موسوعة

علم النفس والتحليل النفسى

الدكتور
فرج عبد القادر طه

الطبعة الثالثة

٢٠٠٥

موسوعة

علم النفس
والتحليل النفسي

الدكتور
فرج عبد القادر طه

الطبعة الثالثة
مراجعة شاملة
٢٠٠٥

الكتـــاب : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي
المؤلـــف: د/ فرج عبد القادر طه
رقم الإيداع: ١٤٣٦٦ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي: 1/237 - 237 - 977
تاريخ النشر: ٢٠٠٥

يطلب من: المكتبات الكبرى بالقاهرة.

موســوعــــة

علم النفس والتحليل النفسى

[مزودة بسير حياة وإسهامات عشرات من كبار العلماء العرب والأجانب القدامى والمعاصرين]

تأليف

الدكتور فرج عبد القادر طه

أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة عين شمس

وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية

لعلم النفس التطبيقى (IAAP) سابقاً

وخبير علم النفس بمجمع اللغة العربية (القاهرة)

وعضو المجمع العلمى المصرى

الدكتور شاكر عطية قنديل

أستاذ علم النفس

بكلية التربية - جامعة المنصورة

الدكتور حسين عبد القادر محمد

أستاذ التحليل النفسى

بجامعة الزقازيق وأكاديمية الفنون

العميد مصطفى كامل عبد الفتاح

كبير أخصائيى علم النفس الإكلينيكى

بالقوات المسلحة سابقاً

والمنتدب لتدريس علم النفس الإكلينيكى

بجامعة عين شمس (كلية الآداب)

أشرف على تأليفها وراجعها

الدكتور

فرج عبد القادر طه

كتب

للدكتور فرج عبد القادر طه

١ - **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (إشراف)**: الطبعة الأولى لدار سعاد الصباح، القاهرة – الكويت، ١٩٩٣؛ والطبعة الثالثة لدار الوفاق بمصر، ٢٠٠٥.

٢ - **أصول علم النفس الحديث**: الطبعة الأولى لدار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩؛ والطبعة الخامسة لدار قباء، القاهرة، ٢٠٠٣.

٣ - **علم النفس الصناعي والتنظيمي**: الطبعة الخامسة لدار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦؛ والطبعة العاشرة لدار قباء، القاهرة، ٢٠٠٣.

٤ - **قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي (إشراف)**: الطبعة الرابعة لدار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤.

٥ - **علم النفس وقضايا العصر (بحوث ومقالات مُجَمَّعة)**: الطبعة الرابعة لدار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦؛ والطبعة السادسة لدار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.

٦ - **المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية**: الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨.

٧ - **سيكلوجية الحوادث وإصابات العمل**: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩.

٨ - **سيكلوجية الشخصية المُعَوِّقة للإنتاج**: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠.

٩ - **بطارية اختبارات الاستعدادات الحسية والحركية للمكفوفين**: مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٩٧٤.

١٠ - **بطارية اختبارات التوجيه المهني للصبية (إشراف)**: وزارة القوى العاملة والتدريب (قطاع تنمية القوى العاملة)، القاهرة، ١٩٨٦.

١١ - **الصورة المغربية لمقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين: (بالاشتراك مع صلاح أحمد مرحاب)**، مطبعة كوثر، الرباط، ١٩٧٧.

١٢ - **التورط في المخدرات: دراسة نفسية اجتماعية في مصر (إشراف مشترك)**: مكتب الأمم المتحدة في فيينا لشئون التنمية الاجتماعية والشئون الإنسانية ومركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية، ١٩٩٠.

" إنى رَأيتهُ أنَهُ لا يكْتُبهُ إنسانٌ كِتاباً فِى يَوْمِهِ إلّا قالَ فِى غَدِهِ : لوْ غُيِّرَ هَذا لكانَ أحْسَنَ. ولَوْ زِيدَ كذا لكانَ يُستَحْسَنُ، ولوْ قُدِّمَ هَذا لكانَ أفضَلَ، ولوْ تُرِكَ هَذا لكانَ أجْمَلَ. وَهذا من أعْظمِ العِبَرِ. وَهُوَ دَلِيلٌ عَلى استِيلاء النَّقْصِ عَلىَ جُمْلَةِ البَشَرِ."

[العِمادُ الأصفهانى]

(١١٢٥ - ١٢٠١م)

هذا النص منقول عن "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان "للقاضى أحمد الشهير بابن خلكان، الجزء الأول، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦. وقد وجد فى مراجع أخرى بتحريف قليل لا يغير المعنى.

"إن أجلّ ما يُقدّم إلى بَنِى الإنسَان من خدَماته هُو تَوْسِيع معارِفهم، وتَرْقِية عُقُولهم."

[دُونِيس دِيدرُو]

(١٧١٣ - ١٧٨٤)

عن الفيلسوف الفرنسى ديدرو الذى أشرف على الموسوعة الفرنسية الرائدة.

الإهداء :

إلى المثقفين في وطننا العربي ، و
إلى المتخصصين النفسيين فيه ، و
إلى طالبي علم النفس ودارسيه ، و
الباحثين في مجاله ، والقارئين له ، و
المهتمين به ، و
إلى قراء العربية ، والمتحمسين لها ؛

يسعدنا إهداء هذه الموسوعة لعلم النفس
والتحليل النفسي ؛

آملين أن يجد كل منهم فيها بغيته ، و
أن تلقى بعض تقديرهم

فرج عبد القادر طه

المحتويات

تقديم في تمهيد

في أيامنا هذه تزايد إحساسنا بأهمية كل من علم النفس والتحليل النفسي، حتى يمكن فهم الكثير من سلوكنا ونشاطنا، ولأخلاقياتنا، وأمراضنا النفسية، وانحرافاتنا الاجتماعية. هذا الفهم الذي ولاشك نحن في أمس الحاجة إليه للاستفادة منه في محاولات إصلاح كل ما يحتاج إلى إصلاح من هذه الحالات وتلك الظواهر المرفوضة، أو للاستفادة منه في تدعيم وتنمية وغرس ما نحتاج إليه من حالات وظواهر طيبة مرغوبة. ونتيجة لهذا، نحن لانكاد نحضر نقاشاً أو نقرأ في صحيفة أو نستمع إلى إذاعة أو نشاهد تليفزيوناً إلا ونجد تداولاً متكرراً لمصطلحات ومفاهيم استعيرت من علم النفس والتحليل النفسي؛ سواء أكان استخدامها في تلك المجالات استخداما صحيحاً أم محرفاً. ومن هنا وجبت الحاجة إلى موسوعة تشرح لنا المقصود الدقيق من هذه المصطلحات وتلك المفاهيم، حتى تكون هناك لغة مشتركة بين صاحب الحديث ومتلقيه؛ فيستقيم الفهم، وتكبر الفائدة.

وعلى هذا؛ فقد كان من أوائل أهدافنا أن نقدم هذه الموسوعة للمثقف العام، يجد فيها بغيته من المعرفة العلمية التي تعينه على تحقيق قدر أكبر وأدق من الفهم لما يستخدم من مصطلحات في علم النفس والتحليل النفسي أو يقابله منها مستمعاً أو قارئاً، كما يجد فيها مايشبع فضوله لمعرفة المزيد من المعلومات النفسية والمعارف العلمية الدقيقة، من ذوي الاختصاص. وفي ذات الوقت نقدمها للمتخصص أو الباحث العلمي في علم النفس والتحليل النفسي، حيث يجد فيها بغيته في استجلاء ما يقابله من مصطلحات يريد معرفة المزيد عنها، أو التعريف بها (إن كانت تقابله لأول مرة).

ومع أن علم النفس قد شارف قرناً وعقدين من الزمان (إذا أرخنا لميلاد علم النفس ــ كما تميل الغالبية ــ بعام ١٨٧٩، حيث أنشأ فونت أول معمل لعلم النفس في ليبزج بألمانيا، وبذلك انسلخ علم النفس عن الفلسفة الأم مكوناً علماً خاصاً به، له منهجه الخاص وظواهره المحددة؛ بعد أن كان مجرد موضوع من موضوعات الفلسفة تتناقض حولها الآراء)؛ وأيضا، مع أن التحليل النفسي قد استكمل قرنا من عمره (منذ بدايات إنشاء فرويد له في نهايات القرن التاسع عشر)؛ إلا أننا لازلنا نحس في مصر والعالم العربي بحاجتنا إلى موسوعة لعلم النفس والتحليل النفسي تعرض لشرح مفاهيمهما ومصطلحاتهما عرضاً علميا يتسم بالدقة والأصالة والحداثة، ويسُهل على الفهم والمتابعة، حتى يفيد منه كل من طالب علم النفس والباحث فيه والمشتغل به، فائدة تغنيه عن الرجوع إلى الموسوعات والمعاجم الأجنبية التي قد لاتتوافر له، أو قد تصعب عليه.

وقد كان لنا هدف أساسي ثالث، لايقل أهمية وقيمة؛ وهو أن نستفيد من ثراء اللغة العربية وعبقريتها في ترجمة مصطلحات علم النفس والتحليل النفسي ترجمة عربية سليمة ومُرضية، آملين أن تشيع في الكتابات العربية شيوعاً يوحّد مفاهيم علم النفس والتحليل النفسي ومصطلحاتهما في مختلف بلاد الوطن العربي، حتى تسهم اللغة العلمية المشتركة في تقوية أواصر الوحدة العربية، وتشارك في تدعيم روابطها الثقافية والعلمية.

ولاشك في أن عملاً علمياً بهذا الحجم يحسن أن يكون عملاً مشتركاً. ولعلها فرصة مناسبة لأن أوجه الشكر خالصاً لزملائي الكرام: الدكتور شاكر عطية قنديل، والدكتور حسين عبدالقادر محمد، والعميد مصطفى كامل عبدالفتاح الذين اخترتهم لمشاركتي تأليف الموسوعة لما لهم من سمعة شخصية وعلمية طيبة، ولما يتميزون به من اهتمامات تخصصية دقيقة، وخبرات نوعية واسعة؛ حتى تتكامل هذه الموسوعة بالصورة التي هي عليها الآن. فما أن فاتحت كلاً منهم برغبتي أن يشاركني هذا العمل حتى رحبوا جميعاً؛ وأعطى كل منهم ـــ رغم مشاغلهم الكثيرة ـــ ما استطاعه من الوقت والجهد والحماس إسهاماً منه في تأليف هذه الموسوعة، التي بدأ تأليفنا لها مع النصف الثاني من عام ١٩٨٥ واستمر حتى بدايات عام ١٩٩٢.

هذا؛ وقد استفدنا كثيراً من جهود أساتذتنا وزملائنا ـــ سواء من العالم العربي أو من خارجه ـــ في ترجمة أو شرح كثير من المصطلحات، وكان من أكثرهم إفادة لنا:

- الدكتور حامد عبدالسلام زهران: في قاموس علم النفس، نشر عالم الكتب، الطبعة الثانية بالقاهرة (١٩٨٧).
- الدكتور السيد محمد خيري: في كتابه الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الذي نشرته دار الفكر العربي، بالقاهرة (١٩٥٦).
- الدكتور عبدالرحمن بدوي: في موسوعة الفلسفة التي نشرتها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (١٩٨٤).
- الدكتور علي عبدالواحد وافي: في مصطلحات علم الاجتماع المنشورة بمعجم العلوم الاجتماعية الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالاشتراك مع منظمة اليونسكو، بمراجعة الدكتور إبراهيم مدكور، وطبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة عام ١٩٧٥. وفيما كتبه عن ابن خلدون وحققه في مقدمته.
- الدكتور مصطفى زيور: في مصطلحات التحليل النفسي المنشورة بمعجم العلوم الاجتماعية الذي سبق ذكره.
- الدكتور وليم الخولي: في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، التي نشرتها دار المعارف بالقاهرة (١٩٧٦).
- الدكتور يوسف مراد: في المصطلحات التي نشرها أو أشرف عليها في مجلة علم النفس، وفي منشورات جماعة علم النفس التكاملي بالقاهرة.

- **Bruno, F.; dictionary Of Key Words In Psychology, Rotledge & Kegan Paul, London and New York, 1987.**
- **Chaplin, J.; dictionary Of Psychology Dell Publishing Co., Inc, New York, 1982.**
- **Corsini, R.; (Editor) ; Encyclopedia Of Psychology, John Wiley & Sons, USA, 1984.**

- English, H. & English, A.; A Comprehensive dictionary Of Psychological and Psychoanalytical terms, Longmans, London And Harlow, 1970.
- Goldenson, R, (Editor); Longman Directory Of Psychology And Psychiatry, Longman, New York & London, 1984.
- Gould, J., & Kolb, L., (Editors); A dictionary Of the Social sciences, Macmillan Publishing, New York, 1964 (Under the Auspices Of UNESCO).
- Kuper, A. & Kuper J.; (Editors); the Social Science Encyclopedia, Routledge, London and New York, 1989.
- Petrovsky, A. & Yaroshevsky, M. (Editors); A Concise Psychological Dictionary, Progress Publishers, Moscow, 1987.
- Pieron, H. Vocabulaire De La Psychology, Press Universtaires De France, Paris, 1968.
- Reber, A.; The Penguin Dictionary Of Psychology, Penguin Reference Book, Penguin Books, 1987.

أما ترتيب المصطلحات، فقد فضلنا أن نتبع فيه الأبجدية العربية، طالما كنا نقدم الموسوعة أساساً لقراء العربية، وذلك حتى يتمكن من لايعرفون إلا العربية من الإفادة منها، والعثور على مطلوبهم فيها من مصطلحات، أما قرّاء الإنجليزية عندما يريدون البحث عن مصطلح صادفهم أثناء قراءتهم فما عليهم إلا أن يكشفوا عن ترجمته العربية في قائمة المصطلحات المرتبة حسب أبجديتها الإنجليزية، والواردة على شكل مُسْرد مُجَمّع في نهاية الموسوعة، حتى إذا ما عثروا على الترجمة العربية أمكنهم الوصول إلى المصطلح في متن الموسوعة، طالما أننا رتبناها وفق الأبجدية العربية.

وأحياناً كنا نجد أكثر من لفظة عربية تصلح لمصطلح إنجليزي واحد، فكنا نقوم بشرح المصطلح تحت اللفظة العربية التي نفضلها، ونحيل بالنسبة للفظة العربية الأخرى؛ والصالحة أيضاً، لكنها أقل تفضيلاً. وكثيراً ما كنا نجد مصطلحاً قد شاع استخدام ترجمة عربية معينة له، يمكن قبولها لغوياً بالكاد، ومع ذلك كنا نفضل هذه الترجمة الشائعة وفقاً لقاعدة "الخطأ الشائع أفضل من الصواب المهجور"؛ ووفقاً أيضاً لما تسمح به اللغة العربية وغيرها من المعاني الاصطلاحية، والتي قد تختلف بعض الشيء، وربما كله، عن المعاني المعجمية اللغوية. وفي بعض الحالات كنا نفضل اللجوء إلى تعريب المصطلح الإنجليزي على ترجمته، عندما نحس أن الترجمة العربية لا تنقل إلينا روح المصطلح، إلا في عبارة طويلة أو جملة كاملة مثل مصطلح ليبيدو Libido.. ومعظم لغات العالم الحية تتبع نفس المبدأ، دون أن تخشى على نفسها منه.

ولعل من أهم ما امتازت به هذه الموسوعة أنها تنشر ــ ربما لأول مرة في العالم العربي ــ سير حياة وإنجازات عشرات العلماء القدامى والمعاصرين، العرب والأجانب؛ الذين

كانت لهم إسهامات مشهودة وجادة في تاريخ علم النفس وتطويره، أكسبتهم السمعة المحمودة في بلادهم وخارجها. ولقد ركزنا في هذا الجانب أكثر على العلماء العرب تعويضاً عن قلة الإشارات إليهم في الكتابات والموسوعات العالمية. ولعها فرصة هنا لنشكر أساتذتنا وزملاءنا العرب الذين أمدونا ببيانات عن سيرهم وإسهاماتهم العلمية؛ كما نرجو من زملائنا الذي تخلفوا عن ذلك عندما أرسلنا إليهم بالبريد أو طلبنا منهم في لقاءات شخصية أن يتحمسوا لتلبية طلبنا، حتى نستطيع أن نجلو وأن نعرّف بتاريخ علم النفس في العالم العربي وإسهاماته الجادة.

ولقد تصادف ــ من حسن حظي ــ أثناء تأليف الموسوعة، وإعدادها أن زاملت ثلاثة أصدقاء أعزاء لفترة إعارة قصيرة لجامعة الملك سعود بالرياض هم الدكاترة: محمد سلامه آدم، وعبدالحميد صفوت إبراهيم، وعبدالعزيز باتع، الذين قدموا مساعدة طيبة لي حيث أمدوني بكثير من المراجع الهامة، كما أني استقرأتهم بعض ماكتبت عن أعلام علم النفس لاستشارتهم في استشفاف المستوى المناسب من حيث الإفاضة أو الاختصار في عرض السير والأحداث والإسهامات الخاصة عند عرض سيرة العالم المعني؛ حتى يتسق ذلك مع هدف الموسوعة، ومستواها، وتوقعات القارئ في نفس الوقت؛ حيث أفادتني ملاحظاتهم كثيراً..

وأنتهز هذه الفرصة هنا لأقدم الشكر إلى الأساتذة: محمد عبدالرحمن عفيفي، وعبدالرؤوف الشيخ، وعلي جلال، وحسين رفيق البرقوقي، ووليد حسن علي، وعمرو حجازي، وعزة طه؛ حيث بذل كل منهم ما استطاعه من عون سواء في تجميع أو تنسيق أو ترتيب أو تصويب التجارب والأخطاء الطباعية.

ولما كان الجهد البشري دائماً يتصف ــ وحقاً ــ بالقصور (فالكمال لله وحده)؛ فلابد وأن نتوقع بعض الأخطاء سواء أكانت في الطباعة أم في النقل أم في الترتيب أم في الإحاطة بكل المصطلحات الهامة؛ إلا أننا نعتمد في تصحيح ذلك على فطنة القارئ، ورحابة صدره، وطول باله، والتماسه لنا العذر لضخامة الجهد، وطول السنوات التي أنفقناها فيه؛ راجين أن ينبهنا إلى مايقع عليه من تقصير.

وختاماً؛ فإني لا أجد ما أعتذر به للقارئ الكريم عن هنة هنا، أو زلة هناك، إلا ماستهللت به هذه الموسوعة من مقولة الأصفهاني الصادقة، والله المستعان أولاً وأخيراً.

فرج عبدالقادر طه

القاهرة ــ المقطم في ١٩٩٢/٢/٥

تقديم الطبعة الثانية

بسم الله وعلى بركته، وبحمده وعونه نقدم للطبعة الثانية من "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي".

ولعلها فرصة مناسبة لتقديم الشكر الجزيل لأساتذتنا وزملائنا وقرائنا في مصر وخارجها الذي استقبلوا طبعتنا الأولى بالتقدير والاهتمام والتشجيع، ولدار سعاد الصباح بالقاهرة-الكويت؛ التي قامت بنشر طبعتها الأولى عام ١٩٩٣ بشكل يليق بالدار وسمعتها وأهدافها النبيلة التي استهدفتها. كما نوجه الشكر أيضاً إلى الصحافة المصرية والعربية التي احتفت بالطبعة الأولى وأعطتها فوق ما تستحق من الثناء والتقريظ؛ سواء في ذلك الصحافة السياسية أو الثقافية أو العلمية.

وفي الطبعة التي نقدمها الآن، قد احتفظنا بأصول الطبعة الأولى وجوهرها، مع إضافة الكثير إليها من المصطلحات التي استجدت أو ظهرت ضرورة إضافتها، أو فاتنا إيرادها في الطبعة الأولى، أو تغيرت رؤيتنا في أهمية إيرادها.. كل هذا مع إحداث ما رأيناه من حذف أو إضافة أو تعديل في بعض ما جاء بالطبعة الأولى، استجابة للمزيد من البيان والشرح لما هو هام، وتجاهل ماهو قليل الأهمية؛ مع مراعاة أن تظهر الطبعة الثانية هذه في مجلد واحد ــ كما حدث في الطبعة الأولى ــ حتى يسهل تناولها واستخدامها.

ولقد فضلنا في هذه الطبعة ــ أن نضيف أداة التعريف "الـ" إلى المصطلح العربي؛ فنكتب ــ على سبيل المثال ــ "الثبات" كمقابل لـReliability بدلاً من "ثبات". ومن المعروف أن أداة التعريف هذه لاتغير من ترتيب وضع المصطلح (أو الكلمة) في القاموس أو المعجم. ولهذا فإن الترتيب الأبجدي لمكان المصطلح في الموسوعة ظل كما هو في السابق. وهكذا؛ فإن من أراد أن يبحث عن مصطلح "الثبات" عليه أن يكشف عنه في ترتيبه الأبجدي في حرف "الثاء" إذ أنه سيقوم أولاً بحذف أداة التعريف "الـ" ثم يكشف عنه بعد ذلك.

ومن نافلة القول إننا كثيراً ــ لجوءاً إلى الاختصار، وتجنباً للإفاضة والتكرار، واعتماداً على ذكاء القارئ ــ لم نكن نهتم بصيغ المصطلح واشتقاقاته، وهى غالباً كثيرة حتى لاتتضخم الموسوعة عن الحجم المناسب؛ بل كنا نكتفي بإيراد أكثرها ــ في ظننا ــ تواتراً واستخداماً ولهذا؛ فإن من بحث عن مصطلح ولم يجده بنصه الحرفي عليه أن يبحث عن اشتقاقاته، كبديل عنه لشرح معناه. فعلى سبيل المثال، قد يصادف من يقرأ بالإنجليزية مصطلح "Reliable" فلا يجده في المسرد الإنجليزي (بنهاية الموسوعة) لمعرفة معناه العربي المقابل (فيتمكن بعد ذلك من الكشف عنه)، وإنما يجد مصطلح "Reliability" ومعناه "الثبات". والكلمتان أو المصطلحان، كما توضح قواميس ومعاجم اللغة المعروفة مشتقان عن بعضهما، بحيث تكفي معرفة معنى أحدهما لفهم معنى الآخر.

وينبغي أن نوضح أننا ــ في هذه الموسوعة ــ كنا نحيل بكلمتي: "راجع" أو "انظر" سواء إلى مرادف المصطلح، أو إلى مصطلح قريب منه أو مرتبط به؛ يُلقي مزيداً من الضوء عليه (إذا رغب القارئ في ذلك)، أو إلى مصطلح مناقض له (فالنقيض كثيراً مايُعرِّف نقيضه ويوضحه)، أو إلى مصطلح كتبنا فيه كلاماً أو أفكاراً ينبغي إعادتها تحت المصطلح الذي نحن بازائه لكننا نكره التكرار.. وفي كل الأحوال فإننا نعتمد على ذكاء القارئ في فهم مقصودنا، وعلى السياق الذي ترد فيه كلمة: "راجع أو انظر"، وعلى حاجة القارئ أو عدم حاجته لهذا الرجوع أو النظر. فعلى سبيل المثال عند شرحنا لمصطلح: "الصدق العاملي" نجد عبارة (راجع: التحليل العاملي والصدق)؛ ولاشك في أن المتخصص أو من يعرف معنى "الصدق" أو معنى "التحليل العاملي" لن يجد نفسه في حاجة إلى الرجوع إلى شرحه في الموسوعة.

هذا؛ وأثناء إعدادنا للطبعة الحالية أتيح لنا أن نعاود الرجوع إلى كثير من مراجع الطبعة الأولى أو إلى إصدارات أحدث لها؛ كما أتيح لنا أيضاً أن نرجع إلى مراجع أخرى غيرها؛ لعل من أهمها:

- الدكتور أحمد خليفه (إشراف): المعجم العربي للعلوم الاجتماعية، منظمة الأمم المتحدة (اليونسكو) والمركز الإقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية (اركس)، طبعه أوليه، القاهرة، ١٩٩٤.
- الدكتور أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتب لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- الدكتور زغلول مرسي (إشراف): مفكرون من أعلام التربية، مطبوعات اليونسكو، ج٢، القاهرة، ١٩٩٦.
- لابلانش، جان وبونتاليس، ج.ب: معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة الدكتور مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٩.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعات مصطلحات علم النفس التي أقرها المجمع في مؤتمراته السنوية السابقة.
- الدكتور مراد وهبه: المعجم الفلسفي، دار قباء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.
- منظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب: المعجم الطبي الموحد، ميدليفانت (سويسرا)، ١٩٨٣.

- **Corsini, R.; the Dictionary Of Psychology, Brunner/Mazel, Philadelphia, 1999.**

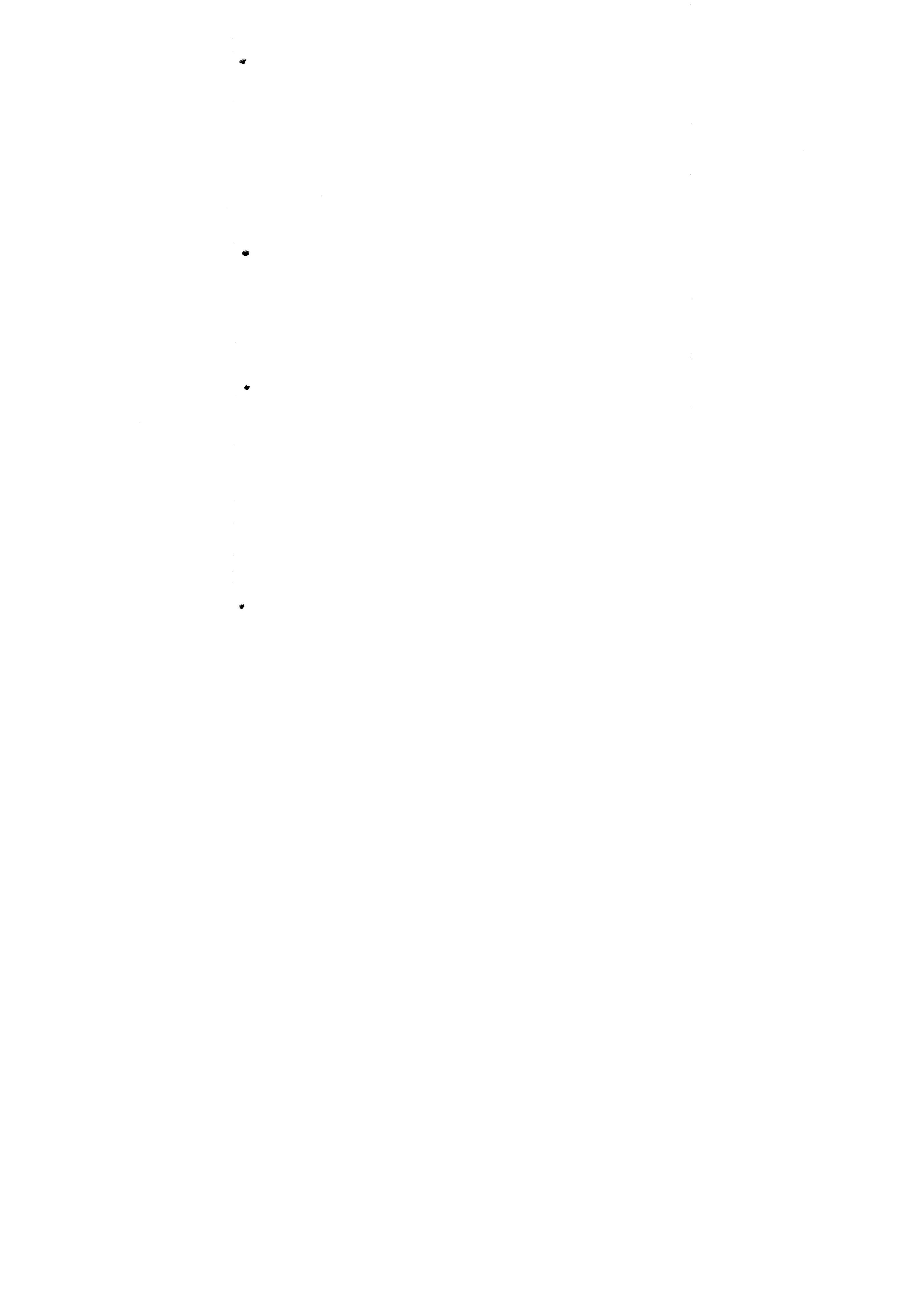
- D' Ydewalle, G. (Edit.); The IUPsyS Directory, Lawrence Elbaum Associates, Hove (UK), 1993.
- Eidelberg, L. (Edit.); Encyclopedia Of Psychoanalysis, Macmillan Company, 1968.
- Rycroft, C; A Critical Dictionary Of Psychoanalysis, Penguin Reference Books, 1985.
- Sutherland, S.; Macmillan Dictionary of Psychology, Macmillan Reference Books, 1989.
- Watson, R. & Evans, R.; the Great Psychologists – A History Of Psychological Thought, Harper Collins Publishers, 1991.
- World Health Organization Lexicon Of Cross – Cultural Terms In Mental Health, Geneva, 1997.

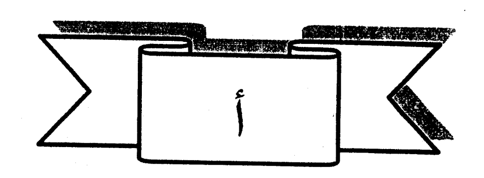
ولايفوتنا في تقديمنا لهذه الطبعة أن نوجه الشكر هنا ــ إضافة إلى من وجهناه إليهم في الطبعة الأولى ــ إلى كل من الأساتذة: إيهاب طه، وبلال قرمان، وماجدة ياسين، وسماح طه، وإدارة مكتب الناسخ السريع وعلى رأسهم الأستاذ بولس سعيد والأستاذ ياسر حسن؛ على مابذله كل منهم سواء في عمليات ترتيب المصطلحات أو جمع الحروف أو تصويب البروفات أو التنسيق أو الإخراج النهائي للموسوعة، الذي كان يستحيل بغير هذا الجهد الجماعي المخلص، والذي يستحق الإشادة والتقدير.

والله الموفق ،،،،

القاهرة ــ المقطم في ٢١ أغسطس ٢٠٠٠

فرج عبدالقادر طه





أ

الأبُ البديل **Foster Father**

أبو الطفل المتبنًى. (راجع: التبنى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإباحيَّة الجنسية **Promiscuity**

ممارسة الاتصال الجنسى دون أية قواعد منظَّمة، أو قيود محرَّمة، وقد تقتصر الإباحية أحياناً على بعض المناسبات أو الأعياد أو الظروف، كظروف العزوبة أو الانفصال في المجتمعات الغربية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الابتهاج **Elation**

أحد قطبى مرض عقلى هو ذهان الهوس والاكتئاب أو ما يسمى بالمرض العقلى الدورى؛ لأن المريض ينتقل فى دورات بين حالات الابتهاج والانشراح وحالات الاكتئاب وقد يكون بينهما فترات من الهدوء النسبى بين هذين القطبين المتطرفين.

وفى حالة الهوس والابتهاج يشعر المريض بعكس ما يشعر به فى حالة الاكتئاب إذ يشعر بالنشوة والقوة وصعوبة ضبط السلوك والنشاط الفكرى والحركى والانفعالى واللغوى. فالمريض يبدى نشاطاً زائداً وينكر عن نفسه كل قصور وضعف ذاتى وكل ضغوط وإحباطات الواقع ويستبدل بها إحساساً بثقة زائدة فى ذاته وفى قدراته، ويبدو مشغولاً بالأهداف والطموحات التى يرغب فى تحقيقها ولا تتفق مع إمكانياته الفعلية فى الإنجاز؛ فيبدو مشغولاً متزاحم الأفكار عاجزاً عن السيطرة عليها. كما يبدو مندفعاً فى سلوكه يصعب عليه الضبط الذاتى لسلوكه. ويكون أكثر استثارة وانفعالاً مع الآخرين إذا ما كانوا مصادر للإحباط أو للإعاقة أو للضغط عليه. ونتيجة لفقدان البصيرة والعجز عن ضبط تيار الأفكار المتزاحمة فى عقله وتيار الاندفاع السلوكى لتحقيق حاجاته، فإنه قد تنقلب موجة الابتهاج إلى حالة ثورة وغضب وتدمير للآخر فى حالة تعطيل الآخر له أو قمع اندفاع الذات فى تحقيق أهدافها وحاجاتها.

وهذه الحالة تعتبر اضطراباً عقلياً تتطلب الإشراف والرعاية الصحية داخل أحد المستشفيات المتخصصة.

مصطفى كامل

• • •

الإبداع **Creativity**

العمل والإنتاج على غير مثال سابق. أى التجديد والأصالة فيما يأتيه الفرد من أفكار، أو ينتجه من فن أو أدب أو علم أو اختراع، أو يقوم به من اكتشاف لشيء لم يكن معروفاً من قبل، وإن كان موجوداً كاكتشاف العالم الجديد، أو منابع النيل؛ على سبيل المثال.

ويعتبر الإبداع قدرة عقلية بدأت تلقى اعترافاً

واهتماماً متزايدين من جانب علماء النفس خاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين، حيث ركز بعض الباحثين على دراستها وإنشاء اختبارات لقياسها كقدرة خاصة تقف جنباً إلى جنب مع بقية القدرات المعروفة.

ومما وجه اهتمام العلماء نحو الإبداع ودفعهم للاعتراف به كقدرة مستقلة (أو استعداد عقلى مستقل) بعد أن كان ينظر إليه على أنه مجرد عامل يكمن وراء الإنتاج الفنى أو الفكرى، تزايد الاهتمام بضرورة اكتشاف ذوى المواهب العالية فى البحث العلمى وفى الهندسة وفى الإدارة وفى الفن.. حيث اتضح أنه شأن الذكاء يملك كل فرد منه نصيباً معيناً يزيد أو ينقص عن زميله.

ومما يجدر ذكره أن الكثيرَ من المرضى العقليين (أو المجانين) لديهم أفكار تتصف بالجدة والأصالة ويقومون بأفعال وأنواع من السلوك تتميز بهاتين الخاصيتين اللتين تميزان الإبداع، إلا أن الإبداع الذى نقصده بهذا المصطلح هو ما كانت الجدة والأصالة فيه ـ سواء فى الأفكار والأفعال ـ تؤديان إلى التوافق المنشود والنجاح الأفضل فى الحياة. فى حين أن الأمر عند هؤلاء المرضى يكون مختلفاً، إذ تعوقهم أفكارهم وأعمالهم تلك عن النجاح فى الحياة والتوفيق فيها، حيث تكون جدة أفكارهم وأصالتها وغرابة سلوكهم سبباً فى سوء توافقهم، كالمريض العقلى الذى يعتقد أنه يمتلك "فدانين مزروعين بالذهب الخالص".

فرج عبد القادر طه

* * *

الإبدال Substitution

إحلال شئ محل شئ أو إبدال موضوع بدلاً من آخر. وذلك مثل إيجاد أم بديلة للطفل الذى حرم من أمه فتصبح بالنسبة له أمًّا بديلة Substitute Mother، أو استبدال رغبة ممكنة التحقيق بأخرى مستحيلة التحقيق؛ كالذى يسعى إلى الزواج من أنثى تشبه الأم، أو بها ملامح من حبيب قديم له؛ فشل فى الارتباط به..

فرج عبد القادر طه

* * *

الإبدال فى الحروف Dyslalia

وهى عيوب تتصل بطريقة النطق "Articulation" وتمثل نسبة كبيرة من عيوب الكلام. والإبدال من أكثر عيوب النطق شيوعاً بين الأطفال، خاصة فيما بين الخامسة والسابعة، وهى مرحلة إبدال الأسنان. ويأخذ الإبدال صوراً متعددة منها الإبدال فى الحروف تقديماً وتأخيراً ومنها حذف بعض الحروف "Omission"، ومنها التشويه "Distortion"، ومنها الإضافة "Addition".

وغالباً ما ترجع أسباب تلك الظاهرة إلى عيوب فى أجهزة النطق كاللسان، والأسنان، والشفاه، وسقف الحلق والحنجرة. وهناك نوعان من الإبدال، إبدال جزئى، حيث يبدل الطفل حرفاً مكان حرف، أو إبدال كلى، حيث يبدل الطفل كلمة مكان كلمة. وكلمة Dyslalia مشتقة من عبارة معناها "I speak with difficulty" –أنا أتكلم بصعوبة– ثم أصبح مصطلح "ديزليليا" شائع الاستعمال بين المتخصصين فى المجال.

شاكر قنديل

* * *

الإبستمولوجيا Epistemology

يرى جمهرة من فلاسفة المناهج وعلماء الفلسفة بعامة أن الإبستمولوجيا هى "نظرية المعرفة" Theory of knowledge، ويعنون بها تلك النظرية التى تتميز عن المنطق كفرع من فروع الفلسفة الذى يقوم على دعامة أساسية هى صياغة تلك القواعد التى تقوم على تطبيق

مبادئ بعينها وذلك دون بحث فى أصلها ودون مناقشة قيمتها، وكأن نظرية المعرفة فى هذا السياق معنية بالبحث الدءوب فى كافة جنبات تلك المبادئ والقواعد التى تقوم عليها هذه المعرفة أو تلك، وهو بحث لا يكف عن الكشف عن مصدر المعرفة وحدودها والأسس التى تقوم عليها، بقدر ما يقوم ببحث تلك الصلة التى تقوم بين الباحث وموضوعه، والمدى الذى حققه فى مبحثه بعداً عن الذاتية واتصالاً بموضوعه فى ذاته، فكان الإبستمولوجيا فى ضوء هذا الفهم هى نسق فلسفى.

لكن ثمة رؤية أخرى للإبستمولوجيا، وبخاصة فى المدرسة الفرنسية، ترى أن الإبستمولوجيا تعنى حرفياً "نظرية العلم" Theory of Science أى تلك النظرية التى تقوّم نتائج العلم وتقوّم صدق هذه النظرية أو تلك، ومن ثم ها هو "بلانشيه" يرى أن الإبستمولوجيا ليست نظرية المعرفة، وإن كانت بين الاثنتين صلة هى تلك العلاقة الناشئة بين النوع والجنس، وهو إذ يسلم بأن الإبستمولوجيا إنما هى نظرية العلم فإن الأمر يحتاج منه إيضاحاً لرحلة تطور العلم الذى أصبح منذ القرن الثامن عشر أكثر تحديدا وأقل اتساعاً. وبالمثل فإن حدود الإبستمولوجيا باعتبارها نظرية العلم قد استقلت عن نظرية المعرفة فى الفلسفة وإن كان التمييز لديه ممكناً بين إبستمولوجيا علمية هى الإبستمولوجيا باعتبارها نظرية العلم التى تخلصت تدريجياً من الفلسفة وبخاصة من نظرية المعرفة، والتى كلن كل من لوك Loke, J. وكانت Kant, I. يعتبرانها مشكلة تسبق كل فلسفة.

وهناك بالمثل -وعلى حد قول "بلانشيه" "إبستمولوجيا فلسفية" Philosophical Epistemology تلك التى لم تتمايز بعد فى حدود أكثر تحديداً عن نظرية المعرفة باعتبارها نسقاً من الأنساق الفلسفية لمّا تزل ممتزجة مع عناصر ميتافيزيقية يصعب تجنبها ما دام الأمر يتعلق بما "يفترضه الفكر سابقاً على الفكر نفسه".

ويمضى بياجيه Piaget, J. فى رؤيته "للإبستمولوجية" على نحو قريب من هذا وذلك فى كتابه عن الإبستمولوجيا التكوينية Genetic Epistemology عندما يرى أن المهتم بالإبستمولوجيا يحاول دوماً "أن يجعل من خطابه حول العلم خطاباً مستقلاً عن الأهداف المتباينة للأنساق الفلسفية المختلفة، وذلك أن الإبستمولوجيا ليست استمراراً لنظرية المعرفة، بل هى ملزمة بتحقيق استقلاليتها عن هذه الفلسفة إذ ليست هناك حدود فاصلة ونهائية بين المشكلات الفلسفية والعلمية، فما كان أسيرا للفلسفة تحرر وأصبح مشكلة علمية، وهكذا فإن موضوع الإبستمولوجيا لديه لن يكون المعرفة على إطلاقها، بل المعرفة من حيث هى صيرورة متطورة، وكأن التساؤل الواجب لدى بياجيه سيصبح تساؤلاً عن كيفية نمو المعارف بعامة، وكيفية تطورها فى ميدان بعينه هو علم النفس التكوينى وهو العلم الذى سبق الإبستمولوجيا نفسها باستقلاليته عن الفلسفة، وهكذا كان اهتمام بياجيه بتطور مفهوم ما منذ المراحل الطفلية المبكرة -على سبيل المثال- كتعاون خلاق بين الإبستمولوجيا وعلم النفس الذى يتناول التطور فى ذاته.

ويتجاوز باشلار Bachelard, J. هذا كله عندما يقرر أن مهمة الإبستمولوجيا إنما هى التحليل النفسى للمعرفة الموضوعية، بتعبير آخر "تحليل نفسى موضوعه لا شعور الباحث العلمى وهدفه فى اكتشاف مجمل الوقائع التى تعوق عملية المعرفة.. وعلى التحليل النفسى للمعرفة الموضوعية أن يمتحن كافة إغراءات السهولة ليصل بهذا الشرط إلى نظرية التجريد العلمى

السليم بالفعل والدينامى حقاً، ومن المدهش أن يضع باشلار - وهو ليس بمحلل نفسى -عنواناً فرعياً لكتابة الفكر العلمى"، هو "إسهام لتحليل نفسى فى المعرفة الموضوعية" Contribution a une Psychoanalyse de la connaissance objective وقد جاءت الفصول الثلاثة الأخيرة فى هذا الكتاب إسهاماً فريداً فى تاريخ المعرفة بعامة والإبستمولوجيا التى تعنى "نظرية التعلم"، إذ دارت حول اللبيدو والمعرفة الموضوعية، وعقبات المعرفة الكمية، وضرورة إجراء تحليل نفسى للمعرفة الموضوعية. وهو فى هذه الفصول الثلاثة يبين كيف أن الليبيدو سر الميلاد فهو متضمن فى الرسالة الغامضة لرحلة التطور بعامة بقدر ما يمكن أن نراه فى مصادر شتى تشى بتجنيس حقل العلم فى ميادين متعددة وبخاصة الكيمياء والكهرباء والنبات، فما أكثر ما يختلط الذاتى بموضوع العلم نفسه، وهو أمر لا فكاك منه، مما يحتم دور الإبستمولوجيا كوسيلة فعالة للكفاح ضد الأهواء من خلال التحليل النفسى للذات ولموضوع البحث معاً، وهو ما يحتاج لمجاهدة فى ميدانين، الباحث نفسه، وموضوعه، ذلك أن التعامل مع الموضوع -من وجهة نظر باشلار الإبستمولوجية -دون اهتمام القائم به بالتعرف على نفسه ستشحن الموضوع حتماً بانطباعات ذاتية لابد من تحليلها نفسياً، ولا معنى لقول باحث ما "بأن موضوعيتى تنبعث من وضوح موضوعى ودقة خطواتى"، ذلك أن البحث عن وضوح باطل يسير جنباً إلى جنب - على حد قول باشلار- مع حساسية مغلوطة لم تع العوائق الإبستمولوجية Epistemology Breaks وهو ما يعنى بها باشلار نتاج اختلاط الذاتى بالموضوع والذى يؤثر فى نتائج المعرفة ويتجلى أيضاً فى التجربة الأولى أو المحاولة الأولى فهى لديه العائق الأول، بينما التعميم هو العائق الثانى الذى يتحين المكبوت فرصة ليبرز من خلاله فى تعميم متسرع وسهل يستثير اللذة ويستمتع بها، وكأن العائق لا يقف عند حدود الذات (الباحث) بل يوجد أيضاً فى الموضوع، الأمر الذى اهتم معه باشلار بما أسماه القطيعة الإبستمولوجيا Epistemological Rupture والتى يعنى بها باشلار الإمساك بعالم المكبوتات ذات الطابع الوظيفى والتى تبزغ من العمل العلمى بمقدار ما تكون نتيجة له وتساعد الأنا على التوفيق بين الرغبة والواقع وذلك بعد التعرف على الرغبة بكل أبعادها المختلفة. إن القطيعة الإبستمولوجية بهذا المعنى كشف جديد وتخطى للعوائق، وتجدر الإشارة إلى أن الكشف عن هذه العوائق، إمساكاً بالرغبة المكبوتة والتى حركها التفكير العلمى، إنما يساعد المعرفة العلمية على أن تضع تحت ناصيتها كل ما يؤدى للتوقفات كموضوع للوعى بها، بعدما كانت دوافع ورغبات وميول لا شعورية تؤدى للوقفة الكأداء.

إن القطيعة الإبستمولوجية والحال هذه هى تلك اللحظة الفريدة "التى يحقق فيها العلم قفزة كيفية فى تطوره ويكون من نتائجها تجاوز العوائق الإبستمولوجية التى تكون قائمة"، وتجدر الإشارة إلى أن باشلار يرى -وله الحق- أنه ما من قطيعة إبستمولوجية نهائية ما دام الأمر فى الإبستمولوجيا أمر نظرية علم تمحص جهد الإنسان بالإنسان ويتجاوز فيها الإنسان أمر مكبوتاته التى لا ينتهى الكشف عنها والإمساك بها، وعلى التحليل النفسى للمعرفة الموضوعية أن يمضى قدماً فى سبر غور كافة إغراءات السهولة حتى نستطيع الوصول إلى "نظرية التجريد العلمى السليم فعلاً والدينامى حقاً".

وكأن الإبستمولوجيا عند باشلار، إنما هى عملية نفسية بجانب كونها عملية ذهنية تحتم

استخدام التحليل النفسى لتقويم الوقفات والقيام بالقطيعة الإبستمولوجية من أجل تصحيح المعرفة وتوسيع أطرها بالحكم على ماضيها التاريخى والوعى بأخطائها وأخطاء العالم (أو الباحث) معا. لذلك يقيم باشلار أهمية بالغة لما أسماه حدس الكبت Repression Intuition والذى يعنى به تلك البصيرة التى تستطيع أن تمسك بالمكبوت وتتوقعه حتى تنطلق من وقفتها الإبستمولوجية إلى قطيعتها الإبستمولوجية.

يبقى أن نشير إلى أن روزنثال Rosnthal, M. ويادين ويادين Yadin P. وهما سوفيتان يريان أن المصطلح إنما يعنى نظرية المعرفة ولقد استخدم فى الإنجليزية ولدى الأمريكيين وعلى نحو أمثل عند الفرنسيين ومن خلال بعض اهتمامات الفلاسفة البرجوازيين الألمان. ولقد كان أول استخدام للمصطلح عند الفيلسوف الاسكتلندى فيرير Ferrier.. الذى حدد الفلسفة بإطارها الانطولوجى.

حسين عبد القادر

* * *

الأبكم Mute

الفرد الأبكم هو ذلك الفرد العاجز عن التعبير اللغوى والتواصل بالكلام، وقد يكون الفرد عاجزا عن الكلام والتواصل مع الآخرين باللغة بسبب عيب خلقى أو إصابة مركزية فى مراكز الكلام فى المخ، أو بسبب قصور أو ضعف أو عطب أو إصابة فى مراكز السمع؛ وبالتالى لا يتحقق اكتساب اللغة لأن اللغة تكتسب فى بداية النمو اللغوى بالمحاكاة قبل فهم مدلول الألفاظ ومعناها.

وقد يكون الاضطراب موضعيا أى يتمركز فى نطاق الأذن والفم وما يرتبط بهما من خصائص وظيفية وفسيولوجية.

وقد يكون الفرد الأبكم سليما من الناحية العضوية ويكون البكم فى هذه الحالة وظيفة وعرضا نفسيا حيث إن عجز وفشل القدرة على التداعى والتعبير اللغوى وظيفيا هى إحدى الدفاعات والأساليب التى يستجيب بها الفرد فى بعض الاضطرابات مثل الحالات الهيستيرية والأعصبة الصادمة التى تفقد الفرد القدرة على التعبير.

ومن حيث التنبؤ بالعلاج فإن الحالات العضوية المركزية المنشأ يصعب التنبؤ بعلاجها، ولكن يمكن علاج بعضها عن طريق العقاقير أو بالتدخل الجراحى.

أما الحالات العضوية الموضعية المنشأة فإن احتمالات شفائها أفضل بعلاج الأسباب الموضعية المعطلة والمعيقة للكلام. ويتزايد التنبؤ بالنجاح بصورة أفضل فى الحالات الوظيفية حيث يستجيب الفرد بالكلام بعد إزالة آثار الحالة الانفعالية الحادة التى واجهها وذلك باستخدام أساليب العلاج النفسى.

مصطفى كامل

* * *

ابن باجة، (ابن ماجة)، أبو بكر محمد (أواخر القرن ١١-١١٣٨)

Avempace

هو أبو بكر محمد بن محمد بن يحيى الصائغ. وأغلب الظن أن أسرته كانت تشتغل بصياغة الذهب والفضة والجواهر فسميت بمهنتها. كما يبدو أنه اشتغل فترة فى الفضة، حيث عرف بابن باجة "وباجة" تعنى الفضة باللهجة العربية الأندلسية على أيامه. وينطق اسمه أحيانا ويكتب بابن ماجة.

ولد فى سرقسطة قرب نهاية القرن الخامس الهجرى (ونهاية القرن الحادى عشر الميلادى) بالأندلس. ومع أوائل القرن السادس الهجرى وأوائل الثانى عشر الميلادى، عندما غزا

المرابطون سرقسطة في عام ٥٠٣هـ (١١١٠م) كانت شهرة ابن باجة قد برزت، فاختاروه وزيراً لواليهم على سرقسطة. وقبل استيلاء الفرنجة على سرقسطة في عام ٥١١هـ (١١١٨م) كان قد رحل عنها ابن باجة إلى غرناطة ثم اشبيليا، متفرغاً للتدريس والتأليف مدة، ارتحل بعدها إلى فاس، إذ صار وزيراً لأبي بكر يحيى بن يوسف بن تاشفين.

ويعد ابن ماجة من فلاسفة المسلمين الكبار علاوة على كونه شاعراً بارزاً ولغوياً وموسيقياً أيضاً.

أما الدراسات النفسية فتحتل الجزء الأساسي في فلسفته، على نحو ما نجدها في مؤلفاته المباشرة عن النفس مثل: كلامه في النفس وكلامه في البحث عن النفس النزوعية و"تدبير المتوحد" و"رسالة الوداع". وفي هذا يقول عنه عبد الرحمن بدوي: "توفر ابن باجة على علمين من علوم الفلسفة هما: علم النفس والعلم الطبيعي... ويمكن أن نطلق على فلسفته اسم: علم الإنسان، لأن ما تناوله فيها يدور معظمه حول موضوعات هذا العلم". ثم يمضي في بيان رأي ابن باجة في الإنسان قائلاً: "كل حي يشارك الجمادات في أمور، وكل إنسان يشارك الحيوان غير الناطق في أمور" ثم يتابع عبد الرحمن بدوي مقتطفاً من رسالة "تدبير المتوحد" لابن باجة قوله: "فالحي والجماد يشتركان فيما يوجد بالإسطقس الذي ركبا منه، مثل السقوط إلى أسفل طوعاً، والصعود إلى أعلى قهراً. ويشارك الإنسان الحيوان غير الناطق في النفس الغاذية والمولدة والنامية، كما يشاركه في الإحساس والتخيل والتذكر وما يوجد عنها مما هو للنفس. لكن الإنسان يمتاز عن الحيوان غير الناطق وعن الجماد والنبات بالقوة الفكرية. وهو لا يكون إنساناً إلا بها. والإنسان بما هو حيوان تلحقه الأفعال التي لا اختيار له فيها أصلاً كالإحساس لكنه بما هو إنسان له أفعال لا توجد لغيره من الموجودات. والأفعال الإنسانية الخاصة هي ما يكون باختياره. فكل ما يفعله الإنسان باختيار فهو فعل إنساني، وكل فعل إنساني فهو فعل باختيار. وأعني بالاختيار، الإرادة الكائنة عن روية، أما الانفعالات العقلية -إن جاز أن يكون في العقل انفعال- فلا يختص بها الإنسان، بل يشاركه فيها الحيوان: مثل الإلقاء في الروع، والهرب من مفزع، وسائر الانفعالات. والفعل البهيمي هو الذي يتقدمه في النفس الانفعال النفساني فقط، مثل التشهي أو الغضب أو الخوف، وما شاكله، والإنساني هو ما يتقدمه أمر يوجبه، عند فاعله، الفكر، سواء تقدم الفكر انفعال نفساني أو أعقب الفكر ذلك... فالبهيمي هو المحرك فيه ما يحدث في النفس البهيمية من الانفعال، والإنساني هو المحرك فيه ما يوجد في النفس من رأي أو اعتقاد" (راجع: عبد الرحمن بدوي: الموسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، جـ١، ١٩٨٤، ص١٣).

وفي "تدبير المتوحد" أيضاً يقول ابن باجة: ومن الناس "من يراعي صورته الجسمانية فقط وهو الخسيس. ومنهم من يعاني صورته الروحانية فقط، وهو الرفيع الشريف. وكما أن أخس (مراتب) الجسماني من لا يحفل بصورته الروحانية عند صورته الجسمانية ولا يلتفت إليها، كذلك أفضل مراتب الشريف من لا يحفل بصورته الجسمانية ولا يلتفت إليها.." (المرجع السابق ص١٤).

وفي "رسالة الوداع" يقدم ابن باجة تقسيماً ثنائياً للذة إلى: "لذات طبيعية، وهي لذة الملموسات كالالتذاذ بالحار والبارد والمحيطين بنا، وبما يرد لأجسامنا كالمأكولات

والمشروبات، وكالالتذاذ بنوع الأكل والشرب والنكاح، ولذات عقلية، مثل الالتذاذ بالعلوم، وبالتخيل، وهذه تختلف عن الأولى بأن الأولى تتقدم أصنافها أضدادها، فأما الثانية فليس ذلك فيها، وقولى: تتقدم أصنافها أضدادها مثل أن الجوع يتقدم لذة الأكل، والعطش يتقدم لذة الشرب.." (المرجع السابق ص١٦).

ومما سبق من آراء ابن باجة وحديثه يتبين مدى عمق نظرته وصوابها فيما يتعلق بالموضوعات التى يطرحها علم النفس الحديث على نحو رؤاه عن الغرائز والدوافع والانفعالات والتفكير والإحساس والإدراك، وعلى نحو تقسيمه للذة التى يحصلها الجسم فى مقابل اللذة المعنوية التى يحصلها العقل من متعة التعلم والتفكير. وعلى نحو أيضاً ما عقده من مقارنات بين الحى والجماد (حيث اشتراكهما فى خصائص الطبيعة المادية التى يتركب منها كل منهما؛ أى العنصر -اسطقس بلغته- الذى ركبا منه)، وبين الإنسان والحيوان حيث اشتراكهما فى الغرائز والانفعالات والإحساسات.

أما حديث ابن باجة عن تميز الإنسان بالفكر الحر الذى ينتهى به إلى الإرادة الحرة والاختيار الحر، بعكس الحيوان الذى تتحكم فى سلوكه غرائزه التى جبل عليها، وليست لإرادته الخاصة دخل فى تعديلها (على نحو ما يمتاز به الإنسان)، فإنه يقرب ابن باجة من الفكر الفلسفى الوجودى وأيضاً من قناعات مدرسة علم النفس الإنسانى الحديثة، بحيث يمكننا أن نزعم بأن فكر ابن باجة وفلسفته كانا إرهاصاً سابقاً بعدة قرون لهما معاً: أى الفكر الوجودى وعلم النفس الإنسانى.

هذا، وفى فاس، عندما كان ابن باجة مقيماً بها، حيث انتهى إليها مطافه بين الأندلس والمغرب، تمكن منه أعداؤه وحساده وقتلوه بالسم فى عام ٥٣٣هـ (١١٣٨م)، ويقال إن أباالعلاء بن زهر، الطبيب الشهير، هو الذى احتال لذلك فى أكلة باذنجان.

فرج عبد القادر طه

* * *

ابن خلدون، عبد الرحمن (١٣٣٢-١٤٠٦)
Ibn-Khaldun

هو ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد... بن خالد بن الخطاب. دخل جده خالد بن الخطاب الأندلس عند فتح العرب لها. وهو يمنى من عرب حضرموت، وفى أشبيلية بالأندلس عرف خالد باسم خلدون (وهو تصغير خالد). ومع اشتداد خطر الأسبان هاجرت أسرة ابن خلدون إلى تونس فى القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى). وهنالك تولى جده محمد بن خلدون الوزارة، وكان أبوه محمد بن محمد بن خلدون شغوفاً بالعلم والفقه واللغة. وهكذا نشأ عبد الرحمن فى بيت عز وعلم.

ولد عبد الرحمن بن خلدون بتونس عام ٧٣٢هـ (١٣٣٢م)، واهتم أبوه بتربيته وتعليمه سواء على يديه أو على أيدى مشاهير العلماء فى تونس. حيث حفظ القرآن وفقه تفسيره، واهتم بالحديث والفقه، والفلسفة والمنطق، واللغة والأدب، فنال من تعليمها الشئ الوفير وبرز فى ذلك قبل بلوغه سن العشرين، حتى أنه تولى ديوان الرسائل بتونس عام ٧٥١هـ (١٣٥١م). وقد تزوج بعد هذا التاريخ بحوالى عامين ثم سمع به أبو عنان صاحب فاس بالمغرب فضمه إلى بلاطه عام ٧٥٦هـ (١٣٥٥م). وكان شغوفاً بضم العلماء وتقريبهم منه. ثم كان بعد ذلك عند بنى مرين عندما استولوا على فاس عام ٧٦٠هـ (١٣٥٩م)، وبعدها بحوالى أربع سنوات نجده عند بنى الأحمر ملوك غرناطة

بالأندلس، حيث أرسلوه إلى ملك قشتالة لإبرام صلح بينه وبين المسلمين. وفى عام ٧٧٦هـ (١٣٧٤م) نجده قد سئم الطواف والترحال وفضل الاعتزال والتأليف فرحل إلى المغرب معتزلاً فى "قلعة سلامة" بشرق تلمسان (بالجزائر الآن). وبدأ فى تأليف كتابه الشهير فى التاريخ "العبر وديوان المبتدأ والخبر". لكنه احتاج إلى مصادر ومراجع لكتابه هذا لم تكن متوافرة بالقلعة، فعاد إلى تونس عام ٧٨٠هـ (١٣٧٨م)، حيث تتوافر المراجع والمصادر التى كانت تلزمه، وكان قد أتم فى العام السابق على عودته إلى تونس، وفى أشهر معدودات كتابة مقدمة كتابه "العبر" والتى تعرف "بمقدمة ابن خلدون"، وهى أهم إنجازاته تأصيلاً، وأشهرها ذيوعاً. وبعد حوالى أربع سنوات من إقامته بتونس انتهى من كتابه "العبر" فى صيغته الأولى، وإن كان قد راجع الكثير منه بعد ذلك، خاصة وهو فى مصر.

وفى عام ٧٨٤هـ (١٣٨٢م) انتوى أداء فريضة الحج وفى طريقه إليه نزل بمصر، وكانت شهرته قد سبقته إليها "وكانت القاهرة يومئذٍ موئل التفكير الإسلامى، فى المشرق والمغرب، وكان لبلاطها شهرة واسعة فى حماية العلوم والآداب، وكان المصريون يعرفون الكثير عن ابن خلدون وسيرته، ويبدون إعجابهم بمقدمته المبتكرة، فلم يكد يحل بالقاهرة حتى أقبل عليه العلماء والطلاب من كل مكان. وقد بدأ ابن خلدون حياته العلمية بمصر فى التدريس بالأزهر، حيث حاضر فى الحديث والفقه المالكى، وشرح نظرياته فى العمران والعصبية ونشأة الدول، وكان محاضراً ممتازاً أثار إعجاب القاهريين، كما نال الحظوة عند السلطان المملوكى الظاهر برقوق... وبعد أقل من عامين عين قاضياً لقضاة المالكية، لكن ما لبث أن وجد نفسه ثانية محاطاً بالضغينة والحسد... ولكن خصومة تمكنوا منه، وانتهى الأمر بعزله من منصبه هذا بعد فترة وجيزة من مصابه بأهله وولده الذين غرقوا فى البحر قبيل وصولهم إلى مصر. لكن ابن خلدون ما لبث أن أعيد لمنصبه، فيما ظل مستمراً على التدريس والتحصيل. كما بذل جهوداً طيبة للتقريب بين المماليك وبين سلاطين المغرب..." (راجع عماد الدين خليل: فى: من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد الرابع، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٩، ص ١٢٧) ويقسم على عبد الواحد وافى حياة ابن خلدون إلى أربع مراحل:

١- مرحلة النشأة والتلمذة والتحصيل العلمى وتمتد من ميلاده عام ٧٣٢هـ (١٣٣٢م) حتى عام ٧٥١هـ (١٣٥٠م).

٢- مرحلة الوظائف الديوانية والسياسية (فى المغرب والأندلس) وتمتد من عام ٧٥١هـ (١٣٥١م) حتى عام ٧٧٦هـ (١٣٧٤م).

٣-مرحلة التفرغ للتأليف وتمتد من عام ٧٧٦هـ (١٣٧٤م) حتى عام ٧٨٤هـ (١٣٨٢م) وقد قضاها بالمغرب (نصفها بالجزائر ونصفها بتونس)، حيث تفرغ فى هذه المرحلة تفرغاً كاملاً لتأليف "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، فى أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر". ويقع الكتاب فى سبعة مجلدات (بحسب طبعة بولاق عام ١٨٦٨م)، يمثل الجزء الأول من الكتاب مقدمته المعروفة الآن باسم "مقدمة ابن خلدون" وتشغل المجلد الأول من الكتاب. وكثيراً ما تصدر فى طبعات مستقلة منفصلة؛ لأهميتها الشديدة وأصالتها الواضحة.

٤-مرحلة وظائف التدريس والقضاء فى مصر، وقد امتدت من عام ٧٨٤هـ (١٣٨٢م) حتى وفاته فى عام ٨٠٨هـ (١٤٠٦م). أى أنها

استغرقت حوالى أربع وعشرين سنة، تولى فيها التدريس بالأزهر وبالمدرسة القمحية، كما تولى فيها القضاء وعزل مرات عديدة. وقام فيها أيضاً بتنقيح كتاب العبر، ومقدمته، وكتابه "التعريف بابن خلدون". وكان دائم التنقيحات لمؤلفاته خلال إقامته بمصر. (راجع: على عبد الواحد وافى: عبقريات ابن خلدون، عكاظ للنشر والتوزيع، جدة ١٩٨٤م). وفى أثناء إقامته بمصر وقبل وفاته بحوالى خمسة أعوام (عام ٨٠٣هـ: ١٤٠١م)، خرج إلى الشام للقاء تيمور لنك، حيث التقى به وأوصاه خيراً بالمسلمين الذين كان يغزو بلادهم فى ذلك الحين. وقد قابله تيمور لنك بما يليق به كعالم كبير.

وقد وافته منيته بالقاهرة فى رمضان من عام ٨٠٨هـ (مارس ١٤٠٦م) عن ستة وسبعين عاماً حيث دفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر (فى اتجاه الريدانية -العباسية الآن) وإن كان قبره لا يعرف الآن مكانه على وجه التحديد.

هذا ويعتبر ابن خلدون منشئ علم الاجتماع، ويعترف له بذلك حتى عند علماء الغرب. فهو أول من تكلم عن "علم العمران" أى علم الاجتماع فى لغتنا العصرية. وأول من نبه إلى أسسه وقوانينه وقواعده. وذلك فى مقدمة كتابه عن التاريخ والتى تعرف الآن بمقدمة ابن خلدون. كما قدم فيها ما يعرف حالياً بفلسفته فى التاريخ. وفى هذا يقول البارون كارادو فو Carra de Vaux: "تزودنا إفريقية الإسلامية، فى شخص ابن خلدون، بعالم اجتماع من الطراز الأول، ولا تجد ذهناً تمثل فلسفة التاريخ بجلاء أكثر مما تمثلها ذهن ابن خلدون، فروح الأمم، وعلل تقلبها، وكيفية قيام الدول وتطورها، وتنوع الحضارات وما تنمو به وما يعوقها، مسائل يطرحها بأكثر ما يكون علماً فى مقدمته الشهيرة. وليس فى غير القرن الثامن عشر ما نجد عندنا مؤلفين. ويعد ابن خلدون ألمعياً من فصيلة مونتسكيو.. (راجع : مفكرو الإسلام: عن البارون كارادفو، ترجمة عادل زعتير، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٥٦). ولا شك أن عبقرية ابن خلدون الشخصية، وحياته وخبراته الثرية، واقترابه الشديد من الحكام والأمراء وعيشه فى بلاطهم ووجوده معهم فى قلب الأحداث الجسام التى مرت على العرب والمسلمين فى فترة حياته، وتنقله بين غرب العالم الإسلامى وشرقه، وشماله وجنوبه، وندب الحكام له ليقوم مقامهم فى مداولات الصلح والمباحثات مع خصومهم سواء من الفرنجة أو التتار، أو فيما بينهم بعضهم البعض؛ نقول إن كل ذلك مجتمعاً قد أكسبه تجارب وخبرة، وصقل فكره مما مكنه من إنجازه الرائع فى مقدمته بصفة خاصة. وفى هذا يقول على عبد الواحد وافى: "ولكن ابن خلدون قد هدته مشاهداته وتأملاته العميقة لشئون الاجتماع الإنسانى إلى أن الظواهر الاجتماعية لا تشذ عن بقية ظواهر الكون، وأنها محكومة فى مختلف مناحيها بقوانين طبيعية تشبه القوانين التى تحكم ما عداها من ظواهر الكون، كظواهر الفلك والطبيعة والكيمياء والحيوان والنبات. ومن ثم رأى أنه من الواجب أن تدرس هذه الظواهر دراسة وضعية كما تدرس ظاهرات العلوم الأخرى للوقوف على طبيعتها وما يحكمها من قوانين. وعلى هذا البحث وقف دراسته فى المقدمة. فمن بحوث ابن خلدون فى المقدمة يتألف إذن علم جديد لم يعرض له أحد من قبل. وقد سماه ابن خلدون "علم العمران" أو الاجتماع الإنسانى" وهو العلم الذى نسميه الآن "السوسيولوجيا"... أو "علم الاجتماع" لأن قوام هذا العلم هو دراسة الظواهر

الاجتماعية للكشف عن القوانين التي تخضع لها.. ويقرر ابن خلدون نفسه أن دراسة ظواهر الاجتماع على هذا الوجه لم يسبقه إليها أحد فيما يعلم... ثم يعقب على ذلك (فى مقدمته) بعبارة يبدو فيها تحفظ العلماء وتواضعهم فيقول: "ولعلهم كتبوا فى هذا الغرض واستوفوه، ولم يصل إلينا؛ فالعلوم كثيرة، والحكماء فى أمم النوع الإنسانى متعددون، وما لم يصل إلينا من العلوم أكثر مما وصل". (راجع على عبد الواحد وافى فى مرجعه السابق ص ٢١٢-٢١٤).

ويعترف علماء الغرب المحدثون بأن ابن خلدون أول من جعل التاريخ علماً وليس مجرد سرد وقائع، على نحو ما كان يحدث قبله من المؤرخين وبعده بعدة قرون، كما كان أول واضع لفلسفة التاريخ، حتى أن فيلسوف التاريخ الإنجليزى الشهير توينبى يقول فى القرن العشرين "إن ابن خلدون فى المقدمة التى كتبها لتاريخه العام قد أدرك وتصور وأنشأ فلسفة التاريخ. وهى بلا شك أعظم عمل من نوعه، خلقه أى عقل فى أى زمان ومكان". (راجع: قدرى حافظ طوقان: الخالدون العرب، دار القدس، بيروت، ١٩٥٤، ص ٢١٢).

ولم يكن توينبى مبالغاً فى ذلك فنحن نقرأ فى مقدمة ابن خلدون: "أما بعد: فإن فن التاريخ من الفنون التى تتداولها الأمم والأجيال، وتشد إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، ويتساوى فى فهمه العلماء والجهال؛ إذ هو فى ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأولى... وفى باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومباديها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل فى الحكمة عريق وجدير بأن يعد فى علومها وخليق..." (راجع الجزء الأول من مقدمة ابن خلدون: تحقيق على عبد الواحد وافى، لجنة البيان العربى، القاهرة، ١٩٥٧، ص٢٠٨ـ٢٠٩). كما أن ابن خلدون يضيف إلى ذلك فى موضع آخر من مقدمته قوله: "اعلم أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الإنسانى الذى هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث فى ذلك العمران بطبيعته من الأحوال. ولما كان الكذب متطرقاً للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه. فمنها التشيعات للآراء والمذاهب؛ فإن النفس إذا كانت على حال الاعتدال فى قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه، وإذا خامرها تشيع لرأى أو نحلة قبلت ما يوافقها من الأخبار لأول وهلة، وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص، فتقع فى قبول الكذب ونقله. ومن الأسباب المقتضية للكذب فى الأخبار أيضاً الثقة بالناقلين؛ وتمحيص ذلك يرجع إلى التعديل والتجريح. ومنها الذهول عن المقاصد؛ فكثير من الناقلين لا يعرف القصد بما عاين أو سمع وينقل الخبر على ما فى ظنه وتخمينه فيقع فى الكذب. ومنها توهم الصدق وهو كثير؛ وإنما يجئ فى الأكثر من جهة الثقة بالناقلين. ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يداخلها من التلبيس والتصنع؛ فينقلها المخبر كما رآها، وهى بالتصنع على غير الحق فى نفسه. ومنها تقرب الناس فى الأكثر لأصحاب التجلة والمراتب بالثناء والمدح وتحسين الأحوال وإشاعة الذكر بذلك، فيستفيض الأخبار بها على غير حقيقة؛ فالنفوس مولعة بحب الثناء؛ والناس

متطلعون إلى الدنيا وأسبابها من جاه أو ثروة؛ وليسوا فى الأكثر براغبين فى الفضائل ولا متنافسين فى أهلها. ومن الأسباب المتقضية له أيضاً وهى سابقة على جميع ما تقدم الجهل بطبائع الأحوال فى العمران؛ فإن كل حادث من الحوادث ذاتاً كان أو فعلاً لابد له من طبيعة تخصه فى ذاته وفيما يعرض له من أحواله؛ فإذا كان السامع عارفاً بطبائع الحوادث والأحوال فى الوجود ومقتضياتها؛ أعانه ذلك فى تمحيص الخبر على تمييز الصدق من الكذب؛ وهذا أبلغ فى التمحيص من كل وجه يعرض" . راجع المرجع السابق لابن خلدون ص ٢٦١-٢٦٢). ويمزج هنا ابن خلدون فى هذا الاقتطاف المطول بعض الشئ عنه بين فلسفة التاريخ وبين علم الاجتماع وبين تحليل النفس البشرية وبين القانون العلمى مزجاً رائعاً يشهد على عبقريته الفذة.

فإذا ما انتقلنا إلى إسهام ابن خلدون وأفكاره السيكلوجية نجد منها الكثير الذى وصل إليه بثاقب فكره وعمق تأملاته فى موضوع الاجتماع البشرى (وظواهره وقوانينه) علاوة على اتساع تجاربه وخبراته الشخصية؛ ولعل من أهم ذلك:

١-فكرة أن الإدراك انتقائى Perception Is Selective والتى يقول بها علم النفس الحديث؛ قد سبق إلى إقرارها ابن خلدون على نحو ما هو واضح فى النص الذى سبق أن نقلناه عنه فى حديثه عن النفس إن تشيعت لرأى قبلت ما يوافقه وأصبح تشيعها غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص؛ فتقع فى قبول الكذب ونقله. وتتجلى هنا بصيرته النافذة إلى عمق النفس البشرية.

٢-يحدثنا ابن خلدون فى الجزء الأول من مقدمته: "فى أن الاجتماع الإنسانى ضرورى. ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدنى بالطبع؛ أى لابد له من الاجتماع الذى هو المدنية فى اصطلاحهم وهو معنى العمران. وبيانه أن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته، وربما ركب فيه من القدرة على تحصيله، إلا أن قدرة الواحد من البشر مقصورة عن تحصيل حاجته من الغذاء.. فلابد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف. وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً فى الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه... وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته؛ ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه... وإذا كان التعاون حصل له القوت والغذاء والسلاح للمدافعة، وتمت حكمة الله فى بقائه وحفظ نوعه. فإذن هذا الاجتماع ضرورى للنوع الإنسانى... وهذا هو معنى العمران الذى جعلناه موضوعاً لهذا العلم... ثم إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررناه وتم عمران العالم بهم، فلابد من وازع يدفع بعضهم عن بعض؛ أما فى طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم... فيكون ذلك الوازع واحداً منهم يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان؛ وهذا هو معنى الملك". (راجع الجزء الأول من مقدمة ابن خلدون السابق الرجوع إليه ص ٢٧٢-٢٧٤). وفى حديث ابن خلدون هذا، وما اختصرناه منه أفكار عن دوافع وغرائز الاجتماع والطعام والعدوان وسياستها وتعليلها ما يقره علم النفس الحديث وأصحاب النظريات المعاصرة عن الدوافع النفسية والغرائز الفطرية، هذا علاوة على عقلانية ابن خلدون الشديدة التى تبحث وراء

العلل والمسببات، بعيداً عن الخرافات والغيبيات.

٣-فى المقدمة يكتب ابن خلدون أيضاً فصلاً "فى أن الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص"، فتبدأ فتية فى جيلها الأول تمتاز بالبأس والخشونة، ثم يتطرق إليها الترف والليونة فى جيلها الثانى، فإذا هى تنكسر شوكتها وتضعف مقاومتها فتنتهى إلى زوال فى جيلها الثالث غالباً. "وإنما قلنا إن عمر الدولة لا يعدو فى الغالب ثلاثة أجيال، لأن الجيل الأول لم يزالوا على خلق البداوة وخشونتها وتوحشها من شظف العيش والبسالة والافتراس والاشتراك فى المجد، فلا تزال بذلك سورة العصبية محفوظة فيهم، فحدهم مرهف، وجانبهم مرهوب، والناس لهم مغلوبون. والجيل الثانى تحول حالهم بالملك والترفه من البداوة إلى الحضارة ومن الشظف إلى الترف والخصب، ومن الاشتراك فى المجد إلى انفراد الواحد به وكسل الباقين عن السعى فيه... فتنكسر سورة العصبية بعض الشئ وتؤنس منهم المهانة والخضوع. ويبقى لهم الكثير من ذلك، بما أدركوا الجيل الأول وباشروا أحوالهم وشاهدوا من اعتزازهم وسعيهم إلى المجد ومراميهم فى المدافعة والحماية، فلا يسعهم ترك ذلك بالكلية، وإن ذهب منه ما ذهب، ويكونون على رجاء من مراجعة الأحوال التى كانت للجيل الأول، أو على ظن من وجودها فيهم. وأما الجيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة كأن لم تكن ويفقدون حلاوة العز والعصبية بما هم فيه من ملكة القهر، ويبلغ فيهم الترف غايته بما تفنقوه (أى استمتعوا به) من النعيم وغضارة العيش، فيصيرون عيالاً على الدولة، ومن جملة النساء والولدان المحتاجين للدفاع عنهم، تسقط العصبية بالجملة، وينسون الحماية والمدافعة والمطالبة، ويُلبسون (يدلسون) على الناس فى الشارة والزى وركوب الخيل وحسن الثقافة يموهون بها، وهم فى الأكثر أجبن من (النساء). فإذا جاء المطالب لهم لم يقاوموا مدافعته. فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستظهار بسواهم من أهل النجدة، ويستكثر بالموالى، ويصطنع من يغنى عن الدولة بعض الغناء، حتى يتأذن الله بانقراضها، فتذهب الدولة بما حملت... فهذا العمر للدولة بمثابة عمر الشخص من التزيد إلى سن الوقوف ثم إلى سن الرجوع". (راجع الجزء الثانى من مقدمة ابن خلدون، تحقيق على عبد الواحد وافى: لجنة البيان العربى، القاهرة، ١٩٥٨ ويبدو هنا جانب واضح من أصالة ابن خلدون كفيلسوف فى التاريخ، وكمنظر فى علم النفس الاجتماعى.

٤-فى مقدمته يكتب ابن خلدون أيضاً فصلاً "فى أن العلم والتعليم طبيعى" فى "العمران البشرى" وفيه يقول: "وذلك أن الإنسان قد شاركته جميع الحيوانات فى حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والسكن وغير ذلك، وإنما تميز عنها بالفكر الذى يهتدى به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والاجتماع المهيئ لذلك التعاون... فهو مفكر فى ذلك كله دائماً لا يفتر عن الفكر فيه طرفة عين، بل اختلاج الفكر أسرع من لمح البصر. وعن هذا الفكر تنشأ العلوم وما قدمناه من الصنائع. ثم لأجل هذا الفكر وما جبل عليه الإنسان بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطبائع فيكون الفكر راغباً فى تحصيل ما ليس عنده من الإدراكات، فيرجع إلى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة أو إدراك أو أخذه ممن تقدمه من الأنبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه، فيلقن ذلك عنهم ويحرص على أخذه وعلمه... وتتشوف نفوس أهل الجيل الناشئ إلى تحصيل ذلك، فيفزعون إلى أهل معرفته ويجئ التعليم من هذا. فقد تبين بذلك أن العلم والتعليم

طبيعى فى البشر". (راجع الجزء الثالث من مقدمة ابن خلدون: تحقيق على عبد الواحد وافى، لجنة البيان العربى، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٩٧٤-٩٨٥). وابن خلدون يحدثنا في هذا النص عما يقره علم النفس الحديث عن حب الاستطلاع والمعرفة Curiosity Instinct كغريزة فطرية فى النفس البشرية تدفع الأفراد إلى معرفة كل جديد، وتحصيل كل علم بل يزيد على ذلك ما يتفق وعقلانيته المعهودة من بيان وظيفة العلم والتعليم الذى وصفه بأنه طبيعى فى البشر من حيث كونه لازماً لتحسين المعاش؛ أو لرفاهية البشرية بلغتنا الحديثة. وهكذا يسبق المدرسة الغرضية فى علم النفس ببضعة قرون.

٥-كما يكتب ابن خلدون أيضاً فى مقدمته فصلاً "فى أن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده". وفيه يذكر: "والسبب فى ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه: إما لنظرة بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه؛ أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعى إنما هو لكمال الغالب.. فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به وذلك هو الاقتداء ولذلك ترى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب فى ملبسه ومركبه وسلاحه... بل وفى سائر أحواله. وانظر ذلك فى الأبناء مع آبائهم كيف تجدهم متشبهين بهم دائماً؛ وما ذلك إلا لاعتقادهم الكمال فيهم..." (راجع الجزء الثانى من مقدمة ابن خلدون والذى سبق الرجوع إليه ص ٤٥٠ -٤٥١). ويؤيد كل من علم النفس التربوى الحديث، وعلم النفس الاجتماعى، والتحليل النفسى كل هذه المقولات ويدعمها.

٦-ثم إن ابن خلدون -علاوة على كل ما سبق أن ذكرناه، وما ضاق المقام عن ذكره من إسهاماته القيمة فى تحليل النفس البشرية واستجلاء طبيعتها - قد سبق غيره من علماء النفس وعلماء الاجتماع على حد سواء فى الإقرار بالحتمية العلمية للظواهر الاجتماعية والنفسية بإرجاعها إلى مسببات وعوامل، ومقدمات وظروف تؤدى إليها حتماً، شبيهة بتلك الحتمية التى نجدها فى العلوم الطبيعية. ومن الجدير بالذكر أن تقدم علمى النفس والاجتماع ينبنى إلى حد كبير على القناعة المضمرة من جانب الباحثين فيهما بهذه الحتمية العلمية التى تربط النتائج بالأسباب والمسببات. مما يشير إلى ما امتاز به فكر ابن خلدون من عقلانية واضحة.

ولا شك فى أن ثراء فكر ابن خلدون وأصالته، علاوة على تنوع تجاربه وطول خبرته، ومظاهر عبقريته تغرينا كلها بمزيد من الاستطراد، لولا ضيق المقام، ومحدودية المجال.

فرج عبد القادر طه

* * *

ابن رشد (أبو الوليد محمد ١١٢٦-١١٩٨)

Averroes (Ibn-Rushd)

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد، وكنيته أبو الوليد، ولتمييزه عن جده الذى كان قاضياً وله تلاميذ ومؤلفات أيضاً فإنه يلقب بالحفيد. ويمثل ابن رشد -كما يقول محمود على مكى- "نضج الفلسفة الإسلامية وبلوغها قمة رقيها".

ولد ابن رشد فى قرطبة بالأندلس عام ٥٢٠هـ (١١٢٦م)، فى بيت علم وفقه، حيث كان جده وأبوه قاضيين فى قرطبه، ومن أهل الفتوى والفقه، ولقد أحسنا تربيته وتعليمه، ساعدهما فى ذلك نبوغه وقوة استيعابه خاصة لعلوم الطب والفقه والفلسفة. مما هيأه لتولى القضاء فى قرطبة. ومع ذيوع شهرته استدعاه عبد المؤمن بن على سلطان مراكش وضمه إلى

بلاطه عام ٥٤٨هـ (١١٥٣م). وعهد إليه بالإشراف على المدارس وإنشائها. ولما خلفه ابنه السلطان يوسف بن عبد المؤمن الذى كان شديد الاهتمام بالآداب والعلوم والفلسفة، استغل ابن طفيل صلته بالسلطان وزكى ابن رشد عنده وقدمه إليه، وكان ابن رشد وقتذاك يعتبر تلميذاً لابن طفيل. فأعجب السلطان بابن رشد وضمه إليه، ونظراً لبراعة بن رشد فى الفلسفة والطب والحكمة ولشغف السلطان بها قام ابن طفيل بنقل رغبة السلطان فى تفسير وشرح مؤلفات أرسطو إلى ابن رشد، على نحو ما يروي ابن رشد: "استدعانى أبو بكر بن طفيل يوماً فقال لى: سمعت اليوم أمير المؤمنين يتشكى من قلق عبارة أرسطو طاليس أو عبارة المترجمين عنه، ويذكر غموض أغراضه ويقول: لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويقرب أغراضها بعد أن يفهمها فهماً جيداً لقرب مأخذها على الناس، فإن كان فيك فضل قوة لذلك فافعل وإنى لأرجو أن تفى به لما أعلمه من جودة ذهنك وصفاء قريحتك وقوة نزوعك إلى الصناعة، وما يمنعنى من ذلك إلا ما تعلمه من كبر سنى واشتغالى بالخدمة وصرف عنايتى إلى ما هو أهم عندى منه". (راجع: عبد الرحمن بدوى – موسوعة الفلسفة– الجزء الأول– المؤسسة العربية للدراسات والنشر– بيروت –١٩٨٤ ص٢٠).

وكان هذا من حسن حظ ابن رشد، حيث ترتب على حسن قيامه بهذه المهمة شهرته الواسعة وولوجه باب الفلسفة والحكمة من أوسع أبوابه، وتأصيلاته الجادة والعميقة فيها، حتى اعترف له بذلك الأجانب قبل العرب. وفى هذا يقول قدرى حافظ طوقان. "قال رينان": "... ألقى أرسطو على كتاب الكون نظرة صائبة ففسره وشرح غامضه، ثم جاء ابن رشد فألقى على فلسفة أرسطو نظرة خارقة ففسرها وشرح غامضها..."

واعترف جون روبرستون بأن ابن رشد أشهر مفكرى الإسلام وأنه أبعد الفلاسفة نفوذاً وأعظمهم أثراً فى الفكر الأوربى. ذلك لأن طريقته فى شرح أرسطو بلغت الغاية. ولقد اطلع بيكون على مؤلفات ابن رشد ودرسها دراسة عميقة واستفاد منها فوائد جليلة كان لها أثر كبير فى نتاجه واتجاهات تفكيره. وكان معجباً بابن رشد إعجاباً دفعه إلى الاعتراف بـ"ابن رشد كفيلسوف متعمق، صحح كثيراً من أغلاط الفكر وأضاف إلى ثمرات العقول ثروة لا يستغنى عنها بسواها. وأدرك كثيراً مما لم يكن قبله معلوماً لأحد. وأزال الغموض من كثير من الكتب التى يتناولها بحثه...". ثم يضيف قدرى طوقان "ويرى كثيرون من الفلاسفة وأعيان الفكر أن فلسفة ابن رشد تركت أكبر الأثر فى أوربا وأخرجتها من ظلمات التقليد إلى نور العقل والفكر. ولهذا نجدهم يضعونه (أى ابن رشد) مع أفلاطون وأرسطو وكانت فى صف واحد فى الفلسفة العقلية". (راجع: قدرى طوقان: الخالدون العرب، دار القدس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٤، ص ١٧٦–١٨٢).

وعاد ابن رشد إلى قرطبة حوالى عام ٥٦٧هـ (١١٧١م) وأخذ يتنقل بين قرطبة وأشبيلية ومراكش، حيث دعاه السلطان يوسف مرة أخرى إلى مراكش ليعينه طبيباً خاصاً له بعد أن اعتزل أستاذه ابن طفيل الطب لكبر سنه، وذلك عام ٥٧٨هـ (١١٨٢م). وبعد ذلك بحوالى سنتين عام ٥٨٠هـ (١١٨٤م) توفى السلطان يوسف وتولى بعده ابنه أبو يوسف يعقوب المنصور بالله؛ فزاد من تقريب ابن رشد له وتكريمه وتقديره. ولا شك في أن ابن رشد كان أهلاً لهذه المكانة العالية. ولقد وصفه عبد السلام الهراس فى المجلد الثالث من أعلام التربية العربية الإسلامية ص ٧٢–٧٣ (مكتب

التربية العربى لدول الخليج، الرياض ١٩٨٨م) فقال: "كان ابن رشد شريف النفس عالى الهمة نبيل المقصد شديد التواضع كثير الحلم لذلك لم يتخذ تقدير الملوك له سلما لخدمة نفسه أو وليجة للثراء والمصالح الذاتية بل كان يستعمل ذلك القرب وتلك المكانة فى مصلحة الأمة كلها. يقول ابن البار عنه: "وكان على شرفه أشد الناس تواضعاً وأخفضهم جناحاً.. وتأصلت له عند الملوك مكانة عظيمة لم يصرفها فى ترقى حال ولا جمع مال إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ومنافع أهل الأندلس عامة". ويستطرد الهراس مكملاً "وفى المعنى نفسه يشيد ابن عبد الملك بشخصية الرجل الخلقية فهو كان حسن الخلق جميل المداراة لم ينفق جاهه قط فى شئ يخصه ولا فى اجترار منفعة لنفسه وإنما كان يقصره على مصالح بلده خاصة ومنافع سائر الأندلس عامة. ومن موقع العالم المعلم الموجه النزيه الذى يسعى للخير العام كان يتصرف مع الحكام الذين لا تسلم مغبة الارتباط بهم دائماً ولا سيما أن كان للرجل حساد ومنافسون يرون فيه أنه يفسد مصالحهم ويفوت عليهم قضاء مآربهم ويصرف عنهم سيدهم. وما كان ابن رشد يحسب لهؤلاء حسابهم فظل فى علاقته مع المنصور على سجيته، وقد بلغ لديه مقاماً لم يصله أحد من أنداده حتى أنه لمَّا كان المنصور بالأندلس فى توجهه لقتال ألفونس فى معركة الأرك المشهورة سنة ٥٩١هـ (١١٩١م) استدعى أبا الوليد بن رشد الذى كان تولى القضاء للموحدين فى إشبيلية وقرطبة فلما حضر عنده احترمه احتراما كبيراً وقربه إليه... وأجلسه إلى جانبه وحادثه ثم خرج من عنده وقد أقبل عليه طلابه ومحبوه يهنئونه بهذه المنزلة وذلك الإقبال.. ولكن القرب من الحكم لا تسلم مغبته دائماً لذلك سرعان ما استطاع خصومه أن يوغروا صدر المنصور عليه ويحملوه على الإيقاع به...".

ولقد نجحوا أخيراً فى ذلك. فكان مدخلهم إلى هذا عقلانية ابن رشد الشديدة وجرأته فى الإعلان عما يعتقده من آراء حتى وإن خالف فيها بعض الفقهاء وما تعارف عامة الناس عليه، مما جعلهم يسخطون عليه ويرمونه بالكفر والإلحاد. من ذلك -على سبيل المثال- دعوته إلى أن تقوم النساء بالعمل فى الدولة مثلها مثل الرجال. وأن تخلع عنها حالة العبودية التى نشأت عليها -على حد قوله- والتى تسببت فى إتلاف مواهبها وإضعاف قدراتها لدرجة قل معها وجود نساء ذوات مكانة فى أى مجال، وفى جعلهن عالة على أزواجهن كالطفيليات. ومن هنا فهو يرى أن الكثير من الفقر فى عصره"... يرجع إلى أن الرجل يمسك المرأة لنفسه كأنها نبات أو حيوان أليف لمجرد متاع فان، يمكن أن توجه إليه جميع المطاعن، بدلا من أن يمكنها من المشاركة فى إنتاج الثروة المادية والعقلية، وفى حفظها...". ومنها عدم موافقته من يقولون إن الخير يكون خيراً لأن الله أمر به، وأن الشر يكون شراً لأن الله نهى عنه، حيث يخالفهم الرأى ويرى "أن العمل يكون خيراً لنفسه وشراً لنفسه أو ذاته أو بحكم العقل". ومن ذلك أيضاً أنه "كان يدعو إلى قبول الآراء الصحيحة سواء جاءت من مسلم أو غير مسلم. فقال فى هذا الشأن فى كتابه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال:"... يجب علينا إذا لقينا لمن تقدم في الأمم السالفة نظراً فى الموجودات واعتباراً لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان، أن ننظر فى الذى قالوه من ذلك وما أثبتوه فى كتبهم. فما كان منها موافقاً للحق قبلناه منهم وسررنا به وشكرناهم عليه. وما كان غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا

منه وعذرناهم... وعلينا أن نستعين على ما نحن بسبيله بما قاله من تقدمنا فى ذلك... وسواء كان ذلك الغير مشاركاً لنا فى الملة أو غير مشارك فى الملة، فإن الآلة التى تصح بها التزكية ليس يعتبر فى صحة التزكية كونها آلة المشارك لنا فى الملة أو غير المشارك إذا كانت فيها شروط الصحة..." (راجع المرجع السابق لطوقان ص١٧٨).

وبالفعل نجح حساده وخصومه فى الإيقاع به فيما عرف بنكبة ابن رشد. فأوغروا صدر المنصور عليه وأوعزوا إليه مخالفة ابن رشد للشرع فيما يقول، ويبدو -كما تشير بعض المراجع ومنها عبد الرحمن بدوى السابق الرجوع إليه- أن هناك أسباباً شخصية دفعت السلطان المنصور للانقلاب على ابن رشد وتبنى وجهة نظر خصومه ومحاكمته والقضاء عليه بأن يقيم فى "أليسانة" القريبة من قرطبة وألا يخرج منها، وأن تحرق كتبه ويُحرَّم تداولها. وربما دفعت المنصور أيضاً إلى اتخاذ هذا الموقف رغبته فى تملق العامة والفقهاء لتقوية مكانته بينهم، خاصة فى هذه الفترة التى كان فيها يحارب الفرنجة فى الأندلس، ويحتاج إلى التفاف العامة والفقهاء حوله، وتدعيمهم له: "وقبل خروجه إلى منفاه دخل هو وولده عبد الله لصلاة العصر فى أحد مساجد قرطبة فثار فى وجههما بضع سفلة العامة وأخرجوهما منه فحالوا دون أداء هذه الفريضة مع الجماعة فكان ذلك أعظم ما أثر فى نفس ابن رشد" (راجع المرجع السابق لعبد السلام الهراس ص ٧٦). ويمضى الهراس فى ص٧٧ من مرجعه فيقول: "واحتفل الشعر بنكبة ابن رشد، وسجل الرحالة ابن جبير ذلك فى شعره مشيداً بالخليفة وبحمايته للدين ممن رام فتقه، من ذلك قوله:

الآن قد أيقن بن رشد ... أن تواليفه توالف
يا ظالماً نفسه تأمل ... هل تجد اليوم من يوالف

وسنة هذه النكبة -فى غالب الظن- كانت ٥٩٣هـ (١١٩٦م) أو قبلها بقليل، ولم يستمر بقاؤه منفياً إلا عامين، حيث عاد المنصور ورضى عن ابن رشد عندما تدخلت مجموعة من وجهاء إشبيلية وشهدت لصالحه لدى المنصور. فلما عاد إلى مراكش استدعاه إليه وقربه منه مرة أخرى فى ٥٩٤هـ أو ٥٩٥ (١١٩٧م أو ١١٩٨م) ولم يلبث طويلاً أن مات المنصور وبعده بشهور قلائل مات ابن رشد فى صفر من عام ٥٩٥هـ (ديسمبر من عام ١١٩٨م) ودفن بمراكش، ثم نقل جثمانه بعد ذلك بثلاثة شهور إلى قرطبة.

هذا؛ ولابن رشد آراء فى الموضوعات النفسية بثها فى كتبه الأصلية أو فى شروحه وتعليقاته على مؤلفات أرسطو، سواء ما وصل إلينا فى نصوصه العربية أو ما ضاع أصله العربى ولم يصل إلينا إلا مترجماً عن العبرية أو اللاتينية.. وإن كانت آراؤه النفسية ليست فى مستوى ثراء أو تبلور آراء سابقه ابن سينا (راجع: ابن سينا) أو أصالتها، إلا أن القول بمثل هذه الآراء فى العصور الوسطى يعتبر فى حد ذاته سبقاً وأصالة. من ذلك على سبيل المثال:

١-أن الحكمة ليست وقفاً على اليونان وحدهم ولا هم جبلوا عليها بالفطرة كما كان يعتقد الكثيرون فى هذا العصر. وهو بهذه الفكرة يقرر ما أيده علم النفس الحديث من أن الإمكانيات العقلية توجد متوافرة فى كل مجتمع، ولا تكاد توجد فروق بين المجتمعات -بصفة عامة- فى إمكانياتها العقلية الطبيعية، بحيث لا يوجد مجتمع يكون أفراده أذكى من مجتمع آخر، إنما فقط توجد مجتمعات لها ظروف تاريخية وبيئية وثقافية أكثر ملاءمة وحفزاً ودفعاً للأفراد على

التفوق والامتياز، والتحصيل والإنجاز، وإظهار الذكاء والاستفادة المثلى منه.

٢-أهمية مرحلة الطفولة البالغة فى غرس ما نود غرسه فى الأفراد من خصال حميدة وسمات شخصية مرغوبة. وفى هذا يقول: "لا يمكن للبشر أن يتفوقوا فى هذه الفضائل إلا إذا نشأوا عليها منذ الصبا أما إذا انتهت هذه السنون (بمعنى مرحلة الطفولة والصبا) فإن الأمر لا يكون ممكناً". (راجع المرجع السابق لعبد السلام الهراس ص٨١). وهكذا يتفق مع سابقه ابن سينا، ويسبقان ما ارتآه فرويد بما يزيد عن سبعة قرون فيما يتعلق بالأهمية القصوى لمرحلة الطفولة فى البناء النفسى للإنسان.

٣-تأييده ما سبقوه من فلاسفة اليونان أو العرب على ضرورة تجنب الأطفال معرفة أو تعلم أو سماع الحكايات المملوءة بالشرور أو الأمور الأخلاقية الدنيئة حتى لا يقلدونها ويحاكونها فينشأون على الفساد والشرور والأخلاق المرذولة. ويذكرنا هذا بما يطالب به اليوم بعض علماء النفس والتربية من ضرورة استبعاد النماذج البشرية الخلقية السيئة وأنواع السلوك الهابط من عروض التليفزيون ومن بعض أنواع الغناء والفن، حتى لا يتسبب هذا فى إفساد الشباب وتبنيهم قدوات سيئة.

٤-وربما كان أهم أثر لابن رشد -فى رأينا- هو دعوته إلى العقلانية الملتزمة، والتى تقابل الآن فى العلم ما يعرف بالموضوعية، وهى ضرورة بحث الظواهر بحثاً يخضع للعقل الخالص والمنطق السديد والخبرة المعاشة والتجارب الواقعية بقصد الوصول إلى الحقيقة فى حد ذاتها، خالية من شوائب الأوهام والخرافات والتأويلات الذاتية التى لا يسندها منطق عقلى أو واقع فعلى. ولقد كان نقيض هذه الدعوى هو السائد فى القرون الوسطى، خاصة فى أوربا. ولم تستطع أوربا التقدم إلا بعد أن وصلتها هذه الدعوة من ابن رشد وتبنتها وطبقتها فى مختلف علومها ومناهجها. وفى هذا تدين أوروبا لابن رشد، ولا ينكر علماؤها ومفكروها هذه المأثرة، على نحو ما ذكرنا آنفاً. لقد أفادت دعوة ابن رشد كل العلوم ومنها علم النفس بطبيعة الحال، الذى يضع الموضوعية فى بحوثه على رأس شروط صلاحيتها وأهليتها العلمية.

ولعل ما عرضناه عن ابن رشد حتى الآن يبرر احتفاء أوروبا به منذ بدأ اسكوت من عام ١٢٣٠م يترجم مؤلفاته إلى اللاتينية وحتى القرن السادس عشر حيث كانت جامعات أوروبا لا تزال تقبل على مؤلفاته وتدرسها خاصة الجامعات الإيطالية، على الرغم من الإدانات من السلطات الدينية التى كانت تشرف على الجامعات (خاصة جامعة باريس فى سبعينات القرن الثالث عشر)، وعلى الرغم أيضاً من الإدعاءات والأكاذيب التى لفقت حول موقف ابن رشد من الدين، ولا زال يتردد صداها حتى الآن.

فرج عبد القادر طه

• • •

ابن سينا، أبو على الحسين (٩٨٠-١٠٣٧)
Avicenna (Ibn-Sina)

هو أبو على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على ابن سينا. ولد عام ٣٧٠هـ (٩٨٠م) فى قرية قريبة من بخارى تسمى خورميش حيث كان أبوه والياً عليها، (أو ربما كانت ولادته فى قرية أفشنة التى منها أمه).

ولقد انتقل إلى بخارى مع أسرته، حيث تعلم القرآن ودرس الأدب وهو فى سن العاشرة. ولمعت موهبته فى الدرس والتحصيل وهو فى سن صغيرة؛ حيث تابع الدراسة فى الفقه

والمنطق والفلسفة والهندسة والعلوم الطبيعية والطبية، حتى ذاعت شهرته فى سن السادسة عشرة، فأقبل عليه وهو فى هذه السن الصغيرة أطباء للدراسة على يديه ومرضى كثيرون لمعالجتهم. يقول عن نفسه: "... ثم رغبت فى علم الطب، وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم أن برزت فيه فى أقل مدة، حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون على علم الطب. وتعهدت المرضى فانفتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف، وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وأنا فى هذا الوقت من أبناء ست عشرة سنة... وكنت أرجع بالليل إلى دارى وأضع السراج بين يدى، وأشتغل بالقراءة والكتابة. فمهما غلبنى النوم أو شعرت بضعف، عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إلى قوتى، ثم أرجع إلى القراءة. ومهما أخذنى أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بعينها (يقصد المسائل الفلسفية والعلمية التى كان يستعصى عليه حلها أو فهمها)، حتى أن كثيراً من المسائل اتضح لى وجوهها فى المنام، وكذلك حتى استحكم معى جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانى، وكل ما علمته فى ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم أزدد فيه إلى اليوم، حتى أحكمت المنطق والطبيعى والرياضى، ثم عدلت إلى الإلهى، وقرأت كتاب (ما بعد الطبيعة لأرسطو) فما كنت أفهم ما فيه، والتبس على غرض واضعه، حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لى محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهم المقصود به وأيست من نفسى وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه. وإذا أنا فى يوم من الأيام حضرت وقت العصر فى الوراقين، وبيد دلال مجلد ينادى عليه، فعرضه على فرددته رد متبرم، معتقداً أن لا فائدة من هذا العلم: فقال لى: اشتر منى هذا، فإنه رخيص أبيعكه بثلاثة دراهم، وصاحبه محتاج إلى ثمنه. واشتريته، فإذا هو كتاب لأبى نصر الفارابى (فى أغواض كتاب ما بعد الطبيعة). ورجعت إلى بيتى مسرعاً قراءته. فانفتح علىّ فى الوقت أغراض ذلك الكتاب، بسبب أنه كان محفوظاً على ظهر قلب. وفرحت بذلك، فتصدقت فى ثانى يوم بشئ كثير على الفقراء شكراً لله تعالى". (راجع: عبد الرحمن بدوى: موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص٤١).

وقد مرض الأمير نوح بن منصور سلطان بخارى، وعجز الأطباء عن علاجه، فاستدعى ابن سينا فعالجه حتى تم شفاؤه. ومن هنا قربه إليه، وفتح له مكتبته العامرة بأمهات الكتب فأشبع ابن سينا فيها نهمه للقراءة والدرس والتحصيل.

وعندما توفى والد ابن سينا، كان ابن سينا فى حوالى الثانية والعشرين، فانتقل إلى جرجان ثم إلى همذان، وهناك عالج شمس الدولة أمير همذان واشتغل وزيراً له بعد أن اكتسب ثقته. إلا أنه سجنه بعد ذلك، فلما مرض شمس الدولة عاد وأخرجه من السجن واعتذر له لكى يعالجه، وعينه وزيراً له مرة أخرى، وبعد موت شمس الدولة وتولى ابنه تاج الملك رغب ابن سينا فى ترك همذان إلى أصفهان مما أغضب عليه تاج الملك فسجنه. وبعد أن خرج من السجن تنكر فى زى صوفى وفر إلى أصفهان فرحب به أميرها علاء الدولة، حيث استقر فيها يؤلف ويدرس ويعالج. وفى غزوة للأمير علاء الدولة لهمذان كان ابن سينا فى صحبته، حيث وافته منيته فى همذان، ودفن بها عام ٤٢٨هـ (١٠٣٧م).

كان نبوغ ابن سينا -كما سبق أن أشرنا فى

سن مبكرة، وفى سن الحادية والعشرين بدأ التأليف وعقد مجالس العلم والتدريس. وتعتبر مؤلفاته فى الطب والطبيعيات والنفس والفلسفة من أهم تراث العربية، حتى أن سارتون Sarton فى كتابه عن تاريخ العلم يقول عنه"... ابن سينا أعظم علماء الإسلام ومن أشهر مشاهير العلماء العالميين..." (راجع: قدرى حافظ طوقان: الخالدون العرب، دار القدس، بيروت، ١٩٥٤، ص ١٠٢).

وكان إنتاج ابن سينا غزيراً ومتنوعاً، حتى وصل إلى ما يزيد على مائة مؤلف، بعضها كان أشبه بدوائر المعارف. ولعل كتابه "القانون فى الطب" يعتبر أهم مؤلفاته على الإطلاق وأكثرها قيمة، حتى أن مونتجمرى وات Montgomery فى محاضراته التى ألقاها عام ١٩٧٠ بالكوليج دى فرانس وطبعت بعد ذلك فى أدنبره بأسكتلندا عام ١٩٧٢، ونقلها إلى العربية حسين أحمد أمين يقول: "أما المؤلف الشهير الثانى فى الطب بالعربية فهو ابن سينا الذى توفى عام ١٠٣٧، وقد حذا حذو الرازى فى الكتابة فى موضوعات عديدة، غير أنه يقال إنه كان فى الفلسفة أعظم منه فى الطب. ومع ذلك فإن كتابه الكبير (القانون فى الطب) يعتبر بحق -على حد تعبير مايرهوف- ذروة التصنيف المنهجى العربى ورائعته. وقد ترجم إلى اللاتينية فى القرن الثانى عشر، وظل يهيمن على الدراسات الطبية فى أوروبا حتى نهاية القرن السادس عشر على أقل تقدير. وفى القرن الخامس عشر صدرت منه ست عشرة طبعة، إحداها بالعبرية، فى حين صدرت منه عشرون طبعة فى القرن السادس عشر، وطبعات أخرى فى القرن السابع عشر، كما كتبت تعليقات لا حصر لها عليه، باللغتين اللاتينية والعبرية واللغات الإقليمية". (مونتجومرى وات: فضل الإسلام على الحضارة الغربية، ترجمة حسين أحمد أمين، دار الشروق، بيروت -القاهرة، ١٩٨٦ ص٥٦) ويشير ذلك إلى أن كتاب ابن سينا فى الطب ظل مرجعاً علمياً حياً وهاماً على المستوى العالمى زهاء ستة قرون، ولا غرو فى ذلك، فقد جمع فيه ابن سينا ما كان معروفاً فى عصره من العلوم والمعارف الطبية عن الأمم السابقة كما أضاف إليه ما استحدثه من نظريات وتوصل إليه من معلومات عن طريق تجاربه وخبراته ودراساته الخاصة عن بعض الأمراض التى اكتشفها كالإنكليستوما -على سبيل المثال- وعن تحضير بعض العقاقير الطبية، وعن أساليب العلاج، وعن نظريته فى أن العوامل النفسية كالحزن والفرح والخوف والقلق وغيرها ذات تأثير كبير على أعضاء الجسم وحسن أدائها لوظائفها مما يستلزم معه الاهتمام بعلاج النفس أيضاً، مما يذكرنا بما هو معروف اليوم عن الأمراض السيكوسوماتية وعن نظرية فرويد والمحللين النفسيين فى بعض الاضطرابات الوظيفية والعضوية نفسية المنشأ والسبب.

هذا، وقد كان اهتمام ابن سينا بالنفس اهتماماً كبيراً إدراكاً منه بخبرته العلاجية الطويلة للصلة الوثيقة بين النفس والجسم وتبادل التأثير بينهما حسب أهم النظريات الحديثة، التى سبقها ولا شك ابن سينا. وقد ألف وكتب كثيراً عن النفس، حتى أنه أفرد جزءاً كبيراً من كتابه الشفاء، سماه كتاب النفس (وقد نشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة بعد أن حققه الأب جورج قنواتى وسعيد زايد بمراجعة إبراهيم بيومى مدكور عام ١٩٧٥) مع كتب ورسائل وفصول أخرى منها: أحوال النفس (وقد حققه أحمد فؤاد الأهوانى ونشرته دار إحياء الكتب العربية عام ١٩٥٢)، ورسالة فى معرفة النفس الناطقة وأحوالها (قام بنشرها محمد ثابت الفندى بالقاهرة عام

١٩٣٤)، وكتاب السياسة (الذى نشره فانديك بالقاهرة عام ١٣٢٥هـ)، والتعليقات على حواشى كتاب النفس لأرسطو (الذى حققه عبد الرحمن بدوى ونشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة عام ١٩٧٣).

وفيما كتبه عن النفس أضاف ابن سينا مرئيات خاصة به، أصيلة ومبتكرة، توصل إليها من تأملاته وخبراته، وتجاربه ودراساته، وسبق بها كثيراً من علماء الغرب المحدثين. من ذلك نذكر علاوة على ما سبق لنا ذكره:

١-تأكيده على أهمية خبرات الطفولة الأولى فى إكساب النشء خصائص وصفات وسمات شخصية ثابتة إلى حد كبير بحيث يصعب على السنين تغييرها فيما بعد. ولقد سبق بذلك نظرية فرويد بحوالى تسعة قرون، حيث تأكيده على أهمية السنوات الخمس الأولى من الطفولة فى بناء الشخصية وتكوينها وطبعها بطابع الانحراف أو السواء. ولذلك كان ابن سينا يؤكد على أهمية ما ينبغى اتباعه من قبل الآباء عند تربيتهم لأطفالهم منذ نعومة أظافرهم وتأديبهم وتعليمهم الأخلاق الحميدة، والسلوك الطيب، والعلم النافع، مع أهمية استخدام الثواب والعقاب المتعدلين، وعدد من "ألوان الثواب والعقاب وفق ما تقول به أحدث نظريات التربية وعلم النفس. وفى هذا يقول ابن سينا فى كتاب السياسة: "فإذا فطم الصبى عن الرضاع بُدئ بتأديبه ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة، وتفاجئه الشيم الذميمة، فإن الصبى تتبادر إليه مساوئ الأخلاق وتنثال عليه الضرائب الخبيثة، فما تكوَّن منه من ذلك غلب عليه فلم يستطع له مفارقة، ولا عنه نزوعاً، فينبغى لقيِّم الصبى أن يجنبه (أى الأب) مقابح الأخلاق وينكب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب، والإيناس والإيحاش، وبالإعراض والإقبال، وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى ما كان كافياً، فإن احتاج إلى الاستعانة باليد لم يحجم عنه، وليكن أول الضرب قليلاً موجعاً كما أشار به الحكماء قبل... فإن الضربة الأولى إذا كانت موجعة ساء ظن الصبى بما بعدها واشتد منها خوفه. وإذا كانت خفيفة غير مؤلمة حسن ظنه بالباقى فلم يحفل به". (راجع: المجلد الثانى من: أعلام التربية العربية الإسلامية- مكتب التربية العربى لدول الخليج - الرياض - ١٩٨٨ ص٢٥٩). ومن ضمن ما ينصح به ابن سينا فى تعليم الصبى وتأديبه رواية الشعر وحفظه، خاصة الشعر الذى "قيل فى فضل الأدب، ومدح العلم، وذم الجهل، وعيب السخف، وما حث فيه على بر الوالدين، واصطناع المعروف، وقرى الضيف، وغير ذلك من مكارم الأخلاق". (المرجع السابق بنفس الصفحة).

٢-أوضح ابن سينا وأبان كيف أن أحلام النائم ترتبط بحالته الجسمية والنفسية والعقلية، وبالتالى تساعد فى تشخيص حالة الفرد، وكان ذلك قبل أن يُجلى فرويد هذه الحقيقة بحوالى تسعة قرون.

٣-تحدث ابن سينا كثيراً وناقش مناقشات دقيقة أيدتها التجارب والنظريات الحديثة فى علم النفس عن موضوعات التذكر والنسيان والتحليل والابتكار والإحساس والإدراك الحسى الباطنى والخارجى... من ذلك على سبيل المثال نظرته إلى أن النسيان ينجم عن تزاحم النشاط العقلى وكثرة المعلومات الواردة للذهن وتداخلها، وهى نفس نظرية النسيان الحديثة التى أثبتتها التجارب عن التعطيل الرجعى والتعطيل اللاحق، كعاملين من العوامل التى تكمن وراء النسيان وتعلله.

٤-نبه ابن سينا إلى ما يعرف الآن فى علم النفس الصناعى والتنظيمى بالتوجيه المهنى وأهميته، وبمبدأ الفروق الفردية وضرورة أخذه

فى الاعتبار عند إعداد الصبى لمهنة معينة أو إلحاقه بها. وفى هذا يقول: "... ينبغى لمدبر الصبى إذا رام اختيار الصناعة أن يزن أولا طبع الصبى ويسبر قريحته ويختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك، فإذا اختار له إحدى الصناعات تعرف قدر ميله إليها ورغبته فيها، ونظر هل جرت منه على عرفان أم لا، وهل أدواته وآلاته (يبدو أن المقصود هنا هو استعدادات الصبى النفسية والعقلية والجسمية والشخصية المختلفة) مساعدة له عليها أم خاذلة، ثم يبت العزم، فإن ذلك أحزم فى التدبير، وأبعد من أن تذهب أيام الصبى فيما لا يؤاتيه ضياعا" (المرجع السابق ص٢٦٠) وفى كلام ابن سينا هذا توجيه لنظرنا إلى ضرورة اتباع النظرة الموضوعية العلمية الخالصة عند إعداد الصبى لمهنة معينة وإلحاقه بها؛ من تحليل لقدرات الصبى ولذكائه ولميوله ولسماته الشخصية والاطمئنان إلى أن ذلك كله يناسب المهنة التى نعده لها، أو نلحقه بها، حتى نطمئن بذلك إلى نجاحه فيها ولا نضيع أيامه فى التدريب والإعداد لهذه المهنة أو العمل فيها سدى، فيضطر الصبى للبدء من جديد فيما هو أنسب له. ومن نافلة القول أن نشير إلى أن هذه الآراء والنصائح هى أحدث ما يأخذ به علم النفس فى هذا الميدان ويطبقه عمليا فى مراكز ومعاهد التدريب ومؤسساته، وفى اختيار مؤسسات العمل لموظفيها وفى ترقياتهم، وفى توجيه وإرشاد طالبى التوجيه والإرشاد المهنى... وفى هذا كان فكر ابن سينا ونظرياته أسبق مما عليه العلم الحديث بما يزيد عن تسعة قرون.

لقد ساعد نبوغ ابن سينا، وفكره المنظم، ومنطقه القوى، وعقلانيته الواضحة والأحداث الجسام التى مرت بحياته، ودأبه ومثابرته، على أن يحتل كل هذه المكانة العلمية، فى العالم شرقه وغربه إلى الآن، حتى أن بعض المهرجانات العلمية تقام له حتى اليوم فى أنحاء مختلفة من العالم، كما أن كثيرا من المؤسسات العلاجية والقاعات الجامعية تحمل اسمه، اعترافا من العالم بعبقريته، وأثره وفضله على العلم والفكر الإنسانى بعامة.

فرج عبد القادر طه

* * *

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٣٥-٢٠٠٠)

Abou Hatab

أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس، ورئيس قسم النفس التربوى الأسبق بها.

ولد فؤاد أبو حطب فى ٢٩ يناير من عام ١٩٣٥ بمدينة فوة، محافظة كفر الشيخ (مصر). وتوفى فى ٢٩ إبريل من عام ٢٠٠٠.

تلقى تعليمه الأولى بفوة، حيث حفظ بعض أجزاء القرآن الكريم، ونال قسطا من التعليم الأولى الذى انتقل بعده إلى مدينة طنطا ليواصل تعليمه الابتدائى ثم الثانوى فيحصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية عام ١٩٥٣. ولما كان ميله واضحا لدراسة علم النفس -رغم تفوقه فى الرياضيات- لذا اختار تخصص الفلسفة الذى يتضمن دراسة علم النفس فى السنة الخامسة الثانوية دون غيره من التخصصات فى الثانوية. وسعيا لدراسة علم النفس التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم الاجتماع الذى كان يقدم مقررات فى علم النفس. وبعد تخرجه فى الليسانس عام ١٩٥٧ توجه إلى كلية التربية لدراسة الدبلوم العامة فى التربية، حيث حصل على جرعات كبيرة من علم النفس وتأثر كثيرا

بأساتذته، مما دعم فيه حب الاستمرار في دراسته في رحاب كلية التربية. وبعد حصوله على الدبلومة العامة من الكلية عام ١٩٥٨، واصل لدراسة الدبلوم الخاصة فيها حيث كان شرطاً للدراسات العليا في علم النفس في هذه الكلية وحصل عليه عام ١٩٥٩. فسجل للماجيستير في مطالع عام ١٩٦٠ في علم النفس التربوي تحت إشراف أحمد زكي صالح في موضوع "الانتقال السالب الأثر للتدريب – دراسة تجريبية". وبعد عام واحد رشح في مطلع عام ١٩٦١ لبعثة للحصول على الدكتوراة في تخصص القياس النفسي من جامعة لندن حيث قضى فيها خمس سنوات، حصل أثناءها على ماجيستير الفلسفة في علم النفس عام ١٩٦٣ في موضوع "تحديد وقياس التفكير الناقد: دراسة عاملية" ثم على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس عام ١٩٦٦ في موضوع "دراسة عاملية وتجريبية للتفكير الحدسي". وأثناء دراسته في لندن انتخب عام ١٩٦٢ سكرتيراً لجمعية المبعوثين المصريين في بريطانيا، ثم رئيساً لاتحاد الطلبة العرب عام ١٩٦٥.

عمل فؤاد أبو حطب عقب حصوله على الدبلومة العامة في التربية عام ١٩٥٨ مدرساً بمدرسة السيدة حنيفة السلحدار بمصر الجديدة، وفي عام ١٩٦٠ انتقل باحثاً مساعداً بإدارة البحوث الفنية والمشروعات بوزارة التربية والتعليم. وبعد حصوله على الدكتوراة عاد إلى الوطن، حيث عُين مدرساً لعلم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٦٧، ثم رُقي أستاذاً مساعداً عام ١٩٧٢، ثم أستاذاً عام ١٩٧٧. وخلال ذلك أعير إلى كلية التربية بمكة المكرمة بجامعة أم القرى، في المدة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧. ثم أُعير مرة أخرى إلى جامعة السلطان قابوس في الفترة بين عام ١٩٨٥ وعام ١٩٩٠، حيث رأس قسم التربية وعلم النفس بها وأسهم في إنشائه. وعقب عودته في صيف عام ١٩٩٠ عُين رئيساً لقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، حيث عمل أستاذاً به، ثم تولى مسئولية إنشاء المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي وإدارته، وهو ضمن المؤسسات التعليمية التي تضمنتها خطة تطوير التعليم في مصر. وخلال حياته العلمية عمل لفترات قصيرة أستاذاً زائراً بجامعة لندن (١٩٨١)، وأستاذاً زائراً بكلية بوسطون بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٢)، وخبيراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتطوير الامتحانات بدولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٨٠)، ومستشاراً لليونسكو في شئون الموهوبين والمتفوقين بدولة قطر ١٩٨٣. وعضو فريق التحكيم الأكاديمي لمجلة العلوم الاجتماعية التي تصدرها جامعة الكويت ١٩٨٩.

وعلاوة على هذا فهو عضو في مجلس تحرير عدة مجلات علمية مصرية وعالمية، منها مجلة علم النفس المدرسي والتي تصدر في لندن منذ عام ١٩٨٢، والمجلة الدولية للبحث التربوي والتي تصدر في أمستردام (هولندا) منذ عام ١٩٨٥، ومجلة تاريخ علم النفس والتي تصدر في البرازيل منذ عام ١٩٩٠، والمجلة الدولية لسيكولوجية الدين منذ عام ١٩٩٦، وصحيفة التربية التي تصدرها رابطة خريجي كليات ومعاهد التربية بمصر، ومجلتي دراسات تربوية والتربية المعاصرة اللتين تصدرهما رابطة التربية الحديثة بمصر، ورئيس تحرير الكتاب السنوي في علم النفس والمجلة المصرية للدراسات النفسية اللتين تصدرهما الجمعية المصرية للدراسات النفسية. وهو إلى جانب كل هذا عضو بعدة جمعيات علمية عالمية، ومصرية.

وقد رأس الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٨٤، حتى تغمده الله برحمته. وقام بمشاركة أعضاء مجلس الإدارة ببعض نشاط علمي واضح فيها، حيث نظم مؤتمراً سنوياً لعلم النفس وأعاد نشر الكتاب السنوى فى علم النفس، وأصدر المجلة المصرية للدراسات النفسية، وأعاد عضوية الجمعية إلى الاتحاد الدولى لعلم النفس فى عام ١٩٨٨ بعد أن كانت مجمدة منذ منتصف الستينات من القرن الماضي. كما رأس الاتحاد العربى لعلم النفس (تحت التأسيس). ورأس تحرير مجلة Arab Psychologist التى يصدرها الاتحاد العربى مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية. وقد صدر عددها الأول فى يناير عام ٢٠٠٠. وهو إلى جانب هذا عضو بالكثير من الهيئات واللجان العلمية. فهو خبير لمصطلحات علم النفس بمجمع اللغة العربية، وعضو لجنة التربية وعلم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضو لجنة التربية وعلم النفس بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، وعضو اللجان العلمية الدائمة لعلم النفس لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات، وجامعة الأزهر وبعض الجامعات العربية، وعضو لشعبة التعليم الجامعي بالمجالس القومية المتخصصة.

ولقد شارك فى عدد كبير من المؤتمرات العلمية محلياً وإقليمياً وعالمياً، منها -على سبيل المثال- مؤتمرات علم النفس التى عقدتها الجمعية المصرية للدراسات النفسية سنوياً منذ عام ١٩٨٥ حتى الآن كرئيس لها، ومؤتمر الطفولة فى الإسلام الذى نظمته جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٩٠، ومؤتمر علم النفس والإسلام الذى نظمه المعهد الدولى للفكر الإسلامى بواشنطون (القاهرة ١٩٨٩)، وندوة علم النفس والإسلام (الرياض ١٩٧٨)، والمؤتمر الدولى السادس للأطفال الموهوبين والمتفوقين (هامبورج - ألمانيا الغربية ١٩٨٥)، ومؤتمر الجمعية البريطانية لعلم النفس (بورنموث - بريطانيا ١٩٩١)، والمؤتمرات الدولية التى يعقدها الاتحاد الدولى لعلم النفس (أكابولكو بالمكسيك ١٩٨٤ وسيدنى بأستراليا ١٩٨٨ وبروكسل ببلجيكا ١٩٩٢ ومونتريال بكندا ١٩٩٦). وكذلك مؤتمرات الاتحاد الأوربى لعلم النفس (أثينا ١٩٩٥، ودبلن ١٩٩٧).

أما ما نشره من كتابات علمية على هيئة كتب أو بحوث أو مقالات فهو شئ كثير وأصيل، لعل من أهمه: كتاب "التقويم النفسى" بالاشتراك مع سيد أحمد عثمان وآمال صادق، الذى صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٠، وأعيدت طباعته بعد ذلك، وكتابه: "التفكير دراسات نفسية" بالاشتراك أيضاً مع سيد أحمد عثمان، الذى صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٢ وأعيدت طباعته بعد ذلك؛ وكتابه "القدرات العقلية" الذى صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣، وحصل به على جائزة الدولة التشجيعية فى العام التالى، وقد أعيدت أيضاً طباعته بعد ذلك. كما صدر له بالاشتراك مع زوجته آمال صادق كتاب "علم النفس التربوى" فى عام ١٩٨٧، وأعيدت طباعته أيضاً؛ وكتاب "نمو الإنسان فى مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين" فى عام ١٩٨٧، وأعيدت طباعته؛ وكتاب "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، فى عام ١٩٩١. كما ترجم منفرداً كتاب "آفاق جديدة فى علم النفس" لمحرره فوس، وأشرف على ترجمة كتاب "مدخل لعلم النفس" لدافيدوف، كما حرر كتاب "بحوث فى تقنين الاختبارات النفسية" الذى صدر منه مجلدان. ومن أهم كتاباته أيضاً:

-Towards a Future for School Psychology in Egypt. School

Psychology International, 1984, vol. 5, pp. 9-14.

-Research in Terms of a Four-dimensional Model for Cognitive Processes. Paper Presented to 23rd International Congress of Psychology, Acapulco, Mexico, 1984.

-Egyptian Policies and practices for Gifted and Talented. Paper Presented to 6th world Conference for Gifted and Talented, Hamburg, 1985.

وبحثه بعنوان: "التوجيه الإسلامى لعلم النفس"، والذى قدمه إلى ندوة علم النفس، التى انعقدت بجامعة الرياض (١٩٨٧). ونشر بمجلة الأزهر - يناير ويونيو ١٩٨٩، وبحثه بعنوان "أزمة علم النفس فى مصر المعاصرة"، الذى قدمه فى المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر، والذى نظمته الجمعية المصرية للدراسات النفسية (إبريل ١٩٨٥)، ونشر فى المجلد الرابع من الكتاب السنوى لعلم النفس، القاهرة (١٩٨٥)، وبحث "علم نفس النمو من منظور إسلامى"، مجلة التربية الإسلامية العدد الأول، المجلد الأول ١٩٨٥. وغير ذلك كثير. علاوة على تقنين بشكل منفرد أو مشترك أو إشراف بعض الاختبارات النفسية مثل اختبارات تورنس للتفكير الابتكارى على البيئة المصرية بالاشتراك مع عبد الله محمود سليمان (١٩٧٧)، وتقنين اختبارى رسم الرجل والمصفوفات المتتابعة على البيئة السعودية (مقرر البحث بالاشتراك مع فريق من الباحثين، والذى نشره مركز البحوث التربوية بمكة المكرمة (١٩٨٧)، ومقياس كاتل للعامل العام: المقياسان الثانى والثالث بالاشتراك مع آمال صادق، ومصطفى عبد العزيز (١٩٨٨)... وهكذا يبدو واضحاً تنوع نشاطه وتعدده وأصالته.

فرج عبد القادر طه

الاتجاه Attitude

يعتبر الاتجاه دافعاً مكتسباً يتضح فى استعداد عقلى وجدانى له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، فإذا بالفرد يحبها ويميل إليها (إن كان اتجاهه نحوها إيجابياً)، أو يكرهها وينفر منها (إن كان اتجاهه نحوها سلبياً). أما موضوع الاتجاه فقد يكون شخصاً معيناً (صديقاً ما أو عدواً ما)، أو جماعة ما أو شعباً ما، أو مدينة ما، أو مادة علمية ما، أو مذهباً أيديولوجياً ما، أو فكرة ما (كالاتجاه نحو عمل المرأة أو تعليمها أو تشغيلها فى القضاء)، أو مشروع ما (كمشروع تنظيم الأسرة).. وهكذا تتعدد موضوعات الاتجاه وتتنوع.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاتجاه الاجتماعى Social Attitude

الاتجاه الاجتماعى يعبر عن موقف الفرد أو الجماعة إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية. والاتجاه سواء أكان على مستوى الفرد، أم الجماعة يتضمن عملية تقييم، وإصدار حكم معين، وكل حكم يتضمن قيمة، إما موجبة أو سالبة، وعلى أساس هذه القيمة يتحدد الاتجاه، وتتحدد وجهته.

والاتجاهات عملية اجتماعية قابلة للتغير، وهناك اتجاهات على مستوى الجماعة، وهى تعبر عن الرأى العام للجماعة ويمكن تسميتها بالاتجاهات الاجتماعية أو الجماعية. ويتوقف استعداد الفرد أو الجماعة لتغيير اتجاهاتها على عوامل كثيرة أهمها نوع ومقدار الفائدة أو الضرر الذى يترتب على تعديل الاتجاه، ثم درجة المرونة أو الجمود الفكرى الذى يتمتع به الفرد أو الجماعة.

شاكر قنديل

اتجاه الاستجابة Response Set

استعداد الفرد أو الجماعة للاستجابة لمثير ما أو موقف ما؛ فى اتجاه معين. فعلى سبيل المثال؛ يستجيب الصديق للفرد إذا عمل شيئا بخلاف ما يستجيب به العدو للفرد إذا عمل الشئ نفسه. فالصديق لديه استعداد لأن يستجيب بشكل يختلف عن استعداد العدو.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاتجاه الذهانى Psychotic Trend

صفة لسلوك الفرد تجعله شبيها بسلوك المصاب بالذهان (راجع: الذهان). ويشير هذا المصطلح إلى أن لدى الفرد نزعات سلوكية تقربه من الذهانيين فى شكل الاضطراب النفسى الذى يميزهم وإن لم يصل به بعد إلى درجة المرض الواضح.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاتجاه الطفلى Infantilism

راجع: الطفلى Infantile

حسين عبد القادر

• • •

الاتجاه العصابى Neurotic Trend

صفة لسلوك الفرد تجعله شبيها بسلوك مرضى العصاب (راجع: العصاب). ويشير هذا المصطلح إلى أن الفرد لديه نزعات تجعل سلوكه وصفاته مشابهة لتلك التى يتميز بها العصابيون، وإن لم يصل بعد إلى درجة المرض العصابى الواضح.

فرج عبد القادر طه

الاتجاه العلمى Scientific Attitude

موقف خاص من الوقائع والظواهر والحقائق موضوع البحث أو الملاحظة يتسم بالموضوعية، وعدم التحيز، ويلجأ إلى تحكيم العقل والمنطق والواقع، والالتجاء إلى معايير موضوعية.

وهو موقف يعبر عن نضج الشخص وعقلانيته وقدرته على تجنب الحكم الذاتى. وهو أمر ليس سهلا خاصة حين يتعلق الأمر بقضايا اجتماعية، أو يتصل بأمور لها صلة مصلحة أو نفع خاص للفرد.

والاتجاه العلمى موقف يتحلى به الفرد، وهو مختلف عن المنهج العلمى حيث إن الأخير أسلوب أو تكنيك عملى لتنفيذ قواعد ومعايير البحث العلمى.

شاكر قنديل

• • •

الاتجاه الكلى Wholism

وهو مصطلح مشتق من أصل يونانى "Hools" ومعناه الكامل أو التام، وهو اتجاه فكرى ينظر إلى الإنسان ككل، يجتمع فيه الجسم والعقل والروح فى وحدة متكاملة، ولا يتصور العزل بينها، وأن ديناميكية الحياة لا يمكن أن تكون نتيجة لأجزاء متفرقة.

أما الاتجاه الكلى فى تفسير الذكاء، فيرى أن الذكاء وظيفة لتكامل أجزاء المخ، أما فى التربية فإن هذا الاتجاه يرى الفرد كلا، ومن ثم فهو يتعامل معه على أنه عقل وجسم ووجدان معا، ومن ثم فلا ينبغى التركيز على جانب دون الآخر، لأن مثل هذا التقسيم يصبح مجانبا للواقع والحقيقة.

شاكر قنديل

• • •

الاتجاه الهذائى Paranoid Trend

صفة لسلوك الفرد تجعله شبيها بسلوك المريض الهذائى (المصاب بجنون الهذاء -انظر

جنون الهذاء). وهو نزعة سلوكية تصبغ الفرد بها فى بعض صفاته وسلوكياته، وتدل على اضطراب نفسى فى شخصيته، وإن لم يصل بعد إلى درجة جنون الهذاء الواضح.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاتجاهات الوالدية Parental Attitudes

الاتجاه يعبر عن ميل أو استعداد متعلم من جانب الفرد لكى يسلك بطريقة ثابتة منتظمة نحو الأشياء والقضايا والموضوعات المختلفة، ليس كما هى عليه فى الواقع، ولكن كما يدركها الفرد، ومن ثم يصبح له موقف معين منها. ويؤثر هذا الميل أو الاستعداد الذاتى على مشاعر الفرد ووجدانه وسلوكياته المرتبطة بموضوع الاتجاه. والاتجاهات الوالدية تعبر عن مواقف الآباء إزاء أبنائهم فى مواقف حياتهم المهمة، وذلك باعتبارهم أطراف عملية تفاعل اجتماعى دائم. وتعكس تلك المواقف اتجاهات الآباء نحو الأبناء ممثلة مشاعرهم الخاصة نحوهم، سواء كانت شعورية أو لا شعورية، كما تعكس الاتجاهات الوالدية نوع وطبيعة خبرات الطفولة، ونوع وطبيعة القيم الخاصة للآباء كما تمثلها أساليبهم التربوية فى عملية التنشئة الاجتماعية ومواقفها التى لا تحصى.

شاكر قنديل

• • •

الاتحاد الدولى لعلم النفس

International Union of Psychological Science

أسس الاتحاد الدولى لعلم النفس عام ١٩٥١، وكانت مصر ضمن أعضائه المؤسسين الذين كانوا عشرين عضوا، والذى يضم حديثا ما يزيد عن الخمسين عضوا. ويستهدف الاتحاد تنمية علم النفس فى العالم، ودعم الصلات والتعارف والتعاون بين علمائه.

وعضوية الاتحاد الدولى لعلم النفس هى عضوية دول وليس أشخاص، بحيث تمثل الدولة الجمعية الوطنية لعلم النفس بها، على أن تكون الجمعية الوحيدة المعترف رسميا بها لتمثيل الدولة. ويقوم رئيس كل جمعية وطنية فى الاتحاد الدولى بتمثيل دولته فى مجلس إدارة هذا الاتحاد الدولى وفى اتخاذ قراراته.

وترجع فكرة إنشاء اتحاد دولى لعلم النفس إلى أكثر من مائة عام، وبالتحديد مع أول تنظيم لمؤتمر دولى لعلم النفس عقد فى باريس عام ١٨٨٩ باسم المؤتمر الدولى لعلم النفس الفسيولوجى International Congress of Physiological Psychology. وعقدت مؤتمرات دولية متتابعة بعد ذلك اتسعت لفروع علم النفس الأخرى وأطلق عليها علم النفس دون تحديد بعلم النفس الفسيولوجى. وجاءت الحربان العالميتان والحرب الأهلية الأسبانية فاضطرب معها تتابع المؤتمر الدولى. وفى عام ١٩٤٨ استؤنف المؤتمر الدولى لعلم النفس على أساس عقده مرة كل ثلاثة أعوام. ومع عام ١٩٧٢ تقرر عقده مرة كل أربعة أعوام لكى يتناسق مع المؤتمر الدولى لعلم النفس التطبيقى والذى يليه فى الأهمية والحجم وهو مؤتمر الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقى (IAAP ــ راجع الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقى)، بحيث يعقد كل سنتين واحد منهما.

وفى المؤتمر الدولى الثالث عشر لعلم النفس والذى انعقد فى يوليو عام ١٩٥١ باستكهولم أقيم الاتحاد الدولى لعلم النفس بشكل رسمى، وكان قد سبقت مناقشة فكرته فى المؤتمر السابق الذى عقد عام ١٩٤٨ بأدنبرا. وفى نفس الوقت نشأت اليونسكو، وكان من أهدافها دعم مثل هذه الاتحادات العلمية، فقدمت بالتالى دعمها للاتحاد

الدولى لعلم النفس. وهكذا فى عام ١٩٥١ قامت عشرون جمعية نفسية كل واحدة منها تمثل دولة وطنية بتأسيس الاتحاد الدولى لعلم النفس، وكانت مصر ترتيبها الخامس بين هذه الدول التى كانت من بينها بلجيكا وكندا والدانمارك وفرنسا وإسرائيل وإيطاليا واليابان وهولندا وأسبانيا وسويسرا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى. ومصر بهذا سبقت دولاً كثيرة كبيرة مثل الصين التى لم تدخل الاتحاد إلا عام ١٩٨٠، وتشيكسلوفاكيا التى دخلته عام ١٩٦٣، واستراليا التى دخلت الاتحاد عام ١٩٥٧، ويوغسلافيا التى دخلته عام ١٩٥٤.

ولقد رأى الاتحاد الدولى أن يتابع ترقيم مؤتمراته على أساس المؤتمر الدولى لعلم النفس الفسيولوجي الذى عقد لأول مرة بباريس فى عام ١٨٨٩. وهكذا عقد المؤتمر الدولى الثانى والعشرون عام ١٩٨٠ بليبزج بألمانيا الشرقية بنفس الجامعة التى أنشأ فيها فونت أول معمل لعلم النفس فى العالم عام ١٨٧٩، احتفالاً من علماء النفس فى العالم قاطبة بمرور مائة عام على إنشاء هذا المعمل وتخليداً لذكرى منشئه فونت Wundt واعترافاً وتقديراً من علماء النفس فى العالم لفضل هذا العالم ومعمله على تطوير علم النفس فى العالم كله. كما عقد المؤتمر الثالث والعشرون بأكابولكو بالمكسيك فى عام ١٩٨٤، ثم عقد المؤتمر الرابع والعشرون فى سيدنى باستراليا عام ١٩٨٨. وعقد المؤتمر الخامس والعشرون فى عام ١٩٩٢ ببروكسل (بلجيكا)، كما تقرر عقد المؤتمر الثامن والعشرين فى الصين عام ٢٠٠٤.

ويعتبر هذا المؤتمر أكبر تجمع علمى دورى لعلماء النفس وباحثيه من أنحاء العالم، حيث يحضره قرابة الأربعة ألف عضو من أنحاء العالم أو ما يزيد، وتصل البحوث المقدمة فيه إلى حوالى الألفى بحث وربما أكثر علاوة على المحاضرات العلمية التى يدعى إليها كبار علماء النفس العالميين. ويهتم هذا المؤتمر بكل فروع علم النفس ومجالاته دون استثناء. ويستهدف تبادل الخبرات والمعارف والأفكار والاهتمامات والاتجاهات التى وصل إليها علم النفس بمختلف فروعه وقضاياه فى أنحاء العالم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاتحاد الدولى لعلم النفس IUPS

الاختصار الأجنبى للاتحاد الدولى لعلم النفس.

راجع: الاتحاد الدولى لعلم النفس.

فرج عبد القادر طه

• • •

اتحاد وانفصال الغرائز

Fusion – Disfusion of Instincts

يرى فرويد أن النزعات السلوكية تحكمها غريزتان أساسيتان هما: غريزة (أو مجموعة غرائز) الحياة أو الحب أو الجنس وغريزة (أو مجموعة غرائز) العدوان أو التدمير أو الموت. وأن هاتين الغريزتين (أو المجموعتين من الغرائز) تمتزجان معاً فى تشكيل السلوك الواحد، فى اختلاط أو امتزاج متوافق أو متعارض... ويؤدى فساد المزيج أو انفصام الحوافز (انفصال الغرائز) إلى اختلالات فى السلوك: مثال ذلك أن الغلو فى العدوان الجنسى يجعل من المحب قاتلاً (قتل المحب لحبيبه أو انتحاره فى مقولة: ومن الحب ما قتل)، كما أن الانخفاض الشديد فى العدوان يؤدى إلى الخجل والعنة.

فرج عبد القادر طه

• • •

اتخاذ القرار **Decision Making**

عملية الاختيار التى من خلالها يقرر الفرد اتخاذ بديل من بين بديلين أو أكثر من المتاح أمامه. ويصدق هذا المعنى أيضاً على الجماعة أو مؤسسة العمل...

فرج عبد القادر طه

* * *

الاتزان الحيوى **Homeostasis**

تكامل وتكيف العمليات الفسيولوجية الداخلية ليواجه بها الفرد التغيرات المختلفة من البيئة الخارجية أو الداخلية.

ويعتمد ذلك على وظيفتى التآزر - والتضامن من جهة بين العمليات الفسيولوجية المختلفة - والائتمار من جهة أخرى أى خضوع المراكز السفلى لسلطة المراكز العليا فى الجهاز العصبى الذى يهيمن على عملية الاتزان الحيوى للكائن الحى.

مصطفى كامل

* * *

اتساع حدقة العين **Mydriasis**

حالة من الاتساع فى حدقة العين تحدث فى عضلة العين وتؤدى إلى حدوث زغللة وعدم تجميع الحزم الضوئية فى بؤرة الحدقة، ويتغير الاتساع نتيجة رد فعل منعكس لشدة درجة الضوء أو تكيف العين للنظر البعيد أو القريب.. وهو قد يحدث نتيجة أحد الأمراض التى تصيب الحدقة، أو بسبب تعاطى بعض العقاقير التى تؤدى إلى اتساع الحدقة، وبعض الأدوية النفسية تؤدى إلى هذه الظاهرة.

مصطفى كامل

* * *

الاتساق الداخلى **Internal Consistency**

دراسة إحصائية تجرى أحياناً فى تقنين الاختبار أو المقياس النفسى لبيان مدى اتفاق أو اتساق جزء من أجزاء الاختبار أو المقياس مع الاختبار أو المقياس ككل. أى مدى اتفاق واتساق الجزء مع الكل.

وهذه خاصية أحياناً تكون لازمة لكل جزء من أجزاء الاختبار أو المقياس النفسي للاطمئنان إلى أن هذه الأجزاء تقيس شيئاً واحداً.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاتفاق الداخلى **Internal Consistency**

راجع : الاتساق الداخلى.

فرج عبد القادر طه

* * *

اتهام الذات **Self – Accusation**

أن يتهم الفرد ذاته ويلومها ويؤنبها على ما أتته من أفعال مضادة للمثل والقيم والأخلاقيات والشرائع. وفى هذا يقوم الفرد بتعذيب ذاته تعذيباً شديداً قد يصل إلى حد تصبح معه حياته جحيماً لا يطاق، كما يحدث لدى مرضى الاكتئاب، حتى ليصبح الانتحار مطلباً يلح على المريض حتى ينهى هذا التعذيب لذاته.

وكثيراً ما يكون هذا الاتهام ظالماً للذات، حيث لا يكون الفرد قد ارتكب جرماً فى الواقع، بل يتخيل أنه ارتكبه أو يتوهم ذلك، أو يعتقد - وإن كان هذا باطلاً - أنه قد ارتكب بالفعل هذا الجرم الشنيع. ففى مستشفى الأمراض العقلية، قد نجد شخصاً يبكى ويندب حظه ويمتنع عن الطعام عقاباً لذاته لأنه -فيما يعتقد- قد قتل نابليون؛ القائد الفرنسى الشهير وأنه يستحق لهذا أقصى العقاب وأشد التنكيل.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإثابة **Reward**

هى شكل من أشكال التعزيز الموجب

للسلوك الذى يهدف الباحث إلى تغييره أو تثبيته، وذلك من خلال ربط هذا السلوك المقصود ـ بالتغيير أو التثبيت ـ بمجموعة من الحوافز المادية، أو المعنوية السارة والموجبة. وبذلك فإن الكائن يسعى للحصول على تلك الإثابة باعتبارها تحقق له إشباعاً، فيزيد احتمالية تكرار نفس السلوك فى المستقبل. ومن ثم فإن القيمة الأساسية للإثابة هى تكوين مجموعة من الارتباطات السارة والمرغوبة، بحيث تصبح قوة تأثير للإتيان بالسلوك المرغوب، ولكون المشاعر سارة فهى إذن تؤكد الميل لتكراره، وتزيد حماس الكائن الحى، وترفع الروح المعنوية للفرد.

والشىء الذى يؤخذ على الإثابة كأسلوب فى تعديل السلوك أن التطرف فى استخدامها، والتركيز عليها يمكن أن يخلق جواً تنافسياً بين الأفراد. علاوة على أن قيمة السلوك تصبح مرهونة بثمن، وليست لتذوق فردى أو قناعة ذاتية؛ وبهذا يتدعم الاتجاه النفعى البغيض.

شاكر قنديل

• • •

أثر الحركة الذاتية Autokinetic Effect

راجع : ظاهرة الحركة الذاتية.

فرج عبد القادر طه

• • •

أثر الدواء الوهمى Placebo Effect

كثيراً ما يكون للدواء الوهمى (راجع: بلاسيبو) أثر إيجابى على المريض الذى يعالجه الطبيب به، على الرغم من أن ما يتعاطاه المريض فى هذه الحالة ليس دواء حقيقياً، إنما فقط له شكل الدواء. وتلعب قابلية المريض للإيحاء الدور الرئيسى فيما قد يكون للبلاسيبو من أثر إيجابى على علاج المرض (راجع: الإيحاء).

فرج عبد القادر طه

أثر الممارسة Practice Effect

ويقصد بها الآثار الناتجة فى سلوك الفرد عن أداء متكرر ومتقن، ويقاس بكم وكيف التغيرات التى طرأت على سلوك الفرد، وأثر الممارسة يختلف عن عملية الممارسة ذاتها، فقد يكون الأثر سلبياً ومطلوباً تعديله بممارسات أخرى، وذلك حين يكون فى غير اتفاق مع قيم المجتمع، أو يكون إيجابياً ومرغوباً فى تدعيمه بمزيد من الممارسات.

شاكر قنديل

• • •

أثر الهالة Halo Effect

انحياز نقع فيه أثناء حكمنا على شخص أو تقييمه متأثرين مسبقاً بفكرة شائعة عنه، أو صفة عرفت له، أو حدث شارك فيه، أو مركز رسمى يحتله.

وفى البحوث العلمية نحذر دائماً من انقياد الباحث لأفكار مسبقة عن الأفراد الذين يدرسهم أو الظواهر التى يبحثها حتى لا يبتعد عن الموضوعية المطلوبة للدراسة العلمية، ويسقط فى حبائل الذاتية التى تفسد نتائج البحث وتخلع عنه الصفة العلمية اللازمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإثم Sin

ارتكاب ما يخالف الشرائع والقوانين والأخلاقيات والأعراف الاجتماعية، أو مجرد محاولة ذلك. ويقف الأنا الأعلى (نيابة عن المجتمع والسلطة) للأنا بالمرصاد إن هو قام بذلك، أو حتى مر بخاطره ذلك، فيجازيه بتعذيب الضمير وتأنيبه وعقابه. سواء أكان ذلك على المستوى الشعورى أم اللاشعورى.. (راجع الأنا والأنا الأعلى، وهذاء الإثم).

فرج عبد القادر طه

الإثنولوجيا Ethnology

علم دراسة الشعوب والأجناس، وفقا لأصولها العرقية والسلالية، وذلك بغرض التعرف على خصائصها، وأهم ما يفرق بينها سواء فى مراحل تطورها أو فى تشعباتها، ويتم ذلك على أساس دراسات تصنيف الشعوب، وعقد مقارنات بينها، ومن ثم التعرف على جوانب الشبه والاختلاف فيما بينها.

ويتحدد هدف هذا العلم أساسا فى عملية التصنيف وفقا لخصائص كل شعب ومميزاته الثقافية والحضارية والعرقية.

شاكر قنديل

* * *

الإثنينية Dualism

اتجاه عقلى وفكرى ينظر إلى الأحداث والظواهر من زاوية الازدواجية. فالنظرة الثنائية التى نادى بها أفلاطون زعمت أن الوجود يتكون من عنصرين أساسيين هما العقل والمادة. وفى علم النفس نجد صدى تلك النظرة فى التفرقة بين ما هو جسمى وما هو نفسى فى الشخصية.

وهذا الاتجاه فى النظر إلى الظواهر وتفسيرها هو الوجه المقابل للاتجاه الواحدى "Monism"، وهو الذى يفسر الظواهر من مبدأ القانون الواحد، والغاية الواحدة، والسبب الواحد، فهو اتجاه يرى الحقيقة كلا غير قابل للتجزئة (راجع: الواحدية). فالثنائية إذن هى اتجاه يسعى لتفسير الوقائع فى ضوء مبدأين متقابلين كالخير والشر، أو الروح والمادة، أو النفس والبدن، وهكذا...

ومن منظور الأخلاق فإن الثنائية موقف يعبر عن تقدير غير موضوعى وغير واقعى، حيث يعامل الأفراد بمعيارين متقابلين فهم إما أشرار أو أخيار؛ طيبون أو سيئون. ولا شك في أن انعكاسات ذلك قانونيا وسلوكيا أمر غير صحيح وغير عادل.

شاكر قنديل

* * *

إجبار التكرار Repetition Compulsion

١-إذا جاء ذكر إجبار التكرار فى علم النفس المرضى فهو يتخذ آنذاك طابع عملية نفسية ذات أصول لا شعورية يصعب مقاومتها مما يؤدى بالفرد لإيقاع نفسه فى مواقف مؤلمة يكرر عبرها خبرات قديمة دون أن يتذكر نموذجها الأصلى بل إنه يجد تبريرا له فى الواقع المعاش.

٢-منذ ١٩١٩ فى كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" وهو يرى أن العمليات النفسية لا ينتظمها مبدأ اللذة ــ اللالذة فحسب بل إن هناك مبدأ آخر هو إجبار التكرار يفرض على الفرد أن يكرر الخبرات والمواقف القديمة بغض النظر عن نفعها له، وهو مبدأ أكثر قدما فى التكوين النفسى وإن كان إجبار التكرار خاضعا هو الآخر لطابع محافظ يقاوم التغيير.

ولقد رأى فرويد أن الدفعة الغريزية (راجع: غريزة Instinct) إنما هى إجبار فى صميم الحياة العضوية عودة بالإنسان إلى الحالة الأولى، وكأن إجبار التكرار هنا يرجع بالكائن الإنسانى إلى أحواله السابقة، مما دفعه للقول بوجود دافعين غريزين فى الإنسان هما غرائز الموت وغرائز الحياة. ولقد أدى القول بإجبار التكرار كمبدأ ثان يحكم الحياة النفسية إلى عديد من أوجه النقد حول هذه النقطة فى التحليل النفسى.

٣-وقد اهتم فرويد بمجال آخر لإجبار التكرار نراه فى الأحلام الصدمية لأولئك المرضى بعصاب الصدمة (راجع: عصاب الصدمة) إذ تتكرر أحلامهم التى تدور حول الصدمة والتى اعتبرها إشباعا بديلا الهدف منه السيطرة على

الحادثة الصادمة.

ولقد كان اهتمام فرويد بتحليل إجبار التكرار فى لعبة حفيده التى عرض لها فى كتابه ما وراء مبدأ اللذة -والتى رأى أنها محاولة للسيطرة على واقعه المؤلم والتخفيف من آثاره النفسية بالتكرار الرمزى للعبة- مدخلا ثريا لتطور العلاج باللعب فى مدارس التحليل النفسى المختلفة فى هذا المجال بقدر ما فتح الأبواب لاجتهادات نظرية تمس جوهر الماهية للفرد.

حسين عبد القادر

• • •

إجبارى **Obligatory**

صفة للشىء الذى يفرض على الشخص دون أن تكون له حرية اختياره أو تغييره أو استبداله، كما يحدث بالنسبة للمواد الدراسية فى المدارس والجامعات عندما تعتبرها إجبارية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاجترارية **Autism**

راجع : الذاتوية.

حسين عبد القادر

• • •

الاجتماعى **Sociable**

صفة للشخص الذى يحب التواجد مع الناس، ويحقق النجاح والتوفيق فى العلاقات المتبادلة بينه وبينهم، بحيث يحس معهم، ويحسون معه بالراحة والسعادة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأجر **Wage**

مقابل يدفعه صاحب العمل أو طالبه (ماديا عادة) لمن يقوم بالعمل أو الإنتاج المطلوب. وبالتالى فإن أجور الأفراد كثيرا ما تكون دخولهم الوحيدة التى يتعيشون منها، وبالتالى تكتسب أهمية قصوى بالنسبة لهم. وقد تكون هذه الأجور متقطعة ومتغيرة (مثل ما يحدث بالنسبة للعمال المؤقتين أو عمال اليومية)، وقد تكون دائمة ثابتة (كما يحدث للموظفين والعمال الدائمين). راجع : المرتب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإجراء الأمنى **Safety Device**

اصطلاح لهورنى Horny يطلق على أية حيلة يلجأ إليها الفرد ليحمى نفسه من مصاعب الحياة وضغوطها ويرتبط عادة بالإجراءات العصابية وبما يلجأ إليه العصابيون من أساليب وميكانيزمات، باعتبارها إجراءات يؤمنون بها أنفسهم. (راجع العصاب).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإجهاد العضلى العصبى **Strain**

ويتمثل هذا الإجهاد فى استجابة تتسم بالإرهاق الزائد المصحوب بالصداع مع تردى فى القوى، والميل إلى النوم بكثرة، والتردد فى كل شئ بدون منطق سليم مع كثرة الأخطاء، وردود الفعل الانفعالية الشديدة وما يصاحبها من توتر عضلى وتزايد دقات القلب وارتفاع ضغط الدم، مع تقلصات معدية مؤلمة، كل ذلك أو بعضه.

مصطفى كامل

• • •

الإجهاض **Abortion**

هى عملية إنزال الجنين من رحم الأم جراحيا أو فى ظروف صحية طارئة — قبل أن يكتمل نموه — مما يعنى أن الإجهاض يودى بحياة الجنين.

والإجهاض عملية محرمة دينيا واجتماعيا

وقانونياً إلا إذا تطلب الأمر إجراءها بسبب ظروف طبية يرضاها المجتمع ويسمح بإجرائها؛ مثل إصابة الحامل بأمراض القلب أو نصيحة الأطباء بعدم الإنجاب خوفاً على حياة الأم. كما ينصح بعض الأطباء بإجهاض الأم المصابة بمرض من الأمراض العقلية خوفاً من توريث المرض العقلى.

كما يمكن إجراء عملية الإجهاض إذا كان هناك ميل من جانب الأم للانتحار لرفضها الحمل بسبب مشكلات أسرية أو شخصية تسبب لها مضاعفات نفسية خاصة فى حالات الاغتصاب والاعتداء على المحارم.

مصطفى كامل

• • •

الإحباط Frustration

عندما ينشط دافع نفسي لدى الفرد ويلح فى طلب الإشباع ــ سواء أكان هذا الدافع فطرياً أم مكتسباً، شعورياً أم لا شعورياً ــ فإن الأنا Ego عليه أن يقوم بإشباعه وتحقيق مطالب الدافع، إلا أن الأنا فى قيامه بذلك يتقيد بقوى أساسية ثلاث تحد من حريته فى إشباع الدافع إشباعاً مباشراً وفورياً وصريحاً وكاملاً؛ تلك القوى هى:

١-الواقع : فقد يكون الواقع الخارجى غير ملائم لإشباع الدافع، كأن ينشط دافع الجوع لدي الفرد بينما هو يسير فى الشارع ولا يملك نقوداً لشراء ما يشبع جوعه، فيضطر للبقاء جائعاً حتى يرجع إلى منزله.

٢-الأنا الأعلى : فقد يكون الأنا الأعلى Super Ego (أو الضمير) غير راض عن إشباع الدافع لأن إشباعه مرتبط بتحريمات معينة. ففى المثال السابق عن الشخص الجائع قد يكون الواقع مهيئاً لسرقة الطعام دون أن يراه أحد ومع ذلك لا يقبل الجائع على سرقة الطعام لأن ضميره لا يسمح له بالسرقة، إذ أنها محرمة ومدانة.

٣-عجز الأنا ذاته: فقد يكون الواقع الخارجى ملائماً لإشباع الدافع وليست هناك تحريمات معينة يقيمها الأنا الأعلى أو يحرمها الضمير لمنع هذا الإشباع، ومع ذلك لا يستطيع الشخص القيام بهذا الإشباع نتيجة لقصور إمكانياته الذاتية، مثل ضعف قدراته العقلية أو طاقاته الحركية أو إمكانياته الحسية. فعلى سبيل المثال قد يكون الشخص فى منزله جائعاً ويوجد بالمنزل الطعام الكافى لإشباع جوعه ومع ذلك يظل جائعاً حتى يأتيه أى شخص يحضر إليه الطعام، لأنه مريض لا يقوى على الانتقال والوصول إلى مكان تواجد الطعام.

ففى مثل هذه الحالات التي يعاق فيها إشباع الدافع إشباعاً مباشراً وصريحاً وكاملاً وفورياً ــ كما يطالب الدافع ــ يعتبر الفرد فى حالة إحباط. فحالة الإحباط إذن هى الحالة التى يوجد فيها الفرد ولديه دافع أو دوافع مستثارة ولا يستطيع إشباعها. وهى حالة يخبر فيها الشخص مشاعر الضيق والاستياء والحنق، بحيث يجاهد للخروج منها وعلاجها أو التخفيف منها.

وهنا يصطنع الأنا ما يعرف بحيل التوافق كالقمع والكبت والإسقاط والإزاحة والتبرير والتوحد.. ليحل الصراع الذى يدور بين الدافع الذى يلح فى طلب الإشباع والقوى التى تقف حائلاً دون الإشباع، وليقلل أيضاً من مرارة الإحساس بالإحباط والضيق والاستياء. وهى عادة حيل تتسم بالمرونة والخديعة والالتواء حتى ترضى الرغبات المتعارضة لكل من الهو والواقع والأنا الأعلى. وبذلك يجاهد الأنا حتى يحقق للشخصية أقصى ما يستطيع من توافق نفسى واجتماعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاحتكاك الجنسى Frottage

تحقيق اللذة الجنسية عن طريق احتكاك الفرد بأجسام الجنس الآخر أو بموضوع جنسى كما يحدث من بعض الأفراد فى حالات الازدحام. وقد يصل الأمر بالمحتك الجنسى Fortteur أن يصل إلى قمة لذته ويقذف.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاحتراق النفسى Burnout

مصطلح دارج نوعاً يشيع استخدامه بشكل فضفاض ليشير إلى الإنهاك الشديد الذى يصيب الفرد؛ نتيجة انهماكه فى العمل غالباً (ويترجمه فى مصر التعبير الدارج: حارق نفسه فى الشغل). كما يشير أيضاً إلى انهيار الفرد تحت وطأة الضغوط والتوترات التى تفوق احتماله سواء فى العمل أو الأسرة أو الظروف التى يتعرض لها، وكأن الفرد هنا "ماكينة حرق محركها" من كثرة الاستعمال أو من تعرضها لشىء طارئ. ولعل هذا يقابل "حرق الدم" فى تعبيرنا الدارج الشائع.

ولقد استخدم هذا المصطلح فى الأصل للدلالة على المرضى الفصاميين (راجع : الفصام) المزمنين الذين تدهورت حالتهم إلى حد كبير فوصلوا إلى حالة شديدة من الانسحاب من المجتمع ومن البلادة إزاء الأحداث والواقع والآخرين، مع هبوط النشاط وضعف الحركة.

فرج عبد القادر طه

* * *

احترام الذات Self – Respect

يشير إلى مشاعر التقدير والاعتزاز التى يكنها الفرد لنفسه، خاصة فيما يتعلق بالقيم التى يعتنقها، وبصفاته التى يحافظ عليها، وبكرامته التى يعتز بها، وبمستواه العلمى أو الاقتصادى أو الاجتماعى الذى وصل إليه..

وهذا المصطلح يقترب من مصطلح تقدير الذات (راجع: تقدير الذات).

فرج عبد القادر طه

* * *

الاحتلام الليلى Nocturnal Emission

قذف المنىّ أثناء النوم (راجع: قذف المنى أثناء النوم)، وعادة يكون مع الأحلام الجنسية، ويكثر أثناء البلوغ وفى مرحلة المراهقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاحتياطى المنعكس Reflex Reserve

أحد المفاهيم الأساسية فى نظرية التعلم الشرطى عند "سكينر" ويعبر هذا المفهوم عن عدد مرات الاستجابة التى يستطيع الكائن الحى أن يستمر فى الإتيان بها على الرغم من توقف عمليات التعزيز للمثيرات التى كانت تحركها، أى أنه يعكس مدى مقاومة استجابة ما أو عدة استجابات معينة للانطفاء أو الاندثار من سلوك الكائن الحى.

شاكر قنديل

* * *

الإحداثى السينى X-Axis

راجع : المحُور الأفقى.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإحداثى الصادى Y-Axis

راجع : المحور الرأسى.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإحساس بالأمن Security Feeling

حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً فى

تحقق معظم مطالبه، وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا عن النفس، وتقبل الفرد لنفسه، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية فى أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

شاكر قنديل

• • •

الإحساس بالتفوق Superiority Feeling

راجع : الشعور بالتفوق.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإحساس بالذنب Sense of Guilt

راجع : الشعور بالذنب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإحساس بالذنب Guilt Feeling

راجع : الإحساس بالذنب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإحساس بالوحدة Loneliness Feeling

شعور الفرد بأنه وحيد منعزل. وقد يكون محاطاً بالكثير ممن يتواجدون حوله ويحبونه ويجالسونه إلا أنه لا يحس بقربهم الحقيقى منه ولا برغبته فى عقد علاقات حميمة معهم (كما فى بعض حالات الانطواء الشديد). وتعتبر هذه الحالة علامة اضطراب نفسى. أما إن كان وحيداً فى الواقع ويبحث عن الآخرين لعقد علاقات حميمة معهم نتيجة إحساسه بالوحدة والوحشة كالذى انتقل إلى بلد غريب للعمل أو العيش فيه، فلا يعتبر إحساسه هنا بالوحدة علامة اضطراب، إذ يعتبر إحساسه هذا استجابة طبيعية لواقع ليست له فيه علاقات اجتماعية كافية، وسوف يزول بعد أن تتوافر هذه العلاقات وتتعمق.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاحساسات Sensation (S)

عمليات حسية وعقلية تتضمن اكتشاف المثيرات وتحديدها وتقديرها والحكم عليها، وهى عمليات مصدرها البيئة الخارجية والداخلية وتعتمد على الحواس الخمس والاحساسات الباطنية الداخلية.

شاكر قنديل

• • •

الإحصاء البارامترى

Parameteric Statistics

المعالجات والمعادلات والمعاملات الإحصائية التى نستخدمها عندما يكون توزيع القيم أو الدرجات فى العينات Samples (أو المجتمعات التى تمثلها Populations) توزيعاً اعتدالياً بصفة عامة، كما تكون العينات المدروسة كبيرة الحجم نسبياً. أما فى حالة عكس ذلك فينبغى استخدام الإحصاء اللابارامترى Nonparameteric. ويعتبر اختبار "ت" لدلالة الفروق بين جماعتين مثلاً على الإحصاء البارامترى.

راجع : الإحصاء اللابارامترى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإحصاء اللابارامترى

Nonparameteric Statistics

المعالجات والمعادلات والمعاملات الإحصائية التى نستخدمها عندما لا نتقيد بما ينبغى التقيد به عند استخدام الإحصاء البارامترى مثل اعتدالية التوزيع وحجم العينة ويعد اختبار كا^2 Chi (X^2) Square مثلاً على الإحصاء اللابارامترى. راجع: الإحصاء البارامترى.

فرج عبد القادر طه

الإحصائى Statistical

ما يتعلق بالإحصاء، أو بعلم الإحصاء

(راجع: علم الإحصاء).

فرج عبد القادر طه

الإحصائية Statistic (S)

رقم أو أرقام تمثل بياناً أو بيانات متعلقة بموضوع معين بحيث تصفه أو تحدد مقداره.

فرج عبد القادر طه

• • •

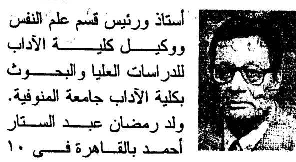
أحلام اليقظة Day Dreams

راجع : الحلم.

فرج عبد القادر طه

• • •

أحمد، رمضان عبد الستار (١٩٤٤ -) Ahmed



أستاذ ورئيس قسم علم النفس ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث بكلية الآداب جامعة المنوفية. ولد رمضان عبد الستار أحمد بالقاهرة في ١٠ سبتمبر من عام ١٩٤٤. وحصل على ليسانس الآداب من قسم الدراسات الفلسفية والنفسية بكلية الآداب، جامعة القاهرة عام ١٩٦٧. ثم على دبلوم علم النفس التطبيقي من نفس القسم عام ١٩٦٨. وفي عام ١٩٧٤ حصل على الماجيستير في علم النفس من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية. ثم نال درجة الدكتوراة في علم النفس من جامعة ليبزج بألمانيا في عام ١٩٨١. وبعد ذلك عاد إلى مصر ليعمل مدرساً لعلم النفس بكلية الآداب، جامعة القاهرة فرع الخرطوم اعتباراً من عام ١٩٨٢. وفي عام ١٩٨٥ أعير إلى جامعة الكويت (كلية الآداب) حتى عام ١٩٩٢، وقد رقى بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم إلى درجة أستاذ علم النفس المساعد في عام ١٩٨٨، ثم إلى درجة الأستاذ في عام ١٩٩٤. وظل أستاذاً بفرع جامعة القاهرة بالخرطوم إلى شهر أغسطس من عام ١٩٩٦، حيث انتقل إلى جامعة المنوفية رئيساً لقسم علم النفس ووكيلاً لكلية الآداب بها. هذا؛ وقد سبق له أن عمل عقب تخرجه أخصائياً نفسياً بمصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني بمصر بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٥، وذلك قبل أن يعمل مدرساً مساعداً لعلم النفس بكلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٢.

ولرمضان عبد الستار أحمد نشاط كبير في النشر بالإنجليزية في الدوريات العالمية، كما أن له إسهاماته ومشاركاته العديدة بإلقاء بحوث في المؤتمرات الدولية باللغة الإنجليزية. فله حوالي خمسة عشر بحثاً نشر أغلبها في الدوريات العالمية؛ مثل بحثه المعنون The Place of School Psychology in Sudan at the Turn of the Century؛ الذي نشره عام ١٩٨٤ في مجلة "School Psychology International" وبحثه المعنون "The Perception of mother -in - Law and Father - in - Law in Cross- Cultural Perspective" الذي نشره بالمشاركة في مجلة "International Journal of Group Tensions" عام ١٩٨٩. وبحثه بالمشاركة والمعنون Differences and Similarities of attitudes toward Living and dying, Cultural comparisons" والمنشور عام ١٩٩٩ في مجلة World Psychology، كما أن له قرابة ثلاثين بحثاً ألقيت في مؤتمرات علمية دولية سواء كانت فردية أو بالمشاركة مثل بحثه بعنوان "The Preception of middle age . nd old age in cross cultural Perspective"؛ الذي قدمه بالمشاركة في المؤتمر السابع عشر لجمعية البحوث عبر الثقافية الذي عقد في تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨. ومثل بحثه مع زميله جيلين Gielen والمعنون Perceptions of Parental Behavior, Self

"Confidence and neuroticism in Students from Kuwait"؛ والذى قدماه فى المؤتمر السنوى السادس والأربعين الذى عقده المجلس الدولى لعلماء النفس بسنغافورة عام ١٩٨٨. ومثل أيضاً بحثه مع نفس الزميل بعنوان "Main Trends in Arab Cross Cultural Psychology"؛ الذى قدماه فى المؤتمر الثانى عشر للجمعية الدولية لعلم النفس عبر الثقافى الذى عقد بأسبانيا فى عام ١٩٩٤. وبحثه بالمشاركة مع إلهام عبد الرحمن خليل بعنوان "دراسة نقدية لبحوث العدوان/ العنف والتطوف فى العالم العربى مع التركيز بصفة خاصة على البحوث فى مصر"، وقد قدمه فى المؤتمر الدولى حول العلوم الاجتماعية ودورها فى مكافحة جرائم العنف أو التطرف فى المجتمعات الإسلامية، والذى عقده مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى وقسم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر عام ١٩٩٨.

ولعل أهم إنجازات رمضان عبد الستار أحمد هو إشرافه مع زميله جيلين U.P.Gielen من كلية سان فرنسيس بالولايات المتحدة الأمريكية على إصدار كتاب بعنوان "Psychology in the Arab Countries" كان أحمد المشرف الأول عليه. وقد استكتبا له عدداً من علماء النفس فى العالم العربى، حيث كتب كل منهم فصلاً أو أكثر حسب الفرع الذى عُرف بالتخصص فيه. كما كتب أحمد منفرداً أو بالمشاركة عدداً كبيراً من فصول هذا الكتاب، الذى نشرته جامعة المنوفية عام ١٩٩٨ فى قرابة الستمائة صفحة. وبهذا قدم رمضان عبد الستار أحمد مع زميله خدمة كبيرة لعلم النفس فى العالم العربى، حيث عرض تاريخه وبحوثه وتوجهاته بموضوعية كبيرة وبإفاضة غير مسبوقة باللغة الإنجليزية، مما يعتبر انفتاحاً وعرضاً لعلم النفس فى العالم العربى على العالم الأجنبى، حيث يسهم ذلك فى كسر حاجز التحجيم والتعتيم الذى يحيط بعلم النفس فى العالم العربى. ومن هنا كانت أهمية هذا الكتاب.

ويعتبر أحمد من أكثر علماء النفس المصريين انتساباً إلى جمعيات علمية عالمية تربو على الخمس عشرة جمعية. منها على سبيل المثال -جمعية علم النفس الأمريكية، والمجلس الدولى لعلماء النفس، وجمعية علم النفس الكندية، والجمعية الدولية لعلم النفس عبر الثقافى، وجمعية علم النفس البريطانية، وأكاديمية نيويورك للعلوم. ويمثل فى بعضها مكانة هامة. فهو -على سبيل المثال- عضو مجلس إدارة المجلس الدولى لعلماء النفس (١٩٩٨-   )، كما أنه مسئول area Chair هذا المجلس عن مصر والعالم العربى.

ونتيجة لهذه السمعة العلمية والنشاط العلمى المتميزين، خاصة على المستوى الدولى فإن رمضان عبد الستار أحمد قد رأس عدة جلسات فى مؤتمرات دولية، كما أن موسوعة Marquis's Who's Who in the World قد نشرت نبذة عنه فى طبعتها الصادرة فى يناير ١٩٩٩. كما سبق أن نشرت مجلة Monitor التى تصدرها جمعية علم النفس الأمريكية نبذة عنه فى عدد أكتوبر ١٩٩٨، وأيضاً سبق أن نشرت مجلة International Psychologist فى باب Who is Who in International Psychology نبذة عنه فى سنة ١٩٨٨.

ومن الجدير بالذكر أن رمضان أحمد قد منح جائزة الدولة التشجيعية فى علم النفس عام ١٩٩٥. وهو بلا شك من أفضل من يستحقونها؛ تؤكد ذلك سيرته العلمية، وإسهاماته الأصيلة، وسمعته الدولية على نحو ما ذكرنا.

فرج عبد القادر طه

أحمد عزت راجح

راجع : راجح.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخ البديل **Foster - Brother**

عندما تتبنى أسرة أطفالاً يصبح كل منهم – إذا كان ذكراً– أخاً بديلاً بالنسبة للأبناء البيولوجيين (الحقيقيين) لهذه الأسرة، كما يصبح أيضاً كل ابن بيولوجي لهذه الأسرة أخاً بديلاً لكل طفل من الأطفال المتبنين.

راجع : التبنى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخ الشقيق (الأخت الشقيقة) **Sibling**

الأخ أو الأخت اللذان يأتيان من أب واحد وأم واحدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخت البديلة **Foster - Sister**

عندما تتبنى أسرة أطفالاً فإن كلاً من إناثهم تصبح أختاً بديلة بالنسبة للأبناء الحقيقيين لهذه الأسرة. كما تصبح كل ابنة حقيقية لهذه الأسرة أختاً بديلة لكل طفل من هؤلاء الأطفال المتبنين.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار **Examination**

انظر : الفحص.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار **Test**

انظر : الاختبار النفسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار الإجرائى **Performance Test**

انظر : الاختبار الأدائى.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الإحباط المصور

Picture Frustration Test (P.F.T)

اختبار إسقاطى صممه روزينزفايج Rosenzweig وهو يحتوى على مواقف محبطة مصورة، وفيه يسأل المفحوص عما يمكن أن يقوله الشخص المحبَط الموجود فى الصورة، ويمكن تصنيف المواقف الإحباطية فى مجموعتين تتعلق إحداهما بالأنا بينما ترتبط الأخرى بالأنا الأعلى، ومن ثم تصنف الاستجابات تبعاً للعقبات التى تعوق المفحوص أو دفاعات الأنا لديه والحاجة للمثابرة، كما يوجد تصنيف آخر يتعلق بوجود جوانب عقابية داخلية أو خارجية، أو عدم وجود جوانب عقابية على الإطلاق.

حسين عبد القادر

• • •

اختبار الأداء العملى **Performance Test**

وهو نوع من الاختبارات التى لا تستخدم اللغة إلا فى أدنى حد ممكن، وتتوقف الاستجابة فيها على أسلوب الأداء العملى أكثر من الاستجابات اللفظية أو المكتوبة. ولابد من الإشارة إلى أن كل الاختبارات مهما اختلفت طبيعتها هى اختبارات أداء، حتى اللفظية منها، لأن المطلوب فيها أن يحقق الفرد نتيجة معينة بناءً على أداء ما، أما المقصود بالأداء العملى فهى الاختبارات التى تصبح الدرجة فيها نتيجة لأداء عضلى حركى، مثل فك شىء أو تركيبه أو أى معالجة عضلية له.

وبناءً على هذا، فإن اختبارات الرياضيات والهندسة لا تعتبر اختبارات أداء عملى، على

الرغم من أنها لا تستخدم لغة لفظية، ولكن يطلق عليها اختبارات غير لفظيـــة Non-Verbal وذلـــك تمييزاً لها عن اختبارات الأداء العملى ، وبنفـس المنطـــق فــإن الاختبـــارات المصـــورة هـــي اختبارات غير لفظية، ولكنها ليست اختبـــارات أداء عملى.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار الأدائى **Performance Test**

انظر : اختبار الأداء العملى.

شاكر قنديل

• • •

اختبار الإزاحة لألكسندر

Alexander Pass Along Test

اختبار ذكاء عملى (يعتمد علـــى المعالجـــة اليدوية) أعده ألكسندر لقياس ذكـــاء الأطفـــال. وتتكون وحداته من قطع خشبية ملونة يطلب من المفحوص إزاحتها على قـــاعدة خشـــبية حتـــى يصبح ترتيبها فى وضع مماثل لما هو مرســـوم على كارت يوضع أمام المفحـــوص، وتتـــدرج الكروت فى مستوى صعوبتها.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الاستعداد الدراسى

Scholastic Aptitude Test (SAT)

اختبار أو اختبارات تســـتخدم لاختيـــار أو توجيه وإرشاد طلبة الجامعات والكليات. وتتغـير كل سنة فى صور جديدة حتى تظـــل صالحـــة للاستخدام. وتركـــز هـــذه الاختبـــارات علـــى التحصيل فى المواد الدراسية المعينـــة وعلـــى الاستعدادات العقلية المختلفة اللازمة للنجاح فـــى أقسام الكليات المختلفة.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الاستقامة **Integrity Test**

مقياس نفسى أو اختبار تقـــاس بـــه ســـمة الاستقامة (راجع: الاستقامة) والأمانة عموماً.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار الإسقاطى **Projective Test**

نوع من أنواع اختبارات الشخصية تكون وحداتـــه غامضة وناقصة التكوين بحيث يرى فيها كل فـرد ما يعن له وما يرد على باله عند عرضها عليه.

وليس هناك استجابات صواب أو خطأ لـــهذه الاختبارات، وإنما تصحح على أساس الـــدلالات النفسية لاستجابات المفحوص وما تكشف عنـــه من خصائص شخصيته وبنائه النفسى وأســـلوب تفكيره وسلوكه وعلاقاتـــه ودوافعـــه ومخاوفـــه وآلامه ورغباته وميوله.. إلخ.

وتتبنى فكرة الاختبـــار الإســـقاطى علـــى اختلاف الأفراد فيما بينهم فى استجاباتهم لمثـــير واحد أو لمنبه واحد، مما يشـــير إلـــى أن هـــذا الاختلاف إنما يعكس اختلاف البنـــاء النفســـى والدينامى لكل منهم عن غيره، على اعتبـــار أن استجابات الفرد وسلوكه خاضعة لمبـــدأ الحتـــم المعروف فى العلم.

وهناك أنواع عدة للاختبـــارات الإســـقاطية منها اختبار تداعى الكلمات، واختبـــار تكملـــة الجمل، واختبـــارات الإدراك كاختبـــار تفـــهم الموضع واختبـــار بقع الحبر.

وقد اشتق اسم الاختبار الإسقاطى من حيلـــة الإسقاط على اعتبار أن الفرد يسقط مـــا بنفســـه على أشياء خارجية ويراه متمثلاً فيها. ولما كان ما بنفس كل منا يختلف عن زميله ويتفـــق مـــع بنائه النفسى الخاص به وما يعتمل بداخله مـــن مواد نفسية متنوعة؛ فلهذا يصبح ما يسقطه الفرد ترجمة لمكنونات نفسه وكاشفاً لمستورها.

فرج عبد القادر طه

اختبار إكمال الجملة
Sentence Completion Test

١-اختبار قدرات يختبر كفاءة الفرد فى اختيار الكلمة أو العبارة المناسبة، والتى تكمل المعنى الكلى للجملة. ومن أمثلة ذلك بعض الاختبارات التحصيلية، واختبارات الفهم، وبعض أسئلة اختبارات الذكاء.

٢-كما أنه قد يكون اختباراً للشخصية يستخدم الإسقاط، كأن يطلب من المفحوص أن يقوم بإكمال المعنى لقائمة مكونة من عدة عبارات أو جمل ناقصة مثل: أنا أحب.. أو: حينما أفكر فى.. وتخضع هذه الاستجابات للتفسير، وفق ما تدل عليه من مكونات وديناميات شخصية المستجيب للاختبار.

شاكر قنديل

• • •

اختبار ألفا **Army Alpha**

انظر : اختبار ألفا للذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ألفا للذكاء
Army Examination Alpha

عندما دخلت أمريكا الحرب العالمية الأولى فى عام١٩١٧م رأت جمعية علم النفس الأمريكية ضرورة الإسهام فى المجهود الحربى، فكونت لجنة تحت إشراف روبرت م. يركز Robert M. Yerkes تدارست الأمر وأوصت بإمكان خدمة المجهود الحربى عن طريق تصنيف موضوعى وسريع لمستويات ذكاء حوالى مليون ونصف مجند فى ذلك الوقت، حتى يمكن توجيههم إلى المجالات العسكرية المختلفة التى تتفق ومستويات ذكاء كل منهم. ولم تكن اختبارات الذكاء الجمعية Group Test معروفة فى ذلك الوقت. فانتهى تفكير اللجنة -استجابة ومراعاة للسرعة- إلى إنشاء وإعداد اختبار ذكاء جمعى يصلح لهذه المهمة. فصمم وأعد اختبار ألفا للذكاء، وحتى يمكن قياس ذكاء الأغراب والأميين صممت اللجنة وأعدت أيضاً اختبار بيتا للذكاء (انظر اختبار بيتا للذكاء) الذى لا يعتمد على اللغة.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ألفا لذكاء الجيش **Army Alpha**

انظر اختبار ألفا للذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار بل للتوافق
Bell Adjustment Inventory

اختبار شخصية من نوع استبيانات التقرير الذاتى حيث يجيب الفرد أسئلته وفق انطباقها عليه. وقد وضعه هيوم بل H.Bell فى الثلاثينات من القرن الماضى هادفاً منه إلى قياس توافق الفرد فى مجالات أربعة متخصصة هى المنزل، والصحة، والمجال الاجتماعى، والمجال الانفعالى، ويؤخذ مجموعها دلالة على مدى توافق الفرد العام.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار بيتا **Army Beta**

انظر : اختبار بيتا للذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار بيتا للذكاء
Army Examination Beta

اختبار ذكاء أعدته اللجنة التى شكلتها جمعية علم النفس الأمريكية في الحرب العالمية الأولى وأعدت اختبار ألفا للذكاء (انظر: اختبار ألفا للذكاء). وقد أعدت لنفس الغرض اختبار بيتا حتى يصلح للتطبيق على المجندين الأميين

والذين لا يحسنون القراءة والكتابة، والأجانب الذين لا يجيدون الإنجليزية، وأيضاً الحاصلين على درجات منخفضة فى اختبار ألفا. وهكذا تفادى اختبار بيتا التأثر بإجادة اللغة الإنجليزية، ومن هنا ينظر إليه على أنه أول اختبار جمعى غير لغوى Non- Language Group Test على نحو ما تصفه أنستازى Anastasi فى كتابها "القياس النفسى Psychological Testing".

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار تجميع الأشياء
Object – Assembly Test

اختبار (أو مقياس) نفسى يطلب فيه من المفحوص القيام بتجميع أجزاء أو أشياء معاً لتعطى شكلاً معيناً أو موقفاً مفهوماً. وتقدم فيه للمفحوص هذه الأجزاء مبعثرة. ونموذج هذه الاختبارات اختبار تجميع الأشياء فى مقياس وكسلر -بلفيو للذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار التحصيل المدرسى
Teacher- Made Test

يطلق هذا المصطلح على كل صور وأنواع الاختبارات التى يقوم المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التى درسها للتلميذ. ومن أشهر صور تلك الاختبارات نوعان: اختبارات المقال المدرسى، وما يسمى بالاختبارات الموضوعية "Objective" ولا يعنى ذلك أن جميع صور اختبارات المقال غير موضوعية، ولا أن الثانية موضوعية تماماً، وإن كان النوع الثانى أكثر دقة وإحكاماً فى التقييم من الأول.

والمقصود بالموضوعية تحديداً فى تلك الاختبارات حيادية المصحح فى وضع الدرجات. وينبغى أن نفرق بين الاختبار الموضوعى والمقنن، ذلك أن المقنن اختبار له معايير، كما أنه له مفاتيح للتصحيح علاوة على أنه يتميز بالصدق والثبات، ومن ثم تتحقق له كل شروط الموضوعية؛ أما اختبارات المدرس فليست لها معايير، وإن كانت لها مفاتيح تصحيح إلا أنها لا ترقى لمستوى التقنين.

والميزة الأساسية للاختبارات الموضوعية أنها تقلل تحيزات المصحح وترتبط مباشرة بما درسه التلميذ فعلا، كما أن معاييرها ليست مطلقة بل تنسب للجماعة التى ينتمى إليها التلميذ، فمعاييرها نوعية ومن ثم تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المجموعات أكثر من الاختبارات المقننة بحكم أن الأخيرة أكثر عمومية.

وشرط جودة تلك الاختبارات وتحقيقها لأهدافها توافر المدرس المتمكن، وطبيعة المادة المتعلمة، ووجود رصيد كاف من الأسئلة يمكن الاختيار منه عند إنشاء أداة اختبارية موضوعية.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار التحصيلى Achievement Test

اختبار من نوع الاختبارات التى يجريها المعلمون والأساتذة على طلبتهم لتقدير مستوى التحصيل الذى وصل إليه الطالب فى المادة التى يقوم المعلم بتدريسها له.

وفى حالة رغبة واضع الاختبار التحصيلى أن يرتفع بمستوى دقة اختباره فى القياس يمكن أن يجرى عليه دراسات تقنينية له من حيث وحداته ووضع معايير تصحيحه وحساب ثباته وصدقه، ووضع معايير لتحديد معنى الدرجة عليه.. (انظر: التقنين)، وكأنه اختبار نفسى تماما.

فرج عبد القادر طه

اختبار التداعي Association Test

اختبار يكون المطلوب فيه من المفحوص أن يتداعى بأول مايرد على باله من كلمات أو أفكار أو معاني يوحيها له مثير معين، ولتكن كلمة، أو جملة، أو صورة.. وذلك بهدف دراسة تداعيات الفرد واستنتاج الكثير منها عن حالته النفسية واستعداداته العقلية وخبراته السابقة.

وإذا كان التداعي المطلوب حراً دون فروض قيد معين على المفحوص يكون التداعي أجدى في كشف البناء النفسي للفرد ومايعتمل بداخله من ديناميات ومكونات نفسية.

وفي هذه الحالة يسمى الاختبار باختبار تداعي طليق Free Assciation ولايعني اختبار التداعي الطليق هنا أن تداعيات المفحوص تخضع لحرية نفسية، بل بالعكس فإن تداعيات المفحوص هنا تخضع لحتمية سيكولوجية تربط بين المنبه ومايستثيره من تداعيات تتعلق باتجاهات الفرد وتاريخه وبنائه النفسي عموماً.

فإن كان الاختبار اختبار تداعي مقيد بقيود معينة يحددها الاختبار يسمى الاختبار باختبار تداعي مقيد Controlled Association Test، وحتى في هذا النوع من الاختبارات تترك للمفحوص حرية كبيرة في استجاباته وتداعياته في حدود القيود العامة الموضوعة في الاختبار.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار تداعى الألفاظ

Word Association Test

انظر: اختبار تداعى الكلمات.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار تداعى الكلمات

Word Association Test

نوع من الاختبارات النفسية التى تقيس سمات الشخصية ودنامياتها، وتندرج تحت نوع أعم من اختبارات الشخصية هى الاختبارات الإسقاطية، ولقد عرفت اختبارات تداعى الكلمات منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر عندما كان يستخدمها جالتون Galton الإنجليزى وفونت Wundt الألمانى فى معامليهما تحت اسم "اختبار التداعى الطليق" Free Association Test.

وتقوم فكرة اختبارات تداعى الكلمات على تقديم قائمة مُدْرج بها مجموعة من الكلمات غير المترابطة، وتعرض كلمة كلمة على المفحوص (أو المبحوث) ويطلب منه عقب عرض كل كلمة أن يستجيب لها بأول كلمة ترد على باله، أو أول فكرة.

وكان ولا يزال الهدف من هذا الاختبار هو اكتشاف عمليات التفكير لدى المفحوص. ولقد طور علماء النفس الإكلينيكى والمحللون النفسيون خاصة هذه الوسيلة فى فهم الشخصية واكتشاف ما يعتمل بداخلها من ديناميات ودوافع. ولعل من أشهر هؤلاء يونج Jung الذى انتقى قائمة من الكلمات لكى تمثل "عقداً انفعالية عامة Common emotional complexes فى عام ١٩١٠ وحلل الاستجابات لها فى ضوء زمن الرجع ومحتوى الاستجابة ومؤشرات التوتر الانفعالى كما تبدو فى الجانب الفسيولوجى للفرد.

انظر: اختبار التداعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار التداعى المقيد

Controlled Association Test

انظر: اختبار التداعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ترديد الجمل
Sentence Repetition Test

ويتكون من مجموعات من العبارات اللفظية المقننة، والتى تتفاوت طولاً وقصراً، حسب العمر الزمنى للمفحوص، وتلقى على المختبر واحدة تلو الأخرى، ويطلب منه ترديدها حرفياً وتكشف الاستجابات عن جوانب عقلية وانفعالية فى شخصية المفحوص.

شاكر قنديل

• • •

اختبار التصنيف **Classification Test**

الاختبار الذى يطلب فيه من المفحوص القيام بتصنيف أية مواد أو أشياء (تقدم له) فى مجموعات أو فئات أو أنواع أو أقسام، وذلك لقياس قدرة الفرد على التصنيف. وهى قدرة متطلبة فى كثير من المهن والأعمال، كأعمال السكرتارية والأرشيف والمكتبات، على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار التصويب **Aiming Test**

اختبار لقياس دقة التصويب الناتج عن التآزر بين حركة اليد والذراع من جانب والإبصار من جانب آخر، ولذا يعد اختباراً للتآزر البصرى الحركى Visuomotor Coordination. من أمثلة ذلك اختبار يطلب فيه من المفحوص وضع سن قلم معدنية فى ثقوب متدرجة الضيق دون أن يلامس السن سطح أو دائرة أو قاع هذه الثقوب. وفى حالة هذه الملامسة تعد أخطاء عليه.

وتعد قدرة الفرد على التصويب هامة فى كثير من الأعمال والمهن، كالأعمال القتالية وخاصة القناصة، وفى كثير من الألعاب الرياضية التى تقام لها البطولات والمسابقات..

فرج عبد القادر طه

اختبار تفهم الموضوع
Thematic Apperception Test (TAT)

اختبار نفسى من النوع الإسقاطى (انظر: الاختبار الإسقاطى) وضعه موراى ومورجان Murray & Morgan (١٩٣٥). يقول عنه موراى إنه "طريقة تكشف للمفسر المتمرن بعضاً من الدوافع، والانفعالات، والميول والعقد، وصراعات الشخصية السائدة"، وإنه "مفيد فى أية دراسة شاملة للشخصية، وفى تفسير اضطرابات السلوك، والأمراض السيكوسوماتية، والعصاب، والذهان".

ويتكون الاختبار من ٣٠ بطاقة تتضمن كل منها صورة تتفاوت فى غموضها من بطاقة لأخرى، مع بطاقة واحدة بيضاء ليست بها صورة. وهذه البطاقات مقسمة ومحددة بأرقام وحروف تبين صلاحية البطاقة لفئة أو أكثر من فئات المفحوصين حسب الجنس والسن (أولاد - بنات - رجال - نساء)، بحيث إنه لا يصلح فى الطريقة التقليدية لأى جنس من أى سن إلا عشرون بطاقة فقط. إلا أن الباحثين يميلون فى الواقع إلى تجاهل ذلك فينتقون من بطاقات الاختبار ما يرون أنه أنسب حسب موضوع البحث نفسه والظاهرة التى يقومون بدراستها، متغاضين عن التقسيم التقليدى للبطاقات حسب فئات المفحوصين. بمعنى أننا قد نجد بطاقة من المخصصة "للأولاد" يكون من الأفضل استخدامها مع "النساء" فى دراسة ظاهرة معينة، وهكذا.. كما يميل الباحثون -فى الواقع أيضاً- إلى تجاهل عدد البطاقات التي يجب تطبيقها بعشرين بطاقة، فقد يكتفون أحياناً باختيار عشر بطاقات فقط أو أكثر أو أقل، حسب ظروف البحث.

ويقدم الاختبار للمفحوص بطاقة إثر أخرى، ويطلب منه أن يقص عن كل منها قصة تبين ما يدور فى البطاقة وما أدى إلى هذا الموقف

وكيف ينتهى، مع وصف مشاعر أبطال القصة وما يفكرون فيه وينوون عمله.. إلخ، وتترك صياغة التعليمات لكل باحث، لكنها تدور عادة حول المحور السابق، مع حذف أو إضافة بعض التفاصيل حسب هدف كل بحث.

وهذا الاختبار شائع فى بيئتنا العربية إلى حد كبير نسبياً، وجرت الاستعانة به فى بحوث ميدانية كثيرة. كما جرت محاولات من جانب بعض الباحثين إلى تصميم صور على بطاقات وتطبيقها فى بحوثهم على منوال الأمر بالنسبة لاختبار تفهم الموضوع. وتلقى هذه الاجتهادات من الباحثين المحدثين اعترافاً متزايداً من المتخصصين أو المشرفين على دراساتهم وبحوثهم أو المقيّمين لها.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تفهم الموضوع TAT

الاختصار الأجنبى الذى يُعرف به اختبار تفهم الموضوع.

انظر : اختبار تفهم الموضوع.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

Children's Apperception Test (CAT)

اختبار إسقاطى وضعه ل.بلاك L.Bellak وسلا بلاك S.Bellak كصورة مختلفة لاختبار تفهم الموضوع (راجع: اختبار تفهم الموضوع) لكى تناسب صغار الأطفال من سن الثالثة حتى الحادية عشرة، ويطبق ويفسر على نفس الأساس. ومعروف باختصاره CAT. وتتكون الصورة فى بعض بطاقاته من الحيوانات أساساً ليسهل على الأطفال الانجذاب إليها والتوحد بها والحديث عنها.

فرج عبد القادر طه

اختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT

الاختصار الأجنبى الذى يُعرف به اختبار تفهم الموضوع للأطفال.

راجع : اختبار تفهم الموضوع للأطفال.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تكملة الأعداد

Number Completion Test

اختبار نفسى يتكون من فقرات كل منها تتكون من سلسلة أعداد، يطلب من المبحوث أن يكتشف العلاقات بينها ويكمل الأعداد الناقصة وفق هذه العلاقة مثل: ٢-٤-٦-٨.. فالواضح هنا أن العلاقة التى تربط هذه السلسة هى زيادة ٢ فى الأعداد التالية. وبالتالى تكون الإجابة الصحيحة هى ١٠-١٢.

وكثيراً ما تتضمن اختبارات الذكاء فقرات تكملة أعداد، وتكون طبعاً متفاوتة الصعوبة، حيث إن من أهم مظاهر الذكاء اكتشاف العلاقات المجردة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تكملة الجمل

Sentence Completion Test

اختبار نفسى يعطى فيه المفحوص جملاً ناقصة عليه أن يقوم بإكمالها. ويمكن أن يكون هذا الاختبار هادفاً إلى قياس القدرة اللغوية أو الاستدلال اللغوى؛ مثل النموذج التالى: عين إلى أذن مثل إبصار إلى.. كما أن الاختبار قد يكون اختباراً إسقاطياً لقياس ديناميات الشخصية وأبعادها المختلفة، مثل النموذج: أحب الناس إلى قلبى هم.. أو إنى أشعر..

ويلاحظ الفارق الأساسى بين اختبارات تكملة الجمل فى قياس القدرات وفى قياس الشخصية أن الاستجابات فى قياس الشخصية

على السؤال الواحد تتنوع كثيراً (حتى تنم عن اختلاف بناء الشخصية عند كل)، بينما يقل التنوع فى قياسها للقدرات..

ولعل اختبار روتر للجمل الناقصة Rotter Incomplete Sentences Blank من أشهر اختبارات تكملة الجمل الإسقاطية.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار التلقائية Spontaniety Test

ينسب هذا الاختبار إلى "مورينو". ويقوم على فكرة أن يعيش الفرد موقفاً مقنناً، ولكنه أقرب ما يكون للظروف البيئية، ومن خلاله يقوم الفرد بتحسين سلوكه وتعديل اتجاهاته، ولكن بطريقة تلقائية لا ضغط فيها ولا إلزام. ويتركز الاهتمام على أن يؤدى الفرد أدواراً اجتماعية معينة بالتفاعل مع آخرين يرتبط بهم وجدانياً؛ أى أنه موقف علاجى أو تقييمى يتم بشكل طبيعى، وتتحقق فيه التلقائية، ولكن فى نطاق من الحدود التى يرسمها المعالج أو الباحث بذكاء ومهارة، ومن ثم فإن الفرد يتقبل الموقف بحرية وتلقائية دون أن يشعر بأنه مقهور على ذلك. ويعتبر الموقف بكامله موقفاً اختيارياً حيث يكون سلوك الفرد تحت ملاحظة المعالج أو الباحث ويتم تقديره وتقييمه.

شاكر قنديل

• • •

اختبار تمييز الأوزان
Weight-Discrimination Test

اختبار أدائى يتم من خلاله تقدير حساسية بعض الأفراد على التمييز بين أثقال متفاوتة عند رفعها، ويسجل الأفراد فى الموقف الواحد فروقاً فردية واضحة فى هذا الشأن. ويطبق هذا الاختبار لاختيار الأفراد لمهن تتطلب من الفرد حساسية كبيرة للتفرقة بين الأوزان وتقديرها وتمييزها.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار الجامع Omnibus Test

يطلق هذا المصطلح على الاختبار النفسى عندما يجمع فى أسئلته وتقييمه جوانب مختلفة من الشخصية، كالاختبار الذى يقيس الذكاء والذاكرة والانبساط والانطواء والعصابية.. فى وقت واحد، وهذه النوعية من الاختبارات شديدة الندرة، كما أن الاصطلاح نفسه نادر الاستخدام.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار الجماعى Group Test

اختبار يمكن لأخصائى واحد فى نفس الوقت أن يقوم بتطبيقه على أكثر من فرد، وهذا يقابل الاختبار الفردى (انظر: الاختبار الفردى). ويلاحظ أن الاختبار الجماعى يمكن إذا دعت الحاجة تطبيقه فردياً، لكن الاختبار الفردى لا يمكن تطبيقه جمعياً، إلا إذا أدخلت عليه تعديلات قد تغيره جوهرياً فتتغير الوظائف التى كان يقيسها تبعاً لذلك.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار جماعى المرجع
Group-Referenced Test

اختبار يتخذ المحك الذى تقدر على أساسه درجاته توزيع درجات مجموعة الفرد أو جماعته أو فئته التى ينتمى إليها.

فعندما نطبق اختبار ذكاء على طفل فى العاشرة من عمره، فنجد أن نسبة ذكائه هى ١٠٠ فمعنى ذلك أن هذا الطفل متوسط الذكاء بالنسبة لمن هم فى سنه أى بالنسبة لجماعته أو مجموعته أو فئته العمرية، بمعنى أنه ليس

ضعيف الذكاء وليس مرتفعه.. لكن لـــو كـــانت نسبة ذكائه ١٢٠ فمعنى ذلـــك أن هـــذا الطفـــل يرتفع فى مستوى ذكائه عن المستوى العام لفئته العمرية أو لجماعته، فهو عند ذاك يصـــل إلـــى المستوى العام لسن الثانية عشرة. وعلـــى هـــذا فاختبارات الذكاء بالنســـبة للأطفـــال جماعيـــة المرجع، أى تقدر ذكاء الطفل حسب جماعتـــه أو فئته العمرية.. وكثير من اختبـــارات القـــدرات والاستعدادات والتحصيـــل أيضـــاً اختبـــارات جماعية المرجع.

ويطلق البعض على الاختبـــارات جماعيـــة المرجع تسمية الاختبارات السيكومترية لأن مـــن صمموها وأعدوها قصدوا بها قيـــاس جوانـــب الفرد النفسية فى ضوء جماعته أو فئته. وهكـــذا فإن الدرجة المرتفعة عليها تعنى أن الفرد مرتفع بالنسبة للمستوى العام لجماعته أو فئته، والدرجة المنخفضة تعنى أن الفـــرد منخفـــض بالنســـبة لجماعته أو فئته، بينما تعنى الدرجة المتوســـطة أن الفرد متوسط بالنسبة لزملائه.

ومن الجدير بالذكر أن الاختبـــار جمـــاعى المرجع، يبنى فى أساسه على فكـــرة المنحنـــى الاعتدالى الذى يشير إلـــى أن غالبيـــة النـــاس يكونون متوسطين وكلما اتجهنا نحو الارتفاع أو الانخفاض قلت نسب الناس، حتى تصل أقل مـــن الواحد فى المائة فى حالة شديدى الارتفـــاع أو الانخفاض فى القدرة أو السمة المقاسة.

والاختبار جماعى المرجع يقـــابل الاختبـــار محكى المرجع (راجع: اختبار محكى المرجع).

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الخرافات **Fable Test**

التفكير الخرافى، والاعتقاد فـــى الخرافـــات سمة عقلية وسلوكية تختلف عند الأفراد بدرجات متفاوتة. وفقا لمستوياتهم الثقافيـــة والتعليميـــة، والخلفية الثقافية والاجتماعية التى ينتمون إليـــها. ولكل ثقافة عامة أو فرعية معتقداتها الخرافية أو الأسطورية الخاصة.

واختبار الخرافات هو نوع من الأداء العقلى الذى يتطلب من الفرد أن يقوم بتفســـير بعـــض القصص الأسطورية أو الخرافية، وتكون بمثابـــة اختبار إسقاطى يعبر فيه كل فرد عـــن موقفـــه الخاص؛ فهو بمثابة الموقـــف الغـــامض الـــذى يحتمل كثيرا من التأويل الذاتـــى. كمـــا يمكـــن تفســـيره كمقيـــاس للاتجاهـــات العقلانيـــة أو اللاعقلانية للفرد، نحو بعض القضايا.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار الذاتى **Subjective Test**

الأصل فـــى الاختبـــار النفســـى أن يكـــون موضوعيا؛ بمعنى أن تكون الدرجة عليه غـــير متأثرة بميول الفاحص (أو الباحث) وانحيازاتـــه واتجاهاته، وكأن الاختبار يعطى كل ذى حـــق حقه. ولا ينبغى أن تختلف درجات أكـــثر مـــن مصحح لاستجابة معينـــة علـــى الاختبـــار إلا اختلافات غير جوهرية وبســـيطة، فـــإن كـــان الاختبار غير ذلك عد اختبارا ذاتيا، أى تلعـــب الذاتية دورا كبيرا فى تقدير الدرجة عليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الذكاء الفرعى

Intelligence Subtest

اختبار يقيس جانبا معينا من الذكاء ويكـــون مع غيره من الاختبارات مقياسا متكاملا للذكـــاء، مثل اختبار المعلومـــات العامـــة فـــى مقيـــاس وكسلر-بلفيو لذكـــاء الراشـــدين والمراهقيـــن، (انظر: مقياس وكسلر-بلفيو لذكـــاء الراشـــدين والمراهقين) حيث يكون هـــذا الاختبـــار مـــع الاختبارات الفرعية العشـــرة الأخـــرى هـــذا

المقياس.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

House-Tree-Person Test

اختبار إسقاطى لقياس ديناميات الشخصية، ولقياس الذكاء أيضاً. ألفه جون باك J.Buck (١٩٤٨) يطلب فيه من المفحوص أن يقوم برسم منزل وشجرة وشخص. وأن يجيب عن بعض الأسئلة المتعلقة بما رسمه. ويصحح الاختبار ويفسر طبقاً لبعض المعايير المحددة بدقة أحياناً (كوجود تفاصيل أو غياب تفاصيل معينة فى كل وحدة من وحدات الاختبار الثلاث) أو طبقاً لبعض الاتجاهات النظرية الخاصة بتصحيحه وفق نظرية الإسقاط ومفهومها (فطريقة رسم المنزل تعكس العلاقات العائلية والمشاعر الجنسية وتخيلات المفحوص عن الأسرة، والشجرة تعكس علاقات المفحوص بالبيئة كما تعكس مدى اتزانه الداخلى، والشخص يعكس شخصية المفحوص وتصوره لنفسه ولدوره..).

ولقد قام لويس كامل مليكة فى الخمسينات من القرن الماضي بنقل الاختبار وإعداده للبيئة العربية - ونشرته مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة فى الستينات.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

HTP

الاختصار الأجنبى الذى يعرف به اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

انظر : اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

فرج عبد القادر طه

اختبار رسوم المكعبات

Block Design Test

اختبار أدائى يطلب فيه من المفحوص أن يرتب مكعبات ملونة أو أى قطع ملونة إلى جوار بعضها بحيث تعطى رسماً معيناً وتشبهه تماماً. ونموذج ذلك اختبار رسوم المكعبات فى مقياس وكسلر-بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، الذى وضعه دافيد وكسلر Wechsler وأعده للبيئة المصرية لويس كامل مليكة ومحمد عماد الدين إسماعيل، كما أعده للبيئة المغربية فرج عبد القادر طه وصلاح أحمد مرحاب.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار روتر للجمل الناقصة

Rotter Incomplete Sentences Blank

اختبار إسقاطى لتكميل الجمل الناقصة.

انظر : اختبار تكملة الجمل.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار رورشاح **Rorschach Test**

فى عام ١٨٥٧ أشار كيرنر Kerner إلى اكتشاف تم له بطريق الصدفة إذ لاحظ بقع الحبر، فرأى فيها معانى عديدة مختلفة مما دفعه لتكوينها عمداً، وتوالت بعد ذلك عديد من الدراسات النفسية حول هذا الموضوع. وكان ألفرد بينيه Binet., A. (صاحب اختبار بينية للذكاء) من أوائل من اهتموا بهذا الكشف، إذ اقترح استخدام بقع الحبر لدراسة الجنبات المختلفة للشخصية ولكنه لم يقم بدراسات متعمقة فى هذا السبيل، كما أن اقتراحه هذا لم يلق أى ترحيب، حتى جاء عام ١٩١١ عندما قام هيرمان رورشاخ Herman Rorschach الطبيب النفسى السويسرى والمحلل النفسى بإجراء عديد من البحوث حول بقع الحبر أثناء عمله فى مستشفيات الأمراض العقلية، وما أن جاء عام ١٩٢١ حتى

قام بنشر نتائج بحثه بالألمانية تحت عنوان التشخيص النفسى Psychodiagnosis لكنه توفى بعدها بعام فى سن مبكرة هوناً عن سبعة وثلاثين عاماً، وواصل دوره صديق له كان طبيباً نفسياً هو الآخر هو إميل أوبرهولزر Oberholzer, E الذى نشر فى عام ١٩٢٣ مقالاً ضافياً يحيى فيه صديقه ويواصل دوره ويبرز تلك الاستنتاجات التى وصل إليها رورشاخ قبيل وفاته وبعد نشر دراسته الأولى. وسرعان ما ترجمت هذه المقالة للإنجليزية تحت عنوان "تطبيق لتفسير الشكل بالنسبة للتحليل النفسى" وذلك فى عام ١٩٢٤ وأشار فيه أوبرهولزر إلى حالة تناولها بالتحليل النفسى معتمداً على هذه البقع التى تعتمد بذاتها على الأسلوب الإسقاطى، ذلك الميكانيزم الذى صكه فرويد فى مقالته "ملاحظات ضافية على الأعصبة والأذهنة كدفاع" عام ١٨٩٦، وانتشر الاختبار فى صورته القائمة حتى اليوم والتى تتكون من عشر بطاقات مقواة تبلغ مساحة كل بطاقة منها ٧ بوصات × ٩,٥ بوصة منها خمس بطاقات غير ملونة، وخمس بطاقات ملونة اثنتان منها تعتمد على لونين والثلاث الأخرى تتعدد ألوانها.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح اختبارات إسقاطية قد صكه فرانك فى عام ١٩٤٠ ليشير به إلى الاختبارات التى تقوم على دفع الفرد ليفصح عن عالمه الداخلى أو الخاص، إذ يتداعى عما يشاهده فى هذه البطاقات، فيسقط عليها إدراكاته هو ومعرفته هو. فكأنها والحال هذه وسيلة ليكشف الشخص عما يصعب أن يبينه عن شخصيته دون أن يفطن للهدف منها، فهى تهدف لفهم الشخصية استناداً إلى تصور دينامى، مما جعل الموقف من هذا الاختبار والاختبارات الإسقاطية بعامة موقفاً متعدد الأوجه، إذ يتهمها البعض بالغموض وعدم دقة المعايير التى تحدد مكان الفرد بالنسبة لجماعة بعينها على سبيل المثال. وما أكثر أوجه الدفاع التى يثيرها علماء النفس الإكلينيكيون بعامة والمهتمون والمشتغلون بالتحليل النفسى وعلم النفس الإنسانى بخاصة، إذ يرون أن هذا النوع من الاختبارات، ومنها اختبار الرورشاخ، إنما تعتمد على الفهم الإكلينيكى والدينامى الذى لا يحفل بالأرقام وعلم نفس الصنعة، وإن كانت هناك محاولات تكميمية بالنسبة للرورشاخ هى فى حقيقة الأمر امتداد طبيعى لما استهدفه هيرمان رورشاخ نفسه، إذ أراد ببطاقاته العشر التى وصل إليها بعد فحص آلاف البطاقات وعبر عشر سنوات (من ١٩١١-١٩٢١) إلى تشخيص نوع الذهان لدى المريض.

إلا أن طرق استخدام الاختبار الحالية لما تزل تتباين من عالم لآخر سواء فى منهج التصحيح وفنياته أو الرموز المستخدمة، وإن اتبعت الغالبية طريقة كلوبفير Klopfer فى إلقاء التعليمات الأولى "يرى كثير من الناس أشياء كثيرة فى هذه البقع فما الذى تراه أنت". وقد يزيدون عبارة هنا أو هناك، وهم يحرصون على تسجيل الاستجابة كتابة، كما يهتمون بوضع البطاقة أثناء المستدعيات وتغيير وضعها وما إلى ذلك، كما يهتمون بزمن الرجع، والزمن الكلى للاستجابة على كل بطاقة. وفى تحليلهم للاستجابات يهتمون بخمس محددات هى المكان (فى أى مكان من البطاقة كانت رؤية المفهوم)، والمحددات (كيف تمت رؤيتها والخصائص التى أدت إليها فى البقعة نفسها)، والمحتوى (ما هو موضوع المفهوم الذى رآه) والشيوع والابتكار (أى مدى شيوع هذا المفهوم بين من طبق عليهم أو ابتكاره)؛ وأخيراً مستوى الشكل (أى مدى دقة رؤيتهم لهذا المفهوم ومدى اتفاقه مع الجزء المستخدم من البقعة). وهناك رموز تستخدم إبان التصحيح، فإدراك البقعة الكلية على سبيل المثال

يستخدم له الحرف W (من Whole في الإنجليزية). ومن المهم دوماً أن يلاحظ السلوك الكلى لمن تطبق عليه البطاقات، كما يُهتم بالصلة بين اللون والحركة وعدد الاستجابات الكلية على البطاقات.

ولقد ترجم كتاب "تكنيك الرورشاخ" إلى العربية عام ١٩٦٥ وهو من تأليف برونوكلويفر وهيلين دافيدسون، ومن منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بمراجعة سعد جلال.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك طريقة جماعية لاختبار رورشاخ تستخدم شرائح تعرض بالفانوس السحرى بدلاً من البطاقات.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هناك عديداً من الدراسات التى اهتمت بحساب الصدق والثبات للاختبار وبخاصة لمن اهتموا بالجوانب الكمية فيه.

حسين عبد القادر

• • •

اختبار سترونج للميل المهنى

Strong Vocational Interest Blank

يعتبر هذا الاختبار من أشهر اختبارات الميول المهنية. وقد ألفه سترونج E.K.Strong فى أوائل الأربعينات من القرن الماضى. وكان الاختبار فى بدايات نشره يتكون من صورة خاصة للرجال وصورة أخرى للنساء، إلا أنه فى صوره ومراجعاته المتأخرة يتكون من صورة واحدة تجمع بينهما.

ويقيس الاختبار ميول وتفضيلات الفرد المهنية ويقارنها بميول وتفضيلات الناجحين فى مهن مختلفة لتقدير مدى تقاربها مع ميول وتفضيلات الناجحين فى مهنة معينة فتكون هذه المهنة هى التى يميل إليها الفرد. أى أن الاختبار يقيس مدى تشابه ميل الفرد وتفضيلاته مع ميل وتفضيلات الناجحين فى مهنة معينة.

وقد اقتبس عطية محمود هنا اختبار سترونج للرجال تحت عنوان "اختبار الميول المهنية للرجال"، ونشرته دار النهضة العربية بالقاهرة.

وما من شك أن ميل الفرد لمهنة معينة يعتبر عاملاً مساعداً على النجاح والتوافق فيها.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار السرعة **Speed Test**

اختبار نفسى يكون الهدف الأساسى منه قياس سرعة الفرد فى حل أسئلته والاستجابة لوحداته، دون أن يكون هدفه الأساسى هو قياس قوة الفرد فى القدرة أو الخاصية المقاسة. واختبار السرعة يقابل اختبار القوة (انظر: اختبار القوة). ولذا ففى اختبار السرعة، يكون الاختبار طويلاً وأسئلته أو وحداته سهلة ويحدد له وقت قصير حتى يمكن اختبار سرعة الفرد عن طريق كمية ما حله فى هذا الوقت القصير.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار "سيشور" للمواهب الموسيقية

Seashore-Musical Talent Tests

مجموعة من الاختبارات الفرعية التى تستخدم بغرض الكشف عن الاستعداد الموسيقى لدى الأفراد، ومنها اختبارات الأنغام وتمايزها، والقدرة على تذكرها واختبارات القدرة على تمييز الإيقاعات وتذكرها، وتمييز طبقات الصوت.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار الشامل

Comprehensive Examination

انظر : الامتحان الشامل.

شاكر قنديل

• • •

اختبار الشخصية Personality Test

تطلق اختبارات الشخصية اصطلاحاً فى القياس النفسى على الاختبارات والمقاييس النفسية التى تقيس دوافع الشخص، وجوانبه الإنفعالية، وعلاقاته بالآخرين، واتجاهاته وميوله، ودنياميات شخصيته، على اعتبار أن هذا جميعه جوانب متميزة عن قدراته العقلية والمعرفية.

واختبارات الشخصية بدورها تنقسم إلى أنواع متمايزة مثل الاختبارات الإسقاطية واختبارات التقرير الذاتى والاختبارات الموقفية واختبارات الاتجاهات والميول والقيم والاختبارات السوسيومترية..

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الشطب Cancellation Test

اختبار نفسى يطلب من المفحوص فيه أن يقوم بشطب حرف أو حروف معينة أو شكل أو أشكال معينة دون غيرها وفق نسق معين يحدده الاختبار، ويترك دون شطب ما عداها.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الصحيح والخطأ True-False Test

اختبار يتكون من أسئلة على هيئة صيغة من صيغ التساؤل التى يحدد فيها المطلوب من المستجيب بأن يقرر صحة أو خطأ معلومة معينة كما تتضمنها عبارة معينة. ومن صوره أيضاً أن تكون القضية فى شكل استفهام، ويطلب من المستجيب فيه الإجابة (بنعم-أو لا) أو (أوفق أو لا أوافق).

ومن المعروف أن هذا النوع من الأسئلة على الرغم من أنه قد يحقق قدراً من الموضوعية خاصة فى عملية التصحيح، إلا أن نسبة التخمين ترتفع فيه لتصل إلى ٥٠% تقريباً؛ وهذا بالطبع يقلل كثيراً من قيمة تلك الاختبارات، علاوة على أنه يحجب كثيراً من كفاءة المستجيب الشخصية فى التعبير عن ذاته.

شاكر قنديل

• • •

اختبار عبر - ثقافى Cross-Cultural Test

اختبار نفسى (سواء أكان للذكاء أم للقدرات الخاصة أم للشخصية) يصلح للتطبيق على أفراد أكثر من ثقافة أو أكثر من مجتمع، دون أن يكون متحيزاً لمجتمع منها على حساب غيره. وهو قريب بعض الشئ فى معناه من مفهوم الاختبار المتحرر من أثر الثقافة (انظر: الاختبار المتحرر من أثر الثقافة)، إلا أن الاختبار عبر الثقافى إن طبق خارج الثقافات المحددة التى أعد لها قد يصبح غير متحرر من أثر الثقافة.

فالاختبار الذى صمم وأعد ليصلح لمجتمعات أوروبا الغربية دون تمييز كبير بين مجتمعاتها، قد لا يصلح لمجتمعات أوروبا الشرقية، كما أنه غالباً لا يصلح لمجتمعات أفريقيا. وبالتالى فهو لا يعد متحرراً من أثر الثقافة، وإن اعتبر عبر -ثقافى بالنسبة لمجتمعات أوروبا الغربية فقط.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار عمى الألوان Colour Blindness Test

مجموعة من الاختبارات الخاصة التى تستخدم لتشخيص عدم القدرة على التمييز بين الألوان. وهناك أنواع منها اختبارات التوفيق بين قطع من نسيج الصوف ذات درجات من ظلال الألوان، واختبارات التعرف على الحروف والأعداد والأشكال المطبوعة بألوان فوق

أرضية مشوشة بأشياء متفرقة، واختبارات خاصة بالألوان فى الأضواء ذات الدرجات المتفاوتة اللمعان.

ويتمثل عمى الألوان فى عدم القدرة من جانب الفرد على التمييز بين الألوان على الرغم من قدرته على التمييز بين الأشكال والأحجام. وعمى الألوان قد يكون كليا أو جزئيا، وفى العمى الجزئى لا يستطيع الفرد التمييز بين اللونين الأحمر والأخضر، أو بين الأخضر والرمادى أما فى العمى الكلى فإن الفرد يفقد القدرة على التمييز بين كل الألوان.

شاكر قنديل

* * *

الاختبار العملى Performance Test

انظر : الاختبار الأدائى.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاختبار الفردى Individual Test

الاختبار الذى لا يمكن لمتخصص واحد أن يطبقه فى نفس الوقت إلا على فرد واحد، مثل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس وكسلر-بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، وهذا يقابل الاختبار الجماعى (انظر: الاختبار الجماعى).

فرج عبد القادر طه

* * *

الاختبار الفرعى Subtest

قد ينقسم الاختبار النفسى (انظر: الاختبار النفسى) إلى أجزاء كل منها يختص بأسئلة أو فقرات من طبيعة معينة، فنطلق على هذه الأجزاء مصطلح الاختبارات الفرعية، كما هو الأمر بالنسبة لمقياس وكسلر للذكاء، حيث يتكون من مجموعة من الاختبارات الفرعية مثل: المفردات- المتشابهات- المعلومات- رسوم الأشكال..

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الفهم Comprehension Test

اختبار أو مقياس لفهم الفرد لموقف (أو تعرفه) فهما ذكيا. وهو لهذا يكون فى كثير من الحالات من ضمن اختبارات الذكاء الفرعية أو أجزائه التى تستخدم فى قياس ذكاء الفرد، مثلما هو الأمر فى بعض اختبارات مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء ومقياس وكسلر-بلفيو للذكاء.

ففى مقياس ستانفورد-بينيه القديم نجد اختبارات كثيرة فى مستويات عمرية مختلفة ضمن فقرات المقياس. أما فى مقياس الوكسلر- بلفيو فإننا نجد اختبارا فرعيا كاملا (ضمن الاختبارات الفرعية الأحد عشر) مخصصا لقياس الفهم العام كجزء مستقل من الدرجة الكلية للمقياس، ويحتل مكانه الخاص فى الصفحة النفسية للمقياس وفى تحليلها الكيفى، ويسمى اختبار الفهم العام Comprehension Test.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار فيجل-جولدشتين-شيرر
Weigel-Goldstien-Scheerer Test

أداة لقياس القدرة على تكوين المفاهيم وفيه يطلب من المفحوص أن يقوم بتصنيف اثنتى عشرة قطعة وفقا لخصائص معينة يراها هو، فيمكن أن تصنف مرة على أساس التشابه فى الألوان ومرة على أساس الشكل وأخرى على أساس الحجم، وهكذا، وهناك ثلاثة أشكال مختلفة ولكل شكل أربعة ألوان، وعند انتهاء المفحوص من التصنيف فى المرة الأولى، يطلب منه أن يصنف المكعبات مرة أخرى على أساس آخر وهكذا.. وقد أظهرت نتائجه أنه يساعد على الاستدلال على بعض

مظاهر التلف فى المخ.

شاكر قنديل

• • •

اختبار القوة Power Test

اختبار نفسى يكون الهدف الأساسى منه قياس قوة الفرد فى القدرة التى يقيسها الاختبار، دون أن يكون الهدف الأساسى قياس السرعة. واختبار القوة يقابل اختبار السرعة (انظر: اختبار السرعة). ولذا فإن اختبار القوة يتضمن أسئلة كثيرة صعبة وتتطلب مستوى عالياً من القدرة أو الخاصية التى يقيسها الاختبار (كالذكاء مثلاً). ويعطى الاختبار وقتاً كافياً للحل. وتقدر الدرجة عليه بمقدار الصواب والخطأ فى حله.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار كنت-روزانوف

Kent-Rosanoff Test

اختبار شخصية من نوع تداعى الكلمات يتكون من مائة كلمة يطلب من المفحوص أن يذكر ما تثيره الكلمات من تداعيات. وله معايير توضح ما إذا كانت تداعيات الفرد شائعة تدل على سواء، أم شاذة تشير إلى اضطراب.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار كودر للتفضيل المهنى

Kuder Vocational Preference Record

يعتبر من أشهر اختبارات قياس الميول، وقد ألفه كودر G.F. Kuder فى أوائل الخمسينات من القرن الماضي وتتكون وحدات الاختبار كل منها من ثلاثة أنشطة يطلب من المفحوص اختيار أفضلها بالنسبة له وأقلها تفضيلاً. والاختبار يقيس عشرة ميول هى الميل للعمل فى الخلاء، والميل للعمل الميكانيكى، والميل للعمل الحسابى، والميل للعمل العلمى، والميل للعمل الذى يتطلب متابعة، والميل للعمل الفنى، والميل للعمل الأدبى، والميل للأعمال الموسيقية، والميل لأعمال الخدمة الاجتماعية، والميل للعمل الكتابى.

وقد اقتبس أحمد زكى صالح الاختبار للعربية تحت اسم اختبار الميول المهنية، ونشرته مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة. ولا شك فى أن ميل الفرد لمهنة معينة يعتبر من أهم عوامل النجاح والتوفيق فيها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار اللفظى Verbal Test

اختبار نفسى يكون المطلوب فيه أن يستجيب الفرد لأسئلته ووحداته باللفظ سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً. وهو يقابل الاختبار الأدائى (انظر الاختبار الأدائى).

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ما قبل المدرسة Preschool Test

تسمية تطلق على الاختبارات النفسية الخاصة بمرحلة سن ما قبل التحاق الطفل بالمدرسة (من الميلاد إلى حوالى السادسة).

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ماكوفر لرسم الشخص

Machover Draw - A Person Test

اختبار لقياس الشخصية ودينامياتها. قام بتأليفه ماكوفر K. Machover عام ١٩٤٩. واختصاره المعروف به هو "DAP" ويطلب فيه من المفحوص رسم شخص. وبعد استكمال الرسم الأول، يطلب منه أن يقوم برسم شخص من الجنس المخالف الذى رسمه أولاً. ويلاحظ ويسجل الفاحص تعليقات المفحوص وسلوكه وانفعالاته أثناء الرسم. وبعد الانتهاء من الرسم

يوجه الفاحص للمفحوص أسئلة مختلفة عما قام برسمه. ويخضع كل ذلك للتحليل والتفسير.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار ماكوفر لرسم الشخص DAP

الاختصار الأجنبى الذى يعرف به اختبار ماكوفر لرسم الشخص.

انظر : اختبار ماكوفر لرسم الشخص.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار المتحرر من أثر الثقافة

Culture-Free Test

اختبار نفسى، سواء أكان لقياس الذكاء أم القدرات الخاصة أم الشخصية.. غير متأثر بثقافة المجتمع الذى أعد فيه ولا بثقافة غيره. وهكذا يصلح للتطبيق على أفراد أى مجتمع، وعلى من يعيشون فى أية بيئة. وهذه الاختبارات عادة تكون غير متأثرة باللغة حيث ترتبط اللغة بثقافة المجتمع ارتباطاً شديداً. ولذا فإن مثل هذه الاختبارات تحتوى على وحدات مثل رسوم المكعبات أو تكميل الأشكال الشائعة (كوجه ليس به أنف)، أو رسم الشخص..

ومع كل فإن هناك شكاً كبيراً فى التحرر التام لمثل هذه الاختبارات من التأثير الثقافى، بحيث نطمئن إلى أنها لا تناسب بيئة أكثر من غيرها، ولا تمتاز فيها ثقافة معينة عن غيرها. وكل ما هنالك أن مثل هذه الاختبارات يقل تأثرها بثقافة مجتمعها إلى أكبر حد ممكن، لكنه لا ينعدم فى الغالب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار المتحرر من أثر الطبقة الاقتصادية الاجتماعية

Socioeconomic-Free Test

اختبار متحرر من أثر الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، بمعنى أنه لا يميز طبقة على طبقة أو فئة على فئة داخل نفس المجتمع. فعلى سبيل المثال نجده لا يميز بين أهل الشمال وأهل الجنوب، كما لا يميز بين العمال والفلاحين والموظفين، ولا بين الأميين والمثقفين، ولا بين الفقراء والأغنياء.. من المصريين.

وواضح أن المقصود بالتمييز هنا هو التمييز الواضح الدلالة، إذ يصعب وجود اختبار منعدم التمييز تماماً.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار محكى المرجع

Criterion-Referenced Test

اختبار يتخذ المحك الذى تقدر على أساسه درجاته مدى قدرة الشخص أو مستواه فى المادة أو الموضوع المعين بغض النظر عن قدرة أو مستوى زملائه أو جماعته.

وعلى هذا قد يرسب التلميذ فى الاختبار أو يحصل على درجة ضعيفة بينما يكون أفضل زملائه على الإطلاق فى القدرة أو مستوى المادة المعينة؛ لأن واضع الاختبار هنا قد وضع مستوى للنجاح لم يصل إليه أحد فى الفصل.

وينبغى أن يعتمد التعليم على نوع الاختبارات محكية المرجع، حتى نرتقى بمستواه، بمعنى ألا ينجح فى الامتحانات إلا من يستحق النجاح حتى لو وصلت نسبة النجاح إلى ١٠% فقط. ولذا يطلق البعض على الاختبارات محكية المرجع تسمية الاختبارات الإيديومترية المعيار، أو الاختبارات التربوية (فى مقابل

الاختبارات السيكومترية). راجع: اختبار جماعى المرجع.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار المتشابهات Similarities Test

مقياس لقياس قدرة الفرد على إدراك وجه الشبه أو الاتفاق بين شيئين أو أكثر. وهو لهذا يكون فى كثير من الحالات من ضمن وحدات مقياس الذكاء أو اختباراته الفرعية، حيث يقيس القدرة على التجريد، وهى أحد الجوانب الهامة فى الذكاء.

فعلى سبيل المثال يوجد فى مقياس وكسلر- بلفيو للذكاء اختبار خاص مستقل (ضمن اختباراته الفرعية الأحد عشر) لقياس المتشابهات، كإحدى الوظائف الأساسية فى الذكاء، ويسأل المفحوص فى كل سؤال من أسئلته عن وجه الشبه أو الاتفاق بين شيئين يحددهما له.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار متعدد الاختيارات

Multiple-Choice Test

شكل من أشكال الاختبارات النفسية يقدم فيه السؤال متبوعا بعدد من الإجابات يختار المفحوص أنسبها أو أصحها.

ويستخدم هذا النوع من الاختبار بكثرة فى الاختبارات التحصيلية، لسهولة تصحيحه وموضوعية درجاته وقدرته على تحقيق أهداف الاختبارات التحصيلية.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار المصفوفات المتتابعة العادى

Standard Progressive Matrices

اختبار وضعه رافن J.Raven لقياس الذكاء فى صورته النقية على نحو ما يراه سبيرمان فى العامل العام. ولقد طبع لأول مرة فى بريطانيا عام ١٩٣٦ لأغراض التجريب. وفى عام ١٩٣٨ وبعد أن انتهى رافن من الدراسات التجريبية والميدانية اللازمة لتقنين الاختبار قام بنشره لأول مرة للاستخدام كاختبار نفسى لقياس الذكاء أو القدرة العقلية العامة. ومنذ هذا التاريخ ذاع استخدام الاختبار سواء فى بريطانيا أو فى غيرها من أنحاء العالم. ولقد أجريت على الاختبار بعد ذلك بعض التعديلات الطفيفة التى لم تمس جوهر الاختبار.

ويتكون الاختبار من خمس قوائم تحتوى كل قائمة على اثنتى عشرة فقرة كل منها يتكون من شكل مرسوم ينقصه جزء معين؛ وهذا الجزء الذى ينقص الشكل يوجد بين عدد آخر من الأجزاء المرسومة كبدائل. ويصلح الاختبار للتطبيق على الأعمار المختلفة من سن الثامنة حتى ما فوق الخامسة والستين.

ويعتبر هذا الاختبار من أشهر الاختبارات التى تقيس الذكاء متحررا من أثر الثقافة. ولذا كثيرا ما تستخدمه البحوث العلمية فى مصر دون اهتمام كبير بإعادة تقنينه فى البيئة المصرية اعتمادا على تقنينه فى البيئة الأصلية التى أعد الاختبار فيها (بريطانيا). فعلى سبيل المثال، استخدمه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر فى بحثه عن تشخيص الروح المعنوية لدى العمال الصناعيين بإشراف السيد محمد خيرى (المنشور عام ١٩٧٢ بالقاهرة- بالمركز). ولقد قامت لجنة بإشراف فرج عبد القادر طه أثناء بحثها "التحصيل الدراسى والذكاء والشخصية" الذى نشرته جامعة عين شمس عام ١٩٨٠ بدراسات ميدانية عن ثبات الاختبار وصدقه فى مصر. فوصل ثباته عن طريق إعادة التطبيق على عينة

من طلاب الجامعة عددها ١١١ طالباً إلى معامل ثبات قدرة ٠,٩١.. كما أن معامل صدقه عن طريق الارتباط بمقياس وكسلر-بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين فى عينة من ٩٤ طالباً وصل إلى ٠,٧٥ وبهذا يثبت الاختبار فى مصر ثباتاً وصدقاً مطمئنين، مما يؤيد تحرره من أثر الثقافة إلى حد كبير.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار المقنن Standardized Test

اختبار نفسى استكملت دراسات التقنين له (انظر: التقنين) ويعتبر بالتالى صالحاً للاستخدام وموثوقاً فى نتائجه.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار المماثلات Analogies Test

مقياس يكشف قدرة الفرد على إدراك العلاقات والمتعلقات المجردة، على نحو هذا السؤال: "طعام إلى يأكل، مثل ماء إلى..." وعلى المفحوص أن يضع الكلمة التى تكون العلاقة بينها وبين ماء كالعلاقة بين طعام ويأكل.

ولذا تكثر اختبارات المماثلة وأسئلتها فى مقاييس كالذكاء، وفى مقاييس كالطلاقة اللغوية أو المحصول اللغوى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار الموضوعى Objective Test

أداة موضوعية - شبه مقننة - لقياس وتحديد الفروق الفردية بين مجموعة من الأفراد فى شكل من أشكال السلوك لديهم أو فى قدراتهم أو استعداداتهم أو خصائصهم أو مقدار تحصيلهم فى مادة علمية؛ وبحيث يمكن ترتيبهم فى ضوء التفاوت الطبيعى لقدرات الأفراد واستعداداتهم.

والاختبار الموضوعى أداة تحقق -أو ينبغى أن تحقق- أقصى حد ممكن من الآلية فى عملية التصحيح وبذلك تحيد تحيزات الممتحن ورأيه الخاص وذاتيته. ومن أشهر صور استخدام الاختبارات الموضوعية الاختيار لإجابة واحدة صحيحة من بين عدة إجابات بديلة، أو الإجابة بالاختيار بين النفى والإثبات (نعم-لا)، أو تحديد الصحيح أو الخطأ لموقف معين.. وهكذا. ومن أهم مميزات الاختبار الموضوعى أن عملية التصحيح تصبح بعيدة عن الذاتية، وهى الخطوة الأساسية فى موضوعية تلك الاختبارات وصدقها، وتتوقف قيمة الاختبارات الموضوعية على مهارات واضعيها، وطبيعة المادة التعليمية، والأسلوب الذى درست به. ولأن الاقتصار فى عملية التقويم على استخدام اختبارات موضوعية قد يترتب عليه سلبيات، فيمكن تحقيق أقصى فائدة إذا استخدمت معها اختبارات وأدوات تقويمية أخرى.

شاكر قنديل

• • •

الاختبار الموقفى Situational Test

نوع من الاختبارات النفسية يوضع فيه المفحوص فى موقف فعلى ويرى الفاحص كيف يتصرف المفحوص فى هذا الموقف. وتكون الدرجة على الاختبار هى نتاج تقييم التصرف الفعلى للمفحوص فى هذا الموقف. مثال ذلك تقدير درجة أمانة الفرد عن طريق وضعه فى موقف يتاح له فيه عملية الخداع والغش بسهولة ودون أن يراه أحد؛ ثم نرى ما إذا كان قد مارس الغش والخداع فعلاً أم لا، وبأى درجة تم له ذلك.

ولعل من أشهر نماذج الاختبارات الموقفية تلك الاختبارات التى أعدها هارتشورن وماى Hartshorne & May واستخدماها فى أعوام ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠ فى دراستهما عن الغش

والخداع عند التلاميذ. ففى أحد هذه الاختبارات -على سبيل المثال- "كان يطبق على التلاميذ اختبار فى مادة دراسية، ثم تجمع الأوراق والإجابات من التلاميذ، وتعد منها نسخ، ثم توزع الأوراق الأصلية غير المصححة، ويطلب من التلاميذ تصحيحها بأنفسهم طبقا لمفتاح التصحيح، ويمكن عن طريق مقارنة التصحيح الذى يقوم به التلاميذ لأوراقهم، والتصحيح الذى يقوم به المختبرون لنسخ هذه الأوراق، الكشف عن أى غش يمكن أن يكون قد ارتكبه التلاميذ".

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار موقفى للضغوط

Situational Stress Test

هو نوع من الاختبارات التى يكلف الفرد فيها بأداء عمل معين تحت ظروف تحقق درجات عالية من التوتر والمعانات النفسية والانفعالية. وقد يتحقق ذلك من خلال تكليف الفرد بمهمة يصعب عليه إنجازها، مع وضع حدود زمنية ضاغطة، أو وضعه تحت ظروف تنافسية حادة ومجهدة مع آخرين لا يتكافأ معهم. كما يتحرى الفاحص أن يكون الاختبار قريبا من الواقع فى مواقف الحياة، وأن يكون الاختبار فى محتواه غير مرغوب ومحققا لدرجة من الامتعاض والنفور والإجهاد النفسى؛ ثم يقيم الفاحص استجابات المفحوص فى هذا الموقف.

شاكر قنديل

• • •

اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية

Minnesota Multiphasic Personality Inventory

مقياس نفسى للشخصية يعتمد على التقرير الذاتى الذى يعطيه الفرد عن نفسه؛ حيث يجيب على عباراته بوضع علامة أمام رقمها فى ورقة الإجابة تحت "نعم" إن كانت العبارة تنطبق عليه، أو تحت "لا" إن كانت العبارة لا تنطبق عليه، أو لا يضع أى علامة على الإطلاق إذا لم يستطع أن يقرر ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا.

ويعتبر الاختبار أشهر اختبارات الشخصية من نوع اختبارات التقرير الذاتى، فقد سجلت أناستازى فى طبعة ١٩٧٦ من كتابها "القياس النفسى" أن أكثر من ٣٥٠٠ مرجع قد نشرت عن هذا الاختبار حتى وقت إعدادها لتلك الطبعة، وهذا يشير إلى مدى ذيوع هذا الاختبار وانتشاره فى العالم.

ولقد ألفه هاثاوى وماكينلى من جامعة مينسوتا ونشراه عام ١٩٤٠، وترجمه لبيئتنا العربية عطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة ونشروه فى الخمسينات من القرن الماضي. وفى تقديمهم للاختبار يقولون:

"ويشمل الاختبار ٥٥٠ عبارة تغطى مدى واسعا من الموضوعات تتناول الجوانب المختلفة فى الشخصية، مثل الصحة العامة والنواحى الصحية الخاصة بما فيها أجهزة الجسم المختلفة، والعادات، والعائلة والزواج، والمهنة، والتعليم، والاتجاهات الجنسية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، والنزعات السادية والماسوكية، والهواجس، والهلاوس، والمخاوف المرضية؛ وكذلك الحالات الانفعالية المختلفة بما فيها حالات الانقباض، والحالات الوسواسية والقهرية، وكذلك الروح المعنوية، وما يتصل بالذكورة والأنوثة، واتجاه المفحوص نحو الاختبار. وقد صنفت هذه العبارات فى أربعة مقاييس صدق يرمز إليها بالرموز: ؟،ل،ف،ك؛ وعشرة مقاييس إكلينيكية هى مع رموزها: توهم المرض Hypochondriasis (هـ س)، الانقباض Depression (د) الهيستريا Hysteria (هـ ى)؛

الذكــورة- الأنوثـــة Masculinity – Femininity (م-ف)؛ البرانويـــا Paranoia (ب أ)؛ الســـيكاثينيا Psychasthenia (ب ت)؛ الفصـــام Schizophrenia (س ك) الهوس الخفيف Hypomania (م أ)؛ والانطـواء الاجتماعى Social Introversion (س ى)".

وتستنبط أحياناً مقاييس إكلينيكية غير هـــذه المقاييس التقليدية من هذا الاختبار. وقـــد درس لويس كامل مليكة صدق بعض هذه الاختبـــارات فى مصر.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI

الاختصار المعروف به اختبـــار مينسـوتا المتعدد الأوجه للشخصية (انظر: اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية) عالمياً؛ حتـــى فـــى مصر والعالم العربى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختبار النفسى Psychological Test

مقياس يستخدم لقياس خاصيـــة أو اســتعداد نفسى أو قدرة نفسية فى الشخص.

والاختبار النفسى عبـــارة عـــن مواقـــف مصطنعة تنظم بطريقة خاصة وتعـــرض علـــى الفرد لكى تؤخذ استجاباته عنها أساســـاً لتقديـــر استعداداته وخصائصه النفســـية المختلفـــة، أى لقياس الفروق بين الأفراد علـــى الاســـتعداد أو الخاصية النفسية المراد قياسها؛ إذ من المسلم به وجود الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض فـــى كافة الاستعدادات والخصائص النفسية. فلو كانت الناس متماثلة فيها لما كانت هناك حاجة أصـــلاً للاختبارات النفسية أو للقياس النفسى.

ويعتبر الاختبار النفسى أو المقياس النفســـى مـــن أهم الوسائل التى نستعين بها فـــى تقييـــم خصائص الفرد أو استعداداته النفسية، (كالمقابلة الشخصية والملاحظة وفحص البيانات المســـجلة عن الفرد فى وثائق رســـمية..) فالاختبـــارات النفسية تمتاز على غيرها من وسائل تحليل الفرد فى غالبية الأحوال بميزتين أساسيتين:

١-إعطاؤها للاستعداد أو الخاصية النفسية التـــى يقيسها الاختبار درجة كمية تحدد مـــدى توافـــر الاستعداد أو الخاصية، مما يمكـــن مـــن دقـــة المقارنة بين الأفراد؛ فتطبيق مقيـــاس ذكـــاء أو اختبار ذكاء على الفرد لا يعطينا فقـــط وصفـــاً عاماً لذكائه على أنه ذكى أو متوسط أو غبـــى، بل إنه يعطينا درجة كمية كأن يعطينـــا -علـــى سبيل المثال- نسبة ذكاء ١٢١ لسين (س) مـــن الناس و١٢٧ لصاد (ص) مما يمكن مـــن دقـــة المقارنة.

٢-توافر درجة أعلى مـــن الموضوعيـــة فـــى القياس، بمعنى أن نسبة ذكاء (س) أو (ص) فـــى المثال الســـابق لـــم يتـــأثر تقديرهـــا بـــأهواء المتخصص النفسى الذى طبق الاختبار وصححه واستخرج نسبة الذكـــاء، نظـــراً لأن الاختبـــار النفسى عادة ما يكون مقنناً ومحدداً بدقـــة فـــى تفاصيل طريقة كل من التطبيق والتصحيح..

ويختص كل اختبار نفسى أو مقياس نفســـى Scale بقياس استعداد أو خاصية نفسية معينـــة أو أكثر، فهذا مقياس للذكاء؛ وذلك اختبار للاستعداد الميكانيكى، وذاك اختبار للانبساط، وآخر للذكاء الاجتماعى.. إلخ.

ومن الاختبارات النفسية ما يطبـــق بشـــكل جماعى؛ أى يمكن لأخصائى واحـــد أن يطبقـــه على أكثر من فرد فى نفس الوقت ويوصف بأنه اختبـــار جماعى Group Test، ومنها ما لا يمكـــن لأخصائى نفسى واحد أن يطبقه فى نفس الوقـــت إلا على فرد واحد، ويوصف بأنه اختبار فـــردى Individual Test. وفى كل الأحوال لايجوز استخدام

الاختبار النفسى أو المقياس النفسى إلا إذا كان مقنناً Standardized (انظر: التقنين)، أى أجريت عليه دراسات نظرية وتجريبية وإحصائية من جوانب كثيرة أثبتت أنه بالصورة التى عليها الآن صالح للاستخدام ويوثق فى نتائجه.

والاختبار النفسى الصالح لبيئة والمقنن عليها لا يشترط بالضرورة صلاحيته لبيئة أخرى. وبالتالى فإن الاختبار المنقول أو المترجم من بيئة لابد أن تعاد دراسات تقنينه على البيئة الجديدة ويعدل فيه ويجرب حتى نطمئن على صلاحيته لها.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار النقر Tapping Test

وهو نوع من الاختبارات الأدائية، ويتمثل فى الكشف عن قدرة الفرد على الإتيان بأكبر عدد ممكن من النقرات "Taps" فى زمن محدود، وفى تتابع خاص.

شاكر قنديل

• • •

اختبار الهمس Whisper-Test

نوع من الاختبارات غير المقننة بدقة "Rough"، ويستخدم لقياس ضعف السمع أو فقدانه كلية، حيث يقف المفحوص على مسافة تبعد عشرين قدماً من الفاحص، ومتوجهاً بإحدى أذنيه فى اتجاه الفاحص، على حين يتم غلق الأذن الأخرى كلية بقطعة من القطن، أو بالإصبع، وبشرط أن لا يتمكن المفحوص من رؤية شفاه الفاحص أثناء النطق بالكلمات، ثم يقوم الفاحص بنطق كلمات بطريقة معينة، ثم يطلب من المفحوص أن يسترجع ما استطاع تمييزه.

شاكر قنديل

• • •

اختبار الواقع Reality Testing

مقدار وعى الفرد بالمثيرات والأشياء الواقعية التى تحيط به فى بيئته، أو فى الموقف الفعلى الذى يوجد فيه، مع تمييز كل ذلك عن المثيرات التى تأتيه من داخله، وأغلبها متوهم أو لا شعورى فى واقع الحال، كما هو فى هلاوس الأحلام أو أوهام المرضى النفسيين. فأحلامنا أثناء النوم تقتضى تعطيل نشاط اختبار الواقع. وهكذا، فإن عملية اختبار الواقع تتيح للشخص التمييز ما بين المثيرات الصادرة عن العالم الخارجى والمثيرات الداخلية، وتحول دون الخلط الممكن بين ما يدركه الشخص وما يتصوره، وهو الخلط الذى تقوم عليه الهلوسة" على نحو ما يرى لابلانش وبونتاليس.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار الورقة والقلم
Paper and Pencil Test

اختبار نفسى تكون أداته الورقة والقلم، أى يطلب فيه من الفرد أن يجيب عليه كتابة أو بوضع إشارة بالقلم فى ورقة إجابة.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبار اليد The Hand Test

اختبار شخصية إسقاطى ألفه وأعده فى أمريكا كل من واجنر Wagner وبريكلين Bricklin وبيوتروسكى Piotrowski (١٩٦٢). وهو يقيس بشكل أساسى الاتجاهات والميول العدوانية فى الشخصية، ومدى استعدادها للتعبير عن هذا العدوان، علاوة على جوانب أخرى فرعية فى خصائص الشخصية.

ولقد نقله إلى البيئة العربية مع إجراء بعض الدراسات التقنينية عليه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة عام ١٩٦٦ تحت

إشراف سعد جلال، ثم أجرى فرج عبد القادر طه عليه تعديلين منهجيين فى طريقة تصحيحه عندما استخدمه فى بحثه للدكتوراه (١٩٦٨)، وقام بنشر التعديلين فى مؤتمر علم النفس الذى عقد بالقاهرة فى عام ١٩٧١ بعنوان "تعديل فى طريقة تصحيح اختبار اليد" ولقد شاع هذا التعديل واستخدم فى بحوث ودراسات متعددة فى مصر والوطن العربى.

ويتكون الاختبار من عشر بطاقات، تسع على كل منها صورة ليد (كف) فى أوضاع مختلفة، وواحدة بيضاء، وتقدم للمفحوص فى ترتيب معين وفى أوضاع محددة، حيث يطلب منه أن يستجيب لكل منها بأول ما يرد على باله أن اليد تقوم بعمله أو تستعد لعمله؛ هذا بالنسبة للصور التسع، أما البطاقة البيضاء فيطلب منه أن يتخيل يداً مرسومة عليها ويخبرنا بما تقوم به أو تستعد للقيام به.

ويمتاز الاختبار ببساطة شديدة فى طريقة تطبيقه وتصحيحه، مع سرعة ذلك، حيث يستغرق التطبيق والتصحيح للحالة الواحدة معاً حوالى نصف الساعة وربما أقل.

ويعطينا الاختبار درجات كمية على قدر كبير من اتفاق المصححين يندر أن نجد له مثيلاً فى الاختبارات الإسقاطية الأخرى، مما يمكننا من المعالجات الكمية لنتائجه بدرجة كبيرة من الاتفاق.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبارات الاستعدادات الفارقية

Differential Aptitude Tests

بطارية اختبارات (مجموعة اختبارات) تتكون من ثمانية اختبارات هى: الاستدلال اللفظى، والقدرة العددية، والاستدلال المجرد، والسرعة والدقة الكتابية، والاستدلال الميكانيكى، والعلاقات المكانية، والإملاء، والقدرة على استخدام اللغة.

وقد أعدت هذه البطارية خصيصاً للاستخدام فى التوجيه والإرشاد التربوى والمهنى ونشرها قسم الاختبارات بالمؤسسة النفسية الأمريكية (The Psychological Corporation, New York) لأول مرة عام ١٩٤٧. ثم روجعت أكثر من مرة بعد ذلك. وهى من إعداد بينيت وسيشور وويزمان Bennett, Seahore & Wesman. ولقد اشترك السيد محمد خيرى ولويس كامل مليكة فى اقتباس اختبارات هذه البطارية، وإن لم تعد بعد للنشر والاستخدام المحلى حتى الآن.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبارات الاستعدادات الفارقية DAT

الاختصار الأجنبى الذى تعرف به بطارية اختبارات الاستعدادات الفارقية.

انظر: اختبارات الاستعدادات الفارقية.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبارات القدرات العقلية الأولية

Tests Of Primary Mental Abilities

انظر : القدرات العقلية الأولية.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختبارات القدرات المدرسية

School Abilities Tests

مجموعة من بطاريات الاختبارات التى صممت خصيصاً لتكون صالحة فى مجال المدرسة أو المستوى الجامعى، وذلك بهدف قياس قدرات الطلاب ودرجة استعدادهم للنجاح فى الدراسة فى مستويات تعليمية أعلى، وتحتوى كل بطارية من تلك الاختبارات -عادة- على اختبارات فرعية مثل؛ اختبارات إكمال الجمل،

اختبارات مفردات لفظية، اختبـــارات قـــدرات حسابية؛ اختبار القدرة على الاســـتدلال، وذلـــك باعتبار أن تلك عمليـــات أساســـية وضروريـــة للنجاح المدرسي.

شاكر قنديل

• • •

الاختزال Reduction

١-يعتبر الاختزال الفينومينولوجى الأساس الذى وضعه هوسيرل للوصول إلى جوهـــر المجـــال المميز للفينومينولوجيا بعد أن تقوم بتعليق الحكم أو وضع العالم بين قوسين. وعندها فإن علـــى الفينومينولوجى أن يستخلص معنـــى الظواهـــر ويبتعد عن اليقين البديهى للحواس فلا يتواطأ مع العالم، بل يعيد بناء الظواهـــر مـــن جديـــد، إذ يتكشف له أصلها فى الشـــعور الخـــالص، مـــع التسليم بأنه لا يمكن أن يكون لدينا علم معيـــارى إلا بذلك القدر الذى نخلقه نحن أنفســـنا كمـــا أن الشئ إنما هو ذاته، وإلا وقعنا فى الكذب البديهى (وذلك من وجهة نظر الفينومينولوجيين).

وتجدر الإشارة هنا إلى وجهة نظر مـــارلوبونتى التى أشار إليها فى كتابه الرائد، والـــذى كـــان أطروحته لدرجة دكتوراه الدولـــة فـــى جامعـــة السربون "فينومينولوجيا الإدراك". إذ يـــرى أن الاختزال الكامل أمر مستحيل التحقق.

٢-والاختزال أو "الرد" فى المنطق هـــو تلـــك العملية التى يرد بها الشكل الثانى أو الثالث عـــن الشكل الأول فى القضية المنطقية.

٣-ويرى البعض أن الترابطية والسلوكية وعلـــم النفس الكلاسيكى بعامة، إذ هى نظريات ذراتيـــة مع اختلاف فى التناول، إنما تميل إلى اخـــتزال الظواهر إلى عناصرها المكونة الأولى (الـــذرة)، إذ الكل على سبيل المثال حاصل جمع أجزائـــه، والأجزاء سابقة على الكل المكون لـــها. ومـــن المعروف أن السلوكية فـــى مراحلـــها الأولـــى عند واطسون كـــانت تقتصـــر علـــى دراســـة المسالك الخارجيـــة والعمليـــات الفســـيولوجية، ومن ثم كان الفرد حاصل جمع عادات، وبـــالمثل كانت العادة حـــاصل جمـــع أفعـــال منعكســـة شرطية. وهـــو اخـــتزال ميكـــانيكى للظـــاهرة الإنسانية تراجع هوناً أمـــام مفـــاهيم الديناميـــة والوظيفية حتى فى المدرسة الســـلوكية وذلـــك باتجاهاتها الحديثة؛ وبخاصة نظريـــات تعديـــل السلوك.

حسين عبد القادر

• • •

الاختزالية Reductionism

محاولة فى دراســـة الظواهـــر وتفســـيرها وتحليلها تعتمد التبسيط، كإرجاع الظاهرة إلـــى عامل واحد يؤثر فيها، أو الاعتقاد بأن قانونـــاً أو نظرية صالحة لتفسير ظـــاهرة معينـــة تصلـــح بالمثل لتفسير ظواهر أخرى، أو القناعـــة بـــأن منهجاً للبحث مناسب لدراســـة ظـــاهرة معينـــة يصلح بالتالى لدراسة ظواهر أخرى. ومن أمثلـــة ذلك محاولات بعض العلماء التعامل مع الظاهرة النفسية كما يتعامل مع الظواهـــر فـــى مجـــال الطبيعة والفيزياء.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختلال التنظيم Disorganization

١-بالنسبة للشخصية يعنى اضطراباً مؤقتـــاً أو فقداناً مؤقتاً للقدرة على تحقيق الوحدة أو السلوك المتناغم، آنذاك يمكن الحديـــث عـــن اختـــلال السلوك.

٢-اختلال أو نقصـــان تنظيـــم أو نســـق مـــن اتجاهات السلوك والـــذى يتمثـــل فـــى فقـــدان الضوابط على الســـلوك ممـــا لا يتيـــح حـــلاً للصراعات.

٣-اختلال مؤقـــت لوحـــدة الجماعـــة الأوليـــة

(الأسرة) أو الجماعة بعامة.

حسين عبد القادر

• • •

اختلال الحركات العضلية Ataxia

حالات يفقد فيها الفرد القدرة على الضبط والتداعي الحركي المناسبين، ويستجيب استجابات يفقد فيها القدرة على التناسق الحركي الإرادي أو يعجز عن السيطرة على حركاته العضلية الإرادية، أو يثبت على وضع حركي معين دون قدرة منه على تغييره. وهذه حالة عادة ما تصاحب اضطرابات عضوية تصيب المخ والجهاز العصبي المركزي.

مصطفى كامل

• • •

اختلال وظائف اللغة Aphasia

يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المقروءة أو المنطوق بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة.

وقد تكون هذه المظاهر المضطربة ناتجة عن اضطراب أو تلف عضوي في الفص الجبهي (في حالات التباس الكلام وفقدان التعبير الحركي الكلامي) أو في الفص الصدغي (في حالات اضطراب القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللغوية؛ بمعنى أن يسمع الفرد الحرف كصوت إلا أنه يتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت).

وقد يحدث اختلال وظائف اللغة حركيا وحسيا أي احتباس الكلام مصحوبا باضطراب في القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ويكون سببه إصابة بجلطة دموية في المخ في المنطقة الموصلة إلى الفص الجبهي أو إلى إصابة بنزيف مخي -بحيث ينتج عن هذا النزف حرمان المنطقة المصابة من إمدادها الدموي.

وقد تكون هذه الحالة نتيجة لحالة مرضية وظيفية وتمثل أحد الدفاعات التي تصاحب الهيستريا التحولية.

ولهذه الحالة عدة مظاهر أهمها عجز عن فهم المعاني اللغوية وفقدان القدرة على الربط بين المعاني اللفظية وتناقص القدرة على تكوين الكلمات وضعف القدرة أو العجز عن النطق أو فهم الكلام بشكل عام. وعندما يكون العجز بسبب إصابة أو تلف عضوي في المخ يكون التنبؤ بالعلاج ضعيفا رغم أنه يتم وضع علاج تأهيلي بالكلام لمثل هذه الحالات.

وعندما يكون العجز بسبب وظيفي -يكون التنبؤ بالعلاج مشجعا بعد إزالة الآثار الانفعالية أو الموقفية المسببة لهذه الأعراض.

مصطفى كامل

• • •

اختلال الوظيفة Malfunction

اضطراب في وظائف بعض الأعضاء أو في وظيفة عضو من الأعضاء الجسمية للفرد. وقد يكون ذلك نتيجة مرض وظيفي أو عضوي.

وفي حالة اضطراب أو اختلال الوظيفة الناتج عن مرض عضوي يكون احتمال علاج وتحسن الوظيفة ممكنا وفقا لدرجة التلف الذي أصاب العضو وكيفية التعامل معه طبيا. أما في حالة اختلال الوظيفة الناتج عن مرض وظيفي فإنه يمكن تحسن الأداء في الوظيفة وإعادتها إلى مستواها الوظيفي الأصلي إذا انتفت مظاهر وأسباب الاضطراب التي أدت إلى ذلك عن طريق أساليب العلاج المختلفة والممكنة لإعادة الفرد إلى توافقه وعودة وظائفه إلى سابق عهدها قبل التعرض للاضطراب الوظيفي.

مصطفى كامل

الاختيار **Volition**

سلوك الفـــرد، وقيامــه بتصرفاتــه وفــق اختياراته هو، ورغباته التى يعيها جيـــداً، دون إجبار من أحد.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختيار التربوى **Educational Selection**

قيام مؤسسة تعليمية أو قسم تعليمى باختيــار أنسب تلاميذ يتوقع لهم النجــاح فــى تحصيــل علومه، ويرفض ما عداهم ليبحثوا عن مؤسســة تعليمية أو قسم تعليمى آخر يناسبهم ليلتحقوا به.

ويتم ذلك عن طريق وضع أسلوب علمـــى موضوعـــى (كتطبيــق اختبـــارات نفســـية تقيــس الاســتعدادات العقليــة والشـــخصية اللازمة للنجـــاح فـــى المؤسســة التعليميــة أو القســم التعليمـــى المعيـــن، وعقــد مقـــابلات للمتقدمين..).

والاختيار التربوى يقابل الاختيـــار المـــهنى (انظر الاختيار المهنى) وذلك بالنسبة للعاملين.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختيار الرفيق **Mate Choice**

اختيار الفرد لرفيق أو زميل أو مشارك فـــى نشاط ما فيقترن به.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختيار شريك الحياة **Mate Choice**

اختيار الفرد لشخص من الجنـــس الآخـــر يشاركه حياته، أو فترة طويلة منها، والنمـــوذج السوى لذلك هو الزواج.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختيار العينة **Sampling**

طريقة اختيار العينة، أو أخذ عينـــة لبحـــث معين أو دراسة معينة (انظر: العينة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختيار المُلزِم **Forced Choice**

إحدىالطرق فى إجابة الاختبـــارات النفســـية أوالتحصيلية، تجبر المفحوص علىاختيار إجابـــة السؤال أوالفقرةمن بين إجابتين محددتين أو أكثر.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاختيار المهنى **Vocational Selection**

العملية التى يتم بها اختيار أنسب المرشـحين أو المتقدمين لشغل عمل معين للتعيين فيه. فلـــو كانت هناك مائة وظيفة شاغرة فى عمل معيـــن نريد شغلها، ثم تقدم لشغلها مائتا فرد، فإن علينـا من بيـــن هاتين المائتين اختيار أنســـب مائـــة تكون أكثر صلاحيـــة ومناســبة لشـــغل هـــذه الوظائف الشاغرة، وأقدرهم على القيام بواجباتها على أفضل وجه.

ويتم ذلك بعد تحليل العمل (انظـــر: تحليـــل العمل) الذى نريد الاختيار له لتحديد ما يتطلبـــه فى الفرد من استعدادات وخصائص، ثم تحليـــل الفرد (انظر: تحليل الفرد) باســـتخدام أســـاليب وأدوات القياس النفسى المختلفـــة كالاختبـــارات والمقابلات لتحديد مـــدى توافـــر الاســـتعدادات والخصائص اللازمة لدى المتقدمين لشغل هـــذه الوظائف لاختيـــار المائة الأكثر مناسبة للعمـــل ومتطلباتـــه، حتـــى نتوقـــع لـــــهم النجـــاح والتوفيق فيه.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختيار الموضوع **Object Choice**

انظر : الموضوع.

فرج عبد القادر طه

• • •

اختيار الموضوع النرجسى
Narcissistic Object-Choice

استثمار طاقة الحب أو الليبيدو فى ذات الفرد أو فى شخصية شبيهة به من بعض الوجوه. وهكذا نجد أن الفرد يقوم باختيار موضوع حبه (الجنسى عادة) إن كان نرجسياً على شاكلته هو، أو قريب من بعض صفاته الخاصة. وكأنه يختار نفسه موضوعاً لعشقه؛ كما فعل نرجس فى الأسطورة اليونانية القديمة. ولعلنا نجد فى حالات الجنسية المثلية (راجع: الجنسية المثلية) أمثلة واضحة على ذلك.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاختيارى Optional

صفة للشئ الذى يختاره الفرد دون أن يفرض عليه جبرياً، كبعض المواد الدراسية، خصوصاً فى نظام الساعات المعتمدة Credit Hours حيث تفرض على الطالب مواد معينة ويستكمل بقية المتطلبات الدراسية باختياره مواد أخرى من بين عدد كبير من المواد الاختيارية.

فرج عبد القادر طه

* * *

أخذ العينات Sampling

انظر : اختيار العينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

إخراج الحلم Dream Work

انظر : عمل الحلم.

فرج عبد القادر طه

* * *

الأخصائى الاجتماعى Sociologist

الشخص الذى يحمل مؤهلاً عالياً فى علم الاجتماع (ليسانس أو ماجيستير أو دكتوراه أو دبلوم) ويمارس عملاً فى مجال البحث الاجتماعى والدراسة العلمية للمشكلات الاجتماعية التى تواجه الأفراد أو الجماعات واقتراح الحلول أو العلاج لها.

وأحياناً ينقسم الأخصائيون الاجتماعيون تقسيمات غير كاملة التمايز كالأخصائى الاجتماعى الإكلينيكى الذى يسهم فى دراسة وعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية، والأخصائى الاجتماعى التربوى الذى يمارس عمله بالمدارس والمؤسسات التعليمية للإسهام فى دراسة مشكلات الطلبة الاجتماعية ومشكلات المؤسسة التعليمية ذات الطابع الاجتماعى، والأخصائى الاجتماعى الصناعى الذى يمارس عمله بين العمال وفى المؤسسات المهنية والصناعية.

فرج عبد القادر طه

* * *

أخصائى الإرشاد النفسى
Counseling Psychologist

الأخصائى النفسى الذى يزاول مهمة الإرشاد النفسى (انظر: الإرشاد النفسى).

فرج عبد القادر طه

* * *

أخصائى الخدمة الاجتماعية
Social Worker

أخصائى اجتماعى تطبيقى -يتخرج من كليات الخدمة الاجتماعية ولا يهتم كثيراً بالبحث العلمى الاجتماعى (كما يفعل الأخصائى الاجتماعى - انظر: الأخصائى الاجتماعى) بل يركز اهتمامه على ما يستطيع تقديمه من خدمات فعلية فى علاج المشكلات الاجتماعية التى تواجه الفرد أو الجماعة. ولذا فهو يركز اهتمامه على علاج العطالة وانخفاض الدخل وتفكك الأسرة وتوجيه الشباب، والإهتمام بسبل شغل أوقات فراغهم وتحقيق ما يرفه عنهم...

على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخصائى القياس النفسى
Psychometrician

الأخصائى النفسى المتخصص فى مجال القياس النفسى، أو الذى يكون تطبيق الاختبارات النفسية من أبرز واجباته واهتماماته.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخصائى القياس النفسى Psychometrist

انظر : أخصائى القياس النفسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخصائى المقابلة Interviewer

الأخصائى الذى يقوم بالمقابلة الشخصية (انظر: المقابلة الشخصية).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخصائى النفسى Psychologist

الشخص الذى يحمل مؤهلاً عالياً فى علم النفس (ليسانس أو ماجيستير أو دكتوراه أو دبلوم) ويمارس عملاً نفسياً، أو مؤهل على ذلك أو اكتسب خبرة فى ذلك العمل؛ بشرط حصوله فى كافة الأحوال على المؤهل السابق ذكره.

وينقسم الأخصائيون النفسيون عادة إلى تخصصات متمايزة على نحو قريب من انقسام الأطباء إلى تخصصات متنوعة.. فهناك الأخصائى النفسى الإكلينيكى (الذى يسهم فى تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية)، كما أن هناك الأخصائى النفسى التربوى الذى يسهم فى تشخيص ودراسة وعلاج المشكلات التى تنشأ لدى الطلاب أو فى المؤسسات التربوية عموماً وصولاً إلى رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية لأهدافها الأساسية، كما أن هناك الأخصائى النفسى الصناعى الذى يسهم فى تشخيص ودراسة وعلاج ما يعترض الإنتاج من مشكلات، وتطبيق ما يمكن من نظريات وتوصيات علم النفس لرفع كفاءة مؤسسة العمل فى أدائها لواجباتها، وتحقيقها لأهدافها.

انظر : علم النفس.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخصائى النفسى العصبى
Neuropsychologist

الأخصائى النفسى الذى يعمل فى مجال تشخيص وعلاج الأمراض العصبية (انظر: علم الأمراض العصبية).

مصطفى كامل

• • •

أخطاء الصدفة Chance Errors

الأخطاء التى تنتج من عوامل الصدفة. ولما كانت مثل هذه الأخطاء تنتج بشكل عشوائى وغير متحيز، فإنها غالباً تلغى بعضها بعضاً وتقترب حصيلتها فى النهاية من الصفر، خاصة فى البحوث التى تجرى على عينات كبيرة الحجم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخلاق Morals

الأخلاق لغةً هى مجموعة صفات نفسية وسلوكية توصف بالحسن أو بالقبيح، بالشر أو بالخير، بالمرغوب أو بالمُدان.. كالصدق والكذب، والكرم والبخل، والوفاء والخيانة، والتعاون والصراع.. ورغم اتفاق المجتمعات بصفة عامة على مدلولاتها وأوصافها، إلا أن هناك بعض الاختلاف فى تحديدها من مجتمع لآخر، ومن عصر لآخر بالنسبة لمجتمع بعينه.. وهكذا نجد أن

أمراً يوصف بالخلق المقبول فى مجتمع ما مُدانـــاً أشد الإدانة فى مجتمع آخر، مثل ممارسة الجنـــس بين غير المــــتزوجين.. حيـــث تدينـــها بعـــض المجتمعات أشد الإدانة (كما هو الحال فى البــــلاد العربية)، بينما ترحب بها وتقبل مجتمعات أخـــرى كالمجتمعات الأوروبية والأمريكية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأخلاقى Moral

صفة لما هو مقبول ومُحبَّذ أخلاقياً، أو صفة لكل ما يتعلق بالأخلاق عموماً. (راجع: الأخلاق).

فرج عبد القادر طه

• • •

أخلاق العضلة القابضة

Sphincter Morals

مصطلح أطلقه فرينزى Ferenczi فى مقال لـــه عـــن "التحليـــل النفســـى للعـــادات الجنســـــية" Psychoanalysis of Sexual habits ليشير إلى المتغـيرات التى تمثل بواكير الأنا الأعلى عندما تبدأ المعـــايير الوالدية فى البزوغ لدى الطفل ويبدأ فى اســـتدماج التحريمات الوالدية إبان عملية تعويده على النظافة على سبيل المثال، وعندها، وهو ما يراه فريـــنزى أمراً ضرورياً للتربية، يعايش الطفـــــل صراعـــاً محتوماً بين ما يوده ويرغب فيـــه، ومـــا يجـــب وينبغى عليه، آنذاك فإن استدماج هذه التحريمـــات الوالديـــة يؤثـــر فـــى تكيـــف الأنـــا ويمهـــــد لنشأة الأنا الأعلى كمنظمة داخلية فـــى التنظيـــم النفسى.

وكأن العضلة القابضة التى ستتحكم إراديـــاً فى دور الشرج فى التبرز من خــــلال نواهـــى الوالدين ومعاييرهما إنما تكون بمثابـــــة النـــواة الحقة لنشأة الأنا الأعلى الذى يغير من طبــــائع الأنا، وهكذا تتحول الدفعات الغريزية باســـتدماج الوالدين (تأثير العالم الخارجى)، إلـــى دفعـــات مضادة للغرائز على الأنا أن يتمثلها خاضعاً لـــها ملتزماً بقسوتها معاً، وهو ما يمكن أن يفسر لنـــا طبيعة التثبيت المـــازوخى المعنـــوى بخاصـــة، باعتباره استدماجاً لأنا أعلـــى بدائـــى وقاســـى تبعاً لتثبيت الأنــــا علـــى المرحلـــة الشـــرجية السادية.

حسين عبد القادر

• • •

الأخلاقيات Ethics

النظر إلى الأمور والتصرفات والحكم عليها فـــى ضوء معايير الصواب والخطأ، والخير والشـــر، والفضيلة والرذيلة، والمحبَّذ والمدان؛ خاصة فيمـــا يتعلق بآداب المهنة (راجع: الميثـــاق الأخلاقـــى، والميثـــاق الأخلاقـــى للمشـــتغلين بعلـــم النفـــس فـــى مصـــر).ويقصـــد بـــهذا المصطلـــح فـــى الفلسفة، ذلك الفـــرع منـــها المســـمى بـــ"علـــم الأخلاق".

فرج عبد القادر طه

• • •

أخلاقيات الجماعة Group Morals

هى مجموعة القواعد والقيـــم الســـائدة فـــى الجماعة، والتى يتقبلها أفرادها كمعايير سلوكية، وضوابط اجتماعية لحياتـــهم، وتنظيمـــاً ذاتيـــاً لتوجيهاتهم الخاصة، ولأنها مقبولة اجتماعياً فـــلا محل للخروج عليها أو الإفلات منها، فهى تمثـــل قوة ضبط ذاتى، وتعبر عن التماسك الاجتماعى. وبقدر ما يتحقق للجماعة من تمســـك والـــتزام بتلك القواعد، تتأكد ثقة الأفـــراد فـــى أنفســـهم، وولاؤهم الجمعى، واستعدادهم للتضحية من أجل الجماعة، ومن ثم تذوب الفروق بيـــن مصلحـــة الفرد والجماعة، وتصبـــح الأهـــداف الفرديـــة منسجمة مع أهداف الجماعة.

شاكر قنديل

• • •

أخلاقيات المهنة Professional Ethics

يعتبر ميثاق المهنة (انظر: ميثاق المهنة) مقابلاً إلى حد لا بأس به لما يعرف بأخلاقيات المهنة باستثناء أن أخلاقيات المهنة أقل تحديداً وتقنيناً من الميثاق. ومن هنا يمكن اعتبار الميثاق تقنيناً وتحديداً لأهم وأخطر الأخلاقيات التى يجب أن يلتزم بها من يمارس مهنة معينة أو يعمل فى مجالها (كميثاق الصحافة مثلاً).

فرج عبد القادر طه

• • •

أخُوّة الدم Blood Brotherhood

الصلة الناشئة بين مجموعة أفراد ينتمون إلى أبوين أو جدين معينين أو إلى أسرة أو عائلة معينة، بحيث تعبر هذه الصلة عن اشتراكهم فى دم واحد، أو وحدة دموية.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخيلة التبنى Foster-Child Fantasy

أوهام تراود بعض الأطفال مفادها أن الطفل ليس ابناً حقيقياً (بيولوجياً) للأب أو للأم أو الأسرة عامة وإنما هو فقط ابن بالتبنى. وبالتالى ينشغل على علاقته الحقيقية المادية والانفعالية بهم وعلى مكانته فى الأسرة. ومن هنا كان من الخطأ البين إجابة الأطفال عن تساؤلاتهم من أين جاء إخوتهم بالقول بأننا وجدناهم أمام مسجد أو على باب أحد البيوت ملقى على الأرض فأخذتنا الشفقة بهم وأحضرناهم معنا لتربيتهم ورعايتهم. فإن مثل هذه الإجابات تزكى لدى الأطفال مثل تلك الأوهام، فتتزعزع ثقتهم فى مكانتهم وبالتالى فى أنفسهم، ولا شك فى أن مكانة الفرد ومنزلته فى الأسرة من أهم ما يحرص عليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخيلة النعاس Hypnogogic Images

الصور والتخيلات والهلاوس التى ترد على الفرد فى مرحلة ما بين يقظته ونومه، وذلك فى بداية انزلاقه إلى النوم. وهذه الأخيلة أشبه بهلاوس الأحلام التى قد تكون سارة أو مزعجة أو بين هذا وذاك.

فرج عبد القادر طه

• • •

أخيلة النعاس Hypnagogic

راجع: أخيلة النعاس

فرج عبد القادر طه

• • •

أداء الدور Role Playing

ويقصد به مجموعة العمليات السلوكية التى يتم من خلالها وبواسطتها قيامنا بمهامنا ووظائفنا وواجباتنا، وفقاً لأسلوب الأداء المناسب وسلوكيات الآخرين. إن أداء الدور هو الترجمة العملية لوظائف الدور ومتطلباته إلى إجراءات سلوكية ومعطيات واقعية.

شاكر قنديل

• • •

الإدارة Management

تنظيم وتوجيه ومتابعة مجموعة من الأفراد، سواء صغرت هذه المجموعة حتى تصل إلى أصغر جماعة من جماعات العمل الفرعية داخل إحدى المصانع أو المؤسسات أو المصالح أو الوزارات.. أو كبرت حتى شملت مجتمعاً بأسره. ويكون هذا التنظيم والتوجيه والمتابعة بهدف تحقيق أهداف معينة، والنجاح فى إنجازها.

وللإدارة مستوياتها المختلفة، وأنواعها، فهناك إدارة الدولة متمثلة فى الحكومة، وهناك إدارة الوزارة متمثلة فى الوزير ونوابه ووكلائه، وهناك إدارة المصلحة متمثلة فى

مديرها العام ومساعديه، وهناك إدارة الجامعة متمثلة فى مديرها العام ومساعديه، وهناك إدارة المؤسسة (أو الشركة أو المصنع..) متمثلة فى رئيسها ونوابه، وهناك إدارة الكلية متمثلة فى عميدها وأساتذتها، وهناك إدارة المدرسة متمثلة فى ناظرها ووكلائه، وهناك إدارة الجيش متمثلة فى قائده العام ورئيس أركانه.. كما أن هناك مستويات أدنى من الإدارة وتتمثل فى رئيس السكرتارية أو الأرشيف أو ملاحظ العمال، وهلم جرا..

وهناك أيضاً أجواء الإدارة (أو طريقتها) الأساسية المعروفة، كالجو الديمقراطى والجو الاستبدادى والجو الفوضوى، حيث يترك كل منها آثاراً مختلفة على الإنتاج (كماً وكيفاً) وعلى العلاقات النفسية والاجتماعية معاً.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإدراك الحسى **Perception**

يطلق مصطلح الإدراك الحسى على العملية العقلية التى تتم بها معرفتنا للعالم الخارجى عن طريق المنبهات الحسية، وذلك بإضفاء معنى على ما نحسه مثل إدراك أن الثعبان كائن خطير، بينما لا يدركه الرضيع كذلك؟ فالإدراك نوع من الاستجابة للأشكال والأشياء الخارجية، لا من حيث هى أشياء وأشكال حسية بل كرموز ومعان، وترمى الاستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك. ويتوقف ذلك على طبيعة المنبه الخارجى، وعلى الحالة النفسية والوجدانية للفرد، وعلى اتجاهه الفكرى، وخبراته السابقة إزاء مثيرات مشابهة.

وتمر عملية الإدراك عادة بثلاث مراحل هى: النظرة الكلية أو الإجمالية للشئ المدرك، ثم النظرة التحليلية والكشف عن العلاقات بين الأجزاء، ثم إعادة التأليف بين الأجزاء والعودة إلى النظرة الكلية وهى المرحلة التوليفية، كل ذلك فى ضوء استعدادات الفرد وخبراته.

شاكر قنديل

• • •

إدراك الذات **Self-Perception**

كيفية إدراك الفرد لذاته ولخصائصها وصفاتها وسماتها ومدى وعيه بأوجه القوة والضعف فى شخصه. فهناك الكثير من الأفراد الذين يدركون أنفسهم على صورة بعيدة عما هى عليه فى الواقع كالبخيل الذى يرى فى نفسه غاية الكرم، والمضطرب نفسياً الذى يرى نفسه غاية فى الاتزان والصحة النفسية، والساذج الغرير الذى تمتلئ أحاديثه بما يوحى بأنه فى غاية الدهاء وحُسن التدبير.

وكلما كان إدراك الفرد لذاته قريباً من الموضوعية وحقيقة ماهى عليه فى الواقع كلما توقعنا أن يكون أكثر توافقاً فى مجتمعه، ونجاحاً فى حياته.

فرج عبد القادر طه

• • •

إدراك الزمن **Time-Perception**

مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على إعطاء تقدير ذاتى للوقت، وذلك من خلال إحساسه الشخصى بمروره، وديمومته، وشعوره من خلال العمليات والأحداث التى تقع فيه بالعمليات النفسية المرتبطة بالوقت، وذلك دون الاستعانة بأدوات قياس الزمن، أو رؤية مواضع الشمس والنجوم أو الكواكب. وهذا ما يُطلق عليه مفهوم الوعى بالزمن أو الإحساس بالديمومة، وتتمثل فى قدرة الفرد على تقدير الزمن المنقضى ذاتياً دون الاستعانة بأدوات قياس.

شاكر قنديل

إدراك فوق الحواس
Extrasensory Perception

إدراك عقلى خارق يتعالى فوق الحـــواس ولا يحتاج إليها، ويعتبر من قبيـــل الخـــوارق. ومن المزعوم أن البعض يمتلكه. كرؤية حـــدث قبل وقوعه ووصفـــه ووصـــف ظروفـــه دون الاستعانة بأى من حواس الفرد أو اتصال بغيره ليصفه له. (انظر: الخـــوارق). ويعتـــبر مـــن اهتمامـــات البارا ســـيكولوجى (راجـــع: الباراسيكولوجى).

فرج عبد القادر طه

• • •

إدراك فوق الحواس **ESP**

الاختصار الأجنبى الذى تعرف به ظـــاهرة الإدراك فوق الحواس.

انظر : إدراك فوق الحواس.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإدراك المكانى **Spatial Perception**

تنمو قـــدرة الفـــرد علـــى إدراك المكـــان والعلاقات المكانية بنمو خبراته الحياتية، وتقـــدم عمره الزمنى. وإن كان البعض يرى أن نمـــو القدرة يكون مصاحباً لزيادة النضج الجســـمى والعقلى وحده، دون إعطاء أهمية تذكر لخبرات حياته. ونتاج الدراسات توضح أن هناك ثباتـــاً واستمراراً فـــى نمـــو مفـــهوم إدراك المكـــان والمسافة والعمق باستمرار النمو فـــى العمـــر الزمنى للفرد. فـــالطفل قبـــل ســـن المدرســـة الابتدائية لا يستطيع أن يقدر المســـافة جيـــداً، فنراه يضع الكوب على حافـــة المنضـــدة دون إدراك صحيح لمفهوم المسافة والعمـــق. ومـــع نمو الخبرة يصبح قادراً علـــى إدراك مفـــاهيم مكانية مثل (قريب، بعيد، فوق، تحت، أعلـــى، أدنى، فى)، ويصبح قادراً على إدراك وتصـــور الاتجاهات الأربعة، وإن ظلت مفاهيمـــه عـــن المسافة والمكان مدركة حسياً، أى ترتبط بحدود خبراته الخاصة. ومع تقدم عمر الفـــرد تنمـــو خبراته وتتنوع بما يسمح لأن تصبح مفاهيمـــه مجردة عن المكان.

شاكر قنديل

• • •

إدراك الواقع **Reality Perception**

فهم الفرد ومعرفته لما يحيط به فى الواقـــع أو البيئة التى يعيش ويتحرك فيها، سواء أكانت بيئة طبيعية أم اجتماعية أم ثقافية أم إنســـانية. يشمل ذلك أيضاً فهم الفرد ومعرفتـــه لحقيقـــة إمكانياته وظروفه واستعداداته.

ويتأثر صواب الإدراك وسلامته لدى الفـــرد كثيراً بمدى استمتاعه بالصحة النفسية والبُعـــد عن الاضطراب النفسى، حيث يعتبر الخلل فـــى إدراك الواقع علامة مرضية عند الفرد، كذلـــك الذى يعتقد أنه نبىٌّ ينزل عليه الوحى، أو أنـــه "ملك ملوك العالم"، أو أنه يمتلك جبلاً أو اثنيـــن من الذهب الخالص، أو أنه "قاتل نـــابليون"، أو أن ابنه يحاول أن يدس له السم فى الطعام.. أو هذا الذى تنتابه الهلوسة (راجع: الهلوسة) أثنـــاء يقظته فإذا به يصرخ ويجرى بعيداً عن كـــائن مفترس يراه يطارده، دون أن يكون لهذا الكائن وجود حقيقى فى الواقع.

ولا شك فى أن سوء إدراك الواقع وعـــدم صوابه يستتبعهما اضطراب فى التعامل معـــه فتضطرب العلاقة به. فمن يدرك الصديق علـــى أنـــه عدو؛ سوف يتعامل معه كما يتعامل مـــع الأعداء فيفقد سريعاً صداقته ويقلبه إلى عـــدو؛ ومن يدرك عدوه على أنه صديق سوف يثـــق فيه، وبالتالى يمكنه منه حتـــى يضـــره أبلـــغ الضرر. ومن يعتقد أنه نبى سوف يسخط علـــى كل الناس ويعاديهم إلا من آمن بـــه وصدّقـــه

وكان وفياً للدعوة له.. وبالتالي فإن الاضطراب في إدراك الواقع، يؤدى إلى درجة تكاد تتعادل من الاضطراب النفسي.

فرج عبد القادر طه

• • •

إدراك وراء الحواس

Extrasensory Perception

انظر : إدراك فوق الحواس.

فرج عبد القادر طه

• • •

إدراك وراء الحواس ESP

انظر : إدراك فوق الحواس.

فرج عبد القادر طه

• • •

إدعاء المرض Malinger

انظر : التمارض.

فرج عبد القادر طه

• • •

أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) Adler, Alfred

طبيب نفسى نمساوى أنشأ مدرسة علم النفس الفردى Individual Pschology (راجع: علم النفس الفردى).

ولد أدلر فى فيينا عام ١٨٧٠، وتخرج فى الطب من جامعتها عام ١٨٩٤، واشتغل طبيباً للعيون ثم تحول إلى الطب النفسي، وانضم إلى فرويد فى جماعة فيينا للتحليل النفسى عام ١٩٠٢، حتى أصبح رئيساً لهذه الجماعة - بتزكية فرويد- وواحداً من أكبر مفكريها إبداعاً وأصالة.

إلا أنه فى عام ١٩١١ انشق عن هذه الجماعة وخرج على اتجاه فرويد فى التحليل النفسى مكوناً له اتجاهاً خاصاً به سماه علم النفس الفردى فيما بعد. وأقامه على أفكار وأسس ومفاهيم عقدة النقص، وتعويض النقص،

والكفاح من أجل السيطرة والتفوق، وعقدة التفوق، والنقص العضوى، وأسلوب الحياة.. وكان تركيزه فى كل اتجاهه هذا على فهم السلوك أو علاج المريض باعتبار أن سلوكه يستهدف -بوعى وشعور غالباً- تحقيق رغبته فى النجاح والتفوق وقهر النقص الذى أصيب به أو التعويض عنه بتفوق فى مجال آخر يحقق فيه ذاته، ويثبت أهميته وقدرته. وأن لكل فرد أسلوبه الخاص الذى يستهدف هذه الغاية الأساسية، كما أن له فرديته المميزة، ومن ثم أطلق على اتجاهه هذا "علم النفس الفردى" (وللمزيد تابع ما كتبناه تحت مصطلح: علم النفس الفردى). ولقد اهتم أدلر بتوجيه وعلاج الأطفال لمساعدتهم على النمو السوى، وأنشأ لذلك عيادات كثيرة فى فيينا.

وفى عام ١٩٣٥ بدأت مدرسة أدلر فى إصدار مجلتها International Journal of Individual Psychology وكانت وفاته بعد ذلك بعامين (فى ١٩٣٧).

قام أدلر بكتابة ونشر الكثير من مؤلفاته وبحوثه وآرائه فى عديد من الكتب والمقالات منها: "دراسة عن النقص العضوى وتعويضه سيكولوجيا" -١٩١٧، "والممارسة والنظرية فى علم النفس الفردى"-١٩٢٧، و"فهم الطبيعة الإنسانية"-١٩٢٧، "ومشكلات العصاب"-١٩٢٩، و"علم الحياة"-١٩٢٩، و"نمط الحياة"-١٩٣٠، و"ماذا تعنى الحياة بالنسبة لك"-١٩٣١، و"الميل الاجتماعي: تحد للإنسان"، وقد نشر بعد وفاته بعام. ومن الجدير بالذكر أن أدلر يعتبر واحدا من أكبر رواد اتجاه "علم النفس الإنسانى" (انظر: علم النفس الإنساني).

وفى العربية نشر إسحق رمزى كتابه "أصول علم النفس الفردى" دار المعارف- القاهرة، ١٩٤٦" يستعرض فيه بالتفصيل حياة

ألفرد أدلر واتجاهاته العلمية.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإدماج **Incorporation**

آثرنا أن نترجم هذا المصطلح، والذى صكه أبراهام بإدماج تمييزاً له عن مصطلح استدماج (انظر: الاستدماج) والذى يعتبر أشمل من هذا المصطلح -كما سنرى- وذلك على الرغم من أن جمهرة من المحللين النفسين يعتبرون المصطلحين مترادفين وبخاصة وقد كان فرويد نفسه يستخدمهم مترادفين منذ مقالتيه عن "الغرائز ومصائرها"، و"الحداد والميلانكوليا" (S.E., Vol. XIV). إن بونتاليس ولابلانش Pontalis, J.and Laplanche, J. يعتبرانهما مصطلحين متمايزين، فالإدماج فى رأيهما مقصور على مستوى الجسم فى المرحلة الفمية إذ يفصح عن نفسه فى دفعات غريزية فمية التهامية، فكأن الجسم -من وجهة النظر هذه- هو الحد الفاصل ما بين الداخل والخارج والإدماج الجسمى هو النموذج الأوائلى الذى يتجاوزه الاستدماج والذى لا يقتصر على إدماج التهامى داخل الجسم فحسب بل يتعداه للعمليات النفسية من قبيل أن نتكلم عن استدماج فى الأنا، أو استدماج للأنا الأعلى.

حسين عبد القادر

* * *

الإدمان **Addiction**

عرفت هيئة الصحة العالمية الإدمان أو الاعتماد بأنه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية المرغوبة ولتجنب الآثار المهددة والمؤلمة التى تنتج من عدم تناوله، وقد يدمن المتعاطى على أكثر من مادة واحدة.

والأنواع التى تحدث إدماناً هى الكحوليات والمخدرات مثل الأفيون ومشتقاته والكوكايين والحشيش والعقاقير المختلفة المنشطة والمهدئة والمنومة.

وخصائص الإدمان هى الرغبة الملحة فى الاستمرار على التعاطى والحصول على العقار أو المادة المدمن عليها بأى وسيلة، وزيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار والاعتماد النفسى والعضوى عليه.

والتعود على العقار يزيد الرغبة فى الاستمرار على تعاطيه لما يسببه من شعور بالراحة ولتحقيق اللذة وتجنب الشعور بالقلق والألم، ويحدث تعود للجسم بحيث تظهر على المدمن اضطرابات عضوية ونفسية شديدة عند امتناعه عن تناول العقار فجأة.

ومن ثم فإن علاج الإدمان يتطلب رعاية طبية مكثفة ومستمرة لفترة من الوقت داخل إحدى المستشفيات المتخصصة -حسب طبيعة العقار وشدة الإدمان- لإمكان علاج آثار انسحاب تأثير العقار من جسم المدمن وعلاج حالته النفسية التى أدت به إلى الاعتماد على أسلوب دفاعى خارجى بديلاً لفشل دفاعات الذات فى وضع حلول ملائمة.

مصطفى كامل

* * *

إدمان الأفيون **Opiumism**

إن ظاهرة الإدمان تعتمد على خواص المادة المخدرة وطبيعة المدمن وخصائص البيئة التى يعيش فيها المدمن.

والمادة المخدرة التى يدمن عليها الفرد لها خواصها وتركيبها الكيميائى الذى يؤثر على

الجهاز العصبى ويلتصق بجزء من الخلية العصبية يسمى مستقبل العقار. ويتم بعد ذلك التفاعل بين مادة العقار والمستقبل فيؤثر بالتالى العقار على المخ والجسم. وبالتالى يتحقق الاعتماد النفسى أولاً ثم الاعتماد العضوى.

وإدمان الأفيون هو نتيجة لأن هذه المادة ومشتقاتها تنبه وتهبط الجهاز العصبى المركزى فى آنٍ واحد، فهى تسكن الألم وتسبب الاسترخاء والهدوء والشعور بالانشراح أحياناً وباضطراب المزاج أحياناً أخرى. كما أنها تسبب النوم وقد تؤدى إلى الهياج العصبى الشديد. وتعاطى الأفيون ليس إلا حلقة من سلسلة حلقات تنتهى بالإدمان، ويرتبط الإدمان بالسعى وراء النشوة والانشراح وتخفيف التوتر والألم. وفى مراحله بعد ذلك يظهر دافع جديد يحث المتعاطى على الاستمرار وهو تجنب أعراض الامتناع عن التعاطى؛ أى أنه لا يسعى إلى النشوة والانشراح وتخفيف التوتر فقط بل وتجنب الأعراض المصاحبة للإقلاع عن الإدمان.

ويؤدى الإدمان إلى مضاعفات منها فقدان الشهية والهزال والضعف الجنسى وتقيح الجلد وتسمم الدم والتهاب الكبد، كما يؤدى إلى تدهور فى المجال الاجتماعى والاقتصادى والمرضى والأسرى، بجانب التدهور العضوى والعقلى.

مصطفى كامل

* * *

إدمان العمل **Work Addiction**

الرغبة الشديدة فى العمل، وشغل أكثر وقت الفرد وجل نشاطه فيه، على اعتبار أنه الوسيلة الوحيدة لإكساب الفرد كينونته وقيمته، حتى ليصبح غرام الفرد وحبه للعمل، كالغرام والحب والرغبة التى يكنها مدمن المخدرات لتعاطيها واللهفة عليها (راجع: الإدمان). ونسمع عن شيوع هذه الظاهرة بشكل أكثر عند اليابانيين.

فرج عبد القادر طه

* * *

إدمان العمل **Workaholism**

مصطلح أكثر شعبية لإدمان العمل (راجع: إدمان العمل). كما يشير خاصة إلى اعتماد مَرَضى حُوازى مع توق شديد ورغبة ملحة وحاجة شديدة إلى العمل ليل نهار؛ حتى لو لم تكن هناك ضرورة إلى ذلك.

فرج عبد القادر طه

* * *

إدمان المورفين **Morphinism**

المورفين هو أحد مشتقات الأفيون، وهو ينبه الجهاز العصبى ويهبطه فى آنٍ واحد. وقد يُصاب من يتعاطى المروفين بالهياج العصبى والغثيان والقئ وازدياد انعكاسات النخاع الشوكى والتشنجات، كما أنه يخفض ضغط الدم ويبطئ النبض ويسكن الألم.

ويستخدم المورفين طبياً فى علاج الألم الشديد والقلق المصاحب للصدمات التى تلى النزف والإسهال وفي اضطرابات التنفس الناتجة عن قصور فى وظيفة القلب وفى حالات الأمراض السرطانية.

ويدمنه عادة المرضى الذين يعانون من حالات مرضية، مصحوبة بألم شديد كالمغص الكلوى لتكرار استخدام المورفين بحيث يصبح الفرد مدمناً طبياً. وقد يدمنه بعض أفراد المهن الطبية لسهولة حصولهم عليه.

والإدمان لا يحدث إلا بعد سلسلة من تعاطي العقار وتجربته ثم الإفراط في استخدامه ثم الإدمان والاعتماد عليه فسيولوجياً ونفسياً؛ أى زيادة الجرعة بصورة مضطردة بحيث يكون مقهوراً على استخدامه رغم علمه بأنه يضحى بصحته ومكانته ومستقبله. وهذا

الصراع يؤدى إلى مزيد من القلق ومن ثم إلى مزيد من الإدمان.

مصطفى كامل

• • •

الأدوات **Tools**

هى كل شئ ذو طبيعة مادية، ويستخدم بغرض إحداث تغييرات فى البيئة. وعلى هذا فكل ما نستخدمه من أدوات وأشياء ويحقق إحداث تغييرات فى البيئة يسمى أداة.

ويستخدم المصطلح أحياناً ليدل على الاختبارات التى يجريها الباحث على أفراد دراسته؛ وهى أدوات تكشف للباحث عما لدى الأفراد من قدرات واستعدادات وتقدم بيانات ومعلومات تساعد الباحث أو المعالج. والاختبارات مهما بلغت دقتها لا تزيد عن كونها أداة، فالمعلومات التى يقدمها الاختبار تعتمد فى تحقيق فائدتها على أسلوب تطبيقه وتصحيحه وتفسيره، وكلها عمليات تتوقف على من يستخدمها.

شاكر قنديل

• • •

الإذعان العصابى **Neurotic Compliance**

الخضوع الشديد من جانب الفرد لفرد آخر (قد يكون المحبوب، أو الرئيس فى العمل، أو من بيده السلطة)، أو للآخرين عامة دون مبرر واقعى، لدرجة قد تجلب سخرية الآخرين وانتقادهم. ويصل الخضوع هنا لدرجة المرض، حتى أنه يدل على اضطراب نفسى أساسى فى شخصية الفرد، ويصبح نوعاً من العصاب (راجع: العصاب). وقد اهتمت بدراسته كارن هورنى K.Horny على وجه الخصوص، تحت مصطلح "الخلق الإذعانى Compliant Character" (راجع: الخلق الإذعانى).

فرج عبد القادر طه

إذلال الذات **Self-Debasement**

تصرفات وجوانب سلوكية يقوم بها الفرد تشير إلى أنه ينتقص من قدر نفسه ويحقرها ويصغرها أمام الآخرين، أو أمام فرد بعينه (كرئيسه أو عشيقته)، مثال ذلك أن يبدى الفرد خضوعاً شديداً لا يليق بمكانته أمام رئيسه أو زوجته.

فرج عبد القادر طه

• • •

إذلال الذات **Self-Abasement**

راجع : إذلال الذات.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإرادة **Volition**

قدرة نفسية تهيئ الفرد لأن يختار بطريقة واعية، ولأن يفاضل بين البدائل والممكنات، وأن يكون إيجابياً فى مواقف الاختيار، كما يكون إيجابياً فى مواقف الكف متمثلة فى قدرة الفرد على أن يقول "لا" فى المجال المناسب، دون أن يشعر بأنه مقهور على ذلك. أى أن الإرادة فعل يعكس قوة الأنا، ويعكس تمتع الفرد بصحة نفسية؛ ذلك أن حرية الإرادة تعبير عن تحرر الفرد من عوامل الكف الداخلى.

شاكر قنديل

• • •

الإرادة **Will**

رغبة (أو رغبات) الفرد الخاصة وإصراره على تحقيقها ومواصلة ذلك والكفاح من أجله (راجع: الإرادة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الارتباط **Correlation**

العلاقة بين متغيرين (أو خاصيتين أو أى شيئين) أو أكثر. كالعلاقة بين التحصيل

الدراسى والذكاء، حيث يلاحظ عادة أن غالبية الأذكياء يكون تحصيلهم الدراسى جيدا، بينما غالبية الأغبياء يكون تحصيلهم الدراسى ضعيفاً، ويعبر عن هذه العلاقة إحصائياً بمعامل الارتباط.

راجع : معامل الارتباط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الارتباط بالزمن Time-Binding

إن كل ما يصدر عن الإنسان من أفعال أو استجابات هو مرتبط أبداً بالزمن -ماضيه وحاضره ومستقبله، أى أن الزمن هو الخيط الذى يربط كل صور الأفعال وأشكال السلوك فى علاقة متتابعة ومنطقية. ولا يستطيع الفرد أن يعزل نفسه عن الزمن، فالزمن هو الوجود. والإنسان كائن له تاريخ، وله مستقبل، ومن ثم فإن تراكم الخبرات يبقى موصولاً بالحاضر، ومتجهاً للمستقبل، من خلال بعد الزمن. وحضارة الإنسان تنمو وتتضايف بمرور الزمن. وما كان فى الماضى يصبح ممهداً لما هو آت، من خلال بُعد الزمن وتتابع لحظاته، وارتباط الأحداث بها.

انظر : الزمن النفسى.

شاكر قنديل

• • •

الارتباط الخطى Linear Correlation

انظر : الارتباط المستقيم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الارتباط غير الخطى

Non-Linear Correlation

انظر : الارتباط غير المستقيم.

فرج عبد القادر طه

الارتباط غير المستقيم

Non-Linear Correlation

الارتباط الذى لا تصدق عليه خاصية الارتباط المستقيم بين متغيرين (أو خاصيتين أو شيئين).

(راجع الارتباط المستقيم).

فرج عبد القادر طه

الارتباط المستقيم Linear Correlation

يشير إلى أن العلاقة بين متغيرين (أو خاصيتين أو شيئين) علاقة منتظمة سواء إيجابية أو سلبية لا تكاد تنكسر كالعلاقة بين الرقم وضعفه، حيث يزداد الضعف كلما ازداد الرقم (معامل ارتباط موجب)، ومثل أيضاً العلاقة بين الرقم ومقلوبة (قسمة ١ عليه)، حيث يقل مقلوب الرقم كلما ازداد الرقم (معامل ارتباط سالب). ولا نكاد نجد انكساراً فى هذين المثلين.

فعلى سبيل المثال نجد أن رقم ١ ضعفه ٢، وأن رقم ٢ ضعفه ٤، وأن رقم ٤ ضعفه ٨.. أى كلما زاد الرقم زاد الضعف (معامل ارتباط موجب مستقيم)، كما أننا نجد أن رقم١ مقلوبه ١(١/١)، وأن رقم٢مقلوبه(١/٢)، وأن رقم ٣ مقلوبة(١/٣)، وأن رقم٤ مقلوبه(١/٤) وهكذا كلما زاد الرقم قل مقلوبه (معامل ارتباط سالب مستقيم).

ص

س

رسم لعلاقة إيجابية مستقيمة (كلما زاد س زاد ص) وأخرى لعلاقة سلبية مستقيمة (كلما زاد س قل ص)

ويندر وجود الارتباط التام الاستقامة فى الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، ويكتفى بهذا الخصوص بغلبة طابع الاستقامة

ووضوحها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأرجاع الذُهانية Psychotic Reactions

علامات وظواهر في سلوك الشخص وديناميات تشير إلى وجود دوافع وعناصر ذهانية (انظر: الذهان) تلوّن شخصيته.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأرجاع العُصابية Neurotic Reactions

علامات وظواهر في سلوك الشخص وديناميات شخصيته تشير إلى وجود دوافع وعناصر عصابية (انظر: العصاب) تلوّن شخصيته.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأرجاع القلبية Cardiac Reactions

استجابات من جانب القلب للانفعالات والضغوط النفسية التى يتعرض لها الفرد كالقلق والخوف والغضب والاستثارة.. حيث تؤدى إلى زيادة نشاط القلب والدورة الدموية أو اضطرابها.

فرج عبد القادر طه

• • •

أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م) Aristotle

يعتبر أرسطو أحد كبار الفلاسفة فى تاريخ الفلسفة اليونانية (وهم: سقراط وأفلاطون وأرسطو). وهم الأصل القديم لكل الفلسفات الحديثة، وربما كان أعظمهم على الإطلاق أثراً وأصالة.

ولد أرسطو حوالى عام ٣٨٤ ق.م ببلدة سطاغيرا باليونان، وأبوه هو الطبيب نيقوماخوس، الذى كان طبيباً خاصاً لملك مقدونيا، وفى سن السابعة عشرة التحق بأكاديمية أفلاطون فى أثينا (راجع: أفلاطون)، حيث كان تلميذاً لأفلاطون، وبقى تلميذاً بالأكاديمية حوالى عشرين سنة، حتى وفاة أستاذه أفلاطون. وفى حوالى عام ٣٤٣ق.م، دعاه فيليب ملك مقدونيا لتعليم ابنه الإسكندر الأكبر، الذى كان فى حوالى الثالثة عشرة، فبقى معه مربياً ومعلماً نحو ثلاث سنوات. وفى حوالى ٣٣٥ق.م عاد إلى أثينا حيث أنشأ مدرسته الشهيرة التى سميت الليسيوم Lyceum نسبة إلى منطقة الملعب الرياضى الذى أنشئت فيه ويحمل هذا الاسم. وكان بالمدرسة ممشى يفضل أرسطو أن يلقى دروسه على تلاميذه وهو يقطعه جيئة وذهاباً، حتى سمى وأتباعه المشائين Peripatetics، وسميت مدرسته بالمشائين، ولما توفى الإسكندر المقدونى (حوالى ٣٢٣ق.م) تحولت السياسة ضد المقدونيين، فلفق الأثينيون تهمة الإلحاد لأرسطو (حيث إنه كان معلماً للإسكندر)، فسارع بالفرار من أثينا قائلاً: "لا داعى لأن أهيئ للأثينيين فرصة أخرى للإجرام ضد الفلسفة" إشارة إلى ما سبق للأثينيين من إعدامهم لسقراط. وبعد عام واحد من فراره توفى أرسطو.

وإذا كان أفلاطون أبا المثالية فى الفلسفة (راجع: أفلاطون) فإن تلميذه أرسطو كان على عكسه إذ يعتبر أبا الفلسفة التجريبية الحسية Empiricism، حيث يرى أن المعرفة تأتينا عن طريق حواسنا وتجاربنا الحسية (قارن ذلك برأى أفلاطون عن المعرفة، وعن الانطباعات التى تتركها حواسنا فينا). فهو يؤمن -على عكس أستاذه أفلاطون- بأننا لا نولد بأية أفكار أو معلومات فى عقولنا، وأن ما نحصله منها إنما يأتينا من نشاط حواسنا والتجارب التى نخبرها فى واقع حياتنا. وعلى الرغم من أن

فكرة ولادة الإنسان وعقله صفحة بيضاء تنقش عليها التجارب والخبرات الحسية تلك المعلومات والأفكار والمعارف التى تصبح فيه؛ نقول على الرغم من أن هذه الفكرة معروفة فى الفلسفة بأنها راجعة إلى الفيسلوف الإنجليزى جون لوك John Locke (١٦٣٢-١٧٠٤) إلا أن أرسطو فى الواقع قد سبقه إليها بحوالى عشرين قرناً.

لقد بدأ أرسطو وفياً ومعجباً بأستاذه أفلاطون، ومتبنياً لأفكاره وفلسفته المثالية مدافعاً عنها منذ بدء اشتغاله بالفلسفة حتى حوالى سن السابعة والثلاثين (حوالى عام ٣٤٧ق.م)، إلا أنه تحول بعد ذلك إلى النقيض، وخالف فلسفة أفلاطون واشتد فى نقدها طارحاً بديلاً عنها فلسفته التجريبية الحسية.

ولقد ترك أرسطو مؤلفات فى مجالات عديدة؛ فى الفلسفة، وفى المنطق، وفى الطبيعة، وفى النفس، وفى الشعر.. وترجمت معظمها حاملة فلسفته وآراءه. ولعل تأليفاته فى المنطق تعتبر أكثرها شهرة وتأثيراً حتى أن القسم الهام والرئيسى فى المنطق يعرف بأرسطو، وهو المنطق الصورى أو المنطق الأرسطى، والذى لا يزال حتى الآن قمة فى الأصالة والدقة، ولقد ترجمه العرب فيما عُرف بكتبه المسماة بالأورغانون Organon (أو أدوات المعرفة ووسيلتها) وهى المشهورة فى ترجمتها بالمقولات، والعبارة، والتحليلات الأولى، والتحليلات الثانية أو الجدل أو المواضيع، أو الأغاليط.

هذا؛ ويرى أرسطو أن الأشياء تتكون وتعرف باتحاد الهيولى (Matter) مع الصورة (Form)، فالتمثال -على سبيل المثال- علته عبارة عن كل من مادته الخام -أو الهيولى- وهى البرونز الذى صنع منه، والشكل -أو الصورة- التى اتخذ هيأتها كشكل "س" من الناس.

وهكذا تكون علته المادية هى البرونز وعلته الصورية هى شكل من استهدف التمثال تصويره. والمادة والصورة متكاملان متلازمان فى تكوينهما للكائن.

هذا؛ ولأرسطو اهتمام خاص بالنفس وموضوعاتها انتهت به إلى آراء قيمة وأصيلة يلقى كثير منها الاعتراف من علم النفس الحديث ويقرها حتى الآن، لعل من أهمها:

١-أن النفس للجسم -حسب نظريته الفلسفية- تمثل الصورة للمادة. وهى مبدأ أفعال الجسم. والنفس لها قوى بحسب وظائفها (استعدادات وقدرات وفق اصطلاحات علم النفس الحديث) كقوى الحس والحركة والنطق. وإذا أصاب الجسم الفساد تفسد قوى النفس تبعاً لذلك، حيث إن النفس كلها تعتبر صورة الجسم كله إلا العقل لأنه ليس صورة لمادة، وعند ذلك يعود إلى ماهيته الأصلية من حيث هو خالد، وبمعنى آخر يعود إلى الله، فالنفس الناطقة هى العقل الخالد أو الجزء الإلهى فى الإنسان. ولذا فإن الإنسان يتميز عن سائر المخلوقات بالعقل. وواضح هنا أن أرسطو يتكلم عن العقل أو النفس الناطقة بمفهوم النفس أو الروح فى الديانات السماوية.

٢-أن النفس الناطقة تنشد الفضيلة أو الخير وسعادتها فى نجاحها فى تحقيق ذلك. ويحذر من الإفراط فيما نجنى منه الخير والسعادة شأن التفريط فيه، حيث إن التوسط والاعتدال هو الأصح دائماً، إذ تقع الفضيلة وسطاً بين رذيلتين، كما فى الشجاعة التى هى وسط بين الجبن والتهور.

٣-أن الإنسان حيوان سياسى؛ ويقصد أرسطو بذلك أن الإنسان اجتماعى بطبعه، يفضل

العيش فـــى مجتمعـــات تسوســها قيـــادات أو حكومات، كمجتمع القبيلة أو المدينة أو الدولـــة. وأرسطو أول من قال بذلك. وهنا أول إشـــارة واضحة إلى ما يعرف الآن فى علـــم النفـس بالغريزة الاجتماعية، أو الدافع الاجتماعى كمـا يقول به علم النفس الحديث.

٤–أن الأفكار والمعلومات تكتسب عن طريـــق التجاور والاقتران والتواصل Contiguity، بمعنــى أنها تترابط بسبب تجاورهـــا وتواصلـــها فـــى المكان أو الزمان، وبهذا يكون أرسطو أول من قال بالترابطية كمبدأ أساسى من مبادئ التعلـم، الذى استفادت منه ودللت عليه فى نفس الوقـت مدرستا التعلم الشـــرطى والتعلـم بالمحاولـة والخطأ فى القـرن العشرين.

٥–أن استجلاب اللذة ودفع الألم هو المبدأ الذى يكمن وراء ما يقوم به الإنســـان مـــن أفعــال وسلوك. وهكذا نجد أرسطو يسبق فرويد لـــهذا المبدأ الذى يحكم السلوك الإنسانى بما يزيد عن اثنين وعشرين قرناً من الزمان.

فإذا أضفنا إلى كل هـــذا عقلانيـــة أرســطو الشديدة، وقدرته المنطقية الفذة، وإعلائه من قيمة الخبرة والواقع والتجربـــة، واســتقامة تفكـيره وسلامته وأصالته التى قل أن نجد لها فى تـــاريخ الفكر البشرى نظيراً؛ لأدركنا العلة الرئيسية فـــى إعجاب العرب به وتقديرهم له حتى إنهم لقبـــوه "بالمعلم الأول" (والمعلـــم الثـــانى عندهـــم هـــو الفارابى– راجع: الفارابى)، وقـــاموا بترجمتـــه ضمن أول من ترجموه من فلاسفة اليونان؛ كمـــا اهتموا بالتعليق عليه والتوفيق بين فكره الفلســـفى وفكرهم الإسلامى. ولعل هذا أيضاً ما جعل عبـــد الرحمن بدوى يستهل تعريفــــه لأرســطو فـــى موسوعته الفلسفية بقوله: "أعظم فيلسوف جـــامع لكل فروع المعرفة الإنسانية فى تاريخ البشـــرية كلها، ويمتاز على أستاذه أفلاطون بدقة المنـــهج واستقامة الـــبراهين والاســـتناد إلـــى التجربـــة الواقعية. وهو واضع علم المنطق كلـــه تقريبـــا. ومن هنا لقب "بالمعلم الأول" و"صاحب المنطـــق" (راجع: عبد الرحمن بدوى، موسوعة الفلســـفة، الجـــزء الأول، المؤسســـة العربيـــة للدراســـات والنشر، بيروت، ١٩٨٤).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإرشاد التربوى

Educational Counseling

مساعدة التلميذ أو الطالب فى حل مشـكلاته التوافقية وعلاجها، ومعاونته فى ذلك (ســـواء كانت هذه المشكلات داخل المدرسة أو الكلية أو خارجها). ويتم ذلك عـــن طريـــق الدراســـة العلمية لهذه المشكلات وفهم أسبابها وعواملـــها ومعاونة الطالب وإرشاده وتوجيهه وتبصـــيره بأفضل وسائـل مواجهتها والتغلـــب عليـــها، والاشتراك معه فى علاجها. ويستخدم المرشـد التربوى كل ما يستطيع من أساليب وتتاح لـــه من وسائل لتحقيق هذا الهدف. أمـــا إن كـــانت المشكلة التوافقية لدى الطالب قد وصلت إلـــى مرحلة المرض النفسى، فعند ذاك يقوم المرشـد التربوى بتحويل الطالب إلى المعـــالج النفســى المختص، حيث يحتاج الأمر فـــى مثـل هـذه الحالات إلى معالج نفسى متدرب خبـــير فـــى علاج الأمراض النفسية حيث تضرب جذورهـا فى أعماق الشخصية وتهز كيانها بـــأكثر ممـــا تفعل ما نصطلح علـــى تســميته بالمشـكلات التوافقية، إذ تعتبر هذه الأخيرة مجرد مشـكلات خفيفة الحدة، قريبة الجذور.

والإرشاد التربوى هنا يقـــابل مـــا يعـــرف بالإرشاد المهنى (انظـــر: الإرشـــاد المـــهنى) بالنسبة للعاملين.

فرج عبد القادر طه

الإرشاد الزواجى Marriage Counseling

عملية توجيه ونصح وعلاج للمشكلات المتعلقة بإقبال الشباب على الزواج، أو بالرجال والنساء المتزوجين فعلاً، وذلك بغرض التشجيع على الزواج وإزالة معوقاته وتقوية الدافع إليه، أو بهدف حل المشكلات والخلافات التى تقابل المتزوجين فعلاً، وتهدد استمرارهم أزواجاً سعداء، أو تنذر بانفصالهم.

وعيادات الإرشاد الزواجى منتشرة فى بلاد العالم المتقدم، وبدأت تعرف حديثاً فى بعض الدول النامية. ويمكن اعتباره -بصفة عامة- نوعاً من الإرشاد النفسى (انظر: الإرشاد النفسى) متخصصاً فى مشكلات الزواج والأزواج.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإرشاد المهنى Vocational Counseling

مساعدة العامل فى حل وعلاج مشكلاته التوافقية داخل العمل وخارجه وذلك عن طريق دراستها وإسداء النصح إليه وتنويره وتبصيره بأنجح الطرق لمواجهتها والتغلب عليها، والاشتراك معه ما أمكن فى علاجها. ويستخدم المرشد المهنى كافة ما يستطيعه من أساليب للنجاح فى مهمته.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإرشاد النفسى Counseling

هو العلاقة المهنية، والصلة الإنسانية المتبادلة التى يتم من خلالها التفاعل بين طرفين، أحدهما متخصص وهو المرشد النفسى، والذى يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة فى موقف الإرشاد. والهدف من تلك العلاقة المهنية هو المساعدة فى فهم المشكلة، والكشف عن مواطن القوة فى شخصية العميل، ومن ثم يحرك لديه الدوافع لحل مشكلته. وهى علاقة مهنية متخصصة لها أصولها وفنياتها. والإرشاد النفسى لا يعنى تقديم خدمات جاهزة لصاحب المشكلة، ولكنه يهدف إلى تبصير صاحب المشكلة بمشكلته، وإعادة تقييم قدراته وإمكاناته، وتشجعيه على اتخاذ القرار المناسب.

وعملية الإرشاد عملية شاقة وطويلة وتخصصية، وليست نصحاً أو إرشادات محفوظة، وإن كانت كل عمليات الإرشاد لابد وأن يتبعها أو يصحبها إعطاء نصح، وتشجيع على التفكير واتخاذ القرار، والتكليف ببعض الواجبات، وإعادة مناقشة الأفكار الخاصة وتعديلها، وتعديل الاتجاهات والمسلمات التى يسلم بها العميل. وهذا معناه أن على المرشد جهداً كبيراً، يتطلب توافر الكثير من التأهيل والخبرة والخصائص النفسية، والمهارات والقدرات الخاصة.

شاكر قنديل

* * *

الإرضاء Satisfaction

١-إشباع الحاجة وتحقيق المطلب الذى يلح عليه الدافع (انظر: الدافع). وبالتالى فإن إرضاء الدافع سوف يصاحبه إحساس باللذة وشعور بالاستمتاع. وكلما كان الدافع قوياً ملحاً كان الإحساس باللذة أشد كحالة الفرد عندما يشتد عطشه أو جوعه ويجد ماء يشربه أو طعاماً يأكله. وفى نفس الوقت فإن إشباع الدافع يؤدى إلى زوال الدافع أو ضعفه سواء بصفة مؤقتة ليعاود الإلحاح من جديد بعد فترة معينة (كدافع الجوع ودافع العطش ودافع الجنس)، أو بصفة دائمة (كدافع الحصول على مؤهل معين كالليسانس أو البكالوريوس فى تخصص

معين"). وينبغي أن يكون واضحاً أن إشباع الدافع قد لا يكون إشباعاً كاملاً، كما أنه قد لا يكون أيضاً إشباعاً مباشراً في كثير من الحالات، حيث يضطر الفرد إلى القبول بالإشباع المنقوص أو غير المباشر أو هما معاً تحت وطأة الظروف والقيود التي قد يفرضها الواقع المادى أو المجتمع الإنسانى أو جوانب شخصيته المختلفة وإمكاناتها، أو كل ذلك مجتمعاً أو بعضه.

٢-إدخال السرور على الفرد بحيث يجعله هذا يحس بالسعادة والارتياح.

٣-إلغاء مصادر الضيق والاستياء والسخط فى مواقف الحياة أو العمل.

٤-الحالة التي يكون عليها الفرد أو يحسها عند تحقيق أهدافه.

٥-كثيراً ما يستخدم هذا المصطلح بنفس معنى "الإشباع" (راجع: الإشباع Gratification).

فرج عبد القادر طه

* * *

أرضية الاختبار **Test Floor**

أسهل جزء أو أجزاء الاختبار، أو أقل درجة يمكن أن يعطيها الاختبار لمفحوص. وهى بهذا تقابل سقف الاختبار (انظر: سقف الاختبار). وعلى هذا إذا فشل مفحوصان فى حل أرضية الاختبار وجب أن نضيف للاختبار جزءاً أو أجزاء أسهل حتى يمكن للاختبار أن يميز بين هذين المفحوصين.

وعادة ما توضع الأجزاء التى تمثل أرضية الاختبار فى بداية الاختبار، حيث تكون سهلة على المفحوص فينجح فيها ويتشجع للمُضى فى الاختبار، واثقاً من نفسه، محافظاً على نرجسيته.

فرج عبد القادر طه

* * *

أرضية المقياس **Scale Floor**

انظر : أرضية الاختبار.

فرج عبد القادر طه

* * *

الأرق **Insomnia**

يعتبر الأرق أو امتناع النوم الطبيعى أحد الأعراض المميزة لكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية، وهو يظهر بسبب انشغالات الفرد الزائدة بمشاكله وهمومه فتلح عليه عندما يفرغ للنوم ويظل يقلبها ويعالجها في ذهنه علّه يجد حلاً يريحه أو نتيجة صراعاته التى يفقد بسببها القدرة على وضع حلول لها أو خفض حدة التوتر الناتج عن هذا الصراع.

وقد يكون الأرق مؤقتاً: بسبب ظهور مشكلة للفرد ينتهى الأرق عنده بوصوله إلى حل لها. وقد يرتبط الأرق بالحالة الجسمية مثل حالات الإرهاق والتعب الجسمى أو بعوامل موقفية مثل تغيير مكان النوم.

وقد يكون مصاحباً لعديد من الأمراض النفسية والعقلية وتكون مظاهره متغايرة حيث إن الأرق قد يكون فى بداية النوم لصعوبة الاستغراق فيه كما فى حالات القلق والمخلوف والاكتئاب النفسى، بينما يكون الأرق فى حالات الاضطراب العقلى فى منتصف الليل حيث يفقد الفرد القدرة على مواصلة النوم الطبيعى بعد استيقاظه.

وقد يظهر الأرق بسبب تعود الفرد على تعاطي أدوية مهدئة أو منومة بحيث يصبح معتمداً عليها فسيولوجياً ونفسياً ويفقد بالتالى قدرته على الاسترخاء والنوم الطبيعى بدون تناولها.

كما يظهر الأرق ويمتنع النوم فى بعض الأمراض السيكوماتية والجسمية. كما يبدو الأرق أيضاً فى حالات الإدمان على المخدرات

بحيث لا يتحقق النوم إلا بعد تعاطى المخـــدر لأن الجسم أصبح معتمداً فى توازنه المضطرب على المخدر.

مصطفى كامل

• • •

الأرق Agrypnia

انظر : الأرق.

مصطفى كامل

• • •

الأرق Sleeplessness

انظر : الأرق.

مصطفى كامل

• • •

الإرهاب Terrorism

استخدام التخويف، وتنفيذ بعـــض أعمـــال العنف والاعتداء الشديد، أو مجرد التهديد بذلك، بهدف إجبار الخصم علـــى الخضـــوع لتنفيـــذ طلبات أو رغبات معينة على نحو ما يحدث من حالات خطف الطائرات، أو الإغارات العدوانية على بعض الأماكن وإذاعة الرعب والخـــوف الشديدين، بحيث يصبح تنفيذ طلبات الإرهـابيين هو الوسيلة لإيقاف هـــذا الرعـب والخـوف وتحاشى الاعتداء والأضرار.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإرهابى Terrorist

من يمارس الإرهاب (انظر: الإرهاب).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإرهاق Exhaustion

هو الإحساس بـــالتعب الشـــديد والإنـــهاك وفقدان الوظيفة؛ إما فى صورة جزئية أو كليـــة لمستوى أدائـــها الوظيفـــى المعتـــاد. ويكـــون الإرهاق أو الإنهاك فى صورة اضطراب فـــى السلوك الحركى أو الانفعـــالى أو الفكـــرى أو الإدراكـــى، أو إحســـاس بـــالتعب العقلـــى أو الانفعالى أو الفسيولوجى، كما يظهر الإنـــهاك والإرهاق السريع فى بعض الحالات الاكتئابيـــة العصابية والذهانية وبعض الأمراض الوظيفيـــة الأخرى وفى عدد من الأمـــراض العضويـــة والفسيولوجية.

مصطفى كامل

• • •

الإزاحة Displacement

١-ميكانيزم دفاعى (انظر: الميكانيزم الدفـــاعى Defence Mechanism) ويعنى إزاحة شحنة وجدانية داخلية عن موضوعها الحقيقى إلى موضـــوع آخر بديل كما يحدث فى الفوبيا (انظر: الفوبيـــا Phobia) وذلك تجنباً للقلق وتحكماً فيه.

٢-إزاحة موضوع حقيقى متصل بالجسم إلـــى موضوع آخر كالإزاحة الشهيرة فى حالـــة دورا (١٩٠١) من أسفل لأعلى، أو مـــن موضـــوع حقيقى إلى موضوع فرعى (من الفم إلى المنقار على سبيل المثال).

٣-والإزاحـــة أيضـــاً مـــن ميكانيزمـــات إخراج الحلم أو عمل الحلم (انظر: عمل الحلـــم Dream Work) ويتخـــذ آنـــذاك صورتيـــن، أولاهمـــا إبـــدال عنصـــر كـــامن (انظـــر: الكامن Latent) بشئ آخر أبعد منـــه، وثانيتـــهما تحول التوكيد من عنصر هام لآخر لا أهمية له.

٤-وهو يستخدم فى معطيات الحيـــاة اليوميـــة طلباً للنكتة والتندر مما لا يغيب عن الفطنة.

٥-يستخدم فى اختبار رورشاخ (انظر: اختبـــار رورشاخ) ليصف تلك الإجابة التى تسهب فـــى التفاصيل لدرء الانتباه عن المحتويات العقليـــة الكاشفة.

حسين عبد القادر

• • •

ازدواج الجنسية Bisexuality

حالة من يكون مزدوج الجنسية (راجع: مزدوج الجنسية).

فرج عبد القادر طه

ازدواج الجنسية Androgyny

تواجد الخصائص الفسيولوجية أو النفسية لكلا الجنسين فى فرد واحد. (راجع: ازدواج الجنسية Bisexuality والخنوثة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الازدواجية الجنسية Bisexuality

١-الجمع بين الخصائص التشريحية للذكر والأنثى.

٢-الانجذاب أو الميل الجنسى نحو الذكور والإناث بنفس القدر تقريباً.

٣-الجمع بين الخصائص النفسية لكل من الذكر والأنثى.

انظر : الخنوثة.

فرج عبد القادر طه

• • •

أزمة المراهقة Adolescence Crisis

التغيرات الانفعالية والمشكلات النفسية التى تصاحب الطفل عند وصول نموه إلى مرحلة المراهقة (ما بين حوالي الثانية عشرة والخامسة عشرة)، وكنتيجة أساساً للتغيرات الجسمية والفسيولوجية والنفسية التى تطرأ عليه آنذاك؛ كقوة الدافع الجنسى والرغبة فى الاستقلال وفك الروابط الطفلية والتطلع إلى علاقات جديدة تميز الرجال (عند الذكر)، أو تميز النساء (عند الأنثى).

فرج عبد القادر طه

• • •

أزمة منتصف العمر Midlife Crisis

المشكلات النفسية، والتغيرات الانفعالية التى تصاحب الفرد فى أواسط عمره (ما بين حوالى سن الأربعين والستين)، مثل عدم الزواج، أو عدم الإنجاب، أو عدم تحقيق الطموحات العلمية أو المهنية أو الخاصة بالدخل أو الملكية أو السلطة أو المركز الاجتماعى.. أو مثل فشل الأبناء فى الدراسة، ومثل استقلال الأبناء فى حياتهم بعيداً عن الفرد، ومثل عدم وفاء الأصدقاء، ومثل الإصابة بالأمراض.. وما إلى ذلك من ظروف تسبب الضيق والأسى وتتضح أكثر وتقلق الفرد كثيراً فى هذه المرحلة من العمر وتشيع فيها. ويلاحظ أن الدراسات فى هذه الأزمة، والكتابات عموماً عن هذه المرحلة قليلة، إلى حد كبير.

فرج عبد القادر طه

• • •

أزمة الهُويّة Identity Crisis

حالة من القلق الحاد تنتاب الفرد -بشكل أساسى فى مرحلة المراهقة -نتيجة لإحساسه المرير بغياب كينونته الخاصة، ولوجود صعوبة كبيرة أمام تكوين شخصية محددة له فى مجتمعه تقوم بدور له وزن، ولافتقاده الإحساس بالتميز عمن يحيطون به، ولفقدانه أيضاً الإحساس باستمرارية ذاته الخاصة وديمومتها حتى يحس بأنه هو هو الذى كان بالأمس فى تاريخ موصول إلى الحاضر فالمستقبل.

ولقد صك إريكسون E.H.Erikson هذا المصطلح واهتم ببحث مظاهره ودراستها عند حديثه عن مراحل نمو الفرد وما يتعرض فيها من أزمات واضطرابات انفعالية ومشكلات نفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

إساءة معاملة الطفل **Child Abuse**

أى تصرف أو تعامل مع الطفل يظهر فيه اعتداء عليه، أو إضرار أو إيذاء بدنى أو نفسى له؛ مثل ضربه بشدة وإحداث جراحات أو عاهات (على نحو ما تطالعنا به الصحف)، أو تشغيله دون سن العمل القانونية، أو الاعتداء الجنسى عليه، أو استغلاله فى جرائم ضد القانون (كاستخدامه فى الترويج للمخدرات أو نقلها أو بيعها، أو فى السرقة أو النصب أو التسول..) أو طرد الطفل من الأسرة للشارع، أو إهماله وعدم الصرف عليه.. إلخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأستاذ **Master**

الأستاذ فى تخصص علمى معين أو فى مادة معينة، أو المجيد لمهنة معينة ومتفوق فيها. وأغلب الظن أن الكلمة الدارجة (أوسطة) تحريف لهذه الكلمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

استئصال المبيض **Ovariectomy**

انظر : الخصاء.

حسين عبد القادر

• • •

الاستبانة **Questionnaire**

انظر : الاستبيان.

فرج عبد القادر طه

• • •

استبانة الشخصية
Personality Questionnaire

انظر : استبيان الشخصية.

شاكر قنديل

• • •

الاستبصار **Insight**

١-فهم الفرد لذاته ومعرفته بحقيقتها. فيقال هذا المريض مستبصر بذاته أى على وعى بأنه مريض وفى حاجة إلى العلاج، وهذا عكس مرضى الجنون الذين لا يعلمون عادة ولا يقرون بأنهم مرضى يحتاجون العلاج، ولذا يقاومون العلاج ويرى كثير منهم أن حجزهم وعلاجهم بالمستشفيات مؤامرة عليهم لسلبهم حقوقهم وإيقاع الضرر بهم.

٢-كما يطلق الاستبصار على فهم الفرد لموضوع معين أو قضية معينة أو موقف معين والعلاقات التى تربط بين عناصره، على نحو ما هو معروف عن نظرية التعلم بالاستبصار، والتى قال بها كهلر Kohler وزملاؤه، حيث إن الكائن الحى يحل مشكلته بنجاح عندما يستبصر بعناصرها المختلفة ويكشف العلاقات المتبادلة بينها فيعيد ترتيبها بما يكفل له الحل الصحيح وذلك عن طريق الفهم والاستبصار.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستبطان **Introspection**

هو تلك الملاحظة الذاتية التى يقوم بها الفرد لعملياته العقلية والنفسية وما يدور فيها، وأصله فى اللاتينية مكون من مقطعين؛ Intro بمعنى الداخل (داخلى) وspecere بمعنى رؤية أو تأمل، فهو بهذا المعنى رؤية داخلية سواء أكانت مباشرة وقت حدوث النشاط الإنسانى أو العملية العقلية، أم استرجاعية Retrospective لأحداث سابقة.

والاستبطان هو المنهج الأساسى الذى قامت عليه بدايات علم النفس الحديث على يد فونت Wundt، وإن رأى ودوورث Woodworth أن الاستبطان كمنهج للملاحظة فى علم النفس ليس وقفا على مدرسة بعينها. بل أكثر من ذلك أن

أصحاب منهج الاستبطان لم ينكروا قيمة المناهج التجريبية الخارجية بل استخدموها جنباً إلى جنب مع الاستبطان فى بداية علم النفس التجريبى كما كان يحدث أثناء دراسة زمن الرجع على سبيل المثال وتجارب الذاكرة والتعلم. بل إن علم النفس الوجودى يستخدم الاستبطان مع فهم تقويمى له.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة ملاحظات تقويمية وجهت للاستبطان كمنهج منها أن الفرد ينقسم إلى ملاحظ وملاحظ فى وقت واحد وبخاصة فى الملاحظة المباشرة بقدر ما يرى الظاهرة عن مبعدة فى الملاحظة الاسترجاعية، كما أنه لا يمكن من خلاله دراسة الأطفال لقصور اللغة لديهم، وهو قبل كل شئ يُنتقد على تأثره بذاتية القائم بالاستبطان فى مقابل ما يسمونه بالملاحظة الموضوعية Objective Observation وبخاصة وجهة نظر المدرسة السلوكية التى يصر علماؤها على أن طرق الملاحظة الخارجية (الموضوعية) هى وحدها التى تؤدى لنتائج عملية مغفلين ومهدرين معاً قيمة الإنسان وطبيعته كموضوع هو بالحتم جماع يستحيل فهمه قبل فهم الذات، وأن الوثبة الكيفية من الذات (الداخل) للموضوع (الخارج) لا يمكن أن تتم فى إغفال تام للعمليات اللاشعورية؛ وهو النقد الصميمى فى رأينا الذى يمكن أن نوجهه لسيكولوجيا الشعور التى أغفلت العوامل اللاشعورية. ومن الأهمية فى ظننا- بمكان أن نذكر هؤلاء الذين يتهمون الاستبطان بحجة ذاتيته بأن علم النفس قد تعلم استخدام الاستبطان كمنهج ذاتى فى الملاحظة من مجالى الفيزيقا والفسيولوجيا إذ استخدمه الفيزيائيون فى دراساتهم للضوء والصوت كما استخدمته الفسيولوجيا فى دراسة أعضاء الحس. وفى كل الأحوال إذا ما كان السلوكيون قد أنكروا قيمة الاستبطان فليس من أنصار الاستبطان من أنكر قيمة الطرق التجريبية والموضوعية كما أسلفنا القول.

حسين عبد القادر

• • •

الاستبيان Questionnaire

صحيفة بها مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات حول موضوع معين أو موضوعات معينة ترسل للفرد أو تعطى له لكى يجيب عنها بذكر بيانات يريد الباحث جمعها حول الموضوع أو الموضوعات التى تشملها الصحيفة. ويستخدم الاستبيان فى البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية بنفس المعنى.

وأحياناً يترجمه البعض بـ"استبخار" أو "استفتاء" أو استبانة؛ لكننا نرجح ترجمته باستبيان نظراً لأننا نطلب من الفرد أن يوضح لنا أو يسجل لنا أو يكتب لنا بياناً عن موضوع معين، بمعنى أننا نستبينه رأيه أو خبرته أو معلوماته عن شئ معين، وهو لذلك يدلى لنا ببيان حول الموضوع المطلوب، وما نجمعه من هذا البحث نسميه بيانات.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستبيان Questionary

انظر: الاستبيان.

فرج عبد القادر طه

• • •

استبيان الشخصية

Personality Questionnaire

قائمة شخصية تتضمن مجموعة من الأسئلة المعدة جيداً حول موضوع معين. وليس الغرض من تلك الأسئلة قياس قدرة الفرد على إجابتها، ولكن الهدف هو التعرف على نوع

الاستجابة، فقد تهدف الأسئلة إلى التعرف على بيانات موضوعية مثل الاسم، والسن، والمهنة، كما تهدف إلى الوصول إلى آراء ذاتية مثل هل تعتقد أنك شخص عنيد؟

وعادة فإن تلك الاستجابات تصنف فى فئات وتخضع للمعالجة الإحصائية. وتتركز معظم استبيانات الشخصية حول موضوعات تتصل بميول الفرد، وآرائه ومشاكله الذاتية، واهتماماته الشخصية، وذلك بهدف الكشف عن بعض الجوانب التى يصعب ملاحظتها فى سلوكه الخارجى. ويتوقف صدق نتائج الاستبيانات على صدق استجابة الفرد عليها، وأمانته فى التعبير عن مشاعره الحقيقية، وتمثله التام للمواقف التى يتضمنها الاستبيان.

شاكر قنديل

• • •

الاستثارة Excitation

١- النشاط الذى ينتج من العصب عند تنبيهه، كما يحدث عند الاستثارة الجنسية (انظر: الاستثارة الجنسية).

٢- الاستجابة لمنبه بشدة أكثر مما تقتضيه طبيعة الموقف، مع استهلاك قدر أكبر من الطاقة لا يتناسب ومقتضيات الموقف وظروفه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستثارة Excitement

انظر : الاستثارة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستثارة Arousal

الإثارة الواردة إلى لحاء القشرة المخية نتيجة لتنبيه حسى يصل إليها. وهى ظاهرة فسيولوجية مرتبطة باستعداد الجهاز العصبى للتنبيه والرد. وتختلف من فرد لآخر فى مدى قوة هذا الاستعداد، ومدى حساسية الجهاز العصبى للاستثارة والتنبيه والرد على التنبيه أيضاً. (راجع: الاستثارة Excitation).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستثارة الجنسية Sexual Arousal

وهى تهيئة الأعضاء الجنسية الخارجية لكل من الذكر والأنثى للقيام بالعلاقة الجنسية. ويتطلب ذلك تنبيه الغدد الجنسية والخلايا العصبية. والأعضاء الخارجية الجنسية بحيث يكون الفرد متقبلاً ومستعداً فسيولوجياً وانفعالياً للعلاقة الجنسية.

مصطفى كامل

• • •

استجابات الظل (التظليل)
Shadow Responses

تدل هذه الاستجابات بعامة فى اختبار رورشاخ (انظر اختبار رورشاخ Rourchach Test) على تلك الطريقة التى يواجه بها الفرد حاجاته للمحبة والانتماء وتحقيق اتصالات مشبعة بالآخرين. ويرى جمهرة من المشتغلين المحدثين باختبار الرورشاخ، أنها حاجات عامة ينعكس توقع إشباعاتها أو مدى صعوبته فى طبيعة تقدير الشخص للظل والتى يرمز لها كلوبفورد بالرمز K من كلمة Chiaroscuro والتى تشير إلى تأثير تداخل الظل مع الضوء لإعطاء تأثير الأبعاد الثلاثة (السطح والملمس والعمق) وقد ترتبط بالشكل Form والذى يرمز له بالحرف F.

ومن المعروف أن المحددات فى اختبار الروشاخ خمسة هى الحركة Movement ويرمز لها بالحرف M والشكل F والظل K (والذى اختير له المصطلح K بدلاً من C حيث الحرف الأصلى، بسبب استخدام الرمز C للون Color

وهو المحدد الخامس).

حسين عبد القادر

• • •

الاستجابات النمطية

Stereotyped Responses

سلوك استجابى محدد لبعض المواقف الاجتماعية على الرغم من اختلاف بعض متغيرات المواقف إلا أن الاستجابة تبقى فى نفس الحدود تقريبا. والسمة العامة لتلك الاستجابات هى الجمود وعدم التنوع. والجمود فى الاستجابة له عدة صور وأشكال منها الجمود فى شكل الاستجابة، وفى الأساليب السلوكية المستخدمة، وفى أسلوب إدراك الموقف، وفى درجة التطرف فى الاستجابة أو الرفض أو القبول. وعلى الإجمال فالاستجابة النمطية سمة سلوكية للشخصية الجامدة.

شاكر قنديل

• • •

الاستجابة **Response**

نشاط يقوم به الكائن الحى كاستجابة لموقف يواجهه، أو منبه ينبهه، أو مثير يثيره. فمثلا تناول الطعام هو الاستجابة المعتادة لدافع الجوع، والهرب هو الاستجابة لدافع الخوف، ودمع العين هو الاستجابة لأى جسم غريب يدخل العين، والضيق هو الاستجابة الطبيعية لما يؤلم الكائن الحى، والسرور هو الاستجابة المعتادة لما يلائم الكائن الحى ويسبب له اللذة أو السعادة.

فالكائن الحى يرد على ما يثيره باستجابة تتفق والبناء النفسى والفسيولوجى للكائن الحى وأيضا الظروف التى يتواجد فيها الكائن الحى وقت الاستثارة.

ويمكن أن تكون هذه الاستجابة نشاطا حركيا، كما يمكن أن تكون نشاطا ذهنيا، كما يمكن أن تكون نشاطا انفعاليا، كما يمكن أن تكون نشاطا فسيولوجيا..إلخ كما يمكن أن تكون كل هذا معا أو بعضه، فمثلا قد يستجيب الفرد عندما يتعرض لموقف ما بارتفاع ضغط الدم أو الشلل أو الإغماء، كما قد يستجيب بسلوك سوى. وتختلف استجابات الأفراد وفق اختلاف بنائهم النفسى الفسيولوجى ووفق ظروفهم الخاصة أيضا، عندما يتعرضون لنفس الموقف.

ويعتبر مصطلح "استجابة" من أكثر مصطلحات علم النفس شيوعا واستخداما، فمن المعروف أن كل ما يأتى به الكائن الحى من سلوك هو شكل من الاستجابة. ومن ثم فإن أى دراسة علمية للسلوك هى فى جوهرها دراسة للاستجابة فى شتى صورها. ويمكن أن يسمى علم النفس فى أخص تعريفاته أنه علم دراسة الاستجابة باعتبارها وحدة السلوك الأساسية. والاستجابة دائما متغير تابع لمتغيرات أخرى تطلق عليها المثيرات، فلكل مثير استجابة، كما أنه لا استجابة بدون مثير. والاستجابة يمكن أن تكون فى صورة إجابة تقليدية على سؤال، أو فى شكل عملية عقلية عميقة، أو حركة أو تغيرات بدنية لأحد أعضاء الجسم داخلية أو خارجية، مثل الاستجابة بإفراز بعض الهرمونات، أو بارتفاع فى ضغط الدم، أو بخلجة نفس، أو بومضة فكر.. ودراسة الاستجابة تساعدنا فى تحديد النمط العام لسلوكيات كل فرد، وما يمكن أن ينتظر من استجاباته فى كل موقف. ولا شك فى أن توقع نوع الاستجابة يترتب عليه القدرة على التنبؤ بالاستجابات المحتملة. كما أن تحليل السلوك المركب إلى مجموعة من المواقف والاستجابات البسيطة يمكن أن يترتب عليه فهم السلوك

الكلى للفرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة R

الحرف الأجنبى الذى يرمز إلى الاستجابة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الاكتئابية

Depressive Reaction

انظر : الاكتئاب العصابى.

فرج عبد القادر طه

• • •

استجابة الإنذار Alarm Reaction

يرى الفسيولوجى هانز سيلى Hans Selye فى دراساته عن الضغوط Stress أن الفرد عندما يتعرض بشكل مفاجئ لموقف ضاغط فإن اتزانه البدنى الفسيولوجى والعصبى يختل. وأول ما يظهر من هذا الخلل ما يسمى باستجابة الإنذار، وهى تغيرات كيميائية ووظيفية تبدو فى الجانب البدنى والفسيولوجى والنفسي للفرد تتمثل فى اضطراب فى درجة حرارته وفى مستوى ضغط الدم ومستوى السوائل فى العضلات ومستوى السكر فى الدم.. وهذه الاستجابات تهيئ الفرد لتكيف أفضل مع الموقف وتنبهه إليه، وتعتبر بذلك استجابة إنذار.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الجزئية الصغيرة d

رمز يستخدم فى تصحيح اختبار الرورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ) ليعنى أن المفحوص قد استجاب لجزء صغير Small Details من بقعة الحبر (وليس لها كلها أو لجزء كبير منها).

راجع: الاستجابة الكلية، والاستجابة الجزئية الكبيرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الجزئية الكبيرة D

رمز يستخدم فى تصحيح اختبار الرورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ) بما يعنى أن المفحوص قد استجاب لجزء كبير Large Detail من بقعة الحبر (وليس لها كلها أو لجزء صغير منها).

راجع: الاستجابة الكلية، والاستجابة الجزئية الصغيرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الحركية

Kinesthetic Response

أحد مبادئ تفسير الأداء الرئيسية على اختبار الرورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ) ذلك أن الاستجابات التى تعكس اتجاهات تتميز بالحركة والتفاعلية من جانب المستجيب تعطى دلالات خاصة لشخصيته.

ومع الاعتراف بالأهمية الخاصة لمفهوم الحركة فى تفسير الاستجابات، إلا أنها مجرد مؤشرات لا تكتمل فائدتها إلا فى ضوء مؤشرات أخرى عديدة منها تقديرات المكان، والشكل والظلال فى الاستجابات. فالاستجابات التى تعكس حركة إنسانية Human Movement تعبر عن ثراء وتنوع فى حياة الفرد الوجدانية، كما أنها دليل على قوة الأنا وقدرتها على التحكم فى الدوافع الأولية، أما التطرف فى الاستجابات التى تعكس حركة حيوانية فهى تعبر عن نزعات جامحة لدى المستجيب، كما تعكس الحركة المجردة "الخلو من الحياة" وعى الفرد المستجيب بالضغوط الداخلية التى تهدد ذاته.

وللاسترشاد فى فهم شخصية الفرد من

منظــور الحركية فى الاستجابة ينبغى أن يكون تفسيرها فى ضوء مجموع اســتجابات الفــرد الأخرى، فلا يمكن تفسير سلوك الفرد فى حدود مفـــهوم الحركـــة دون الشـــكل، أو دون تقديرات الظلال واللـــون والمحتـــوى بالإضافة إلى معلوماتنا عن طبيعـــة شـــخصية المستجيب، والموقف الاســتجابى ومتغيراتـــه الأخرى.

شاكر قنديل

• • •

الاستجابة الشائعة Popular Response

١-هى تلك الاستجابة للمثير فى اختبار التداعى سواء كانت لفظية أو فى أى مســتوى رمــزى آخر ويستجيب بها عدد كبير ممن طبق عليــهم الاختبار. ويشير إنجليش وإنجليـــش English & English فى قاموسهما على سبيل المثـــال إلـــى شيوع الاستجابة بكلمة أبيض للكلمة (المثـــير) أسود.

٢-وهى فى اختبار رورشاخ (انظر: اختبـــار رورشاخ) تمثل تلك الاستجابة المألوفـــة فـــى مختلف الثقافات وفئات العمر المختلفة ســـواء للبطاقة ككل (W) أو لتفصيل كبير بعينـــه.. (D) إلخ، كما يمكن التأكد من شـــيوع الاســتجابات فى أى تقنين محلى عـــن طريـــق الإحصـــاء. ويرى كلوبفير Klopfer، ودافيدســون Davidson أن هناك عشر استجابات شائعة عالميـــا لمنـــاطق محدودة فى ســـبع بطاقـــات مـــن بطاقـــات الاختبار.

ونحن نميل إلى أن الرجوع إلى الاستجابات الشائعة أو المبتكرة فى اختبار إسقاطى معنـــاه تحديد مكان الفرد بالنســـبة لجماعتـــه وذلـــك باستخدام الأساليب الإحصائية التى تتنافى مـــع المنـــــهج الـــــــذى قـــــامت عليه الاختبارات الإسقاطية التـــى تعتمـــد فـــى تصميمـــها علـــى الطـــابع الكيفـــــى والدينامى، كما أن أى معطى إنما تتحدد دلالتـــه فى ضـــوء المعطيـــات الأخـــرى والعلاقـــات المتبادلة التى لا يستحب معـــها إيجـــاد نمـــط تكميمى.

حسين عبد القادر

• • •

الاستجابة شبه الهذائية عند الأجنبى

Alien's Paranoid Reaction

أعراض شـــبيهة بالـــهذاء (راجـــع: شـــبه الهذائى) توجد لدى الأجنبى الذى يقيم فى وطن غريب عليه، مثل إحساس الأجنبى بأن مواطنى هذا البلد يضطهدونه ويتشـــككون فيـــه، وأنـــه أفضل منهم كفاءة، وأعظم منهم قدرا وقيمة..

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الطبيعية

Unconditioned-Response

هى الاستجابة التلقائية التى تـــأتى كنتيجـــة لمثير طبيعى، ودون أن يســـبقها أى ارتبـــاط سابق أو تعلم سابق، أى أن الارتبـــاط الـــذى يحدث بين المثير والاستجابة يقوم على استعداد فطرى -وغير متعلم- ولا تزيـــد المحـــاولات المتكررة لاقتران المثير الطبيعـــى بالاســـتجابة الطبيعية فى تقوية هذا الارتباط، لأن الاستجابة تتم هنا طبيعيا فلا تحتاج إلى تعليـــم، بعكـــس الاستجابة الشـــرطية التـــى تقـــوى بـــالتكرار وتضعف بعدم التكرار.

شاكر قنديل

• • •

استجابة الفراغ Vacuum Response

حالة نفسية تعكس استجابة الفرد لموقـــف لا يبدو فيه المثير المسبب للسلوك واضحا أو قائما فى الموقف بشكل مباشر. ويفســـرها البعـــض

بأنها استجابة تتم نتيجة لحالات استثارة ذاتية، أو نتيجة لمستوى دافعي مرتفع لدى الفرد.

شاكر قنديل

• • •

الاستجابة الكلية **W**

رمز يستخدم في تصحيح اختبار الرورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ) بما يعني أن استجابة المفحوص كانت لكل Whole بقعة الحبر ولم تكن لجزء منها فقط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستجابة الملائمة
Adequate Response

الاستجابة التي تتناسب في درجة شدتها وفي نوعيتها ومداها مع طبيعة المثير في الموقف، بحيث تحقق ردود الفعل المناسبة والمتوقعة لهذا المثير، وبحيث تتمشى مع طبيعة وخصائص ومعايير الواقع.

مصطفى كامل

• • •

استخدام عضو واحد **Unidextrality**

هو تفضيل استخدام يد واحدة، أو جانب واحد من جسم الفرد، عند الاشتراك في عمل معين. ويرجع هذا التفضيل عادة لعدة أسباب، فقد تكون الأسباب فسيولوجية مثل طبيعة توزيع وظائف الأعضاء في النصفين الكرويين للمخ، أو نتيجة لأثر عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكون هناك تعزيز لاستخدام أحد الأعضاء أكثر من الآخر، مثل تفضيل استخدام اليد اليمنى على اليسرى. كما قد تؤثر الطبيعة الخاصة للعمل الذي يؤديه الفرد في عملية التفضيل. وفي الحالتين الأخيرتين نجد أن العادة تلعب الدور الأكبر، بينما في الحالة الأولى نجد أن التفضيل الذاتي من جانب الفرد يرجع لحتمية فسيولوجية.

شاكر قنديل

• • •

الاستدخال **Internalization**

يرى لابلانش وبونتاليس في معجمهما للتحليل النفسي (معجم التحليل النفسي: ترجمة مصطفى حجازي، بيروت، ١٩٨٥، ص٦٧) أن هذا المصطلح يستخدم غالبا كمرادف لمصطلح Introjection والذي ترجمناه في موسوعتنا هذه بالاستدماج (راجع: الاستدماج). ويضيفان أن له معنى أكثر تخصيصا "حين تنصب العملية على العلاقات فيقال مثلا إن علاقة السلطة ما بين الأب والابن تستدخل في علاقة الأنا الأعلى بالأنا. تفترض هذه العملية تمايزا بنيويا ضمن النفس بما يتيح لبعض العلاقات أو الصراعات أن تعاش على الصعيد النفسي الداخلي".

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستدعاء **Recall**

نوع من أنواع التذكر يقوم فيه الفرد باستحضار مادة يتذكرها فيستجيب بها. ونموذج لذلك أن تعطى فردا عشرين كلمة مكتوبة في ورقة وتعطى له فرصة دقيقتين لحفظهما ثم تسحب منه الورقة وتطلب منه أن يتذكر الكلمات التي كانت مكتوبة بالورقة دون الاهتمام بترتيبها ويقولها لك شفاهة أو يكتبها كتابة. إذن فالفرد هنا يستدعي الكلمة من ذاكرته استدعاء دون أن يكون لها أي وجود أمامه، والاستدعاء يقابل نوعا آخر من التذكر هو التعرف (انظر: التعرف).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستدعاء Recollection

انظر : الاستدعاء Recall.

فرج عبد القادر طه

* * *

الاستدلال Reasoning

١-العمليات العقلية العليا كالحكم والاستنتاج والتعميم والتجريد والتفكير المجرد.

٢-وفى المنطق يعنى العملية العقلية التى يتم بها اكتشاف العلاقة بين قضية وأخرى أو أخريات، أو بين قضايا متعددة، أو بين جزئيات وعموميات وتنتهى إلى الحكم بالصدق أو الكذب أو بالضرورة أو بالاحتمال. ويندرج الاستقراء والاستنتاج والاستنباط تحت عملية الاستدلال. وهكذا يكون الاستدلال أحد أنماط التفكير التى تعتمد على توليد النتائج من مقدمات فى ضوء مبادئ عقلية عامة تحكم عملية التفكير وتوجهه. أى أنه عملية استخلاص نتائج من معطيات معينة فى ضوء مبادئ متفق عليها. ويطلق عليه التفكير البرهانى أحيانا، لأن الدور الأساسى فيه هو عملية الانتقال المنطقى المحكم من قضية إلى أخرى، فهو تعبير عن لزوم شئ من شئ.

شاكر قنديل

* * *

الاستدماج Introjection

الاستدماج هو تلك العملية النفسية اللاشعورية التى يقوم فيها الشخص بنقل الموضوعات وصفاتها النوعية من الخارج إلى داخله. وهو ميكانيزم دفاعى يعتبره فينيكل نمطا أوليا للإشباع الغريزى. ولا غرابة فى ذلك إذ أن نموذجه الأوائلى إنما هو الابتلاع أو الالتهام فى مقابل اللفظ أو البصق الذى يمثل هو الآخر نموذجا أوائليا للإسقاط (انظر: الإسقاط). فكلاهما على صلة بالآخر؛ إذ أن كل شئ تابع للأنا (شئ للبلع) فى مقابل كل شئ أليم فهو تابع للبصق. وفى هذا الصدد يرى فرويد أن أنا اللذة يريد استدماج كل ما هو طيب ونبذ كل ما هو سيئ.

ولقد كان ساندور فيرنزى Sandor Ferenczi أول من صك هذا المصطلح فى التحليل النفسى فى مقابل مصطلح الإسقاط (الذى صكه فرويد مبكرا)، وذلك عندما كتب مقالته عن الاستدماج والطرح عام ١٩٠٩، وقارن بين العصابين ومرضى الخبل المبكر والبرانويا فاعتبر العصاب مناقضا للبرانويا إذ يتمثل المريض العصابى أكبر جزء من العالم الخارجى فى ذاته ليجعل منه موضوعا لأخيلته اللاشعورية وذلك للحد من نشاط الدفعات اللاشعورية غير المشبعة والتى لا يمكن إشباعها. لذا فقد أطلق على هذه العملية مصطلح الاستدماج فى مقابل الإسقاط الذى يتعامل به البرانويى مع موضوعاته. وفى ضوء سيكولوجية الأنا، والاهتمام بعالم القوى الكابتة، يرى جمهرة من المحللين النفسيين أن الاستدماج ميكانيزم أساسى لدى مرضى الاكتئاب وبخاصة الاكتئاب الذهانى. وإن رأى البعض أن الموضوع المستدمج إنما هو الأم وأن الفصام هو الآخر كثيرا ما يكون هروبا إلى تلك الأم المستدمجة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبراهام يطلق على هذه العملية نفسها اسما مختلفا هو إدماج (انظر: الإدماج) والتى يرى البعض أنها تختلف عن الاستدماج بينما يرى جمهرة من المحللين النفسيين (متتبعين فى ذلك أثر فرويد) أن التعبيرين مترادفان.

ولقد قامت ميلانى كلاين بإبراز دور الاستدماج والإسقاط فى تكوين العلاقات الأولى بالموضوعات، ولا شك أن لمحللها كارل أبراهام أثرا فى ذلك.

حسين عبد القادر

الاستشارة النفسية

Psychological Advice

انظر : النصيحة النفسية.

مصطفى كامل

استطلاع الرأى **Opinion Poll**

راجع : الرأى العام.

فرج عبد القادر طه

• • •

استطلاع الرأى **Opinion Survey**

انظر : استطلاع الرأى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستعداد **Aptitude**

يعنى الخصائص الموجودة لدى الفرد حاليا والتى تمكننا من التنبؤ بمقدار أو كم القدرة (انظر : القدرة) التى يمكن أن يصل إليها فى مجال معين بعد إعطائه قدرا من التعليم والتدريب (كما فى المدارس والمعاهد والجامعات ومراكز التدريب المختصة)، أو بعد حصوله على قدر من الخبرة (كتلك التى نتعرض لها فى خبراتنا اليومية والمهنية). فلو قلنا -على سبيل المثال- إن فلانا لديه استعداد طيب لتعلم لغة معينة؛ فإننا نقصد بذلك أن فلانا هذا سوف يصل إلى مقدرة عالية فى هذه اللغة إن توافر له التدريب والتعليم المناسبان لها.

ومن هنا فإن الكليات والمعاهد العليا المختلفة تنظر إلى درجات الطالب فى الثانوية العامة على أنها تشير إلى مدى استعداده للنجاح والتفوق فى تحصيل علومها.

وهكذا نجد أن هناك فرقا جوهريا بين اللفظين (استعداد وقدرة). فبينما يمثل الاستعداد قدرة كامنة لم يتح لها الظهور بعد (كالاستعداد العالى لدى فرد لتعلم لغة معينة لم يعرف بعد حرفا واحدا منها)، نجد أن القدرة تمثل إمكانية حالية ظاهرة فى الفرد. ففى المثال السابق نجد أن الفرد لديه استعداد طيب لتعلم اللغة المعينة، بينما هو فى حقيقة الأمر منعدم القدرة فى هذه اللغة حيث إنه لم يبدأ بعد فى تعلمها.

وعلى هذا فإن امتحان الثانوية العامة يقيس استعداد الطالب للنجاح فى الكليات والمعاهد العليا، ولا يقيس قدرته على النجاح فى تلك الكليات والمعاهد. بينما هذا الامتحان نفسه يمكن النظر له على أنه يقيس قدرة الطالب التى وصل إليها فى المواد الدراسية فى المدرسة الثانوية، إذن نفس الامتحان يعتبر من ناحية اختبار قدرة ومن ناحية أخرى اختبار استعداد حسب الهدف من الامتحان.

وبالمثل تماما نجد أن كافة الاختبارات النفسية فى المجالات العقلية تمثل استعدادات بالنسبة لخصائص الفرد فى المستقبل والتى نريد أن تنبئنا عنها تلك الاختبارات، وهى أيضا تمثل فى نفس الوقت قدرات راهنة على أنواع معينة من النشاط الذى نريد دراسته أو قياسه. ولهذا فإن تسمية اختبار معين بأنه لقياس قدرة معينة أو لقياس استعداد معين سوف يعتمد على الهدف من استخدامه؛ فإن كنا نهدف إلى قياس إمكانية حالية لدى الفرد سميناه اختبار القدرة المعينة التى نريد قياسها، أما إن كنا نهدف منه إلى التنبؤ بما سوف يكون عليه الفرد مستقبلا فى خاصية معينة سميناه اختبار استعداد لهذه الخاصية.

وأنواع القدرات المختلفة ومسمياتها تصدق بالمثل على الاستعدادات؛ فكما أن هناك قدرة لغوية فإن هناك أيضا استعدادا لغويا، وكما أن هناك قدرة فنية فإن هناك بالمثل استعدادا فنيا، وكما أن هناك قدرة ميكانيكية فإن هناك أيضا استعدادا ميكانيكيا.. وهكذا.

فرج عبد القادر طه

الاستعداد الخاص **Special Aptitude**

استعداد (انظر: الاستعداد). فى مجال خاص من النشاط الإنسانى (كاللغة أو الفن أو الميكانيكا أو الرياضة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستعداد الكتابى **Clerical Aptitude**

استعداد يبين عن المهارات اللازمة للأعمال المكتبية كالسرعة الإدراكية، وسرعة اكتشاف الأخطاء اللغوية والعددية، والقدرة على تلخيص الأفكار وعرضها، والقدرة على فرز وتصنيف المكاتبات وحفظها بشكل منظم يسهل الوصول إليها عند الحاجة، والقدرة على الكتابة على الآلة الكاتبة واستخدام الكمبيوتر بسرعة ودقة.. وما إلى ذلك من مهارات تتطلبها أعمال السكرتارية والأرشيف بالمصالح ومؤسسات العمل المختلفة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستعداد المسبق **Predisposition**

استعداد لدى الفرد يزيد لديه احتمالية الإصابة بمرض معين أو أن يحدث له شئ معين.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستعداد الوراثى

Hereditary Predisposition

استعداد ينتقل إلى الأبناء عن طريق الوراثة البيولوجية، كالاستعداد للإصابة بمرض معين بحيث يؤدى هذا الاستعداد إلى سرعة وسهولة الإصابة بهذا المرض، (انظر: الوراثة، الوراثى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستعراضية **Exhibitionism**

إحدى الدفعات الغريزية الجزئية القهرية والتى تشير إلى أن الدافع الغريزى الجنسى منذ البدء فى حالة متعددة الأشكال. وهو ما يشير إلى أن فرويد لم يقنع بالكشف عن واقعة جنسية فى فترة الطفولة بل عن معنى هذه الواقعة فى كافة أحوال الإنسان. ومن هنا يظهر الدافع الجنسى فى الإنسان بما هو علاقة قبل أن يكون فعلا بقدر ما يتضمن الوجدانات قبل التناسل. وكأن مفهوم "جنس" (فى التحليل النفسى) متميز عن مفهوم "تناسلى". ومن هنا أشار فرويد منذ كتابه المبكر "ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية" لضروب التثبيت على الأهداف الجنسية التمهيدية، فتكلم عن اللمس والنظر Touching and Looking والسادية والمازوخية وما يعنينا هنا هو حديثه عن اللمس والنظر؛ إذ تكلم بصددهما عن النظارية والاستعراضية والتى يقوم النظر بدور حاسم فيها (والنظر فى رأى فرويد مستمد من اللمس)، لذا فهو يرى أنه لابد من قدر من كلتا الوظيفتين (اللمس والنظر) والاستعراضية هى الوجه السالب للنظارية عندما تحل محل الهدف الجنسى السوى وتقهر صاحبها (أو صاحبتها) لعرض الأعضاء التناسلية أو أجزاء أخرى من البدن يلزم الواقع بسترها. ويكشف التحليل النفسى لهذا الانحراف (وفى جل الانحرافات) عن تنوع غير متوقع من الدوافع والدلالات وإن كان الدافع القهرى للاستعراض وثيق الصلة بعقدة الخصاء (انظر: عقدة الخصاء)، ففيه تأكيد دائم لسلامة الأعضاء التناسلية لدى الذكور، واستعادة للإشباع الطفلى الناتج عن عطل المرأة من القضيب بالنسبة للإناث. وقد يصل الانحراف لأقصى مداه عندما تحل الاستعراضية محل الهدف الجنسى السوى وهو أمر غالب لدى هذه الزمرة من

المرضى بهذا الانحراف.

حسين عبد القادر

• • •

استعمال اليد اليسرى Left-Handedness

ميل الفرد تلقائيا إلى تفضيل استعمال الجانب الأيسر من جسمه فى تنفيذ الأنشطة الحركية، وخاصة اليد اليسرى فى أداء معظم الأعمال. ويقال عن الشخص الذى يستعمل يده اليسرى بسهولة ويسر أنه "أعسر".

شاكر قنديل

• • •

الاستغراق فى المحسوسات Sensuality

النزوع إلى تحقيق الإشباع نتيجة الاستغراق فى استثارة الحواس وإرضائها خاصة المستويات الدنيا منها، والتى تتمثل فى الاستغراق فى لذات شهوانية جامحة. وهى نزعة تدرك كل شئ فى الحياةعند مستوى الإدراك الحسى والماد فقط.

شاكر قنديل

• • •

الاستقامة (الضمير الحى) Integrity

صفة أخلاقية، أو سمة شخصية إيجابية تتضمن الوفاء والأمانة والإخلاص والصدق والالتزام، والضمير الحى. وهى خاصية نفسية شديدة الأهمية للنجاح فى العمل وفى الحياة وفى جذب ثقة الناس. وقد بدأ الاهتمام حديثا بدراستها ومحاولة وضع اختبارات نفسية لقياسها عند اختيار وتعيين العمال والموظفين للاطمئنان إلى توافر هذه الخاصية فيهم، حيث تتطلب معظم الوظائف والأعمال هذه الخاصية بشدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستقراء Induction

هو حكم على الكل أو العام من الحكم على مجموع الأجزاء المتضمنة فيه، وذلك باعتبار هذا الحكم قائما فى كل جزء من الأجزاء، وهذا يسمى الاستقراء التام، أو باعتبار الحكم منسحبا على معظم الأجزاء ويسمى الاستقراء "المشهور" أو الناقص.. وهو أسلوب البحث العلمى فى الوصول إلى الحقيقة، فهو يبدأ باستقصاء الجزئيات مستدلا منها على الحكم الكلى الذى نستخلصه بطريقة علمية ومنهجية خاصة، ذلك أنه من المستحيل واقعيا، أن نستقصى كليا جميع مفردات الكل فى جميع الأحوال، وتحت كل الظروف، ولذلك فإن الاستقصاء الكلى أو التام أمر صعب، وإن لم يكن فى بعض الحالات غير ممكن، ولذلك يسمى بالاستقراء الصورى.

وهكذا، فإن الاستقراء بصفة عامة هو عملية منطقية تمكننا من استخراج مبادئ عامة أو أحكام عامة من فحص (أو قراءة) حالات جزئية. فعلى سبيل المثال لو أننا فحصنا ألف حالة مريض بالأنفلونزا فوجدنا أن كلا منهم قد ارتفعت درجة حرارته عن المعتاد، فإن "استقراء" نتائج هذه الفحوص يصل بنا إلى استنتاج منطقى هو أن الأنفلونزا ترفع درجة الحرارة عند المصاب بها، أو أن ارتفاع درجة الحرارة يصاحب مرض الأنفلونزا. ويعتمد المنهج التجريبى فى العلوم على عملية الاستقراء فى أساسه، لأنه يصل إلى نتائج عامة من ملاحظات جزئية ومشاهدات فردية على نحو ما أوضحنا فى المثال السابق.

شاكر قنديل

الاستقصاء Inquiry

تقصى أو بحث أمر من الأمور والاستعلام عنه، ويستخدم أحيانا ليشير إلى نوع من

الاختبارات النفسية التى تستفسر عن أمور معينة متعلقة بالمفحوص. كما يستخدم المصطلح فى أحيان أخرى عندما نستوضح المفحوص الذى طبقنا عليه اختبارا نفسيا بعض الأمور التى تتعلق باستجاباته على الاختبار، على نحو ما يحدث بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع، فنعود ثانية إلى المفحوص ليشرح لنا أكثر، أو يبين بعض استجاباته.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستقصاء التعمقى **Probing**

مزيد من الأسئلة توجه للمفحوص للاستفسار عن موقف معين أو معلومة معينة أو موضوع معين، وعادة يعقب تطبيق مقياس من المقاييس التى تستخدم فى بحث علمى معين، وفى بعض الأحيان يكون الاستقصاء التعمقى مستقلا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستقلال الذاتى **Autonomy**

عدم اعتماد الفرد على الآخرين فى القيام بسلوكه أو اختياراته، أو تدبير معاشه أو اتخاذ قراراته.. وهكذا يكون شخصية مستقلة. وهذه الصفة من علامات النضج والسواء، وتتوافر عادة عند تخطى مرحلة الطفولة.

فرج عبد القادر طه

• • •

استمارة البحث **Schedule**

نموذج به بعض الأسئلة اللازمة لجمع بيانات لبحث معين، وبه أماكن لملء هذه البيانات. ويمكن أن ترسل استمارة البحث إلى المبحوث بالبريد ليملأها ويعيدها للباحث، أو أن يملأ المبحوث الاستمارة أمام الباحث، أو أن يوجه الباحث الأسئلة ويسجل بنفسه إجابات المبحوث عنها.

واستمارة البحث شائعة أكثر فى البحوث الاجتماعية والتربوية.

فرج عبد القادر طه

الاستمتاع الجنسى **Erotism**

استمتاع كلا الجنسين عن طريق استعمال الأعضاء الجنسية، أو مناطق الحساسية الجنسية أيا كانت، كالفم والشفاه وغيرها..

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستمتاع الجنسى **Eroticism**

انظر : الاستمتاع الجنسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستمناء **Masturbation**

هو استثارة الأعضاء التناسلية حتى يتم بلوغ قمة الإشباع، وذلك باستخدام اليد -وهو الأمر الغالب- أو عن طريق وسائل بديلة (ومتعددة) لاستثارة العضو التناسلى (من قبيل انضمام الفخذين والحك فى الوسائد وما إليها).

وعادة ما يكون الاستمناء ذاتيا، وإن كانت بعض أشكاله تتم عبر علاقات تبادلية يقوم كل فرد فيها بدور يد المستمنى (أو أداته للاستمناء بعامة)، وهو ما يطلق عليه "الاستمناء المتبادل أو التبادلى" Mutual Masturbation وقد يكون بين أفراد الجنس الواحد، أو جنسين مختلفين.

ومن المألوف أن يكون الاستمناء مصحوبا بمتخيل لا حد لتشكيلة تبايناته وتنويعاته -وهو الأمر الشائع دوما- مما يشير بجانب أهميته فى التعرف على الدوافع والصور المرضية، إلى القدرة السحرية المطلقة التى تتصل

بالمراحل الطفلية المبكرة؛ تلك المراحل التى ثبت أن الطفل يمارس فيها الاستمناء، حتى من قبل الدخول فى المرحلة التناسلية (القضيبية). وهو ما دفع جمهرة من المحللين النفسيين إلى الحديث عن الاستمناء الشرجى ضمن الاستمناء الطفلى Infantile Masturbation بعامة والذى نرى تجسيداً له فى بعض دوافع ميكانيزم المحو فى الوسواس القهرى (الحواز)، وها هو فينيكل Fenechel, O يشير إلى المحو باعتباره دفاعاً ضد غواية الاستمناء الشرجى. وهو يستند إلى جين هارنيك Jane Harnik عندما يرى أن المحو قد يصبح بديلاً للاستمناء الشرجى، ويدلل جورج جولدمان George Goldman فى دراسته لحالة غسل يد قهرية، ومثله لورانس كيوبى Lawrence Kubie فى دراسة عن "تخييل القذارة" The Fantasy of Dirt كيف أن الفعل الذى يغتسل من أجله الوسواسى القهرى إنما هو الاستمناء، حيث يصبح الاغتسال أمراً لا فكاك منه كوسيلة لمحو ذلك الفعل القذر الذى سبق وقام به المريض سواء أكان ذلك الفعل واقعياً أم متخيلاً.

وفى مقالة متفردة لساندور فيرنزى Sandor Ferenezi عن "قهر الاغتسال والاستمناء Washing Compulsion and Masturbation يرى أن النكوص الشرجى بما فيه من دلالة استمنائية شرجية إنما هو المسئول الأساسى عن ذلك التصور القذر لمفهوم الجنسية.

وقد سبق وأشرنا إلى أن من أشكال الاستمناء، ذلك الاستمناء المتبادل أو التبادلى على اختلاف أشكاله، الأمر الذى ينتج آنذاك عديداً من الأشكال الانحرافية، تبرز فيها الأوضاع الفمية المتصلة بمص القضيب أو لعق البظر.

ويجب التفرقة عندئذ بين هذا الشكل الذى يستخدم فيه عضو التناسل مباشرة، وبين البديل الاستمنائى Masturbational Subsitute أو المكافئ الاستمنائى Masturbational Equivalent ذلك الأخير الذى يحل فيه عضو بديل -كالثدى أو الفم- كمصدر أساسى للإشباع الاستمنائى مما يرتبط بمناطق التثبيت خلال مراحل النمو.

يبقى أن نشير إلى أن الاستمناء قد يكون مصدراً للإحساس بالذنب، مما يؤدى إلى عديد من الاضطرابات النفسية التى ترتبط بالأمور الجنسية.

ومن المصطلحات الشائعة فى العامية المصرية بديلاً عن الاستمناء تعبير "واحد وثلاثين" ويستخدم البعض تعبير "العادة السرية" لشيوع ممارستها فى السر.

وتجدر الإشارة إلى أن تعبير الاستمناء فى ذاته تعبير مجازى إذ أنه مشتق من المنى كدلالة على نتائج العملية نفسها، ونحن نعرف أن ممارسة العملية قد تتم قبل البلوغ، بل هى تتم فى الطفولة المبكرة أيضاً دون تحقق المنى بطبيعة الحال.

حسين عبد القادر

• • •

الاستنباط **Deduction**

يعرفه المعجم الفلسفى الذى أصدره مجمع اللغة العربية فيقول فيه: "انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا هى المقدمات إلى قضية أخرى هى النتيجة وفق قواعد المنطق، وليس يلزم أن يكون انتقالاً من العام إلى الخاص أو من الكلى إلى الجزئى -ومن أوضح صوره البرهنة الرياضية، وفيها انتقال من الشئ إلى مساويه، بل من الأخص إلى الأعم.. ويقابله المنهج الاستقرائى الذى ينتقل فيه الذهن من الظواهر إلى القوانين". وتشير الموسوعة الفلسفية المختصرة التى أشرف على ترجمتها زكى نجيب محمود إلى المضمون نفسه فتقول فى

شرحها لمصطلح الاستنباط: "أحد مصطلحات المنطق، ويستخدم ليشير إلى البراهين التى إذا صدقت مقدماتها، فلابد أن تصدق نتائجها بدورها من الوجهة المنطقية.. والبراهين الرياضية كما استعملها المناطقة هى أهم أمثلة للبراهين الاستنباطية المطولة".

هذا، ويتصف الاستنباط بالدقة المطلقة، ولزوم النتيجة عن المقدمات بغض النظر عن نتائج الملاحظة أو التجربة التى قد تناقضها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاستنتاج **Inference**

عملية منطقية يستخدمها العقل لينتقل من قضية عامة يفترض صحتها إلى أخرى جزئية مترتبة عليها. فعلى سبيل المثال؛ لو قلنا إن كل المصريين أفريقيون (قضية عامة)، وإن علياً مصري، فإن العقل "يستنتج" عند ذاك بالمنطق أن علياً إفريقى (قضية جزئية).

وواضح هنا أن عملية الاستنتاج تسير فى عكس اتجاه عملية الاستقراء.

انظر : الاستقراء.

فرج عبد القادر طه

• • •

أسرة بالتبنى **Foster-Family**

الأسرة التى تربى طفلاً ليس ابنها وتتبناه وترعاه وتكفله وكأنه ابنها.

انظر : الأسرة البديلة، وأيضاً: الأسرة الحاضنة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأسرة البديلة **Foster-Family**

الأسرة التى تتبنى طفلاً، حيث يصبح الطفل ربيبها. راجع: التبنى.

فرج عبد القادر طه

الأسرة الحاضنة **Foster-Family**

انظر : أسرة بالتبنى.

فرج عبد القادر طه

الأسرة المحطمة **Broken-Family**

انظر : البيت المحطم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأسرة الممتدة **Extended Family**

أسرة تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر تعيش معاً، فهى تضم الجدود والآباء والأبناء والأحفاد. وهى تتواجد فى الريف أكثر منها فى الحضر، وكانت تتواجد فى الماضى أكثر منها فى الوقت الحاضر (راجع: الأسرة النووية).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأسرة النووية **Nuclear Family**

أسرة تتكون من زوجين وأبنائهما (راجع: الأسرة الممتدة).

فرد عبد القادر طه

• • •

الأسطورة **Myth**

قصة أو رواية خيالية بعيدة عن الحقيقة، وممزوجة بالخرافات والتلفيقات والأوهام، تدور حول أبطال أو آلهة أو ظواهر طبيعية أو اجتماعية لتفسيرها، أو لإقناع الناس بأفكار وعقائد معينة، غالباً ما تكون لها صبغة دينية أو عقائدية.

وقد اعتمد يونج (راجع: يونج) كثيراً فى نظريته عن اللاشعور الجمعى على تفسير الأساطير وتحليلها لإقامة الدليل على وجود اللاشعور الجمعى وتأثيره فى تشكيل سلوك الفرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإسقاط **Projection**

هو حيلة أو عملية تلجأ إليها النفس البشرية فى حلها للصراع الدائر فى الشخصية حول دافع نفسى معين بأن تتلخص من هذا الدافع فترميه، أو تسقطه على شخص خارجى أو أى شئ خارجى، وبهذا ترى الشخصية فى ذلك الشخص أو هذا الشئ الخارجى دوافعها هى واتجاهاتها هى وخصائصها هى دون أن تفطن إلى أنها دوافعها الخاصة أو اتجاهاتها وميولها وخصائصها الذاتية.

مثال ذلك أن يسقط البخيل دافع البخل على الآخرين فيصفهم ظلماً بالبخل الشديد دون أن يفطن إلى أن البخل جزء من نفسه هو وليس من الآخرين. وهكذا فنحن نميل إلى أن نسقط دوافعنا وأحساسينا وميولنا التى نستنكف من الاعتراف بها على غيرنا من الأشخاص والأشياء بحيث نراها ملتصقة بهم بعيدة عنا (بعد أن تخلصنا منها بعملية الإسقاط). تماماً كما يعتقد مريض الجنون أنه عاقل وأن الآخرين هم المجانين حقاً وليس هو.. ونحن عندما نكره أحداً كثيراً ما نسقط كراهيتنا عليه فنرى أنه هو الذى يكرهنا وليس نحن الذين نكرهه، خاصة وأن دافع الكراهية غير محبذ اجتماعياً ومدان خلقياً، فنتخلص منه بنسبته إلى الغير ونفيه عنا.

والإسقاط يتم على مستوى لا شعورى دون أن يفطن الفرد إلى أنه يقوم بعملية الإسقاط هذه. وهو لا يشمل فقط الدوافع والاتجاهات والخصائص المرفوضة اجتماعياً، بل ويعم غير المرفوضة أيضاً من الدوافع والاتجاهات. فالجائع غالباً ما يدرك الصور الغامضة على أنها صور لألوان شهية من الأطعمة، والشخص الذى يحس السعادة غالباً ما يُدرك أن الآخرين سعداء. ولعل المثل العربى المعروف "كل إناء ينضح بما فيه" تعبير عن هذه الحقيقة. ومن الجدير بالذكر أن جانباً كبيراً من الاختبارات والمقاييس النفسية للشخصية مبنى على أساس فكرة الإسقاط هذا، حتى أنها تعرف بالاختبارات الإسقاطية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأسلوب السقراطى **Socratic Method**

منهج فى الحوار والمناقشة، وفى التعليم وتعديل الاتجاهات يقوم على طرح سؤال على المتلقى تكون إجابته غير معروفة مباشرة، والهدف من ذلك هو طرح التساؤلات وتلقى الإجابات عليها من المتلقى، وتسمى بالطريقة "التوليدية" على اعتبار أن هدف سقراط قد كان توليد الفكرة التى يسعى لتوصيلها إلى الآخرين من خلال الحوار والمداولة، وبشكل غير مباشر يتحقق به لدى الفرد الذى يحاوره اقتناع ذاتى بالحقيقة التى يصل إليها.

شاكر قنديل

• • •

إسماعيل محمود القبانى (إسماعيل القبانى)

انظر : القبانى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأسى **Sorrow**

قطب من قطبى التقسيم الثنائى للحياة الانفعالية، فالأسى انفعال سالب فى مقابل الفوح والسرور كانفعال موجب. والأسى انفعال مركب، وليس انفعالاً مفرداً نقياً، فهو إحساس سالب يعكس زملة من المشاعر المؤلمة لدى الفرد الأسيان، فهو يجمع الحزن والندم والاكتئاب، وكلها نواتج خبرات الفشل ومعاناة

الإحباط النفسى.

شاكر قنديل

• • •

الإشارة **Sign**

١-علامة تدل على مرض أو اضطراب أو أى شئ آخر.

٢-توقيع أو إمضاء أو تأشيرة (بالموافقة أو العلم على سبيل المثال).

٣-لافتة (تدل على الطريق على سبيل المثال).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإشارة **Signal**

انظر : الإشارة.

فرج عبد القادر طه

• • •

إشارة التنبيه **Cue**

انظر : الإشارة.

فرج عبد القادر طه

• • •

إشارة القلق **Anxiety Signal**

رد فعل بإطلاق القلق، حيث يكون القلق هنا إشارة إلى تهديد متوقع على الفرد سواء أكان مصدر هذا التهديد خارجياً (من العالم الخارجى)، أم داخلياً (من صراعات الفرد ودوافعه وأوهامه). وتكون وظيفة القلق فى هذه الحالة تحذير الفرد حتى يعبئ طاقاته، ويستجمع قواه النفسية والفسيولوجية لمواجهة هذا التهديد وذلك الخطر؛ سواء بمقاومته، أو بالالتفاف حوله، أو بالهرب منه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإشاعة **Rumor**

انظر : الشائعة.

فرج عبد القادر طه

الإشاعة **Rumour**

انظر : الشائعة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإشباع **Gratification**

إرضاء وإشباع دوافع الفرد وحاجاته ومطالبه وتحقيقها (راجع: الإرضاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاشتراط المتزامن

Simultaneous Conditioning

موقف تجريبى يتزامن فيه تقديم المثير الشرطى والمثير غير الشرطى، أو أن يتقدم الأول "الشرطى" على الثانى "غير الشرطى" بفترة لا تتجاوز خمس ثوان وبحيث يبقى مستمراً حتى ظهور المثير غير الشرطى. ولا شك أن التصميم المنهجى الثانى هو الأفضل لتكوين المهارات والتدريب على السلوك المطلوب.

شاكر قنديل

• • •

الاشتراط الوسيلى

Instrumental Conditioning

مجموعة من الإجراءات التجريبية المعدة بشكل خاص يسمح بمعالجة ظهور بعض الاستجابات التى يؤديها الكائن الحى (إنسان أو حيوان) فى اتجاه خاص وبدرجة معينة وعلى وجهة خاصة.

ولذلك يسمى الاشتراط الوسيلى بالاشتراط الإجرائى حيث تعتبر الاستجابات المتضمنة فيه هى النتيجة الحتمية لترتيبات إجرائية فى بيئة الفرد بما يؤدى إلى تحقيق التعزيز فى اتجاه دون سواه. أى أن سلوك الفرد يتشكل فى اتجاه التعزيز المتوقع. ويسمى هذا الاتجاه أيضاً اشتراط

"سكينر" اعترافا بإسهاماته الخاصة، فقد كرس سكينر (راجع: سكينر) حياته لبحث ومناقشة هذا النوع من التعلم. والاشتراط الوسيلى يتطلب من الكائن الحى الإتيان بالاستجابة المناسبة كشرط ضرورى للحصول على التعزيز المتوقع، أى أن وسيلة الحصول على التعزيز هو توليد الاستجابة المطلوبة. واعتمادية التعزيز على شكل الاستجابة ونوعها يسمى بعلاقة الاقتران. وفى هذا يختلف الاقتران الوسيلى عن الاشتراط التقليدى فى نقطتين وهما؛ أولا أن الاستجابات التى تصدر عن الكائن الحى فى الاشتراط الوسيلى إرادية، أى أن الكائن الحى يؤدى دورا متميزا وانتقائيا كى يحصل على التعزيز المترتب على الاستجابة، وثانيهما أن علاقة الارتباط مباشرة بين المثيرات والاستجابات، بعكس الاقتران التقليدى حيث يتم الارتباط بين المثير الشرطى والاستجابة الطبيعية من خلال مثير غير طبيعى وبواسطته.

شاكر قنديل

• • •

اشتهاء الأطفال **Pedophilia**

(انظر : الانحراف الجنسى Perversion).

حسين عبد القادر

• • •

اشتهاء الموتى **Necrophilia**

انحراف جنسى يتسم بذلك الميل والاشتهاء لمضاجعة جثث الموتى. وقد يصاحبه تمام الفعل الجنسى. فالمقطع Necro يفيد الموتى، بينما المقطع Philia يفيد الشغف والاشتهاء والميل. ومن المعروف أن المنحرف (انظر: الانحراف الجنسى) يعقد صلحا بين المتخيل والواقع من أجل تحقيق رغبته. فهو يخضع لمبدأ اللذة وينطلق فى تحقيق رغباته خاضعا للدفعة الغريزية. وقد يحس إجبارا باتجاه الفعل Action وهو ما يقوم بتحقيقه مهما كان نابيا خارجا عن الأعراف ونسق القيم المستقرة. وهناك عديد من القصص العالمى قد اهتم بهذا الانحراف كما عالجه القصاص المصرى الأستاذ يحيى حقى فى واحدة من أمتع قصصه القصيرة "الفراش الشاغر".

حسين عبد القادر

• • •

الاشتراط الإجرائى

Operant Conditioning

انظر : التشريط الإجرائى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاشتراط الإجرائى

Operational Conditioning

انظر : التشريط الإجرائى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإصابة **Accident**

انظر : الحادثة.

فرج عبد القادر طه

• • •

إصابة بالمخ (إصابة عضوية)

Brain Lesion

تلف يحدث بسبب حوادث خارجية، أو بسبب اختلال داخلى فى التكامل الفسيولوجى، أو بسبب بعض الأمراض الجسمية يؤدى إلى إصابة بالمخ فى أحد قطاعاته أو فصوصه أو أجزائه. وينتج عن الإصابة نزف أو تلف فى الأنسجة والخلايا. كما أن الإصابة بالمخ يمكن أن تنتج عن مضاعفات أثناء التدخل الجراحى فى المخ أو الجهاز العصبى، أو عن مضاعفات ما بعد الجراحة.

مصطفى كامل

• • •

إصابة العمل **Work Accident**

حادثة (انظر: الحادثة) تقع من الفرد أو للفرد أثناء تواجده فى مكان عمله أو ذهابه إليه أو عودته منه أو بسبب أدائه لواجبات عمله، وبالتالى يستحق لأن يصرف له العمل تعويضا عما أصابه من أضرار، يتناسب وحجم الضرر، ووظيفة الفرد ومكانته معا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإصابة المرضية **Lesion**

أى آفة أو إصابة مرضية تلحق بالجسم أو بالمخ نتيجة عدوى أو حادث أو جرح أو تسمم أو ورم.. إلخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأصالة **Originality**

إحدى مكونات القدرة الابتكارية، بل هى جوهر تلك القدرة. وتتمثل الأصالة فى قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد من الاستجابات النادرة وغير المتكررة وغير المألوفة بالنسبة لاستجابات زملائه وأقرانه فى نفس العمر الزمنى أو المستوى التعليمى والثقافى. والفكرة الأصيلة هى التى لم يسبق إليها أحد من قبل، ولذلك قيل إن الأصالة تعنى الجدة وتساويها، والعلاقة بين مستوى ذكاء الفرد ودرجة الأصالة لديه علاقة موجبة؛ فالذكاء سبب ضرورى للأصالة ولكنه ليس كافيا، بمعنى أن ارتفاع نسبة الذكاء لا تؤدى بالضرورة لأن يكون تفكير الفرد أصيلا، بل لابد من توافر قدرات أخرى، وذلك باعتبار أن التفكير الابتكارى تفكير تباعدى يختلف عن الذكاء كتفكير تقاربى.

والأصالة فى سلوك الفرد يمكن أن تقاس كعملية وذلك من خلال أداء الفرد على اختبارات التفكير الابتكارى، كما يمكن أن تقاس واقعا كإنتاج إبداعى. والفرق بينهما كبير فهى فى الحالة الأولى استعداد، وفى الحالة الثانية أداء متحقق فى الواقع.

شاكر قنديل

• • •

الإصلاح **Reparation**

يرى التحليل النفسى، خاصة فى نظرية ميلانى كلاين (راجع: كلاين) أن الإصلاح هو حيلة نفسية يلجأ إليها الأنا لإصلاح علاقته بالموضوع واستعادته، بعد أن وجه إليه شحناته العدائية التدميرية؛ وذلك بالقيام بسلوك خير مفيد له، بحيث يصلح العلاقة معه.

وهكذا يكون ميكانيزم الإصلاح بمثابة دفاع يستخدم لحل مشكلات التناقض الوجدانى نحو الأشخاص والموضوعات.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأصم **Deaf**

الفرد الأصم هو ذلك الفرد الذى لا يتقبل أى مثيرات سمعية ولا يحس بها لعجزه عن السمع.

وقد يكون الصمم ـ أو العجز عن استقبال مثيرات سمعية ـ عضوى المنشأ، وقد يكون وظيفى المنشأ.

والعجز العضوى عن استقبال مثيرات سمعية قد يكون مركزيا أى بسبب إصابة أو تلف بمراكز السمع بالمخ، وقد يكون صمما ناتجا عن إصابة موضعية مرتبطة بتلف فى الأذن أو التهاب حاد أو مزمن بها. وهذا يمكن علاجه والتعامل معه بصورة أفضل من الإصابة المركزية العضوية. وهناك حاليا وسائل تكنولوجية متطورة تزيد من حدة ودقة استقبال المثيرات السمعية إذا ما كانت الإصابة موضعية. وبذلك تصبح الوسيلة البديلة للمساعدة على استقبال المثيرات السمعية.

وقد يكون الصمم وظيفيا أى يكون العرض هو اضطراب وظيفة السمع رغم سلامة أعضاء استقبال المثيرات السمعية ومراكز السمع فى المخ. وتظهر هذه الحالة فى بعض الاضطرابات النفسية. وتستخدم كأسلوب دفاعى يعفى المريض من استقبال هذه المثيرات الضاغطة عليه من الواقع الخارجى. ويكون ذلك النوع من الإنكار الهروبى مثل الصمم الهيستيرى والذى يعتبر اضطرابا وظيفيا. ويمكن أن تعود وظيفة السمع بعد علاج الحالة بفنيات العلاج النفسى، فيمارس الفرد تواصله السمعى مع العالم الخارجي من جديد بصورة مناسبة وطبيعية.

مصطفى كامل

* * *

الأضبط Ambidexter

من يستخدم كلتا يديه بكفاءة وسهولة متساوية. فهو أعسر وأيمن معا.

شاكر قنديل

* * *

الأضداد Antithetical Meaning

المقصود هنا بأن المعنى الواحد يشمل نقيضه من قبيل أن تعبر الكلمة فى سياق بعينه عن معنى وهى نفسها فى سياق آخر تعنى نقيضها تماما، وعلى سبيل المثال كلمة مولى تعنى سيد وعبد، ووثب تأتى بمعنى قفز وقعد، والجون هو الأبيض والأسود. ويجئ الظن فى القرآن الكريم يقينا وشكا، والرجاء خوفا وطمعا، واللغة العربية فى ذلك ليست وحدها وإن تفردت بأن معنى الضد هو الخلاف والمثل (ومن أراد الاستزادة من هذا المنهل فهناك "ثلاثة كتب فى الأضداد للأصمعى وللسجستانى ولابن السكيت"، نشرها أوغست هينغر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢).

نقول ذلك كله إذ أن لفرويد مقالة فريدة كتبها عام ١٩١٠ تحت عنوان الأضداد (أو المعنى الضدى، أو تضاد المعنى..إلخ) فى الكلمات البدائية، إذ أن مقالته هذه كانت تعليقا على مقال لكارل أبيل Abel, K. صدر عام ١٨٨٤ على شكل كتيب Pamphlet يحمل نفس العنوان الذى عنون به فرويد مقالته الآنفة الذكر.

ولقد صدر فرويد مقاله بفقرة من كتابه "تفسير الأحلام" يبين فيها كيف أن الحلم يعبر عن التناقض والتضاد فى صورة واحدة (هى بمثابة المفردة فى الحلم) ذلك أن الحلم -كما يقرر فرويد ــ لا يعرف كلمة النفى "لا"، ومن ثم فإن عنصرا بعينه من عناصر صياغة الحلم وعمله قابل لتأويل متناقض وهو يستهشد مثلما استهشد أبيل باللغة الهيروغليفية عندما يختار ألفاظا منها تحمل معنيين متضادين من قبيل كلمة Ken التى كانت تعنى لدى المصرى القديم قوى وضعيف (يستشهد فرويد أيضا بهذا المثال تفصيلا فى المحاضرة الحادية عشرة عن "إخراج الحلم" فى كتابه محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى، ترجمة عزت راجح، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ب.ت). ولقد كان هدف فرويد من هذا المقال عن الأضداد فى الكلمات الأولية (أو البدائية) أن يبين مضمونا لغويا فى الحلم باعتباره لغة النائم، وإن لم يقل ذلك تماما (بل كان مفتاحا لمن اعادوا قراءة فرويد كما فعل لاكان Lacan. J على سبيل المثال ليعيد بناء الفكر التحليلى النفسى من منظور لغوى بنيوى).

لقد أراد فرويد أن يشير للطابع النكوصى الشكلى فى تصوير لغة الحلم، وها هو يختم مقاله بالعبارة التالية "وعندها فإنه ليس بمكنتنا نحن الأطباء النفسيين أن نبعد عن خواطرنا تلك الفكرة التى تجعلنا أكثر قدرة على إدراك كنه لغة الحلم وترجمتها لو أننا تتبعنا أكثر وأكثر تطور اللغة".

وهكذا يمكننا أن نعيد القضية -التى طرحها وأرهص بها فرويد- عن الطابع اللغوى البدائى الذى يعين على فهم لغة الحلم باعتباره طابعا نكوصيا للغة جد قديمة -إلى المضمون اللغوى بعامة للمفردة (الصورة) فى الحلم، ولغة اللاشعور بعامة بما تتضمنه أيضا من ثراء بلاغى ودلالة صرفية وصوتية ونحوية وهى المقومات الأساسية للغة الشعور، وكأننا نقول بهذا المعنى إن للاشعور لغة بما تحمله كلمة لغة من مضمون معاصر، والحلم هو الطريق الملكى لفهم ذلك، فهو ثرى بمفرداته (الصور والتى قد تحمل أضدادها)، بقدر ما هو ثرى فى بلاغته المتمثلة فى التكثيف والنقل والرمز، وإن كان فقيرا هونا فى نحوه (وهو يشارك فى ذلك عديدا من اللغات). كما أن هناك قواعد صرفية للرغبة بجانب الصوتيات التى تتخذ سمات بعينها يمكن أن تستدل عليها من طبيعة الرقابة والظهور والإخفاء جهرا وهمسا للرغبة -وكلها دالات لمدلولات لغوية يستطيع الدال العارف (وهو هنا المحلل النفسى) أن يتعرف على أبعادها.

حسين عبد القادر

• • •

الاضطراب Disorder

إن الاضطراب يعنى لغويا الفساد أو الضعف أو الخلل، وهو لفظ يستخدم فى مجال علم النفس بصفة عامة، وفى مجال علم النفس الإكلينيكى بصفة خاصة، وكذلك فى علم الطب النفسى. وهو يطلق على الاضطرابات التى تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك، ويعنى سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعى الذى يحيا فيه. وهناك اتجاه إلى استخدام هذا اللفظ عندما لا يصل الأخصائى النفسى إلى أحد مسميات الأمراض التى اتفق عليها وفقا للمنهج التصنيفى للأعراض. فيكون الاضطراب عند ذاك مجموعة من الأعراض تعكس سوء توافق الفرد ولكن هذه الأعراض لم تتطابق ولم تتفق مع وصف محدد لأحد الأمراض (Diseases) المتفق عليها.

كما أن هناك اتجاها لاستخدام هذا المصطلح لوصف مظاهر الاضطراب التى لا تندرج تحت فئات الأمراض النفسية والعقلية، ولمظاهر الاضطراب التى تصيب الشخصية من ناحية فقدان اتزانها وثباتها الانفعالى، أو تميزها بالسلبية والاعتمادية والعدوانية، أى ما يتفق على تسميته باضطرابات الشخصية (Personality Disorders). كما يستخدم مصطلح الاضطراب أيضا لوصف مظاهر الاضطراب التى تعطل جوانب النمو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية والتى لا يمكن تحديدها تحديدا قاطعا فى مجال الأمراض النفسية الجسمية.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب الإدراك Imperception

يعتبر أحد أعراض الاضطرابات أو الأمراض النفسية وينجم عنها، كإدراك أشياء لا وجود لها فى الواقع الفعلى، مثل الهلاوس Hallucinations. ففى حالة الهلوسة يحس الفرد أحاسيس ليست لها تنبيهات خارجية حقيقية، كأن يحس المريض بأن شخصا يناديه أو يحدثه، وهو فى هذه الحالة يراه ويسمع صوته ويتلقى عنه، ويرد عليه، وينقل إليه، ويكون المريض فى مثل هذه الحالات مصدقا لكل ما يحس به، كالنائم الذى يرى حلما فى نومه؛ لكن المريض يكون فى حالة اليقظة. ومن أنواع اضطراب الإدراك أيضا ما يعرف بسوء التأويل، حيث توجد أشياء فى الواقع لكننا ندركها محرفة، بحيث يتفق هذا التحريف مع حالتنا النفسية. فالمتشكك فى الناس أو فاقد الثقة

فيهم يفسر سلوكهم على أساس أنه يخفى نوايا سيئة نحوه، كما يفسر سلوك من يعاديه أيا كان هذا السلوك على أنه موجه للإضرار به أو الإيقاع. فكوب الشاى الذى يقدمه له كتحية مملوء بالسم القوى الذى سوف يودى سريعا بحياته إن هو شربه. وهكذا يدرك الأشياء الموجودة فى الواقع على غير حقيقتها، وبحيث تتمشى مع نفسيته المريضة.

على أن الأشخاص الأسوياء سوف نجد عندهم أيضا أنواعا من سوء التأويل لكنه ليس سوء تأويل مرضى -كما فى المثال السابق- بل سوء تأويل سوى ناتج -على سبيل المثال- عن ضعف الحواس، أو عن قوانين الطبيعة؛ كرؤية القلم المغموس بعضه فى كوب ماء على أنه مكسور.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاضطراب الانفعالى

Emotional Disorder

الاضطرابات التى تتسم بشكل واضح بمظاهر الاضطراب الانفعالى أى الاستجابة بنوعية من الاستجابات تتسم بدرجة من الإفراط فى الطاقة الانفعالية المعبر عنها بشكل يزيد عما يحتاجه الموقف أو المثير. أو عدم التناسب بين المثير واستجابة الفرد الانفعالية أو زيادة الطاقة الانفعالية فى الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية؛ مثل حالات القلق والتوتر والاكتئاب، أو انخفاض وضعف الطاقة الانفعالية فى الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية مثل الضحالة الانفعالية والتبلد الانفعالى وعدم الاكتراث. وتظهر الاضطرابات الانفعالية بصورة واضحة فى الأمراض العصابية والذهانية كما تكون أحد مظاهر الاضطرابات السلوكية.

وتعتبر الاضطرابات الانفعالية من أهم الأسباب التى تؤدى إلى الأمراض السيكوسوماتية التى تظهر فى شكل اضطرابات فى الجهاز المعدى والهضمى والجهاز الدورى والجهاز التنفسى...

مصطفى كامل

• • •

اضطراب الحس **Paraesthesia**

اضطراب فى إحساس الفرد. وقد يظهر هذا العرض سواء فى صورة زيادة الإحساس أو فقدانه أو نقصه. ويظهر فى أشكال فقدان الإحساس فى أطراف الجسم فى بعض الحالات العضوية التى تنتج عن تلف أو إصابة بعض مراكز المخ والجهاز العصبى المركزى.

وقد ينتج هذا العرض بسبب بعض الاضطرابات الوظيفية التى يفقد فيها المريض الإحساس بجزء من الجسم كما يحدث فى بعض الحالات الهيستيرية.

كما تظهر هذه الحالة بشكل زائد فى الحالات التى تتعرض لبتر أحد أعضاء الجسم، بحيث تؤدى هذه الحالة إلى أن يحس الفرد بالعضو المبتور وكأنه موجود ويدرك جسمه وكأنه كامل، كتعويض زائد عن فقدانه لهذا الجزء المبتور.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب الحس **Paresthesia**

انظر : اضطراب الحس.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب الخجل **Shyness Disorder**

اضطراب نفسى يتميز بالرغبة فى تجنب الناس، وعدم مواجهتهم، والارتباك فى حضورهم. وقد يصل الأمر إلى حد كف السلوك التلقائى، وارتباك الكلام، وهروب الأفكار،

واضطراب الحركات مع علامات الخجل الانفعالى المصاحبة، كما يحدث للطفل الصغير فى حضور الغرباء.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاضطراب الدورى Cyclothymia

اضطراب يلحق بمزاج الشخص بحيث يجعله يتأرجح بين انفعالات الحزن والكآبة، وانفعالات الفرح والابتهاج، فيما يشبه الدورات أو النوبات. وهو حالة من الاضطرابات دون الجنون الدورى أو المعروفة بجنون الهوس - الاكتئاب.

(انظر: الجنون الدورى).

فرج عبد القادر طه

• • •

اضطراب الذاكرة Memory Disorder

الذاكرة هى إحدى الوظائف العقلية للإنسان لكى تطرد الحياة وتتطور بحيث يمكن الاستفادة من تراث الأجيال السابقة فى تطوير الحياة وتنميتها للأجيال الحالية وللتخطيط للمستقبل، بل ولكى يستفيد الفرد ذاته مما سبق أن مر به من خبرات. وتقاس درجة التذكر عن طريق محورى الذاكرة وهما الاستدعاء والتعرف، والذاكرة نوعان أساسيان هما الذاكرة القريبة والذاكرة البعيدة. كما أن للذاكرة متغيرات كمظاهر يمكن من خلالها قياسها مثل الذاكرة العددية واللفظية والمكانية والسمعية والبصرية.. إلخ.

وللذاكرة بؤر منتشرة على لحاء المخ تعتبر مراكز لها وفقا لطبيعة المثير وخصائص الوظيفة.

ويعتبر اضطراب الذاكرة إحدى العلامات المرضية الدالة التى يركز عليها الفحص النفسى، والطب النفسى والعصبى لتشخيص الحالات الوظيفية وطبيعتها والحالات العضوية وخصائصها.

وقد يظهر الاضطراب فى الذاكرة فى انحراف مسارها بشكل زائد عن المعدل المتوقع فى الحالات السوية، كما يحدث فى حالات الحساسية الزائدة والذاكرة المبالغ فيها لأدق التفاصيل، وتكرار بعض الأحداث الصدمية.

وقد يظهر اضطراب الذاكرة فى انحراف مسارها بشكل يقل عن المعدل المتوقع فى الحالات السوية مثل فقدان الذاكرة جزئيا أو كليا، وتحريف الذكريات القديمة، واضطراب مظاهر الذاكرة القريبة أو البعيدة.

ويظهر اضطراب الذاكرة بصورة مختلفة كميا وكيفيا فى الحالات الوظيفية والعضوية المختلفة. بل إن مرض الخبل العضوى توجد به - على سبيل المثال - صورة صارخة لاضطراب الذاكرة، فتضطرب الذاكرة القريبة وتضمحل، وتتجلى بشكل مميز الذاكرة البعيدة. وتعتبر هذه الخصائص إحدى العلامات الإكلينيكية الدالة لتشخيص هذا المرض.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب الشخصية الاجتنابى

Avoidant Personality Disorder

اضطراب فى الشخصية يتميز بجعلها شديدة الحساسية لنقد الآخرين، والخوف من التواجد بينهم أو إنشاء علاقات متبادلة معهم، مع الإحساس بالدونية ومشاعر التوتر والخجل الزائد؛ مما يجعل الفرد يفضل العزلة والابتعاد عن الناس وتجنبهم.

فرج عبد القادر طه

• • •

اضطراب الشخصية البينية

Borderline Personality Disorder

اضطراب مزمن فى الشخصية يعيش فيه

الفرد طوال حياته على الهامش الذى يفصل بين السواء وبين المرض النفسى، بحيث لا نستطيع وصفه بالسواء، كما لا نستطيع أن نصفه بالمرض أو الاضطراب. فهو بين بين، لا هو سوى ولا هو مريض. وتبقى حالته طوال حياته هكذا؛ لا تتقدم نحو السواء ولا تنهار إلى المرض.

فالشخص هنا يعانى من عدم الاتزان فى سلوكه وعلاقاته، فهو قد يكون سهل الاستثارة أو عصبى المزاج أو يفسد علاقاته مع الآخرين بسهولة وبسرعة، أو يغضب سريعا ويفرح سريعا لأمور لا تستحق كل هذا، أو يندفع فى سلوكه دون تروٍ أو تفكير، أو يكون كثير الشك فى الناس متقلب الأهواء أو فاقد الثقة فى الناس.. أو بعض هذا، أو كله.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاضطراب العصبى Nervous Disorder

مصطلح يطلق على الأمراض العضوية التى تسمى الأمراض العصبية التى تصيب المخ والجهاز العصبى المركزى. ولكن يستخدم هذا المصطلح بين كثير من غير المتخصصين للتعبير عن الاضطرابات الوظيفية العصابية والذهانية؛ ولذا فإنه عادة لا يستخدم بين المتخصصين بصورة شائعة لأنه أصبح يستخدم استخداما مبتذلا بين العامة.

مصطفى كامل

• • •

الاضطراب العقلى Mentalia

وهى حالة مرضية يتخلى بسببها الفرد المريض عن التفاعل المنطقى مع الواقع، وينسحب منه، وتضطرب وظائفه العقلية واللغوية والانفعالية والسلوكية تبعا لذلك. ويتفاعل مع الواقع بمنطقه الذى ابتدعه مدافعا به عن ذاته ومتأثرا بما يعانيه من صراعات داخلية وضغوط خارجية.

وقد ينشأ الاضطراب العقلى بسبب عوامل عضوية أو وظيفية. ويسمى فى كل حالة تبعا لمسبباتها فقد يكون اضطرابا عقليا عضويا أو وظيفيا.

مصطفى كامل

• • •

الاضطراب العقلى Mental Disorder

اصطلاح يقصد به المرض العقلى.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب القراءة Paralexia

صورة من صور صعوبات القراءة وتتمثل فى إبدال الحروف أو تقديم وتأخير بعضها، أو نقل حروف أو مقاطع من الكلمة من مكانها إلى مكان آخر.

شاكر قنديل

• • •

إضراب الكلام Lalopathy

اضطراب يأخذ صورا وأشكالا مختلفة من التلعثم والتهتهة وصعوبة إخراج مقاطع الكلمات أو بعض الحروف. وهذا الاضطراب إما أن يكون نتيجة لتلف أو إصابة فى مركز الكلام بالمخ، أو بسبب أعراض القلق النفسى وما يصاحبه من فقدان الثقة بالذات واضطراب التوافق الاجتماعى مع الآخرين.

معنى ذلك أن اضطراب الكلام قد يكون نتيجة لأسباب عضوية أو لأسباب وظيفية تكون غالبا مشبعة بمظاهر اضطراب انفعالى.

والتنبؤ بنجاح العلاج يكون أفضل وأجدى فى حالة عيوب النطق والكلام التى تعود إلى أسباب وظيفية.

مصطفى كامل

• • •

اضطراب المخ Brain Disorder

وهو الاضطراب الذى يحدث فى خلايا المخ أو بأحد فصوصه أو أجزائه أو أعضائه.

والاضطراب إما أن يكون داخليا بسبب أحد مظاهر التغير الذى يحدث فى الدورة الدموية أو الكيميائية بالمخ أو النشاط الكهربى أو بسبب حادث خارجى.

كما أنه قد يكون نتيجة مسببات كثيرة منها: أمراض سوء التغذية - الإصابة بفيروسات وحميات - الارتفاع الشديد فى درجة حرارة الجسم - التسمم الناتج من إدمان الكحوليات أو تعاطى مواد سامة والإدمان على المخدرات.

وقد يكون أيضا بسبب تصلب فى شرايين المخ أو زيادة النشاط الكهربائى فى موجات المخ أو بسبب النزف الداخلى والأورام التى تظهر بالمخ.

كما يحدث الاضطراب بسبب إصابات ما بعد الحوادث الصادمة وما تؤدى إليه من ارتجاج بالمخ، وتهتك فى أجزاء منه أو حدوث نزيف أو قطع أحد أطراف الأعصاب الموصلة سواء الحسية أو الحركية.

وقد تتأثر وظائف بعض أجزاء المخ دون إصابتها بأى تلف أو اضطراب عضوى؛ وهى غالبا ما تصاحب الاضطرابات الوظيفية من عصابية أو ذهانية كما أنها تظهر مصاحبة لعديد من الأمراض العضوية بالمخ.

مصطفى كامل

• • •

اضطرابات النوم Dyssomnia

نوم غير منتظم، تتخلله اضطرابات غير سوية مثل الأحلام المزعجة، والمشى أثناء النوم، والحديث بصوت مسموع أثناء النوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاضطرابات الجسمية

Somatic Disorders

وهى كل الاضطرابات الفسيولوجية التى تصيب أعضاء الجسم. وهى تتميز وتتمايز عن الاضطرابات العصبية التى نخص بها اضطرابات الجهاز العصبى والمخ، مما يعنى أن الاضطرابات الجسمية لا تدخل فيها -على سبيل الاصطلاح- اضطرابات المخ والجهاز العصبى.

مصطفى كامل

• • •

اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة

Post-Traumatic-Stress Disorders

اضطرابات نفسية تصيب من تعرضوا لأحداث أو ظروف مفاجئة صحبها ضغط نفسى شديد كان فوق احتمالهم مثل ظروف وأحداث الكوارث والحروب والزلازل، والاختطاف والاغتصاب والاعتقال، وحوادث السيارات.

ولهذه الاضطرابات أعراض عدة منها: تذكر الحدث الضاغط باستمرار والعيش مع انفعالاته العنيفة، وظهوره بشكل متكرر فى أحلام الفرد وعلى هيئة كابوس، وفقد الثقة فى النفس وفى الآخرين، والإحساس بتفاهة الحياة والرغبة فى التخلص منها، والتشاؤم من المستقبل وما يخبئه القدر، والخوف الزائد، والقلق الهائم، والعصبية، وعدم انتظام النوم، واضطراب الشهية للطعام والشراب، وصعوبة التركيز والتذكر، وكثير من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية (راجع: السيكوماتية)..

وحديثا لفتت "اضطرابات ضغوط ما بعد

الصدمة" انتباه العلماء العرب إليها في محاولة لدراستها وتشخيصها وعلاجها نظرا للظروف المأساوية التي عاشها الوطن العرب في الفترة الأخيرة مثل الحرب بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، وغزو العراق للكويت، وحرب التحالف العالمي الذي قام بإخراج العراق من الكويت، وما تفعله إسرائيل من اعتداءات مستمرة على الفلسطينيين وعلى جنوب لبنان، وأحداث الإرهاب التي وقعت في مصر والجزائر، والحرب الأهلية اللبنانية... حيث خلق كل ذلك مآسي وضغوطا هائلة على مواطني العالم العربي، مما استنفر كثيرا من علمائه لدراسة اضطرابات ما بعد الصدمة والتركيز عليها.

فرج عبد القادر طه

• • •

اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة PTSD

- الاختصار الأجنبي الذي تعرف به "اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة" (راجع المصطلح السابق).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإضعاف التدريجي Desensitization

أسلوب إرشادي وعلاجي يتم من خلاله ترتيب خبرات القلق لدى العميل ترتيبا خاصا، بحيث تصبح المثيرات التي تبتعث السلوك المرغوب أكثر احتمالا للحدوث، وهي في نفس الوقت المثيرات الأقل احتمالا لإحداث القلق. بينما تصبح المثيرات التي تبتعث السلوك غير المرغوب أقل احتمالا للحدوث من حيث هي المثيرات الأكثر احتمالا لتحريك القلق.

وبواسطة هذا التكنيك يقوم المرشد النفسي بتدريب العميل على معايشة مجموعة من المواقف التي تعتبر مولدة للقلق لديه، وذلك من خلال المرور بحالة من الاسترخاء النفسي والعصبي. وهذا يتطلب إخضاع العميل لسلسة من التدريبات الخاصة على الاسترخاء العميق وذلك من خلال بناء مواقف علاجية تترتب فيها مثيرات القلق تصاعديا، أي يبدأ من الأدنى إلى الأعلى ثم يبدأ المرشد في استعراض تلك المواقف بحيث يبدأ بأدناها - استثارة للقلق- ومن خلال تعرض العميل لتلك المواقف وهو في أقصى درجات الاسترخاء فإنه عادة يكون مستعدا لتقبلها، ثم يتدرج المرشد في عرض تلك المواقف حتى ينتهي بأقصاها استثارة للقلق. وفي كل مرة يحدث فيها أمر غير متوقع، فلابد وأن يتوقف المرشد لكي يبدأ من المرحلة السابقة. وهكذا ينحسر الإحساس بالقلق تدريجيا، ويتزايد الشعور بالثقة في النفس وذلك من الإضعاف التدريجي والتنازلي لمشاعر القلق.

شاكر قنديل

• • •

إضفاء تفسير نفسي Psychologizing

النظر للأمور ـ معظمها ـ على أن لها طبيعة أو مسببات أو علل نفسية، أو التعصب لعلم النفس حتى يعتقد الفرد أن وراء كل حدث أو ظاهرة إنسانية عامل نفسي يلعب دورا رئيسيا فيها. ولاشك في أن هذه مراهقة فكرية أو علمية إن جاز التعبير؛ نجدها في بعض المبتدئين من المتخصصين النفسيين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الإطار المرجعي Frame Of Reference

معيار أو شئ يرجع إليه، أو يحدد على أساسه، أو يبنى عليه حكم معين، أو إدراك معين، أو تقييم معين. فعلى سبيل المثال، من كان إطاره المرجعي في القانون هي الشريعة

الإسلامية نجده لا يرضى بديلا بأى قانون للسرقة غير قطع يد السارق.

كما أن مبادئ الحزب السياسية المعينة تكون عادة الإطار المرجعى فى الحكم على السياسات بالنسبة لمعظم أعضاء الحزب.

ونجد بالمثل أن المراهقات قد تتخذ من تسريحة شعر ظهرت بها ممثلة مشهورة نموذجا تحتذيه فى تسريحة شعرهن حيث إن نجوم المجتمع عادة ما يمثلون إطارا مرجعيا لكثير من التقييمات والأحكام والتفضيلات.

راجع : الجماعة المرجعية.

فرج عبد القادر طه

* * *

إعادة البناء **Reconstruction**

١-يقصد بالمصطلح فى التحليل النفسى إعادة بناء الوقائع فى الموقف العلاجى عندما يتضمن تفسيرا ما مثل ربط الخبرة بمعطيات من خبرات ماضية فى الطفولة مع وقائعها المعاشة. كما أن المصطلح يستخدم بعامة للإشارة إلى ضرورة النظر فى الوقائع من أجل فهمها لا تفسيرها فحسب، آنذاك لابد من إعادة بناء الوقائع من خلال فهم دينامى لا يغفل البعد النشوئى أو الاقتصادى.

٢-يشير إنجلش وإنجلش فى قاموسهما إلى استخدام طريقة إعادة البناء فى تجارب الاحتفاظ، Retention عندما يطلب من الشخص إعادة سلسلة مفككة من الكلمات إلى سابق وضعها المنتظم.

حسين عبد القادر

* * *

إعادة التعليم **Re-education**

أحد أساليب العلاج والإرشاد النفسى وخاصة لدى المدرسة السلوكية. فالسلوك الفردى من حيث هو سلوك مكتسب يقوم على مقولة أساسية لديها وهى أن كل سلوك هو محصلة ارتباط بين مثير واستجابة، وأن كل سلوك يمكن تعديله من خلال عملية محو الارتباط القديم بين المثير والاستجابة، وإعادة تكوين الارتباط بين مثير واستجابة جديدة، أى أن تعديل السلوك -فى تلخيص بسيط -هو محو تعلم قديم وتكوين تعلم جديد وذلك من خلال عمليتى تدريب وتعزيز. ومن ثم يتخلص الفرد من ارتباطات قديمة لكى يحل محلها ارتباطات جديدة. وإعادة التعلم يمكن -بهذا المنطق- أن يشكل كل جوانب حياة الفرد من مستوى العادات البسيطة حتى أعقد مواقف الحياة، كتعلم قيم جديدة، وعادات جديدة، وأنماط تفكير جديدة.

شاكر قنديل

* * *

إعادة التنظيم **Reorganization**

يشير هذا المفهوم -فى سيكولوجية التعلم- إلى النظرية التى تفسر التعلم باعتباره تعديلا أو تكييفا للعناصر القائمة فى الموقف، وليس باعتباره تكوينا أو تركيبا من عناصر جديدة مستقلة. ووجهة النظر التنظيمية تتعارض مع النظرية الترابطية التى تفسر عملية التعلم باعتبارها تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات. ووفقا لنظرية إعادة التنظيم فإن استجابة الفرد للمشكلة المتعلمة يؤدى عادة إلى تغيير الأسلوب أو الكيفية التى يدرك بها الفرد المتغيرات البيئية، أو البيئة الداخلية للفرد. على أن هذا التغيير ليس مجرد إضافة لارتباطات جديدة، ولكنه إعادة تركيب أو إعادة تنظيم فى نسق التفكير، وفى عادات الفرد، وفى اتجاهاته ومنطلقاته الفكرية.

شاكر قنديل

* * *

الإعاقة **Blocking**

١-عرض يشاهد بكثرة فى الفصام وبخاصة فى مراحله الأولى، ويقصد به توقف الأفكار Thinking أو إعاقتها واحتباسها إذ يتوقف المريض فجأة عن الكلام وإن لم يفقد شعوره كما نرى فى الصرع (انظر: الصرع) على سبيل المثال. ويشعر المريض فى نفس الوقت بخواء فكره خلال فترة الإعاقة ثم يعود للكلام من جديد، وإن كان غالبا ما ينتقل لموضوع آخر.

٢-ويمكن أن تعتبر الإعاقة ظاهرة إنسانية تحدث فى مواقف حياتية سوية كنتيجة للعمليات اللاشعورية كما يحدث أحيانا فى نسيان الأسماء أو الأعلام، (انظر: الهفوة Error) أو فى توقف المستدعيات فجأة فى العلاج بالتحليل النفسى، مما يشير إلى إعاقة انفعالية عندما تحول العمليات الأولية دون خروج المستدعيات أو الفكرة إلى الشعور. وقد تخرج الفكرة بعد ذلك محرفة أو مجردة من شحنتها الانفعالية، وقد تكون بديلا عن الفكرة المعاقة أو المكبوتة بتعبير أدق، على سبيل المثال.

حسين عبد القادر

• • •

الاعتزاز بالذات **Self-Esteem**

إعطاء الفرد ذاته وزنا كبيرا، يبدو أكثر وضوحا فى اعتزازه بنفسه وبكرامته (راجع: تقدير الذات).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاعتقاد (العقيدة) **Belief**

تصديق جازم بشئ ما أو فكرة ما أو عقيدة ما. ولعل الاعتقادات الدينية خير مثال على ذلك. فهى اعتقادات لا تقبل الشك أو التشكيك أو التغيير، رغم ما قد يشوبها من خرافات أو مجافاة للعقل والمنطق والواقع والتجربة.. فأنصار كل دين يسفهون ما فى الأديان الأخرى من اعتقادات. مع ضرورة ملاحظة أن الاعتقاد يتميز بجانب انفعالى شديد، مما يجعله مختلفا عن الرأى Opinion (راجع: الرأى)، الذى هو قناعة بفكرة أو تصديق لمعلومة معينة دون الارتباط الانفعالى بها، مثل كون الأرض كروية، أو قابلية السكر للذوبان فى الماء وامتناع الزجاج عن ذلك، أو تمدد المعادن بالحرارة وانكماشها بالبرودة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاعتلال **Morbidity**

وهى حالة القصور أو العجز أو المرض التى تحدث للفرد بحيث تعيق بعض وظائفه عن القيام بالأداء العادى السوى، وقد ينشأ الاعتلال أو المرض عن اضطراب عضوى أو عن اضطراب وظيفى.

وتستخدم كلمة اعتلال فى الدراسات التى تتناول تكرار حدوث المرض بين الأفراد أو معدل الاعتلال أو انتشار المرض وهو متوسط العدد المتوقع للأفراد الذين تخطوا مرحلة ظهور المرض.

وقد أدى ازدياد الاهتمام بالدراسات الإحصائية للأمراض للاستفادة بها فى علاج ومقاومة كثير من الأمراض الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتفيد فى التعرف على الأسباب التى تؤدى إلى أمراض معينة وتحديد أساليب الوقاية والعلاج تبعا لذلك.

مصطفى كامل

• • •

الاعتماد **Dependence**

انظر : الاعتمادية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاعتماد المتبادل Interdependence

١-اعتماد متبادل بين الأفراد، كالاعتماد المتبادل بين أفراد العائلة الواحدة حيث يعتمد كل منهم على الآخر في مساعدته وتعضيده.

٢-تأثير وتأثر متبادل بين عدة عوامل أو مؤثرات في ظاهرة معينة. كتأثير الخصائص النفسية للأب في علاقته وسلوكه مع ابنه، وتأثير خصائص الابن النفسية -في ذات الوقت- على علاقة الأب وسلوكه مع ابنه (ونفس الشئ بين المدرس وتلاميذه). فهنا نجد علاقة متبادلة بين الخصائص النفسية لكل من الأب والابن في ظاهرة علاقة الأب وسلوكه مع ابنه، ومن هنا نجد نفس الأب يعامل ابنا بكيفية، وابنا آخر بكيفية أخرى، كما نجد ابنا يستجيب للأب بكيفية معينة، وأخا له يستجيب لنفس الأب بكيفية أخرى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاعتمادية Dependency

اعتماد الفرد على الآخرين (كالأب أو الأم أو الأسرة أو الغير أيا كان) في إشباع حاجاته وتحقيق رغباته، وعدم قدرته على مواجهة الحياة مستقلا بشخصيته، فيكون بذلك أقرب إلى الطفل الصغير الذي يعتمد على والديه في حياته، وهي سمة إن وجدت بشكل واضح في فرد دلت على نقص في نضجه النفسي.

فرج عبد القادر طه

• • •

اعرف نفسك Know Thyself

الشعار الذي رفعه سقراط الفيلسوف اليوناني الشهير (انظر: سقراط) داعيا شباب أثينا ومواطنيها لتأمل نفوسهم وأحوالها وما تنطوي عليه من خير وشر، حتى يمكن لهم سياستها نحو الخير والفضيلة والعدل، انطلاقا من هذه المعرفة.

ويعول التحليل النفسي كثيرا على مساعدة الإنسان على التعرف على حقيقة نفسه وما تنطوي عليه كخطوة أولى وأساسية نحو الشفاء والتوافق النفسي معا حيث يستطيع حينذاك أن يحسن توجيه نفسه وقيادة زمامها نحو السلوك الأقوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأعسر Left-Handed

من يفضل استعمال يده اليسرى على استعمال يده اليمنى، لكونها أكثر كفاءة ومهارة من يده اليمنى. ونسبتهم قليلة في المجتمع. وغالبا ما يرجع ذلك إلى عوامل عصبية أو تربوية ونفسية وتدريبية. وإن اختلفت أوزان كل من هذه العوامل من حالة معينة إلى غيرها. (راجع: الأيمن، والتفضيل المخي).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأعصاب الجمجمية Cranial Nerves

وهي تحتوي على ١٢ زوجا من الأعصاب تقع بداياتها ومؤخراتها داخل الجمجمة وتعرف أيضا بالأعصاب المخية.

انظر : الأعصاب المخية.

مصطفى كامل

• • •

الأعصاب الشوكية Spinal Nerves

ينشأ من كل عقلة من عقل الحبل الشوكي زوج من الجذور الشوكية العصبية إلى اليمين واليسار ويتكون كل جذر من هذه الجذور من التحام جذر حسي متصل بسطحه الظهري. وتتصل بذلك الجذر الظهري عقدة حسية تتكون من أجسام من بعض الخلايا العصبية الحسية التي تنقل الإحساسات من الجلد والأعضاء إلى

المخ عن طريق المسارات الحسية في الحبل الشوكي. أما الجذر البطني أو الحركي فيضم محاور الخلايا العصبية الموجودة في مادة الحبل الشوكي الرمادية. وبذلك يندمج الجذر الحركي مع الجذر الحسي ليتكون منهما عصب مختلط يرسل بعد هذا الاندماج فرعا مصدرا وآخر موردا يوصلانه بالعقدة المقابلة له في الجهاز العصبي المستقبل. وهذه الفروع من حلقات السلسلة العقدية هي التي توصل الجهاز العصبي المستقل بالحبل الشوكي والمخ.

والأعصاب الشوكية عددها ٣١ عصبا شوكيا، وتسمى هذه الأعصاب بأسماء المناطق التي تقع بها، فهناك الأعصاب الشوكية العنقية والظهرية والقطنية والعجزية. وهي كما ذكرنا توصل الجهاز العصبي المستقل بالحبل الشوكي والمخ، كما أنها تربط بين الجهاز العصبي الطرفي والجهاز العصبي المركزي.

مصطفى كامل

* * *

الأعصاب المخية Cerebral Nerves

وهي أعصاب تتصل بالمخ وتتكون من ١٢ زوجا من الأعصاب تقع معظمها في منطقة الرأس والعنق عدا العصب العاشر، وهو العصب الحائر الذي يمتد إلى تجويف الصدر والبطن. وهذه الأعصاب هي العصب الشمي والعصب البصري والعصب الحركي للعين والعصب البكري والعصب التوأمي الثلاثي والعصب المبعد والعصب السمعي والعصب اللساني البلعومي والعصب الحائر والعصب الإضافي والعصب تحت اللساني. وتعرف الأعصاب المخية أيضا بالأعصاب الجمجمية (انظر: الأعصاب الجمجمية).

مصطفى كامل

* * *

الأعصاب الموردة Afferent Nerves

وهي الأعصاب الحسية التي تنقل المثيرات الحسية إلى مراكز المخ لكي يفهمها المخ ويتهيأ لإصدار أوامره وتحريك الخلايا العصبية الحركية عبر المسارات الحركية إلى الأعصاب الحركية التي توصلها إلى الأطراف أو الأعضاء المختصة لكي تعطي استجابة الفرد على ما استقبلته الأعصاب الموردة من مثيرات.

مصطفى كامل

* * *

الأعصبة النرجسية

Narcissistic Neuroses

مصطلح قصد به فرويد تلك الحالات الذهانية الوظيفية في مقابل الأعصبة الطرحية Transference Neuroses والتي تمثلها تلك الأمراض النفسية العصابية كالهيستريا والحواز.

فقد استخدم فرويد هذا المصطلح ليدلل على الطبيعة النرجسية للذهان Psychosis وصعوبة إقامة علاقة طرحية بالنسبة لمرضاه، مع ضعف الأنا وانقطاع صلته بالواقع كنتيجة للطابع النرجسي. وهو ما عدل عنه هو نفسه من خلال تناوله لحالات ذهانية وأيضا في إشارته الواضحة في كتابه الموجز في التحليل النفسي (ترجمة د.سامي محمود علي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨). إذ يرى أن مشكلة الذهان كان يمكن أن تكون "بسيطة واضحة لو كان الأنا قد انقطعت صلته بالواقع تمام الانقطاع ولكن هذا أمر لا يحدث إلا نادرا بل ويحتمل ألا يحدث أبدا. وحتى بالنسبة إلى الأحوال البعيدة عن واقع العالم الخارجي مثل الأحوال الهلوسية المختلطة فإن المرضى يقررون عند شفائهم أنه في ركن قصي من عقلهم -على حد تعبيرهم- كان يقبع شخص سوي حريص على الاختباء. وأكثر من ذلك أن تطور أشكال العلاج الجماعي

وبخاصة السيكودراما أتاح لجمهرة من المحللين النفسيين منهم ليبوفيسى Lobovici.s أن يعالجوا حالات ذهانية؛ وهو الأمر الذى يجب ألا نغفل فيه دور وولف Wolf وشيلدر Schilder, P فالطرح الذى بدا عصيا استطاعوا أن يوظفوه من خلال العمل مع الجماعة.

حسين عبد القادر

* * *

أعضاء الحس **Sensory Organs**

هى الأعضاء التى تستقبل المثيرات أو المنبهات وتنقلها إلى مراكزها بالمخ لكى تعطى تعليماتها بالاستجابة لها وفقا لخصائصها. وهذه الأعضاء هى الأعضاء الخاصة بالحواس الظاهرة من لمس وذوق وشم وبصر وسمع وهى الجلد والفم واللسان والأنف والعين والأذن. وأعضاء الحس هذه هى أعضاء تحقق نوعا من التكامل الفسيولوجى والنفسى والاجتماعى للفرد فى علاقته بنفسه وبالواقع.

مصطفى كامل

* * *

الإعلاء **Sublimation**

انظر : التسامى.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإعلام **Information**

الإعلام قريب فى معناه من الإعلان (انظر : الإعلان) إلا أن الإعلام على عكس الإعلان لا يكون عادة مغرضا بل يقصد أساسا إلى التعريف بحقيقة الوقائع والأحداث والأخبار التى تهم الناس كافة فى المجتمع (سواء المحلى أم الدولى). كما أن الإعلام لا يستهدف تحقيق كسب مادى (كما يستهدف الإعلان عادة)؛ بل إنه يستهدف توعية الناس بالحقيقة المجردة ما أمكن؛ وإن وجدنا بعض المؤسسات الإعلامية فى بعض البلاد تمزج بين الإعلام والدعاية. فتنشر الدعاية المغرضة فى قالب إعلامى لا يكاد ينتبه له المتلقى إلا بعد حين (كوزارات الإعلام ومؤسساته فى كثير من البلاد المختلفة على نحو ما كان عليه الإعلام العربى فى الأيام الأولى من حرب عام ١٩٦٧، وقبلها بسنوات). هذا علاوة على أن الإعلان يكاد يقتصر على ما له علاقة بالسوق والمكسب والخسارة، فى حين أن الإعلام يشمل مختلف مجالات الحياة والنشاط من اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وصحية وسكانية...

وتخصص كل دولة مؤسسة رئيسية للإعلام تتبعها عادة أجهزة ومؤسسات فرعية، ويعطى كل ذلك تسميات قد تختلف من بلد لآخر، إلا أن طبيعتها وأهدافها الأساسية واحدة. كما أن نفس التسمية قد تتغير من حين لآخر داخل نفس البلد، فتارة تسمى وزارة الثقافة والإعلام، وتارة أخرى وزارة الإرشاد القومى.. وتتبعها مؤسسات فرعية كمصلحة الاستعلامات والإذاعة والتليفزيون.. إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإعلان **Advertisement**

الإخبار عن وجود شئ والتعريف به باستخدام وسائل الإذاعة والنشر المعروفة كالصحافة والتليفزيون والإذاعة والمنشورات والملصقات ولوحات الإعلانات.. إلا أن الإخبار والتعريف فى الإعلان يكون عادة مغرضا ومحبذا ومضخما لميزات الشئ المعلن عنه، بحيث يوحى بتحبيذه وشرائه (إن كان مما يشترى) أو مشاهدته (كالفيلم السينمائى) أو قراءته (كالكتاب أو المجلة أو الجريدة).. فالإعلان يجنح إلى الدعاية (انظر : الدعاية)، بل إنه فى الواقع من وسائلها الأساسية.

ويحتل الإعلان مكانة رئيسية فـــى عمليـــة تسويق المنتجات وترويج البضائع خصوصا فـى السوق الحرة والنظام الرأســـمالى. ولا تدخـــر المؤسسات الإنتاجية والتجارية جهدا فى الإنفـاق على الإعلان والتركيز عليه. وتجند فى ســـبيل ذلك ما تستطيع من جهود بشرية، وتخصص مـا تطيقه من تكاليف مالية.. مطمئنة إلى أن عـــائد الإعلان يفوق كثيرا ما ينفق عليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاغتراب Alienation

يطلق لفظ الاغتراب عادة على البعـد عـن الأهل أو الوطن. لكنه يطلـق اصطلاحـا فـى العلوم الاجتماعية على فقـــدان الفـرد لذاتـــه، واغترابه عنها، فيستنكر أعماله؛ وكأنها غريبـة عليه، ويستنكر ذاته؛ وكأنه ليس هو، حتى أنـــه يكره الحياة ذاتها، ويبتعد عن المجتمـــع الـذى يعيش فيه، ويعتزله، ويحس بانفصاله عنه؛ ممـا يعتبر ضربا من الاضطراب النفسى فى نهايـــة المطاف، أو عرضا من أعراضه.

وما أكثر ما يستخدم هذا المصطلح اليوم فى شتى مناحى الحياة حتى ابتذل معنـــاه العلمـى وبات خاليا من المعنى. وإذا كانت الكلمـة فـى ذاتها لها تاريخ قديم من الفكر الدينى وبخاصـة المسيحى والإسلامى وفى العصـــور الوسـيطة التى تعددت استخدامات الكلمة فيـها مـا بيـن قانونية ونفس -اجتماعية (على حد قول محمـود رجب فى مؤلفه، الاغتراب، الإسكندرية، منشـأة المعارف، ١٩٧٨)، فإننا نتجاوز عن هذه الحقب التى تضرب فى تاريخ قديم لم يكن اســـتخدامه قصديا ومنهجيا للمصطلح بل كان تلقائيـا فـى مجالات مختلفة، وإن مثل تراثا معرفيا اســـتفاد هيجل من بعضه.

وهيجل هو أول من صك هـــذا المصطلـح واستخدمه استخداما علميا ومنهجيا بل ونظر لـه فى كتابه الموسوم "فينومينولوجيا الروح" ١٨٠٧ (ترجم مصطفى صفـــوان الجـزء الأول منـــه للعربية باسم: علم ظهور العقل، بـــيروت، دار الطليعة، ١٩٨١) وإن سبق هذا التنظير المنهجى إشارة له فى مؤلفات الشباب الدينية، وجاء ذكره عديد المرات للمصطلح فى حقبة جامعـــة يينـا والتى يؤرخ لها بيـــن عـامى ١٨٠١-١٨٠٦، عندما عين أستاذا للفلسفة بهذه الجامعــة. ولـم يتوقف هيجل عن معالجته للمصطلح حتى وفاتـه عام ١٨٣١، ثم يأتى ماركس (على وجه التحديد مـاركس الشـاب) ليسـتخدم المصطلـح فـى المخطوطات الاقتصادية الفلسفية (وإن أساء فـهم هيجل وقلب الهيجلية رأسا على عقب فى تعبـير انجلز الشهير). ثم يأتى الوجوديون وجمهرة من مؤسســى الحركـات الراديكاليـة والفنـــانين (وبخاصة بريخت الذى أسـاء الكثـيرون فـهم مصطلحـه التغريـب (لا الاغـتراب) ليشـــهد المصطلح شيوعا متعدد المعانى على غير مـــا قصده هيجل الذى ميز بين مجـــالين مختلفيـن للاغتراب هما:

أ-الاغتراب الإيجابى المقبـول والـذى أسـماه بالتخارج وهو تمـــام المعرفـة بذاتـها، إذ أن المعرفة المطلقة تتضمن الاغـتراب بقـدر مـا تحتوى فى الآن نفسه حركة نحو التخطى، إذ أن الروح كجماع أطروحة Synthese تتضمن تنـاقض الإثنيتين؛ اللوجوس Logos والطبيعة Nature، لذلـك فإن الإنسان إذا ما تموضـــع أو تخـارج فـى الحضارة والثقافة والإنتاج الفكرى بعامة فإنـــه وتبعا لهيجل يغترب ويصبح فى غيرية يمتنـــع تخطيها إلا بالمجاهدة، فنشأة الوعى لا تأتى مـن فراغ بل تأتى فى علاقة بالآخر (إذا اســـتخدمنا مفاهيم هيجل استخداما ســـيكولوجيا)، بعبـارة أخرى إن الوعى لا يعـرف ذاتـه إلا بوصفـة

حقيقية تمتلك أبعاد الكليــــة الشـــاملة (العـــالم)، ويستحيل أن يصبح الوعـــى وعيـــا فرديـــا إلا باستدماج الوعى بالعـــالم. ويـــرى هيجـــل أن التخارج فى نهاية الأمر هو تمام المعرفة بذاتـــها وهو عملية ميتافيزيقية تحمل بين طياتـــها كـــل التاريخ وليس أى جزء فيه.

ومن هنا نأتى للمجـــال الآخـــر للاغـــتراب وهو:

ب-الاغتراب السلبى، وهو اغـــتراب مرحلـــى لحقبة بعينها فى التاريخ يرى هيجل أنها تمتد من انهيار الحضارة الرومانية وحتى قيـــام الثـــورة الفرنسية، وكأن الاغتراب الســـلبى ينشـــأ فـــى ظروف تاريخية بعينها أهم ما يميزها هـــو مـــا تأدى لانهيار الحضارة الرومانيـــة مـــن فقـــدان للحرية والوحدة (على حد قول هيجل). وفى كل الأحوال فإن الاغتراب السلبى، تخارج لم يعرف ذاته، فقد سبق وأشرنا إلى أن الوعى لا يعـــرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعـــاد العالم واستدماج الوعى به. ويضـــرب هيجـــل مثالا لهذا الاغتراب بمعنـــاه الســـلبى بـــالحب المدفوع بما هو ميت، وهو الحب القـــائم علـــى السيطرة والتملك وفقدان الحريـــة وتقـــف فيـــه الفردية حجر عثرة.

وتجدر الإشارة إلى أن الاغتراب فى نهايـــة أمره هو العالم الموضوعى الذى يمثـــل جمـــاع الأطروحة فى "الروح المغتربة" (إذ تحمل بيـــن طياتها النقيضين كما سبق وقلنا) وإنه لا يمكـــن قهر الاغتراب إلا بالمعرفـــة الحقـــة والوعـــى بالعالم.

ويشير بعض علماء النفس والطب النفســـى إلى الاغتراب العقلى Mental Alienation وهو زملـة الأعراض التى يبدو معها المريض وكأنه غريب عن المجتمع الذى يعيـــش فيـــه، إنـــه التوافـــق العصابى بعامة حيث الهوة تزداد بيـــن الفـــرد وعالمه.

حسين عبد القادر

• • •

الاغتراب العقلى Mental Alienation

انظر : الاغتراب Alienation.

حسين عبد القادر

اغتراب المراهق

Adolescent Alienation

إحساس الفرد فى مرحلة المراهقة بكراهيتـــه لمجتمعه، وتوجيه مشـــاعر العـــدوان ودوافعـــه نحوه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاغتراب النفسى Psychic Alienation

هو الاغتراب العقلى، راجع: الاغتراب.

حسين عبد القادر

• • •

الإغراء Instigation

رفع استثارة دافع نفسى مع التلويـــح للفـــرد بإمكانية إشباعه، وحضه بشكل مباشر أو مقنـــع على القيام بعملية الإشباع هذه (كإغراء الأنثـــى للذكر، أو إغراء الطعام للجائع).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإغلاق Closure

مبدأ أساسى من المبادئ التـــى قـــالت بـــها مدرسة الجشطلت وقانون أساسى مـــن قوانيـــن الإدراك عندها، والذى يظهر فى نزعة الإنســـان لأن يكمل الشئ الناقص فيدركه على أنـــه كـــل مكتمل. فهذا الخط المنحنى O يدرك على أنـــه دائرة، وقل أن يفطن الإنسان أن هـــذه الدائـــرة ناقصة. كذلك فنحن نميل إلـــى مـــلء فجـــوات الذاكرة لتبدو ذكريات متماسكة مفهومـــة، كمـــا يزداد دافعنا لغلق قصة بدأنا فـــى قراءتـــها أو

رواية بدأنا فى مشاهدة بعض فصولـــها حتـــى تكتمل القصة أو الرواية، ويزداد شوقنا لمعرفـــة تفصيلاتها ونهايتها.

فالشئ الناقص يستثير توتـــرا فـــى نفســية الفـــرد لا يهدأ إلا بغلقه، أى باستكماله. ويلعــب عامل الغلق دورا أساسيا فى إدراكاتنا الحســـية والعقلية للأمور والأشياء.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإغماء Faintness

حالة فقدان للوعى الشعورى. وقـــد تكــون نتيجة لاضطراب عضوى أو وظيفى.

فقد يكون الإغماء بســبب انخفــاض كميــة السكر فى الدم عن الحد اللازم نتيجة الإجهاد أو التعب أو نقص كمية السعرات الحراريـــة فـــى الجسم أو بسبب انخفاض ضغــط الــدم نتيجــة لموقف صادم أو مثير بدرجة حادة.

كما أن الإغماء أحد مظاهر مرض الصـــرع الواضحة ويصاحبه تشنجات عضلية. وقد ينتـــج الإغماء من إصابات خارجية أو داخلية يتعرض لها المخ نتيجة حوادث فجائية أو نزف داخلـــى يؤدى إلى الإغماء.

وقد يكون الإغماء أحد الأســاليب الدفاعيــة يوظفها الفرد فى الموقف الذى يفشل فى تعبئـــة إمكاناته لمواجهته فليلجأ إلى إلغاء الموقف بغمر الأنا بكل الطاقة المختزنة كما يحدث فى مواجهة الصدمات النفسية فـــى العصـــاب الصدمـــى أو العصاب الهستيرى.

مصطفى كامل

• • •

الإغماء Fainting

انظر : الإغماء.

مصطفى كامل

• • •

الإغماء الهستيرى Hysterical Trance

نوع من المرض النفسى الهستيرى (انظـــر: الهستيريا) ويتمثل فى نوبات يفقد فيها المريــض وعيه، وقد يتصلب جسمه أو يهذى بكلمـــات لا معنى لها أو يأتى بحركات شاذة. ويمكن اعتبــار الإغماء الهستيرى ضربا من الهستيريا التحوليــة (انظر: الهستيريا التحولية).

ويكاد الإغماء الهستيرى يتشابه فى أعراضه مع الإغماء الصرعى (انظر: الصــــرع) إلا أن الإغماء الهستيرى لكونه مرضا نفسيا صرفا فإن الشخصية تلجأ إليه تحقيقا لهدف إيجـــابى لـــها (كاستدرار العطف من الآخرين، أو فقدان وعـى ضاغط أليم) وبالتالى فإن النوبة الهســـتيرية لا تأتى بضرر للشخصية، فـــى حيـــن أن النوبـــة الصرعية- لكون الصرع مرضـــا عضويـــا - تحدث فى أى وقت وفى أى ظرف، وبالتالى قـــد يضار الفرد فيها. فإغماءة الصرع قـــد تحـــدث والفرد يسبح فى البحر فيموت غرقا، أو وهـــو يعبر الشارع فتدهمه سيارة، أو وهو يتسلق مكانا عاليا فيسقط منه.. إلخ. أما النوبـــة الهســـتيرية فتحدث والفرد فى موقف آمن فيه علـــى نفســـه (كأن تحدث له وهو بين أصدقائه أو أمام رئيسـه فى مكتبه عندما يعنفه فيتعلم من ذلك ألا يعنفـــه مرة أخرى..).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإغماء الهستيرى Hysteric Trance

انظر : الإغماء الهستيرى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الافتراض Assumption

يعنى فـــى المنطـــق: "قضيـــة مســـلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها. ويســتخدم (مل) هذا المصطلح كثيرا وبخاصة لكـــل مبـــدأ

تستنبط منه نتائج بصرف النظر عن صدقـــه أو عدم صدقه.

ويستخدم فى العلوم الإنسانية بنفس المعنـــى ويرى البعض أنه يتضمن كلا مـــن "الفـرض" و"المسلمة" (انظر: الفرض والمسلمة) ويشملهما.

وأحيانا يكون الافتراض غير واضح لا يعيه الفرد على المستوى الشعورى، لكنه يكون كامنـا فى نفس الفرد.

وتلك الافتراضات الكامنة غـــير الظـاهرة لصاحبها تكون مصادر ثرية لأخطاء كثيرة فـى الحكم على الأمور أو فى خطوات البحث العلمى واستنتاجاته.

فرج عبد القادر طه

• • •

الافتراض المسبق (المسلمة) Presupposition

الرأى أو الفكرة التى يفترض التسـليم بـها مسبقا حتى يمكن للمناقشة أو للجدل أو للبحـث أن يبدأ أو أن يستمر. وبالتالي ينظر للافـتراض المسبق على أنه مسلمة.

فرج عبد القاطر طه

• • •

الإفراط التحصيلى Over-Achievement

سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد التحصيلى للمستوى المتوقـع منـه فـى ضـوء قدراتـه واستعداداته الخاصـة. أى أن الفـرد المفـرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيليـة ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء قرنائـه مـن نفس العمر العقلى والعمر الزمنـى. وبعبـارة أخرى يمكن القول بأن عمره التحصيلى يربـو على عمره الزمنى والعقلى ويتجاوزهما بشـكل غير متوقع. وعادة ما يفسر ذلك التجـاوز فـى ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة، والمصابرة من الفرد نفسـه، وارتفـاع الدافـع للإنجاز لديه، ودرجـة اسـتقراره الانفعـالى، ووضوح أهدافه، ودرجة المنافسة أو التنـافس، وقوة التصميم.

شاكر قنديل

• • •

الإفراط فى التعلم Over-Learning

هو مصطلح يستخدم ليعنى التجاوز -عـن المطلوب- فى تكرار الاستجابة المتعلمة، وإلـى الحد الذى يصـل بالممارسـة إلـى مـا وراء النقطـة اللازمـة للحفـظ، واسـترجاع الاسـتجابة المحفوظـة. أى أن الفـرد يكـون قد تعلم بقدر يجعله قادرا على حفظ الاسـتجابة واسترجاعها، ولكنه يتجاوز ذلك تكرارا، ومـن ثـم يصبـح التكـرار تزيـدا لا طـائل مـن ورائه، وجهدا ضائعا. بل إنه قد يـترتب عليـه ضرر من اسـتمراره، خاصـة إن لـم يكـن هذا التكرار مصحوبا بتعزيز للفرد أو بتخفيـض لقلقه وتوتراتـه.. فـالتعلم الزائـد يمكـن أن يقاوم عملية النسـيان إذا مـا اقـترن التكـرار بتعزيز.

شاكر قنديل

• • •

الإفصاح عن الذات Self-Desclosure

قيام الفرد بالكشف عـن معلومـات شـديدة الخصوصية والحديث عنها لغيره. وتكـون هـذه المعلومات متعلقة بدوافعه أو برغباته أو بمخاوفـه وآمالـه، أو بمـا تكنـه نفسـه مـن مكنونات يخجل من الحديث عنها، أو ما يعرفـه من أسرار وأحداث خطيرة ومعلومات هامة يجب أن تظل فى طى الكتمان.. على أن يتم هذا الكشف عن الذات بشكل تلقائى اختيارى دون ضغـوط أو إغراءات، وكأنه يطلق سراح ما انغلقـت عليـه نفسه، كما يوحى المصطلح الأجنبى.

فرج عبد القادر طه

أفكار الحلم الظاهرة

Manifest Dream Thoughts

انظر : محتوى الحلم الظاهر.

فرج عبد القادر طه

• • •

أفكار الحلم الكامنة

Latent Dream Thoughts

المضمون الكامن وراء العناصر التى ظهرت للنائم فى حلمه، والمعروف بمحتوى الحلم الظاهر.. وهى الأفكار التى ظهر الحلم ليعبر عنها. وهذه الأفكار تتناولها عمليات وحيل إخراج الحلم كالتكثيف والنقل والرموزية والتصوير البصرى (انظر كلا من هذه الحيل) بالمعالجة حتى تظهر فى الحلم الظاهر بالصورة التى يراها النائم.

وعادة لا يعى الحالم جيدا أفكار حلمه الكامنة من كثرة ما أصابها من تحريف ومسخ أثناء علمية إخراج الحلم. ومن ثم يحتاج إلى مساعدة المحلل النفسى إذا كان له أن يعرف المضمون الكامن لحلمه. وهنا يستعين المحلل بدوره بمستدعيات الحالم حول كل عنصر من عناصر حلمه الظاهر.

فرج عبد القادر طه

• • •

أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) Plato

يعتبر أفلاطون أحد الثلاثة الكبار فى تاريخ الفلسفة اليونانية (وهم سقراط وأفلاطون وأرسطو، وهم الأصل القديم لكل الفلسفات الحديثة).

ولد فى أثينا عام ٤٢٧ ق.م فى أسرة أرستقراطية (على عكس سقراط الذى ولد لأسرة شعبية). وقد تتلمذ على سقراط. وكتابات أفلاطون عن سقراط، تعتبر أهم مرجع لأفكار سقراط، حيث أن سقراط لم يخلف شيئا مكتوبا. عشق الحكمة والفلسفة من تلمذته على سقراط.

وفى حوالى ٣٧٠ ق.م أنشأ بالقرب من أثينا مدرسة لتعليم الحكمة والفلسفة والفكر وعلوم الرياضة والهندسة. وكانت المدرسة تطل على حديقة أكاديموس. ومن هنا سميت بالأكاديمية. ولقد تفرغ أفلاطون تماما للتدريس بأكاديميته أو بمدرسته ما بقى له من حياته، حتى أنه لم يتزوج أو يكون أسرة. وكانت الدراسة بهذه المدرسة تستمر للطالب قرابة العشرين عاما. وقد دخل أرسطو (انظر: أرسطو) هذه المدرسة فى سن السابعة عشرة، وتتلمذ فيها. ولقد بقيت هذه المدرسة (الأكاديمية) حوالى تسعة قرون مفتوحة تستقبل طلاب الفلسفة والحكمة والعلم؛ حتى أغلقها الإمبراطور البيزنطى جستنيان عام ٥٢٩م مع ما أغلقه من المدارس التى تخالفه العقيدة والرأى.

وأفلاطون فيلسوف المثالية الأول. ومن آرائه فى النفس البشرية أنها خالدة. وأنها كانت تعيش فى عالم المثل قبل أن تحل بالجسد. ولذلك فإن معرفة الإنسان بماهيات الأشياء تسبق خبرته الحسية بها، وليس أكثر مما تتذكره النفس مما حصلته عندما كانت تعيش فى عالم المثل قبل أن تحل بالجسد. ويرى أن النفس طالما هى خالدة؛ فهى إذن ليست جزءا من هذا العالم المادى الذى يفنى ولا تخضع لقوانينه وإنما هى تحبس فى الجسد حبسا مؤقتا طوال حياته؛ وبالتالى تكون مقيدة به فيما تدرك أو تعرف. والنفس عندما ترى وتدرك من خلال الجسم أثناء الحياة فهى لا ترى الحقيقة، بل مجرد خدعا وأوهاما، وأن الحقيقة لن تتكشف للنفس (أو للروح Soul) إلا بعد مغادرتها للجسد بعد وفاة الإنسان.

ولعل كتاب "الجمهورية"، والذى يعتبر من الكتب الهامة التى ألفها أفلاطون لطرح فلسفته

وأفكاره هو أول ما كتب عن أهمية توزيع الناس على الأعمال المختلفة وفق استعدادات كل منهم وقدراته الخاصة حتى يؤدى عمله بأعلى مستوى من الكفاءة. وهذا المبدأ هو الذى يتبناه حديثا علم النفس الصناعى والتنظيمى فيما يعرف "بوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب" أى وضع كل شخص فى العمل الذى تؤهله له قدراته واستعداداته وخصائصه الجسمية والعقلية والنفسية، حتى يحقق فيه أفضل توافق وتوفيق. فقد عرض أفلاطون فى كتابه هذا كيفية توزيع أعضاء الجمهورية على مختلف الأعمال التى يتطلبها انتظام الجمهورية ونجاحها؛ وفق الاستعداد الخاص لكل منهم.

ولقد ألف أفلاطون مؤلفات كثيرة يعرض فيها فلسفته أو يؤرخ فيها لأستاذه سقراط. ولقد ترجمت أغلبها إلى العربية، وربما أكثر من مرة. وتدور فى جوهرها على هيئة محاورات لكل منها عنوان مثل "السوفسطائى" و"السياسى"، و"المأدبة" و"فيدون"..

فرج عبد القادر طه

• • •

الاقتداء **Modeling**

قيام الفرد أو الأفراد بمحاكاة الآخرين الذين يعتبرون قدوة لهم. ومن ذلك أن يحاكى الابن أباه ويتشبه به فى سلوكه وأخلاقياته، ويتخذ منه مثالا وقدوة (من شابه أباه فما ظلم). كما يحاكى المرؤوس رئيسه، والصديق صديقه، والتلميذ أستاذه..

ويعتبر الاقتداء من أهم العمليات التى تساعد الطفل على النمو، والصغير على تنشئته الاجتماعية واكتسابه قيم المجتمع وأنماطه السلوكية. بل إن بعض مذاهب العلاج النفسى تعرض على المرضى نماذج من الأفراد الذين يقومون بسلوك سوى أمامهم، حتى يعدل المرضى من سلوكهم عن طريق الاقتداء بهم؛ كما فى نظرية A.Bandura فى العلاج النفسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاقتدار على الوقت **Time-Competence**

قدرة الفرد على الاستفادة من الوقت، واستثماره بكفاءة، واستغلاله فى عمل ما يعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة والمصلحة؛ كالتحصيل الدراسى بالنسبة للطالب، والإنتاج بالنسبة للراشد (راجع: ميزانية الوقت).

ويعتمد ذلك -إلى حد كبير- على سلامة البناء النفسى للفرد، وكفاءته، وقدرة الفرد على التنظيم، وعزيمته وإصراره، وقوة إرادته، وسماته الشخصية بعامة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاقتران **Pairing**

أسلوب من أساليب إجراء المقارنات العلمية، وتصميم البحوث القائمة على مقارنة مجموعات، ويعتمد على عملية المقارنة فى إجراء التناظر بين شيئين أو مجموعتين أو شخصين فى مجموعة من الصفات أو الخصائص القابلة للتناظر، وبحيث ينتهى الاستقصاء فى التناظر إلى الكشف عن أوجه الاختلاف أو الاتفاق فيما بينها.

شاكر قنديل

• • •

اقتيات الغائط **Coprophagia**

انظر : الكوبروفيليا.

حسين عبد القادر

• • •

اقتيات الغائط **Coprophagy**

انظر : الكوبروفيليا.

حسين عبد القادر

اقتيات الغائط Coprophilia

انظر : الكوبروفيليا.

حسين عبد القادر

• • •

الاكتئاب Melancholia

يعتبر مرض الاكتئاب عادة من الذهان الوظيفى. والاكتئاب حالة من الاضطراب النفسى تبدو أكثر ما تكون وضوحا فى الجانب الانفعالى لشخصية المريض، حيث يتميز بالحزن الشديد، واليأس من الحياة، ووخز الضمير وتبكيته القاسى على شرور لم ترتكبها الشخصية فى الغالب، بل تكون متوهمة إلى حد بعيد. ويقوم المبدأ النفسى القائل بأن النية تساوى الفعل بدور كبير فى تغذية الإحساس بوخز الضمير وتأنيبه واستثارته ليأخذ بخناق الشخصية يؤنبها بقسوة، ويجعل حياتها جحيما لا يطاق. ومن هنا كان احتمال انتحار المريض كبيرا، حتى يتخلص من هذه الحياة المملوءة بالحزن والهم واليأس والقلق والمخاوف التى قد تجعله قليل النوم بطئ الحركة رافضا للطعام، وبالتالى يصاب عادة جسمه بالهزال الشديد.

وكثيرا ما تصاحب حالات الاكتئاب هذاءات وهلاوس تسندها وتدعمها.

وحالات الاكتئاب لا تصيب الوظائف الذهنية باضطراب خطير، ولا يتخلف عنها تدهور عقلى غالبا كما أن نسبة الشفاء منها أعلى من غيرها من الأمراض النفسية الأخرى عادة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتئاب Melancholy

انظر : الاكتئاب.

فرج عبد القادر طه

الاكتئاب Depression

انظر : الاكتئاب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتئاب التفاعلى Reactive Depression

أعراض الحالة الاكتئابية (انظر: الاكتئاب) من حزن ويأس وخلافهما يستجيب بها الفرد لظرف بيئى يدعوه للاكتئاب. وكأن الاكتئاب هنا استجابة أو رد فعل لهذا الظرف. وبزوال الظرف تزول حالة الاضطراب.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتئاب التكافلى Anaclitic Depression

حالة من الاكتئاب (انظر: الاكتئاب) وتخلف النمو تصيب الرضع بشكل تدريجى نتيجة حرمانهم من أمهاتهم وعدم وجود أم بديلة مقبولة من الرضيع لتحل محلها. ويصفها شبيتز R.Spitz بالأرق وفقدان الوزن وتأخر النمو الحركى وجمود التعبيرات التى يقوم بها الوجه وتوقف البكاء والبلادة.. وتزول هذه الأعراض بسرعة إذا عادت الأم أو نجحنا فى إيجاد أم بديلة يقبلها الرضيع (راجع: الفصال المصحى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتئاب الذهانى Psychotic Depression

اكتئاب (انظر: الاكتئاب) مصحوب بأعراض ذهانية كالهذاءات والهلاوس وعدم الاستبصار والهياج والإحساس بالعظمة والاضطهاد.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتئاب العصابى Neurotic Depression

الاكتئاب العصابى يطلق عليه أحيانا الاستجابة الاكتئابية Depressive Reaction وتسيطر

على مريض الاكتئاب العصابى حالة من الهم والحزن والانصراف عن الاستمتاع بمباهج الدنيا والرغبة فى التخلص من الحياة، مع هبوط النشاط ونقص الحماس للعمل والإنتاج. ويصاحب كل ذلك أرق واضطراب فى نوم المريض.

والاكتئاب العصابى يصيب الفرد بعد فقده لشخص أو شئ عزيز أو تعرضه لموقف يستدعى الحزن، إلا أن الحزن الناتج لا يزول أو تخف حدته بمرور الوقت كما يحدث للأشخاص الأسوياء. لكن يظل فى شدته مع مرور الزمن، بل قد يتزايد. والاكتئاب العصابى لا تصاحبه هذاءات ولا هلاوس.

فرج عبد القادر طه

• • •

الاكتفاء الذاتى Self Sufficiency

أن يكتفى المرء بنفسه عمن سواه، سواء أكان هذا الاكتفاء اقتصاديا أم نفسيا أم... ففى علم النفس يعنى –على وجه خاص– ما نراه عند بعض الأفراد من الانطواء والعزوف عن مشاركة الآخرين، وما نراه من اجترار الأفكار وأحلام اليقظة، وما نراه عند بعض المرضى الذهانيين (خاصة فى بعض حالات الفصام والاكتئاب) من رغبة فى الوحدة، واستغناء عن مخالطة الغير. وكأن الفرد هنا قد استبدل علاقاته مع نفسه بعلاقاته الاجتماعية والنفسية مع غيره، وأصبحت علاقاته بنفسه تكفيه نفسيا واجتماعيا عن علاقاته مع غيره..

فرج عبد القادر طه

• • •

الالتزام Commitment

١–قطع الفرد على نفسه عهدا بالقيام بعمل ما واجب الوفاء.

٢–انضباط السلوك وفقا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية، والبعد عن السلوك المنحرف.

٣–القيام بالمسئوليات الملقاة على عاتق الفرد، خاصة ما تعلق منها بعمله الوظيفى، أو مسئولياته الاجتماعية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الالتهاب السحائى الدماغى الشوكى
Meningo-Encephalitis

أحد الأمراض المعدية العضوية التى تصيب النخاع الشوكى والمخ وترتفع فيه درجة حرارة الفرد. ويأتى الالتهاب السحائى نتيجة لعدوى منقولة، ويؤثر على الغشاء النخاعى المغلف للمخ والحبل الشوكى. وتظهر أعراضه فى شكل تيبس للفقرات العنقية والرقبة، وصداع شديد، وفقدان القدرة على الحركة، واضطراب فى الوظائف العقلية وخاصة الذاكرة والإدراك والحكم بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

ويتطلب هذا المرض عزل المريض وعدم مخالطته، ونقله إلى أحد مستشفيات الأمراض المعدية المتخصصة، وإعطاء المخالطين له جرعات من المضادات الحيوية لزيادة مناعتهم ضد هذا الميكروب ومتابعتهم طبيا أثناء فترة حضانة المرض. ويتطلب علاج مثل هذه الحالات بذل من النخاع الشوكى لتقليل ضغطه على المخ، وتكثيف العلاج العضوى بالمضادات الحيوية حتى لا يترك هذا المرض آثارا مرضية جانبية قد تستمر طوال حياة المريض، أو حتى لا يتوفى إذا تأخرت الرعاية الطبية له.

مصطفى كامل

• • •

التهاب السحايا المخية الشوكية
Cerebro-Spinal Meningitis

راجع : الالتهاب السحائى الدماغى الشوكى.

مصطفى كامل

التهاب المخ Encephalitis

حدوث التهابات بنسيج وخلايا المخ نتيجة الإصابة بأحد أنواع الفيروسات التى تؤدى إلى الالتهاب اللمفاوى لخلايا المخ وأنسجته. وقد تحدث هذه الالتهابات نتيجة الإصابة بفيروسات الحصبة أو الغدة النكفية أو داء الكلب. وقد تنتقل بواسطة حشرات مثل البعوض. وقد تحدث من مسببات غير فيروسية كالفطريات.

وأعراض التهاب المخ تتشابه مع الحمى المخية الشوكية (الالتهاب السحائى) ولكن يمكن التفريق بينهما بأعراض المرض المصاحب لالتهاب المخ وكذلك بالبذل النخاعى حيث نجده يحتوى على خلايا ليمفاوية.

وأهم الأعراض التى تميز التهاب المخ هى الصداع، والدوار، والهذيان، وآلام الجسم، واضطراب الحركات المنعكسة للعين، وفقدان الوعى. وتتطلب هذه الحالات عزلها فى إحدى مستشفيات الأمراض المعدية ومتابعة الحالة قبل أن تدخل فى مضاعفات قد تؤدى إلى وفاة المريض.

مصطفى كامل

• • •

ألْزَهايْمَر (مرض) Alzheimer's Disease

شكل نادر من خبل ما قبل الشيخوخة Presenile Dementia، يحدث فى مرحلة مبكرة نسبياً (عادة فى سنين الأربعينات والخمسينات). وينسب هذا المرض، ويسمى باسم مكتشفه طبيب الأعصاب الألمانى ألويس ألزهايمر Alois Alzheimer (١٨٦٤-١٩١٥) الذى وصفه لأول مرة عام ١٩٠٧.

وتشبه أعراضه -إلى حد كبير- أعراض خبل الشيخوخة، إلا أنه يحدث فى مرحلة مبكرة نسبياً، ويتطور بسرعة وبشكل حاد، وينتهى فى خلال أربع أو خمس سنوات -عادة- إلى الوفاة. ويرجع هذا المرض إلى عطب وتدهور يصيب خلايا المخ. ويقول عنه برونو: "ويتميز مرض ألزهايمر ليس فقط بفقدان الذاكرة ولكن بعلامات وأعراض أخرى؛ مثل الذهول والارتباك وفقدان الثقة، والنشاط غير الضرورى والاهتياج. وقد اتضح من فحص المرضى بعد موتهم بألزهايمر موت عديد من الخلايا العصبية فى الجزء الأمامى من المخ، كما أن المحاور العصبية الخارجة من الخلايا العصبية تكون معقدة ومتشابكة، مثل خيوط كرة الصوف..". وهناك تفصيلات أخرى يضيفها بورتنوف وفيدوتوف؛ مثل كونه يتميز بتدهور نفسى واضح؛ مثل الاضطراب الشديد فى الذاكرة والتفكير والتوجه والأداء الحركى المتناسق. فيبدو الفرد غير قادر على معرفة ما يدور حوله. ولا يفهم ما يقال له، ويعجز عن النشاط الحركى الصائب. ويضطرب نطقه وكلامه، ويكرر نطق مقاطع لا معنى لها بدلاً من نطق كلمات كاملة ذات معنى. وقد ينتهى به الأمر إلى فقدان تام للقدرة على التعبير بالكلام، ويستمر المريض فى التدهور لبضع سنوات تنتهى بالوفاة.

فرج عبد القادر طه

• • •

إلغاء الفعل Undoing

ميكانيزم نفسى (راجع: الميكانيزم)، أو حيلة نفسية تلجأ إليها الشخصية كثيراً فى حالات الحُواز القهرى (راجع: القهر) خاصة؛ حيث يقوم المريض فيها بفعل، يرضى أحد طرفى الصراع النفسى لديه، ثم يلغيه بعد ذلك إرضاء للطرف الآخر. وهو بالطبع يقوم بذلك دون أن يعى بالصراع ولا بأطرافه، حيث يتم ذلك على المستوى اللاشعورى. مثل المريض الذى يرى

حجرا فى وسط الطريق الذى يعلم أن حبيبته سوف تمر فيه بعد قليل، فينزل من سيارته لينحى الحجر جانبا خوفا من اصطدام حبيبته به فيحدث لها مكروه، ثم يعود لمواصلة السير، فإذا به يقور أن ما فعله مع الحجر إنما يدل على فساد فى تفكيره وعقله ومنطقه، فيرجع إلى الحجر يضعه من جديد فى المكان الذى كان فيه فى الطريق.

فالمريض فى تنحيته للحجر كان يستجيب لدافع الحب الذى يكنه لحبيبته، إلا أنه يوجد دافع عدائى نحوها أيضا يصارع دافع الحب فينتصر عليه أخيرا فيعود ليعيد الحجر إلى مكانه من الطريق، أى يعود فيلغى ما فعله أولا برفع الحجر عن الطريق. ولنا أن نتصور تكرار الفعل والإلغاء عدة مرات فى هذا المثال (تكرار حوازى قهرى).

فرج عبد القادر طه

* * *

الألم العصبى **Neuralgia**

اضطراب فى أحد أعصاب الجهاز العصبى يصاحبه ألم حاد وشديد يتطلب تدخلا علاجيا سريعا.

مصطفى كامل

* * *

الألم العصبى الوجهى **Facial Neuralgia**

التهاب بالعصب الوجهى الذى يغذى عضلات التعبير عن المشاعر المختلفة، وهى عضلات إرادية متصلة بجلد الوجه كما يغذى حلمات التذوق فى الجزء الأمامى من اللسان وبعض الغدد اللعابية.

مصطفى كامل

* * *

أم بالتبنى **Foster-Mother**

المرأة التى تتبنى طفلا وتربيه وترعاه وكأنها أمه.

مصطفى كامل

الأم البديلة **Foster-Mother**

أم الطفل المتبنى. راجع : التبنى.

فرج عبد القادر طه

* * *

آمال أحمد مختار صادق **(آمال صادق)**

انظر : صادق، آمال.

فرج عبد القادر طه

* * *

الأمان الزائد **Oversecurity**

حالة من الإحساس الزائد بالأمن والطمأنينة وانعدام الخوف فى الحاضر والمستقبل. كأن تكفل الدولة لكافة أفرادها مرتبات وخدمات كافية فى حالة العجز أو الشيخوخة أو العطالة أو الحاجة، كما تؤمنهم ضد الرفت أو النقل من الوظيفة.. إلخ.. وتؤمن لهم ما يحتاجونه لإشباع دوافعهم وإرضاء مطالبهم الهامة.

وتحاول كثير من المجتمعات تحقيق ذلك لمواطنيها، إلا أن إمكانيات معظمها يقصر عن ذلك. كما أن تحقيق الأمان الزائد قد يؤدى ببعض الأفراد إلى الاتكالية وإهمال الواجبات، والقعود عن السعى الجاد والعمل المنتج، وضعف الإحساس بالمسئولية والاهتمام بالوفاء بها. (راجع: انعدام الأمن).

فرج عبد القادر طه

* * *

الامتحان الشامل

Comprehensive Examination

امتحان تحريرى عام. ويقصد به على نحو أخص ذلك الامتحان الذى يؤديه طالب الدراسات العليا فى مستويات جامعية متقدمة، بعد أن يكون قد درس عدة مقررات دراسية متنوعة فى أكثر من تخصص على مدى عامين دراسيين أو أكثر. ويتم إجراؤه بهدف الكشف عن قدرات الطالب فى تحقيق حصيلة معرفية

متكاملة نتيجة لدراسته تلك المقررات المتنوعة، حيث يتبلور لديه فكرة عامة تعكس تكاملا فى معرفته ومعلوماته، بصرف النظر عن الحدود الخاصة للمقررات الدراسة التى درسها فى مجالات مختلفة.

وفى الجامعات الأمريكية -كمثال- يصبح اجتياز هذا الامتحان شرطا ضروريا للدارس لمستوى الدكتوراه، لكى يصبح مؤهلا لتقديم مخطط الأطروحة التى يعالج فيها موضوع بحثه.

شاكر قنديل

• • •

الامتحان الشامل
Comprehensive Exam

انظر : الامتحان الشامل

شاكر قنديل

• • •

الامتناع Abstinence

قاعدة فى الممارسة التحليلية تجعل المحلل النفسى يرفض الاستجابة لرغبات المريض الذى يستدرجه إلى الحصول منه على إشباعات معينة كإبداء الاستحسان لسلوك قام به المريض، أو توبيخه على شئ فعله، أو امتداحه على صفة فيه، أو القيام معه بدور يستدرجه المريض إليه، أو يريد أن يفرضه عليه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

امتناع النوم Insomnia

أرق يصعب معه النوم. وقد يكون بسبب عوامل جسمية، أو عوامل نفسية، او هما معا، كالألم الجسمى أو النفسى أو القلق أو التوتر أو المخاوف أو التهديد أو الاضطراب النفسى.. وقد يصاحب بعض الأمراض النفسية ويكون عرضا لها، كما فى حالات الهوس والاكتئاب.. (انظر : الأرق).

فرج عبد القادر طه

• • •

امتناع النوم Agrypnia

انظر : الأرق، وامتناع النوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

امتناع النوم Ahypnia

انظر : الأرق، وامتناع النوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

امتناع النوم Ahypnosia

انظر : الأرق، وامتناع النوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

امتناع النوم Aypnia

انظر : الأرق، وامتناع النوم.

فرج عبد القادر طه

• • •

الامتهان Humiliation

إهانة وذل يقعان على الفرد أو الجماعة من جانب فرد آخر أو أفراد آخرين، فى موقف ما أو مواقف عديدة. وإحساس الفرد أو الجماعة بالاستياء والضيق والخجل كنتيجة لهذا الامتهان.

فعلى سبيل المثال؛ يكون الشريك (فى الفعل الجنسى) فى حالة امتهان عندما يكون شريكه من المصابين بالسادية الجنسية (انظر: السادية) أو بالمازوخية الجنسية (انظر: المازوخية).

فرج عبد القادر طه

• • •

أمثلة للممارسة Practice Examples

ويقصد بها مجموعة النماذج أو التدريبات المقصودة التى يتم عليها التدريب، وهى تختلف

باختلاف المجالات التى تتم فيها ولأجلها عملية التدريب.

شاكر قنديل

• • •

الأمراض التناسلية Venereal Diseases

وهى الأمراض التى تنتقل بالعدوى من خلال الاتصال الجنسى ومن أهم وأخطر هذه الأمراض مرض الإيدز (مرض فقدان المناعة)، والزهرى (الذى يؤدى إلى اضطرابات عضوية بالمخ)، والسيلان. وقد تبين أن هذه الأمراض لها خطورتها ليس فقط على الفرد الذى يحمل العدوى بل والآخرين الذين تنتقل إليهم العدوى. بل إن المريض قد يورث هذه العدوى إلى الأجيال المقبلة.

ولعل الأمراض التناسلية هى أكثر أمراض الملامسة إزعاجا من الناحية الاجتماعية. فهى تعدى الأعضاء التناسلية وتنتقل أثناء الاتصال الجنسى. فالسيلان مرض تسببه بكتيريا كسرية هشة من مجموعة نيسيريا Neisseria ويمكن علاجه بسهولة بواسطة العلاج الكيميائى الحديث -ولكن العلاج الدوائي الذى انتشرت ممارسته عند نهاية الحرب العالمية الثانية قد أدى إلى ظهور سلالات من نيسيريا مقاومة للدواء. أما الزهرى فهو مرض أخطر لأن اكتشافه أصعب وتسببه بكتيريا لولبية تسمى تريبونيما باليدم Pallidum Treponema. ولو لم يعالج مبكرا فإنه يؤدى بالمريض إلى انحلال جسمى وعصبى وعقلى لا يمكن شفاؤه بل ويؤدى إلى تدهور فى كل وظائف الفرد العضوية والعقلية.

أما مرض الإيدز فقد اكتشف حديثا ولم يتوصل العالم إلى علاج ناجح له حتى الآن. وفيه يفقد الفرد مناعة جسمه وبالتالى يؤدى إلى انحلال وتدهور فى جسم المريض. وغالبا ما يؤدى إلى وفاته. كما أنه سريع الانتشار بالعدوى.

مصطفى كامل

• • •

الأمراض التناسلية V.D

الاختصار الأجنبى الذى تعرف به الأمراض التناسلية. (انظر: الأمراض التناسلية).

مصطفى كامل

• • •

الأمل Hope

اتجاه أو ميل نفسى يتضاد مع اليأس أو القنوط. وهو ما يعتبره البعض عاطفة مشتقة تقوم على الرغبة فى تحقيق هدف بعينه مع وجود درجة من اليقين بأن هذه الرغبة ستجد سبيلها للتحقق، مما يضفى على الواقع نوعا من المتعة التى يبعثها تحقق الأمل أو انتظاره.

ونحن نرى أن الأمل متضمن فى العلاقة الطرحية من جانب المريض فى أكثر من بعد سواء تجاه المعالج أو المرض، كما هو قائم أيضا فى يقين المعالج.

ومن نافلة القول أن نذكر أنه لا حياة بلا أمل أو آمال تتحقق عبر مسيرتها، أو يتحقق إحداها أو بعضها فيكون مدعاة لدفقة أمل، وهلم جرا.

حسين عبد القادر

• • •

الأمن Security

الاطمئنان وعدم الخوف والإحساس بالثقة إزاء إشباع احتياجات الفرد الأساسية. وهو مطلب أو دافع أساسى من دوافع الكائن الحى عموما والإنسان خصوصا. ويكمن دافع الخوف، أو الرغبة فى الأمن وراء كثير مما نقوم به من سلوك، كالهروب بعيدا عن مصادر الخطر، أو مقاومة كائن يريد أن يسبب لنا

ضررا، أو الجد والاجتهاد فى التحصيل حتى ترتفع مكانة الفرد ويزداد دخله فيؤمن مستقبله ويضمن تحقيق حاجاته الأساسية.

ويرى ماكدوجال (راجع: ماكدوجال) أن الخوف (راجع: الخوف) يعتبر من الدوافع الفطرية الغريزية عند الحيوان والإنسان. بل إن التحليل النفسى ينظر إلى أعراض الأمراض النفسية على أنها محاولات رمزية لدرء الخطر أو الخوف الذى يخشاه المريض على نفسه أو على موضوع حبه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأمة **Nation**

مجتمع بشرى ينتمى إلى وطن واحد، تجمع أفراده ثقافة مشتركة، وتاريخ واحد، وأهداف واحدة، مما يعمل على تقاربهم وتوحدهم وتعصبهم بعضهم للبعض، والتفاهم حول حب وطنهم والدفاع عنه، والعمل على رفعته وسيادته. والأمة هى الامتداد الطبيعى للأسرة والعائلة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنا **Ego**

الطفل عند ولادته وقبل احتكاكه بالبيئة الخارجية يكون مجرد "هو" فقط (انظر: الهو). وبعد ولادة الطفل يبدأ احتكاكه بالواقع ويشرع فى تمثل مبادئه والانصياع لقيوده حتى يتعايش معه فلا يسحقه الواقع أو يضره إن هو تجاهله. ومن هنا يتعدل جزء من الهو مكونا الأنا الذى يبدأ فى النمو مع نمو خبراته وازدياد احتكاكه بالواقع.

ويعمل الأنا وفقا لمبدأ الواقع (أى الامتثال للظروف والقيود التى يفرضها عليه العالم الخارجى) وتكون مهمته الأساسية هى المحافظة على الشخصية وحمايتها مما تتعرض له من أخطار، وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه ولا مع الأنا الأعلى (أو الضمير) أيضا (انظر: الأنا الأعلى). ولهذا فإن بعض نشاط الأنا يكون على المستوى الشعورى (كالإدراك الحسى الخارجى والداخلى والعمليات العقلية). كما يكون بعض نشاطه لا شعوريا (كحيل الدفاع أو التوافق المختلفة من كبت وإسقاط وإعلاء وما إلى ذلك). "ويتكفل الأنا دون (الهو) بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة، وحل الصراع بين الكائن الحى والواقع، أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحى، وينظم الوصول إلى الشعور وإلى التعبير الحركى، ويضمن الوظائف التنسيقية للشخصية على حد تعبير نونبرج" على نحو مايقول لاجاش.

والأنا كجهاز من أجهزة الشخصية، شأنه شأن الهو من المفاهيم التحليلية النفسية الأساسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنا الأعلى **Super Ego**

جانب من الأنا (انظر: الأنا) أصابه التعديل نتيجة اعتناق الشخص وامتصاصه للأوامر والنواهى والمثل العليا والمعايير التى تأتيه من أبويه ومن يقوم مقامهما فى المجتمع.

والأنا الأعلى يطالب الشخصية بالتزام المثل العليا والأخلاقيات فى أفعالها وسلوكها وتصرفاتها. وكما يرى فرويد فإن الأنا الأعلى يقوم بثلاثة وجوه من النشاط: "مراقبة الذات، وإقامة المثل العليا، والضمير الخلقى.. إن الأنا الأعلى فى نظرنا، ممثل جميع القيود الخلقية، والمتكلم بلسان النزعة إلى الكمال، وعلى الجملة فهو يمثل من الناحية النفسية ما ألف الناس أن

يسموه الصفات السامية فى الحياة الإنسانية..".

ويتبدى نشاط الأنا الأعلى فى حالة صراعه مع الأنا "بإنماء انفعالات تتعلق بالوجدان الخلقى ولا سيما وجدان الإثم. وبعض المواقف التى توجد فى حالات السواء مثل ملاحظة الذات وانتقاد الذات والتحريم، تأخذ فى بعض الأمراض (النفسية).. صورة تبلغ من الخطورة بحيث أن قلق الضمير يجعل الحياة لا تطاق... ويتكون الأنا الأعلى بتقمص الطفل للصورة المثالية للأب، وفى الحالات السوية يكون الأب المتقمص هو الأب المماثل جنسيا (انظر: التقمص). وينسب فرويد الدور الرئيسى (فى تكوينه) إلى التقمصات التى تصفى الصراع الأوديبى. ولكن هذه التقمصات لا تمنع من وجود أخرى أسبق منها أو لاحقة عليها. وإذا لم يكتمل نمو الأنا الأعلى اكتمالا صحيحا، فإنه يحتفظ بتركيب مشوه يتصف بمنطق فج، فنرى الأنا الأعلى يعامل الأنا مثلما يعامل الأب القاسى ابنه".

والأنا الأعلى كجهاز للشخصية شأنه شأن الجهازين الآخرين (الهو والأنا - انظرهما) من المفاهيم التحليلية النفسية الأساسية. ويمارس نشاطا على المستويين: الشعورى واللاشعورى.

فرج عبد القادر طه

• • •

أنا - اللذة **Pleasure - Ego**

انظر : مبدأ الواقع.

حسين عبد القادر

• • •

الأنا المثالى **Ideal Ego**

هو ذلك التكوين النفسى الداخلى المنشأ والذى يفرق بعض المحللين النفسيين بينه وبين مثال الأنا Ego Ideal إذ يرون أن الأنا المثالى هو ذلك المثال النرجسى اللاشعورى المطلق القدرة والذى تشكل على غرار النرجسية الطفلية. ولقد صكه فرويد فى مقاله "عن النرجسية، مقدمة" (١٩١٥) وفى كتابه "الأنا والهو" (١٩٣٣) دون أن يفرق بينه وبين مثال الأنا، وإن كان ننبرج Nunberg فى كتابه مبادئ التحليل النفسى (Principles Of Psychoanalysis N. Y., 1955) يرى أن الأنا المثالى إنما هو تكوين نشوئى سابق على الأنا الأعلى وذلك عندما يلتمس الأنا (الذى لم يتكون بعد ويتحد مع الهو) وضعا مثاليا، آنذاك ومع تطور الأنا يترك ذلك المثال النرجسى خلفه ولكن ليعود إليه، تلك العودة التى نجدها غالبا فى الأذهنة (انظر: الذهان) وإن لم تقتصر عليها.

ويزيد لاجاش على وجهة نظر ننبرج أن الأنا المثالى لا يتحد مع الهو أو هو ليس تكوينا نرجسيا لا شعوريا فحسب بل يتضمن توحدا أوليا مع كائن آخر مطلق القدرة هو الأم وهو على هذه الشاكلة يقوم بدور أساسى لما أسماه لاجاش بالتوحد (انظر: التوحد) البطولى، ذلك التوحد الذى يقوم مع أشخاص خارقين على سبيل المثال.

ولا يختلف لاكان Lacan, J. على طبيعة التكوين النرجسى اللاشعورى للأنا المثالى وإن أرجعه لمرحلة المرآة.

حسين عبد القادر

• • •

أنا الواقع **Reality – Ego**

انظر : مبدأ الواقع.

حسين عبد القادر

• • •

الأنانى **Egoistic**

الشخص الذى يتصف بالأنانية، أو ما يتعلق

بالأنانية (راجع: الأنانية).

حسين عبد القادر

• • •

الأنانية **Egoism**

أن يبالغ المرء فى حبه لنفسه فذلك قدر من الأنانية لأنه يؤثر نفسه على الآخرين، بقدر ما يشير إلى تمركز حول الذات (انظر: تمركز حول الذات)، والاهتمام بالأنا دون مراعاة للواقع، وعلى حساب الآخرين. وهذا ما يضع يدنا على طبيعة التكوين النرجسى لمثل أولئك الأشخاص الأنانيين، وكأن قدرا كبيرا من ليبيدو الموضوع قد استثمر فى الأنا ولحسابها.

ويرى إنجليش وإنجليش English & English أن المصطلح Egoistic مرادف فى الإنجليزية لمصطلح آخر هو الغرور أو "العجبة" Egoistic إلا أن مصطلح "الأنانية" نادرا ما يتضمن ذلك القدر من الغرور والإعجاب بالنفس الذى يتضمنه المصطلح Egoistic والذى آثرنا معه أن نترجمه بالغرور أو العجبة وهما صفتان لازمتان بجانب الأنوية (انظر: الأنوية) لمن يتصفون بدرجة عالية منها.

ولا شك لدينا فى اتصاف الأنا لدى أولئك وهؤلاء بالنرجسية الشموس وما الخلاف غير خلاف فى الدرجة.

حسين عبد القادر

• • •

الانبساط **Extraversion**

نمط فى الشخصية يتمز بالميل للابتهاج والسعادة بالتواجد مع الآخرين وإقامة علاقات معهم ومشاركتهم متعتهم ونشاطهم. والذى يتصف بالانبساط يكون اجتماعيا إلى حد كبير. والانبساط بهذا يكون عكس الانطواء (انظر: الانطواء). لكن إذا زاد الانبساط عن حد الاعتدال اقترب بصاحبه من سمات المصاب بالهوس (انظر: الهوس).

ولعل أشهر تقسيم لأنماط الشخصية وأكثرها ذيوعا وقبولا وبساطة هو تقسيمها إلى الانبساط والانطواء. وهو التقسيم الذى وضعه وأصله عالم النفس التحليلى يونج Jung فى أوائل القرن الماضى.

(راجع: يونج).

فرج عبد القادر طه

• • •

الانبساط **Extroversion**

انظر: الانبساط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانبساطي **Extravert**

انظر: الانبساط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانبساطي **Extraverted**

انظر: الانبساط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانبساطي **Extrovert**

انظر: الانبساط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانبساطي **Extroverted**

انظر: الانبساط.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنتاجية **Productivity**

ما ينتجه الفرد (إنتاجية الفرد)، أو ما تنتجه المؤسسة (إنتاجية مؤسسة العمل، أيا كان نوعها أو مسماها)، أو ما ينتجه المجتمع ككل، فى فترة محددة. والإنتاجية مؤشر هام لمدى نجاح

الفرد أو المؤسسة أو المجتمع؛ حيث إن وفرة الإنتاج، وجودة نوعه من أهم ما يلزم لازدهار أى مجتمع ورقيه ورفاهيته هو وأفراده على السواء. (راجع: الكفاية الإنتاجية).

فرج عبد القادر طه

• • •

الانتباه Attention

تركيز الإحساس فى منبه أو مثير ما سواء كان هذا الإحساس على مستوى الحواس أو مستوى الإدراك الذهنى أو هما معا. بحيث تشعر الشخصية به متبلورا واضحا جليا. وانتباه الفرد فى لحظة معينة لا يكون عادة إلا إلى موضوع معين، إلا أن الانتباه لا يجمد بل يتحرك باستمرار وبسرعة خاطفة مما يوحى بأن مجال الانتباه متعدد وواسع. فالمدرس فى الفصل يخيل إليه أنه فى كل لحظة منتبه إلى جميع تلاميذه، لكن الحقيقة أنه لا يكاد ينتبه فى لحظة معينة إلا إلى تلميذ واحد أو موضوع واحد يكون فى بؤرة انتباهه Focus، ولسرعة نقل بؤرة انتباهه وعودتها يخيل إليه أنه ينتبه لموضوعات عدة فى نفس اللحظة.

وعندما يكون موضوع معين فى بؤة الانتباه تحتل الموضوعات المحيطة به هامش الانتباه Margin of Attention فيكون الفرد أقل انتباها لها وإدراكا ووعيا بها. وقد يحتل موضوع من موضوعات هامش الانتباه بؤرة الانتباه ويتراجع موضوع كان سابقا فى بؤرة الانتباه إلى هامش الانتباه، وهكذا... وقد يفرض موضوع جديد نفسه على الفرد، أو قد يتعمد الفرد توجيه انتباهه إلى موضوع معين وهكذا..

وهناك عوامل ترتبط بالموضوع (أو بالمثير) بحيث تجعله يفرض نفسه على انتباه الفرد كشدة الموضوع وقوته (فالصوت العالى يجذب الانتباه إليه) وتكرار المنبه وتفرده وحركته.. كل ذلك يفرضه فرضا على الشخصية فتنتبه مرغمة إليه حتى لو تعمدت صرف انتباهها عنه.

والانتباه يقابل -باستخدام مفاهيم التحليل النفسى- حركة الطاقة الطليقة غير المقيدة بتأثير، أو انفعال، أو ميل، أو دافع معين، بل تكون تحت السلطان المطلق للأنا يستخدمها فى التفكير والتعامل مع الواقع. وهكذا فإن الانفعالات غير المتزنة وأوجه القلق والأفكار المحملة بانفعالات شديدة -كالأوهام، والتخيلات، والوساوس- يمكن لها أن تؤثر على الانتباه لأنها تقيد الطاقات المفروض أن يستعملها الأنا بحرية فى تعامله مع الواقع. وبالتالى فإن الأمراض النفسية كثيرا ما تؤدى إلى نقص الانتباه وضعفه واضطرابه.

فرج عبد القادر طه

• • •

انتحال شخصية Impersonation

شكل شائع نجده لدى بعض السيكوباثيين وبخاصة لدى المحتالين والنصابين منهم وذلك بأن ينتحل أحدهم شخصية ما، ويقوم بأفعال تعرضه للعقاب.

وتجدر الإشارة إلى أن الأنا فى البناء النفسى لهؤلاء شأنهم شأن اضطرابات الشخصية بعامة يعقد لديهم صلحا بين التخيل والواقع من أجل تحقيق الرغبة. وكأنهم يخضعون لرغباتهم مع ضعف فى بناء الأنا الأعلى لديهم يبين فى انهيار نسق القيم الذى يلتزم به المجتمع الكبير، والذى أحلوا عوضا عنه نسق جماعاتهم هم، والزمرة التى ينتمون إليها.

ويرى لاجاش Lagache, D أن هؤلاء فى علاقتهم بالعالم قد توقف نموهم الليبيدى عند مرحلة سابقة من مراحل إدراكهم له والمشاركة فيه، فهم قاصرون فى إدراكهم للموضوعات

ويقوم إدراكهم للآخرين على طابع نرجسى فلا يرون فى الآخر غير صورة لأنفسهم هم. فإذا رجعنا إلى حياة هؤلاء فى عصاباتهم (وغالبا ما يكون الفرد منهم ضمن عصابة) سنرى مدى خضوع مجتمعهم هذا لذلك التركيب النرجسى على حد تعبير المحلل النفسى المصرى مصطفى صفوان -مما تجدر معه الإشارة إلى أن انتحال الشخصية يمكن أن يكون عدوانا -فى مستوى المتخيل- متجها إلى الشبيه.

حسين عبد القادر

* * *

الانتخاب الطبيعى Natural Selection

ويعنى هذا المصطلح أن الانتخاب الطبيعى عملية طبيعية يتم فيها تفضيل واستمرار الأفراد المتكيفين بصورة أفضل مع البيئة وتميل الطبيعة هنا إلى التخلص من الأفراد الذين لا يصلحون للتفاعل والمعيشة مع تلك البيئة.

وهو أحد الأسس التى قامت عليها نظرية دارون فى التطور. وتقوم على الصراع فى الوجود، وعلى البقاء لما هو أصلح. وقد توصل إلى هذه النتيجة من ملاحظاته المستفيضة للكائنات الحية؛ مما أدى به إلى نظريته فى التطور والتى تقررت فيها الصلة بين الإنسان والحيوان. وبذلك فتحت مجالا أمام علماء النفس للقيام بدراسات كثيرة فى علم النفس المقارن.

وتعزو هذه النظرية الفروق بين أفراد النوع الواحد إلى الوراثة، وإلى الانتخاب الطبيعى؛ أو البقاء لما هو أصلح ملاءمة للبيئة. وبذلك فتحت هذه النظرية مجال الدراسات فى أثر الوراثة وأثر البيئة، والفروق الفردية، والفروق بين الأجناس، ودراسة تكيف الفرد مع البيئة؛ وأثر كل منهما على الآخر.

مصطفى كامل

* * *

انتشار الأثر Spread of Effect

وهو افتراض مؤداه أن الآثار المرضية وغير المرضية التى ترتبط بحدوث استجابة معينة، يمكن أن تنتشر إلى كل ما يرتبط بالموقف، وبكل ما يقترن حدوثه زمنيا أو مكانيا بنفس الاستجابة.

شاكر قنديل

* * *

الانتقائى Eclectic

صفة لمن يستخدم الانتقائية أو تنطبق عليه أوصافها (انظر: الانتقائية).

شاكر قنديل

* * *

الانتقائية Eclecticism

منهج نظرى يقوم على الاختيار والتوفيق بين العناصر المتعارضة من نظريات واتجاهات مختلفة فى نسق منتظم يسمح بالتفسير والفهم الأشمل للظواهر. وذلك يتطلب جهدا مقصودا من أجل الوصول إلى عناصر صادقة وغير متعارضة من ثنايا نظريات مختلفة لكى ينتظم ذلك كله وحدة منسجمة. وفى مجال العلاج النفسى يلجأ المعالج إلى الاستعانة بمعارف مستقاة من نظريات مختلفة، وإجراءات متنوعة لكى يدمجها فى أسلوب علاجى توليفى.

شاكر قنديل

* * *

انتقال أثر التعب Transfer of Fatigue

تأثر قدرة الفرد على مزاولة عمل بسبب جهد بذله فى نشاط سابق مباشرة على هذا العمل. أى أن تعب الفرد من نشاط سابق انتقل إليه عندما بدأ فى مزاولة نشاط لاحق، فتسبب هذا فى سرعة تعبه من النشاط الأخير.

ونظرا لأن التعب ليس حالة عامة، بل حالة نوعية فإن التعب ينتقل أثره بشكل واضح عندما يتشابه نوع العملين السابق واللاحق.

فالتعب من مزاولة نشاط عضلى (كالجرى مثلا) ينتقل أثره إلى مزاولة نشاط عضلى آخر (مثل الملاكمة) إذا لم تفصل بينهما فترة كافية من الراحة لإزالة التعب من النشاط الأول. أما لو اختلف نوع كل من النشاطين اختلافا جوهريا يصبح انتقال أثر التعب بسيطا بحيث لا يكاد يحس. فالمتعب من نشاط عضلى كالجرى مثلا قد ينشد الراحة بتصفح جريدة أو قراءة رواية (نشاط ذهنى).

فرج عبد القادر طه

• • •

انتقال أثر التعلم Transfer of Learning

حينما يؤثر تدريب أو تعلم حصل عليه الشخص فى موقف معين، على أدائه فى موقف آخر تأثيرا إيجابيا يطلق على هذه الظاهرة انتقال أثر التعلم أو التدريب. أى أن تدريب الفرد أو تعلمه فى موقف قد أثر على أدائه فى موقف آخر. وكما أن أثر التدريب أو التعلم يمكن أن يكون إيجابيا، فيمكن أن يكون عكس ذلك، أى سلبيا، وفى تلك الحالة فإن النشاط الأول يؤثر على الثانى بالتعطيل. أما الاحتمال الثالث فهو أن لا يؤثر النشاط الأول على الثانى لا سلبا ولا إيجابا، وذلك حينما تتباعد أوجه التشابه بين النشاطين.

وعملية انتقال أثر التدريب أو التعلم تتوقف على عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالموقف وبعضها يرجع إلى الفرد، ودرجة ذكائه، أو إلى الطريقة التى تم تدريبه بها وتعليمه.

شاكر قنديل

• • •

انتقال أثر التدريب

Transfer of Training

راجع: انتقال أثر التعلم.

فرج عبد القادر طه

الانتماء Belonging

انتساب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو ناد معين أو وزارة معينة أو مؤسسة عمل معينة.. بمعنى كونه عضوا فيها أو واحدا منها، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات. وواضح أن الانتماء يعنى بالمستوى الشكلى أكثر من عنايته بالمضمون الجوهرى التلقائى. بمعنى أن الفرد قد يكون عضوا فى جماعة، ومحسوبا عليها إلا أنه لا يرتضى معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، فهو ينتمى إليها شكلا وليس قلبا. وفى هذه الحالة يصبح منتميا إلى هذه الجماعة، بينما يكون ولاؤه (انظر: الولاء) لجماعة أخرى أو لزعيم آخر أو لمبدأ مغاير للجماعة المنتمى إليها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانتهازى Opportunist

الشخص الذى يتصف بالانتهازية. والانتهازية على نحو ما يعرفها إبراهيم مدكور فى معجم العلوم الاجتماعية الذى أشرف عليه (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥ ص٧٠-٧١): "اتجاه يلحظ لدى الفرد والجماعة، ويتلخص فى تحين الفرص، وتخير الظروف لتحقيق هدف أو غاية، دون استمساك بمبدأ أو التزام بخطة أو برنامج. ففى الانتهازية مرونة تسمح بالتساهل، والخضوع للأمر الواقع.. تبدو الانتهازية فى الحياة الخاصة والشئون العامة، فهناك انتهازيون فى التعامل والتبادل وكل ما يمس المصالح الخاصة، وهناك انتهازيون فى الشئون العامة والسياسية الداخلية والخارجية. وانتهازيو السياسة كثيرون عرفوا فى الماضى والحاضر، وأوضح ما تكون الانتهازية عند تنازع السلطات، وتعارض تيار المعتدلين

والمتطرفين. وحكم المستعمر والمستبد مقرون دائما بانتهازيين يعيشون فى كنفه، ويستفيدون من بطشه..".

والانتهازية صفة مذمومة اجتماعيا، وإن كانت فى بعض الظروف تدل على إيجابية كالمرونة والخبرة والحنكة فى معالجة الأمور لكى يتحقق النجاح؛ على نحو ما يحدث فى الموضوعات العامة أو الخاصة حيث ينتهز كل طرف الفرصة والظروف الضاغطة لتحقيق أعلى كسب ممكن لشعبه أو لحزبه أو لمصلحته الخاصة..

ومن الجدير بالذكر أن الأدب والفن كثيرا منا يتخذان من الانتهازية مادة دسمة للسخرية السياسية والاجتماعية، حيث يجسم فيهما الكتاب والفنانون السلبيات السياسية والإدارية والاجتماعية التى تعيش فيها المجتمعات المتخلفة خاصة لسذاجة المسئولين فيها وغفلتهم (على نحو ما عرضت به شخصية "إحسان بك أبو المعاطى" فى مسلسل تليفزيونى مصرى بعنوان: "الكهف والوهم والحب" خلال شهرى يوليو وأغسطس من عام ١٩٨٩، حيث كان "إحسان بك" عينا تتجسس على طلبة الجامعة لصالح الملك والنظام الحاكم قبل ثورة عام ١٩٥٢؛ وما أن جاءت الثورة حتى أصبح هو نفسه من كبار المسئولين والموجهين فى هيئة التحرير والاتحاد الاشتراكى (وهما تنظيمان سياسيان تواليا تمثيل النظام الثورى الحاكم فى مصر وحمايته والدفاع عنه والدعوة له) فى الخمسينات والستينات، ثم عينته الحكومة رئيسا لمجلس إدارة إحدى شركاتها الصناعية الهامة، وهو منصب يحتاج إلى خبرة عالية فى الهندسة والتنظيم والإدارة، وهو بعيد كل البعد عن هذا، إلا أن انتهازيته الكبيرة أهلته لأن يكون ثقة لكل المسئولين فى كل العصور والأنظمة. والثقة عادة ما تسبق الكفاءة فى المجتمعات المتخلفة خاصة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنثروبولوجيا Anthropology

أحد العلوم الإنسانية Human Sciences، وهى العلوم التى تدرس الإنسان كالتاريخ والجغرافيا البشرية والاجتماع وعلم النفس... إلا أنه يركز على دراسة الإنسان ونظمه الاجتماعية فى حالته البدائية الفطرية. وذلك فى مقابل دراسته فى حالته المتطورة والمتحضرة التى تقع فى اختصاص علم الاجتماع. فكما يذكر حسن سعفان فى تعريفه لهذا المصطلح فى معجم العلوم الاجتماعية بإشراف إبراهيم مدكور (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥ ص٧١) أن الأنثروبولوجيا: "كلمة مشتقة من كلمتين يونانيتين: أنثروبوس Anthropos بمعنى الإنسان، ولوجوس Logos أى الكلمة أو الموضوع أو الدراسة.

"فالأنثروبولوجيا" علم الإنسان. ولكن تعبير علم الإنسان واسع بحيث يشمل علوما أخرى هى العلوم الإنسانية... والأنثروبولوجيا حين تدرس الإنسان، تتناوله من زاويتين: الأولى من حيث كونه جزءا من الطبيعة أو الظواهر الطبيعية التى تسود الكون، وهذه الناحية هى موضوع الأنثروبولوجيا الفيزيقية Physical Anthropology التى تدرس علاقة الإنسان فى نشأته وتطوره بالمجموعات الحيوانية، وكيف انفصل الإنسان عن الأنواع الحيوانية الأخرى، وتعنى بتقسيم الجماعات الإنسانية، إلى سلالات بشرية، وبيان الأساس الفيزيقى الذى بنى عليه ذلك التقسيم وبيان المقاييس المستخدمة فى ذلك... أما الزاوية الثانية فهى التى تتناول الإنسان من حيث كونه كائنا حيا ذا عقل وثقافة، وتلك هى الأنثروبولوجيا الثقافية Cultural Anthropology

والأنثروبولوجيا الاجتماعية Social Anthropology وهما يدرسان الثقافات والنظم الاجتماعية فى المجتمعات البشرية المتخلفة فى نشأتها وتطورها وانتشارها... ويكتشفان القوانين التى تخضع لها كل تلك الظواهر. وهناك أخيرا الأنثروبولوجيا التطبيقية Applied Anthropology، وهى العلم الذى يستعين به رجال السياسة والعلماء عندما يريدون إصلاح المجتمعات كإصلاح النظم التعليمية والقضائية والوسائل التكنولوجية فى الزراعة والشئون الاقتصادية عامة، ذلك أن هناك متخصصين فى تطبيق وسائل الإصلاح الحديثة على المجتمعات البدائية، وهؤلاء يراعون فى تطبيق تلك الوسائل الاتجاهات الدينية والفكرية التى تسود المجتمع، والتى قد تقف بعنف فى سبيل تلك الوسائل". إلا أننا نلاحظ بالنسبة للأنثروبولوجيا التطبيقية خاصة أن بعض مراكز البحوث الأجنبية تستغل ما تقوم به من دراسات وما تجمعه من بيانات عن هذه المجتمعات لأغراض التجسس العالمية، أو لأغراض خبيثة تمكن المجتمعات المتقدمة من زيادة استغلال المجتمعات المتخلفة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنثروبولوجيا الاجتماعية
Social Anthropology

انظر : الأنثروبولوجيا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنثروبولوجيا التطبيقية
Applied Anthropology

انظر : الأنثروبولوجيا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنثروبولوجيا الثقافية
Cultural Anthropology

انظر : الأنثروبولوجيا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنثروبولوجيا الفيزيقية
Physical Anthropology

انظر : الأنثروبولوجيا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنجاز Achievement

هو القدرة أو الاستطاعة الذاتية لدى فرد ما على تحقيق الغاية المتوقعة منه، أو الهدف الذى يتمناه.

كما قد يستخدم المفهوم ليعنى نجاح الفرد فعلا فى إنجاز هدف معين، أو تحقيق أمنية يبتغيها، كما قد يستخدم بمعنى عام للإشارة إلى معنى نجاح الفرد فى تحقيق أهداف حياته. وهناك متغيرات عديدة تتدخل فى مدى ما يستطيع الفرد إنجازه فعلا، منها سن الفرد، وقدراته العقلية، وإمكاناته البدنية، وطاقاته النفسية، كما يتوقف أيضا على نمط التربية الأسرية للفرد، وعلى ظروف واقعه.

ويختلف الأفراد فى قدراتهم على المثابرة والتجلد وبذل الجهد، والإصرار على تحقيق ما ينشدون. وأهم من ذلك يختلفون فى دوافعهم للإنجاز. كما يتحدد مستوى الإنجاز بمستوى طموح الفرد، وكلما كان الفرق كبيرا بين ما يستطيع الفرد إنجازه، وبين ما أنجزه فعلا كان ذلك مؤشرا لدرجة دافع الإنجاز لديه.

شاكر قنديل

• • •

انحباس الليبيدو

Damming Up Of Libido

عدم إطلاق الليبيدو (راجع: الليبيدو) وإشباعه في الموضوعات التي يريد التوجه إليها، وتراكمه داخل الفرد، على نحو ما يقول لابلانش وبونتاليز (ص١٢٢ في معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة مصطفى حجازي، بيروت، ١٩٨٥). "افترض فرويد هذه العملية الاقتصادية على اعتبار أنها قد تكون مصدر الوقوع في العصاب أو الذهان: إذ يتراكم الليبيدو الذي لا يجد سبيلا للتفريغ، في تكوينات نفسية داخلية؛ وتلقى الطاقة التي تراكمت هكذا استخداما جديدا لها في تكوين الأعراض" وهكذا؛ تصبح الأعراض -في هذه الحالة- إشباعا بديلا لليبيدو، يتم على مستوى رمزي وملتو لا يفهم، ولا يعي به المريض نفسه، إلا إذا خضع للتحليل النفسي، حيث تكون العملية برمتها لا شعورية.

فرج عبد القادر طه

* * *

الانحراف **Deviation**

الابتعاد عن معيار ما أو شئ ما. فالانحراف النفسي يعني الابتعاد عن السواء النفسي، حيث يعتبر السواء هنا معيارا أو أساسا يقاس منه الانحراف عنه (أو الابتعاد عنه). والانحراف يطلق دون تحديد على السلوك أو الصفات البعيدة عن قيم المجتمع ومعايير السلوك القويم.

فرج عبد القادر طه

* * *

الانحراف الجنسي **Perversion**

يفترض التحليل النفسي أن الانحراف إنما هو انحراف للدافع الغريزي الجنسي وهو يقصر حديثه عنه سواء أكان منحرفا عن الهدف الذي يسعى إليه الدافع ويهدف إليه (ذلك الهدف الذي يوضحه فرويد باعتباره اتحاد الأعضاء التناسلية في فعل يعرف بالجماع ويؤدي إلى فك أسر التوتر الجنسي والانطفاء الوقتي للدفعة الغريزية الجنسية -وهو ارتياح مماثل لإشباع الجوع)، أم كان انحرافا عن الموضوع الذي يصدر عنه الجذب الجنسي. وفي ضوء مبدأ الاقتصاد في العلم واختزال الوقائع يمكننا بالفعل رد كثرة الانحرافات إلى هذين الشكلين؛ انحرافات عن الهدف الجنسي أو انحرافات عن الموضوع الجنسي. مما يتطلب فحصا شاملا في علاقتهما بحالة السواء، وهو ما تأدى بفرويد لأن يعتبر الانحراف الجنسي بعامة انحرافا لدافع غريزي جزئي مصدره الليبيدو والعدوان أو من خلال مناطق جسمية شبقية مغايرة (كالمضاجعة الشرجية) أو عندما يخضع الانعاظ أو اللذة الجنسية بعامة بشكل قهري لبعض الشروط الخارجية (مثل الفيتيشية Fetishism أو التزيي بزي النساء)، والذي نرى بعضا من أشكاله متمثلة في تلك المقدمات التي تمهد للفعل الجنسي السوي. فمن المعروف أن الدفعة الغرزية الجنسية في الإنسان قبل أن تكون فعلا هي وجدانات يتناغم فيها العدوان والحب.

وفي كل الأحوال تدل الانحرافات الجنسية على أن هناك تغيرا طرأ على النمو السوي من حيث الهدف أو اختيار الموضوع مما يعتبر نكوصا إلى المراحل القبتناسلية حيث الأصول الأولى للدوافع الغرزية. وإذا ما كان العصابيون (انظر: العصابي Neurotic) يكبتون هذه النزعات الغرزية فإن فشل الكبت لديهم يؤدي لظهور الأعراض والدفاعات المختلفة. والانحراف بهذا المعنى -يمثل الوجه السالب للعصاب؛ إذ هو التجلي غير المكبوت للجنسية الطفلية. فالمنحرف يفعل ويشبع الدفعة الغرزية التي استقلت بذاتها وحلت محل الفعل الأصلي وأصبحت بذلك

الوسيلة الأساسية للإشباع السافر، وإن رأى البعض أنها الوسيلة الوحيدة، إلا أن الخبرة الكلينيكية تدلنا على إمكان وجود إشباع سوى وإشباع منحرف بجانبه فى تشكيلة تباينات لا حصر لها فى متصل من البسيط إلى أشد الحالات القصيوية فى النيكروفيليا (انظر: النيكروفيليا) على سبيل المثال. كما يمكن أن نجد فى بعض أشكالها عديدا من الميكانيزمات الدفاعية من قبيل إنكار الواقع وانشطار الأنا. وتجدر الإشارة إلى أن فرويد يرى أنه ما من شخص سوى إلا وأضاف للهدف الجنسى السوى ما يمكن أن نسميه انحرافا إلا أن هناك انحرافات أبعد ما تكون عن السوية فى محتواها حتى أننا لا نستطيع أن نسميها بغير المرضية وبخاصة عندما تمضى الدفعة الغرزية الجنسية لأبعد مدى فى سيطرتها على مقاومات الخجل والاشمئزاز والرعب والألم، وهو يضرب لذلك مثالا بلعق البراز والجماع مع جثث الموتى (النيكروفيليا).

حسين عبد القادر

* * *

الانحراف الجنسى Sexual Perversion

انظر : الانحراف الجنسى.

حسين عبد القادر

* * *

الانحراف المتوسط Mean Deviation

معامل إحصائى لحساب مدى انحراف (انظر: الانحراف) قيم أو درجات جماعة أو مجموعة معينة عن متوسطها الحسابى (انظر: المتوسط الحسابى).

ويعتبر الانحراف المتوسط أحد مقاييس التشتت أو التباين، ويحسب إحصائيا وفق هذه المعادلة الأساسية:

$$\text{الانحراف المتوسط} = \frac{\text{مجـ ح}}{\text{ن}}$$

مجـ ح: وهو مجموع انحرافات القيم عن متوسطها الحسابى.

و ن : هو عدد القيم أو الحالات.

فرج عبد القادر طه

* * *

الانحراف المعيارى

Standard Deviation

مقياس إحصائى من مقاييس التشتت، ويعتبر أشهرها جميعا وأكثرها استخداما للدلالة على مدى التباين أو التشتت بين قيم أو درجات جماعة معينة، أو مجموعة بيانات معينة؛ بمعنى مدى تباعد الدرجات عن بعضها أو مدى التباين عامة داخل مجموعة البيانات التى نهتم بفحصها. وخاصية التباين أو التشتت هذه كثيرا ما تكون هامة وذات دلالة كبيرة عند دراسة ظاهرة معينة. فمثلا قد يكون متوسط الدخل فى مجتمع ما مقاربا لمجتمع آخر لكن يكون تباين الدخل بين الأفراد فى مجتمع منهما تباينا كبيرا بينما يكون هذا التباين فى المجتمع الآخر تباينا بسيطا؛ عند ذلك نستنتج أن العدالة الاجتماعية أكثر سيادة فى المجتمع الأخير (صاحب التباين الأقل) عنها فى المجتمع الأول.

والانحراف المعيارى إحصائيا هو الجذر التربيعى لمتوسط مربعات انحرافات الدرجات Scores أو القيم Values عن متوسطها الحسابى.

هذا، ويعتبر الانحراف المعيارى أفضل مقاييس التشتت جميعها وأدقها، حيث يمتاز بتأثره بكل درجة أو قيمة داخل الجماعة، إذ يعتمد فى حسابه عليها جميعا، وليس فقط على قيمتين أو درجتين منها كما هو الحادث فى حساب المدى المطلق أو نصف المدى الربيعى.

وتتكفل آلات الكمبيوتر فى العصر الحالى بحساب المعاملات الإحصائية كافة، ومنها الانحراف المعيارى دون جهد من جانب

الباحث.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانحراف المعيارى S.D

الاختصار الأجنبى الذى يعرف به الانحراف المعيارى (انظر: الانحراف المعيارى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الانحلال Degeneration

الانحلال بعامة هو التدهور والارتداد من حالة متقدمة إلى حالة متدهورة. وهو المصطلح الذى صكه موريل Morel فى البدء للإشارة إلى انحراف مرضى وتدهور تدريجى يصيب الشخصية.

ولقد شاع فى أواخر القرن التاسع عشر مفهوم للانحلال يشتمل على كافة الأمراض العقلية. وفى الآن نفسه فإن مصطلح الانحلال قد ينسحب على النواحى البيولوجية ووظائف الأعضاء عندما يصيب بعض الأنسجة عطب أو فساد Decay، وهو إذا أصاب الحياة العقلية كان إشارة لتدهور عقلى.

وقد يشير الانحلال إلى نشاط سلوكى ضد المجتمع Antisocial نجده فى الانحرافات والسيكوباتية. ويميل العامة إلى استخدام الانحلال بهذا المعنى.

ولقد بالغ الطب النفسى فى القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين فى إعطاء دلالة للانحلال، فالهيستيريا والصرع وكافة التدهورات عن السواء إنما توهم بالانحلال، ولقد قام لمبروزو Lambroso بتحديد نمط وراثى من المجرمين يتسمون بخصائص جسمية ونفسية بعينها وقامت الوراثة لديه بدور فعال فى انحلال هؤلاء المجرمين أو تدهورهم عن السوية.

ومن الجدير بالذكر أنه قد شاع استخدام المصطلح للدلالة على التدهور الأخلاقى فى الشخصية، خاصة بين العامة.

حسين عبد القادر

• • •

الإنسال الانتقائى Selective Breeding

تدخل من جانب الإنسان فى التقاء الآباء والأمهات حسب انتقاء مقصود لكى ينتجوا لنا سلالات مطلوبة أو معينة. مثل تهيئة حظيرة معينة تجمع فئرانا ذكورا وإناثا من مواصفات محددة لدراسة ما إذا كانت هذه المواصفات تنتقل بالوراثة إلى الأجيال التالية أم لا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنسانى Anthropo-

بادئة أو سابقة على الكلمة تفيد الإنسانى أو الشبيه بالإنسان، كما أنها تفيد أيضا ما يتعلق بالإنسان مثل Anthropogenesis (علم أصل الإنسان وتطوره)، و anthropology (علم الإنسان، والذى يهتم بدراسة تطوره وعاداته وأعرافه وخاصة فى المجتمعات البعيدة عن الحضارة).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنسانية Humanism

١- نزعة لدى الفرد فى فكره وسلوكه تتميز باحترام كل الناس والاعتراف بحقوقهم وتبنى مصالحهم والدفاع عن حرياتهم واختياراتهم كجماعات وأفراد. وبالتالى فالسلوك الإنسانى يحترم كرامة الآخر، ويقدر مشاعره، ويراعى آماله المشروعة ورغباته، ويشفق عليه ويتألم له، أو يفرح، ويساعد على تقدمه وازدهاره، ويساعده على نيل حقوقه ورفع الظلم عنه.

٢-مجموع الجنس البشرى؛ كما فى قولنا "إن

الإنسانية تعانى اليوم من الانفجار السكانى".

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنسنة Humanizing

إضفاء الطابع الإنسانى على ما نقوم به من أفعال وسلوك وتصرفات، حتى تكون هذه الأفعال مستهدفة خير الإنسان بما هو إنسان. فاحترام الآخر والسعى إلى تحقيق مصالحه، والإيثار، والتراحم، والتضامن الاجتماعى، والتعاطف الوجدانى مع ظروف الآخرين وتقديرها، وعطف الكبير على الصغير، والقوى على الضعيف، والغنى على الفقير... كل هذه ضروب من أنسنة السلوك، أى جعله سلوكاً وتصرفاً إنسانياً، يحفظ للإنسان كرامته ويصونها. ويذكرنا هذا بجمعيات حقوق الإنسان.

كما تعنى الأنسنة فى العلوم ومناهج البحث خاصة، استهداف العلم ومناهجه لكل الأغراض الإنسانية (فتطوير الأسلحة الفتاكة ليس إنسانياً).

كما أن نقل منهج ثبت جدواه ومناسبته فى دراسة الحيوان -دون تعديل أو تطوير- لدراسة الإنسان بنفس الشكل والكيفية الصالحة للحيوان يعد مجافاة للأنسنة التى تتطلب تطويره حتى يتناسب مع كرامة الإنسان واختلافه عن الحيوان، أو التخلى عنه إذا استحال تطويره بما يناسب الإنسان (أى إذا استحالت أنسنته).

كما تعنى الأنسنة فى سياسة الناس وحكمهم بصفة خاصة؛ المشاركة فى الرأى واتخاذ القرار، وإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتعبير الحر، وتشجيعهم على اختيار مستقبلهم العلمى والمهنى والسياسى، وتشجيعهم على الإبداع والتفرد، وتنمية إمكانياتهم، وتهيئة الظروف التى تتيح للإنسان الوصول إلى أقصى ما تستطيعه إمكانياته واستعداداته من علم وإبداع، وتفوق وإنتاج، وفكر وتعبير، ودفاع عن وجهات نظرهم المختلفة دون خشية عقاب، أو حرمان من حقوق..

وهناك قلة من العلماء بدأت حديثاً تركز على إصدار مؤلفات عن أنسنة علومهم؛ لعل من أهمهم وأبرزهم عالم النفس الأمريكى ميلتزر H. Meltzer المتخصص فى علم النفس التنظيمى (الصناعى) وتلميذه ويكرت F.Wickert اللذين اشتركا فى إصدار كتاب يحمل عنوان: "أنسنة السلوك التنظيمى: Humanizing Organizational Behavior, Thimas Publishers, 1976".

فرج عبد القادر طه

• • •

الانشراح Elation

انظر : الابتهاج.

مصطفى كامل

• • •

انشطار الأنا Splitting Of The Ego

انقسام الأنا (راجع: الأنا) إلى قسمين (أو أكثر) كل منهما يتخذ موقفاً مغايراً من الواقع، أو من الدوافع، بحيث يحبذ أحدهما دافعاً معيناً، بينما يعارضه أو ينفيه الجزء الآخر من الأنا، أو ربما يتبنى دافعاً آخر لتحقيقه. وهذان الموقفان، وربما الأكثر، يتواجدان جنباً إلى جنب، يمارس كل منهما تأثيره على الأنا، دون أن يؤثر أحدهما على الآخر أو يلتقيا فى حل ودى (راجع الحل الودى). ويبدو هذا الموقف أكثر وضوحاً فى حالات الذهان (راجع: الذهان).

فرج عبد القادر طه

• • •

انشطار الموضوع Splitting Of The Object

ميكانيزم (راجع: الميكانيزم) أو حيلة نفسية قالت بها ميلانى كلاين (راجع: كلاين)، تعتبر بدائية إلى حد كبير، حيث يقوم الأنا بتقسيم الموضوع الذى يتجه إليه الدافع (طالباً الإشباع)

إلى جزء طيب وآخر شرير، بحيث يصبح كل منهما منفصلا عن الآخر، بما يتيح للأنا فرصة التعامل مع كل منهما على نحو مخالف من حيث الإسقاط والإدماج..

فرج عبد القادر طه

• • •

الانصياع **Conformity**

اتفاق السلوك مع معيار معروف أو نموذج مطلوب. فالإنسان هنا يساير هذا المعيار أو ذلك النموذج ولا يخرج عنه، سواء أكان ذلك إرضاء للضمير أم للسلطة أم للجماعة التى ينتمى إليها أم للمجتمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانطباع **Impression**

الأثر الذى يتركه لدينا إدراك موضوع معين. والانطباع يطلق بصفة أخص على الرأى الذى يتكون بسرعة، وبشكل هائم، ودون تمحيص كاف، كقولنا "هذا مجرد انطباع، يحتاج إلى تمحيص".

فرج عبد القادر طه

• • •

الانطباعى **Impressionist**

الشخص الذى يتأثر كثيرا فى سلوكه أو علاقاته أو حكمه على الأمور بما سبق أن كونه عنها من انطباع (راجع: الانطباع)، مع صعوبة تغييره، واستمرار تأثره بالفكرة التى سبق أن كونها، حتى لو كانت فى حاجة إلى مراجعة ليكون رأيه أكثر حكمة ومنطقا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانطفاء **Extincion**

الانطفاء هو خمود فى استجابة الكائن الحى نتيجة عدم التعزيز. فكلما تكررت استجابة ولم يصحبها إشباع لحاجة أو تخفيض لتوتر، أو إن صحبها عقاب، أو سلب ميزة كان يتمتع بها الكائن الحى فإن المتوقع هو تضاؤلها تدريجيا حتى تختفى من سلوك الكائن الحى، وهنا يقال إنه قد حدث انطفاء.

ويجب أن نفرق بين اختفاء الاستجابة كنتيجة للنسيان، أو عدم الاستعمال، وبين اختفاء الاستجابة نتيجة عدم التعزيز، فالنسيان يحدث عادة فى فترة عدم تكرار الاستجابة وعدم ممارستها. أما الانطفاء فيحدث على الرغم من التكرار، ولكنه تكرار غير معزز. وعملية الانطفاء ليست مطلقة، فهى تتوقف على متغيرات كثيرة منها قوة العادة المتعلمة، وعدد المحاولات غير المصحوبة بتعزيز، والفترة الزمنية التى انقضت منذ آخر تعزيز.

شاكر قنديل

• • •

الإنطواء **Introversion**

نمط فى الشخصية يميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية، والابتعاد عن الآخرين وضعف صلاته بهم وقلة اهتمامه بمشاكلهم وعدم الاكتراث بمشاركتهم أنشطتهم. فالمنطوى يجد لذته فى العزلة والانكفاء على ذاته والتمركز حولها (انظر: التمركز حول الذات) وعدم إقامة علاقات مع الآخرين. ونمط الانطواء هذا عكس الانبساط (انظر: الانبساط).

وإذا زاد الانطواء على حد الاعتدال اقترب بصاحبه من سمات المصاب بالفصام (انظر: الفصام).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنطوائى **Introvert**

انظر : المنطوي والانطواء.

فرج عبد القادر طه

الإنطوائى **Introverted**

انظر : المنطوي والانطواء.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنطولوجيا **Ontology**

مبحث أساسى فى الفلسفة عن أصل الوجود، وحقيقته، وعلاقته بفكرة الألوهية، ومدى وجوب الاعتراف بالإله، أو بالأديان، أو بالوحى، وهل الإيمان بالإله يقتضى البرهان العقلى أم فى غير حاجة إليه، وهل الإله منفصل عن العالم مفارق، أم متوحد به وحال فى عناصره ومكوناته وكائناته

ومن هنا تعرف "الأنطولوجيا" بنظرية الوجود، بما هو كذلك.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنعاظ **Orgasm**

انظر : الأورجازم.

حسين عبد القادر

• • •

انعدام الأمان **Insecurity**

الإحساس بالخوف والقلق وعدم الاطمئنان. وينتاب الفرد عندما يشعر بالتهديد فى حياته أو فى معيشته أو فى مصالحه أو فيما يشبع دوافعه... ويبذل الإنسان أقصى ما يستطيع لدفع هذا الإحساس المرير عنه، وإعادة الطمأنينة والأمن إلى نفسه (راجع: الأمان الزائد).

فرج عبد القادر طه

• • •

انعدام القدرة **Inability**

قصور الفرد وعجزه عن أداء عمل أو نشاط معين كعجز فى قدراته الحسية أو الحركية أو الذهنية المختلفة (كعدم الإبصار أو المشى أو التذكر).

فرج عبد القادر طه

الانعكاس **Reflex**

وهو أبسط أنواع السلوك من جانب الكائن الحى حيث إنه لا يتضمن اختيارا من جانب من يأتيه أو استعدادا أو إعدادا، حيث لا مجال للتنويع أو التجويد فيه، ولذلك فهو يشيع فى معظم سلوكيات الحيوانات الأدنى ذكاء.

وفى الفعل الانعكاسى نجد أن العلاقة بين المثير والاستجابة غير متعلمة. كما أن شدة الاستجابة ونوعيتها لا تتأثر -تحديدا- بتغير شدة الحافز أو بالتغيرات الداخلية فى الفرد، فهو فعل لا إرادى أشبه برد الفعل الآلى. ومن الأمثلة الواضحة لهذا النوع من السلوك التلقائى اتساع وضيق حدقة العين تبعا لشدة الضوء.

وينبغى أن نميز بين الفعل الانعكاسى والفعل المنعكس الشرطى، حيث إن هذا الأخير يأتيه الكائن الحى كاستجابة لمثير غير طبيعى ارتبط بمثير طبيعى، وعنصر الإرادة متحقق فيه إلى حد ما.

شاكر قنديل

• • •

الانعكاس التوترى **Tonic Reflex**

حالة تنبسط فيها العضلات وترتخى عندما يسترخى الكائن على ظهره.

مصطفى كامل

• • •

انعكاس حدقة العين **Iris Reflex**

وهو مفهوم يتعلق بردود فعل المثيرات الضوئية على حدقة العين التى تحيط بإنسان العين فتغير من حجم الحدقة انقباضا أو اتساعا وفقا لكمية الضوء المثير للحدقة ولتغير الضوء أو المسافة بين العين وبين المثير الضوئى الذى تستجيب له الحدقة.

ويدخل فى إطار الفحص العصبى قياس

انعكاس حدقة العين كإحدى الدلالات على تقييم أداء وعمل المراكز العصبية التى تهيمن على علاقة الفرد بالواقع من خلال فحص الحواس.

مصطفى كامل

• • •

انعكاس المثانة Bladder Reflex

المثانة البولية عند الذكر كيس مغلق يفتح على الحالبين فى أسفله ووظيفتها هى اختزان البول حتى يطرد على فترات دورية. وهى تغير من شكلها ووضعها تبعا لدرجة امتلائها ولكنها ترقد بأكملها عادة فى تجويف الحوض ملاصقة لعظامه التى تقع فى المنطقة الأمامية الوسطى. أما فى الأنثى فتقع المثانة بين العظام والرحم الذى يجاورها من خلفها ومن أعلاها.

وتكون المثانة عند خلوها مفلطحة أو مقعرة من أعلى ومائلة إلى الأمام ولكنها تتكور عند امتلائها بالبول وتصعد إلى فوق. وتتكون المثانة من غطاء من العضلات الملساء شبيهة بما يقابلها فى الأمعاء وإن كان أكثر سمكا. أما بطانتها الملساء فهى لا تفرز المخاط وإنما تتكون من نسيج طلائى به بضع طبقات من الخلايا. وتتكاثف العضلات حول فتحتى الحالبين المائلين بحيث تحول دون ارتداد البول إلى أعلى.

وتعتبر عملية إنزال البول كلها مجرد فعل انعكاسى حيث تنقبض عضلات المثانة حول فتحة مجرى البول وترتخى بدورها العضلة الداخلية بتأثير فعل انعكاسى ناتج من ارتخاء العضلة الخارجية. ثم يتسبب عن انقباض عضلات المثانة طرد البول مارا فى المجرى المرتخى.

مصطفى كامل

الانفصال Detachment

انظر : الفصل.

حسين عبد القادر

الانفعال Emotion

استثارة وجدان الفرد وتهييج مشاعره. وهو أمر متعلق بحاجات الكائن الحى ودوافعه. كانفعال الخوف المرتبط بالرغبة فى تفادى كل ما يهدد الكائن الحى أو يضر به. وكانفعال السرور الذى يصحب كل ما يشبع للفرد دوافعه ويحقق له الحماية والبقاء والسلامة والقوة. ومثل انفعال الغضب الذى يصحب مواجهة الفرد لخصمه الذى يهدد بقاءه أو مصالحه.

ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع (انظر: الدافع) ويأخذ الشكل الذى يناسبه ويتفق معه. وللانفعال علاوة على بطانته النفسية مظاهر فسيولوجية عضوية، كارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب وارتفاع نسبة السكر فى الدم... إلخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانفعال الزائد Hyperthymia

حالة من الانفعال الزائد تصيب الفرد فترفع حدة انفعاله، وتجعله سهل الاستثارة الانفعالية مفرطها، وقد تكون مؤقتة مرتبطة بظرف معين أو لحظة معينة أو تكون دائمة تلون انفعال الفرد بصفة عامة فى معظم المواقف والظروف وكأنها سمة خاصة تميزه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الانقباض Depression

مرض نفسى انفعالى، أو حال من الاضطراب النفسى تتميز بما تتميز به حالات الاكتئاب (راجع: الاكتئاب) من أعراض. ولا يفرق الكثيرون تفريقا حاسما بينهما فى الاستخدام. وإن كنا نفضل إطلاق مصطلح الانقباض على الحالات الخفيفة من الاكتئاب أو

غير الدائمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإنكار **Denial**

ميكانيزم دفاعى يبدأ منذ الطفولة المبكـــرة. فأنا الطفل البازغ يرفض أن يكون على وعـــى بواقع غير لاذ وإنما يدير له ظـــهره بإنكـــاره. وكأنه ميكانيزم ينتمى إلى مرحلة ســـوية مـــن مراحل تطور الأنا الطفلية عندمـــا يقـــوم الأنـــا بإنكار الواقع عبر التخييل أو الفعل أو القـــول، فهو يتخيل نفسه مالكا لأســـد مســـتأنس (بديـــل الأب). ومن هذا القبيل أيضا أحلام اليقظة، بينما الإنكار بالفعل يتمثل فى تلك الصبية -على سبيل المثال- التى لا تفارق عصاها لتنكر وتعـــوض معا إحساسها بالخوف والضعف. بينما الإنكـــار بالقول يكون هو الشائع إذ ينسب الطفل للأشـياء ما ليس فيها تعويضا عما يفتقده.

وبقدر لا سوية الإنكار فى الطفولة بقدر مـــا يكون علامة على مرحلة مستفحلة من المـــرض النفسى فى الحياة الراشدة. فتحت وطـــأة فقـــدان مفاجئ لموضوع حب على سبيل المثـــال تقـــوم الأنا بإنكار الواقع بهذاء ســـار أو بحالـــة مـــن المرح (الهوس)، لذلك فإن الإنكـــار ميكـــانيزم أساسى فى نوبات الهوس (انظر: الهوس) بقـــدر ما هو ميكانيزم مميز لـــهوس الكـــذب. ومـــن المعروف أن المحتوى المكبـــوت اللاشـــعورى يمكنه أن يلج الشعور شريطة أن ينكـــر. وقـــد ينكر المريض إبان الجلســـة التحليليـــة وجدانـــا مؤلما مصاحب لاستبصاره بموضوعات مكبوتـــة وذلك بأن يصطنع نوبة من الضحك أو الـــهوس المؤقت لينكر القلق الذى يلم بـــه أو الاكتئـــاب. وهو ما يحدث فى الواقع المعاش عندمـــا ينكـــر الإنسان ما يكدره أو يقلقه أو يجرح نرجســـيته باصطناع نوبـــة هوســـية أو ضحـــك مؤقـــت. والذهانى بعامة قد ينكر الواقع ونحن نميل آنذاك لاستخدام مصطلح Derealization (انظـــر: فقـــدان الشعور بالواقع).

حسين عبد القادر

• • •

إنكار الذات **Self-Denial**

١- اتجاه لدى الفرد يجعله لا يهتم بإشـــباع حاجاته، وتحقيق نفع له؛ بل يركز اهتمامه علـــى تحقيق مصالح من حوله قبل مصالحه هو.

٢-ميل وسلوك فى نفس الوقت يقوم به الفـــرد ينم عن عدم اهتمام بإسناد ما تم من إنجـــازات طيبة وناجحة إلى جـــهده الشـــخصى ونشـــاطه الخاص؛ بل إلى الآخرين. ويكـــون ذلـــك فـــى تواضع حقيقى غير زائف.

فرج عبد القادر طه

• • •

إنكار الواقع **Reality Denial**

ميكـــانيزم دفـــاعى (راجـــع: الميكـــانيزم) يقوم فيه الفرد بإنكار حقيقة وجـــود دوافـــع أو أفكار مقلقة أو مؤلمـــة أو محرجـــة أو مدانـــة لديه. وتتم هذه العملية كلها علـــى مســـتوى لا شعورى بحيث يكـــون مقتنعـــا دون إدعـــاء أو تظاهر. وهكذا لا يعود الفرد يـــدرك مـــا بـــه من نزعات عدوانية، أو ميول جنســـية مثليـــة، أو ضعف نفســـى... ويصـــل إنكـــار الواقـــع أقصاه فى حالات الفُصـــام التخشـــبى (راجـــع: الفصام والفصام التخشبى)، فقـــد يبلـــغ إنكـــار الواقع فيه حد إنكار المريـــض لوجـــوده ذاتـــه، أو إنكار واقعية العـــالم نفســـه، فيمـــا يعـــرف بحالـــة العدميـــة Nihilism حيـــث لا يعـــترف بوجود الكون، وإن وجد فـــهو عبـــث وعـــدم. (راجع: النفـــى).

فرج عبد القادر طه

• • •

أنماط الشخصية Personality Types

محاولة تصنيف الأفراد وفق تكوينهم الجسمي أو النفسي أو وفقهما معاً، أو تصنيفهم وفق الأنماط الشائعة والسائدة والبارزة في استجاباتهم وسلوكهم. وأشهر هذه التصنيفات على الإطلاق هو نمط المنطوي (انظر: الانطواء) ونمط المنبسط (انظر: الانبساط)، والذي أصّله وتبناه يونج.

والتقسيم إلى أنماط عادة يتم على أساس شذوذ النمط عن المألوف أو المتوسط العام سواء في البناء الجسمي أو النفسي أو مظاهر السلوك والاستجابات.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنماط النفسية Psychological Types

النمط النفسي هو أي صورة من صور التصنيف القائم أساساً على متغيرات وصفات نفسية. فالتقسيم الذي يصنف الأفراد وفقاً للوظائف النفسية يسمى بالنمط "الوظيفي" في التصنيف، بينما التقسيم الذي يقوم على نوع الاتجاه السائد يسمى بالنمط القائم على "الاتجاه".

والتنميط الذي يراعي الوظيفة النفسية كأساس، هو الذي يميز بين الأفراد وفقاً للطريقة التي بها يفكرون، ويشعرون. ومن أمثلة هذا التقسيم الوظيفي ما قدمه "يونج" من تقسيم الأفراد وفقاً لطريقة تفكيرهم إلى: عقلانيين – وغير عقلانيين، ويصنف الفريق الأول إلى نمط فكري ونمط وجداني؛ أما غير العقلانيين فينقسمون إلى نمط حدسي، ونمط حسي.

شاكر قنديل

• • •

الانهيار العصبي Nervous Break-Down

يستخدم هذا المصطلح استخداماً عاماً في العادة، ليعني إصابة الفرد باضطراب أو مرض نفسي أو عقلي شديد يُنْصَح معه غالباً بالإيداع في مصحة علاجية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأنَوية Egoism

من المعروف أن الكسع (عجز الكلمة) Suffixion (ونعني به زيادة حرف أو مقطع في نهاية الكلمة) إنما هو هنا "ism" وهو ما يعني مذهب أو عقيدة أو اتجاه فكري، وقد جرت اللغة العربية فيما جرت عليه أن تنسب أيضاً إلى الكلمة الأصلية فنقول سلوك Behavior وسلوكية Behaviorism وهكذا.

وذلك عوضاً عن مذهب السلوك أو عقيدة السلوك وما إليها.

ولقد آثرنا أن نترجم Egoism (نسبة إلى الأنا) بالأنوية عوضاً عن مذهب الأنا أو عقيدة الأنا.

والأنوية قد تمثل شكلاً من أشكال أيديولوجية المريض (بلغة شيلدر Schilder, P.) إلا أنها لا تمثل تجمعاً بعينه ينضوي تحت لواء جماعة أو مذهب عقائدي معين؛ ذلك أن الذين يوصفون بالأنوية إنما هم أفراد تجمعهم صفات مشتركة وخصائص بعينها في الشخصية، دون أن يكونوا –حتى– ذوي فلسفة ينطلقون منها كمدرسة أو تيار، وإن أطلقنا عليهم أنويين Egotists (فردها أنوي Egotist).

والأنوي هو ذلك الذي يتصف بدرجة عالية من الصفات التي سيأتي ذكرها، وإن كانت النرجسية محورها، ذلك أن ما يجمع من يتسمون بالأنوية –دون رابطة بينهم– إنما هو تلك الدرجة من النرجسية التي يتسمون بها حتى إنهم يفضلون مصلحتهم الذاتية– حتى وإن لم يكونوا على حق– على مصالح الآخرين؛ بقدر ما يقعون صرعى الغرور أحياناً والتمركز حول الذات.

ويرى إنجليش وإنجلش English & English أن الأنوية إنما هى تلك الرؤية التى تقوم فى التحليل النهائى على الاهتمام بالذات. إن هذا الاهتمام بالذات لهو الأساس وراء كافة الدوافع ونسق القيم والسلوك. وهو فى نهاية المطاف نقيض الإيثار لذا تطلق عليه بعض المعاجم أثرة Egoism إذ هى حب خالص للنفس حتى لا يهتم الفرد بغير نفعه الذاتى.

وتجدر الإشارة إلى أن الأنوية قد تشير إلى ضعف الذات، ذلك أن كونها درجة من درجات النرجسية يضعنا أمام اضطراب فى تكوين الشخصية.

حسين عبد القادر

• • •

الأهداف التربوية
Educational Objectives

هى مجموع الأهداف أو الأغراض التى من المنتظر تحقيقها من خلال نظام تعليمى معين، وبقدر وضوح تلك الأهداف واتساقها بقدر ما يكون النظام التعليمى غالبا فعالا ومحققا لأهدافه فى حالة توافر الظروف المناسبة. ووضوح الأهداف التربوية، إذن غاية مهمة من أجل الإنجاز التربوى، فوضوح الأهداف وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعى المناهج فى عملية الاختيار من بين بدائل واختيارات فى المحتوى، وفى طريقة التنفيذ. كما أن وضوح الهدف يعطى توجيها للمدرس فى تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه. وأخيرا فإن وضوح الأهداف هو بوصلة واضع الأسئلة فى التمييز بين المهم والأقل أهمية فيما يقدم للطلاب. لذلك لا مبالغة إن قلنا إن الأهداف التربوية الصحيحة هى أساس التربية الصحيحة، وما ينتج عن عمليات التعليم من وحدات بشرية، أى الأفراد فى المجتمع.

وإذا كانت التربية هى وسيلة الاستمرار والنمو للمجتمع، فإن أهداف المجتمع لابد وأن تنعكس إجرائيا فى نظمه التربوية، ولذلك فإن الأهداف التربوية لابد وأن تكون مشتقة من قيم المجتمع وأهدافه، وأن تكون قابلة للتنفيذ، ومراعية لإمكانات الواقع، وظروف كل عصر.

شاكر قنديل

• • •

أهل الفكر **Intelligentsia**

المثقفون وأهل الرأى والفكر فى مجتمع ما أوجماعة ما (انظر: طبقة المثقفين).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأوتوزوم **Autosome**

الـ٢٢ زوجا من الكروموزمات (انظر: الكروموزم) فى خلية الإنسان بخلاف الزوج الـ٢٣ الذى يحدد نوعه ما إذا كان ذكرا أم أنثى. أى أن الأتوزوم هو الكروموزوم غير الجنسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأوتوقراطية **Autocracy**

حكم الجماعة أو المجتمع حكما فرديا بحيث تتركز فى يد الرئيس أو قائد الجماعة كل السلطة لا يسائله أحد أو يشاركه أو يراقبه. ويخضع له أعضاء الجماعة غالبا خوفا من سلطانه وعقابه أو تملقا له وطمعا فى رضائه (انظر: الديكتاتورية).

فرج عبد القادر طه

• • •

الأورجازم **Orgasm**

تتعدد السياقات التى يحملها معنى الأورجازم. فهى تأتى بمعنى الانعاظ عند الصبى أو البالغ، وهزة الجماع والنشوة تبعا للسياق التى ترد فيه. وهى بعامة بلوغ الحالة الشبقية ذروتها فى

الانعاظ أو ما يصاحبها من هزة متمثلة فى تلك التقلصات العضلية اللاإرادية التى يعقبها الانطفاء وزوال الشبق وارتخاء الجسم مع بلوغ قمة الإشباع الجنسي لدى الرجل، وهى فى المرأة بلوغ اللذة ذروتها أو ما يصاحبها من هزة فى المنطقة التناسلية. ومن نافلة القول أن نذكر أن هزة الجماع إنما تكون فى تشكيلة متباينة لا حد لها، وقد يعانى البعض من عجزه بالنسبة للهزة Orgasmic Impotence مما قد يشير إلى مركبات لاشعورية تتصل بالوظيفة الجنسية يرى معها فلهلم رايخ Reich, W منذ حقبة مبكرة (١٩٢٧) أن هؤلاء عاجزون أيضاً عن الحب. وتجدر الإشارة إلى أن فينيكل يشير إلى أن نوعاً من الانعاظ المتصل بعضو التناسل يبدأ فى الظهور لدى الطفل وهو ما أطلق عليه فرويد مرحلة الانتظام الإنسالى الطفلى لليبيدو، فى مقال له بهذا العنوان. وهو يرى أيضاً أن الجنسية تتكامل ضمن الشخصية عندما يصبح الفرد قادراً على تحقيق نشوة مكتملة Full orgasm وأن الاضطرابات فى هذا السبيل إنما ترجع جذورها إلى أنواع سابقة من الكبت تمثل أساساً للأعصبة.

حسين عبد القادر

• • •

الأولى Primary

كل ما هو فطرى أو أساسى أو ضرورى أو هام. وهو عكس الثانوى (راجع: الثانوى). وبهذا لا يمكن الاستغناء عنه. فدافع تناول الطعام، أو تناول الشراب، أو الأمومة، أو الجنس، أو الخوف أو الغضب.. كلها أمور لا يستغنى عنها الفرد ولا الجماعة، ومن هنا تسمى دوافع أولية. ولذا فهى مغروسة بشكل طبيعى فطرى فى الفرد لتحفظ حياته وتبقى على نوعه (راجع: الدافع).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإيثار Altruism

الإيثار لغة هو تفضيل الغير على النفس وحبهم. وهى نقيض الأثرة عندما يحب المرء نفسه، ويؤثر نفعه الخاص. ولا شك في أن الواقع الإنسانى الذى ينحو لعلاقات إنسانية سوية يجهد فى تنشئة الفرد على درجة من الإيثار. لكن الحالات الطرفية قد تشير إلى دلالات مرضية وبخاصة عندما يكون الإيثار رد فعل لأثرة إبان مراحل الطفولة الأولى. وهو ما قد يظهر فى التكوينات المازوخية الفطرية (انظر: المازوخية) كتعبير ظاهر عن تسامح مبالغ فيه وإيثار فى غير موضعه. مما يشير إلى عدوانية شموس فى العمليات الأولى، تؤكدها أيضاً ظواهر سادية قد تندلع من حين لآخر فى العلاقة بالموضوعات.

حسين عبد القادر

• • •

الإيحاء Suggestion

عملية نفسية يتم عن طريقها تقبل أفكار واتجاهات وآراء شخص آخر أو أكثر طواعية ودون قهر يقع على الموحى إليه. كالطبيب الذى يوحى إلى مريضه أن مرضه خطير أو هين؛ والأستاذ الذى يوحى إلى تلميذه بحب نظرية معينة، والأب الذى يوحى إلى ابنه بعداء عائلة معينة له...

يعتمد الإيحاء على عوامل من أهمها شخصية الموحى وشخصية الموحى إليه وطبيعة العلاقة بينهما وموضوع الإيحاء نفسه وظروفه، فالشخصية القوية أقدر على الإيحاء، وبالمثل الشخصية الذكية المثقفة المتزنة نفسياً، والمحتلة لمركز سلطة أو قيادة، بينما تكون الشخصية الضعيفة أكثر تقبلاً للإيحاء، وكذا الشخصية الضعيفة الذكاء، وضعيفة الثقافة أو المضطربة نفسياً، والتى تقع فى مركز ضعيف أو هين الشأن والنفوذ.

وهكذا يسهل أن يتقبل الابن الإيحاء من أبيه والبنت من أمها، وضعيف الثقافة من كبار المثقفين، والتلميذ من أستاذه، والمريض من طبيبه...

وللإيحاء تأثير قوى على نفسية الفرد وقد ينتقل إلى بدنه -إن كان له به شأن- (باعتبار الشخصية كلا متكاملا من نفس وجسم). فإذا أوحى إلى فرد ما أن ما تناوله من طعام أو شراب به كمية كبيرة من السم القاتل، نجد أن الفرد يحس الخوف الشديد، وتبدأ عليه أعراض التسمم من تقيؤ وإسهال شديدين... مع أن الإيحاء يخالف الحقيقة هنا.

ومن الجديد بالذكر أن بعض الحالات التى يتم شفاؤها على أيدى المشعوذين والدجالين ترجع إلى قوة إيحاءاتهم للمرضى الذين يترددون عليهم وشدة قناعتهم بما يوحونه إليهم. كما أن العلاج بالتنويم المغناطيسى يعتمد أساسا على ظاهرة الإيحاء هذه.

انظر : الإيحاء الذاتى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الإيحاء الذاتى **Auto-Suggestion**

١-وهو ذلك الإيحاء الذى ينبعث فى المرء صادرا عن نفسه لنفسه. (انظر: الإيحاء).

٢-ويرى البعض ومنهم إنجلش وإنجلش أن الإيحاء الذاتى هو تلك العملية التى يزين بها المرء لنفسه أعتقادا بعينه عن طريق ترديد صياغات لفظية بعينها حتى تتحقق له فى النهاية تلك المطابقة بين النهاية المرغوبة واعتقاده الذاتى الذى يستحثه كأن يقول لنفسه إننى أتقدم من يوم لآخر وفى كل سبيل. وهو إيحاء ذاتى يرى هؤلاء أن له أثره فى الحياة الفكرية أو النزوعية للفرد.

حسين عبد القادر

الإيحاء الذاتى **Self-Suggestion**

انظر : الإيحاء الذاتى Auto-Suggestion.

حسين عبد القادر

• • •

الإيحاء النفسى **Suggestion**

الإيحاء من طبيعته أنه نفسى (انظر: الإيحاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإيحائية **Suggestibility**

حالة الإيحاء (انظر: الإيحاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

الإيداع فى المصحة **Commitment**

حالة إيداع مريض بالمستشفى أو المصحة لعلاجه، نظرا لخطورة حالته على نفسه، أو على الآخرين.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأيديولوجيا **Ideology**

كلمة دخيلة فى كافة اللغات الحية. فهى فى أصلها اللغوى الفرنسى على سبيل المثال تعنى علم الأفكار، إذ أن المقطع Ideo يعنى فكر (أفكار). ولقد كان أول من استخدمها ديستات دوتراسى Destut de Tracy (١٧٥٤-١٨٣٦) وهو من الترابطيين الفرنسيين الأول وقصد بها علم الفكر، وتناول بحثه طرق تحليل عناصر الفكر إلى إحساسات. ثم استخدمها نابليون بونابرت تعبيرا عن كافة الأفكار التى تصوغ فكرة الجمهورية. وهكذا بعدت الكلمة عن أصلها وتعددت معانيها مما آثرنا معه ألا نترجمها إلى عقيدة أو مذهب أو منظومة فكرية، فكلها معانى تشير إلى وجه واحد من معانيها المختلفة.

وقد بين الباحث المغربى عبد الله العروى

كيف أن كل استعمال لها مرتبط بمجال بعينه وعلة ووظيفة (مفهوم الأيديولوجيا، دار الفارابى، ١٩٨٠، بيروت) فقد تكون قناعاً يتبع تفكيراً وهمياً مضمونه المجتمع ووظيفته الإنجاز ومرجعه المصلحة ومجاله المناظرة ويقوم من حيث النظرية على النسبية. وقد تكون رؤية كونية تتبع تفكيراً نسبياً مضمونها الكون ووظيفتها الإدراك ومرجعها التاريخ ومجالها اهتمامات الثقافة ونظريتها تاريخية. أو هى معرفة آنية التفكير؛ مضمونها الحق ووظيفتها فهم ظاهرة الكون ومرجعها الجدل، ومجالها نظرية المعرفة والكائن، وكأنها والحال هذه تقوم على النظرية الجدلية.

وقد اهتم ماركس بكلمة أيديولوجيا وعنون بها كتابه الموسوم "الأيديولوجيا الألمانية" والذى شاركه فى كتابته إنجلز واعتبراها نوعاً من الوهم يحجب العقل ويعوق المرء عن إدراك الوقائع والحقيقة. وبالمثل اعتبرها باشلار فى كتابه "ما الأيديولوجيا" نسق كلامى تجاهد جماعة ما فى أن تحقق عبره قيمة بعينها باستخدام السلطة داخل مجتمع بعينه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شيلدر وهو من أئمة ومنظرى العلاج الجماعى بجانب إسهاماته الأساسية فى صورة الجسم كان مهتماً فى علاجه للمرضى بأيديولوجيا المرضى والتى قصد بها "اتجاهات المرضى للحياة بعامة... إذ لا يمكن فهم أى كائن بغير معرفة أهدافه ومخططه للحياة".

حسين عبد القادر

الإيروس **Eros**

إله الحب فى الأساطير اليونانية. ولقد استخدم فرويد هذا الاسم للدلالة على غريزة الحب التى اقترحها فى نظرية التحليل النفسى، وذلك فى مقابل غريزة الموت. ومن بعد دخلت أصول هذه الكلمة فى اشتقاقات كثيرة مرتبطة بالحب والجنس، مثل: جنسى Erotic.

فرج عبد القادر طه

• • •

الأيْض **Metabolism**

انظر : الهدم والبناء فى خلايا الجسم.

مصطفى كامل

• • •

الإيماجو **Imago**

انظر : الصورة.

حسين عبد القادر

• • •

الإيمان بإله واحد **Monotheism**

انظر : التوحيد.

فرج عبد القادر طه

• • •

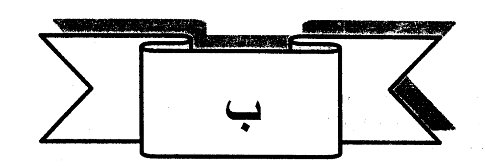
الأيْمَن **Right-Handed**

من يفضل استعمال يده اليمنى على يده اليسرى، لأنها أكثر مهارة وقوة، وهى النسبة الغالبة من الناس. (راجع: الأعسر، والتفضيل المخى).

فرج عبد القادر طه

• • •

* * *



الباراسيكولوجي Parapsychology

فرع من علم النفس يختص بدراسة ظواهر غير عادية، مما لانستطيع دراستها أو إقامة الدليل عليها أو الفصل في مزاعمها باستخدام المنهج العلمي المتعارف عليه. كما أننا لانستطيع تفسيرها وفق القوانين والمعلومات العلمية المعروفة وذلك مثل التخاطر (انظر: التخاطر)، والقدرة على استشفاف الغيب، وكرامات الأولياء وما إلى ذلك من ظواهر ينظر إليها على أنها ظواهر غيبية يصعب إخضاعها للبحث العلمي والملاحظة الموضوعية.

ولذا فإن الكثير من علماء النفس لايعترفون بهذا الفرع، ويرون أنه علم مزعوم أقرب إلى الشعوذة والكهانة منه إلى العلم والحقيقة. ومن هنا فإنهم يخرجونه من دائرة علمهم ويدخلونه في دائرة التدجيل والخرافة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

البارافرينيا Paraphrenia

مصطلح صكه فرويد كترجمة اصطلاحية بدلاً من الخبل المبكر Dementia Praecox ولم يكتب له الشيوع، فقد اعترض فرويد على تسمية بلويلر فصام (انظر: الفصام) لأن التسمية تدل على سمة لاتقتصر على الفصام وحده بقدر ماتدل على سمة افترضت نظرياً للمرض. فلو أضفنا لذلك أن فرويد كان متفقاً مع رأي كريبلين في فصله للبرانويا عن الخبل المبكر وإن كانت تشبهه حيث إن الكبت (انظر: الكبت) بمعناه له نفس السمة في كلا الاضطرابين، لوضح لنا أن مصطلح بارافرينيا تتجمع فيه جل تقسيمات الفصام باستثناء الفصام التخشبي Catatonia. إلا أن المصطلح لم يكتب له البقاء أو الشيوع كما سبق وقلنا.

حسين عبدالقادر

• • •

البارامنيزيا Paramnesia

مصطلح يقصد به تلك الفجوات بالذاكرة والممتلئة بالذكريات الكاذبة والتي تعمل على حجب الأمنيزيات (انظر: الأمنيزيا). ومن هنا فقد رأى فرويد في عرضه لحالة دورا أن الأمنيزيا والبارامنيزيا ترتبطان فيما بينهما بعلاقة تتام؛ فكلما كثرت الفجوات المليئة بالذكريات الكاذبة (بارامنيزيا) قلت الأمنيزيا وكلما قلت الفجوات في الذاكرة كان ذلك مؤشراً لازدياد الأمنيزيا.

حسين عبدالقادر

• • •

البارانويا Paranoia

انظر: جنون الهذاء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

بؤرة الانتباه Focus Of Attention

الشيء الذي نركز عليه انتباهنا، فيبدو واضحاً في إدراكنا؛ وما حوله ندركه إدراكاً غامضاً عابراً غير واضح نسميه هامش الانتباه. ويمكن أن يتحول الشيء الذي في هامش الانتباه

إلى بؤرة الانتباه والعكس بالعكس حسب قوانين الانتباه كشدة المنبة أو حركته أو حدته..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الباعث **Incentive**.

شئ خارج الذات يستثير الدافع ويستحثه للحصول عليه، مثل مكافأة معينة لمن يتفوق فى أداء شئ معين. فهذه المكافأة تعتبر باعثاً يستحث الشخص للفوز بهذه المكافأة إذا نجحت المكافأة فى استثارة رغبة الشخص فى الحصول عليها. أما إذا لم تنجح المكافأة فى ذلك فلن تعتبر عندئذ باعثاً لأنها لن تستثير دافعه لعمل شئ.

فرج عبد القادر طه

• • •

بافلوف (١٨٤٩-١٩٣٦)

Pavlov, Ivan Petrovitch

عالم الفسيولوجيا الروسى، ومكتشف الفعل المنعكس الشرطى Conditioned Reflex (انظر: التشريط)، والذي اتخذه أساساً لوضع نظرية التعلم الشرطى؛ والتى تتلخص فى أن ارتباط مثير غير طبيعى (كضرب جرس) بمثير طبيعى (كتناول الطعام) يجعل المثير غير الطبيعى قادراً على استثارة نفس السلوك الذى يستثيره المثير الطبيعى (أى سيل النعاب).

ولد بافلوف فى ٢٧ سبتمبر من علم ١٨٤٩ فى قرية ريازان Ryazan فى قلب روسيا، حيث كان والده قسيس القرية وكانت والدته ابنة قسيس. وكانت دراسته علمية فسيولوجية وطبية بجامعة سانت بترسبورج (ليننجراد). وفى عام ١٨٨٤ ترك عمله كفسيولوجى ليعمل فى ألمانيا. ثم عاد عام ١٨٩٠ إلى سانت بيترسبورج ليعمل مديراً لقسم الفسيولوجيا فى معهد الطب التجريبى. وهناك بدأ سلسلة كبيرة من البحوث عن فسيولوجية الهضم أكسبته جائزة نوبل عام ١٩٠٤. وفى أثناء تجاربه تلك عن فسيولوجية الهضم لاحظ أن الكلاب تستبق بإفراز اللعاب استعداداً للطعام بمجرد رؤية الحارس الذى يقدم لها الطعام. فركز على البحث التجريبى لهذه الظاهرة التى سماها الإفراز النفسى Psychic Secretion حيث إن إفراز اللعاب هنا لا يتم بسبب مثير طبيعى وهو الطعام بل بسبب ربط نفسى أو توقع نفسى بتقديم الطعام من مجرد رؤية الحارس الذى يقدم له الطعام (وبطبيعة الحال فإن الكلب قد يرى الحارس الذى يقدم له الطعام دون أن يكون مع الحارس أو مصاحباً له طعام يقدم للكلب فى الواقع). كما أنه سمى ظاهرة إفراز اللعاب بأنها استجابة شرطية Conditioned Response لأن الإفراز هنا ليس بسبب ظروف طبيعية (تقديم فعلى للطعام) وإنما بسبب شروط أو ظروف مصطنعة يمكن للمجرب أن يصنعها ويعدل فيها كأن يضرب جرساً من نوع معين عدداً من المرات بعد كل واحدة منها مباشرة يقدم للكلب طعاماً (حيث يكون الكلب جائعاً) فيبدأ الكلب (أو أى حيوان آخر موضع التجربة) يتعلم الربط بين ضرب هذا الجرس وتقديم الطعام. ومع استمرار ذلك يتعلم الكلب أن يستجيب لمجرد سماعه الجرس بسيل اللعاب، حتى لو لم يقدم له الطعام. ويظل على ذلك مدة طويلة حتى تنطفئ هذه الاستجابة المتعلمة وفق شروط معينة صممها المجرب.

وبدأ بافلوف وتلاميذه يطبقون هذا التعلم الشرطى على ظواهر نفسية أخرى على أساس أنها تتكون على نحو من التعلم الشرطى كالأمراض النفسية وحالات السلوك الشاذ والصراع. حتى ظهرت فى علم النفس وجهة نظر نسبت إلى بافلوف يطلق عليها البافلوفية Pavlovianism، حيث ترى أن العمليات النفسية

مطابقة للعمليات الفسيولوجية التى تحدث فى المخ؛ ومن الممكن تصميم تجارب بالمعمل لدراستها على نحو دراستنا لقوانين التعلم الشرطى وعوامله.

ولقد كانت دراسات بافلوف عن التشريط ذات أثر حاسم فى نشأة وتوجيه المدرسة السلوكية فى علم النفس وفى إمدادها بالأساس العلمى والتجريبى الذى قامت عليه.

ومع أن دراسات بافلوف عن التعلم الشرطى والإفراز النفسي جعلته يقف فى قلب الظاهرة النفسية محاولاً دراستها وفهمها، بحيث كان له ولتلاميذه باع طويل فى هذا، وبحيث أدت دراسته إلى نشأة مدرسة ذات نفوذ فى علم النفس حتى اليوم، إلا أنه ظل وفياً لتخصصه العلمى الفسيولوجى الصارم، وظل يقاوم وضع دراساته ضمن نطاق علم النفس مؤكدا، حتى آخر حياته التى انتهت عام ١٩٣٦ أنه ليس سيكلوجياً، بل "فسيولوجيا يقوم بدراسة المخ".

هذا؛ ويشير آرثر ريبر Reber فى معجم بنجوين لعلم النفس (١٩٨٧) إلى أنه على الرغم من حصول بافلوف على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا، إلا أن شهرته الأوسع وتأثيره الأكبر هو فى مجال علم النفس، ويؤيد ذلك تأثيره الكبير وذكره المتكرر فى النظريات والدراسات السيكلوجية، خاصة ما تعلق منها بالتعلم أو بالدراسات السلوكية.

أما أهم كتابات بافلوف فهى "عمل غدد الهضم" (١٩٠٢)، و"الأفعال المنعكسة الشرطية" (١٩٢٧). هذا علاوة على كثير مما نشره من بحوث ومقالات خلال حياته العلمية.

فرج عبد القادر طه

* * *

البتريركية **Patriarchy**

يرى على عبد الواحد وافى (فى معجم العلوم الاجتماعية، إشراف إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥) أن هذه الكلمة تطلق بمعنيين.

"١-أن يكون الأب هو محور القرابة فى الأسرة؛ فالولد يلتحق بأبيه وأسرة أبيه. أما أمه وأفراد أسرتها فيعتبرون أجانب عنه. وقد سار على هذا النظام بعض العشائر البدائية باستراليا وأمريكا. فكان الولد لديهم يتبع طوطم أبيه لا طوطم أمه. وفى أمم كثيرة يعتمد محور القرابة على ناحيتى الأب والأم كليهما، ولكن مع أرجحية ناحية الأب".

"٢- أن يكون لعميد الأسرة السلطة المطلقة على أفرادها. وقد أخذت بهذا النظام شعوب كثيرة من أشهرها الشعب الرومانى القديم فكان لعميد الأسرة Pater-Familias على أفرادها سلطة مطلقة وحقوق واسعة حتى حق الحياة والموت. فكان له أن يقضى بعقوبة الإعدام نفسها على أى فرد من أفراد أسرته لجرم ارتكبه، وله كذلك الحق فى أن يدخل من يشاء من الأجانب فى نطاق الأسرة، فيصبح من أفرادها وأن يخرج من يشاء منهم عن نطاقها حتى بعد اعتراف به، فيصبح أجنبياً عن الأسرة، بل يفقد صفة المواطن الرومانى. وكذلك كان الشأن عند العرب فى الجاهلية، فكان للعميد أن يدخل من يشاء من الأجانب فى أسرته، وأن يخرج منها من يشاء ويصبح خليعاً لا يعد من أفرادها ولا تؤخذ بجرائر أعماله ولا تثأر له إذا قتل".

ومن الجدير بالذكر أن هذا المصطلح إلى جانب مصطلح متريركية (انظر: المتريركية) يتردد ظهورهما أكثر ما يكون فى الكتابات الأنثروبولوجية والاجتماعية التى تهتم بدراسة نظام الأسرة والقرابة وتتبع تطورهما على امتداد مراحل الارتقاء الحضارى للمجتمع

البشرى وتطوره التاريخى الطويل.

فرج عبد القادر طه

• • •

بدنى المنشأ Somatogenic

انظر : جسمى المنشأ.

فرج عبد الله طه

البديل Surrogate

البديل هو ذلك الشخص الذى يحـــل محـــل شخص آخر ويقـــوم بوظائفـــه مـــن قبيـــل الأم البديلـــة Mother Surrogate والتى تحـــل مقـــام الأم بالنسبة لأطفال مؤسسات الرعايـــة الاجتماعيـــة (كالملاجـــئ)، أو عند وفاة الأم ولما يزل الطفل محتاجاً للرعاية فتختار له أم بديلة. وكثيراً مـــا يتعرض أمثال هـــؤلاء الأطفـــال لعديـــد مـــن الأمراض النفسية سواء فـــى الطفولـــة أو مـــع النضج إذ نـــادراً ما تســـتطيع الأم البديلـــة أن تحقق ذات الإشباع والحنو الذى تعطيه أم حقيقية معطاءة.

وبالمثل يمكن الحديث عن بديـــل أب Father Surrogate عندما ترتبط أم بعد وفاة زوجـــها، أو انفصالها عنه بزوج أو رجل بديل يحـــل محـــل الأب. وفى مثل هذه الحالات (وفاة الـــزوج أو انفصاله) قد يلعب هذا الدور أيضاً أحـــد أفـــراد الأسرة الحميمين من الأم وقد يكون شقيقاً أو أبـــاً أو قريباً لها.

وبالنسبة للطفل بعامة يعتبر المدرس غالبـــاً بديلاً أبوياً (بديلاً والدياً) ويستخدم له المصطلـــح Parental Surrogate وقد يكون ذلك فى مســـتوى لا شعورى، الأمر الذى قد يتأدى لمواقف عدوانيـــة أو علاقات حميمة تتصل بالصراعات الوالديـــة المنقولة على البديل. وكثيراً ما يعتـــبر المحلـــل النفسى فى الموقف العلاجى وكنتيجـــة للعلاقـــة الطرحية بديلاً للأب أو الأم وما إليـــهما وينقـــل إليه الصراع المتصل بـــهذه الشـــخصيات فـــى طفولة المريض، مما يمثل عوناً كبيراً للمحلـــل النفسى بما يتضمن الطرح من مواقف انفعاليـــة سواء اتسمت بالحب أو العدوان أو ثنائية الميول (التناقص العاطفى) ذلـــك أن المريـــض -كمـــا نعرف فى الموقف الطرحى- يعيش الماضى فى مستوى لا شعورى مرة أخرى مما يعين علـــى التعرف على منشأ المرض فى التاريخ الشخصى للمريض.

ويمكننا بالمثل فى الأحلام -مـــن وجـــهة نظر التحليل النفسى- أن نتعرف على عديـــد من الأشكال البديلة Surrogate Figures التـــى ينقـــل إليها الحالم مشاعره الأصلية التى يتخذها تجـــاه شخصيات أخرى لا تظهر فى الحلم، ويصعـــب التعرف على أصولها وذلك بسبب الموقف الـــذى تتخذه الأنا للإفلات من رقابـــة الأنـــا الأعلـــى باعتبار الحلم حارس النوم، وبخاصة أن مكونات الهو لا تستطيع دوماً أن تعـــبر عـــن رغباتـــها سافرة تجاه هذه الشخوص؛ مما يستدعى النقـــل والتكثيف والرمز وكلها من ميكانيزمات إخـــراج الحلم.

حسين عبد القادر

• • •

البديهى Axiomatic

وصف للأمـــر أو القضيـــة أو الموضـــوع البديهى. (انظر : البديهية).

شاكر قنديل

• • •

البديهية Axiom

قضية صادقة تُقبل بذاتها فـــهى لا تحتـــاج برهانـــاً على صدقـــها، أو دليـــلاً علـــى عـــدم صدقها، فصدقها بيّن لكل عقل قويم لأنها تتســـق مع مبادئ العقل.

شاكر قنديل

• • •

البرجماتية **Pragmatism**

الفلسفة البرجماتية اتجاه نشأ وتدعم في أحضان الفلسفة الأمريكية. وتؤكد تلك الفلسفة أن الفرد لا يستطيع أن يعرف إلا في حدود خبراته الحية. ومن الآراء الرئيسية في هذه الفلسفة أن كل شئ متغير، وأن قيمة كل شئ تتحدد في ضوء فائدته. ولذلك فلأن كل شئ متغير، فالقيم نسبية وليست مطلقة، وأن الحقيقة الأولى في وجود الفرد هي طبيعته البيولوجية والاجتماعية، وأن الديمقراطية وحق الفرص المتكافئة هي غاية وجود الإنسان. ولأن معيار صحة الأشياء هو فائدتها، فحدود القيم هي المنافع، والمنفعة هي معيار التفضيل أو هي من بين أهم معاييره.

ويطلق على هذا الاتجاه مسميات مثل الأداتية Instrumentalism والوظيفية Functionalism والتجريبية Experimentalism وكلها مسميات تعبر عن روح الاتجاه وجوهره.

شاكر قنديل

• • •

البرود الجنسي عند المرأة **Frigidity**

وهي ظاهرة تعني اضطرابا وظيفيا جنسيا لدى الإناث يتمثل في عدم الإقبال على العلاقة الجنسية والنفور منها وعدم الوصول -إذا مورست- إلى حالة الشبق والإشباع الجنسي مع ما يصاحب ذلك من تقلصات مهبلية وإحساس بالغثيان وفقدان الرغبة والإحساس بالألم وما يترتب على ممارسة الفعل الجنسي من إحساس ببعض الأعراض النفسية مثل الصداع والتوتر والإجهاد النفسي.

والبرود الجنسي قد يكون عرضا مرضيا عصابيا أو ذهانيا وقد يكون أحد الدفاعات التي تمارسها المرأة ضد عدوانية العلاقة من وجهة نظرها لدورها أو للدور الذكرى المسيطر في الموقف. وعموما فإنها علامة على سوء التوافق الزواجي وخاصة من الناحية الانفعالية.

مصطفى كامل

• • •

البروفيل النفسي **Psychological Profile**

هو الصفحة النفسية (انظر: الصفحة النفسية).

فرج عبد القادر طه

بطارية الاختبارات **Test Battery**

أية مجموعة اختبارات تتكامل فيما بينها لتحقيق هدف معين، سواء أكان في المجال المهني أم التربوي أم الإكلينكي...

فعلى سبيل المثال؛ يندر أن يعتمد النجاح في عمل معين على استعداد أو خاصية نفسية واحدة. وهكذا عندما يتبين أن عملا معينا يحتاج للنجاح فيه إلى أكثر من استعداد أو خاصية وجب أن نستخدم لكل منها اختبارا أو أكثر ليغطيها إذا أردنا أن نختار أشخاصا للتعيين في هذا العمل. فمثلا إذا أسفر تحليل عمل معين عن أهمية خمسة استعدادات أو خواص نفسية للنجاح في هذا العمل، وأعددنا لكل منها اختبارا خاصا بها، فإن مجموعة هذه الاختبارات الخمسة تصلح عند ذاك كبطارية للاختيار لهذا العمل. كما أننا لو افترضنا -للتبسيط فقط- أن كافة الاستعدادات والخواص النفسية المرتبطة بالنجاح في الأعمال المختلفة هي عشرة فقط، ثم وضعنا اختبارا خاصا لكل منها بحيث نطبق الاختبارات العشرة على كل فرد يتقدم طالبا التوجيه (أو الإرشاد) المهني لكي نعرف أي الأعمال أنسب لمستوياته في كل استعداد أو خاصية فإننا نطلق على مجموعة الاختبارات العشرة هذه بطارية التوجيه المهني. وإذا افترضنا أن النجاح في نوع معين من الدراسات يتطلب مستوى مرتفعا في خمسة استعدادات وخواص نفسية معينة؛ منها اثنان يصلح لهما

اختباران من اختبارات بطارية الاختيار فى المثال الأسبق، واثنان آخران يصلح لهما اختباران من اختبارات بطارية التوجيه المهنى فى المثال السابق، ووضعنا الاختبار الخامس خصيصاً، فإن مجموعة هذه الاختبارات الخمسة تصبح عند ذاك بطارية اختيار لطلبة هذا النوع من الدراسة. ومن هنا يتضح أن الاختبار المعين يمكن أن يوضع فى أكثر من بطارية. كما أننا يمكن أن نجرى دراسات وتعديلات على البطارية التى نستخدمها لغرض معين فنحذف منها اختباراً أو أكثر نرى أنه أقل صلاحية أو نعدله، ونضيف إليها اختباراً أو أكثر نرى أنه يرفع درجة صلاحيتها.

هذا، ويجب على واضع البطارية أن يستوثق من تقنين (انظر: التقنين) كل اختبار على حدة، وأن يقوم أيضاً بتحديد الطريقة التى على أساسها يمكن أن نفاضل بين الأفراد فيما يتعلق بدرجاتهم على اختبارات البطارية أو نشخص حالاتهم أو نقيمها أو نصنفها...

فرج عبد القادر طه

* * *

البَطَر النفسى

Psychological Arrogance

مصطلح صكه فرج عبد القادر طه فى بعض دراساته من عام ١٩٩١ ليعبر عن الحالة التى يسلك فيها صاحبها سلوكاً يشير إلى مزيد من الغطرسة والتعالى والتمرد، دون مراعاة لحرمة النعمة التى أنعم الله بها عليه، ولا تقدير لها، ولا محاولة لصونها.

ولقد أشار القرآن الكريم ذاماً للبطر، ومحذراً منه لسوء عاقبته، فى سورة القصص: الآية رقم ٥٨ "وكم أهلكنا من قرية بَطِرَت معيشتَها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين". فالبطر ظاهرة غاية فى السوء والسلبية، ووصمة تحط من قدر الشخصية، وتمثل خطورة شديدة عليها، تبعد الفرد عن السلوك الاجتماعى القويم. وهو ظاهرة -شأن أية ظاهرة اجتماعية- توجد فى كل مجتمعات العالم، وإن بدت أوضح فى مجتمع عن غيره. فكثيراً ما تجد فرداً يقود سيارته الفخمة -الثمينة بسرعة جنونية فى شوارع المدينة بحيث يحدث هلعاً للمارة والسائقين على السواء. وقد يؤدى هذا بحياة البعض أو يؤذيه. كما أنك قد تجد هذه المجموعة (خاصة من الشباب) يتسابقون فى حركاتهم "البهلوانية" بسياراتهم القوية، لا يهمهم ما يصيب سياراتهم من ضرر بسبب هذا، أو ما قد يصيبهم أنفسهم أو غيرهم، مما يجسد بحق ظاهرة "البطر السيكلوجى" التى نطرحها الآن.

ولعل من أخطر آثار "البطر السيكلوجى" أيضاً أنه يؤدى بصاحبه إلى الاستهتار بالنعمة والاطمئنان إلى بقائها مما يدفعه إلى التكاسل فى سعيه للعمل، أو كده للتحصيل، مع الإنفاق بتبذير شديد؛ مما يتنافى جميعه مع السلوك الاجتماعى البناء والقويم، ويؤدى بالشخصية التى تتصف به إلى الاضطراب وسوء التوافق.

فرج عبد القادر طه

* * *

البُعْد **Dimension**

يستخدم البُعد فى الأصل كمقدار كمى محدد لثلاث خواص نصف بها الأشياء المادية الطبيعية، وهى الطول، والعرض، والارتفاع، معتبرين أنها أبعاد ثلاثة رئيسية لوصف الشئ الطبيعى المادى.

إلا أن المصطلح استعير بعد ذلك ليدخل فى وصف الخصائص الإنسانية أيضاً، وسواء أكانت كمية أم كيفية. فنتحدث عن بُعد الذكاء أو بُعد الاتزان النفسى لدى "س" من الناس أو

الجماعات، وفى نفس الوقت نتحدث عن البُعد التاريخى للظاهرة التى نقوم بدراستها...

وهكذا فإن البُعد كمصطلح يكاد يرادف كلمة خاصية Characteristic. ويقترب مصطلح بُعد فى معناه إلى درجة كبيرة من مصطلح متغير (انظر: المتغير) حتى أنه يكاد يرادفه فى كثير من الكتابات.

فرج عبد القادر طه

• • •

البُعد الاقتصادى Economic Dimension

١-يتصل هذا المصطلح أساساً بعلم الاقتصاد Economics والذى تتعدد تعريفاته ومدارسه لارتباطه طويلاً بالسياسة والإدارة لينفصل عنهما ويستقل بنفسه وإن تزايدت صلته بعديد من أنواع الدراسات الإنسانية (الاجتماعية والطرق الرياضية والإحصائية خاصة). وهو يقوم أساساً على المعالجات الكمية فى الصور السائدة للنشاط الاقتصادى والتى يمر بها مجتمع بعينه من ناحية الأثمان والأسواق والدخول والموارد الطبيعية والتكنولوجية والملكية وغيرها من علاقات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك بما تتضمنه من قيمة العمل والعامل وفائض القيمة والعلاقة بين مصالح المنتجين والطبقات المنتجة وما إليها من أبعاد اقتصادية تصل إلى القول بالحتمية الاقتصادية Economic Determinism التى ترى أن العوامل الاقتصادية هى التى يمكن أن نعزو إليها فحسب تفسير النشاط الإنسانى الاجتماعى، ذلك أن هذه العوامل تقوم بالدور الأساسى فى دافعية السلوك الإنسانى. وقد ارتبطت الحتمية الاقتصادية منذ البدء أيضاً بالتفسير الاقتصادى للتاريخ والحتمية التاريخية وكلها مفاهيم أساسية فى الماركسية Marxism.

٢-يقوم البُعد الاقتصادى فى علم النفس بعامة حول المفاهيم التفسيرية التى تتخذها المدارس النفسية المختلفة لاستعادة الاتزان الدينامى والتى تدور كافة المدارس فى رحاها حيث السلوك أو النشاط (للكائن العضوى) يسعى تلقائياً لاستعادة اتزانه إذا ما أعيق أو اضطرب. وهو أمر قد لا يتحقق تماماً، من ثم يسعى الكائن لتحقيق أفضل اتزان يمكنه تحقيقه فى إطار الشروط الموضوعية التى يتم فيها النشاط. وهنا فإن المدارس السلوكية والفسيولوجية ستطلق عليه مبدأ الهوميوستازس Homeostasis، وهو أساساً مبدأ أستعير من علم وظائف الأعضاء، واستعاره مستخدموه من علماء النفس لعمليات التكيف التعويضية أو المكافئة فى مواجهة أى عائق يهدد الشخصية، وهو يقوم على اتزان وظائف الجسم، ذلك الاتزان الذى يُطلق عليه الجشطلت قانون الامتلاء Pregnanz Law كاتزان تلقائى يتم كنتيجة للتأثيرات البيئية المختلفة. ذلك أن انتظام الكل تبعاً لقانون العضوية فى الجشطلت يسوقنا إلى قانون الامتلاء الذى يرى أن الكل فى ظاهرة ما أو نشاط ما له انتظام بعينه فإذا ما أدت ظروف بعينها إلى تغير عامل من مكونات الكل الذى تؤثر على اتزانه، فإن هذا الاتزان الدينامى يقوم بطريقة تلقائية فى محاولة لإزالة ذلك الأثر الذى أدى إليه تغير هذا العامل أو ذاك، وكأن "الاتزان التلقائى (أو الانضباط الذاتى Autocontrol) هو محور الأهمية فى قانون الامتلاء" الذى يمثل البُعد الاقتصادى فى الجشلطت والذى يسمى فى علم النفس العام بقانون الانضباط الذاتى وفى السلوكية والفسيولوجيا بعامة الهوميوستازيس.

٣-وفى التحليل النفسى فإن البُعد الاقتصادى قد مضى حثيثاً من مبدأ ثبات الاتزان إلى مبدأ اللذة -اللالذة فى مقابل مبدأ الواقع ليكتشف لنا فرويد فى كتابه "ما وراء مبدأ اللذة" مبدأ إجبار التكرار

وكلها تؤدى فى النهاية إلى مبدأ خفض التوتر سواء أكان مباشراً أم غير مباشر فى الأنشطة السوية، وجزئياً وغير مباشر فى الأنشطة اللاسوية، فهو فى جميع الحالات خفض للتوتر يقوم على أساس من كم القوى وديناميات المنظمات النفسية والتى تتوقف على دور الأنا فى خفض التوتر والسيطرة على القلق والحصر من خلال ميكانيزمات الدفاع المختلفة والتى يقوم بها الجانب اللاشعورى من الأنا فى الحالات المرضية. وكأن الأمر كله يخضع فى نهاية المطاف لحسابات كم الطاقة المستثمرة فى الدفعة الغرزية أو القوى الدفاعية المناهضة لها، من ثم، حساب قوة الأنا والشخصية بكلها والتى يعمل الموقف التحليلى النفسى إبان العلاج على أن يستعيد الأنا ما كان مضيعاً منه فى الدفاعات وذلك بإخراج المكبوتات وإلغاء الدفاعات المرضية.

وفى محاولة تنظيرية لصلاح مخيمر -وكان بصدد تنظير جديد للتوافق- أراد أن يقدم تقويماً لنظرية التحليل النفسى فيما يتصل بطبيعة البُعد الاقتصادى القائم على خفض التوتر، وقال باشتهاء الاستثارة كمبدأ تفسيرى للمسالك السوية واللاسوية على السواء" وذلك كى يحل تناقضاً فى مستوى المظهر يتصل بالصورة المثلى "للتوافق الأبولونى" -على حد تنظيره- عندما يصارع الفرد ضد المألوف ويتجاوز المسايرة، بل والتكيف، بقدر ما يتجاوز توافق "البردعة الاجتماعية" والتوافق العصابى.

فالفرد آنئذ، وفى تجاوزه للمألوف إنما يقوم باشتهاء الاستثارة لا خفض التوتر. ومع تسليمنا بالجانب التنظيرى الثرى والجديد فى تراث علم النفس لمفهوم التوافق كما قدمه مخيمر؛ إلا أننا نرى أن اشتهاء الاستثارة فى ذاته لدى تلك الزمرة التى لا تقف عند المألوف بل تتخطاه للجديد غير المألوف والمناهض له، إنما هم فى نهاية المطاف خاضعون أيضاً لخفض التوتر كبُعد اقتصادى، ذلك أنهم بمكوناتهم الشخصية وقدراتهم التى تتجاوز الشائع والمتاح والممكن إنما يقومون أيضاً بخفض التوتر عبر إقدامهم الطموح واشتهاء المثير الذى يمثل مفارقة فى توافقهم لو لم يقوموا بنشاطهم الذى يهدف إلى بلوغ الهدف النهائى. إنهم إذا لم يفعلوا ذلك سيكونون صرعى القلق والحصر بإشارة إنذار مؤذنة بهذا المرض أو ذاك، بهذه الاضطرابات أو تلك، وكأن اشتهاءهم للمثير يمثل بالنسبة لهم خفض التوتر. فلو أضفنا لذلك أن لمخيمر فضلاً أثيراً فى تراث علم النفس فى العالم بإبرازه لدلالات المنهج الجاليلى والذى يقوم على فكرة المتصل والسلسلية لا الفئات والتشوين، لرأينا درجات آنذاك لمتصل خفض التوتر كبُعد اقتصادى -من اشتهاء المثير وحتى النيرفانا (انظر: النيرفانا).

حسين عبد القادر

* * *

البَعْدى **Aposteriori**

الأفكار ، المعرفة المستنتجة من وقائع مشاهدة، أو تجربة أُجريت. إذن فالواقع هنا يؤيدها، وتكون مدعاة أكثر للتصديق، والمصطلح هنا عكس قبلى (انظر: القبلى).

فرج عبد القادر طه

* * *

البغاء **Prostitution**

ممارسة الجنس مقابل مبلغ من المال، أو أى مقابل مادى يقدمه الطرف الآخر، بحيث يصبح النشاط الجنسى للبغى وكأنه حرفة يتكسب منها أو يعيش عليها.

وينسب البغاء عادة إلى الأنثى، وإن لم يكن هناك ما يمنع من إطلاق نفس التسمية على

الذكر إذا احترف نفس النشاط بمقابل مادى على نحو ما شرحنا.

والبغى يمارس النشاط الجنسى دون أن تحكمه الرغبة الجنسية الصريحة أو أن يختار شريكه فى العملية الجنسية اختيارا حرا على نحو ما يحدث فى الزواج -على سبيل المثال- بل يمارس البغاء وفق ظروف العرض والطلب، واحتياجات الأمن التى تبعده عن ملاحقة القانون فى البلاد التى تحرم ذلك، أو عيون أعضاء المجتمع الذى يرفض الجنس غير المشروع، وإن كان هذا لا يمنع أن يكون للبغى نشاطه الجنسى الخاص به، والذى يمارسه بعيدا عن البغاء، مستهدفا المتعة الجنسية الخالصة بعيدة عن شوائب الاعتبارات المادية وبكامل اختياره الحر لشريكه فى الممارسة الجنسية.

والبغاء ظاهرة خصبة للبحوث النفسية والاجتماعية كانحراف نفسى اجتماعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

البغى Prostitute

الشخص من كلا الجنسين الذى يمارس البغاء ويحترفه. (انظر: البغاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

البكر Virgin

الأنثى العذراء (انظر: العذراء). ويطلق لفظ بكر أحيانا بنفس المعنى على الذكر (أى الذى لم يسبق له ممارسة الفعل الجنسى).

فرج عبد القادر طه

• • •

البلادة العقلية Mental dullness

نقص فى مستوى الذكاء عن المعدل المتوسط للأفراد العاديين؛ إذ تكون نسبة ذكاء الفرد بين ٨٠ و ٨٩.

وبالتالى يكون مستوى عمر الفرد العقلى أقل من مستوى عمره الزمنى. والبلادة العقلية هى مرحلة وسطى بين مستوى فئات الضعف العقلى من ناحية وبين أدنى فئة متوسطى الذكاء من ناحية أخرى. وقد يكون سبب هذه الحالة وراثيا وقد يكون مرتبطا بظروف الحمل والولادة وما ارتبط بها من أمراض أو إصابات. كما أنها قد تكون نتيجة لبعض الأمراض المعدية والحميات فى مرحلة الطفولة. وقد تكون أيضا نتيجة لنقص عناصر التمثيل الغذائى التى يحتاجها الجسم. وقد تنتج من مسببات بيئية مثل انعزال الأسرة وعدم إمكان الطفل اكتساب خبرات الواقع المحيط. كما أنها قد تكون بسبب تلف بعض الحواس مثل العمى أو الصمم أو البكم...

مصطفى كامل

• • •

البلاسيبو Placebo

دواء وهمى، أى يعطيه الطبيب للمريض ليوهمه أنه يعالجه به، على أساس ما له من فاعلية فى القضاء على المرض. وهو فى حقيقته لا يحتوى على أى مادة تقاوم المرض أو تقضى عليه؛ بل يتكون من عناصر محايدة غير ضارة كأملاح الطعام أو السكر أو الدقيق النشوى مغلفة ومعبأة على شكل دواء يباع بالصيدليات... وواضح أن الطبيب هنا يستغل قابلية المريض للإيحاء (انظر: الإيحاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

البلاهة Imbecility

حالة تعبر عن انخفاض شديد فى نسبة ذكاء الفرد، حيث تتروح بين ٢٥ و٤٥، وهى مرحلة من النقص فى نسبة الذكاء لا تصل بصاحبها إلى مرحلة "العته" Idiocy، وهى أدنى مستويات الذكاء. فالبلاهة مرحلة فوق العته ودون حالة

الضعف العقلى المتوسط. والأبله الراشد من حيث سنه شخص يمكن أن يصل ذكاؤه (فى المستويات العليا عقلياً) إلى مستوى ٧ سنوات من العمر العقلى، وهذا معناه أنه يستطيع أن يستجيب لبعض مطالب الحياة اليومية، وأن يؤدى بعض الواجبات الشخصية لنفسه كالعناية بالنظافة الشخصية أو المحافظة على نفسه من التعرض للضرر والأذى، ولذلك نجد له بعض مسميات خاصة مثل "Semi-Dependent" أى المعتمد جزئياً على الآخرين. وهذا التعريف يعكس قدرة وكفاية جزئية من جانبه، بعكس المعتوه الذى يطلق عليه "Totally-Dependent" المعتمد كلياً على الآخرين. والشخص الأبله لا يستطيع القراءة أو الكتابة، أو حتى القيام بأبسط العمليات الحسابية، ولكن معظم أفراد هذه الفئة قابلون للتدريب.

شاكر قنديل

* * *

البلاهة الكاذبة Pseudo-Imbecility

تعبر عن حالة كف للتفكير لدى الفرد كرد فعل لمشاعر القلق، أو الإحساس بالذنب. وتتم أحياناً على مستوى لا شعورى أو غير قصدى، وهى ليست تخلفاً عقلياً حقيقياً فى الفرد، ولكنها سلوك استجابى هروبى لتجنيب الذات مشاعر القلق والحصر.

شاكر قنديل

* * *

البَلْطَجَة Paltaga

هذا مصطلح أقوم بوضعه لأول مرة فى علم النفس، وأقصد به قيام بعض الناس بتأجير أنفسهم لتنفيذ رغبات من يدفعون لهم فى الاعتداء على خصومهم وإيذائهم أو اغتصاب ممتلكاتهم بالقوة أو تدميرها، أو قيام الناس أنفسهم باستخدام القوة والاعتداء على الآخرين كفرض إتاوات أو اغتصاب حقوق وذلك بتخويف الناس وتهديهم وترويعهم وذلك بغرض تحقيق ما يريده هؤلاء البلطجية من أمور غير مشروعة غالباً.

ويعتبر انتشار البلطجة فى جماعة أو مجتمع ما اضطراباً نفسياً وخللاً اجتماعياً يهدد سلامة المجتمع وأمنه، ويطيح بهيبة القانون ووسائل الانضباط فيه. كما ييسر للقوى والغنى تحقيق ما يريد بالقوة، حتى لو لم يكن ما يريده مشروعاً، وغالباً ما يكون غير مشروع.

وعلى هذا فانتشار البلطجة يهدد هيبة الدولة وينال منها، ويشجع الناس على الخروج على قوانينها، وإشاعة الفوضى وسلب الحقوق وانعدام الأمان.

والبلطجة لفظ مشتق من "البَلْطَة" وهى آلة حادة لها يد أشبه بالفأس تستخدم أساساً لقطع الأخشاب. ويستخدمها البعض فى إيذاء الآخرين وقتالهم. ويطلق على مستخدمها -بقصد الإيذاء خاصة- "بلطجى" أى من يستعمل البلطة. ثم استعير اللفظ للتعبير عن كل من يمارس القوة بشكل غير مشروع على الآخرين لتحقيق مطالبه.

ولقد ظهر فى مصر أخيراً بعض حالات "بلطجة" مما نبه المسئولين للتعامل معها بالشدة، وإلى استصدار قوانين تشدد العقوبات عليها وتغلظها، حفاظاً على أمن المجتمع واستقرار الشرعية فيه.

ولقد وضعت المصطلح الإنجليزى من عندى ليحتفظ بروح المفهوم لأنى لم أعثر على لفظ إنجليزى يحقق لنا ذلك، وهذا يقابل "التعريب" الذى نلجأ إليه فى العربية، عندما تصعب علينا ترجمة كلمة إلى العربية.

فرج عبد القادر طه

* * *

البلوغ **Puberty**

يمكن تعريف البلــوغ بأنــه نضــج الغــدد التناسلية واكتساب الفرد معالم جنسية وجســمية جديدة، تنتقل به من مرحلة الطفولة إلــى بــدء النضج. وأحيانا ما نجد بعض المهتمين يرادفون بين المراهقة والبلـــوغ، باعتبــار أن أوضــح التغيرات التى تطرأ على الفرد هــى تغــيرات فسيولوجية، ولكن هناك اختلافات فنيــة فــى المعنى، فكلمة مراهقة تعنى تغيرا فــى مرحلــة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى ســن النضــج (انظر: المراهقة)، أما البلوغ فهو يعنى تغــيرا فى جانب واحد من النمو، وهو النضج الجنسى، كما يتمثل فى قدرة الفرد على التناسل.

شاكر قنديل

• • •

البناء **Structure**

عملية تنظيم ودمج الأجزاء فى وحدة كليــة، أو فى كيان معقد. وقد اســتخدم علمــاء نفــس الجشطلت هذا المصطلح فى حديثهم عن الكليات المنتظمة، وهى التى تتكون من انتظام وحــدات الخبرة نتيجة للاعتماد المتبــادل بيــن أجــزاء الخبرة الكلية، سواء فى الوظيفة أو فى طبيعــة التكوين. أى أن التكوين البنــائى أو التنظيمــى يتم فى شكل وحدات كليــة، وأن ذلــك يعكــس معنى جديدا ومتميزا لجزئيات وحدات الخــبرة يختلف عما تمثله معنى كل وحدة جزئية علــى حدة.

شاكر قنديل

• • •

البناء الاجتماعى **Social Structure**

تنظيم متمايز، ومستقر نوعا لجماعــة مــا. ويتضمن مجموعة العلاقات الموجودة بين أفــراد الجماعة، مع النظم الاجتماعيــة المتخصصــة داخلها والتى يعتمد بعضها على بعض اعتمــادا متبادلا. ويتطور البناء الاجتماعى نتيجة الوقــائع والظروف والأحداث الاجتماعية التــى تحــدث للمجتمع، والتفاعلات الاجتماعية لأفراده بعضهم مع البعض.

فرج عبد القادر طه

• • •

بناء الجماعة **Group Structure**

تعبير عام للدلالة على ما يسود الجماعة من خصــائص اجتماعيــة تعــبر عــن طبيعتــها، وطريقة تنظيمها، ونــوع علاقاتــها الداخليــة، ودرجة تماسكها وتوزيع المهن والوظائف فيــها، ونوع القيم وقواعد الخلق والسلوك السائدة فيها..

فبناء الجماعة هو نموذج الجماعــة الــذى يعكس تنظيماتها الداخليــة، ومــدى اســتقرار الجماعة، وحيويتها، وفاعلية تلك التنظيمات فــى تحقيق أهداف الجماعة كوحدة عضوية متكاملة.

شاكر قنديل

• • •

البنية **Structure**

تنظيم لمجموعة عنــاصر أساســية يتمــيز بالتكامل والوحدة والتمايز عن غيره؛ مثل بنيــة الجسم، أو بنية الشخصية، أو بنية المجتمــع، أو بنية الجماعة. إذن البنية مجموعة عنــاصر أو مكونات تتداخل معا مكونة وحدة معينة، أو كيانا معينا، يقوم بوظائف معينة.

"وفى علم الاقتصاد الماركسى بخاصة ظــهر مفهوم (البنية التحتية Infrastructure) كمقابل (للبنية الفوقية Superstructure). فبينما البنية الفوقية هــى مجموعة النظم والأفكار فى ثقافة مجتمــع مــا، تعنى البنية التحتية التجهيز الثابت والضــرورى للأنشطة الاقتصادية فى بلد ما، كالطاقة والمــاء والكهرباء والطرق والسكك الحديديــة، إلــخ... وهى عند ماركس، قاعدة المجتمع الاقتصاديــة المكونة أساسا من القــوى المنتجــة وعلاقــات

الإنتاج" (عبد الستار جعبر، بنية: فــى المعجــم العربى للعلوم الاجتماعية، إشراف أحمد خليفــة، طبعة أولية، القاهرة، ١٩٩٤ ص٩٢).

فرج عبد القادر طه

* * *

البنية التحتية **Infrastructure**

راجع: البنية.

فرج عبد القادر طه

* * *

بنْية الشخصية الأساسية

Underlying Personality Structure

البنية العميقة لشخصية فرد ما، وقــد تكــون على خلاف ما يظهر على السطح من شــخصيته. كقولنا إن البنية الأساسية لشــخصية المــهووس (راجع: الهوس) هى بنية الشــخصية الاكتئابيــة (راجع: الاكتئاب)؛ والمقصود هنـــا أن التكويــن النفسى العميق أو الأساسى أو التحتى أو الأصلــى واحد فى كلا المرضين، وهذا ما يجعل المرضين يتعاقبان كثيراً على نفــس الفــرد فيمـــا يعــرف بالجنون الدورى (راجع: الذهان الدورى).

فرج عبد القادر طه

* * *

البنية الفوقية **Superstructure**

راجع: البنية.

فرج عبد القادر طه

* * *

البُوال **Bed-Wetting**

عدم قدرة الفرد على التحكم فى البول أثنــاء النوم. وهو غالباً ما ينتشر بين الأطفـــال؛ وقــد يكون ناتجاً عن أسباب عضوية أو وظيفية.

فمن أهم أسبابه العضوية: التهــاب المثانـــة أو صغر حجمها، وضيق فـــى عنـــق المثانـــة، والنوم العميق، واضطراب فى منطقـــة المثانـــة عند الحبل الشـــوكى، والتـــهابات فـــى الحبـــل الشوكى، والفشل فى تكوين الفعـــل المنعكـــس الناضج.

أما أسبابه النفسية فمنـــها: القلـــق النفســـى، وعدم الاهتمام والنبذ مـــن الأســـرة، والغـــيرة والمنافسة من أشقاء الفرد، وجذب الاهتمام لفشله فى جذب الانتباه فى الظروف السوية، أو نتيجـــة صراعات مختلفة وإحباطات غير محتملة.

ولابد أن تحدد طبيعة الأسباب التى تـــؤدى إلى هذه الحالة حتى يمكن اختيار أسلوب العلاج المناسب للحالة، وغالباً ما تكون الحالة بســـبب عوامل وظيفية نفسية وتحتاج إلى تكامل خدمات الفريق العلاجى النفسى.

مصطفى كامل

* * *

البُوال الليلى **Nocturnal Enuresis**

البوال بعامة Enuresis (التبول اللا إرادى) هو عدم قدرة المثانة على الاحتفاظ بالبول أو عـــدم القدرة على ضبطه. وقد اشـــتق البـــوال مـــن المرض على وزن فعال. وقد ورد فى مختـــار الصحاح "أخذه بوال" فكأن البوال هو تلك الحالة المرضية التى تحدث ليلاً أو نهاراً فى النـــوم أو فى اليقظة، وكأن مصطلح البوال الليلى لا يشمل "انفلات البول أثناء المشى أو البوال النـــهارى" كما قال بعضهم. فهذه وتلك يشـــملها مصطلـــح البوال بعامة والذى قد يحدث ليلاً أو نـــهاراً أو كليهما. وقد يظهر فى بعـــض الحـــالات ليـــلاً فحسب فهو آنـــذاك Nocturnal Enuresis، فمصـــدر الكلمة مشتق من الكلمة اليونانية التـــى تعنـــى الليل، وتشير هنا إلى النوم خاصة.

وأول ما يجب فعله عنـــد حـــدوث البـــوال وبخاصة بعد تلك المرحلة العمرية التى يتعـــود الطفل فيها على ضبط مثانته إنما هو الفحـــص الطبى حتى يمكن استبعاد الأسباب الجسمية التى تسبب البوال.

فإذا تأكدنا من عدم وجود أسباب جسمية فإن البوال يشير آنذاك إلى أسباب نفسية. وعادة ما يكون ضمن زملة أعراض Syndrome؛ ومن ثم لابد من دراسة متعمقة للحالة للتعرف على الأسباب النفسية التى تسبب البوال. وفى الأطفال يكون العلاج باللعب أو السكودراما. وفى الكبار يغلب أن يكون البوال ضمن زملة عصابية ويشيع فى الحالات الهستيرية. ولقد عرضت هيلين دويتش لحالة ثرية لمهندس كان يعمل بالمساقط المائية وكان البوال ضمن أعراض هستيريا التحول لديه والذى أبان عن أصول طفلية لتوحد أنثوى بأخته التى ولدت بعده. بالإضافة لجذبه لانتباه والدته وتوحده بها هى الأخرى. كما أظهر التحليل مسارب عدوانية لبواله وعقابا على إشباع استمنائى فى الطفولة وإزاحة لإشباع جنسى متخيل مكبوت وعقابا عليه أيضا، وكلها أو بعضها يمكن أن تكون أسبابا علية للبوال.

(انظر: البوال).

حسين عبد القادر

• • •

البويضة المخصبة Zygote

بويضة الأنثى بعد أن يدخلها الحيوان المنوى للذكر، فتصبح أصل الجنين.

فرج عبد القادر طه

• • •

بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠) Piaget, Jean

ولد جان بياجيه فى ٩ أغسطس من عام ١٨٩٦، فى نيوشاتيل Neuchatel بسويسرا. كان والده عالما كتب عن أدب العصور الوسطى وأيضا فى التاريخ. وكانت والدته ذكية عطوفة مضطربة انفعاليا إلى حد ما. ولقد ورث ظروف هذه العائلة فأثرت فيه. ولذلك عندما سئل عن أسباب إنتاجه شديد الغزارة، والمبكر جدا -قبل سن العشرين- مع الأصالة الواضحة فيه، أجاب بأنه فى الأساس شخص قلق، لا يريحه من هذا القلق إلا العمل. فقد توحد مع والده فى القيام بالأعمال الذهنية والعلمية الجادة، التى بدأ ينشرها وهو لم يزل طفلا. فقد بدأ النشر فى سن العاشرة. وبين سن الخامسة عشرة والتاسعة عشرة نشر إحدى وعشرين مقالة فى علم الرخويات Malacology وفى مجالات علمية مختلفة، مما جعل كثيرا من قرائه الذين لا يعرفونه شخصيا يتصورونه أكبر من سنه الحقيقية بكثير.

ولقد ظهر اهتمامه مبكرا بالمزج بين البيولوجيا ونظرية المعرفة، وبين العلم والفلسفة. وقد انتهى به ذلك إلى ضرورة الاهتمام بعلم النفس، إذ وجده ضرورة لا غنى عنها للربط بين البيولوجيا وفلسفة المعرفة واللذين يستحوذان على اهتمامه وميوله. وهكذا بدأ يتكون لديه طموح حياته كلها فى إنشاء نظرية نفسية تشرح كيف يصل الناس إلى معرفة عالمهم How people come to know about their world على نحو ما يذكر فانشر Fancher فى كتابه Pioneers of Psychology. ومع بداية سن العشرين أخذ بياجيه يهتم بقراءة علم النفس، مع دراسته الرسمية للدكتوراة فى علوم الطبيعة بجامعة نيوشاتيل والتى حصل عليها عام ١٩١٨، والتى لم يكن فيها دراسة رسمية لعلم النفس. وهكذا ما أن وصل سنه إلى الثانية والعشرين حتى كان عالما فى الرخويات ذات شهرة عالمية، وفيلسوفا هاويا، وبدأ يتوجه بشكل رسمى لتعلم علم النفس. فذهب إلى زيوريخ أولا ليتعلم شيئا عن نظرية فرويد وعن علم النفس المرضى واستمع إلى محاضرات من كارل يونج Carl Jung (راجع: يونج). وبعد عام ذهب إلى جامعة السربون بباريس، وهناك قابل سيمون الذى

ساعد بينيه فى إعداد اختبار الذكاء المعــروف. وفى باريس ساعد سيمون بياجيــه فــى تقنيــن بعض اختبارات الاستدلال العقلى لدى الأطفــال والتى ألفت فى إنجلترا، وذلــك بفتحــه معملــه لبياجيه ليجرى فيه دراسته وتجاربه ومقابلاتــه للأطفال. وهنا كانت بدايات توجه بياجيه نحــو دراسة النمو العقلى والمعرفى لــدى الأطفــال ومراحله، حيــث اكتشــف أن كبــار الأطفــال والراشدين لا يفكرون -أسرع وأكفأ من صغــار الأطفال فقط- بل إنهم أيضا يفكــرون بطــرق مختلفــة. بمــا يعنــى أن قدراتــهم المعرفيــة وذكاءهم لا يختلفان فقط من حيــث الكــم، بــل وأيضا من حيث الكيف. فكانت هذه الفكرة نقلــة كبيرة فى فــهم الذكــاء والقــدرات المعرفيــة وطبيعتهما ونموهما مختلفة عن الفكرة التى كان يتبناها من قبل بينيه وسيمون؛ حيث كانا يريــان أن نمو الذكاء (أو النمــو العقلــى والمعرفــى) يكون أساسا نموا كميا Quantitative.

وفى عام ١٩٢١، (بعد أن نشر بياجيه نتــائج دراساته الأولية تلك فى معمل سيمون ببــاريس) دعاه معهد روسو J.J. Rousseau Intitute فى جنيــف ليعين مديرا ومشرفا على الأبحاث التى تجــرى فيه. فقبل على التو عرض المعهد، واجتذب لــه طلابا وباحثين ومساعدين كثيرين مــن أنحــاء مختلفة من العالم؛ حيث قــاموا بنشــر مئــات الدراسات فى النمو العقلى والمعرفى ومراحلــه المختلفة من الطفل الصغير حتى الراشد الكبير. وقد أطلق بياجيه على ميدان هــذه الدراســات" المعرفة البنائية التطوريــة Genetic Epistemology"، حيث كانت تركز على تطــور البنية المعرفيــة (أى النمو العقلى والعرفى) للطفل متمثــلا فــى كيفية تطور فهمه ومعرفته للعــالم. وكيــف أن عملياته الفكرية والمعرفية تنضج بشكل تدريجى وعلى هيئة مراحل حتى تصبح ما هى عليه فــى الرشد. ولقد ظل بياجيه حتى وفاته فــى عــام ١٩٨٠ مركزا على نظريته البنائية يضيف إليــها ويعمق فيها ويطور.

وتتلخص نظرية بياجيه فى أن هناك أربــع مراحل رئيسية يمر بها الطفــل فــى تطــوره المعرفى، حيث تزداد قدرته -مع النمو- علــى استخدام المعرفة الإجرائية مع تخلف وضعــف المعرفة الشكلية التى كانت تســود فــى بدايــة حياته. وفى هذا يقول جــورج فورمــان: فــى معرض شرحه لنظرية بياجيه": ففــى الســنتين الأولى والثانية من عمــر الطفــل، أو الفــترة الحسية الحركية Sensorimotor Period يتعلم الأطفــال فكرة استمرارية الأشياء وكذلك فكــرة انتظــام الأشياء فى العالم الفــيزيقى... وعلــى ســبيل المثال، فالشئ الذى يخبأ تحت الوســادة يمكــن الحصول عليه ثانية... والصوت المنبعث مــن الخلف ربما كان صــادرا عن شئ يمكن رؤيتــه إذا ما التفتنا إلى الخلف. ومن خــلال التنظيــم الحسى الحركى يعــرف الأطفــال أن بعــض التغيرات تؤدى إلى بعض الاختلافــات، بينمــا التغيرات الأخرى لا تؤدى إلى ذلك. فإدارة لعبة ما لا تجعل من هذه اللعبة لعبة جديدة حتى ولــو بدت مختلفة عن ذى قبل. وفى الفترة التاليــة، أو الفترة ما قبل الإجرائية Preoperational Period مــن سن الثالثة حتى السابعة، يبدأ الأطفال فى معرفة الأشياء فى صورتها الرمزية، وليــس مجــرد المعرفــة القائمــة علــى الأفعــال الواقعيــة، ويصبحون على وعى أكثر بتلك الأشياء التــى عرفوها فى المرحلة الحسية الحركية الســابقة. وعلى سبيل المثال، يمكنهم أن يفسروا الســبب فى أن اللعبة التى تدار حول نفسها ليست لعبــة جديدة (بالقول: ألم تقم قبل قليل بتحريك اللعبــة كى تدور حول نفسها؟)... وفى هذه المرحلــة، فترة ما قبل الإجراء، يكتسب الأطفــال طلاقــة

أكثر فى التعبير الرمزى والإيماءات الجسمية والأصوات الإنسانية والكلمات، مما يساعدهم على تجاوز المعرفة القائمة على الوجود الراهن المباشر. ومع ذلك، وحتى مع ازدياد الطلاقة الرمزية فالطفل فى مرحلة ما قبل الإجراء لا يستطيع القيام بالاستدلال الاستنتاجى أو التوصل إلى النتائج التى تكون صحيحة وفق المقتضيات. ومن هنا جاءت تسمية هذه المرحلة بالمرحلة ما قبل الإجرائية. أما فى الفترة الإجرائية المحسوسة (العينية) Concrete Operational Period التى توجد ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر، فالأطفال يطورون قدراتهم على التفكير الاستدلالى. وهذا الاستدلال محدود ضمن نطاق ما يشاهده الطفل، ومن هنا جاءت تسمية هذه المرحلة الإجرائية بالمرحلة الإجرائية المحسوسة. ولم تكن هذه التسمية موفقة كثيرا، أو كثيرا ما كان الطلاب يسيئون فهم ما يعنيه بياجيه ويعتقدون أنها تعنى التفكير المحسوس وليس التفكير المجرد. حقيقة... إن التفكير فى هذه المرحلة تفكير استدلالى (وهو نوع من التفكير المجرد)؛ فالأطفال فى سن المرحلة الإجرائية المحسوسة باستطاعتهم، على سبيل المثال، أن يستنتجوا -كضرورة منطقية- أن العصا (أ) أغلظ من العصا (ج) حتى لو لم يروا سوى أن العصا (أ) أغلظ من العصا (ب) وأن العصا (ب) أغلظ من العصا (ج)؛ وطالما أنهم لم يروا العصا (أ) والعصا (ج) مجتمعين فلا يمكننا -والحالة هذه- أن نقول بأن تفكيرهم يعتمد على الحضور المحسوس لهذه الأشياء. ومع ذلك، فإن محتوى الاستدلال فى هذه السن يقوم على الأشياء الفعلية وليست المجردة. والفترة الرابعة التى يطلق عليها اسم الفترة الإجرائية الصورية Formal Operational Period تبدأ فى سن الثالثة عشرة تقريبا. ويستطيع الأطفال فى هذه المرحلة أن يتوصلوا إلى الاستدلالات عن طريق الاستدلالات الأخرى، ومشكلة النسبة مثال جيد على ذلك" ففى هذه المرحلة، لو طلبنا من تلميذ أن يعطينا رقما تكون نسبته إلى ٨ كنسبة ٥ إلى ١٠، لبادر بأنه الرقم ٤. وهو هنا يقوم بعمليتين حسابيتين هما قسمة ٥ على ١٠، ثم ضرب الناتج فى ٨، والتلميذ هنا قد تسامى بفكره فوق استخدام الأشياء وحدها كمحتوى لتفكيره، بل إنه استخدم رموزا وعمليات أو إجراءات (الضرب والقسمة) كمحتوى لتفكيره".

وكما هو متوقع، فإن نظرية بياجيه قد ظلت تتبلور وتتطور إبان حياته وعلى مدارها -كما سبق أن ذكرنا- وفق ما كان يصل إليه من نتائج دراساته التجريبية وملاحظاته الثاقبة لحالات الأطفال وأحاديثه معهم فرادى فى غالبية الأحوال. وكان أول كتابين له عرضا اهتماماته الأولى سيكلوجية النمو العقلى والمعرفى للأطفال، وتضمنا إرهاصاته بنظرية حديثة ومنهج جديد، ويعتبران فى نفس الوقت من أهم كتبه هما كتاب: "اللغة والفكر عند الطفل The Language and Thought of the child"، (وقد صدرت طبعته الفرنسية- والتى كان يكتب بها بياجيه - عام ١٩٢٣، وطبعته الإنجليزية عام ١٩٥٢، ثم نشرت فى عام ١٩٥٤ ترجمته العربية فى القاهرة، والتى قام بها أحمد عزت راجح بمراجعة أمين مرسى قنديل)، وكتاب: "الحكم والتفكير الاستدلالى عند الطفل Judgement and Reasoning in the child، وقد ظهرت طبعته الفرنسية عام ١٩٢٤، ثم ترجم عام ١٩٢٨ إلى الإنجليزية). كما أن له كتابين هامين من كتبه ضمنهما ملاحظاته عن أطفاله الثلاثة، هما: كتاب "أصل الذكاء عند الأطفال The Origin of Intelligence in Children"؛ (وقد صدرت طبعته الفرنسية عام ١٩٣٦، ثم ترجم إلى الإنجليزية

بعد ذلك، وكتاب "بناء الحقيقة عند الطفل The Construction of Reality in the Child (وقد ظهرت طبعته الفرنسية عام ١٩٣٧، ثم ترجم بعد ذلك إلى الإنجليزية). كما أنه نشر فى الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين كتبا وبحوثا هامة عن كيفية نمو وتكوين مفاهيم الطفل عن الأعداد والمكان والزمان والمقدار. كما ترجم له محمد خيري حربي بمراجعة محمد ثابت الفندي كتابه بعنوان: الحكم الخلقي عند الأطفال نشرته وزارة التربية المصرية عام ١٩٥٦... ولعل كتاب بياجيه بعنوان "علم الأحياء والمعرفة Biology and Knowledge" والذى نشره بالفرنسية عام ١٩٦٧ ثم ترجم إلى الإنجليزية بعد ذلك يعتبر من أهم كتبه إضافة إلى كتاب آخر صدرت طبعته الفرنسية عام ١٩٧٥ ثم ترجم إلى الإنجليزية بعد ذلك وهو كتاب "تطور التفكير: التوازن فى البنى المعرفية: The Development of Thought: Equilibration of Cognitive Structures" مما يشير إلى حضور بياجيه وتأثيره فى مجال علم النفس بفكره المتقد والأصيل حتى أخريات حياته.

وكان لابد لنظريته فى التطور العقلى والمعرفى للطفل أن تنعكس على التربية والتعليم. وهكذا قبل بياجيه فى عام ١٩٢٩ منصب مدير مكتب التربية الدولى، وظل على رأس المنظمة الدولية للتربية من عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٦٨. وكان طول هذه الفترة أمرا لافتا للنظر؛ حيث إنه من عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٦٧ كان بياجيه يقوم -كما يقول ألبيرتو مونارى- "كل سنة، بإعداد "خطاب المدير" الموجه إلى مجلس مكتب التربية الدولى، ثم إلى المؤتمر الدولى للتعليم العام. وفى هذه المجموعة من الخطب التى تضم حوالى الأربعين نصا- والتى أهملها معظم المعلقين على أعمال بياجيه- إنما نجد أهم المبادئ التربوية التى آمن بها جان بياجيه، وقد بسطها فى تلك الخطب بوضوح أكبر مما فعل فى سائر كتاباته. وينبغى بالتالى العودة إلى تلك النصوص، وليس إلى بعض المؤلفات العامة التى قام بنشرها حول مشكلات التربية لنتبين المبادئ الأساسية التى وجهت مشروعه التربوى. وسنكتشف حينئذن أن هذا المشروع جلى واضح المعالم على خلاف ما زعم فى الغالب. أولا، يولى بياجيه التربية -خلافا لما يظن أحيانا- أهمية كبرى، ما دام لا يتردد فى إعلان أن التربية وحدها قادرة على إنقاذ مجتمعاتنا من الانحلال المتمكن... (بياجيه ١٩٣٤). فالمشروع التربوى يستحق بنظوه، أن نكافح من أجله، واثقا بالنصر النهائى: يكفى - كما يقول بياجيه "أن نتذكر أن كل فكرة كبرى تحمل قوتها فى ذاتها، وأن الواقع هو، فى جزء كبير منه، ما نريده أن يكون، لكى نثق بأننا - وقد انطلقنا من لا شئ- سنتوصل إلى إعطاء التربية، على المستوى الدولى،المكان العائد إليها حكما". وبعد سنوات من ذلك التاريخ (فى عام ١٩٤٠)، ومع بداية الحرب العالمية الثانية، صرح أيضا: "بعد التقلبات التى شهدتها الأشهر الأخيرة، سوف تشكل التربية، مرة جديدة، العامل الحاسم، لا فى إعادة الإعمار فحسب، بل أيضا فى عملية البناء بحد ذاتها". فالتربية تمثل إذن، بنظره، الرهان الأول لجميع الشعوب، فيما هو أبعد من الاختلافات العقائدية والسياسية: الخير المشترك بين جميع الحضارات هو تربية الطفل".

ويرى بياجيه أن "الإكراه" هو أسوأ الطرائق التربوية، ولذا يرى أن تلعب القدوة دورا أكبر من الإكراه. كما يركز على أهمية نشاط التلميذ فيرى أن الحقيقة الملقنة هى نصف حقيقة، أما

الحقيقة الكاملة فهى التى يكتشفها التلميذ بنفسه ويعيد بناءها. "وهذا المبدأ التربوى يستند عند بياجيه، إلى حقيقة نفسية لا جدال فيها: إن علم النفس المعاصر برمته يعلمنا أن العقل ينطلق من العمل". كما أنه يقول أيضا: "إن الذين يدرسون بحكم مهنتهم، علم نفس العمليات العقلية عند الطفل وعند المراهق يندهشون دوما من الإمكانيات والقدرات المتاحة فى هذا المجال لكل تلميذ طبيعى شريطة أن نوفر له وسائل العمل الناشط دون إرغامه على تكرارات سلبية". أما عن دور الكتب فى التعليم فيقول بياجيه "لن يكون فى المدرسة المثالية كتب إلزامية للتلاميذ بل مؤلفات مرجعية تستخدم بحرية... والكتب الضرورية الوحيدة هى أدلة المعلم".

وعن علاقة التربية بعلم النفس "فإن بياجيه يبدى رأيه فيها من خلال خطبه أكثر منها فى كتاباته الأخرى. أولا: إن العلاقة بين التربية وعلم النفس هى، برأيه، علاقة ضرورية: "إنى لا أؤمن، فى الواقع، بوجود تربية عالمية شاملة، والشئ المشترك بين جميع نظم التعليم هو الولد بالذات، أو بالأحرى بعض السمات العامة من نفسانيته" (١٩٣٤). فهذه السمات العامة هى ما يتعين على علم النفس أن يبرزها لتؤخذ فى الاعتبار. فكما يقول بياجيه "مما لا شك فيه أن أبحاث علماء النفس هى التى كانت نقطة الانطلاق لمعظم التجديدات المنهجية والتعليمية خلال العقود الأخيرة" (١٩٦٦). كما يضيف أن "الصلات بين البداغوجيا (التربية) والسيكلوجيا إنما هى صلات مركبة؟ فالبداغوجيا فن بينما السيكلوجيا علم، ولكن إذا كان فن التعليم يقتضى استعدادات فطرية لا غنى عنها، فإنه بحاجة أيضا إلى تطوير من خلال المعارف الضرورية حول الكائن البشرى المطلوب تربيته" (١٩٤٨). ويضيف أيضا: "ثمة من يؤكد أن التربية فن لا علم وأنها لا تحتاج بالتالى إلى إعداد علمى. فإن صح أن التربية فن، فهى فن كالطب سواء بسواء، وهذا الأخير، إن كان يتطلب استعدادات وموهبة فطرية، فإنه يحتاج كذلك إلى معارف تشريحية ومرضية، إلخ. كذلك، إذا كان على البداغوجيا أن تشكل فكر التلميذ، وجب عليها أن تنطلق من معرفة الولد (الطفل). إذن من علم النفس" (١٩٥٣). كما يضيف عام ١٩٦٦: "إذا أرادت البداغوجيا التجريبية أن تبقى علما وضعيا (Positiviste) بحتك أى علما يقتصر على ملاحظة الوقائع من دون السعى إلى تفسيرها، ويكتفى بقياس العائد أو المردود، من دون فهم أسبابه، فمن البديهى أنها لا تحتاج إلى علم النفس... ولكن إذا شاءت البداغوجيا التجريبية أن تفهم ما تكتشفه، وأن تفسر العائد الذى تلاحظه، وأن تبين الأسباب التى تجعل بعض الطرائق أكثر نجعا وفعالية من طرائق أخرى، بات من الضرورى أن نربط البحث التربوى بالبحث النفسى، أى أن نلجأ باستمرار إلى علم النفس التربوى دون الاكتفاء بقياس العائد الذى تكشفه البداغوجيا التجريبية" (لمزيد من التفاصيل يرجع إلى: ألبيرتو مونارى: جان بياجيه، فى: مفكرون من أعلام التربية، جـ٢، إشراف زغلول مرسى، مطبوعات اليونسكو، القاهرة ١٩٦٤، ١٦١-١٧٦).

وهكذا؛ فإن جان بياجيه لا يعد -فقط- من علماء النفس، بل يعد أيضا من كبار علماء التربية والموجهين لها والمؤثرين فيها.

ومن الجدير بالذكر أنه قد نشطت -خاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين وإلى الآن- دراسات كثيرة تجريبية وميدانية فى بلاد مختلفة من العالم لاختبار نظرية بياجيه، أدى معظمها إلى

صدق النظرية إلى حد كبير، خاصة فيما يتعلـــق بتعاقب مراحل النمو العقلى والمعرفى وكيفياتـــه. فعلى سبيل المثال فقط تذكر روث بيرد Ruth Beard فى ص ٣١-٣٢ من كتابها "An Outline of Piajet's Developmental Psychology" المنشور فى عـام ١٩٧٢ فى سلسـلة Mentor Book أن التجـارب المشـابهة لتجارب بياجيه، والتى أجريت فى إنجلــترا، قــد أبانت -بصفة عامة- عن وجود المراحل الرئيسية للنمو العقلى والمعرفى التى قال بها بياجيـــه، وأن العمليات الإجرائية الصوريـــة Formal Operations لا تظهر -بصفة عامة- حتى ســن المراهقـــة، وأن ظهورها يعتمد على العمر العقلى أكثر من اعتماده على العمر الزمنى. كما وجدت ليلى كرم الديـــن فى دراستها الميدانية التجريبية لدرجة الماجســتير (١٩٧٦) بإشراف سيد غنيم (بكلية الآداب بجامعة عين شمس) على أطفال مصريين صـــدق نظـام تتابع المراحل التى وردت فى نظرية النمو عنـــد بياجيه، وإن كانت هناك اختلافـــات طفيفـــة فـــى التفاصيل داخل المراحل وفى السن التـــى يصـــل عندها الطفل إلى مراحل النمو المختلفة. وبـــالمثل -أيضاً- أيدت سنية جمال عبد الحميد فى دراستها الميدانية التجريبية للدكتوراه (١٩٨٨)، بإشـــراف فرج عبد القادر طه (بكلية الآداب بجامعة عيـــن شمس) على عينات مصرية صدق نظرية بياجيـــه بصفة عامة؛ وفى هذا تقول عـــن دراســـتها فـــى صفحة ٢٩٦ "وقد أضيفت بذلك الدراسة الحاليـــة إلى آلاف الدراسات التى تمثل الـــتراث العلمـــى والدراسات التـــى أجريـــت وأيـــدت افتراضـــات بياجيه... وأثبتت صدق نظريته...".

فرج عبد القادر طه

البيئة المُمْرِضَة

Pathogenic Environment

راجع : الثقافة الممرضة.

فرج عبد القادر طه

البيان **Datum**

مفرد بيانات (انظر البيانات).

فرج عبد القادر طه

• • •

البيانات **Data**

المعلومات أو الحقائق التـــى تجمـــع حـــول موضوع معين أو لبحث معين أو دراسة معينـــة، لكى تعالج فيما بعد للخروج بنتيجـــة البحـــث أو لبنـــاء قـــرار مناســـب جـــول الموضـــوع المطـــروح للبحـــث. فمثـــلاً تطبيـــق الاختبارات النفسية على عينة البحث يعتبر مـــن قبيل جمـــع البيانـــات لـــهذا البحـــث، وســـؤال المفحوصين عن أعمارهم ومؤهلاتهم وآرائـــهم تعتبر كلها ومثلـــها مـــن هـــذا القبيـــل، حيـــث إنها إجـــراءات نحصـــل منـــها علـــى بيانـــات تلزمنا لبحثنا، ويستخدم المصطلح بنفس المعنـــى فى كافة العلوم تقريباً.

فرج عبد القادر طه

• • •

البيانات الخام **Raw Data**

البيانات (المعلومات) التى لم تعالج إحصائيـــاً بعد أو لم تخضع بعد للتحليل أو التفسير.

فرج عبد القادر طه

• • •

البيانات الواقعية **Empirical Data**

بيانات موجودة فعلاً بـــالواقع الخـــارجى يمكن معاينتها وإدراكها، وتقوم عليها البحـــوث الميدانية والبحوث التجريبية فى العلوم الإنسـانية (راجع: الواقعى).

فرج عبد القادر طه

• • •

البيئة **Environment**

مجموع الظروف الخارجيـــة، والمتغـــيرات البيئية المحيطة بالفرد فى وقت ما أو لحظة مـــا،

والتى تؤثر على سلوكه أو خصائصه تأثيراً يمكن قياسه وتقدير آثاره. ولا تمثل البيئة إلا ما يكون له تأثير على سلوك الكائن الحى أو على إكسابه خصائص معينة فقط، أى أنها لا تساوى مجموع المثيرات التى تحيط بالفرد لمجرد أنها كذلك، لأن هناك مثيرات كثيرة تقع فى حدود بيئته لا تؤثر عليه ولا يشعر بها بل وحتى لا ينتبه لها، ولذلك قيل إن هناك بيئة سيكولجية، وبيئة فيزيقية للفرد، والأولى هى التى تؤثر فى الفرد أو تحتل بؤرة اهتمامه ومن ثم تؤثر عليه، أما الثانية فهى لا تهم الدارسين فى مجال علم النفس كثيراً. ومن المسميات التى ترادف مفهوم البيئة السيكولوجية مفهوم المجال "Milieu" فهو مفهوم يشير إلى الفرد فى علاقته بالبيئة المباشرة، أى المتغيرات والعوامل البيئية التى تؤثر على الفرد، دون غيرها من متغيرات بيئية أخرى يقال عنها بأنها متغيرات قائمة ولكنها ليست فاعلة.

شاكر قنديل

• • •

البيت المحطم Broken Home

وصف يطلق على أسرة الفرد التى لا تجمع بين الأب والأم فى حالة طبيعية. كأن تكون الأم مطلقة أو متوفاة أو منفصلة عن الأب، أو يكون الأب متزوجاً بغير الأم أو على خلاف معها، أو يكون هاجراً للمنزل أو مسجوناً... ومن المعتقد أن مثل هذه البيوت (أو الأسر) يكثر بين أبنائها حالات الانحراف والاضطرابات النفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

بين الأشخاص Interpersonal

ما يوجد بين الأشخاص بعضهم وبعض من علاقات وتفاعلات متبادلة، كعلاقات الحب والعداء والتعاون والتنافس...

فرج عبد القادر طه

البَيْن شخصى Intrapersonal

راجع: العلاقات داخل نفس الشخص.

فرج عبد القادر طه

• • •

البينية Borderline

وصف يعبر عن واقع ظاهرة أو واقعة معينة تجعل من الصعب تصنيفها تصنيفاً قاطعاً فى مجال دون الآخر، ذلك أنها تقع فى منطقة وسطية بين نوعين أساسيين ومتميزين من التصنيف لكل منهما خصائصه الخاصة، والتى لا تنطبق كلها كما لا تختلف كلها عن تلك الظاهرة. ولذلك يجد الباحث نفسه مضطراً إلى تحميلها ببعض خصائص كلا التصنيفين. وفى مجال الصحة النفسية مثلاً يصعب الفصل التام بين العادى وغير العادى، وتتداخل حدود السواء والاضطراب تداخل الحدود بين فصول العام الواحد، فخطوط التقسيم تجاوزية.

شاكر قنديل

• • •

بينيه (١٨٥٧-١٩١١) Binet, Alfred

أشهر عالم نفسى فرنسى وأعظمهم قيمة. ويعتبر "أبو" مقاييس الذكاء فى العالم كله.

ولد ألفريد بينيه عام ١٨٥٧. ودرس القانون والطب والبيولوجيا بجامعة باريس. وأصبح مهتماً بعلم النفس عندما اقترب من سن الأربعين، حيث شارك بونيه Beaunais إنشاء أول معمل لعلم النفس فى فرنسا بالسربون وخلفه فى إدارته. وفيه كان يقوم بدراسات تجريبية للذكاء وقياسه، ولبعض العمليات العقلية والحسية المتخصصة، وينشر عنها دراساته ومؤلفاته، ومرئياته واتجاهاته. كما كان يقوم أيضاً بنشر دراسات عن بعض الظواهر النفسية كالتنويم والإيحاء والتغيرات المرضية فى الشخصية.

وفى عام ١٨٩٥ نشر فى فرنسا مع هنرى

Henri مقالا شديد الأهمية انتقد فيه الاختبـــــارات التى كانت موجودة آنذاك بهدف قيـــاس الذكــــاء لاعتمادها إلى حد كبير على قياس وظائف حسية وجسمية بسيطة وشديدة الخصوصيــــة؛ كزمـــن الرجع، والتمييز الحســــى، وحـــدة الإبصـــار، والسمع، وسرعـــة الانتباه، وتركـــيزه، والقـــوة العضلية، وأبعاد الرأس والجمجمة... على نحـــو ما كان يفعل السير فرانسيس جالتون فى لنـــدن. وكانت حجتهما، فى هذا أن الذكاء قدرة عقليـــة أرقى كثيرا وأعقد من تلك القـــدرات الخاصـــة البسيطة، ومختلفة جوهريا عنها. واقترحا فـــى هذا المقال مجموعة من الاختبارات التى تغطـى وظائف مختلفة للذكاء مثل الذاكرة، والتخيـــل، والفهم العام، والاستنتاج العقلى... ولعـــل هـــذا المقال هو الذى دعا وزارة التربية الفرنسية إلـى تكليف بينيه بعمل فرز للأطفال ضعاف الذكـــاء عن غيرهم باستخدام مـــا يـــراه لتحقيـــق هـــذا الغرض. وهكذا قام بينيه بمساعدة زميله سيمون Simon بوضع مقياس بينيه -سيمون للذكاء عـــام ١٩٠٥ كأداة مقننة ومحددة وموضوعية لفـــرز الأطفال وتصنيفهم حسب مســـتويات ذكائـــهم. وكان المقياس شـــديد البســـاطة باعتبـــاره أول محاولة تجريبية جـــادة لقيـــاس الذكـــاء قياســـا موضوعيا. وخضع المقياس لمراجعات كثـــيرة بعد ذلك، كانت كل منها تعمل على رفع كفاءتـــه فى قياس الذكاء، وتزيده دقة وثقة وموضوعيـــة، وتجرى عليه من أساليب الدراســـات الميدانيـــة والإحصائية والتقنينية ما يستحدثه التقدم العلمـــى مستهدفة رفع كفاءته القياسية.

ولقد اقتبس ونقل مقياس بينيه -سيمون بعـــد ذلك إلى أنحاء مختلفة من العالم بعد أن ذاعـــت شهرته. ولعل أهم اقتباس ونقل ومراجعـــة لـــه هى ما قامت به جامعـــة ســـتانفورد بإشـــراف تيرمان Terman عام ١٩١٦. وفيها أعطى التسمية المعروف بها المقياس حاليا بمقياس ستانفورد - بينيه للذكاء Stanford- Binet Intelligence Scale (راجع: مقياس ستانفورد -بينيه للذكاء). ولا زالت حتـى الآن تجرى عليه مراجعات بين الحين والآخـــر فى أنحاء متفرقة من العالم، خاصة فى أمريكـــا، حتى يكون دائما على مستوى صلاحية عاليـــة للاستخدام.

وفى عام ١٩١١ توفى بينيه، وهو نفس العام الـــذى صدرت فيه المراجعة الثالثة التى قام بها لاختباره فى فرنسا.

فرج عبد القادر طه

• • •

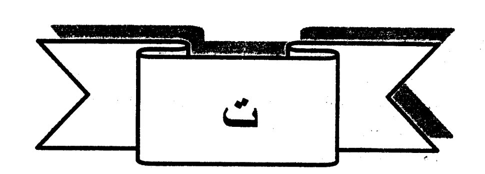
البيوفيدباك Biofeedback

انظر : التغذية الحيوية المرتدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

❋ ❋ ❋



التابو **Taboo**

١- شيئ ما محرم اجتماعياً؛ سواء أكـــان هـــذا الشئ إنساناً (حياً أو ميتاً)، أم حيوانـــاً (حيـــاً أو ميتاً)، أم نباتاً، أم جمـــاداً، أم مكانـــاً؛ وبالتـــالى يحرم الاقتراب من هـــذا الشـــئ أو لمســـه أو الإضرار به. كما قد يكون هذا الشئ المحرم من قبيل الأفعال والتصرفات؛ وبالتالى يحرم إتيانـــه. والتحريم هنا يكون صارماً، كما يكـــون عقـــاب الجماعة على من يخرقه قاسياً (حتى أنـــه قـــد يصل إلى حد النفى أو القتل). وعادة ما يوجـــد التابو بهذا الشكل فى القبائل البدائية. وهو يكـــاد يكون معتقـــداً دينيـــاً جـــامداً يتســـم بالغيبيـــة واللامنطقية، كما أنه يكون ضمن نســـيج القيـــم والمعتقدات والتقاليد الشعبية الموروثة والجـــامدة لتلك القبيلة، أو لهذا المجتمـــع البدائـــى غالبـــاً. وبطبيعة الحال سوف يختلف التابو مـــن قبيلـــة لأخرى أو من مجتمع لآخر.

٢- نظام اجتماعى أو نســـق مـــن التحريمـــات والقيود يضعها المجتمع لأفـــراده كنـــوع مـــن الضبـــط لســـلوكهم مشـــوب ببعـــض التقـــاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية.

٣- فكرة أو حالة التحريـــم نفســـها وقوانينـــه وقواعده التى يحددها المجتمع عامة، والقبـــائل البدائية على وجه أخص.

ولقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية لأول مرة عام ١٧٨١ حيث استخدمها الكـــابتن جيمى كوك J.Cook فيما كتبه عن رحلته الثالثـــة على نحو ما يذكر لنا فيرث R. Firth فى معجـــم العلوم الاجتماعية الذى أشـــرف عليـــه جولـــد وكولب-١٩٦٤.

هذا، وفى واحد من أهم كتبه قـــام فرويـــد بتحليـــل ظاهرة التابو وتفسيرها، ذلك هو كتـــاب "الطوطم والتابو" -١٩١٣.

فرج عبد القادر طه

• • •

التات **TAT**

الاختصار المعرب المعروف لاختبار تفـــهم الموضوع (انظر: اختبار تفهم الموضوع).

فرج عبد القادر طه

• • •

التأثير **Efficacy**

يستخدم هذا المصطلح فى نظريـــة بياجيـــه (راجع: بياجيه) خاصة للدلالة على أن الطفـــل الصغير يعتقد أن مشاعره وأحاسيسه ورغباتـــه هى المسئولة عن الأحداث التى تقع فى العـــالم، وكأن رغباته تتجسم بشكل سحرى فـــى الواقـــع الخارجى، وتؤثر على ما يحدث فيه وتشـــكله. والمصطلح يشير أيضاً إلى مدى تـــأثير الفـــرد على من حوله من أشخاص أو ما يحيط به مـــن ظروف وأحداث.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأخر **Backwardness**

مفهوم يعبر عن أخف مستويات التخلف فـــى الأداء -على وجـــه العمـــوم- ففـــى المجـــال التحصيلى يعبر عن المستويات الأدائية التى تقع

دون حدود المتوسط مباشرة، أى دون الوصول إلى مستويات دنيا. وفى الأداء على اختبارات الذكاء يعبر عن المستويات البسيطة أو الخفيفة من التخلف العقلى؛ فهو يمثل الأفراد الذين تقع نسبة ذكائهم دون ٩٠، وفوق ٧٥.

أى أن المفهوم يعبر عن أخف حالات التخلف فى أى مستوى من مستويات الأداء المختلفة، مقارناً بأداء متوسط الأفراد العاديين من نفس العمر الزمنى والظروف الاجتماعية المتشابهة، ومن تلقوا نفس الإعداد المهنى أو التعليمى تقريبا.

ومن ناحية أخرى فهى حالة تمثل درجة من التخلف قابلة للتحسين والمعالجة إذا هيأنا لها ظروفاً بيئية مناسبة ودافعة.

شاكر قنديل

* * *

التأخر التحصيلى Under-Achievement

ظاهرة تعبر عن وجود فجوة، أو عدم تساوق فى الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد، وبين ما ينجزه فعلاً من تحصيل دراسى. فالتلميذ الذى يتأخر تحصيله المدرسى بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك يقال إنه متأخر تحصيلياً. أى أن التأخر الدراسى أو التحصيلى هنا لا يرجع لنقص فى قدرات التلميذ أو قصور فى استعداداته، وإنما قد يرجع لأسباب أخرى خارج التلميذ، فهو إذن معوق بيئياً أو ثقافياً وليس معوقاً ذاتياً... ويقاس التأخر فى التحصيل عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة ومقارنة مستوى التحصيل فى ضوء العمر العقلى والزمنى ومتوسطات أداء أقرانه فى الفصل الدراسى. والظاهرة المقابلة للتأخر التحصيلى هو ما يُطلق عليها الإفراط التحصيلى – Over Achievement (راجع: الإفراط التحصيلى).

شاكر قنديل

التأخر العقلى Backwardness

حالة من بطء النمو فى القدرة العقلية عن المعدل الطبيعى. أى أن معدل النمو العقلى غير متساوق مع نواحى النمو الأخرى مما يترتب عليه وجود فجوة بين أبعاد النمو المختلفة. ومع مرور العمر الزمنى تزداد درجة التخلف العقلى، ومن ثم تنعكس مظاهر هذا التأخر فى جوانب أخرى كالتحصيل الدراسى، وفى عمليات التكيف الاجتماعى، وفى النمو اللغوى واستخدامات اللغة. والفرق بين مفهوم التأخر "Backwardness" ومفهوم التخلف بمعنى "Retardness" أن الأول حالة خفيفة من حالات المفهوم الثانى، بل هو أخف مستوياتها.

راجع : أيضاً : التخلف العقلى.

شاكر قنديل

* * *

التأخر المضطرد

Progressive Retardation

حالة من انتظام واضطراد حدوث التأخر فى جانب أو أكثر من جوانب الشخصية. وهى حالة يواجهها المتخلفون عقلياً، إذ أن مرور الوقت، مع تقدم الآخرين يفرض عليهم واقعاً من التخلف، خاصة فى النواحى العقلية والتحصيلية والاجتماعية. وتزداد حالة التأخر وضوحاً عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين. ومع اضطراد العمر الزمنى يزداد الجانب العقلى تأخراً.

شاكر قنديل

* * *

تاريخ الأسرة Family History

يُقصد به فى حالات الإرشاد أو العلاج النفسى بيان الأمراض والاضطرابات النفسية التى سبق أن لوحظت على أفراد أسرة الفرد المقربين مثل الآباء والجدود والأعمام

والأخوال... والهدف الذى يكمن وراء ذلك هو ترجيح ما إذا كان الاضطراب أو المرض ناتجاً عن عامل وراثى أم لا. فإذا لم يظهر فى التاريخ الأسرى للمفحوص ما يشير إلى اضطرابات مماثلة تكررت فى تاريخ الأسرة، كان على الفاحص أن يركز أكثر على الظروف والأحداث البيئية التى أحاطت بالمفحوص وأثرت فى تكوين اضطرابه.

فرج عبد القادر طه

• • •

تاريخ الحالة Case History

سجل أو تقرير يشتمل على كل المعلومات الأساسية والهامة عن الحالة التى ندرسها أو نعالجها أو نوجهها أو نرشدها، أو نختارها لدراسة معينة أو لممارسة عمل معين...

وعلى هذا فإن تاريخ الحالة يتضمن عادة أموراً من أمثلة: تاريخ الميلاد ومكان الميلاد والمؤسسات التعليمية التى التحق بها الفرد منذ طفولته حتى انتهى من تعليمه، ونتائجه الدراسية فى كل منها، والوظائف التى التحق بها منذ بدء حياته المهنية ومدى توافقه فى كل منها، والظروف الأسرية التى أحاطت بالفرد وأثرت فيه منذ تكوينه جنيناً حتى الوقت الحالى، والأمراض الجسمية والنفسية التى ألمت به منذ ولادته حتى الآن، والصدمات النفسيةالتى جابهته فى الماضى، والمشكلات التى صادفته على طول حياته وكيف واجهها وأثرت عليه، ونتائج الاختبارات النفسية المختلفة التى طبقت عليه أخيراً، والتى سبق أن طبقت عليه فى مراحل وظروف سابقة من حياته... وما يعتمل بداخله من آمال ورغبات وما يخشاه ويقلقه من مخاوف وأخطار (سواء واقعية أو متوهمة)...

ويساعد تاريخ الحالة هذا على تشخيصها، ودراستها دراسة إكلينيكية شاملة. وعادة يقوم بتسجيل تاريخ الحالة وتحضيره الأخصائى المكلف بمتابعة الحالة. ولذا فتاريخ الحالة عمل مهنى هادف إلى تحقيق غرض مهنى معين يركز على جمع المعلومات التى تحققه فقط (قارن: تاريخ الحياة وسيرة الحياة).

فرج عبد القادر طه

• • •

تاريخ الحياة Life History

تاريخ الفرد وما مر به من أحداث هامة، وما حصله من شهادات دراسية، وما أنجزه من أعمال مختلفة، وما امتهنه من وظائف وأشغال. مع شرح للظروف الاجتماعية والصحية التى تعرض لها منذ ولادته حتى وقت تسجيل تاريخ حياته، كل ذلك مقروناً بتواريخه وتوقيتاته، بل وقد يكون مصحوباً ببعض وثائقه. ويكون ذلك عادة فى شكل متكامل أقرب إلى القصة التاريخية.

ولتاريخ الحياة أهمية كبيرة فى التشخيص الإكلينيكى أو فى العلاج النفسى أو فى حالات الإرشاد والتوجيه التربوى أو المهنى، أو فى حالة الاختيار المهنى أو الترقى إلى مناصب أعلى أو الاختيار لمهام معينة، حيث يعطى تاريخ حياة الفرد صورة شبه متكاملة عن شخصيته وإمكاناتها.

وتاريخ الحياة يعتبر وسيلة هامة يلجأ إليها الأخصائى للتشخيص أو العلاج أو التوجيه أو الاختيار.. بالنسبة للحالات التى تحتاج إلى فحص ودراسة، أو حكم وتقدير لجوانب شخصيتها، مهما كانت مستوياتها العقلية، أو مكانتها الاجتماعية. (قارن: سيرة الحياة وتاريخ الحالة).

فرج عبد القادر طه

• • •

تاريخ علم النفس

History of Psychology

لم يكن علم النفس معروفاً كعلم مستقل محدد الموضوع والاهتمامات (انظر: علم النفس) إلا فى نهايات القرن التاسع عشر. لكن العلماء والفلاسفة منذ كتاباتهم الأساسية عبر العصور السابقة كانوا يتناولون موضوعات متفرقة بالبحث والدراسة، مما يدخل الآن ضمن اختصاص علم النفس.

ففلاسفة اليونان منذ ما قبل الميلاد كانت لكبارهم نظريات وآراء فى النفس البشرية وما تنطوى عليه من نزعات ودوافع، وما تستهدفه من لذة، وما تدركه من معرفة وحقائق، وما تتميز به من جوهر أساسى أو صفات عارضة.. إلخ... وكذلك الأمر بالمثل لدى علماء المسلمين وفلاسفتهم، ثم علماء الغرب وفلاسفتهم من بعدهم. فالنفس وظواهرها كانت منذ القديم وما زالت تستثير الفلاسفة لدراستها، والعلماء لبحثها وتمحيص حقائقها. ولعل الشعار الفلسفى "اعرف نفسك" الذى وجده فيلسوف اليونان العظيم سقراط (٤٧٠-٣٩٩ق.م) Socrates على معبد ديلفى فرفعه شعاراً له منذ ما قبل الميلاد بأكثر من أربعة قرون، ما زال حتى يومنا هذا مرفوعاً يستحث العلماء والفلاسفة ويتحداهم.

ويؤكد توفيق انطويل نشأة علم النفس كجزء من الفلسفة منذ القدم فى عبارات صريحة واضحة فيقول: "تنشأ علم النفس Psychology كجزء من الفلسفة عند القدماء، إذ اعتبروا العقل مبدأ للحياة ومن ثم صدرت عنه الظواهر النفسية، يمثل هذه الوجهة من النظر أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م- Aristotle) الذى اعتبر علم النفس جزءاً من العلم الطبيعى، الذى كان عنده يدرس الوجود من حيث هو متحرك ومحسوس (والعلم الطبيعى عند أرسطو هو الفلسفة الثانية، على اعتبار أن الفلسفة الأولى هى ما سمى بما بعد الطبيعة) وذلك لأن الانفعالات من غضب وفرح وكراهية ومحبة... تصدر عن النفس والجسم معاً، ولأن الإحساس من فعل النفس مشتركة مع العضو الذى يدرك المحسوس، بل إن التعقل، وهو من وظائف النفس، يتطلب التخيل الذى لا يتحقق بغير جسم، ومن أجل هذا دخلت الانفعالات النفسية فى العلم الطبيعى كما تصوره أرسطو قديماً. بل قد عرض أرسطو فى كتابه (فى النفس) De Anima للحديث عن ماهية النفس وقواها: الغاذية (أى النامية) والحيوانية (أى الحاسة) والناطقة (أى العاقلة التى تميز الإنسان عن سائر الكائنات). فكانت النفس عنده مبدأ للحياة فى الكائنات الحية، والعقل مبدأ الحياة فى الإنسان. ولبثت نظرية أرسطو قائمة فى العصور الوسطى، بل وجدت أنصارها حتى فى مطلع العصر الحديث عند فلاسفة إيطاليا الطبيعيين بوجه خاص، وكان البحث يدور حول طبيعة النفس وخلودها ومصيرها ونحو ذلك. وفى القرن السابع عشر فرق ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) René Descartes بين النفس والجسم تفرقة حاسمة، فاعتبر جوهر النفس قائماً فى التفكير (أو الشعور) وجوهر الجسم قائماً فى الامتداد (الذى يشغل حيزاً). وساعد هذا على جعل الظواهر المادية موضوعاً لعلم الطبيعة، والظواهر العقلية أو الشعورية موضوعاً لعلم النفس. وهكذا أصبح موضوع علم النفس هو دراسة الشعور، بعد أن كان يدرس ماهية النفس وكنه العقل. وجاء جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤) John Locke فميز بين الظواهر الطبيعية المادية والظواهر العقلية النفسية، على اعتبار أن العقل هو الجوهر المقوم لإدراك الباطن، وشاعت هذه التفرقة زمناً طويلاً، وعولجت الظواهر

الشعورية النفسية بمنهج يعزى إليه وهو منـــهج الاستبطان أو التأمل الذاتى Introspection" (راجـع: توفيق الطويل: أسس الفلسفة دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٧٩ ص٩٧-٩٨).

وفى التأريخ لعلم النفس ينبغـــى أن نتوقــف عند عامى ١٧٣٢، ١٧٣٤ إذ من الأرجـــح أن مصطلح علم النفس Psychology بدأ يسـتخدم لأول مرة فى تاريخ العلم كعنوان فى كتــاب وولــف Wolff علم النفس التجريبـــى Psychologia Empirical وعلم النفس العقلى Psychologia Rationalis. ويتكـون مصطلح "سيكولوجى" فى الأصل مـــن كلمتيــن يونانيتين هما Logos بمعنى علم و psyche بمعنـــى نفس. ومنذ وولف فى القرن الثامن عشر وحتـى الربع الأخير من القرن التاسع عشر ظل العلماء والفلاسفة المهتمون بالدراســة العلميــة للنفــس وظواهرها المختلفة ينادون بضـــرورة إدخــال التجريب إلى علم النفس حتـــى يصبــح علمــا تجريبيا يمكن التحقق من معلوماته ونتائجه بــدلا من كونه مجرد نظريات يختلف حولها المفكرون والعلماء، دون أن يكون هناك محــك أو دليــل يفصل بين الصحيح منها والباطل.

وما أن جاء عام ١٨٧٩ حتى قــام فيلــهلم فونت Wilhelm Wundt (١٨٣٢-١٩٢٠) الفيلسوف وعالم الفسيولوجيا وعـــالم النفــس الألمانــــى بافتتاح أول معمل لعلم النفس فى العـــالم كلــه؛ وكان ذلك بجامعة ليبزج Leipzig بألمانيا، حيــث كان رئيسا لقسم الفلسفة بها (مما يؤكد نشأة علـم النفس من أحضان الفلسفة). ولم تلبث شهرة هذا المعمل أن ذاعت وجذبت إليه طلابا من أنحــاء مختلفة من العالم للتتلمذ فى هذا المعمل على يـد منشئه فونت؛ ولم يلبث هؤلاء حتى عادوا إلـــى بلادهم ينشئون بها معامل لعلـــم النفــس علـــى نموذج معمل فونت. وكان من أشـــهر تلاميـذ فونت فى أمريكا عالم النفس المشهور جيمـــس مـــاكين كـــاتل James Mackeen Cattell (١٨٦٠-١٩٤٤) الذى حصل علـــى الدكتـــوراه تحــت إشراف فونت فى معمله، وبعــد أن عــاد إلـــى أمريكا أخذ يعمل بهمة ونشاط لنشر معامل علــم النفس بها وإنشاء اختبارات نفسية تستخدم فيـــها وفى غيرها من المجالات المختلفة.

وإذا كان من الصعب أن نؤرخ لميلاد علـــم بتاريخ بعينه إلا أننا نستطيع ذلك بالنسبة لعلـــم النفس على وجه خاص، حيث يميل كثـــير مـــن علماء النفس إلى اعتبار عام ١٨٧٩، الذى أنشــأ فيه فونت أول معمل لعلم النفس هو تاريخ ميلاد علم النفس، كعلم قائم بذاته، حيث انســلخ عــن الفلسفة فى هذا التاريخ مكونــا كيانــا مســتقلا، ومصطنعا منهجا مخالفا لمنهج الفلسفة الأساســى الذى هو التأمل والتفكير والحدس والتخمين؛ ذلك المنهج هو منهج التجريب الذى سبقت إليه العلوم الطبيعية فى حركة انسلاخها عن الفلسفة (العلــم الأم لكافة العلوم كما هو معروف).

ولا شك فى أن ســيادة النزعــة التجريبيــة الوضعية فى القرن التاسع عشر؛ وما أدت إليــه من تقدم مذهل فى العلوم الطبيعية والفسـيولوجية هى التى هيأت المناخ واستحثت فونت وســاندته فى إنشاء معمله، وأدت إلى ترحيـــب مختلــف العلماء به والترويج لاتجاهـــه التجريبـــى فـــى دراسة الظواهر النفسية. ومنذ ذلك الحين بدأ علم النفس يتبلور تدريجيا فيما يعرف به الآن بعد أن كان فى الســابق مجرد موضوعـــات متفرقــة متناثرة هنا وهناك ضمن موضوعات الفلســـفة التى يتأملها الفلاسفة عبر العصور.

وفى الربع الأول من القرن العشـــرين بــدأ بعض الساسة والمفكريـــن فـــى إدانــة فونــت ومعمله، وأساءوا فهم الثورة الهائلة التى أحدثــها فى علم النفــس، خاصــة مفكــرو الماركســية وأنصارها، إلا أنهم عادوا أخيرا وانقلبوا علـــى

أنفسهم وردوا إلى فونت اعتباره واعترفوا بفضله فى بلورة علم النفس وانطلاقته الحديثة. ولقد كان المؤتمر الدولى الثانى والعشرون لعلم النفس، والذى قام الاتحاد الدولى لعلم النفس بعقده فى مدينة ليبزج فى صيف عام ١٩٨٠، بمثابة تخليد للذكرى المئوية لنشأة معمل علم النفس على يد فونت فى نفس مكان المعمل بجامعة ليبزج، كما كان هذا المؤتمر احتفالا علميا ودوليا ضخما اشترك فيه علماء النفس من الشرق والغرب، وتباروا فى الإشادة بإسهامات فونت وتأثيره فى نشأة علم النفس الحديث. وفى هذا المؤتمر اشترك ما يزيد على الثلاثة آلاف عالم من الشرق والغرب منهم نسبة كبيرة من علماء ألمانيا ومن الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وغيرها من الدول (راجع: فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر، الفصل الخاص عن المؤتمر الدولى الثانى والعشرين لعلم النفس بليبزج - الطبعة السادسة لدار المعارف بالقاهرة ١٩٩٣، أو الرابعة لدار النهضة العربية ببيروت ١٩٨٦).

وإذا كان يرجع إلى فونت فضل استقلال علم النفس عن الفلسفة التى تعتبر العلم الأم لكافة العلوم كما سبق أن أوضحنا، وانطلاقاته كعلم قائم بذاته، فإنه يرجع الفضل إلى طبيب وعالم نمساوى آخر ظهرت بحوثه ونظرياته منذ أواخر القرن التاسع عشر فعمقت من فهمنا للنفس البشرية ومدت موضوعات علم النفس وبحوثه إلى آفاق عديدة من الظواهر الإنسانية وجعلتها موضوعات ثرية لدراسات علم النفس وبحوثه؛ ذلك هو سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) Sigmund Freud. لقد استطاع هذا العالم بنفاذ بصيرته، وبعمق نظرته، وبدأبه على البحث، وبجرأته فى تحرى الحقيقة وكشفها أن يصل إلى أعماق النفس البشرية باحثا ومنقبا وكاشفا عما تحتويه من خبرات وذكريات مدفونة، وما يعتمل بعمقها من مشاعر ودوافع ونزعات وديناميات محسوسة أو خفية تؤثر تأثيرا هائلا على سلوك الناس وتفسر كثيرا من الظواهر النفسية التي كانت تستعصي على الفهم والتعليل. واجتهد فى سبيل ذلك ما يزيد على نصف قرن من التنقيب والبحث والاكتشاف والمراجعة، حتى كشف مستور النفس البشرية، وأظهر خباياها. وهكذا تم له اكتشاف اللاشعور، والكبت، والمقاومة، ودافع الحب، ودافع التدمير، وعقدة أوديب، والمعنى الكامن وراء الهفوة والحلم والمرض النفسى... وما إلى ذلك من مكتشفات أساسية فى النفس البشرية أصبحنا نعرفها ونستبصرها بفضل فرويد.

ولا يجوز أن يفوتنا فى هذه اللمحة التاريخية أن نشير إلى اهتمام مفكرى المسلمين وفلاسفتهم وعلمائهم بدراسة النفس البشرية، واستجلاء غموضها، ومحاولة اكتشاف كنهها، والإدلاء بآراء هامة فى ظواهرها ومكوناتها. ونستأنس فى هذا الصدد برأى إبراهيم مدكور الذى يذكره تحت عنوان "النفس الإنسانية" حيث يقول: "عرض المسلمون لموضوع النفس منذ عهد مبكر، برغم أن فى بعض آى القرآن ما لا يشجع عليه، (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) (سورة الإسراء، آية ٨٥). وبرغم أن رجال الصدر الأول كانوا يتحاشونه، وذهب مالك (٧٩٥م) والشافعى (٨٢٠م) إلى تحريم التعرض له. وإذا كان السلف لم يتعمقوا فى بحثه، فإن الفرق والمدارس الإسلامية المختلفة توسعت فيه، سواء أكانت شيعية أم سنية، ويكفى أن نشير إلى موقف المتكلمين والمتصوفة والفلاسفة منه. اختلف المتكلمون فى طبيعة النفس اختلافا

شبيها بذلك الذى عرف لدى مفكرى اليونان فنزع بعضهم إلى المادية المفرطة، ونزع بعض آخر إلى الروحية الخالصة. ومن الماديين من أنكر النفس جملة أو قال إنها جسم أو عرض لجسم وعلى رأس هؤلاء أنصار نظرية الجوهر الفرد وفى مقدمتهم أبو الهذيل العلاف (٨٤٨م)، أحد شيوخ المعتزلة والواضع الأول لهذه النظرية فى الإسلام. وهو يقرر أن النفس عرض الجسم، وأنها فى تغير مستمر - والباقلانى (١٠١٣م)... وعنده أن الروح عرض وأنها ليست شيئا آخر سوى الحياة. وعلى عكس هذا، يذهب الروحيون إلى أن النفس ليست جسما ولا عرضا لجسم، وإنما هى قوة روحية تحرك البدن وتدبر شئونه. ومن أنصار هذا الرأى بين المعتزلة معمر (٨٥٣م)* الذى يقول إن النفس علم خالص وإرادة خالصة..." (راجع إبراهيم مدكور: فى الفكر الإسلامى، سميركو للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٤ ص١٤٤-١٤٥). ويستطرد إبراهيم مدكور فى نفس السياق بنفس المرجع فيضيف (ص١٤٦): "ولا أساس لتصوف ينكر وجود النفس، ولا ثمرة له ولا غاية إن لم يسلم بروحيتها وبقائها. ومتصوفو الإسلام على الإطلاق صريحون كل الصراحة فى القول بروحية النفس وتميزها من البدن... وقد عرضوا لبعض الظواهر النفسية كالعشق والحب واللذة والألم، وفصلوا القول فى الأحوال والمقامات التى تعد بابا هاما من أبواب علم النفس الوجدانى وعولوا على (التأمل الباطنى)، وعاشوا فيه لحظات قبل أن يتوسع فيه علماء النفس المحدثون. والتصوف فى اختصار ثورة روحية فى الإسلام، ثورة على العبادات التى تصبح مجرد حركات جسمية دون إحساس أو عاطفة، وعلى المعتقدات التى تقف عند أفكار مجردة دون ذوق أو شعور، وما هو فى الحقيقة إلا حياة بالنفس وللنفس".

كما يضيف إبراهيم مدكور بعد ذلك مباشرة (ص١٤٦-١٤٧) قوله: "وقد عنى فلاسفة الإسلام بموضوع النفس عناية قل أن نجدها لدى مفكرى التاريخ القديم والمتوسط، فاستقصوا مشاكله، وعمقوا بحثه، ووضعوا فيه مؤلفات شتى شعرا ونثرا. ويجمعون على وجود النفس وتميزها من البدن، وإن اختلفوا فى جوهريتها. فالكندى (٨٧٣م) يرى أنها جوهر بسيط، شريف الطبع، من جواهر الله، وإذا فارقت البدن انكشفت لها جميع الحقائق. ويقرر الفارابى (٩٥٠م) أن القوة الناطقة أفضل قوى النفس، وهى التى تدرك الكلى وتستطيع أن تتصل بالعالم العلوى. وابن سينا (١٠٣٧م) واضح كل الوضوح فى القول بوجود النفس وجوهريتها، وحاول أن يثبتها بأدلة مختلفة. وانتهى إلى أن هناك حقيقة مغايرة للجسم ومتميزة عنه كل التميز. قد يسميها صورة مجاراة لأرسطو، أو جوهرا وصورة فى آن واحد، والرأى عنده أنها جوهر روحى قائم بذاته يمكن أن يوجد بمعزل عن الجسم، فى حين أنه لا يوجد جسم بدون نفس. وقد أخذ فلاسفة الأندلس بما أخذ به فلاسفة المشرق بوجه عام، فابن باجة (١١٣٨م) وابن طفيل (١١٨٥م) يقولان بسيادة النفس على البدن، ويسلمان بإمكان اتصالها بالعالم العلوى. أما ابن رشد (١١٩٨م) فيقف عند لغة أرسطو ومبادئه، ويقرر أن النفس، وهى صورة الجسم، لا يمكن أن تكون جوهرا، ولا تنفصل عن مادتها، والصورة على كل حال شئ غير المادة. فيجمع مفكرو الإسلام تقريبا على إثبات وجود النفس، وإن اختلفوا فى طبيعتها. وإذا كان من بينهم من نحا نحو المادية، فإن أغلبيتهم ألصق بالروحية، ويرون أن النفس حقيقة مجردة متميزة عن

الجسم تمام التميز، وهى مصدر الحس والتفكير بل والحياة والحركة.

ومن هذه اللمحة التاريخية عن النفس الإنسانية فى الفكر الإسلامى، يبدو واضحا تأثر مفكرى المسلمين على اختلاف مذاهبهم فى النفس البشرية بمصدرين أساسيين هما فلاسفة الإغريق، وعلى الأخص ثلاثتهم الكبار؛ سقراط وأفلاطون وأرسطو من جانب، والمعتقدات الإسلامية من جانب آخر، مع اختلاف نصيب كل من هذين المصدرين فى مذهب عن الآخر. وفى الوقت الحالى نجد العلماء المسلمين يجدون فى بحث الظواهر النفسية كما يجد العلماء الغربيون والشرقيون مستخدمين نفس المناهج ودارسين نفس الموضوعات وبنفس المقولات والمفاهيم، خصوصا مع ازدياد نضج العلم الذى يقوده إلى الوحدة والتقارب. كما أخذ العلماء المسلمون يقلعون عن تحفظهم القديم الذى ذكره لنا إبراهيم مدكور -كما أشرنا- فيستقيم لهم فهم الآية الكريمة رقم ٨٥ من سورة الإسراء. وينتبهون إلى ما تفرضه عليهم الآية الكريمة رقم ٢١ من سورة الذاريات (وفى أنفسكم أفلا تبصرون) وما تحث عليه من ضرورة البحث العلمى فى النفس، والاجتهادات فى بذل كل ما يستطاع للاستبصار بجوانبها ونزعاتها وقوانينها. حتى نحصل على أدق فهم لها وأصدق معلومات عن أحوالها وطبائعها. فعند ذلك نستفيد من كل هذا فى معرفة أفضل السبل لسياستها وترويضها والسيطرة عليها وعلاج جموحها وأمراضها وعللها المختلفة... وتوجيهها والاستفادة من إمكاناتها لخيرها، ولصالح البشرية جمعاء.

وقبل الفراغ من حديثنا عن تاريخ علم النفس ينبغى أن نشير إلى المعلومات التى أوردها كودال F.M. Caudle فى موسوعة علم النفس التى أشرف عليها كورزينى R.J Corsini ونشرها John Wiley & Sons عام ١٩٨٤ ص ١٢٣ من المجلد الثانى وهى أن هناك وثيقة بردى مصرية قديمة ترجع إلى حوالى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد مسجل عليها الآثار السلوكية الناجمةعن إصابات المخ وجروحه بطريقة تؤكد أن المخ هو الذى يتحكم فى السلوك. كما يضيف كودال أن هذه الحقيقة التى اكتشفها قدماء المصريين لم يفطن إليها العالم إلا بعد ذلك بآلاف السنين... ويشير إلى إمكان اعتبار هذه الوثيقة هى البداية التاريخية القديمة لعلم النفس.

فرج عبد القادر طه

* * *

التاريخ المهنى للفرد **Career**

مسيرة حياة الفرد المهنية؛ والأعمال التى مارسها، ومدة كل منها، ومدى إجادته فيها، وتفضيله لها، وخبرته فيها، وتدريبه عليها، وتأهيله لها، وتميزه فيها، واشتهاره بها...

فرج عبد القادر طه

* * *

التاريخ النفسى **Psychohistory**

١- تفسير الأحداث التاريخية من منظور نفسى أو إرجاعها إلى عواملها النفسية التى سببتها أو أثرت فيها أو طبعتها بطابع معين.

٢- تفسير ميول الفرد واتجاهاته وسماته الشخصية، وما حققه أو فشل فيه أثناء حياته، وما مر به من أحداث وظروف تفسيرا نفسيا يبرز عوامله ومسبباته النفسية، كما يظهر تأثيراته على شخصية الفرد وطبعها بطابع معين فى صفاتها وسلوكها خلال امتداد تاريخ الفرد وحياته.

فرج عبد القادر طه

* * *

التآزر **Coordination**

التكامل فى الأداء أو النشاط بين أكثر من

عضو حتى يؤدى العمل المعين بالكفاءة المطلوبة. كالتآزر بين العين واليد والقدم لدى السائق حتى يمكنه سواقة السيارة بالكفاءة اللازمة. أو التآزر بين العينين والساقين حتى يمكن للفرد أن يسير فى الطريق فلا يصطدم بشئ... إلخ... ويرتبط التآزر عادة بالنشاط الحسى والحركى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأقلم **Acclimatization**

قدرة على التكيف مع الظروف الطبيعية والمناخية والاجتماعية والنفسية التى يوضع الفرد أو يتواجد فيها، ويعرف أيضا "بالتبيؤ" أى التجاوب مع ظروف البيئة المادية والمعنوية عموما. ومعنى ذلك أن الظروف الجديدة من حول الفرد تحكم عليه -اضطرارا- أن يغير من نفسه واتجاهاته وبعض عاداته، ليمكنه ذلك من النجاح فى التعامل مع البيئة الجديدة؛ طبيعية أو نفسية.

والتأقلم عملية إذن وليست حالة، بمعنى أن للفرد فيها دورا أساسيا عادة، فهى ليست موقفا سلبيا كلية، ولكنها موقف إيجابى يتحقق فيه غالبا القصد والتخطيط والتنفيذ من جانب الفرد إزاء مواقف جديدة، حتى وإن بدت من النظرة السطحية عملية تلقائية، كهذا الذى يذهب للعيش فى مجتمع جديد (المهاجر مثلا).

شاكر قنديل

• • •

التأقلم **Acclimation**

راجع: التأقلم.

شاكر قنديل

• • •

تأكيد الذات **Self-Assertion**

أن يفرض الفرد نفسه على الآخرين ويؤكد وجوده بينهم كالرئيس الذى لا يسمح لمرءوسيه بحرية القرار دون الرجوع إليه، أو الشخص الذى يتحدث باستمرار فى كل اجتماع يوجد به؛ حتى لو لم تدع الضرورة إلى حديثه، أو الزوج أو الأب الذى لا يسمح لزوجته أو أبنائه بعمل شئ إلا بعد استئذانه والالتزام بمشورته... وقد يمتد تأكيد الذات بالفرد حتى نجده فى المواقف الاجتماعية المختلفة يعطى كل الأهمية لتحقيق أهدافه الخاصة ومصالحه الذاتية، حتى لو كانت على حساب الآخرين.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأمل **Speculation**

إعمال العقل والنظر والتفكير فى مشكلة من المشاكل، أو فى قضية من القضايا للوصول إلى رأى عنها، أو حل لها، أو تصرف فيها.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأمل الذاتى **Introspection**

انظر : الاستبطان.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأهيل المهنى

Vocational Rehabilitation

فى بعض الأحيان قد يصاب الفرد بنوع من العجز سواء أكان بسبب المرض أم الحوادث أم التشوه الخلقى. وهذا العجز قد يقعده عن الاستمرار فى العمل الذى يعمل به -إذا كان قد أصيب به وهو ملتحق بعمل ينتج فيه- أو يقعده عن العمل والإنتاج بصفة عامة إذا كان قد أصيب به قبل أن يصل إلى مرحلة العمل. وفى كلتا الحالتين يحتاج العاجز إلى عملية تأهيل مهنى تتضمن فى جوهرها إعادة قدرته على العمل والإنتاج بحيث ترفع عنه حالة العجز

وتلغيها، أو تكسبه القدرة على العمل والإنتاج إذا كان مصاباً بحالة العجز قبل أن يصل إلى مرحلة العمل والإنتاج.

ويشمل التأهيل المهنى فى تفصيلاته اختيار عمل أكثر مناسبة للعاجز (أو المعوق) بحالة عجزه الراهن (أى عملية توجيه مهنى، انظر: التوجيه المهنى)، وتدريبه عليه وإلحاقه فعلاً به ومتابعته فيه لعلاج المشكلات التوافقية المهنية أو الاجتماعية التى قد تعترضه فيه ومساعدته على التغلب عليها وتخطيها.

ويقوم بعملية التأهيل المهنى فريق يتكون أساساً من الطبيب وأخصائى العلاج الطبيعى والأخصائى الاجتماعى والأخصائى النفسى وأخصائى التدريب حيث يسهم كل منهم فى دراسة الحالة وتقديم ما يستطيعه من معونة لها فى حدود تخصصه، ويلتقون معاً بصفة دورية لمناقشة الحالة وتطوراتها.

وتحقق عملية التأهيل المهنى هدفين أساسيين: هما إعادة أو تمكين الفرد من التكسب عن طريق عمله وإنتاجه (وبالتالى تلغى حالة إحساسه بالعجز وبأنه عالة على المجتمع يستهلك دون أن ينتج) مما يجعله يحس القدرة والكرامة ويدفع عنه الإحساس بالعجز والمهانة، وأيضاً إعادة طاقة معطلة أو إضافتها إلى القوة الإنتاجية فى المجتمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

التأويل **Interpretation**

استخلاص المعنى من أقوال أو سلوك أو تصرفات الفرد، والمضامين الكامنة وراء أحلامه وهفواته وتخيلاته...

وتمثل عملية التأويل جوهر التحليل النفسى، الذى يستهدف منه وصول المريض إلى معانى سلوكه وأفعاله وأحلامه... وأعراضه المرضية، ففى فهمه ووصوله إلى المضمون النفسى لها تنبثق عنده معرفة تقوده فى نهاية المطاف إلى الشفاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

التباعد الاجتماعى **Social Distance**

مقدار التباعد أو التقارب فى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو الفئات أو الجماعات أو الشعوب. وكلما كان التباعد الاجتماعى كبيراً دل ذلك على نفور وعدم تقبل ورفض اجتماعى، أى وجود فجوة اجتماعية نفسية كبيرة، على نحو ما هو كائن بين البيض والزنوج فى أمريكا، أو بين أفراد الطوائف المتناحرة فى أى مجتمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

التباين **Variance**

(أ)مدى الاختلاف بين الأفراد فى السلوك أو السمات أو الاستعدادات أو الدرجات... فى جماعة معينة أو مجتمع معين.

(ب)وفى الإحصاء يحسب هذا التباين كمياً بضرب الانحراف المعيارى للدرجات (أو القيم) الخاصة بالمجموعة أو الجماعة فى نفسه. وهكذا، فإن التباين (إحصائياً) هو مربع الانحراف المعيارى (انظر: الانحراف المعيارى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التبرير **Rationalization**

حيلة لا شعورية غالباً من حيل التوافق تلجأ إليها النفس البشرية لتبرر وتسوغ سلوك الشخصية أو ميولها أو دوافعها التى لا تلقى قبولاً من المجتمع أو من ضمير الشخصية نفسها، بحيث تقدم النفس البشرية فى هذه الحالة تبريراً تعلل به السلوك أو الدافع أو الميل

المدان، حتى يقتنع الشخص ذاته بينه وبين نفسه على المستوى الشعورى بهذه التبريرات وتلك العلل، ويحاول إقناع غيره بها بحيث لا يعود ملاماً على سلوكه أو دافعه أو ميله. تماماً كالتلميذ الذى رسب فى مادة دراسية معينة فيبرر لنفسه ذلك بأن المدرس قد تعمد رسوبه لخلاف شخصى بينهما، وفى مثل هذه الحالة يكون التلميذ ذاته مقتنعاً بهذا التبرير لأنه أتاه من مصدر لا شعورى غالباً.

وعملية التبرير هذه تؤدى هنا للشخصية فوائد كبيرة حيث تحفظ للشخص ثقته فى نفسه وتقديره لكفاءته، وتطمئنه إلى نزاهة دوافعه ونقاء سريرته وميوله وصلاح سلوكه، كما ترفع قيمته فى نظر الآخرين أو على الأقل تحافظ عليها، أو توهمه بكل ذلك. وفى المثل الشعبى القائل "حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط" ما يلخص جوهر عملية التبرير، ويؤكد كثرة لجوء النفس البشرية إليها. فالحبيب هنا يبرر كافة سلوك المحبوب بحيث يصبح مقبولاً حتى لو كان مرفوضاً، وفى هذا تبرير لوجود عاطفة الحب نفسها. أما العدو فيفسر كل شئ من جانب عدوه على أنه خطأ وضار وعدائى مهما كان غير ذلك، حتى يبرر الشخص لنفسه وللآخرين عداوته لعدوه، وبذلك تصبح عاطفة العداء هذه مقبولة مبررة لا ينظر الآخرون إليها على أنها مشوبة بالتجنى والافتراء.

والتبرير كحيلة نفسية تلجأ إليها الشخصية على النحو السابق تختلف فى مفهومها عن تلفيق الأعذار وإيراد الأسباب اللذين تلجأ إليهما الذات بشكل شعورى وهى تعلم أنها تكذب لتفادى موقفاً محرجاً وقعت فيه كعدم الوفاء بوعد مثلاً.

فرج عبد القادر طه

التبظر (للأنثى) **Masturbation**

انظر : الاستمناء (للذكر).

فرج عبد القادر طه

• • •

التبظير **Cunnilingus**

لعق بظر الأنثى باللسان، أو مصه بالشفتين، لتحقيق اللذة الجنسية. وهو انحراف يصيب كلا الجنسين.

فرج عبد القادر طه

• • •

التبظير **Cunnilinctus**

انظر : التبظير.

فرج عبد القادر طه

• • •

التبظير **Cunnilincntion**

انظر : التبظير.

فرج عبد القادر طه

• • •

التبلد **Apathy**

مصطلح فلسفى ابتداء استعمله الرواقيون وإن آثروا عليه لفظ أتاراكسيا (طمأنينة).

والتبلد فى علم النفس ميكانيزم دفاعى تواجه به الأنا الواقع المحبط. فهو حال من درجات اللامبالاة أو جمود الانفعال عندما تشتد وطأة العالم الخارجى ولا يقوى الأنا على الاستجابة الانفعالية المناسبة التى يستجيب لها الأنا السوى لنفس الموقف. وعادة ما يأتى المصطلح فى السياق الانفعالى Emotional apathy ليشير إلى التبلد الانفعالى باعتباره خبرة ذاتية يحسها المريض ويصفها للمعالج أو تبين للمعالج من خلال مظهر المريض وحالته، وهو نشاط دفاعى لدى الفصاميين الذين يتميزون أحياناً باللامبالاة (عدم الاكتراث Indifference) الذى يعتبر درجة أشد هوناً من درجات اللامبالاة فى التبلد يقترب فيها

المريض من فتور الحس (الخمول Dullness) حيث تكاد تتلاشى استجابته الانفعالية والوجدانية.

وفى كل الأحوال لا يجوز النظر فقط للمظهر الخارجى للمريض المتبلد Apathetic أو اللامبالى أو الخامل، أو الاكتفاء بظاهر أقواله ونشاطه بل يجب الاهتمام بمحتوى نشاطه واستجاباته وبخاصة من خلال الاختبارات الإسقاطية وشبه الإسقاطية. فقد يخفى هذا الظاهر للمتبلد أو اللامبالى والخامل محتوى كامناً يمور بالانفعالات والوجدانات.

حسين عبد القادر

• • •

التبلد الانفعالى Emotional Apathy

وهو نقص الاهتمام وقلة الاكتراث فى الاستجابة الانفعالية والمشاعر تجاه موقف، بحيث تصبح الاستجابة غير متناسبة مع الموقف ومثيراته، وبحيث تكون الاستجابة غريبة فى ضوء ما هو متوقع من استجابات الآخرين وفقاً لتأثير طبيعة مثيرات الموقف على الفرد فى ضوء عملية التنشئة والإطار المرجعى ومتطلبات الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

وهذه الاستجابة تشيع بين مرضى الفصام ويكون لها أهمية كدلالة تشخيصية فى تحديد خصائص العملية الفصامية. كما تظهر حالة التبلد الانفعالى فى بعض الحالات العضوية التى تتسم استجابتها الأساسية بالإثارة الانفعالية والتهيج وعدم الضبط الانفعالى والتى تجرى لها جراحة فى مركز الانفعال فى الفص الجبهى فيحدث لها ميل نحو الاستجابة المتبلدة بعد الجراحة. ولهذا قل إجراء مثل هذه الجراحات لمضاعفاتها فى علاقة الفرد بنفسه وبالواقع الاجتماعى الذى يحيا فيه.

مصطفى كامل

التبنى Adoption

قيام رجل أو امرأة أو أسرة بتبنى طفل أو إنزاله منزلة الابن من حيث تربيته وحمايته ورعاية شئونه وكفالته، وكأنه ابن حقيقى لها. فيصبح الرجل بذلك أباه بالتبنى، وتصبح المرأة أمه بالتبنى، ويصبح أبناء الأسرة إخوته بالتبنى، ويعرف عند ذلك بأنه طفل ربيب.

فرج عبد القادر طه

• • •

التبول Urination

تبدأ عملية التبول كلها عند الطفل كفعل منعكس، ولكنها سرعان ما تصبح عملية إرادية بعد وقت قصير وإن ظل للأفعال المنعكسة فيها دور كبير. ويدخل البول المثانة على دفعات وبامتلاء ذلك الكيس يتزايد الضغط الذى يحدثه جداره العضلى فيولد فى الفرد إحساساً يدفع إلى الرغبة فى التبول. وعند استجابة الفرد لرغبة التبول فإنه يرخى بإرادته العضلة العاصرة الخارجية لمجرى البول وهى عضلة إرادية تحيط بالجزء الأسفل منه ثم يترتب على هذا أن العضلة الداخلية- وهى لا إرادية ولا تتكون إلا من تكاثف عضلات المثانة حول فتحة مجرى البول- ترتخى بدورها بتأثير فعل منعكس ناتج من ارتخاء العضلة الخارجية. ثم يتسبب عن انقباض عضلات المثانة طرد البول ماراً فى المجرى المرتخى. ويتم الإفراغ النهائى للبول نتيجة لانقباض بعض عضلات فى جسم قضيب الذكر أو بالقرب من فتحة مهبل الأنثى. وينبغى أن نوضح أن لسلامة السيالات العصبية سواء منها الحسية أو الحركية أمر بالغ فى عملية التبول؛ فإن إصابة النخاع الشوكى أو أمراض أعضاء الحوض قد يضر بالتحكم فى عملية التبول، كما أن الخوف أو القلق الشديد وتعاطى المخدرات والصدمات النفسية قد تؤدى إلى فقد

السيطرة على البول.

مصطفى كامل

• • •

التبول اللاإرادى Enuresis

هى حالة تبول بعض الأطفال أثناء نومهم أو فى حالات اليقظة فى سن يتوقع فيه أن يكونوا قد ضبطوا جهازهم البولى.

ويلاحظ أن ضبط الجهاز البولى يختلف فارقياً من طفل إلى آخر ولكنه غالباً يقع فى سن ٣ سنوات تقريباً. فإذا استمر الطفل يتبول وهو نائم إلى ما بعد الرابعة أصبحت حالته تتطلب عرضاً على المتخصصين لفحصه ومعرفة أسباب حالة البوال.

وقد تكون أسباب (التبول اللاإرادى) طارئة، وتختفى سريعاً باختفاء أسبابها العارضة مثل حالات الإصابة بالبرد أو كثرة أخذ السوائل قبل النوم. وقد يكون السبب انفعالياً، وقد يرتبط بحالات الخوف الطارئة.

وهناك أسباب جسمية وأخرى نفسية تسبب حالة التبول اللاإرادى.

وأهم الأسباب الجسمية التهابات المثانة والكلية والتهابات الحالب؛ أى الالتهاب فى الجهاز البولى.

وقد يكون التبول اللاإرادى ناتجاً عن إصابة بمرض السكر Diabetes أو ناتجاً عن وجود ديدان معوية وحالات الإمساك وسوء الهضم وتضخم اللوز والزوائد الأنفية أو حالات الضعف ونقص الفيتامينات.

أما الأسباب النفسية فأهمها الخوف. وقد تكون الحالة الانفعالية للطفل سواء فى إحساسه بالنبذ أو بالتهديد أو فقدان الأمن أو فقد ثقته بنفسه عاملاً من عوامل الاستجابة بالتبول اللاإرادى، وهى تتطلب عرضاً على المتخصصين فى مجال العلاج الجسمى أو النفسى لإزالة مسببات التبول اللاإرادى (راجع: البوال).

مصطفى كامل

• • •

التبول الليلى اللاإرادى

Nocturnal Enuresis

انظر : البوال الليلى.

حسين عبد القادر

• • •

التبيؤ Acclimation

انظر : التأقلم.

شاكر قنديل

• • •

التتابع Succession

هو شكل من أشكال التتالى بين بعض العناصر التى تتبع سلسلة واحدة تتالياً منطقياً، أو لسبب معين. أى أنه تتابع محكوم بقانون معين، إما قانون طبيعى كتوالى الحدوث فى الليل والنهار، والشمس والقمر، أو تتال منطقى مثل: أ أكبر من ب،ب أكبر من جـ، إذن أ أكبر من جـ، وهكذا.

ومن منظور علم النفس التكوينى فإن مبدأ التتابع فى تقديم الخبرات المربية للطفل ينبغى أن يكون وارداً فى عمليات التنشئة بما يحقق تغييراً فى سلوك الفرد وبناء شخصيته فى الاتجاه الصحيح.

شاكر قنديل

• • •

التثبيت Fixation

١-التثبيت لغة هو الإقامة فى نفس المكان أو المداومة على أمر بعينه، فثبت فى المكان "استقر" وثبت على الأمر "داومه وواظبه"، فكأن التثبيت هو دوام البقاء على أمر بعينه.

٢-والتثبيت فى نظريات التعلم يعنى تقوية لعادة

أو ميل أو اتجاه بعينه وبخاصة لعادة حركية وذلك بتكرارها والتثبت عليها. وهناك تثبيت موجب Positive Fixation ويقصد به أن يتعلم الكائن تفضيل هدف مكتسب من قبيل أن ندفع الطفل لتكوين عادة جديدة تتصل بطعام بديل عن الثدى وما إليه فإذا ما رأته أمه -على سبيل المثال- يقدم على طعام بعينه ويستحبه، فإنها تعاود تقديمه له عوضاً عن ثديها الذى قد يعرضه لمخاطر العقاب عندما يريد إشباعاً منه، وكنتيجة للتثبيت السالب Negative Fixationوهو هنا تعرضه للعقاب عندما يطلب إشباعاً من الثدى، يتكون لدى الطفل تثبيت موجب مع تكرار الإشباع الجديد من الطعام الذى استساغه، وهو ما يرى معه إنجليش وإنجليش English & English أن "التثبيت الموجب (بل وربما التثبيت السالب) إنما هو متنفس وشق لمجرى جديد".

٣-يعنى المصطلح عند جمهرة من المحللين النفسيين توقف أو تعطل "الليبيدو" عند مرحلة معينة من مراحل الطفولة، وهو خطأ شائع لمَّا يزل أسير النظرية الأولى للغرائز عند فرويد، عندما كان يتكلم عن غرائز الأنا (غرائز المحافظة على الذات)، فى مقابل غرائز الليبيدو (أو الغرائز الجنسية أو غرائز المحافظة على النوع)، لكننا مع النقلة الكيفية منذ ظهور ما وراء مبدأ اللذة (١٩٢٠)، واكتشاف إجبار التكرار وحديث فرويد عن غريزة الحياة (ايروس) فى مقابل غريزة الموت (ثناتوس)، ما عاد يحق لنا أن نتكلم عن تثبيت الليبيدو Libidinal Fixation فحسب إلا تجاوزاً، باعتبار أن التثبيت إنما هو تثبيت لدفعة غرزية سواء أكانت ليبيدو أم عدواناً أم الاثنين معاً، بمعنى آخر فالتثبيت إنما هو توقف عند حال بعينه سيصبح خطوة على طريق الكبت لبعض المحتويات التى يخبرها الفرد ويقوم بكبتها فتصبح فعالة فى اللاشعور، وبخاصة فى المراحل الأولى من أطوار نمو الفرد. لذا فهو لا يستطيع منها فكاكا، وكأنه، والحال هذه، مغترب عن الحاضر والماضى، أسير لطور بعينه من مراحل نموه، وهو ما نراه سمة مشتركة فى كافة الأمراض النفسية -كما سنرى- إذ ترجع زملة الأعراض -عادة- وما يتم عنها إلى مرحلة مبكرة من مراحل النمو. وجلية الأمر أننا إذا أدخلنا فى الاعتبار نزعة العمليات البيولوجية إلى التغير بوجه عام فمن الممكن والحال هذه ألا تصل بعض مكونات الدافع الغرزى -وهو الحد الفاصل بين النفسى والجسمى والممثل النفسى للمنبهات فى النظرية الفرويدية- إلى نهاية المرحلة المتصلة بها، إذ يحدث ما يمنع أطوارها التمهيدية من التتابع.

بهذا تتخلف بعض المكونات تخلفا دائما عند أحد الأطوار الأولى، بينما تسير المكونات الأخرى فى تطورها الطبيعى. وبذا يقترن تطور النمو العام بقدر ما من التعطل؛ وهذا ما يطلق عليه فرويد "التثبيت"، الذى سينسحب بالفرد عندما يواجه مشكلة لا يقدر على حلها بحل سوى إلى نقطة أو موضع التثبيت Fixation Point (ولنقل نقاط تثبيته، وإن تمركز التثبيت عند مرحلة بعينها، ذلك أن ما من مرحلة إلا وتترك نقاط تثبيت). والتثبيت بهذا المعنى لا يكتسب معناه إن لم نعتبره تثبيتا لقدر بعينه من طاقة الدفعة الغرزية (الليبيدية-العدوانية) وهو ما يشير فى ذاته لأهمية النظرية الاقتصادية كبعد من أبعاد الرؤية الميتاسيكلوجية (انظر: الميتاسيكلوجى) والتى أشار إليها فرويد (ونعنى هنا النظرة الاقتصادية) فى محاضرته الثامنة عشرة عن "التثبيت على الصدمات النفسية اللاشعورية" فى كتابه محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى.

ولقد رأى فرويد أن الخبرات المحضة في الطفولة المبكرة قادرة على أن تترك مواضع يتركز عليها الليبيدو (الدفعة الغرزية) ويثبت، بسبب سلاسل تتام لعوامل جبلية وخبرات طفيلة مما يقلل فيما بعد من مقدار الليبيدو (الدفعة الغرزية) المهيأ للتوافق مع الواقع. بعبارة أخرى يمكننا أن نقول إن الدفعة الغرزية تجد مراكز تثبيت لها فى تلك الخبرات الطفلية (الجنس-عدوانية)، وفى أوجه نشاطها فى النزعات الغرزية الجزئية، بل وفى موضوعات الطفولة التى هجرتها. وهذه العبارة الأخيرة تشير أيضا إلى أن النزعة الغرزية قد تتثبت على الموضوعات الباكرة (والتى يرى فرويد معها أن التثبيت لا يقف عند مرحلة من مراحل النمو فحسب، بل يمتد ذلك أيضا وقد يكون، على أحد موضوعات الطفولة) من قبيل التثبيت الذى نراه فى الهستيريا على أحد شخوص المرحلة الأودبية ونعنى به التثبيت على الأب Father Fixation أو التثبيت على الأم Mother Fixation وهو ما يطلق عليه البعض التثبيت الوالدى الطفلى Child-Parent Fixation (أو التثبيت الطفلى على الوالدين). وهو ما نرى له تمثلا أيضا فى الحياة السوية -إن كانت كذلك- عندما يقوم اختيار الموضوع فى النضج على توحد طفلى بأحد الوالدين، كأن تختار المرأة موضوعا لها "زوجا" شبيها بأبيها ويختار الرجل فى زوجته بديلا لأم، وقد يصل الأمر فى أحواله اللاسوية إلى علاقة تتسم بتبعية طفلية ذات طابع فمى يعيد للأذهان ذلك الطابع الاعتمادى السلبى إبان المرحلة الفمية. آنذاك تكون العلاقة بالموضوع وكنتيجة للتثبيت علاقة كفيلة Anaclitic (انظر: الكفلى)، تتصل أيضا بالتثبيت الوجدانى Affective Fixation. وهذا الأخير، إنما هو سلوك قهرى بلا دوافع ظاهرة وإنما تحكمه الأصول اللاشعورية والتوحد المرضى.

لقد كان التثبيت فى ذاته -والحال هذه- واحدا من المعالم الأساسية التى حدت بفريد إلى أن يسلم بوجود عمليات نفسية لا شعورية. ذلك أن الأمراض النفسية بزملة أعراضها تشير دوما إلى عامل داخلى مهيئ هو التثبيت الذى يتصل بمرحلة من مراحل النمو أو أحد شخوص هذه المرحلة -كما سبق وأشرنا- وكأن كل مرض نفسى ينطوى على تثبيت وإن لم يؤد كل تثبيت إلى مرض نفسى. إذن، فالأمر كله فى نهاية المطاف، يتصل بدينامية البناء النفسى للفرد بقدر ما يتصل باقتصاديات ذلك البناء النفسى ووظيفته والعامل التكوينى الذى يجمع بين الخبرات الطفلية والعوامل الجبلية الوراثية.

إن التثبيت -فى ضوء هذا الفهم- لهو المسئول عن نوع المرض النفسى أو العقلى أو حتى الانحراف؛ وذلك باختلاف المرحلة التى وقف عندها النمو النفسى، ومن ثم ميكانيزم الدفاع الذى يقوم به الأنا، أى تبعا لاختلاف نقاط التثبيت والموقف الذى يلوذ به الأنا فى مجابهة الواقع. وهكذا فإن فرويد إذ يرى أن المرضى يلوذون بماضيهم اللاشعورى فإنهم يذكروننا بتلك العادة القديمة عندما كان البعض فى الماضى ينسحبون إلى الدير يمضون فيه عمرهم ما دامت مشاكلهم قد استعصت عليهم، مما يشير إلى عجز هؤلاء المرضى عن الاستجابة بصورة سوية بازاء خبرة انفعالية لا قبل لهم بها فلا يجدون أمامهم سوى الانسحاب من هذا الواقع المؤلم.

وهكذا يربط فرويد بين التثبيت والنكوص (انظر: النكوص)، إذ أن الخبرات الطفلية التى بقيت وتثبتت فى المراحل المختلفة الباكرة من النمو لا يكون لها أهمية فى ذاتها (من وجهة النظر الفرويدية السلفية)، إلا من جراء النكوص

الذى يزيد من خطورة الدور الذى تقوم به التثبيتات فى إحداث المرض.

وكأن النكوص والتثبيت كلاهما على علاقة بالآخر، مما يشير إلى أن الطفولة وأحداثها لا يتناولها التحليل النفسى بذاتها، وإنما بدلالتها التى تحكم حياة الراشدين. مما يحتم دراسة الشخصية، أو إقامة تشخيص دينامى تنبؤى من مجمل الوحدة الكلية للشخصية ودلالة الأعراض، باعتبارها معنى، يضع يدنا على البنية التى توقفت عندها. الأمر الذى تأدى -فى ظننا- بجمهرة من المحللين النفسيين اللاكانيين إلى إنكار النكوص باعتباره جملة زائدة فى مجمل البنية؛ وذلك أن التثبيتات اللاشعورية - من وجهة نظرهم - ظلت كامنة مستقرة موثقة إلى أن حركتها المواقف أو الموقف الجديد فتفجرت شظاياها على السطح المتهاوى، فهى لم تكن غائبة، بقدر ما كانت محتجبة حاضرة فى المنطوق.

لقد استقر جمهرة المحللين النفسيين -على اختلاف اتجاهاتهم وتياراتهم- وتبعا للمشاهدات العيانية والخبرة الإكلينيكية والفهم النظرى وفى ضوء الاعتبارات الميتاسيكلوجية (انظر: الميتاسيكلوجى) على وجود سلم للأمراض النفسية والعقلية يتصل بنقاط التثبيت الحاسمة، فهى فى الفصام تقع فى المرحلة الفمية المبكرة، بينما تقع فى الاكتئاب والهوس فى المرحلة الفمية المتأخرة.

وتقوم تثبيتات المرحلة الشرجية السادية بالدور الحاسم فى الوسواس القهرى (الحواز)، بينما تقع نقاط التثبيت فى الفوبيا (المخاوف المرضية) بين المرحلتين الشرجية والأوديبية، تلك الأخيرة التى تؤدى نقاط تثبيتها إلى الهستيريا. وهذه النظرة بكلها إنما هى نظرة تبسيطية من أجل الفهم لا يمكن إغفال المنظور الدينامى والطابع الدفاعى للأنا فيها.

وعلى ذكر الطابع الدفاعى للأنا، تجدر الإشارة إلى أن التحليل النفسى فى ضوء سيكولوجية الأنا والطوبغرافية الجديدة (هو، أنا، أنا أعلى)، يشير إلى تثبيت الأنا Ego Fixation، وتثبيت الهو Id Fixation وتثبيت الأنا الأعلى Super Ego Fixation.

فالأنا Ego تلك المنظمة التى تخرج من الهو -فى التقسيم الطوبغرافى الفرويدى- قد يتعطل نموها عند واحد من مراحل النمو فتحتفظ بالسمات العامة لهذه المرحلة أو تلك من قبيل أن تستشعر الأنا، لدى هذا الفرد أو ذاك، إحساسا بالقدرة المطلقة كمتخلفات من تلك المرحلة الباكرة فى التكوين النفسى. وبقدر ما قد تتبقى مخلفات من تلك المرحلة الباكرة فى التكوين النفسى، بقدر ما تتبقى مخلفات من التفكير السحرى لدى البعض (من قبيل التطير والتأثيرات السحرية على الآخرين والأحجبة وما إليها). كما أن الأنا فى حالة النوم إذ تسترد الليبيدو من عالم الموضوعات (وباعتبارها مستودع الليبيدو) تعود أنا نرجسية، وكلها حالات تشير إلى تثبيت الأنا Ego Fixation إذ ارتدت إلى حالة من حالتها الأولى. الأمر الذى يرى معه البعض أن التوحدات الثانوية إنما هى شكل من أشكال تثبيت الأنا واستعادة التوحد الأولى. وبالمثل فإن تثبيت الأنا يمكن أن يقتصر على استخدام تكرارى لأنماط بعينها من الدفاعات تتصل بتوقعات مرحلة بعينها من مراحل النمو.

وإذا ما كان فرويد يعتبر أن مراحل النمو إنما هى بمثابة تصور نسبى باعتباره وسيلة أفضل لفهم الوقائع فإن الحال فى شأن المنظمات النفسية لا يختلف كثيرا عن ذلك إذ هى تصور نسبى -ما أكثر ما اختلفت آراء المحللين حول

تفاصيله- لكنها فى نهاية المطاف وسيلة للفهم والإيضاح لا تقف عند حد الوصف أو التفسير، بل تهتم بالفهم الدينامى والعلاقات بين القوى. ومن ثم كان طبيعيا أن يشير فرويد إلى تلك المنظمة التى تنبثق منها الأنا، ونعنى بها الهو أو الهى Id تلك القوة العمياء من الدفعات الغرزية اللاشعورية التى تجاهد للإفراغ والتى تخضع لمبدأ آخر غير مبدأ الواقع هو مبدأ اللذة - اللالذة. ومن ثم؛ ولأنها المنظمة الأم- إذا ما صح التعبير -قد تغلب تثبيتاتها -التى تنزع لإجبار التكرار باحثة عن اللذة- على منظمة الأنا، وبخاصة مع ضعف الأنا الأعلى. آنذاك نتكلم عن تثبيت الهو Id Fixation وهو ما نراه على سبيل المثال -فى اضطرابات الشخصية والسلوك الانحرافى بعامة، وإن كنا نراه أيضا فى الحل العصابى والعرض المرضى، باعتبار أن المرض النفسى إنما هو مصالحة بين مبدأ اللذة- اللالذة، ومبدأ الواقع. بعبارة أخرى إنما هو توفيق يقوم به الأنا بين الهو والأنا الأعلى.

وعلى ذكر هذا الأخير يمكننا أن نشير أيضا لتثبيت الأنا الأعلى Super Ego Fixation وهو ما يعنى خضوع الأنا لتثبيتات تتصل -خاصة- بنشأة الأنا الأعلى (الذى يرث الموقف الأوديبى)، والذى يرى جمهرة من المحللين النفسيين أن نواة نشأته إنما تبزغ مع ظهور أثر البيئة كقوة اجتماعية متضمنة فى السيطرة على العضلات القابضة، وهو ما يتأدى إلى تثبيتات تتصل بفعل هذه القوى وتنتمى إلى تكوين الأنا الأعلى، والتى تتضح بشكل جلى فى التكوينات المازوخية التى تتسم بمشاعر ذنب جد عميقة. إذ أن التثبيتات الغالبة إنما هى تثبيتات الأنا الأعلى المناهضة لتثبيتات الهو والتى يعالجها الأنا - أحيانا أيضا- بهذه الصورة المرضية أو تلك والتى تجمع بين التثبيتات الثلاثة للهو (حيث أصل الدفعة الأوائلية)، والأنا الأعلى (حيث نقيض الدفعة ومحرمها) وكلا التثبيتين يظهران فى الأعراض -كما أسلفنا القول- بينما يظهر تثبيت ثالث هو تثبيت الأنا، والذى نراه فى ميكانيزم الدفاع الذى ينتمى بحق للجانب اللاشعورى من الأنا. وكأن التثبيت فى نهاية المطاف بكله إنما يجرى فى اللاشعور بقدر ما هو دليل على اللاشعور والعمليات الأولية.

وأخيرا تجدر بنا الإشارة إلى أن فرويد - وللحق- قد أرهص بالتنظير للتثبيت فى مرحلة باكرة من مراسلاته مع فيلهيلم فليس Wilhelm Fliess. وإذا ما كان كل من لابلانش وبونتاليس Laplanche, J. & Pontalis,J. B. فى قاموسهما عن التحليل النفسى قد أرجعا أصل المصطلح للخطاب رقم ٥٢ بتاريخ ٦-١٢-١٨٩٦، فإننا مع ارنست كرس Kris, E. فى تعليقه على الخطاب رقم ٤٦ بتاريخ ٣٠-٥-١٨٩٦ عندما يشير إلى أن إحدى فقرات الخطاب "تقود فرويد لنظريته عن التثبيت". وها هو كريس يشير فى أحد تعليقاته على الخطاب رقم ٥٥ بتاريخ ١١/١/١٨٩٧ قائلا: "إن زمن التثبيت للأمراض العصابية ينزع مبكرا ومبكرا جدا، بقدر ما تسود الإلماحات الأولى لمراحل التطور الليبيدى"، وكأن التثبيت كان مواكبا فى الفكر الفرويدى لتفكيره فى مراحل النمو بقدر ما كان ملحا على تنظيره منذ البواكير.

حسين عبد القادر

* * *

التثاقف Acculturation

اكتساب الفرد أو الجماعة أو المجتمع ثقافة جديدة أو مغايرة (انظر: الثقافة)، أو تغير فى ثقافة الفرد أو الجماعة أو المجتمع نتيجة للاحتكاك والتأثر بثقافات وحضارات أخرى. والتثاقف عملية مستمرة نتيجة استمرار

الاتصال بين الثقافات والحضارات المتمايزة، فيتم التلقيح والاكتساب الثقافى والذى نلحظه فى أيامنا هذه بصفة خاصة نتيجة لسرعة وسائل الاتصال المختلفة واتساعها وشمولها.

فرج عبد القادر طه

• • •

تجارب الهاوثورن
Hawthorne Experiments

سلسلة من الدراسات الميدانية والتجريبية التى أجريت فى مصنع الهاوثورن التابع لشركة ويسترن إليكتريك بشيكاغو، والتى امتدت من عام ١٩٢٧ إلى عام ١٩٣٢، وأعقبتها فترة حوالى سبع سنوات للتحليل الشامل العميق للوقائع والبيانات والنتائج التى تبدت من هذه الدراسات والتجارب.

ولقد دعا الشركة إلى إجراء هذه التجارب ما لاحظته من ضعف الإنتاج وانتشار التذمر وانخفاض الروح المعنوية بين العاملين بها والبالغ عددهم حوالى الثلاثين ألفا. فاستدعت الشركة بعض الخبراء وعلى رأسهم إلتون مايو Elton Mayo وكلفتهم بدراسة المشكلة ووضع العلاج لها، فكان أول ما بدر على ذهن الباحثين قبل إجراء هذه السلسلة من التجارب أن تحسين الظروف الطبيعية والمادية سوف يؤدى إلى علاج المشكلة. فاختاروا مجموعتين من العمال حسنوا الظرف الطبيعى لإحداهما فزاد إنتاجها إلا أن الجماعة الأخرى زاد إنتاجها أيضا مما أربك الباحثين؛ حيث أشارت هذه النتيجة إلى عامل مجهول وراء هذه الزيادة فى الإنتاج. وهكذا بدأت سلسلة تجارب الهوثورن للبحث عن هذا العامل.

وفى هذه التجارب كون الباحثون مجموعة من ست عاملات لإجراء سلسلة التجارب عليها، وكانت هذه العاملات بينها علاقات شخصية واختيارات متبادلة. وبدءوا معها إجراء تجارب لفترات معينة فى كل منها كان الباحثون يحسنون ظرفا طبيعيا معينا (إضاءة... تهوية... فترات راحة... نظام الأجر... نظام العمل أيام الأسبوع... تقديم وجبات غذائية...) فوجدوا أن الإنتاجية كانت ترتفع مع تحسين الظروف الطبيعية. ثم بدءوا إزالة التحسينات تحسينا بعد آخر ومع ذلك ظل الإنتاج مرتفعا. بل إنهم قللوا الظروف الطبيعية عما كانت عليه قبل هذه السلسلة من التجارب (بمعنى أنهم عمدوا إلى جعلها أسوأ مما كانت عليه فى الأصل) ومع ذلك ظل الإنتاج مرتفعا. مما أكد للباحثين أن الظروف النفسية والاجتماعية والإنسانية أكثر تأثيرا على الإنتاج من الظروف المادية، كما أن العمل لا يشبع فقط مطالب مادية للإنسان، بل يشبع أيضا مطالب نفسية واجتماعية وإنسانية تتقدم المطالب المادية أو تعادلها فى الأهمية.

ومن الجدير بالذكر -فى هذا الصدد- أن الفتيات فى هذه التجربة كانت لهن حرية الكلام أثناء العمل بصوت مسموع عكس ما كان بالنسبة لزميلاتهن فى داخل المصنع حيث كان يمنع الكلام أثناء العمل. كما أن نشاطهن الاجتماعى فى غير أوقات العمل الرسمية زاد أثناء التجربة، وكان سلوكهن نحو بعضهن يتسم بالود والتعاون. وكان الإشراف عليهن إشرافا ديمقراطيا بعيدا عن التسلط والصرامة. كما كن يستشرن فيما يدخل على التجربة من تعديلات ويطلب رأيهن فى نتائجها. وكانت تجرى معهن المقابلات الشخصية وتطبق عليهن الاستبيانات لاستشارتهن ومعرفة رأيهن. وإذا أضفنا إلى كل ذلك حقيقة أنهن اخترن بعضهن بحرية تامة لتكوين مجموعة التجربة، ولم يفرضن على بعضهن، لأدركنا كيف يؤدى هذا إلى تكوين جو نفسى اجتماعى صالح للعمل يرفع الروح

المعنوية، ويزيد الراحـة النفسـية، ويحمسـهن للعمل، مما يزيد الإنتاج حتى بعـد أن سـاءت الظروف الطبيعية للعمل.

وتعتبر نتائج دراسات الـهاوثورن بمثابـة دعوة صريحة لأنسنة جو العمل وظروفـه (أى جعله أكثر إنسانية)، إذا كنا نريـد زيـادة فـى الإنتاج، وراحة نفسية للعاملين.

فرج عبد القادر طه

• • •

التجربة **Experiment**

دراسة عملية؛ تجرى فى مجال علم النفـس بغرض تأكيد بعض المفاهيم النظرية فى مجـال الدراسات النفسية أو للتحقيق التجريبى للمفـاهيم الأساسية فى علم النفس فـى إطـار الالـتزام بالمنهج العلمى وخطواته الأساسية، وباسـتخدام الأدوات والأجـهزة المقننـة، التـى تطـورت تكنولوجيا وشاع استخدامها فـى مجـال علـم النفس. وقد تجرى هذه التجارب بهدف معرفـة العلاقة بين الظواهر النفسية وبين مسبباتها أو ما يؤثر فيها من متغيرات وظروف.

وقد كان من الرواد الأوائـل فـى إجـراء التجارب المعملية فى مجال علم النفس التجريبى فونت الذى أنشأ أول معمل لإجـراء التجـارب المعملية فى مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٨٧٩.

وقد تطورت التجارب المعملية فقـد كـانت تركز فى بداية تطور علم النفس علـى قيـاس الوظائف الجسمية الحسية والحركية ثم فى مجال المهارات وزاد الاهتمام بعد ذلـك بالوظـائف العقلية والمعرفيـة والاسـتجابات الانفعاليـة واللغوية وتطورها من حيـث معـدلات النمـو والفروق الفردية ودراسـة خصـائص السـواء والاضطراب. وهذه التجارب قد شاع إجراؤهـا فى معامل أقسام علم النفس بالجامعات لإعـداد أجيال من أخصـائيى علـم النفـس ولإثـراء الدراسات النفسية بالبحوث العلميـة ونتائجـها الموضوعية لتعميق فـهم الإنسـان ولتحقيـق خدمات له فى مجـال اهتمـام علـوم النفـس الأساسية والتطبيقية.

مصطفى كامل

• • •

التجريدى **Abstract**

انظر : المجرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

تجلط الدم فى أوعية المخ

Cerebral Thrombosis

ونعنى بها جلطة المخ وهى إعاقة تدفق الـدم إلى المخ بصورة طبيعية بسبب تجلط فى جـزء من أوعية المخ، وقد تحدث نتيجة ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم يؤدى إلى حدوث تغـيرات فـى الدورة الدموية داخل المخ.

وتحدث الجلطة بسبب عاملين :

١-خشونة الغشاء المبطن للشريان حيث يسـبب ترسب الصفائح الدموية، فتبدأ الجلطة.

٢-عامل الدم: فالدم له خصائص وصفات تجعله سائلا بمواصفات خاصة تسـهل لـه الحركـة والانسياب حتى فى أضيق الشعيرات الدمويـة، فإذا حدثت بعض التغيرات التى قد تؤدى إلـى لزوجة زائدة فى الدم مثل حرمانه من المـاء أو من بعض المواد التى تفرز فى بعـض خلايـا الجسم للإبقاء على سيولة الدم؛ فإن كـل ذلـك يؤدى إلى زيادة نسبة التجلط.

مصطفى كامل

• • •

التجمع **Cluster**

(أ)أى مجموعة من الأشخاص أو الكائنـات أو الأشياء تكون شلة معينة أو جماعـة معينـة أو مجموعة معينة، أو فئة معينة، بينها علاقـات أو

ارتباطات خاصة، أو مشتركات معينة...
(ب)فى التحليل العاملى تشير إلى وجود مجموعة اختبارات أو مجموعة متغيرات أو مجموعة عوامل مرتبطة فيما بينها ارتباطا أعلى مما هو بين كل منها وغيره خارج هذا التجمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

التجوال اللاشعورى Fugue

نوع من المرض النفسى الهستيرى (انظر: الهستيريا)، تتمثل أعراضه الرئيسية فى فقدان المريض لذاكرته لفترة طويلة، فينسى فيها نفسه وهويته وبيته وأهله وعمله ويخرج متجولا لفترة قد تطول أياما أو شهورا، ويقوم أثناءها بأعمال ويزاول أنشطة، ويجوب مناطق وبلادا، حتى إذا أفاق من نوبة التجوال اللاشعورى هذه، عادت إليه ذاكرته وتعرف على نفسه وهويته، ورجع إلى بيته وأهله وعمله. وعادة لا يتذكر ما فعله أثناء نوبة التجوال.

ولطرافة الأعراض فى هذا المرض فإن الأدباء وكتاب المسرح والتمثيليات والسينما، كثيرا ما يتخذون منه مادة لأعمالهم الفنية.

فرج عبد القادر طه

• • •

التجوال الليلى Noctambulism

انظر: التجوال النومى.

حسين عبد القادر

• • •

التجوال الليلى Night Walking

انظر: التجوال النومى.

حسين عبد القادر

• • •

التجوال النومى Somnambulism

هو تمشى أثناء النوم. ويرى التحليل النفسى أنه أحد أشكال المزج ما بين النوبات الهستيرية والحالات الحالمة الهستيرية. فهو عرض تحولى ذلك أن الحالة الحالمة فيه إنما هى فسيولوجية فى صميمها إذ هو إفراغ إيمائى جد نوعى فى أغلبه؛ إذ يرى فينيكل أن حركات المتجول النائم Somnambulist قد تكون استجابة للمحتوى الظاهر للحلم أو للصراعات الكامنة فى صميم الحلم وأساسه بقدر ما يمكن أن يكون التجوال النومى هروبا من ذلك الفراش الذى يمثل مكان الغواية. ويغلب فينيك فى الآن نفسه أن يكون للتجوال النومى هدفا يسعى المريض للوصول إليه كأن يكون مكانا ينطوى على إمكانية لإشباع الحفزات اللاشعورية، أو مكانا آمنا مناهضا لهذه الحفزات ويضمن المريض ألا يتحقق فيه إشباع للحفزة الغرزية، أو هو جماع للأمرين معا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التجوال النومى قد يأتى فى أى وقت ينام فيه المريض، بينما التجوال الليلى يأتى فى الليل فحسب، والمصطلحان متطابقان من حيث الوظيفة، وإن كان التجوال النومى هو الأكثر دقة فى الاستخدام إذ أن التجوال كعرض لا يكون وقفا على الليل فحسب. ونجد فى بعض المراجع من يستخدم Night Walking (التجوال الليلى) بدلا من المصطلح ذى الأصل اليونانى Noctambulism.

حسين عبد القادر

• • •

تحت Infra-

بادئة معناها تحت الشئ المعين أو دونه، مثل Infrahuman والتى تعنى ما دون الإنسان فى سلم التطور، كالقردة على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

• • •

تحت الشعور **Subconscious**

١-مستوى عقلي تنفذ من خلاله المواد النفسية حتى تصبح شعورية بشكل تام، فيعيها الفرد جيدا على مستوى الشعور (انظر: الشعور).

٢-مخزن للمعلومات يحتوى على ذكريات لا نشعر بها الآن لكن يمكن بسهولة استدعاؤها للشعور.

٣-معلومات وذكريات وأحاسيس غامضة، إلا أنها لا تصل إلى مستوى اللاشعور (انظر: اللاشعور) من حيث انعدام الوعي والحس بها.

٤-مستوى من الوعي أو الشعور يقع بين مستوى الشعور ومستوى اللاشعور مع اقترابه أكثر من مستوى الشعور.

وعموما فإن هذا الاصطلاح هو أقرب للوصف منه إلى الاصطلاح العلمي الراسخ، حيث لا يوليه التحليل النفسي أهمية في دينامية النفس البشرية، ويركز فقط على الشعور واللاشعور. ومن هنا قل استخدام هذا المصطلح وتعددت مدلولاته الفضفاضة، شأن مصطلح القبشعور (انظر: القبشعور). ويدخل التحليل النفسي معظم ما يندرج في "تحت الشعور" من مواد في دائرة الشعور ومنطقته، شأن القبشعور.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحرش بالطفل **Child Molestation**

شكل من أشكال الإساءة للطفل (راجع: الإساءة للطفل)، يتميز بالاعتداء الجنسي يقوم به الكبار عليه، أو إغوائه لممارسة النشاط الجنسي معه، أو لإشباع شهوة الكبار الجنسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحريض **Agitation**

عملية تستهدف إثارة الناس وإغضابهم واستحثاثهم على أعمال معينة أو اتخاذ مواقف بذاتها إزاء بعض الأشخاص أو الظروف أو الموضوعات... على نحو ما يحدث في الإضرابات، على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

• • •

تحريم زواج المحارم **Incest Taboo**

نظام اجتماعي يحرم الزواج من أنواع معينة (يحددها كل مجتمع بالتفصيل) من قرابات الفرد، كأمه أو أخته أو خالته أو عمته أو جدته.. إلخ.. وما يحرمه مجتمع معين أو شريعة معينة قد تبيحه شريعة أخرى أو مجتمع آخر. وتسن في المجتمعات المختلفة قوانين محددة لعقاب كل من يخرج على نظام التحريم الذي تضعه لنفسها. يستوى في ذلك المجتمعات البدائية والمتحضرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحصيل **Achievement**

انظر: الإنجاز.

ويستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل المدرسي أو الأكاديمي. وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. ويستخدم لقياس التحصيل الدراسي بطاريات من الاختبارات التي صممت لقياس مستوى التحصيل، أو المعرفة التي حصلها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي. وتهدف اختبارات التحصيل إلى تقدير مستوى الكفاية من خلال القياس للأداء الفعلي في مجال تحصيلي معين، فهو إذن قياس للقدرة متمثلة في صورة أداء لتحديد جوانب الامتياز والتفوق.

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع يتعلمون بشكل أسرع وبشكل أكثر اتقانا من ذوي التحصيل المنخفض.

وقد اهتم العالم الأمريكى "ماكيلاند" بدراسة دافع الإنجاز، واستخدم لقياسه صورة معدلة من اختبار تفهم الموضوع "لموراى" فكان يعرض على المفحوصين أربع بطاقات من الاختبار على شاشة، ثم يطلب من كل فرد كتابة قصة فى خمس دقائق، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى المفحوص. وكانت موضوعات تلك القصص معدة بحيث توحى بموضوعات فيها معنى الإنجاز، ثم يتم تصحيح القصص وفق تحليل محتوى الإنجاز فيها. والجدير بالذكر أن الأفراد ذوى الحاجة إلى الإنجاز المرتفع لا تستثار دوافعهم بمكافآت خارجية، بل يؤدون أفضل إنجازاتهم حين يجدون تحقيقا لرغباتهم فى إنجاز العمل نفسه، وحين يشعرون بالتفوق فى ضوء محكات واقعية.

شاكر قنديل

* * *

التحقق Verification

العملية التى يتم بها الاطمئنان إلى صدق معلومة معينة أو فرض معين أو نظرية معينة أو تكذيبها. وتعتمد أساسا على جمع البيانات الواقعية، أو اللجوء إلى البحث النظرى أو المكتبى، أو التمحيص العقلى التأملى، أو التجريب وما يصحب كل ذلك من معالجات ووسائل للوصول للنتيجة النهائية.

فرج عبد القادر طه

* * *

التحقق الرمزى Symbolic Realization

طريقة ابتدعتها المحللة النفسية السويسرية سيشيهاى أثناء علاجها لمريضة فصامية تدعى رينيه وعرضتها فى مؤتمر باريس للطب النفسى فى الفترة من ١٨-٢٧ سبتمبر ١٩٥٠، فلقد سلمت سيشيهاى بإمكانية إقامة علاقة طرحية من الفصاميين، وإن رأت أن الطرح لديهم لا يبرز تلقائيا كما يحدث لدى العصابيين، ولذلك يجب أن يغرى به المحلل المريض فى إطار مناسب بأن يدخل مع المريض فى علاقة على نفس مستوى نكوصه مهما كانت درجة هذا النكوص. إذ أن المريض لو نكص لمرحلة قبل لفظية يصبح التواصل اللفظى معه عديم الجدوى، وتصبح الكلمات آنذاك مجرد ضوضاء عسيرة الفهم، وها هى رينيه على سبيل المثال تريد تفاحا حقيقيا من ماما "مثل هذا" وتشير رينيه لثدى المحللة النفسية سيشيهاى. وإذ أدركت المحللة أن الحاجة للغذاء الأموى هى السبب وراء نزعات رينيه الغرزية العدوانية والمدمرة فقد أشبعتها بإعطائها قطع التفاح التى تشترك رمزيا مع ثدى الأم، ولم تبخل عليها بالقول "حان الموعد لتشرب رينيه من لبن تفاح الأم الطيب" وأكلت رينيه أو الأصح "شربت لبن ورأسها على ثدى ماما وأنا مغمضة العينين" على حد قول رينيه فى مذكراتها التى نشرتها سيشيهاى بعد ذلك فى كتابها الذى ترجم للإنجليزية تحت اسم "ترجمة ذاتية لفتاة فصامية". Autobiography of a Schizophrenic Girl, Signet. Book, U.S.A. 1970.

إن المحللة هنا تشارك وتسهم بطريقة رمزية سحرية إذ تنتقل بالفعل إلى مرحلة تكافلية Anaclitic حيث الأم المعالجة هى العالم كله وهى ظل للواقع الذى بقى لرينيه كى تحتمى به، وتدريجيا فى أناة وصبر من خلال هذا التحقق الرمزى يبدأ من جديد إعادة بناء الأنا وبعدها إعادة بناء العالم الخارجى.

وقد أكدت سيشيهاى بهذا المنهج عدة أمور منها، إمكانية إسهام التحليل النفسى فى علاج الذهان، وأن الأنا مهما بلغ ضعفه فى الفصام ثمت ظل باهت لوجوده، وما على المعالج إلا أن

يتقبل المريض مهما كانت المرحلة التى نكص إليها ويأخذ بيده على طريق الشفاء.

حسين عبد القادر

• • •

التحقق من الصدق **Validation**

العمليات التقنينية التى تجرى على الاختبار النفسى للاطمئنان إلى تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق (انظر: التقنين، والصدق).

فرج عبد القادر طه

• • •

تحقيق الذات **Self-Realization**

١-مجموع العمليات النفسية والسلوكية التى يتم من خلالها توظيف إمكانات الفرد، ومواهبه وقدراته بما يساعده على فهم ذاته وتقبلها وتنمية قدراته على إنجاز عمل متكامل. ومن خلال نوع من الانسجام بين دوافع الفرد المختلفة، وبحيث يتم من خلال تلك العمليات انبثاق أنا موحدة، يتضح فيها التكامل والتآلف بين جوانب الشخصية المختلفة، وتحقيق كل الإمكانات لصالح شخصية الفرد.

٢-ويلاحظ أن كلا منا يستهدف تحقيق ذاته بالكيفية وبالدرجة التى تروق له. فهذا يريد أن يحقق ذاته عن طريق الغنى واكتناز الثروة وتنميتها، وذاك عن طريق الإنتاج الفنى الذى ينسب له أو الإنتاج العلمى، وغيرهما عن طريق ممارسة السلطة والنفوذ... وهكذا...

شاكر قنديل

• • •

تحقيق الذات **Self-Actualization**

راجع: تحقيق الذات.

شاكر قنديل

• • •

تحقيق الرغبة **Wish-Fulfillment**

عملية تحقق فيها الرغبات النفسية على مستوى الخيال والوهم غالبا وبالتالى يقل التوتر النفسى الذى يصاحب عدم تحقيق الرغبة؛ على نحو ما يحدث فى الأحلام، وفى أعراض الأمراض النفسية، حيث ينتهى تأويلها وتحليلها إلى أنها جميعا تحقق رغبات نفسية لجوانب الشخصية المختلفة، وإن كان هذا التحقيق يتم غالبا على مستوى الخيال والوهم واللاشعور، دون التحقق الفعلى على أرض الواقع (راجع: التفكير الراغب).

فرج عبد القادر طه

• • •

التحلل الخلقى **Moral Disintegration**

انظر: الانحلال Degeneration.

حسين عبد القادر

• • •

التحليل **Analysis**

عملية فصل أو استخراج نتائج أو بيانات أو مكونات أساسية أولية وعزلها وتقييمها من كومة أو مجموعة هائلة مختلطة متشابكة من البيانات الكثيرة (أو الظروف المعقدة) الثانوية والتفصيلية. وكأننا هنا نقوم بتحليل الشئ المعقد إلى مكوناته الأولية البسيطة، أو كما نحلل العدد الهائل من البيانات المجمعة وننزل بها إلى بيان واحد أو اثنين أو عدد قليل من البيانات أو العوامل الأساسية. كما يحدث فى التحليل النفسى عندما نحلل الظاهرة النفسية المعقدة إلى مسبباتها الأولية، أو كما نحلل عددا كبيرا من البيانات المجموعة عن تلاميذ مدرسة ما (عن ذكائهم وعن تحصيلهم الدراسى) إلى معامل ارتباط يكشف عن نوع وحجم العلاقة بين التحصيل الدراسى والذكاء، ويكون المعامل هنا عبارة عن رقم (أو بيان) واحد مثل "+٠,٥".

ويشيع استخدام المصطلح سواء فى العلوم الطبيعية (كالكيمياء والطبيعة) أو فى العلوم

الإنسانية (كعلم النفس والاجتماع) بنفس المعنى تقريبا.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل الإحصائى Statistical Analysis

تحليل لبيانات البحث يقوم فيه الباحث بالعمليات الحسابية والإحصائية اللازمة لبياناته، وما يستتبع ذلك من استخراج المعاملات الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث. مثل حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط ومقاييس الدلالة الإحصائية... ويقوم الكمبيوتر بالجهد الأساسى فيه (انظر: التحليل الكمى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل الأعمى Blind Analysis

التحليل الذى يجرى على البيانات دون سابق معرفة بظروف جمعها أو بالجماعات أو الأفراد المجموعة منها. وبالتالى لا يتأثر هذا التحليل بأية أفكار مسبقة أو انحيازات ذاتية. وترتفع فيه نسبة الموضوعية إلى أكبر حد ممكن.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل البدائي Wild Analysis

تحليل نفسى يقوم به الهواة، وغير المؤهلين، وغير المتمرسين، حيث لا تراعى فيه تقنيات التحليل النفسى المتعارف عليها. مثل تفسيرهم سلوك معين أو حلم أو عرض مرضى مستفيدا من مبادئ التحليل النفسى ونظريته، دون مراعاة لأصوله وقواعده. وهكذا، فالتحليل الوحشى هو تحليل نفسى اجتهادى يمارسه شخص غير مؤهل فيه بالمعنى الدقيق، أو شخص مؤهل على التحليل النفسى بالفعل لكنه مستهتر بأصوله وغير مراع لقواعده المتعارف عليها من جانب المتخصصين العلميين.

فرج عبد القادر طه

• • •

تحليل التباين Analysis of Variance

أسلوب إحصائى لاختبار مدى دلالة الفروق بين متغيرات مجموعتين أو أكثر من الجماعات التى يشملها البحث.

فرج عبد القادر طه

• • •

تحليل التباين ANOVA

الاختصار الأجنبى الذى يعرف به تحليل التباين (انظر: تحليل التباين).

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل التعليمى Training Analysis

عملية التحليل النفسى التى يمر بها طالب التخصص فى التحليل النفسى فى معاهد التحليل النفسى. وتعتبر جزءا أساسيا من إعداد المحلل النفسى، يقوم به أستاذ متمكن فى التحليل النفسى تحقيقا لأهداف رئيسية ثلاثة هى:

(١)إعطاء المتدرب على التحليل النفسى -والذى سيتخصص فى ممارسته- نموذجا تدريبيا تعليميا خبرويا حيا لعملية التحليل النفسى، وكيف تتم فى شكلها الأمثل، حتى يقتدى به الطالب بعد تخرجه وممارسته مع مرضاه.

(٢)الكشف عما تنطوى عليه نفسية الطالب وما بها من مكونات وعناصر وعلامات ضعف أو اضطرابات وإظهارها للطالب لفهمها، حتى يتمكن من ضبطها أثناء ممارسته للعلاج مع مرضاه، وللوعى بها حتى لا تقحم نفسها دون أن يدرى فتفسد عملية التحليل والعلاج الذي سيقوم به فيما بعد.

(٣)علاج شخصية الطالب المتدرب، وإزالة (أو

تخفيف) ما بها من أوجه ضعف واضطراب، إذ يصعب على المريض النفسى أن يقوم بتحليل سليم للمريض؛ حيث إن قاعدة "فاقد الشئ لا يعطيه" تنطبق على العلاج النفسى أشد الانطباق.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل التنويمى Hypnoanalysis

انظر : التنويم Hypnosis.

حسين عبد القادر

• • •

التحليل الذاتى Self-Analysis

يقول أفلاطون ليس يحيا إنسانا من لا يسأل نفسه عن نفسه، ومقولة "اعرف نفسك" موجودة على واجهة معبد دلفى منذ الحضارة اليونانية قبل الميلاد (والتى تنسب أحيانا لسقراط)، وفى الفكر الإسلامى (وفى أنفسكم أفلا تبصرون) (سورة الذاريات-آية ٢١). لكن الإنسان يقاوم أن يعرف نفسه أو ينظر فيها.

ويأتى فرويد ويهز عرش نرجسية الإنسان إذ لم يقنع بالكشف عن وقائع فى ذاتها، بل عن معنى هذه الوقائع بالنسبة للوجود الإنسانى بعامة، وإبراز دلالتها ضمن نظرية فى الإنسان. ولم يكن ذلك بالأمر السهل، بل احتاج لمجاهدة كان لابد أن يبدأها مع نفسه. وها هو فى خطاب منه لرومان رولان Roman Rolan عام ١٩٣٦ يخبره فيه أن هدفه من عمله العلمى كان إلقاء الضوء على المعالم اللاسوية، وهو ما بدأه بمحاولته على نفسه ثم طبقها على غيره. وهو فى رسائله لفليس يشير إلى تحليله الذاتى فى أكثر من موضع، لكن تظل عبارته فى كتابه "فى تاريخ الحركة التحليلية النفسية" (١٩١٤) من أوضح العبارات حول التحليل الذاتى إذ يقول "وللتو رأيت ضرورة إنجاز التحليل الذاتى، وهو ما قمت به بمعونة سلسلة من أحلامى التى كرت بى راجعة إلى كل أحداث طفولتى. ولما أزل عند رأيى حتى اليوم بأن هذا النوع من التحليل يمكن أن يكون كافيا لأى من أولئك الحالمين الجيدين، على ألا يكون لا سويا إلى درجة بعينها" (S.E., Vol.,XIV).

وهو يشير فى محاضراته الخمس فى التحليل النفسى إلى أنه إذا ما سئل "كيف يكون بإمكان المرء أن يكون محللا نفسيا، فإننى أجيب، بأن يدرس أحلامه الذاتية". وكم عانى فرويد إبان تحليله الذاتى لنفسه. وما أكثر عباراته التى تشى بصعوبات لا حد لها مما جعله يعتبر التحليل الذاتى كشكل من أشكال المقاومة، إذ يستبعد الطرح (انظر: الطرح) وهو العامل الفعال والفنية الثانية فى العلاج. وفى الآن نفسه فإنه يغذى النرجسية، وهذان البعدان هما ما دفعا لابلانش وبونتاليس ليعتبرا التحليل الذاتى لفرويد أمرا واضح التفرد، فقد أسهم فى اكتشاف التحليل النفسى، ولم يكن تطبيقا لمعرفة قبلية.

ومن المعروف أن هورنى Horney. K. ومدرستها من الفرويديين الجدد لا يجدون بأسا من استخدامه بل يوصون به وإن كان فى واقع أمره متاحة أو تكملة للعلاج نفسه.

ومع تسليمنا بأهمية العلاقة الطرحية والصعوبات والمقاومات التى لا حد لها والتى يمكن حدسها فى ظل فهم لنظرية التحليل النفسى فيما يتعلق بالتحليل الذاتى إلا أننا نرى أنه غير ممتنع، لأننا لو سلمنا بامتناع التحليل الذاتى فإننا نسلم بوقفة كأداء لا تستقيم معها معرفة. وفى الآن نفسه نقيم حدا لبرهان باطل، إذ نعطل عن الإنسان البين ذاتى حدودا للممكن بلوغا للأمثل. ويكفى أن باشلار Bachelard. G. تكلم عن ضرورة حدس الكبت بالنسبة للعالم. بل لقد أضاف عنوانا فرعيا لكتابه "تكوين العقل العلمى"

هو "إسهام في التحليل النفسي للمعرفة الموضوعية"، ذلك التحليل النفسي الذي يبدأ بحدس الكبت من مفكر لم يكن محللا نفسيا ويلزم بالتحليل الذاتي (في مفهوم جد خاص). وبالمثل فإننا عندما نقرأ مارلوبونتي Merleau-Ponty وبخاصة كتابه تقريظ الفلسفة الذي يرى في صفحاته الأولى أن ما يقيم الفيلسوف، إنما هي تلك الحركة التي تقود دوما من المعرفة إلى الجهل ومن الجهل إلى المعرفة. وإنه لا يمكن تجاوز الأنا إلا نحو الداخل. وكلها آراء تدفع لدرجة أو أخرى من التحليل الذاتي الذي يحتاج ابتداء من وجهة نظرنا إلى ما أسماه فرويد نفسه "تعليق ملكة النقد" وإسكات المنطق المألوف، ورفع الحراسة عن أبواب العقل. وهو ما يرى فرويد في كتابه تفسير الأحلام أن "التحول إلى حال من الملاحظة الذاتية التي لا يشوبها إعمال النقد ليس على الإطلاق بالأمر المتعذر" ترجمة مصطفى صفوان، دار المعارف، القاهرة).

وفي كل الأحوال فإن التحليل الذاتي أمر لازم للمحلل النفسي وهو ما حث عليه فرويد نفسه في مقالته عن "توقعات المستقبل للعلاج التحليلي النفسي" (١٩١٠) عندما رأى أن أي محلل نفسي لابد أن يستمر في تعميق تحليله وأن يبدأ نشاطه بتحليل ذاتي في نفس الوقت الذي يتعلم فيه من مرضاه. ولا يتوقف أبدا عن تحليل ذاتي هو في ذاته أمر لازم للتعرف على تضاد الطرح (انظر: تضاد الطرح Counter Transfernce).

حسين عبد القادر

• • •

التحليل السلالي Phyloanalysis

مصطلح خاص ببيرو Burrow وهو طبيب نفسي أمريكي عمل تحت إمرة أودلف ماير في معهد الطب النفسي بولاية نيويورك في مطلع القرن العشرين وتأثر بفرويد بعد زيارته لأمريكا عام ١٩٠٩، وذهب إلى يونج في سويسرا الذي قام بتحليله وشارك في تأسيس الرابطة الأمريكية للتحليل النفسي عام ١٩١١ حتى طرد منها في الثلاثينات. كما ظل عضوا بجمعية علم النفس الأمريكية. وكان اهتمامه الأكبر بالعلاج الجماعي وبخاصة بعد تحليله لذلك الشاب الخجول شيلدز Shields C. الذي تحدى محلله بيرو، أن يقوم بقلب الأدوار ليصبح بيرو المريض ويقوم شيلدز بدور المحلل، وهكذا توثقت الرابطة بينهما وعملا معا وبخاصة في الفترة بين عام ١٩٢٣ وحتى ١٩٣٢ فيما أطلق عليه تحليل الجماعة، وبعدها ابتدع بيرو ما أسماه بالتحليل السلالي بدلا من التحليل الجماعي ليدلل على أن اهتمامه أصبح منصبا على الإنسان في حالة ارتقائية. ومن المعروف أن المقطع Phyl (0) يمثل مزيجا من القبيلة والناس والعرق والسلالة بقدر ما يعني التعريف البيولوجي للجماعة. ولقد آثرنا أن نقول تحليل سلالي إذ أن بيرو، يرى أن التحليل السلالي إنما هو طريقة خاصة به لعلاج الاضطرابات السلوكية، حيث افترض من خلاله أن كل الأعراض تعكس تعطل الاتزان التوتري Tentional Balance مما يؤثر على علاقة الفرد بالمبدأ الأساسي الذي يحكم النوع (السلالة).

حسين عبد القادر

• • •

التحليل العاملي Factor Analysis

أسلوب إحصائي لاستخراج العوامل المشتركة العامة والخاصة التي تقيسها مجموعة من الاختبارات؛ ومدى تشبع كل اختبار منها بكل عامل من العوامل المستخرجة من التحليل.

فعلى سبيل المثال لو طبقنا عشرة اختبارات

على ألف شخص؛ منها خمسة اختبارات (أ،ب،جـ،د،هـ) يقيس كل منها جوانب لفظية فى الذكاء، وخمسة أخرى (و،ز،ح،ط،ى) يقيس كل منها جوانب عملية فى الذكاء. فإن إجراء التحليل العاملى على هذه الاختبارات العشرة سوف يسفر عن التالى على سبيل المثال:

١-أن هناك عاملا عاما يشيع فى كل اختبار من العشرة (نسميه هنا بالذكاء العام)، وأن الاختبار أ متشبع به بدرجة ٠,٦، والاختبار ب متشبع به بدرجة ٠,٤٨... وهكذا... على سبيل المثال.

٢-أن هناك عاملا ثانيا يشيع فى كل اختبار من الاختبارات الخمسة الأولى فقط، وأن هناك عاملا ثالثا يشيع فى الاختبارات الخمسة الأخيرة فقط. (وعند ذاك يمكن أن نسمى العامل الثانى بالعامل اللفظى؛ وبما أنه يجمع طائفة من الاختبارات نسميه بالعامل الطائفى اللفظى، كما نسمى العامل الثالث بناء على نفس الأساس بالعامل الطائفى العملى، كما أن التحليل العاملى سوف يحسب لنا أيضا مدى تشبع كل اختبار بعامله الطائفى أيضا، كما سبق وحسب مدى تشبه بالعامل العام.

٣-أن الاختبار أ متشبع بعامل خاص به وحده بدرجة كذا... وبالمثل كل اختبار من الاختبارات التسعة الأخرى حيث يتشبع بعامل خاص به وحده. أى أن التحليل العاملى لمجموعة الاختبارات سوف ينتهى بنا إلى حساب درجة تشبع كل منها: بالعامل العام، وبالعامل الطائفى، وبالعامل الخاص به وحده.

أما أساليب التحليل العاملى الفرعية أو طرقه فمتعددة ومعقدة وتعفينا أجهزة الحاسب الآلى (الكمبيوتر) فى الوقت الحالى من مشقة حساباته، من حسن حظ الباحثين الحاليين.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل العمل **Job Analysis**

الدراسات العلمية التفصيلية التى تجرى على العمل بهدف تحديد ووصف واجباته ومسئولياته وظروف أدائه ومخاطره وعلاقاته بالأعمال الأخرى (فى المؤسسة التى يجرى تحليل العمل فيها) ومتطلباته من خبرات ومؤهلات ومهارات واستعدادات وخصائص فى الشخص حتى ينجح فيه..

وما من شك فى أن كل عمل من الأعمال يختلف عن غيره بدرجة أو أخرى فى كل من هذه الجوانب التى يهتم بها التحليل. ومن هنا كان كل عمل يحتاج إلى دراسة خاصة به لتحليله. فهذا عمل يتطلب درجة أعلى من الذكاء، وهذا آخر يتطلب درجة متوسطة منه بحيث يفشل فيه من كان حاد الذكاء، وهذا عمل يتطلب درجة أعلى من الانبساط بينما يتطلب آخر درجة أعلى فى الانطواء... إلخ. وهكذا تختلف الأعمال فيما بينها تماما كما يختلف الأفراد فيما بينهم من خصائص واستعدادات وميول وخبرات...

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل الفرد **Individual Analysis**

مصطلح يقابل "تحليل العمل" إلا أنه خاص بدراسة الفرد أو طالب العمل (راجع: تحليل العمل). وفى علم النفس الصناعى والتنظيمى والإدارى يستخدم مصطلح "تحليل الفرد" للدلالة على الدراسة العلمية للفرد بهدف قياس وتقدير مختلف جوانبه وخصائصه؛ سواء منها الجسمية أو العقلية أو المعرفية أو الانفعالية أو الشخصية؛ لبيان وكشف مدى صلاحيته لعمل معين ومناسبته له، حتى نختاره لهذا العمل أو نوجهه إليه أو نؤهله عليه...

ولعل من أهم الخصائص التى تخضع

للتقدير أو القياس فى عملية تحليل الفرد مايلى:

١-الخصائص الجسمية: كالمظهر الخارجى، والصحة العامة، والطول، والوزن، وجوانب العجز الجسمية المختلفة (كفقد الأطراف أو الذراعين... إلخ) والاضطرابات أو الأمراض الجسمية المختلفة، (كالضغط والسكر...) إلخ.

٢-الخصائص العقلية: كالذكاء والذاكرة والقدرة الميكانيكية والقدرة الحسابية والقدرة اللغوية والاستعداد الفنى... إلخ.

٣-المهارات الحسية والحركية: كمهارة الأصابع، والتآزر بين العين واليد والقدم، وزمن الرجع، وحدة الأبصار، وحدة السمع، وقوة حاسة اللمس... إلخ.

٤-الخصائص الانفعالية: كالانبساط والانطواء، والمثابرة، وتحمل المسئولية، والاتجاهات العصابية، والاتجاهات الذهانية، والاتجاهات الاضطهادية، والميول العدوانية، والاتجاهات الاكتئابية، ومستوى النضج الانفعالى، والميول والتفضيلات المهنية... إلخ.

٥-الخلفية التحصيلية والمعرفية: كالمؤهل الحاصل عليه الفرد، ونوع التدريب الذى استكمله، ونوع الخبرة أو الخبرات التى حصلها من التحاقه بأعمال سابقة... إلخ.

ويستخدم الأخصائى النفسى فى عملية تحليل الفرد كل ما يمكنه استخدامه والاستعانة به من تطبيق اختبارات نفسية أو مقابلات شخصية... إلخ.

وتنبغى هنا الإشارة إلى أن هذا المصطلح يختلف عن "التحليل النفسى Psychoanalysis" للفرد الذى يقصد به قيام المحلل النفسى بتشخيص وعلاج اضطراب عند الفرد؛ مستخدما فى ذلك منهج التحليل النفسى، وطريقته الخاصة فى البحث والتشخيص والعلاج.

فرج عبد القادر طه

التحليل الكمى Quantitative Analysis

مصطلح يستخدم فى مناهج البحث للدلالة على العمليات الإحصائية والحسابية التى تستخدم فى معالجة البيانات التى نجمعها فى البحث معالجة رقمية أو كمية، مثل استخراج المتوسط الحسابى للبيانات وانحرافها المعيارى، أو استخراج معامل الارتباط بين مجموعتين من البيانات جمعت من نفس العينة كدرجات الذكاء ودرجات التحصيل الدراسى فى فصل من الفصول الدراسية، أو استخراج درجة لبيان مدى دلالة الفرق بين متوسطى مجموعتين... إلخ. وهو يقابل التحليل الكيفى (انظر: التحليل الكيفى)، وكل منهما يقع تحت تحليل المضمون (انظر: تحليل المضمون).

فرج عبد القادر طه

* * *

التحليل الكيفى Qualitative Analysis

إذا كان التحليل الكمى (انظر: التحليل الكمى) للبيانات يهتم بالمعالجة الكمية للبيانات التى جمعت لبحث معين، فإن التحليل الكيفى يهتم بتحليل دلالات ومعانى هذه البيانات. أى قراءة ما بين سطور هذه البيانات وما يكمن خلفها من مدلول. فمثلا عند قراءتنا لقصة استجاب بها مفحوص لإحدى بطاقات اختبار تفهم الموضوع نحاول أن نتبين بما إذا كانت هذه الاستجابة تشير إلى قدر كبير من الود يلون البناء النفسى للمفحوص أم إلى قدر كبير من العدوان والتدمير يطغى على هذا البناء النفسى، وهل هذه القصة تشير إلى صحة نفسية أو إلى اضطراب نفسى، وهل هى تعبر عن اتجاهات بناءة أم اتجاهات تدميرية... إلخ. كل هذا نموذج للتحليل الكيفى.

وهناك أساليب يلجأ إليها بعض الباحثين عند الحاجة إلى تحويل التحليل الكيفى إلى تحليل

كمى توضع على أساس إجراءات منهجية علمية. ففى المثال السابق عن الاستجابة لبطاقة تفهم الموضوع قد لا يكتفى الباحث بوصف الاستجابة بأنها عدوانية فقط بل يضع معيارا للتصحيح الكمى لها كأن يعطى الاستجابة إذا كانت تتضمن مثلا قتلا متعمدا أربع درجات، وإذا كانت تتضمن قتلا غير متعمد ثلاث درجات، وإذا كانت تتضمن ضربا أفضى إلى إصابة درجتين، أما إذا كانت تتضمن ضربا لم تنتج عنه إصابة فيعطيها درجة واحدة، وهكذا يمضى بالنسبة لبقية التصنيفات، مقدرا إياها تقديرا كميا. والتحليل الكيفى يقابل التحليل الكمى، وكل منهما يقع تحت تحليل المضمون (انظر: تحليل المضمون).

فرج عبد القادر طه

* * *

التحليل المباشر Direct Analysis

طريقة فى التحليل النفسى طورها روزن J.N. Rosen لعلاج الذهانيين وخاصة الفصاميين منهم (راجع: الذهان والفصام). وتختلف عن الطريقة التقليدية فى التحليل النفسى فى أنها تقوم على التفسير المباشر الذى يعطيه المحلل النفسى للمريض، حيث تطغى دوافع المريض الذهانى اللاشعورية على ميكانيزماته الدفاعية وتظهر بشكل مكشوف. والمريض الذهانى يكون محتاجا إلى أن يصبح مفهوما من الآخرين. وهنا يقوم المحلل النفسى بتفسيراته فيقتنع المريض عند ذاك بأن محلله يمتاز بالقوة المطلقة للفهم التى تمتاز بها الأم المثالية. فتطمئن نفسه من خلال كلام المحلل الذى ينصب على المحتوى الطفلى لقلق المريض مبينا له بطلان هذا القلق؛ مما يقوم بدور كبير فى تهدئته.

وبمعنى آخر فإن التحليل المباشر –كما يقول لابلانش وبونتاليس– يتضمن "إضافة إلى التأويلات، عددا من الإجراءات النشيطة، البعيدة كل البعد عن الحياد الذى يشكل القاعدة فى تحليل العصابيين (راجع: العصاب)، وتهدف هذه الإجراءات إلى جعل المعالج يتوغل فى العالم المغلق للذهانى. وهكذا يتوصل المعالج إلى القيام بوظيفة الأم المحبة والحامية، مصلحا تدريجيا الإحباطات الخطيرة التى تعرض لها الشخص فى طفولته على الدوام؛ بسبب أم ذات غريزة أمومية أصيبت بالشذوذ".

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل المحتوى Content Analysis

انظر : تحليل المضمون.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل المسار Trend Analysis

أسلوب إحصائى يقوم على تحليل سلسلة من القياسات المتتالية لمتغير معين، ولكنها مقيسة عند مراحل أو فترات زمنية معينة، ومتتالية فى نسق خاص. إن التحليل لمثل تلك القياسات يمكن أن يساعد فى الكشف عما إذا كان هناك نسق خاص، يعكس وجهة محددة فى التغير الحادث، أم أن الأمر يرجع لمجرد الصدفة التى لا تحتمل تنبؤا.

شاكر قنديل

* * *

تحليل المضمون Content Analysis

أسلوب فى تحليل البيانات أو الرسائل أو المواد الصحفية أو الأدبية... للخروج منها بنتائج مطلوبة، أو اتجاهات، أو معلومات يستهدفها البحث. ويستعين الباحث فى ذلك بكل ما يستطيع من أساليب إحصائية وكمية أو وصفية وكيفية. فعلى سبيل المثال فقط يحصى كم مرة استخدمت كلمة "أنا" فى مقابل

كم مـــرة اســـتخدمت كلمـــة "نحـــن" ليســتدل الباحث من ذلك علـــى مـــدى إحســـاس الفـــرد بانعزاله عن الجماعة (أو تعاليه عليها) ومـــدى اندماجه فيها.

وبالمثل أيضا يحصى كم مرة ورد لفظ القتل وتواتر فى القول أو الكتابة للدلالة على مدى مـا يتوافر عند الفرد من دوافع عدوانيـــة تدميريـــة خطيرة... وهكذا...

انظر : التحليل الكمى، والتحليل الكيفى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التحليل المنضبط

Controlled Analysis

تحليل نفسى يخضع له محلل متدرب تحـت إشراف محلل مؤهل وخبير.

فرج عبد القادر طه

• • •

تحليل النظم **System Analysis**

ويقصد به فى مجال العلوم الإنسانية الكشف عن مصدر الخطأ فى نظـــام معيـــن وتحديـــده، أو الكشف عن درجة التنـــوع فـــى عنـــاصره وذلك بهدف تقديـــر تلـــك الأخطـــاء، وإعـــادة ترتيب العناصر بما يخـــدم وظـــائف الجـــهاز كله.

والنظام هو عبـــارة عـــن مجموعـــة مـــن العلاقات المنتظمة والمستمرة بين أجزائه، والتى تعمل من خلال وحدة كلية وفق خطة مســـتقرة لتحقيق أهداف معينة. وتتفاوت الأنظمـــة فـــى درجة تعقيداتها وفقا للوظائف المنوطـــة بـــها، وبظروف الأداء القائمة.

شاكر قنديل

• • •

التحليل النفسى **Psychoanalysis**

يقتصر مصطلح التحليل النفسى على تلـــك المدرسة التى أسسها فرويد بعـــد تحولـــه مـــن التنويم إلى التداعى الطليق (وإن كـــان فرويـــد يرى أن نقطـــة التحول فى تاريخه العلمى كانت عام ١٨٨٢ إذ ترك معمل الفسيولوجيا والتحـــق طبيبا تحت التمرين وقضى ستة أشهر فى قســـم ميرت أستاذ الطب العقلى الذى بهره بعمله ولـــم يكن هناك من ذخيرة علاجية آنذاك غير العـــلاج الكهربى والتنويم المغناطيسى. ومع رحلته إلـــى شاركو بباريس وبعدها رحلتـــه إلـــى برنـــهايم بنانسى وتعرفه قبلهما على بروير والذى نشـــرا معا كتابهما "دراسات فى الهســـتيريا" (١٨٩٥) والذى طرحا فيه نظرية عن الهســـتيريا كـــان طابعها التواضع وإن أبرزت أهمية التمييز فـــى الأفعال النفسية بين ما هو لا شعورى وما يمكـــن أن يصبح شعوريا، كما استحدثت عاملا ديناميـــا وعاملا اقتصاديا وإن ظل العلاج أسير التطهير، والتنويم المغناطيســـى. ولقـــد عـــرض فرويـــد للمرحلة التالية أى الانتقال من التطهير والتنويـــم المغناطيسى إلى التحليل النفسى الحق فى أكـــثر من مؤلف منها (حياتى والتحليل النفسى، ترجمة مصطفى زيور وعبد المنعم المليجى، القـــاهرة، دار المعارف، ١٩٥٧).

لقد كان هجر فرويد للتطهير والتنويـــم إيذانا لبزوغ التحليل النفسى الـــذى اكتشـــفه عندمـــا اكتشف المقاومة والكبت والخـــبرات الجنســـية الطفلية، وأصبحت نظريـــة الكبت حجر الأساس فى فهم العصاب.

لقد جاء أول بيان عملى عن تطـــور التحليل النفسى وموضوعه وكما يقول فرويد نفسه "فـــى خمس محاضرات ألقيتها عام ١٩٠٩ فى جامعـــة كلارك بورستر، فى ولاية ماساشوستس". وفـــى هذه المحاضرات الخمس التى عرض فيها لبداية عمله مع بروير وتخليه عـــن التنويـــم وإقامـــة نظرية جديدة فى الهستيريا تقوم على الحتميـــة

النفسية والكبت والمقاومة، ومن ثم اللاشعور وقيمة الحياة الجنسية (بمعناها فى التحليل النفسى والذى يقوم على الوجدان لا التناسل فحسب) فى تعليل المرض وأهمية الخبرات الطفلية، وهى العناصر الرئسية التى يقوم عليها التحليل النفسى كنظرية فى اللاشعور وفنيات فى العلاج. كما أشار فى هذه المحاضرات إلى النكتة والأحلام والهفوات والمركبات المرضية وتطور الليبيدو والتخيلات والإبداع الفنى. وكان فرويد شغوفا ومهتما معا -ومنذ البدايات الأولى وحتى من قبيل المؤتمر الأول للتحليل النفسى (الذى عقد يوم الاثنين السادس والعشرين من إبريل عام ١٩٠٨ وكان عدد أعضائه اثنين وأربعين عضوا ووزعت فيه تسع أوراق عمل أربع من النمسا، واثنتان من سويسرا وواحدة من كل من إنجلترا وألمانيا والمجر) - نقول كان مهتما بإيجاد علم نفس للسواء لا للمرض فحسب، علم نفس لكل نشاط إنسانى ويكشف عن المجهلة فى هذا النشاط أو ذاك بقدر ما يكتشف العلة التى يقوم عليها، إذ على الإنسان أن يواجه رغبته. وعلى هذا لم يقنع فرويد بالكشف عن واقعة ما، بل اهتم بمعنى هذه الواقعة بالنسبة للوجود الإنسانى عامة فى السواء والمرض والانحراف (وأى نشاط إنسانى) وإبراز دلالة هذه الواقعة ضمن نظرية عامة. وهكذا استبان لفرويد منطق فريد حتى فيما يبدو خلوا من المعنى؛ وجاءت مدرسة فريدة فى علم النفس والطب النفسى.

ولم تكن القضية قضية مفاهيم يقدمها ذلك العلم الجديد الذى هز عرش الإنسان ونرجسيته ورأى أن ما من علم نفس إلا وهو علم نفس اجتماعى أو جماعى؛ بل أعاد بناء هذه المفاهيم فى نظرية متكاملة لفهم موضوعها الذى هو الإنسان؛ ذلك المتغير الذى لا حد لنشاطاته ولا أشد إعجازا منه (على حد قول سوفكليس فى مسرحية أوديب ملكا) والذى هو كائن فريد وبالحتم، إذ هو كائن يدخل الآخر فى دائرة ما يخصه، بل ويكون عبر هذا الآخر، ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا. فكان إدراكه كموضوع متعدد الأوجه، بما هو شعور ولا شعور، الخفى فيه والكامن يعلن عن نفسه فى كافة أحوال سوائه ومرضه.

لقد كان فرويد أول مريض فى تاريخ التحليل النفسى إذ التزم بمعرفة نفسه وهو ما يقوله بنفسه فى خطاب منه لفليس (خطاب رقم ٦٧ باريخ ١٨٩٧/٨/١٤) إذ يقول "إن المريض الرئيسى الذى يشغلنى حاليا إنما هو نفسى، وإن التحليل الذى أجريه الآن (على نفسى) إنما هو أصعب تحليل".

لقد اكتشف فرويد قيمة اللغة، بقدر ما اكتشف أن اللاشعور لغة فى الإنسان وحال فى وجوده. ولم يتوقف عن تقويم معرفته وتطوير نظريته ومفاهيمه مدركا أن الإنسان عدو لما يجهل، وأن إزالة الجهل تتعارض مع قانون أقل الجهد الذى يحكم الطبيعة والأشياء. ولقد بلغت مؤلفات فرويد التى نشرت حتى الآن فى طبعتها الإنجليزية ثلاثة وعشرين مجلدا وذلك غير ما يكتشف من حين لآخر. ولم يقف المحللون والتحليل النفسى عند كشوف فرويد بل لا ينى المحللون النفسيون والجمعية الدولية للتحليل النفسى، وجمعيات التحليل النفسى الفرعية والمنتشرة فى رقعة واسعة من أنحاء العالم عن نشر الجديد وتطوير العديد من المفاهيم وتعديت الاجتهادات والمدارس. بل واستفادت من التحليل علوم إنسانية أخرى، وخرجت عنه تيارات ومدارس عدة. ولكننا فى هذا المقام لا يمكن أن نغفل عبارة وليم جيمس المرهصة (عندما التقى

بفرويد فى رحلة الأخير لأمريكا عام ١٩٠٩) "إن أى تطور قادم (لعلم النفس) إنما هو رهين بشكل حتمى بتلك البصائر الجديدة التى قدمها لنا فرويد". وفرويد نفسه يكتب لفرينزى فى حقبة مبكرة من مطلع القرن العشرين (فى الثامن من مارس ١٩١٣) "من الممكن يقيناً أن ندفن بعد أن تغنى لنا ترنيمة جنائزية، وقد تتغير بصائرنا، لكن العلم لن يتغير... إننا نملك الحقيقة، إننى متأكد من ذلك، بعد خمس عشرة سنة".

ولكننا فى مطلع القرن الواحد والعشرين يمكننا أن نستبصر بالدور الخلاق والعبقرى الذى قدمته نظرية التحليل النفسى ومنهجها الفريد فى الإنسان وفنياتها المتميزة (والتى تلزم للمشتغل بها أن يُحلل) ويكفى أنها ردت كثرة الوقائع التى لا تحد لصرح نظرى تفسيرى واحد وأنموذج هيكلى متطور دوماً ومواكب دوماً للجديد، وإن استند إلى أسس بعينها لا محيص عنها؛ اللاشعور، والمقاومة، وعالم المكبوت بما يغص به من دوافع غرزية طفلية؛ تلك الأخيرة التى جرَّت على التحليل النفسى ضروباً من المقاومة وعدم الفهم والركون لقانون أقل الجهد.وتجدر الإشارة إلى أن العالم العربى به اليوم عديد من المحللين النفسيين وكانت مصر رائدة، فى هذا السبيل (وإن هاجر جمهرة من المحللين النفسيين المصريين فى ظروف شتى إلى فرنسا وكندا وأمريكا وإنجلترا). كما أن مصطفى زيور، رائد التحليل النفسى فى عالمنا العربى المعاصر عندما أسس عام ١٩٥٢ قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس وضع فى برامجه الدراسية مادة التحليل النفسى، فكان بذلك أول قسم فى العالم العربى يدرس التحليل النفسى.

حسين عبد القادر

* * *

التحليل النفسى الجديد

Neopsychoanalysis

مصطلح يُطلق على اتجاهات متعددة لا اتجاه واحد فحسب لبعض أولئك الذين قالوا إنهم يستندون إلى نظرية التحليل النفسى مع إعادة بنائها فى اتجاه الاهتمام بالعوامل الاجتماعية على سبيل المثال من أمثال كارين هورنى وإيريك فروم وهارى استاك سوليفان وغيرهم. ويكفى للتدليل على خطأ نقدهم الأساسى من إغفال التحليل النفسى الفرويدى للعوامل الاجتماعية أن نذكر بما أشار إليه فرويد نفسه منذ عام ١٩٠١ فى حالة دورا والتى نشرت عام ١٩٠٥ عندما يقول "وتلزمنا طبيعة الوقائع التى تشكل مادة التحليل النفسى أن نبذل فى تواريخ الحياة التى ندرسها من الاهتمام بالظروف الإنسانية والاجتماعية الصرفة لمرضانا بقدر ما نبذل من اهتمام بالمعطيات البدنية وبالأعراض المرضية (خمس حالات فى التحليل النفسى ترجمة صلاح مخيمر، مكتبة الأنجلو، القاهرة) ومن الطريف أن هؤلاء الفرويديين الجدد Neo-Freudians كما يسمون أيضاً (كمرادف للتحليل النفسى الجديد) جلهم من المهاجرين إلى أمريكا وإن حملوا جنسيتها. ولا غرابة أن يقول فرويد بعد زيارته مع يونج وجونز وفيرنتزى لأمريكا عام ١٩٠٩ "أمريكا، إنها غلطة، غلطة كبيرة".

وتجدر الإشارة إلى أن البعض يدخل فى التحليل النفسى الجديد تلك التيارات التى اهتمت بالأطفال من أمثال ميلانى كلاين وأنا فرويد، وهو خطأ رأينا أن نشير إليه.

حسين عبد القادر

* * *

التحليل النفسى الوجودى
Existential Psychoanalysis

انظر : العلاج النفسى الوجودى.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل الوحدات **Item Analysis**

كافة الدراسات النظرية والميدانية والتجريبية والإحصائية التى نجريها على وحدات الاختبار النفسى (انظر: الوحدة)، لكى نطمئن إلى صلاحية وضعها فى الاختبار، ومناسبة موضعها من الاختبار، وقدرتها على خدمة أهداف الاختبار. كما يستهدف تحليل الوحدات أيضا إجراء بعض التعديلات على وحدات الاختبار (وجزئياتها) لتصبح أكثر صلاحية للاختبار.

ويتضمن تحليل الوحدات دراسة صدقها ومدى صعوبتها ومدى سلامة تكوينها... كدراسات فرعية تندرج تحت "تحليل الوحدات".

ويتم فى النهاية اختيار الوحدات التى تثبت ملاءمتها لخدمة هدف الاختبار وصلاحيتها له لكى يتكون منها الاختبار النهائى. وهكذا يعتبر تحليل الوحدات إحدى خطوات تقنين الاختبار النفسى. (انظر: التقنين).

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل الوقت والحركة
Time-Motion Analysis

ما يطلق عليه "دراسة الوقت والحركة". راجع: دراسة الوقت والحركة.

فرج عبد القادر طه

* * *

التحليل الوصفى **Qualitative Analysis**

انظر : التحليل الكيفى.

فرج عبد القادر طه

تحمل الإحباط **Frustration Tolerance**

درجة تحمل الألم والاستياء والإحباط الناتج عن تأخير إشباع رغبة، أو إعاقة هدف معين عن التحقق. والقدرة على تحمل الإحباط تتمثل فى تحمل آثار الألم الناتج دون أن يترتب على ذلك تعطيلها لقدرات الفرد النفسية والجسمية عن الحركة من أجل اختزال الألم، ودون أيضا ردود فعل غير سوية؛ على نحو ما يشير كورزينى فى قاموسه (١٩٩٩). إن ذلك يعتبر دالة موجبة على تمتع الفرد بصحة نفسية ومظهر إيجابى لنمو الأنا، بحيث يصبح لدى الفرد الاستعداد لتأجيل إشباع رغباته أو حاجاته العاجلة، من أجل أهداف بعيدة، أو غايات آجلة ولكنها أنفع للفرد ومستقبله. فتحمل الألم هنا يصبح أمرا إيجابيا وبناء بل ومتوقعا من جانب الفرد نفسه، تماما كالفرد الذى يقبل بالآلام المترتبة على عملية جراحية، من أجل تفادى آثار ضارة على المدى البعيد، أو الطالب الذى يتحمل متاعب السهر والحرمان من متعة حالية من أجل تأمين نجاحه ومستقبله.

شاكر قنديل

* * *

التحول **Conversion**

عملية يلجأ فيها الأنا إلى حل الصراع النفسى الذى ينشأ فى الشخصية عن طريق تحويله إلى حل يبدو فى عرض جسمى. وكأن الشخص هنا بدلا من أن يعبر عن صراعاته تعبيرا نفسيا خالصا يحوله إلى تعبير جسمى. وتتم هذه العملية على مستوى لاشعورى. ونجد هذه العملية أوضح ما تكون فى مرض الهستيريا التحويلية Conversion Hysteria (انظر: الهستيريا) كالشلل الهستيرى للذراع مثلا، إذ فى هذه الحالة لا توجد بالذراع ولا بمراكزه بالمخ ولا

بوصلاته العصبية أية إصابة تشريحية عضوية يمكن ملاحظتها أو تشخيصها طبيا، ومع هذا يكون الذراع مشلولا. وتفسير ذلك أن الصراع النفسى الناشب فى الشخصية فضلت حله عن طريق كف وظيفة الذراع ومنعه من الحركة فلا يعود المريض يقوى على تحريك ذراعه حتى يمتنع ــ مثلا ــ عليه عمل شيء محرم أو مدان..) وفى مثل هذه الحالة يفشل العلاج الجسمى فى علاج المريض، ولا ينجح إلا العلاج النفسى، حيث يعالج الصراع النفسى الذى أدى إلى هذا الشلل فيسترجع الذراع بذلك قدرته على الحركة وعلى ممارسة وظائفه.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من حالات العنة الجنسية Impotency التى يصاب بها الرجال والبرود الجنسى Frigidity الذى تصاب به النساء ما هو إلا من قبيل تحول الصراع النفسى إلى عرض جسمى، ينتج عنه الامتناع عن الفعل الجنسى؛ فلا تتعذب الشخصية بالإحساس بالذنب الناتج عنه؛ على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

* * *

التحويل **Transference**

انظر : الطرح.

حسين عبد القادر

* * *

التحويل المضاد

Counter Transference

انظر : الطرح المضاد.

حسين عبد القادر

* * *

التحيز **Bias**

التحيز يعنى الانحياز فى الرأى بعيدا عن الحق والحقيقة. ولذا فإن التحيز يعمى عن رؤية الحقيقة، ويجعل الفرد فى حكمه أو رأيه منحازا إلى رؤاه السابقة والتى يعتقد فى صحتها، مهما كان الواقع غير ذلك.

والعلم، والبحث العلمى على وجه خاص، يسعى إلى اكتشاف الحقيقة وإبرازها، مهما كانت هذه الحقيقة موافقة أو مخالفة لهوى الباحث وأمانيه. فإذا تحيز الباحث فى عمله، أو انحاز إلى هواه ــ سواء شعوريا أو لا شعوريا ــ فإنه ينتهى لمعلومة مضللة، أو يصل من بحثه إلى معلومة زائفة، تتفق وهواه، بمقدار ما تبعدَ عن الحقيقة والصواب والصدق. وعند ذاك تضر هذه المعلومة بأضعاف ما تفيد المجتمع، وتعرقل العلم وتؤخره، بأضعاف ما تنميه وتطوره.

ولذا فإن العلم، والبحث العلمى خاصة، لابد أن يتصفا بالموضوعية (راجع: الموضوعية) التى تعصم العالم أو الباحث من التحيز، وتكون خير حارس له ومعين فى كشف الحقيقة. وإذا كان هذا يصدق على العلوم كافة، فإنه ألزم لعلم النفس خاصة، لأن موضوعات البحث النفسية موضوعات حميمة شديدة التداخل مع ذاتية الباحث، وبالتالى تكون الخشية أكبر فى انحياز الباحث فى دراستها، والانحراف بها بعيدا عن الحقيقة، فيما نعنيه بالانحياز مع أو ضد، مما يخشى معه التحيز والزلل.

ومن هنا لا يستطيع المعالج النفسى أن يعالج أقرباءه، أو أصدقاءه الحميمين، كما لا يستطيع الأخصائى النفسى أن يقيس ذكاء أبنائه بدرجة عالية من اليقين، حيث يختلط الذاتى بالموضوعى فى مثل هذه الحالات؛ فتفسد الأحكام.

فرج عبد القادر طه

* * *

التخارج **Obgectivization**
انظر : التموضع.

حسين عبد القادر

التخاطر **Telepathy**
هو الاتصال بين الأفكار واتفاقها فى نفس اللحظة مع توصيل التأثيرات من غير استعانة بمسالك الحس المألوفة. من قبيل ما يذكر عن صيحة عمر بن الخطاب وهو واقف على المنبر "يا سارية الجبل" فيتنبه سارية آنذاك وهو فى خضم المعركة إلى الجبل بالفعل حيث كان يكمن الخطر، فهو اتفاق الخواطر. والبعض يؤكد التخاطر والبعض ينفيه. والتخاطر من ظواهر الباراسيكولوجى.

حسين عبد القادر

• • •

التخدير **Narcotism**
إن التعريف العلمى للمخدرات يعنى أنها مادة كيميائية تسبب النوم أو فقدان الوعى الشعورى؛ لتسكين الألم أو تخفيض التوتر أو تقليل المعاناة بسبب إحساس بالعجز عن مواجهة موقف ضاغط ما. وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Narcotic المشتقة من الكلمة الإغريقية Narkosis التى تعنى يخدر. لذلك لا تعتبر المنشطات مخدرة وفق هذا التعريف بينما يمكن اعتبار الخمر من المخدرات. والمخدرات تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبى. وهى تشتمل على الأفيون ومشتقاته والحشيش والكوكايين.

وإدمان المخدرات يعنى ظهور حالة نفسية وعضوية تنتج عن تفاعل الفرد مع المخدر. ومن خصائص هذه الحالة استجابات سلوكية فى أشكال مختلفة ومضطربة، ورغبة ملحة فى تعاطى المخدر بصورة مستمرة ومتصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية المخفضة للتوتر ولتجنب الآثار السلبية ــ التى تنتج من عدم استخدامه ــ من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية.

وقد يدمن المتعاطى أكثر من مادة واحدة لكل مادة خواص فى تأثيرها على المتعاطى من الناحية الجسمية والنفسية وفى تأثيرها على علاقة الفرد بواقعه النفسى والاجتماعى.

معنى ذلك أن الإدمان على المخدرات، يؤدى إلى اضطراب عضوى عقلى نفسى يعطل من كفاءة وتوافق الفرد فى علاقته بنفسه أو فى مجال ممارسة أدواره المختلفة فى الواقع الذى يتفاعل فيه. وهى تعتبر أسلوبا دفاعيا موضوعيا وبديلا عن فشل دفاعات الفرد الذاتية فى مواجهة صراعاته أو ضغوط الواقع الخارجى.

مصطفى كامل

• • •

التخريج **Externalization**
عملية استثارة دافع الفرد عن طريق منبه خارجى أكثر منه عن طريق منبه داخلى. فكأن المنبه الخارجى أو المثير الخارجى يقوم باستثارة الدافع الداخلى واستخراجه وإظهاره ليعبر عن نفسه فى الواقع الخارجى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التخريف **Delirium**
راجع : الهذيان.

فرج عبد القادر طه

• • •

التخشب **Catatonia**
هو أحد أشكال مرض الفصام (راجع: الفصام). وهو مرض عقلى وظيفى. ويتميز النمط التخشبى فى الفصام الكتاتونى بالحركات التعبيرية الآلية وأنماط السلوك المستمرة. وهى محاولة من جانب المريض

تستهدف استعادة العلاقـــة مـــع الموضـــوع أو الإمســـاك بهذه العلاقـــات التـــى يـــرى أنـــها آخذة فى الانحســـار.

وهـــذه الحركـــات التعبيريـــة والإيمائيـــة تعتبر أسلوبا بدائيا فى الاتصـــال بـــالموضوع، وتعكس مدى صعوبة التعبـــير عـــن الانفعـــال تجاه الآخر. فالأساليب الحركيـــة هـــى بديـــل عـــن الانفعـــالات وتلميحـــات تشـــير إلـــى الانفعالات ولكنها فقـــدت صلتـــها بالشـــخصية الكليـــة للفـــرد؛ بـــل وفقـــدت الصلـــة فيمـــا بينها.

وهذه الحركات الآلية التعبيريـــة لا ينظـــر لها كمجـــرد أعـــراض لفقـــدان العلاقـــة مـــع الموضوع بقـــدر مـــا ينظـــر إليـــها كمحاولـــة إيجابية لاستعادة هـــذه العلاقـــة كبديـــل عـــن الانفعـــالات.

إن الجمود الكتاتونى يعنى صراعا بين الدافع إلى الفعل والدفـــاع ضـــد هـــذا الفعـــل. أى أن المريض يعانى من دفعـــات الفعـــل ودفعـــات لكف هذا الفعل، ومن ثم يكـــون هنـــاك نـــوع مـــن التفكـــك بيـــن وظـــائف التفكـــير والانفعال والسلوك التعبيرى الرمزى عن هـــذا الانفعال.

مصطفى كامل

• • •

التخطيط **Scheme**

انظر : الخطة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التخطيط البيانى للعلاقات الاجتماعية
Sociogram

انظر : السوسيوجرام.

فرج عبد القادره طه

• • •

التخطيط النفسى **Psychograph**

انظر : الصفحة النفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

التخطيط النفسى **Psychological Profile**

انظر : الصفحة النفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

تخفيض التوتر **Tension Reduction**

التوتر حالة انفعالية غير سارة تحدث نتيجـــة لعدم إشباع بعض حاجات الكائن الحى، أو نتيجة لإعاقة أهداف حيوية فى حياته وتعطيلها مـــن أن تتحقق، أو مخاوف تهدده، أو تضـــر بصالحـــه؛ مما يترتب عليها حالة من عدم الاستقرار وعـــدم القدرة على التركيز. ومن ثم يصبح جهد الفـــرد معوقا وغير منتج. ولأن التوتر الزائـــد يعـــوق الأداء الجيد، فإن معظم الأســـاليب الإرشـــادية والعلاجية تركز على تخفيض مســـتوى التوتـــر لدى الفرد كمدخل لتحقيق فاعليتـــه، وانطـــلاق قدراته، وتحسين مستوى أدائه، وتنمية انفعالاتـــه بشكل صحى.

شاكر قنديل

• • •

تخفيض الحساسية المنتظم
Systematic Desensitization

أسلوب علاجى سلوكى يســـتخدم لمســـاعدة بعض الأفراد فـــى التغلـــب علـــى مخاوفـــهم المرضية، أو أساليب سلوكهم غـــير التوافقيـــة. ويعتمد هذا الأسلوب على فرضية أن المخـــاوف سلوك متعلم، ومن ثم يمكن أن يمحى أو يكـــف. ويتم من خلال تهيئة مواقف مثيرة للقلـــق لـــدى الفرد، مع اقترانها فى الحدوث زمنيا باســـتجابات مضادة للقلق، أى أننا نعلم الفرد كى يســـتجيب

باستجابات محققة راحة للذات وذلك من خلال المرور بحالة استرخاء فى مواجهة مثيرات القلق. ومع تكرار هذا السلوك الذى تقترن فيه مواقف القلق بخبرات سارة للفرد يمكن أن يتم تخفيض مشاعر القلق لديه تدريجيا. فالفرد لا يتوقع منه أن يكون قلقا ومسترخيا فى آن واحد، فاستجابتا القلق والاسترخاء متعارضتان. وعلى الرغم من أن أسلوب تخفيض القلق يبدو بسيطا، إلا أن الصعوبة فى دقة تنفيذ خطواته، لأن تدريب الفرد على عملية الاسترخاء إزاء مثيرات القلق لابد وأن تتم فى خطوات متتابعة ومتصاعدة من الأدنى إلى الأعلى وفقا لترتيب تصاعدى خاص بكل حالة فردية، مع تطبيق منهج تعزيزى مستمر مع كل خطوة.

شاكر قنديل

• • •

التخلف الإجتماعى Social Lag

مصطلح يعبر عن درجة التفاوت بين الجوانب المادية فى الثقافة والجوانب المعنوية فيها. ذلك أن أى عنصر مادى فى الثقافة كى يصبح وظيفيا فى حياة المجتمع يتوقف على كيفية استخدامه. فالقيم التى يعتنقها الأفراد، ومستوى نضجهم، ودرجة التقدم فى سلوكهم ونوع التعامل مع الجوانب المادية فى الثقافة، أو الأسلوب الذى يستخدم به الأفراد ما هو متاح لديهم من عناصر حضارية مادية، هو الذى يعكس درجة التخلف الاجتماعى، فزيادة الفجوة أو الهوة بين الجانبين يعكس عمق التخلف الاجتماعى.

شاكر قنديل

التخلف العقلى Mental Retardation

تمت محاولات كثيرة من أجل تحديد مفهوم التخلف العقلى، فمنذ بداية التاريخ وحتى اليوم والإنسان يتعامل مع الأفراد الذين يعانون من نقص فى قدراتهم العقلية. وعلى الرغم من ذلك فهناك صعوبات جمة تواجه أى محاولات للتعريف أو التصنيف أو التحديد، أو حتى معرفة أسباب التخلف العقلى. ويرجع ذلك إلى تعقد الظاهرة وتعدد الأنظمة والاتجاهات التى تتناول ظاهرة التخلف العقلى بالبحث والدراسة. فكل اتجاه ينظر من زاوية خاصة تمثل اهتماماته بها؛ وهذا بالطبع لا ينسجم مع وجهات نظر الآخرين واهتماماتهم.

أما الأمر الثانى فى صعوبة تحديد ظاهرة التخلف العقلى فهو أن التخلف العقلى يعتبر حالة وليس مرضا كالربو أو السرطان مثلا، والتحديد الدقيق للتخلف العقلى كحالة "Condition" يتطلب توصيف كل المظاهر التى توجد في كل الحالات النوعية المماثلة؛ وهو أمر بعيد المنال حين يتعلق الأمر بوصف جملة من الخصائص المتباينة، سواء من حيث درجتها أو نمطها ذلك أن تحديد ظاهرة التخلف العقلى لابد وأن يراعى معايير كثيرة، من ثم يقدم تعريفا متعدد الأبعاد Multi-Dimensional Definition. ومن هنا لابد وأن يتضمن التعريف أبعادا ومتغيرات طبية ونفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية. فالمتخلف عقليا من هذا المنظور يمكن أن يكون غير كفء اجتماعيا، دون المتوسط عقليا، وغير ناضج جسميا ووظيفيا، ومتأخرا نمائيا، ومتخلفا تحصيليا، وهو فى كل ذلك عند مستوى غير قابل للشفاء التام أو التحسن الكامل. أى أن أقصى ما يمكن فعله بالنسبة له هو تخفيض لآثار العجز أو النقص الذى يعانيه الفرد.

فالتخلف بهذا المفهوم حالة من عدم الاكتمال ــ نوعا ودرجة ــ بحيث يصبح الفرد عاجزا عن تكييف نفسه لظروف البيئة العادية مثل الآخرين، وبحيث يصبح غير قادر على

الاستقلال الذاتى دون رعاية أو إشراف خارجيين.

وعلى الرغم من أن الأولوية عند تحديد مفهوم التخلف العقلى تعطى لنسبة ذكاء الفرد - كأهم المحددات- إلا أن ذلك لا يبرر علمياً الاعتماد عليه كمحك وحيد للتخلف العقلى.

راجع أيضاً : التأخر العقلى.

شاكر قنديل

* * *

التخيل **Imagination**

١-يشير المصطلح إلى إعادة تشكيل الإدراكات السابقة من خلال إيجاد صور أو أفكار جديدة لها. فكأنه لا يستعيد الصور أو الأفكار أو المدركات القديمة وما إليها كما هى بل ينشئها إنشاءً جديداً مبدعاً Creative يتسم بإمكانية التحقق، مع أصالتها إذ لم تكن شائعة أو معروفة من قبل. أو هو إنشاء خيالى Imaginary يستحيل تحققه فهو وهمى لا يناغم الواقع (عند لا كان كل علاقة خيالية محكوم عليها بالتحول إلى نوع من الوهم الخادع). وقد يكون التخيل تقليداً لا خلق فيه ولا إبداع وإنما هو مماثلة لعمل مسبوق من آخر.

والتخيل بهذا المعنى شبيه بالتصور الذهنى Mental Imagery وإن اختلف معه فى الدرجة، كما أن العملية التخيلية Imaginative فيه قد تكون توقعية Anticipatory إذ تستبق الوقائع وتضع تصورات للوسائل التى يمكن بها تحقيقها. وهناك أشكال لا حصر لها من التخيل فمنها التخيل الإبداعى والتقليدى والتوقعى والتى سبقت الإشارة إليها بجانب التخيل الجمالى Aesthetic والذى يقوم على إبداعات جمالية فى مجال الفن على سبيل المثال، والتخيل التكيفى Adaptive والذى يحاول التوفيق بين التصورات التخيلية والواقع وما إليها.

وقد آثر فرويد أن يستخدم مصطلح تخييل (انظر: التخييل) بدلاً من تخيل وبخاصة أن المصطلح كثيراً ما يتضمن عمليات لا شعورية (وإن كان فرويد يطلق أيضاً مصطلح تخييل على التخيلات الشعورية من قبيل أحلام اليقظة على سبيل المثال) وإن كانت سوزان إيزكس قد اقترحت المصطلح Fantasy (انظر: Fantasy) للتخيلات الشعورية.

٢-ويرى المحلل النفسى المصرى أحمد فائق أن التخيل مرحلة وسطى بين التخييل الذى لا يلتزم الواقع والتفكير الذى يقترب من الواقع ويطلق عليه التصور. ويعتبره مرحلة يتداخل فيها التخييل بالتفكير والرغبة بالواقع.

٣-يتحتم علينا الإشارة إلى فهم لاكان J. Lacan. للتخيل ومن ثم الخيالى Imaginary الذى يرتبط لديه بفهم خاص لمراحل النمو وبخاصة لمرحلة المرآة التى يتكون فيها أنا الطفل انطلاقاً من صورة التشبيه المتمثل فى ذلك الأنا المرآوى بسبب عدم اكتمال النضج البيولوجى.

حسين عبد القادر

* * *

التخيلى **Imaginative**

عملية تصورية؛ نسبة إلى عملية التخيل ذاتها أو إلى ذلك الشخص الذى يقوم بالتخيل. وقد تكون (أو يكون) إبداعاً (أو شخصاً مبدعاً). وقد تكون العملية استرجاعية Reproductive (والشخص استرجاعى) لخبرات سابقة أو تقليداً لها بقدر ما يمكن أن تكون توقعية (والشخص توقعياً Anticipatory). وهى ترتبط بالتفكير وطبيعته وبخاصة عندما يقترب من الواقع، وقد تستعين بصور انفعالية تبين فى

تلك الصور الاستعارية عندما يشير أحدهم إلى حالات الفرح على سبيل المثال بأنها تحليق في سماء النشوة إذ ترسخ الأقدام في شواطئ النجاح ويتنسم عبير أزهاره، فهي صورة تخيلية استعانت بصور انفعالية فيها صور بلاغية (استعارية) لآثار من الواقع.

حسين عبد القادر

• • •

التخييل **Phantasy**

مصطلح يصور تحقيق الرغبة وإشباعها بصور جد متنوعة. ويفرق فرويد بين التخييل والذى قد يكون شعوريا (من قبيل أحلام اليقظة) أو لا شعوريا، وبين الرغبة والتى تعتبر بمثابة نتاج للدفعة الغرزية وهى لا شعورية فى صميمها.

ويشير التخييل الشعورى فى عمومه إلى وجود أنا ناضج هونا يوفق بين مبدئى اللذة والواقع، وقد اقترحت سوزان إيزاكس مصطلح Fantasy للتخييل الشعورى وهو ما نقده لابلانش وبونتاليس فى قاموسهما، فالمصطلح فى أصله الألمانى يدل على محتوى الخيال ولا يعنى ملكة الخيال.

ولقد رأى فرويد فى مقالته "صياغات حول مبدئى التوظيف العقلى" (١٩١١) أنه بعد نشأة مبدأ الواقع فإن نوعا من النشاط الفكرى ينفصل عنه ويبقى مستقلا عن اختبار الواقع خاضعا لمبدأ اللذة. إنه بعينه فعل التخييل الذى يظهر فى ألعاب الأطفال -على سبيل المثال- ثم يتحول لحلم اليقظة.

ومن ناحية أخرى فإن التخيلات اللاشعورية تبدأ مع بدايات الميلاد النفسى وحتى من قبل تكون الأنا وهى تتميز فى المراحل المبكرة بغلبة الدوافع الالتهامية العدوانية الفمية والعدوانية الشرجية والعلاقات البدائية بالموضوعات التى تكون طيبة أو رديئة فى مستوى المتخيل.

والتخييل فى عمومه بقدر تعبيره عن رغبات لا شعورية بقدر ما هو إحدى وسائل الأنا الدفاعية فى محاولته التوفيقية لمواجهة الواقع. فهو يحمى الأنا من القلق والحصر، لذلك يرى فرويد منذ البدء -فى خطاب منه لفليس- بأنه بناء دفاعى قد يكون إشباعا بديلا لرغبة أو تجميلا للواقع وتبريرا للذات. وكأن التخييل والحالة هذه يمكن الذكريات المكبوتة من أن تصبح شعورية فى شكل محرف. وكأن وظيفة التخييل هى خلق موقف أو مواقف مشبعة تسمح بإفراغ غرزى لا يسمح به الواقع؛ فهو يقوم لتصحيح الواقع وتعديله فى مستوى التخيل. ومن هنا يرى البعض أن وظيفة التخييل بالمعنى الكامل لها تستلزم نشأة مبدأ الواقع الذى يعنى اكتمال الأنا.

حسين عبد القادر

• • •

التخييل (شعورى) **Fantasy**

انظر : التخييل.

حسين عبد القادر

• • •

التخييلات الأولية

Primal Phantasies

بدأ استخدام فرويد لهذا المصطلح فى مقالته عن "حالة برانويا جرت فى تضاد مع نظرية التحليل النفسى للأمراض" (عام ١٩١٥) ليشير إلى تخييلات عامة فى الجنس البشرى ولا يمكن ردها إلى مشاهد بعينها عاشها الشخص حقا، لكنها أصبحت واقعا نفسيا؛ من قبيل مشاهدة الجماع بين الوالدين والغواية. وكان فرويد منذ حقبة مبكرة قد تكلم عن المشاهد الأولية (البدائية) Primal Scenes والتى تتضمن جماع

الوالدين والغواية والميلاد والخصاء وما إليـــها. وفى الرأيين يبدو تناقض لا يخطئه الفهم يحسمه فرويد فى حالة رجل الذئاب عندما يرسى واقعية مشهد الجماع بين الوالدين ويعيد بنـــاء المشـــهد بأدق تفاصيله، ويوضح بالمثل كيف أن مشـــهد الخصاء اكتسب دلالته الواقعية هو الآخـــر بمـــا جعل فرويد يدخل التخييلات الأولية تحت سلسلة تتام بين التجربة الفردية والعوامل الوراثية التـــى تقدم مادة ثرية للصراعات الطفلية. ومن الجديـــر بالملاحظة فى هذا السياق أن ثمة صفة مشـــتركة بين هذه التخييلات الأولية والتى تشمل المشـــاهد الأولية فكلها علـــى نســـق الأســـاطير الجماعية تتضمن حلاً متخيلاً لما يشكل أحجيـــة بالنســـبة للطفل، فكلها تجسد المصدر التـــاريخى للواقـــع الذى تحتمت معرفة تفسيره ونظريتـــه بالنســـبة للطفل، فتخييل الجماع بين الوالدين هـــو منشـــأ الفرد، وتخييل الغواية منشأ الجنسية بينما تخييـــل الخصاء هو مصدر الفروق بين الجنسين.

حسين عبد القادر

• • •

التداخل **Interference**

يستخدم التداخل بمعنيين :

١-التداخل الحسى حيث تتجاور موجتـــان فـــى نظام واحد لكى تدعم إحداهما الأخـــرى، أو أن تعطل إحداهما الأخرى؛ مثل الحال فى موجـــات الصوت والضوء.

٢- ثم هناك التداخل بـــالمعنى النفســـى، كمـــا يحدث مثلاً فـــى مجـــال التعلـــم والتداعيـــات، حينما تعطـــل معلومـــة معينـــة حـــدوث تعلـــم معلومة أخـــــرى، أو يعطـــل اســـتدعاء فكـــرة ورود أخرى - وذلك كما يحدث فـــى حـــالتى الكف اللاحق أو الكف الســـابق.

شاكر قنديل

• • •

التداخل (فى الذاكرة) **Interference**

ويعنى ــ فى تفسير النسيان ــ نظرية تقـول إنه يحدث بسبب تداخل واختلاط المواد المُتعلَمـــة بعضها مع البعض، تشويش متبادل يؤدى إلـــى اضطراب عملية الاحتفـــاظ (الحفـــظ) Retention داخل الذاكرة. فما نتعلمه الآن يتداخل مـــع مـــا تعلمته من ساعات أو أيام وينسى بعضه بعضـــاً. وفى كتاب جاثرى E.Guthrie الذى نشـــره عـــام ١٩٣٥ عن سيكولوجية التعلم يفسر هذه الظاهرة بأن النسيان يحدث بسبب التنافس بيـــن المـــواد المتعلمة بعضها مـــع البعـــض، وأن النســـيان (يحدث) لأن بعض ما نكتسبه يأخذ مكان الآخر.

فرج عبد القادر طه

• • •

التداعى **Association**

انظر : الترابط.

حسين عبد القادر

• • •

التداعى الطليق **Free Association**

-التداعى الطليق أو القاعدة الأساسية كما يُطلق عليها جمهرة من المحللين النفسيين، باعتبـــاره المبدأ الأساسى الذى انطلق منه التحليل النفســـى الحق، بعد حقبة العلاج بـــالتنويم المغناطيســـى؛ والتى كانت بذاتها سبباً فى أن يكتشف فرويد أن "الإنســـان يعرف لكنه لا يعرف أنـــه يعـــرف". مما حدا بفرويد لكشف عديد مـــن المكتشـــفات الأخرى التى تتعلق باللاشعور. إلا أن التنويـــم المغناطيسى سواء فى جانبـــه الإيحـــائى لـــدى مدرسة نانسى أو جانبه التطهيرى كانت له عديد من المغبات والمصاعب وعدم الجدوى، ليـــس بأقلها أن الأنا يعبر عن المحتوى اللاشـــعورى دون وعى به.

ومع فهم فرويد العميـــق للحتميـــة النفســـية بدينامياتها وعبر حقبة تمتد ما بين عامى ١٨٩٢

إلى ١٨٩٨ تبلورت أهمية التداعى الطليق الذى طبقه فرويد على نفسه إبان تحليله الذاتى وبخاصة مع أحلامه منطلقاً من أحد عناصر الحلم.

وقد قصد فرويد بالتداعى الطليق أن يقول المريض كل شئ فى تلقائية دون انتقاء أو تعمد مهما كان تافهاً أو مستهجناً. بعبارة أخرى أن يعبر عن كل الأفكار التى ترد إلى ذهنه فى عفوية أو نتيجة لعنصر بعينه إبان مستدعياته. والتداعى بهذا المعنى هو الجانب العقلانى المعرفى من التحليل النفسى حيث يتيح الاستبصار بالجوانب اللاشعورية إذ يستمد قيمته من الحتمية النفسية والتدريب على التلقائية. وتجدر الإشارة هنا إلى إشارتين لفرويد إحداهما جاءت فى كتابه تفسير الأحلام مستشهداً بفقرة من خطاب لتشيللر أرسله إلى كونر فى أول ديسمبر ١٧٨٨ وفيه يشير إلى أن الذهن الخلق يرفع العقل فيه "الحراسة عن الأبواب تاركاً الأفكار تهجم شذر مذر". وهو ما كرر فرويد الإشارة إليه فى مقال قصير بعنوان "حاشية حول تقنية ما قبل تاريخ التحليل النفسى" والتى أشار فيها أيضاً إلى أنه منذ شارف الرابعة عشرة قد تأثر بنصيحة جاءت فى كتابات لودفيج بورن يرى فيها أن من يريد أن يحصل على أفكار متفردة فليأخذ عدة صفحات ويكتب فيها ما يرد على خاطره خلال ثلاثة أيام دونما مواء أو زيف.

وفى هذا السبيل تحسن الإشارة إلى ما ذكر فرويد عن مريضته السيدة إيمي فون والتى طلبت منه ألا يطلب منها دوماً من أين يأتى هذا أو ذلك بل أن عليه أن يتركها تروى ما تريد هى قوله (دراسات فى الهستريا).

٢-يشير التداعى الطليق أيضاً إلى تجارب انطلقت من تجارب مدرسة زيورخ وقام بها يونج C. Jung ائتناساً بتلك التجارب التى قامت بها مدرسة فونت عن زمن الرجع من خلال كلملت بعينها كمثير وهو ما بين معه يونج أن التداعيات التى تنطلق بهذه الطريقة محتومة بمجموعة تلك الأفكار التى تتصل بحدث بعينه ذى صبغة انفعالية ألا وهو العقدة أو المركب. وهو ما أشار فرويد فى أكثر من موضوع (منها إسهام فى تاريخ حركة التحليل النفسى)، إلى أهميته كمحك صدق تجريبى سريع لما تحقق منه التحليل النفسى.

حسين عبد القادر

* * *

التدرج الهرمى **Hierarchy**

مجموعة من الأشياء أو العناصر أو العوامل تنتظم فى ترتيب متدرج من أسفل إلى أعلى.

ويصدق نفس التعريف أيضاً على الأفراد الذين يكونون منظمة أو تنظيماً معيناً، مثل مصنع أو مصلحة أو وزارة أو إدارة أو قسم، حيث يندرج الأعضاء فى كل من هذه التنظيمات فى ترتيب هرمى متدرج يعلوه الوزير أو المدير أو رئيس القسم..الخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

التدرج الهرمى لُحاجات

Hierarchy of Needs

للإنسان حاجات كثيرة منها ما هو ذات أصل فسيولوجى كحاجته إلى الطعام والشراب والجنس، ومنها ما هو ذات أصل اجتماعى كالحاجة إلى التواجد مع الآخرين والتى تعرف بالدافع الاجتماعى، ومنها ما هو ذات أصل نفسى كالحاجة إلى تقدير الذات وإثباتها وتوكيدها. والتنظيم الهرمى لتلك الحاجات جميعاً يعنى أيها أقوى وأشد أهمية للفرد بحيث يصبح همه الأول إشباعها، وأيها أضعف وأقل أهمية

بحيث لا يوجه اهتمامه إلى إشباعها إلا بعـد أن يشبع الأقوى والأهم.

فعلى سبيل المثال، نجد أن الحاجة إلى تـأكيد الذات أقل قوة وأهمية من الحاجة إلـى الطعـام والشراب وبالتالى لن يلتفت الفرد إلـى إشـباع تأكيده لذاته إلا بعد أن يشبع جوعـه وعطشـه ويؤمن نفسه ضدهما. وبالمثل فإن الحرمان مـن النشاط الجنسى مدى الحياة لا يسبب نفس كميـة القلق والخوف والخطورة التى تنتج عن حرمـان الفرد من الطعام والشراب. فحرمان الفرد مـن الطعام والشراب تهديد مباشر بتدمـير حياتـه وإنهائها، أما حرمانه من النشاط الجنسى فإنـه يسبب له ضيقاً لكنه على أية حال لن يهدد حياته ذاتها بالتدمير والفناء. ولذا فإن قلقه هنا يكـون أقل.

وكما أن هناك تنظيماً هرمياً عاماً للحاجـات لدى البشر، أسهبت فيه بعض النظريات، خاصة نظرية مازلو Maslow (انظر: أبراهام مازلو) فـى أواسط القرن العشرين، فإن هناك تنظيماً هرميـاً خاصاً بكل فرد لهذه الحاجات النفسية يتفق مـع بنائه النفسى. فهذا الدافع بالذات له أولوية خاصة عند هذا الشخص، بينما تتراجع أولويتـه عنـد شخص آخر، وهكذا وفق البناء النفسي الخـاص بكل، إلا أن الخطوط العريضة العامة للـترتيب الهرمى للحاجات تظل ثابتة إلى حد كبير.

فرج عبد القادر طه

* * *

التدريب Training

تعليم منظـم ومحـدد ومـبرمج لإكسـاب المتدرب عادات ومهارات وقدرات علـى أداء عمل معين، أو رفع كفاءته فيه. ويتم عادة فـى مؤسسات أو مراكز خاصة للتدريب كما تحدد له عادة دورات تدريبية تستغرق كل منـها وقتـاً محدداً وتشترط للالتحاق بها شـروطاً معينـة، وتشرف عليها هيئات محددة، ويقوم بـالتدريب فيها اختصاصيون فى التدريب ومسئولون عنه.

ويتم التدريب بالنسبة للأعمال الحركيـة أو العضلية، كما يتم أيضاً بالنسـبة للأعمـال ذات الطابع العقلى والذهنى. فكما أن هنـاك دورات تدريبية لقيادة السيارات أو لأعمـال النجـارة، هناك أيضاً دورات تدريبية للمديرين أو رؤسـاء الأقسام والمصالح والدواوين، بمثل مـا هنـالك دورات تدريبية لضباط الجيش أو الشرطة...

فرج عبد القادر طه

* * *

التدريب المتصل Unspaced Training

تكنيك أدائى فى الأنشطة التدريبية يتم التعلـم فيه من خلال ممارسة الأداء المسـتمر، بـدون فترات توقف حتى يتم إنجاز المطلوب فى وقـت محدود، ودون أن يتخلل التدريب فـترات مـن التنويع أو الترفيه.

شاكر قنديل

* * *

التدريب المهنى Vocational Training

تدريب منظم يتم لاكتساب أو رفـع مـهارة الفـرد فى إنجاز الواجبات المطلوبة فى عمـل معين أو مهنة معينة. والتدريب يتم وفق برنـامج معين ويتكفل به مركز خاص للتدريب أو قسـم معين للتدريب فى مؤسسة العمل. وقد يسـتغرق برنامج التدريب أياماً أو شهوراً أو سنوات وفـق احتياجات العمل ونوعيـة المتـدرب وهـدف التدريب. ويصلـح التدريـب لأوجـه النشـاط الحركى كما يصلح لأوجه النشاط الذهنـى، وإن كانت خصوصية كل عمل هى التى تحدد نـوع التدريب وتفصيلاته.

وقد يكون التدريب لمن يريد بدء عمل معين أو الاشتغال بمهنة معينة، كما قد يكـون لمـن يعمل بالفعل نظراً للحاجة إلى رفع مهارتـه أو

إكسابه مهارات جديدة لازمة لتطوير العمل أو استحداث أساليب جديدة فيه، أو لمن يعمل بالفعل ويراد نقله أو ترقيته إلى وظيفة يؤدى فيها واجبات مختلفة عن عمله الحالى بحيث يحتاج إلى اكتساب قدرة عليها أو رفع مهارته فيها.

فرج عبد القادر طه

• • •

التدريس العلاجى

Remedial Instruction

نوع من الخبرات التعليمية الهادفة والمقصودة التى يقدمها المعلم فى مواقف تدريسية بهدف التغلب على صعوبات معينة، أو إكمال نقص فى معلومات المتعلم، وخاصة فى مجال المعارف والمعلومات الأساسية. فقد يكون الضعف فى العمليات الحسابية - على سبيل المثال - مرجعه إلى نقص فى المعلومات، أو سوء فهم ناتج عن عدم استيعاب التلميذ لعملية "الاستعارة" من خانة إلى أخرى، ولذلك يصبح العلاج متوقفاً على التشخيص الصحيح. وقد يكون التدريب العلاجى فى مجال القراءة لمهارات الرؤية البصرية، أو تدريباً على حسن الاستماع للأصوات...

شاكر قنديل

• • •

التدعيم **Reinforcement**

انظر : التعزيز.

فرج عبد القادر طه

• • •

التدعيم الاجتماعى

Social Reinforcement

رد الفعل الذى يقوم به المجتمع أو المحيطون إزاء ما يقوم به الفرد. وهناك التدعيم الإيجابى، أى الإثابة أو الاستحسان الذى يقابل به المجتمع سلوكاً ما قام به الفرد؛ كما أن هناك التدعيم السلبى أيضاً ويتمثل فى العقاب أو الاستهجان الذى يتلقاه الفرد إزاء سلوكه المرفوض أو المدان.

فرج عبد القادر طه

• • •

تدفق الأفكار **Brain – Storming**

أحد الأساليب التى تستخدم لتنبيه وتنشيط طاقات الفرد الابتكارية الكامنة. بل إن البعض يعتبر ذلك الأسلوب مرحلة ضرورية فى هذا الصدد. فالتفكير الابتكارى قدرة تحتاج إلى التشجيع والعزيز والحفز حتى تزدهر، وأسلوب تدفق الأفكار كما اقترحه ولسون (١٩٥٨) يعتمد على الآتى:

١-عدم النقد أو السخرية لأى فكرة مهما بدت سخيفة أو شاذة.

٢-تشجيع الفكرة التى تبعد عن المألوف.

٣-تشجيع الأفراد الذين يقدمون أفكاراً أكثر.

٤-كلما كانت الفكرة نادرة كانت أفضل.

وهكذا فإن هدف أسلوب تدفق الأفكار هو تهيئة أفضل الظروف الممكنة التى تمكن الفرد من إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار، ولا يتحقق ذلك إلا إذا استبعدنا كل مصادر الخوف والتوجس، وتأكدت فى وجدان الفرد طمأنينة وثقة تسمح له بأن يكشف عن أعمق ما لديه، وأندر ما لديه من أفكار.

شاكر قنديل

• • •

تدمير بالمخ **Brain Damage**

إصابة بالمخ تنتج عن عدوى قبل الولادة، أو جرح أثناء الولادة أو اصطدام الرأس أو ضربات بالرأس أو تسمم أو خراج بالمخ أو التهاب، أو نقص فى الفيتامينات، أو أخطاء نتيجة عمليات جراحية... فى أى سن يكون فيها الفرد... ويطلق عليها عادة " آفة Lesion " مخية.

وتؤدى إلى اضطرابات وظيفية انفعالية وسلوكية وحركية وذهنية. فعلى سبيل المثـال؛ نجـد أن الشخص الذى به إصابة مخية فى الفص الجبهى Frontal Lobe يضعف أداؤه فى اختبارات التجريد، وتضطرب لديه القدرة على التعامل بالمجردات.

فرج عبد القادر طه

• • •

تدمير الذات Self – Destruction

درجة شديدة من عقاب الذات، تجعل الفـرد يلتمس الوسائل المباشرة وغير المباشرة لتدمـير ذاته أو الإضرار بنفسه ضرراً بالغاً. ويقوم بذلك على المستوى اللاشعورى غالباً. فهذا شـخص كلما تجمع لديه قدر من المال يمكنه من تـأمين مستقبله سارع إلى مائدة القمار حتى يفقده عليها؛ وهذا طالب كلما اقترب موعد امتحانه أصيـب بمرض شديد يقعده عنه؛ وهذا شـخص مـا أن تحقق له قدر من النجاح المهنى والمالى حتـى سارع إلى إدمان المخدرات الذى يودى بنجاحـه المهنى ويقضى على إمكانياته الماليـة؛ وهـذا شخص ما أن ينجح فى أحد ميادين حياته حتـى يصاب بحادث يعجزه عـن النشـاط لفـترات طويلة...

وفى مثل هذه الحالات ينصّب الفـرد مـن نفسه عدواً لها يريد تدميرها والقضـاء عليـها، ويأتى من النشاط والسلوك والأفعال ما يحقق لـه هذا، دون أن يعى فى غالبية الأحوال نزعته تلك لتدمير ذاته، بل يطرحها ويرجعها إلى الظـروف السيئة والحظ العاثر، اللذين يلازمانه.

هذا، ويشمل تدمير الذات أيضـاً، التدمـير المعنوى لها. فكثيراً ما نجد بعـض النـاجحين، وذوى الإنتاج العلمـى المتمـيز مـن العلمـاء الباحثين يتورطون فى سرقات علمية يختمـون بها حياتهم المهنيـة فتلـوك سـمعتهم الألسـن والصحف، وكأنهم قصدوا قصداً لا شعورياً إلـى تدمير حياتهم وسـمعتهم العلميـة بمثـل هـذه السرقات التى كانوا أصلاً فـى غنـى عنـها. وبالمثل أيضاً نجد بعضاً مـن كبـار موظفـى الدولة أو أثريائها(الذين ليسوا فى حاجة ماليـة) ومن يعدون من رجالاتها البارزين المعدوديـن وقد امتدت أيديهم إلى الرشاوى والاختلاسـات وأوجه الفساد التى تذهب بسمعتهم وكرامتهم إلى غير رجعة.

ويرى فرويد والمحللون النفسيون، أن هـذه النزعة إلى تدمير الذات راجعة أساسا إلـى أن الفرد يوجه جزءا من غريزة العدوان عنده إلـى ذاته، وأنه كلما استعصى توجيه العـدوان إلـى الخارج ارتد إلى الـذات واتجه إليها عاملا على تدميرها، كالطفل عندما يغضـب ولا يسـتطيع توجيه عدوانه إلى من أغضبه ضرب رأسه فـى الحائط أو على الأرض حتى يدميها.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا مـن مظـاهر الاكتئاب والانقباض وأعراض جنـون الـهذاء؛ ينتهى التحليل النفسى لها إلى الرغبة فى تدمـير الذات؛ والتى قد تصل إلى حد الانتحار الفعلى.

فرج عبد القادر طه

• • •

تدوير المحاور Axes Rotation

أحد الأساليب الإحصائية المسـتخدمة فـى التحليل العـاملى (انظـر: التحليـل العـاملى) للحصـول علـى أدق تشـبعات للاختبـارات المستخدمة بالعوامل محل الدراسة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التدهور Deterioration

هبوط ونقصان عادة يكون تدريجيا ومستمرا فى وظيفة أو قدرة أو استعداد أو شىء عما كان عليه قبل حدوث التدهور. فالتدهور العقلى مثـلا يعنى نقصان نسبة الذكاء عما كانت عليه؛ قبـل

الإصابة بمرض عقلى أو نفسى معين، على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

* * *

التدهور العقلى
Mental Deterioration

نقصان الذكاء العام عند الفرد عن المستوى الذى كان قد وصل إليه، ويحدث ذلك بسبب بعض الأمراض النفسية أو الإصابات العقلية (انظر: التدهور).

فرج عبد القادر طه

* * *

التذوق **Taste**

أحد الاحساسات التى تصدر من خلال إحدى الحواس؛ هى حاسة التذوق وهى حاسة سيكوفسيولوجية ترتبط بقدرة الفم واللسان والبلعوم على تذوق ما يتعاطاه الفرد من أطعمة أو مشروبات لها مذاق خاص يستطيع أن يميزه ويعبر عنه بالمرارة أو الحلاوة أو الحموضة أو الملوحة...

والتنبيه التذوقى تنبيه كيميائى. والطريق العصبى للتذوق يكون من المحاور العصبية التى تسير من الجزء الخلفى للسان صاعدة فى العصب المخى اللسانى البلعومى، وتمضى إلى المخ المتوسط، وتنتهى فى الجزء الأسفل من الفص الجدارى لقشرة المخ.

مصطفى كامل

* * *

الترابط **Association**

هو تلك العلاقة الوظيفية التى توثق بين الظواهر النفسية التى تكونت عبر الخبرة الشخصية، أو هو تلك العملية التى تتكون من خلالها هذه العلاقة. وقد واصلت المدرسة الترابطية اهتمامها بقوانين الترابط التى يعتبر أرسطو أول من اهتم بها عندما صاغ قوانين ثلاثة للترابط (بالاقتران والتضاد والتشابه)، وأضاف إليها الترابطيون، كما استخدمها السلوكيون فى دراساتهم عن التعلم. ومن الجدير بالذكر أن التراث النفسى العربى ملئ باجتهادات رائدة فى هذا المجال وبخاصة لدى ابن سينا.

ويترجم المصطلح أيضا بالتداعى عندما تكون هناك رابطة عقلية بين معنى وآخر، أو فى تلك الحالة التى يبتعث فيها معنى ما معنى آخر سبق وارتبط بالمعنى الأول فى خبرات (أو تجارب) سابقة.

وتجدر الإشارة هنا إلى كتاب رائد فى تراث علم النفس العربى (أغسطس ١٨٩٥) ألفه الشيخ محمد شريف سليم المفتش بوزارة المعارف المصرية آنذاك بعنوان "علم النفس" وجاء فيه فصل هام عن تداعى المعانى، والتى قسمها إلى قسمين: اتفاقية وعقلية، والاتفاقية أربعة أنواع هى الاقتران الزمانى والمكانى، والتشابه، والتباين. أما العقلية فهى كثيرة، منها الانتقال من معنى السبب إلى معنى المسبب وبالعكس، ومنها الانتقال من الملزوم إلى اللازم، ومنها الانتقال من الشئ إلى علته الغائية.

أما المستدعيات فهو مصطلح يراد به فى التحليلُ النفسى، تلك المواد النفسية سواء أكانت شعورية أم لا شعورية والتى يعبر بها المريض إبان جلسة التحليل النفسى عن أفكاره ومشاعره فى تلقائية دون حذف لناب أو اختيار بعد "رفع الحراسة عن أبواب العقل" على حد تعبير فرويد الذى استعاره من شيللر متبعا فى ذلك القاعدة الأساسية فى التحليل النفسى وهى التداعى الطليق(انظر: التداعى الطليق).

حسين عبد القادر

* * *

الترابطية **Associationism**

يعتبر البعض ديفيد هيوم وبخاصة إسهامه المعنون "رسالة فى الطبيعة الإنسانية" وديفيد هارتلى وكتابه "ملاحظات حول الإنسان: إطاره، واجبه، وتوقعاته" وقبلهما جون لوك مؤسسي الترابطية فى المدرسة الإنجليزية وتوماس ريد ودوجالد استيوارت وتوماس براون (الإسكتلنديون)، وبونيه ومين دى بيرا وهيلفيتييه (الفرنسيون) من طلائع الترابطيين فى القرنين الثامن عشر ومطلع التاسع عشر. وقد حاولوا أن يردوا كافة العمليات العقلية إلى عملية الترابط وحدها والتى يرى وود ورث Woodworth أنهم تخلوا بسببها عن أفكار هوبز التى رأى فيها أن ثبات الذكريات يتم عن طريق القصور الذاتي بينما جاء تفسير الترابطيين لها عن طريق ربط العملية أو الفكرة كل مع الأخرى، حتى أنهم ردوا العمليات الإبداعية والاستدلالية، بل والعقائدية إلى عملية الترابط والتى تختلف فى شدتها تبعا لتواتر وحدة ووضوح التجارب الشخصية التى تكونت عبرها. وهكذا امتدت الترابطية لتشمل كافة أنواع المركبات، مما تأدى لفقدان القيمة التفسيرية لها إلى حد كبير. وقد تقوض صرح الترابطية فى نهاية القرن التاسع عشر على يد هنرى بيرجسون فى فرنسا ووليم جيمس فى أمريكا.

حسين عبد القادر

* * *

التراث الشعبى **Folklore**

انظر: الفولكلور

فرج عبد القادر طه

* * *

التربية **Education**

تعليم الفرد قيم وعادات ومهارات وإكسابه قدرات جسيمة وعقلية ونفسية لازمة للمواطن الصالح حتى ينجح فى عمله، ويتوافق مع أسرته ومجتمعه، ويكون مفيدا لنفسه ولذويه ووطنه.

وتتكاتف مؤسسات كثيرة فى المجتمع لتتولى هذا الدور طوال حياة الفرد كالأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام...

فرج عبد القادر طه

* * *

التربية **Nurture**

تعليم الفرد وتدريبه وتعويده على سلوكيات معينة، وخصائص وقيم وأفكار خاصة، وغرس وتنمية قدرات واستعدادات يرغب المربون فى إكسابها للفرد وتنشئته عليها...

والتربية هنا تقابل ما يوجد لدى الفرد أو يتصف به ويكتسبه عن طريق الطبيعة أو الفطرة. ولذا يكثر فى كتابات من يهتمون بالتربية والتنشئة قولهم: هل هذه طبيعة أم تنشئة Nature or Nurture، قاصدين هل هذه الخاصية الموجودة فى "س" من الناس قد اكتسبها من الطبيعة، أم من التنشئة والتدريب والتعليم والتربية والتقليد (راجع: التربية Education).

فرج عبد القادر طه

* * *

التربية التقدمية
Progressive Education

يشير هذا المصطلح إلى كل محاولة للإصلاح والترقى بالفرد الإنسانى وتنمية ملكاته وقدراته، وصقل مهاراته وتحسين اتجاهاته. وتتمثل التربية التقدمية فى مجموعة من المظاهر والأساليب الأدائية مثل تنمية قدرات التفكير العلمى، وتعميق الاتجاهات المنطقية والموضوعية فى تفكير التلاميذ، وغرس عادات سلوكية بناءة، واعتبار المادة التعليمية مجرد وسيلة وليست غاية، والاعتراف بفردية المتعلم والنظر إليه على أنه ذات مستقلة، وربط ما

تقدمه المدرسة من مناهج دراسية بمتطلبات الحياة اليومية، والسعى إلى تحقيق تنمية حقيقية فى جميع جوانب شخصية المتعلم.

شاكر قنديل

• • •

التربية الخاصة Special Education

فى لمحة تاريخية عن موقف التربية قديما من بعض فئات الأطفال غير العاديين، ومسئولية تربيتهم يمكن أن نلاحظ أنه كان موقفا يتميز بالسلبية وعدم الاكتراث، بل والإجحاف. فالمجتمع الإسبرطى مثلا كان موقفه من هؤلاء الأطفال – المعوقين – هو القتل والإفناء، على أساس أنهم كائنات لا تستحق الحياة.

وفى العصور الوسطى ظل نصيبهم الإهمال والسخرية وسوء المعاملة، والذى وصل فى بعض الأحيان إلى الضرب المبرح تخليصا للفرد من الأرواح الشريرة التى تسكن نفسه، حسبما كانوا يعتقدون.

ومع بزوغ الاتجاهات والحركات الإنسانية والاجتماعية الإصلاحية، والحركات الديمقراطية، ومبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع بدأت الصورة فى التحسن فيما يتعلق بالتعامل مع هؤلاء الأطفال، وإن كانت تلك الخطوات قد سارت ببطء واستحياء. ومن ثم بدأت اتجاهات تحقيق الفرصة التعليمية المتكافئة لكل فرد وفقا لما تؤهله قدراته، ومنهم الأطفال المعوقون. وإن كانت تلك الشعارات لم تجد طريقها إلى التنفيذ فى معظم الأحيان، وعند أكثر المجتمعات. فالدول التى قطعت شوطا حقيقيا فى تعليم المعوقين قلة قليلة، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة على رأسها العوامل الاقتصادية، ونقص الكوادر الفنية المعدة لتعليم المعاقين.

هذا، ويطلق على تعليم المعوقين مصطلح التربية الخاصة. وتعتبر الولايات المتحدة من أكثر دول العالم اهتماما بهذه القضية وذلك بعد صدور القانون (٨٨ / ١٦٤) لسنة ١٩٦٣. وبمقتضاه فإن رعاية المعاقين أصبحت شأنا قوميا فيدراليا مثل الشئون القومية الحيوية للولايات المتحدة.

والتربية الخاصة فى معظم أنظمة العالم التعليمية، تعتبر جزءا أساسيا فيها، ويتركز دور الدولة فى تهيئة المؤسسات وإعداد الكوادر الفنية المتخصصة لرعاية المعاقين، ووضع البرامج المناسبة لهم.

والفئات التى يشملها مفهوم التربية الخاصة، تختلف من مجتمع لآخر وفقا لما تتعهد كل دولة بالقيام به نحوهم. ولكن المتعارف عليه أن أهم تلك الفئات هم المتخلفون عقليا بفئاتهم ومستوياتهم المختلفة، والمكفوفون وضعاف البصر، والصم وضعاف السمع، والبكم ومن لديهم عيوب فى النطق والكلام، والمعاقون جسميا، والمضطربون انفعاليا، ومن لديهم صعوبات فى التعلم نتيجة لأسباب غير الضعف العقلى.

ومفهوم التربية الخاصة قد يمتد ليشمل فئة أخرى من الأفراد غير العاديين، ولكن فى الاتجاه الإيجابى، ونقصد بهم المتفوقين عقليا، والمبدعين، فهم يحتاجون إلى نمط غير عادى من التربية، ويحتاجون إلى رعاية تربوية خاصة، ولذلك فإنهم ينتمون إلى فئات من تشملهم التربية الخاصة، ويكونون جزءا أساسيا منها. ولكنهم فى الاتجاه الآخر بالنسبة لبقية فئات المعوقين، ولذلك نجد بعض التصنيفات العلمية لفئات التربية الخاصة تعتبرهم فئة مستثناة، أو غير عادية، وتسمى تربيتهم "تربية غير العاديين"، تمييزا لهم عن بقية فئات التربية الخاصة.

شاكر قنديل

• • •

التربية القائمة على التمييز

Educational Segregation

المقصود – اجتماعيا – بعملية التمييز والعزل هو الفصل والإبعاد لجماعة أو فرد عن بقية أفراد المجتمع. والعزل إما أن يكون عزلا مكانيا فى أحياء أو مناطق سكنية خاصة كنظام "الجيتو" اليهودى، أو عزلا قانونيا يقوم على تمييز جماعة على أخرى، أو حرمان جماعة من بعض الحقوق التى يتمتع بها الآخرون، أو تمييزا فى الخدمات والتسهيلات وفرص الحياة الأخرى مثل الرعاية الاجتماعية وحق التعليم أو العلاج وحتى فى أداء العبادات. وعادة ما يكون وراء كل صور التمييز والعزل شعور مضاد نحو أقليات اجتماعية. وهو شعور متعصب وإحساس عميق بالتفوق الذاتى، حتى وإن لم يكن هناك مصداقية من الحقيقة والواقع.

والنظم التربوية التى تقوم على فكرة التمييز تستجيب لذلك عمليا بتعديل فلسفة التعليم، ومحتوى البرامج التعليمية، وتنظيم المؤسسات التعليمية، وتحديد ضوابط القبول والنجاح والتوظيف بما يحقق تلك السياسة القائمة على التمييز.

شاكر قنديل

• • •

ترتيب الميلاد **Birth Order**

هو موقع كل فرد من حيث الميلاد بالنسبة لإخوته. ومن المعروف أن آدلر قد اعتبره عاملا فعالا فى بناء الشخصية وتطورها، كما اهتم علم النفس الإكلينيكى بعامة والتحليل النفسى بخاصة بمكانة المريض من حيث (ترتيب الميلاد) بين أخوته ضمن ما أهتم به من عوامل تساعد على التشخيص الدينامى، وهو الأمر الذى أولاه علم نفس الطفل اهتماما كبيرا.

حسين عبد القادر

الترتيب الهرمى **Hierarchy**

انظر : التدرج الهرمى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الترتيب الهرمى للحاجات

Hierarchy of Needs

انظر: التدرج الهرمى للحاجات.

فرج عبد القادر طه

• • •

الترشيد **Rationalizing**

كل الإجراءات التى تستخدم لجعل السلوك عقلانيا ومتمشيا مع العلم ونتائجه، بحيث تتحقق أقصى استفادة ممكنة من هذا السلوك، ويتم فيه تحاشى أكبر قدر من الضرر والخسارة. فترشيد الإدارة – على سبيل المثال – يعنى إسداء النصح لها، أو توجيه السلوك الإدارى، أو قيام المديرين المسئولين عن الإنتاج بتطبيق الأساليب العلمية والخطط المدروسة والاستعانة بالأفراد المناسبين، والآلات المتطورة والخامات الجيدة، وتهيئة الظروف الملائمة... كل ذلك لتحقيق أفضل إنتاجية بأقل تكلفة، مع تحقيق الراحة والسعادة لجميع العاملين...

وترشيد ميزانية الأسرة يعنى إسداء النصح وبيان أفضل السبل التى تجعل الأسرة تشبع مطالبها الاستهلاكية والمادية المناسبة فى حدود دخلها المحدود، دون أن تستدين الأسرة أو ترتبك ماليا، أو تغفل عن تحقيق مطلب ضرورى..وهكذا..

فرج عبد القادر طه

• • •

التركيز **Concentration**

درجة عالية من شدة الانتباه وتركيزه (انظر: الانتباه) على موضوع معين أو جانب منه. والتركيز يقوم به الفرد بمجهود إرادى

شعورى حيث يضبط انفعالاته وأفكـــاره التـــى تشتت الانتباه. وأثناء الأمراض النفسية الشـــديدة تقوى الانفعالات والأفكار التى تشـــتت الانتبـــاه وتتجمع وتصبح الشخصية (أو الأنا بمعنـــى أدق) أضعف من أن تتحكم فيها وتضبطـــها فيتشـــتت الانتباه ويضعف التركيز. لذا تنخفض درجـــات الاختبارات التى تتأثر بضعف الانتباه وضعـــف التركيز لدى المرضى النفسيين كاختبارى إعـادة الأرقام والاستدلال الحسابى فى مقياس وكســـلر ـ بلفيو للذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

الترميز **Coding**

وضع نظام خاص لرمـــوز تقـــابل فئـــات أو تصنيفات أو تنويعات معينة، بحيث يصبـــح لكـــل رمز ترجمة معينة أو دلالة معينة أو معنى معين.

وتعتمـــد معالجـــة الحاســـبات الآليـــة (أو الكمبيوتـــر) للبيانات اعتمادا أساسيا على نظـــام ترميزها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الترميم **Restitution**

عندما يرى فرويد أن الكبت فى الأمـــراض العقلية يمر بمرحلتين، فـــى أولاهـــا ينســـحب الليبدو من العالم الخارجى، ويقطـــع المريـــض روابطه مع الآخرين، ثم يلى ذلك مرحلة يعـــود فيها الليبدو للموضوعات التى كان قد هجرهـــا ويعيد ما أنقطع من خلال الإسقاط على ســـبيل المثـــال، أو الـــهذيانات بمختلـــف مضموناتـــها والهلاوس المتنوعة، فإن هذه العودة فى ذاتـــها، لهى عملية ترميمية، كمحاولة لاستعادة العلاقـــة بالعالم وبالموضوعات، وإن كانـــت تتـــم بحـــل غير سوى. وإذا ما كان فينيكل يشير إلى أخاييل إعادة بناء العالم كأعراض ترميمية فى الفصـــام، فهو يشير فى الآن نفسه مستندا إلى فرويد فـــى "مستقبل وهم" إلى أن هذه الأعراض الترميميـــة قد تكون كاشفة لعلامات دالة على اتحاد نرجسى يشير إلى اتحاد فمـــى عميـــق بيـــن الشـــخص وعالمه. وما يهمنا هو أن نشير إلى أن الأفعـــال الترميمية على تنوعاتها إنما هى وسيلة الكـــائن الإنسانى لإقامة اتصال بالعـــالم وإعـــادة بنـــاء العلاقات مهما كانت درجة اضطراباتها. فـــهى فى نهاية المطاف دليل علـــى محاولـــة تلقائيـــة للشفاء. وهو ما دفع فرويد لإعادة النظـــر فـــى موقفه من علاج الذهان إذ رأى "أن تحت يدنـــا من المعارف ما يعدنا للقيام بهذه المهمة".

حسين عبد القادر

• • •

التزمت فى الاعتقاد **Dogmatism**

الجمود عند اعتقاد معين أو عقيدة معينـــة أو مذهب معين؛ دون سند منطقى أو مبرر عقلـــى يسوغ ذلك. ويصعب عند ذلك زحزحـــة الفـــرد عن موقفه أو معتقده مهما سقت له مـــن أدلـــة تدحضه أو منطق يناقضه. كما هو الحال بالنسبة لأصحاب المذاهب السياسية أو الاجتماعيـــة أو الدينية الجامدة والمتطرفة.

وما من شك في أن التزمت فـــى الاعتقـــاد سمة سلبية فى الشخصية تقلل من إمكاناتها علـــى التوافق النفســـى، وتعـــوق ســـهولة التواصـــل الاجتماعى، وتقف حائلا ضد المرونة المطلوبـــة لمواجهة ظروف الحياة المعقدة، الدائمة التطـــور والتغير.

فرج عبد القادر طه

• • •

التسامى **Sublimation**

إحدى عمليات التوافق وأساليبه التى يلجأ إليها الأنا فى حله للصراعات النفسية التى تقـــع فيـــها الشخصية، وذلك بأن يقوم بتحويل طاقة دافع مدان

من موضوع أصلى تريد أن تتوجه إليه إلى موضوع آخر بديل مقبول اجتماعيا. وهذه العملية تتم أساسا على مستوى لا شعورى، على نحو ما يحدث لدى المراهقين من تحويل طاقة الدافع الجنسى القوية لديهم نحو موضوعات لا يعارضها المجتمع بل يحبذها ويحث عليها كالرياضة والفن والخدمات الاجتماعية والتحصيل الدراسى والهوايات المختلفة. وهكذا تستغل الطاقة الموجهة أساسا نحو الإشباع الجنسى وتستثمر فى نشاط مقبول ومحبذ اجتماعيا كبديل لهدفها الأصلى المرفوض اجتماعيا والمتمثل فى الإشباع الجنسى الصريح الذى يحرمه المجتمع ويدينه الضمير ما لم يكن بالطريق المشروع.

وكما يحدث التسامى بطاقة الدافع الجنسى، فإنه يحدث أيضا بطاقة الدافع العدوانى. فبدلا من أن تتصرف طاقة الدافع العدوانى نحو الاعتداء أو التدمير المرفوض اجتماعيا يتسامى بها الأنا فيصرفها مثلا فى الرياضيات العنيفة كما فى الملاكمة والمصارعة وغيرها من أوجه النشاط المقبولة، بل والمحبذة اجتماعيا.

والتسامى بهذه الكيفية يتضمن تساميا بدوافع الفرد ومشاعره وانتشالها من مستوى متدنى بدائى إلى مستوى راق متحضر. وتكاد منجزات الحضارة البشرية أن تكون بالدرجة الأولى نتاجا لعملية التسامى هذه التى قام بها أفراد المجتمع البشرى منذ الخليقة.

ولئن كان التسامى فى أساسه عملية لا شعورية إلا أنه يحدث أيضا على المستوى الشعورى فيقصد الأنا بوعى وفطنة إليه فى أحيان كثيرة، وبنفس الهدف المستهدف فى التسامى اللاشعورى.

فرج عبد القادر طه

* * *

التستوستيرون **Testosterone**

الهرمون الجنسى الذكرى الذى تفرزه الخصيتان، وهى الغدد الجنسية للذكر. وعندما يسرى هذا الهرمون فى مجرى الدم تحدث تلك التغيرات التى تحول الغلام إلى رجل بالغ. ولا تشمل هذه التغيرات اتخاذ البروستاتا والقضيب والحويصليتين المنويتين وشعر الجسم مظاهرها الناضجة نتيجة لهذا الهرمون فحسب، وإنما تتجاوز ذلك إلى سائر أعضاء الجسم وإلى الجانب النفسى أيضا. فالتستوستيرون يوجه نمو العضلات ونضج الهيكل العظمى كما أنه يساعد على عملية توليد الحيوانات المنوية.

ويقل إفراز هذا الهرمون فى منتصف العقد الخامس أو بداية العقد السادس من العمر.

مصطفى كامل

* * *

التسخين **Warming – Up**

هى المرحلة الأولى عند بداية أى نشاط، وهى تمثل فترة زمنية وجيزة فى متصل العمل وبذل الجهد عند بداية أى عمل عقلى أو عضلى. وهى مرحلة ضرورية يتم من خلالها تحقيق تكيف عام للفرد نفسيا وعقليا وجسميا، وتهيئ بداية الانطلاق فى بذل الجهد. وعادة ما يكون منحنى الأداء فى تلك المرحلة منخفضا إذا قارناه بالمرحلة التى تليها، ولكن قيمة تلك المرحلة لا تقاس بكم الأداء ولكن بمدى ما تحققه من تنشيط لقدرات الفرد،وتحريك لدوافعه ولذلك يعتبر التسخين أو تحقيق عملية التهيئة الذهنية والوجدانية أمرا حتميا للوصول إلى عمليات أعلى، وخاصة فى مجالات الإبداع والابتكار، حيث يصبح مرور الفرد بعملية التهيئة مدخلا لابد منه قبل أن يظهر أعمق ما لديه، وأن يكشف عن أفضل ما يملك من أفكار.

شاكر قنديل

التسلطية **Authoritarianism**

اتجاهات فى سياسة الأفـــراد أو الجماعـــات وإدارتهم تتصف بممارسة السلطة عليهم وعـــدم اعتبار آرائهم ومشاعرهم، وتخويفهم بالعقاب إن خالفوا ما يرفضه السلطان أو صاحب الســـلطة عليهم، أو اعترضوا عليه. وتمهد لتجميع السلطة فى يد فرد واحد أو أفراد قلائل.

والتسلطية تفرض الانصياع الأعمـــى مـــن جانـــب الجماعـــة وأفرادهـــا لمـــن يتولـــى إدارتـــها أو قيادتـــها أو الســـلطة والســـلطان فيها. وهى بهذا ضد الديمقراطيـــة واتجاهاتـــها التى تنـــادى بـــها الغالبيـــة وتحبذهـــا؛ وتكـــاد ترادف الديكتاتوريـــة.

وتبدو التسلطية كظاهرة نفسية اجتماعية فـــى المستويات المختلفة للتجمعات البشـــرية؛ مـــن الأســـرة الصغيرة وحتى المجتمع الكبير بنفـــس الملامح والخصائص.

انظـــر: الديكتاتوريـــــة، والديمقراطيـــــة، والفوضوية.

فرج عبد القادر طه

• • •

التسلق الاجتماعى **Social Climbing**

جهد مقصود من جانب فرد أو بعض الأفراد لانتزاع أنفسهم من نطاق طبقة اجتماعية لكـــى ينضموا فى نطاق طبقة أخرى أعلى أو أرفـــع. ويتوقف ذلك علـــى طبيعـــة التكويـــن البنـــائى للطبقات الاجتماعية فى المجتمع ودرجة المرونة والنفاذية فى بنائه الاجتماعى. ويتوقـــف الحكـــم القيمى على عملية التســـلق الاجتمـــاعى علـــى أهداف هذا التسلق وأساليبه. فإن تم هذا التحـــوك فى حدود مقبولة وبأساليب متفق على شـــرعيتها اجتماعيا فهو يحقق نموا طبيعيا وبنـــاء إيجابيـــا لكيان المجتمع ككل. وإن كان غير ذلـــك ـــ أى إن تم بأسلوب غير مشروع ولهدف انتـــهازى ـــ فهو حركة للخلف والتعطيل الاجتماعى.

شاكر قنديل

• • •

التسممى **Toxic**

ما تعلق بالتسمم والتعرض لمواد سامة عـــن طريق الاستنشاق أو التعاطى بـــالفم أو الحقـــن، ويؤدى إلى تسمم فى مراكز مختلفة مـــن المـــخ وقد يصل الأمر إلى تدميرها أو تلفها، ويؤثـــــر بالتالى على استجابات الفرد فتصير استجابات لا توافقية مرضية.

مصطفى كامل

• • •

التسميع **Recitation**

نظام للتذكر والاسترجاع يقوم على تقســـيم المادة المتعلمة إلى وحدات، أو علـــى فـــترات زمنيـــة، بحيث يقوم الفرد بتعلم أو حفظ وحـــدة منها، ثم يحاول أن يسترجع أو يستدعى أكـــبر قدر ممكن منها، ثم يسترسل فى حفـــظ وحـــدة جديدة، أو بدء مرحلة جديدة وهكذا... وفى كـــل هذه العمليات يكون الهدف الأساسى فى موقـــف التعليم هو الحفظ وتخزين المادة المتعلمة بـــهدف إعادتها عند اللزوم، دون أن يكـــون الفـــهم أو الاستيعاب من الاهتمامات المقصودة من جـــانب المتعلم.

شاكر قنديل

• • •

التسهيل الاجتماعى **Social Facilitation**

تدعيم سلوك الأفـــراد باســـتخدام الاندمـــاج والمشاركة فى عملية التفاعل الاجتماعى، وذلـــك كنتيجة لمجموعة من المثيرات العارضة غـــير المقصودة، أى التى تنتج من مجرد وجود الفـــرد داخل جماعـــة، فالوجود داخل الجماعة يســـهل ـــ فى حد ذاته ـــ عملية التعلم. غير أن هنـــاك آراء أخـــرى تحبـــذ وجـــود تعزيـــز قصـــدى

كالتشجيع، والحفز الاجتماعى، بل والتهديد الاجتماعى أحيانا، والمناقشة باعتبارها عملية اجتماعية تساعد على حركة التفاعل الاجتماعى وتيسره. وكذلك يعتمد التسهيل الاجتماعى على نوع القيم السائدة، وتوافر الواقعية الاجتماعية.

شاكر قنديل

• • •

التسوية Compromise

انظر: الحل الودى.

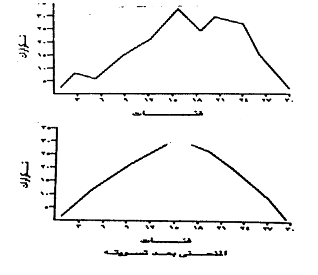
فرج عبد القادر طه

• • •

تسوية المنحنى Curve Fitting

أسلوب إحصائى يلجأ إليه الباحث لتعديل المنحنى الفعلى الذى حصل عليه من توزيع القيم تعديلا بسيطا لا يمس الجوهر ويحتفظ بالاتجاه العام للتوزيع. ويلجأ إليه الباحث ليتفادى عيوب المنحنى الفعلى مثل الالتواءات والانحناءات الحادة وابتعاد بعض القيم القليلة وشذوذها عن المسار العام للمنحنى.

كما قد يلجأ إليه الباحث أيضا ليقترب بتوزيع فعلى من توزيع نموذجى معين (كنموذج التوزيع الاعتدالى على سبيل المثال).



فرج عبد القادر طه

• • •

التشبع Saturation

من منظور نفسى تعد حالة التشبع عند وصول الفرد إلى درجة الإفراط فى الإشباع. فإذا تصورنا الإشباع نقطة تمثل مرحلة وسطى على متصل "إشباع الحاجات – الحرمان" فإن الشعور بالرضا يمثل مرحلة وسطى على هذا المتصل، أما التشبع فهو نقطة طرفية تمثل حالة التطرف على هذا المتصل، بينما يقابلها على الطرف المعاكس أو المضاد حالة الحرمان باعتباره نقصا فى الإشباع وكلاهما حالة غير عادية وغير صحية فى مستوى إشباع الحاجة.

وخطورة التشبع فى تحقيق الحاجات النفسية أنه يقتل الدافع الذاتى للفرد، ويحد من النشاط والسعى نحو الهدف، ومن ثم يسود فى الحياة النفسية للفرد حالة من اللافاعلية وضعف الحساسية للمثيرات.

شاكر قنديل

• • •

التشبع Satiation

انظر : التشبع.

شاكر قنديل

• • •

التشتت Scatter

مدى ابتعاد قيم مجموعة (أو درجاتها) عن متوسطها؛ فكلما اقتربت هذه القيم من متوسطها كان تشتتها أقل وكلما ابتعدت كان تشتتها أكبر. وبالمثل بالنسبة لقيم أو درجات الفرد الواحد.

فما ينطبق على قيم أو درجات المجموعة، ينطبق بنفس المعنى على درجات الفرد. فعلى سبيل المثال، إذا وجدنا كثيرين من الطلبة فى مادة معينة درجاتهم فوق التسعين والثمانين بالمائة، وكثيرين غيرهم درجاتهم أقل من الأربعين بالمائة وقلة منهم درجاتهم تقترب من الستين بالمائة؛ نقول إن درجات هذه المادة عالية

التشتت. وهذا بعكس ما إذا كانت غالبية الفصل تقترب درجاتهم من السبعين بالمائة وقلة جدا من الطلبة بين السبعين والثمانين، وقلة أخرى بين السبعين والستين، ولا يوجد طلاب حصلوا على أكثر من الثمانين، ولا على أقل من الستين، فإن التشتت فى مثل هذه الحالة يكون منخفضا. وبالمثل لو حصل طالب على درجات فى كل مادة مما تقع فى دائرة تقدير "جيد" فإن التشتت عنده يكون منخفضا، أما لو نجح فى مواد بتقدير ممتاز، وأخرى بتقدير جيد ورسب فى غيرها، فإن التشتت عنده يكون عاليا.

ويقاس التشتت إحصائيا بمعاملات ومعالجات إحصائية متنوعة، منها المدى المطلق، والانحراف المتوسط، والانحراف المعيارى والتباين...

هذا، ويعتبر مدى التشتت وصفا هاما من أوصاف المجموعة أو الجماعة، خاصة فى وصف الدخول فى جماعة من الجماعات أو مجتمع من المجتمعات، ذلك أنه يشير إلى مدى العدالة الاجتماعية وقلة الفوراق بين الدخول لو كان قليلا؛ والعكس لو كان كبيرا.

فرج عبد القادر طه

• • •

التشخصن **Appersonation**

هذاء يتمثل فى ذلك الشخص الذى يبالغ فى التوحد بشخص آخر أو بظروف ذلك الآخر وملابسات حياته. وهو يختلف من حيث الدرجة عن التوحد بتعددات أشكاله إذ يدخل هنا بعد جديد يتصل باليقين بالاعتقاد الخاطئ المتمثل فى الطبيعة الهذائية للتوحد فى درجته القصيوية، مما يضفى أبعادا جديدة تتجاوز الأسس التى يقوم عليها التوحد، إلى انتظام جديد يتخذ من التوحد إطارا خارجيا للموقف. ونجد مثالا لذلك فى الحالات – المستفحلة من توهم المرض ذات الطابع الهذائى.

حسين عبد القادر

• • •

التشخصن **Appersonification**

انظر: التشخصن.

حسين عبد القادر

• • •

التشخيص **Diagnosis**

إن كلمة تشخيص مشتقة من أصل يونانى تعنى (الفهم الكامل).

والتشخيص يعنى فى الطب النفسى وفى علم النفس خطوات أساسية تتضمن الوصف وتحديد الأسباب والتصنيف والتحليل الدينامى بقصد التوصل إلى افتراض دقيق عن طبيعة وأساس مشكلة المريض، وبقصد التنبؤ ورسم خطة علاجية ومتابعتها وتقويمها.

أى أن التشخيص يتطلب فى مجال علم النفس الإكلينيكى –بالنسبة للأخصائى النفسى الإكلينيكى أو أى عضو من أعضاء الفريق النفسى الإكلينيكى– أن تجمع كل المعلومات المتاحة عن المريض ثم تحلل وتنظم بغرض فهمها ووضع خطة للمريض تتعلق بمجالات الاضطراب وعلاجه، ومحاولة تغيير أساليب المريض فى مواجهة هذه المجالات.

معنى ذلك أن التشخيص يتطلب الوصول إلى حالة الفهم الكامل للمريض ودراسته فى إطار نظرتين: نظرة رأسية ونظرة أفقية، والنظرة الرأسية هى دراسة عمليات الارتقاء من مستويات بسيطة غير متمايزة إلى مستويات مركبة ومتمايزة لكى يمكن تتبع كل مظاهر النمو وما تعبر عنه من خصائص مميزة فى سلوكه ومواجهته لواقعه وأى الأساليب توظف فى إطار علاقته بنفسه أو بالآخر والواقع.

أما النظرة الأفقية فهى دراسة التأثير

المتبادل بين الفرد والبيئة الداخلية والخارجية لكى يمكن معرفة مظاهر سوء توافق المريض، وفى أى المجالات، لكى نتعرف على خصائص الحالة التى يظهر فى إطارها الاضطراب. والتشخيص نوعان شائعان هما: التشخيص التصنيفى والتشخيص الدينامى.

فالتشخيص التصنيفى يقوم بتصنيف للأعراض المرضية أو المشكلة التى يعانيها المريض. وما زال الكثير يقنعون بوصولهم إلى تقرير ما إذا كان المريض عصابيا أو ذهانيا وتحديد نوعية المرض العصابى أو الذهانى. وبناء على تقرير مجموعة الأعراض المرضية والوصول منها إلى تصنيف مرضى معين بالتحديد فإنه يمكن تقرير أسلوب علاجى معين. وغالبا ما يعتمد هذا الأسلوب العلاجى على العلاج بالعقاقير أو على أسلوب علاجى نفسى أو اجتماعى سطحى لا يمس أكثر من جوانب الشعور التى وضحت من خلال هذا الأسلوب التشخيصى. وعموما فإن هذا الأسلوب التشخيصى يهتم بطبيعة الأعراض المرضية عند المريض لكى يتم من خلال تحديدها وفهمها اتخاذ خطوات علاجية محددة لإزالة هذه الأعراض وتأثيرها.

أما التشخيص الدينامى — وهو أسلوب آخر فى التشخيص — فيقوم على فهم العلاقة الدينامية بين الأعراض والشخصية الكلية، ويهتم هذا الأسلوب بالتساؤل فى كل حالة مرضية عن كيف نشأ المرض بالصورة التى ظهر عليها. ويهتم هذا الأسلوب بفهم دوافع المريض والجوانب الكامنة التى قد يكون المريض غير واع بها ولكنها تسبب ما يعانيه من أمراض. كما يهتم بالأعراض المرضية بوصفها أساليب دفاعية يحتمى بها المريض من مجالات الصراع أو الضغوط التى يعانيها ويفشل فى وضع حلول ملائمة لها فى ضوء مصلحة الذات والآخر.

وفهم الحالة سواء فى جانبها الذى يشعر به المريض أو الجوانب اللاشعورية يساعد على فهم طبيعة العملية المرضية ودينامياتها وأسبابها.

ومن ثم يكون التنبؤ بأسلوب من أساليب العلاج النفسى التى تناسب الحالة لكى توظف فى إعادة توافق المريض مرة أخرى مع الواقع الاجتماعى الذى يحيا فيه.

مصطفى كامل

• • •

التشخيص التصنيفى

Differential Diagnosis

انظر: التشخيص الفارقى.

مصطفى كامل

• • •

التشخيص الدينامى Dynamic Diagnosis

بيان كيفية نشأة الأعراض المرضية لدى الشخص وتفسيرها وتعليلها، (راجع التشخيص).

فرج عبد القادر طه

• • •

التشخيص الفارقى

Differential Diagnosis

هو أحد أساليب تشخيص الأمراض النفسية والعقلية. ويعتمد على تصنيف مجموعة الأعراض المرضية التى يشكو منها المريض للوصول منها إلى زملة الأعراض التى تميز أحد الأمراض.

انظر: التشخيص Diagnosis.

مصطفى كامل

• • •

التشخيص النفسى Psychodiagnosis

بيان نوع المرض وعلته من الناحية النفسية. وغالبا ما يمتد ذلك إلى بيان تاريخ نشأته

وتطوره وأشكاله وأعراضه لدى المريض الذى نقوم بعمل التشخيص له، وإلى بيان أفضل أساليب العلاج التى ينصح بها.

فرج عبد القادر طه

• • •

تشريح الجهاز العصبى

Neuro – Anatomy

أحد العلوم الطبية المتخصصة التى تدرس شكل وبناء خصائص الجهاز العصبى والمخ، كما يدرس العلاقة بين الجهاز العصبى والسلوك؛ كمحصلة نهائية لتفاعلات الجهاز العصبى الكيمائية والبنائية والكهربائية وعلاقة ذلك ببقية أجهزة الجسم وتكاملها.

وقد أسهم تطور هذا العلم فى تقدم عديد من العلوم الإنسانية سواء الطبية أو النفسية أو علوم الأدوية أو تكنولوجيا الأجهزة التى تخدم هذه العلوم.

فبفضل نتائج تشريح الجهاز العصبى تطورت النظريات والبحوث فى مجال علم الطب النفسى وعلم الأمراض العصبية وعلم جراحة المخ والجهاز العصبى، وتكنولوجيا الأجهزة التى تصور الجهاز العصبى والمخ وتحدد قطاعاته. كذلك أسهم تشريح الجهاز العصبى فى تطور علم النفس الفسيولوجى وهو حلقة الوصل بين العلوم النفسية والعلوم الطبية، وعلم النفس المختص بالأمراض العصبية وما يركز عليه من دراسة الوظائف التى تتأثر بالبناء التشريحى للمخ سواء أكانت معرفية أم انفعالية أم لغوية أم إدراكية أم حركية. كما أنه أوضح العلاقة بين المخ والعقل من حيث أنهما وجهان لكيان واحد – أحدهما يدرس بناء هذا الكيان ومقومات كل جزء فيه وعلاقته ببقية أجزائه من حيث الدلالة التشريحية والفسيولوجية؛ بينما الآخر يدرس وظائف هذا البناء وما يؤديه من خلال تكامله من وظائف تحرك استجابات الفرد وعلاقته بالواقع سواء أكانت سوية أم مرضية. ومن ثم فإن دراسات وتطور هذا العلم كانت لهما فائدة كبيرة من حيث الوقاية والعلاج؛ وقاية الفرد من حدوث خلل أو اضطراب فى البناء التشريحى للجهاز العصبى وتحاشى حدوثه بالتوعية والتوجيه؛ والعلاج إذا ما ظهرت اضطرابات فى هذا البناء حتى يمكن تلافى أثرها على وظائف الفرد واستجاباته فى مجال الواقع الذى يحيا فيه.

مصطفى كامل

• • •

التشريط **Conditioning**

عملية تعلم تنتج عن ارتباط مثير مصطنع بمثير طبيعى بحيث يؤدى هذا الارتباط إلى أن يستثير المثير المصطنع نفس السلوك الذى يستثيره أصلا المثير الطبيعى.

والنموذج المبسط للتشريط هو عملية التعلم التى كان يحدثها بافلوف Pavlov العالم الروسى مع بدايات القرن العشرين فى تجاربه على الكلب، حيث كان يدق جرسا قبل تقديم الطعام مباشرة للكلب، فإذا بالكلب بعد تكرار التجربة عددا كبيرا من المرات يستجيب للجرس بإفراز اللعاب لمجرد سماعه، وقبل أن يقدم له الطعام. فكأن الكلب هنا قد قام بعملية تعلم ربط فيها بين الجرس والطعام، فأصبح الجرس هنا (المثير المصطنع أو الشرطى) قادرا على أن يستثير السلوك الذى يستثيره المثير الطبيعى (الطعام) وهو سلوك إفراز اللعاب. والربط هنا بين دق الجرس وتقديم الطعام هو شرط هذا التعلم.

ولقد بنيت على هذه الظاهرة نظرية تقليدية فى التعلم هو التعلم الشرطى Learning by Conditioning أى التعلم باستخدام التشريط. كما أن المدرسة السلوكية فى علم النفس قد استفادت من

مبادئ التشريط وقوانينه كثيرا فى بلورة نظريتها وإقامتها وتدعيمها.

فرج عبد القادر طه

* * *

التشريط الإجرائى
Operational Conditioning

مفهوم قدمه عالم النفس السلوكى الأمريكى سكينر (راجع: سكينر) ليستكمل به ويعدل ويضيف إلى المفهوم التقليدى عن التشريط (راجع: التشريط) الذى قدمه العالم الروسى بافلوف (راجع: بافلوف)، وتبناه عالم النفس السلوكى الأمريكى واطسون (راجع: واطسون) ليقيم السلوكية على أساس منه.

وينبنى مفهوم التشريط الإجرائى على ضرورة التمييز بين نوعين من السلوك؛ أحدهما هو السلوك الاستجابى Respondent Behavior وهو يحدث بفعل مثيرات ويكون السلوك هنا هو الاستجابة أو الرد على هذه المثيرات، مثل إغماض العين كسلوك يقوم به الإنسان استجابة لهبة الأتربة، أما النوع الثانى فهو ما يعرف بالسلوك الإجرائى Operant Behavior العملى الفعال. وهو قريب فى معناه من السلوك الأدائى أو الذى نقوم به أو نؤديه بإرادتنا مستهدفين من ذلك الأداء تحقيق غرض معين. فالسلوك هنا غير مرتبط بمنبه أو مثير معين كما فى النوع الأول، وكما فى نظرية التعلم الشرطى حيث يستجيب الحيوان للجرس بسيل اللعاب. فنحن – على سبيل المثال – عندما نكلم أحدا فى التليفون لا نقوم بذلك كاستجابة لرؤيتنا جهاز التليفون موضوعا فى مكان ما، بحيث أننا كلما وجدنا تليفونا اندفعنا للحديث من خلاله. فالواقع أننا لا نطلب أحدا فى التليفون إلا إذا كنا نريد أن نوصل إليه – عن طريق الحديث فى التليفون – رسالة معينة لتحقيق غرض معين؛ فهذا يعتبر سلوكا إجرائيا. "ولو تأملنا فى بكاء الطفل لوجدنا أن الألم أو عدم الارتياح قد يكون كافيا لإحداثه وفى أحيان أخرى يحدث البكاء لأن الطفل قد تعلم أن البكاء من شأنه أن يجلب انتباه والدته. وإذا أردنا التعامل مع بكاء الطفل بصورة مناسبة فلابد لنا من التعرف أولا على مصدره، وهل نشأ عن مثير مؤلم أم أنه يعتمد على النتائج السابقة لمحاولة الطفل جذب الاهتمام إليه. وبلغة أكثر وضوحا فإننا قد نسأل: هل يبكى الطفل لأنه أصيب بمكروه، أو لأنه يريد أن يكون موضع الاهتمام".

من هنا يتبين أن السلوك الإجرائى هو السلوك الذى يؤثر فى البيئة، بل إنه يجرى تعديلات فيها لكى تصبح أكثر ملاءمة ونفعا للفرد. ولهذا فإن سكينر اهتم بدراسة هذا النوع من السلوك ونبه إليه وركز عليه، نظرا لأهميته ووظيفته الأساسية للكائن الحى عموما والإنسان خصوصا. كما ركز سكينر على أهمية وعى الكائن الحى بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة بوظيفة الإجراء (أو السلوك) الذى يقوم به وما يستهدفه من ورائه من أغراض. كما أثبت أهمية الإرادة والقصد وراء السلوك. وبالتالى رد على ميكانيكية الارتباطين والسلوكيين، وعدل تعديلا جوهريا فى النظرية السلوكية مما كان له أثر كبير فى تطوير السلوكية التقليدية الجامدة.فالسلوكيون القدامى – وعلى رأسهم واطسون منشئ المدرسة السلوكية – كانوا يرون أن كل استجابة لابد لها من مثير (أو منبه) يستثيرها، الأمر الذى رفضه سكينر وقال بوجود جوانب كثيرة من السلوك لا تكون استجابة لمنبه أو مثير معين بل تكون لها مسببات وأغراض كالمشى الذى يمارسه الإنسان بهدف الوصول إلى مكان معين ليحقق غرضا معينا، حيث لا يوجد هنا منبه (أو مثير) بالمفهوم السلوكى التقليدى يستجيب له الفرد بالمشى.

وعلى مفهوم السلوك الإجرائى يقوم مفهوم التشريط الإجرائى، والذى يعنى أن الكائن الحى بما فى ذلك الإنسان يتعلم أن يكرر السلوك الذى يؤدى له فائدة، حيث تقوم هذه الفائدة بتعزيز هذا السلوك وتدعيمه، وكأن الفائدة هنا بمثابة شرط أساسى لتعلم الكائن الحى أن يكرر القيام "بإجراء" معين، أو بتصرف معين، أو بسلوك معين. وعلى نفس الأساس فإن الكائن الحى يتعلم تحاشى الإجراء (أو السلوك أو التصرف) المعين الذى يتبعه ضرر له فيوقف تكراره، أو يتجنب إتيانه (تعزيز سلبى).

ويمكن الاستفادة التطبيقية من دراسات وتجارب سكينر وأفكاره عن التشريط الإجرائى فى مجالات كثيرة؛ ومن أهمها بطبيعة الحال مجالا التربية والتعليم.

فرج عبد القادر طه

التشريط الإجرائى
Operant Conditioning

انظر: التشريط الإجرائى.

فرج عبد القادر طه

التشغيل الذاتى **Automatic**

القيام بالعمل دون الحاجة إلى ضبط من الخارج. (راجع أيضا: الحركة الذاتية).

فرج عبد القادر طه

• • •

التشكيل **Shaping**

أسلوب من أساليب تعديل السلوك لدى الحيوان والإنسان. ويتمثل فى استخدام طرق وأساليب فنية تركز على توظيف مبدأ التعزيز، وتطبيق الثواب والعقاب وفق قواعد وخطوات محددة، وذلك بعد تحديد السلوك المراد تعديله تحديدا إجرائيا وتقسيمه إلى خطوات مقيسة قياسا علميا دقيقا، ثم إخضاع الكائن الحى لموقف سلوكى وتجريبى خاص، بهدف التركيز على نوع السلوك المستهدف تعديله. والخطوة الضرورية فى تطبيق هذا المبدأ هو تقسيم السلوك إلى خطوات صغيرة، وألا ينتقل المعالج من خطوة تعديلية إلى التالية إلا بعد التأكد من أنه قد تم تعديلها وعلاجها وهكذا، حتى تمهد كل خطوة سابقة لإتمام اللاحقة، والتقدم خطوة خطوة حتى تتم عملية التشكيل من خلال برنامج تعزيزى متدرج التخطيط والتنفيذ.

شاكر قنديل

• • •

التشويه **Distortion**

١-المسخ والتحوير الذى يجرى خاصة على أفكار الحلم وعناصره، فيجعل الحلم مستغلقا على الفهم ممسوخا بعيدا عن المنطق والعقلانية، أو يجرى (عامة) على المادة اللاشعورية عند ظهورها فيجعلها غير مفهومة ولا منطقية. ويرجع أساسا إلى العمليات التى يستخدمها اللاشعور فى التعبير عن نفسه مثل الجمع بين المتناقضات، وكثرة اللجوء إلى الرمزية، والإبدال، وإلغاء فكرة الزمن، وتغيير سياق الأحداث، وتجاهل المنطق العقلى...

٢-وفى مجال التذكر، يعنى التشويه ما يحدث من حذف أو إضافة أو تغيير على المادة التى تم حفظها عند قيام الفرد باسترجاعها.

فرج عبد القادر طه

• • •

التشوه الخلقى **Malformation**

أية تشوهات خلقية فى بناء جسم الإنسان أو قصور فى البنية أو عيب في النمو الفسيولوجى للجسم تؤدى إلى تخلف فى نمو جزء من هذا الجسم يعطل وظائف الفرد وفقا لمعدل ما هو متوقع فى عمره الزمنى ومتطلبات علاقته بالواقع.

مصطفى كامل

التشيخ **Senilism**

ظهور بعض المؤشرات والدلالات التى تدل على الشيخوخة مثل ظهور عدد من الاضطرابات الفسيولوجية والسيكولوجية؛ وأهمها اضطرابات وظائف الذاكرة وخاصة القريبة منها واضطراب وظائف الإدراك، ويصاحب ذلك اضطراب فى الجهاز الدورى، وتصلب فى شرايين المخ...

وهى حالة قد تظهر فى مراحل العمر المتقدمة كما أنها قد تظهر فى أعمار أقل من الأعمار التى تدخل تحت مفهوم الشيخوخة نتيجة أمراض واضطرابات فى المخ وتصلب فى شرايينه.

مصطفى كامل

• • •

تصحيح الاختبار **Test Scoring**

إعطاء استجابات المفحوص درجة أو درجات على الاختبار النفسى أو المقياس النفسى. كما يطلق جوازا على تفسير الاختبار الإسقاطى أحيانا (راجع: الاختبار الإسقاطى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التصحيح الأعمى **Blind Scoring**

تصحيح الاختبار النفسى دون معرفة صاحبه أو ظروفه أو إلى أى مجموعة من مجموعات البحث ينتمى (وذلك على نحو ما يحدث فى التصحيح بنظام الأرقام السرية المعروف فى الامتحانات الدراسية).

ويزيد التصحيح الأعمى من نسبة الموضوعية فى البحث ويقلل إلى حد كبير من التورط فى الذاتية. فالباحث قد يكون منحازا إلى نتيجة معينة للبحث فيؤثر هذا الانحياز على الرغم عنه على نتائج بحثه (راجع: التطبيق الأعمى) إن لم يستعن بالتصحيح الأعمى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التصحيح الموضوعى **Objective Scoring**

هو العملية التى يتم بواسطتها تقدير أداء الفرد على اختبار موضوعى معين وفقا لمبدأ أو قاعدة معينة، متفق عليها ومحددة سلفا، وبحيث يحصل الفرد على نفس التقدير أو الدرجة مهما اختلف المصححون. أى أن جميع احتمالات التقدير الذاتى تصبح مستبعدة من جانب المصححين. وفى ضوء هذا النظام تقل احتمالات الأخطاء الفردية فى التقدير، كما يتحقق بذلك أعلى درجات الموضوعية.

شاكر قنديل

• • •

التصريف **Abreaction**

انظر: التنفيس.

حسين عبد القادر

• • •

التصلب **Rigidity**

١-يشير المصطلح من زاوية فسيولوجية إلى تلك الحالة من الانقباض المستمر والقوى للعضلات.

٢-كما أنه يشير سيكولوجيا إلى عدم القدرة على تغيير أفعال الفرد أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك. وقد يصيب التصلب الوظائف المعرفية وبخاصة الإدراك عندما تفقد القدرة على إدراك تغير الأشياء عندما تتغير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية. كما أن التصلب قد يكون وجدانيا، وهو ما نراه بعامة لدى أولئك الأحادى الرؤية بالنسبة لعواطفهم، أو لدى أولئك الحوازيين عندما يقع الكبت على تلك الصلة ما بين الفكرة

(الموضوع) والوجدان أو الشحنة المصاحبة.

٣-ولقد أشار ليفين Levin.K إلى التصلب بصدد الحديث عن الارتباطات الممكنة في مجال الحياة ومتصلاتها ومنها المرونة - التصلب. فعندما يتقوقع الفرد داخل بنيته النفسية وتكون اتصالاته بالواقع المادى ضنينة وقليلة يكون تأثير العالم الخارجى بالنسبة لمجال الحياة جد ضئيل، إذ أن التأثير متبادل بين مجال الحياة والعالم الخارجى. آنذاك فإن التصلب سينعكس سريعا، إذ يعزل الشخص نفسه عن بيئته بحائط جد سميك. وإن كانت الإشارة لازمة إلى أن ليفين يرى إمكان أن يتحول التصلب إلى مرونة والعكس، وذلك تبعا لتفكك حد التصلب أو اقتراب المناطق وزيادتها ونقصانها المتغير من لحظة لأخرى، ذلك أن التفكير الجاليلى لا يوافق على التفكير بلغة الفئات، بل بلغة السياقات.

٤-ويرى جولد شتين Goldstein بصدد دراساته عن التفكير العيانى والتفكير المجرد لدى الفصامى، أن متغير التصلب يقوم بدور أساسى فى طبيعة التفكير العيانى وهو ما أكدته اختبارات تصنيف اللون والشكل Color Form Sorting Test التى صممها مع فيجل Weigle وشيرر Scheerer والتى أكدت صعوبة تحول ذوى التفكير العيانى (والفصاميون منهم) من اللون إلى الشكل، أو العكس لصعوبة الانتقال من الانطباع الأول إلى انطباع آخر.

٥-اهتم مورينو Moreno j. اهتماما كبيرا ببعد التصلب - المرونة، فى أساليبه السيكودرامية، واعتبر التصلب دالة مرضية تعوق التلقائية.

وأخيرا تلزمنا الأمانة أن نشير لموقف متصلب تقفه بعض تيارات علم النفس فى عالمنا العربى عندما يقفون أسرى نظرية أحادية، فلا يستطيعون أن يروا غيرها، ويصل بها التصلب إلى إغلاق كل الحدود - بلغة ليفين - ليظلوا مصفدى الرؤية، لا عند مدرسة بعينها فحسب، بل لا يرون تطورات هذه المدرسة ذاتها. فإذا ما كانت السلوكية على سبيل المثال قد تجاوزت من خلال السلوكيين الجدد ذلك التصلب المقيت الذى يعتقد بآلية السلوك الإنسانى كارتباط بين منبه واستجابة؛ فللأسف لما يزل هناك من يحرم نفسه من تطور حركة العلم نتيجة للتصلب والجمود والقالبية.

حسين عبد القادر

• • •

تصميم البحث Research Design

وضع خطة للبحث تشتمل على خطوات مرتبة بشكل منطقى يقوم بها الباحث من بداية الشروع فى البحث حتى الانتهاء منه، خاصة فيما يتعلق بجمع بيانات البحث ومعالجتها حتى الخروج بنتائجه، التى يستهدف البحث الوصول إليها بشكل علمى، ووفق الأصول المنهجية التى يقرها المختصون ويعتقدون فى سلامتها العلمية. وأحيانا نجد بعض الأقسام العلمية فى الجامعات تدرس لطلابها مادة مستقلة تحت مسمى "تصميم البحوث".

فرج عبد القادر طه

• • •

التصنيف Classification

تقسيم مجموعة من الأشخاص أو الكائنات الحية أو الأشياء (أيا كانت) إلى أقسام أو فئات أو طوائف، وتجميعها فى هذه التقسيمات وفق أساس معين؛ كتصنيف بيانات مجموعة أشخاص إلى بيانات خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث (وذلك وفق أساس النوع) أو إلى بيانات خاصة بذوى المؤهلات العليا وأخرى خاصة بذوى المؤهلات المتوسطة، وأخرى خاصة بمن

يجيدون القراءة والكتابة دون مؤهل رسمى، وأخرى خاصة بالأميين (وذلك وفق أساس التعليم)، أو تصنيف بيانات الناجحين فى مادة معينة وفق الناجحين بتقدير ممتاز، والناجحين بتقدير جيد جدا والناجحين بتقدير جيد والناجحين بتقدير مقبول والراسبين بتقدير ضعيف والراسبين بتقدير ضعيف جدا (وذلك وفق أساس درجة الامتحان...) وكذلك تصنيف درجات أو قيم مجموعة معينة وفق فئات متدرجة، مثل فئة الحاصلين على صفر إلى أقل من ٥، ثم من ٥ إلى أقل من ١٠، ثم من ١٠ إلى أقل من ١٥، ثم من ١٥ إلى أقل من ٢٠ وهكذا - ثم نحصى التكرار فى كل فئة على نحو ما يحدث عندما نعد جدولا تكراريا فى حالة الدراسات الإحصائية...

فرج عبد القادر طه

• • •

تصنيف الأمراض العقلية

Classification of Mental Diseases

دليل تشخيصى وإحصائى للأمراض العقلية تتبناه جمعية الطب النفسى الأمريكية ويعرف باختصاره CMD .

فرج عبد القادر طه

• • •

تصنيف الأمراض العقلية CMD

الاختصار الأجنبى لتصنيف الأمراض العقلية (انظر: تصنيف الأمراض العقلية).

فرج عبد القادر طه

• • •

التصنيف التربوى

Educational Classification

عملية توزيع الطلاب على مؤسسات التعليم وأقسامه المختلفة وفق أسس معينة بحيث توزع على كل مؤسسة تعليمية أو كل قسم علمى معين طائفة من الطلاب دون غيرهم، وذلك وفق تلك الأسس أو القواعد الموضوعة، بحيث يتم تحقيق العدالة بين الطلاب.

ويعتبر ما يقوم به مكتب تنسيق القبول للجامعات أوضح مثال وأبسطه على التصنيف التربوى.

وتتغير أسس التصنيف هذه بين فترة وأخرى. فأحيانا يكون المجموع العام للدرجات الدراسية هو المعيار الوحيد، وأحيانا يضاف إليه مواد مؤهلة معينة، وأحيانا يضاف، أو يكتفى باختبارات استعدادات معينة...

فرج عبد القادر طه

• • •

التصنيف الدولى للأمراض

International Classification of Diseases

تصنيف للأمراض وضعته هيئة الصحة العالمية WHO عام ١٩٤٦ وراجعته أكثر من مرة لعل من أحدثها الآن هى المراجعة التاسعة والمعروفة بـ ICD - 9؛ وتتضمن تصنيفا شاملا للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية.

ويأخذ معظم متخصصى علم النفس والطب النفسى فى دول العالم بهذا التصنيف مع بعض التعديلات الطفيفة التى تفرضها ظروف كل مجتمع على حدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التصنيف الدولى للأمراض ICD

الاختصار الأجنبى الذى يعرف به التصنيف الدولى للأمراض (انظر: التصنيف الدولى للأمراض).

فرج عبد القادر طه

• • •

التصنيف المهنى

Vocational Classification

تلجأ بعض مؤسسات العمل للقيام بعملية التصنيف المهنى هذه عندما يتقدم لها عدد كبير من الناس يطلبون العمل بها، وتكون لدى المؤسسة أعمال أو مهن متعددة فى حاجة إلى عاملين جدد. وهذه العملية تجمع بين عمليتى الاختيار المهنى والتوجيه المهنى (راجع: الاختيار المهنى والتوجيه المهنى) وتمزج بينهما. ففى هذه الحالة، تحدد المؤسسة الخصائص والاستعدادات اللازم توافرها فى الفرد حتى ينجح فى العمل "أ"، وتلك اللازمة للنجاح فى العمل "ب"، وهذه اللازمة للنجاح فى العمل " جـ ".. وهكذا ... ثم تقوم بتحليل الأفراد (راجع: تحليل الفرد) الذين يطلبون العمل فيها، وقياس مدى توافر هذه الخصائص وتلك الاستعدادات جميعا فى كل منهم، ثم تختار – بناء على ذلك – وتوجه – فى نفس الوقت – كل من تتوافر فيه الخصائص والاستعدادات اللازمة لعمل أو مهنة معينة، فتعينه فيها، مراعية فى ذلك مدى توافر الأماكن الشاغرة بها، ومدى مناسبة الفرد للعمل أو المهنة، وترفض من عدا ذلك. وهكذا؛ تكون المؤسسة قد صنفت من تقدموا لها على الأعمال المختلفة والتى تناسب كلا منهم على أساس سليم، حسب مدى توافرها عندها.

فرج عبد القادر طه

* * *

التصور Ideation

عملية تكوين الأفكار والتصورات وإحياء منبهات ومثيرات بذهن الفرد غير قائمة أمامه وقت قيامه بعملية التصور.

فرج عبد القادر طه

* * *

التصوير البصرى Visualization

تكوين صور بصرية فى الذهن عن شئ معين، أو ترجمة فكرة مجردة معينة إلى صور بصرية تعبر عنها، على نحو ما يفعل رسام الكاريكاتير الذى يرسم رسما تراه العين ليعبر عن فكرة معينة يراها العقل. أو مثل الرسام الذى يكلف بعمل رسوم لرواية أدبية أو قصة معينة يعبر بها عن أفكارها الهامة.

ويرى فرويد والمحللون النفسيون أن حيلة التصوير البصرى هذه تعتبر من الحيل الأساسية التى يلجأ إليها الإنسان عندما يخرج حلمه الكامن إلى حلم ظاهر.

انظر: المحتوى الظاهر، وأفكار الحلم الظاهرة، وأيضا التصوير السمعى.

فرج عبد القادر طه

* * *

التصوير السمعى Auditization

يشير سيجموند فرويد إلى أن أهم الحيل وأطرفها فى إخراج الحلم هى تحويل أفكاره الكامنة إلى صور ذهنية بصرية مرئية (راجع: التصوير البصري)؛ وإن كان هذا لا يعنى أن كل أفكار الحلم الكامنة تخضع لهذه العملية عند إخراجها؛ إذ أن كثيرا منها يظل محتفظا بشكله الأصلى ويبدو فى الحلم الظاهر دون تحويل. وتلك حقيقة نعرفها جميعا حيث تكون الصور البصرية المرئية هى الغالبة فى أحلامنا الظاهرة، حتى إن اللغة تنعت الحلم بالرؤيا؛ ومن هنا جاء قولنا إن فلانا رأى فيما يراه النائم... وهكذا فإن أحلامنا تتكون أساسا من صور بصرية مرئية.

وهذا ما لفت نظر فرج عبد القادر طه إلى أن يقوم ببحث ميدانى (نشره عام ١٩٧٢ بالمجلة الاجتماعية القومية التى يصدرها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، وأعاد

نشره بعد ذلك فى طبعات كتابه المجمع بعنوان " علم النفس وقضايا العصر"). وكان هذا البحث للإجابة عن هذا التساؤل: إذا كانت أحلام المبصرين تتكون أساسا من صور بصرية مرئية، فماذا عن أحلام الذين ولدوا مكفوفين أو كف بصرهم منذ طفولتهم المبكرة جدا (فى الستة أشهر الأولى من حياتهم)؟ وفى هذا البحث فوجئ بظاهرة فى إخراج الحلم عندهم أطلق عليها "التصوير السمعى"؛ حيث يترجم الحلم الفكرة الذهنية المجردة إلى صوت عيانى يسمعه المكفوف أثناء حلمه، على نحو حلم رواه أحد هؤلاء المكفوفين ظهرت له فيه ضحكات وقهقهات عالية الصوت؛ فسرها المكفوف عند سؤاله وتداعياته بالشيطان؛ إذ لا يضحك على ابن آدم إلا الشيطان (كما ذكر المكفوف، وأيضا كما هو معروف فى التعبير الشعبى الدارج). ومن هذا استنتج فرج طه أن الضحك ذا الصوت العالى كان رمزا أو ترجمة صوتية لفكرة الشيطان (الذى يضحك على الناس). فالفكرة الذهنية المجردة (الفكرة الذهنية المجردة للشيطان الذى يخدع الإنسان ويزين له ارتكاب المعاصى) ترجمت فى الحلم الظاهر إلى ضحك عالى الصوت (تصوير سمعى عيانى يحس بالأذن التى مازالت سليمة بعد أن فقد الأبصار) . وارتباط الضحك بالخداع فى ثقافتنا العربية أمر شائع أيضا بحيث يصبح الضحك ترجمة صوتية دقيقة أو رمزا واضح الدلالة على فكرة الخداع أو الشيطان.

وفى المؤتمر الدولى الثالث والعشرين لعلم النفس، والذى عقد بأكابولكو بالمكسيك فى صيف عام ١٩٨٤ قام فرج طه بإلقاء بحثه وعرض فكرته عن التصوير السمعى كعملية من عمليات إخراج الحلم عند المكفوفين مبكرا، والذى نحت له بالإنجليزية مصطلح .Auditization

حسين عبد القادر

• • •

تضافر الأسباب Overdetermination

١-انظر: الحتمية.

٢-تضافر الأسباب أو العلل هو اصطلاح تحليلى نفسى يستخدم للإشارة إلى أن هناك أكثر من سبب أو علة وراء نشأة هذه الظاهرة سواء أكانت عرضا مرضيا أم حلما أم هفوة أم سمة شخصية..وأنه يصعب فهم هذه الظاهرة المعينة إلا إذا أحطنا بالعوامل المتعددة التى كانت علة حدوثها بالكيفية التى ظهرت بها.

فرج عبد القادر طه

• • •

تضافر العلل Overdetermination

انظر: تضافر الأسباب.

فرج عبد القادر طه

• • •

تطاير الأفكار Flight of Ideas

تعاقب سريع للأفكار المختلفة على ذهن المتحدث أو الكاتب بحيث تبدو كلماته وأفكاره غير مترابطة أو مرتبة، وكأن كل فكرة أو كلمة لا تنتظر دورها فى السياق الطبيعى للحديث أو الكتابة وإنما تقتحم الأخرى عنوة لكى تقتحمها غيرها... وهكذا يصبح الكلام عديم المعنى أو تصبح الأفكار غير مترابطة صعبة الفهم.

وتلك خاصية تتضح بشدة لدى الفصاميين (انظر: الفصام).

فرج عبد القادر طه

• • •

التطبيق Application

القيام بالاستفادة عمليا وواقعيا بتطبيق ما عرفناه أو تعلمناه نظريا حتى نحقق منه أقصى فائدة ملموسة. كتطبيق مبادئ علم النفس وأسسه

وقوانينه فى المجال التربوى حتى ننجح فى رفع مستوى التنشئة الاجتماعية لأبنائنا،وفــى رفـع مستوى العملية التعليمية والتدريسية فى مدارسنا ومعاهدنا العلمية لتحقيق أقصى عـائد ممكـن. ومثل أيضا تطبيق ما عرفنـاه وتعلمنـاه عـن الانحرافات السلوكية وعن الأمراض النفسية فى علاج الأفراد المنحرفين سلوكيا أو المصـابين بالأمراض النفسية أو فى وقاية المجتمـع مـن انتشار هذه الانحرافات أو زيادة تلك الأمراض.

فرج عبد القادر طه

• • •

تطبيق الاختبار Test Administering

إجراء الاختبار النفسى (أو غـيره) علـى المفحوص أو المبحوث لقياس أو تقدير الخاصية أو الاستعداد أو القدرة أو السمة... التى يقيسـها الاختبار.

فرج عبد القادر طه

• • •

التطبيق الأعمى (للاختبارات) Blind Testing

تطبيق الاختبارات النفسـية علـى فـرد أو مجموعـة دون معرفـة ظـروف الفـرد أو المجموعة؛ أو انتماء الفرد أو المجموعة. فعلـى سبيل المثال فقط، لو كنا ندرس العلاقـة بيـن الذكاء والتحصيل الدراسى، وأتينا بمجموعتيـن إحداهما متفوقـة تحصيليـا والأخـرى فاشـلة تحصيليا، فإن التطبيق الأعمى لاختبار الذكـاء على المجموعتين يعنى أن نطبق اختبار الذكـاء على كل فرد من المجموعتين بحيث لا يعـرف القائم بتطبيق الاختبار ما إذا كان من يطبق عليه الاختبار من المتفوقين تحصيليا أم من الفاشـلين. وذلك لضمـان الحيـدة والموضوعيـة أثنـاء التطبيق. فقد يكون القائم بالتطبيق منحازا إلـى رأى معين فى هذا الموضوع، فيؤثر رأيه هـذا فى طريقة تطبيقه دون أن يدرى، مما يؤدى إلى تحريف نتائجه وابتعادهـا عـن نزاهـة العلـم وحياديته وموضوعيته.

راجع: التصحيح الأعمى

فرج عبد القادر طه

• • •

التطرف فى رد الفعل Over - Reaction

يحدث رد الفعل المتطرف حيـن يسـتجيب الفـرد لمثير معين أو لموقف معيـن اسـتجابة مبالغا فيـها، أى اسـتجابة لا تتكافـأ وطبيعـة الموقف أو شدة المثير. وغالبا ما تكون محملـة بشحنات انفعالية كما أنها تكون نتيجـة لتقديـر غير واقعـى مـن جـانب الفـرد للظـروف والملابسات التى تحيط بالمثير. وفى تلك الحالـة يكون الإدراك مشوها أو مبالغا فيه. ومـن ثـم فلابد من تعديل عملية الإدراك وتصويب الفـهم حيث تتعدل المترتبات وردود الأفعال.

شاكر قنديل

• • •

التطهير التنفيسى Catharsis

لقد أشار أرسطو إلى فكرة التطهير فى مـا ذكره عن الأثر الانفعالى الذى تحدثه المأساة فى نفس المتفرج. فالمأساة – من وجهـة نظـره – تتضمن أحداثا تثير الخوف والشفقة لكى يتحقـق تطهير مثل هذه الانفعالات.

وأسلوب التطهير فى العلاج النفسى يعتمـد على فكرة مماثلة لما ذكره أرسطو.

وطريقة فرويد فى العلاج التحليل النفسـى، مشتقة من العلاج التطهيرى. وقد ابتكر بروبـر هذا العلاج التطهيرى واسـتخدمه فـى عـلاج الهستيريا وبـه نفـذ إلـى النشـأة المرضيـة للأعراض. وقد استخدمها وجربها فرويـد فـى عديد من مرضاه.

ويفترض فى هذه الطريقة أنه من الممكـن

إنامة المريض وتوسيع مجال الشعور لديه أثناء التنويم. وهدف هذه الطريقة إزالة الأعراض المرضية. ويتم ذلك بأن تجعل المريض يستعيد الحالة النفسية التى ظهرت فيها الأعراض لأول مرة. وفى هذه الحالة يستعيد المريض ما سبق استبعاده عن الشعور من ذكريات وأفكار ومشاعر؛ ومن ثم تختفى الأعراض عندما يتداعى بها المريض للمعالج ويصاحب هذا التعبير والتداعى انفعال شديد. ويفسر فرويد وبروير هذه التجربة بأنها تعنى أن الأعراض تمثل عمليات مكبوتة لم تصل إلى الشعور أى أنها تمثل تحولا يطرأ على هذه العمليات. ومن ثم فإن فاعلية العلاج تتمثل فى تصريف الانفعال المحبوس لارتباطه بالأفعال النفسية المكبوتة. بيد أن بساطة العملية كانت تتعقد فى التطبيق نظرا لأن العرض لم يكن ناتجا عن مثير صدمى واحد، وإنما ينشأ فى معظم الحالات عن سلسلة من العوامل والأسباب التى لا يمكن الإحاطة بها إلا بصعوبة كبيرة. ولذا فإن هذه الطريقة أحد الأساليب الفنية فى العلاج النفسى وليس نوعية وحيدة من أنواع العلاج، وعليها مآخذ كثيرة.

مصطفى كامل

• • •

تطوير المنهج (التعليمى)

Curriculum Development

إن مراجعة المنهج المدرسى بهدف تقويمه وتطويره عملية ضرورية وأساسية. فالتطوير فى المنهج – شأن أى عملية تطوير – لابد وأن يسبقه التعرف على نواحى القوة والضعف، فى هذا المنهج حتى يمكن تدعيم الأولى وتعميقها، وتجنب الأخرى وإزالتها.

وهناك محددات أساسية للتطوير، تعتبر أهدافا منشودة للقائمين على التطوير؛ ومنها ضرورة أن يحقق المنهج حاجات المتعلم، ويراعى قدراته وميوله، أى أن يكون المتعلم غاية عليا. كما أنه من الضرورى أن يرتبط محتوى المنهج بمشكلات المجتمع، ويراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، وكذلك التباين بين الاستعدادات المختلفة داخل المتعلم نفسه.

أما من حيث تنظيم الخبرات فى المنهج فينبغى أن يكون المنهج متكاملا ومستمرا، وخبراته متتابعة، وأن تتيح الخبرات فيه فرصة المشاركة بين المدرس والتلميذ فى الأنشطة.

شاكر قنديل

• • •

التعاطف **sympathy**

أن يعانى الفرد نفس الحالة الانفعالية التى يعانيها الآخر أو الآخرون، فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم... وهكذا يصبح متعاطفا معهم.

وهذه خاصية إنسانية إيجابية تعمل على تماسك الجماعة والمجتمع، وتزيد التكافل الاجتماعي وتدفع إلى مساعدة من تتعاطف معهم، وعمل الصالح لهم.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعاون **Cooperation**

يعتبر التعاون من أهم العلاقات فى التفاعل الاجتماعى بين الأفراد بعضهم وبعض. حيث يتطلب العمل الاجتماعى هذه الظاهرة بدرجة كبيرة. فكلما ساد التعاون فى النشاط الإنتاجى، وفى العمل داخل جماعات العمل ومؤسساته، وبين أعضاء الجماعة أو المؤسسة، نجحت الجماعة أو المؤسسة فى تحقيق أهدافها؛ وكلما ساد التنافر والتخاصم والصراع فشلت الجماعة أو المؤسسة.

والمجتمع الإنسانى عامة يقوم على التعاون. فلولا تعاون الأم والأب ما تكونت الأسرة، ولا

استمرت، ولا ازدهرت. ولولا تعاون الأعضاء ما تكونت الجماعات المختلفة، بل ما تكون المجتمع أصلا.

والتعاون يعنى أن يشترك كل مع زميله أو زملائه لتحقيق هدف معين، أو إنجاز نشاط محدد، وأن يحس كل فرد أنه فى حاجة إلى معونة زميله، كما أن زميله فى حاجة إلى معونته، فيتكاتف الجميع، كما يتكاتف الجيش لتحقيق النصر فى المعركة الحربية. ومن هنا فإن التعاون ظاهرة نفسية اجتماعية إيجابية يعتمد عليها نجاح كثير من الأنشطة الإنتاجية خاصة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعب **Fatigue**

حالة فسيولوجية نفسية تؤدى إلى انخفاض الإنتاجية أو الكفاية أو القدرة على الاستمرار فى العمل بسبب استمرار بذل الطاقة فى إنجاز العمل، هذا من جهة العمل، أما من ناحية الفرد فتؤدى إلى الأحاسيس والمشاعر المعقدة والصعوبة المتزايدة التى يجدها الفرد بعد استمراره فى العمل لمدة طويلة. وهى مشاعر وأحاسيس وخبرات تضايق الفرد وتؤلمه. ويمكن أن يكون التعب جسميا أو عضليا أو عقليا أو ذهنيا أو حسيا أو عصبيا.

وإذا ما حل التعب بالفرد رغب فى التوقف عن الاستمرار فى النشاط الذى سبب له التعب، واحتاج إلى فترة من الراحة يستعيد فيها طاقته على مزاولة العمل من جديد. ولذا فإن خير علاج للتعب وأنجحه هو الراحة.

وليس التعب حالة عامة بل هو حالة نوعية، بمعنى أن المتعب من عمل عضلى موصول قد ينشد الراحة فى نشاط ذهنى، والعكس بالعكس. كما أن الطالب الذى يتعب من الاستذكار قد ينشد الراحة فى مشاهدة عرض تليفزيونى أو قراءة رواية أدبية.

فرج عبد القادر طه

• • •

تعب المخ **Brain Fag**

مرض يصيب بعض الطلاب فى الدماغ؛ و"Fag" فى هذا المصطلح من كلمة "Fatigue". ومن أعراضه أحاسيس بالصداع والآلام فى الدماغ، واضطرابات فى العين مثل الدمع والألم، واضطراب القدرة على القراءة، وضعف الذاكرة القريبة، والتعب على الرغم من أخذ فترات الراحة الكافية..وقد يرجع تعب المخ هذا إلى ضعف أصاب تكوينه، أو إلى رغبة لاشعورية فى عدم المذاكرة وإيقافها.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعبير **Expression**

يقصد بهذا المصطلح فى معناه العام كل ما يصدر عن الكائن الحى من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة، أو إشباع حاجة، أو تحقيق غاية، مع الأخذ فى الاعتبار، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته، ويتحدد بخصائصه.

وفى معنى خاص لمفهوم التعبير يقصد به الجزء من الاستجابة الذى يمكن أن نستدل منه على السلوك الكلى للكائن، خاصة حين تكون الاستجابة الكلية غير صريحة أو معلنة. فمثلا حمرة الخجل تصبح تعبيرا عن استجابة كاملة،والتغيرات فى نبرة الصوت ، والتردد فى النطق يمكن أن تصبح تعبيرا عن شحنة انفعالية معينة.. وهكذا.

والتعبيرات الفسيولوجية والصوتية والمصاحبات الانفعالية أثناء الكلام كلها تعتبر تعبيرات واضحة لما لم يفصح عنه الفرد. ولذلك قيل إن هناك لغة أخرى إلى جانب لغة الكلام

يمكن أن نترجمها من خلال التعبيرات غير اللفظية Non - verbal.

شاكر قنديل

• • •

التعدد Multiplicity

إن المقطع من الكلمة "Multi" يعنى الكثرة والتركيب والتعدد حين يضاف لأى مفهوم، وهى كلمة لاتينية الأصل تعنى التعدد والكثرة. وحين يستخدم هذا مع ظاهرة معينة فمعناه أنها ظاهرة مركبة، أى أنها تتكون من أكثر من عنصر. فهو يشير حين يستخدم مع مصطلح الذكاء أو القدرات العقلية – إلى النظرية التى تفسر الذكاء باعتباره ظاهرة مكونة من عدة متغيرات، وذلك فى مقابل نظرية تفسر الذكاء فى ضوء عامل واحد أو عاملين. وفى مجال الوراثة يشير إلى الاتجاه الذى يفسر أى صفة وراثية بإرجاعها إلى تأثير عدد مشترك من أزواج الجينات. وفى مجال الشخصية تعبر عن حالة التفكك فى الشخصية والتى يكون من نتائجها أن يعيش الفرد بشخصية مزدوجة، أو بعدة شخصيات وهكذا.

شاكر قنديل

• • •

تعدد الأزواج Polyandry

يشير المقطع Poly إلى التعدد، ويقصد بالمصطلح زواج الأنثى بأكثر من رجل، وهو أمر شائع فى عديد من المجتمعات البدائية، فى مقابل تعدد الزوجات Polygyny بالنسبة للرجل الواحد، والذى تسمح به العقيدة الإسلامية، إدراكا منها للواقع الإنسانى، وإن قيدت إباحته، فجاء فى سورة النساء على سبيل المثال (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) (آية ٣) وجاء فى نفس السورة (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) (آية ١٢٩).

حسين عبد القادر

• • •

تعدد الآلهة Polytheism

إيمان دينى بوجود أكثر من إله، لكل منهم اختصاص وقوة فى مجال معين، وربما يتدرجون فى منازلهم ومكانتهم ويتفاوتون فى مستوياتهم وعلاقاتهم ببعض، على نحو ما كان بالديانات القديمة. وهذا يقابل التوحيد Monotheism (راجع: التوحيد).

فرج عبد القادر طه

• • •

تعدد الزوجات Polygyny

راجع: تعدد الأزواج.

حسين عبد القادر

• • •

التعرض للإصابات Accident Liability

انظر: التعرض للحوادث.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعرض للحوادث Accident Liability

التعرض للحوادث مفهوم أكثر فى شموله من القابلية للحوادث (انظر: القابلية للحوادث). فبينما تعنى القابلية للحوادث العامل الشخصى الذى يسهم فى إحداث الحادثة فإن التعرض للحوادث يعنى – كما يقول أحمد عزت راجح – "جملة العوامل الشخصية والخارجية والاتفاقية التى تفضى إلى الحوادث، فتعرض السائق لحوادث الطريق قد يكون مرتفعا لأنه يقود كثيرا أو يقود بسرعة أو يقود فى طرق مزدحمة، أو يسرف فى القيادة دون استجمام، أو لأن فرامله وكشافه معيبة، أو لأن لديه عيبا فى الإبصار بإحدى عينيه، أو فى درجة تآزره الحركى، أو لأنه قلق أو منهبط، أو لأنه لا يكف

عن الكلام مع الراكبين، أو لأنه يدخن السجاير. هذه وغيرها من العوامل التى تعرضه للحوادث".

فرج عبد القادر طه

• • •

التعرف Recognition

نوع من أنواع التذكر يقوم فيه الفرد بالتعرف على مادة أو شئ سبق أن مر به أو عرفه أو خبره أو رآه...ونموذج لذلك أن تعطى فردا قائمة بها عشرون كلمة تطلب منه أن يحفظ ما بها من كلمات فى مدة دقيقتين. ثم تسحب منه هذه القائمة وتعطيه قائمة أخرى بها نفس الكلمات العشرين موزعة عشوائيا مع عشرين كلمة أخرى مخالفة وتطلب من الفرد أن يتعرف على الكلمات التى سبق أن مرت به فى القائمة الأولى من بين الكلمات المخالفة، إذن ففى عملية التعرف تكون المادة المراد تذكرها موجودة أمام الفرد وعليه فقط أن يتعرف عليها من بين الأشياء الأخرى المختلطة بها.

والتعرف يقابل نوعا آخر من التذكر هو الاستدعاء (راجع: الاستدعاء). وإذا قارنا بين مدى صعوبة النوعين من التذكر لوجدنا أن الاستدعاء أصعب من التعرف، حيث يسهل التعرف عملية التذكر وذلك لأن المادة تكون حاضرة أمام الفرد فلا تحتاج جهدا لاستدعائها من فراغ.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعريف Definition

محاولة تحديد خصائص الشئ الذى نقوم بتعريفه، ووصف أهم خصائصه مع بيان جوهر كيانه أو مضمونه أو مدلوله. كل ذلك بهدف معرفته وتمييزه من بين الأشياء الأخرى.

ويحتل تعريف المفاهيم فى البحوث والدراسات الإنسانية مكانة هامة نظرا لقلة الاتفاق على المعنى الذى يحمله المفهوم المستخدم ومدلوله. ومن هنا يجب على الباحث أن يعرف بدقة ما يعنيه بالمصطلحات والمفاهيم التى يستخدمها فى بحثه. (راجع: التعريف الإجرائى والتعريف بالمرادف)

فرج عبد القادر طه

• • •

التعريف الإجرائى

Operational Definition

تعريف المفهوم بالإجراءات العملية التى نستخدمها فى تحديده، مثل تعريفنا للذكاء بأنه الدرجة التى نحصل عليها من تطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء.

ومثل تعريف الجوع فى بحث معين بأنه عدم تناول الفرد طعاما خلال الساعات العشر السابقة على فحصه. ويكون ذلك بهدف الوصول بالتعريف إلى تحديد أدق ما يكون، بحيث لا يصبح هناك خلاف على مضمون المفهوم ومعناه. (راجع: التعريف والتعريف بالمرادف).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعريف بالمرادف Biverbal Definition

بيان مفهوم الكلمة أو المصطلح كما يشرحه القاموس، ولذا يوصف بأنه تعريف قاموسى (غير إجرائى). مثال ذلك تعريف الجوع بأنه إحساس الفرد بالحاجة إلى تناول الطعام. (راجع: التعريف. والتعريف الإجرائى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعزيز Reinforcement

يتلخص الجانب النظرى لنظرية التعزيز فى التأكيد على حقيقة أن الكائن الحى يولد مزودا بمجموعة من الاستجابات التى تهدف إلى إشباع

الحاجات الأساسية للفرد، وأن تلك الاستجابات تستدعى إذا ما استثيرت تحت تأثير حاجة الكائن الحى. وجوهر عملية التعزيز هو عملية إشباع الحاجة، أو اختزال التوتر الناشئ عنها. فوجود حاجة معينة لدى الكائن الحى تجعله يتصرف تصرفا معينا يهدف إلى إشباعها.

فإذا حدث وترتب على السلوك تعزيز، أى إشباع للكائن، فإن السلوك يثبت ويتدعم. وكلما تكرر السلوك معززا، تحول السلوك إلى عادة ثابتة. والتعزيز هو الأمر الذى لم تختلف عليه نظريات التعلم على الرغم من اختلاف مسمياته.

شاكر قنديل

• • •

التعزيز Reinforcing

انظر: التعزيز.

شاكر قنديل

• • •

التعزيز الخارجى External Reinforcing

المكافأة التى يعطيها المجرب للحيوان أو الإنسان إن هو تعلم أو أحسن التصرف. وتمتد لتشمل أى مكافأة تعطى للكائن الحى أو الإنسان على حسن صنيعه أو نجاحه فيما يقوم به من نشاط.

انظر: التعزيز الداخلى (كمقابل للمصطلح).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعزيز الخارجى

External Reinforcement

انظر: التعزيز الخارجى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعزيز الداخلى Internal Reinforcing

من أهم مبادئ نظرية التعلم الاجتماعى التى أقامها ألبرت باندورا A. Bandura (انظر: التعلم الاجتماعى). وفكرة التعزيز الداخلى تقوم على أن الإنسان بسبب استمتاعه بحالة الوعى العقلى وبإمكانات التخيل لديه فإنه يقدم لنفسه معززات وإثابات ذاتية دون ضرورة أن تقدم له من الخارج. فهو – على سبيل المثال – يمتدح نفسه، ويجد متعة فى عمله، ويشعر بالفخر بشكل ذاتى دون استجابة من الخارج أو رد فعل من الخارج على ما يقوم به من تعلم أو سلوك. فكأن الإنسان يثيب نفسه بنفسه على تعلم الشئ أو النجاح فى النشاط المنشود. فيتم عندئذ التعلم دون حاجة إلى إثابة من الخارج أو إلى معزز خارجى؛ كمكافأة الطعام التى تنتظر الحيوان إن نجح فى حل مشكلة التعلم التى يضعه المجرب فيها.

انظر: التعزيز الخارجى (كمقابل للمصطلح).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعزيز الداخلى

Internal Reinforcement

انظر: التعزيز الداخلى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعزيز المادى Token Reinforcement

التعزيز عامة يعنى تقوية الاستجابة لمثير معين، وذلك باستخدام مجموعة من الحوافز والبواعث أو استغلال دوافع الفرد، أو بخلق بيئة تنافسية. وتختلف أنواع التعزيز باختلاف ما نقدمه للفرد أو الكائن الحى الذى نريد تحفيزه، فهناك معززات مادية، وهناك معززات معنوية، وهناك خليط يجمع بين الاثنين.

والتعزيز المادى نظام يقوم على ثلاثة عناصر أساسية وضرورية لكى تتحقق فاعليته

وهي:
١-أن يكون السلوك المراد تعزيــزه واضحــا ومحددا.
٢-أن يكون الأسلوب المستخدم في تنفيذ عمليـة التعزيز متفقا عليه مقدما.
٣-أن تكون الشروط والقواعد المنظمة لعمليــة التعزيز بسيطة وواضحة.

والمعزز المادى هو أى شئ ملمــوس يتــم تقديمه مباشرة، وله علاقـــة بحاجـات الفـرد، ويساعد على تخفيض توتراته، علــى أن يتـم تقديمه مباشرة عقب الإتيان بالسلوك المرغوب.

والمعززات المادية ليســت دائمــا أشــياء ماديــة أو عينية تقدم للمستجيب مباشرة، ولكـن يمكن أن يستبدل بها ما يسمى "كوبونات" يوضع فيها عدد من العلامات القابلة لأن يستبدل بــها أشياء مادية بعد ذلك. وللتعزيز المــادى آثـاره الإيجابية فى تعديل السلوك، وإبراز الاســتجابة المطلوبة، ولكن الدراسات قد أوضحت أن تلـك التأثيرات تختلف من فرد لآخـر، ومــن ثقافــة لأخرى. وتختلف وفقا للعمر الزمنـــى للفـرد، ودرجة ثقافته، ونمط التربية الأســرية، ونــوع الطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها.

شاكر قنديل

• • •

التعصب **Prejudice**

اتجاه نفسى (انظر: الاتجاه النفســى) لــدى الفرد يجعله يدرك فردا معينا أو جماعة معينــة أو موضوعا معينا إدراكا إيجابيا محبا أو ســلبيا كارها دون أن يكون لذلك ما يبرره من منطــق أو شواهد تجريبية أو واقعية. ولذا فإن المحاجـلة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة فـى إزالة التعصب أو الشـــفاء منـــه. ومــن هنــا فالتعصب يقاوم التغيير والتعديل. وأوضح مثــل على ذلك تعصب البيض ضد السود فى أمريكـا أو تعصب ضيق الأفق مــن المتدينيــن ضــد أصحاب الأديان الأخرى، أو تعصب أصحـــاب المذاهب السياسية ضــد بعضــهم البعـض، أو تعصب أعضاء القبيلة الواحدة بعضهم للبعــض ومناصرتهم بعضهم بعضا حتى لو كانت هــذه المناصرة ضد الحق وتأييدا لباطل.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعصب للجنس **Ethnocentrism**

تعصب الفرد للسلالة أو الجنس الذى ينتمــى إليه حيث يعتقد أن سلالته التى انحــدر عنــها، وجماعته التى ينتمى إليها هى الأفضل والأسمى عما سواها، مما يستتبعه تعصب الفرد ضد أفراد الجماعات الأخرى. والنظر إليهم نظرة دونيــة؛ دون أدنى اعتبار لقيمهم ومعاييرهم ومعتقداتــهم ومصالحهم...(راجع: العمى الثقافى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعقيم **Sterilization**

تعنى عملية التعقيم جعل كــل مــن الذكــر والأنثى غير قابلين للإنجاب ويتحقق ذلك بفصل الغدد الجنسية فى الخصيتين عند الذكر بحيث لا يحققان تكوينا للسائل المنوى المخصب.

أما عند الأنثى فيتحقـــق ذلـك باســتئصال المبيضين أو الرحم، أو بربــط قنــاتى فــالوب بهدف عدم الإنجاب.

مصطفى كامل

• • •

التعلق **Attachment**

رابطة قوية من الحب والعاطفة، تجعل الفرد يحس بالأمان فى جوار من يتعلق به، والخــوف من الانفصال عنه، وتزداد رغبته فى الارتمــاء فى أحضانه عند مواجهة أزمات الحياة وضغوط الواقع. ونموذج ذلك تعلق الطفل بأبويه.

ويشير المصطلح أساسا إلى تعلق الطفل بأمه وكلفه بها حتى إنه لا يستطيع عنها فراقا، وبخاصة فى المراحل العمرية الأولى باعتبارها مانحة شرعية الوجود فيظل الطفل مرتبطا بها لا يستطيع عنها انفصالا، حتى أنه يناهض استقلاليته التى تبدأ مع أول أزمة حاسمة فى تطوره لمرحلة نمو تالية، ونعنى بها أزمة الفطام. وإذا ما كان تعلق الطفل بأمه مع تدليل منها لا يراعى حدا أدنى من أصول التربية قد يؤدى إلى إيجاد علاقة اعتمادية Anaclitic من الطفل تجاه الأم بجانب ما قد يؤدى إليه من مخلفات أخرى، إلا أننا فى المقابل قد نجد تعلقا من الأم بطفلها واعتمادا متبادلا بينهما قد يعوق عملية الانفصال التى تلعب دورا أساسيا فى نشأة الأنا وتطوره ونضجه.

ولسنا بحاجة للإشارة إلى أن التعلق الطفلى فى الموقف الأوديبى يتصل بالجنس المغاير إلى أن يرث الموقف كله الأنا الأعلى كدليل على تمام التسوية والدخول إلى مرحلة جديدة من مراحل النمو (انظر: الموقف الأوديبى)، كما تجدر الإشارة إلى أن التعلق بالأم قد يتسم بالرغبة فى إيلامها وتعذيبها وبخاصة فى المرحلة الشرجية السادية لما تذخر به المرحلة من ثنائية الميول Ambivalence. وقد يصل التعلق فى الكبر وكنتاج لمخلفات الطفولة - إلى استدماج الموضوع المكروه المحبوب معا فلا يحتمل المرء فراق من تعلق به، مما قد يؤدى إلى الوقوع فى أزمات مرضية وزملة أعراض، يمثل الحداد والاكتئاب درجتها القصوى.

حسين عبد القادر

* * *

التعلم Learning

يعرف التعلم - اصطلاحا - بأنه تغير ثابت نسبيا فى سلوك الكائن الحى يحدث نتيجة الممارسة، ولا يرجع لعوامل النضج الجسمى أو نتيجة لتغيرات مؤقتة مثل عوامل التعب أو ارتفاع فى درجة الحرارة.

والتعلم عملية معقدة وتخضع لظروف كثيرة، وتتطلب توافر شروط خاصة. كما أن له مراحل. ومن مراحل التعلم مرحلة اكتساب المادة المتعلمة تليها مرحلة اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها، أما المرحلة الثالثة فهى مرحلة الاستعادة والاسترجاع.

والتعلم تكوين فرضى، فهو غير قابل للملاحظة المباشرة. ولهذا يطلق عليه أنه مفهوم يمكن التأكد أو التحقق منه بنتائجه. فالقدرة على أداء سلوك لم يكن الفرد يستطيعه من قبل دليل على تعلمه له، وإن كان التعلم أمرا مختلفا عن الأداء. وتحقق التعلم يستلزم توافر شروط ضرورية منها الاستعداد للتعلم، وتوافر الدافعية ووجود القدرات والاستطاعة، بالإضافة إلى تهيئة ظروف خارجية مهمة كالحوافز والمثيرات البيئية. كما أن للذكاء علاقة مباشرة بالقدرة على التعلم، حتى أن الذكاء قد عرف بأنه القابلية للتعلم أو القدرة عليه.

والتعلم عملية نمو فى مختلف جوانب الشخصية. وفى نفس الوقت هو ارتقاء فى وظائف الكائن الحى، ومن حيث هو كذلك فإنه يبدأ منذ اللحظة الأولى للميلاد ويستمر حتى نهاية حياة الفرد.

والعادة باعتبارها سلوكا متعلما تعتبر وحدة من السلوك المتعلم، وتحتل منزلة خاصة فى حياة الفرد، من حيث أن الفرد الراشد هو مجموعة من العادات المتعلمة. فلكل منا عاداته فى حياته اليومية من مأكل وملبس وتعامل مع الآخرين، كما أن لكل فرد عاداته فى التفكير وتقدير الأمور، وله عاداته الوجدانية... ومن مجموع تلك العادات يتكون نمط شخصيته.

ولذلك فقد حظى موضوع تكوين العادة، وشروط اكتسابها وتعديلها ومحوها بكل الاهتمام من جميع نظريات التعلم.

ولأن التعلم عملية متشابكة ومعقدة، ولأن مجالاته متنوعة، ومستوياته متفاوتة، فإن مدارس علم النفس قد اختلفت فى تفسيره اختلافا جعل لكل منها موقفاً متميزاً. فهناك المدرسة الترابطية والتى فسرت التعلم على أنه الارتباطات بين مثير واستجابة ناجحة محققة للهدف، ومن ثم فإنها تتعزز وتثبت نتيجة الأثر الطيب.

وهناك الاتجاه السلوكى الذى يهتم بتفسير التعلم باعتباره اقتراناً شرطياً بين مثير واستجابة، وذلك من خلال عملية تدعيم الاستجابة الموجبة، واختفاء الاستجابة غير المحققة للهدف.

كما اختلفت المدارس فى نظرتها لتفسير عملية التعلم من حيث كونه مجموعة من العلاقات الجزئية بين مثيرات واستجابات، أو باعتبار الموقف التعليمى وحدة متكاملة " جشطلت ".

وعلى الرغم من كثرة الآراء وتنوعها فى تفسير عملية التعلم إلا أن تلك الاختلافات كانت فى معظمها لصالح المهتمين والمتخصصين، لأنها قدمت إسهامات متنوعة ومتكاملة فى فهم تلك الظاهرة، وحققت إمكانيات تطبيقية مفيدة.

شاكر قنديل

* * *

التعلم الاجتماعى Social – Learning

يعتبر التعلم الاجتماعى من أهم نظريات التعلم الحديثة. وتعزى نظرية التعلم الاجتماعى فى المقام الأول إلى العالم الأمريكى الجنسية الكندى المولد ألبرت باندورا Albert Bandura (١٩٢٥)، والذى انتخب رئيساً لجمعية علم النفس الأمريكية عام ١٩٧٣. ففى عام ١٩٦٣ قدم مع وولترز Richard Waltrs كتاب "التعلم الاجتماعى ونمو الشخصية Social Learning and Personality Development". وفى عام ١٩٦٩ قدم نظريته المتكاملة فى التعلم الاجتماعى فى واحد من أعظم كتبه هو " أسس تعديل السلوك Principles of Behavior Modification . وفى عام ١٩٧١ قدم كتاباً لخص فيه نظريته تلخيصا ممتازاً ثم راجعه ووسعه عام ١٩٧٥، ذلك هو كتابه " نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory ".

وتقوم نظرية التعلم الاجتماعى على فكرة محورية خلاصتها أن معظم نشاطنا الإنسانى وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس، وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال أيضاً علاقتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم. ويضرب لنا فرانك برونو Frank Bruno فى كتابه Dictionary of Key Words in Psychology (١٩٨٦)، مثلاً شديد الوضوح والإقناع لتأييد هذه النظرية بطفل فى الرابعة من عمره يعيش مع والديه وأخت كبرى، وجميعهم يتصرف تصرفاً طيباً عند تناول الطعام. فأولاً: نجد أن الطفل يلاحظ أفراد أسرته وهم يتناولون الأطباق بطريقة معينة ويمضغون الطعام وفم كل منهم مقفول، وهكذا..! ثانياً: نجد أن هذا الطفل يرمقه والده بنظرات استهجان عندما يتجاهل الطرق السليمة فى تناول الطعام والتعامل مع الأدوات المستخدمة لذلك؛ وهى طرق يضع المجتمع معاييرها وتتبناها الأسرة عادة. وثالثاً: فإن هذا الطفل يُعطى نظرات استحسان مع امتداح لفظى غالباً من الكبار عندما يتصرف تصرفاً طيباً وهو يتناول طعامه على المائدة معهم. كل هذه عمليات تعلم وتعليم اجتماعية يتمكن من خلالها هذا الطفل أن يتعلم التصرف الطيب أثناء تناول الطعام على المائدة، كما يقوم به الوالدان

والأخت. فكأن الطفل هنا يتعلم ويتدرب على القيام بسلوك معين، ويعدل من سلوكه بناء على التعليم الذى يقوم به المجتمع له؛ وممثله هنا الأسرة فى المثال السابق. كما يستخدم المحاكاة والاقتداء من تلقاء نفسه للكبار فى مجتمعه ويعدل من تصرفاته حتى يصبح سلوكه مقبولاً ومحبذاً كسلوكهم؛ وبذلك يكتسب تقديرهم، ويتحاشى غضبهم. كما يضيف برونو أن نظرية التعلم الاجتماعى يؤيدها الحس العام Common Sense والإدراك السليم. وأن هذه النظرية كانت رد فعل للنظرية السلوكية التى تقوم على التبسيط الشديد فى الربط بين المنبه والاستجابة مع تجاهل أهمية الوعى؛ حيث تركز نظرية التعلم الاجتماعى على العمليات الواعية فى الإنسان؛ إذ ترى أن التعلم إنما يتم أساساً عن طريق الملاحظة والإدراك والأفكار الناتجة عنهما. ولذلك فهى نظرية التعلم بالملاحظة Observational Learning؛ فالتعلم بالملاحظة يتم عن طريق ملاحظة تصرفات نموذج أو مثالاً يعتبر قدوة Model يقوم الفرد المتعلم بتقليده فى سلوكه، والاقتداء به فى تصرفاته.

ولقد قدم باندورا طريقة فى العلاج النفسى تقوم على نظريته فى التعلم الاجتماعى سماها " العلاج بالاقتداء Modeling Therapy " (انظر: العلاج بالاقتداء).

ولعل من أهم المبادئ التى امتازت بها نظرية التعلم الاجتماعى عن غيرها من نظريات التعلم مبدأ التعزيز الداخلى أو المعزز الداخلى (انظر: التعزيز الداخلى). وفكرته أن الإنسان بسبب استمتاعه بحالة الوعى العقلى والشعور وبإمكانات التخيل والتفكير فإنه يقدم لنفسه معززات وإثابات ذاتية دون ضرورة أن تقدم له من الخارج. فهو –على سبيل المثال– يمتدح نفسه ويجد فى عمله متعة ويشعر بفخر ذاتى داخلى، دون حاجة إلى استجابة أو رد فعل من خارج ذاته على ما يقوم به من تعلم ناجح أو سلوك طيب. وكأن الإنسان يثيب نفسه بنفسه دون حاجة إلى إثابة من خارجه أو من العالم الخارجى عموماً. وهذا ما لم تستطع أن تكشفه أو تتبينه أو توضحه وتبرزه نظريات التعلم الأخرى كالتعلم الشرطى الكلاسيكى (انظر: التعلم الشرطى الكلاسيكى) أو الإجرائى (انظر: الإشراط الإجرائى) أو أنواع التعلم الأخرى التى تربط بين المنبه والاستجابة. ولذا فإن مثل هذه المعززات الذاتية تمثل مكافأة ذاتية على السلوك ومعززاً داخلياً له، لا يقل قيمة عن المعززات الخارجية (انظر: التعزيز الخارجى)، بل كثيراً ما نجد الفرد يأتى سلوكاً يعاقب عليه من البيئة أو الآخرين، لكنه يعاوده لأنه يجد فيه إثابة ذاتية خاصة؛ حيث يدركه على غير ما يدركه الآخرون، وبالتالى يستجيب له وفق تصوراته هو، وتخيلاته الخاصة عنه.

فرج عبد القادر طه

* * *

التعلم الأعمى Blind Learning

شكل من أشكال التعلم التى تتم من خلال التكرار الذى يخلو من الفهم أو استيعاب المعنى والدلالة فيما يكرره المتعلم. فهو أداء يقوم به الفرد لتثبيت مادة معينة فى الذهن، دون الاكتراث بفهم المادة التى يتعلمها أو بتفسير العلاقات القائمة بين عناصر المادة المتعلمة. ويقابل هذا النوع من التعلم ما نطلق عليه " التعلم القائم على الصم Rote - Learning " – وهذا النوع من التعلم لا يحقق للفرد تعزيزاً، لأن التكرار بلا معنى يصبح أقرب لعقاب الفرد منه لتعزيز سلوكه، بعكس التكرار لموقف تعلم يكتشف الفرد فيه علاقات جديدة، أو يتحقق له منه إشباع وتذوق. فالتكرار فى حالة الإشباع

نطلق عليه ممارسة " Practice " أى أنه تكرار فعال ييسر عملية التعلم، ويجعل لما يتعلمه الفرد معنى، ومن ثم يحقق تفرداً ذاتياً للمتعلم، ويجعله أكثر إيجابية.

شاكر قنديل

* * *

التعلم بدون فهم Rote Learning

عملية عقلية تقوم على مجرد الاسترجاع اللفظى لخبرات سبق حفظها آلياً، ولا تعدو العملية من جانب المتعلم الإتيان بنفس التراكيب والصيغ والرموز والصور اللفظية، وبنفس الترتيب الذى حفظها به تقريباً، دون أن يكون ثمة إضافات من المتعلم، ودون أن يبذل جهداً فى الفهم أو المناقشة لما يسترجعه. إن المبدأ الأساسى الذى يقوم عليه هذا النوع من التعلم هو التكرار فقط بلا فهم، وإن حدث بعض الفهم أو الاستبصار ببعض العلاقات فى الموقف فهى غير مقصودة، ولذلك يطلق على هذه النوع من التعلم مجموعة من المسميات مثل التعلم حفظاً عن ظهر قلب، والتعلم الآلى، والتعلم اللفظى وكلها مسميات تشير إلى عقم هذا النوع من التعلم. كما أن هذا النوع من التعلم تتضح فيه ضآلة الدور الذى يؤديه المتعلم فى موقف التعلم، وكذلك ضآلة شأن النتائج المترتبة على التعلم (راجع: التعلم الأعمى).

شاكر قنديل

* * *

التعلم البطئ Slow Learning

مصطلح يرجع فى استخدامه الأول إلى عالم النفس الإنجليزى " سيرل بيرت " وذلك حين أشار إليه لأول مرة فى كتابه الطفل المتخلف "the Backward Child " فى عام ١٩٧٣. وعلى الرغم من هذه الفترة الزمنية الطويلة منذ أول استخدام للمصطلح، إلا أنه ما زال يحمل غموضاً وعدم تحديد حتى بين المتخصصين أنفسهم. والدليل على ذلك أن هناك مسميات عدة مازالت تطلق لكى تعبر عن هذا المفهوم أو عن الأفراد الذين يمكن أن تنطبق عليهم هذه الصفة. فهناك مصطلح مثل غبى " Dull " أو متخلف "Backward" أو بطئ التعلم "Slow Learner" أو المتأخر نسبياً "Borderline Retarded" أو دون العادى "Low Normal" أو المتأخر تحصيلياً "Under Achiever".

وهذا يوضح لنا مدى التداخل والالتباس فى تحديد المفهوم ووضع ضوابطه. والطفل بطئ التعلم يمكن أن يزداد تعلمه إذا تعاملنا معه بالأسلوب الذى يناسب قدراته، أى إذ عدلنا طريقة التدريس، وإذا طوعنا المادة التعليمية وفقاً لميوله واستعداداته الخاصة. كما أن هذا الطفل إذا ظل فى الفصل الدراسى، بحيث يتنافس مع أطفال عاديين فسوف يصبح معوقاً. وظاهرة البطء فى التعلم ظاهرة قابلة للعلاج غالباً، وليست مستعصية خاصة إذا استطعنا أن نستثير دوافع الطفل وأن نكشف أهم خصائصه السلوكية وقدراته واستعداداته، ونكيف أسلوبنا فى تعليمه وفقها.

شاكر قنديل

* * *

التعلم بالاستبصار Learning by Insight

إذا كانت دراسات بافلوف عن التعلم الشرطى الكلاسيكى (انظر: التشريط والتعلم الشرطى) قد ظهرت مع بدايات القرن العشرين، وقد تآونت معها دراسات ثورنديك عن التعلم بالمحاولة والخطأ (انظر: التعلم بالمحاولة والخطأ)؛ فإن دراسات التعلم بالاستبصار قد ظهرت مع عشرينيات القرن العشرين فى كتلب كوهلر Kohler (١٨٨٧ – ١٩٦٧). (وهو عالم النفس الألمانى الذى استقال من جامعة برلين

عام ١٩٣٥ احتجاجاً على تدخل النازى فى الجامعة، ثم هاجر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية). وقد كان عنوان هذا الكتاب الشهير هو " عقلية القرود Mentality of Apes (١٩٢٥). وفيه يقرر بناء على تجاربه أن القرود تفكر ولديها قدرة استدلالية عقلية Reasoning Ability، وأن التعلم عندها يتم بناء على الفهم والاستبصار Insight (انظر: الاستبصار، وكوهلر).

وتعتبر نظرية التعلم بالاستبصار هى الرد العملى والعلمى معاً الذى قامت به المدرسة الجشتلطية فى علم النفس -(انظر: علم نفس الجشتلط، حيث يعتبر كوهلر من أقطاب هذه المدرسة ومن أشهر ممثلى تيارها العلمى)- على النزعة الآلية الميكانيكية الترابطية التى نادت بها مدرسة بافلوف فى التعلم الشرطى ومدرسة ثورنديك فى التعلم بالمحاولة والخطأ؛ حيث يتجاهلان الفهم والاستبصار فى عملية التعلم وينظران إليها على أنها (أى عملية التعلم) عملية ترابط آلى أو تخبط أعمى خال من الفكر والفهم والوعى والشعور، ناتجة عن مجرد تكرار آلى يربط ما بين مثير واستجابة لا دخل للعقل والتفكير فيه، وهى النظرة التى تبنتها المدرسة السلوكية فى علم النفس.

ولقد كان من نماذج تجارب كوهلر القرد الذى يحبسه داخل قفص وهو جائع، ويضع له خارج القفص موزاً براة القرد ويمكنه أن يجذبه ويحصل عليه ليأكله إن هو استعمل عصا طويلة. ويضع مع القرد بعض العصى بأطوال مختلفة، ويمكن لإحداها أن تدخل فى الأخرى بمعالجة بسيطة مكونة عصا طويلة. وكان يراقب حركات القرد ونشاطه؛ فكان يجد أن القرد فى بداية التجربة يحاول أن يصل إلى الموز بيده فلا يستطيع، فيذهب إلى العصى يستخدمها واحدة بعد أخرى ليطال بها الموز فلا يستطيع، ويظل يغير من العصى عله يستطيع أن يصل إلى الموز (محاولة وخطأ) فيفشل. وعندئذ ينتحى القرد مكاناً بالقفص وتهدأ حركته بعض الشئ ويبدأ اللعب بالعصى (بعد أن يئس من الوصول إلى الموز)، وفجأة أثناء لعبه العشوائى بالعصى تدخل إحدى العصى فى الأخرى مكونة عصا واحدة موصولة طويلة، فيقفز القرد إلى الموز ويجذبه بها، فينجح فى هذه المرة. وفى المرات التالية نجد القرد يقوم مباشرة بوصل العصاتين ببعضهما ليجذب الموز، فإذا ما انفلتت إحداهما أعاد وصلهما بسرعة. وهكذا نجد أن القرد تعلم هنا حل مشكلته.

ويشرح كوهلر تعلم القرد هنا بأنه عندما تكون عناصر الموقف واضحة للكائن الحى فإنه يتعلم حل مشكلته عن طريق إعادة ترتيب عناصر الموقف بما يسمح بإيجاد علاقات جديدة بينها تؤدى إلى الحل الصحيح. وواضح أن القرد كان -فى النموذج السابق- يعيد ترتيب عناصر الموقف فيصل عصا بالأخرى ليكون منها عصا طويلة تستطيع أن تصل إلى الموز البعيد عنه فيجذبه بها، ويظفر بأكله.

وما ينطبق لى القرد ينطبق أيضاً على الإنسان. فالاستبصار يعنى فهم القرد لموضوع معين أو قضية معينة أو موقف معين، والعلاقات التى تربط بين مختلف عناصره. ومن هنا فإن كوهلر وزملاءه يرون أن الكائن الحى ينجح فى حل مشكلته عندما يستبصر بعناصرها المختلفة ويحسن اكتشاف العلاقات المتبادلة بينها فيعيد ـ بناء على ذلك الاستبصار والفهم- ترتيبها بما يكفل له الحل الصحيح. وتكون قدرة الفرد خاصة، أو الكائن الحى عموماً، على الاستبصار أعلى كلما كان أكثر ذكاء وأحد فهما

وأعلى يقظة. وكثيرا ــ ويراه الجشتلطيون غالبا وليس كثيرا فقط ــ ما يحدث الاستبصار للفرد بشكل مفاجئ، أو بعد محاولات فاشلة للحل، وكأنه حدس أو إلهام.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم بالإشراط الإجرائى
Operant Conditioning Learning

يعتبر العالم الأمريكى بوروس فردريك سكينر Skinner (١٩٠٤-١٩٩٠) أحد أقطاب المدرسة السلوكية فى علم النفس (راجع: سكينر)، وهو الذى صك مصطلح "الإشراط الإجرائى Operant Conditioning" للدلالة على نظريته فى التعلم، كما أنه هو الذى اخترع جهاز التعلم بالإشراط الإجرائى والمعروف بصندوق سكينر Skinner Box، نسبة إليه.

وترجع بداية نظرية الإشراط الإجرائى إلى عام ١٩٣٨ حيث نشر سكينر كتابه "سلوك الكائنات الحية The Behavior of Organisms". فقد أقام فيه أساس نظريته التى طورها وبلورها فيما بعد. ولم يزل سكينر يطور نظريته ويثريها حتى الآونة الأخيرة فى السبعينيات وربما الثمانينيات أيضا. ومن الطريف أن سكينر بدأ حياته المهنية كأديب وشاعر إلا أنه سرعان ما اكتشف أن موهبته الأساسية ليست فى المجال الأدبى والفنى فتحول إلى العلم.

وتقوم نظرية التعلم الإجرائى على الفصل بين نوعين من السلوك: أحدهما هو السلوك الاستجابى Respondent Behavior؛ وهو الذى يحدث بفعل مثيرات حيث يكون السلوك هنا هو الاستجابة لهذه المثيرات، مثل إغماض العين كسلوك يقوم به الإنسان استجابة لهبة الأتربة. أما النوع الثانى فهو ما يعرف بالسلوك الإجرائى Operant Behavior العملى الفعال، وهو قريب فى معناه من السلوك الأدائى أو الذى نقوم به بإرادتنا لتحقيق غرض معين. فالسلوك فى الحالة الأخيرة غير مرتبط بمنبه معين كما فى النوع الأول، وكما فى تجارب التعلم الشرطى الكلاسيكية (انظر: التعلم الشرطى الكلاسيكى)، حيث يستجيب الحيوان للجرس بسيل اللعاب، أو كما يحدث فى تجارب التعلم بالمحاولة والخطأ (انظر: التعلم بالمحاولة والخطأ)، حيث يستجيب القط للقفص بضرب مكان معين... فنحن -على سبيل المثال- عندما نريد أن نكلم أحدا فى التليفون لا نقوم بذلك كاستجابة لرؤيتنا جهاز التليفون موضوعا فى مكان ما بحيث أننا كلما وجدنا تليفونا اندفعنا للحديث من خلاله. فالواقع أننا لا نطلب أحدا فى التليفون إلا إذا كنا نريد أن نوصل إليه عن طريق الحديث رسالة معينة لتحقيق غرض معين.

ونظرا لأهمية السلوك الإجرائى فى تعديل البيئة وتهيئها لتصبح أكثر نفعا وملاءمة فقد اهتم سكينر بدراسة هذا النوع من السلوك، ونبه إليه، وركز عليه. ومن هذا اشتق مسمى نظريته، ورد بها على السلوكين التقليديين وأصحاب نظرية التعلم الشرطى الكلاسيكى وأصحاب نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ فى نفس الوقت. فلقد ركز سكينر فى نظريته تلك على أهمية وعى الكائن الحى عموما والإنسان خصوصا بوظيفة الإجراء (أو السلوك الذى يقوم به) وما يستهدفه من ورائه من أغراض. كما أثبت أهمية الإرادة والقصد من وراء السلوك. وبالتالى رد على ميكانيكية الارتباطين والسلوكيين وعدل تعديلا جوهريا من النظرية السلوكية، حتى أنه يعد من السلوكيين الجدد ذوى التأثير الكبير فى تطوير السلوكية التقليدية الجامدة. فالسلوكيون القدامى كانوا يرون أن كل سلوك لابد له من مثير يستثيره. الأمر الذى رفضه سكينر، حيث

قال بوجود جوانب كثيرة من السلوك لا تكـــون استجابة لمنبه أو مثير معين بـــل تكـــون لـــها مسببات وأغراض معينة، كالمشى الذى يمارســه الإنسان بهدف الوصول إلى مكان معين ليحقـــق غرضا معينا، حيث لا يوجد فى هذا المثال منبـه (أو مثير) بالمفهوم السلوكى التقليدى يستجيب له الفرد بالمشى.

وكان نموذج تجارب سكينر فى نظريته تلـك وضع حمامة جائعة فى قفص (قفص ســكينر أو صندوق سكينر)، وعندما ترفع الحمامة رأســـها إلى مدى معين تنزل حبوب تأكلها. وهنـــا مـــع تكرار هذه التجربة كانت الحمامة ترفع رأســـها لنفس المدى ولفترات طويلة حتى تنزل لها كمية كبيرة من الحبوب.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم بالتشريط الإجرائى
Operant Conditioning Learning

انظر : التعلم بالإشراط الإجرائى.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم بالتجاور (الاقتران)
Learning by Contiguity

المبدأ الأساسى فى هذا النوع من التعلم هـــو أن المعية الزمنية فى الحـــدوث هـــى الشـــرط الضرورى لتكوين علاقة ارتباط ديناميكى بيـــن أى ظاهرتين أو حدثين؛ ومن ثـــم حـــدوث مـــا يسمى تعلما... أى أن حدوث ظاهرتين نفســيتين، أو واقعتين سلوكيتين فى تآن زمنى، أو فى تتابع زمنى تتابعا مباشرا ومتكـــررا معنـــاه زيـــادة احتمالية حدوثهما معا كلما تكـــررت الظـــروف المحيطة بالموقف. وهذا هو أساس مبدأ الاقتران الشـــرطى فـــى معظـــم نظريـــات التشـــريط الكلاسيكى، حيث يكتسب مثير محايد "شـــرطى" إمكانات وفاعلية مثير غير شـــرطى "طبيعـــى" كنتيجة لاقتران حدوثهما معا. وعلى الرغم مـــن أن معظم نظريات التعلم السلوكية قد اعتمـــدت على مبدأ الاقتران كأساس للتفسير مع اختلافـات فيما بينها فى التفاصيل إلا أن "جـــاثرى" علـــى وجه التخصيص يعتبر الاقـــتران هـــو المبـــدأ الرئيسى والضرورى والكافى لحـــدوث التعلـــم، لأنه اختزل كل عمليات التعلم بكل تعقيداتها فـــى نطاق عملية الاقتران الزمنـــى بيـــن مثـــيرات واستجابات. ومن ثم فإن وظيفة المعلم هى تهيئة مواقف تعليمية تسمح بتكرار الاقتران لكى يسهل عملية ابتعاث الارتباطات التى ســـبق تكوينـــها، حتى أن الدوافع والميول لا تعتبر أمرا ذا بـــال فى مواقف التعلم فـــهى مجـــرد مســـاعدات أو موجهات للكائن.

شاكر قنديل

• • •

التعلم بالطريقة الكلية **Whole Learning**

وهى طريقة فى اكتساب الخبرات المتعلمـــة على أنها وحدات كلية ذات معنى، ومن ثم فـــهى لا تقبل التجزئة، ولا تحتمل التفتيـــت لأن ذلـــك يفقدها المعنى، ويفسد العلاقات الطبيعيـــة بيـــن عناصرها. وحرى بالذكر أن هذا الاتجـــاه هـــو عكس اتجاه التعلـــم الجزئـــى (انظـــر: التعلـــم الجزئى).

شاكر قنديل

• • •

التعلم بالعمل **Learning by Doing**

تعلم الفرد أو تدريبه على عمـــل أو نشـــاط معيـــن عن طريق مزاولته الفعلية لهذا العمل أو ذاك النشاط. وبهذا يكون نتاج عمله أمام عينيـــه، فيستفيد من تعرفه على ما أصاب فيه وأحســـن فيكرره حتى يتم تعلمه، كما يستفيد من معرفـــة أخطائه ويتعلم كيف يتجنبـــها. وهكـــذا يحسن

تعلمه، ويتقدم تدريبه.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم بالكل فى مقابل الجزء

Whole-Part Learning

طريقة فى التعليم والتعلم تنظر إلى المادة المتعلمة على أنها وحدة كلية ذات معنى، ومن ثم تتناولها ككل، وفى حالة تناول التفاصيل المكونة للكل، فإن ذلك يتم بهدف الاستيعاب للعلاقات الداخلية التى تربط الأجزاء فى كل متكامل، لأن الجزء هنا يفهم على أنه جزء عضوى من كل يختلف عن كل أجزائه، أى أن مسار عملية التعلم تسير من الكل إلى الأجزاء لكى تعود إلى الكل.

شاكر قنديل

• • •

التعلم بالمحاولة والخطأ

Trial - and – Error Learning

كان عالم النفس الأمريكى ثورنديك Thorndike (١٨٧٤-١٩٤٩) مهتما اهتماما خاصا بظاهرة التعلم (انظر: التعلم) ويجرى التجارب فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وظل كذلك طوال فترة نشاطه العلمى لمعرفة كيفية حدوث التعلم عند الحيوان والإنسان. حتى أن رسالته لنيل درجة الدكتوراه عام ١٨٩٨ كانت عن ذكاء الحيوان: "دراسة تجريبية على عمليات الارتباط عند الحيوان"، حيث كان يجرى فيها التجارب على كيفية تعلم الحيوان، ولقد أدى هذا به إلى نظريته عن التعلم بالمحاولة والخطأ. وفكرة النظرية الأساسية تقوم على أن الحيوان والإنسان يكتسبان مهاراتهما ويتعلمانها عن طريق المحاولة والخطأ؛ حيث تثبت المحاولات الناجحة أو المقربة إلى النجاح أو الموصلة إليه وتتلاشى تدريجيا المحاولات الخاطئة أو التى تؤدى إلى الفشل وتبعد عن النجاح. ومع تكرار التجربة تنطبع فى الجهاز العصبى جوانب السلوك الناجحة وتختفى الفاشلة، ويتم ذلك بشكل تدريجى، حتى يتم التعلم.

ومن نماذج تجارب ثورنديك وضع قطة فى قفص يغلق عليها وتستطيع فتحه إن ضربت فيه مكانا معينا. فنجد أن القطة تضرب كافة جوانب القفص؛ ثم فى إحدى الضربات ينفتح القفص فجأة وتخرج منه القطة؛ فتجد وجبة طعام شهى فى انتظارها وهى جائعة. ومع تكرار التجربة نجد أن زمن بقاء القطة محبوسة داخل القفص قد قل، كما أن محاولات الضرب العشوائى على مختلف جوانب القفص تقل شيئا فشيئا، حتى تكاد تثبت عند المكان المناسب فقط؛ والذى ينتهى بفتح القفص (أى الحل الناجح). وعند ذلك نقول إن القطة قد تعلمت، بحيث أنه بمجرد دخولها القفص لا تمضى فيه سوى وقت قليل، ولا تضرب ضربات عشوائية بعيدة عن الحل الصحيح إلا قليلا.

ويلاحظ أن تعلم الإنسان لمهاراته يتم أساسا وفق نظرية المحاولة والخطأ والحركات العشوائية التى لا يتدخل الذكاء فى توجيهها، ويكاد يتساوى فيها الذكى وغير الذكى، مثل تعلم السباحة، وتعلم ركوب الدراجة، وتعلم قيادة السيارة. إذ لا يمكن الاعتماد هنا على ذكاء الفرد فقط مهما كان، بل لابد من أن يجرب الفرد حركات عشوائية طويلا قبل أن يجيد التعلم. ويعنى التعلم فى نهاية الأمر تدعيم الحركات الصائبة وبقاءها وتلاشى الحركات الطائشة واختفاءها. ويتم هذا التعلم دون فهم من جانب القائم بالتعلم، وإنما بشكل أقرب ما يكون إلى الآلية العمياء. ومن هنا نقترب كثيرا من التعلم الشرطى (انظر: التشريط والتعلم

الشرطى)، حيث يحدث ارتباط آلى بين مثيرات واستجابات، حتى أن ثورنديك يعتبر من علماء التعلم الشرطى بشكل أو بآخر حيث يرى أن التعلم يتم عن طريق ترابط آلى بين مثيرات تنقلها الأعصاب الحسية واستجابات ترد بها الأعصاب الحركية دون أن يكون للتفكير والشعور دور بينهما. ويختلف هذا كثيرا عن نظرية أخرى فى التعلم هى التعلم بالاستبصار (انظر: التعلم بالاستبصار).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم التتابعى Serial Learning

هو تنظيم مجموعة من الخبرات فى ترتيب معين بحيث يمكن استدعاؤها بعد ذلك بنفس الترتيب والتنظيم وبحيث تصبح آخر استجابة سبق تعلمها هى مفتاح "مثير" للاستجابات التى تليها وهكذا. كما يحدث فى حفظ أبيات الشعر. والتعلم التتابعى يمكن أن يساعد فى الاحتفاظ بالمادة المتعلمة خاصة إذا كانت ذات معنى للمتعلم، وإذا كانت سلسلة التتابع متجانسة.

شاكر قنديل

• • •

التعلم الجزئى Part Learning

طريقة فى التعلم تعتمد فى اكتساب الخبرات المتعلمة على أساس تجزئة الخبرة المتعلمة أو تقطيعها إلى أجزاء يتم تعلمها وإجادتها على أنها منفصلة، ومن خلال فترات زمنية منفصلة أيضا؛ ثم يقوم المتعلم بإضافة ما تعلمه إلى الخبرة السابقة، وهكذا على مراحل حتى يتم للمتعلم الإحاطة بكل ما يريد تعلمه. والتعلم القائم على تجزئة الخبرة يفضل مبدأ الاكتساب والحفظ على مبدأ المعنى وفهم العلاقات، ويشبه أصحاب هذا الاتجاه عملية التعلم بتناول وجبات الطعام فالفرد لا يلتهم وجبة طعامه مرة واحدة، ولكنه يتناولها فى شكل لقيمات، ويتكون من مجموعها فى النهاية وجبة كاملة ومتكاملة. وبنفس الطريقة فإن الخبرة التى نسعى لتعلمها لا يتم تعلمها إلى على مراحل جزئية.

شاكر قنديل

• • •

التعلم السلبى Passive Learning

نوع من التحصيل الذى يتم بالصدفة البحتة. فالفرد لم يقصد إليه، ولم ينشط لتحصيله. فهو موقف تعليمى يغيب فيه الهدف، وينقصه الدافع، ولا يشارك فيه المتعلم عن قصد.

شاكر قنديل

• • •

التعلم الشرطى

Learning By Conditioning

انظر : التشريط.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم الشرطى Conditioning

انظر : التشريط.

فرج عبد القادر طه

• • •

التعلم الشرطى الكلاسيكى

Classical Conditioning Learning

بينما كان إيفان بافلوف Ivan Pavlov (١٨٤٩-١٩٣٦) عالم الفسيولوجيا الروسى والحائز على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا يجرى فى أوائل القرن العشرين تجارب فسيولوجية متعلقة بسيل اللعاب والإفرازات الهاضمة عند الكلاب، اكتشف ما سبب له دهشة بالغة، حيث كانت الكلاب تستجيب بسيل اللعاب لمجرد دخول الشخص الذى كان سابقا يقدم لها الطعام إلى حجرتها. فبدأ بعد ذلك سلسلة من التجارب ساعدت على تكوين نظرية فى قيام المخ بوظائفه عرفت بالتعلم

الشرطى، ثم بعد ذلك بالتعلم الشرطى الكلاسيكى تمييزا لها عن نوع من التعلم الشرطى اكتشف بعد ذلك هو التعلم بالإشراط الإجرائى على يد العالم الأمريكى سكينر (انظر: التعلم بالإشراط الإجرائى).

عندئذ تحول بافلوف بعد اكتشافه سيل لعاب الكلب دون تقديم طعام له (من مجرد دخول الشخص الذى كان يقدم له الطعام سابقا) إلى التركيز فى دراساته على هذه الظاهرة الجديدة التى اكتشفها، وبدأ سلسلة من التجارب كان نموذجها قرع الجرس ثم تقديم طعام إلى الكلب مباشرة وهو جائع (لرفع دافع الكلب واستثارته للتعلم). وكرر ذلك عددا كبيرا من المرات (بلغ فى بعض الأحيان أكثر من مائة مرة). فوجد أن الكلب بعد ذلك يفرز اللعاب لمجرد سماع الجرس حتى لو لم يعقبه تقديم طعام. وهنا نقول إن الكلب قد تعلم أن يفرز اللعاب لمجرد سماع الجرس، حيث قام الكلب بالربط بين قرع الجرس وتقديم الطعام، فأصبح قرع الجرس نذيرا لتقديم الطعام وبمثابة تهيئة للكلب لتناول الطعام وتنبيهه إلى ذلك؛ فيستعد الكلب بإفراز اللعاب لهضم الطعام. ولذلك أطلق بافلوف على هذه الحالة من إفراز اللعاب مصطلح "الإفراز النفسى" حتى يميزه عن إفراز اللعاب الطبيعى والذى يتم نتيجة وضع الطعام فعلا فى فم الحيوان.

ولقد أطلق بافلوف على هذا النوع من التعلم مصطلح "التعلم الشرطى". وعلى هذا تتلخص فكرة التعلم الشرطى فى أن مثيرا غير طبيعى (الجرس فى النموذج السابق) نتيجة لاقتران تقديمه عددا من المرات مباشرة قبل تقديم الطعام (المثير الطبيعى فى النموذج السابق) يصبح عند ذلك قادرا على استثارة نفس الاستجابة التى يستثيرها المثير الطبيعى (وهى سيل اللعاب فى النموذج السابق).

أما تسمية هذا النوع من التعلم بالتعلم الشرطى فيرجع إلى أن هذا النوع من التعلم لا يحدث إلا بشروط معينة. ففى حالة النموذج السابق نجد شرط قرع الجرس قبل تقديم الطعام مباشرة لعدد كبير من المرات، كما نجد شرطا آخر هو أن يكون الكلب جائعا فى كل مرة، وشرطا ثالثا هو أن تكون المدة المنقضية بين قرع الجرس وتقديم الطعام مدة وجيزة جدا (وفى حدود ثوان معدودة) فى كل مرة.

وينبغى أن نشير هنا إلى أن ما ينطبق على حيوانات التجارب فى تعلمها الشرطى وما يصدق عليها من مبادئه وقوانينه ينطبق أيضا ويصدق على الإنسان. فلقد أجرى العلماء كثيرا من تجارب التعلم الشرطى على الإنسان فأدت إلى نفس النتائج. من ذلك أنهم قد علموا شخصا أن تضيق حدقة عينه بمجرد سماع جرس (مثير شرطى) وذلك بتكرار قرع جرس مباشرة قبل إلقاء إضاءة على عينيه (مثير طبيعى لتضييق حدقة العين).

انظر : التشريط.

فرج عبد القادر طه

* * *

التعلم اللفظى Verbal Learning

نوع من التعلم يحدث حينما يصبح المحتوى الذى يكتسبه المتعلم مكونا من كلمات، ومقاطع وصياغات لفظية. وهو عكس ما يسمى التعلم الأدائى، أو التعلم بالعمل، وهو الذى يعتمد على مشاركة المتعلم بعمل أو أداء شيء ويهدف إلى تكوين المهارات، وتنمية الاتجاهات. وعلى الرغم من أن التعلم اللفظى يشغل اهتماما كبيرا، إلا أنه يركز بالدرجة الأولى -على عمليات معرفية وعقلية، ويبقى عند مستوى دون الفعل. ومن ثم فإن آثاره على السلوك محدودة إلى حد

ما، ويقل تأثيره على مواقف الحياة لاختلاف طبيعة وأسلوب تعلم المادة المتعلمة عن واقع الفرد وما يمارسه فعلا.

شاكر قنديل

• • •

تعليل (أسباب) المرض (علم) Etiology

١-هذا المصطلح يعنى الوقوف على الأسباب التى أدت إلى ظهور المرض أو احتماء المريض بأعراض مرضية بعينها. والوصول إلى أسباب المرض يتطلب من الباحث دراسة طويلة (رأسية) لتاريخ المريض من حيث ظروف ما قبل الميلاد (الحمل) ثم تتبع معدلات ومظاهر نموه الجسمى واللغوى والحسى والحركى والعقلى والانفعالى، وآثار هذا النمو فى تفاعله مع المجال الأسرى والمجال المدرسى والمجال الاجتماعى والمجال المهنى، ودراسة التاريخ المرضى والظروف التى ظهرت فيها الأعراض المرضية، ودراسة دوافع الشخصية الشعورية أى التى يعيها المريض، والوصول إلى الديناميات اللاشعورية والدوافع التى تحوك استجابة المريض واستخدام هذه الدفاعات المرضية التى تظهر فى شكل أعراض مرضية، بغرض فهم طبيعة الحالة وتشخيص بناء الشخصية لوضع خطة علاجية ملائمة لإعادة الفرد إلى توافقه السوى مع الواقع الاجتماعى مرة ثانية.

٢-علم تعليل أسباب الأمراض.

مصطفى كامل

• • •

التعليم Tuition

عملية التدريس والتدريب لإكساب أو تنمية معلومات ومهارات. ويمثل فى هذه الحالة كل نشاط تعليمى مقصود بهدف مساعدة الفرد أو الأفراد على التحكم فى الخبرة المتعلمة وإتقانها والقدرة على ممارستها، مع زيادة المعلومات والمعارف عن موضوعات عامة أو متخصصة.

شاكر قنديل

• • •

تعليم الكبار Adult Education

مجموعة من الجهود المنظمة والهادفة من أجل تطوير وتنمية المهارات الوظيفية والمعرفية للأشخاص البالغين والذين تعدوا سن الدراسة، وذلك بصرف النظر عن المستوى الدراسى الخاص الذى توقف عنده كل منهم. وتعليم الكبار كنظام تربوى وتعليمى يختلف فى استراتيجيته عن التعليم المدرسى بمعناه الضيق. فهو بمعناه الشامل يعنى تعديلا وظيفيا فى سلوك الكبار، وخاصة سلوكهم واتجاهاتهم نحو التعلم ذاته. فالشرط الضرورى لنجاح مهمة تعليمهم هو استعدادهم لذلك. وتعليم الكبار يختلف عن "محو الأمية" باعتبار أن المفهوم الأخير يركز على عملية تعليم القراءة والكتابة بالدرجة الأولى، فهو مفهوم ضيق إذا قارناه بتعليم الكبار.

ومصطلح تعليم الكبار يعتبر جديدا، فهو لم يكن معروفا فى أمريكا قبل عام ١٩٢٤، كما لم يرد فى الكتابات الإنجليزية قبل هذا التاريخ تقريبا.

أما فى البلاد العربية فهو مفهوم حديث، حيث يرجع إلى الستينات. وما زال غامضا وغير محدد المعالم، أى لا سبيل للمتخصص أن يحكم على ما يدخل وما لا يدخل فى إطاره. كما أن معناه قد اختلف من بلد لآخر، وحتى من حقبة زمنية لأخرى. فهناك من يستخدمه بمعناه الشامل ليشمل بذلك محو أمية الفرد الثقافية والاجتماعية والسياسية إلى جانب محو أمية

القراءة والكتابة، وهنـــاك مـــن يقصـــره علـــى المعنى الأخير فقــط.

شاكر قنديل

• • •

تعليم ما قبل المرحلة الابتدائية
Preschool Education

مصطلح يعبر عن كل صور التعليم والتنشئة والتدريب التى تقدم للطفل الذى لم يبلـــغ الســـن القانونية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية؛ باعتبارها البداية الرسمية للسلم التعليمى.

ومحور الاهتمـــــام فـــى جميـــع الأنشـــطة والتدريبات التى تقدم للطفل فى هذه المرحلة هو تنمية بعض العادات السلوكية المســـاعدة علـــى التكيف للبيئة، وإكسابه بعض مهارات التفـــاعل الاجتماعى، وتثبيت بعض القيم المرغوب فيـــها، وتنمية عادات صحية، والتركيز على اســـتخدام حواسه لتعميق وعيه بالبيئـــة، وبلـــورة بعـــض المفاهيم الضرورية للتعلم الرسمى فى مراحـــل تالية.

وبالطبع فإن المحتوى الذى يقـــدم فى مناهج تعليم هؤلاء الصغار مختلف، وطرق التدريـــس لهم مختلفة أيضا. كما أن تعليمهم يتم على أيـدى معلمات معدات إعدادا خاصا كبديل للأمـــهات، وبحيث يحققن استمرارا لدور الأمهات.

وعلى وجه العموم فإن أهم أهداف التعليـــم فى هذه المرحلة هو تهيئـــة الطفـــل للمرحلـــة الابتدائية، وتنمية حواسه، وتدريبه على التعـــامل مع ما يحيط به من أشياء وأفراد. وليست صيغة التعليم الشكلى مطلبا من مطالب هذه المرحلـــة، ولا ينبغى أن تكون.

شاكر قنديل

• • •

التعليم المبرمج Programmed Learning

يعتبر هذا النمط من التعليم تطبيقا إجرائيـــا لنظرية سكينر فى التعلم القائم علـــى التعزيـــز. وترى هذه النظرية أن الخبرات المتعلمـــة هـــى خبرات تتسم بالتعقيد النسبى، أو هى مركبة مـــن عدة مهارات أبسط منها. ولـــذا ينبغـــى تقسـيم الخبرات الكلية أو المركبة إلى خـــبرات أبســـط منها. ومثالا على ذلك خبرة من مجـــــال تعلـــم الرياضيات، فلتعليم عملية القسمة المطولة مثـــلا ينبغى أن نعلم الطفل عملية الضـــــرب، ولكـــى يعرف ضرب الأرقام عليـــه أن يعـــرف جمـــع الأرقام، وقبل معرفة الجمع لابـــد وأن يعـــرف فكرة الإضافة، وقبل كل ذلك عليـــه أن يعـــرف فكرة النظام العددى. أى أن عمليات التعلم هـــى عمليات تتابعية وتسير فى نسق تصاعدى مـــن حيث تعقد الخبرات والمهارات ولابد أن يتحقـــق اكتساب الخبرات المطلوبة فى تتابع.

وقد استفاد رجال التربية من تطبيقات هـــذا النظام على مجالات شتى للتعلم، عن طريق بناء مواقف تعليمية فى صورة أنظمة وأنساق تربوية متتابعة الخبرات، ومتصاعدة فى الصعوبة. ثـــم أتبعوا ذلك بمواقف تقويم هدفـــها التـــأكد مـــن استيعاب المتعلم للخبرات المطلوبة.

شاكر قنديل

• • •

التعليم المتمركز حول الطفل
Child-Centered Education

يتأسس هذا النمط من التعليم على فكـــرة أن هدف التعليم هو مساعدة الطفل على فهم نفســـه، والتعرف على قدراته، ومن ثم يستطيع أن يكثف اهتمامه أثناء التعلم لكى يشبع حاجاته، وينمـــى مهاراته، ويوجد حلولا لمشكلاته الخاصة. ويتـــم ذلك من خلال عملية الاكتشاف الذاتى وبطريقـــة غير تقليدية. أى أن دور المدرس هو التشـــجيع دون أن يقود، وأن يعرض على المتعلم دون أن يفرض. والافتراض الأساسى فى هذا الاتجـــاه،

أن المتعلم هو أعرف الناس بقدراته وميوله وبما يصلح له دون سواه، فالفرد هو مقياس كل شئ. وقدرة المعلم تتمثل فى حرصه الدائب على أن لا يتجاوز التشجيع والتوجيه والتبصير والتوضيح دون أن يختار للمتعلم شيئا.

شاكر قنديل

• • •

التعميم **Generalization**

من الناحية المنطقية خاصة هو "انتقال من الجزئى إلى الكلى، أو من الخاص إلى العام... وصياغة القواعد والقوانين العلمية ضرب من التعميم، والعلم الحقيقى يأبى التعميم السريع".

وعادة ما يطلق فى علم النفس إضافة إلى المعنى السابق على إدراك الفرد للآخرين واستجابته لهم بنفس الطريقة التى يدرك بها شخصا معينا ويستجيب بها له. مثل إدراك الطفل الصغير لكل امرأة على أنها أمه ولكل رجل على أنه أبوه، ومع تقدمه فى النمو يبدأ فى التمييز بين أمه وبين غيرها من النساء وبين أبيه وبين غيره من الرجال.

(انظر: التمييز).

فرج عبد القادر طه

• • •

التعميم الجامد **Stereotype**

أفكار أو معتقدات تتعلق بأفراد أو جماعات أو شعوب أو قضايا أو أحداث أو أية موضوعات، بحيث تتسم بالجمود وعدم المرونة والقابلية للمناقشة والتغيير. وهى غالبا تكونت فى فترات تاريخية سابقة نتيجة خبرات تلتها أحكام وتقييمات تناقلتها الأفراد أو توارثتها الأجيال مثل قولنا إن الغرب عمليون بينما العرب انفعاليون... والزنوج عنيفون.

فرج عبد القادر طه

التعويض **Compensation**

حيلة من حيل التوافق تلجأ إليها الشخصية (أو النفس البشرية أو الأنا) بشكل شعورى أحيانا، وبشكل لا شعورى أحيانا أخرى، وأحيانا ثالثة تجمع بين الشكلين. وتلجأ الشخصية إلى هذه الحيلة حين تحس نقصا فى جانب فتريد تعويض هذا النقص والتغلب عليه بتقوية جانب آخر. أو حين تحس الحرمان من نوع معين من الإشباع فتفرط فى نوع آخر من الإشباع، لكى تعوض باللذة المتاحة وتقهر ألم الحرمان من الإشباع المستعصى.

وغالبا ما تمعن الشخصية فى استخدام حيلة التعويض هذه وتشتد فى نشاطها التعويضى فيتحول الأمر إلى ما يعرف بالتعويض الزائد – Over Compensation والذى جعله أدلر Adler محور نظريته النفسية (انظر: التعويض الزائد).

وعلى هذا قد نجد من فشل فى تعليمه وقد انخرط فى دوامة من النشاط والأساليب جلبت له كما هائلا من المال يكسبه الإحساس بالقوة التى حرمه فشله فى التعليم منها. كما قد نجد الضعيف فى عضو من أعضائه الجسمية قد اندفع فى نشاط واهتمامات تقوى لديه بشكل كبير عضوا غيره من أعضاء جسمه، بحيث تغطى قوة العضو الأخير إحساس الضعف والعجز الناشئ عن قصور العضو العاجز. وتلخص الحكمة الشعبية القائلة "كل ذى عاهة جبار" فكرة التعويض الزائد هذه. وهناك أمثلة كثيرة من الواقع تؤيد ذلك. فالشخص يحب أن يثبت ذاته ويؤكدها فى مواجهة الآخرين، وكأنه يقول لنفسه ولهم "لئن كنت قد حرمت من كذا إلا أنى عوضت بكذا". وفى هذا تعزية له وتسلية، ورد اعتبار لذاته، وعلاج لجراحه.

فرج عبد القادر طه

التعويض الزائد **Overcompensation**

لقد شاع استخدام هذا المفهوم فى كتابات "أدلر" واعتبره استجابة طبيعية لدى الأفراد نتيجة لوجود عقدة النقص لديهم، ذلك أن الشعور بالنقص يجعل الفرد مهددا على الدوام، وأنه لا سبيل للتغلب على ذلك إلا بالتعويض ونشدان الكمال أو التفوق.

وكلما استحكم الإحساس بالنقص لدى الفرد زاد الاحتمال أن يكون رد الفعل هو التطرف فى التعويض، والبحث عن وسائل للسيطرة على الآخرين وسبل لتحقيق القوة، فالأفراد الذين تتحكم فيهم نزعة السيطرة من أجل التعويض يجاهدون لتأمين مواقفهم فى الحياة ببذل نشاط متطرف، ويسرعون الخطى فى المسيرة بشكل يحرمهم الإحساس باللحظة الحاضرة، ويدوسون على قيم أعلى وأعز فى سبيل الأدنى، لأن الأخير فى رأيهم مصدر السلطة وتأكيد السيطرة.

والتعويض المعتدل نزعة طبيعية فى نظر "أدلر"، بل هو أداة تحقيق وتأكيد للذات، ولكن الانحراف مصدره التطرف والبعد عن الاعتدال فى تحقيق القصد (انظر: التعويض).

شاكر قنديل

• • •

التعيين الذاتى **Identification**

انظر : التوحد.

فرج عبد القادر طه

• • •

التغذية الحيوية المرتجعة **Biofeedback**

انظر: التغذية الحيوية المرتدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التغذية الحيوية المرتدة **Biofeedback**

معلومات من التغذية المرتدة (انظر: التغذية المرتدة) المتعلقة بوظائف حيوية فى جسم الإنسان (أو الحيوان).

فعلى سبيل المثال، لو أنك أغمضت عينيك، وفردت ذراعك بعيدا عن جذعك فإن التغذية العضلية المرتدة سوف تخبرك بوضع ذراعك كما تسمح لك بتحريكه لأداء نشاط معين تستهدفه (كالبحث عن علاقة ثابتة فى الحائط لتعلق عليها قطعة من ملابسك).

ولقد بدأ حديثا استخدام فكرة التغذية الحيوية المرتدة بنجاح ملحوظ فى علاج بعض حالات ضغط الدم والسكر وسرعة ضربات القلب التى ترجع أساسا إلى حالات نفسية. من ذلك إيصال المريض بجهاز يشير إلى ضغط دمه أو سرعة ضربات قلبه دقيقة بدقيقة مع مطالبته بأن يركز إبصاره على الجهاز ويسرح بخياله فى أحداث معينة أو يردد عبارات معينة تهدئ أو تشير... ليعود ضغط دمه أو سرعة ضربات قلبه إلى حالتها الطبيعية. مع التركيز على التخيلات وتذكر الأحداث واسترجاعها، تلك التى وجد من قراءاته لضغط دمه أو سرعة ضربات قلبه أنها مفيدة فى جعلها تقترب من الحالة الطبيعية. ومع تزايد عدد جلسات العلاج هذه وتكرارها وجد أن لها فائدة كبيرة فى العلاج.

فرج عبد القادر طه

• • •

التغذية المرتجعة **Feedback**

انظر : التغذية المرتدة.

فرج عبد القادر طه

• • •

التغذية المرتدة **Feedback**

أصل هذا المصطلح فى الهندسة. وهو يشير إلى الإشارات أو القراءات التى يعطيها جهاز معين عن حالة نشاط أو تشغيل شئ معين فى

وقت معين. وخير مثال وأبسطه على هذا هو عداد السرعة فى السيارة، إذ أنه جهاز وظيفته أن يخبر السائق عن مدى سرعة السيارة فى كل وقت ينظر إليه فيه. وبالطبع فإن نتيجة هذا أن يعدل السائق من سرعة سيارته أو يبقى عليها حسب ما يناسب ظروفه. وكذلك تكون وظيفة الترموستات حيث تستخدم نظام التغذية المرتدة عن درجة حرارة الغرفة لتشغيل أو لإيقاف جهاز التكييف.

ولقد استعير هذا المصطلح بنفس فكرته الأساسية فى مجال علم النفس. فهو يستخدم فى مجال التعلم ليشير إلى المعلومات التى تعطى عن صحة استجابات المتعلم (للاطمئنان إلى أنه تعلم) أو عن خطئها (لمعرفة أنه لم يتعلم بعد)، وبناء على ذلك يستمر التعليم، أو يتعدل أسلوبه، أو يتوقف لأنه قد حقق هدفه.. وفى علم النفس الاجتماعى فإن الابتسامة التى يقابل بها الآخرون ابتسامتك تعتبر تغذية اجتماعية مرتدة.

وهكذا يمكننا القول بصفة عامة؛ بأن التغذية المرتدة هى معلومة أو معلومات عن نشاط جهاز معين (أو شئ معين) تؤدى إلى تعديل بعض الوظائف أو الأنشطة الخاصة به أو الاستمرار عليها.

فرج عبد القادر طه

* * *

التفاعل **Interaction**

تبادل التأثير والتأثر بين عنصرين أو شيئين أو أكثر، وقد يظهر عن ذلك عناصر أو ظواهر جديدة؛ كما يحدث عندما يتفاعل عنصران كيماويان، أو عندما تتفاعل الظروف مع استعدادات الشخص الخاصة فيقوم بسلوك ما قد لايقوم به غيره...

فرج عبد القادر طه

* * *

التفاعل الاجتماعى **Social Interaction**

العملية التى تنشأ نتيجة تواجد أو التقاء أو احتكاك أو اتصال فرد بآخر أو جماعة بجماعة أو فرد بجماعة. حيث ينشأ عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، تفاعل يتم فيه التأثير المتبادل بين أطراف الاتصال أو الاحتكاك. تماماً كما يحدث فى حالة التقاء مادة كيميائية بأخرى فى ظروف معينة، إذ يتم تفاعل يؤدى إلى أن يؤثر كل منهما فى الآخر وأن يتأثر به مكونين عناصر كيمائية أخرى. وبالمثل فإن التفاعل الاجتماعى تنتج عنه ظواهر نفسية واجتماعية جديدة، وأمور كثيرة مستحدثة؛ كالحب والعداء، والتعاون والصراع، والسيطرة والخضوع..

فرج عبد القادر طه

* * *

التفاعلية **Interactionism**

استثارت العلاقة بين النفس والجسم اهتماماً كبيراً من الفلاسفة ثم جاءت الثورةالكوبرنيكية على يد كانط عندما بين أن العقل لا يخضع للأشياء بل الأشياء هي التى تخضع للعقل بوصفها ظاهرات وجود تفرض عليها سلطة العقل ومن ضمنها الجسم. واعتبر بذلك مؤسس الفلسفة المتعالية والتفاعلية بعامة لدى عديد من مدارس علم النفس التى تشير إلى التأثير المتبادل بين العقل والجسم؛ إذ يؤثر كل منهما فى الآخر. ونشأة الأنا فى التحليل النفسى رغم أنها تبدأ بالأنا الجسمى إلا أن العلة الكافية (أو السبب الكافى) فى نشأة الكائن الإنسانى اللغوى يظل هو النفس مع عدم إغفال لسلاسل التتام بين الجبلى والخبرات النفسية (انظر التثبيت Fixation على سبيل المثال) بل إن هناك مبحثاً تطور تطوراً ثرياً على يد المحللين النفسيين

وهو مبحث صورة الجسم يقوم على هذه العلاقة التفاعلية بين النفسى والجسمى. ومن الجدير بالذكر أن ثمة مشكلة موازية للتفاعلية -فى ظننا- استأثرت باهتمام كبير فى علم النفس الحديث ونعنى بها مشكلة الوراثة والبيئة.

حسين عبد القادر

• • •

التفاوض **Negotiation**

تبادل وجهات النظر والدفاع عنها ومحاولة فرضها بين أكثر من طرف يختلفون فيما بينهم؛ وذلك بهدف الوصول إلى تسوية ترضى الأطراف الداخلة فى التفاوض، أو إلى حل يقبل به المتفاوضون مع بعض التنازلات التى تقوم بها بعض الأطراف أملا فى حل المنازعات، أو رغبة فى التوصل إلى تعاون يحل محل النزاع بين الأطراف (على نحو ما يحدث من تفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين)، أو إلى عقد صفقات يستفيد منها كل أطراف التفاوض (كما يحدث فى عقد الصفقات التجارية أو الاستثمارية أو الإنشائية..).

ولما كان التفاوض محاولة لإقناع الطرف الآخر بصواب ما يطالب به طرف معين وأحقيته فيه، ولما كان الاقتناع -فى حد ذاته- حالة نفسية لا شك فيها، وكان كل ذلك ينبنى على عناصر واستعدادات وقدرات شخصية معينة تتوافر فى القائم بالإقناع وأخرى تتوافر فيمن يستجيب بالاقتناع أو بالرفض... فإن التفاوض كظاهرة أخذ يحتل مكانة كبيرة فى التخصص النفسى، وبدأ الباحثون حديثا يهتمون بسيكولوجية التفاوض والمفاوض إلى حد كبير، خاصة مع تواتر الأزمات التى تعصف بالعلاقات المتبادلة بين دول العالم وتضر بها.

فرج عبد القادر طه

• • •

تفتيت الموضوع

Splitting of the Object

راجع: انشطار الموضوع.

فرج عبد القادر طه

• • •

التفرد **Onliness**

حالة من الاستقلال والخصوصية التى تعكس وجودا خاصا لبعض الحالات أو الأفراد أو العناصر التى تحمل خصائص وسمات نوعية تجعلها مختلفة بشكل حاد عن بقية أفراد النوع.

كما يشير المفهوم فى معنى خاص من معانيه إلى ظاهرة الطفل الوحيد فى الأسوة The Only Child، حيث يعتبر هنا حالة تعكس معنى التفرد والوحدة.

شاكر قنديل

• • •

التفريغ **Discharge**

مفهوم يتعلق بالحالة الانفعالية. وهو يعنى تخفيض معدل التوتر فى الموقف. وقد يكون التفريغ شعوريا بمواجهة الموقف بحلول ملائمة تشبع حاجات الذات وتتفق مع مقتضيات الواقع، أو لا شعوريا عن طريق تفريغ الشحنات الانفعالية فى الأحلام أو عمليات التخيل. وقد يتحقق فى جلسات العلاج النفسى بشكل عام، والعلاج التحليلى النفسى بشكل خاص. ويهدف التفريغ إلى الإحساس باستعادة الاتزان النفسى والإحساس بالرضا والسعادة والراحة وتقليل الإحساس بالتوتر والألم.

مصطفى كامل

• • •

التفريغ الكلامى Talking Out

التخفف من ضغط المشكلات النفسية بالحديث المستفيض والمتكرر عنها. وبعض المعالجين أو المرشدين النفسيين يركزون على هذا الأسلوب فى علاجهم لمن يلجأ طلبا لمعونتهم، فيتركون المريض يتحدث بإفاضة وتكرار وتلقائية عن مشكلاته ويناقشونها معه على امتداد جلسات كثيرة. ويشبهون قيمة هذا الأسلوب بالإناء محكم الغلق الذى يغلى، إذ يحتاج إلى متنفس يفرغ بعض الضغط الذى بداخله، حماية له من الانفجار.

فرج عبد القادر طه

* * *

التفسير Interpretation

هو التأويل (راجع: التأويل).

فرج عبد القادر طه

* * *

التفضيل المخى Brain Preference

من المعروف أن نصفى المخ الكرويين Cerebral Hemispheres (الأيمن والأيسر) يشتركان معا فى بعض الوظائف بنسب متفاوتة من التأثير ويختلفان فى بعضها الآخر. ومن اختلافاتهما الوظيفية الهامة أن النصف الأيمن يتحكم فى اليد اليسرى بعكس النصف الأيسر الذى يتحكم فى اليد اليمنى.

ويعنى التفضيل المخى مدى تفضيل استخدام الفرد لأحد النصفين الكرويين فى المخ، فإن كان تفضيله لاستخدام النصف الأيسر -كما هو الشائع- فإن الفرد يفضل استخدام يده اليمنى، فيكون أيمنا، أما إن كان يفضل استخدام النصف الأيمن -فإنه عند ذلك يفضل استخدام يده اليسرى ويكون -عندئذ- أعسرا.

فرج عبد القادر طه

* * *

تفضيل يد على الأخرى Handedness

الحالة التى يزيد فيها نشاط ومهارة يد عن الأخرى عند الفرد، كما هو ملاحظ عادة من سيادة اليد اليمنى على اليسرى Right- Handedness فى غالبية الناس، وسيطرة وسيادة اليد اليسرى على اليد اليمنى فى قلة منهم. Left-Handedness

فرج عبد القادر طه

* * *

التفعيل (إخراج فى صورة فعل)

Acting Out

مصطلح يدل فى التحليل النفسى على تفعيل الرغبة (الدفعة الغرزية) بدلا من كبتها أى إخراجها لحيز الفعل. فإذا كان الأنا فى العصاب يعقد مصالحة بين الرغبة والواقع فى مستوى تخيلى لشدة الأنا الأعلى لتكون عودة المكبوت مقنعا دليلا على فشل الأنا فى إحكام الكبت، فإنه فى اضطرابات الشخصية والانحرافات بعامة يعقد الأنا مصالحة بين المتخيل والواقع من أجل تحقيق الرغبة أو الدفعة الغرزية، وذلك لضعف الأنا الأعلى فيكون الإشباع سافرا. وهو ما قصد به مصطلح التفعيل Acting Out حيث الفعل Act مشبع بمعانى عدة تتصل بمجال المسرح، بينما اللفظة Out والتى تعنى خارجا تحمل معنى الإفصاح والانطلاق للخارج لما كان بالإمكان أن يظل بالداخل، بقدر ما تحمل تماما الفعل وإنجازه.

ويشير لابلانش وبونتاليس إلى وقوع اللبس لدى بعض المحللين النفسيين (وهو ما وقعت فيه قواميس عربية لمصطلحات التحليل النفسى) عندما أدى المعنى المكانى لكلمة خارج Out إلى المقابلة بين التفعيل خارج الجلسة العلاجية والتفعيل خلالها Acting in رغم أن المصطلح Acting Out يشير إلى الحالتين: (تفعيل خارج التحليل النفسى وتفعيل داخل التحليل النفسى).

وهو ما يدفعنا إلى الإشارة للبس آخر عندما يرى البعض أن مصطلح التفعيل يتضمن الأفعال التكرارية بل والهفوات وبخاصة الأفعال العارضة كالإصابة بالحوادث والتى تعود فيها المحتويات المكبوتة سافرة هونا. إلا أن التذكير هنا واجب بأن الشخص لا يتعرف فيها على ذاته باعتباره فاعلا، ومن ثم فنحن نميل إلى قصر المصطلح على طابع التفعيل فى اضطرابات الشخصية أو دلالتها فى الموقف الطرحى، حيث تلزم قاعدة الحيادية بمنع الإشباع الفعلى، وإن كانت القاعدة لا تحول دون انطلاقات تفعيلية يقوم المحلل النفسى بتفسيرها لتصبح فى خدمة الموقف العلاجى. ولقد أشار فرويد إلى التفعيل فى مقالته التى كتبها عام ١٩١٣ عن "حقوق التحليل النفسى على الاهتمام العلمى" وكان قد أهداها كافتتاحية لإحدى المجلات العلمية الإيطالية ولم يعد نشرها إلا فى المجلد الثالث عشر من الأعمال الكاملة وفيها أشار إلى أنه من غير المرغوب فيه أن يقوم المريض بالتفعيل خارج الموقف الطرحى "وألا يفصح عن استجاباته اللاسوية إلا فى الطرح" وهو ما تأدى فى ظننا لحل أشكال اللبس حول هذا المصطلح حتى أن إنجليش وإنجليش فى قاموسهما يعرفان التفعيل بأنه "ظهور سلوك عرضى يوائم بين موقف قديم فى موقف جديد يعتبر تمثلا رمزيا للقديم، والذى يعتبر ضربا من التفعيل والتطهير الذى يعزى له فى ظروف بعينها قيمة علاجية".

حسين عبد القادر

* * *

التفكك **Dissociation**

هو أحد الأساليب الدفاعية ويتجلى فى الميل إلى الفصل أو التفرقة أو التقسيم. ففى بعض الحالات المرضية سواء العقلية أو النفسية يحدث انقسام يتفاوت تحديدا فى الوظائف النفسية، فإن اشتد المرض فقدت الشخصية وحدتها. ونجد مجموعة من المركبات تسيطر على الشخصية وقتا ما بينما تصبح مجموعة أخرى من الدوافع أو الأفكار فى حالة انفصام كأنها فقدت فقدا جزئيا. معنى ذلك أنه تنعزل بفعل هذه الحيلة الدفاعية مجموعة من العمليات العقلية عن الجانب الشعورى وتعمل بصورة مستقلة أو آلية ويظهر ذلك فى فقدان الذاكرة أو تعدد الشخصية فى بعض الحالات النفسية والعقلية.

وتنشأ هذه الحالة عن صراع بين مطلب الحاجة أو الغريزة ومطلب الواقع -كمثال- ولا يمكن أن يأخذ الفرد بالمطلبين فى آن واحد. وتبقى لذلك الاستجابتان المتباينتان للصراع بوصفهما العرض الرئيسى لانقسام الأنا.

مصطفى كامل

* * *

التفكير **Thinking**

نظام معرفى يقوم على استخدام الرموز التى تعكس العمليات العقلية الداخلية إما بالتعبير المباشر عنها، أو بالتعبير الرمزى. ومادة التفكير الأساسية هى المعانى والمفاهيم والمدركات.

والتفكير أنواع، فهناك ما يسمى بالتفكير الحسى أو العيانى، وهو الذى يستخدم الوقائع والخبرات الحسية المباشرة كمادة له، والتفكير المجرد وهو الذى يسمى بالتفكير الشكلى حيث محتوى المادة هو الرموز والصور والمعانى المجردة.

وهناك التفكير الخرافى فى مقابل التفكير العلمى، وفى الأول يوجه تفكير الفرد مجموعة من المعتقدات والتصورات القبلية، وغير القابلة للتصديق الفعلى أو التجربة، أما فى التفكير العلمى فالفرد يفكر فى نطاق مقولات

ومسلمات عقلية وواقعية، ويجرى على مادة الفكر عمليات تجريب ومناقشة. وهناك التفكير التقاربى فى مقابل التفكير التباعدى، والأول ينتظمه النمط التقليدى الذى يستخرج مصداقية النتائج من المقدمات، ومن ثم يخلص بطريقة روتينية إلى الحقيقة، أما فى التفكير التباعدى فالفرد يفكر بطريقة غير تقليدية، ويسمح لنفسه بأكبر قدر من الخيال، ومن ثم لا يتقيد بقوانين الواقع.

شاكر قنديل

* * *

التفكير الابتكارى Creative Thinking

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم الابتكار، ويرجع التعدد والاختلاف إلى طبيعة الموضوع وإلى طبيعة المتخصص أو الباحث، وزاوية الرؤية التى يناقش الموضوع منها. فهناك من الباحثين من ينظر إلى الابتكار كعملية "Process"، وهناك من يهتم به كإنتاج "Product". وفى ضوء كل مفهوم يختلف التعريف، وأسلوب دراسة الابتكار، وأساليب التقويم وأدوات القياس المستخدمة.

ولا نعتقد أن هناك مفهوما تعددت فيه التعريفات كالتعدد الذى شاع فى موضوع الابتكار. ويمكن أن نشير لبعض التعريفات كمثال لهذا التعدد، فيعرف "سيمون" الابتكار على أنه اتجاه المبادأة من جانب الفرد، والذى يتمثل فى قدرته على الخروج من سياق العادية والمألوفية، واتباع نمط جديد للتفكير. ويقدم "جيلفورد" تعريفا للابتكار بأنه نوع من التفكير التباعدى، والذى يتم من خلال نسق مفتوح، ويتميز الإنتاج فيه بخاصية التنوع فى الأفكار، والتى لا تتحدد مباشرة بالمعلومات المعطاة سلفا. أما "روجرز" فيعرفه كنوع من الإنتاج المتميز فى الأفكار والأداء، وهو سلوك نتيجة لتفاعل الفرد والخبرة، ولذلك فهو يطلق على العملية الابتكارية أنها خلق لإنتاج جديد نسبيا، ويعبر عما يكمن فى الفرد من تميز وقدرات خاصة.

ويعرفه "تورانس" بأنه عملية إدراك الثغرات، أو الاختلال فى المعلومات والعناصر المفقودة أو عدم الاتساق، ومن ثم تبدأ عملية الوعى الذاتى للبحث عن دلائل ومؤشرات فى الموقف، واستعمال ما لدى الفرد من معلومات، وتبدأ عملية فرض الفروض، واستخلاص القرائن، والربط بين النتائج. وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض. وبصرف النظر عن التعدد فى تعريف الابتكار، سواء كان عملية أو إنتاجا، إلا أن القدرة الابتكارية قدرة مركبة ويمكن تحليلها إلى مجموعة من قدرات فرعية، ومن أهمها الطلاقة Fleuency وهى القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار إزاء موقف أو مثير معين، بصرف النظر عن طبيعة تلك الأفكار، والمرونة Flexibility وهى قدرة الفرد على إعطاء أفكار متنوعة، والأصالة Originality وهى القدرة على إعطاء أفكار نادرة وجديدة.

شاكر قنديل

* * *

التفكير الاجترارى Autistic Thinking

انظر : التفكير الذاتوى.

حسين عبد القادر

* * *

التفكير التباعدى Divergent Thinking

تفكير يتميز بانطلاقه إلى آفاق واتجاهات رحبة غير محددة بحل واحد صحيح، وهو ما يميز التفكير الابتكارى والإنسانى. ففى مسألة حساب محددة نجد حلا واحدا صحيحا يصل إليه نفسه كثير من المفكرين فى حلها. أما فى سؤال مثل: اذكر أكبر عدد ممكن من استخدامات للقلم

الرصاص؟ فسوف نجد إجابات متنوعة عدة تتصف كلها بالصواب وفيها الكثير من الجدة والابتكار. كما نجد نفس الشئ عند طلب قصص من المفحوصين باختبار تفهم الموضوع على سبيل المثال، وبالنسبة لنفس البطاقة. حيث يلجأ المفحوص فى الحالتين الأخيرتين إلى التفكير التباعدى وليس التقاربى الذى يتضح فى اختبار الحساب أو اختبارات الذكاء والقدرات. ولذا فإن السؤال أو المشكلة فى التفكير التباعدى تقبل حلولا كثيرة صحيحة مختلفة ومتباعدة بعكس السؤال أو المشكلة فى التفكير التقاربى حيث لا تقبل إلا حلا معينا أو عددا قليلا جدا محددا وما عداه يكون خاطئا، حيث يقتصر التفكير على مجرى معين ضيق لا يتعداه؛ مثل: ٢+٢=؟، فليس لهذه المسألة من حل سوى "٤".

انظر : التفكير التقاربى، واختبار تفهم الموضوع.

فرج عبد القادر طه

* * *

التفكير التقاربى Convergent Thinking

التفكير الذى يتركز على حل مسألة أو مشكلة معينة، وعادة يختص بالمشكلات أو المسائل التى لها حل واحد صحيح أو تلك المحددة الحل الصحيح؛ مثل اشترى شخص خمسة طوابع بريد ثمن كل منها خمسة عشر قرشا وأعطى البائع جنيها فكم يتبقى له؟

والتفكير التقاربى يقابل ما يعرف بالتفكير التباعدى (انظر: التفكير التباعدى).

فرج عبد القادر طه

* * *

التفكير التنبؤى Predictive Thinking

التنبؤ تقرير مسبق لما يمكن حدوثه أو توقعه من أفعال ووقائع وأحداث. وعملية التنبؤ تتطلب توافر مجموعة من الشروط والمتغيرات منها، الوقائع القائمة، والظروف والملابسات القائمة حول الوقائع، ثم ما يحتمل حدوثه فى ضوء الظروف والوقائع الحالية والأحداث والخبرات السابقة. ولأن التنبؤ حكم مبنى على ربط العلاقات بين عناصر المواقف والوقائع القائمة، فمن الممكن إذا توافرت دراسة استقصائية للوقائع أن يكون الحكم التنبؤى صادقا أو أقرب إلى الصدق.

أى أن التنبؤ القائم على دراسة وتجربة وتمحيص يكون أقرب للصدق واليقين من التنبؤ النظرى البحت. فالأول يسمى تنبؤا علميا، والثانى نسميه ظنا أو تخمينا، حيث لا تسنده الوقائع والأدلة.

شاكر قنديل

* * *

التفكير الذاتوى Autistic Thinking

هو تفكير يميز الفصامى أو شبه الفصامى، وهو تفكير يشاهد أيضا لدى الانطوائيين مع اختلاف فى الدرجة. وفى التفكير الذاتوى يصعب الانتقال من عالم المتخيل والأفكار الذاتية والانشغال الدائم بالذات إلى مجال الواقع؛ بل هو تفكير أسير عالمه الخاص دون اهتمام بالواقع؛ فهو تفكير يتسم بالذاتوية Autism على حد تعبير إنجليش وإنجليش. ويعتبر البعض أحلام اليقظة ضربا من التفكير الذاتوى. وتعتبر الذاتوية مرضا فى الطفولة المبكرة يبدأ فى الشهور الأولى وقد يصاحب الطفل إلى حين، ويحتاج لتدخل علاجى. ولا شك في أن التفكير الاجترارى لدى الفصامى ومن يتسمون به إنما يرجع إلى توقفات مراحل النمو فى الأشهر الأولى وفقدان علاقة طيبة بالأم -مالكة نرجسيته- فى مراحل جد

مبكرة من التطور مع خلاف فى الدرجة تبعا لدينامية ونشوئية واقتصادية بناء الشخصية.

حسين عبد القادر

* * *

التفكير الراغب Wishful Thinking

تخيلات الفرد وأوهامه وتصوراته التى يرى فيها رغباته وقد تحققت؛ كالتلميذ الذى يرى فى نومه أو فى أحلام يقظته أنه قد نجح فى الامتحان بدرجات ممتازة.

فرج عبد القادر طه

* * *

التفكير السحرى Magical Thinking

يوجد فى مراحل الطفولة الأولى، ولدى بعض المرضى النفسيين وأصحاب التفكير الغيبى حيث لا يفرقون بين تخيلاتهم وما يوجد فى الواقع الحقيقى فيدركون ما يخلقه تفكيرهم وأحلامهم على أنه واقع فعلى. وبالتالى يدركون أمانيهم محققة على أرض الواقع، وكأن تفكيرهم له قدرة سحرية على التحقق فى الواقع؛ ومن هنا أتت هذه التسمية الاصطلاحية.

ولهذا فإن صغار الأطفال (حوالى ما بين سنتين إلى خمس) عندما يصفون أحداثا لم تقع أو مشاهدات غير موجودة فإنهم لا يتعمدون الكذب، بل إن الخيال يختلط لديهم مع الواقع، لتفكيرهم السحرى، فلا يستطيعون التفرقة بينهما.

فرج عبد القادر طه

* * *

التفكير العيانى Concrete Thinking

مستوى (أو نوع) من التفكير يستعين فيه العقل بالصور الحسية وتكون مادته وتركيزه فى الخبرة المباشرة والتجارب الشخصية والأشياء والأحداث الخاصة والمعينة. وهو نوع أقل رقيا من التفكير. ولذا فهو يسود لدى الأطفال والبدائيين والأميين. كما أنه يميز بعض المرضى العقليين، على نحو ما يكثر فى حالات الفصام والإصابات العقلية العضوية.

ولا يكاد يتخطى هذا النوع من التفكير وقع المحسوسات على الحواس وإدراكها حسيا. وهكذا فإن صاحب هذا المستوى من التفكير يمكنه قراءة ما تشير إليه عقارب الساعة (فالعقارب هنا بوضعها على أرقام معينة تقع على حواس الفرد فيدركها). أما إن طلبت منه أن يحرك العقارب لكى تشير الساعة إلى وقت محدد صعب عليه ذلك. وبالمثل إذا أعطيت طفلا صغيرا أربع أوراق عملة فئة الخمسة والعشرين قرشا ثم أعطيته ورقة واحدة فئة العشرة جنيهات لظن أنها أقل قيمة من الأربع أوراق فئة الخمسة والعشرين قرشا مجتمعة. وإذا ما قلت لطفل صغير مشيرا إلى نقطة على خريطة جغرافية لبلد ما إن هذه هى مدينة كذا التى نعيش فيها الآن لرد عليك قائلا: لا، إن هذه نقطة فوق ورقة. حيث إن تفكيره لا يكاد يتخطى بعد أثر الوقع المباشر للأشياء على حواسه.

والتفكير العيانى يقابله النوع المعروف بالتفكير المجرد (انظر: التفكير المجرد).

فرج عبد القادر طه

* * *

التفكير الفصامى

Schizophrenic Thinking

وصف للتفكير الذى يميز المرضى الفصاميين (انظر الفصام) من حيث عدم التماسك، والخلط وعدم ارتباط الأفكار بعضها ببعض فى تسلسل منطقى، أو عدم ارتباط الكلمات داخل الجملة الواحدة بحيث تؤدى إلى معنى مفهوم. كل ذلك سواء كان فى الحديث أو الكتابة مما يؤدى بالمتلقى إلى عدم الفهم. بل إن الفصامى قد يستخدم كلمات خاصة به لا يفهم

معناها إلا هو فقط.

وإذا كان التفكير الفصامى مما يميز مرضى الفصام فإنه يوجد بدرجات أخف لدى البعض من الكتاب الذين نقرأ لهم أو المتحدثين الذين نسمع منهم، عندما لا نستطيع فهم ما يكتبون أو ما يقولون، ليس عن ضعف منا بل يكون الضعف فيهم أنفسهم، حيث يتميزون بدرجة ما من التفكير الفصامى، المضطرب وغير المتماسك.

فرج عبد القادر طه

• • •

التفكير المجرد Abstract Thinking

مستوى أو نوع أرقى من التفكير، يسود لدى الكبار والمتحضرين والمتعلمين. حيث يعتمد على المعانى والأفكار المجردة والرموز والمفاهيم؛ لا على الخبرة المباشرة أو المحسوسات والمجسمات والماديات، أو الصور الحسية لها. كما أنه يتخطى كل ذلك إلى ما وراءه من معان ورموز ومفاهيم وأفكار مجردة. ولذا يتميز بالتعميمات وباستخدام الرموز كما فى المعادلات الرياضية واللغة.

وهكذا، فإن التفكير فى المسئولية والعدل والحق والخير والشر والمبادئ الأخلاقية والنظريات الفلسفية، ووضع تصور لما سوف يكون عليه المستقبل بالنسبة لأمر ما أو ظاهرة ما.. كل هذا ومثله مما يقع ضمن نوع التفكير المجرد ويشير إليه.

والتفكير المجرد يقابل نوع التفكير المسمى بالتفكير العيانى (انظر: التفكير العيانى).

فرج عبد القادر طه

• • •

التفكير المتمركز حول الذات

Egocentric Thinking

نزعة فكرية تعكس انكباب الفرد على ذاته، إذ تستقطب ذاته كل تفكيره واهتماماته، وبحيث يصبح مستغرقا فى همومه كموضوع للتفكير، ويترتب على هذا إضعاف حساسيته بالآخرين. وعلى الرغم من ذلك فإن التمركز حول الذات فى التفكير لا يعكس فقط شعورا بالأنانية، ولكنه يعكس أيضا صعوبات خاصة فى الفصل بين الأشياء والأشخاص والوقائع كما هى عليه فعلا، وبين منظوره الذاتى، فالخارج لا أهمية له. ومن ثم يخلو التفكير من الموضوعية نتيجة لعدم الفصل والتمييز بين الذاتى والموضوعى، بل هو تفكير يلونه المزاج الفردى، وتثقله التعصبات الذاتية.

شاكر قنديل

• • •

التفكير الناقد Critical Thinking

المحاولة العقلية الدؤوب من جانب الفرد لاختبار الحقائق أو الآراء فى ضوء مجموعة من المبادئ العقلية والمنطقية، وذلك لمعرفة الأدلة والتعرف على القرائن، دون القفز إلى النتائج. وهذا يتطلب التعرف على طرق البحث المنطقى التى تساعد فى تحديد قيمة مختلف الأدلة من أجل الوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صدق تلك النتائج، وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

فالتفكير الناقد هو ذلك النوع من السلوك العقلى الذى يسلكه الفرد عندما يطلب منه الحكم على قضية، أو مناقشة موضوع، أو تقديم رأى. ومن أساسيات التفكير الناقد أن يتوافر للفرد بعض القدرات ومنها، القدرة على المناقشة وتقليب الآراء وتقويمها، والقدرة على الاستنباط وفهم العلاقات، والقدرة على الاستنتاج والتمييز بين الاحتمالات الصحيحة والخطأ،

ثم القدرة على التفسير واستخلاص الأحكام العامة.

شاكر قنديل

* * *

التفهم Apperception

إنه المرحلة القصيوية فى الإدراك والتى بها تتضح معالم الأشياء، ذلك أن الصدر -A يعنى فى اليونانية ما بعد، وكأن المقصود بالمصطلح هو ما بعد الإدراك، لذلك أثرنا ترجمته "بتفهم" حيث يري جمهرة من علماء النفس أنه يقوم على تلك العملية التى يفك بها عقال الموضوعات التى تتشابه مع غيرها أو تتصل بـآها (وقد تتصل بالإدراك الداخلى). ويري البعض أيضاً أن المصطلح قد يستخدم أحياناً ليشير لذلك الفهم الذى يرى أن التعلم على سبيل المثال إنما يعتمد على اكتشاف تلك العلاقة بين الوقائع الحالية وتلك الخبرات الخافية والتى تشكل الأساس الذى تقوم عليه الصيغة الإجمالية Schema للتربية.

ولقد استخدم المصطلح لدى كل من مورى ومورجان فى الاختبار الإسقاطى الشهير المعروف باسم اختبار تفهم الموضوع (ت.أ.ت Thematic Apperception Test=T.A.T) (انظر: اختبار تفهم الموضوع). حيث الإدراك إنما هو نتاج لتفاعل دينامى بين الشخص والموقف (البطاقة أو الصورة) الأمر الذى يعنى أن الإدراك هنا يتجاوز المظهر إلى أبعاد خفية مما يستند إلي ديناميات المجال بقدر ما يتصل بديناميات الفرد ودلالات المدرك لديه (ولا يعنى ذلك إغفال الدالة الإسقاطية للاختبار بطبيعة الحال، بل إن ذلك الفهم فى ذاته تفهم لها أيضاً).

حسين عبد القادر

التفييئ Sectioning

انظر : التقسيم الفئوى.

شاكر قنديل

* * *

تقاليد **Traditions**

نظام اجتماعي شبه متكامل من المعتقدات والممارسات الحياتية التي تحظى بقدر كبير من الاحترام والإجماع عليها من كل أو معظم أفراد المجتمع والتي يلتزم بها الأفراد في مظاهر حياتهم الاجتماعية المختلفة. وقد اكتسبت تلك الخصائص من كونها حصيلة تجارب اجتماعية سابقة؛ فالزمن قد أضفى عليها قدراً كبيراً من الاستقرار والاستمرار في حياة أفراده. وهى تعبر إلى حد كبير عن الأصالة في المجتمع؛ وإن كان الالتزام التام بها إلى حد التقيد ليس خيراً دائماً؛ فقد يؤدي إلى قتل الرغبة في التجديد والإبداع، ويغلق باب التحديث والمعاصرة أمام المجتمع.

شاكر قنديل

* * *

تقبل **Receptivity**

١-استعداد لدى بعض الأفراد لتلقي الجديد من الأفكار أو الآراء أو الأشخاص، دون أن يجدوا في أنفسهم غضاضة في التنازل عن افكارهم الخاصة. فهم يتمتعون بمرونة عقلية، وثقة ذاتية، وخلو من التعصب والجمود. ومن ثم فإنهم منفتحون على الخبرة الجديدة، وتنمو شخصياتهم بسرعة، ويتقدمون في اكتساب مهارات جديدة. ولاشك في أن هذا الاستعداد مكتسب. وهو يتوقف على عوامل كثيرة منها الجنس، والسن، ونوع الثقافة، ونمط التربية الأسرية وطبيعة القضية المثارة، ونوع المواقف، وشكل التعامل.

شاكر قنديل

* * *

تقبل الذات **Self-Acceptance**

رضا الفرد عن نفسه وعن إمكاناته وقدراته واستعداداته الخاصة. ولاشك في أن هذا يعمل على إحساس الفرد بدرجة من السعادة والراحة النفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقدير **Assessment**

اصطلاح غير محدد المعنى بدقة وينـدر تواتره. يستخدم للدلالة عادة على التقييم أو القياس أو في معنى قريب منهما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقدير **Rating**

١-تقدير لشخص أو لشيء يضعه مختص أو مسئول، على نحو مايفعل الأستاذ عند تقييمه لتلاميذه؛ فيذكر أن هذا مستواه جيد، وذاك مستواه ممتاز، وثالث مستواه ضعيف، وهكذا..

٢-ترتيب يضعه مسئول أو مختص لأفراد فيما بينهم فيصنفهم في ترتيبهم وفق الأفضلية ــ على سبيل المثال ــ أو وفق توافر خاصية معينة فيهم (كالذكاء أو الاتزان النفسي أو التعاون..).

٣-إعطاء رتبة أو درجة لشخص أو للأشخاص (كرتبة في الجيش أو درجة وظيفية).

٤-إعطاء أو تقييم ثمن شيء ما (مثل تقدير شيء لغرض ضريبة عليه).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقدير الكمي **Quantification**

من القول المأثور "إن كل شيء يوجد إنما يوجد بمقدار"، والتقدير الكمي يعني بيان مقدار تواجد الشيء، أو مقدار ما عليه الشيء أو الظاهرة أيا كانت؛ وذلك عن طريق قياسها بوسائل القياس التي تناسبها فتعطينا رقماً يوضح مقدارها. من ذلك بيان مقدار درجة الحرارة التي عليها الجو، ومقدار سرعة الرياح، وطول هذا الشيء، أو وزن ذاك. وقياساً على ذلك بيان مقدار ذكاء "س" من الناس؛ أو ماهى نسبة ذكائه؛ ومادرجته في مادة اللغة العربية، وماهو مجموعة في الثانوية العامة..

التقدير الكمي إذن هو الحديث عن الظواهر الطبيعية أو الإنسانية بلغة الأرقام، وبذلك يمكن تجسيم الظاهرة وتحديد حجمها ووصفها بشكل أوضح وأدق. وبالتالي تسهل معالجة نتائج البحوث وتكون أدق لو كانت بياناتها كمية. فمما لاشك فيه أن قولك إن درجة الحرارة بلغت اليوم "٤٠" مئوية أدق كثيراً وأفضل وأفيد للبحث العلمي من قولك: "لقد كان اليوم حاراً"، أو "شديد الحرارة". فكلمة "حار" أو "شديد الحرارة" وما يماثلها من قبيل التقدير الكيفي أو الوصفي تعطي مجرد إيحاء نسبي. فقد يصف بها قائلها الجو في حالة درجة حرارة "٢٥" أو في حدود "٣٠"، أو في حدود "٤٠"، كما أنها قد تصدق على درجة حرارة "٥٠". ومن هنا فإن التقدير الوصفي أو الكيفي يفتقد الدقة والاتفاق والموضوعية اللازمة للبحث العلمي. ولاشك في أنك لو قلت إن فلاناً طوله ١٨٠سم؛ يكون هذا أفيد للعلم وأدق من قولك "إن فلاناً طويلاً". وبالمثل فقولك إن فلاناً نسبة ذكائه "١٥٠" يفيد كثيراً عن قولك إنه ذكي أو ذكي جداً.

ومن هنا تنحو العلوم في دراسة ظواهرها إلى المنحى الكمي كلما استطاعت ذلك، وكثيراً ما يستطيعه علم النفس، وإن لم يكن بنفس مستوى دقة القياس والتقدير الكمي في الظواهر الطبيعية. إلا أن وسائل القياس والإحصاء الحديثة والتطور العلمي يطور بدوره دقة القياس في

الظواهر الإنسانية (راجـــع: التحليـل الكمـــي والتقدير الكيفي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقدير الكيفي Qualitative Assessment

تقييم الشيء ووصفـــه دون اللجـــوء إلـــى استخدام لغة الأرقام (راجع: التقدير الكمي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

تقدير مشاعر الآخر Empathy

وعي وإدراك لمشاعر الآخر أو الآخريـــن وتفهمها. حيث يستتبع ذلك ـ عادة ـ احترامها والقيام بالسلوك الذي يتوافق معها ويتناســـب؛ مثل عدم إقامة عرس بجـــوار مـــأتم تقديـــراً واحتراماً وتمشياً مع مشاعر أهـــل المتوفـــى. وتقوم الأعراف والقيم والعـــادات الاجتماعيـــة بدور كبير بهذا الخصوص. ولايشترط تقديـــر مشـــاعر الآخـــر التعـــاطف معـــه (راجـــع: التعاطف).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقرير Report

هو الوثيقة التي يكتبها الأخصائي متضمنـــة نتائج دراسته للحالة. والتقرير النفســـي عـــادة يشتمل على ثلاثة أبعاد أساسية:

١-البعد الانطباعي.

٢-البعد الوصفي.

٣-البعد التكاملي أو الدينامي.

ويشتمل البعد الانطباعي ـ عادة ـ علـــى البيانات العامة الممـــيزة للمفحـــوص ومكـــان وتاريخ المقابلات وشكوى المفحوص، ووصف لمظهر وملبس وتعبيرات المفحـــوص اللفظيـــة والإيمائية والانفعالية والسلوكية، كمـــا يشـــمل ملاحظات الأخصائي النفسي أثناء المقـــابلات على اتجاه المفحوص نحـــو الموقـــف والأدوات والأخصائي النفسي نفسه. كما يصـــف مظـــاهر الطرح من جانب المفحوص مـــن متصـــل بعـــد المقاومة وعدم التعاون إلى بعد المبادأة والتلقائيـــة والإيجابية تجاه الموقف والأخصائي النفسي.

ويشتمل البعد الوصفـــي ـ عـــادة ـ علـــى وصف دقيق لمختلف جوانب سلوك المفحـــوص من خلال ملاحظات الأخصائي النفسي ونتـــائج استخدامه لوسائل القياس التشخيصية المختلفـــة. ويشمل هذا البعد وصـــف طبيعـــة وخصـــائص عمليات الإدراك والتفكير والانفعـــال والسـلوك والتعبير اللغوي، بحيث تبرز جوانـــب السـلوك السوي ومظاهر الانحراف في كل نوع من أنواع السلوك سواء من حيث تخلف مظـــاهر الطاقـــة والنشاط فيه أو زيادتها أو اضطرابها.

ويشتمل البعد التكاملي الدينامي ـ عـــادة ـ على تفسير استجابات المفحوص في إطار تكاملي يوضح مختلف جوانب السلوك في إطار شـــمولي وكيفية أداء الشخصية لوظيفتها في مجال علاقتها بنفسها والآخرين وبالواقع، ومعتقداته وتقـــاليده، بجانب إبراز علاقة المفحوص بمظاهر وأعراض المرض الذي يعانيه، ونوع وأساليب وميكانزمات الدفاع المستخدمة، لكي يســـتخلص الأخصـــائي النفسي من كل ذلك طبيعة بناء الشـــخصية وأي مجالات الصـــراع هـــي محـــور الاضطـــراب وأسبابها، ويحدد طبيعة الخصائص الإيجابية التي مازالت تعمل بصورة كفء وأي الخصائص التي أصابها الاضطراب، وذلك بغرض الوصول مـــن كل هذه الأبعاد إلى دلالات تدعم وجهة نظره فـــي التشخيص، ووضع انطباع تنبؤي عن الحالة فـــي ضوء ما استنتجه من دراسته لكي يوصي بـــأنواع وصنوف العلاج الملائمة وتحسنها مـــن وجهـــة نظره.

وبعد ذلك عليه أن يتناقش مع بقية أفراد الفريق الإكلينيكي لكي يصلوا إلى تصور وفهم كامل عن حالة المفحوص من زواياها المختلفة من خلال تقارير يقدمونها عن الحالة من ناحية الفحص الجسمي والجسمي نفسي والفحص الاجتماعي وتاريخ الحالة، والنشاط التلقائي في غير الجلسات الرسمية لكي يتفقوا على أفضل سبل العلاج لإعادة المفحوص إلى حالة التوافق السوي مرة أخرى.

مصطفى كامل

• • •

التقرير الذاتي **Self-Report**

أي رأي أو تقرير يعطيه الفرد عن نفسه؛ سواء أكان ذلك في صورة إجابة عن أي تساؤلات متعلقة به أم كان شبه تاريخ يكتبه أو يحكيه عن قصة حياته..

ويخضع هذا التقرير الذاتي للتحليل السيكولوجي الذي يتأدى منه إلى معرفة الكثير من سمات وخصائص واستعدادات وشخصية الفرد صاحب التقرير. وهناك نوع كبير من اختبارات الشخصية ومقاييسها مبني أساساً على أسلوب التقرير الذاتي، حيث يختبر سمات الشخصية ويكشف عن خصائصها باستخدام الأسئلة التي تجعل الفرد يتأمل ذاته ويجيب بمدى انطباق هذا أو ذاك على شخصه. وهكذا تقيس هذه الاختبارات أو الاستبيانات ديناميات الشخصية واستعداداتها وخصائصها التوافقية والمرضية، مثل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. وبه عبارات مثل: أنا لا أتعب بسرعة، وعلى المفحوص أن يقرر ما إذا كانت هذه العبارة تنطبق عليه، أم لاتنطبق، أم لايستطيع أن يقرر ذلك ويتركها دون وضع إشارة أمام رقمها.

انظر: اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تقرير الفرد لمصيره

Self-Determination

كون الفرد مسئولاً عن سلوكه وتصرفاته وأفعاله، وأنه هو المحدد الأساسي لمصيره ومستقبله. ويعتمد هذا على قناعة مؤداها أن الإنسان حر فيما يفعل، أو هو مخير فيه وليس مجبراً عليه. فالمظلوم، أو المقهور، قد اختار الظلم أو القهر، ولولا ذلك لثار عليه واجتهد وابتدع الوسائل التي تحرره من ذلك. ولكن العلم كثيراً مايرى خلاف ذلك، فيرى أن هناك كثيراً من الظروف والمسببات والمقدمات التي قد تحتم على الناس مصائرهم، وتشكل سلوكهم في مجرى لايتخطونه، وشكل لايتعدونه، كما يقول فلاسفة الجبرية العرب.

ونرى أن الفرد شأن المجتمع أو الدولة أو الجماعة لايكون كل أمره بيده، بل بعضه فقط، الذي قد يكون هاماً، أو قد يكون قليل الشأن. فإذا أخذنا التحصيل الدراسي كمثال؛ فإننا نجد أن التلميذ ليس كامل الحرية في تقرير مصيره فيه؛ فضعيف العقل لايستطيع التحصيل بالمستوى الجيد، والفرد لا حيلة له في كونه ضعيفاً عقلياً أو ذكياً، وبالمثل يؤثر ضعف الذاكرة أو قوته، وهو أمر تعتمد عليه اللغات الأجنبية كثيراً فيتعلمها حيث حفظ الكلمات ومعناها..الخ، كما تعتمد عليه كثير من التخصصات التي تحتاج إلى الحفظ والذاكرة القوية الواعية، كعلوم الدين..الخ، كما أن ظروف الصحة الجسمية والنفسية والحياة المعيشية وتصرفات الدهر وأحواله.. كلها أمور تؤثر؛

وليس للفرد اختيار أساساً فيها.. مما جعل كثيراً من المتدينين يؤمنون بالجبرية والقدرية.

إلا أننا نرى تفاعل الاختيار والحرية في تقرير المصير والسلوك والأفعال (الاختيار)، مع العوامل المحتمة سلفا (الجبرية) بحيث يخرج الفعل نتيجة لهذا التفاعل، مثلما تتفاعل البيئة مع الوراثة في تحديد خصائص الشخص وأفعاله وملامحه. فرغبة الفرد الخاصة وحزمه لأمره ومثابرته وجده وبذله الجهد؛ كلها أمور تلعب فيها الحرية والاختيار دورا كبيرا وكلها أيضا تغير كثيرا من ظروف الفرد، وتؤثر كثيرا على تحديد مصيره وأفعاله؛ دون أن تلغي تماما عوامل موجودة سلفا وذات تأثير كبير؛كذكاء الفرد، وخصائصه النفسية، وإمكانياته العقلية والجسمية، وظروفه الأسرية والحياتية.. مما قد يساعد الفرد كثيرا؛ أو بالعكس يعرقله كثيرا، بالنسبة للنجاح في تحقيق اختياراته ورغباته.. وبالتالي يكون تقرير مصيره ليس كاملا بيده.

ومن الجدير بالذكر أن نفس المصطلح الإفرنجي "Self-Determination"، يستخدم أيضا في الميدان السياسي بمعنى "حق تقرير المصير" بالنسبة للشعوب والمجتمعات.

وأغلب الظن أن استخدام المصطلح في السياسة كان أسبق منه في علم النفس؛ ثم استعاره علم النفس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تقرير كينزي Kinsey Report

كان ألفريد كينزي Alfred Kinsey (١٨٩٤-١٩٥٦) عالما أمريكيا متخصصا في علم الحيوان ومديرا لمعهد بحوث الجنس Sex. ولقد أجرى لمدة حوالي خمسة عشر عاما بحوثا عن النزعات والانحرافات الجنسية عند الإنسان، حيث كان بحثه ميدانيا وعلى عينات كبيرة من الذكور والإناث. وتعتبر دراساته أولى دراسات علمية شاملة وميدانية في هذا المجال. وقد نشر هذه الدراسات فيما عرف بتقرير كينزي، وإن كان البعض قد اعترض عليها من منطق أخلاقي صرف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقسيم الفئوي Sectioning

مصطلح تربوي وإحصائي. يستخدم في التربية للإشارة إلى طريقة توزيع التلاميذ في المدرسة إلى فصول مختلفة، أو في فصل دراسي واحد إلى فئات؛ وذلك وفقا لقدراتهم الخاصة وبهدف تقديم خبرات ومستويات تعليمية متنوعة حسب استعداداتهم، تؤدي إلى تنمية قدرات كل مجموعة إلى أقصى حد ممكن.

ويختلف التقسيم وفقا للأساس الذي يقوم عليه، فأحيانا يؤكد التقسيم على أهمية القدرات العقلية كأساس تصنيفي، وأحيانا يركز على الميول أو الاتجاهات، وأحيانا يراعي الخلفية الثقافية أو المستوى التحصيلي وهكذا.

شاكر قنديل

• • •

التقليد Imitation

انظر: المحاكاة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقمص Identification

انظر: التوحد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التقنين Standardization

مختلف الدراسات النظرية والميدانية والتجريبية والإحصائية التي تجري على الاختبار

أو المقياس النفسي حتى نطمئن على صلاحيته للاستخدام، وبذلك نثق في نتائجه. مثل دراسة وحداته، ودراسة ثباته، ودراسة صدقه، وتحديد معاييره، ووضع نماذج تصحيحه، وكيفية تفسيره، وتحديد كيفية تطبيقه وتعليماته..

وفي حالة ترجمة اختبار نفسي أو اقتباسه أو نقله إلى بيئة غير التي أعد أصلا لها فإن على مترجم الاختبار أو مقتبسه أو ناقله أو معده للبيئة الجديدة أن يعيد كافة دراسات تقنينه من جديد على البيئة الجديدة، كما يحدث عندما ننقل اختبارا أمريكيا إلى البيئة المصرية مثلا؛ إذ لانطمئن إلى صلاحيته للاستخدام إلا بعد إجراء دراسات على بيئتنا المصرية، وهكذا.. ولهذا فإن ترجمة أو نقل الاختبار من بيئة لبيئة ليس ترجمة للشكل وإنما ترجمة للمضمون حتى وإن خالف الشكل. فمثلا قد نجد في اختبار ذكاء أمريكي سؤالا عن المسافة بين واشنطون ونيويورك، فنترجمها مثلا إلى سؤال عن المسافة بين طنطا والقاهرة..الخ أي نهتم بالجوهر الذي هو مدى وعي المواطن الذي نختبره بالمسافة بين مدينتين معروفتين في مصر بنفس الدرجة تقريبا. ويحدد هذه الدرجة نسبة الإجابة الصحيحة على هذا السؤال.

ويشترط أن تجري دراسات التقنين وتجاربه على عينة تمثل المجتمع Population الذي يعد الاختبار للتطبيق عليه وتسمى هذه العينة بعينة التقنين Standardization Sample. فمثلا إذا كنا نعد أو نترجم اختبارا لقياس ذكاء تلاميذ المدارس الابتدائية، فيجب أن تكون العينة التي ندرس عليها صلاحية الاختبار ونجربه عليها من تلاميذ المدارس الابتدائية بصفوفها المختلفة وبما تشمله من ذكور وإناث وطبقات اقتصادية اجتماعية ومهنية وثقافية مختلفة.. أي ينبغي أن تكون عينة التقنين أقرب إلى الصورة الفوتوغرافية المصغرة للمجتمع الأصلي تحمل أهم ملامحه، لدرجة أننا إذا احتجنا إلى تطبيق الاختبار على أفراد لم تتضمن مثلهم عينة أو عينات تقنينه (كأن نطبق الاختبار في المثال السابق على تلاميذ من المدرسة الإعدادية) فإنه يجب علينا في هذه الحالة قبل تطبيق الاختبار أن نعيد دراسات تقنينه من جديد على عينة تتشابه مع مثل هؤلاء الأفراد الذين نريد أن نطبق عليهم الاختبار لنستوثق من مدى صلاحية الاختبار للتطبيق عليهم. وفي تقنين الاختبار تجرى دائما عمليات تعديل لوحدات الاختبار أو لوضعها داخل الاختبار، كما تجرى عمليات حذف وإضافة وإعادة تجريب للاختبار ووحداته حتى نصل في النهاية إلى ثقة عالية يمكن أن نضعها في الاختبار لنستخدمه بأمان.

ولاينبغي أن ينشر الاختبار للاستخدام إلا بعد أن نستكمل عمليات تقنينه. ولهذا فإن معد الاختبار ينشر معه كتيبا خاصا بالاختبار يشرح فيه بالتفصيل الخطوات التي اتبعها في تقنينه، والنتائج المفصلة لها، ويصف فيه عينة التقنين أو عينات التقنين وصفا شاملا حتى يعرف من يريد استخدام الاختبار حدود صلاحيته للتطبيق، وخصائص العينات والجماعات والأفراد التي يصلح الاختبار لها. فهذا اختبار يصلح لطلبة الجامعة معنى هذا أنه قد لايصلح للأميين أو لأطفال المدارس الابتدائية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التقييم **Appraisal**

١-تقدير قيمة شيء ما.

٢-ويستخدم المصطلح أحيانا لتقدير سمات الشخصية أو استعداداتها باستخدام وسائل للقياس النفسي، خاصة تلك الوسائل التي لا تعطي درجات كمية محددة ومقننة ودقيقة. من ذلك تقييم

الشخصية عن طريق الرسم أو عـــن طريـــق المقابلة.. وبصفة عامة، فإن هـــذا المصطلـــح يعتبر من المصطلحات العامة الفضفاضة التـــي ينقصها التحديد الدقيق؛ ولذا يقل استخدامه إلـــى حد ما. ومن الجدير بالذكر أن البعض يـــرى أن كلمة "تقييم" ليســـت عربيـــة صحيحـــة، إلا أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أقرهـــا. ولـــذا فنحن نفضل استخدامها هنا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تقييم الأداء Performance Appraisal

١-إذا عنينا به الفرد (تقييم أداء الفرد)؛ فيكـــون المقصود بيان مقدار نجاح الفرد في عملـــه، أو دراسته، ومدى كفاءة أدائه، ومدى صلاحيتـــه لذلك. ويتم هذا بناء على آراء وتقارير رؤسائه في العمل أو أساتذته في الدراسة. ويكون لـــهذا التقييم أثر كبير في استمرار الفرد في العمـــل وترقيته فيه أو فصله منه.. أو إثابته أو عقابـــه. وفي حالة التلميذ يؤدي تقييم أدائه إلى نجاحـــه ونقله إلى المستوى الدراسي الأعلى، أو فشـــله وبقائه لإعادة التحصيل في نفـــس المســـتوى، وربما إلى فصله من الدراسة أو تحويل مســـاره فيها..

٢-أما إذا عنينا بتقييم الأداء مؤسسة عمـــل أو مصلحة.. أيا كان نوعها؛ فيكون المقصود هـــو بيان مدى تحقيق هذه المؤسسة أو المصلحـــة.. لأهدافها الموضوعة لها أو المبتغاة منها، ومدى نجاحها وازدهارها أو فشلها وانهيارها.. حيـــث يعتمد بقاء المؤسسة ذاتها أو بقاء المسئولين عن إدارتها أو تغييرهم على مدى نجاحها أو فشـــلها في تحقيق أهدافها.. ويتم تقييـــم الأداء، ســـواء للفرد أو للمؤسسة، بناء على قواعد وأصـــول وقواعد معينة متفق عليها ومعروفة.. ويكتســـب التقييم قيمته من مدى مراعاته لذلك، مع الـــتزام الدقة والموضوعية من جانب القائمين بالتقييم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تقييم الذات Self Evaluation

عملية استبطان ذاتي يمارســـها الفـــرد إزاء علاقته بنفسه أي أنها عملية تقييم وأحكام يصدهـــا الفرد على ذاته سواء من ناحية إدراكـــه لقيمتـــه وقدراته ومكانته ودوره، وصورة الجسم، وكفـــاءة أجهزته في مواجهة حاجات الـــذات ومتطلبـــات الواقع.

مصطفى كامل

• • •

تقييم الوظائف Job Evaluation

تحديد قيمة مالية أو أجـــر أو مرتـــب لكـــل وظيفة داخل مؤسسة العمل، على أســـاس مـــن الموضوعية والعدالة. ويعتـــبر تحليـــل العمـــل (انظر: تحليل العمل) هو الأســـاس فـــي تقييـــم الوظائف. ومن هنـــا فـــإن تحليـــل العمـــل (أو الوظيفة) ينبغي أن يتم كخطوة أولى نحو تقييـــم الوظائف. ذلك أن تقييم الوظائف يتم بناء علـــى العوامل التي تعطي الوظيفة قيمتها مثل المـــهارة اللازمة لها والمجهود الذهني والمجهود البدنـــي التي تتطلبهما والمسئولية التي تتحملها وظـــروف العمل بالتفصيل. فكلما كانت الوظيفـــة ــ علـــى سبيل المثال ــ تتطلب مهارة مرتفعـــة ومؤهـــلا عاليا وتدريبا شاقا وخبرة طويلة ومجهودا ذهنيـــا كبيرا وتحملا لمسئولية ثقيلة وتمارس في ظروف عمل خطرة ارتفع أجر من يشغلها.

ومن المفضل دائما أن تقوم بالتقييم في كـــل مؤسسة لجنة تضم أكثر مـــن أخصـــائي حتـــى نضمن درجة أعلى من الموضوعية والعدالة فـــي التقييم.

كما يفضل أن تضم هذه اللجنة ممثلا عن العاملين وممثلا عن الإدارة، بالإضافة إلى الأخصائيين الفنيين في عملية التقييم. وهناك طرق معروفة وخطوات شائعة وتفصيلية لكيفية تقييم الوظائف، تسترشد بها لجان التقييم.

وفي كل الأحوال ينبغي أن يكون واضحا أننا نقيم الوظيفة وليس الموظف. أي أننا نقيم العمل في حد ذاته بعيدا عن تقييمنا لمدى كفاءة العامل الذي يشغله حاليا ومدى جدارته للقيام بالعمل، أو ما يحمله من مؤهل يعلو أو يقل عما يتطلبه العمل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكافل Symbiosis

اعتماد متبادل بين فردين أو أكثر بحيث تصبح حياة كل منهما أو مصالحة معتمدة على الآخر، كالاعتماد المتبادل بين الأبناء والآباء أو الزوج والزوجة، أو أفراد الأسرة أو العشيرة أو الجماعة الواحدة، أو بين النبات والحشرة، حيث تتغذى الحشرة على النبات، ويعتمد استمرار نوع النبات وبقاؤه وإثماره على نقل الحشرة لحبوب اللقاح..

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكامل Integration

١-التكامل هو تلك العملية التي تتوحد بها الوظائف النفسية في كل متناغم. وهناك تفرقة بين التكامل الأولى Primary والثانوي Secondary؛ ويقصد بالأول تطور وعي الطفل بجسمه باعتباره شيئا متميزا عن الأشياء الأخرى في مجال بيئته، بينما يعني التكامل الثانوي انتظام المكونات القبتناسلية تحت لواء المرحلة التناسلية، مما يعني تكامل الدفعتين الغريزيتين في الحياة (الليبيدو) والموت (العدوان) (انظر: الغريزة) وامتزاج الغرائز تحت سيطرة الحب.

٢-أسس المرحوم يوسف مراد ما أسماه بعلم النفس التكاملي Integrative Psychology وهو يدور حول التكامل في مستويات ثلاثة: الوظائف العضوية في الكائن الحي، والوظائف النفسية والاتجاهات السلوكية، والتكامل في المستويات الاجتماعية المختلفة؛ وإن اهتم اهتماما كبيرا بحكم تخصصه بالجانب النفسي من التكامل والذي يقول إنه استخلص معالم منهجه التكاملي "في أثناء دراستنا المقارنة للسلوك الحيواني وسلوك الطفل في السنتين الأولى والثانية من عمره" (مجلة علم النفس، مجلد١، عدد٢، ١٩٤٦، القاهرة) وهو البحث الذي نشره بباريس عام ١٩٣٩ ثم واصل إيضاحه إبان قيامه بتدريس علم النفس بآداب القاهرة عام ١٩٤٠. ثم اكتمل له بناء نظري حول تصنيف تكاملي للوظائف والوقائع النفسية خلال عام ١٩٤٢ ولم ينشره حتى فبراير ١٩٤٦ وأجمله في عدة قوانين تسترشد بخصائص الحياة النفسية وتتبع مراحل النمو التي تجتازها هذه الحياة في اتجاه تحقيق الغاية التي تنطوي عليها كل خطوة لتصبح بإزاء عوامل نفسية واجتماعية وبيولوجية تخضع لعدة قوانين هي:

"القانون الأول: يتجه الترقي في مجال الحوافز والميول من اللاشعور إلى الشعور.

القانون الثاني: يتجه الترقي في مجال الشخصية من الأفعال الآلية إلى الأفعال الإرادية.

القانون الثالث: يتجه الترقي في مجال النشاط الحركي من استخدام الأشياء إلى استخدام رموزها.

القانون الرابع: يتجه الترقي في مجال النشاط الذهني من الإحساس إلى التصور الذهني".

ومن الجدير بالذكر أن مارستون Marston قد نشر كتابا عام ١٩٣١ باسم علم النفس التكاملي أشار يوسف مراد بأنه اطلع عليه بعد الانتهاء من وضع منهجه وقد قام بتقويمه إذ رأي أنه لاينتهج مبدأ واضحا للتصنيف والتعليل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تكامل الشخصية

Personality Integration

تنظيم مكونات الشخصية وأجزائها وعناصرها المختلفة (أعضاء وأجهزة بدنية، دوافع وميول وقدرات وخبرات وأحاسيس وانفعالات وتفكير وسلوك..) في وحدة متماسكة في جوانبها، متناسقة ومتناغمة في وظائفها، بحيث يندر فيها الشذوذ والنشاز، وبحيث يؤدي هذا إلى توافق الشخصية وتوفيقها.

وكلما كانت الشخصية متكاملة دل هذا على ارتفاع مستوى الصحة النفسية بها، وعلى خلوها من الاضطرابات النفسية الواضحة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكثيف **Condensation**

مصطلح استخدمه فرويد والمحللون النفسيون، للدلالة على عملية أساسية من عمليات إخراج الحلم وأيضا تكوين الأعراض في الأمراض النفسية. ففي عملية التكثيف يظهر عنصر واحد في الحلم الذي يراه النائم أو في العرض الذي يشكو منه المريض ليعبر عن أكثر من عنصر. فمثلا في الحلم قد يرى النائم شخصا تشبه ملامح وجهه أخاه الأكبر، بينما تشبه أبعاد جسمه أباه، أما لون بشرته فيشبه صديقه الحميم فلانا. وهنا يكون الشخص الواحد الذي ظهر في الحلم هذا معبرا عن ثلاثة أشخاص يريد المحتوى الكامن للحلم Latent content (انظر: محتوى الحلم الكامن) أن يعبر عنهم جميعا. فالشخص الواحد الذي ظهر في الحلم كان تكثيفا لهؤلاء الأشخاص الثلاثة في دلالته. وهذا مما يزيد من استغلاق المحتوى على الفهم والتفسير، حيث ترتفع درجة المسخ والتشويه في الأحلام (وأيضا في أعراض الأمراض النفسية) باستخدام عملية التكثيف هذه، علاوة طبعا على العمليات النفسية الأخرى التي تشترك في تسبيب هذا المسخ والتشويه كالنقل والتصوير البصري والرمزية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكرار **Frequency**

عدد المرات التي يتكرر فيها أو يتواتر حدث ما، أو درجة ما، أو أي شيء. فلو قلنا على سبيل المثال إن درجة ٣٠ من ٥٠ قد تكررت عشر مرات في مادة اللغة العربية في هذه الفرقة الدراسية، فمعنى ذلك أن هناك عشرة طلاب حصل كل منهم على ٣٠ من ٥٠ في هذه المادة وفي هذه الفرقة الدراسية المعينة. ويكون تكرار هذه الدرجة هو عشرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكرار المتجمع **Cumulative Frequency**

عدد مرات تكرار الحالات في فئة معينة من فئات التصنيف مضافا إليها كل تكرارات الفئات الأقل (إن كان التكرار مجتمعا صاعدا) أو مضافا إليها كل تكرارات الفئات الأعلى منها (إن كان التكرار متجمعا نازلا).

انظر: الجدول التكراري، وك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكرار النسبي Relative Frequency

النسبة المئوية لعدد مرات تكرار الحالات في فئة معينة من فئات التصنيف التي نقسم إليها البيانات التي جمعت عن الظاهرة موضع البحث (انظر: الجدول التكراري، وك).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكنيكات الإسقاطية

Projective Techniques

انظر: الوسائل الإسقاطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

تكوين العرض Symptom-Formation

عملية تتم على المستوى اللاشعوري داخل النفس تنتج عنها عودة المكبوت فيها إلى الظهور في سلوك الفرد وسماته، لإرضاء أطراف الصراع داخل الذات وإشباعها، على هيئة حلول وتسويات ودية مموهة، لكي تفلت من المقاومة والكبت اللذين تقوم بهما الذات على نفسها، أو بتعبير التحليل النفسي يقوم بهما الأنا في مواجهته للدوافع اللاشعورية المتعارضة والمتصارعة داخل ذات الفرد. ومن هنا تكون أعراض الاضطرابات والأمراض النفسية بمثابة إشباعات محرفة لدوافع ورغبات نفسية، يصعب فهمها وتفسيرها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكوين العكسي Reaction-Formation

عملية تكوين سمة شخصية أو ميل أو دافع مضاد لسمة أو ميل أو دافع غير مرغوب يوجد دفينا في الشخصية. وتتم هذه العملية بشكل لاشعوري بحيث يطرأ تغير جوهري على هذه السمة أو الميل أو الدافع فينقلب إلى الضد تماما في شعور الشخص وإحساسه. وفي هذه الحالة يكون شعور الشخص مضادا تماما لما هو موجود بلاشعوره.

ومن أمثلة ذلك التقزز والنفور الشديدين من لبن الأم لدى الكبير كتكوين عكسي لرغبته اللاشعورية الشديدة فيه والمكبوتة منذ الطفولة، حيث كان لبن الأم أفضل شيء يحصل عليه الرضيع من العالم الخارجي. ومن أمثلة ذلك أيضا النفور الجنسي من المحارم عند الكبار كتكوين عكسي لاشتهائهم في مرحلة الطفولة الأولى.

ويلاحظ أن الرغبات أو الميول أو الدوافع أو السمات التي يعالجها الأنا باستخدام عملية التكوين العكسي هي الرغبات والميول والدوافع والسمات المنبوذة اجتماعيا والتي يدينها الضمير أو الأنا الأعلى، فيضطر الأنا إلى عكسها إرضاء للمجتمع وتمشيا مع قيم الضمير والأنا الأعلى، وإمعانا في نفس الوقت في قهرها حتى يأمن عدم ظهورها فلا يتعرض للحرج أو التهديد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكويني Genetic

مايتعلق أو يصف أصل نشأة الكائن أو الخاصية وتكونها وتطورها، خاصة مايعود إلى العوامل الوراثية والتطورية والبيولوجية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكويني Genetical

انظر: التكويني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التكيف Adaptation

خطوة أبعد من المواءمة Accommodation على طريق التوافق سواء في المجال البيولوجي أو

الاجتماعي أو النفسي، وهى تمثل تغييرا في البناء (أو السلوك) لمواجهة متطلبات البيئة الأمر الذي يستدعي تفرقته عن المواءمة والتوافق، وهو مايرى معه صلاح مخيمر أنه الأساس الذي يقوم عليه التوافق الحق (مفهوم جديد للتوافق، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٧).

ويعني التكيف في التحليل النفسي قدرة الأنا على التوفيق بين الدفعات الغرزية الصادرة عن الهو، وبين العالم الخارجي، وبين الأنا الأعلى؛ وذلك عبر اختبار الواقع Test Reality. فكأن التكيف والحالة هذه هو إحدى وظائف الأنا الذي يؤدي ضعفه مع وجود أنا أعلى صارم إلى سوء تكيف Maladaptaiton في اتجاه المرض النفسي. وهو ماتبين نتائجه تبعا لطبيعة المكبوت والقوى الكابتة في متصل من الأمراض النفسية إلى أشد الأمراض العقلية استفحالا. كما أن غلبة الهو والإشباع الفعلي للرغبات المناهضة لنسق القيم يشير إلى الانحرافات بعامة.

ويرى جمهرة من علماء النفس (السلوكيون) أن التكيف يعني انصياع الكائن الحي للشروط التي يفرضها التعلم — على سبيل المثال — مع استبعاد السلوك التمهيدي غير الضروري. وهم يرون أن زمن التكيف إنما هو تلك المدة الكلية منذ بدء التعرف المطرد والمنظم للمثير، حتى تلك اللحظة التي تستقر بعدها الاستجابة دون تغير.

ومن الجدير بالذكر أن المصطلح قد استعاره علماء النفس من علماء الأحياء إذ يعني هناك أي "تغير في البناء أو الوظيفة أو الشكل في النبات أو الحيوان — في بضعة أجيال — يزيد من قدرته على الحياة في بيئته".

حسين عبدالقادر

• • •

التكيف البيئي **Alloplasty**

المقصود بالمصطلح هنا هو تنازل الفرد عن جزء من ذاتيته لحساب البيئة، ويطلق على هذه العملية التكيف البيئي أو المغاير (إذ أن Allo في اليونانية تعني مغاير أو غير ذاتي) وهو في التحليل النفسي تلك العملية التي تتم مع تطور الشخصية عندما يخضع الليبيدو للبيئة ويتكيف معها، وهو مايشير بالتبعية إلى تحول الليبيدو من الذات إلى الموضوعات والآخرين والتفاعل معهم وبهم والخضوع لمبدأ الواقع بدلا من مبدأ اللذة — اللالذة، ويقابل التكيف البيئي التكيف الذاتي Autoplasty الذي يشير إلى تلك الحقبة الباكرة من النمو والتي تصاغ فيها الأبنية النفسية داخل الفرد قبل نضج الأنا وتطورها وخضوعها لمبدأ الواقع. وقد يشير التكيف الذاتي أيضا إلى استثمار الليبيدو لحساب الأنا فحسب فنصبح بإزاء أنا نرجسي هو بذاته مسرح لتشكيلة تباينات من الانحرافات والأمراض النفسية.

حسين عبدالقادر

• • •

التكيف الذاتي **Autoplasty**

راجع: التكيف البيئي.

حسين عبدالقادر

• • •

تلف بأنسجة المخ **Brain Damage**

تلف يحدث في جزء أو منطقة أو فص من المخ أو في أكثر من جزء، أي يكون منتشرا في أجزاء مختلفة ويعني إصابة في خلايا المخ وأنسجته تؤدي إلى تلف هذه الخلايا وتوقف نشاطها الوظيفي. وقد يحدث هذا التلف بسبب بعض أمراض قصور الدورة الدموية، أو نتيجة لأمراض معدية، أو تسمم، أو نتيجة لإصابات خارجية في قشرة المخ تؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ أو نتيجة ظهور أورام تؤدي إلى

التدخل الجراحي وتتطلب استئصالا لجزء من المخ يؤثر على وظيفة هذا الجزء أو المنطقة من المخ.

مصطفى كامل

• • •

تلفيق الذاكرة Confabulation

محاولات شعورية أو لاشعورية يقوم بها الفرد لملء الذاكرة بتفاصيل منسية عن الأحداث؛ أو بإضافة عناصر وتفاصيل لم تقع أصلا إلى الحدث، أو لاتوجد أصلا بالمادة التي يسردها أو يحاول تذكرها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التلقائية Spontaneity

نوع خاص من السلوك الفردي الذي يصدر بمبادرة ذاتية على الرغم من عدم توافر مثيرات خارجية كافية، ومن ثم يمثل السلوك الفردي هنا استجابة تلقائية أكثر من كونه استجابة للظروف البيئية الخارجية.

شاكر قنديل

• • •

التلمذة الصناعية Apprenticeship

راجع: التلميذ المتدرب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التلمذة المهنية Apprenticeship

راجع: التلميذ المتدرب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التلميذ المتدرب Apprentice

نظام تأخذ به بعض معاهد ومراكز التدريب المهني، حيث تقبل تلاميذا بها من الحاصلين على مؤهلات دنيا (ابتدائية أو إعدادية) أو ممن يجيدون القراءة والكتابة، وتتعاقد معهم على عدد معين من سنوات الدراسة النظرية والتدريب المهني بها على مهنة معينة كالنجارة أو السباكة أو الميكانيكا أو الكهرباء.. (تعطيه بعد النجاح فيها شهادة معينة ليستطيع بها الالتحاق بهذه المهنة في الحكومة والشركات، أو مزاولتها في القطاع الخاص).

ولم يعرف هذا النظام في مصر إلا في أواخر الخمسينات عندما اتجهت مصر بقوة نحو الصناعة واحتاجت إلى إعداد كوادر فنية متخصصة كانت تفتقر إلى توافرها فأنشأت وزارة الصناعة مراكز كثيرة وزعتها في مدن مصر المختلفة لتدريب تلاميذ صناعيين من حملة الشهادة الإعدادية أساسا. ومازالت هذه المراكز منتشرة حتى الآن تؤدي نفس وظيفتها مع التوسع فيها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التليباثي Telepathy

انظر: التخاطر.

حسين عبدالقادر

• • •

تليف الضمير Conscience Cirrhosis

هذا مصطلح طرحته عام ١٩٩٤ (فرج عبدالقادر طه: تأملات فيما طرأ على الشخصية المصرية من سلبيات، مجلة دراسات نفسية، م٤، عدد٢)، لأعبر به عن اضطراب يصيب الشخصية، ويقابل العرض أو المرض الذي يصيب الكبد، ويطلق عليه الأطباء "تليف الكبد"، ومصر من أكثر مواطنه انتشارا. فهذا التليف الكبدي يدمر خلايا الكبد ويعطبها، بحيث تفسد وتتدرن، وتفقد قدرتها على أداء وظائفها الحيوية للفرد. وبالمثل فإنني أرى أن ضمير الإنسان عندما يفسد، فإنه يعطب ويتحلل، ويصبح ــ عند ذاك ــ كالكبد المتليف فاقدا لوظيفته، أو كالليفة

المملوءة بالثقوب الواسعة يمر منه كل سلوك أو تصرف تهوى نفس الفرد الخبيثة أن تأتيه، وأن "تمرره". فيتم ذلك دون رقيب من شخصية الفرد يقاومه ويمنعه، ويرشده إلى ماينبغي من مكارم وفضائل، ومالايجوز من مفاسد ورذائل.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التمارض Malinger

إدعاء المرض دون أن يكون الفرد مريضا بالفعل. وهو ظاهرة من ظواهر سوء التوافق المهني، حيث يتهرب العامل من القيام بعمله فيدعي المرض ويذهب للطبيب ليمنحه أجازة مرضية تعفيه من مزاولة عمله لفترة. ولقد ينجح العامل في مثل هذه الحالات في إيهام الطبيب بأنه مريض أو لاينجح في ذلك. كما أن الفرد قد يلجأ إلى التمارض تهربا من موقف يفرض عليه التزامات اجتماعية أو واجبات عرفية لايريد أن يؤديها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التمارض Malingering

راجع: التمارض.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التماسك Cohesiveness

تلاحم وترابط الأجزاء (في الكل الواحد)، أو الأعضاء (في الجماعة الواحدة)، حيث يعمل هذا على تقويتها ورفع قدرتها على تحقيق أهدافها، ويدفعها قدما نحو الازدهار.

فالجماعة المتماسكة يسهل عليها تحقيق أهدافها بنجاح، أكثر مما تستطيعه الجماعة المفككة أو التي يدب الخلاف والشقاق والتطاحن بين أعضائها، أو تنقسم على نفسها إلى "شلل" تتصارع فيما بينها.

وهناك مقاييس لتماسك الجماعة مثل معامل الصداقة، والذي يشير إلى نسبة الأصدقاء من داخل أعضاء الجماعة. كأن يطلب من كل عضو من أعضاء الجماعة ذكر أسماء أفضل عشرة أصدقاء لديه. فعند ذاك نجد أنه كلما كانت نسبة أصدقائه المفضلين من داخل الجماعة أعلى دل ذلك على أن الجماعة أكثر تماسكا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التماسك Cohesion

انظر: التماسك.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التماسك الاجتماعي Social Cohesion

خاصية تعكس التوحد بين أفراد الجماعة، وتؤكد الارتباط الوثيق بينهم في الأهداف القريبة، والغايات البعيدة، وتعبر عن تماثل في الوسائل والأساليب، وبحيث يشيع إحساس مشترك لدى جميع الأفراد بالميل للبقاء والاستمرار في مسيرة واحدة، مع شعور عميق بالانتماء للجماعة.

شاكر قنديل

* * *

تماسك الجماعة Group Cohesiveness

انظر: التماسك الاجتماعي، والتماسك.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التمايز Differentiation

تفرع وحدات صغيرة محددة أكثر عددا واختلافا وتفردا عن كل واحد هو أصلها السابق. ويحدث هذا بوجه خاص أثناء نمو الفرد. فانفعال الوليد الذي يكاد يتضح في الاستثارة أو الصواخ أو الهدوء يتمايز مع نموه إلى عدد أكبر فأكبر من الانفعالات الواضحة المميزة مثل الحب والكره، والسرور والحزن، والارتياح والضيق،

والخوف والغضب، والتقزز والاستمتاع، والقسوة والرحمة، والجوع والعطش، والراحة والألم، والسعادة والتعاسة.. كما تتمايز القدرة العقلية العامة في بداية ولادة الطفل إلى الذكاء، والذاكرة، والقدرة اللغوية، والقدرة العددية، والقدرات الفنية المختلفة، وأنواع التآزرات الحسية الحركية المتعددة... بمثل ما تتمايز ملامح الوجه وتتحدد أكثر وأكثر مع نمو الطفل لتختلف عن نظيراتها عند غيره.. وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمثل الاجتماعي Social Assimilation

العملية التي يتم من خلالها وبواسطتها اكتساب أفراد الجماعة لقيم وعادات جماعة أخرى، ويتم هضم تلك القيم والعادات الوافدة واستيعابها، بحيث تصبح جزءا من البناء الاجتماعي والتكوين النفسي للأفراد، ومن ثم تنعكس في سلوكياتهم ومواقف حياتهم بشكل تلقائي.

شاكر قنديل

• • •

التمثيل النسبي

Proportional Representation

يعني — في اختيار عينات البحوث — أن يتم الاختيار على أساس أن تتوافر في العينة الخصائص الأساسية للمجتمع Population الذي تمثله بنفس نسب تواجد هذه الخصائص في الأصل. فلو قمت باختيار عينة تمثل تلاميذ المرحلة الابتدائية تمثيلا نسبيا سليما، وكان ٥٥% من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور و٤٥% من الإناث، لوجب أن تكون نسبة الذكور في العينة أيضا ٥٥%، ونسبة الإناث ٤٥%. ولو كان ٥٠% من تلاميذ المرحلة الابتدائية من القاهرة، ٣٠% من الوجه البحري و٢٠% من الوجه القبلي، لوجب أن يكون ٥٠% من العينة من القاهرة و٣٠% من الوجه البحوي و٢٠% من الوجه القبلي.. وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمرد Rebelliousness

مقاومة السلطة، وخاصة سلطة الأب وكل من يمثلها. وتظهر عادة بشكل واضح مع المراهقة كتعبير عن الرغبة في الاستقلال الذي يتطلع إليه المراهق، وخلعا لحالة الاعتماد على الأبوين التي كان عليها في طفولته. لكن استمرار هذه الحالة دون تمييز أو مبرر مقبول يصبح علامة على عدم النضج والعدوانية العصابية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمركز حول الآخرين Heterocentricity

اتجاهات الفرد وميله للاهتمام بالآخرين ومصالحهم وقضاياهم وهمومهم، والعمل من أجل مصالحهم. ويزيد هذا التمركز لدى البعض حتى أنه يضحي بمصالحه الخاصة في سبيل صالح الآخرين.

والتمركز حول الآخرين سمة إيجابية بناءة تلزم لازدهار الجماعة وتقدمها، لزومها لازدهار المجتمع وتقدمه. كما أنها تقابل سمة التمركز حول الذات (انظر: التمركز حول الذات) والتي تقترب في معناها من الأنانية، وتلخصها مقولة "أنا وبعدي الطوفان".

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمركز حول الذات Egocentricity

يعني هذا المصطلح اتجاه وميل الفرد إلى الاهتمام بذاته وانشغاله بها في مقابل إهماله وعدم اهتمامه بالآخر أو الواقع. كما يطلق على تقييم المواقف والحكم عليها من وجهة نظر الذات دون

اعتبار رأي الآخرين وأحكامهم. وقد أطلق بياجية مركزية الذات على مايتميز به الطفل في مراحل نموه النفسي الأولي من شعور بالاهتمام بأفكاره وحاجاته دون مسايرة أفكار الآخرين. أي أن الطفل يبدأ حياته النفسية بمركزية الذات قبل أن يصل إلى مرحلة تصور الآخرين والعلاقة بهم.

كما أن هذا المصطلح يستخدمه علماء مدرسة التحليل النفسي بنفس معنى النرجسية أو عشق الذات. ويعتبر مرحلة من مراحل النمو النفسي في طفولة الفرد يتخلى عنها في إطار تطوره النفسي. وقد تظهر ظاهرة تمركز الفرد حول الذات كأحد الأعراض المرضية في بعض الأمراض النفسية والعقلية، حيث يظهر الفرد مغاليا في الاهتمامات الذاتية والتحرك حولها في إطار يتسم بالأنانية دون اعتبار للآخر والواقع الذي يحيا فيه (انظر: التمركز حول الآخرين).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمركز حول المجتمع **Sociocentricity**

يقترب في معناه من التمركز حول الآخرين (أنظر: التمركز حول الآخرين) إلا أنه يوسع الآخرين حتى يشملوا المجتمع كله أو الجماعات الكبيرة بصفة عامة. وهو سمة إيجابية لازمة لازدهار المجتمع وتقدمه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمكن **Mastery**

تفوق وتمكن وإجادة في مجال معين أو تخصص معين أو نشاط معين أيا كان. ودرجة الماجستير في العلم مشتقة من هذه الكلمة، وتشير إلى أن الحاصل عليها قد أجاد هذا العلم المعين، وتمكن منه، وتفوق فيه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التموضع **Objectivization**

التموضع بعامة هو تحويل الذاتي إلى موضوعي، ولكنه في بعده الفلسفي الهيجلي يشير إلى أن الإنسان إذا ماكان يتموضع أو يتخارج (من خلال الثقافة والحضارة والإنتاج بعامة) فإنه وتبعا لهيجل يغترب ويصبح وجها لوجه من خلال هذا التموضع في غيرية يكاد يمتنع تخطيها، وإن كان واجب الإنسان أن يجاهد لتخطيها. ذلك أن الوعي لاينشأ من فراغ بل في علاقة بالآخر تمتد من المهد إلى اللحد إذا ما صح التعبير. لذلك يفرق هيجل بين التموضع وهو الاغتراب بمعناه الإيجابي المقبول وبين اغتراب بمعناه السلبي غير المقبول الأمر الذي يرى معه محمود رجب أن ماركس لم يعه ولم يدرك أساس تفرقة هيجل له (الاغتراب، منشأة المعارف، ١٩٧٨، الإسكندرية). لقد رفض هيجل أن يجعل من الوعي المباشر معيارا للحقيقة، ومن ثم فإن الوعي بذاته لاسبيل له إلا عبر آخر يتواصل معه، وهو لايكون وعيا فرديا إلا باستدماج الوعي بالعالم في داخله، فهو تموضع يهم عالم النفس بهذا المعنى في مقام أساسي.

حسين عبدالقادر

• • •

التمويه **Camouflage**

التمويه إنما يتبدى في تلك المحاولة أو المحاولات التي تسعى إلى إخفاء موضوع ما بطرق متعددة قد تلعب فيه قوانين الإدراك في علم النفس الجشتلطي دورا أساسيا وبخاصة في العلاقة بين الشكل والأرضية، وتلعب الظلال دورا فعالا في هذا السبيل.

وقد تسهم الطبيعة في العمليــــة التمويهيــة عندما تمد بعض الكائنات بألوان بعينها تعينـــها على التخفي في بيئتها الطبيعيـــة، بــل هنـــاك كائنات قادرة على تغيير ألوانها في المواقــــف المختلفة لتتشابه مع اللون السائد في الطبيعــــة وذلك من قبيل ماتفعله "الحرباء".

ويستخدم التمويه بهذا المعنـــى فـــي علـــم النفسي الحربي عندما يتخذ الجند ــ على سـبيل المثال ــ ملابس بعينها تتواءم مـــع محـــددات طبيعية في البيئة أو تلون بعض القطع الحربيـــة بما تمليه عملية الإخفاء والتمويه مما يسهم فـــي خداع العدو.

والتمويه لغة هو الطلاء بمـــا ليـس مـــن جوهر الشيء فكأنه خداع. لذا يلجأ الفرد إلـــى التمويه عبر مكيانيزمات الدفاع في الأمـــراض النفسية المختلفة وفي النشاط الإنســاني بعامـــة كما يتبدى في الحلم عندما يقوم النقل والتكثيـف بتحريف دلالات المحتـــوى الكـــامن المتســـمة بالرغبة والدفعات الغرزية وذلك في محتــــوى ظاهر قد يتســــم بـــالبراءة وإن أخفـــى وراءه دلالات أخرى هى جوهر القضية التي موهـــت في الشعور.

وتجدر الإشارة إلى أن النكات ــوبخاصـــة السياسية منها ــ تلعب على هـــذه المحـــددات التمويهية لتحقق هدفها الخفي وتقوم على نفـــس الميكانيزمات. ويعتـــبر إنجلـــش وإنجلـش أن التلوين الوقائي Protective coloration (أو الحمايــــة بالتلوين) مرادف التمويه حيث تميـــل بعـــض الكائنات عادة لإخفاء شكلها عبر حيل مضللـــة مستخدمة تغيير لون جلدها سلاحا لهذا الإخفاء، والضفدع مثال حي علـــى التلويـــن الوقـــائي الغرزي للتخفي في البيئة الطبيعية.

وقد يكون التمويه شعوريا كقصديـــة إدراك لموضوع وفهم له، وقد يكون لاشعوريا تحركـه الدوافع أو الرغبة والمكونات النفســـية الديناميـــة بعامة في اتجاه وظيفة محددة. وبيـــن المعنييـــن درجات مختلفة ما بين شرف القصد وانحـــراف الهدف ودور المتخيل.

حسين عبدالقادر

• • •

التمييز Discrimination

إدراك الفروق بين الأفراد أو الأشياء، وهـــى حالة عكس التعميم (انظر: التعميم). ففي التعميـــم لايميز الفرد بين الأفراد بعضهم وبعض، أو بيـــن الأشياء بعضها والبعض الآخـــر، ولـــذا تكـــون استجابته للأفراد أو الأشياء استجابة غير ناضجة بحيث لاتحقق له التوافق الأمثل. فالطفل مثلا فـــي بداية حياته ينظر لكل امرأة على أنها أمه، وكـــل رجل على أنه أبوه. ومع نمو الطفل يبـــدأ فـــي التمييز بين أمه وغيرها من النساء، وبيـــن أبيـــه وغيره من الرجال. ويستجيب لكل منهم اسـتجابة مخالفة حسب اختلاف الأشخاص والظروف. ولذا فالتمييز موقف أنضج من التعميم ولاحق له فـــي مراحل النمو التي يمر بها الطفل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التمييز العنصري Racial Discrimination

شكل متخلف من أشكال التعصب (راجـــع: التعصب)، توجه فيه فئة من المجتمع كراهيتـــها ورفضها لفئة أخرى نتيجة لاختلاف بينهما فـــي اللون، أو السلالة، أو العرق أو العقيدة.. وهكـــذا يتبادل أعضاء الفئتين الكراهية والرفـــض فيمـــا بينهم، مع ما يؤدي إليـــه كـــل مـــن الكراهيـــة والرفض دون مبرر منطقي من ســـلبيات تؤثـــر على تماسك المجتمع وتكامله ووحدته الوطنية.

ولاشك في أن التمييز العنصـــري ــ شـــأن التعصب ــ يدل على تخلف ثقـــافي وحضـــاري

تحاربه النزعات الإنسانية، وتستنكره حركات حقوق الإنسان ومنظماته المحلية والعالمية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التنافر المعرفي Cognitive Dissonance

١-يحدث التنافر المعرفي عند الفرد عندما يعتنق فكرتين متناقضتين أو مختلفتين ويتعاقب سلوكه المؤيد لكل منهما. كأن يؤمن بأهمية الكرم ويبدو في سلوكه هذه المرة كرم زائد، كما يؤمن في نفس الوقت (أو في وقت لاحق) بأهمية البخل وضروريته، فنجد في سلوكه مرة أخرى مايوصف بالبخل الشديد.

٢-كما يحدث التنافر أيضا ــ وهذا هو الغالب ــ عندما يؤمن الفرد ــ على المستوى النظري فقط ــ بشيء ــ ويكون سلوكه ــ على المستوى الفعلي الواقعي ــ مناقضا له تماما. كالذي يتغنى بحبه الكرم وبتفضيله له إلا أن سلوكه الفعلي ينم عن بخل شديد. وهنا يكون اتجاهه اللفظي فقط مع الكرم، واتجاهه الفعلي، العملي، الواقعي مع البخل. ويسمى هذا أحيانا بالازدواجية في الشخصية؛ حيث يكون الفعل مخالفا ومناقضا للقول، وكأن هناك شخصيتين للفرد الواحد؛ شخصية تقول، وشخصية أخرى تفعل، ولا رابط بين الاثنين.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التنافس Competition

يعتبر التنافس والتعاون (انظر: التعاون) من أهم الظواهر النفسية في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بعضهم وبعض، خاصة بين زملاء الجماعة الواحدة، أو بين جماعة وأخرى مشابهة لها في النشاط الذي تتخصص فيه (كما هو الحادث بين الفرق الرياضية بعضها وبعض، أو بين المؤسسات الإنتاجية (لترويج بضاعتها ومنتجاتها في السوق..).

ويؤدي التنافس سواء الفردي (كما يحدث بين طلبة الفرقة الدراسة الواحدة)، أو الجماعي (كما يحدث بين الفرق الرياضية أو الجماعات الإنتاجية أو المؤسسات المهنية..) إلى زيادة الإنتاج وتحسين نوعه غالبا، إلا إذا كان التنافس حادا طاحنا، فعند ذلك يخشى على الداخلين فيه من الإضرار بصحتهم النفسية (فالمنافسة تنتهي بالبعض إلى النجاح وبالبعض الآخر إلى الفشل فالانهيار). ففي إحدى التجارب قام ستوك ووايات (١٩٣٤) بإثارة التنافس بين عاملات فزاد إنتاجهن بنسبة ٤٦%، ثم زادا حدة المنافسة بينهن فزاد الإنتاج مرة أخرى بنسبة ٣٠%، إلا أنه كان من نتيجة هذه المنافسة أن فسدت العلاقات المتبادلة بين العاملات، فبينما كن قبل استحداث المنافسة بينهن يظهرن الكثير من الود والتعاون المتبادل ظهرت بعد التنافس الكثير من المنازعات والغيرة والحسد، فارتفع عدد الشكاوي ضد بعضهن البعض، وتعددت الشكوى من ظروف العمل ومن رادءة المواد والأصناف المستخدمة في حين أنها لم تكن قد تغيرت. وبمعنى آخر فإن العلاقات الإنسانية قد فسدت بين العاملات نتيجة لحدة المنافسة. ولذا اقترح الباحثان استخدام المنافسة في مؤسسات العمل بطريقة جماعية (أي تعاونية لا فردية) مع العمل بقدر الإمكان على أن تكون المجموعات المتنافسة متعادلة القوة لكي تنجح جماعة في مرة، وأخرى في مرة غيرها، فالمنافسة الجماعية فيها توفيق بين ظاهرتي التعاون والتنافس، حيث يتعاون أعضاء الجماعة الواحدة، وتتنافس الجماعة كوحدة مع غيرها. فيتحقق بذلك التوازن بين ظاهرتين أساسيتين إحداهما هى اندماج الذات في الجماعة (حيث تحدث في مواقف التعاون)،

والأخرى هى تأكيد الذات والاعتداد بها (حيث تحدث في موقف التنافس). ولهذا ينبغي على الإدارة الرشيدة أن تنظم عمليتي التنافس والتعاون بين العاملين بشكل يؤدي إلى رفع الإنتاج دون الإضرار بالمناخ النفسي الاجتماعي الصحي الذي ينبغي أن يتوافر في بيئة العمل، فيتحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الإنتاج. (راجع بهذا الخصوص السيد محمد خيري: الصحة النفسية والصناعة، مجلة الصحة النفسية، مجلد١، عدد١، ١٩٥٨، ص٦٤-٦٥ وأيضا فرج عبدالقادر طه علم النفسي الصناعي والتنظيمي، الطبعة السادسة لدار المعارف بالقاهرة ١٩٩٢ ص٢٧٤-٢٧٥، أو الخامسة لدار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ ص٣٧٦-٢٧٧).

ولذلك ينبغي على الآباء أن يكونوا حذرين عندما يثيرون التنافس بين الأخوة، كما ينبغي على المعلمين أيضا مراعاة نفس الحذر عندما يثيرون التنافس بين الزملاء فيستخدمون المرونة والكياسة حتى لايفسدوا مابين الزملاء من ود وعلاقات طيبة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التناقض الوجداني Ambivalence

مصطلح صكة بلويلر رائد مدرسة زيورخ في كتابه عن الخبل المبكر عام ١٩١١ ليصف تلك الثنائية التي تبرز التناقض أو المشاعر المتعارضة بين الكره والحب (مجال وجداني)، أو الرغبة واللارغبة (مجال إرادي)، أو أنا كائن إنساني ولست كائنا إنسانيا (مجال فكري) وذلك لدى المريض الفصامي خاصة. فهذه مريضة فصامية لا تكف عن الهذيان مشيرة لحبيبها بأنه شيطان، ملاك وهلم جرا. وهذا مريض يرغب في الطعام ولا يرغبه معا. وهذا ثالث يرى أنه الطبيب وهو ليس هو. وهى الأمور التي اعتبرها بلويلر من الأعراض الرئيسية للفصام وجمعها تحت مصطلحات الثنائية الوجدانية وثنائية الإرادة والثنائية الفكرية. وقد استخدمه فرويد للمرة الأولى عام ١٩١٢ في مقالته عن "ديناميات الطرح" وأضفى على المصطلح بعدا ديناميا عندما تحدث عن الطرح السالب وكيف أن ثنائية (الميول) هى ماتتيح للمحلل النفسي مزيدا من الفهم لقدرة العصابي على استخدام الطرح في خدمة المقاومة. وهو يرى أن ثنائية الميول تميز بعض مراحل النمو؛ حيث يتواجد حب الموضوع وتدميره معا وبخاصة مع بزوغ المرحلة السادية الفمية والمرحلة السادية الشرجية وهو ما اهتم به أبراهام عندما رأى أن المرحلة الفمية المبكرة سابقة على ثنائية الميول (بدون موضوع) بينما المرحلة التناسلية النهائية تقوم على حب الموضوع (مرحلة ما بعد ثنائية الميول). ومن الجدير بالذكر أن فرويد يميل إلى النظر إلى الصراع الأوديبي باعتباره صراعا بين حب وكراهية (عدوان) يتجهان نحو نفس الشخص. وهو يولي لدينامية الصراع بين الدافعين الغرزيين أهمية كبرى في نشأة الأمراض النفسية والعقلية مما يعتبر معه ثنائية الميول أساسا للحياة النفسية اللاشعورية. ومن الجدير بالذكر أن ترجمة المصطلح بالتناقض الوجداني إنما اعتمدت على الاستخدام الغالب في التحليل النفسي لدلالة الثنائية في المجال الوجداني لصراع الأضداد بين الحب والكره (بين إيروس وثناتوس).

حسين عبدالقادر

* * *

التناول الإنساني Anthropomorphism

نزعة لدى بعض العلماء والباحثين والمفكرين لتفسير وفهم ودراسة سلوك الكائنات غير الإنسانية أو نشاطها بناء على نتائج دراساتهم وتفسيرهم وفهمهم لسلوك الإنسان ووفقا لها.

وهذه النزعة تقابل نزعة التناول الحيواني (انظر: التناول الحيواني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التناول الحيواني Zoomorphism

نزعة لدى بعض العلماء والباحثين والمفكرين لتفسير وفهم ودراسة سلوك الإنسان بناء على نتائج دراساتهم وتفسيرهم وفهمهم لسلوك الحيوان، ووفقا لها. ولقد تميزت المدرسة السلوكية في علم النفس بغلو هذه النزعة خاصة عند علمائها الأول.

وهذه النزعة تقابل نزعة التناول الإنساني (انظر: التناول الإنساني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التناول الحيواني Theriomorphism

انظر: التناول الحيواني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنبؤ Prediction

استشراف ما سوف تكون عليه الظاهرة — سواء أكانت طبيعية أم نفسية أم اجتماعية — في المستقبل كنتيجة للظروف المتوافرة حاليا والمرئية والتي يمكن دراستها ومعرفتها من الآن. وهو أحد أهداف العلم الأساسية. ومن الناحية العلمية فإن التنبؤ يبنى على الفهم. والتنبؤ يعني تصور انطباق القانون أو القاعدة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ عنها، أو بمعنى آخر تصور النتائج التي يمكن أن تترتب على استخدام المعلومات التي توصلت إليها بحوث في مجال ما في مواقف جديدة.

ولاشك في أن التنبؤ يساعد بدوره على زيادة الفهم، ذلك أن التنبؤ يكون جزءا من خطة التحقيق التجريبي التي تختبر بها صحة المعلومات، فإذا ثبتت صحة التنبؤ فإن معنى ذلك أن المعلومات التي أقمنا التنبؤ على أساسها معلومات صحيحة. أما إذا لم تثبت صحة التنبؤات فمعنى ذلك أنه يجب مراجعة المعلومات في ضوء النتائج الجديدة التي نحصل عليها.

والتنبؤ في مجال علم النفس الإكلينيكي هو الخطوة التالية للتشخيص أي لفهم الحالة المرضية وتسير بنفس السياق العلمي. ويهدف التنبؤ من الناحية الإكلينيكية إلى تقدير احتمالات وظروف الحالة المرضية وتطورها في ضوء عملية الفهم والتشخيص لظروف وديناميات وخصائص البناء النفسي لشخصية المريض. ويلتزم الأخصائي النفسي الإكلينيكي في تحديد خطوة التنبؤ — التي تسبق خطوة العلاج — بالدلالات التنبؤية التي تستخرج من نتائج الأدوات التشخيصية. ويقرن هذه الدلالات بدلالات أخرى يستقيها من فهم طبيعة العملية المرضية والظروف الخارجية والداخلية؛ من بيئية وجسمية ونفسية وخصائص الفرد التعليمية والدافعية والاقتصادية والمهنية التي تدفع به إلى التحسن والتفاعل الإيجابي في مرحلة العلاج من عدمه.

مصطفى كامل

• • •

التنبؤ Prognosis

هو التنبؤ بنفس معناه السابق (انظر: التنبؤ)، ويكثر استخدام هذا المصطلح الإنجليزي خاصة في المجال الإكلينيكي والمرضى، ليشير إلى

احتماليات الشفاء أو التطــور المرضــي فــي المستقبل، أو في ضوء ظروف معينة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنبيه Stimulation

عملية استثارة الإنسان أو الكائن الحي فيرد باستجابة تتمثل في القيام بسلوك مـــا، كتنبيـــه الخوف الذي يرد عليه الكائن الحـــي بالـــهرب بعيدا عن مصدر الخطر، أو بتجنبه وتحاشـــيه، حيث يكون المنبه أو المثير هنـــا خارجيـــا؛ أو كامتلاء المثانة وضغطها، حيث ينبه الإنســـان إلى حاجته للتبول فيذهب إلى دورة المياه ليفرغ المثانة؛ وفي مثل هذا الحالة يكـــون المنبـــه أو المثير داخليا. (راجع: المنبه أو المثير).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنشئة الاجتماعية Socialization

العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الطفل خاصة والشخص عامـــة لكـــي يصبح كائنا اجتماعيا، وعضوا صالحـــا فـــي المجتمع. والأسرة (الأم والأب والإخـــوة) أول وأهم من يتولى تنشئة الطفل اجتماعيا؛ حيـــث تعوده السلوك السليم، وتكسبه اللغـــة، وتعلمـــه القيم والمعايير والأخلاقيات ، وتنقل إليه ثقافـــة المجتمع ومعارفه.. وتدربه وتعوده على كـــل ذلك.

وتساعد الأســـرة فـــي ذلـــك مؤسســـات وجماعات كثيرة يصعب حصرها، بـــدءا مـــن المدرسة ومدرســـيها، وجماعـــات الأصدقـــاء وزمرة الصحاب، ومؤسسات الإعلام ووســـائله المختلفة مـــن صحافـــة وإذاعـــة وتليفزيـــون، والمؤسسات الدينيـــة مـــن مســـاجد وكنـــائس وغيرهـــا، وهيئـــات اجتماعيـــة وسياســـية..، ومؤسسات عمل وفرقه وتجمعاته.. فكل ذلـــك يسهم في تنشئة الفرد وصقله وقولبته للتكامل مـــع مجتمعه وخدمته.

والتنشئة الاجتماعية بهذا المعنى تؤكد أنـــها تبدأ مع ولادة الإنسان طفلا وتظل تصاحبه حتـــى وفاته مهما كبرت سنه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنشئة الثقافية Enculturation

عملية إكساب أفراد المجتمع ثقافته الخاصـــة، أو الثقافة التي يروجها لهم الآباء وذوو الســـلطة؛ مثل تنمية عادات وتقاليد، وغرس أفكـــار وقيـــم وأيديولوجيات، ونشر معرفة ومبـــادئ وأصـــول سلوكية معينة، وتربية دينية واجتماعية وعلميـــة خاصة.

والتنشئة الثقافية، تشتبك فـــي معناهـــا مـــع التنشئة الاجتماعية Socialization (راجع: التنشـــئة الاجتماعية)، ويمكن اعتبار التنشئة الثقافية تنشـئة اجتماعية خاصة أو قاصرة على مجـــال ثقافـــة المجتمع، وكأنها جزء من كل (راجع: الثقافة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

تنظيم الشخصية

Personality Organization

انظر: تكامل الشخصية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنظيم العقلي Mental Organization

منظومة الوظائف والعمليات العقليـــة لـــدى الفرد. وقد أكدت نظرية التحليل العاملي ببحوثـــها ونتائجها العلمية وجود تنظيم عقلـــي يقـــع فـــي منظومة مشبعة بالوظيفة العقلية العامـــة؛ وهـــي الذكاء العام، ويندرج تحته مجموعة من العوامـــل الطائفية تكون كل منها خصائص وظيفية عقليـــة

مختلفة عن الأخرى، ثم مجموعة الوظائف الخاصة التي تندرج تحت إحدى الوظائف المعرفية الطائفية. مثل النحو أو الصرف أو البلاغة، أو المفردات، أو الإملاء.. تحت العامل اللغوي (طائفي).

وهذه المنظومة إذا انتظمت مع بقية مكونات الشخصية فإنها تعمل في إطار لصالح الفرد والجماعة. وإذا ظهر اضطراب في تكامل الشخصية تأثر هذا التنظيم العقلي به بفعل تدخل أي عوامل انفعالية أو فسيولوجية أو سلوكية أو فكرية مضطربة فتؤثر على هذا التنظيم.

معنى ذلك أن هذا التنظيم يعتمد على درجة الاتزان النفسي والفسيولوجي للفرد ودرجة توافقه مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

مصطفى كامل

• • •

تنظيم الليبيدو **Libido Organization**

انتظام وتناسق النزعات والدوافع الجنسية وأساليب إشباعها لدى الفرد تحت سيطرة المنطقة صاحبة السيادة الجنسية في مرحلة النمو التي يمر بها الفرد. ومرحلة النمو النفسي الجنسي لدى الفرد متدرجة من المرحلة الفمية إلى الشرجية ثم إلى التناسلية أخيرا (من مرحلة الرضاعة حتى الرشد). ولكل مرحلة نمو منطقة من الجسم تتركز اللذة الجنسية الكبرى عند الفرد حولها. وتسمى باسمها، نظرا لسيادتها. كما أن لها في نفس الوقت أساليب إشباع تتميز بها. ولايعني نمو الفرد جنسيا تخليه تماما عن كل نزعات المرحلة السابقة في الإشباع، إنما يعني ضعفها فقط وترك السيادة للمرحلة الجديدة أو الأخيرة من النمو، وانتظام وتناسق باقي النزعات والأساليب تحت سيطرتها وقيادتها (راجع: الليبيدو). فالقبلة — على سبيل المثال — إشباع فمي متخلف عن مرحلة نمو جنسي سابقة، لكنها — مع ذلك — لاتزال عند الراشد السوي تستثير لديه أحاسيس اللذة الجنسية.

مصطفى كامل

• • •

التنميط **Typing**

عملية تصنيف أو وضع الأفراد في فئات أو أنماط متمايزة، لكل منها خصائصها وسماتها، كتصنيف أو وضع "س" من الناس في نمط الانفعاليين، و"ص" في نمط العقلانيين؛ بما يعني أن "س" يقود الانفعال سلوكه ويلونه، بينما "ص" يقود العقل سلوكه ويميزه وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

التنفيس **Abreaction**

هو تفريغ وإطلاق عقال التوترات الناجمة عن الشحنات الانفعالية وموضوعاتها من ذكريات أو مركبات تسبب الألم والتي غالبا ماتكون لاشعورية.

ولقد استخدمه فرويد في المرحلة الأولى من علاجه للهستيريا إبان عمله مع بروير، وقصد به الإنصات لتلك التوترات الانفعالية الناجمة عن الصراع والمكبوتات التي يمكن التعبير عنها في وجود المعالج من خلال المشاعر أو الأفعال التي يتاح لها تمثيل الموقف الذي نشأت فيه أو عنه، وكان التنويم المغناطيسي إحدى الوسائل التي تساعد المريض على أن يعيش خبراته هذه من جديد.

ولقد عدل فرويد عن هذه الطريقة — التي يعتبر التطهير وسيلتها الأساسية — إلى التحليل النفسي القائم على التداعي الطليق والطرح؛ وإن كان ذلك لاينفي أن الموقف العلاجي قد يتضمن نوعا من التنفيس لايعتبره المحلل النفسي هدفه

الأول، وإن ظلت بعض المدارس العلاجية موثوقة إليه لاتتجاوزه إلى إعادة البناء والذي نعتبره الهدف الأساسي ــ في ظننا ــ لأي علاج.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن التنفيس قد يكون ظاهرة تلقائية لدى الكبار بقدر مانجده لدى الأطفال ــ على سبيل المثال ــ عندما يصوغون في ألعابهم تلك المواقف التي تسبب لهم الألم، وذلك بهدف السيطرة عليها في مستوى رمزي وإزالة التوتر الناشئ. ومن ذلك ما دلنا عليه فرويد في كتابه "ماوراء مبدأ اللذة" من أن الأطفال يكررون في ألعابهم كل ماكان ذا أثر في حياتهم الواقعية، وبخاصة المؤلم منها، كي يتخففوا من قوة هذا الأثر وهو ما استشهد فيه بحفيده في لعبة الكرة والخيط. كما يدلنا أرنست جونز. ويرى فرويد بالمثل أن الفن والجمال بعامة يسهم في تفريغ مثل هذه التوترات الناجمة عن الخبرات المؤلمة أو عالم المكبوت.

حسين عبدالقادر

* * *

التنفيس بالتنفيذ **Acting Out**

انظر: التفعيل.

حسين عبدالقادر

* * *

التنويم المغناطيسي **Hypnosis**

كلمة مشتقة من هيبنوس Hypnos إله النوم عند اليونانيين. والتنويم المغناطيسي هو تلك الظاهرة الإيحائية التي يقوم فيها المنوم (المعالج) باصطناع حالة تنويمية لمريض (أو الوسيط)، ويعرفها بولو جوجو في المؤتمر النفسي الدولي الرابع بباريس عام ١٩٢٦ بأنها حالة ثانية محدثة تقابل الحالة الأولى (النوم الطبيعي)، وتقوم مزيتها الثابتة على نقصان في درجة الوعي تقل أو تكثر، مما يتيح للظواهر النفسية أن تتحقق أثناء التنويم.

وعادة ماينسب التنويم المغناطيسي إلى الطبيب النمساوي فريدريك مسمر (١٧٣٤-١٨١٥) الذي بلور مجموعة من الأفكار تدور حول وجود نوع بعينه من المغناطيسية الحيوانية، تلك المغناطيسية الشبيهة بالإيحاء.

ولقد شاع أمر استخدام التنويم المغناطيسي كأسلوب علاجي وبخاصة للأمراض النفسية في باريس على يد شاركو، وفي نانسي بجنوب فرنسا على يد برينهايم وذلك بالإضافة لبروير في فيينا، مع اختلاف في أساليبهم وأهدافهم العلاجية. وعندما عين فرويد محاضرا للأمراض العصبية عام ١٨٨٥ ومنح مكافأة لرحلة دراسة ذهب إلى شاركو في أكتوبر ١٨٨٥ وتلقى على يديه أصول طريقته في مستشفى سالبترييير، كما قام بترجمة مجموعة محاضراته للألمانية، ثم عاد إلى فيينا في فبراير ١٨٨٦ ليبقى فيها عدة سنوات يسافر بعدها إلى مدينة نانسي (جنوب فرنسا) في صيف عام ١٨٨٩ للتعرف على طريقة برنهايم في الإيحاء التنويمي. ثم شارك بروير في فيينا (والذي كان قد تعرف به عندما كان لايزال يعمل بمعمل بروكه) وانتهج نهجه في علاج الهستريا بالتنويم التطهيري، والتي رأى فيها فرويد نظرية طابعها التواضع إذ لم تطمع في أكثر من توضيح منشأ الأعراض دون تعمق طبيعتها. ولقد نبذ فرويد التنويم المغناطيسي لأسباب كثيرة ليس بأقلها أن التنويم يؤجج العلاقة الطرحية فيظل الأنا تابعا للمعالج معتمدا عليه، بينما الشفاء الحق يتطلب استقلالية الأنا ذلك الذي يجب أن يقوم العلاج في بعد منه على تقويته وتحرره واستقلاله وقبلها الوعي بمحتو اللاشعور والعمليات الأولية، وهو ما يستحيل تمامه إبان

التنويم ووعاه فرويد إبان العلاج به. ومن ثـم هجره فرويد إلى التداعي الطليق. ولقد اعتمد التنويم فيما اعتمد على القابلية للاستهواء. ولقد اعتبر جان لرميت أن النوم الطبيعي والنوم المغناطيسي ليسا حالتين متعارضتين بل هما درجتان لأصل فسيولوجي واحد قاعدته النوم بميكانيزماته الفسيولوجية مما تتلاشى معه التعبيرات الشعورية وتنمحي الفعالية الإرادية التي تميز حالة اليقظة.

حسين عبدالقادر

• • •

التهتهة **Stuttering**

عيب من عيوب الكلام يتمثل في نقص الطلاقة اللفظية أو التعبيرية. ويظهر في درجات متفاوته من الاضطراب في إيقاع الحديث العادي، وفي شكل توقفات مفاجئة وحادة في النطق، أو تطويل في نطق بعض الكلمات، بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها. أو قد يظهر العيب في شكل تكرار لأصوات ومقاطع، وأجزاء من الجملة. وعادة ماتصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة، أو يلوذ الفرد بسلوك تجنبي وهروبي من المواقف الاجتماعية، ويحدد "فان ريبر" التهتهة بحدوث مرات متكررة من التوقفات عن الكلام، وتكون مصحوبة عادة بسلوك خاص يؤدي إلى تعويق في عملية الاتصال، وعادة مايستقبل على أنه سلوك شاذ من جانب المستمع.

ويرى "وست" أن التهتهة ظاهرة ترتبط بالطفولة وظروف تنشئة الطفل، وتحدث في البنين ثلاثة أمثال حدوثها في البنات. وهي ظاهرة تورث في داخل أسر معينة، وقد ترتبط بحدوث ظاهرة "الشول" فالفرد الأعسر أكثر قابلية لها كما ترتبط بأسباب انفعالية وأسرية أيضا.

شاكر قنديل

• • •

توا **Déjà**

حدث من لحظات قليلة، أو يحدث في اللحظة الراهنة. واللفظ فرنسي أصلا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التهيؤ **Set**

يمثل هذا المصطلح أكثر من مائة معنى أو مفهوم، منها ست معان ترتبط بعلم النفس، فهو يستخدم في العلوم النفسية بمعنى النزوع، والميل، والتهيؤ ، والتوجه، والاتجاه، والحتم، والاستعداد، والتوقع ـــ كما قد يعني الجمود والثبات في السلوك.

غير أن المعنى الأكثر شيوعا واستخداما في علم النفس هو أنه التهيؤ للسلوك أو التفكير، أو التحرك بشكل معين أو في اتجاه خاص ووفقا لفكرة مسبقة، أو تصور معين، وهذا التوجه يساعد على أن تتم عملية الانتقاء أو الاختيار من بين ممكنات، وهذا يسهل أداء مهام معينة أكثر من غيرها.

وقد يكون هذا التوجه عقليا، فيسمى تهيؤا عقليا Mental-Set أو تهيؤا حركيا فيسمى Motor-Set أو إدراكيا.. وهكذا.

شاكر قنديل

• • •

التهيؤ العقلي **Mental Set**

استعداد نفسي لدى الفرد أو اتجاه لديه يجعله مهيئا لإدراك شيء بكيفية معينة، أو فهم موقف على وجه معين يتفق وهذا الاستعداد. أي أنه حالة الفرد النفسية التي تؤثر في إدراكه وفهمه للأمور فهما يتفق معها. فنحن ـــ على سبيل

المثال — مهيئون لإدراك وتفسير كـل سـلوك الحبيب معنا على أنه طيب خير القصد، حتـى إذا ما سلك الحبيب نحونا سلوكا عدائيا أدركنـاه على أنه خير لنا، فإذا اتضح تماما ضرره لنـا فسرناه على أنه ضرر غير مقصود، واستبعدنا أن يستهدف حبيبنا الإسـاءة إلينـا. وهكـذا.. وتلخص الحكمة الشعبية ذلك في قولها: "بصلـة المحب خروف".

فرج عبدالقادر طه

• • •

التهيب Timidity

نزعة الفرد إلى الانتحاء والابتعـاد عـن مواجهة معظم مواقف الحياة، خاصة المواقـف الاجتماعية، وعلى الأخـص المواقـف غـير المألوفة بالنسبة له. ويحدث ذلك نتيجة لمواقـف الخوف الداخلي، وعدم الثقة مما يجعله مـترددا ومعزولا عن الآخرين. فالإحجام نـاتج عـن خوف داخلي، وليس له مـايبرره موضوعيـا، حيث كل الأمور عادية، وليس ثمـة مايـهدد الفرد. ومن ثم تبدو الاستجابة غير متسقة مـع طبيعة الموقف. ويختلف التهيب عـن الخجـل "Shyness" في أن الأخير يرتبط بمواقف نوعيـة خاصة بكل فرد.

شاكر قنديل

• • •

التوائم المتآخية Fraternal Twins

يطلق على التوأم النـاتج عـن تخصيـب حيوانين منويين لبويضتين مستقلتين في نفـس الوقت. ولذا يكون كل فرد منهما فـي مشـيمة مستقلة، كما يكون كل منـهما مسـتقلا أيضـا بخصائصه الوراثية. ولـذا يمكـن أن يكـون أحدهما ذكرا والآخر أنثى. كما أنهما يختلفـان إلى حد كبير فيما يحملانه من صفات جسـمية وخصائص عقلية ونفسية، طالما أن أصل كـل منهما مختلف، حيث إن هذا من بويضة مخصبة، وذاك من بويضة مخصبة أخرى.

والتوائم المتآخية تقابل ما يعـرف بـالتوائم المتطابقة (انظر: التوائم المتطابقـة). وتسـتخدم التوائم المتآخية مع التوائم المتطابقة كثـيرا فـي البحوث الميدانية، والتجريبية التي تبحـث مـدى تأثير كل من الوراثة والبيئة علـى الخصـائص الجسمية والعقلية والنفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوائم المتطابقة Identical Twins

يطلق على التوأم الذي ينتـج عـن انقسـام بويضة واحدة مخصبة مصطلح توأم متطابق. أي أنه من أصل واحد وينمو في مشيمة واحدة ولـذا يكون التوأم المتطابق متماثلا في كل شيء تقريبا فإما أن يكون من الذكور أو من الإناث، فلايكون مختلطا، كما أن الأخوين يكونان متشابهين فـي كل شيء تقريبا، بحيث يصعـب جـدا التميـيز بينهما. فتشابههما ليس في الجوانب الجسمية فقط، بل وأيضا في الجوانب العقلية والنفسية إلى حـد كبير.

ويستخدم التوأم المتطابق بكثرة في البحـوث التجريبية والميدانية، المتعلقة بمدى تأثير البيئـة سواء على البنية الجسـمية أو النفسـية، نظـرا لتماثلهما في الوراثة؛ الأمر الذي يثبـت عـامل الوراثة. والتوائم المتطابقة تقابل التوائم المتآخيـة (انظر: التوائم المتآخية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوازية Parallelism

افتراض أن كل نشاط نفسي يقابله ويتـوازى معه في الحدوث نشاط عصبي، بينما العكس غير صحيح، أي أنه ليس بالضرورة أن يقـابل كـل نشاط عصبي استجابات نفسية موازيـة.وكذلـك

الأمر بالنسبة للاستجابات والوقائع الجسمية، فكل حركة نفسية تحدث يقابلها ويتوازى معها في الحدوث استجابة بيولوجية بنفس القدر تقريبا، والعكس بالضرورة غير قائم.

والتلازم أو التوازي في الحدوث بين الأحداث النفسية والعصبية والجسمية لايعني بالضرورة وجود علاقة سببية؛ كما أن الحديث عن إمكان ترتيب سلسلة من التوازيات بين الأحداث النفسية والجسمية ليس واردا.

شاكر قنديل

• • •

التوافق الاجتماعي Social Adjustment

توافق نفسي (راجع: التوافق النفسي) خاص بالعلاقات الاجتماعية. حيث ينجح الفرد في عقد علاقات متبادلة مع الآخرين والمحافظة طويلا عليها، تتميز بإحساس متبادل بالود والسعادة والراحة في التواجد معا، وبالتعاون المتبادل في قضاء حاجة كل منهم، وبالنجاح في تحقيق مصالح الفرد والمعتمدة على الآخرين، بحيث يحققونها له بترحاب وبسعادة وبسهولة، مع تذليل أية صعوبات ومساعدته في حل أية مشكلات.

ولما كان الإنسان في الأصل كائنا اجتماعيا، فإن التوافق الاجتماعي يعتبر أهم وأخطر أنواع التوافق النفسي بالنسبة له، بل هو من أهم علامات صحته النفسية. أما سوء التوافق الاجتماعي، فهو الفشل في تحقيق التوافق الاجتماعي المنشود، ودليل واضح على اضطراب نفسي في الفرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوافق المهني Vocational Adjustment

نجاح الفرد في عمله، بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما: رضاه عن عمله وحبه له وسعادته به، ورضا المسئولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه، وتوافقه مع زملائه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوافق النفسي
Psychological Adjustment

كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة هو نشاط يهدف منه إلى تحقيق التوافق. ويعني التوافق أن يحقق الفرد نجاحا في مواقف حياته المختلفة، فيستفيد منها أو يتحاشى قدر الإمكان أضرارها. وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق الذي يبتغيه الفرد نصفه بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي. فالفرد في مثل هذه الحالات يكون هدفه الأساسي تحقيق التوافق إلا أنه قد أخطأ السبيل إلى ذلك.

والتوافق النفسي يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لاتتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولاتورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب، ولاتضر بالآخرين أو بالمجتمع. فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فيظفر بالنجاح. فالجائع الذي يسرق الطعام ومعه المال الذي يمكنه من شرائه فرد سيئ التوافق، بينما إذا اشتراه بماله عد ذلك من حسن التوافق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوتر Tension

حالة من القلق والاضطراب تناقض حالة الهدوء والسكينة. ويؤدي التوتر إلى اختلال التوازن لتهيئة الفرد سلوكه لمواجهة عامل مهدد في الموقف.

ويقترن التوتر بالعوامل الانفعالية في الشخصية. ويمكن اعتبار التوتر حالة شعورية إذا كانت المشاعر المرتبطة به من قلق وعدم رضا متجهة نحو جانب معين من الموقف ونحو تحقيق أهداف في هذا الموقف، وكان الفرد يعرف كل ذلك ويعيه. أما إذا كان الفرد لم يدرك توتره ولا نتائجه فيكون التوتر مرتبطا بدوافع ومسببات لاشعورية. كما أن الفرد قد يكون متوترا دون معرفة حقيقة الأسباب.

ويعتبر التوتر هو بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والفسيولوجي الذي يؤدي به إما إلى إعادة التوازن أو إلى استمرار فقدانه. ولهذا فهو البؤرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوسوماتية. فالتوتر يؤدي إلى خلل في التكامل الفسيولوجي العصب غدي وفي التكامل النفسي والاجتماعي. وبالتالي تظهر آثاره إذا لم يستطع الفرد حل الموقف حلا مناسبا في اضطراب مميز في جانب أو بعد من أبعاد شخصيته.

وارتفاع الضغط Hypertension هو أحد الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن استمرار التوتر واحتباسه وعجز الفرد عن مواجهة الموقف وحل هذا التوتر، فيؤدي إلى خلل في النشاط الهرموني للجهاز الغدي وبالتالي يؤدي إلى تغير في كيمياء الدم ويزيد من ضغط الدم في الجسم، وقد يتم كل ذلك على المستوى اللاشعوري.

والتوتر بشكل عام يشير إلى حقيقة دينامية أكثر مما يشير إلى حقيقة شعورية، فقد يكون شعوريا أو لا شعوريا، حيث يؤثر على خصائص الفرد وبنائه النفسي. وهو عموما يستخدم كمفهوم موحد في الدراسات الفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية.

مصطفى كامل

التوتر الانفعالي Emotional Tension

مشاعر وأحاسيس نفسية بالضيق والاستياء والضجر والتعب والاستثارة الانفعالية المؤلمة؛ والتي تنتج جميعا عن المخاوف والضغوط غير المحتملة ومواقف الخطر والتهديد وفقدان الأمان والاحباطات، والأحزان، وألوان الصراع النفسي الداخلي، والإحساس بهوان الفرد وقلة حيلته، ونقص التقدير لذاته.. (راجع: التوتر وتقدير الذات).

فرج عبدالقادر طه

* * *

التوتر العضلي Tonus

توتر عضلي يتم فيه بسط العضلات ووظيفته هو إبقاء العضلات في وضع تهيؤ لأداء وظيفتها الفسيولوجية.

مصطفى كامل

* * *

التوجه Orientation

١–في معناه العام يشير هذا المصطلح إلى وعي الفرد ــ ذاتيا ــ بكيانه البدني في علاقته بمتغيرات الواقع، وذلك في حدود بعد الزمان والمكان. فالفرد الذي يملك وعيا صحيحا بنفسه يعرف هويته، كما يعرف الآخرين الذين هم على صلة به، ومن هم على علاقة ببيئته، فهو يعرف المكان الذي ولد فيه، والعام الذي يعيش فيه وكذلك الشهر واليوم من الأسبوع الذي يمر به، والوقت من اليوم الذي يعيشه. أما إذا كان الفرد على غير وعي بواحدة أو أكثر من تلك المتغيرات فهو "مضطرب" أو على غير وعي "Disoriented" أو فاقد القدرة على التوجه.

٢–وهناك مايسمى بالوعي النفسي للفرد، ويعبر ذلك عن صحة تقدير الفرد لذاته، وشخصيته، فإذا ما استطاع الفرد أن يدرك التغيرات التي تطرأ على شخصيته، ومايتنابه من انفعالات ومايرتبط

به من خصائص شخصية وأن يفهم بعض أو معظم تلك التحولات والخصائص أمكن القول بأنه يتمتع بوعي ذاتي صحي، فالوعي بالذات دالة موجبة على سلامة الشخصية.

٣-وأخيرا قد يستخدم مصطلح التوجه ليشير إلى موقف الفرد ووجهة نظره من الأشخاص والأشياء والمفاهيم والمبادئ العامة والسائدة. وهو موقف يستند على معتقدات الفرد الخاصة، والإطار الفكري العام، والتكوين المعرفي للفرد نفسه.

شاكر قنديل

• • •

التوجيه التربوي

Educational Guidance

العملية التي يتم بها اختيار أنسب أنواع التعليم للطالب ونصحه بالالتحاق به. ويتم ذلك بأسلوب علمي حيث يأتي طالب التوجيه إلى الأخصائي النفسي الذي يقوم بدراسة استعداداته العقلية والشخصية المختلفة (عن طريق القياس النفسي عادة والمقابلة الشخصية) ويوجهه إلى نوع التعليم الذي يتفق وهذه الاستعدادات التي يتمتع بها الطالب.

والتوجيه التربوي بهذا المفهوم يقابل التوجيه المهني (انظر: التوجيه المهني) بالنسبة لطالب العمل. كما أنه يعتبر نوعا من الإرشاد التربوي (انظر: الإرشاد التربوي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوجيه المهني Vocational Guidance

هو العملية التي يتم بها اختيار أنسب عمل لفرد معين. فلو أتانا فرد يريد التوجيه المهني فإننا سنجد أمامنا العديد من الأعمال التي يمكن أن تناسبه، لكن من بين هذه الأعمال توجد أعمال أكثر مناسبة له بحيث نتوقع له فيها نجاحا كبيرا، بينما توجد أعمال أقل مناسبة بحيث نتوقع له فيها فشلا، أو نجاحا أقل. ومن ثم تكون مهمة التوجيه المهني هى معرفة أنسب الأعمال للفرد وتوجيهه إليها ونصحه بالعمل فيها.

ويتم التوجيه المهني بشكل علمي بناء على تحليل الأعمال التي يمكن التوجيه إليها لمعرفة مايتطلبه كل منها من استعدادات عقلية وذهنية ومعرفية ومن خصائص شخصية، هذا من جانب، وتحليل الفرد طالب التوجيه لقياس استعداداته وخصائصه المختلفة من جانب آخر، ثم توجيهه إلى العمل الذي يتناسب في متطلباته مع خصائص هذا الفرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوحد Identification

حيلة من حيل التوافق تتم على مستوى لاشعوري. ولكي نفهم المقصود بعملية التوحد يحسن بنا أن نعرف المقصود بعملية المحاكاة Imitation أو التقليد. ففي هذه العملية الأخيرة يقوم الشخص بوعي وبقصد بتقليد ومحاكاة شخص آخر في حركاته وسكناته... وعملية المحاكاة هذه عملية مؤقتة بحيث يعود المقلد أو المحاكي إلى شخصيته العادية بعد انتهاء عملية المحاكاة أو التقليد. تماما كما يقوم الممثل الذي يقوم بتمثيل دور شخصية معينة فيقلدها في حركاتها وتصرفاتها وعاداتها طوال اعتلائه خشبة المسرح، حتى إذا ما انتهى من تمثيل دوره أو روايته عاد الممثل سيرته العادية، وفي موسم مسرحي آخر يمثل شخصية أخرى، ربما تكون مناقضة للشخصية التي كان يمثلها في الموسم السابق.. وهكذا فالممثل أو المقلد يضع نفسه بشكل شعوري وضعا مؤقتا مكان الشخصية التي يمثلها أو يقلدها.

أما التوحد فهو عملية تلجأ إليها النفس البشرية بشكل لاشعوري ودون أن يعي الفرد أنه يقوم بعملية توحد. وفي هذه الحالة يتمثل الفرد ويستدمج داخل ذاته دوافع واتجاهات وسمات شخص آخر بحيث تصبح دوافع واتجاهات وسمات أصيلة في كيان الفرد، تضرب جذورها في أعماق بنائه النفسي. وهكذا فإن التغير الذي يحدث في الفرد أو في شخصيته كنتيجة لعملية التوحد التي يقوم بها لايكون مؤقتا ولامفتعلا كالذي يحدث في موقف التمثيل أو المحاكاة أو التقليد بل يكون عميقا في تأثيره في الشخصية ومستمرا إلى حد بعيد.

وعلى هذا فالابن يتوحد بأبيه ولايقلده، والبنت تتوحد بأمها ولاتقلدها، كما أن الشخص منا يتوحد بالشخصيات التي يرى فيها مثله العليا. وفي حالة التوحد هذه يكون النجاح الذي يحدث لمن نتوحد بهم نجاحا لنا غير مباشر نحس حلاوته، ويكون إشباع دوافعهم كأنه إشباع خاص لدوافعنا، كما يكون الإحباط الذي تلاقيه دوافعهم (حرمان دوافعهم من الإشباع) إحباطا خاصا لنا. وهكذا نسعد لسعادتهم ونتلذذ من إشباع دوافعهم، كما نحزن لحزنهم ونيأس ليأسهم. وعادة فإننا نميل لأن نتوحد بمن يشبعون ماحرمنا منه، كنوع من الإشباع غير المباشر لدوافعنا المحبطة طالما عز علينا إشباعها في الواقع. وتعتبر سعادتنا بما يحصل عليه الأبطال في الروايات والمسلسلات.. من إشباع لحاجاتهم عائدا إلى عملية التوحد التي تتم معهم. فلا عجب إذن أن نجد بين المشاهدين (أو القراء) من ينغمر سعادة لما يلاقيه البطل من نجاح أو إشباع أو ينفجر باكيا لما يلاقيه البطل من مآس وآلام.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التوحد الإسقاطي
Projective Identification

نوع من التوحد (راجع: التوحد) قدمته ميلاني كلاين (راجع: ميلاني كلاين) ليدل على ميكانيزم أو حيلة يلجأ إليها الفرد (بشكل لاشعوري) فيسقط على الموضوع الذي يرتبط به شيئا من ذاته، ويصبح هذا الشيء الخاص بالفرد كأنه موجود داخل الموضوع. وغالبا مايكون الموضوع هنا هو الأم.

وبهذا النوع من الإسقاط يصبح بداخل الأم جزء منشطر من الذات يمكنه معاقبة الأم وضبط سلوكها، وإشباع مايحتاجه الابن من أمه في الآن نفسه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

التوحد الأولي Primary Identification

١-نوع من التوحد (راجع: التوحد) يشكل فيه الفرد ذاته (بشكل لاشعوري) على شاكلة شخص آخر ليست له علاقة به. وكأنه توحد سابق زمنيا على تكوين الفرد لعلاقات بموضوعات، أو كأنه توحد موروث، يمثل الأصل أو النموذج في التوحدات اللاحقة زمنيا، والتي يقوم بها الفرد فيما بعد.

٢-توحد يقوم به الطفل مع موضوع، قبل أن يعي الطفل بذاته وبالموضوعات. أي في مرحلة مبكرة جدا من حياته.

٣-توحد الطفل بالوالد من نفس جنسه، حيث يتوحد الولد بأبيه وتتوحد الأنثى بأمها (راجع: التوحد الثانوي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

التوحد بالمعتدي

Identification With The Aggressor

إحدى حيل الدفاع (انظر: حيل الدفاع Defense Mechanisms) التي تلجأ إليها الشخصية (أو الأنا تحديدا) للدفاع ضد مخاوفها ومقلقاتها حتى تدرأها عنها فتستعيد توازنها. ففي هذه الحيلة تتشبه الشخصية في بعض جوانبها الانفعالية والفكرية والسلوكية بالشخص أو الكائن الذي تخشى أن يعتدي عليها (أي تتوحد به ـ انظر: التوحد). وبهذا لاتصبح الشخصية مهددة خائفة، بل تصبح مخيفة وقائمة بالتهديد. وهكذا يعالج الفرد مخاوفه ويتخلص منها إذ يحس بالقوة والاقتدار الذي يحس بهما من يقوم بتهديده أو يخشى عدوانه كنتيجة للتوحد به.

وفي مقالنا "أضواء على سيكولوجية الشخصية العربية" في كتابنا "علم النفس وقضايا العصر" أوضحنا كيف أن توحد الشخصية العربية بالمعتدي (والذي يمثله هنا المستعمر) كانت له بعض إيجابياته مثل امتصاص الشخصية العربية واستدماجها لعلوم وتقنيات وأساليب الإنتاج المتقدمة والتي يتميز بها المستعمر أما أمثلة النتائج السيئة لهذا التوحد فنجدها في استدماج قطاع من العرب لابأس بحجمه لغة المعتدي (المستعمر) حتى كاد ينسى لغته القومية (كما حدث لعرب الشمال الأفريقي والصومال)، بل إن الأمر تعدى ذلك حتى أصبح هذا القطاع يزهو باللغة الدخيلة ويحتقر اللغة القومية، وكأن مجرد التشبه اللغوي بالمستعمر ـ حتى بعد أن رحل ـ هو الدليل الوحيد على القوة والتقدم والعصرية. وعلاوة على هذا فقد وصل التوحد بالمعتدي في قطاع هام ومؤثر من العرب إلى حد التوحد بأهداف الاستعمار ذاتها فيما يتعلق بتقويض الوحدة العربية وتبديد القوة الذاتية للعالم العربي..

وهكذا يمكن أن يفيدنا ميكانيزم التوحد بالمعتدي في إلقاء مزيد من الضوء، وتحقيق قدر أكبر من الفهم لشخصية الجماعة بمثل مايحقق ذلك بالنسبة لشخصية الفرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوحد التكافلي Anaclitic Identification

ميل عام لدى الطفل لأن يتوحد (راجع: التوحد) بالوالد الذي يعتمد عليه أكثر في تربيته ورعايته، وعونه وكفالته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوحد الثانوي

Secondary Identification

توحد (راجع: التوحد) يقوم به الطفل بفرد آخر بخلاف الأب أو الأم أو الصور المعتادة لهما. (راجع: التوحد الأولي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوحيد Monotheism

مذهب ديني يؤمن بإله واحد قادر على كل شيء، ومدبر لكل شيء. ولفرويد كتاب شهير بعنوان "موسى والتوحيد Moses and Monotheism" قام فيه بمحاولة إخضاع دعوة موسى واليهودية للتحليل النفسي أغضبت منه يهود العالم، عندما شكك في بعض عقائدهم التي هم عليها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوزيع Distribution

يستخدم هذا المصطلح كثيرا خاصة في الإحصاء والجداول التكرارية والرسوم البيانية. ويعني تقديم تكرارات (انظر: التكرارات) البيانات أو القيم أو الدرجات أو الأعداد في

صورة واضحة منظمة، تكاد تنطق بالخصائص الرئيسية للظاهرة موضع الدراسة أو الإحصاء أو العرض. مثال ذلك الجدول أو الرسم البياني الذي يوضح عدد السكان في كل سنة من عام ١٩٧٠ حتى الآن، أو عدد الجرائم لنفس السنوات.. أو الجدول التكراري الذي يوضح فئات القيم المتدرجة التصاعد وتكرارات كل منها..

وفي بعض الحالات قد يكون هذا التوزيع مترجما حقيقيا للبيانات التي حصلنا عليها من الواقع الفعلي؛ كما أنها في حالات أخرى ــ يشار إليها بوضوح ــ تكون البيانات نظرية متوقعة بناء على احتمالات أو توقعات خاصة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوزيع التكراري

Frequency Distribution

بيان عدد تكرار الحالات .. في كل فئة من فئات التوزيع التكراري (انظر: التوزيع، والجدول التكراري). والناتج عن تصنيف ماتجمع من بيانات عن ظاهرة أو موضوع معين نقوم ببحثه ودراسته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوزيع ذو القمتين

Bimodal Distribution

توزيع مجموعة درجات أو قيم يتضح فيه تكراران مرتفعان لدرجتين أو قيمتين معينتين، تفصل بينهما مسافة مناسبة، وكأن كلا منهما يمكن أن تمثل توزيعا مستقلا. ويمثل ذلك توزيع لدرجات مجموعة طلاب تشتمل فقط على متفوقين وضعاف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

توزيع الوقت **Time Allocation**

تقسيم الفرد للوقت الذي يعيشه (اليوم، أو الأسبوع، أو الشهر، أو السنة..) وتوزيعه على أنشطة حياته المختلفة (العمل، والنوم، والترويح، والواجبات الاجتماعية..).

ويلاحظ أن هذا التوزيع يختلف في المتوسط من فئة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، حسب ظروف وخصائص كل فرد أو كل فئة أو كل مجتمع. بل إن تقدير الوقت نفسه وأهميته وقيمته تختلف بالمثل.

ومن الملاحظ أيضا أن تقسيم الفرد وتوزيعه لوقته لايكون على وتيرة واحدة جامدة؛ بل إنه يتسم عادة بالمرونة وفق الظروف والأحوال والأحداث التي تحيط به وتتغير أحيانا فتؤثر عليه، وتعدل من تخطيطه بعض الشيء أو كله (راجع: ميزانية الوقت).

فرج عبدالقادر طه

• • •

التوقع **Anticipation**

موقف نفسي أو عقلي مسبق يجعل الفرد يتوقع حدوث شيء معين، أو إدراكه، في زمان أو مكان معينين، كتوقع خير من صديق تبحث عن لقائه، أو توقع مكروه من موقف تحاول تفاديه.. أو الاستعداد للضغط على زر معين (في تجربة تجرى) بناء على توقع ظهور منبه معين في التو.. عندما يقال ــ على سبيل المثال ــ في مثل هذه التجربة لمفحوص: اضغط هنا بمجرد ظهور الضوء الأحمر، واضغط هنا بمجرد ظهور الضوء الأخضر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

توكيد النفس **Self Assertion**

ثمة مشكلة تواجهنا أحيانا في ترجمة مصطلح ما، عندما تشترك ترجمته في العربية

مع مصطلح آخر له نفس الترجمة وإن اختلفت الدلالة، ومن هذا القبيل مصطلحا Self Assertion وself Assurance واللذان جرت ترجمتهما في جل القواميس والمعاجم العربية "بتأكيد الذات"، رغم أن أولهما Self Assertion يعني الميل لتحقيق الأهداف الذاتية للفرد في موقف بعينه حتى وإن كان ذلك على حساب الآخرين، بينما Self Assurance تتسم بالثقة بالنفس مع إضفاء الشعور بالأمان للآخرين في الموقف أو المواقف المعينة.

وهنا فإن عبقرية اللغة العربية قد ألزمتنا بقدر من الاستبصار وجدنا فيه حلا للفروق الدلالية بين المصطلحين، وكفتنا في الآن نفسه مؤونة الاستسلام للشائع والمتاح بحثا عن الأمثل عندما وجدنا عند النحاة أن "التوكيد" إنما هو تابع من التوابع ينقسم قسمين، توكيد لفظي عندما يتكرر لفظ بعينه من قبيل قوله تعالى: (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) (الفجر ٢١)، وتوكيد معنى في ألفاظ بعينها منها "النفس". Self Assertion ومن هنا فقد آثرنا أن نقول "توكيد النفس" Self Assertion لما في دلالة المصطلح من إجبار للتكرار (وكأنه توكيد لفظي)، وأيضا لوجود النفس في التوكيد المعنوي، وإن كان الأمر في توكيد النفس اصطلاحا قد يشير إلى النقصان والإحساس بالدونية، بقدر مايشير إلى ضعف الأنا واضطراب الشخصية.

وهكذا آثرنا مصطلح تأكيد الذات ترجمة Self Assurance حيث الثقة بالنفس واستثمار ظلال النرجسية الباقية في خدمة الواقعية للحب المتمثل فيما يشير إليه المصطلح ــ وماسبق وأشرنا إليه ــ من إضفاء الشعور بالأمان للآخرين في الموقف أو المواقف المعينة.

ويشير جمهرة من علماء النفس إلى أن توكيد النفس Self Assertion قد تتسم برغبة في السيطرة Ascendance تلك الأخيرة التي تعني محاولة إخضاع الآخرين ومحاولة التحكم في سلوكهم مما قيد يشير إلى تضخم الأنا وغلبة الليبيدو الأنوية، وذلك في تضاد مع الخضوع Submission الذي يعني الخضوع وضعف الأنا والبنية المازوخية.

حسين عبدالقادر

• • •

توهم المرض Hypochondria

اهتمام شاذ بصحة الفرد وقلق مبالغ فيه إزاءها، وهلع دائم وهائم من الإصابة بالمرض، ووهم متجدد بمعاناة المرض، وشكوى مستمرة من أعراضه الثابتة أو المتغيرة أو المستجدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

توهم المرض Hypochondriasis

انظر: توهم المرض.

فرج عبدالقادر طه

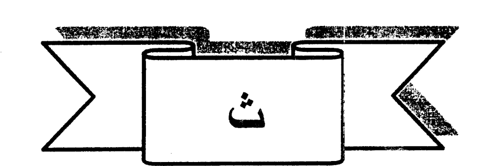
• • •

التيسير الاجتماعي Social Facilitation

حدوث زيادة في الإنتاج وفي مستوى الأداء في العمل عندما يوجد الفرد مع آخرين، أي في جو اجتماعي. فكأن جو التواجد مع الجماعة يزيد من مستوى أدائه وإنتاجيته، كما تزيد شهية الفود للطعام فيتناول منه كميات أكثر عندما يأكل مع آخرين، وليس وحده. ولايصدق هذا بطبيعة الحال في كل الظروف. بل كثيرا مانجد أن وجود آخرين أثناء قيام الفرد بعمله يربكه أو يحرجه ويقلل إنتاجيته.. أو يشتت انتباهه أو يقلل تركيزه؛ وبالتالي تقل إنتاجيته، كما يحدث في الأعمال الذهنية المعقدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •



ثاناتوس **Thanatos**

إله الموت في الأساطير اليونانيـــة. ولقـد استخدم فرويد هذه الكلمة للدلالة على غريــزة الموت كمقابل لغريزة الحياة أو لغريزة الحــب (انظر: غريزة الحب وغريزة الموت).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثانوي **Secondary**

كل ماليس أساسياً أو ليس فطرياً، أو ليـس ضرورياً، أو ليس هاماً، وهو عكس الأساســي أو الأولي أو الفطري (راجع: الأولي) وبالتـالي يمكن الاستغناء عنه؛ فحـب طعـام معيـن أو الرغبة في تناوله بالذات يعتبر دافعــاً ثانويــاً؛ حيث يمكن الاستغناء عنه بتناول طعام غـيره.. (راجع: الدافع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثبات **Reliability**

دراسة الثبات هي خطوة هامة من خطوات تقنين الاختبار النفسي. ونعني بثبات الاختبــار مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو قريبــاً حداً منها لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم. فالاختبار الثابت هو الذي إذا طبقته على فرد ثم أعدت تطبيقه على نفس الفرد بعد فترة مناسـبة يعطيك تقريباً الدرجة التي أعطاها في المــرة الأولى. إذ لاقيمة لاختبار ذكاء ـ على ســبيل المثال ـ تطبقه اليوم على فرد في العشرين من عمره فيعطيه نسبة ذكاء "١٢٠" ثم تطبقه علـى نفس الفرد بعد خمسة عشر يوماً فيعطيــه نسـبة ذكاء "٨٠" أو "١٥٠" مع علمك بأنه لم يطرأ على الفرد من تغيير يعلل كل هذا التغير فـــي نسـبة ذكائه، الأمر الذي يجعلنا نســتنتج أن الدرجــات التي يعطيها هذا الاختبار لاتعتمد علـــى مقـدار الذكاء الحقيقي للفرد بقدر ما تعتمد على الظروف الخارجية أو الذاتية التي لاتتعلق بذكائه. وبالتـالي لاتكون درجة الاختبار مؤشراً صالحــاً للذكــاء. والأمر في هذه الحالة يشبه ميزاناً وزنت نفســك به بالأمس فأعطاك "٧٠" كيلوجراماً، ثم وزنــت نفسك به اليوم فأعطاك "٥٠" أو "٩٠" كيلو جراماً مع تيقنك بأنه لم يطرأ على وزنك مايبرر كل هذا التغير. إذن فهذا مــيزان لايســتحق الثقــة فيــه ولايصلح لقياس الوزن.

وهكذا فإن الثبات صفــة لازمــة للاختبــار النفسي أو المقياس النفسي الجيد لزومه للاختبــار أو المقياس الجيد للظواهر الطبيعية.

وبطبيعة الحال فــإن النظــرة الســطحية أو التأمل النظري لايصلحان للتحديد المقبول لمــدى ثبات الاختبار وإنما يلزم القيام بدراسات تجريبيـة وإحصائية لتحديد مدى ثبات الاختبــار النفســي كطريقة إعادة الاختبار أو طريقة التقسيم النصفي للاختبار أو طريقة كودر-ريتشاردســون..الــخ وعادة لايعتد بثبات الاختبار إن قل عــن "٠,٧"، مع ملاحظة أن معامل الثبات في جوهــره هــو معامل ارتباط، أي لايزيد عن الواحد الصحيح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثبات الإعادة Test-Retest Reliability

إحدى طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: الثبات) ونحصل عليه من تطبيق الاختبار مرتين على نفس المجموعة بحيث يفصل بينهما فارق زمني مناسب، ثم نحسب معامل الارتباط بين درجات المرة الأولى ودرجات المرة الثانية فيكون هو معامل الثبات. ويعتبر هذا النوع من الثبات أفضل أنواع الثبات لأنه يجسد بالفعل معنى الثبات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثبات الانفعالي Emotional Stability

هو الاتزان الانفعالي، ويعني درجة من الضبط الذاتي الانفعالي والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعياً، مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة، وعدم ظهور أي آثار سلبية بسبب الانفعال على المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقل مثل التغييرات الحشوية في الجهاز الهضمي أو الجهاز الدوري أو الجهاز التنفسي أو في السلوك.

مصطفى كامل

• • •

ثبات التقسيم الفردي — الزوجي

Odd-Even Reliability

حساب ثبات الاختبار (أو المقياس) النفسي عن طريق تقسيمه إلى نصف فردي وآخر زوجي (انظر: الثبات النصفي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثبات الشكل Shape-Constancy

حقيقة أن الأشياء المدركة تبقى محتفظة بقدر من الثبات في مظهرها وشكلها حين تدركها، على الرغم من تأثير الأشياء المحيطة بها، أو الأشياء التي تكون معها وحدة إدراكية، فالكرسي حين ندركه تبقى صورته كذلك في العين على الرغم من اختلاف زوايا الرؤية أو النظر إليه. والبرتقالة ندركها بلونها وبرائحتها على الرغم من أننا نراها من خلال ضوء أزرق وفي إناء مغلق.. وتضيف مدرسة الجشتلط ــ صاحبة هذا المفهوم ــ أن الثبات في إدراك الأشياء ثبات نسبي وليس مطلقاً،لأن درجة ثبات الشكل تعتمد على متغيرات عديدة منها درجة المثير ولونه، ومدى تحديد شكله وحدة بروزه، وتنوع الخلفيات التي تحيط به.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثبات الصور المتكافئة

Equal-Form Reliability

طريقة من طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: الثبات) حيث يوجد للاختبار الواحد صورتان متكافئتان بحيث يمكن أن تحل إحداهما محل الأخرى. ويحسب هذا الثبات عن طريق تطبيق الصورتين على المجموعة التي نستخدمها عينة للثبات واستخراج معامل الارتباط بين درجات الصورتين فيكون هو معامل الثبات. ولانحتاج إلى وقت يمر بين تطبيق الصورة الأولى والصورة الثانية كما كان المر بالنسبة لحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار (انظر: ثبات الإعادة)، وإنما يمكن أن نطبق الصورتين إحداهما بعد الأخرى مع فاصل زمني قليل للراحة فقط. والمنطق وراء هذا أننا ننظر إلى كل صورة على أنها نفس الاختبار طالما أنهما متكافئتان، ولذا نستعيض عن التطبيق الأول والتطبيق الثاني (في ثبات الإعادة) بأن نطبق الصورة الأولى والصورة الثانية المكافئة لها.

فرج عبدالقادر طه

ثبات المصحح Scorer Reliability

هذا نوع من دراسة الثبات لايصلح كبديل لدراسة ثبات الاختبار (انظر: الثبات) بل يمكن أن يضاف إليه، لأنه من طبيعة مختلفة وله هدف مختلف. ففي الاختبارات النفسية التي يخشى فيها من اختلاف المصححين اختلافاً جوهرياً يفضل أن يدرس ثبات المصحح للاطمئنان إلى وجود درجة مقبولة من اتفاق المصححين على تصحيح الاستجابات على الاختبار وتقديرها. إذ من المعروف أن بعض أنواع الاختبارات يتيح للمصححين فرصة للاختلاف أكبر من غيرها، ويحدث ذلك حتى بالنسبة للاختبارات المدرسية. فاختبار "الإنشاء" مثلاً يكون اختلاف المصححين عليه أكثر من اختبار "الحساب". وهكذا الأمر في الاختبارات النفسية. فمثلاً اختبارات الذكاء والقدرات يكون الاختلاف على تصحيحها أقل مما هو بالنسبة للاختبارات الاسقاطية أو لاختبارات الإبداع. وثبات المصحح هو المعامل الإحصائي الذي يوضح مدى اتفاق أكثر من مصحح في تصحيحهم لاستجابات الاختبار. ويحسب ثبات المصحح للاختبار النفسي المعين عن طريق إعطاء استجابات أفراد عينة التقنين إلى مصححين مختلفين أو أكثر بحيث يقوم كل منهم بتصحيح نفس هذه الاستجابات وإعطائها تقديرات دون أن يطلع عليها زميله. ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات كل من المصححين لهذه الاستجابات. وبهذا يصبح هذا المعامل معاملاً للاتفاق بين المصححين أو معامل ثبات المصحح. وكلما كان موجباً ومقترباً من الواحد الصحيح دل على درجة عالية من ثبات المصحح؛ أي اتفاق المصححين.

فرج عبدالقادر طه

الثبات النصفي Split-Half Reliability

إحدى طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: الثبات)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل نصف من الاختبار ودرجة النصف الآخر بالنسبة للمجموعة التي تتخذ عينة لحساب الثبات.

وفي هذه الحالة يتم تقسيم الاختبار بعد تطبيقه (أي عند التصحيح فقط) إلى نصفين متكافئين تقريباً. ولعل أفضل تقسيم للاختبار إلى نصفين متكافئين هو تقسيمه إلى نصف فردي ونصف زوجي؛ أي نصف يشتمل على فقرات الاختبار أو أسئلته ذات الأرقام الفردية في مقابل النصف الآخر الذي يشتمل على فقرات الاختبار أو أسئلته ذات الأرقام الزوجية.

وهذه الطريقة تفضُل طريقة تقسيم الاختبار إلى نصف أول ونصف أخير، خاصة وأن النصف الأول عادة يكون أسهل من النصف الأخير.

وأيا كانت طريقة التقسيم النصفي فإن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار لابد وأن يجرى عليه تعديل لرفعه إلى ما كان متوقعاً له فيما لو كان الثبات عن طريق إعادة الاختبار؛ حيث يكون الثبات في الحالة الأخيرة كلياً وليس نصفياً. ومن طبيعة معامل الارتباط أنه ينقص إذا ما نقص عدد الفقرات بغض النظر عن ثباته الحقيقي. ولذا ينبغي أن نلجأ إلى تصحيح معامل الثبات النصفي. وتساعدنا الجداول الإحصائية في تحديد معامل الثبات النصفي الذي حصلنا عليه. وإذا لم تتيسر الجداول الإحصائية فإنه يمكن التعويض في هذه المعادلة لتصحيح المعامل النصفي (معادلة سبيرمان ـ براون):

$$\text{الثابت الكلي} = \frac{\text{ضعف الثبات النصفي}}{\text{١ + الثبات النصفي}}$$

وهكذا لو كان معامل الثبات النصفي ٠,٦ على سبيل المثال، فإن ثبات الاختبار الكلي عندئذ يكون:

$$\frac{٢\times ٠,٦}{١+٠,٦} = \frac{١,٢}{١,٦} = ٠,٧٥$$

أي أن معامل الثبات النصفي ٠,٦ يعادل معامل ثبات قدره ٠,٧٥ ومن الواجب على كل من يقوم بدراسة الثبات باستخدام الطريقة النصفية أن يقوم بهذا التصحيح وينبه إلى ذلك فيقول إن معامل الثبات بعد التصحيح هو كذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثرثرة **Verbiage**

١-كثرة الكلام والحشو الزائد للألفاظ دون حاجة المعنى أو الموقف نفسه إلى كل هذا، وسواء أكان ذلك أثناء الكلام أم الكتابة.

٢-كثرة الكلام دون أعمال، وكأن الفرد يحقق ذاته عن طريق كثرة كلامه وادعاءاته، دون ترجمة ذلك إلى أعمال واقعية ملموسة، أو يحقق إشباعاته على المستوى التخييلي الوهمي فقط دون المستوى الواقعي المعاش. ولاشك أن هذا نوع من ضعف الاتزان النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثرثرة **Verbosity**

انظر: الثرثرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقافة **Culture**

مجموعة المعايير والقيم والمعتقدات والمعارف والمعلومات وأساليب التنشئة الاجتماعية، وأنماط السلوك، ونماذج النشاط السائدة في شعب أو مجتمع، إضافة إلى آثار المجتمع ومخلفاته على المنطقة التي يعيش أو عاش فيها مثل المنشآت والطرق والمباني والمعمار وأدوات الزراعة وآلات الصناعة وأساليب التجارة والمحاسبة ووسائل النقل والمواصلات ــ سواء منها الحديث أو المعاصر أو القديم الأثري أو الغابر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقافة المُمْرِضة **Pathogenic Culture**

البيئة الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وتساعد على نشر الأمراض بينهم، وزيادتها حدة واستعصاء على العلاج. والأمراض هنا تشمل الاضطرابات والأمراض النفسية، كمال تشمل الجسمية على حد سواء. والمقصود هنا البيئة غير الصحية التي ينشأ فيها الأفراد في مجتمع ما، حيث تنتشر فيها عادات وقيم وممارسات تساعد على تكوين الأمراض والاضطرابات وانتشارها ومعاودتها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقافة المُمْرِضة **Pathogenetic Culture**

راجع: الثقافة الممرضة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقة بالنفس **Self Confidence**

تقدير الفرد لذاته ــ سواء أكان مضمراً في نفسه أم معلناً صراحة أمام الآخرين ــ بأنه يمكنه النجاح في القيام بالسلوك والتصرفات والأعمال التي تحتاج إلى إمكانيات وقدرات عالية يتميز هو بها، ولاتتوافر كثيراً فيمن حوله.

ودرجة الثقة بالنفس إذا كانت معتدلة، وإذا كانت متناسبة مع الإمكانيات والقدرات الخاصة بالفرد، دلت على صحة نفسية، أما إن كانت مرتفعة كثيراً عن ذلك أو دونه بكثير، فإنها

تصبح علامة على اضطرابه النفسي (راجع: الثقة الزائدة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقة الزائدة Overconfidence

ثقة أكثر مما ينبغي في الذات أساسا، بحيث يرى الفرد نفسه على سبيل المثال عالما بكل شيء، أو قادرا على عمل أي شيء، أو مستحوذا على خصائص تصل في امتيازها إلى ما يقارب الكمال.

ومع أن الثقة في الذات مطلوبة إلا أن الغلو فيها يعتبر من السمات المذمومة والتي قد تورد صاحبها موارد الهلاك أو الضرر. ولذا فإن الثقة الزائدة في النفس قد تصبح علامة مرضية: (راجع: الثقة بالنفس).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الثقة ـ عدم الثقة Trust-Distrust

يعبر هذا المفهوم عن أول مراحل تكوين الشخصية الثمانية كما قدمها "إريك إيريكسون" في نظريته المتميزة عن التفسير الاجتماعي لنمو الذات. فالشخصية الإنسانية ـ وفقا لرأيه ـ تمر بثمان مراحل ثنائية القطب على النحو الآتي:

١-مرحلة الثقة: عدم الثقة؛ وتمتد من الميلاد حتى سن الواحدة.
٢-مرحلة الاستقلال: الشك والخجل؛ من سن سنة إلى سن ثلاث سنوات.
٣-مرحلة المبادأة: الشعور بالذنب، من سن ٤ سنوات إلى سن ٥ سنوات.
٤-مرحلة الفاعلية: الشعور بالنقص؛ من سن ٦ سنوات إلى سن ١١ سنة.
٥-مرحلة الهوية: فقدان الدور؛ من سن ١١ إلى سن ١٨ سنة.
٦-مرحلة الألفة والصداقة: الانعزال؛ وتقابل سن الشباب.
٧-مرحلة الإنتاج والاهتمام بالآخرين: الانغلاق على الذات؛ وتقابل فترة النضج.
٨-مرحلة التكامل: اليأس؛ وتقابل الفترة الأخيرة أو الشيخوخة.

وهكذا نجد أن مرحلة الثقة: عدم الثقة تمثل أولى المراحل، وهى الأساس الذي تعتمد عليه المراحل الأخرى، وبدونه يصبح التقدم إلى المراحل الأخرى في طريق مسدود، أو على الأقل تكتنفه المصاعب.

شاكر قنديل

• • •

الثلاموس Thalamus

المهاد أو الثلاموس أو السرير؛ هو كتلة بيضاوية الشكل من المادة الرمادية داخل نصف الكرة المخية. ويحتوي على مراكز حسية قادرة على تمييز عدد من الاحساسات مثل الألم واللمس والضغط والحرارة، ولكنها تقل في قدرتها على التمييز عن قدرة المراكز الحسية في قشرة المخ الرمادية.

ويرتبط المهاد بكل مناطق قشرة المخ ارتباطا وثيقا وبالتالي يسهم في تنظيم نشاطها والتحكم فيه. كما تمر بالمهاد جميع المسارات الحسية (عدا مسارات الشم) القادمة من المستقبلات الحسية المختلفة في طريقها إلى قشرة المخ.

مصطفى كامل

• • •

الثنائي Dyad

١-جماعة مكونة من اثنين فقط.
٢-ثنائي التكوين.

شاكر قنديل

• • •

الثنائي **Diad**

انظر: الثنائي.

شاكر قنديل

• • •

ثنائي **Bi-**

سابقة للكلمة تعني ثنائي أو مزدوج، وذلك مثل Bimodal التي تعني ذا القمتين و Bilingual التي تعني مزدوج اللغة..

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثنائي الجنسية **Bisexual**

من يتصف بالازدواجية الجنسية (انظر: الازدواجية الجنسية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثنائي القطب **Bipolar**

الشيء الذي له طرفان أو نهايتان أو مقابلان أو مناقضان واضحان مستقلان نصفه بأنه ثنائي القطب أو ذو قطبين، وذلك مثل الانطواء – الانبساط، أو السيطرة – الخضوع، أو العبقرية – الضعف العقلي، أو الصحة – المرض. فالمتغير في هذه الأمثلة واحد ذو قطبين متناقضين، أو طرفين مناقضين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ثنائية الميول **Ambivalence**

انظر: التناقض الوجداني.

حسين عبدالقادر

• • •

الثواب **Reward**

راجع: الإثابة.

شاكر قنديل

• • •

ثورنديك (١٨٧٤-١٩٤٩)

Thorndike, Edward

عالم نفسي أمريكي واضع نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ Trial And Error.

ولد إدوارد ثورنديك عام ١٨٧٤. ودرس بجامعات ويزليان وهارفارد وكولومبيا. وعمل طوال حياته أستاذاً بكلية المعلمين في كولومبيا. كان اهتمامه منصباً أساساً على سيكولوجية التعلم، حتى أن رسالته لنيل درجة الدكتوراه في عام ١٨٩٨ كانت عن ذكاء الحيوان (دراسة تجريبية على عمليات الارتباط عند الحيوان) حيث كان يجري فيها التجارب على كيفية تعلم الحيوان، ولذا تسمى نظريته أحياناً بالنظرية الوصلية Connectionism.

وفكرة نظريته الأساسية تقوم على أن الحيوان والإنسان يكتسبان مهاراتهما ويتعلمانها عن طريق المحاولة والخطأ؛ حيث تثبت المحاولات الناجحة أو المقربة إلى النجاح أو الموصلة إليه، وتتلاشى المحاولات الخاطئة أو التي تؤدي إلى الفشل أو البعيدة عن الحل الصحيح. ومع تكرار التجربة تنطبع في الجهاز العصبي جوانب السلوك الناجحة وتختفي الفاشلة، ويتم ذلك بشكل تدريجي حتى يتم التعلم.

ومن الجدير بالذكر توافق زمن بداية وتجارب كل من بافلوف (واضع نظرية التعلم الشرطي – راجع بافلوف) وثورنديك، كما أن بافلوف كان يكن تقديراً بالغاً لثورنديك وتجاربه ودقة ضبطها العلمي. ففي عام ١٩٢٣ كتب بافلوف مشيداً بثورنديك: بعد أن شرعنا في الدراسة والبحث على هدي منهجنا الجديد ببضع سنوات علمت أن تجارب أخرى مماثلة لتجاربنا على الحيوانات أجريت في أمريكا، ولم يجرها في الحقيقة علماء فسيولوجيا بل علماء نفس. ومن ثم شرعت على الفور في دراسة تفصيلية

للنشرات العلمية الأمريكية، وأحسب أن من واجبي الآن أن أعترف بأن أ.ل.ثورنديك هو الأحق بشرف من خطا الخطوات الأولى على هذا الدرب. فتجاربه أسبق من تجاربنا بعامين أو ثلاثة، ويتعين علينا أن نعتبر مؤلفه في هذا الصدد (قاصداً "ذكاء الحيوان") مرجعاً علمياً من الطراز الأول وذلك لسببين: جرأته في طريقة النظر في هذا العمل الهائل، ودقة نتائجه (راجع: هاري ويلز: بافلوف وفرويد ــ ج١، ترجمة شوقي جلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٩٦).

ولعل من أهم مؤلفات ثورنديك: "ذكاء الحيوان" ــ ١٩١١، و"علم النفس التربوي" ١٩١٣-١٩١٤ في ثلاث مجلدات، و"سيكولوجية التعلم - ١٩١٤، و"قياس الذكاء" -١٩٢٦، و"الطبيعة الإنسانية والنظام الاجتماعي" -١٩٤٠.

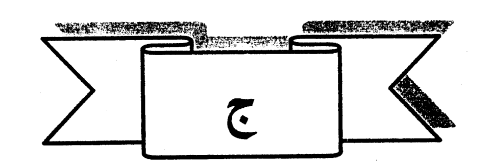
وكانت وفاته في عام ١٩٤٩، بعد أن أثرى سيكولوجية التعلم بدراسات دقيقة وعديدة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

* * *





ج **D**

رمز للاستجابة الجزئية الكبيرة في اختبار الرورشاخ (انظر: الاستجابة الجزئية الكبيرة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

جـ **d**

رمز للاستجابة الجزئية الصغيرة في اختبار الرورشاخ (انظر: الاستجابة الجزئية الصغيرة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجاذبية **Attraction**

خاصية سلوكية، أو شخصية ترتبط بموضوع أو تتعلق بنشاط معين، أو تقترن بشخص ما، ومن ثم تجعل الموضوع أو النشاط شيئاً مرغوباً، مما يترتب عليه زيادة الاستعداد للتفاعل مع هذا الموضوع. ومن ثم فهي تتأثر إلى حد بعيد بحاجة الأفراد ورغبتهم، فلا شك أن حاجات الأفراد ترفع لديهم الرغبة في موضوع الحاجة، أي ترفع درجة جاذبية الموضوع في نظر الفرد في لحظة التفاعل بين الفرد وموضوع حاجته؛ وحيث أن الجاذبية خاصية تفاعلية فهي إذن نسبية تعتمد على الفرد والموضوع.

شاكر قنديل

• • •

الجانح **Delinquent**

الذي ينحرف وينتهك القانون. ويطلق غالباً على صغير السن في مثل هذه الحالات. (انظر: جناح الأحداث).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجبرية **Fatalism**

اعتقاد لدى الفرد بأن جميع أفعاله محددة سلفاً من جانب قوة عليا، بما فيها مصيره في هذه الحياة، وخطواته فيها، ومن ثم لامجال لحرية فعل، أو حرية إرادة، حيث لا اختيار للفرد إلا حرية التنفيذ وهى حرية سبقت مشيئته، فليس للفرد إلا حرية التنفيذ وهى حرية أقرب للجبر والإلزام، أما حرية الاختيار سواء بالرفض أو الموافقة فهى وهم.

ولاشك في أن هذا المعتقد يحد كثيراً من فاعلية الأفراد على التغيير والإبداع، ويكبل إمكانات الفرد، ويئد أحلامه في مستقبل أفضل. علاوة على أنه يعطل مبدأ أخلاقياً مهما وهو تحميل الفرد بمسئولية ما اكتسب.

شاكر قنديل

• • •

الجِبلّي **Constitutional**

صفة لما هو مغروس في بنية الفرد الجسمية أو العقلية، يكاد يكون مولوداً بها، بحيث أنها جزء من جوهره الأساسي ومن طبيعته، متأصلة فيه. ويكاد يقترب معنى هذا المصطلح مما جبل

عليه الفرد بالوراثة، إلا أن المصطلح لاتفهم منه الوراثة بشكل جلي واضح، بل ضمني فقط. ولهذا وجدنا البعض يستخدمه في معنى البنية أو التكوين الذي يوجد الفرد عليه الآن (بما يعني أنه نتيجة للتفاعل بين عوامل وراثية وأخرى بيئية) وإن كان المعنى الأول هو الأغلب في الكتابات، حيث الجبلي هو مايغلب عليه الأساس الطبيعي البيولوجي الوراثي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجدول التكراري Frequency Table

أحد الأساليب التي نلجأ إليها في البحث العلمي لعرض ما حصلنا عليه من بيانات حيث نعرضها في جدول إحصائي توزع فيه البيانات على هيئة فئات وما يقابل كلا منها من عدد تكراراتها. مثل الجدول التالي الذي توزع فيه الدرجات التحصيلية في إحدى الفرق الدراسية:

فئات "ف"	تكرارات "ك"
أقل من ٤٠	٣
٤٠-	١٥
٥٠-	٦٠
٦٠-	٨٠
٧٠-	٥٨
٨٠-	١٩
٩٠-	٥
المجموع	٢٤٠

فمن هذا الجدول نخرج بالاستنتاجات التالية ببساطة ووضوح:

(١)عدد طلاب هذه الفرقة ٢٤٠ طالباً.

(٢)١٨ طالباً كانت درجاتهم أقل من ٥٠ (وفي بعض المعايير التحصيلية يعتبرون راسبين).

(٣)٦٠ طالباً حصلوا على درجات بين ٥٠ وأقل من ٦٠ (ويعتبرون في بعض المعايير التحصيلية متوسطي التحصيل).

(٤)٨٠ طالباً حصلوا على درجات بين ٦٠ وأقل من ٧٠ ويعتبرون في بعض المعايير التحصيلية فوق المتوسط في التحصيل).

(٥)٥٨ طالباً حصلوا على درجات بين ٧٠ وأقل من ٨٠ (ويعتبرون في بعض المعايير التحصيلية جيدي التحصيل).

(٦)١٩طالباً حصلوا على درجات بين ٨٠ وأقل من ٩٠ (ويعتبرون في بعض المعايير التحصيلية جيدين جداً في تحصيلهم).

(٧)خمسة طلاب فقط حصلوا على درجات مابين ٩٠ و ١٠٠، وهؤلاء بكل المعايير يعتبرون ممتازي التحصيل.

هذا، علاوة على أن من لهم خبرة بالبحث العلمي وبالإحصاء يمكنهم تقدير متوسط درجات هذه الفرقة ومدى تباين تحصيل طلابها بدرجة لابأس بها من الدقة من مجرد النظر إلى هذا الجدول كمثال.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جراحة الأعصاب Neurosurgery

أحد فروع الجراحة المتخصصة الدقيقة، التي تتطلب من الأطباء الجراحين المتخصصين في مجالها مهارة وتأهيلاً وخبرة وكفاءة كبيرة، بجانب توافر بعض خصائص شخصية تتفق مع هذا النوع من الجراحة؛ ذلك أن هذا النوع من الجراحة يتعامل مع أنسجة وخلايا دقيقة في الجهاز العصبي والمخ ـ وأي خطأ في هذه الجراحات قد يؤدي إلى تدمير ويؤثر على حياة الفرد الذي تجرى له الجراحة. وإجراء الجراحة

يتحدد في مجال الجهاز العصبي والمـخ وفقـاً للفحوص الإكلينيكية والبحوث التـي تطـورت بفعل التقدم التكنولوجـي السـريع وأصبحـت تستطيع أن تحدد الأمـاكن والمقـاطع التـي تتطلب تدخلاً جراحياً لشفاء المريـض، بدقـة وكفاءة عاليتين.

والطبيـب المتخصـص فـي جراحـة الأعصـاب هـو طبيـب متخصـص فـي دراساته العليـا فـي هـذا المجـال بحيـث اكتسب كفاءة ومـهارة أكاديميـة وتطبيقيـة. وتتحـدد غالبـاً جراحـات الأعصـاب فـي حالات الانـزلاق الغضروفـي فـي العمـود الفقـري — الحـادة والتـي لايُتنبـأ بشـفائها بالعلاج بالعقاقير أو بوسائل الطـب والعـلاج الطبيعي. كما يتـم التدخـل الجراحـي فـي بعض حالات الإصابـات التـي ينتـج عنـها نزف أو تهتك في خلايا المـخ.

كما يتم التدخل الجراحي أيضاً في حـالات وجود أورام بالمخ سواء أكانت حميدة أم خبيثـة كذلك إصابات العمود الفقري.

وكانت الجراحـات تجـرى فـي المـخ وبالتحديد في الفص الجبهي للحالات التي كانت تعاني من آثار وتهيج حاد انفعاليها ولاتسـتجيب للعلاج بالعقاقير. ولكن وجد أن هذه الجراحـات كان ينتج عنها مضاعفات كبيرة بالنسبة لمـن تجرى له هذه الجراحات حيث كان يصيب مـن يجري له هذه الجراحة نوع من التبلد الانفعـالي والرتابة في حياته تفقده التواصل المناسب مـع الواقع وموضوعاته، لأن مثل هذه الجراحـات كانت تؤثر على دافعية الفرد وطاقته للتحـرك والتفاعل. ولذا أقلع المختصون عن إجراء هـذه الجراحات إلا فيما ندر من الحالات التي يتفـق فريق الأطباء — أطباء الأمـراض العصبيـة وجراحة المخ والأعصاب، والطب النفسـي — على أنه لايمكن التحكم في اسـتجاباتها إلا مـن خلال هذه الجراحات.

مصطفى كامل

• • •

الجريمة **Crime**

السلوك الذي يخرج فيه صاحبه على القانون فيخرقه، وبالتالي يعرض نفسه للمحاكمة القضائية والإدانة القانونية، كالسرقة، والتهريب أو الاتجار في المخدرات، والرشوة والاختـلاس، والقتـل العمد.

ويلاحظ في الجريمة ضرورة النص عليـها في القانون. ومن هنـا يقـال إنـه (لا جريمـة بـدون نـص)، بمعنـى أن السـلوك المجـرم هو فقط الـذي ورد بـه نـص فـي القـانون يجرمه.

وهناك بعض الجرائم في مجتمعات لاتُجـرَّم في مجتمعات أخرى. ومن هنا فإن تحديد الجرائم وعقوباتها يختلف من مجتمع لآخر، ومن تشـريع لغيره.

وبـالمثل تجـرم الدعـارة فـي بعـض المجتمعات ولاتجرم في غيرها.. ومن هنا فـإن الجريمة وعقوبتها ظاهرة اجتماعية تتأثر غايـة التأثر بخصوصية كل مجتمع وظروفـه (راجـع أيضاً: السلوك الإجرامي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجريمة الجنسية **Sexual Offence**

هى أشكال مختلفة مـن السـلوك الجنسـي يحرمها المجتمع ويعاقب عليها فـي قوانينـه. وهى تختلف من مجتمع لآخر؛ كالبغاء والزنـى والاغتصاب..

وتظل هناك جرائم جنسية ترفضـها كافـة المجتمعات وتلزم فيها بتنفيـذ القـانون سـواء أكان عرفاً قبليـاً فـي المجتمعـات البدائيـة أم

قانوناً متطوراً استقر عليه المجتمع المتحضر وذلك من قبيل الاعتداء الجنسي على الأطفال والقصر والاغتصاب بعامة، ونعني به ذلك الفعل الذي يتم قسراً؛ ونقول قسراً لأن الواقع يفاجئنا بالجديد في انهيار نسق القيم واختلافه من مجتمع لآخر. وها هي المحامية بوبي جاكسون تذكر في كتابها "المصيدة" أن عديداً من القضاة ينظرون بشك إلى المرأة المغتصبة إذا لم تقاوم مغتصبيها أو غاصبيها: حيث يهتم القانون (الغربي) بأهمية مقاومة المرأة المغتصبة وإن ذكرت المحامية أنها كسبت عديداً من القضايا لم يحدث أن قاومت فيها الضحية خوفاً من فقدان حياتها، مما يشير إلى أن بعض القضاة قد رأوا أن الاغتصاب يقع بما هو فعل وإن لم تقاوم الضحية؛ إذ أن ذلك لايعني رضاءها عن الفعل. وأكثر من ذلك ما تشير إليه المؤلفة من أن إحدى المحاكم الهولندية قد حكمت بالتعويض لإحدى الزوجات التي "اغتصبها" زوجها، مؤكدة بذلك عدم رضائها رغم أن المرأة زوجة للفاعل!! وأكثر من ذلك كله ماجاء في الفيلم التسجيلي "السويد جنة أم جحيم" وفيه يأخذ الشقيق شقيقته لتسجيل زواجه بها أمام الموظف المختص بذلك!!.

ورغم ذلك كله ستظل الجريمة الجنسية على تباين أشكالها، وبخاصة إذا ما وجهت للغير جريمة بألف التاج ــ إن صح التعبير ــ وإن اختلف ذلك ــ كما أسلفنا ــ، تبعاً للقانون السائد في المجتمع ونسق القيم الخاص به.

حسين عبدالقادر

* * *

الجزاء **Sanction**

مجازاة الفرد على أفعاله بالإثابة إن أحسن وبالعقاب إن أساء. وهذا الجزاء يقوم به المجتمع أو المحيطون بالفرد، كما يقوم به الأنا الأعلى (أو الضمير) إزاء الأنا (أو الذات) على مايقوم به من أفعال خيرة أو سيئة، فيثاب براحة الضمير والإحساس بالسعادة في حالة فعله الخير، أو بتأنيب الضمير وتعذيبه والإحساس بالذنب والتعاسة إن فعل شراً. وفي حالة الجزاء الذي يوقعه الأنا الأعلى لدى الفرد على الأنا لايلتزم الأنا الأعلى عادة بالواقع الفعلي، بل غالباً ما يوقع الجزاء على أفعال متوهمة (لم تحدث بالفعل) أو حتى لمجرد خطورها على البال؛ وفق قاعدته التي تقول: "إن النية تساوي الفعل"، أو "إنما الأعمال بالنيات" (راجع: الأنا الأعلى).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الجسم **Body**

هو البناء الجسمي للفرد من الناحية الفسيولوجية بمعنى أنه الهيكل الجسمي ومدى النمو والتناسق بين أطوال الجذع والأطراف إلى محيط الخصر.

وفي الدراسات النفسية يهتم الأخصائي النفسي بمفهوم الجسم عند الفرد كما يدركه هو، وهو ما يسمى بصورة الجسم Body Image؛ وقد تكون أحد مظاهر اضطراب علاقة الفرد بنفسه أو اضطراب علاقته بالموضوع وتظهر في عديد من الاضطرابات النفسية والعقلية.

مصطفى كامل

* * *

جسمي المنشأ **Somatogenic**

وصف للعرض الجسمي أو العقلي أو النفسي الناشئ عن أسباب وعوامل وأصول خاصة ببناء الجسم أو تشريحه أو فسيولوجيته أو جهازه العصبي أو خلاياه أو خصائصه الوراثية. وهذا الوصف للعرض يقابل وصف نفسي المنشأ (انظر: نفسي المنشأ)، أي الناتج عن عوامل نفسية صرفة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجشتلط **Gestalt**

تكوين أو صيغة، أو كل شكل يعبر عن وحدة تتكون من عناصر ، لكنها على كل حال ليست مجرد جمع للعناصر أو مجموع لها، بل إنها قد تختلف عن مجموع عناصرها بما لها من خاصية الكل أو الوحدة، كوحدة الماء أو جشتلط الماء الذي يختلف في أهم خصائصه عن خصائص كل من عنصرية من أوكسجين وأيدروجين حيث يكون سائلاً ذا وظيفة معينة، بينما عنصراه غاز لهما وظائف وخصائص أخرى..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجماع الجنسي **Sexual Intercourse**

انظر: المباشرة الجنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجماعة **Group**

مجموعة (انظر: المجموعة) لكنها من البشر مثل جماعة الصحافة بمدرسة من المدارس، أو جماعة النشاط الرياضي، أو جماعة الريفيين في مقابل جماعة الحضريين في أحد البحوث النفسية أو الاجتماعية..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجماعة الاجتماعية **Social Group**

جماعة (انظر: الجماعة) مصنفة بناء على بعض العلاقات الاجتماعية النفسية التي تربط أعضاءها مثل جماعة الأصدقاء أو جماعة النادي أو "شلة المدرسة" أو العمل، أو جماعة الحي..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجماعة الضاغطة **Pressure Group**

كل جماعة تملك مجموعة من الامتيازات الخاصة وتنفرد بها عن الجماعات الأخرى، سواء أكانت ميزات اجتماعية أم اقتصادية أم وظيفية أم طبقية، وبحيث يمكنها ذلك الامتياز من ممارسة ضغوط على الآخرين إما بفرض مطالبها الخاصة، أو لتحقيق المزيد من تلك المزايا كي يستمر ميزان القوى في صالحها.

وبالنسبة لموقف الآخرين فإن الفرد يشعر إزاء تلك الضغوط بأنه مضطر للإتيان بسلوكه على نحو معين، وبصرف النظر عن كونه راغباً أو غير راغب في ذلك، وقد يكون مصدر هذا القهر والاضطرار ذاتياً نتيجة لحاجة ملحة للإشباع، فكلما تحكمت في الفرد حاجاته زاد إحساسه بالعجز والقهر، وأكد قوة ضغط الآخرين عليه. ولذلك تلجأ بعض الجماعات إلى تعميق سيطرتها على الأفراد من خلال استغلالها لحاجاتهم.

شاكر قنديل

• • •

جماعة اللعب **Play Group**

تعتبر جماعة اللعب من أكثر الجماعات انسجاماً وائتلافاً، لأن الهدف الذي يجمع بينهم

أساسا هو تحقيق المتعة فيما يمارسونه، وهي جماعات اختيارية، ومعظم أفرادها من نفس الأعمار الزمنية ولديهم نفس الاهتمامات، مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي بين أعضائها. كما تمارس جماعات اللعب معظم أدوار الحياة الاجتماعية التقليدية بما يتيح للفرد فيها فرصة تنمية مهاراته الفردية، وتأكيد هويته الاجتماعية من خلال التفاعل داخل جماعات اللعب. فجماعة اللعب مرحلة انتقال من حالة اللاانضباط والعفوية في الطفولة إلى حالة الانضباط النسبي والاعتراف بقيود الجماعة وحدودها في النضج.

شاكر قنديل

• • •

الجماعة المتناظرة Matched Group

جماعة تكاد تتعادل مع جماعة أخرى وتتشابه معها في المتغيرات والخصائص الأساسية في البحث. ويمكن أن يحدث التناظر بين الجماعتين ككل، كما يمكن أن يتم عن طريق تعادل الفرد "أ" في المجموعة الأولى مع الفرد "أ" في المجموعة الثانية، وتعادل الفرد "ب" في المجموعة الأولى مع الفرد "ب" في المجموعة الثانية وهكذا.

أما المتغيرات والخصائص الأساسية في البحث والتي ينبغي أن يحدث التناظر أو التعادل فيها، فإنها سوف تختلف من بحث لآخر، ويوجه الحس العلمي الباحث في تحديد هذه الخصائص. على سبيل المثال لو أنك أردت أن تدرس تأثير المدرس في تحصيل الطالب دراسيا فيمكنك أن تحضر مجموعتين من الطلبة متناظرين من حيث مستوى التحصيل السابق والذكاء والصحة النفسية والدافع للتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي.. ثم يدرس لإحدى المجموعتين مدرس ما، ويدرس للمجموعة الأخرى مدرس آخر، وبعد انقضاء مدة الدراسة نختبر المجموعتين اختبارا واحدا، ثم نقارن بين درجات تحصيل كل منهما، فإن فاقت إحداهما الأخرى أمكننا أن نرجع ذلك إلى كفاءة المدرس وصلاحيته الشخصية.. واستنتجنا أن للمدرس تأثيرا على التحصيل الدراسي لطلابه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجماعة المرجعية Reference Group

أية جماعة يشعر الفرد نحوها ببعض التوحد أو الارتباط أو العاطفة بحيث يتبنى بعض آرائها وقيمها واتجاهاتها، فيتخذها معيارا يرجع إليه في سلوكه وأحكامه. عندئذ تكون هذه الجماعة مرجعية بالنسبة لهذا الفرد. ولايشترط بالضرورة أن يكون الفرد عضوا في هذه الجماعة، ولا أن يتبنى جميع آرائها واتجاهاتها وقيمها، بل يمكن أن يتبنى بعضا منها فقط.

وعلى هذا يعتبر قادة حزب سياسي معين، أو جماعة أيديولوجية معينة بمثابة جماعة مرجعية لمن يدين بهذه الآراء السياسية أو الاتجاهات الأيدلوجية.

راجع: الإطار المرجعي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جماعة من فردين (ثنائي) Social Dyad

وحدة اجتماعية مكونة من اثنين فقط، أي ثنائي وهو أصغر عدد من الأفراد يمكن أن تتكون منه جماعة تربط بين أعضائها علاقات اجتماعية متبادلة؛ في مواقف قياس التفاعل الاجتماعي؛ فالزوج والزوجة — على سبيل

المثال ــ يكونان جماعة يصدق عليها هذا المصطلح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جماعة من فردين Social Diad

انظر: جماعة من فردين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي International Association Of Applied Psychology

تعتبر الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي من أكبر وأقدم الجمعيات الدولية لعلم النفس التي ينتسب إلى عضويتها أفراد وليست دول، إذ أن كل عضو ينتسب إليها إنما ينتسب إليها بصفته الشخصية العلمية وليس العضو دولة أو جمعية كما هو الحال بالنسبة للاتحاد الدولي لعلم النفس (انظر: الاتحاد الدولي لعلم النفس).

ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٢٠ وفق ما هو مدون بغلاف مجلتها الرسمية المسماة Applied Psychology.

والجمعية تضم في عضويتها متخصصين نفسيين من كل أنحاء العالم. ويتركز اهتمامها في مجالات علم النفس التطبيقية كالمجال الصناعي والتنظيمي والمجال التربوي والمجال الإكلينيكي.

ويتكون مجلس إدارة الجمعية من أكثر من أربعين عضواً يختارون من أنحاء العالم بحيث تستمر عضوية كل منهم أربعة أعوام قابلة للتجديد، ومنذ عام ١٩٨٤ اختير لأول مرة عضو عربي لمجلس إدارة الجمعية، وظل كذلك عشرة سنوات، وهو كاتب هذه السطور.

ولعل أهم أنشطة هذه الجمعية العلمية هو إقامتها لمؤتمر عالمي لعلم النفس التطبيقي كل أربع سنوات، هو المؤتمر الدولي لعلم النفس التطبيقي International Congress Of Applied Psychology تختار له إحدى دول العالم ويحضره أكثر من ألفي مشارك ويُلقي فيه أكثر من ألف بحث بخلاف المحاضرات العلمية التي يدعى إليها كبار علماء النفس ومشاهيره العالميين.

هذا علاوة على مجلة الجمعية التي تصدر أربع مرات في السنة بانتظام، حتى الآن، وتصدر تحت اسم Applied Psychology: An International Review.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي IAAP

الاختصار الأجنبي الذي تعرف به الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي.

انظر: الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association

تعتبر جمعية علم النفسي الأمريكية واختصارها "APA" أكبر جمعية علم النفس في العالم كله، على اعتبار أن علم النفس في أمريكا أكثر انتشاراً عن أي مكان آخر في العالم، حيث يبلغ أعضاؤها في الوقت الحالي حوالي المائة وستين ألف عضو.

كما تعتبر جمعية علم النفس الأمريكية أيضاً من أقدم جمعيات علم النفس، بل ربما كانت أقدمها، حيث يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٨٩٢ تحت رئاسة ستانلي هول Stanly Hall.

وتعقد الجمعية مؤتمراً علمياً سنوياً تختار له ولاية معينة كل عام تعلن عن مكانه وموعده قبل عقده بعامين أو أكثر، فالمؤتمر الثامن والتسعون كان في أغسطس عام ١٩٩١ بسان

فرانسيسكو، وكان مؤتمرها المئـوي Centennial Annual Convention في أغسـطس عـام ١٩٩٢ ببوسطن (Boston, Massachusetts). هذا علاوة على إصدارها لعدد من الدوريات العلميـة النفسـية تصل إلى أكثر من ٢٥ دورية بشـكل منتظـم بخلاف الكتب والبحوث..

وحسب إحصاء لأقسام هذه الجمعية، كمـا توضحها دعوة مؤتمرها لعام ١٩٩٩، فإنها تبلغ ٥٢ قسما قائما بذاته، سواء نظرنا إلى كل قسـم منها على أنه فرع مستقل من فروع علم النفس أو على أنه مجال من مجالاته أو موضوع هـام من موضوعاته. وهذه الجمعية دائمـة النمـو وأقسامها تزداد عددا مع الزمن.

ونظرا لضخامة هذه الجمعية ودقة تنظيمها وعظم نشاطها، فإنه كثيرا مـا يحتـج علـى شرعية وجود فرع من فـروع علـم النفـس باعتراف هذه الجمعية به وإفرادها قسما خاصـا له.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جمعية علم النفس الأمريكية APA

الاختصار الأجنبي المعروفة به جمعية علم النفس الأمريكية.

انظر: جمعية علم النفس الأمريكية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجمعية المصرية للدراسات النفسية

Egyptian Association For Psychological Studies

هى جمعية علم النفـس المصريـة التـي ينتسب إليها المتخصصون النفسيون في مصر، وتقبل في عضويتها العاملة من هم في مسـتوى درجة الدكتوراه أو الماجستير في علم النفـس على أقل تقدير، أما من هم دون ذلـك فتقبلـهم أعضاء منتسبين.

ويرجع تاريخ إنشاء هذه الجمعية إلى فـبراير من عام ١٩٤٨، حيث عقد المهتمون بعلم النفـس في مصر اجتماعهم التاريخي فـي ٢٢ فـبراير وتدارسوا إنشاء الجمعية ومشروع قانونها. وقـد انتخب أول مجلس إدارة لها برئاسة عبدالعزيـز القوصي، واختير يوسف مراد نائبـا للرئيـس. (انظر: عبدالعزيز القوصي، ويوسف مراد)، وفي ٦ أكتوبر من نفس العام تـم تسـجيل الجمعيـة رسميا.

ومن مفاخر هذه الجمعية وتاريخها المـأثور أنها كانت من ضمن الجمعيات العلمية العشـوين، والتي قامت بتأسيس "الاتحاد الدولي لعلم النفـس" International Union Of Psychological Science في عـام ١٩٥١؛ وهو المنظمة الدولية المسئولة عن علـم النفس وتنظيماته على المستوى العالمي، والتـي تستمتع بمركز المستشارية للأمم المتحـدة. أمـا الدول التي قامت جمعياتـها النفسـية بتأسـيس الاتحاد الدولي فكانت كل من بلجيكا والـبرازيل وكندا وكوبا والدنمرك ومصر وألمانيا الغربيـة وتايلند وفرنسـا وإسـرائيل وإيطاليـا واليابـان وهولندا والنرويج وأسبانيا والسـويد وسويسـرا وبريطانيـا وأورجـواي والولايـات المتحـدة الأمريكية.

ولقد بدأت الجمعيـة المصريـة للدراسـات النفسية نشاطا علميا رائدا في السنوات الأخـيرة هو مؤتمرها العلمي السنوي الذي بـدأ انعقـاده لأول مرة عام ١٩٨٥ بجامعة حلـوان وانعقـد المؤتمر الثالث عام ١٩٨٧ بجامعة القـاهرة ثـم المؤتمر الرابع بجامعة عين شمس عـام ١٩٨٨ والمؤتمر الخامس عام ١٩٨٩ بجامعـة طنطـا، وهكذا.. حتى الآن.

وكان مؤتمرها الرابع عشر والذي عقد بمقر إنشائها "كلية التربية بجامعة عين شمس" بين ٢٣ فبراير إلى ٢٦ فبراير من عام ١٩٩٨ احتفالية علمية كبيرة بمناسبة يوبيل الجمعية الذهبي. هذا؛ وفي مؤتمر الجمعية التاسع والذي عقد بجامعة أسيوط في يناير ١٩٩٣ دعت الجمعية والحضور من الزملاء العرب إلى إنشاء اتحاد عربي لعلم النفس. وفي عام ١٩٩٥ خلال انعقاد مؤتمرها السنوي تم الاتفاق على تشكيل أمانة مؤقتة للاتحاد والدعوة إلى مؤتمره ضمن فعاليات مؤتمر الجمعية المصرية السنوي لحين إقرار الاتحاد المقترح بالطرق القانونية. وفي أوائل عام ٢٠٠٠ صدر العدد الأول من مجلة الاتحاد بالإنجليزية والفرنسية بالقاهرة بمساهمة الجمعية المصرية للدراسات النفسي تحت مسمى "Arab Psychologist".

هذا علاوة على ماتقوم به الجمعية من أنشطة علمية واجتماعية أخرى مثل إصدار دورية علمية (باسم: المجلة المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٩١) وعمل ندوات ومحاضرات موسمية. ويقترب عدد أعضاء الجمعية المصرية من الألف، وهو في ازدياد مستمر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجمود Rigidity

انظر: التصلب.

مصطفى كامل

• • •

الجمود Dogmatism

تزمت الفرد وانغلاقه على فكرة معينة، أو قناعة محددة، أو رأي أو مذهب يصعب تغييره فيه، أو تحويله عنه وكأن الفرد أصبح جامدا لايمكن تغييره.

والجمود على هذا يعتبر خاصية عقلية سلبية تعوق المرونة المتطلبة للتوافق مع الظروف المتغيرة دوما؛ ولذا يتخلف من يصابون بالجمود عن التطور المطلوب، ويصبحون عقبة كئود في سبيل تقدم المجتمعات. ومن هنا تظهر حركات الإرهاب والتعصب والعنصرية والطائفية المدمرة للمجتمع.

ولذا فالشخص المصاب بالجمود لايطيق الاختلاف في الرأي، ولايجدي معه النقاش عادة، ولايقتنع حتى بالوقائع التي تثبت خطأ ما يعتقد؛ ويوصف بأنه منغلق العقل Block-Minded وضيق الأفق Narrow-Minded (راجع أيضا: التصلب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجمود التوتري Tonic Immobility

حالة من السكون والامتناع عن النشاط تحدث للكائن الحي في مواقف ضاغطة، مثل حالات التعرض لمواقف مثيرة أو صادمة أو مهددة، كنتيجة للرعب الشديد المفاجئ والانفعال الغامر.

مصفى كامل

• • •

الجناح Delinquency

الخروج عن المألوف، وخاصة الخروج على القانون، أو الأعراف والتقاليد والقيم والمعايير التي يضعها المجتمع ويتعارف عليها، أو يحددها في قوانين مكتوبة مع عقوباتها المقررة (راجع: جناح الأحداث والجانح).

فرج عبدالقادر طه

• • •

جناح الأحداث Juvenile Delinquency

سلوك خارج على القانون يقوم به صغار السن كالتشرد والسرقة وجرائم المخدرات ومختلف الجرائم التي يعاقب عليها الكبار، ويجرمون.

ويختلف السن الذي يحدده المجتمع لمن يعتبره حدثا Juvenile من مجتمع لآخر. بعض المجتمعات ـ على سبيل المثال ـ تضع الحد الأقصى لسن الحدث ١٨ عاما، بينما تمتد به بعض المجتمعات إلى سن الواحدة والعشرين، في حين تنزل به أخرى إلى ١٥عاما.

وبالمثل أيضاً تختلف أنواع السلوك والانحرافات التي تتضمنها تشريعات جناح الأحداث من مجتمع لآخر، وفق ظروف كل مجتمع وأعرافه ومثله وقيمه الاجتماعية والخلقية، وقوانينه التجريمية، وما يبيحه ومايحرمه من أنشطة مختلفة.

وتخصص معظم المجتمعات هيئات خاصة لمحاكمة الأحداث الجانحين، وإصلاحيات خاصة بهم، ومؤسسات لرعايتهم وتعليمهم وتدريبهم وإرشادهم وعلاجهم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجنس Sex

الجنس يعني في مفهومه العام ـ الجنسين اللذين خلقهما الله لتعمير الأرض بالتناسل عن طريق العلاقة الجنسية، ولذلك يطلق لفظ الجنس على كل من الذكر والأنثى للتمييز. كما يطلق الجنس على التزاوج بين الجنسين، وممارسة الجنس لإشباع الدوافع البيولوجية والنفسية الفطرية والمكتسبة لتحقيق النشاط الجنسي والعاطفي لتكاثر الأفراد واستمرار تعمير الأرض بالتوارث. وقد كان الجنس من أهم المحاور التي دارت حولها مفاهيم أهم مدارس علم النفس وهى مدرسة التحليل النفسي، فقد أكد فرويد في نظريته على ما للدوافع الجنسية والعدوانية من أثر كبير في نمو وتطور البناء النفسي للشخصية الإنسانية، بل وركز على ما لهذه الدوافع من تأثير في التمايز بين البناء النفسي السوي والمضطرب بأشكاله ودفاعاته المختلفة.

مصطفى كامل

• • •

الجنسي Erotic

مايتعلق بالجنس من رغبة أو شهوة أو استثارة أو ممارسة أو وصف أو توصيف أو نعت.. ولقد اشتق هذا المصطلح من اسم "إيروس" "Eros" إله الحب في الأساطير اليونانية، الذي أدخله فرويد في التحليل النفسي ليعبر به عن غريزة الحب في مقابل غريزة الموت.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجنسي Sexual

راجع: الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجنسي الغيري Heterosexual

توجد آراء عديدة حول مصطلح الجنسي الغيري يجملها إنجليش وإنجليش في أربعة أنواع:

١-انجذاب غير شبقي لأشخاص من الجنس الآخر.

٢-شبقية غيرية وهى انجذاب ذو خاصية شبقية لكن دون سلوك جنسي سافر.

٣-جنسية غيرية وهى انجذاب مصحوب بسلوك جنسي سافر من قبل التودد والمداعبة ولكن دون اتصال بين الأعضاء التناسلية.

٤-تناسلية غيرية وهي سلوك جنسي تستلزم الاتصال بين الأعضاء التناسلية لكلا الشريكين.

حسين عبدالقادر

• • •

الجنسية **Sexuality**

مصدر صناعي لكل ما يرتبط بالرغبة الجنسية أو الدافع الجنسي أو النزوة الجنسية أو الشهوة الجنسية أو ما يدل عليها، كقولنا جنسية غيرية Heterosexuality أو جنسية مثلية Homosexuality (راجع: الجنسية الغيرية، والجنسية المثلية).

حسين عبدالقادر

• • •

الجنسية الحيوانية **Zooerastia**

سلوك جنسي شاذ ومنحرف، ويتمثل في عمل علاقة جنسية كاملة بين الإنسان وأحد الحيوانات، وهو يعكس انحرافاً حاداً في تكوين الشخصية.

شاكر قنديل

• • •

الجنسية الحيوانية **Zooerasty**

راجع: الجنسية الحيوانية.

شاكر قنديل

• • •

الجنسية الذاتية **Autosexuality**

يعني المصطلح استثمار طاقة الليبيدو في الذات، ومن ثم يشمل الشبقية الذاتية بقدر ما يشمل النرجسية بأبعادها المختلفة، ولكنه يتضمن أيضاً استثمار طاقة الجنسية ذاتياً وبخاصة مع البلوغ من قبيل ممارسة الاستمناء، كأننا بازاء انحراف عن الهدف الجنسي (وهو الإنسال) بقدر ماهو الانحراف عن الموضوع الذي يختار في السواء من موضوعات الجنس الآخر.

حسين عبدالقادر

• • •

الجنسية الطفلية **Infantile Sexuality**

أحد الكشوف الأساسية التي قام عليها كشف المكبوت Repressed في التحليل النفسي، الأمر الذي حدا بفرويد لتسمية الأشياء بأسمائها فهو صاحب التذكرة بالاستشهاد الشهير "القطة اسمها قطة Cat It's Name Is Cat" للدلالة على أهمية الوصول للحقيقة لا بإخفائها بل بمواجهة مكوناتها والكشف الدءوب عن أصولها المتخفية.

ولقد جاء كتابه الموسوم "ثلاث مقالات في نظرية الجنسية" (١٩٠٥) ليصدم المألوف إذ يقرر أن الحياة الجنسية لاتبزغ هكذا فجأة مع البلوغ الفسيولوجي بل أنها لحمة الحياة النفسية وسداها منذ الميلاد النفسي، وتمر بمراحل تطور في تشكيلة تباينات متنوعة، ولاتحتمل ذلك الإنكار أو النفي أو التمويه الذي يتمثل في معارضة جمهور واسع لكل بديهي يتفق مع المألوف والشائع والمتاح.

لقد جاهد فرويد بلوغاً للأمثل فأعاد بناء تصور المفاهيم معتمداً على مشاهدات قد يرى البعض - متوهماً أنها إحدى المطاعن - إذ أنها بدأت من خلال حالات مرضية، رغم ما في ذلك من جهد علمي، كان لازماً لبلوغ فهم السواء، حيث لايمكن فهم السوية إلا بالرجوع إلى المرض، تماما كما لايمكن فهم الأبيض إلا بالرجوع للأسود، وقد كفتنا عديد من الدراسات التجريبية المعاصرة في علم النفس لا التحليل النفسي فحسب صدق هذه المفاهيم التي جاء بها فرويد والتحليل النفسي عن الجنسية الطفلية ومراحل النمو - كما أتى بها التحليل النفسي - بعامة،

وبخاصة في السنوات الأولى من العمر، وكلها مراحل تغص بالمشاهدات التي تشي بأشكال متعددة للجنسية الطفلية، وإن كانت الإشارة واجبة إلى أهمية التفرقة بين الجنسي والتناسلي، ذلك أن الجنسية في التحليل النفسي إنما تتضمن الوجدانات مثلما تتضمن الإنسالية، لذا لم يكن غريبا أن يقرر فرويد أن الليبيدو (انظر: الليبيدو) وهو المعبر عن الجنسية وطاقتها "إنما هو طاقة الحب بأسمى معانيه كما يتغنى بها الشعراء".

يبقى أن نقول مع المحلل النفسي المصري ومدير أول معهد عالمي للأمراض السيكوسوماتية في باريس سامي محمود علي "بأن نظرية فرويد في الجنسية الطفلية هى في الآن عينه وصف للبعد المتخيل من الوجود الإنساني وتتبع لنشأة الصورة الجسمية من حيث إن هذه الصورة تحقيق أول للمتخيل وأول تعبير عن إنية الفرد "وما أصدقها كلمات فرويد إذ يقول "لقد كان قدري أن أكتشف البديهي من الأمور، ذلك أن ثمة مشاعر جنسية للأطفال، الأمر الذي تعرفه كافة المربيات". والمدهش والمنطقي معا أن الفكر الإسلامي، على سبيل المثال ــ رغم فهم ضيق للبعض ــ أدرك ببصيرة نفاذة هذه الطبيعة الإنسانية فجاء في محكم التنزيل _ (ونفس وماسواها.. فألهمها فجورها وتقواها) (٨،٧ الشمس). فإذا ماقال البعض أن ذلك يتصل بالعام فها هو القرآن الكريم أيضا يلزم الطفل الذي لم يبلغ الحلم بالاستئذان في أوقات معلومة (يا آيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) (٥٨النور).

ترى لم كان هذا الأمر إذن لمن لم يبلغوا الحلم بعد؟! ألا يتضمن هذا الأمر ضمن معانيه التي تشرق بعمق الفهم لذلك الكائن الإنساني إشارة رهيفة لما تتسم بها الطفولة من جنسية ليست كلها أدرانا، بل هى محايثة في ذاتها وإن تناول التحليل النفسي انحرافاتها وبحث عن أصولها في الطفولة كي يتسنى شفاء مااضطرب في المتخيل والواقع واتصل بها.

حسين عبدالقادر

* * *

الجنسية غير الذاتية (الجنسية المغايرة) Allosexuality

انظر: الشبقية الغير ذاتية.

حسين عبدالقادر

* * *

الجنسية الغيرية Heterosexuality

هى تلك الجنسية التي ينجذب فيها الليبيدو فحسب إلى موضوع غيري ليس مثليا فالذكر يتجه لأنثى والأنثى تتجه لذكر فهى والحال هذه تختلف عن الجنسية غير الذاتية Allosexuality والتي قد يكون اختيار الموضوع فيها مثليا.

ويشير مصطلح أيضا إلى ممارسة العملية الجنسية (الجماع) بين جنسين مختلفين (ذكر وأنثى).

حسين عبدالقادر

* * *

الجنسية المثلية Homosexuality

يطلق مصطلح الجنسية المثلية على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثله،والأنثى لمثيلتها، وإن قصره البعض على العلاقات

الذكرية، وأبقوا على مصطلح السحاق للعلاقة المثلية بين الإناث.

وقد تكون الجنسية المثلية كامنة في المستوى اللاشعوري، وقد تتخذ طابعاً تفعيلياً فتكون انحرافاً صريحاً عن السواء.

وتتجسد الجنسية المثلية في تشكيلة تباينات تمثل انحرافاً عن الموضوع والهدف في الأساس، وذلك من مجرد التلامس والعناق مروراً بتبادل الاستمناء Mutual Masterbation في أشكاله المتعددة ومنها المص Fillatio واللعاق للبظر Cunnilinction، إلى المواقعة اللوطية Sodomism (لدى الذكر) والتي تسمى أيضاً Buggery والتي قد يكون الفرد فيها لواطاً Active Sodomist أو مأبوناً Passive Sodomist وقد يلعب الدورين.

أما عن أسبابها فمع التسليم بوجود عوامل مختلفة قد تكون تكوينية أو بسبب تلك الخصائص الفسيولوجية التي تميز جنساً عن الآخر وتختلف في درجتها، إلا أن فرويد منذ كتاباته الأولى وبخاصة في ثلاث مقالات في نظرية الجنسية وهو لايقنع بالكشف عن واقعة تتصل بالدوافع الجنسية الطفلية فحسب بل اهتم في مقام أول بمعنى هذه الواقعة بالنسبة للإنسان بعامة في كافة أحواله، ومن ثم كان اهتمامه بسنوات العمر الأولى ومراحل تطور التنظيم الجنسي، والتي تمثل الأساس الذي قد يتجه بالفرد إلى السواء أو المرض النفسي أو الانحراف. فإذا ما كان المرض النفسي هو الوجه السالب للانحراف (والجنسية المثلية أحد أشكاله) فإن ذلك يشير إلى الطابع التفعيلي الذي يمثل ميكانيزما أساسياً في الانحراف، وكأن التاريخ الفردي بطابعه النشوئي والدينامي والاقتصادي والبنياني في ضوء العلاقة بين التثبيت والنكوص ومراحل النمو والتنشئة التي تشكل التوقعات التي تؤدي للجنسية المثلثة وبخاصة توقعات المرحلة الأوديبية في وجهها السالب إذا ما ارتبطت بالنرجسية، ذلك مع تسليم التحليل النفسي بالعوامل التكوينية والخصائص الفسيولوجية وبخاصة الثنائية الجنسية. ولكه يولي أهمية كبرى للخصائص السيكولوجية التي تهتم بعالم المكبوت والجنسية الطفلية والقوى الكابتة التي تؤكد قابلية الإنسان لاختيار موضوع من نفس الجنس.

فكأن المحلل النفسي يعتبر الجنسية المثلية حالاً في الإنسان بسبب أصولها التكوينية في التنشئة، ولذلك فهى غير سوية في ذاتها لا بسبب إدانتها الاجتماعية. من ثم فإن تلك المجتمعلت أو الجماعات التي تكون فيها الجنسية المثلية مقبولة وشائعة لاتنفي عن الجنسية المثلية طابعها الانحرافي اللاسوي. ومن المعروف أن هناك حقباً في التاريخ ومجتمعات بعينها انتشر وتنتشر فيها الجنسية المثلية ولايقع عليها التحريم، من ذلك مانعرفه عن الحضارة الرومانية، بل إن أفلاطون في محاورته "المأدبة" والتي أودع فيها خلاصة مذهبه في الحب يرى أن كلا منا شطر من كائن كامل يبحث عن شطره الآخر، ويرى أن "النساء اللواتي انشطرن عن أنثى يعشقن بنات جنسهن ولا يأبهن بالرجال، أما الاشطار الذكور.. فيميلون إلى الذكور دون سواهم ويسرهم القرب منهم والاتصال بهم، وهؤلاء خير من لداتهم منذ حداثتهم تتوافر فيهم خصال الرجال أكثر من غيرهم ويرميهم البعض بالوقاحة والصفاقة، ولكنهم جد مخطئين فليست الصفاقة هى التي تدفعهم إلى أعمالهم، ولكنها الفتوة وروح الرجولة العالية القوية (المأدبة، فلسفة الحب، ترجمة وليم المبري، دار المعارف، ١٩٧٠، القاهرة).

يبقى أن نشير إلى أن الجنسية المثلية المكبوتة بقدر ما تغير من هدفها في اتجاه الإعلاء – كما سبق وأشرنا – قد تكون عاملاً أساسياً – بل هى عامل أساسي – في تكوين فصام البرانويا والهذاءات بعامة. ولقد بين فرويد في مناقشته الضافية في حالة شريبر كيف أن مايشكل لب الصراع في حالات البرانويا، إنما هى أخيولة رغبة جنسية مثلية وأن كافة الأنواع الرئيسية المألوفة للبرانويا إنما هى بمثابة دحض لقضية واحدة "أنا الرجل أحبه هو (الرجل)" في المقابل "أنا المرأة أحبها هى (المرأة)" ثم تتحول القضية بالإسقاط إلى قضية أخرى تماماً.

حسين عبدالقادر

* * *

الجنون Insanity

وهو لفظ (قانوني – طبي) يستخدم عادة في المجالات القانونية التي تتعامل مع مرضى عقليين مرتكبين لجرائم تخضع للقانون والتجريم.

وهذا اللفظ نعني به طبيعة الحالات المرضية التي تعاني من أمراض عقلية تؤدي إلى انتفاء عامل المسئولية الجنائية في سلوكهم وأفعالهم ونتيجة لنص قانون الأمراض العقلية بسبب طبيعة يعانونها. أي أن هذا اللفظ يشير إلى الأمراض العقلية التي لايحاسب بسببها المريض عن تصرفاته وأفعاله لفقدانه الأهلية والخضوع للمسئولية الجنائية بسبب إصابته بأحد الأمراض العقلية التي ينص القانون على عدم مسئولية المريض أثناء مرضه بها عن ارتكابه أفعالاً تجرم في المجتمع.

مصطفى كامل

* * *

الجنون Madness

وهو اصطلاح شائع بين العامة للدلالة على المرض العقلي،وهو لايستخدم علمياً في الوقت الحالي.

مصطفى كامل

* * *

جنون الاضطهاد Paranoid Persecution

نوع من جنون الهذاء (انظر: جنون الهذاء) يحس فيه المريض ويتوهم عن قناعة ذاتية أن الآخرين يضطهدونه ويتابعونه للإيقاع به وإيذائه بمختلف صنوف الإيذاء. فهذا يتوهم أن رئيسه يتعقب أخطاءه حتى يمكنه فصله من العمل. وآخر يرى أن شخصاً معيناً يعد له كميناً لقتله، وغيرهما يرى أن أقرباءه قد اتهموه بالجنون ليودعوه المستشفى فيخلو لهم السبيل للاستيلاء على ممتلكاته ونهبها..الخ.

وغالباً ما يصاحب جنون الاضطهاد نوع آخر من الجنون الهذائي هو جنون العظمة (انظر: جنون العظمة). وتصبح دينامية الاضطراب هذا محورها أنهم يضطهدونه لغيرتهم من عظمته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الجنون الدوري Circular Insanity

انظر: الذهان الدوري.

فرج عبدالقادر طه

* * *

جنون السرقة Kleptomania

دافع قوي للسرقة، بحيث تصبح وكأنها حواز أصيبت به الشخصية (راجع: الحواز). وعادة يسرق المريض بهذا المرض أشياء تافهة أو ليس في حاجة إليها، وكأن السرقة هدف في حد ذاته. وهذا مرض يصيب الأغنياء من الناس كما

يصيب غيرهم مما يوقعهم في مواقف مخزية تصبح مادة مثيرة للصحافة والروايات.

والسرقة في هذه الحالة تكون رمزا لدافع قوي في أعماق المريض يجعله يفضل انتزاع الإشباع بالقوة وبالشكل غير المشروع عما لو أتاه بشكل مشروع، ويكون دافع المريض بجنون السرقة من القوة والإلحاح بحيث لايستطيع مقاومته أو الهرب منه، وكأن مبدأ اللذة هو ما يخضع له غير مقدر لمبدأ الواقع. والمرضى الذين يعانون من جنون السرقة يعانون من اضطرابات في الشخصية تتميز بضعف الأنا الأعلى وتحالفه مع الهو، لذا يصعب علاجهم وإن لم يستحل.

وقد يكون لسرقاتهم طابع رمزي بعينه من قبيل سرقة ما يتميز بالامتداد والحقاق، مما قد يكون بديلا عن الإشباع الجنسي أو مصاحبا باستثارات ليبيدية. ويرى جمهرة من المعالجين أن جنون السرقة دليل على فقدان الحب في مستوى لاشعوري.

حسين عبدالقادر

• • •

جنون العظمة **Megalomania**

إحساس الفرد بأنه عظيم على غير الواقع، أي يكون في هذه الحالة عرضا مرضيا، وسواء أكان هذا العرض عصابيا أم ذهانيا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جنون العظمة **Macromania**

انظر: جنون العظمة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جنون الغيرة **Delusion Of Jealousy**

انظر: هذاء الغيرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جنون الغيرة **Jealousy Paranoia**

انظر: هذاء الغيرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جنون الهذاء **Paranoia**

مرض عقلي من فئة الذهان، يتميز بوجود هذاء (انظر: الهذاء) منظم وثابت مع احتفاظ الشخصية عادة بإمكانياتها العقلية دون تدهور ناتج عن استمرار فترة المرض؛ فعلى سبيل المثال يظل ذكاء الفرد وذاكرته ومعلوماته دون أن يصيبها الضعف إلا على قلة وندور لو حدث ذلك. ويلاحظ أن محور تصرفات المريض بجنون الهذاء يدور حول هذائه هذا الذي يعتقد تماما في صدقه ولايشك فيه للحظة. ويتخذ المريض من إمكاناته العقلية التي لم تتدهور، ومن مظهره الخارجي السوي سندا لتبرير صدق معتقداته الهذائية والدعوة بين المحيطين به لتصديقها ومؤازرة دعواه. وفي أغلب الحالات توجد لدى المريض هلاوس (انظر: الهلاوس) سمعية وبصرية.. تؤيد هذاءاته وتساندها.

ولاينبغي أن يشخص المريض على أنه مجنون بالهذاء إلا إذا كان الهذاء هو عرضه الرئيسي ومحور حالة جنونه مع اتصاف هذائه بالثبات. وعموما ففئة مجنوني الهذاء فئة قليلة جدا نادرة بين المرضى العقليين (ربما لاتزيد عن ٣% من نزلاء مصحات الأمراض العقلية ومستشفياتها) وقد تخدع الناس لفترة طويلة قبل اكتشاف مرضها. هذا على الرغم من أن الهذاءات عرض ينتشر في غالبية الأمراض العقلية الأخرى إلا أنه لايكون العرض الرئيسي

ولايكون منظما ولايكون مستمرا كما هو الحال في جنون الهذاء. ونسبة الشفاء بين مجنوني الهذاء قليلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

جهاز تسجيل نبضات القلب Cardiograph

أحد الأجهزة التكنولوجية التي توظف في مجال تسجيل وتتبع ضربات القلب ويستخدم خاصة مع الحالات الحرجة التي تعاني من إحدى أزمات القلب.

مصطفى كامل

• • •

الجهاز العصبي Nervous System

هناك نوعان من الجهاز العصبي في الإنسان: الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System والجهاز العصبي المستقل Autonomic Nervous System.. والجهاز العصبي المركزي يشتمل على جزأين رئيسيين هما المخ والنخاع الشوكي. وهذا الجهاز هو أحد الجزأين الرئيسين من الجهاز العصبي العام الذي يهيمن على أجهزة الجسم لضبط العمليات الحيوية وتنظيمها بحيث يمكن للجسم القيام بوظائفه بانتظام وتآلف. أما الجزء الرئيسي الثاني من الجهاز العصبي فهو الجهاز العصبي المستقل الطرفي. وكل من الجهاز العصبي المركزي والمستقل يتوليان عملية توجيه وتنظيم أعضاء الجسم المختلفة بحيث يمكنها التفاعل بنجاح مع البيئة الداخلية والخارجية ويتم تحقيق هذا التفاعل الوظيفي من خلال شبكة من الخلايا العصبية.

ويتولى هذان الجهازان الأدوار الرئيسية لتوجيه المثيرات القادمة من العالم الخارجي خلال الحواس إلى كل الأعضاء المعنية لكي يقوم كل منها بدوره، كما أنهما يتوليان القيام بالوظائف والعمليات اللاإرادية كالتنفس والهضم، وعلى ذلك فإن كل المثيرات القادمة من العالم الخارجي تتجه إلى المخ والحبل الشوكي حيث يتم اتخاذ القرارات وتوجيه الأوامر للأعضاء المختلفة في الجسم بالتنفيذ من خلال الخلايا العصبية التي تستقبل بعضها هذه المثيرات وتعمل بعضها على إرسال الأوامر للأعضاء الحسية للاستجابة الملائمة لهذه المثيرات.

وللجهاز العصبي المستقل (الطرفي) وظيفة أخرى حيث إنه يتولى القيام بالوظائف الآلية التي يمكن من خلالها مواجهة مثيرات الخطر مبكرا. ويتولى القيام بالتصدي لهذه المثيرات باستجابة آلية لا إرادية.

أما الجهاز العصبي المستقل الذي يشكل أحد الأقسام الهامة من الجهاز العصبي فهدفه القيام بمجموعة من الوظائف الآلية مثل الهضم والتنفس ودقات القلب وإفرازات الغدد. وهو يحرر بذلك المراكز العليا للمخ من القيام بتلك الوظائف الآلية رغم أنه يتصل بالمخ ويخضع لشروطه وتنظيماته.

وينقسم الجهاز العصبي المستقل (الطرفي) من حيث الوظيفة إلى مجموعتين كل منهما تعمل عملا مضادا للأخرى وهما:

١-الوظيفة السمبثاوية Sympathetic Function وهي التي تتولى القيام بإثارة الجسم وأعضائه المختلفة في حالات الانفعال أو الخطر، وتؤدي هذه الوظيفة إلى زيادة العرق وجحوظ العينين وزيادة دقات القلب وانقباض الأوعية الدموية وزيادة إفراز بعض الغدد، وبالتالي تتكون طاقة سريعة تهيئ الجسم للحركة والمواجهة السريعة للخطر.

٢-الوظيفة الباراسمبثاوية Parasympathetic Function وهي وظيفة تحاول أن تقلل من الفعل الزائد وكف الاستثارة الزائدة وتحافظ بالتالي على الأعضاء الحيوية من التلف السريع نتيجة

للانفعال الدائم، وتهيئ نشاط الدورة الدموية وتحافظ على ضغط الدم في مستوى عادي.

على أنه من العسير تفضيل وظيفة على أخرى؛ فالإنسان يحتاج لنشاط الوظيفة السمبثاوية لكي يبقى في حالة نشاط وتهيؤ للخطر، ويحتاج لنشاط الوظيفة الباراسمبثاوية حتى لايزداد الانفعال بصورة مؤثرة على وظائف الجسم ويؤدي إلى الإصابة بالأمراض وخاصة الأمراض النفسجسمية (السيكوسوماتية). ولهذا فإن الحالة السوية هي حالة التوازن بينهما.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي الباراسمبثاوي

Parasympathetic Nervous System

انظر: الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي السمبثاوي

Sympathetic Nervous System

انظر: الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي المستقل

Autonomic Nervous System

ويسمى في بعض الأحيان بالجهاز العصبي الذاتي. وتقتصر وظائفه على الأفعال المنعكسة مثل عمليات الجهاز الدوري والجهاز التنفسي وحركة الجهاز الهضمي والمعدة والجهاز البولي والعرق، وجميع الوظائف التي يقوم بها الجهاز العصبي المستقل تكون أدنى من مستوى الشعور أو الوعي، فهي غير إرادية رغم أنها تقع تحت سيطرة المراكز العليا في الجهاز العصبي المركزي، ذلك أن كل الأعضاء الداخلية تحتوي في جذورها على مجموعات من الخلايا العصبية تسمى العقد وتتصل هذه العقد بدورها بعقد أخرى موجودة في أجزاء متباينة من الجسم مثل المنطقة القريبة من القلب أو تحت الحجاب الحاجز. ثم تتصل هذه المجموعات الكبيرة من العقد بسلسلتين من العقد ممتدتين على جانبي العمود الفقري. وأخيراً تتصل هاتان السلسلتان من العقد بالحبل الشوكي.

ويقسم الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي إلى مجموعتين من العقد والأعصاب.. وهما الأعصاب السمبثية والباراسمبثية؛ وأفعال كل منهما تعارض أفعال الأخرى فإثارة الجهاز السمبثي يزيد سرعة نبضات القلب بينما يعمل الجهاز الباراسمبثي على بطء هذه النبضات. فالأعضاء السمبثية تزيد من حركة القلب في الدورة الدموية وزيادة إفراد المعدة بينما الأخرى تكف حركة الأمعاء وتقلل عددها في الإفراز. وهذا الجهاز العصبي المستقل مسؤول عن إصابة الفرد بما يسمى بالأمراض (السيكوسوماتية) في الجهاز الدوري أو التنفسي أو الهضمي.

مصطفى كامل

* * *

جهاز كشف الكذب **Polygraph**

جهاز لكشف الكذب: (راجع: جهاز كيلر: وكشف الكذب).

فرج عبدالقادر طه

* * *

جهاز كيلر (لكشف الكذب)

Keeler's Polygraph

جهاز كشف الكذب الأصلي الذي صممه ليونارد كيلر Leonard Keeler، ليقيس به استجابات النبض والتنفس وضغط الدم ومقاومة الجلد للتيار

الكهربائي في حالة توجيه الأسئلة للفرد. علـى اعتبار أن الذبذبات الكبيرة تعكس استثارات عالية نتيجة كذب الفرد وقلقه وخوفه من انكشاف كذبه. لكن يلاحظ أن عتاة المجرمين ومحترفي الكذب، والمتعودين على الجهاز تقل استثاراتهم ويضعف قلقهم، وبالتالي يصعب على الجهاز اكتشاف كذبهم (راجع: كشف الكذب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجهاز النفسي Psychical Apparatus

استخدم فرويد هذا المصطلح في تقسيمه للشخصية أو للبناء النفسي للإنسان، ففي نظريته الأولى (حوالي ١٩٠٠) كان يقسم البناء النفسي إلى شعور وقبشعور ولا شعور. أما في نظريته الأخيرة (١٩٢٣) فقد عدل عن تقسيم الشخصية بهذا الشكل، واعتبر الشعور والقبشعور واللاشعور حالات نفسية تصف الظاهرة النفسية أو السلوكية، وقسم الجهاز النفسي أو الشخصية إلى ثلاثة أقسام أو أجزاء أو أجهزة فرعية هى: الهو (أو الهي) والأنا والأنا الأعلى.

راجع الشعور، القبشور، اللاشعور، الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجهاز النفسي Psychic Apparatus

انظر: الجهاز النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجو الاجتماعي Social Atmosphere

نمط التأثير والجاذبية المتبادل بين الفرد ومجموع الأفراد في الجماعة، ويشمل الجو الاجتماعي جميع الأفراد الموجودين في جماعة والمشتبكين في علاقات متفاعلة.

شاكر قنديل

• • •

الجو التسلطي

Authoritarian Atmosphere

انظر: التسلطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجو الديكتاتوري

Dictatorial Atmosphere

انظر: الديكتاتورية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجو الديمقراطي

Democratic Atmosphere

انظر: الديموقراطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجو الفوضوي

Laissez-Faire Atmosphere

انظر: الفوضوية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجو النفسي

Psychological Atmosphere

هو الأثر النفسي العام الناتج عن الموقف ككل، خاصة في تأثيره على المشاعر والدافعية، إنه مجموع الأثر الناتج عن كل المنبهات التي يمكن أن تؤثر على الفرد في موقف ما، بما فيها جميع المثيرات والمنبهات التي لايمكن ملاحظتها في الواقع، ولكنها ترتبط بالموقف نفسيا، وتلعب دورا

خاصا في تأثيرها على مشاعر الفرد والفعالاتـه.

شاكر قنديل

• • •

الجوع المرضي **Acoria**

انظر: عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

• • •

الجوع المرضي **Akoria**

انظر: عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

• • •

الجيل **Generation**

١-متوسط الفترة بين ولادة الآباء وولادة الأبناء، وتقدر في الإنسان بحوالي ٣٣ عاما.

٢-مجموعة متزامنة في الولادة وفترة الحياة. فنقول ــ على سبيل المثال ــ جيل أكتوبر، أو جيل الثورة، أو جيل مابعد الحرب العالمية الثانية..

فرج عبدالقادر طه

• • •

جيمس (١٨٤٢-١٩١٠)

James, William

فيلسوف وعالم نفس أمريكي شهير ولد في ١١ يناير ١٨٤٢ في مدينة نيويورك. وفي طفولته وصباه ارتحل مع عائلته التي كانت تستمتع بالغنى إلى بلاد كثيرة مثل لندن وجنيف وباريس ودرسدن وبوسطن وكمبريدج. وهكذا أتيح له أن يتلقى تعليمه في مدارس ومعاهد إنجليزية وأمريكية وفرنسية وسويسرية وألمانية.

وفي عام ١٨٦١ بدأ دراسة الكيمياء في هارفارد. ثم تحول إلى دراسة الطب منذ عام ١٨٦٤ في مدرسة هارفارد للطب. وفي عام ١٨٧٢ بدأ التدريس في جامعة هارفارد، وقد كان تعيينه أساسا لتدريس التشريح والفسيولوجيا. لكنه في عام ١٨٧٥ أطلق على المادة التي يقوم بتدريسها "العلاقة بين الفسيولوجيا وعلم النفس" وأنشأ لهذا السبب في نفس العام معملا تعليميا صغيرا لهذا الغرض. ومنذ عام ١٨٧٨ تخلى عن التشريح والفسيولوجيا في مادته التعليمية ووجهها مباشرة وبشكل صريح لتكون علم نفس صرفا. وفي عام ١٨٩٠ أصدر كتابه الشهير "مبادئ علم النفسي Principles Of Psychology" ضمنه وجهة نظره في علم النفس خاصة في موضوعات الإحساس والإدراك والانتباه والتفكير والتذكر والانفعال والإرادة ومجرى الشعور ووظائف الدماغ. وفجر قضايا كثيرة في كل هذا الموضوعات أفادت في توجيه علم النفس في القرن العشرين إفادة ضخمة.

وبعد هذا التاريخ (١٨٩٠) بدأ وليم جيمس ينظر إلى نفسه على أنه فيسلوف أكثر منه عالم نفسي، حيث يرى أن للإنسان إرادة حرة تستطيع أن تغير مصيره الذي يظنه البعض أنه قدره الذي لامفر منه. وفلسفته عملية براجماتية، حيث يرى أن الحق هو ما يؤدي إلى نتائج ترضينا وتفيدنا كأفراد وجماعات، بينما الزيف والخطأ هو ما يقودنا إلى الفشل ويسبب لنا الخسارة.

وبذلك فإن الحق هو مايؤدي إلى الخير، وبذا تكون المنفعة الفعلية معيار الخير والشر؛ الصواب والخطأ؛ الحق والزيف. وقد تواردت كتبه التي تشرح اتجاهه الفلسفي مثل "إرادة الاعتقاد" ١٨٩٧، و"الفلسفة العملية" ١٩٠٧، و"معنى الحقيقة" ١٩٠٩.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الجين **Gene**

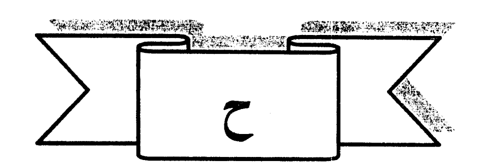
عقد أو مــــواد عالقـــة بالكروموزومـــات (انظـــر: الكرومـــوزوم) تحمـــل الخصـــائص الوراثية فتنقلها من الآبـــاء (الأم والأب) إلـــى الأبناء ذكوراً وإناثاً.

فلون العين ولون الشـــعر ولـــون البشـــرة وشكل الأنف والفم والأسنان والذراعين.. وكـــل مايرثه الكائن الحي عن أبويه موجود فـــي هـــذه الجينات العالقة بالكروموزومات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

❋ ❋ ❋



ح

الاختصار الذي يعرف به الانحراف الفرضي في الإحصاء، على نحو مايستخدم في حساب بعض المعاملات الإحصائية كالمتوسط والانحراف المعياري.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجز Barrier

أي مانع يحول بين المرء وبين إشباع رغبته أو إتمام مايريده من نشاط. ومع أن الحاجز عادة يكون شيئاً طبيعياً أو مادياً (كعدم وجود طعام قريباً من الجائع أو وجود حارس يمنع الفرد من القيام بما يريده من نشاط معين)، إلا أن الحاجز في أحيان أخرى قد يكون نفسياً أو معنوياً كقيم الفرد التي تمنعه من سرقة طعام يشبع به جوعه.. أو تمنعه من ممارسة الجنس مع محرمة عليه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة Need

عندما ينشط دافع ما لدي الفرد يجعله يحس بأن شيئاً ما ينقصه، أي أنه في حاجة إلى شيء يشبع هذا الدافع ويرضيه. فمثلاً عندما ينشط دافع الجوع عند الكائن الحي أو الإنسان يحس بحاجة إلى تناول الطعام. وعندما ينشط دافع العطش يحس بحاجة إلى شرب الماء.

فالحاجات إذن مرتبطة بالدوافع وناشئة عنها، حتى يسعى الإنسان لإشباعها فيحفظ بذلك نفسه ونوعه، ويحقق صالحه وصالح مجتمعه. وكما أن بعض الدوافع شعورية وبعضها الآخر لاشعورية، فسوف نجد بالمثل بعض الحاجات الشعورية وبعض الحاجات الأخرى اللاشعورية التي لايعرف الفرد عنها شيئاً لأنها بعيدة عن متناول شعوره، ومع ذلك فهى نشطة تؤثر في سلوكه على الرغم منه ودون أن يعي بذلك أو يدري عنه شيئاً. فقد تضيّع شيئاً معيناً تبدى على المستوى الشعوري أسفاً كبيراً على ضياعه، بينما لو خضعت لتحليل نفسي لتبين لك أن هناك حاجة لاشعورية لتضييع هذا الشيء بالذات، وكأنك قصدت لاشعوريا وتعمدت أن تضيعه دون غيره، فكان لك ذلك. لكن بدون التحليل النفسي لو ووجهت بذلك لأنكرته أشد الإنكار.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة الاجتماعية Social Need

شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لايتحقق إلا من خلال تواجده في جماعة، فالحاجة الاجتماعية تعبر عن توق شديد من جانب الفرد لأن يكون منتمياً للجماعة، لأنه يشعر من داخلها بوجود حقيقي، وبسعادة أكمل، وعادة ما يستغل المجتمع تلك الحاجة الأصلية لدى الأفراد في تحقيق وتوطيد العلاقات بين الأفراد والتماسك داخل الجماعات.

شاكر قنديل

• • •

الحاجة الأساسية **Basic Need**

حاجات الفرد الهامة والأساسية التي لايستطيع أن يستغني عنها أو يصعب عليه العيش بدونها؛ مثل حاجته إلى الطعام والشراب والحب والاجتماع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة إلى عقاب الذات

Need For Punishment

رغبة يفترض وجودها لدى كثير من الناس تدفعهم إلى التماس المواقف وتهيئة الأسباب التي تؤدي إلى عقابهم، وإنزال الضرر بهم، وإذلالهم، وخفض مكانتهم، وجرح كرامتهم. وهو شكل من إرضاء غريزة العدوان يوجه إلى الذات. ومن أسبابه ـ أحياناً ـ شعور الفرد بذنب، يحتاج معه إلى عقاب نفسه تكفيراً عن هذا الذنب (راجع: الشعور بالذنب)، حتى يتخفف منه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة الأولية **Primary Need**

حاجات الفرد التي يولد مزوداً بها وليس في حاجة إلى من يعلمه أو يكسبه إياها. وهي حاجاته الفطرية كالغذاء والشراب والجنس والعدوان واللعب والاجتماع..

والحاجات الأولية لا غنى للفرد عنها سواء لبقائه هو أو لبقاء نوعه، ومن هنا غرست فيه بالفطرة، وهي تقابل مانتعارف عليه بالغرائز.

انظر: الحاجة الأساسية، وأيضاً: الغريزة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة إلى التقدير

Need For Recognition

رغبة الفرد في أن ينال تقدير الآخرين له أو اعترافهم بخدماته أو بامتيازه أو بأهميته.

وإلحاح هذه الرغبة واشتدادها عند الفرد يعتبر علامة على بعض الاضطراب النفسي في شخصيته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاجة إلى الحب

Need For Being Loved

رغبة ملحة من جانب الفرد في أن يحبه الآخرون، (أو أن يحبه فرد بالذات). وهي حاجة فطرية في الإنسان وبدونها تتهدد حياته ذاتها وليس مصالحه فقط. حيث توجه هذه الحاجة الفرد إلى استرضاء الآخرين والعمل على إراحتهم حتى يحبوه. ويدفعهم حبهم له إلى تقديم كافة ألوان العون والمساعدة وإرضاء الرغبات التي يطلبها ما استطاعوا.

فلو تخيلنا فرداً تنعدم عنده هذه الحاجة، فلايكترث بحب الناس له، ويستهين به، فسوف ينفض الناس من حوله ولايكترثون به بالمثل، مما يعرض حياته للخطر، خاصة عند الحاجة إليهم. وحاجة الطفل الصغير إلى حب الأم معروفة، مما يدفعه إلى الغيرة الشديدة إن جاء مولود جديد.

على أن الحاجة إلى الحب إن اشتدت عن حد الاعتدال، وجاوزت حد الاتزان أدت بالفرد إلى الاضطرابات النفسية، بل الجسمية أحياناً كما يحدث في بعض حالات قرح المعدة، حيث تشتد حاجة المريض إلى الحب إلى درجة بالغة تجعله يشتد في طلبه. ونظراً لما هو معروف من ارتباط الحب بتناول الطعام (الرابطة بين إرضاع الطفل وتوجيه عاطفة الحب له) فإن إلحاح الحاجة إلى الحب يستثير إلحاح الحاجة إلى الطعام فتبدأ المعدة للتهيؤ له واستقباله بإفراز أحماضها. ولما كانت الحاجة إلى الحب مستمرة، فإن إفراز المعدة يستمر فائضاً عن الحاجة فتؤذي

الأحماض نسيج المعدة وتقرحه. ولـــذا يكـــون العلاج الناجح في مثل هذه الحالات، هو العلاج النفسي الذي يؤدي إلى أن تصبح الحاجة إلـــى الحب لدى الفرد متزنة معتدلة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحاجة إلى السلطة

Need For Authority

إحساس الفرد برغبته في الســـيطرة علـــى الآخرين وإخضاعهم لآرائه وقيادته وســـلطته، وشهوته في ممارسة سلطانه ونفـــوذه عليـــهم. ولهذا فهو يلجأ ما وسعته الحيلة إلـــى تجميـــع السلطات في يديه عندما يمارس دوراً اجتماعيـــاً ما، سواء فـــي ذلـــك أكـــان دور الأب أم رب الأسرة أم الرئيس في العمل. وتعتبر هذه السمة من أهم خصائص الشخصية الديكتاتورية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحاجة الشعورية **Conscious Need**

إحساس الفرد برغبة في عمل شيء ما، أو الحصول على شيء ما، أو تحقيق أمـــر مـــا، بحيث يكون مدركاً لرغبته تلك، شاعراً بـــها. وهذه تختلف عن الحاجة اللاشعورية (انظـــر: الحاجة اللاشعورية)، التي لايحس بها الفرد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحاجة اللاشعورية **Unconscious Need**

رغبة لدى الفرد لعمل شيء ما، أو تحقيـــق أمر ما، أو الحصول على شـــيء مـــا، لكنـــه لايحس ولايشعر ولايدرك أن عنده تلك الرغبة، بحيث لو سئل عنها لأنكرها صادقاً بينه وبيـــن نفسه. لأن هذه الحاجة تتواجد فقط في منطقـــة اللاشعور عنده ولاتصل إلى منطقة الشـــعور؛ وبالتالي لايدري عنها شيئاً. وغالباً ما تظـــهر حاجات الفرد اللاشعورية في أحلامـــه وهفواتـــه وأمراضه وانحرافاته، وإن كان لايفطن إليها فـــي كل هذا.

ويعطي التحليل النفسي أهمية كـــبرى لـــهذه الحاجات اللاشعورية في تحريك سلوكنا، وتوجيه أنشطتنا، وفهم نفوسنا وما يعتمل بداخلنـــا، ومـــا نخفيه بباطننا حتى على أنفسنا.

(انظر: الحاجة الشعورية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحاجة للانتماء **Need For Affiliation**

مصطلـــح ركـــز عليـــه هـــنري مـــوراي Henry Murray ليشير به إلى حاجة يفترض وجودها لدى كل منا إلى الانتساب والارتبـــاط والتعلـــق بجماعة أو جماعات يصاحبها ويتعـــاون معـــها ويتبادل معها المصالح والمنافع، ويحقـــق معـــها أمنه، ويتبادل معها الحب والتقدير.

وفي وقت الأزمات تشتد هذه الحاجة وتقوى، حيث ترفع الأزمات والضغوط مستوى الخـــوف والقلق في الفرد مما يرفع بدوره حاجة الفرد إلـــى الأمان والحماية اللذين يجدهمـــا فـــي ارتباطـــه ووجوده بين الآخرين، لحمايته والدفاع عنه.

وكثيراً ما تدفع حاجة الفرد إلى الانتمـــاء أن يقوم بتصرفات ويتبنى اتجاهات يصعب تبريرهـــا منطقيا، على نحو مانجد من انتمـــاء المشـــجعين لفريق رياضي بعينه، ليست لهم به وبأعضائه أية علاقة أو ارتباط ومع ذلك يضحون بالكثير مـــن أجله، بل قد يدفعهم الحمـــاس إلـــى كثـــير مـــن الأضرار التي تلحق بهم..

هذا؛ وترجع جذور الحاجة للانتمـــاء إلـــى خبرات الطفولة، حيث يدرك الطفـــل أن بقـــاءه وإشباع حاجاته رهن بارتباط أمـــه وأبيـــه بـــه، وتعلقه بهم، وارتمائه في أحضانـــهم، واقترابـــه منهم، وانتمائه إليهم. ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء

الأسري لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحاد **Acute**

صفة تطلق على الأعراض المرضية من حيث درجة شدتها ومدى استمرارها. أي النظر إلى استجابة الفرد من حيث درجة شدتها ومدى استهلاكها لطاقته التي تزيد عما يتطلبه المثير في الموقف. وغالبا ما تطلق هذه الصفة على الحالات المرضية الحادة التي تكون درجة شدة أعراضها كبيرة سواء أكانت نفسية أم عقلية. وتتطلب مثل هذه الحالات الرعاية الطبية المكثفة بالمستشفى لحين تخفيف هذه الحالة بالسيطرة على خصائص الفرد ليعود إلى حدود الاستجابة المعتادة والمعتدلة.

مصطفى كامل

• • •

الحادثة **Accident**

ذلك الحدث السيئ الذي يقع بدون سابق معرفة أو توقع، وقد ينتج عنه أضرار تصيب الشخص أو الآخرين أو الممتلكات أو المعدات أو كل ذلك معا أو بعضه؛ فإن أصابت الحادثة الشخص أو غيره من أشخاص أو أشياء بأضرار يمكن أن نسميها إصابة أو حادثة أيهما نفضل. وتختلف الحوادث (أو الإصابات) من حيث طبيعتها وأسبابها وخطورتها وآثارها من موقف لآخر تبعا لظروف حدوثها والعوامل المتشابكة التي أسهمت فيها وأدت إليها.

وكثيرا ما تلعب الدوافع اللاشعورية دورا كبيرا في تسبيب ما يقع للفرد من حوادث وإصابات، بحيث يؤدي الضرر الناجم عنها وظائف هامة للفرد كعقاب الذات على جرم ارتكبه في الواقع أو في التخيل، أو إعاقة الفرد عن أداء عمل أو واجب يوجد في الشخصية صراع بحرمه، أو جانب منها لا يوافق عليه..

ومن عوامل الحوادث ذات الطبيعة النفسية أيضا في مجال العمل نقص قدرات الفرد ومعارفه، وضعف خبراته، وقلة ميله، ونقص دوافعه، واتجاهاته السلبية نحو العمل. وتفرد معظم مؤلفات علم النفس الصناعي والتنظيمي فصولا خاصة تعالج فيها ظاهرة الحوادث وتناقشها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحافز **Drive**

قوة داخل الكائن الحي تحفزه على القيام بسلوك معين، مسببة له توترا حتى يحقق السلوك هدفه فيهدأ الكائن الحي عند ذاك. وهذه القوة الحافزة تكون في أساسها فسيولوجية كحافز الجوع وحافز العطش.

ولهذا ينظر إليها الكثيرون على أنها النوع الأكثر فطرية من دوافع الإنسان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحالة الانفعالية **Emotional State**

حالة توتر في الكائن الحي يصحبها تغيرات فسيولوجيه داخلية ومظاهر جسمية خارجية تعبر عن الانفعال. والانفعال هو رد فعل لإحباط الدوافع أو إشباعها أي أن له علاقة ما بإشباع الحاجة. ويتحقق الانفعال عندما يكون الدافع قويا، أو عندما يحبط الدافع أو يعاق، أو عندما يظهر الدافع بشكل فجائي، أو عندما يشبع.

ويصاحب الحالة الانفعالية والاستجابة الانفعالية استجابات فسيولوجية مثل ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وزيادة معدل التنفس

وجفاف الحلق واتساع إنسان العين وحركة المعدة والأمعاء وتوتر العضلات وتغير في كيمياء الدم.

ويكون الانفعال ملائما للموقف إذا كانت الاستجابة السلوكية والشعورية والحشوية مناسبة للموقف وتمكن الفرد من وضع حل مناسب، أما إذا كانت الاستجابة تزيد أو تقل انفعالاً عن متطلبات الموقف ولاتنجح في مواجهته فإنها تكون استجابة منحرفة عن السواء وتعبر عن خصائص مرضية.

وبقدر ارتباط الحالة الانفعالية بالعوامل الفسيولوجية فإنها تعبر عن ظاهرة ديناميـة تشير إلى خصائص شعورية ولا شعورية تحرك الاستجابة الانفعالية في المواقف المتباينة وفقاً لمعناها الحقيقي أو الرمزي وما تستثيره من مشاعر مرتبطة بخصائص الفرد ومكونات الموقف.

مصطفى كامل

• • •

الحالة البينية Borderline Case

١-الحالة التي تقع بين حدود المرض النفسي والسواء النفسي.

٢-يستخدم المصطلح بشكل أخص لوصف حالات المرض التي تقع على الحدود ما بين العصاب والذهان (راجع: العصاب، والذهان).

٣-يستخدم المصطلح لوصف الحالات التي توجد بها أعراض لأكثر من مرض نفسي، بحيث يصعب القطع إلى أيها تنتمي.

٤-ويستخدم المصطلح في البحوث العلمية عندما يحتار الباحث في تصنيف فرد في عينته أو تصنيف قيمة، أو ظرف، أو منهج استخدمه. تصنيفاً واضحاً محدداً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحالة التنويمية Hypnoid State

هى تلك الحالة الشبيهة بما يحدث إبان التنويم المغناطيسي ولاترتبط محتويات الوعي فيها مع بقية محتويات الحياة العقلية فكأنها انشطار ضمن الحياة النفسية رأي بروير معها ـ وهو صاحب المصطلح الذي استعاره من موبيوس ـ أنها السبب المكون للهستيريا.

ولقد رأى بروير ـ وكما يحدثنا فرويد ـ أن العمليات التي لم توفق إلى مصير سَوِي قد نشأت خلال أحوال نفسية ليست بالعادة شبيهة بالحالة التنويمية وآثر أن يفسرها فسيولوجيا. ولقد اختلف فرويد معه حول هذا التفسير إذ كان فرويد يميل للاعتقاد بوجود قوى نفسية تتفاعل فيما بينها بالإضافة إلى تلك الميول والنيات التي تعمل على ذلك النحو الذي يحدث في الحياة العادية. وهو ما رأى معه بعد ذلك أن التنويم يخفي عن النظر تلك القوى المتفاعلة؛ ومن ثم اعتبر مصطلح الحالة التنويمية مصطلحاً مضللاً.

حسين عبدالقادر

• • •

حالة الوعي المتغيرة

Altered State Of Consciousness

تخفيض مؤقت للإحساس بالمثيرات الخارجية ينجم عن تعاطي عقاقير أو مواد مؤثرة نفسياً، أو عن خبرات وتدريبات نفسية؛ أحياناً لأغراض دينية، وأحياناً أخرى لأغراض علاجية وغيرها..، ومن أمثلتها ما يحدث في بعض حلقات الذكر، وحفلات الزار.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حامد عبدالسلام زهران (حامد زهران)

انظر: زهران.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحب Love

مشاعر الود والانجذاب التي يكنها فرد نحو آخر، مع الاستمتاع بالتواجد معه، وإشباع غريزة الحب الطبيعية في الإنسان. وقد يشوب هذا الحب غريزة أو رغبة جنسية، كما يحدث مع معظم العاشقين، وقد يكون بعيداً عن الجنس بمعناه الشهوي الضيق، كما هو بين الابن وأبيه وإخوته وأمه وأقاربه وأصدقائه وزملائه، ومثل مشاعر الحب التي يكنها المواطن لوطنه، أو الموظف لمهنته، أو الهاوي لهوايته.

ولقد اعتبر التحليل النفسي أن هناك غريزتين تسيطران على الإنسان وتحددان سلوكه وتصرفاته؛ هما غريزة الحب وغريزة العدوان (راجع: غريزة الحب، والغريزة الجنسية، وغريزة التدمير، وغريزة العدوان، وغريزة الموت)، ويطلق على الموضوع المحبوب مصطلح "الموضوع Object".

فرج عبدالقادر طه

• • •

حب الاستطلاع Curiosity

ميل يدفع الفرد إلى المعرفة وخاصة معرفة الجديد من الأمور والأشياء، وإلى استطلاع كل غريب ومعرفة المزيد بالبحث والتقصي، واكتشاف المجهول وفض غموضه.

ويكمن حب الاستطلاع وراء ثراء المعرفة البشرية ونموها وتقدم الاختراعات والصناعات وغير ذلك من وسائل التقدم الثقافي و الحضاري والتكنولوجي والعلمي للأفراد والمجتمعات.

ويميل بعض العلماء (مثل ماكدوجال) لاعتبار حب الاستطلاع دافعاً فطرياً موروثاً، ويطلقون عليه غريزة حب الاستطلاع. وتستثيرها المواقف والأشياء الغامضة أو المجهولة.

فرج عبدالقادر طه

حب الاستطلاع الجنسي Sexual Curiosity

يتصل حب الاستطلاع الجنسي بالنظارية Scopophelia كنزعة غريزية جزئية وإن اتصل بحواس أخرى غير النظر من قبيل حاسة اللمس والشم (وبخاصة لدى الفتيشيين) والتذوق (وبخاصة لدى اللعاقيين ومن إليهم).

وبقدر ما يتصل حب الاستطلاع الجنسي بالخبرات الطفلية وتثبيتاتها بقدر ما يتصل بالفعل السوي للهدف الجنسي أو الانحراف عنه، وذلك في تشكيلة تباينات في متصل من وظيفته التمهيدية في المعاشرة الجنسية السوية إلى الانحراف وبلوغ الأورجازم والإشباع من خلال مظاهرها المتعددة أو مظهر واحد منها فحسب دون إشباع سوى للهدف والموضوع.

حسين عبدالقادر

• • •

الحب الأفلاطوني Platonic Love

حب بين شخصين لا تشوبه الممارسات الجنسية أو الرغبة فيها، فهو حب خال من الشهوة الجنسية الصريحة.

ويمكننا أن نوسع معنى المصطلح ــ قياساً على ذلك ــ ليشمل الحب الخالص المجرد من شبهة المنفعة والمصالح، حيث يكون هنا حباً مثالياً، وأفلاطون معروف في الفلسفة بأنه أبو الفلسفة المثالية.

ومن الجدير بالذكر أن المحللين النفسيين يرون أن الحب الخالص المنزه عن النزعات والميول الجنسية إنما هو وهم وخداع للنفس. وأن الحب أياً كان نوعه إنما يحمل قدراً من النزعات والميول الجنسية، حتى لو كان قليلاً، أو كان غير مكشوف (راجع: غريزة الحب).

فرج عبدالقادر طه

حب الموضوع **Object-Love**

استثمار طاقة الحب أو الليبيدو في شخص أو موضوع غير الذات. وحب الموضوع يقابل الحب النرجسي (راجع: الاختيار النرجسي للموضوع، والحب النرجسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحب النرجسي **Narcissistic Love**

اختيار الشخص لذاته موضوعا لحبه، أو اختيار شبيه لذاته، أو لشخص يشبهه من بعض الوجوه، فيوجه إليه طاقة الليبيدو ودافع الحب. والحب النرجسي يقابل حب الموضوع. (راجع: حب الموضوع، والاختيار النرجسي للموضوع، والنرجسية). وترجع تسمية النرجسية نسبة إلى نرجس في الأسطورة اليونانية القديمة الذي كان يعشق صورته ويهيم بها حبا.

ومن الجدير بالذكر أن الحب النرجسي مرحلة طفلية مبكرة في النمو النفسي الجنسي، وهو بلاشك موجود فينا جميعا، لكن بدرجات متفاوتة، ويقتضي النضج النفسي والسواء أن يقل مقدار الحب النرجسي ويزيد مقدار حب الموضوع لدى الراشد السوي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحبسة **Aphasia**

انظر: اختلال وظائف اللغة.

مصطفى كامل

• • •

الحبل الشوكي **Spinal Cord**

انظر: المخ.

مصطفى كامل

• • •

الحتم **Determination**

انظر: الحتمية النفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحتمية (النفسية) **Determinism**

الحتمية مبدأ يقوم عليه العلم عامة، خلاصته أن لكل ظاهرة سببا (أو أسبابا وعوامل معينة) أدى إليها، وكانت هى نتيجته الحتمية. وبمعنى آخر أن الظواهر لاتحدث مصادفة، بل لكل شيء مقدماته وعوامله التي تكونه بالصورة التي هو عليها.

ولقد أيد فرويد هذا المبدأ في علم النفس (فيما يعرف بالحتمية النفسية) واستعان به كثيرا، ودلل على صدق انطباقه على الوقائع النفسية المختلفة، سواء في تفسيره للأحلام أو بيانه لكيفية تكوين الأعراض المرضية النفسية عند المرضى الذين عالجهم أو استشاروه للعلاج.

بل إن طريقة فرويد في التحليل النفسي واستخدامه للتداعي الطليق مبنية أساسا على هذا المبدأ، حيث تكون المتداعيات في سلسلة متصلة بالبناء النفسي للمتداعي ومحتمة به وبظروفه وخبراته المختلفة. ومن هنا أمكن له تفسير المتداعيات واستنباط وظيفة الأعراض المرضية وكيفية تكوينها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحتمية الثقافية

Cultural Determinism

وجهة النظر التي ترى أن نمو الإنسان وسلوكه وتصرفاته وبناءه النفسي تحتمها جميعا وتشكلها الثقافة التي يوجد فيها، دون أن يكون للعوامل البيولوجية أو النفسية تأثير؛ وإن وجد يكون طفيفا.

فرج عبدالقادر طه

الحدث الجانح **Juvenile Delinquent**

صغير السن الذي يتصف بالجناح (انظر: جناح الأحداث).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحدس **Intuition**

الإدراك أو الفهم أو المعرفة العقلية المباشرة، دون إمعان التفكير، أو اعتماد كبير على الخبرة أو التجربة السابقة، أو الاستدلال أو القياس؛ وكأن الحدس يهبط على ذهن الفرد كشيء من الإلهام. وبطبيعة الحال لانتصور أن يكون الحدس مقطوع الصلة تماماً بخبرة الفرد وتجاربه ومعلوماته وتفكيره العقلي، إنما يصعب علينا تبين دور كل ذلك في الحدس وحجمه.

ومن أمثلة الحدس، استعصاء مشكلة على الحل أو الفهم رغم التفكير فيها لعدة أيام، ثم فجأة ينكشف الحل أمام الفرد ويتوصل إليه أثناء سيره في الطريق، أو استعداده للنوم.. وربما لم تكن المشكلة على باله في هذه الإثناء، أو كانت على باله بشكل هائم دون تركيز كبير فيها.

والحس الحدسي، أو قدرة الفرد على الحدس، من أهم مايلزم لنجاح المحلل النفسي خاصة، وأخصائي علم النفسي الإكلينيكي عموماً، والأخصائي النفسي بشكل أعم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحدَّة **Intensity**

لفظ يشير إلى الدرجة أو كم استجابة الفرد بالنسبة لمثير أو موقف بحيث يمكن الحكم على مدى تناسب الطاقة المستثمرة من الفرد لمجابهة الموقف بالنقص أو الزيادة في كمية الطاقة.

والحدة تعبر عن كمية من الطاقة المستهلكة في الاستجابة تزيد عن احتياج الفرد لمواجهة مثير أو موقف معين. بحيث تبدو في إطار معايير الواقع في صورة تنحرف – كمًا – عن الاستجابة المتوقعة وتزيد عليها في كمية الطاقة المستهلكة.

مصطفى كامل

• • •

حدَّة السمع غير العادية **Hyperacusia**

السمع القوي الممتاز عند الفرد أو الكائن الحي، بحيث تكون هذه الحالة من حدة السمع شاذة ونادرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حدَّة السمع غير العادية **Hyperacusis**

انظر: حدة السمع غير العادية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حدود الممارسة **Practice Limit**

النقطة التي يصبح التدريب بعدها غير ذي جدوى في تحسين مستوى الأداء. وهي نقطة افتراضية ومؤقتة، وتعبر عن غاية الأداء عند مرحلة معينة، لأن كل محاولات تحسين الأداء على المدى البعيد أمر محتمل نجاحه، ومن ثم يمكن بالتدريب المتطور تحسين مستويات الأداء وتجاوز أي حدود مفترضة. ومن هنا فإن هذا المفهوم يعتبر مصطلحاً وصفياً مرناً ولا يتضمن معنى الجمود الذي يعكسه مفهوم مثل الحد الفسيولوجي.

شاكر قنديل

• • •

الحديث الطِّفولي **Infantile Speech**

يطلق مصطلح "طفولي" أو طفالة على سلوك الكبير حين يبقى في سلوكه صفات الطفولة

جسميا أو نفسيا. وهى صفة تفيد نقص النمـــو، أو عدم النضج. ولذلك فإن الحديــث الطفولـــي سلوك يعبر عن طريقة في الحديث تحذف فيـــها بعض الكلمات المنطوقة فيمـــا عـدا الكلمــات الرئيسية، كما قد تستبدل بالألفـــاظ الأصعــب مقاطع أخرى أسهل نطقا.

شاكر قنديل

• • •

الحديث الطفولي Baby Talk

انظر: الحديث الطفولي.

شاكر قنديل

• • •

الحدية Borderline

انظر: البينية.

شاكر قنديل

• • •

الحراك الاجتماعي Social Mobility

درجة المرونة والنفاذية في التكوين الطبقي في المجتمع، بحيث يسمح للأفراد أن ينتقلوا من طبقة اجتماعية معنية إلى طبقـــــة اجتماعيـــة أعلى في البناء الاجتماعي أو أقل.

فالبناء الاجتماعي في معظـــم المجتمعـــات يقوم على أساس الطبقات، أي أنه يقـــوم علــــى أفضليات وأولويات؛ قال تعالى (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخـــــذ بعضـــهم بعضـــا سخريا) سورة الزخرف ــ آية٣٢. وهو أمـــــر حيوي لقضاء المطالب والحاجـــات، وتحقيـــق عمران الحياة، وتشييد الحضارة فيها. غـــير أن المجتمعات التي تضع حدودا بين المســـتويات المتفاوتة، أو التي تفرض حدودا علــــى أســـس غير قابلة للتجـــاوز كـــالجنس، أو اللـــون، أو العقيدة، أو الأصول العرقية إنما تعطل حركـــة النماء الاجتماعي، وتعيق حركة الأفراد.

شاكر قنديل

الحرب النفسية

Psychological Warfare

١-استخدام الوسائل النفسية المتاحة لكسب الحـرب وهزيمة العدو، مثل العمـــل علـــى رفـــع الـــروح المعنوية للمقاتلين الوطنيين وتدمير الروح المعنوية للأعداء، ومثل استخدام الدعاية وبث الحماس لـدى المواطنين، عسكريين ومدنييـــن للالتفـــاف حـــول قضيتهم التي يحاربون من أجلها، وبيان مدى أهمية كسب الحرب ومـــاينتظر الشـــهداء مـــن نعيـــم الآخرة.. مع التذكير بـــالقيم والنصـــوص الدينيـــة والأحداث التاريخية التي تعلي من قيمة الدفاع عـن الوطن والعقيدة والمقدسات وحمايتها.. واســـتخدام الخطب والأناشيد والأغاني والموسيقى الحماسـية.. فكل هذا وغيره كثير مما يدخل في باب الحـــــرب النفسية.

٢-وحديثا، استعير مصطلح الحرب النفسية كما هو ليدخل مجالات غير عســـكرية مثـل المنافســات الرياضية، ومجال الانتخابات، ومجـــال الســوق، ومجال الأعمال الحرة.. مستخدما نفـس الغـــرض وهو كسب الهدف الذي يسعى إليه من يســـتخدمها ضد منافسيه.

ولذا كثيرا ما نسمع عبارة. "فلان يشن علـــى زميله فلان حربا نفسية".

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحرفة Profession

يستخدم المصطلح عادة للدلالة علـــى مهنـــة (انظر: المهنة Occupation) تتطلب درجة عالية من التخصص أو الخبرة أو التدريـــب أو لمـــهارة، وتمثل عملا دقيق التخصص محـــدده (كحرفـــة الطب أو المحاماة أو الأدب).وعادة يكـــون لـــها تنظيماتها ومؤسساتها الخاصة وميثاقها الأخلاقـــي الذي يحاسب من يخرج عليه. ولعل في إطـــلاق

صفة الاحتراف في النوادي الرياضية وغيرها ما يوحي بهذا المعنى.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حركة ألفا **Alpha Movement**

حركة ظاهرية في تغير حجم الشيء تنتج عن تعاقب عرض سريع لنسخ له متدرجة في حجمها من الكبير إلى الصغير أو الصغير إلى الكبير، فيبدو عند ذلك أننا ندرك شكلا واحدا يصغر أو يكبر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حركة ألفا **Alpha Motion**

انظر: حركة ألفا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حركة دلتا **Delta Movement**

نوع من خداع البصر. يرى فيه الشيء الثابت متحركا نتيجة الإضاءة المنعكسة عليه وتنقلاتها السريعة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حركة دلتا **Delta Motion**

انظر: حركة دلتا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حركة فاي **Phi Motion**

انظر: ظاهرة فاي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحرمان **Deprivation**

الحرمان هو منع الشيء، وعدم إعطائه، وهناك الحرمان العاطفي من الأبوين (أو بدائلهما) وبخاصة من الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل. ولايتمثل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب بل في غياب عطائها المتسم بالحب والإشباع. فقد تكون الأم حاضرة مع طفلها غائبة معا، أو هو حضور لايفضل الغياب، إذ تحرمه من تلك الإضمامة الحانية في صدرها إبان رضاعته، ومن تلك الابتسامة الحنون والتربيت الشفوق والاهتمام اللازم للنمو، ومن طاقة الحب بعامة؛ ذلك الرباط الليبيدي الذي يتوج بالتوحد السوي مع تمام اجتياز الموقف الأوديبي والذي يرثه أنا أعلى يتمثل الأوامر والنواهي الوالدية.

ولاشك في أن أثر الحرمان في السنوات الأولى من العمر وبخاصة في المراحل المبكرة سيؤدي غالبا في البلوغ إلى هذا المرض النفسي أو العقلي أو ذاك، وربما يؤدي إلى الانحراف؛ وذلك في تشكيلة تباينات، تحسمها طبيعة مراحل النمو، وسلاسل التتام للتثبيت بجانب قوة الأنا وعلاقته بالأنظمة النفسية الأخرى (الهو والأنا الأعلى)، والطريقة التي يدافع بها الفرد (انظر: ميكانيزمات الدفاع).

حسين عبدالقادر

* * *

الحرية **Freedom**

قيام الفرد بسلوكه، أو اتخاذه لقراراته، أو ممارسته لاختياراته؛ دون ضغوط تجبره على شيء معين. ومن يؤمنون بهذه الحرية المطلقة يعتقدون أن الإنسان مسئول مسئولية كاملة عن تحديد مستقبله ومصيره. وما من شك في أن هناك بعض الظروف والقيود التي تحد من حرية الإنسان في تحديد واختيار ما يراه ومايفعله.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حرية العمل Laissez-Faire

اتجاهات في إدارة الأفـــراد والجماعـــات وسياستها تتصف بترك الحبل علـــى الغـــارب بالنسبة لكل عضو من الجماعة يعمل ما يشـــاء كيفما يشاء ووقتما يشاء، دون رقيب أو موجـــه أو محاسب. وهكذا يسود جـــو الفوضـــى فـــي الجماعة ويصبح رئيسها أو قائدها أو مديرهـــا بلا نفوذ أو سلطان يمارسه على الأعضاء.

وإذا ما أصيب مجتمع أو جماعة بمثل هـذه الكارثة فلا نتوقع لهما إلا التدهور والانحطـــاط الفشـــل فـــي تحقيـــق أي هـــدف إيجـــابي ينمي الجماعـــة ويســـبب ازدهارهـــا ويحقـــق صالحها.

والأصل في هذا المصطلـــح نجـــده فـــي الاقتصاد، حيث يعني الاقتصـــاد الحـــر الـــذي يسمح بحريـــة Laissez Faire دخـــول البضـــائع والمنتجـــات وخروجـــها عـــبر الحـــدود دون قيود أو جمارك (وهو أمـــر نـــادر الحـــدوث جدا حتى في المجتمعـــات التـــي ترفـــع هـــذا الشعار كالرأســـمالية الغربيـــة). إلا أن هـــذا المصطلـــح اســـتعاره كـــيرت ليفيـــن K.Lewin لعلـــم النفـــس الاجتمـــاعي أثنـــاء دراســـته وتلاميذه عن الأجواء الإدارية وتأثيرهـــا فـــي العقـــد الرابـــع مـــن القـــــرن المـــاضي. ومن التجارب العلمية فـــي مجـــال الأجـــواء الإدارية المختلفة (ومنها الجـــو الفوضـــوي)، يتبين أنها أسوأ الأجـــواء الإداريـــة وأكثرهـــا ســـلبية وتدمـــيرا لصـــالح أهـــداف الجماعـــة وبقائها ونجاحها.. كما أن الوقـــائع التاريخيـــة التي مرت بها البشـــرية تؤيـــد ذلـــك بشـــكل واضـــح.

راجـــع: الديمقراطيـــة والديكتاتوريـــة والتسلطية.

فرج عبدالقادر طه

الحساب Calculation

عملية العد، أو إجراء العملـــيات الحســـابية من جمع أو طرح أو ضرب أو قسمة.. أو أيـــة حسابات مطلوبة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحساس Sensitive

١-شخص سريع التأثر الانفعالي أو الوجداني.

٢-وصف للعضو القابل للإحساس أو الذي يقـــوم بالحس.

٣-شـــخص يســـتقبل الأحاســـيس، ويـــــدرك المحسوسات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحساسية Sensibility

نميز عادة بين ثلاث صور من الحساســـية، فهناك حساسية تابعة للجهاز العصبي الســمبثاوي، وهى الحساسية الحشوية ومصدرها داخلي، ثـــم حساسية تابعة للأعصاب الموردة المنتهيـــة فـــي العضلات والأعصاب وقنـــوات الأذن الداخليـــة وتعرف بالحساسية الحركية الاتزانية، ثم حساسية مصدرها الحواس وأعضـــاء الحـــس المختلفـــة وتعرف بالحساسية الخارجية. ثم هناك حساســـية معنوية وهى التي تنســـحب علـــى الانفعـــالات والميول.

والمذهب الحسي يرد المعارف الإنسانية إلـــى إحساسات ويرد المعقولات إلى مصادر حســـية، فالمدركات الحسية هى أشياء خارجية لها القـــدرة على تنبيه أو إثارة أعضـــــاء الحـــس المختلفـــة فيدركها العقل على نحو ما، والاتجاه الحسي هـــو الوسيلة الوحيدة للمعرفة، وأن العقل خلو مـــن أي معرفة سابقة على الحس، وأن كل ما في العقـــل من أفكار وأحكام مصدره الحس.

والمعنى الأكثر شيوعا وألفة لهذا المصطلح هو قدرة الفرد على استقبال المنبهات الحسية "داخلية أو خارجية" والتأثر بها، ومن ثم القدرة على الاستجابة لها. وللأفراد حدود ومستويات متباينة في درجة الإحساس بالتنبيهات، وفي درجة التأثر بها، ومن ثم فإن هناك فرقا في درجة حساسية الأفراد. كما يتوقف الإحساس بالتنبيهات على متغيرات موضوعية موقفية وفقا لظروف كل حالة.

شاكر قنديل

• • •

الحساسية Sensitivity

انظر: الحساسية، وإن كنا نفضل تخصيص المصطلح الأجنبي هنا ونقصره على الحساسية الانفعالية والقابلية للتأثر الوجداني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحسد Envy

في اللغة العربية "حسدت فلانـا" (حسدا وحسادة) أي تمنيت زوال نعمته وتحولها إلي، وكأن الأمر يتصل بالنظارية والسادية (والعدوان بعامة). ولقد تكلم فرويد عن حسد القضيب Phalic Envy (أو Penis Envy) عند الفتاة في خضم الموقف الأوديبي عندما تدرك الفارق بين الجنسين وكيف أنها لاتملك مايمتلكه الذكور. وعندها ورغم كل شيء ــ على حد قول فرويد ــ فإن الفارق التشريحي (بين الجنسين) سيعبر عن نفسه في الملابسات النفسية. ومهما كان الأمر فإن المثير للدهشة أن نعلم من التحليل بأن الفتيات يحملن الأم مسئولية نقص القضيب لديهن (أي لدى الفتيات) ولايغفرن لهن كونهن وضعنهن على هذه الشاكلة في وضع غير موات".

وهو مايعزو إلى الفتاة عقدة خصاء هي الأخرى وإن اختلفت في مضمونها عن الذكور، إذ أنها مع إدراكها للفارق بين الجنسين (حين تطلع على الأعضاء التناسلية للجنس الآخر) تشعر بما لديها من نقصان وتظل حقبة طويلة تأمل أن يكون لها مثل ما للذكور وتأمل في أن يتحقق لها ذلك وكأنها تقع في حسد القضيب (أو حسادته)، الأمر الذي يثبت التحليل النفسي أنه يظل مستترا في ثنايا اللاشعور محتفظا بشحنات من الطاقة يرى فرويد معها أنها ذات خطر قد يشير إلى اتجاهات ذكرية عميقة إلى حد كبير.

وإن رأى أيضا أنها قد تفضي لعدة مسارات، إما إلى الكف الجنسي أو العصاب، وإما إلى تغير في خلق الشخصية في اتجاه مركب ذكورة، وأخيرا في اتجاه السوية. وكأن التطور اللاحق للفتاة إنما يتم على أشكال عدة تبعا لاستجابتها لخصائص هذا الموقف بما يتضمنه من مركب خصاء وحسد للقضيب لديها ينتهي في البلوغ لتشكيله تباينات من الأنثى حاملة القضيب إلى المهبلية الخالصة (إن كانت كذلك).

تجدر الإشارة إلى أن أبراهام قد أشار في مقالة ضافية له بعنوان"مظاهر مركب الخصاء الأنثوي" إلى أن تطور حسد القضيب يمكن تمييزه في نمطين؛ نمط الإشباع التخييلي للرغبة إذ تتخذ الأنثى دورا ذكريا، وأما النمط الآخر فهو يتمثل في غلبة دفعات الانتقام من الذكر وإن اتسم لدى بعضهن بثنائية تتصل بإذلال أنفسهن عندما يتخذ العدوان مسارا آخر غير "سوف أريك أن بإمكاني أن أكون ذكرا أنا الأخرى" ويتمثل هذا المسار الآخر للعدوان في انتقام أنثوي قائم على"إذ أنك تحتقرني فهاأنذا أدفعك للإعجاب مما احتقرته". وهى حفزات ترى معها ماري بونابرت Mari Bonaparte أنه يستحيل إشباعها في الواقع مما يولد جنسية زائدة لدى هذا النمط من

النساء. وهي ترى بالمثل أن البغي تحقق الفكرتين معاً، ذلها والانتقام من هذا الذل الذي حاق بها، الأمر الذي يشي بعامة إلى التعويض الزائد لعقدة الخصاء الأنثوية؛ ومن ثم حسد القضيب في إطار من التكوين العكسي Reaction Formation.

حسين عبدالقادر

* * *

حسد القضيب **Penis Envy**

إن القضيب مصدر لذة جنسية كبيرة يمارسها الذكور سواء عن طريق المباشرة الجنسية أو عن طريق اللعب به بأيديهم فيما يعرف "بالعادة السرية" أو استخدامه وتنشيطه بأي وسيلة كانت سوية أو منحرفة.

ويقابل ذلك عند الإناث البظر Clitoris، حيث يؤدي تنشيطه أو العبث به أو استثارته إلى أحاسيس جنسية للذة مماثلة؛ إلا أن البظر أصغر كثيراً من القضيب، فما أن تكتشف الطفلة ــ ويكون ذلك عادة قبل سن الخامسة ــ صغر بظرها في ماقبل كبر القضيب عند زميلها الصبي، حتى تحسده على ماعنده، إذ تعتقد أن حجمه الأكبر يعطي لذة أكثر، كما يغري أكثر وأكثر الشخص المقابل لممارسة الجنس معه. كما أن الطفلة ربما تعتقد أنه كان لها في الماضي قضيباً مماثلاً في حجمه لما لدى الذكر وأن أبويها قطعاه لها (فكرة الطهارة والخصاء) مما يزيد البناء النفسي لديها تعقيداً واضطراباً ويزيدها حسداً على أخيها وحقداً على والديها، وشعوراً بالدونية في مقابل أخيها الذكر، الذي يملك ما حرمت منه وتتمناه.

ويرى كثير من المحللين النفسيين أن البناء النفسي للأنثى عامة أكثر تعقيداً من نظيره لدى الذكر، لهذا السبب بالدرجة الأولى، كمال يرون أن بعض الإناث تظل طوال حياتها تعاني عقدة الدونية (أي عقدة النقص) التي خبرتها في طفولتها الأولى لهذا السبب.

فإذا أضفنا إلى ذلك تلك القيم الاجتماعية، والظروف التاريخية والبيئية، التي تجعل كثيراً من الأسر تفضل الذكر على الأنثى أمكننا تعليل التعقيد الأكبر للبناء النفسي للأنثى مقارنة بنظيره لدى الذكر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حُسْن التوافق **Well-Ajustment**

راجع: التوافق النفسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

حَسَن التوافق **Well-Ajusted**

راجع: التوافق النفسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحُصَار **Obsessional Compulsion**

انظر: الحُواز.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحَصَر (القلق) **Anxiety**

حالة من الخوف والتوتر والقلق تصيب الفرد، ونحب أن نشير إلى أن ترجمته بحصر كانت ترجمة موفقة من أحمد عزت راجع مؤتنساً بالتعبير القرآني (حصرت صدورهم) وهو ما يؤكد في الآن نفسه قدرة العربية على تحقيق ماأخفقت فيه الترجمتان الفرنسية والإنجليزية للمصطلح Angest (حصر بالألمانية) وهو ما يقر به لابلانش Laplanche وبونتاليس Pontalis عندما يشيران إلى أن Angaisse الفرنسية وanxiety الإنجليزية كترجمتين للمصطلح الألماني لايغطيان جنبات المصطلح ويفيان به، ومن هنا آثرنا كلمة حصر عن قلق فالأمر في المصطلح

يتجاوز ذلك الخوف والإحساس المألوف بالقلق. بل هو ــ كما سنرى ــ انغمار نتيجة الإثــارة، أو حالة من الهول في بعض الأحيان بقدر مــا هو إشارة إنذار، حتى أن العصابيين يصفونــه بأنه أفظع ما ترزح نفوسهم تحت وطأته مــن أعباء.

ولقد مر المصطلح بمرحلتين في التحليــل النفسي تعبر عنهما أكمل تعبــير المحــاضرة الخامسة والعشرون فــي كتــاب محــاضرات تمهيديــة فــي التحليــل النفســي (١٩١٧)، والمحاضرة الثانية والثلاثون في محــاضرات تمهيدية جديدة في التحليــل النفســي (١٩٣٢)، كانت أولاهما في ظل النظرية الأولى للغرائــز فقد رأى فيها فرويد أن الليبيدو غير المشــبعة تتحول لحصر، ومن ثم فإن الكبت سابق علــى الحصر وهو ماعدل عنه في نظريتــه الثانيــة والتي أسهب في عرضها في كتابــه "الكفــوف والأعراض والحصر" (١٩٢٦) لتستقر وتلغــي تماما النظرية الأولــى عــام ١٩٣٢، وفيــها افترض فرويد أن الأنا هو المستودع الوحيــد للحصر وهو وحده الــذي يســتطيع أن ينتــج الحصر ويشعر به، وأكثر من ذلك، وفي ظــل تقسيمه للشخصية فلقد وجد أن أنواعــا ثلاثــة للحصر يمكن أن ترد بسهولة لعلاقــات الأنــا بالعالم الخارجي والهو والأنا الأعلى وهي:

١-الحصر الواقعــي Realistic Anxiety (لاتعنــي واقعي هنا الحصر نفسه بل الواقع الذي يشــكل الدافع إليه) وتجدر الإشارة إلــى أن لابلانــش وبنتاليس يريان أن هذا المصطلح استخدم مــن قبل فرويد في ضوء نظريته الثانية عن الحصر وهو خطــأ تدحضــه إشــارة واضحــة فــي المحاضرة الخامسة والعشرين من محــاضرات تمهيدية يقابل فيها فرويد بين الحصر الواقعــي (الموضوعي) والحصر العصابي.

٢-الحصر العصابي Neurotic Anxiety والذي ينتــج تحت وطأة الدفعات الغريزية من جانب الهو.

٣-الحصر الأخلاقي Moral Anxiety وهو حصــر نتيجة خطر داخلي من جانب الأنا الأعلى.

ولقد كان من شأن هذا الموقف الجديد ــ علــى حد تعبير فرويد أن أبرز وظيفة الحصر كعلامــة تشير إلى وجود خطر أو بتعبير أدق كإشارة إنذار، ولم يعد الحصر نتيجة للكبت (كما كان فــي ظــل النظرية الأولى) بل إن الحصر هــو الــذي يثــير الكبت. ذلك أن الأنا عندما يحس بأن إشباع مطلــب غريزي سيثير أحد مواقف الخطر الطفليــة التــي يتذكرها جيدا وهو خطر يتصل بالعجز وقلة الحيلة يناظر المرحلة الأولى من العمر، وخطــر فقــدان الموضوع والحب وهو يناظر المرحلة الاعتماديــة في السنوات الأولى من الطفولة، ثم خطر الخصــاء الذي يناظر الطور القضيبي، وأخيرا خطر الأنــا الأعلى المناظر لمرحلة الكمون آنذاك يتحتم علــى الأنا أن يقمع الشحنة الغريزية الناشئة ومع فشــله فإنه يستبق الأحداث ويقوم أشبه شــيء بمحاولــة تجريبية بإشباع النزعة الغريزيــة ويعينــها علــى استعادة المشاعر الأليمة التي تتعلق ببداية موقــف الخطر وعندها ينشط مبدأ اللذة ــ اللالــذة تلقائيــا ويقاوم الكبت النزعة المهددة.

ويرى فرويد في كل الأحــوال أن للحصــر مصدرا مزدوجا فهو "إما أن يكون نتيجة لعــامل صدمي أو أنه علامة على أن عاملا صدميا مــن هذا النوع يوشك أن يقع مرة أخرى" (محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي، ترجمة أحمــد عزت راجح، مكتبة مصر، القاهرة).

حسين عبدالقادر

* * *

حصر الانفصال Separation Anxiety

يعني حصر الانفصال في التحليــل النفســي بعامة ذلك الخوف الذي يعتري الطفل من فقــدان

موضوعه الأولي ألا وهى الأم، الأمـر الـذي لايتم مع صدمة الميلاد كما يـرى أوتورانـك Rank, O وذلك لسبب بديهي هو أن الطفل مـع صرخة الميلاد وخروجه للحياة لايميز بعد بين ذاته والعالم الخارجي بل هو ينتقـل تدريجيـاً وعبر مراحل النمو للدرجـات المتعـددة مـن التعرف على العالم الخارجي منفصلاً عن ذاتـه أو أناه، وذلك عبر استجاباته للتنبيهات المختلفة التي تنبعث من الموضوعات وبقدر ما تتبنـى عبر حاجاته ورغباته. فكيف والحال هذه يمكـن أن نرى لديه استجابة وجدانية هى في صميمـها وكما تؤكد دراسات أشبيتز .Spitz,R وجمهرة من المحللين النفسـيين ــ مجـرد إشـارة حسـية فسيولوجية لا وظيفة سيكولوجية لها بعد، مـن ثم يستحيل أن نطلق عليـها صفـة وجدانيـة، وهكذا فإن حصر الانفصال يحتاج أولاً لوجـود موضوع أو حتـى اسـتدماج كلـي نرجسـي للموضوع أو إدراك جزئي للموضوع، الأمـر الذي يحدث من وجهة نظر أبراهام في المرحلة الفمية المتـأخرة، والشـرجية البـاكرة علـى التوالي، بينما يرى حشد من المحللين النفسـيين المعاصرين أن الانفصال كمدخـل للتفـاضل والتمايز بين الطفل وأمه يبدأ ما بيـن الشـهر الخامس والسادس ليمر بعدة حقـب تتضمنـها خبرة الانفصال ــ والتفرد Separation-Individuation وهى المرحلة العامة التي يرى فيها هؤلاء بداية التمييز بين الداخل والخارج بدءاً من التفـاضل ــ السابق الإشارة إليه ــ ثـم المـران Practice (وهى تبدأ من الشهر العاشر تقريباً)، ثم حقبـة التقارب Approachement (منذ الشهر الرابع عشـر تقريبا) لتكون الحقبة الأخيرة في هذه المرحلـة منذ قرابة الشهر الثامن عشر في رأي مـاهلر Mahler, M. وإذا ما كان فرويد قد أشـار إلـى تداخل مراحل الطفولة حيث نجـد أن بعـض مظاهر المستوى الأسبق قد يبقى فـي المسـتوى التالي، فلا أظننا بحاجة للقـول بإمكـان تداخـل الحقب في المرحلة الواحدة.

يبقى أن نشير إلى أن حصر الانفصال سـيبدأ مع بدايات التفاضل لتختلف درجته تبعاً للحقبـة التي يمر بها الطفل وهو الأمر الذي يتوقع ــ في الحالات السوية إن كانت كذلك ــ أن تقل حدتـه مع التطور التدريجي لنمو الطفل.

حسين عبدالقادر

• • •

حصر الخِصَاء Castration Anxiety

حصر يميز المرحلة القضيبية من مراحـل النمو النفسي وفيه يخشى الطفل الذكـر إبـان الموقف الأوديبي من تحقيق التـهديدات التـي تمس عضوه التناسلي عقابـاً علـى رغباتـه الليبيدية تجاه موضوع محرمي، مما يؤدي إلـى تكوين عقدة الخصاء ومعاناته لأقسى صدمة في حياته المبكرة قد تظل ملازمة له ممـا يـؤدي لرزوخ حياته الجنسية تحت وطأة التحريـم، إذ أن اضطراد النمو في اتجاه السـواء يلـزم أن تزول الدوافع القديمة للحصر إلا أن ذلك أمـر لايحدث أبداً إذ أننا نعرف أن السواء المطلـق أمر مستحيل الحدوث. ولمـا كـان المرضـى النفسيون إنما هم بمثابة أطفال في مواجهتـهم للخطر بسبب التثبيتـات الطفليـة والظـروف القديمة التي نشأ فيها الحصر وطبيعة التطـور لديهم بعامة، فإن حصر الخصـاء يـبرز فـي الموقف التحليلي النفسي ليبين للمحلل توقفـات المرحلة الأوديبية وصراعاتها وبخاصة عقـدة الخصاء. وماحصر الخصاء في هذا الحالة غير النموذج الأوائلي للحصر الذي يناظر المرحلـة القضيبية.

حسين عبدالقادر

• • •

الحصر العصابي **Neurotic Anxiety**

انظر: الحصر.

حسين عبدالقادر

• • •

الحصر الموضوعي **Objective Anxiety**

انظر: الحصر.

حسين عبدالقادر

• • •

الحصر الواقعي **Realistic Anxiety**

انظر: الحصر.

حسين عبدالقادر

• • •

الحصة النسبية **Quota**

حصة محددة نسبيا، مثل الحصة النسبية التي تحدد لكل فرد في فريق عمل مطالب بإنجاز شيء ما، فيحدد نصيب لكل منهم في هذا العمل لكي ينجزه، أو مثل الحصة النسبية التي يرثها كل فرد من الوارثين لتركة حسب تشريع المواريث.. أو مثل الحصة التي يشارك بها مستثمر في رأس مال شركة معينة..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحضارة **Culture**

١-عكس البدائية؛ فالتحضر معناه أخذ المجتمع بالأساليب الحديثة في النشاط والإنتاج والحياة والقيم.

٢-يفضل البعض استخدامها لتعني الجانب المادي فقط من الثقافة (انظر: الثقافة) الخاصة بأي مجتمع وهكذا يقال إن الأهرامات من مخلفات الحضارة المصرية القديمة، ويندر أن نقول من مخلفات الثقافة المصرية القديمة، حيث ينظر هؤلاء إلى الثقافة على أنها تختص بالمعنويات والروحيات والأفكار (كالقيم والمعتقدات والنظريات والعادات والتقاليد وطرق التفكير..) أما السدود والقناطر والقلاع والحصون والأهرامات والشادوف والمحراث.. فهى من الحضارة.

٣-يساوي البعض بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة ولايميزون بينهما في الاستخدام، خاصة وأن المصطلح الإنجليزي واحد (Culture) مما يوحي بأنه يشملهما معا، إلا أن العربية طالما استخدمت لفظين (ثقافة وحضارة) فمن الأرجح عدم انطباقهما في المعنى وإن اقتربا في الدلالة.

وفي ضوء المساواة بن المفهومين يمكن أن نتحدث عن حضارة الشعوب البدائية وعن ثقافتها في نفس الوقت.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحضور الاجتماعي **Social Presence**

تأثير الفرد على من يوجد بينهم أو يحتك بهم، أو تكون لهم به علاقة ما. فالفرد الذي يكون تأثيره قويا نصفه بأن له حضورا اجتماعيا ملحوظا أو قويا. والمقصود هنا بطبيعة الحال هو ما يتركه من أثر نفسي في الآخرين فنقول: هذا ممثل هل حضور؛ بمعنى أن الجمهور شديد الحفاوة به، والترحيب له عندما يظهر، أو يؤدي دورا.

وليس من الضروري أن يكون الحضور الاجتماعي بالتواجد الجسدي، فقد يكفي مجرد التوقع، أو المكانة الاجتماعية أو النفسية للفرد في أذهان الآخرين حتى يكون كأنه حاضر — وهو في الواقع غائب — عند اتخاذ قرارات تمسه، أو القيام بتصرفات تؤثر عليه، أو بالحديث عنه عند غيابه.. (راجع: الحضور النفسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحضور النفسي

Psychological Presence

إن الحضور الاجتماعي للفرد (راجع: الحضور الاجتماعي) في جوهره حضور نفسي؛ فإذا كان الفرد حاضراً في مجتمع أو مع جماعة، أو بين جماعة، دون أن يحس به أحد إحساساً نفسيا، أو ينفعل به نفسياً، أو يترك فيه أثراً نفسياً، فكأنه ليس حاضراً اجتماعياً.

الحضور الاجتماعي إذن لابد وأن ينقلب إلى حضور نفسي؛ أي تأثير نفسي على الآخرين وإلا انتزعت منه صفة الحضور الاجتماعي، الأمر الذي دعاني لأن أضع الحضور النفسي — هنا — منفرداً؛ كمصطلح قائم بذاته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حفظ الذات **Self-Preservation**

مجموعة من السلوكيات المترابطة والمنتظمة والهادفة إلى المحافظة على الذات، وتتمثل في كل مايؤديه الفرد من سلوكيات في مجالات حياته المختلفة، وذلك بغرض وقاية ذاته، وتجنيبها الأذى والضرر، وأداء كل مايعتقد أنه يحقق إطالة مدى وجوده سليماً مطمئناً وآمناً.

شاكر قنديل

• • •

الحكّاك جنسياً **Frotteur**

شخص ينشد الإشباع الجنسي عن طريق احتكاكه بأجسام أفراد الجنس الآخر (أو أي موضوع جنسي). وغالباً ما يعد هذا منحرفاً جنسياً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحل الودي **Compromise**

حل ينتهي إليه الصراع بين دفعات أو نزعات أو ميول متعارضة لاشعورية يظهر فيه أثر النزعات الداخلة في الصراع، بحيث يكون الحل الودي تسوية لهذا الصراع ومرضياً بشكل ملتو لكل القوى الداخلة فيه. والحل الودي أساساً مفهوم تحليلي نفسي. وعلى هذا فالهفوة أو الحلم أو العَرَض المرضي النفسي ليس في نهاية الأمر إلا حلاً ودياً بين القوى المتعارضة التي دخلت في صراع بينها. لابد لهذا الحل الودي أن يكون ملتوياً حتى يموه على القوى المتناقضة، فترى كل منها فيه إرضاء لها. وهذا مايجعل الهفوة أو الحلم أو العَرَض المرضي مستغلقاً على الفهم حيث لايتصف بالصراحة والوضوح في مقصده ووظيفته ومدلوله؛ بل بالالتواء والتمويه والخداع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحُلْم **Dream**

سلسلة من الهلاوس والتخييلات التي تحدث لنا أثناء النوم. وتختلف الأحلام في مدى تماسكها ومنطقيتها. وعموماً فإن الحلم يعتبر من أهم الحيل الأساسية التي تلجأ إليها النفس البشرية لإشباع رغباتها ودوافعها خاصة تلك التي يكون إشباعها صعباً أو مستحيلاً أو مُداناً في عالم الواقع. ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث أو خبرة يعيشها في الحلم. والمثل الشعبي القائل "الجعان يحلم بسوق العيش" خير تعبير عن هذه الحقيقة العلمية. ويرجع الفضل إلى فرويد في إعادة اكتشاف هذه الحقيقة وتنبيهنا إليها وإقامة الدليل على صدقها في واحد من أهم وأخطر كتبه هو "تفسير الأحلام" الذي نشره في مطلع القرن الماضي، حيث يقرر أن الحلم "تحقيق رغبة" ويضرب من الأمثلة ما يقيم الدليل على هذه الحقيقة التي سبقه إليها المثل الشعبي بحدسه من مئات السنين.

ويصدق هذا على أحلام اليقظة Daydreams ففي أحلام اليقظة يستسلم الفرد لتخييلات يرى

فيها نفسه وهو يحقق آماله ويشبع دوافعه ويتخطى العقبات التي تحول دون ذلك. وهكذا يحلم الفقير بفوزه بجائزة مالية ضخمة ويتخيل نفسه وقد تسلمها ثم ذهب إلى هنا وهناك لشراء مايطمع فيه وتحقيق ما يريده من هذا المال. كما يحلم الفاشل بالنجاح، ويحلم الضعيف بالقوة، ويحلم الموتور من خصم بفوزه عليه وبمصائب كبيرة تلحق به، وهكذا..

إلا أنه في أحلام النوم غالباً ما تكون الرغبات مموهة مخفاة بحيث لايعي الحالم نفسه دوافعها في كثير من الحالات. وذلك لأن العمليات والحيل والأساليب التي يلجأ إليها النائم في صناعة حلمه وإخراجه لكي يشبع دوافعه تكون عمليات وحيل وأساليب من طبيعة خاصة تميز اللاشعور فيما يستخدم من حيل ومنطق وأساليب تفكير. ومن هنا فإن كثيراً من أحلام النوم تبدو ممسوخة خلواً من المعنى والمنطق، شبيهة بتفكير المجانين ومنطقهم، على عكس أحلام اليقظة. ويرجع ذلك إلى أن حالة النوم تعطي فرصة أكبر للاشعور حتى يعبر عن نفسه ويشبع دوافعه ويخرج مكنوناته حيث تخف حدة المقاومة التي تفرضها الشخصية على لاشعورها وترخي بعض الشيء من سطوتها عليه، طالما أن الإنسان نائم ولايخشى أن يقوم بسلوك واقعي يضر به ذاته أو بالآخرين. ولهذا فإن ذاكرتنا في النوم أقوى من ذاكرتنا في اليقظة؛ ففي أحلام النوم نتذكر بوضوح كثيراً من الأحداث والشخصيات المنسية في حالة اليقظة.

ولما كنا في أحلام اليقظة أقرب إلى الشعور، بينما نكون في أحلام النوم أقرب إلى اللاشعور فإن أحلام اليقظة تكون أكثر استخداماً لأساليب التفكير الشعوري ومنطقنا العقلاني المعتاد، وأكثر إشباعاً للدوافع الشعورية، بينما تكون أحلام النوم أكثر استخداماً لأساليب التفكير اللاشعوري ومنطقة المُغْرِب، وأكثر إشباعاً بالمثل لدوافعه، ومن هنا يصعب تفسير أحلام نومنا لأننا غير متعودين على أساليب التفكير اللاشعوري الممسوخ ومنطقه المُغْرِب، كما أننا أقل معرفة بدوافعه داخلنا في نفس الوقت. وينجح التحليل النفسي وحده بمعونة مستدعيات صاحب الحلم في تفسير أحلام النوم المغربة، وكشف ما يتحقق فيها من دوافع تشبعها في هذه الأحلام، خاصة إذا كانت دوافع لاشعورية.

وعلينا أن نؤكد هنا أن أحلام النوم لاتنتج كلها عن دوافع لاشعورية، بل إننا نجد فيها الكثير من الدوافع الشعورية التي يعرفها الحالم جيداً ويحس بها ويعيها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحُلم الأبيض Blank Dream

الحلم الذي لاتوجد بمحتواه صور بصرية. ولقد قدم برتزام ليفين Levin, B. هذا المفهوم كمقابل لستارة الحلم (راجع: ستارة الحلم).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحُلم الجنسي Sexual Dream

يقصد به ذلك الحلم الذي يحتوي مضمونه على رغبة جنسية تحقق لها إشباع هلوسي تفعيلي تأدى بالحالم إلى مايطلق عليه التعبير "الشعبي" "احتلم" إلا أن الأمر — في ظني — يحتاج لبعض من إيضاح يطول هونا.

فقد كان للتحليل النفسي نقله كيفية في رؤيته للواقع النفسي وكافة أنشطة الإنسان بما هو إنسان. ولما كان الحلم واقعاً نفسياً لنشاط إنساني فلم يكن من الغريب أن يتصدى التحليل النفسي للتعرف على أبعاده ومكوناته الدينامية ووظيفته.

بل لقد كان الكشف عن معناه في ذاته ثروة قادت مؤسس التحليل النفسي إلى مزيد من كشف قام على بحث في جيولوجية الأعماق التي أصبح معها التسليم باليوم بحياة لاشعورية وإدخال هذا اللاشعور ضمن نظرية في الإنسان أمراً لايغير كثيراً من اللجج الذي واجه التحليل النفسي في البواكير.

نقول ذلك كله لأن القول بمضمون الحلم باعتباره إشباعاً متوهماً وهلوسياً للرغبة لما يزل يلقى بعض المعارضة، وأكثر من ذلك كله مضمون هذه الرغبة وبنيانها اللغوي في صوره اللدنة ببلاغتها ونحوها وصرفها (وما إليهم)، بتكثيفها ونقلها وصياغتها الثانوية ورموزها وطابعها المسرحي، الأمر الذي يقود في صيغته الاحتمالية إلى المحتوى الكامن وراء الرغبة التي تتضمن دلالات ليبيدية بالمعنى التحليلي النفسي لدلالة الليبيدو، والذي لاتخطئ فيه القراءة الفاهمة معنى الجنس بشقيه الوجداني والتناسلي. وفي ضوء إشباع الرغبة يتحقق الحلم الجنسي والذي يعني "الاحتلام" بعامة (والتي لم نشأ أن نترجم بها المصطلح) إذ أن الاحتلام لغة هو "رؤية الحلم" بقدر ما هو اشتقاق من فعل "حلم" واحتلم الصبي، أي أدرك وبلغ مبلغ الرجال"، وهو الأمر الذي اعتبره القرآن الكريم عتبة فارقة Threshold لا لاستئذان الأجانب فحسب، بل واستئذان الأقارب أيضاً كما جاء في تفسير ابن كثير في تفسيره للآية الكريمة (وماقبلها) (وإذا بلغ الأطفال منكم الحُلُمَ فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) (٥٩:النور).

وكأن التعبيرات الشعبية من قبيل "احتلم" و"احتلام" والتي تدل على طابع تفعيلي يتصل بالمتخيل في الحلم حيث يستمني الحالم، إنما هو ابتداع للدلالة على الطابع الجنسي لحلم بعينه بعد البلوغ، وهو ما آثرنا معه أن نترجم Sexual Dream بحلم جنسي.

حسين عبدالقادر

• • •

الحُلم المزعج **Nightmare**

انظر: الكابوس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حُلم يدور حول مضاجعة المحارم

Incest Dream

حلم يكون محوره المباشرة الجنسية لشخص من محارم الفرد (من تحرم الشريعة على الفرد زواجه منه).

فرج عبدالقادر طه

• • •

حُلم اليقظة **Day Dream**

انظر: الحلم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحُلم المرعب **Pavor Nocturnus**

انظر: الكابوس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحُلولية **Pantheism**

انظر: وحدة الوجود.

شاكر قنديل

• • •

الحماس الغوغائي **Fanaticism**

اتجاه في الرأي يصحبه حماس مبالغ فيه، غالباً ما يكون له هدف غوغائي لتجميع العامة واستثارة حماسهم وقد يكون صاحبه مزيفاً ــ ليس عن قناعة ذاتية ــ راغباً في استمالة السلطة أو الجماعة لتحقيق هدف خاص له. ولـذا فـإن

إطلاقِ هذه الصفة على أحد يتضمن ازدراءً به، وحطاً من قدره.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحماية الزائدة **Overprotection**

نمط سلوكي من أنماط التربية الأسرية يكون من جانب بعض الأمهات خاصة يتمثل في تقديم صور من الرعاية غير الضرورية لأطفالهن، وذلك في شكل حماية زائدة، أو تدليل مبالغ فيه، بما يترتب عليه تعطيل لنمو شخصية الطفل، وتعويق نمو الأنا المستقلة، وتأخير بزوغ الثقة في النفس.

ومن مظاهر الحماية الزائدة: التدليل، والتطرف في وضع القيود والحواجز نتيجة الخوف الشديد على الطفل، وتجنب كل صور المنافسة أو اختبار الذات مع الآخرين، والتطرف في الاستجابة لكل الرغبات والأمنيات. نتيجة لكل هذا ينشأ الطفل ويواجه صعوبات في التعامل مع الآخرين حيث إنه لم يختبر أو لم تتح له فرصة الاحتكاك والتفاعل والإحباط، ولذلك فإنه يواجه في أغلب الأحيان بإحباطات الواقع، التي يراها ثقيلة عليه لاتطاق، لعدم المران على مواجهتها وخبرتها.

شاكر قنديل

* * *

الحمل الكاذب **Pseudocyesis**

انظر : الكاذب.

حسين عبدالقادر

* * *

الحمل الكاذب **Pseudopregnancy**

انظر : الكاذب.

حسين عبدالقادر

الحمى المخية الشوكية

Cerebro-Spinal Meningitis

راجع: الالتهاب السحائي الدماغي الشوكي.

مصطفى كامل

* * *

الحنان **Tenderness**

أصل الحنان نجده في حب الأم التي تعتني بالطفل وتغذيه وتخصه بعاطفة الأمومة. ويرى المحللون النفسيون أن الحب ينطوي على شقين أساسيين هما الشق الحنون والشق الشهوي. والشق الشهوي أو الشهواني هو "التيار الجنسي بكل معنى الكلمة" على نحو ما يصفه لابلانش وبونتاليس.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحنين المرضي إلى الوطن

Homesickness

مرض أو اضطراب نفسي يصيب الفرد عندما يكون خارج وطنه، يدفعه بقوة إلى العودة إليه حتى تزول الآلام والمعاناة النفسية التي يكابدها نتيجة فراقه له، وفي هذه الحالة يحس الفرد بوحشة شديدة ورغبة جارفة للاجتماع بأقربائه وأصدقائه وزملائه في موطنه الأصلي، بل غالباً ما تشمل أحاسيسه تلك الأماكن والعناصر البيئية المختلفة التي يتكون منها وطنه وتميزه.

ولاشك في أن الحنين إلى الوطن ظاهرة صحية تدل على ولاء الفرد وانتمائه لبلده، إلا أنه عندما يشتد هذا الحنين فيتخطى حدود السواء ويصيب الشخصية بالاضطراب؛ ينقلب إلى ظاهرة مرضية سلبية يصدق عليها إطلاق هذا المصطلح.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحُواز Compulsion

عبارة عن قيام المريض بأفعال حركية رتيبة جامدة (على نمط واحد) لاتحقق له أية فائدة، وليس لها من معنى منطقي لدى الغير، بل وربما لدى المريض نفسه، وإن كان في بعض الأحيان يلتمس لها المريض أسباباً مثل المريض الحوازي الذي يكرر غسل يديه مئات المرات بحجة وقاية نفسه من المرض عن طريق إزالة الجراثيم التي تعلق بيديه بغسلها باستمرار. وفي حالات كثيرة يجاهد المريض الحوازي نفسه بنفسه ليمنعها من إتمام الفعل الحوازي لاقتناعه بعدم جدواه وفساد منطقيته، لكنه في النهاية يفشل في ذلك ويستسلم للدافع الداخلي الذي يطالبه بإتمام الفعل الحوازي. ومعنى هذا أن الدافع وراء الفعل الحوازي يكون أقوى من الإرادة الشعورية للمريض حيث يريد المريض على المستوى الشعوري التخلص من القيام بالفعل الحوازي لإدراكه مافيه من غرابة وعدم فائدة، لكن المريض يجد نفسه في نهاية الأمر مقهوراً ومستسلماً لأداء هذا الفعل الحوازي، حتى أن بعض العلماء يميلون إلى تسمية الأفعال الحوازية بالأفعال القهرية نسبة إلى أن المريض يكون مقهوراً على تكرار أدائها بالرغم عنه.

أما الأفعال الحوازية التي يمكن أن تصبح أعراضاً لمرض الحواز فهي كثيرة لايمكن حصرها. فهذا مريض يقوم عدة مرات من سريره قبل الاستغراق في نومه للتأكد من أن باب الشقة مغلق، وهذا آخر يقوم بأفعال محددة وبترتيب جامدة قبل أن يخرج من المنزل فيفتش كل حجرات المنزل تفتيشاً دقيقاً فينظر تحت الأسرَّة ويفتح الدواليب.. ويكرر ذلك عدة مرات حتى يطمئن بنفسه إلى أن كل شيء على مايرام.. وهذا ثالث يعد درجات السلم الذي يصعده فإن شك في أنه قد خطأ في العد نزل ثانية لإعادة العد.. وهكذا. وإذا ما حيل بين المريض وبين أن يتم فعله الحوازي أصيب بقلق بالغ وخوف شديد من المجهول حتى تتاح له فرصة إنجاز فعله الحوازي فيهدأ إلى حين.. وهكذا يظل المريض نهباً لدوافع إتيان الفعل الحوازي ولمحاولة إرجائه ثم استسلامه لإتمامه في نهاية الأمر، ثم لايلبث قليلاً حتى تعود هذه الدوافع من جديد ليستسلم لها المريض من جديد، بعد محاولات جاهدة لمقاومة إتمامها، وهكذا يقضي حياته طالما ظل مريضاً. ولايخفى مدى تأثير هذا المرض على تبديد طاقة المريض في أفعال متكررة لا طائل من ورائها أو في محاولات من جانب المريض لمقاومة هذه الأفعال وعدم إتيانها، الأمر الذي يسبب إنهاكاً شديداً للمريض، وضيقاً بالغاً له.

ويتشابه الحواز في أصله وطابعه مع الوُسواس، وكثيراً ما يتواجدان سوياً في المريض الواحد. ولا يكاد يختلف الحواز عن الوسواس إلا في أن الحواز يتميز بأنه حركي، بينما الوسواسي تراوده وتعاوده أفكار غريبة، والمريض في الحالتين يعي تماماً أنه مريض. ويجاهد في أن يوقف الأفعال الحركية الحوازية لادراكه سخفها وفي أن يدرأ الأفكار الوسواسية عن ذهنه لادراكه عدم منطقيتها وزيفها، وإن كان يفشل في الحالتين لأن الدوافع إليهما دوافع لاشعورية لايدركها، وبالتالي لايملك التحكم فيها ولايستطيع مواجهتها بشكل ناجح إلا إذا أدرك حقيقتها وأهدافها بعد أن يخضع للتحليل النفسي، إذا قدر له ذلك.

راجع: الوسواس.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الحياتية **Animism**

الاعتقاد بأن كل ماهو موجود، وبخاصة كل ما يتحرك، هو كائن حي له حياة وروح ونفس، ولذا فهو يحس ويرغب، ويسعد ويتألم، ويفرح ويحزن.. وهذه قناعات طفلية وبدائية، ولذا فالطفل الصغير يضرب الأرض أو الباب عندما يصطدم بأيهما فيؤذيه، والبدائيون يسترضون المطر بطقوس معينة حتى ينزل عليهم، ويسترضون العواصف والزلازل حتى لاتضربهم، ويسترضون البحر حتى لاتهيج أمواجه فتغرق قواربهم..الخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الحيادية **Neutrality**

١-صفة تحدد موقف المحلل النفسي أثناء العلاج إذ يجب عليه أن يلتزم الحياد إزاء تصرفات وتداعيات وملاحظات المريض؛ ولا يأخذ موقفا من أي منهم سواء بالقبول أو بالرفض، بالاستحسان أو بالاستهجان؛ وكل ما عليه أن يساعد المريض في تداعياته الطليقة حتى يصل المريض نفسه إلى تفسير كل ذلك وفهمه. فهذا التفسير والفهم اللذان يصل إليهما المريض هما مدخلاه إلى الشفاء.

٢-صفة لازمة للباحث العلمي في ظاهرة ما حتى لايتحيز لاتجاه في نتائجه دون آخر. أو يتعصب دون وجه حق لفكرة على حساب أخرى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حيز الحياة **Life Space**

أحد المصطلحات الرئيسية في علم النفس الطبولوجي وقد صاغه "كيرت ليفين" ليشير به إلى مجموعة الحقائق والوقائع التي بها يتحدد سلوك الفرد في لحظة ما. وهو مصطلح "ديناميكي"، يعني جميع الوقائع الممكنة التأثير في سلوك وخبرات الفرد، فهى كل شيء داخل الفرد، أو بيئته ويدخل معه في علاقة ما وقت الإتيان بالسلوك. أي أنه كل مايمكن أن يكون حاضرا في دائرة التأثير على السلوك في لحظة الفعل.

والحضور هنا يمكن أن يكون حضورا ماديا، أو ذهنيا كما يمكن أن يكون شيئا من الحاضر أو الماضي أو المستقبل.

شاكر قنديل

• • •

الحيز الشخصي **Personal Space**

الفراغ الذي يحيط بالشخص أو المسافة التي تفصله عن الآخرين فيما يتعلق بتفاعلاته معهم. ويتوقف هذا على مكانة الفرد، ونوع العلاقات الاجتماعية المتبادلة معه. فكلما كانت مكانة الفرد الاجتماعية عالية قل الحيز الشخصي له، وكلما كانت علاقاته حميمة (كما هى مع أصدقائه)، كلما قل الحيز الشخصي له، وكلما كانت العلاقة رسمية، (كما هي بين القاضي والمتقاضين) زاد الحيز الشخصي اتساعا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حيل الدفاع **Defense Mechanisms**

مجموعة من الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الأنا في تعامله مع رغبات الهو ورغبات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع حتى يحقق للشخصية توافقها مثل القمع والكبت والإسقاط والتكوين العكسي والتوحد. وهي في جوهرها لاشعورية.

فرج عبدالقادر طه

حيل الدفاع **Defence Mechanisms**

انظر: حيل الدفاع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

حيلة العنب المر

Sour-Grapes Mechanism

صورة من صور السلوك التبريري، والذي يحاول الفرد من خلاله أن يجنب نفسه مشاعر الندم والأسى الناتج عن الشعور بالإحباط والفشل، أو العجز عن تحقيق الهدف؛ وذلك بمحاولة إقناع نفسه بأن الهدف لم يكن يستحق أصلاً، أو أنه كان أقل من أن يعاني الفرد من أجله مشاعر الحزن والأسى.

شاكر قنديل

• • •

الحيواني **Infrahuman**

١-الحيوان دون الإنسان، باعتباره أقل منه في سلم التطور، كالقردة.

٢-صفة لشيء أقل تطوراً مما هو عليه عند الإنسان.

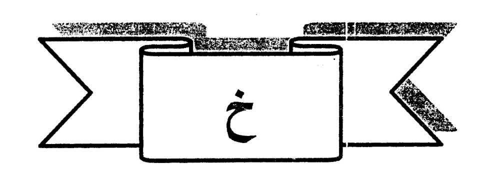
٣-نسبة للخاصية الأقل رقياً مما هى عليه عند الإنسان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *





الخاصية **Character**

انظر: الخلق.

حسين عبدالقادر

• • •

الخاضع **Submissive**

الشخصي الذي يتصف بالخضوع (انظر: الخضوع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخبرة **Experience**

مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها الفرد في لحظة معينة من عمره، سواء أكانت مواقف أم خبرات ماضية أم قائمة بشرط أن تكون قد أثرت في سلوكه وتركت على شخصيته آثاراً. وهناك من ينظر إلى الخبرة من منظور عام، بمعنى أن كل موقف عايشه الفرد أو كان طرفاً فيه يعتبر خبرة مؤثرة، وهناك من يراها من منظور فردي باعتبارها مواقف المعاناة الفردية في حالات خاصة جداً، فهي المواقف التي تعرض لها فرد بعينه بحيث جعلته صيغة مختلفة عمن سواه.

والخبرة ظرف غير ثابت، فهي متجددة بتجدد المواقف، وهي تتضمن الفعل والنشاط والإيجابية من جانب الفرد في المواقف المتلاحقة، ولذلك يمكن النظر إليها من منظور هذا التفاعل باعتبارها مجموع الظواهر العقلية والانفعالية كما يدركها الفرد في لحظة معينة وهذا معناه أن نقصر الخبرات على المواقف اللحظية الحاضرة، وليست المتوقعة أو المنتظرة.

شاكر قنديل

• • •

الخبرة الشعورية **Conscious Experience**

صفة لما يخبره الفرد أو يمر به أو يحصه أو يدركه (أو سبق له ذلك في الماضي) من مواقف وأمور وأشياء، ويكون مدركاً لها عارفاً بها، أي شاعراً بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخبل **Dementia**

حالة مرضية تعبر عن مضاعفات تحدث في بعض الأمراض العقلية والعضوية. وهى تحدث في بعض كبار السن؛ وقد تحدث قبل سن الشيخوخة نتيجة لمضاعفات بعض العمليات الجراحية أو بعض الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي أو المخ أو بعض الحالات المزمنة أو هى غالباً ماتنتج من تصلب شرايين المخ بحيث يقل تدفق الدم وبالمعدل الكافي إلى المخ وبالتالي تقل كمية الأوكسجين والسكر المصاحبين للدم إلى المخ فتظهر الأعراض المرضية نتيجة لتلف أنسجة المخ أو تدهور وظائف هذه المراكز المخية. وتبدو هذه الأعراض في اضمحلال وتدهور بعض الوظائف العقلية مثل اضطراب عملية الإدراك وفقدان الوعي الادراكي، واضطراب واضح في الذاكرة خاصة القريبة منها، والعجز عن تحصيل خبرات جديدة، وفقدان القدرة على الضبط الانفعالي أو الحركي، مع

تدهور واضح في الوظائف العقلية والمظاهر الانفعالية والتعبيرات اللفظية والحركية.

ومثل هذه الحالات تحتاج إلى رعاية واهتمام ومتابعة مستمرة حيث إن سلوك أفرادها يمكن أن يؤدي إلى إيذاء النفس أو المحيطين من الأفراد والأشياء. وكثير من هذه الحالات تحتاج إلى رعاية طبية ونفسية في المستشفيات المتخصصة في مجال رعاية وعلاج الأمراض العصبية والنفسية.

مصطفى كامل

• • •

خبل الشيخوخة **Senile Dementia**

انظر: ذهان الشيخوخة.

مصطفى كامل

• • •

الخبير الإحصائي **Statistician**

المختص في إجراء العمليات الإحصائية، والخبير في علم الإحصاء (انظر: الإحصاء).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخداع الإدراكي **Perceptual Illusion**

إدراك المنبهات الحسية إدراكا خاطئا، ويرجع ذلك إلى قوانين طبيعية. ولذا فهو يحدث لكل الناس. من أمثلة ذلك أن القلم المغموس نصفه في الماء نراه على أنه مكسور، ونرى القمر يجري فوق السحاب، والشجر يجري ونحن في قطار ينطلق بسرعة.. ويختلف الخداع الادراكي هنا عن الهلوسة (راجع: الهلوسة)، حيث يكون المنبه في الخداع الادراكي موجوداً بالفعل في الواقع الخارجي، وكل ما هنالك أننا ندركه إدراكا خاطئا، أي أننا ننخدع في إدراكه بسبب قوانين الطبيعة. أما الهلوسة، فإن مانراه فيها أو نسمعه أو نحسه يكون وهماً خالصا ليس له منبه واقعي في العالم الخارجي، وإنما يكون من اختلاقنا نحن، على نحو مايحدث لنا في أحلام النوم، أو للمرضى العقليين من إدراك أشياء لاوجود لها في العالم الخارجي، كرؤية مريض أن جبريل ينزل عليه أثناء الليل ببعض الآيات التي يسجلها ليسمعها لزملائه في الصباح.. أو كهلاوس مريض متأثر بالحمى أو بتناول كميات من السم..

وكما يكون الخداع الإدراكي خداعاً حسياً على نحو ما سبق أن بينا (راجع: الخداع الحسي) فإنه يمكن أيضاً أن يكون الخداع الادراكي عقلياً، كرؤية أن كل مايفعله العدو ضار بنا، وأن كل مايفعله الصديق مفيد لنا (بصلة المحب خروف، كما يقول المثل الشعبي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخداع البصري **Visual Illusion**

سوء تأويل أو تقدير لمنبه بصري موجود بالعالم الواقعي كرؤية القلم مكسوراً في الماء (راجع: الخداع الحسي، والخداع الادراكي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

خداع الحجم والوزن

Size-Weight Illusion

وهو إدراك الشيء الأكبر حجماً على أنه أثقل وزناً من شيء أخر مماثل في الوزن، ولكنه أصغر في الحجم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

خداع الحركة الذاتية

Autokinetie Illusion

انظر: ظاهرة الحركة الذاتية.

فرج عبدالقادر طه

الخداع الحسي **Illusion**

١-إدراك حسي مغلوط للمنبه، مبعثه قوانيـــن الإدراك الطبيعية مثل إدراكنا للقلم المغمـــوس بعضه في كوب ماء على أنه مكسور.

٢-وقد يكون الخداع الحســي أحد مظــاهر الاضطراب في عمليـــة الإدراك الحســي، أي إدراكات خاطئة محرفة لمثـــيرات خارجيـــة. وتظهر غالبا في الأمراض العقلية العضويـــة؛ وتتميز بعدم الوعي الإدراكي والخلـــط فيـه، ويصاحب ذلك ظـــهور الـــهلاوس البصريـــة والسمعية والحسية وتصاحب باضطراب فـــي الذاكرة ــ سواء بالإضافة على مســتدعياتها أو إبدالها في الذاكرة ــ في اســـتدعاء الخـبرات الســابقة؛ أي التحريـف الذاتـــي للمحتـــوى الموضوعي أو التزييف الذاتـــي بالإضافـــة أو بالحذف لما يتذكره الفرد من تجاربه الماضية.

مصطفى كامل

* * *

خداع الذات **Self-Deception**

توهم الفرد لحقيقة نفسه وإمكاناته وظروفـه على نحو يخالف الواقع، لكن يتفق مـــع هـــواه ورغبته. والفرد بطبيعة الحال لايكون متعمـــدا ذلك، بل إنه يقوم بخداع نفسه دون وعي بذلـــك كأن تكون إمكاناته العقلية والعمليـــة ضعيفـة ويرى نفسه عكس ذلك؛ وأن تكـــون ظروفـه الواقعية غير مواتية ولاتمكنه من الوفاء بالتزام معين، في حين يراها مناسبة إلى حد كبير..

وهكذا.. يرى التلميذ الراسب أنه قد حصل بدرجة كبيرة، وأجـــاب بشـــكل ممتـــاز فـــي الامتحان، إلا أن الأستاذ تعمد رسوبه، أو لـــم يقرأ ورقة أجابته بدقة..

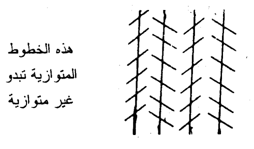
ولاشك في أن خداع الذات في نهاية الأمـر يعتبر نوعا من نقص الاتزان النفسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

خداع "زولنر" **Zollner Illusion**

نوع مـــن التضليـــل فـــي إدراك العلاقـــات المكانية، ويختبر الفرد لمعرفة ذلك مـــن خـــلال عرض خطين متوازيين مرسومين على قطعـــة من الورق ــ يتم تقسيم أحدهما بعدد من الخطوط المستعرضة، والتي تنحدر بزاوية ميل للداخـــل، بينما يقسم الخـــط المتـــوازي الآخـــر بخطـــوط مستعرضة ومنحدرة بزاوية ميل للخارج، ولكـــن في عكس اتجاهات خطوط المتوازي الأول، وقـــد وجد أن لهذه الإضافات تأثيرا خادعا فـــي إدراك ظاهرة التوازي أي أن الفرد قد أصبـــح يـــدرك الخطين على أنهما غير متوازيين كما فـــي هـــذا الرسم



هذه الخطوط المتوازية تبدو غير متوازية

شاكر قنديل

* * *

الخداع السمعي **Auditory Illusion**

سوء تأويل أو تفسير لمنبه سمعي، كـــإدراك صوت من يتحدث بالخارج علـــى أنـــه صـــوت صديقك الذي حان موعد وصوله.

فرج عبدالقادر طه

* * *

خداع مولر-لير الحسي

Muller-Leyr Illusion

خداع حسي بصري (راجع: الخداع الحســي، والخداع الإدراكي) طبيعي يحدث للناس، عندمـــا يتأثرون في تقديرهم لطول خط ما بشـــكله ومـــا يحيط به من خطوط أخرى.

فرج عبدالقادر طه

الخدر الجنسي **Sexual Anesthesia**

هو ذلك الاضطراب ذو الطبيعة الدينامية والوظيفية الذي يتصل بالعملية الجنسية وهو من الناحية الدينامية لدى الذكور والإناث ـ إذا لم يتصل بسبب عضوي ـ فهو آنذاك نقص في المشاعر الجنسية محتوم بعوامل نفسية تتصل ضمن ما تتصل بكف وظائف الأنا والتي تقع في متصل من عدم القدرة على القذف لدى الذكور إلى تأخر بلوغه (أي القذف)، وذلك بقدر مايقع في متصل آخر من العنة Impotence وهى عدم القدرة على الانتصاب إلى العجز الجزئي عن الانتصاب.

وبالنسبة للإناث فهو يعني البرود الجنسي لديهن وإن كنا نميل إلى أن المقصود بالمصطلح هذا يقصر الأمر على تأخر بلوغ هزة الجماع أو عدم بلوغها على الإطلاق إبان المعاشرة الجنسية لديهن.

وتجدر الإشارة إلى أن الخدر الجنسي قد يكون عرضا مستقلا بذاته أو مجرد عرض ضمن زملة أعراض Syndrome في مرض عصابي أو ذهاني.

حسين عبدالقادر

* * *

الخدمة الاجتماعية **Social Work**

خدمة مهنية متخصصة تؤدى للناس بغرض مساعدتهم كأفراد في جماعات للوصول إلى علاقات أفضل، والوصول إلى مستويات الحياة التي تتمشى مع رغباتهم الخاصة وقدراتهم، بحيث تكون في توافق مع رغبات وقدرات المجتمع المحلي. وهى ضرب من الأنشطة المنظمة التي تمارسها الحكومات أو الهيئات غير الحكومية وتستهدف إعانة من يواجهون صعوبات في تأدية دورهم في الحياة الاجتماعية بصورة طبيعية. وترمي كل هذه الجهود إلى إعادة التأهيل، ومعاونة المرضى أو المعاقين وغيرهم ممن تحول ظروفهم دون ممارسة دورهم بفاعلية ومشاركة.

شاكر قنديل

* * *

الخرافة **Superstition**

معتقد أو نظام عقائدي يقوم على تفسير العلاقات بين الأحداث على أسس خيالية "غير واقعية"، أي لايمكن تبريرها عقليا. والخرافة جزء اعتقادي في تفكير الفرد بأن هناك مؤثرات وقوى ومصادر للتأثير على السلوك الإنساني غير منظورة، ولايمكن ـ للفرد ـ إنكارها على الرغم من أنه لايمكن مناقشتها، أي أنها حقائق بلا مناقشة. وتمثل الخرافة تأثيرا على الفرد في قبولها دون تفكير أو تعليل، ثم العمل وفقا لها في حياته حتى وإن لم يستطع البرهنة عليها. ولعل ذلك يرجع إلى رغبة الإنسان في الكشف عن الغموض خاصة فيما يختص بالجوانب التي لم يجد لها تفسيرا علميا بعد، أي أن الذي لايمكنه معرفته علميا أو درء خطره بالحقيقة والواقع، يلجأ إلى مواجهته بالسحر والشعوذة والتنجيم والخرافات.

والخرافة تفكيرا أو سلوكا ظاهرة بشرية منذ بدء الخليقة عند كل الشعوب، وفي جميع الثقافات، وإن تفاوتت في مدى انتشارها من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن الملاحظة أن العلاقة بين انتشار العلم والأخذ بمناهجه، وبين شيوع الخرافة علاقة عكسية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخصاء **Castration**

الخصاء لغة (بكسر الخاء) هو سل الخصيتين ونزعهما. وقد يستعمل للدلالة على استئصال القضيب، ويفضل هنا كلمة بتر

Amputation. ولقد شاع هنا استخدام المصطلح للدلالة أيضا على استئصال المبيضين لدى الأنثى والأصح هنا أن تستخدم كلمة Ovariectomy بمعنى استئصال المبيض.

وفي المستوى النفسي لايعني الخصاء إزالة الخصيتين أو القضيب بالمعنى التشريحي أو إزالة أيهما أو كليهما جراحيا بل يعني ذلك فحسب فقدان القضيب في مستوى المتخيل إذا ما اضطرب الرمزي ومن ثم يضطرب إدراك الواقع، فيكون الخصاء هنا دلالة مجازية أو استعارية لواقع نفسي امتنع عليه النشاط الجنسي إذ أن الموقف المعيش إنما هو موقف داخلي يرتبط بعقدة الخصاء (انظر: عقدة الخصاء) والعقدة الأوديبية بعامة (انظر: عقدة أوديب).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الخصاء موجود في أسطورة أوديب فما العمى الذي يعاقب به أوديب نفسه غير بديل رمزي للخصاء على حد تعبير فرويد.

حسين عبدالقادر

• • •

الخصوبة **Fertility**

قدرة الفرد على الإنجاب أو الإنسال؛ وهى ضد العقم. والمصطلح مستعار من خصوبة الأرض، وهى قدرة أرض معينة على الإنبات، وتهيئة ما يعين على نمو الزرع وازدهاره فيها. (راجع: العقم).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخصوصية **Particularism**

اتجاه في النظر وتقدير القيم خاصة الجمالية والاجتماعية، ينزع إلى ربطها بالظروف الخاصة، وبطبيعة الأفراد والمواقف الخاصة، وذلك في مقابل اتجاه العمومية الذي يحدد القيم والمعايير من منظور عام، دون الاهتمام بالأفراد أو الظروف الخاصة.

شاكر قنديل

• • •

الخضوع **Submission**

ميل الفرد لأن يكون خاضعا لغيره، يسيطر عليه ويوجهه ويتحكم فيه، على نحو مايتصف به بعض الأزواج أو بعض الزوجات أو بعض المرءوسين.. وتلك سمة سلبية تقلل من تلقائية الفرد، وتضر بسمعته، وتقلل من تقدير الآخرين له، واحترامهم لشخصه.

وقد تصل سمة الخضوع إلى حد المرض العصابي؛ على نحو ماترى كارين هورني Karen Horney في حديثها عن الطابع الخضوعي Compliant Character لدى بعض الناس ووصفها لخضوعهم بأنه خضوع عصابي Neurotic Compliance.

كما أن سمة الخضوع عند بعض الأفراد قد لاتكون عامة، بل تتميز بخضوع الواحد منهم لشخص بعينه، أو لفئة معينة من الناس فقط. من ذلك ما نلاحظه لدى البعض من الخضوع الشديد لرؤسائهم دون أن يتضح ذلك في سلوكهم مع الآخرين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخضوع **Submissiveness**

انظر: الخضوع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخضوع العصابي

Neurotic Compliance

هو الخضوع المرضي (راجع: الخضوع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخط المنحني Curvilinear

توزيع الدرجات أو القيم على هيئة خط منحني وليس خطا مستقيما.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطأ الثابت Constant Error

خطأ ينتج عن عامل ما؛ بحيث يؤثر في كل المدركات المتشابهة تأثيرا يجعل خطأنا في إدراكها يقع في اتجاه واحد، كأن ندركها دائما أكبر مما هى عليه (أو أقل مما هى عليه) أو نسرع دائما في إدراكها (أو نبطئ)..

وهكذا يصبح الخطأ الثابت هو الفارق ما بين التقدير الحقيقي لمثير والتقدير لذاتي له.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطأ الراجع إلى أداة القياس Instrumental Error

نقص دقة الدرجة أو التقدير الذي يحصل عليه المفحوص، والذي يرجع إلى ضعف في وسيلة القياس نفسها كنقص ثبات الاختبار أو نقص صدقه، أو عدم دقة معاييره.. أو ضعف في تقنينه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطأ المحتمل Probable Error

يشار بهذا المصطلح أحيانا إلى أخطاء تنتج عن التقدير أو القياس أو اختيار العينة. والخطأ المحتمل قدره على وجه التحديد ٠,٦٧٤٥ من الخطأ المعياري Standard Error (انظر: الخطأ المعياري).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطأ المعياري Standard Error

يدل على مدى الخطأ المحتمل للمقاييس التي تجرى على العينات بسب مدى اقتراب أو ابتعاد هذه العينات عن أصلوها التي تمثلها؛ أي التي انتزعت منه لكي تقوم مقامه في الدراسة، وهو المجتمع الأصلي لها Population. وكلما كبر حجم العينة مع افتراض سلامة الأسس التي اختيرت بناء عليها كان الخطأ المعياري أقل، حيث تقترب أكثر من مجتمعها الأصلي الذي تمثله.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطأ المعياري للتقدير Standard Error Of Estimate

الخطأ المعياري للتقدير بالنسبة لصدق الاختبار يقابل في مفهومه الخطأ المعياري للقياس بالنسبة لثبات الاختيار (انظر: الخطأ المعياري للقياس) حيث إن الخطأ المعياري للتقدير يوضح حدود الخطأ المتوقع في الدرجة التي سوف يحصل عليها الفرد في المحك على أساس الدرجة التي حصل عليها في الاختبار، وذلك كنتيجة لعدم وصول صدق المقياس إلى حد الكمال (أي إلى الواحد الصحيح كمعامل للصدق).

ويحسب الخطأ المعياري للتقدير لاختبار ما نتيجة للتعويض في المعادلة التالية:

$$\text{ع ت} = \text{ع ص}\sqrt{١ - \text{ر}^{٢}_{\text{س ص}}}$$

حيث:

ع ت : هى الخطأ المعياري للتقدير؛

و ع ص: هى الانحراف المعياري لدرجات المحك (المحسوب على أساسه صدق الاختبار).

؛و $\text{ر}^{٢}$ س ص: هى مربع معامل صدق الاختبار (أي مربع معامل ارتباط الاختبار بالمحك).

وعلى هذا لو كان الاختبار كامل الصدق (معامل صدقه واحد صحيح) كان الخطأ

المعياري للتقدير صفراً. بمعنى أن الدرجة التي سوف يحصل عليها الفرد في المحك لن تزيد أو تنقص شيئاً عما تنبأنا به على أساس الاختبار. أما لو كان معامل صدق الاختبار صفراً (أي لايوجد بينه وبين المحك أي ارتباط) فإن الخطأ المعياري للتقدير سيصبح كبيراً جداً، إذ يعادل الانحراف المعياري لدرجات المحك، وتصبح الدرجة التي نتنبأ بأن يكون عليها الفرد في المحك وكأنها نتيجة للتخمين المحض وليس الاختبار. وعلى هذا فإن انخفاض الخطأ المعياري للتقدير ميزة في الاختبار الجيد.

ويمكن تطبيق نفس المعادلة لمعرفة الخطأ المعياري للدرجة المقدرة على متغير من معرفتنا لدرجة متغير آخر يرتبط به بمعامل ارتباط معين فنعرف — على سبيل المثال — مدى صدق تنبؤنا بدرجة نجاح تلميذ ما في دراسة ما إذا عرفنا درجته في اختبار ذكاء سبق لنا معرفة معامل ارتباطه بالنجاح في هذه الدراسة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخطأ المعياري لدرجة الاختبار

Standard Error Of The Score

انظر: الخطأ المعياري للقياس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخطأ المعياري للقياس

Standard Error Of Measurement

لما كان معامل الثبات (انظر: معامل الثبات) يتأثر — كأي معامل ارتباط — بمدى التجانس Homogeniety داخل عينة التقنين بحيث يقل إن ازدادت درجة التجانس بين أفراد العينة (مهما كان الاختبار مرتفع الثبات في حقيقته) فإنه لاينبغي فقط أن تكون عينة التقنين كبيرة في حجمها، بل يفضل أيضاً أن تكون غير متجانسة، بمعنى أن يكون الاختلاف كبيراً بين أفرادها. ولذا فإن الخطأ المعياري للقياس يعبر بطريقة تلغي تأثير تجانس العينة عن مدى ثبات الاختبار خاصة بالنسبة للدرجة التي يعطيها لفرد ما.

والخطأ المعياري للقياس يعرف أيضاً بالخطأ المعياري لدرجة الاختبار Standard Error Of The Score ويأتي من التعويض في المعادلة التالية.

ع ق = ع √(١ − ر ١٠١)

حيث:

ع ق: هى الخطأ المعياري للقياس.

ع : هى الانحراف المعياري لدرجات الاختبار في عينة التقنين.

ر ١٠١: هى معامل ثبات الاختبار.

وعلى هذا لو أن اختباراً كان انحرافه المعياري ١٥ ومعامل ثباته ٠,٩٠ فإن خطأه المعياري عند ذلك يكون:

ع ق = ١٥ √(١ − ٠,٩٠)

= ١٥ √٠,١٠

= ١٥ × ٠,٣٣

= ٥ تقريباً.

لكن ماهو معنى الخطأ المعياري للقياس؟ إنه يعني الدرجة التي تتأرجح بينها الدرجة الحقيقية للفرد على هذا الاختبار كنتيجة لنقص ثبات الاختبار عن الواحد الصحيح. فعلى سبيل المثال، لو أن فرداً أخذ ١٠٠ درجة على الاختبار السابق، فإن هذا يعني أن درجته الحقيقية يغلب أن تقع بين ١٠٠± ٥ أي لو أن هذا الاختبار

طبق على هذا الفرد عشرات المرات فسوف تتأرجح درجته بين ٩٥، ١٠٥.

لكن لو افترضنا أن معامل الثبات لهذا الاختبار لم يكن ٠,٩٠ وإنما كان واحداً صحيحاً (أي أن الاختبار كامل الثبات)، فإن الخطأ المعياري لهذا الاختبار عند ذاك سيكون صفراً، كما يتضح من التعويض في المعادلة السابقة.

ويلاحظ أن هذه المعادلة لايؤثر فيها مدى تجانس العينة، لأن التجانس الذي سيسبب خفض معامل الثبات المطروح من الواحد الصحيح في هذه المعادلة سوف يلغي أثره في نفس الوقت انخفاض الانحراف المعياري. وكلما كان الخطأ المعياري للاختبار منخفضاً دل ذلك على أن الاختبار أكثر ثباتاً مع فرض تثبيت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار، فعلى سبيل المثال، إذا كان أمامنا اختباران للذكاء كل منهما متوسطه الحسابي ١٠٠ وانحرافه المعياري ١٥ وأحدهما خطؤه المعياري ٥ والثاني خطؤه المعياري ٧، فإن هذا يدل على أن الاختبار الأول أكثر ثباتاً، وبالتالي يفضل استخدامه.

ويلاحظ أن الخطأ المعياري للقياس بالنسبة لثبات الاختبار يقابل في مفهومه الخطأ المعياري للتقدير بالنسبة لصدق الاختبار (انظر: الخطأ المعياري للتقدير) ويحسن أن تتم أثناء تقنين الاختبار دراسة كل منهما، وتسجيل نتائج دراستهما في كتاب الاختبار.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطط **Schemata**

جمع خطة Schema (انظر: الخطة).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطة **Schema**

المخطط أو التخطيط أو البرنامج.. وتكون جميعها خططاً ذهنية تعتبر كأنها إطار لحل مشكلة عملية أو كأنها رسم خطوات تتبع لإنجاز مشروع أو تحقيق هدف معين تحقيقاً فعلياً فيما بعد. ونموذج ذلك خطة البحث أو الرسالة العلمية الواجب إعدادها ـــ على مستوى التصور الذهني القابل للتحقيق الواقعي ـــ قبل الشروع الفعلي في البحث أو البدء العملي في إنجاز الرسالة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطة **Scheme**

انظر: الخطة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

خطة الحياة **Life Plan**

مفهوم من مفاهيم أدلر Adler التي يستخدمها في نظريته في علم النفس الفردي (انظر: علم النفس الفردي) ليدل على أسلوب الفرد في حياته وهو يصارع من أجل القوة والتفوق، وما يتبناه من تصورات وخطط تحقق له هذا الهدف الحيوي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخطيئة **Sin**

راجع: الإثم. لكن هذا اللفظ (الخطيئة) يستخدم أكثر في الإطار الديني.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخُلُق (الطابع) **Character**

منذ البدء نحب أن ننبه إلى خطأ يقع فيه البعض عندما يخلطون بينه وبين الجانب الأخلاقي للشخصية وهو شيء يختلف تماماً عن الخلق Character باعتباره خاصية أو خصائص

أساسية في الشخصية مما حدا بالمسرحيين أن يترجموا المصطلح بشخصية.

ولقد عالج فرويد موضوع الخلق في مقالات شتى وكانت المرة الأولى في مقالته "الخلق والشبقية الشرجية" (عام١٩٠٨) والتي يرى اشتراشي وأنجيلا ريتشارد في تقديمهما للمقالة بأنها كانت نتاجا جزئيا لدراسة فرويد عن رجل الفئران (١٩٠٩) وإن تبلور الربط بعد ذلك بين الشبقية الشرجية والحواز في دراسته المعنونة "الميل للعصاب الوسواسي" (١٩١٣) ثم عالج موضوع الخلق في هامش إضافي لثلاث مقالات في نظرية الجنسية عام (١٩١٥) ثم عاود الحديث عن الخلق في مقاله "بعض أنماط الخلق التي كللت بالنجاح في التحليل النفسي" (١٩١٦) ثم مقالته عن "تحول الغرائز" (١٩١٧). كما تكلم عن خلق الأنا في الجزء الأول من الفصل الثالث من كتاب "الأنا والهو" (١٩٢٣) وفيه بين أن خلق الأنا إنما ينشأ من رواسب شحنات الموضوع المهجورة والتي تحوي سجلا لماضي اختيارات الموضوع، كما يرى أنه بالنسبة إلى اللاتي لهن علاقات حبية عديدة ليس من الصعب إيجاد آثار لشحنات الموضوع القديمة في سمات خلقهن.

ولقد جاءت مقالته عن "الأنماط الليبيدية" (١٩١٣) تتويجا للموضوع: إذ حاول فرويد "رسم أنماط سيكولوجية خالصة — وإن لم تكن الوحيدة الممكنة — بحسب المكانة التي يحتلها الليبيدو في مناطق الجهاز النفسي. ورغم صعوبة تسميتها إلا أنه يمكن وصفها في ضوء سيكولوجية الأعماق بنمط وسواسي ونمط شبقي ونمط نرجسي" ثم تكلم في نفس المقال عن نمط شبقي وسواسي وشبقي نرجسي، ونرجسي وسواسي.

حسين عبدالقادر

الخلق الإذعاني **Compliant Character**

مصطلح قامت بصكه كارن هورني. (راجع: الإذعان العصابي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخلية **Cell**

١-الواحدة التي يتكون من مجموعها البناء الجسمي في الإنسان أو الحيوان، أو بنية النبات ومادته.

والخلايا في الإنسان والحيوان أنواع مختلفة الأشكال والأوضاع والوظائف. فالخلايا العضلية تقوم بعمليات الإنكماش والتقلص والانبساط، وخلايا الأعصاب تقوم بتوصيل التيارات العصبية الذاهبة إلى مراكز الجهاز العصبي أو الواردة منه، وخلايا الغدد تقوم بعمليات الإفراز.

٢-تستخدم في الإحصاء بمعنى "خانة" وخاصة في التحليل العاملي (انظر: التحليل العاملي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخلية العصبية **Nerve Cell**

الخلية العصبية هى الخلية الأساسية في الجهاز العصبي وتسمى النيورون. ويختلف هذا النوع من الخلايا عن بقية الخلايا الأخرى في الجسم من عدة وجوه؛ أهمها أن الخلية العصبية لاتعوض؛ فإذا تعرضت إحدى خلايا الفرد العصبية للتلف لن تنشأ خلية عصبية جديدة لتحل محلها. ولذا فإن الخلية العصبية لاتموت (كما يحدث لخلايا الجسم الأخرى)، إلا في حالات نادرة جدا، كما يصعب أن يصيبها التلف، ولهذا فإن عدد الخلايا العصبية التي يولد بها الفرد يموت بها عادة. وتتميز الخلية العصبية بأنها ترسل زائدة طويلة واحدة وهى امتداد لجسم الخلية وتسمى المحور. وللخلية عدد متفاوت من الزوائد القصيرة وتسمى الشجيرات، وتتميز هذه

الزوائد جميعها بقدرتها على توصيل السيالات، فتقوم الشجيرات بنقل تلك السيالات من الأعضاء إلى الخلية أما المحور فإنه ينقلها منها. والخلايا العصبية لاتتصل ببعضها اتصالاً مباشراً وإنما يتم اتصالها من خلال محور الخلية الذي يكون قريباً من شجيرات خلية عصبية أخرى ولا يلتحم بها وتسمى المسافة التي تفصله عنها الموصل.

ويحدث في معظم الأحوال أن تشترك الخلايا العصبية في مهمة التوصيل من المخ إلى الأعضاء بالتتابع.

مصطفى كامل

* * *

الخنثوية Hermaphroditism

وهى حالة خلقية فسيولوجية تتميز بوجود أعضاء تناسلية ذكرية وأنثوية للفرد في آن واحد وهذه الحالة تتطلب دراسة فسيولوجية للجهاز التناسلي المسيطر والكامل، ودراسة نوع الهرمونات التي يفرزها الجهاز الغدي ويلي ذلك تحديد إمكان التدخل الجراحي في الحالة لعلاج هذه الازدواجية الفسيولوجية للجهاز التناسلي، على أن يكون ذلك بعد القرار الفني للفريق النفسي الإكلينيكي لتهيئة وإرشاد أو علاج الفرد قبل وبعد إجراء الجراحة لحل هذه الازدواجية الجنسية.

مصطفى كامل

* * *

الخُنُوثة Hermaphrodite

حالة توجد في الفرد منذ ميلاده لانستطيع فيها التمييز عن طريق أعضائه الجنسية ما إذا كان ذكراً أم أنثى، حيث يمتلك جهازاً تناسليا يجمع بين الذكورة والأنوثة معاً. والمصطلح الأجنبي هنا مشتق من Hermaphroditos ابن هيرمز Hermes وأفروديت Aphrodite الذي كان يجمع حسب الأسطورة بين الذكورة والأنوثة (راجع: مزدوج الجنسية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخُنُوثة Intersexuality

انظر: الخنثوية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخوارق النفسية Psi

عملية أو عمليات عقلية أو نفسية تعتبر من قبيل الخوارق التي لاتخضع للتعليل العلمي، ومن المزعوم امتلاك بعض الناس لبعض منها كالتخاطر، أو معرفة مايدور بذهن فرد ما في وقت ما، أو معرفة ما سوف يحدث لفرد ما مستقبلاً فيما يعرف بقراءة الغيب..

والكلمة الأجنبية مشتقة من الحرف الثالث والعشرين للأبجدية اليونانية، وهو رمز يدل على النفس أو الروح. ومن هنا فإن "Psi" تشير إلى مواهب أو موهبة خاصة تتخطى إمكانيات الإنسان الطبيعية إلى ما هو خارق ومتعال على الطبيعة وقوانينها المادية. وتعتبر الخوارق من اهتمامات الباراسيكولوجي. (راجع: الباراسيكولوجي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخوافي Phobiac

الشخص المصاب بالفوبيا (راجع: الفوبيا).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخوافي Phobic

نسبة إلى الفوبيا (راجع: الفوبيا).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الخوف **Fear**

١-وجدان غريزة الهرب باعتباره انفعالا أوليا نتيجة لمثير خطر ويكون نزوعا للهرب (ماكدوجال).

٢-شاع استخدام الخوف وجداول الخوف كتعبير عن المخاوف الشائعة في مجتمع من المجتمعات أو لدى أفراد هذا المجتمع، أو الخوف من هذا الشيء أو ذاك عموما.

٣-لايميل التحليل النفسي إلى تعبير الخوف ويفضل استخدام مصطلح حصر أو قلق باعتباره تلك الحالة الوجدانية التي تعتبر إشارة إنذار تأتي الأعراض والأمراض بعامة للسيطرة عليه. وإن هناك حصر واقعي Realistic Anxiety وهو ذلك الخوف الناجم عن خطر خارجي واقعي. وفي كل الأحوال فإن الحصر — في التحليل النفسي — لايعتبر مرضا، بل هو مجرد إرهاص باندلاع المرض.

حسين عبدالقادر

• • •

خوف الكمبيوتر **Computer Phobia**

قلق الكمبيوتر (راجع: قلق الكمبيوتر) إلا أننا في هذا المصطلح نجد تأكيدا أكثر على الخوف الشديد الذي يكاد يكون مرضيا لدى البعض من استخدام الكمبيوتر، وبالتالي يقاومون تعلمه واستخدامه بشكل أكثر شدة وحدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الخوف المرضي **Phobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

الخوف من مرض بسبب السحر

Fear-Of-Sorcery Illness

خوف لدى بعض الأفراد من إصابتهم بأمراض نتيجة لسحر العرافين والمشعوذين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

خيري، السيد محمد (١٩١٧-١٩٨٤)

Khairy

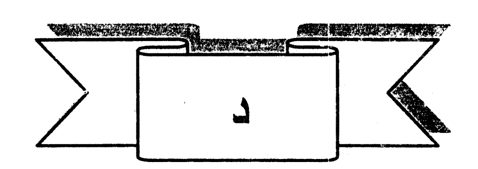
انظر: مرسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *





داخل نفس الشخص Intrapersonal

يقصد بهذا المصطلح ما يوجد داخل نفس الفرد من علاقات بين خصائصه وسماته وأجهزته واستعداداته المختلفة. كأن يكون إبصاره أكفأ من سمعه. أو تكون ذاكرته أقوى من ذكائه. أو يكون استعداده اللغوي أقوى من استعداده الحسابي.. أو هو يميل لمهنة معينة أو لمادة علمية معينة أكثر من غيرها..

فرج عبدالقادر طه

• • •

داخلي المنشأ Endogenous

هو كل ما يصدر عن الكائن البشري لعلة داخلية سواء أكانت هذه العلة جسمية المنشأ أم هى نفسية المنشأ. ولسنا في حاجة لإيضاح فروق جوهرية بين تلك العلل الجسمية (العضوية) والتي تمثل علة حقيقية في داخل جسم الإنسان والوقائع النفسية التي قد يشكلها المتخيل.

ويقابل ماهو داخلي المنشأ كل ما هو خارجي المنشأ Exogenous، وخارجي المنشأ قد يكون واقعاً حقيقياً يتمثل في ذلك الإحباط الخارجي أو السبب الراهن والذي لايؤتي أثراً (أو استجابة) مرضياً إلا بقدر مايمس النفسي المنشأ وتبعاً لطبيعة مراكز التثبيت (انظر: التثبيت).

حسين عبدالقادر

• • •

الدافع Motive

طاقة داخل الكائن الحي إنساناً أو حيواناً تدفعه إلى القيام بسلوك معين أو نشاط معين (سواء أكان حركياً أم فكرياً أم تخييلياً أم انفعالياً أم فسيولوجياً) تحقيقاً لهدف معين هو إشباع هذا الدافع. كدافع الجوع الذي يدفع الكائن الحي إلى البحث عن الطعام حيث يتوقعه. والدافع النفسي يستثير السلوك أو النشاط ويوجهه نحو تحقيق هدف معين، ولا يكف الدافع عن ذلك حتى يتحقق الهدف، أو يعجز الكائن الحي عن مواصلة السلوك، أو يغير هدفه أو يتحول عنه، أو يجبر على تأجيل تحقيقه حتى تحين ظروف أكثر مواءمة. كأن الدافع يستثير السلوك ويوجهه ويواصله حتى يشبع الدافع.

هذا، وتختلف الدوافع فيما بينها شدة وإلحاحاً واحتمالاً للإرجاء.. فبينما نجد دافعاً كالعطش أو الجوع من أشد الدوافع إلحاحاً وقوة، ومن أعصاها على الكائن الحي تحملاً للإرجاء الطويل لإشباعه (حتى إن إرجاء إشباع أيهما إن طال عن حد معين قد يؤدي بحياة الكائن الحي ذاتها) نجد أن الدافع الجنسي من أكثر الدوافع طواعية لإرجاء إشباعه، حتى أن البعض قد ينجح في أن يظل طوال حياته مقاوماً لإشباعه، غير ساع إليه.

والدوافع النفسية، خاصة دوافع الإنسان كثيرة لايكاد يبلغها حصر. ولقد مال بعض العلماء أمثال ماكدوجال أوائل هذا القرن إلى تقسيم هذه الدوافع على أساس ما إذا كان

مصدرها الوراثة أو مصدرها البيئة إلى دوافع فطرية أو أولية مثل غريزة الجوع وغريزة العطش وغريزة الجنس وغريزة الأمومة وغريزة العدوان.. على أساس أنها موروثة في تكوين الكائن الحي وليس في حاجة إلى من يعلمه إياها. وتقابلها الدوافع المكتسبة، أو الثانوية وهى التي يتعلمها الفرد ويكتسبها عن طريق خبراته وتجاربه واحتكاكه بوسطه وبيئته مثل الاتجاهات والميول والعواطف والعادات.

لكن هذا التقسيم للدوافع ينبغي أن ننظر إليه بشيء من المرونة والحذر، حيث يندر أن نجد في النفس البشرية خاصة دافعاً تنفرد الوراثة بتحديده كلية، أو آخر تنفرد البيئة بتحديده كلية، وإنما الأقرب إلى الصواب أن نقول بأن كل دافع يتجدد بالوراثة والبيئة في تفاعلهما معا، وكل ما في الأمر أن دافعا معينا يكون أكثر تأثرا بالوراثة (فنطلق عليه اصطلاحاً دافعا فطريا أو غريزيا)، وأن دافعا غيره يكون أكثر تأثرا بالبيئة (فنطلق عليه اصطلاحا أيضا دافعا مكتسبا أو بيئيا) بل كثيرا ما نجد أن الدافع الواحد يتشعب بدوره إلى عدد غير محدد من الدوافع النفسية. فالفرد في حالة الجوع ـ على سبيل المثال ـ نجده في كثير من الأحيان مدفوعا للبحث عن طعام معين وليس أي طعام، بل أن هذا الدافع نحو طعام معين يختلف عند الفرد في حالة الجوع من وقت لآخر.. فهو في جوعه الآن يفضل الحصول على طعام معين تدفعه إليه رغبة شديدة في تناوله هو بالذات بينما كان في حالة جوعه بالأمس يفضل تناول لون آخر من الطعام، وفي ظرف ثالث من جوعه يبحث عن أي طعام دون تحديد كما يحدث في حالة التهديد بالموت جوعاً. وبمعنى آخر إن الشخص يكون لديه عدد غير محدد من الرغبات التي يسعى إلى تحقيقها أو يتمنى ـ على الأقل ـ لو تحقق له.. وهى رغبات تتفق إلى حد ما مع غيره من الناس، وتختلف إلى حد ما أيضا مع غيره من الناس.. إذن فلدى كل منا رغبات أو دوافع يشترك فيها مع غيره، ورغبات (أو دوافع) أخرى خاصة به ومرتبطة ببنائه النفسي الخاص ولا يكاد يشاركه فيها غيره.

ورغبات الفرد ودوافعه يتجدد بعضها ويتحول ولا يكاد يتحقق بعضها حتى يبرز أو ينشأ غيره. وهكذا لا تنتهي دوافع الفرد وبالتالي رغباته (إذ أن وراء كل رغبة دافعا خاصا بها) إلا بنهاية حياته.

وأيا ما كانت دوافع النفس البشرية، أو الشخصية الإنسانية المعينة فإنه يمكن تقسيمها ـ كما فعل فرويد وتلاميذه ـ إلى نوعين من الدوافع حسب شعور الشخص بها ووعيه بوجودها في داخل نفسه، وهما:

١-الدوافع الشعورية Conscious Motives وهى تلك الدوافع التي يشعر الفرد بوجودها داخله أو يمكن له أن يستدعيها أو يتذكرها إذا ما سئل عنها، مثل: بماذا تحس الآن؟ أو ماذا تريد الآن؟ وماذا كنت ترغب في تحقيقه أو عمله بالأمس؟ فالشخص الجائع مثلا يحس بدافع الجوع، والشخص الذي يميل للون معين من الطعام، يشعر بميله لهذا اللون من الطعام، والذي يحب الآن فلانا بينما كان يكرهه من قبل، يحس الآن هذا الحب، بينما يتذكر فقط كرهه من قبل. ونصف تلك الدوافع بأنها شعورية، أي يعرفها صاحبها ويشعر بها وهو إن أنكرها أمامنا فهو يعترف بها بينه وبين نفسه ويحسها.

٢-الدوافع اللاشعورية Unconscious Motives وهى دوافع الفرد التي لا يشعر بأنها موجودة لديه تدفعه لسلوك معين ونحو تحقيق هدف محدد. وهى دوافع لا تظهر في شعور الفرد ولا في

وعيه ولذا لا نجد غرابة في إنكاره لها إذا ما واجهناه بها. وكل منا لديه دوافع لا شعورية كثيرة تؤثر في سلوكه على الرغم منه، فتطبعه بكيفيات معينة دون أن يعي الفرد وجودها وتأثيرها؛ وبمعنى آخر فإن هذه الدوافع اللاشعورية الخاصة بشخص معين تعتبر كأنها غريبة عليه – من وجهة نظره – لعدم إدراكه بها وإحساسه بوجودها داخله.

وكثيراً ما تكون بعض الدوافع الشعورية غطاء لدوافع لا شعورية مناقضة لها، إذ كثيرا ما نجد دافع الحب الشعوري المفرط لدى شخص نحو آخر بمثابة غطاء يخفي وراءه كراهية لاشعورية لهذا الآخر، قد تتبدى صراحة في أحلام الشخص، فإذا به يرى هذا الآخر وقد قتل في حادث أو ناله ضرر بالغ في موقف معين، وهكذا.. وفي مثل هذه الحالة تكون كراهية الشخص لهذا الآخر واقعاً لاشعوريا بينما يكون حبه دافعاً شعورياً.

على أن الدوافع اللاشعورية تجاهد دائما لأن تصبح شعورية، إلا أنها تفشل في ذلك نتيجة مقاومة جانب من شخصية الفرد لهذه الدوافع، وردها إلى المنطقة اللاشعورية من النفس البشرية إذا حاولت تجاوزها إلى المنطقة الشعورية إلا أن عملية التحليل النفسي (انظر: التحليل النفسي) للشخص – إذا حدثت – كفيلة بتفتيت المقاومة لهذه الدفعات والنزعات اللاشعورية، وبالتالي يتاح لها أن تطفو على السطح وتدخل المنطقة الشعورية من النفس البشرية، فتصبح بذلك شعورية يعيها الشخص ويحس بها ويعترف بوجودها، فيتاح له عندئذ أن يحسن التعامل معها والسيطرة عليها وفقاً لمبدأ "إذا عرفت استطعت". ولذا كانت معرفة المريض النفسي بنفسيته ودوافعها اللاشعورية أولى خطوات الشفاء في علاجه بالتحليل النفسي.

هذا، وتحتل دوافع الفرد الخاصة فطرية كانت أم مكتسبة، شعورية كانت أم لاشعورية أهمية بالغة في بنائه النفسي وفي أوجه نشاطه المختلفة. فهي التي تدفع الفرد للقيام بكافة أنواع السلوك، وهي التي تكمن وراء كافة ما يقوم به من نشاط حتى أن القانون النفسي يقول: "لا سلوك بدون دافع" فإن لم يكن الفرد يحس بالدافع ويعيه فإنه يكون دافعاً لا شعورياً.

وليس الدافع اللاشعوري – كما قد يتوهم البعض – أمراً مَرَضياً أو شاذاً في الشخصية، بل هو أمر طبيعي في البناء النفسي لأية شخصية بشرية. فكل منا له دوافعه اللاشعورية الخاصة به، كما أن له دوافعه الشعورية. وكلا النوعين هما من الدوافع الطبيعية، إنما الذي يسبب المرض النفسي هو طريقة تعامل الفرد ومعالجته لدوافعه، وهي طريقة خاصة بكل فرد على حدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دافع الأمان **Safety Motive**

رغبة وميل وكفاح لتحقيق الأمن والأمان للفرد، وتجنب الخطر الذي يهدد حياته ومصالحه. وهو دافع طبيعي لدى الإنسان والحيوان معاً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دافع الإنجاز **Achievement Motive**

يشير إلى رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى يستطيعه، وأعلى إنتاجية ممكنة، حتى يحوز رضاء رؤسائه ومخدوميه فتنفتح أمامه سبل زيادة الدخل، ويسهل أمامه سبيل الترقي والتقدم على نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين.

وعادة ما ترفع الإدارة دافع الإنجاز لدى العاملين بما توفره لذوي الإنجاز العالي من

مكافآت وإثابات، وما تهدد به ذوي الإنجاز المنخفض من جزاءات وعقوبات.

انظر: دافع التحصيل الدراسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دافع التحصيل الدراسي
Achievement Motive

يشير إلى الدافع النفسي المتمثل في رغبة التلميذ وميله إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي. بحيث يؤدي به هذا — عادة — إلى بذل المزيد من الجهد، وقضاء الكثير من الوقت المثمر في عملية التحصيل. ليحصل بذلك على أعلى ما يستطيع من درجات علمية، وتقديرات ونسب ممتازة.

انظر: دافع الإنجاز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دافع الكفاءة Competence Motivation

حاجة ورغبة لدى الفرد لكي يستعرض قدرته وتمكنه وكفاءته في السلوك والأعمال. حيث نجد كثيرا من الناس يقوم بسلوك وأعمال لاتحقق لهم فائدة ما إلا أن تجعلهم يحسون أمام أنفسهم أو أمام الآخرين بكفاءتهم وقدرتهم على القيام بالسلوك الناجح وبحل المشكلات حتى لو كانت صعبة. من ذلك ميل البعض أو شغفهم بحل الكلمات المتقاطعة التي تستغرق الوقت الطويل دون عائد منظور سوى إشباع الرغبة في التمكن والاطمئنان إلى امتلاك القدرة والكفاءة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدافعية الذاتية Self-Motivation

وتتمثل في إقدام الفرد على أداء عمل معين، أو تحقيق رغبة معينة بدافع ذاتي، أو من منطلق خبرة خاصة، أو كنتيجة لتقدير شخصي للموقف وليس بتأثير عوامل خارجية أو ضغوط اجتماعية.

شاكر قنديل

• • •

الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

١–دراسة يقوم بها الباحث محاولا ارتياد موضوع بحثي أو مجال جديد على الدراسة العلمية؛ بهدف استكشاف جوانب الموضوع، أو تحديد المجال، أو التوصل إلى بعض المعلومات والنتائج الأولية التي تصلح لوضع فروض لبحث أساسي يتم فيما بعد؛ سواء قام به الباحث نفسه أو غيره؛ حيث إن العلم في جوهره تراكمي.

٢–دراسة فرعية (أو دراسات فرعية) يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن إلى صلاحية خطته وأدواته وملاءمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به.

فعلى سبيل المثال يدخل في باب الدراسة الاستطلاعية كل ما يقوم به الباحث لاختبار صلاحية الأدوات التي يستعين بها في جمع بياناته وإجراء بعض التعديلات التجريبية عليها حتى يستوثق من أنها أصبحت في حال ملائمة لتحقيق هدف بحثه، كما يدخل في باب الدراسة الاستطلاعية أيضا قيام الباحث بزيارات تمهيدية لميدان بحثه لاستكشاف مدى إمكان إجراء بحثه ومدى إمكان نجاحه. كما يدخل في الدراسة الاستطلاعية قيام الباحث بتطبيق إجراءات دراسته على عينة صغيرة ليختبر إمكانية إجراء بحثه على العينة الأساسية وليزداد ثقة بمدى جدارة نتائج بحثه الأساسي المتوقعة وقيمتها قبل أن يضيع جهده ووقته فيه. كما يدخل أيضا اختبار وسائل جمعه لبيانات بحثه وتعديلها حتى تصبح أكثر ملائمة، وفائدة وليستوثق من

صلاحيتها لأداء غرضها مثل أدوات الملاحظة والتسجيل والاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدراسة الاستكشافية Pilot Study

انظر: الدراسة الاستطلاعية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدارسة الحاسمة Crucial sudy

تطلق اصطلاحا على الدراسة التي تحسم بين رأيين متعارضين أو نتائج متعارضة لدراسات حول نفس الموضوع. مثلا يرى الباحث أن الدراسات حول موضوع معين قد تعارضت في نتائجها بحيث تضيع الحقيقة التي ينشدها الباحث ولا يعود يعرف أي النتائج صحيح ينبغي الأخذ بها، وأيها خطأ ينبغي ألا يعتمد عليها. فعند ذلك قد يقوم الباحث نفسه بدراسة علمية يهدف منها إلى فحص النتائج المتعارضة التي انتهت إليها الدراسات السابقة، حتى تؤيد له دراسته نتيجة معينة وتثبت خطأ ما عداها، فتسمى دراسته عندئذ دراسة حاسمة فاصلة أو مرجحة. حيث تفصل بين النتائج المتعارضة وترجع إحداها وتستبعد الأخرى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دراسة الحالة Case Study

الدراسة الشاملة للحالة التي تطلب العلاج أو الإرشاد أو التوجيه أو الدراسة أو العمل.

ودراسة الحالة معروفة على وجه الخصوص في المجال الإكلينيكي (العلاجي) حيث يكون المعالج أو الباحث مهتما بمعرفة شاملة وعميقة ودقيقة لخصائص الحالة وما تتميز به من ديناميات ودوافع شعورية ولا شعورية، سوية ومرضية، وما يتصف به سلوكها من شذوذ أو سواء، وما تتميز به قدراتها الذهنية والمعرفية واستعداداتها الشخصية من أوجه قوة أو قصور..

ولهذا فالأخصائي عندما يقوم بدراسة الحالة يستعين بكل ما يستطيع من أدوات كالاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية، والتقارير الطبية، وتاريخ الحالة (انظر: تاريخ الحالة).. وذلك لكي يستطيع أن يكون رأيا سليما ودقيقا عن الحالة التي يدرسها ليتقرر على أساسه علاج الحالة أو توجيهها..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدراسة الطولية Longitudinal Study

الدراسة التتبعية التي تجرى على عدد معين من الأفراد وتستمر معهم لفترات طويلة قد تبلغ عشرات السنين بهدف دراسة كل منهم في كل مرحلة زمنية متعاقبة.

وفي مثل هذه الدراسات يقوم الباحثون بتكرار مقابلاتهم لنفس الأفراد كلما مرت عليهم فترة معينة وتطبيق الاختبارات والقياسات وجمع البيانات اللازمة لإعطاء تصور دقيق عن النمو أو التغيرات التي تحدث للظواهر المدروسة مع تقدم العمر. ويمكن أن نضرب لذلك مثلا بدراسة تيرمان L.terman ومساعديه على مجموعة موهوبي الذكاء التي كانت تتكون من حوالي ألف ونصف الألف فردا واستمرت من أوائل العشرينات في القرن الماضي حتى بعد وفاة تيرمان نفسه في عام ١٩٥٦، حيث أخضعهم طوال هذه الفترة لدراسة تتبعية وكرر عليهم كل فترة دراسات وفحوصات واختبارات تعلقت بالذكاء وبالتحصيل الدراسي وبالميول وبسمات الشخصية وبالصفات الخلقية وبالخصائص الجسمية والصحية.. ولقد تبين من هذه الدراسة الطولية أن هؤلاء الموهوبين كانوا متفوقين في

تحصيلهم الدراسي، كما تبين أن حوالي ٩٠% منهم دخلوا الكليات وتخرج منها حوالي ٨٠% منهم، كما كانوا أكثر إسهاما في الأنشطة الطلابية وأكثر تخرجا بدرجات ممتازة، وأكثر أيضا في نسبة من حصل منهم على درجات جامعية عليا (ماجستير ودكتوراه).. وهذا نموذج طيب للنتائج الهامة التي تحققها لنا الدراسات الطولية.

والدراسة الطولية تقابل ما يعرف بالدراسة العرضية. (انظر: الدراسة العرضية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدراسة عبر الثقافة

Cross-Cultural Study

دراسة تتم على أكثر من مجتمع، يمثل كل منها ثقافة خاصة (انظر: الثقافة) بهدف المقارنة بينها بالنسبة للظواهر موضوع الدارسة، وبيان أوجه الخلاف والإتفاق بينها.. وتستخدم مثل هذه الدراسة منهجا واحدا تتم على أساسه الدراسة في أكثر من ثقافة، حتى يمكن المقارنة بين النتائج أو دراسة موضوع يهم أكثر من ثقافة.

مثال ذلك دراسة جرائم المخدرات في أكثر من بلد من بلاد العالم للمقارنة بينها من حيث العوامل السيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدراسة عبر الحضارية

Cross-Cultural study

انظر: الدراسة عبر الثقافية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدراسة العرضية

Cross-Sectional Study

تحتاج الدراسة الطولية (انظر: الدراسة الطولية) إلى وقت طويل لمتابعة أفراد عينة الدراسة لفترة زمنية ممتدة (تصل أحيانا إلى عشرات السنين) حتى يمكن تعقب ظاهرة معينة لمعرفة تطورها على فترات زمنية عديدة وطويلة.

ولذا يستعان بالدراسة العرضية والتي تستخدم عينات متعددة (بدلا من العينة الواحدة التي تفرضها الدراسة الطولية عبر فترات طويلة من الدراسة) في نفس الوقت بحيث تمثل كل منها مجتمع الدارسة في مرحلة عمرية معينة.

فعلى سبيل المثال؛ لو أننا أردنا معرفة نمو مفردات اللغة عند الطفل ومستواه في مراحله العمرية المختلفة، فإننا إما أن نقوم بدراسة طولية تستغرق قرابة العشرين عاما، نتتبع فيها قياس محصول المفردات لدى كل فرد من أفراد عينة الدراسة في كل عام من أعوام عمره من العام الأول حتى العام العشرين. وإما أن نختار عشرين عينة من الأفراد كل عينة منها تمثل أفراد سن معينة من السنة الأولى للميلاد حتى السنة العشرين. ونقيس المحصول اللغوي لكل عينة، ونحسب متوسطه بالنسبة لكل منها، ونرتب هذه المتوسطات بادئين بسن السنة الأولى ومنتهين بسن العشرين، فيدل هذا على نمو مفردات اللغة. وواضح أننا نتوقع أن يزيد المحصول الذي يعرفه الفرد المتوسط في كل سن عن الذي يصغره.

ولو قارنا بين مدى الجهد والوقت المستغرق في الدراسة الطولية والدراسة العرضية لتبينت لنا الميزة الكبرى للدراسات العرضية، مما يجعل غالبية الباحثين يلجأون إليها، إذا كان المنهج العلمي والمنطق يسمحان بذلك.

فرج عبدالقادر طه

الدراسة الفاصلة Crucial Study

انظر: الدراسة الحاسمة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

دراسة الوقت والحركة Time-Motion Study

نوع من تحليل العمل (انظر: تحليل العمل)، لكنه لايصلح إلا للأعمال الحركية. ويطلق عليه أيضاً "تحليل الوقت والحركة".

وتتركز هذه الدراسة في رصد وتسجيل الحركات المختلفة التي يؤديها العامل لإنجاز عمله (موضوع الدراسة) بترتيب حدوثها مع حساب الوقت الذي تستغرقه كل حركة. أي إننا في هذه الحالة نقوم بتحليل العمل إلى حركاته الفعلية وحساب زمن كل حركة. وبهذا فإننا عن طريق المقارنة بين حركات العمال المهرة والأوقات التي تستغرقها، وبين زملائهم من غير المهرة يمكننا التعرف على الحركات الضرورية المسهمة في عملية الإنتاج، وتلك الطائشة التي تكلف جهداً ووقتاً دون إسهام فعلي في عملية الإنتاج. ومن هنا يمكن تصميم نموذج للقيام بالعمل يتلافى الحركات الطائشة ويبقي على الحركات الأساسية اللازمة لعملية الإنتاج، كما يمكن أن نستحدث أو نعدل من حركات تلزم لسرعة ودقة وسهولة إنجاز العمل. ثم ندرب العمال سواء الجدد أو القدامى على طريقة الإنتاجية الاقتصادية هذه والمتمثلة في هذا النموذج الموضوع لإنجاز العمل بناء على دراسات حركاته وأوقاتها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدرجة التائية T-Score

درجة معيارية (انظر: الدرجة المعيارية) محولة على أساس متوسط فرضي قدره "٥٠" وانحراف معياري فرضي قدره "١٠" وذلك من توزيع اعتدالي. وهى من أفضل أنواع المعايير (انظر: المعايير) للاختبار النفسي. ولهذا عندما تكون درجة الفرد في اختبار نفسي معين هى ٥٠ درجة تائية فإن هذا يعني أنه متوسط في الخاصية التي يقيسها هذا الاختبار، فهو ليس ضعيفاً ولا جيداً. وتصلح لكافة أنواع الاختبارات والمقاييس.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدرجة الخام Raw Score

هى الدرجة على الاختبار النفسي قبل أن تحول إلى درجة من درجات المعايير أمثال الدرجة التائية أو نسبة الذكاء الانحرافية أو الدرجة المئينية.والدرجة الخام ليس لها مدلول في حد ذاتها إلا بعد أن تحول إلى مايقابلها من درجات المعايير Norms. عند ذلك فقط يتجدد مدلول الدرجة، فنعرف منها ما إذا كان الفرد الحاصل عليها يمتلك الخاصة أو الاستعداد المقاس بدرجة متوسطة أو فوق المتوسط أو دونه وإلى أي حد يكون هذا..

فمثلاً إذا حصل "س" من الناس على درجة ٢٠ في اختبار معين فإننا لا نعلم من هذه الدرجة الخام ما إذا كان ممتازاً أو جيداً أو متوسطاً أو دون ذلك، إلا إذا كشفنا في جداول المعايير الخاصة بهذا الاختبار عما يقابل هذه الدرجة الخام. فإذا تبين أن هذه الدرجة الخام تقابل درجة تائية "٧٠" فهذا يعني أنه يمتلك الاستعداد الذي يقيسه هذا الاختبار بدرجة عالية جداً لايكاد يتفوق عليه فيها من أقرانه أكثر من ٣% في حين أنه لو تبين أن الدرجة التائية المقابلة لهذه الدرجة الخام هى "٣٠" فمعنى هذا أنه ضعيف جداً في هذا الاستعداد الذي يقيسه الاختبار ويكاد يتفوق عليه فيه حوالي ٩٧% من أقرانه. وهكذا تكتسب الدرجة الخام مدلولها الذي كانت تفتقده قبل التحويل.

فرج عبدالقادر طه

الدرجة الخام **X**

الحرف الأجنبي الذي يرمز إلى أي درجة خام.
(انظر: الدرجة الخام).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدرجة المئينية **Percentile Score**

درجة تمثل النسبة المئوية لعدد الحالات التي تقع تحت درجة أو قيمة معينة في توزيع درجات أو قيم مجموعة معينة أو فئة معينة. فلو قلنا إن هذه درجة مئينية ٥٠، فمعنى ذلك أن ٥٠% من أفراد هذه المجموعة أو الفئة تقع درجاتها تحت هذه الدرجة. فلو كان ٥٠% من طلبة فرقة دراسة معينة قد حصلوا على أقل من ٣٢درجة في امتحان اللغة العربية فإن درجة "٣٢" في هذا الامتحان تمثل درجة مئينية قدرها ٥٠، وبالتالي فإن التلميذ الذي يحصل على درجة "٣٢" في هذا الامتحان يتفوق على ٥٠% من زملائه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدرجة المعيارية **Standard Score**

الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة خام معينة (انظر: الدرجة الخام) تعبر عن مدى واتجاه ابتعاد هذه الدرجة الخام عن المتوسط الحسابي لتوزيع درجات المجموعة (أو العينة)، مع نسبة هذا المدى إلى الانحراف المعياري لتوزيع الدرجات الخام للمجموعة. أي أن الدرجة المعيارية تنتج عن التعويض في المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط الحسابي}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

والمثال التالي يوضح كيفية حساب الدرجة المعيارية.

لنفرض أن اختبارا وضع بقصد قياس الاستعداد الحسابي لدى تلاميذ الصف السادس بالمدرسة الابتدائية، وطبق على عينة تمثل هؤلاء التلاميذ، ينبغي عندئذ أن نبدأ بحساب متوسط الدرجات الخام للعينة على هذا الاختبار، ولنفترض أنه كان "١٠"، ثم نحسب الانحراف المعياري للدرجات الخام لهذه العينة ولنفترض أنه كان "٢"؛ عندئذ تكون الدرجة المعيارية لتلميذ حصل على ٨ درجات خام على هذا الاختبار تعادل

$$\frac{٨-١٠}{٢} = \frac{-٢}{٢} = -١$$

ويكون معنى هذه الدرجة المعيارية أن الفرد قد حصل في هذا الاختبار على درجة خام تقل عن متوسط زملائه بمقدار انحراف معياري واحد.

وبهذه الطريقة فإن التلميذ الحاصل على ٦ درجات تكون درجته المعيارية

$$\frac{٦-١٠}{٢} = \frac{-٤}{٢} = -٢$$

أي أن درجته تقل عن متوسط زملائه بانحرافين معياريين.

وهكذا فإن الحاصل على ١٢ درجة خام تكون درجته المعيارية

$$\frac{١٢-١٠}{٢} = \frac{+٢}{٢} = +١$$

أي أن درجته تزيد على متوسط زملائه بمقدار انحراف معياري واحد.. وهكذا.

والدرجات المعيارية إحدى أنواع معايير الاختبارات النفسية الهامة (انظر: المعايير). ففي المثال السابق يمكن أن نحسب الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام المختلفة ونضعها في جدول كما هو موضح هنا بالجدول:

جدول الدرجات الخام ومايقابلها من درجات معيارية:

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
١	٤,٥-	١١	٠.٥+
٢	٤-	١٢	١+
٣	٣,٥-	١٣	١,٥+
٤	٣-	١٤	٢+
٥	٢,٥-	١٥	٢,٥+
٦	٢-	١٦	٣+
٧	١,٥-	١٧	٣,٥+
٨	١-	١٨	٤+
٩	٠,٥-	١٩	٤,٥+
١٠	صفر	٢٠	٥ +

فإذا طبقنا اختبار الاستعداد الحسابي هذا على تلميذ بالصف السادس الابتدائي فحصل على ١٠ درجات، فيمكن أن نرجع إلى الجدول المذكور لنعرف أن هذه الدرجة تعادل درجة معيارية قدرها صفر، ومعناه أن هذا التلميذ لاينحرف عن متوسط أقرانه لا بالزيادة ولا بالنقصان. وهكذا فإن من تكون درجته المعيارية صفرا يكون متوسطا (بالنسبة لأقرانه)، ومن تكون درجته المعيارية بالسالب يكون أقل من المتوسط، في حين من تكون درجته المعيارية بالموجب يكون أعلى من المتوسط.

هذا، وتعتبر الدرجات المعيارية أفضل أنواع المعايير عموما لأنها تصلح لكافة أنواع الاختبارات؛ وهى بهذا تتعادل مع المئينات. (انظر: المئينات). فهى تصلح لاختبارات الذكاء، كما تصلح لاختبارات الاستعدادات العقلية والحسية والحركية المختلفة، كما تصلح للاختبارات التحصيلية كما تصلح لاختبارات الشخصية أيضا. لكن الميزة الكبرى للدرجات المعيارية والتي تتفوق بها على كافة أنواع المعايير هى تساوي وحداتها (على عكس وحدات العمر العقلي أو الوحدات المئينية) ذلك أن الفروق المتساوية بين الدرجات الخام تقابلها فروق متساوية أيضا بين الدرجات المعيارية ـ كما هو واضح من الجدول. فعلى سبيل المثال نجد أن الفارق بين الدرجة الخام٦ والدرجة الخام٨ كالفارق بين الدرجة الخام٦ والدرجة الخام٤، فلو نظرنا إلى الفارق المقابل بين الدرجات المعيارية المقابلة لتلك الدرجات الخام لوجدناه أيضا متساويا، فالدرجة الخام٦ تقابلها درجة معيارية -٢، والدرجة الخام ٨ تقابلها درجة معيارية -١، والفارق بين هاتين الدرجتين المعياريتين قيمته درجة معيارية واحدة، وهو نفس قيمة الفارق بين الدرجتين المعياريتين المقابلتين للدرجتين الخام٦ و٤ وهما -٢ و-٣، وهكذا.. وهذا هو مايجعل في إمكاننا تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية أو تحويل الدرجات المعيارية إلى درجات خام.

لكن هناك بعض العيوب الشكلية التي توجه إلى الدرجة المعيارية، وتتركز أهمها حول وجود إشارات (زائد أو ناقص أمامها)، وحول كثرة الكسور الناتجة عن ضيق المدى الذي تتوزع بينه الدرجات المعيارية وهو عادة بين -٣ و+٣ (كنتيجة للتوزيع الاعتدالي الذي تتبعه غالبية الخصائص النفسية). وللتغلب على هذين العيبين نحول الدرجات المعيارية مرة أخرى بأساليب إحصائية إلى أشكال أخرى للدرجات المعيارية غالبا ما تأخذ أسماء جديدة من أهمها: الدرجة التائية ونسبة الذكاء الانحرافية (انظر: الدرجة التائية ونسبة الذكاء الانحرافية).

فرج عبدالقادر طه

الدرجة المعيارية **Z**

الحرف الأجنبي الذي يرمز للدرجة المعيارية (انظر: الدرجة المعيارية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدرجة المعيارية **Z-Score**

انظر: الدرجة المعيارية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدعاية **Propaganda**

أية محاولة تبذل للتأثير في آراء الناس وجعلهم يحبذون شيئاً ما أو اتجاهاً ما (دعاية لـ)، أو على العكس من ذلك تجعلهم ينفرون أو يبغضون شيئاً ما أو اتجاهاً ما (دعاية ضد).

والدعاية تلجأ إلى كل الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أغراضها كالشائعات والمنشورات والخطب والإذاعة والتليفزيون والصحافة والسينما، وتجند لذلك الفنيين الذين يجيدون إعداد مادة الدعاية وإخراجها وتنفيذها حتى تكون ذات تأثير أقوى. وتعتبر الإعلانات التي تنشر في الصحف أو تذاع في التليفزيون من أوضح ما نلتقي به يومياً من دعاية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدفاع الاجتماعي **Social Defense**

يقصد بهذا المفهوم ما يتخذه المجتمع من دفاعات وإجراءات وقائية لتقليل فرص الانحراف والجريمة والاضطرابات الاجتماعية، وما يتخذه أيضاً من وقاية نفسه ممن ينحرفون بالفعل أو يرتكبون الجرائم أو يقعون فريسة للأمراض والاضطرابات الاجتماعية..

ولذلك فإن المؤسسات التي ترعى ضعاف العقول، والمعاقين، والأحداث المنحرفين، وخريجي السجون، والمتسربين من مراحل التعليم الأساسي، والمشردين، والمرضى العقليين والعاطلين والمدمنين، وتعمل على علاجهم، وتهيئة أسباب الحياة الكريمة والسوية لهم، وإعادة دمجهم كمواطنين صالحين أسوياء؛ تعتبر جميعها مؤسسات للدفاع الاجتماعي، ووحدات عاملة في مجاله.

وبالمثل فإن المؤسسات التي تعمل على محاربة هذه الانحرافات والسلبيات وتقليصها ومقاومتها ومحاصرتها واكتشافها مبكراً؛ مثل وسائل منع الجريمة، ومحاربة الإدمان، واكتشاف الإرهابيين قبل تورطهم، والمجرمين قبل ارتكاب جرائمهم،.. كلها أيضاً مؤسسات تعمل في حقل الدفاع الاجتماعي وميدانه.

وكأن الدفاع الاجتماعي، يقابل الدفاع العسكري؛ من حيث إن وظيفته الاجتماعية هي تأمين المجتمع وحمايته من كل خلل أو اضطراب أو سوء يتعرض له من أبنائه؛ يؤثر سلبياً على تقدمه وازدهاره، وعلاج هذا الخلل والاضطراب؛ إن شمل أو نال أفراداً فيه أو جماعات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

دفاع الأنا **Ego Defense**

مختلف الأساليب والحيل التي يلجأ إليها الأنا (انظر: الأنا) حتى يحقق التناغم والتوافق بين رغبات الهو (انظر: الهو) ومتطلبات الأنا الأعلى (انظر: الأنا الأعلى) ومتطلبات الواقع الخارجي والظروف المعاشة؛ كالكبت والقمع والإسقاط والتكوين العكسي.. ويلجأ الأنا إلى هذا الدفاع حتى يحمي نفسه من الانهيار ويحقق لنفسه التكامل والسلامة. (انظر: حيل الدفاع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

دفاع الأنا **Ego Defence**

انظر : دفاع الأنا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدفعة **Impulse**

دافع يؤدي إلى استجابة اندفاعية فورية من جانب الفرد تجاه موقف مثير أو حاجة ملحة، وبحيث لا تسمح للفرد بممارسة عوامل الضبط الذاتي ضدها، وهى تعبر عن تلقائية الاستجابة للموقف دون اعتبار لمقتضيات الواقع المادي، مما يعني أنها تصدر في حالة ضعف دفاعات الأنا وعدم قدرته على ممارسة مظاهر الضبط.

مصطفى كامل

• • •

الدفعة الغريزية **Instinct**

١-مشتقة من اليونانية، بمعنى دافع حيواني Instinctus وكأنها دافع فطري بيولوجي، اهتم بها بهذا المعنى ماكدوجال في علم النفس الغرضي وثورنديك كواحد من رواد السلوكية. والغريزة بهذا المعنى، رغم اختلاف في عددها والمناقشات حولها، تعتبر باعثا فعليا يدفع الكائن الحي تحت تأثير مثيرات داخلية وخارجية لاستجابة بعينها. وهى بهذا المعنى فطرية وغائية وعامة في الكائن الحي تمضي تبعا لمسار محدد يندر تغييره. وللغريزة إدراك ووجدان ونزوع.

فبإزاء مثير معين ندركه وننفعل به ثم ننزع لسلوك بعينه. وإن زادت وطأة الخلاف حول أي الجوانب أوضح في الغريزة، هل هو الجانب الوجداني أم النزوعي منها حتى أن العادة جرت على تسمية الغريزة بمظهرها النزوعي فهى غريزة المقاتلة (لا الغضب على سبيل المثال).

٢-ولقد استخدم فرويد المصطلح غريزة Instinkt بالألمانية في معناه التقليدي السابق ليشير للغريزة الحيوانية (الكفوف، الأمراض، الحصو، ١٩٢٦) ولما كانت الغريزة في التحليل النفسي ليست غائية بحال بل هى عملية دينامية تتمثل في خبرة نفسية لا تدل على ميل بيولوجي في الجسم بل تهتم بهذا الميل بما هو خبرة نفسية تنزع بالإنسان لهدف بعينه تبعا للمعنى النفسي للدفعة الغريزية إذ هى "الممثل النفسي للمنبهات (التي تنبع من آثار جسمية) التي تصدر عن الكائن العضوي بقدر ما هى مقياس لتلك المطالب التي تفرضها الصلة بين النفسي والجسمي على الطاقة النفسية "آنذاك استخدم فرويد المصطلح Trieb (ألماني) ومن هنا كانت ترجمتنا لها في التحليل النفسي بدفعة غرزية، خاصة وأن اشتقاق فرويد للمصطلح Trieb كان من أصول جرمانية للفعل Trieben والتي تعني الدفاع، وهو مايشير إلى معنى الاندفاعية التي تميز الطابع القهري Compulsion للغريزة بأكثر مما يشير إلى ثبات هدفها وموضوعها. وإذا كانت الطبعة المعيارية لمؤلفات فرويد بالإنجليزية قد ترجمت المصطلح الألماني Trieb بالاندفاعية Instinct فهو في ظننا خطأ لايقره جمهرة من المحللين النفسيين وإن استقروا عليه كخطأ شائع لم يجدوا له بديلا في الإنجليزية وإن كثر استخدام كلمة حافز Drive مع المصطلح الإنجليزي أو Puision مع المصطلح الفرنسي. ولقد جاء استخدام فرويد للمصطلح بهذا المعنى في كتابه "ثلاث مقالات في نظرية الجنسية" (١٩٠٥). وإن كان تعريفه الشامل له قد جاء في مقالاته عن الميتاسيكولوجي ليعتبرها الممثل النفسي على الحدود الفاصلة بين النفسي والجسمي. كما قال منذ البدء بوجود دافعين غرزيين في الإنسان هما الغرائز الجنسية في مقابل غرائز الأنا، بتعبير آخر غرائز المحافظة

على النوع، في مقابل غرائز المحافظة على الذات. وكأن نظريته عن الدافع الغريزي كانت ثنائية منذ البدء ولكنه عدل عن هذه النظرية في حقبة لاحقة بعدما أمدته الخبرة العلاجية بعديد من المظاهر المرضية التي لاتشي بالثنائية من قبيل النرجسية والتي كانت مقالته الشهيرة "مقدمة في النرجسية" (١٩١٤) وقفة كأداء زلزلت مفهومه عن الغرائز الجنسية (المحافظة على النوع) في مقابلتها (ثنائيتها) مع غرائز الأنا (المحافظة على الذات) واستمرت هذه الوقفة حتى كتابه "ماوراء مبدأ اللذة" (١٩٢٠) عندما وضع نظريته الثنائية عن غرائز الحياة (إيروس) في مقابل غرائز الموت (ثناتوس)، وأصبح الدافع الغريزي إجبارا في صميم الحياة العضوية عودة بالكائن إلى الحالة الأولى.ومن ثم تعدلت وظيفة وطوبغرافية الدافع الغريزي بالنسبة للصراع الذي اكتمل فهمه بحديثه عن الهو والأنا والأنا الأعلى (١٩٢٣) فأصبح الهو مستودع الدافع الغريزي (الذي أصبح ليبيديا وعدوانيا). والطاقة التي تستخدمها الأنا إنما يستعيرها من هذا الرصيد المشترك وبخاصة تلك الطاقة المعلاة والتي تغير هدفها فجردت من طابعها الجنسي واتجهت للبناء والتشييد وصياغة الحضارة. وفي كل الأحوال فقد حطم فرويد الفكرة التقليدية عن الغرائز وانتقل لحديث عن دافع غريزي في الإنسان يعتبر ممثلا نفسيا للمنبهات ويدل على الميل البيولوجي بما هو خبرة نفسية لا حصر لأهدافها وتبدلاتها وتفردها في بناء الشخصية تبعا لمراحل التطور، كما قام باختزالها إلى دافعين متعارضين مما يدل على دينامية الصراع الذي يخضع لبعد اقتصادي تحسمه قوة الأنا أو ضعفه تبعا للنظرة النشوئية.

حسين عبدالقادر

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطربات العقلية
Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders

الدليل الرسمي الذي أعدته وأصدرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي، لكي يتخذ أساسا لتشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية. وقد ظهرت الطبعة الأولى في عام ١٩٥٢ وأعطيت رقم١، ثم روجع مرة ثانية عام ١٩٦٨ وأعطيت هذه المراجعة رقم٢، ثم روجع مرة ثالثة عام ١٩٨٠، ويراجع حتى الآن.

ويعد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية إضافة إلى التصنيف الدولي للأمراض (انظر: التصنيف الدولي للأمراض) أهم دليلين وأكثرهما اعتمادا على المستوى العلمي والعالمي في تشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية
DSM

الاختصار الأجنبي الذي يعرف به الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (انظر: الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدماغ **Phren**

كلمة يونانية الأصل تعني دماغ أو عقل. وهى تدخل في تركيب بعض المصطلحات النفسية والطبية، سواء في ذلك إن كانت لاحقة أو سابقة مثل Phrenology (انظر: علم فراسة الدماغ).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدواء الوهمي **Placebo**

انظر: بلاسيبو.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدوار **Vertigo**

فقدان القدرة على تحقيق التوازن الحركي، ويصاحب ذلك إحساس الغثيان وزغللة في العينين وعدم القدرة على ضبط الاتزان. وقد يكون هذا الفقد للاتزان عرضا لأسباب جسمية أو عضوية أو وظيفية. فقد يكون ناتجا عن الالتهابات بالأذن الوسطى أو بسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي وعملية الأيض أو بسبب ارتفاع مفاجئ في درجة حرارة الجسم. وقد يكون ناتجا عن بعض الأمراض العضوية التي تصيب المخ والجهاز العصبي مثل أورام المخ، أو إصابة مراكز المخ ببعض السموم التي تنتقل لها عن طريق الدم أو بالاستنشاق، وكذلك في حالات التسمم الكحولي.

وقد يكون ناتجا عن اضطرابات وظيفية، فيعبر عن صراعات الذات. وتعتبر في هذه الحالة أحد الأساليب الدفاعية مثل حالات الدوار والدوخة التي تظهر في بعض حالات العصاب الصدمي والقلق الحاد وبعض الحالات الهستيرية التي يوظف فيها الدوار والدوخة بأسلوب هروبي استعطافي ضد قمع رغبات الذات أو ضد التهديد المرعب، أو ضغوط المواقف التي يتعرض لها الفرد.

مصطفى كامل

• • •

الدوار **Dizziness**

انظر: الدوار.

مصطفى كامل

• • •

الدوافع الأولية **Primary Motives**

راجع: الدافع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدوافع البيئية

Environmental Motives

راجع: الدافع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدوافع الثانوية **Secondary Motives**

راجع: الدافع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدوافع الغريزية الجزئية

Component Instincts

أدخل فرويد مصطلح الغرائز الجزئية للمرة الأولى بصدد الحديث عن الغريزة الجنسية لدى العصابيين في كتابه "ثلاث مقالات في نظرية الجنسية" (١٩٠٥)، ويعني بها النظارية Scopophelia والاستعراضية من ناحية، والسادية (انظر: السادية) والمازوخية (انظر: المازوخية) من ناحية أخرى. وقد بين أن هذه الغرائز غالبا ماتظهر في أزواج من الأضداد لتقوم بدور بارز في تكوين العصاب في مستوى لاشعوري. ومن ثم فإننا عندما نلتقي بدافع غريزي من هذا القبيل فإننا نجد مقابله وإن كان أحدهما هو الذي يقوم بدور فعال في الصورة المرضية، كما يندر أن تنمو إحدى هذه الدوافع الغريزية الجزئية وحدها في الحالات البارزة. وكأن العصاب والحال هذه — إن جاز التعبير على حد قول فرويد — هو الصورة السالبة للانحراف (انظر: Perversion) فالحياة النفسية اللاشعورية لدى العصابيين تنطوي دوما على دوافع غريزية لاشعورية من هذا القبيل وبخاصة السادية والمازوخية. ومن

المعروف أن الدوافع الغريزية الجزئية قد تتخذ أشكالا انحرافية سافرة وكأن الانحراف هو الآخر صورة سالبة للمرض النفسي.

ولقد ربط فرويد بين الغرائز الجزئية والمناطق الشبقية إذ أن دراسة الانحرافات الموجبة والسالبة يسهل إرجاعها إلى الغرائز الجزئية والتي اعتبرها فرويد دوافع غريزية غير أولية بل تقبل مزيدا من التحليل. ولما كان مقصده بالدافع الغريزي Instinct أنه الممثل النفسي لمصدر إثارة لا يكف داخل الجسم فقد أشار إلى صفات نوعية للدفعة الغريزية الجزئية تتعلق بمصدرها وأهدافها. أما عن المصدر فقد اعتبره عملية إثارة في أحد الأعضاء وأما الهدف المباشر فقد حصره في رفع هذا المنبه العضوي وهو ما دفعه لفرض آخر يتصل بسبيلين تصدر عنهما الإثارات عن أعضاء الجسم؛ وصف أحدهما بأنه جنسي نوعي كما وصف الآخر بأنه منطقة شبقية للغريزة الجزئية الجنسية الصادرة عنه.

وقد أشار أيضا إلى أن معنى المناطق الشبقية بما هي أجهزة مكملة للأعضاء التناسلية وبديل لها إنما يبرز بوضوح في الهستيريا لاستخدامها لمناطق شبقية أبكر دون نكوص أساسي لها وهو مايبين في الطواعية الجسمية في هستيريا التحول كما يبين في بعض أشكال النوبات على سبيل المثال (كالاشمئزاز والقيء). وفي كل الأحوال فإن فرويد يرى في هذا السبيل أن العين تناظر منطقة شبقية في النظارية والاستعراضية بينما تقوم البشرة بدور مماثل في السادية والمازوخية وإن تفاضلت البشرة في أعضاء بعينها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم الغرائز الجزئية جاء في كتابات فرويد في ظل نظريته الأولى في الدوافع الغريزية (الغرائز الجنسية في مقابل غرائز الأنا) وهو ما كان يحتاج في ظننا – لإعادة نظر في ضوء نظريته الأخيرة للدافع الغرزي (غرائز حياة في مقابل غرائز موت) حتى لا يقع في أرسطوطاليسية يدحضها منهج التحليل النفسي وهو ما قام به عالم النفس المصري صلاح مخيمر في كتابه "من الجنسية بغرائزها الجزئية إلى العدوانية".

حسين عبدالقادر

* * *

الدوافع المكتسبة **Acquired Motives**

راجع الدافع.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدوافع الموروثة **Hereditary Motives**

راجع: الدافع، والوراثة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدوجماطيقي **Dogmatic**

الشخص المتزمت في اعتقاده (انظر: التزمت في الاعتقاد).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدوجماطيقية **Dogmatism**

انظر: التزمت في الاعتقاد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الدور **Role**

دور الفرد؛ هو ما يتوقعه المجتمع أو الآخرون أو هو نفسه أن يقوم به ويؤديه من واجبات وأعمال لنفسه ولذويه ومجتمعه، وفق مركزه ومكانته في المجتمع، وسابق إعداده وتأهيله، وظروفه الخاصة الاجتماعية والمادية والطبيعية، وإمكانياته الشخصية المختلفة..،

والظرف الحالي الذي يقوم فيه بالدور، أو يطلب منه أداؤه فيه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

دورة الحياة Life Cycle

مراحل التقدم أو النمو المتعاقبة والتي تميز أفراد نوع من الكائنات الحية أو من الجماعات أو من المؤسسات أو من الحضارات منذ الميلاد حتى الموت، والمدة التي تبقاها كل دورة (أو مرحلة) من دورات الحياة في المتوسط. وتتعاقب هذه الدورة (أو المراحل) بالنسبة لكل جيل، وأيضاً بالنسبة لكل مفردة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الديادية Dyadism

على الرغم من أن مصطلح دياد Dyade مصطلح قديم منذ عصر ازدهار الفلسفة اليونانية القديمة حيث استخدمه الفلاسفة – على اختلاف مشاربهم – للدلالة على الثنائية أو الاثنينية Dualism التي يردون إليها تلك المبادئ المفسرة للطبيعة وللإنسان من قبيل الخير والشر، والنفس والجسم وما إليهما، إلا أن المصطلح قد اكتسب بعضاً من الشيوع في التراجم العربية القديمة وبخاصة في عصر المأمون، ولم يخل من استخدام معاصر دون ترجمة له. ولكن الإنجليزية المعاصرة – تميل إلى استخدام مصطلح "إثنينية" Dualism بديلاً عن المصطلح القديم.

وفي كلا المصطلحين "دياد" أو "إثنينية" ما يشير إلى التناقض في حدَّي الموضوعين المشار إليهما (أو الموضوع الواحد المتضمن الثنائية)، بقدر ما يشير إلى الصراع المتمثل في البعد الدينامي، وبخاصة في التحليل النفسي.

ولقد كان فرويد – وللحق – حريصاً دوما على الديادية أو الإثنينية. فهو منذ البدء – على سبيل المثال – يقول بغريزتي المحافظة على الذات (أنا) في مقابل المحافظة على النوع (جنسية)، ولم تكن وقفته الكأداء بصدد نظريته الأولى في الغرائز إلا لأنه وجد أن الغرائز الجنسية تستثمر في الأنا وكأنه قد أصبح بإزاء واحدية Monism، والتي تعني أن هذه المعرفة أو ذلك الوجود أو الموضوع أو السلوك وما إليه إنما يرد إلى مبدأ تفسير واحد، ومن ثم فهى تقابل الديادية Diyadism أو الإثنينية (الثنائية) Dualism، والتعددية Pluralism، والتي تشير هى الأخرى إلى تعدد المبادئ التفسيرية. من هنا فإن النقلة الكيفية التي خطاها فرويد إلى نظريته الثانية للغرائز (غرائز الحياة في مقابل غرائز الموت)، حلت إشكالية ظلت تؤرق باله طويلاً باعتباره مؤمنا بالدينامية والصراع ومن ثم بالديادية أو الإثنينية والتي هى في نهاية المطاف جوهر كل دياليكتيك، حيث القضية (أطروحة) Thesis ونقيضها (نقيض الأطروحة) Antithesis؛ والتي ينتج عنهما جماع الأطروحة (الولاف) Synthesis؛ والتي ستكون بذاتها قضية لنقيض جديد وهلم جرا.

حسين عبدالقادر

* * *

الديكتاتورية Dictatorship

جو إداري، أو خاصية إدارية (أو رئاسية أو قيادية أو إشرافية) تتميز بأن يكون قائد الجماعة أو مديرهاأو رئيسها أو مشرفها هو المسيطر الآمر الناهي الوحيد (أو من ينيبه عنه في غيابه أو في موقع السلطة). فهو الذي يخطط أهداف الجماعة، ويرسم خطة العمل، ويوزع الأدوار، ويوجه طريقة العمل، ويتابع التنفيذ، ويعاقب من يشاء، ويثيب من يشاء، يجمع السلطة ويركزها

في يده، ويشل بذلك تلقائية وفاعلية بقية أعضاء الجماعة.

ولايمنع هذا من تفويض بعـــض سـلطاته لبعض مستشاريه ومساعديه الذين يختارهم هو، وينحيهم هو كيفما يشاء، ووقتما يشـاء، دون أن يملك الواحد منـــهم أو تملــك الجماعـــة حـــق الاعتراض أو المناقشة.

وواضح من ذلك أن الديكتاتورية الكاملــــة أمر لا يكاد يوجد في أي جماعة أو مجتمـــع إلا على المستوى النظري فقــط، وإنمـــا نصــف الجماعة بالديكتاتورية عندما يسود فيـــها هــذا الجو ويتضح بحيث يطغى على ما عـــداه وإن كان لا ينفيه.

راجع: الديموقراطية والفوضوية والتسلطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الديمقراطية **Democracy**

جو إداري أو خاصية إدارية (أو رئاسية أو إشرافية أو قيادية) تتميز بأن قائد الجماعـــة أو مديرها أو رئيسها أو المشرف عليها يأخذ رأي أعضائها سواء في تخطيط أهدافها ووضعـــها، ورسم خطة العمل، والتنفيذ والمتابعة. ويتم كـل ذلك من خلال المناقشات المتبادلة بين أعضــاء الجماعة (أو من ينوب عنهم) بما فيهم رئيســها، وعن طريق طرح التصويت والاستقرار علـــى الأخذ برأي الأغلبية، علــــى اعتبـــار أن رأى الرئيس يكون له نفــس وزن رأي أي عضـــو آخر من أعضاء الجماعة فإن تســـاوي عــدد الأصوات رجح الرأي الذي في جانبه الرئيس.

ويلاحظ أن الديمقراطية هى أصلح الأجواء الإدارية بصفة عامة، خاصـــة عندمـــا يكـــون أعضاء الجماعة على درجة عالية من النضـــج والوعي بمصالحها الحقيقية، حيث يـــهيئ لـــها الجو الإداري الديموقراطي تقدمـــا وازدهـــاراً، ويكفل لأعضائها درجة أكـــبر مـــن الاســـتقرار النفسي والاجتماعي، في ضوء علاقـــات طيبـــة واحترم متبادل؛ على نحو ما هـــو حـــادث فـــي المجتمعات الغربية.

وتؤيد الوقائع التاريخية أن غياب الديمقراطية في جماعة ما، أو مجتمع ما غالباً مايؤدي إلـــى إهدار مصالح الجماعة أو المجتمع ويســـبب لـــه التخلف، على نحو ما حـــدث فـــي المجتمعـــات الشيوعية وانكشف في أواخر الثمانينيـــات مـــن القرن الماضي، ومـــا حـــدث أيضـــاً ــ بســـبب ديكتاتورية هتلر ــ لألمانيا وللعالم فـــي الحـــرب العالمية الثانية من تدمير وخراب.

ومن الجدير بالذكر أن الجو الديموقراطـــي الكامل أمر مثالي لايكاد يوجد في الواقع، وإنمـــا نصف الجماعة أو المجتمع به فقط عندما يصبـــح هو الجو السائد أو الشائع أو الواضح في المقارنة بالأجواء الأخرى.

راجع: الديكتاتورية والفوضوية، والتسلطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الدينامي **Dynamic**

مفهوم يعنـــي الطاقـــة والفاعليـــة والتدافـــع والحركة والتغيير المستمر. ويدرس أحد العلـــوم النفسية وهو علم النفس الدينامي التفاعل المســـتمر بين الفرد والواقع سواء أكان داخلياً أم خارجيـــاً. وأهم المدارس التي تدرس ســـلوك الفـــرد فـــي حركته وفاعليته وتأثيره وتأثره بما حولـــه هـــي مدرسة التحليل النفسي.

مصطفى كامل

• • •

ديناميات الجماعة **Group Dynamics**

فرع من علم النفس ودراساته التـــي تركـــز على التفاعلات التي تحـــدث داخـــل الجماعـــة، والتأثير والتأثر في بنائها وفي علاقات الأعضـــاء

داخلها، والعوامل الكامنة وراء كل ذلك. وعلى ذلك فإنه يقع داخل فرع "ديناميات الجماعة" كل ما يجري على أي جماعة من دراسات تتناول عمليات التفاعل داخل الجماعة، وعلاقات أعضائها بعضهم ببعض، وعلاقات القوى والزعامة أو القيادة بينهم، وتكوين بنية الجماعة وتغيراتها، ومدى تماسكها، وروحها المعنوية، وكيفية اتخاذ قراراتها والتأثير فيها، وعلاقاتها بغيرها من الجماعات..الخ.

وأحياناً كثيرة لاينُظر إلى "ديناميات الجماعة" كفرع مستقل من فروع علم النفس، بل كجزء من أجزاء فرع له كامل الاعتراف هو فرع "علم النفس الاجتماعي" أو كموضوعات متفرقة من موضوعاته الكثيرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الديناميات الحيوية Biodynamics

نشاط، وتحرك، وتغير، وتدافع القوى البيولوجية والمتغيرات الفسيولوجية داخل مختلف أجهزة الجسم البيولوجية والفسيولوجية، وتأثير بعضها على بعض في بنائها ووظائفها. ومن أوضح الأمثلة على الدينامية الحيوية ما نجده عند إدخال الطعام إلى الفم والمعدة وما يصاحب ذلك من نشاط بعض الغدد والأجهزة الهاضمة ومايتبع ذلك من توقف أو هبوط نشاط الأجهزة الهاضمة عند انتهاء عملية الهضم لتبدأ غيرها في النشاط كالإخراج وغيره. ومثل آخر على ذلك عندما يتعرض الفرد لظرف مخيف فإننا نجد بعض التغيرات الفسيولوجية تحدث في الجسم؛ كتوقف المعدة عن الهضم، وسحب كميات كبيرة من الدم إلى العضلات، وإفراز نسبة كبيرة من السكر المختزن في الدم، وزيادة نسبة الأدرينالين في الدم.. كل ذلك يساعد الفرد على التغلب على موقف الخطر، ويعطيه قوة تساعده على الهرب أو المقاومة.. وتعمل الدينامية الحيوية تلقائياً دون حاجة إلى التفكير الواعي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الديناميات النفسية Psychodynamics

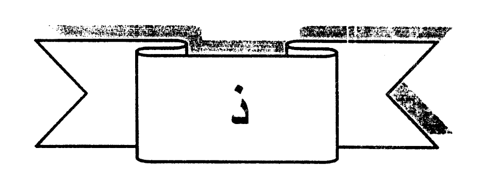
تدافع وتنازع وتصارع القوى والنزعات النفسية المختلفة داخل نفس الشخص. فالشخص توجد لديه نزعات ودوافع مختلفة متباينة؛ وغالباً متصارعة كل منها يريد أن يقهر الآخر وينتصر عليه. فعلى سبيل المثال؛ يكون مع الفرد مبلغ من المال محدود، بينما هو في حاجة إلى أن يشتري هذا، وهذا، وهذا.. والمبلغ لايكفي لشراء كل هذه الحاجيات، وإشباع كل هذه الحاجات، فيقع بينها تصارع تكون الغلبة فيه لإحداها فيقوم الفرد بشرائه. كما أن الفرد قد يكون لديه وقت محدد، وهو يرغب في زيارة هذا الصديق، وفي زيارة هذا القريب، وفي مشاهدة هذا العرض المسرحي، ونظراً لضيق الوقت تتصارع هذه الرغبات فيما بينها لتفوز إحداها بتحقيق الفرد لها. وهكذا تمضي بنا الحياة النفسية في دينامية مستمرة معقدة، وفي حركة دءوب لاهثة؛ فهذا الدافع يشبع، وتلك الحاجة تقمع، وتلك النزعة تكبت، وهذه الرغبة تعكس، وغيرها يسقط أو يزاح.. أو يعبر عن نفسه في حلم أو هفوة أو عرض مرضي..

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *





الذات **Self**

مفهوم يتبلور من إحساس الفرد بخصوصيته وتفرده وكينونيته في وحدة مستمرة عبر الزمن الذي عاشه ويعيشه منفعلة بما يحيطها، وفاعلة فيه في نفس الوقت؛ مع وعيها وإحساسها وانفعالها بذاتيتها الخاصة، وحدودها الفاصلة بينها وبين غيرها من الذوات الأخرى. فذات الفرد تختلف عن ذات زوجته، وذات كل من أبنائه، وكل صديق أو زميل من أصدقائه وزملائه؛ حيث تكون هناك حدود تحسها كل ذات في مواجهة الأخرى، وفي مواجهة نفسها.

(راجع: النفس).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذاتوية **Autism**

مصطلح وضعه الطبيب النفسي بلويلر عندما رآه عرضاً مميزاً لمرض الفصام وهو يشير إلى تلك الحالة من الانطواء التام على الذات وتحقيق اللذة في تلك التخييلات التي تحقق رغباته الذاتية مهما كانت بعيدة عن الواقع. ويرى هنري فالون أن الطفل يبدأ حياته وهو في حالة انطواء ذاتي تام (ذاتوية) ثم يمو بمرحلة التمركز حول الذات. وهو في المرحلة الذاتوية طفل شديد الانطواء (ذاتوي Autistic Child). وقد تمر الساعات وهو منصرف عن العالم الواقعي منكفئاً على نفسه عبر المتخيل. وتتصف حالته بعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، لذلك فإن قدرته على الكلام تغدو محدودة. ومثل هذا الطفل إحساسه الزمني مهتز مما يشير إلى نقصان الإحساس بالصيرورة.

والذاتوية قد تصيب الأسوياء أو العصابيين وليست قصراً على الفصاميين وشبه الفصاميين والأطفال، وإن كان الاختلاف اختلافاً في درجة شدتها، وهو الأمر الذي يشاهد في الانطوائيين بعامة. وإن لم يصل لديهم لحالة مرضية مستفحلة فهم ينشغلون بذواتهم بأكثر مما يولون اهتماماً للعالم الخارجي، ونشاطهم يتسم بالذاتية. وتعادل أفكارهم رغباتهم وحاجاتهم. فهم يعيشون واقعاً خاصاً بهم يخبرونه، مما حدا بالمرحوم يوسف مراد لترجمتها بالاجترارية وذلك في ترجمته الفريدة لمقال فالون "أثر الآخر في تكوين الشعور بالذات" (مجلة علم النفس، مجلد٢، عدد٢، أكتوبر ١٩٤٦، القاهرة) وإن أشار أيضاً إلى فارق في الدرجة بينها وبين الانطواء (انظر: الانطواء).

حسين عبدالقادر

* * *

الذاتي **Auto-**

سابقة معناها ذاتي، كما في لفظ سيرة ذاتية Autobiography (انظر: السيرة الذاتية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

ذاتي الحركية **Automatic**

الفعل الذي ينطلق بدون تفكير أو روية، وكأنه فعل آلي أو سلوك آلي، أو حركة لاإرادية ذاتية أوتوماتيكية. وهو في هذا شبيه بالفعل

المنعكس، كسحب اليد بعيداً عن النــــار التـــي لسعتها فجأة (راجع أيضا: التشغيل الذاتي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذاتية **Subjectivity**

تقييم الأمور أو الظواهر أو الأحــــداث أو الأشياء أو الأشخاص تقييمـــاً متــأثراً بذاتيـــة الشخص أو الباحث وبما تنطوي عليه من ميول واتجاهات وعواطف وتعصـــب يعميـــه عـــن اكتشاف الحقيقة المجردة ورؤيتـــها بوضــوح. وهذا بطبيعة الحال يفسد البحث ويشوه الدراسة ويجعل نتائجها زائفة.

والذاتيـــة تقـــابل الموضعيـــة (انظــــر: الموضوعية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذاكرة **Memory**

إحدى الوظائف العقلية المختصة بالاحتفاظ بذكريات الفرد وما مر به من تجــــارب ومـــا اكتسبه من خبرات وما تعلمه من معلومـــــات، وباستدعاء ما يحتاجه الفرد من كل ذلك عندمـــا يكون في موقف يطلب منه ذكر ما حصله مـــن معلومات في موضوع معين ولذا فالذاكرة بالغة الأهمية للفرد لتعلمه ولحسن توافقه وتوفيقه مـــع بيئته ومجتمعه.

وتعتبر ذاكرة الفرد إحدى قدراته العقليـــة. ولذا فالناس تتفاوت فيما بينهم من حيـــث قـــوة الذاكرة، وإن كانت الذاكرة تتأثر عادة بدوافـــع الفرد وبتكوينه النفسي عموماً، فتعمـــل دوافـــع الفرد الشعورية واللاشعورية على الاحتفاظ في ذاكرته ببعض المعلومـــات ونســـيان بعضـــها الآخـــر. ويمكـــن تقســـيم الذاكـــرة إلــــى ذاكرات نوعية مثل ذاكرة الأســـماء وذاكـــرة الأماكن وذاكرة الأرقام وذاكرة الأفكار وذاكـــرة الصور ..الخ حتى أن الفرد قد يكون قوي الذاكـــرة بصفة عامة لكنه ضعيف في نوع معيـــن منـــها، وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذاكرة طويل الأمد

Long-Term Memory

الذاكرة القويـــة التـــي تحتفـــظ بالمعلومـــات والخبرات مهما كانت بعيدة أو قديمة،وتســـترجعها في سهولة ويسر وبكفاءة عالية. وهى ذاكرة تقـــاوم النسيان عامة. لذا فإنـــها تحتفـــظ بالمعلومـــات أو المعرفة السابق اكتسابها لمدة طويلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذاكرة طويلة الأمد **LTM**

المختصر الأجنبي الذي تعرف به الذاكـــــرة طويلة الأمد (انظر: الذاكرة طويلة الأمد).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذاكرة قصيرة الأمد

Short-Term Memory

وهى الذاكرة التي لاتستطيع أن تســـترجع إلا الخبرات الحديثة أي الأخيرة في الســـورود إلـــى الذاكرة، علاوة على أنها لا تستحضر سوى نسبة قليلة جداً مما تعلمه الفرد. وقد يشـــوب المـــادة المسترجعة بعـــض التشـــويهات والتحريفـــات، وهى في معظمها من خصائص العصابي.

شاكر قنديل

• • •

الذاكرة قصيرة الأمد **STM**

المختصر الأجنبي الذي تعرف به الذاكـــــرة قصـــيرة الأمـــد (انظـــر: ذاكـــــرة قصــــيرة الأمد).

شاكر قنديل

ذروة الخبرة الشعورية
Peak Experience

مصطلح قدمه مازلو Maslow للدلالة على وجود فترات في حياة الفرد يَخْبُر فيها حالة من السعادة الغامرة، والنشوة الزائدة، والابتهاج الشديد، وما يشبه ذلك من خبرات انفعالية إيجابية مرتفعة.

(راجع: مازلو).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذكاء Intelligence

قدرة عقلية عامة، تعتبر الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل، وتتدخل في كافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة، ومن هنا كان تسمية الذكاء بالقدرة العقلية العامة.

والذكاء من أبرز مكونات الشخصية وأشدها خطرا وأقواها وضوحا وتأثيرا. ويتضح ذكاء الفرد أكثر ما يكون فيما يلي:

١-حدة الفهم وسرعته ودقته وصوابه.

٢-القدرة على التعلم والتحصيل الدراسي.

٣-القدرة على معالجة المواقف الجديدة التي تتعرض لها الشخصية بمهارة ونجاح.

٤-القدرة على إدراك العلاقات المجردة بين الأشياء أو الموضوعات أو الظروف المختلفة.

٥-القدرة على التعامل بالرموز والمجردات.

٦-القدرة على الاستفادة من الخبرات الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات الحالية والتعامل معها بنجاح.

٧-القدرة على إنجاز أعمال وواجبات تتميز بالتعقيد والصعوبة.

٨-القدرة على الإبداع والابتكار والأصالة أثناء قيام الفرد بأوجه نشاطه المختلفة.

ويستمتع كل فرد منا بدرجة ما من الذكاء كبرت أو صغرت. فكما أن لكل فرد منا طولا معينا ووزنا معينا فإن له أيضا ذكاء معينا، فلايوجد فرد معدوم الذكاء، حتى ضعاف العقول لهم ذكاء لكن بدرجات منخفضة. وتكون نسبة الذكاء متوسطة عندما تقارب الـ١٠٠، وكلما زادت عن ذلك كان الفرد أكثر ذكاء، وكلما قلت كان الفرد أقل ذكاء. وتعتبر نسبة ذكاء الفرد ثابتة تقريبا لأن الذكاء أكثر تأثرا بالوراثة وأقل تأثرا بالبيئة، وإن كان الذكاء نفسه يتزايد بنمو الطفل إلا أن النسبة بينه وبين زملائه تظل تقريبا محفوظة، وهذا ما يجعل نسبة الذكاء ثابتة تقريبا.

ويتوزع الذكاء بين الناس وفق التوزيع الاعتدالي حيث تمتلك الغالبية نسبة الذكاء بدرجات متوسطة وكلما بعدنا عن الوسط قلت نسبة الأفراد، حتى تصل إلى حوالي ١% فقط يعتبرون عباقرة (نسبة ذكائهم تفوق الـ١٤٠) و٢% تقريبا يعتبرون ضعاف عقول (نسبة ذكائهم تقل عن ٦٥).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

إذا كان الذكاء Intelligence يعتبر قدرة عقلية عامة تمثل الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل، وتتدخل في مختلف أنواع الأنشطة الذهنية والعقلية بدرجات متفاوتة (على نحو ما عرفنا الذكاء ـ انظر: الذكاء)، وبالتالي نعتبره قدرة عقلية عامة؛ فإن الذكاء الاجتماعي يقع على الحدود ما بين الذكاء والتوافق الاجتماعي النفسي، وهو في واقع الأمر أقرب إلى التوافق الاجتماعي والنفسي منه إلى الذكاء العام. ولذا فهو يعد سمة شخصية، أكثر مما يعد قدرة عقلية. ويشير الذكاء الاجتماعي إلى استعداد الفرد وإمكاناته في التعامل المريح الناجح مع غيره من الناس وفي إقامة علاقات اجتماعية طيبة وموفقة مع غيره بحيث تؤدي إلى النجاح في تحقيق

رغباته مع جعل الآخرين مستمتعين في علاقاتهم به وتعاملهم معه،حتىأن البعض يذكر أن الذكاء الاجتماعي مرادف تقريباً للباقة Tact.

هذا، ويعتمد الذكاء الاجتماعي على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية للفرد، وديناميات شخصيته وقدرته على التوافق النفسي أكثر مما يعتمد على ذكاء الفرد العام. ومن هنا فإننا قد نجد بعض مرتفعي الذكاء العام منخفضين في ذكائهم الاجتماعي، بينما نجد بعض منخفضي الذكاء العام مرتفعين في ذكائهم الاجتماعي، كما قد نجد بعض مرتفعي الذكاء العام مرتفعين في ذكائهم الاجتماعي أيضاً، فالعلاقة بين النوعين من الذكاء ليست قوية، نظراً لاختلاف طبيعة كل منهما. ولاشك في أن نجاح الإنسان في حياته يحتاج إلى كل من الذكاء العام والذكاء الاجتماعي في نفس الوقت، حيث لايغني أحدهما عن الآخر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذكاء الاصطناعي

Artificial Intelligence

مصطلح يشير إلى استخدام الكمبيوتر في حل المشكلات التي تحتاج إلى تفكير، أي جعل الكمبيوتر يفكر في حل المشكلات بدلاً من العقل الطبيعي (في الإنسان). وهكذا يكون الحل ناتجاً أو وظيفة لذكاء مصطنع (ذكاء الكمبيوتر) وليس الذكاء الطبيعي الموجود في كل إنسان كجهاز للتفكير خلقه الله، ولم يصنعه إنسان كما حدث بالنسبة للكمبيوتر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذكرى الساترة **Screen Memory**

ذكرى طفلية معزولة، تتماز بوضوحها. وترتبط بأحداث الطفولة. وهى قد أفلتت من الكبت ووظيفتها أن تستر وأن تخفي تجارب جنسية مكبوتة، أو تخييلات. ويتضح سبب استمرارها في الذاكرة من تحليل المكبوت المتعلق بها والكشف عنه. ومن التحليل النهائي يتضح أنها حل ودي، أو تسوية ناتجة عن صراعات، كما هو الأمر في الهفوات وزلات اللسان وأعراض الأمراض النفسية عموماً.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذكورة ــ الأنوثة

Masculinity-Femininity

سمة أو صفة في الفرد توضح مدى ما يستمتع به من ذكورة أو أنوثة سواء من ناحية شكل الجسم وهل هو أميل إلى الشكل العام للذكور أم إلى الشكل العام للإناث، أو من ناحية الرغبات والنزعات الجنسية، أو من ناحية الخصائص الانفعالية (كسهولة استثارة البكاء والصياح والصراخ)، أو من ناحية الدور الذي يقوم به، أو من ناحية التفضيلات المهنية، أو من ناحية حب السيطرة والرئاسة وامتلاك القوة، أو من ناحية السلوك والتصرفات والاهتمامات عموماً.

وتبنى فكرة هذه السمة على افتراض بيولوجي وسيكولوجي عن الازدواجية الجنسية لدى كل الناس، فكل ذكر وكل أنثى يحمل خصائص النوع الآخر عادة إلا أن مايميز الذكر سيادة خصائص الذكورة، ومايميز الأنثى زيادة خصائص الأنوثة.

وهناك اختبارات تحاول قياس الذكورة ــ الأنوثة، ولعل من أشهرها مقياس: "الذكورة ــ الأنوثة" والمعروف اختصاره في الصور العربية بـ"م ف" وهو أحد مقاييس "اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية" (راجع: اختبار مينيسوتا..).

فرج عبدالقادر طه

الذكي **Intelligent**

الشخص الذي نصفه بالذكاء (انظر: الذكاء). وأحياناً يقصد به فئة الأذكياء أي من كانت نسبة ذكائهم تتراوح بين ١٢٠ و ١٣٠.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذنب **Guilt**

١-في التحليل النفسي هو ذلك الشعور بالذنب Guilt Feeling والذي قد لا يكون ناجماً عن اقتراف فعل يستوجب الشعور بالذنب حقيقة؛ ذلك أن الرغبة في المستوى اللاشعوري تعني الفعل، ومن ثم أولى التحليل النفسي أهمية خاصة للشعور بالذنب لدى العصابيين. فهو في نهاية المطاف يبدو مخالفاً للمنطق المألوف إذ أن ما استثاره هو الصراع بين الرغبة أو الدفعة الغرزية في الهو وبين الأنا الأعلى الصارم (تبعاً لمراحل تكوينه) فهو على سبيل المثال أشد قسوة لدى الوسواسي القهري منه بالنسبة للهستيري نتيجة نكوص الأول إلى مرحلة أبكر من مراحل النمو النفسي هي المرحلة الشرجية.

٢-يرى البعض أن الشعور بالذنب أمر فطري في الإنسان بسبب فطرية الغريزة العدوانية لديه، ومن المهم أن نشير هنا إلى أن فهم هؤلاء للغريزة يختلف جذرياً مع فهم التحليل النفسي.

حسين عبدالقادر

* * *

الذهان (المرض العقلي) **Psychosis**

يقتصر استخدام المصطلح على الأمراض العقلية سواء أكانت وظيفية المنشأ أم عضوية المنشأ وتبعاً لكل من هانتر Hunter.R وإيدا (عايدة) مكالباين .Macalpine.I فإن هذا المصطلح قد أدخله فوشترسليبين .Feuchtersleben عام ١٨٤٥ في كتابه عن "علم النفس الطبي" وقد قصد به المرض العقلي، إذ أن كل ذهان من وجهة نظره، إنما هو عصاب في نفس الوقت بينما ليس كل عصاب ذهاناً في الآن نفسه.

ولقد تناول فرويد الذهان منذ كتاباته الأولى، فهو في مقالته "الأعصبة والأذهنة كدفاع" (١٨٩٤) يصف كيف أن الأفكار غير المحتملة قد تعمل على بزوغ الذهان، فالفكرة غير المحتملة قد نبتت عن طريق الأنا، إلا أن محاولة نبذها ليست ناجحة مما يؤدي إلى عودة الفكرة كإشباع هلوسي للرغبة. وكأنه منذ البدء كان يصف نضال الأنا ضد الأفكار أو الوجدانات الأليمة بقدر ما تمكن من فهم الظواهر الهلوسية والهذيانية. وهو في مقالته عام ١٨٩٦ "ملاحظات ضافية على الأعصبة والأذهنة كدفاع" يستخدم مصطلح الإسقاط لأول مرة في تاريخ الطب النفسي بصدد الحديث عن حالة برانويا مزمنة، وهو المصطلح الذي عمقه في عرضه لحالة شريبر. وفرويد منذ حقبة جد مبكرة، وهو يرى أن الذهان إنما يقوم أساساً على اضطراب الليبيدية وإدراك الواقع. وما الهذاءات والهلاوس على سبيل المثال غير محاولة ترميمية لاستعادة الصلة بالموضوع حتى أن فرويد عندما يسأل أبراهام، ماذا يكون مصير الليبيدو عند المصابين بالخبل المبكر عندما تنصرف عن موضوعاتها، يجيبه أبراهام بأن الليبيدو يرتد في هذه الحالة إلى الأنا، وكان هذا الحوار عام ١٩٠٨، وإن أشار إليه فرويد في كتابه "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي"، وظل هذا الرأي هو الأساس الذي اتخذته مدرسة التحليل النفسي من الذهان.

وتجدر الإشارة إلى أن الصلة غير مقطوعة بين نظرية التحليل النفسي في العصاب (أو الأعصبة الطرحية) والذهان (الأعصبة النرجسية) بل والأحلام، فالحلم كما يقول فرويد

في أخر كتاب خطه "الموجز في التحليل النفسي" (ترجمة: سامي محمود علي، دار المعارف، ١٩٦٢، القاهرة) إنما هو ذهان بكل ما يصحبه من سخافات وهذيان وأوهام، إنه ذهان قصير الأمد. ومن ثم فإن الذهان يندلع عندما لا تستطيع الأنا تسوية سوية للصراع الدينامي بين الرغبة ونقيضها والواقع، إذ أن الأنا إزاء قسوة الواقع، أو الإحباطات الخارجية فإنه عندما لا يستطيع مواجهتها أو مع اشتداد قوة دفعات غرزية لا قبل له بها – وغالباً ما يكون الحال مزيجاً من الأمرين – فإنه يرفع راية الحصر كإشارة إنذار، والحصر في الذهان هيلة (نوع من الهول) فلا يملك الأنا والحال هذه غير النكوص لمرحلة جد باكرة (الفمية) كما يكر من مرحلة العلاقة بالموضوعات إلى حالة من النرجسية. ويتم عن طريق النكوص إنكار الواقع، أو فشل التعامل معه بفشل الكبت، ونكون بازاء فقدان شعور بالواقع وفقدان شعور الإنية. ولقد ميز فرويد بين مرحلتين من مراحل تكون الذهان هما تلك المرحلة التي يتم فيها الكبت المميز عن طريق نكوص الليبيدو للنرجسية وانقطاع الصلة بالموضوع، ثم مرحلة تالية يستعيد فيها علاقته بالموضوعات عن طريق الاسقاط (وبخاصة في البرانويا) وتكوين الأعراض المرضية الواضحة من قبيل الهذاءات والهلاوس، وكأن الذهان بأعراضه إنما هو محاولة شفائية أو ترميمية.

ولقد نتجت عن الذهان مشكلة تتعلق بعلاجه، إذ رأى فرويد في البدء صعوبة إقامة علاقة طرحية، وذلك لنكوص الليبيدو إلى المرحلة النرجسية وانقطاع صلته بالواقع، وهو ما عدل عنه متأخراً (وإن تناول حالات ذهانية عديدة في مختلف مراحله العملية). وتجدر الإشارة هنا إلى أن المحللين النفسيين لم يجدوا بأساً في تناول الذهانيين في جلسات العلاج الجماعي، السيكودرامي بخاصة. كما أن فيدرن Federn, P. على سبيل المثال قد أقدم على تناول الذهانيين مع تعديل الفنيات، وبالمثل قام روزين Rosen بابتداع منهجه في التحليل المباشر Direct Analysis وأهتم فيه بالتفسيرات المباشرة التي تنصب على المحتويات اللاشعورية التي قد يعبر عنها المريض. كما أنه لا يقوم بتحليل المقاومة أو الاستناد إلى التداعي الطليق، واهتم في مقام أساسي بإقامة اتصال مع لاشعور المريض، إذ رأى أن إحساس المريض بأنه موضع الاهتمام والتفهم يدخل الطمأنينة إلى نفسه. وهو ما يستدعي من المحلل أن يقوم بصورة أمومية للمريض يعطي ويحمي دون حساب فهو يقوم آنذاك بمثابة الأم الحامية.

حسين عبدالقادر

* * *

الذهان الأسري Familial Psychosis

ذهان (راجع: الذهان) ينتشر بين أعضاء الأسرة أو بعضهم، وقد يرجع إلى الوراثة أو البيئة المتشابهة التي يعيش فيها أعضاء الأسرة أو هما معاً.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذهان التسممي Toxic Psychosis

مجموعة من الأعراض العقلية العضوية والتي تكون مسبباتها عدد من المواد السامة التي تدخل إلى مراكز المخ عن طريق الدورة الدموية أو عن طريق الجهاز التنفسي أو المعدي، وتؤدي إلى تسمم الدم الذي يصل إلى مراكز المخ، أو يحرم المناطق المختلفة من الجسم، ومنها المخ، من الأوكسجين ويدمر بالتالي مراكز التنفس في المخ ويؤدي في مضاعفاته إلى حالات الوفاة.

وقد يصاب الفرد بهذا النوع من الذهان التسممي بسبب تعرضه لأنواع من الغازات والسموم في مهنته، أو بسب تعاطيه بعض المواد السامة وأهمها الكحوليات أو الأقراص المنومة أو المهدئة أو المنشطة بكميات تؤثر على حيوية أجهزته الجسمية وتسبب الإدمان. ومن أهم المواد السامة التي تؤدي إلى الذهان التسممي أول أكسيد الكربون وهو غار قاتل وسيانور البوتاسيوم والرصاص والزئبق والزرنيخ والمهدئات والمنومات التخليقية والكحوليات والمخدرات بأنواعها — وأعراض هذه المواد إذا دخلت في الجهاز الدوري والتنفسي لتصل إلى المخ هي: اضطرابات إدراكية تصل إلى الهلوسات والهذيان، واضطرابات فكرية وخاصة في الذاكرة، وتدهور واضمحلال عقلي، وفقد القدرة على الكلام والحركة في بعض الحالات بسبب شلل مراكز التنفس في المخ، بجانب مظاهر الصداع والدوار وزيادة ضربات القلب والتشنجات والغيبوبة.

مصطفى كامل

* * *

الذهان التكافلي Symbiotic Psychosis

اضطراب عقلي خطير يحدث بين سن الثانية والخامسة. كان ماهلر M.S. Mahler أول من وصفه، ويتميز باعتماد انفعالي كامل للطفل على أمه، وعدم قدرته احتمال الانفصال عنها، وانفعالات من الغضب العنيف عند حدوث ما يهدد بالانفصال مع تخلف في النمو.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الذهان الدوري Circular Psychosis

حالة من المرض العقلي تتعاقب فيها على المريض حالات الاكتئاب وحالات الهوس والهياج وكأن كلا منهما تأتيه في نوبة أو دورة ثم تكون للأخرى النوبة التالية أو الدورة التالية وقد تفصل بين هذه الحالات فترات من الشفاء. وليس كل مريض اكتئابي ولا كل مريض هوسي يصاب بهذا الذهان الدوري، فغالبا مايكون الطابع الاكتئابي مستمرا مع مريض الاكتئاب، ويكون الطابع الهوسي مستمرا مع مريض الهوس.

(انظر: الهوس، والاكتئاب).

فرج عبدالقادر طه

* * *

ذهان الشيخوخة Senile Psychosis

يعتبر هذا المرض أحد الأمراض العقلية العضوية. وهو يصيب بعض الأفراد ابتداء من سن الخمسين أو مابعدها من سنوات العمر. وينشأ بسبب اضمحلال وضمور الأنسجة والخلايا في المخ وتصلب لشرايين المخ وعدم وصول الدم بنسب كافية لتغذية مراكز المخ بكمية الأوكسجين والسكر المطلوبة. ويتضافر مع هذا العامل العضوي عوامل أخرى مساعدة كتعرض المريض لأحد الأمراض الفسيولوجية المزمنة، أو تعرضه لبعض الضغوط أو الخبرات الصادمة في حياته والتي أثرت على درجة اتزانه الانفعالي.

ويتميز عادة سلوك الفرد المريض بهذا المرض بالأعراض المرضية الآتية أو بعضها:

١-اضطراب واضح ومميز في وظيفة الإدراك والتمييز الادراكي والوعي واليقظة الادراكية، وفقدان الفرد للإحساس بالألم والتذوق الحسي.

٢-اضطراب واضح في الوظائف العقلية وخاصة عملية التذكر وبشكل خاص تذكر الخبرات القريبة. وتتجلى لدى الفرد المريض قدرة كبيرة على استدعاء الذكريات والتجارب والأحداث البعيدة بشكل واضح عكس الأمر بالنسبة للأحداث والذكريات القريبة، حيث إن

عملية الاحتفاظ بها تكون ضعيفة بفعل فقدان الضبط الشعوري الذاتي، وبفعل قصور الوعي العقلي، وضعف تسجيل الخبرة القريبة بسبب تصلب الشرايين وصعوبة توصيل الخبرة القريبة بالتالي إلى مراكز الذاكرة.

٣-ضعف حساسية الفرد الانفعالية لدرجة لاتجعله يستجيب انفعاليا للمثيرات بصورة متناسبة مع المثير، كما يكون غير قادر على التعرف على الأشخاص، وغير قادر على تكوين علاقات مع الآخرين. ويتعرض مثل هؤلاء المرضى الذين يعانون من هذا المرض لحالات حادة من الهياج الانفعالي لدرجة تحقق ضررا بالنفس، أو بالآخرين أو بالمكان الذي يعيشون فيه، كما قد يحدث العكس وتزداد حساسيتهم الانفعالية لأتفه الأمور.

وعموما فإن هذا المرض يؤدي إلى تدهور عقلي ونفسي للفرد المصاب به، ويتطلب رعاية مستمرة من الناحية الطبية والنفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهان العضوي Organic Psychosis

الذهان العضوي نعني به الأمراض العقلية التي تصيب الفرد وتنشأ عن أسباب عضوية؛ أي تلف أو إصابة في الأعضاء وليس اضطرابا في وظيفة هذه الأعضاء. وعادة ما تنشأ هذه الأمراض الذهانية العضوية من أسباب عضوية في الجهاز العصبي أو أجهزة الجسم المختلفة التي تكون بالتالي لها تأثير على المخ؛ كمركز قيادة هذا الجسم وتحقيق التوازن الحيوي داخل الفرد وفي علاقة هذا الفرد بالعالم الخارجي. والأمراض الذهانية العضوية يمكن أن تنشأ من أمراض الجهاز العصبي مثل تسمم الجهاز العصبي نتيجة للإدمان أو التعرض لمواد تؤدي إلى تلف في مراكز المخ.

كما أنها تنتج من الحميات التي تصيب الجهاز العصبي. مثل الحمى المخية وزهري الجهاز العصبي وتنتج أيضا من تصلب شرايين المخ أو نقص كمية الأوكسجين في الدم أو زيادة النشاط الكهربائي في خلايا المخ العصبية أو من اضطراب الأملاح والمعادن في ا لجسم أو بسبب اضطرابات التمثيل الغذائي أو نقص الفيتامينات أو اضطراب عملية التوازن في إفراز الغدد الصماء..

كما أنها يمكن أن تحدث نتيجة تلف أو إصابة الجهاز العصبي أو المخ بسبب الحوادث أو المخاطر التي يتعرض لها الفرد. ويمكن أن تحدث أيضا نتيجة ظهور أورام أو نزف في المخ، أو نتيجة مضاعفات عمليات جراحية بالمخ أو بالجسم.

وتتميز الأمراض الذهانية العضوية باضطرابات شديدة ومميزة في عملية الإدراك الحسي، فتظهر مظاهر فقدان الوعي الإدراكي والهذيان واختلال الإدراك من حيث ظهور الهلاوس بأنواعها، كما يضطرب التفكير فتختل عملية التذكر في بعدي الاستدعاء والتعرف، كما تظهر هذاءات التفكير التي لاتتفق مع المنطق السوي للواقع وتضطرب الوظائف العقلية المختلفة وتتدهور، بجانب اضطرابات المظاهر الانفعالية مثل التباين الز اضح في الاستجابات لمثيرات محددة، ومشاعر الخوف وعدم الإحساس بالأمن والهياج المستمر أو المتقطع، وإيذاء الذات أو الآخرين. ومثل هذه الأمراض تحتاج إلى رعاية طبية نفسية وغالبا ما تحتاج إلى رعاية داخل المستشفيات حيث تتكامل وسائل العلاج تحت إشراف طبي دقيق وفعال. وفي كل الحالات لابد أن يشرف على علاج المريض بذهان عضوي أخصائي في الطب النفسي.

مصطفى كامل

• • •

ذهان كورساكوف

Korsakoff's Psychosis

انظر: مرض كورساكوف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ذهان الهوس ــ الاكتئاب

Manic – Depressive Psychosis

انظر: الذهان الدوري.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهان الوجداني Affective Psychosis

ما يطلق عليه بالذهان الدوري حيث تكون الحالة متذبذبة تتأرجح بين مظاهر الاكتئاب الشديد وما يرتبط به من أعراض. وبين مظاهر المرح والانشراح والاندفاع المرتبط بهما وما يصاحبه من أعراض ويتميز هذا المرض العقلي بنوباته المتكررة الدورية بين مظاهر الاكتئاب ومظاهر المرح والانشراح ويكون المريض في المرحلة التي بينهما في حالة توافقية قد تقصر وقد تطول، وقد يتداخلان معا في نوبات متكررة يومية.

ويجب أن يخضع المريض للإشراف الطبي النفسي ويتابع باستمرار حتى يمكن الضبط والتحكم في هذه النوبات لما لها من أثر نفسي سيئ على الفرد وعلى الوسط الذي يحيا فيه، ولما قد يصدر عنه من أفعال تؤذيه أو تؤذي المحيطين به.

مصطفى كامل

• • •

الذهان الوظيفي Functional Psychosis

الذهان الوظيفي هو حالة مرضية وظيفية عقلية، وهو يظهر حين يكون الواقع مؤلما إلى حد يعجز معه الفرد عن مواجهته نفسيا أو حين تقوى الدوافع اللاشعورية بحيث لايستطيع الفرد السيطرة عليها فيصبح اصطدامها بالواقع أمرا محتوما ومهددا في نفس الآن. وفي كلتا الحالتين يحدث نكوص من مرحلة العلاقة بالموضوع إلى مرحلة العلاقة بالذات ويتم عن طريق هذا النكوص إنكار الواقع إنكارا متفاوت المدى.

ويكون مصحوبا بانطلاق الدوافع اللاشعورية بلا ضوابط أو اعتبار لمقتضيات الواقع. وهذا ما يشير إلى أن الأنا في المرض العقلي يتحالف مع الهو ضد الواقع وفقا لنظرية التحليل النفسي بينما نجده في العصاب يتحالف مع الواقع ضد الهو.

ولهذا فالمرض العقلي يمر بمرحلتين: مرحلة يتم فيها الكبت المميز للذهان عن طريق سحب الطاقة من العالم الخارجي وانقطاع روابط المريض بالآخر.

وتليها مرحلة استرجاعية تعود فيها الطاقة إلى الموضوعات التي تخلى عنها المريض ويرجع ما انقطع مع روابطه بالآخرين. ويكون ذلك عن طريق منطقه المرضي الذي يرتبط بواقعه النفسي المرضي وعن طريق إسقاطاته وتكوين مظاهره المرضية.

وعموما فإن الذهان الوظيفي ــ أي المرض العقلي الوظيفي ــ يعني أنه لا توجد أية اضطرابات أو تلف أو أثر لاضطرابات عضوية في الحالة المرضية.

وتتجسد أغلب مظاهر الاضطراب في الذهان الوظيفي في مجال التفكير حيث يضطرب ترابط التفكير بصورة منطقية رغم ارتباط الأفكار في ذهن المريض ترابطا خاصا. كما تضطرب علاقة المريض بالعالم الخارجي وينعزل عاطفيا عنه مما يجعله يخلق عالما مليئا بالخيالات التي تعوضه عن العالم الواقعي.

ويظهر اضطراب المريض انفعاليا في شكل عدم التعبير الانفعالي الصحيح أو التبلد الانفعالي أو يكون في صورة ثنائية انفعالية إزاء

الأفراد والأشياء. أو في الثورة المتكررة أو المفاجئة غير المرتبطة بمثيرات من الواقع أو أسباب منطقية. كما تضطرب وظيفة اللغة لدى المريض فيكثر من استعمال الرموز بدلا من الألفاظ العادية. وبذلك يكون الاضطراب الذهاني مميزا في اضطراب الإدراك الحسي، والتفكير وعملياته، والانفعال ومجالاته، والتعبير وما يرمز له من معان مغايرة في ذهن المريض.

والذهان الوظيفي يشتمل على عدة أمراض منها مرض الفصام بأنواعه المختلفة وذهان الهوس والاكتئاب وحالات الاكتئاب العقلي وجنون الهذاء.

وهناك أسلوبان لتشخيص الذهان الوظيفي: أسلوب التشخيص التصنيفي من خلال مجموعة الأعراض المرضية التي يعانيها المريض وتشكل أحد أنواع الأمراض الذهانية؛ وأسلوب التشخيص الدينامي من خلال التعرف على الأسباب المؤدية للحالة المرضية والدفاعات التي يحتمي بها المريض من خلال الأعراض سواء من واقعه الداخلي أم الخارجي.

وعلاج الأمراض العقلية الوظيفية — أي الذهان الوظيفي — يتطلب إشرافا مباشرا من قبل طبيب متخصص في الطب النفسي وقد يتعاون معه بقية أفراد الفريق النفسي الإكلينيكي في مجال التشخيص والتنبؤ والعلاج، ولكن تظل مسؤولية العلاج في الأمراض العقلية على عاتق طبيب الأمراض النفسية. وفي الحالات الحادة والمزمنة والمتهيجة يجب حجز المريض في أحد المستشفيات المتخصصة للحفاظ عليه وعلى الآخرين من حوله وعلى الأشياء والمجال الذي يحيا فيه من سلوكه غير المسئول قانونيا. وفي بعض الحالات المستقرة يمكن متابعتها دون حجز في المستشفى طالما أن المريض متعاون ويتناول علاجه ويحضر جلسات الفحص أو العلاج التي يحددها له طبيب الأمراض النفسية.

مصطفى كامل

• • •

الذهانية **Psychoticism**

١–الحالة التي يكون عليها المريض الذهاني.

٢–اسم مصدر لكلمة ذهان. والذهان مرض نفسي أو عقلي (انظر: الذهان) فإذا قلنا إن فلانا به ذهانية، فإنما نقصد بذلك أنه مصاب بالذهان. وأن به درجة ما أو قدرا ما من الذهان. وهكذا فإن الذهانية تعني خصائص الذهان وحالته.

٣–حالة معتدلة أو متوسطة من الذهان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهن **Mind**

انظر: الذهن.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهن **Intellect**

يشير هذا المصطلح عادة إلى العقل وإلى الذكاء أيضا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهني **Intellectual**

ما يتعلق بالخصائص والتصرفات والأنشطة المرتبطة بالذهن (انظر: الذهن) أو الصادرة عنه، كقولنا ضعف ذهني Intellectual Impairement بمعنى ضعف القدرة على التفكير أو ضعف الذكاء عموما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهول **Stupor**

حالة من ضعف الاستجابة للمثيرات والمنبهات ومن فقدان التوجه واضطراب الكلام والنطق والإحساس والصمت.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذهول التحللي **Dissociative Stupor**

نقصان شديد أو غياب في الحركة الإرادية، والاستجابات السوية المنبهات الموجودة بالعالم الخارجي؛ مع عدم وجود أسباب جسمية يكشف عنها الفحص الجسمي أو المعملي، وأيضاً مع عدم وجود مواقف أو مشكلات ضاغطة طرأت حديثاً على الحالة، يمكن إرجاع أسباب الذهول إليها. وكأن الأمر هنا عبارة عن مجرد تحلل تلقائي في وظائف الحركات الإرادية والوعي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذوق السليم **Common Sense**

١-اللباقة والكياسة في التعامل مع الآخرين.

٢-الحس السليم بالظروف والمواقف، بما ينبني عليه من تصرف سليم مقبول.

٣-الرأي أو الحس العام الذي يتفق عليه غالبية الناس، باعتباره يمثل ما اتفقوا على استحسانه وتحبيذه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الذوق العام **Common Sense**

انظر: الذوق السليم.

شاكر قنديل

• • •

ذو القطبين **Bipolar**

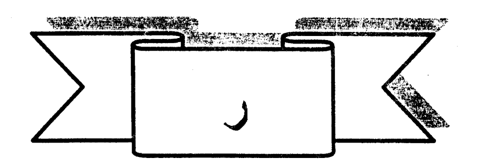
صفة الشيء الذي له قطبان (كالمغناطيس)، أو للخاصية التي لها قطبان مثل خاصية الانطواء ــ الانبساط، أو الحب ــ الكره، أو الهوس ــ الاكتئاب.

راجع: القطبية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *



ر R

الحرفان اللـــذان يرمـــزان إلـــى معـــامل الارتباط (انظر: معامل الارتباط) في كل مـــن العربية والأجنبية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

راجح؛ أحمد عزت (١٩٠٨ ــ١٩٨٠)

Rageh

أستاذ علم النفس بكلية الآداب ــ جامعـــة الإسكندرية.

ولد في الرابع والعشرين من سبتمبر عـــام ١٩٠٨م بمدينة دمياط (بمصر). تخـــرج مـــن مدرسة المعلمين العليا، قسم العلوم عـلم ١٩٢٩ (وفق مايذكره عباس عوض في كلمتـــه التـــي اعتمدنا عليها بشكل أساسي فيما نقدمـــه عـــن راجح من معلومات هنا والمعنونة "إســـهامات أحمد عزت راجح في علم النفس فـــي مصـــر" والتي نشرها الكتاب السنوي في علم النفـــس، الذي أصدرته الجمعية المصريـــة للدراســـات النفسية، المجلـــد الرابـــع، (القـــاهرة، ١٩٨٥، ص٥١-٦١). وقد أوفد إلى جامعة الســـربون بفرنسا في بعثة لدراسة علم النفـــس، حصـــل خلالها علـــى ليســـانس الآداب عـــام ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوي عام ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا في الفلسفة عام ١٩٣٦، وعلـــى الدكتوراه في علم النفس عام ١٩٣٨.

وكان عنوان بحـــث الدكتـــوراه "المـــهارة اليدوية والتوجيه المهني" تحت إشراف هـــنري فالون. وهو بهذه الدرجة يعتبر أول عالم مصري يحصل على الدكتوراه في ميـــدان علـــم النفـــس الصناعي والتنظيمي.

وعاد إلى مصر بعد حصوله على الدكتوراه، ليعين في نفس العام (١٩٣٨) مدرساً لعلم النفـــس بمعهد التربية العالي للمعلمات بالقـــاهرة، حيـــث أعير في نفس العام أيضاً إلى بغداد بالعراق لـدار المعلمين العالية حتى عام ١٩٤٣ وبعد عودته من العراق عين أستاذاً مساعداً لعلم النفـــس بمعـــهد التربية العالي للمعلمين بالإسكندرية وظل به حتى عام ١٩٥٤ حيث نقل أستاذاً لعلم النفـــس بكليـــة الآداب جامعة الإسكندرية.

وفي عام ١٩٦٤ عاد إلى العراق وظل بـــها حتى عام ١٩٦٧، ثم في عام ١٩٧٥ ذهب أستاذاً زائراً إلى جامعة الجزائر، وفـــي العـــام التـــالي ١٩٧٦ ذهب زائراً إلى جامعة قطر، كمـــا أنـــه ذهب أستاذاً زائراً بجامعة أم درمان الإســـلامية بالسودان أكثر من مرة. وكانت وفاته ــ رحمـــه الله ــ في السابع من مايو عام ١٩٨٠.

ولعل من أهم أنشطته العلمية إنشاءه معمـــل علم النفس بكلية الآداب جامعة الإسكندرية عـــام ١٩٦٠ وتزويده إياه بمـــا لزمـــه مـــن أجـــهزة واختبارات ومراجع علمية. وأيضاً إنشاؤه قســـم علم النفس بالكلية في عام ١٩٧٦.

أما إسهاماته فقد بلغت شأواً بعيداً في القيمـــة والانتشار؛ خاصة مؤلفه الأساسي في علم النفـــس العام والمعنون "أصول علم النفس" والذي كـــانت طبعته الأولى عام ١٩٥٤/٥٣ (عندما كان أستاذاً

بمعهد التربية العالي بالإسكندرية)، ومازال يطبع حتى الآن بما تجاوز الخمس عشرة طبعة صدرت عن دور نشر عدة في مصر ولبنان بل مازال المرجع الأساسي لمعظم جامعات البلاد العربية في موضوع علم النفس العام. ويقابله في مترجماته قيمة وقدرا ترجمته لكتاب فرويد المعنون "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي" والذي نشرته مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة في طبعته الأولى (بدون تاريخ؛ ومن المرجح أن ترجمته كانت في أواخر الأربعينيات وبدايات الخمسينيات من القرن الماضي)، وبتكليف من وزارة التربية المصرية، وبمراجعة محمد فتحي، ومن يقرأ هذين الكتابين خاصة يدرك مدى امتلاك راجح لناصية العربية، وبراعة أسلوبه وإشراقه، اللذين يجعلاننا أما نص أدبي فني علمي في نفس الوقت نؤخذ به، ونتمنى أن تكون كتابات مؤلفينا ومترجمينا في مستوى قريب منه.

على أنه إلى جانب هذين الإسهامين العلميين العظيمين والرئيسيين له قام بتأليف الكثير من الكتب مثل كتابه "علم النفس الصناعي" والذي كانت طبعته الأولى في عام ١٩٦١، وكتابه عن الأمراض النفسية والذي كان أول صدوره في عام ١٩٤٧.. هذا علاوة على مجموعة من المقالات والبحوث والمحاضرات العلمية أو الثقافية العامة التي ألقيت في مؤتمرات أو ندوات أو نشرت في كتب أو كتيبات أو مجلات في مصر وخارجها. مثل "مشكلات الشباب النفسية" ١٩٤٥، "ومشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية" ١٩٥٢، و"الأسس النفسية لتدريس العلوم على صورة علوم عامة" ١٩٤٨، و"مشكلة العلاج النفسي في مصر" ١٩٥٦-١٩٥٧، و"الاختبار الشخصي والاختبارات السيكولوجية في انتقاء طلبة الجامعة" ١٩٥٤، و"الأعباء النفسية للحضارة الصناعية الحديثة" ١٩٧١.

كما كان راجح عضواً في عدة لجان علمية كاللجنة العلمية الدائمة لترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ولجنة الجوائز التشجيعية ولجنة الجوائز التقديرية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب بالقاهرة. كما أشرف على الرسائل العلمية لكثير من متخصصي علم النفس وعلمائه الحاليين في مصر والعالم العربي سواء في الماجستير أو في الدكتوراه. أما خريجو مصر والبلاد العربية في علم النفس فقد تتلمذ أغلبهم عليه في محاضراته أو استشاراته أو مؤلفاته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الراديكالي Radical

نسبة إلى الراديكالية (انظر: الراديكالية). فيقال فلان راديكالي، أو هذا اتجاه راديكالي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الراديكالية Radicalism

دعوة للعودة إلى الأصول والتمسك بها، وذلك في مقابل اتجاهات تنادي بالتغيير السريع والعميق لكل شيء. والراديكالية نزعة في الفن والأدب والسياسة.. تجنح إلى تحليل كل شيء مركب إلى أصوله الأولية.

وحتى يمكن أن يكون التقدم مأموناً، فلابد وأن ينطلق من أصول ثابتة. فهي نوع من التأصيل ولكنه لايلغي التجديد والتحديث، وإن كان التغيير المنشود محسوباً وموجهاً في ضوء الماضي.

وكلمة راديكالي تشير في معناها إلى علامة الجذر التربيعي في لغة الرياضيات، وهى علامة

تعني أن الكمية التي تأتي تحتها ينبغي أن تحلل إلى قيمها الأصلية، أي أن تتفكك إلى الجذور.

شاكر قنديل

* * *

الرازي، أبوبكر (٨٥٤-٩٣٢) **Rhazes**

هو أبوبكر محمد بن زكريا الرازي؛ طبيب وكيميائي وفيلسوف. يعد في نظر الكثيرين أكبر وأشهر طبيب مسلم، حتى أنه يسبق ابن سينا في أهميته وشهرته. ولد بالري (قرب طهران) من بلاد فارس؛ على الأرجح في عام ٢٤٠هـ (٨٥٤م)، ومنها اشتق اسمه.

درس العلوم المعروفة في زمنه كالفقه والفلسفة والمنطق. وفي حوالي سن الثلاثين بدأ يدرس الطب ثم يمارسه ويؤلف فيه حتى وصل إلى مكانة لايدانيه فيها بين علماء المسلمين إلا ابن سينا (انظر: ابن سينا). لقد كان غزير التأليف في الطب والكيمياء والفلسفة. إلا أنه في الطب والكيمياء كان أكثر شهرة وأصالة عنه في الفلسفة. ففي الكيمياء لقبه البعض بأنه كان أبا الكيمياء في العصر الوسيط سواء بالنسبة للعرب أو للغرب. أما بالنسبة للطب فإنه "من المجمع عليه أن علم الطب كان أكثر العلوم موافقة لنبوغه. ولايزال بين أيدينا أكثر من خمسين مؤلفاً له، من أفضلها رسالة في الجدري والحصبة، ترجمت إلى اللاتينية واليونانية والفرنسية والإنجليزية. وأعظم كتبه هو كتاب (الحاوي) الذي كان بمثابة موسوعة لكل المعارف الطبية حتى زمنه، والذي أكمله تلاميذه بعد وفاته. وقد عرض بصدد كل مرض آراء المؤلفين اليونانيين والشاميين والهنود والفرس والعرب، مضيفاً ملاحظاته من خلال تجاربه العلمية. ومعبراً في الختام عن وجهة نظره. وقد ترجم الأقسام المتوافرة من الكتاب إلى اللاتينية في أواخر القرن الثالث عشر طبيب يهودي صقلي.. وقد أقر الناس في كل مكان عظمة كتاب (الحاوي) للرازي؛ غير أن البعض ارتآه أطول مماينبغي.." (راجع: منتجمري وات: فضل الإسلام على الحضارة الغربية، ترجمة حسين أحمد أمين، دار الشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص٥٥-٥٦).

وقد ظلت مؤلفات الرازي الطبية مرجعاً رئيسياً في تعليم الطب بأوروبا حتى القرن السابع عشر؛ وهى المؤلفة في نهاية القرن التاسع وأوائل العاشر، مما يدل على قيمتها وأصالتها.

ومما يروى عن الرازي أن الخليفة العباسي عضد الدولة عندما أراد إنشاء المستشفى الذي سماه في بغداد (البيمارستان العضدي)، وكان قد سمع بالرازي فطلب منه اختيار موضع المستشفى في بغداد فطلب قطعاً من اللحم الطازج وعلق كل قطعة منها في ناحية ببغداد، ثم اختار الناحية التي تأخر فيها تلف اللحم وظهور رائحته لتبنى فيها المستشفى باعتبارها أصح نواحي بغداد وأنقاها جواً وأطيبها مقاماً. فأنشئ بها البيمارستان، وعين الخليفة الرازي مديراً له. وهكذا تبرز نزعة الرازي إلى المنهج التجريبي والعقلانية العلمية.

وتتجلى عبقرية الرازي في علوم الطبيعة أيضاً، حيث خالف معاصريه الذين كانوا يعتقدون بأن الإبصار إنما يرجع إلى شعاع يخرج من العين متجهاً إلى الشيء، وبهذا يتم إبصاره؛ وصحح هذه المقولة بأن الإبصار إنما يتم بصدور شعاع من الشيء فيقع على عين القائم بالإبصار، فيرى الإنسان عند ذلك هذا الشيء أو ذاك.

فإذا ما انتقلنا إلى إسهام الرازي في الدراسات النفسية فإن أهمها تمثل في إيمانه بضرورة علاج النفس مع علاج البدن، لما للنفس من أثر كبير عليه، ولذا كان دائم النصح بطمأنة

المريض وإيهامه بهوان مرضه وقابليته السريعة للشفاء. وكان من إيمانه وقناعاته بذلك أنه ألف رسائل كثيرة علل في بعض أجزائها أثر الإيهام النفسي (أو مانسميه في علم النفس الحديث بالإيحاء) في شفاء بعض الأمراض على يد العامة والدجالين، والجهال من الأطباء ونجاح هؤلاء في علاج بعض الأمراض أكثر ممايستطيع العلماء من الأطباء. من ذلك رسالته: مقالة في الأسباب المميلة لقلوب أكثر الناس عن أفاضل الأطباء إلى أخسائهم، وكتاب العلة التي لها تذم العوام الأطباء الحذاق، ورسالته عن العلة التي من أجلها صار ينجح جهال الأطباء والعوام والنساء في المدن في علاج بعض الأمراض أكثر من العلماء. ومن هنا يرى الرازي أن هناك حالات يكون من المفضل علاجها بالأغذية وبالوعظ والإيهام أكثر مما يفضل علاجها بالأدوية.

هذا، وقد توفي الرازي ببغداد عام ٣٢٠هـ (٩٣٢م) على الأرجح واعترافا بفضله ومآثره، خصصت جامعة برينستون الأمريكية جناحا خاصا من مبانيها الضخمة لذكرى هذا العالم العظيم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الراشد **Adult**

صفة للفرد تشير إلى أنه قد تجاوز مرحلة الطفولة والاعتمادية، وأصبح مكتمل النمو في كل أو معظم جوانبه. وبلوغ الرشد مرحلة لاتتحقق بدنيا قبل بلوغ الفرد سن الحادية والعشرين من عمره، أما بلوغ الرشد النفسي والاجتماعي فهى حالة قد تواكب الرشد البدني وقد تتخلف عنه وفقا لكل حالة فردية. ولكن السن التي تستقر بعدها معظم عمليات النمو والتغيرات الجسمية والانفعالية السريعة هى سن الحادية والعشرين تقريبا، ولذلك تعتبر مرحلة حدية لتحديد مفهوم الرشد، حيث يصبح الفرد قادرا على تحديد كيانه الذاتي، ويتبلور مفهومه عن نفسه ويصبح أقدر على الإشباع لمعظم حاجاته، ومن ثم يكتفي بنفسه، ويتعمق لديه الوعي بالمسئولية، والقدرة على ضبط الذات، والتحكم في النزعات الجامحة، وتتحدد الاتجاهات، ويتبلور لديه نمط ذاتي لحياته.

شاكر قنديل

• • •

الرأي **Opinion**

تأتي كلمة "الرأي" من الفعل "رأى" ومن "رؤية" وسيان هنا الرأي بالعين أو بالعقل، وإن كان الرأي بالعقل هو الأكثر شيوعا واستخداما.

وهكذا يكون الرأي ــ في علم النفس خاصة ــ هو رؤية عقلية اقتنع الفرد بصحتها وبصدقها وبأحقيتها بعد تدبر عقلي، وتأمل ذهني، وتفكير وروية.

ولايشترط أن يصحب الرأي انفعال نفسي شديد أو واضح. فقد ترى أن الأرض كروية أو مسطحة، كما أنك قد ترى أن هذا الفرد صالح لتمثيلك في مجلس النواب وأجدر بالانتخاب.

(راجع: الرأي العام)

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرأي العام **Public Opinion**

اتجاهات الناس عامة إزاء موضوع معين ورأيهم فيه. والعمومية هنا نسبية، فقد يقصد بها المجتمع كله (كالمجتمع المصري أو المجتمع الفرنسي) كما قد يقصد بها فئة محددة من المجتمع (كفئة الذكور أو فئة الإناث أو فئة المثقفين أو فئة الطلاب، أو فئة طلاب الجامعة دون غيرهم من الطلاب..). ويطلق الرأي العام أيضا على رأي الغالبية في المجتمع أو في الفئة.

ويقاس الرأي العام إزاء قضية معينة بمـــا يعرف باستطلاع الـــرأي Opinion Poll، وهـــو اختبار أو مقياس مبسط عادة، حيث لايشـــتمل إلا على عدد بسيط من الأسئلة التـــي تســـهل الإجابة الواضحة عليها، كما يسهل تصحيحـــها وإحصاؤها.. واستخراج نتائجـــها فـــي فئـــات تصنيفية واضحة وبسيطة. ففي مقياس للـــرأي العام إزاء اشتغال المرأة خارج البيت قد يكتفـــى فيه بتقديم العبارات التالية ليبـــدي المفحـــوص رأيه فيها.

١-أوافق على اشـــتغال المـــرأة دون قيـــد أو شرط.

٢-أوافق على اشتغال المرأة فقط في التعليم.

٣-أعارض اشتغال المرأة في القضاء فقط.

٤-أعارض خروج المرأة ســـواء للتعلـــم أو العمل.

(راجع: الرأي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرؤية النفسية Psychologism

اتجاه في تعليل الأمور وتفســـيرها يركـــز باستمرار على أهمية الجانب النفسي، والعوامل النفسية في تشكيلها وتعليلها، بحيث يغلب هـــذا الجانب النفسي على ماسواه من جوانب أخـــرى (كالجانب الاجتماعي أو الجانب الاقتصـــادي أو الجانب السياسي..).

ولاشـــك أن هـــذا يمثـــل تعصبـــا غـــير مرغوب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرُبيع Quartile

إحدى النقاط الثلاث (أو الحـــدود الثلاثـــة) التي تقسم المجموع أو التوزيع إلى أربعة أقسام متساوية، يصبح كل منها ربعاً للكل.

انظر: الرُبيع الأعلى، والربيع الأدنى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرُبيع الأدنى Lower Quartile

الربيع الأدنى هو النقطة الفاصلة بين الربـــع الأول للتوزيع والأرباع الثلاثة الأخرى (انظـــر: الربيع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرُبيع الأعلى Upper Quartile

الربيع الأعلى هو النقطة الفاصلة بين الربـــع الأخير للتوزيع والأرباع الثلاثة الســـابقة عليـــه (انظر: الربيع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرتبة المئينية Perecentile Rank

هي الدرجة المئينية (انظر: الدرجة المئينية). ونظراً لأن الدرجات المئينية تشير إلـــى ترتيـــب متدرج مئوية تبدأ بالصفر وتنتهي عند المئين ٩٩ فإن البعض يطلق على الدرجة المئينية مصطلـــح الرتبة المئينية.

(راجع: المئين).

فرج عبدالقادر طه

• • •

رجل المهمات Task-Oriented Man

الفرد الذي يضع كل همه في تنفيـــذ المـــهام التي توكل إليه، أو يكلف بها، على خـــير وجـــه وأتمه، ولاتشغله عـــن ذلـــك مســـائل شـــخصية ولاخلافها، كالقائد الذي يكون النصر في المعركة همه الأول، أو مدير المؤسسة الذي يكون تنفيـــذ خطتها السنوية شاغله الأهم والأكبر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

رد الفعل الجماعي Mass Reaction

سلوك أو نشاط تقوم به جماعة، أو جماعات، أو الجمهور عامة كرد فعل من جانبهم على قرارات معينة، أو حدث معين انفعلوا به أو تأثروا، على نحو مايحدث من إضرابات عمالية كرد فعل على قرارات إدارية ضد صالحهم، أو كما يحدث من هبات شعبية ضد قرارات برفع الأسعار أو غيرها..

فرج عبدالقادر طه

• • •

رسام المخ الكهربائي

Electroencephalogram

لقد تمكن الجراح العالمي بنفيلد W.Penfield في الثلاثينيات من القرن الماضي من إجراء جراحات في المخ لعلاج المرضى بنوبات الصرع واستخدم أسلوبا فريدا يتمثل في تمرير تيار كهربائي بسيط في المخ بهدف تنشيط بعض المراكز فيه. وبالرغم من أن هدفه كان علاجيا إلا أنه اكتشف من خلال جراحاته على المخ الكيفية التي يعمل خلالها العقل. فقد لاحظ أن تنبيه المخ في بعض المناطق الحسية أو الأعصاب يستثير الاستجابة في الأعضاء الجسمية أو الحسية المقابلة أو تنبيه منطقة أخرى من المخ يؤدي بالمريض إلى تذكر أحداث قديمة نسيت منذ فترة طويلة. ولكن بعد توقف بعض الجراحات لثبوت بعض سلبياتها وخاصة في استئصال جزء من الفص الجبهي بدأت الدراسات تتجه نحو أساليب بديلة في دراسة المخ ليمكن من خلالها تحديد الوظائف الدقيقة فيه، واستنبط لذلك رسام المخ الكهربائي الذي يقوم بتسجيل النشاط الكهربائي للمخ.

ويسجل الرسام الموجات الكهربائية التي تبعث من المخ بعد إثارة خلاياه وهى موجات دقيقة تعكس نشاط المخ. ويساعد الرسام على التقاطها وتسجيلها على رسوم بيانية يمكن لأخصائي الأمراض العصبية أن يقرأها وأن يحدد طبيعة نشاط المخ وبالتالي نشاطات الفرد.

وأهم مافي دراسات النشاط الكهربائي للمخ هو تمكن العلماء من تحديد أربعة إيقاعات أو أنماط من الموجات الكهربائية الصادرة من المخ ذات ثبات نسبي وترتبط بأنواع محددة من النشاط العقلي وهي:

١-إيقاع ألفا Alpha Rhythm وهو من أول الإيقاعات الكهربائية التي تم اكتشافها ومن أسهلها تمييزا بين الموجات الأخرى ويظهر عندما يكون الفرد مستيقظا ولكن في حالة استرخاء ويظهر في الجزء الخلفي للمخ.

٢-موجات بيتا Beta Waves تزيد في حالة التوتر والقلق ويبدو أنها في الأقطاب الجبهية وتقل عند التقدم إلى الخلف حيث يندر وجودها.

٣-نشاط ثيتا Theta Activity وهو أبطأ من النوعين السابقين ويرتبط ظهوره بمجالات الإدراك الحادة ويمكن إثارته في المخ بتوجيه تيار معين. ويزداد ظهوره في الأطفال الصغار. ويظهر أمام الأقطاب الجبهية والصدغية.

٤-موجات دلتا Delta Waves وهى أبطأ الموجات جميعا وأكثر سعة وتظهر في حالات الاستغراق الشديد في النوم وتظهر بكثرة في بعض حالات كبار السن.

ويستخدم الرسام الكهربائي للمخ في مجال تشخيص بعض أمراض الجهاز العصبي والمخ وأهمها الصراع وأورام المخ وإصابات وارتجاج المخ. ويفرق بين حالات تصلب الشرايين في المخ وعته الشيخوخة. كما يستخدم في تشخيص حالات الغيبوبة. ويفيد في الكشف عن بعض الإضطرابات الشخصية والعقلية مثل حالات الإضطراب السيكوباتي.

وما زالت نتائج الرسام تؤخذ بحذر، ذلك أن درجة صدق نتائجه ليست مرتفعة وخاصة في الحالات النفسية لأنه لم يعرف حتى الآن هل يعتبر النشاط الكهربائي سببا أم نتيجة لهذه الحالات المرضية.

مصطفى كامل

• • •

رسام المخ الكهربائي
Electroencephalograph

انظر: رسام المخ الكهربائي.

مصطفى كامل

• • •

رسام المخ الكهربائي **EEG**

الاختصار الأجنبي لرسام المخ الكهربائي.
انظر: رسام المخ الكهربائي.

مصطفى كامل

• • •

الرعب **Fright**

خوف شديد، يدهم الفرد ويفاجئه، فيشل تفكيره، ويضطرب سلوكه. وقد يتسبب في عصاب صدمي (راجع: العصاب الصدمي)، عندما لايقوى البناء النفسي للفرد على احتماله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرغبة **Desire**

إحساس الفرد بأن شيئا ما سوف يشبع حاجته أو يسبب له الرضا والارتياح، مثل رغبة الجائع في تناول الطعام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرغبة **Wish**

١-تشير الرغبة – غالبا – في التحليل النفسي إلى أحد قطبي الصراع الدينامي بين الرغبة اللاشعورية التي تنزع للتحقق ونقيضها (وبخاصة نواهي الأنا الأعلى). وترتبط الرغبة عادة بالآثار الذكورية، وقد تجد سبيلا للإشباع في شكل هلوسي بديل كما نرى في الأحلام على سبيل المثال، أو في إشباع الرغبة في مستوى تفعيلي في الانحرافات، أو في إشباع متخيل بديل كما نرى في الأمراض النفسية. وكان التحليل النفسي يقصد غالبا الرغبة اللاشعورية المرتبطة بخبرات طفلية، وقد قلنا غالبا، ذلك أن فرويد قد فرق على سبيل المثال بين الرغبة والحاجة، إذ رأى في الأخيرة حالة من التوتر الداخلي يتحقق إشباعها من خلال ذلك النشاط النوعي الذي يحقق إشباعا ملائما لحاجة ما من قبيل ما نراه في الحاجة للطعام. ومن ثم يمكن الحديث عن رغبات شعورية. والنوم مثال نموذجي لما جاء في التراث الفرويدي عن رغبات للاشعورية. كما تحدث فرويد عن رغبات قبشعورية. هذا ما جعل لاكان يحاول أن يعيد اكتشاف فرويد من خلال فكرة الرغبة، فيفرق بين ثلاثة مصطلحات: الحاجةNeed، والطلبDemand، والرغبة، فالحاجة من وجهة نظر لاكان تتجه مباشرة نحو موضوع نوعي وتجد الإشباع من خلاله. بينما الطلب يتشكل ويتجه للآخرين (الأشخاص) ومع استمرار الطلب في توجهه لموضوع ما، فإن هذا الموضوع يظل غير جوْهري بالنسبة للطلب، إذ أن الطلب الواضح والمعبر، إنما هو في جوهره طلب الحب. وتظهر الرغبة في ذلك الشق الذي يفصل بين الحاجة والطلب، إذ لايمكن ردها للحاجة فهى من خلال تعريفها ليست علاقة مع موضوع واقعي مستقل عن الشخص، بل هى علاقة بالمتخيل، ولايمكن بالمثل ردها للطلب إذ أنها تبحث عن استغلاله أو فرض ذاتها من غير أن تدخل في حسبانها لغة الآخر ولاشعوره، بل هى تلح على اعتراف مطلق من جانبه. لذا فإن الرغبة لديه بقدر ماهى سرابية، فإنها دال الطلب.

٢-والرغبة كمصطلح في علم النفس بعامة تشير إلى ذلك الدافع الشعوري أو اللاشعوري لبلوغ هدف ما وليس من الضروري أن تكون الرغبة مصحوبة بنزوع لتحقيق هذا الهدف.

حسين عبدالقادر

• • •

الرغبة في القوة Will to Power

رغبة ملحة وقوية لدى الفرد في امتلاك القوة وبسط نفوذه وسلطانه على الآخرين، وإنفاذ أوامره فيهم، واحتلاله المكانة الرفيعة بينهم. وهذا مصطلح استخدمه أدلر (راجع: أدلر)، ويعتبر حجر الزاوية في نظريته. ويختلف هذا المصطلح في معناه عن: قوة الإرادة Will Power (راجع: قوة الإرادة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

رف Phi Coefficient

الاختصار العربي لمعامل فاي (انظر: معامل فاي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرفض Rejection

عدم قبول موضوع من جانب الذات (راجع: الموضوع)، أو عدم قبول فكرة من جانب العقل، أو عدم قبول طعام من جانب الشهية، أو عدم قبول رغبة أو دافع عند الشخص فيقوم بإسقاطه على الخارج تخلصا منه (راجع: الإسقاط)..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرقابة Censorship

تقوم الرقابة بدور أساسي في اللاشعور، كما لايمكن إغفال جانب شعوري لها يتمثل في الانصياع الواعي لنسق القيم السائدة بالمجتمع، والمعايير الوالدية وماتقوم به القوانين والتقاليد والأعراف وما إليها.

والرقابة في صميمها إنما هى هذا النشاط الذي يقوم به الأنا الأعلى في مقام أساسي (تبعا لنضجه أو صرامته) فيقف مناهضا للرغبة في "الهو" يواجه الرغبات اللاشعورية والتكوينات المتصلة بها ويفرض على الأنا مواجهتها حتى لاتلج إلى الشعور.

ولما كان الأنا الأعلى كتصور مفاهيم، يوث الموقف الأوديبي، فإن المحللين النفسيين يعتبرونه والحال هذه، نواة الأخلاق، حيث يتمثل الأنا الأعلى المعايير الوالدية ويفض أزمة الموقف الأوديبي عندما يتخذ الطفل من والديه مثلا أعلى ويتنازل عن كثير من مقومات الصراع الناشب حول علاقته المتناقضة بالوالد من نفس الجنس، فاستثمار حب الصبي لأمه ـ على سبيل المثال ـ وتوحده بأبيه في نفس الوقت إنما هما رابطتان تلتقيان مع تطور الحياة النفسية في الموقف الأوديبي نحو الوحدة، وهنا فإن الدافعين الغريزيين (الليبيدو والعدوان) اللذين كانا على انفصال، إنما يلتئمان تحت راية الحب ويختفي العدوان في نهاية الموقف ليرثه ـ كما سبق وذكرنا ـ ذلك الأنا الأعلى (الذي جله لاشعوري) سواء أكان ذلك للخوف من الخصاء عند الصبي أم الخوف من فقدان الحب عند الفتاة. وهكذا يقوم الأنا الأعلى بدوره في تمثيل المعايير الوالدية وإن ظل به هامش شعوري يتأثر بالبيئة ومقوماتها.

وتجدر الإشارة إلى أن اعتبار الرقابة من وظائف الأنا الأعلى إنما يتصل بالمرحلة التالية منذ صدور كتاب "الأنا والهو: The Ego and the Id" (١٩٢٣) وفيها غير فرويد نظرته الطوبغرافية فلم يقف الأمر عند الشعور واللاشعور والقبشعور وهى المرحلة التي كان الأنا فيها محور الأمر

كله باعتباره ممثلا لغرائز المحافظ على الذات (غرائز الأنا)، في مقابل غرائز المحافظة على النوع (الغرائز الجنسية)، من ثم فقد كانت الرقابة ـ ومن وجهة نظر فرويد آنذاك ـ من وظائف الأنا، لكن كيف كان على الأنا أن يراقب نفسه وهو جوهر البناء النفسي؟!. وقفة كأداء بدأت بالحديث عن مصطلح "رقابة" لأول مرة في الكتابات الفرويدية في خطابه رقم٧٩ لفليس بتاريخ ١٨٩٧/١٢/٢٢ والذي يبدأه بالحديث عن عودة الروح الوثابة فيه ثانية "I am in good spirits again" ثم يسأل فليس في الفقرة الأخيرة من الخطاب عما إذا كان "قد رأى صحيفة أجنبية بعد أن خضعت للرقابة عند الحدود الروسية؟ لقد نزعت منها كلمات وجمل وفقرات بأكملها ممايؤدي لنتيجة بعينها ألا وهى أن الباقي منها يبدو عديم المعنى ثم اهتم فرويد بإثراء معنى الرقابة عندما كان بصدد دراسة الأحلام سواء في كتاب "تفسير الأحلام" أو محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي (المحاضرة التاسعة)، وفيها كان رأي فرويد أن الرقابة من وظائف الأنا إذ يقوم بكبت الرغبات المحظورة والتي يضرب لها فرويد مثالا في الكتابين بحلم إدارة "شئون الحب" Love Service والذي استند فيه إلى حلم إحدى مريضات المحللة النفسية هيج هيلموث وهو حلم لسيدة متقدمة في السن عالية الثقافة تميز حلمها بحشد من الغمغمات والإخفاء كلما مست المحتوى صورة جنسية على سبيل المثال من قبيل "ثم لفها الطبيب بذراعه وقال: إفرضي ياسيدتي أن الأمر قد انتهى إلى هذا فعلا، أن...(تسمع دمدمة ولغطا).

وجاءت النقلة الكيفية الأخيرة مع ظهور التصور الطوبغرافي الأخير عن الهو، والأنا، والأنا الأعلى، الذي يدفع الأنا ليقوم بالكبت وكأن الرقابة والحال هذه، مصدر للكبت، ورغمها يستطيع الأنا أن يتحايل على سلطة الرقيب والرقابة عندما تخف وطأة دور الأنا الأعلى إبان النوم. إلا أن ذلك لايعني إلا الرقابة مما يدفع الأنا إلى استخدام بعض ميكانيزمات إخراج الحلم على سبيل المثال، كما في النقل والتكثيف والرمز وكلها وسائل للتحايل على سلطة الرقيب. وإذا كان هذا حال الأنا في الحلم فإنه في الأمراض النفسية يقوم بالتخفي والمراوغة في الأعراض كوظيفة نفسية لاشعورية هروبا من ربقة الأنا الأعلى، ومصالحة بين الرغبة التي يناهضها (في الهو) ونقيضها المتمثل في سطوة الرقيب (في الأنا الأعلى).

وكنتيجة لتدخل الرقابة فإن المحلل النفسي يهتم دوما بالمحذوف من الخطاب الذي يقدمه المريض في مستدعياته، بقدر مايهتم بالتحوير والثغرات الناشئة عن الرقابة.

يبقى أن نشير إلى أن وظيفة الرقابة باعتبارها من مكونات الأنا الأعلى في العمليات اللاشعورية، لاتنفي دورا رقابيا يقوم به الأنا في معطيات الحياة اليومية في مستوى شعوري قد يتداخل معه اللاشعوري، بل أن الأخير هو دافعه الأصلي حيث البعد الدينامي للشخصية لاينفي وجود جانب شعوري في الأنا الأعلى بقدر ما لاينفي دور الأنا في التوفيق السوي بين الرغبة ونقيضها، بين مبدأ اللذة ـ اللالذة ومبدأ الواقع.

ولعل ذلك مادفع كلا من لابلانش وبنتاليس في معجمهما عن "مصطلحات التحليل النفسي" لأن يتكلما عن رقابة الأنا وإسناد دور الرقيب في الأحلام للأنا. ومن الطبيعي أن يكون هذا رأيهما مادامًا قد استندا فيه إلى المحاضرات التمهيدية (١٦-١٩١٧)!! لكننا نستطيع أن نجزم مطمئنين ـ وتبعا لفرويد ـ بأن الموقف قد تغير

بتصحيحه عام ١٩٣٢ في محاضرات تمهيدية جديدة (المحاضرة التاسعة والعشرون والمحاضرة الواحدة والثلاثون)، إذ يقول في هذه المحاضرة الأخيرة "ولنعد إلى الأنا الأعلى لقد عزونا إليه ثلاثة وجوه للنشاط: مراقبة الذات، وإقامة المثل العليا، والضمير الخلقي... إن الأنا الأعلى، في نظرنا يمثل جميع القيود الخلقية".

حسين عبدالقادر

• • •

الرقم الأولي **Cardinal Number**

هو الرقم الأساسي، بمعنى أي رقم من "١" إلى "٩".

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرقم الزوجي **Even Number**

رقم زوجي مثل ٢ أو ٤ أو ٦.. (انظر: الرقم الفردي).

فرج عبدالقادر طه.

• • •

الرقم الصحيح **Round Number**

انظر: العدد الصحيح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرقم الفردي **Odd Number**

رقم فردي مثل ١ أو ٣ أو ٥ ... (انظر: الرقم الزوجي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرقم المقرب **Round Number**

رقم مقرب إلى الواحد الصحيح (أي خال من الكسور) أو إلى الأرقام الدائرية كالخمسة أو العشرة أو المائة أو الألف أو المليون.. كأن نقول إن تعداد المصريين الآن خمسة وستون مليونا، أو يسكن في هذه القرية عشرة آلاف نسمة... أو ٢٥÷٨=٣ تقريبا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرقم المقرب **Round Figure**

انظر: الرقم المقرب

فرج عبدالقادر طه

• • •

الرمز **Symbol**

١-في معناه العام هو أي شيء يحيل إلى شيء آخر، أو يقوم مقامه أو يدل عليه. فهو من ناحية ما يرتبط بالموضوع الذي نود الكشف عن فكرته. وهو من ناحية أخرى مصطلح يطلق على موضوع مرئي يمثل تشابها غير مرئي. فالكلمات من هذه الناحية رموز إذ يحاول الإنسان أن يستخدم الكلمة ليعبر عن معنى يعنيه يريد نقله. ويرى كاسيرر في كتابه، "مقال في الإنسان "An Essay on Man Yaleunw N.Haven" 1944" أن الرمز بما هو مبدأ لهو تلك الكلمة السحرية إلتي تنتقل بقائلها إلى العالم الإنساني والحضارة الإنسانية، ذلك التقدم الذي لايمكن أن يكون أسير نفس الحواس. ويضرب مثالا لهيلين كيللر تلك العمياء والصماء للدلالة على أن الإنسان في صميمه كائن رمزي وهو يرى أن الرمز ليس شاملا فحسب، وإنما يتميز أيضا بأنه شديد التنوع، وهو الفارق الجوهري بينه وبين الإشارة (أو العلامة) Sign التي ترتبط بالشيء على نحو ثابت لايتعدد.

٢-ويرى يونج والذي احتل الرمز مكانا أساسيا في نظريته عن علم النفس التحليلي، أن ماندعوه بالرمز إنما هو مصطلح، أو اسم، بل وحتى صورة ربما كانت مألوفة في حياتنا اليومية، وهو ماقد ينطوي على شيء خفي وغامض ومجهول بالنسبة لنا. ويضرب مثالا بذلك الهندي الذي زار إنجلترا وعندما عاد لبلده لم يستطع أن يخفي عن

أصدقائه أن الإنجليز يعبدون الحيوانات فقد شاهد في الكنائس القديمة صورا لثيران وحيوانات أخرى كالنسور والأسود تلك التي لم تكن في حقيقتها غير رموز لمؤلفي الأناجيل الأربعة. ويرى يونج أيضا أن هذه الرموز ذاتها تتشابه مع حورس الإله المصري القديم وأبنائه الأربعة وهو مايؤكد لديه أن الإنسان يستطيع أن ينتج رموزا عفوية كتلك التي تتبدى في الأحلام على سبيل المثال، ويرى عديدون من أتباع يونج أن كل حلم إنما هو حالة بذاته، واتصالا فرديا محددا، إذ لايوجد حلمان يستخدمان رموزا لاشعورية بنفس الطريقة.

٣-ولقد اهتم فرويد اهتماما كبيرا بالرمز واعتبره من اكتشاف شيرنر. وهو منذ مرحلة باكرة تبدأ من "دراسات في الهستيريا" (١٨٩٥)، يشير إلى حتمية ترابطية للأعراض وحتمية رمزية لها ويميز بينهما، إذ يرى على سبيل المثال أن شلل الآنسة إليزابيث فون إنما يتحدد بترابطه بطرق بعينها مع الأحداث الصادمة المتنوعة، كما أنه يرمز من ناحية أخرى لسمات بعينها للموقف الأخلاقي للمريضة، وهو في الآن نفسه، ومنذ تفسير الأحلام، يشير إلى الأحلام النمطية (كأحلام الطيران) تلك التي تشير إلى عناصر لغوية (رمزية) مستقلة عن الخطاب الشخصي للحالم، بعبارة أخرى عن لغته الشعورية. وهناك أكثر من إشارة في تفسير الأحلام إلى أنها تستخدم كافة الرموز القائمة سلفا في العلميات اللاشعورية. وهو في كل الأحوال يعتبر الرمز أحد ميكانيزمات إخراج الحلم. والرمز في معناه الواسع في التحليل النفسي، إنما هو ذلك الأسلوب من التصوير المجازي وغيز المباشر لفكرة أو صراع أو رغبة لاشعورية. وفي هذا الإطار البالغ الاتساع فإن كل تكوين بديل إنما هو رمزي.

راجع: الرمزي.

حسين عبدالقادر

* * *

رمز الأب Father Figure

انظر: صورة الأب، بمعنى ما أو من يقوم على المستوى الرمزي مقام الأب.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الرمز العام Universal Symbol

الرموز التي تستخدمها الأحلام، والأمراض النفسية والطقوس البدائية، والأساطير القديمة، والآداب الشعبية والفنون والآداب والكتابات الحديثة، كل ذلك بمعنى موحد، على اختلاف العصور والأمكنة، مثل استخدام القلم للدلالة على العضو الجنسي للذكر، أو الكهف للدلالة على عضو الأنثى الجنسي، أو الأرجوحة للدلالة على العملية الجنسية، أو الخروج من الماء أو البحر للدلالة على الميلاد.. ويعطي لنا التحليل النفسي أمثلة لايكاد يبلغها حصر على مثل هذه الرموز، على نحو مافعل فرويد في كتابه "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي".

فرج عبدالقادر طه

* * *

الرمزي Symbolic

١-هو مصطلح قدمه جاك لاكان الذي ميز بين ثلاثة مجالات: الرمزي، والخيالي، والواقعي: ويغطي مصطلح رمزي لديه تلك الظواهر التي يتناولها التحليل النفسي باعتبارها بناء لغويا. فاللاشعور على سبيل المثال إنما هو لسان حال الهو، وتظل الوظيفة الرمزية هى السبب الكافي الذي يجب الوصول إليه من خلال منهج مؤسس على قاعدة التداعي الطليق (أي الكلام) الذي

تطوعه اللغة لمقاصدها، فكان كشف فرويد الحق من وجهة نظر لاكان، إنما هو النظام الرمزي الذي يجب علينا أن نفض شفرته وما الإنسان آنذاك إلا نتاج للرمزي. ولسنا في حاجة – في ظني – للإشارة إلى أن هناك فارقا جوهريا بين رمزية فرويد ومصطلح رمزي عند لاكان، إذ يؤكد فرويد على العلاقة الرابطة بين الرمز ومايدل عليه مهما كانت الطبيعة المركبة لهذه الروابط، بينما يهتم لاكان ببناء هذا النسق الرمزي في مقام أول كي تأتي الصلة مع ذلك المرموز إليه سواء أكانت عن طريق التشابه أم المماثلة في مقام تال مشبع بالخيالي، ذلك أن الإنسان كما سبق وقلنا ذو نتاج رمزي وموجود بالضرورة – من وجهة نظر لاكان – في نظام مسبق. ومن ثم لايمكن إقامة علاقة جامدة بين الدال والمدلول. وهنا يبين تأثر جاك لاكان بكلود ليفي اشتراوس الذي قدم للفكر الاجتماعي فكرة النسق الرمزي على غرار البنيوية اللغوية التي استقاها من دي سوسير في محاضراته التي جمعت بعد وفاته "محاضرات في علم اللغة العام" (١٩١٦). واستطاع كلود ليفي اشتراوس أن يطور هذه المفاهيم البنيوية ويطبقها في مجال الأنثروبولوجيا واستخدم آنذاك مصطلح "النسق الرمزي" فأصبح من الممكن أن ننظر إلى كل ثقافة كمجمل لأنسقة (نظم) رمزية نجد اللغة في مقدمتها، ثم قوانين القرابة والعلاقات الاقتصادية والفن كما نجد في صدارتها أيضا العلم والدين.

٢–تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن فرويد أشار إلى أن العلاقة الثابتة بين عنصر الحلم وترجمته تسمى بالعلاقة الرمزية. بينما اعتبر عنصر الحلم نفسه رمزا لفكرة. كما اعتبر العلاقة بين الرمز والفكرة المرموز إليها ثابتة لاتتغير في الكثير من الأحيان، لذا يمكن تأويل الحلم من محتوى رموزه وإن كانت أهمية المستدعيات هنا بالغة "فلاحلم دون مستدعيات"، كما اعتبر الرمز أحد وسائل التحريف، ومن ثم ضرورة الاهتمام بالعلاقة الرمزية، ولقد أضاف فرويد عام١٩١٤ إلى كتابه تفسير الأحلام، ذلك القسم الخاص "هـ" عن التصوير الرمزي في الأحلام.

٣–في التحليل النفسي السلفي يرى جمهرة من المحللين النفسيين أن العرض النفسي إنما هو تعبير رمزي عن مجمل الرغبة ونقيضها وأن اللغة الرمزية التي تظهر في الأمراض مثلها مثل تلك التي تظهر في الأحلام أو العمليات الإبداعية أو الأساطير والحكايات الشعبية فكلها لغة الإنسان قبل أن تتطور أساليبه المنطقية. إنها لغة قبل تاريخية على حد تعبير آريتي وهى لغة الطفل والبدائي.

حسين عبدالقادر

* * *

رمضان عبدالستار أحمد

راجع: أحمد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

روجرز (١٩٠٢ – ١٩٨٧)

Rogers, Carl Ransom

ولد كارل روجرز في عام ١٩٠٢ بأوك بارك في إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية لأسرة شديدة الإيمان بالبروستانتية. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة ويسكونسن في عام١٩٢٤. ثم تحول لدراسة علم النفس الإكلينيكي بجامعة كولومبيا حيث حصل منها على درجة الماجستير في عام ١٩٢٨ ودرجة الدكتوراه عام١٩٣١. بدأ حياته المهنية أخصائيا نفسيا بقسم دراسات الطفولة (كموجه إكلينيكي للأطفال المشكلين) في روشستر بنيويورك، ثم أصبح مديرا لهذا القسم من عام ١٩٣٠ حتى عام١٩٣٨ (حيث استفاد كثيرا من جمع المادة

العلمية لكتابه "العلاج الإكلينيكي للطفل المشكل" الذي صدر عام ١٩٣٩). ثم أصبح مديرا لمركز روشستر التوجيه في عام١٩٣٩.

وفي عام ١٩٤٠ عين أستاذا لعلم النفس الإكلينيكي بجامعة ولاية أوهايو حيث بقي بها حتى عام١٩٤٥.

ومن عام١٩٤٥ انتقل إلى جامعة شيكاغو أستاذا لعلم النفس وعضو مجلس الجامعة حيث ظل بها إلى عام ١٩٥٧، ومن عام ١٩٥٧ انتقل إلى جامعة ويسكونسن أستاذا لعلم النفس والطب النفسي حتى عام ١٩٦٣. ثم اختير بعد ذلك زميلا بالمؤسسة الغربية للعلوم السلوكية في لاجولا بكاليفورنيا، وزميلا كذلك بمركز دراسات الشخصية بلاجولا أيضا. ومن الجدير بالذكر أن روجرز كان رئيسا أسبق لجمعية علم النفس الأمريكية (APA).

لقد كان روجرز في بداية السنوات العشر الأولى من مزاولته عمله الإكلينيكي متأثرا إلى حد كبير بمدرسة التحليل النفسي واتجاهات علمائه خاصة تيودر رايخ وأتورانك (من المدرسة الجديدة في التحليل النفسي). لكنه تحول بعد ذلك مكونا له اتجاها خاصا في العلاج النفسي خاصة، هو العلاج المتمركز حول العميل، أو مايعرف أحيانا بالعلاج غير الموجه (راجع: العلاج المتمركز حول العميل، والعلاج غير الموجه). كما أنه يعتبر مشاركا أساسيا مع أبراهام مازلو (راجع: مازلو) في بلورة علم النفس الإنساني كاتجاه جديد في علم النفس.

وتقوم أفكار روجرز وقناعاته الأساسية في العلاج النفسي خاصة، وفي سيكولوجية الإنسان عامة على أن الحافز (أو الدافع) الأكثر تأصلا في الإنسان والأقوى تأثيرا على شخصيته هو حافزه إلى تحقيق ذاته وتقويتها، وصيانتها وتنميتها. ولذا فهو يرى أن الفرد عندما يعطى الفرصة المناسبة، وتتهيأ له الظروف السوية فإن شخصيته سوف تنمو باطراد وبشكل إيجابي صحي يتسم بالتوافق والنضج من تلقاء ذاتها. وكأن بها قوة أو طاقة ذاتية تدفعها نحو هذا المسار الصحي الإيجابي التلقائي. ومن هنا نلمس الدرجة العالية من التفاؤل في نظرة روجرز للإنسان. وهو في هذا يلتقي إلى حد كبير مع مازلو. كما أن روجرز يعتقد أن كثير من اتجاهات الفرد وقيمه ليست ناتجة عن خبراته الذاتية المباشرة بقدر ما إنها امتصاص من ذوي التأثير الكبير عليه ممن يحيطونه ويحتك بهم كالآباء والمدرسين والزملاء يعطيها الفرد مضامين رمزية ويستدمجها في ذاته. وهكذا، فإن كثيرا من الأفراد تصاب شخصياتهم بالتصدع، ويحسون بالتعاسة، ويصبحون غير قادرين على التحقيق الكامل الناضج المتوافق مع إمكانياتهم فيحسون بالتعاسة ويطلبون المساعدة من المعالج.

وعملية العلاج غير الموجه أو العلاج المتمركز حول العميل التي ابتدعها روجرز تمكن الفرد من اكتشاف صراعاته الذاتية وأحاسيسه وأفكاره الخاصة وبالذات مايتعلق منها باعتباره لذاته وتقييمه لها، عندما تهيئ للفرد الظروف المناسبة والمشجعة على ذلك، مما يجعله يتحدث بحرية مطلقة وبتلقائية كاملة عن نفسه وخبراته ومشاعره وصراعاته.. مع مقابلة كل ذلك من جانب المعالج الذي يواجه العميل (المريض أو صاحب المشكلة) بكل تقبل وود وتسامح، من غير أن يوجه له نقدا؛ مع مساعدته وتشجيعه على إعادة الثقة في نفسه وفي قدراته، حتى ينشط لديه ويقوى حافزه إلى تحقيق ذاته وتنميتها وصحتها وسلامتها. ولعل الشفاء التلقائي الذي يحدث لنا جميعا من بعض أمراضنا أو مشكلاتنا مرجعه هذا الحافز الذي يركز عليه روجرز في طريقته العلاجية. ونظرا لأن

روجرز يؤكد على الطاقات الذاتية لمن يعالجه وعلى رغبته الذاتية في الشفاء والنمو الصحة والتوافق، فلقد أطلق على طريقته تسمية العلاج المتمركز حول العميل Client-Centered Therapy.

أما أهم مؤلفات روجرز وأكثرها قيمة فمنها: "الإرشاد والعلاج النفسي" (١٩٤٢)، و"التعامل مع التوترات الاجتماعية" (١٩٤٨)، و"العلاج المتمركز حول العميل" (١٩٥١)، و"نحو صيرورة الشخص On Becoming a person" (١٩٦١)، و"طريق إلى الكينونة A Way of Being" (١٩٨٠).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الروح Spirit

كيان حساس شفاف غير مادي يعلو على الطبيعيات والماديات. وتعتبر الروح أساس الحياة ومبدؤها وتقابل الجانب المادي الجسمي في الشخص؛ إذا فارقته مات. وهي مفهوم فلسفي وديني ولاهوتي وغيبي في نفس الوقت، ولهذا يصعب إخضاعه للدراسة العلمية، ويتحاشى علم النفس استخدامه بينما يكثر استخدامه عند السحرة والمشعوذين والدجالين.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الروح المعنوية Morale

المزاج السائد أو الروح السائدة بين الأفراد الذين يكونون جماعة من الجماعات أو شعبا من الشعوب؛ والتي تتميز بالثقة في الجماعة أو في الشعب أو في المجتمع، وبثقة الفرد واعتزازه بدوره في هذه الجماعة أو المجتمع، وبالإخلاص للجماعة أو المجتمع، وبالاستعداد للكفاح من أجل أهداف الجماعة أو المجتمع وصالحهما.

أما روح الجماع المعنوية Group Morale فهى محصلة روح الأفراد المعنوية الذين يكونون الجماعة وتكاد ترادف تماسك الجماعة. (انظر: تماسك الجماعة).

وتوجد عدة مظاهر تدل على ارتفاع الروح المعنوية للجماعة (وهى تنطبق بالمثل على المجتمع) لعل من أهمها قلة المشاحنات بين أعضائها والتي قد تؤدي إلى صراعات خطيرة قد تنتهي بتفكك الجماعة وتبددها، وشدة تمسك أعضائها بعضويتهم فيها وفخرهم بذلك الانتماء إليها، وقوة تبني أعضاء الجماعة لأهدافها وسعيهم لتحقيقها سعيا دءوبا جادا، ودفاع أعضاء الجماعة وحرصهم على بقائها وازدهارها وتدعيمها بما يكفل لها الاستمرار والنجاح وحماسهم الاندفاعي لكل ما من شأنه إنجاح الجماعة ودفع الضرر عنها. ولعل الروح المعنوية العالية التي كانت سائدة وقت حرب أكتوبر ١٩٧٣ في مختلف أقطار العالم العربي، وشملت مختلف أفراده خير تجسيد لهذه الحالة.

ولذا فإن قائد كل جماعة أو حكومة أي شعب يبذلان كل مافي طاقتهما لرفع الروح المعنوية للجماعة أو الشعب، ويعملان كل مايستطيعانه حتى لاتتدهور أو تنهار.

فرج عبدالقادر طه

* * *

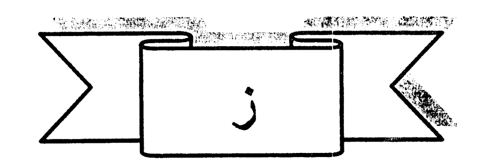
الرومانسية Romanticism

مذهب تجاه الحياة والفن يؤكد على حرية التعبير، وتلقائية المشاعر والأحاسيس، مع إعطاء قيمة كبرى للخيالات والأوهام، وكأنه ينفر من القيود والقوانين، ولايحترم كثيرا ظروف الواقع أو ماديات أو حدوده. والرومانسية أول ماظهرت كمذهب في الفن.

فرج عبدالقادر

* * *

* * *



الزائف **Pseud (0)**

انظر: الكاذب.

حسين عبدالقادر

• • •

الزلة **Parapraxia**

انظر: الهفوة.

حسين عبدالقادر

• • •

الزلة الفرويدية **Freudian Slip**

هفوة لسان تكشف عما كان يود الفرد أن يخفيه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

زلة اللسان **Slip of Tongue**

أنظر: الهفوة.

حسين عبدالقادر

• • •

الزُمْرَة **Clique**

جماعة من الأصدقاء والأصحاب والرفاق، صغيرة نسبياً، تقوم عادة على المعرفة الشخصية، والمصالح المتبادلة، والاختيار الحر بين أعضائها؛ في تنظيم غير رسمي يتسم بالعلاقات الأولية والمباشرة والتعاونية والودية بين أعضائه. ويقوي روابط هذه الجماعة علاقات المواجهة والأهداف والمعايير المشتركة. وقد توجد الزمرة بين زملاء العمل وفي التنظيمات الرسمية، إلا أنها تنبثق عنها في صورة غير رسمية واختيارية محضة، بل إنها قد تعارض أهداف التنظيم الرسمي وتقاومها حرصاً على أهدافها هى الخاصة.

وتتكون الزمرة من تكرار التفاعل والمواجهة بين الأفراد سواء في المدرسة أو في مكان العمل أو في النادي أو في الحي.. ويقوي تكونها التلقائي وغير الرسمي، وعلاقة المواجهة بين أعضائها، واتفاقها في المعايير والمصالح من الروابط بين أعضائها؛ ولذا نرى أن الزمرة تتميز بتماسك الجماعة ووحدتها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

زَمْلَة الأعراض **Syndrome**

مصطلح يقصد به ظهور الأعراض في مجموعة أو زملة بعينها. ويغلب استخدام المصطلح في الطب النفسي حيث تتزامل أعراض بعينها. أو علامات مرضية معاً. والمصطلح مشتق من اليونانية حيث Syn تعني معاً "Together" بينما أسدَرَ Dramien بمعنى يجري. وكأن جريان أعراض بعينها معاً (زملة أعراض) يشير إلى مرض بعينه.

حسين عبدالقادر

• • •

زَمْلَة أعراض التعذيب

Torture Syndrome

مجموعة أعراض مترابطة (راجع: زملة الأعراض) تظهر على ضحايا التعذيب (كما يحدث في حالات الأسر أو الاعتقال أو السجن..)؛ مثل الارتياب في الآخرين، وتجنب

الناس، والاحتراس الزائد، والسخط الشديد، وانهيار تقدير الذات، وتدمير بالمخ.. (راجع: تقدير الذات، وتدمير المخ)، والاضطرابات الناتجة عن ضغوط الصدمات (راجع: اضطرابات ضغوط مابعد الصدمة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

زُملة إكس الهش Fragile X Syndrome

يطلق هذا المصطلح للدلالة على زملة أعراض كروموزوم إكس الهش (راجع: كروموزوم إكس الهش).

فرج عبدالقادر طه

• • •

زملة داوين Down's Syndrome

مجموعة أعراض متلازمة تميز نوعاً من الضعف العقلي ناتجاً عن خطأ في زيادة عدد كروموزومات البويضة المخصبة، ويعرف بالمغولية Mongolism ويتميز المصابون به بشكل خاص للرأس والجسم، مع تأخر أيضاً في النمو الجسمي. ومع كل فإن الضعف العقلي لديهم ليس شديداً وإن احتاجوا إلى تعلم خاص غير التعلم العادي. ونسبة تواجدهم في المواليد ١ : ٧٠٠ تقريباً.

ولقد سميت هذه الزملة نسبة إلى الطبيب البريطاني لانجدون داوين Langdon Down الذي وصفها لأول مرة عام ١٨٦٦.

فرج عبدالقادر طه

• • •

زمن الرجع Reaction Time

الزمن الذي ينقضي بين ظهور المنبه (أو المثير) وبين الاستجابة له. فبعض الأعمال تتطلب سرعة زمن الرجع كالسائق الذي عليه أن يدرك بسرعة هذا الذي يقطع طريقه فيضغط على فرامل سيارته بسرعة قبل أن يصدمه.. أو يوجه عجلة القيادة بسرعة ويديرها بحيث تتفادى السيارة الإصطدام به.

وينقسم زمن الرجع باختلاف الأحاسيس أو أنواع الحركات التي نريد دراستها أو قياسها. فهناك – على سبيل المثال فقط – زمن رجع بصري، وزمن رجع سمعي، وزمن رجع اليد، وزمن رجع القدم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الزمن النفسي Psychological Time

مصطلح يعبر عن خاصية ذاتية في تقدير الزمن والوعي به، ويتمثل في الكيفية التي يقدر بها الفرد حركة الزمن ومداه طولاً وقصراً، وذلك اعتماداً على حسه الذاتي، دون أن يستعين بوسائل خارجية. إنه التقدير الذاتي الذي يمكن أن يتفق أو يختلف عن التقدير الموضوعي للزمن، كما يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام. فلكل فرد إحساسه الخاص بتقدير الزمن. ويتوقف ذلك بالطبع على نوع وطبيعة الوقائع والأحداث التي تحمَّل بها اللحظات ومدى أهمية تلك الأحداث للفرد المدرك نفسه. إنه الوعي بديمومة الزمن واستمراريته من وجهة نظر الفرد.

ويطلق عليه مصطلح الزمن المدرك "Perceived Time" في مقابل الزمن الموضوعي أو الواقعي "Actual Time". وهكذا، يكون الزمن النفسي معبراً عن الإحساس الذاتي بمرور الوقت وتقديره ذاتياً، وذلك وفقاً لحالة الفرد الخاصة، وكما يمثله واقعه الداخلي. وهذا الإحساس الذاتي لايرتبط بعلامات الظل، أو كواكب السماء، ولاباستخدام الساعات، ولذلك فهو تقدير مختلف في طبيعته عن القياس التقليدي للزمن، بل ومنفصل عنه، فقد يأتي التقدير الذاتي قريباً

أو بعيدا عن التقدير الواقعي للزمن، والأمر في كل حالة يتوقف على حالة الفرد النفسية.

شاكر قنديل

* * *

الزهار، نبيل عبد رجب (١٩٤٥-)
El-Zahhar



أستاذ علم النفس التربوي، وعميد كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس.

ولد نبيل الزهار في ٢١ يناير من عام١٩٤٥ بمدينة دمياط بمصر. وتلقى تعليمه الإبتدائي والإعدادي والثانوي بمدينة دمياط. ثم التحق بالمعهد العالي للتربية الرياضية بالإسكندرية، حيث حصل منه على البكالوريوس في التربية الرياضية عام ١٩٦٥. ثم واصل تعليمه العالي فحصل على الدبلوم الخاص في التربية وعلم النفس من كلية التربية بجامعة الأزهر عام ١٩٧٢، وماجستير في التربية وعلم النفس في تخصص علم النفس التربوي من الكلية ذاتها عام ١٩٧٤، وعلى ماجستير في التربية الرياضية، تخصص علم النفس الرياضي، من كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان عام ١٩٧٦. ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على الدكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة جنوب كاليفورنيا بلوس أنجلوس عام ١٩٨٢.

وبعد حصوله على بكالوريوس التربية الرياضية عام ١٩٦٥ عين "نبيل الزهار" أخصائيا رياضيا بوزارة الشباب والرياضة بمصر، وظل بها حتى عام ١٩٧٠ الذي انتقل فيه معيدا بالمعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم، ثم عين مدرسا بالمعهد نفسه من عام ١٩٧٤ حتى عام١٩٧٦ الذي اختير فيه عضو بعثة حكومية للحصول على الدكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة جنوب كاليفورنيا، كإحدى بعثات جامعة قناة السويس. وعندما عاد من بعثته حاصلا على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي عين عام ١٩٨٢ مدرسا لعلم النفس بقسم التعليم التجاري بكلية التجارة ببورسعيد، جامعة قناة السويس حتى عام ١٩٨٧، الذي رقي فيه أستاذا مساعدا بالقسم ذاته. وأثناء عمله بهذه الكلية سافر بين شهري يونيو وسبتمبر من عام ١٩٨٤ إلى أمريكا كباحث زائر بقسم علم النفس التربوي بجامعة جنوب كاليفورنيا – بلوس أنجلوس الذي سبق أن حصل منه على درجة الدكتوراه. وفي عام ١٩٨٧ نقل إلى كلية التربية بالإسماعيلية في نفس الجامعة (قناة السويس) كأستاذ مساعد لعلم النفس. وفي عام ١٩٩٢ رقي أستاذا لعلم النفس بها. وأثناء عمله بجامعة قناة السويس عمل رئيسا لقسم علم النفس التربوي بكلية التربية بالإسماعيلية بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، ثم وكيلا للكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٤ ثم عميدا للكلية حتى الآن.

وقد اختير "الزهار" وعمل عضوا في لجان علمية واستشارية عدة، مثل لجان تطوير برامج التعليم بالمركز القومي للبحوث التربوية بوزارة التربية. ولجان انتقاء المتقدمين للحصول على منح من هيئة الفولبرايت الأمريكية في العلوم الإنسانية، واللجنة الاستشارية لانتقاء وتوزيع جنود وضباط صف وقادة القوات المسلحة بهيئة التنظيم والإدارة بوزارة الدفاع، والمجلس التنفيذي لمشروع الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار، واللجنة العالمية للتدريب وإعداد القادة بالمنظمة الكشفية العالمية بجنيف، ولجنة التخطيط بالاتحاد العام للكشافة، ومستشار علم

النفس الرياضي بالمركز الأوليمبي لإعداد الفرق القومية. كما أنه قد شارك في لجان إنشاء وتطوير بعض كليات جامعة قناة السويس (كلية التربية والتعليم الصناعي، والعلوم الإنسانية).

وكان متميزاً في دراساته العليا للحصول على الدكتوراه ببعثة جامعة كاليفورنيا حيث حصل منها في عام ١٩٧٩ على شهادة تقدير للتفوق في الدراسة بالجامعة ــ كما حصل أيضاً على وسام الشكر من الاتحاد العام للكشافة والمرشدات تقديراً للجهود التي بذلها في خدمة حركتي الكشافة والإرشاد بمصر.

والزهار عضو في أكثر من جمعية علمية محلية ودولية. فهو عضو الجمعية المصرية للدراسات النفسية، وعضو جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) وعضو المجلس الدولي لعلماء النفس International Council of Psychologists (ICP) وأيضاً عضو الجمعية الدولية لدراسة الضغوط والقلق International Society for Stress and Anxiety Research (STAR). وعضو مؤسس للاتحاد العالمي لدراسات المراهقة، وعضو منظمة الحد من التسلح ونزع أسلحة الدمار الشامل بالأمم المتحدة، وعضو مؤسس، ورئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لعلم المراهقة، والتي تأسست حديثاً.

ولقد قام الزهار بتنظيم ورئاسة المؤتمر الدولي الرابع عشر للجمعية الدولية لدراسة الضغوط والقلق الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٣ (من٥-٧أبريل)، وفي هذا المؤتمر تم اختياره ممثلاً عن مصر وقارة أفريقيا في مجلس إدارة الجمعية الدولية لدراسة الضغوط والقلق. كما قام بتمثيل مصر وإلقاء بحوث في ٢٢مؤتمراً دولياً بأمريكا، وهولندا، وألمانيا، والمجر، والنرويج، وإيطاليا، وبلجيكا، وأسبانيا، والنمسا، وتايوان، وتركيا، ومصر. منها على سبيل المثال "Anxiety and Arousability and Neuroticism"؛ الذي قدمه في المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية في واشنطن عام ١٩٨٢، و"Internality Externality Anxiety Educational Achievement and Ed. Expectation" الذي قدمه في المؤتمر الدولي لجمعية بحوث قلق الإمتحان الذي عقد في المؤتمر الدولي الحادي عشر لجمعية بحوث قلق الإمتحان في برلين علم ١٩٩٠ و "Peace Education: A Model for Establishing Positive Peace" الذي قدمه في ندوة "نزع السلاح والسلام في الشرق الأوسط" التي عقدت في نيويورك في سبتمبر من عام ١٩٩٥. كما نشر حوالي عشرين بحثاً في مجلات علمية محلية وعالمية. وبعض الكتب والاختبارات النفسية.

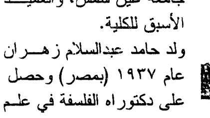
ولعل من أهم إنجازات الزهار العلمية وأكثرها قيمة تصميمه لمقياس نفسي مصري يأخذ صفة العالمية لقياس القلق والاستثارية "Anxiety and Arousablility Inventory (AAI)". وقد تمت ترجمته إلى ثمان لغات هى الإنجليزية والبرتغالية والمجرية والفيتنامية والكورية والإيطالية والأسبانية والسلوفاكية. واستخدم في دراسات عبر ثقافية مع أساتذة وباحثين من هذه الدول. وأيضاً تعديله لقانون هك في قياس سرعة رد الفعل ودوام الاستجابة مع صياغته في المعادلة التالية: "RT = a + b (INI)" إذ تعتبر هذه المعادلة صياغة جديدة تؤكد طبيعة العلاقة بين المثير والاستجابة، وقد نالت اعترافاً وتقديراً، ونشرت في مجلة علم النفس التجريبي "Journal of Experimental Psychology, Greneral, Vol, II, No.4, December, 1985"، مما أكسب نبيل الزهار سمعة علمية وعالمية متميزة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

زهران، حامد عبدالسلام (١٩٣٧ـ   )

Zahran



أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس، والعميد الأسبق للكلية.

ولد حامد عبدالسلام زهران عام ١٩٣٧ (بمصر) وحصل على دكتوراه الفلسفة في علم النفس من جامعة لندن عام ١٩٦٦. وعاد بعدها للعمل مدرساً لعلم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس. وقد رأس قسم الصحة النفسية بالكلية بين عام ١٩٨١، ١٩٨٧، وعمل مديراً للعيادة النفسية بكلية التربية خلال نفس الفترة.

كما رأس الجمعية المصرية للدراسات النفسية في الفترة مابين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٤. وهو سكرتير تحرير مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، وعضو هيئة تحرير مجلة دراسات تربوية التي تصدرها رابطة التربية الحديثة بمصر. ومستشار تحرير مجلة

Social Science Techniques: A Journal for Remedial and Medicine Education and Counseling.

شارك بنشاطه في عدد كبير في المؤتمرات العلمية سواء ببحوثه أو بمناقشاته، لعل من أهمها مؤتمر "رفع إنتاجية الإنسان المصري" (جامعة الإسكندرية١٩٨٤)، والمؤتمرات السنوية التي عقدتها الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٨٥، و"المؤتمر السابع للدفاع الاجتماعي" (القاهرة١٩٨٥)، والمؤتمر الأول للتوجيه المهني (القاهرة ١٩٨٦)، والمؤتمر الفكري الرابع للتربويين العرب (بغداد ١٩٨٧)، والمؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان (القاهرة ١٩٨٨).

وقد ألف أربعة كتب تعتبر مراجع أساسية لطلاب علم النفس هى: "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، و"التوجيه والإرشاد النفسي"، و"علم النفس الاجتماعي"، و"علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة" بالإضافة إلى "قاموس علم النفس: إنجليزي ــ عربي"، والذي لايكاد يستغنى عنه باحث أو متخصص في علم النفس، وكل كتبه هذه نشرتها "عالم الكتب" بالقاهرة. وعلاوة على كتبه تلك، فإنه اشترك أيضاً مع زملاء في تأليف كتابين آخرين هما "الصحة النفسية"، و"علم النفس"، لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة.

وله إلى جانب ذلك الكثير من البحوث والمقالات التي عرضت في مؤتمرات، أو نشرت في مجلات محلية وأجنبية لعل من أهمها:

"A Study of Personality Differences between Blind and Sighted Children, British Journal of Education Psychology, 35-329-238 (1965).

"The self-Concept in the Psychological Guidance of Adolescents". British Journal of Educational Psychology, 37, 225-240 (1967).

وأيضاً "مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي"، مجلة الصحة النفسية، القاهرة (١٩٧٢)، وٓ"الوقاية من المرض النفسي"، مجلة الصحة النفسية، القاهرة (١٩٧٣)، و"العلاج النفسي الديني"، مجلة التوثيق التربوي، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، (١٩٧٥)، و"مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية"، مجلة كلية التربية بمكة المكرمة (١٩٧٧)، و"العلاج النفسي التربوي للأطفال"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس (١٩٨٠)، و"الإرشاد النفسي في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق"، جامعة حلوان، (١٩٨١)، و"الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس"، بحوث الندوة العلمية عن الإعلام والشباب، كلية

الإعلام، جامعة القاهرة (١٩٨٣)، و"الصحة النفسية للطفل المصري سنة ٢٠٠٠"، المؤتمر الطبي السنوي الثامن لكلية الطب جامعة عين شمس (١٩٨٥)، و"التسول: دراسة نفسية استطلاعية"، بحوث المؤتمر السابع للدفاع الاجتماعي، القاهرة (١٩٨٥)، و"التوجيه والإرشاد المهني في مصر بين الواقع والمثالية"، المؤتمر الأول للتوجيه المهني، القاهرة (١٩٨٦)، و"الوقاية في مجال الإدمان"، المؤتمر الأول لمواجهة مشكلات الإدمان، القاهرة (١٩٨٨).

هذا إضافة إلى اهتماماته ونشاطه في مجال إعداد وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية للبيئة المصرية والعربية، "كاختبار مفهوم الذات الخاص" (١٩٧٢)، و"اختبار ذكاء الشباب اللفظي" (١٩٧٧)، و"اختبار التشخيص النفسي" (١٩٧٧)، واشتراكه في "تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة في البيئة السعودية"، مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية، مكة المكرمة (١٩٧٧)، و"تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية"، مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية، مكة المكرمة (١٩٧٧).

وحامد زهران ينفق الكثير من وقته وجهده في علاج مرضاه النفسيين بالعيادة النفسية. كما أن له ميلاً شديداً وهواية كبيرة لعزف الموسيقى جعلته أخيراً ينتظم في دراساتها بشكل أكاديمي وحصل على دبلومها. وقد عين وكيلاً لكلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٩١، ثم عميداً للكلية من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦.

ولكل هذا، اختير حامد زهران كأحد مشاهير التربويين عن العام ١٩٩٧ على مستوى آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط من قبل المنظمة الأمريكية لمشاهير التربويين "International Education Hall of Fame".

فرج عبدالقادر طه

* * *

زهري الجهاز العصبي Neurosyphilis

مرض عضوي يصيب المخ ويكون ذا طبيعة التهابية Inflammatory ويؤدي بالفرد إلى التدهور والإنحلال. وهو ناتج من مضاعفات مرض الزهري وهو أحد الأمراض التناسلية التي تنتقل بالعدوى من المجامعة الجنسية أو ملامسة المريض، وهو يمر بعدة مراحل قد تكون كامنة أو نشطة وفي فترات متباينة من حياة الفرد، كما أنه يورث إلى الأجيال المتعاقبة بفعل تأثير الوراثة.

ويعتبر زهري الجهاز العصبي أحد الأمراض العقلية العضوية. وإن أهم مايميز المريض في المراحل الأولى من الإصابة هو فقدان القدرة على الإستجابة التي تميز الفرد السوي فيصبح الفرد عاجزاً عن التركيز والإنتباه والحكم والتقدير وبذل النشاط الذهني ومواجهة المواقف الاجتماعية بصورة كفء مع سهولة الإستثارة والصراع.

وفي المراحل المتقدمة من المرض تصاب ذاكرة المريض بالعطب والاضطراب بصورة كلية سواء الذاكرة القريبة أو البعيدة وباضطراب الوعي الإدراكي وفقدان القدرة على التعامل بالرموز التجريدية. كما يصاب بمشاعر اكتئابية. ويصاحب ذلك سلوك شاذ واضطرابات إدراكية وهلوسات. ويتميز سلوك المريض بهذا المرض بشكل عام بالأعراض الآتية:

١-اضطرابات حركية.

٢-صعوبات في النطق واضطرابات في الكلام.

٣-تغيرات انفعالية متناقضة في استجابات المريض.

٤-تغيرات في شخصية المريض وعدم التزامه بضوابط أو معايير الواقع القيمية والأخلاقية مع سهولة ارتكابه الجرائم.
٥-التدهور العقلي والجسمي والجنوني في مراحله المتقدمة.

ويظهر زهري الجهاز العصبي في أشكال ثلاثة:
أولاً : زهري الأوعية الدموية والسحايا: وهذا الشكل يؤثر مباشرة في السحايا أو حول أو داخل الأوعية الدموية. وتبدو اضطرابات هذا الشكل في الذاكرة وبطء التفكير وفقدان الاستجابة بالكلام أو بالحركة مع سرعة الإحساس بالتعب والإرهاق وقلق نفسي كنتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية. وقد تؤدي مضاعفات هذا الشكل إلى الإصابة بالشلل النصفي.
ثانياً : الشلل الجنوني العام General Paralaysis of the Insane : وهذا الشلل ينتج من ضمور في الفص الجبهي والجداري والصدغي من المخ ويؤدي هذا إلى الاضمحلال والتدهور العقلي وفقدان التوافق بسبب اضطراب عملية الإدراك. وقد يؤدي التدهور العام إلى الإصابة بحالة العته العام. وقد يصاحب ذلك نوبات صرعية وشلل يصيب الساقين وصعوبات في التحكم في الإخراج.
ثالثا: الهزال الظهري Tabes Dorsalis: ويصيب الجذور الخلفية للحبل الشوكي وينتج عنه ضمور في المنطقة الخلفية للمادة البيضاء في الحبل الشوكي ويؤدي إلى اضطراب في عملية التوازن الحركي مع فقدان الإحساس بالألم وظهور اضطرابات إدراكية تصل إلى الهلوسات.

وعموماً فإن هذا المرض يحتاج إلى رعاية طبية في مراحله المبكرة حتى لايترك آثاراً مدمرة على كل جوانب الوظائف النفسية: العقلية واللغوية والإدراكية والإنفعالية والسلوكية بجانب مضاعفاته الجسمية وسرعة انتقال عدواه إلى الآخرين وإلى الأجيال المتعاقبة.

مصطفى كامل

• • •

الزواج الأحادى Monogamy

نظام اجتماعي فيما يتعلق بالزواج لايسمح إلا بزواج رجل واحد بامرأة واحدة، أي يحرم زواج الرجل بأكثر من امرأة أو المرأة بأكثر من رجل في وقت واحد على نحو مايحدث في المجتمعات الغربية.

وهكذا، فإن الزواج الأحادي هو الزواج الذي لانجد فيه تعدداً لا من جانب الأزواج ولا من جانب الزوجات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الزواج الجماعي Cenogamy

نوع نادر من أشكال الزواج يقوم فيه رجلان أو أكثر وامرأتان أو أكثر بتكوين زواج موحد بينهم جميعاً. بحيث تصبح كل امرأة زوجة لكل رجل في داخل هذه الجماعة. وهذا النوع من الزواج مدان في أغلب الشرائع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الزواج الجماعي Group Marriage

أنظر: الزواج الجماعي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الزواج الخارجي Exogamy

هو ذلك الزواج الذي يتم من خارج القبيلة أو العشيرة أو الجماعة الطوطمية أو حتى الأسرة والأقارب تبعاً للأعراف القائمة، وإن عممه البعض إلى ذلك الزواج الذي يتم مع غير الأقربين أو الفئة

التي ينتمي إليها المرء، ولسنا في حاجة إلى أن نشير إلى أن المقصود هنا زواج الرجل أو المرأة إذ أن Exo مشتقة من اليونانية بمعنى خارج و Gamy بمعنى الزواج (الاتحاد).

ويكثر استخدام المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية عندما تحتم الأعراف زواجاً خارجياً في مقابل أعراف وتقاليد تحتم زواجاً داخلياً Endogamy يختار فيه أي من الزوجين شريكه من داخل القبيلة أو العشيرة أو الجماعة الطوطمية التي ينتمي إليها.

حسين عبدالقادر

* * *

الزواج الداخلي **Endogamy**

١-هو ذلك الزواج الحمي بين أفراد القبيلة الواحدة أو العائلة الواحدة أو الجماعة الطوطمية أو العشيرة الواحدة. وأكثر مايستخدم المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية.

٢-ويستخدم المصطلح أيضاً في علم النبات عند تلقيح زهرة من زهرة أخرى من ذات النبات.

٣-وهو أخيراً ذلك السائل المسمى بسائل التية الغشائي للأذن.

وتجدر الإشارة إلى أن صدر الكلمة Endo بمعنى داخلي، بينما تشير Gamy إلى الزواج (الاتحاد).

حسين عبدالقادر

* * *

الزواج الحمي **Endogamy**

انظر: الزواج الداخلي.

حسين عبدالقادر

* * *

الزواج المتعدد **Polygamy**

نظام اجتماعي فيما يتعلق بالزواج يسمح بتعدده، بحيث يمكن للرجل الواحد أن يتزوج بأكثر من امرأة، كما يمكن للمرأة الواحدة أن تتزوج بأكثر من رجل.

انظر: الزواج الأحادي كمقابل للمصطلح؛ وانظر أيضا: تعدد الزوجات.

فرج عبدالقادر طه

* * *

زوال الشهوة **Aphanisis**

هذا المصطلح استخدمه إرنست جونز Jones للدلالة على خوف عميق الجذور عند كل من الذكر والأنثى من فقدان الرغبة الجنسية (أو القدرة). ويرى البعض أنه أعمق وأشد من الخوف من الخصاء (راجع: قلق الخصاء).

فرج عبدالقادر طه

* * *

زيادة **Hyper-**

سابقة على الكلمة لتعني الزيادة أو الارتفاع مثل التوتر الزائد Hypertension أو زيادة التوتر أو ارتفاع التوتر، أو فرط الانفعال Hyperthymia (أو التهور الانفعالي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

زيادة التوتر **Hypertension**

أنظر: التوتر.

مصطفى كامل

* * *

زيور، مصطفى رضوان (١٩٠٧-١٩٩٠)

Zeewar

أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بجامعة عين شمس (كلية الآداب) منذ إنشائه (إذ هو مؤسسه) حتى بلغ سن المعاش، وعضو المجمع العلمي المصري.

تمتاز حياة مصطفى زيور وتاريخه بتفرد واضح بين علمائنا الأجلاء في التكوين الأكاديمي، والنشاط العلمي على السواء. فلقد ولد في أول سبتمبر من عام ١٩٠٧ وحصل على درجة الليسانس في الفلسفة من كلية الآداب مع أول دفعة تتخرج من الجامعة المصرية عام ١٩٢٩، وهى جامعة القاهرة الحالية. ثم سافر إلى فرنسا حيث حصل في عام ١٩٣٠ من جامعة السربون على شهادة الفلسفة العامة والمنطق، وعلى شهادة العلوم الطبية والكيميائية والبيولوجية في علم ١٩٣٨، وعلى دبلوم الدراسات العليا في علم النفس التجريبي في عام ١٩٣٩. ثم حصل في عام ١٩٤١ على درجة الدكتوراه في الطب من جامعة ليون (حيث اضطرته ظروف الحرب العالمية الثانية إلى هجرة باريس إلى ليون). ولقد كان تحوله إلى الدراسة العلمية في الطب من أجل أن يتيح له ذلك دراسة التحليل النفسي والتخصص فيه، كما كانت تشترط كثير من معاهد التحليل النفسي آنذاك. وبالفعل التحق زيور بمعهد التحليل النفسي بباريس، وقضى به نحو أربع سنوات حيث حصل على دبلوم التحليل النفسي وعلى زمالة جمعية باريس للتحليل النفسي، ثم زمالة الاتحاد الدولي للتحليل النفسي بعد ذلك. فكان بهذا أول محلل نفسي مصري، بل عربي أيضا، يحصل على هذه الزمالة.

وأثناء إقامته بفرنسا، والتي امتدت بضع عشرة سنة تقدم إلى عدة مسابقات في أمراض الجهاز العصبي والطب العقلي ظفر فيها بوظيفة طبيب مقيم بمستشفى تعليمي يتبع كلية الطب بجامعة باريس فقام بمهام تعليمية لطلاب الطب، وعلاجية للمرضى؛ هذا علاوة على البحوث العلمية التي نشرها آنذاك في الدوريات المتخصصة. ولقد وصل إلى منصب رئيس عيادة الأمراض النفسية بكلية الطب بجامعة باريس قبل عودته إلى القاهرة للعمل في الجامعة في الأربعينيات من القرن الماضي.

وهكذا، يتضح لنا أن زيور قد وصل في إعداده الأكاديمي إلى أعلى درجات التخصص في الطب وعلم النفس والتحليل النفسي، علاوة على الأساس الفلسفي الذي اكتسبه من دراسة الفلسفة بالجامعة المصرية وبالجامعة الفرنسية. فإذا أضفنا إلى كل ذلك رغبته المتوقدة في قراءة ومتابعة أحدث ماتنشره الدوريات العلمية والمراجع والمؤلفات الموسوعية في هذه التخصصات العلمية الأربعة: الطب، وعلم النفس، والتحليل النفسي، والفلسفة، تبين لنا صدق رأينا فيما قدمناه من أن زيور امتاز بين علمائنا الأجلاء بتكوين أكاديمي متفرد ممعن في الموسوعية والشمول، متعدد في التخصص، ضارب بجذور بعيدة الغور في جوانب الفكر الإنساني وفروعه المختلفة.

ومن المنطقي أن يقابل هذا الإعداد الأكاديمي المتميز نشاط علمي يعادله في المستوى. ولقد صدق هذا بالفعل. فقد مارس زيور التدريس منذ الأربعينيات في القرن الماضي، في جامعات مصر الثلاث الكبرى (جامعة فؤاد الأول وجامعة فاروق الأول وجامعة إبراهيم، والتي تحولت مسمياتها إلى جامعة القاهرة، وجامعة الإسكندرية، وجامعة عين شمس حسب الترتيب). فدرس فيها مواد علم النفس العام، والتحليل النفسي، وعلم النفس المرضي، والطب النفسي، وعلم نفس الطفل؛ بكليات الآداب وكليات الطب. وكان في كل ذلك مثالا للأستاذ الجامعي الحق المتمكن من تخصصه، القادر على نقله وتدريسه وشرحه لتلاميذه، الموضوعي في تقييمه، الإنساني في علاقاته، والذي يترك لتلاميذه حرية

اختيار وتبني ومناقشة وجهات النظر العلمية المختلفة، فاتحا لهم صدره دون تبرم.

ولقد كان من حظ جامعة عين شمس أن وقع اختيار المرحوم طه حسين في عام ١٩٥٢ على زيور لينشئ ويرأس قسم علم النفس بكلية الآداب بها (وكانت تسمى آنذاك بجامعة إبراهيم).

فقام بإنشاء هذا القسم مشتركا مع قسم الإجتماع في السنتين الأوليين من الدراسة الجامعية ثم يستقل عنه في السنتين الأخيرتين. وبعقلية العالم التي تمتاز بتكريس الموضوعية وتحارب التعصب وضيق الأفق، قام بوضع برامج القسم واختيار مواده العلمية وأساتذته الذين سيساعدونه بحيث حقق في كل ذلك انفتاح قسم علم النفس على كافة التيارات العلمية المشروعة والتخصصات الأخرى التي تخدم علم النفس كالاجتماع، والأنثروبولوجيا وتاريخ الحضارة، والفلسفة، والإحصاء. وهكذا لم يكن هذا القسم كما كان متوقعا من محلل نفسي ينشئه ويرأسه أقرب الشبه بمعهد للتحليل النفسي الذي يعتبر زيور رائده في العالم العربي، بل كان ومازال قسما لعلم النفس بمختلف تياراته؛ يتكامل فيه تيار التحليل النفسي مع تيار التجريب مع تيار القياس مع التيار الإكلينيكي مع تيار علم النفس الإجتماعي، ليعد كل ذلك أخصائيا نفسيا شامل النظرة للظاهرة النفسية، دونما تعصب لزاوية نظر معينة تعميه عن إدراك الجوانب المختلفة للظاهرة، وتضيق عليه الخناق في فهمها. وهكذا استعان في التدريس لهذا القسم بزملاء له من تيارات علمية مختلفة، كان منهم المرحوم يوسف مراد، والمرحوم السيد محمد خيري، والمرحوم أحمد وجدي، والمرحوم لويس كامل مليكه، ومصطفى صفوان، وسامي محمود علي، وأحمد فائق، وأحمد عكاشه، والمرحوم سيد عبدالحميد مرسي، وعبدالمنعم المليجي.

وبالتالي لم يكن مستغربا أن تتخذ منه كثير من جامعات مصر التي نشأت بعد إنشاء هذا القسم مثلا تحتذيه عند إنشاء أقسام لعلم النفس بها فتنقل عنه كثيرا من مواده وبرامجه وطرق تدريسه. بل إننا عندما ذهبنا إلى جامعة محمد الخامس بالمغرب نجحنا في إنشاء قسم لعلم النفس كان في مواده وبرامجه مشابها لقسم علم النفس بآداب عين شمس (وكان ذلك في النصف الأول من السبعينيات في القرن الماضي). ونقصد من هذا أن هذا القسم الذي أنشأه مصطفى زيور في جامعة عين شمس أصبح مثلا يحتذى في كثير من الجامعات العربية أيضا.

هذا وفي مجال إعداد طلاب الدراسات العليا وأساتذة علم النفس، نذكر أنه قد تخرج على يديه عشرات التلاميذ الذين يحملون درجات الماجستير والدكتوراه في علم النفس، وعشرات المساعدين والمريدين الذين تشربوا عقلانية علمه وفكره، وإنسانية نزعاته واتجاهاته. وكل هؤلاء وأولئك ينتشرون الآن في الجامعات والمراكز العلمية المصرية والعربية والعالمية. ويكفي أن نذكر من بينهم مصطفى صفوان (أستاذ التحليل النفسي بباريس) وسامي محمود علي (مدير معهد الطب السيكوسوماتي بباريس) وأحمد فائق (المحلل النفسي وأستاذ التحليل النفسي بكندا).

وفي مجال التأليف ونشر الثقافة الجادة والمعرفة العلمية نجد أن لزيور باعا طويلا في هذا. فلقد اشترك وزميله المرحوم يوسف مراد (أستاذ علم النفس آنذاك بكلية الآداب ـ جامعة فؤاد الأول) في إصدار مجلة علم النفس، والتي كانت تصدر ثلاث مرات في السنة، وظلت هكذا لمدة ثمان سنوات من عام ١٩٤٥ حتى عام

١٩٥٣، الذي أعلن فيه توقف المجلة عن الصدور تحت عنوان حزين تصدر العدد يقول "صوت آخر يسكت". ولقد كانت هذه المجلة مثلا طيبا للمجلات العلمية والثقافية الجادة والملتزمة، حتى ذاع صيتها وأقبل على النشر فيها كبار العلماء من أنحاء العالم مثل سيرل بيرت وبول فريس وجون وزدم وشارلز فالنتين وهوراس، ومثل أيضا هنري فالون عالم النفس الفرنسي المعروف والذي نشر مقاله الشهير "أثر الآخر في تكوين الشعور بالذات Le Role De L'autre Dans le Conscience Du Moi في مجلة علم النفس المصرية في عددها الأول بمجلدها الثاني (يونيو ١٩٤٦) وترجمه يوسف مراد في العدد التالي (أكتوبر ١٩٤٦). وكانت المجلة تنشر هذه المقالات بلغاتها الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) ثم تترجمها أو تلخصها في الأعداد التالية.

كما كانت مجلة الملخصات السيكولوجية Psychological Abstracts التي تصدرها جمعية علم النفس الأمريكية تتولى نشر ملخصات عما يصدر في "مجلة علم النفس" المصرية. وماكان هذا متاحا لولا جدية رئيسي تحرير المجلة وسمعتها الطيبة في الأوساط العلمية العالمية. ولاشك في أن مجلة علم النفس تعتبر خير شاهد على جدية الثقافة المصرية، والتزامها العلمية والعقلانية، وولائها القومي في ذلك العصر.

ولقد واصل زيور خدمته للثقافة العلمية الجادة برئاسته تحرير "مجلة الصحة النفسية" في أول صدورها عام ١٩٥٨،والتي كانت تصدر عن الجمعية المصرية للصحة العقلية ثلاث مرات في العام.

كما أنه أشرف على ترجمة ونشر أمهات كتب التحليل النفسي والتي ألفها سيجموند فرويد وأنا فرويد وأوتوفينخل، وذلك في سلسلة أشرف على إصدارها باسم "المؤلفات الأساسية في التحليل النفسي" تولت دار المعارف نشر أغلبها ثم اشتركت معها بعد ذلك مكتبة الأنجلو المصرية، وكان يكتب تصديرا لكل منها هو في حد ذاته يعد إسهاما علميا جادا وأصيلا في موضوعه.

كما أشرف أيضا على إصدار سلسلة ثقافية علمية باسم "مكتبة الدراسات النفسية والاجتماعية" قام فيها بتقديم بعض المؤلفات النفسية الهامة سواء المؤلفة أو المترجمة.

وفي الخمسينيات أفردت الإذاعة المصرية لمصطفى زير سلسلة من الأحاديث في التحليل النفسي، كان كل منها بمثابة محاضرة قيمة ودرسا شيقا عن موضوع أو مشكلة عامة، كالقمار والاكتئاب.. وقد نشرتها وزارة الإرشاد القومي آنذاك بعد إذاعتها ضمن كتاب بعنوان "في التحليل النفسي" صدر في سلسلة مختارات الإذاعة، كما استدعته كثير من الجمعيات والهيئات العلمية لإلقاء محاضرات عامة يبرز فيها وجهة نظر علم النفس في بعض المشكلات والقضايا المثارة.

وكان لزيور أيضا فضل الريادة في العالم العربي لدراسات وبحوث الأمراض السيكوسوماتية Psychosomatics (الأمراض الجسمية التي ترجع في أسبابها الجوهرية إلى عوامل نفسية). بل إنه منذ وقت مبكر في اكتشاف هذه النوعية من الأمراض والقيام ببحوث فيها (في الأربعينيات من القرن الماضي) شارك زيور على المستوى العالمي ببحوث عنها نشرت في الخارج، كان بعضها بالحوليات الطبية الفرنسية، ولذا لم يكن مستغربا أن يكون أول مدير لمعهد الطب السيكوسوماتي الذي أنشئ بباريس هو سامي محمود علي، أحد تلاميذ زيور ومساعديه

(راجع: بهذا الخصوص مقالنا عنه بعنوان "مصطفى زيور: عقل عالم وقلب إنسان" الذي كتبناه تكريما له بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية ونشر في مجلة: علم النفس، العدد الثامن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ص٧-١٠، وأيضا: مذكرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية بشأن ترشيح زيور لجائزة الدولة التقديرية، والتي نشرت بكتابها السنوي: الكتاب السنوي في علم النفسي، المجلد الرابع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥، ص٢٢-٢٧، بعنوان "مصطفى زيور الرائد والمدرسة". فمن أمثلة بحوثه في الأمراض السيكوسوماتية بحث موضوعه "دراسة حالة من مرضى الماء الأزرق" (بالفرنسية) ونشر في الحوليات الطبية الفرنسية (إبريل ١٩٤٨). وجدير بالذكر أن هذا البحث هو أول بحث في هذا الصدد على الصعيد الدولي؛ وبحث جامع موضوعه:Psychoanalyse des Principus Syndromes Psychosomatiques نشر بالمجلة الفرنسية للتحليل النفسي بالعدد الرابع من المجلد الثاني عشر. وبلغ من أصالة هذا البحث أن سجله العلامة المعروف فليكس دويتش وزميله مورفي كمرجع في كتابيهما "Clinical Interview" وبحث بعنوان Allergie نشر بالإنسكلوبيديا الطبية الفرنسية وبحث بعنوان Asthme نشر هو الآخر بالإنسكلوبيديا الطبية الفرنسية؛ فقد كانت ريادته في ميدان الطب النفسي الجسمي ومكانته العلمية الدافع ليحرر هاتين المادتين عالم ليس فرنسيا".

هذا؛ وعندما شرع المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في القيام ببحث ميداني شامل عن تعاطي المخدرات في مصر، أسند إلى مصطفى زيور رئاسة هيئة البحث، حيث قام بتكوينها في عام ١٩٥٧ بشكل نموذجي إذ ضمت خبراء واستشاريين في علم النفس والاجتماع والطب والإحصاء. واستمر رئيسا لها ومشرفا عليها حتى عام ١٩٦٥، حيث صدر خلال هذه المدة من رئاسته وإشرافه تقريران في مجلدين كبيرين عن هذا البحث نشرهما المركز القومي (الأول عام ١٩٦٠ والثاني عام ١٩٦٤).

وكان زيور أيضا رئيسا للجنة علم النفس التي تولت كتابة المصطلحات النفسية التي ضمها "معجم العلوم الاجتماعية" الذي أصدرته اليونسكو بالاشتراك مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ بمراجعة إبراهيم مدكور، ونشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة عام ١٩٧٥. كما أنه قد ترجم لأعلام علم النفس في "معجم أعلام الفكر الإنساني" والذي قام بتصديره إبراهيم مدكور ونشرت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة جزءه الأول عام ١٩٨٤، على أمل بنشر الأجزاء التالية تباعا.

كما كان زيور أول رئيس للجنة العلمية لجمعية الطب النفسي (وهى أحد فروع الجمعية الطبية المصرية).

كما كان أيضا مقررا للجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الإجتماعية.

وعلاوة على هذا وذاك فقد قام زيور بتمثيل مصر في كثير من المؤتمرات العلمية العربية والعالمية وألقى فيها بحوثا علمية أصيلة، وجادة نالت تقدير الأوساط العلمية واهتمامها. من ذلك على سبيل المثال تمثيله لمصر في أول مؤتمر دولي للطب النفسي والذي عقد بباريس عام ١٩٥٠، وتمثيله لمصر في المؤتمر الدولي السابع عشر لعلم النفس (عام ١٩٦٠).

وإضافة إلى كل هذا، فقد كتب زيور الكثير من المقالات التي نشرت في "مجلة علم النفس"

و"مجلة الصحة النفسية" السابق ذكرهما، وفي مجلات ثقافية وعلمية مصرية وعربية وعالمية أخرى كثيرة. ومن حسن الحظ أن غالبية هذه المقالات قد جمعت أخيرا في كتاب بعنوان "في النفس" صدر عن دار النهضة العربية ببيروت عام ١٩٨٦.

ومصطفى زيور في كل ماكتب أو حاضر أو أذاع يتناول بالتحليل والتأصيل موضوعات وقضايا تهم العلم كما تهم المجتمع، يستفيد منها الطالب والأستاذ، المتخصص والمثقف العام، وتعتبر مراجع أصيلة لكل من يتناول موضوعها بالدراسة العلمية الجادة؛ مثل موضوعات: سيكولوجية التعصب، الآباء المشكلون، تعاطي الحشيش كمشكلة نفسية، القمار، الأحلام، الحب، الأمراض السيكوسوماتية، الربو الشعبي، الإكتئاب النفسي، المعرفة والشفاء، أضواء على المجتمع الإسرائيلي، الطب النفسي والفلسفة المعاصرة، جدل الإنسان بين الوجود والاغتراب.

ومصطفى زيور في كل ماكتب أو حاضر أو أذاع كان مثالا للنزعة العلمية العقلانية، ونموذجا لالتزام العالم بقضايا الإنسان عامة وقضايا وطنه خاصة في مزج فريد بين عقلانية العالم وموضوعيته وحياده وبين اتجاهاته ونزعاته الإنسانية بما هو إنسان؛ ذلك المزج الذي لايقدر عليه إلا من امتلك قدرات زيور، وتحلى بطباعه وأخلاقياته.

وفي عام ١٩٧٣ اختار "المجمع العلمي المصري" مصطفى زيور عضوا به، فكان ذلك تكريما كبيرا له كان يستحقه عن جدارة؛ باعتباره أحد كبار علماء مصر المعدودين، وحسبنا أن نشير إلى أن مهدي علام قد اختير معه في نفس العام.

هذا؛ وفي عام ١٩٨٨ حصل مصطفى زيور على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية. ونعتقد أنها تأخرت عليه كثيرا، إذ أنها كثيرا ماتخطئ مستحقيها عن جدارة، وينالها كثير من ذوي الحظوة والشهرة الزائفة. ولاشك في أن فوزه بالجائزة هو فوز للجائزة نفسها، وبعض تصحيح لمسارها.

ويحتل زيور مكانة علمية كبرى في العالم العربي. وحسبنا أن نشير إلى اختيار اسمه ليطلق على الجائزة العربية الوحيدة في علم النفس على مستوى العالم العربي، والتي تمنحها سنويا الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية مشاركة مع مركز الدراسات النفسية بلبنان لواحد من علماء النفس أو الطب النفسي في العالم العربي كل عام منذ عام ١٩٩٥.

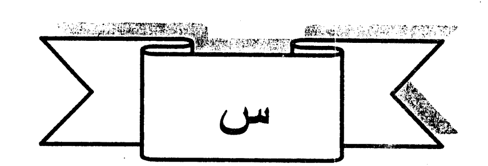
وفي سبتمبر من عام ١٩٩٠، نفس الشهر الذي ولد فيه منذ ثلاثة وثمانين عاما، رحل عن دنيانا مصطفى زيور، رحمه الله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *





س **X-Axis**

الرمز العربي للمحور السيني (أي المحور الأفقي ــ انظر: المحور الأفقي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السادو ــ مازوخية **Sado-Masochism**

يشير هذا المصطلح إلى دوافع الفرد التي يبدو فيها مزيج من النزعات السادية وتلك المازوخية (انظر: السادية والمازوخية).

ففي واقع الأمر، يندر أن نجد سادية صرفة أو مازوخية صرفة لدى الفرد، إذا أنهما ينشأن من أصل واحد هو دافع العدوان ويشبعانه. لهذا إذا كانت السادية واضحة في الفرد فلابد أنها تخفي قدراً من المازوخية وتؤدي في نفس الوقت إلى إشباعها. فالفرد الذي يعتدي على الآخر كأنه يطلب من الآخر أن يعتدي عليه حيث إن الآخر لن يسكت على هذا الاعتداء وأغلب الظن أنه سيرد عليه بالمثل بل ربما أشد. فالقاتل لابد وأن ينتظر القتل اقتصاصاً منه وردعاً لغيره.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السادي **Sadist**

الشخص المتصف بالسادية.

(انظر: السادية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السادي **Sadistic**

خاص بالسادي (انظر: السادية)، أو نسبة إليها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السادية **Sadism**

اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخرين، سواء بتوجيه عدوان مادي إليهم كالضرب والإيذاء البدني أو بتوجيه عدوان معنوي كالتقليل من شأن الآخر وعدم مراعاة مشاعره وكرامته، أو ضرب مصالحه أياً كانت.

وغالباً ماتمتزج السادية أيضاً بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع السادي، فلايشتق لذته الجنسية إلا عند تعذيب محبوبه وإيقاع الأذى والضرر المادي والمعنوي به؛ سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه.

وفي كثير من الحالات تكون السادية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الإنحراف الجنسي، سواء لدى الذكر أو لدى الأنثى، عندما لايجد الفرد لذته الجنسية إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى الذي يوقعه على الطرف الذي يمارس معه الجنس. ويجدر بالذكر أن السادية تنسب للمركيز دي ساد Marquis de Sade (١٧٤٠-١٨١٤).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السبب المهيئ Predisposing Cause

السبب المهيئ لحدوث مرض أو انحراف أو واقعة معينة، فهو ليس العلة المباشرة والضرورية لحدوثها، ولكنه عامل يجعل إمكانية حدوثها أعلى وأكثر احتمالاً. فالسبب المهيئ أشبه ما يكون بالصفة المتنحية في الوراثة أي أنه قائم ولكن ظهور تأثيره مرتهن بأسباب أخرى مساعدة أو مفجرة، ومعها يؤدي السبب المهيئ دوراً أكثر ظهوراً وتأثيراً.

شاكر قنديل

• • •

سَبَقَ Dé jà

سبق حدوث الشيء أو مرره على الفرد. واللفظ أصلاً فرنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سَبَق سماعه Dé jà Entendu

مصطلح فرنسي الأصلي يعني "سمع سابقاً"، أو سماعه مألوف للفرد، على الرغم من أن الفرد — في الحقيقة — يسمعه لأول مرة وقد يرجع ذلك إلى وجود أشياء في الصوت ذَكَّرت الفرد بأشياء سبق سماعها..، كما أنه كثيراً مايكون علامة على نوبات صرع (راجع: الصرع)، أو عرضاً لتدمير أصاب المخ (راجع: تدمير بالمخ، وسبقت رؤيته).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سَبَقَت رؤيته Dé jà Vu

مصطلح فرنسي الأصل يعني "رؤى سابقاً"، أو رؤيته مألوفة للفرد، وذلك على الرغم من أن الفرد يراه — في الحقيقة — لأول مرة. وقد يرجع ذلك إلى ملامح موجودة في الشيء المرئي الآن ذكرت الفرد بملامح شيء سبق له رؤيته.. كما أنه كثيراً مايكون علامة على نوبات الصرع (راجع: الصرع) أو عرضاً لتدمير أصاب المخ (راجع: تدمير بالمخ، وسبق سماعه).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الستار أحادي الوجهة One-Way Screen

ستار مصنع خصيصاً بحيث يسمح برؤية من هم خلفه لكن هؤلاء الذين خلفه لايستطيعون رؤية من هم خارجه.. أي أن هذا الستار يمكن من الرؤية من جانب واحد فقط (بخلاف الزجاج الذي يمكن من الرؤية من الجانبين معاً).

ويستعان بهذه الستائر في تجهيزات معامل علم النفس، حتى يمكن — على سبيل المثال — ملاحظة سلوك الحيوانات أو سلوك الأطفال دون أن يدرك هؤلاء أن هناك من يلاحظ سلوكهم، حتى لايفسد سلوكهم التلقائي الذي يريد الباحث ملاحظته ودراسته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ستارة الحُلم Dream Screen

مفهوم أدخله المحلل النفسي ب.ليفين B.Lewin الذي يذهب إلى أن: كل حلم يُسقط على ستارة بيضاء لايدركها الحالم عموماً، وترمز إلى ثدي الأم عندما يقوم الطفل بهلوسته التي تتلو إرضاعه؛ وتشبع الستارة الرغبة في النوم. وهى تظهر في بعض الأحلام (أي الحلم الأبيض) منفردة، محققة بذلك نكوصاً إلى النرجسية الأولية (راجع: النرجسية الأولية).

ويفسر ليفين ستارة الحلم على أنها رمز للنوم نفسه ولصدر الأم أيضاً والذي يعادل النوم على المستوى اللاشعوري. فهذه الستارة تمثل الرغبة في النوم، والصور البصرية

المتخيلة في الحلم تمثل الرغبات التي تتسبب في إزعاج النوم وإقلاق الفرد.

ووفق رأي رايكروفت Rycroft فإن ستارة الحلم ليست عنصراً في مكونات كل حلم؛ بل هي ظاهرة توجد فقط في أحلام الأشخاص الذين يبدأون الدخول في مرحلة الهوس (راجع: الهوس)، حيث ترمز إلى النمط الهوسي بصدر الأم، وإلى إنكار العدوان نحوه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السّحاق **Lesbian**

هو تلك العلاقة الجنسية المثلية بين امرأة وأخرى وينسب المصطلح إلى جزيرة ليسبوس ببحر إيجة باليونان والتي هام شعراؤها بالتغني بتلك العلاقات المنحرفة الإستجناسية الأنثوية. ويذكر لنا التاريخ اليوناني "سافو" تلك المرأة التي عاشت في القرن السادس قبل الميلاد وكانت سحاقية وجاء ألفونس دوديه وجعلها عنواناً لواحدة من أروع قصصه التي أشار إليها فرويد في كتابه "تفسير الأحلام" بصدد "حلم جميل". وتجدر الإشارة هنا للتذكرة بأن معنى الليبيدو (انظر: Libido) في التحليل النفسي ليس قاصراً على طاقة الجنس التناسلية بل هو طاقة الحب بأسمى معانيه الأمر الذي يشير إلى أن السحاق قد يقف عند حد الميل الشبقي أو الاتجاه إليه دون طابع تفعيلي.

كما أن السحاقيات قد يكن إيجابيات Active (حاملات قضيب كما تصفهن ماري بونابرت) أو سلبيات Passive أو جامعات بين الموقفين؛ وذلك كله محتوم نفسياً بالتنشئة وتوقفات مراحل النمو في علاقاتها بالنرجسية. ومن نافلة القول أن نذكر أن السحاقيات قد يقمن علاقات غيرية، لكن يظل الإشباع الليبيدي لديهن باحثاً عن تلك العلاقات المنحرفة مما يشير إلى اضطراب الزعامة الإنسالية كنتيجة للحصر ومشاعر الذنب المتجهين ضد العقدة الأوديبية. كما أن الجنسية الراشدة تخلي مكانها للجنسية الطفلية التي تمثل عامل جذب في الانحرافات بعامة. ويرى فينيكل أهمية أن نضع في الاعتبار بالنسبة للسحاقيات عاملي النفور من الجنسية الغيرية الناشئة عن عقدة الخصاء والانجذاب للتثبيتات المبكرة على الأم بالنسبة لديهن مما يتيح لهن إشباعاً جنسياً وأمناً في وقت واحد.

حسين عبدالقادر

• • •

سرعة التهيج **Irritability**

إستجابة ذات طبيعة انفعالية تتسم بسرعة الانفعال وعدم الاستقرار الانفعالي وتقلب الأحوال الانفعالية بدون سبب مناسب. وعدم التناسب بين المثير والاستجابة من حيث المدى والشدة. وهى تظهر في الحالات الحادة في عديد من الاضطرابات العصابية كما تظهر في الحالات الذهانية، سواء الحالات المبكرة أو المتردية.

مصطفى كامل

• • •

سريع الإستثارة **Nervous**

انظر: عصبي المزاج.

مصطفى كامل

• • •

السعة **Capacity**

انظر: الطاقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سعة الانتباه **Span of Attention**

مدى اتساع الانتباه (انظر: انتباه)، أي مقدار مايستطيع أن ينتبه إليه الفرد في لحظة واحدة من موضوعات متميزة فيدركها.

ويقاس عادة بعدد الوحـــدات أو الموضوعـــات التـــي يســـتطيع الفـــرد أن يراهـــا ويســـجلها عندما تعرض عليه لمدة ١٠/١ من الثانية مثلا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السفالة الجنسية Katasexuality

أمر أكثر من الإنحراف الجنسي (انظـــر: الانحراف الجنسي)، وأشد إمعانا في الشـــذوذ، بحيث اقتضى مصطلحاً خاصاً. ويعني الاتصال الجنسي، أو مزاولة النشاط الجنسي في شـخص ميت أو مع غير الآدميين.

ويبلغ الاضطراب النفســـي لـــدى هـــؤلاء الشواذ حد السفالة وليس مجرد الإنحراف. ولذا أضيفت Kata كسابقة لكلمة Sexuality؛ لتشير إلـــى معنى الأسفل أو السافل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سقراط (٤٦٩-٣٩٩ق.م) Socrates

يعتبر سقراط من أعظم فلاسفة الإغريـــق، حيث يعتبر أحـــد ثلاثتـــهم الكبـــار (سـقراط، أفلاطون، أرسطو) وهم الأصل القديـــم لكـــل الفلسفات الحديثة.

ولد سقراط من الطبقة الشعبية في أثينـــــا، وعاش بينها ولها. فقد كان أبوه يعمل في نحـت أحجار البناء، وكانت أمه تعمل قابلـــــة. وفـــي البداية امتهن سقراط مهنة أبيه، لكنه ســـرعان ماتركها، حيث شدته الفلسفة وحـــب المعرفـــة والتأمل إلى مناقشة الناس في التجمعات وفـــي الأسواق، لحثهم على التفكير والتأمل ومعرفـــة الحقيقة والسعي إليها، واشتهر عنه رفع شعـــار "اعرف نفسك Know Thyself"، حيث كان ينـــاقش شباب أثينا ومواطنيها حاثاً إياهم علـــى تـــأمل ذواتهم ومانتطوي عليه لمعرفتها كخطوة أولـــى نحو تنقيتها وغرس حب الخير والفضيلة فيها.

ومن الجدير بالذكر أن فرويد والمحلليـــن النفسيين يشتركون مع سقراط ويقرونـــه علـــى ذلك، بل يتخذون معرفة المحلل لنفســـه عـــن طريق إخضاعه للتحليل النفسي قبل أن يقـــوم بمزاولته خطوة تعليمية أساســـية فـــي ســـبيل حصوله على دبلوم التحليل النفسي، والإقرار له بأهليته لمزاولة المهنة. حيث إن الجهل بنفوسنا كثيراً مايعوقنا عن اســـتقامة الفـــهم وســـلامة الإدراك، ويحول دون وصولنا للحقيقة. (راجع: إعرف نفسك)؟

ولقد ضاقت الطبقة الأرستقراطية والطبقـــة الحاكمة في أثينا، بما يبثه سقراط مـــن أفكـــار تقدمية عن الحق والخـــير والعـــدل والفضيلـــة والعمل لخير الناس بما تقتضيه الحكمة والعدالة دون تمييز بين الناس. واعتـــبروا أنـــه يفســـد بسعيه هذا عقول الشباب وأدانوه وحكموا عليـــه بالإعدام بتجرع السم. ورغم أن تلاميـــذه قـــد هيئوا له فرصة الهرب من تنفيذ الحكم إلا أنـــه رفض إلا الإمتثال للقانون. ورحب بتناول السم تنفيذا للقانون. فمات في سجنه بأثينا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سقف الاختبار Test Ceiling

أعلى درجة يمكن أن يعطيها الإختبـــار، أو النهاية القصوى لدرجة الإختبار. وقـــد يطلـــق المصطلح أيضاً للدلالة على أصعب جـــزء أو أجزاء الإختبار. فإذا قيل إن مفحوصاً اســـتطاع حل سقف الإختبار فإن هذا يعني أن المفحوص تمكن من حل أصعب أجـــزاء الإختبـــار وأن الإختبار في حاجة إلى تعلية سقفه، أي إضافـــة أجزاء ووحدات أصعب إليه كشرط لصلاحيـــة الإختبار على التمييز بين المفحوصين باعتبـــار ذلك شرط من شروط صلاحيته. وعادة توضـــع الأجزاء التي تمثل سقف الإختبار في نهايتـــه،

حتى لاتصيب المفحوصين بخيبة أمل لو وضعت قبل ذلك وفشلوا فيها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

سقف المقياس **Scale Ceiling**

انظر: سقف الإختبار.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السكان **Population**

مجموع سكان أية دولة أو أية منطقة أو أية مدينة.. أو أي وطن.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السَّكلجة **Psychologism**

انظر: الرؤية النفسية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

سكينر (١٩٠٤-١٩٩٠)

Skinner, Burrhus Frederic

عالم النفس السلوكي الأمريكي. يعتبر ثاني أعلام مدرسة علم النفس السلوكي بعد واطسون (راجع: واطسون)، منشئها ومؤسسها. كما يعتبر سكينر أكبر مجدد في اتجاهها وأهمهم. فهو من رواد المدرسة السلوكية الجديدة، التي بثت فيها الروح، ونفضت عنها كثيراً من جمودها وميكانيكيتها في النظر إلى السلوك الإنساني، فأعطته شيئاً من الدينامية، وردت بعض الاعتبار إلى العوامل الداخلية والذاتية والإنسانية الدافعة للسلوك البشري، بعد أن تجاهلتها، وكادت تنكرها السلوكية التقليدية، عن طريق تقديمه مفهوم "التشريط الإجرائي" (راجع: التشريط الإجرائي).

ولد سكينر ـ أبو السلوكية الجديدة ـ في ٢٠مارس ١٩٠٤ في مدينة سسكيهانا، ببنسلفانيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، من أب محام علم نفسه بنفسه، فلم يلتحق لدراسة القانون بأية جامعة، وإنما قضى عاماً واحداً بمدرسة قانون قبل أن يجتاز الاختبار النهائي ليصبح قانونياً. وكان الأب موهوباً في الخطابة، ومحدثاً ممتازاً سواء أكان ذلك في ساحة القضاء أم في الاجتماعات السياسية، حيث كان من أنصار الحزب الجمهوري. كما أنه ألف كتاباً ذا قيمة كبيرة في قانون التعويضات العمالية.

أما أم سكينر، فكانت شديدة التمسك بالتقاليد الإجتماعية والمعتقدات، فتعلم سكينر منها أن يخاف الله، والبوليس، وأن يعطي لرأي الناس ومايظنونه أهمية كبيرة، ولهذا فإنه ـ كما يذكر عن نفسه ـ كان يعمل مايجب عليه عمله بدون مقاومة.

وفي صغره أبان عن استعدادات موسيقية وفنية كبيرة، كما أبان أيضاً عن موهبة في وضع تصميمات ميكانيكية وفنية وتشكيلية مبتكرة. وفي تنفيذها بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة. وكانت طموحات سكينر الأولى أدبية: شعراً ونثراً، حتى أنه طبع له شعر في سن العاشرة بعنوان "هذا الرفيق المتشائم" مما يشير إلى نضج عقلي وفكري، وفني مبكر. ولذا فإنه التحق في عام ١٩٢٢ بكلية هاميلتون، حيث حصل منها على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها. وارتفع طموحه في مستقبل أدبي، حيث كان يكتب بانتظام لمجلة الكلية، والمجلة الأدبية، ومجلة هاميلتون الفكاهية تحت اسم مستعار وهو السير بوروس دي بيرسي.

وبعد تخرجه عاد إلى منزل أبويه منتوياً تركيز مستقبله المهني وتخطيطه على أن يكون كاتباً أدبياً، وبخاصة في مجال الرواية. لكن جو المنزل لم يكن مشجعاً آنذاك، حيث كان والده

يعاني ظرفا من الفشل صاحبته حالة من الاكتئاب. كما أن سكينر أحس بالعزلة والوحدة بعيدا عن الأصدقاء والزملاء في هاميلتون. وكان الأهم من هذا كله أنه بخلوته هذه إلى نفسه وتقليب الرأي بينه وبين نفسه أدرك أنه ليس عنده مايقوله أو يكتبه، بل ليس عنده أصلا سبب يجعله يكتب، مما أزمه كثيرا، وانتوى لهذا أن يذهب إلى معالج نفسي، حتى أنه أطلق على هذه السنة التي أعقبت تخرجه من كلية هاميلتون، وقضاها في منزل والديه "سنته المظلمة His Dark Year".

لكن ـــ من حسن حظه ـــ أن اتجه تفكيره إلى دراسة علم النفس مدركا أن الأدب ليس وحده القادر على إجلاء الحقيقة وإظهارها ـــ إذ أن هذا كان أمنيته وهدفه ـــ بل هناك أيضا علم يمكنه من ذلك، ذلك هو علم السلوك أو علم النفس، خاصة وأن سكينر لاحظ من قراءته في النقد الأدبي أن الأديب كثيرا مايصف صورا أدبية أو يرسم أشخاصا تسلك، في غاية الدقة والصدق، دون أن يكون واعيا أو مستبصرا بالعوامل التي أدت إلى الموقف في الصورة التي وصفها، أو بالأسباب الحقيقية التي جعلت أشخاصه تسلك بهذه الكيفية. مما أدى به إلى إدراك أن النظرة العلمية للسلوك هي وحدها التي يمكن أن تهيئ لنا هذا الاستبصار الدقيق، وهذا الفهم المطلوب. وكان سكينر قد قرأ في هذه الفترة كتاب واطسون الهام "السلوكية"، حيث تأثر به كثيرا، ووجد فيه مايؤيد رؤاه. كما وجد فيه أيضا مايمكنه من تفسير كثير من السلوك الغريب والمحير سواء عند الحيوان أو لدى الإنسان؛ وهو أمر كان يستحوذ كثيرا على شخص مثل سكينر يستمتع بمواهب فنية وإبداعية وعلمية كبيرة.

وهكذا قرر سكينر أن يتخصص في علم النفس، وأن يقوم بدراسات عليا فيه. فتقدم عام ١٩٢٨ إلى جامعة هارفارد، إذ كان للاتجاهات السلوكية في علم النفس نفوذ كبير في هذه الجامعة، حيث قدم تحت إشراف إدوين بورنج Boring رسالته للماجستير في عام ١٩٣٠ ورسالته للدكتوراه في عام ١٩٣١. وبقي بالجامعة يعمل زميلا باحثا ومساعدا حتى عام ١٩٣٦. وتصادف في عام ١٩٣٢ أنه كان يقدم أول بحث له إلى مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في هذا العام، وكان بحثه في أواخر المؤتمر، فخشي ألا يحضر أحد لسماعه، حيث لم يكن معروفا في هذا الوقت، إلا أن من حسن حظه أن ريتشارد إليوت رئيس قسم علم النفس بجامعة منيسوتا كان حاضرا أثناء إلقاء سكينر لبحثه. وأعجب بما جاء فيه. وتعرف عليه. وفي عام ١٩٣٦ قدم له وظيفة بجامعة مينسوتا. وفي عام ١٩٣٩ حصل على درجة أستاذ مساعد (مشارك) في الجامعة. ثم انتقل من جامعة مينسوتا عام ١٩٤٥ ليصبح أستاذا ورئيسا لقسم علم النفس بجامعة إنديانا حتى عام ١٩٤٨. ثم رجع إلى جامعة هارفارد حيث بقي بها حتى نهاية حياته.

وكان سكينر قد نشر عام ١٩٣٨ كتابه الشهير "سلوك الكائنات الحية"، حيث قدم فيه التشريط الإجرائي (انظر: التشريط الإجرائي)، فبدأت بسببه جامعة إنديانا منذ عام ١٩٤٦ عقد اجتماعات سنوية عن التحليل التجريبي للسلوك أدت بعد عقد من الزمان إلى إنشاء "مجلة التحليل التجريبي للسلوك" بجمعية علم النفس الأمريكية.

هذا، ومن أهم اختراعات سكينر وتصميماته صندوق يعرف باسمه (راجع: صندوق سكينر)، صممه واستخدمه في دراساته

التجريبية عن التعلم، كما صمم بعض الآلات والأجهزة التي تساعد في التعليم المبرمج، الذي كرس له مقالته المنشورة عام ١٩٥٨ عن "التعليم المبرمج" حيث كان من أوائل الداعين له والمتحمسين لنشره. ولعل نجاحه في هذه الاختراعات والتصميمات الهندسية، هو امتداد عملي لشغفه بالاختراعات والتصميمات المبتكرة منذ طفولته، على نحو ماسبق أن أشرنا.

وكنتيجة لاهتمامات سكينر الأدبية. فقد كتب رواية بعنوان "والدن الثاني Walden Two" نشرتها له مؤسسة ماكميلان عام ١٩٤٨. ويصف فيها مجتمعا طوبويا مبنيا على أساس من نظرته في التشريط الإجرائي. وقد كتب شارلز كاتانا Catana في تعليقه على هذه الرواية "ولم تحظ روايته المثلى (أويوتوبيته) المعروفة باسم والدن الثاني إلا بالقدر اليسير من الملاحظة إذا قارناها بالاهتمام المتزايد بأبحاثه التجريبية. وبعض النقاد الذين انتقدوا فيما بعد خصائص المجتمع المخطط الذي تحدث عنه في تلك الرواية غاب عنهم ملاحظة الطبيعة التجريبية لذلك المجتمع وهو مايمثل أهم مظاهره: فقد أوضح سكينر أن الممارسات التي تفشل في أداء وظيفتها في ذلك المجتمع لابد من تعديلها وتطويرها حتى يتم الوصول إلى بديل أفضل".

ولعل أهم فكرة توصل إليها سكينر من بحوثه وتجاربه ــ كما يشير برونو Bruno ــ هى أن السلوك يتشكل تبعا لنتائجه التي يجنيها القائم بالسلوك نفسه. فنحن نقوم بالأعمال والأنشطة ومظاهر السلوك التي نستفيد منها، وتمثل ربحا وكسبا لنا، كما نتوقف عن العمل الذي لانحصل منه على فائدة أو ربح.

أما أهم مؤلفات سكينر وأكثرها قيمة، فيمكن أن نذكر منها ــ علاوة على ماسبق أن ذكرناه ــ "العلم والسلوك الإنساني" (١٩٥٣)، و"السلوك اللفظي" (١٩٥٧)، و"شروط التعزيز" (١٩٦٨)، و"ماوراء الحرية والكرامة" (١٩٧١)، و"حول السلوكية" (١٩٧٤)، هذا وفي مراجعة عام ١٩٧٠ لـ "أعظم مائة شخص مهمين في العالم اليوم" كان سكينر أحدهم.

هذا، وفي العاشر من شهر أغسطس عام ١٩٩٠، ألقى سكينر كلمة الإفتتاح للمؤتمر السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية، استغرقت حوالي خمس عشرة دقيقة أمام جمهور يقارب ألفا وخمسمائة شخص. وقد علق ستانلي جراهام رئيس الجمعية بأن البعض قد ظن أن سكينر كان يقرأ الكلمة مكتوبة، لوضوحها وتماسكها وقوة منطقها وطلاقتها، إلا أنه في الواقع كان يرتجلها، وبعد ذلك بثمانية أيام (في يوم ١٨ أغسطس ١٩٩٠)، مات سكينر من مضاعفات مرض في الدم. وفي كلمة الوداع التي كتبها ريموند فولر عنه في مجلة جمعية علم النفس الأمريكية المسماه "The APA Monitor" (عدد أكتوبر ١٩٩٠) أشار إلى أن البعض يظن أن خطاب سكينر الافتتاحى في مؤتمر الجمعية كان أخر هدية قدمها للجمعية. إلا أن ابنته الأخصائية النفسية جولي فارجاس قد اتصلت به لتخبره بأن والدها ظل يعمل حتى الليلة السابقة على وفاته ليستكمل مخطوطة متعلقة بموضوع كلمة الافتتاح التي ألقاها في المؤتمر كي تنشرها له مجلة الجمعية المسماة "American Psychologist" مما جعل فولر يحس بالفخر لأن سكينر اختار مجلتهم هذه لنشر عمله الأخير. وبالفعل فقد تم نشرها في عدد نوفمبر من هذه المجلة تحت عنوان "هل يمكن لعلم النفس أن

يكون علماً للعقل Can Psychology Be Seince of Mind".

فرج عبدالقادر طه

* * *

سلبية الطموح Negative Ambition

نوع من السلوك المازوخي (راجع: المازوخية) يتصف صاحبه بتجنب الطموح والبعد عنه، وتضييع كل فرصة يمكن أن تؤدي إلى النجاح، ومقاومة ذلك بكل مايستطيع. وكأنه يصر على إيذاء نفسه بالابتعاد عما يؤدي إلى النجاح أو الكسب. وهنا تبدو الرغبة في عقاب الذات في أجلى صورها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

سلَس Enuresis

انظر: البوال.

حسين عبدالقادر

* * *

السلسلة المتتامة Complemental Series

قدم فرويد هذا المصطلح عند حديثه عن تكامل عاملين في تشكيل الظاهرة المعينة، بحث إذا زاد أحدهما قل الآخر، وبالتالي يكون أحد العاملين أكثر تأثيراً بمقدار مايقل تأثير الآخر. وعلى هذا؛ فالعصاب (راجع: العصاب) يرجع في أسبابه إلى سلسلة تتام بين عامل خارجي يتمثل في الإحباط (راجع: الإحباط) وبين عامل داخلي يتمثل في التثبيت (راجع: التثبيت)، فالصدمة الطفيفة تسبب العصاب إذا كان التثبيت قوياً؛ وبالمثل فالصدمة القوية تحدث العصاب ولو كان التثبيت ضعيفاً. تماماً كالزلزال الضعيف يهدم البيت إذا كان استعداده للانهيار كبيراً، بينما لايهدمه إلا الزلزال القوى إذا كان استعداده للإنهيار قليلاً.

ووفق هذه الرؤية فإن التثبيت بدوره يرجع إلى سلسلة تتام بين استعداد وراثي وخبرات طفلية. ويذكرنا هذا بما يعتقد من أن خصائص الفرد ترجع إلى تكامل تفاعلي بين عامل وراثي وعامل بيئي يزيد أحدهما بمقدار مايقل الآخر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السلطة الأبوية Pateriarchy

سيادة وتفوق سلطة الأب في الأسرة، والذكور على الإناث في المجتمع عند ذاك نصف المجتمع بأنه مجتمع أبوي (راجع: السلطة الأموية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

السلطة الأموية Matriarchy

مصطلح يقابل السلطة الأبوية Pateriarchy، وهو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Maternus بمعنى أم. ويرى علماء الأنثروبولوجيا والتاريخ أن المجتمعات البدائية الأولى (ماقبل التاريخ) كانت السلطة فيها للأم، ثم قامت بعد ذلك المجتمعات الأبوية التي تبلور فيها مركب أوديب حيث السلطة لأب القبيلة الذي كان طاغياً لا حد لسلطانه مستولياً على نساء القبيلة لنفسه، وهو ما اعتبره فرويد مجرد احتمال سواء "أكان واقعة تاريخية أم لم يكن" فهو واقع معاش في نفسية الطفل البازغ. (راجع: السلطة الأبوية).

حسين عبدالقادر

* * *

السلوك Behavior (iour)

هو موضوع علم النفس، فعلم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك (وسلوك الإنسان على وجه خاص) بأوسع معنى لمصطلح السلوك، بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع

نفسه،وفي تفاعله مع بيئته وعناصرها وتعديلها حتى تصبح أكثر ملاءمة له، أو تكيفا ذاتيا معها حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق معها. والسلوك بهذا المعنى الأشمل الواسع يتضمن ماهو ظاهر يمكن للآخر إدراكه كتناول الطعام والشراب والمشي والجري والقفز والاعتداء بالضرب والقيام بالأعمال والواجبات الحركية المختلفة، كما يتضمن أيضا ماهو غير مدرك إلا من صاحبه مثل التفكير الصامت والتخيل والتذكر والأوهام والمخاوف والآمال والآلام والحزن والسرور والغضب والنفور ومالإلى ذلك من انفعالات قد لاتصاحبها مظاهر يكشفها الآخرون ويدركونها.

بل إن السلوك يتضمن أيضا مالايستطيع أن يدركه حتى القائم به ذاته مثل مايعتمل داخل النفس من دوافع ورغبات وآمال ومخاوف ولايشعر بها صاحبها (لأنها من طبيعة لاشعورية)؛ وحتى إن شعر بها فهو لايعرف كنهها الحقيقي كسلوك النائم في تخييلات أحلامه ومايحسه أو يراه فيها، بل وحركته الفعلية أحيانا أثناءها؛ كالكلام بصوت مسموح يحسه من حوله وكالمشي أثناء النوم..

كما يتضمن السلوك بالمثل ماتقوم به أجهزتنا الجسمية من نشاطات قد نستطيع عند التركيز الإحساس بها كالتنفس وطرفة العين وضربات القلب، وأيضا من نشاطات لانستطيع الإحساس بها حتى لو قصدنا إلى ذلك مثل إفرازات المعدة وإفراز السكر في الدم عند الإحساس بالخطر..

فرج عبدالقادر طه

* * *

السلوك الإجتماعي Social Behavior

١-أي سلوك يقوم به الفرد متأثرا بعلاقاته أو تواجده مع آخرين أو مؤثرا في سلوك الآخرين أو في علاقاتهم بعضهم مع البعض، كالسلوك الإداري أو القيادي أو التعاوني أو التنافسي حيث يتأثر بمكونات وعوامل وظروف وأسباب وعلاقات اجتماعية، كما يؤثر بدوره فيها أيضا.

٢-أي سلوك يقوم به الفرد فيؤثر على الجماعة، أو تقوم به الجماعة فيؤثر على الفرد.

٣-أي سلوك يمثل ظاهرة إجتماعية، كالزواج، والجريمة، أو التهريب، أو تعاطي المخدرات، أو الإضرابات.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السلوك الإجرائي Operant Behavior

هو السلوك العملي الفعال، وهو قريب في معناه من السلوك الأدائي، أو الذي نقوم به بإرادتنا لتحقيق غرض معين. فالسلوك هنا لايكون مرتبطا بمنبه معين كالسلوك الإستجابي (انظر: السلوك الاستجابي) الذي نرد به على منبه معين (كدمع العين إذا دخلها شيء يؤذيها)، بل هو سلوك يريد الكائن الحي من تلقاء نفسه أن يقوم به دون أن يستثيره منبه خارجي معين.

فنحن — على نحو ماسبق أن ذكرنا عند شرحنا لمصطلح التعلم بالاشتراط الإجرائي — عندما نريد أن نكلم أحدا في التليفون لانقوم بذلك كاستجابة لرؤية تليفون موضوعا في مكان ما؛ بحيث إننا كلما وجدنا جهاز تليفون سارعنا إليه للحديث من خلاله. فالواقع أننا لانطلب أحدا بالتليفون إلا إذا كنا نريد أن نوصل إليه — عن طريق الحديث فيه — رسالة معينة لتحقيق غرض معين.

من هنا، فإن السلوك الإجرائي هو السلوك الذي يؤثر في البيئة، بل إنه يجري تعديلات فيها لكي تصبح أكثر ملاءمة ونفعا للفرد. وقد

كشف لنا سكينر (راجع: سكينر) هذا النوع من السلوك ونبهنا إليه وأبرز مدى فائدته في تجديده للاتجاه السلوكي التقليدي.

راجع: التشريط الإجرائي، والسلوك الاستجابي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك الإجرامي Criminal Behavior

كل سلوك يجرمه القانون ويعاقب عليه، كالسرقة والاختلاس والنصب وخيانة الأمانة والقتل...الخ.

وأيضا هو كل سلوك يدينه المجتمع أو الجماعة ولايرضيان عنه، حتى لو لم يكن هناك قانون محدد يعاقب عليه، إذ أن العرف السائد يدينه وينفر منه، كالأنانية، وكراهية الناس، وقسوة الأبناء، والميل إلى الكذب في الحديث.. (راجع: علم الجريمة).

ويلاحظ أن المجتمعات (والجماعات) تختلف فيما بينها في تحديد هذا السلوك، كما تتفق في بعضه. وتختلف أيضا في تحديد عقوبات كل سلوك، أو مدى إدانته وازدرائه. بل إن المجتمعات (والجماعات) نفسها تختلف — في هذا الخصوص — من زمن لآخر. فما كان مجرما بالأمس ربما يكون مقبولا اليوم؛ وماهو مقبول الآن ربما كان مدانا بالأمس، وقد يصبح مستهجنا في الغد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك الإحجامي Abient Behavior

استجابة هروبية يبتعد بها الفرد عن نوعية من المثيرات التي يتعرض لها. مما يعني أن الفرد لايجد أسلوبا مناسبا لمواجهة الموقف فيستجيب بالسلوك الإحجامي، أي بالابتعاد عن الموقف بما فيه من مثيرات.

مصطفى كامل

• • •

السلوك الإستجابي

Respondent Behavior

السلوك الذي يحدث بفعل مثيرات خارجية حيث يكون السلوك هنا هو الإستجابة لهذه المثيرات. مثل إغماض العين كسلوك يقوم به الإنسان إستجابة لهبة الأتربة.

انظر: السلوك الإجرامي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك الإقدامي Adient Behavior

الطرف الآخر المضاد للسلوك الإحجامي (انظر: السلوك الإحجامي). وهذا السلوك يعني اندفاع الفرد لكي يقترب من المثير لكي يعالجه أو يواجهه بحلول مناسبة، مما يعني أن لديه دوافع قوية مصحوبة برغبة تجعله يقترب ويستجيب للمثير في الموقف.

مصطفى كامل

• • •

السلوك التعودي Habitual Behavior

من أهم خصائص السلوك البشري تميزه بالمرونة، وقابليته للتشكل وفقا لمقتضيات الواقع. وهذا النوع من السلوك المرن يمثل الشطر الأكبر في سلوك البشر.

وعلى العكس من ذلك هناك مجموعة من السلوكيات غير المتعلمة، والتي يأتي بها الفرد منذ وجوده كردود أفعال حفاظا على بقائه، وهى مايطلق عليها بالسلوك التعودي، وهى تمثل الشطر الأكبر من سلوك الحيوان.

وهي أنواع من السلوك البيولوجي مثل تأقلم النبات لظروف بيئة جديدة من ضغط وحرارة وتربة، وظاهرة المناعة المكتسبة ضد بعض الأمراض كنوع من المقاومة للتهديد الخارجي.

والسلوك التعودي مماثل للسلوك غير المتعلم، فهو سلوك موروث وهو في الإنسان يتميز بقدر من المطاوعة فالإنسان لديه المرونة في تشكيل عاداته بعكس الكائنات الأخرى التي يتميز سلوكها بالجمود.

ويشير التعود إلى تغيرات محدودة في استجابة المفحوص للمثيرات، لاترجع إلى التعلم، وإنما إذا حدثت فهي رد فعل للمثيرات نفسها. والتعود يتضمن انخفاض وتناقص الميل إلى الإتيان بالاستجابة، والتعود عكس الحساسية للجديد، ذلك أن ازدياد شدة الإستجابة أو زيادة احتمال حدوثها معناه زيادة حساسية الكائن للموقف، أما إذا انخفضت شدة الإستجابة فحينئذ يقال إنه قد تعود الموقف، أو اعتاده.. والحساسية والتعود إستجابتان غير متعلمتين، ويؤثران في الأداء.

شاكر قنديل

• • •

سلوك الحشد Crowd Behavior

الحشد هو جماعة كبيرة أو جماعات كبيرة من الأفراد توجد معا بسبب ظرف أو آخر. وسلوكها يكون عادة نتيجة استثارة لها أو لبعضها. وقد تكون الإستثارة هينة، لكن نتيجة لطبيعة الحشد المتمثلة في الإندفاع والتسرع ونقص التفكير والتأمل والاستبصار بعواقب الأمور؛ تنتج استثارة الحشد سلوكا قد يكون مدمرا، خاصة في حالة الغضب والهياج العام والثورة.

والدراسات المتعلقة بسلوك الحشد وخصائصه، تعتبر من الموضوعات الهامة التي تقع في مجال علم النفس الاجتماعي (انظر: علم النفس الاجتماعي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك الجماعي Group Behavior

هو تعبير عن الصيغة الاجتماعية التي تطبع سلوك الأفراد حين ينتمون إلى جماعة واحدة، حيث يتغير سلوك الفرد لكي يلائم سلوك الجماعة كضرورة لاستمرار تمتعه بالانتماء الاجتماعي. أي أن سلوك الجماعة يصبح تكوينا نوعيا مختلفا عن مجموع أداء أفراد الجماعة، لأن الامتزاج الحادث نتيجة الاجتماع بين الأفراد يترتب عليه اختلاف في سلوكهم الجمعي لدرجة قد تصل إلى حد التضاد في الوجهة والمضمون مع سلوك كل فرد على حدة. فالناتج من سلوكيات الأفراد مجتمعين أشبه بالناتج من تفاعل عناصر جزئية في عمليات التفاعل الكيميائي. فالسلوك الجماعي إذن ظاهرة اجتماعية تعكس نواتج عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحدد رؤاهم الخاصة، وتقارب بين وجهات نظرهم، وتوجه سلوكياتهم الوجهة التي تريدها الجماعة.

شاكر قنديل

• • •

السلوك الشاذ Abnormal Behavior

إن مدلول السلوك الشاذ مدلول نسبي يختلف باختلاف الثقافات، بل ويختلف داخل الثقافة الواحدة وفقا لمتغير الثقافات الفرعية؛ وبالتالي يختلف مفهوم السواء واللاسواء (أي السلوك الشاذ) في مفهومه ومعناه بصورة نسبية وفقا

لثقافة معينة بمعاييرها وتقاليدها واختلاف هـــذه المعايير الثقافية عن الثقافات الأخرى.

وقد عبرت وجهات نظر علمية متعددة عن تحديد لمعنى السلوك الشـــاذ وتبلـــورت هـــذه الاتجاهات في وضع معايير أهمـــها المعيـــار الإحصائي والمعيار الثقافي والمعيار المرضـــي والمعيار المثالي. والمعيار الإحصائي مســـتمد من خصائص المنحنـــى الاعتدالـــي (راجـــع: المنحنى الاعتدالي) النموذجي فـــالأفراد الذيـــن يقعون في الوسط هم الأسوياء والأفراد الذيـــن يقعون عند طرفي المنحنى هم غير الأسوياء.

والمعيار الثقافي يلتزم بمعايير كل ثقافـــة وتقاليدها وأنساقها القيمية في تقييم سلوك الفـــرد للحكم على مدى اتساقه وانتمائه سلوكيا لـــهذه الثقافة أو الإنحراف والخروج عليها.

والمعيار المرضي يعتبر السلوك شـــاذا إذا مارس الفرد سلوكا ينـــدرج تحـــت الـــدلالات المرضية والأعراض في علم الأمراض النفسية والعقلية.

والمعيار المثالي هو المعيار الـــذي يـــأخذ الفرد على عاتقه الإحتذاء به ومحاولة الاقتراب منه بحيث يجعل سلوكه يتطابق معـــه؛ ومـــن يبتعد عن هذا المعيار يعتبر شاذا.

ورغم اختلاف النظرة إلى السلوك الشـــاذ فإن النظرة التكاملية تتطلـــب أن نحكـــم علـــى السلوك السوي أو الشاذ من خلال كـــل هـــذه المعايير مجتمعة بمرونـــة؛ ووفـــق مـــا يصلح معيارا لنوعية السلوك المعنـــي، لا أن نعتمـــد على معيار دون الآخرين. وبالتالي نقترب مـــن الوصف الموضوعي لمعنى السلوك الشاذ، فـــي إطار مبادئ الفروق الفردية والنظرة النســـبية للسلوك مع اعتبار عدة متغـــيرات فســـيولوجية واجتماعية وثقافية ونفسية محيطة بالسلوك.

مصطفى كامل

السلوك غير المتعلم

Unlearned Behavior

كل سلوك أو فعل يؤديـــه الفـــرد، دون أن يكون نتيجة تدريب أو تعلم. والســـلوك غـــير المتعلم يمكن أن يكتسب مع تقدم النمو البدني أو النضج الفسيولوجي، ومن هنا فهو يختلف عـــن السلوك الموروث، أو السلوك الولادي، ويمكـــن أن يؤديه الوليد منذ ولادته.

وفي الكائنات الحية الأكثر تعقيدا ورقيا في سلم التطور، يمثل السلوك غير المتعلم نســـبة ضئيلة من مجمل الســـلوك الكلـــي، والعكـــس صحيح بالنسبة للكائنات الحية غير الإنســـان، وتلك الحقيقة تعطي المؤسسات التربوية مـــيزة خاصة في عملية تشكيل سلوك الفرد وتطبيعـــه اجتماعيا.

شاكر قنديل

• • •

السلوك فاقد الاجتماعية

Dissocial Behavior

سلوك يقوم به الفـــرد لتحقيـــق أغـــراض خاصة له؛ دون مراعاة تأثيره الضـــار علـــى أســـرته أو جماعتـــه أو مجتمعـــه؛ كـــالكذب، والسرقة، وعدم الوفاء بالوعود..

شاكر قنديل

• • •

السلوك المؤسسي

Organizational Citizenship Behavior

مفهوم حديث بدأ دخوله إلى مجـــال علـــم النفس الصناعي والتنظيمي والإداري؛ ويعنـــي به، كما يقول عبدالحميد صفـــوت الـــذي بـــدأ الاهتمام بدراساته في مصر: "إسهام الفرد فـــي مجال عمله بأكثر مما يتطلبه الدور المكلف به، وبغير انتظار للمكافأة علـــى ذلـــك الإســـهام" (الرضا عن العمل بيـــن المعلميـــن وعلاقتـــه

بالسلوك المؤسسي وبعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات نفسية، يوليو ١٩٩٨، ص٣٧٦). ولعل هذا المعنى يشير إلى علاقة هذا السلوك بإحساس الفرد بأن مؤسسة عمله هي وطنه، ومن هنا ينعكس ولاؤه لوطنه وعاطفته نحوه على ولائه للمؤسسة التي يعمل بها، فيقدم لها كل مايستطيع دون انتظار مكافأة على ذلك.

ومن هنا يشيع الحماس في العمل، والإيثار، والتعاون، والتطوع، ومراعاة تعليمات المؤسسة واحترام أنظمتها.. دون انتظار مكافأة على ذلك. ولاشك في أن تحقيق خير العمل هو في نهاية المطاف تحقيق لصالح المجتمع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك المؤسسي OCB

الاختصار الأجنبي الدال على "السلوك المؤسسي" (راجع: السلوك المؤسسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك المحرم Prohibited Behavior

أنواع من السلوك، وضروب من التصرفات والأفعال يحرمها المجتمع في قواعده الأخلاقية، أو في قوانينه الوضعية، أو في شرائعه الدينية، تختلف فيها المجتمعات أحيانا، وتتفق أخرى. مثل تحريم الزواج بالمحارم، ومثل الزنا، ومثل القتل، أو السرقة، أو تجارة المخدرات.. والتابو (راجع: التابو).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوك المنحرف Deviant Behavior

أي سلوك ينحرف أو يشذ بشكل واضح عن المعايير التي ترتضيها الجماعة أو المجتمع في السلوك، كإدمان المخدرات أو الزنا أو الإختلاس، أو الجنسية المثلية أو السادية أو المازوخية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السلوكية Behaviorism

اتجاه خاص في تفسير السلوك يرى أن الهدف الأساسي لعلم النفس هو دراسة السلوك الظاهر للكائن الحي، وذلك باعتباره متغيرا قابلا للملاحظة والتجريب. ومن هذا المنطلق فقد فسر السلوكيون معظم العمليات النفسية الداخلية من هذا المنظور. فالجزء من السلوك الذي لانستطيع إخضاعه للملاحظة المباشرة ينبغي استبعاده من الدراسة العلمية؛ وفي أفضل الحالات فالسلوك الذي لانستطيع تعريفه تعريفا إجرائيا قابلا للدراسة يعتبر متغيرا غيبيا ينبغي إسقاطه من الإعتبار.

ومع هذا فإن هناك اختلافات جزئية في داخل الإتجاه السلوكي، فقد فسر السلوك عند بعضهم بأنه مجرد استجابات عقلية وعصبية، فالمشي عبارة عن مجموعة من التقلصات العضلية، والكلام حركات في عضلات حنجرة، وهكذا سيطر الإتجاه المادي والحسي على تلك التفسيرات، واستبعد بذلك كل ماهو شعوري. غير أن مثل تلك الاتجاهات المتطرفة عند بعض السلوكيين، قد عجزت عن أن تلاقي قبولا أو استساغة عقلية، وبدت آلية وجامدة، ولذلك فقد تخفف السلوكيون الجدد من تلك النظرة الجامدة. وأخذوا في تعديل مفاهيم للسلوك ولبعض العمليات النفسية بشكل جعلهم أكثر معقولية وواقعية.

والأسلوب السلوكي في الدراسة أسلوب علمي منظم لفهم السلوك كمجموعة من الاستجابات، فهو يركز على العلاقة بين المثيرات والاستجابات لمواقف تجريبية

دقيقة، ويستخدم القياس والإحصاء في ضبط نتائج الدراسة، ويستبعد بذلك الأساليب الذاتية، والتقرير الذاتي، وعمليات الاستبطان، وذلك باعتبارها في نظرهم أساليب غير علمية.

شاكر قنديل

• • •

سمات الشخصية Personality Traits

مجموعة السمات (راجع: السمة) التي تميز شخصية فرد ما، كالكرم، والشجاعة، والمروءة، والوفاء، والإيثار..

فرج عبدالقادر طه

• • •

سمعي Audio(-)

وهى صفة مرتبطة بالإدراك السمعي وحدوده ومداه من حيث شدة الترددات السمعية، واستجابة الأذن للأصوات المتباينة في إيقاعها ومداها. وقد تتأثر الإستجابة السمعية بالزيادة أو النقصان وفقا لأي مظاهر مرضية عضوية أو وظيفية. فقد يقل الإدراك السمعي في مداه وتردده نتيجة اضطراب أو إصابة محلية أو مركزية عضوية. وقد يكون الإضطراب السمعي مرتبطا باضطرابات وظيفية مثل النسيان السمعي، ومظاهر الانتقاء السمعي للمثيرات، أو اضطراب الإدراك السمعي. وقد يزداد الإدراك السمعي كما في حالات الانتباه السمعي الزائد؛ وهي كلها تصاحب الاضطرابات الوظيفية.

مصطفى كامل

• • •

السمة Trait

السمة صفة جسمية أو نفسية، فطرية أو مكتسبة، تميز فردا عن الآخرين تمييزا حادا. وتعبر السمة عن استعداد ثابت نسبيا لنوع من السلوك. وهناك سمات غالبة أو سائدة لدى الفرد، وسمات مؤقتة. والسمة استعداد دينامیکی من شأنه تعيين كيفية استجابة الفرد في مواقف معينة. والسمة إذن في حكم الاستعداد الذي لاينشط إلا إذا توافرت الظروف المهيئة لاستثارته، لأن الظروف المهيئة دائما ظروف بيئية متغيرة. ولذلك فإن السمات ينبغي النظر إليها على أنها متغيرات تؤدي دورها في تفسير السلوك إذا استطعنا حصر جميع الظروف المحيطة بالفرد.

والسمات يمكن أن تكون شائعة بين مجموعة كبيرة من الأفراد وتسمى بالسمات المشتركة، أو سمات فريدة لدى أفراد بعينهم. كما قد تكون سمة أساسية أو سطحية. ويعتبر "ألبورت" هو أول من أولى موضوع السمات اهتماما خاصا.

شاكر قنديل

• • •

السمة الخلقية Trait Character

أي سمة نفسية أو صفة سلوكية مكتسبة تميز فردا عن أقرانه، وتعتبر من الخصائص المميزة له، لأنها تعكس أخص صفاته وتظهر بها شخصيته وتتبلور معظم خصائصه. وليس معنى هذا أن لكل فرد سمة لايشاركه فيها أحد سواه؛ ولكن هناك سمة تبرز عن أي سمة أخرى في فرد معين دون الآخرين.

شاكر قنديل

• • •

السمة السائدة Dominant Trait

سمة جينية يكون لها الغلبة في الظهور وتبيان تأثيرها بصورة كاملة. وتظهر الصفة التي يعبر عنها بجين سائد — عن طريق التوريث — سواء أكان التركيب الجيني نقيا أم هجينيا.

راجع: السمة المتنحية.

مصطفى كامل

• • •

السمة الشخصية Personality Trait

ميل أو نزعة مستقرة ثابتة نسبياً لدى الفرد تعكس الإستمرارية والاتساق في سلوك الفرد الإنفعالي والمزاجي والاجتماعي في مختلف المواقف، وهى صفة تعبر عن الاختلاف بين الأفراد في سلوكهم، رغم اتفاق المثيرات. وعلى الرغم من أن السمة تعبر عن صفات كيفية للأفراد، إلا أنها قابلة للقياس والتقدير الكمي، كاستجابات ثابتة يعكسها سلوك صاحبها في المواقف المختلفة. أي أن للسمة مظهرين؛ عضوي يشير إلى إسهام العوامل الوراثية في تحديدها، ومظهر سلوكي وإحصائي قابل للملاحظة والقياس معاً. ومن ثم فإن السمة تعتبر تكويناً فرضياً يمكن استنتاجه على الرغم من أننا لا نتعامل معه مباشرة. ولأنها ثابتة نسبياً فهى تسمح لنا بدرجة من التنبؤ بالسلوك.

شاكر قنديل

• • •

السمة العامة Common Trait

تعبر عن الصفة أو عدة الصفات التي تسود بين كل أو معظم الأشخاص في مجتمع معين، أو بين الأفراد أعضاء ثقافة واحدة. وقد كان "أولبورت" هو الذي استخدم هذا المصطلح مشيراً به إلى وجود سمات تتسم بالشيوع والعمومية بين الأفراد الذين يعيشون خبرات مشتركة، والذين يتفاعلون فيما بينهم في مواقف الحياة المتكررة. وقد كان تحديده لمصطلح العمومية في مقابل ما أطلق عليه اصطلاحا بالسمات الشخصية، وهى التي تعكس مظاهر سلوكية خاصة لدى أفراد بعينهم، ممن ينتمون إلى جماعات فرعية داخل نطاق الثقافة العامة.

شاكر قنديل

• • •

السمة المتنحية Recessive Trait

سمة جينية وراثية ليس لديها القابلية على إظهار تأثيرها ولاتظهر هذه السمة التي يعبر عنها بأنها متنحية إلا عندما تلتقي السمة المتنحية مع سمة متنحية مماثلة.

راجع: السمة السائدة.

مصطفى كامل

• • •

السمة المصدرية Source Trait

هى الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية (فطرية كانت أو مكتسبة) والتي تميز فرداً عن الآخرين. وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً ليسلك الفرد بشكل معين.

ويرى أصحاب نظرية السمات أن سلوك الفرد يمكن فهمه وتفسيره في ضوء سمات شخصيته.

والسمة المصدرية هى السمة المسئولة عن اتساق أو ارتباط جوانب مختلفة من سلوك الفرد، ومن ثم وجب على الباحث أن يركز على السمة المصدرية باعتبارها مفتاح فهم السلوك.

وهكذا نجد أن السمة المصدرية تنعكس في سلوك الفرد بدرجة عالية من الثبات والتكرار والحدوث، بحيث تصبح مظهراً مميزاً له عن سواه من الأقران، ذلك أنها تتضح على الرغم من تغير الظروف والمواقف إلى حد كبير. ويختلف النظر إلى مفهوم ثبات السمة بين المتخصصين، فهناك من يكتفي بالثبات الظاهر في السلوك كتعبير عن السمة، ويسميها بالسمة الظاهرة أو السطحية. وهناك من يراها تكويناً

ثابتا في الفرد يستدل عليه من سلوكه؛ وهي بهذا المعنى تشير إلى أن السمة المصدرية هي صفة داخلية يفترض وجودها وراء السلوك الظاهر للفرد، وترتبط به وتعمل على تحقيق الإستمرارية والثبات في السلوك.

أما السمة الظاهرة فهى نمط من السلوك القابل للظهور كلما تحققت ظروف بيئية متشابهة، ترتبط فيما بينها بعلاقات تساعد على استدعائها في المواقف المختلفة.

شاكر قنديل

• • •

سن الرضاعة **Babyhood**

فترة الرضاعة بالنسبة للكائن الحي. وهي تستغرق عند الإنسان مابين السنة الأولى لولادته والسنة الثانية تقريبا. وربما أحيانا إلى سن الثالثة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سن اليأس (عند الأنثى) **Menopause**

وهى ظاهرة تتعلق بالإناث ويتراوح حدوثها تقريبا بين سن الخامسة والأربعين وسن الخمسين، وفيها ينقطع الطمث أو الحيض الشهري عند المرأة نتيجة لتغيرات جسمية متعلقة بالجهاز الغدي، بحيث يصبح انقطاع الحيض علامة على فقدان المرأة القدرة على الإنجاب.

ويصاحب هذه تغيرات في الحالة النفسية وخاصة الحالة الإنفعالية. فتتسم هذه الفترة بالتوتر الإنفعالى وظهور بعض مظاهر الإحساس بالقلق وفقدان القيمة من الناحية الجسمية والدور الأنثوي. وقد يتغير إدراك المرأة لصورة الجسم مع الإحساس بالقصور والعجز.

وقد يصاحب ذلك في بعض الحالات التي تتسم ببناء نفسي غير ناضج ظهور مايسمى باكتئاب سن اليأس وهى حالة من الإكتئاب تتسم بالإحساس بالعجز على المستوى الإدراكي والنفسي والجسمي والجنسي وفي مجال العلاقة بالآخر والواقع الاجتماعي والأسري والزواجي.

مصطفى كامل

• • •

سهل الإنقياد **Manageable**

شخص يسهل التأثير عليه وتوجيهه. وبالتالي فهو طيع لمن يقوده ويأمره ويوجهه. وهى سمة شخصية تميز بعض الأشخاص عامة والأطفال خاصة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السواء **Normality**

١-الخلو من الإنحرافات أو الإضطرابات أو الأمراض الواضحة، سواء أكانت جسمية أم نفسية أم اجتماعية.

٢-عدم شذوذ الفرد عما تتصف به غالبية أعضاء المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها سواء أكان ذلك في خصائصه وسماته أم في تصرفاته.

٣-الخصائص أو الأخلاقيات أو التصرفات المقبولة من الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، والتي تتفق ومايتوقع من أمثاله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء التكوين **Malformation**

انظر: التشوه الخلقي.

مصطفى كامل

• • •

سوء التصرف **Misbehavior**

انظر: سوء السلوك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء التكيف **Maladaptation**

الفشل في التكيف. (انظر: التكيف)

حسين عبدالقادر

• • •

سوء التوافق **Maladjustment**

الفشل في التوافق. (راجع: التوافق النفسي). (Psychological Maladjustment).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء التوافق الاجتماعي

Social Maladjustment

الفشل في التوافق الاجتماعي (راجع: التوافق الاجتماعي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء التوافق للثقافة الجديدة

Acculturation Maladjustment

حالة يتعرض لها بعض من ينقلون أو يهاجرون للعيش في بيئات غير بيئاتهم ويتعرضون لثقافة مغايرة لما تعودوا عليها بقيمها ومعاييرها وتقاليدها المخالفة، فيسوء توافقهم الاجتماعي. ومن مظاهر ذلك إحساسهم بالعزلة، وبالهامشية، وبالاغتراب عن المجتمع، والصدام مع عاداته وتقاليده.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء التوافق المهني

Vocational Maladjustment

فشل الفرد في عمله، بحيث يتجلى هذا الفشل في مظاهر منها: قلة إنتاجه مع سوء نوعيته، وغيابه المتكرر، وتمارضه كثيرا، ومعدل إصابات عمل مرتفع، وعلاقات سيئة مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين، والخروج على لوائح العمل ونظمه وقواعده والاستهتار بها.

ويحتاج الفرد سيئ التوافق مهنيا إلى مساعدة أخصائي الإرشاد المهني (انظر: الإرشاد المهني) إن لم يكن قد بلغ من سوء التوافق درجة كبيرة، وإلا احتاج إلى مساعدة المعالج النفسي (انظر: المعالج النفسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سوء السلوك **Misbehavior**

القيام بتصرفات غير مناسبة وسيئة تضر الفرد أو الآخرين، ولاتحقق نفعا للذات أو للمجتمع. أو أنها قد تحقق كسبا للذات لكنها تضر بالآخرين أو بالمجتمع. وسوء السلوك عرض من أعراض الإضطرابات النفسية أو الانحرافات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السوي **Normal**

الشخص أو الشيء الذي يتصف بالسواء (انظر: السواء).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السوسيوباتي **Sociopathic**

متعلق بالسوسيوباتية (انظر: السوسيوباتية)، أو المنسوب إليها أو المتصف بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السوسيوباتي **Sociopath**

راجع: السوسيوباتية.

فرج عبدالقادر طه

السوسيوباتية **Sociopathy**

إصطلاح ينقصه التحديد الدقيق، حيث يتداخل مع السيكوباتية (انظر: السيكوباتية)، إلا أنها أكثر تحديدا منه وبالتالي يقل استخدامه في الكتابات السيكولوجية.

ويقصد به اضطراب نفسي يجعل الشخصية تسلك سلوكا منحرفا، يضر خاصة بعلاقاتها الاجتماعية (سواء مع الأفراد أو مع المجتمع ككل)، ويفسدها كالرشوة والاختلاس والتهريب والإدمان والاتجار في الممنوعات والسرقة والنصب..

ويعجز السوسيوباتي عادة عن التوحد بالآخرين والانتماء إلى الجماعة والولاء لها والتفاعل في علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالنضج والسلامة. ولذا يرى الكثيرون أن السوسيوباتية ترادف ماينطبق على الفرد الذي يوصف بأنه مضاد للمجتمع (انظر: مضاد للمجتمع) ويفضلوا استبدال مصطلح المضاد للمجتمع Anti Social بالسوسيوباتي، نظرا لأنه أكثر دقة، وأوضح دلالة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السوسيوباث **Sociopath**

الشخص الذي يتصف بالسوسيوباتية أو المصاب بالإضطراب السوسيوباتي (انظر: سوسيوباتية).

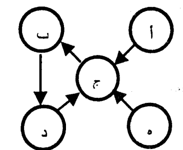
فرج عبدالقادر طه

• • •

السوسيوجرام **Sociogram**

تخطيط أو رسم بياني يمثل العلاقات الاجتماعية بين أعضاء جماعة معينة، سواء أكانت علاقات إيجابية كالتفضيل والصداقة والود والتقدير، أم علاقات سلبية كالنفور والكراهية والازدراء والرفض.

فلو كانت هناك جماعة تتكون من خمسة أعضاء (أ، ب، ج، د، هـ). ووجهنا إلى كل منهم سؤالا عن العضو الذي يفضل مصاحبته في نشاط ما. ثم رسمنا سوسيوجراما يوضح نتائج هذه السؤال فكان كالتالي:



عند ذلك يمكن لمن ينظر إلى هذا التخطيط البياني أن يعرف مايلي:

١-العضو "أ" يفضل "ج".
٢-العضو "ب" يفضل "د".
٣-العضو "ج" يفضل "ب".
٤-العضو "د" يفضل "ج".
٥-العضو "هـ" يفضل "ج".

وهكذا يصبح العضو "ج" نجم هذه الجماعة، حيث كان الأكثر تفضيلا (أو اختيارا إيجابيا) بين زملائه حيث أجمع ثلاثة أعضاء (من الخمسة) على اختياره.

كما يعرف أن العضوين "أ" و "هـ" لم يخترهما أحد من زملائهما.

ولمعرفة هذا أهمية كبرى في معرفة مدى تماسك الجماعات وفي تقسيماتها إلى جماعات أقل، وفي معرفة الأفراد القياديين وذوي الرأي والنفوذ والتأثير في أعضاء الجماعة المدروسة، مما يمكن من تكوين أو إعادة تشكيل الجماعات أو أي فريق عمل داخل جماعة معينة بحيث يتحقق له الانسجام في تكوينه والنجاح فيما يعهد إليه من نشاط، أو يكلف به من أعمال.

وإذا كان المثل السابق قد ضربناه ليمثل سوسيوجراما للعلاقات الإيجابية بين أعضاء

الجماعة (علاقة التجاذب)، فإن العلاقات السلبية (علاقة التنافر) ندرس على نفس الأساس وتحقق نفس الأغراض. فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون السؤال الموجه للجماعة السابقة هو: أذكر الزميل الذي يضايقك أن تشترك معه (أو تصاحبه) في نشاط معين. وفي مثل هذه الحالة لو خرجنا من إجابات هذا السؤال بنفس شكل السوسيوجرام السابق لكان معنى هذا أن:

١- العضو "أ" يرفض "ج".

٢- العضو "ب" يرفض "د".

وهكذا...

فرج عبدالقادر طه

• • •

السوسيودراما Sociodrama

لقد آثرنا أن نعرب المصطلح بدلاً من ترجمته بالدراما الاجتماعية للتفرقة الواجبة بين ماقصد إليه المصطلح (الذي يزعم الغرب أن أول من قدمه لتراث علم النفس والطب النفسي إنما هو يعقوب مورينو J.Moreno) عند مورينو، وماتعنيه في الأذهان كلمة الدراما الاجتماعية التي تشير إلى الأبنية الدرامية ـ وبخاصة في المسرح ـ والتي تهتم بالواقع الاجتماعي ومشاكل المجتمع وأفراده بعامة والتي يمكن أن نرى حشداً من الأسماء التي أسهمت بإبداعها في التراث المسرحي.

والسوسيودراما أداة تستخدم لعلاج المشاكل الاجتماعية التي يمر بها هذا المجتمع أو ذاك. ولقد بدأت في العصر الحديث في فيينا في مطلع العشرينات من القرن العشرين على يد مورينو، وكان قد خطا خطواته الأولى من أجل السيكودراما كفنية لعلاج الأمراض النفسية، بينما هو يريد من السوسيودراما معالجة المشاكل الاجتماعية التي كانت تؤرق مجتمع النمسا في اختيار رئيس للجمهورية جديد بهذه الكلمة. وفي الأول من إبريل عام ١٩٢١ قرر مورينو أن يسهم بالفعل ـ من خلال السوسيودراما ـ في توعية الجماهير بحسن الاختيار، فوضع على خشبة المسرح عرضاً ملكياً مزوداً بتاج، ودعا كل من يريد أن يلعب الدور أن يتقدم للمسرح على حدة ويجلس على العرش ويمثل في تلقائية المشهد الذي يراه معبراً عن نفسه ومايريد تحقيقه، بينما كان على الجمهور أن يقف موقف الحكم، ولابأس من أن يشارك هذا أو ذاك في المشهد المقدم تلقائياً. ولم ينجح أحد في الاختبار، ولكن في الآن نفسه، فإن مورينو قد تأثرت مكانته بسبب هذا الفشل.

وهكذا، وبقدر نجاح مورينو في تطوير السيكودراما ووضع أسسها وفنياتها. والتي تطورت تطوراً بناء ومذهلاً على يد المحللين النفسيين وبخاصة في فرنسا، وبقدر نجاحه في تأسيس التيار السوسيومتري في الدراسات الاجتماعية والنفسية وعلم النفس الاجتماعي بخاصة والذي تطور هو الآخر على يد المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع وبخاصة لدى جريفيتش، إلا أن تجاربه في السوسيودراما لم يكتب لها النجاح ومن ثم التطوير، وإن وضع لبناتها التي يمكن أن تتطور تطوراً علمياً يقوم على التلقائية Spontaneity في الأداء الدرامي للمشكلة موضوع الدراسة أو البحث، وهو الأساس الأول الذي تقوم عليه السيكودراما والسوسيودراما المورينية (وهو الاتجاه الغالب في استخدام الأداتين لدى جمهرة المشتغلين بهما).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بزوغ هذا المنهج في معالجة مشاكل المجتمع كان على يد العرب؛ فها نحن نعرف أنه كان في زمن المهدي في الدولة العباسية من يدعى بشر بن

عوف الذي كان يخرج إلى ظاهر بغداد في كل اثنين وخميس، ليجتمع بالنـــاس ويقـــوم بينـــهم متسائلا عن هذه المشكلة أو تلك مـــن مشـــاكل الواقع الاجتماعي قائلا "ماذا لـــو كـــان فيكـــم أبوبكر ــ رضي الله عنه ــ فماذا أنتم فـاعلون" وأنئذ يقوم واحد مـــن النظـــارة (المشـــاهدين) ويلعب دور أبي بكر وتناقش المشكلة، ثم يثنـــي بعمر ويتبعه ببقية الخلفاء الراشدين الأربعـــة، ويتبع في كل مرة ماتبعه في الأولى.

وبغض النظر عن البعد الدرامـــي الـــذي يشير إلى وجود الظاهرة المسرحية في الواقـــع العربي، وهو ماينفيه بعض ممن تناولوا التأريخ للمسرح العربي متهمين الطبيعـــة العربيـــة أو مشيرين إلى فهم خاطئ للإسلام ومـــا إليـــهما كسبب في عدم نشأة الظاهرة المســـرحية فـــي التراث العربي، وهو قول مدحوض وقـــاصر ومتأثر بالنموذج الغربي للمسرح، بل وحتى في ضوء هذا المفهوم هم يغفلون ظواهر تقـــترب من الكوميديا دي لارتي أو كوميديـــا الفنـــي، (والتي نشأت في إيطاليا كفن مسرحي تلقـائي)، فإننا هنا بازاء تواصل للظاهرة أو اســـتمرارية لها كل يومي اثنيـــن وخميـــس (فـــي عصـــر المهدي)، وهو بعد أساسي بجانب قصدية وجود جمهور يشاهد ويشارك، مما قد يشير مع دلائل أخرى إلى وجـــود أصـــول عميقـــة لظواهـــر مسرحية في تراثنا العربي إلا أن مايعنينا فـــي هذا السبيل هو هذا البعد السوسيودرامي للتعامل مع المشاكل والظواهر الاجتماعيـــة المختلفـــة وهو مايؤكد السبق الذي أهملنا أثـــره، والـــذي ندعو معه إلى تناول تراثنا بالتقويم لا التســـليم، إذ فيه كثير من كنـــوز نقـــب عنـــها غيرنـــا، وأخذناها عنهم، وبقي أن نتعرف علـــى آخـــر ماوصلوا إليه مع مجاهدة في الصعب للتعـــرف واكتشاف وتطوير ماغفلنا عنه ويعج به تراثنـــا العربي الذي لما يزل في الكثير الذي غفلنا عن مصادره التي نكرر أهميـــة تناولـــها بـــالتقويم لا التسليم.

حسين عبدالقادر

* * *

السوسيومتري Sociometry

قياس العلاقات الاجتماعية داخل الجماعـــة، والتي نقوم برسمها بيانيا في "السوســـــيوجرام" (راجـــع: السوســـــيوجرام، والقيـــــاس السوسيومتري).

فرج عبدالقادر طه

* * *

السوفسطائية Sophism

تطلق السوفسطائية علـــى تلـــك الحركـــة الفكرية التي ازدهرت في اليونان إبان النصـــف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد، وكان من أكـــبر روادهـــا المـــبرزين بروتـــاجوراس، وجورجياس. وهى حركة فلسفية تقـــوم علـــى أقاويل لفظية متناقضة خالية من الجد والصدق. والمصطلح مشتق من كلمـــة يونانيـــة معناهـــا "التميز بالمهارة والبراعة" ثم اختلط ذلك فيمـــا بعد بالقدرة على التمويه والخداع فـــي عمليـــة إثبات الصدق، واستخدام مفاهيم ومعان تـــؤدي إلى الإلتباس في المعنى إلى الحد الذي قد يؤدي إلى صدق القضية وعدم صدقها في آن واحد.

والخلط والمغالطة في القياس قد يقع فـــي اللفظ أو في المحتوى أو في صورة القياس، فهى حجة تبدأ بمقدمتين صادقتين ثـــم نتيجـــة غـــير مقبولة، رغم مطابقتها لقواعد الاستدلال المنطقي.

شاكر قنديل

* * *

السي في C.V.

الاختصار الأجنبي والمعرب الشائع فـــي سوق العمل والوظائف للدلالة علـــى الســـيرة

العلمية والعملية والمهنية للفرد (راجع: السيرة العلمية والعملية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السياق **Context**

١-الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية والطبيعية التي أحاطت بسلوك معين أو أثرت فيه أو سببته. ويصعب فهم هذا السلوك وتفسيره علميا إلا إذا أخذنا هذا السياق في الاعتبار.

٢-الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية التي أحاطت بنشأة أو تغير ظاهرة اجتماعية أو نفسية معينة بحيث يصعب فهمها وتفسيرها إلا إذا أخذنا هذا السياق في الاعتبار.

٣-في اللغة يعني الكلمات والجمل والعبارات والأفكار التي ورد اللفظ أو وردت الجملة أو العبارة أو الفكرة بعدها وقبلها، وبالتالي تشكل معناها وتحدده من بين معان أخرى محتملة. وبالتالي كثيرا ماننصح بتفسير العبارة أو الجملة أو الكلمة في ضوء السياق الذي وردت فيه ولانتزعها منه فنضل السبيل إلى الفهم الصحيح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيد **Master**

١-الشخص الذي يسود على الآخرين، أو يرأسهم أو يتحكم فيهم، أو يقودهم ويوجههم، أو يملك أمورهم، أو صاحب العمل الذي يعملون فيه.

٢-الشيء الرئيسي أو الأهم أو الأفضل بين أشياء أخرى، كأفضل ماأنتج أديب أو عالم أو فنان.. أو الحجرة الرئيسية في البيت.
(راجع: التمكن).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيد أحمد عثمان (سيد عثمان)

انظر: عثمان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيد، فؤاد البهي (١٩١٥-١٩٨٠)
El-Sayed

أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس.

ولد فؤاد البهي السيد في ٢١سبتمبر من عام ١٩١٥ بمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية (بمصر). وتخرج من المعهد العالي للتربية للمعلمين (كلية تربية عين شمس الآن) عام ١٩٣٧. وفي هذا المعهد أتيح له أن يتلقى علم النفس على يد رائد علم النفس الشهير عبدالعزيز القوصي الأستاذ بهذا المعهد. وعقب تخرجه مباشرة عمل مدرسا بوزارة المعارف حتى عام ١٩٤٥، حيث أوفده القوصي ضمن زملاء له في بعثات إلى الخارج للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس لما لمسه فيه من جدية ونبوغ. فكان من نصيبه أن أوفد إلى إنجلترا، حيث حصل على بكالوريوس العلوم (تخصص رياضيات) من جامعة ليدز عام ١٩٤٨. ثم استكمل دراسته في جامعة ريدنج فحصل على دكتوراه الفلسفة في علم النفس عام ١٩٥١ عن رسالته في "العلوم المعرفية المتضمنة في هندسة الأبعاد الثلاثة: تحليل عاملي للقدرات المكانية" تحت إشراف البروفيسور والترز، واستنار فيها بلقاءاته واستشاراته ومناقشاته مع كبار علماء النفس البريطانيين وغيرهم آنذاك، مثل سيرل بيرت وفيليب فيرنون ولويس ثرستون.. هذا علاوة على أستاذه المصري عبدالعزيز القوصي.

وفي رسالته للدكتوراه يقرر فؤاد البهي السيد "أن البنية المعرفية لهندسة الأبعاد الثلاثة

لم تبحث يومئــذ بحثــا جــادا مــن الوجهــة السيكولوجية على الرغم مــن الآفــاق التــي ارتادها العامل المكاني منــذ بحــث القوصــي الشهير عام ١٩٣٤، واعتبر بحثه تنمية وامتدادا لهذا التيار الهام الذي ارتاده القوصي" (راجــع: فؤاد أبوحطب: فؤاد البهي السيد: عقل مؤمــن وإيمان عاقل، في الكتاب الســنوي فــي علــم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفســية، المجلد الخامس، مكتبــة الإنجلــو المصريــة، القــاهرة، ١٩٨٦، ص٨٩، وهــو مرجعنــا الأساسي هنا).

وقد شغل فؤاد البهي السيد وظيفة مــدرس علم النفس بعد حصوله على الدكتوراه في كليـة التربية منذ عام ١٩٥١، وتدرج فــي وظــائف التدريس بها حتى أصبح أستاذا لعلم النفس فــي عام ١٩٦٦. وكان اهتمامه الرئيســي منصبــا على الإحصاء وأساليبه واستخداماته كأداة فــي البحث العلمي وعلى القياس النفسي واختباراتــه والدراسات المختلفة المتعلقة به.

ويعد كتابه "علم النفس الإحصائي" الــذي صدرت طبعته الأولى عــام ١٩٥٨، وطبعتــه الأخيرة (الثالثة) عام ١٩٧٩ (قبل وفاته بعــام واحد)، من أشهر وأهم كتب الإحصــاء لعلــم النفس في العربية، إن لم نقــل أهمــها علــى الإطلاق حتى الآن.

وكان فؤاد البهي السيد يلقى تقديــرا مــن زملائه وأساتذته الأجانب فرجع فيليب فرنــون في كتابه الهام عن بنية القدرات الإنســانية The Structure of Human Abilities (1961) إلى بحث فــؤاد البهي السيد في الدكتوراه واقتبس عنه، وكذلــك فعل سميث في كتابه عن القدرة المكانية Spatial Ability (1964).

ومنذ عام ١٩٦٠ اختارته منظمة اليونسكو خبيرا بها في مجال تعليم الكبار، حيــث قــام بوضع برامج ومشاريع كثيرة في هذا المجــال بمصر وببعــض البــلاد العربيــة كــالمغرب والكويت. وفي عام ١٩٦٩ أختير خبيرا لعلــم النفس بمجمع اللغة العربية. وفي عــام ١٩٧٢ أنشئ المركز القومي للبحوث التربوية، فــانتقل من مركزه بالجامعة لكي يعمــل مديــرا لــهذا المركز.

وبعد إحالته إلى المعاش ظل على عطائــه العلمي لطلابه ولتخصصه ولجامعته ولمجتمعــه حتى وافته منيته في عام ١٩٨٠. ولعل من أهم آثاره التي خلفها علاوة على كتابه "علم النفــس الإحصائي" يمكن أن نذكر "الجداول الإحصائيـة لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى" والتحليـل العاملي للمهارة" و"القدرة العدديــة" و"الذكــاء" و"الأسس النفسية للنمــو مــن الطفولــة إلــى الشيخوخة" و "علم النفس الاجتماعي"، ومــازال أغلبها مراجع أساسية للجامعات العربية حتــى الآن.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السيد محمد خيري (السيد خيري)

انظر: مرسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

سيرة الحياة Biography

السيرة الشخصية لفرد ما أو تاريخ حياتــه، والذي يكتبه عنه شخص غيره. أما إن كتبه هو فيسمى سيرة ذاتية (انظر: الســيرة الذاتيــة). ولاتكاد تختلف العناصر الأساسية التي يغطيــها تاريخ الحياة عن تلك التــي تغطيــها الســيرة الذاتية. ويقع الخلاف الرئيسي بينهما في أن هذا يتحدث عن نفسه، وذلك يتحدث عــن غــيره. وتاريخ الحياة في هذا المصطلح يطلــق عــادة على التاريخ الأدبي للشــخصيات العظيمــة أو

الشهيرة في التاريخ أو المجتمع (قارن: تــاريخ الحياة).

وسيرة حياة الفرد تعتبر أحد الأساليب التي يمكن استخدامها لدراسة شـــخصيته وتحليلـــها وتشخيصها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيرة الذاتية Autobiography

تاريخ الفرد الذي يكتبه أو يقصه بنفسه عن نفسه.

فيحكي فيه عن أهم ماصادفه من أحـــداث ومواقف، وأخطر مامر به من ظروف أثـــرت في تكوينه، خاصة ماغير منها مجرى حياتـــه، ووجه دفتها نحو مجـــالات وميـــادين معينـــة، دراسية أو مهنية.. وانطباعاته الذاتية عن كـــل ذلك.

وتمثل السير الذاتية لعظماء التاريخ والقـــواد والمصلحين والعلماء قيمة كبرى لدى مواطنيـــهم وعشاقهم يلتمسون عن طريقها الاقتـــداء بـــهم، وتدفعهم نحو بذل المزيد مـــن النشـــاط، علـــهم يصلون إلى بعض ماوصلوا إليه أو يقتربون منه. كما أن السير الذاتية تمثل مادة ثرية لمن يريـــد تحليلها لفهم نفسية كاتبها ودراسة شخصيته.

راجع: تاريخ الحياة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيرة العلمية والعملية

Curriculum Vita

بيـــان يوضـــح ســـيرة الفـــرد ومســـيرته الدراســـية والتعليميـــة، كمـــا يوضـــح أيضـــاً مســـيرة حياتـــه المهنيـــة (راجـــع: التـــاريخ المـــهني) بشـــكل مفصـــل. وتعتـــبر الســـيرة العلمية والعمليـــة للفـــرد مطلبـــاً هامـــاً عنـــد التقدم لشغل وظيفة معينـــة أو الترقيـــة إليـــها، إذ تعتبر مؤشراً جيـــداً علـــى توقعنـــا لمـــدى نجاحه وكفاءته فيها، كما أنها مؤشـــراً أيضـــاً علـــى الدرجـــة الوظيفيـــة والراتـــب اللذيـــن يســـتحقهما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيطرة Ascendance

رغبة الفـــرد فـــي أن يفـــرض ســـلطته ونفوذه على الآخرين، وأن يخضعهم لقياداتـــه وآرائه. وهي طابع في بعض الشخصيات التـــي تبحث دائماً عن السيطرة وتتشـــدها فـــي كـــل المواقف. وهـــي عكـــس الخضـــوع (راجـــع: الخضوع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيطرة Dominance

انظر: السيطرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيطرة ــ الخضوع

Ascendance – Submission

سمة نفسية تمثل متصـــلاً علـــى طرفـــي نقيض. أحدهمـــا رغبـــة الفـــرد وســـعيه لأن يكون مسيطراً على الآخريـــن موجـــهاً لـــهم، والآخر أن يكـــون خاضعـــاً لســـيطرة غـــيره وتوجيهه وقيادته. وكـــل فـــرد يحتـــل نقطـــة على هذا المتصل تمثل مدى توافر كـــل مـــن النقيضين فيه. فعلى ســـبيل المثـــال، نجـــد أن من يقترب من طرف الســـيطرة يعنـــي أنـــه أقرب إلى أن يكون مسيطراً، وأبعـــد عـــن أن يكون خاضعاً. وهكـــذا..

انظر: المتصل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيطرة ــ الخضوع **A-S**

الحرفان الأجنبيان اللذان يرمزان إلى سمة السيطرة ــ الخضوع.

(انظر: السيطرة ــ الخضوع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيكاثينيا **Psychasthenia**

مرض نفسي عصابي غير محدد المعنى، يتميز بحالات القلق والمخاوف المرضية والأفكار الوسواسية والأفعال القهرية، ممايؤدي إلى حالة من الإرهاق النفسي وضعف الوعي الشعوري، وكأنه عصاب خلطي.

ويكاد الإصطلاح يكون اليوم مهجوراً لنقص تحديده. ولقد استخدمه جانيه **Janet** ليشير به إلى المرض العصابي السابق وصف أعراضه.

ولعل أشهر استخدام لهذا الاصطلاح في وقتنا الحالي هو استخدام "اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية M.M.P.I" له كأحد مقاييسه الإكلينيكية الفرعية (انظر: اختبار مينيسوتا..) حيث يقول عنه لويس كامل مليكه في الباب الذي ألفه عنه في كتاب "الشخصية وقياسها" ــ ١٩٥٩: "يكشف هذا المقياس (قاصداً مقياس السيكاثينيا في اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية) عن التشابه بين المفحوص والمرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية أو السلوك القهري. وقد يكون هذا السلوك القهري صريحاً مثل تكرار غسل اليد، أو ضمنياً يتمثل في عدم القدرة على الهروب من الفكرة المتسلطة. وتشمل المخاوف المرضية كل أنواع الخوف غير المعقول من الأشياء والمواقف كما تشمل الاستجابة الزائدة المبالغ فيها للمنبهات".

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيكولوجية الجمال

Psychology of Esthetics

فرع من علم النفس يهتم بدراسة وبحث العوامل النفسية التي تسبب الإحساس بالجمال، أو تنتج عن رؤية الجمال والاستمتاع به، مع بيان مدى الاتفاق والاختلاف بين الأفراد في ذلك، وربط كل ذلك بسيكولوجية المتذوق نفسه، وبخصائص الموضوع (أو المنتج أو الإبداع) الذي يبعث الإحساس الجمالي في النفس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيكولوجية الجمال

Psychology of Aesthetics

انظر: سيكولوجية الجمال.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيكولوجية الحالة الفردية

Ideographic Psychology

المحاولة التي تبذل لدراسة سيكولوجية حالة فردية ويكون ذلك بقصد فهمها؛ لا بقصد التعميم أو استنتاج نظرية أو مبدأ عام ينطبق على غيرها؛ وذلك مثل دراسة العوامل والظروف التي أدت إلى رسوب "س" من الناس في هذه المادة الدراسية بينما نجح بتفوق في غيرها.. الخ. دون محاولة استنتاج مبدأ سيكولوجي عام ينطبق على غيره من التلاميذ. وهذا عكس السيكولوجية العامة Nomothetic Psychology (راجع: السيكولوجية العامة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيكولوجية العامة

Nomothetic Psychology

محاولة لدراسة ووضع مبادئ سيكولوجية عامة أو قواعد تحكم عامة الناس وتنطبق عليهم أو على غالبيتهم؛ وذلك مثل دراسة عوامل النجاح في التحصيل الدراسي عند تلاميذ الثانوية العامة. وهذا عكس سيكولوجية الحالة الفردية Idiographic Psychology التي تهدف إلى دراسة حالة بعينها دون اهتمام بالوصول إلى مبادئ سيكولوجية عامة. (راجع: سيكولوجية الحالة الفردية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيكولوجية المستهلك

Consumer Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة الأسس النفسية التي تجعل أو تشجع أو تدفع عميلاً لشراء سلعة معينة، أو التماس خدمة من مكان معين (كالعلاج الطبيعي أو النفسي، أو الالتحاق بجامعة معينة أو بمعهد تعليمي أو تدريبي أو تأهيلي معين).

وبالتالي فإن دراسة أفضل أساليب الدعاية، وأكثر أشكال الإعلان جذباً للمستهلك، وتغييراً لاتجاهاته بحيث تصبح محبذة لاستهلاك بضاعة معينة أو طلب خدمة معينة.. يقع كل هذا في ميدان سيكولوجية المستهلك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

سيكولوجية يونج

Jungian Psychology

انظر: علم النفس اليونجي، وعلم النفس التحليلي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيكوباتي **Psychopathic**

نسبة إلى السيكوباتية (انظر: السيكوباتية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيكوباتي **Psychopath**

الشخص المصاب بالانحراف السيكوباتي، أي بالسيكوباتية (انظر: السيكوباتية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

السيكوباتية **Psychopathy**

يشتق هذا الاصطلاح من كلمتين Psycho ومعناها نفسي وPath ومعناها مرض أو انحراف أو مسلك أو طريق. وهكذا يحمل اصطلاح السيكوباتية مفهوم انحراف الفرد النفسي في سلوكه عن الطريق السوي، أي مجانبة السلوك المتوافق ووصفه بالانحراف. ولذا كثيراً ماتقرن السيكوباتية بالانحراف فنقول "الانحراف السيكوباتي".

وتطلق السيكوباتية على السلوك الذي يعد مضاداً للمجتمع وخارجاً عن قيمه ومعاييره ومثله وقواعده. ولذا فإن السيكوباتية تشمل انحرافات السلوك والأخلاق. وعلى هذا فهي تشمل فئات كثيرة كمدمني المخدرات والنصابين والمصابين بجنون السرقة (انظر: جنون السرقة) والمنحرفين جنسياً (انظر: الإنحراف الجنسي) والمشكلين أخلاقياً.

والسيكوباتية تظهر نزعاتها على المصاب بها في سن مبكرة، ولاتستجيب للعقاب أو التعلم أو العلاج عادة. والسيكوباتي لايرتدع ولايحس بالخجل لانحرافه. ويتصف بفجاجة الإنفعال وسطحيته، وينقصه بعد النظر والقدرة على التخطيط. وبعضهم يمتاز بالذكاء. وانحراف السيكوباتي غالباً لامعنى له ولافائدة منه فهو مثلاً يسرق أشياء تافهة لانفع فيها أو يستطيع

دفع ثمنها دون إرهاق لميزانيته، وهو يكذب حين يكون الصدق أفضل فائدة له، وكأنه يسرق للذة السرقة في حد ذاتها ويكذب للرغبة في الكذب في حد ذاته، دون انتظار تحقيق مكسب معين من كل نلك. كما أن "سوء السلوك عند السيكوباتيين له صفة الإدمان، بعكس المجرمين الذين يظهر سلوكهم السيئ في نوبات منقطعة لأنهم ينتظرون خير فرصة لارتكاب جرائمهم دون افتضاح" ويمضي محمد عبدالحكيم مضيفا إلى ماسبق أن اقتطفناه عاقدا مقارنة بين السيكوباتية والجناح العادي فيقول: "الجانحون العاديون يقومون بأعمالهم عن تعمد وقصد وينتفعون منها ويستطيعون وضع خطة معقدة لخدمة أهدافهم حين تكون فرصة الإفتضاح واهية وسلوكهم دوريا وليس مستمرا وهم على مهارة في إخفاء أخطائهم، فإذا عوقبوا فإن عندهم من (الفهم الطبيعي) مايكفي للانتفاع من العقوبة فيبدون الحذر عند ارتكاب جرائمهم مرة أخرى. كما أن لديهم شيئا من بعد النظر. أما السيكوباتيون فإنهم على ذكاء وحدة، وهم كثيرا ماينحدرون من أسر لها مكانتها الاجتماعية الطيبة أو المثالية، كما أنهم على كثير من الظرف والجاذبية ولكن حالتهم غير قابلة للشفاء وهم الرابطة بين الذهانيين والعصابيين (انظر: الذهاني، والعصابي) من ناحية وبين المجرمين العاديين من ناحية أخرى، والتمييز بينهم وبين المجرمين قد يكون عسيرا جدا في بعض الأحيان، ولايستطيعه إلا ذو الخبرة بعد فحص شامل مدقق غير متحيز لجميع الاعتبارات وبعد تقديم كل البيانات عن الحالة".

فرج عبدالقادر طه

* * *

السيكوجراف Psychogragh

انظر: الصفحة النفسية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

السيكودراما Pschodrama

هى شكل من الأداء الإرتجالي "غير المتكلف" لدور أو عدة أدوار يرسمها المعالج ويؤديها العميل تحت إشرافه وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية وتعميق الوعي نحوها من جانب المريض. وعادة مايقوم العميل بأداء دوره كما لو كان دورا حقيقيا، أو يؤديه متخيلا له كما لو كان يظن أنه يفعله، أو كما يجب أن يؤديه. وقد ابتدع هذا الأسلوب لأول مرة "مورينو" ١٩٢١ واستخدمه بنجاح في أول مسرح علاجي أنشئ لهذا الغرض عام ١٩٢٧ في الولايات المتحدة . ويتمثل نجاح هذا الأسلوب في تحقيق أهدافه العلاجية في توفير أكبر قدر من الحرية والتلقائية في الأداء، وتأكيد الثقة في الذات والتشجيع المستمر لإظهار أعمق المشاعر المكبوتة والتعبير عن الصراعات، والتخفف من الإحباطات، والتفريغ الانفعالي والتداعيات الطليقة والبعيدة. وتتمثل فطنة المعالج وذكاؤه في نسج المواقف التي يؤديها المريض، وفي توجيهه أداء تلك المواقف.

شاكر قنديل

* * *

السيكوسوماتي Psychosomatic

انظر: النفسجسمي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

سيكولوجية المجتمع المحلي
Community Psychology

السيكولوجية الخاصة بمجتمع محلي (كمدينة معينة أو قرية معينة أو مستوطنة معينة أو قبيلة معينة)، على اعتبار وجود ملامح نفسية خاصة به، وشائعة بين أفراده كنتيجة ـ أساسا ـ لتشابه البيئة الطبيعية والاجتماعية التي نشأ كل منهم فيها وتأثر بها، وكنتيجة أيضا لتوحد كل فرد منهم مع جماعته المحلية هذه، واعتبار أنه واحد من أفرادها الذين يمثلون إخوة له يشاركهم السراء والضراء.

ومن هنا نشأ لدى كثير من المعالجين النفسيين التيار الذي ينادي بعلاج المجتمع المحلي الذي يعيش فيه المريض جنبا إلى جنب مع علاج حالة المريض الخاصة فيما يعرف بتيار العلاج المجتمعي Community Therapy (راجع: العلاج المجتمعي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

السيمانطيقا Semantics

الأصل في السيمانطيقا هو البحث في دلالة الألفاظ أي معانيها، حيث دلالة الكلمة إنما تقوم على المعنى الذي تشير إليه، وكأن الدلالة Signification على حد قول عبدالقاهر الجرجاني (توفى في أرجح الروايات عام ١٧٠٨) في تعريفاته، إنما "هى كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال (Signify)، والشيء الثاني هو المدلول (Significant)" (المعجم الفلسفي، إشراف إبراهيم مدكور، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريةً، القاهرة ١٩٧٩).

والسيمانطيقا بهذا المعنى بدأت في رحاب اللغة كفرع من فروع علمها (وبخاصة كفرع من فروع السيميولوجي وسنأتي إليه) تهتم بمعنى الألفاظ وتطور هذه المعاني وماترمي وتشير إليه، وبينما نقرأ في المعجم الفلسفي السابق الإشارة إليه أن واضع اسم هذا الفرع من علم اللغة هو بريال Brial في أخريات القرن التاسع عشر ويتناسى واضعو المعجم ماسبقت إشارتهم إليه من الاستشهاد بالجرجاني، والذي يعتبره السيمانطيقيون الجدد (وبخاصة المدرسة الفرنسية) المؤسس الحقيقي لهذا الفرع من العلم بل ويعيدون نشره وترجمته والتنقيب في آثاره!!.

ولقد كان هناك ثمة تطور حديث واهتمام كبير امتد أثره من اللغويات إلى ميادين شتى في الإنسانيات، وهى تلك العلوم التي اهتمت بالبناء اللغوي لهذا العلم الإنساني أو ذاك. فوجدنا كلود ليفي اشتراوس في ميدان الأنثروبولوجيا، ولاكان في مجال التحليل النفسي وفيكو في مجال الطب النفسي وألتوسير في مجال السياسة، ورولان بارت في الأدب، وماأكثر الميادين والأسماء.

وكان المؤذن ببزوغ هذه الثورة الحديثة هو دي سوسير وبخاصة بعد كتابه "علم اللغة العام" والذي كان سلسلة من المحاضرات جمعها طلابه بعد وفاته.

وهكذا انتشر الاهتمام بالسيمانطيقا التي تمثل في ذاتها واحدا من فروع السميولوجي Semiology أو علم العلاقات اللغوية، والذي يسمى أيضا بالسيموطيقا Semiotics والتي بزغت ثانية في العصر الحديث (باعتبار أن التراث العربي تضمن اجتهادا يرجعون إليه في أوروبا اليوم) في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وبرزت أسماء من قبيل شارلز بيرس وشارلز موريس وكارناب.

وكأن السيميولوجي أو السيميوطيقا هي ذلك العلم الذي يتناول الرموز بقدر مايتناول الإشارات والبحث في علاقتها بالمعاني والدلالات المختلفة التي يمكن أن تشير إليها، ويصف بيتروفسكي وياروشفسكي السوفيتيان في قاموسهما عن علم النفس تفرقة لازمة في التعامل، إذ اتجهت بالمبحث لعلاقة الإشارة بالإنسان، وهى تتصل بتركيب الكلمة Syntax (أو بناء الجملة، وهو مايعني استعمال الكلمة في الجملة، ومنها تأتي كلمة الإعراب Syntacitic) عندما تكون العلاقات في مستوى مجرد.

ومايهمنا في هذا السبيل هو أن نشير إلى أن لاكان في اهتمامه بإعادة قراءة فرويد في مستوى لغوي سيمانطيقي، قد اهتم ببعد الدلالة والمعنى الذي يقدمه المضمون اللغوي للاشعور في عالم المكبوت باعتبار اللاشعور موضوعا يتكلم، فهو والحال هذه مثال لاتنطق فيها الأنا "I" (وليس Ego عند لاكان) باسمها بقدر ماتنطق باسم أنساق Systems (أو منظمات) أخرى، فاللاشعور بنية ذات دلالة أو بعد سيمانطيقي يتبدى أكثر مايتبدى في الوظيفة الرمزية والتي تمثل السبب الكافي، فاللاشعور مبني بما هو لغة.

وللحق فإن لاكان يرجع الفضل في ذلك كله لفرويد الذي كشف عن النظام الرمزي ومن ثم فض اللثام عن الأساس اللغوي للاشعور، ووضع أيدي البشرية على بعد المعنى أو الدلالة (بعد السيمانطيقا)، والعلاقات اللغوية المتضمنة في صلة الرمز والإشارات بل والإيماءات Mimes بالمعنى (بعد السيميولوجي)، وتجاوز ذلك كله إلى تركيب الجملة وبنائها. ومن ثم كان مرهصا بمضمون إعرابي Syntactical (نحوي) فيما اكتمل للبناء اللغوي للاشعور من كافة أبعاد اللغة الشعورية من مفردات ونحو وبلاغة وما إليها في ضوء فهم سيمانطيقي سيمولوجي، هاهو يظهر بكافة أبعاده في تجليات اللاشعور في الأحلام.

حسين عبدالقادر

• • •

السيمبيوز Symbiosis

يعني المصطلح في علم الأحياء تلك العلاقة الناشئة بين كائنين لايمكن أن يكتب البقاء لأحدهما بدون الآخر وكأنه وجود متعاضد لاغنى لأحدهما عن الآخر.

ويرى جمهرة من المحللين النفسيين ــ وبخاصة المشتغلين بالتحليل النفسي للأطفال أو مدرسة علم النفس الأنا بعامة ــ أن هناك مرحلة سيمبيوزية Symbiotic Stage سوية في نمو الطفل تؤدي بذاتها إلى انبثاق الموضوع الجزئي Partial Object الذي يتجاوز هذه العلاقة المتبادلة المتسمة بالاحتياج المتبادل بين الأم وطفلها (العلاقة السيمبيوزية) ورغم أن مرحلة السمبيوز تتسم بذلك ورغم أن مرحلة السمبيوز تتسم بذلك الاعتماد المتبادل بين الطفل وأمه، حيث تمثل السيمبيوز البؤري Focal Symbiosis في الكائن الأضعف وهو هنا الطفل إلا أنها الأخرى والحال هذه تعتمد على طفلها حيث تلتحم نرجسيتها (الليبيدو النرجسي لديها) بالحاجة إلى ليبيدو وليدها والذي لم يصبح ليبيدو الموضوع بعد، وبخاصة في الأشهر الأولى من تلكم المرحلة التي يسمها هارتمان بمرحلة عدم التفاضل Undifferentiated Stage وذلك في كتابه الموسوم "علم نفس الأنا ومشكلة التكيف". والتي استخدم رينيه **اشبيتز** Spitz, R. لها مصطلح لاتفاضل Nondifferentiated وهى مرحلة لايوجد فيها تفاضل بين الذات

والموضوع، أو بين الداخل والخارج، أو بين النفسي والجسمي، حيث لم يوجد الأنا بعد.

وهكذا فإن الاعتماد المتبادل في هذه العلاقة الناشئة مع أم نرجسية لاتعي مغبة اعتمادها على طفلها، قد يعطل نمو طاقة الليبيدو لديه مادامت لاتستشعر ذاتها إلا من خلال هذه الوليد؛ مما يعطل بذاته النمو السوي لطفلها ويؤدي لاضطرابات الأنا، حيث "استدخال العرض في الأنا فيصبح العرض آنذاك جزءا من الشخصية"، (على حد تعبير إنجليش وإنجليش English & English).

ويرى إريك فروم Fromm, E. أن السيمبيوز يتمثل في ذلك الظرف الذي يعتمد فيه الشخص على الآخرين لإشباع حاجاته العصابية.

وتبقى الإشارة إلى إننا فضلنا تعريب المصطلح بسمبيوز Symbiosis (والصفة سيمبيوزي Symbiotic) حتى لايختلف الأمر مع الاعتمادية Dependency (انظر: الاعتمادية)، أو الكفالية Anaclitic (انظر: الكفلي) للفروق الجوهرية بين السيمبيوزي والاعتمادي والكفلي.

حسين عبدالقادر

• • •

❋ ❋ ❋

ش

الشائعة **Rumor**

الشائعة عبارة عن خبر أو قصة أو حدث يتناقله الناس بدون تمحيص أو تحقق من صحته، وغالباً مايكون غير صحيح، أو يكون مبالغاً فيه سواء بالتهويل أو بالتهوين.

وتنتشر الشائعات أكثر في وقت الأزمات أو الظروف الضاغطة أو المثيرة للقلق والاهتمام.

ولقد وضع البورت وبوستمان G. Allport & L. Postman معادلة لانتشار الشائعة تقول إن انتشار الشائعة يعادل مدى أهمية موضوعها مضروباً في مدى الغموض المحيط به. وعلى هذا كلما كان موضوع الشائعة هاماً والمعلومات المتعلقة به غير معروفة انتشرت الشائعة أكثر وقويت. وعلاقة الضرب الرياضية هذه تعني أن أحد عاملي الشائعة (الأهمية أو الغموض) لو كان صفراً فإن الشائعة لن تنتشر أصلاً.

ولكننا نلاحظ في الآونة الأخيرة ــ خاصة في البلاد المتخلفة التي جعلت مواطنيها يفقدون الثقة في بيانات حكوماتها وإعلامها ــ أن الشائعات كثيراً ماتنتشر مخالفة للبيانات الصحيحة التي تذيعها مثل هذه الحكومات، حيث فقدت لدى مواطنيها مصداقيتها، وأصبح المواطنون لايصدقونها مهما أذاعت من الحق أو الصحيح، فيلجأون إلى الشائعة يصدقونها ويروجونها، اعتقاداً منهم بأن الحكومة لاتذيع الحقيقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشائعة **Rumour**

انظر: الشائعة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشباب **Youth**

مرحلة من النمو يطلق عليها مصطلح الشباب أو الصبا، وتقابل مرحلة المراهقة وحتى باكورة الرجولة في التقسيمات التقليدية لمراحل النمو. وتمتد من سن١٦سنة إلى ٢٥ تقريباً، ولاتتحدد فترة الشباب بمقياس العمر الزمني فقط ــ وإن كان هو أوضح المحددات ــ إذ أن هناك مظاهر ومتغيرات نفسية وجسمية أخرى تدخل في عملية التحديد. وهناك من قصر هذه التسمية على الذكور دون الإناث، كما أن هناك من يجعلها تمثل الجنسين، وذلك لاشتراكهما في مظاهر جسمية ونفسية كثيرة في نفس المرحلة من العمر.

شاكر قنديل

• • •

الشباب الجامح **Wayward Youth**

الجموح صفة تعبر عن استجابات متطرفة في سلوك بعض الشباب. ومن مظاهر هذا السلوك اللامنطقية والعناد؛ إنه سلوك يتسم بالشطط والمبالغة في الاختلاف عن الغالبية التي تعكس الوسطية.

شاكر قنديل

• • •

شبق الحيوان **Zoophilia**

انظر: الإنحراف.

حسين عبدالقادر

• • •

الشبقية **Eroticism**

انظر: الاستمتاع الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشبقية **Erotism**

انظر: الاستمتاع الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشبقية البولية **Urethral-Eroticism**

هى تلك الحالة المنحرفة من اللذة التي تتصل بشغف البعض بعملية التبول، سواء اتصل ذلك بتبولهم (أو تبولهن) أنفسهم (أو أنفسهن)، أو برؤية الآخرين من الجنس الآخر إبان التبول. ويعتبر هذا انحرافاً (حيث يصل الشغف إلى حالة من الشبقية الجنسية الكاملة والتي قد تنتهي إلى قمة اللذة المتمثلة في القذف لمجرد القيام بهذه العملية، لذا فقد اتصلت الشبقية بالتبول في المصطلح ذاته، وهو بهذا المعنى انحراف عن السوية الجنسية).

ويشير هذا الإنحراف ـ في ذاته ـ إلى الأصول التي تتصل بالفروق بين الجنسين وكأن التثبيت عليه يشير إلى محاولة لاتوافقية ـ لطبيعتها الطفلية ـ في الطمأنة ضد مخاوف الخصاء (لدى الذكور) وحسد القضيب (لدى الإناث)، وهو مايضع يدنا على بعض الخصائص النوعية في الخبرات الطفلية لابصدد السيطرة على منغصات واضطرابات الموقف الأوديبي فحسب، بل على دور التبول في التعرف على الفروق الجنسية، وعلى بعض من آثاره في طمأنة الطفل ضد مخاوفه والتي قد ينتج عنها مركب أوديبي سالب حيث يحل التعلق العشقي محل المشاعر العدوانية التي يستشعرها الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس وذلك بسبب التوحدات الناشئة مع الجنس المغاير.

وقد تتصل الشبقية البولية بالنظارية أو الاستعراضية بقدر ماتتصل بالسادية والمازوخية، وهى في كل الأحوال انحراف يقوم على دالة إنكارية لا للخوف من الخصاء أو فقدان الحب فحسب بل وأيضاً للحصول على لذة جنسية دون ممارسة فعلية.

ويرى فينيكل متأسياً بمثال له عن "الرمزية المماثلة للقضيب الأنثوي" كيف أن شاباً تركز اهتمامه الجنسي على التبول الأنثوي ولقد اتضح إبان تحليله النفسي كيف أن هذا الانحراف مكنه من كبت خبرات جنسية مثلية شرجية مبكرة، بقدر ماكان وسيلة بلوغ لذة جنسية دونما شيء يذكّر بقضيب أو براز. وإن كان هذا الشغف بمشاهدة النساء وهن يتبولن يعني ـ في مستوى أعمق ـ أنهن أيضاً لهن قضيب. الأمر الذي نرى معه أنه محاولة للتخفف من عقدة الخصاء (انظر: عقدة الخصاء).

حسين عبدالقادر

• • •

الشبقية الذاتية **Autoerotism**

هى في التحليل النفسي مرحلة أولى من مراحل تطور الليبيدو (انظر: الليبيدو)، وهى تلك المرحلة التي تنشأ مع الميلاد، وفيها يستمد الطفل إشباعه الليبيدي (الجنسي) من بدنه (ذاتياً)، ويغذي ذلك الإحساس الشبقي بتلك اللمسات الحانية من الأم أو بدائلها (حتى لمجرد لمس سطح الجلد).

وإذا ماكانت بداية صورة الجسم (انظر: صورة الجسم) تنطلق عبر العلاقة بين اليد ـ الفم، وتعاقب الشبع (الغذاء ـ اللذة)، الجوع

(اللالذة)، فإن مناطق بعينها من الجسم تظل — رغم التطور — مصدراً للإشباع الذاتي، وتختلف في دلالتها من فرد لآخر تبعاً لتثبيتات المرحلة الفمية وبخاصة في حقبتها الباكرة؛ تلك التي يرى جمهرة من المحللين النفسيين — وعلى رأسهم كارل أبراهام — أنها مرحلة بلا موضوع. والقصد هنا أنها بلا موضوع خارجي، فهى مرحلة تسبق المرحلة النرجسية والتي يتم فيها (أي الأخيرة) استدماج الموضوع الخارجي.

ومن المعروف أن بقايا مرحلة الشبقية الذاتية والحال هذه (كأي مرحلة أخرى) تبقى مخلفاتها لتظهر في متصل الأمراض النفسية وبخاصة في الذهان (انظر: الذهان) لتدلنا من منظور بنيوي على الوجود المحايث Potential لهذه المرحلة التي يتم فيها الإشباع الليبيدي ذاتياً.

ومن المألوف أن يتم الإشباع في مستوى حسي لايقف عند الشق الوجداني من الدفعة الغرزية الجنسية. وتعد ممارسة الإستمناء Masturbation (انظر: الإستمناء) أوضح أشكال هذا الإشباع وهو مايطلق عليه آنذاك جنسية ذاتية Autosexuality.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشبقية غير الذاتية Alloerotism

لم نشأ ترجمة المصطلح بالشبقية الغيرية تمييزاً له عن مصطلح آخر هو Heteroerotism والذي آثرنا أن نبقي على ترجمته المستقرة "شبقية غيرية"، إذ تجدر الإشارة إلى أن فرويد عندما استخدم مصطلح الشبقية الذاتية (انظر: المصطلح السابق) قد قرنه بالشبقية غير الذاتية والتي قسمها بدوره إلى قسمين؛ الشبقية المثلية (انظر: Homoerotism) والشبقية الغيرية (انظر: الشبقية الغيرية). ولقد عني فرويد بالشبقية غير الذاتية ذلك النشاط الشبقي الذي يجد مصادر إشباعه في موضوع خارجي قد يكون مثلياً إذا اتجه لنفس الجنس. فكأن الشبقية غير الذاتية نقيض الشبقية الذاتية كما أسلفنا، وهى في كل الأحوال تلك العلاقات المغايرة التي تجاوزت الشبقية الذاتية. ومن الجدير بالذكر أن التحليل النفسي منذ بزوغه كنظرية علمية، ونعني بذلك منذ تلك الحقبة التي عبر فيها فرويد الهوة من التنويم المغناطيسي والتفريغ إلى التداعي الطليق ونحن بإزاء علاقة بآخر، وهاهو يذكر في مؤلفه "علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا" أن حياة الفرد تنطوي على وجود آخر على الدوام باعتباره نموذجاً أو موضوعاً أو نصيراً أو خصماً. ومن هنا فإن صرح التحليل النفسي قد اكتمل — في ظننا — منذ انتقل الحديث إلى طبيعة هذه العلاقة. لذا فإن طبيعة الشبقية غير الذاتية وصورها ستكمل لنا فهم الشخصية خاصة وأن النموذج الهيكلي لتمام تسويتها إنما يتم في الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) عندما يتجه كل جنس للجنس المخالف له (الصبي للأم والطفلة للأب) فهو النمط المثالي للشبقية غير الذاتية والتي قد تتعثر (الوجه السالب للأوديب) عندما يحل التعلق الشبقي محل مشاعر العدوان التي يعيشها الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس.

حسين عبدالقادر

* * *

الشبقية الغيرية Heteroerotism

هى ذلك الميل الشبقي لموضوع من جنس مغاير وهى بهذا المعنى تختلف عن الشبقية غير الذاتية (انظر: الشبقية غير الذاتية). ففي الشبقية الغيرية ينجذب الذكر لأنثى وتنجذب الأنثى لذكر،

وتبرز صورتها إبان الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) في وجهه الإيجابي.

حسين عبدالقادر

• • •

الشبقية المثلية Homosexuality

هى نقيض الشبقية الغيرية (انظر: الشبقية الغيرية) ونعني بها ذلك الميل، أو الاتجاه الليبيدي (انظر: الليبيدو) لنفس النوع الجنسي فيتجه الذكر لذكر مثله (انظر أيضاً: الجنسية المثلية) أو الأنثى لمثيلتها (انظر: السحاق) وكأن التعبير مكافئ للجنسية المثلية.

حسين عبدالقادر

• • •

شبه -Oid

لاحقة (تلحق بالكلمة) لتفيد معنى التشابه أو المثلية. مثل Schizoid والتي تعني شبه فصامي (انظر: شبه الفصامي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

شبه الفصامي Schizoid

نمط من أنماط الشخصية يتميز بتفكك الشخصية وضعف تكاملها وتناسقها. ففيه تكون تصرفات الفرد وحياته ينقصها التكامل والتوافق بين جوانبه الإنفعالية والفكرية والسلوكية، بمايقترب من خصائص المريض بالفصام (انظر: الفصام). كما يمتاز هذا النمط بالإنطواء ونقص الإكتراث بالحياة وبالآخرين. ويغلب على تفكيره الخلط وعدم التماسك وضعف المنطق. وكأنه على درجة تقربه من خصائص الفصامي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

شبه الهذائي Paranoid

الشخص القريب في مرضه أو إضطرابه أو خصائص شخصيته من المصاب بالهذاء. فهو شبيه به كما في قولنا لصديق: لاتكن هذائياً فتتصور أن فلاناً يضطهدك، أي لاتكن شبيهاً بالهذائي الذي يتصور أن الناس تضطهده.

وقد نصف بهذا المصطلح شخصاً ونحن نقوم بتشخيص نفسي له فنقول عنه إن لديه ميولاً هذائية، Paranoid Trends أو خصائص هذائية أو سمات هذائية Paranoid Traits، أو ملامح هذائية.

ويمكن أن يضاف المصطلح إلى مرض آخر ليدل التشخيص أو الوصف على أن المريض يجمع بين المرضين، أو أن هناك خصائص هذائية مضافة إلى مرضه النفسي المعين، مثل وصف مريض بمرض الفصام الهذائي Paranoid Schizophrenia.

فرج عبدالقادر طه

• • •

شبه النفسي Psychoid

مايكاد يوصف بأنه نفسي أو شبيه به أو قريب منه. وهو مصطلح نادر الاستخدام عموماً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

شبيه بالإنسان Anthropoid

وصف يطلق على مايشبه الإنسان كالقردة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشحنة النفسية Cathexis

مصطلح تستخدمه مدرسة التحليل النفسي للتدليل على الطاقة النفسية التي تستثمر أو تثبت في موضوع معين سواء أكان هذا الموضوع فرداً أم جماعة أم أي شيء؛ أي أن الشحنة النفسية تكون متجهة نحو موضوع ما. وقد تكون موجهة من قبل الأنا في مجال العملية التوافقية التي تجابه بها واقعها النفسي أو المادي أو موجهة لتحقيق رغبات الذات.

معنى ذلك أن الشحنة النفسية هي الطاقة الموجهة لموضوع أو فكرة أو نشاط معين. وقد ركز فرويد في دراساته على افتراض وجود شحنة نفسية تكون من ركائز الأنا في إحداث عملية الكبت لتحقيق مزيد من التوفيق بين الواقع النفسي والواقع المادي للفرد. فإذا مافشلت عملية الكبت تبدأ تظهر المضمونات المكبوتة في صورة أعراض مرضية تحقق بها الشخصية نوعا من التوفيق بين دوافعها كأساليب دفاعية بديلة لفشلها في عمليات التوفيق والتراضي السوي بينها وبين نفسها، وبينها وبين الواقع الخارجي.

مصطفى كامل

* * *

الشخص العاقل Sane Person

١-فرد سوي خال من الأمراض والاضطرابات والانحرافات النفسية الواضحة، ويمكن الاعتماد عليه وتوقع نجاحه في الأنشطة والواجبات العادية.

٢-وفي الاصطلاح القانوني هو الشخص الذي يكون مسئولاً جنائياً عما يرتكب من جرائم لأنه "غير مجنون". أما لو كان "مجنوناً" فتقتضي العدالة القانونية عدم محاسبته على مايرتكب من جرائم (مثل مايحدث في حالة طفل في الثانية أو الثالثة من عمره قام بقتل أخيه الرضيع خنقاً).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشخصي Personal

صفة مرتبطة بالشخص، أو كل مايمت له بصلة، أو كل مايختص بالشخص. فنقول ــ على سبيل المثال ــ هذه ملابسه الشخصية، أو هذه صفاته الشخصية، أو هذه قناعاته الشخصية.

فرج عبدالقادر طه

الشخصية Personality

تتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدارجة الأقل تحديداً وشمولاً إلى التعريفات العلمية الأكثر تحديداً وشمولاً. فمن التعريفات الدارجة ــ على سبيل المثال ــ التعريف الذي يورده ستاجنر Stagner والخاص بأن الشخصية هى تأثيرك على الناس الآخرين. وفي ضوء هذا التعريف يمكن وصف فرد ما بأنه "قوي الشخصية" بمعنى أن له فعالية قوية وتأثيراً كبيرا ونفوذاً عظيماً على الآخرين، أو بأنه "ضعيف الشخصية"، بمعنى أنه تسهل السيطرة عليه من جانب الآخرين وتوجيهه مع ضعف تأثيره على الآخرين. كما يمكن وصف آخر بأنه "شخصية جذابة" أو "شخصية عدوانية"..ألخ ويلاحظ على مثل هذه التعريفات أنها غير محددة تحديداً كافيل كما أنها تركز على جانب واحد أو جوانب قليلة مجزأة من جوانب الشخصية المتعددة، وبالتالي لاتعطي للشخصية مفهومها المتكامل، ومعناها الواضح المميز.

أما التعريفات العلمية (وهي الأكثر شمولاً والأكثر تحديداً والأكثر تكاملا) فمنها التعريف الذي يورده جيمس دريفر Drever باعتبارها التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية والعقلية والخلقية والإجتماعية كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الإجتماعية. وهى بهذا تشمل الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الدفعات والعادات والميول والعقد والعواطف والمثاليات والآراء والمعتقدات والاستعدادات الخاصة بالفرد والتي تتضح من علاقاته وتفاعلاته مع وسطه الإجتماعي.

ومن التعريفات العلمية الواسعة القبول للشخصية تعريف جوردون ألبورت Allport حيث يعرف الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل

الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد سلوكه وفكره المتميزين.

ومن الجدير بالذكر أن العرب قد سبقت فرويد (راجع: فرويد) إلى تقسيم النفس البشرية إلى أقسام أو أجزاء أو جوانب (أجهزة بلغة فرويد هي: الهو والأنا والأنا الأعلى). ومن ذلك قول حاتم الطائي (الذي عاش قبل الإسلام وتوفى حوالي عام ٥٧٨م):

أشاور نفس الجود حتى تطيعني
وأترك نفس البخل لاأستشيرها

وهكذا، قسم حاتم شخصيته ثلاثة أقسام أو أجزاء: قسم يقوم بعملية المشاورة والتنفيذ هو "ذاته" ويمثل هنا "الأنا" بلغة فرويد، وقسم بخيل أناني شهواني لايقيم للأخلاق والفضائل اعتباراً هو "نفس البخل" ويمثل هنا بلغة فرويد "الهو". أما القسم الثالث فهو "نفس الجود"، ويمثل هنا جزء الشخصية أو جهازها الذي يتمسك بالمثاليات والفضائل ويحض عليها ويمثل هنا "الأنا الأعلى" بلغة فرويد. ويؤكد هذا أن الحقيقة تكتشف في أكثر من زمان وأكثر من مكان، لكن المهم هو إقامة الدليل العلمي عليها. وهذا ماقام به فرويد بعد ذلك بحوالي أربعة عشر قرناً.

ومن الطريف أن فرويد أثناء حديثه عن الجهاز النفسي للشخصية الإنسانية وتقسيمه له إلى: هو وأنا وأنا أعلى؛ يشير إلى احتمال صدق هذا التقسيم على الحيوانات العليا. ففي كتابه "الموجز في التحليل النفسي" ترجمة سامي محمود علي وعبدالسلام القفاش ــ دار المعارف، ١٩٦٢، ص١٧." يقول: "وهذا التخطيط العام للجهاز النفسي يمكن أن يصدق بالمثل على الحيوانات العليا الشبيهة بالإنسان من الناحية النفسية. ويجب أن نسلم بوجود الأنا الأعلى حيثما وجدت فترة طويلة من الاعتماد الطفلي، كما هو الحال عند الإنسان. أما التميز بين الأنا والهو فأمر لابد من التسليم به. ولم يتناول بعد علم نفس الحيوان المشكلة القائمة التي عرضناها ههنا".

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشخصية التسلطية

Authoritarian Personality

الشخص الذي يتصف بالتسلطية (انظر: التسلطية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشخصية المتعددة Multiple Personality

نوع من المرض النفسي الهستيري أساساً (انظر: الهستيريا)، تتمثل أعراضه الرئيسية في أن توجد لشخصية الفرد الأساسية ــ التي يعرفه الناس بها ــ شخصية أخرى أو أكثر، بحيث تتمايز كل منها وتتعارض في خصائصها، وتسود في الفترة المعينة.

وفي هذه الحالة يكون لكل شخصية اسم خاص، وهوية خاصة، وصفات خاصة، وعلاقات خاصة، وأنشطة خاصة. ولاتعي الشخصية الأساسية عن هذه الشخصيات الأخرى شيئاً. وإن علمت عنها شيئاً أدركتها على أنها مستقلة عنها مقطوعة الصلة بها، وأشارت إليها بضمير الغائب. وهكذا تكون الحال بين بقية الشخصيات.

وينتقل الفرد من شخصية إلى أخرى بشكل مفاجئ وغالباً مايكون في فترات الضغط النفسي.

ولطرافة الأعراض في هذا المرض، فإن بعض الأدباء والفنانين يستعينون بما يعرفونه عنه، ويتخذونه أساساً لبعض إبداعاتهم الفنية القيمة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشخصية المزدوجة Dual Personality

١-ظهور الفرد بشخصيتين لكل منهما ملامح وسمات مختلفة ومتناقضة في كثير منها. ففي مرة يظهر بخيلا، وفي أخرى كريما، وفي مرة يظهر جبانا وفي أخرى شجاعا؛ وفي مرة يظهر قاسيا وغليظا وفي أخرى يظهر عطوفا رحيما.. وازدواج الشخصية هنا يبدو عاديا إلى حد لابأس به، حيث يمر كل منا بحالات وظروف قد تقل أو تكثر يبدو فيها هذا الازدواج في تصرفاته وسلوكه وشخصيته.

٢-الشخصية المصابة بمرض "تعدد الشخصية" (راجع: الشخصية المتعددة)، حيث يبدو الفرد هنا مريضا بالفعل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشخصية المنغلقة Shut-in-Personality

شخصية تتسم بالميل الشديد للانفصال والعزلة ومجانبة الآخرين. وهى شخصية تعاني مشاعر إنسحابية وفصامية، ولاتستطيع معايشة الواقع ولاتحتمل مواقف التفاعل الإجتماعي، لأن ذلك يحملها مشاعر قلق وتوتر نفسي. كما أن الفرد المنغلق يعاني حالة كف في المشاعر والسلوك خاصة في حضور الآخرين. ولذلك فإن الفرد ذا الشخصية المنغلقة لايقبل على التعامل إلا مع عدد قليل جدا من الناس ممن تربطه بهم علاقات خاصة جدا، فهو شخص تعوزه التلقائية في التعبير عن المشاعر والأفكار.

شاكر قنديل

• • •

الشخصية المنقسمة Split Personality

الإطراب النفسي المعروف بتعدد الشخصية (راجع: الشخصية المتعددة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشخصية المنوالية Modal Personality

شخصية شائعة في المجتمع، بمعنى أن خصائصها وسماتها هى الأكثر شيوعا في أفراد مجتمع ما. فإذا كان مجتمع ما يشيع الكرم كثيرا كصفة بين أفراده، فإن الشخصية المنوالية في هذا المجتمع هى التي تشيع فيها سمة الكرم وتوصف به. وإذا كان هناك مجتمع يتسم أفراده عامة باحترام النظام، فإن الشخصية المنوالية لهذا المجتمع هى الشخصية التي تحترم النظام وهكذا..

وتنسب الشخصية هنا لمصطلح المنوال Mode الإحصائي المعروف. (انظر: المنوال)، حيث يشير إلى الأكثر تكرارا وشيوعا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشخصية النمطية

Stereotyped Personality

وصف خاص يطلق على فرد أو مجموعة من الأفراد الذين تنطبق على شخصياتهم خصائص وسمات شخصية معينة، وهى عادة تلتصق بشخصية الفرد سلفا بمجرد وجود بعض من تلك الخصائص فعلا في شخصيته، فمثلا أن يكون الفرد "سمينا أو بدينا" فإن ذلك يمكن أن يخلع على شخصيته مجموعة من خصائص وسمات تطرحها فكرة "البدانة" في أذهان الناس؛ مثل صفات كالكسل، أو النهم في التهام الطعام، أو الرغبة في النوم أو الاسترخاء معظم أوقات عمرهم. وليست بالضرورة كذلك الأمور بالنسبة لكل فرد بدين. فكأن هناك صفات مضافة إلى الفرد أو مطروحة عليه باعتبارها صفات نمطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشخصية الهامشية
Marginal Personality

١-تشير في المعنى العام إلى الفرد ضعيف التأثير على من حوله، بحيث يكون ضعيف الوزن قليل الأهمية في مجتمعه أو جماعته.

٢-تشير في المعنى العلمي المحدد إلى الشخص الواقع على حدود جماعتين أو مجتمعين مختلفين ثقافيا بحيث لايعد انتماؤه كاملا لأحدهما، وبالتالي فإنه يقع على هامش كل منهما مما يجعله في صراع خاص بأيهما يتبنى قيمه ومعاييره ومصالحه، كالشخص المهاجر من موطنه الأصلي هجرة نهائية إلى موطن جديد مختلف تماما، وبلا عودة؛ مثل حالة العرب المسلمين الذين هاجروا إلى أوروبا وأمريكا واستوطنوها حيث يشتد الصراع عندهم بين الاستمرار في تبني قيم ومعايير بلدهم الأصلي أم بلدهم الجديد. ومثل أيضا الريفي الذي ينتقل إلى المدينة للعيش فيها، وبالتالي لايصبح حضريا خالصا ولايظل ريفيا خالصا، بل يصبح هامشيا (أي على هامش الحضر وعلى هامش الريف).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشذوذ Abnormality

الشذوذ هو المغايرة والاختلاف عن الشيء العادي أو الشيء المعتاد. ولذا فهو يطلق على الإضطراب أو الإنحراف عن المتوسط العام أو المجموع العام. فالشذوذ يمثل الندرة، بينما يقابله السواء (انظر: السوي) ويمثل الكثرة.

وهناك معايير شائعة لتحديد الشذوذ منها:

١-المعيار الإحصائي: ويرى أن الشذوذ ينطبق على كل من الإرتفاع الشديد والإنخفاض الشديد عن المتوسدا واللذين يكونان على طرفي التوزيع. فمثلا غالبية الناس متوسطو الذكاء، والعباقرة وضعاف العقول يمثلان طرفي توزيع الذكاء، أي الإرتفاع الشديد والإنخفاض الشديد في الذكاء. ولذا فهما قلة ويمثلان الشذوذ في الذكاء، أحدهما يمثل الشذوذ الإيجابي (العبقرية) والآخر يمثل الشذوذ السلبي (الضعف العقلي).

٢- المعيار الثقافي: وفق هذا المعيار يعتبر الشيء شاذا أو سويا بناء على الوسط الإجتماعي أو الثقافي الذي يوجد فيه هذا الشيء. فمثلا المجتمع الذي يمجد العنف والتسلط وينشئ أبناءه عليه، يصبح فيه العنف والتسلط سويا والمسالمة شاذة.

٣-المعيار المرضي: ويرى أن السواء هو الخلو من الأعراض المرضية فالشخص الذي يبصر أو يسمع سوي الإبصار أو السمع أما الذي لايبصر أو لايسمع فهو شاذ. كما أن الفرد الذي يخاف من أشياء لاتستدعي الخوف فيفزع منها وهى على مسافة بعيدة عنه، كالدجاجة مثلا يعتبر شاذا..وهكذا.

٤-معيار الحالة الطبيعية: وفق هذا المعيار يعتبر سويا كل شيء يعتبر طبيعيا، فمثلا الجنسية الغيرية Heterosexuality تعتبر طبيعية بينما الجنسية المثلية Homosexuality تعتبر شاذة. فالمعتقد أن الطبيعة البيولوجية خلقت الرجال والنساء ليتصرف كل منهما بطريقة معينة، وبالتالي فإن السلوك الذي يتفق مع هذه الطبيعة ومع هذه الأهداف المأثورة يعتبر طبيعيا وسويا وماخالفه يعتبر شاذا ومنحرفا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشذوذ الجنسي Paraphilia

راجع: الإنحراف الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الشرود **Fugue**

وهو تلك النوبة التي تصيب المريض بشرود يطول هونا وفيه يبتعد المريض عن بيئته الأصلية ليعيش حياة أخرى قد ينساها تماما بعد إنتهاء النوبة، ونجده في بعض حالات الهستيريا (انظر: الهستيريا) بقدر مانجده في بعض حالات الفصام وبخاصة في المراحل الأولى من المرض. وبالمثل هناك شرود اكتئابي Depressive Fugue يصاحب بعض حالات الاكتئاب الحاد. كما أن هناك شرودا صرعيا Epileptic Fugue يصيب المريض بالصرع (انظر: الصرع) وفيه يبدو شارد الذهن دون حراك. وقد يعقب النوبة لديه خدل مشابه لما يحدث في بعض النوبات الصرعية، وفي العادة لايتذكر المريض شيئا عما حدث له في نوبة الشرود هذه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعوذة **Sorcery**

زعم باستخدام قوى فوق طبيعية، يعتقد أن بعض الناس مزودة بها، تمكنهم من جلب الضر أو النفع، أو المرض أو الشفاء، أو معرفة الغيب.. وكثيرا مايلجأ إلى هؤلاء من يعتقدون في قدراتهم تلك للاستعانة بهم في إجابة مطالبهم، وهي ضرب من السحر والإيهام بإستخدام القوى الغيبية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور **Conscious**

منطقة في الشخصية تتميز بالوعي والشعور وإدراك مايحدث أو يدور في داخلها من أمور ومعرفتها. فلو أنك أحسست بالجوع ثم قمت تبحث عن طعام لإشباع هذا الجوع فإن دافعك للبحث عن الطعام ونشاطك في سبيل ذلك يقع كله في منطقة الشعور والوعي والإدراك بدليل أنك لو سئلت عنه لقلت إنك جائع وتبحث عن الطعام، وإن لم تجده في البيت فإنك خارج لتوك منه إلى المطعم لتتناول الأكل هناك.. وهكذا.. (راجع: الشعوري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور (الوعي) **Consciousness**

١-يستخدم في الطب أحيانا بمعنى اليقظة والوعي وهو يعتمد على سلامة أجزاء بعينها من الدماغ وبخاصة بعض أجزاء اللحاء المخي والتكوين الشبكي.

٢-اهتم الفينومولوجيون بوصف الظواهر الشعورية (الوعي) مع اهتمام بالغ بقصدية الشعور (الوعي) مما يعني أن الشعور (الوعي) إنما هو متجه إلي، وقد بين هوسيرل كيف نشأ علم نفس الشعور تدريجيا من خلال مقولة ديكارت (أنا أفكر إذن أنا موجود).

٣-يرى هيجل أن المعرفة تكون أول ماتكون بالوعي الحسي وهو عنده العقل المباشر الذي خلا من النشاط العقلي، وبالمثل فإن الوجود المباشر للعقل ماهو إلا الوعي، وينمو العقل في عنصر الوعي هذا، ومن ثم فالوعي لايعلم ولايتصور إلا مايدخل خبرته.

٤-يطلق على علم نفس القرن التاسع عشر علم نفس الشعور، فقد وصلوا للقول بأن علم النفس هو علم الشعور وإن كان فونت Wundt يرى في "محاضرات في علم النفس الإنساني والحيواني" أن علم النفس يكشف أيضا عما يمكن تسميته بالتجربة الداخلية، بعبارة أخرى، الإحساس والشعور والتفكير والإرادة، وكأنه كان يتناول الظاهرة الشعورية باعتبارها عالما داخليا يتعرف عليه الملاحظ نفسه وهي في الآن نفسه ظواهر

قابلة للعزل ويمكن إخضاعها للتحليل العلمي عن طريق الاستبطان (انظر: الاستبطان).

٥-يدل الشعور في التحليل النفسي على وجود عمليات نفسية شعورية وهو الفهم الذي يشير إلى خطأ يقع فيه كثيرون عندما يتصورون أن التحليل النفسي إنما يقوم بدراسة اللاشعور فحسب، فهو رأي بالغ السطحية فالتحليل النفسي إذ يقوم بدراسة الإنسان بما هو إنسان إنما يقوم بدراسة اللاشعور (انظر: اللاشعور) في علاقته بالشعور الذي يرى التحليل النفسي أنه من الناحية الوصفية صفة متأنية تميز الإدراكات الخارجية والداخلية من بين مجموع الظواهر النفسية. فالشعور والحال هذه من وظائف نظام "الإدراك ــ الشعور" وهو يدل على كيفية العملية العقلية تبعا للشعور أو عدم الشعور بها. ولما كانت الفكرة التي هي لاشعورية الآن قد لاتصبح شعورية إلا بشروط بعينها إذ أن هناك قوى تقاوم خروجها لحيز الشعور؛ فكأننا أمام منظور طوبغرافي أيضا يشمل عند فرويد الشعور والقبشعور Subconscious واللاشعور. أما التفرقة بين القبشعور واللاشعور فإنما تعتمد على تفرقة وصفية، إذ أن ماهو قبشعوري يكون كامنا ولكنه يستطيع أن يكون شعوريا، بينما اللاشعور يعني ذلك المكبوت الدينامي الذي يصعب أن يصبح شعوريا بالطرق العادية. وكأنه من الناحية الوصفية والحال هذه يوجد لاشعوران بينما يوجد لاشعور واحد من الناحية الدينامية.

ولقد ربط فرويد بين الشعور والأنا إذ أن الأنا هو الذي يشمل الشعور (وإن كان يشمل جوانب لاشعورية أيضا) وبالمثل ورغم غلبة اللاشعور على تكوين الأنا الأعلى فإن جزءا منه يشمل جوانب شعورية هي ذلك الجزء المحسوس من الضمير.

حسين عبدالقادر

• • •

الشعور (الوجداني) Feeling

آثرنا أن نترجم الكلمة بشعور دون تردد يفترضه وجود نفس الكلمة ترجمة للمصطلح Conscious، ذلك أن السياق سيحسم دلالة الكلمتين ويفرق بينهما، آنذاك تقول الشعور بالذنب وماإليه، كما يمكننا أن نترجم الفعل يشعر Feel، مع التسليم بأن المصطلح قد يكون مرادفا للحالة الوجدانية المصاحبة لأي إدراك حسي. وحتى في هذه الحالة فإن كلمة "شعور" معبرة عن هذه الحالة أو تلك.

حسين عبدالقادر

• • •

الشعور بالتفوق Superiority Feeling

إحساس الفرد بأنه متفوق على أقرانه وأفضل منهم سواء في المنزلة أو في القدرات والإمكانات العقلية أو الجسمية أو المادية.. وهذا الإحساس عكس الإحساس بالنقص (انظر: الشعور بالنقص). وعندما يتفاقم شعور الفرد بالتفوق دون واقع فعلي يسنده يكون الفرد في هذه الحالة قريبا من حالة جنون العظمة (راجع: جنون العظمة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور بالدونية Inferiotity Feeling

إحساس الفرد بنقص أو قصور ما في أعضاء جسمه أو قدراته أو صفاته، يدفعه إلى تخطيه أو التغلب عليه أو علاجه أو تعويضه. وعلى هذا ربما نجد من فشل في تعليمه ينخرط في دوامة من النشاط والأساليب تجلب له كما هائلا من المال يكسبه الإحساس بالقوة التي حرمه الفشل

في التعليم منه، كما إننا قد نجد الضعيف فـــي عضو من أعضائه الجسمية يندفع في أنشـــطة واهتمامات تقوي لديه بشكل هائل عضوا غيره من أعضاء جسمه، بحيث تغطي قوة العضـــو الأخير إحساس الضعف والعجز المتسبب عـــن قصور العضو العاجز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور بالذنب Guilt Feeling

إحســـاس الفــرد بـــــالضيق، وتـــأنيب الضمير، والتعاسة نتيجـــة قناعتـــه بارتكـــاب جرم أو إثم أو خطأ، يستحق عليـــه العقـــاب. وغالبا مايصاحب هـــذا الشـــعور رغبـــة فـــي عقاب الذات حتـــى يتـــم تكفـــير الفـــرد عـــن ذنبه. والشعور بالذنب قـــد يكـــون مســـتمرا، كما أنه قد يكون متقطعا، كما أن الذنـــب قـــد يكون حقيقيا، كما أنه قد يكون وهميـــا. وقـــد يكون مصدر الإحســـاس شـــعوريا، كمـــا قـــد يكون لاشعوريا (لاشـــعوريا كمـــا هـــو عنـــد كثير من المرضـــى النفســـيين). وقـــد يصـــل الشـــعور بـــالذنب ومايصاحبـــــه مـــــن آلام وأحاسيس بالتعاسة حدا يجعـــل معـــه الحيـــاة لاتطاق، حتى أن البعـــض يفضـــل الإنتحـــار عن الاستمرار فيها. (راجع: عقـــدة الذنـــب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور بالنحن We-Feeling

الإحساس الســـائد بيـــن أعضـــاء جماعـــة بـــأن كـــلا منـــهم يتبنـــى أهـــداف الجماعـــة ويشـــارك زمـــلاءه قضايـــاهم وهمومـــهم وآمالهم ومصيرهم، وكأنهم على قلـــب رجـــل واحد؛ يكونون جسدا واحـــدا.

وكلما زاد الشعور بـــالنحن بيـــن أعضـــاء الجماعة دل ذلك على تماسك هـــذه الجماعـــة، وعلى روح أعضائها المعنوية العالية، وبالتـــالي على قوة الجماعة ووحدتها، ومدى ولاء أعضائها لها وانتمائهم النفسي إليها.

ويقاس الشعور بالنحن بمقاييس لعل من أهمها كثرة حديث كل عضـــو منـــها بصيغـــة الجمـــع لاصيغة المفرد (كأن يقول لقد قمنا بعمـــل كـــذا، ومن رأينا كذا.. ولايقول قمت بعمل كذا، ومـــن رأيي كذا، وهكذا..).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور بالنقص Inferiority Feeling

الشعور بالدونية (راجع: الشعور بالدونية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور بالوحدة Loneliness

هو الإحساس بالوحدة (راجع: شـــعور الفـــرد بالوحدة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

شعور الفرد بالوحدة Loneliness

إحساس الفرد بالعزلة عن الآخريـــن، حتـــى وهو بينهم. وكأن علاقاته النفســـية والانفعاليـــة بهم مقطوعة، بحيث تغيب العلاقـــات المتبادلـــة معـــهم، فيحـــس بعـــدم اهتمامـــهم بـــه وبعـــدم اهتمامه بهم، وكأنه يعيش في جزيـــرة منعزلـــة خاصة به وحـــده.

وهو إحساس أليم يشير إلى اضطراب نفســـي بدرجات مختلفة من الحدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعور الجمعي Group Consciousness

انظر: العقل الجمعي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشعوري Conscious

وصف لكل مايوجد بمنطقة الشعور في الشخصية وبالتالي نحس به وندركه ونعيه جيدا ونعرفه. فإذا كنت تحس العطش، فالعطش هنا شعوري. وإذا كنت تسرع في الطريق لتلحق بموعد المحاضرة فإن دافعك وسلوكك هنا شعوريان.. وهكذا.. (راجع: الشعور).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشغب Riot

حالة عنف مؤقت ومفاجئ تعتري بعض الجماعات أو التجمعات أو فردا واحدا أحيانا، وتمثل إخلالا بالأمن وخروجا على النظام، وتحد للسلطة أو لمندوبيها، على نحو مايحدث من تحول تظاهرة سلمية، أو إضراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج وعنف يؤدي إلى الإضرار بالأرواح والممتلكات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشكل Form

البنية الكلية للشيء، أو شكله العام، أو ماينتج عن انتظام عناصر وأجزاء معينة مكونة كلا محددا معروفا (كحصان أو منظر طبيعي أو كتاب..).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشكل والأرضية
Figure And Background

يقصد بالشكل الموضوع البارز الذي ندركه، أما الأرضية فهي الخلفية التي تقف خارج الشكل أو تحيط به ويكون إدراكنا لها أقل وضوحا من إدراكنا للشكل. فأنت عندما تذهب للقاء فرد في مكان معين يكون هذا الفرد بمثابة الشكل ويكون المكان بمثابة الأرضية. وعندما تدخل في فصل الشتاء مكانا دافئا يكون المكان الدافئ بمثابة الشكل أما الجو البارد خارج هذا المكان والذي كنت للتو فيه فهو في هذا المثال بمثابة الأرضية أو الخلفية وهكذا..

وقد نبهتنا مدرسة الجشتلط في علم النفس إلى أن إدراكنا للشكل يعتمد ويتأثر إلى حد كبير بالأرضية التي يوجد فيها، أو بالخلفية التي توجد خلفه، أو تحيط به، بحيث أن إدراكنا لشكل معين يختلف باختلاف خلفية هذا المدرك. فعلى سبيل المثال نجد أن قطعة القماش البيضاء تبدو رمادية فاتحة إذا وضعت على قطعة قماش شديدة البياض. ومن هنا فإن لون الشيء يختلف باختلاف ألوان الأشياء المحيطة به. حتى أننا إذا ماعودنا طائرا على التقاط الحب من إناء أبيض يوضع مع إناءين أحدهما شديد البياض والآخر رمادي، ثم رفعنا الإناء شديد البياض ووضعنا مكانه إناء رماديا غامقا، نجد أن الطائر يتجه مباشرة إلى الإناء الرمادي بعد أن كان يتركه في الحالة الأولى إلى الإناء الأبيض. ومعنى هذا أن الطائر لم يكن يتجه إلى لون الإناء (وهو الأبيض) في الحالة الأولى لأنه أبيض في حد ذاته، بل لأن لونه وسط يقع بين لون أفتح وآخر أغمق. ولهذا فلما غيرت ألوان الآنية اتجه إلى لون وسط يقع بين لون أفتح وآخر أغمق كما سبق له أن تعلم، فاتجه في الحالة الثانية إلى الإناء ذي اللون الرمادي والذي يقع وسطا بين الرمادي الغامق والأبيض. وهكذا فالطائر لم يتعلم لون الإناء الذي به الحب كلون موضوعي مستقل ومنعزل تماما عن الألوان التي تحيط به، بل كلون وسط بين لونين. وبالمثل إذا وضعت يدك اليمنى في ماء ساخن لمدة دقيقتين ثم نقلتها إلى ماء دافئ لأدركت أنه بارد. والعكس لو أنك وضعتها في ماء شديد البرودة لمدة دقيقتين ثم نقلتها إلى ماء بارد فقط لأحسست أنه دافئ.

ومن هنا كـان اهتمـام مخرجـي الأفـلام السينمائية والروايات المسـرحية والرسـامين بمكونات المشهد، وديكـورات المكـان الـذي يتحرك فيه الممثلون، أو بخلفيات الصورة التـي يقومون برسمها.. حتى تعطي الإيحاء المطلوب من العمل الفني. بل إن اختيار البطل في الفيلـم أو الرواية واختيار الممثلين المساعدين أيضـا يكون وفق مبدأ الشكل والأرضية، على اعتبـار أنه من مبادئ الإدراك المقررة والهامة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشلل **Paralysis**

نعني بالشلل خللا في الاسـتجابة الإراديـة الحسية أو الحركية أو اللغوية. وقد يكون الشـلل نتيجة عوامل عضوية تؤدي إلـى إتـلاف أو تعطل أجزاء أو مناطق من المخ مثل الارتفـاع السريع والكبير لضغط الدم أو إصابـة الفـرد بجلطة أو انسداد بأحد الشرايين المغذية لأجزاء أو منطقة أو خلايا من المخ مما يـؤدي إلـى الإصابة بالشلل النصفي. كما أن الشلل قد ينتـج من مضاعفات الأمراض المعدية التي تصيـب الجهاز العصبي والمخ، أو مضاعفات التسـمم في الدم والذي يؤدي إلى تلف في أجزاء مـن المخ تؤدي إلى الإصابة بالشلل.

وقد يكون الشلل أحد الأعراض المرضيـة لبعض الأمراض الوظيفية؛ وفي هـذه الحالـة لايكون هناك تلف أو إصابة في البناء النسيجي التشريحي للمخ ولكن يكون الشلل نتيجة تعطـل في وظيفة العضو وليس فـي العضـو ذاتـه؛ ويكون بمثابة أسلوب دفاع يحتمي به المريـض لفشله في مواجهة ذاته أو الآخرين أو المواقـف بأساليب مناسبة. ويظهر ذلك بشكل مميز فـي حالات الشـلل الهسـتيري (فـي الهسـتيريا التحولية) وبعض حالات العصاب الصدمي.

والتنبؤ بعلاج الشلل يكون أفضل وأيسر فـي الحالات الوظيفية منه في الحالات العضوية التـي تتطلب علاجا سريعا وطويـلا ومنوعـا لوقـف التدهور العضـوي والنفسـي الـذي يصـاحب الإصابة العضوية.

مصطفى كامل

• • •

شلل الجنون **Paralysis of the Insane**

أحد أشكال مرض زهري الجـهاز العصبـي وهو أحد الأمراض العقلية العضوية.

(انظر: زهري الجهاز العصبي).

مصطفى كامل

• • •

الشلل المخي **Cerebral Paralysis**

هو الشلل العضوي، ويحدث نتيجة لأسـباب عديدة أهمها حدوث جلطة ــ وإذا حدث الشـلل في الجهة اليمنى من الجسم فإن هـذا معنـاه أن النصف الأيسر من كرة المخ هو الذي تأثر لأنـه النصف المسيطر عند أغلب الأفـراد ويحتـوي مراكز الكلام لذا فإن الشلل الحركي يصحبه عـدم قدرة المريض على النطق بالكلمة التي يريدها أو على فهم الكلام في بعض الأحيان.

وإذا حدث الشلل في الجهة اليسرى من الجسم فإنه يعتبر أقل خطورة وأفضل في التنبؤ بـالعلاج بالنسبة للحالة.

وهذه الحالات التي تصـاب بالشـلل نتيجـة إصابة بالمخ أو الجلطة تحتـاج لعـلاج طبـي وقـد تتطلـب تدخـلا جراحيـا فـي بعـض الأحيان. ويلـي العـلاج الطبـي العصبـي أو الجراحي أو كليـهما معـا، العـلاج الطبيعـي الذي يفضل أن يبـدأ بعـد أن تنتـهي الحالـة الحادة للإصابة بالشـلل.

مصطفى كامل

• • •

الشلل النصفي Hemiparalysis

أحد الأمراض العضوية التي تصيب أحد جزأي كرة المخ. فإذا حدثت الإصابة في الجانب الأيمن من المخ ظهر الشلل النصفي طوليا في الجزء الذي يسيطر عليه وهو الجانب الأيسر من الجسم.

وإذا حدثت الإصابة في الجانب الأيسر من المخ ظهر الشلل النصفي في الجزء الذي يسيطر عليه وهو الجانب الأيمن من الجسم.

والشلل النصفي ينتج بسبب إصابة أو تلف مراكز الحركة والنشاط في أحد قطبي المخ أو بسبب ارتفاع ضغط الدم أو تعذر وصول الدم إلى المخ نتيجة جلطة في أحد الشرايين الموصلة للدم إلى بعض مناطق المخ.

ويفقد الفرد المصاب بالشلل النصفي الاستجابة الإرادية الحسية والحركية والإنفعالية في جانب واحد من الجسم. ويمكن أن تتحسن الحالة إلى حد ما إذا تم إسعافها علاجيا بسرعة إزالة آثار الجلطة والعمل على سيولة الدم لتغذية المناطق المصابة قبل استفحال التلف والعطب بصورة كاملة، أو بخفض ضغط الدم، بجانب استخدام أسلوب العلاج الطبيعي مع المريض بتدريب عضلاته حتى لاتتيبس وتؤدي إلى تعطل الاستجابة الحركية بصورة كاملة.

مصطفى كامل

• • •

الشمولية Totalitarianism

وهو النظام الشمولي أو الكلي في الحكم، ويقوم على تركيز السلطة والإدارة حول شخصية فرد واحد، أو فكرة واحدة، أو لتنفيذ أيديولوجية واحدة. وتنظر الشمولية إلى الأفراد على أنهم أجزاء في وحدة كلية أشمل وأكبر، وأن الفرد كقيمة لامعنى لوجوده إلا في حدود ماتقيمه الجماعة، فالحرية الفردية محدودة ومحكومة بالنظام العام، والمصلحة العامة هي دليل الأفراد، والتفكير الجمعي والسلوك الجمعي مقود بفكر الزعيم وتوجيهاته، فالكل يفكر ويسير من خلال واحد.

شاكر قنديل

• • •

الشهوة Lust

رغبة شديدة في فعل شيء أو تحقيق شيء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

شهوة التجوال Wanderlust

١-نزعة سلوكية لدى بعض الأفراد، تتمثل في رغبتهم لتغيير محل إقامتهم، كما تتمثل في هجر الأسرة، والحياة المستقرة، رغبة في الترحال إلى أماكن أقل تقييدا للحرية، وأكثر تخففا من المسئولية، وأشد ارتدادا للماضي.

٢-رغبة عارمة للأسفار والسياحة، وسرعة الضيق من طول الإقامة.

شاكر قنديل

• • •

شهوة التحكم Desirability Of Control

مفهوم جديد نسبيا، بدأ يلقى الاعتراف والاهتمام من جانب الباحثين ويعني:

١-رغبة جامحة لدى الفرد في أن يوجه سلوك الآخرين ويلزمهم بما يريد. ويشتد غضبه إن هم قاوموا رغبته في التحكم فيهم، ولم ينصاعوا لإرادته. وارتفاع درجة هذه الخاصية في الفرد تعوق توافقه الاجتماعي، وتدل على عدم نضج في الشخصية.

٢-رغبة جامحة لدى الفرد في أن يحس أو يحس الآخرون بقدرته على التأثير في البيئة والأحداث من حوله.

٣-رغبة جامحة لدى الفرد في أن يتحكم في ظروفه، ويسيطر على مجريات الأمور المتعلقة به ويتمكن من توجيهها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشهوة الجنسية Sexual Appetite

الرغبة في ممارسة الفعل الجنسي. والفعل الجنسي المتوافق هو الاتصال المشروع بين الذكر والأنثى. وتتحقق الشهوة الجنسية باستثارة المناطق الجنسية الخارجية للذكر والأنثى لكي يتحقق تهيئتها للفعل الجنسي.

وهناك مظاهر انحراف واضطراب في هدف الشهوة الجنسية وهو الفعل الجنسي، كما يحدث حين تكون الشهوة الجنسية متجهة إلى الرغبة في ممارسة العلاقة الجنسية مع فرد من نفس الجنس؛ ويكون هذا اضطراباً في العلاقة بالموضوع الجنسي أو مايسمى بالجنسية المثلية. وقد تتحقق الشهوة الجنسية ذاتياً أي في علاقة الفرد بنفسه من خلال عملية الاستمناء الذاتي.

وقد يفقد الفرد الرغبة أو الشهوة الجنسية بسبب مرض عضوي أو وظيفي أو لسبب طبيعة العلاقة بالموضوع الجنسي. ويؤدي ذلك إلى العنة أو الضعف الجنسي عند الذكور والبرود الجنسي عند الإناث.

ويمكن بعد تحديد أسباب هذه الحالات علاجها عضوياً أو نفسياً حسب طبيعة أسبابها.

مصطفى كامل

• • •

الشهوة الجنسية Lust

انظر: الشهوة الجنسية.

مصطفى كامل

• • •

الشهواني Lustful

وصف للشخص شديد الشهوة الجنسية (انظر: الشهوة الجنسية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشهية الجنسية Sexual Appetite

انظر: الشهوة الجنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشهية للطعام Appetite

وهي مقدار رغبة الفرد في تناول الأطعمة المختلفة لكي تعادل نسبة السعرات الحرارية في الجسم وتجعل لديه الطاقة المناسبة لأداء دوره في مجالات الحياة المختلفة التي يحياها.

وقد تقل الشهية للطعام أو تفقد. ويكون محك ذلك قلة كمية الطعام التي يتناولها الفرد عما اعتاد عليه، أو عدم الرغبة في تناول الطعام، أو الامتناع تماماً عن تناول الطعام. ويترتب على ذلك نقص وزن الجسم. وغالباً ماتكون هذه الأعراض مصاحبة لعديد من الأمراض الوظيفية والعضوية. وينبغي أن تكون الحالة في مثل هذه الظروف تحت الملاحظة الطبية المستمرة ـــ وقد تزيد شهية الفرد للطعام ويزداد وزنه في بعض الأمراض الوظيفية وذلك وفقاً لبنائه النفسي ومواجهته لمواقف الواقع المحبط، حيث يستخدم كثير من الناس الإكثار من تناول الطعام لتعويض حب مفقود على المستوى النفسي، على سبيل المثال. فيكون الطعام هنا بديلاً عن الحب؛ حيث ارتباطه به في الطفولة المبكرة من رضاعة لبن الأم، ويحتاج الأمر هنا إلى العلاج النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

شيء لايصدقه عقل **Incredible**

انظر: غير ممكن تصديقه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الشيخ المسن **Aged**

وهو أحد التقسيمات الإجتماعيـــة للأفـــراد. فالفرد المسن هو الذي يعتبره المجتمع قد وصل إلى مرحلة عمر يترتب عليها مجموعـــة مـــن الحقوق والواجبات والامتيازات، فالفرد المســن في المجتمع المصري هو الفرد الذي وصل سن المعاش (٦٠سنة) وبالتالي يعفى من مســئولياته وواجباته الرسمية، دون أن يطلب منـــه بــذل مزيد من الجهد في هذه السن.وهناك مجتمعـــات أخرى تعطي مزيدا من الخدمـــات والامتيـــازات والرعاية لهؤلاء الأفراد وتعتـــبرهم المواطنيــن الأوائل في مجتمعـــهم كزيـــادة فـــي تكريمـــهم ورعايتهم والاهتمام بهم.

مصطفى كامل

• • •

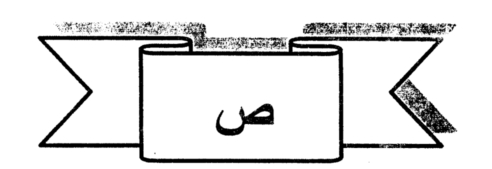
الشيزوفرينيا **Schizophrenia**

انظر: .الفصام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *



ص X-Axis

الرمز العربي للمحور الصادي (أي المحور الرأسي ـ راجع: المحور الأفقي)

فرج عبدالقادر طه

* * *

صادق، آمال أحمد مختار (١٩٣٧ ـ) Sadek

أستاذة علم النفس بكلية التربية ـ جامعة حلوان بالقاهرة، وعميدة الكلية سابقاً.

ولدت في ٣ من أبريل ١٩٣٧ بمدينة الجيزة (مصر). تلقت بعض تعليمها الابتدائي بمدينة الفيوم واستكملته بمدينة الإسكندرية، وفيها أيضاً تلقت تعليمها الثانوي.

وفي سنة ١٩٥٥ التحقت بالمعهد العالي للتربية الموسيقية آنذاك (كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان الآن)، استجابة وإشباعاً لميلها الشديد لدراسة الموسيقى، على الرغم من أن مجموعها المرتفع في الشهادة الثانوية كان يكفل لها الالتحاق بإحدى الكليات التي لاتقبل إلا ذوي الدرجات المرتفعة في الثانوية العامة، لو أرادت. وإرضاء لرغبة الأسرة أعادت دراسة الثانوية العامة في العام التالي سعياً للانتساب إلى كلية الآداب، إلا أن توقها إلى دراسة الموسيقى وحماسها لذلك أوقف هذا السعي، حيث كانت الأولى بتفوق شديد في جميع سنوات دراستها بالمعهد وحصلت على البكالوريوس عام ١٩٦٠.

وعقب تخرجها عينت مدرسة للتربية الموسيقية بمدرسة لوران الثانوية بالإسكندرية. وظلت تعمل فيها حتى عام ١٩٦٣ حيث ابتعثت إلى بريطانيا لدارسة علم النفس الموسيقي. إلا أن إدارة البعثات حجزت لها في كلية شهيرة متخصصة في الموسيقى في جامعة لندن. ولما وجدت أن مقرراتها موسيقية صرفة ليس بها شيء من علم النفس؛ بحثت عن مخرج لهذا، فاتصلت بأستاذ متخصص في علم النفس الموسيقي، كان قد سبق لها بالصدفة قراءة ملخص لرسالته للدكتوراه (عام ١٩٣٣ من جامعة كمبريدج) في سيكولوجية التذوق الموسيقي هو فيليب فرنون Vernon، أستاذ علم النفس آنذاك بمعهد التربية بجامعة لندن، فاتصلت به وعرضت عليه مشروع بحثها وكان عن دراسة القدرات الموسيقية بمنهج التحليل العاملي في بيئة غير غربية، هى مصر. فوافق فوراً على الإشراف عليه.

وكان عليها أن تدرس للحصول على الدبلوم الأكاديمي في التربية وعلم النفس أولاً ليسمح لها بمتابعة دراستها العليا للدكتوراه ومدته عام جامعي واحد. وبعد نجاحها فيه سجلت مباشرة (عام ١٩٦٥) مع فيليب فيرنون لماجستير الفلسفة M.phi في علم النفس (وهى درجة جامعية خاصة بجامعة لندن أعلى من الماجستير وأقل من الدكتوراه) وكان موضوع رسالتها هو "دراسة

للقدرات الموسيقية عند الأطفال والمراهقين المصريين" وبعد أن قضت في بحثها للماجستير سنتين قررت جامعة لندن تحويل ا لبحث إلى درجة دكتوراه الفلسفة Ph.D في علم النفس (وهو نظام معمول به في جامعة لندن بالنسبة لرسائل ماجستير الفلسفة المتميزة بشرط أن يجيز هذا التحويل بالإجماع محكمون من أساتذة التخصص في جامعات بريطانية أخرى). وكان عليها أن تعيد تشكيل البحث ليلائم الوضع الجديد. وكان حماس أستاذها البالغ، وحرصه على أن ينتهي البحث تحت إشرافه قبل هجرته إلى كندا وراء الانتهاء من الدكتوراه ومناقشتها في صيف عام ١٩٦٨.

وعادت إلى مصر بعد حصولها على الدكتوراه مباشرة، حيث عينت مدرسة لعلم النفس التربوي بكلية التربية الموسيقية، وظلت بها حتى رقيت عام ١٩٧٤ أستاذة مساعدة. وقد أعيرت في المدة بين ١٩٧٣ و١٩٧٧ إلى كلية التربية بمكة المكرمة (جامعة أم القرى الآن). حيث أشرفت على قسم الدراسات العليا للطالبات. وحينما عادت من إعارتها كانت جامعة حلوان قد أنشئت، فانتقلت إلى قسم علم النفس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية الفنية. وفي عام ١٩٧٩ رقيت إلى وظيفة أستاذة علم النفس التربوي وتولت رئاسة قسم علم النفس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية الفنية جامعة حلوان بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢. وفي عام ١٩٨٢ أنشئت كلية التربية جامعة حلوان، فأسهمت مع زملائها في التخطيط لها، وتولت منصب رئيس قسم علم النفس التربوي بها، حيث ظلت تشغله طوال الفترة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٩. كما كلفت بالاشتراك في إعداد مشروع إنشاء كليات للتربية النوعية، ثم تولت عمادة أول كلية للتربية النوعية بالقاهرة عام ١٩٨٩. ثم عينت عميدة لكلية تربية جامعة حلوان عام ١٩٩١. وفي عام ١٩٩٤ عينت نائباً لرئيس جامعة حلوان لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. وفي عام ١٩٩٧ أصبحت أستاذا متفرغاً بكلية التربية بجامعة حلوان وتولت مسئولية إدارة مركز الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين بالجامعة.

وخلال تاريخها العلمي تنوعت اهتماماتها، ومع ذلك ظل ميدان سيكولوجية الموسيقى هو محور هذه الاهتمامات. وبدأ ذلك بصدور الطبعة الأولى من كتاب "طرق تعليم الموسيقى: عام ١٩٧٢ (بالاشتراك) وجاء بعد ذلك كتابها "لغة الموسيقى: دراسة علم النفس اللغوي وتطبيقاته في مجال الموسيقى" الذي صدر عام ١٩٨٩، ونالت عنه جائزة الدولة التشجيعية في علم النفس في العام التالي. ولها إلى جانب ذلك كتب في ميادين علم النفس الأخرى مثل كتاب: "علم النفس التربوي" الذي اشتركت في تأليفه مع زوجها فؤاد أبوحطب وكتاب "التقويم النفسي" (بالاشتراك)، وكتاب "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين" (بالاشتراك)، وكتاب "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية" (بالاشتراك).

هذا، إلى جانب نشرها الكثير من المقالات والبحوث في الكثير من امجلات العربية والأجنبية، وإلقائها للكثير من البحوث في المؤتمرات العربية والدولية، خاصة ماكان منها متعلقاً بسيكولوجية الموسيقى وتذوقها، وهو مجال تخصصها الأثير. ونشير هنا إلى عينة من كل ذلك ــ على سبيل المثال فقط: "أثر التدريب في تعلم الموسيقى" (١٩٨٤)، و"طبيعة الابتكار في مجال الموسيقى" (١٩٨٥)، و"الإدراك البصري للمفاهيم الموسيقية" (١٩٨٦)، و"البنية العاملية لاختبار القدرة التحصيل الموسيقي في المستوبت

التعليمية المختلفة" (١٩٨٨)، ونشرت جميعها باللغة الإنجليزية، علاوة على كثير غيرها سواء مانشر بالإنجليزية أو بالعربية.

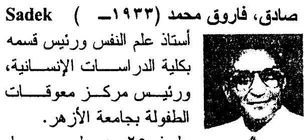
يضاف إلى ذلك تقنينها ودراساتها وبحوثها عن كثير من الاختبارات الموسيقية مثل "اختبار ونج للذكاء الموسيقي" (١٩٧٩)، و"الصورة المختصرة لبطارية سيشور للقدرات الموسيقية" (١٩٧٩)، و"اختبارات نبتلي للقدرات الموسيقية عند الأطفال" (١٩٧٢).

وبالإضافة إلى كل هذا؛ فهى عضوة في عدة جمعيات وهيئات محلية وعالمية. فهى عضو الاتحاد الدولي للتربية الموسيقية منذ عام ١٩٨٢، ونتيجة لنشاطها الأكاديمي المخلص والجاد والمتسع انتخبت عضوا بمجلس إدارة الاتحاد عام ١٩٨٨، كما أنها عضو أيضا بالجمعية البريطانية للعلاج بالموسيقى منذ عام ١٩٨٠، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٨٤. وعضو لجنة تطوير مناهج التربية الموسيقية بوزارة التعليم، وعضو اللجنة الدائمة لترقية أساتذة الجامعات المصرية للعلوم التربوية وعلم النفس التربوي. ومنذ عام ١٩٨٩ أصبحت عضو بالمجالس القومية المتخصصة وعضو بالمجلس القومي للتعليم (شعبة التعليم الجامعي والعالي وشعبة الفنون). كما عينت عضو المجلس الأعلى للثقافة (لجنة التربية وعلم النفس) وبشعبة التربية وعلم النفس بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

صادق، فاروق محمد (١٩٣٣ـ) Sadek



أستاذ علم النفس ورئيس قسمه بكلية الدراسات الإنسانية، ورئيس مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر.

ولد في٢٥ من يوليو عام ١٩٣٣ بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية (مصر)، وتلقى تعليمه الابتدائي ثم الثانوي بالزقازيق. وتخرج من كلية المعلمين بالقاهرة. عام ١٩٥٦ في تخصص الطبيعة والكيمياء. وحصل على الدبلوم الخاصة في التربية وعلم النفس من كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٥٩. ثم حصل على بعثة حكومية لدراسة التربية الخاصة بجامعة وسكنسن ـ ماديسون بالولايات المتحدة الأمريكية في أواخر عام ١٩٦١، حيث حصل منها على الماجستير في التربية الخاصة كتخصص دقيق مع تخصص إضافي في علم النفس التعليمي في عام ١٩٦٤. ثم حصل منها بعد ذلك في عام ١٩٦٦ على دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة كتخصص دقيق مع تخصص إضافي في الإحصاء وتصميم البحوث. وقد كان فاروق صادق أول من حصل على الدكتوراه في دراسة التخلف العقلي في مصر. وكان من أساتذته المشهورين كارل روجرز وجوليان ستانلي.

بدأ عمله مدرسا بالتعليم الثانوي عام ١٩٥٦ وظل به حتى عام ١٩٥٨. وبين عامي ١٩٥٩ و١٩٦١ عمل معيدا بكلية التربية بجامعة عين شمس، ومنها سافر إلى أمريكا لدراسة الدكتوراه، وأثناءها (بين عامي ١٩٦٢، ١٩٦٦) عمل كمساعد باحث في مركز الإعاقات السلوكية بجامعة وسكنسن التي كان يدرس بها. وبعد حصوله على الدكتوراه عاد إلى مصر حيث عمل خبيرا للتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم.

ثم انتقل إلى جامعة الأزهر في عام ١٩٦٨، حيث يعمل الآن. وخلال فترة عمله بجامعة الأزهر أعير للأمم المتحدة خبيرا ثم مستشارا لليونسكو للتربية الخاصة والتأهيل في الفترة مابين عامي ١٩٧٠، ١٩٨٢. كما أعير إلى جامعة الملك سعود بالرياض، وقد اقترح عليها إنشاء قسم للتربية الخاصة، وتمت الموافقة على اقتراحه، وإن كان تنفيذه قد تأخر حتى عام ١٩٨٣، حيث شارك في إنشائه ووضع خططه وبدأ الدراسة فيه. كما شارك في وضع خطة للدراسات العليا للأخصائيين النفسيين في مجال غير العاديين بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود عام ١٩٨٤، وشارك في مجهودات أول أسرة وطنية للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٣.

وبعد عودته من المملكة العربية السعودية أنشأ "مركز معوقات الطفولة" بجامعة الأزهر في عام ١٩٨٧ (وكان قد تأخر إنشاؤه منذ علم ١٩٨١ لأسباب روتينية).

ولقد عمل مستشارا في عديد من الجهات طوال فترة عمله منها: مصانع أبوزعبل الحربية للصناعات الكيماوية المتخصصة (المعمل السيكولوجي: ١٩٧٨-١٩٨٢)، ومدينة الوفاء والأمل (للتربية الخاصة١٩٨٠-١٩٨٣)، والمجلس القومي للطفولة والأمومة (الحد من الإعاقة: ١٩٩٠-   )، والإدارة العامة للتطوير التربوي بوزارة المعارف السعودية (١٩٨٤-١٩٨٦)، ولجنة تطوير مناهج التربية الفكرية (وزارة التربية:١٩٩٠ـ   ).

ولقد نشرت لفاروق صادق عدة كتب من تأليفه مع آخرين هى: "علم النفسي التربوي" ـ مطبوعات جامعة الرياض: ١٩٧٢، و"علم النفسي العام" ـ مطبوعات جامعة الرياض: ١٩٧٥، و"علم النفس التجريبي" ـ مطبوعات جامعة الرياض: ١٩٧٦، و"الأطفال يقرأون" ـ الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة: ١٩٨٣، كما ألف كتابا بمفرده طبعته جامعة الملك سعود ثلاثة طبعات في ١٩٧٦، ١٩٨٢، ١٩٩١ هو "سيكولوجية التخلف العقلي" هذا، علاوة على عدد كبير من البحوث والمقالات مثل : "بعض الاتجاهات الحديثة في التخلف العقلي" (مؤتمر الأسبوع الأول اللبناني للأولاد المتخلفين عقليا ـ باللغة الإنجليزية ـ بيروت ١٩٧٢، و"مشكلات طلاب جامعة الرياض" (المؤتمر الدولي العربي الأول لدور جامعة الرياض ـ ١٩٧٣)، و"الحاجات النفسية للمرأة المصرية (في الوايلي) ـ التقرير الثالث، في ندوة حاجات المرأة المصرية والتنمية (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة: ١٩٨٥)، و"برامج التدخل في الإعاقة ـ أسسها ونماذجها وتطبيقاتها" (المؤتمر السنوي الأول ـ مركز دارسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٨٧)، و"دور الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة والتأهيل ـ وأخلاقياته المهنية" (ندوة المعايير النفسية والاجتماعية للخدمات النفسية ـ المملكة العربية السعودية ـ جامعة الملك سعود (١٩٨٩)، و"برامج التدخل الوقائية والعلاجية في مرحاة ماقبل المدرسة" (المؤتمر الرابع ـ الاتحاد النوعي للجمعيات الخاصة والمعوقين ـ جامعة الدول العربية ـ بالقاهرة ـ ١٩٨٩).

هذا، علاوة على اهتمامه بترجمة وإعداد وتقنين بعض الاختبارات والمقاييس النفسية، سواء بمفرده أو بمشاركة آخرين مثل "اختبار القراءة الصامتة للأطفال" (مع آخرين)، دار الكتب القومية ـ القاهرة ١٩٧٠، و"مقياس القدرات النفسية اللغوية، دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٧٣، و"مقياس السلوك التكيفي"،

مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٨٥، و"مقياس فينلاند النضج الاجتماعي" ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٧١. وإلى جانب ذلك قام فاروق صادق بتقديم تقارير منشورة في منظمة اليونسكو باللغة الإنجليزية والعربية مثل "منهج ودليل المعلم في التربية الفكرية" ـ وزارة المعارف ـ المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ ١٩٧١، و"تربية وتعليم المتخلفين عقليا في المملكة العربية السعودية" ـ منظمة اليونسكو ـ باريس ـ ١٩٧١، و"التربية الخاصة في جمهورية السودان" ـ منظمة اليونسكو ـ باريس ـ ١٩٨٢، و"التربية الخاصة في سلطنة عمان" ـ منظمة اليونسكو ـ باريس ـ ١٩٨٢.

ولقد حضر الكثير من المؤتمرات الدولية في مجالات التربية الخاصة بمختلف تخصصاتها في الدانمارك وإنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والهند، وألمانيا، وأيرلندا، ولبنان، والأردن، والسعودية.. كما أن له أنشطة عدة أخرى، فهو رئيس تحرير مجلة مركز معوقات الطفولة لجامعة الأزهر، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (لجنة البحوث النفسية والاجتماعية)، وعضو الكونجرس الدولي للدارسة العلمية للتخلف العقلي، وعضو الجمعية الدولية للتربية الخاصة، وعضو الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصحة العقلية Mental Hygiene

السلامة العقلية. وهى هدف عام وتوجه وأنشطة لتحسين توافق الناس وعلاج الاضطرابات العقلية والنفسية عندهم، ومقاومة ظهورها وانتشارها وحصارها. (راجع الصحة النفسية)، كما نعمل على ذلك أثناء التنشئة الاجتماعية والجهود الإعلامية ومحاولات العلاج النفسي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصحة النفسية Mental Health

الصحة النفسية مصطلح مرادف لمفهوم السواء، وهو يعني النضج والتوافق الاجتماعي والنفسي ويتطلب مهارات في مجال تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعالة وإيجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين، كما يعني توافقا في المهنة والأنشطة الأخرى، أي فاعلية في أداء الأدوار الذي يحقق رضا عن الذات وتقديرا لها.

ويتحقق هذا المفهوم أيضا في قدرة الفرد على تبني نظرة فلسفية نحو الحياة تسمح له بالتصرف بكفاءة ونجاح وتساعده على حب الحياة وحب الآخرين والإحساس بالانتماء لهم وتحقيق الحياة الاجتماعية الفعالة والإيجابية.

والصحة النفسية في نهاية الأمر تشير إلى معنى خلو الشخصية من الانحرافات السلوكية ومن الاضطرابات والأمراض النفسية الواضحة.

مصطفى كامل

* * *

الصداع Headache

أحد الأعراض المرضية التي تصاحب بعض الحالات العضوية والوظيفية. وقد يكون الصداع كعرض بسبب اضطراب جسمي مثل إصابة أو اضطراب في العينين أو في الأنف أو الأذن أو المعدة أو في الجهاز الدوري وخاصة تقلص بعض الأوعية الدموية في المخ، أو بسبب ارتفاع ضغط الدم والذي يؤدي إلى ضغط داخلي في أوعية المخ وخلاياه يؤدي إلى الصداع.

كما أنه قد يكون أحد الأساليب الدفاعية السلبية في بعض الأمراض العصابية والذهانية

يعبر في هذه الحالة عن الإحساس بالعجز والفشل وفقدان القيمة لمواجهة موقف ضاغط والهروب منه بالاحتماء بهذا العرض.

هذا، ويعتبر الصداع من أكثر أنواع الألم شيوعا وأكثرها إزعاجا أيضا، حيث إنه يرتبط برأس الفرد التي تحتوي المخ ومايرتبط به من وظائف عقلية؛ وينشأ الألم من التراكيب الحساسة داخل الجمجمة أو خارجها.

وقد يكون الصداع مرضا عضويا كما أنه قد يكون مرضا وظيفيا، ولذا فإن التشخيص محور أساسي وهام في التعرف على مسببات الصداع. فقد يكون الصداع عرضا لتوتر انفعالي بسبب انقباض في أوعية القلب يؤدي إلى زيادة في الضغط داخل الجمجمة. كما قد يكون له أسباب نفسية أخرى تؤدي إلى الإحساس بنفس الألم لما تتأثر به جوانب الجهاز الدوري من اضطراب بسبب حالات التوتر الانفعالي المتعددة المظاهر والأسباب.

مصطفى كامل

• • •

الصداع النصفي Migraine

صداع متقطع وشديد، يصيب أحد جانبي الرأس ويصحب عادة بزغللة في الإبصار واضطراب به، مع إحساس بالغثيان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصداقة الأفلاطونية

Platonic Friendship

صداقة خالصة، منزهة عن المنافع الضيقة والمصالح المادية خصوصا. ولذا فهي صداقة مثالية، تستمد تسميتها من المذهب المثالي لأفلاطون (راجع: أفلاطون، والحب الأفلاطوني).

فرج عبدالقادر طه

الصدق Validity

دراسة صدق الاختبار. وتعتبر أهم خطوة من خطوات تقنين الاختبار النفسي (انظر: التقنين). ونعني بصدق الاختبار مدى قياس الاختبار بالفعل للاستعداد أو الخاصية التي وضع ليقيسها. فإذا وضعنا اختبارا بقصد قياس الذكاء، فإلى أي حد هذا الاختبار يقيس فعلا خاصية الذكاء وليس شيئا غيرها؟ لهذا فصدق الاختبار يعتبر أهم صفاته الأساسية التي ينبغي أن تتوافر فيه، وإلا فقد الاختبار قيمته كوسيلة لقياس الاستعداد أو الخاصية التي وضع لقياسها، وبهذا يفقد مبرر وجوده أصلا. وهكذا، فإن دراسة صدق الاختبار تعتبر أهم خطوة من خطوات تقنينه، بحيث لايمكن الاستغناء عنها، مهما كانت شروط التقنين الأخرى متوافرة بدرجة كافية. فالاختبار النفسي قد يكون ثابتا (انظر: الثبات) إلى درجة عالية جدا وله معايير (انظر: المعايير) مدروسة ووقت محدد بناء على دراسات دقيقة..الخ، ومع ذلك لايكون صادقا،وبالتالي لايصلح لقياس الاستعداد أو الخاصية المطلوبة، وتصبح الدرجات التي يعطيها مزيفة مضللة. فلو أننا أردنا قياس ذكاء مجموعة من الأفراد فاستخدمنا لذلك المتر فإن الدرجات التي يعطيها المتر لهؤلاء الأفراد تعتبر ثابتة إلى حد كبير كمقياس لذكائهم؛ ذلك أنا لو كررنا عملية قياس ذكائهم باستخدام المتر فإنه سوف يعطينا نفس الدرجات تقريبا، لكن الأمر الذي يجعل المتر غير صالح لقياس الذكاء هو عدم صدقه في قياس الذكاء لأنه لايقيس الذكاء فعلا على الرغم من ثباته، وإنما يقيس خاصية أخرى مختلفة عن الذكاء هي الطول.

ويدرس صدق الاختبار النفسي بوسائل كثيرة ومتنوعة منها دراسة ارتباطه مع محكات كالتحصيل الدراسي أو الأداء في العمل أو

التفرقة بين الأعمار أو التقدير الشخصي أو المجوعات المتناقضة أو الارتباط بين الاختبار واختبارات أخرى صادقة أو الصدق العاملي. ومعامل الصدق في جوهره معامل ارتباط، وبالتالي لايزيد عن الواحد الصحيح؛ ويعتبر في الغالب مقبولا إذا وصل "٠,٦" أو أكثر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصدق السطحي Face Validity

نوع من أنواع صدق الاختبار (راجع: الصدق) نعتمد فيه على مجرد النظر للاختبار وفقراته أو أجزائه. فعلى سبيل المثال لو كان أمامنا اختبار لقياس القدرة اللغوية فإن صدقه السطحي يكون ضعيفا لو وجدت به فقرات مثل: أين تقع مدينة الرياض أو جنيف؟ فمن مجرد النظر السطحي يتبين أن مثل هذا الاختبار لايقيس قدرة الفرد اللغوية بل يقيس شيئا آخر (معلوماته العامة مثلا).

وينظر الكثيرون إلى الصدق السطحي (أو الصدق الظاهري) على أنه عديم القيمة أو قليلها، وبالتالي لاينبغي الاعتماد عليه للاطمئنان إلى صدق الاختبار. ويمكن اعتبار صدق المحكمين مجرد صدق سطحي، حيث نطلب من عدد من المحكمين رأيهم فيما إذا كان الاختبار صادقا أو غير صادق، ونأخذ بمتوسط هذه الآراء، حيث يعتمد فيها المحكمون على مجرد النظر للاختبار وفقراته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصدق العاملي Factorial Validity

درجة تشبع Saturation الاختبار الذي ندرس صدقه بالعامل Factor المفترض أنه وضع لقياسه (أو الاستعداد أو القدرة أو الخاصية التي وضع الاختبار أساسا لقياسها). فكلما كان التشبع كبيرا دل ذلك على ارتفاع مستوى صدق الاختبار. وأقصى تشبع على المستوى النظري فقط يصل إلى الواحد الصحيح؛ مثل معامل الارتباط.

ويمكن لحساب الصدق العاملي أن نختار عدة اختبارات صادقة وصالحة لقياس الاستعداد أو الخاصية التي وضع الاختبار لقياسها، ثم نقوم بتطبيقها مع الاختبار الجديد سويا على كل فرد من أفراد عينة التقنين؛ ثم نحسب معاملات الارتباط بين درجات كل اختبار والآخر؛ بما في ذلك الاختبار الذي نريد دراسة صدقه وهو الاختبار الجديد، مكونين بذلك مصفوفة ارتباطية Correlation Matrix (الجدول الذي بداخله معاملات الارتباط بين كل اختبار والآخر). ثم نجري على هذه المصفوفة الارتباطية الطريقة الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي Factorial Analysis؛ لنعرف منها مدى تشبع الاختبار الجديد بالعامل العام الشائع بين هذه الاختبارات، وهو الاستعداد أو الخاصية التي وضع الاختبار الجديد لقياسها (راجع: التحليل العاملي، والصدق). ويقوم الكمبيوتر حاليا بإجراء كل هذه التحليلات والعمليات الإحصائية؛ وفق برامج خاصة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصدق الواقعي Empirical Validity

هو أهم أنواع صدق الاختبار النفسي (انظر: الصدق) ذلك أن الوقائع الخارجية إذا ماأثبتت صدق الاختبار كان هذا أفضل دليل على صلاحيته للقياس. فالمحكات (انظر: المحك) التي يمكن أن تمثل الاستعداد أو الخاصية التي وضع الاختبار لقياسها، تعتبر أفضل ميزان لتقدير مدى صدق الاختبار.

فعلى سبيل المثال؛ لو طبقنا اختبارا لقياس الاستعداد الميكانيكي (أو القدرة الميكانيكية) على

مجموعة من الذين يعملون في عمل الميكانيكي ثم تبين أن من حصلوا على درجات عالية على الاختبار هم أنفسهم ممن يعتبرون ميكانيكيين ممتازين في عملهم الميكانيكي، وأن من حصلوا على درجات ضعيفة في الاختبار هم أنفسهم ممن يعتبرون ميكانيكيين فاشلين في عملهم الميكانيكي، وأن من حصلوا على درجات متوسطة على الاختبار هم أنفسهم ممن يعتبرون ميكانيكيين متوسطي الكفاءة في عملهم كميكانيكيين، فإن هذه النتيجة خير دليل على صدق الاختبار في قياسه للاستعداد الميكانيكي أو للقدرة الميكانيكية. وذلك لوجود هذا الارتباط الوثيق بين درجات الاختبار وبين مدى النجاح في محك واقعي خارجي هو الأداء الفعلي في عمل الميكانيكي.

ونحصل على معامل الصدق في مثل هذه الحالات عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المحك ودرجاتهم على الاختبار، فيصبح معامل الارتباط هنا هو معامل الصدق (وعادة نقبل معامل صدق الاختبار إذا ماوصل إلى ٠،٦ فأكثر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصدمة **Trauma**

مصطلح كثر استخدامه في الطب والجراحة القديمين، وهى كلمة يونانية تعني الجرح وإن ارتبطت بالجرح الذي يلازم الكسور. ولقد استخدمها فرويد ليدلل على معاني ثلاثة هى معنى الصدمة العنيفة، والكسر، و الإصابة بعامة، وأثرها على الإنسان. والصدمة بهذا المعنى حدث في حياة الإنسان أو هى تجربة معاشة تؤدي خلال فترة وجيزة لزيادة جد كبيرة من الإثارة تتحدد تبعا لشدتها وللعجز الذي يجد المرء نفسه فيه (ضعف الأنا وقوته)، ومجابهتها (الصدمة) أو محاولة خفض الحصر الناجم عنها بحلول سوية مألوفة تنتهي إلى الفشل في بعض الأحيان؛ مما يضطر الأنا للقيام بدفاعاته لمواجهتها. وتختلف الدفاعات تبعا لقوة الأنا وطبيعة التثبيتات وتوقفات مراحل النمو بعامة. فلقد كان من الشائع منذ المرحلة الباكرة من مراحل التحليل النفسي (١٨٩٠ـ١٨٩٧) أن ترد أسباب العصاب إلى خبرات صدمية من الماضي المتعلق بالطفولة المبكرة.

وفي مرحلة تالية تراجع التأثير النسبي للصدمة أمام التخييل والتثبيتات التي تتم في مختلف المراحل الليبيدية، وإن لم يتخل فرويد عن وجهة النظر الصدمية ذلك أنه أرجع التثبيتات (انظر: التثبيت) لدى الراشد إلى عاملين، الاستعداد الموروث من ناحية والاستعداد المكتسب في الطفولة المبكرة من ناحية أخرى، وكأن أسباب المرض النفسي إنما هى استعداد ناتج عن تثبيت الليبيدو بالإضافة للخبرات الصادمة. وهكذا فإن أثر العامل الصدمي قد انحسر إلى ماأسماه فرويد في صياغات أخرى بالإحباط. ولكن في الآن نفسه تكلم عن عصاب الحرب، لتحتل مشكلة الصدمة من جديد مكانا هاما لدى فرويد أسماه عصاب الصدمة Trauma Neurosis وما أن يكتب "ماوراء مبدأ اللذة" حتى يتكلم عن إجبار التكرار وكيف أن تكرار الحادث الصدمي في الأحلام يجعل الشخص يعيش الحادث الصدمي برمته من جديد مما يؤدي للسيطرة عليه. كما أن الصدمة تلغي بعض الشروط التي يجب توافرها لمبدأ اللذة مما يشير إلى أنها ليست مجرد اضطراب في اقتصاد الليبيدو بل هى تهدد تكامل الشخصية بكلها،لكن ما أن يأتي كتابه "الكفوف، الأعراض، الحصر" (١٩٢٦) وفي ظل صياغته عن الأنا والهو والأنا الأعلى (١٩٢٣)

حتى يصبح الحصر إشارة إنذار يحاول بها الأنا تجنب الخطر مما يعيد لمفهوم الصدمة نوعا من سلاسل التئام بين الأخطار الخارجية والداخلية.

حسين عبدالقادر

• • •

الصدمة الفسيولوجية

Physiological Shock

كف وتعطل مفاجئ في الجهاز العصبي المركزي، أو نوع من الإنهاك العصبي أسبابه إما انفعال شديد أو إصابة نتيجة حادثة أو بسبب إجراء جراحي. وغالبا ماترتبط هذه الحالة بفقدان الوعي الإدراكي الشعوري.

مصطفى كامل

• • •

الصدمة العصبية Nervous Shock

١-حالة يفقد فيها الفرد المريض الوعي الشعوري. وقد تحدث هذه الحالة نتيجة لإصابة أو تلف أو نزف أو تسمم أو مضاعفات ارتفاع درجة حرارة الجسم بسبب أحد أنواع الحميات. أي أنها تكون عرضا واضحا مميزا في كثير من الاضطرابات العضوية والجسمية. أو قد تحدث نتيجة مضاعفات أي تدخل جراحي للفرد.

٢-ويستخدم هذا المصطلح لدى العامة للتعبير عن الحالات الحادة من الأمراض الوظيفية والتي يصاحبها فقدان الوعي الإدراكي والهياج والتي تتطلب إدخال المريض أحد المستشفيات المتخصصة لإسعافه سريعا. ويتساوى في ذلك كل حالات الصدمة العصبية سواء كانت بسبب أساس عضوي أو وظيفي.

مصطفى كامل

• • •

صدمة الميلاد Birth Trauma

اعتبر أوتورانك Otto Rank صدمة الميلاد النموذج الأوائلي أو هى نواة كل عصاب. فخروج الطفل من جنته الاقيانوسية الأولى بانتزاعه من الحياة الرحمية الفردوسية لهو النمط الأولي لكل حصر وأصل كل عصاب. وهو الأمر الذي عارضه فرويد هونا. فمع التسليم بصدمة الميلاد وآثارها النفسية وكونها نموذجا أصليا لكل خبرة تالية إلا أنها في الآن نفسه مجرد حالة وجدانية شأنها شأن غيرها من تلك الإثارات الداخلية التي تؤدي لزيادة التوتر عبر مراحل التطور المختلفة. وما الحصر كإشارة إنذار إلا محاولة الإنسان لتجنب الحصر الآلي الذي يماثل ذلك النموذج الأوائلي.

حسين عبدالقادر

• • •

الصدمة النفسية Psychological Schock

مصطلح أكثر شيوعا في الكتابات الأدبية وبين العامة عنه في الكتابات العلمية وبين أهل الاختصاص، وإن كان هذا لاينفي استخدامه تماما بينهم. ويفضل عليه علميا استخدام Trauma، بمعنى صدمة أيضا (انظر: الصدمة).

ويعني المصطلح الإثارة الشديدة التي تنتج عن حدث – غالبا مايكون مفاجئا أو غير متوقع – مما يخلف جراحا أو أضرارا سواء أكانت جسمية أم نفسية؛ كوفاة عزيز، أو انفجار في موقع عسكري به جنود (انظر: عصاب الحرب والعصاب الصدمي)، أو رسوب في اختبار لم يكن متوقعا، بحيث خلف استثارة انفعالية بالغة الشدة أربكت الجهاز النفسي للفرد وأفقدته كثيرا من اتزانه.

وقد تكون آثار الصدمة النفسية مؤقتة، في حين أنها قد تستمر لدى البعض، مما يجعلهم في حاجة إلى العلاج النفسي لتخطي آثارها السلبية

على شخصياتهم؛ وذلك بناء على مدى صلابة الجهاز النفسي واستعداده لدى كل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صراع الإحجام – الإحجام

Avoidance – Avoidance Conflict

الصراع داخل نفس الفرد والذي ينجم عن موقف يجبر فيه على الاختيار بين أمرين (أو أكثر) كلاهما مر (يفضل الإحجام عنه)، فيختار أهون الضررين ويبتعد عن أخطر الشرين. وفي حالة خوفه الشديد من كلا الأمرين وإحجامه عنهما معا، فإنه قد يهرب من الموقف برمته.

ففي هذه الحالة يكون الصراع بين الإحجام عن هذا (والإقبال على ذلك) وبين الإحجام عن ذاك (والإقبال على هذا). وعلى الفرد الواقع في هذا الصراع أن يختار بين هذا الإحجام وبين ذاك الإحجام ويمتثل لأيهما. ويمكن أن يمثل هذا الصراع مايقع فيه الفرد الذي تحاصره النار في دور علوي من المبنى. أيحجم عن إلقاء نفسه من النافذة خوفا من الإصابة أثناء السقوط (ويتعرض عند ذلك لأخطار الحريق)، أم يحجم عن البقاء في مكان الحريق خوفا من أخطاره (ويتعرض عند ذلك لضرر الإصابة أثناء السقوط عندما يلقي بنفسه من أعلى هربا من النار).

فرج عبدالقادر طه

• • •

صراع الإقدام – الإحجام

Approach – Avoidance Conflict

حيرة وصراع يقع فيهما الفرد عندما يرى نفسه أمام رغبة أو دافع يجب أن يشبعه ويحققه، لكن هذا الإشباع يعرضه لضرر أو عقوبة، مما يمثل مشكلة له؛ هل يقدم على إشباع الدافع وتحقيق اللذة أم يحجم عن ذلك مخافة العقاب.

ويمكن أن يحدث هذا النوع من الصراع على المستوى الشعوري، كما نجده ونحسه جميعا في كثير من المواقف التي نتعرض لها في حياتنا اليومية. كما يمكن أن يحدث على المستوى اللاشعوري أيضا وأوضح أمثلته ما نجده لدى مرضى الحواز (انظر: الحواز) فيما يقومون به من طقوس حوازية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صراع الإقدام – الإقدام

Approach – Approach Conflict

صراع نفسي يقع فيه الفرد عندما يكون عليه أن يختار بين إرضاء أحد دافعين أو رغبتين أو هدفين كلاهما يفضله الفرد ويحبه، لكنهما متعارضان، كالصراع الذي يقع فيه الفرد عندما يريد أن يتزوج من هذه، وفي نفس الوقت تحدوه رغبة أخرى في الزواج من تلك (وعند ذاك يقع في حيرة: أيقدم على إتمام الزواج من هذه أم يقدم على إتمامه من تلك).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصراع داخل النفس

Intrapsychic Conflict

الصراع الذي يدور رحاه بين جوانب النفس الثلاثة وهى الأنا والهو والأنا الأعلى، أو بين اثنين منها. أو هو الصراع الذي ينشأ داخل النفس عندما يحبذ جانب منها أمرا معينا بينما يرفضه جانب آخر، أو عندما تكون إمكانات الفرد محدودة ولديه أكثر من دافع ملح في نفس الوقت الذي لايستطيع فيه إلا أن يشبع واحدا فقط منهم، وهكذا.

والصراع داخل النفس شيء طبيعي وسوي. فكل منا يكابد هذا النوع من الصراع بدرجاته ومستوياته المختلفة، شعورية ولاشعورية، وكأن هذا الصراع من سنة الحياة. لكن الفشل في حله هو الذي قد ينتج عنه مرض نفسي، بمعنى أن المرض النفسي ينتج عن فشل في حل الصراع داخل النفس البشرية، لكن ليس كل صراع ولاكل فشل في حله ينتج بالضرورة مرضا نفسيا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صراع الدور Role Conflict

موقف يصبح الفرد فيه مضطرا لأن يلعب دورين اجتماعيين مختلفين، وأحيانا متعارضين في متطلباتهما ويشق عليه الوفاء بمتطلباتهما معا، وبدرجة مرضية؛ ومن ثم يقع في صراع الاختيار، أو في صراع تفضيل أحد الدورين على الآخر. وقد لايكون الاختيار ممكنا مثل الصراع الذي يمكن أن تواجهه الزوجة العاملة أحيانا، فقد يشق عليها في حالات معينة، وتحت شروط معينة أن تقضي مطالب الدورين معا وبدرجة ترضي الطرفين، وقد لاتستطيع أن تتنازل عن أحد الدورين إبقاء على الآخر أو إيفاء بمتطلباته.

شاكر قنديل

• • •

الصراع اللاشعوري
Unconscious Conflict

تعارض بين نزعتين أو دافعين أو رغبتين أو أكثر، بحيث يحبذ كل جانب من الشخصية إحداها، إلا أن هذا كله أو بعضه يكون على مستوى لاشعوري، لايحس به الفرد ولايشعر أن صراعا يدور داخل نفسه. وهذا الصراع اللاشعوري شديد التأثير في حياتنا وسلوكنا دون أن ندري به أو نعي أبعاده.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صراع المعايير Norm Conflict

تعارض مصحوب بحيرة بين تقاليد اجتماعية أو مثاليات وبين سلوك فعلي يقوم به الفرد أو الجماعة لايتفق معها، مما يضع الفرد أو الجماعة في مأزق وتوتر. وغالبا مايدور صراع المعايير حول أمور متعلقة بإدمان الكحول أو العقاقير أو الممارسات الجنسية أو إنفاق المال.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصراع (النفسي) Conflict

تعارض بين دافعين أو نزعتين أو رغبتين أو أكثر، بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية واحدا منها، وهنا يقع صراع بين أجزاء الشخصية أو مكوناتها أو جوانبها، مما يسبب للشخصية الحيرة والإرباك والتردد في انحيازها إلى أي منها لترضيه وتتجاهل الآخر.

ويمكن أن يقع هذا الصراع على المستوى الشعوري عندما يكون الدافعان أو النزعتان شعوريين. فعندما يكون معي مبلغ محدود من المال لايكفي إلا لشراء شيء واحد احتاجه من بين شيئين أو أكثر؛ عند ذلك يحدث صراع بين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الأول وبين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الثاني وبين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الثالث.. وبالطبع سوف يكون الفوز للدافع أو النزعة الأكثر قوة وإلحاحا. ولن يكون هناك ضرر يلحق الشخصية من هذا الموضوع.

كما يمكن أن يقع هاذ الصراع على المستوى اللاشعوري في الشخصية. ويهتم علم النفس والتحليل النفسي خاصة بهذا النوع من الصراع

لتأثيره على البناء النفسي للشخصية، وبسبب ماقد يسببه أحيانا من انحرافات سلوكية أو أعراض نفسية مرضية.

وفي معجم العلوم الاجتماعية (الذي نشرته الشعبة القومية للتربية والعلوم الثقافية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب) يقول مصطفى زيور في معرض حديثه عن الصراع: "أما في التحليل النفسي فيشير هذا المصطلح إلى ذلك التعارض اللاشعوري بين رغبة غريزية تنشد التفريغ وميل يعارض ذلك ويناهضه.

وتدور رحى هذا الصراع بين رغبات (الهو) الغريزية اللاشعورية ووظائف الأنا الدفاعية اللاشعورية كذلك. وقد يدور الصراع بين قوى الأنا ممتثلة لقوى الأنا الأعلى وقوى (الهو) الغريزية، كما قد يقوم صراع بين الأنا والهو من ناحية وبينه وبين الأنا الأعلى من ناحية أخرى كما في عصاب الحواز.

إن الجانب المناهض للرغبات وإن كان مصدره في البداية التحريم والمنع الصادر من العالم الخارجي، إلا أن هذا التحريم يستدمج ويصبح جزءا من مكونات الأجهزة النفسية (الأنا الأعلى)، وبذلك يتحول الصراع الخارجي إلى صراع داخلي، بين قوى غريزية وقوى مضادة، لها طاقاتها النفسية الخاصة بها، كما في الصراع العصابي.

إن أوضح نماذج الصراع العصابي هو الصراع الأوديبي، أي الرغبة في المحارم مقترنة بالرغبة في استبعاد الوالد من نفس الجنس، يناهضها ماتمثله للطفل من التحريم والنهي؛ وهو صراع لايلبث أن يصبح لاشعوريا ويقوم في التخيل والعمليات الأولية بدور أساسي، ومن هنا نتبين الدور الرئيسي لمفهوم الصراع في التحليل النفسي".

فرج عبدالقادر طه

الصراع النفسي

Psychological Conflict

راجع: الصراع (النفسي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الصرع **Epilepsy**

هو أحد الأمراض العضوية التي تصيب المخ، يتميز بأنه اضطراب في النشاط الكيميائي الكهربائي للمخ. وهو قد ينتج من عوامل وراثية أو بسبب بعض الأمراض المعدية التي ترتفع فيها درجة حرارة الفرد ارتفاعا كبيرا، أو بسبب الإصابات التي تصيب المخ. ويعتبر هذا المرض من أقدم الأمراض التي عرفها المصريون القدماء والغرب واليهود إذ كتب عنه هيبوقراط حوالي سنة ٤٠٠ق.م.

وللصرع عدة أشكال أهمها مايلي:

١-النوبة الصرعية الكبيرة Grand Mal :

وتتميز بحدوث حالة تشنج وانقباض عضلي وفقدان للوعي الشعوري. ويحتمل أثناء حدوث بداية النوبة أن يقع الفرد. وقد يصاب بإصابات جسمية أو قد يتعرض للوفاة بسبب بعض الحوادث التي تحدث له، وهو فاقد الوعي الإدراكي الشعوري. ويلي عملية التشنج والتيبس الكامل بعض التشنجات العضلية يهتز أثناءها جسم المريض ويحتمل أن يعض لسانه، وقد يصاب بكسور في العظام وتتوقف عملية التنفس لديه، ثم يبدأ في التنفس العميق مع خروج إفرازات من فمه وتستمر الغيبوبة التشنجية لفترة تختلف فارقيا من فرد إلى آخر، بعدها يعود الفرد إلى وعيه الشعوري وهو في حالة تعب وإنهاك جسمي وفقدان ذاكرة لكل ماحدث له من بداية النوبة.

كما يختلف تردد هذه النوبات تبعا لحالة الفرد ومدى التزامه بتعليمات وعلاج طبيب الأعصاب الذي يشرف على علاج حالته.

٢-النوبة الصرعية الخفيفة Petit Mal :

وتتميز هذه النوبة بفقدان الوعي الإدراكي لمدة ثوان يلاحظ أثناءها على الفرد شحوبا في لون الوجه والاستجابة ببعض الحركات اللاإرادية، ثم يعود بعدها لوعيه الإدراكي ونشاطه المعتاد، ولايصاحب هذه النوعية أي تشنجات عضلية.

٣-النوبة الصرعية النفسية الحركية: Psychomotor Epilepsy

وتتميز بأن الفرد المصاب بهذا الشكل من الصرع تضطرب لديه الحالة الشعورية فيسلك وكأنه في حالة لاشعورية، أو كأنه في حلم مستمر مع عدم وعيه إدراكيا بالمكان والزمان مع وضوح بعض مظاهر الاضطراب الإدراكي الأخرى كالهلوسات السمعية والبصرية. وأحيانا يصاب الفرد بحالة شرود يتجول أثناءها ويقوم بأنواع من النشاط والحركة والكلام ويفقد بعدها الذاكرة لما حدث. وفي أحيان أخرى يعاني المريض بهذا النوع من الصرع من الاكتئاب والهياج دون سبب واضح يستثير ذلك.

وقد يصاحب الصرع كأحد الأمراض العضوية، اضطرابات وظيفية انفعالية أو عقلية تبعا لطبيعة وشدة المرض وخصائص الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد ووعيه بمعاناته، وأساليب الرعاية أو الإهمال التي يلقاها.

وعموما فإن مرض الصرع يمكن السيطرة عليه وعلى نوباته بحيث يندر حدوثها مع الانتظام في العلاج والإشراف الطبي لطبيب الأعصاب.

كما أنه توجد أدوية مضادات للصرع تقلل من تأثير الأعراض الصرعية وشدتها وتأثر جوانب الشخصية بها. وإذا لم يلتزم المريض بالعلاج فإن النشاط الكهربائي المضطرب في المخ ومايصاحبه من تغيرات بيوكيميائية يؤثر على الوظائف العقلية العليا ويؤدي إلى تدهور عقلي في الغالب.

مصطفى كامل

• • •

صرع الفص الصدغي

Temporal Lope Epilepsy

صرع (انظر: الصرع) يكون سببه الرئيسي اضطراب أو إصابة بالفص الصدغي من اللحاء.

مصطفى كامل

• • •

الصرع النفسحركي

Psychomotor Epilepsy

انظر: الصرع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صعوبة القراءة **Dyslexia**

ضعف ملحوظ في قدرة الفرد على قراءة المادة المكتوبة أو فهمها، على الرغم من حصول الفرد على نفس القدر من التدريب الذي حصل عليه أقرانه. كما أن الفرد الذي يعاني تلك الصعوبة لايشكو عيوبا في النطق أو الكلام، كما أنه عادي في قدراته العقلية.

ولكن الأمر الذي تشير إليه بعض الدراسات أن الأفراد المصابين بضعف القراءة أو صعوبة فيها يواجهون متاعب في الإدراك البصري وتأخرا واضحا في نموهم الحركي. كما أنهم يعانون صعوبات في السلوك اللغوي، وصعوبات في التمييز السمعي، وتأخرا في السيطرة على بعض وظائف الجهاز العصبي. ويمكن التغلب

على تلك الصعوبة باستخدام طرق غير تقليدية في عملية القراءة، والتركيز على أسلوب التوجيه الفردي.

شاكر قنديل

* * *

الصفات الوراثية
Hereditable Characters

إن الصفات الوراثية هي ظاهرة من الظواهر التي تدرس في مجال علم الوراثة، وهو العلم الذي يدرس تركيب ووظيفة المادة الوراثية وطريقة عملها وانتقالها، كما يدرس طبيعة وانتقال الصفات الوراثية والأمراض من جيل لآخر.

وتعتبر الجينات هي الوحدات الأساسية المحددة للصفات الوراثية. ورغم أن الفرد يرث الصفات من كلا الأبوين إلا أنه ينحو عادة نحو أحدهما دون الآخر في التشابه. أي يمكن أن نقول إن بعض الجينات الموروثة تكون أقوى من الأخرى وتسمى السائدة والأخرى تسمى الصفات المتنحية.

مصطفى كامل

* * *

صفحة بيضاء Tabula – Rasa

فكرة تعبر عن اتجاه أو اعتقاد لدى بعض العلماء في الدراسات الإنسانية بأن الفرد يولد وعقله صفحة بيضاء، خلو من أي معنى أو دلالات أو معلومات. ومع احتكاكه بمواقف البيئة تبدأ آثار الخبرات تنطبع في عقله. ومثل هذا الاتجاه الإمبريقي في تكون المدركات العقلية كل من أرسطو، وجون لوك. بل إن مصطلح "Tabula Rasa" ينسب إلى لوك نفسه، والذي يؤكد على أهمية الملاحظة وجمع المعلومات وإجراء التجارب من أجل استكمال معارفنا.

ويقابل هذا الاتجاه ــ اتجاه آخر يرى أن مجموع المبادئ العقلية الأساسية والتي يشترك فيها الناس جيمعا فطرية. ولذلك يطلق عليه الاتجاه الفطري "Nativism" وأن تلك المبادئ تنتقل إلى الأفراد مثل الخصائص الجسمية الأخرى من جيل إلى آخر عن طريق الوراثة.

شاكر قنديل

* * *

الصفحة النفسية Psychograph

رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعا وفي أيها يكون متوسطا وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض.

ولايمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية، إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينات فقط، أو الدرجات التائية فقط (انظر: المعايير). حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل. والأمر هنا يشبه عدم إمكانياتنا المقارنة بين خمسة دنانير كويتية وستة دولارات أمريكية وسبعة جنيهات مصرية لمعرفة أيها أكثر قيمة إلا إذا حولت هذه المبالغ الثلاثة إلى نوع واحد من الوحدات سواء أكان دينارا كويتيا أم دولارا أمريكيا أم جنيها مصريا، أم أي عملة أخرى، بشرط اتخاذها أساسا موحدا لتحويل المبالغ الثلاثة.

هذا ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض نفس البيانات.

فرج عبدالقادر طه

الصفحة النفسية **Psychogram**

انظر: الصفحة النفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصفحة النفسية **Psychological Profile**

انظر: الصفحة النفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصفحة الحقيقي **True Zero**

هو الصفر المطلق (انظر: الصفر المطلق)، وهو يقابل الصفر الفرضي في القياس السيكولوجي (انظر: الصفر الفرضي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصفر الفرضي **Arbitrary Zero**

صفر غير حقيقي، وإنما يفترضه القائم بالقياس افتراضا ليبدأ منه قياسه أو تقديره للخاصية أو للشيء الذي يريد قياسه أو تقديره. فعلى سبيل المثال، نجد أن الإجابة التي يعطيها مدرس اللغة العربية أو مدرس الحساب صفرا لأحد تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لاتعني صفرا مطلقا (انظر: الصفر المطلق) أو صفرا حقيقيا (انظر: الصفر الحقيقي) بما يشير إلى أن التلميذ لايعرف شيئا في اللغة العربية أو الحساب. وإنما تعني أن هذا المدرس قد افترض مستوى معينا لأضعف تلميذ في اللغة العربية أو الحساب بالصف الثالث الإعدادي، وأن هذا التلميذ قد تدنى في مستواه حتى وصل إلى هذا المستوى الذي افترضه المدرس.

ولو عكسنا المثال السابق لألقى لنا ضوءا أكثر على ماقلناه. فعلى سبيل المثال، لو افترضنا أن مدرس اللغة العربية قدر درجة موضوع إنشاء كتبه تلميذ بالصف الثالث الابتدائي بـ ١٠/٨، فإنه غالبا سوف يقدر نفس الموضوع بصفر إذا كان كاتبه تلميذا بالسنة الثالثة الثانوية. بما يعني أن الصفر هنا صفر فرضي يضعه المدرس في ذهنه ليبدأ منه القياس أو التقدير. فنفس الإجابة تستحق ١٠/٨ في حالة، وصفرا في حالة أخرى. بما يشير إلى أن الصفر هنا ليس حقيقيا كما أن الـ٨ أيضا ليست حقيقية وإنما هى درجات مفترضة وفق تصور ضمني في ذهن واضع المقياس أو القائم بالتقدير.

ويختلف هذا عن قياس الوزن ــ على سبيل المثال ــ حيث ينطلق من صفر مطلق هو اللاثقل، فسوف نجد أن وزن التلميذ لن يتأثر بكونه بالسنة الثالثة بالصف الابتدائي أو بالسنة الثالثة بالصف الثانوي، لأنه يبدأ من صفر حقيقي يتفق عليه الجميع في مختلف بلاد العالم دون تقيد بسن أو مستوى دراسي معين.

ويلاحظ أن كل المقاييس السيكولوجية ليس لها صفر مطلق أو حقيقي وإنما تبدأ من صفر فرضي. فلو طبقنا مقياس وكسلر ــ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين على طفل عمره سنتان لكانت درجته عليه صفرا، وليس معنى هذا أن هذا الطفل معدوم الذكاء، بل كل مايعنيه أن مستوى ذكاء الطفل هذا أقل من المستوى المفترض الذي يبدأ منه مقياس الذكاء هذا قياسه، أي أقل من الصفر الفرضي لهذا المقياس. وبالمثل أيضا الصفر الذي يحصل عليه تلميذ الصف الأول الابتدائي في اللغة العربية عندما نطبق عليه اختبار الثانوية العامة في اللغة العربية. في حين لو كان اختبار الذكاء واختبار اللغة العربية مناسبين للمستوى العمري أو الدراسي في هذين المثالين (أي مناسبان في صفرهما الافتراضي) فربما حصل كل من الفردين على درجات متفوقة فيهما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصفر المطلق **Absolute Zero**

الصفر الحقيقي بالنسبة لكمٍّ معين أو خاصية معينة. وهو يتواجد في الأمور المادية الطبيعية بشكل أوضح، حيث يبدأ منه القياس أو يبدأ منه عدُّ الوحدات. فعلى سبيل المثال للميزان (كمقياس مادي طبيعي) صفر مطلق يبدأ منه عد وحدات الوزن. والصفر هنا يعني اللاوزن أو اللاثقل، وهو حالة الميزان الذي لايوضع عليه شيء. ثم بعد وضع الشيء المعين، وليكن جسم إنسان، فإن مؤشر الميزان يتحرك ليثبت عند قراءة معينة هى عدد الكيلو جرامات التي تشير إلى وزن هذا الجسم. ويصدق نفس الشيء على المتر كمقياس للطول.

ويقابل الصفر المطلق مايعرف بالصفر الفرضي Arbitrary Zero (انظر: الصفر الفرضي).

مصطفى كامل

• • •

الصفوة **Elite**

١-الطبقة المثقفة والواعية والمستنيرة والتي تحتل مركز النفوذ والسيطرة في المجتمع؛ أو التي ينبغي لها ذلك.

٢-صفوة أية فئة تمثل قمتها وأفضلها وأقواها مكانة فيها مثل: صفوة الكتاب، وصفوة الفنانين، وصفوة المتعلمين، وصفوة الصناع، وصفوة الأطباء، وصفوة السياسيين..

٣-وتمارس الصفوة دوراً كبيراً في تشكيل قيم الناس وأفكارهم، واهتماماتهم وتوجهاتهم؛ لما تقوم به من أدوار بارزة وتمارسه من نفوذ لمكانتها المتميزة في المجتمع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصلابة النفسية
Psychological Hardness

١-قوة الإرادة أو العزيمة المتمثلة في الإصرار ومواصلة الكفاح والمثابرة لتحقيق الهدف.

٢-ثبات الفرد وقوته وصلابته في مواجهة الشدائد والضغوط، فلاينهار تحت وطأتها، أو يضعف أو يستكين لها.

٣-إصرار الفرد على موقفه من الأمور؛ حتى لوخالف فيه معظم الناس، مع صعوبة إثنائه عن موقفه هذا.

٤-قوة بناء الفرد النفسي، وسلامته النفسية، وتكامل شخصيته، بحيث يؤدي كل ذلك إلى صعوبة إصابته بالاضطراب النفسي.

٥-احتمال الفرد للضغوط النفسية والصدمات والظروف الصعبة دون أن تنال من اتزانه النفسي ورزانته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صلاح الدين حسين مخيمر (صلاح مخيمر – صلاح الدين مخيمر).

انظر: مخيمر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصمم اللفظي **Word Deafness**

حالة من حالات العجز عن فهم مايسمعه الفرد من كلمات، ولكن بسبب صعوبات في جهاز السمع، أي في عملية الاستقبال، كما قد يحدث في بعض الحالات نتيجة إصابة الأذن الخارجية، أو إصابة خلايا السمع في الأذن الداخلية، وبحيث ينتج عن ذلك ماسمي بالحبسة السمعية "Auditory Aphasia". وقد يكون في بعض الحالات صمماً وظيفياً، كدفاع تلجأ إليه الشخصية في تعاملها مع الواقع.

شاكر قنديل

صندوق سكينر **Skinner Box**

جهاز ينسب إلى مصممه عالم النفس الأمريكي"سكينر" (راجع: سكينر) ليستخدمه في تجاربه على التشريط الإجرائي (انظر: التشريط الإجرائي).

وهو جهاز تجريبي مصمم بطريقة تسمح بإجراء عملية العزيز على سلوك معين من سلوكيات الحيوان، وفقاً لطبيعة الاستجابة المرغوبة، وبحيث يتم ذلك التعزيز عقب تحقيق الاستجابة مباشرة. أي أن الجهاز مصمم بحيث يحقق مبدأ الربط بين الاستجابة والتعزيز. ولأن هناك تعاقباً بين الاستجابة الصحيحة والتعزيز الموجب، فهناك أيضاً تعاقب بين الاستجابة غير الصحيحة وعدم العزيز "العقاب". وفق هذا فإن صندوق تجارب سكينر مزود ببعض التجهيزات التي يسمح استخدامها بحل الموقف المشكل، مثل وجود قضيب حديد يسمح للحيوان بالضغط عليه، أو زر يلمسه بجسمه، أو لولب يجذبه أو ساق يدفعها، وذلك وفقاً لطبيعة كل موقف أو عادات الحيوان الخاصة.

شاكر قنديل

• • •

الصندوق المشكل **Problem Box**

١-هو الصندوق الذي صممه ثورنديك (راجع: ثورنديك)لكي يختبر به سلوك الكائن الحي حين يكون في موقف مشكل، ويصبح عليه أن يفتحه لكي يصل إلى مكافأة مناسبة، تمثل إشباعاً لحاجاته. وتتناسب قيمة المكافأة مع درجة تعقيده كجهاز تعليمي،وأيضاً مع القدرة الخاصة للحيوان المستخدم في الموقف التجريبي.

ويعتبر الصندوق الذي صممه ثورنديك للتحقق من صدق فروضه تجريبياً من أشهر الصناديق أو الأجهزة التي استخدمت في مجال التحقق التجريبي من فروض نظرية.

٢-أي صندوق يستخدم في التجارب يتضمن مشكلة ينبغي حلها.

شاكر قنديل

• • •

الصنف **Category**

انظر: الفئة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصور الأثرية **Primordial Images**

انظر: الصورة Image.

حسين عبدالقادر

• • •

الصور المتكافئة **Equal Forms**

يستخدم هذا المصطلح في مجال القياس النفسي للدلالة على أن الاختبار النفسي الواحد له أكثر من صورة مكافئة؛ أي معادلة تقريباً، بحيث تصبح درجة إحداها صالحة لأن تحل محل الأخرى. ويفضل بعض معدي الاختبارات أن يقدموا أكثر من صورة مكافئة لاختباراتهم، كما كان الحال في مقياس ستانفورد ــ بينية في بعض مراجعاته حيث كان من صورتين، الصورة "L" والصورة "M" (المراجعة الثانية عام ١٩٣٧).

وميزة وجود أكثر من صورة للاختبارات أنه يتيح لنا الاختيار بين أنسبها في الموقف المعين، كما أن إحداها قد تفسد أو تفشل أثناء تطبيقها فنأتي بالأخرى لتحل محلها، وقد تشيع إحداها بحيث تقل دقتها في القياس فنستعين بالأخرى. كما أن بعض معدي الاختبارات يعمدون إلى تجديدها سنوياً، أو عمل صور متكافئة كثيرة؛ إذ أن الاستخدام المتكرر لها يفسد قدرتها على القياس، مثل اختبارات القبول بالكليات والجامعات في بعض البلاد المتقدمة.

ويشترط للصور المتكافئة أن تكون مكافئة تقريباً في موادها وأنواع فقراتها وصعوبتها

وطبيعتها وماتقيسه من استعدادات، بل وفي طولها وعدد فقراتها ماأمكن ذلك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصور المتكافئة Equivalent Forms

انظر: الصور المتكافئة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصورة (المتخيلة) Imago

مصطلح في التحليل النفسي يعني تلك الصور اللاشعورية أو ذلك النموذج الأوائلي اللاشعوري الذي يحمله المرء لشخصيات الطفولة ويوجه إدراكاته الحالية تجاه الآخرين.

ويرجع استخدام المصطلح إلى يونج عندما وصف الصورة المتخيلة الأموية والأبوية وبالمثل صورة الإخوة.

وهي ترجع في كل الأحوال لعلاقات الطفل بمجاله الأسري والاجتماعي ولذلك تربطها بعقدة أوديب وشائج صلة؛ فكلاهما يرتبط بالمجال الأسري والاجتماعي، إلا أن الصورة المتخيلة تدل على استمرار التصور المتخيل لمن شاركوا في تكوينها، ومن هنا يجب ألايغيب عن ذهننا أن صورة ما لأب قاس قد لاتكون انعكاسا لواقع فعلي فمثل هذا الأب قد يكون شديد التسامح في الواقع.

وقد أشار يونج وهو من صك المصطلح إلى تلك الصور الأثرية أو الغابرة التي ترجع إلى اللاشعور الجمعي وتظل في السلالات التالية لتشكل بعض أنماط السلوك.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جان بول سارتر يرى أن الصورة إذا مابقيت كمحتوى نفسي استاتيكي فإنه يستحيل آنذاك أن تتفق ومايفرضه التركيب من ضرورات؛ إذ يستحيل أن تدخل الصورة في تيار الوعي إلا إذا ماكانت الصورة نفسها تركيبا لامجرد عنصر من العناصر. ومن ثم فمن المستحيل أن توجد (ولاتوجد في الحقيقة) صور في الوعي، بل الصورة نمط بعينه من الوعي. إن الصورة بهذا المعنى فعل وليست شيئا فهي وعي بشيء ما.

حسين عبدالقادر

• • •

صورة الأب Father Figure

الشخص الذي يرمز إلى الأب الحقيقي أو يحل محله من حيث النفوذ أو القوة أو السلطة التي يمارسها على الفرد، أو من حيث الحماية التي يكفلها له.. ومن هنا يوجه الفرد ــ وبشكل قد يكون لاشعوريا ــ مشاعره الدفينة نحو الأب إلى هذا الشخص الذي يرمز إليه؛ ولذا تكون علاقته به متأثرة إلى حد كبير بعلاقته الحقيقية بأبيه من حيث الخوف والرهبة والمحبة والكراهية، والتقدير، والاحترام، والثورة على سلطانه أو الخضوع لنفوذه.

وأشهر صور الأب قد تكون المدرس للتلميذ، والرئيس في العمل، والعم والخال والأخ الأكبر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الأب Father Imago

انظر: صورة الأب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الأب Father Image

انظر: صورة الأب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الأم Mother Figure

شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم الحقيقية، كالمدرسة بالنسبة للطفل، حيث تلعب على المستوى النفسي للتلميذ دور الأم. ولذا يوجه إليها

الكثير من عواطفه ومشاعره واتجاهاته المرتبطة بأمه (انظر: صورة الأب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الأم **Mother Imago**

انظر: صورة الأم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الأم **Mother Image**

انظر: صورة الأم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

صورة الجسم **Body – Image**

الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه. وصورة الجسم هى الأساس لخلق الهوية إذ أن الأنا على حد تعبير فرويد إنما هو في الأساس أناجسمي Body Ego. ويرى فرانسيسكو ألفيم أن صورة الجسم في علاقتها بالواقع تمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهى مسألة أساسية في تكوين الشخصية إذ ينفصل الأنا عن اللاأنا بفضل صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا ــ كما يرى فرويد ــ إنما هو جزء من الهو عدل بواسطة التأثير الإدراكي، فكأن صورة الجسم وصيرورتها والحال هذه يتوف عليها وعلى تعثراتها بُعْد السوية واللاسوية، وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراحل النمو.

ومن الناحية التاريخية بدأ الاهتمام بصورة الجسم في مجال النيرولوجيا Neurology والطب النفسي Psychiatry ويعتبر بونييه الذي درس اتجاهات الفرد نحو جسمه قبل مطلع عام ١٩٠٠ وبيك الذي درس اضطرابات الاتجاه نحو سطح الجسم والأطراف ممن مهدوا لدراسات صورة الجسم. ثم يلي هنري هيد أول مؤسس لنظرية حول صورة الجسم ليبين كيف أن لكل منا صيغة إجمالية Schema لتكامل أجزاء الجسم ومن ثم معياراً يحكم به على أوضاع وتحركات الجسم. ولقد عمق المحلل النفسي بول شيلدر دراسات صورة الجسم منذ حقبة مبكرة واهتم بدراسات فارقية بين الفصاميين والمصابين بإصابات مخية. وفي مصر ــ وقبل استقراره أستاذاً بجامعة السوربون ــ قام سامي محمود على دراسة إكلينيكية للبغايا واستخدم فيها صورة الجسم. ثم واصل تنظيره وكتاباته في الموضوع. ومن أبرز مؤلفاته بالفرنسية في هذا الموضوع "الجسم الواقعي والجسم المتخيل" "Corpz Reel. Corps Imaginaire".

حسين عبدالقادر

• • •

صورة الذات **Self – Image**

تصور الفرد لذاته وإمكانياته وخصائصه وسماته واستعداداته، ومجمل ماعليه شخصيته. وكلما كانت صورة الفرد عن ذاته قريبة من الواقع توقعنا له النجاح والتوفيق والتوافق.

انظر مصطلحات مكافئة لنفس المصطلح: إدراك الذات، ومفهوم الذات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الصياغة اللفظية **Verbalization**

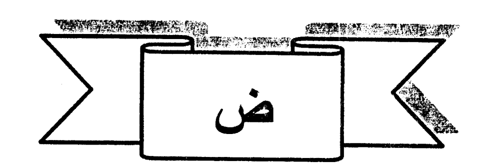
١-المقصود بها قيام الفرد بالتعبير عما يريده في كلمات؛ وخاصة قدرته على التعبير عن ذاته في كلمات.

٢-أما على المستوى الإكلينيكي فهو مصطلح يعكس نزعة الفرد لتحميل الفكرة بأثقال لفظية والتزيد في اللفظية بما لايحتمله الموقف، أو يستوجبه المعنى، وقد يكون في ذلك هروب من ذكر الحقيقة، أو من الإفصاح عن الأسباب الفعلية لسلوك ما.

فرج عبدالقادر طه

*   *   *





الضبط الاجتماعي Social Control

هو تنظيم سلوك الفرد بحيث يأتي مطابقاً للنظام السائد في الجماعة، ويأتي التنظيم بقرارات جماعية، تصدرها الجماعة،وتمثل ضغوطاً على الفرد ويتمثل مصدر تلك الضغوط في العرف والتقاليد الاجتماعية السائدة، كما يتمثل في تطبق الجزاء كوسيلة لتنفيذ أحكامه. ويتمثل الجزاء في مظهرين، إيجابي مثل مكافأة من يحترم قيم المجتمع وضوابطه،وسلبي ويتمثل في العقوبات التي تقع على من يخرج عن نظام المجتمع وقيمه. كما يلعب الدين قوة ضبط اجتماعية مهمة. وكذلك يمثل الرأي العام قوة ضبط اجتماعي لها دورها في تنظيم حياة الجماعة.

شاكر قنديل

• • •

الضبط التجريبي

Experimental Control

تحكم الباحث في ظروف ومتغيرات التجربة وتنظيمها بحيث تمكننا من دراسة العوامل والمؤثرات التي نريد دراستها وبحثها بشكل موضوعي علمي مطمئن.

وينبغي أن يتم هذا الضبط وفق قواعد المنطق العقلي والمنهج العلمي حتى نخرج بالنتائج الموضوعية التي يمكن الركون إليها، والاعتماد عليها، والاعتدال بها. ومن أمثلة الضبط التجريبي أن نضبط درجة الحرارة في مكان العمل عند حد الاعتدال لنرى ــ على سبيل المثال ــ سرعة التعب ومداه في أداء عمل معين، ثم نقوم برفع درجة الحرارة خمس درجات في المرة الأولى ونطلب من الأفواد أداء نفس العمل ونحدد سرعة التعب ومداه في هذه المرة، ثم نرفع درجة الحرارة مرة ثانية خمس درجات أخرى ونكرر نفس الشيء، وهكذا نرفعها خمس درجات مرة ثالثة ورابعة.. وفي كل مرة نرى ما إذا كان رفع الحرارة عن حد الاعتدال يعجل بالتعب ويزيده أم العكس.. ومافعلناه عندما كنا نزيد درجة الحرارة نفعله بالمثل لكن بتخفيض درجات الحرارة، لنرى ماإذا كان خفض درجات الحرارة يعجل بالتعب ويزيده أم العكس.

إلا أن الضبط التجريبي في المثال السابق لابد وأن يضاف إليه جوانب أو أنواع أخرى من الضبط مثل مراعاة أن تجرى نفس التجربة في كل مرة على نفس الأفراد، ويسمى هذا في الضبط التجريبي بتثبيت الأفراد، أو العينة، حتى لايكون التغير في النتائج في كل مرة راجعاً إلى اختلاف إستعدادات الأفراد، طالما كانت نفس الأفراد هى هى. كما ينبغي إضافة نوع آخر من الضبط التجريبي؛ هو أن نبدأ في كل مرة نعيد فيها التجربة ونحن مطمئنون تماماً إلى أن الأفراد في حالة راحة تامة وليسوا متأثرين بمزاولتهم للعمل في المرة السابقة، كأن تتم كل مرة في يوم مستقل.

ويلاحظ أنه لو حدث خلل أو خطأ أو تهاون في الضبط التجريبي فإن نتائج التجربة يصبح مشكوكاً فيها، وتفقد قيمتها العلمية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ضعف حاسة الشم Anosmia

أي ضعف أو عيب يصيب حاسة الشم، وقد يصل إلى حد فقدانها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الضعف العصبي (الوهن) Neurasthenia

وهو مصطلح أطلقه بيرد Beard ١٨٧٩ للدلالة على عدد كبير من الأعراض الجسمية والنفسية التي تنتج عن الضعف والإرهاق العصبي. وقد وصف (بيرد) هذا الإرهاق بأنه تفريغ لطاقة الخلايا العصبية إثر استهلاك شحنتها المختزنة.

ويشتمل هذا المصطلح ــ رغم أنه لم يعد شائع الاستخدام في الأوساط الطبية ــ على ظواهر مرضية مثل اضطرابات خاصة بالإحساس لأساس عضوي لها ويرتبط بها مظاهر حساسية مفرطة، واضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية واضطرابات الأوعية الدموية واضطرابات الجهاز التنفسي، واضطرابات الضعف الجنسي وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى مثل القلق والاكتئاب والأرق وسرعة الإحساس بالتعب وضعف المبادأة وتشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز والإثارة العصبية والانفعالية.

وقد أدرج فرويد النورستانيا في الأعصبة الفعلية لأن أساس العملية كلها عصبي فسيولوجي ولادخل للعمليات النفسية فيها. وهى تتولد مباشرة عن الطاقة الليبيدية وماتحدثه من آثار حين لاتجد لها مجالات تنصرف إليها.

مصطفى كامل

• • •

الضعف العضلي Myasthenia

وهى حالة ضعف في أداء الجهاز العضلي أو في جزء من عضلاته سواء أكانت العضلات الملساء اللاإرادية أم العضلات الإرادية.

وهى حال مرضية تحدث بسبب أحد الأمراض العضوية التي تصيب مراكز الحركة، في المخ أو تنتج عن إصابة بالعمود الفقري أو في جزء يؤثر على حركته وجهازه العصبي.

ويمكن قياس الضعف العضلي عن طريق جهاز رسم العضلات. ويمكن تحديده إكلينيكياً عن طريق الفحص العصبي، أو عن طريق الفحص الطبي الذي يقوم به طبيب العظام أو طبيب الطب الطبيعي. ويمكن علاج الضعف العضلي عن طريق العلاج بالأدوية، أو العلاج الجراحي، أو العلاج الطبيعي سواء أكانت الإصابة محلية أم مركزية. ويتوازى العلاج الطبيعي مع أنواع العلاج الأخرى. أما في حالات التدخل الجراحي فإنه يبدأ بعد الانتهاء منه.

مصطفى كامل

• • •

الضعف العقلي Mental Deficiency

مصطلح يعبر عن كل انحراف سالب كبير عن المتوسط في نسبة الذكاء. فهو إذن يشير إلى نقص القدرة العقلية عند الأفراد، ومايترتب على نقص القدرات العقلية من تخلف في الوظائف العقلية الأخرى. وتنقسم مستويات الضعف العقلي المتعارف عليها إلى مايأتي:

١-فئة دون المتوسط، وهم أفراد يقعون دون المتوسط في نسب الذكاء، حيث تقع نسب ذكائهم في المدى بين ٧٠ و٨٠ من الذكاء.

٢-فئة المورون Moron وهم أفراد تقع نسب ذكائهم في المدى بين ٥٠ و٦٩ من الذكاء. وهم أفراد يستطيعون التكسب من أجل إعالة أنفسهم في الحياة، وإن كانوا غير قادرين على منافسة أقرانهم في نفس العمر الزمني في الجوانب التي تركز على استخدام قدرات عقلية.
٣-فئة ضعاف العقول، وهم الأفراد الذين تقع نسب ذكائهم في المدى بين ٢٥ و٤٩ من الذكاء، وهم فقط يمكنهم الحفاظ على أنفسهم من الخطر، ولكنهم لايستطيعون الاستقلال بأنفسهم عن الآخرين في شئون حياتهم الأخرى.
٤-فئة البله والمعتوهين، وهم الأفراد الذين تقع نسب ذكائهم دون الـ٢٥ من الذكاء. وهم لايستطيعون المحافظة على أنفسهم من الأخطار الممكنة، كما لايستطيعون التحدث بلغة مفهومة كوظيفة تواصل اجتماعي مهمة.

ومصطلح الضعف العقلي Feeblemindedness تختلف استعمالاته وحدود الفئات التي يشملها من ثقافة لأخرى، فهو يستخدم على سبيل المثال في الولايات المتحدة ليشمل كل الفئات السابقة عدا الفئة الأولى (دون المتوسط)، بينما يستخدم في إنجلترا ليشمل فقط فئة (المورون)، وهكذا ينبغي أن نتحرى حدود المصطلح في كل ثقافة، ولدى كل كاتب منعاً للتجاوز في استخدامه.

شاكر قنديل

* * *

الضعف العقلي Feeblemindedness

انظر: الضعف العقلي.

شاكر قنديل

* * *

الضعف العقلي Oligophrenia

انظر: الضعف العقلي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

ضعف القدرة (العُنّة) Impotency

نقص القدرة على أداء عمل ما أو نشاط ما. ويغلب ارتباطه بالضعف الجنسي عند الذكور.

فرج عبدالقادر طه

* * *

ضعيف الشخصية Weak Personality

١-هذا المصطلح غير محدد علمياً بدرجة كافية ويتجنب علماء النفس استخدامه عادة.
٢-إذا استخدم في علم النفس ــ على ندرة ذلك ــ فإنه يعني وصفاً لفرد ما بأن شخصيته مضطربة، أو مصابة بمرض نفسي، أو بها من الضعف النفسي مايجعلها تنهار سريعاً أمام الصدمات أو الضغوط، حتى ماكان بسيطا منها..
٣-إلا أن هذا المصطلح شائع إلى حد كبير بين عامة الناس والمثقفين في أحاديثهم وكتاباتهم، حيث يقصدون إذا ماوصفوا به فرداً ما أن تأثيره ضعيف على من حوله أو من يتعامل معهم، حيث لايقيمون له وزناً، ولايقدرون له مكانة، ولايحترمون له رأياً، ولايرعون له كرامة، ولايهتمون بمصلحته أو رغباته، وذلك لهوان شأنه بينهم، وضعف قدره. وقد يوصف الفرد بأنه ضعيف الشخصية في بيته وقويها في عمله أو بالعكس، أو بضعف الشخصية في كليهما.. (راجع: قوي الشخصية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

ضعيف العقل Feebleminded

من يتصف بالضعف العقلي (انظر: الضعف العقلي).

شاكر قنديل

* * *

ضعيف العقل Mental Defective

انظر: ضعيف العقل.

شاكر قنديل

ضعيف القدرة Impotent

الشخص الذي يوصف بضعف القدرة، خاصة القدرة الجنسية (انظر: ضعف القدرة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ضمور الأعصاب Neuratrophy

الضمور يعني تلفاً أو موتاً لبعض خلايا المخ مما يؤدي إلى نقصان عددها. ويترتب على ذلك فقدان لبعض وظائف المخ أو الجهاز العصبي، خاصة المراكز التي أصيبت بصورة كبيرة بالتلف.

لو حدث ضمور بأعصاب المخ فإن المخ يكون أصغر في حجمه عن نظيره الطبيعي في نفس العمر. كما تبدو تجاعيد القشرة المخية بارزة وواضحة بشكل كبير عند إجراء الأشعات المتطورة.

ومن الناحية الوظيفية فإن ضمور الأعصاب قد يحدث في الجهاز العصبي وفي مخ الكبار والصغار. فإذا أصيب به الكبار يؤثر إلى حد كبير في الذاكرة، وقد يفقدها جزئياً أو كلياً. ويصاحب ذلك ظهور الأعراض العصبية وفقاً لطبيعة المراكز التي تأثرت بتلف وضمور الأعصاب.

وقد يحدث التلف والضمور لحديثي الولادة لأسباب وراثية أو لسبب أثر أثناء فترة الحمل أو بسبب ظروف الولادة. ويؤدي هذا الضمور إلى الضعف والتخلف العقلي كما يحدث تخلف كامل في نمو المخ وفي تطور وظائفه حسب طبيعة وشدة أسباب الضمور وتأثر المخ بها.

وأسباب الضمور متعددة فقد ينتج عن أسباب مرضية تصيب الجهاز العصبي والمخ، وقد ينتج من التهابات المخ، أو الالتهاب السحائي، أو إصابات الرأس، أو مابعد التسمم بالعقاقير أو الإدمان على المخدرات والكحوليات. وقد يصحب ضمور المخ الفشل الكلوي أو الكبدي المزمن.

مصطفى كامل

• • •

ضمور الأعصاب Neuratrophia

انظر: ضمور الأعصاب.

مصطفى كامل

• • •

ضغط الدم Blood Pressure

مدى الضغط الذي يمارسه القلب في تقلصاته ليدفع الدم في دورته إلى أنحاء الجسم. ويتأثر ضغط الدم ـ ضمن مايتأثر به ـ بالضغوط النفسية والانفعالات القوية والمؤثرات العصبية التي يتعرض لها الفرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الضغط النفسي Stress

يشير هذا المفهوم إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه. وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته. وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد. وللضغوط النفسية آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد. والضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح حاد، أو خطر شديد. ومصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة، فقد ترجع لمتغيرات بيئية. كما قد يكون مصدرها الفرد نفسه، أو طريقة إدراكه للظروف من حوله. وإذا ترتب على الضغوط النفسية حدوث أذى حقيقي للفرد فإن الفرد يصبح محبطاً، وحتى إن لم يحدث ضرر حقيقي ومباشر على الفرد فهو يعيش حالة من الشعور بالتهديد.

شاكر قنديل

الضفيرة **Plexus**

شبكة من الأعصاب والأوعية الدموية. وتعتبر إحدى مكونات وصلات الجهاز العصبي المركزي. وهناك شبكات مرتبطة بالأعصاب الموردة أو المصدرة وهى تشكل أجزاء لربط وتكامل الجهاز العصبي الذي يؤدي إلى توازن في استقبال المثيرات وإعطاء الاستجابات المناسبة لها بفضل عمليات التآزر والانتمار بين مراكز المخ وشبكات الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

• • •

الضمير **Conscience**

مصطلح تحليل نفسي يقصد به أحد جوانب الأنا الأعلى أو أحد مظاهره أو أحد وظائفه، وهو في جزء كبير منه شعوري (كما هو في جانب منه لاشعوري أيضاً). فالفرد عادة يحس بوخز الضمير وتأنيبه إن هو ارتكب إثماً أو جرماً.

والضمير يوجد بالفرد كمكون من مكونات شخصيته أو كنسق يمثل المبادئ الخلقية ويدعو لانضباط السلوك وفق معاييرها، وعدم الخروج على القواعد والأعراف والقيم الأخلاقية التي تواضع المجتمع عليها ممثلاً في الوالدين أو من يقوم مقامهما.

والضمير يثيب الشخصية النفسية إن تصرفت وفق القواعد الأخلاقية، ويعاقبها بوخز الضمير وتأنيبه إن خرقت تلك القواعد وتجاهلتها. وفي بعض الأحيان يبلغ تأنيب الضمير حداً تستحيل معه متعة الحياة، ويفضل عليها الموت فيلجأ الفرد إلى الانتحار أو يحاوله تخلصاً من آلام تأنيب الضمير، وإنزالاً لعقاب قاس على نفسه يكفر به عما ارتكبه من الآثام.

والضمير يمارس نشاطه داخل الشخصية على المستويين الشعوري واللاشعوري.

(راجع: الأنا الأعلى).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ضيق حدقة العين **Myosis**

ضيق حدقة العين حالة تحدث نتيجة أحد الأمراض التي تصيب العين أو نتيجة لتعاطي عقاقير معينة تؤثر في ضيق هذه الحدقة.

مصطفى كامل

• • •

ضيق حدقة العين **Miosis**

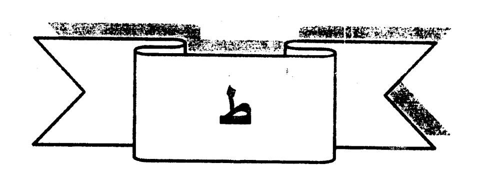
انظر: ضيق حدقة العين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

* * *





الطابع القومي National Character

مجموعة السمات والصفات والخصائص المميزة لمجتمع من المجتمعات أو لقوم من الأقوام. كما أن المصطلح قد يطلق أيضاً على سمة أو صفة أو خاصية واحدة تميز المجتمع المعين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطاقة Capacity

مصطلح غير محدد تحديداً دقيقاً في علم النفس. فيقصد به أحياناً قدرة الفرد الحالية على أداء عمل معين أو نشاط ما. وكأنه هنا يعادل القدرة في الوقت الحالي. وأحياناً أخرى يعني أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدرة الفرد مستقبلاً بعد أن يتعرض لكافة ما يقوي هذه القدرة ويرفع من كفاءتها. وسياق استخدام المصطلح في النص هو الذي يحدد المقصود به ويزيل الغموض.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطاقة Energy

مصدر القوة الجسمية والنفسية التي تحوك الفرد في تفاعله مع بيئته وفي ممارسة أنشطته المختلفة.

ويمكن للطاقة المرتبطة برغبة ما أو دافع ما أن تكبت معه في اللاشعور، وأن تنطلق معه أيضاً عندما يفلت من قبضة اللاشعور في تعبير يظهر في حلم أو عرَض مرضي أو..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطاقة الحرة Free Energy

طاقة نفسية لايسيطر عليها الأنا فتنطلق من تلقاء نفسها، ودون ضابط إلى نشاط حوازي يفقد الأنا السيطرة عليه، أو نشاط وهمي أو تخيلي يخرج عن سيطرة الأنا، كما هو الأمر في الهفوات والأحلام والأمراض النفسية والتفكير الراغب Wish Fulfillment.

انظر: التفكير الراغب، والطاقة المقيدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطاقة العصبية Nervous Energy

هي طاقة كهربائية صادرة من المراكز العصبية خلال المسارات الحركية تحقق الدافعية والنشاط لتحقيق الاستجابات المناسبة للمنبهات.

مصطفى كامل

• • •

الطاقة العقلية Mental Capacity

مفهوم يعبر عن الوُسْع أو الحدود القصوى للاستطاعة في قدرات الفرد العقلية، وذلك تحت أفضل شروط الأداء الممكنة. وفي مجال تطبيق اختبارات الذكاء وجد أن الفرد يختلف أداؤه العقلي على نفس الاختبار نتيجة لظروف ومتغيرات عديدة أثناء عملية التطبيق، مما دفع

البعض إلى القول بأن التعرف على الحدود الحقيقية لطاقات الفرد العقلية تتطلب تهيئة أفضل ظروف للأداء، وإعداد محتوى مناسب للاختبارات المستخدمة في القياس، حتى يمكن تحقيق أعلى مستوى للأداء العقلي. وكلما نجحنا في الكشف عن الحدود القصوى للأداء اقتربنا من التعرف الحقيقي على طاقة الفرد العقلية.

شاكر قنديل

• • •

الطاقة المقيدة Bound Energy

طاقة نفسية تكون تحت سيطرة الأنا، يوجهها للتعامل مع الواقع وفق ما يرى ويقرر الأنا. وهكذا فإن الأنا يقيدها ويسيطر عليها ويصرفها وفق ما يريد.

راجع: الطاقة الحرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطب النفسي Psychiatry

فرع متخصص من فروع الطب يهتم بدراسة الأمراض والاضطرابات العقلية وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها.

وكفرع طبي فإن تركيزه في ذلك يكون على دراسة وعلاج الأسباب والعوامل العضوية والفسيولوجية باستخدام الوسائل ذات التأثير المادي على الجسم كالعقاقير والصدمات الكهربائية والتوصية بإجراء جراحات في المخ والجهاز العصبي..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطب النفسي الجنائي

Criminal Psychiatry

فرع من الطب النفسي يختص بدراسة سلوك المجرمين وعوامله من وجهة نظر الطب النفسي ومدى المسئولية الجنائية عن ارتكاب المجرم لجريمته، وهل هو مسئول عنها، أم خارجة عن إرادته بحيث يبرأ أو يخفف الحكم عنه.

راجع: علم النفس الجنائي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطب النفسي الشرعي

Forensic Psychiatry

فرع من الطب النفسي الجنائي (انظر: الطب النفسي الجنائي) يركز على دراسة المسائل الشرعية والقضائية الخاصة بمحاكمة مرتكبي الجرائم، مثل مدى المسئولية الجنائية عن السلوك الإجرامي، ومدى نزاهة الدوافع لدى الشهود والقضاة، ومدى عدالة المحاكمة وموضوعيتها، وماهو التعريف القانوني للجنون..

راجع: علم النفس القضائي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطبع Character

انظر: الخلق.

حسين عبدالقادر

• • •

الطبقة Class

فئة اجتماعية (أو جماعة أو مجموعة اجتماعية) ذات وضع اجتماعي أو اقتصادي خاص يجمع بين أعضائها ويميزهم عن غيرهم من طبقات المجتمع الأخرى، مثل طبقة المثقفين، أو طبقة العمال، أو الطبقة الوسطى..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطبقة الاجتماعية Social Class

مجموعة من الناس أو فئة من المجتمع لها مستوى معين، ومصالح خاصة وخصائص محددة، ووضع اقتصادي أو مهني أوثقافي

خاص.. كطبقة العمال، أو طبقة الفلاحين، أو طبقة طلبة الجامعة، أو طبقة صغار الموظفين، أو طبقة كبار الموظفين، أو طبقة الرأسماليين..

ويهتم علم النفس بهذا المفهوم، خاصة في حالات اختيار عينات البحوث الميدانية لتمثيل مثل هذه الطبقات فيها، حيث تختلف بينها الدوافع النفسية والاهتمامات والقيم والأهداف.

ويرقى المجتمع كلما كانت الفروق بين طبقاته أقل حدة والتعصب لكل منها أو بينها أقل وضوحاً، والتفافها جميعاً حول الأهداف العليا للمجتمع. ولاشك في أن تقليل الفوارق بين الطبقات هدف سام لأي مجتمع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

طبقة المثقفين Intelligentsia

يميل البعض إلى النظر للمثقفين على أنهم يكونون طبقة خاصة داخل أي مجتمع (لها مصالح وخصائص مشتركة)، وإن كان كثيرون لايوافقون عليه هذه المقولة. (راجع: المثقفون).

فرج عبدالقادر طه

• • •

طبيب الأمراض العصبية Neurologist

أخصائي علاج الأمراض العصبية (انظر: علم الأمراض العصبية).

مصطفى كامل

• • •

الطبيب النفسي Psychiatrist

طبيب، مؤهل في الطب البشري (خريج كليات الطب)، ثم حصل على درجات علمية في الدراسات الخاصة بالأمراض النفسية العقلية وتخصص في علاجها. ولهذا يجوز له أن يوصي المريض بتناول عقاقير أو أدوية أو صدمات..الخ. بينما لايجوز هذا لمعالج نفسي ليس طبيباً نفسياً، كبعض المعالجين النفسيين المتخرجين من كليات الآداب أو التربية. وإذا شك هؤلاء في حاجة من يعالجونه إلى عقاقير أو أدوية أو صدمات فإنهم يحولونه إلى طبيب نفسي ليقرر ذلك، ويعالج تحت إشرافه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطبيعة البشرية Human Nature

مافطر عليه الناس، أو جبلوا عليه، أو عرفوا به من خصائص جسمية أو عقلية ونفسية. وهو اصطلاح غامض فضفاض، يرى البعض أننا نستخدمه خاصة عندما نلتمس العذر لسلوك إنساني كالعدوان أو الظلم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطرح (التحويل) Transference

١-يستخدم المصطلح بمعنى التحويل في نظرية التعلم للتعبير عن انتقال تأثير فعل أو نمط من أنماط السلوك من عمل لعمل آخر، وقد يكون تحويلا موجبا إذا ماأدى اكتساب خبرة بعينها في مجال ما إلى الاستفادة بها في عمل مماثل وزيادة إنتاجيته، بينما التحويل السلبي سيؤدي إلى خفض المستوى في المجال الجديد الذي يختلف كلية عن العمل الأصلي؛ وكأن وجود عناصر واحدة بين وظيفتين أمر حاسم في تأثير وظيفة على وظيفة أخرى.

٢-الطرح أو التحويل مصطلح في التحليل النفسي يمثل الفنية الثانية بعد التداعي الطليق (انظر: التداعي الطليق) إذ هو تلك العلاقة الانفعالية في الموقف العلاجي (أي موقف علاجي وليس العلاج بالتحليل النفسي فحسب كما سنرى) والذي يقفه المريض تلقائيا من معالجه باعتباره عودا لشخص هام بعث من عهد الطفولة أو من الماضي، فكأن المريض لايستطيع أن

يتذكر خبراته الانفعالية المبكرة بل يعيشها في الموقف العلاجي فيسلك تجاه المعالج بنفس الطريقة التي كان يعيشها مع الأفراد المسؤولين عن نشأتها في الطفولة.

بعبارة أخرى يطرح (يحول) المريض تلك المشاعر والاستجابات التي كانت تصب على هذا المثال في محاولة لاشعورية ليعيش الماضي في خبرة أفضل. ويرى فرويد أن المريض لايكتفي بالنظر إلى المعالج بوصفه ناصحاً ومعيناً بل باعتباره أحد شخوص الطفولة. وهكذا فإن الطرح – والذي يعتبر الجانب الانفعالي من العلاج بالتحليل النفسي – يعين المحلل على كشف الصراعات المولدة للمرض. وقد يكون الطرح موجباً عندما يكون الشعور حباً، أو طرحاً سالباً عندما تتغلب الكراهية على مشاعر المريض تجاه المعالج، وبالمثل قد يكون ثنائياً Ambivalence. وهو يظهر في أشكال عديدة كالمقاومة مما يشير إلى دفعة غريزية ليبيدية أو عدوانية تنتمي للهو وقد يكون عنصراً دفاعياً ينتمي للأنا من قبيل الدفاع ضد تذكر الصراعات الطفلية فيقوم الأنا بتحريف العلاقات الأصلية في الموقف الانفعالي الجديد (الموقف الطرحي). وبالمثل قد يكون الطرح استجابة انفعالية لموقف حالي يشبه في دلالته الرمزية موقفاً ماضياً في الطفولة، وكأن الأشكال الأصلية للعلاقات الطفلية تعود في الموقف الجديد. ومن الجدير بالذكر أن المحلل النفسي في اعتماده الكبير على الطرح والذي يصل من خلاله للاستبصار بالأسباب اللاشعورية التي على المريض أن يجابهها في النور (في مستوى الشعور) إنما يقوم – في الآن نفسه – ومن خلال الطرح بتحويل العصاب الإكلينيكي إلى عصاب طرح مستمداً معينه من الطرح الموجب ويعتبر فض عصاب الطرح من أصعب المراحل العلاجية، إذ أن فضه يعني تمام الشفاء إذ يصبح المريض هو هو نفسه. والمعالج مجرد معالج بعدما كان إحياء لشخوص الماضي. ولذلك فإن الطرح يستمد قيمته الأساسية من حيادية المعالج والذي عليه أن يقوم دوماً بدور واحد هو المعالج. بينما يتيح الطرح للمريض أن يقوم بالعديد من الأدوار فكأن المعالج (المحلل النفسي) في الموقف العلاجي (التحليلي) لايشبع وجدانات المريض بوجدانات مضادة تشبع وتزيد من المقاومة، الأمر الذي يلزم من سيصبح محللاً نفسياً أن يتعلم الفنيات بخبرة شخصية ليستطيع أن يمسك بيسر بطرحه المضاد (انظر: الطرح المضاد).

٣-يرى فرويد منذ مرحلة مبكرة أن الطرح ينشأ تلقائياً في كل علاقة إنسانية تماماً كما يحدث بين المريض ومعالجه بجانب أنه موجود في كل الأحوال الحقيقية الثابتة الناقلة للتأثير العلاجي، وأن التقليل من شأنه أو وجوده سيؤدي إلى دور خطير إذ لايستبصر به المعالج. لذا فقد اعتبره المحللون النفسيون جوهر المنهج. وهو في كل الأحوال جوهر كل علاج نفسي. ويتباين الاهتمام به تبعاً للمدرسة التي ينتمي لها المعالج. ومن الجدير بالذكر أن السلوكية التقليدية عند دولارد وميللر تتحدث صراحة عن العلاقة بين المريض والمعالج تحت اسم الطرح. وتيار تعديل السلوك عند فولبه وأقرانه يسلم بأهمية الانفعالات الموجبة تجاه المعالج وبخاصة في المقابلات الأولى. ولايعني ذلك أن هناك من لاينكر الطرح فأولئك كثيرون وإن كنا نرى مع فرويد أن إنكار العلاقة الطرحية أو التقليل من شأنها سيؤدي إلى استفحال أثرها، فماذا لو أدركنا أن الطرح ليس ظاهرة خاصة بالعلاقة بين المعالج ومريضه فحسب بل هو تشكيلة تباينات في كافة أحوال الإنسان في الصحة والمرض إذ هو على حد

تعبير فرويد ينشأ تلقائياً في العلاقات الإنسانية.

حسين عبدالقادر

• • •

الطرح المضاد Counter Transference

يرى التحليل النفسي أن المريض إذ يطرح على المعالج (انظر: الطرح) مشاعره ووجداناته، فإن المعالج يواجه وجدانات المريض ومشاعره التي يواجهه بها بوجدانات مضادة هي في ذاتها ميول المحلل وخبراته الانفعالية الطفلية اللاشعورية، الأمر الذي ألزم المحلل النفسي بالتعرف على مكبوتاته في الموقف، ومايستثيره لاشعور المريض لديه هو نفسه من وجدانات عليه أن يسرع بفضها لينفتح له السبيل للفطنة إلى الآخر بما هو آخر إذ "أن تكون الآخر في دائرة مايخصني" فالمريض بقدر ماهو دال مجهل يعاني الانشطار، فتتحدث أعراضه لدال مكتمل عارف ــ أو هكذا يفترض ــ فإن المعالج (الدال العارف) ملزم بالسؤال عن رغباته وأفكاره والتي هى نفسها من نفس نوع الآخر. ثم علينا ألاننسى أن ثمة ثالثاً مشتركاً بين المحلل النفسي (المعالج) والمريض وهو دوماً لاشعورهما الذي لن يسمعه المعالج في مريضه أو يراه إن لم يسمعه في نفسه أولاً كي يفطن إلى المنطق داخل اللامنطق، وهو أمر يستحيل تحقيقه إذا لم يفطن المحلل إلى هذا اللامنطق في نفسه. ولقد أشار فرويد إلى أهمية الطرح المضاد (تضاد الطرح) في عديد من أعماله ومنها حالة رجل الفئران عندما أشار إلى أهمية التحليل المزدوج للطرح، وتضاد الطرح، والذي بغيرهما يمتنع على المحلل النفسي أن يمضي بمريضه قدماً إلى الشفاء. ويحذر لاجاش من اغتراب المحلل النفسي في دوره مما يمكن أن يجعل منه ممثلاً لتخيلاته الخاصة وأحكامه القبلية النظرية بل ومايتصل بفنياته أيضاً مما يحتم انتباهه لتضاد الطرح.

حسين عبدالقادر

• • •

الطريقة الفنية Technique

أسلوب فني في العمل، أو طريقة فنية للأداء، أو لتنفيذ مبادئ وتصورات نظرية معينة. وفي علم النفس ودراسة الشخصية هناك عدة طرق لتناول الظاهرة النفسية، فهناك الطريقة الاسقاطية للكشف عن المشاعر الفردية، حيث يسقط المريض صراعاته على مايتناوله من موضوعات، ويفيد ذلك في معرفة ديناميات الشخصية. وهناك أسلوب الدراسة والمعالجة عن طريق اللعب، حيث يعبر الفرد بطريقة تلقائية عن توتراته الانفعالية. وهناك التعلم وتعديل السلوك بالعمل حيث يمارس الفرد أنواعاً من السلوك تحت ظروف تعزيز خاصة. وهناك الدراسة والعلاج بالسيكودراما حيث يعبر الفرد من خلال أداء أدوار معينة عن وجداناته الخاصة.

شاكر قنديل

• • •

الطريقة الإكلينيكية Clinical Approach

انظر: المنهج الإكلينيكي.

مصطفى كامل

• • •

طريقة برايل Braille

أسلوب القراءة باللمس (انظر: القراءة باللمس).

شاكر قنديل

• • •

طريقة التوفير Saving Method

أسلوب من أساليب تصميم البحوث التجريبية المستخدمة في قياس قدرة الفرد على تذكر المادة

المتعلمة، ومدى قدرة الفرد على الاحتفاظ بها، وذلك من خلال تقدير عدة مؤشرات مثل تناقص الوقت المستغرق في الاسترجاع، وتناقص عدد المحاولات المبذولة من جانب الفرد لكي يتعلم المادة مرة أخرى مقارناً بعدد المحاولات الأصلية للتعلم.

شاكر قنديل

• • •

طريقة ثرستون في قياس الاتجاهات
Thurstone – Type Attitude Scale

طريقة ابتدعها ثرستون L.L. Thurstone في قياسه للاتجاهات النفسية نحو بعض القضايا العامة، ويمثلها مقياسه في الاتجاه نحو الكنيسة والذي وضعه عام ١٩٢٩. حيث قام (ومعاونوه) بجمع عدد كبير من العبارات التي تعبر عن اتجاه الناس نحو الكنيسة بالرفض والتأييد. واختار منها ١٣٠عبارة، وضع كل واحدة منها على بطاقة وعرضت على ٣٠٠محكم لتصنيفها في ١١فئة متدرجة من أعلى تقييم وتقدير وتأييد للكنيسة (١١) إلى الموقف المحايد منها (٦) إلى أقصى معارضة ورفض لها (١). مع ملاحظة أن المحكمين كان يوضَّح لهم أن المطلوب منهم هو حكمهم (رأيهم) في مدى ماتشتمل عليه كل عبارة من تأييد أو معارضة، وليس تأييدهم أو معارضتهم هم للكنيسة.

وعلى هذا حسب متوسط (وسيط) تقديرات المحكمين على كل عبارة مع استبعاد العبارات التي كان خلاف المحكمين فيما بينهم واضحاً عليها، على اعتبار أنها عبارات غير واضحة أو بها عيب في بنائها سبب هذا الخلاف الشديد. واختار مجموعة من العبارات كانت المسافات من التأييد والمعارضة بينها متساوية تقريباً (لتكوين مقياس متدرج) كون منها المقياس النهائي. واستعان في ذلك بعمليات إحصائية ورسوم بيانية مختلفة، حدد على أساسها درجة التأييد في كل عبارة.

وفي مقاييس الاتجاهات التي تبنى على هذه الطريقة يكون المطلوب من المفحوص أن يؤشر على كل العبارات التي يؤيدها فقط. وتكون درجته النهائية على المقياس هى متوسط درجاته على العبارات التي وافق عليها. فعلى سبيل المثال لو وافق المفحوص على خمس عبارات كانت درجاتها: ٣,٥، ٤,٥٦، ٦، ٧,٥، ٨,٥ فإن درجته على المقياس تصبح ٦ بما يعني أن اتجاهه محايد نحو القضية التي يقاس الاتجاه نحوها. أما إن زاد على ٦ فيعني أنه مؤيد لها بمقدار هذه الزيادة حتى يقترب من الـ١١ درجة وهى قمة التأييد. وعكس ذلك إن قلت الدرجة عن ٦ فيعني أنه معارض بمقدار هذا النقصان.

ويمكن زيادة أو خفض عدد العبارات والمحكمين والتصنيفات وفق ظروف بناء كل مقياس يستخدم هذه الطريقة ويستفيد من أسسها العملية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطريقة الذاتية **Subjective Method**

طريقة بحث أو تفكير تتسم بأنها مشوبة وملونة بالعواطف والميول والتعصبات والانحيازات الواضحة من جانب من يقوم بها. وهى بهذا عكس الطريقة الموضوعية (انظر: الطريقة الموضوعية) والطريقة الذاتية أبعد ماتكون عن الاتصاف بالعلمية. ولذا فإن البحث العلمي الذي يوصف بالذاتية لاتكون له قيمة أو وزن ذا بال. (انظر: الطريقة الذاتية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

طريقة ضبط التوائم

Co – Twin Control Method

طريقة تستخدم في البحوث العلمية حيث يتعرض أحد التوأمين المتطابقين لظرف معين – كالتدريب مثلاً – بينما لايتعرض التوأم الآخر المماثل له في الخصائص الوراثية Identical لنفس الظرف. ويكون الهدف من مثل هذه البحوث أو التجارب تحديد مدى تأثير كل من الوراثة منفردة أو الظرف البيئي المعين – كالتدريب في المثال السابق – على جوانب معينة في الشخصية وخصائصها وقدراتها. وتقوم كثير من البحوث في مجال الفروق الفردية على انتهاج مثل هذه الطريقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطريقة الطولية Longitudinal Method

راجع: الطريقة المستعرضة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات

Likert – Type Attitude Scale

طريقة ابتدعها رينسيس ليكرت Rensis Likert في مقياسه للاتجاهات عام ١٩٣٢، حيث يتكون مقياسه من عبارات كل منها تقيس الاتجاه النفسي نحو الموضوع الذي نريد قياسه (كاتجاه الناس نحو تحديد النسل على سبيل المثال) ويطلب من المفحوص أن يحدد درجة قبوله أو رفضه في كل عبارة باختيار درجة من خمس درجات هي: الموافقة الشديدة، الموافقة، المحايدة، الرفض، الرفض الشديد. وتعطي كل درجة موافقة إحدى الدرجات التي تترجمها فتعطي درجة الموافقة الشديدة "٥" ودرجة الموافقة "٤" ودرجة المحايدة "٣" ودرجة الرفض "٢" ودرجة الرفض الشديد "١" ودرجة المقياس في النهاية هى مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص عن كل عبارة.

ويمكن في طريقة ليكرت أن نصمم المقياس على أساس ثلاثة درجات فقط في التصحيح (موافق، محايد، معارض)، أو سبع درجات أو تسع على نفس الفكرة الأساسية في مقياس ليكرت.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطريقة المركزية Centroid Method

طريقة في ا لتحليل العاملي (المعروف في الإحصاء) لاستخراج العوامل المتضمنة في المصفوفة الارتباطية، أو التي يتشبع بها الاختبار المعين (انظر: التحليل العاملي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطريقة المستعرضة

Cross-Sectional Method

من المفترض عندما ندرس تطور ظاهرة أو نموها، كنمو الذكاء على سبيل المثال لدى الطفل، أن نختار عينة من الأطفال ونقوم بتتبع نمو ذكائهم لسنوات طويلة فندرس كل تغير يحدث لذكائهم في فترات كثيرة متتابعة قد تطول لعشر أو عشرين سنة أو أكثر. وتسمى طريقة الدراسة هذه بالطريقة الطولية Longitudinal M. لكن يلاحظ على الطريقة الطولية أنها تستغرق جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً حتى ينتهي البحث، مما جعل البعض يفكر في طريقة أخرى في مثل هذه البحوث تحقق نفس الغرض، وهى – في المثال السابق – اختيار عدة عينات من الأطفال تمثل كل منها سناً معينة وتدرس كل عينة أكبر سناً على أساس أنها امتداد للعينة الأصغر، بمعنى افتراض أن العينة الأصغر سناً ستكون نتائج دراستها مكافئة للعينة الأكبر سناً، فيما لو

افترضنا انتظار مدة طويلة حتى يصل سن العينة الصغيرة إلى سن العينة الكبيرة وبالتالي نتمكن من إتمام البحث في مدة وجيزة بدلا من انتظار سنوات طويلة لنمو الأطفال. وهذه تعرف بالطريقة المستعرضة وتنتشر هذه الطريقة في الدراسات المتعلقة بالنمو والتطور المرتبطين بالسن والزمن.

فرج عبدالقادر طه

• • •

طريقة المقارنة الثنائية
Paired Comparison Method

قيام الباحث باستخدام المقارنة بين شيئين أو مثيرين في كل سؤال من أسئلته أو موقف من مواقف اختباراته، لبحث ظاهرة معينة أو موضوع معين، أو قياس خاصية ما.

من أمثلة ذلك أن يقدم الفاحص إلى المفحوص في كل سؤال من أسئلة الاختبار مثيرين ويطلب منه أن يحدد أيهما أثقل وزنا، أو أيهما أجمل شكلا، أو أيهما أفضل عنده، أو أيهما أصح..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطريقة الموضوعية Objective Method

طريقة بحث أو تفكير تستهدف التوصل إلى المعرفة المجردة دون تحيز أو تعصب لاتجاه معين. وهذه الخاصية من ألزم الأمور للبحث العلمي في أي ظاهرة سواء أكانت طبيعية أم إنسانية (انظر: الموضوعية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطفالة Infantilism

انظر: الطفلي

حسين عبدالقادر

• • •

الطفل البليد Dull Child

طفل يتسم سلوكه بالخمول العقلي والحركي، كما يتصف ذكاؤه بالفتور وعدم التألق، وعلى المستوى الانفعالي يبدو بطيء الاستجابة، وضحل الانفعالات، أما سلوكه فيتسم بالخمول والكسل وتبلد الحس، وفي مجال العلاقات الاجتماعية فهو يوصف من زملائه بأنه شخص "ممل" وعلى المستوى الأكاديمي يبدو ضعيفا كما يوصف على اختبارات الذكاء بأنه يقع على الحدود العادية أو دونها بقليل، أي أن نسبة ذكائه تتراوح بين ٨٠-٩٠.

وهكذا نجد أن ظاهرة التبلد "Dullness" هي ظاهرة سلوكية تقاس من خلال مجموعة من المتغيرات السلوكية تعكسها مجموعة من الاستجابات ذات طبيعة خاصة من جانب الفرد الخامل، وتتميز بدرجة من الشيوع في الحدوث، وبقدر من التكرار يجعلها طابعا خاصا لتلك الشخصية.

شاكر قنديل

• • •

الطفل الذاتوي Autistic Child

انظر: ذاتوية Autism وتفكير ذاتوي Autistic Thinking.

حسين عبدالقادر

• • •

الطفل الربيب Foster Child

طفل يقوم رجل أو امرأة أو أسرة بتبنيه، فيصبح في منزلة الابن (راجع: التبني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطفل المسحوق Battered Child

الطفل الذي يساء إليه (راجع: الإساءة للطفل)، وبخاصة إذا كانت هذه

الإساءة من جانب، الأب أو الأم، أو من سيقوم مقامهما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطفل المعتمد كلية على الآخرين
Totally Dependent Child

طفل شديد التخلف العقلي. وبسبب حدة هذا التخلف نجده عاجزا تماما عن التعلم، أو حتى التدريب على بعض المهارات السلوكية الضرورية لحياته اليومية، وشئون نظافته الشخصية، وهو عاجز عن التكيف الاجتماعي أو عمل أبسط أنواع العلاقات مع الآخرين. ولذلك فهو دائما في حاجة ماسة لمن يرعاه ويقوم على شئونه الشخصية بل لابد وأن يكون دائما تحت رعاية وإشراف من الآخرين وإلا تعرضت حياته للخطر.

والطفل المعتمد تقع نسبة ذكائه عند حدود دنيا فهي لاتزيد عن "٣٥" وهذا يوضح إلى أي مدى يعتبر متخلفا. علاوة على أن هؤلاء الأطفال عادة مايواجهون عجزا وتخلفا في تكوينهم الجسمي.

شاكر قنديل

• • •

الطفل المعجزة **Prodigy**

هو الطفل الذي يكشف عن تفوق واضح في سمة من سماته، أوصفة معينة في فترة مبكرة من عمره الزمني، ومن ثم يصبح أداؤه معجزا بالمقاييس المتعارف عليها. وسر الإعجاز هو بالدرجة الأولى في ظهور هذا التفوق مبكرا في كل مرحلة من مراحل نموه الزمني، فهو دائما سابق لمن هم في عمره الزمني، ويزداد الفارق وضوحا مع تقدم سنه.

شاكر قنديل

• • •

الطفل المعاق **Handicapped Child**

هو الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء وبشكل يجعله غير قادر مثل الآخرين، إلا بتدخل خارجي من الآخرين، أو بإجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به.

وقد يكون هذا التأخر عن الآخرين في قدرة واحدة، أو في اثنتين أو أكثر من ذلك، وفي الحالة الأخيرة يقال إن الإعاقة مركبة، ويمكن تصنيف أنواع الإعاقة وفقا للآتي:

١-تخلف في القدرة العقلية العامة (الذكاء) وبدرجات متفاوتة، ومن ثم تختلف درجات التعويق العقلي.

٢-تعويق في إحدى حواس الاتصال "السمع ـ الإبصار ـ الكلام".

٣-تعويق في الأعضاء والوظائف العصبية والبدنية "الشلل الكلي أو الجزئي، والعاهات الجسمية بمستوياتها".

٤-تعويق في الجوانب الاجتماعية والانفعالية، كالقصور الشديد في ظروف البيئة، أو الاضطرابات النفسية الحادة.

٥-تعويق في قدرات التحصيل، أو عيوب في عمليات التعامل مع الرموز المكتوبة والمقروءة.

وقد يكون التعويق بسيطا في درجته بحيث يصحح باستخدام بعض الأساليب والممارسات غير التقليدية، مثل تعديل طرق التدريس، أو محتوى المنهج المدرسي، أو تكثيف الأنشطة التعليمية.. وقد يكون حادا بحيث يتطلب ذلك إجراءات خاصة ومتخصصة.. والإعاقة مفهوم نسبي، يختلف باختلاف نظرة الجماعة، وتقدمها، والظروف المتاحة فيها. كما أن شدة الإعاقة وتأثيراتها البعيدة تتوقف على متغيرات أخرى مثل تاريخ الإعاقة، وشدتها، وكيفية التعامل معها

من جانب الآخرين، ومدى تقبل الجماعة للطفل المعاق.

شاكر قنديل

• • •

الطفلي Infantile

صفة لعديد من أشكال النشاط الإنساني على متصل من السواء إلى اللاسواء. فهناك على سبيل المثال فقدان الذاكرة الطفلي. وهي تلك الظاهرة الدينامية التي اكتشفها فرويد واعتبرها خاصية موجودة لدى معظم الناس وتتميز بفقدان عجيب للذاكرة ـ على حد تعبيره ـ وتشمل حقبة تمتد حتى السنة السادسة أو الثامنة من الطفولة الباكرة. إلا أن هذه الذكريات المنسية تترك في الحياة النفسية أعمق الآثار، مما رأى فرويد معه أن وجود فقدان الذاكرة الطفلي يزودنا بنقطة جديدة في المقارنة بين الحالات النفسية للطفل والعصابيين فضلا عن تلك الرابطة التي تربط بين فقدان الذاكرة الطفلي وفقدان الذاكرة الهستيري، والذي يرى فرويد أنه لولا فقدان الذاكرة الطفلي ماكان فقدان الذاكرة الهستيري.

وهناك أيضا الاتجاه الطفلي وهي تلك الحالة التي تتصل بتوقف النمو أو نقصه رغم الوصول لسن الرشد أو بلوغ العمر الزمني لهذه المرحلة ومابعدها وتجاوز المراحل الطفلية بعامة من زاوية العمر الزمني، ورغمها فإن عديدا من صفات الطفولة وخصائصها الجسمية أو النفسية تميز هذه الحالات.

حسين عبدالقادر

• • •

الطفولة Childhood

مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بين مرحلة المهد ومرحلة المراهقة.

وتنقسم مرحلة الطفولة عادة إلى فترتين متميزتين:

مرحلة الطفولة المبكرة، حتى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.

ثم مرحلة الطفولة المتأخرة، من العام السادس وحتى الثاني عشر أو بعده بقليل، وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها وهى مرحلة المراهقة.

شاكر قنديل

• • •

الطقوس Rituals

أعمال وسلوك تقتضيها عقائد الفرد، وخاصة الدينية أو المقدسة كالصلاة والصيام والحج والعبادات، وتقديم الاضحيات والقرابين..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطلاقة اللفظية Word Fluency

قدرة خاصة تعتبر إحدى العناصر المكونة للقدرة على التفكير التباعدي، وتتمثل في قدرة الفرد على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الكلمات، إذا قدمنا له مثيرا معينا وطلبنا منه أن يكون أكبر عدد من الكلمات التي يمكن تكوينها من تقديم وتأخير عدد محدود من الحروف، أو ذكر أكبر عدد من الألفاظ التي تبدأ أو تنتهي بحروف معينة. إن الفروق في عدد الكلمات التي يمكن أن يكونها الفرد يعتبر فرقا في الطلاقة اللفظية. أي أن التركيز يكون منصبا على الكم دون الكيف. أما إذا أخذنا في الاعتبار معيار الكيف، فهنا يصبح التقدير متضمنا بعد المرونة كقدرة أخرى من مكونات القدرة الابتكارية ـ فكأن الطلاقة

اللفظية هى الكم دون اهتمام بالكيف، أما حين تأخذ بالكيف في الاعتبار فهنا يصبح التقدير للقدرتين معا.

شاكر قنديل

• • •

الطمأنة **Reassurance**

أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي. وهى سلوك من جنب المرشد النفسي يذهب أبعد من وجود تقبل المرشد للعميل. فهو نوع من المساندة الانفعالية، وشرح الأفكار، وتفهم المشاعر، ومناقشة الاستجابات من جانب المرشد النفسي، فهى علاقة التقاء وتواصل نفسي مباشر بين المرشد والعميل.

ونود أن نشير إلى أن هناك بعض الاعتراضات على الطمأنة كأسلوب إرشادي، ويرونه مرحلة ممكنة في سبيل التمهيد لعملية الإرشاد، ولكنه لايصلح كأسلوب مستقل في حد ذاته، لأنه يمكن أن يدعم روح الاعتماد على المرشد النفسي. فالعميل شخصية تبحث عن أسلوب تلقي به همومها ومشاكلها عن كاهلها فإذا أتيحت له هذه الفرصة من جانب المرشد، فلن يتردد في ذلك، وسوف يكتفي بعملية تخفيف المعاناة، وتسطيح مشاعره. وهذا معناه أن الطمأنة أسلوب قابل لأن يساء استخدامه، خاصة إذا ابتذل المرشد استخدامه، كأن يتطرق إلى تبسيط المشكلة، أو أن يمد العميل بإحساس غير حقيقي يشعر من خلاله بتهوين المشكلة، ومن ثم فهو يخمد لديه الحماس لحلها. فالطمأنة إذا أسلوب للتدخل المؤقت تهدف إلى رفع وطأة الإحباط، حتى تتاح أفضل فرصة أمام العميل للمشاركة في حل مشكلته.

شاكر قنديل

• • •

الطموح **Aspiration**

انظر: مستوى الطموح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

طه، فرج عبدالقادر (١٩٣٧–) **Taha**

أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، ورئيس قسم علم النفس الأسبق بها، وعضو المجمع العلمي المصري. وخبير علم النفس بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. ورئيس تحرير مجلة دراسات نفسية السابق. وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي (IAAP) سابقا. ورئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

ولد فرج عبدالقادر طه في أول مايو من عام ١٩٣٧ بقرية فيشا الصغرى، مركز الباجور، بمحافظة المنوفية (مصر) وتلقى بها بداية تعليمه من سن السابعة بالمدرسة الأولية بالقرية، حتى أنهى السنة الأولية الثالثة وبعدها نقله والده إلى القاهرة ليتعلم بها التعليم الابتدائي الذي يؤهل لاستكمال التعليم العالي ومواصلته، أرضاء لطموح الأسرة والابن على حد سواء، وإن كانت إقامة الوالد قد ظلت بالقرية، حيث عمله كفلاح. وهكذا انتقل من السنة الثالثة الأولية إلى السنة الثانية الابتدائية بمدرسة وادي النيل الابتدائية بشبرا (القاهرة)، وذلك بعد أن اجتاز بعض الاختبارات كشرط لقبوله بهذا المستوى من التعليم الابتدائي.

ودرس بهذه المدرسة ثلاث سنوات حتى حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية عام ١٩٥٠. حيث انتقل بعدها إلى مدرسة الأمير فاروق الثانوية، بروض الفرج بالقاهرة (حاليا مدرسة روض الفرج الثانوية) وظل بها من عام

١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٥، تاريخ حصوله على شهادة التوجيهية (الثانوية العامة الآن) القسم الأدبى، والتي أهلته بدورها لدخول الجامعة.

دخل كلية الآداب، جامعة عين شمس قسم الدارسات النفسية والاجتماعية عام ١٩٥٥ بعد اجتياز بعض اختبارات القدرات والاستعدادات العقلية التي كان يعقدها القسم لاختيار طلابه من بين من قبلتهم الكلية، وإلا اضطروا للتوجه إلى أقسام أخرى بالكلية.

وكان قسم الدراسات النفسية والاجتماعية يدرس دراسة مشتركة، علوما نفسية واجتماعية في السنة الأولى والثانية، وبعد اجتياز السنة الثانية إما أن يتوجه الطالب إلى فرع الدراسات النفسية (حيث يتخصص في علم النفس) أو إلى فرع الدراسات الاجتماعية (حيث يتخصص في علم الاجتماع)، وهناك يقضي السنتين الثالثة والرابعة. وقد توجه فرج طه إلى فرع علم النفس حيث حصل على ليسانس الآداب في علم النفس عام ١٩٥٩. وكانت كلية الآداب جامعة عين شمس هى الكلية الوحيدة في الجامعات المصرية التي تمنح درجة الليسانس في علم النفس (أو الدراسات النفسية)، وظلت كذلك لأكثر من خمس عشرة سنة.

وبعد تخرجه من كلية الآداب دخل الجيش لتأدية الفريضة العسكرية. وظل به حتى أبريل من عام ١٩٦١. وأثناء خدمته العسكرية سجل رسالته للماجستير في علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس تحت إشراف أستاذيه المرحومين مصطفى زيور والسيد محمد خيري (عام ١٩٦٠) في سيكولوجية الحوادث وإصابات العمل، وانتهى من مناقشتها في مايو عام١٩٦٥. وسجل قبل نهاية نفس العام رسالته لدكتوراه الآداب في علم النفس الصناعي والإكلينيكي، حيث درس موضوعا إكلينيكيا في المجال الصناعي هو موضوع سكيولوجية العامل المشكل في الصناعة. وقد انتهى من مناقشتها في يونيو عام ١٩٦٨.

وخلال دراسته لعلم النفس كان من حسن حظه أن تتلمذ على رواد عظماء وأساتذة أجلاء في هذا العلم يذكر منهم مصطفى زيور، والسيد خيري، ويوسف مراد، ولويس كامل مليكه، ومصطفى صفوان، وعبدالمنعم المليجي، وسيد مرسي. إذ كان كل منهم يكاد يكون مدرسة وحده في العلم والخلق، مما بهره بهم، وجعله يحاول جهده الاقتداء بهم واستلهام أخلاقياتهم الفاضلة، وعلمهم الغزير، وطاقتهم الكبيرة على العطاء والاهتمام بصالح تلاميذهم ودفعهم نحو النمو العلمي، وتذليل مايواجههم من معوقات، حتى أن قرابة نصف دفعة فرج طه في التخرج حصل على درجة الدكتوراه (وكانت الدفعة كلها لاتزيد كثيرا عن العشرة) بينما كانت الدفعة المقابلة في علم الاجتماع (الشعبة الثانية من القسم) تزيد كثيرا عن المائة. لقد أحسن فعلا مصطفى زيور — رحمه الله — اختيار معاونيه في القسم من أساتذة علم النفس، وحالفه الحظ والتوفيق.

وترجع بداية التاريخ المهني لفرج طه إلى أوائل عام ١٩٥٥، وقبل حصوله على شهادة "التوجيهية العامة" حيث كان نظام التعليم آنذاك يمنح شهادة "الثقافة العامة " لمن يجتازون السنة الرابعة الثانوية في ذلك الوقت، وهي السابقة مباشرة على السنة الخامسة التي يحصل من يجتازها على التوجيهية العامة. ففي أوائل عام ١٩٥٥ وأزمة البطالة مستحكمة بين خريجي المدارس الثانوية والجامعات أعلن ديوان الموظفين عن حاجته إلى موظفين كتابيين وسكرتارية من حملة التوجيهية أو الثقافة العامة للعمل بمصالح الحكومة ودواوينها بعد اجتيازهم امتحان مسابقة، فتقدم عند ذاك لهذه المسابقة

آلاف كثيرة، ونجح فرج طه فيمن نجح منهم وجاء تعيينه في مصلحة الصحة القروية بسوهاج، حيث تقدم لمسابقة ديوان الموظفين بشهادة الثقافة العامة. وكانت نيته أن يعمل موظفا وينتسب للجامعة بعد أن يحصل على شهادة التوجيهية العامة فيضمن بذلك وظيفة مستديمة بالحكومة، وهو أمر كان بعيد المنال، حتى لخريجي الجامعات من الطبقات الفقيرة التي لاتسندها الوساطات ولا الجاه أو النفوذ (ولم يكن تعيين القوى العاملة قد ظهر بعد)، كما أنه بذلك أيضا يخفف من عبء والده الفقير كثير الأولاد (تخطت أولاده السبعة في ذاك الوقت). إلا أن طموح الوالد وأمله في أن يتخرج ابنه الأكبر من الجامعة دون أن تشغله أو تعوقه أية شواغل من عمل أو غيره، وخوفا من أن تفقده الوظيفة الحماس اللازم لمواصلة التعليم، دفع الوالد إلى رفض توظيف ابنه مهما كانت الأسباب والمغريات وفضل تفرغه الكامل لدراسته الجامعية، رغم أن الوالد لم يحصل على أي تعليم نظامي سوى تعليم كتاب القرية الذي جعله يتم حفظ القرآن مع إجادة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، ورغم أيضا الأمية التامة للوالدة. ولم يكن الوالد يعلم كثيرا عن أنواع التعليم الجامعي ولاأقسامه مما جعله يعطي أبناءه حرية كاملة لاختيار نوع التعليم والتخصص الذي يختاره الابن ويميل إليه. وبعد تخرجه من قسم علم النفس وقضائه الخدمة العسكرية تقدم فرج طه إلى مسابقة لتعيين أخصائيين نفسيين بمصلحة الكفاية الإنتاجية بوزارة الصناعة حيث نجح فيها وعين في عام ١٩٦١، وبعدها بشهور قليلة اختير باحثا نفسيا برئاسة الجمهورية. وبعد حصوله على الماجستير تطلع إلى الانتقال إلى الجامعة، فعين معيدا لعلم النفس بجامعة القاهرة فرع الخرطوم عام ١٩٦٦، وبعد حصوله على الدكتوراه عين مدرسا في قسم علم النفس بكلية الآداب ــ جامعة عين شمس عام ١٩٦٩. وفي عام ١٩٧٥ رقي أستاذا مساعدا، وفي عام ١٩٨١ رقي أستاذا، وفي عام ١٩٨٥ عين رئيسا لقسم علم النفس حتى عام ١٩٨٩. وأثناء ذلك وحتى الآن أعير إلى عدة جامعات عربية أو ذهب أستاذا زائرا إليها. فقد أعير إلى جامعة محمد الخامس بالرباط (المغرب) بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٧، وإلى جامعة أم القرى (مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية) بين عامي١٩٨١ و ١٩٨٥، وإلى جامعة الملك سعود (بالرياض بالمملكة السعودية) بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢. كما ذهب أستاذا زائرا لفترات قصيرة إلى الجامعة المستنصرية (ببغداد بالعراق) عام١٩٧٩، وإلى جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٠. ولقد عمل خبيرا أو مستشارا لعدة هيئات مصرية وعربية مثل المركز النموذجي لتوجيه المكفوفين بالقاهرة، ووزارة العمل بمصر، ومركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض بالمملكة العربية السعودية. كما أنه عمل ويعمل مستشارا لعدة مجلات علمية مثل مجلة "دراسات سكانية" (١٩٧٨-١٩٧٩)، ومجلة "دراسات نفسية")١٩٩١-) و"المجلة المصرية للدراسات النفسية" (١٩٩١-) و"مجلة علم النفس المعاصر (١٩٩١-) و"مجلة الثقافة النفسية (١٩٩٤-). هذا علاوة على اختياره محكما لعدة جهات نشر علمي مصرية وعربية.

ولعل من أهم إسهاماته اقتراحه إنشاء قسم علم النفس لكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط (المغرب) عندما أعير إلى هذه الجامعة وكان بها فقط قسم لعلم الاجتماع وقسم للفلسفة. وكان ذلك عام ١٩٧٣، حيث قوبل اقتراحه

بقناعة وترحاب من عميد الكلية وقتها وساند هذا الاقتراح ووكله بالدور الأكبر في إنشائه، ووضع برامجه، فقام بذلك. وفي العام التالي مباشرة افتتح القسم (١٩٧٤)، وسارت على منواله جامعة فاس، باعتبارها توءما لجامعة محمد الخامس، يسري عليها نفس التقسيم والتنظيم.

ولفرج طه عدة كتب علمية منشورة من أهمها: "علم النفس الصناعي والتنظيمي" (الطبعة التاسعة لدار قباء بالقاهرة عام ٢٠٠١، والخامسة لدار النهضة العربية ببيروت عام ١٩٨٦)، و"قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي في الوطن العربي" (الطبعة الرابعة لدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٩٤)، و"علم النفس وقضايا العصر" (الطبعة السادسة لدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٩٣، والرابعة لدار النهضة العربية ببيروت عام ١٩٨٦)، و"أصول علم النفس الحديث" (الطبعة الأولى لدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٨٩، والرابعة لدار قباء بالقاهرة عام ٢٠٠٠)، و"المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية" (الطبعة الأولى للدار الفنية للطباعة والنشر بالقاهرة عام ١٩٨٨)، و"سيكولوجية الحوادث وإصابات العمل" (الطبعة الأولى لمكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٧٩)، و"سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج" (الطبعة الأولى لمكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٨٠)، و"معجم علم النفس والتحليل النفسي" (إشراف ومراجعة، الطبعة الأولى لدار النهضة العربية ببيروت عام ١٩٨٧)، و"موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" (إشراف ومراجعة، الطبعة الأولى لدار سعاد الصباح بالقاهرة — الكويت عام ١٩٩٣).

كما شارك في كتابة مصطلحات علم النفس الواردة "بالمعجم العربي للعلوم الاجتماعية" الذي نشرته منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة — اليونسكو — القاهرة ١٩٩٤ (طبعة أولية). كما أنه قام بكتابة الفصل الخاص بعلم النفس الصناعي في الوطن العربي في كتاب:

Psychology In The Arab Countries, Edited By, R.A.Ahmed & U.P.Gielen, Menoufia University Press, 1998.

ومن مؤلفاته وبحوثه المنشورة في القياس النفسي "الصورة المغربية لمقياس وكسلر — بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين"، بالاشتراك مع صلاح أحمد مرحاب (الطبعة الأولى لمطبعة الكوثر بالرباط عام ١٩٧٧)، و"بطارية اختبارات الاستعدادات الحسية الحركية للمكفوفين" (الطبعة الأولى لمطبعة دار التأليف بالقاهرة عام ١٩٧٤)، و"بطارية اختبارات التوجيه المهني للصبية" (الطبعة الثانية لوزارة القوى العاملة بالقاهرة عام ١٩٨٦).

كما أسهم فرج عبدالقادر طه في كثير من مؤتمرات علم النفس المحلية والعربية والدولية ببحوثه التي ألقاها فيها ومنها: "بعض الجوانب النفسية لمشكلة العطالة في السودان" (المؤتمر الأول لمشكلة العطالة في السودان والذي عقدته جامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم عام ١٩٦٩)، و"تعديل في طريقة تصحيح اختبار اليد" (المؤتمر الأول لعلم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة عام ١٩٧١)، و"علم النفس الصناعي: حاجة الإدارة إليه وتدريس الجامعة له" (المؤتمر العربي الأول لتدريس العلوم الإدارية بالقاهرة عام ١٩٧١)، و"التعليم والتدريب والإنتاجية" (مؤتمر دور تعليم الكبار في تكوين القوى العاملة الذي عقدته جامعة الدول العربية بالقاهرة عام ١٩٧٧)، و"ترشيد سياسات الاختيار والتوجيه المهني للتلاميذ الصناعيين: منظور سيكولوجي (مؤتمر تقويم مراكز التدريب بالإسكندرية عام ١٩٨١)،

و "Industrial Psychology In Egypt: Past, Present And Future" (المؤتمر الدولي العشرين لعلم النفسي التطبيقي بأدنبرة "اسكتلندا" عام ١٩٨٢)، و "Auditization In Dream-Work Of The Early Blind Persons" (بالمؤتمر الدولي الثالث والعشرين لعلم النفس باكابولكو بالمكسيك عام ١٩٨٤، و "Does Mankind Realy Search for Peace: A Psychoanalytical View" (بالمؤتمر الدولي الثامن لعلم النفس عبر الثقافي في استانبول بتركيا عام ١٩٨٦، و mental Health And Efficiency Of Industrial Workers بالمؤتمر الدولي للصحة النفسية في القاهرة عام ١٩٨٧).

هذا علاوة على عدة مقالات وبحوث نشرت في بعض المجلات المحلية والعربية والدولية أو عرضت ملخصات لها وسواء منها ماكتب للقارئ المتخصص، أو للمثقف العام، ممايضيق المجال عن الإشارة إليها.

وفي بحث فرج طه عن أحلام المكفوفين (والذي ألقاه بالمؤتمر الدولي الثالث والعشرين لعلم النفس بأكابولكو ـ كما سبقت الإشارة) ـ اكتشف حيلة (أو عملية) في إخراج أحلام المكفوفين سماها "التصوير السمعي Auditization"، كما اتضح في حلم أحد المكفوفين حيث عبر عن وسوسة الشيطان بضحكات عالية، وآخر عن ضخامة الجسم أو عظم القيمة والقدر بضخامة الصوت.. (راجع: التصوير السمعي). كما أنه في بعض بحوثه ودراساته الحديثة، قدم مفهوم "البطر السيكولوجي" "Psychological Arrogance" للدلالة على إحدى الظواهر الاجتماعية المرضية.. (راجع: البطر السيكولوجي)، ومفهوم "تليف الضمير" "Conscience Cirrhosis" للدلالة على فساد الضمير وتحلله (راجع: تليف الضمير).

هذا، ويشرف فرج طه على مجموعة كتب سيكولوجية تصدر تباعا باسم "مجموعة علم النفس الإنساني" صدر منها حتى الآن خمسة كتب قامت مكتبة الخانجي بنشر معظمها بالقاهرة وهي مجموعة من الدراسات والبحوث النفسية التي تتناول الإنسان بما هو جوهر إنساني في الأساس، وليس حيوانا أو آلة، فهو يتميز بما يدفعه من قيم وحاجات، وما يؤثر فيه من خبرات وتاريخ ، وما يحده من قدرات وإمكانات، وما يتفاعل بداخله من ديناميات، وما يتدافع في أعماقه ويتصارع من قوى شعورية ولاشعورية.. ومايحيطه من ظروف اجتماعية بيئية وخارجية.. وما ورثه عن آبائه وأجداده من خصائص ودوافع..

كما أشرف طه على عدة بحوث ميدانية لعدة مؤسسات علمية أو مهنية مثل إشرافه على بحث "سيكولوجية السائق" في مراحله الأخيرة والذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، وظهر تقريره عام ١٩٧٤، وإشرافه على بحث "العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء والشخصية" الذي قامت به جامعة عين شمس بالقاهرة، وإشرافه على بحث "إعداد وتقنين بطارية اختبارات التوجيه المهني للصبية" الذي قامت به وزارة العمل بالقاهرة وظهرت طبعتها الأولى عام ١٩٨١، والثانية ١٩٨٦، وسبق الإشارة إليها. وأخيرا فإنه يشترك مع زملاء عرب وأجانب في الإشراف على سلسلة بحوث يقوم بها مكتب الأمم المتحدة في فيينا لشئون التنمية الاجتماعية بمشاركة مركز أبحاث الجريمة بالرياض عن التورط في المخدرات بين أوساط الشباب في عدة دول مختارة، حيث انتهى البحث الأول في هذه السلسلة وصدر تقريره في أكثر من ٣٦٠ صفحة عام ١٩٩٠ بعنوان "التورط في المخدرات:

دراسة نفسية اجتماعية -١- في مصر" ويشترك في الإشراف على هذه السلسلة من البحوث حمد عبدالكريم المرزوقي (السعودية)، وفرج عبدالقادر طه (مصر)، وعبدالله عبدالغني الصيرفي (السعودية)، وعبدالعاطي الصياد (مصر) وشرف الدين الملك (السودان)، وتوني فيشيكا (أمريكا).

وقد أختير فرج طه عام ١٩٨٤ عضواً بمجلس إدارة الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي "International Association Of Applied Pscychology (IAAP)" وهي أكبر جمعيات علم النفس الدولية التي تتكون من أفراد (وليس دول)، وأعرق هذه الجمعيات حيث نشأت عام ١٩٢٠. كما كان أول عربي يختار لعضوية مجلس إدارتها، وظل عضوا بمجلس الإدارة لمدة عشر سنوات متصلة (حتى ١٩٩٤). وهذه الجمعية تصدر دورية عالمية في علم النفس التطبيقي أربع مرات في العام باسم: "Applied Psychology: An International Review"، كما أنها تعقد مؤتمراً علمياً عالمياً لعلم النفس التطبيقي وما يتصل به كل أربع سنوات تستضيفه إحدى دول العالم (راجع: الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي). وفي عام ١٩٩٦ اختير فرج طه رئيساً لتحرير مجلة "دراسات نفسية" وهي مجلة علم النفس المصرية الوحيدة التي تلقى الاعتراف العلمي العالمي وتنشر لمقالاتها ملخصات في مجلة علم النفس الأمريكية الشهيرة "Psychological Abstracts" والإنترنيت.

وبجانب كل ذلك فهو خبير علم النفس بمجمع اللغة العربية، بالقاهرة، وعضو شعبة العلوم الإنسانية بالمجالس القومية المتخصصة، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة علم النفس بالجامعات المصرية وبعض لجان الترقية بالجامعات العربية، ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٩٣، ثم رئيساً للجمعية في عام ٢٠٠٠؛ وهو أيضاً نائب رئيس الاتحاد العربي لعلم النفس (تحت التأسيس)، ونائب رئيس تحرير مجلة "Arab Psychologist" التي يصدرها الاتحاد العربي مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية، حيث صدر عددها الأول في يناير عام ٢٠٠٠. ومنتسب لجمعية علم النفس الأمريكية (APA). ومقرر عام المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر عام ١٩٨٨.

ولقد اختارته المؤسسة اليابانية للعلم والتكنولوجيا "The Science And Technology Foundation Of Japan (JSTF)" باعتبارها تمنح أكبر جائزة علمية عالمية في اليابان سنوياً لاثنين من العلماء المتميزين في العالم في تخصصين علميين مختلفين يحددان سنوياً؛ وذلك كواحد من المحكمين لهذه الجائزة منذ عام ١٩٩٢. كما يعتبر فرج طه أحد الأعضاء المؤسسين مع ٢٤ من علماء النفس يمثل كل منهم دولة من دول العالم، ومنها (روسيا والولايات المتحدة الأمريكية..) "للجنة علم النفس والسلام ومقاومة الحروب النووية" "Psychologists For Peace And Against Nuclear War" (بالاتحاد الدولي لعلم النفس) (I.U.P.S) في عام ١٩٨٦ (راجع: الاتحاد الدولي لعلم النفس). كما اختير فرج طه من قبل "الجمعية المصرية للدراسات النفسية" و"رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية" رئيساً للجنة التي شكلتاها لإعداد "الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر" وقد أنجزته اللجنة وصدر في عام ١٩٩٥.

ولعل أهم تكريم واعتراف علمي مُنحه فرج طه هو اختيار "المجمع العلمي المصري" له عضوا مدى الحياة به منذ عام ١٩٩٦. فهو أعرق المجامع العلمية في مصر، وأشهرها عالمياً، حيث أنشأه نابليون منذ أكثر من مائتي عام (١٧٩٨) ليكون توءما للمجمع العلمي الفرنسي الذي سبقه بسنوات

قليلة والمعروف بالأكاديمية الفرنسية. ويضم المجمع العلمي المصري في عضويته علماء بارزين (حوالي المائة والخمسين عالماً) يمثلون مختلف التخصصات العلمية في مصر (طب، هندسة، طبيعة، زراعة، أحياء، وعلم النفس..الخ)، مع قلة من خارج مصر.

وقد فاز فرج طه بجائزة زيور عن عام ١٩٩٨ التي تمنحها الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية مشاركة مع مركز الدراسات النفسية بلبنان لمتخصص عربي في علم النفس أو الطب النفسي سنوياً منذ عام ١٩٩٥. وجاء قرار لجنة الجائزة بمنحها إلى "فرج عبدالقادر طه" تقديراً لجهوده الداعمة للاختصاص والموزعة على التدريس الجامعي والإشراف على الرسائل والأطروحات والتدريب. حيث تخرجت على يديه طائفة طويلة من الاختصاصيين النفسيين العرب والمصريين. وتعتبر الموسوعة العربية لعلم النفس والتحليل النفسي أهم إنجازاته في حقل التأليف، كما يتولى طه رئاسة تحرير "مجلة دراسات نفسية" التي حققت نقلا ت نوعية مميزة على يديه.. وجاء في قرار لجنة الجائزة أن طه يأتي في طليعة علماء النفس العرب الذين يستحقون الوقوف أمام أعمالهم تقديراً لها" على نحو ماكتبته جريدة الأنوار اللبنانية في ١٩٩٩/٢/١٩ في مقال عنه.

كما أن كلية الآداب بجامعة عين شمس قد سبق ترشيحها له لنيل جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية. كما منح درع جامعة عين شمس في عام ٢٠٠٠، وفي نفس العام نشرت الموسوعة العالمية المعروفة التي تصدر بأمريكا "Marquis Who's Who In The World" ملخصاً لسيرته الذاتية والعلمية والمهنية. كما تصدر أيضاً الموسوعة العالمية بأمريكا "Marquis Who's In Science And Engineering" عام ٢٠٠٢ ملخصاً أيضاً لسريته وحياته وإنجازاته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطهر الجنسي **Sexual Purity**

عفة جنسية، كسمة للفرد تؤدي به إلى رفض التورط في النشاط الجنسي غير المشروع (عن غير طريق الزواج).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطوباوية **Utopia**

هى اليوتوبيا (راجع: اليوتوبيا).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطور **Phase**

انظر: المرحلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الطوطم **Totem**

حيوان أو نبات أو شيء غير حي تقدسه القبيلة أو الجماعة البدائية وتضفي عليه مهابة وإجلالاً، ويعتقد أفرادها أنه يحميهم أو أنهم قد انحدروا عنه أو أنه أخ لهم، ينتسبون إليه ويتخذونه رمزاً لهم، ويسترضونه ببعض الطقوس الخاصة، وهم يحبونه ويخافونه في نفس الوقت. ويستلزم هذا منهم وضع قواعد وأصول للتعامل معه، وأوامر ونواهي وتحريمات تتعلق بالاقتراب منه أو لمسه أو قتله أو أكله. وبمعنى آخر يقام حوله تابو (راجع: التابو) أو يصبح تابو بالنسبة لهم.

هذا، وفي كتاب فرويد: "الطوطم والتابو" ـ ١٩١٣ يفسر ويحلل كلاً من الظاهرتين ويربط بينهما موضحاً أصلهما الاجتماعي ووظيفتهما التنسيقية لحفظ الجماعة وبقاء التماسك داخل

القبيلة البدائية. ويركز بصفة خاصة على ظاهرة التناقض الوجداني (انظر: التناقض الوجداني) الذي يظهر من أفراد القبيلة حيال طوطمهم، حيث إنهم في حين يقدسونه ويرعونه ويخافون أن يسمه أحد بسوء طوال العام، إلا أنهم في وقت محدد من كل عام يجتمعون فيه لمرة واحدة يقتلون فيه الطوطم، ويوزعون لحمه على أفراد القبيلة لتأكله، وبالتالي يستدمجون داخلهم خصائص هذا الطوطم الإيجابية من قوة وعظمة وقداسة، ويجتمعون في حفل صاخب وراقص يمتزج فيه الفرح لهذه الفرصة التي انتصروا فيها على الطوطم وذبحوه وأكلوه مع الإحساس بالذنب والحزن لهذا الغدر والعدوان على أقدس رموزهم وحاميهم الوحيد – حسب معتقداتهم الدينية والغيبية الطوطمية – مما يذكر – على المستوى اللاشعوري – بعقدة أوديب وما ترويه لنا الأسطورة الذي قتل فيها أوديب أباه وفقأ عينه كعقاب له عندما اكتشف الحقيقة. وكأن هذا الحفل إحياء لتلك الأسطورة، حيث يرمز الطوطم إلى أب القبيلة الذي انحدرت عنه.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة طوطم إحدى كلمات كانت تستخدمها قبيلة الألجونكين Algonkin Tribe في شمال أمريكا. ولقد قدم المصطلح لأول مرة جون لونج John Long ١٧٩١، على نحو مايشير فيرث R.Firth في معجم العلوم الاجتماعية الذي أشرف عليه جولد وكولب ١٩٦٤ (انظر: التابو).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الطوطمية **Totemism**

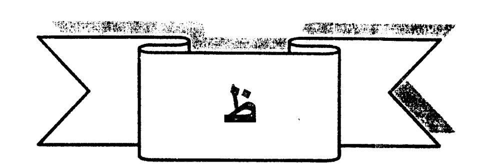
١-النظام الاجتماعي الذي يوجد فيه طوطم. (انظر: الطوطم).

٢-الإيمان بالطوطم كمذهب أو كاعتقاد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

* * *



الظاهرة **Phenomenon**

وتعني الكلمة حرفياً كل ما يبدو من الشيء بحيث يمكن التعرف عليه ظاهرياً، وذلك في مقابل ما لا يمكن الوصول إليه إلا استنتاجاً (الشيء في ذاته). والظواهر معطيات موضوعية قابلة للملاحظة والوصف والدراسة. فلكل علم ظواهره المحددة. والمعرفة المتحصلة عن معظم الظواهر تركز على ما يحدث فقط بصرف النظر عن أسبابه، فهي معرفة أولية عن الشيء لأنها تُحصل عن ظاهر الشيء دون التعمق في فحص ماعليه الشيء في ذاته.

ويطلق مصطلح الظاهرة كذلك ليشمل مايمكن إدراكه حسياً، أو الشعور به، ومن ثم تصبح هناك ظواهر مادية، وأخرى شعورية باطنية.

شاكر قنديل

• • •

الظاهرة الاجتماعية

Social Phenomenon

أحوال تنتج عن الظروف المحيطة بالناس، وعن تفاعلاتهم معاً في جماعات ومجتمعات، يمكن رصدها ودراستها ومعرفة عواملها ومسبباتها وتجلياتها، كظاهرة القيادة أو التعصب أو العطالة أو الإرهاب أو التسيب..

فرج عبدالقادر طه

• • •

ظاهرة ـ تاو **Tau – Effect**

شكل من أشكال الاضطراب الحادث في عملية الإدراك الذاتي، بحركة نقطتين ضوئيتين متتاليتين وعلى مسافتين مختلفتين، وذلك نتيجة لتفاعل عامل الزمن مع المكان حين يتفاعلان في نظام معين. فإذا عرضنا ثلاث نقاط ضوئية متتابعة أمام الفرد، وكانت الفترة الزمنية بين الثانية والثالثة (أقل) أو (أكبر) من الفترة الزمنية بين الأولى والثانية، فإن إدراك الفرد للمسافة المكانية بين الثانية والثالثة يبدو على أنه (أقل) أو (أكبر) أي أن إدراك البعد الزمني يؤثر على إدراك البعد المكاني، والعكس صحيح. أي أن كبر أو صغر حجم المسافة يؤثر في إدراك الفترة الزمنية بين نقطتين ضوئيتين متتاليتين ويطلق على الظاهرة في هذه الحالة ظاهرة كابا "Kappa".

شاكر قنديل

• • •

ظاهرة الحركة الذاتية

Autokinetic Phenomenon

وتسمى أيضاً خداع الحركة الذاتية، أو أثر الحركة الذاتية. وهى عبارة عن خداع حسي طبيعي نقع فيه عندما ننظر إلى نقطة ثابتة مضيئة في مكان مظلم، فنراها تتحرك. (وذلك لأن الإدراك السليم للثبات أو للحركة لايتم إلا بمقارنة المدرك بما حوله. وحيث إننا لاندرك ماحوله بسبب الظلام، عند ذلك يختل إدراكنا فندرك النقطة الثابتة وكأنها تتحرك).

وكثيراً ماتستغل هذه الظاهرة في التجارب التي تتم بقصد دراسة مدى تأثير الإيحاء على بعض الأفراد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ظاهرة فاي **Phi Phenomenon**

حركة ظاهرية تنتج عن سرعة تعاقب صور ثابتة متدرجة الأوضاع، أو إضاءة نقطة ثابتة متدرجة الأبعاد عند ذلك تبدو الصور كأنها تتحرك (كما يحدث على شاشات السينما) أو تبدو الإضاءة كأنها تتحرك (كما يبدو في الإعلانات). وبالتالي تعتبر ظاهرة فاي شكلاً من أشكال الخداع البصري.

ولقد استخدم ماكس فارتيمر "Max Wertheimer" وزملاؤه من مدرسة علم نفس الجشتلط (انظر: علم نفس الجشتلط) هذه الحركة الظاهرة للتدليل على فكرة محورية عند هذه المدرسة، حيث ترى أن للكل خصائص خاصة به (بما هو كل) تختلف عادة عن أجزائه. فالحركة في هذه الظاهرة الكلية غير موجودة أصلاً في الأجزاء التي لاتزيد عن صور ثابتة أو نقط إضاءة غير متحركة، وإنما تظهر الحركة من مجرد التعاقب السريع وفقاً لشروط معينة. (راجع: فرتيمر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ظاهرة كابا **Kappa-Effect**

راجع: ظاهرة تاو.

شاكر قنديل

الظاهرة النفسية

Psychological Phenomenon

الأحوال والوقائع المرتبطة بفرد أساساً، أو بمجموعة أحياناً، وتتعلق بخاصية أو سمة عقلية أو انفعالية أو سلوكية أو ادراكية أو معرفية، مما يصطلح على وقوعه في دائرة اختصاص علم النفس، وذلك مثل دوافع السلوك الشعورية واللاشعورية، ومختلف الانحرافات والاضطرابات النفسية، والذكاء والقدرات العقلية والخصائص والسمات الشخصية..الخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الظاهرتية **Phenomenology**

انظر: الفينومينولوجيا.

حسين عبدالقادر

• • •

الظرفي **Circumstantial**

صفة تطلق على ماتصادف وجوده من عوامل ومتغيرات أحاطت بحدث ما، أو ظاهرة ما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

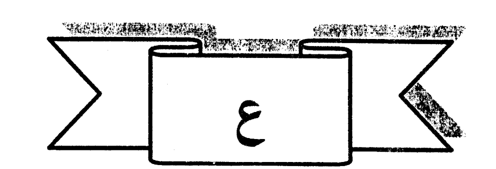
الظروف **Circumstances**

انظر: الملابسات.

شاكر قنديل

• • •

* * *



ع **SD**

الرمز العربي ومقابلـه الأجنبـي للمعـامل الإحصائي المعروف بـالانحراف المعيـاري (انظر: الانحراف المعياري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عائلة كاليكاك **Kallikak Family**

في تفسير العلماء لأسباب ظاهرة الضعـف العقلي ظهرت عدة اتجاهات منها مـن يؤيـد الوراثة ودورها كعامل رئيسـي فـي أسـباب الضعف العقلي، ومنها من يؤيد البيئة كعـامل أكثر أهمية في هذا الشأن. ومن العلماء الذيـن تحمسوا للاتجاه الأول "جوردان"، وقد تبنى هذا الاتجاه بعد أن قام بـإجراء دراسـات تتبعيـة لبعض حالات التخلف العقلي في بعض الأسـر على مدى عدة أجيال. ومن أشهر الحالات التي درسها كانت أسرة "كاليكاك" ـ مع ملاحظة أن التسمية هنا مستعارة ـ فقد تزوج "كاليكاك" من امرأتين، إحداهما كانت عادية،والأخرى ضعيفة العقل، ومن أحفادها كانوا كذلك متخلفين عقلياً، بينما كان العكس غير ذلك بالنسبة لأبناء وأحفاد الزوجة العادية. وقد حفزت تلـك الملاحظـات "جودارد" على القيام بدراسة إحصائية لمجموعة أخرى من أسر مختلفة وقد وجد أن نسبة ٧٧% من مجموع حالات التأخر العقلي توجـد فـي أسرهم حالات مماثلة من التأخر العقلي. ولكـن السؤال الذي لم يجب عليه الباحث هو ما الـذي يورث؟ هل هو الضعف العقلي كسمة، أمن أنـه الاستعداد للضعف العقلي فقط.

وأيـا مـا كـانت الإجابـة فـإن أسـرة "كاليكاك" كانت هـي التـي وجـهت الاهتمـام نحـو دراسـة ظـاهرة وراثـة الضعـف العقلي.

شاكر قنديل

• • •

العائلة المهنية **Occupational Family**

مجموعـة مـن المـهن (انظـر: المهنـة) تتشابه إلى حد ما في مجـال عملـها ونشـاطها كمهن التجارة أو مـهن تشـكيل المعـادي، أو مهن تشـكيل البلاسـتيك، أو مـهن التعليـم أو المـهن الفنيـة أو المـهن العلميـة أو مـهن الزراعة..الخ.

ومن الجدير بالذكر أن وزارة القوى العاملـة والتدريب المهنيُ بمصـر قـد أصـدرت فـي السبعينات من القرن الماضي "دليـل التصنيـف العربي الموحد للمهن" في ثلاثة أجزاء للاسـتعانة به في تصنيف الأعمـال والمـهن وتوصيفـها ووضع قواعد تنظيمها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العاجز **Disabled**

الشخص المصاب بعاهة جسمية أو حسية أو عقلية أو حالة عجـز أو ضعـف تقعـده عـن الاستمرار في عمله أو نشاطه المعتاد، أو تجعلـه

أصلاً غير قادر علــــى ممارســـة مايمارســه الأسوياء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العادة **Habit**

سلوك مكتسب، يقويه التكرار والممارســة، ويضعفه الإهمـــال وعـــدم الممارســة وعـــدم التعزيز. وهو في علـــم النفـــس يقصـــد بـــه المستويات الدنيا من الأداء، وخاصة في مجـــال السلوكيات المادية، مثل عاداتنا اليوميــــة فـــي قضاء شئون الحياة اليومية، مثل المآكل وارتداء الملابس وتنظيم الأشياء. وغالبــاً يكمـــن وراء العادة دافع نفسي أيضاً إلا أن مفهوم العادة قـــد يتسع ليشمل بعض العادات الفكرية.

والعادة سلوك أو أداء متكرر، ومصحـــوب عادة بتعزيز للفرد الذي يؤديه، إما فـــي شـــكل كسب مادي أو ثانوي، أو في شكل اختزال ألـــم وتوتر، أي تعزيز سالب. والتكـــرار فـــي أداء السلوك يحقق ميزة سهولة أدائه بتلقائية، ولكنـــه يحدث أيضاً نوعاً من الجمود في سلوك الفـــود، ويسلبه التفرد والمبادأة في المواقف اليوميـــــة، ويطبعه بالآليـــــة ويشـــيع لديـــه روح الملـــل والروتينية.

ولذلك قيل إن "خـــير عـــادة أن لايكـــون للإنسان عادة". وأهمية العادة في تنمية الســـلوك وفهمه ودراسته واضحة فهي الوحدة الأساســـية للسلوك المكتسب، ولذلك كانت موضع اهتمـــام معظم نظريات فهم الســـلوك ودراســـته. وقـــد أولتها المدرسة السلوكية بكل اتجاهاتها اهتمامـــاً خاصاً وحاولت تفسيرها وتحديد دورهـــا فـــي تحقيق التعلم الفعال، وبيـــان أهميـــة الدوافـــع والتعزيزات في تنميتها.

شاكر قنديل

• • •

العادة السرية **Masturbation**

انظر: الاستمناء.

حسين عبدالقادر

• • •

العاطفة **Sentiment**

اتجاه نفسي إيجابي محب، أو ســـلبي كـــاره نحو موضوع معين (شخص أو جماعة أو شعب، أو شخصية تاريخية، أو مذهب أيديولوجــــي، أو كتاب...) يتصف بأنه ــ أي الاتجاه ــ مشـــحون بشحنة انفعالية قوية سواء من الحب أو من الكـره موجهة نحو موضوع العاطفة. وهكذا نجد عاطفة الأم نحو ابنها، أو عاطفة الصديق نحو صديقـــه، أو عاطفة العدو نحو عدوه.

والعاطفة كاتجاه نفسي مكتسبة إلى حد كبير، يتعلمها الفرد من البيئة ويكتسبها، كنتيجة لما يمر به من خبرات، ولما يعايشه أو يسمع من أحداث. وتتميز العاطفة بدرجة ما من الثبـــات، ويطـــرأ عليها بعض التحولات، طالما سلمنا بأنها تكتسب.

وتمثل العاطفة دافعاً داخل الفرد يجعله يتجـــه بسلوكه نحو موضوع العاطفـــة اتجاهـــاً معينـــاً، يتجاوب مع هذه العاطفة فإن كانت إيجابية، فـــإن الفرد يؤدي مافيه خير لموضوع العاطفة ويتفـــق مع مصالحه. وإن كانت سلبية فإنه يسلك مايسيء لموضوع العاطفة ويضره، أو على الأقل يمتنـــع عن تقديم المساعدة والعون له..

فرج عبدالقادر طه

• • •

العالم بكل شيء **Omniscient**

صفة من صفات الله عز وجل حيث يعلم كل شيء مهما كان، فهو كامل العلم شـــامله. (إن الله لايخفى عليه شيء في الأرض ولافي السماء) آل عمران: آية (٥) وإنـــه (يعلـــم خائنـــة الأعيـــن وماتخفي الصدور) ــ غافر(١٩). ومن هنا كانت تسمية بعض الناس بـــ"عبدالعليم".

وتلك الصفة يتوهم الطفل الصغير توافرها في أبيه وأمه. ومع ترقيه في مراحل النمو يدل شيئاً فشيئاً أن هناك الكثير من الأمور لايعرف عنها الأب ولا الأم شيئاً وأن معرفتهما محدودة، وليست كما كان يتصورها معرفة كاملة شاملة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العالم الخارجي ــ الداخلي
External-Internal World

يقصد بالعالم الخارجي في العلوم النفسية، مجموع الظواهر المادية التي تقع خارج حدود جسم الإنسان ووجوده الفيزيقي، ويصبح العالم الداخلي في المقابل هو ماكان غير ذلك.

وهناك من يوسع مفهوم ماهو خارجي بأن يجعله متضمناً حتى لوجود الفرد الفيزيقي، ويحدد ماهو داخلي بحيث يقتصر على الذات، ممثلة في وعي الفرد بذاته مستقلة عن العالم الخارجي.

شاكر قنديل

• • •

العام **Universal**

نسبة إلى العمومية وهي خاصية تعكس مجموعة من الصفات التي تنسحب على معظم أو جميع أفراد مجتمع معين، أو فئة معينة. وهي خاصية تعبر عن السلوك العام والسائد في المجتمعات الإنسانية عادة رغم اختلاف ظروفها الثقافية. ومن الناحية المنطقية فهي تعبر عن التعميم أو افتراض أن صفة ماتعتبر صادقة بالنسبة لكل أفراد النوع، مثل قولنا "كل إنسان حيوان ناطق" أو قولنا "معظم الناس طيبون".

شاكر قنديل

• • •

العامل **Factor**

(أ)ظرف له تأثير على الظاهرة موضوع البحث أو موضوع الحديث، وكأنه مسبب للظاهرة أو مشترك في تسببها أو تشكيلها بكيفية معينة.
(ب)ويستخدم المصطلح كثيراً في مراجع الإحصاء وفي البحوث التي تستخدم الإحصاء، خاصة التحليل العاملي الذي يشتق تسميته منه. وفي هذه الحالة يكون للمصطلح نفس المعنى مع اتساعه ليشمل أيضاً مصطلح: البعد والمتغير (انظر: البعد والمتغير) ويختلط بهما في مدلوله. فإذا أجرينا دراسة عاملية اتضح منها أن اختباراً معيناً مشبع بعامل الذكاء قلنا إن بعد الذكاء يلعب الدور الرئيسي في هذا الاختبار، كما يصدق قولنا إن متغير الذكاء هو المتغير الرئيسي في هذا الاختبار.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل الخاص **Special Factor**

هو القدرة أو الاستعداد الخاص الذي يقيسه الاختبار المعين ــ كما يراه تشارلز سبيرمان C. Spearman (١٨٦٣-١٩٤٥) ــ في مقابل العامل العام (انظر: العامل العام)، حيث يرى أن كل اختبار نفسي من اختبارات القدرات أو الاستعدادات العقلية إنما يقيس عاملاً عاماً مشتركاً في ذلك مع غيره (يمكن أن نسميه بالذكاء)، ويقيس في نفس الوقت عاملاً خاصاً به. فاختبار القدرة الميكانيكية ــ على سبيل المثال ــ يقيس الذكاء العام بقدر تشبعه بعامل الذكاء. كما أنه يقيس في نفس الوقت القدرة الميكانيكية بصفة خاصة، بما أنها اختبار مستقل تم تصميمه وتقنينه لقياسها خاصة.

ولقد توصل سبيرمان إلى نظريته هذه في العامل العام والعامل الخاص (عام١٩٠٤) من البيانات والدراسات الميدانية والتجريبية التي

أجراها واستخدم فيها التحليل العاملي على نطاق واسع. كما أخضع عدداً هائلاً من اختبارات القدرات والاستعدادات العقلية المختلفة للتحليل الإحصائي العاملي فأيدت نظريته، هذا علاوة على تأييد المنطق لها.

راجع: العامل الطائفي، والعامل العام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عامل الصدفة Chance Factor

ظرف يؤثر في حدث ما، أو واقعة ما، أو ظاهرة ما، لم يكن متوقعاً أو محسوباً أو معروفاً، مثل المرض المفاجئ للطالب وقت امتحانه فيؤثر على درجته فيه، أو إصابة فرد في حادث انفجار تصادف أن كان موجوداً بالقرب منه..

ولذا فإن عوامل الصدفة تعمل على التقليل بعض الشيء من مقدار الصدق في التنبؤات العلمية، كما يحدث كثيرا في التنبؤ بظواهر الطقس ودرجات الحرارة، أو في نجاح الفرد أو فشله في دراسة ما، أو في عمل ما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل الطائفي Group Factor

العامل الطائفي (في التحليل العاملي، وفي القياس النفسي) يقصد به المتغير أو القدرة أو الاستعداد أو السمة أو العامل المشترك بين مجموعة من الاختبارات داخل المصفوفة الارتباطية التي أجرى عليها التحليل العاملي، وليس مشتركاً بين كل الاختبارات وإلا سمي عاملاً عاماً (انظر: العامل العام).

فعلى سبيل المثال، إذا كانت المصفوفة الارتبطاية التي أجرى عليها التحليل العاملي تشتمل على عشرة اختبارات هي:

١- ذاكرة الأسماء ٢- ذاكرة الصور
٣- ذاكرة الأشكال ٤- ذاكرة الأرقام
٥- ذاكرة الأحداث ٦- جمع الأعداد
٧- طرح الأعداد ٨- ضرب الأعداد
٩- قسمة الأعداد ١٠-استخراج النسب المئوية

فإننا نتوقع أن نجد فيها عاملين طائفين يمكن تسمية أحدهما بعامل الذاكرة، حيث نجد تشبعات مختلفة وكبيرة به في الاختبارات الخمسة الأولى، كما يمكن تسمية العامل الآخر بالقدرة الحسابية حيث نجد تشبعات مختلفة وكبيرة به في الاختبارات الخمسة الأخيرة. أي أننا نجد هنا عاملين طائفيين أحدهما يمكن تسميته بالذاكرة والآخر يمكن تسميته بالحساب.

راجع: العامل الخاص، والعامل العام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل العام General Factor

١-العامل الذي يشيع في مجموعة الاختبارات التي تدخل في المصفوفة الارتباطية التي تخضعها للتحليل العاملي.

فلو كنا نقوم بتحليل عاملي لمصفوفة ارتباطية لخمسة عشر اختباراً نفسياً كل منها صمم لقياس الذكاء فإننا نتوقع أن نجد عاملاً عاماً (أو متغيراً أو استعداداً مشتركاً) يشيع بدرجات متفاوتة في كل اختبار من هذه الاختبارات الخمسة عشر، ويمكن لنا أن نسميه عندئذ بالذكاء. أما إذا كان كل اختبار من هذه الاختبارات الخمسة عشر قد صمم أساساً لقياس الذاكرة، فإن العامل العام المتوقع شيوعه في هذه الاختبارات نسميه بالذاكرة، ولو كان كل منها قد صمم أساساً لقياس الاستعداد اللغوي، فإن العامل العام المتوقع شيوعه في هذه الاختبارات الخمسة عشر نسميه بالاستعداد اللغوي.. وهكذا.

٢-قد يستخدم أحياناً للإشارة إلى الذكاء بصفة خاصة.

راجع: العامل الطائفي والعامل الخاص.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل العام **G-Factor**

الاختصار الأجنبي للعامل العام (انظر: العامل العام).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عامل القوصي **K-Factor**

الاختصار الأجنبي الذي يعرف به العامل المكاني "Spatial Factor"، الذي اكتشفه عالم النفس المصري عبدالعزيز القوصي في عام ١٩٣٤، ونسب إليه. (انظر: العامل المكاني، والقوصي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل اللفظي **Verbal Factor**

يعد من المكونات العقلية – التي أوضحها التحليل العاملي – ويكمن وراء قدرة الفرد واستعداده على استخدام الألفاظ والكلمات.

ويشيع هذا العامل ويشترك في الاختبارات التي تعتمد على المفردات والكلمات واللغة، على نحو ما نجد في اختبارات الوكسلر – بلفيو "اللفظية" (المعلومات، الفهم، المتشابهات، المفردات).

ولقد أيدت بحوث ثرستون Thurstone في عام ١٩٣٨ وجود هذا العامل العقلي إلى جانب وجود غيره من العوامل العقلية الأولية كالعامل العددي وعامل الذاكرة وعامل السرعة الادراكية وعامل الاستدلال.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل المجرد **Abstract Factor**

عامل استخلص من التحليل العاملي الإحصائي، وكأنه عامل نظري، ومفهوم ضمني، وتصور ذهني مجرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العامل المكاني **Spatial Factor**

بعد أو متغير من المكونات العقلية – التي أوضحها لنا التحليل العاملي – يمكن وراء قدرة الفرد أو استعداده للتصور المكاني، أو المعالجة الذهنية للعلاقات المكانية، أو التصور البصري المكاني.

ويرجع الفضل في اكتشاف العامل المكاني إلى عالم النفس المصري عبدالعزيز القوصي، حيث اكتشفه عام ١٩٣٤ أثناء دراسته للكدتوراه في جامعة لندن، ولذا فقد أطلق علي هذا العامل اسم العامل "K"، K-Factor، كاختصار لـKoussy's Factor. وقد شاع في العالم بهذه التسمية.

وعما كتبه العلماء الأجانب في الكتب والدوريات العلمية فيما يتعلق باكتشاف القوصي للعامل المكاني أو إشارة إليه نقتطف بعضا مما كتبه الأستاذ منير الخوري في كتابه المعنون "الدكتور عبدالعزيز حامد القوصي: أعماله ونشاطاته" الذي نشره له "المركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها بالبلاد العربية" ببيروت عام ١٩٧١.

"قال فيليب فيرنون أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي بجامعة لندن في إحدى محاضراته العامة في نوفمبر ١٩٥٩ إنه إذا سبقت نوعية الإنتاج العلمي كمية هذا الإنتاج في تقدير السمعة العلمية لأي مشتغل بعلوم النفس في النصف الأول من هذا القرن فإنه ولاشك يجب أن نحني رءوسنا للرواد الأول الذين ارتادوا حركة قياس القدرات الإنسانية مثل "بيرت وستيفنسون والقوصي وثرستون وألكسندر" وقد أورد هذه

العبارات في تقرير أعده عقب زيارته لجامعة برستون. وقد كانت هذه الملاحظة من جانب الأستاذ فرنون تأكيدا لما ورد في كتابه: بناء القدرات عند الإنسان "The Structure Of Human. Abilities" الذي طبع في لندن عام ١٩٥٠ واستعرض فيهِ الكاتب ـ وهو ذو سمعة علمية عالمية ـ نتائج البحوث التي أدت إلى اكتشاف عوامل جديدة كما هو الحال بالنسبة للعامل (F) الذي اكتشفه ألكسندر والعامل (K) الذي اكتشفه القوصي. وكذلك استعرض نتائج البحوث التي أدت إلى تأكيد بعض العوامل المعروفة. فبالنسبة لما كتب عن بحوث القوصي يقول "فرنون": في كتابه السابق في الصفحة السابعة عشر (١٧) من الفصل الثاني وعنوانه علامات متميزة في تطور التحليل العاملي "Landmarks In Dev. Of Factor Analysis" هناك بحثان آخران استخدما طريقة سبيرمان يستحقان الانتباه الخاص. أولهما بحث ستيفنسون في ١٩٣١ الذي وضح القدرة اللغوية وثانيهما بحث القوصي في ١٩٣٥ الذي أمكنه أن يكتشف قدرة التصور البصري المكاني..وكتب فرنون كتابا آخر عن قياس القدرات استشهد فيه ببحوث القوصي التي أدت إلى اكتشاف العامل (K) الذي يدخل في عملية التصور البصري المكاني.." ص٤٧-٤٩.

"وفي كتاب آخر كتب :.لفل أستاذ علم النفس التعليمي بجامعة ليدز عن علم النفس التربوي والأطفال "Educational Psychology & Children" يستعرض فيه أيضا مانشره القوصي في مجلة علم النفس البريطانية سنة ١٩٣٥ (خلاصة رسالته للدكتوراه سنة ١٩٣٤)، رغم أن هذا الكتاب قد طبع في ١٩٦٠. ويقول الكاتب في صفحة ٣٣ قي القسم الثالث من الكتاب تحت عنوان قياس القدرات الإنسانية "والنقد الأساسي الذي تواجهه بحوث سبيرمان وهو إمام حركة التحليل العاملي في علم النفس هو أنه قد فشل في أن يعطي المجال لظهور قدرات أخرى قد تكون أقل عمومية من عامل الذكاء العام ولكنها ليست مرتبطة باختبار نوعي واحد، ففي سنة ١٩١٧ قدم بيرت الدليل الواضح على أن هناك عوامل طائفية "Group Factors" لفظية وعددية، وعملية بالإضافةإلى القدرة الفطرية العامة. وفي سنة ١٩٣١ اكتشف ستيفنسون وجود القدرة اللغوية اللفظية وأطلق عليها (V) وهى قدرة تميزت بوجودها عن القدرة الفطرية العامة، ومرة أخرى ـ أي تأكيدا للنقد الذي يواجه سبيرمان ونظريته اكتشف القوصي في سنة ١٩٣٥ وجود قدرة التصور البصري حيث أطلق عليها (K) وأصبحت تميز العملية العقلية التي تدل على معالجة الأشكال الهندسية تصوريا "ص٤٩ـ٥٠" أما ماكتبته الدوريات Periodicals الأجنبية فإن أهم ماجاء بها هو مقالة كتبها لويس جومان مدير معهد العلوم السلوكية بالجامعة العبرية (بإسرائيل) في مجلة "Educational And Psychological Measurement V01Xviii No. 5, 1958" تنلول الكاتب في هذه المقالة التي أعطاها العنوان التالي What Lies Ahead For Factor Analysis? تناول فيها ثلاثة أركان أساسية لعلم النفس المعاصر وحركة التحليل العاملي بالذات حيث قسم علم النفس كمايلي:

(علم نفس سبيرمان) The Psychology of Spearman P.504.

(علم نفس جيلفورد) The Psychology Of Guilford P.507.

(علم نفس القوصي) The Psychology of El-Koussy, P.509.

وفي الوقت الذي استعرض فيه الكاتب بحوث ثرستون وسبيرمان في ميدان البحث أكد وجود المذهبين السابقين وهما مذهب جيلفورد ومذهب القوصي في علم النفس. فإذا كان

جيلفورد يبحث عن تركيب عام للمعنى النفسي عن طريق الإحصاء الرياضي فإن القوصي أخضعت بحوثه الإحصاء الرياضي بما فيه من تحليل عاملي وغيره للمعاني النفسية والتعقل العام "ص٥٠-٥١".

"وفي سنة ١٩٤٩ نشر إيميت Emmett, W, مقالا في مجلة علم النفس البريطانية في العدد الثاني من القسم الإحصائي صفحة٣ حتى١٦. وكان هذا المقال تلخيصا لبحث قام به الكاتب وعنوانه (دليل على القدرة المكانية). وهذا البحث كان إعادة لتحليل الأعداد والأرقام التي استخدمها القوصي، وفي بحثه في النهاية توصل الباحث إلى نفس النتائج التي أكدها القوصي في سنة ١٩٣٥. وقد قام كثيرون في أمريكا وعلى رأسهم ثرستون بإعادة لنفس الأبحاث متوصلين إلى توكيد نتائج القوصي. وكذلك جرت أبحاث في سويسرا تحت إشراف ميليه بجامعة بيرن مبنية على نفس النتائج وقد أكدت صحتها" ص٥١-٥٢".

هذا؛ وقد تأكد وجود هذا العامل المكاني في أكثر من دراسة وفي أكثر من بلد استهدف فيه الباحثون الاطمئنان إلى وجوده.

راجع: القوصي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العبادة **Worship**

سلوك امتثالي يتمثل في إظهار العبودية للخالق، ويتم من خلال نظام معين من الممارسات العملية المحددة في كل ديانة، ويمثل في جوهره روح التوقير والتمجيد والتبجيل والخضوع والطاعة لله.

شاكر قنديل

* * *

عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٤٣-)
Abdel-Khalek

أستاذ علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت، ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية التي تصدرها جامعة الكويت. كما كان سابقا أستاذا لعلم النفس ورئيسا لقسمه بكلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية.

ولد أحمد محمدعبدالخالق في ٢٤مارس من عام ١٩٤٣ بمصر. حصل على ليسانس الآداب من جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٣، ثم دبلوم علم النفس التطبيقي من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٦٧. وقد نال درجة الماجستير في علم النفس من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام ١٩٧٠، ثم درجة الدكتوراه في علم النفس من نفس الكلية عام ١٩٧٤. وعين مدرسا مساعدا لعلم النفس في كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر عام ١٩٧٤. ثم مدرسا بالجامعة ذاتها عام ١٩٧٥. وفي عام١٩٧٩ انتقل إلى كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية، ورقي بها إلى وظيفة أستاذ مساعد لعلم النفس عام ١٩٨٠، ثم رقي بها في عام ١٩٨٥ أستاذا. وأثناء عمله بالجامعة أعير بين عامي "١٩٨١ـ١٩٨٤" إلى جامعة بيروت العربية، وبين عامي "١٩٨٤-١٩٨٥" إلى جامعة الملك سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية، ومن عام ١٩٩٢ إلى جامعة الكويت، حيث يعمل بها حتى اليوم. وقد ألف عبدالخالق ثلاثة عشر كتابا بالعربية، كما شارك في تأليف كتاب بالإنجليزية، وفي ترجمة كتاب ثالث، كما قام بمراجعة ترجمة كتاب "المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي" (دار

المعرفة الجامعية بالإسكندرية ـ ١٩٩٣). ولعل من أهم كتبه: "الأبعاد الأساسية للشخصية" الذي نشرته دار المعارف عام ١٩٧٩ باللغة العربية والذي قدمه له عالم النفس البريطاني الشهير "هانز ايزنك H.Eysenck، و"استخبارات الشخصية" الذي نشرته دار النشر السابقة عام ١٩٨٠، و"قلق الموت" الذي نشرته سلسلة "عالم المعرفة" بالكويت عام ١٩٨٧، و"أسس علم النفس" الذي نشرته دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية عام ١٩٨٩، و"أصول الصحة النفسية" الذي نشرته دار النشر السابقة عام ١٩٩١، و"قياس الشخصية" الذي نشره مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت عام ١٩٩٦، و"الصدمة النفسية" الذي قام بنشره نفس المجلس عام ١٩٩٨، كما قام عبدالخالق بإعداد أو تعريب ثمانية اختبارات نفسية، لعل من أهمها "قائمة ولبي للميل العصابي" التي نشرتها دار المعرفة بالإسكندرية عام ١٩٧٧، وقائمة "مسح المخاوف" لوولبي ولانج، التي نشرتها دار النشر السابقة ١٩٨٤، و"قائمة القلق (الحالة والسمة)" لسبيلبرجر وزملائه، التي نشرتها أيضا دار النشر السابقة في نفس العام. و"استخبار أيزنك للشخصية" الذي نشرته أيضا دار المعرفة الجامعية عام ١٩٩١، و"المقياس العربي للوسواس القهري" الذي نشرته نفس الدار عام ١٩٩٢، و"القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم" و"قائمة بيك للاكتئاب" من نشر دار النشر السابقة عام ١٩٩٦.

ولعل أهم ماأكسب عبدالخالق شهرة عربية وعالمية نشاطه الملحوظ وإنتاجه العلمي الأصيل الذي نشره على هيئة بحوث ومقالات باللغتين العربية والإنجليزية، سواء أكان ذلك منفردا أم مشتركا، أم في مؤتمرات عربية أو دولية، أم في مجلات علمية أو ثقافية، سواء في العالم العربي أو في الولايات المتحدة الأمريكية أو في بريطانيا.. منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن والذي زاد على المائة بحث أو مقال، ولعل من أهمها وأحدثها: "العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، مجلة علم النفس (١٩٩٦). و
"Constructions Religiosity And Death Anxiety In Two
Cultures; The United States And Kuwait. Journal Of
The Structure And" و، " Psychology & Theology (1977)
Measurement Of Death Obession, Personality & Individual
Sucidality And Personality Between" و، "Differences
American And Kuwaiti Students International Journal Of
Death, anxiety And" و، "Social Psychiatry (1998)
Personality," و، "depression, In Lebanese Journal Of (1998)
In R.A. Ahmed & U.P Gielen (Eds) Psychology In the Arab
."Countries. Egypt: Menoufia University Press (1998)

وهكذا فإن إنتاج عبدالخالق وإسهاماته العلمية ليست كثيرة أو أصيلة فقط، بل تمتاز أيضا ـ علاوة على ذلك ـ بسعة الانتشار في العالم العربي وخارجه، وباللغتين العربية والإنجليزية، مما جعله يستحق عن جدارة جائزة الدولة التشجيعية التي منحها في علم النفس عن عام ١٩٨٨. كما حصل مؤخرا على جائزة "الباحث المتميز" من جُامعة الكويت عام ١٩٩٩ على ست كليات إنسانية. ومن هنا فإن موسوعة ماركيز "Marquis's Who Is Who In the World" قد نشرت نبذة عنه في طبعتها الصادرة عام ١٩٩٩. وهو عضو في عدة هيئات علمية مصرية وأمريكية هى: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، وجمعية علم النفس الأمريكية، وأكاديمية نيويورك للعلوم، والرابطة الأمريكية لتقدم العلوم، والرابطة الأمريكية لاضطرابات النوم.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عبدالعزيز حامد القوصي (عبدالعزيز القوصي)
انظر: القوصي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العبقرية **Genius**

مصطلح قديم ظهر في الكتابات الإغريقية، وكان استخدامه للتعبير أو الإشارة إلى "ملكة عقلية" تميز فردا عن الآخرين، ويستطيع صاحبها من خلالها وبواسطتها أن يصل إلى اكتشافات ومعارف جديدة لايستطيعها فرد غيره من أقرانه.

وقد أطلق عليها في معظم العصور "ملكة الاختراع" وذلك تمييزا عن ملكات أخرى، فلقد كان السائد عن العقل الإنساني من تصورات أنه عضو مركب من عدة ملكات، وأن لكل ملكة نشاطا عقليا مختلفا، وقد عرفت تلك بنظرية الملكات. وقد استخدم "جالتون" حديثا هذا المصطلح بمعنى مرادف لذوي الشهرة والامتياز في مجال الاختراع. كما استخدم المفهوم أحيانا ليعني القدرة على الإنتاج الجديد أو الإتيان بأفكار غير مسبوقة، وهو معنى قريب من مفهوم الابتكارية. ولكن نتيجة لما طرأ من تطور على النظرة للتركيب العقلي، ومع التقدم السريع في استخدام اختبارات لقياس الذكاء، أصبح المصطلح يحدد إجرائيا في ضوء نسبة ذكاء الفرد كما تنعكس في أدائه على اختبارات الذكاء. أي أن العبقرية أصبحت تعني القدرة على الأداء المتميز للفرد مقارنا بأداء الآخرين مقيسا باختبارات الذكاء. وهكذا أصبحت العبقرية تطلق على القدرات الممتازة لدى الأفراد سواء أكانت عقلية أم إنتاجية أم فنية..

شاكر قنديل

• • •

العبقري **Genius**

الشخص الذي يوصف بالعبقرية (انظر: العبقرية).

شاكر قنديل

• • •

عتبة الإحساس **Threshold**

مقدار شدة المثير أو قوته التي تلزم ــ كحد أدنى ــ حتى يمكن للفرد أن يحس بالمثير ويدركه. ويختلف هذا من فرد لآخر. فهذا يستطيع أن يسمع ــ على سبيل المثال ــ صوتا أكثر انخفاضا، بينما ذاك لايسمع الصوت إلا إذا كان أكثر ارتفاعا.. وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

عتبة الإحساس **Limen**

انظر: عتبة الإحساس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عتبة الإحساس الفارقة
Differential Threshold

المقدار الذي ينبغي أن يبلغه الفرق بين منبه أقل ومنبه أقوى، حتى يمكن إدراك أن هذا أقوى وأن ذاك أقل. وكلما كان المنبه ضعيفا كانت العتبة الفارقة أقل فمثلا نحن لاندرك الفرق بين عصاتين طول إحداهما ١٠٠سنتيمترا وطول الأخرى١٠١سنتيمترا. في حين ندرك الفرق بين طول مسمارين أحدهما طوله سنتيمتران والآخر طوله سنتيمتر واحد. مع أن الفرق بين المسمارين في الطول هو نفس الفرق بين طول العصاتين ومقداره سنتيمتر واحد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عتبة الإحساس الفارقة

Differential Limen

انظر: عتبة الإحساس الفارقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عتبة الإحساس المطلقة

Absolute Threshold

المستوى الذي تبلغه شدة المثير أو قوتـــه حتى يمكن للفرد أن يحس به، بمعنى أن قـــوة المثير أو شدته لو قلت عن هذا لايحس الفرد به إطلاقا، ففي حالة الصوت مثلا لابد أن تصـــل قوته إلى مستوى معين حتى يسمعه الفرد، لكـن إن قلت عن هذا المســـتوى لايســمعه الفــرد. ويحدد هذا المستوى عـــن طريـــق اختبـــارات ومقاييس، وعادة تختلف عتبة الإحســـاس مـــن فرد لاخر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عتبة الإحساس المطلقة

Absolute Limen

انظر: عتبة الإحساس المطلقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العتـــه **Idiocy**

أحد مستويات الضعف العقلي،ويمثل أشـــد درجات الضعف العقلي، حيث لاتزيـــد نســبة ذكاء الفرد عن ٢٥. وأهم مايميز أفــراد هــذه الفئة أنهم لايستطيعون إعالة أنفســـهم أو حتـــى مجرد الوعي بذواتهم. كمـــا أنـــهم لايدركـــون المخاطر المحيطة بهم، ومن ثم فـــهم عرضـــة للإصابات كما أنهم لايستطيعون رعاية أنفسهم، فهم عالة على الآخرين في كل شئون حياتـــهم. وعادة مايقضون حياتهم نزلاء مؤسسات خاصة لرعايتهم جسميا واجتماعيا، أو رهائن منازلهم.

راجع: الضعف العقلي.

شاكر قنديل

• • •

عثمان، سيد أحمد (١٩٣١-) **Osman**

أستاذ علم النفس بكلية التربية ــ جامعة عين شمس ورئيس قسم علـــم النفـــس الـــتربوي الأسبق بها. وعضو المجمـــع العلمي المصري. وخبير علم النفس بمجمع اللغة العربية.

ولد في ١٥ يونيو من عام ١٩٣١ بالقـــاهرة (مصر).

بدأ تعليمه بكتاب في مدينة المحلة الكـــبرى، ثم المدارس الأولية بالقاهرة، ثم مدرسة عبـــاس الابتدائية بالقاهرة والتي حصل منها على شـــهادة الابتدائية في عام ١٩٤٣. ثم تابع تعليمه الثانوي بمدرسة شبرا الثانوية بالقاهرة، حيث حصل منها في عام ١٩٤٨ على شهادة إتمام التعليم الثـــانوي (الثانوية العامة حاليا).

وبعد ذلك التحق بكلية الآداب جامعـــة فـــؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) بقسم الجغرافيا الـذي تخرج منه عام ١٩٥٢. وبعد تخرجه التحق بكلية التربية جامعة عين شمس لدراسة الدبلومة العامـة في التربية حيث حصل عليها في عام ١٩٥٣. ثم حصل من نفس الكلية على الدبلومة الخاصة بعـد ذلك في عام ١٩٥٦، وفي عام ١٩٥٩ سافر فـــي بعثة دراسة إلى الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة، حيث التحق بجامعة إلينوي وحصل منـــها علـــى ماجستير في علم النفس التربوي عام ١٩٦١، ثـم على دكتوراه الفلسفة في علم النفس التربوي عـلم ١٩٦٤.

بدأ حياته الوظيفية مدرسا بالتعليم الثانوي من عام ١٩٥٣، بعد حصوله على الدبلومة العامة في التربية، وظل به حتـــى ســـفره للبعثـــة. وبعـــد

استكماله دراسة الدكتوراه عاد من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الوطن حيث عين مدرسا لعلم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٦٥. وفي عام ١٩٧٠ رقي أستاذا مساعدا لعلم النفس، وفي عام ١٩٧٥ رقي أستاذا. وقد رأس قسم علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة عين شمس في الفترة ما بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٠.

حضر سيد أحمد عثمان الكثير من المؤتمرات العلمية سواء منها ماكان محليا أو قوميا أو دوليا، وأسهم فيها جميعا سواء بالاشتراك ببحوثه أو بالمناقشة. من ذلك ــ على سبيل المثال ــ مؤتمرات الجمعية المصرية للدراسات النفسية، والتي تعقدها سنويا منذ عام ١٩٨٥، ومؤتمر الفكر التربوي في التراث العربي (بغداد١٩٧٨)، ومؤتمر علم النفس والإسلام (الرياض ١٩٧٨)، والمؤتمر العالمي السادس عن الأقليات المسلمة، (الرياض ١٩٨٦)، والمؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية (القاهرة ١٩٨٧) وندوة الأسس السيكولوجية للتعليم المبرمج، التي عقدتها اليونسكو في الاتحاد السوفيتي (تبليس ١٩٧٦).

وعلاوة على ذلك فإن سيد عثمان قد نشر مايزيد عن الخمسة عشر كتابا مابين مؤلف ومترجم، كان أغلبها مؤلفا تأليفا منفردا (قرابة عشرة كتب) وباقيها مابين مؤلف مشاركة أو ترجمة أو مراجعة ترجمة وإشراف عليها. ولعل من أهم كتبه المؤلفة منفردا "علم النفس الاجتماعي التربوي" الجزء الأول عن التطبيع الاجتماعي وصدر عام ١٩٧٠، وجزؤه الثاني عن المسايرة والمغايرة وصدر عام ١٩٧٤، و"التعليم عند برهان الإسلام الزرنوجي" وصدر عام ١٩٧٧، و"البيئة والشخصية في أفق تربية جديدة" وصدر عام ١٩٧٨، و"المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة" وصدر عام ١٩٧٩، و"الإثراء النفسي: دراسة في الطفولة ونمو الإنسان" وصدر عام ١٩٨٦، و"التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية" وصدر عام ١٩٩٦. وجميع هذه الكتب قد أصدرتها مكتبة الأنجلو بالقاهرة، أما كتبه بالمشاركة فلعل من أهمها "التقويم النفسي" وصدر عام ١٩٧٣، و"التفكير: دراسات نفسية" وصدر عام ١٩٧٧. ولعل من أهم كتبه المترجمة كتاب "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" وهو من تأليف فان دالين وقد أشرف سيد عثمان على ترجمته وراجعها، وصدر عام ١٩٦٩ عن الأنجلو بالقاهرة، وكتاب "أزمة علم النفس المعاصر" تأليف جيمس ديز، وصدر عام ١٩٨١ عن دار الفكر العربي بالقاهرة.

هذا، إضافة إلى نشره للكثير من الدراسات والبحوث والمقالات، سواء في المجلات العلمية أو الندوات والمؤتمرات، مثل "سيكولوجية فريق البحث العلمي" الذي نشره في الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس (١٩٧٦)، و"الأسس النفسية لتعليم الكبار" مجلة علم تعليم الكبار، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار. القاهرة (١٩٧٦)، و"من مشكلات ما وراء المنهج: الموضوعية والذاتية ــ الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس" (١٩٧٨)، و"الدراسة النفسية للأقليات المسلمة"، مؤتمر الأقليات المسلمة (الرياض ١٩٨٦)، و"نحو تطوير لعلم النفسي في مصر"، الكتاب السنوي لعلم النفس المجلد الرابع (١٩٨٥)، و"عن الصدق النفسي" دراسات تربوية (١٩٨٨)، و"الذاتية الناضجة حرة محررة"، دراسات تربوية (١٩٨٩)، و"عن العمق الفلسفي والبعد الاجتماعي للإبداع" مجلة مستقبل التربية، (١٩٨٨).

ومن الجدير بالذكر أن سيد عثمان من علمائنا القلائل الذين يمتازون بالإبداع والتأصيل الحق، وجدة الفكر وجرأته فيما يكتبون، ولعل اتخاذه من "التأمل" هواية، هو الذي مكنه من ذلك، وساعده عليه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العجز **Helplessness**

أحد مظاهر الاستجابة التي تميز بعض الأفراد عند تعرضهم لموقف صادم أو مهدد أو مرعب بحيث تكون مثيرات الموقف من الشدة والكثافة والتهديد بصورة لايقوى أنا الفرد لحشد دفاعاته لوضع حل لهذا الموقف الضاغط فيستشعر الفرد العجز في الموقف وقد يصاحبه دفاعات أخرى هروبية أو استعطافية أو تدمير للذات نفسها.

والإحساس بالعجز يكون طبيعيا في مرحلة الطفولة لأن الطفل يشعر بالاعتماد على الكبار لعجزه عن تحقيق حاجاته واشباعاته إلا عن طريقهم.

كما أن هذه الاستجابة تكون عند الرشد أحد مظاهر الاضطراب في عديد من الاضطرابات الوظيفية والعضوية والجسمية التي يفقد فيها الفرد إحساسه بالإيجابية والمبادأة والقدرة على مواجهة الذات أو الواقع. كما يفقد فيها تعاطف الآخرين أو عجزهم عن مؤازرته. كما أنه قد يحس العجز بسبب فقدان موضوعات الحب أو الاعتماد أو الحماية.

وقد يؤدي الإحساس بالعجز إلى الاستجابة الدفاعية بالأعراض الاكتئابية التي قد تؤدي إلى الانتحار كأسلوب دفاعي هروبي، أو إلى أساليب دفاعية تحولية مثل حالات الإغماء أو الشلل الهستيري.

مصطفى كامل

* * *

عجز السمع **Hypacusis**

صعوبة السمع وضعفه لدى الفرد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عجز السمع **Hypacusia**

انظر: عجز السمع.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عجز الشحنة الانفعالية **Acathexis**

كثيرا ما يعني الحرف "A" في اللاتينية نفي الكلمة التي يأتي صدرا لها Prefix لكنه أيضا قد يعني النقصان والفتور والعجز، ومن هنا قلنا عجز الشحنة ولم نقل تضاد الشحنة (أو شحنة مضادة) Anti Cathexis، فالعجز والنقصان ليس شحنا مضادا. وبالمثل فهناك عرض هستيري Acathisia وقد اصطلح على ترجمته "بالعجز عن الجلوس" ذلك كله مادفعنا لترجمة المصطلح "بعجز الشحنة" إذ أن ترجمته في العربية "بنقصان الانفعال" أو "العجز الانفعالي" إنما هو قفز على مضمون المصطلح الذي جاء أساسا للتعبير عن الواقع الكمي ـ الكيفي للشحنة ذاتها (انظر: الشحنة الانفعالية)، وهى المصطلح الذي أدخله فرويد في علم النفس للدلالة على كم الطاقة النفسية المستثمرة في الموضوع Object Cathexis أو الأنا Ego Cathexis أو في موضوعات متخيلة Fantasy Cathexis، ومن المعروف أن الأنا قد تبعث بشحنة مضادة لشحنة تتصل بموضوع الرغبة ليتم كبتها، وقد ينجح وقد يفشل. لكننا هنا بازاء عجز أو نقصان للشحنة سواء اتصلت بقوى الأنا أم بموضوع الرغبة. ولما كانت الشحنة (الطاقة

النفسية) في صميمها انفعالية تتصل بطاقتي الليبيدو والعدوان فقد آثرنا والحال هذه ترجمة المصطلح بعجز (الانفعالية).

حسين عبدالقادر

• • •

العجز عن التكيف **Inadaptability**

ضعف قدرة الفرد على التوافق للظروف والمواقف التي يوجد بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العداوة **Hostility**

الشعور الداخلي بالغضب والكراهية وتمني الضرر، سواء أكان كل ذلك موجها إلى شخص أم جماعة أم موقف أم الذات نفسها، فإذا عبر الفرد الذي يكن العداوة عنها تعبيرا فعليا كأن يعتدي على من يكرهه بفعل يضر به سمينا هذا عدوانا (راجع: العدوان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العدد الصحيح **Round Number**

رقم أو عدد خال من أجزاء الواحد الصحيح العشرية أو الاعتيادية مثل ٧ أو ٢٣.

انظر: الرقم المقرب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الاتزان النفسي

Psychological Instability

أي ضعف أو نقص يعتري البناء النفسي للفرد فيؤدي إلى اضطراب سلوكه وعلاقاته، وإلى خلل في شخصيته وتصرفاته، بحيث تبدو شاذة لا تساعده على التوافق والنجاح، كالانطواء، وسرعة الانفعال أو حدته، والانحرافات السلوكية، والاضطرابات والأمراض النفسية عموما.

راجع: التوافق النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الاتساق **Inconsistency**

١-تناقض الفرد مع نفسه؛ أو تناقض الفكر مع نفسه. وهذه حالة أو عرض يشيع أكثر مايشيع بين مرضى الفصام، حيث تتفكك الشخصية ولاتتكامل مكوناتها، وتتميز بخلط التفكير وتشوشه وتغيره وضحالته. وفي مثل هذه الحالة قد نجد الفرد يريد اليوم ماكان يرفضه بالأمس، ويرفض ماكان يلح على طلبه سابقا، أو يقرر اليوم قرارا يرجع عنه غدا، أو يكره الآن شخصا كان يحبه بالأمس ثم يحبه غدا من جديد.. وهكذا.

٢-عدم (أو نقص) الاتفاق بين جوانب الفرد أو رغباته أو تصرفاته، أو اضطراب ا لفكر ونقص توازنه، وضعف سلامته، وتشوشه، وعدم تناغمه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الاتساق **Inconsistence**

انظر: عدم الاتساق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الإحساس بالشبع **Akoria**

عدم الإحساس بالشبع بصورة مرضية. وتكون هذه الظاهرة مصاحبة لبعض الاضطرابات الوظيفية والعضوية حيث تستخدم كدفاعات في بعض الحالات العصابية والذهانية كما تظهر بشكل مميز في حالات عته الشيخوخة الناتج عن تصلب في شرايين المخ.

مصطفى كامل

• • •

عدم الإحساس بالشبع **Acoria**

انظر: عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

عدم التآزر Incoordination

عدم التناسق أو التكامل بين وظائف الأعضاء الجسمية خاصة. فالمفروض في الحالة السوية أن تعمل الأعضاء بشكل متكامل متآزر، إلا أن هذا التكامل قد يختل بفعل المرض أو تحت ضغط ظروف غير متوقعة يضطرب لها أداء الكائن الحي، كاللعثمة التي تصيب الخائف أو الغاضب عندما يتكلم، أو عدم تناسق حركات اليدين مع القدمين في موقف يحتاج إلى ذلك كقيادة السيارة على سبيل المثال.

انظر: التآزر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم تقدير المسئولية Irresponsibility

الاستهانة بالمسئولية الملقاة على عاتق الفرد، وضعف الإحساس بها، ونقص السعي للوفاء بها.

(انظر: غير مقدر للمسئولية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم التكامل Disintergration

١-تحلل نسق ما أو نقصان تنظيمه ووحدته ومن ثم عدم تكامله. ويستخدم المصطلح عموما بالنسبة للتنظيمات الاجتماعية أو النظم الفكرية بعامة أو الشخصية الإنسانية.

٢-ويستخدم المصطلح في مجال الأمراض العقلية ليشير إلى عدم تناغم الوظائف العقلية وتفككها.

٣-وهو يشير في التحليل النفسي إلى ضعف الأنا وعدم تكامل التنظيم النفسي بعامة تحت سيطرته واشتداد وطأة الصراع بينه وبين الهو فلايستطيع مواجهة الواقع بحلول سوية فيضطر لاستخدام وسائل دفاعية تعينه على السيطرة على الواقع بحل مرضي يختلف باختلاف درجة ضعف الأنا وطبيعته النشوئية.

كما يشير إلى عدم تكامل الدوافع الغرزية، بعبارة أخرى تفكك الدافعين الغرزيين إيروس (الليبيدو) وثناتوس (العدوان) ومن ثم تكون الغلبة للعدوان والكراهية وشدة سيطرة المراحل القبتناسلية من: مراحل النمو النفسي.

٤-وهو في الجانب الأخلاقي Moral يشير إلى تحلل خلقي، ويفضل آنذاك استخدام مصطلح الانحلال Degeneration الذي صكه موريل في نهاية القرن التاسع عشر.

حسين عبدالقادر

• • •

عدم الثبات Unreliability

عدم ثبات الاختبار النفسي أو نقص ثباته أو انخفاضه (انظر: الثبات).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الصدق Invalidity

عدم صدق الاختبار النفسي، أو قلة صدقه أو انخفاضه (انظر: الصدق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الكفاية Inadequacy

نقص إمكانيات الفرد على أداء نشاط أو عمل معين، وضعفه في ذلك. وغالبا مايرجع هذا إلى ضعف قدراته المعينة التي يتطلبها هذا النشاط أو العمل، كأستاذ اللغة الإنجليزية الضعيف أصلا في مادته، أو في سلامة نطقه، أو في ذكائه، حيث يؤدي ذلك إلى عدم كفايته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم النضج **Immaturity**

يقصد بعدم النضج، أي درجة من درجات العجز أو التأخر في نمو الكائن الحي، تعوقه عن أداء وظائف حيوية لاستمرار بقائه وتوافقه، وتحول دون بلوغ النمو الكامل.

وعادة مايترتب على نقص النضج تأخر أو تعطيل في السلوك، ومن ثم تصبح هناك فجوة بين واقع سلوك الفرد وماينبغي أن يكون عليه هذا السلوك، وبالتالي يفشل في تحقيق السلوك المناسب للمرحلة التي يمر بها.

وعدم النضج أو نقص النضج يمكن أن يصيب النواحي الجسمية ووظائف الأعضاء، كما يمكن أن يتناول الوظائف النفسية، ومن ثم يكون عدم السواء النفسي والاضطراب في العلاقات الاجتماعية، والنقص في القيم الأخلاقية للفرد.

شاكر قنديل

• • •

عدم الوعي الإدراكي **Disorientation**

فقدان الوعي الإدراكي هو أحد مظاهر الاضطراب في عملية الإدراك، وهى العملية التي تحكم العلاقة بين الفرد والواقع من حوله. واضطراب قدرة الفرد على الوعي إدراكيا تشتمل على عدم الوعي أو التعرف الإدراكي على المكان أو الزمان أو الأشخاص وغالبا مايظهر هذا العرض المرضي الإدراكي في بعض الحالات العضوية والعقلية المرضية.

مصطفى كامل

• • •

عدم الوعي بالزمن **Time Disorientation**

عدم معرفة الفرد بالوقت أو الزمن. مثال ذلك عدم معرفة الفرد باليوم الحالي من أيام الأسبوع (هل هو السبت أم الأحد..)، أو الوقت الحالي من اليوم (هل هو الصباح أم الظهيرة. أم أول النهار أم منتصفه أم آخره..).

وعدم الوعي بالزمن هو نوع من اضطرابات الوعي الإدراكي، الذي يوجد لدى كثير من الذهانيين. (راجع: عدم الوعي الإدراكي، والذهان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدم الوعي بالمكان **Place Disorientation**

عدم معرفة الفرد بالمكان الذي يوجد فيه ويفترض أن يعرفه. مثل مريض الذهان الذي لايعرف هل هو في البيت، أم في المستشفى، أم في محل عمله. وهذا عرض قد نجده في بعض مرضى الذهان. (راجع: عدم الوعي الإدراكي، والذهان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العدمية **Nihilism**

نزعة إنكارية ترفض كل شيء، وتحارب بشدة فكرة القيم والمثل في المجتمع، كما تنكر وجود الحقيقة بكل صورها، كما لاتعترف بقدرة الإنسان على فهم الواقع أو ترقيته، ولاتفاضل بين القيم، ولابين الغث والثمين، فالكل في حكم اللاوجود. فالمبدأ في كل شيء هو العدم، ولأن الأصل هو العدم، فلايتوالد من العدم إلا العدم. فهى نزعة يأس شديد، وتشاؤم وقنوط، إنها اتجاه مرادف للفوضى واللانظام، ولايرى أبعد من اللحظة الحاضرة.

شاكر قنديل

• • •

العدوان **Aggression**

هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضاً للحياة في متصل من البسيط إلى المركب القصيوي.

ويرى آدلر أنه مظهر لإرادة القوة، بينما يعتبره دولارد وجمهرة من السلوكيين فعلاً يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى أو بديله بكائن ما، بينما يرى آخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط. إلا أن فرويد والتحليل النفسي بعامة لايرى ضرورة لأن يكون العدوان ناجماً عن الإحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزة الحياة. وهو بذلك مكون أساسي للدفعات الغريزية الأولية قد يرتد إلى الذات فنكون بازاء المازوخية. ومن الخطأ أن يسند البعض حديث فرويد عن العدوان إلى نظريته الثانية في الغرائز والتي جاءت في كتاب "ماوراء مبدأ اللذة" (١٩٣٠) فهو منذ مراحله المبكرة يشير إلى العدوان. فتسوية الموقف الأوديبي على سبيل المثال (انظر: عقدة أوديب) إنما هى نتاج لتضافر الدوافع الغريزية من حب وعدوان تحت لواء الحب. وهو بالمثل يرى أن الدوافع الغريزية القبتناسلية تتميز بشدة الثنائية (حب ــ عدوان) وهو يشير في حالة دورا (١٩٠٠) إلى الدور الذي يقوم به التحليل النفسي في ابتعاث كافة المكونات النفسية حتى العدوانية منها. بل إنه في حالة هانز الصغير (١٩٠٩) يشير في نهاية تعليقه إلى أن الحصر "يجب أن يفسر باعتباره نتاجاً لكبت النزعات العدوانية لدى هانز".

وهى كلها إشارات تشير إلى اهتمامه المبكر بالعدوان وإن اختلف البدء عن النهاية. ومرة أخرى فنحن نميل إلى اعتبار العدوان كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولايخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجهاً تجاه الموضوع أم الذات وفي متصل من البسيط إلى المركب والقصيوي، ذلك أن الدفاع عن الأرض ــ على سبيل المثال ــ لايمكن اعتباره عدواناً يخدم الدافع الغريزي للموت. وبالمثل فإن بعض أشكال النشاط الإنساني (كالنشاط الجنسي مثلاً) يتسم بمظهر عدواني رغم أنه في خدمة الدافع الغرزي للحياة.

حسين عبدالقادر

* * *

العدوان المباشر Direct Aggression

هو أحد الدفاعات التي يستخدمها الفرد للدفاع عن ذاته واستمرار الاحتفاظ بعلاقته بالواقع النفسي والمادي. والعدوان كثيراً مايتولد من النتائج المباشرة للإحباط. فالفرد وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه ينزع إلى العدوان إذا ماواجهه عائق يعطل من تحقيقه لهذا الهدف. وهناك فروق فردية بين الأفراد في تفسير وتحديد سبب الإحباط. وتوجيه عدوانهم المباشر تبعاً لمصدر الإحباط. وبالتالي يختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دفاعاتهم العدوانية. فقد يدرك الفرد أن أسباب إحباط إشباع حاجاته أو أهدافه هو فود أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي الاجتماعي، وعندئذ يتجه عدوانه نحو هذا الفرد أو الجماعة أو الواقع المادي. وقد يفسر الفرد فشله في تحقيق أهدافه فيتجه بعدوانه نحو الذات في صورة لوم الذات وإحساس بالقصور والعجز والضآلة. وقد يتجه إلى تـمير الذات أي يوجه عدوانه نحو ذاته. وقد لايستطيع الفرد التعرف على سبب الإحباط أو عدم قدرته على مواجهة مصادره فيكبته فيكون العدوان هنا غير مباشر ويظهر في شكل بعض الاضطرابات الوظيفية النفسية والعقلية.

ويكون العدوان مباشراً على فرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي أو الحركي أو بانفصام العلاقة به، أو بالإيقاع به في مواقف محبطة وضاغطة. وقد يفشل الفرد في

توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شيء آخر أو فرد آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهنا يكون العدوان غير مباشر.

ويعرف شابلين العدوان بأنه هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال عقوبة بهم أو إظهار التفوق عليهم.

ويعرفه سايكس بأنه الشروع في التشاجر والتحفز للمهاجمة أو التعارض مع الآخر أو الميل للعدوان والتدمير.

ويعرفه هيلجارد بأنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن الطريق المادي الحسي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية.

ويعرفه بوس بأنه تلك الاستجابة التي توصل مثيراً ضاراً أو مؤذياً إلى كائن عضوي آخر.

والعدوان يعتبر أحد الدفاعات الرئيسية التي تستجيب بها الشخصية في حالة فقدان توازنها النفسي وقدرتها على وضع حلول ملائمة للمواقف، وفي حالة فقدان الضبط الذاتي الشعوري. ولذا يظهر بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أغلب الأمراض الوظيفية سواء العصابية أو الذهانية أو السلوكية.

وقد يظهر كاستجابة مرضية مصاحبة في عديد من الأمراض العضوية وبعض مواقف مواجهة المثيرات الضاغطة. ويظهر العدوان كأحد الدفاعات الرئيسية في الاضطرابات الوظيفية على متصل يبدأ من بعد العدوان على الآخر حتى يصل إلى أقصى البعد المتطرف الأخر وهو العدوان على الذات وتدميرها.

وفي التحليل النفسي فإن العدوان على الآخر هو السادية وعندما يرتد العدوان على صاحبه يسمى مازوخية.

مصطفى كامل

• • •

العدوى الاجتماعية Social Contagion

وهى أنماط من السلوك تنتشر داخل إطار بعض الجماعات أو المجتمعات بفعل التقليد أو المشاركة الوجدانية أو الإيحاء أو التجاوب والمشاركة الاجتماعية وقد تكون هذه الأنماط عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عدوى الجماعة Group Contagion

انتقال وانتشار سريعان لمشاعر الغضب أو الخوف أو الحب أو التقدير بين الأفراد والجماعات بسبب الإيحاء أو المشاركة الوجدانية أو التقليد أو المشاركة الاجتماعية (انظر: العدوى الاجتماعية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العدوى النفسية Psychic Contagion

وهى خاصية انتشار نمط سلوكي أو اتجاه سلوكي أو انفعالي معين بين جماعة من جماعات المجتمع نتيجة لتجاوبهم أو تعاطفهم داخل الجماعة أو نتيجة للتقليد والإيحاء.

مصطفى كامل

• • •

العذراء Virgin

الأنثى التي لم تمارس الفعل الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العَرَض **Symptom**

أي مظهر أو علامة تدل على مـــرض أو اضطراب. ومن تواجـــد وتشـــابك مجموعـــة أعـــراض معينـــة يشـــخص المـــرض أو الاضطرابات ويعطي تسمية محددة. فارتفـــاع الحرارة ــ على سبيل المثال ــ عرض وليـــس مرضاً، فإذا ماصوحب بأعراض أخرى معينـــة أمكن تشخيص مجموعة الأعراض هذه بأنـــها "انفلونزا" وإذا ماصوحب بمجموعة أعـــراض أخرى أمكن تشخيص مجموعة الأعراض هـــذه على أنها روماتيزم في الدم، وبالمثل إذا ظـــهر على الفرد قلق شـــديد مصحـــوب بمجموعـــة أعراض من أهمها الاكتئاب أمكن تشخيص هذه المجموعة ــ من الأعـــراض بأنـــها مـــرض "الاكتئاب"، في حين أنه لو صوحب بمجموعة غيرها من الأعراض التي أهمها الخوف مـــن شيء معيـــن لايســـتثير الخـــوف (كالأمـــاكن المفتوحة) أمكن تشخيص هذه المجموعة مـــن الأعراض بأنها "فوبيا" وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

العَرَضي **Accidental**

١-صفة للحدث أو الظاهرة أو الحادثـــة التـــي تحدث بشكل طارئ أو بالصدفة (ومنـــها جـــاء لفظ حادثة Accident).

٢-صفة للشيء البسيط أو الهين السطحي أو غير الأساسي الذي يصحب ظاهرة ما، أو شيئاً ما.

٣-صفة للشيء غير المتواتر أو غير المســـتقر أو الذي لايدوم طويلاً في صحبته لظاهرة مـــا، أو اقترانه بأمر ما.

• • •

العرف **Custom**

قانون غير مكتوب، استقر فـــي وجـــدان المجتمع يحكم الســـلوك فيـــه، ويوجـــه قيمـــه وأحكامه ورؤاه فيما يهمه من سلوك أو نشـــاط. ويمتصه الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعيـــة وما يتوارثونه عـــن آبائـــهم، ويلاحظونـــه فـــي مجتمعهم. وتعمل الظروف والمستجدات التي يمر بها المجتمع على تعديل ــ لكنه بطـــيء ــ فـــي أعراف المجتمع وعاداته وقيمه.

وكما يقول السيد بدوي في معجـــم العلـــوم الاجتماعية "للعرف أهمية كبيرة في تنظيم الحيـــاة الاجتماعية للبدو والقبائل الرحل، فـــهو عندهـــم القانون غير المكتـــوب الـــذي يحكـــم بمقتضـــاه المجلس المكون من شيوخ القبيلة".

فرج عبدالقادر طه

• • •

العرف الاجتماعي **Convention**

يشير المصطلح إلى مجموعة من العـــادات السلوكية، والمواضعات الاجتماعية التي يتعـــارف عليها أفراد الجماعة فيما بينهم، ويراعونها فـــي مواقفهم وفي سلوكياتهم العامة. وعلى الرغم مـــن أن الأعراف الاجتماعية ليست ملزمـــة إلزامـــاً صارماً على الأفراد، إلا أنها مرعية لدى الكثـــير منهم، لأن الخروج عليها يعرض صاحبها للنقـــد الاجتماعي. وأحياناً للسخط والعقاب. وللأعـــراف الاجتماعية أهمية خاصة وتأثير أبعد على ســـلوك الأفراد في المجتمعات الأوليـــة، حيـــث تســـود علاقات مباشرة بين الأفراد، ومن ثم يصبح لمـــا تعارف عليه الأفراد تأثير لايستطيع أن يتنصـــل منه أحد. فالعلاقات الاجتماعية القوية التي تربـــط بين الأفراد في المجتمعات الأولية تمثل عوامـــل ضغط اجتماعي ونفسي على الأفراد، وتقوم بدور الرقيب على تنفيذ تلـــك الأعـــراف، ومراعـــاة العادات الاجتماعية السائدة.

راجع: المواضعات الاجتماعية.

شاكر قنديل

• • •

عزت راجح

انظر: راجح.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العزل Isolation

١-يشير المصطلح في التحليل النفسي إلى ميكانيزم دفاعي مميز للحواز Obsessional Compulsion ويقوم على عزل الوجدانات (الشحنات الانفعالية) عن الأفكار المتصلة بها (التجارب الكريهة) وقطع الروابط بين المركبات النفسية، أو بين مخلفات حياة الفرد نفسه فتبقى الفكرة (الموضوع) بذلك في الشعور معزولة عن وجدانها الذي قد يرتبط بموضوع آخر يصبح هو الموضوع المؤلم، وإن كانت تربطه بالموضوع الأصلي صلة لاتخفى على بصيرة المحلل النفسي.

ويرى لابلانش وبنتاليس أنه يمكن إضافة حالات التوقف في مجرى التفكير أو الطقوس وما إليهما ضمن عمليات العزل، وبالمثل كافة الإجراءات التي تسهل إقحام فجوات في التتابع الزمني للأفكار أو الأفعال بعامة.

ولقد اعتبر فرويد في كتابه "الكفوف، والأعراض، والحصر" (١٩٢٦) (وهو أوضح نصوصه فيما يتعلق بميكانيزم العزل) اعتبر العزل موازٍ لميكانيزم الكبت لدى الهستيريين، إذ أن الخبرة الصدمية إذا لم تكبت في اللاشعور فإنها تجرد من وجدانها وتقمع روابطها المشتركة أو تعاق فتبقى وكأنها معزولة ولايعاد ابتعاثها من جديد في سياق العمليات الفكرية. ولاشك في أن هذا المعنى العام للعزل ترجع بذوره الأولى لمقال فرويد المبكر عن "الأعصبة والأذهنة كدفاع" (عام ١٨٩٤).

٢-والعزل النفسي Psychic Isolation عند يونج يشير إلى تلك المحتويات اللاشعورية الجمعية (انظر: اللاشعور الجمعي) التي تغزو الشعور فيحس معها صاحبها بأنه إن أفصح عنها سيتهم بالجنون ومن ثم يقوم بعزل نفسه عن المجتمع محتفظاً بسره لنفسه.

٣-قد يشير العزل إلى تلك الفكرة القديمة حول الأمراض العقلية وعزل المرضى العقليين بعيداً عن المجتمع والناس، وهى فكرة تغيرت تغيراً جذرياً وخصوصاً مع تطور الطب النفسي بعامة وإسهام التحليل النفسي بخاصة.

حسين عبدالقادر

• • •

العزل النفسي Psychic Isolation

انظر: العزل Isolation.

حسين عبدالقادر

• • •

العُصاب Neurosis

١-يرى التحليل النفسي أن العصاب إنما هو اضطرابات وظيفية أو هو علة نفسية المنشأ لايوجد معها اضطراب جوهري في إدراك الفود للواقع أو للإنية كما نرى في الذهان. ولايقف التحليل النفسي عند فكرة الاضطراب الوظيفي والعلة النفسية المنشأ فحسب بل يرى في الأعراض العصابية تعبيراً رمزياً عن صراع نفسي يستمد أصوله من التاريخ الطفلي للفرد ويمثل تسوية بين الرغبة والدفاع، أو هو حل وسط بينهما في مستوى المتخيل، فالعرض والحالة هذه إشباع بديل للرغبة وحل توفيقي.

ويشير لابلانش وبنتاليس إلى أن الطبيب الاسكتلندي وليم كولين كان أول من أدخل مصطلح العصاب في مؤلفه "الخطوط الأولى لممارسة الطب" عام ١٧٧٧ وكان عنوان جزئه الثاني "العصاب أو الأمراض العصبية".

ولقد ميز فرويد في بداية عمله التحليلي بين العصاب الفعلي Actual Neurosis والأعصبة النفسية Psychoneurosis التي يكون الصراع النفسي فيها عاملاً حاسماً وإن تضمن آنذاك بعض حالات الذهان من قبيل البرانويا، ولكنه عاد بعد حين إلى التصنيف الطبي العقلي الشائع. ولا غرابة في ذلك فقد كان جل اهتمامه منصباً حينئذ على الأسباب المولدة للمرض وطبيعة الدفاعات اللاشعورية باعتبارها وسائل الأنا الذي يبذل جهداً كبيراً في مجابهة خبرة أو تصور أو عاطفة بعينها أدت إلى انفعال جد عنيف مما أدى بدوره إلى صراع أسفر عن استبعاد هذه الخبرة أو التصور أو العاطفة من مجال الحياة الشعورية. ولما كان الأثر الذكروي والانفعال المرتبط به يظلان ماثلين بلا هوادة فإن الأنا والحالة هذه يحاول قصارى جهده استبعاد هذا الأثر ومايرتبط به من خلال حيل الدفاع التي أولاها فرويد أهمية مبكرة باعتبارها وسائل الأنا لتحقيق الكبت (انظر: الكبت) الذي يفشل فيعاود المكبوت ظهوره في هذه الأعراض التي تمثل ـ كما سبق القول ـ محاولة توفيقية للإشباع المحرف. وهى بذاتها تعبير رمزي يؤكد أن العرض لغة المريض. ولو أننا استرسلنا في إيضاح دلالة العصاب من وجهة نظر التحليل النفسي فقد يكون ذلك إرهاصاً بعرض نظرية التحليل النفسي بكاملها إلا أن الاختصار في العلم يمكننا من رد هذه الكثرة إلى الصيغة العامة للأمراض والتي يمكن أن نجمل من خلالها الأعصبة بكلها بل والذهان والانحراف أيضاً، فهى تجري على النحو التالي: إحباط لايقوى الراشد على تحمله أو مواجهة آثاره النفسية بحل واقعي مناسب سواء أكان ذلك نتيجة ضخامة الإحباط أم لاستعداد نشوئي (إحباط داخلي) تبعاً لمراكز التثبيت Fixation والغالب أن يكون ذلك مزيجاً من العاملين معاً في علاقة عكسية، بمعنى أنه إذا زاد الإحباط الداخلي فإن أقل إحباط خارجي قد يؤدي للخطوة التالية والعكس صحيح. وكنتيجة للإحباط يحس الأنا بالخطر فيرفع راية الحصر Anxiety الذي يمثل أول إشارة إنذار مما يؤدي بدوره للنكوص إلى مراكز التثبيت التي نكص إليها، وميكانيزم الدفاع الذي يستخدمه الأنا. بعبارة أخرى فكأن الإحباط والصراع اللاشعوري وتحول الموقف الخارجي إلى موقف داخلي يرتبط بالمحتوى النفسي اللاشعوري فيصبح محظوراً عليه أن يصبح شعورياً، ومن ثم يحس الأنا بخطر الدفعة الغرزية المتخيلة فيستعين بالحصر كإشارة إنذار إذ يستشعر مسبقاً نتائج الدفعة الغرزية سواء أكانت ليبيدية أم عدوانية فيتولد قدر من المشاعر المؤلمة التي يتحتم أن تنجم عن الإشباع مما يؤدي لاستجابة الأنا لهذا الحصر بالكبت (وكأن المحرك للكبت هو الحصر الذي يمثل وظيفة اقتصادية)، والذي يستنفذ قدراً من طاقة الأنا الذي يتنازل عن جزء من سلطانه إن صح التعبير؛ ذلك أن المكبوت الذي يتدعم وتحكمه قوانين اللاشعور التي تخضع لمبدأ اللذة يصبح خارجاً على قوانين الأنا الذي يخضع لمبدأ الواقع. ومع عنف الطاقات المكبوتة يفشل الكبت ويظفر المكبوت بالعودة متخفياً ومقنعاً في الأعراض كإشباع بديل محرف في مستوى متخيل وكسب أولي إذ يقضي على الحصر. إلا أن عودة المكبوت يسبقها النكوص Regression إلى مراكز التثبيت Fixation بعد فشل الكبت ومع عودة المكبوب الذي يتمثل في تعبير رمزي لايخفى على المحلل النفسي. كما يبين الموقف بكله في ضوء ميكانيزم الدفاع الذي يستخدمه الأنا وطبيعة علاقاته بالموضوعات مما يمكن أن نحدد معه سلماً للأمراض النفسية والعقلية تبعاً للمرحلة التي

نكص إليها الفرد (عالم المكبوت) والدفاعات المستخدمة (القوى الكابتة) فالهستريا نكوص للمرحلة الأوديبية وميكانيزم الدفاع المستخدم هو الكبت، بينما الفوبيا Phobia نكوص لما بين الشرجية والأوديبية وميكانيزم الدفاع المستخدم هو الإزاحة، وأخيراً في الأمراض العصابية نجد الوسواس القهري وهو نكوص للمرحلة السادية الشرجية والدفاع المستخدم قد يكون التكوين العكسي أو العزل أو الفعل ومحوه Doing—Undoing. وتجدر الإشارة إلى أن هذا القطع بالسكين تفرضه فحسب الضرورة العلمية لكن العملية في صميمها دينامية اقتصادية ونشوئية بل وبنيانية وطبوغرافية معاً (انظر: الميتاسيكولوجي).

٢-ويجمل الطبيبان النفسيان المعاصران إي، وبريست تعريفهما للاعصبية باعتبارها اضطرابات سلوكية أو عواطف أو أفكاراً تظهر دفاعاً ضد الحصر، وتشكل توفيقاً في اتجاه هذا الصراع الداخلي الذي يحقق فيه الشخص من خلال موقعه العصابي مكاسب بعينها هي المكاسب الثانوية للعصاب. وهو تعريف لايختلف كثيراً مع فهم التحليل النفسي العصاب.

حسين عبدالقادر

• • •

العُصاب الأُسَرِي Family Neurosis

يشير العصاب الأسري إلى أثر الوالدين في تكوين العصاب لدى الابن، فيما يهيئانه من ظروف تساعد على تكوينه، فيصبح مرض الابن في هذه الحالة وكأنه أثر من مرض الأهل ومترتب إلى حد ما عليهم. وذلك وفقاً لمقولة فرويد "لايتكون الأنا الأعلى للطفل على صورة الأهل، بل هو يتكون فعلياً على صورة أناهم الأعلى هم أنفسهم (راجع: الأنا الأعلى)، فهو يمتلىء بنفس المحتوى، ويصبح ممثل التقاليد، وكل الأحكام التقويمية التي تستمر هكذا خلال الأجيال"، على نحو ماينقلها لابلاش وبنتاليس (ترجمة مصطفى حجازي في معجم مصطلحات التحليل النفسي ص٣٣٢).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العُصاب التجريبي Experimental Neurosis

نوع من السلوك القهري وغير المنتظم، أو استجابة كف للسلوك تحدث للكائن الحي، حينما يصبح في موقف تجريبي ضاغط، يفرض على الحيوان الإتيان باستجابة ما، لموقف شديد العقيد، وتحت ضغط عقاب شديد يحقق له حالة العجز عن الاستجابة. إن ذلك يضع الحيوان في موقف حاد من الانقسام الداخلي بين الشعور بالعجز والشعور بالخوف، وكلاهما مؤلم. ولقد وجد أن حدوث مثل تلك المواقف يصل بالحيوان إلى "نقطة الانهيار" أحياناً، فلا يعود الحيوان قادراً على التمييز أو الاستجابة، ويظهر عليه اضطرابات سلوكية مثل الهيجان الشديد، والصراخ، وأحياناً الجمود المطلق، والإحجام عن الاستجابة أو رفض الطعام.

شاكر قنديل

• • •

عُصاب التحويل Transference Neurosis

انظر: عصاب الطرح.

حسين عبدالقادر

• • •

عُصاب الحرب War Neurosis

أحد أشكال العصاب الصدمي وغالباً مايحدث في موقف العمليات الحربية لبعض الأفراد الذين لايحتملون موقف العمليات، فيستجيبون بأعراض مرضية تماثل أعراض العصاب الصدمي،

وتكون حادة بصورة أكبر من بقية أشكال العصاب الصدمي.

والاختلاف بين عصاب الحرب وبقية أشكال العصاب الصدمي هي أن العصاب الصدمي قد يحدث في موقف ضاغط فردي مثل الحوادث والإصابات والمواقف الطارئة غير المتوقعة بينما تحدث الاستجابة بعصاب الحرب في موقف متوقع ولكنه غير محدد في حسابات الفرد من حيث الانتصار أو الهزيمة، بجانب أن الفرد وهو مهدد فيه ينتمي إلى جماعة قد تكون حامية أو مهددة أو غير ذات قيمة في إدراك الفرد للموقف. ونحن نعلم أنه في الموقف العسكري يشعرون بقدر أكبر من الاعتماد والحماية، في بعض الظروف وبقدر أقل في غيرها. فقد يشعرون بقدر أكبر من الحماية طالما أنهم ليسوا في معارك حربية وبقدر أقل حين تكون المعارك. أو يشعرون بقدر أقل في حالة الهزيمة، فالاتجاه النمطي للجندي هو توقع الحماية الوالدية، وهذا التوقع يمكن أن يؤدي إلى مشاعر تتسم بفقدان الأمل بصورة حادة ومفاجئة. وتظهر حالات عصاب الحرب نتيجة لضخامة المنبهات المتجمعة في موقف صارخ ومهدد ومرعب في زمن ضئيل يعطل من كفاءة الأنا في مواجهة الموقف واستجلاب دفاعاته عن نفسه وتفتقد فيه مقومات التوحد مع الجماعة فيستجيب للخطر بالرعب والفزع الذي يؤدي إلى انهيار دفاعات الأنا والاحتماء بالدفاعات المرضية التي تتشابه مع ماذكر في العصاب الصدمي.

مصطفى كامل

• • •

العُصاب الخلطي **Mixed Neurosis**

مرض نفسي يجمع بين أعراض مميزة لأكثر من مرض عصابي في المريض الواحد، كالهستيريا والحواز والوسواس، مثل المريض المصاب بشلل هستيري في إحدى ذراعيه وتراوده باستمرار فكرة أن اللصوص سوف يهجمون عليه، ولهذا فهو يقوم عشرات المرات من نومه في الليلة الواحدة ليستوثق من غلقه جيداً للباب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عُصاب الخُلُق **Charcter Neurosis**

غالباً مايستخدم هذا المصطلح لوصفه زملة أعراض Syndrome لا تبين في البداية عن أعراض بل مجرد نماذج من السلوك تؤدي لصعوبات متكررة وثابتة ومشكلات للفرد مع بيئته ومن يتعامل معهم، وهو يختلف عن تكوين الأعراض في المستوى الوصفي بتكامله النسبي مع الأنا. وهو يتضمن في المقام الأول شكلاً شائعاً في الوسواس القهري يغلب عليه التكوين العكسي Reaction Formation بينما تبقى الأعراض خفية أو متفرقة. ويرى فينيكل أن التكوين العكسي عندما يسود على الخلق يبدو الخلق وكأنه تكوين دفاعي يحمي الفرد من ظهور الأعراض كما يحميه من تهديد الدفعة الغرزية.

ولقد رأى كل من الكسندر وفيرنزي وجلوفر وبخاصة في مؤلف "عصاب الخلق" (١٩٢٦) وضع اضطرابات الخلق مابين العصاب والذهان وهو أمر قريب من رأي هنري الذي يقصر عصاب الخلق على تلك الحالات التي تتغلغل فيها دفاعات الخلق في الأنا لدرجة تؤدي لبروز نسق يوحي ببنية ذهانية.

حسين عبدالقادر

• • •

العُصاب الصدمي **Traumatic Neurosis**

يعرف علماء التحليل النفسي الصدمة بأنها حالة تتميز بالإفراط في الاستثارة والانفعال إلى

حد يمتنع فيه تصريف الطاقة فيجتهد الفرد في التوافق مع الموقف بأن يبعد نفسه عن أي استثارة إضافة مستعيناً في ذلك بدفاعات لاسوية.

وتبرز نظرية التحليل النفسي في تفسيرها أن الأنا تتحكم في الإثارات المعتادة باستخدام حيل وأساليب دفاعية نفسية معينة تقي الفرد خطرها. ولكن حين يواجه الفرد منبهاً صادماً لايمكن التحكم فيه في فترة زمنية مألوفة فإنه لايلبث أن يغمر بكميات مفرطة من الطاقة تهدد وسائلة في الوقاية والدفاع، بل وقد تقضي عليها. فإذا تهاون بالفعل ولم يظهر أثر للقلق فإن ذلك دليل على أن الصدمة قد وقعت. أما إذا كانت وسائل الدفاع والوقاية مهددة بالانهيار فإن الأنا يفقد قدرته على الاستجابة بما يقتضيه الواقع وتصبح استجابة قلقة بسبب مفاجأة الخطر الداهم المباغت الذي يفقد بسببه السيطرة على الموقف، ويبدو الفرد ضحية لعصاب الصدمة، ذلك لأن الصدمة تولد كميات من التوتر تتصرف في صورة أعراض مرضية أهمها تعطل وظائف الأنا المختلفة أو ضعفها.

ويتميز العصاب الصدمي بأنه نتيجة موقف يتهدد الفرد بصورة مفاجئة صارخة يفقد الفرد فيه كل مقومات الأمل في مواجهة الموقف بمنبهاته المهددة والمتعددة في فترة زمنية محدودة. فيستجيب بفقدان الأمل والعجز والإحساس بتوقع تدمير الذات، مما يؤثر على كفاءة وظائف الأنا فتتوقف عن الاستجابة للموقف بصورة إيجابية نظراً لضعف إمكانياتها في ضوء كمية المنبهات الضاغطة في زمن محدود في الموقف، فيؤدي إلى فشلها في حل أو مواجهة الموقف. فتستجيب بالفشل وانهيار دفاعاتها مع إحساسها المستمر بالتدمير والخطر والفزع أثناء الموقف وبعده نتيجة استدعاء الموقف بكل مظاهره المهددة.

وتتميز أعراض العصاب الصدمي بالآتي:

١-انغلاق أو تضاؤل الوظائف المختلفة للأنا.

٢-نوبات انفعالية شديدة وخاصة نوبات القلق وهياج الغضب، أو نوبات التشنج والإغماء.

٣-حالات الأرق واضطرابات النوم مع أحلام متكررة يعيش فيها الفرد الصدمة مرة تلو الأخرى.

٤-مداومة عقلية في حالات اليقظة للموقف الصدمي في صورة تخييلات أو أفكار أو مشاعر.

وانغلاق وتضاؤل وظائف الأنا يعني تعبئة كل الطاقة النفسية المتاحة في مهمة واحدة وهى إقامة الطاقات المضادة للسيطرة على الإثارة المقتحمة بكم كبير وفي فترة زمنية محدودة لاتكون الأنا مهيأة بحكم خبراتها على مواجهتها. وهذه المهمة العاجلة تجعل الوظائف الأخرى للأنا غير ذات أهمية. فرفض استقبال أي إثارة جديدة إنما هو أسلوب أولي لاستعادة هذه الحماية التي قوضتها الصدمة. ومن الوظائف التي تنغلق أو تضعف بعد الصدمة، الوظيفة الجنسية، فقد تفقد طابعها النوعي نتيجة الصدمة.

ويصحب العصاب الصدمي مظاهر نكوص سواء في مجال الأنا أو الغريزة وينظر إليها على أنها نتاج فقدان عام لتمايز الوظائف العليا. والنكوص يكون إلى مرحلة الطفولة لأنها مرحلة كان الفرد يجد فيها العون من راشدين يعتمد عليهم. كما أنه يكون إلى أسلوب سلبي استقبالي، وهو أسلوب بدائي للسيطرة على العالم الخارجي بعد فشل النجاح في السيطرة الإيجابية.

والنوبات الانفعالية تمثل وسيلة لا إرادية بدائية للدفاع عن الذات. وهى استجابات تعكس تأثر وقع الصدمة على الفرد وترتد به إلى تاريخ

الفرد قبل الصدمة. والنوبات الانفعالية عند المصابين بالعصاب الصدمي تمثل محاولة تفريغ للانفعالات التي انبعثت من موقف الصدمة ولم يكن من الممكن تفريغها وتصريفها بدرجة مناسبة وقت الصدمة.

واضطرابات النوم تشير إلى أن الفرد المثبت على استثارة شديدة لايستطيع الاسترخاء. ومن هنا نرى أن الفرد الذي يعاني من العصاب الصدمي تتسبب كميات الانفعالات التي لم تتم السيطرة عليها في أن يكون الأرق عرضاً من الأعراض الأساسية فيه.

والتكرار الإجباري للصدمة في الأحلام بما ينطوي عليه من آلام ومعاناة للمريض إنما يعتبر في نفس الوقت مصدراً لراحة المريض. فالأحلام تعد نكوصاً إلى هذا النمط البدائي للسيطرة. فالفرد يعيش المرة تلو الأخرى ما كان عليه أن يعانيه خلال الصدمة، وأنه قد يستطيع بذلك السيطرة شيئاً فشيئاً على الموقف، ومن ثم يعين الفرد على التخلص من التوتر.

وعموماً فإن الصدمة موقف فشلت فيه وسائل التوافق العادية للفرد، وعندما تفشل الأنا في التوافق تبرز ظاهرتان:

١-تتضاءل الأنا وتضعف، وتبرز أعراض بعيدة عن سيطرتها ويعيشها الفرد بصورة سلبية.

٢-أو أن تحاول الأنا أن تستعيد سيطرتها على الموقف بأسرع ما يمكن حتى ولو استخدمت لذلك أساليب أقدم في السيطرة، وذلك بالنكوص إلى خبرات وأساليب الطفولة مع استثارة انفعالية شديدة ومستمرة.

وعندما تتقشع الحالة المرضية الحادة للعصاب الصدمي ــ وهى عامة وشائعة في كل الحالات ــ تبدأ ظهور الحالة المرضية النوعية بدفاعاتها المتميزة. ويمكن تشخيص وفهم بناء كل حالة بصورة منفردة بعد علاج آثار الحالة الحادة للعصاب الصدمي، ويظهر البناء الأساسي للشخصية، في إطار فارقي. فقد يكون البناء عصابياً أو بينياً أو يعكس اضطراباً في الشخصية. وعندما لاتعالج حالة العصاب الصدمي بسرعة فإنه يمكن ظهور دفاعات ذهانية بسبب ما أدت إليه هذه الحالة من اضطراب وتفكك وسوء تنظيم في البناء النفسي.

مصطفى كامل

* * *

عُصاب الطرح Transference Neurosis

حالة في التحليل النفسي تظهر بعدما تتكون علاقة طرحية موجبة مع المحلل النفسي فتتجرد الأعراض مما يعلق بها من ليبيدو، فإذا بالمرض الأصلي قد حل محلة طرح اصطناعي. بعبارة أخرى مرض طرحي يساعد المحلل كي يقوم بدور الأنا الأعلى (مع التزامه الحيادية أو قاعدة الامتناع عن الإشباع)، يتيح لاستبصاراته النفاذ إلى اللاشعور بقدر مايدفع المريض للتخطي والتجاوز كي يحظى بتقدير المحلل. ومن هنا يصبح مرض عصاب الطرح أصعب مراحل الموقف العلاجي كي يصبح المريض أخيراً هو بعد ما كان "الآخر هو أنا" أثناء الموقف العلاجي.

بعبارة أخرى عندما يستطيع المعالج أن يزيل هذا اللبس في الزمان والمكان والذي كان قائماً أثناء عصاب الطرح إذ كان المريض يعيش ماضيه في الحاضر، ويسيء فهم الحاضر برده إلى الماضي (على حد تعبير فينيكل) وكان المريض يتصوره من فعل المعالج، آنذاك يكون فطم الليبيدو عن الموضوع العارض (المعالج) إيذاناً بأن الموضوعات السابقة (اللاشعورية) قد أصبحت في حوزة أنا المريض.

حسين عبدالقادر

* * *

عُصاب الفراغ Vacuum Neurosis

الفراغ هو نقيض الامتلاء، وهو اللامعنى في مقابل المعنى، واللامعيارية في مقابل الإحساس بالقيمة. وفي الفكر الوجودي نجد أن الإحساس بالفراغ واللامعنى واللامعيارية يفرغ حياة الفرد من القيمة، ويشعره بالإحباط، ويلقي عليه أعباء نفسية حادة. ومع استمرار الوجود عند هذا المستوى لفترات طويلة يمكن أن يؤدي بالفرد إلى حالة من الاضطراب النفسي الحاد وتسمى هذه الحالة "عُصاب الفراغ" تعبيراً عن فراغ الحياة وخلوها من المعنى والقيمة والفاعلية.

شاكر قنديل

• • •

عُصاب الفشل Failure Neurosis

انظر: عصاب القدر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العُصاب الفعلي Actual Neurosis

رغم إن Actual قد تعني "راهن" في تضاد مع الماضي والمستقبل إلا أنها هنا تعني فعلي بأكثر مما تعني راهن. فقد ميز فرويد في مراحل مبكرة من تنظيره للأمراض النفسية بين الأعصبة الفعلية والأعصبة النفسية Psychoneuroses إذ رأى آنذاك أن العملية النفسية لاتقوم بأي دور في العصاب الفعلي، إذ أن الأساس الذي تصدر عنه إنما هو أساس عصبي فسيولوجي يوجد في مجال الجسم، فكأنها لاتنتج عن صراع نفسي بل تنبعث عن الطاقة الليبيدية التي لاتجد مصدراً ملائماً للتفريغ، وهي إلى جانب ذلك لاترجع لأحداث هامة في مراحل النمو السابقة (الماضي) وإنما في اضطرابات الحياة الفعلية (الراهنة). ولقد اعتبر فرويد — في هذه المرحلة الباكرة من تاريخ التحليل النفسي — أن النوراستينيا (انظر: نوراستينيا) وعصاب الحصر وتوهم المرض (انظر: توهم المرض) ضمن الأعصبة الفعلية. وكتب مقاله المبكر الذي تناول فيه طرفاً من هذا الموضوع تحت عنوان "أساس فصل زملة أعراض بعينها من النوراستينيا بوصفها عصاب حصر" (١٨٩٤-١٨٩٥) ثم تلاه بمقاله المعنون "رد على انتقادات موجهة لمقالتي عن عصاب الحصر" (١٨٩٦). وكلها آراء تجاوزتها نظرية التحليل النفسي وفرويد نفسه، إذ لايمكن أن يكون هناك نشاط إنساني خلواً من المعنى كما أن نظريته الجديدة في الحصر والتي أصبح فيها الحصر إثارة إنذار سابق على الكبت قد تجاوزت مع النقلة الكيفية لسيكولوجية الأنا كثيراً من مفاهيم المرحلة المبكرة في تاريخ التحليل النفسي بما تضمنته أيضاً من إبراز دور العدوان بجانب الليبيدو الذي كان يعتبره سبباً كافياً لاندلاع العصاب في حقبة من تاريخ التحليل النفسي.

حسين عبدالقادر

• • •

عُصاب القَدَر Fate Neurosis

نوع من أنواع مرض العصاب يتميز بأن المريض يضع نفسه أو يعرضها لمواقف متكررة تؤدي إلى نهايات واحدة سيئة، دون أن يستفيد منها، بل بالعكس من ذلك يبدو أنه يسعى إليها ويخلقها. كالرجل الذي تتكرر خطوبته للفتيات ثم يتركهن قبل عقد القران أو إتمام الزواج متعللاً بأوهى الأسباب أو زائفها؛ وكأنه يستهدف الخطوبة والتحلل منها في نفس الوقت. ويكرر ذلك دون أن يتم الزواج الفعلي. وفي مثل هذه الحالة نستنتج وجود دوافع لاشعورية غالباً تدفعه إلى فك الارتباط بالزواج عموماً وتسبب له قلقاً بالغاً لو أتمه. أما خطواته الأولى نحو الزواج

وتعبيره عن رغبته فيه وحماسه له فهى مجرد رغبة شعورية أو لاشعورية للانصياع لقيم المجتمع التي تحبذ الزواج وتحث عليه. لكن دافعه اللاشعوري أو الشعوري لعدم إتمام الزواج الفعلي هو الذي يتغلب في النهاية دائماً. وهذا العصاب ـ شأن باقي أنواع الأعصبة ـ في حاجة إلى علاج نفسي. وكثيراً ما يسمى عصاب الفشل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العُصاب النفسي **Psychoneurosis**

انظر: العصاب.

حسين عبدالقادر

• • •

العِصابة **Gang**

زمرة (انظر: زمرة)، إلا أن الروابط المتبادلة بين أعضائها أوثق ونزعتها للنشاط المنحرف والمدان أكثر (عصابات المافيا، عصابات اللصوص، عصابات النصب..).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عصابات الأحداث **Juvenile Gang**

جماعة منحرفة من صغار السن ترتكب بعض الجرائم أو المخالفات (كسرقة السيارات أو النشل أو ترويج المخدرات..) وتتكون العصابة عادة عن طريق العلاقات الشخصية والاحتكاك المباشر والصداقة والزمالة في الحي السكني أو الوسط الاجتماعي أو الدراسة..

انظر: العصابة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العُصابية **Neuroticism**

١-الحالة التي يكون عليها المريض العصابي.

٢-اسم مصدر لكلمة عصاب. والعصاب مرض نفسي (انظر: العصاب) فإذا قلنا إن فلاناً به عصابية فإننا نقصد بذلك أنه مصاب بالعصاب أو أن به درجة ما أو قدراً ما من مرض العصاب. وهكذا فإن العصابية تعني خصائص العصاب وحالته.

٣-حالة معتدلة أو متوسطة من العصاب، على نحو مايشير إنجلس وإنجلش في معجمهما عن علم النفس والتحليل النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العَصَب **Nerve**

العصب هو مفرد أعصاب وهى المسارات العصبية التي تخرج من المخ والحبل الشوكي متجهة إلى أعضاء الجسم المختلفة، وهى نوعان أعصاب حسية وأعصاب حركية.

مصطفى كامل

• • •

العصب البصري **Optic Nerve**

وهو العصب الخاص بحاسة الإبصار. وهو يؤدي إلى الإدراك البصري من اتصال النهايات العصبية اتصالاً مباشراً بالمثيرات التي أحدثتها.

وتدور العين داخل محجرها بفعل ست عضلات عينية تستمد أعصابها من الأعصاب المخية ويبلغ التناسق بين العضلات العينية بحيث يمكنها من تركيز البصر وتسديده نحو الأشياء الدقيقة.

مصطفى كامل

• • •

العصب الحائر **Vagus**

أحد الأعصاب المخية، وهى التي تتكون من ١٢ زوجاً من الأعصاب المتصلة بالمخ والتي تتوزع في منطقة الرأس والعنق عدا العصب الحائر الذي يمتد إلى تجويف الصدر والبطن.

وهذا العصب يغذي القلب والشعب الهوائية في الصدر. كما أن من ضمن وظائفه أن يقلل من سرعة دقات القلب، ويحدث ضيقاً في الشعب الهوائية. كما أنه يغذي المعدة بتنشيط حركة المعدة وإفراز العصارة المعدية.

كما أنه في مجال الأمعاء الدقيقة والأجزاء الأولى من القولون يقوم بتنشيط حركة المعاء وإفرازاتها، كما يساعد على تفريغ العصارة المرارية من كيس الصفراء.

مصطفى كامل

• • •

العصب الحركي **Motor Nerve**

تتألف منه مجموعة الأعصاب التي تستجيب عن طريقها المراكز العصبية في المخ رداً على المعلومات التي تستقبلها من خلال الأعصاب الحسية. وتنقل مراكز المخ تعليماتها خلال المسارات الحركية إلى الأعصاب الحركية لكي تحقق الاستجابة في ضوء ماترغبه هذه المراكز.

مصطفى كامل

• • •

العصب الحسي **Sensory Nerve**

يتكون من مجموعة الأعصاب الحسية، وهى التي تجمع المعلومات عن طريق الحواس والإدراك الحسي لتنقلها إلى المخ خلال السيالات الحسية، لكي تتصرف المراكز العصبية في المخ وتعطي أوامرها للاستجابة من خلال الأعصاب الحركية التي تنقل قرار مراكز المخ عبر المسارات الحركية إلى الأعصاب الحركة لكي تحقق الاستجابة.

مصطفى كامل

• • •

العصب الشمي **Olfactory Nerve**

العصب الخاص بحاسة الشم. ويقع مركز الشم في الفص الصدغي من قشرة المخ.

والمثيرات الشمية تنتقل من الأنف وتتجه إلى الخلف أي إلى غرفة الأنف العليا حيث يخالط الهواء النهايات العصبية الخاصة في منطقة عند مستوى العينين. وترسل تلك المستقبلات محاور عصبية تتجه خلفاً مخترقة عظام الجمجمة حتى الطرف المتضخم للعصب الدماغي الشمي. ومن ثم تمضي إلى المخ الأوسط ثم تبلغ مركز الشم في الفص الصدغي في قشرة المخ.

مصطفى كامل

• • •

العَصَبي **Nervous**

انظر: عصبي المزاج.

مصطفى كامل

• • •

عصبي المزاج **Nervous**

١-المعنى الذي يستخدمه العامة ويشير إلى صفة يوصف بها الفرد الذي يعاني من أحد الأمراض النفسية أو العقلية ويكون شديد الحساسية والاستثارة من الناحية الانفعالية، بحيث يستثمر طاقة انفعالية تفوق ما يحتاجه الأمر لمواجهة متطلبات الموقف.

٢-والمعنى الآخر وهو معنى علمي يرتبط بالاضطرابات العصبية التي تنتج عن مرض عضوي يصيب الجهاز العصبي أو المخ (أي إصابة تشريحية) حيث تكون شدة الاستثارة الانفعالية التي لاتتناسب مع متطلبات الموقف عرضاً مرضياً لأحد الأمراض العضوية المنشأ.

مصطفى كامل

• • •

العظيم **Megalo**

سابقة على الكلمة تشير إلى العظمة أو الضخامة أو الكبر ـ مثل جنون العظمة Megalomania (انظر: جنون العظمة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العفة الجنسية **Sexual Purity**

انظر: الطهر الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقاب **Punishment**

يقصد بالعقاب إيقاع الجزاء على شخص نتيجة لأن سلوكه مرفوض، لأنه فشل في أداء سلوك مرض أو مشبع.وتتمثل العقوبة في أي شكل من أشكال عدم الرضا، مثل إيجاد مثير مؤلم ـ مادياً واجتماعياً ـ أو إنكار حق الفرد في ميزة كان يحصل عليها من قبل.

والجدير بالذكر أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يوقع عقوبة على نفسه، ومن المشكوك فيه أن يكون ذلك متوافراً بالنسبة للحيوانات الأخرى.

والعقاب يمكن إيقاعه كنوع من الانتقام كما يمكن أن يكون دافعاً للتعلم، كما أن العقاب يمكن أن يتمثل في حوافز ذات أثر سالب، أي يترتب عليها ألم أو تحدث مضايقة للفرد.

ومن الدراسات التجريبية تصبح إشارة الباحث بأن الاستجابة الصحيحة لم تتحقق دليلاً على عدم إشباع الحاجة. ومن ثم يعتبر ذلك موقفاً عقابياً، باعتبار أن الاستجابة الصحيحة تستتبع الموافقة ومن ثم تمثل تعزيزاً، بينما تستتبع الاستجابة غير الصحيحة عدم الموافقة، إذن فهي تعني عدم التعزيز أي العقاب.

والعقاب قد يكون تلقائياً وذلك مثلما يحدث حين يلتقي الفرد بموقف مؤلم نتيجة لسلوك غير موافق عليه كما قد يكون عقاباً تجريبياً كالعقاب الذي يجريه الباحث بغرض التأكد من صحة فرض معين، وقد يكون تخيلياً وذلك حين يعكس توقعات غير سارة لدى الفرد في حالة عدم تحقيق رغبته.

ومن أهم نظريات التعلم التي عالجت قضية العقاب نظرية ثورنديك "الثواب والعقاب في مواقف التعلم". وعلى الرغم من التطورات التي مرت بها وجهة نظر ثورنديك فيما يتعلق بفاعلية العقاب في مواقف التعلم، إلا أن الرأي النهائي كان ترجيح دور الثواب على العقاب، والإبقاء على مواقف العقاب بشرط أن يتم ذلك في ضوء مجموعة من الضوابط حتى نستبقي على إيجابيات العقاب ونختزل آثاره السلبية على الفرد المعاقب.

شاكر قنديل

• • •

عقاب الذات **Self-Punishment**

عقاب يوجهه الفرد إلى ذاته للتكفير عن جرم ارتكبه أو انتوى ارتكابه. أو توهم ذلك. وتشيع هذه الظاهرة في كثير من المرضى والمضطربين نفسياً، حتى أن بعض أعراض الأمراض والاضطرابات والانحرافات النفسية تصبح مظهراً لعقاب الذات لديهم. مثل العنة الجنسية أحياناً لدى بعض الرجال كعقاب يوقعه الفرد على ذاته من نفس جنس العمل المحرم الذي ارتكبه أو ينوي ارتكابه، أو الفشل الدراسي الذي يتسبب فيه الطالب لنفسه عقاباً له على نية سيئة ينتويها إن هو نجح.. ومرض الاكتئاب في أساسه هو عقاب يوقعه الفرد على نفسه تكفيراً عن ذنوب في أساسها متوهمة غير واقعية.

انظر: تدمير الذات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقار الوهمي **Placebo**

عقار غير حقيقي ـــ أي ليس له بـــالعلاج علاقة واقعية ـــ يستخدم كبديل للعقاقير الحقيقية في بعض حالات المرضى الذين يصرون علـــى ضرورة استخدام عقاقير علاجية، كدليل عملـــي على فاعلية التطبيب. وهو وهمي بمعنى أنــــه لايمثل قيمة علاجية حقيقية، مثل حقن مريـــض ببعض قطرات ماء مقطر، أو تعاطيــه بعـــض أقراص من نشا وسكر لاكتوز بدلاً من الـــدواء الفعلي. ومن وجهة نظـــر المريـــض لايعتـــبر وهمياً طبعاً، لأنه يعتقد فيه وفي فاعليتــــه،وإلا كانت النتيجة غير مايتوقع. وقد يلجأ إلى هـــذا الأسلوب في بعض حالات الجراحـــات، وفـــي بعض حالات العلاج الديني، ويلجأ إليه بعـــض المشعوذين للاستفادة من أثر الإيحاء على شفاء المريض وعلاجه.

شاكر قنديل

• • •

العقاقير **Drugs**

العقاقير النفسية هى مجموعة من المـــواد الكيميائية المصنعة ويســـبب بعضـــها الـــهدوء والاسترخاء والنوم. وهى توجد علـــى شـــكل أقراص أو سائل أو حقـــن وتســـتعمل تحـــت إشراف طبي يـــؤدي بســـرعة إلـــى ظـــاهرة الإدمان. كما توجد المنشطات وهـــى عقـــاقير تسبب النشاط الزائد وكـــثرة الحركـــة وعـــدم الشعور بالتعب.

وتستعمل العقاقير النفسية وفقـــاً لتقســـيمها إلـــى الآتي:

١-مهدئات عظمـــــى: تســـتخدم فـــي عـــلاج الأمراض العقلية وبعض الحالات العصابية.

٢-المهدئات الصغرى: وهى تزيل القلق النفسي والتوتر دون أن تسبب النوم واســـتمرارتعاطيها من غير إشراف طبي يؤدي إلى الإدمان.

٣-المنومات: وهى عقاقير تســـبب النـــوم فـــي جرعات بسيطة ومحددة وقابليتها لإحداث الإدمان عالية ومرتفعة إذا مـــا اســـتخدمت دون توجيـــه وإشراف طبي دقيقين.

٤-مضادات الاكتئاب: وهـــى تســـتخدم لعـــلاج حالات الاكتئاب العصابية ـــ والذهانية.

٥-المنبهات النفســـية: واســـتخداماتها محـــدودة، وتستخدم في بعض الحالات العضوية وخاصـــــة حالات توقف نمو خلايا المخ لتنبيـــه المراكـــز. وهى تسبب الإدمان إذا استخدمت بدون إشـــراف طبي وبعضها يستخدم فـــي جلســـات التنفيـــس (التفريغ النفسي).

مصطفى كامل

• • •

العقاقير ذات التأثير النفسي

Psychotropic Drugs

أي عقار يؤثر تأثيراً نفسياً على من يتعاطـــاه أو يدمنه، فيؤثر في وظائف الفـــرد النفســـية، أو قواه العقلية، أو حالته الانفعالية، أو يستثير فيـــه أنواعاً بعينها من السلوك والتصرفات والأوهـــام والتخييلات. وذلك مثل المنشطات أو المـــهدئات، أو عقاقير الهلوسة (انظر: محدثات الهلاوس)، أو محدثات الذهان (انظر: العقاقير المحدثة للذهان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقاقير المحدثة للذهان

Psychotomimetic Drugs

عقاقير كيميائية عندما يتناولها الفرد يصـــاب بحالة تشبه حالة مريض الذهان (انظر: الذهـــان)، حيث يصاب باضطراب شديد في إدراكه وانفعاله وتفكيره، لدرجة تحدث معها هلاوس وهـــذاءات (انظر: الهلوسة والهذاء) ويحدث تكرار تعـــاطي مثل هذا العقاقير إدماناً خطيراً، وذلك مثل عقـــار الـــLSD.

فرج عبدالقادر طه

العقاقير المؤثرة نفسياً
Psychoactive Drugs

مصطلح عام، يشير إلى أي عقار، له آثار على شعور الفرد ووعيه وأحاسيسه وانفعالاته ومزاجه ومدركاته، أي على حالته النفسية بصفة عامة أو خاصة، مثل الأدوية المضادة للاكتئاب، أو تلك المضادة للذهان، أو القلق، أو المنشطات أو المهدئات أو عقاقير الهلوسة.. حيث تؤثر كلها في الحالة النفسية لمن يتعاطاها (راجع: المنشط النفسي، والمهدئات).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقد الاجتماعي **Social Contract**

يشير إلى افتراض أن الناس في قديم الزمان عندما شرعوا في تكوين جماعات ثم مجتمعات قد اتفقوا (أو تعاقدوا) فيما بينهم على أن يتخلوا عن بعض حرياتهم الفردية ومصالحهم الأنانية الضيقة لمجموعة منهم (تمثل الحكومة) لقاء أن تدبر أمرهم وتحكمهم وتوجههم ليعيشوا حياة تتسم بالاستمرار والاستقرار والأمان، وأن يرتضوا حكمها ويتنازلوا عن رغباتهم، حيث أن الهدف في النهاية هو تحقيق مصلحتهم والارتقاء بأحوالهم كبديل عن الفوضى التي تسود حياتهم، وتضر بمصالحهم.

وعندما وضع جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) Rousseau, Jean كتابه (العقد الاجتماعي)، أعطى لهذه النظرية أبعاداً جعلتها متلائمة مع بناء المجتمع الرأسمالي باتجاهيه المتناقضين، اتجاه إلى تكامل الإنسان في بيئته يرجع إلى تطور الإنتاج ونمو القوى الإنتاجية، واتجاه إلى الفردية يرجع إلى المنافسة والسعي إلى تحقيق الربح.. وقد ذهب في مؤلفه (العقد الاجتماعي) إلى أنه كي ينتقل الإنسان من مرحلة الحيوانية حيث تسيطر عليه غريزته إلى مرحلة الأخلاقية حيث يخضع للعقل يجب أن يوائم وجوده الخاص مع الحياة الاجتماعية، أي مع حياة المجتمع الذي لم يعد يُفهم كأداة للقمع، بل كتنظيم عضوي ولدّ من التوافق التلقائي بين الناس المتساوين الأحرار، وشكل بذلك بيئتهم الطبيعية. وأضاف يقول: "إن الانتقال من حالة الطبيعة إلى الحالة المدنية يخلق في الإنسان تغيراً ملحوظاً فيحل في سلوكه العدالة محل الغريزة، ويُعطي لأفعاله ماكان ينقصها من قبل من أخلاقيات، فعندئذ فقط، عندما يبدو صوت الواجب بعد الاندفاع، والحق بعد الشهوة، يضطر الإنسان الذي لم يكن يرى إلا ذاته إلى أن يسير وفقاً لمبادئ أخرى، وأن يستشير عقله قبل أن ينصت إلى أهوائه. ومهما كان ما يُسلب منه من المزايا العديدة التي يحصل عليها من الطبيعة فإنه من جديد يكسب المزيد فقدراته تعمل وتنمو، وأفكاره تتسع، وتسمو احساساته وترتفع روحه" على نحو مايقول أحمد محمد غنيم في (موسوعة الهلال الاشتراكية، دار الهلال، القاهرة، ١٩٦٨، ص٣٥٢-٣٥٣).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقدة **Complex**

يقول مصطفى زيور في تعريفه للعقدة: "اصطلاح في التحليل النفسي يشير إلى مجموعة من الأفكار ومايرتبط بها من الانفعالات المكبوتة المتداخلة في مركب كلي يدفع الفرد لاشعورياً لأن يفكر وينفعل ويسلك، متخذاً نمطاً بعينه يتصف بالجمود وفقر القابلية للتعديل وفق مقتضيات الواقع المتغير". (معجم العلوم الاجتماعية، إشراف: إبراهيم مدكور، ١٩٧٥، ص٣٩٧).

وهى تتكون من خلال مراحل النمو الطفلية والعلاقة بالموضوع Object Relation. ويرى فرويد في كتابه "تاريخ حركة التحليل النفسي" (١٩١٤) أن كلمة عقدة إنما هي كلمة سهلة الاستعمال ولايمكن الاستغناء عنها في حالات كثيرة من أجل تجميع بعض الحقائق النفسية في إطار وصفي. ولايوجد هناك أي من مصطلحات التحليل النفسي التي صكت لخدمة احتياجاته الخاصة قد اكتسبت مثل شعبيتها. ولقد استخدم المصطلح منذ حقبة مبكرة في التحليل النفسي وإن كان البعض ينسبه خطأ ليونج أو لمدرسة زيورخ. ولعل ذلك كان أثراً من عبارة فرويد في خطاب منه لجونز "هناك ميثولجيا يونجية للمركب" "Sigmund Freud Life And Works VOIII" وهو أمر يدحضه الاستخدام المبكر لها في "دراسات في الهستريا" قبل تعرف يونج على فرويد، وإن كانت تجارب يونج حول التداعي قد قدّمت لفرضيته العقدة ــ والتي صيغت بصدد الهستيريا ــ أساساً تجريبياً استحسنه فرويد وأشار معه إلى أنه من المألوف إطلاق "عقدة" على هذا المحتوى من التصورات القادرة على التأثير بالنسبة للاستجابة للكلمة التي تمثل مثيراً. ويتضح هذا التأثير بجلاء من خلال ذلك التماس الذي تحدثه الكلمة ــ المثيرة بالنسبة للعقدة ــ أو من خلال تلك الوسائط التي تنجح العقدة خلالها من إقامة الصلة مع الكلمة ــ المثيرة ــ مما يشير إلى الحتمية النفسية. وبقدر ماحظي به المصطلح من شيوع لدى العامة بقدر مافقد مكانته لدى المحللين النفسيين باستثناء الحديث عن عقدة أوديب أو الخصاء.

ولاحصر لعدد العقد التي تصنف في مجال علم النفس. وتجدر الإشارة هنا إلى رفض فرويد القاطع للمركب الذي أسماه يونج مركب إليكترا تعبيراً عن الأوديب عند الفتاة كنظير للأوديب عند الصبي (انظر: عقدة أوديب) وهو ماوقعت في ذكره عديد من القواميس وبخاصة العربية.

حسين عبدالقادر

* * *

عقدة الأب **Father Complex**

رغبة الأنثى المكبوتة في العلاقة الجنسية المحرمة بأبيها. وهى تقابل عقدة أوديب عند الذكور (راجع: عقدة أوديب) ولهما شيوع على مستوى العالم. ولعل في تعبير "كل فتاة بأبيها معجبة" كما يقول العرب إشارة إلى ذلك (راجع: عقدة أوديب، وعقدة إلكترا).

فرج عبدالقادر طه

* * *

عقدة إلكترا **Electra Complex**

قال بها يونج عند الأنثى كمقابل لعقدة أوديب عند الذكر (راجع: عقدة أوديب) بما يعني حب الأنثى لأبيها وغيرتها عليه من أمها (أي كراهية أمها كمنافس لها في حب الأب). وإن كان فرويد لم يوافق يونج في القول بهذه العقدة، حيث كان يرى أن عقدة أوديب توجد عند الذكر.

ولقد سميت هذه العقدة نسبة إلى أسطورة الكترا ابنة أجاممنون التي أغرت أخاها ليقتل أمهما.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عقدة أوديب **Oedipus complex**

جملة الرغبات الليبيدية والعدوانية التي يشعر بها الطفل تجاه والديه وتبلغ ذروتها في الحقبة بين ثلاث وخمس سنوات. فمنذ أن يُرفع الستار عن الوليد لتتفاضل الأنا (انظر: الأنا) عن الهو (انظر، الهو) وفصول المسرحية مستمرة انتقالاً من المرحلة الفمية إلى الشرجية ليبلغ الموقف

ذروته في عقدة أوديب في المرحلة القضيبية حيث قمة الصراع كنتائج لذلك الموقف الذي يمر به الطفل والذي نتج بالضرورة لطول اعتماده في طفولته على والديه. لذا فهو يتميز بثنائية الوجدان Ambivalance نحو الوالد من نفس الجنس وعلاقة الحب الشبقي الحنون معا بالوالد من الجنس الآخر ذلك الذي يتناوله الكبت Repression بسبب الصراع الناشئ من اصطدام هذا التعلق بمشاعر الحب والكراهية والخوف الذي يشعر به الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس؛ وهو ماأسماه فرويد بـ"عقدة أوديب الإيجابية" Positive. ولقد أطلق عليه هذا الاسم لأن مضمونه الجوهري موجود في تلك الأسطورة اليونانية التي حفظها سوفوكليس من الاندثار في تراجيديته الموسومة "أوديب ملكاً" وفيها يقتل أوديب أباه "لايوس" ملك طيبة ويتزوج من أمه "جيوكستا" ويتبوأ عرش طيبة (دون أن يعلم حقيقة مافعل). وهنا تجدر الإشارة إلى مايذكره فرويد عن ذلك التحريف في الصياغة الشعورية للأسطورة ونعني به جهل أوديب بفعلته والذي لم يكن غير تصوير مشروع لحالة اللاشعور التي تنتهي إليها هذه الخبرة المأساوية لدى الطفل. وعقدة أوديب – بهذا المعنى – تعد مصدراً من أهم مصادر الإحساس بالذنب الذي يلف المرضى النفسيين في غالب أحوالهم بقدر ماهو المصدر الأساسي للأخلاق. ومن المعروف أنه تحت تأثير عقدة أوديب والموقف الأوديبي بعامة وفي علاقة وثيقة به ينشأ الخوف من الخصاء. (انظر: عقدة الخصاء).

ولقد تحدث فرويد أيضاً عن عقدة أوديب السالبة Negative عندما يحل التعلق العشقي محل تلك المشاعر العدوانية التي يستشعرها الطفل تجاه والده من نفس الجنس. وإن دلته الخبرة التحليلية النفسية كما يقرر بنفسه في كتابه "الأنا والهو" (١٩٢٣)، على أن هذين الشكلين ليسا أكثر أشكال العقدة شيوعاً وإنما يمثلان تبسيطاً كافياً فحسب من أجل الأغراض العملية، إذ أن الدراسة المتعمقة تكشف عادة عن عقدة أوديب الكاملة Complete Oedipus Complex والتي تتبدى في وجهين سالب وموجب وترجع إلى الثنائية الجنسية Bisexuality الموجودة أصلاً لدى الأطفال (ولدى الإنسان عامة). ومن هنا يمكن القول بأن الصبي لايتخذ فحسب اتجاها ثنائياً نحو أبيه وعلاقة بموضوع ذات طابع وجداني تجاه أمه؛ وإنما يسلك في الآن نفسه سلوك فتاة مبدياً اتجاهاً أنثوياً ودوداً ناحية أبيه واتجاه الغيرة والعداء ناحية أمه. ويرى فرويد أنه من الأفضل بوجه عام أن نفترض وجود عقدة أوديب الكاملة لدى الفرد وبخاصة لدى العصابيين.

وتجدر الإشارة إلى أن تعبير عقدة أوديب لم يظهر في كتابات فرويد إلا في عام ١٩١٠ في مقالته "أنماط خاصة من اختيار الموضوع قام به الرجال" ضمن سلسلة مقالاته المعنونة "إسهامات لسيكلوجية الحب" وإن كان ذلك لاينفي ظهور معناها بتعبيرات أخرى. فقد أشار فرويد في خطابه لفليس رقم ٧١ في ١٥/١٠/١٨٩٧ بصدد حديثه عن تحليله الذاتي كيف أنه وجد في نفسه "حباً تجاه الأم وغيرة من الأب" ومن المعتقد الآن أنها ظاهرة عامة في الطفولة المبكرة.

إن القوة الآسرة للمسرحية أوديب ملكاً تصبح مفهومة إذ إن كل متفرج كان يوماً ما أوديباً نامياً في المتخيل. ومن المعروف أن عقدة أوديب تقوم بدور أساسي في بناء الشخصية وأنها التمهيد للأنا الأعلى (انظر: الأنا الأعلى) الذي يرث عقدة أوديب مع تسوية الموقف الأوديبي.

ونحب أن نشير إلى أن ماري بونابرت المحللة النفسية الفرنسية ترى أن ثمة فروقاً بين

الذكر والأنثى في تكوين العقدة يجب الإشارة إليها كما ذكرتها في كتابها سيكولوجية المرأة (ترجمة صلاح مخيمر، القاهرة، الأنجلو، ١٩٦٩). إذ ترى أن عقدة أوديب تكون موجبة الاتجاه عند الصبي سالبة الاتجاه (عارضة) عند الفتاة، ثم يمر الاثنان بسلبية مخرجية ثانوية نحو الأب، وهى عند الصبي سلبية ذكرية مع استبعاد جزئي لعضو التذكير وفيها تتكون عقدة أوديب السالبة الاتجاه (عارضة) بينما هى لدى الفتاة وقد مرت في المرحلة السالبة باتجاه سالب عرضي، فإن عقدة أوديب السلبية الاتجاه تكون مستمرة.

وعندما يصل الطفل إلى المرحلة الإيجابية الثانية (انسالية قضيبية بلوغية مع تأكيد لعضو التذكير) فإن الفتاة تصل إلى مرحلة ثالثة سلبية (انسالية مهبلية بلوغية) مع استبعاد نسبي مستمر لعضو التذكير وتأكيد للمهبل.

وما أكثر التفصيلات التي تثيرها أيضاً ميلاني كلاين ولكننا على أية حال معنيون بالموقف السلفي في التحليل النفسي من العقدة والتي نرى مع ماري بونابرت أنها أكثر تعقيداً عند الفتاة والتي تنتهي بها إلى تشكيلة تباينات من المهبلية الخاصة (إن كان ذلك موجوداً) إلى حاملة القضيب السيكولوجي.

حسين عبدالقادر

• • •

عقدة أوديب الإيجابية

Positive Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

عقدة أوديب السالبة

Negative Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

عقدة أوديب الكاملة

Complete Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

عقدة الخصاء Castration Complex

تحت تأثير الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) وفي علاقة وثيقة به ينشأ الخوف من الخصاء، ذلك الخوف اللاشعوري من فقدان عضو التناسل عقاباً على مايستشعره الطفل الذكر من دوافع ليبيدية تجاه موضوع محرمي. وتحت تأثير مركب الخصاء وحصر الخصاء Castration Anxiety يعاني الطفل أقسى صدمة في حياته الباكرة وبخاصة عبر تهديدات الأم التي تحاول أن تمنعه بطرق شتى من العبث بعضوه التناسلي؛ وقد تعلن الأم أنها ستكل تنفيذ تهديدها للأب. إلا أن هذه التهديدات ــ كما يرى فرويد ــ لاتؤتي ثمارها إلا إذا تحقق شرط آخر قبلها أو بعدها نتيجة رؤية الطفل للأعضاء التناسلية الأنثوية أو اختلاسه النظر إليها مما يدرك معه نقصان ذلك الجزء القيم لديه فيصدق التهديدات التي سمعها ويقع تحت تأثير عقدة الخصاء، الأمر الذي يؤدي في النهاية لاستدماجه للتحريم الذي يقع على المحارم من خلال توحده بالأب ومن ثم يتجه إلى حل الصراع الأوديبي.

ومن الجدير بالذكر أن فرويد يعزو للفتاة أيضاً عقدة خصاء كالذكر تماماً وإن اختلف مضمون هذه العقدة ومصيرها لديها. فهى من حيث المبدأ لاتملك قضيباً بالفعل. ومن ثم يبدأ

الموقف الأوديبي لديها بتصور الخصاء (بينما هو عند الصبي نهاية الموقف) عندما تلحظ الفرق بينها وبين الجنس الآخر من خلال تطلعها للأعضاء التناسلية لهذا الجنس. فتحس بما لديها من قصور وعطل وينتابها مايسمى بحسد القضيب مما يدفعها للتحول عن أمها متجهة صوب أبيها رغبة في أن يعوضها افتقارها للقضيب بوليد يهبه لها الأب كما يهبه للأم فتدخل بذلك للموقف الأوديبي. وكنتيجة للخوف من فقدان الحب تتمثل نواهي الأم وتتوحد بها ليكون ذلك إيذاناً بتكون الأنا الأعلى (انظر: الأنا الأعلى).

ولاشك في أن آثار عقدة الخصاء والتي انبعثت من تهديدات واقعية في علاقاتها بالمتخيل لاتحصى فقد تؤثر في علاقة الصبي بوالديه ومن ثم بالرجال والنساء بعامة إذ تتعرض الخبرة بكلها لكبت قوي يظل على أهبة الاستعداد لتعطيل النمو اللاحق للأنا بعد البلوغ. وتجدر الإشارة هنا إلى مايشير إليه فرويد من أن الخبرة التحليلية النفسية توضح أن عقدة الخصاء من أكثر المواقف امتناعاً على التحليل النفسي لارتباطها لدى الجل بالموقف الأوديبي السالب الذي يستلزم فقدان القضيب وارتباطها لدى المرأة بحسد القضيب وفي كل الأحوال تنشأ عقدة الخصاء كنتيجة للموقف الأوديبي.

حسين عبدالقادر

• • •

عقدة الذنب **Guilt Complex**

اصطلاح يستخدمه العامة أكثر من المتخصصين، فالمتخصصون ينفرون كثيراً من استخدام كلمة "عقدة" Complex؛ والمقصود بالمصطلح مشاعر وأحاسيس مستمرة أو معاودة كنتيجة لارتكاب إثم أو جريمة حقيقية، أو متوهمة، وماينتج عن ذلك من صراعات نفسية، ومشاعر مؤلمة، ومخاوف مختلفة (راجع: الشعور بالذنب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عقدة النقص **Inferiority Complex**

مشاعر وأحاسيس مركبة تلازم الفرد الذي يحس نقصاً عاماً في شخصيته أو نقصاً محدداً في جانب أساسي من جوانبها أو مكون هام من مكوناتها، سواء أكان جسيماً أم عقلياً أم نفسياً.

ولقد أقام آدلر مدرسته المسماة بعلم النفس الفردي (انظر: علم النفس الفردي) على فكرة محورية خلاصتها أن الإنسان في نموه وفي كفاحه في الحياة إنما يستهدف أساساً تعويض إحساسه بالنقص، بمعنى آخر التغلب على عقدة النقص حتى يحس القوة والسيطرة فيعوض بذلك قصوره ويرد الاعتبار إلى ذاته، فكثير من المكفوفين والمشلولين ومبتوري الأطراف — على سبيل المثال — وصلوا إلى أرقى الدرجات والمناصب أو إلى ذيوع الشهرة في الإبداع العلمي أو الفني..الخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقل **Mind**

يقصد به الذكاء أو الذهن. والنسبة إليه هي عقلي Mental (انظر: العقلي).

فإن قلنا إن فلاناً له عقل ممتاز، كنا نقصد أنه على درجة عالية من الذكاء والفهم. وإن قلنا إن فلاناً ضعيف العقل، فإننا نقصد أن ذكاءه قاصر وضعيف، وفهمه قليل.

وإن قلنا إن فلاناً مريض عقلياً فإننا نقصد أنه مصاب بالجنون أو بالذهان (انظر: الذهان) نسبة إلى الذهن.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقل **Phren**

انظر: العقل.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العقل الجمعي **Group Mind**

روح تسود جماعة أو مجتمعاً وتميزه، أقرب إلى الوعي أو الشعور. ولذا كثيراً مايشار إلى العقل الجمعي أو يستخدم بمعنى الشعور الجمعي Group consciousness. ولقد تكلم عنه ماكدوجال Mcdougall في نظريته عن علم النفس الاجتماعي فيما يسمى بالعقل الشعبي folk Mind أو العقل الجمعي Collective Mind، وكلها بمعان مترادفة المقصود.

والعقل الجمعي يوجد مستقلاً عن أعضاء الجماعة ويوجه سلوكهم كأفراد وجماعات. وعلى نحو مايذكر علي عبدالواحد وافي في تعريفه للعقل الجمعي. "ينشأ من اجتماع الأفراد بعضهم مع بعض، واحتكاك أفكارهم، وتقابل وجداناتهم ونزعاتهم، وضع خاص له مستلزماته ومقتضياته فيتجه بهم وجهات معينة في مختلف شئون حياتهم وفي علاقات بعضهم ببعض، وهذا الوضع هو (العقل الجمعي)، وهذه المستلزمات والمقتضيات الناشئة عنه هي (الظواهر الاجتماعية). فهذه الظواهر ليست من صنع الأفراد ولانتيجة لعملهم بوصفهم أفراداً، وإنما نشأت على إثر اجتماعهم، وجاءت نتيجة للوضع الخاص الذي أحدثه هذا الاجتماع. وهذا هو الذي يعنيه علماء الاجتماع إذ يقررون أن الظواهر الاجتماعية من صنع (العقل الجمعي). ولاشك في أن اجتماع الأفراد أو الوضع الخاص الذي يحدثه اجتماعهم شيء آخر خارج عن الأفراد أنفسهم، وإن كان لايمكن حدوثه بدونهم.

وليس بغريب أن ينشأ من امتزاج عناصر بعضها ببعض أمر آخر يختلف في طبيعته وخواصه ونتائجه عن تلك العناصر، وهذا أمر محقق في جميع مظاهر الكون، فالأوكسجين والهيدروجين مثلاً ينشأ من امتزاج أحدهما بالآخر بنسب خاصة وفي أوضاع معينة من الحرارة والضغط، شيء جديد يختلف عن كليهما كل الاختلاف في طبيعته وخواصه ونتائجه وهو الماء. فالأفراد في مثالنا هذا يشبهون الأوكسجين والهيدروجين، والعقل الجمعي يشبه الماء فكما أن السيولة والإرواء ليسا من صنع الأوكسجين ولا من صنع الهيدروجين ولا نتيجة لواحد منهما ولا خاصية له، بل هما من صنع الماء ونتائجه وخواصه؛ كذلك الظواهر الاجتماعية ليست من صنع الأفراد ولا من نتائج أعمالهم وخواصهم بل هي من صنع العقل الجمعى ونتائجه وخواصه (معجم العلوم الاجتماعية، إشراف إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣٩٩).

فرج عبدالقادر طه

* * *

العقل الجمعي **Collective Mind**

انظر: العقل الجمعي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العقل الشعبي **Folk Mind**

انظر: العقل الشعبي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العقلاني **Rationalist**

١-صفة للشخص الذي يحترم العقل ويحتكم إليه وإلى الواقع الحقيقي لإصدار الحكم أو الوصول إلى معرفة الحقيقة، والتفرقة بين الفاسد والصحيح من الأفكار والمعلومات والمعارف، دون أن يستند في ذلك إلى خرافات أو غيبيات أو أوهام.

وهو من هذا المنطلق يتسق مع المنهج العلمي في تحصيل المعرفة، ويتمسك به.

٢-صفة للشخص الذي يتخذ من العقلانية موقفه الفلسفي الخاص. (راجع: العقلانية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقلاني **Rationalistic**

راجع: العقلاني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقلانية **Rationalism**

موقف فكري وسلوكي تجاه قضايا الحياة الاجتماعية، والمعرفة، وقضايا العلوم التطبيقية. ويتمثل في اعتبار العقل هو القيمة العليا في الحياة ومعيار كل شيء، ومصدر التوجيه في الحياة، وأننا كأفراد يحكمنا نظام عقلي يقوم على مجموعة من المبادئ والسمات والقوانين الأولية التي تتفق عليها كل العقول السليمة، وأن تلك المبادئ تتميز بالسمو والارتفاع فوق الجزئيات، وفوق اعتبارات الزمان والمكان.

وقد تواتر هذا الاتجاه عند "ديكارت" الفيلسوف الفرنسي الذي بدأ بالعقل كحقيقة أولى وانتهى به كحقيقة أخيرة، وبه أثبت وجود كل شيء حتى وجود ذاته.

والعقلانية لاتلغي مصادر المعرفة التجريبية والاكتسابية بل تؤكد على أن المرجع في تصديق أي معرفة هو العقل، فهو قوام كل حقيقة يقينية.

وعلى الرغم من أن العقلانية اتجاه فلسفي بالدرجة الأولى، إلا أنها قد وجدت أنصاراً وأشياعاً في علم النفس. فالاتجاه المعرفي في تفسير الظواهر الإنسانية والسلوكية، يأخذ بالعقلانية ويرى أن كثيراً من صور السلوك البشري لايمكن تفسيرها إلا بالعقل وفي ضوء معتقدات الفرد وقيمه، وطبيعة نظرته إلى الحياة. وهناك الاتجاه العقلي – الوجداني في الإرشاد النفسي "Rational Emotional" ويعتمد على حقيقة أن تغيير السلوك لابد أن يبدأ من العقل، ومناقشة أفكار الفرد غير المعقولة ومن ثم تتغير الطريقة، التي يدرك بها الواقع. ويترتب على هذا تغيير في وجدانات الفرد وسلوكه ولكن البداية هى عقل الفرد، وبعدها يمكن تعديل كل شيء استتباعاً.

شاكر قنديل

• • •

العقلنة **Intellectualization**

إعطاء الفرد صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بغية السيطرة عليها، وتظهر أثناء العلاج واضحة عندما يعمد إليها المريض فيلجأ إلى التفكير المجرد وإخفاء الانفعالات والتخييلات وتجاهلهما، على الرغم من أهمية إبرازهما والاعتراف بهما للعملية العلاجية. وكأن العقلنة التي يلجأ إليها المريض هنا نوع واضح من أساليب المقاومة التي يواجه بها المريض معالجة، أو ميكانيزم دفاعي يلجأ إليه في مواجهة صراعاته وانفعالاته ومكنوناته اللاشعورية التي ينبغي عليه التعبير عنها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقلي **Mental**

مايتعلق بالخصائص والتصرفات المرتبطة بالعقل أو الصادرة عنه، كقولنا مرض عقلي Mental Disease قاصدين الذهان (انظر: الذهان). أو قولنا قدرة عقلية Mental Ability ممتازة. والعقلي نسبة إلى العقل Mind (انظر: العقل).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقلية Mentality

يقصد بها عادة القدرة العقلية العامـــة، أو الذكاء كقولنا إن فلانا له عقلية ممتازة، بمعنى أنه ذو مستوى ذكاء مرتفع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العقم Sterility

عدم قدرة الفرد ــ ذكرا أو أنثى ــ على الإنجاب. فقد تعيق الأمراض التي يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة إنتاج الحيوانات المنوية بصفة مؤقتة. ولكن هناك أسباب لذبول الخصى في الذكر وانحلالها، مثل إصابة الكبد بالأمراض أو التعرض للإشعاع أو الإدمان على تعاطي الخمور. وقد تكون الحيوانات المنوية قليلة لتحقيق الخصوبة، كما قد تكون خصائص حركتها ضعيفة لاتصل إلى مكان البويضة. أو قد ينتج العقم عند ضمور أو عدم نضج الغدد الجنسية.

ويحدث العقم في الأنثى إذا كانت قناتا فالوب مسدودتين نتيجة لمرض أصابهما، إذ تعجز البويضة في هذه الحالة عن الوصول إلى الرحم، ومن ثم تصبح الأنثى عقيما. أو نتيجة عدم نضج الرحم بحيث لم يتهيأ للحمل أو نتيجة أي أمراض أو التهابات بالجهاز التناسلي للأنثى.

مصطفى كامل

• • •

العقم Infertility

انظر: العقم.

مصطفى كامل

• • •

العقيم Infertile

الذي لايستطيع أن ينجب من الكائنات الحية، أو لايستطيع أن ينتج من الأشياء كالأرض البور أو غير الخصبة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج الأسري Family Therapy

العلاج أو الإرشاد الأسري أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغييرات فعالة في العلاقات الأسرية أو الزوجية المضطربة غير الصحية، وذلك من خلال عمليات تفاعل صحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المعالج النفسي.

والهدف النهائي هو البحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين جميع أفراد الأسرة، وبحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الإيجابي، وتختزل بذلك مواقف الصراع والتصادم. كما أن موقف العلاج الأسري دائما تفاعلي ووحدة متكاملة، ولايكون المدخل فيه إلا مدخلا جمعيا. أي أنه موقف لابد وأن يشمل كل أو معظم أفراد الأسرة وبدرجات متفاوتة وفقا لموقع وأهمية كل فرد فيها. وهذا هو أحد أوجه الاختلاف بين مايسمى العلاج الأسري والإرشاد الزواجي، حيث يقتصر الأخير على الزوجين فقط.

ومجال العلاج الأسري مشترك بين عدة تخصصات، حيث يسهم فيه الطبيب، والأخصائي الاجتماعي، والمعالج النفسي، وكل من له صلة بالأسرة كوحدة اجتماعية ولو من بعيد كـالمدرس أو رجل الدين.

شاكر قنديل

• • •

علاج الأعصاب Neurotherapy

علاج الأمراض العصبية. وهو يندرج تحت العلاج العضوي. ويتحدد العلاج ونوعه بعد إجراء الأبحاث العضوية والنفسية المختلفة. والعلاج إما أن يكون علاجا طبيا بالعقاقير أو باقترانه بالعلاج الطبيعي. ويمكن أن يكون العلاج

بالتدخل الجراحي ويتحول في هذه الحالة المريض إلى جراح المخ والأعصاب، وبعد التدخل الجراحي في الحالة يحول ثانية إلى طبيب الأمراض العصبية لاستكمال علاج ومتابعة وتقويم الحالة المرضية.

وعموماً فإن علاج أمراض الجهاز العصبي والمخ أي الأمراض العصبية يتطلب علاجاً طبياً متخصصاً.

مصطفى كامل

• • •

العلاج بالاقتداء Modeling Therapy

قدم ألبرت باندورا Alpert Bandura طريقة فى في العلاج النفسي تقوم على نظريته في التعلم الاجتماعي Socila Learning (انظر: التعلم الاجتماعي) سماها "العلاج بالاقتداء" أو بالتقليد، حيث يلاحظ المريض سلوكاً بديلاً طبياً وسوياً (ينوب عن السلوك المرضي الذي يمارسه والذي نرغب في علاجه منه) يقوم به أناس آخرون مع امتداح هذا السلوك وتحبيذه. وعندئذ يمكن للفرد أن يتعلم ويغير من سلوكه ويعدل من شخصيته عن طريق مثل هذه الخبرة المباشرة التي تدعوه لتقليدها حتى ينال الاستحسان من الآخرين، والمتعة الذاتية في نفس الوقت كإثابة من داخله يمتدح فيها نفسه ويفخر ذاتياً بحسن سلوكه، على نحو ما أطلق عليه باندورا مبدأ التعزيز الداخلي Internal Reinforcing (انظر: التعزيز الداخلي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج بالترفيه Recreation Therapy

يعتمد هذا الأسلوب على تهيئة مجموعة من المواقف الأدائية، والأنشطة التفاعلية المحملة بخبرات سارة وناجحة، والتي تركز على اهتمامات الطفل الخاصة، وتراعي الاستجابة لحاجاته وميوله، وبحيث يترتب على مشاركة الطفل فيها تفريغاً لبعض شحناته الانفعالية، وسعادة بالإنجاز والنجاح الذي يحققه، فتنمو في داخله بشائر التفاؤل، والثقة، والتحمس للحياة والإقبال عليها والمشاركة فيها.

وبرامج الترفيه يمكن أن يكون لها تأثير السحر في مواجهة بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال الجانحين، غير أنها تحتاج لمعالج متدرب وخبير بأصولها، فهى ليست ألعاباً وتمضية فراغ، ولكنها أنشطة هادفة لها أصولها.

ومع الاعتراف بالقيمة العلاجية لمثل هذا الأسلوب، إلا أنها أساليب ظاهراتية لاتتعامل مباشرة مع الأسباب، ولاتلامس الأعماق ولذلك فإن حل المشكلات وعلاج الاضطرابات من خلال تلك الأنشطة أمر مشكوك فيه، خاصة إذا كانت المشكلات عميقة ولها تاريخ بعيد في حياة الطفل.

شاكر قنديل

• • •

العلاج بالتقليد Modeling Therapy

انظر: العلاج بالاقتداء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج بالتنبيه الكهربي

Brief – Stimulus Therapy

أحد أساليب التنبيه الكهربائي بالصدمات الخفيفة غير التقليدية في العلاج بالصدمات، ويكون فيه المريض واعياً لكي يتخلص من أعراضه المرضية. وغالباً مايستخدم هذا الأسلوب كنوع من الألم حتى يقلع المريض عن الأعراض التي يعانيها لكي لايتعرض لمثل هذا العلاج المؤلم، ولكي يدرك أن احتماءه بالأعراض يشكل ضغوطاً وآلاماً أشد مما كان

يعايشه من ضغوط قبل الاحتماء بهذه الأعراض. ويستخدم عادة في عدد من حالات الاضطراب الوظيفي ابتداء من حالات التمارض وحالات الاضطراب الهستيري التحولي وبعض حالات التخشب الحركي الوظيفي.

مصطفى كامل

• • •

العلاج بالتنبيه الكهربي BST

الاختصار المعروف به هذا النوع من العلاج (انظر: العلاج بالتنبيه الكهربي).

مصطفى كامل

• • •

العلاج بالدراما Drama Therapy

(انظر: أيضا السيكودراما Psychodrama).

منهج علاجي يؤكد عمق الصلة بين الفن وعلم النفس وهو ينسب في العصر الحديث إلى مورينو Moreno J. الذي أسس مسرح التلقائية في فيينا ثم انتقل إلى أمريكا منذ عام ١٩٢٥ وابتدع عديدا من الفنيات السكيودرامية (انظر: السيكودراما) وأصل ونظر لمنهجه الذي يقوم على علاج الأمراض النفسية والعقلية بالدراما القائمة على التلقائية. وإن كنا لانستطيع أن نغفل الانتقادات التي وجهت له على يد المحللين النفسيين الذين استخدموا هذه الأداة الثرية في علاج الأطفال والذهانيين وأضفوا عليها وأضافوا الكثير في ضوء مفاهيم التحليل النفسي. وإن كان الواجب العلمي يلزمنا بأن نقرر بدءا أن جهود مورينو الثرية والمتعددة وبخاصة للعلاج بالدراما من إنشاء مسرح بوسطن للعلاج بالسيكودراما إلى كتابات كثيرة في الموضوع وخبرات لا حد لها اعتبرت السيكودراما "أداة بحث نفسي اجتماعي تستجيب كلية لضرورة البحث عن طريق الفعل" وهي جهود تلزم بالإشادة والثناء مهما كانت أوجه النقد التي توجه له ولتنظيره.

وفي الآن نفسه تلزمنا الأمانة العلمية أن نقرر أن التراث العربي قد استخدم هذا المنهج العلاجي على يد ابن سينا فقد عالج مريض الميلانخوليا (وهى الترجمة العربية منذ عصر المأمون للميلانكوليا) بالدراما، إذ كان هناك مريض من بني بويه اشتدت عليه العلة حتى اعتقد أنه بقرة وكان يردد دوما "اذبحوني فإن طعاما شهيا يمكن أن يتخذ من لحمي" وامتنع عن الطعام والشراب حتى ساءت حالته وعجز الأطباء عن علاجه حتى استدعى له ابن سينا فقال لأهله: أخبروه بأن القصاب آت لذبحه، وذهب إليه في أهاب قصاب ومعه مساعداه، وأخذ يشحذ سكينه بعد أن قال "أروني أين هذه البقرة كي أذبحها". فخار الفتى خوار البقرة واضطجع عل جانبه الأيمن وأمر ابن سينا أن يشدوا وثاقه وأقبل عليه وفي يده سكينان يشحذهما معا، ثم هوى على المريض وأمسك بجنبه كعادة القصابين ثم قال "عجبا هذه بقرة هزيلة لاتصلح للذبح قدموا العلف وأطعموها حتى تسمن" ثم نهض وخرج وقال لأهله "فكو وثاقه وضعوا أمامه ماأصفه من طعام حتى يسمن ويصلح للذبح" ودس له في طعامه العقار ولم يمض شهر واحد كما تقول الرواية حتى صلح حاله وبرئ المريض.

وهو مايشير إلى سبق العرب في هذا الميدان، لكننا للأسف لانتناول تراثنا بالتقويم، فينسب الآخرون لأنفسهم — ولهم بعض الحق — ماكان لنا فيه فضل السبق.

(انظر: أيضا السيكودراما Psychodrama).

حسين عبدالقادر

• • •

العلاج بصدمة الأنسولين
Insulin – Shock Therapy

لقد كان علاج عدد من الحالات العقلية بأسلوب صدمة الأنسولين حتى وقت قريب، إحدى الطرق المفضلة في العلاج وخاصة علاج حالات الفصام، وذلك بإعطاء المريض كميات كبيرة من الأنسولين تحت الإشراف الطبي حتى يدخل في غيبوبة، ثم يعطي الجلوكوز لإعادته لوعيه مرة ثانية، وذلك على أساس أن زيادة إفراز الأنسولين في البنكرياس يؤدي إلى هبوط سريع في نسبة السكر بالدم.

والجهاز العصبي والمخ يعتمد في غذائه على نسبة تركيز السكر في الدم. ومن أعراض نقص السكر في الدم الشعور بالجوع الشديد والتعب وتعذر القيام بالحركات الدقيقة وشحوب الوجه وكثرة إفراز العرق مع ما يصاحب ذلك من سرعة التهيج وظهور بعض الأعراض العقلية مثل الهلوسات الإدراكية. وقد يصاحب كل ذلك تشنجات صرعية تنتهي بالوقوع في غيبوبة فإذا لم يسعف الفرد بالجلوكوز المركز في الدم فوراً فإن هذه الغيبوبة قد تؤدي بحياته وتؤدي إلى وفاته.

ورغم أثر استخدام علاج صدمة الأنسولين في تحسن بعض حالات الفصام إلا أن معظم مستشفيات علاج الأمراض العقلية قد أقلعت عن استخدام هذا الأسلوب العلاجي نظراً للمخاطر التي تهدد حياة المريض أثناء الصدمة وتهدد أيضاً دور الطبيب ومهنته. فهذا الأسلوب العلاجي يحتاج في فترة إعطاء المريض الأنسولين إلى تكثيف الرعاية الطبية والتمريضية له حتى يفيق بفضل إعطائه الجلوكوز. وهذا التكثيف لعدد من المتخصصين لمريض واحد فترة من الوقت قد تستغرق ساعات، يعتبر أسلوباً مكلفاً بل باهظ التكاليف من ناحية الاستثمار الطبي البشري والزمني.

وتفسير نجاح هذا العلاج يرتبط بمفهوم أن الاضطراب المرضي سببه تغيرات بيولوجية وكيميائية وكهربائية في خلايا المخ. فإذا أمكن وقف عمل هذه الخلايا لفترة معينة، يحتمل عندما تبدأ ثانية عملها أن تتوقف عن السلوك المرضي وتنقطع أوصال الخبرات المؤلمة التي كانت سبباً في الأعراض المرضية. وهذا مايحدث عندما ينقص السكر في الدم ويصل الفرد إلى حالة الغيبوبة فإن خلايا المخ تتوقف عن النشاط ثم تبدأ في النشاط مرة ثانية عند أخذ المريض الجلوكوز. وهكذا فإن تكرار هذا الأسلوب العلاجي بصدمة الأنسولين – يؤدي إلى تقطع وصلات الخبرات المؤلمة بالمريض نفسه أو بالواقع مما يؤدي إلى تعديل وظيفة الخلايا لكي يستثمر طاقتها في السلوك السوي.

مصطفى كامل

• • •

العلاج بالصدمة الكهربائية
Electroshock Therapy

لقد دخل العلاج بالصدمة الكهربائية مجال علاج الأمراض الوظيفية في الثلاثينيات من القرن الماضي. وهي طريقة تقوم على لصق قطبين كهربيين في رأس المريض ويمر تيار كهربائي لايزيد على ١٥٠فولت خلال المخ في مدة ثانية زمنية على أكبر تقدير. ويعالج بهذه الصدمات الكهربائية بعض حالات الاكتئاب والفصام.

وتحدث هذه الصدمات الكهربائية تغييراً في السلوك رغم أن تأثيرها على السلوك أمر غير معروف حتى الآن رغم تطور البحوث العلمية التي تدرس هذا الأثر. وكل مايعرف عن هذا العلاج أنه أسلوب يؤدي إلى تغيير في استجابة المكتئب والفصامي ولكن لايعرف بالتحديد القاطع

ماهية التغيرات التي تحدث في المخ بحيث تؤدي إلى هذا التحسن.

وهناك آثار سلبية نتيجة استخدام هذا النوع من العلاج. فقد وجد أن نسبة الوفاة من الصدمات الكهربائية تصل إلى واحد في كل ألف مريض؛ بعض منهم سبب وفاتهم ناتج من تلف أنسجة المخ لإصابتها في هذا النوع من الجلسات. وتدل دراسات علماء الأعصاب على أن تأثير هذا العلاج على أنسجة المخ أمر مؤكد رغم أنه غير محدد وأن له تأثيرات سلبية على المرضى مثل مايظهر من أعراض الصداع وفقدان الشهية وتأثيره على الذاكرة وتدهورها. ولذلك لايستخدم هذا العلاج في الوقت الحاضر إلا في الحالات الحرجة والتي يفشل فيها تأثير الأنواع الأخرى من العلاجات مثل العلاج بالعقاقير والعلاج النفسي والاجتماعي بأنواعه المختلفة.

مصطفى كامل

• • •

العلاج بالعمل **Occupational Therapy**

شكل من أشكال العلاجات النفسية يستخدم مع الذهانيين بخاصة وذلك لتحقيق عديد من الأهداف. ذلك أن هذا المريض غالبا مايكون منسحبا من الواقع فيصبح العلاج بالعمل آنذاك وسيلة لإعادته إلى الواقع بقدر مايحقق إيجاد متصل بين المريض ومعالجه والأخصائي المهني، فيسهم هذا الشكل العلاجي في إعادة بناء الواقع من جديد. كما أنه قد يعطي المريض إحساسا بالثقة، إذ يرى قدرته على الإنتاج والخلق من جديد. ولاحصر لأنواع العمل التي يمكن إيجادها داخل مستشفى ما، وهو في كل الأحوال استثمار طيب لوقت كان يمكن أن يمضي مضيعا بقدر ماهو أحد المحكات للدلالة على تقدم العلاج.

وهو يستخدم أيضا في مجال الضعف العقلي في محاولة لتطوير قدرات ضعيف العقل وتكوين مهارات جديدة لبعض فئاتهم يمكن أن تتطور بهم في هذا المجال.

حسين عبدالقادر

• • •

العلاج بالقدوة **Modelign Therapy**

انظر: العلاج بالاقتداء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج بالقراءة **Biblio Therapy**

أسلوب من أساليب تخفيف الاضطرابات النفسية الحادة عن طريق القراءة. وذلك بالطبع يتوقف على محتوى المادة المقروءة، وعلاقتها باهتمامات الفرد، وتوضيح مفاهيم أو تصحيحها، وتعميق معان خاصة لديه. وهنا تصبح وسيلة مساعدة في تحقيق الفهم والاستبصار، وتهيئة الفرد للعلاج. وأثر هذا الأسلوب يتوقف على عدة عوامل أساسية منها حالة الفرد النفسية، وخلفيته الثقافية، ومدى اقتناعه بذلك الأسلوب. وعموما فإنه يمكن أن يكون أسلوبا مساعدا فقط، ولابد من تدخل علاجي لتدعيمه.

شاكر قنديل

• • •

العلاج بالمحاكاة **Modeling Therap**

انظر: العلاج بالاقتداء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج بالمعنى **Logotherapy**

مدرسة في العلاج النفسي أنشأها فرانكل "Viktor Frankl" وتعرف أحيانا بمدرسة فيينا الثالثة، باعتبار الفرويدية هى مدرسة فيينا الأولى، والأدلرية هى مدرستها الثانية. وتركز هذه المدرسة على معرفة الفرد وقبوله لنفسه ومعنى

وجوده وحياته وظروفه وعالمه الداخلي والخارجي الذي يوجد فيه ويتفاعل معه، مع تعريفه كيف أدى كل ذلك إلى تكوين المرض النفسي لديه، وقيادته أثناء العملية العلاجية إلى خلق وتدعيم معنى إيجابي لحياته ودوره فيها، بعد أن كان هذا المعنى مفقودا.

ولقد كان فرانكل مسجونا في سجون النازي أثناء الحرب العالمية الثانية. ولاحظ أثناء سجنه أن المساجين الذين كانوا يشعرون بوجود معنى لحياتهم يستحق أن يعيشوا من أجله كانوا يبقون على قيد الحياة ويقاومون ظروف السجن ويواجهونها بقوة بحيث لم تكن تؤثر فيهم إلا قليلا. ولذا اكتشف أن معرفة المريض وقناعته بضرورة وأهمية ووظيفة القيم التي يتبناها تعطي لحياته معنى، ولوجوده قيمة. مما يكسبه قوة تقاوم الضعف النفسي الذي أصابه وتشفيه منه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج بالموسيقى Musical Therapy

انظر: العلاج النفسي الجماعي.

حسين عبدالقادر

• • •

العلاج بالوسط Milieu Therapy

موقف علاجي يتم من خلاله إجراء تعديلات في الوقائع والظروف البيئية، خاصة تلك التي تؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك الفرد. والاهتمام الأول لهذا النوع من العلاج يتمثل في الكشف عن الوقائع ذات الأثر والدلالة الذاتية للفرد . والوقائع قد تكون مادية أو متخيلة، حاضرة أو ماضية، ولكنها ذات تأثير خاص على الفرد، ومن ثم يهتم المعالج بدينامية العلاقة بين الفرد والواقع أكثر من مجرد الاهتمام بالفرد مستقلا.

شاكر قنديل

علاج الظرف البيئي

Situational Therapy

أسلوب علاج لبعض أشكال الاضطرابات السلوكية والانفعالية وخاصة الحالات التي تعكس مظاهر سوء التوافق الاجتماعي، بإجراء تعديل جذري في الظروف البيئية التي تحيط بالفرد مباشرة، وإجراء تغيير في العناصر البيئية ذات الأثر المباشر في حياة الفرد، والتي يتوقع أن يكون لتعديلها انعكاس موجب على حياة الفرد، وتحسين فكرته عن نفسه.

شاكر قنديل

• • •

العلاج التخديري Narcotherapy

وهو العلاج الذي يكون فيه المريض تحت تأثير تخديري، أي تحت تأثير عقاقير مخدرة تؤدي إلى النوم فترات طويلة يكون فيها المريض تحت الإشراف الطبي المكثف.

وعادة مايستخدم العلاج التخديري الذي يتطلب استخدام أسلوب علاج النوم عدة ساعات لاتقل عن ١٨ساعة يوميا في بعض الحالات الحادة والمتهيجة.

كما أنه معروف باستخدامه في حالات عصاب الحرب والعصاب الصدمي الذي يخشى على المريض فيه من استرجاع خبرة التهديد المدمرة التي لاتحتملها الذات وتستجلب معها كل مظاهر التهديد في الموقف، والتي تؤدي بالفرد إلى أن يعيش نفس الخبرة. فالعلاج التخديري في هذه الحالة يعطل من قدرة الفرد على استرجاع الخبرة ويقطع أوصالها بالنوم. كما أن النوم يقلل من مظاهر الرعب التي صاحبت الموقف الأصلي، ومن ثم يساعد على عزل المكونات المهددة للموقف عن الفرد.

مصطفى كامل

• • •

العلاج التدعيمي Supportive Therapy

صورة من صور العلاج يقوم المعالج فيها بتقديم مساعدة مباشرة للفرد صاحب المشكلة، ووضع خطوات تصحيحية لمسارات علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، ومتابعة مجموعة من الخطوات التنفيذية، مثل تقديم التشجيع، وتقبل الفرد، والموافقة على بعض سلوكياته كخطوة ضرورية للعلاج، وتحسين فكرته عن نفسه. والتدعيم النفسي قد يكون ضرورياً كإجراء لإتمام العلاج الجسمي والنفسي بنجاح.

شاكر قنديل

* * *

العلاج التفاعلي Transactional Therapy

ينسب هذا الأسلوب العلاجي إلى "إريك بيرن" باعتباره أول من أشار إليه واستخدمه كطريقة علاج لمرضاه. وفي هذا الأسلوب العلاجي تصبح العلاقة المهنية بين المعالج والمريض علاقة تفاعل، تقوم على تبادل التأثير والتأثر، والمبادأة، والمناقشة والحوار. ويتم كل ذلك من خلال بيئة تضم شركاء، يرتبط كل منهم بالآخر بأهداف مشتركة. فالعلاقة تبادلية، والتأثير متبادل، ووحدة السلوك الأساسية هي علاقة التفاعل بين طرفين، فحيثما وجد فردان فلابد وأن يتفاعلا، والمهم أن يتدخل المعالج لتكييف هذا التفاعل، فيحدد الأدوار، ويشخص طبيعة العلاقة التفاعلية في ضوء خصائص المتفاعلين، ومن ثم يستطيع أن يوجه عملية التفاعل، وأن ينظم المعارف التي يستقيها من مواقف التفاعل. وهو أسلوب إرشادي وعلاجي لايركز علىخبرات الماضي، أو المستقبل، بل يضع أهمية قصوى علىالحاضر وعلى قدرات المعالج وكفايته المهنية في فهم وتوجيه عملية التفاعل بنجاح.

شاكر قنديل

* * *

العلاج الجماعي Grouop Therapy

انظر: العلاج النفسي الجماعي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العلاج الديني Theotherapy

استخدام المعتقدات الدينية والغيبية في علاج الأمراض النفسية والجسمية. ويستغل هنا إيمان المرضى بقوى عليا غيبية يمكنها التحكم في النفس والعقل والجسم، فتؤدي بذلك إلى السقم والمرض فيهم أو الشفاء واستعادة العافية. ويلعب الإيحاء النفسي (انظر: الإيحاء) الدور الأساسي في نجاح علاج بعض الحالات التي تتعرض للعلاج الديني.

ويقوم بممارسة العلاج الديني مشعوذون أدعياء، كما يقوم به في نفس الوقت أيضاً متدينون أو اختصاصيون في الدين مخلصون، بل قد ينصح به أو يرشد إليه أو يقوم به أقرباء المريض ومعارفه، على نحو نصحهم له بتقديم نذر إلى هذا الولي أو ذاك القديس..

وعلى الرغم من أن أنصار العلاج الديني وطالبيه عادة من العوام، إلا أن كثيراً من الخاصة والمثقفين والمتعلمين وصفوة الناس يؤمنون به ويلتمسونه، في كل أنحاء العالم.

ومن الطريف أن الحدود بين الأديان تكاد تزول أثناء ممارسة هذا العلاج أو طلبه. فكثيراً مايطلب المسلم العلاج من قسيس، أو يتمسح في مقبرة قديس مسيحي، وكثيراً أيضاً مانجد المسيحي يلجأ إلى فقيه مسلم، أو إلى ولي من أولياء المسلمين الصالحين ومزاراتهم.

فرج عبدالقادر طه

العلاج الطبيعي (دون استعمال العقاقير)
Physiotherapy

العلاج الطبيعي هو أسلوب من العلاج يعتمد على تقوية الجهاز العضلي وزيادة كفاءته. ولتحقيق ذلك تستخدم التمرينات العضلية والتدليك، كما تستخدم وسائل العلاج بالماء والحرارة والكهرباء لعلاج تيبس المفاصل في الجهاز العظمي والعضلي، وهذا الأسلوب من العلاج لايستخدم العقاقير.

ويوظف هذا الأسلوب لعلاج أثار بعض الاضطرابات العضوية العصبية كحالات الشلل النصفي.

كما يستخدم في علاج بعض حالات الالتهابات المفصلية والروماتزمية. وأمراض العظام وحالات مابعد الكسور والإصابات في العظام.

كما أن هذا العلاج يستخدم في علاج الجهاز التنفسي والرئتين في الحالات المرضية التي تتطلب ملازمة الفراش فترة طويلة — لإزالة الإفرازات والبلغم الذي تمتلئ به الرئتان ويقلل من علمية التنفس بصورة سوية.

مصطفى كامل

• • •

العلاج العضوي **Organotherapy**

وهو العلاج الذي يعتمد أساساً على إحداث تغييرات عضوية في الجسم. وقد تكون الوسائل مؤثرات عضوية مباشرة مثل استخدام العقاقير والأدوية والكهرباء والتي تؤدي إلى إحداث تغيير كيميائي مباشر على خلايا المخ والجهاز العصبي لعلاج مسببات الحالة المرضية سواء أكانت عضوية أم وظيفية.

مصطفى كامل

• • •

العلاج العقلاني الانفعالي
Rational Emotive Therapy

طريقة حديثة من طرق العلاج النفسي. وتقترن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي باسم ألبرت إليس Ellis عالم النفس التحليلي الأمريكي الذي صاغ أسس تلك النظرية في واحد من أهم مؤلفاته وهو كتاب "التعقل والانفعال في العلاج النفسي"، وفيه يقرر "إليس" أن سلوك الفرد — أي فرد — في موقف معين هو خليط من العقلانية واللاعقلانية في آن واحد، وذلك لأن الأفراد يسلكون في مواقف الحياة المختلفة وفقاً لما يدركون ويعتقدون نحو موقف معين. لذلك فالاضطراب في الانفعالات والسلوك ينتج عادة من الاضطراب في الإدراك وعدم منطقية التفكير.

ولأن التفكير والانفعال عمليتان غير منفصلتين بل هما مختلطتان، فما يسمى "تفكيرا" يتكون من عناصر غير ذاتية، وهو موقف يتميز باللاتحيزية، أما مايسمى "انفعالا" فهو موقف تحيزي تغلب عليه الذاتية في إدراك الأمور. ويرى إليس أن ماهو "عقلاني" يمكن أن يصبح "انفعالي" كما أن انفعالات الفرد يمكن وتحت ظروف وعمليات معينة — أن تصبح فكراً. والعنصر الجوهري في نظرية "العلاج العقلاني الانفعالي" هى أن السلوك الانفعالي للفرد ينتج عن حواره الداخلي. فما يتولد داخلياً من أفكار في وجدان الفرد حول موضوع معين هو الذي يكون مادة انفعالاته نحو هذا الموضوع. فالفرد يوجه مادة انفعالاته نحو هذا الموضوع. فالفرد يفكر بكلمات وجمل ذاتية. وما يوحيه الفرد لنفسه أثناء هذا الحوار الذاتي من مدركات وتصورات هو الذي يلون انفعالاته الخاصة ويشكل سلوكه في الموقف.

ولأن كل اضطراب انفعالي يبدأ من الداخل، فالجهد العلاجي لابد وأن يبدأ بتغيير الأفكار والتصورات والإدراكات الذاتية الخاطئة والتي تنتج عنها الانفعالات السلبية والسلوك المضطرب. وذلك يتطلب بالدرجة الأولى أن يقتنع بخطأ أفكاره ومنطقه في تقدير الأمور وإدراكها، ومن ثم يسعى بنفسه إلى تعديل نظرته. وعندها يبدأ نوع من الحوار الداخلي في الاتجاه الذي يصحح هذه الأفكار وهذا المنطلق. وحيث إن الصلة مباشرة بين التفكير والانفعال فكل تغيير في التفكير إلى الأفضل يترتب عليه تحسن في انفعالات الفرد، ومن ثم يحدث تعديل في سلوكه.

وعملية تعديل وتوجيه تفكير الفرد وجهة صحيحة ليست عملية سهلة ــ كما قد يتصور البعض ــ ذلك أن دحض الأفكار الخاطئة وقبول نقيضها الصحيح يتطلب استخدام عدة أساليب علاجية خاصة، وتوافر مهارة خاصة لدى المعالج النفسي العقلاني، لأنها تعديل في الإدراك، وتصحيح في طريقة التفكير وإعادة الرؤية حتى يقتنع الفرد بخطأ أفكاره ويستبدل بها أفكاراً أخرى صحيحة ومنطقية. ومن ثم يعاد تقييم الموقف كله من البداية، بدءاً من الحوار الذاتي. وهكذا يأتي التغيير في الانفعالات منسجماً مع تعديل المدركات. ولا صعوبة بعد ذلك في تعديل السلوك. ولقد عرض إليس فروض نظريته كاملة في بعض كتاباته عام ١٩٧٧.

شاكر قنديل

* * *

العلاج غير الموجه

Non-Directive Therapy

يطلق على هذا الأسلوب من أساليب العلاج عدة مسميات منها العلاج المتمركز حول العميل، والعلاج غير المباشر، والعلاج في نظرية الذات، ويسمى أيضاً الأسلوب "الروجرزي" في العلاج النفسي نسبة إلى "كارل روجرز" (راجع: روجرز) صاحب هذا الاتجاه ومؤسسه. وينبغي أن نشير ــ بداية ــ إلى أن روجرز لايقبل بالتفرقة التقليدية بين مايسمى إرشاداً، ومايسمى علاجاً نفسياً، بل يرى أن أوجه الاتفاق تربو كثيراً على أوجه الاختلاف. ويركز العلاج غير الموجه على تنمية القدرة الذاتية للمريض صاحب المشكلة على تقدير الأشياء ذات الأهمية الخاصة لديه، وتعميق فهمه لأبعاد مشكلته، ومن ثم تأكيد ثقته في قدراته على تناولها بالحل والمعالجة.

وتتمثل الأهمية القصوى في مواقف العلاج غير الموجه في تأكيد قيام علاقة نفسية دافئة، وتهيئة جو تفاهم وتقبل يسمح لصاحب المشكلة بالتعرف الحقيقي على ذاته وإمكاناته الإيجابية في ضوء مواقف خبرة حقيقية. ومن خلال جو الشعور بالأمن النفسي وبواسطته يستطيع الفرد أن يواجه عيوبه ونقائصه دون أن تساوره مشاعر التهديد، أو الإحساس بعدم الأمن. ثم يلي ذلك خطوة أبعد من ذلك وأكثر إجرائية وهي التحرك نحو تغيير نفسه في الاتجاه الذي يود أن يكون عليه.

وتمثل تنمية الذات حجر الزاوية في هذا الأسلوب العلاجي، كما يشمل الوعي بالذات لب عملية العلاج. ووعي الفرد بذاته يعني فهمه وحسن تقديره لإمكاناته، واكتشاف ما لم يستخدم من إمكانات، وإعادة تقييم كل ذلك في ضوء الإمكانات البيئية والاجتماعية. فهو إذن وعي بكينونة الفرد.

ويظن البعض ــ خطأ ــ أن دور المرشد النفسي أو المعالج دور ثانوي في هذا النظام وأن الجهد موكول في معظمه للعميل، فهو الذي يغير

نفسه، ولكن هذا تصور خطأ فلا تغير يمكن أن يتحقق إلا من خلال توجيه وترتيب وتدريب من جانب معالج ذكي وكفء.

انظر: العلاج المتمركز حول العميل.

شاكر قنديل

• • •

العلاج المتمركز حول العميل

Client-Centered Therapy

أسلوب إرشادي وعلاجي لمساعدة الفرد المضطرب من خلال توفير مناخ نفسي يتسم بالتقبل والشعور بالأمن النفسي. إن هذا المناخ يساعد الفرد على اكتشاف قدراته، ومن ثم التعبير عنها، أي أن الاهتمام الأساسي للمعالج يتجه نحو الفرد نفسه، وليس إلى الأعراض المرضية.

ويعتبر "كارل روجرز" (انظر: روجرز) هو صاحب هذا الاتجاه في العلاج النفسي فهو عالم نفسي ومعالج ذائع الصيت، وقد أطلق على أسلوبه العلاج غير الموجه موضحا أن المعالج لاينبغي أن يخبر المريض مباشرة كيف يعيش، كما أنه لاينبغي أن نقدم تفسيرات نهائية أو تأويلات قاطعة للأخطاء أو الأحلام، أو المواقف وخبرات حياة المريض الخاصة، لأن المريض هو الأعرف بحالته من المعالج نفسه، كما أنه هو الأكثر قدرة على علاج نفسه. وقد عدل "روجرز" عن تسميته أسلوب العلاج غير المباشر إلى مصطلح العلاج المتمركز حول العميل، معللاً ذلك بنقطتين، أولاهما أن الفرد المضطرب ليس بالضرورة مريضاً، ولاينبغي أن نعامله على أنه مريض، وثانيتهما أن التركيز ينبغي أن يكون موجهاً إلى العالم الداخلي للفرد.

والركيزة الأساسية للعلاج المتمركز حول العميل هي إعطاء صاحب المشكلة تقديراً وثقة غير مشروطة أو محدودة، أي أن عملية التقييم لاينبغي أن تتكون للفرد ذاته، ولكن لسلوكه، فنحكم على أن السلوك متوافق أو غير متوافق ولانحكم بأن الفرد مقبول أو غير مقبول، لأن كل جهد ينبغي أن يكون موجهاً لتدعيم ثقة الفرد في نفسه.

انظر: العلاج غير الموجه.

شاكر قنديل

• • •

العلاج الموجه **Directive Therapy**

أحد أشكال العلاج النفسي، حيث يقوم المعالج فيه بإيجاد علاقة إيجابية بالمريض بقصد تكوين علاقة مهنية مناسبة لإزالة الأعراض النفسية المرضية التي يعاني منها وتعديلها.

وهذا النوع من العلاج يقع العبء والتوجيه فيه على المعالج فهو يحاول أن ينمي في المريض القدرة على تفهم ذاته وذلك عن طريق عرض الحقائق المختلفة عليه بصورة يتفهمها. كما يقوم بتوجيهه إلى الحلول الأكثر ملاءمة لمشكلته، ويشرح له السبب في اختيار الحل الأكثر ملاءمة له. ويلاحظ أن هذا النوع من العلاج يتركز على تفهم المشكلة وأسبابها ومن ثم وضع الحلول المختلفة لها. والمعالج يكون له موقف متميز في حل مشكلات المريض؛ وهو لهذا يقوم في المقابلات بدور أكثر إيجابية من الدور الذي يقوم به المريض. كما يحاول أن يوجه المريض عن طريق الإقناع والمناقشة والتفسير إلى أفضل أساليب الحل من خلال عرض مختلف الاحتمالات التي أدت إلى ظهور هذه الأعراض المرضية. (راجع: العلاج غير الموجه).

مصطفى كامل

• • •

العلاج النفسي Psychotherapy

يطلق على علاج المرضى النفسيين باستخدام أساليب نفسية بحتة (أي دون استخدام عقاقير أو صدمات كهربائية أو جراحة)، سواء أقام بهذا النوع من العلاج محللون نفسيون (انظر: المحلل النفسي) أم معالجون نفسيون ينتمون إلى مدارس علمية مختلفة.

ولكل طائفة من المعالجين النفسيين منهجها الخاص بها في العلاج النفسي ودرجة معينة من النجاح بالنسبة لأمراض معينة، ولحالات مرضية معينة. بل إن لكل مدرسة علاجية مدة زمنية تطول أو تقصر عن غيرها في فترة العلاج تبعاً لمستوى العمق والشمول الذي تريد أن تصل إليه في علاجها. ولعل مدرسة التحليل النفسي تعتبر أعمق وأشمل مدارس العلاج النفسي. ولذا فإنها تستغرق فترة أطول أثناء علاجها للمريض. وبالتالي فإن شفاءه يكون أشمل وأفضل في المقارنة بغيرها من مدارس العلاج النفسي المختلفة وأساليبه.

وتختلف مدارس العلاج النفسي فيما تستخدمه من أساليب وفيما تضعه لنفسها من أهداف، وبالتالي تختلف في نصيبها من النجاح، بل وفي نوعية الحالات التي تصلح لعلاجها. فبينما يستهدف التحليل النفسي كشف أعماق المريض مستخدما أسلوب التداعي الطليق وتحجيم مقاوماته وتفسير سلوكه والأخذ بيده حتى يصل المريض نفسه إلى فهم مقاوماته وتفسير سلوكه والاستبصار بدوافعه وبالمعنى الكامن وراء أعراض مرضه؛ تستهدف مدارس أخرى كالسلوكية مثلا مجرد تعليم الفرد أساليب جديدة صحية للسلوك عن طريق تعزيزها، وتعويده على كف أساليب سلوكه المرضية عن طريق عقابه عند إتيانها. ولذا يختلف نصيب مدارس العلاج النفسي من حيث النجاح تبعا لعمق التغيير الذي يحدثه العلاج في شخصية المريض.

هذا، ويعتبر أسلوب الإيحاء، وأسلوب التطهير وأسلوب الإقناع العقلي، وأسلوب الاستبصار بالذات (تحقيقا لشعار اعرف نفسك) من أقدم أساليب العلاج النفسي، ومازالت حتى الآن تلعب دورا لا بأس به في معظم مذاهب العلاج النفسي ومدارسه التقليدية منها والحديثة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج النفسي الجماعي

Group Psychotherapy

شكل من أشكال العلاج النفسي يقوم على علاج المريض داخل جماعة ويختلف حول عدد أفرادها باختلاف المدرسة التي يتبعها المعالج والهدف من العلاج لكنه في كل الأحوال يستحيل أن يقل عن اثنين.

ولو أننا أبحرنا في ذاكرة التاريخ القديم من دراما إغريقية ومسرحيات عصور وسيطة سنجد أشكالا بدائية من العلاج النفسي الجماعي، لكن تظل البداية الحقة لهذا الشكل من العلاج والذي جرت العادة على تسميته "بالعلاج الجماعي" تنسب إلى جوزيف هيرسي برات الطبيب الباطني ببوسطن الذي بدأ هذا الاتجاه في علاج مرضى السل. رأسس لهذا الغرض تلك المنظمة التي سميت بفصل السل "Tuberculosis Class" وذلك في ربيع عام ١٩٠٥. وكان الهدف الأول من إنشائها هو إيجاد خطة علاجية لذلك الهزال التدريجي الذي يسببه السل من خلال جلسات (فصول) علاجية نفسية. ويتطور هذا الشكل العلاجي على يد قسيسين طبيبين هما وورستر، وماكومب، اللذين أسسا الفصول الصحية لكنيسة عمنوائيل لعلاج الاضطرابات العقلية والعصبية.

وكان وراء هذه التجربة ومشجعها كوريات أول محلل نفسي أميركي حتى من قبل أن تطأ أقدام فرويد أميركا عام ١٩٠٩. وكان العلاج الجماعي في إطاره المنظم لا العفوي قد بدأ في مطلع القرن العشرين بأميركا من عباءة التحليل النفسي بنظريته ومنهجه من فهم الإنسان بما هو إنسان، إلا أن الفنيات الأساسية كان لابد أن تواكب هذا الشكل العلاجي الذي انتشر في العالم كله وتعددت مدارسه ولم تعد قاصرة على المحللين النفسيين الذي لما يزالوا عازفين عن العلاج به في الحالات العصابية، إذ التحليل النفسي في فنياته المستقرة كافياً بذاته لعلاج هذه الحالات ولكنهم يعالجون به الذهانيين والسيكوباثيين والأطفال والحالات العصابية المستفحلة وذلك لطبيعة الطرح الذي يتخذ أشكالاً قصيوية لدى هؤلاء المرضى في مقام أساسي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تكاد لاتوجد مدرسة من مدارس علم النفس لا تتجه اليوم للعلاج الجماعي مع اختلاف في الفنيات والمنهج والأسس التي يقوم عليها.

بل توجد أيضاً عديد من الاتجاهات داخل المدرسة الواحدة.

ومن المهم أن نشير هنا إلى أن فرويد رغم أنه لم يستخدم العلاج الجماعي حتى مع الحالات الذهانية التي عالجها فقد أرهص بأن علم النفس الفردي إنما هو علم نفس جماعي، كما رأى أن الروابط الليبيدية تقوم عليها كل العلاقات الجماعية. وبقدر ما كان فرويد سيكولوجيا جماعياً في طريقه ليصبح معالجاً نفسياً جماعياً — على حد تعبير جيمس انتوي — فإن جمهرة من المحللين النفسيين من أمثال بايون وشيلدر وغيرهم قد أوقفوا حياتهم العملية ليواصلوا المسيرة من حيث توقف فرويد وتابعوا مسار ختامها المنطقي.

وقد واكب تعدد تيارات العلاج الجماعي وكثرتها مع تعدد فنياتها (وبخاصة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية) تعدداً من جانب آخر من قبيل السكودراما والعلاج بالموسيقى وعلاج الأسرة بل وجماعات النشاط.

حسين عبدالقادر

• • •

العلاج النفسي المتمركز حول العميل
Client-Centered Psychotherapy

انظر: العلاج المتمركز حول العميل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج النفسي المجتمعي
Community Psychotherapy

اتجاه في العلاج النفسي يقوم على أساس تحسين نوعية الحياة في البيئة التي يعيش فيها الناس. وبالتالي عند تناول مريض نفسي بالعلاج ينادي هذا الاتجاه بضرورة الاهتمام بإصلاح جوانب الخلل في بيئة المريض، على قدم المساواة مع الاهتمام بعلاج المريض نفسه. كما أن أسلوب العلاج الذي يصلح في المجتمعات المتقدمة، قد لا يصادف نفس النجاح في مجتمع متخلف ينتشر فيه الفقر والجهل والفكر الخرافي..

(راجع: سيكولوجية المجتمع المحلي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلاج النفسي الوجودي
Existential Psychotherapy

تقوم حالياً مدارس مختلفة للعلاج النفسي بتحوير في طرق علاجها التقليدية لتقترب بها من الموقف الفلسفي الوجودي ومن الاتجاهات الحديثة في علم النفس الوجودي، على نحو

مايقوم به بعض المحللين النفسيين الوجوديين أو أنصار الاتجاه التحليلي النفسي الوجودي "Existential Psychoanalysis" من تحوير في طريقة التداعي الطليق التقليدية لتسمح لهم بإكساب المريض نوعا من الوعي بعلاقة وجوده بالواقع الخارجي وبواقعه الداخلي، وتشجيعه على التعبير الحر عن دخيلته وآماله وإمكاناته الخاصة، وتقوية إحساسه بحريته في اختيار أنواع تصرفاته وحقه في ذلك، وتدعيم إرادته وتشجيعه على تحمل مسئولية مايقوم به من أفعال وتصرفات. ومثل أيضا أنصار العلاج الوجودي المتمركز حول العميل "Existential Client-Centered Therapy"، حيث يحورون في طريقة العلاج المتمركز حول العميل (انظر: العلاج المتمركز حول العميل). فيستخدمون الحوار والمقابلة وجها لوجه مع المريض (أو العميل) مستهدفين تحقيق أهدافهم الرئيسية وطريقتهم الخاصة في العلاج، مع التركيز على تقوية دافع الاختيار وتشجيعه عند المريض، ورفع إحساسه بالمسئولية عن كافة اختياراته وتصرفاته دون اللجوء إلى التبريرات الوهمية للتنصل من المسئولية عنها.

وعلى هذا، فالعلاج النفسي الوجودي ليس مدرسة علاجية بعينها، خاصة موحدة، وإنما هو تيارات واتجاهات علاجية كثيرة تتبع كل منها أصلها التقليدي مع بعض التحويرات التي تتفق مع الموقف الفلسفي الوجودي من الإنسان والكون (انظر: علم النفس الوجودي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

العلاجي **Remedial**

نسبة إلى أي شكل من أشكال التدريب أو التعليم أو العلاج الهادف والمنظم، من أجل التخلص من بعض أوجه القصور أو العجز عن أداء عمل، أو لتحسين بعض حالات التخلف أو لعلاج حالات الاضطرابات النفسية. ويعتمد التدخل العلاجي أو التدريب الوظيفي على طبيعة الحالة، ومدى العجز أو القصور، وعلى مايكشف عنه التشخيص من قدرات لدى العميل. أي أن شكل العلاج ومداه وأسلوبه يتوقف على نوع ودرجة العجز أو القصور، وهذا معناه أن عملية التدخل العلاجي لابد وأن يسبقها عملية قياس وتقدير وتشخيص دقيقة قبل البدء في عملية العلاج.

شاكر قنديل

* * *

العلاقات الاجتماعية **Social Relations**

الارتباطات والعلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات بعضها وبعض. وتنشأ عن العيش في جماعة أو مجتمع، وتلزم عنه. حيث يستحيل أن يعيش البشر مع بعضهم دون نشأة هذه العلاقات الاجتماعية عن تجمع الناس والمجتمعات.

وقد توصف هذه العلاقات بالإيجابية أو بأنها بناءة عندما تكون علاقات مفيدة لأطرافها مثل علاقات الود والحب والإيثار والتعاطف والتعاون، حيث تؤدي إلى القوة والتآلف، كما أنها قد توصف بالسلبية أو بأنها علاقات هدامة عندما تـ ـرذ الكراهية والعداوة والأنانية والعراك والحروب.. حيث تؤدي إلى إضعاف الجماعة، أو المجتمع.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العلاقات بين الأشخاص

Interpersonal Relations

العلاقات والارتباطات المتبادلة بين الأفراد بعضهم البعض (راجع: العلاقات الاجتماعية، وداخل نفس الشخص).

فرج عبدالقادر طه

العلاقات داخل نفس الشخص
Intrapersonal Relations

راجع: داخل نفس الشخص

فرج عبدالقادر طه

• • •

Public Relations **العلاقات العامة**

العلاقات داخل مؤسسات العمل ومنظماته بين أعضائها بعضهم وبعض وبينهم وبين الإدارة، وبين المؤسسة أو المنظمة ككل ومن تتعامل معه من أفراد أو مؤسسات أو منظمات أخرى، وأيضاً بين المؤسسة أو المنظمة والمجتمع ككل.

وتوصف هذه العلاقة العامة بأنها طيبة أو سيئة بمقدار ماتنطوي عليه من ثقة متبادلة بين الأطراف بعضهم البعض ومن احترام وتعاون بناء. ولاشك في أن العلاقات العامة الطيبة مطلب أساسي لأي مؤسسة أو منظمة وشرط ضروري لتحقيق أهدافها وطموحاتها ونجاحها عموماً.

وعادة ما نجد في المؤسسات والمنظمات الكبيرة إدارة (أو قسماً) خاصاً يحمل هذه التسمية يكون مكلفاً بتنمية العلاقات العامة الطيبة وتدعيمها ومتابعتها.

ويقوم فيها الأخصائي النفسي بدور بارز، خاصة المتخصص في علم النفس الاجتماعي (انظر: علم النفس الاجتماعي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

Object Relation **العلاقة بالموضوع**

يشير المصطلح إلى اتجاهات الفرد وسلوكه إزاء الموضوعات سواء أكانت أشخاصاً أم أشياء. وكأ المقصود بهذا المصطلح إنما هو نوع العلاقة بالموضوعات وطبيعة وبناء هذه العلاقات، وصفات هذه العلاقات من حيث الحيل الدفاعية المستخدمة وطبيعة العلاقة بين الأجهزة النفسية والفرد وعالمه. فنحن عندما ندرس العلاقة بالموضوع فإنما نعني بذلك تلك الواقعة والميكانيزمات الداخلة فيها، والمسافة بين الفرد والآخر ودينامياتها والعلاقات المتبادلة بينهما.

ورغم أنه يمكننا أن نفرق بين اعتبارات سببية من وجهة نظر التحليل النفسي تركز مبدئياً على الجوانب الليبيدية في طبيعة العلاقة بالموضوع، وأخرى تركز على عوامل الأنا السيكولوجية، إلا إننا مع أنا فرويد عندما تشير إلى أن التحليل النفسي رغم اهتمامه بدراسة الأنا وطبيعة العلاقة بالموضوع من خلال سيكولوجية الأنا ووسائله الدفاعية منذ ظهور كتاب فرويد "ماوراء مبدأ اللذة" إلا أن ذلك لايمنع، بل يحبذ الحصول على أكمل معرفة ممكنة بالمنظمات الثلاث التي نعتقد أن الشخصية تتألف منها، وأن نتبين ماعليه علاقاتها بعضها البعض وعلاقاتها بالعالم الخارجي. وأكثر من ذلك فأن فرويد يوى في العلاقة بين سيكولوجيتي الليبيدو والأنا (ومن ثم طبيعة العلاقة بالموضوع في ضوئيهما) "أن المسألة لاتتلخص في الوصول إلى عمل كشوف جديدة بقدر ماتتلخص في الوصول إلى طرق جديدة تنظر إلى الأمور، وفي تنظيم الوقائع تنظيماً جديداً" (محاضرات تمهيدية جديدة ترجمة الدكتور أحمد عزت راجح، مكتبة مصر القاهرة).

ويرى لابلانش وبونتاليس أن مصطلح العلاقة بالموضوع قد برز منذ الثلاثينات في كتابات التحليل النفسي حتى أصبح اليوم البارامتر النظري الأساسي. إلا أن برينر يرى أن فرويد أول من أعطانا صورة واضحة للأهمية الكبرى لحياتنا النفسية وتطور علاقتنا بالآخرين. ولاغرابة في ذلك، إذ أن التحليل النفسي ينظر

منذ البدء للشخصية الإنسانية باعتبارها سلسلة من المحاولات للإبقاء على علاقات بالموضوع وهو ما وضحه فرويد بأجلى عبارة عندما رأى أن حياة الفرد النفسية تنطوي على الدوام على وجود آخر باعتباره نموذجا أو موضوعا أو خصما أو نصيرا.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بالموضوع يمكن النظر إليها من خلال أبعاد الميتاسيكولوجي (انظر: الميتاسيكولوجي) والتي يزداد وجهها النشوئي وضوحا في نظرية التحليل النفسي للعلاقة بالموضوع إذا ماحاولنا أن نفهم الصلات الوثيقة التي أثبتت الخبرة الإكلينيكية التحليلية وجودها بين الأعصبة من ناحية والذهان من ناحية أخرى بل والسواء من ناحية ثالثة، مما مكن عالم النفس والطبيب النفسي معا من أن يريا سلما طبيعيا من الفروق يصور بأمانة الوقائع التي تقع عليها الملاحظة المباشرة، ويفسر الصلات بينها بطريقة لايستطيعها الوصف البسيط مما يعين على قياس درجة القابلية للعلاج وفقا لمستوى العلاقة بالموضوعات وقوة الأنا الذي أنيط به هذه العلاقة، ومن ثم التعرف على متصل تتميز فيه أنماط بعينها للعلاقة بالموضوع تبدأ من السليم (إن كان كذلك) ثم الهستيريا حتى نصل إلى الأمراض العقلية بما تتضمنه من انطماس الحدود بين الذات والآخر. وبالمثل يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط جوهرية للعلاقة بالموضوع وفقا للاهتمامات الغالبة للطفل عند شتى المراحل المناظرة لها من تطوره.

وهكذا تبدو فكرة العلاقة بالموضوع كفكرة شمولية بقدر ماهي إيضاحية لتطور الشخصية معا وبخاصة أنها تلقي الضوء ويزداد اهتمامها بدفاعات الأنا وسيكولوجية الأنا بعامة (كما أسلفنا القول).

حسين عبدالقادر

* * *

العلاقة الرمزية Symbolic Relation

انظر: الرمزي.

حسين عبدالقادر

* * *

العلامة Sign

انظر: الإشارة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العلامة Cue

انظر: الإشارة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم الاجتماع Sociology

هو العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية لتكوين الجماعات المنظمة والمجتمعات القائمة ونظمها ومؤسساتها ووظائفها والتفاعلات الاجتماعية بين أعضائها، والتأثيرات المتبادلة بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض وبينهم وبين الجماعة، وكل مايمكن أن يسهم في الفعل الاجتماعي أو الجماعي أو يندرج تحت الظواهر الاجتماعية المختلفة، كظاهرة الأسرة أو القيم أو الصراع الاجتماعي أو الروح المعنوية أو تماسك الجماعة..

وينقسم علم الاجتماع ـ شأن غيره من كثير من العلوم كعلم النفس مثلا ـ إلى فروع مختلفة مثل علم الاجتماع التربوي "Educational Sociology"، وعلم الاجتماع الحضري "Urban Sociology"، وعلم الاجتماع الريفي "Rural Sociology"، وعلم الاجتماع الديني "Sociology Of Religion"، وعلم الاجتماع

القانوني "Sociology Of Law"، وعلم الاجتماع المعرفي "sociology Of Knowledge".

وينبهنا حسن سعفان في نهاية تعريفه لعلم الاجتماع في معجم العلوم الاجتماعية (إشراف إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص٤٠٨) إلى فضل العرب في إنشاء هذا العلم وبلورته فيقول: "وأخيراً يجب أن نعلم أن عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦) كان أول من أشار بإنشاء (علم العمران) الذي كرس له كل مقدمته. وعلم العمران هو علم الاجتماع الذي بحث المؤلف في أبوابه الستة معظم فروع علم الاجتماع، وذلك قبل إنشاء أوجست كونت لعلم الاجتماع بخمسة قرون. فمقدمة ابن خلدون وهى مقدمة كتابه في التاريخ الذي جعل عنوانه (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وجعلها القسم الأول من هذا الكتاب، تعد أول مؤلف في علم الاجتماع وأبوابها هى على التوالي: في العمران البشري على الجملة، وفي العمران البدوي والأمم الوحشية والقبائل، وفي الدول العامة والخلافة والملك والمراتب السلطانية، وفي البلدان والأمصار وسائر العمران، وفي المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع، وفي العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه، وهى (أي الأبواب سابقة الذكر) عند المحدثين علم الاجتماع العام، والمورفولوجيا الاجتماعية، وأصول المدنيات، والاجتماع السياسي، والاجتماع الاقتصادي، والاجتماع القضائي، والخلقي والجمالي والديني والتربوي".

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى الجهد العلمي الكبير والدقيق الذي قام به علي عبدالواحد وافي، حيث حقق هذه المقدمة ونشرها معلقاً عليها باستفاضة في ثلاثة أجزاء، نشرتها دار نهضة مصر للطباعة ــ بالقاهرة في حوالي ألف وخمسمائة صفحة، وفي أكثر من طبعة حتى الآن.

راجع: ابن خلدون.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم الإحصاء **Statistics**

علم يعتمد على الأساليب الرياضية في معالجة البيانات الكمية (الرقمية) التي تجمع في البحوث العلمية المختلفة (سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم سكانية، أم اقتصادية، أم طبية..) بهدف تحليلها واستخراج النتائج التي أجرى البحث أساساً من أجل التوصل إليها، وبهدف اختبار مدى الثقة والصدق الذي تستمتع به هذه النتائج التي توصلنا إليها.

فعلى سبيل المثال فقط، لو أننا قمنا ببحث لدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء بالنسبة لمجتمع معين أو فئة معينة أو عينة من الطلبة، فجمعنا بيانات توضح مستوى تحصيل كل منهم ونسبة ذكائه، عند ذلك نستعين بعلم الإحصاء ليحسب لنا معامل الارتباط (انظر: معامل الارتباط) بين التحصيل الدراسي والذكاء، حيث يخرج لنا في شكل كمي محدد الدلالة مثل "+٠,٥" ثم نكشف في الجداول الإحصائية لتحدد لنا مقدار الثقة (او مستوى الثقة التي ينبغي أن نوليها لهذه النتيجة أي لمعامل الارتباط هذا، والذي هو "+٠,٥") فإن وصل مستوى الثقة إلى ٠,٩٥ فأكثر فإننا نطمئن إلى أن هناك علاقة حقيقية موجبة بين التحصيل الدراسي والذكاء، بحيث يتزايد التحصيل عادة بتزايد مستوى ذكاء الطالب وينخفض غالباً بانخفاضه..وهكذا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم الأحياء النفسي Psychobiology

علم يدرس العلاقة بين الوظائف الجسمية والوظائف النفسية. وقد كان أول من نادى بهذه العلاقة ودراسة الإنسان من مختلف الزوايا وتأثير التفاعل بينها هو أدولف ماير (١٨٦٦ ـ ١٩٥٠) صاحب المدرسة الاجتماعية النفسية البيولوجية "Psychosocio-Biological School" والذي أكد على أن الأمراض الوظيفية النفسية أو العقلية هى محصلة اضطراب اجتماعي نفسي بيولوجي، وأنه من الصعب تقسيم الإنسان وفصل حياته في المجتمع عن مراحل نموه النفسي وعن كيمياء الجسم، بجانب مانادى به من الربط بين العلاج الكيميائي والنفسي والاجتماعي ودراسة كل ما يتعلق بالمريض، أي النظر إليه في إطار متكامل.

مصطفى كامل

* * *

علم الأساطير Mythology

انظر: الميثولوجيا.

حسين عبدالقادر

* * *

علم الأعراض Symptomatology

هو ذلك العلم، أو المبحث الذي يهتم بتناول الأعراض التي يعاني منها المريض ويستطيع أن يتحدث عنها، أو يكتشفها المعالج من خلال فهمه ودراسته لعلم الأعراض والتي قد تكون داخلية المنشأ او خارجيته ومرتبطه بالبناء النفسي أو العضوي، أو تكون نفسجسمية.

ومن المعروف أن الطب النفسي فيما يتعلق بالذهان والعصاب بعامة حتى ماقبل الثورة الفرويدية كان جل اهتمامه منصبا على الأعراض وكيفية ظهورها أو حدوثها. ولم يكن يهتم بعلة حدوثها أو بالسبب الكافي والذي اعتبره فرويد سببا نفسيا، إذ أن أي نشاط إنساني، إنما هو محتوم من الناحية النفسية ويرتبط بالأعماق والخبرات الطفلية والعمليات اللاشعورية وعالم المكبوت. لكن الثورة الكبرى تحققت مع بزوغ سيكولوجية الأناوالانتقال من الاهتمام بعالم المكبوت إلى القوة الكابتة (وإن كان كلاهما وجهين لعملة واحدة) ومن ثم ميكانيزمات الدفاع وطبيعة العلاقة بالموضوع وما إليهما إذ أن الأعراض في ذاتها مضللة ومتداخلة.

حسين عبدالقادر

* * *

علم الأمراض العصبية Neurology

وهو العلم الذي يدرس وظائف الجهاز العصبي والمخ والاضطرابات التي تنشأ في الوظائف العصبية العليا أو التي تنشأ من أمراض أو إصابات أو تلف في خلايا الجهاز العصبي أو خلايا المخ، بغرض تشخيصها وفهم خصائصها وشدتها وتأثيرها على مختلف الوظائف الحيوية الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والحركية، بغرض التنبؤ بجدوى العلاج وأنواعه التي تقترح لتحسين فعالية الوظائف ولوقف تدهور نسيج أو بناء الخلايا والأعضاء لدى الفرد.

ويعتمد طبيب الأمراض العصبية في تشخيصه وفهمه للحالات المرضية على الأجهزة العلمية التي يستخدمها بجانب الكشف الإكلينيكي، كما يعتمد أيضا على الأبحاث العضوية والتطور العلمي في مجال تحديد البؤرة المرضية أو الإصابة من خلال أجهزة الأشعة المتطورة.

كما يتعاون مع أطباء جراحة الأعصاب والمخ في حالة ضرورة التدخل الجراحي للحالة. ويقوم بمتابعتها بعد الجراحة. كما يقوم طبيب الأمراض العصبية بالتعاون مع فريق الأطباء في فروع مختلفة إذا كانت هناك علامة أو دلالة تعني اضطرابا عصبيا.

ويتعاون مع طبيب الأمراض العصبية — الأخصائي النفسي العصبي "Neuro-Psychologist" الذي يقوم بتحديد طبيعة ونوعية ومكان الإصابة أو المرض عن طريق بطاريات الاختبارات التي تقيس الوظائف العقلية والانفعالية واللغوية والإدراكية والسلوكية، وتحديد مواضع الأعضاء المتأثرة في ضوء نتائجه؛ ووفقاً لتطور البحوث الخاصة بتحديد وظائف الفرد على خريطة المخ وفصوصه المختلفة.

مصطفى كامل

• • •

علم الأنماط **Typology**

هو علم دراسة الأنماط، كما يستخدم المصطلح ليشير إلى نظام متميز في تصنيف الأنماط.

انظر: النمط.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم التشكل (مورفولوجيا) **Morphology**

فرع من علوم وظائف الأعضاء الذي يقوم بدراسة التكوينات والصور والهياكل الجسمية للأفراد من حيث الشكل والحجم ونسب الأعضاء، وبنيتها الداخلية، وذلك بهدف التعرف على الفروق التكوينية. وقد يستفاد من تلك الدراسات في التعرف على خصائص الأجناس والجماعات البشرية في علوم الأنثروبولجيا،وبعض فروع علوم الجريمة، والعلوم السلوكية بوجه عام.

شاكر قنديل

• • •

علم التنجيم **Astrology**

علم زائف كاذب "A Psedoscience" (على نحو مايصفه ريبر Arthur Reber) في قاموس بنجوين لعلم النفس — ١٩٨٧)، يدعي أن ظروف الفرد وقدره وتاريخه مرتبط كله بحركة الكواكب والنجوم، ومتأثر بها ومن هنا كان اشتقاق المصطلح. ويعتقد أصحاب هذا العلم أن خريطة النجوم في السماء (والتي تسمى البروج) وقت ولادة الفرد هى التي تحدد مصيره وصفاته.

ويعتبر هذا لدى الكثير من علماء النفس خاصة — بناء على دراسات علمية وتمحيص — ضرباً من الخرافة قديمة العهد، يؤمن بها كثير من أصحاب الفكر الغيبي الموجودين بيننا حتى الآن. ويتمثل ذلك فيما يعرف بعلم التنجيم، ومايعرض على أساسه في صحفنا اليومية ومجلاتنا الأسبوعية من حظك هذا اليوم أو الأسبوع وفقاً لأبراج تواريخ ميلاد الأفراد، وفي قناعة البعض بصواب ذلك ودقته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم الجريمة **Criminology**

العلم الذي يركز على أسباب الجرائم والسلوك المضاد للمجتمع وعوامله وكيفية تناوله وعلاجه وأساليب وقاية المجتمع منه. ويستعين هذا العلم بنظريات وبحوث ودراسات علم النفس والطب النفسي، والاجتماع والقانون وغيرها من الفروع العلمية ذات الاتصال بالجريمة وتشريعاتها، والسلوك الإجرامي.

راجع: علم النفس الجنائي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم الجنس **Sexology**

انظر: مبحث الجنس

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم حكاوي الشياطين أو الجن أو العفاريت
Demonolgy

يشير مصدر الكلمة Demon إلى الشيطان أو الجن أو العفريت. وكأن الكلمة في كلها تعني ذلك العلم الذي يتصل بدراسة حكاوي الشياطين والعفاريت والجن في الفلكلور والتراث الشعبي بعامة.

وإذا كان علماء الميثولوجيا والفلكلور والمأثورات الشعبية على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم قد اهتموا بما تتضمنه الأسطورة أو الفلكلور والمأثور الشعبي من حكاوي الشياطين وما إليها فإن التحليل النفسي قد أولى هذه المادة عناية خاصة. وهو إذ استعان بالأسطورة في بواكيره، واستخلص منها فهماً سيكولوجياً عميقاً، هاهو يتناول حكاوي الشياطين والجن والعفاريت بالتفسير السيكولوجي الذي يعمق صلتها بالتكوين البدائي الطفلي في الكائن الإنساني، موضحاً أبعادها الرمزية ودلالتها الخفية في المظهر، والرسالة التي تحملها لمستمعها وبخاصة إن كان طفلاً. مما يفيد المربين والآباء فيما يتصل باختيار مايروى للطفل. وذلك بجانب مايمكن أن يثري به علماء الأساطير والفلكلور والتراث الشعبي من فهم يتصل بالحتمية النفسية والتفسير السيكولوجي للمادة التي يتدولونها.

حسين عبدالقادر

• • •

علم الخلايا Cytology

هو علم دراسة خلايا الجسم من حيث تركيبها ووظائفها والأمراض التي تصيبها. وهو علم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الوراثة وتأثيرها على الإنسان. والخلية هى الوحدة التي تتكون منها الأنسجة الحية. وهى تتركب من سيتوبلازما تحوي النواة ويحيط بها غشاء. وهى وحدة البناء في الحياة بشكل عام بالنسبة للكائنات النباتية والحيوانية والإنسانية.

مصطفى كامل

• • •

علم الخُلُق Characterology

مصطلح في التحليل النفسي يرد خصائص الشخصية من منظور التحليل النفسي لمختلف أنماط الخلق (انظر أيضاً: الخلق) التي يمكن الرجوع إليها من زوايا رؤى مختلفة أبرزها مختلف مراحل التطور الليبيدي، وإن كان التحليل النفسي في ظل النظرة البنيانية وسيكولوجية الأنا قد اتجه للرغبة والدفاع بدلاً من الخلق. وهناك عديد من المقالات القصيرة لفرويد التي عالجت علم الخلق من أبرزها "الأنماط الليبيدية" (١٩٣١) و"الجنسية الأنثوية" (١٩٣١) والمحاضرة رقم ٣٢ من "محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي" (١٩٣٣).

حسين عبدالقادر

• • •

علم الصحة العقلية Mental Hygiene

هو العلم الذي يدرس توافق الفرد مع بيئته أي هو دراسة لعملية التوافق ومايعينها أو يعوقها عن التحقيق بهدف دراسة أساليب الوقاية من الوقوع في الأشكال المختلفة لمظاهر الاضطرابات النفسية والعقلية. ذلك أن الاضطرابات تعبر عن انحراف عن السواء؛ فإذا كان السلوك هو محصلة التفاعل بين القوى الذاتية والقوى البيئية فلابد أن يكون التوافق تصالحاً بين الذاتية والموضوعية كما يكون عدم التوافق درجة من درجات الابتعاد عن الموضوعية تبلغ أقصى صورها في الأمراض العقلية.

معنى ذلك أن علم الصحة العقلية يــــدرس سيكولوجية التوافق لهدف أساسي هو الوقايـــة من الوقوع في مظاهر الاضطرابات الوظيفيــة المختلفة وعـــلاج الحــالات المرضيـــة التـــي استجابت بالدفاعات المرضية لعجزهـــا عـــن مواجهة صراعاتها الداخلية أو مظاهر الضغوط الخارجية. وبالتالي فإن هدف هذا العلـــم هـــو دراسة الأسباب التي تؤدي إلى التوافـــق مـــع الواقع والأسباب التي تؤدي إلى انـــهيار هـــذا التوافق بغرض تلافي حدوثها للأفراد، أو علاج آثارها المرضية.

مصطفى كامل

• • •

علم الصوتيات **Acoustics**

يقصد بالمصطلح ذلك العلم الـــذي يقـــوم بدراسة كل مايتصل بالصوت سواء في الفيزياء أو في علم وظائف الأعضاء. ومن قبيل ذلـــك أن نتحدث عـــن الضغـــط الســـمعي "Acoustic Pressure" والذي يقيس شدة الصوت الواقعة على طبلة الأذن، كما يتناول العلماء دراسة الطيـــف السمعي الذي يقصد به مدى الصوت الذي تتسع له أذن الإنسان السوي، إذ أن الهلوسة الســمعية قائمة على تحريف المدركات أو بعثـــها مـــن العدم. فهي لاتوجد إلا في اضطراب المتخيـــل الذي يضطرب معه الواقع.

وهناك أيضاً، من ناحيـــة علـــم وظـــائف الأعضاء، يوجد العصـــب الســـمعي "Acoustic Nerve" وهو مايطلق عليه أيضـــاً "auditory Nerve" والذي يسمى بالعصب الدمـــاغي الثـــامن بمـــا يتضمنه من عصب قوقعـــي "Cohlear Vestibular" والذي يقوم بدور فعال وأساســـي فـــي حفـــظ التوازن والحساسية الذاتية.

وكأن علم الصوت ـــ مـــرة أخـــرى ـــ أو الصوتيات، أو السمعيات، هو العلم الـــذي يقـــوم بدراسة خصائص الصوت الفيزيقية أو الوظيفيـــة (المتصلة بوظائف الأعضاء) ومن ثم يهتم بكل مـــا هو صوتي "Acoustic" (تجـــدر الإشـــارة إلـــى أن مصطلح "Acoustic" قد يأتي بمعنى سمعي أيضـــاً، ذلك أن الصوت يسمع في نهاية المطاف).

حسين عبدالقادر

• • •

علم الضحايا **Victimology**

انظر: مبحث الضحايا.

شاكر قنديل

• • •

علم الضحية **Victimology**

انظر: مبحث الضحايا.

شاكر قنديل

• • •

علم الطباع **Ethology**

هذا المصطلح مشتق ومركب مـــن اللفظـــة اليونانية Ethos (وتعني الطبيعة الأساسية) واللفظـــة Ology (والتي تعني علم أو دراسة).

ويشير هذا المصطلح إلى عدة معان مختلفة، حسب موقعه من سياق الحديث من أهمها:

١-دراسة سلوك الحيوانات وعاداتها الطبيعية عن طريق الملاحظات الدقيقة لسلوكها فـــي بيئتـــها الطبيعية وتطور سلوكها ومدى تأثره بـــالعوامل الوراثية والعوامل البيئية.. والمقارنة بين أنـــواع الحيوانات بهذا الخصوص.

٢-دراسة الأخلاقيات البشرية والعوامل المؤثـــرة في نشأتها وتطورها وتغيرها.

٣-دراسة الأخلاق والمعايير الخلقية في جماعـــة ما أو مجتمع ما وعوامل تغيرها.

٤-المقارنة بين جماعات أو مجتمعات فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية، وبيـــان العوامـــل الكامنـــة وراءها.

فرج عبدالقادر طه

علم الطباع **Characterology**

علم زائف يدعي الربط بين خصائص الشخصية وأخلاقياتها وقدراتها وبين خصائصها الجسمية، كلون العين أو الشعر أو الجلد، وحجم الأنف وشكله، وطول الأصابع ودقتها، وحجم وشكل الرأس وجوانبها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم الفراسة **Physiognomy**

النظريات والقواعد التي يتبناها من يؤمنون بالفراسة (انظر: فراسة) ويطبقونها للتعرف على خصائص الشخص وسماته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم فراسة الدماغ **Phrenology**

ادعاءات علمية تربط بين الإمكانات العقلية (والشخصية أحيانا) وبين مساحات وأحجام بعض أجزاء الجمجمة والدماغ، مما يضع فراسة الدماغ كنوع متخصص من الفراسة (انظر: الفراسة).

ويعتبر جول "franz Josef Gall" (١٧٥٨ – ١٨٢٨) عالم التشريح الألماني هو أول من استخدم المطلح لهذا المعنى. وقامت نظريته على أن هناك علاقة واضحة بين مناطق محددة في الدماغ وبين بعض القدرات والوظائف العقلية المعينة، وأن هذه المناطق المحددة كلما كانت كبيرة كانت القدرات والوظائف الخاصة بها أقوى وأعلى.

لكن الدراسات العملية، بعد ذلك لم تؤيد أفكار جول، وأصبحت الآن لاتلقي اعترافا لدى المختصين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم قراءة الكف **Palmistry**

انظر: قراءة الكف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم مناهج البحث **Methodology**

علم يهتم بدراسة وفحص الخطوات الإجرائية والمنطقية التي يتبعها العالم حتى يصل إلى الحقائق والقوانين المتعلقة بالظاهرة التي يقوم ببحثها.

ولما كان لكل علم طبيعة خاصة لظواهره – فرضت انسلاخه عن بقية العلوم – وطبيعة مشتركة لظواهره مع ظواهر العلوم الأخرى – فرضت انضمامه إلى زمرة من العلوم – فإننا نجد أن هناك مناهج عامة تشترك فيها علوم كثيرة ومناهج خاصة بكل علم على حدة. بل إن الاختلاف النوعي في ظواهر العلم الواحد قد يستوجب بعض الاختلاف في مناهج بحثها، حتى ليصبح المنهج المعين ملائما لبحث هذه الظاهرة بالذات ومعينا على استقصائها دون غيرها من ظواهر نفس العلم.

ففي علم النفس مثلا، نستخدم المنهج التجريبي الذي يتشابه في أسسه ومبادئه مع استخدامه في العلوم الطبيعية، وفي نفس الوقت نستخدم مناهج خاصة بعلم النفس كمنهج الاستبطان (انظر: الاستبطان) ومنهج التداعي الطليق (انظر: التداعي الطليق).

بل إننا في دراستنا لظاهرة نفسية معينة سوف نجد أنها تفرض علينا خطوات منهجية تصلح لها خاصة وقد لاتصلح لغيرها من الظواهر النفسية الأخرى.

فالملاحظة الخارجية – على سبيل المثال – لاتصلح لمعرفةالشيء الذي يفكر فيه فرد معين وقت ملاحظته، إذ لابد من سؤاله هو والاستفسار منه. في حين أن السؤال أو الاستفسار من الفرد

لايصلح لمعرفة السبب وراء نسيان شيء معين، أو هفوة محددة، بينما يصلح لوصف إحساسه بالجوع أو بالعطش.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم الموت Thanatology

فرع حديث نسبياً من العلوم يبحث في الظواهر والمباحث النفسية والطبية المرتبطة بالموت، مثل قلق الموت،واكتئاب الموت، ووسْوَاس الموت، وأوهام الموت، والخوف من الموت.. ويعتبر كتاب أحمد محمد عبدالخالق: "قلق الموت" والذي نشرته سلسلة "عالم المعرفة" بالكويت عام ١٩٨٧ رائداً هاماً في المكتبة العربية في هذا الموضوع.

واللفظة الأجنبية نسبة إلى ثناتوس "Thanatos" إله الموت عند الإغريق.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس Psychology

هو العلم الذي يتخذ من السلوك (انظر: السلوك)، ومن مكونات النفس ومايعتمل بداخلها وماتشتمل عليه موضوعاً لدراسته العلمية. وعلم النفس شأنه شأن العلوم الأخرى في تناوله للظواهر النفسية بالدراسة من حيث اتباعه لأصول المنهج العلمي والتفكير المنطقي وإن كان يطوعهما حتى يصبحا مناسبين للطبيعة الخاصة للظواهر النفسية. فهو يستخدم القياس والتجريب والملاحظة وضبط المتغيرات والمعالجات الإحصائية والتحليلات الكيفية، والمقابلات الإكلينيكية وجمع البيانات السابق تسجيلها من جهات الاختصاص حول ما يتعلق بالظاهرة المعنية موضع الدراسة.. كل ذلك بغية الاستنتاج الصحيح أو التوصل إلى معرفة حقيقة الظاهرة موضع البحث وتاريخها وكيفية نشأتها وتطورها وفهمها وتفسيرها. ولما كانت الحكمة تقول: إذا عرفت استطعت، فإن علم النفس يتخذ من فهم ظواهره منطلقاً لمحاولة ضبطها والتنبؤ بها، شأنه شأن غيره من العلوم. فعلم النفس — على سبيل المثال — يدرس ظاهرة تعاطي المخدرات بغية معرفة سبب انتشار التعاطي والإدمان، وماهية العوامل النفسية التي تهيئ أو تدفع المتعاطي أو المدمن، وماهى الوظائف النفسية والإشباعات الشخصية التي يحققها الفرد من تعاطيه أو إدمانه بحيث تجعله يهرب من العلاج ولا يتخلى عن التعاطي أو الإدمان. وهل يمكن إشباع هذه الحاجات النفسية للتعاطى أو الإدمان بوسائل أخرى صحية ومفيدة؟ أو هل يمكن أن تتحول دوافع المدمن التي تجد في الإدمان إشباعاً لها إلى دوافع أخرى نافعة؟ أو هل يمكن إزالتها تماماً؟ وبأي أساليب العلاج ننجح أكثر في تحقيق هذا الهدف. وكل هذه المعرفة يمكن أن نستغلها في محاربة ظاهرة التعاطي والإدمان وعلاجها أو على الأقل حصارها والحد من انتشارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع، ووقايتهما منها.

وعلم النفس لايعترف إلا بالمعلومة النفسية التي نتجت عن منهج بحث علمي أوصل إليها، أما تلك التي تصلنا عن طريق الخرافات والغيبيات أو التخمينات فهو لايقيم لها وزناً ولايدرجها ضمن معلوماته إلا إذا أخضعها للبحث العلمي فأثبتت صحتها؛ وإلا ظلت في نظره مجرد أفكار دارجة أو شعبية لا يصح الركون إليها أو الوثوق فيها.

ولعلم النفس فروع عدة كل منها يهتم بدراسة الظواهر النفسية في مجال معين يتخصص فيه، مثل علم النفس العام، علم النفس التربوي، علم النفس الصناعي والتنظيمي، علم النفسي الإكلينيكي، علم النفس التجريبي، علم النفس

السياسي، علم نفس النمو، التحليل النفسي، الأمراض النفسية، علم النفس عبر الثقافي..الخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الاجتماعي

Social Psychology

فرع من علم النفس يركز على دراسة العوامل السيكولوجية وراء تكوين الجماعات والمجتمعات ونموها وقوتها وتماسكها وارتفاع روحها المعنوية أو تدهور كل ذلك. مع الاهتمام أيضاً بدراسة العلاقات الاجتماعية والإنسانية والنفسية المتبادلة بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض ومايفرزه ذلك من قيادات وسيطرة أو خضوع، وتوحد أو نفور بين أعضاء الجماعة، والتأثير الذي تمارسه الجماعة علي أعضائها، وذلك الذي يمارسه العضو أيضاً على الجماعة،وأثر كل ذلك تفصيلياً على نجاح الجماعة في تحقيق أهدافها أو فشلها في ذلك.

كما يهتم علم النفس الاجتماعي أيضاً بالدراسة السيكولوجية لمختلف الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تنشأ عن وجود المجتمع أو الجماعة وتفاعلاتها وتكويناتها وعضوياتها واحتكاكات أعضائها وما ينتج عن علاقات بعضهم ببعض من ظواهر نفسية واجتماعي كالتعاون والتنافس والمعايير الخاصة بالجماعة وروحها المعنوية..

وهكذا، فإننا نجد من الموضوعات الرئيسية الهامة التي يدرسها علم النفس الاجتماعي موضوعات مثل: ديناميات الجماعة (انظر: ديناميات الجماعة)، وسلوك الحشد (انظر: سلوك الحشد)، والقيادة، والروح المعنوية، والتعاون، والتنافس، والتمركز حول الذات (انظر: التمركز حول الذات)، والتمركز حول الجماعة (انظر: التمركز حول الجماعة)، وقوار الجماعة، والشائعات والدعاية، والاتجاهات، والرأي العام.

ومن الجدير بالذكر أن جمعية علم النفس الأمريكية قد خصصت قسمها الثامن لعلم النفس الاجتماعي والشخصية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الاجتماعي التربوي

Social Psychology Of Education

فرع من تخصصات علم النفس يهتم بدراسة سلوك التلميذ بوصفه منتمياً لجماعة، ويقع تأثيرها على الفرد ومن ثم يؤثر على سلوكه وعلى اتجاهاته، وهو علم يشتق مجال اهتمامه من تخصصين قريبي الاهتمام، هما علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي، غير أنهما كتخصصين منفصلين لم يحققا سد فجوة بينهما، وهى عملية التأثير المتبادل بين التلميذ كفرد في جماعة، وبين التلميذ كذات مستقلة.

ويقترح سيد عثمان مجموعة من القضايا والموضوعات التي تمثل الاهتمام الأساسي لهذا التخصص وهى: عملية التطبيع الاجتماعي للفرد، التعلم الاجتماعي، الجماعة المدرسية، المدرسة جماعة ومفهوم الجماعة التربوية، المدرسة كوحدة اجتماعية وتربوية، الآثار الاجتماعية على النواحي العقلية والتحصيلية، والقيادة المدرسية.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس الإداري

Managerial Psychology

فرع من علم النفس التطبيقي، يستهدف دراسة العلاقات بين إدارات مؤسسة العمل، وبين الإدارة والعاملين وذلك حتى يمكن الوصول بها

إلى أفضل مستوى ممكن لصالح العمل والعاملين بالمؤسسة في الوقت نفسه. كما يهدف أيضاً إلى طرح الأسس والعوامل النفسية التي تساعد على تنمية العلاقات والاتجاهات الإيجابية المتبادلة بين مؤسسة العمل ومحيطها ومجتمعها خاصة؛ وكل من يتعامل معها عامة. ويمكن اعتبار علم النفس الإداري فرعاً من علم النفس الصناعي والتنظيمي، أو جزءاً أساسياً منه (راجع: علم النفس الصناعي والتنظيمي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الآدلري

Adlerian Psychology

يطلق على آراء ألفرد آدلر في النفس البشرية والتي طرحها في مذهبه أو نظريته أو مدرسته التي سماها "علم النفس الفردي" (انظر: علم النفس الفردي، وآدلر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الارتقائي

Developmental Psychology

راجع: علم نفس النمو.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الإرشادي

Counseling Psychology

فرع تطبيقي من علم النفس، خصصت له جمعية علم النفس الأمريكية قسمها السابع عشر، ويهتم بتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية السطحية والتي ليست ذات جذور ضاربة في أعماق الشخصية بحيث لايجدي معها إلا العلاج النفسي (انظر: العلاج النفسي).

فالإرشاد النفسي هو علاج نفسي سطحي لمشكلات السلوك والحياة اليومية وكأنه إرشاد وتوجيه للفرد حتى يسوس مشاكله ويتعامل معها بكياسة ولباقة. ومن هنا فالإرشاد النفسي في أساسه عملية مساندة للفرد ونصح له باتباع أفضل الطرق والأساليب لحل مشكلاته مع مساعدته على التبصر بها وبعواملها وبدينامياتها، حتى يصبح أكثر فهماً لها وبالتالي تحكماً فيها وسيطرة عليها. فإذا ما فشل الإرشاد النفسي في علاج مشكلة الفرد، فإن عليه أن يتحول إلى أخصائي في العلاج النفسي يتناول حالته بمستوى أعمق من التشخيص والعلاج.

على أن هذا الفرع من علم النفس لايهتم فقط بتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية، بل إنه أيضاً يهتم بمساعدة الفرد على اكتشاف قدراته ومواهبه ونقاط القوة والضعف فيه، حتى يستفيد من كل ذلك في التخطيط لحياته المستقبلية فيتعرف على نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبه أكثر، ليتفوق فيها ويوفق، ويحقق ذاته وطموحاته بنجاح واقتدار.

راجع: الإرشاد النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الاستبطاني

Introspective Psychology

من الشائع أن علم النفس الاستبطاني هو تلك المدرسة التي أسسها فونت وقامت على الاستبطان "Introspection" منهجاً لدراسة العمليات الشعورية، وهو خطأ شائع، ذلك أن علم نفس الخبرة "Experience" الذي أسسه تتشنير تلميذ فونت والذي يمثل البدايات الأولى لعلم النفس الوجودي قد استخدم الاستبطان هو الآخر ولكن في اتجاه الاهتمام بخبرة المجرب في ذاتها، ووصفها وتحليلها ومقارنتها وتصنيفها وترتيبها في نظام دقيق، إذ يتناول الخبرات باعتبارها موجودات تستحق الوصف لا التعليل. وعلماء النفس

الوجوديون، إذ يهتمون بدراسة ماهية الظاهرة يتهمون السلوكية "Behaviorism" بأنها ليست من علم النفس في شيء بل هي جزء من الفيزياء، إذ تغفل الاستبطان وحتمية الوعي بـ(مفهوم القصدية).

وتجدر الإشارة إلى أن علم النفس الاستبطاني لم يغفل الجانب الموضوعي (الخارجي) للظاهرة وإن اهتم في عمومه بتلك الخبرات أو الأفعال الذاتية على خلاف في تناول وفهم الاستبطان.

حسين عبدالقادر

* * *

علم نفس الأعماق Depth Psychology

في البدايات الأولى للتحليل النفسي (انظر: التحليل النفسي) وعندما كان العمل التحليلي النفسي مهتما بالنوى المكبوتة ومظاهر الكبت والتثبيت والنكوص، أو بعبارة أخرى عندما كان التحليل النفسي مهتماً بالدفعات الغرزية والتخييلات والوجدانات المكبوتة ومايتعلق بها من كشوف تهتم بالحياة النفسية اللاشعورية والجنسية الطفلية وهو ماتطلق عليه أنا فرويد علم نفس الهو بتعبير معاصر، فقد كانت النظرة الشائعة إبانها للتحليل النفسي ومنذ مراحله الأولى مرادفة لعلم نفس الأعماق بالمعنى الذي سقناه سلفاً، وإن كانت أنا فرويد ترى أن هذا التعريف لم يكن تعريفاً دقيقاً في هذه الحقبة إذ أن التحليل النفسي ومنذ مراحله الأولى يعتبر سبر غور العمليات الأولية "Primary Process" وسيلة لا غاية. إذ أن الغاية تمثلت دوماً في تصحيح اللاسواء وإعادة بناء الأنا. وفي كل الأحوال فإنه منذ بزوغ سيكلوجية الأنا والعلاقة بالموضوع والاهتمام بالقوى الكابتة قد تقهقر مصطلح علم نفس الأعماق للوراء إذ لم يعد يغطي كل جنبات نظرية التحليل النفسي بما هو نظرية في اللاشعور، ومنهجاً لايقف عند الجوانب العيادية بل يتعامل مع الظواهر النفسية في الصحة والمرض ويرد كثرة الوقائع إلى وحدة صرح نظري اتسع مداه وتبلورت فنياته وتعددت وتعمقت معاً.

حسين عبدالقادر

* * *

علم النفس الإكلينيكي

Clinical Psychology

أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس. وهو يقوم ويعتمد إلى حد كبير على الإفادة من المعلومات والدراسات التي أمكن الوصول إليها من نتائج الدراسات في فروع علم النفس الأساسية والتطبيقية ومن العلوم الإنسانية الأخرى في المجالات الطبية والاجتماعية. وتهدف هذه الاستفادة إلى الوصول لفهم وتحديد موضوعي لمدلول السواء بهدف التوصل إلى معنى وحدود اللاسواء. وذلك بغرض زيادة كفاءة الخدمات النفسية الإكلينيكية التي تقدم للمرضى النفسيين والعقليين في مجالات التشخيص والتنبؤ والتوجيه والإرشاد والتأهيل والعلاج. وكذلك بغرض رفع كفاءة فهم متغيرات وحدود السواء واللاسواء لزيادة وقاية الأفراد من الوقوع في الظواهر المرضية.

ويلتزم علم النفس الإكلينيكي في دراسته للفرد في حالة السواء أو اللاسواء بالمنهج الإكلينيكي الذي يقوم بدراسة الحالة ـ أي الفرد ـ دراسة كلية ـ طولية وعرضية ـ في إطار أن الفرد حالة متفردة ينبغي دراستها في إطار شمولي.يؤدي إلى الوصول لوصف جوانب السلوك المختلفة، ثم ربط حركة السلوك بالدوافع والحاجات ومظاهر الصراع والدفاعات التي تحرك سلوك الفرد دون وعيه بذلك، بغرض

تعديلها أو استثمار إيجابيات الفرد للتغلب على سلبياته.

معنى ذلك أن علم النفس الإكلينيكي هو ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم بمشكلات توافق الشخصية وتعديلها أو هو تطبيق الطرق الأكلينيكية تشخيصاً وتنبؤاً وعلاجاً أي يستخدم الأخصائي النفسي الإكلينيكي الأسس والفنيات والطرق السيكولوجية ويتعاون مع غيره من أعضاء الفريق الإكلينيكي كل في حدود تخصصه، بقصد فهم ديناميات شخصية الفرد وتشخيص مشكلاته والتنبؤ عن احتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف صنوف العلاج، ثم العمل على الوصول بالفرد إلى أقصى توافق نفسي اجتماعي ممكن.

ومن خلال دراسة الحالة يتم التفاعل الخلاق بين البحث العلمي والتطبيق العملي في إطار الالتزام بالمنهج الإكلينيكي وإثراء الجانب العلمي بالخبرة التراكمية التي تنقل الأخصائي النفسي الإكلينيكي من كونه عالماً (أي ملماً متفهماً للدراسات الأكاديمية) إلى فنان بمعنى أنه يجمع بين الجانب النظري الأكاديمي والخبرة الشمولية العملية ومتغيراتها من خلال اتصاله وتطبيقه للأسس النظرية في مجال العمل التطبيقي الإكلينيكي. هذا، وتفرد جمعية علم النفس الأمريكية القسم الثاني عشر منها لهذا الفرع من علم النفس.

مصطفى كامل

• • •

علم نفس الأنا Ego Psychology

عندما كان التحليل النفسي أثير كشوفاته الأولى عن اللاشعور والجنسية الطفلية والدفعات العرزية المكبوتة بعامة، كان جل اهتمام المحللين النفسيين آنذاك لدراسة عالم المكبوت هذا، في اللاشعور، باعتباره الأعماق السحيقة التي تضع أيدينا على فهم ما وراء هذه الظاهرة أو تلك من أسباب وذلك من خلال بحث جيولوجي — إن صح التعبير — في حفريات المكبوتات ومايتصل بها من تخييلات تتصل بمدأ اللذة — اللالذة (انظر: مبدأ اللذة — اللالذة) وما إليهما.

ورغم وجود النظرية الأولى للحفزات الغريزية والتي كانت تقول بغرائز الأنا في مقابل الغرائز الجنسية، إلا أن دور الأنا (وجله شعوري) لم يبرز في التراث التحليلي النفسي سواء في البواكير أو المراحل التالية قبل مرحلة النضج، والتي يؤرخ لهاإرنست جونز بظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" وفيه استقرت النظرية الثانية للغرائز على عرشها (١٩٢٠)، واكتشف فرويد مبدأ إجبار التكرار، وتطور فهم عديد من الفنيات من قبيل مفهوم "الطرح"، وكذلك كتاب "علم نفس الجماعة وتحليل الأنا" وفيه إرهاص فريد بالأنا المثالي والأنا الأعلى (١٩٢١)، وهاهو أخيراً كتاب الأنا والهو(١٩٢٣) ليصعد إيقاع الكشف الطبوغرافي وليتحول الاهتمام من عالم الهو أو الهي Id والذي كان علم نفس الأعماق و عالم المكبوت يدور في رحاه (وإن لم يتكلم فرويد قبل عام ١٩٢٣ عن الهو والتي استعار لها المصطلح من جروديك "Groddeck, G." في كتابه (كتاب الهو The Book Of It). وهاهو فرويد يتحدث عن "الأنا وتبرز أهميته كوافد خرج من رحم الهو ويخضع لمبدأ الواقع (انظر: مبدأ الواقع) وهو في جله شعوري على اتصال بالعالم الخارجي وإن كان جانبه اللاشعوري لما يزل على صلة لا بعالم الهو فحسب بل بالأنا الأعلى أيضاً، والذي كان في بنيانه اللاشعوري وريثاً للموقف الأوديبي (وإن كان ثمة جانب فيه شعوري) وهكذا تبرز أهمية الأنا باعتباره وسيطاً بين الرغبة في الهو، وبين

الرقيب المانع في الأنا الأعلى، بقدر مايقع عليه أيضا (أي الأنا) عبء مقتضيات الواقع. ومن ثم عليه أن يقوم بالتوفيق أو المنع أو الإشباع تبعا لقوته وضعفه لا في علاقته بالمنظمات الأخرى فحسب، بل ولبنيته أيضا، تلك البنية التي يرى التحليل النفسي أنها مستودع الليبيدو. فالأنا هو المنوط به التعامل مع الداخل (الأعماق وعالم المكبوت) والعالم الخارجي أيضا. فهو المتحكم والحال هذه مع الموضوعات في كافة أحوال الإنسان، في سوائه ـــ إن كان كذلك ـــ ومرضه. ومن هنا بدأ الاهتمام بسيكلوجية الأنا ودوره، وعالم القوى الكابتة وميكانيزمات الدفاع (وهو ما يقوم به الجانب اللاشعوري من الأنا) والعلاقة بالموضوعات، وهو ما سمي بعلم نفس الأنا، في مقابل "سيكولوجية الليبيدو" التي كانت اللبنة الأولى حتى مطلع العشرينات من القرن العشرين في التراث التحليلي النفسي. وعندها بدأ تبدل كيفي يعمق فهم الظواهر ولايقف عند سيكولوجية الليبيدو وحدها. وإن كنا نرى أن سيكولوجيتي الليبيدو والأنا وجهان لعملة واحدة، ذلك أننا من خلال الصرح القائم اليوم ـــ ورغم ثراء الأبحاث التي قدمت من خلال منظور سيكولوجية الأنا والتي تطورت على يد جمهرة من المحللين النفسيين وبخاصة هارتمان وكويس (في الحقبة الأولى من تناول سيكولوجية الأنا) فإن هناك من يرى ـــ وعلى رأسهم جاك لاكان ـــ أن هذه الزمرة من المحللين النفسيين الذين هاجروا إلى أمريكا في الثلاثينيات، قد "أمركو" التحليل النفسي (أي جعلوه أمريكيا) بإغفالهم لسيكولوجية الليبيدو وعلم نفس الأعماق بعامة. ونحن نظن أن الرأيين مبالغ فيهما، إذ أن المشتغل بالتحليل النفسي إذا ما بدأ من سيكولوجية الليبيدو (عالم المكبوت)، لابد وأن يكمل فهم الظاهرة التي يتناولها بفهم عميق لسيكولوجية الأنا (عالم القوى الكابتة والدفاعات والعلاقات بالموضوعات) والعكس صحيح، فهما إذن ـــ وكما أسلفنا القول ـــ وجهان لعملة واحدة.

يبقى أن نشير إلى أن اهتمام فرويد بسيكولوجية الأنا ـــ قادت خطاه لتغيير بعض المفاهيم الأساسية في التحليل النفسي من قبيل تعديل نظريته عن الحصر (انظر: الحصر)، والتي أعاد صياغتها في كتابه الموسوم "الكفوف، الأعراض، والحصر" (١٩٢٦)، كما قادت خطاه لحشد من المقالات الفريدة من قبيل مقاله عن "النفي" (١٩٢٥) (انظر: النفي)، وبالمثل أسهمت هذه الكشوف الجديدة في ثورة تالية، ألزمت بإعادة بناء الواقع وزادت من رحابة الفهم وتعميقه، بقدر ما غمرت أدبيات التحليل النفسي بفيض من البحوث والدراسات التي تضيف ـــ كل يوم ـــ جديدا إلى التحليل النفسي ودوره في خدمة الإنسان في كافة أنشطته ومجالات حياته.

حسين عبدالقادر

• • •

علم النفس الإنساني

Humanistic Psychology

اتجاه حديث في علم النفس بدأ في الستينات من القرن العشرين وهو يمثل نظرة إلى الإنسان عند قيامنا بالدراسة النفسية له أكثر مما يمثل مدرسة مستقلة متبلورة المذهب في دراسة سيكولوجية الإنسان على نحو ما نجدها في المدرسة السلوكية أو في مدرسة التحليل النفسي. ويرى البعض أن علم النفس الإنساني يمثل قوة ثالثة في علم النفس تقف بين السلوكية والتحليل النفسي (انظر: السلوكية والتحليل النفسي).

وتمثل حركة علم النفس الإنساني تيارا في النظر إلى الإنسان ودراسته بما هو إنسان، أي

على أنه إنسان وليس آلة أو حيوانا. فهو إنسان له وحدته وتميزه وإرادته وحريته في الاختيار، كما أن له قدراته الابتكارية والفكرية الهائلة، وله رغباته وآماله وقواه المختلفة ومداركه،وبالتالي مسئول عن أفعاله.

ونجد لهذا التيار أنصارا كثيرين من علماء النفس حتى قبل أن يظهر بهذه التسمية، ومنهم ألبورت وفروم ومازلو وروجرز وآدلر وميلتزر، وسيفرين الذي أشرف على نشر واحد من أوائل الكتب التي قدمت علم النفس الإنساني وعرفت به ودعت إليه (عام ١٩٦٥)، وقد ترجمه إلى العربية طلعت منصور وعادل عزالدين وفيولا الببلاوي ونشرته مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة عام ١٩٧٨ تحت عنوان: علم النفس الإنساني، حيث كان عنوانه الأصلي "Humanisitc Viewpoints In Psychology" كما أننا نقوم منذ عام ١٩٧٩ بالإشراف على إصدار سلسلة لعلم النفس تحت اسم "مجموعة علم النفس الإنساني" وقد صدر منها حتى الآن ثلاثة كتب من مكتبة الخانجي بالقاهرة وهى: "سيكولوجية الحوادث وإصابات العمل" لفرج عبدالقادر طه في عام ١٩٧٩، و"سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج" لنفس المؤلف في عام ١٩٨٠، و"سيكولوجية البغاء" لنجية إسحق عبدالله في عام ١٩٨٤، وكتابان آخران لناشرين مختلفين ولنفس المؤلفين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠ وهما: "المجمل في علم النفس" و"سيكولوجية الجريمة".

ومن الجدير بالذكر أن جمعية علم النفس الأمريكية (الـAPA) قد أفردت لعلم النفس الإنساني القسم رقم ٣٢ منها كاعتراف متزايد بأهمية هذا التيار السيكولوجي المتنامي وقيمته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس البنيوي
Structural Psychology

لاشك لدينا أن فونت كان ثورة في حينه،وإن أصبح ماقدمه معمله علم نفس كلاسيكيا. نقول ذلك لا لإنصاف حقبة تاريخية لابد أن نراها في سياقها وبخاصة بعد هجوم شرس وساذج معا من تيار معاصر (ومحدود) في علم النفس المصري يصم الرجل بما ليس فيه ويكاد يشير إلى أن فونت ومعمله يمثلان علم نفس رأسمالي (وكأن هناك علم نفس بروليتاري) وإنما نشير إلى ذلك ــ في مقام أساسي ــ بسبب ذلك الدور الرائد الذي قام به فونت في تأسيس علم نفس بنيوي يرى في الاحساسات "Sensations" معطى أوليا ينبني منها مدركات وصور ومشاعر..الخ. ومن ثم فإن الإدراك يكون ظاهرة شعورية بينما الاحساسات ذرات، أو حدات أولية تضاف لبعضها البعض لتكون الإدراك وهو موقف يتفق والقائم آنذاك (من حيث الظاهر) مع الفيزياء حيث يتحلل الجسم لجسيمات ثم جزئيات حتى يصل إلى ذرات. ولا غرابة أن يصفها صلاح مخيمر بأنها نزعة "ميكانيكية ذراتية إضافية جزئياتية" (في: علم النفس العام، القاهرة،سعد رأفت، ١٩٧٩).

وتجدر الإشارة إلى أن علم النفس البنيوي لايهتم بالوظيفة أو المعاني تلك التي تصل بالعالم إلى الوقوع في "خطأ المنبه" على حد تعبير تيتشنر، والتي يرى معها أن العلاقات الوظيفية أو المعاني ترجع بالعالم إلى الأشياء لا إلى المدركات الحسية أو الأفكار ويرى البنيويون أن على عالم النفس أن يصف خبرته ذاتها لا ما يشير إليه من أشياء يكر بها راجعا إلى مرجع خارجي. لقد كانوا أصحاب سيكولوجيا تحليلية على غرار الكيمياء ويقومون عبر الاستبطان بتحليل الظاهرة الشعورية إلى إحساسات أولية

وصور ومشاعر، وإلى أفكار مركبة وانفعالات تتكون من هذه العناصر جميعها. ورغم حماسهم لعلم النفس فسيولوجي إلا أنهم على حد تعبير وودوورث قد انحنوا أما المخ (انظر: المخ) ثم استأنفوا سيرهم.

حسين عبدالقادر

• • •

علم النفس البيئي

Environmental Psychology

فرع من علم النفس يركز على دراسة مدى تأثير مختلف الظروف الطبيعية والبيئية التي تحيط بالإنسان على صحته النفسية، وأجهزته العصبية والعقلية، وحالته الانفعالية، وكفايته الإنتاجية، ومختلف أنشطته الحياتية، وذلك لفهمها ومعرفتها، واكتشاف أفضل الأساليب لعلاج آثارها السلبية، ومقاومة تأثيراتها الضارة، وحماية الإنسان ووقايته من أخطارها. كل ذلك بالإضافة إلى تطبيق (أو النصح بتطبيق) أنجح الوسائل وأفضل الإجراءات لتقليل أخطار البيئة نفسياً،ومقاومة آثارها السلبية، وعلاج ما قد يصيب الأفراد والمجتمعات والإنتاج من أضرارها وآثارها السيئة.

على هذا، فإن علم النفس البيئي يهتم ببحوث وتطبيقات المعلومات والنتائج النفسية في موضوعات مثل تأثير الظواهر البيئية والطبيعية المحيطة بالإنسان، كالتلوث، والضوضاء، والزلازل، والظروف الجوية، كالعواصف، ودرجات الحرارة، والرطوبة، والتهوية، والإضاءة الصناعية.. على الجوانب النفسية للإنسان. وغني عن البيان مدى اهتمام المجتمعات فرادى، والعالم كوحدة كونية بأخطار البيئة، خاصة التلوث في عصرنا الحالي.

ونظراً لأهمية هذا الفرع من علم النفس، فقد أفردت له جمعية علم النفس الأمريكية قسماً خاصا بها (وهو القسم رقم ٣٤).

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس التجريبي

Experimental Psychology

مصطلح واسع المعنى، بحيث يتضمن كل دراسات الظواهر النفسية باستخدام التجريب فيها، أو بإدخالها إلى المعمل لبحثها ودراسة قوانين حدوثها وتغيراتها..

ومن قبل كان علم النفس التجريبي قاصراً على الدراسة التجريبية والمعملية لظواهر نفسية محددة منها التعلم والتذكر والإدراك وزمن الرجع، حيث كانت الظواهر الأولى التي بدأ بها التجريب في علم النفس على يد فونت وتلاميذه الأول (منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس التأملي

Speculative Psychology

منحي في علم النفس يعتمد على التأمل العقلي للبيانات والوقائع والحقائق الخاصة بالسلوك بهدف الوصول إلى تصورات تفسرها، أو مفاهيم تشرحها، أو نظرية تكمن خلفها، أو منطق يبررها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس التحليلي

Analytical Psychology

هو تلك المدرسة التي أسسها كارل يونج (انظر: يونج) بعد انفصاله عن فرويد، ولذلك تسمى أحياناً بعلم النفس اليونجي Jungian Psychology. ويعتبر يونج من مؤسسي مجموعة

زيورخ في التحليل النفسي مع بلويلر مؤسس مستشفى بورجهولزي. فقد بدأت مراسلات بلويلر مع فرويد منذ سبتمبر ١٩٠٤ وبدأ الاهتمام بالتحليل النفسي في سويسرا من خلال بلويلر ومساعده يونج الذي زار فرويد ومعه بيتسفاجنر في إحدى أمسيات الأربعاء التي كان يعقدها فرويد في منزله وتم اللقاء بينهما وفرويد في ٦ مارس ١٩٠٧ ليؤسس يونج بعدها وفي سبتمبر من نفس العام جمعية فرويد بزيورخ "Freud Society In Zurich". وكان قبلها قد قام بدراساته الشهيرة عن تداعي الكلمات ليؤكد وجهة نظر التحليل النفسي في الحتمية النفسية وراء التداعي الطليق (انظر: التداعي الطليق) وعندما عقد المؤتمر الأول للتحليل النفسي في عيد الفصح عام ١٩٠٨ والتقى أصدقاء العلم الناشيء في سالسبورج اتفقوا على إنشاء مجلة البحوث السيكوباثولوجية والتحليلية ليرأس تحريرها كارل يونج. كما دبر فرويد اختيار يونج كأول رئيس للجمعية الدولية للتحليل النفسي التي تأسست بناء على اقتراح فرنزي بالمؤتمر الثاني بنورمبرج عام ١٩١٠. وهو الاختيار الذي يقول عنه فرويد نفسه بأنه خطوة أبعد ماتكون عن التوفيق. إذ سرعان ما حاول يونج أن يدفع بتفسير جديد مجرد لحقائق التحليل النفسي يقوم على تخطي الاعتراف بأهمية الجنسية الطفلية وعقدة أوديب فضلاً عن أهمية أي تحليل للطفولة. وفي أبريل عام ١٩١٤ استقال يونج من رئاسة الجمعية الدولية للتحليل النفسي ثم انسحب من عضويتها في أغسطس من نفس العام، وبدأ يؤسس لمدرسته ونظريته الخاصة والتي أصر فرويد آنذاك على عدم تسميتها بالتحليل النفسي. وهكذا أسماها يونج علم النفس التحليلي. وهو يؤكد أيضا على العوامل اللاشعورية وإن اهتم باللاشعور الجمعي "collective Unconscious" واتسع بالمفهوم لدرجة أفقدته دلالته إذ ينظر للفرد باعتباره نتاجاً يحوي تاريخ أسلافه. كما اعتبر الشخصية الكلية أو النفس"Psyche" التي تمثلها الذات "Self" بمثابة النقطة المركزية التي تتجمع حولها بقية النظم النفسية الأخرى ــ على حد تعبيره ــ ومنها الأنا واللاشعور الجمعي بأنماطه الأولية واللاشعور الشخصي "Personal Unconscious" والأنيما "Anema". ويوجد بجانب هذه النظم الرئيسة تلك الاتجاهات من انطوائية وانبساطية بجانب وظائف التفكير والوجدان والإحساس والحدس. وقد اهتم يونج بالرمز اهتماما كبيرا باعتباره تجسيدا لأنماط أولية بقدر ما يمثل دفعة غرزية محبطة. ومن ثم اهتم بالدراسات المقارنة للأحلام والأساطير والأديان (وبخاصة أديان الشرق الأقصى) وعلوم السحر.

ومن الجدير بالذكر أنه توجد اليوم ــ وبخاصة في أمريكا ــ حركة إحيائية لعلم النفس التحليلي في الوقت الذي هدأت فيه تلك الحملة التي شنها عديد من المحللين النفسيين على هذه المدرسة. وجاء أبرز أشكال الهجوم من فرويد نفسه وبخاصة في كتابه "إسهام في تاريخ حركة التحليل النفسي" (S.E.Vo`XIV) ثم كان هجوم جلوفر الحاسم في كتابه "فرويد أم يونج" (Freud Or Jung N.Y.Norton 1950) إذ اتهم سيكولوجية يونج بأنها تتميز بعديد من المفاهيم الميتافيزيقية من قبيل الأنماط الأولية، واهتمامه بالكيمياء القديمة والتنجيم وما إليهما. كما وجه ليونج نقداً آخر يتصل بالليبيدو والذي اعتبره الطاقة النفسية بعامة.

حسين عبدالقادر

* * *

علم النفس التحليلي Analytic Psychology

انظر: علم النفسي التحليلي.

حسين عبدالقادر

• • •

علم نفس التدريس

Pedagogical Psychology

يهتم هذا التخصص من تخصصات علم النفس بدراسة الأسس والمبادئ النفسية التي تحكم عملية التدريس وأصول عملية التربية السليمة للفرد. ويمكن أن يسمى هذا العلم بأنه دراسة أصول التدريس كعملية فنية، أو بأنه علم نفس التدريس والمدرسين.

وأهم القضايا في هذا التخصص هو التعرف على العوامل التي تحكم عملية التدريس، ثم الكشف عن أسس تكوين العادات المعرفية والسلوكية، والبحث عن معايير ثابتة لعمليات النمو العقلي، وتهيئة أفضل الظروف المحققة للنمو المعرفي، وأسس العلاقة بين المدرس والتلميذ، وكذا العلاقات بين التلاميذ في مواقف التعلم، والبحث عن أفضل المداخل الفردية في عمليات التعلم الخاصة بكل حالة فردية.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس التربوي

Educational Psychology

فرع نظري وتطبيقي من أفرع علم النفس يهتم أساسا بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال المدرسة والعمل المدرسي والتعليمي وتربية النشء وتنمية إمكانياتهم وشخصياتهم.

ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعليم والتعلم والتدريب، والأسس النفسية لعمل المدرس. فهو بهذا أشمل من "علم نفس التدريس". (راجع: علم نفس التدريس).

ويتمثل هدف علم النفس التربوي في توفير كم من الحقائق المنظمة والتعميمات التي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق أهدافه المهنية. وبتفصيل أكثر لوظيفة هذا التخصص نقول إن الهدف هو تنمية الاعتقاد الراسخ لدى المعلم بأن النمو يمكن تدعيمه وتعميقه، وكذلك مساعدة المعلم على صياغة أهدافه التربوية ومعايير سلوكية مناسبة، وتقدير أهمية العلاقات الإنسانية داخل حجرات الدراسة في بناء شخصيات تلاميذه، إلى جانب تعميق معرفته للأساليب الدقيقة في الحكم والتقدير لنتائج تلاميذه، وفي الحكم على مصداقية ماقدمه لطلابه من تعديل حقيقي في سلوكهم.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس التطبيقي

Applied Psychology

مصطلح واسع المعنى بحيث يشير إلى كل تطبيقات علم النفس في مختلف مجالات الحياة وأنشطتها.

وهكذا، فإن علم النفس التطبيقي يندرج تحته عدة فروع معروفة في علم النفس، ومن أهمها: علم النفس التربوي، وعلم النفس الصناعي والتنظيمي، وعلم النفس العسكري، وعلم النفس الجنائي، وعلم النفس الإكلينيكي، والتحليل النفسي.. ويستهدف كل منها دراسة المشكلات المتعلقة بمجاله واقتراح وتنفيذ التوصيات المستنتجة من الدراسات لحل هذه المشكلات وعلاجها.. والتأثير على الظواهر السيكولوجية لجعلها تحدث أو تتغير وفق مانريد ونبغى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس التنظيمي
Organizational Psychology

أحدث تســمية لعلــم النفــس الصنــاعي والتنظيمي (انظــر: علــم النفــس الصنــاعي والتنظيمي)، لكنها لم تشع بعد بما فيه الكفاية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الجشتلطي
Gestalt Psychology

مدرسة، أو نظرية، أو اتجاه في علم النفس ظهر في ألمانيا على يد ثلاثة من علماء النفــس الشبان الذين تزاملوا في جامعة برليــن وهــم: مــاكس فــــيرتيمر Max Wertheimer (١٨٨٠–١٩٤٣) وكيرت كوفكا "Kurt Koffka" (١٨٨٦ – ١٩٤١) وفولفجانج كوهلــــر "Wolfgang Kohler" (١٨٨٧ ــ ١٩٦٧).

وقد ظهر في الربـــع الأول مــن القــرن العشرين، متزامنا ــ تقريبــا ــ مــع ظــهور الاتجاه السلوكي في أمريكا، (انظر: الســلوكية) مع أن أقطاب نظرية الجشتلط لم يكونوا علـــى صلة بعلماء النفس السلوكيين آنذاك، وإنما كــان التزامن مجرد صدفة. وعندما تعرف علماء كل من المدرستين على زملائـــهم فـــي المدرســـة الأخرى تبين لكل منهم مدى الخلاف في الرأي والبون الشائع في نظرة كل منهما إلى الظــاهرة النفسية.

لقد كانت مدرسة الجشتلط، كما نشأت أيضا المدرسة السلوكية، ثورة على علم النفس السائد آنذاك وتصحيح ــ كمــا يــرون ــ لتوجهاتــه وفلسفته ومناهجه، وإن كنا نرى أنها وغيرها لم تكن أكثر من إضافات وتصويبات في النظـــر إلى الظاهرة النفسية حتى تصبح النظرة أكـــثر دقة وصوابا وقربا من الحقيقة، وحتى يصبـــح تناول الظاهرة النفسية وبحثها وفهمها أكثر تكاملا وشمولا وعمقا.

فلقد ثارت مدرسة الجشتلط علـــى النزعـــة التفتيتية للظاهرة النفسية وعلى النزعة التحليليـــة للشعور والإدراك. ولعل أهــم مــا لفتــت هــذه المدرسة النظر إليه هو فكـــرة أن الكــل غــير مجموع أجزائه، وأن الجزء يكتسب معنى معينــا، ويقوم بوظيفة مخالفة إذا نزع من الكـــل "Whole" الذي يحتويه ووضع في كل آخـــر مخـــالف. أو نزع من الجشتلط (انظر: الجشتلط) أو الصيغـــة التي يدخل في مكوناتها ووضع في صيغة أخـرى (ومن هنا عرفت هذه المدرسة، أو هذا الاتجـــاه، بهذه اللفظة الألمانية "Gestalt" والتي تعني صيغـــة أو شكل أو كل). ولقد أجـــرى علمـــاء النفــس الجشتلطيون من التجارب مايدلل علـــى صـــدق رؤيتهم ودقتها. ولاشك فـــي صـــواب رؤيتـــهم وصحة فكرتهم هذه، فالجنيه فـــي جيـــب فقـــير لايملك غيره له قيمة كبيرة ووظيفة أهم إذا مـــا قورن بجنيه مثله في جيب غني يملك ألوفا غــيره (راجع بهذا الصدد: الشكل والأرضية). ولذلـــك فإن علماء هذه المدرسة يدرسون الظواهر فـــي كلياتها ويتعـــاملون معـــها وفـــق هـــذه الرؤيـــة ولايهتمون كثيرا بـــالأجزاء المكونـــة للظـــاهرة كأجزاء مستقلة، بل فقط من حيث علاقتها بـــالكل المعين. وتجاربهم عن الشكل والأرضية، وعـــن عامل الغلق (انظر: الإغـــلاق) وعـــن الحركـــة (انظر: ظاهرة فاي وحركة ألفا)، وعـــن الإدراك عموما مشهورة وموضع تقدير.

ولعل من أشهر أعضاء هذه المدرســـة بعـــد الثلاثة الذين أسسوها هو كيرت ليفين "Kurt Lewin" (١٨٩٠–١٩٤٧)، الذي زاملهم أيضا في جامعـــة برلين لفترة من حياته الأولى كعالم نفـــس. إلا أن هذه المدرسة في علم النفس لم تستكمل مسيرتها.

ولم تتابع ــ للأسف ــ دراساتها بعــد مــوت أقطابها.

راجع: فيرتيمر، وكوهلر، وكفكا، وليفين.

حسين عبدالقادر

• • •

علم النفس الجنائي

Criminal Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة العوامـــل السيكولوجية الظاهرة والكامنة خلـــف جرائـــم الكبار وانحراف الأحـــداث، ومـــدى جـــدوى العقوبة وعدالتها في الفعل الجنـــائي المرتكـــب سواء أكانت الجريمة مـــن الراشـــدين أم مـــن الأحداث. وماهي القيمة الوظيفية للعقوبة بصفـــة عامـــة، هـــل هـــي للإصـــلاح أم للـــردع أم للقصاص؟ وهل وظيفة العقوبة وأهميتها ترجـــع للتأثير على مرتكب الجرم أم على من تسول له نفسه الإقدام على مثله فتصبح بذلـــك وظيفـــة هامة من وظائف المجتمع.. كمـــا يـــهتم علـــم النفس الجنائي بســـيكولوجية المجـــرم ومـــدى مسئوليته عن جريمته ووعيه بها.. وهل هو في حاجة إلى عقاب يردعه عن تكرار جريمتـــه أم إلى علاج يشفيه من دوافعه الإجرامية ويحصنه ضد تكرار الوقوع فيها.. ومما يجدر ذكـــره أن القانون الجنائي لايدين "المجنون" عن جرمه إذا ثبتت حالة جنونه، بل يحكم عليه بالإيداع فـــي المستشفى أو في المصحة حتى يتـــم شـــفاؤه، فيخلي سبيله ويفرج عنه.

ولقد خصصت جمعية علم النفس الأمريكية قسمها الحادي والأربعين لهذا الفرع من علـــم النفس تحـــت اســـم "علـــم النفـــس والقـــانون" "Psychology And Law" وتخصيص جمعيـــة علـــم النفس الأمريكية أحد فروعها لهذا العلـــم هـــو اعتراف صريح بأهمية هذا الفرع مـــن علـــم النفس ومكانته.

راجع: الطب النفسي الجنائي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم نفس الحيوان Animal Psychology

كل الدراسات السيكولوجية التي تجرى علـــى الحيوانات لفـــهم ســـلوكها ودوافعـــها وتدريبـــها وتعلمها، وكيفية استجاباتها للمواقـــف الانفعاليـــة المختلفة.. تندرج تحت علم نفس الحيوان.

وتستهدف هذه الدراسات ــ علاوة على فـــهم وزيادة المعرفة بسلوك الحيوان وظواهره النفسية ــ زيادة استبصارنا ومعرفتنا بســـلوك الإنســـان وظواهره النفسية وتعميم نتائج دراسات الحيـــوان على الإنسان ــ مع شيء من المرونة والتحفـــظ اللازمين في كل موقف تعميمي ــ على اعتبـــار أن الإنسان يشارك الحيوان كثيراً من خصائصـــه ودينامياته الانفعاليـــة والفســـيولوجية والحيويـــة والسلوكية، وإن كان يعلوه في مســـتوى التعقـــد والرقي والتطور.

وهكذا، فإننا عندما نخشى عواقب تجربة مـــا على الإنسان نجريها علـــى الحيـــوان، ونعمـــم نتائجها على الإنسان ــ في ضوء ماســـبق مـــن تحفظ ــ ومن ذلك تعريـــض الحيـــوان لموقـــف خوف شديد بعد تناوله وجبة طعام، لـــنرى أثـــر الخوف الشديد على عمل الجهاز الهضمي، وبقية أجهزة الجسم الأخرى، وأيضاً اســـتئصال جـــزء معين من الجهاز العصبي للحيوان لـــنرى مـــدى تأثيره عل سلوك الحيوان أو انفعاله.. أو جعـــل مجموعة معينة من الحيوانات الذكية تتزاوج فيمـــا بينها وأخرى من الحيوانات الغبية تتزاوج فيمـــا بينها (ولتكن الحيوانات هنا هي الفئران كما فعـــل تريون "Tryon" في إحدى تجاربـــه عـــام ١٩٤٠) ونستمر في ذلك لعدة أجيال لنرى مـــدى تـــأثير الوراثة على الذكاء.. ففي مثل هـــذه الدراســـات يتفادى الباحث المسئوليات الجنائيـــة، كمـــا أنـــه

لايتعدى على كرامة الإنسان، أو حريته ويصل إلى مبتغاه من تتبع عدة أجيال في فترة وجيزة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم نفس الحيوان Zoo- Psychology

انظر: علم نفس الحيوان.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم نفس الرياضة Sport Psychology

من أحدث فروع علم النفس التي أفردت له جمعية علم النفس الأمريكية قسما خاصا به هو القسم السابع والأربعين.

ويهتم هذا الفرع بدراسة العوامل السيكولوجية، وتطبيق المعلومات والنظريات النفسية في مجال الأنشطة الرياضية المختلفة، مع استخدام منهج البحث النفسي في دراسة أية مشكلة أو ظاهرة تستحق الدراسة في مجال الرياضة والتربية البدنية. ويهدف علم النفس من وراء كل هذا إلى دراسة السيكولوجية اللازمة للأداء الكفء للأنشطة الرياضية، سواء أكانت سباحة، أم مصارعة، أم جريا، أم كرة..

وعلى هذا فإن علم نفس الرياضة يهتم بدراسة تأثير وأهمية وفاعلية الظواهر النفسية كالإيحاء، والانتباه، والإدراك، وأثر الهالة، والمثابرة، والتدريب، والمهارات الحسية والحركية والعضلية والروح المعنوية والمنافسة والتعاون وحالة اللاعب النفسية.. على فوز اللاعب أو الفريق، أو على هزيمتهما.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الرياضي

Mathematical Psychology

محاولة وضع النظريات السيكولوجية أو نتائج البحوث النفسية على هيئة معادلات رياضية من أمثلة: مدى انتشار الشائعة = مقدار أهمية موضوعها مضروبا في مدى غموضه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الريفي Rural Psychology

فرع حديث نسبيا من علم النفس، لم يلق حتى الآن، الاعتراف الكافي به، ومن هنا فليست موضوعاته متبلورة بما فيه الكفاية. ولم تفرد له بعد جمعية علم النفس الأمريكية قسما خاصا به (راجع: جمعية علم النفس الأمريكية).

وموضوعات اهتمام هذا الفرع اجتهادية في تحديدها، إلا أنها تدور حول الخصائص السيكولوجية للريفيين والديناميات النفسية الاجتماعية التي تؤثر على جماعاتهم وتعمل على تماسكها أو تفككها، نجاحها أو فشلها، والآثار النفسية التي عادت على سكان الريف والمجتمع الريفي من جراء دخول أنماط المعيشة والحياة والسكن والميكنة التي تميز المدينة إلى المجتمعات الريفية، وما استتبع ذلك من تأثير على تكوين الأسرة الممتدة وتفككها، وتأثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الريف.. والطموحات الاستهلاكية، وتعقد مظاهر الحياة التي كانت تمتاز بالبساطة في الريف، وتغير قيم الريفيين واهتماماتهم وعاداتهم مما جعل الفوارق الحادة التي كانت قائمة بين الريف والحضر تأخذ في الذوبان والتلاشي، على نحو ماهو واضح الآن في الريف المصري.

ولعل الكتاب الذي أشرف على تأليفه تشايلدز وميلتون بعنوان علم النفسي الريفي "Alaw W. Childs & Gary B. Melton, Edts, Rual Psychoology, Planum Press, New York 1983" يعتبر من أهم المؤلفات الرائدة في هذا الفرع الحديث من علم النفس.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم نفس السلام **Peace Psychology**

راجع: علم النفسي السياسي، حيث يعتبر "علم نفس السلام" جزءا من علم النفس السياسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس السياسي

Political Psychology

فرع من علم النفس يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وأسسه ومقولاته ونظرياته ومناهجه في البحث وطرقه، لدراسة المشكلات السياسية والقضايا المختلفة بين الدولة (أو الدول) وغيرها، للوصول إلى أفضل سبل تحقيق السلام بين الأعداء، ونشر السلام ومقاومة الحروب ومنع التورط فيها، وسيكولوجية التفاوض، وأفضل أساليب الحوار بين الأطراف المتصارعة وأجداها وأنسب السبل لإقناع الخصم بوجهة النظر، ووسائل كسب الرأي العام الداخلي والدولي بعدالة قضايانا السياسية، وكيفية تغيير اتجاهات الخصم أو الرأي العام لزحزحته عن موقفه إلى الموقف الذي ندعو له أو نطالب به، بحيث يصبح مقتنعا بعدالة قضيتنا.. إن علم النفس السياسي هو — باختصار — استغلال الأسس النفسية لدراسة وفهم وعلاج الظواهر والقضايا السياسة على نحو ما نعترف بها ونحددها.

ولم يتبلور — بعد — هذا الفرع بما فيه الكفاية، إلا أن أخطار الحروب أو التهديد بها في كل مكان من العالم كفيل بالإسراع في دعم هذا الفرع والاعتراف به، وإن كانت هناك بحوث كثيرة بدأت تنشر في مجاله. كما أن له مجلة تحمل عنوانه هي: "Political Psychology" وتصدر في نيويورك من أواخر سبعينيات القرن العشرين.

ومن الجدير بالذكر أن "مجلة الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي والمسماه "Applied Psychology" قد خصصت — أساسا — عددها الأول من مجلدها السابع والأربعين — والصادر في يناير ١٩٩٨ لعلم النفس السياسي. ومن بعض مقالاتها في هذا العدد: "علم النفس السياسي كعلم نفس تطبيقي"، و"إسهامات علم النفس الاجتماعي في صنع السلام وبنائه في الشرق الأوسط".

هذا، مع العلم بأن هناك قسما من جمعية علم النفس الأمريكية افتتح عام ١٩٩٠ باسم: "علم نفس السلام" "Peace Psychology" يحمل رقم ٤٨ بين أقسام الجمعية. ويمكن اعتبار تخصصه ضمن موضوعات تخصص "علم النفس السياسي" لكنه لايغطي تخصصه كله، بل يعتبر "علم نفس السلام" مجرد جزء من "علم النفس السياسي" وإن كان أهم أجزائه وأخطرها وأكبرها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الشعبي **Folk Psychology**

فرع من علم النفس يركز على دراسة سيكولوجية الجماعات والمجتمعات البدائية أو التي لم تنل قسطا من التعليم والتثقيف والتحضر، فيهتم بدراسة معتقداتها، وعاداتها وقيمها، ونظمها الدينية والعائلية والعلاجية والتربوية.. وفنونها الشعبية.. وخصائص الشخصية السائدة فيها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الصناعي

Industrial Psychology

التسمية السابقة لعلم النفس الصناعي والتنظيمي (انظر: علم النفس الصناعي والتنظيمي) وقد ظلت شائعة حتى أوائل

السبعينيات من القرن الماضي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الصناعي والتنظيمي
Industrial And Organizational Psychology

فرع تطبيقي من علم النفس يستهدف دراسة المشكلات ذات الطبيعة النفسية التي تنشأ في مجال العمل والإنتاج ومؤسساته ومنظماته بواسطة المنهج العلمي المستخدم في البحوث النفسية، واقتراح الحلول لهذه المشكلات. كما يستهدف أيضا تطبيق النظريات والمعلومات النفسية لفهم هذه المشكلات وحلها. ومن أمثلة هذه المشكلات: انخفاض الروح المعنوية للعاملين، أو ضعف الإنتاج كما أو كيفا، أو كثرة غياب العاملين، أو كثرة إصابات العمل، أو كثرة المشاحنات والخلافات بين العاملين، بعضهم وبعض، أو بينهم وبين الإدارة.

والهدف النهائي لعلم النفس الصناعي والتنظيمي هو زيادة الإنتاج كما وكيفا، وتحقيق الراحة النفسية والجسمية للعاملين، والارتفاع بمستوى الكفاية الإنتاجية للعامل ولمؤسسة العمل وللمجتمع على السواء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الصيدلي
Psychopharmacology

فرع من علم النفس يهتم ببحث ودراسة أثر العقاقير على الحالة النفسية للفرد، وكيفية استخداماتها لعلاج الأعراض النفسية المرضية كأعراض الاكتئاب أو الهوس أو الفصام أو القلق.. أو الإدمان مع اكتشاف الجديد منها بما يحقق هذه الأهداف.

ويتضح من هذا، أن التخصص في هذا الفرع يحتاج إلى تخصص مسبق في الطب أو الصيدلة، بحيث يأتي التخصص النفسي تاليا لأيهما ومتكاملا معه.

ومن الجدير بالذكر أن جمعية علم النفس الأمريكية قد أفردت القسم الثامن والعشرين منها لهذا الفرع من علم النفس. وليس بمستغرب أن توجد أقسام لهذا الفرع بجمعيات علمية أخرى متخصصة في الطب النفسي أو الصيدلة..

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الطبي **Medical Psychology**

علم النفس الطبي هو حلقة الوصل بين العلوم النفسية التي تدرس الخصائص المجردة للإنسان في صورة بناء نفسي وصفي أو دينامي، وتفسير سلوكه في إطار نظريات علم النفس، وبين العلوم الطبية التي تبحث في خصائص البناء الجسمي التشريحي ووظائف كل عضو فيه للتعرف على مدلول الاستجابات الجزئية لكل عضو في هذا البناء الجسمي وكيفية تكامل أدائه في ضوء وظائفه المختلفة.

لذا نجد أن عالم النفس الذي يتخصص في مجال علم النفس الطبي لابد وأن يكون دارسا للعلوم الإنسانية الأخرى - التي تدرس الإنسان من حيث علاقته بالجماعة كفرد ينتمي إليها، ومن حيث كونه جسما يؤدي وظائفه في مجال يتطلب التكامل البيولوجي والاجتماعي والنفسي. ونجد أن هناك مدارس متعددة في مجال علم النفس الطبي لكل منها منحى يرتبط بالاهتمامات والتوجهات والفروض التي يبحث من خلالها عن حقيقة السلوك الإنساني.

وهذه المدارس تبحث عن مقومات السلوك التكاملي للإنسان من الناحية البيولوجية

والاجتماعية والنفسية وهي تقوم إما على البعد المعرفي أو الوصفي أو البيولوجي أو التحليلي.

ومن خلال هذه المدارس ونظرياتها أمكن الانطلاق من دراسة وفهم الجانب السوي التوافقي لسلوك الفرد إلى الجانب اللاسوي غير المتوافق للسلوك، والذي تحدد في إطاره خصائص ودلالات السلوك المرضي وأعراضه. بل أدى تطور هذا العلم إلى معرفة مجموعة من الأمراض الجسمية المظهر – النفسية المنشأ والتي تسمى بالأمراض السيكوسوماتية (النفسجسمية). كما أمكن تحديد مجموعة الوظائف التي تصدر عن المراكز العصبية بالمخ. وبذلك أمكن مساعدة بعض العلوم الطبية المتخصصة في معرفة الاضطراب أو التدهور في بعض وظائف المراكز العصبية بالمخ.

كذلك أمكن بفضل هذا العلم وضع قواعد لعلاج الحالات المرضية الوظيفية من خلال المنهج التكاملي والفهم الكامل لخصائص الاضطراب سواء في مجال علوم النفس أو العلوم الطبية مما أدى إلى استخدام العلاج الكيميائي بالعقاقير، والعلاج الكهربائي، والعلاج النفسي، وكلها علوم تطورت بفضل هذا التكامل في النظرة للإنسان.

ويندرج تحت علم النفس الطبي أفرع متخصصة في علم النفس وخاصة في مجال الرعاية العلاجية، منها علم الأمراض النفسية والعقلية، وعلم النفس الإكلينيكي، وعلم النفس العصبي، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم الأمراض السيكوسوماتية، والعلاج النفس باتجاهاته المختلفة.

مصطفى كامل

* * *

علم النفس العائلي Family Psychology

فرع من علم النفس حديث تماما، حيث لم تفرد له جمعية علم النفس الأمريكية قسما من أقسامها إلا بعد عام ١٩٨٢. أما الآن فهو يحتل القسم الثالث والأربعين منها. وهو فرع نظري تطبيقي في الآن نفسه، وإن كان يغلب عليه الجانب التطبيقي.

ويركز هذا الفرع على دراسة العلاقات النفسية بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء، وبين الأخوة بعضهم البعض.. كما يدرس الوظائف السيكلوجية للعائلة كمؤسسة اجتماعية، مع وضع التوصيات التطبيقية التي ترتقي بمستوى أداء الأسرة لوظائفها النفسية والتربوية والاجتماعية، لتربية النشء الخالي من الاضطرابات النفسية، ولتنمية الإحساس بالأمان النفسي بين أعضاء الأسرة مع الحفاظ على دفء علاقات المودة والحب المتبادل، والاستمتاع النفسي بكل ذلك. وفي نفس الوقت فإن أخصائي علم نفس العائلة يمارس عن طريق عيادات العائلة واجباته ومهامه الإرشادية عندما تختل علاقات أي عضو في الأسرة بعضو آخر أو أكثر فيها. أو عندما يستفتي في تكوين أسرة جديدة.

ومن نافلة القول أن نذكر أن علم النفس العائلي يستفيد من المبادئ السيكولوجية في كثير غيره من الفروع النفسية كالتحليل النفسي وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس الإكلينيكي والقياس النفسي..

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس العام General Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة الأسس والمبادئ والأصول العامة لعلم النفس، والتي يراها علماء النفس ذات أهمية كبيرة في العلم،

وهو بالتالي يمثل الأصول الأولية والمعلومات الأساسية في علم النفس، والتي تتخذها كافة فروعه المختلفة منطلقا لها. ومن هنا فهو يحتل القسم الأول من جمعية علم النفس الأمريكية.

وينظر إليه البعض على أنه فرع من علم النفس يشتمل على المعلومات النفسية التي تنطبق على الناس عامة. ولذا فهو يهتم بدراسة أصول الظواهر النفسية العامة كالدوافع والذكاء والقدرات والتعليم والاتزان النفسي والنمو النفسي والشخصية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس عبر الثقافي

Cross-Cultural Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخصائص النفسية الشائعة في مجتمعات أو ثقافات مختلفة، كما يهتم بالدراسة المقارنة بين أكثر من مجتمع أو أكثر من ثقافة بالنسبة لظاهرة معينة. ويقع في دائرة اختصاصه أيضا دراسة ظاهرة معينة في أكثر من بيئة، أو دراسة موضوع واحد يتعلق بأكثر من شعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات.

وعلى هذا فإن قضية الحرب النووية ونزع السلاح ومشكلات الأقليات في أي مجتمع من المجتمعات، وتوزيع الذكاء والقدرات العقلية بين الشعوب والجماعات والثقافات المختلفة..الخ، كل ذلك أمثلة من اهتمامات علم النفس عبر الثقافي.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن علم النفس عبر الثقافي فرع حديث النشأة، إذ لم يتبلور كفرع خاص من علم النفس قبل ثلاثة عقود من الزمان. أما الآن فله جمعية دولية خاصة به تضم علماء من أنحاء مختلفة من العالم، وتعقد مؤتمرا دوليا كل عامين في بلد مختلفة من أنحاء العالم، ومع كل هذا، فإن جمعية علم النفس الأمريكية مازالت حتى الآن مترددة في الاعتراف بهذا الفرع من علم النفس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس العسكري

Military Psychology

فرع هام من فروع علم النفس التطبيقية تخصص له جمعية علم النفس الأمريكية القسم التاسع عشر منها. ويهتم هذا الفرع بكل تطبيقات علم النفس في القوات المسلحة، وفي الدفاع العسكري والمعنوي عن تراب الوطن، وأيضا بتطبيقات علم النفس في القوات العسكرية وإدارتها وتحريكها ورفع روحها المعنوية والقتالية عند الهجوم والاقتحام والغزو، أو عند الدفاع. كما يهتم علم النفس العسكري أيضا بالأسس النفسية التي تعمل على رفع الروح المعنوية للشعب أثناء المعارك وتعبئته للقتال والتضحية.

وعلى هذا، فإن علم النفس العسكري يهتم بموضوعات مثل: الأسس النفسية التي تعمل على رفع الكفاية التدريبية للضباط والجنود، والأسس النفسية التي ترفع من الروح المعنوية والقتالية بين الجنود والضباط، والدعاية السياسية، والشائعات، وبث الثقة في عدالة القضية التي يدافع عنها الوطن، ورفع درجة الالتحام والتماسك والثقة بين الشعب والجيش والقيادة السياسية..

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس العلمي **Scientific Psychology**

كل بحث أو دراسة متخصصة تعتمد الأسلوب العلمي في فهم سلوك الإنسان وتفسيره،

فذلك هو الطريقة العلمية في البحث والدراسة للوصول إلى الحقيقة في مجال العلوم النفسية بدءا من تحديد المشكل، ومرورا بالبحث وجمع الأدلة والبيانات المطلوبة، ثم انتهاء بتحليل البيانات وتفسير النتائج والتعليق عليها. ويطلقه البعض للمقابلة بين مايسمى بعلم نفس علمي، ومايطلق عليه علم نفس "تأملي" أي تأمل في النفس الإنسانية، وهى مقابلة غير صحيحة، لأن جميع العلوم الأخرى تستخدم التأمل "Speculation" في واحدة أو أكثر من مراحل بحث المشكلة.

وثمة اتجاه حديث لمزج علم النفس بالفلسفة، أو العودة بعلم النفس إلى رحم الفلسفة مرة أخرى، بهدف تعميق النظرة إلى الإنسان وتوسيع مداها. وهو اتجاه يرجع بعلم النفس العلمي خطوات، في المنهج والطريقة مهما كان نبل الهدف، غير أنه اتجاه لا يلقى اهتماما كافيا من الباحثين لصعوبة الحيدة عن الأسلوب العلمي في دراسات النفس الإنسانية مرة أخرى.

شاكر قنديل

* * *

علم نفس العمل Work Psychology

مصطلح تفضل بعض البلاد الأوروبية استخدامه للدلالة على "علم النفس الصناعي والتنظيمي"، أو كبديل عنه. (راجع: علم النفس الصناعي والتنظيمي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الغرضي
Purposive Psychology

اتجاه في علم النفس يرى أن السلوك (أو النشاط الذي يقوم به الإنسان) يكون له غرض يهدف إلى تحقيقه، وأنه ليس انعكاسا فسيولوجيا آليا، أو ربطا ميكانيكيا بين منبه واستجابة، كما يرى بعض الذين يدعون ذلك. ومن أمثال هؤلاء الغرضيين ماكدوجال وفرويد (انظر: ماكدوجال وفرويد)، حيث يرون للسلوك هدفا ووظيفة يحققها، مع الأخذ في الاعتبار بقية الظروف التي يتم فيها السلوك.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الفردي
Individual Psychology

نظرية وأفكار وآراء مدرسة علم النفس الفردي التي أنشأها ألفريد آدلر (انظر: آدلر) في فيينا بعد أن انشق عن فرويد في بداية العقد الثاني من القرن العشرين مكونا مدرسة خاصة به في التحليل النفسي سماها علم النفس الفردي.

فقد كان آدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) تلميذا لفرويد وزميلا له في حركة التحليل النفسي التي أنشأها وقادها فرويد. ولقد اختلف آدلر مع فرويد وانشق عنه في عام ١٩١١ مكونا مع بعض زملائه "جماعة البحث الحر في التحليل النفسي" ثم غير اسمها في العام التالي لكي تصبح جماعة "علم النفس الفردي" ولقد اكتسبت بعد ذلك أنصارا كثيرين في مدرستها.

وأهم ما أخذه آدلر على نظرية فرويد وتسبب في انشقاقه عنه أن فرويد يركز في تحليله النفسي على السلوك والبحث عن مسبباته في حين أن آدلر في نظريته يركز على غائية السلوك. فإذا كان فرويد في بحثه يحاول أساسا أن يتتبع المسببات والعلل التي أدت إلى أن يتم هذا السلوك بتلك الكيفية وبالتالي يهتم بكشف معنى هذا السلوك بالنسبة لتلك الشخصية التي قامت أو تقوم به فإن آدلر لا يعير هذا اهتماما كبيرا، إنما يتجه مباشرة نحو دراسة الهدف من هذا السلوك.

وتركز نظرية آدلر علـــى أن إرادة القـــوة والتفوق وبلوغ الكمال وقهر الإحساس بالدونيــة أو بالنقص أو بالقصور هى الدافع الرئيسي لدى الإنسان. وكأن الإنسان في سعيه الدؤوب إنمـــا يهدف إلى شيء واحد هو أن يكون محققا لذاتــه في مجتمعه كأفضل مايكون التحقيق.. والتحقيق الأفضل للذات هذا سوف يكون معياره مختلفـــا بين الأفراد. فبينما يراه البعض في القوة والغنى والأمور الأنانية الضيقة، كما يفعل المرضـــــى النفسيون، يراه آخرون في الأهداف النبيلة ذات الطابع الاجتماعي والتي تـــؤدي إلـــى تقويـــة المجتمع ومساعدته على النهوض وتحقيق تقدمه ورفعته، كما هو الحال لدى أصحاء النفـــوس. ومن هنا تتبـــدى نزعـــة آدلـــر الاجتماعيـــة الواضحة، مما أكسبها بريقا هوى إليه بعـــض العلماء والمفكرين.

ولذا فإن نظرية آدلر في نمـــو الشـــخصية تتركز في أن كلا منا يبدأ منذ ولادته مراحـــل نموه الهادفة تصاعديا إلـــى بلـــوغ الكمـــال أو الاقتراب منه قدر المستطاع. فالفرد في نمـــوه يتجه دائما إلى أعلى متخطيا مراحل الضعـــف محققا القوة. فمثلا الطفل الصغير تدفعه رغبـــة جامحة نحو تحقيق الانتصار والقوة والنجـــاح وإثبات الذات. وهذا مايساعده في نموه، كما أن لكل منا أسلوبه الخاص ورؤاه الذاتية في كيفيـة تحقيق قوته أو إثبات وجوده. فهذا يحققـــها، أو يريد أن يحققها، عن طريـــق الســـيطرة علـــى الآخرين، وهذا يحققها أو يريد أن يحققها، عـــن طريق الغنى المادي، وهذا يحققها، أو يريـــد أن يحققها، عن طريق الشهرة..

ويعطي آدلر لشعور الفرد بـــالقصور (أو بالدونية أو بالنقص) الدور الأكبر فـــي ســـعيه نحو القوة والسيطرة لتعويض هذا القصور ورد الاعتبار إلى الـــذات. ومـــن أشـــهر الأمثلـــة للتعويض عن القصور (أو الدونيـــة أو النقـــص) ديموستينس (٣٨٤-٣٢٢ق.م) "Demosthenes" الذي يعتبر أشهر خطباء اليونان قاطبة، والـــذي كـــان نطقه للكلمات ضعيفا غير سليم، ويقال إنه كـــان يضع الحصى في فمه وهو يتكلم أو يخطب حتـــى تخرج كلماته صحيحة النطق.

وهكذا ركز آدلر على أهمية التعويض الزائد (انظر: التعويض) كميكـــانيزم أو أســـلوب مـــن الأساليب التي تلجأ إليها الشخصية فـــي تحقيـــق توافقها ورغباتها.

فلقد دارت سيكولوجية آدلر علـــى محـــور التعويض كحيلة تلجأ إليها الشخصية في مراحـــل نموها المختلفة لقهر "عقـــدة النقـــص" "Inferiority Complex" (أو الدونية أو القصور)، التي تصيبـــها من جـــراء إحساســـها بـــالضعف أو العجـــز أو القصور أو الدونية. وبهذا تعيد الشخصية ثقتـــها بنفسها في امتلاك القـــوة والتفـــوق والســـيطرة، فتندفع في النشاط، وتهيئ لنفسها من الظروف مـــا يمكنها من ذلك، على نحو ما فعل ديموســـتينس. وبالتالي فإن وظيفة المعالج النفســـي فـــي نظـــر مدرسة علم النفس الفردي هى مساعدة المريـــض على قـــهر إحساســـه بـــالنقص (أو الدونيـــة أو القصور) ومساعدته على تنمية وتحقيق إحساســـه بالقوة والتفوق والنجاح وتحقيق الـــذات بشـــكل سوي.

(راجع: آدلر).

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الفسيولوجي
Physiological Psychology

فرع من علم النفس يركـــز علـــى دراســـة الأساس الفسيولوجي الجسمي للسلوك الإنســـاني، وعلى علاقة الجسم بسلوك الفرد. وبالتالي فـــهو

ويتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه وتأثيرها على السلوك والشخصية.

كما يدرس الغدد الصماء والعوامل الفسيولوجية وراء بعض الأمراض النفسية، كما يدرس أيضاً الجوانب الفسيولوجية في الانفعالات المصاحبة للدوافع ولمختلف النشاطات السلوكية.

ولذا، فإن علم النفس الفسيولوجي يحتاج إلى تخصص أساسي في الطب قبل التخصص فيه.

ومن الجدير بالذكر أن جمعية علم النفس الأمريكية قد خصصت قسمها السادس له.

فرج عبدالقادر طه

* * *

علم النفس الفينومينولوجي

Phenomenological Psychology

هو علم النفس الذي أسسه هوسيرل الذي تأثر بأستاذه كارل إشتنف وبخاصة في كتابه "علم النفس ونظرية المعرفة" وهو الكتاب الذي عرض فيه إشتنف لوجهة نظره في خطأ الفصل بين علم النفس ونظرية المعرفة، وذلك في تعارض مع الاتجاه الكانتي الذي يفصل بين نظرية المعرفة وعلم النفس. وهكذا أسس هوسيرل للفينومينولوجيا والتي قامت كما يرى يوهانيس هيسين على عملية التفكير (علم النفس)، ومضمون التعابير (المنطق)، وأخيراً موضوع التفكير (العلوم الجزئية والأنطولوجيا). وهو يرى أن هدف هوسيرل كان الوصول عن طريق الفينومينولوجيا إلى تمحيص تلك الأسس التي يقوم عليها العلم والمعرفة بعامة كي يستطيع الحكم بعد تعليقه على قيمة نظرتنا إلى الواقع. وهنا يأتي دور علم النفس الفينومينولوجي حيث يرى هوسيرل أن المبادئ العامة التي يقوم عليها الفكر ويتخذها معايير لتقويم المعرفة وتحصيلها إنما هى في صميمها نتيجة عمليات فكرية، ومن ثم فإن التفكير المنطقي يقوم في أساسه على التفكير النفسي. وكأن المنطق نفسه إنما يتأسس على علم النفس، وهو ليس علم النفس الساذج ــ على حد تسمية هوسيرل علم النفس القائم في مدارسه المختلفة، بل "علم النفس القصدي" الذي يتأسس على دراسة الماهية والإنية الترنسندنتالية وبنائها القصدي. ولقد نشر آراءه عن علم النفس الفينومينولوجي في كتابه الموسوم تأملات ديكارتية (ترجمه للعربية نازلي إسماعيل، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩)، وكان قد نشره عام ١٩٣١ بالفرنسية تحت عنوان "Meditations Descartesiennes" وفيه أشار إلى التأمل الأول إلى الأنا النفسي والأنا الترانسندنتالي، كما تناول في التأمل الخامس الأنا الترنسندنتالي بصفته الإنسان النفسي الطبيعي.

وهو يهتم اهتماماً كبيراً بوجود الآخر في "دائرة مايخصني" ومن ثم يثير قضية صورة الجسم من حيث هو جسم متميز ــ في ــ العالم وعلاقته بالآخر من حيث هو موضوع قصدي، ومن هنا تأتي أهمية علم النفس الفينومينولوجي في اكتشاف عالم الظواهر بما هى قصدية إدراك الموضوع ووصفه بدقة وافية حتى لانصل لحقيقة العالم فحسب بل للأنا الطبيعي الذي نمضى به قدماً عبر المبادئ الأساسية في الفينومينولوجيا من تعليق للحكم واختزال وتناول ماهوى وصولاً إلى الأشياء في ذاتها كما تبدو للشعور الخالص ووصفها كما هى. وهو مايفضي بنا في النهاية إلى إدراك ما هوى بيقين برهاني لامحيص عنه.

ولقد أثر علم النفس الفينومينولوجي والفينومينولوجيا بعامة في علم النفس إذ أدى إلى نقلة كيفية لدى عديدين من علماء النفس والمشتغلين به وتياراته ومدارسه عندما اهتموا

بمعنى الظاهرة وماهية حدوثها من أجل فهمها وكشف دلالتها وحدسها بالنسبة للشعور الخالص. وهو مانادى معه هوسيرل بضرورة خضوع علم النفس التجريبي للفينومينولوجيا وذلك بجعل الحدس التجريبي مدخلا لعيان الماهية.

ويرى البعض — ولهم كل الحق — أن نظرية الجشطلت (انظر: نظرية الجشطلت) قامت على أساس من فهم متعمق لمفاهيم هوسيرل عن الفينومينولوجيا وعلم النفس الفينومينولوجي وبالمثل كيرت ليفين ونظريته عن المجال، كما أن بنسفاجنر وتياره قد تأثروا بها ومعهم عديد من اتجاهات التحليل النفسي والطب النفسي. بل لقد أسهم جان بول سارتر بدراسة فريدة استلهمت الأسس التي يقوم عليها علم النفس الفينومينولوجي في دراسته الشيقة "نظرية في الانفعالات" (ترجمة سامي محمود علي وعبدالسلام القفاش، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥).

حسين عبدالقادر

• • •

علم النفس القضائي

Forensic Psychology

فرع من علم النفس الجنائي (انظر: علم النفس الجنائي) يركز على تطبيقات مبادئ علم النفس ومناهج بحثه في دراسة المواقف القانونية في محاكمة مرتكبي الجرائم ومدى مسئولياتهم عن جرائمهم، ومدى عدالة القضاة، ونزاهة الشهود، ومدى الإحساس بالذنب سواء لدى مرتكبي الجرائم أو لدى الشهود. كما أن من وظيفة علم النفس القضائي أيضا إسداء النصح فيما يتعلق بمحاكمات المجرمين، ونصوص القوانين التي توضع أو تعدل ليحاكموا وفقها، بحيث تصبح أكثر عدالة وأكثر إفادة لمصالح البشرية والمجتمع عامة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس اللغوي **Psycholinguistic**

يهتم الباحثون بدراسة اللغة دراسة علمية ببحث عدة جوانب ومجالات في دراستهم لأي لغة، منها دراسة النظام الصوتي "Phonology" في اللغة، ودراسة بنية اللغة "Morphology" ونظام الجملة فيها "Semantic" أي دراسة اللغة كأصوات منطوقة ومسموعة وألفاظ وتراكيب، ثم كدلالة ومعنى. ومن بين اهتمامات الباحثين في الدراسات اللغوية أيضا في مجال علم النفس اللغوي دراسة العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة، سواء كانت عوامل بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية، مع التركيز على سبل تعلم اللغة وكيفية اكتسابها.

واللغة ترتبط بالإنسان إلى حد بعيد، بل وتميزه عن سائر الكائنات الأخرى، ولذلك فهي من أهم مظاهر السلوك الإنساني. ولما كان سلوك الإنسان بكل صوره هو الموضوع الرئيسي لعلم النفس، لذلك فإن دراسة السلوك اللغوي، أو اللغة كسلوك يمثل أحد أهم جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس.

وتعتبر المدرسة السلوكية ممثلة في سكينر — من أهم الاتجاهات التي قامت بدراسة السلوك اللغوي وذلك باعتبار ظاهرة اللغة عادة سلوكية مثل العادات السلوكية المرتبطة بالإنسان. وعلم النفس اللغوي فرع تطبيقي يمثل جهدا مثمرا لفهم اللغة ودلالتها، كما يساعد في المقابل في تنمية نظرية عامة عن سلوك الفرد، وفهم دوافع استجاباته، وعاداته اللفظية وأسلوبه في التعبير بما يسهم في ا لكشف عن جوانب شخصيته.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس المجالي
Topological Psychology

ينسب هذا الاتجاه إلى عالم النفس "كيرت ليفين" والذي يرى أن سلوك الكائن هو محصلة التفاعل بين الفرد والبيئة. فالفرد دائما مشتبك مع البيئة، ومن ثم فلا مجال لشيء ذاتي خالص. ولأن لكل فرد اهتماماته الخاصة مع متغيرات البيئة تسمى بالمجال الحيوي للفرد.

ومن أهم خصائص هذه النظرية أن التحليل الأول للسلوك يبدأ بالموقف ككل، أو بالفرد في موقف، ويكون الاهتمام بالمجال في الحاضر أهم بكثير من الماضي أو المستقبل. ويستخدم العلماء في هذه المدرسة التمثيل الرياضي والطبوغرافي للمواقف النفسية، حتى يسهل استيعاب فكرة المجال الحيوي للفرد.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس المدرسي
School Psychology

أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس، والذي يهتم بتطبيقات مبادئ علم النفس ونظرياته وبحوثه وبإعداد وتدريب الأفراد المؤهلين لاستخدام وتوظيف مبادئ علم النفس وإجرائياته وأساليبه في معالجة المشكلات المدرسية، وذلك من أجل تحسين مستوى الأداء المدرسي عامة.

ويهتم هذا التخصص بالتعرف على أساليب تشخيص المشكلات المدرسية والسلوكية والنفسية للتلاميذ. كما يهتم بدراسة المناخ المدرسي وظروف العمل داخل حجرة الدراسة، ومشكلات المنهج الدراسي وطبيعة العلاقات الإنسانية في الحياة المدرسية. كما يولي اهتماما خاصا بالأساليب العلاجية لبعض حالات التلاميذ المشكلين سلوكيا. وإجمالا فهو فرع أكثر تخصيصا من علم النفس التربوي يوجه اهتمامه إلى مشكلات التلاميذ وما يرتبط أو يدور حولها من صعوبات أخرى سواء في الأفراد الآخرين، أو نظام الإدارة أو طبيعة المنهج أو طريقة التدريس.

شاكر نقديل

• • •

علم النفس المرضي **Psychopathology**

فرع من علم النفس يهتم بدراسة أنواع الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية وأعراضها المميزة، وكيفية تشخيصها، وبيان أسبابها وعللها وعوامل تكوينها وتطورها، ومختلف الظروف المؤثرة فيها.

فهو ـ على سبيل المثال ـ يدرس الظواهر العصابية والذهانية وتصنيفاتها، والانحرافات السلوكية، والأمراض والاضطرابات النفسجسمية (السيكوسوماتية) وجرائم الراشدين وانحرافات الأحداث، والسيكوباتية بأشكالها المختلفة، كل ذلك بهدف بيان أعراضها ومسبباتها وديناميانها وتطورها.. وهو لهذا يتداخل كثيرا مع علم النفس الإكلينيكي ويتبادلان الإفادة.

راجع: علم النفس الإكلينيكي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم نفس المسنين **Geropsychology**

فرع حديث نسبيا من علم النفس يركز على الدراسة السيكولوجية للمسنين وكبار السن، مع بيان مدى تأثر الوظائف النفسية والعقلية بكبر السن والشيخوخة، وما ينبغي علينا عمله وتقديمه من خدمات نفسية للشيوخ والمسنين لعلاج آثار الشيخوخة، وللصغار في السن لمقاومة ظهور هذه الآثار أو التقليل منها. ويكتسب هذا الفرع من علم النفس أهمية متزايدة مع تزايد نسبة كبار السن في العالم كله، ومع تزايد ـ أيضا ـ انتشار النزعة الإنسانية.

فرج عبدالقادر طه

علم نفس المسنين

Geriatric Psychology

انظر: علم نفس المسنين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم نفس المسنين

Gerontological Psychology

انظر: علم نفس المسنين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس المقارن

Comparative Psychology

١-فرع من علم النفس يهتم – اصطلاحا – بالبحوث والدراسات التي تجري لدراسة سلوك الأنواع المختلفة من الحيوانات بهدف المقارنة بينها لبيان مدى الاختلاف والتشابه والتطور في سلوكها.

٢-يطلق هذا الفرع أحيانا على علم النفس الحيواني. (انظر: علم النفس الحيواني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس المهني

Vocational Psychology

تسمية قديمة ومهجورة لعلم النفس الصناعي والتنظيمي (انظر: علم النفس الصناعي والتنظيمي). وقد شاعت قديما في بعض البلاد الأوروبية خاصة. والآن يقل استخدام هذا المصطلح عموما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم نفس الموجهات **Vector Psychology**

مصطلح من بين مصطلحات أساسية في نظرية المجال التي وضعها "ليفين" ويعبر به عن تصور خاص للعلاقات بين العمليات والقوى النفسية الدينامية، عن طريق التمثيل بالموجهات (Vectors). والتعبير عن القوى النفسية بطريقة الموجهات أو القوى لا يعدو أن يكون طريقة تصويرية في عرض الأفكار، ولايرقى لأن يكون مدرسة في علم النفس. ولكنه مصطلح يعكس تصورا للحياة النفسية على أنها مساحات وكميات. وهو تصور مشتق من تخصصات مختلفة عن علم النفس لذلك ينبغي أن نكون على حذر في الأخذ به، لأن لكل تخصص طبيعته وخصائصه.

شاكر قنديل

• • •

علم النفس الموضوعي

Objective Psychology

هو وجهات نظر تلك المدارس التي تنوى أن علم النفس يجب أن يولي ظهره للاستبطان والعوامل الذاتية وإن اضطر وود وورث "Woodworth" في كتابه "مدارس علم النفس المعاصرة" أن يتهمها بأنها سيكولوجية مرتعشة العضلات. فالتمسك بموضوعية مصطنعة في محاولة للتشبه بالعلوم الطبيعية يضعنا في إطار علم نفس الصنعة على حد تعبير برنارد نوتكات (سيكولوجية الشخصية، ترجمة صلاح مخيمر، الأنجلو، بلا تاريخ، القاهرة) إذ أن الموضوعية الحقة في علم الإنسان إنما تقوم على وثبة كيفية، إذ يمسك الباحث أولا بقاعه اللاشعوري هو نفسه أي بعالمه الداخلي الذي يحول بينه وبين موضوعية حقة تفطن إلى حتمية الذاتية وتتخطاها معا. وهو الأمر الذي يلزم أي باحث في الإنسان بحدس الكبت الذي يحول بينه وبين المعرفة على حد إيضاح أستاذ فلسفة العلوم بالسوربون جاستون باشلار.

فالموضوعية المطلقة، إنما هي أسطورة الدوجماطيقيين من السلوكيين وغلاة التجريبيين

وليس أدل على ذلك من أن جمهرة من السلوكيين الجدد يسلمون باللاشعور بل وبظاهرة الطرح (انظر: الطرح) وإن عبروا عن ذلك في سياقات مختلفة، وهو مايدحض الفهم القاصر لعلم النفس الموضوعي باعتباره إهدارا لطبيعة الإنسان.

حسين عبدالقادر

• • •

علم النفس الميكانيكي

Mechanical Psychology

مذهب نفسي يرجع كل الظواهر النفسية إلى أسباب أو عوامل جسمية أو فسيولوجية أو مادية خارجية لاغير. فذكاء الفرد — على سبيل المثال — يرجع كلية إلى خصائص فيزيقية في دماغ الفرد، أو إلى عناصر كيماوية معينة في الدم الذي يصل إلى المخ، أو إلى نوع ومستوى النشاط الكهربي في المخ، أو إلى سلامة الغذاء واحتوائه على العناصر الغذائية والفيتامينات الكافية. ويرى أصحاب هذا المذهب أن العلاج النفسي لا معنى له، وإنما يجب علاج الجسم بالعقاقير أو الجراحات أو التغذية.. لكي نعالج المرض والاضطراب النفسي أيا كان نوعه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس النظري

Armchair Psychology

آراء في الظواهر النفسية لا تستند إلا إلى التأملات العقلية النظرية دون سند من البحث المنهجي العلمي المتعارف عليه. وكأن الفرد يصل إليها عن طريق جلوسه على الكرسي وإطلاق العنان لتأملاته وأوهامه دون تركه إلى القيام ببحث علمي منهجي. مما جعل البعض يترجم هذا المصطلح بعلم النفس العامي أو علم نفس "المصاطب".

وعموما، فعند وصف معلومة أو مقولة أو نظرية نفسية بأنها من الـ"Armchair Psychology"، فإن هذا يعبر غالبا عن استخفاف بها، وعدم ثقة فيها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم نفس النمو

Developmental Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة نشأة وتكون الخصائص العقلية والنفسية المختلفة للأفراد كمجموع عام، وتتبع نضجها ونموها منذ المرحلة الجنينية وحتى بلوغ مرحلة الرشد. وذلك مع دراسة وشرح أوجه التعثر والاضطراب التي قد تلحق الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الهندسي

Engineering Psychology

فرع تطبيقي من علم النفس. وتخصص له جمعية علم النفس الأمريكية (APA) قسما خاصا به ضمن أقسامها العديدة منذ عام ١٩٥٦ (هو قسمها رقم: ٢١) بعد أن كان مجرد موضوع من موضوعات علم النفس الصناعي قبل هذا التاريخ.

وربما كان أهم أهداف علم النفس الهندسي هو الإسهام في تصميم وتعديل الآلة حتى تتناسب والإمكانيات والاستعدادات النفسية لمن يعمل عليها من بشر. ذلك أنه إذا كان لنا أن نختار الإنسان الذي يعمل على الآلة المعينة وفق مواصفات نفسية وجسمية معينة، وأن نحور ونعدل من سلوكه ومهاراته عن (طريق التدريب أو التأهيل) لكي يصبح أكثر صلاحية للعمل

عليها، فإنه يجب علينا من الجانب الآخر أن نعمل على تكييف الآلة لإمكانات الإنسان المحدودة (بالطبع)، فنعدل من تصميمها حتى تصبح أكثر ملاءمة لإمكانات البشر الذين يعملون عليها، فتزداد الكفاية الإنتاجية وتقل الأخطار والأضرار والخسائر البشرية والمادية التي تنجم عن عمل الآلة إذا لم يراع في تصميمها الإمكانات البشرية المحدودة.

ويكون دور المتخصص في علم النفس الهندسي هو إمداد المهندس أثناء تصميمه للآلة بالمعلومات والمعارف النفسية التي تساعد المهندس في تفضيل وضع تصميم بكيفية معينة على وضع تصميم بكيفية أخرى حتى تكون الآلة أكثر طواعية وملاءمة لإمكانات العامل النفسية وخصائص القدرات البشرية. وما يقال هنا عن تصميم الآلة، يقال أيضا عن تعديلها. فإذا لم تكن المعلومة النفسية معروفة في التراث العلمي النفسي قام عالم النفس الهندسي بعمل دراسات علمية وتجارب وفق تخصصه وتدربه على كيفية القيام بالبحث العلمي في الظواهر النفسية، حتى يكتشف المعلومة المطلوبة ليمد المهندس بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الوجودي
Existential Psychology

اتجاه في علم النفس تزعمه فونت "Wundt" (انظر: فونت) وتتشنر "Titchener" يرى أن الهدف الأساسي لعلم النفس هو دراسة محتوى الشعور عن طريق منهج الاستبطان (انظر: الاستبطان)، على اعتبار أنه جوهر الوجود الإنساني.

وينبني هذا الاتجاه على الفلسفة الوجودية (انظر: الوجودية) التي تركز على أهمية حرية الفرد وبالتالي مسئوليته عما يقوم به. ولهذا فإن هذا الاتجاه يعارض فكرة الجبرية والحتمية في تعليل سلوك الأفراد ويركز على حرية الاختيار من جانب الفرد لتصرفاته ومسئوليته الكاملة عنها. ولعل هذا يؤيد عدالة محاسبة الفرد عما تجنيه يداه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس الوظيفي
Functional Psychology

وجهة نظر في تفسير العمليات النفسية والسلوكية من منظور الغرض أو الغاية التي يحققها السلوك للفرد. فالادراك مثلاً ينظر إليه على أنه نشاط وظيفي يرتبط بالوظائف والحاجات النفسية للفرد، ويعتمد عليها. أي أن كل نشاط أو سلوك هو نشاط غائي يهدف إلى تحقيق غاية ما ويرتبط بهدف معين، ومن ثم فهو وظيفة لذلك الهدف، أو بمعنى آخر يكون موظفاً لبلوغ هذا الهدف، وتحقيق تلك الغاية.

شاكر قنديل

• • •

علم نفس يونج Jungian Psychology

انظر: علم النفس اليونجي، وعلم النفس التحليلي، ويونج.

فرج عبدالقادر طه

• • •

علم النفس اليونجي Jungian Psychology

يعرف علم النفس التحليلي (انظر: علم النفس التحليلي) بعلم نفس يونج أو بسيكولوجية يونج أو بعلم النفس اليونجي وذلك نسبة إلى يونج (انظر: يونج) حيث قام بتأسيسه بعد أن انشق على فرويد فاختار لعلمه الجديد اسماً يتميز به عن التحليل النفسي بعض الشيء وإن كان يحمل مضمونه

(علم النفسي التحليلي، في مقابل التحليل النفسي كاسم لسيكولوجية فرويد).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العَلْماني **Secular**

١-شخص غير ديني، وغير مقتنع بأي ديـــن. (شخص دنيوي).

٢-ماينسب إلى العلمانية (راجع: العلمانية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلمانية **Secularism**

الكلمة ــ بفتح العين والميم مع تسكين اللام ــ نسبة إلى العَلْم (وهو العالم) في مقابل مــاهو ديني أو كهنوتي، والشخص العلماني النظــــرة والاتجاه لايعتد كثيراً بالأمور الدينية، بل هـــو دنيوي لايخضع لأي أمر ديني، ولايؤمن إيمانـاً مطلقاً بأي حقيقة. فكل أمـــر قــابل للمناقشـــة والبحث والمراجعة قياساً على العقل.

وبالنسبة للقضايا غــير المتعلقــة بــالدين وقضاياه فيمكن القول بأنها اتجاه مستنير فـــي البحث والدراسة، يتحرى الحقيقـــة، ويتمســك بالمنهج العلمي، وهى رؤية تنبذ التسليم المطلق بالحقائق مهما كان مصدر صدقها.

شاكر قنديل

• • •

العلوم الاجتماعية **Social Sciences**

عنوان عام يطلق على العلوم المختلفة التي تدرس أوجه النشاط الاجتمـــاعي مثــل علــم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا والتاريخ والاقتصاد والقانون. فهى تشمل العلـــوم التـــي تركز على الإنسان ككائن يعيش في مجتمع لــه به علاقات، وتنشأ عن ذلك ظواهر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلوم الإنسانية **Human Sciences**

عنوان عام يطلق على كافة العلوم التي تتخذ من الإنسان موضوعاً لدراستها؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية بعامة (راجع: العلوم الاجتماعية)، علاوة علـــى التشريح والفسيولوجيا والعلوم الطبية عامة..

فرج عبدالقادر طه

• • •

العلوم السلوكية **Behavioral Sciences**

عنوان عام يطلق على العلوم المختلفة التـــي تهتم بدراسة سلوك الإنسان وأحواله مثـــل علـــم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا.

وأحياناً تطلق مادة العلوم السلوكية ــ كمـــادة تعليمية ــ على علم النفس، خاصة كما يحدث في لوائح بعض الكليات الجامعيـــة تفاديـــاً للنـــص الصريح على أنها مادة علم النفس، وذلك تحاشـياً لتنازع الاختصاصات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العِلِّية **Causality**

صفة مجردة تعبر عن العلاقة بيـــن الســـبب والنتيجة، أو العلة والمعلول. وهو المبـــدأ الـــذي يؤكد أن الوقائع تحكمـــــها علاقـــات اعتماديـــة، ومتبادلة ومتتابعة. ولاشك فى أن تواتر حـــــدوث ظاهرتين حتى مع الانتظام في الحدوث ليس دليلاً كافياً على مبدأ العلية، أو السببية في الحـــــدوث. ولكن الاعتماد في الحدوث إلى جانب التواتر هـــو الذي يفصح عن العليـــــة التـــي تحكـــم حـــدوث الظاهرة. والبحث عن تسلسل الأسباب وصـــــولاً إلى العلة الأولى، أو علة العلل هو مبحث أساسي من مباحث الفلسفة.

شاكر قنديل

• • •

العمر الاجتماعي **Social Age**

العمر الزمني الذي يكون المتوسط فيه من ناحية النضج الاجتماعي (بمعنى سلوكه اليومي في حياته الاجتماعية وتحمله للمسئولية وعلاقاته الاجتماعية) مساوياً لهذا العمر الاجتماعي. فإذا قلنا إن فلاناً عمره الاجتماعي ١٠سنوات فهذا يعني أن مستوى نضجه الاجتماعي مساو لمن هم في سن عشر سنوات من متوسطي النضج الاجتماعي.

والعمر الاجتماعي قليل الاستخدام في المقاييس النفسية عموماً، فهو ليس كالعمر العقلي مثلاً في انتشاره وذيوعه (انظر: العمر العقلي). ولعل أهم وأشهر المقاييس النفسية التي تستخدمه هو مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي "Vineland Social Maturity Scale" وهو مقياس يصلح للتطبيق منذ الميلاد حتى سن الثلاثين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر الاجتماعي **S.A.**

المختصر الأجنبي للعمر الاجتماعي (انظر: العمر الاجتماعي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر الأقصى **Maximal Age**

هناك بعض أنواع من مقاييس الذكاء تجمع فقراتها (أو أسئلتها) على أساس السن، بحيث توضع مجموعة الفقرات أو الأسئلة المناسبة لسن معينة معاً ثم تليها المجموعة المناسبة للسن التالية.. وهكذا (كما في الصور القديمة لمقياس ستانفورد – بينية على سبيل المثال). وفي مثل هذه الحالة يعتبر العمر الأقصى لمفحوص معين هو أقل سن يفشل المفحوص في اجتياز كل فقراته. وهو بهذا يقابل العمر القاعدي (انظر: العمر القاعدي Basal Age).

فمثلاً إذا فشل هذا المفحوص في جميع أسئلة سن ثمان سنوات وفشل أيضاً في جميع أسئلة سن تسع سنوات بينما نجح في سؤال واحد من أسئلة سن سبع سنوات فإن عمره الأقصى عندئذ يكون ثمان سنوات حيث تكون هذه السن هى أصغر سن فشل في جميع أسئلتها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر التحصيلي **Achievement Age**

العمر التحصيلي لفرد ما هو السن الذي يكون متوسط التحصيل فيه مساوياً لتحصيل هذا الفرد. فإذا كان التحصيل تربوياً أو تعليمياً سمي عند ذاك العمر التربوي أو التعليمي. (راجع: العمر التربوي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر التربوي **Educational Age**

العمر التربوي أو التعليمي لفرد ما هو السن الذي يكون متوسط التعليم فيه مساوياً للمستوى التعليمي لهذا الفرد. فعلى سبيل المثال لو كان متوسط تعليم أطفال سن تسعة أعوام هو مستوى السنة الثالثة الابتدائية، وكان لدينا فرد عمره الزمني (أي حسب تاريخ ميلاده) عشر سنوات ومستوى تعليمه هو الثالثة الابتدائية، فإن هذا يعني أن عمره التعليمي تسع سنوات على الرغم من أن عمره الزمني عشر سنوات. بما يعني أنه متخلف تعليمياً بمقدار سنة واحدة.

ويمكن عند ذلك أن نحسب النسبة التعليمية لهذا الفرد بقسمة عمره التعليمي على عمره الزمني وضرب الناتج في مائة، وهكذا.

$$\text{نسبة التعليم} = \frac{\text{العمر التعليمي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{٩}{١٠} \times ١٠٠$$

$$= ٩٠$$

وواضح من هذا أن الفرد يكون متوسط التعليم عندما تكون نسبة تعليمه ١٠٠. ويكون متفوقاً في نسبة تعليمه بمقدار زيادتها عن المائة ومتخلفاً بمقدار نقصانها عن المائة.

قارن هذا بالعمر العقلي وبنسبة الذكاء (انظر: العمر العقلي ونسبة الذكاء).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر التعليمي **Educational Age**

راجع: العمر التربوي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر الزمني **Chronological Age**

عمر الفرد الزمني هو سنه حسب شهادة ميلاده. بمعنى الزمن الذي انقضى عليه في هذه الحياة الدنيا حتى وقت حساب عمره الزمني. والعمر الزمني للفرد يستخدم في حساب نسبة ذكائه (انظر: نسبة الذكاء) وهو يقابل العمر العقلي للفرد (انظر: العمر العقلي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر الزمني **C.A.**

المختصر الأجنبي للعمر الزمني (انظر: العمر الزمني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر العقلي **Mental Age**

عمر الفرد العقلي هو السن الذي يكون متوسط الذكاء فيها مساوياً للفرد في ذكائه. فإذا قلنا إن فلاناً عمره العقلي عشر سنوات فمعنى هذا أن هذا الفرد يمتلك مقداراً من الذكاء مساوياً لذكاء فرد متوسط الذكاء في سن العاشرة. ويستخدم العمر العقلي للفرد في حساب نسبة ذكائه (انظر: نسبة الذكاء) وهو يقابل العمر الزمني للفرد (انظر: العمر الزمني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر العقلي **M.A.**

المختصر الأجنبي للعمر العقلي (انظر: العمر العقلي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر القاعدي **Basal Age**

هناك بعض أنواع من مقاييس الذكاء تجُمع فقراتها (أو أسئلتها) على أساس السن، بحيث توضع مجموعة الفقرات أو الأسئلة المناسبة لسن ست سنوات ــ على سبيل المثال ــ معاً ثم تليها المجموعة المناسبة لسن سبع ثم المناسبة لسن ثمان.. وهكذا (كما كان سابقاً في مقياس ستانفورد ــ بينية للذكاء). وفي مثل هذه الحالة يعتبر العمر القاعدي لمفحوص معين هو أعلى سن يجتاز هذا المفحوص كل فقراتها (أو أسئلتها) بنجاح. فإذا اجتاز المفحوص جميع أسئلة سن ٧ سنوات وجميع أسئلة سن ٨ ثم فشل في واحد أو اثنين أو أكثر من أسئلة سن ٩ فإن عمره القاعدي عندئذ يكون ثماني سنوات وليس سبعاً لأن سن ثمان أعلى من سن سبع. والعمر القاعدي على هذا يقابل العمر الأقصى (انظر: العمر الأقصى Maximal Age).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمر الهيكلي **Skeletal Age**

هو الذي يحسب في ضوء تطور شكل وتكوين عظام الجسم البشري، والعمر الزمني الذي تدل عليه ملامح التكوين العظمي للجسم، حيث إن ملامح الهيكل العظمي تدل على سن صاحبه.

شاكر قنديل

• • •

العمل **Job**

هو الوظيفة الواحدة (انظر: الوظيفة) أو مجموعة الوظائف المتشابهة الواجبات. فلو كانت إحدى مؤسسات العمل بها شخص واحد يقوم بالكتابة على الآلة الكاتبة أمكننا أن نقول إن هذه المؤسسة توجد بها وظيفة واحدة لكاتب الآلة الكاتبة.. كما يصح أيضاً أن نقول بأن هذه المؤسسة يوجد بها "عمل آلة كاتبة". أما إن كان بهذه المؤسسة عشرون شخصاً يعمل كل منهم على الآلة الكاتبة فإننا نقول بأن هذه المؤسسة يوجد بها عشرون وظيفة آلة كاتبة، وعمل واحد للآلة الكاتبة. ذلك أن الواجبات التي يكلف بأدائها أحد هؤلاء الموظفين العشرين تتشابه مع مايكلف بها زميله، بحيث يمكن الجمع بين هؤلاء الموظفين في عمل واحد. ولهذا فإن "تحليل العمل" (انظر: تحليل العمل) يعادل في مفهومه "تحليل الوظيفة" (انظر: تحليل الوظيفة)، ويصدق عليها طالما أن مجموعة واجبات الوظيفة هى نفسها مجموعة واجبات العمل الذي يتناول التحليل وظيفة فيه، طالما كان العمل يطلق على مجموعة الوظائف المتشابهة الواجبات.

لكن لو افترضنا أن عشرة من هؤلاء الموظفين العشرين — في المثال السابق — يعملون بالكتابة على "الآلة الكاتبة العربية" وأن العشرة الآخرين يعلمون بالكتابة على "الآلة الكاتبة الإفرنجية" فإننا هنا نكون أمام عملين لا عمل واحد ذلك أن مجموعة الواجبات المكلف بأدائها "كاتب الآلة الكاتبة العربية" تختلف بعض الشيء في طبيعتها وطريقة أداء واجباتها عن مجموعة الواجبات المكلف بأدائها "كاتب الآلة الإفرنجية".

فرج عبدالقادر طه

* * *

العمل الجماعي **Teamwork**

انظر: عمل الفريق.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عمل الحُلْم **Dream Work**

يرى فرويد منذ كتابه تفسير الأحلام أن كل المحاولات التي قامت قبل بزوغ التحليل النفسي من أجل تفسير الحلم إنما اعتمدت على محتواه الظاهر بقدر ما يَمثل في ذاكرة الحالم. ولكن فرويد واجه موقفاً مختلفاً إذ اهتم بالمحتوى الكامن بما يتضمنه من مادة لاشعورية جعل ظهورها (في المحتوى الظاهر) من الحلم حارساً للنوم بحق. ومن ثم فإن محتوى الحلم "يبدو لنا كأنه نقل لأفكار الحلم (والحالم) في نمط مختلف من التعبير، نمط يحق علينا أن نعرف رسم حروفه وقواعد نحوه وذلك بالمقارنة بينه وبين الأصل"، (تفسير الأحلام ترجمة مصطفى صفوان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩) فالحلم في صميمه لغة مصورة وليس مجرد لوحة مصورة، إنه تعبير عن لغة اللاشعور (العمليات الأولية) والرغبة ووسيلة النائم للإشباع، إلا أن الخوف من الرقيب (الأنا الأعلى) يجعل الأنا يقوم بتحريف رغبات الهو. وأول ما يقوم به في هذا السبيل هو التكثيف والنقل، والرمز والصياغة الثانوية حيث يستعين بخبرات اليوم السابق (أو التخييل النهاري) أو الخبرات السابقة في حياة الحالم (أو الجنس البشري) وأخيراً المسرحة (انظر: المسرحة). وهكذا يستطيع الحالم أن يشبع رغباته أو أن يستبق الخطر أو يقوم الأنا بدفاعاته بعامة من خلال تحريف المحتوى الكامن ليخرج في محتوى ظاهر من خلال هذه الميكانيزمات السالف ذكرها، وهو ما يقصد من خلالها فرويد عمل الحلم أو إخراج الحلم في هذا البناء المسرحي ذي الصور الملونة الذي يعبر عن لغة

اللاشعور ويبدو في أحيان كثيرة غير منطقي، لكنه يحمل منطقاً آخر يحتاج من المفسر دراية واسعة وتسليماً بطبيعة اللاشعور والعمليات الأولية إذ أنه من اللامنطق – على حد تعبير مصطفى زيور – أن نتناول بالمنطق ما لا منطق فيه. وكأن عمل الحلم هو تلك العملية التي يتحول فيها المحتوى الكامن إلى محتوى ظاهر. وتجدر الإشارة إلى أن المحتوى الظاهر (أو العنصر الظاهر) قد لايكون أحياناً تحريفاً للعنصر الكامن بقدر ما هو تصوير له وتعبير مباشر عن الرغبة كما نرى في أحلام الأطفال على سبيل المثال.

ولايظن أحد أن هذا الجهد في إعادة بناء الوقائع كان جهداً ميسوراً بل هو جهد جد شاق امتد منذ بدايات فرويد من أجل التنظير لعلم النفس (لامجرد الإسهام في علم النفس المرضي) وتوسطاً بحلم حقنة إرما، ليلة ٢٣-٢٤ يوليو ١٨٩٥ وبلوغاً لكتابة تفسير الأحلام (١٩٠٠)، وامتداداً عبر جهده الموصول بجهود المحللين النفسيين الذين لاينون يكتشفون ويجتهدن ويواصلون الطريق الصعب الذي يهتم دوماً بالمحتوى اللاشعوري (الكامن) وعلاقته بالشعور.

حسين عبدالقادر

* * *

عمل الفريق Teamwork

عمل يقوم به أكثر من فرد بشكل جماعي تعاوني يستهدفون منه غاية واحدة محددة. مثل اشتراك عدة باحثين في إنجاز بحث علمي واحد. عندئذ نصف هذا البحث بأنه عمل فريق أو جهد فريق، بمعنى أنه ليس جهداً فردياً، وليس عمل فلان بالذات. كما نصف البحث الذي يحتاج إلى تضافر جهود أكثر من فرد بأنه محتاج إلى "تيمويرك" أو جهد فريق.

كما نطلق أحياناً على مجموعة الأفراد الذين يقومون بهذا العمل نفس ا لمصطلح فنقول عنهم إنهم "فريق العمل Teamwork" الذي يقوم بهذا البحث، أو بذاك العمل، حيث يعتبر كل فرد منهم عضواً بهذا الفريق.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العمليات الأمنية Security Operations

١-اصطلاح لسوليفان "Sulivan" يشمل كل الأنشطة التي يمارسها الفرد بغية تحقيق أمنه وأمانه، وتجنب القلق والمخاوف التي تهدده.

٢-وفي نظر فروم – رايخمان "Fromm-Reichmann" تعتبر العمليات الأمنية مرادفة لميكانيزمات الدفاع. (راجع الميكانيزم الدفاعي، والإجراء الأمني).

فرج عبدالقادر طه

* * *

العمليات الأولية Primary Processes

العمليات النفسية التي يتميز بها اللاشعور، إذ تسيل الطاقة النفسية بحرية تامة، حيث تستخدم عمليات مثل التكثيف والنقل والإزاحة والإسقاط، ويزول الفارق بين الواقع والمتخيل، ويتعطل المنطق العقلي الذي يسود الحياة الشعورية والتفكير العقلاني والواقعي.. على نحو مانجد في الأحلام والأمراض النفسية. فالهو – على سبيل المثال – لا يفرق بين الواقع والمتصور، فعندما يجابه بعوائق تمنع الإشباع يشبع نفسه عن طريق العمليات الأولية التي تخلق له إشباعاً وهمياً متصوراً يغنيه عن الإشباع الفعلي الواقعي ويرضيه.

وتمثل العمليات الأولية تلك العمليات النفسية التي يستخدمها الجهاز النفسي البدائي، (الطفل في الشهور الأولى من حياته والإنسان البدائي)، وإن كانت تظل نشطة في مختلف مراحل حياة الفرد،

ونلجأ إليها جميعاً، مادام لكل منا لاشعوره (راجع: العمليات الثانوية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

العمليات الثانوية Secondary Processes

العمليات النفسية التي يتميز بها الشعور، عكس العمليات الأولية التي يتميز بها اللاشعور، وتمثل مرحلة أرقى في نشاط الجهاز النفسي وأنضج حيث تخضع العمليات الثانوية للواقع والمنطق العقلي والتفكير السديد، كنتيجة لشعور الفرد ووعيه بالواقع والمنطق. وهكذا تفرق العمليات الثانوية بين الوهم والخيال والمتصور والأحلام وبين الواقع الفعلي. ولذا يطلب الفرد الإشباع الواقعي ولايقنع أو يرضى بالإشباع الخيالي الوهمي.

كما أنه لا يلجأ إلى عمليات النقل والإزاحة والتكثيف.. مما يميز العمليات الأولية ولاتعود ترضيه وتشبعه، بل يبحث عن الإشباع والإرضاء الواقعي الفعلي الذي يوجهه التفكير المنطقي ويتفق مع الواقع المعاش.

وهكذا، فإن المريض الذي كان يعتقد ـ على سبيل المثال ـ أن أباه الذي توفى (من سنين) قد بعث من جديد وعاد إلى الحياة، أو أنه لم يكن متوفى بل خبأته عصابة في إحدى المغارات..، وفق مايقوم داخل نفسه من عمليات أولية لاتخضع للواقع أو المنطق، نجده عند الشفاء يقتنع بالواقع ويعترف بموت أبيه. (راجع: العمليات الأولية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

العمليات العقلية العيا

Higher Mental Processes

العمليات العقلية رفيعة المستوى والتي لايكاد يقدر عليها إلا الإنسان ذو الذكاء الراقي كالتفكير واللغة والتجريد والحكم والاستنتاج واستخدام الرموز. وهذه العمليات ضعيفة عند صغار الأطفال وضعاف الذكاء. ويرى سيريل بيرت "C.Burt" وزملاؤه أن القدرات العقلية تنتظم في متدرج قاعدته العمليات الحسية والحركية وقمته العمليات العقلية العليا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العملية Operation

التدخل العلاجي جراحياً عن طريق إجراء عملية جراحية لاستئصال جزء مريض أو خبيث أو تغيير جزء لايؤدي وظيفته بصورة مناسبة بجزء آخر أو تعديل مسار معين في مسارات أجهزة الجسم المختلفة.

والعمليات الجراحية تتم في كافة أجهزة الجسم مثل المخ وأجهزة الجسم الأخرى الدورية والتنفسية والمعدية والتناسلية.. والجهاز الهيكلي والعظمي والجهاز العصبي. وقد تطورت في العقد الأخير الإجراءات الجراحية بفضل التطور التكنولوجي في الأجهزة الطبية بحيث أصبح يمكن أخذ عينات أو استئصال أجزاء أو تفتيت بعض الأجسام الغريبة في الجسم عن طريق أجهزة لاتتطلب جراحة. كما كان لتطور أجهزة المناظير الطبية أثر كبير في تدقيق التنبؤ بقيمة التدخل العلاجي الجراحي وتحديد الجراحات ونجاحها بصورة كبيرة.

مصطفى كامل

* * *

العملية Process

مجموعة من التغيرات الثابتة نسبياً، والتي يمكن أن تطرأ على عضو أو وظيفة من الوظائف بكيفية معينة، أو في وجهة معينة. والعملية باعتبارها سلوكاً نشطاً في المحتوى فهى عكس التركيب أو الإطار أو الشكل

الـذي يتميز بالاستقرار على الرغم من التغير في عمليات المحتوى التي تتم من داخله. والعملية يمكن أن تكون تغيرا في الإدراك أو المشاعر أو الأداء العقلي أو العملي.

شاكر قنديل

• • •

العملية العقلية **Mental Process**

مجموعة أنشطة ذهنية يقوم بها الفرد لحل مشكلة معينة أو تحقيق التوافق مع موقف معين، وفيها يقوم الفرد باستثمار وظائفه العقلية في استجابته للموقف في إطار يتناسب من حيث السرعة والدقة مع طبيعة مثيرات الموقف أو الظروف المحيطة به.

والعملية العقلية تشتمل على استثمار وظائف عقلية متعددة مثل القدرة على التجريد والاستقراء والتذكر والقدرة على الحكم والسرعة في إعطاء أحكام عقلية متسقة مع الواقع المحيط والقدرة على الاستدلال الاستقرائي والقدرة على التنظيم والتخطيط والفهم والاستعداد والطلاقة اللغوية. كما تتضمن العمليات الإدراكية واليقظة والوعي للظروف المحيطة وإدراك الموقف الكلي وإدراك العلاقات المكانية والتصور البصري والقدرات الميكانيكية والحركية..

والعمليات العقلية تختلف فارقيا بالنسبة للفرد الواحد ـ وتختلف فارقيا بين الأفراد ـ في أوزانها ومستوياتها وأنواعها المتباينة.

وفي حالات الاضطراب النفسي أو العقلي أو العضوي تتأثر العمليات العقلية إما بالتخلف أو البطء، أو بالاضمحلال والتدهور.

ويمكن أن تتحسن الوظيفة العقلية المضطربة بالتخطيط العلاجي في الحالات النفسية، والحالات العقلية المبكرة، ولكنها لاتتحسن ولاتعود إلى حالتها الأولى في كثير من الحالات العضوية التي تصاب فيها مراكز هذه العمليات في المخ.

شاكر قنديل

• • •

عمى الألفاظ **Word Blindness**

حالة من حالات العجز وفقدان القدرة على النطق بالكلمات المكتوبة أو المطبوعة، على الرغم من سلامة البصر، وتوافر الذكاء، ويفسر ذلك على أنه إصابة في بعض أجزاء المخ.

شاكر قنديل

• • •

عمى البصيرة **Mind Blindness**

فقدان القدرة على رؤية الحقيقة أو فهمها، وكأنه قد طمس على ذكاء الفرد وعقله وحواسه وحدسه فأصبح ضعيف الإدراك والفهم والاستبصار بحقيقة أمر معين أو موقف معين، والتعرف السليم عليه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمى الثقافي **Cultural Blindness**

عدم قدرة الفرد على إدراك الخصائص الثقافية للآخرين من ذوي البيئات الثقافية المختلفة، أو عدم تقديرها، أو رفضها كمعيار للحكم بالقبول أو الرفض، بالخير أو الشر، بالجميل أو القبيح، بالحق أو الباطل.. ولذا يرى البعض أن هذه الخاصية تعادل التعصب للجنس أو السلالة "Ethnocentrism" (راجع: التعصب للجنس).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عمى العقل **Mind Blindness**

انظر: عمى البصيرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العمى الليلي Night Blindness

يتوقف العمى الليلي غالبـــا عـــى نقــص فيتامين (أ) في الطعام — فنقصانه يمنع تكويــن المادة الكيميائية في الخلايا العضوية (الأرجوان البصري) وبالتالي لايستطيع الفرد الرؤية فـــي الظلام.

مصطفى كامل

• • •

العمى النهاري Day Blindness

فقد أو ضعف الإبصـــار فـــي العتمـــة أو الضوء الخافت أو العادي. وقد يرجع ذلك إلـــى عوامل وأسباب عضوية أو إلى عوامل وظيفيـة نفسية. لذا ينبغي أن تحدد الأسباب جيدا حتـــى يمكن وضع خطة للعلاج. وغالبا يكون التنبـــؤ بالعلاج أفضل في حـــالات العمـــى الوظيفـــي (راجع: العمى الوظيفي).

مصطفى كامل

• • •

العمى الوظيفي Functional Blindness

فقدان للإبصار ليس له أي أساس عضوي، أي أن أعضاء العين ومراكز الإبصار ســـليمة ولم يحدث بها أي إصابة أو تلف، وإنمـــا هـــو اضطراب في وظيفة الإبصـــار وليـــس فـــي أعضاء الإبصار.

وهو قد يحدث فجأة بعد صدمـــة انفعاليـــة شديدة يرغب الفرد في عدم رؤيـــة ماصدمـــه فيفقد الإبصار. وبالتأكيد لاتظهر عند الشـــخص أية علامات أو دلالات عضوية عنـــد الكشـــف على العين.

وتعبر هذه الحالة عن رغبة لاشعورية مـن جانب المريض في عدم رؤية فرد أو موقف أو ظروف تحيط به فيلجأ لاشـــعوريا إلـــى هـــذا العـــرض المرضـــي الوظيفـــي ذي الأســـباب النفسية.

وهذه الحالة غالبا ما تكون عصابية هستيرية وتتطلب إشرافا وعلاجا نفسيا من متخصص لكي يساعدها على تعديل أساليبها التوافقية الدفاعيـــة للتخلص من هذا الأسلوب المرضي في الاستجابة لمواقف الضغط والشدة.

مصطفى كامل

• • •

العميل Client

هو لفظ يطلق على الفرد الذي يطلب — هـــو أو أسرته — خدمة من الخدمات الفنية في مجـــال العلوم الإنســـانية، لكـــي يتغلـــب علـــى بعـــض المشكلات المتعلقة به من الناحية الاجتماعيـــة أو النفسية أو الطبية أو المهنية. ولهذا فـــإن الفـــرد الذي يتجه إلى استشارة طبيب أو أخصائي نفسـي أو أخصائي اجتماعي يحتاج إلى رعاية واهتمـــام وإحساس بالثقة والأمن، لكي يتمكن من عـــرض شكواه أو مشـــكلته، ولكـــي يســـتجيب بدافعيـــة وإيجابية للأخصائي الـــذي يقـــوم بالتشـــخيص بأساليبه وطرقه الفنية، وبالإرشـــاد والتوجيـــه أو بوضع الحلول المقترحة لمشـــكلاته أو ممارســـة أساليب وفنيات العلاج المناســـبة معـــه. وعـــادة مايطلب العميل مساعدة أو مساندة أو خدمة فـــي مجال من المجالات الآتية:

مشكلة التأخر الدراســـي أو استشـــارة فـــي المجال التربوي والتعليمي — والاختيار المـــهني والتوجيه التعليمي المهني — والإرشـــاد النفســـي والعلاج النفسي أو علاج الوسط الاجتمـــاعي أو المهني الذي يحيا فيه..

مصطفى كامل

• • •

العنصر Race

يشير مفهوم العنصر إلى مجموعة من البشـــر الذين تميزهم عن سواهم خصائص جسمية ووراثية معينة، كلون البشرة، أو شكل التكوين الجســمي، أو

العينين، أو شكل الأنف، أو طول القامة، وبعض الخصائص الداخلية الأخرى، مثل تركيب عظام الجمجمة والفكين. وهناك رأي يرجع الاختلافات في التكوينات الجسمية إلى الظروف البيئية التي تعيش فيها كل جماعة من البشر. فهى إذن استجابات تكيفية لظروف خاصة في البيئة، فالناس جميعاً انحدروا من أصلاب واحدة، ثم تنوعت الخصائص وفق ظروف كل بيئة.

واختلاف العنصر، أو الأصل العرقي ليس في ذاته مشكلة لولا أن بعض السلالات قد استخدمت تلك الاختلافات وسيلة لتأكيد فكرة السيادة أو الامتياز على حساب أجناس أخرى. ومن ثم نشأت فكرة التفرقة العنصرية، وعقدة التفوق العنصري، وسيادة عنصر على آخر. وقد فتح هذا الباب على مصراعيه لمزيد من الصراعات العنصرية، بل وحروب الإبادة الجماعية.

شاكر قنديل

• • •

العنصرية **Racism**

اتجاه سلبي تعصبي تحيزي من جانب الفرد ويعبر عن موقف يتخذه صاحبه إزاء فكرة أو رأي أو جماعة، دون أن يكون هناك تبرير منطقي أو سند واقعي. فهو موقف سلبي لاتسنده حجة أو تجربة ولايؤيده منطق، بل تدعمه وتؤكده ضغائن شخصية أو نزعات مرضية. والنتيجة لكل ذلك هو إفساد عملية الإدراك، ومن ثم اضطراب عملية الحكم والتقدير.

والعنصرية في معناها الخاص موقف سلبي مضاد للأقليات في مجتمع من المجتمعات، سواء أكانت أقلية دينية، أم سياسية، أم لونية، أم عرقية. والعنصرية موقف يعبر عن خلل واضطراب في شخصية صاحبه.

فالمشاعر العدوانية الشعورية واللاشعورية هى التي تقوم بالدور الحاسم في تحديد موقف الفرد المتعصب، وذلك من خلال عملية نقل المشاعر السلبية، وتحويلها وإسقاطها على آخرين. ولذلك فالعنصري في الغالب شخصية عدوانية وتسلطية. ويمكن للعنصرية أن تكون أيضاً سمة جماعية.

شاكر قنديل

• • •

العنف **Violence**

السلوك المشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره..

ويمكن أن يكون العنف فردياً (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعياً (يصدر عن جماعة، أو هيئة، أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداداً كبيرة، على نحو مايحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة والبوليس للعنف في فضه للتظاهرات والإضرابات..).

فرج عبدالقادر طه

• • •

العُنَّة **Impotency**

العجز الجنسي أو الضعف الجنسي، خاصة عند الذكر. (راجع: العنِّين). كما أنها — في بعض الأحيان — تعني عجز القدرة بصفة عامة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العنِّين **Impotent**

١-الشخصي ضعيف القدرة الجنسية ويطلق على الذكر خاصة.

٢-الشخص ضعيف الخصوبة.
٣-الشخصي العاجز عن فعل شيء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العوامل المتداخلة

Overlapping Factors

١-يندر أن ترجع أية ظاهرة نفسية أو اجتماعية إلى عامل واحد يسببها أو يحدثها بالكيفية التي تكون عليها، بل إنها ترجع إلى عدة عوامل أو عدة أسباب تتداخل فيما بينها لتجعل الظاهرة تحدث أو تصبح بالصورة التي هى عليها. فعلى سبيل المثال ظاهرة تفوق "س" من الطلبة في تحصيله الدراسي لاترجع فقط إلى ذكائه المرتفع، أو لا ترجع فقط إلى أن دافعه النفسي للتحصيل الدراسي مرتفع، أو لاترجع فقط إلى أن طاقته على بذل الجهد في مراجعة دروسه واستذكارها طاقة كبيرة.. أو لاترجع فقط إلى أن صحته الجسمية عموماً على مايرام.. وإنما ترجع عادة إلى تداخل معظم هذه العوامل وغيرها وتفاعلها معاً بحيث تؤدي مجتمعة إلى ظاهرة تفوق هذا الفرد في تحصيله الدراسي.. وإن كان هذا لايمنع من قولنا إن العامل المعين (وليكن نسبة الذكاء أو الدافع للتفوق) هو أهم هذه العوامل وأقواها تأثيراً في إحداث الظاهرة.

ولذا فإن إرجاع الظاهرة إلى عامل واحد أو سبب واحد أو ظرف واحد عادة مايكون من قبيل التبسيط المخل للأمور، والتسطيح المرفوض لتفسير الظواهر وتحليلها وفهمها. وهذا المعنى للمصطلح يعتبر معنى عاماً.

٢-أما في التحليل العاملي فإن العامل المتداخل "Overlapping Factor" إنما يعني شيوع عامل معين في أكثر من اختبار.

٣-وأما في البحوث والدراسات فإن العامل المتداخل يعني أنه عامل يؤثر في أكثر من حيث أو أكثر من دراسة أو أكثر من ظاهرة. كما يعني بصفة خاصة أنه عامل يؤثر على الظاهرة إلى جانب العامل المستقل أو المتغير المستقل الذي يقوم الباحث بدراسة تأثيره على الظاهرة المدروسة (راجع: المتغير المستقل).

فرج عبدالقادر طه

• • •

عودة المكبوت

Return Of The Repressed

العناصر المكبوتة والكائنة باللاشعور لاتموت، وتحاول دائماً الإفلات من الكبت والظهور في الشعور على هيئة أحلام أو أعراض مرضية..، حيث تكون محرفة ومموهة في حقيقتها وأهدافها لتخدع المقاومة التي تعترض ظهورها. وعودة المكبوب تعني بالتالي إفلات المادة المكبوتة من أسر الكبت وولوجها منطقة الشعور، بما يعني عودتها إلى الحياة الشعورية، وإن كانت في شكل محرف مموه عادة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عودة المكبوت **Breakthrough**

راجع: عود المكبوت ويستخدم هذا المصطلح "Breakthrough" خاصة في العلاج بالتحليل النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

عيادة توجيه الطفل

Child Guidance Clinic

وهى عيادة نفسية متخصصة تهدف إلى توجيه الأطفال، وحل مشكلاتهم النفسية، وتخليصهم من سوء التوافق مع البيئة خصوصاً البيئة المدرسية. والمفروض أن يقوم بالعمل في

هذه العيادات فريق يتكون أعضاؤه من متخصص في الأمراض الجسمية، ومتخصص في الطب العقلي للأطفال (وعادة مايرأس الفريق)، وأخصائي نفسي إكلينيكي، وأخصائي اجتماعي، وهيئة تمريض.

شاكر قنديل

• • •

العياني **Concrete**

مايدرك بالحواس، كمقابل للمجرد "Abstract" (انظر: المجرد)، أي مايدرك بالذهن والعقل ولاتدركه الحواس. فهذا الكتاب مثلا شيء محدد مجسم يمكن رؤيته بالعين ومسكه باليد ووضعه على ميزان ليحدد مقدار ثقله..الخ. لكن ظاهرة كالتذكر أو الاستنتاج أو التفكير، تعتبر وأمثالها أمورا مجردة غير مجسمة ولامادية. فالحواس لاتستطيع أن تدركها أو تصفها.

فنحن مثلا لانستطيع أن نحدد لونها أو وزنها أو طولها أو عرضها أو ملمسها أو رائحتها إلى آخر ما هنالك من أوصاف وأبعاد ملموسة محسوسة.

والفرد الذي يفكر على المستوى العياني عندما تسأله أن يعرف لك المقصود بكلمة"موز" يقول لك "شيء يشبه الإصبع لكنه أكبر، ولون قشرته أصفر وبداخله شيء أبيض طعمه لذيذ ومغذ". فهو يعطيك تعريفا على المستوى الحسي. أما إن كان تفكيره على المستوى المجرد قال لك "نوع من الفاكهة".

والتفكير المجرد نوع أرقى من الوظائف العقلية، ولذا لايصل إليه الطفل إلا متأخرا بعد مرحلة أعلى من النضج العقلي.

راجع: التفكير العياني، والتفكير المجرد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العينة **Sample**

في كثير من البحوث أو الدراسات يصعب على الباحث، بل قد يستحيل عليه دراسة أو فحص كل أفراد المجتمع الأصلي موضع الدراسة "population" ولذا يكتفي الباحث باختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي وتقوم مقامه، بحيث يكتفي بدراسة أفراد هذه العينة ويقوم بتعميم النتائج المستخرجة من دراسته تلك على المجتمع الأصلي.

فعلى سبيل المثال، إذا كنا بصدد المقارنة في بحث ميداني بين ذكاء تلاميذ المدرسة الابتدائية المصرية وتلميذاتها، فإنه يصعب على الباحث أن يطبق اختبارات ذكاء على كافة تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية في مصر، وفي هذه الحالة سوف يكتفي الباحث باختيار عينة من التلاميذ لتمثل مجتمع التلاميذ واختيار عينة من التلميذات لتمثل مجتمع التلميذات. ويطبق اختبار الذكاء على كل فرد من أفراد عينة التلاميذ وعينة التلميذات، ويستخلص بعد ذلك نتائجه التي سوف يقوم بتعميمها على كل تلاميذ الابتدائي وتلميذات الابتدائي في مصر، والذين يعتبرون في هذه الحالة مجتمع الدراسة "Population".

على أن هناك شروطا لابد من توافرها لصلاحية العينة حتى تمثل المجتمع الأصلي من أهمها أن تختار اختيارا موضوعيا غير متحيز Unbiased؛ وبمعنى آخر أن تكون لكل أفراد المجتمع الأصلي فرص متساوية Equal Chances لأن يقع اختيارها ضمن العينة وأن تكون العينة ممثلة Representative تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي؛ بمعنى أن تشتمل على كافة فئاته وخصائصه الأساسية بصفة خاصة، بل وبنفس نسب تواجدها في المجتمع الأصلي، وكأن العينة صورة فوتوغرافية مصغرة للمجتمع الأصلي.

فمثلا لو كان المجتمع الأصلي يتكون من ثلثين من الذكور وثلث من الإناث ونصف من القاهرة وربع من شمال مصر وربع من جنوبها فإنه ينبغي أن يكون ثلثا العينة من الذكور وثلث من الإناث. وأن يكون في نفس الوقت نصفها من القاهرة وربعها من شمال مصر وربعها الآخر من جنوب مصر وهكذا..

وهناك وسائل كثيرة وطرق مختلفة لاختيار العينة بحيث تقترب من النموذج المثالي الذي ينبغي أن تكون عليه العينة، مثل طريقة الاختيار العشوائي Random؛ ونموذجها كتابة اسم فرد من أفراد المجتمع الأصلي في ورقة تطوى جيدا وتوضع جميعها في وعاء يقلب جيدا ـ على أن تكون كافة الأوراق متشابهة ـ بحيث لايعرف الاسم بداخل كل ورقة، ثم نختار العدد المطلوب للعينة، عن طريق التقاط نفس العدد من الأوراق المطلوبة ثم نفضها لتكون الأسماء المكتوبة بها هى أسماء أفراد العينة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عينة التقنين

Standardization Sample

العينة المعينة التي يقنن عليها الاختبار النفسي، أي تتم عليها تجربة الاختبار النفسي للاطمئنان إلى صلاحيته (انظر: تقنين). وهى تمثل المجتمع الأصلي الذي نعد الاختبار للتطبيق عليه. وينبغي أن يتضمن كتيب الاختبار وصفا شاملا ودقيقا لها، حتى نعرف حدود صلاحية الاختبار النفسي في التطبيق، بحيث إذا طبق على عينة تختلف اختلافا جوهريا عن عينة التقنين فإن نتائج الاختبار عندئذ لايعتد بها. فمثلا لو كانت عينة تقنين اختبار معين من الأميين بالقاهرة فإن هذا الاختبار لايصلح لطلبة جامعة أسيوط مثلا إلا إذا أعيد تقنينه على عينة تمثلهم وعدل فيه حتى أصبح مناسبا لهم.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العينة الطبقية Stratified Sample

عينة (انظر: العينة) تختار للبحث على خطوتين:

١-الخطوة الأولى، وهى التي تستهدف التمهيد فقط لاختيارها، وهى عبارة عن دراسة لمجتمع البحث Population (انظر: مجتمع البحث) بهدف تحديد أهم الفئات التي يتكون منها ونسبة كل فئة إلى الأخرى أو إلى المجتمع ذاته.

٢-أما الخطوة الثانية، فتستهدف اختيار العينة ذاتها، حيث يقوم الباحث بالاختيار (العشوائي غالبا) للمفردات التي سوف يقوم ببحثها من داخل كل فئة وبنفس نسبة تواجد الفئة داخل المجتمع ككل، بحيث يكون للفئة الكبيرة في المجتمع عدد كبير يمثلها في العينة، ويكون للفئة القليلة عدد قليل يمثلها. وبهذا نحقق قدر الإمكان أن تكون العينة صورة مصغرة من حيث نسب فئاتها وتكوينها للواقع الذي يوجد عليه مجتمع البحث كله؛ فلا تظلم فئة أو تحابي أخرى.

هذا، وتكون المشكلة الرئيسية التي تواجه الباحث عند اختياره عينة بحثه من هذا النوع هو الأساس الذي يقسم وفقه فئات مجتمع بحثه، حتى لاتختلط الفئات وتتداخل فتفسد العينة، مالم يكن الباحث واعيا يقظا. وعموما فإن طبيعة البحث هى التي توجه الباحث إلى اختيار أساس تقسيم فئات بحثه. فإذا كان يبحث ظاهرة التحصيل الدراسي ـ على سبيل المثال ـ في قسم من أقسام كلية الآداب، يفضل أن يتخذ مستوى التحصيل أساسا لتحديد فئات مجتمع دراسته (طلبة هذا القسم)، وعندئذ يمكن تقسيم فئاته إلى

ست فئات هي: (١) فئة ممتاز. (٢) فئة جيد جدا. (٣) فئة جيد. (٤) فئة مقبول. (٥) فئة ضعيف. (٦) فئة ضعيف جدا. ثم يقوم بعد ذلك بتحديد النسبة الفعلية لتواجد كل من هذه الفئات الست داخل طلبة هذا القسم، ليمكنه اتخاذ هذه النسب أساسا لاختيار عينته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العينة العشوائية Random Sample

عينة (انظر: العينة) تكون صادقة التمثيل لمجتمع البحث وبعيدة عن التحيز. ولكي توصف بالعشوائية فلابد من أن يخضع اختيارها للقرعة، وأن تكون أمام كافة مفردات المجتمع الأصلي فرص متساوية للوقوع في العينة.

ونموذج ذلك أننا لو أردنا اختيار عينة عشوائية تتكون من عشرين طالبا لتمثل فرقة دراسية معينة، فإننا يمكن أن نكتب اسم كل طالب في ورقة خاصة ثم نطويها ــ على أن تكون كافة الأوراق متشابهة ــ ونضعها في وعاء ونقلبها جيدا، ثم نأتي بطفل صغير ونطلب منه في كل مرة أن يسحب ورقة من هذا الوعاء، ثم نكتب اسم صاحبها حتى نستكمل عشرين اسما، فيصبح أصحابها هم العينة العشوائية التي تمثل هذه الفرقة وتقوم مقامها في البحث أو إبداء الرأي أو اتخاذ القرار..

فرج عبدالقادر طه

• • •

عينة على أساس النسب Quota Sample

عينة تختار لتمثل المجموع المراد دراسته، بحيث يتم اختيارها على أساس تقسيم المجموع Population إلى فئات مع تحديد نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي ثم يتم اختيار العينة بحيث تشمل كل الفئات بنفس نسب تواجد كل فئة. فعلى سبيل المثال. لو كان المجموع الأصلي يتكون من ٢٠% إناث أطفال و٢٥% إناث راشدات و٢٥% ذكور أطفال و٣٠% ذكور راشدين وجب أن نختار العينة في حالة الاختيار على أساس النسب بحيث تكون العينة في النهاية مكونة من ٢٠% إناث أطفال و٢٥% إناث راشدات و٢٥% ذكور أطفال و٣٠% ذكور راشدين. وهكذا نحقق اختيار العينة على أساس النسب.

راجع: العينة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العينة غير المتحيزة Unbiased Sample

الأصل في العينة التي تقوم في الدراسة والبحث مقام المجتمع الأصلي (راجع: مجتمع الدراسة) أن تمثله تمثيلا صادقا، أي أن تكون العينة غير منحازة. وهذا يعني توافر شرطين أساسين فيها هما:

١-أن تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي الأساسية والهامة، بنفس نسب تواجدها، فإذا كان المجتمع الأصلي ــ على سبيل المثال ــ يتكون من نصف مسيحيين ونصف مسلمين، وجب أن يكون نصف العينة من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين، وإذا كان المجتمع يتكون من ثلث إناثا وثلثين ذكورا، وجب أن يكون ثلث العينة من الإناث وثلثاها من الذكور، وإن كان نفس المجتمع يتكون من ربع سكان مدن وثلاثة أرباع سكان ريف، وجب أن تكون العينة من الريف والمدن بنفس نسبة سكان الريف إلى المدن في المجتمع الأصلي، وهكذا..

٢-ألا تؤثر ذاتية الباحث في اختيار من يقعوا في العينة، بمعنى أن تعطي لكافة أفراد أو مفردات المجتمع الأصلي فرص متساوية للوقوع في العينة، ذلك أن الباحث إذا كان منحازا إلى أن

ينتهي بحثه ـ على سبيل المثال ـ إلى أن الذكور أذكى من الإناث، يمكنه عند ذاك أن يختار النسبة المطلوبة في العينة من الإناث ممن تبدو عليهن علامات الغباء ومظاهره، بينما يختار النسبة المطلوبة من الذكور ممن تبدو عليهم علامات الذكاء ومظاهره. وهكذا تفسد العينة ولاتكون صادقة التمثيل على الرغم من توافر الشرط الأول. وهناك طرق مختلفة لاختيار العينات غير المتحيزة (راجع على سبيل المثال: العينة العشوائية والعينة الطبية وعينة الملفات).

وهكذا لابد من توافر الشرطين معا للعينة غير المتحيزة، حتى نطمئن لإمكانية تعميم النتائج التي نخرج بها من دراستها، ونعتد بها علميا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

العينة المقيدة Controlled Sample

عينة (انظر: العينة) تختار للبحث وفق قيود أو ضوابط معينة تحدد ما إذا كان يمكن للفرد أن يقع فيها (حيث تنطبق عليه الشروط) أو لايصح أن يقع فيها (حيث لاتنطبق عليه شروطها وقيودها وضوابطها) ويمكن أن نضرب المثال التالي لتوضيح المقصود:

لنفترض أن باحثا يريد أن يدرس علاقة التحصيل الدراسي بالذكاء عند طلبة الجامعة، فيمكن له أن يستخدم المقارنة بين متوسط ذكاء مجموعة من متفوقي التحصيل في الجامعة ومجموعة أخرى من الفاشلين في تحصيلهم بالجامعة. معنى ذلك أنه سوف يسقط من حسابه متوسطي التحصيل، ولن يختار لعينة بحثه إلا الناجحين بتقدير عام جيد جدا وممتاز (على سبيل المثال، لكي يمثلوا جماعة المتفوقين) والراسبين بتقدير ضعيف جدا (على سبيل المثال أيضا، لكي يمثلوا جماعة الفاشلين).

ومن هذا المثال يتضح لنا أن الباحث قد وضع قيودا وشروطا وضوابط معينة لكل جماعة حتى يلتزم بها أثناء تحديده لأفراد عينة بحثه. ولذا توصف العينة بأنها العينة مقيدة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

عينة الملفات File Sample

عينة (انظر: العينة) تحتار للبحث من ملفات أو دليل أو قوائم معدة سلفا بها أسماء مفردات مجتمع البحث Population (انظر: مجتمع الدراسة) كأن نختار عينة من القوائم المسجل بها أسماء التلاميذ، أو أن نختار عينة تمثل عمال مصنع معين من الملفات المسجل بها أسماء عمال هذا المصنع، أو أن نختار عينة تمثل مشتركي التليفونات في محافظة القاهرة من دليل التليفونات.

ويشترط لسلامة مثل هذه العينات أن تكون الملفات أو الدليل أو القوائم مشتملة على كل مفردات مجتمع البحث ولنضرب المثال التالي لتوضيح مانقول:

إذا أراد باحث أن يستطلع رأي أهالي القاهرة في إحدى الخدمات التي تقدمها لهم الدولة، فعمد إلى اختيار عينة تمثل أهالي القاهرة من دليل تليفونات القاهرة، فإن اختياره للعينة بهذه الكيفية يكون خطأ كبيرا، حيث إن الأسر التي عندها تليفونات عادة تمثل طبقة أو فئة أو قطاعا معينا من أهالي القاهرة وليس كل أهاليها. وغالبا ماتكون لهذه الطبقة أو الفئة أو القطاع مصالح واهتمامات مشتركة تختلف بعض الشيء أو كله عن بقية الطبقات أو الفئات أو القطاعات التي تكون في مجموعها أهالي القاهرة. وبالتالي لن تعبر إلا عن رأيها الخاص، وعلى هذا نخطئ إن اعتبرناه ممثلا للرأي العام لأهالي القاهرة.

لكن لنفترض أن الباحث يريد استطلاع رأي مالكي التليفونات في موضوع خاص بالخدمات التليفونية، عندئذ فقط يكون لجوء الباحث إلى اختيار عينة من دليل التليفونات أمرا مقبولا، بل ومحبذا، لسهولته ويسره وبساطته.

ولنضرب مثلا آخر لاختيار عينة الملفات بالتالي:

إذا كنا نريد اختيار عينة تمثل عمال مصنع معين، فيمكننا أن نطلع على القوائم التي يكون مسجلا بها أسماء عمال هذا المصنع. فإذا كنا نريد اختيار نسبة ١٠% من العمال لتمثيلهم في العينة، فيمكننا أن نكتب من رقم ١ حتى رقم ١٠ كلا منها في ورقة مستقلة ومن لون واحد وحجم واحد ونوع واحد، ثم نطوي هذه الأوراق العشرة جيدا ونضعها في وعاء ونقلب الأوراق داخله وهى مطوية. ثم نطلب من طفل صغير أن يختار من الوعاء ورقة وهو مغمض العينين، ثم نفتحها ونقرأ الرقم الذي عليها، ولنفترض أنه كان (٧) عند ذاك يمكننا أن نختار العامل الذي ترتيبه السابع في قوائم أسماء العمال ثم الذي ترتيبه السابع عشر ثم الذي ترتيبه السابع والعشرون ثم الذي ترتيبه السابع والثلاثون ثم السابع والأربعون وهكذا.. يمكننا أن نختار نسبة الـ ١٠% التي نريدها لتكون عينة تمثل عمال هذا المصنع تمثيلا موضوعيا غير متحيز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

العيوب الصوتية **Vocal disorders**

عيوب تتعلق بنوع الصوت، ونغمته، وحدته. وهى عيوب أقل شيوعا من عيوب النطق، ومن أمثلتها اضطرابات إخراج الصوت فيخرج الصوت متحشرجا أو مبحوحا، أو يشوبه خنف وإدغام، أو خمخمة، وكلها عيوب تتعلق بالأصوات. ويرجع السبب في العيوب الصوتية إلى عدم التوازن، أو عدم الانتظام في منطقة التجويف الفمي أو الأنفي، مما يترتب عليه تضخيم في الصوت وقد يرجع السبب في بعض الحالات إلى رخاوة في سقف الحلق، أو شلل في الأحبال الصوتية.

ومن العيوب الصوتية الأخرى ما يرتبط بنغمة الصوت "Vocal-Pitch" حيث يفقد الفرد النغمة الموزونة فيبدو الصوت مضطربا ومتحشرجا. ويشير فربنك إلى أن لكل صوت نغمة ذات مستوى معين، تعتبر النغمة الطبيعية، وعلينا أن نساعد كل طفل لكي ينطق بالنغمة الصحيحة بالنسبة لمستواه الصوتي، دون التطرف في الزيادة أو النقصان، لأن التطرف يمكن أن يضع الفرد تحت ضغوط نفسية لامبرر لها.

أما النوع الثالث من العيوب الصوتية، فهو شدة الصوت ويعني ذلك درجة حدة الصوت أو نعومته، أي التركيز على استخدام الصوت لكي يعطي تأكيدا لمعنى معين. فالطفل الذي يبحث عن الاهتمام قد يتطرف في إصدار صوت عالي الحدة، كما أن الطفل غير الآمن قد يكون صوته هادئا وناعما بشكل مبالغ فيه.

شاكر قنديل

• • •

عيوب الكلام **Speech Defects**

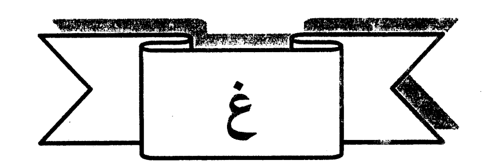
يقصد بعيوب الكلام أي خلل في طريقة النطق بالكلمات، تؤدي إلى وجود الإحساس بالضيق وعدم الراحة لدى المستمع، أو توجد صعوبة في فهم الكلام المنطوق، أو في متابعة المتكلم. وقد تكون الاضطرابات في شكل عدم تناسب بين لغة المتكلم وبين عمره الزمني، أو في شكل عقبات وتوقفات في التلفظ بالأصوات، أو صعوبات توصيل المطلوب إلى المستمع.

ويمكن تقسم عيوب الكلام من حيـــث مصـــدر العلة فيه إلى اضطرابات في النطق، عيوب في الصوت، تهتهة أو لجلجة، تأخر في نمو القـدرة على الكلام، الشلل الارتعاشي، عيوب في سقف الحلق أو اللسان، ضعف في السمع..

أما من حيث الشكل الخارجي لعيوب الكـــلام فيمكن تقسيمه إلـــى عيـوب إبـدال الحـــروف والكلمات، وعيوب الثأثأة وحالات التأخر وعســر الكلام والخمخمة و الخنف واللجلجـــة والإدغـــام والسرعة الزائدة في الكلام.

شاكر قنديل

* * *



غ **K**

الحرفان العربي والأجنبي اللذان يرمـــزان لمعامل الاغتراب. (انظر: معامل الاغتراب).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغباوة **Stupidity**

حالة من الخبل وسخف التفكير وضحالتـــه وتفككه ولا منطقيته، كما تتمثل في ضعف قدرة الفرد على التعلم وخاصة بالنســبة للأســاليب الجديدة لمواجهة مواقف حياته، فتتجمــد حيــاة الفرد عند مستوى متخلف من الأساليب التقليدية والتي تقصر عن مجابهة المواقــف المتجــددة وهو ـ على كل حــال ـ مصطلــح ينقصــه التحديد العلمي الدقيق، ويتواتر استخدامه العام.

شاكر قنديل

• • •

الغثيان **Nausea**

حالة شعور بالرغبة في القيء. وهى قد تنتـج عن أحاسيس معوية أو اضطرابات معويـــة، أو بسبب التهاب بعض أجزاء الجهاز الهضمي.

وقــد تكــون أحــد الأســاليب الدفاعيـــة اللاشعورية التي تعبر عن الرفض والنبذ مـــن بعض الظروف المحيطة أو الموضوعات كمـــا أنها قد تعبر لاشعورياً عن رفض مايعانيه الفرد من إحباط وحرمان. ولهذا فإن حالة الغثيان قــد تكون نتيجة لأساس فســـيولوجي أو لأســباب وظيفية نفسية المنشأ.

مصطفى كامل

الغدد **Glands**

الجهاز الغدي جهاز يعمل بتناسق مع الجــهاز العصبي ويحقق التكامل الكيماوي للجسم. وهنــاك نوعان من الغدد.. الغدد غير الصماء وهى التــي تفرز هرموناتها وعناصرها خارج الجسم كــالغدة اللعابية والغدة العرقية والدمعية. أما النوع الثــاني فهي الغدد الصماء وهى تتصل بالأوعية الدمويـــة ولكن لاتوجد لها قنـــوات مســتقلة تفــرز فيــها عناصرها، ولهذا فهي تصب هرموناتها مباشــرة في الدم. ووظيفتها الرئيسية تتمثل فـــي تحقيــق تكامل وظائف الجسم ونموه ولها ارتباط مباشــر بكثير من جوانب السلوك.

وتأثير الهرمون كبير في سلوك الإنسان حيث أن له دوراً كبيراً لتحقيـــق الوظــائف النفســية والجسمية المختلفة ومنها نمو الجسم، وعمليــات الهدم والبناء والنشاط الجنسي، وضبط الســلوك الانفعالي، ونمو الخصائص الجســمية الثانويـــة، وتنسيق مختلف العمليات الجسمية.

مصطفى كامل

• • •

الغدد الأدرينالية **Adrenal Gland**

يوجد فوق كل كلية غدة يتراوح وزنها بيـــن ١٥ إلى ٢٠جم تعرف باســم الكظــر أو الغــدة الادرينالينية. والكظران يعتبران أهم غدد الإفراز الداخلي وألزمها للحياة. وتلتصق كل واحدة مـــن هاتين الغدتين التصاقاً وثيقاً بقمة إحدى الكليتيـــن على جانبي الوعاءين الدمويين الرئيســيين فـــي

البطن ويؤدي استئصال كلا الكظرين أو تلفهما معاً إلى الوفاة.

وقد بدأت معرفة هذه الغدة عندما وصف الطبيب الإنجليزي توماس أديسون مرضاً مرتبطاً بتلف الكظرين. وقد بلغ من دقة وصفه لأعراض هذا المرض الذي مازال معروفاً باسم مرض أديسون، أن معظم المؤلفات الطبية تقتبس كتابته حتى اليوم. وعموماً فإن غدة الكظر عضو مزدوج من حيث تركيبه التشريحي ووظيفته. وهى تتكون من قسم مركزي يسمى النخاع وهو يختص بإفراز الأدرينالين، والطبقة الخارجية وتسمى القشرة أو قشرة الكظر وهى تقع تحت السيطرة المباشرة للغدة النخامية الأمامية وهى خالية من الأطراف العصبية وتفرز هرمون الكورتيكوترفين corticotrophic Hormone إذ أن نشاطها المعتاد في إفراز الهرمونات يتوقف تماماً عند عدم وجود ذلك الهرمون وتعتمد عليها عمليتا الأيض التي تحدث في جسم الإنسان إذ أنها تسهم في ضبط عملية استخدام السكريات والدهون لإنتاج الطاقة أو لادخارها في الجسم. كما أن قدرة الفرد على احتفاظه بثبات درجة حرارته وضغط دمه تعتمد إلى حد ما على وجودها. فضلاً على أن الجسم لايستطيع بدونها أن يتحمل المؤثرات والضغوط من بيئته الخارجية والداخلية.

كما أن إفراز الأدرينالين له أهمية لصلته الوثيقة بانفعالات الفرد إذ يزداد إفرازه أثناء الانفعال ويؤدي هذا إلى زيادة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم. أي يهيئ الفرد بشحذ طاقاته للدفاع عن نفسه من مظاهر التهديد.

مصطفى كامل

* * *

الغدد الجنسية Sexual Glands

الغدد الجنسية هى الخصيتان عند الذكر والمبيضان عند الأنثى ولهما نوعان من الإفراز:

١-خارجي لتكوين الخلايا التناسلية والحيوانات المنوية عند الذكر والبويضات عند الأنثى.

٢-داخلي وهو إفراز الهرمونات الجنسية. وإفراز هذه الهرمونات الجنسية لدى الذكر والأنثى يخضع لإفرازات الغدة النخامية، وتركيز الهرمونات الجنسية في الدم من شأنه أن يؤثر بدوره في إفرازات الغدة النخامية. وللغدد الجنسية وظائف أساسية هى:

(أ)نمو أعضاء التناسل وظهور الخصائص الجنسية الثانوية في مرحلتي البلوغ والمراهقة.

(ب)تنشيط الدافع الجنسي وزيادة حيوية الحيوانات المنوية وقابليتها للإخصاب.

(ج)تؤثر على ترسيب الدهون وتوزيعها في جسم المرأة كما أنها تعمل على احتفاظ الجسم بما فيه من ماء وملح.

مصطفى كامل

* * *

الغدة الدرقية Thyroid Gland

إحدى الغدد الصماء وتقوم بدور عظيم في تنظيم نمو الجسم وتطوره ونشاطه الأيضي. ووسيلة هذه الغدة في أدائها لوظيفتها التنظيمية يعود إلى ذلك الهرمون الذي تفرزه. وهى تمتد مستعرضة أمام الحنجرة فوق ملتقى الترقوتين مباشرة. والغدة الدرقية أغنى الغدد الصماء بالمصادر الدموية كما أنها قادرة على اختزان مقادير من هرمونها. كما أنها أكثر الغدد تعرضاً للأمراض.

ووظيفة الغدة الدرقية تخزين مادة اليود وإفراز هرمون الثيروكسين Thyroxin الذي يؤثر في عمليات النمو وعمليات الهدم والبناء.

وتنظم الغدة النخامية الأمامية نشاط الغدة الدرقية وتضبط تخليقها لهرمونها وإطلاقه — بيد أن الدور الذي تقوم به الغدة النخامية يعتبر وسيطاً بين المخ والغدة الدرقية إذ أن للنبضات العصبية الصادرة من المخ أثراً كبيراً في نشاط الغدة الدرقية.

وتتضح أهمية هذه الغدة النخامية الأمامية لسلامة قيام الغدة الدرقية بوظيفتها، ذلك لأن حاجتها لليود أمر ملح وتصبح بدونه عاجزة عن إنتاج هرمونها الفعال. وفي هذه الأحوال تفرز مقادير متزايدة من مادة غير فعالة فقيرة في اليود تعمل على تضخم حجمها، وهذا هو سبب مرض الجويتر البسيط، ويحدث شيء آخر بسبب تضخم الغدة الدرقية هو زيادة في مقدار ماتنتجه من الهرمون الفعال، فيصبح المصاب بالإفراط في نشاط غدته الدرقية متوتر الأعصاب سريع الانفعال، ضعيف الجسم كثير إفراط العرق، كما أن جسمه يهدم كل مايحويه من البروتينيات والدهون.

ومن أكثر الآثار الضارة لزيادة هرمون الغدة الرقية تأثيرها على القلب إذ أن اختلال نبضه بصورة متنوعة وهبوطه من الأمور الكثيرة الحدوث في حالات الإفراط الدرقي.

كما أن قلة إفراز الغدة الدرقية يؤدي إلى البله والتخلف في نمو الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية كما أنه يصيب البالغين بالبطء والخمول في كافة الوظائف الجسمية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة الصماء **Endocrine Gland**

ونعني بها غدد الإفراز الداخلي وهى أعضاء تتركب من خلايا دقيقة التخصص، وهى تحقق مانطلق عليه بالتكامل الكيميائي.

ذلك أن هذه الغدة تتفرغ لتخليق واحدة أو أكثر من مركبات كيميائية تسمى الهرمونات، ثم تطلقها مباشرة في مجرى الدم الذي يحملها إلى كل خلية من خلايا الجسم فتذهب إلى العضلات والغدد وتجعلها تستجيب في أنماط متكاملة من السلوك.

وحيث إن الغدد الصماء تصب إفرازها الداخلي مباشرة في الدم فهى لذلك غنية بالأوعية الدموية الشعرية. وكمية الهرمون التي تفرزها الغدد الصماء صغيرة جداً (بضعة مليجرامات يومياً) ولكنها مهمة لتأثيرها الهام والأساسي في أوجه النشاط للفرد مثل نمو الجسم وعمليات الأيض (الهدم والبناء) والنمو العقلي وتحقيق التكامل الكيميائي والسلوك الانفعالي. والأمراض التي تصيب غدد الإفراز الداخلي (الصماء) نوعان:

١-أمراض تتلف الغدة أو تصيبها بالضعف.

٢-أمراض تدفعها إلى زيادة نشاطها والإفراط فيه.

وفي كلا النوعين من الأمراض يضطرب التكامل الكيميائي للجسم ويصاحب ذلك تأثير على وظائف الجهاز العصبي والنفسي، وبالتالي تتأثر الوظائف الجسمية الداخلية ووظائف الفرد في صلته بالمثيرات الخارجية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة فوق الكلية **Adrenal Gland**

انظر: الغدة الأدرينالية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة النكفية **Parotid Gland**

إحدى الغدد اللعابية في الفم. وهى تنتج إفرازات هاضمة لتساعد الفم ومايقوم به اللسان والأسنان من وظيفة في بداية خطوات الهضم.

والغدة النكفية ـ غدتان ـ تقعان أمام النهاية السفلى للأذنين عند زاويتي الفك ـ وهما غدتان وظيفتهما القيام بالإفرازات الهاضمة. وعندما يصابان بالاضطراب يتورمان ويشعر الفرد نتيجة لذلك بالألم. ومرض الغدتين معروف ويصيب غالباً الأطفال وترتفع فيه درجة حرارة الفرد. وهو من الأمراض سريعة الانتشار بالعدوى.

مصطفى كامل

* * *

غرائز الأنا Ego Instincts

مصطلح خاص بالتحليل النفسي في مراحله الأولى إلى أن كتب فرويد كتابه الموسوم "ماوراء مبدأ اللذة" ذلك أن النظرية الأولى للدفعة الغرزية في الفكر الفرويدي كانت تقوم على ثنائية بعينها هى: غرائز المحافظة على الذات أو غرائز الأنا (وكلا المصطلحين واحد فهما متطابقان، كثيراً مايأتيان في التراث التحليلي النفسي للتعبير عن شيء واحد، هو دور الأنا في الحفاظ على ديمومة حياة الفرد)، وذلك في مقابل غراز المحافظة على النوع أو غرائز الجنسية والتي تنحو في نهاية المطاف إلى حفظ النوع والتناسل في شكلها الختامي السوي.

ومع استمرار فرويد في تطوير تنظيره وفنياته، لم يكن غريباً أن يستبصر بما كان خفياً ممتنعاً على الكشف، إذ أن كل كشف جديد يقود يقيناً لما هو أبعد، ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن نقط العماء في الإنسان ووقفاته الإبستمولوجية إنما تتجلى بالمجاهدة مع المقاومات وكشف الستار عن الخفي والمجهول والمكبوت للإنسان الذي يعرف لكنه لايعرف أنه يعرف ـ على حد قول فرويد ـ مما يعني أهمية اجتلاء المعرفة بالبحث الدعوب عن العلية السببية، والمحاولة المستمرة للكشف عما يعوقِ اكتمال المعرفة ـ إن كانت كذلك ـ للمُنظر الإنسان بعامة وذلك بتجاوز وقفاته، بالتحليل النفسي للمعرفة على حد قول باشلار (وهو ليس محللاً نفسياً بل أستاذ فلسفة). وللحق كان ذلك مايقوم به فرويد مع نفسه وما يلزمه به التحليل النفسي كمنهج ونظرية "إذ أن غض الطرف عما في النفس غض له عما في سواها".

ولقد استشكل فرويد بإزاء نظريته الأولى في الغرائز عندما وجد المادة الإكلينيكية تضعه أمام مأزق تنظيري أحادي البعد وهو القائل بالدينامية والثنائية، وذلك عندما رأى عديداً من الظواهر التي تستثمر فيها الغرائز الجنسية(المحافظة على النوع) في الأنا (بتعبير آخر في غرائز حفظ الذات) وكأن حفظ النوع ـ والحال هذه ـ لن يتحقق أبداً ويصبح الموقف أحادياً، وهو مايحتاج لوقفة ولتنظير جديد يتجاوز هذه العثرة.

ولكي نوضح جلية الأمر، يمكننا أن نشير على سبيل المثال، إلى حالة شريبر (١٩١١) والتي تناول فيها فرويد بالتحليل، تلك المذكرات التي كتبها الرئيس شريبر، واكتشف فرويد من خلالها، دور الجنسية المثلية اللاشعورية في نشأة التكوين البرانوي والإسقاط آنذاك؛ هاهى الغرائز الجنسية تستثمرها الأنا، ولم يعد حفظ النوع هدفاً لها، وكأن الغريزتين منضويتان تحت لواء أحادي لا إثنينية فيه.

وفي مقال فرويد الضافي عام ١٩١٤ بعنوان "في النرجسية: مقدمة" مايكشف أبعاد النرجسية الأولية ويكشف أن الليبيدو (وهو الممثل الشرعي للغرائز الجنسية) يستثمر في غرائز الأنا (المحافظة على الذات) وهنا تنتاب فرويد وقفة وإن لم يتخل إبانها عن ذكر غرائز المحافظة على الذات (غرائز الأنا)، في مقابل غرائز المحافظة على النوع (الغرائز الجنسية).

واستمرت هذه الوقفة حتى عام ١٩٢٠ عندما قدم لتراث التحليل النفسي تنظيره الجيد الذي يتصل بنظرية الغرائز والتي اصطلح المحللون النفسيون، على تسميتها بالنظرية الثانية للغرائز، والتي قال فيها بغرائز الحياة (إيروس)، في مقابل غرائز الموت (ثناتوس)، وهو تنظير يضع يدنا على عدة أمور من الناحية الشكلية وإن اتصلت بموضوع البحث، أولها أن العالم الحق لا يستنكف التغيير ما ألزمته الوقائع بذلك (وهو ما كانه فرويد بحق)، وثانيهما أن التنظير ليس أمراً سهل المنال بل يحتاج لجهاد شاق في النفس (الباحث نفسه) والموضوع الذي يتناوله. وكان قدر فرويد والتحليل النفسي بعامة — أن موضوعه الإنسان بما هو إنسان، وهو مزيج من المجهلة التي تعوق المعرفة، ومعرفة تجاهد في الصعب لتجتاز المجهلة وتتخطى تخوم المجهول الذي لن ينكشف إلا ببصيرة نفاذة ودأب لايمل وتحليل نفسي للقطيعة الإبستمولوجية (انظر: القطيعة إبستمولوجية) وللمعرفة العلمية معاً، واستعصاء كليهما على الفهم إلا بمزيد من كشف وراء كشف.

حسين عبدالقادر

• • •

الغربلة **Screening**

وهى مرحلة أولى من مراحل الاختيار الذي يتم بهدف الإنتقاء الأفضل وللأنسب العناصر لأي مؤسسة تربوية أو صناعية أو إنتاجية.. وتمثل عملية فرز مبدئي على أساس إبقاء أول إقصاء بعض الحالات لمخالفتها الظاهرة للشروط المحددة، أو المتفق عليها، عند أو تقييم مبدئي كشرط الموافقة أو الرفض. فمرحلة الغربلة أو الفرز إذا مرحلة أولية وسابقة تليها مراحل أكثر تدقيقاً وتمحيصاً، أي أنها مرحلة ضرورية للاختيار ولكنها ليست كافية للانتقاء، إنها مجرد مرحلة أولى من سلسلة مراحل أخرى. وقد تستخدم في هذه المرحلة بعض الاختبارات الأولية كوسيلة تصفية، وتسمى باختبارات التصفية "Screening Tests".

شاكر قنديل

• • •

الغرض **Purpose**

غاية يضعها الفرد أمامه، ويعمل جاهداً وبشكل منظم وهادف على تحقيقها. وللمصطلح مترادفات مثل رغبة وهدف وأمل، ويتواتر استخدامها في هذا المجال ولكن أهم مايعبر عنه مفهوم الغرض أنه يتضمن عمليات عقلية ونفسية واعية للوصول إلى هدف معين وتحقيقه.

شاكر قنديل

• • •

الغرضي **Purposive**

صفة تميز سلوكاً معيناً يصدر عن الكائن الحي، يتوجه فيه نحو هدف معين، ويتسم هذا السلوك بالاستمرارية، مع التوجه نحو الهدف الذي يضعه كغرض له.

وهناك نظريات في علم النفس ترفض مفهوم الغرض باعتباره مصطلحاً غير علمي. وهناك من يعتبره مصطلحاً أساسياً في تفسير السلوك ومحدداً ضرورياً لتفسيره. ذلك أن الغرض هو الذي يفرق بين مجرد الحركة الآلية، وبين السلوك الهادف لتحقيق غاية، ومن ثم لايمكن تفسير السلوك إلا بفهم صحيح لغاياته، وتلك نظرة تعمق إلى ما وراء السلوك الظاهر، وتتجاوز حدود الحاضر إلى آمال المستقبل وخبرة الماضي، وذلك باعتبار أن لكل سلوك في الحاضر امتدادات زمانية تتعدى اللحظة الراهنة.

شاكر قنديل

• • •

الغرضية **Purposivism**

مذهب الغرضية في علم النفس، والذي يعني بتفسير السلوك وفق ما يحققه من غوض أي وظيفة متأثراً في نفس الآن بالظروف الأخرى التي يتم فيها السلوك (انظر: علم النفس الغرضي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغريزة **Instinct**

دافع (انظر: الدافع) موروث في الكائن الحي إنسانا كان أو حيوانا. وهو عام في كافة أفراد النوع الواحد. والغرائز تختلف في عددها وأشكالها من نوع حي إلى نوع آخر. كغريزة البحث عن الطعام (الجوع)، وغريزة الأمومة، وغريزة الخوف، وغريزة بناء العش، والغريزة الجنسية.

والغرائز لا يمكن أن يستغني عنها النوع، فهي دوافع أساسية بدون إشباعها يتهدد الفرد بالتدمير، أو يتهدد النوع كله بالفناء. فمثلاً لو لم يشبع الإنسان غريزة الجوع تـهدّده الموت جوعاً. وإذا لم يشبع الكائن الغريزة الجنسية لم يحدث التوالد الذي يحفظ بقاء النوع. فالغرائز تدفع إلى سلوك لا يمكن أن يستغني عنه الكائن الحي أو نوعه عموماً.

ولكل غريزة أساس فسيولوجي وأساس نفسي معاً (انظر أيضاً: الدفعة الغريزية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الأبوة **Parental Instinct**

الدافع (انظر: الدافع) الفطري للأب أو للأم نحو وليدهما والمتمثل في حبه ورعايته وتقديم كل عون ممكن له، والدفاع عنه ضد الأخطار أو الأعداء، والمحافظة عليه وحمايته ضد أي ضرر يصيبه (انظر: غريزة الأمومة).

وهذا الدافع الفطري سواء لدى الأب أو لدى الأم يبدو أكثر وضوحاً وفي صورة أنقى لدى كثير من الحيوانات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الأمومة **Maternal Instinct**

الدافع (انظر: الدافع) الفطري للأم نحو وليدها والمتمثل في حبه ورعايته وتقديم كل عون له والدفاع عنه والمحافظة عليه ومده بكل أساليب الحماية التي تستطيعها. ويبدو هذا الدافع في أنقى صوره الفطرية لدى الحيوان نحو وليده الحديث، حتى أن الأم تكون مستعدة للتضحية بحياتها لحماية وليدها من أية أخطار تهدده أو أعداء تتربص به.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة البحث عن الطعام
Food-Seeking Instinct

دافع فطري يدفع الإنسان والحيوان إلى البحث عن الطعام لتناوله حتى يشبع جوعه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة بناء العش **Nesting Instinct**

سلوك تقوم به الحشرات والطيور والحيوانات مدفرعة بغريزة فطرية لبناء عش خاص بها، أو مأوى لها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة التدمير **Destructive Instinct**

دافع فطري موروث لدى الإنسان ينظر إليه فرويد والمحللون النفسيون على أنه يقابل غريزة الحب (انظر: غريزة الحب) أو غريزة الحياة، ومن غريزة التدمير وغريزة الحب تتكون دوافع النفس الإنسانية.

وغريزة التدمير تدفع الإنسان إلى أن يدمر ويحطم ويخرب ويعتدي، سواء أكان ذلك على غيره أم عليه هو نفسه. ويرى فرويد أن غريزة التدمير مثلها مثل غريزة الحب فطرية في الإنسان لا يحتاج إلى تعلمها ولا يهدأ إلا بإشباعها. ولقد دلل بأمثلة كثيرة من التاريخ ومن الواقع المعيش ومن التحليل المتسق لكثير من جوانب سلوكنا وعاداتنا على صدق نظريته في الدوافع.

كما أن نظرة شاملة لما يحدث في عالمنا اليوم وحدث فيه بالأمس من انتشار التوتر والحروب بين الجيران وغير الجيران من الدول، وتعرض العالم لحربين طاحنتين خلال ربع قرن من الزمن،وفشل محادثات نزع السلاح والحد منه حتى الآن، واستنزاف الدول الغنية المستمر لاقتصاديات الدول الفقيرة، كل ذلك ولاشك يؤكد أن فرويد والتحليل النفسي على حق في نظريته الخاصة بما تنطوي عليه النفس البشرية من نزعات تدميرية ودوافع عدوانية.. بل إن كثيرا من العادات والتصرفات الفردية والمشكلات والأمراض الاجتماعية كإدمان المخدرات – على سبيل المثال – لايمكن فهمها بمعزل عن دافع التدمير الذي يلحقه الفرد بنفسه أو بغيره أو بمجتمعه عندما يتعاطي أو يروج أو يتجر في هذه المخدرات وتلك السموم. ويمكن أن يقال مثل هذا عن تفسير الجرائم التي ترتكب ومظاهر العنف المختلفة التي نسمع كثيرا عنها، وما إلى ذلك من ظواهر الاختلاسات والفساد التي تنتشر في المجتمع دون وجود مبرر عقلاني لها.

ويطلق التحليل النفسي على غريزة التدمير غريزة الموت أو غريزة العدوان.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الغريزة الجنسية Sexual Instinct

دافع فطري موروث في الإنسان والحيوان يدفع إلى طلب اللذة الجنسية والاستمتاع بها مع فرد من الجنس الآخر في الحالة السوية أو مع فرد من نفس جنسه في حالات الانحراف والشذوذ.

ولهذه الغريزة مصدرها وأساسها الجسمي والمتمثل في الأعضاء التناسلية والغدد الجنسية ومراكزهما في الدماغ، كما أن لها مصدرها النفسي المتمثل في الحصول على الاستمتاع الجنسي مع فرد معين دون غيره، وبوسيلة معينة أو أكثر دون غيرها.

وتعتبر الغريزة الجنسية هى المعنى الضيق جدا لما يقصده المحللون النفسيون بغريزة الحب أو غريزة الحياة(انظر: غريزة الحب)، والغريزة الجنسية وظيفة طبيعية أساسية هى بقاء النوع واستمرار التزاوج والتوالد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الغريزة الجنسية Eros

مصطلح استخدمه فرويد للدلالة على الغريزة الجنسية أو غريزة الحب أو غريزة الحياة، ولكنها بمقصود واحد عند فرويد، حيث تقابل غريزة الموت أو التدمير (انظر: الإيروس، والثانلتوس، والغريزة الجنـية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

غريزة الحب Love Instinct

دافع فطري يرثه الإنسان ويولد مزودا به، كما يرى فرويد والمحللون النفسيين. وهذا الدافع هو الذي يؤدي إلى استمرار الحياة وازدهارها، ويؤدي إلى كل ماهو إيجابي وبناء في الحياة.

فنحن نحب بعضنا بعضا بسبب هذا الدافع، ويساعد بعضنا بعضا من منطلق هذا الدافع ولولاه ماحنت الأم على وليدها وعانت في سبيل

إسعاده وإشباع مطالبه، ولولاه أيضاً ما شقي الأب في هذه الحياة لتوفير سبل العيش والسعادة لأبنائه وذويه، ولولاه ما ضحى المواطن بحياته فداء لوطنه ومواطنيه.

وغريزة الحب هى التي تدفع الفرد إلى أن يحب ذويه وأصدقاءه وزملاءه. كما تدفع الفرد إلى أن يحب فرداً من الجنس الآخر حباً مشوباً بالرغبة الجنسية أو حباً نقياً خالصاً من الجنس.. ومن الواضح أنه لولا هذه الغريزة ما استمرت الحياة.

وغريزة الحب تقابل غريزة التدمير (انظر: غريزة التدمير)، وهى الدافع الذي يدفع الإنسان إلى تدمير كل شيء وتحطيمه أو الإضرار به، حتى ذاته نفسه. ومن هاتين الغريزتين (غريزة الحب وغريزة التدمير) تتكون دوافع النفس البشرية كلها، على نحو ما يرى فرويد والمحللون النفسيون، سواء أكان الدافع حباً صرفاً أم تدميرياً صرفاً أم مزيجاً منهما مع غلبة أحدهما إن كان أكثر وضوحاً.

وتعرف غريزة الحب أحياناً بغريزة الحياة، نظراً لأن بقاء الحياة واستمرارها متوقف على وجودها كما ذكرنا وأحياناً تطلق عليها الغريزة الجنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الحب **Erox**

انظر: إيروس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة حب الاستطلاع **Curiosity Instinct**

انظر: حب الاستطلاع.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة حفظ الذات

Instinct Of Self Preservation

دافع الكائن الحي الفطري نحو البقاء وتفادي الأخطار التي تهدد حياته وأمنه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الحياة **Life Instinct**

انظر: غريزة الحب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الحياة **Eros**

انظر: إيروس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة العدوان **Aggression Instinct**

دافع طبيعي فطري في النفس البشرية يدفعها إلى الاعتداء على الآخر أو على الذات أو على الأشياء، وإحداث أضرار لها مختلفة في درجاتها وأنواعها، قد تصل إلى حد القضاء التام على حياتها (كما يحدث في حالات الانتحار نتيجة توجيه عدوان مدمر إلى الذات، أو في تدمير الآخر، كما يحدث في حوادث القتل المقصودة والمدبرة).

ويطلق المحللون النفسيون على غريزة العدوان غريزة الموت أو غريزة التدمير. ويرون أن الإنسان تحكمه غريزتان هما غريزة الحب (بمختلف أشكالها وتجلياتها)، وغريزة العدوان (بمختلف أشكالها وتجلياتها أيضاً). راجع: غريزة الحب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الموت **Thanatos**

الكلمة التي أطلقها فرويد للدلالة على غريزة الموت، حيث إنها اسم إله الموت في

الأساطير اليونانية (انظر: ثانــاتوس وغريــزة التدمير).

فرج عبدالقادر طه

• • •

غريزة الموت Death Instinct

انظر: غريزة الموت، وغريزة التدمير.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغزالي، أبو حامد (١٠٥٨م-١١١١)

Al-Ghazzali

هو محمد بن محمد بن محمد بــن أحمــد الغزالي. ويكنى بأبي حامد نسبة إلى ابــن لــه مات صغيراً، حيث أنه لم يعقب إلا إناثاً. ولــد بمدينة طوس في خراســان عــام ٤٥٠هـــ (١٠٥٨م ـــ ١٠٥٩م). كان أبوه فقيراً يشــتغل بغزل الصوف وبيعه في دكانه بطوس (ومــن هنا لُقب بالغزالي)، ومع ذلك فإنه كان يحــب مجالس الفقهاء والمتصوفة. وقد مــات عندمـا كان الغزالي في سن صغيرة تاركاً إيــاه فــي رعاية أحمد بن محمد الرازكاني الذي كان أحد رجال الصوفية، فاهتم بتعليمه هو وأخوه.

وبعد أن نال الغزالي قسطاً من التعليم فــي مدينة طوس رحل إلــى نيســابور ـــ المدينــة الأولى في خراسان وقتئذ ـــ لاستكمال تعليمــه على يد الإمام ضياء الدين الجويني. وهناك بدأ يهتم بقراءة المذاهب الإسلامية وتعمق الفــروق بينها. كما اهتم بدراسة علــم الكــلام بعمــق وتبحر. وبعد وفاة شيخه الجويني خرج الغزالي إلى المعسكر الذي كان فيه نظام الملــك عــام ٤٧٨هـــ (١٠٨٥م) وأخـــذ يشــارك العلمــاء مجالسهم ويناظرهم، فأبان عــن علــم غزيــر وعقل راجح وقوة حجة وبرهان، فأعجب بــه نظام الملك كثيراً مما جعله يعرض عليه فــي عام ٤٨٤هـــ (١٠٩١م) التدريس في المدرســة النظامية ببغداد، حيث بلغ الغزالــي هنــاك أوج مجده وشهرته، حتى كان يحضــر درســه بــها حوالي ثلاثمائة رجل أغلبهم من كبار المــهتمين بالفقه والعلوم الإسلامية والفلسفية.

وفي بغداد وافتــه أزمتــة الروحيــة التــي استمرت حوالي ستة أشــهر بيــن عــامي ٤٨٨ و٤٨٩هـــ (١٠٩٥-١٠٩٦م)، والتي كانت أهــم نقطة تحول في حياته كلها، حيث فكــر اعــتزال التدريس والتخلي عنه وعما جلبه له من شــهرة واسعة، معتبراً أن هذا متاع دنيا فانية يشغله عــن الأعمال الأبقى والأنفع، وهى الانقطــاع للعبــادة والتأمل والتصوف والتأليف، والاعتزال معرضــاً عن ملهيات الدنيا ومفاتنها. ظل طوال الشــهور الستة تتجاذبه وتمزقه هذه الرغبة في الاعــتزال والرغبة المناقضة لها في الاستمرار في حياتــه الطبيعيــة يمــارس فيــها التدريــس والتعليــم والمناظرات، وكلها قد رسخ فيها قدمه ونال فيــها شهرة ذائعة واعترافاً يحسد عليه، عــلاوة علــى الاستمتاع بالحياة الاجتماعية وما توفره لمن هــم في منزلته من مباهج وترف. وكان النصر فــي النهاية للرغبة الأولى. وهكذا ترك التدريس فــي عام ٤٨٩هـــ (١٠٩٦م) ببغداد ورحل إلى دمشق ثم واصل رحيله إلى بيت المقدس، حيــث بــدأ هناك في تأليف كتابــه الشــهير "إحيــاء علــوم الدين". ثم توجه إلى مدينة الخليل لزيــارة مقــام إبراهيم وفي نهاية العام عاد من رحلته تلك إلــى دمشق واعتكف بالمنارة الغربيــة مــن الجــامع الأموي.

فكان يصعد المنارة الغربية طــول النــهار ويغلق بابها على نفسه.. واستمر في دمشق حتــى ذي القعدة سنة ٤٩٠ وصحب الفقيه نصــر بــن إبراهيم. وأتم كتابه "الإحياء". (راجع عبدالرحمــن بدوي، "موسوعة الفلسفة" الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشــر، بــيروت، ١٩٨٤،

ص٨٢). وقد عرفت لذلك المنارة الغربية من الجامع الأموي بالمئذنة الغزالية.

ولو تجاوزنا عن بعض الاختلافات والتناقضات البسيطة التي نجدها عادة في تحديد التواريخ مما يكتب عن مثل هؤلاء العظماء خاصة من القدامى، فإن الغزالي حج في عام ٤٨٩هـ (١٠٩٦م) ثم عاد إلى خراسان عام ٤٩٠هـ (١٠٩٧م) ماراً ببغداد دون إقامة طويلة فيها، فوصل طوس (مسقط رأسه) ومارس التدريس بها مدة، لكنه سرعان ما ترك التدريس والمناظرات وانقطع للعزلة والعبادة وتصفية القلب للذكر. وظل حاله على هذا حتى عام ٤٩٨هـ (حوالي ١١٠٥م) حيث عين فخرالملك علي بن نظام الملك وزيراً في خراسان "فألح على الغزالي في معاودة التدريس فلم يجد بداً من الإذعان، وعاد إلى التدريس في نظامية نيسابور لا في نظامية بغداد.. ولم يحدد أي مصدر إلى متى استمر الغزالي في التدريس بنظامية نيسابور. ثم عاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة للطلبة وخانقاه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن، ومجالسة ذوي القلوب" (المرجع السابق بنفس الصفحة).

وفي عام ٥٠٥هـ (١١١١م) توفى أبو حامد الغزالي بطوس ودفن بها.

هذا، وينظر إلى أبي حامد الغزالي على أنه من أكبر فلاسفة المسلمين، ومن أكثرهم أصالة، ومن أغزرهم إنتاجاً. كما كان مدافعاً كبيراً عن الإسلام، حتى لقب بحجة الإسلام، نظراً لكتابه "حجة الحق" الذي كرسه للدفاع عن الإسلام في مقابل الفلسفات الأخرى ومن داخل نطاق الفلسفة ذاتها، والتي درسها الغزالي بعمق وشمول، حتى أصبح بارعاً فيها. ومن هنا كان تأليف كتابه الشهير "تهافت الفلاسفة" الذي ناقضهم فيه وجادلهم من منطلق فلسفي أيضاً. ومن الجدير بالذكر أن ابن رشد رد على كتاب الغزالي هذا بكتاب سماه "تهافت التهافت" من منطلق ابن رشد الفلسفي وعقلانيته التي عرف بها (راجع: ابن رشد). وعلاوة على كل هذا فإن الغزالي هو فيلسوف الصوفية في الإسلام بلا منازع.

وقد نقلت كتب الغزالي، وخصوصاً (إحياء علوم الدين)، إلى اللاتينية قبل عام ١١٥٠م أي بعد أن توفى الغزالي بأقل من أربعين سنة، فأعجب به فلاسفة اليهود والنصارى فاقتبس منه أبوالفرج بن العبري.. وكذلك اعتمد عليه آلبرت الكبير والقديس توما وبعض متأخري الفلاسفة في العصور الوسطى. ولقد أصاب سارطون حينما جعل أثر الغزالي الشخصي في العلم الإلهي، في أوروبا، أعظم من أثر القديس توما" (راجع: عمر فروخ: عبقرية العرب في العلم والفلسفة، منشورات المكتبة المصرية، صيدا ــ بيروت، ١٩٨٥، ص ١٤١،١٤٤).

هذا، ويعتبر الغزالي من أكثر فلاسفة المسلمين كتابة في موضوعات نفسية، وأكثرهم حديثاً عن حالات النفس، وكيفية رياضتها وتربيتها وعلاج أسقامها. وليس هذا بمستبعد عليه، حيث إنه كان كثير التأمل لنفسه وكثير الملاحظة لسلوك الآخرين وخلقهم، كما كان كثير التجارب النفسية الذاتية مع تأمل أحوال النفس عن عمق وروية، فقد مرت عليه حوالي عام ٤٨٤هـ (١٩٠١م) أزمة شك عنيفة في معتقداته الدينية، والموروثة بعد أن أخذ يهتم بدراسة الفلسفة. فالتجأ إلى النظر العقلي الحر ليهديه إلى الحقيقة. هذا، علاوة على أزمته النفسية الشديدة التي امتدت قرابة الشهور الستة ــ وسبق أن أشرنا إليها بين عامي ٤٨٨هـ و٤٨٩، والتي انتهت به إلى الاعتزال والتصوف وإطالة التأمل.

فإذا أضفنا إلى كل هذا ما يؤديه الاعتزال والتأمل من كشف لكثير من الحقائق النفسية والتربوية تبينت لنا الظروف الخاصة بالغزالي والتي جعلته في قلب الحياة النفسية، ينظر إليها بميكروسكوب مكبر يكشف له خباياها، ويقوده إلى استجلاء الكثير من حقائقها ومكنوناتها وخفاياها، وفيما يلي بعض نماذج من أفكاره وآراؤه في موضوعات تدخل في علم نفس الحديث:

١-كان الغزالي يرى أن إصلاح فساد الناس في الأخلاق والسلوك والأحوال ينبغي أن يكون مدخله هو الكشف عن القوانين التي تحكم الحياة النفسية للناس والتحكم فيها وقيادتها نحو الأفضل والأصح. وهكذا اتخذ من معرفة النفس وقوانينها هدفاً أساسياً خصص له جانباً كبيراً من مؤلفاته الأصيلة وأفكاره الصائبة (خاصة في ثنايا كتابه الشهير "إحياء علوم الدين"). وفي هذا يقول أحمد فؤاد الأهواني: "وفي الوقت الذي ظهر فيه الغزالي كان الانحلال أخذ يظهر في المجتمع الإسلامي وقد صور هذا الانحلال وهذا الفساد أبلغ تصوير في "المنقذ من الضلال" حيث وصف الحياة في بغداد وما فيها من رياء وتكالب على اللذات وسعى إلى الشر مما دعاه إلى الهرب من عاصمة الخلافة، كما هرب أفلاطون من قبل من صقلية لنفس هذه الأسباب. فما علة فساد الناس وماهو طريق صلاحهم؟ إن فسادهم وصلاحهم بأيديهم، إنه قائم إذاً شئنا أن يكون بحثنا علمياً على النظر في النفس الإنسانية وتحليلها ومعرفة دوافعها وغرائزها وكيفية السمو بها وتعديلها والسير بها في طريق الصلاح.." (راجع: تقديم أحمد فؤاد الأهواني الذي كتبه عام ١٩٦٢ لكتاب عبدالكريم العثمان: الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨١، ص٣-٩).

٢-والغزالي يرى أن الدوافع والغرائز الفطرية التي توجد في الإنسان ليست شريرة ضارة ينبغي قمعها ومقاومتها وإزالتها ـ على نحو ماترى بعض الفلسفات ـ بل أنها ركبت في الإنسان لتحقيق أغراض غاية في الأهمية والقيمة بالنسبة له. وكل ما يتطلبه الأمر هو ترويضها إن انحرفت مع ضرورة رعايتها بالتربية والتوجيه السليمين. وفي هذا يقول في كتابه "إحياء علوم الدين": "فإن الشهوة خلقت لفائدة وهى ضرورية في الجبلة، فلو انقطعت شهوة الطعام لهلك الإنسان، ولو انقطعت شهوة الوقاع لانقطع النسل، ولو انعدم الغضب بالكلية لم يدفع الإنسان عن نفسه مايهلكه ولهلك". (راجع: من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد الثالث، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٨، ص٣٨). ويذكرنا هذا بما قاله ماكدوجال وفرويد وأصحاب المدرسة الوظيفية في علم النفس في مطلع القرن العشرين عن وظيفة الدوافع والغرائز وأهميتها للإنسان.

٣-أدرك الغزالي وأبان أن الغريزة الجنسية أقوى الغرائز وأن اللذة التي يتحصل عليها الإنسان من إشباعها هى أكبر اللذات جميعاً، وذلك قبل فرويد بحوالي ثمانية قرون، ففي كتابه إحياء علوم الدين يذكر: "هى ـ أي شهوة الجنس ـ أغلب الشهوات على الإنسان وأعصاها على العقل". وفي موضع آخر من نفس الكتاب يقول: "فإن لذة الوقاع لو دامت لكانت أقوى لذات الأجساد". (المرجع السابق لعبدالكريم العثمان ص١٨٥).

٤-في كتابه "إحياء علوم الدين" يسبق الغزالي الفيلسوف الإنجليزي الشهير جون لوك John Locke زعيم المدرسة التجريبية، والذي قال بأن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء، ثم تأتي التجارب

والخبرات فتنقش على هذا العقل وتؤثر فيه. نقول قد سبقه عالمنا الغزالي بأكثر من خمسة قرون حيث يقول: "الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه، ومائل إلى كل ما يحال إليه. فإن عُوِّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب. وإن عُوِّد الشر وأُهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيِّم عليه والوالي". (المرجع السابق: من أعلام التربية الإسلامية، ص٣٧). ويلاحظ أن أرسطو قد سبقهما إلى إعلان هذه الفكرة وإبرازها (راجع: أرسطو).

٥-على أن الغزالي يضيف إلى فكرته السابقة في كتابه "المنقذ من الضلال" ماتقرره أحدث دراسات علم النفس ونظرياته من اشتراك كل من الوراثة والبيئة في إكساب الفرد خصائصه وصفاته.. وفي أن إحداهما لا تلغي الأخرى بل تهيئ أو تضيف أو تعدل فقط، فيقول ضارباً مثله بالنواة التي هى أصل النبات باعتبارها تمثل الطبيعة أو الوراثة: "إن النواة ليست بتفاح ولانخل قبل أن نتعهدها بالغرس والتربية. على أن التربية لايمكنها أن تغير من استعداد النواة لقبول بعض الأحوال دون بعض فتجعل من نواة النخل تفاحاً أو بالعكس" (المرجع الساق ص٣٧-٣٨).

وأخيراً فإن الغزالي كان بحق شخصية فذة متفردة أتاحت له خبراته وتجاربه وتأملاته حصيلة أصيلة من الفكر الفلسفي والعلمي الذي يعتز به التراث العربي الإسلامي، ويعترف بقيمته الشرق والغرب على السواء.

فرج عبدالقادر طه

* * *

غسل المخ Brain Washing

استخدام مجازي يشير إلى تعريض الفرد لضغوط نفسية وعصبية وجسمية ومعنوية ودعائية بهدف تغيير معتقداته وأفكاره وتحويله عن موقفه، أو إفشائه لما يخفيه من أسرار، أو كسبه لاتجاه معين، أو تحمسه لعقيدة معينة.. ويشير المعنى في هذا المصطلح إلى "تنظيف المخ مما علق به من أفكار واتجاهات رديئة وغرس أفكار واتجاهات أخرى نظيفة".

وتستخدم لغسل المخ أساليب متعددة من الضغوط المادية كالتعذيب والحرمان من الغذاء والشراب والنوم والراحة، وأيضاً من الضغوط المعنوية كالدعاية وإطلاق الشائعات والنكات..

ويمارس غسل المخ عادة مع الجواسيس، والمعتقلين أو المسجونين السياسيين، وأسرى الحرب، والخصوم المذهبيين، ولتحويل الشعوب من رأي أو اتجاه إلى آخر. على نحو ماتستهدف الدعاية السياسية والشائعات.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الغضب Anger

انفعال سيئ غير مريح، ويصاحب الغربة في الاعتداء أو التدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات أحياناً. ويصاحب الغضب تغيرات فسيولوجية تستهدف تهيئة الجسم بالقوة والطاقة اللازمة للاعتداء وإشباع دافع الغضب كارتفاع السكر في الدم (حتى يحترق مكوناً طاقة) واندفاع الدم إلى العضلات (حتى تقوى على إنجاز المطلوب منها في حالة الاعتداء) وزيادة درجة التجلط في الدم (حتى إذا تعرض الفرد لجروح أثناء مقاومة اعتداءاته لايستمر نزف دمه كثيرا حفاظاً على حياته).. الخ. كما أن للغضب مظاهر خارجية أيضاً تظهر على ملامح الوجه

وتغير لونه واهتزاز بعض أطراف الجسم وضعف السيطرة عليها..الخ (انظر: العدوان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغفوة النومية **Narcolepsy**

حالة مرضية يحدث فيها النوم فجأة وبسرعة للفرد ـ سواء كان يقظاً أو مسترخياً ـ ويغلب عليه النوم حتى وهو يقوم بالعمل المطلوب منه، حتى لو كان يتطلب انتباهاً ويقظة إدراكية كبيرة. ولذا فإن هذه الحالة المرضية تعرض من يصاب بها لأخطار كبيرة. وغالباً ما يصاحب هذه الحالة ارتخاء في عضلات الجسم فجأة مما قد يؤدي إلى تعرض الفرد للإصابة. وغالباً ماتكون هذه الحالة الأخيرة مصاحبة لنوبات صرعية.

مصطفى كامل

• • •

الغُلْمة **Lagnesis**

انظر: الهوس الجنسي عند الرجل (راجع: الهوس الجنسي).

مصطفى كامل

• • •

الغلمة **Lagnosis**

انظر: الهوس الجنسي عند المرأة (راجع: الهوس الجنسي).

مصطفى كامل

• • •

الغلمة البولية **Urethral Erotism**

اصطلاح يستخدم في التحليل النفسي للدلالة على اشتقاق لذة جنسية من التبول، بحيث يصبح التبول إشباعاً جنسياً. ومن الواضح أن التبول يمكن أن يصبح رمزاً للقذف، إلى جانب ارتباطه بالأعضاء الجنسية، وبالتالي يمكن أن يصبح إشباعاً جنسياً على المستوى اللاشعوري أو الرمزي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغم **Dejection**

حزن وانكسار نفسي يصيب الفرد نتيجة أحداث الحياة التي تسوءه وتسبب له الكآبة، كموت عزيز، أو فشل في دراسة أو عمل أو زواج..

ويعتبر الغم أظهر علامات الاكتئاب (راجع: الاكتئاب) الأساسية وأوضحها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغموض **Ambiguity**

خاصية في الموقف يلزم عنها شعور عام بعدم الراحة والاستقرار من جانب الفرد نتيجة لمواجهته موقف غامض، أو معقد، وبحيث يجد الفرد نفسه عاجزاً عن التكهن بالنتائج المحتملة. ومن ثم تساوره مشاعر عميقة بالقلق والتوجس، وهى مشاعر سلبية تعمق الإحساس بالعجز لدى الفرد وتتركه في حيرة وارتباك، مما يجعل الفرد ميالاً إلى الانسحاب والهروب. وبدلاً من محاولة بذل الجهد من جانب الفرد سعياً للفهم وكشف الغموض، فإنه يتوقع من الآخرين أن يقدموا له تفسيراً أو مساعدة لكشف الغموض، أو تبسيطاً لتعقيداته. ويلاحظ أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة كبيرة من الصحة النفسية لديهم قدرات أكثر على تحمل الغموض. والتوتر الناتج عنه.

والأفراد يختلفون ـ بوضوح ـ في مدى القدرة على تحمل الغموض ومعايشته. فالأفراد الذين لايتحملون الإحباط لايتحملون مواقف الغموض. والشخصية التي لاتتحمل الغموض أحادية النظر للحياة، فهى ترى الأمور بمنطق "الأبيض ـ والأسود" وبلا وسطية أو احتمالية

أخرى. ولذلك قيل إن تحمل الغموض من سمات المرونة والقدرة على التوافق في شخصية الفرد.

شاكر قنديل

• • •

الغواية Seduction

قيام راشدين بعرض ممارسات جنسية على الأطفال وعلاقات غير مشروعة معهم، مستغلين في ذلك ضعف الطفل أو ظروفه. ويرى التحليل النفسي أن معظم الأطفال خاصة الذين أصبحوا مرضى عند رشدهم قد مروا بهذه الغواية، وربما تكررت كثيرا معهم في الواقع، أو على الأقل في مستوى التخييل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغيبوبة Trance

حالة مؤقتة من غياب الوعي أو نقصه أشبه بالغفوة يصاحبها شكل من أشكال النوم البسيط عادة. فهى أقرب إلى حالة الذهول التي تصاحب الفرد فيه درجة من غياب العقل أو الإدراك الحسي لما يجري حلوه في البيئة الخارجية، وضعف في الاستجابة له مثلما تكون عليه حالة المنوم مغناطيسيا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الغيبوبة التنويمية Hypnotic Trance

حالة فقدان الإرادة الشعورية بحيث تصبح إرادة الفرد في يد القائم بالتنويم والذي يفرض إرادته عليه حركيا وفكريا. وهذا أسلوب من أساليب العلاج النفسي الذي ظهر وانتشر في بداية القرن التاسع عشر – ومازال يستخدم في عديد من المجالات النفسية.

مصطفى كامل

• • •

الغيبوبة الكهربائية Electric Trance

حالة فقدان الوعي الشعوري (أي الغيبوبة) التي يحدثها تيار كهربائي ويؤدي إلى حركات مرتجفة، وهى تستخدم في العلاج الكهربائي للحالات العقلية.

مصطفى كامل

• • •

الغيبوبة الهيسترية Hysteric Trance

حالة غيبوبة تشبه النوم الطبيعي، لايستجيب فيها المريض لأي منبه. أي أننا أحد الأعراض التي يفقد فيها المريض الوعي الإدراكي الشعوري. ويعتبر هذا العرض أسلوبا دفاعيا هيستيريا أساسه رفض إدراك المثيرات من حوله أو رفض إدراك الموضوعات التي تسبب له ضغطا نفسيا في علاقته بهم. معنى ذلك أنها حالة وظيفية تعني هروبا من الواقع لعدم قدرة الفرد على مواجهة صراعات الموقف. وتحتاج مثل هذه الحالة لرعاية طبية وخصوصا إذا طالت مدة الغيبوبة.

مصطفى كامل

• • •

غير الأخلاقي Immoral

وصف للأفعال أو السلوك الذي يضاد قيم المجتمع ومثله ومعاييره وأخلاقياته ولايراعيها، فيخرقها ويخرج عليها، كالكذب والغش والسرقة وترويج المخدرات..

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الثابت Unreliable

١-صفة للاختبار النفسي منخفض الثبات أو قليلة أو منعدمة (انظر: الثبات). وهذه الصفة في الاختبار (أي كونه غير ثابت) تجعله غير صالح للاستخدام، وتصبح نتائج تطبيقه غير موثوق فيها.

٢-الشخص غير الجدير بالثقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الجنسي **Asexual**

حالة من ليست لديهم مشاعر أو خصـائص جنسية أو الشيء الذي لا علاقة له بـالجنس أو النشاط الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الخصب **Infertile**

صفة لمـن لاينتـج مـن كائنـات حيـة أو أشـياء كـالمرأة العـاقر، أو الأرض البور.

انظر: العقيم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الشخصي **Impersonal**

مالاتنسبه إلى شخص بذاته. فنقول هذا رأي غير شخصي، بمعنى أنه ليس رأيـي، أو ليـس رأي أحد بعينه، كأن يكون رأي جهة ما أو تيار ما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الشعوري

Non-Conscious (Not Conscious)

لايعتبر هذا المصطلح مكافئـاً أو مرادفـاً للاشعور، إنما هو وصف فحسب لما لايوجـد في مستوى شعوري وكان من الممكن أن يلـج الشعور. وهو قريب بهذا المعنى من القبشـعور Preconscious في التحليل النفسي. أو هو مـايمكن أن يكون خارج الانتباه ويمكن الانتبـاه إليـه بسهولة.

حسين عبدالقادر

غير الصادق **Invalid**

صفة للاختبار النفسي منخفض الصـدق أو قليله أو منعدمه (انظر: الصدق). وهذه صفة فـي الاختبار النفسي (أي كونه غير صادق) تجعلـه غير صالح للاستخدام، ولانستطيع الثقة في نتـائج تطبيقه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير الصادق **Unvalid**

انظر: غير الصادق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير العضوي **Non-Organic**

الاضطراب الذي لاينتج عن تلف أو إصابـة أو ضمور العضو ولكنه يعنـي اضطرابـاً فـي وظيفة العضو فقط. وهذا ما يؤدي إلى أن معنـى ما هو غير عضوي ـ هـو وظيفـي ـ أي أن العلة فـي الاضطـراب الـذي يحـدث تكـون وظيفية أي تكون العلة اضطراباً أو إصابة فـي وظيفة العضو بسبب أحـد الأسـباب البيئيـة أو الاجتماعية أو الذاتيـة التـي تـؤدي إلـى أداء مضطرب في وظيفة العضـو سـواء المتعلقـة بالنشاط العقلـي أو الجسـمي أو الانفعـالي أو الحركي.

أي أن ماهو غير عضوي يعني حدوث خلـل في الوظائف النفسية دون أن يكون لذلك سـبب عضوي واضح.

مصطفى كامل

• • •

غير قابل للتعلم **Non-Educable**

يشير هذا المصطلح بشكل عام إلى مجموعـة من الأفراد الذين لايحققـون تحصيـلاً تعليميـاً أكاديمياً، أو خبروياً بالقدر الذي يتناسب مع الجهد والوقت اللذين ينفقهما الفرد لهذا الغرض. وقـد

يرجع إخفاق الفرد في هذه الحالة إلى عوامل ومتغيرات كثيرة، منها عوامل ذاتية كانخفاض مستوى الذكاء إلى الحد الذي يجعل الفرد عاجزاً عن التعامل مع الرموز والدلالات بشكل فعال، أو يرجع لأسباب نقص الدافعية، أو عدم مناسبة العمل لميول الفرد واهتماماته، أو لتعطل قدرات العقل نتيجة لأسباب نفسية، أو لعقم المادة المتعلمة.. ويرتكز محور مشكلة عدم القابلية للتعلم في نقص القدرات العقلية، ولكن الفرد غير القابل للتعلم، يمكن أن يكون قابلاً للتدريب.

شاكر قنديل

• • •

غير اللفظي **Non-Verbal**

أي لاتستخدم فيه الألفاظ أو الكلام مكتوباً أو منطوقاً أو مقروءاً. ويصف هذا المصطلح بعض الاختبارات النفسية التي ينطبق عليها هذا الوصف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير المتسق **Inconsistent**

وصف الشخص أو الشيء الذي تنطبق عليه خاصية عدم الاتساق.

انظر: عدم الاتساق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير المتماسك **Incoherent**

عرض (انظر: العرض) يصف تلك الأفكار أو المستدعيات التي تتسم بالتفكك. والفهم الجاليلي ينظر لهذا العرض ــ شأنه في النظر لكل نشاط إنساني ــ باعتباره متصلاً تختلف درجته من حالة لأخرى وتبعاً لدرجة شدته وكيفيته. وزملة الأعراض الأخرى المصاحبة تكون دينامية التشخيص، فقد يكون مصحوباً بضعف التفكير التجريدي وصعوبة التركيز مع أنا ضعيف، كما نرى في حالات فصامية.

حسين عبدالقادر

• • •

غير المجتمعي **Asocial**

الشخص الذي لايهتم بالعلاقات الاجتماعية، ولا يقيم وزناً للاعتبارات الاجتماعية عموماً؛ وبالتالي لا يكون حسن المعشر. كما يعني المصطلح أيضاً السلوك الذي يتصف بذلك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

غير المعقول **Unreasonable**

صفة تعبر عن سلوك غير منطقي، منفصل عن الواقع، ومتعارض مع أسس التفكير السليم. ومن مظاهر اللامعقولية في التفكير، الوثوب إلى نتيجة لا ترتبط بمقدمات، أو مقاومة الفرد لقبول قواعد المنطق. وعلى مستوى التفاعل الاجتماعي يبدو الفرد غير معقول في توقعاته من الآخرين. وعلى المستوى الانفعالي يبالغ الفرد في انفعالاته دون أن يكون هناك مبررات كافية لذلك. أو العكس.

شاكر قنديل

• • •

غير مقدر المسئولية **Irresponsible**

تقدير المسئولية يعتبر إحدى السمات الهامة في الشخصية. ويحتل كل فرد درجة عليها، شأن الانطواء والانبساط.. فهذا شخص تقديره للمسئولية كبير، وهذا تقديره للمسئولية ضعيف، وهذا تقديره للمسئولية متوسط أو فوق المتوسط.

ويعني تقدير المسئولية مدى احترام الفرد وإحساسه بما تلقى عليه من مسئولية، وعدم استهانته بها، بحيث يحترم مسئولياته ويفي بها خير الوفاء. فإن كان مسئولا عن حراسة شيء،

اهتم بتأمينه وبذل ما يستطيع في دراسته والحفاظ عليه. وإن كلف بعمل ما أخذ هذا التكليف مأخذ الجد ولم يفرط فيه وأداه على خير وجه، أو بكل ما يستطيع من إمكانات وطاقة. وإذا أشرف على أحد أو مجموعة من الناس أحسن الإشراف عليهم واهتم بهم..

والسواء في الفرد أن يقدر المسئولية، وبالتالي فإن الفرد غير المقدر للمسئولية يعتبر شخصاً مضطرباً أو منحرفاً أو معيباً في شخصيته بمقدار استهتاره بمسئولياته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

غير ممكن تصديقه Incredible

الشيء الخارق، أو الذي لايمكن تصديقه. ومن الجدير بالذكر أن بعض برامج التليفزيون العالمية تحمل نفس الاسم، وتعرض فيها أحداثاً أو أفراداً يقومون بأعمال من الصعب تصديق أن ينجح أحد في إنجازها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

غير المنطقي Irrational

آثرنا أن نترجم هذا المصطلح بغير المنطقي حتى لا يختلط مع شكل مسرحي معاصر هو اللامعقول.

١-وغير المنطقي في التحليل النفسي هو مايقف أمامه المحلل النفسي ويستشكل حوله من حيث إنه من غير المنطقي أن يبين عن ظواهر انفعالية في مستوياتها اللاشعورية فهى الطريق إلى المعقول والمنطق الحق. ذلك أن التحليل النفسي يصب اهتمامه على الظواهر الانفعالية — وبخاصة تلك التي تعبر عن محتوى اللاشعور الذي يبين في نشاط يبدو غفلاً من المنطق والمعقولية. ومن هنا بزغ فهم عميق للإنسان بما هو إنسان إذ أن غير المنطقي هذا من قبيل الهذاءات والهلاوس والأعراض بعامة بل الأحلام على سبيل المثال إنما هو محصلة قوى ونشاط إنساني لابد من تفسيره وفهمه، ولما كان من اللامنطق أن تتناول بالمنطق المألوف ما يبدو غفلاً من المنطق والمعقولية كان التداعي الطليق هو القاعدة الأساسية للتعرف على القوى التي تأدت إلى غير المنطقي هذا والذي هو في نهاية المطاف وسيلة الكائن الإنساني للإبقاء على الواقع.

٢-وغير المنطقي عند يونج إنما هو نمط Type لأولئك الذين لايخضع سلوكهم للمنطق المألوف وإنما يسلكون تبعاً لما تغلبهم عليه رؤيتهم الخاصة وأهواؤهم ولايخضع للتفسير العقلي للأحداث. وهكذا فإن النمط غير المنطقي لديه إنما هو نقيض للنمط المنطقي الذي يؤثر المعقول ويقف عند حد المنطق.

حسين عبدالقادر

* * *

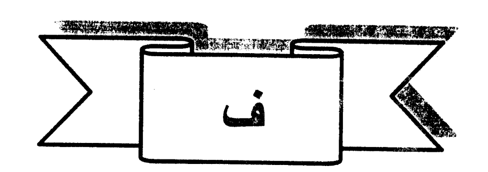
غيرة الأشقاء Sibling Rivalry

المنافسة والغيرة القائمة بين الأشقاء، وترجع في التحليل النفسي إلى بقايا الموقف الأوديبي الذي يمر به الطفل في سنينه الأولى (بين الثالثة والخامسة تقريباً)، حيث تشتد منافسته لإخوته في الاستحواذ على الأم خالصة له..

فرج عبدالقادر طه

* * *

* * *



الحرفان العربي والأجنبي اللذان يرمـزان إلى مصطلح "فئة Class" ويمثل الفئـات التـي تصنف إليها البيانات التي جمعناها في بحثنـا العلمي عن ظاهرة معينة أو موضـوع معيـن (انظر: الجدول التكراري ، و ك).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفاحص Examiner

الأخصائي الذي يقوم بتطبيق الاختبار على المفحوص (انظر: المفحوص) أو يقوم بفحصـه أو بحثه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفارابي، أبونصر (٨٧٠م - ٩٥٠)

Al-Farabi

هو أبو نصر محمد الفارابي، نسـبة إلـى فاراب، وهي إحدى الولايات التركية، التي ولـد الفارابي فيها بمدينة وسيج حوالي عام ٢٥٧هـ (٨٧٠م).

ويعتبر أبونصر الفارابي من أعظم فلاسـفة العرب والمسلمين، بل إنه عند البعـض يعـد أعظمهم على الإطلاق، حتى أنه يعرف عنـد العرب والغرب على السواء "بالمعلم الثاني" في مقابل أرسطو الذي يعتبرونه "المعلـم الأول". وبذلك يضعونه في مصاف أكبر فلاسفة العـالم ومفكريه وحكمائه.

وبعد أن قضى جزءاً من طفولته في فـاراب ارتحل إلى حران في الجنوب الشرقي من تركيا، حيث كانت من أشهر مراكـز الثقافـة والفكـر حينذاك، فتلقى بها علوم المنطق والحكمـة. ثـم انتقل بعد ذلك إلى بغداد التي انتقل إليها علمـاء مدرسة حران وأساتذتها في خلافة المعتضد التـي كانت بين عامي ٢٧٩هـ ٢٨٩ (٨٩٢ و٩٠٢م)، حيث تتلمذ هناك على يد أبي بشر متى بن يونس الذي كانت له الصدارة في بغـداد فـي علـوم المنطق والفلسفة والترجمة. وعلى الرغـم مـن تفوق الفارابي على أستاذه أبي بشر في بغداد، إلا أنه لم يحظ بمكانة ترضيه هناك، فـانتقل عـام ٣٣٠هـ (٩٤٢م) إلى بلاط سيف الدولـة فـي حلب، حيث كان مشهوراً برعايته لأهـل العلـم والحكمة والأدب. وكان الفارابي يـترك حلـب كثيراً إلى دمشق، حيث يفضل البقاء فيها لجمـال طبيعتها. ولقد زار مصر وبقي فيها حوالي العـام (بين ٣٦٧هـ و٣٣٨) (٩٤٨ و٩٤٩م) ثم عـاد إلى دمشق فـي السـنة السـابقة علـى وفاتـه (٣٣٨هـ ٩٤٩م). إذ حـدث أن خـرج عـام ٣٣٩هـ (٩٥٠-٩٥١م) مع جماعة من دمشـق قاصداً الساحل الجنوبي لفلسطين فهاجمت عصابة من قطاع الطـرق جماعتـه ودار قتـال بيـن الجماعتين قتل فيه الفارابي في عـام ٣٣٩هـ (٩٥٠م-٩٥١). ثم نقل جثمانه إلى دمشق حيـث صلى عليه سيف الدولة، ودفن بها. مما يشير إلى مكانته الرفيعة التي كان يعترف بها آنذاك.

هذا ويصف ابن خلكان في وفيات العيان "طريقة عيشة الفارابي فيقول إنه كان زري الملبس، يلبس أحياناً قلنسوة بلقاء (وكان مكباً على التحصيل زاهداً في أمور الدنيا، لايحفل بأمر مكسب ولا مسكن..).

وكان مؤثراً للوحدة (لايجالس الناس. وكان مدة مقامه في دمشق لايكون إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض، ويؤلف هناك كتبه، ويتناوبه المشتغلون عليه). (راجع: عبدالرحمن بدوي: موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ج٢، ص٩٤).

كما أن روجر بيكون قد أثنى "على الفارابي وعلى بعض مؤلفاته، وذكره بين المقدمين في تاريخ الفكر كاقليدس وبطليموس وسانت أوغستين. ويمكن القول إن مؤلفات الفارابي (مهدت السبيل لظهور ابن سينا وابن رشد. وكانت نبراساً لحكماء الشرق والغرب وسراجاً وهاجاً يستضيئون بنوره ويسيرون على هداه)". (راجع: قدري حافظ طوقان: الخالدون العرب، دار القدس، بيروت، ١٩٥٤، ص٧٨).

والفارابي فيلسوف مفكر غزير الإنتاج، سواء ما تعلق منه بشروح الفلسفة اليونانية وعلى الأخص المنطق، أو بتوفيقه بين مذاهب فلاسفة اليونان والفكر الإسلامي أو بتأصيلاته وآرائه الخاصة، مما جعله بحق "المعلم الثاني" فهو – على سبيل المثال – بكتابه "إحصاء العلوم وترتيبها" يعتبر من أوائل من اهتم وألف دوائر المعارف أو الموسوعات في العالم كله، ما لم يكن أولهم بالفعل، حتى أن هذا الكتاب علاوة على نشره في البلاد العربية قد نشر بمدريد مرتين (سنة ١٩٣٢ وسنة ١٩٥٣). كما أن كتابه "كتاب الموسيقى الكبير" يعد أعظم مؤلف للعرب في الموسيقى (على نحو ماتذكر الموسوعة العربية الميسرة بإشراف شفيق غربال)، حتى أنه ترجم ونشر بباريس عام ١٩٣٥.

وللفارابي كتابات وآراء قيمة مما يقع اليوم في اختصاص علم النفس نذكر منها:

١-إشارته في رسالته: "فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة" إلى ضرورة إصلاح الأخلاق الشهوانية حتى تكون شهوة الفرد ورغبته الذاتية هى الوصول إلى الحقيقة في حد ذاتها، وإصلاح تفكير الفرد حتى تستقيم إرادته. وتلك حقيقة سيكولوجية يعتمد المحللون النفسيون عليها في إعدادهم وتدريبهم لتلاميذهم. فهم يشترطون لمنحهم دبلوم التحليل النفسي أن يكون الطلاب قد مروا أنفسهم بخبرة التحليل النفسي على يد خبير فيه، حتى يكونوا على وعي بما تنطوي عليه نفوسهم، إلى جانب تحقيق الصحة النفسية نسبياً لهم، كشرط أساسي لإجادتهم معرفة نفوس الآخرين، وإكسابهم المهارة اللازمة لفهم الدلالات النفسية لسلوك مرضاهم فهماً موضوعياً لاتفسده الميول والأهواء والاتجاهات النفسية الخاصة بنفوس المحللين النفسيين. فما تنطوي عليه نفسية المحلل النفسي من اضطراب أو ضعف يعرقل فهمه وعلاجه بالتالي لمريضه. وهكذا نجد أن الفارابي بحدسه السليم، وتأملاته الدقيقة قد وصل إلى ما وصل إليه المحللون النفسيون بعد أكثر من عشرة قرون.

٢-ويلخص لنا عبدالرحمن بدوي في موسوعته ما يراه الفارابي في نفس الإنسان أو "نفس الحيوان الناطق" كما يسميها فيقول: "أما نفس الحيوان الناطق فتشتمل على أربع قوى: القوة الناطقة، القوة النزوعية، القوة المتخيلة، القوة الحساسة". ثم يستطرد عبدالرحمن بدوي مقتطفاً عن الفارابي نفسه قوله: "فالقوة الناطقة هى التي

يحوز الإنسان بها العلوم والصناعات وبها يميز بين الجميل والقبيح من الأفعال والأخلاق، وبها يتروى فيما ينبغي أن يفعل أو لايفعل، ويدرك بها مع هذا النافع والضار، الملذ والمؤذي، والناطقة منها نظرية، ومنها عملية. والعملية منها مهنية ومنها مروية. فالنظرية هى التي بها يحوز الإنسان علم ما ليس شأنه أن يعمله إنسان أصلاً. والعملية هى التي بها يعرف ما شأنه أن يعلمه الإنسان بإرادته. والمهنية منها هى التي منها تحاز الصناعات والمهن. والمروية هى التي يكون بها الفكر والروية في شيء مما ينبغي أن يعمل أو لايعمل. والنزوعية هى التي يكون بها النزوع الإنساني بأن يطلب الشيء أو يهرب منه، ويشتاقه أو يكرهه، ويؤثره أو يتجنبه. وبها تكون البغضة والمحبة. والصداقة والعداوة، والخوف والأمن، والغضب والرضا والقسوة والرحمة، وسائر عوارض النفس. والمخيلة هى التي تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها عن الحس، وتركب بعضها إلى بعض، وتفصل بعضها عن بعض، في اليقظة والنوم، تركيبات وتفصيلات بعضها صادق وبعضها كاذب. ولها مع ذلك إدراك النافع والضار، واللذيذ والمؤذي، والجميل والقبيح من الأفعال والأخلاق — والحساسة بيّن أمرها، وهى التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس المعروفة عند الجميع، وتدرك الملذ والمؤذي، ولاتميز الضار والنافع، ولا الجميل والقبيح". (المرجع السابق عبدالرحمن بدوي، ص١٠٧). وواضح من حديث الفارابي عن النفس وما تنطوي عليه من قوى أنه يشير إلى أغلب مايراه علم النفس الحديث في النفس من قدرات عامة وخاصة (كالذكاء والقدرات العقلية والمعرفية والمهارات المختلفة) فيما يسميه بالقوة الناطقة والقوة المتخيلة، وأنه يشير إلى الدوافع والانفعالات فيما يسميه بالقوة النزوعية، وأنه يشير إلى الحساس والإدراك الحسي فيما يسميه بالقوة الحساسة. وهو بهذا قد أتى بجملة ماتنطوي عليه النفس في الإنسان من مكونات أساسية. كما أن استخدامه للفظ "قوة" يعتبر دقيقاً إلى حد كبير من حيث إيحائه بمعاني القدرة والإمكان والاستعداد كمصطلحات يستخدمها علم النفس الحديث.

٣–في كتاب الفارابي "آراء أهل المدينة الفاضلة" يشترط أوصافاً وسمات وخصائص تتوافر في شخصية رئيسها تقترب إلى حد كبير من تلك التي ترد في كتب علم النفس الحديث عن الخصائص التي ينبغي أن تتوافر للرئيس أو القائد أو الزعيم أو المدير الناجح لأي جماعة، أو مجموعة بشرية، أو مؤسسة إنتاجية، من قبيل حدة الفهم، وارتفاع الذكاء، وقوة الذاكرة، والقدرة على التعبير عما في نفسه، ورغبته في التعلم ومعرفة الجديد، وحبه للصدق وأهله، ورفعة نفسه وسموها عما يحط من قدرها، وقوة عزيمته، وجسارته في غير خوف ولا ضعف نفس في الإقدام على ما انتواه، وهوان المال وسائر أعراض الدنيا عنده، وحبه الشديد للعدل وأهله، وبغضه القوي للظلم وأنصاره. ومع أن أفلاطون قد سبقه إلى إقرار معظم هذه الصفات الواجبة كما يعترف هو نفسه، إلا أن إبرازها وتأكيدها واقتناعه بها، يعتبر في حد ذاته مما يذكر له، فيثنى عليه.

٤–أما ميل الفارابي إلى الاتجاه العقلاني في التفكير، فكان أمراً واضحاً وسابقاً على ابن سينا وابن رشد، الأمر الذي جعل الأوربيين يتأثرون بتفكيره إلى حد بعيد، ويهتمون به إلى اليوم. وحسبنا أنه — على حد مايذكره عمر فروخ — "قد نقلت كتبه إلى اللاتينية وطبعت جملة واحدة في باريس عام ١٦٣٨ ميلادية. أما فلاسفة العصور الوسطى الذين تأثروا بفلسفة الفارابي

فكثار.." (راجع: عمر فروخ: عبقرية العرب في العلم والفلسفة، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٥، ص١٣٣). ومن هنا فقد حارب كثيراً من الأفكار الخرافية خاصة صناعة التنجيم التي تدعي الربط بين النجوم والأبراج الفلكية من جانب وبين حظوظ الناس وأقدارهم وخصائصهم النفسية من جانب آخر، على نحو ماتنشره في أيامنا هذه بعض الصحف والمجلات من أبواب خاصة "بحظك اليوم" وعلى نحو توقعات الأدعياء الذين يطلقون على أنفسهم لفظ "الفلكيين". ففي الرسالة التي ألفها بعنوان "النكت فيما يصح ولايصح من أحكام النجوم"حمل على صناعة التنجيم التي كان معترفا بها من علماء عصره، فخالفهم بذلك، وأقر فقط علوم النجوم على نحو ماهو معروف في العلوم الفلكية العلمية في أيامنا هذه. وواضح من هذا إخلاصه لطلب الحقيقة، وإمعانا العقل والفكر والنظر العقلاني للأمور. مما جعله من الفلاسفة الذين مهدوا لإعلاء العقل ولتبني المنهج العلمي في الوصول إلى المعرفة، مما أفاد كافة العلوم ومنها علم النفس بطبيعة الحال.

وهكذا، كان الفارابي مثلا نادرا في النزاهة، وترك متع الدنيا، حتى أنه لم يتزوج، وظل على حياة رقيقة الحال منكبا على تأملاته وتأليفاته، مخلصا للحقيقة، ساعيا إليها ماوسعه الجهد ومكنته الظروف، وهدته تأملاته وخبراته، واطلاعاته ودراساته، حتى انتهت حياته بالمأساة التي أشرنا إليها. كما كان أستاذا بلا منازع ـ للفيلسوفيين العربيين الكبيرين بعده: ابن سينا وابن رشد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفاشية Fascism

الفاشية مذهب وعقيدة سياسية؛ حيث العقيدة إنما هى تلك الرأي السائد أو مجموعة الأفكار السائدة والمعترف بها بين أصحاب مذهب واحد، ويصل الأمر لدى معتنقها أحيانا إلى حد التصلب والتعصب الأعمى لها حيث الطابع الجامد والقالبي لعديد من المذاهب، والفاشية واحدة منها. وقد بزغت عام ١٩١٩ على يد موسوليني في إيطاليا (لذا فهى مشتقة من أصل إيطالي هو (Fascimo). ولقد تمكن موسوليني من الاستيلاء على حكم إيطاليا ونصب نفسه رئيسا لها وذلك بعد ماينيف على ثلاث سنوات ونصف السنة (في أكتوبر ١٩٢٢). وقد استمر هذا النظام الفاشي يحكم إيطاليا حتى هزيمته في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء بعد ما أقام موسوليني مع هتلر محورا يجمع بين النازية والفاشية حتى أن البعض يطلقها في شيء من التوسع على الاشتراكية القومية التي نادى بها هتلر (النازية) وعلى حكم فرانكو (الذي كان قائما) في أسبانيا.

ولقد اتخذ موسوليني شعارا للفاشيين هو "الواجب ـ النظام ـ التضحية" في مقابل شعار الثورة الفرنسية "الحرية ـ الإخاء ـ المساواة" كما نادى بقانون "البقاء للأصلح" حيث لامكان للضعفاء. ومن ثم فإن مكانة الدولة هى المكانة المتفردة التي تتجسد فيها القوة والحكم. وعلى الجميع أن يبذل في سبيلها حياته حيث لاوجود للفرد بغير مدها وعزتها، والتي يجب أن تتسع رقعتها ليكون ذلك دليلا على رفعة شأنها وعظم دورها الذي يتجاوز الفرد والأفراد وإرادتهم ليكونوا جميعا تحت إمرة إرادة الدولة (القوية المتسعة الأطراف).

والفاشية بهذا المعنى الرامي لقوة الدولة وتوسعها، لاتؤمن بالسلام بقدر ما تعارض الديمقراطية والليبرالية وغيرها من مفاهيم وأفكار

تؤمن بإرادة الفرد ومشاركته في صنع قـــرار الدولة، وكأن إرادة الفرد في ظل الفاشية رهينة بإرادة الدولة التي تمثل الأمة.

إنها لاتعترف بـــالإضراب. وإنمـــا تقيـــم أهدافها وتنظيماتها على أساس طبقي، أسهم في ذاته في سرعة انتشارها بل والاستيلاء علـــى السلطة حيث وجد الفقراء والعاطلون ـــ وهـــم كثر ـــ مكاناً لهم في ظل أفكار براقة تحـــرك النوازع القومية وتنشئ لهم المنظمـــات شـــبه العسكرية، ويوظف الكثيرون منهم لخدمة آلـــة الحرب القادمة. وهكذا بقيت السلطة فـــي يـــد الصفوة كي يسهموا فـــي انـــدلاع واســـتمرار الحرب العالمية الثانية التـــي انتـــهت بهزيمـــة النازية والفاشية في ألمانيا وإيطاليا وإن بقيـــت عديد من الأنظمة التي تتبع المبادئ الأساســـية للفاشية (دون الآمال التوسعية مرحلياً) من قبيل ماكان عليه الأمر في البرتغـــال حيـــث كـــان سالازار، وأسبانيا حيث كان فرانكو. ولما تـــزل آثارها باقية في عديد من بلدان العـــالم حيـــث أصبح الحاكم هو الدولة والدولة هى الحاكمـــة!! وليس ذلك ببعيد عن طابع الفاشية ذاتها والتـــي لاتحترم قيمة الفرد وبقدر ما تهدر حريته فإنـــها في الآن نفسه تقوم على مهاجمة كافة النظريات العقلية للدولة بما فيـــها الأفكـــار الاشـــتراكية والشيوعية.

وليس غريباً ما نسمعه اليوم عـــن بـــزوغ أحزاب نازية وفاشية جديدة في الدول الغربيـــة إذ نظـــن أن مســـاوئ النظـــام الاقتصـــادي الرأسمالي هو إفراز بذاته لمثل هـــذه الأفكـــار التي تدعمها العطالة وسيطرة الآلـــة والتحكـــم الرأسمالي الذي يخلق ـــ وبالحتم ـــ طبقات دنيا من حقها أن تحلم بأمل في قوة ومنعة، ومـــهما كـــانت طبيعـــة الأمـــل، حيـــث الانضـــواء تحت مذهب وعقيدة هما في نهايـــة المطـــاف أفكار مسيطرة قالبية قد تتســـم لـــدى معتنقيـــها بالتصلب الذي يصل إلى حد اليقين الذي لايحيـــد عنه.

حسين عبدالقادر

• • •

فاروق محمد صادق (فاروق صادق)

انظر: صادق، فاروق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفاعلية **Efficacy**

قدرة الفرد على التأثير فيمن حولـــه، وفـــي محيطه، وفي عمله، وفي بيئته، بحيث يتم توجيـــه كل ذلك وفق مايريد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفئة **Category**

تصنيف أو قسم يضم مجموعة من البيانـــات أو المعطيات، أو الأشياء أو المفردات أو الأفراد، حيث تنقسم تلـــك إلـــى فئـــات أو أصنـــاف أو تصنيفات أو مجموعات أو طوائف.. تقـــترب أو تتشابه مفردات كـــل فئـــة كمجموعـــة خاصـــة أو فئة خاصة، كتصنيف مجموعة من التلاميـــذ إلى فئة النـــاجحين وفئـــة الراســـبين، أو إلـــى فئة كبار السن وفئة صغار السن وفئة متوســـطي السن..

فرج عبدالقادر طه

• • •

فترة الاختبار **Probation Period**

فترة تمنح للفرد لكي تختبر فيها كفاءته لشغل وظيفة ماقبل تعيينه أو تثبيته فيها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فترة الكمون Latency Period

فترة الهدوء النسبي للمشـاعر والرغبـات الجنسية في الطفولة، وهى الفترة التي تمتد مـن حوالي سن السادسة إلى بداية البلـوغ. وفيـها يتوقف تطور الغريزة الجنسية. ويقع كبت على الدوافع والمشاعر الجنسية الطفليـة المبكـرة، ويحس الطفل بمشاعر الخجل والحياء إزاءهـا، وتنشط لديه الدوافـع والاهتمامـات الخلقيـة والمثالية، ويتسامى بعواطفه ومشاعره، ويـبرز توحده بأبويه ومن يقوم مقامهما. وتعتبر فـترة الكمون هى فترة الهدوء التي يسبق العاصفـة التي يقع فيها الفرد عندما يدخل مرحلة البلـوغ، حيث تستيقظ الدوافع والرغبـات والمشـاعر الجنسية وتصل إلى عنفوانها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فترة المراقبة Probation Period

وتتمثل في إعطاء شخص ما فرصة مـن الوقت لتحسين قدراته أو تنميـة مـهارات أو عادات سلوكية جديدة بهدف مواجهة متطلبـات جديدة سواء في مجال تحصيله الدراسـي، أو استجابة لبعض المقتضيات الاجتماعية، خاصـة بعد فترة من الفشل أو الإخفاق، أو بعد قضـاء فترة من العقوبة، أي أن فترة المراقبـة هـي مرحلة إعادة الثقة وإظهار الاتجاهات الإيجابيـة لدى الفرد.

شاكر قنديل

• • •

فترة الممارسة Practice Period

الفترة الزمنية الكلية التي تمنح للفرد لكـي يتدرب على أداء سلوك معين وإتقانه. وقد يتـم تقسيم الزمن المطلوب للتدريب علـى فـترات زمنية محددة ذات مدى معين، وتسمى بفـترات الممارسة، ويتم فيها تكثيف جهد الفرد وتركيزه على التدريب المطلوب حتى يحقق أفضـل أداء ممكن.

شاكر قنديل

• • •

فتور الإحساس Anesthesia

ضعف أو انعدام الحساسية للمثيرات نتيجـة لأي اضطراب عضوي أو وظيفـي أو لتنـاول المخدرات..

فرج عبدالقادر طه

• • •

فتور الإحساس Anaesthesia

انظر: فتور الإحساس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفتور الجنسي Sexual Anesthesia

ويعني فقدان الحساسية الجلدية في الأعضـاء الجنسية الخارجية مما يؤدي إلى عدم الاسـتجابة الحسية وبالتالي عدم الاستثارة وفقـدان التفـاعل الحسي الجنسي، أي انعدام الحساسية الجنسـية، ومن ثم اضطراب في الوظيفة الجنسية. ويظـهر في شكل الفتور الجنسي بالارتخاء الجنسي لـدى الذكر والبرود الجنسي لـدى الأنثـى. وغالبـاً مايرتبط ببعض الاضطرابات الوظيفية وخاصـة الاضطرابات الهستيرية.

مصطفى كامل

• • •

الفتور الجنسي Sexual Anaesthesia

انظر: فتور جنسي.

مصطفى كامل

• • •

الفجوة الثقافية Cultural Lag

في تطور المجتمع لانجد أن مختلف جوانبـه الثقافية والحضارية تتطور بسرعة واحـدة، بـل نجد أن التطور في بعض الجوانب يسبق التطـور

في غيرها، فالتطور في الجوانب المادية، كطرق العمل والإنتاج ووسائل المواصلات وخطوطها ـ على سبيل المثال ـ تسبق عادة التطور في الجوانب المعنوية كالقيم والاتجاهات والمعايير والمعتقدات والأخلاقيات.. فتصبح هناك فجوة ثقافية تفصل بين التطور المادي ومظاهره المتقدمة وبين التطور المعنوي ومظاهره المتخلفة، مما ينجم عنه خلل يصيب المجتمع ببعض الاضطراب، حتى يستعيد توازنه عندما تلحق العناصر المعنوية في ثقافته بالمستوى الذي وصلت إليه العناصر المادية لتتكامل معها وتساندها.

فعلى سبيل المثال في حالة تحديث المجتمع بالتصنيع (ثقافة مادية) يلزم لنجاحها أن يكتسب الوقت والدقة ـ كل منهما ـ قيمة كبرى في نسق القيم والاهتمامات لدى الأفراد (ثقافة معنوية) لكن الملاحظ أن تحديث المجتمع بالتصنيع يكون أسهل وأسرع من تحديث قيمه ومعاييره، مما يمثل فجوة ثقافية واضحة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الفحص Examination

عملية قياس شاملة لكل جوانب الشخصية، تتم بهدف التعرف على الجوانب المتنوعة من شخصية الفرد وذلك باستخدام الاختبارات والوسائل النفسية المختلفة في محاولة لوضع تقدير كمي أو كيفي لاستعدادات الفرد مثل الذكاء، القدرات الخاصة، المهارات الأدائية، الاستعدادات المهنية، الميول، الاهتمامات الفردية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية في الشخصية.

شاكر قنديل

* * *

الفحص العصبي
Neurological Examination

الفحص العصبي هو الفحص الطبي المتخصص الذي يقوم به طبيب الأمراض العصبية؛ ويقوم على الفحص الإكلينيكي بجانب الاستعانة بالوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة في البحث والدارسة لتشخيص المرض وخصائصه وعلاقته بأي اضطراب أو تلف أو مرض أو عطب في الجهاز العصبي والمخ.

ويشتمل الفحص العصبي على دراسة الخصائص السيكوفسيولوجية ودرجة استقبالها للمثيرات ودرجة اضطراب بعضها وردود الفعل التلقائية والانعكاسية للجلد أو العضلات أو الأطراف أو الحواس من حيث السرعة والدقة.

كما يشتمل الفحص العصبي على فحص الجهاز الدوري وكفاءته في إمداد الجهاز العصبي والمخ بكمية الدم المناسبة، وما إذا كانت هناك أي أمراض معدية يمكن أن تنتقل خلال الدورة الدموية إلى المخ، والتعرف على درجة ضغط الدم وتناسبها مع كفاءة عمل الجهاز العصبي والمخ، كما يشتمل على دراسة النشاط الكيميائي والكهربائي والطبوغرافي التشريحي للمخ.

ويتعاون طبيب الأمراض العصبية مع عدد من المتخصصين في الفروع الطبية الأخرى لمساعدته على استكمال الفحص العصبي من خلال الأبحاث الطبية مثل فرع الأشعة بمختلف أنواعها حتى الأشعة المقطعية بالكمبيوتر والموجات فوق الصوتية، وبحوث تحاليل الدم وإفراز الغدد وعمل قطاعات أخرى من الجسم..الخ.

كما يتعاون الأخصائي النفسي المتخصص في الأمراض العصبية في إجراء بحوث بغرض استكمال الفحص العصبي وذلك باستخدام

بطاريات من الاختبارات تصدق في قياس وظائف مراكز وأبنية المخ لتبيان أي نقص — في كفاءتها — أو تعطل أو خلل، ويكون ذلك مؤشراً من مؤشرات التشخيص والذي يعتبر هدف الفحص العصبي، وأولى الخطوات نحو العلاج.

مصطفى كامل

• • •

الفِرَاسة **Physiognomy**

معرفة سمات الشخصية وخصائصها عن طريق رؤية أو إدراك أو دراسة ملامحها الخارجية المحسوسة، مثل تكوين الرأس وشكلها، وملامح الوجه وأجزائه ومكوناته المختلفة، وشكل الجسم ونسب أجزائه ومكوناته.. على نحو قولنا إن فلاناً شخص عظيم بناء على كبر أنفه وبروزه، أو أنه شديد الذكاء بناء على ضخامة حجم رأسه..

وترجع نظرية الفراسة إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو Aristotle (٣٨٤-٣٢٢ق.م). وفي القرن التاسع عشر، حاول لمبروزو Cesare Lombroso (١٨٣٦-١٩٠٩) العالم الإيطالي الذي اهتم بدراسة الجريمة أن يضع نظرية لتصنيف المجرمين واكتشافهم بناء على دراسة تقع في حدود الفراسة، وبذلك أعطى دفعة كبيرة في العصر الحديث لإحياء الفراسة والاعتماد عليها بناء على ادعاءات علمية، أغلبها باطل لم تثبت الدراسات العلمية الجادة صوابه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فِرَاسة الدماغ **Phrenology**

انظر: علم وفراسة الدماغ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفِرَاسي **Physiognomic**

متعلق بالفراسة أو بعلمها (انظر: فراسة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

فرتيمر (١٨٨٠-١٩٤٣)

Wertheimer, Max

عالم ألماني. منشئ مدرسة الجشتلط في علم النفس Gestalt Psychology (راجع: علم نفس الجشتلط).

كانت ولادته في عام ١٨٨٠. وكان تعليمه في ألمانيا. وقد هجر ماكس فرتيمر دراسة القانون بعد أن قضى بها سنتين إلى دراسة الفلسفة، حيث تعلم في جامعات براغ وبرلين وفيرزبرج فحصل على الدكتوراه عام ١٩٠٤. وقد عين بجامعة فرانكفورت التي شهدت ولادة مدرسة علم النفس الجشتلط. ففيها استعان في عام ١٩١٠ بكوهلر Kohler وكوفكا Koffka (راجع: كوهلر، وكوفكا) كمبحوثين Subjects لأول تجربة أجريت في علم النفس الجشتلط (وكانا زميلين له بالجامعة)، وكانت عن الحركة الظاهرة Apparent Movement والتي أطلق عليها فرتيمر بعد ذلك ظاهرة فاي Phi Phenomenon. ولم يكن كوهلر ولا كوفكا يعرفان الهدف من التجربة عند إجرائها عليهما. وبعد أن تمت التجربة بنجاح وشرحها فرتيمر لهما تحمسا لفكرة التجربة وما أدت إليه من اكتشاف هذه الظاهرة، وصارا من أكبر رواد مدرسة الجشتلط بعده، بحيث تعزى هذه المدرسة السيكولوجية إلى ثلاثتهم بما أنهما اشتركا فيها وطورا وأضافا.

أما تجربة فرتيمر الأساسية في ظاهرة فاي فقد تلخصت في أن يعرض في تعاقب وباستمرار ومضتي ضوء على هيئة خط رأسي يعقبه آخر بميل حوالي ثلاثين درجة على شاشة. فإن كان الفاصل الزمني بين الومضتين أطول من ٥/١

(خمس) ثانية، فإن الملاحظ لايخدع ويدرك ومضتين منفصلتين تتعاقبان باستمرار. أما إن كان الفاصل الزمني الذي تتعاقب خلاله الومضتان باستمرار قصيرا جدا، أقل من جزء من المائة من الثانية، انخدع الملاحظ فأدرك خطين مضاءين ثابتين (مستمري الإضاءة)، لكن الملاحظ ينخدع فيدرك حركة ظاهرة عندما يكون الفاصل الزمني وسط بين هذين الحدين، حيث يبلغ إدراكه للحركة أقصاه عندما يكون الفاصل الزمني بين الومضتين حوالي جزء من عشرين من الثانية. فعند ذاك يدرك الملاحظ بوضوح إضاءة تتحرك من أعلى إلى أسفل ثم تعود مرتفعة من أسفل إلى أعلى مستمرة في نفس الحركة. وقد أدت بهم ظاهرة فاي إلى تأملاتهم وتجاربهم عن تنظيم العقل لمجال الإدراك، وإدراك الكليات التي هى في جوهرها ليست مجرد مجموع أجزاء، بل إن للكليات خصائص تعلو على الجزئيات وتختلف عنها كخصائص الماء المختلفة عن خصائص جزئياته من أوكسجين وأيدروجين. فكذلك الأمر بالنسبة للحركة التي تدركها في التجربة السابقة وليس لها من وجود أساسي. وتقوم فكرة العرض السينمائي على هذه الحركة الظاهرة والناتجة عن خداع الإدراك.

وواصل فرتيمر وزملاؤه تجاربهم لاكتشاف قوانين الإدراك التي أدت بهم إلى اكتشاف القوانين المعزوة إليهم في الإدراك مثل قانون الشكل والأرضية Figure And Background وقانون الغلق Closure وإدراك الكليات Wholes قبل الجزئيات Parts.. كما واصلوا تجاربهم وتأملاتهم لإدماج كل ذلك في نظرية سيكولوجية متسقة هى نظرية الجشتلط. ومن الجدير بالذكر أن كلمة Gstalt (جشتلط) تعني في اللغة الألمانية "الكل".

وقد تبلورت نظرية فرتيمر وزميليه وأخذت في البروز والانتشار بعد عام ١٩١٠. وقد توطدت صداقة قوية بين فرتيمر وإينشتين (١٨٧٩–١٩٥٥) Albert Einstein ألهمته ومكنته في نفس الوقت من تطبيق نظرية الجشتلط لتحليل عمليات الإبداع الفكري والعلمي لشخصية إينشتين في كتاب فرتيمر: "التفكير الخصب Productive Thinking" ونشر عام ١٩٤٥.

وفي عام ١٩٣٤ هاجر فرتيمر من ألمانيا إلى أمريكا بسبب سياسة النازي آنذاك. وكانت وفاته في عام ١٩٤٣، بعد أن خلف مدرسة في علم النفس مازالت مؤثرة تأثيرا قويا في اتجاهاته حتى الآن.

ومن الجدير بالذكر أن فرتيمر لم يكن كاتبا غزير الإنتاج، إنما كان مقلا إلى حد كبير، حتى إننا لانكاد نجد من بين منشوراته شيئا ذا قيمة باستثناء كتابه عن التفكير الخصب، الذي سبق أن أشرنا إليه، ومقالة نشرها عندما كان لايزال في ألمانيا عام ١٩١٢ بعنوان: "دراسات تجريبية عن إدراك الحركة"، وبالتالي فإن إثراء علم النفس الجشتلطي ونشره يرجع إلى كتابات زميله كوهلر بأكثر مما يرجع إلى فرتيمر نفسه، على نحو مايشير برونو Bruno عندما يكتب عنه في معجمه المعنون Key Words In Psychology (١٩٨٧).

فرج عبدالقادر طه

* * *

فرج عبدالقادر طه (فرج طه ــ فرج عبدالقادر)

انظر: طه.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الفردية Individualism

راجع: مذهب الفردية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الفرز **Screening**

انظر: الغربلة.

شاكر قنديل

• • •

الفرض **Hypothesis**

يعني في المنطق "قضية أو فكرة توضع، ثم يتحقق من صدقها أو خطئها عن طريق الملاحظة والتجربة".

ويقصد به في مناهج البحث فكرة أو رأي مؤقت يحاول تفسير عدة وقائع نشاهدها، وسوف تثبت الملاحظة والتجربة صحة الفرض أم خطأه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفرض الصفري **Null Hypothesis**

فرض يضعه الباحث ليتحقق منه في بحثه أو معالجته الإحصائية، خلاصته أنه لاتوجد فروق (بين شيئين أو مجموعتين أو أكثر)، أو لايوجد ارتباط أو علاقة (بين شيئين أو متغيرين أو أكثر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفروق بين الجنسين **Sex Differences**

أي فروق جوهرية نفسية أو عقلية تميز بشكل إحصائي بين الذكور كمجموع والإناث كمجموع. كأن يكون أحدهما أكثر انطواء أو انبساطا، أو يكون أحدهما أعلى في القدرة الحسابية أو أقل في القدرة الميكانيكية..الخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفروق بين الجنسين
Gender Differences

انظر: الفروق بين الجنسين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفروق الجماعية **Group Differences**

الفروق الجسمية أو العقلية أو النفسية التي تميز بين جماعة وأخرى أو بين مجتمع وآخر أو بين جنس وآخر. كالفروق بين المصريين والإنجليز، أو بين سكان الوجه القبلي وسكان الوجه البحري، أو بين قبيلة معينة وقبيلة أخرى أو الفروق بين الذكور والإناث..الخ.

وهناك دراسات كثيرة تهتم بتحديد هذه الفروق وبحثها، خاصة في فروع علم النفس الفارقي وعلم النفس عبر الثقافي حيث تفيد هذه الدراسات في فهم أعمق وأدق لهذه الجماعات، وبالتالي في تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل معها وإنشاء علاقات طيبة متبادلة ومفيدة.

والفروق الجماعية تقابل الفروق بالفردية (انظر: الفروق الفردية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفروق الجنسية **Sexual Differences**

فروق جوهرية جسمية أساسا تميز بين الذكور كمجموع والإناث كمجموع وتتعلق بالوظيفة الجنسية وتخدمها، مثل الفروق الفسيولوجية والفروق في الشكل الخارجي للجسم كبروز الصدر عند الإناث وكثافة شعر اللحية عند الذكور..الخ.

وينبغي التفرقة بين مفهوم الفروق الجنسية ومفهوم الفروق بين الجنسين (انظر: الفروق بين الجنسين) حيث إن مفهوم الفروق بين الجنسين يتعلق أساسا بالفروق في الخصائص النفسية والعقلية بين الذكور والإناث.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفروق الفردية

Individual Differences

الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز فردا عن آخر. فهذا الفرد أكثر ذكاء من ذاك، وهذا أقل انطوائية من ذاك، كما أن هذا أطول من ذاك..الخ.

وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضها البعض حتى نعامل كلا بالطريقة التي تناسبه؛ فأسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع السوي نفسيا، وأسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي.. وهكذا. ولدى كل منا مهارة تلقائية في التعامل مع الناس وفق مابينهم من هذه الفروق الفردية.

والأفراد تختلف فيما بينها في خصائصها، ممايجعل كل شخصية منفردة ومتفردة عن غيرها، ومما يعطي أهمية أكبر لدراسة الفروق الفردية، والاستفادة التطبيقية منها، خاصة إذا كانت هذه الدراسات دراسات علمية مستهدفة تنظيم العلاقات الاجتماعية والمهنية والإدارية وتوزيع الأدوار والواجبات بين أعضاء المجتمع.

ولولا وجود الفروق الفردية كحقيقة واقعة ما كان هناك أصلا حاجة إلى الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والجسمية. (انظر: الفروق الجماعية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

فروم (١٩٠٠-١٩٨٠)

Fromm, Erich

محلل نفسي، أمريكي الجنسية، ألماني المولد والنشأة.

ولد إيريك فروم بفرانكفورت بألمانيا عام ١٩٠٠ ودرس علم النفس والاجتماع في جامعات هايدلبرج وفرانكفورت وميونخ. وقد حصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج عام ١٩٢٢. وبعدها حصل تدريبه في ا لتحليل النفسي في ميونخ، وفي معهد برلين للتحليل النفسي. وفي عام ١٩٣٣انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث عمل محاضرا في معهد شيكاغو للتحليل النفسي. وبعد ذلك قام بفتح عيادة خاصة له في نيويورك لممارسة مهنة التحليل النفسي.

وترجع شهرة إيرك فروم أساسا إلى أنه مفكر فيلسوف، وليس مجرد محلل نفسي تقليدي، حتى أن كتبه تستهوي المثقف العام وتلقى ترحيبه وتقديره قبل المتخصص. كما تستهوي المتخصصين في العلوم الاجتماعية عامة بأكثر مما تستهوي متخصصي علم النفس خاصة. وهو بصفة عامة إنساني النزعة، عميق النظرة. تدور كتاباته أساسا حول إحساس الإنسان بالغربة والاغتراب والعزلة والوحدة في عالمنا المعاصر، بسبب انفصاله عن الطبيعة من جانب، وعن بقية زملائه البشر من جانب آخر. كما يؤكد أن حالة العزلة هذه لاتوجد بين سائر الأحياء إلا عند البشر فقط. كموقف يميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية. فالطفل عندما يكبر وينفصل عن والديه ويتحرر من روابطه معهما يقع في مأزق العزلة، ويحس بقلة الحيلة والعجز. وكذلك الحال عندما انتزع رقيق الأرض حريته من استعباد المالك وجد نفسه ضائعا بلا حماية وبلا ارتباط مع زملاء له أو مع مالك يكفله وإن كان يستعبده. وهكذا فإنه قد فقد بذلك شعوره بالارتباط بالآخرين، مع أنه أصبح يملك حريته. ولذلك فإن الإنسان بقدر ما كسب في تطوره عبر العصور قدرا أكبر من الحرية بقدر ما زاد شعوره بالوحدة والعزلة. ولذا أصبحت الحرية موقفا سلبيا يحاول

أن يهرب منه الإنسان لشدة الإحساس بالمرارة المصاحبة للعزلة الناتجة عنها. ولعل كتابه "الهروب من الحرية" (١٩٤١) يعبر عن فكرته هذه أوضح تعبير. ومن هنا كان تأييد الكثيرين للدكتاتورية والنظم الشاملة لأنها تعطيهم شكلاً جديداً من الإحساس بالأمن. على أن فروم كمفكر إنساني جاد وأصيل، لايقف عند حدود هذا الطرح النقدي والسلبي لأزمة الإنسان في العزلة والاغتراب، وإنما يضع في نفس الوقت تصوراً متكاملاً لعلاج هذه الأزمة بالدعوة إلى أن يربط الإنسان نفسه بالآخرين وذلك بالبحث عن معنى لحياة الإنسان ووجوده، وبتكوين وتنمية وتطوير علاقات اجتماعية بناءة ومفيدة ومنتجة، وبتحويل المجتمع الذي تسود فيه علاقات السوق والتجارة والتركيز على المكسب والخسارة والمنافع المادية الأنانية إلى مجتمع يوجهه العقل وتقوده الحكمة، فيركز على قيم التعاون والاهتمام بالآخرين والقدرة على حبهم والسعي لصالحهم، وهو الذي يسميه إيريك فروم "بالمجتمع العاقل" Sane Society.

ولعل من أهم كتب فروم التي عبر فيها عن أفكاره تلك "الهروب من الحرية" ١٩٤١، و"الإنسان لنفسه ١٩٤٧، و"المجتمع العاقل" ١٩٥٥، و"فن الحب" ١٩٥٦.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فْرُويد، أنّا (١٨٩٥-١٩٨٢)

Freud, Anna

ابنة فرويد (راجع: فرويد). وهى أصغر أبنائه الستة. ولدت في فيينا عام ١٨٩٥. وكانت الوحيدة من بين إخوتها التي تابعت مهنة أبيها كمحللة نفسية. كما كانت موضع ثقته الشديدة والراعية لشئونه الخاصة. وظلت بعد وفاته تعمل على نشر نظريته وتدعيمها.

ركزت أنا فرويد اهتمامها على تحليل الأطفال والمراهقين. وقد بدأت حياتها المهنية كمدرسة للأطفال الصغار مما وجه اهتمامها لتحليلهم.

عرضت أنا فرويد أول بحث لها أمام جماعة فيينا للتحليل النفسي عام ١٩٢٢، حيث قبلت بعدها مباشرة كعضو في هذه الجماعة. وفي علم ١٩٣٦ نشرت أول وأهم كتبها بعنوان "الأنا وميكانيزمات الدفاع The Ego And The Defence Mechanisms". وفيه تؤكد أن الميكانيزمات التي يستخدمها الأنا في الدفاع لابد من فهمها جيداً إذا أردنا أن نفهم كيف يتطور الأنا وينمو. مما مثل إسهاماً جاداً وأصيلاً في نظرية التحليل النفسي وفي العلاج بالتحليل النفسي أيضاً. كما أنها أيضاً ركزت وأوضحت كيف أن مرحلة المراهقة تمثل تحولات جوهرية في الأنا وفي الأنا الأعلى على حد سواء.

ومن بين منشوراتها القيمة أيضاً دراستان هامتان استوحتهما من خبرة الحرب العالمية الثانية نشرتهما في عام ١٩٤٣ إحداهما بعنوان: "أطفال بلا أسر Infants Without Families" والأخرى بعنوان "الحرب والأطفال War And Children". كما أنها نشرت أيضاً "السواء والمرض في الطفولة Normality And Pathology In Childhood".

وبعد احتلال النازي للنمسا هربت أنا فرويد مع أبيها سيجموند فرويد إلى لندن عام ١٩٣٨. وتابعت هناك علاجها للأطفال. ولقد مات والدها في السنة التالية، أما هى فقد توفيت بلندن عام ١٩٨٢.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فرُويد، سيجْموند (١٨٥٦-١٩٣٩)

Freud, Sigmund

منشئ مدرسة التحليل النفسي Psychoanalysis وواضع منهجها ونظريتها الأساسية. وهو أصلاً طبيب نمساوي متخصص في الطب العصبي والنفسي، حيث كانت بداياته العلمية التي طورها، وأتاحت له فرصته لوضع نظرية في التحليل النفسي، بما أمدته من خبرات وتجارب ومواقف وتأملات لسلوك مرضاه النفسيين.

وحسب مايقول سيجموند فرويد في سيرته الذاتية التي نتخذها هنا مرجعنا الأساسي، والتي كتبها في كتاب ترجمه إلى العربية مصطفى زيور وعبدالمنعم المليجي ونشرته دار المعارف في القاهرة عام ١٩٥٧, ١٩٦٧ بعنوان "حياتي والتحليل النفسي". ولد فرويد في "السادس من مايو عام ١٨٥٦، في فريبرج بمورافيا، تلك المدينة الصغيرة التي توجد فيما يعرف الآن بتشيكوسلوفاكيا لوالدين يهوديين. وفي الرابعة من عمره نزح إلى فيينا، حيث تلقى كل تعليمه. ورغم رقة حال أسرته إلا أنها أصرت على أن تكون ميوله هى رائده في اختيار نوع تعليمه وتخصصه. وقد كان مدفوعاً منذ حداثة تعليمه بضرب من الفضول والرغبة إلى دراسة الأمور الإنسانية أكثر من موضوعات العلوم الطبيعية، وبالتالي لم يكن في ذلك الوقت يستشعر ميلاً خاصاً لدراسة الطب. غير أن نظريات داروين التي شاعت وقتذاك جذبت اهتمامه بقوة" لما كانت تبشر به من تقدم فائق في تفهم الكون". ويذكر فرويد عن نفسه أن استماع "مقال جوته الممتع عن الطبيعة يلقيه في محاضرة عامة الأستاذ كارل برول قبيل تخرجي من المدرسة جعلني أقرر أن أدرس الطب. وعند التحاقي بالجامعة عام ١٨٧٣ عانيت من خيبة الأمل الشيء الكثير. فقد واجهت التزاماً غريباً كان علي أن أشعر أنني دون غيري من الناس وأنني غريب عنهم لأنني كنت يهودياً. ولكنني أبيت إباء تاماً أن أرضخ للأمر الأول. فلم أكن أستطيع أن أتبين لماذا أجد معرة من أصلي أو كلما شرع الناس يقولون عن جنسي. أما عن قبولي في المجتمع فقد تنازلت عنه دون أسف شديد، فقد كنت أشعر برغم ذلك الإبعاد أن من يسهم بعلمه مع غيره من الناس في جد ونشاط لن يعدم مكاناً ما في هيكل المجتمع الإنساني. (المرجع السابق الإشارة إليه ص١٤-١٥ من طبعة ١٩٦٧). ويقول فرويد عن نفسه "ولم تكن تستهويني مختلف فروع الطب ذاته، فيما عدا الطب النفسي. فكنت أتابع دراساتي الطبية في إهمال بالغ، فحصلت على شهادة دكتور في الطب في وقت متأخر إذ لم يكن ذلك قبل عام ١٨٨١" (المرجع السابق ص١٦).

ولقد عمل فرويد في معمل بروك الفسيولوجي في تشريح خلايا الجهاز العصبي في الفترة من عام ١٨٧٦ حتى عام ١٨٨٢، الذي استهواه كثيراً، لكن حاجته المالية جعلته يترك التركيز على العمل النظري الذي لايدر عائداً ذا قيمة إلى ممارسة الطب، وإن كان قد ظل يمارس بحوثه في النخاع الشوكي، والجهاز العصبي المركزي للإنسان بتوجيه بروك وتشجيعه إلى أن ركز اهتمامه في دراسة الأمراض العصبية ونشر نتائج أبحاثه ومشاهداته الإكلينيكية عما يلحق بالجهاز العصبي من الإصابات والأمراض، حتى ذاعت شهرته وأقبل عليه "سيل من الأطباء الأمريكيين" كان يحاضرهم بإنجليزية ركيكة" وفي عام ١٨٨٥ عين محاضراً في علم الأمراض العصبية استناداً إلى ما نشره من بحوث هستولوجية وإكلينيكية. وبعد شهور قليلة وفي نفس العام منح مكافأة مالية لرحلة دراسية

إلى باريس، فأصبح بذلك طالبا بمستشفى سالبترير، وهنا تصادف أن شاركوه كان بحاجة إلى مترجم إلى الألمانية لترجمة محاضراته فاستعان به شاركوه وأصبح من تلاميذه المقربين إليه واستفاد فرويد منه كثيرا، حيث أثبت شاركوه لتلاميذه أن الأعراض الهستيرية وقائع طبيعية تخضع لقوانين ينبغي اكتشافها وإنها لاتمضي عبثا أو فوضى كما كان يظن. كما أثبت أيضا إمكان إحداث الشلل أو التقلصات الهستيرية بواسطة الإيحاء التنويمي.

"وأن تلك الأعراض التي يثيرها الطبيب صناعيا لا تختلف في شيء عن أعراض الإصابات التلقائية التي كانت تنجم عادة عن الصدمات".

وفي عام ١٨٨٦ عاد إلى فيينا كطبيب للأمراض العصبية، وتزوج واستقر به المقام. وكلف في نفس العام أن يلقي تقريرا أمام الجمعية الطبية عما أفاده من شاركوه في رحلته إلى فرنسا، وكان شاركوه قد توصل من بحوثه التي عرضها على تلاميذه وأقنعهم بها عن مرض الهستيريا إلى أنه يصيب أيضا الرجال (ولم تكن هذه الحقيقة معروفة من قبل، حيث كان يظن أن الهستيريا مرض يقتصر على النساء). فعندما ذكر فرويد هذه المعلومة ضمن غيرها ثار أطباء فيينا عليه وقابلوه مقابلة سيئة على أساس أن هذه المعلومة غير جديرة بالتصديق. وطلب منه أن يعرض على الجمعية حالات كالتي وصفها وقد حاول فرويد ذلك إلا أن رؤساء الأقسام الطبية التي كانت بها بعض هذه الحالات لم يتعاونوا معه، ورفضوا أن يسمحوا له بمقابلتها أو بحثها "حتى أن أحدهم، وهو جراح مسن، ثار فعلا وأعرب عن عجبه قائلا: (ولكن كيف تستطيع ذكر هذا الهذر ياسيدي العزيز؟ إن "هستيرون" معناها الرحم. أني إذن لرجل أن يكون هستيريا)" وأخيرا اهتدى فرويد إلى حالة رجل خارج المستشفى مصاب بالهستيريا عرضها أمام الجمعية، وحظي على الثناء منها عند ذلك. ولكن لم يهتم به أحد بعد ذلك مما جعله يشعر أنه خارج على إجماع الأطباء لقوله بوجود الهستيريا عند الرجال وبإمكان إحداث الشلل الهستيري عن طريق الإيحاء. واستبعد إثر ذلك من معمل تشريح المخ وبقي فصلا دراسيا دون أن يلقي محاضرات. فاعتزل الحياة الدراسة والمحافل العلمية. ولم يذهب منذ ذلك الحين إلى الجمعية الطبية.

كان على سيجموند فرويد أن يكسب عيشه ولم يكن أمامه إلا علاج مرض العصاب، حيث كانت الوسيلة إلى ذلك التنويم الذي شاهده وتعلمه في باريس، وعنه يقول "اتفق حين كانت لاأزال طالبا أن حضرت عرضا عاما قام به هانسن المنوم، وقد لاحظت أن أحد الأشخاص الذين نوموا استحال لونه إلى صفرة الموت عند حدوث نوبة التخشب، وظل على هذه الحال حتى انتهت النوبة. من ذلك أيقنت يقينا راسخا بصحة التنويم. وما لبث السند العلمي أن وافى هذه النظرة على يد (هايدنهين)، ولكن ذلك لم يمنع أساتذة الطب النفسي أن يظلوا زمنا طويلا يعلنون أن التنويم فضلا عن كونه غشا، فهو خطر أيضا، وأن يقفوا من المنومين موقف الازدراء. وكنت شاهدت التنويم يستخدم كثيرا كوسيلة لإحداث أعراض في المرضى ثم إزالتها ثانية. ثم يوافينا خبر ظهور مدرسة في نانسي (بفرنسا) أحرزت نجاحا شاملا رائعا في الاستفادة من الإيحاء بواسطة التنويم أو بدون التنويم، لأغراض علاجية. وهكذا كتب للإيحاء التنويمي أن يصبح أداتي الرئيسية في عملي في الأعوام الأولى من اشتغالي بالطب، إلى جانب طرق العلاج النفسي الاتفاقية غير

المنتظمة". (المرجع السابق ص٢٢-٢٣).
وهكذا تخلى فرويد عن علاج الحالات العصبية العضوية وركز على علاج الحالات النفسية العصبية، التي كانت تجدي معها إلى حد لابأس به طريقته التنويمية. إلا أنه صادفته مشكلتان: إحداهما أنه لم يكن ينجح في جعل بعض مرضاه في حالة من التنويم بالعمق الذي كان يريده. ولهذا قام في عام ١٨٨٩ برحلة إلى نانسي قضى بها عدة أسابيع لتطوير قدرته على التنويم،/ وحضر فيها تجارب برنهايم المدهشة على مرضاه الذين كان يعالجهم بالمستشفى، مما جعل فرويد يقتنع اقتناعا شديدا بأن هناك عمليات نفسية قوية، خفية لايشعر بها الناس، شديدة التأثير على سلوكهم وشخصياتهم. ولهذا فإن فرويد كان يستخدم التنويم على غير الطريقة التي كان يستخدمها المعالجون الآخرون، حيث كان يستخدم ـ ليس استخداما إيحائيا ـ لإزالة الأعراض المرضية بالأوامر والنواهي، بل استخداما بهدف الاستفسار من المريض عن منشأ أعراضه الذي لم يكن يستطيع معرفته وهو في حالة يقظته المعتادة إلا نادرا. ويبين لنا فرويد كيف اهتدى إلى طريقته الخاصة في الإيحاء، فيذكر أنه ـ وأثناء اشتغاله بمعمل بروك تعرف على جوزيف بروير في فيينا، وكان هذا طبيبا نابها ذا مكانة علمية لاكتشافاته الطبية في غير مجال الأمراض النفسية. وقد حكى له بروير قبل أن يذهب فرويد إلى باريس عن حالة قام بعلاجها بين عامي ١٨٨١ و ١٨٨٢ من أعراض هستيرية أتاحت له "أن ينفذ نفاذا عميقا في الكشف عن علل الأعراض الهستيرية وعن دلالتها". وقرأ بروير على فرويد أكثر من مرة بعضا من تاريخ هذه الحالة ونتائج فحصها، مما جعل فرويد يحس بأن دراسة بروير لهذه الحالة وصلت إلى فهم للعصاب لم يبلغه أي فهم سابق. فعزم فرويد أن يطلع شاركوه على هذا الكشف لبروير عندما يصل باريس. وقام بذلك فعلا إلا أن شاركوه لم يعر الأمر اهتماما لائقا به. وعندما رجع فرويد إلى فيينا عاد إلى تقرير بروير عن الحالة مرة أخرى فاستفاد منه كثيرا واستزاد علما. "كانت المريضة فتاة ذات تربية ومواهب فذة أصابها المرض حينما كانت تقوم بتمريض والدها، الذي كانت تخلص له الحب. عندما اضطلع (بروير) بمباشرة حالتها كانت تبدو عليها ألوان عدة من الأعراض: شلل مصحوب بتقلصات عضلية، وأنواع من التعطيل، وحالات خلط ذهني. وقد سنحت لطبيبها ملاحظة بينت له أنه يمكن أن تتخلص من حالات الخلط في الشعور، هذه إن حملناها على أن تتحدث عما كان يتملكها إذ ذاك من أخيلة انفعالية وبهذا الكشف وصل (بروير) إلى طريقة العلاج الجديدة فكان ينومها تنويما عميقا يجعلها في كل مرة تبين عما تضيق به. فلما أفلح في القضاء على الخلط الاكتئابي، عمد إلى الطريقة نفسها في إزالة أنواع التعطيل واضطراباتها الجسمية. ولم تكن الفتاة حال يقظتها بأكثر من غيرها من المرضى قدرة على أن تبين كيف نشأت الأعراض، ولم تكن تستطيع أن تتبين أية صلة بين أعراضها هذه وبين أية خبرة في حياتها. ولكنها كانت في حالة التنويم تكشف فورا عن الصلة المفقودة، وتبين بأن مرد جميع أعراضها إلى حوادث أثرت في نفسها تأثيرا عميقا أثناء قيامها بتمريض والدها، أي أن أعراضها كانت ذات معنى؛ وكانت بقايا أو ذكريات تخلفت عن تلك المواقف الوجدانية" (المرجع السابق ص٢٦).

ظل فرويد منذ بدأ انشغاله بعلاج المرضى النفسيين الهستيريين في فيينا من عام ١٨٨٦ يستخدم التنويم ويصل إلى نتائج مشابهة ومؤيدة

لما سبق أن وصل إليه بروير. وبعد أن جمـــع فرويد عدداً لابأس به من المشاهدات الشـــبيهة بمشاهدات بروير عرض عليه أن يشتركا معـــاً في مؤلف يعرضان فيه كشوفهما وما انتهيا إليه من آراء حول منشأ الهستيريا وماحققـــاه مـــن نتائج في علاجها. فما كان من بروير إلا أنـــه عارض هذا الاقتراح من جانب فرويد بشـــدة، إلا أنه عاد وقبله بعد أن بدأ جانيه في فرنســـا ينشر بحوثاً عن الهستيريا قريبة في نتائجها من نتائج بروير وفرويـــد "مثـــل رد الأعـــراض الهستيرية إلى أحداث فـــي حيـــاة المريـــض، وإزالتها عن طريق استعادتها بـــالتنويم علـــى النحو الذي نشأت به". فدفع هذا برويـــر إلـــى الموافقة على اقتراح فرويد فقاما معـــاً بنشـــر بحث تمهيدي عن "الميكانيزم النفسي للظواهـــر الهستيرية" عام ١٨٩٣، واتبعاه في عام ١٨٩٥ بكتابهما الشهير "دراسات في الهستريا". ويعتبر هذان العملان مبشرين بنشأة التحليـــل النفســـي وأول ما أشارا إلى بداياته، وأذنا له بـــالانطلاق خاصة كتاب "دراسات في الهستيريا". ويدهشـــنا فرويد بتواضعه العلمي عندما يقول عنـــه "إن كان البيان الذي أوردته حتى الآن يوعز إلـــى القارئ بأن كتاب (الدارسات في الهستيريا) بكل عناصره الرئيسية إنما هو نتاج عقل (برويـــر)، فذلك عين ماناديت به دائماً وما انتويت ترديـــده في هذا المقام، ففيما يختص بالنظريـــة التـــي عالجها الكتاب، فقد أسهمت في وضعها، ولكـــن بقسط لم يعد سبيل إلى تعيينه اليوم" (المرجـــع السابق ص٢٧-٢٨). ثم يستمر معلقـــاً علـــى النظرية التي جاءت في هـــذا الكتـــاب "كـــان التواضع طابع هذه النظرية، فما كادت تتجـــاوز الوصف المباشر للمشاهدات، لم تكن تطمـــع أن تتعمق طبيعة الهستيريا، وإنما توضح فحســـب منشأ الأعراض، ومن ثمة أبرزت أهمية الحيـــلة الانفعالية وضرورة التمييز في الأفعال النفســـية بين ماهو لاشعوري وماهو شعوري (أو بالأحرى مايمكن أن يصبح شعورياً)، كما أنها اســـتحدثت عاملاً دينامياً مؤداه أن العرض ينشأ عن حجـــز انفعال ما، وعاملاً اقتصاديـــاً، مـــؤداه أن ذلـــك العرض نفسه نتيجة أو مكافئ لقدر مـــن الطاقـــة حوله إلى هذا المظهر في حين أنه ينصرف عادة على نحو آخر. وسميت هذه العمليـــة الأخـــيرة تحولاً. دعا (برويـــر) طريقتنـــا هـــذه طريقـــة التطهير، وبيان غرضـــها العلاجـــي: حيـــث إن الانفعال المتراكم المستخدم في إيجاد العرض، قد اتخذ مسالك منحرفة احتبس فيها، فلابد مـــن رده إلى مسلك سوي يجـــد منصرفـــاً أو تصريفـــاً. أسفرت طريقة التطهير عن نتائج عملية بـــاهرة. أما عيوبها، التي وضحت فيما بعد، فهي عيـــوب العلاج بالتنويم بشتى صوره. ولايزال نفر مـــن المشتغلين بالعلاج النفسي يقتصرون على طريقـــة التطهير كما فهمها (بروير)، ويرضـــون عنـــها" (المرجع السابق ص٢٨).

لم يكن بروير يمتلك الحماس ولا الجـرأة ولا استقلالية الرأي دون تهيب الإجماع، بمثل ما كان ذلك من نصيب سيجموند فرويد. ولذا فقد جمـــد بروير عند موقفه من النظريـــة البدائيـــة التـــي عرضت في كتاب "دراسات في الهستيريا" وعنـــد طريقة التطهير قانعـــاً بـــهما، وفقـــد اهتمامـــه بالموضوع، ولم يستمر في تطويره أو يضيـــف جديداً إلى معطيات عام ١٨٩٥، على نحو ماذكر في الطبعة الثانية لهذا الكتاب عام ١٩٠٨.

وهكذا، مضى سيجموند فرويد وحـــده فـــي تطوير مكتشفاته وإقامة صرح نظريـــة التحليـــل النفسي بديلاً عن التطهير الذي بدأ به، وللتغلـــب على عيوبه التي كانت واضحة أمامه. فاكتشـــف الرقابة والمقاومة، والكبت، والصراع، والجنســـية الطفلية، وإعلاء الغريـــزة الجنســـية، وتفســـير

الأعراض في الأمراض النفسية، وتفسير الأحلام وميكانيزمات تكوينها، وتفسير الهفوات، والرمزية، والليبيدو، وعقدة أوديب، وغريزتي الحب والعدوان، ووضع تصورات لتكون الشخصية من ثلاثة أجهزة هى: الهو (أو الهي)،والأنا، والأنا الأعلى، وعملها على المستويين الشعوري واللاشعوري.. وعلاوة على كل هذا ابتدع منهج التداعي الطليق، وهو منهج التحليل النفسي وطريقته التي يعتمد عليها في كل من البحث والعلاج لمرضاه.

ولسنا نرى المقام هنا يسمح لنا بايراد تفصيل كيفية اكتشاف فرويد لكل هذا، وقصته لكننا نحيل إلى المرجع السابق ذكره "حياتي والتحليل النفسي" لفرويد، وإلى: فرج عبدالقادر طه: التحليل النفسي والمنهج العلمي، مجلة "دراسات فلسفية وأدبية"، الرباط، العدد الثاني، ١٩٧٧. ونشر المقال فيما بعد بكتابنا "علم النفس وقضايا العصر "دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٠، أو طبعة دار النهضة العربية ببيروت، ١٩٨٦.

ومع بدايات القرن العشرين، وخاصة بعد أن نشر فرويد كتابه "تفسير الأحلام" عام ١٨٩٠، بدأت نظرية التحليل النفسي تذاع في العالم وتكسب مكتشفاتها أنصارا يتزايد عددهم باضطراد. وبدأت تتكون تجمعات علمية للمهتمين به، وجمعيات وروابط علمية له في بلاد مختلفة من العالم. وفي عام ١٩٠٨ عقد أول مؤتمر للتحليل النفسي بسالسبرج ثم بدأت تنهال على فرويد الدعوات من جامعات العالم المختلفة لإلقاء محاضرات بها عن التحليل النفسي ومكتشفاته. وأخذت تتفرع عن التحليل النفسي مدارس جديدة، شأن أي نظرية علمية أو مدرسة فكرية. فبدأت مدرسة "علم النفس التحليلي" ليونج، ومدرسة "علم النفس الفردي" لأدلر. (راجع: يونج، وأدلر).. وبدأت أنا فرويد تتابع أعمال أبيها، وتشاركه نشرها (راجع: فرويد، أنا).

وفيما كتبه فرانك برونو عن فرويد في قاموسه: A Dictionary Of Key Words In Psychology, 1986 يقول عنه "يعتبر فرويد ــ إلى حد كبير ــ أشهر سيكولوجي عاش على هذه الأرض. فإذا لم يكن الأشخاص العاديون سمعوا من قبل عن سيكولوجي فهم عادة قد سمعوا عن فرويد" كما يضيف "إن أهم افتراض وحيد لفرويد هو المتعلق بأن الأفكار والدوافع والذكريات اللاشعورية Unconscious تلعب دورا كبيرا في حياتنا اليومية". كما يضيف أيضا وأن أعظم فكرتين محوريتين في أعمال فرويد هما الجنس والعدوان". وفرويد، كاتب غزير الإنتاج، طويل النفس، طلي الأسلوب، قوي الحجة، متماسك الفكر، عالم بالمنهج، متسق المنطق، فيلسوف النظرة. وهو ــ بلا منازع ــ أهم عالم نفس استطاع أن يقيم نظرية متكاملة متسقة استطاع بها أن يفسر الحياة النفسية في انحرافها وسوائها. في إيجابياتها وسلبياتها. وهكذا أثر فرويد على حد قول شابلن عنه في قاموسه Dictionary Of Psychology (١٩٨٢) في كل فروع الفكر الإنساني.

ولعل من أهم وأشهر مؤلفات فرويد: "دراسات في الهستيريا" مع بروير عام ١٨٩٥، و"تفسير الأحلام" (١٩٠٠)، و"ثلاث مقالات في نظرية الجنس" (١٩٠٥)، و"محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي" (١٩١٦-١٩١٧)، و"محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي" (١٩٣٢)، و"ماوراء مبدأ اللذة" (١٩٢٠)، و"حياتي والتحليل النفسي" (١٩٢٥)، و"الحضارة وسوءاتها" (١٩٣٠).

وفي حوالي عام ١٩٢٣ أصيب فرويد بالسرطان البطيء النمو في فكه سبب له آلاما

ومشكلات كثيرة. ومع ذلك ظل نشيطا في بحوثه، يراجع نظريته ويعدل فيها ويضيف إليها، وينشرها ويدافع عنها.. وفي عام ١٩٣٨ عندما زحف النازي إلى النمسا اضطر فرويد إلى الانتقال من فيينا خوفا من النازي، إلى لندن، وساعده على ذلك عالم النفس البريطاني إرنست جونز، والأميرة اليونانية ماري بونابرت، وسفير أمريكا في فرنسا".

وفي ٢٣سبتمبر عام ١٩٣٩ (أي العام التالي مباشرة من وصوله لندن) وافته منيته عن عمر يناهز الثالثة والثمانين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفرويدي Freudian

١-مشايع لفرويد، أو معتنق لآرائه وأفكاره ونظرياته (انظر: فرويد).

٢-نسبة إلى فرويد، كقولنا هذه نظرية فرويدية، أو هذا رأي فرويدي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفرويدية Freudianism

مذهب فرويد في التحليل النفسي (انظر: فرويد، والتحليل النفسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفرويدية Freudism

انظر: الفرويدية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفرويديون الجدد Neo-Freudians

انظر: التحليل النفسي الجديد Neo-Psychoanalysis.

حسين عبدالقادر

• • •

فريق العمل Teamwork

راجع: فريق العمل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فريق متعدد التخصصات
Multidisciplinary Team

فريق يتكون من متخصصين في علوم مختلفة يتعاونون لدراسة حالة معينة أو ظاهرة معينة. وهذا يساعد أكثر على فهم الحالة من جوانبها المختلفة، وبالتالي تكون فرصة النجاح أكبر لعلاجها وفهمها أو التحكم فيها، حيث تتكامل الجهود المختلفة وتتناسق لتحقيق الهدف المنشود. ومثال ذلك الفريق الإكلينيكي الذي يتكون من متخصصين متعددين من أبرزهم المتخصص الطبي والمتخصص الاجتماعي والمتخصص النفسي، حيث يتعاون هذا الفريق في دراسة حالة المريض وعلاجه، أو في دراسة وفهم ظاهرة كالإدمان..

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفسيولوجي Physiology

علم وظائف الأعضاء (فسيولوجي) هو فرع من فروع علم الحياة Biology. وهو يدرس السلوك الفسيولوجي لأعضاء الجسم، أي أداء أعضاء الجسم لوظائفها حتى يظل الجسم محتفظا بحيويته. وهو يهتم بدراسة السلوك الجزئي من حيث دلالته المادية والفسيولوجية البحتة مثل عمليات ووظائف الجهاز الهضمي والتنفسي والدوري والتغذية والحركة والتناسل.

مصطفى كامل

• • •

الفص الجبهي Frontal Lobe

إن الفص الجبهي هو الجزء الأكثر نموا في مخ الإنسان عنه في سائر الكائنات الأخرى؛ وهو

مركز الوظائف العقلية كالحكم والتقدير والفهم والتخطيط والاستدلال المنطقي والتعبير اللغوي بالإضافة إلى الاستجابة ببعض المشاعر.

ويؤدي إتلاف الاتصالات الموجودة بين الفص الجبهي وسائر أجزاء المخ إلى إضعاف الوظائف التي تعزي إلى الفص الجبهي كالقدرة على التقدير والتخطيط.

والجزء الخلفي من الفص الجبهي يختص بالحركات الإرادية إذ أن منطقة معينة من قشرة المخ فيه تحوي الخلايا العصبية التي تصدر منها السيالات الباعثة لذلك اللون من ألوان الحركة. ولقد عرف علماء وظائف الأعضاء منذ قرن أو يزيد أن حدوث تلف أو تليف في بعض مراكز المخ يؤدي إلى التأثير مباشرة في السلوك وقد أمكن استغلال الحوادث التي تحدث لبعض الأفراد وتؤثر في بعض الوظائف السلوكية لديهم كالعجز عن استخدام اللغة؛ أمكن استغلالها لتحديد المناطق المخية المسئولة عن تلف هذه الوظائف من خلال جراحات المخ. ويعود للطبيب بروكا P.Broca الفضل في اكتشاف بعض الوظائف النوعية للمواقع المختلفة من المخ من خلال عمليتين أجراهما على شخصين أصيبا بشلل في النصف الأيمن من المخ وارتبط به فقدان القدرة على الكلام. فقد لاحظ تليفاً في بعض المناطق من الجزء الأيسر من الفص الجبهي مما جعله يستنتج المواقع المخية المسئولة عن استخدام اللغة في الفص الجبهي.

ولقد تبين أيضاً أن الفص الجبهي مسئول عن مشاعر العنف والعدوان؛ ومن خلال استئصال جزء من الفص الجبهي خلف العين يمكن تعديل سلوك المرضى العقليين العدواني، ومرتكبي الجرائم ممن يتميز سلوكهم بالعدوان والعنف.

كما تبين أن الفص الجبهي يتولى كثيراً من الوظائف الأخرى مثل الوظائف المسئولة عن التخطيط والاستبصار وبعد النظر وجوانب التفكير التحليلي والتنظيمي.

وقد أفاد تحديد وظائف كل أجزاء المخ في تطور علم النفس العصبي Neuropsychology الذي أصبح من أحدث علوم النفس وأكثرها فائدة في تقييم وظائف المخ وتشخيص مظاهر الاضطراب فيه وتحديد مواقعها.

مصطفى كامل

* * *

الفص الجداري **Parietal Lobe**

عبارة فصين أحدهما أيسر والآخر أيمن في نصفي كرة المخ، وهما يختصان بالإحساس الخاص بالسمع والإبصار كما يعتبران مركزاً للاحساسات الجلدية. ونجد أن أي عطب يحدث في الفص الأيسر يؤثر على وظيفة اللغة من حيث دلالة الألفاظ ومعانيها، ويؤدي إلى صعوبة في عملية إدراك الاتجاهات وتمييز المنبهات وخاصة المؤلمة، كما يصاحب ذلك اضطرابات إدراكية من حيث التعرف المكاني، واضطرابات بصرية حركية، وفقدان الوعي الادراكي واضطراب عملية التنظيم الادراكي إلى جانب اختلال في بعض المفاهيم الرمزية العددية والحسابية وإلى اضطرابات لغوية في القراءة والكتابة.

وعموماً فإن أي خلل يحدث في الفص الجداري يؤثر شكل كبير على عملية الإدراك الحسي وفي مجال الحركة من حيث التصور والتنفيذ.

مصطفى كامل

* * *

الفص الصدغي Temporal Lobe

أحد فصوص المخ وله جانبان أحدهما في النصف الأيمن من المخ والآخر في النصف الأيسر ويعتبر مركزاً للسمع والكلام.

وعند حدوث إصابة بالجانب الأيسر أو الأيمن من الفص الصدغي تتأثر الوظيفة الادراكية واللغوية للفرد. كما أن إصابة الجزء الأمامي الصدغي يؤدي إلى فقدان الحس السمعي، وإصابة الفص الصدغي الأيمن يؤثر على الذاكرة كما يؤدي إلى اضطراب في إدراك العلاقات المكانية.

كما أن إصابة الفص الصدغي الأيسر يؤثر على فهم اللغة سواء في مجال النطق أو تكوين المضمون بجانب صعوبات فهم اللغة. وقد يصل الاضطراب إلى فقد فهم معاني الأصوات المسموعة أي العجز عن التعرف على دلالة الأصوات.

مصطفى كامل

• • •

الفص القفوي Occipital Lobe

وهو عبارة عن فصين، أحدهما أيسر والآخر أيمن، في مؤخرة كرة المخ وتنحصر وظيفتهما في استقبال السيالات البصرية وتنظيم وظيفة الإدراك البصري، وأي اضطراب يحدث في الفص القفوي يؤدي إلى اضطرابات إدراكية بصرية.

ونجد أن أي خلل أو عطب في الفص القفوي الأيسر يفقد الرؤية في المجال البصري أو يضعف جزءاً منها ويصاحب ذلك صعوبات في القراءة وفقدان القدرة على التمييز الادراكي للألوان. والخلل أو العطب في الفص القفوي الأيمن يؤدي إلى فقان القدرة على الوعي الادراكي للاتجاهات المكانية واضطرابات في الاستجابة الحركية وفقدان القدرة على التعرف البصري.

مصطفى كامل

• • •

الفُصَال المَصَحّي Hospitalism

قام مصطفى حجازي بوضع كلمة الفصال في ترجمته لهذا المصطلح، وهو مانوافقه عليه تماماً، وإن كنا قد أضفنا كلمة المصحى لزيادة تحديد المعنى وإيضاحه، ويعني به (في ترجمة لابلانش وبونتاليز في معجم مصطلحات التحليل النفسي، بيروت ١٩٨٥) مجموعة أعراض واضطرابات نفسية وجسمية تظهر على صغار الأطفال (خلال الثمانية عشر شهراً الأولى من حياتهم) بسبب الإقامة في مؤسسات استشفائية يحرمون فيها لمدة طويلة من أمهاتهم. ولقد اهتم بإبرازها والتأكيد عليها رينيه شبتز R.Spitz مثل تأخر النمو الجسدي، وتخلف اللغة، وضعف مقاومة الأمراض والهزال الجسمي. وقد ينتهي الأمر بالوفاة في الحالات الخطيرة. ويعتقد أن هذه الأعراض مستمرة ولايجدي معها العلاج (راجع: الاكتئاب التكافلي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصام Schizophrenia

الفصام مرض عقلي يصنف ضمن فئة الأمراض النفسية المعروفة بالذهان (راجع: الذهان). ويعتبر أكثر الأمراض الذهنية انتشاراً.

وهذا المرض يمزق العقل ويصيب الشخصية بالتصدع فتفقد بذلك التكامل والتناسق الذي كان يوائم بين جوانبها الفكرية والانفعالية والحركية والادراكية، وكأن كل جانب منها أصبح في واد منفصل ومستقل عن بقية الجوانب الأخرى، ومن هنا تبدو غرابة الشخصية وشذوذها. ومن هنا أيضاً اشتق اسم المرض حتى يشير إلى أن

جوانب الشخصية المختلفة تصبح مفصومة بعضها عن بعض وتفقد الشخصية بهذا وحدتها وتماسكها وتكاملها.

ولحالات الفصام طائفة من الخصائص المميزة والمشتركة عادة. والعرض البارز فيها هو البلادة الانفعالية. فالمريض الفصامي لايكترث للحوادث التي تهز مشاعر الإنسان السوي، ولايهتم بأصدقائه أو أسرته أو عمله. وهو أيضا يهمل نفسه فيبدو قذرا غير مهتم بمظهره، وقد لايهمه ارتداء ملابس ليستر بها جسده، فهو لايخجل عادة. ويظهر على المفصومين عرض التفكك بدرجة كبيرة تسترعي الانتباه فيضحكون حين لايوجد سبب للضحك، كما أنهم لايبدون انفعالا حين يدعو الأمر لذلك فأرجاعهم الانفعالية والسلوكية منفصلة كل الانفصال عن عالم الخبرة والواقع وما يحدث به. وتقع الهذيانات والهلاوس لمعظم حالات الفصام (انظر: الهذاء والهلوسة). وكأن الفصامي يصر على الانسحاب من عالم الواقع إلى أبعد حد يستطيعه. كما يحدث تدهور لقوى المريض العقلية. ويمكن أن نميز أربعة أنواع فرعية داخل الفصام تشيع فيها الأعراض العامة للفصام والتي أشرنا إليها حتى الآن، إلا أنها تتميز عن بضعها بشكل نوعي، وهي الفصام البسيط، ويظهر فيه البعد عن الواقع والانسحاب منه كأوضح أعراضه، والفصام الكتاتوني، وفيه يتخذ المريض أوضاعا جامدة غريبة لمدد طويلة كأن يجلس القرفصاء لايتحرك لساعات، أو قد يرفع إحدى ذراعيه ممسكا بشيء ما لفترة طويلة، أو يظل ناظرا إلى شيء ما مثبتا عينيه عليه وقتا طويلا، دون أن يكون هناك مبرر منطقي أو واقعي لكل هذا.. والفصام الهذائي (البرانوي)، ويتميز بالهذاءات المختلفة كالإحساس بالاضطهاد أو بالعظمة..، وفصام المراهقة (هيبفريني)، ويتميز بالتفكير الممعن في الخيال وعدم الواقعية والهذاءات والهلاوس، وبالتوحد مع الكون والتواجد في كل أمكنته وأزمنته مع امتلاك موهبة موهومة خارقة فيهو يعلم كل شيء وقادر على كل شيء. فالمريض في هذه الفئة كأن له تفكير الأطفال الصغار وأوهامهم..

وعلى الرغم من شيوع الاعتقاد بأن الفصام ذهان وظيفي راجع إلى عوامل نفسية، إلا أن كثيرا من الدراسات الحديثة تشير إلى وجود عوامل وراثية وعضوية وراء الإصابة بالفصام. وفي هذا الصدد يذكر جوتزمان وشيلدز في دراسة لهما عن الفصام في التوائم أن التحليل الأولي لنتائجهما يؤيد وجود الاستعداد الوراثي للتعرض لهذا المرض كجينات تهيئ للإصابة به. كما يضيفان "يبدو، من حقيقة أن التوأم المتطابق Identical Twin لفصامي يكون لديه احتمال أن يكون فصاميا يعادل على أقل تقدير ٤٢ مثلا للشخص من المجتمع العام، ومن حقيقة أن التوأم المتآخي Fraternal Twin من نفس الجنس لديه نفس الاحتمال بما يعال تسعة أمثال، أن العوامل الجينية (الوراثية) هي إلى حد كبير مسئولة عن البنية الخاصة لمعظم الفصاميين".

ومن الجدير بالذكر أن الفصامي شأنه شأن بقية فئة الذهانيين لايدرك أنه مريض أو شاذ أو في حاجة إلى علاج، ولذا فهو لايشكو من مرض ولايلتمس العلاج. كما أنه غير مسئول مسئولية جنائية عما يرتكبه من جرائم في حق نفسه أو في حق الآخرين. لذا وجب إخضاعه للرعاية الشديدة أو إيداعه مستشفيات الأمراض العقلية ومصحاتها شأن بقية المرضى الذهانيين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصام البسيط **Simple Schizophrenia**

نوع شهير من مرض الفصام (انظر: الفصام).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصام التخشبي

Catatonic Schizophrenia

نوع من أنواع الفصام الشهيرة (انظر: الفصام) يتميز بالتصلب والجمود (انظر: الفصام، والفصام الكتاتوني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصام الكتاتوني

Catatonic Schizophrenia

انظر: الفصام التخشبي، والفصام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فصام المراهقة

Hebephrenic Schizophrenia

نوع من أنواع الفصام الشهيرة.
انظر: الفصام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصام الهذائي

Paranoid Schizophrenia

نوع من أنواع الفصام الشهيرة والأكثر انتشاراً. (راجع: الفصام).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصامي **Schizophrenic**

المريض المصاب بالفصام. (انظر: الفصام).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفصل **Detachment**

لم نشأ ترجمة هذا المصطلح بعزل فقد قصرنا العزل للمصطلح Isolation (انظر: العزل).

١-والفصل هو نزع جزء من الكل الشامل له أو انفصاله عنه مما يغير في بنية كل منهما.

٢-أو هو نزع فكرة أو موضوع عن الوجدان المصاحب له وبهذا المعنى يقترب من العزل الذي يمثل ميكانيزماً أساسياً في الحواز Obsessional Compulsion والأفعال القهرية (انظر: إجبار التكرار، والقهر).

حسين عبدالقادر

• • •

الفضيلة **Virtue**

كل الأخلاق والقيم والسلوك والصفات التي تؤدي إلى الخير، وإلى صالح الجماعة والمجتمع والأفراد. كما تعني الفضيلة أيضاً العفة والترفع عن الدنايا والسلوك المدان. وهكذا يكون الكرم والإيثار والشجاعة والصدق.. فضيلة، كما يكون التعفف عن الجنس غير المشروع واجتناب الأفعال المدانة كالظلم والعدوان والخديعة والخيانة.. أيضاً فضيلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفطام **Ablactation**

إن الفطام هو موقف وحدث ضاغط له أثر كبير على الطفل في هذه المرحلة (السنة الثانية عادة) وفي مراحل تكوينه ونموه وتطوره الجسمي والنفسي والاجتماعي في مراحل عمره المختلفة.

والفطام لانعني به فقط انتقال الطفل من طعام له خواص ثابتة من حيث الحرارة والسيولة والمذاق أي لبن الأم؛ ولكن نعني به أنه ينتقل من بيئة فسيولوجية نفسية اجتماعية تشبع له مشاعر الدفء والأمن والاستقرار والحماية والحب إلى

عالم جديد يصاحبه في تفاعله به مواقف جديدة مليئة بالانفعالات وبمذاق يختلف كماً وكيفاً عما اعتاده من الأم. ولهذا فإن عملية الفطام ذات أثر فسيولوجي نفسي اجتماعي على الفرد ولذا فإنها يجب أن تكون متدرجة بحيث تحدث دون أن تؤدي إلى حدوث أي مشكلات إنفعالية. ولهذا فإن عملية الرضاعة الطبيعية ذات أهمية ودلالة كبيرة ليس كغذاء للطفل بقدر مالها من آثار هامة على انطلاقه بعد ذلك من عالم علاقته بأمه ومدى أثر هذا العالم المحدود على المواقف الجديدة التي يتفاعل بها في الواقع سواء في تطوره ونموه وتفاعله الذاتي ومع الآخرين ومع الواقع ومعاييره.

مصطفى كامل

* * *

الفطرة والاكتساب Nature-Nurture

صيغة تفاعلية تعبر عن الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة على أي ظاهرة سلوكية. وهناك اختلاف في الاتجاهات ووجهات النظر حول الحجم الذي يمكن رده إلى البيئة أو الوراثة بالنسبة لكل ظاهرة نوعية. ولكن الأمر الذي لم يعد عليه خلاف الآن هو أن هناك دائماً تفاعلاً وتكاملاً بين دور كل من البيئة والوراثة، فلم تعد تلك الحقيقة موضع جدل الآن كما كان الأمر كذلك من قبل.

شاكر قنديل

* * *

الفطري Innate

كل مافطر عليه الإنسان أو الكائن الحي، أي يوجد في نوعه بشكل طبيعي تلقائي مغروس فيه لا يحتاج إلى من يعلمه إياه، فهو هبة الوراثة إلى الإنسان أو الكائن الحي.

انظر: الوراثة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الفعل الفكر ـ حركي Ideomotor Action

يرجع استخدام هذا المصطلح إلى "وليم جيمس" حيث يشير إلى قدرة الفكرة العقلية على إستثارة استجابات حسية وجسمية، وذلك في مقابل الفعل الحسي/حركي Senso/Motor Action، والذي يستجيب فيه الفرد لمنبهات حسية فقط. ويرى أصحاب اتجاه الاستجابات "الفكر حركية" أن هناك نزعات حسية طبيعية "شبه موروثة" لدى الأفراد لأن يستجيبوا لكل فكرة عقلية استجابة "حسحركية" وأن حركة الأفكار نحو التحقق والظهور هى التي تبعث تلك الاستجابات وتجعلها ممكنة الحدوث في الواقع.

شاكر قنديل

* * *

الفعل المنعكس الشرطي Conditioned Reflex

مصطلح قدمه العالم الفسيولوجي الروسي بافلوف Pavlov واضع نظرية التعلم الشرطي (راجع: بافلوف، والتشريط) للدلالة على الفعل المنعكس الذي يتم تعلمه بشروط تجريبية أو خبروية معينة في حالة توافرها. مثل سيل اللعاب بعد ضرب الجرس مرات متكررة قبل تقديم الطعام للكلب مباشرة في كل مرة وفي حالة جوعه (في نموذج تجارب بافلوف) عند مجرد سماع الجرس. فسيل اللعاب هنا يكون فعلاً منعكساً غير طبيعي (إذ من الطبيعي أن يسيل اللعاب لتقديم الطعام وليس لسماع الجرس) تعلمه الكب من تجربة تمت في ظروف وبشروط معينة ارتبط فيها تقديم الطعام بضرب بسابق للجرس..

وبالتالي، فإن الفعل المنعكس الشرطي ـ في نهاية الأمر ـ عبارة عن استجابة بسيطة لاإرادية، تتم على المستوى الفسيولوجي، ولايستطيع الفرد كفها لو أراد ذلك. وقد تم له

تعلمها عن طريق شروط تجريبية أو ظـروف خبروية معينة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الإرادة **Aboulia**

وهى حالة كـف الإرادة التلقـائي عنـد الفرد؛ أي العجز التلقائي الذاتي الذي يعبر عـن فقدان إرادته. وقد يكون هذا العجز في تقديـر المواقف واتخاذ قرارات بشأنها عرضا وظيفيا. وهو يظهر في كثير مـن الأمـراض العقليـة وبعض الاضطرابات النفسية.

مصطفى كامل

• • •

فقدان الإرادة **Abulia**

انظر: فقدان الإرادة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الإنية **Depersonalization**

عرض مميز للذهانيين بعامة وهو يرتبـط بفقدان الشعور بالواقع Derealization ويتمثل فقدان الإنية في اضطراب الشعور بالذات. وقد يحـس المريض بأنه شخص آخر أو أنه ميـت. فـإذا كان المريض قد فقد استبصاره بنفسه واعتقـد اعتقادا خاطئا بصحـة هـذا الشـعور وتلـك الأحاسيس فنكون آنذاك بـازاء هـذاء. وقـد يقف الأمر عند مجرد الإحساس بـهذه الحالـة مع إدراك الفرد بأنـه تحـت وطـأة ظـاهرة مرضية تحتاج للعلاج ممـا قـد يشـير إلـى أزمة وجودية لايتمكن الفرد بسببها من الاقتناع "بأنه موجود". آنذاك فـإن تصنيـف العـرض باعتباره عرضا ذهانيا يتوقف ـــ وهو يتوقـف دوما ـــ على الدفاع الذي يستخدمه الأنا ومـدى النكوص الزمني الذي ارتد إليه التنظيم النفسـي لمراحل الطفولة ومراكز التثبيت مما يؤكـد أن الاعتماد على الأعراض فـي التشـخيص أمـر قاصر.

حسين عبدالقادر

• • •

فقدان حاسة الشم **Anosmia**

فقدان حاسة الشم أو ضعفها (راجع: ضعـف حاسة الشم).

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان حاسة الشم **Anosmia**

فقدان حاسة الشم أو ضعفها (راجع: ضعـف حاسة الشم).

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان حاسة الشم **Anosphresia**

انظر: فقدان حاسة الشم

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الذاكرة **Amnesia**

ظاهرة دينامية في الإنسان كنتيجة لصـراع عصابي وإن كان من الممكن أن تكـون نتيجـة لإصابة عضوية أو لظروف الشـيخوخة. وقـد يكون فقدان الذاكرة كليا أو جزئيا (من قبيل فقدان ذاكرة الأسماء على سبيل المثال)، وقد يصيـب الخبرات والأحداث القريبة وهو مايسمى بفقـدان الذاكرة اللاحق. كما يحدث في خبل الشـيخوخة على سبيل المثال، وفي تلك الخبرات والأحـداث القريبة المنسية عقـب صدمـة بعينـها أو إثـر المرض. وهناك فقدان الذاكـرة البعيـدة. وهـو نقيض فقدان الذاكرة اللاحق وفيه ينسى المريـض الأحداث البعيدة. ومن هذا القبيل ما اكتشفه فرويد إبان دراسته لسنوات العمر الأولى من فقدان تـام للذاكرة يصيب الكافة (مرضى وأسوياء) ويتعلـق بتلك الحقبة الممتدة حتى الكمون والتي رأي أنـها

ذكريات توجه الفرد دون أن يعيها مما جعلـــه يقرر أن هذا الاختفـــاء للذكريـــات والأحـــداث الممتدة عبر الطفولة ليس اختفاء حقيقيا بل هـــو فقدان للذاكرة أشبه بفقدان الذاكرة لدى المرضى النفسيين مما يؤدي لمحو تلك الأحـــداث بقـــدر مايؤدي لرفض تسجيل بعض الانطباعات فـــي الشعور، ذلك أن الكبت لايمس المحتوى النفسي للدافع الغرزي فحسب بـــل يتنـــاول مشـــتقات المحتوى النفسي المكبوت فتلقى الأفكار المشتقة نفس المصير الذي سبق كبته، ولقد سمى هـــذا النوع من فقدان الذاكرة بفقدان الذاكرة الطفلـــي Infantile Amnesia.

ونحب أن نشير هنا إلى أن البعـــض قـــد ترجم المصطلح Amnesia بالوهل وهى ترجمـــة غير دقيقة فالوهل لغة هو ذهاب الوهـــم إلـــى شيء بينما يراد غيره وهـــو مـــاقد يشـــير – تجاوزا – إلى الذكرى الستارية Screen Memory.

ورغم أن الوهل في العربية أيضـــا هـــو السهو إلا أننا لسنا في حاجة للقول بأن سها عن الشيء لاتعني فقد ذاكرته بالنسبة له.

حسين عبدالقادر

• • •

فقدان ذاكرة الأسماء **Anomia**

انظر: فقدان الذاكرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الذاكرة الهستيري

Hysterical Amnesia

فقدان الذاكرة، أو صعوبة التذكر كنتيجـــة لإصابة الفرد بمـــرض الهســـتيريا، إذ كثـــيرا مايصاحب هذا المرض أو يكون أحد أعراضـــه اضطراب قدرة الفرد علـــى التذكـــر، خاصـــة بالنسبة لأحداث أو معلومات بعينها، ذات دلالـــة خاصة بالنسبة للمريض.

انظر: فقدان الذاكرة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الذاكرة الهستيري **Hysteric Amnesia**

انظر: فقدان الذاكرة الهستيري.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الشعور بالشخصية

Depersonalization

انظر: فقدان الإنية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الشعور بالواقع **Derealization**

ميكانيزم دفاعي يرتبط ارتباطا وثيقا بفقـــدان الإنية وهو مثل فقدان الإنية يعتبر كدفـــاع فـــي الأمراض العقلية بعامة عندما ينقطع التناغم بيـــن الأنا والعالم ويصل نقصان الشعور بالواقع إلـــى حد عدمية الوجود فالواقع قد غدا باهتـــا شـــبيها بإطار مسرحي يرى معه المحلل والطبيب النفسي مصطفى زيور تغيرا جذريا فـــي إدراك العـــالم الخارجي الذي يصبح فارغا من كل معنى.

ومن نافلة القول أن نذكر أن فقدان الشـــعور بالواقع يختلف في الدرجة من مجـــرد إحســـاس مصحوب باستبصار يطلب معه الشخص علاجـــه إلى اعتقاد خاطئ يصل إلى حد الهذاء، وينعـــدم فيه أي استبصار بالواقع الخـــارجي. وتختلـــف الدرجة تبعا لبناء الشخصية وتوقفـــات مراحـــل النمو في الطفولة والتثبيتات والنكـــوص بعامـــة. ومن ثم طبيعة الأنا وحلولها التوفيقية ودفاعاتـــها من ناحية أخرى.

حسين عبدالقادر

• • •

فقدان الطاقة Anergia

نقص الطاقة والنشاط لدى الفرد وخمـوده وقعوده عن السعي الحركي المصحوب ببـذل الطاقة ومظاهر الحيوية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان الطاقة Anergy

انظر: فقدان الطاقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقدان القدرة على الإدراك الحسي

Agnosia

فقدان القدرة على إعطاء معنى لما يدركـه الفرد أو لما يشعر به من احساسـات وغالبـا مايكون هذا العرض وهـو عـرض إدراكـي البعد ــ من الأعراض الخاصة باضطرابـات الكلام.

مصطفى كامل

• • •

فقدان النشاط الوظيفي Anergasia

فقدان القدرة على ممارسة النشاط الوظيفي أو فقدان الوظيفة، مع إمكانية أن يرجـع ذلـك إلى عطب أو إصابة في البنـاء الجسـمي أو العضوي المسئول عن هذه الوظيفة.

مصطفى كامل

• • •

فقدان النطق Aphonia

إن ظاهرة فقدان النطق إما أن تكون نتيجـة لسبب عضوي أو وظيفي فقـد يكـون سـببها التهابات الأحبال الصوتية أو إصابة في مراكـز النطق في المخ. وقد تحدث هذه الظاهرة بسبب انفعال زائد حـاد مثـل المواقـف الصادمـة ومايترتب عليها من احتباس الطاقة بشكل يؤثر على الاستجابة بالنطق، كما قـد تظـهر كـأحد أشكال عصاب الهستيريا.

مصطفى كامل

• • •

الفقرة Item

انظر: الوحدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فقرة من اختبار الذكاء Intelligence Item

السؤال الذي يدخل في تكوين اختبار الذكـاء أو مقياس الذكاء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفكرة الثابتة Fixed Idea

مصطلح فرنسي الأصل Idea Fixe للدلالة على تلك الفكرة الحوازية التي تسـيطر علـى الفـرد فلايستطيع منها فكاكا. وهى آنذاك فكرة مرضيـة قهرية ثابتة تقترب من معنى الفكـرة التسـلطية Imperative Idea. وقد توجد فكرة ثابتة أو أفكار ثابتة لدى هذا الفرد أو ذاك من غير أن تكون هنـاك صورة عصابية محـددة كـأولئك العقـائديين أو العلماء ذوي النظـرة الأحاديـة والذيـن غلـت الدوجماطيقية والأيديولوجيا أفكارهم على سـبيل المثال.

حسين عبدالقادر

• • •

الفكرة المتسلطة Fixed Idea

عرض مرضي يتمثل في أن تثبت في ذهـن المريض فكرة شاذة لايستطيع استبعادها من ذهنه لا بالحجج ولا بـالمنطق كالوسـواس والحـواز والهذاء.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفلسفة **Philosophy**

الفلسفة كلمة يونانية معربة وترجمتها محبة الحكمة. وقد كانت الفلسفة في الماضي تشتمل على جميع المعارف والعلوم، وتعالج تقريبا معظم التخصصات، غير أن المباحث التي نسميها الآن بالعلوم المختلفة أخذت مع التقدم تستقل في موضوعاتها ومناهجها وطبيعة الحقائق التي تصل إليها، ومن ثم تقلص مجال الفلسفة شيئا فشيئا. ومع استقلال العلوم عنها أصبحت الفلسفة أما أنجبت العلوم بالانقسام. وهكذا كانت الفلسفة هى الأصل لكل فهم نظري للعالم في عموميته. فهى كما كان يعرفها أرسطو علم الموجود المطلق، الذي يهدف إلى كشف العلة الأولى، بهدف تكوين مفهوم متكامل وموحد عن العالم لفهمه. فالهدف الأساسي إذن هو فهم هذا العالم ككل موحد. ولذلك نجد أن موضوعات الفلسفة ذات طبيعة كلية مثل طبيعة المعرفة، طبيعة الكون، الله، الروح، علاقة المادة بالحياة والشعور. كما أن الفلسفة هى التخصص المعرفي الذي مازال يهتم بدارسة قضايا ماوراء الطبيعة، كوسيلة لفهم هذا الكون، ولذلك أيضا مازلنا نجد مايسمى بالفلسفة الإلهية والفلسفة الأولى Philo-Prima باعتبارها مبحثا يركز على العلل الأولى لهذا الكون.

شاكر قنديل

* * *

الفلسفة المتعالية **Transcendentalism**

كان الفيلسوف الألماني كانط هو أكثر من استخدم هذا المفهوم للدلالة على مجموعة من المبادئ والقيم الفكرية التي تسمو أو تعلو على جميع الموجودات الأخرى. وهى تعبر عن قيم عليا صادقة في ذاتها، وخير محض في ذاتها، كالحق والخير والجمال كقيم متعالية. وقد أشار أرسطو إلى هذا المفهوم حين حدد مجموعة من المقولات التي يعبر بها عن الوجود بذاته. تمييزا له عن الوجود بغيره، وهو مايطلق عليه أحيانا مفهوم الوجود المفارق في مقابل الوجود الواقعي. والوجود المفارق هو الجوهر المجرد. عن المادة ــ كما يذكر الجرجاني ــ ويقصد به السمو والمفارقة وعدم مخالطة المادة، وهو يشير أيضا إلى ماهو صورة مقابل ماهو المادي.

شاكر قنديل

* * *

الفمية السادية **Oral Sadism**

انظر: مراحل النمو.

حسين عبدالقادر

* * *

الفهم **Comprehension**

الإدراك الشامل، والإحاطة الكاملة القائمة على فهم قضية أو موقف معين. ويتمثل الفهم في قدرة الفرد على معرفة العلاقات والوظائف المترتبة عليها. فالفهم عملية عقلية أكبر من مجرد التعرف على شيء، أو تحصيل معلومات حوله، بل إنه يعني التمثل والاستيعاب للتفاصيل، وبالمقدار الذي يجعل الفرد قادرا على المشاركة بالرأي، وقادرا على المعالجة والإسهام حيث يتطلب الأمر ذلك.

شاكر قنديل

* * *

الفهم **Understanding**

١-ترى عديد من مدارس علم النفس وبخاصة التحليل النفسي وعلم النفس الوجودي رغم خلاف منهجي ونظري ــ أن الإنسان ليس موضوعا للتفسير Interpretation فحسب بل والفهم أيضا. ومن ثم فإن التحليل النفسي يولي أهمية كبرى لجدلية الشعور ــ اللاشعور، ذلك أن المتكلم ليس الأنا، وإنما المتكلم ينطق باسم منظمات أخرى مما يلزم بالتعرف على البناء التحتي والدلالات والمعنى

في أي نشاط إنساني موضوع دراسة. ولايكتفي المحلل النفسي (والأخصائي النفسي الفاهم) بالوقوف عند تفسير هذه الظاهرة أو تلك، بل بفهم الأبعاد الدينامية والوظيفية وكافة الجنبات التي تتشكل حولها، وذلك بالبحث الدؤوب عن الأسباب وصولا للعلة الكافية أو السبب الكافي. وهو في ذلك كله يتجاوز مجرد التفسير وصولا إلى الفهم، آنذاك فإن ماكان يبدو غفلا من المعنى (لامن قبيل الظواهر المرضية فحسب بل ومعطيات الحياة اليومية كالحلم والهفوة وما إليهما) سيتبين معالم بنائه وانتظامه الفاهم، والذي بدونه (أي الفهم لا التفسير فحسب) تظل جنبات عديدة من الظاهرة موضع الدراسة في حاجة لمزيد من دراسة ربما كان لاشعور الباحث نفسه حائلا دون فهمها، الأمر الذي يلزم لدى فيلسوف مناهج كباشلار Bachelared, G. بضرورة التعرف على العوائق الابستمولوجية بالتحليل النفسي للمعرفة الموضوعية.

٢-تقدير ظروف الآخرين والتعاطف الوجداني معهم.

حسين عبدالقادر

• • •

فؤاد البهي السيد (فؤاد البهي)

انظر: السيد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فؤاد عبداللطيف أبوحطب (فؤاد أبوحطب).

انظر: أبوحطب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفوبيا Phobia

١-مقطع لاحق Suffix في اليونانية يعني الخوف Fear والهول Horror أو النفور Abersion.

٢-خوف مرضي من موضوع أو شيء أو موقف لايستثير عادة الخوف لدى عامة الناس وأسويائهم. ومن هذا اكتسب طابعه المرضي. كالخوف من الأماكن المفتوحة، والذي يبدو من خوف المريض من البقاء في الأماكن المفتوحة، فإذا دخل غرفة أو منزلا لايستريح إلا إذا أغلق الباب، ويظل قلقا حتى تغلق جميع المنافذ وهكذا..

فكأن الفوبيا خوف شديد (مرضي) من أشياء ومواقف نوعية لاحصر لها حتى أن انجليش وانجليش يشيران في معجمهما إلى فوبيا الفوبيا Phobophobia بمعنى الخوف المرضي من الإصابة بالفوبيا.

ورغم أن فرويد في عرضه لحالة هانز الصغير (١٩٠٩) رأى أن الفوبيا لايمكن أن تكون عملية مرضية في ذاتها إذ أننا نواجه عديدا من الأعراض ذات الطابع الفوبيوي في العديد من الأمراض العصابية والذهانية، إلا أنه سلم — في الآن نفسه — بأن هناك عصابا عرضه الأساسي يتشكل في الفوبيا. كما أتاحت له دراسته لهانز الصغير — أيضا — ألا يعتبر هستيريا الحصر مرادفة للفوبيا باعتبارها عصابا متميزا وإن تشابهت في بنيانها مع الهستريا التحولية Conversion Hysteria فمع التسليم بأن هناك انفصالا بين الجانب الوجداني للنزعة الغرزية والصورة الذهنية أو الفكرة التي تعرف عن النزعة وهما الجانبان اللذان يقوم عليهما فعل الكبت والذي قد يصيب أحد الشقين فيكون فشل الأنا في إحكام الكبت دليلنا إلى المرض النفسي؛ فإن هذا الفشل يختلف في هستيريا التحول عنه في الفوبيا إذ ينصب في هستيريا التحول على الصورة الذهنية أو الفكرة (الموضوع) بينما يكون الوجدان المصاحب طليقا في مجمله ويقوم ميكانيزم الكبت آنذاك بالدور الدفاعي، وهو أمر يختلف في

الفوبيا إذ ينصب فعل الكبت على الوجدان المصاحب بينما الصورة الذهنية طليقة مهددة فلايجد الأنا والحال هذه من حيلة دفاعية غير الإزاحة (النقل) وهو الميكانيزم الأساسي في الفوبيا. فلو أضفنا لذلك ماذكره فرويد في حالة هانز الصغير من أن هستيريا الحصر تتطور باضطراد تجاه تكوين الفوبيا مما يؤكد لنا ذلك التمييز بين هستيريا الحصر التي يندلع فيها الحصر حرا طليقا دون ارتباط بموضوع حتى إذا ماتمت الإزاحة (النقل) إلى موضوع أو موقف بديل لتجنب هذا الحصر الهائم يتحول عبرها الخطر الداخلي إلى خطر خارجي. آنذاك وعندئذ فحسب نكون بإزاء الفوبيا. ولاشك في أن الموضوع أو الموقف البديل بمثابة ثمن غال يدفعه الأنا دفاعا بالفوبيا ضد الحصر وكأنه دفاع بالحصر ضد الحصر إلا أنه يحقق كسبا أوليا وثانويا، لم يكن هناك فكاك من اللجوء للفوبيا لتحقيقهما تبعا لبناء الشخصية.

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن الفوبيا موقف وسط في متصل الأمراض النفسية بين الهستيريا والحواز وإن كانت تتجسد في تشكيلة تباينات نوعية لاحصر لها محتومة بالطبيعة الدينامية والنشوئية للشخصية. ومن ثم فهي تقترب من خصائص المرحلة الشرجية أو الأوديبية تبعا لدرجة النكوص الذي يتمثل غالبا في التغلب على الأخطار بالحصول على حماية الآخرين؛ فهم بحاجة إلى الطمأنينة من بدائل الآباء أو الوالدين نفسيهما وهو مايشير أيضا إلى رغبات غرزية متعددة تتضمن إرضاء الحفزات العدوانية.

وهو مايشير بدوره إلى سادية لاشعورية قد تمثل مرحلة انتقالية إلى الحواز.

وتجدر الإشارة بنا إلى أن الفوبيا تعتبر من الحالات الملائمة للعلاج بالتحليل النفسي وذلك للقدرة الطيبة على الطرح وإن كانت الحالات التي تمثل نكوصا أبكر إلى الصراعات القبتناسلية تعتبر أصعب هونا في علاجها. وفي كل الأحوال فقد أشار فرويد إلى أهمية تعديل سلوك التحليل النفسي والتجاوز إلى حد ما عن الحيادية بالنسبة للفوبيا إذ يتحتم على المحلل النفسي أن يقوم بتدخل إيجابي ليستحث مريض الفوبيا على الخطوة الأولى في التغلب على مرضه.

ومن المعروف أن الاتجاهات الجديدة في السلوكية والتي تعرف باسم تعديل السلوك اهتمت اهتماما كبيرا بالفوبيات واعتبرتها أهم إنجازاتها.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الأطفال **Pedophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الأعماق **Bathophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الألم **Algophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الأماكن المفتوحة **Agoraphobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا البحر **Thalassophobia**

خوف مرضي من ركوب البحر أو الإبحار فيه أو النزول إليه، مما يمنع المريض به من السفر عن طريق البحر والبواخر (انظر: فوبيا).

فرج عبدالقادر طه

فوبيا التلوث **Mysophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا جثث الموتى **Necrophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الجديد **Neophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الجماع **Coitophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الجنس **Erotophobia**

خوف مرضي من ممارسة الجنس أو من كل مايمهد أو يسوق إلى ذلك، كالزواج، أو العشق بين الرجل والمرأة، أو الخلوة بينهما. ويؤدي ذلك إلى امتناع الزواج مع التعلل بعلل كثيرة غير هذا الخوف، قد يصدقها الفرد نفسه في بعض الأحايين، حيث تلعب العوامل اللاشعورية دورا أساسيا في مثل هذه الحالات (انظر: الفوبيا).

فرج عبدالقادر طه

• • •

فوبيا الحمى **Fevriphobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الحيوان **Zoophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الديدان **Vermiphobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الرجال **Androphobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا ركوب الطائرة **Aerophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا السرقة **Kelptophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الظلام **Nyctophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الظواهر الفلكية **Astrophobia**

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا العدوى الجنسية Venereophobia

خوف مرضي من عدوى مرضية تنتقل للفرد من الممارسة الجنسية. ويلاحظ أن لهذا الخوف مايبرره في وقتنا الحالي كنتيجة لكثرة الحديث عن الأمراض القاتلة التي تنتشر عن طريق ممارسة الجنس مع المرضى به، والذين لايبدو عليهم المرض في مراحله المبكرة عادة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فوبيا العري Gymnophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا العفاريت Demonophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

فوبيا الغائط Coprophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا النساء Gynephobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الفئران Musophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الفقر Peniaphobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الكلام Lalophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا المجتمع Social Phobia

نوع من المخاوف المرضية (راجع: الفوبيا) يشير إلى خوف شديد لدى بعض الأفراد من مواجهة المجتمع، أو الحديث أمام جماعات، أو مشاركتهم الطعام، أو الخوف من أي نقد توجهه الجماعة أو المجتمع لهم.. وغالبا مايصحب هذا الخوف درجة عالية من الخجل والارتباك. مما يجعلهم يفضلون العزلة تفاديا لكل ذلك.

فرج عبدالقادر طه

• • •

فوبيا المرض Nosophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا المياه Aquaphobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا المياه Hydrophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا النار Pyrophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا النوم Hypnophobia

انظر: الفوبيا.

حسين عبدالقادر

• • •

فوبيا الوحدة Autophobia

خوف الفرد من البقاء وحيدا، في عزلة مع نفسه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفلكلور **Folklore**

يهتم التحليل النفسي وعلم النفس الاجتماعي في أحيان كثيرة بالدراسة السيكولوجية للشعوب والمجتمعات وكثيرا مايلجآن لتحقيق ذلك إلى تحليل وتفسير التراث الفلكلورى الخاص بالشعب أو المجتمع أو المجتمعات موضع الدراسة.

ويقصد بالفلكلور ماهو غير مكتوب من أدب شعبي كالأغانى، والأشعار، والأمثال، والنوادر والروايات (كرواية أبو زيد الهلالي سلامه والزناتي خليفه ومختلف الحكاوي الشعبية الأخرى)، وأيضا ماهو غير مكتوب من تقاليد وطقوس وعادات ومعتقدات.. منتشرة بين هذا الشعب أو ذاك المجتمع.

كما أن مصطلح الفلكلور يطلق أيضا على المبحث العلمي الذي يهتم بدراسة التراث الفلكلوري وبحثه.

والمصطلح عبارة عن دمج بين كلمة Folk بمعنى شعب أو قوم أو جماعة وlore بمعنى ثقافة تقليدية. ولقد صك هذا المصطلح عالم الآثار الإنجليزي امبروز ميرتون عام ١٨٤٦ على نحو مايشير ليسا في معجم العلوم الاجتماعية (الذي أشرف عليه جولد وكلوب — ١٩٦٤).

فرج عبدالقادر طه

• • •

فونت، فيلهيلم (١٨٣٢-١٩٢٠)

Wundt, Wilhelm

طبيب وفسيولوجي وعالم نفس وفيلسوف ألماني وهو أول من أنشأ معملا لعلم النفس في العالم كله، حيث كان ذلك بجامعة ليبزج بألمانيا في عام ١٨٧٩. وبذلك سلخ علم النفس من الفلسفة، إذ لم يكن أكثر من فرع أو موضوع من فروعها وموضوعاتها، ليصبح علما مستقلا قائما بذاته يطصنع منهجا مخالفا لمنهج الفلسفة هو المنهج التجريبي. ولذلك يحلو لكثير من علماء النفس أن يؤرخوا لميلاد علم النفس — إذا جاز أن يكون لعلم تاريخ ميلاد — بولادته في عام ١٨٧٩، تاريخ إنشاء فونت لمعمله. وفي معمل فونت هذا تدرب وتعلم وتخرج عدد كبير من أنحاء العالم، حيث عادوا إلى بلادهم يحملون الدعوة إلى إنشاء معامل علم النفس ويقومون على نشرها وتدعيمها. ولد فونت في السادس عشر من أغسطس عام ١٨٣٢ بالقرب من مدينة مانهايم الألمانية من أسرة متعلمة، حيث كان والده قسا. ولقد كان رابع إخوته وأصغرهم. كان يميل إلى العزلة والوحدة وأحلام اليقظة. وبعد انتهائه من التعليم الثانوي التحق بدراسة الطب في جامعة توبنجن حيث كان يعمل عمه أستاذا بها. وبعد عام انتقل لاستكمال دراسته للطب بجامعة هايدلبرج، حيث كان طالبا لامعا فيها إلى جانب تنمية اهتماماته فيها بالبحث والكتابة. ولقد ظهر نبوغه مبكرا ، ففي سن الواحدة والعشرين (عام١٨٥٣) نشر بحثا نال تقديرا علميا كبيرا عن تجربة قام بها على نفسه، حيث استبعد الملح من طعامه ليدرس تغيرات تركيز الملح في بوله. مما أذن بمولد باحث وعالم متميز وصل مجموع مانشره من مقالات وكتب حوالي الخمسمائة طبعت في قرابة الستين ألف صفحة. وبعد أن تخرج في الطب عام ١٨٥٥ ذهب إلى برلين بضعة شهور ليدرس في معهد للفسيولوجيا، حيث شغف بالتخصص الأكاديمي والمهني في الفسيولوجيا أكثر من الطب. ثم عاد إلى هايدلبرج حاملا شهادة تؤهله للتدريس في زمن جد قصير، فباشر مهنة التدريس الجامعي، حيث ظل بها طوال حياته المهنية.

ولقد نشر فونت أول كتاب له وكان عن فسيولوجيا الحركات العضلية في عام ١٨٥٨.

وفي نفس هذا العام على نحو مايذكر فانشر في كتابه عن رواد علم النفس بـدأ يؤلـف كتابـه المعنون "إسهام في نظرية الإدراك الحسـي"، والذي يتضح منه اهتمامه بقضايا علم النفـس ومشكلاته. وفي هذا الكتاب قدم لنـا اقتراحـا بإنشاء ثلاثة فروع جديدة من العلوم: أولها، علم النفس التجريبي ويختص بتهيئة الظروف التـي تنشأ عنها الحالات النفسية المختلفة، حيث أشار إلى أن الشعور يجب أن يخضـع للمعالجـات التجريبية والملاحظة الموضوعية شأن غـيره من ظواهر الطبيعة والفسيولوجيا والكيمياء. أما ثانيها فكان علم نفس قـائم علـى التحليـلات التاريخية والمقارنات المجتمعية والعرقية فـي حين كان ثالثها إنشاء علم لما وراء الطبيعيـات Metaphysics يمتاز بالنظرة العلمية الحق يمـزج في تكامل نتائج جميع العلـوم مـابين علـوم طبيعية ونفسية وغيرها. ويعلق فانشر على هذه الفروع الثلاثة بأن تحقيقها كان الشغل الشـاغل لفونت بقية حياته.

وفي عام ١٨٥٩ عيـن فونـت مسـاعدا لـهيرمان هيلمـهولتز الـذي كـان أسـتاذا للفسيولوجيا في هايدلبرج، وفـي عـام ١٨٦٤ رقي فونت أستاذا مساعدا مما حسـن حالتـه المالية لدرجة اسـتغنى فيـها عـن مسـاعدة هيلمولتز وتفـرغ للتركـيز علـى اهتماماتـه الخاصـة بادئـا بتدريـس موضوعـات فـي الفسيولوجيا التجريبية والفيزيقا الطبيـة لكنـه بالتدريج كان ينحو بها منحا سـيكولوجيا ظـل يتزايد إلى أن أصبح المنهج الذي يقوم بتدريسه يسـمى رسـميا بعلـم النفـس الفسـيولوجي Physiological Psychology.

ومن هذا التاريخ بدأ يعرف فونت باهتمامه وتركيزه على علم نفس كامل الأهلية العلميـة حتى أن وليم جيمس (راجع: جيمس) الفيلسوف الأمريكي المعروف ـــ على نحو مايذكر فانشـر ـــ كتب لأحد أصدقائه عام ١٨٦٧ يقول: "يبـدو لي أن الوقت ربما حان لأن يبدأ علم النفس فـي أن يصير علما ـــ حيث بدأت بعض الشواهد على ذلك في دراسات تبحث في المجال الواقع مـابين التغيرات الفيزيقية في الأعصاب وبين مظـاهر الشعور (في شكل إدراكات حسية)، وسوف يتلـو كثير من ذلك.. هيلمهولتز ورجل يدعى فونـت بهايدلبرج يعملان في هذا، وآمل أن أعيش هـذا الشتاء لأذهب إليهما في الصيف".

وفي عام ١٨٧٣ و١٨٧٤ نشر فونت جزئـي كتابه الذي يعد أكثر كتبه قيمة وهو كتابه "أسـس علم النفس الفسيولوجي" والذي وضع فيه خريطـة علم جديد هو علم النفس التجريبي الـذي سـبق ذكره كأحد مقترحاته الثلاثة التـي كـرس لـها جهوده العلمية. ويعد البعض هذا الكتـاب أهـم ماألف في علم النفس وأقواها تأثيرا في تطويـر هذا العلم. كما يعتبر بمثابة الإرهاص لإنشاء أول معمل لعلم النفس في العالم. وفي هـذا الكتـاب ناقش وبرهن على أن الحالات النفسية يمكـن أن تدرس دراسة علمية من خلال تناولـها بـالبحث المنظم في العوامل والظروف المسـببة لـها أو المهيئة لإيجادها، كما يمكن أن تحلل بطرق دقيقة الانضباط من التأمل. وفي عام ١٨٧٤ خلا أستاذ كرسي الفلسفة بجامعة ليبزج، فكان عرضا مغريا له، حيث اختير لشغله نتيجـة لسـمعته العلميـة الطيبة وإبداعاته الأكاديمية الأصيلة على الرغـم من أنه لم يدرس فـي مجـال الفلسـفة دارسـة نظامية، بل كان في أساسه طبيبا ثم تحول إلـى الفسيولوجيا على نحو ماذكرنا.

وما إن استقر في ليبزج حتى عمـل علـى تحقيق الحلم الكبير الذي كان يراوده منـذ عـام ١٨٥٨، وربما قبلها وهو إنشاء علم نفس تجريبي وتحقيق ذلك واقعا عينيا، حتى يضع الدراسـات

النفسية على المستوى العلمي المنضبط والذي تستمتع به العلوم الطبيعية الأخرى، حيث كان السبب الرئيسي في تقدمها والاعتراف بها. فما أن جاء عام ١٨٧٩ حتى افتتح معمل علم النفس بجامعة ليبزج، فكان بذلك أول معمل علم نفس في العالم يظهر للوجود. وفيه تمت دراسات علم النفس التجريبي وبحوثه الأكاديمية تحت إشراف فونت، حيث تتلمذ عليه كثير من طلاب علم النفس من أنحاء مختلفة من العالم. فلما عادوا إلى بلادهم بعد استكمال تدريبهم ودراساتهم بهذا المعمل أخذ كل منهم يبشر في بلده ويدعو وينشئ معامل لعلم النفس التجريبي على غرار معمل ليبزج. وكان عالم النفس الأمريكي جيمس ماكين كاتل أحد هؤلاء التلاميذ حيث تقول عنه أنستازي في كتابها عن القياس النفسي "عند عودته إلى أمريكا، كان كاتل نشطا في إقامة معامل لعلم النفس التجريبي وفي نشر حركة القياس النفسي أيضا" ومن نافلة القول أن نذكر أن الدراسة التجريبية التي كانت تجرى على الظواهر النفسية في معمل ليبزج (كتجارب التذكر والتمييز الحسي وزمن الرجع..) كانت تحتاج إلى تكوين اختبارات نفسية يستعان بها على قياس هذه الظواهر وتقديرها، مما كان له أثر كبير في نشأة الاختبارات النفسية والتأكيد على أهمية تقنين ظروف تطبيقها وتوحيد تعليماتها وطرق تصحيحها..، مما جعل حركة القياس النفسي ترتبط في نشأتها وأساسياتها إلى حد كبير بحركة التجريب في علم النفس التي قادها فونت.

ومن الطريف – على نحو مايشير فانشر في مرجعه سابق الذكر – أن إدارة جامعة ليبزج في أول الأمر لم تكن متحمسة لإنشاء فونت للمعمل، خاصة أنها كانت تخشى من أن يؤدي استخدام فونت وتلاميذه لطلاب الجامعة كعينات لتجاربه إلى إصابتهم بالجنون أو الإضرار بقواهم العقلية. وعلى الرغم من هذا كان إصرار فونت وتدعيمه للمعمل حتى من ماله الخاص، وظل الحال هكذا قرابة العامين حتى تبين أن استخدام المعمل للطلاب كعينات تجريبية لم يؤد إلى أية أضرار بهم، بل أنه كان عملا ناجحا وشيقا معا. وقد جذب المعمل إليه كثير من الطلاب. وأصبحت محاضرات فونت ودروسه التي يلقيها أكثر المحاضرات شعبية وازدحاما بالطلبة في الجامعة كلها. كما أصدر فونت مجلة خاصة في عام ١٨٨١ بعنوان "دراسات فلسفية Philosophische Studien" لكي ينشر فيها بحوث المعمل، فكانت بذلك أول مجلة في العالم تخصص لعلم النفس على الرغم من اسمها. مع أخذنا في الاعتبار أن العالم لم يكن حتى ذلك الوقت على وعي بظهور علم جديد مستقل عن الفلسفة هو علم النفس. وأغلب ظننا أن هذا ماجعل فونت يعطي مجلته تسمية الفلسفة ليضمن لها الذيوع والانتشار عما لو أنه أسماها بعلم النفس.

ولقد جعلت إسهامات فونت هذه ونشاطاته العلمية الأصيلة من شخصه واحدا من أكبر أعضاء جامعة ليبزج نفوذا وسمعة وتأثيرا وشهرة، حتى أنه انتخب في عام ١٨٨٩ رئيسا للجامعة. ولقد أحيل إلى التقاعد عام ١٩١٧ بعد خدمة متصلة بجامعة ليبزج تربو على الأربعين عاما. وفي آخر أغسطس من عام ١٩٢٠ وافته المنية، عن عمر يناهز الثامنة والثمانين، حيث كان قد أكمل في هذا العام نشر المجلد العاشر من كتابه الذي بدأ نشره عام ١٩٠٠ بعنوان "علم نفس الشعوب Volker Psychologie" والذي استكمله في عشرة مجلدات حاول فيها القيام باستقصاء تاريخي عن التطور النفسي للبشر، حتى أن

بعض المؤرخين يرى أن إسهامات فونت في الدراسات التاريخية ذات أهمية كبرى لهم (على نحو ماذكر لي أحد المؤرخين ممن حضروا المؤتمر الدولي الثاني والعشرين لعلم النفس بليبزج في صيف عام ١٩٨٠ بنفس الجامعة التي شهدت إنشاء معمل فونت، وألقى فيه بحثا عن إسهامات فونت في الدراسات التاريخية).

ومن الجدير بالذكر أن هذا الترحيب والتقدير الكبيرين اللذين قوبلت بهما إسهامات فونت ونشاطاته العلمية — وخاصة إنشاؤه المعمل — قد قوبلت في بداية الثورة الماركسية في روسيا بإدانة واستنكار كبيرين بادعاء أنها تكرس للرأسمالية وللرجعية. لكن لم يلبث هذا كثيرا عن العقود الثلاثة حتى بدأ الماركسيون ومن يسيرون في ركابهم يعيدون الاعتبار لفونت وإسهاماته، حتى أن أغلب أوجه الإشادة بفونت وإسهاماته كانت من جانب البحوث التي شارك بها علماء الدول الشيوعية في المؤتمر الدولي الثاني والعشرين الذي سبق ذكره. بل إن الاهتمام الكبير الذي أبدته ألمانيا الشرقية وقتها بتنظيم هذا المؤتمر بنفس جامعة فونت، وفي نفس مكان معمله كان بمثابة مظاهرة علمية عالمية واحتفالا بالعيد المئوي لمعمل فونت. بل يمكن القول بأن هذا المؤتمر قد شهده وشارك فيه أكبر عدد من العلماء والمهتمين بعلم النفس من معظم أنحاء العالم شرقه وغربه شارك في مؤتمر دولي لعلم النفس من قبل. كما خصصت فيه جلسات كاملة عن فونت وإسهاماته المختلفة. ومما يؤسف له أن بعض متخصصي علم النفس في العالم العربي ممن يشايعون الماركسية لم يكن قد وصل إلى علمهم حتى وقت متأخر أن الروس قد عدلوا عن إدانة فونت ومعمله منذ مدة طويلة، فظلوا يسيرون في ركب تجريح فونت وإدانته في كتاباتهم، ويكيلون له التهم إلى حد دمغه بخيانة العلم والإنسانية والعمالة "للرأسمالية المستغلة"، مما جعلني أكرس البحث الذي دعيت إلى إلقائه في ١٦مايو ١٩٨١ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، عن "المؤتمر الدولي الثاني والعشرين لعلم النفس بليبزج" لإبراز تقدير علماء العالم الشرقي بصفة خاصة لإسهامات فونت وتأثير معمله العظيم على تطوير علم النفس وخدمته، وذلك عن طريق استعراض بعض مما ألقوه من بحوث وعقدوه من ندوات (راجع: فرج عبدالقادر طه، علم النفس وقضايا العصر، طبعة دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٨ أو دار النهضة العربية ببيروت ١٩٨٦، الفصل المعنون: حول المؤتمر الدولي الثاني والعشرين لعلم النفس بليبزج).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الفينومينولوجيا Phenomenology

مع أزمة الذاتية واللاعقلانية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بزغ مصطلح ظاهرتيه، أي فينومينولوجيا، على يد هوسيرل والذي استعاره من هيجل الذي كان أول من عرض له في كتابه الموسوم فينومينولوجيا الروح والذي قصد به علم الشعور، حيث الشعور إنما هو شعور بشيء ومن ثم فإنه ما من موضوع إلا وهو موضوع لشعور ما. ولقد جاءت فينومينولوجية هوسيرل محاولة منه للوقوف أمام تيار البراجماتية وغيرها من تيارات شائعة آنذاك، رافضا هذا الإرث بكله مهتما بدراسة الظاهرات كشيء بالذات إذ يسعى وراء المعطى المباشر لتتجلى ماهية الشعور بوصفه شعورا بشيء، وقصدية إدراك لموضوع، وكأن الظاهرتية، إذ تثق بالعلم ثقة عمياء تدفع في الآن نفسه الإرادة كي تدعم قواعد العلم لتحول دون

أزمة جديدة فتكشف لنا عن مكـــان الوجـدان التقليدي الذي ينفجر نحو (علـــى حـد تعبـير سارتر) وجدان لايمكن أن يكـــون شـيئاً فـــي جوهر أو ماهية إلا بالنسبة للعالم.

ولقـد بيــن هوســيرل معــالم فكـــــرة الفينومينولوجيـا بصــدد إيضاحـــه للأصـــول الفينومينولوجية عند ديكارت وذلك في كتابــــه "أزمـــة العلــوم الأوروبيـــة والفينومينولوجيــا الترنسندنتالية". ومن ثم اعتــبر جمــهرة مـــن مؤرخي الفلسفة أن الاختزال الفينومينولوجـــي تعديل جذري لمنهج الشك عند ديكارت.

حسين عبدالقادر

• • •

الفيتيشية **Fetishism**

أشار فرويد إلى الفيتيشية في كتابه "ثــلاث مقالات في نظرية الجنسية" (١٩٠٥) باعتبارها بديلاً غير ملائم للموضوع الجنســي السـوي، فهي والحالة هذه نوع من الانحراف الجنســـي يستبدل بالموضوع الســوي موضوعـــاً آخـــر متصلاً به وإن كان غير ملائم بـــالمرة لبلـــوغ الهدف الجنســـي الســوي. وعـــادة مـــايكون الموضوع الجنسي البديل والأثير لدى الفيتيشـي جزءاً مـــن الجســم كالشــعر أو الأقــدام، أو موضوعاً بعينه على صلة بالموضوع المحبـوب وجنسه من قبيل أجزاء من الملابس الداخلية.

وتختلف درجة الفيتيشية فقد نراها انحرافـــاً سافراً وقد توجد في العلاقـــة العشـــقية الســوية وبخاصة عندما يكون الـــهدف بعيــد المنــال أو ممتنعاً. ومعيار السواء والانحراف هنا إنما يكمن في انفصال الفيتيش عن موضوعه ويحل الفيتيش محل الموضوع الجنسي، وهو شرط عام لتحــول النزعات الغرزية الجنسية لانحرافات مرضيـــة. ويستشهد فرويد ببينية حــــول ظــروف اختيــار الفيتيش والذي يرى أنه نتيجة انطباع جنسي فـــي الطفولة عادة ويمكن مقارنته بما يؤثر عن الحـب الأول (الأم) "إذ يرجع المرء دوماً لحبـــه الأول" كما يرى فرويد أنه في حالات أخرى قد يســتبدل الفيتيش بموضوع آخر يرتبط به برباط رمــــزي لاشعوري غالباً (الفراء على سبيل المثال بديـــلاً عن شعر العانة) وفي كل الأحوال تلعب الخبرات الجنسية الطفلية دوراً أساسياً في اختيار الفيتيش.

حسين عبدالقادر

• • •

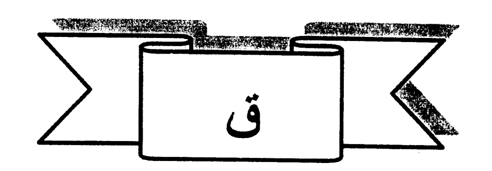
الفيتيشية **Fetichism**

انظر: الفيتيشية.

حسين عبدالقادر

• • •

❋ ❋ ❋



ق **C**

الحرفان العربى والأجنبى اللذان يرمـــزان لمعامل التوافق (نظر : معامل التوافق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القائد **Leader**

الشخص الذى يقــوم بتوجيــه جماعــة أو مجتمع ما، يمارس عليه سلطانه ونفوذه. وقــد يكون قائداً رسمياً (معينا من قبل السلطة) كمــا قد يكون قائداً غير رسمى أفرزتـــه العلاقــات الداخلية الحرة بين أعضاء الجماعة أو المجتمع حيث يتميز بقوة الشخصية والتأثير. وقد يجمــع القائد بين الصفتين عندما يختار القـــائد غــير الرسمى فيعين قائداً بصفة رسمية أو شرعية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القائمة **Inventory**

نوع مـــن أنـــواع اختبـــارات الشـــخصية ومقاييسها يعتبر اختبار الـــــ MMPI (انظـــر: اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجـــه للشـــخصية)، نموذجاً واضحاً وشـــهيراً لـــهذا النـــوع مـــن الاختبارات حيث تتكون وحداته (أو فقراتـــه أو أسئلته) من عبارات يطلب من المفحـــوص أن يجيب عن مدى انطباقـــها عليـــه، مثـــل أنـــام مبكراً.. أقلق كثيراً أثناء النوم... شهيتى للطعام جيدة... أميل للأعمال اليدوية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القائمة **List**

انظر: القائمة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قائمة كنت روزانوف

Kent- Rosanoff List

١-قائمة الكلمات المســتخدمة فـــى اختبـــار كنت – روزانوف، وهى تشـــتمل علـــى مائـــة كلمة تّطلب متداعيـــات المفحـــوص عـــن كـــل منـــها (انظـــر: اختبـــار مســـتدعيات كنـــت – روزانوف).

٢-تسمية بديلة لاختبار كنت – روزانوف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قائمة المشكلات **Problem Check List**

نموذج للتقرير الذاتى، حيث يعـــرض مـــن خلالها على الفرد عدد من المواقف الشخصية، أو المشكلات الخاصة التى يمكـــن أن تواجهـــه، أو التى تواجهه فعلياً، ثم يطلب منه بعـــد الاطـــلاع عليها تحديد أكثر المواقف والمشكلات تعبيراً عما يستشعره أو يعانيه. ومن أمثلة تلك المواقـــف أو المشكلات التى يشيع السؤال عنها، وبناء القوائـــم حولها مشكلات المظـــهر الشـــخصى، التوافـــق الاجتماعى، الإنفاق، الجنس الآخـــر، التحصيـــل الدراسى، الميول المهنية، الصداقات، والعلاقـــات الأسرية.. ومن أمثلة قوائم المشكلات التى شـــاع استخدامها من قبل الدارسين فى هذا المجال مـــن

الدراسات النفسية قائمـــــة "مونــــي" للمشــكلات النفسية. والقصور الذى يكتنف استخدام قوائـــم المشكلات أنها تقرير ذاتى يعتمد بالدرجة الأولــــي علــى صدق المستجيب وأمانته.

شاكر قنديل

• • •

قائمة الملاحظة (أو المراجعة) Check List

نموذج به بيانات يقوم الفرد بالتأشير علـــى ما يلاحظه على نفسه متعلقاً بها، مثـــل عـــدد تكرارها عنده، أو مدى انطباقها عليه...

فرج عبدالقادر طه

• • •

القابل للتدريب Trainable

هو الطفـــل الـــذى لا يســـتطيع أن يتعلـــم بالأساليب التقليدية التى تستخدم مـــع زملائـــه العاديين فى مواقف التحصيل المدرسى، وذلـــك لأنه – بحكم قدرتـــه العقليـــة المحـــدودة – لا يستطيع التعامل باللغة أو المفـــاهيم المجـــردة، وكل ما يستطيعه هو أن يتدرب علـــى بعـــض مهارات التوافق مع الآخرين، وأن يحقق بعض المهارات اللازمة لرعاية نفسه وعمل علاقـــات محدودة فى نطاق الأسرة والجيرة أو المؤسســـة التى يعيش فيها. وهو طفل يبدى تخلفاً فى كثير من سلوكياته منذ الطفولة المبكرة مثل التـــأخر فى المشي، والكلام أو ظهور بعض الصفـــات الجسمية المعبرة عن ذلك التخلف.

والطفل القابل للتدريب تقع نسبة ذكائه بيـــن ٤٠ و ٥٥ وهو غير قابل أو قادر على التعلـــم مثل أقرانه، ورفاق عمره الزمنى. ولأنه كذلـــك فمن الخطأ والخطر معاً أن نتوقع منه فوق مـــا يستطيع فى الواقع.

شاكر قنديل

• • •

قابل للتعديل Adjustable

صفة يقصد بها إمكان تعديل سلوك الفرد فى ضوء دوافعه وخصائصه النفسية. ولا يتحقق هذا التعديل إلا إذا تميز الفرد بخصائص توافقية مرنة مع الدافع وموضوعاته ومعاييره، أو إذا تطلـــب التوافق للواقع أن يعـــدل الفـــرد مـــن ســـلوكه وخصائصه المزاجية والفكرية فى إطـــار ســـياق التغير الاجتماعى والقيمى. والقابلية للتعدل تعنـــى توافر خصائص توافقية لدى الفرد أهمها المرونـــة والقدرة على التعديل والدافعية لهذا التعديل، سواء أكان هذا التعديل بإرادته أم من خـــلال مســـاندة علاجية من جانب المعالج النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قابلية التشكل Plasticity

١-إمكان تعلم الفرد شيئاً جديداً أو أسلوباً جديـــداً فى الأداء، بمعنى استفادته من التعليم والتدريـــب لإعادة تشكل معلوماتـــه أو أســـاليب عملـــه أو سلوكياته.

٢-مرونة الفرد وتغير أساليبه السلوكية تبعاً لتغير المواقف.

٣-تغير الفرد وإعـــادة تشـــكيل نفســـه وتكيفـــه للمتغيرات المحيطة التى تستجد باستمرار.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القابلية للإصابات Accident Proneness

انظر: القابلية للحوادث.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قابلية للإيحاء Suggestibility

سرعة تأثر الفرد بما يوحى إليه من أفكـــار أو اتجاهات أو قناعات من قبل الغير. ويختلف الأفراد كثيراً فى مدى توافر هذه القابلية لديهم، حتى أنـــها لتعد فى كثير من الحالات ســـمة شـــخصية تمـــيز بعض الأفراد. بل إن شدة القابلية للإيحاء قد تكـــون

عرضا لبعض الأمراض، كما هى لـدى بعـض المرضى بالهستيريا (انظر: الإيحاء).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قابلية للحوادث Accident Proneness

المقصود بالقابلية للحوادث أن لكـل فـرد استعداداً نفسياً جسيماً بدرجة ما لأن تحدث لـه حوادث (أو إصابات) وهذا الاستعداد ثابت إلـى حد ما. ودليل ذلك ما يلاحظ مـن أن أفـراداً معينين يكون لهم من الحوادث ما يفوق العـدد المتوقع لهم عن طريق الصدفة المحضة.

وتعنى مسألة القابلية للحوادث فى أساسـها ما إذا كان الفرد يميل للاحتفاظ النسبى بنفـس معدل حوادثه تقريباً (انظر: معدل الحـوادث)، إذا ما قورن بزملائه فى نفس العمل أو الموقف أو الظرف، بغض النظر عن التغـيرات فـى الطبيعة الفيزيقية العامة للآلة أو ظروف العمـل أو النشاط. وإلى الحد الذى يكون فيه لكل فـرد ميل للاحتفاظ بالمعدل النسبى لحوادثـه، فإننـا نستطيع أن نستنتج أن هناك عوامل شـخصية فيه تؤثر على حوادثه؛ وهذا مانعنيه بالقابليـة للحوادث، أى مدى مساهمة الفرد بخصائصـه الشخصية فى إحداث ما يقع له مـن حـوادث. فالأفراد يختلفون بالنسبة لقابليتهم للحوادث كمـا يختلفون فى غيرها من السمات.

هذا، وتختلف الأهمية النسبية لعامل القابلية للحوادث عند الفرد فى تسـببها مـن حادثـة لأخرى. فإذا كان الفرد يعمل علـى آلـة ذات طبيعة خطرة، يصعب معها تلاشى أخطارهـا فإن ظروف العمل عندئذ تكون أكثر مسـئولية عن الحادث من قابلية الفرد الخاصة للحوادث.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القادر على كل شئ Omnipotent

صفة من صفات الله عز وجل، حيث يقـدر على عمل كل شئ. "له الملك وله الحمـد وهـو على كل شئ قدير" (التغابن:١). ومن هنا كـانت تسمية بعض الناس بـ "عبد القـادر". ويتوهـم الصغير أن هذه الصفة تصدق علـى الأب والأم. ومع تزايد نموه يتزايد إدراكه وتيقنه أن قدراتهما محدودة، وأن لهما عذرهما فيما لا يحققانه له من مطالب.

راجع: القدرة المطلقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القاعدة الأساسية Fundamental Rule

يقصد بها القاعدة الأساسـية فـى التحليـل النفسى "حيث يطلب إلى المحلَّل قول ما يفكر فيه، وما يشعر به دون أن يختـار شـيئاً، ودون أن يسقط شيئاً مما يرد على ذهنه، حتى ولو بدا لـه قول ذلك مزعجاً، أو سخيفاً، أو عديم الأهمية، أو خارجاً عن الموضوع" علـى نحـو مـا يقـول لابلانش وبونتاليس. ويصبح هذا شرطاً أساسـياً لاستمرار عملية التحليـل النفسـى، أى قـاعدة أساسية يلتزم بها من يخضع للعـلاج بـالتحليل النفسى. كما أن هذه القاعدة سوف ينطلق منـها المريض إلى سلسلة من التداعيات الطليقة لأفكاره ومشاعره وذكرياته المكبوتة والمنسية والمرتبطـة غالباً بمرضه ومعاناته، والتـي كـانت حبيسـة لاشعوره، فيبدأ تدريجياً فـي اسـتدراجها إلـى الشعور والتعرف عليها بمعاونة المُحَلِّل، باعتبـار أن المعرفة أولى خطوات الشفاء، ويُمَكِّنه التزامه بالقاعدة الأساسية من ذلك، حيث يتعود المريـض التخلى عن مواقفه النقدية من أفكاره ومشـاعره وإطلاقـها دون قيـد أو اعـتراض، فتظـهر ويمكن التعرف عليها، وبالتالى التعامل السـوى

معها بمعاونة المحلل (راجع أيضـــاً: التداعـــى الطليق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قاعدة البيانات Data Base

ملف بيانات (أو مجموعة بيانـــات) عـــن موضوع ما أو فى مجال مـــا محمـــل علـــى الكمبيوتر أو مخزن فيه، لتجميعـــها والحفـــاظ عليها، حتى يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها فى أى وقت بسهولة وسرعة ودقة يتميز بـــها الكمبيوتر فى عصرنا الحالى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القانون الاجتماعى Social Law

إطار مرجعى من الحكم علـــى المواقـــف والسلوك الاجتماعى يتمثل فى نظام من القيـــم والأعراف الاجتماعية المتفق عليها، والموافقـــة لأنماط الحياة الاجتماعية والمقبولة من معظـــم أفراد المجتمع. وللقانون الاجتماعى قوة ضغـــط معنوى هائلة مستمدة من الإجماع شـــبه التـــام على احترامه والالتزام به. وهو بذلـــك يســـاند ويدعم قوة القانون الوضعى، وإن لم تكـــن لـــه قوة الإلزام القهرى فى التنفيـــذ مثـــل القـــانون الوضعى، لأنه ليس مكتوباً أو مفروضـــاً مـــن سلطة تقوم على تنفيذه شأن القوانين الوضعيـــة، أو القوانين الأخلاقية المستمدة من الأديان.

شاكر قنديل

• • •

قانون الأثر Law of Effect

قانون أساسي فى نظرية ثورنديـــك عـــن التعلم بالمحاولة والخطأ، إذ يـــرى أن الكـــائن الحى يتعلم أن يربط بين الاستجابة المعينة ومـــا يعقبها من الارتياح والسعادة التـــى يحســـها إذا استتبعها فوزه بمكافأة معينة. وبهذا يدعم هـــذا الأثر اللاذ نفس الاستجابة فيتعلمها الكائن الحـــى ليكررها حتى يحصل على نفس الأثر، أو بمعنـــى آخر نفس المكافأة ذات التأثير اللاذ.

انظر: التعلم بالمحاولة والخطأ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قانون الاستعداد Law of Readiness

هو أحد قوانين التعلم الأساسية فـــى نظريـــة التعلم عند "ثورنديك". ويمكن اعتبار هذا القـــانون الأساس الفسيولوجى لقانون الأثر وبمقتضاه فـــإن هناك صوراً ثلاثاً تطبيقية لهذا القانون وهى:

١-إذا كانت هناك وصلة عصبية مستعدة للعمـــل، فإن استعمال تلك الوصلة يبعث علـــى الرضـــا والارتياح لدى الكائن الحى.

٢-إذا كانت هناك وصلة عصبية مستعدة للعمـــل، فإن عدم إعطاء الفرصة للعمل يبعـــث الضيـــق ويؤدى إلى التوتر.

٣-إذا أجبرنا وحدة عصبية على العمل، وهـــى غير مستعدة فإن إجبارها على العمل يؤدى إلـــى الشعور بالمضايقة.

شاكر قنديل

• • •

قانون الاستعمال-عدم الاستعمال
Use-Disuse Law

ينص هذا القانون على أنه إذا تكون ارتبـــاط بين مثير واستجابة فإن التكرار والممارسة تزيـــد هذا الارتباط وتدعمـــه، وبـــالعكس فـــإن عـــدم الممارسة وعدم الاستعمال تضعف الارتباط، ومع مرور الوقت فإنه يتضاءل وينطفئ.

وقد بنى هذا القانون على أن التعلم يحـــدث نتيجة الارتباط بين مثير واستجابة، وهى الفكـــرة الأساسية لتفسير التعلم عند السلوكيين جميعاً، وإن اختلفوا فى تفاصيل أخرى فيما بينـــهم، ولكنـــهم جميعاً – فيما عدا "جاثرى" الـــذى فســـر التعلـــم

بالاقتران من أول مرة بين مثير واستجابة، قد اتفقوا على أهمية التكرار، والتعزيز والاستعمال.

شاكر قنديل

• • •

قانون الإغلاق **Closure Law**

انظر: الإغلاق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القانون التجريبى (الإمبيريقى)

Empirical Law

قانون مبنى على بيانات مستمدة من حقائق. وملاحظات واقعية. ويعبر فى صورته العامة عن العلاقات الثابتة بين مجموعتين أو أكثر من البيانات أى بين متغيرين أو أكثر.

والقانون التجريبى عكس ما يسمى بالقانون العقلى الاستدلالى، وهو الذى يبنى مصداقيته على مبادئ العقل والمنطق، أى لا يستمد صدقه من وقائع الملاحظة والتجربة، ولكن من بديهيات ومسلمات عقلانية ثابتة.

وهكذا، يكون القانون التجريبى صيغة علمية دقيقة ومحكمة استنتج من تجربة أو خبرة واقعية بقصد تقرير مجموعة من العلاقات الكمية فى ظاهرة معينة أو فى جزء منها. والقانون التجريبى، صادق عادة. وقابل لبحث مدى صدقه والتثبت منه تجريبيا وفى الواقع الفعلى.

شاكر قنديل

• • •

قانون التعزيز

Law Of Reinforcement

من أهم قوانين التعلم وخلاصته أن الكائن الحى يميل إلى أن يكرر الاستجابة أو السلوك المعين الذى يعقبه إشباع له، وخفض لتوتره، وإحساس باللذة. فإذا حقق السلوك كل هذا للكائن الحى تعلم أن يكرره ليستفيد من هذا التعزيز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قانون التقارب **Proximity Law**

أحد قوانين الجشتلط فى تنظيم المجال – الادراكى أو التعليمى – ويقصد به أنه مع تساوى الظروف الأخرى فى الموقف، فإن المثيرات المتقاربة تشكل وحدة يسهل إدراكها.

شاكر قنديل

• • •

قانون التكميل **Law of Closure**

انظر: قانون الغلق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قانون التماثل **Similarity Law**

صورة من صور قانون الترابط، والتى تشير إلى أن الأفكار والانفعالات والمشاعر التى يعيشها الفرد في لحظة معينة تستدعي إلى عقله مثيلاتها، أى التى تتشابه معها أكثر من غيرها. أى أن هناك علاقة مضطردة بين درجة التماثل والاستعداد للاستدعاء فى مواقف التذكر والاسترجاع للخبرات الشعورية.

شاكر قنديل

• • •

قانون التوازى **Parallel Law**

مبدأ نفسى فسيولوجى ينسب إلى "فخنر" ويذكر أن مقدار ما تدركه من فروق بين منبهين تبقى ثابتة على الرغم من تناقص الإحساس بهما، حيث إن تعرض أعضاء الحس والاستقبال للمنبهات لفترات طويلة يؤدى إلى تناقص الإحساس بالمثيرات، وذلك إما نتيجة الإحساس بالتعب، أو كنوع من التكيف مع المنبهات.

شاكر قنديل

قانون الحداثة Recency Law

أحد قوانين التعلم السلوكية، ويتلخص في أن الاستجابة الأحدث – أي الأخيرة في الترتيب – أكثر استعدادا للظهور والتكرار ... وذلك بالطبع في حالة تساوى المتغيرات الأخرى في الموقف التعليمي، مثل التعزيز، والاستعمال، وطبيعة المادة المتعلمة.

شاكر قنديل

• • •

قانون الحمل Pregnancy Law

هو أحد قوانين تنظيم الخبرة أو السلوك لدى مدرسة الجشتلط. ويفترض هذا القانون أن المحتوى الادراكي للمجال ينزع بطبيعته إلى تنظيم الخبرات وتحديدها. وأن عملية الإدراك في شكل "جشتلط" أو صيغة كلية ذات معنى يميل إلى أن يكون منتظما في أنساق معرفية ومنطقية داخل الإطار العام لمجال الإدراك الكلي.

أي إننا في إدراكنا لوقائع المجال ننزع إلى تحديد المعرفة الإدراكية في صيغ ذات حدود بارزة وذات معنى متبلور، وكأن المجال "حامل" بها.

شاكر قنديل

• • •

قانون الشكل الجيد Law of Good Shape

أحد قوانين الإدراك الهامة عند الجشتلط، ويتمثل في أن الأشكال والأنماط يتم إدراكها من جانب الفرد على أفضل درجة ممكنة من الاتساق والتكامل والتنظيم. ويتم ذلك من خلال عملية "تسوية" نفسية من جانب الفرد المدرك. أي أن هذا القانون يعبر عن جوانب ذاتية في عملية الإدراك، حيث يقوم الفرد بتنظيم الأشياء في أفضل تكوين إدراكي ممكن.

شاكر قنديل

• • •

قانون عدم الاستعداد

Law of Unreadiness

واحد من قوانين التعلم الأساسية في نظرية التعلم "لثورنديك" ويمثل الأساس الفسيولوجي لقانون الأثر الشهير في هذه النظرية. وقانون عدم الاستعداد هو الشق المقابل لقانون الاستعداد وينص هذا القانون على أنه إذا كانت هناك وحدة عصبية غير مستعدة للعمل ثم أجبرت على العمل، فإن ذلك يؤدى بالفرد إلى الشعور بالمضايقة، وتعويق التعلم الجيد.

انظر: قانون الاستعداد.

شاكر قنديل

• • •

قانون عدم التناقض

Principle of Noncontradiction

وهو واحد من ثلاثة قوانين أساسية للتفكير السليم، وهى قانون الذاتية، وقانون عدم التناقض، وقانون الثالث المرفوع. وينص قانون عدم التناقض على أنه يمتنع أن يوجد شئ ولا يوجد في نفس الوقت ومن نفس الجهة. وبالتالي فإن الفرد الصحيح التفكير لا يتصور أن يكون الشيء موجودا في مكانين في آن واحد. وهذا من المسلمات الأساسية لصحة عملية التفكير، وعلامة على سلامة منطق الشخص الذى يفكر.

وقانون عدم التناقض هو الصيغة السالبة لقانون الذاتية.

شاكر قنديل

• • •

قانون العضوية Membership Law

هو القانون الذى اهتم به فرتيمر Wertheimer (راجع: فرتيمر) رائد مدرسة الجشتلط اهتماما كبيرا وعنى بدراسته حيث أكدت له الدراسات أن الجزء العضوى لا يمكن أن يكون ما هو إلا بازاء دوره الدينامي في الكل. وكأن الجزء

والحال هذه سوف يتحدد بما هو عليه بالرجوع إلى ذلك الكل الذى ينتمى له وستتغير دلالته ووظيفته فى كل آخر. وبمعنى آخر، فإن الجزء المتضمن فى كل بعينه سوف يكون شيئاً مختلفاً لو أنه كان كسرة Stuck (وهو تعبير ألمانى استخدمه الجشتلطيون للدلالة على الأجزاء التى لا تقوم بدور فى الوحدة الكلية، إذ أنها آنذاك لا يمكن أن تكون جزءاً عضوياً Teil وهى الأخرى كلمة ألمانية للجزء العضوى الحقيقى فى مقابل الكسرة، ووجودها تبعاً لقانون العضوية يتحدد بالكل الذى ينتمى إليه هذا الجزء أو ذاك سواء فيما يتعلق بحدوده، ومن ثم وجوده أو بدلالته الزمانية المكانية).

وتجدر الإشارة إلى أن قانون العضوية بجانب قانون الحمل Pregnance (أو Pregnanz) حيث يتحقق أفضل شكل ممكن، مما يحقق الاتزان الذاتى والانضباط التلقائى والثبات والتماسك إنما يمثلان بعدى الوظيفة التى كان الجشتلط سباقين إليهما والتى يشير بول إلى إنها إحدى العوامل التى أدت لأفول مبكر للجشتلطتية من فرط ثراء ما قدمته فى البدء.

وقانون العضوية هنا يناهض ذلك الفهم الميكانيكى الذى يغفل الانتظام الدينامى، ويتصور الظاهرة كسلوك خارجى يقوم على ميكانيكية تضاف إليها الانتظام من خارج، وهو ما يناهض أيضاً ذلك الذراتى الإستاتيكى الذى يرى فى الكل حاصل جميع للأجزاء المكونة له.

حسين عبد القادر

* * *

القانون العلمى Scientific Law

صياغة لفظية مختصرة تلخص علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتفسر ظاهرة أو جزْءاً من ظاهرة معينة ويبرهن على صدقها تجريبياً، وبطريقة لا تدع مجالاً للشك، إلا من خلال أدلة جديدة مستمرة من نتائج أبحاث ودراسات متجددة. فالقانون العلمى صياغة صادقة، ولكن مصداقيتها تتوقف على نتائج الدراسات والبحوث المستمرة، وحيث تأتى الدراسات والبحوث المستمرة وحيث تأتى الاتجاهات بنتائج مختلفة فيمكن بالتالى مراجعة صدق القانون العلمى.

ولعل مقولة: "إن وراء كل سلوك دافع"، و "إن التعلم يعتمد على الدافع والقدرة معاً"، تمثل القانون العلمى فى مجال علم النفس خير تمثيل (راجع أيضاً: النظرية).

شاكر قنديل

* * *

قانون الغلق Law of Closure

أحد القوانين الهامة التى توصلت إليها مدرسة الجشتلط (انظر: علم نفس الجشتلط) وهى تجرى تجاربها على ظاهرة الإدراك الحسى ويرى هذا القانون (أو المبدأ) أننا نميل إلى إدراك الأشكال أو الأشياء أو الموضوعات على أنها كاملة، وأننا نقوم من جانبنا، ودون أن ندرى فى حالات كثيرة باستكمال ما يكون ناقصاً فيها أو غلقه. فعلى سبيل المثال نحن ندرك هذا الشكل على أنه دائرة ◌ بينما هو فى الواقع نقاط غير متصلة ... لكننا قمنا فى إدراكنا بغلق ما بين هذه الخطوط من فَراغات لكى ندرك موضوعاً كاملاً هو الدائرة.

ويرتبط هذا القانون بمبدأ نفسى آخر هو رغبة الفرد فى إزالة الغموض، حيث يبعث الغموض على الخوف والقلق، إذ أننا نخشى ما لا نعرفه، وبالتالى نبادر إلى استطلاعه ومعرفته. (فإذا لاحظت طفلاً فى سن السنتين وقد أطفئت الإضاءة فجأة تجده يصرخ، وذلك لأن المجال الذى يحيط به كان معروفاً له أثناء الإضاءة أما بعد ذهاب الإضاءة فقد أصبح مجهولاً بالنسبة له

مما يخيفه ويقلقه). ومن هنا فإن عامل الغلق يساعد الشخص على إزالة الغموض ومعرفة موضوعات العالم من حوله، فيهدئ هذا من روعه، ويقلل من خوفه من مواجهة المجهول.

وكثيراً ما تستخدم وسائل الإعلام هذا المبدأ حيث يظل اهتمام المشاهدين باستكمال المسلسل الروائي أو حلقات النقاش قائماً ومتزايداً حتى يصل إلى النهاية (أي إغلاق الموضوع الذي فُتح، واستكماله)، على الرغم من أن الموضوع قد يكون قليل الأهمية. كما تلجأ الصحافة إلى نفس الشيء عندما تنشر روايات مسلسلة أو تحقيقات أو موضوعات نشرا متقطعاً على حلقات. ويمكن أن تقدر مدى الضيق الذي يستولى عليك إن كنت تقرأ في كتاب ثم تفاجأ بأن بعض صفحاته منزوعة أو ناقصة... أو عندما يحدثك شخص عن حدث معين ثم ينقطع حديثه دون أن يتمه لسبب أو لآخر، إذ تظل متلهفاً على سماع البقية (لإغلاق الموضوع وتكميله).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قانون فيبر في الإدراك

Weber's Law

وهو القانون الذى يفسر نسبية الحكم على المدركات؛ وبمقتضاه فإن الحد الأدنى في الفرق "الاختلاف" في قوة المنبه الذى نستطيع إدراكه يرتبط طردياً في قوته مع المنبه الأصلى.

ويعبر عن ذلك رياضياً بمعادلة يطلق عليها قانون فيبر فى الإدراك وذلك فى الصورة الآتية:

$$\frac{ت م}{م} = ث$$

حيث ت م تعنى مقدار التغير في المنبه ليمكن إدراك التغير.

و م ، تعنى مقدار المنبه.

و ث، تعنى نسبة ثابتة.

شاكر قنديل

• • •

قانون الكل أو لا شئ

All- Or – None Law

١-مبدأ استجابة العصب بكل قوته للمثير أو عدم استجابته إطلاقاً (في مجال فسيولوجيا الأعصاب).

٢-مبدأ التعلم من محاولة واحدة، أو عدم التعلم مهما تكررت المحاولات (فى مجال التعلم).

٣-ويمكن — مع شئ من المرونة — أن نصف بعض الأطفال بتبنيهم لهذا المبدأ عندما يصرون على الحصول على ما يريدونه كله غير منقوص أو يغضبون ويرفضونه كله، ومع نموهم النفسي يكتسبون مرونة تكفى لقبولهم جزءاً مما يطلبون وتنازلهم عن الكل. كما يمكن قياساً على ذلك أن نصف به بعض المفاوضين السياسيين عندما يصرون على الحصول على ما يعتقدون أنه حقهم بشكل كامل وفوري، وإلا قطعوا المفاوضات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قانون النسبية **Relativity Law**

١-قانون يشير إلى أنه ليست هناك حقيقة مطلقة في ذاتها. فكل شئ نسبى، حتى القيم والأحكام الخلقية العامة. فهى إذن لا تعتمد فى قيمتها على ذاتها، ومن ثم فهى لا تحمل صفة الاكتفاء الذاتي، أى أنها دائماً مشروطة بشروط الزمان والمكان. فالمبدأ العام أن كل شئ مشروط، ويعتمد فى وجوده على غيره لدرجة أنه لا يفهم و يُقيمّ أو يفسر إلا فى ضوء خبرات أخرى. أى

إننا كى نقيم شيئا فلابد مـــن مقارنتـــه بأشـــياء أخرى لكى نحسن تقديره أو تحديد حجمــــه أو قيمته أو معناه. وهذا يؤكد فكرة أن قيمــــة أى شئ هى قيمة نسبية، ويحددها الســـياق الــذى يحتويها وكذا المعيار الذى نستخدمه، وظـروف الوقت والمكان والثقافة والظروف التاريخية.

٢-يعبر هذا القانون أيضا عن أن أى خبرة فـى حياة الفرد ترتبط بخبرات أخرى تعتمد عليـــها وتنسب إليها بشكل لا يمكن بدونه أن يستوعبها وعى الفرد؛ فنحن ندرك كل شئ منسوبا لأشياء أو خبرات أخرى، فالخبرات مترابطة ومعتمـدة بعضها على بعض.

والنسبية فى الإدراك أمر وارد فى جميـــع مجالات السلوك. والإدراك عملية انتقائية، فكل فرد يدرك فى المواقــف المختلفـــة مـــا يريـــد إدراكه، ولذلك يقال عن العين " قد تنظـــر ولا ترى"، أى لا ترى فى الشيء إلا ما يريد الفـرد رؤيته أو ما يهمه رؤيته، فالبيئة الموضوعيـــة يعاد تشكيلها وفقا لظروفنا الانفعالية.

وفى مجال الظـــاهرات الاجتماعيـــة فـــإن العرف والتقاليد والقيم فى معظمها نسبى، فـــلا يمكن فهمها إلا فى إطار مجتمع معين، وفـــى عصر بعينه، وتزداد النسبية بروزا حين تتعلــق أحكامنا بأنماط سلوكية يومية مثل شئون المأكل والمسكن والملبس وأنماط الحياة الأسرية.

شاكر قنديل

• • •

قانون نقيض اللذة Law of Unpleasure

قانون نفسى يعكس نزعة طبيعية لدى الفرد لتجنب المواقـــف والموضوعـــات والعلاقـــات المثيرة للألم، أو المولدة للاســـتياء والضيـــق. وحيث إن النزوع لتجنب الألم، يمثل طرفا فـــى علاقة، قطباها "الألم – اللذة"، فـــإن الطـــرف المقابل هو الرغبة فى الاستمتاع، والسعى فـــى سبيله ولذلك فإن مواقف الأفراد مـــن الخـــبرات الخارجية تقع على متصل، يبـــدأ بالرغبـــة فـــى الاستمتاع، إنتهاء بالرغبة فـــى تجنـــب الألـــم، باعتباره نقيضا للذة، وتقويضا للمتعة. ويمثل ذلك تحققا للسلامة الذاتية للفـــرد كحـــد أدنـــى مـــن مستويات الإحساس باللذة، وهو الوجه السلبى فى الموقف.

شاكر قنديل

• • •

القبانى، إسماعيل محمود (١٨٩٨-١٩٦٣)
Al- Kabbany

أول وزير للمعارف قامت الثورة المصريـــة بتعيينه فى سبتمبر من عام ١٩٥٢ واستمر بـــها حتى يناير من عام ١٩٥٤ (وهى وزارة التربيـــة الآن).

كما أنه أول من بدأ حركة القياس النفسى فى مصر حيث مصر "مقياس ســــتانفورد – بنييـــه للذكاء" عام ١٩٣٠، كما أعد ونشر "اختبار الذكاء الابتدائى" عام ١٩٣١، و"اختبار الذكاء الثـــانوى" عام ١٩٣٢. ولذا فإنه يعد – بحق – أبو القيـــاس النفسى فى مصر، وبالتالى فى الوطـــن العربـــى كله.

كانت ولادة إسماعيل القبانى (حسب ســـيرته وإسهاماته التى كتبها صلاح الدين قطب والتـــى نتخذها مرجعا فيما نكتب عنه بعنوان: "إســـماعيل القبانى" فى كتاب: "لماذا نعلم؟" الذى أشرف على تحرير القسم الأمريكى منه لويز شارب، وترجمة واشرف على تحرير القسم العربى منـــه محمـــد على العريان، مؤسسة فرانكلين للطبع والنشـــر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٤، ص ١٢١-١٣٠)، نقول كانت ولادته فى فبراير مـــن عـــام ١٨٩٨ بمدينة أسيوط (بمصر)، حيث كان يعمـــل أبـــوه وكيلا لأحد الأوقاف. وبـــدا تعليمـــه مـــن ســـن الرابعة، حيث أرسله أبوه إلى أحد الكتاتيب، التـى

ضاق بها لشدة صرامة فقيه الكتاب وغلظته وقسوته وضربه له ولزملائه ضربا قاسيا عند التقصير أو العقاب. فكره القبانى هذا الكتاب، واضطر والده لنقله إلى غيره الذى كان فقيها أرحم بالأطفال وأهون، فبقى به حتى سن الثامنة حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وحفظ قرابة ربع القرآن.

وفى شهر ديسمبر من عام ١٩٠٦، أو يناير ١٩٠٧ فى رواية أخرى، كان الزعيم سعد زغلول، وزير المعارف آنذاك، يزور الكتاب الذى به القبانى، فيعجب به لذكائه المتوقد وامتيازه الشديد فى المقارنة بزملائه فيقرر نقله إلى التعليم الابتدائى الأميرى مع إعفائه من مصاريف هذا التعليم، والتى كانت باهظة نسبيا، لا يقوى عليها إلا الأغنياء حيث يحرم الفقراء من هذا التعليم مهما كانت إستعدادتهم العقلية رفيعة، أو دوافعهم للتعليم قوية. فقد كان التعليم فى ذلك الوقت امتيازا طبقيا لعلية القوم ومن يطيقون تحمل مصاريفه. ولم تكن المجانية أو الإعفاء من المصروفات معروفا فى هذا الوقت ولا مطبقا، مما مثل حالة استثنائية لأول مرة. فاعترض المستشار الإنجليزى دانلوب لهذا الخرق فى القانون، وحاول أن يمنع تنفيذ قرار الوزير، إلا أنه رضخ فى النهاية، ودخل إسماعيل القبانى المدرسة الابتدائية مجانا (وهى التى تفتح أبواب التعليم أمام التلاميذ حتى أعلى مستوياته). وكانت هذه أول حالة تستمتع بالمجانية فى ذلك العهد، وتحطم القانون "الاستعمارى" الذى يمنع التعليم المجانى مهما كانت الأسباب. وهكذا التحق إسماعيل القبانى بالمدرسة الابتدائية حيث حصل على شهادتها فى عام ١٩١٠، ثم التحق بعد ذلك بالمدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة، وبالمجان أيضا، حيث حصل فى عام ١٩١٤ على البكالوريا بتفوق، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة، وحصل على دبلومها عام ١٩١٧ من قسمها العلمى بنفس التفوق.

ولتفوقه بعثته وزارة المعارف بعد تخرجه من مدرسة المعلمين العليا (كلية تربية جامعة عين شمس الآن) ليدرس الرياضيات بجامعة بريستول بإنجلترا. وحاول أن يغير التخصص من دراسة الرياضيات إلى دراسة التربية التى كان يميل إليها ويتوق إلى العمل فى ميدانها وتطويرها، إلا أن الوزارة لم تسمح له بذلك. وفى عام ١٩١٨ عاد من بعثته بإنجلترا حيث أضر جوها بصحته ولم يحتمله، فعين فى عام ١٩١٩ مدرسا بمدرسة أسيوط الثانوية، وظل بها خمسة أعوام ثم نقل إلى مدرسة المعلمين الثانوية بالقاهرة.

ولقد كان فى أسيوط وقت قيام ثورة ١٩١٩ والحركة الوطنية المتأججة مطالبة بالاستقلال وجلاء المستعمر والتضامن مع سعد زغلول فكان إسماعيل القبانى من قادة الثورة فى منطقة أسيوط، حيث اختير ضمن خمسة عشر عضوا يقوم بتنظيم الثورة وتوجيهها وتأجيجها. وقد كان من نتيجة نشاطهم المظاهرة التى حاصرت الجنود الإنجليز فى أسيوط لثلاثة أيام، مما جعل الإنجليز يضربون أسيوط بالقنابل من الجو، ويشيعون فيها جوا من الإرهاب، ويعقدون سلسلة من المحاكمات.

وفى عام ١٩٢٣ التحق بجامعة لندن كطالب منتسب ليحصل منها على درجة جامعية فى التربية - كما كان يأمل ويتمنى - وقد سافر إليها مرتين فى عطلاته الصيفية لتأدية الامتحانات اللازمة. وبالفعل حصل على درجة البكالوريوس مع الامتياز عام ١٩٢٦، وبها عين مدرسا للتربية بمدرسة المعلمين العليا (كلية التربية - جامعة عين شمس الآن).

وعندما فكرت وزارة المعارف فى دراسة وإصلاح نظم التعليم المصرى كلفت بذلك الخبير التربوى السويسرى إدوارد كلاباريد مع تعيين إسماعيل القبانى مساعدا له فى هذه المهمة. وهكذا أتيحت للقبانى فرصة ذهبية لإظهار قدراته على البحث والتقصى، ومواهبه وأصالته فى اقتراح الحلول للمشكلات التى كان يعانى منها التعليم فى مصر آنذاك. ولقد انتهى الأمر إلى التوصية بإنشاء معهد التربية الذى أصبح الآن كلية تربية – جامعة عين شمس، فأنشئ المعهد بناء على توصيتهما بالفعل فى عام ١٩٢٩، وعين فيه إسماعيل القبانى مدرسا. وظل به أستاذا فوكيلا فعميدا حتى عام ١٩٤٥ باستثناء أعوام ثلاثة بين ١٩٣٥، ١٩٣٨، عين فيها ناظرا لمدرسة فؤاد الأول الثانوية (الحسينية الثانوية ألان)، وناظرا لمدرسة فاروق الثانوية النموذجية (العباسية الثانوية الآن).

وكرائد تربوى وصاحب فلسفة خاصة لإصلاح التربية والتعليم فى مصر، تمكن من موقعه فى معهد التربية أن ينشئ المدارس التجريبية ليجرب فيها المناهج الجديدة والأساليب التربوية الحديثة فيعدل ويستخلص ما يناسب بيئة مصر وظروفها. فبدأ فى عام ١٩٣٢ إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمعهد، ثم استخدم مدرسة فاروق الأول الثانوية النموذجية منذ بداية إنشائها عام ١٩٣٦ ميدانا لتجاربه. كما أنشأ مدارس تجريبية أخرى لنفس الغرض، واستمر يشرف عليها بنفسه، ويتعهدها برعايته حتى بعد نقله من معهد التربية فى عام ١٩٤٥ مستشارا لوزارة المعارف ثم وكيلا للوزارة فى عام ١٩٤٨، حتى أبعد عن الوزارة فى يناير من عام ١٩٥٠، بسبب اختلاف آرائه فى سياسة التعليم عن آراء وزير المعارف آنذاك.

وعلاوة على ذلك تمكن من وضع أسس الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه فى التربية.

ولابد أن نشير هنا إلى جوهر فلسفته التربوية ومنهجه لإصلاح التعليم والمتمثلين فى العمل على إلغاء ازدواجية التعليم وتوحيده، وإتاحة فرصة استمرار التعليم أمام التلاميذ بناء على موهبة كل منهم واستعدادهم دون أن تقف مصاريف التعليم وتكلفته عائقا عن وصول النابهين منهم إلى أعلى مستويات التعليم وأرقاها، وتنويع التعليم وتفريعاته أمام التلاميذ بحسب قدرات كل منهم وفروقهم الفردية، وبالتالى تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين التلاميذ من مختلف الطبقات. هذا مع استخدام التجريب والممارسة للأساليب التربوية المختلفة واختبارها فى واقع البيئة المصرية. لاستخلاص المناسب منها فقط (حسب نتائج التجريب والممارسة)، والتعديل والتحوير فى هذه الأساليب لتتناسب واقعيا مع البيئة المصرية.ولهذا كان كثير الصدام مع المسئولين التقليديين الأمر الذى انتهى به إلى الإبعاد من وزارة المعارف فى عام ١٩٥٠، كما أسلفنا.

هذا، وعلاوة على إسهاماته التربوية الفريدة والرائدة فى مصر، وتمشيا مع فلسفته التربوية وخدمة لها كان له إسهامان رائدان وبالغا الأهمية فى علم النفس فى مصر هما:

١-إدخاله الاختبارات والقياس النفسى إلى مصر بغية التوجيه التربوى للتلاميذ أساسا وفق قدراتهم العقلية، وأيضا للإسهام فى تشخيص مشكلاتهم النفسية.

٢-إنشاؤه أول عيادة نفسية بمصر عام ١٩٣٤ ملحقة بمعهد التربية لتشخيص مشكلات وانحرافات التلاميذ وعلاجها، ولإرشادهم نفسيا، وتوجيههم تربويا على أسس سليمة.

ولذلك استحق إسماعيل القبانى عن جدارة أن يذكره علماء التربية وعلماء النفس فى مصر سويا، وأن يشيدوا بريادته وعظيم أثره على كلا الميدانين، معترفين - عن حق - بفضله وإسهامه.

هذا، ولعل من أهم مؤلفات ومنشورات القبانى:

١-مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء بمصر (١٩٣٠).
٢-اختبار الذكاء الابتدائى (١٩٣١).
٣-اختبار الذكاء الثانوى (١٩٣٢).
٤-قياس الذكاء فى المدارس الابتدائية بالقاهرة (١٩٣٨).
٥-سياسة التعليم فى مصر (١٩٤٤).
٦-مائة سنة من التعليم فى مصر (باللغة الإنجليزية ١٩٤٧).
٧-دراسات فى مسائل التعليم (١٩٥١).
٨-دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر (١٩٥٨).

ولهذا لم يكن غريبا أن تقع عين الثورة المصرية عندما قامت عام ١٩٥٢ على إسماعيل القبانى لتعينه وزيرا للمعارف مستهدفة الاستفادة من تطبيق فلسفته التربوية لإصلاح التعليم فى مصر، وواثقة من خبرته الواسعة من جانب، وحماسه الوطنى من جانب آخر.

وفى ٣ سبتمبر من عام ١٩٦٣ انطفأت هذه الشعلة المتوقدة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القبشعور **Preconscious**

صفة للذكريات والأحداث والدوافع والانفعالات ... غير الموجودة فى الشعور حاليا لكن يمكن استدعاؤها للشعور بسهولة. فقد يكون شعورك الآن مشغولا بحدث معين أو برغبة معينة تستحوذ عليه كله (انظر: الشعورى) ثم أسألك عما حدث لك بالأمس فتبدأ تستدعيه إلى شعورك وتتذكره وتحدثنى عنه، ولا تجد فى ذلك صعوبة لأنه موجود وقائم بالقبشعور.

ويختلف الأمر هنا عن الحادث المنسى الذى أسقط فى اللاشعور فلا تعود تتذكر منه شيئا عندما تسأل عنه أو تحاول تذكره، ما لم تخضع لعملية تحليل نفسى تساعدك على تذكره.

ويعتبر هذا المصطلح من المصطلحات الفضفاضة العامة والوصفية، أكثر منه مصطلحا علميا محددا. كما أن التحليل النفسى لا يوليه أهمية فى دينامية الحياة النفسية التى يقصر اهتمامه فيها على الشعور واللاشعور، حيث يدخل التحليل النفسى كل ما يندرج تحت القبشعور فى مدلول الشعور.

راجع: تحت الشعور.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القبلى **A Priori**

الشيء البديهى السابق معرفته قبل التجربة أو الملاحظة أو الدراسة. أى ما يمكن أن نسلم به قبل بدء البحث فى موضوع معين أو مناقشة رأى معين.

وأحيانا يطلق هذا المصطلح على الأفكار التى لم تستنتج من واقع أمكن ملاحظته، إذن فهى أفكار سابقة على التجربة المباشرة. وهو عكس بعدى (انظر: البعدى).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرات العقلية الأولية

Primary Mental Abilities

من دراسة التحليل العاملى التى قام بها ثرستون L. Thurstone تبين أن المكونات الأساسية

للذكـــاء Essential Components Of Intelligence هـــى سبعة قدرات أولية تتمثل فى التالى:

١-معانى الألفاظ Verbal Meaning (V)

٢-الطلاقة اللفظية Word Fluency (WF)

٣-القدرة اللفظية Numerical Ability (N)

٤-العلاقات المكانية Spatial Relations (S)

٥-الذاكرة Memory (M)

٦-السرعة الادراكية Perceptual Speed (P)

٧-الاستدلال Reasoning

ويمكن أن ننظر إلى كل قدرة أولية علـــى أنها عامل طائفى (انظر: عامل طائفى) أساسى من عوامل القدرات العقلية يتضمن عددا مـــن الأنشطة أو العوامل أو القدرات الخاصة ويقـوم إزاءها مقام الذكاء من القدرات العقلية الأولية.

ولقد وضع ثرستون بنـــاء علـــى نتائجـــه بطارية اختبارات، يقيس كل اختبار منها قـــدرة أولية معينة سميت "اختبارات القدرات العقليـــة الأوليـــة" "Tests Of Primary Mental Abilities" وقـــد نشرت فى عام ١٩٣٨.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرات المعرفية Cognitive Abilities

القدرات التى ترتبـــط بـــالتفكير والذكـــاء والمعرفة والفـــهم والتعلـــم، مثـــل: التذكـــر، والتقدير، والقدرة اللغوية، والقدرة الحســـابية، والقدرة الميكانيكيـــة، والمعلومـــات العامـــة، والمعلومات المتخصصة فـــى مجـــال معيـــن، والتحصيل الدراسى العام، والتحصيل الدراســـى فى مجال متخصص ... كل ذلك أمثلة للقدرات المعرفية (راجع: القدرة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة Ability

إمكانية الفرد الحالية (التي وصل إليها بالفعل سواء عن طريق نضجه أو نمـــوه أو خبرتـــه أو تعليمه أو تدريبه) على مزاولة نشـــاط ذهنـــي أو حسي أو حركي في مجـــال معيـــن (كاللغـــة أو الرياضة أو الميكانيكـــا أو الأدب أو الرســـم أو السباحة أو الجري..) فلو قلنـــا — علـــى ســـبيل المثال — إن فلانا قدرته في لغة معينة عالية فـإن هذا يعني أن لديه حاليا مهارة كبيرة في فهم هـــذه اللغة وفي التعامل بها. ويختلف هذا بعض الشيء عن الاستعداد (راجع: الاستعداد).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الحركية Motor Ability

قوة ودقة ومهارة وسرعة الأنشطة الحركيـــة، كتلك التـــى تلـــزم فـــى المســـابقات الرياضيـــة (كالســـباحة والجـــرى ولعـــب الكرة والجمباز)، وفى الأعمال المهنية (كالنجـارة والميكانيكا وقيادة الســـيارات)، وفـــى تحريـــك أعضاء الجسم المختلفة (كالذراع والقدم والجـــذع والرأس).

كما أن القدرة الحركية تتضمن أيضا الدقـــة والمهارة والسرعة فى التآزر والتناسق والتوفيـــق بين حركات أعضاء الجسم المختلفـــة وفـــق مـــا يتطلبه الموقف كالتآزر بين اليدين والقدمين أثنـــاء قيادة السيارة وتحريكهما وفق ما تراه العينان فـــى الطريق...

وتعتبر القدرة الحركية مع القـــدرة الحســـية أدنى مستويات القدرات العقلية (انظر: العمليـــات العقلية العليا). كما أن القدرة الحركية تعتمد علـــى القدرة الحسية وترتبط بها، بحيث تضعف كفـــاءة القدرة الحركية إن ضعفت كفاءة القدرة الحســـية المرتبطة بها. فقدرة الفرد على الجرى أو علـــى

لعب كرة القدم – على سبيل المثال – تضعف إن فقد بصره أو ضعف ضعفا شديدا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الحسية Sensory Ability

إمكانيات الفرد ودقته فى الإحساس وفى التمييز الحسى، سواء باستخدام حواسه المختلفة أو أعضائه الحساسة.

وتتنوع القدرة الحسية إلى قدرة بصرية، وقدرة سمعية، وقدرة شمية، وقدرة لمسية ...الخ.

وتعتبر القدرة الحسية (أو القدرات الحسية) فى غاية الأهمية للنشاط أيا كان نوعه، فالفرد لا يستطيع أن يسير فى الطريق دون أن يصاب بحادث إذا لم يسعفه حسه البصرى وحسه السمعى. ولن يستطيع قيادة سيارة فى الطريق بشكل ناجح إلا إذا كان مبصرا، ولا ينجح كصيدلى أو طبيب أو مهندس أو نجار أو جزار .. إذ كان فاقد البصر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الخاصة Special Ability

تقابل الذكاء باعتباره قدرة عقلية عامة (انظر: الذكاء) لكنه ذكاء فى مجال محدود وخاص. فالقدرة اللغوية – على سبيل المثال – ذكاء فى مجال اللغة، والقدرة الميكانيكية ذكاء فى مجال الميكانيكا (التعامل مع الآلات والماكينات ومعالجتها)، والقدرة العددية ذكاء فى مجال التعامل بالأرقام والأعداد، وكل هذه وغيرها نماذج من القدرات الخاصة التى يصعب حصرها.

ولكل قدرة خاصة اختبارات لقياسها، سواء أكانت موجودة بالفعل أم تصمم بغرض قياسها عند اللزوم.

والقدرات الخاصة تتكامل مع الذكاء العام للنجاح فى أى نشاط إنسانى. فنجاح الفرد – على سبيل المثال – فى مهنة الميكانيكى يعتمد إلى حد كبير على ذكائه العام وعلى قدرته الخاصة فى الميكانيكا، وهكذا.

راجع: القدرة، والقدرة العامة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة العامة General Ability

يطلق على الذكاء القدرة العقلية العامة أو القدرة العامة (اختصارا) باعتباره قدره عقلية تتدخل فى كافة أنواع الأنشطة الذهنية على اختلافها، وإن كان بنسب متفاوتة، فهو يلزم للعمليات الحسابية، كما يلزم للأنشطة اللغوية، وبالمثل للأنشطة الفنية، والأعمال الميكانيكية، والتصميمات الهندسية، وحل المشكلات الرياضية...الخ. ومن هنا ينطبق عليه وصف القدرة العقلية العامة، فى مقابل القدرات العقلية المتخصصة كالقدرة العددية، والقدرة اللغوية، والقدرة الميكانيكية، والقدرة الفنية...الخ. والتى تتدخل كل منها فى الأنشطة الخاصة بها فقط.

انظر: الذكاء، والقدرة الخاصة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة العددية Numerical Ability

مدى قدرة الفرد على التعامل بالأرقام والأعداد من حيث الدقة والسرعة والكفاءة. ولهذا فهى تشتمل على قدرة الفرد على القيام بالعمليات الحسابية البسيطة والمعقدة من جمع وطرح وضرب وقسمة، كما تشتمل على قدرته على اكتشاف العلاقات بين الأرقام بعضها وبعض.

ويتبين من هذا أن هذه القـــدرة يجـب أن تتوافر بدرجة عالية حتى يمكـــن للشـــخص أن ينجح فى بعض الأعمال التى تحتاجـــها مثـل: أعمـــال الحســـابات والمراجعـــات وتدريـــس الرياضيات، بينما لا تكاد تلزم لأعمال أخـــرى كتدريس اللغات مثلا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الفنية Artistic Ability

يوجد عدد كبير من القدرات الفنية يختـص كل واحدة منها بنوع من الأنشطة الفنية؛ فمنـــها ما هو خاص بالشعر، أو بالأدب، أو بالرســـم، أو بـــالنحت، أو بالموســـيقى، أو بالغنـــاء، أو بالتمثيل...الخ. وتتعلق كل منها بقدرة الشـــخص على الإبداع فى النشاط الفنى المعيـــن وعلـــى تذوقه فى نفس الوقت.

فالقدرة الموسيقية – على سبيل المثـــال – تتضمن مدى كفـــاءة الشـــخص فـــى تذوقـــه للموسيقى والحكم عليها والإنتاج المبدع فيـــها. وكذا الأمر بالنسبة للرسم أو لغيره من الأنشطة الفنية الأخرى. وقد نجد شخصا يجمـــع بيـــن التفوق فى أكثر من قدرة فنية، كما نجد آخر لا يتفوق إلا فى نوع واحد منها فقط، وثـــالث لا يتفوق فى أى منها.

ويلزم توافر القدرات الفنية لمن يريـــد أن يدرس أو يعمل فى هذه المجالات، فمثلا مـــن يريد أن يلتحق بأى مـــن أقســـام المعـــاهد أو الكليات الفنية المختلفة يلزمه أن تتوافر لديـــه القدرات والاستعدادات الفنيـــة اللازمـــة لـــهذه الأقسام وتلك التخصصات بدرجة عالية. فمثـلا أقسام الرسم تتطلـــب فـــى الطـــالب قـــدرة أو استعدادا فنيا عاليا فى الرسم خاصة. وأقســـام النحت تتطلب قدرة أو استعدادا عاليا في النحت بصفة خاصة ... وهكذا... ولذلك فـــإن هـــذه المعاهد والكليات الفنية لا تكتفى بقبـــول طلبتـــها بناء على المجموع العام للدرجات التى يحصلـــون عليها فى الشهادات العامة، بل تشـــترط أيضـــا ضرورة اجتياز الطلبة لاختبارات فى القـــدرات والاستعدادات الفنية اللازمة لهذه الأقسام والتـــى تختلف بالضرورة من قسم لآخر حســـب نـــوع النشاط الفنى الذى يختص به القسم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الكتابية Clerical Ability

مجموعة من القدرات الفرعية التـــى تلـــزم مجتمعة لأعمـــال الكتبـــة والســـكرتارية مثـــل التصنيف فى ملفات، وحفظ الملفـــات، والكتابـــة على الآلة الكاتبة، والمراجعـــة، والســـرعة فـــى اكتشاف الأخطاء اللغوية أو الحسابية البســـيطة، وتلخيـــص الموضوعـــات، وإجـــراء العمليـــات الحسابية الروتينية... واستخدام الكمبيوتر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة اللفظية Verbal Ability

مدى قدرة الفرد علـــى التعـــامل بالألفـــاظ والجمل واستخدامها بكفاءة وطلاقة للتعبير عـــن المعانى والأفكار التى يريد أن يوصلها إلى غيره منطوقة أو مكتوبة، ومدى قدرته علـــى فهمـــها بسرعة وبدقة ليستدل منها على المعانى والأفكار التى يسمعها من غيره أو يقرؤها عنه.

وواضح من هذا التعريف للقـــدرة اللغويـــة ضرورة توافرها بدرجة عالية للنجاح فى بعـــض الأعمال كالتدريس فى مجـــال اللغـــات بصفـــة خاصة، والتأليف فى مجال الأدب علـــى وجـــه الخصوص، بينما لا تلزم فـــى أعمـــال أخـــرى كالأعمال الميكانيكية مثلا.

ويمكن أن نقسم القدرة اللفظية إلى قدرات نوعية أكثر تخصصا مثل القدرة اللفظية العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة المطلقة Omnipotence

اعتقاد بقدرة غير محدودة نراه لدى الطفل والبدائى والمرضى النفسيين وبخاصة فى الحواز سواء فى القدرة المطلقة لقهرية الفكرة أو الطقس، كما نجده فى الذهان وبخاصة لدى مرضى الفصام وفى بعض تلك الهذاءات وبخاصة هذاء العظمة. ويرى فيرنزى فى مقال له عن مراحل تطور الإحساس بالواقع أن هناك قدرة مطلقة أولية لا حد لها لدى الطفل تستمر طالما لم يتحقق تصور للموضوعات.

وعن نشأة القدرة المطلقة يرى فرويد أن ثمة مرحلة فى التطور يعد فيها كل ما هو غير لاذ "لا أنا" وكل ما هو لاذ يعد "أنا" مما أسماه فرويد فى مقالته عن الغرائز ومصائرها "أنا اللذة الخالصة" وفى مراحل تالية من التطور تظهر مخلفات هذه المرحلة إذ يدرك الطفل العالم الخارجى وكأن له خصائص الأنا، تماما كما يدرك فى التوحد الأولى أن الأنا لها خصائص الموضوع مما يدعم إحساسه بقدرته المطلقة التى يرغم من خلال خبراته على التنازل عنها، آنذاك يصبح الراشدون المستقلون عنه ذوى قدرة مطلقة ويحاول عندها ومن خلال الاستدماج أن يشاركهم قدرتهم المطلقة هذه. ويشير فرويد فى كتابه "الأنا والهو" إلى أن هناك مشاعر نرجسية بعينها تتشكل لدى أصحابها من خلال تلك الحقيقة التى يرون من خلالها أنهم يحيون من جديد اتحادا مع قوة ذات قدرة مطلقة فى العالم الخارجى وذلك من خلال إدماج (انظر: الإدماج) أجزاء من هذا العالم الخارجي أو من خلال تخيل إدماجه لهم فيه وهو ما يمكن أن نرى صدى له فى الوجد الديني والوطنية وماشابههما والذي يتميز بإسهام للأنا في شيء علوي بعيد المنال. وبالمثل فإن كثيرا من الظواهر الاجتماعية من قبيل الكاريزماتية وهى تلك القدرة السحرية المطلقة التي يحظى بها بعض الزعماء إنما تكون بسبب وعد من أولئك المطلقي القدرة لهؤلاء العاجزين من شعوبهم أو أتباعهم بتحقيق مكاسب مرغوبة على أن يذعنوا لشروط بعينها يمليها هؤلاء.

وهكذا تتصل القدرة المطلقة في متصل من الطفولة إلى الرشد ومن السوية إلى المرض المستفحل، ومن الإنسان المتحضر إلى البدائي. فهى عامة في الكائن الإنساني مع اختلاف معطياتها، وسيظل نموذجها الأوائلي يتخذ طابع الحنين إلى إزالة ألم مزعج. كما أن الإشباع من الموضوع يزيل الموضوع ذاته وتنبعث من جديد حالة من النرجسية والتطلع إلى عودة القدرة المطلقة على حد تعبير فينيكل.

حسين عبدالقادر

• • •

القدرة المكانية Spatial Ability

انظر: العامل المكاني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرة الميكانيكية Mechanical Ability

إمكانية ومعرفة كيفية فك الآلة إلى أجزائها التي تتكون منها، وتركيب هذه الأجزاء معا لتكوين الآلة من جديد، وفهم كيفية عملها والعلاقات الوظيفية بين أجزائها ومعرفة كيفية صيانتها، واكتشاف مكان العطل بها والقدرة على إصلاحه بدقة وسرعة..

وكما هو واضح من تعريف هذه القدرة نجد من اللازم توافرها بدرجة عالية في الشخص

حتى ينجح في الأعمال الميكانيكية، بينما نجد أن هذه القدرة لاتكاد تلزم أعمالا أخرى كتدريس اللغات مثلا.

ويمكن تقسيم هذه القدرة إلى قدرات فرعية نوعية أكثر تخصصا (ميكانيكا السيارات ــ ميكانيكا الديزل ــ ميكانيكا المحركات..).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القدرية **Fatalism**

الإيمان بالقضاء والقدر (انظر: الجبرية).

شاكر قنديل

• • •

قذف المني أثناء النوم
Nocturnal Emission

إنزال الذكر للمني أثناء نومه، وعادة مايكون مصحوبا بأحلام جنسية. ويكثر هذا بشكل واضح في مرحلة المراهقة. ويعرفه البعض بـ"الاحتلام".

فرج عبدالقادر طه

• • •

قراءة الأفكار **Mind Reading**

معرفة مايدور بعقل فرد آخر وكأنه شيء من التخاطر (انظر: التخاطر) وهو أمر أقرب إلى الروحانيات منه إلى علم النفس، إذ ينفيه كثير من العلماء، ويخرجه من عداد الظواهر النفسية العلمية المعترف بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القراءة باللمس **Touch Reading**

وهو أسلوب "بريل Braille" المشهور في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين. وتنسب الطريقة إلى مخترعها "لويس بريل" وقد عدلت الطريقة منذ اخترعها "بريل" عشرات المرات منذ ظهرت عام ١٨٩٢.

والطريقة في جوهرها نوع من الكتابة البارزة، حيث يمر الكفيف بأنامله على نقاط بارزة، وهو يقرأ عادة بيد واحدة، بينما يستخدم اليد الأخرى كمرشد له في حركته على سطح الورقة المثقبة، وحتى يسهل عليه الانتقال إلى الأسطر التالية.

والجدير بالذكر أن مخترع تلك الطريقة، وهو العالم الفرنسي "بريل" كان كفيفا ولكن الذي اخترعه "بريل" قد طرأت عليه تعديلات كثيرة حتى إن تطويرا أمريكيا للطريقة قد غير منها بدرجة جعلت المتخصصين يطلقون عليها "بريل الأمريكية" وهناك "بريل الإنجليزية". وقد ظلت التطويرات والتعديلات على الطريقة في ثقافات مختلفة حتى عام ١٩٥٠م، حيث تبنت المنظمة العالمية للعلوم والثقافة والتربية"اليونسكو" نظاما متقنا للطريقة وعالميا في نفس الوقت، وإن كان النظام غير شائع أو ذائع حتى الآن. وقد نقلت طريقة القراءة اللمسية إلى لغات عدة بعد أن أجريت عليها التعديلات المناسبة لكل لغة.

وعلى الرغم من أن طريقة القراءة اللمسية إنجاز بشري يستحق التقدير، إلا أن لها عيوبها مثل صعوبة تخزين المواد المطبوعة بها، ذلك أن الكتاب المتوسط الحجم مطبوعا بحروف عادية، قد يملأ عشرين مجلدا مكتوبا بطريقة "بريل". والأمر الثاني أن القراءة بالعين أسرع من القراءة باللمس، فمتوسط القراءة باللمس لايزيد عن ٤٠-٦٠ كلمة في الدقيقة، بينما هى أربعة أو خمسة أمثال ذلك في القراءة بالعين.

والكتابة بهذه الطريقة يمكن أن تتم باليد، وذلك باستخدام قلم معدني، ولوح من الألومنيوم مقسم إلى خانات، كما يمكن الكتابة باستخدام آلات كاتبة خاصة بعد تدريب خاص.

شاكر قنديل

• • •

قراءة الكف **Palmistry**

انظر: قراءة الكف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قراءة الكف **Chiromancy**

انظر: قراءة الكف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قرابة الأب **Agnation**

قرابة بين الأفراد من ناحية الأب. وتعـوف بالقرابة العاصبة، وبين العامة بقرابة "العصب".

راجع: قرابة الرحم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قرابة الأم **Cognation**

قرابة الفرد من ناحية أمه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قرابة الدم **Blood Relation**

وهى صلة القرابة من الناحية الوراثيـة أي قرابـة الأبنـاء للآبـاء (مـن الجنسـين) وذوي القربـى فـي الأسـر والعـائلات. وهـى تعتمـد علـى المورثـات الموجـودة والتي تنتقـل مـن جيـل إلـى جيـل بفعـل الوراثـة أي بانتقـال الجينـات والصفـات الوراثية، من الجدود والآباء.

مصطفى كامل

• • •

قرابة الرحم **Cognation**

قرابة بين الأفراد من ناحية الأم (راجـع: قرابة الأب، قرابة الأم).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قرار الجماعة **Group Decision**

القرار الذي تصل إليه الجماعة أو تتخذه. وقد تصل إليه عن طريق المناقشة بيـن الأعضـاء واقتناعهم بصوابه أو عن طريق التصويت عليـه فتختـاره أغلبيـة الأعضـاء، أو أغلبيـة مـن يمثلونهم على نحـو مـايحدث فـي المجـالس المنتخبة.

ويلاحظ أن هذا النوع من القـرارات يتبنـاه أعضاء الجماعة ويتحمسون لـه، حيـث يعتـبر قراراهم الخاص وذلك على عكس القرارات التي تفرض على الجماعة من أعلـى (عـن طريـق الرؤساء والقيادات). ولذا فإن الديمقراطية تحبـذ هذا النوع من القرارات وتفسح المجال للمناقشات الصريحة من جانب كـل عضـو فـي طـرح القرارات واتخاذها وفقا لرأي الأغلبية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القرحة **Ulcer**

تآكل جزء من الجلد أو الأغشـية المخاطيـة بالجسم (على سطح الجسم أو بداخله).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القرحة الهضمية **Peptic Ulcer**

تآكل جزء من جـدار المعـدة أو أغشـيتها المخاطية، أو من أجزاء الجهاز الهضمي عموما. ويحدث ذلك بسبب كثرة إفراز المعدة لحـامض الهيدروكلوريك ومادة الببسـين Hydrochloric Acid And Pepsin (وهى أنزيمات هاضمة) ويحدث ذلـك بسبب شدة وكثرة الضغوط الانفعاليـة (عوامـل نفسية) أو بسبب تناول أدوية وعقاقير أو مـواد ضارة بالهضم..

وتدخل حالات كثيرة من القـرح الهضميـة تحـت تصنيـف الأمـراض والاضطرابـات

النفسجسمية (انظر: النفسجسمي) ولايتم الشفاء منها إلا إذا عولج المريض نفسيا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

قرض الأظافر **Nail-Biting**

انظر: قضم الأظافر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

القرين **Peer**

يشير المصطلح إلى فردين أو أكثر من فردين يتكافان إلى درجة تقترب من التساوي في معظم المظاهر مثل الاتفاق في العمر الزمني، والموهبة والاستعداد، والخصائص الشخصية. وإن كان المفهوم يركز على المساواة في العمر الزمني بالدرجة الأولى.

شاكر قنديل

* * *

قسم شئون الأفراد

Personnel Department

القسم الإداري داخل أي مؤسسة عمل (وزارة، مصلحة، إدارة، مصنع..) يختص بملفات العاملين بالمؤسسة وتعيينهم وترقيتهم ونقلهم.. ويوجد به عادة كل البيانات الهامة المتعلقة بكل منهم.

وإذا كان هذا هو واجبات هذا القسم الأساسية، فإن كل مؤسسة عمل تحدد تفصيلا واجبات قسم شئون الأفراد عندها ومستواه في السلم الهيراركي داخل المؤسسة ككل (ما إذا كان قسما أم فرعا أم إدارة..) بحيث نجد بعض الخلافات في هذا من مؤسسة عمل إلى غيرها.. وفق ظروف كل مؤسسة عمل وتاريخها ونشاطها وحجمها..

فرج عبدالقادر طه

* * *

قشرة المخ **Cerebral Cortex**

هى مركز الحركة الإرادية في المخ. وهى تستقبل تنبيهات من المخيخ لتحريك الجهاز العضلي وتعديل اتجاهه. كما أن المهاد يرتبط بكل مناطق قشرة المخ ارتباطا وثيقا وبالتالي يسهم في تنظيم نشاطها والتحكم فيه من حيث الأحاسيس المرتبطة بالألم والحرارة واللمس والضغط.

كما أن هناك الألياف الحسية الصاعدة إلى مراكز الإحساس في قشرة المخ تغطي فروعا جانبية لتنشيط النسيج الشبكي ثم يقوم هذا النسيج بدوره بإرسال إشارات عصبية تنتشر انتشارا واسعا على قشرة المخ الرمادية وتؤثر على نشاطها الكهربي، وبالتالي يؤدي تنشيط النسيج الشبكي إلى الإحساس باليقظة والانتباه كما تساعد قشرة المخ الرمادية على التركيز في نشاط واحد بعينه فيسهل مرور بعض الإشارات ويعوق بعضها وبالتالي ينظم نشاط تلك القشرة.

مصطفى كامل

* * *

القصد **Intention**

انظر: القصدية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

القصدية **Intention**

الإرادة، والعزم النشط لتحقيق شيء محدد، أو غرض معين مقصود. كالبحث عن الطعام لدى الجائع ونشاطه في هذا البحث حتى يجده ويتناوله. فهو يسلك قاصدا الحصول على الطعام أو مستهدفا إياه. وبسلوكه هذا إنما يعبر عن قصدية حصوله على الطعام.

ولاينبغي أن يفهم أن القصدية ـ كما يخطئ في ظنها البعض ـ تكون دائما على مستوى

وعي الفرد وشعوره وإحساسه. فلقد بين لنا فرويد وأثبت أن القصدية قد تكون أيضا موجودة عند الفرد لايحس بها ولايعيها، وإنما تكون قصدية لاشعورية مخفية عنه في أعماق اللاشعور، فينساق إلى تحقيق قصده المحدد دون أن يفطن إليه، على نحو مايحدث في الهفوات والأحلام والأمراض النفسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القصور الذاتي **Perseveration**

١-مداومة المثير أو المنبه في تأثيره على الفرد فترة أطول مما هو متوقع وفقا لمعايير الواقع والجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

٢-إحدى سمات الشخصية التي تبدو في بعض الشخصيات السوية؛ وقد تظهر كأحد الأعراض المرضية؛ في بعض الحالات الوظيفية، النفسية والعقلية؛ وفي عديد من الحالات العضوية.

وهى تعني الميل إلى الاستمرار في القيام بعمل ما إذا ما بدأه الفرد وصعوبة تغييره أو الانتقال منه إلى مثيرات أو أعمال تالية له. وقد يظهر القصور في شكل استجابة انفعالية مستمرة لايقوى الفرد على تغييرها إلى استجابة انفعالية أخرى تتناسب مع الموقف أو المثيرات الجديدة. وقد تظهر في شكل مداومة فكرية بحيث ينشغل الفرد بفكرة أو باستجابة خاطئة بسبب فشله في إعطاء استجابة صحيحة لموقف معين ويظل يفكر فيه دون ماقدرة على الانتقال فكريا إلى مثيرات أو مواقف تالية. وبالتالي تبدو استجابته غير متناسبة فكريا أو انفعاليا مع المثير أو الموقف. والقصور الذاتي يعطل سرعة الفرد في الاستجابة للمواقف وفقا للمعدل السوي فيبدو بطيئا. وفي الحالات المرضية تتعطل قدرة الفرد على الضبط الذاتي والتركيز والانتباه لمثيرات الواقع بحيث تبدو استجابته غير متلائمة مع الموقف. ومثل هذه الاستجابات تظهر في بعض الأمراض الوظيفية وتبدو شائعة في عديد من الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي المركزي والمخ.

مصطفى كامل

• • •

قضم الأظافر **Nail-Biting**

لجوء الفرد إلى قضم أظافره بأسنانه. وهي عادة تشير إلى بعض الاضطراب النفسي في شخصية الفرد. وهي أكثر ماتكون في الأطفال وأقل ماتكون في الراشدين. وهي في نهاية الأمر عادة قهرية، يمارسها الفرد دون إرادته.

ويكون دافع الفرد إلى قضم أظافره دافعا لاشعوريا لايفهمه الفرد، وبالتالي لايستطيع مقاومته رغم إحساسه بأن سلوكه هذا يعيبه، لكنه لايملك أن يكف عنه. وكأنه مقهور على إتيانه.

وغالبا مايشير قضم الأظافر إلى ارتفاع درجة القلق لدى الفرد، وإلى رغبته في عقاب الذات عن طريق الخصاء الرمزي على المستوى اللاشعوري، خاصة وأن الإصبع رمز واضح للقضيب أو بديله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قضم الأظافر **Onychophagia**

انظر: قضم الأظافر.

وهناك من يقصر استخدام Onychophagy أو Onychophagia على الحالات الشديدة من قضم الأظافر (راجع A.Reber في قاموسه: The Penguin Dictionary Of Psychology من سلسلة Penguin عام ١٩٨٧ ص(٤٩١).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قضم الأظافر Onychophagy

انظر: قضم الأظافر.

فرج عبدالقادر طه

* * *

القضية (في المنطق) Proposition

القضية ــ في المنطق ــ هى كل قول لفظي أو رمزي يتضمن حكما بنسبة بين شيئين، وقابل للتصديق أو التكذيب.

ويطلق على القضية المنطقية قضية حملية لأنها تتضمن محمولا، أي صفة أو حكما تحمل على الموضوع، ومن ثم يمكن أن يقال إن تلك الصفة ثابتة للموضوع أو غير ثابتة.

شاكر قنديل

* * *

القطبية Polarity

طرفا نقيض، قد يكونا متصلين، فبقدر القرب من أحدهما يكون البعد عن الآخر، كتأثير الوراثة والبيئة على الخصائص الشخصية، حيث تكون الخصائص المتأثرة إلى أبعد حد بالوراثة هى الخصائص المتأثرة إلى أقل حد بالبيئة، والمتأثرة إلى حد كبير بالبيئة متأثرة إلى حد قليل بالوراثة وهكذا.. ومثل أيضا الانطواء والانبساط حيث كلما ازداد الفرد قربا من أحدهما ازداد بعدا عن الآخر، حتى نجد أن أشد الناس انطواء هو أقلهم انبساطا، ومتوسط الانطواء هو متوسط الانبساط، وقليل الانطواء هو كثير الانبساط وهكذا.. ويسمى هذان القطبان بالمتصل القطبي Polar Continuum.

كما قد يكون طرفا النقيض هذا منفصلين، كما في قطبي المغناطيس (موجب وسالب)، وفي التشبعات العاملية (في دراسات التحليل العاملي) حيث يكون بعضها موجبا وبعضها سالبا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

القفلة Blocking

انقطاع مفاجئ في مجرى عملية نفسية، خاصة إذا كانت تفكيرا أو تذكرا، فإذا بالعملية تتوقف وكأنها أمام عقبة اعترضتها فمنعت استمرارها، وأعاقت سيرها. ويجاهد الفرد ويقدح ذهنه ويشحذه لكي يتذكر أو يستمر في التفكير فلاينجح نتيجة لحالة القفلة هذه، بينما نجده بعد ذلك بلحظات أو مدة ما قد يتذكر جيدا ما نسيه، أو يفكر جيدا فيحل مشكلته.

ويستخدم العامة كلمة "تقفيلة" للدلالة على نفس المعنى فيقولون "مخه قفل" بمعنى أنه لم يستطع التفكير السليم في هذا الوقت أو في هذا الموقف.

فرج عبدالقادر طه

* * *

القفلة Block

انظر: القفلة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

قلب الدور Role Reversal

واحد من أساليب مورينو Moreno, J التي يستخدمها في المواقف السيكودرامية (انظر: سيكودراما) إذ يقوم أحد المرضى بدور الابن على سبيل المثال ومع مريض آخر يقوم بدور الأب. وبعدما يتصاعد أداؤهما التلقائي يطلب المعالج منهما قلب الأدوار (فمن يقوم بدور الأب يقوم بدور الابن ومن يقوم بدور الابن يقوم بدور الأب) للتعرف على درجة التصلب (الجمود) أو المرونة، بجانب التعرف على واقع المجرى الانفعالي ومشكلات المريض التي يمكن أن يعيشها في الأدوار ومستدعياته التلقائية.

حسين عبدالقادر

* * *

قلب الغريزة إلى ضدها
Reversal Into The Opposite

يشير فرويد إلى حيلة دفاعية يتحول بها هدف نزعة غريزية إلى ضده، مثل تحول النزعة السادية إلى نزعة مازوخية كدفاع ضدها (راجع: المازوخية، والسادية). ويذكرنا هذا بالميكانيزم الدفاعي اللاشعوري المعروف بالتكوين العكسي (راجع: التكوين العكسي)، حيث تقهر النفس الدافع المدان بقلبه إلى ضده المرغوب، مثل قلب كراهية الطفل لأخيه الأصغر وغيرته منه إلى ود ومحبة زائدين. وكثيرا مايرد على ألسنة الناس "أنا أحبك كأخ".

فرج عبدالقادر طه

• • •

القلق **Anxiety**

انظر: الحصر.

حسين عبدالقادر

• • •

قلق الاختبار **Test Anxiety**

حالة من القلق والتوتر والخوف تصيب الفرد نتيجة تعرضه لموقف اختبار يطبق عليه، سواء لنقله إلى سنوات دراسية أعلى، أو لمعرفة مدى صلاحيته لعمل معين أو غيرهما ويؤثر ارتفاع مستوى القلق عن الحد المعتدل على خفض درجات الاختبار، حيث يقل كفاية الفرد في أدائه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القلق الأخلاقي **Moral Anxiety**

راجع: الحصر الأخلاقي في مصطلح: الحصر (القلق).

حسين عبدالقادر

• • •

قلق الانفصال **Separation Anxiety**

انظر: حصر الانفصال.

حسين عبدالقادر

• • •

قلق الخصاء **Castration Anxiety**

انظر: حصر الخصاء.

حسين عبدالقادر

• • •

القلق الآلي **Automatic Anxiety**

حالة من القلق والتوتر الذاتي التلقائي تصيب الفرد تلقائيا عندما يتعرض لصدمه، حيث يجابه فيضا من الإثارات يعجز عن السيطرة عليها. (راجع: القلق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القلق العصابي **Neurotic Anxiety**

عادة مايسبق القلق ظهور الأنواع المختلفة من الأمراض النفسية أو يصاحبها، إلا أنه في بعض الحيان قد يكون هو العرض المرضي الوحيد والمستمر دون أن يتطور إلى مرض نفسي معين، وعندئذ يطلق عليه القلق العصابي. فإذا بالمريض يظل قلقا خائفا من كل شيء ومن لا شيء في نفس الوقت. بل إنه يظل يبحث — دون وعي منه — عن شيء يبرر به خوفه أو يربطه به، فيلتمس لانزعاجه حتى أوهى الأسباب وأقلها مدعاة للخوف والقلق والانشغال. ويكون قلقه وخوفه وتوتره أقوى كثيرا مما يتطلبه الموقف. ويؤدي به ذلك — على سبيل المثال — إلى تقلبه في فراش النوم دون استغراق فيه طوال ليالي فترة الامتحانات، مع ضيق بالغ لعدم نومه هذا، ورغبة شعورية جارفة للنوم حتى يستعيد طاقته ونشاطه وقدرته على أداء الامتحانات. ومع ذلك فإن قلقه وانزعاجه يمنعانه من النوم. ولاتكاد تنقضي فترة الامتحانات حتى

يبحث قلقه عن سبب آخر لاستحضاره وتبريره، كانتظار ظهور النتيجة وتوقع الرسوب..الخ.
وهكذا يظل المريض بالقلق العصابي خائفا متوترا منشغلا سواء لأسباب واقعية أو متوهمة.
ومن الجدير بالذكر أن القلق العصابي قد شاع كثيرا في العصر الحالي، حتى أن البعض يصفه بأنه عصر القلق.
انظر: الحصر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قلق الكمبيوتر Computer Anxiety

خوف وتوتر يبديه البعض عندما يقدمون أو يدعون إلى تعلم أساليب تشغيل الكمبيوتر واستخداماته، أو القيام الفعلي باستخدام الكمبيوتر، أو الاضطرار إلى ذلك. وقد شاع استخدام هذا المصطلح في عناوين بعض البحوث الحديثة مع زيادة انتشار الكمبيوتر وطغيان استخداماته، حيث يتخذ قلق الكمبيوتر كموضوع لبعض البحوث النفسية والاجتماعية.
راجع: خوف الكمبيوتر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القلق الواقعي Realistic Anxiety

انظر: الحصر الواقعي في مصطلح: الحصر.

حسين عبدالقادر

• • •

قلة الأدب Misbehavior

سوء التصرف أو السلوك أو الأخلاق غير الحميدة، إذ يدل ذلك كله على ضعف وتقصير في تأديب الفرد وتربيته. (راجع: سوء السلوك وسوء التصرف).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القمع Suppression

عملية شعورية يقوم بها الأنا حيث يؤجل إشباع الدافع أو التعبير عنه إلى أن يتهيأ الظرف المناسب لهذا الإشباع أو التعبير. فمثلا لو نشط دافع الجوع لدى فرد يسير في الشارع ولايملك نقودا لشراء مايشبع جوعه من طعام، فإن أناه في هذه الحالة يقوم بعملية قمع لدافع الجوع حتى يرجع إلى منزله فيشبع جوعه، حيث يجد في البيت الطعام الذي يلزمه أو المال الذي يشتري به. وبالمثل فإن المرؤوس يقمع غيظه من رئيسه ويكتمه ويداريه ويخفيه ويكظمه طالما كان في حضرته، حتى إذا ما انصرف من أمامه، وأمن شره كال له أقبح الشتائم الممزوجة بأشد الإهانات وأسوأ عبارات التجريح.
إذن فالقمع هو عملية استبعاد مؤقت للإشباع وتأجيل له مع علم الشخصية ووعيها التام بأنها تقوم بهذه العملية وتسيطر عليها. وبمعنى آخر فإن القمع عملية شعورية تتوافق بها الشخصية مع الظروف المحيطة بها، وتتعمدها الشخصية وتظل واعية بها، وعلى معرفة بالدافع الذي تقوم بقمعه. وهذا يقابل الكبت Repression (انظر: الكبت) الذي يمارسه الأنا بشكل آلي لاشعوري فلاتعي الشخصية أنها تقوم بعملية كبت، ولاتعود الشخصية على وعي بما تكبته أو مايعتمل بداخلها من دوافع ومواد مكبوتة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القنوط Despair

انظر: اليأس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القهر Compulsion

مصطلح مشتق من الأصل اليوناني لكلمة إرغام، ومن ثم فهو دفعة داخلية يصعب

مقاومتها. بعبارة أخرى نمط من النشاط يقوم به الشخص تحت وطأة دفعـــات داخليـــة، وهـــو ماتوصف بـــه بعـض الأفكـار أو الأفعـال الوسواسية الحوازية (انظر: الوسواس القـهري) أو العمليات الدفاعية إذ يؤدي عدم القيـام بـها لاشتداد وطأة القلق. وكأن القهر بقـــدر مـاهو داخلي بقدر مافيه من إلزام وإرغام وإن لم يكن الإرغام لازما في المستوى الشعوري خـــارج إطار الوسواس القهري وهو مايحدث في إجبار التكرار.

وتجدر الإشارة إلـــى أن فرويـــد اســتخدم مصطلح قهر منذ حقبة مبكرة فها هو في رسالة منـــه لفليـــس (الرســـالة رقـــم ٧١ بتـــــاريخ ١٥/١٠/١٨٩٧) وهى الرسالة التـــي يبدأهـــا بعبارته الشهيرة "إن تحليلي الذاتي إنمـــا هـــو الشيء البالغ الأهمية الذي أنشغل بـــه" ويقـــول فيها: "لكن الأسطورة اليونانية تمسك في قـــهر (إجبار) يعرفه كل منا في نفسه إذ أنه يشـــعر بآثاره" وكان ذلك بصدد حديثه عن أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

القواعد الأخلاقية **Moral Code**

راجع: المبادئ الأخلاقية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قوانين التفكير **Laws Of Thought**

مجموعة مـــن الحقـــائق المقـــررة — أو القواعد المسلم بصحتـــها، والتـــي تقـــف وراء منطقية التفكير، وبدون تلك القوانين والتســـليم بصحتها يستحيل أن يكون هناك تفكير صحيـــح أو استنتاج سليم، وهى قوانين واضحة وصادقة بذاتها، ويقبلها كل عقل سليم،وبدون مناقشـــة. فهى إذن قوانين عامة لاتحتاج إل برهنة علـــى صدقها أو دليل تجريبـــــي، بعكـــس القوانيـــن الطبيعية. ومن أمثلتها قانون الكـــل أكـــبر مـــن الجزء، وقانون الشيء ونقيضه لايوجدان معا فـــي وقت واحد ومكان واحد وعلـــى جهـــة واحـــدة، وقانون الثالث المرفوع وهو أن الشـــيء إمـــا أن يكون الشيء أو لايكون ولا ثالث لهما. وبـــــدون التسليم بصدق مثل تلك القوانين لايمكن التحقـــق من صدق النتائج المترتبة على عملية التفكير.

شاكر قنديل

• • •

قوة الإرادة **Will Power**

قوة عزيمة الفرد ومدى تحكمه فـــي نفســـه وتوجيهها وتسييرها وفق مايريد ومايخطط لـــــه، مع قوته — في نفس الوقـــت — علـــى مقاومـــة الإغراءات من حوله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قوة الأنا **Ego Strength**

قدرة الشخص على أن يحقق التوافق. وهـــذا يدل على الصحة النفسية وعلـــى مـــهارة الأنـــا (انظر: الأنا) في علاج صراعاتـــه الشـــخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القوصي، عبدالعزيز حامد (١٩٠٦-١٩٩٢)
El-Koussy

أستاذ علم النفس بكلية التربيـــة بجامعة عين شمس، وعميدهـــا الأسبق.

لم يلق عالم من علماء النفـــس العـــرب مالقيـــه عبدالعزيـــز القوصي من شهرة علمية فـــي الأوساط العالمية خاصة. ويرجع ذلك في المقـــام الأول إلى اكتشافه أحد العوامل العقلية الأساســـية

الذي أطلق عليه عالميـا الحـرف الأول مـن اسمه، وهو العامل "K" وذلـك فـي دراسـته للدكتوراه بجامعة لنـدن عـام ١٩٣٤ والتـي نشرت في العام التالي على شكل كتاب، وصار يرجع إليه في كتب علم النفس والتحليل العاملي للقدرات العقلية في الكتابات العالمية منذ هـذا التاريخ. ونقصد بذلك كتابه: Visual Perception Of Space, Thesis Published In Book-Form By The Cambridge Univ. Press, London, 1935. كانت رسالته تلك بإشـراف ستيفنسـن Stephenson وتكريمـا لعبدالعزيز القوصي أصدر المركـز الإقليمـي لتخطيط التربيـة وإدارتـها للبـلاد العربيـة ببيروت، (والتابع لمنظمة اليونسـكو) كتيبـا بعنوان: "الدكتور عبدالعزيز حـامد القوصـي: أعماله ونشاطاته" (١٩٧١) قام بإعداده منـير الخوري فـي ٦٢ صفحـة، نتخـذه مرجعنـا الرئيسي فيما نكتبه الآن عن القوصي، عـلاوة على مقابلة شخصية أجريناها معه قبل وفاتـه بقليل.

ولد القوصي في ١٤ أبريل من عام ١٩٠٦ بأسيوط (مصر) وقد حصل على دبلوم المعلمين العليا تخصص الرياضيات في عام ١٩٢٨، ثـم على بكالوريوس علـم النفـس مـن جامعـة برمنجهام عام ١٩٣١، ثم ماجستير علم النفـس من نفس الجامعة عـام ١٩٣٢، ثـم دكتـوراه الفلسفة في علم النفس من جامعة لنـدن عـام ١٩٣٤.

بدأ حياته الوظيفية مدرسـا للرياضيـات بمدرسة المعلمين الأولية بالقاهرة بعد تخرجـه عام ١٩٢٨ من مدرسة المعلمين العليا. ولقد بدأ عمله الجامعي كمدرس لعلم النفـس الـتربوي بمعهد التربية بالقاهرة (كلية التربية جامعة عين شمس الآن) منذ عام ١٩٣٨. وفي عـام ١٩٤٥ رقي أستاذا لعلم النفسي التربوي بالمعهد. فـي عام ١٩٤٨ عين عميدا للمعهد حتى عام ١٩٥٥، حيث انتقل مستشارا فنيا لوزارة التربية والتعليم. ومن عام ١٩٦٠ اختير مندوبا دائما للجمهوريـة العربية المتحدة لدى منظمة اليونسكو. وفي عـام ١٩٦١ عين مديرا للمركز الإقليمـي لتخطيـط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت وظل بـه حتى عام ١٩٧١. وأثناء كل هذا وبعده لم تنقطـع صلته بكلية التربية ولا بطلابه، خاصـة طـلاب الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه فـي علـم النفس، ولا بتلاميذه من الأجيال التالية من علمـاء النفس، سواء أكان ذلك على المستوى الرسـمي (تدريسا وتسجيلا ومناقشات رسائل)، أم المستوى الشخصي في طلب العون والمشورة العلمية.

لقد سبق لنا أن أشرنا إشارة سريعة إلى بحث القوصي في جامعة لندن والـذي أدى بـه إلـى الكشف عن العامل "K" والذي أصبح من يومـها جزءا هاما من تراث علم النفـس فـي مجـال العوامل والقدرات العقلية. ولعل المجال يسمح لنا ببعض التفصيل عما أشرنا إليه، بادئين باقتطـاف نص مما ورد في الكتيب السـابق ذكـره عـن القوصي حيث يقول في ص١٥ "حتى عام ١٩٣٢ كان الرأي السائد بين علماء النفس وعلى رأسـهم إذ ذاك سبيرمان أن القدرة على التعامل بالأشكال الهندسية المختلفة تتأثر بالقدرة العقلية العامة. وقد شك الدكتور القوصي في ذلك فأدت بـه أبحاثـه التجريبية إلى الكشف عن قدرة خاصة أساسـها القدرة على التصور البصري للأشكال. واتضـح أن هذه القدرة هي أساس التفوق الهندسي بأشكاله المختلفة. وقد بنيت على هـذا الكشـف بحـوث متعددة أجرى أغلبها أثناء الحرب العالمية الثانيـة في إنجلترا وأمريكا ومصر وغيرها، نذكر مـن أسماء من تابعوا أعمال البحـث فيـها، فرنـون وسميث وايمت بـإنجلترا وزمرمـان وجلفـورد بأمريكا وميليه في جامعة بيرن بسويسرا.." وفـي

صفحة٤٧ من نفس الكتيب يذكر: "قال فيليب فيرنون أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي بجامعة لندن في إحدى محاضراته العامة في نوفمبر ١٩٥٩ إنه إذا سبقت نوعية الإنتاج العلمي كمية هذا الإنتاج في تقرير السمعة العلمية لأي مشتغل بعلوم النفس في النصف الأول من هذا القرن (العشرين) فإنه ولاشك يجب أن نحني رؤوسنا للرواد الأول الذين ارتادوا حركة قياس القدرات الإنسانية مثل بيرت وستيفنسون والقوصي وثرستون وألكسندر. وقد أورد هذه العبارات في تقرير أعده عقب زيارته لجامعة برنستون. وقد جاء فيه إشادة بأن بحث القوصي كان أول بحث من حيث الأسلوب الجديد الذي يجمع بين التحليل العاملي و بين التحليل السيكولوجي من ناحية التغير النسبي وأشار إليه كنموذج يجب احتذاؤه لتفادي النزعة الغالبة في أمريكا، وهي قصر الاعتماد على النواحي الرياضية الإحصائية. وقد كانت هذه الملاحظة من جانب الأستاذ فرنون تأكيداً لما ورد في كتابه (بناء القدرات عند الإنسان The Structure Of Human Abilities) الذي طبع في لندن عام ١٩٥٠ واستعرض فيه الكاتب ــ وهو ذو سمعة علمية عالمية ــ نتائج البحوث التي أدت إلى اكتشاف عوامل جديدة كما هو الحال بالنسبة للعامل (F) الذي اكتشفه ألكسندر والعامل (K) الذي يدخل في عملية التصور البصري المكاني.. وفي كتاب آخر كتبه لفل أستاذ علم النفس التعليمي بجامعة ليدز عن علم النفس التربوي والأطفال Educational Psychology & Children استعرض فيه أيضاً ما نشره القوصي في مجلة علم النفس البريطانية سنة ١٩٣٥، رغم أن هذا الكتاب قد طبع في عام ١٩٦٠ "المرجع السابق ص٤٩. وفي ص٥٠ يذكر الكتيب المشار إليه "أما ما كتبته الدوريات Periodicals الأجنبية فإن أهم ما جاء بها هو مقالة كتبها لويس جوتمان مدير معهد العلوم السلوكية بالجامعة العبرية (بإسرائيل) في مجلة: Educational And Psychological Measurement Vol. XVIII No.5, 1958. ففي هذه المقالة التي أعطاها العنوان التالي:

What Lies Ahead For Factor Analysis?

تناول ثلاثة أركان أساسية لعلم النفسي المعاصر وحركة التحليل العاملي بالذات حيث قسم علم النفس كما يلي:

1-The Psychology Of Spearmann, P.504.

2-The Psychology Of Guilford, P.507.

3-The Psychology Of El-Koussy, P.509.

هذا، ويستطرد الكتيب في صفحة ٥١-٥٢ فيذكر: "وفي سنة ١٩٤٩ نشر إيمت Emmett, W. مقالاً في مجلة علم النفس البريطانية في العدد الثاني من القسم الإحصائي صفحة ٣ حتى صفحة ١٦. وكان هذا المقال تلخيصاً لبحث قام به الكاتب وعنوانه (دليل على القدرة المكانية)، وهذا البحث كان إعادة لتحليل الأعداد والأرقام التي استخدمها القوصي. وفي بحثه في النهاية توصل الباحث إلى نفس النتائج التي أكدها القوصي في سنة ١٩٣٥. وقد قام كثيرون في أمريكا وعلى رأسهم ثرستون بإعادة لنفس الأبحاث متوصلين إلى توكيد نتائج القوصي. كذلك أجريت أبحاث في سويسرا تحت إشراف ميليه بجامعة بيرن مبنية على نفس النتائج وأكدت صحتها".

وماسبق، كان نماذج فقط مما قيل أو أشير به إلى عبدالعزيز القوصي. فالمقام لايسمح هنا بذكر المزيد وإنما أردنا بهذه النماذج أن ندلل على مايستمتع به الرجل من مكانة وسمعة علمية على المستوى العالمي.

فإذا ما انتقلنا إلى مؤلفاته وكتاباته وترجماته وإشرافه على سلاسل الكتب فهي كثيرة. كانت

كلها تعكس اهتمامه بعلم النفس وبالتربية، وبالعلوم التي تتخذ من الإنسان والمجتمع موضوعها، ومن مصالحهما هدفها. نذكر من الكتب التي ألفها كتابه "أسس الصحة النفسية" (١٩٤٥)، وكتابه "اللغة والفكر" (١٩٤٨)، وكتابه "الإحصاء في التربية وعلم النفسي" (١٩٥٦)، وكتابه "علم النفسي: أسسه وتطبيقاته التربوية" (١٩٥٧). ونذكر من الكتب التي ترجمها "علم النفسي والأخلاق" تأليف هادفيلد (١٩٥٣)، و"علم النفس والتربية الحديثة" تأليف بريس وروبنسون (١٩٥٤)، و"العقل الناضج" تأليف أوفر ستريت (١٩٥٧)، و"الإنسان والأخلاق والمجتمع" تاليف فولجل (١٩٥٨)، و"تطور نمو الأطفال" تأليف ويلارد أولسون (١٩٦٢)، كما أشرف على مراجعة وترجمة وتقديم "سلسلة دراسات سيكولوجية" أصدرتها من القاهرة مؤسسة فرانكلين بالاشتراك مع مكتبة النهضة المصرية منذ عام ١٩٥٤، صدر منها أكثر من ٥٥كتاباً.

كما نشر العديد من المقالات والبحوث في المؤتمرات وفي المجلات العلمية المتخصصة والثقافية العامة، سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي مثل مقالاته أو بحوثه بعناوين: "أهمية الاتجاه العلمي في معالجة المشاكل الريفية"، و"بين النفس والبدن"، و"تحليل حالة تلميذ مشكل بمدرسة ثانوية"، و"خداع النفس"، و"شرود الذهن"، و"الصحة النفسية وأثرها في التربية لعالم متغير"، و"الصراع الثقافي وأثره في الصحة النفسية"، و"الفروق الفردية في القدرات ودلالاتها في ميدان السياسة القومية"، و"الصحة النفسية وأثرها في كيان البيت العربي"، و"مستقبل التعليم النظري في مصر"، و"المشكلات النفسية في المدرسة الثانوية"، و"المدرس وعلاقته بتلميذه"، و"الأسس التربوية للقومية العربية"، و"التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية"، و"الطاقة العاملة والتربية"، و"سؤال الصغير وحرج الكبير"، و"مراحل التعليم ومراحل النمو في نظر علم النفس"، و"ولدي يكلم نفسه"، و"يتعب إذا استراح ويستريح إذا تعب".. وهذه النماذج التي ذكرناها من بحوثه ومقالاته تؤكد اهتمام القوصي والتزامه بقضايا الإنسان والمجتمع والعلم في وقت واحد، وتؤكد أيضاً أننا أمام عالم ومفكر معاً من الطراز النادر.

وعبدالعزيز القوصي علاوة على هذا وذاك، له أنشطة علمية ومهنية متعددة سواء على المستويين المحلي أو العالمي. فهو عضو في عدة جمعيات وهيئات علمية محلية وعالمية. كما أن نشاطه وآثاره في منظمة اليونسكو العالمية جعلتها تصدر الكتيب السابق إشارتنا له ورجوعنا إليه تكريماً وتسجيلاً واعترافاً بإسهاماته في خدماتها. كما أنه عضو في مجال تحرير كثير من المجلات الدولية العلمية الشهيرة مثل:

1-The International Journal Of Educational Sciences.

2-International Review Of Education.

3-International Journal Of Social Psychiatry.

4-Educational Sciences.

5-Social Science And Medicine.

هذا، علاوة على إلقائه لمحاضرات في علم النفس والتربية في جامعات: لندن وأدنبرا وتورنتو ومونتريال وواشنطون وميتشجان وفلوريدا وبيركلي ونيودلهي وبانجوك وليبيا والمغرب ولبنان..

وهذا الرجل الذي دخل تاريخ علم النفس العالمى قبل بلوغه سن الثلاثين ـ فصار زميلاً لثرستون وسبيرمان وجيلفورد وغيرهم من مشاهير علم النفس ـ يبهرك بتواضعه الجم ـ سواء أجلست معه في مجال عمل أم جلست إليه في منزله ـ إذ يفرض عليك إحساساً بأنه ليس

أكثر من زميل أو صديق يستمع إلى زميله أو صديقه، في حوار هادئ حول موضوعات شتى في العلم والحياة والذكريات..

لقد كرمته الدولة بجائزتها التقديرية، وهو لاشك تكريم للجائزة نفسها.

وفي عام ١٩٩٢ انطفأت هذه الشعلة المضيئة في تاريخ علم النفس المصري والعربي والعالمي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قوي الشخصية Poweful Personality

١-مصطلح غير محدد علمياً بدرجة كافية، بل إن علماء النفس يتجنبون استخدامه عادة.

٢-إذا استخدم في علم النفس على ندرة ذلك، فإنه يعني وصفاً لفرد ما بأن شخصيته سليمة نفسيا، ومتزنة، ومتكاملة، وتصمد للشدائد دون انهيار..

٣-إلا أن هذا المصطلح شائع إلى حد كبير بين عامة الناس والمثقفين، كثيراً مايستخدمونه في حديثهم اليومي وكتاباتهم واصفين فرداً ما به، قاصدين بذلك أنه قوي التأثير فيمن حوله أو فيمن يتعامل معهم، وأنه يحظى بتقديرهم له، وطاعتهم إياه، وتلبيتهم لما يريد، وسعيهم لاسترضائه، كل ذلك لقوة نفوذه بينهم، وعظم مكانته ومنزلته لديهم. ولذا كثيراً ماتتردد عبارة مثل: فلان قوي الشخصية في عمله، لكنه ضعيف الشخصية جداً في بيته، أو: فلان شخصيته قوية في بيته وفي عمله على السواء.. (راجع: ضعيف الشخصية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

القوى النفسية الخارقة Psi Abilities

قدرات شخصية مميزة غير عادية مفترضة أو مزعومة لدى بعض الناس تجعلهم قادرين على إدراك أو علم أشياء خارقة كمعرفة الغيب، أو القدرة على جلب الضر أو النفع للناس، أو التأثير في شخص أو شيء عن طريق تركيز النظر إليه، أو عمل أشياء له.

وتلك ظواهر مما يقع في اختصاص الباراسيكولوجي (انظر: الباراسيكولوجي)، وحقيقتها محل جدل وخلاف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

قوة الذاكرة Memory Power

احتفاظ الذاكرة بالمعلومات لفترة طويلة دون نسيانها، أو تشوهها أو تغيرها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القيء الهستيري Hysterical Vomiting

تشير هذه الحالة كغيرها من نوبات، إلى أخاييل جد معقدة أحياناً إذ أنها تستخدم تلك الوسائل التحريفية التي تستخدم في الأحلام من قبيل النقل والتكثيف والرمز؛ فكأن القيء هنا محتوى ظاهر يجب أن نستخلص منه الأفكار الكامنة للنوبة والتي غالباً ماتكون إشباعاً جنسياً محرفاً وعقاباً عليه في الآن نفسه. فهى تحريفات ومشتقات للمركب الأوديبي. وقد يشير القيء الهستيري إلى توحد هستيري بقدر ما يمكن أن يشير أيضا إلى شكل من أشكال الكف للغرائز الجزئية فينصب على تلك الوظيفة التي كانت لها في الطفولة دلالة جنسية. ويرى فينيكل أن الحفزات الغرزية الفمية إذا ماتعرضت لكبت نوعي كثيراً ما يؤدي إلى الكف عن الطعام أو إلى أنواع بعينها تتصل لاشعورياً بموضوعات كانت مرغوبة من حفزات شبقية فمية مكبوتة. لكن الكف قد يمتد من فقدان الاهتمام بعامة للأطعمة أو الاستمتاع بأنواع بعينها إلى حالة من القيء الهستيري. ومن الممكن أن يكون القيء

الهستيري مقاومة للرغبة في الحمل. وهو في كل الأحوال مزيج من أحداث سابقة منسية وأخاييل معقدة قد تتصل بالوظيفة السابقة للفم أو إزاحة إليه وهو مايحقق بعض المكاسب الأولية والثانوية.

حسين عبدالقادر

• • •

القيادة الدينية Theocratic Leadership

قيادة المجتمع عن طريق السلطة الدينية، بحيث تقوم المؤسسة الدينية بحكم المجتمع وتسييره وفق رؤاها الخاصة. ويمكن النظر إلى الحكومة الإيرانية منذ الثورة على أنها تمثل هذا التيار في القيادة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القيادة الكاريزماتية

Charismatic Leadership

نوع من الإدارة أو القيادة سواء للمجتمع أو للجماعة تعتمد في سلطتها ونفوذها على مايتمتع به القائد أو المدير من شخصية آسرة، ينظر إليها الأعضاء على أنه شخصية ملهمة (انظر: الكاريزما) كقيادة جمال عبدالناصر لمصر في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس Measurement

علمية تحديد أو تقدير حجم الشيء أو أبعاده أو سعته أو كميته أو مقداره. وهو معروف ودقيق في الظواهر الطبيعية كالأطوال والأبعاد والأوزان. إلا أنه أقل دقة في الظواهر النفسية والاجتماعية كالذكاء والاتزان النفسي والتماسك الاجتماعي.. ويلاحظ أن هذه العلوم تجتهد بما تجريه على مقاييسها من دراسات وتقنينات وتجارب لتزيد دقتها في القياس.

(راجع: القياس النفسي، والقياس السوسيومتري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

قياس أبعاد الجسم الإنساني

Anthropometry

قياس خصائص الجنس الإنساني في مجتمع من المجتمعات ووسائل هذا القياس، لبيان مميزاته الجسمية أو المتعلقة بأعضاء معينة من الجسم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس الاجتماعي Sociometry

راجع: القياس السوسيومتري.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس السوسيومتري Sociometry

قياس العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة، خاصة ما تعلق منها بالقبول والرفض، أو بالتجاذب والتنافر، أو بالتفضيل والنفور، أو الاقتراب والابتعاد..

ولذا، فإن المقياس السوسيومتري يتكون من أسئلة مثل: إذا كنت تريد قضاء يوم في نزهة، فمن من زملائك تفضل أن يكون معك.. ومن منهم إذا اشترك في هذه النزهة انسحبت منها؟؟، ومثل: من من زملائك تفضل أن يكون جارك في السكن.. ومن تكره أن يكون جارك..

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس العقلي Mental Measurement

انظر: القياس النفسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس النفسي Psychometry

يقصد بالقياس النفسي عملية القياس التي تقوم بها لأي ظاهرة نفسية. فأنت — على سبيل المثال — تستخدم القياس النفسي في حالة تطبيقك لاختبار ذكاء على فرد بغية قياس مدى ذكائه أو تحديد نسبة ذكائه؛ وذلك باعتبار أن الذكاء ظاهرة أو سمة نفسية وأنك بعملك هذا إنما تستهدف معرفة مقدار ذكاء هذا الفرد، أي تقيس ذكاءه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس النفسي Mental Measurement

انظر: القياس النفسي Psychometry.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القياس النفسي Psychological Testing

انظر: القياس النفسي Psychometry.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القيم Values

القيمة لغة هي القدر والمنزلة. ومن هنا جاء لفظ القيمة وجمعها القيم، ونقصد بالقيم تلك المبادئ والأمور والخصائص ذات القيمة لدى الناس. فنتحدث عما أصاب القيم من تدهور، قاصدين أن الصفات المعيارية للسلوك، أو التي يوزن على أساسها السلوك ويقيم قد تغيرت إلى الأسوأ، حيث سادت القيم المادية بين الناس فاكتسبت أهمية كبيرة، وتوارت أو نقصت قيمة القيم المعنوية ولم تعد ذات قيمة بين الناس كما كانت من قبل.

ومن هنا فالقيمة تمثل مبدأ عاما لسلوك يشير إلى ما تعارف الناس على أن له قيمة وقدرا بين الناس، حتى أن القيم تعتبر مبادئ يعتنقها الناس ويحكمون على سلوك الأفراد في ضوئها من حيث الخير والشر، الصواب والخطأ، المحبذ والمدان، الهام والتافه.. وهكذا يصبح الصدق قيمة، والوفاء قيمة، والوطنية قيمة، كما يصبح المال والجري وراءه قيمة كبرى لدى بعض الناس، حتى تتغلب على قيمة الأخوة، فيبيع الفرد أخاه لقاء قدر ولو بسيط من المال أو المنفعة الخاصة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القيم المتصلة Continuous Values

درجات متدرجة كالطول والوزن بالنسبة لجماعة كبيرة أو مجتمع، فإننا نجد في الطول (أو الوزن أو الذكاء) الدرجات المتدرجة من أقصى القصر حتى أكبر الطول. فسوف نجد من طوله ١٦٠سم ومن طوله ١٦١ ومن طوله ١٦٢ ومن طوله ١٦٣ وهكذا، وهكذا. وينطبق نفس الشيء على الوزن أو الذكاء — على سبيل المثال — وعلى كثير غيرهما من الخصائص. والفارق في مثل هذه الحالات يكون كميا لاكيفيا.

وهذا عكس القيم المتقطعة Discrete Values كلون العينين مثلا بالنسبة لجماعة كبيرة أو مجتمع، فهنا لانجد عادة درجات متدرجة للون واحد، بل نجد عدة ألوان: عيون سوداء، عيون عسلي، عيون زرقاء، عيون خضراء.. وإن كانت هناك تدرجات داخل كل لون على حدة. ولذلك فإن الفرق بين ألوان العيون ليس في الدرجة بل في اللون، ومن هنا يكون الفرق نوعيا وليس كميا متدرجا كما في مثال الطول السابق.

وينتج عن القيم المتصلة مايعرف بـالمتصل الواحد بين قطبين أحدهما يمثل أعلى درجات الخاصية والآخر يمثل أقلها؛ وكل فرد يحتل موقعا معينا على هذا المتصل Continuum الذي يربط بين هذين القطبين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

القيم المتقطعة Discrete Values

التقديرات أو القيم التي تعطى على خاصية أو صفة أو سمة تتسم بالتباين النوعي بين الأفراد (وليس مجرد التباين الكمي)، فإما أن يكون الفرد ذكرا أو أنثى. ومثل أيضا خاصية لون العينين، فإما أن تكون العين سوداء أو بنية أو زرقاء..

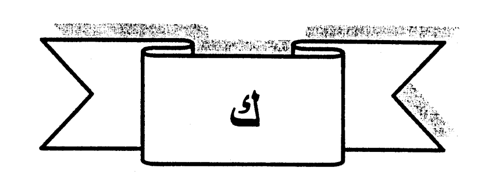
وواضح أن الأمر هنا يختلف عن خاصية الذكاء ـ على سبيل المثال ـ حيث تكون قيم الذكاء من النوع المتصل، إذ يختلف الناس فيما بينهم في درجاته ويصبح مايفرق بين هذا وذاك من حيث الذكاء هو كم الذكاء الذي يتصف به هذا وكمه الذي يتصف به ذاك. وبالتالي فإن اختلاف الناس في قيم الذكاء هو مجرد اختلاف كمي لا نوعي، حيث إن قيمه متصلة Continuous، أي موزعة بين الناس على متصل واحد يختلف فيه الناس في الدرجات فقط التي تقع على هذا المتصل Continuum، حيث تكون درجة هذا أدنى أو أعلى من درجة ذاك. وهكذا يكون توزيع الناس في السمات المتصلة، كتوزيعهم في الطول أو الوزن أو التحصيل الدراسي..الخ.

راجع: القيم المتصلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

❋ ❋ ❋



ك **F**

الحرف العربي الذي يقابل الحرف الأجنبي في رمزهما لمصطلح "تكــرار Frequency" فــي الإحصاء، ويمثل عدد مرات تكرار الحالات في فئة معينة من فئات التصنيف التي نقسم إليــها البيانات التي جمعناها من الظــاهرة موضــع البحث. كما في الجدول التالي:

ف "C"	ك "F"
صفر	١٠
٢-	١٥
٤-	٣٥
٦-	٧٠
٨-	١٢٠
--	--
--	--

إذ يوضح هذا الجدول ــ على سبيل المثال ــ أن عدد الحالات التــي وقعــت فــي فئــة التصنيف من ٤ إلى أقل من ٦ كان ٣٥ حالــة، وهكذا (انظر: الجدول التكراري والتكرار).

فرج عبدالقادر طه

• • •

ك **W**

الرمز العربي ومقابله الأجنبي للاســتجابة لبقعة الحبر في اختبــار الرورشــاخ (انظــر: الاستجابة الكلية).

فرج عبدالقادر طه

كا٢ **Chi-Square**

مقياس إحصائي لبيان مدى دلالة التباين بيــن التوزيعات، وما إذا كانت ترجع إلى الصدفـــة أم إلى فروق حقيقية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكابوس **Nightmare**

حلم مفزع يكابد فيه النائم مشـــاعر الرعــب والفزع والخوف الشديد، وقد يكــون مصحوبــا بانفعالات قوية للحزن أو الغضــب أو الخــوف. وغالباً مايستيقظ النائم من شدة القلق والإزعـــاج الذي يسبب له الكابوس. وقد ينهض مـــن نومـــه صارخاً أو باكياً أو مذعوراً، ولاتهدأ نفسه إلا بعد فترة طويلة.

والكابوس المتكرر دلالة علـــى اضطــراب نفسي، وبصفة أخص دلالة على فشل الدفاع ضــد القوى الداخلية التي تظهر بهذه الصورة المخيفـة. وتكثر الكوابيــس لــدى الأطفــال عنــها لــدى الراشدين، إذ مع زيادة نضج الأنا ونموه تـــزداد قوته ومهارته على التحكم في القـــوى الداخليــة وسياستها بشكل لايؤدي إلى كل هذا الإزعاج في الكابوس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكابوس **Pavor Nocturnus**

انظر: الكابوس.

فرج عبدالقادر طه

الكاذب **Pseud (o) –**

مقطع يوناني يعني كاذب ومنها جاء وصف فرويد لحركة الليبيدو من الأنا إلى الموضوعات واسترداد الأنا له ثانية إذ شبه هذه العملية بالأقدام الكاذبة في حيوان الأميبا، بتعبير أدق "كما يصنع جسم بروتبلازمي أقدامه الكاذبة".

وهناك خداعات الادراكات والإحساس الكاذب، كما قد نجدها في تواريخ حياة مرضى نفسيين وبخاصة الهستيريين إذ نجد لدى بعض السيدات منهن عرضاً إكلينيكياً واضحاً هو الحمل الكاذب Psuedopregnancy والذي يكون مصحوباً بكل أعراض الحمل. وهناك أيضاً علم النفس الكاذب Pseudopsychology والذي يظهر في تلك الأشكال التي تدعي أنها عملية من قبيل تفسير الشخصية من خلال الخطوط أو الأبراج. ونستطيع أن نضيف إليها تلك البحوث التي تلبس مسوح علم النفس من حيث الشكل، لكنها تغص بمحتوى لاعلاقة له بالعلم من قبيل أن يزين للسلطان بعض أموره الخاطئة من خلال مفاهيم سيكولوجية، ربما يعرف من يمالئ ويقدمها أنها إهدار لقيم علم النفس، وهو ماتبتلى به بعض المراكز العلمية، أو من يسمون بعلماء النفس في البلدان التي تحكمها شخصيات كارزماتية أو ديكتاتورية.

حسين عبدالقادر

• • •

الكاريزما **Charisma**

صفة آسرة في الشخصية تؤهلها للقيادة أو الزعامة التي توصف بالإلهام. فيطلق على القائد أو الزعيم صفة الزعيم الملهم أو القائد الملهم، وكأن الله قد اختصه دون أعضاء الجماعة أو المجتمع الذي يتزعمه بالإلهام والعمل الخارق الذي يرفع من قدر جماعته أو مجتمعه. وهو لذا يأسر لب أعضاء الجماعة أو المجتمع فيندفعون وراءه دون تفكير أو نقد، يؤيدونه ويؤازرونه ويسيرون من خلفه بحماس بالغ متبعين توجيهاته، ومنفذين أوامره وتعليماته بكامل الثقة في صوابها ونتائجها. والكاريزما صفة لصيقة بقلة من الرؤساء الرسميين لجماعات أو لمجتمعات، في حين أن وجودها يضع الفرد في موقف الزعامة، حتى لو لم تكن له صفة رسمية في الجماعة أو المجتمع، بحيث يصبح قادراً على تحريك الجماعة أو المجتمع وكسب تأييدهم الطاغي والشامل لما يراه ويريده.

ويمكن اتخاذ أحمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبدالناصر وأدولف هتلر وماوتسي تونج كنماذج لتجسيم الكاريزما.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكافل **Sponsor**

١-المسئول عن تربية شخص ورعايته أو الأنفاق عليه والقيام بأمره.

٢-المتعهد بأمر ما، أو المسئول عنه، أو الضامن له، أو الراعي له.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكبت **Repression**

حيلة من حيل الدفاع تلجأ إليها النفس البشرية، ويقوم بها الأنا في الشخصية، وتتم بشكل لاشعوري، إذ لايحس الفرد أنه يقوم بعملية الكبت ولايعي بها. وفي هذه الحيلة يقوم الفرد (أو الأنا أو الشخصية أو النفس البشرية) باستبعاد الدافع النفسي كلية أو باستبعاد الذكريات أو الأفكار أو المشاعر من منطقة الشعور Conscious بالنفس البشرية إلى منطقة اللاشعور Unconscious بها. وعند ذلك فإن الدوافع أو الذكريات أو

الأفكار أو المشاعر لايعود يحس بها الإنسان أو يدركها أو يعلم عنها شيئاً بل تصبح لاشعورية.

لكن هذه الدوافع أو الذكريات أو الأفكار أو المشاعر التي كبتت في اللاشعور لاتموت بل تظل حية نشطة تعمل على الولوج إلى منطقة الشعور، إلا أن قوى الكبت في النفس البشرية تظل لها بالمرصاد حائلاً بينها وبين أن تصبح شعورية. فتضطر هذه المواد اللاشعورية المكبوتة إلى أن تلتمس الإشباع أو التعبير عن نفسها بغير الطريق الصريح المباشر. وتسمح النفس البشرية لهذه المواد اللاشعورية بالتعبير عن طريق التخييلات في حلم أو هفوة أو مرض نفسي حتى تبقى الشخصية على درجة من التوافق مع نفسها ومع محيطها.

ويلاحظ أن الكبت هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في نسياننا لأفكارنا وذكرياتنا ومعلوماتنا ورغباتنا ومشاعرنا فلانعود نحس بها أو نتذكرها حتى لاتسبب لنا ضيقاً أو قلقاً أو ضرراً.

ومع أن الكبت عملية سوية نلجأ إليها جميعاً ــ شأنها في ذلك شأن كل الحيل النفسية ــ إلا أن دوره بارز في تكوين الأمراض النفسية حيث تنشأ أعراض الأمراض النفسية كنتيجة لإيقاع كبت على دوافع مرفوضة من جانب الشخصية، فتضطر هذه الدوافع إلى التحايل والتخفي والالتواء والظهور في شكل غير مفهوم ومموه هو أعراض المرض النفسي. ولاينكشف ذلك ويفهم إلا بعد عملية التحليل النفسي للمريض وتداعياته.

فرج عبدالقادر طه

* * *

كبش الفداء Scapegoat Personality

يعتبر البعض كبش الفداء أي شخص أو جماعة تصبح موضوعاً ينقل إليه العدوان، وهو الأمر الذي يراه إنجليش وإنجليش في قاموسهما. وكأن كبش الفداء بهذا المعنى هو الموضوع البديل الذي يتخذه الفرد أو الجماعة وسيلة للتخلص من مشاعر الذنب، وإن كان ذلك لايمنعنا من أن نشير إلى كثرة من الشخصيات التي يحكمها حافز مستمر ــ على حد تعبير فينيكل ــ للتدليل على أن هذا الأمر أو ذاك إنما هو غلطة الآخرين وأنهم هم أنفسهم ضحايا لمظالم الآخرين. إنهم كباش فداء بوسع الآخرين أن يخلصوهم منها، وهو اتجاه عصابي للتبرير يتجه إلى الذات، بينما في الحالة التي أشار إليها إنجليش وإنجليش فإنه يتجه إلى الآخرين. وكأن كبش الفداء ليس حالة واحدة من التبرير والتمويه على الذات، فهناك على سبيل المثال تلك الشخصيات شبه الفصامية ممن يمتلكون قدرة مميزة على استخدام ميكانيزم الإسقاط يستعرضون ميولهم ليبرهنوا على أن رفيقهم أو زميلهم إنما هو شخص شديد السوء، فيرون القذى في عيون جيرانهم وهى في حقيقتها تكون قذى عيونهم. وإذا مانجح هذا الاسقاط ربما تحول شعورهم بالذنب إلى حملة أخلاقية ضد كبش الفداء. وهكذا نرى عديدين ممن يحاربون سوءات بعينها في المجتمع لايكونون على وعي بأنهم هم أنفسهم صرعى هذه السوءات.

ويشير أوتو فينيكل في مقاله "الدافع الغوزي النظاري والتوحد" (١٩٣٧) إلى أن الاتجاه بشكل سيئ في المجتمعات للبحث عن كبش فداء يشير إلى محاولة التخفف من مشاعر الإثم. وهو حجر زاوية في بناء الحشد (الغوغاء) عن طرق مقولة ملأنة بالأغاليط والتبريرات، فما دامت كل جماعتي قد تصرفت على هذا النحو فإن ذلك من حقي أيضاً وبخاصة أن الآخر هو الذي فعلها.

حسين عبدالقادر

* * *

الكروموزوم **Chromosome**

خيوط دقيقة متشابكة موجودة بنواة الخلية الحية. عددها ثابت في النوع الواحد من النبات أو الحيوان وتعلق على كل منها مواد أو عقد تسمى بالجينات Genes (انظر: الجين) وهي التي تحمل الخصائص الوراثية ولذا نترجمها أحياناً بالمورثات.

وتوجد بخلية الإنسان في العادة ٢٣ زوجاً من الكروموزومات، ٢٣ كروموزوما يأتيه من أبيه و٢٣ آخر يأتيه من أمه. ويوجد من هذه الـ٢٣ زوجاً من الكروموزومات ٢٢ زوجاً تسمى بالأوتوزومات (انظر: الأوتوزوم) وزوج يسمى بالكروموزوم الجنسي (سواء أكان X أم Y حيث تحتوي خلية الأنثى على كروموزومين جنسيين كل منهما X، أي زوج الكروموزوم الجنسي في الأنثى عبارة عن XX أما نظيره في الذكر فيكون XY أي واحد من هذا الزوج X والواحد الآخر منه Y.

فرج عبدالقادر طه

* * *

كروموزوم إكس الهش

Fragile X Chromosome

ضعف خلقي يوجد أكثر في المواليد الذكور منه في الإناث ويرتبط بالضعف العقلي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الكسب الأولي **Primary Gain**

يشير المصطلح في التحليل النفسي إلى ذلك الكسب الذي يتيحه ظهور الأعراض النفسية؛ إذ أن عودة المكبوت في الأعراض يفسح السبيل للقضاء على الحصر (القلق) الذي كان إشارة إنذار والذي لم تكن هناك طاقة للشخص على تحمله.

وتخطئ بعض الكتابات العربية في فهم معنى الكسب الأولي إذ تشير إلى دلالات لاعلاقة لها بوظيفة الأعراض التي تتمثل أول ماتتمثل في ذلك الكسب الأولي الذي يتخلص به الأنا من الحصر حتى في حالات الفوبيا والتي يدافع فيها المريض بالحصر ضد الحصر لكن أعراض الفوبيا نفسها إذ تتعلق بهذا الموضوع (أو الشيء أو ذاك) تمثل في ذاتها كسباً أولياً تتخلص فيه من الحصر الدائم المستقر وتتزع لحصر نوعي يمكن تجنبه بتجنب موضوعه.

حسين عبدالقادر

* * *

الكسب الأولي **Paranosic gain**

١-انظر: الكسب الأولي.

٢-وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح في أصله اليوناني يشير إلى "محاذات المرض"، إذ أن من معاني Para بمحاذاة (توازي) والمقطع Nosic من الكلمة اليونانية Nosos بمعنى مرض، والمكسب الأولي بالفعل إنما هو نشأة الأعراض ذاتها (وفي توازِ معها) للتخلص من الحصر.

حسين عبدالقادر

* * *

الكسب الثانوي **Secondary Gain**

هو ذلك الكسب الذي يحققه المريض (وبخاصة النفسي) بسبب مرضه إذ يهتم المحيطون به ويتعاطفون معه، وبخاصة في المراحل الأولى من المرض، كما أن المرض في ذاته قد يؤدي للهروب من المسئولية ومواجهة الوقائع بما هي عليه وهو كسب ثانوي لأن الكسب الأولي هو ما يحقق اختفاء الحصر (أو القلق) بقيام المرض.

ويرى فينيكل أن الأنا مع نشأة أي عصاب تحاول أن تحاول ضرره إلى فائدة وأن تستخدمه لأغراضها الخاصة. ومن هنا فهي تحاول أن

تحقق أقصى امتيازات من العالم الخارجي سواء أكانت باستدرار العطف أم الاهتمام والحب أم التزود بالمدد النرجسي، كما أنها تحاول التخفف من ضغط الأنا الأعلى، إذ تثبت أن العرض إنما هو عقوبة على ما سبق واقترف. وأحياناً مايكون الإحساس بعقوبة الأنا الأعلى كمكسب ثانوي أمراً مضاعفاً، إذ تتيح المعاناة لصاحبها لذة تعويضية وبخاصة في التكوينات المازوخية. ومن الجدير بالذكر أن المكاسب الثانوية لاحصر لتنوعاتها.

حسين عبدالقادر

* * *

الكسب الثانوي Epinosic Gain

انظر: الكسب الثانوي.

ومن الطريف أن المصطلح في اشتقاقه من اليونانية يمكن أن يشير إلى تجاوز المرض والقفز فوقه إذ أن Epi تعني فوق و nosis تعني مرض. فهو إذن كسب أو ربح فوق المرض.

حسين عبدالقادر

* * *

كسب المرض Illness Gain

ميزات ومكاسب يحققها المريض من مرضه، فالمرض النفسي كثيراً مايحقق للمريض مكاسب لاشعورية على الأقل. فالشلل الهيستيري مثلاً يمنع المقاتل من الذهاب إلى ميدان القتال أو البقاء فيه، فيحمي بذلك نفسه من تعريضها للخطر. كما أن المريض يتلقى العطف ممن حوله، فيشبع بذلك حاجته إلى عطف طال حرمانه منه، كما أنه يجلب الشقاء على من حوله، فيشبع بذلك حاجته إلى العدوان عليهم، وهو أيضاً يجلب الشقاء والمعاناة على نفسه، فيشبع بذلك حاجته إلى عقاب الذات تكفيراً عما ارتكبه من آثام. ولما كانت الحكمة تقول: "ليس على المريض حرج" فإن المرض يعفي المريض من كثير من الواجبات الاجتماعية أو المهنية التي تمثل عبئاً يضيق به غالبية الناس.

ومن هنا كان تمسك المريض بمرضه النفسي والمقاومة التي يلقانا بها أثناء علاجه، حتى أن بعضهم يقطع العلاج عندما يحس باقتراب الشفاء. ولعل هذا يذكرنا بما هو معروف في ميدان الأمراض النفسية "بإرادة المرض" أو الرغبة في المرض، نظراً لكل هذا الكسب الذي يحققه.

وبهذا نستطيع أن نفهم المقاومة العنيفة التي يلقانا بها المريض النفسي عندما نعالجه، والتي تزداد كلما اقتربنا من تحريره من مرضه، حيث يعني ذلك تهديده بالحرمان من مكاسب المرض.

فرج عبدالقادر طه

* * *

كسب المرض Gain From Illnes

انظر: كسب المرض.

فرج عبدالقادر طه

* * *

كشف الكذب Lie Detection

الإجراءات التي تتبع لاكتشاف ما إذا كان الفرد كاذبا أم صادقا فيما يدلي به من أقوال أو اعترافات. وكثيرا ما تستخدم لذلك أساليب واختبارات وأجهزة نفسية (راجع: جهاز كيلر).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الكف Inhibition

الكف لغة هو التعطيل أو الإيقاف والانصراف عن الشيء؛ وهو في الإنسان كف لنشاط حركي أو إفرازي أو انفعالي أو ذهني.. وقد يكون لاشعوريا لدافع غرزي بعينه فهو آنذاك كبت أو هو كف لاشعوري يفرق فرويد بينه وبين العرض في كتابه "الكفوف، والأعراض، والحصر" (١٩٢٦) إذ قد توجد كفوف بلا أعراض وكأنه يقصر مصطلح

كف على الوظيفة دون أن يكون بالضرورة شيئاً مرضياً؛ فهو والحالة هذه تقييد وظيفي للأنا ذلك التقييد الذي يعود لأسباب عديدة، منها أن يكون تجنباً للصراع مع الهو، من قبيل ذلك الكف العصابي الذي نراه عند عازف كمان — على سبيل المثال — ماعاد يستطيع العزف، مما يشير إلى الدلالة الرمزية لليد وازدياد شحنتها الليبيدية مما يعوق وظيفته التي تخلى عنها الأنا حتى لايدخل في صراع مع الهو. وقد يرجع الكف — والذي نكرر أنه تقييد وظيفي للأنا — نقول قد يرجع للمصالحة مع الأنا الأعلى تجنباً للصراع معه عندما يكون الأنا الأعلى شديد الصرامة.

حسين عبدالقادر

* * *

الكف البعدي Retroactive Inhibition

افتراض مؤداه أن تعلم خبرات أو مهارات لاحقة ذات طبيعة خاصة تتعارض مع طبيعة خبرات سابقة يمكن أن يؤدي إلى تعويق اكتسابها، أو إلى تسهيل محوها من الذاكرة، أما إذا جاءت الخبرات اللاحقة في نفس اتجاه وطبيعة الخبرات السابقة فهذا يؤدي إلى عملية التسهيل البعدي "Retrocative Facilitation" وهو عكس التسهيل القبلي.

(انظر: الكف القبلي).

فرج عبدالقادر طه

* * *

الكف الرجعي Reactive Inhibition

إن ما يحدث من التعب الناتج عن استدعاء استجابة معينة يؤدي بالكائن الحي إلى الكف عن تكرار هذه الاستجابة، وتزداد درجة الكف تبعاً لكمية العمل أو الجهد المتضمن في السلوك وعدد مرات الحدوث، ومقدار توزيع المحاولات في الزمن، أي أن الجهد الأكبر في الأداء، مع التقارب الزمني في الحدوث يؤديان معاً إلى زيادة رغبة الكائن الحي إلى كف الاستجابة فتكرار حدوث الاستجابات المجهدة يؤدي إلى كف الاستجابات اللاحقة.

شاكر قنديل

* * *

الكف العصابي Neurotic Inhibition

توقف نشاط أو إنتاج مبعثه دوافع الشخص الذاتية اللاشعورية بحيث تجعله يقصر في أداء مايطلب منه من عمل أو ماينتظر منه من إنتاج أو إبداع، رغم أن الظروف الواقعية قد تكون مهيأة لنشاطه وإنتاجه وإبداعه، وكأنه نوع من العقاب الذاتي أو الخصاء الذاتي يوقعه الفرد على نفسه بشكل لاشعوري، متعللاً — على المستوى الشعوري — بأعذار واهية ليقنع بها نفسه والآخرين. بينما يكون دافعه الذاتي والحقيقي لذلك دافعاً لاشعورياً مرضياً. فقد نجد الطالب يستمتع بقدرات واستعدادات عقلية مناسبة ويعيش في ظروف اجتماعية مناسبة، ومع ذلك لايحصل دراسياً، كما إننا قد نجد العالم ذا الإمكانيات الشخصية والظروف المحيطة المناسبة، ومع ذلك يندر إنتاجه.. الخ (انظر: الكف). ولذا يوصف هذا بأنه كف مرضي.

فرج عبدالقادر طه

* * *

الكف القبلي Proactive Inhibition

ظاهرة سلوكية مؤداها أن الخبرات والمعلومات والمهارات التي يتعلمها الفرد أولاً، قد تحول أو تعوق قدرته على تعلم مهارات أو خبرات أو معلومات أخرى، خاصة إذا كانت الخبرات الأولى في الاكتساب ذات طبيعة تتعارض مع الخبرات التالية. ولذلك فإن العكس صحيح أيضاً، — أي الخبرات الأولى إذا كانت ذات صلة طبيعية بالخبرات اللاحقة فهى تسهل عملية تعلمها وهذا ما يسمى بالتسهيل القبلي

"Proactive Facilitation" وفيه تساعد خبرة متعلمة في شحذ الوعي والانتباه للخبرات التالية.
(انظر: الكف البعدي).

شاكر قنديل

• • •

الكف المتبادل Reciprocal Inhibition

أسلوب علاجي لتعديل بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه من خلال عملية كف أو تنمية أو إضعاف استجابة قديمة "ثابتة" في السلوك بأخرى مستحدثة متعارضة مع الأولى. فإذا استطعنا أن نكون لدى الفرد استجابة مضادة للقلق، كالاسترخاء مثلا — فإن تثبيت هذه الاستجابة المرغوبة واستمرارها يؤدي إلى كف جزئي ثم كلي بعد فترة لظهور استجابة القلق. ومع التكرار والاستمرار تتضاءل الاستجابة غير المرغوب فيها لتحل محلها الاستجابة الجديدة. فالكف المتبادل إذن عملية سلوكية منظمة يتم بواسطتها ترتيب موقف تجريبي تتعارض فيها استجابتان، ومع استمرار تلازمهما حدوثاً يصبح من الضروري أن تكف إحداهما الأخرى، لأنهما بحكم طبيعة كل منهما لاتوجدان معاً، كاستجابة (النوم والتبول الليلي) فهنا تصبح استجابة الاستمرار في النوم مرهونة بعدم حدوث التبول، أو بمعنى آخر يصبح على الفرد لكي يحقق استجابة الاستمتاع بالنوم هو عدم التبول، لأن حدوث إحدى الاستجابتين يتناقض مع وجود الأخرى وهكذا.. ثمة كف متبادل بينهما.

شاكر قنديل

• • •

الكف المرضي Morbid Inhibition

انظر: الكف العصابي.

شاكر قنديل

• • •

الكفء Efficient

الشخص أو الشيء الذي يتصف بالكفاية (انظر: كفاية) والقدرة والفعالية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكفاءة Competence

قدرة الفرد أو الجماعة أو المؤسسة على إنجاز مهمة، أو القيام بواجب، أو النجاح في تحقيق شيء أو الوفاء به.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكفاية Competence

هى الكفاءة (راجع: الكفاءة) كما تعني أيضاً أن يكون الشيء (أو الشخص) كاف لتحقيق الغرض أو المطلوب، أو في مستوى يفي بذلك ويكفيه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكفاية الإنتاجية Efficiency

قدرة فرد أو مؤسسة على الإنتاج. وكلما كانت الكفاية الإنتاجية عالية، دل ذلك على أن الإنتاج يتصف بالوفرة وبالنوعية الجيدة مع سرعة في الوقت وقلة في النفقات وانخفاض في مستوى الفاقد سواء في الآلات أو المعدات أو الخامات أو الإنفاق أو الجهد. ويصدق هذا التعريف على الكفاية الإنتاجية لفرد ما أو لمؤسسة ما. ومن هنا كانت الكفاية الإنتاجية هدفا حيويا على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع في نفس الوقت. فالطالب، ذو الكفاية العالية — على سبيل المثال — يحصل مقدارا أكبر في وقت قصير وبجهد قليل. والمصنع ذو الكفاية العالية — على سبيل المثال أيضا — يكون إنتاجه وفيرا في كمه، وجيدا في نوعه دون تكلفة مرتفعة بسبب

الفاقد الكبير في الوقت والجهد والخامات والمعدات والأجهزة (انظر: الكفاءة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكفلي Anaclitic

كفل الصغير لغة، أي رباه وفي القرآن الكريم "وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ" (٤٤ آل عمران)، وفي اللفظ العربي أيضاً معنى العطاء والرعاية.

والمعنى السيكولوجي يقوم بالفعل على التربية والرعاية والعطاء من الأم لطفلها منذ صرخة الميلاد ومع (وليس حتى) دخول الأب والعلاقة بالموضوع في مراحل النمو المختلفة.

إلا أن ظروف التنشئة قد تؤدي لتعثرات في النمو، تترك بذاتها مراكز تثبيت تؤدي في مستقبل التطور ومع النضج إلى شخصية كفلية إعتمادية قد تصل إلى اختيار موضوع كفلي Anaclitic Objecct Choice من قبيل ذلك الشاب الذي يتزوج بديلة أم كي تكفله من جديد أو العكس عندما تتزوج فتاة من بديل أب (ونعني بذلك في مستوى سيكولوجي لاعلاقة له بعمر الموضوع الذي اختير).

وتشير العلاقة الكفلية بذاتها إلى أزمات النمو المختلفة تلك التي أشار إليها إريكسون وجمهرة من المحللين النفسيين بحيث تنزع الأم (والأبوان بعامة) وبخاصة في الجماعة الأولية إلى منح الطفل استقلاليته بدءاً من الفطام وانتهاء بمراحل التطور المختلفة التي يعتمد فيها الطفل على والديه في الطفولة الإنسانية التي تمثل أطول طفولة إعتمادية في سلم الكائنات الحيوانية، الأمر الذي يختلف في أساليب التنشئة وأشكال العلاقة الكفلية من مجتمع لآخر، بل من بيئة لأخرى في المجتمع الواحد، وهو مايمكن أن نقول معه بأن تطور مراحل النمو بعامة يتجه من السيمبيوزية (راجع: السيمبيوز Symbiosis) إلى الكفلية إلى الاعتمادية إلى الاستقلالية وهو مايقوم فيه الليبيدو بدور أساسي كماً وكيفاً (ومن الشبقية الذاتية مروراً بالنرجسية والغيرية وحتى اختيار الموضوع)، بقدر مايحسمه نضج الأنا ومخلفات مراكز التثبيت في السنوات الولى من العمر.

ولقد صك رينيه إشبيتز Spitz. R. مصطلح الاكتئاب الكفلي Anaclitic Depression بعد دراسته لمائة وثلاثة وعشرين طفلاً (بينهم ستة وأربعون طفلاً من الملونين) ممن تعرضوا لما أسماه بالاكتئاب الكفلي والذي تتشابه أعراضه مع اكتئاب الكبار وإن اختلفت العمليات النفسية الدينامية بطبيعة الحال. ويرى إشبيتز أن الاكتئاب الكفلي يصيب أولئك الأطفال الذين تنقطع عنهم أمهاتهم بعد طول رعاية؛ وذلك مابين ثلاثة أشهر إلى خمسة بدءاً من الشهر السادس حتى الشهر الثامن من عمر الطفل.

ولقد كانت دراسة إشبيتز لمجموعة الأطفال سالفة الذكر بإحدى المؤسسات التي ترعى الأطفال وأمهاتهم اللاتي اضطررن للانقطاع عن أطفالهن فنزع الأطفال لأشكال متعددة من السلوك المرضي بدءاً بالانسحاب الذي يصبح بكائياً مع الاقتراب منهم ليتوقف الاكتئاب بعد عدة أشهر ويحل محله التحجر والعيون الواهنة التي لاتعبر عن شيء، وذلك كله مع نقص في الوزن واضطرابات شديدة في تناول الطعام مع معاناة للأرق، وهى لوحة إكلينيكية عامة تتسم بعامل أساسي قبل الانفصال عن الأم وهو العلاقة الطيبة بالأم أو بدائلها قبل معاناة الانفصال.

ويرى إشبيتز أن الشفاء من الاكتئاب الكفلي يمكن أن يكون سريعاً إذا ماعادت الأم سريعاً لطفلها خلال أشهر عدة لاتزيد عن خمسة شهور.

حسين عبدالقادر

• • •

الكفيل **Sponsor**

هو الكافل (راجع: الكافل). وإن كان هذا اللفظ (الكفيل) أشيع في الاستخدام، وأقل من ناحية السلامة اللغوية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكلامومانيا **Talkomania**

هذا مصطلح قمت بتخليقه (أو نحته وصكه) سواء في أصله العربي أو أصله الأجنبي قاصداً به تلك الظاهرة المرضية عند كثير من الناس والمتمثلة في شهوة الحديث والكلام بداع وبغير داع. فقد تجد الفرد مع أصدقائه يستأثر بالحديث كله لنفسه، فلايترك لأي منهم طوال الجلسة فرصة للحديث، مع تفاهة مايقول، وعدم علاقته المباشرة بموضوع الحديث، وإنما يكون الأمر مجرد حديث من جانبه للكلام في حد ذاته، ولإجبار الآخرين للإنصات له دون غيره، حتى لو اضطره الأمر إلى إعادة حديثه عشرات المرات.. وكأن هدف الكلام هنا هو مجرد إشباع شهوة الرغبة في الكلام الموجودة بنفسه، والمرتبطة باضطرابه النفسي الخاص. مما أعتبره هوساً مرضياً بالكلام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

كلاين (١٨٨٢-١٩٦٠)

Klein, Melanie

مؤسسة مدرسة مشهورة في التحليل النفسي للأطفال باستخدام اللعب.

ولدت لعائلة يهودية في فيينا عام ١٨٨٢. وعرفت بكتابات فرويد وبدأت قراءتها عندما كانت فوق الثلاثين من عمرها. كانت أما لثلاثة أطفال وربة منزل، بعد أن تخلت عن رغبتها في دراسة الطب بسبب زواجها. وبدأت تحليلها بعد ذلك على يد فرينزي كبداية لاهتمامها التحليلي النفسي.

ولقد شجعها فرينزي على اهتمامها بتحليل الأطفال والذي لم يكن معروفاً آنذاك. وفي عام ١٩٢١ قبلت دعوى أبراهام لبرلين للتتابع عملها هناك، حيث بدأت بنشر بعض ملاحظاتها عن نمو الأطفال. وبعد وفاة أبراهام في علم ١٩٢٥، رحلت إلى لندن حيث أصبحت عميدة لمدرسة مميزة في التحليل النفسي. حيث طورت تحليلها النفسي للأطفال وطريقتها الجديدة لذلك عن طريق العلاج باللعب Play Therapy، إذ تمكن هذه الطريقة المعالج من تحليل الأطفال الصغار جداً، حيث إن جميع الأطفال يلعبون، لكن من الصعب معهم استخدام طريقة التداعي الطليق Free Association (انظر: التداعي الطليق) والتي لاتصلح إلا للكبار.

ومن أهم ماتوصلت إليه ميلاني كلاين من ملاحظاتها ودراستها أن هناك وضعين أساسيين يشكلان العالم النفسي للطفل، هما "الوضع الاضطهادي الفصامي The Paranoid Schizoid Position" و"الوضع الاكتئابي The Depressive Position" وأرجعت هذين الوضعين إلى السنة الأولى للميلاد. وترى كلاين أن هذين الوضعين يتعاقبان في العالم الداخلي للطفل كما يعكسان الدفعات الغريزية والمخاوف والقلق الناجمة عنهما والدفاعات المستخدمة ضدهما بهدف إصلاح ما أفسداه ووصل العلاقة بالموضوع الذي وجهت إليه الشحنات التدميرية العنيفة والبدائية. وتظل هذه السلسلة الدينامية قائمة داخل الطفل أثناء نموه الذي يلي ذلك ويكون نجاحه في التعامل معها هو بر السواء الذي يصل إليه في نموه.

وواضح من نظرية ميلاني كلاين إعطاؤها للدفعات الغريزية التدميرية دوراً أساسياً في العالم

الداخلي للطفل، وتبكيرها بهذا الدور حتى تصل به إلى الشهور الأولى للولادة ممـــا عرضـــها لانتقادات كثيرة وعنيفة.

ولعل من أهم ماكتبتـــه ميلانـــي كلايـــن عارضة فيه نظريتها مع بعض الحالات التـــي قامت بتحليلها لأطفال عالجتـــهم هـــو كتابـــها "التحليل النفسي للأطفال The Psycho-Analysis Of Children" (انظر: طبعة The Hogarth Press عـــام ١٩٧٥).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكندي، أبويوسف يعقوب (٧٩٦م-٨٧٣)
Al-Kindi

هو أبويوسف يعقوب ابن اسحق الكنـــدي، من قبيلة كندة العربية التي يصل نســـبها إلـــى يعرب بن قحطان. لذا يلقب بفيلسوف العـــرب، باعتباره أعظم فيلسوف مـــن أصـــل عربـــي بالفعل.

ولد الكندي بالبصرة حوالي عـــام ١٨٠هـــ (٧٩٦م) وفي رواية أخرى أنه ولد بالكوفـة، إذ أن والده كان والياً عليها أيام الخليفة المـــهدي وهارون الرشيد. وبعد أن نال قسطاً من التعليم ذهب إلى بغداد ليســـتكمل دراســـاته الفلســـفية والعلمية. وهناك نال شهرة كبيرة، خاصة بعـــد أن صار معلماً لابن الخليفة المعتصم بالله، ممـــا بوأه مكانة مرموقة وجعله هدفاً للحاسدين الذيـــن أوغروا عليه صدر الخليفـــة المتوكـــل فـــأمر بضربه وسمح بنهب مكتبته.

ويعتبر الكندي "أول ثمرة من ثمار انتقـــال الفلسفة وعلوم الأوائل اليونانيـــة إلـــى العـــالم العربي". وقد "ألف الكندي عـــدداً هـــائلاً مـــن الرسائل في مختلف علوم الأوائل: الفلسفة، علم النفس، الطـــب، الهندســـة، الفلـــك." (راجـــع: عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلســـفة الجـــزء الثاني، المؤسسة العربية للدراســـات والنشـــر، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٩٧). وقد كـــان غزيـــر الإنتاج، مما وصل بمؤلفاتـــه إلـــى أكـــثر مـــن المائتين. وكانت وفاته في بغداد نحو عام ٢٦٠هـ (٨٧٣م).

أما ما كتبه الكنـــدي عـــن النفـــس أو فـــي الموضوعات النفسية، فيقول عنـــه عبدالرحمـــن بدوي: علم النفس عند الكندي متـــأثر بأرســـطو وأفلاطون معا. وهو يرى أن النفـــس بســـيطة، شريفة تامة. وجوهرها من الجوهر الإلهي، كمـــا يأتي الضوء من الشمس. والنفس متمـــيزة مـــن البدن وهو جوهر روحي، إلـــهي، لأن طبيعتـــها تنافي كل مايطرأ على البـــدن، مثـــل الشـــهوات والغضب" (المرجع السابق ص٣٠٧).

وعلى الرغم من أن الكندي كفيلسوف مسـلم، حاول أن يمزج بين مرئيات الإسلام عن النفـــس ومرئيات كبار فلاسفة اليونان، إلا أن حدسه قـــد جعله يكشف عن بعض المرئيات الســـيكولوجية الحديثة، ولعل من أهمها:

١-"وهذه النفس لاتنام أبدا.. ولو كـــانت النفـــس تنام، لما عرف الإنسان مايراه في الحلم، ولاغيره مما يراه في اليقظة. وإذا بلغـــت النفـــس تمـــام الصفاء، شاهدت في النـــوم أحلامـــاً رائعـــة.." (المرجع السابق ص٣٠٧). وفـــي هـــذا إشـــارة مبكرة إلى فكرة التحليل النفسي الحديثة عـــن أن الأحلام هي النشاط النفسي للنائم، وإلى أن تطهير النفس من عقدها واضطراباتها عن طريق العلاج النفسي يجعل أحلام الفرد شفافة الدلالة والمغزى.

٢-في رسالة للكندي بعنوان "في الحيلـــة لدفـــع الأحزان" كتبها إلى صديق له طلب منـــه وضـــع كتاب في دفع الأحزان" يبدأ بأن يبين أن كل ألـــم لايعرف سببه لايرجى شفاؤه. ولهذا ينبغي بيـــان سبب الحزن، ليمكن وصف الدواء منه، ولـــهذا يعرف الحزن بأنه ألم نفساني ناتج عن فقد أشـــياء

محبوبة أو عن عدم تحقق رغبات مقصـــــودة. وعلى هذا فإن سبب الحـــزن هـــو أمـــا فقـــد محبوب، أو عدم تحقق مطلـــوب.. علينـــا ألا نرغب إلا فيما هو ميسور لنا، لن من يطلب ما لا يمكنه أن يناله يطلب ما لايوجد. وعلينـــا ألا نأسف على مايفلت منا. وعلينا أن نطلـــب إذن ماهو ممكن، إذا لم نجد مانرغب فيـــه، ومـــن يحزن لافتقاره إلى ماهو هالك، لن يفنى حزنـــه أبدا، غذ سيجد دائماً أنـــه ســـيفقد صديقـــاً، أو محبوباً، وسيفوته مطلوب". (المرجـــع الســـابق ص٣٠٩) وتبدو هنا الحكمة البليغة للكندي مـــع منطقة العلمي السديد في النظر إلى الظواهـــر والتحكم فيها وضبطها، فلاتحكم فـــي ظـــاهرة ولاضبط لها إلا بعد معرفة أسبابها، ألا يقـــول المنهج العلمي الحديث بذلك؟ وهكذا يسترســـل الكندي في تفسير وتشـــريح ظـــاهرة الحـــزن وإسداء النصح لدفعه، باعتباره حالـــة نفسـية مؤذية وسيئة.

٣-في الرسالة المشار إليها ينصح الكندي بـــأن نقلل المقتنيات التي تحزننا إذا ما فقدناها، علـــى اعتبار أن فقدان الأشياء وتحولها أمر لامفر منه تقتضيه طبيعة الأشياء باعتبار أن كـــل شـــيء زائل أو غير مضمـــون البقـــاء والاســـتمرار، وهكذا نقلل من أحزاننا طالما كان فقدها يولـــد الحزن. وبهذه المناسبة يسوق الكنـــدي حكايـــة تقول إن نيرون، إمبراطور روما، أُهدي قبـــة عجيبة من البلور، فسر بها كثيراً، ومدحها كثير من الحاضرين، وكان بينهم فيلســـوف فســـأله نيرون رأيه في القبة فأجاب الفيلسوف قائلاً إنها تكشف عن فقر فيك، وتنبئ بمصيبة ســـتحدث لك. فقال نيرون: وكيف؟ فقال الفيلسوف: لأنـك إن فقدتها فلا أمل في أن تظفر بمثلـــها، وهـــذا يكشف عن حاجة فيك إلى مثلها، ولو حدثت لها حادثة أودت بها، لنالك من ذلك شقاء عظيـــم.

ويقال إن هذا ماحدث فعلاً. فقد ذهـــب نـــيرون للنزهة ذات يوم إلى جزيرة قريبة،وأمر بوضـــع القبة بين المتاع.. فغرقت السفينة التي تحملـــها، فكان ذلك سبباً لحزن نيرون". (المرجع الســـابق ص٣١٠).

٤-كما أنه ـــ في الرسالة نفسها ـــ ينصحنا أيضاً أن نقصر من مدة الحزن ماستطعنا، ويـــرى أن من أهم الأمور التي تساعدنا على ذلك "أن نتذكـــر الأمور المحزنة التي تعزينا عنـــها منـــذ وقـــت طويل، والأمور المحزنة التي عاناها الآخـــرون وتَعَزُّوا عنها. ثم نعد حالة الحـــزن الماثلـــة الآن مشابهة لتلك الأحوال المحزنة الماضيـــة والتـــي تعزينا عنها. وبهذا نستمد قوة وصبراً. (المرجـــع السابق ص٣٠٩).

٥-ويضيـــف أيضـــاً ضـــرورة "أن نتذكـــر، إذا أحسسنا بفقد شيء ما بقى لنا من قُنيـــات ماديـــة وعقلية، ناسين مفقوداتنا الماضيـــة، لأن تذكـــر مايبقى لنا يعزينا عما فقدناه" (المرجـــع الســـابق ص٣١٠).

وأخيراً، فقد كان الكندي "أول فيلسوف عربي" وأيضاً "أول فيلسوف مسلم بوجه عام" على نحـــو مايرى عبدالرحمن بدوي بحق.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكوبروفيليا **Coprophilia**

شكل من أشكال الانحراف المتصل بتثبيتـــات الجنسية الطفلية القبتناسلية كدفاع ضد الرغبـــات الإنسالية، حيث الولـــع بـــالبراز والشـــغف بـــه واشتهاؤه، بالمقطع Copro كلمة لاتينية تعني البراز أو الغائط (أو الروث)، بينما عَجُز الكلمـــة Philai تعني الضعف والاشتهاء والميل، مما آثرنا معـــه أن نعرب المصطلح، حتى لاتتعدد ترجماته بيـــن ولع البراز أو الغائط أو لاشتهاء البراز أو الغائط بل وشغف البراز أو الغائط وما إليها.

ويتمثل ذلك الشغف لدى المنحرف الكوبروفيلي في أكثر من شكل سواء بالولع ببرازه هو حيث العبث به، أم باللذة المستقاة من الإحساس بعمود الغائط والذي يشي بما يمثله البراز في مستوى رمزي يكافئ القضيب، كما يمكن أن نري شكلاً آخر لهذا الشغف عندما يكون متصلاً بانحراف آخر هو النظارية (انظر: النظارية) حيث تتمثل اللذة في رؤية الآخرين وهم يتبرزون، وهو ما يؤكد الدلالة الطفلية فحسب، بل يدعم مايشير إليه جمهرة من المحللين النفسيين الذين يرون أن الكوبروفيليا إذا تدعمت على حساب الأحاسيس والاهتمامات البولية فإنها "تعبر عن الرغبة في الحصول على لذة جنسية من غير تذكر للفروق بين الجنسين والذي يحرك خوف الخصاء لدى الرجال وحسد القضيب لدى الإناث".

وكأن الأمر يشير إلى اضطرابات الموقف الأوديبي لدى الجنسين بقدر مايشير إلى عمق التثبيتات الشرجية، خاصة وأن المفاهيم الطفلية عن البراز كهدية أمر تؤكده المشاهدات الإكلينيكية، بقدر مايمكن أن نرى دلالات لاشعورية أخرى تتصل بالخبرات الشرجية الطفلية من قبيل مايشير إليه فينيكل مستنداً إلى مالاحظه فرنسيس ديري لدى حالة كوبرفيليا والتي تحتمت لدى المريض عندما كان صبياً ولاحظ أمه إبان تبرزها، ولقد كان المعنى اللاشعوري لهذه الخبرة مماثلاً لذلك الفيتيشي الذي لاحظ قدم مربيته، وكأن براز الأم قد أدرك كرمز للقضيب".

إن في معطيات الحياة اليومية في الطفولة المبكرة — وبخاصة إبان المرحلة الشرجية — تشكيلة تباينات نوعية لاحصر لها تمثل بدء بزوغ هذا الشغف أو الميل والولع بالبراز؛ والذي قد يظهر مع البلوغ كدليل على عمق التثبيتات الشرجية التي تأدت بدورها لتعثرات الموقف الأوديبي، وكانت إيذاناً بطابع تفعيلي يتصل يقينا بمجمل ديناميات هذه الشخصية أو تلك.

يبقى أن نشير إلى أن الكوبروفيليا إذ تتصل أحياناً بالنظارية فقد تتصل أيضاً بالاستعراضية (انظر: الاستعراضية)، لأولئك الذي يستمتعون (أو يستمتعن) برؤية الآخرين لهم إبان تبرزهم (أو تبرزهن)، إلا أن هناك ارتباطاً آخر بين الكوبروفيليا والاستعراضية والسادية يظهر في ذلك الولع المسرف باستخدام الألفاظ البذيئة، وهو مايسمى كوبرولاليا Coprolalia، وهنا لابد أن نشير ابتداء إلى القيمة السحرية للكلمة، فهي ذات قدرة مطلقة بقدر ماهي إحيائية، وكأن "الكوبرولاليا" تظهر في الإشباع الهلوسي للرغبة وقد نراها إبان الجماع الجنسي أو الاستمناء (أو حتى في معطيات الحياة اليومية لدى أولئك الولهين بها) مما يشير إلى أنها وسيط بين المتخيل والواقع الجنسي، الأمر الذي نراه أيضاً في وظيفة البرونوجراف Pornography (وهو الأدب الداعر أو المكشوف أو العاري) وقد نراه في مطبوعات مصورة أو أفلام ويقوم على مايتصل بالشاذ والمنحرف في الوقائع الجنسية، ويسهم في بلوغ النشوة أو الحالة الشبقية لدى بعضهم (وبعضهن)، وكلها أمور تضع يدنا على التثبيتات الطفلية التي تؤكد كيف كانت الحفزات الغرزية وبخاصة الليبيدة منها مرغوبة مرهوبة في مراحل قبتناسلية لم تكن قد أتلفت فيها الدفعات الغرزية تحت رعاية الحب، بل كانت لما تزل مفككة مما يجعل العدوان هو المسيطر، وهاهو تفكك الدوافع الغرزية يستعيد سابق عهده ممتزجاً بالشبق ليسهم في تأججه أو ابتعاثه فيتم التخفف من وطأة الإثم بالتلفظ به (مما يسهم في الطمأنة)، أو مشاهدته وقراءته لدى آخرين، وكأن

الاستمتاع هنا إنما يتم بوضع نفسه، (أو نفسها) موضع الآخرين والأخريات، وفي مضمون المشاركة هنا يبرز "لست وحدي".

وتجدر الإشارة هنا إلى ماتلعبه الكوبرولاليا من دور أساسي في سيكولوجية تعثرات الكلام وعديد من الأفعال القهرية، حيث نفي (انظر: النفي) الدفعات الكوبرولالية التي تلح على الفرد في مستوى لاشعوري مما يؤدي لصراع تتمثل نتائجه في هذا العرض، أو ذاك من أمراض الكلام ذات المنشأ النفسي.

حسين عبدالقادر

• • •

الكوبرولاليا **Coprolalia**

راجع: الكوبروفيليا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

كوفكا (١٨٨٦-١٩٤١) **Koffka, Kurt**

عالم نفس ألماني. وأحد الثلاثة الذين أسسوا مدرسة علم نفس الجشتلط بزعامة رائدهم فيرتيمر (راجع: فرتيمر). إذ كان كوفكا أحد الاثنين الذين قام فرتيمر بتطبيق تجربته عن الحركة عليهما في عام ١٩١٠ (أما الثاني فكان كوهلر: راجع: كوهلر)، حيث اشترك ثلاثتهم بعد هذه التجربة ونتيجة لها في وضع نظرية الجشتلط وزعامة مدرستها في علم النفس (راجع: علم نفس الجشتلط).

ولد كيرت كوفكا عام ١٨٨٦ ببرلين. وحصل تعليمه بجامعتي برلين وأدنبرة، حيث حصل على الدكتوراه عام ١٩٠٨. وعمل مساعدا لبعض كبار علماء النفس آنذاك، حيث تعرف على فرتيمر وكوهلر. وفي خلال الحرب العالمية الأولى عمل مع المرضى العصبيين في جيزين Gissen. وبعد أن انتهت الحرب ذهب لأمريكا أستاذا زائرا لكورنيل Cornell ووسكنسن Wisconsin. وفي عام ١٩٢٧ عين بكلية سميث Smith College حيث قضى بها بقية حياته، إذ وافته منيته في عام ١٩٤١.

ولعل أهم ماكتبه كوفكا كتابه "مبادئ علم نفس الجشتلط" "Principles Of Gestalt Pshychology" (١٩٣٥) والذي يعرض فيه الأسس العامة لنظرية الجشتلط ومبادئها ويلخصها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الكونسلتو **Consultation**

يستخدم هذا المصطلح على وجه أخص في الطب وفي علم النفس الإكلينيكى بمعنى تشاور أكثر من متخصص واشتراكهم في التشخيص، وفي وضع خطة العلاج وكيفيته.

فرج عبدالقادر طه

• • •

كوهلر (١٨٨٧-١٩٦٧)

Kohler, Wolfgang

عالم نفس ألماني، وهو الذي وضع نظرية التعلم بالاستبصار Learning By Insight. هذا علاوة على أنه كان أحد الأقطاب الثلاثة في تكوين مدرسة علم نفس الجشتلط بزعامة رائدهم فيرتيمر (راجع: فيرتيمر) الذي يعتبر أبو هذه المدرسة. أما ثالثهم فكان كوفكا (راجع: كوفكا). ولقد كان كوهلر أكثر من زميله كوفكا إسهاما وتأثيرا في هذه المدرسة السيكولوجية الهامة، بل إنه — فيما يرى البعض — كان أكثر من زعيم المدرسة ومنشئها نفسه (فيرتيمر) إثراء لها ونشرا لأفكارها، لما امتاز به من مهارة ودقة وأصالة وثراء في الكتابة.

وقد ولد ولفجانج كوهلر عام ١٨٨٧ وتعلم في جامعات توبنجن وبون وبرلين، حيث حصل على الدكتوراه عام ١٩٠٩ وعين في العام التالي بأكاديمية فرانكفورت. وهناك شارك زميله كوفكا

في تجربة فيرتيمر عن الحركة الظاهرة، والتي أدت إلى أن ينشئ ثلاثتهم ويتزعموا مدرسة جديدة في علم النفس هى مدرسة الجشتلط، على نحو ماأشرنا إلى ذلك عند حديثنا عن فيرتيمر، ثم هاجر أيضاً مثل فيرتيمر إلى أمريكا قبل الحرب العالمية الثانية.

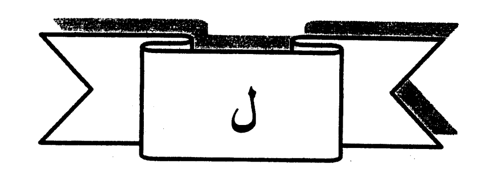
ولئن كان الحظ قد صادف كوهلر بزمالته لفيرتيمر في فرانكفورت والذي أشركه معه في تجاربه عن الحركة الظاهرة وفي تكوين مدرسة علم نفس الجشتلط، فإن الفرصة الأكثر أثراً والأعظم قيمة كانت في تعيينه مابين عامي ١٩١٣ و١٩١٩ بجزيرة تنريف Island Of Tenerife لدراسة القردة العليا، حيث قام هناك بدراسات تجريبية عن ذكاء الشمبانزي مما تأدى به إلى وضع نظريته الهامة والشهيرة عن التعلم بالاستبصار، وإلى تأليف كتابه القيم عن ذكاء القرود بعنوان "عقلية القرود Mentality Of Apes" (١٩٢٥). وقد سبق له نشره بالألمانية عام ١٩١٧؛ وفيه يقرر كوهلر بناء على تجاربه أن القرود تفكر وأن لديها عقلية استدلالية Reasoning Ability، وأن التعلم عندها يتم بناء على الفهم والاستبصار الذهني والفطنة Insight، (راجع: نظرية التعلم بالاستبصار)، وعلى هذا فالتعلم ليس ربطاً آليا بين منبه واستجابة كما يدعي السلوكيون.

وفي عام ١٩٢٠ عين بجامعة برلين كنتيجة لدراساته وتجاربه التي اشتهرت عن عقلية القرود، وأيضاً لنظريته التي ذاعت عن التعلم بالاستبصار. وظل بجامعة برلين حتى استقالته منها وهجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل قيام الحرب الثانية محتجاً على تدخل النازي في الجامعة. وهناك في أمريكا واصل عمله الأكاديمي بكلية سوارتمور Swarthmore College، وكانت وفاته في عام ١٩٦٧.

أما أهم كتبه وأقيمها وأشهرها فهما كتاباه: "عقلية القرود" الذي سبق أن أشرنا إليه، وكتابه: "علم نفس الجشتلط Gestalt Psychology" (١٩٢٩).

فرج عبدالقادر طه

* * *



اللاأخلاقي **Immoral**

الشخص الفاسق عديم الخلق، الذي لايراعي حرمة القواعد الأخلاقية في سلوكه (راجع: الأخلاق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاأخلاقي **Immoral**

صفة لما هو ضد الأخلاق والمبادئ والمثل العليا، ولذا يدينه المجتمع، وينظر إليه على أنه رذيلة تجب محاربتها (راجع: الأخلاق).

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاأدرية **Agnosticism**

مصطلح فلسفي في الأساس يقوم على إنكار قيمة العقل وقدرته على المعرفة. وإن كان هكسلي قد قصره ــ بما هو مصطلح فلسفي ــ على إنكار قدرة العقل أو المنطق على المعرفة، ولكنه في علم النفس عرض قد يكون دليلاً على فقدان الشعور بالواقع Derealization وفقدان الشعور بالإنية Depersonalization وهو مايميز المرض العقلي Psychosis بعامة، إذ أن مايميز المرض العقلي في البناء المنطقي هو أن الصراع يقوم بناؤه على تعقل مالايعقل، على حد تعبير المحلل النفسي سامي محمود علي.

حسين عبدالقادر

• • •

اللاإرادي **Non-Voluntary**

سلوك يتم دون إرادة من فاعله، كأن يمليه عليه رئيسه الذي يخشى عدم إطاعته، أو يقوم به دون أن يشعر، أو دون استطاعة التحكم فيه كضربات القلب أو إفرازات المعدة أو العين.

وواضح أن هذا يختلف في معناه عن اللاشعوري (انظر: اللاشعور) حيث إن اللاشعوري يتم بإرادة اللاشعور وتوجيهه، ودون وعي من جانب الشخصي بأبعاد مايقوم به ومايدفعه إليه وفهم لأسبابه وديناميائه، حتى أن الشخصي نفسه يقاوم تفسيرنا لما ينطوي عليه سلوكه من عناصر لاشعورية ينكرها ولايحس بها في نفسه أو إدراكه الشعوري كما يحدث لنا جميعاً في كثير من أحلامنا وهفواتنا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاإرادي **Involuntary**

راجع: اللاإرادي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاجنسي **Asexual**

راجع: غير الجنسي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاحقيقة **Unreality**

هو الشعور الذاتي من جانب الفرد بأن شيئاً ما واقعي ومحسوس عل الرغم من أنه ليس كذلك. فهو إحساس وهمي وزائف بوجود أشياء

أو كائنات غير حقيقية. وفي الحالات المتطرفة يستجيب الفرد لتلك الأوهام والتخيلات، ويتفاعل معها كما لو كانت حقيقية ولاشك في أن وصول الفرد لتلك المرحلة يعتبر من علامات المرض النفسي ومظاهره.

شاكر قنديل

• • •

اللازمة **Tic**

استجابة حركية قهرية من الأطراف أو في الوجه؛ وهي استجابة لا إرادية. وتعني تعبيراً عن شدة مظاهر التوتر والقلق الانفعالي الذي يعانيه الفرد أو يصاحب حالته المرضية. كما أنها تعني سيكولوجيا ــ رمزاً لاشعوريا لمدى مايعانيه الفرد من ضغوط أو صراعات يفتقد معها أسلوب الضبط الذاتي إزاء دفعاته اللاشعورية. وتكون اللازمات هي أحد الأساليب الدفاعية اللاتوافقية لمواجهة هذه الصراعات أو الضغوط ومايصاحبها من توتر انفعالي شديد. وهي تظهر في عديد من الاضطرابات النفسية ولكنها تعتبر إحدى الدفعات المميزة والدالة في العصاب الوسواسي القهري.

مصطفى كامل

• • •

اللاشعور **Unconscious**

لاشك في أن أهم ما يميز نظرية التحليل النفسي كونها نظرية في اللاشعور، والذي أصبح كشفه عنوانا على نظرية التحليل النفسي. لكننا نحب أن نشير هنا إلى أن الحديث عن اللاشعور يمكن أن نجده في عديد من التأملات الفلسفية وبخاصة في القرن التاسع عشر، بل إن هناك من نص بوضوح وصراحة على أن "معرفة الحياة النفسية الشعورية نجد مفتاحها في منطقة اللاشعور" على حد استشهاد المحلل النفسي سامي محمود علي، بكارل جوستاف كاروس. إلا أن هذه الأقوال المرسلة أو الأدبية وما إليها عن اللاشعور ظلت تنتظر جهداً علمياً يدخلها ضمن نظرية عامة ويبرز دلالتها داخل هذه النظرية، ولايقف عند حد الكشف عن وجود اللاشعور أو التهويم حوله، وهو ماقام به فرويد عندما استند إلى وجود عمليات لاشعورية تقوم بدور أساسي في الحياة النفسية وتتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة النفسية الشعورية. وهكذا استقام المصطلح ضمن نظرية في الإنسان والوجود الإنساني بعامة ووضحت دلالة المصطلح الدينامية. وبقدر ما اهتم فرويد في المرحلة الأولى من تنظيره ــ وفي ظل نظريته الأولى في الغرائز بعامة ــ بجانب محلي (طوبغرافي) يرد اللاشعور إلى المكبوت فقد أشار أيضاً إلى أن الشعور يتصل بنشأة الجنس البشري ويشكل نواة اللاشعور.

ولقد فرق فرويد من الناحية الطوبغرافية بين القبشعور والذي يسهل استدعاؤه واللاشعور المتصل بعالم المكبوت، حيث إن جوهر عملية الكبت لاتتمثل في إلغاء أو تدمير التمثل الفكري للدافع الغريزي، وإنما في منعه من أن يصبح شعورياً.

ولقد افترض فرويد أن وجود اللاشعور أمر ضروري ومشروع وأعطى عديداً من البراهين على وجوده لا من الأمراض والخبرة العيادية فحسب بل من معطيات الحياة اليومية التي تؤكد أن معطيات الشعور بالغة النقص. وتعتبر مقالته عن اللاشعور (١٩١٥) واحدة من أهم مقالاته في الميتاسيكولوجي (انظر: الميتاسيكلوجي).

وتجدر الإشارة إلى أن فرويد يرى في الحلم الطريق الملكي إلى اللاشعور. وهو في هذا المجال ما أكثر ما يشير إلى بنيته اللغوية. فإذا ما كان الحلم هو لغة النائم، فإن اللاشعور مضمون

لغوي وبنية "نمط يحق علينا أن نعرف رســـم حروفه وقواعد نحوه" (محاضرات تمهيدية فـي التحليل النفسي) وهو جهاد قام به جاك لاكـــان عندما قام بإعادة بناء التحليل النفسي من خـلال منظور بنيوي فبين كيف يتكلم اللاشعور بما هو لغة وبنية فيؤدي فهمها الحق إلى فهم الإنســان، إذ اللاشعور مقال لآخر وموضوع يتعين علينـا أن نفض شفرته. وقبلها فقـد اعتـبر فيسـتر، فرويد كشمبليون القرن العشرين الذي اكتشـف طلسم الإنســـان باكتشـافه اللاشـعور فحـل هيروغليفية الإنسان، ذلك المجهول، مثلما كـان اكتشاف حجر رشيد حلاً للهيروغليفية المصرية القديمة.

ونحن إذ نشير أخيراً إلى أن اللاشعور فـي ضوء النظرية الثانية للغرائز أصبـــح قاسـماً مشتركاً في كافة الأجهزة النفسية فالـــهو كلــه لاشعوري والأنا الأعلى جله لاشعوري بينمـــا الأنا في جانب منه لاشـــعوري، وهـو ذلـك الجانب الذي يقوم بالتحريف والدفاعات.

حسين عبدالقادر

• • •

اللاشعور الجمعي

Conllective Unconscious

لقد اتفق كارل يونج (١٨٧٥-١٩٦١) أحـد تلامذة فرويد وزملائه البارزين فـــي حركـة التحليل النفسي مع فرويد في كثير من آرائـــه كاللاشعور والصراع النفسي والوظيفة النفسـية للسلوك الإنساني، إلا أنـــه قـال بـأن هنـاك لاشعوراً جمعياً يوجد لدينا جميعاً، ورثناه عـن البشرية التي انتهى إلينا تطورها الحالي.

ويرى يونج أن اللاشعور الجمعي هو الـذي يوحد بين التكوين النفسي لنا كبشر، حيث يوجد بداخل كل منا قدر مـا مـن هـذا اللاشـعور الجمعي؛ وإن كان هذا القدر يختلف من فــرد لآخر. فكأن اللاشعور الجمعي هـــو المخلفـات النفسية التي ورثناها عن أسلافنا من البشر، وهـو الذي حمل لنا الحكمة والمعرفة والخبرة التي أتتنا عن الجدود، كالتماس ثدي الأم للرضاعـة عنـد الولادة، والخـــوف مـن الظـلام والمجـهول، واستخدام الرموز في الأحلام التي نراهـــا فـي نومنا، وذلك نتيجة لخبرات متراكمـة مـر بـها الجنسي البشري وغرست بشـكل فطـري فـي تكويننا النفسي.

واللاشعور الجمعي في نفس كل منـا يقـابل لاشعوره الشـخصي "Personal Unconscious" حيـث يتكون اللاشعور الخاص مـن ترسـيبات وردود أفعال الخبرات الخاصة التي يمر بها الفرد، وهي بطبيعتها تختلف من فرد لآخر. ويرى يونـج أن اللاشعور الجمعي أقوى تأثيراً في نفـس الفـرد وأخطر أثراً في تكوين شخصيته من لاشـعوره الشخصي أو الخاص، بل هو الذي يلـون هـذا اللاشعور الفردي وينضح عليه. ومنـهما معـاً يتكون لاشعور الفرد.

(راجع: اللاشعور الشخصي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاشعور الشخصي

Personal Unconscious

وصف لكل ما يوجد بمنطقة اللاشـعور فـي الشخص المعين كنتيجة لخبراته وتجاربه الخاصـة. فإذا كانت لدى الفرد رغبة ما أو دافع ما لايحس به ولايعرف عنه شيئاً، نسمي هذه الرغبـة أو ذلـك الدافع رغبة لاشعورية أو دافعاً لاشعورياً كـالدافع العدواني في مراحل الطفولة الأولى نحو أخ مـن إخوته بسبب الغيرة والذي يصبح دافعاً لاشـعورياً، أي لايعود الفـرد يحسـه أو يتذكـره أو يعـرف عنه شيئاً، لأنه يكون قد أسقط بفعل الكبـت إلـى منطقة اللاشعور، فيصبح لاشـعورياً. ويحتـاج

الأمر إلى عملية تحليل نفسي تخرج المكبوتات اللاشعورية إلى منطقة الشعور إذا أردنا تحويل اللاشعوري إلى شعوري (راجع: اللاشعور الجمعي، واللاشعوري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللاشعوري **Unconscious**

وصف لكل مايوجد بمنطقة اللاشعور في الشخصية. فإذا كانت لدى الفرد رغبة ما أو دافع ما لايحس به ولايعرف عنه شيئاً، نسمي هذه الرغبة أو ذلك الدفاع رغبة لاشعورية أو دافعاً لاشعورياً كالدافع العدواني في مراحل الطفولة الأولى نحو الأخوة بسبب الغيرة بعد كبته يصبح دافعاً لاشعورياً، أي لايعود الفرد يحسه أو يتذكره أو يعرف عنه شيئاً، لأنه يكون قد أسقط بفعل الكبت إلى منطقة اللاشعور، فيصبح لاشعورياً ويحتاج الأمر إلى عملية تحليل نفسي تخرج المكبوتات اللاشعورية إلى منطقة الشعور إذا أردنا تحويل اللاشعوري إلى شعوري (راجع: الشعوري، واللاشعوري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

لاعق البظر **Cunnilinguist**

انظر: التبظير.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللامبالاة **Indifference**

راجع: التبلد.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللامعقول **Unreasonable**

انظر: غير المعقول.

شاكر قنديل

• • •

اللامعيارية **Anomy**

حالة انهيار القيم والانحلال في المجتمع وثقافته وقيمه ومعاييره وأمنه وأمانه. وفي هذه الحالة تصير معايير السلوك فوضى، لايعرف المرء فيها الصواب من الخطأ، ولا مايجب عمله ومايجب تجنبه. كأن المجتمع والناس أصبحا بلا معايير تحكم السلوك ولا قيم توجهه، ولا مبادئ تحرسه. وهذه الحالة نلتقي بها كثيراً عقب الحروب أو الكوارث التي تدهم المجتمع فتضطرب لها أركانه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللامنطقي **Irrational**

انظر: غير المنطقي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

اللجلجة **Stuttering**

تتمثل في عدم قدرة الفرد على التعبير اللفظي الطليق والتلقائي لما يجيش بنفسه، ويتردد في أعماقه، ويتمثل ذلك في احتباسات حادة، وتكوار لبعض المقاطع وتعويق في المنطق، وحشرجة في عملية التنفس، وانقباضات في عضلات الوجه.

وهناك أسباب وصور مختلفة من حالات اللجلجة، أو عدم الطلاقة اللفظية منها ماهو عصبي الأصل، وتكون اللجلجة فيها متأثرة بفترات مؤقتة من عدم السيطرة على الموجات الكهربائية التي يستثيرها مركز الكلام في المخ، وأحياناً يكون ذلك راجعاً لأسباب حسية وعضوية حيث تتأثر الطلاقة في التعبير بتأخر في النمو الجسمي يترتب عليه تأخير الأبعاد الحسية المرتد من إشارات حديث المتكلم.

أما السبب الثالث فيرجع لأسباب تقييمية حيث تصبح اللجلجة نتيجة لكثرة النقد أو شدة التركيز

على الطفل، وكثرة إعطاء التعليمات للطفل مما يترتب عليه اضطرابات حادة في تلقائية الطفل، ويعمق في داخله الإحساس بالخوف من عدم القدرة على التحدث.

والاحتمال الرابع يرجع لأسباب انفعالية حيث تكون اللجلجة نتيجة للصراع النفسي الداخلي.

والذي لاشك فيه أن المتلجلج شخص مضطرب عصبياً أو نفسياً، كما أنه يعاني من عجز وإخفاق في عملية التآزر بين الأجهزة العصبية وأجهزة النطق والكلام ومراكز السيطرة في المخ، كما يمكن أن يكون لعامل انخفاض الذكاء دور في هذا الصدد. وحيث إن اللجلجة سلوك تجنبي، ورد فعل لمعاناة داخلية، أو متوقعة، فإن ذلك معناه أنها ترتبط بخوف حقيقي أو متخيل، مما يعني أن الأسباب النفسية واردة.

شاكر قنديل

• • •

لحاء المخ **Brain Cortex**

يتألف الجزء الخارجي من المخ من طبقة سمكها نصف بوصة وتسمى اللحاء المخي ويتكون من المادة البيضاء، والمادة الرمادية وتكون قريبة من السطح ويعزي إلى نموها في الإنسان تميزه على مادونه من أنواع الفقاريات.

مصطفى كامل

• • •

لذة الألم (التلذذ من الإيلام الجنسي)
Algolagnia

المقطع Algo في اليونانية يعني الألم و lagnia تعني مايتعق بالجنس، ومن ثم فإن المصطلح يعني الاستمتاع الجنسي أو الإشباع الجنسي عن طريق إيلام النفس أو الغير، فهو يشمل السادية والمازوخية معا (انظر: السادية والمازوخية).

حسين عبدالقادر

• • •

اللعب **Play**

نشاط فسيولوجي اجتماعي ونفسي اختياري، يؤديه الكائن بغرض الاستمتاع والترويح عن نفسه. وقد يكون هذا النشاط عفوياً أو منظماً، حراً أو مقيداً بشروط وضوابط، إلا أنه في معظم الأحيان يكون محققاً لميول الفرد ومشبعاً له. ولأن اللعب نشاط اجتماعي، فإنه يعتبر فرصة لاكتساب بعض القيم الاجتماعية، وتدريباً للفرد على ممارسة الدور الاجتماعي بما يتفق وقيم الجماعة، علاوة على أنه وظيفة علاجية، خاصة إذا تم تحت إشراف معين. واللعب يؤدي وظيفة خطيرة في تنمية وعي الطفل بالجماعة وذلك من خلال ما يسمى باللعب "التخيلي".

شاكر قنديل

• • •

اللعق **Cunnilingus**

في اللغة العربية "لعق" الشيء لحسه وتناوله بلسانه أو إصبعه "فكأن اللعق هو "اللحس" وهو انحراف يضع يدنا على أهمية الكشف الذي قدمه فرويد عن الجنسية الطفلية إذ يحل هذا النمط من الانحراف ــ كغيره من أشكال الانحرافات الجنسية ــ محل الجنسية الانسالية الراشدة؟ لقد كان ــ بالفعل ــ عنصراً واحداً من مكونات الجنسية الطفلية وهاهو يعود ثانية إلى السطح، إما كتمهيد للنشاط الجنسي السابق للجماع، باعتباره مثيراً لاذا، وإما أن يكون انحرافاً مطلقاً ذا طابع قهري لاسبيل بدونه إلى الاستمتاع واللذة، وهنا نقابل باختلاف في الدرجة (من التمهيد للفعل الجنسي إلى اتخاذه بديلا عن الفعل الجنسي حيث يستشعر الفرد الحفزة الغرزية باعتبارها متفقة مع ما ارتضاه الأنا كوسيلة للحصول على اللذة) قد يشير إلى أن الأهداف الجنسية الطفلية هى حال في الإنسان بسبب أصولها التكوينية، والتي تبقى أثرا لها في الفعل الجنسي السوي، باعتبارها تمهيدا للجماع

وهو مايشير إلى إمكان وجود إشباع سوي، وإشباع منحرف معاً في تشكيلة تباينات لاحصر لها. (انظر: الانحراف).

وفي كل الأحوال فإن اللعق(= Connilinction Cunnilingus = Cunnilinctus) إنما يشير إلى العنصر المكون من الجنسية الطفلية عندما كانت الهيمنة للمنطقة الفمية، بقدر مايشير إلى النشاط الإنسالي المكفوف بفعل الخوف من الخصاء؛ وهو مايشير إليه كارل أبراهام في واحدة من مقالاته المتفودة "مرحلة الليبيدو القبتناسلية الأولى" كما يشير فينيكل إلى إمكان وجود نزعة لدى الجنسين لاستبعاد القضيب من الفعل الجنسي. وقد يشير هذا الفعل أيضاً إلى وجود أخيولة قضيب أنثوي لدى الرجل مما يشي باستمتاع لاشعوري لجنسية مثلية لدى الاثنين (فالمرأة عبر البظر Clitoris حامل قضيب، بينما الرجل مخصي).

وكأن الأمر في نهاية المطاف يتصل بالموقف الأوديبي ومخلفاته المتصلة بالإشباعات الفمية، واللعق مكافئ للمص Fellatio لدى المرأة، والذي يكشف التحليل النفسي عن أنه إنكار مكافئ لاقتلاع القضيب.

ومن عبقرية اللغة العربية أن "النساج إذا ما ألعق الثوب" فإن ذلك يعني "أنه خفف من غزله"، كما أن تعبير "مص من الدنيا" تعني "نال القليل منها" وكأن كلا الفعلين "اللعق" و"المص" إنما يعني في طياته النقصان.

يبقى أن نشير إلى أن البعض يترجم "اللعق" بالتبظير وكأنه وقف على "البظر" رغم أنه قد يتجاوز الفعل نفسه إلى مدخل المهبلVagina، بل وقد يتصل بأجزاء أخرى من الجسم مما آثرنا معه ترجمة المصطلح بالعام فيه،والذي يتضمن الخاص أيضاً.

حسين عبدالقادر

* * *

اللغة Language

مايعبر عن الأفكار والمعاني والمشاعر، أو ينقلها أو يوصلها بين المرسل والمتلقي، فيتم التفاهم بينهما. ويمكن للغة أن تكون منطوقة أو مكتوبة؛ رمزية أو إيحائية أو إرشادية.. (راجع: لغة الجسم).

وتمثل اللغة أهم جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، فهى أساس العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التواصل النفسي بين الأفراد، علاوة على أنها أداة تسجيل ونقل وتنمية للتراث، كما أن من أهم وظائف اللغة أنها وسيلة التعبير عن المفاهيم وتحديدها.

وللمفاهيم دور خطير في تنمية العلاقات الاجتماعية وتدعيم وشائج الصلات النفسية،ولذلك يعتبر موضوع دراستها من أهم موضوعات الدراسات اللغوية والنفسية معاً.

واللغة كائن حي نام ومتطور، كما أنها ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، فالجانب الصوتي للغة موضوع عمل وظائف الأعضاء، أما الجانب المادي والمرئي من اللغة، وكيفية انتقال الرموز المكتوبة أو المقروءة عن طريق أجهزة النطق والأعصاب والمخ فهو وظيفة علم الأعضاء وفيزيقا الضوء. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المخ والتفاعل بين الكلمة المكتوبة أو المقروءة ودور الجهاز العصبي في عملية التوصيل فهو يدخل في اهتمام العلوم الطبية وعلم النفس.

كذلك يهتم علم النفس بدراسة السلوك اللغوي متمثلاً في طرق تكوين العادات اللفظية وأثرها على الشخصية ودور الفروق الفردية في اكتساب اللغة، والأسس النفسية لاكتساب المهارات اللغوية، وعلاقة اللغة ببعض مكونات الشخصية، والآثار الحضارية والاجتماعية في تعلم وتعليم اللغة، ومشكلات وعيوب النطق والكلام من منظور نفسي،ومشكلة تعلم لغتين في وقت

واحد،وأسس تعلم عدة لغات في وقت واحــــد، وأثر كل ذلك على الشخصية.

ولأن اللغة ترتبط بالفكر ارتباطـــاً وثيقـــاً، فاللغة أداة التعبير عن الفكر وأســـاس تنظيمـــه وتنميته وتعميقه.

ولذلك فإن موضوع اللغة والفكر قد أصبــح مبحثاً متطوراً من مباحث علم النفس. فالألفـــاظ في اللغة رموز تعبر عــــن معــــان ومفـــاهيم، ومحملة بشحنات نفسية وانفعالية. والمعاني مـــن صنع العقل. فالعقل يخلق الأشـــياء والرمـــوز والألفاظ ويضفي عليها معانيها. والفكر صناعة العقل وهو سابق على اللغـــة، والدليـــل علـــى أسبقية الفكر أن مراحله الفهم لدى الطفل تسـبق مراحله استعمال اللغـــة، وتقـــدم الطفـــل فـــي استعمال الألفاظ يزداد كلما ازداد فهماً للكلام.

شاكر قنديل

• • •

لغة الجسم **Body Language**

التفاهم بين النــــاس (أو مجتمـــع معيـــن) بإشارات وحركات الجسم أو بعـــض أعضائـــه بحيث تصبح بديلاً عن الكلام المعبر عن أفكـار ومشاعر، أو تساعد مع الكلام علـــى إيضـــاح المعنى المقصود وزيادة بيانه. وبهذا تأخذ هـــذه الإشارات والحركات دور اللغة ووظيفتها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

لغو الكلام **Verbiage**

تكرار نمطي للكلمات والجمل بدون توليـــد معاني، وقد يستمر هذا التكرار اللفظـــي لعـــدد غير متناه من المرات، مما ينتج عنه صعوبـــة شديدة في فهم المطلـــوب، لأن الفكـــرة ـــ إن وجدت ـــ تفتقد وسط ركام من الكلمات، ممـــا يوصف بالثرثرة (راجع: الكلاموَلوجيا).

شاكر قنديل

اللفظية **Verbalism**

نزعة إلى التطرف في اســـتخدام الكلمـــات والتعبير اللفظي كبديل للسلوك والفعل. إن اللجوء إلى السلوك اللفظي كبديل للسلوك العملي يقـــوم على فرضية أو تصور لدى البعض بأن الكلمـــات لها أثر يفوق الأداء الفعلي، ويتجاوز الواقع.

ومن ناحية أخرى هناك من يقبل التعريفـــات اللفظية للمفاهيم كما لو كانت تعكس الواقع الحي، وأن ماتعبر عنه الكلمات هو تعبير عن الحقيقـــة والمعنى، إن من لديه تصور للأمور علـــى هـــذا النحو يصبح مستعداً للتفاعل مـــع الحقيقـــة كمـــا تعكسها الكلمات، وليس مع الحقيقة ذاتها. ولاشك في أن هناك فرقاً كبيراً بين الواقع والتقرير عـــن الواقع، فالحقيقة واحدة في الواقع، ولكنـــها فـــي التقرير يمكن أن تتعدد بعدد الرؤى الذاتية.

شاكر قنديل

• • •

اللُواط **Sodomy**

مصطلح قديم يشير إلى العلاقـــات الجنســـية المثلية لدى الذكور سواء أكان الشـــخص لواطـــاً "Active Sodomist" أم مأبونـــاً "Psssive Sodomist" وهم نسبة إلى أهل سادوم في الكتاب المقـــدس، وهـــم قـــوم لـــوط فـــي القصـــص القرآنـــي. ولســـنا فـــي حاجـــة للإشـــارة إلـــى الطـــابع التفعيلـــي لهذا الانحراف الـــذي يتمثـــل فـــي الخضـــوع لمبدأ اللذة ـــ اللالـــذة، قـــدر ممـــا يتمثـــل فيـــه فك عقال المكبوت. فها نحن نرى فـــي اللـــواط إشباعاً للدفعات الغرزية دونما نبذ أو استبعاد مما يشير إلى ضعف بناء الأنا الأعلى وسيطرة الـــهو على ذلك الأنا الذي استمرأ هذا الانحـــراف، وإن لم يمنع ذلك من وقوع بعض هؤلاء صرعى هـــذا المرض النفسي أو ذلك، مما يدفع إلى الشك فـــي المفاهيم المستقرة، إذ أن الانحراف لايعني دومـــاً غيبة تصل إلى حد العدم بالنسبة للأنا الأعلـــى،

فثمة فروق فردية تتصل دوماً بالدرجة ولانظنها تصل إلى الصفر وإلا استحال شفاء هؤلاء الذين وقعوا صرعى هذا الانحراف والذي اعتبره التحليل النفسي حالة في الإنسان تمتد أسبابها لأصول تكوينية تتصل بالنشأة، وكأن وصمها باللاسواء لايستند إلى عوامل التنشئة الاجتماعية فحسب بل إلى إدانة الفعل في ذاته لما فيه من خضوع لمبدأ اللذة ـ اللالذة، الذي ينفي عن الإنسان نضجه، مما يصم الفعل دوماً بالانحراف، حتى وإن كان شائعاً في مجتمع بعينه.

يبقى أن نشير هنا إلى صعوبة الموقف العلاجي ـ لا استحالته ـ بالنسبة لهؤلاء المنحرفين وذلك للطبيعة الاقتصادية والدينامية والنشوئية التي تقوم عليها شخصياتهم التي انهارت فيها كافة الدفاعات وأفسحت الطريق للطابع التفعيلي الذي يشير إلى قوة الهو مع ضعف الأنا والأنا الأعلى، (انظر: أيضاً الجنسية المثلية).

حسين عبدالقادر

• • •

اللُّواط (مضاجعة الذكور) Buggery

انظر: الجنسية المثلية واللواط.

حسين عبدالقادر

• • •

اللُّواط مع الصغار Pederosis

انظر: الانحراف.

حسين عبدالقادر

• • •

اللُّواط مع الصغار Pedophilia

انظر: اللواط مع الصغار.

حسين عبدالقادر

• • •

اللُّواطي Active Sodomist

انظر: اللواط، والجنسية المثلية.

حسين عبدالقادر

• • •

اللُّواطية Sodomism

انظر: اللواط، والجنسية المثلية.

حسين عبدالقادر

• • •

اللوثة العقلية Touch Madness

مصطلح شاع استخدامه بين العامة للدلالة والتعبير عن حالات الهياج العقلي التي تظهر في بعض الأمراض العقلية الوظيفية والعقلية ـ في حالاتها الحادة ـ وبعض الحالات الدورية التي تبدو أعراضها حادة وشديدة. ويصاحب هذه الحالة فشل في الضبط الذاتي والوعي الإدراكي. وقد يصاحب اللوثة العقلية بعض مظاهر السلوك التي تقع تحت طائلة القانون، ولكن يعتبر المريض أثناء هذه اللوثة ومايأتيه من سلوك غير مسئول عما يقوم به ويطلب إيداعه في إحدى المصحات العقلية.

مصطفى كامل

• • •

لوم الذات Self-Reproach

انظر: اتهام الذات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

لويس كامل مليكه (لويس كامل ـ لويس مليكه)

انظر: مليكه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الليبيدو Libido

يشير المصطلح في أصله اللاتيني إلى الرغبة أو الشهوة. وقد استعاره فرويد من مول"Mool" وأشار إليه لأول مرة في مخطوطته لصديقه "فليس"

وذلك في أحد أيام يونيو عام ١٨٩٤ إذ أشار إلى الليبيدو النفسية كمرادف للوجدان الجنسي. ولقد تطورت رؤية فرويد لمفهوم الليبيدو مع تطور نظريته عن الغرائز عندما افترض في ضوء نظريته الأولى عن غرائز حفظ الذات (الأنا) في مقابل غرائز حفظ النوع (الجنس) أن الليبيدو بالنسبة للدفعة الغرزية الجنسية يقابل كلمة الجوع بالنسبة للتغذية، فهو قوة متغيرة كمياً يمكن أن تمثل مايحدث في مجال الاستثارة الجنسية من عمليات وتغيرات وإن أضاف إليه طابعاً كيفياً عندما ميزه عن الطاقة المفترضة وراء العمليات النفسية بعامة. وهو ماتأدى بفرويد إلى تصور كم ليبيدي وقام بتسمية تصوره النفسي بليبيدو الأنا (أو الليبيدو النرجسي) وهو الذي يؤدي تولده وزيادته أو نقصانه وتوزيعاته وتنقله لإمكانات توضح لنا مانلاحظه من ظواهر جنسية نفسية. إلا أن ليبيدو الأنا هذا أو الليبيدو النرجسي ـ على حد تعبير لفرويد في مقالته الثانية من ثلاث مقالات في نظرية الجنسية ـ يخضع للدراسة التحليلية فحسب عندما يستخدم في شحن الموضوعات الجنسية، بعبارة أخرى عندما يصبح ليبيدو الموضوع، عندها نراه مركزاً في موضوعات قد يكون مثبتاً عليها أو متخلياً عنها متحركاً من موضوع إلى آخر ويوجه من خلال هذه المواقف نشاط الفرد الجنسي الذي يقود إلى الإشباع؛ ذلك الإشباع الذي يؤدي إلى انطفاء جزئي مؤقت لليبيدو. ولقد رفض فرويد بشدة رأي يونج الذي يعادل بين مفهوم الليبيدو والطاقة الغرزية النفسية بعامة. ومع تطور نظرية التحليل النفسي للغرائز بعدما نشر فرويد كتابه "ماوراء مبدأ اللذة" وقال بدافعين غرزيين هما إيروس (الحياة) وثناتوس (الموت) اعتبر الليبيدو طاقة الدافع الغرزي للحياة التي تتوزع بين الأنا فتكون ليبيدو نرجسياً وبين الموضوعات والعالم الخارجي بعامة فتكون ليبيدو موضوع. وهو ما تأدى به ليعبر عنه في كتابه الموسوم "علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا" باعتباره الطاقة المتضمنة في كل حب، الحب بأسمى معانيه كما يتغنى به الشعراء، والحب الجنسي الذي يهدف لاتصال جنسي. كما أوضح في كتابه محاضرات تمهيدية جديدة أنه لايفصل عن هذا المعنى كل مايدخل ضمن كلمة حب سواء أكان حباً للذات أم للوالدين أم للصداقة وما إليها أم الإنسانية بعامة، خاصة أن الجنس لم يعد في التحليل النفسي مكافئاً للتناسل. ومن أوضح الكتابات التي أشار فيها فرويد إلى موضوع الليبيدو نجد المحاضرة السادسة والعشرين في كتابه محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي وذلك في ضوء نظريته الأولى للغرائز، ومقالته "الأنماط الليبيدية" (١٩٣٢) في ضوء نظريته الثانية للغرائز.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن فرويد يعتبر الأنا مستودع الليبيدو وهى في ذلك شبيهة بالأقدام الكاذبة في الأميبيا إذ يستثمر الليبيدو في الموضوعات ويستعيدها ثانية وهلم جرا؛ وهناك أسلوبان متميزان في توظيف الليبيدو؛ فهو عندما يتخذ من الذات موضوعاً فهو ليبيدو الأنا (أو الليبيدو النرجسي) أما إذا استثمر في موضوع خارجي فهو ليبيدو الموضوع. وهو يرى أن العلاقة بين ليبيدو الأنا وليبيدو الموضوع علاقة عكسية فكلما ازداد أحدهما قل الآخر. كما يرى أن انسحاب ليبيدو الموضوع إلى الأنا يشكل مايسمى بالنرجسية الثانوية (انظر: النرجسية).

حسين عبدالقادر

* * *

ليبيدو الأنا **Ego-Libido**

انظر: الليبيدو.

حسين عبدالقادر

* * *

ليبيدو الموضوع **Object Libido**

انظر: الليبيدو.

حسين عبدالقادر

• • •

الليبيدو النرجسي **Narcissistic Libido**

الليبيدو النرجسي هو بذاته ليبيدو الأنـا، إذ أنه من المعروف أن الأنا هو مستودع الليبيدو، ومن ثم فهو ليبيدو نرجسي (انظر: النرجسية).

حسين عبدالقادر

• • •

ليفين (١٨٩٠-١٩٤٧) **Lewin, Kurt**

عالم نفس ألماني، صاحب نظرية المجـال "Field Theory". ولد كيرت ليفيـن عـام ١٨٩٠. وتعلم في فرايبرج وميونـخ وبرليـن، حيـث حصل منها على درجة الدكتوراه عـام ١٩١٤. وعين بجامعة برلين. وفيها قام بسلسلة تجاربـه التي انتهت به إلى وضع نظريته في المجـال وليدعم بها مدرسة الجشتلط في علم النفس، تلك المدرسة الألمانية التي تزعمها فيرتيمر وكوهلر كوفكا (راجع: فيرتيمر، وكوهلـر، وكوفكـا، وعلم نفس الجشتلط). ويرى ليفين في نظريتـه التـي وضعـها عـن المجـال أن المجـال السيكولوجي هو مجال الحياة بالنسـبة للفـرد. وهذا المجال يشمل الفرد وبيئته معاً. وأن البيئـة ليست شيئاً قائماً في حد ذاته، بل إنها فقط البيئـة بالشكل الذي يدركها عليه الفرد. وهـذا الإدراك يكون متأثراً بأهداف الفرد وحاجته. ومن هنا فإن إدراك البيئة يكون إلى حد كبير إدراكـاً انتقائيـاً وذاتياً، حيث يتجـاهل الفـرد بعـض الأشـياء والشخصيات، ويعطي بعضهم قيمة متواضعـة، في حين يعطي بعضاً آخر قيمة كبيرة. ويرتـب بالتالي سلوكه وفق إدراكاته تلك الخاصة والملونة إلى حد كبير بذاتيته.

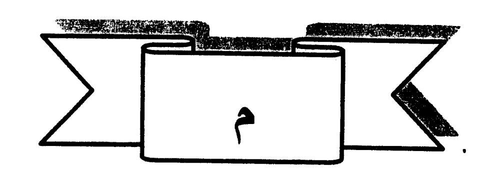
وذهب ليفين في عام ١٩٣٢ إلـى أمريكـا، وفي عام ١٩٣٥ عين بجامعة إيوا "Iowa" حيـث أجرى سلسلة تجاربه المعروفـة عـن الأطفـال والأجواء الإدارية. ومع نهاية الحـرب العالميـة الثانية في عام ١٩٤٥ ذهب إلى معهد ماسوشيتس التكنولوجي ليقوم برئاسة مركز أبحاث ديناميـات الجماعة "Group Dynamics" وهـي الوظيفـة التـي ألغيت بموته المفاجئ بعد ذلك بعامين.

ولعل من أهم مؤلفات كيرت ليفيـن كتابيـه "نظرية دينامية في الشخصية" (١٩٣٥)، و"مبادئ علم النفس الطوبولوجي" (١٩٣٦).

فرج عبدالقادر طه

• • •

❋ ❋ ❋



م **M**

الرمـــزان العربـــي والأجنبـــي للمتوســـط الحسابي (انظر: المتوسط الحسابي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مابعد التحليل **Metaanalysis**

انظر: الميتاأناليسيز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ماوراء المنهج **Metamethodology**

الفلسفة المعينـــــة، أو الفكـــر المعيـــن، أو المذهب المعتقدي المعين الـــــذي يكمـــن وراء استخدام منهج معين للبـــاحث عندمـــا يتنـــاول دراسة ظاهرة ما، خاصة إذا كـــانت ظـــاهرة إنسانية (كظواهر علم النفـــس أو الاجتمـــاع أو الاقتصاد أو التاريخ..)

ويطلق ماوراء المنهج على المبحث الـــذي يتنـــاول دراســـة ذلـــك وكشـــفه ومناقشـــته، وبيان مافيه من علمية أو زيف (كمناقشة قضايا الذاتية والموضوعية في البحوث عامة أو فـــي بحوث علم النفس على وجه خـــاص، أو فـــي بحوث أو بحث موضوع معيـــن علـــى وجـــه أخص).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المأبون **Passive Sodomist**

الذكر المصاب بداء الجنسية المثلية عندمـــا يكون دوره في العملية الجنسية سلبياً.

انظر: الجنسية المثلية.

حسين عبدالقادر

• • •

المؤتمر الدولي لعلم النفس
International Congress Of Psychology

انظر: الاتحاد الدولي لعلم النفس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المؤتمر الدولي لعلم النفس التطبيقي
International Congress Of Applied Psychology

انظر: الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المؤثر النفسي **Psychotropic**

كل ما من شـــأنه أن يؤثـــر فـــي العقـــل أو الانفعال أو المزاج فيغيره. ويستخدم المصطلـــح غالباً للدلالة على العقاقير والأدوية التـــي تكـــون ذات تأثير على الحالـــة النفســـية للفـــرد، مثـــل مضادات القلق أو الاكتئاب أو الذهـــان، ومثـــل محدثات الهلوسة كعقار الـ "LSD"، ومثل مـــواد الإدمان عموماً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المؤثر النفسي **Psychoactive**

١-انظر: المؤثر النفسي.

٢-أي عقار يؤثر على وعي الفرد أو إدراكه أو حالته النفسية عموماً، حتى أن الأسبرين الذي يخفف الصداع يقع ضمن دلالة هذا المصطلح لذا، فإن هذا المصطلح أكثر عمومية وأقل شيوعاً في الاستخدام العلمي. علاوة على أنه أقل تحديداً وبلورة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المادة **Material**

١-في معناها العام هى كل مايتكون من مادة Matter بمعناها الفيزيائي أي مايشغل حيزاً يمكن تحديده أو هى كل كتلة تشغل حيزاً فهى ما به يتكون الشيء. وهى ماتقابل الصورة في الفلسفة سواء أكانت مادة الجسم في المحسوسات أم مادة الاستدلال في المقولات. وكأن المادي هو كل ماله صلة بالمادة أو يدخل في تكوينها.

٢-وهى في التحليل النفسي تلك المعطيات التي تبين في موقف التداعي الطليق وتشير إلى العمليات الأولية والمحتوى اللاشعوري ومن ثم فهى على علاقة وثيقة بالتفسير وإعادة بناء الوقائع في الموقف التحليلي النفسي الذي يشبهه فرويد في أكثر من موضع منها "محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي" بعالم الآثار الذي ينقب عن مواد بعينها ومن ثم تتفاوت في عمقها أو سطحيتها، وهى بالنسبة لفرويد ترجع إلى العوامل التكوينية والبنائية.

والمصطلح بعامة إنما يكتسب معناه في التحليل النفسي من خلال فهم المحتويات اللاشعورية وإن لم يعن تجاوز المادة الشعورية أو إلغائها. فمن المعروف أن التحليل النفسي رغم إلحاحه على المادة اللاشعورية إلا أنه لايلغي المحتوى الشعوري أو المادة الشعورية كما أن هذه المادة الشعورية قد تحتوي على مواد لاشعورية أو قد تكون نتيجة لها.

حسين عبدالقادر

• • •

المادة الرمادية **Gray Matter**

مادة موجودة في بعض مناطق المخ والحبل الشوكي وهى ذات لون رمادي، وتعرف بالمادة السنجابية أو الرمادية التي تضم الخلايا العصبية. ومن السهل رؤيتها إذا قطع قطاع مستعرض في الحبل الشوكي حيث تظهر هذه المادة الرمادية اللون في وسطه وتكون شبيهة بشكل الفراشة يحيط بها مايسمى بالمادة البيضاء.

وتحوي المنطقة الرمادية الخلايا العصبية بينما تتكون المادة البيضاء من حزم من المحاور تسمى المسارات. وقد أمكن تمييز مناطق مختلفة من المادة الرمادية التي تتوسط الحبل الشوكي، فالجزء الأمامي يحوي الخلايا العصبية التي تنشأ منها أعصاب الحركة، أما الجزء الخلفي فيحوي الخلايا العصبية الحسية، والخلايا العصبية الموصلة. ويتكون نصفا كرة المخ من المادة البيضاء والمادة الرمادية. والمادة الأخيرة تحوي الخلايا العصبية وتكون قريبة من السطح وتسمى قشرة المخ.

مصطفى كامل

• • •

المادي **Material**

انظر: مادة.

حسين عبدالقادر

• • •

المادي **Concrete**

انظر: العياني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مازلو (١٩٠٨-١٩٧٠)

Maslow, Abraham

عالم نفس أمريكي. كان يعمل أستاذاً لعلم النفس بجامعة نيويورك. ولد في نيويورك عام ١٩٠٨ وتوفى عام ١٩٧٠.

حصل على مؤهلاته العلمية من جامعة ويسكونسن حيث نال درجة البكالوريوس في عام ١٩٣٠، ودرجة الماجستير في عام ١٩٣١، ودرجة الدكتوراه في عام ١٩٣٤. ولقد زامل وصادق وتأثر كثيراً بكل من ماكس فيرتيمر وكيرت كوفكا وإيريك فروم وكيرت جولدشتين وكيرين هورني والفرد أدلر وروث بيندكت ومارجريت ميد، وإدوارد ثورنديك الذي عمل مساعد باحث له.

ويعتبر مازلو مع كارل روجرز أهم عالمين ممن قاموا بتكوين اتجاه جديد في علم النفس يعرف بعلم النفس الإنساني (انظر: علم النفسي الإنساني)، كقوة ثالثة في علم النفس المنتشر بأمريكا تقف مابين التحليل النفسي والسلوكية.

فلم يقتنع مازلو برؤية كثير من علماء النفس أن دوافع الإنسان في معظمها ومصدرها إنما هي لاستهداف تجنب الألم وتخفيض التوتر. وبدلاً من هذا الافتراض الأساسي في علم النفس فإنه يرى أهمية اجتهاد الفرد وكفاحه من أجل تنمية ذاته وتحقيق سعادته وإشباع حاجاته، باعتبارها المصادر الأساسية لدوافع الفرد وسلوكه، مؤكداً على أن لكل فرد طبيعته الخاصة به التي يجب أن نساعده على تدعيمها وتنميتها وإبرازها.

ومن أهم آراء مازلو ومعتقداته، على نحو مايشير برونو Bruno (١٩٨٦) في معجمه المعنون Dictionary Of Key Words In Psychology أن الإنسان يوجد لديه اتجاه فطري لإبراز أفضل إمكاناته وتحقيقها في الواقع، حيث سمي هذا الاتجاه أو الدافع بتحقيق الذات Self-Actualization. وهكذا فإن الفرد يسعى بكل مايستطيع إلى أن ينمي مواهبه وإمكاناته وقدراته لكي يستطيع أن يعطي أفضل ماعنده. وبهذا يبرز ذاته أمام الآخرين ويثبت شخصيته. ومن أهم آرائه ومعتقداته أيضاً أن الإنسان على الرغم مما يحيط به من ظروف قد تصدمه أو تخذله أو تعوقه عن تحقيق مطالبه وتدعوه لليأس من الحياة، إلا أنه من خلال مايملكه من ذكاء وإرادة، وباستخدامهما الاستخدام المناسب يستطيع أن يتغلب على تلك الظروف المعاكسة، بل إنه يستطيع أن يخلق من الحياة متعة وبهجة وسعادة تجعلها جديرة بأن تعاش. بل إن الإنسان بين الحين والآخر تأتي عليه أوقات يحس فيها بالنشوة الغامرة والبهجة الشديدة مما سماه مازلو بذروة الخبرة الشعورية ومن هنا تتسم رؤية مازلو وفلسفته الخاصة بالحياة النفسية للإنسان بقدر كبير من التفاؤل والإيجابية. ولعلنا نحس هنا بصدى واضح للفلسفة الوجودية.

ومن أهم مايعرف به مازلو أيضاً نظريته الخاصة في التنظيم الهرمي للحاجات. (انظر: الترتيب الهرمي للحاجات) فمازلو يرى أن حاجات الإنسان (أو دوافعه) تتدرج من حيث الأولوية، والأهمية، وقوة الإلحاح، وضرورة الإشباع. فالحاجات الدنيا في هذا الهرم هى الأشد ضرورة وإلحاحاً وأهمية لحياة الإنسان هي حاجاته الفسيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس والإخراج، تعلوها في الهرم حاجات الإنسان إلى الأمن، كحاجته إلى اتقاء مايهدد حياته من حيوانات وأعداء وحاجته إلى المأوى وإلى تأمين مستقبله الاقتصادي وأسرته، تعلوها حاجاته الاجتماعية، كالانتماء للآخرين وتبادل الحب معهم، تعلوها الحاجة إلى التقدير،

أي أن يكون محل تقدير من الآخرين مهماً بالنسبة لهم، ومحل تقدير من نفسه أيضاً، يعلو كل ذلك الحاجة إلى تحقيق الذات بإظهار أفضل ما عنده من مواهب وقدرات وإمكانات وعطاء وقيم ومثل ومعتقدات وأفكار.. ليبرز بين الآخرين ويتميز على نحو ماسبق أن أشرنا ويلاحظ أن توجه الأفراد في تحقيق ذواتهم يختلف من فرد لآخر. فلقد سبق — في موضع آخر — أن ذكرنا أن لكل شخص فرديته الخاصة، فهذا يتوجه إلى تحقيق ذاته عن طريق الإبداع الفني، وهذا عن طريق التميز العلمي، وهذا عن طريق النضال السياسي، وغيرهم عن طريق تنمية الثروة أو تحقيق السلطة.. وهكذا.. ويبدأ الإنسان عادة ويركز على إشباع الدوافع والحاجات في قاعدة هذا الهرم ويعطيها الأولوية نظراً لشدة أهميتها للإنسان وبقاء نوعه. وكلما صعدنا في الهرم قلت عادة نسبة إعطاء الأولوية لإشباع الحاجات في هذا المستوى وقل التركيز على الاهتمام بها عادة، إلا لدى نسبة قليلة، نظراً لأننا في هذه المستويات العليا من الدوافع نبتعد عن الحاجات الفسيولوجية الحيوية الأساسية لحياة الإنسان ككائن حي، وإن كنا نقترب من حاجاته المعنوية التي تميزه كإنسان يناضل ويحيا من أجل قيم ومثل عليا بما هو إنسان يعلو فوق مرتبة الحيوان.

ومن أهم كتب مازلو والتي عرض فيها نظرياته تلك: "مبادئ علم نفس الشواذ" بالاشتراك مع ميتلمان (عام ١٩٤١ ثم روجع عام ١٩٦٨)، و"الدافع والشخصية" (عام ١٩٥٤ ثم نشرت مراجعته عام ١٩٧٠)، و"نحو سيكولوجية الكينونة Toward Psychology Of Being" (عام١٩٦٢ وروجع عام ١٩٦٨)، و"الأديان والقيم وذروة الخبرات الشعورية" (عام١٩٦٤).

واعترافاً بهذه الإبداعات الفكرية والعلمية الأصيلة وتتويجاً لها، تم انتخاب مازلو عام ١٩٦٧ رئيساً لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) ولقد وافته المنية بعد ذلك بثلاث سنوات تقريباً (في عام ١٩٧٠).

فرج عبدالقادر طه

* * *

المازوخية Masochism

اشتقاق الفرد لذة من قيام الآخرين بتعذيبه وتوجيه العدوان إليه، سواء أكان عدواناً مادياً كالضرب والإيذاء البدني أم عدواناً معنوياً كتحقير الفرد وإهانته وجرح كرامته والسخرية منه وإظهار هوان شأنه ودنو منزلته وعدم اعتبار مشاعره، وعرقلة مصالحه والوقوف في وجهها.

وغالباً ما تمتزج المازوخية بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع المازوخي، فلا يجد لذته الجنسية إلا عندما يعذبه محبوبه ويوقع عليه الأذى والضرر مادياً أو معنوياً، سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه.

وفي كثير من الحالات تكون المازوخية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أو لدى الأنثى، عندما لايجد الفرد لذته الجنسية إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى يوقعه عليه الطرف الذي يمارس معه الجنس.

وهكذا فالمازوخية نقيض السادية وعكسها تماماً (انظر: السادية). وتجدر الإشارة إلى أنها تنسب إلى الكاتب النمساوي ساخر مازوخ (١٨٣٦-١٨٩٥). ويميل المحللون النفسيون إلى تقسيمها إلى فئتين كبيرتين هما المازوخية الانحرافية (المادية)، والمازوخية العصابية (المعنوية).

فرج عبدالقادر طه

* * *

المازوخية الجنسية **Algolagnia**

لما كانت المازوخيــة تتضمــن بجـانب المازوخية العصابية (أو المعنويــة) مازوخيــة انحرافية يقوم الإشباع فيها على ارتباط الإشباع الجنسي بالآلام البدنية سواء أكــان ذلــك فــي مستوى الواقع أم المتخيل فهى بـــهذا المعنـــى مازوخية جنسية أو شهوية كما يقول ساشاناخت وكأنها انحراف جنسي ذو طابع مازخي يطلــب فيه المريض، ويستهدف الألم للحصول علـــى الإشباع الشبقي.

ولقد آثرنا أن نترجم "الألجولاجنيا Algolagnia بالمازوخية الجنسية والتي تعنـــي حرفيــا "ألــم المضاجعة" حيث المقطع Algo في اليونانية يعنــي ألم"، بينمـــا Lagnus تعنـــي "مضاجعـــة" وكـــأن المصطلح يعني لذة الألم إبان الشهوية الجنســـية، بعبارة أخرى هو التلذذ الشبقي (الجنســـي) مـــن الإيلام. وكثيراً ما استخدمته المراجع المتقدمة في القرن التاسع عشر (وبعد ماقدم كرافت ـــ إيبنـــج عام ١٨٦٩ مصطلح "المازوخية" كمصطلح يعبر عن دلالة المازوخية (الجنســـية)، تمامـــاً كمـــا استخدم ـــ بعد ذلك ـــ كل من فيريه (في كتابـــه الغريزة الجنسية عام ١٩٠٠) وأولينـــبرج (فـــي كتابه السادية والمازوخية عام ١٩٠٢) مصطلـــح لذة الألم أو اشتهاء الألم Algopheliz كتعبير عـــن الخاصية الأساسية فـــي المازوخيـــة واعتبرهـــا البعض لذلك مرادفاً لمصطلح المازوخية (انظـر: مازوخية) ومعبراً عنها من زاوية طلـــب الألـــم والشغف به باعتباره انحرافاً مكتسباً كبعد أساسي "في منظور الانحطاط العقلي" الذي ظل طويـــلاً قبل إسهامات مدرسة التحليـــل النفســـي مدخـــلاً ومفتاحاً جامعاً تفسر به كافة أشـــكال المـــرض النفسي.

حسين عبدالقادر

• • •

المازوخي **Masochist**

الفرد الذي يوصـــف بالمازوخيـــة (انظـــر: المازوخية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المازوخي **Masochistic**

متعلق بالمازوخية (انظر: المازوخية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المؤسسات العقابية **Penal Institutions**

هى السجون والمعتقـــلات وأمـــاكن حجـــز المجرمين والمذنبين وأماكن إيداع الأحـــداث، إذ تمثل جميعها مؤسسات يـــودع بـــها المتـــهمون بالخروج على القانون أو المدانون بذلك أو لقضاء مدة العقوبة المحكوم بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المؤشر **Indicator**

مايشير إلى شيء أو يوحي بـــه كالبيانـــات والإحصاءات الدالة على الدخـــول، أو مســـتوى المعيشة، أو نوعية الحياة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ماص البظر **Cunnilinguist**

انظر: التبظير.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ماص القضيب **Fellator**

انظر: مص القضيب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

ماصة القضيب **Fellatrice**

انظر: مص القضيب.

فرج عبدالقادر طه

ماكدوجال (١٨٧١-١٩٣٨)
McDougall, William

ولد في لانكشير بـإنجلترا عـام ١٨٧١. درس الطب فـي كمـبريدج. عيـن بجامعـة أكسفورد لتدريس علم النفس والفلسفة. ثم ذهـب لجامعة هارفارد بأمريكا بناء على دعوة منـها، وصار أستاذاً لعلم النفس بها عام ١٩٢٠. ثـم أستاذاً ورئيساً لقسم علم النفس بجامعة ديـوك في كارولينا الشمالية اعتباراً من عـام ١٩٢٧. وكانت وفاته في عام ١٩٣٨.

ولعل أهم كتاباته في علم النفس هو كتابـه: "مدخل إلى علم النفس الاجتماعي" الذي نشـره عام ١٩٠٨ والذي عرض فيه نظريته للغرائـز ولعلم النفس الغرضي. حيث أرجع السلوك إلـى دوافع وأغراض أولية تدفع إلى السلوك كي يتم تحقيق الغرض الذي لايستغنى عنه الإنسـان أو الحيوان. حيث تلزم هذه الدوافع لبقائـه حيـاً ولبقاء جنسه ولتحقيق مصالحه، فيمـا سـماها بالغرائز Instincts مثل غرائـز : البحـث عـن الطعام والشراب، والخوف والغضب والمقاتلـة، والجنس، والأمومة، والاجتماعية..

وقال بأن هذه الغرائز تختلف في عددهـا من الإنسان إلى كل نوع من أنواع الحيوانـات. وعددها عند الإنسان أكبر بكثير مما هي عنـد الحيوان لتعقد حياة الإنسـان وبسـاطة حيـاة الحيوانات. كما قرر أن هذه الغرائز استعدادات وراثية، ودوافع أساسية أولية. وإن كانت تتحور وتتعدل عن طريق البيئة وتشتق منـها دوافـع أخرى ثانوية، إلا أن الغرائز الفطريـة تبقـى الأساس الذي لولاه لما بقي الكائن الحي ولمـا استمر جنسه في التواجد. ولذا يعد ماكدوجـال زعيم المدرسة الغرضية في علم النفس.

ويعتبر ماكدوجال بهذا أهم العلماء الذيـن قالوا بفكرة الغرائز وأشهرهم باستثناء فرويـد الذي قال أيضاً بوجـود غريزتيـن اثنتيـن (أو مجموعتين من الغرائز) همـا غريـزة الحيـاة وغريزة التدمير (راجع: فرويد).

فرج عبدالقادر طه

• • •

الماهر **Skillful**

الشخص الذي يتصف بالبراعة والمهارة فـي نشاط معين (انظر: المهارة)، سواء أكان نشـاطاً حركياً أم ذهنياً.

فرج عبدالقادر طه

• • •

الماهية **Quiddity**

وتعني مجموع الخصائص التي يتحدد بها ما هو عليه الشيء فعلاً، أي أنـها مجموعـة مـن الصفات الأساسية التي تمثل أخـص خصـائص الشيء وبها يتميز عن سواه من نفس الجنـس، أو النوع. والماهية؛ بهذا المعنى هى قوام الشـيء، وتقف في مقابل الوجود المادي على الرغم مـن أنها تلي الوجود "الكينونة". أي أن الوجود سـابق على الماهية. فلكل فرد ماهيته التي تعـبر عـن كينونته، فالإنسان يتصف بالتعقل على أنه أخـص خصائصه أو ماهيته، ومن ثم ينسب إليه أنه كائن عاقل أي أن الوجود يضاف إلى الماهيـة فـهى العلة الفاعلة، والمعلول يكون بعد ذلك من أجلها.

شاكر قنديل

• • •

المئين **Percentile**

أي نقطة من النقاط الـ٩٩ التـي تقسـم أي مجموعة درجات أو قيم مرتبة في تـدرج مـن الأصغر إلى الأكبر، إلى مائة جزء. وعلى هـذا لو قلنا إن ١٧٠سم يمثل المئيـن ٥٥ فـي هـذا التوزيع، فإن هذا يعني أن ٥٥% من الأفراد فـي هذه المجموعة (أو في هذا التوزيع) يقع طولـه

فيما يقل عن الـ ١٧٠سم، وبالتالي يقع ٤٥% منها فيما يزيد طوله عن الـ ١٧٠سم.

راجع: الدرجة المئينية والرتبة المئينية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المُبادئ **Initiative**

الشخص الذي يتصف بالمبادأة.

انظر: المبادأة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المبادئ الأخلاقية **Moral Code**

قواعد وأصول أخلاقية تحكم سلوك الناس، ووفقها يقوم المجتمع بإدانة سلوك ما أو بتحبيذه، بمقاومته أو بالحث عليه، برفضه أو بالترحيب به. وهى قريبة من معناها من الميثاق الأخلاقي (راجع: الميثاق الأخلاقي، والميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر)، ويرى البعض أن المصطلحين مترادفان في المقصود وفي الاستخدام.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المبادأة **Initiation**

جرأة الفرد وإقدامه دون تردد في سلوكه أو تفكيره. ويرتبط هذا إلى حد كبير بثقة الفرد في نفسه، وفي قدرته على التصرف الناجح الذي يتطلبه الظرف الذي يواجهه. فالطالب الذي يرفع يده للإجابة عن سؤال معين أو للاستفسار عن شيء معين في الدرس يتصف بالمبادأة في حين أن كثيرين غيره يعرفون الإجابة الصحيحة أو في حاجة إلى الاستفسار عن أشياء في الدرس ومع ذلك لايرفعون أيديهم ويؤثرون الصمت، وذلك نتيجة لنقص سمة المبادأة عندهم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المباشرة الجنسية **Sexual Intercourse**

الجماع الجنسي، الذي يصل فيه الفعل الجنسي إلى غايته، وسواء في ذلك أكان بين ذكر وأنثى أم بين اثنين من نفس الجنس.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المباشرة الجنسية **Coition**

انظر: المباشرة الجنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المباشرة الجنسية **Coitus**

انظر: المباشرة الجنسية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبحث الجنس **Sexology**

هو علم دراسة الجنس. وهو أحد العلوم التي تدرس على أنساق مختلفة وفقاً لمراحل العمر وطبيعة التخصص الدراسي، بغرض التعرف والفهم الصحيح والموضوعي لطبيعة الجنس والعلاقات الجنسية من الناحية التشريحية والفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية..

مصطفى كامل

• • •

مبحث الضحايا **Victimology**

فرع من فروع الدراسة يهتم بضحايا الجريمة، أي بالأفراد الذين يقع عليهم الفعل الإجرامي، والذين يدفعون الثمن إما بأعراضهم، أو أرواحهم، أو بأموالهم. وهم ضحايا الاغتصاب الجنسي، أو حوادث القتل أو النصب والاحتيال.. وتركز دراسات هذا النوع من التخصص على سمات

هؤلاء الضحايا النفسية والكشف عن مجموع الظروف الخاصة؛ شخصية واجتماعية وبيئية عند وقوع الفعل عليهم، وذلك بغرض معرفة العوامل المهيئية أو المساعدة للجريمة، وظروفها المرتبطة بالضحية خاصة، ومساعدتهم على عبور أزمة هذا الفعل ونتائجه عليهم.

شاكر قنديل

• • •

المبحوث Subject

انظر: المفحوص.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبدأ أقل جهد Least-Effort Principle

مبدأ نفسي يرى أن الإنسان ينزع إلى بذل أقل جهد ممكن لتحقيق ما يريد. فلو كان أمام الإنسان أكثر من وسيلة للوصول إلى غرضه إختار أسهلها وأقلها مدعاة لبذل الجهد. ويعتبر هذا نوعا من مبادئ الاقتصاد في الحياة النفسية للإنسان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبدأ الألفة Intimacy Principle

مبدأ من مبادئ مدرسة علم نفس الجشتلط (انظر: علم نفس الجشتلط)، يرى أن أجزاء الكل تنتظم فيما بينها وفقا لمبدأ التآلف والانسجام الذي يجمع بينها، وبالتالي فإن نقل أي جزء (أو عنصر) أو إزاحته من مكانه أو نزعه من الكل يفسده أو يغير جوهره.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبدأ تعدد الأسباب

Principle Of Multiple Reasons

يعترف هذا المبدأ بحقيقة أن أي ظاهرة سلوكية لايمكن أن ترجع لسبب واحد، فتعدد الأسباب سمة أساسية للظواهر السلوكية. ومن ثم فالمبدأ العام الذي نسلم به في فهم وتفسير الظواهر الإنسانية هو مبدأ التفاعل بين الأسباب التي تقف وراء الأحداث، أو الظاهرات السلوكية. ولايمكن أن يكون متغير واحد منفردا كسبب للظاهرة إلا على سبيل الافتراض بغرض تسهيل الدراسة فقط، أما عند تناول النتائج بالتعليل أو التفسير فلابد من أن يكون التوجه الأساسي فيه هو مبدأ تعدد الأسباب.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبدأ الثبات Constancy Principle

نزعة الفرد لأن يكون مستوى الاستثارة في جهازه النفسي عند أقل حد ممكن. أي ابتعاد الفرد عن الاستثارة، وقيامه بكل ما يهدئ من نفسيته. فالجوع يستثير الجهاز النفسي للجائع ويؤرقه، وبالتالي يقوم بتناول الطعام حتى يهدأ نفسيا، والمغتاظ يحركه دافع العدوان ويؤدي به إلى توتر كبير لا يهدئ منه إلا الاعتداء على من يريد توجيه العدوان إليه..

وهكذا، فإن الفرد عندما يصعب عليه تصريف الاستثارة الزائدة أو علاجها بشكل طبيعي مناسب، فإنه يضطر غالبا إلى الأحلام أو الأمراض النفسية لتصريف الاستثارة، سواء أكان ذلك بشكل مباشر، أم كان بشكل ملتو وغير مباشر على نحو مايحدث في أكثر الحيان، فيبدو الحلم غير مفهوم، وأعراض الأمراض النفسية مستغلقة على الفهم، إلا بعد القيام بعملية تحليل نفسي للفرد. (راجع أيضا: النرفانا).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مبدأ اللذة Pleasure Principle

انظر: مبدأ اللذة ــ الألم.

فرج عبدالقادر طه

مبدأ اللذة ـ الألم
Pleasure-Pain Principle

المبدأ السيكولوجي القائل بأن الإنسان ينزع في سلوكه إلى الحصول على أكبر قدر من اللذة وتفادي أكبر قدر من الألم. وهذا المبدأ يحكم نشاط الهو ويوجهه، على نحو مايرى التحليل النفسي. ولما كان الطفل في بداية ولادته عبارة عن "هو" فقط فإن هذا المبدأ يظل يحكم حياته إلى أن يبرز الأنا من الهو، حيث يبدأ يتمثل الواقع ويخضع له ويدير زمام الشخصية فلا يجعلها تندفع وراء نزوات الهو بشكل فج قد يعارضه الواقع فتضار الشخصية لذلك. ولذا فإن الأنا قد يسلك وفق مبدأ اللذة وتفادي الألم إن كان الواقع يسمح بذلك ولا يقاومه ـ والأنا بذلك يرضي الهو أيما إرضاء. وفي موقف آخر يستجيب الأنا لظروف الواقع ومتطلباته يعندما يكون تحقيق اللذة وتجنب الألم محفوفاً بالمخاطر، فيوجه الأنا الشخصية إلى السلوك أو النشاط المتفق مع الواقع، وإن عارض مبدأ للذة-الألم. وكأن الأنا المكلف بإدارة الشخصية وحمايتها وسلامتها يُغلّب مبدأ الواقع عند الضرورة والاقتضاء على مبدأ اللذة-الألم (راجع: مبدأ الواقع). هذا؛ ويختصر مبدأ اللذة ـ الألم بمبدأ اللذة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

مبدأ الهُوِيَّة — Identity Principle

انظر: الهوية IDENTITY.

حسين عبدالقادر

* * *

مبدأ الواقع — Reality Principle

هو أحد المبدأين اللذين يحكمان النشاط العقلي من وجهة نظر فرويد. وعندما يطرح فرويد وجهة نظره في مقالاته "صياغات حول "مبدأي التوظيف العقلي" (١٩١١) و"الغرائز ومصائرها" (١٩١٥) و"النفى"(١٩٢٥) فإنه يطرح في الآن نفسه ذلك التعارض بين أنا الواقع، وأنا اللذة. ورغم التفاوت الزمني بين هذه المقالات الثلاث فإن هناك استمرارية بين هذه النصوص تتوافق مع مراحل فرويد الفكرية المختلفة. فهو يرى منذ البدء أن هناك تعارضاً بين مبدأ اللذة (راجع: مبدأ اللذة-الألم) ومبدأ الواقع يرتبط بالتعارض القائم بين أنا ـ اللذة، وأنا ـ الواقع. فالدفعات الغرزية تخضع في البدايات لمبدأ اللذة ومن خلال مبدأ ثالث هو اختبار الواقع تخضع تدريجياً لمبدأ الواقع، فلايعود موضوع التصور ماهو لاذ بل ماهو واقعي، وإن كان مؤلماً. ولاشك في أن العمليات اللاشعورية والتي يعتبرها فرويد أقدم العمليات الأولية تبين عن اتجاه مسيطر تخضع له، ألا وهو مبدأ اللذة، إلا أن النشاط النفسي يتخلى وينحي أي نشاط يسبب له اللالذة (الألم) وذلك عن طريق الكبت امتثالاً وخضوعا لمبدأ الواقع الذي ينتج عن تعديل مبدأ اللذة فينحو هذا المبدأ الجديد (مبدأ الواقع) للإشباع مُدخلاً في اعتباره المواءمة والتكيف مع الواقع.

وتجدر الإشارة إلى أن فرويد لايعالج في مقالته عن الغرائز ومصائرها الصلة التفاعلية بين المبدأين أو حتى تطور غرائز الأنا، وإنما يهتم بتكوين التعارض بين الأنا (الفاعل) والموضوع المتمثل في العالم الخارجي (المفعول به) باعتباره مرتبطاً بالتعارض بين اللذة واللالذة، وهو مايعاود الحديث عنه في مقالته عن "النفي" إذ يبين أن أنا اللذة البدائي يحاول أن يستدمج بداخله كل ماهو طيب من وجهة نظره بينما يلفظ ماهو ردئ مخالف للأنا ومطابق لما هو خارجي. ومن ثم فإن مهمة الأنا الواقعي إنما نشأت من أنا اللذة. ولعل ذلك مادفع المحلل النفسي المصري

مصطفى صفوان (والمقيم بباريس) لأن يـرى أنه عند بداية الوجود يكون الجهاز النفسي خاضعاً لمبدأ اللذة وهو مالايعني أن اللذة هي الهدف الوحيد المنشود، بل تعني أيضاً أن ماهو مقبول هو الذي يكون موضوعاً له إذ أن الجهاز النفسي لايميل لتفريغ توتراته عندما يكون الموضوع هناك ولكنه يهلوس حضوره أيضاً في استجابته لهذه التوترات الشديدة التي يخلف تفريغها خيبة أمل لاتنفد ومن ثم فهناك مبدأ آخر يظهر على مسرح الأحداث، لايقوم فحسب على أن يكون الشخص مقبولاً كموضوع، بل لابد أن يكون الموضوع واقعياً أيضاً.

حسين عبدالقادر

• • •

مبكر النضج **Precocious Child**

هو الطفل الذي يبدي نضجاً مبكراً في مختلف مظاهر النمو وخاصة النمو العقلي، وذلك إذا قارناه بمن هو في نفس عمره الزمني من أقران.

شاكر قنديل

• • •

المتاهة **Maze**

١-جهاز مكون من شبكة متقاطعة من الممرات، بعضها ممرات مغلقة وبعضها مفتوح إلى مخرج أو هدف خارجي. وتختلف المتاهات في درجة تعقيدها وفي حجمها. وهي تجهز عادة بشكل لايجعل الهدف المنشود واضحاً أو سهل الإدراك.

ومن أشهر أنواع المتاهات مايكون على شكل حرف "T" وتتعقد المتاهات بحيث يكون عند كل تفرع في ممراتها تفريعات أخرى وهكذا. وهناك متاهات ورقية تستخدم حين يكون المفحوص هو الإنسان لقياس قدراته العقلية، وفيها يطلب من الفرد المرور بقلم في تفرعاتها حتى يصل إلى الحل.

وهناك متاهات مائية عادة مايفصل بين ممراتها بحواجز مائية.

٢-نظام تجريبي يستخدم في التعلم الإنساني والحيواني، وفي التشريط الإجرائي للحيوان. وفيها يحصل الحيوان على الإثابة عندما يجد الممر الصحيح من بين الممرات المغلقة ليصل للهدف.

شاكر قنديل

• • •

المتبلد **Apathetic**

انظر: التبلد.

حسين عبدالقادر

• • •

المتحمس الغوغائي **Fanatic**

انظر: الحماس الغوغائي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

متدني الإنجاز **Underachiever**

الشخص الذي يكون إنجازه (أو إنتاجه) في العمل أقل مما نتوقعه له بناء على مؤهلاته وخبراته وقدراته وطاقاته وظروفه المختلفة، فهو يقابل متدني التحصيل بالنسبة للتعليم.

انظر أيضاً: متدني التحصيل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

متدني التحصيل **Underachiever**

التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله الدراسي أقل مما نتوقعه له بناء على مستوى ذكائه أساساً، وبناء على ظروفه الأخرى التي نرجح تأثيرها على التحصيل الدراسي كالمستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الصحي العام.. وعلى هذا فالتلميذ الشديد الذكاء عندما يكون مستوى

تحصيله متوسطاً يكون عندئذ متدني التحصيل في حين أنه لو كان متوسط الذكاء فقط لما عد كذلك.

انظر أيضاً: متدني الإنجاز.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المترونوم **Metronome**

جهاز يقسم الوقت إلى فترات يعطي بينها إشارات، لقياس التغيرات في الإنتاج أو خلافه بين كل فترة وأخرى. ويستخدم لأغراض عدة في التجارب العملية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتريركية **Matriarchy**

نظام أسري أساس القرابة فيه هي الأم أو القرابة من ناحية الأم. فالابن ينسب إلى أمه وأسرتها. ويضيف علي عبدالواحد وافي (في معجم العلوم الاجتماعية): "أما أبوه وأفراد أسرة أبيه فيعتبرون أجانب عنه لاتربطه بهم أية رابطة من روابط القرابة ولايشعر نحوهم كما لايشعرون نحوه بأية عاطفة عائلية. وهذا النظام هو الذي كان سائداً عند معظم العشائر الأسترالية، وبقيت بعض آثاره لدى عشائر أخرى في صور تدل على أنها كانت تسير عليه، ثم عدلت عنه. وقد ذهب بعض علماء الاجتماع ومؤرخي القانون إلى أن النظام الأمي هو أقدم نظام سارت عليه الشعوب الإنسانية جمعاء.. وأن السيادة السياسية في المجتمعات الأولى كانت للنساء..". ولعل من بقايا هذا النظام بعض الأفكار الشائعة لدى العوام من ضرورة نسبة الشخص إلى أمه عند الدعاء له، وأنه ينادى عليه يوم الحساب منسوباً إلى أمه، كما أن الدجالين والمشعوذين أيضاً يهتمون بنسبة طالب مساعدتهم إلى أمه فيما يقومون به من كتابات أو تلاوات.

راج: البتريركية كمقابل للمصطلح.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتزمت في الاعتقاد **Dogmatic**

انظر: التزمت في الاعتقاد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتصل **Continuum**

خط متصل يربط بين أقل درجة في خاصية أو صفة معينة وبين أعلى درجة فيها بالنسبة لجماعة أو مجتمع أو نوع معين من الكائنات. وتوجد على هذا المتصل كل الدرجات المختلفة بين الدرجة الدنيا والدرجة العليا لتوزيع هذه الخاصية. فعلى سبيل المثال يمكن أن يمثل الخط التالي متصل الطول لمجموع الأفراد الراشدين في قرية معينة.

راجع: القيم المتقطعة.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتصل القطبي **Polar Continuum**

راجع: القطبية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتعدد **Multi-**

سابقة تضاف للكلمة لتشير إلى التعدد والكثرة، مثل Multimodal التي تعني متعدد القمم أو كثير القمم (في التوزيعات الإحصائية)، ومثل Multiphasic التي تعني متعدد الأوجه أو كثير الأوجه، ومثل Multidimensional التي تعني متعدد الأبعاد أو كثير الأبعاد.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتعدد **Poly-**

سابقة تضاف للكلمة لتشير إلى معنى التعدد والكثرة مثل Plymorphous (انظر: متعدد الأشكال).

فرج عبدالقادر طه

• • •

متعدد الأشكال **Polymorphous**

صفة تطلق على الشيء الذي يبدو في صور متعددة وأشكال مختلفة، كالانحرافات السلوكية والأعراض النفسية والمرضية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتعلق بمرض أولي **Idiopathic**

وهو مفهوم يتعلق بحدوث أعراض أو اضطراب خلقي قد يكون موروثا أو يتكون في أثناء فترة الحمل. ويدل هذا المفهوم على عدم حدوث هذا الاضطراب أو المرض بسبب حوادث محيطة أو ظروف خارجية أو بسبب اضطراب عضوي أو خلل داخلي في فترة ما بعد الميلاد. أي أنه نشأ في مرحلة ماقبل الميلاد وليس بعده.

مصطفى كامل

• • •

المتغير **Variable**

الخاصية التي نقوم بدراستها في بحث من البحوث ويتغير كمها أو حالها من حالة لأخرى أو من فرد لآخر كمتغير الذكاء ومتغير التحصيل الدراسي في دراستنا لعلاقة التحصيل الدراسي بالذكاء لدى طلاب المرحلة الثانوية، على سبيل المثال، حيث يتغير كم الذكاء أو مستواه من طالب لآخر، كما يتغير كم التحصيل أو مستواه من طالب لآخر أيضا. ففي بحث كهذا نحن ندرس العلاقة بين متغيرين (الذكاء والتحصيل الدراسي).

ويقترب مصطلح متغير في معناه إلى حد كبير من مصطلح بعد (انظر: البعد) حتى يكاد يرادفه في كثير من الكتابات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتغير التابع **Dependent Variable**

عامل أو متغير يعتمد على غيره من المتغيرات ويتأثر به مثل اعتماد الذكاء نسبيا وتأثره بعامل الوراثة. ففي هذه الحالة ننظر إلى الذكاء على أنه متغير تابع أي يتبع الوراثة ويتأثر بها، بينما تكون الوراثة في هذا المثال متغيرا مستقلا (انظر: المتغير المستقل) أي أنها غير متأثرة بالذكاء في حين أن الذكاء هو المتأثر بها والتابع لها.

والمتغير التابع في بحث أو دراسة معينة قد يصبح مستقلا في بحث أو دراسة أخرى. فعلى سبيل المثال في دراسة عن علاقة التحصيل الدراسي بالذكاء يصبح الذكاء متغيرا مستقلا، بينما يكون التحصيل الدراسي متغيرا تابعا، لأنه يتأثر بالذكاء، حيث يؤدي الذكاء إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ. وهكذا فإن عامل الذكاء الذي كان تابعا في المثال الأول يصبح مستقلا في المثال الثاني. (راجع: المتغير المستقل، والمتغير المتداخل).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتغير المتداخل **Intervening Variable**

عامل أو متغير يتداخل مع المتغير المستقل في تأثيره على المتغير التابع في دراسة معينة، وبالتالي ينبغي أن ينتبه إليه الباحث ويضبطه حتى يكون استخلاصه لنتائجه صحيحا لاشبهة فيه. فعلى سبيل المثال نجد أن المستوى الاقتصادي لأسرة التلميذ ينبغي ضبطه والتنبه إليه في بحث عن التحصيل الدراسي وتأثره

بالذكاء، حيث إن المستوى الاقتصادي يكون متغيرا متداخلا في مثل هذا البحث نظرا لتأثيره أيضا على التحصيل الدراسي للتلميذ، كما هو متوقع. والمتغيرات المتداخلة أو الوسيطة المحتملة في البحث كثيرة في عددها، بطبيعة الحال والمنطق، ومختلفة من بحث لآخر. (راجع: المتغير المستقل، والمتغير التابع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتغير المستقل Independent Variable

عامل أو متغير يعتمد غيره عليه ويتأثر به، فالتحصيل الدراسي للفرد مثلا يعتمد ويتأثر بمدى ذكاء هذا الفرد. وبالتالي فإن ذكاء الفرد يعتبر في هذا المثال متغيرا أو عاملا مستقلا، بينما يعتبر التحصيل الدراسي عاملا أو متغيرا تابعا (انظر: المتغير التابع).

والمتغير أو العامل المستقل في دراسة أو بحث قد يصبح تابعا في دراسة أو بحث آخر. ففي دراسة عن تأثر الذكاء بالوراثة يصبح الذكاء عاملا تابعا، في حين كان في المثال السابق عاملا مستقلا. وهكذا فإن طبيعة كل بحث وخصوصيته تحدد العوامل أو المتغيرات أو الظواهر المستقلة وتلك التابعة فيه. (راجع: المتغير التابع، والمتغير المتداخل).

فرج عبدالقادر طه

• • •

متقلب المزاج Moody

انظر: المزاج.

مصطفى كامل

• • •

المتمارض Malingerer

الشخص الذي يدعي المرض دون أن يكون مريضا بالفعل (انظر: المتمارض)، ويكون ادعاؤه هذا بشكل متعمد مقصود للتهرب من أداء عمل أو واجب على سبيل المثال أو لتحقيق أي رغبة أخرى.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتمركز حول الآخرين Heterocentric

صفة للمتمركز حول الآخرين (انظر: التمركز حول الآخرين).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتمركز حول ذاته Egocentric

الشخص الذي يتصف بالتمركز حول الذات (انظر: التمركز حول الذات).

مصطفى كامل

• • •

المتمركز حول المجتمع Sociocentric

الشخص الذي يتصف بالتمركز حول المجتمع، فيعطي مصلحة مجتمعة أهمية وأولوية تسبق مصلحته الخاصة وتفوقها، وهى خاصية إيجابية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المتميز عقليا Mentally Superior

ينطبق هذا المفهوم تخصيصا على فئة من الأفراد الذي يحصلون عل درجات متميزة في القدرة العقلية العامة تضعهم عند أعلى ١٥% من التوزيع الاعتدالي لأي مجموعة من الأفراد البالغين الذي اختيروا عشوائيا.

وبالنسبة للأطفال فيستخدم هذا المصطلح لكي يشير إلى كل طفل يحصل على نسبة ذكاء قدرها ١٢٠ أو أكثر على اختبار مقنن مثل "وكسلر" أو "بينيه" ويمثل أفراد هذه الفئة حوالي ١٢,٥% من أفراد أي عينة تقنين.

ويتضح مما سبق ذكره أن ثمة اختلافا بين مايسمى "موهوبا عقليا Gifted" وبين "المتميز عقليا M. Superior" حيث إن الثاني يتحدد في ضوء محك واحد فقط هو نسبة الذكاء، بينما يتم تحديد مفهوم الموهوب في ضوء محكات متعددة من بينها نسبة الذكاء.

شاكر قنديل

* * *

المتوسط الحسابي Arithmetic Mean

متوسط الدرجات أو القيم، وينتج من قسمة مجموعها على عددها. فلو كان لدينا ثلاث درجات هى: ٦، ٧، ٨ فإن متوسطها هو٧؛ وهو ناتج قسمة مجموع الدرجات (٦+٧+٨=٢١) على عددها (٣درجات). ويسعفنا الحاسب الآلي (أو الكمبيوتر أو الآلات الحاسبة) في حساب المتوسط الحسابي، كما تسعفنا الإحصاء في حساب المتوسط من الجداول التكرارية.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المتوسطات Averages

يطلق هذا المصطلح على مقاييس النزعة المركزية (انظر: مقاييس النزعة المركزية) مثل المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال.. حيث إنها جميعا تدل على الوسط أو المتوسط.

فرج عبدالقادر طه

* * *

متوهم المرض Hypochondriac

الشخص المصاب بتوهم المرض (انظر: توهم المرض).

فرج عبدالقادر طه

* * *

المثالية Idealism

المصطلح متعدد الأبعاد في الفلسفة والأخلاق والفن وعلم النفس، إذ تمتد معالجته في الفلسفة من أفلاطون عندما رأى أن المثل هى وحدها الموجودات الحق وما الأشياء غير أشباح لها وهو ما اصطلح على تسميته بالمثالية الأنطولوجية. وهو في الأخلاق يعني تلك المبادئ العامة التي تعتبر أساسا للأخلاق كغاية في ذاتها والتي ينبغي أن يكون السلوك الإنساني نابعا منها ومستهديا بمعاييرها.

بينما تقوم المثالية في الفن كمدرسة بذاتها لاترى في الفن منطلقا للمحاكاة بل هو تعبير وتأكيد لمثل أعلى غاية في ذاتها من الناحية الجمالية. وهو في علم النفس مكافئ إلى حد كبير للنزعة للكمال Perfectionism تلك الخاصية التي قد تتسم بالوسواسية وتميز النمط الوسواسي وقد تكون تكوينا عكسيا لخبرات طفلية مناقضة لها، وهى في الآن نفسه قد تكون نوعا من الإعلاء لدى أولئك المثاليين الذين يبغون تحقيق المثل العليا الفاضلة ويسعون دوما للعمل على بلوغها.

حسين عبدالقادر

* * *

المثالي Idealistic

انظر: المثالية.

حسين عبدالقادر

* * *

المثقفون Intellectuals

أفراد المجتمع الذي يتميزون عن غيرهم بالمعرفة، أو العلم، أو الخبرة، ويشتغلون أكثر بالفكر أو الأنشطة الثقافية أو العلمية أو الفنية أو السياسية وما يشبهها.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المثير **Stimulus**

أي تغيير في الموقف، أو أي حدث، أو أي شيء يترتب عليه استثارة المتلقي. فإذا كان المثير محققا لما يريده المتلقي أطلق عليه مثيرا "مناسبا" أو إيجابيا، أما إذ كان العكس فهو مثير سالب، أي يترتب على وجوده آثار سالبة على الفرد. وتتوقف الاستجابة لمثير ما على عوامل كثيرة بعضها داخلي يرتبط بطبيعة المستجيب الخاصة وبظروفه، كما أن البعض الآخر يرتبط بالظروف البيئية المحيطة بالكائن الحي، ومنها مثلا شدة المثير. وعلى هذا فالمثيرات دائما مرتبطة باستجابات، فإذا لم ينتج عن مثير ما استجابة فلايمكن أن نطلق عليه أنه مثير في مثل هذه الحالة، ولذلك يطلق عليه مسمى "مثير محايد"، بمعنى أنه غير ذي فاعلية. ولكنه في موقف آخر يمكن أن يصبح مثيرا فعالا، وذلك حين يتواجد مرتبطا بمتغيرات أخرى. فالمثيرات إذن ليست عوامل مستقلة استقلالا مطلقا، وإنما هى عوامل شبه مستقلة، وبالتالي يجب صياغتها في صورة معينة، كأن تقول مثير تناول الطعام، ومثير الاستيقاظ من النوم.. وهكذا.

وقد أولت المدرسة السلوكية اهتماما خاصا لمفهوم المثير والاستجابة باعتبار تلك هي العناصر الأساسية للسلوك الإنساني.

شاكر قنديل

• • •

مثير تحت عتبة الإدراك
Subliminal Stimulus

المثير الذي يكون تحت عتبة الإدراك، أي لايمكن للفرد إدراكه لشدة ضآلة المثير وضعفه. (راجع: العتبة) كالهمس الذي لاتستطيع سماعه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المثيرات **Stimuli**

جمع مثير (راجع: المثير).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مجـ **Sum**

الاختصار العربي للمجموع (الحسابي).
انظر: المجموع الحسابي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجال **Field**

١-ميدان (أو مجال) طبيعي أو جغرافي، بمعنى حيز أو مساحة أو منطقة محددة.
٢-ميدان (أو مجال) حدوث الظاهرة التي نقوم بدراستها، ومن هنا فإننا عندما ندرس الظاهرة دراسة ميدانية فإن معنى ذلك أننا نقوم بدراستها في موقع حدوثها الطبيعي والتلقائي.
٣-ميدان (أو مجال) دراسي علمي نوعي، فنقول – على سبيل المثال – إن هذه الدراسة تقع في مجال (أو ميدان) علم النفس الاجتماعي، أو مجال (أو ميدان) علم النفس الصناعي، أو مجال (أو ميدان) علم النفس المرضي، أو مجال (أو ميدان) علم النفس الجنائي..
٤-الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية التي تحيط بالفرد أو تحدث فيها ظاهرة ما، وتحيط بها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مجال الحياة **Life Space**

مصطلح صكه كيرت ليفين مؤسس نظرية المجال، ويعني به الواقع النفسي للفرد الذي يشمل كافة الوقائع النفسية الممكنة التي تحدد سلوك الفرد. وهو يرى أن السلوك إنما هو وظيفة حيز الحياة ومهمة علم النفس الذي يقوم على الدينامية

أن يتعرف على سلوك شخص ما ويكون فهماً دينامياً له من خلال مجموع الوقائع النفسية التي توجد في مجال الحياة في لحظة بعينها. وهو الرأي الذي زاد إيضاحاً له في كتابه الموسوم "مبادئ علم النفسي الطوبولوجي" ليدعم به نظرته لمفهوم المكان. ويرى بوورنج أن المعنى الأدق لمجال الحياة إنما يعني ذلك المجال الذي نمضي فيه كل حياتنا، بينما قصد منه ليفين الإشارة لإدراك الفرد أو تصوره للبيئة المحيطة به مباشرة، والأدق آنذاك أن نقول عنه المجال الحي Life-Space وهو مايرى معه صلاح مخيمر في واحد من أبحاثه للسوربون بأنه يلخص الدلالة الفارقية بين ماتخذه ليفين من موقف وماكان ينبغي أن يتخذه ليدخل في عداد الجشتلطين.

ومن الجدير بالذكر أن كيرت ليفين يرى أن مجال الحياة رغم أنه محاط بالعالم الفيزيقي إلا أن ذلك لايعني أنه جزء منه، كل مافي الأمر أن حيز الحياة تحيطه منطقة متاخمة يسميها الردهة الغريبة أو المدخل الغريب يمكن لوقائعها أن تؤثر فحسب في البيئة النفسية كما أنها تتسم بخاصية النفاذية ومن هنا ألح كيرت ليفين على أهمية تفسير الموقف النفسي الراهن باستخدام مصطلحات نظرية المجال في ضوء "الآن وهاهنا" (انظر: Now And Here) بدلاً من التنبؤ بالمستقبل.

حسين عبدالقادر

* * *

مجال السلوك Behavior Field

كل مايحويه المجال الموضوعي، ومايرتبط به، ويؤثر على استجابات الفرد في لحظة معينة من لحظات حياته.

فهو مفهوم شامل يعني كل مايتضمنه المجال من عناصر وعلاقات مادية، فيما عدا الخصائص الذاتية. بل إن الخصائص الذاتية حين تصبح موضوعاً للتفكير في لحظة ما، فإنها تصبح جزءاً من المجال السلوكي، لأنها تتحول إلى موضوع قابل للدراسة الموضوعية.

ومفهوم المجال في علم النفسي مفهوم مرن يعبر عن كل مايمكن أن يقع في حدود دائرة الانتباه الذاتي في أي لحظة. وعلى هذا فإن المجال السيكولوجي للفرد هو ما يعنيه، أو يعيه أو ينتبه إليه في لحظة ما، أما المجال السلوكي فهو كل ما يصبح موضوعاً للدارسة والفحص من الفرد في لحظة ما.

شاكر قنديل

* * *

المجال الظاهري Phenomenal Field

عناصر المجال الذي يقع فيه السلوك، كما يدركها القائم بالسلوك نفسه (وقد يختلف ذلك عما هى عليه هذه العناصر في الواقع الفعلي). فالفرد قد يدرك شيئاً على أنه مخيف، فينفعل انفعال الخوف الشديد، بينما هذا الشيء ليس مخيفاً في الواقع، وبالتالي فإن الآخرين لاينفعلون انفعال الخوف إزاءه. وفي نفس الوقت قد يوجد عنصر في المجال الطبيعي الذي يوجد فيه القائم بالسلوك ولكنه لايدركه، وبالتالي لاينفعل به ولايعد عند ذلك في المجال الظاهري (وكأنه لم يظهر له). ونحن عادة نتحرك وسط عناصر كثيرة، نلتفت إلى بضعها فقط، بينما لاندرك الأخرى، فلا تؤثر بالتالي في سلوكنا.

فرج عبدالقادر طه

* * *

المجتمع الأصلي Population

مجتمع البحث أو الدراسة، بمعنى الفئة من المجتمع أو الجماعة التي يستهدف البحث دراستها والخروج بنتائج عنها. فلو أردنا دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي في المدرسة

الثانوية وبين الاتزان النفسي، فإن كافة تلاميذ المرحلة الثانوية تعتبر هنا بمثابة المجتمع الأصلي، وعلينا اختيار عينة لتمثلها في هذه الدراسة. (انظر: مجتمع الدراسة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مجتمع البحث **Population**

انظر: مجتمع الدراسة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مجتمع الدراسة **Population**

الجماعة أو المجتمع الأصلي الذي يريد الباحث دراسته. فإن كان كبير الحجم بحيث لايستطيع دراسة كل مفرداته لجأ إلى اختيار عينة تمثل المجتمع ليقوم بدراستها نيابة عنه ثم يعمم نتائجها على المجتمع ككل (انظر: العينة).

فعلى سبيل المثال، لو أردنا دراسة علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي في المدرسة الثانوية، فإن كافة تلاميذ المدرسة الثانوية يعتبرون مجتمع الدراسة أو جماعة الدراسة، ولما كان عددهم كبيراً يفوق طاقة الباحث، فإنه يضطر إلى اختيار عدد محدود من تلاميذ المدارس الثانوية كعينة (ولتكن ألفي تلميذ) لتقوم مقام المجتمع الأصلي (كل تلاميذ المدارس الثانوية). فيطبق الباحث على هذه العينة أدوات جمع بياناته (اختبارات تحصيلية واختبارات ذكاء) ويحسب العلاقة بينهما، على اعتبار أنها تمثل العلاقة في المجتمع الأصلي، وتقوم مقامها، ولا تختلف عنها اختلافاً ذا بال.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجرد **Abstract**

مايُدرَك إدراكاً عقلياً ذهنياً وليس إدراكاً حسياً. فالمعرفة مثلاً أو الثقافة تعتبر مفهوماً مجرداً، لكن الكتاب المعين هو مدرك عياني له شكل وأبعاد ولون ووزن.. وكلها تدرك بالحواس. وعلى هذا فالمجرد هو مقابل العياني (انظر: العياني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجموع (الحسابي) **Sum**

المجموع الحسابي للتكرارات أو للحالات أو للدرجات أو للقيم. ويكثر استخدامه في الجداول التكرارية (انظر: الجدول التكراري) وفي الحساب وفي المعالجات الإحصائية..

فرج عبدالقادر طه

• • •

مجموع السكان **Population**

عدد سكان أي قرية أو مدينة أو منطقة أو مجتمع. (انظر: السكان).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجموعات المتناقضة

Contrasted Groups

المجموعات التي تقع على طرفي نقيض، بحيث نجد أن إحداهما تناقض الأخرى، وتكون على عكسها أو تقابلها، فمجموعة الراسبين تقابل مجموعة الناجحين، وكل منهما تناقض الأخرى. وبالمثل مجموعة المرضى ومجموعة الأسوياء، ومجموعة ضعاف العقول ومجموعة الأذكياء، ومجموعة الطوال ومجموعة القصار..الخ.

وتستخدم المجموعات المتناقضة كوسيلة هامة ومقنعة في دراسة مدى صدق الاختبارات النفسية. فعلى سبيل المثال نجد أن المقياس الصادق في قياسه للذكاء عندما نطبقه على مجموعة من ضعاف العقول ومجموعة متناقضة معها من الأذكياء في نفس سنها ومستواها الاجتماعي والاقتصادي.. يعطينا درجات مرتفعة

للأذكياء ومنخفضة لضعاف العقول.. وبالمثل فإن مقياس الصحة النفسية الصادق يعطي نزلاء المصحات العقلية درجات منخفضة، بينما يعطي مثيليهم من الأسوياء درجات مرتفعة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجموعة **Group**

أية مجموعة من الأشخاص أو الكائنات الحية أو الأشياء.. أيا كانت كالأحداث التاريخية أو العملات التذكارية أو الطوابع البريدية.. مصنفة في فئة واحدة طبقاً لأساس معين للتصنيف أو التقسيم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجموعة التجريبية

Experimental Group

في كثير من الحالات لايصح علمياً أن نقوم بالدراسة على مجموعة واحدة لنخرج منها بنتائج واحدة نطمئن إليها. فلو إننا – على سبيل المثال – أردنا أن ندرس أثر دواء معين على الشفاء من مرض معين فأتينا بمجموعة من المرضى بهذا المرض وأعطيناهم هذا الدواء لمدة معينة لنجرب تأثيره على الشفاء، ثم بعد هذه المدة وجدنا أن حوالي نصفهم قد تم شفاؤه، ففي هذه الحالة يكون من الخطأ استنتاج أن تعاطي هذا الدواء يؤدي إلى شفاء نصف الحالات تقريباً من مرضى هذا المرض. ذلك أن هناك احتمالاً كبيراً أن يكون الشفاء الذي تم لهؤلاء المرضى إنما كان أساساً بسبب عوامل الشفاء التلقائي وليس بسبب تعاطي الدواء. ونحن نعلم أن كثراً من المرضى يشفون بسبب عوامل الشفاء التلقائي هذا ودون تعاطي أي دواء، كما هو معروف بالنسبة لمرضى الزكام والأنفلونزا، إذ يشفون بعد فترة معينة من مرضهم حتى في حالة عدم تناول أي علاج.

وفي مثل هذه الحالات لكي تكون دراستنا علمية توصلنا إلى استنتاج نطمئن إليه لابد لنا من أن نجري دراستنا على عينة من المرضى تنقسم إلى مجموعتين متكافئتين من حيث الخصائص والظروف (من حيث السن، الجنس، طول مدة المرض وشدته، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي..) إلى حد كبير. فنجرب الدواء على المجموعة الأولى، ومن هنا تسمى مجموعة تجريبية، إذ نجرب عليها أثر العامل الذي نريد معرفة أثره، وهو هنا تعاطي الدواء المعين. أما المجموعة الثانية، فنتركها دون إعطائها أي دواء. وبعد أن ننتهي من فترة إعطاء المجموعة الأولى للدواء نرى كم من المجموعتين تم شفاؤهم . فلو كان أغلب المجموعة الأولى تم شفاؤها (التجريبية)،وأغلب المجموعة الثانية أيضاً تم شفاؤها، فإن هذا يعني أن الدواء لم يكن له تأثير حيث أن نسبة الشفاء في المجموعة التي تعاطت الدواء لم تزد عن تلك التي لم تتعاط الدواء. بمعنى أن الدواء عديم التأثير على الشفاء من هذا المرض، بدليل أن نسبة الشفاء فيمن تعاطاه لم تزد عن نسبته فيمن لم يتعاطوه، مما يشير إلى أن عامل الشفاء التلقائي هو الذي تسبب في الشفاء بالنسبة للمجموعتين.

فإذا كنا نسمى المجموعة الأولى بالتجريبية لأننا جربنا فيها الدواء فإننا نسمي المجموعة الثانية المجموعة الضابطة Control Group هي بالمجموعة التي قامت لنا في هذه الدراسة بضبط نتائجها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجموعة الضابطة Control Group

مجموعة تلزم الدراسة مع المجموعة التجريبية لضبط نتائج التجربة (راجع: المجموعة التجريبية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجنون Insane

مصطلح عام وشائع بين العامة، ويندر استخدامه في الكتابات، وإذا استثنينا الكتابات القانونية للدلالة على فساد عقل بعض المجرمين بحيث لاتنبغي مساءلتهم أو معاقبتهم عما يرتكبون من جرائم، بل يجب عزلهم وعلاجهم حتى يتم شفاؤهم.

بينما يشيع هذا المصطلح في حديث العامة للدلالة على الاضطراب النفسي الشديد لدى من يوصف به.

والشخص المجنون يقابل الشخص العاقل (انظر: الشخص العاقل).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المجنون Mad

اصطلاح شائع بين العامة للدلالة على المريض بالمرض العقلي. وهو لايستخدم علمياً في الوقت الحالي. كما أنه اصطلاح غير مميز بين الأمراض المختلفة من حيث شدتها ونوعيتها ودرجة انحرافها عن السواء. وغالباً مايطلق على الأفراد الذين يأتون بسلوك غير متوقع أو غير متناسب مع المواقف سواء من الناحية الفكرية أو الانفعالية أو السلوكية.

وأصبح هذا المصطلح لذلك غير دال في وظيفته وغير شائع في مجال الدراسة العلمية النفسية سواء في مجال العلوم الأساسية أو التطبيقية.

مصطفى كامل

مجنون العظمة Megalomaniac

المصاب بجنون العظمة (انظر: جنون العظمة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحاكاة Imitation

قيام الفرد بسلوك يقصد فيه أن يشابه فرداً غيره أو شيئاً غيره. والمحاكاة تتم على مستوى شعوري (انظر: الشعور)، وبشكل قصدي، كالممثل على خشبة المسرح عندما يقوم بتجسيد شخصية تاريخية معينة أو شخصية اجتماعية معينة، فيحاكي كيف تتصرف وتسلك لكي يجسد ملامح تصرفاتها وسلوكها على المسرح. ويختلف هذا عن التوحد (انظر: التوحد)، الذي يتم على مستوى لاشعوري، وبالتالي عندما تتوقف المحاكاة يعود الشخص المحاكي إلى طبيعته، ويمكن بعد حين أن يقوم بمحاكاة شخصية أخرى، أو شيء آخر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

محتوى الحلم الكامن

Latent Dream content

انظر: أفكار الحلم الكامنة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحتوى الظاهر Manifest content

استخدم فرويد هذا المصطلح أساساً في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) ليدلل على ذلك المحتوى الذي يذكر الحالم أنه رآه في حلمه. وهو في غالب أمره إنما يعبر عن إشباع بديل محرف يختلف عن المحتوى الكامن الذي يحتاج إلى جهد كي نكشف عنه. ذلك أن عملية إخراج الحلم (أو عمل الحلم) (وهو العملية التي يتحول بها المحتوى الكامن إلى محتوى ظاهر) تعتمد على

عدة ميكانيزمات لتخدع الرقيب الذي يقف في مجابهة الدفعة الغرزية، ولا يمكن الأنا والحال هذه غير ميكانيزمات إخراج الحلم ليقوم بالتحريفات التي تؤدي إلى تسوية تظهر في المحتوى الظاهر كإشباع بديل محرف في غالب أمره كما سبق وقلنا. لكننا نجد أيضا أن هناك أحلاما يتطابق فيها المحتوى الكامن والظاهر كأحلام الأطفال على سبيل المثال، بقدر ماتوجد أحلام أخرى تستبق الخطر وتسيطر عليه كالأحلام الصدمية.

حسين عبدالقادر

• • •

المحتوى الكامن **Latent Content**

المضمون الذي يكمن وراء المحتوى الظاهر، كما هو في الأحلام (انظر: أفكار الحلم الكامنة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحددات الثقافية

Cultural Determinants

كل العوامل والمؤثرات الاجتماعية التي تؤثر على السلوك أو تحدده، كالأعراف والأفكار والمعتقدات والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، إذ أن الأفراد والجماعات لابد أن يتأثروا بها عندما يسلكون؛ فاستهجان الزنى في مجتمع ما — على سبيل المثال — يحد من الإباحية الجنسية لدى أفراد هذا المجتمع، وهكذا..

فرج عبدالقادر طه

• • •

محدثات الذهان **Psychomimetics**

انظر: العقاقير المحدثة للذهان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

محدثات الهلاوس **Hallucinogens**

تسمية تعرف بها العقاقير المحدثة للذهان (انظر: العقاقير المحدثة للذهان)، على اعتبار أن أخطر وأهم ماتحدثه فيمن يتناولها هى الهلوسة (انظر: الهلوسة)، حيث يعيش متعاطيها في مدركاته الخاصة، وفي عالم يخلقه لنفسه، فينفصل بذلك عن عالم الواقع ويعجز عن التوافق معه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

محدود الجماع **Idiogamist**

الشخص الذي تنطبق عليه حالة محدودية الجماع (انظر: محدودية الجماع).

فرج عبدالقادر طه

• • •

محدودية الجماع **Idiogamy**

صفة أو حالة من لايستطيع أن يباشر الجنس مباشرة سوية مشبعة إلا مع شخص بعينه (كزوجته فقط) أو عدد محدود جدا، وماعدا ذلك يكون عاجزا جنسيا معهم.

فرج عبدالقادر طه

• • •

محرك للعواطف **Impressive**

وصف الشيء أو الحدث الذي يثير الانفعال أو يحرك العاطفة. مثل بعض المشاهد في الأفلام أو التمثيليات.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحرم **Taboo**

انظر: التابو.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحظور **Taboo**

مايحظر أو يحرم على الناس مسه أو الاقتراب منه، على نحو مايروج عن البلاد العربية من وجود ثالوث محظور فيها هو: الدين والسياسة والجنس، بمعنى أن الخوض في كل منها محرم، وغير مأمون العواقب (انظر: التابو).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحك **Criterion**

مقياس أو معيار نقيس على أساسه أو نقدر شيئا ما بمقارنته به، فالنجاح في التحصيل الدراسي – على سبيل المثال – كثيرا مايعتبر محكا لذكاء الفرد، وتاريخ الفرد في قول الصدق في الماضي يعتبر محكا لصدق مايقوله الآن .. وهكذا.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحكات **Criteria**

جمع محك Criterion (انظر: المحك).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحلل النفسي **Psychoanalyst**

هو ذلك المعالج الذي خضع هو نفسه للتحليل النفسي وتلقى تدريبا بعينه في أحد معاهد التحليل النفسي المعترف بها وانضوى تحت لواء إحدى جمعيات التحليل النفسي وحصل على عضوية الجمعية الدولية للتحليل النفسي. ومن المعروف أن المحلل النفسي قد يكون طبيبا نفسيا Psychiatrist أو أخصائيا نفسيا Psychologist. وفي كل الأحوال وتبعا لتحليله ومراحل تدريبه وإجازته فهو يقوم بعلاج الأمراض النفسية انطلاقا من المفاهيم الأساسية في التحليل النفسي Psychoanalysis. وإذا كان فرويد في مرحلة باكرة من التأصيل للتحليل النفسي لاينصح المحلل النفسي بتناول الذهان (انظر: الذهان) وذلك لشدة وصعوبة العلاقة الطرحية (انظر: الطرح) ولشدة انفصام الأنا وضعفه، رغم أنه هو نفسه قد تناول حالات ذهانية بالعلاج، فإن المحللين النفسيين اليوم يقومون بعلاج الحالات الذهانية مع تعديل بعض التقنيات وذلك بجانب علاج عديد من الأمراض الأخرى من قبيل الأمراض النفسجسمية واضطرابات الشخصية. كما أن العلاج بالتحليل النفسي – وبخاصة بالنسبة للأطفال والذهانيين – لم يعد مقصورا على الاستلقاء على الأريكة بل ساهم المحللون النفسيون إسهاما كبيرا ومنذ حقبة مبكرة في علاج الأطفال باللعب والسيكودراما وعلاج الأسرة. وبالمثل تطور العلاج الجماعي والسيكودراما على يد المحللين النفسيين في علاج الذهانيين والسيكوباتيين والعصاب المستفحل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحلل نفسيا **Analysand**

هو ذلك الشخص الذي يعاني من أي مرض نفسي أو نفسجسمي أو اضطراب في الشخصية، ويخضع للعلاج بالتحليل النفسي المنتظم على يد محلل نفسي. وقد يكون تحليل الشخص النفسي خطوة على الطريق ليصبح محللا نفسيا، فمن المعروف أن التحليل النفسي يلزم المشتغلين به بأن يجرى عليهم تحليل نفسي، ثم يقومون هم أنفسهم بمزاولة التحليل النفسي تحت إشراف دقيق وإعداد علمي بعينه وإجازة بعينها حتى يحصلوا على عضوية الجمعية الدولية للتحليل النفسي.

حسين عبدالقادر

• • •

محو التعلم Unlearning

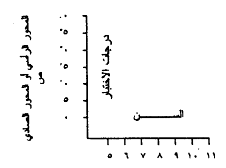
جهد قصدي مخطط وهادف، ويتـــم فـــي عكس الاتجاه الذي تم من خلاله اكتساب سلوك معين، وذلك بهدف تعديلـــه، أو تخفيضـــه، أو محوه كلية. ويتوقف قدر الجهد المبـــذول فـــي عملية محو التعلم على عدة عوامل منها، ثبوت العادة المتعلمة، واستقرار السلوك المراد محوه، ومقدار المكسب أو الخسارة التي يتعرض لـــها صاحب السلوك نتيجة لذلك، ومـــدى فاعليـــة السلوك البديل، ومســـتوى التعزيـــز ـــ ســـلبياً وإيجابياً ـــ الذي نمارسه على الفرد.

شاكر قنديل

• • •

المحور الأفقي Abscissa

في حالة الرسوم البيانية ذات المحوريـــن يطلق مصطلح المحور الأفقـــي (أو الإحداثـــي الأفقي أو الإحداثـــي الســـني علـــى المحـــور العرضي أو الأفقي في الرسم. وغالباً ما توضع نقاط المتغير المستقل على هذا المحور، وبينمـــا توضع نقاط المتغير التابع على المحور الرأسي (راجع: المحور الرأسي).



فرج عبدالقادر طه

• • •

المحور الأفقي X-Axis

الرمز الأجنبي للمحور الأفقـــي (انظـــر: المحور الأفقي).

فرج عبدالقادر طه

المحور الرأسي Ordinate

في حالة الرسوم البيانيـــة ذات المحوريـــن يطلق مصطلح المحور الرأســـي (أو الإحداثـــي الرأســـي أو المحـــور الصـــادي أو الإحداثـــي الصادي) على المحور العمودي أو الرأسي فـــي الرسم. وغالباً ماتوضع نقاط المتغير التابع علـــى هذا المحور الرأسي بينما توضع نقـــاط المتغـــير المستقل على المحور الأفقي (راجـــع: المحـــور الأفقي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحور الرأسي Y-Axis

الرمز الأجنبي للمحـــور الرأســـي (انظـــر: المحور الرأسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحور السيني X-Axis

انظر: المحور الأفقي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المحور الصادي Y-Axis

المحور الرأسي في الرسم البياني، حيث يقـــع رأسياً على المحور الأفقي والذي يعرف بالمحور السيني ويرمز للمحور الصادي بـــالحرف "ص" بينما يرمز للمحور السيني بالحرف "س" (انظـــر: المحور السيني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المخ Brain

المخ هو أحد مكونـــات الجـــهاز العصبـــي المركزي. ويتكون الجهاز العصبي من كتلة مـــن الأنسجة العصبية في الرأس وفي العمود الفقري. وأجزاؤه هى المخ والمخيخ والنخاع المســـتطيل والنخاع الشوكي.

والنخاع الشـوكي Spinal Cord هـو حلقـة الاتصال بين الأعصاب المستقبلة والأعصـاب الخارجة بالإضافة إلى أنه يحمـل السـيالات العصبية إلى المخ كما يحمل الاستجابات مـن المخ ويوصلها إلى العضلات والغدد.

ويوجد فوق الحبل الشوكي النخاع Medulla، وهو جزء من المخ وفيه يستقر أهم مركزيـن من مراكز الجهاز العصبي المستقل (الذاتـي) وهما جهاز التنفس الخاص بالحركات التنفسـية والمركز المختص بضربات القلـب ووظـائف الجهاز الدوري كله. بالإضافة إلى أنـه حلقـة وصل بين النخاع الشوكي عند مدخل الجمجمة. وبعد النخاع تأتي القنطرة وهى جسر يحـوي عددا كبيرا من المسارات التي لاتتصل بالنخاع والحبل الشوكي فقط وإنما تتصل بجزء آخـر من أجزاء المخ هو المخيخ Cerebellum أو المـخ الصغير ويوجد في الجزء الخلفي من الـرأس؛ أي في الجهة الظهرية للقنطرة والنخاع، وهـو مركز لتنسـيق وتوافـق نشـاط العضـلات والحركات فضلا عن وظيفتـه فـي تحقيـق التوازن. فهو مرتبط بمجموعة مـن الخلايـا العصبية تسمى البؤر وموجودة في النخاع وهى تستقبل سيالات عصبية من دهليز الأذن تنبـئ عن الوضاع المختلفة التي تتخذهـا. ويسـتقبل المخيخ مسارات كثيرة من مقدم المـخ ومـن الحبل الشوكي ويرسلها بـدوره إلـى الجـهاز العصبي المركزي بأكمله لذلك يعتبر المنظـم للحركات الإرادية.

وفوق القنطرة جزء من المخ يسمى المـخ الأوسط وهى منطقة تنشأ منها مجموعة أخـرى من الأعصاب المخية وخاصة مـاهو مرتبـط بحركات العينين. ويلي المخ الأوسط مجموعـة فعالة من البؤر العصبية تكون جزءا من المـخ وتحوي بعض التراكيب من العقد القاعدية وهى مجموعة من الخلايا العصبية المختصة بتنظيـم الحركات الإرادية وترتبط ارتباطا وثيقا بـالمخيخ مثل السرير الـذي يعتـبر مركـزا للاسـتقبال والتصنيف الحسي ثم بؤر السرير التحتاني والتي تختص بالإشراف على الجهاز العصبي المركزي وترتبط ببعض المظاهر مثـل النـوم والجـوع والمظاهر الجسمية للانفعالات. ويتصل بالسـرير التحتاني الغدة النخامية التي توصف بأنها مركـز الإفراز الداخلي وقائدته.

أما بقية المخ (القشرة المخيـة) Cerebral Cortex وهى أكبر جزء فيه فتتكون من نصفين الأيمـن منهما يسيطر على القسم الأيسـر مـن الجسـم؛ والأيسر يسيطر على الجزء الأيمن مـن الجسـم ويتكون من نصفي كرة المخ اللذين يغلفان كـل أجزاء المخ باستثناء المخيخ الذي يوجد أسفلهما. وسطح مقدم المخ أي نصفي كرة المخ أملس في الظاهر ولكن فيه شقوقا Fissures عميقة تسمى التلافيف وهى تختلف في خصائصها من فرد إلى آخر.

ويتكون نصفا كرة المخ كسائر أجزاء الجهاز العصبي المركزي من المادة البيضـاء والمـادة الرمادية وهى التي تحتوي على الخلايا العصبيـة وتكون قريبة من السطح وتسمى قشـرة المـخ، ويعزي إلى نموها في الإنسان تميزه على مادونه من الفقاريات الأخرى.

وتنقسم نصفا كرة المخ إلى فصوص يمكـن إرجاع بعض الوظائف المحددة إليـها، فـالفص الجبهي Lobe Frontal هو الأكثر نموا في الإنسـان عنه في سائر الحيوانات الأخرى، وهـو مركـز الوظائف العقلية العليـا مثـل التفكـير والحكـم والاستدلال والتخطيـط بالإضافـة إلـى إدراك المجردات والشعور والإحساس بالعواطف، وذلك لأن الفص الجبهي يستقبل مسارات كثـيرة مـن سرير المخ كما يرسل إليه أيضا مسارات أخـرى

كثيرة. والسرير هو المركز لاستقبال الأحاسيس أما الجزء الخلفي من الفص الجبهي فهو يختص بالحركة الإرادية إذ أن منطقة معينة من قشرة المخ فيه تحوي الخلايا العصبية التي تصدر منها السيالات الباعثة لهذه الحركات.

أما الفصان الجداريان Parietal Lobes فإنهما يختصان بالإحساس الخاص بالسمع والإبصار كما يعتبران مركزا للاحساسات الجلدية. وتنحصر وظيفة الفصين المؤخريين Occipital Lobes في استقبال السيالات البصرية وتنظيم وظيفة الإبصار.

أما الفصان الصدغيان Temporal Lobes فهما مركزان للسمع والكلام. وتستقبل مناطق معينة من قشرة المخ التي تغطي الفصين الجداريين والمؤخرين والصدغيين المدركات الحسية. وتسمى هذه المناطق مناطق الترابط. ويحدث فيها ترجمة وفهم الأحاسيس المختلفة وتقديرها وربطها بغيرها من السيالات الحسية التي وردت معها أو كانت سابقة عليها. وهذه المناطق هي أماكن الذاكرة سواء ماكان منها مختصا بالإبصار أو السمع أو اللمس. وهذا الربط بين صور الذاكرة المتباينة هو الذي مكن الإنسان من التمايز عن سائر المخلوقات في الكلام والقراءة والكتابة والتجريد وإدراك العلاقات المكانية وتذكرها والتعرف على الأشياء وتمييز الألوان. وهذه الوظائف جميعها تقع في النصف الأيسر من نصفي كرة المخ عند الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى.

وجميع مناطق القشرة متصلة ببعضها بشبكة معقدة من المحاور العصبية، ذلك أن أي منطقة لاتقوم ولاتقدر أن تقوم بمفردها على أداء وظائفها مالم تكن اتصالاتها سليمة ببقية المناطق سواء في الاتصالات الصادرة منها أو الواردة إليها. وقد تتعرض وظيفة ما للتلف أو القصور والعجز إذا كانت المنطقة المختصة بأدائها قد تعرضت المسارات الصادرة منها أو الواردة إليها للقطع أو الإصابة أو التلف.

والمخ يعتبر مركزا للسيطرة على استجابات الفرد وردود أفعاله الداخلية والخارجية، وهو مركز التحكم والتكامل في تفاعل الفرد داخليا وخارجيا وتنظيمه.

مصطفى كامل

• • •

المخ الأوسط Midbrain

وهو جزء من المخ، ويعتبر منطقة بها مجموعة من الأعصاب المخية، وبصفة خاصة ما يرتبط بها بحركات العينين والمسارات البصرية.

مصطفى كامل

• • •

المخ الأوسط Mesencephalon

انظر: المخ الأوسط.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مخاوف الجنس Sexophobia

أحد المخاوف التي تدخل ضمن أنواع الاضطرابات النفسية المعروفة بالمخاوف المرضية. ونعني بها الخوف المرضي بدون سبب واضح من الجنس ومن إقامة علاقة جنسية. وهي قد ترتبط بخبرات طفلية صادمة سواء وقعت للفرد أو تعرض لمشاهدتها. أو قد تكون مرتبطة بطبيعة العلاقة بين الوالدين. ولذا ينبغي أن تدرس الحالة دراسة متكاملة لكي يمكن وضع خطة علاجية مناسبة لتخليص الفرد من هذه المخاوف المرضية من الجنس.

مصطفى كامل

• • •

المخرجات (الكمبيوتر) Output

١-مايخرجه لنا الكمبيوتر (الحاسب الآلي)، بعد معالجة البيانات التي أدخلناها فيه حسب احتياجاتنا وأوامرنا له. فقد ندخل فيه بيانات ثم نأمره بأن يستخرج (يحسب) لنا متوسطها أو انحرافها المعياري أو معاملات الارتباط.. فيخرج لنا كل ذلك، مما يعتبر مخرجات.(راجع: المدخلات).

٢-في معناها الشامل تشير إلى ناتج أي شيء أو أية عوامل أو عناصر أو أسباب ومردودها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المخطط Schema

١-خطة لبحث أو لتنفيذ مشروع، وتحديد خطواته.

٢-رسم إيضاحي تمهيداً لتنفيذه أو للإرسترشاد به، أو لإدخال تعديلات عليه قبل التنفيذ بحيث يصبح الأساس الذي ينفذ الأمر المعني وفقه، وتبعاً لما هو موجود به.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المخنث Intersexual

المتصف بالخنوثة (انظر: الخنوثة).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المخيخ Cerebellum

المخيخ هو المخ الصغير ويحتل الحفرة الخلفية من تجويف الجمجمة ويتصل بجذع المخ. ويتكون من نصفي كرة يفصلهما تركيب يشبه الدودة يسمى دودة المخيخ ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة فصوص: أمامي وأوسط وخلفي. وهو ينظم توتر العضلات، والحركات المهارية التي تبدأ في القشرة المخية، وينظم التوازن والاستجابات التصحيحية التي تصحح وضع الجسم على الفور إذا اختل توازنه.

ويقوم المخيخ بعدة وظائف على مستوى لاإرادي من أجل إحداث التوافق العضلي أثناء الحركة والسكون ومن أجل حفظ توازن الجسم. وتصل إلى المخيخ باستمرار إشارات عصبية لانشعر بها من الجهاز الحركي في الجسم تخبره عن أوضاع أجزاء الجسم ودرجة الشد في العضلات واسترخاء وانقباض بعضها ودرجة السرعة فيهما.

وفي نفس الوقت ترسل له مراكز الحركة الإرادية في قشرة المخ صورة من الأوامر التي تصدرها للعضلات لتحركها. ويتلقى المخيخ من الأذن الداخلية بياناً عن وضع الرأس واتجاه حركاتها والسرعة التي يتحرك بها الجسم.

ويصدر المخيخ قراراته من أجل تصحيح الأداء لتحقيق التناسق والمرونة في النشاط العضلي في الجسم. ويرسل تلك القرارات لمراكز الحركة الإرادية في قشرة المخ لتعدل من أوامرها وليساعدها عن طريق تنظيم مراكز خاصة في جذع المخ تتحكم في درجة الشد والتوتر في العضلات. مما يشير إلى أن المخيخ يشبه الكمبيوتر في عمله في خدمة المراكز الحركية العليا في المخ.

مصطفى كامل

• • •

المخيخ Little Brain

انظر: المخيخ.

مصطفى كامل

• • •

مخيمر، صلاح الدين حسني (١٩٢٢-١٩٨٨) Mekhaimar

أستاذ علم النفس بكلية التربية ــ جامعة عين شمس. ولد صلاح مخيمر، كما كانت شهرته

بصعيد مصر، في يونيو ١٩٢٢ بالمنيا. وحصل من مدرستها الثانوية على البكالوريا القسم الأدبي (شعبة الفلسفة) عام ١٩٣٩، ليلتحق بالكلية الحربية فيتخرج منها عام ١٩٤٢ حيث أثبت تفوقا خاصا في رياضيات اللاسلكي. وكان أن أعطاه هذا التفوق حق اختيار المنطقة التي يخدم فيها، فاختار منطقة الإسكندرية ليكون على مقربة من الحرب الدائرة في الصحراء بين الألمان وقوات الحلفاء ليشبع رغبته في رؤية اندحار الإنجليز أمام الألمان وهروبهم من الجبة وانسحابهم من مصر كلها، كما كان يتوقع هو مع كثير من زملائه المتحمسين لخروج الإنجليز من مصر ، والتشفي فيهم برؤيتهم ينسحبون منهزمين أمام الألمان، وإن لم تتحقق الأمنية.

وفي أثناء هذه الحرب (العالمية الثانية) يصاب الضباط صلاح مخيمر من قنبلة يفقد فيها البصر ومقدمة الذراع الأيسر، مع إصابات في مناطق مختلفة من جسمه بالشظايا التي ظل بعضها يلازمه طوال حياته، ولازم على إثر ذلك فراش المرض وإجراءات العلاج قرابة العامين.

ولكن إرادة التحدي وقوة الصلابة في شخصه جعلته يقهر اليأس في مثل حالته وظروفه تلك ويتخطاه في تحد شديد القوة لينمي ميولا علمية أثيرة لديه متعلقة بعلم النفس والفلسفة، والتي لمسنا بوادرها في اختياره الفلسفة في تخصص البكالوريا من القسم الأدبي. وهكذا التحق صلاح مخيمر في عام ١٩٤٤ بكلية الآداب (جامعة فؤاد آنذاك) بقسم الفلسفة، حيث لم يكن قد وجد بعد قسم مستقل لعلم النفس، وكان هذا العلم يدرس في إطار مقررات قسم الفلسفة. ويتخرج من هذا القسم عام ١٩٤٨ ويصدر أمر ملكي تقديرا لبلائه وتجاوزه لمحنته بإيفاده في بعثة علمية فيختار الجامعة الفرنسية التي درس بها أستاذه يوسف مراد (جامعة السوربون). وفي يناير ١٩٥٠ سافر صلاح مخيمر إلى فرنسا في بعثته التي انتهى منها بحصوله على دكتوراه الدولة عام ١٩٥٧ في علم النفس.

عاد مخيمر في عام ١٩٥٨ إلى مصر ليشغل وظيفة مدرس علم النفس بمدرسة المعلمين العليا آنذاك (كلية المعلمين بعد ذلك ثم كلية التربية جامعة عين شمس الآن) وحصل في علم ١٩٦٦ على درجة الأستاذية. وظل حتى وفاته في عام ١٩٨٨ أستاذا بكلية التربية، يحاضر ويشرف على تلاميذه من طلاب الدراسات العليا ويثري المكتبة العربية بمؤلفاته ومترجماته الغزيرة.

فمن أهم مترجماته: "سيكولوجية المرأة" لماري بونابرت (١٩٦٢)، و"سيكولوجية الشخصية" لنوتكات (١٩٦٣)، و"علم نفس الجشتلط" لبول جيوم (١٩٦٣)، و"وحدة علم النفس" للاجاش (١٩٦٥)، والأجزاء الثلاثة من "التحليل النفسي للعصاب" لفينيخل (١٩٦٩)، و"خمس حالات في التحليل النفسي" لفرويد (١٩٧٢)، و"الأنا وميكانيزمات الدفاع" لأنا فرويد (١٩٧٢)، و"في العلاج السلوكي والظاهرياتي" لديفيد مارتن (١٩٧٢).

أم مؤلفاته فمن أهمها: "المجال الفيزيائي والمهني للمكفوفين" (١٩٦٠)، و"الأنماط الانفعالية للمكفوفين" (١٩٦١)، و"نظرية الجشتلط وعلم النفس الاجتماعي" والتي كانت أصلا رسالته الصغرى في السوربون ثم قام بترجمتها ونشرها عام ١٩٦١، و"المدخل إلى علم النفس الاجتماعى" (١٩٦١)، و"سيكولوجية الموضة" (١٩٦٥)، و"المدخل إلى سيكولوجية التعلم" (١٩٦٧)، و"المدخل إلى الصحة النفسية" (١٩٦٨)، و"نحو نظرية ثورية في التربية" (١٩٦٨)، و"تناول جديد للمراهقة" (١٩٦٩)، و"رسالة في سيكولوجية الحب"

(١٩٧٦)، و"أحلام لاتحقـــق رغبـــة" (١٩٨١)، و"الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين" (١٩٨٤)، وكانت وفاته ــ رحمه الله ــ في عام ١٩٨٨.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المُدْخَلات (الكمبيوتر) Input

١-ماندخله في الكمبيوتر (الحاسب الآلي) مـــن بيانات، لكي يقوم بمعالجتها، أو الاحتفاظ بـــها. (راجع: المخرجات).

٢-ماندخله من عناصر أو مواد لصناعة شيء، أو إحداث شيء.

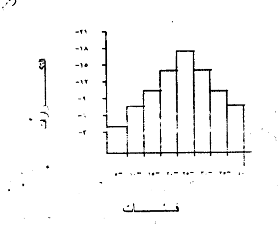
فرج عبدالقادر طه

• • •

المُدَرَّج التكراري

Frequency Histogram

رسم بياني على هيئة مستطيلات متراصـــة متجاورة غير منتظمة التدرج غالباً (كما يتضح من الرسم) تمثل تكرارات الدرجات أو القيـــم، أو تمثـــل تكـــرارات فئاتـــها، حيـــث تزيـــد المستطيلات أو تقـــل حســـب مـــدى ارتفـــاع تكرارات القيم أو تكرارات فئاتها أو هبوطـــهما (قارن: منحنى تكراري ومضلع تكراري).



فرج عبدالقادر طه

• • •

المدرسة School

مؤسسة أو منشأة أقيمت بهدف تعليم الأفراد، ومجهزة تجهيزاً خاصاً لأداء تلك الوظيفة بأدوات وتجهيزات مادية وعناصر بشرية متخصصة.

كما يطلق هذا المصطلح بمعنى عـــام علـــى مجموعة من الفلاسفة أو المتخصصيـــن الذيـــن ينادون بمذهـــب واحـــد فلســـفي أو علمـــي أو اجتماعي، أو يتبعون اتجاهاً موحداً. كما أطلـــق هذا المصطلح بمعنى خاص للدلالة على الفلســـفة الأوروبية الحديثة، وقد اشتق مصطلح "مدرســـي" "Scholastic" من المصطلح الأصلي ليشـــير إلـــى الفكر الفلسفي الذي نشأ تلقينيـــاً فـــي المـــدارس النظامية أو معاهد التعليم المنظم.

شاكر قنديل

• • •

مدرسة زيورخ Zurich School

هى تلك المدرسة التي بدأت مـــن مؤسســـة بيرجهولزلي بمدينة زيورخ بسويسرا، والتي كان يرأسها يوجين بلويلـــر أســـتاذ الطـــب النفســـي بزيورخ ومؤسس مستشفى بيرجهولزلي. وكـــان مساعده الأول،والأثير هو كارل يونج. ولقد بـــدأ بلويلر مراسلاته مع فرويد من ســـبتمبر ١٩٠٤ وكان ومساعده يونج قد تابعـــا مؤلفـــات فرويـــد الأولى منذ تفسير الأحلام، وتراسل يونـــج هـــو الآخر مع فرويد في أبريل ١٩٠٦ وكان قد قـــام بتجارب حول تداعي الكلمات ودراســـات حـــول المركبات الوجدانية، كما أعد كتاباً عـــن تـــاريخ الطب النفسي اهتم فيه بمفاهيم فرويـــد والتحليـــل النفسي. ولقد توجت هذه المراسلات والإسـهامات العلمية بزيارة من يونج ومعـــه تلميـــذه آنـــذاك بينزفانجر لفرويد وذلك في مارس ١٩٠٧. ومـــا أن يأتي سبتمبر من نفس العام حتى يؤسس يونـــج تحت إشراف بلويلر "جمعية فرويد في زيـــورخ. وما أن يجئ المؤتمر الأول للتحليل النفسي فـــي

عيد الفصح أبريل ١٩٠٨ بمدينة سالسبورج حتى نجد أربعة ممثلين لزيورخ: بلويلر وماكس اينتجون وكارل يونج، وفرانز ريكلين. ويبزغ نجم يونج والذي يعتبره البعض الممثل الأول لمدرسة زيوريخ، وإن كنا نعتبر أستاذه بلويلر هو المؤسس الذي لاتقل إسهاماته أهمية عن يونج وبخاصة في المراحل الأولى، وإن جرت العادة إلى الإشارة ليونج "كقائد" لهذه المدرسة التي نؤثر أن نميز فيها بين مرحلتين، هما تأسيس بلويلر لها، وبزوغ نجم يونج وبخاصة بعد صعود نجمه في حركة التحليل النفسي. ومن ثم أصبح هو الممثل لهذه المدرسة التي انفرط عقد كثيرين من أتباعها عندما خرج يونج على التحليل النفسي وأصر فرويد على أن يسمى يونج تياره باسم آخر فأسماه بالفعل "علم النفس التحليلي"، والذي يعتبره البعض اسما آخر لمدرسة زيورخ، أو هو المرحلة التالية لخروج يونج على التحليل النفسي (انظر: علم النفس التحليلي).

حسين عبدالقادر

• • •

المدعم الأولى Primary Reinforcer

هو المثير الذي يستخدم كأداة تعزيز للاستجابة المطلوبة،وبطريقة آلية وتلقائية أي بدون عمليات تدريب أو تعليم للكائن المتعلم، وذلك لأن هذا المثير يرتبط بإشباع حاجات الكائن الأولية. فوجوده يصبح وسيلة للإشباع، ومؤديا إلى اختزال الآثار الناتجة عن عدم إشباع الحاجة، ومحققا لتوجيه السلوك في الاتجاه المنشود.

والمدعم الأولي عكس المدعم الثانوي، لأن الأخير يكتسب خاصية التعزيز نتيجة للتعلم الذي يكتسبه الفرد فهو يقترن في ظهوره مع مدعم أولي — الطعام مثلا — في حالة الجوع، ثم يتكرر ذلك عدة مرات حتى يكتسب فاعلية في التأثير على السلوك ولكنها فاعلية قابلة للانطفاء إذا لم تقترن بالمدعم الأولي (راجع: التعلم الشرطي).

شاكر قنديل

• • •

مدمن الخمر Alcoholic

هناك حقيقة، هى أنه ليس كل من يتعاطى الخمر مدمنا عليها. وقد حاول العلماء صياغة تعريفات مختلفة للتفرقة بين الإسراف في التعاطي والإدمان. ومن التعريفات التي ظهرت حديثا تتعلق بكمية استهلاك الفرد للخمور والتي قام بها دي لنت وشميث، والتي تقول إن كل فرد يتعاطى ١٥٠سم^3 من الكحول يوميا يعتبر مدمنا على الخمر.

وهناك مراحل للتطور الذي يحدث من التعاطي إلى الإدمان،تبدأ من التعاطي العرضي لتخفيف التوتر النفسي والعصبي إلى مرحلة الاعتراف الكامل بالفشل في التخلص من الخمر، والتعاطي المستمر دون توقف ويؤدي الإدمان الكحولي إلى عديد من المظاهر المرضية الجسمية والنفسية والعقلية، كما يكون له مظاهر اضطراب في جو علاقات الفرد الاجتماعية والمهنية والإنتاجية. والخمور تعتبر بصورة عامة سم خلوي يضر بخلايا الجسم ويعطل وظائفها. كما أن الكحول يخدر الجهاز العصبي من خلال تعطيل التركيب الشبكي المنشط الذي يتكون من نوايا منتشرة في ساق المخ وتختص باليقظة والتركيز، وقشرة المخ المختصة بإدراك الحواس والانتباه والذكريات والانفعالات وإعطاء الأحكام والاستدلال.

وبزيادة الجرعة تخدر الخمر المخيخ فيفقد المتعاطي سيطرته على التوازن والكلام والمهارات الحركية. وبزيادة الجرعات يفقد الفرد

الوعي ويصاب بالغيبوبة وتتعطل مراكز وظائف القلب والتنفس في النخاع المستطيل؛ ويتوفى المتعاطي إذا لم يتم إسعافه فورا.

فالخمر إذن مادة تخدر الجهاز العصبي وتسبب تمدد الأوعية الدموية في الأطراف لأنها تهبط المركز الخاص بهذه الأوعية في المخ فيشعر المتعاطي بالدفء لتدفق الدم في الأطراف ولكن الجسم يفقد حرارته في واقع الأمر.

وتؤدي الخمر أيضا إلى زيادة إدرار للبول لأنها تهبط إفراز الهرمون المضاد لإدرار البول من الغدة النخامية، وتزيد من إفراز الحامض المعدي وتهيج نسيج المعدة المخاطي وتسبب الالتهابات. ولذلك فإن الخمر تزيد أعراض قرحة المعدة. ويرفع الكحول نسبة السكر في الدم لأنه يقلل استهلاك أنسجة الجسم للسكر ولكن بعد فترة من التعاطي المنتظم يمنع تحول المواد الغذائية الأخرى للسكر.

ومن مضاعفات تعاطي الخمر التسمم الحاد ويتميز بأعراض الخلط والهذيان واختلال التوازن وثقل الكلام والسلوك العدواني والاندفاعي.

وقد يصحب ذلك اختلال في عملية الوعي الادراكي وظهور هلوسات حسية وبصرية وسمعية. وقد يؤدي إلى التهابات في المخ مصحوبة بأعراض ذهانية.

ويصاحب ذلك اضطراب في الذاكرة. كما يؤدي إلى ضمور خلايا المخ في منطقتي الفص الجبهي والجداري ومن أعراضه النسيان وضعف القدرة على التركيز والانتباه وضحالة الانفعالات وإهمال النظافة وفقدان التمييز التذوقي وعدم السيطرة على عمليات الإخراج. وقد يصاب المدمن باضطراب في التفكير وتظهر المعتقدات الخاطئة والتي تتسم في أغلب الأحوال بالتشكك والغيرة، وهي معتقدات تنشأ بسبب مايصيب المدمن من ضعف عام وبصفة خاصة في القدرة الجنسية يبرره بالمعتقدات الخاطئة كأسلوب دفاعي. ويؤدي الإدمان إلى المشاعر الاكتئابية والميل إلى الانتحار، وقد تمارس عملية الانتحار أثناء حالة السكر والتسمم الكحولي.

معنى ذلك أن الإدمان يؤدي إلى إصابة الفرد بحالة عضوية عقلية. وقد يصاحب ذلك عديد من الأعراض الجسمية مثل التهابات المعدة وقرحتها واضطرابات الكبد وتلف عضلة القلب. كما قد يؤدي إلى نوبات صرعية وضمور في خلايا المخيخ والضعف الجنسي وأمراض الدم ونقص السكر في الدم والسل الرئوي وفقدان التوازن في الجهاز الحركي.

مصطفى كامل

• • •

المدى Range

الفارق بين أقل درجة وأكبر درجة في توزيع ما، أو بين أقل قيمة وأكبر قيمة تحصلنا عليها من دراسة ما أو تقديرات ما، مثال ذلك الفارق بين أقل درجة حصل عليها تلميذ في الفصل وأعلى درجة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مدى الانتباه Span Of Attention

انظر: سعة الانتباه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مدى الانتباه Attention Span

انظر: سعة الانتباه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مدى الحياة Life Span

هى تلك الفترة الممتدة عند الفرد منذ صرخة الميلاد إلى أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، فكأنها تلك الحقبة الممتدة من المهد إلى اللحد إذا ماصح التعبير.

حسين عبدالقادر

• • •

مدى الذاكرة Memory Span

عدد أو مقدار الوحدات التي يمكن للفرد استرجاعها توا بعد سماعها أو تقديمها له لمرة واحدة وبنفس الترتيب في تجربة ما أو اختبار ما. وعادة ماتكون هذه الوحدات غير مترابطة، وعبارة عن حروف، أو مقاطع صماء لاتحمل معنى، أو كلمات، أو أرقام. وإعادة سلسلة الأرقام التالية بعد إلقائها على المفحوص مرة واحدة نموذج لذلك.

٣-١-٧-٢-٦-٤-٩.

فرد عبدالقادر طه

• • •

مدى الفئة Class Interval

يستخدم في الإحصاء وفي الجداول التكرارية وفي الرسوم البيانية للدلالة على مقدار الفئة الإحصائية التي صنفنا إليها البيانات أو للدلالة على طولها. ففي الجدول التكراري التالي — على سبيل المثال — يكون مدى الفئة"٥".

ف	ك
٥-	٢
١٠-	٨
١٥-	٢٠
٢٠-	٢٥
٢٥-	١٢
٣٠-	٤

وتعني البيانات في الجدول السابق أن القيم أو الدرجات تتأرجح في الفئة الأولى (٥-) بين ٥ وأقل من ١٠، وفي الفئة الثانية بين ١٠ وأقل من ١٥، وهكذا.. (راجع: الجدول التكراري).

وعادة في الرسوم البيانية تحتل الفئات المحور السيني، بينما تحتل التكرارات المحور الصادي (انظر: المحور الأفقي، وأيضاً المحور الرأسي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المدى المطلق Range

أحد مقاييس التشتت في الإحصاء، حيث يتخذ مؤشراً على مدى الاختلاف والتباين داخل الجماعة المدروسة بالنسبة لخاصية معينة أو استعداد معين أو سمة معينة تترجمها قيم تعطي لكل فرد من أفراد هذه الجماعة. ويتمثل المدى المطلق هنا في الفرق بين أكبر درجة أو قيمة حصل عليها فرد في الجماعة وأقل درجة.

فعلى سبيل المثال لو طبق اختبار ذكاء على جماعة أحد الفصول الدراسية فكانت درجات التلاميذ عليه تتراوح بين نسبة ذكاء ٩٠ ونسبة ذكاء ١٣٠ وما بينهما، فإن المدى المطلق للذكاء في هذا الفصل هو ١٣٠-٩٠=٤٠.

ولو كان عندنا فصل آخر في نفس المستوى الدراسي وطبقنا على تلاميذه نفس المقياس فتراوحت نسبة ذكاء التلاميذ فيه مابين ٨٠ و١٤٠ ومابينهما، فإن هذا يشير إلى أن التباين والاختلاف بين تلاميذ الفصل الأخير في الذكاء أكثر منه بين تلاميذ الفصل الأول، إذ يصل في الفصل الأخير ٦٠ بينما هو ٤٠ في الفصل الأول.

ويلاحظ أن المدى المطلق أقل مقاييس التشتت دقة وتفضيلاً في البحوث العلمية، حيث إنه يعتمد فقط على قيمتين في حسابه (أقل وأعلى

قيمة) متجاهلاً بقية قيم الجماعة، حيث لاتدخل في حسابه أو تؤثر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المذاق **Taste**

الأحاسيس الناتجة عن حاسة التذوق (انظر: التذوق).

مصطفى كامل

• • •

المذهب الترابطي **Associationism**

انظر: الترابطية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مذهب حرية الإرادة **Voluntarism**

اتجاه يدافع عن حرية الإرادة، وينكر الحتمية، ويرى الإنسان حراً، مريداً قادراً على الاختيار. وأن مظهر هذه الحرية هو المسئولية. فلايمكن أن يتحمل الإنسان مسئولية دون أن يكون حراً. فالتحميل بالمسئولية منطقياً لايتم مع حتمية أو جبرية في الفكر أو العقل أو السلوك. فهو إقرار بأنه غير مقهور. إن إسقاط المسئولية من الفرد أو جزء منها يكون نتيجة لتقليص ضمني لحرية الإرادة.

شاكر قنديل

• • •

المذهب الحيوي **Vitalism**

وهو اتجاه يرد العمليات الحيوية إلى قوى ومتغيرات فوق مستوى الخواص المادية، والتفاعلات الكيميائية ومايتولد عنها من طاقة. بل إن ظواهر الحياة ترجع بالدرجة الأولى إلى عناصر حيوية وروحية، أي إلى عوامل غير مادية.

شاكر قنديل

• • •

مذهب الفردية **Individualism**

١-مذهب يغلب مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة (في الفكر الاجتماعي أو السياسي).

٢-اتجاهات (أو سلوك) تحبذ حرية الفرد، واستقلالية رأيه، وعدم اعتماده على الآخرين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مذهب الفطرة **Nativism**

مذهب يؤكد أثر الوراثة ويرجحه في مقابل أثر البيئة في تفسير السلوك الإنساني وسمات الفرد. ويرى هذا الاتجاه أن قدرة الفرد على بعض العمليات العقلية والنفسية قدرات طبيعية. فمثلاً إدراكنا لفكرة الزمان والمكان أمر طبيعي يولد به الفرد، ويمكن أن تنعكس في سلوكه حتى من قبل أن يتعرض لمثيرات أو خبرات. وعلى هذا فإن الفرد الذي ولد أعمى يستطيع أن يدرك الأشياء في المكان، حتى يسترد بصره فيما بعد. أما انعكاسات هذا الاتجاه تربوياً واجتماعياً فهو التركيز على تنمية قدرات الفرد الطبيعية.

شاكر قنديل

• • •

مذهب اللذة **Hedonism**

١-نظرية فلسفية ترى أن الإنسان يستهدف اللذة عندما يقوم بسلوكه، كما يستهدف تجنب الألم، أيهما أو كليهما معاً.

٢-نظرية فلسفية ترى أن اللذة في حد ذاتها ينبغي أن تكون هدف السلوك، وأن تقييم السلوك ينبغي أن يكون من زاوية مدى مايجلبه للقائم به من لذة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مذهب المنفعة **Utilitarianism**

اتجاه فلسفي قال به الفيلسوف الإنجليزي بنتام Jermy Bentham (١٧٤٨-١٨٣٢)، حيث يرى

أن الفضيلة هي كل ما يؤدي إلى منفعة (انظر: المنفعة) ولقد أطلق على مبدئه هـذا تسمية": "مبدأ السعادة القصوى Greatest Happiness Principle" بمعنى أن كل مايؤدى إلى السعادة يعتبر فضيلة، وكلما كانت السعادة الناتجة أكثر، كانت وسيلتنا إليها أكثر فضلاً وأدعى للتمسك بها.

شاكر قنديل

• • •

مراجعة المنهج الدراسي

Curriculum Revision

إن الهدف الرئيسي لأي مراجعة للمنهج الدراسي هو تطوير وتحسين المنهج. ومن ثم تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم، وترقية وظيفة المدرسة. ومراجعة المنهج عملية علمية لابد وأن تتم في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها. كما أن المراجعة لابد وأن تتسم بالشمول والاستمرارية لكي تتحقق الفائدة المرجوة منها، وهى تطوير المنهج ذاته.

والمراجعة العلمية للمنهج الدراسي يمكن أن تتم في ضوء عدة محددات أساسية، مثل دراسة نتائج التعلم باستخدام برنامج متكامل من الاختبارات، وأيضاً من خلال دراسة قدرة المدرسة على الاحتفاظ بتلاميذها، ومتابعة مستوى الخريجين في مجالات الحياة العملية. هذا إضافة إلى أهمية مشاركة كل من لهم علاقة بالمنهج في تنفيذ المراجعة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المراحل القبتناسلية Pregenital Stages

مراحل النمو التي يمر بها الفرد قبل وصوله للمرحلة التناسلية (راجع: المرحلة التناسلية، ومراحل النمو).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مراحل النمو Developmental Phases

نحب أن نقرر منذ البدء أن التحليل النفسي يرى أن تصور مراحل النمو إنما هو تصور نسبي وهى على حد قول فينيكل "ليس أكثر من وسيلة تخدم كمعنى أفضل للتوجه والفهم". ذلك أن كل المراحل تمضي متدرجة وتتداخل الواحدة في الأخرى. فكأن مراحل النمو والحال هذه إنما هى وسيلة التحليل النفسي لرصد كثرة الظواهر وردها في سلم منذ الميلاد النفسي مضياً إلى الرشد. وهو عين مايشير إليه فرويد في آخر ماخطه عندما يرى خطأ التمييز بين مراحل النمو - تمييزاً قاطعاً فقد تظهر واحدة منها بجانب الأخرى أو تتداخل معها أو تتلاقى جميعها.

ولقد اهتم التحليل النفسي — وكان ذلك كشفه الأكبر — بالمراحل الطفلية في الخمس أو الست سنوات الأولى من العمر، إذ استلفت نظر فرويد — وهو واقع عياني — تلك الفترة التي تقل فيها نسبياً وتتضاءل المظاهر الجنسية المباشرة في فترة الكمون والتي تمتد من السادسة أو السابعة وحتى البلوغ. وهو مارأى معه فرويد أن فترة الكمون خاصية إنسانية لم تحظ بإيضاح كاف. ولقد قسم فرويد وجمهرة المحللين النفسيين بعده وأثروا بالشرح والتفصيل — ثلاث مراحل جنسية كبرى هى المرحلة الطفلية Infantile Period ومرحلة الكمون Latency Period والبلوغ Puberty Period. وإذا كانت كل من المرحلة الطفلية والبلوغ جد معروفة اليوم فإن مرحلة الكمون لم تزل بحاجة لمزيد من دراسات رغم إشارة فرويد السابق التنويه إليها.

ولقد تكلم فرويد عن التنظيم القبتناسلي للمرة الأولى في مقال عن الاستعداد للعصاب الوسواسي وذلك عام ١٩١٣ وإن لم يتناول فيه غير التنظيم السادي الشرجي ولكنه في عام ١٩١٥ أضاف لكتابه "ثلاث مقالات في نظرية

الجنسية" قسماً عن مراحل التنظيم الجنسي (القسم السادس من المقالة الثانية) وفيه سلم بالتنظيم الفمي للمرة الأولى. وهو منذ البدء كان قد أشار إلى خصائص المرحلة القضيبية (القسم الخامس من المقالة الثانية بكتابه ثلاث مقالات في نظرية الجنسية ١٩٠٥). وكأن مراحل النمو والتي عني بها فرويد نمو الوظيفة الجنسية التي تتبدى عقب الميلاد بمظاهر جلية تنحو للحصول على اللذة من مناطق جسمية توظف فيما بعد لخدمة الإنسان قد أدت بفرويد ليميز تمييزاً قاطعاً بين مفهومي الجنسي والانسالي.

ولما كان أول عضو يظهر بوصفه منطقة شبقية تفرض مطالبها الليبيدية على النفس منذ الميلاد هو الفم وتتأثر بوظيفته الليبيدية فقد أسماها فرويد بالمرحلة الفمية. وهى لديه تلك المرحلة التي يسعى فيها الطفل للحصول على اللذة مستقلة عن التغذية. ولقد ميز أبراهام بين مرحلتين فيها، هما مرحلة ماقبل الثنائية الوجدانية حيث لايوجد بعد من الناحية الذاتية أي موضوع، فهى مرحلة الشبقية الذاتية التي تستهدف المص اللاذ، ومرحلة مابعد بزوغ الأسنان حيث بزوغ الثنائية الوجدانية والتي تستهدف العض، فهى فمية سادية متأخرة تقوم على النرجسية والاستدماج الكلي للموضوع. أما المرحلة الثانية ــ والتي تلي المرحلة الفمية ــ فهى المرحلة الشرجية السادية والتي يطلب الإشباع فيها من خلال وظيفة الإخراج كما يطلب في العدوان. ولقد مكن تحليل الأعصبة القهرية فرويد من أن يبرز أثر هذا التنظيم في النمو الجنسي القبتناسلي. ومع التسليم بوجود اللذة الشرجية منذ مطلع الحياة إلا أنه مع بداية العام الثاني فإن المنطقة الشبقية الشرجية تصبح هى الأداة التنفيذية لجميع الإثارات التي يتم إفراغها عن طريق التبرز. إلا أن الخوف من التبرز اللاذ يؤدي إلى اكتشاف لذة الاحتجاز والمنع. لكن هذه المرحلة هى الأخرى قد قام أبراهام بتقسيمها إلى مرحلتين:

١-مرحلة مبكرة يتحقق هدفها السادي في لذة التبرز دون أي اعتبار للموضوع (أو حب جزئي مع استدماج).

٢-مرحلة لاحقة تتميز بلذة الاحتجاز وسيطرتها مع الاحتفاظ بالموضوع (حب جزئي).

وكلتا المرحلتين تتميز بالثنائية الوجدانية.

وإذا ما كانت احباطات المرحلة الفمية تؤدي إلى نشوء أشكال من الحصر الفمي النوعي بقدر ماتؤدي إلى مراكز تثبيت Fixation، فإن هذه المرحلة الثانية بشقيها تؤدي هي الأخرى لاحباطات نوعية شرجية ومراكز تثبيت بعينها، وإن تميزت بعامة بهذا المزيج الغرزي لحوافز ليبيدية خالصة مع حوافز تدميرية خالصة؛ وهو مارأى معه فرويد أنه مزيج لايكف أبداً.

وأخيراً هناك المرحلة الثالثة وهى المرحلة القضيبية (انظر: عقدة أوديب) والتي اعتبرها فرويد على نحو أو آخر بشيراً بذلك الشكل النهائي للحياة الجنسية بل وتشبهها إلى حد كبير. لذلك جرى تراث التحليل النفسي على أن يشير إليها بالمرحلة التناسلية تمييزاً لها عن المرحلتين السابقتين واللتين يشار إليهما بالمرحلة القبتناسلية، ذلك أن مايميز هذه المرحلة الثالثة إنما هو العضو التناسلي للذكر فحسب.

وإذا ماكان كل حافز غرزي جزئي يسعى للإشباع وطلب اللذة مستقلاً عن سائر الحوافز في المرحلة القبتناسلية فإننا نجد في المرحلة القضيبية بزوغ تنظيم تخضع فيه سائر الحوافز لسيطرة الأعضاء التناسلية، وإن كان التنظيم الكامل لايتم إلا عند البلوغ وهى المرحلة الختامية (بعد مرحلة الكمون)، والتي رأى فرويد أنها المرحلة التناسلية

الحقة إلا أن بها بعض خصائص لايمكن إغفالها من قبيل استبقاء كثير من الشحنات الليبيدية المتعلقة بالمراحل السابقة وإن اندمجت مع الوظيفة الجنسية باعتبارها أفعالاً تمهيدية أو ثانوية يؤدي إشباعها للذة تمهيدية. إلا أن ميولاً أخرى تستبعد من هذه المرحلة سواء بكبتها أو قمعها أو توظيف الأنا لها في سبل أخرى لتكون سمات خلقية، أو بتعطيل أهدافها وخضوعها للإعلاء آنذاك. إلا أن الليبيدو كما هو معروف قد يتشبث بالمراحل الأولى مما يؤدي إلى الانحراف عن الهدف السوي للجنسية (انظر: الانحراف) أو للأمراض النفسية والعقلية المختلفة في سلم يرتبط بطبيعة النكوص المادي (انظر: النكوص) ومراكز التثبيت وعالم المكبوت بعامة بقدر مايتصل بالقوى الكابتة وطبيعة العلاقات بالموضوعات ومن ثم ميكانيزمات الدفاع.

حسين عبدالقادر

* * *

مراد، يوسف (١٩٠٢-١٩٦٦) Mourad

أستاذ علم النفس بكلية الآداب ــ جامعة القاهرة وخبير علم النفس بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ولقد ولد يوسف مراد بالقاهرة في ٢٨ديسمبر من عام ١٩٠٢. وحصل دراسته الابتدائية والثانوية بمدارس الفرير، حيث حصل على البكالوريا من القسم الأدبي علم ١٩٢١، ثم حصل عليها مرة أخرى من القسم العلمي عام ١٩٢٥. وبين عامي ١٩٢٠ و١٩٢٣ عمل موظفاً بوزارة المالية ومصلحة الصحة العمومية. ثم التحق بكلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، آنذاك (جامعة القاهرة الآن) في عام ١٩٢٦ قسم الفلسفة الذي تخرج منه علم ١٩٣٠. ونظراً لكونه أول دفعته فقد سافر في بعثة إلى فرنسا عام ١٩٣١، حيث حصل على دكتوراه الدولة في علم النفس عام ١٩٤٠. وكان موضوع رسالته الرئيسية "بزوغ الذكاء: دراسة في علم النفس التكويني والمقارن" وكانت تحت إشراف بول جيوم الذي قال عنها "إن من مميزاتها أنها تقدم لعلماء النفس الفرنسيين حقائق ونتائج تجريبية هم للأسف يجهلونها". أما الرسالة التكميلية فكان موضوعها "علم الفراسة عند العرب وكتاب الفراسة لفخر الدين الرازي".

وعاد إلى مصر، حيث عين في الشهر التالي لحصوله على الدكتوراه مدرساً لعلم النفس بقسم الفلسفة بكلية الآداب التي كان قد تخرج منها. وقد جاء في المذكرة المرفوعة من عميد الكلية لتعيينه (وفق مايذكر لنا مراد وهبه في كتابه "يوسف مراد والمذهب التكاملي" الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٣-٢٠ إذ اتخذنا هنا مرجعنا الرئيسي لما نكتبه عنه)؛ نقول جاء في هذه المذكرة: "ويعتبر الدكتور يوسف مراد أول عضو بعثة في الجامعة المصرية يعود إلى مصر بعد حصوله على دكتوراه الدولة من فرنسا. والدكتور يوسف مراد فيلسوف تخصص في علم النفس وبالأخص ماهو متعلق منه بالأطفال والحيوانات، وتعتقد الكلية أنه سيواصل في مصر عمله العلمي وأبحاثه لأنه يحب مهنته حقاً. وقد كانت نتيجة عمله في البعثة مشرفة له ولبلده وللجامعة التي تخرج فيها". ومن الجدير بالذكر أن الدفعة الأولى التي سافرت سنة ١٩٣٠ في بعثة إلى فرنسا عادوا جميعاً دون أن يحصل أي منهم على دكتوراه الدولة، والدفعة الثانية التي سافرت في السنة التالية وكان مراد واحداً منهم عادوا جميعاً في عام ١٩٣٩ دون الحصول على دكتوراه الدولة باستثناء يوسف مراد الذي نجح

في الحصول عليها، وبقي في باريس حتى فبراير ١٩٤٠ ليتمكن من طبع رسالتيه ومناقشتهما. وفي عام ١٩٤٧ رقي إلى أستاذ مساعد، وفي ١٩٥٠ إلى أستاذ، ورأس القسم من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٧، حيث استقال بإرادته من الرئاسة. ولقد توفى — رحمه الله — في ٢٣سبتمبر ١٩٦٦.

ولقد كان شديد الدقة والتنظيم والالتزام بينه وبين نفسه، في تنفيذ مايكاد يشبه الجدول اليومي لقراءاته ولكتاباته، وللقاءاته الدورية مع تلاميذه ومريديه؛ الأمر الذي مكنه من إنتاج غزير وعميق وأصيل، يكفي دلالة عليه "جماعة علم النفس التكاملي" التي أنشأها عام ١٩٤٥ من تلاميذه، والتي أصدرت — تحت إشرافه — العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة التي كانت تنشرها له دار المعارف بالقاهرة. هذا علاوة على اشتراكه مع زميله مصطفى زيور (أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، وقبلها بجامعة الإسكندرية — راجع: زيور) في إصدار ورئاسة تحرير أول مجلة علمية لعلم النفس بمصر والعالم العربي، حيث كانت تنشرها دار المعارف بالقاهرة ثلاث مرات سنوياً دون توقف مابين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٣ هي "مجلة علم النفس"؛ والتي كان يكتب لها خصيصاً بعض علماء النفس العالميين الكبار (من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية)، حيث كانت تنشر باللغة الأصلية التي كتبت بها مقالاتهم يتلوها ترجمة عربية أو ملخص عربي لها في نفس العدد أو بعده.

كما أنه كان خبيراً لعلم النفس بمجمع اللغة العربية.

ولعل من أهم ما ألفه من كتب:

١-مبادئ علم النفس العام (دار المعارف بالقاهرة).

٢-دراسات في التكامل النفسي (مؤسسة الخانجي بالقاهرة).

٣-علم النفس في الفن والحياة (دار الهلال بالقاهرة).

٤-شفاء النفس (دار المعارف بالقاهرة).

٥-سيكولوجية الجنس (دار المعارف بالقاهرة).

٦-المقالات والبحوث التي جمعها وأعدها مراد وهبه، ونشرتها الهيئة المصرية للكتاب، وقد سبق ذكرها. هذا، علاوة على العديد من الكتب والمراجع التي أشرف على تأليفها أو ترجمتها لزملائه أو تلاميذه.

ولقد تتلمذ على يديه معظم أساتذة وعلماء النفس المصريين والعرب الحاليين سواء بشكل مباشر مثل كاتب هذه الكلمة أو بشكل غير مباشر — ممن درسوا مؤلفاته أو استفادوا منها، جازاه الله خيراً عن الجميع، وسامح الله بعض تلاميذه المباشرين، الذي تنكروا لفضله بعد إحالته إلى المعاش وأساءوا إليه فى سلوكهم مما جعله يحس بمرارة شديدة في أخريات أيامه.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مراكز المخ **Brain Centers**

هى مجموعة الخلايا العصبية المترابطة والمتكاملة في المخ. ولكل منها وظيفة تتحكم من خلالها في استجابة الفرد جسمياً ونفسياً واجتماعياً وفيزيقياً.

راجع: المخ.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المراهقة **Adolescence**

مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل دراستها في

إطار علم نفس النمو، وهى تقع بيـن الطفولـة والرشد.

وأصلها في اللاتينية الفعل Adolescere والذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهــه. بينمـا يأتي اشتقاقها في اللغة العربية من الفعل "رهق" وهو مايعني الحمق والجهل بقدر مايعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب، ويقـال رهـق الغلام أي قارب الحلم.

وإذا كان من السهل تحديد بداية المراهقـة ببدء البلوغ الجنسي، إلا أنه من الصعب الاتفاق على نهايتها التي يمكن أن تتحدد فـي جمـاع Synthese جديد يأتلف فـي عـدة أبعـاد منـها: استقرار كل من الحياة الوجدانية والنفسية بعامة والاجتماعية بما يضمنه من تحمل المسـئولية والاستقلالية والوعي بالذات ليكـون المراهـق (والمراهقة) هو نفسه كهوية مستقلة موجبـة. والمراهقة بهذا المعنى ـ ومن وجهـة نظـر البعض ـ إنما هى صدمـة أو هـى مصـدر لاحباطات شتى باعتبارها ميلادا جديدا قد يؤدي إلى زملة من الأعراض تختلف باختلاف درجة النكوص إلى أي من مراحل التطور السـابقة، وذلك عندما لايستطيع الأنا شحذ طاقاته المتبقية في مواجهة هذا الصراع الفريد والممتـد معـا (ضد الداخل والخارج)، وتخطي هذه المرحلـة الحاسمة في البناء النفسي. آنئذ يكون النكـوص للمراحل المبكرة أمرا محتوما وخاصة عندمـا تفشل الصور الإعلائية أو الحلـول الإفراغيـة التي يقوم بها الأنا فلايملـك غـير الدفاعـات المرضية في مواجهة الأخطار الناشبة.

حسين عبدالقادر

• • •

المربي (ولد ربيب) Foster-Child

الطفل أو الشخصي الذي يقوم آخر بتربيتـه أو بكفالتـه أو برعايتـه، دون أن يكـون ابنـا بيولوجيا للمربي أو الكفيل (راجع: المربي).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المربي Foster-Father

الأب غير الحقيقي الذي يربي طفلا ويتبنـاه ويكفله.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرتب Salary

مكافأة تصرف بشكل دوري نتيجة اسـتمرار الفرد في عمل ما، سواء أكان عاملا أم موظفـا في أي مستوى كان. وهى مكافأة مالية عادة كمـا هو الحادث في مصر، حيث يصـرف العمـال والموظفون مرتبات ثابتة كل شهر ترتفع سـنويا بنسب معينة مع تزايد أقدميـة الفـرد وخبرتـه، وارتفـاع الأسـعار، وإمكانيـات المؤسسـات والمصالح التي يعمل بها الأفراد (راجع: الأجر).

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرتفع الإنجاز Overachiever

الشخص الذي يكون إنجازه (أو إنتاجه) فـي العمل أعلى مما نتوقعه له بناء علـى مؤهلاتـه وخبراته وقدراته وطاقاته وظروفه المختلفة. وهو بهذا يقابل مرتفع التحصيل بالنسبة لمجال الدراسة والتعليم (راجع: متدني الإنجاز).

انظر أيضا: مرتفع التحصيل.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرتفع التحصيل Overachiever

التلميذ أو الطـالب الـذي يرتفـع مسـتوى تحصيله الدراسي عما كنا نتوقعه له بنـاء علـى

مستوى ذكائه بشكل أساسي، وبناء أيضا — ولكن بشكل أقل — على ظروفه الأخرى التي يعرف تأثيرها على التحصيل الدراسي كالمستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الصحي العام.. وعلى هذا فالتلميذ المتوسط الذكاء عندما ينجح بتفوق في دراسته يعد مرتفع التحصيل. بينما لو نجح تلميذ آخر بنفس مستوى تفوقه الدراسي لكن كان مستوى ذكائه شديد الارتفاع فلايعد عندئذ مرتفع التحصيل. (راجع: متدني التحصيل).
انظر أيضا: مرتفع الإنجاز.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة **Phase**

طور يمر به الفرد أو المجتمع في تاريخه. والمراحل تكون متعاقبة ولكل منها في الفرد خصائص سائدة سواء في دوافعه أو في أسلوب إشباعها، كما أن لكل منها خصائصها من حيث النضج الجسمي والنمو النفسي.

وكل مرحلة تحتوي على بعض خصائص المراحل السابقة ويكون بها بعض ملامح من المراحل التالية بحيث لايكون هناك حد فاصل قاطع بين مرحلة ومايسبقها أو ماليها بالنسبة لفرد ما أو مجتمع ما.

وتختلف المراحل أو الأطوار التي يمر بها الفرد من وجهة نظر مدرسة علمية إلى وجهة نظر مدرسة أخرى في بعض التفاصيل حسب تركيز كل مدرسة، أما العموميات فيغلب فيها الاتفاق. وعلى سبيل المثال ترى مدرسة التحليل النفسي أن الفرد يمر في أثناء نموه بالمرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية ثم مرحلة الكمون وينتهي بالمرحلة التناسلية ولكل مرحلة خصائصها ومميزاتها.

فرج عبدالقادر طه

المرحلة **Stage**

انظر: المرحلة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة الأستية **Anal Phase (Stage)**

انظر: المرحلة الشرجية.

حسين عبدالقادر

• • •

المرحلة الأوديبية

Oedipus Stage (Phase)

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

المرحلة التناسلية **Genetal Stage**

إحدى مراحل النمو النفسي والجنسي، وهي تلي مرحلة الكمون (راجع: مرحلة الكمون) مع بداية البلوغ، حيث تستيقظ النزعات الجنسية السوية وتشتد مطالبة بالإشباع المتمثل في رفيق من الجنس الآخر. وفي هذه المرحلة تتكامل النزعات الجنسية المختلفة وتعمل تحت قيادة، وفي خدمة الإشباع عن طريق الأعضاء الجنسية الخاصة بكل من الذكر والأنثى. وفي هذه المرحلة يتمكن كل من الذكر والأنثى من الإنسال. ومن هنا اشتقت تسميتها.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة التناسلية **Genetal Phase**

راجع: المرحلة التناسلية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة السحرية **Magic Phase**

مرحلة نمو في الطفولة الأولى (حتى سن الخامسة تقريبا) يتميز فيها تفكير الطفل

بخاصية التفكير السحري (انظر: التفكير السحري).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة السحرية Magic Stage

راجع: المرحلة السحرية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة الشرجية Anal Phase

إحدى مراحل النمو التي يمر بها الذكر والأنثى دون تفرقة، وهي تتوسط المرحلتين الفمية والقضيبية، ذلك أن تحليل الوسواس القهري قد مكن فرويد من إيضاح دلالة هذه المرحلة والتي يرى فينيكل أنها موجودة منذ بداية الحياة إلا أنه مع بداية العام الثاني من حياة الوليد تصبح المنطقة الشبقية الشرجية أداة رئيسية للإثارات. وتصبح عملية ضبط الإخراج من المشاكل التي تسحب اهتمام الطفل من المنطقة الفمية إلى المنطقة الشرجية. وتصبح عملية الإخراج مصدر لذة جديدة للطفل تسحب قدرا من الاهتمام الليبيدي إلى هذه المنطقة الشبقية التي بدا الاهتمام باستثارتها.

وتستغرق هذه المرحلة السنة الثانية من عمر الطفل تقريبا، حيث تترك منطقة الفم استثارها بالاهتمام والاستمتاع للمنطقة الشرجية. ونجد بقايا ذلك عند كثير من الراشدين والراشدات، حيث استمتاعهم الجنسي باستثارة المنطقة الشرجية وتوظيفها لهذا الاستمتاع على نحو ما هو موجود لدى بعض الشواذ من الجنسين على السواء.

ومن المعروف في ضوء الصيغة العامة للأمراض النفسية — أن النكوص (انظر: النكوص) إلى هذه المرحلة يشير إلى الوسواس القهري (الحواز أو الحصار) وإن كانت سيكولوجية الأنا Ego Psychology تولي اهتمامها إلى الميكانيزمات الدفاعية التي يتعامل بها الأنا مع الموضوعات. وتشير الخبرة الإكلينيكية إلى أن أبرز هذه الميكانيزمات المتصلة بالنكوص إلى هذه المرحلة هو صيغة التكوين العكسي (صيغة رد الفعل)، والتي تبرز في صورة نظافة زائدة أو تسامح مبالغ فيه على سبيل المثال، كرد فعل للقذارة أو السادية المرتبطة بهذه المرحلة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الفهم ليس استاتيكيا ميكانيكيا؛ وإنما يخضع أولا وقبل كل شيء للدينامية التي تدخل في اعتبارها الشخصية كمحصلة قوى متعددة.

حسين عبدالقادر

• • •

المرحلة الشرجية Anal Stage

انظر: المرحلة الشرجية.

حسين عبدالقادر

• • •

المرحلة الفمية Oral Stage

أولى مراحل التطور النفسي الجنسي للطفل، يمر بها الذكر والأنثى دون تفرقة، وتستغرق حوالي السنة الأولى من ولادته. حيث تتركز مشاعره واهتماماته ومنطقة إشباعاته حول الفم ووظائفه. وعن طريقه يتلقى الغذاء كما يتلقى الحب والحنان، ويستمد متعته ولذته. ولاتزال بقايا الاستمتاع بمنطقة الفم موجودة في الرشد متمثلة في القبلة عند كل من الجنسين.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة الفمية Oral Phase

راجع: المرحلة الفمية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة القضيبية Phallic Stage

مرحلة من النمو النفسي والجنسي يمر بها الطفل وتقع بعد نهاية المرحلة الشرجية وتستمر حتى بداية فترة الكمون (بين حوالي الثالثة والخامسة من العمر) (راجع: المرحلة الشرجية، وفترة الكمون)، حيث تتركز اهتمامات الذكر حول عضوه الذكري، وتتركز اهتمامات الأنثى حول البظر، وتنتظم النزعات الجنسية الجزئية تحت قيادة الأعضاء التناسلية وسيادتها. وتعرف هذه المرحلة بالمرحلة الأوديبية (راجع: المرحلة الأوديبية).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرحلة القضيبية Phallic Phase

راجع: المرحلة القضيبية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرسي، السيد محمد خيري (١٩١٧-١٩٨٤) Morsi

أستاذ علم النفس بكلية الآداب — جامعة عين شمس وعميد الكلية ورئيس قسم علم النفس الأسبق فيها.

وقليل جدا من المقربين إليه من كان يعرف اسمه العائلي (مرسي)، حيث لم يكن يظهره على مؤلفاته أو منشوراته، حيث كانت تصدر باسم السيد محمد خيري حتى أن الكثيرين كانوا ولازالوا يتصورون أن "خيري" هو اسمه العائلي، وكان معروفا به وينادى باستمرار به أو يشار إليه بين طلبته أو معارفه. والواقع أن اسمه الشخصي إنما كان ثلاثيا "السيد محمد خيري" دون أن يكون به اسم والده أو جده أو عائلته.

ولد السيد محمد خيري، أو السيد خيري على سبيل الاختصار، والشهرة أيضا في ١٤ من يناير ١٩١٧ (بمصر) وحصل على دبلوم معهد التربية الابتدائي عام ١٩٣٦، حيث عمل بعده مدرسا بوزارة التربية والتعليم (المعارف العمومية آنذاك). ثم سافر في بعثة إلى إنجلترا لدراسة علم النفس، فالتحق بجامعة لندن، وحصل منها في عام ١٩٥٠ على بكالوريوس في علم النفس مع مرتبة الشرف ثم دكتوراه الفلسفة في علم النفس عام ١٩٥٢. وبعدها عاد إلى مصر مدرسا لعلم النفس بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية بكلية الآداب بجامعة عين شمس. ثم رقي أستاذا مساعدا لعلم النفس في عام ١٩٦١، فأستاذا في عام ١٩٦٨. وبعد ترقيته أستاذا لعلم النفس بشهور قليلة، عين في نفس العام رئيسا للقسم، وعميدا للكلية أيضا لمدة عامين، ثم جددت عمادته لمدة عامين آخرين. وقبل انتهاء مدة عمادته الثانية بأسابيع قليلة أعير إلى جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليا) أستاذا لعلم النفس بكلية التربية بها، حيث عين رئيسا لقسم علم النفس بعد ذلك. ولقد ظل بجامعة الرياض حتى وافته منيته — رحمه الله — عام ١٩٨٤.

أعد السيد محمد خيري رسالته للدكتوراه وقدمها عام ١٩٥٢ لجامعة لندن وكانت عن مستويات العمليات العقلية المعرفية. وقد استخدم في إعدادها عشرين اختبارا نفسيا طبقها على صبية، ثم قام بتحليل عاملي انتهى منه إلى أن العمليات العقلية المعرفية تتدرج في مستويات من الأبسط إلى الأعقد، مبتدئة بالعمليات الحسية فالعمليات الادراكية فالعمليات الارتباطية فالعمليات العلاقية ومنتهية بالذكاء العام.

ولقد كان لهذا البحث صدى كبير في الأوساط العلمية حيث نشر بمجلة علم النفس البريطانية في نفس العام، ولخص بفرنسا في

مجلة l'Annee Psychologique في العام التالي (١٩٥٣) كما عقد القسم النفسي في أكاديمية نيويورك للعلوم ندوة عام ١٩٥٣ ناقش فيها البحث ونشرت المناقشة في مجلة الأكاديمية بنفس العام أيضا. وفي عام ١٩٥٤ نشر الكتاب السنوي لعلم النفس، والذي أشرف عليه المرحوم يوسف مراد مقالا عن البحث بقلم صاحبه (وقد نشرت دار المعارف بالقاهرة هذا الكتاب السنوي).

وبعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عاد إلى مصر ليعمل مع زملائه رواد علم النفس بكلية الآداب في جامعة عين شمس تحت إشراف رائدهم وأستاذهم مصطفى زيور.

وكان قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بهذه الكلية في ذلك الوقت هو القسم الوحيد في كليات الآداب الذي يتخرج منه متخصصون في علم النفس على مستوى الليسانس، وقد ظل كذلك لفترة طويلة امتدت إلى أواخر الستينات.

ولقد عهد إلى خيري بتدريس الإحصاء، وعلم النفس التجريبي، وعلم النفس الصناعي، والفروق الفردية، كما أشرف على تكوين معمل علم النفس بالكلية وجلب وصناعة أجهزته الأساسية، والتي مايزال يوجد بها الشيء الكثير حتى الآن.

وكان من حسن حظ قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بآداب عين شمس في ذلك الوقت أن اختص السيد خيري بتدريس الإحصاء لطلبته. فقد كان يتمتع بموهبة كبيرة في التدريس والشرح مما مكنه من أن يحيل مادة جافة بالنسبة لطلبة الآداب تتعامل بالأرقام الجامدة إلى مادة طيعة الفهم، سلسة المتابعة، شيقة الدراسة، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحث النفسي والتربوي والاجتماعي. وعلى كثرة طلبته الذين كانوا يحضرون محاضراته في الإحصاء ويبلغون أحيانا المئات كان معظمهم يفهم درس المحاضرة رغم ماهو معروف عن مادة الأرقام من صعوبة وعسر. لقد فهم مادته فاستطاع – بلغة علم النفس – أن ينقل هذا الفهم إلى تلاميذه، وقديما قالوا: إذا فهمت أفهمت. كما أنه أحب مادته واستمتع بها فاستطاع – بلغة علم النفس أيضا – أن يجعل تلاميذه يشاركونه وجدانيا حب المادة والاستمتاع بها. وقد جاء كتابه "الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية" شاهدا على ذلك. ولايزال هذا الكتاب الذي ظهر في أواسط الخمسينات يعد مرجعا هاما حتى اليوم للمشتغلين بالبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. وكثيرا ماتجد رسائل ماجستير أو دكتوراه في هذه العلوم الثلاثة لجأت إلى المعالجات الإحصائية لبياناتها وكان هذا الكتاب مرشدا أساسيا لها.

هذا، وقد تعددت أوجه النشاط العلمي الذي قام به السيد خيري، ولعل من أهمها وأسبقها استعانة ديوان الموظفين به في تصميم وتقنين مجموعة من الاختبارات النفسية وإجرائها مع المقابلات الشخصية للذين كانوا يتقدمون للعمل في الوظائف الحكومية منذ إنشاء ديوان الموظفين في أواسط الخمسينيات من القرن الماضي.

وفي أواسط الخمسينيات من القرن الماضي أيضا أنشئت وزارة الصناعة وبها إدارة للكفاية الإنتاجية والتدريب المهني، وكان بهذه الإدارة قسم خاص للاختبارات النفسية تولى السيد خيري الإشراف عليه منذ إنشائه، وحتى إعارته إلى المملكة العربية السعودية. وقد كان يشرف فيه على إعداد وتقنين بطاريات الاختبارات النفسية وتطبيقها على طالبي الالتحاق بمراكز التدريب المهني التابعة للوزارة والمنتشرة في أنحاء مصر، وهي مراكز للتدريب تعمل وفق نظام

التلمذة الصناعية وتقبل الحاصلين على شهادة الإعدادية العامة بشروط معينة كان منها النجاح في الاختبارات النفسية التي تعقدها الوزارة. وكانت تتقدم إليها أعداد ضخمة من حملة الإعدادية تعدت في كثير من السنوات العشرة آلاف طالب. ولقد كان من نتيجة ذلك أن خرج إلى الوجود تحت إشرافه ثلاث بطاريات للاختيار السيكولوجي لتلاميذ مراكز التدريب المهني مكتملة الإعداد والتقنين هي:

١-بطارية حرف المعادن:

وتتكون من اختبارات: الاستدلال اللفظي والذكاء الإعدادي، والعمليات الحسابية، والتصور المكاني، وتكميل الأشكال، وتذكر الأشكال، والتجميع الميكانيكي، ومهارة الأصابع، وثبات اليد.

٢-بطارية حرف الجلود:

وتتكون من اختبارات: الاستدلال اللفظي والعمليات الحسابية، والتفكير الحسابي، والمثابرة العضلية، وقوة قبضة اليد.

٣-بطارية حرف الزجاج:

وتتكون من اختبارات: الاستدلال اللفظي والعمليات الحسابية، والتفكير الحسابي، والرسم على النموذج، وتقدير الأطوال، وثني السلك، وثبات اليد، ومهارة الأصابع.

ومع أن بعض الاختبارات كان مكرراً في البطاريات الثلاث إلا أن تنوعها وكثرتها يشيران إلى مدى الجهد الذي بذل في تصميمها وإعدادها وتقنينها. هذا، ومازال تلاميذ السيد خيري في القسم النفسي بمصلحة الكفاية الإنتاجية في وزارة الصناعة يواصلون هذا النشاط العلمي في تقنين الاختبارات النفسية وتطبيقها على المتقدمين لهذه المراكز التدريبية بمصر حتى الآن.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي أيضاً أنشئ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وفي عام ١٩٥٧ بدأ العمل في أهم وأضخم بحوث المركز في ذلك الوقت وهو بحث "تعاطي الحشيش". وكانت الهيئة العلمية التي عهد إليها بوضع خطة البحث وتنفيذه تحت إشراف مصطفى زيور، وكان الرجل الثاني في هذه الهيئة ونائب مشرفها هو السيد محمد خيري. وكان جهده واضحاً في هذه الهيئة العلمية للبحث سواء في التخطيط له، أو الإشراف على تدريب الأخصائيين الميدانيين، أو وضع خطة التحليل الإحصائي لبيانات البحث. ولقد أصدر المركز القومي للبحوث تقريرين كبيرين عن هذا البحث: التقرير الأول في عام ١٩٦٠ ونشرته دار المعارف في ٤٢٥ صفحة، والتقرير الثاني في عام ١٩٦٤ ونشرته دار مطابع الشعب في ٣٣٨ صفحة، وذلك بخلاف التقارير الفرعية الأخرى.

وفي المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أيضاً أشرف خيري بالاشتراك مع أحمد زكي محمد، على الهيئة العلمية لبحث "قياس وتشخيص الروح المعنوية لدى العمال الصناعيين" وقام في الإشراف بالدور الرئيسي، كما قام بكتابة تقرير البحث الذي أصدره المركز القومي عام ١٩٧٢، وطبعته الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في ٣٣٠ صفحة. ويعتبر هذا البحث رائداً في مجاله في العالم العربي علاوة على ما لموضوعه من أهمية تطبيقية قصوى في قضايا التنمية والإنتاج.

وفي عام ١٩٧١ عقد مؤتمر علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وشارك فيه جمع كبير من باحثي علم النفس ومتخصصيه من الهيئات العلمية والمهنية المختلفة في مصر. وقسّم المؤتمر إلى ثلاث لجان، هي: "لجنة علم النفس والإنتاج" وهي

اللجنة الأولى بالإضافة إلى لجنتي "علم النفس والتربية" و"علم النفس والتغير الاجتماعي". فكانت لجنة "علم النفس والإنتاج" تحت إشراف السيد محمد خيري، وقد بذل فيها جهداً كبيراً سواء في الإعداد لها أو تنظيمها أو مراجعة بحوثها أو رئاسة جلساتها ومناقشاتها.

هذا، وقد تعدد الإنتاج العلمي للسيد خيري في فروع علم النفسي المختلفة بين التأليف وبين الترجمة أو الإشراف عليها ومراجعتها. فبالإضافة إلى كتابه الأساسي في الإحصاء والذي سبق أن أشرنا إليه ونشرته دار الفكر العربي بالقاهرة، نشرَ عام ١٩٦٧ كتابه عن "علم النفس الصناعي وتطبيقاته المحلية" وقد نشرته دار النهضة العربية بالقاهرة، ونال عنه جائزة الدولة التشجيعية في العام التالي، وهو كتاب تميز إلى جانب عرضه للموضوعات الأساسية في علم النفس الصناعي بتضمنه لخبرته الشخصية في هذا المجال وبحوثه الميدانية في مصر، بالإضافة إلى خبرة تلاميذه وبحوثهم أيضاً، مما جعله يمتاز بالأصالة والقيمة. ومازال حتى الآن يعتبر مرجعاً هاماً للباحث في مجال علم النفس الصناعي والتنظيمي..

وفي أواسط الخمسينيات من القرن الماضي اشترك تحت إشراف المرحوم يوسف مراد في ترجمة كتاب "ميادين علم النفس" الذي أشرف على تأليفه جيلفورد ونشرت دار المعارف بالقاهرة مجلده الأول عام ١٩٥٥، ثم مجلده الثاني في العام التالي. وكان من نصيب السيد محمد خيري ترجمة عدة فصول من المجلدين، خاصة ماتعلق بعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي وعلم النفس المهني. ولقد اكتسب هذا الكتاب شهرة واسعة لأنه عرض المبادئ والمعلومات الأساسية لغالبية فروع علم النفس وموضوعاته الرئيسية آنذاك. كما اشترك في نفس الفترة تقريباً في ترجمة بعض كتيبات "علم النفس للآباء والمدرسين" تحت إشراف عبدالعزيز القوصي، مثل كتيب المشاكل الانفعالية للنمو تأليف إنجلش وفنسن، وكتيب المشكلات الانفعالية للمرض، تأليف جوسلين. وكانت هذه الكتيبات تصدر في مصر بالتعاون مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر كسلسلة دراسات سيكولوجية مترجمة تهتم بدراسة نفسية الأطفال وتربيتهم. كما شارك بعض تلاميذه في ترجمة كتاب رعاية الطفل وتطور الحب تأليف جون بولبي ونشرته دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٥٩، وترجمة كتاب علم النفس الاجتماعي في الصناعة، تأليف براون ونشرته دار المعارف في عام ١٩٦٠.

وفي مجال الترجمة أيضاً قام السيد خيري بمراجعة ترجمات لبعض الكتب أو أشرف عليها أو اشترك في ذلك مثل كتاب سيكولوجية الفروق بين الأفراد والجماعات الذي ألفته أناستازي وفولي ونشرت ترجمته الشركة العربية للطباعة والنشر بالقاهرة عام ١٩٥٩، وكتاب علم نفس الشواذ الذي ألفه كوفيل وزملاؤه ونشرت ترجمته دار النهضة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٧، وكتاب علم النفس في مائة عام الذي ألفه فلوجل ونشرت ترجمته دار الطليعة ببيروت عام ١٩٧٣.

وعلاوة على كل هذا فقد قام السيد خيري بكتابة العديد من المقالات والدراسات للدوريات العلمية نذكر منها:

-مقاله في العدد الأول لمجلة الصحة النفسية الذي صدر عام ١٩٥٨، وكان المقال بعنوان "الصحة النفسية والصناعية"، وفيه لخص باقتدار موضوعات علم النفسي الصناعي الأساسية رابطاً بين بضعها البعض من جانب وبينها وبين الصحة النفسية من جانب آخر. ومازال هذا المقال يرجع

إليه في كثير من بحوث علم النفس الصناعي والتنظيمي وكتاباته.

-مقاله عن الاستبار في الاختيار المهني والذي نشرته المجلة الاجتماعية القومية في عدد يناير ١٩٦٧ من المجلد الرابع، وهي المجلة التي يصدرها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، وكان هذا المقال عبارة عن تقرير عن تجربة قام بها لدراسة ثبات المقابلة وصدقها. وكان السيد خيري يفضل لفظ الاستبار على لفظ المقابلة إذ يرى أن المقابلة تسبر عمق الشخص وأغواره النفسية، فهي لهذا استبار أصدق من كونها مجرد مقابلة؛ وإن كان لفظ الاستبار لم يكتب له الشيوع في الكتابات العربية ربما بسبب كونه غريبا عن السمع.

-مقاله عن معامل الارتباط في البحوث النفسية والاجتماعية، ونشره بحوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس عام ١٩٦٦/١٩٦٧. وقد تعرض فيه وناقش مدى أهمية معامل الارتباط الإحصائي للبحوث الأمبريقية والميدانية في مجالي علم النفس والاجتماع.

أما في ميدان إعداد وتقنين الاختبارات النفسية فقد كان له باع طويل في ذلك فبالإضافة إلى إشرافه على إعداد اختبارات بطاريات مصلحة الكفاية الإنتاجية الثلاث، والتي سبقت الإشارة إليها، قام بإعداد وتقنين اختبارين جمعيين لقياس الذكاء ونشرتهما دار النهضة العربية بالقاهرة في الستينات من القرن الماضي. أحدهما هو اختبار الذكاء الإعدادي، ويصلح لقياس ذكاء الأطفال من سن عشر سنوات حتى السابعة عشرة. وقد قنن الاختبار على عينة كبيرة الحجم حيث اشتملت على ٣٤١٢ تلميذا من مدارس القاهرة وعلى ١٨٠٣ من مدراس الوجه البحري وعلى ٥٥٨ من مدراس الوجه القبلي، أي أن العينة الكلية للتقنين تكونت من ٥٨٠٣ تلميذا. أما الاختبار الثاني فهو اختبار الذكاء العالي والذي قال عنه؛ "ويصلح هذا الاختبار لقياس الذكاء حسب ماعرفناه في المستويات التعليمية الثانوية وما يعادلها والعليا والجامعية؛ بما في ذلك الدراسات العلمية أو الأدبية النظرية أو العملية"، وكانت عينة تقنين هذا الاختبار كبيرة أيضا، حيث بلغت ٥٨٢٨ فردا من المستويات التعليمية المختلفة (ثانوي — معاهد عليا — جامعات). وهذا يوضح مدى الجهد الذي بذله — رحمه الله — في إعداد الاختبارين ومدى التزامه للأصول العلمية الواجبة في تقنين الاختبار النفسي.

هذا، ولم يقتصر جهد السيد خيري في مجال القياس النفسي على إعداد وتقنين الاختبارات والبطاريات النفسية بل إنه امتد إلى إعداد وتقنين تلاميذه إن صدق هذا التعبير الذي نستعيره من ميدان القياس النفسي، حيث اهتم في تدريسه وإرشاده لطلابه بإكسابهم المهارات والتقنيات الخاصة بإعداد الاختبارات وتقنينها، فكان يقوم بتدريس وسائل تقنين الاختبار النفسي لطلبته ويدربهم عليها، حتى لو كان ذلك خارجا عن المنهج التقليدي الذي يعهد إليه بتدريسه. فكثيرا ما شارك لويس كامل مليكه تدريس بعض موضوعات معينة في القياس النفسي كتحليل الوحدات ودراسة الثبات ودراسة الصدق وتحديد المعايير للاختبار النفسي؛ وذلك في مادة الفروق الفردية التي كان خيري مكلفا بتدريسها. كما كان تدريسه للإحصاء موجها في جزء كبير منه نحو إجراءات تقنين الاختبار النفسي والتقنيات الإحصائية المختلفة واللازمة لإعداد الاختبار النفسي الصالح وتقنينه. ومازال بعض طلبته الذين قاموا بتحضير رسائلهم للماجستير أو الدكتوراه يذكرون إصراره على أن تتضمن كل رسالة للماجستير أو الدكتوراه إعداد وتقنين

اختبار نفسي جديد على البيئة المصرية واستخدامه في الدراسة الميدانية التي تتطلبها الرسالة. ولذلك فقد كان له فضل كبير في نشو الوعي بمنهجية تقنين الاختبار النفسي وإعداده لدى تلاميذه وطلابه.

وينبغي أن نشير هنا إلى أنه ـ كما كان في طريقة تدريسه ـ كان أيضا في كل ماكتب ـ منشئا أو مترجما ـ سهل المتابعة واضح العبارة، مرتب الفكر، مقنع الرأي، سديد المنطق.

وعلاوة على هذا وذاك، فقد امتاز السيد خيري بنزعة واضحة نحو التكوين العلمي لطلبته وتشجيعهم وإرشادهم وإفساح المجال أمامهم ورعاية مصالحهم والاهتمام بها، ولم يأل جهدا في ذلك. فكان تشجيع طلبته على التحصيل مستمرا، وكان مكتبه دائما مفتوحا لكل مستويات الطلبة سواء في سنوات الليسانس أو الدراسات العليا، واسع الصدر في مناقشتهم ومتابعتهم وإفهامهم ما قد عسر عليهم، وإرشادهم إلى ماخفي عنهم دونما تبرم يظهر على وجهه أو ينم عنه سلوكه. ولقد شارك مصطفى زيور اجتهاده في فتح المجال أمام طلبته الواعدين بتدعيمهم ومساعدتهم ومد يد العون والتوجيه لهم ماوسعته الطاقة. ويكفي أن نذكر أن قسم الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة عين شمس قد أحصى سبع عشرة رسالة ماجستير وتسع رسائل دكتوراه استكمل إنجازها وتمت مناقشتها تحت إشرافه، هذا بخلاف الرسائل التي قدم لأصحابها توجيهاته وإرشاداته ومساعداته والتي قدمت للجامعات والكليات المختلفة حيث كان المشرفون عليها يوجهون طلبتهم إليه لأخذ المشورة فيها واستطلاع الرأي إزاء ما استشكل منها. ولاشك في أن هؤلاء وأولئك جميعا مدينون له بذلك، يتذكرونه بالعرفان، ويطلبون من الله له الرحمة والرضوان.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرشد المهني Vocational Counselor

أخصائي الإرشاد المهني. (انظر: الإرشاد المهني).

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرشد المهني Vocational Counsellor

انظر: المرشد المهني.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرض الاجتماعي (الاضطراب الاجتماعي)
Social Disorder

اضطرابات وانحرافات وخلل يصيب المجتمع، يقابل المرض النفسي الذي يصيب الفرد، مثل زيادة معدلات الجريمة، أو زيادة انتشار الإدمان على المخدرات، أو انتشار ظاهرة الثأر أو البغاء أو الاختلاس، أو النصب (كما حدث في شركات توظيف الأموال بمصر..) أو الإرهاب، أو التعصب الطائفي.. وكلها ظواهر سلبية تؤدي إلى إضعاف المجتمع أو تعوق تنميته وتقدمه.

وقد تكون هذه الأمراض الاجتماعية حديثة النشأة والظهور، كما قد تكون قديمة وموجودة على مدى التاريخ أو في ظروف سابقة إلا أنها كانت قليلة الانتشار، ولاتمثل خطورة على المجتمع، إلا أنها زادت أخيرا انتشارا وتضخما، حتى أصبحت كالسرطان الذي يؤذي جسم المجتمع ويضره، ويصبح عقبة في سبيل تنميته وازدهاره وتقدمه واستقراره.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرض ألْزَهَايْمَر Alzheimer's Disease

راجع: الزهايمر.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرض باركنسون Parkinson's Disease

أحد الأمراض العضوية التي تصيب المخ. وهذا المرض ليست له حتى الآن أسباب معروفة محددة. وهو ينتج عن تآكل بعض خلايا المخ، ويظهر عادة بعد سن الخمسين، ويظهر بمعدل أعلى بين الرجال عنه بين النساء. وقد ينتج عن مضاعفات الحمى المخية أو تصلب الشرايين في المخ، أو نتيجة لاستخدام بعض العقاقير التي تستخدم لعلاج الأمراض العقلية.

ويتميز هذا المرض بأعراض اهتزازية لا إرادية في الأطراف مع تصلب في جميع أجزاء الجسم وميل لانثناء الظهر عند المشي مع بطء شديد في الحركة وإحساس متبلد انفعالياً. وتظهر أعراض مصاحبة لهذا الاضطراب من بينها انغلاق المريض على نفسه وتمركزه حول أعراضه، وازدياد الأعراض التوهمية المرضية مع نزعة إلى زيادة الاعتماد على الآخرين والاستجابة بمشاعر اكتئابية. وتظهر مظاهر التدهور العقلي خاصة في اضطراب الذاكرة القريبة وسرعة الإجهاد العقلي وبطء عملية التفكير والكلام، وصعوبة التركيز والانتباه. وقد يؤدي هذا المرض إلى تدهور عقلي كامل يصل إلى حالة عَتَه الشيخوخة.

مصطفى كامل

• • •

مرض الخوريا Chorea

وهو أحد الأمراض العضوية نتيجة إصابة في المخ. وأحد أسبابه هو إصابة عضلة القلب بالروماتيزم. وغالباً ما يظهر لدى الأطفال ويظهر في شكل حركة مرتعشة غير منتظمة ولاإرادية. وقد يصحب بتدهور عقلي ينتهي بالوفاة أو بتحلل تكامل الشخصية وتفككها كما يستجيب المريض بهذا المرض بأعراض اكتئابية تؤدي إلى الميل إلى الانتحار.

مصطفى كامل

• • •

مرض الرقاص Chorea

انظر: مرض الخوريا.

مصطفى كامل

• • •

مرض السرقة Kleptomania

انظر: جنون السرقة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرض العصبي Nervous Disease

نعني به علمياً مجموعة الأمراض العصبية التي ترجع أسبابها إلى اضطرابات أو تلف أو إصابة أو عدوى في الجهاز العصبي المركزي والمخ. وقد تتطلب علاجاً جراحياً، أو علاجاً بالعقاقير.

وقد شاع استخدام هذا المصطلح لدى العامة للتعبير أيضاً عن الأمراض الوظيفية مثل الأمراض النفسية والعقلية، إلا أن هذا يعتبر خطأ من الوجهة العلمية.

مصطفى كامل

• • •

المرض العقلي Mental Disease

حالة مرضية يتخلى بسببها المريض عن التفاعل المنطقي مع الواقع وينسحب منه، وتضطرب تبعاً لذلك وظائفه العقلية والانفعالية واللغوية والسلوكية وقد تتدهور وتؤدي وظيفتها في إطار المنطق الذي ابتدعه المريض مدافعاً به عن تكامل بنائه الذاتي وعلاقته بنفسه، مبتعداً به عن ضوابط الواقع الخارجي وضغوطه.

وينشأ المرض العقلي إما عن أسباب عضوية ويسمى في هذه الحالة مرضاً عقلياً عضوياً، وإما عن أسباب وظيفية دون أن يرتبط بها أي تلف أو عطب في أعضاء الجسم والمخ ويسمى في هذه الحالة مرضاً عقلياً وظيفياً.

ويكون نجاح العلاج أفضل في مجال المرض العقلي الوظيفي المبكر أكثر من حالات المرض العقلي العضوي أو المرض العقلي الوظيفي المزمن.

انظر: الذهان الوظيفي، وأيضاً الذهان العضوي.

مصطفى كامل

• • •

مرض كورساكوف

Korsakoff's Syndrome

مجموعة أعراض مرضية تصيب بشكل خاص من أزمن في إدمان الكحوليات. وقد نسبت إلى أول من اكتشفها ووصفها عام ١٨٨٧ وهو الطبيب الروسي كورساكوف. أما أهم هذه الأعراض فهي اضطرابات التذكر، ونسيان ماهو حديث خاصة، وعدم الوعي الزماني والمكاني، وبعض الخيالات والأوهام.

وترجع هذه الأعراض إلى التسمم الذي يصيب الجهاز العصبي من حالات إدمان الخمر خاصة، وبعض السموم والأملاح الأخرى كالرصاص والزرنيخ وإصابات الدماغ وأمراضه التي تنتج عن بعض الأمراض كالتيفود والملاريا..

ويشار أحياناً إلى مرض كورساكوف بذهان كورساكوف Korsakoff's Psychosis حيث ينظر إليه على أنه ذهان عضوي إذ يصاب فيه الدماغ والجهاز العصبي ببعض التدمير المادي في خلاياهما وجزئياتهما.

وتكتب كورساكوف أحياناً بالـ v هكذا: Korsakov. وأحياناً أيضاً بالـ w هكذا Korsakow.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرض كورساكوف

Korsakov's Syndrome

انظر: مرض كورساكوف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرض كورساكوف

Korsakow's Syndrome

انظر: مرض كورساكوف.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المرض المهني **Occupational Disease**

المرض الذي يصيب الفرد بسبب اشتغاله في عمل معين أو مهنة لفترة طويلة، خاصة إذا لم يكن يستخدم الاحتياطيات الكافية لوقاية نفسه من أمراض مهنته، كأمراض الجهاز التنفسي أو الحروق أو الالتهابات التي يمكن أن تصيب من يعملون في المعامل الكيماوية.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مرض النوم **Lethargy**

حالة مرضية تتسم بنوبات قهرية من النوم لايقاومها الفرد. وقد يرجع ذلك إلى اضطراب عضوي أو استجابة دفاعية نفسية كأسلوب من أساليب الهرب.

وحالة النوم كانت تستخدم فنياً بواسطة شاركوه في العلاج التنويمي. وهو يعبر بها عن المرحلة الأولى من التنويم المغناطيسي التي تتميز ببعض التخدير والارتخاء العضلي للأطراف.

مصطفى كامل

المرغوبية الاجتماعية

Social Desirability

رغبة عميقة لدى الفرد لمصاحبة الآخرين، ونزعة حادة للمعية الاجتماعية، ونشدان مستمر للاستحواذ على رضا الآخرين بالتزلف الشديد إليهم، والتلطف معهم، وتحقيق موافقتهم الاجتماعية، والتحمس لأن يكون صديقاً ودوداً لهم (راجع: الاجتماعي).

شاكر قنديل

• • •

المركب **Complex**

انظر: العقدة.

حسين عبدالقادر

• • •

مركب أوديب **Oedipus Complex**

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبدالقادر

• • •

المركز **Position**

انظر: الوظيفة.

فرج عبدالقادر طه

• • •

المركز **Status**

مكانة الفرد في الجماعات أو الهيئات التي ينتمي إليها ونفوذه فيها، وقد تكون وظيفته متواضعة، لكن له احترام وتقدير من يوجد بينهم، وينتمي إليهم. وبهذا تكون مكانته عالية ومركزه قوي.

فرج عبدالقادر طه

• • •

مركز الانتباه **Focus of Attention**

انظر : بؤرة الانتباه

فرج عبد القادر طه

• • •

المركزية **Centralization**

حالة لوصف الإدارة عندما يديرها أو يتحكم في توجيهها فرد بعينه أو جهة بذاتها ، أو مجموعة خاصة قليلة العدد. فهنا لا يفوض مدير العمل زملاءه فى بعض إختصاصاته كما هو المفروض، بل يجمعها كلها فى يده، ويحرم على الآخرين إتخاذ القرارات إلا بعد الرجوع إليه. وهو نظام شديد التخلف فى الإدارة. ونقيض ذلك هى اللامركزية (راجع : الإدارة) .

فرج عبد القادر طه

• • •

المرونة التكيفية **Plasticity**

خاصية سلوكية لدى بعض الكائنات الحية، تتمثل فى قدرة بعض الكائنات الحية على التغير الفسيولوجي نتيجة لمعايشتها بعض المواقف، أو مشاركة بعض الأحداث، وهى تعكس قدرة تكيفية من جانب الكائن الحى، ولو أنها عند مستوى منخفض، وذلك تمييزاً للقدرة التوافقية لدى الإنسان والتى يستطيع بها أن يتهيأ للتغير من حوله حتى قبل حدوثه. وهذا يعكس لدى الانسان مستوى أكثر رقياً فى القدرة التكيفية، ويطلق عليه مصطلح "Flexibility" أي المرونة الفكرية باعتبارها تتضمن عنصراً عقلياً يتميز به الإنسان عن باقى الكائنات.

شاكر قنديل

• • •

مريض الجنون الدورى

Circular Psychotic

انظر : المصاب بالجنون الدورى، والجنون الدورى، والذهان الدورى.

فرج عبد القادر طه

• • •

المريض الخارجى **Outpatient**

الفرد الذى يعانى إضطراباً أو مرضاً جسمياً

أو نفسياً ويعالج بتردده على طبيبه أو معالجه - فى العيادة الخارجية لإحدى المستشفيات العامة أو العيادات الخاصة، فى فترات منتظمة للاستشارة الطبية أو لعقد الجلسات العلاجية له، أو تتبع حالته، أو تعديل خطة العلاج وفقاً لطبيعة الحالة وخصائص ونوعية وفنيات العلاج المحدد له. وفى مجال الأمراض النفسية والعقلية فإن المريض الخارجي هو المريض الذى يتردد على معالجه فى فترات منتظمة يحددها له المعالج لعقد جلسات علاجية له وتقييم خطة العلاج أو تتبع آثار خطة العلاج المحددة له .

والمريض الخارجى هو المريض الذى لديه درجة مناسبة من الوعى بالواقع والدافعية للعلاج حيث يطمئن المعالج على أنه ليس خطرا على نفسه أو على المحيطين به أو المجتمع، وأنه يلتزم بتنفيذ تعليمات المعالج وخطط العلاج الموضوعة له .

وغالباً ما يكون المريض الخارجي واعياً مستبصراً ولو جزئياً بحالته، لا يعانى أعراضاً حادة أو شديدة، منفذاً خلطة علاجه، وعلى درجة مناسبة من الذكاء وتوظيفه بصورة مطردة فى إطار خطة العلاج.

وقد يكون المريض الخارجى فرداً يعانى من سوء التوافق فى مجال معين من مجالات تفاعله بالواقع تتطلب توجيهاً أو إرشاداً أو تأهيلاً أو علاجاً نفسياً، أو يكون مريضاً نفسياً (عصابياً) يعانى من صراعات لكن لديه درجة من الاستبصار لا تعطل وظائفه بصورة كلية بجانب أن يكون لديه دافع للتخلص مما يعانيه من أعراض مرضية. كما أنه قد يكون مريضاً ذهانياً إستقرت حالته ولم يعد يتعرض لنوبات من الثورة والتهيج الانفعالى تتهدده وتهدد الواقع من حوله. وأيضاً قد يكون المريض الخارجي من المرضى الذين استقرت حالتهم بعد علاجهم داخلياً فى إحدى المستشفيات إلى درجة يطمئن المعالج فيها إلى استقرار حالتهم النفسية بحيث أصبحوا فى حالة تسمح لهم بالتواصل بالواقع تحت إشراف علاجى فى شكل تردد على العيادة الخارجية. وقد تكون هذه الحالات عضوية المنشأ أو وظيفية المنشأ مصحوبة بأعراض واضطرابات نفسية ويرى المعالج أن حالتها استقرت بحيث يمكنها أن تعايش الواقع بعد تخليصه من الظروف التي كانت تتهددها، والغرض من متابعتها فى العيادة الخارجية هو تتبع تفاعلها بالواقع كمحك عملى يسمح للمعالج بتقييم آثار وجدوى فنيات العلاج الموضوع لها، وتقدير مدى شفائها.

راجع : المريض الداخلى.

مصطفى كامل

* * *

المريض الداخلى Inpatient

هذا المصطلح ينطبق على المريض بأى مرض جسمى أو نفسى أو عقلى يعالج داخل المستشفى ويكون تحت الإشراف الطبى المستمر، ويلتزم بتعليمات ونظام المستشفى التى يقيم بها.

وفى مجال الأمراض النفسية والعقلية فهناك أسلوبان لدخول المستشفى ولوصف المريض الداخلى فى كل واحد منهما :

(أ)الدخول الاختياري : أي أن المريض يدخل المستشفى بإرادته أو بتوجيه من أسرته لكي يعالج. وهو فى هذه الحالة يستطيع أن يترك المستشفى وقتما شاء حتى إذا لم يكتمل علاجه، وذلك بعد الاتفاق مع الفريق العلاجي الذي يعالجه، على أن يستكمل العلاج في جلسات يتفق عليها حيث يتردد هو على المستشفى من الخارج؛ وفي هذه الحالة يسمى مريضاً خارجياً. (راجع: المريض الخارجي) .

(ب)الدخــول الاجبـــارى : وهـــو أن يحـــول المريض إلى أحد المستشفيات المتخصصة مــن أحد الأطباء مــــع طلـــب إخضاعـــه لقـــانون الأمراض العقلية، أو أن يتم دخوله المستشـــفى بتقريرين من اثنين من الأطباء يقران دخولــــه لخطورته على نفسه أو على الآخرين. وهــــذه الحالات تخضع للمتابعة والإشــــراف الطبـــي القانوني. ولا يسمح لها بالخروج من المستشفى إلا بعد إجماع لجنة طبية استشارية يمثل فيـــها الجانب القانوني عضو قانوني بـــارز، تـــدرس حالة المريض لكي تقرر ما إذا كـــانت حالتـــه تسمح له بالبقاء أو بالخروج من المستشفى. كما تدخل دخولاً إجبارياً إلى مستشفيات الأمـــراض العقلية الحالات المرضية العقلية التي ترتكـــب جنايات ويثبت عدم مســـئوليتها عـــن الســـلوك الجنائي المرتكب بسبب الاضطـــراب العقلـــي. وهذه الحالات تودع إجبارياً كمرضى داخليـــن ويكونون تحت الإشراف الطبي، ولا يسمح لـــهم بالخروج من المستشفى إلا بعد تقرير ذلك مـــع الجهات القانونية وفي ضوء ضوابط القانون.

كما نجـــد أن أغلـــب الأمـــراض العقليـــة العضوية والوظيفية تتطلب دخـــول المرضـــى داخل المستشفيات للعلاج وخاصة في الحـــالات الحادة والشديدة وحالات التهيج والإثارة وبعض الحالات المزمنة. بينما يمكـــن عـــلاج معظـــم الحالات العصابية بالتردد من الخارج للمعالجـــة ولا يحتاج إلى دخول المستشفى.

مصطفى كامل

• • •

المزاج (الثابت نسبياً) **Temperament**

إتجاه إنفعالى وميل للفرد له درجة مـــا مـــن الثبات يهيئه للاستجابة للمواقف. ويتكون هـــذا المزاج من خلال مراحل التنشئة والنمو والتعلم والنضج.وهو يعبر عن طبيعة الفرد الانفعاليـــة وعن البناء النفسى واتجاهه فى علاقة الفرد بنفسه أو فى تفاعله مع الواقع المحيط. (راجع: المـــزاج Mood).

مصطفى كامل

• • •

المزاج (المؤقت) **Mood**

وهى حالة الفرد الإنفعالية أو اتجاهه الانفعـــالى الوقتى المرتبط باستثارته فى موقف ، وما يرتبـــط بهذه الإستثارة من تغيرات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم أو زيادة ضربات القلب وما ينتابه مـــن مشاعر وأحاسيس قوية أو من رغبة فـــى القيـــام بسلوك يتخفف به من هذه الاستثارة سواء أكـــان مصدر الاستثارة داخلياً أم خارجياً.

ويعتبر المزاج – فـــى التعبـــير بـــه - علاقـــة موضوعية بالعالم. وعندما ينحرف عن الإطـــار الموضوعى يقع فى متصل بين المرح والاكتئاب. وتعتبر الأمراض السيكوسوماتية بمثابة الإعـــراب الجسمى عن الحالة المزاجية الحبيسة كالعدوان أو الحاجة إلى الحب والاعتماد على الآخر.

كما أن الحالة المزاجية تعتبر أحـــد المظـــاهر الأساسية التي نقيِّم بها الأمراض النفسية والعقليـــة. كما أن للحالة المزاجية أهمية كبيرة فى مجال أداء العمليات العقلية، فقد تؤثر على أدائها الوظيفى من حيث تحقيق هذا الأداء فى إطار وظيفى ســـوى، ويضطرب هذا الأداء ويضمحل إذا ما انحرفـــت الحالة المزاجية عن معدل الطاقة السوية بالنســـبة لمثيرات الواقع النفسي أو الواقع الخارجي. (راجع المزاجTemperament) .

مصطفى كامل

• • •

المزاوجة **Pairing**

انظر : الاقتران.

شاكر قنديل

• • •

مزدوج الثقافة Bicultural

وصف لمن يمتلك قيم ومعايير وخصائص ثقافتين مختلفتين (أو جماعتين مختلفتين). وتنشأ هذه الحالة عند إختلاف جنسية الوالدين (كأن يكون الأب مصرياً والأم فرنسية)، أو عند الهجرة (كأن يهاجر المصرى إلى بلد أوروبى)، أو عندما يعمل الفرد فى جو أو بيئة تختلف عن تلك التى نشأ فيها (كأن يعمل مصرى فى مؤسسة أمريكية، معظم موظفيها أمريكيون حتى لو كانت فى مصر). ففى مثل هذه الحالات تكون للفرد قيم ومعايير سلوكية مزدوجة ومتناقضة ومختلفة قد توقعه فى صراعات حادة وعدم رضى نفسى وحيرة: أيتصرف وفق هذه الثقافة بقيمها المختلفة أم وفق تلك التى نشأ فيها أو جاء منها؟؟ أيتصرف وفق قناعة الأب أم وفق قناعة الأم؟؟...

فرج عبد القادر طه

• • •

مزدوج الجنس Bisexual

١-من يمارس الجنس مع ذكور ومع إناث دون تفضيل أحدهما: (قارن الجنسية المثلية).
٢-من يمتلك الخصائص الفسيولوجية والنفسية للذكر وللأنثى معاً .

فرج عبد القادر طه

• • •

مزدوج اللغة Bilingual

الشخص الذى يتكلم لغتين بطلاقة كبيرة وكفاءة عالية على مستوى من الإجادة يكاد يكون واحداً. مثل أبناء بعض أسر المهجر التى تجعلهم يحافظون على لغتهم الأصلية، كما يكتسبون – نتيجة ولادتهم وعيشتهم فى بيئة المهجر وتنشئتهم وتعليمهم فيها – لغة المهجر، فيجيدون اللغتين معاً.

فرج عبد القادر طه

المزمن Chronic

١-وجود خاصية أو حالة مستمرة منذ مدة طويلة.
٢-إستمرار الأعراض المرضية فترة طويلة من الزمن دون اكتشافها أو تشخيصها أو عرض من يشكو منها على الطبيب المختص؛ أى إهمال علاج الأعراض المرضية في بداية ظهورها، ومن ثم تدخل الحالة المرضية فى مضاعفات وتتدهور فى مظاهرها سواء أكانت عضوية أم نفسية.

فالإزمان يؤدي إلى ظهور مزيد من المضاعفات المرضية الجسمية سواء كنتيجة للاضطراب أو ردود فعل مترتبة على تأثيرها، كما قد يؤدي إلى تدهور الحالة فى مجال خصائصها الشخصية من الناحية المعرفية والإنفعالية والسلوكية .

كما يؤدي إزمان الحالة إلى ظهور مشكلات اجتماعية كمضاعفات للحالة المرضية تظهر فى تعطيل كفاءة الفرد المهنية أو التعليمية واضطراب أحوال الأسرة مادياً واجتماعياً؛ أو فى مجال اضطراب علاقة الفرد المريض بعائلته والوسط الذى يحيا فيه؛ مما يزيد من المشكلات التى تتراكم ويصعب علاجها.

ولذا يعتبر الإزمان علامة غير مشجعة على التنبؤ بنجاح العلاج.

مصطفى كامل

• • •

المساعد Auxiliary

المساعد هو الثانوى أو التابع. واللفظ مشتق فى العربية من ساعد (وهو ما بين المرفق والكف) وساعد بمعنى عاون. ويأتى الفعل أيضاً فى صيغة "أسْعَدَه"، أى جعله سعيداً. وهكذا تتبدى عبقرية العربية التى تتخذ من صورة الجسم دلالة، ومن الفعل معنى.فالمساعد رغم تبعيته يمد يد العون والإسعاد، ومن هنا يتمثل العامل المساعد Auxiliary

Factor فى الطبيعة كواسطة تسهم بشكل فعال فى إثراء العامل الأساسي أو المادة المراد إستخراجها، من قبيل اعتبار ثاني أوكسيد المنجنيز عاملاً مساعداً فى استخراج الأوكسجين بإضافته لأوكسيد الحديدوز، فى علم الكيمياء .

وبالمثل فإن الأنا المساعد Auxiliary Ego فى علم النفس إنما هو عامل مساعد وبخاصة فى السيكودراما كشكل من أشكال العلاج الجماعى يحتاج فيها المعالج إلى وجود أنا مساعد، وهو ذلك الشخص الذى يقدم يد العون والمساعدة للإسهام فى معالجة مريض بعينه أو بعض المرضى فى الموقف السيكودرامى العلاجى. فهو والحال هذه بمثابة ممثل ثانوى يقوم بأداء الأدوار التى تسهم من خلال مشاركته الأدائية مع المريض أو المرضى فى التعرف على المجرى الانفعالى والبناء النفسى للمريض (أو المرضى) بعامة، بقدر ما يسهم فى العلاج. وعادة ما يستمد الأنا المساعد مادته - إبان الموقف السيكودرامى التلقائى - من معرفته المسبقة بتاريخ الحالة (أو الحالات) التى يمثل معها. ومن ثم فإن البعض يرى ضرورة أن يكون على معرفة واسعة لا بالبناء النفسى للمريض أو المرضى فحسب، بل لابد أن يكون على علم كاف (عبر دراسة علمية منظمة) بالسيكودراما ومدارسها المختلفة بدءاً بمورينو الذى يعمده علماء النفس المعاصرون أباً شرعياً لهذا المنهج، وفى المقابل فإن بعض المشتغلين بالسيكودراما يرون إمكان الاستعانة ببعض أولئك المرضى الذين تم شفاؤهم ولديهم الرغبة فى مساعدة المرضى الآخرين.

وتجدر الإشارة إلي إمكان استخدام أكثر من أنا مساعد فى المواقف السيكودرامية المختلفة فنصبح آنذاك بإزاء أنوات مساعدة Auxiliary Egos. ومما يجب ذكره هنا للتذكرة بتراثنا وحشد المشتغلين بعلم النفس فى عالمنا العربى للاهتمام بتراثهم - بالتقويم لا التسليم- أن نعرف أن أول من استخدم الأدوات المساعدة بقصدية علاجية فى موقف سيكودرامي هو ابن سينا. فقد أورد العروض النظامى السمرقندى فى كتابه"جهار مقالة" حالة تناولها ابن سينا عندما ذهب إلى مريض بنى بويه (فى الدولة البويهية) والذى كلن يخور كما تخور البقرة وحار فيه الأطباء، فذهب إليه ابن سينا فى إهاب قصاب ومعه مساعداه (رجلان) بعد أن أخبر أهل المريض أن يبشروه بأن القصاب آت لذبحه. وما إن دخل ابن سينا ومساعداه للدار حتى قال "أرونى أين هذه البقرة كى أذبحها" فخار الفتى كما تخور البقرة كأنما يريد أن يقول هأنذا. وأخذ ابن سينا يشحذ سكينه وهوى على المريض وأمسك يجذبه كما هى علدة القصابين ثم قال "عجباً ، إن هذه البقرة الهزيلة لا تصلح للذبح. قدموا لها العلف وأطعموها حتى تسمن". وما يهمنا فى هذه الواقعة هو أن نذكر السبق لتراثنا فى استخدام السيكودراما وفى طريقة ابن سينا التى تسبق فهم التحليل النفسى فيما يتعلق بتقبل المعالج للواقع الجديد حيث "اختفاء التعارض بين الخيال والواقع كصفة أساسية للدفاع الذهانى". واستخدام الأدوات المساعدة التى تقوم بأدوار معاونة تتناغم مع حالة المريض وتسهم فى عون إضافى يسهم بذاته فى الموقف العلاجى.

يبقى أن نشير إلى أن كارين هورنى قد أشارت إلى ما أسمته الحل المساعد Auxiliary Solution وتعنى به ذلك الحل الجزئى والمؤقت للصراع النفسى الداخلى وذلك "بحلول خمسة" من قبيل الإفصاح عن الخبرات الداخلية، أو تفعيل بعض هذه الخبرات ومعالجتها فى أى من المستويات الفكرية، وما إليها كوسائل دفاعية جزئية ومؤقتة للحل.

حسين عبد القادر

المساندة الاجتماعية Social Support

المساعدة والضمان والأمان، سواء الاقتصادى أو النفسى أو الاجتماعى الذى يقدمه المجتمع أو الأسرة أو الجماعة أو الأفراد القريبون للفرد. وهذا الدعم لا غنى للفرد عنه، خاصة فى حالة ضعفه أو أزماته أو تعرضه لضغوط الحياة المختلفة.

فرج عبد القادر طه

• • •

المسئولية الذاتية Self-Responsibility

شعور ذاتى بأن الفرد يتحمل مسئولية سلوكه الخاص، ويقتنع بما يفعل، ويتحمس لدوره فى الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد. ولا تساوره مشاعر الندم على سلوكه، كما أنه لا يعانى كفا من الداخل تحسباً للآثار التى تترتب على سلوكه، كما يتحمل مسئولية الاختيار فى مواقف الحياة، دون إحساس داخلى بالصراع فى موقف الإختيار. فالفرد الذى يتوافر لديه إحساس عميق بالمسئولية لا يخشى ولا يتردد فى الاختيار لأنه مستعد لتحمل مسئولية اختياره.

شاكر قنديل

• • •

المسايرة Conformity

انظر : الإنصياع.

فرج عبد القادر طه

• • •

المسايرة الاجتماعية Social Conformity

مسايرة الفرد لقيم المجتمع أو الجماعة أو رؤيتها للأمور وتبنيها. وهى سمة ترتفع لدى بعض الأفراد مخافة بطش الجماعة بمن يخرج عليها، أو رغبة فى التقرب أو القرب من الجماعة ومداهنتها: (انظر: الإنصياع).

فرج عبد القادر طه

المسايرة الجسدية

Somatic Compliance

يقصد بها فى التحليل النفسى استعداد عضو جسمى أو عدة أعضاء للتعبير عن صراعات نفسية معينة، سواء كان ذلك لارتباطها بالصراع، أو لاستعداد مرضى سابق فى الأعضاء قبل حدوث الصراع نفسه، كأن يكون العضو ضعيفا أو سبقت إصابته بالمرض فيكون لديه استعداد كامن لعودة الإصابة، على نحو ما نجد هذه المسايرة فى الهستيريا التحولية وفى الأمراض السيكوسوماتية (راجع: الهستيريا التحولية، والسيكوسوماتى)، كما هو الحال فى العنة الجنسية التى تمنع الذكر من الاتصال الجنسى مع أنثى محرمة لا شعوريا.

فرج عبد القادر طه

• • •

المستخدمون Personnel

العاملون أو الموظفون ، أو المستخدمون ، فى مصلحة ما، أو إدارة ما، أو مؤسسة ما أو وزارة ما..

فرج عبد القادر طه

• • •

المستدعيات Associations

المادة التى نحصل عليها نتيجة التداعى.

(راجع: التداعى الطليق).

حسين عبد القادر

• • •

المستشار النفسى

Psychological Consultant

الأخصائى النفسى أو العالم النفسى عندما يستعان به لإعطاء رأى أو إبداء مشورة بالنسبة لأمر ما، أو عندما يستعان به فى بحث أو دراسة قضية ما أو علاج حالة معينة... وعادة يكون المستشار النفسى من الأخصائيين النفسيين

المتميزين. وتستعين بهم الوزارات والهيئات والمؤسسات والمكاتب الاستشارية الكبيرة.

فرج عبد القادر طه

* * *

مستشفى الأمراض العقلية

Mental Hospital

كان المرضى العقليون يعاملون فى القرون الأسبق وفقا لبعض الاعتقادات السائدة بأنهم قد مسهم الجان وبعض الاعتقادات الخاطئة الأخرى.لذا كانت معاملتهم تتسم بالقسوة لإخراج هذا المس الجنى. ولكن بمجئ بعض علماء العرب الأطباء وفهمهم للمرض النفسى والعقلى ونقل أفكارهم إلى أوروبا عبر دولة الأندلس، وبظهور مبادئ حقوق الإنسان بدأت تظهر آثار هذه المبادئ فى شكل رعاية للمرضى ومعاملتهم بطريقة إنسانية بدلا من الإبادة الجماعية أو السجون التى كانوا يقيدون فيها، وكانت مظلمة موحشة تزيد من اضطرابهم ومشاعر الخوف التى يعانون منها.

والمفهوم العصرى لمستشفى الأمراض العقلية ظهر - بمفهوم علمى منظم - أول ما ظهر فى مستشفي باستير فى فرنسا على يد فيليب بينيل (١٧٤٥-١٨٢٦) وكان يرى أن المرضى يستحقون كل رعاية واهتمام، ومن ثم بدأ ينظم مستشفاه. وبدأ يشيع هذا الاتجاه فى الأوساط الطبية فى أوربا بحيث بدأت تنتشر المستشفيات التى تتبع سياسة الباب المفتوح، وبحيث أصبحت تؤسس فى إطار يسمح بالحياة المنتجة داخل المستشفى تحت إشراف طبى علاجى.

وتختلف مستشفى الأمراض العقلية عن بقية المستشفيات العامة للأمراض الأخرى، من حيث أن كل الأمراض الأخرى تتطلب إقامة كاملة واستقرارا على الفراش للعلاج سواء أكان بالعقاقير أم بالتدخل الجراحى. أى أن مرضى الأمراض الأخرى يكونون داخل المستشفى مرضى فراش لا يملكون مقومات الحركة إلا فى مرحلة النقاهة وتحت إشراف طبى لا يسمح بالحركة الشديدة أو المستمرة أو الانفعال الشديد.

بينما نجد مرضى الأمراض النفسية والعقلية ليسوا مرضى فراش؛ فهم قادرون على الحركة ولديهم طاقة لممارسة نشاطات متعددة إذ أن ما يعانونه من أعراض مرضية سواء أكانت فكرية أم إدراكية أم انفعالية أم سلوكية لا تعطل حركتهم وممارستهم للنشاط، ولا تلزمهم المكوث على الأسرة فى المستشفى. لذا كان الاتجاه الحديث فى علاجهم هو وضع خطة لرعايتهم والعناية بهم وشغل أوقات فراغهم بالمستشفى لكى لا يترك المرضى يجترون مشكلاتهم التى عجلت بدخولهم المستشفى لقسوة الواقع وعجزهم عن إيجاد حلول ملائمة للتوافق مع ضغوطه. ولهذا أصبحت مستشفى الأمراض العقلية مجتمعا صغيرا بكل ما يشتمل عليه هذا المفهوم من معانى الحركة والنشاط والتفاهم وديناميات الجماعة فى داخله. فهى دار تشتمل على الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية، كما أنها دار لشغل أوقات الفراغ وتتبع آثار خطط العلاج فى ضوء نشاط المريض فيها بحيث يكون علاجه عن طريق أساليب العلاج الترفيهى والترويحى والعلاج بالعمل، وبأنواع وفنيات العلاج النفسى المختلفة.كما أن من مهام ووظيفة مستشفى الأمراض العقلية والقائمين عليها ممارسة الاتصال بالواقع الذى يحيا فيه المريض ومحاولة حل مشكلاته مع هذا الواقع من خلال فنيات علاجية مختلفة، بغرض حل مشكلات المريض وعلاج الواقع المحيط به لكى لا يكون مهددا أو ضاغطا عندما يعاود الاتصال به مرة أخرى بعد خروجه من

المستشفى. وتتضح هذه الخدمات فى شكل علاج أسرى أو توجيه مهنى، أو حل مشكلات المهنة وظروف العمل سواء فى شكل علاقات رسمية أو غير رسمية. كما تتصدى لعلاج المشكلات الزوجية ومشكلات التأهيل المهنى. وترعى المرضى وتتابعهم بعد انتهاء فترة علاجهم بالمستشفى فى الأماكن التى يقيمون أو يعملون فيها.

ويقوم على تشخيص ورعاية وعلاج المرضى فى مستشفيات الأمراض العقلية فريق نفسى إكلينيكى يشتمل على المتخصصين التاليين غالبا:

١ - طبيب نفسى.
٢ - أخصائى نفسى إكلينيكى .
٣ - أخصائى اجتماعى.
٤ - أخصائى العلاج بالعمل .
٥ - أخصائى العلاج بالفن .
٦ - أخصائى العلاج الترويحى .
٧ - الممرض المؤهل .

حيث يدرس كل منهم المريض من زاوية تخصصه مستعينا بأبحاثه الفنية. وعندما يصلون إلى تكوين انطباع عن المريض يتناقشون فى التشخيص بغرض الفهم الكامل لديناميات المريض ووضع خطة علاجية مناسبة له. ويقوم هذا الفريق بعمل الدراسات والبحوث على المرضى بالمستشفى فى مجالات التشخيص والعلاج بأنواعه، ويستخلصون منها توصيات لتنفيذها والعمل بها فى مجال الوقاية بنقلها إلى المتخصصين فى العلوم الإنسانية الأخرى لتلافى أثرها فى مجال الاهتمام بالإنسان ووقايته، لكى لا يقع فى براثن الاضطراب، ولعلاج مشكلات المرضى لتخليصهم مما يعانونه لإعادة توافقهم للواقع من جديد. ويشتمل العلاج داخل مستشفى الأمراض العقلية على أنواع العلاج الآتية:

١ - العلاج بالعقاقير .
٢ - العلاج الجراحى إذا لزم الأمر .
٣ - العلاج الترويحى.
٤ - العلاج بالعمل والفن.
٥ - العلاج النفسى بأساليبه وفنياته المختلفة.

وقد يقوم بعلاج الحالة المرضية أحد المتخصصين فى العلاج. وقد يتعاون فى تنفيذ خطة العلاج أكثر من متخصص فى مجال العلاج. وهدف الفريق الإكلينيكى الذى يتبع المنهج الإكلينيكى هو الوصول إلى النظرة الكلية المتكاملة للشخصية فهما ثم تنبؤا للوصول إلى وضع خطة علاج الحالة المرضية فى ضوء كل متغيرات الاضطراب وتنفيذها مع التوصية بكيفية التعامل معه بصورة متكاملة من كل التخصصات المتاحة (راجع: مستشفى المجانين) .

مصطفى كامل

• • •

مستشفى المجانين Mad House

التسمية السابقة لمستشفى الأمراض العقلية، وهو المكان الذى كان يحجز فيه المرضى النفسيون والعقليون ليحجبوا عن المجتمع الذى يعيشون فيه لخطورتهم عليه وعلى أنفسهم. وغالبا ما كان يطلق هذا المصطلح على مستشفى علاج الأمراض النفسية والعقلية قبل تغير مفهوم المرض النفسى والعقلى، وسيادة النظرة الإنسانية إلى هؤلاء المرضى، ووضع خطط علاجية متكاملة لرعاية المرضى النفسيين والعقليين؛ ذلك أن هذا المصطلح قد ترادف مع فترة تقييد المرضى وحجب اتصالهم بالمجتمع وبذويهم ومحاولة إعاقة هذا الإتصال مرة أخرى بالمجتمع تجنبا لمخاطرهم. وكانت تمارس عليهم فى هذه الفترة أمور غير إنسانية مثل وضعهم فى أماكن مظلمة، يقيدون فيها ويعاملون معاملة قاسية

اعتقادا بأنهم قد مسهم الجان أو أرواح خبيثة يجب أن يتحرروا منها لكى يعاودوا الاتصال بالواقع. وكانت طريقة علاجهم الحبس والسجن والعقاب البدنى والإبادة فى بعض الحالات حتى الحرق والتعقيم لكى لا يورثوا هذه الأمراض إلى الأجيال التالية. (راجع: مستشفى الأمراض العقلية).

مصطفى كامل

• • •

المستقل Independent

الفرد الذى يتصف بالاستقلالية. وهى خاصية من خصائص النضج النفسى تتمثل فى إمكان الفرد أن يواجه وحده مشاكله ويشبع حاجاته ويحقق توافقه مع الآخرين دون الحاجة إلى الاعتماد الشديد على الآخرين (انظر: الإعتمادية) .

فرج عبد القادر طه

• • •

المستوى الأخلاقى Level of Morality

مصطلح يعبر عن مدى اتفاق واقع الفرد أو الجماعة وسلوكياتهما مع القيم والمعايير التى ينبغى أن تسود. فهو مصطلح يشير إلى الفجوة بين ما هو كائن، وما ينبغى أن يكون اجتماعيا وسلوكيا فى نطاق جماعة معينة وفى مرحلة معينة من التطور.

وقد يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى شكل ترتيب القيم فى المجتمع، أى النسق العام للقيم، كما قد يستخدم المصطلح بمعنى النظام المعيارى أو القيمى فى المجتمع.

شاكر قنديل

• • •

مستوى الثقة Level of Confidence

نسبة التأكيد أو الاطمئنان التى نوليها نتيجة وصلنا إليها من البحث أو الدراسة أو التجربة.

فلو قلنا - على سبيل المثال - إن مستوى الثقة فى هذه النتيجة هى ٠,٩٥ فمعنى ذلك أننا مطمئنون إلى صدق هذه النتيجة بنسبة ٠,٩٥ (أو ٩٥%) ونشك فيها بنسبة ٠,٠٥ (أو ٥%) فقط ، وعندما نقول إن مستوى الثقة فى معامل الإرتباط الذى خرج لنا من بحث عن علاقة التحصيل الدراسى بالذكاء وقدره + ٠,٥ هو ٠,٩٥ فمعنى ذلك أننا لو أعدنا هذه الدراسة مائة مرة فإنه فى ٠,٩٥ منها ستكون هناك معاملات ارتباط إيجابية بين التحصيل الدراسي والذكاء وفى خمس مرات فقط سوف تخرج لنا معاملات ارتباط سالبة أو صفرية. بما يفيد أننا نثق بنسبة ٠,٩٥ فى وجود ارتباط إيجابى بين التحصيل الدراسى والذكاء... وهكذا.

وتفيدنا الإحصاء ، سواء عن طريق معالجاتها أو جداولها فى معرفة مستوى الثقة بالنسبة لما نحصل عليه من نتائج، وعادة نعتد بالنتائج التى يصل مستوى الثقة فيها إلى ٠,٩٥ فأكثر، ولا نعتد بما دون ذلك (راجع: مستوى الدلالة) .

فرج عبد القادر طه

• • •

مستوى الدلالة Significance Level

مستوى الدلالة هو ترجمة إحصائية لمستوى الثقة (انظر: مستوى الثقة) ، حيث يشير مستوى الدلالة إلى نسبة الشك فى نتائج البحث، وبالتالى تكون النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠٠١ أقوى فى دلالتها وأكبر من النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠١، وهذه الأخيرة أقوى فى دلالتها وأكبر من النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠٥.

وتوضع نجمة واحدة (*) فوق النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠٥، وتوضع نجمتان (**) فوق النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠١، وتوضع ثلاث نجوم(***) فوق النتيجة الدالة عند مستوى ٠,٠٠١، فعلى سبيل المثال لو كان معامل

الإرتباط الناتج من دراسة علاقة التحصيل الدراسى بالذكاء قدره + ٠,٥ ودالا عند مستوى ٠,٠٠١، فإننا نكتب المعامل هكذا + ٠,٥*** ويعنى هذا أن العلاقة بين التحصيل الدراسى والذكاء دالة وجوهرية ومؤكدة إلى الحد الذى لو أجرى فيه ألف دراسة مشابهة لوجدت علاقة إيجابية بينهما فى ٩٩٩ دراسة، وخرجت دراسة واحدة بعلاقة سالبة أو صفرية.

فرج عبد القادر طه

* * *

مستوى الطموح Level Of Aspiration

المستوى الذى يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه، سواء فى تحصيله الدراسى أو فى إنجازه العلمى أو في إنتاجه أو فى مهنته.. إذن هو مستوى الأهداف التى يضعها الفرد لنفسه متوقعا تحقيقها. فلكل فرد منا مستوى طموح معين يضعه أمامه ويجتهد فى تحقيقه، وقد ينجح أو يفشل فى ذلك. ولاشك فى أن هذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته، وعلى مدى ملاءمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله. فهذا طالب يحدد مستوى طموحه بالحصول على درجة الليسانس، فى حين أن غيره يكون مستوى طموحه هو الحصول على درجة الدكتوراه. ولكل منا مستوى طموح معين بالنسبة لكل مجال - على حدة - من مجالات حياته ونشاطه المتعددة؛ فهذا الطالب الذى يطمح فى الحصول على درجة الدكتوراه، قد يطمح فى نفس الوقت إلى أن يكون أديبا مشهورا ، أو شاعرا مرموقا، أو شخصا غنيا وإلى أن يكون أسرة سعيدة، وإلى أن يمتلك كذا... وكذا...

ولاشك فى أن مستوى طموح الفرد يعتبر دافعا له يدفعه للكد والسعى حتى ينجح فى تحقيق هدفه المنشود هذا. ويدعم مستوى طموح الفرد ما يصادفه فى طريق تحقيقه من نجاح، بينما قد يؤثر ما يصيبه من فشل فى تخفيض مستوى طموحه أو التخلى كلية عنه. وهكذا تؤثر ظروف الفرد وإستعداداته وخبراته فى تحديد ورفع وخفض مستوى طموحه وما يتوقعه لنفسه. وبالتالى فإن مستوى طموح الفرد يناله الكثير من التغيير والتعديل متأثرا بما يمر به الفرد من ظروف وخبرات...

هذا ، وكلما كان مستوى طموح الفرد متفقا مع إمكاناته وظروفه توقعنا له النجاح فى تحقيقه. مما قد يرفع عند ذاك مستوى طموحه مرة أخرى إلى الأعلى فالأعلى...

وهكذا، يعتمد هذا المستوى على تقدير الفرد لذاته ولإمكاناته ولظروفه. وكلما صادف الفرد نجاحا أدى ذلك إلى رفع مستوى طموحه، وكلما أصابه فشل أدى ذلك إلى تخفيض مستوى طموحه. فإن كان الفرد سيئ التقدير لنفسه ولظروفه، كأن يتوهم امتلاك إمكانات ليست عنده، اضطرب مستوى طموحه وأصابه الانحراف.

وتوجد مقاييس نفسية كثيرة لقياس مستوى طموح الفرد، بعضها من نوع القلم والورقة، وبعضها من نوع الاختبارات الأدائية...

فرج عبد القادر طه

* * *

مستوى الطموح Aspiration Level

انظر : مستوى الطموح.

فرج عبد القادر طه

* * *

المستوى العقلى Mental Level

يقصد به عادة المستوى الذى وصل إليه الفرد المعنى فيما يتعلق بذكائه (انظر: الذكاء). فهل هو متوسط الذكاء - على سبيل المثال - أم دون المتوسط ، أم ضعيف عقل، أم ذكى، أم عبقرى... هذا عندما نقصد مقارنته بأقرانه .

إلا أننا فى بعض الأحيان لا نقصد مقارنة الفرد بأقرانه، وإنما نقصد مقارنته بالمستوى العقلى على إطلاقه، فعند ذلك نقول إن مستواه العقلى - على سبيل المثال أيضا - مستوى سن السابعة أو العاشرة أو الثانية عشرة... أو الراشد العادى...(وعند ذلك نقول — اختصارا — إن عمره العقلي سبع سنين أو عشر أو اثنتا عشرة..) (راجع: العمر العقلي).

وكلما كان مستوى الفرد العقلى أعلى كان فى إمكانه أن يتعلم مهارات ذهنية أعقد، وأن يحصل فى دراسته تحصيلا مرتفع المستوى، وأن ينجح فى إنجاز أعمال أصعب وأعقد، مما تتطلب إمكانات ذهنية أعلى وأرفع. ومعرفة المستوى العقلى للفرد يساعدنا كثيرا فى عمليات إرشاده أو توجيهه التربوى أو المهنى.

فرج عبد القادر طه

• • •

مستويات التخلف العقلى

Levels Of Mental Retardation

يقصد بالتخلف العقلى نقص الذكاء بشكل واضح عن المتوسط العام لسن الفرد؛ كما تشير إلى ذلك اختبارات الذكاء أو مقاييسه المطبقة على الفرد.

وتختلف مستويات التخلف العقلى وتتباين بين الأفراد حسب نتائج تطبيق اختبارات الذكاء عليهم على النحو التالى:

التخلف البسيط "Mild-R."، والتخلف المتوسط"Moderate R."، والتخلف الحاد "Severe R."، ثم التخلف الشديد "Profound R.". كما تورد الرابطة الأمريكية للتخلف العقلى تصنيفات وخصائص نفسية وسلوكية معينة لكل فئة. وعلى هذا يمكن أن نعتبر المتخلف عقليا فردا ينحرف أداؤه سلبيا عن المتوسط العام على اختبارات الذكاء بأكثر من انحراف معيارى واحد، كما تتمثل فيه مجموعة من الصفات والخصائص الجسمية، والنفسية والاجتماعية المميزة.

(انظر: التخلف العقلى).

شاكر قنديل

• • •

المسح **Survey**

الدراسة العلمية الشاملة لكل أو غالبية أعضاء مجتمع معين كقرية أو مدينة أو كلية جامعية بهدف إعطاء صورة شاملة ووافية عن الظاهرة التى ندرسها فيهم، كدراسة مستوى ذكائهم أو إتزانهم النفسى. ويطلق المسح أحيانا على البحوث التى تستخدم عينة أو عينات كبيرة من المجتمع أو استخدام وسائل وأدوات كثيرة متنوعة بغض النظر عن شمولها كل أعضاء المجتمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

المسح بالعينة **Sample Survey**

يطلق على الدراسة التى نختار فيها عينة كبيرة لتمثل المجموع العام عندما نريد دراسة الظاهرة المعينة فى هذا المجموع. وعند ذلك نعمم النتيجة التى خرجنا بها من دراسة العينة على هذا المجموع العام.

فرج عبد القادر طه

• • •

المسرحة **Dramatization**

١-تحدث فرويد عن المسرحة فى كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) باعتبارها أحد الخصائص النفسية المميزة للحلم إذ يصوغ الحلم من الصور المرئية موقفا يمثل حادثة تحدث فعليا (تدور أمام أعيننا) ويستشهد بمقولة لإشبيتا يرى فيها أن الحلم يمسرح Dramatize فكرة ما.

٢-والمسرحة أيضا يمكن أن نراها كعرض مميز لدى الهستيريات إذ تتخذ بعض أوجه نشاطهن

طابعا مسرحيا (تياتراليا) إذا صح التعبير من قبيل ألا تستطيع سيدة الكلام إلا من خلال (بحة) صوتية مسرحية. وهن إذ يقمن علاقة بالآخر فهن يهربن منها أو يزيفنها ويخلعن عليها طابعا مسرحيا كنوع من الدفاع يغيرن به شخصيتهن تماما كما يغير الممثل من شخصيته عندما يقوم بلعب دور ما. فالمسرحة زيف يلغى الواقع.

حسين عبد القادر

• • •

المسلمة **Postulate**

رأى أو فكرة يسلم بصحتها حتى لو كان من قبيل الجدل فقط حتى تستمر المناقشة او تستمر محاولات البحث والتقصى وصولا للنتائج المرجوة. وهذه النتائج بدورها سوف تؤدي إلى مراجعة المسلمة وفحصها، بحيث نزداد تمسكا بها أو نعدلها.

وقد تكون المسلمة بديهية وحقيقة مقررة لا تحتاج إلى برهنة، وقد تكون غير ذلك، لكن من الصعب البرهنة عليها.

وكثير من المسلمات التى قامت عليها بعض الاستنتاجات العلمية تحتاج إلى مراجعات بين الحين والآخر كلما تقدم العلم وتطور.

فرج عبد القادر طه

• • •

المسيطر **Dominant**

١ـ الشخص الذى يتصف بالميل والرغبة فى السيطرة أو يمارسها.

٢ـ وفى مجال علم الوراثة تعنى الخاصية التى تظهر فى الكائن الحى عندما تلتقى مع خاصية متنحية بحيث تظهر الخاصية المسيطرة فى حين تختفى الخاصية المتنحية.

فرج عبد القادر طه

• • •

المشاركة الوجدانية **Sympathy**

١ ـ حالة من تعاطف الفرد انفعاليا مع غيره، ومشاركته نفس وجداناته من حزن أو ضيق أو سرور. وهكذا يحزن لحزنه أو يفرح لفرحه...

٢ ـ حالة من التبرير العقلى لتصرفات أو انفعالات أو مشاعر الغير وتسويغها. ويختلف هذا نوعا ما عن مصطلح "تقدير مشاعر الآخرين Empathy". راجع المصطلح.

فرج عبد القادر طه

• • •

المشاعر الجنسية **Sex Feelings**

هى المشاعر الانفعالية التى تستثيرها الحاجة إلى تحقيق الرغبة الجنسية. وهى غالبا ما تكون سيكوفسيولوجية بحيث تهيئ الفرد لكى تجعله فى حالة استعداد لممارسة الفعل الجنسى. وغالبا ما تشتمل هذه المشاعر على التقبل والإطمئنان وتبادل العواطف الإيجابية بين طرفى العلاقة الجنسية لتهيئ الغدد والأعضاء الجنسية لممارسة الفعل الجنسى.

مصطفى كامل

• • •

المشروع **Project**

١ ـ بحث (نظرى أو ميدانى)، أو دراسة، أو عمل علمى كبير إلى حد ما، سواء أكان فى دور الإنجاز أم تم بالفعل إنجازه.

٢ ـ خطة؛ سواء أكانت لعمل علمى معين، أم للقيام بمهمة من أى نوع (كخطة لمساعدة اقتصادية لمنطقة ما أو خطة لإقامة صناعة معينة).

فرج عبد القادر طه

• • •

المشكلة الاجتماعية **Social Problem**

موقف اجتماعى ضاغط أو ظرف يوجد فيه الفرد أو الجماعة أو المجتمع يتطلب حلا أو تغييرا

نحو الأفضل. وتنتج المشكلات الاجتماعية عن خلل أو عيوب أو أوجه ضعف توجد بالمجتمع وتتسبب فيها، أو عن ظروف سيئة تحيط بالأفراد أو المجتمعات أو تستجد عليهم. فالعطالة والفقر والأمراض والأمية وانهيار القيم... نماذج من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد والمجتمع على السواء.

فرج عبد القادر طه

• • •

المشكلة النفسية

Psychological Problem

ظرف نفسي يمر به الفرد أو يواجهه يسبب له إضطرابا سلوكيا وقلقا نفسيا وحيرة وربكة، وضيقا واستياء، بحيث ينعكس عليه كل ذلك، فيضر بتوازنه الانفعالي ويهدد اتزانه النفسي. وفي هذه الحالة نجد أن الفرد وأهله أو من يحيطون به يسعون لعلاج هذا الظرف وتغييره نحو الأفضل. وقد يكون ذلك في استطاعة المحيطين بالفرد، مثل إهمال الوالدين لمطالب طفلهما واحتياجاته نتيجة فقرهما الشديد، أو لعدم وجود عمل يتكسبون منه... كما أن هذه المشكلة قد تكون نتيجة أمور خارجة عن استطاعة الأهل أو من يحيطون بالفرد كالضعف العقلي أو الإصابة المفاجئة بالجنون أو بمرض أصاب الجهاز العصبي... وفي مثل هذه الحالات قد يصلح العلاج النفسي أو الجسمي، أو قد تساعد الدولة والهيئات التي تقدم خدمات اجتماعية مثل الجمعيات الخيرية في التخفيف من وطأة هذه المشكلات النفسية، وفي تقديم حلول جزئية لها، وتحسين حالات من يتعرضون لها، وإرشادهم وذويهم للتعامل الناجح معها.

وقد تكون المشكلة النفسية شائعة بين أفراد جماعة ما أو مجتمع ما، نتيجة تعرض الأفراد عامة لظروف نفسية ضاغطة أو سيئة كما يحدث في الحروب والكوارث ، مما يزعزع البناء النفسي للأفراد، خاصة إذا كان فيما سبق ضعيفا لا يحتمل الصدمات الكبيرة أو الضغوط الشديدة. وهكذا تصبح المشكلة النفسية عامة، بمثل ما هي في الأصل خاصة، وذات طابع شخصي، وبالتالي تقترب في وصفها وتشخيصها من المشكلة الاجتماعية (راجع: المشكلة الإجتماعية) .

فرج عبد القادر طه

• • •

المشهد الأولى **Primal Scene**

انظر: التخييلات الأولية.

حسين عبد القادر

• • •

المشهد البدائي **Primal Scene**

انظر: المشهد الأولى.

حسين عبد القادر

• • •

المشى أثناء النوم **Night Walking**

انظر: التجوال النومي.

حسين عبد القادر

• • •

المشى أثناء النوم **Noctambulation**

انظر: التجوال النومي.

حسين عبد القادر

• • •

المشى أثناء النوم **Sleepwalking**

انظر: التجوال النومي.

حسين عبد القادر

• • •

مص الإبهام **Thumb-Sucking**

انظر: مص الإصبع.

فرج عبد القادر طه

• • •

مص الإصبع Thumb-Sucking

وضع الإصبع فى الفم ومصه كما يفعل الطفل بحلمة الثدى. ويغلب أن يكون الإبهام، ولهذا استخدم فى المصطلح. وبعض الأطفال - خاصة صغارهم ومن هم دون السادسة- يلذ لهم ممارسة هذا السلوك. إلا أنه إذا استمر هذا السلوك بعد هذه السن دل على اضطراب نفسى وعلى حاجة إلى العلاج.

ويشير مص الإصبع إلى تثبيت (انظر: تثبيت) على المرحلة الفمية، وهى المرحلة الأولى من النمو (فى السنة الأولى من الميلاد لكلا الجنسين) حيث تكون منطقة الفم هى منطقة اشتقاق اللذة الأساسية للطفل، حيث الرضاعة قمة ما يحصل عليه من لذة. إذ أن هؤلاء الأطفال ينكصون (انظر: نكوص) إلى هذه المرحلة الفمية، فتكون استثارة الشفاه والمنطقة الفمية عن طريق المص (كبديل للرضاعة) مصدر لذة كبرى لهم. ومن بقايا ذلك لدى الكبار ماهو معروف من اشتقاق اللذة لدى الجنسين عن طريق القبلة، حتى أنها تعتبر من الممهدات المعتادة للمباشرة الجنسية، ومن هنا تحرمها كثير من الأعراف الاجتماعية على غير الزوجين لإحساس باطنى بما تتضمنه من مفهوم جنسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

مص القضيب Fellatio

إشباع جنسى منحرف عن طريق إدخال القضيب فى الفم ومصه أو لعقه. ويصدق الأمر على كلا الجنسين أو المشتركين فى هذا النشاط. وربما يقوم به أحدهما إرضاء للآخر فقط.

فرج عبد القادر طه

• • •

مص القضيب Penilingus

انظر: مص القضيب.

فرج عبد القادر طه

• • •

المصاب بالجنون الدورى

Circular Psychotic

المريض المصاب بالجنون الدورى أو بالذهان الدورى (انظر: الجنون الدورى، والذهان الدورى).

فرج عبد القادر طه

• • •

المصادرة على المطلوب

Principle Of Petition

هو أن يصبح المطلوب الوصول إليه متضمنا فى مقدمة قياس يراد إستنتاجه منه، وعند "جون مل" فإن القياس يصبح مصادرة على المطلوب لأننا نفترض النتيجة فى المقدمة الكبرى. وهو لا يسوغ افتراضها كذلك، لأنها إما أن تكون معلومة النتيجة قبل صياغة المقدمة الكبرى، وهنا يصبح القياس صناعيا بحتا، وإما أن تكون النتيجة مجهولة، ومن ثم لا يمكن أن تكون مقدمة كبرى فى قياس لاستحالة الاستنتاج منها. ومن أمثلة ذلك فى الحالة الأولى أن نقول :

كل واقع حقيقة، والموت واقع إذن الموت حقيقة، فالنتيجة هنا معلومة قبل صياغة المقدمة الكبرى.

شاكر قنديل

• • •

المصداقية Credibility

مدى الوثوق فى صدق ما يدلى به المسئول - على سبيل المثال - أو فى وعود دولة أو حكومة، أو فيما تكتبه صحيفة... أو تذيعه وسيلة إعلامية معينة.

فرج عبد القادر طه

مصدر الغريزة **Instinct Source**

الأصل الداخلي لكل غريزة أو نزعة فطرية، مثل العضو أو المنطقة المولدة للرغبة الغريزية؛ كالعضو الجنسي أو الجهاز الهضمي، ومثل الإستثارة والتنبيه لإشباع غريزة معينة أو نزعة خاصة، كالاستثارات التى تأتينا من الجهاز العصبي لتناول الطعام أو الماء أو الممارسات الجنسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

مصطفى رضوان زيور **(مصطفى زيور)**

انظر: زيور.

فرج عبد القادر طه

• • •

المصفوفة الإرتباطية

Correlation Matrix

جدول يشتمل على معاملات الإرتباط المتبادلة بين مجموعة من المتغيرات. وهكذا فإنه يشتمل على معاملات الإرتباط بين المتغير "١" وكل من المتغير: ٢،٣،٤،٥،٦،٧... وأيضاً معاملات الإرتباط بين المتغير "٢" وكل من المتغير: ٣،٤،٥،٦،٧... وأيضاً معاملات الإرتباط بين المتغير "٣" وكل من المتغير: ٤،٥،٦،٧... وهكذا...

ويكون عدد معاملات الإرتباط في المصفوفة هو ناتج هذه المعادلة:

$$\text{عدد معاملات ارتباط المصفوفة} = \frac{\text{ن (ن}-١)}{٢}$$

على اعتبار أن ن هي عدد المتغيرات الداخلة في المصفوفة. فلو كانت لدينا مصفوفة من سبعة متغيرات، فإن عدد معاملات الإرتباط فيها سوف يكون :

$$\frac{٧(٧-١)}{٢} = \frac{٧ \times ٦}{٢} = ٢١$$

فرج عبد القادر طه

المضاد **Anti-**

بادئة أو سابقة على الكلمة تفيد المضاد مثل antisocial (مضاد للمجتمع) و anticathexis (الشحنة الانفعالية المضادة) .

فرج عبد القادر طه

• • •

مضاد التحويل

Counter Transference

انظر: الطرح المضاد.

حسين عبد القادر

• • •

مضاد للمجتمع **Antisocial**

وهى صورة من صور اضطرابات الشخصية؛ وتتميز بالعجز عن التوافق والتفاعل السوى مع المجتمع وتكرار التصادم معه في إطار معاييره الأخلاقية أو الدينية أو الوضعية.

ويتسم الشخص المضاد للمجتمع بالعجز عن الولاء والانتماء إلى الآخرين أو التوحد بهم أو بجماعات مرجعية لهم، وذلك بسبب تمركز الفرد حول الذات وأنانية إشباع حاجاته مع ضحالة المشاعر وفقدان التوحد؛ مما يؤدي إلى استخدام الدفعات العدوانية لتحقيق الإشباع الذاتي دون ضبط من الداخل أو من الخارج. ومن ثم يفتقد مقومات الضبط الداخلي والعقاب الداخلي ومشاعر الذنب. كما تتميز هذه الشخصية بعدم القدرة على تحمل الإحباط مما يستثير لديها الدفعات العدوانية وتبرير ذلك بإلقاء العدوان واللوم على الآخر. وتعتبر هذه الشخصية مستهدفة للتصادم مع معايير الواقع وقوانينه. وأغلب أفرادها يقعون تحت طائلة القانون بسبب ممارستهم لسلوك يجرم في الواقع الاجتماعي.

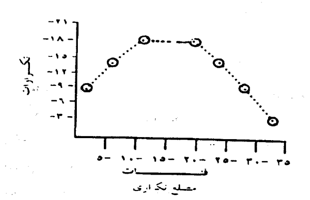
مصطفى كامل

• • •

المضلع التكرارى

Frequency Polygon

رسم بيانى على هيئـــة أضـــلاع مســتقيمة متصلة (محددة الزوايـــا) يوضـــح تكــرارات الدرجات أو القيم، أو يوضح تكرارات فئاتــهما، حيث يعلو ويهبط تبعاً لارتفاع تكرارات القيم أو تكرارات فئاتهما أو هبوطهما (قارن: المنحنـــى التكرارى).



فرج عبد القادر طه

* * *

المطلق **Absolute**

يقصد بالمطلق كل شئ أو فكـــرة أو قيمـــة مستقلة تماماً فى وجودها عن أى شئ آخر. أى أن وجودها لا يتأثر بوجـــود أشـــياء أخـــرى. فالقيمة المطلقة هى التى لا تتغـــير بظـــروف الوقت وملابسات المكان. أى أن القيم المطلقـــة غير مشروطة بأحكام. ومن أهم شروط الفكـــرة المطلقة أو القيمة المطلقة أنها تحمل غايتها فـــى ذاتها، بصرف النظر عن فائدتـــها الماديـــة، أو مراعاتها لمبدأ المنفعة الذاتية المحدودة. ومـــن أمثلة القيم المطلقة، الحق والخير والجمال.

شاكر قنديل

المظهر المرضى

Morbid Manifestation

العلامة المرضية التى تظهر على المريـــض كارتفاع درجة الحرارة لدى مريض الأنفلونـــزا، أو التشكك فى الناس لدى مريـــض الـــهذاء ، أو الحزن الشديد دون مبرر واقعـــى لـــدى مريـــض الاكتئاب.

وهذا المصطلـــح يقـــابل مصطلـــح "عَـــرَض Symptom" (انظـــر: العـــرض) ، إلا أن مصطلـــح "العرض" يكثر استخدامه لدى أهل الاختصـــاص، أمـــا مصطلـــح "المظـــهر المرضـــــى" فإنـــه أكثر استخداماً فـــى الكتابـــات الأدبيـــة أو غـــير المتخصصة.

فرج عبد القادر طه

* * *

مـــع **Pro-**

بادئة أو سابقة على الكلمة تفيد معنى التأييد أى مع هذا الشخص أو المبدأ (أو الفكرة) وليس ضده.

فرج عبد القادر طه

* * *

معادلة الانحدار

Regression Equation

وسيلة إحصائية تمكننا من التنبؤ بالدرجة التـــى يكون عليها متغير معين (ص) من معرفة الدرجـــة التى عليها متغير معلـــوم (س). أى تمكننـــا مـــن استنتاج قيمة محتملة (ص) مـــن معرفـــة قيمـــة معلومة (س). كاستنتاج درجة النجـــاح الدراســـى المتوقعة لتلميذ ما (ص) من معرفة نســـبة ذكائـــه (س). وينبنى هذا - كما هو متوقع - على معـــامل ارتباط درجات التحصيل الدراسى بدرجات الذكـــاء (فى نوع ومستوى تحصيل هذا التلميذ). ويعتمـــد معامل الانحدار علاوة على معامل الإرتباط هـــذا على الإنحرافات المعيارية والمتوسطات أيضـــاً، (انظـــر: الإنحـــراف المعيـــاري، والمتوســـط الحسابى).

ومعادلة انحدار (ص) على (س) التى تســـتنتج بها درجة (ص) المجهولة (التى نريد التنبؤ بـــها)

من درجة (س) المعلومة تتلخص فيمايلي:

$$\text{ص} = \text{ر} \times \frac{\text{ع ص}}{\text{ع س}} (\text{س} - \text{م س}) + \text{م ص}$$

حيث :

ر : هو معامل ارتباط اختبار (س) باختبار (ص).

، ع ص : هو الانحراف المعيارى لدرجات اختبار (ص).

، ع س : هو الانحراف المعيارى لدرجات اختبار (س).

، م س : هو المتوسط الحسابى لدرجات إختبار (س).

، م ص : هو المتوسط الحسابى لدرجات اختبار (ص).

فرج عبد القادر طه

• • •

معادلة سبيرمان - براون

Spearman-Brown Formula

لما كان نقص عدد وحدات الإختبار يقلل من ثباته كمبدأ إحصائى، فإن معامل ثبات الإختبار (انظر: ثبات) عند حسابه عن طريق الإرتباط بين نصفيه يكون أقل من حسابه عن طريق إعادة الإختبار. ولهذا وجب على من يحسب معامل الثبات بالطريقة النصفية أن يقوم بتصحيح هذا المعامل لرفعه إلى ما يتوقع أن يكون عليه معامل الثبات الكلى للاختبار (وليس الثبات النصفى).

ومن أشهر طرق هذا التصحيح وأكثرها استخداماً هى معادلة سبيرمان - براون وهى :

$$\text{ر}_{١٠١} = \frac{٢\text{ر}_{١/٢ .١/٢}}{١ + \text{ر}_{١/٢ .١/٢}}$$

فعلى سبيل المثال، لو تبين أن معامل الثبات الناتج عن طريقة تقسيم الإختبار إلى نصفين كان ٠,٦ فإن معامل الثبات الكلى للاختبار تبعاً للتعويض فى هذه المعادلة يصبح بعد التعديل كالتالى :

$$\frac{٢ \times ٠,٦}{١ + ٠,٦}$$

$$= \frac{١,٢}{١,٦}$$

= ٠,٧٥

أى أن معامل الثبات ارتفع بعد تصحيحه من ٠,٦٠ إلى ٠,٧٥ ، ويؤخذ فى الاعتبار هذا المعامل ٠,٧٥ (وليس ٠,٦٠).

فرج عبد القادر طه

• • •

المعادلة الشخصية

Personal Equation

١ - مصطلح يعبر عن فروق الأداء بين الأفراد والتى ترجع عادة للفروق الفردية فى قدراتهم الشخصية مجردة عن كل المؤثرات الخارجية. فهى بهذا المعنى تساوى مفهوم الفروق الفردية (انظر: الفروق الفردية) .

٢ - كما يستخدم المصطلح بمعنى خاص ليشير إلى الفروق الفردية فى زمن الرجع بين الأفراد. والمصطلح قد استخدم بداية فى مجال رصد الكواكب لكى يشير إلى الفروق الناتجة عن عمليات الملاحظة بين أكثر من ملاحظ واحد لظهور الكوكب المعين .

٣ - أما فى مجال العلاج النفسى فإن المصطلح يشير إلى بعض الصفات الشخصية المميزة لكل فرد، والتى ينبغى الكشف عنها لكى تكشف عن الديناميات الخاصة بكل شخصية على حدة.

شاكر قنديل

• • •

المعالج بالشعوذة **Witch Doctor**

شخص يستخدم السحر والشعوذة والدجل فى

علاج الناس، سواء أكانوا مرضى نفسيين أم مرضى بأمراض جسمية. ويستخدم بعضهم طقوسا شبه دينية يوهم بها العامة، مستعينين في ذلك ببعض المعتقدات الدينية والغيبية لدى العامة، كاستخدام الجان والشياطين في قضاء المصالح.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعالج النفسي Psychotherapist

الأخصائي الذي يقوم بالعلاج النفسي (انظر: العلاج النفسي).

فرج عبد القادر طه

• • •

المعامل الاجتماعي Social Quotient

١ - يعبر عن النسبة بين العمر الاجتماعي للفرد مقسوما على عمره الزمني. ويعبر العمر الاجتماعي عن مستوى نمو الفرد في الفهم الاجتماعي، مقارنا بالمتوسط العام للنمو الاجتماعي للأفراد من نفس عمره الزمني، في مراحل حياته المتفاوتة.

٢ - النسبة التي يحصل عليها الفرد من قسمة عمره الاجتماعي على عمره الزمني مضروبا في ١٠٠. فهي تأتي نتيجة التعويض في هذه المعادلة :

$$\frac{\text{العمر الاجتماعي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

(انظر: العمر الزمني والعمر الإجتماعي).

شاكر قنديل

• • •

المعامل الاجتماعي S. Q

المختصر الإنجليزي للمعامل الاجتماعي.

انظر: المعامل الاجتماعي.

شاكر قنديل

• • •

معامل الإرتباط

Correlation Coefficient

معامل إحصائي يقع بين + ١ و-١ وهو جزئي غالبا، حيث يندر أن يصل إلى الواحد الصحيح إيجابا أو سلبا. وهو يشير إلى مدى ونوع الإرتباط (انظر: الارتباط) أو العلاقة بين خاصية أو أي شئ وبين خاصية أو أي شئ آخر. مثل الإرتباط بين الطول والوزن، أو بين الذكاء والذاكرة. فإذا كان معامل الإرتباط موجبا عاليا مثل +٨و. دل ذلك على أنه كلما زادت الخاصية الأولى زادت الخاصية الثانية في غالب الأحوال، وكلما قلت الخاصية الأولى قلت الخاصية الثانية على الأرجح، كما في علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي. أما إذا كان معامل الإرتباط سالبا وكبيرا مثل -٧و. دل ذلك على أنه كلما زادت الخاصية الأولى نقصت الخاصية الثانية في الغالب، وكلما نقصت الخاصية الأولى زادت في الغالب الخاصية الثانية كالعلاقة بين المرض العقلي والتحصيل الدراسي. وكلما اقترب معامل الإرتباط من الصفر دل ذلك على أن العلاقة بين الخاصيتين علاقة ضعيفة لا وزن لها .

إذن معامل الإرتباط هو ترجمة كمية للعلاقة بين متغيرين أو أكثر. وكلما كانت العينة التي حسب منها معامل الإرتباط كبيرة الحجم إزدادت ثقتنا في هذا المعامل ومدى ترجمته لحقيقة هذه العلاقة. ويجب في كافة الأحوال ألا نثق أو نعتمد على معامل ارتباط إلا بعد الكشف عن مدى دلالته الإحصائية للاطمئنان على مدى توافرها. (راجع: مستوى الدلالة).

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل ارتباط بيرسون

Pearson Correlation

طريقة إحصائية ابتدعها العالم الإنجليزي

بيرسون لحساب مدى الإرتباط بين متغيرين (كالارتباط بين الطول والوزن أو بين التحصيل الدراسي والذكاء...)، (انظر: الارتباط ومعامل الارتباط).

"ويطلق على هذا المعامل Product-Moment " على اعتبار أن لفظ Moment يفيد انحراف القيم عن المتوسط مرفوعاً لأية قوة. وتقوم التسمية على أساس أن المقدار الهام فى هذه الطريقة هو حاصل ضرب انحراف كل من القيمتين المتقابلتين فى المتغيرين عن متوسطهما". راجع: السيد محمد خيرى فى كتابه "الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية".

ويمتاز معامل إرتباط بيرسون بأنه يتأثر بالتغيرات فى القيم ولا يكتفى بترتيبها كما يفعل سبيرمان فى طريقة حسابه لمعامل الإرتباط عن طريق الرتب (انظر: معامل إرتباط الرتب لسبيرمان).

فرج عبد القادر طه

* * *

معامل الإرتباط الثنائى

Biserial Correlation

نوع أو طريقة فى حساب معاملات الإرتباط لتحديد درجة الإرتباط بين متغيرين أحدهما متصل الدرجات أو فى فئات كمية متدرجة والآخر مقسم إلى مجموعتين (وكأن أحدهما مقسم كمياً بينما الآخر مقسم كيفياً) لظروف خاصة بالبحث وإن كان فى أصله متغيراً متصلاً (أى كمياً متدرجاً) .

ومثال ذلك لو كانت لدينا مجموعتان من التلاميذ واحدة ناجحة والأخرى راسبة وأردنا حساب معامل الإرتباط بين التحصيل الدراسى والذكاء فإننا نقيس ذكاء كل فرد من المجموعتين (والذكاء هنا متغير كمى متدرج) بينما التحصيل الدراسى لدى هاتين المجموعتين يمثل متغيراً منقسماً إلى فئتين وكأنه متغير نوعى (حيث يختلف الناجح عن الراسب إختلافاً نوعياً وكيفياً فى هذه الدراسة نتيجة تقسيم المجموعتين إلى واحدة ناجحة وأخرى راسبة)، بينما نجد أن حقيقة النجاح والرسوب تؤكد أن الفروق بينهما كمية لا كيفية، وأن النجاح والرسوب يمثل متغيراً كمياً متصلاً، بحيث يحتل كل تلميذ درجة على هذا المتصل تشير إلى مدى نجاحه ومدى رسوبه، بحيث كلما اقترب من النجاح الكبير إبتعد عن الرسوب الشديد. وهكذا يصبح أمر النجاح والرسوب أمراً نسبياً، كما يدل عليه هذا المتصل:

نجاح — موقع الفرد أ — موقع الفرد ب — فشل

وينتج معامل الإرتباط الثنائى من التعويض فى هذه المعادلة :

$$\text{معامل الارتباط الثنائي} \quad \frac{\text{م أ} - \text{م ب}}{\text{ع}} \times \frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ص}}$$

حيث ؛

م أ − م ب = الفرق بين المتوسطين (متوسط كل من المجموعتين ولا تهم الإشارة هنا) أى متوسط ذكاء مجموعة الناجحين ومتوسط ذكاء الراسبين.

، ع = الانحراف المعيارى للمجموعة الكلية (أى مجموعة الناجحين مضافاً إليها الراسبون).

، أ = نسبة المجموعة الأولى إلى المجموعة الكلية (أى نسبة الناجحين إلى كل العينة).

، ب = نسبة المجموعة الثانية إلى المجموعة الكلية (أى نسبة الراسبين إلى كل العينة) .

، ص = ارتفاع المنحنى الاعتدالى عند نقطة تقسيم المجموعتين أو انفصالهما (وتأتى من الكشف فى الجدول الإحصائى الخاص بارتفاعات المنحنى الاعتدالى وأجزاء المساحة فيه ، ويوجد بكتب الإحصاء أو ملاحقها).

أما إشارة معامل الإرتباط، (التى تدل علـــى ما إذا كان الإرتباط سالبا أم موجبـــا)، فـــهى تعتمد على أى المجموعتين نعتبرها أ وأيـــهما نعتبرها ب . هذا عـــلاوة علـــى أن الإشــارة نعرفها بالحس الإحصـــائى أو المنـــهجى مـــن مجرد معرفة متوسطى المجموعتين، فإذا كـــان متوسط (أ) أكبر من متوسط (ب) فـــى المثـــال السابق، وكانت (أ) هى المجموعـــة الناجحـــة، فمعنى ذلك أن الإرتباط موجب بيـــن الذكـــاء والتحصيل الدراسى، أما إذا كان متوســـط (ب) هو الأكبر، فمعنى ذلك أن الإرتباط سالب بيـــن الذكاء والتحصيل الدراسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل ارتباط الرتب

Rank Order Correlation

انظر: معامل ارتباط الرتب لسبيرمان.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

Spearman Rank Correlation

طريقة إحصائيـــة ابتدعـــها عـــالم النفـــس الإنجليزى سبيرمان لحساب مدى الارتباط بيـــن متغيرين (كالارتباط بين الطول والوزن، أو بين التحصيل الدراسى والذكاء...) (انظر: الارتبـــاط ومعامل الارتباط).

وتعتمد هذه الطريقة أساسا على ترتيب القيـــم فى المتغيرين وليس على مقادير هـــذه القيـــم ، ولذا فهى أقل دقة من التى تعتمد علـــى القيـــم ذاتها.

ويقوم معامل ارتباط الرتب على فكرة أنـــه كلما كان الفرق بين رتب القيم المتقابلـــة فـــى المتغيرين كبيرا فإن مدى الإرتباط بين هذيـــن المتغيرين يقل، وكلما كان الفرق بسيطا كـــان الإرتباط عاليا .

وهذا المعامل ينتج عن التعويض فى المعادلـــة التالية:

$$\text{ر} = ١ - \frac{\text{٦ مجـ ف}^{٢}}{\text{ن (ن ٢ - ١)}}$$

حيث ؛

ر : هو معامل الإرتباط .

، مجـــ ف ٢ : هو مجموع مربعات الفـــروق (ف هى الفرق بين رتبتى الحالة الواحدة) .

، ن : هو عدد الحالات (أى عدد التلاميذ فى عينة البحث، على سبيل المثال).

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل الإرتباط المتعدد

Multiple Correlation

نوع، أو طريقة فى حساب درجة الإرتباط بيـــن متغير معين أو ظاهرة ما (كالطول أو الـــوزن أو التحصيل الدراسى...) وبين متغيرين أو أكثر.

وذلك مثل حسابنا درجة الإرتباط بين التحصيل الدراسى من جانب وبين كل من الذكـــاء وعـــدد ساعات الاستذكار، بمعنى حساب مـــدى اعتمـــاد التحصيل الدراسى للتلميذ على كل مـــن مســـتوى ذكائه، ومقدار ما ينفقه من وقـــت فـــى مذاكـــرة دروسه مجتمعين. ففى مثل هذه الحالـــة نســـتخدم معامل الإرتباط المتعدد، كما هو فـــى المعادلـــة التالية:

$$\text{ر}_{١.٢٣} = \frac{\text{ر}^{٢}_{٢١} + \text{ر}^{٢}_{٣١} - ٢\text{ر}_{٢١} \times \text{ر}_{٣١} \times \text{ر}_{٣٢}}{١ - \text{ر}^{٢}_{٢١}}$$

حيث :

$\text{ر}_{١.٢٣}$ = معامل الإرتبـــاط بيـــن التحصيـــل الدراسى (متغير رقم ١) وبين كـــل مـــن الذكـــاء (متغير رقم ٢) وعدد ساعات الاستذكار (متغـــير رقم ٣) مجتمعين.

، $\text{ر}^{٢}_{٢١}$ = مربع معامل الإرتباط بين المتغـير

١ والمتغير٢.

، $ر^{٢}$ ٣١ = مربع معامل الإرتباط بين المتغير١ والمتغير٣.

، ر٣٢ = معامل الإرتباط بين المتغير ٢ والمتغير٣ وهكذا.

فرج عبد القادر طه

* * *

معامل الاغتراب

Coefficient Of Alienation

معامل إحصائى يشير إلى مدى اغتراب وابتعاد الظواهر بعضها عن بعض. أى أنه يشير إلى عكس معامل الإرتباط (انظر: معامل الإرتباط) الذى يحدد مدى ارتباط الظواهر بعضها مع بعض. ويحسب على أساس معامل الإرتباط بين الظواهر. فإذا كان معامل الإرتباط كبيراً صغر معامل الإغتراب. وبالتالى فإن من يأخذ بفكرة معامل الإغتراب ويضعها فى حسبانه عند تقييم نتائج بحثه يرفض الإرتباط إن قل عن معامل الإغتراب.

ويمكن حساب الإغتراب من التعويض فى المعادلة التالية :

$$\text{غ} = \sqrt{١ - \text{ر}^{٢}}$$

حيث :

غ = تعنى معامل الإغتراب.

، $ر^{٢}$ = تعنى مربع معامل الإرتباط.

"فمثلاً إذا كانت ر = ٠,٥ ، فإن : ١

$$\text{غ} = \sqrt{١ - (٠,٥)^{٢}}$$

$$= \sqrt{١ - ٠,٢٥}$$

$$= \sqrt{٠,٧٥}$$

= ٠,٨٧ تقريبا

"وهكذا نرى أن الإرتباط الذى يساوى ٠,٥٠ يقل فى قيمته العددية عن الاغتراب الذى يساوى ٠,٨٧ ولذلك يحق لنا أن نقرر أن مدى استقلال هاتين الظاهرتين (اللتين ارتبطتا بمقدار ٠,٥٠) أكثر من مدى ارتباطهما".

"وعندما تصبح ر = ٠,٧٠ فإن:

$$\text{غ} = \sqrt{١ - (٠,٧٠)^{٢}}$$

$$= \sqrt{١ - ٠,٤٩}$$

$$= \sqrt{٠,٥١}$$

∴ غ = ٠,٧ تقريباً

"وهكذا نستطيع أن نعتمد على الإغتراب فى تحديد مدى ثقتنا فى الإرتباط ، فالإرتباط الذى يساوى أو يزيد على ٠,٧ يدل على علاقة أكيدة بين المتغيرين و الإرتباط الذى ينقص عن ٧و. لا يؤكد علاقة أكيدة بين المتغيرين" على نحو ما يذكر لنا الدكتور فؤاد البهى السيد فى كتابه علم النفس الإحصائى عند حديثه عن الاغتراب (دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٩ ص ٤٠٦ـ٤٠٧).

فرج عبد القادر طه

* * *

معامل التدهور

Deterioration Index

نسبة تنتج عن التعويض فى معادلة حسابية لتشير إلى مقدار التدهور فى الذكاء (انظر: تدهور) نتيجة للإصابة بمرض نفسى أو نتيجة للشيخوخة. ويقترن معامل التدهور غالباً بمقياس وكسلر للذكاء (انظر: مقياس وكسلر للذكاء) ومعامل التدهور فيه ينتج عن التعويض فى هذه المعادلة:

$$\frac{\text{الإختبارات الثابتة} - \text{الإختبارات غير الثابتة}}{\text{الإختبارات الثابتة}}$$

أما الإختبارات الثابتة فهى الإختبارات التى تقاوم التدهور وهى : المفردات والمعلومات وتكميل الصور وتجميع الأشياء.

فى حين أن الإختبارات غير الثابتة هى : المتشابهات وسلاسل الأرقام ورموز الأرقام

ورسوم المكعبات. وهى الإختبارات الأكثر حساسية للتدهور. ويستعان بمعامل التدهور فى عمليات التشخيص الإكلينيكي عادة، وإن كنا نرى أن هذه المعادلة تحتاج إلى إعادة فحص فى البلاد العربية، للإطمئنان إلى صدقها.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل التوافق

Contingency Coefficient

نوع من أنواع معاملات الإرتباط فى الإحصاء، يستخدم عند حساب مدى الإرتباط بين متغيرين أو ظاهرتين كل منهما له تصنيفات مختلفة متميزة كيفيا ومتنوعة دون التقيد بشرط أن يكون التوزيع فيهما متصلا (وهو الشرط الذى نتقيد به فى استخدام معامل الإرتباط الثنائى: راجع: معامل الإرتباط الثنائى).

وهكذا يصلح هذا المعامل لحساب مدى الإرتباط (أى التوافق هنا) بين لون عين الإبن ولون عين الأب. على اعتبار أن لون العين هنا سوف ينقسم إلى أنواع مختلفة كيفيا : عسلى - أسود - أخضر - أزرق... وتوضع التكوارات فى خلايا كأساس تتم عليه معالجات إحصائية معينة تنتهى باستخراج معامل التوافق.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل الذكاء

Coefficient Of Intelligence

هذا المصطلح يكاد يكون مهجورا ويستخدم فى أحيان قليلة، ويقصد به نسبة الذكاء Intelligence Quotient. (انظر: نسبة الذكاء) .

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل الذكاء

Intelligence Coefficient

انظر: معامل الذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل الصداقة

Friendship Index

راجع: التماسك.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل فاى

Phi Coefficient

أحد التكنيكات الإحصائية التى تحسب لنا معامل الإرتباط للمتغيرات غير المستمرة التى تنقسم إلى فئتين فقط مثل : نعم أو لا ، وصواب أو خطأ ، وينطبق أو لا ينطبق ، ومذكر أو مؤنث وحى أو ميت... كما يمكن أن تحول المتغيرات المستمرة (مثل درجات الذكاء فى مجموعة معينة أو درجات التحصيل الدراسى أو درجات الطول أو درجات الوزن...) إلى متغيرات ثنائية الفئات ثم نحسب لها معامل فاى، كأن نقسم درجات التحصيل الدراسى إلى ناجحين وراسبين، أو نقسم درجات الطول إلى طوال وقصار، أو درجات الذكاء إلى أذكياء وأغبياء...

ونستخرج معامل فاى وفق المعادلة التالية :

$$\text{رف} = \frac{\text{أد} - \text{بجـ}}{\sqrt{(\text{أ} + \text{ب})\ (\text{جـ} + \text{د})\ (\text{أ} + \text{جـ})\ (\text{ب} + \text{د})}}$$

حيث ؛

ر ف : هو معامل فاى.

و أ ، ب ، جـ، د : هى النسب المئوية للتقسيمات الثنائية للمتغيرات.

فرج عبد القادر طه

• • •

معامل الكفاءة **Efficiency Quotient**

نسبة ذكاء المفحوص المستخرجة من الدرجة الكلية على مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين أو الصور المعدلة له فى ضوء معايير فئة السن صاحبة أعلى مستوى أداء على المقياس، وهى فى صورته الأولى فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، وذلك بغض النظر عن السن الحقيقية للمفحوص. إذ أن مقارنة درجة المقياس بمعايير السن الحقيقية للمفحوص تنتج لنا نسبة ذكاء، وليس معامل كفاءة. ومن هنا يتضح أن معامل الكفاءة يشير إلى نسبة الذكاء لأي مفحوص مهما كانت فئة سنه، فى حالة ميزانها بميزان واحد، حتى يمكن المقارنة بين مقدار ذكاء الأفراد بغض النظر عن سنهم (راجع: مقياس وكسلر - بلفيو.. ونسبة الذكاء الكلى).

فرج عبد القادر طه

* * *

معامل الكفاءة **E Q**

الاختصار الأجنبى المعروف به معامل الكفاءة (راجع: معامل الكفاءة).

فرج عبد القادر طه

* * *

المعايير **Norms**

يستخدم هذا المصطلح كثيراً فى القياس النفسى. ويقصد بالمعايير الدرجات المحولة Transformed Scores كمقابل للدرجات الخام (انظر: الدرجة الخام) والتى نحصل عليها من تطبيق الإختبارات النفسية.

فالدرجة الخام ليست لها قيمة أو مدلول فى حد ذاتها، وتكتسب قيمتها ومدلولها بعد تحويلها إلى درجة من درجات المعايير، حتى نعرف مستوى الفرد فى الإختبار الذى طبقناه عليه.

فعلى سبيل المثال لو أن "س" من التلاميذ حصل على درجة $\frac{١٥}{٢٠}$ فى مادة الحساب وحصل على $\frac{١٠}{٢٠}$ فى مادة اللغة العربية، فإن هذا لا يعنى أنه قوى فى مادة الحساب ومتوسط فى مادة اللغة العربية لأن امتحان اللغة العربية قد يكون شديد الصعوبة، ويكون هذا التلميذ هو الحاصل على أعلى درجة فيها، بينما يكون امتحان الحساب غاية فى السهولة بحيث أن جميع زملائه حصلوا على درجات أعلى منه، وهكذا فإن هذا التلميذ يكون ضعيفاً فى الحساب وممتازاً فى اللغة العربية رغم أن درجته الخام فى اللغة العربية أقل من درجته الخام فى الحساب.

ويقوم واضع الإختبار بإعداد جداول معايير لاختباره لتقارن بها الدرجات الخام فتكتسب معنى. وهناك أنواع من المعايير مثل الدرجات التائية، ونسب الذكاء، ونسب الذكاء الانحرافية، والمئينات (انظر: الدرجة التائية، ونسبة الذكاء، ونسبة الذكاء الإنحرافية، والمئين).

وكل أنواع المعايير تقوم على أساس تحويل الدرجات الخام التى تحصل عليها عينة التقنين إلى معايير ذات دلالة ومعنى (انظر: التقنين وعينة التقنين والدرجة الخام).

وتخدم المعايير هدفين أساسيين: أولهما أنها تكسب معنى للدرجة التي يحصل عليها الفرد بحيث تُحدد مدى قوته أو ضعفه أو ارتفاعه أو انخفاضه عن زملائه؛ وثانيهما أنها تمكننا من مقارنة مستوى الفرد في خاصية أو قدرة معينة بمستواه نفسه في قدرة أو خاصية أخرى أو أكثر، حيث تكتسب الدرجة في المعيار الموحد قيمة موحدة. ففي هذه الحالة تحول درجات الخواص المختلفة إلى معيار موحد يمكننا من المقارنة؛ مثل تحويل الجنيهات إلى قروش وعند ذلك يمكن معرفة أن عشرة جنيهات أكثر من سبعين قرشاً.. مع أن العشرة أقل من السبعين.

فرج عبد القادر طه

المعايير الأخلاقية Ethical Standards

ميثاق أخلاقى (انظر: الميثاق الأخلاقى) أقل تحديدا وتقنينا وإلزاما، حيث أنه لم يكتسب بعد صفة الميثاق الأخلاقى "بمعنى الكلمة". وهى أقرب ما تكون فى مدلولها من المصطلح الدارج "شرف المهنة". وهذه المعايير يكون متعارفا عليها - إلى حد كبير - بين أبناء كل مهنة معينة.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعايير الأخلاقية Ethical Code

انظر: المعايير الأخلاقية.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعتقدات الدينية

Religious Believes

الاعتقاد هو التصديق الزائد بشئ أو قضية أو فكرة. وقد يداخل الاعتقاد بعض الظن. وأعلى مراتب الاعتقاد هو اليقين الذى لا يساوره الشك. ذلك أن الاعتقاد يتضمن جوانب وجدانية وعاطفية إلى جانب العقل والتفكير. والاعتقاد يدفع الفرد إلى التسليم بما يعتقده. والمعتقدات أنواع، منها ما هو اجتماعى، وقد يداخل الاعتقاد الإجتماعى أوهام وخرافات كالسحر والشعوذة. وهناك معتقدات سياسية. وأسمى المعتقدات منزلة، وأعمقها أثرا هى المعتقدات الدينية. وللمعتقدات الدينية سطوة وسلطان، كما أن لها قدسية وتأثيرا كبيرين على الفرد والجماعة.

شاكر قنديل

• • •

المعتمد Dependent

الفرد المتصف بالاعتمادية (انظر: الاعتمادية).

فرج عبد القادر طه

• • •

المعتوه Idiot

يشخص الفرد على أنه معتوه إذا كانت نسبة الذكاء التى يحصل عليها من تطبيق اختبار الذكاء عليه لا تتجاوز "٢٥". وعلى هذا فحالته هى أشد درجات التخلف العقلى.

أما من الناحية الوظيفية فهو عاجز عجزا كليا عن رعاية شئونه الخاصة. كما أنه يعد غير مسئول من الناحية القانونية عما يفعل أو يأتى من سلوكيات بحكم تخلفه العقلى. وعادة يعانى المعتوه من قصور وتشويه فى جوانب أخرى من النمو، كالنمو الجسمى والحيوى والاجتماعى والانفعالى، فهو متخلف فى جوانب النمو المختلفة إلى جانب تخلفه العقلى.

شاكر قنديل

• • •

المعتوه النابغ Idiot Savant

هو الشخص الذى يعانى درجة من التخلف العقلى، (فهو يقع فى مستوى دون الفرد العادى فى الذكاء... أى فى منطقة بينية "Border Line" على متصل الذكاء/ التخلف العقلى)؛ وعلى الرغم من أنه ينتمى بحكم نسبة الذكاء إلى مستويات الذكاء الضعيف "٨٠" نسبة ذكاء أو أقل إلا أنه يسجل نجاحات قد تصل إلى درجة التفوق فى قدرة خاصة، كالقدرة على استخدام الأرقام أو التعامل بها بمهارة واقتدار واضحين، أو القدرة الفائقة فى الرسم أو فن من الفنون.

والأمر الملفت فى حالة المعتوه النابغ أنه باستثناء الجانب الذى قد يسجل فيه تفوقا يصنف على أنه متخلف عقليا، ومن ثم فهو قد يحتاج إلى رعاية خاصة، تماما مثل بقية أفراد فئات التخلف الأخرى.

شاكر قنديل

معدل الإصابات **Accident Rate**

انظر : معدل الحوادث.

فرج عبد القادر طه

* * *

معدل الحوادث **Accident Rate**

هو النسبة بين عدد الحوادث التي تحدث للفرد وبين طول تعرضه للخطر بصفة عامة. وهذا المعدل هو الأساس الذى تستخدمه أغلب البحوث النفسية التى تتحرى الدقة والمنهج العلمي في دراساتها لظاهرة الحوادث، إذ تتخذ منه أساساً لتحديد مدى وقوع حوادث للفرد. فلو أن عاملاً فى مصنع – على سبيل المثال – يعمل فى مهنة معينة لمدة سبع سنوات حدثت له خلالها سبع حوادث فقط، فإنه لاشك أقل وقوعاً في الحوادث إذا قورن بشخص يعمل فى نفس المهنة بنفس المصنع وقعت له سبع حوادث فى عامين هما كل المدة التي عملها فى هذه المهنة وهذا المصنع. ويتضح لنا ذلك من مقارنة معدلى حوادث العاملين. فمعدل حوادث العامل الأول هو $\frac{٧}{٧}$= ١ ، بينما معدل حوادث الثانى هو $\frac{٧}{٢}$= ٣,٥ ، فكأن معدل حوادث العامل الثانى أكثر من ثلاثة أمثال معدل حوادث العامل الأول .

وكما قمنا بحساب هذا المعدل بالنسبة للزمن فإنه يمكننا أيضاً حسابه بالنسبة لكمية الإنتاج. فإذا علمنا– على سبيل المثال أيضاً – أن العامل الأول قد أنتج ٧٠٠ وحدة خلال الفترة التي حدثت له فيها حوادثه السبع (بغض النظر عن طول هذه الفترة) وأن العامل الثانى قد أنتج ٢٥٠ وحدة مماثلة خلال الفترة التى حدثت له فيها حوادثه السبع (بغض النظر أيضاً عن طول هذه الفترة) فعند ذلك يكون معدل حوادث العامل الأول هو $\frac{٧}{٧٠٠}$ = ٠,٠١، بينما يكون معدل حوادث الثاني $\frac{٧}{٢٥٠}$ =٠,٠٢٨ أى أن معدل حوادث العامل الثانى قرابة ثلاثة أمثال معدل حوادث العامل الأول.

ويكون تفسير المعدل فى المثال الأول أن العامل الأول تقع له حوادث بمتوسط حادثة واحدة لكل عام يقضيه فى عمله، بينما العامل الثانى تقع له حوادث بمتوسط يزيد على ثلاثة حوادث لكل عام يقضيه فى العمل. ويكون التفسير فى المثال الثانى أن العامل الأول يقع فى حوادث بمتوسط حادثة واحدة لكل مائة وحدة ينتجها، بينما يقع العامل الثانى فى حوادث بمتوسط يقترب من ثلاث حوادث لكل مائة وحدة مماثلة ينتجها.

ويفيدنا هذا المعدل فى إلغاء كل أثر لطول- التعرض للأخطار أثناء العمل. فعن طريق مقارنة معدلات حوادث الأفراد نستطيع أن نساو بين جميع أفراد الجماعة المقصودة دراساتها من حيث طول تعرض كل منهم للأخطار ، فيصبح أساس المقارنة هو – على سبيل المثال – التعرض للحوادث بالنسبة للعام الواحد، أو بالنسبة لكل مائة وحدة ينتجها العامل.

أما أى الأسس أفضل لحساب معدل الحوادث، فأمر يعتمد على طبيعة الدراسة وظروفها وبياناتها، لكنه فى كل الأحوال يجب توحيد الأساس فى حساب معدل الحوادث إذا كنا نقارن بين الأفراد فى الدراسة المعينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

المُعَزِّز **Reinforcer**

هو أى شئ يدعم عند الكائن الحى سلوكاً معيناً بحيث يجعله يكرره. فإذا كان الأبوان – على سبيل المثال– يعطيان صغيرهما قالباً من الشيكولاته كلما قام بسلوك معين كان قالب الشيكولاته هنا معززاً لقيام الصغير بهذا السلوك وتكراره (ويسمى قالب الشكولاته فى هذه الحالة معززاً إيجابياً). أما إذا كان الأبوان يعاقبان الطفل كلما

قام بسلوك معين – بحرمانه من مصروفه على سبيل المثال – كان هذا تعزيزا سلبيا، لأنه يؤدي إلى تدعيم كف السلوك وإيقافه (والكف والإيقاف هنا يعتبر من قبيل السلوك). كما يشمل التعزيز السلبى أيضا إيقاف الإيذاء كلما قام الكائن الحى بسلوك معين مثل ايقاف التيار الكهربائى الذى يؤلم الكائن الحى كلما ضغط على موضع معين، فيتدعم الضغط على هذا الموضع – مع تكرار التجربة – لتحاشى الألم الذى يسببه التيار الكهربائى، فيكون سلب الألم ونفيه معززا فى هذه الحالة للضغط على هذا الموضع المعين.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعلومة **Datum**

انظر: البيان.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعمر **Over-Aged**

يطلق على الفرد الذى يتجاوز المتوسط العام للأعمار فى مجتمع معين شخص معمر. وهى ظاهرة نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر، وذلك يرجع لمتغيرات عديدة. ولكن هناك شبه اتفاق على أن الفرد الذى يتجاوز عمره المائة عام – أي قرنا من الزمان يعتبر معمرا – أو "قرنى" نسبة إلى القرن من الزمان. والأفراد الذين يدخلون تلك المرحلة قلة معدودة فى الألف من السكان. وحين يبلغ الأفراد تلك المرحلة تعتريهم عادة تغييرات عميقة فى شخصياتهم، وتطرأ على قدراتهم العقلية إضطرابات حادة خاصة فى قدرتهم على التذكر، كما تتداعى إمكاناتهم البدنية بشكل يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية اليومية. وتكثر شكواهم من الحياة ويسود لديهم إحساس بالكآبة وتوقع الموت والشعور بالنهاية. ولذلك تسيطر على معظمهم روح اليأس والانصراف التدريجى عن الواقع، واللامبالاة وعدم المبادأة. وتشكل تلك المظاهر فى مجموعها ما نسميه ذهان الشيخوخة "Senile-Psychosis".

شاكر قنديل

• • •

المعنى **Meaning**

يقوم التحليل النفسى على بعد المعنى والدلالة Semantic إذ يتناول الإنسان الذى يعتبره كائنا لغويا يستقيم لديه المتخيل فيستقيم الرمزى فيستقيم الواقع فهو معنى، ولوغوس، لا يقف تناوله عند حد التفسير بل الفهم. ويرى هوم HomeH. فى مقالته مفهوم العقل أن التحليل النفسى يتناول نشاط الموضوعات الحية بينما تتناول العلوم الطبيعية الموضوعات الميتة. كما أن معرفتنا للآخر لا يمكن أن تغفل الداخل، بل إن معرفتنا بأنفسنا لابد لها من أن تعى معنى التوحد بالآخر الذى تقوم عليه هوية الإنسان. وبغض النظر عن الموقف من آراء هوم فإن التحليل النفسى يصدر فى صميمه عن أن النشاط الإنسانى، أى نشاط إنسانى، إنما هو حامل معنى يمكن تفسيره وفهمه من خلال التسليم بالحتمية النفسية والطبيعة الإنسانية التى لا تقف عند حد الشعور بل تتجاوزه إلى فهم اللاشعور وعالم المكبوت بعامة والقوى الكابتة. ومهما بدا النشاط غفلا من المعنى أو لا منطقيا Irrational فإن وراء هذا اللامنطق معنى ودلالة وسياقا نفسيا بعينه. ويفسر لنا هذا ظاهرة العلاج بالمعنى Logotherapy وهو شكل من أشكال العلاج النفسى الوجودى والذى كثرت أشكاله اليوم فى الطب النفسى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (وإن كان التناول للطب النفسى من منظور وجودى يرجع لكارل ياسبرز الطبيب والفيلسوف

الذى ألف كتابه عن الأمراض النفسية عام ١٩١٣) ويعتبر فرانكل مؤسس العلاج بالمعنى والذى يرجع الفضل فيه إلى هايدجر وشيللر بل وإلى بنسفاجنر (وهو من الرعيل الفرويدى الأول) وفرويد وأدلر أيضا. وهو يرى أن إرادة (الإتجاه إلى) المعنى (وهو عنوان كتاب له the will to meaning) تهدف فى صميمها لعلاج قصير نسبيا للعصاب. وهو يرى فى عبارة من فرويد"حيث يكون الهو يجب أن تكون الأنا" عبارة تحتاج لمزيد من معنى تتضمنها تكملته التالية للعبارة السابقة "الأنا يمكن أن يصبح أنا فحسب من خلال الأنت" ويقوم العلاج بالمعنى لديه على مقومات ثلاثة هى حرية الإرادة الإنسانية (وهى حرية محدودة لكائن محدود) وإرادة المعنى، ومعنى الحياة. وما يحتاجه مريض وقع فى براثن اليأس الوجودى إذ تبدو حياته عديمة الجدوى إنما هو (من وجهة نظر فرانكل) علاج المعنى الوجودى لا العلاج النفسى التقليدى؛ فيكتسب وجوده معنى لديه.

حسين عبد القادر

* * *

المعمل Laboratory

ظهرت المعامل بعد استقلال العلوم المختلفة وانشطارها عن العلم الأم وهى الفلسفة، واعتمدت فى ذلك على المنهج العلمى الذى نقل الفكر العلمى من مجرد التأمل والاستبطان إلى الإستقراء والاستدلال القائمين على التحقيق التجريبى والواقعى لقضايا احتمالية للوصول منها إلى نتائج موضوعية تخضع لخطوات المنهج العلمى وضوابطه.

ولكى تتحقق للعلوم المختلفة نتائج موضوعية صادقة لابد وأن تكون هناك ضوابط فى المنهج والتصميم والتطبيق والتحليل العلمى للبيانات والتفسير. ولذلك ظهر مفهوم المعمل وهو المجال أو المكان المقنن والمعد إعدادا جيدا بمواصفات محددة لإجراء الدراسة المعملية والتجارب العلمية، وضبط ظروفها.

ومفهوم المعمل يتطلب توافر شروط موضوعية ثابتة فيه، يلتزم بها الباحث ويطبق تجاربه ودراساته فى ضوئها من حيث العوامل الفيزيقية والمكان والزمان. ويجهز العمل بالأجهزة والأدوات المقننة المطلوب إجراء التجارب بها، كما تتطلب تدريب الأفراد الذين يجرون هذه التجارب بشكل مقنن وعلى أساس توحيد طريقة إجراء وترتيب مراحل التطبيق وإعداد ظروفه وظروف التجريب عامة.

والمعمل يوجد فى كل العلوم، ويخضع لضوابط المنهج العلمى. وقد استفاد من تكنولوجيا التقدم وأصبح مزودا بأجهزة متطورة تعين الباحثين فى كل العلوم على تطوير دراساتهم بسرعة ودقة أصبحتا سمة العصر الحالى.

وفى مجال علم النفس فقد كان أول من أنشأ معملا لعلم النفس هو فيلهلم فونت - وهو طبيب وعالم وفيلسوف ألمانى (راجع: فونت). ففى عام ١٨٧٩ أسس أول معمل لعلم النفس فى جامعة ليبزج بألمانيا، واهتم هو وتلامذته فى بداية التجارب التى أجروها بالدراسات على الإستجابات الحسية الحركية وقياس زمن الرجع وعلاقته ببعض الوظائف العقلية والنفسية.

ثم تطورت المعامل النفسية حيث أصبحت تخدم كافة فروع علم النفس الأساسية (الأكاديمية) والتطبيقية لخدمة البحوث المختلفة لفهم حقيقة الإنسان واستجاباته ونشاطاته المختلفة سواء فى حالة سوائه أو مرضه، وذلك للاستفادة من تطبيقاتها فى المجالات الإنسانية المختلفة. بل أصبح الإنسان فى الربع الأخير من القرن العشرين محور دراسات سيكولوجية تركز على

استجاباته السيكوفسيولوجية خارج إطار الغلاف الجوى للكرة الأرضية فـــى الدراســـات التـــى تجرى على رواد الرحلات فى محطات نوويـــة مدارية خارج الغلاف الجوى.

مصطفى كامل

• • •

المعوق عقلياً

Mentally Handicapped

شخص يعانى عجـــزاً عقليـــاً وظيفيـــاً، أو اجتماعياً، أو أكاديمياً نتيجة لنقص فى الكفـــاءة العقلية. راجع: التأخر العقلى، والتخلف العقلى.

شاكر قنديل

• • •

المعيار **Norm**

شئ يقاس به أو عليه. (انظر: المعايير).

فرج عبد القادر طه

• • •

المعيار الاجتماعى **Social Norm**

إطـــار مرجعـــى مـــن القيـــم والعـــادات والمواضعات الإجتماعية. وتتمثل فى مجموعـــة من المعايير التى يقيـــم ســـلوك الأفـــراد فـــى ضوئها، وفى نطاق جماعة بعينها.

شاكر قنديل

• • •

المعيار الإيديومترى

Edumetric Criterion

راجع: إختبار محكى المرجع.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعيار السيكومترى

Psychometric Criterion

راجع: إختبار جماعى المرجع.

فرج عبد القادر طه

• • •

معيار المئينات

Percentile Norms

أحد أنواع المعايير الأساسية التى تحول إليـــها الدرجات الخام فى الإختبـــارات النفســـية حتـــى تكتسب معنى ومدلولاً (راجع: المعايير، والدرجـــة الخام)، كالأعمار العقلية والدرجات المعيارية.

هذا؛ وتعد جداول معايير المئينات على أســـاس حساب الدرجات المئينية (انظر: الدرجة المئينيـــة) المقابلة للدرجات الخام فى الإختبار النفسى المعين وفق واقع الدراسات الميدانية. وعلى هـــذا، فـــإن الدرجة المئينية التى تقابل درجة خام محددة تعنـــى النسبة المئوية Percentage لعدد أفراد عينة التقنيـــن الذين حصلوا على درجات خام أقـــل مـــن هـــذه الدرجة الخام المعينة. فعلى سبيل المثال؛ إذا تبيـــن أن ٦٠% من عينة التقنين قد حصلت على أقـــل من ٢٠ درجة فى اختبار معين (بيـــن صفـــر و ١٩,٩٩ درجة) فإن من يحصل على ٢٠ درجـــة فى هذا الإختبار يعادل المئين ٦٠، أو يقـــع فـــى المئين ٦٠، أو تكون رتبته المئينية ٦٠ (انظـــر: الرتبة المئينية). وهكذا فإن من كانت درجته الخام تعادل درجة مئينية قدرها ٦٠ يعتبر أفضل ممـــن كانت درجته الخام تعادل درجة مئينية قدرهـــا ٥٠ وهكذا... والشخص المتوسط فى اختبار معين يقـــع فى المئين ٥٠، وكلما زاد عن المئين ٥٠ يكـــون قوياً أو مرتفعاً فـــى الإختبـــار أو الإســـتعداد أو الخاصية التى يقيسها الإختبار، وكلما قـــل عـــن المئين ٥٠ يكون ضعيفاً أو منخفضاً فى الإختبـــار أو الإستعداد أو الخاصية المقاسة.

وتحسب الدرجات المئينية المقابلـــة للدرجـــات الخام على الإختبار المعيـــن باســـتخدام الوســـائل الإحصائية المعروفة لحساب المئينات وذلك علـــى أساس الواقع الذي ظهر من تطبق الاختبار فعـــلاً. ثم يضعها مؤلف الإختبار أو معـــده فـــى كتـــاب الإختبار على هيئة جدول يتضمن عمودين أحدهما

تكتب به الدرجة الخام والآخر تكتب به الدرجة المئينية المقابلة.

ولعل من أهم ميزات المئينات أنها تعطينا الترتيب الدقيق لمركز الفرد بين عينته؛ بحيث يمكن أن نحدد النسبة المئوية لعدد من يفوقونه والنسبة المئوية لعدد من يقلون عنه في الاستعداد أو الخاصية التى يقيسها الإختبار. فلو كانت درجة الفرد الخام تعادل (بالرجوع إلى جدول المئينات الخاص بالإختبار) المئين ٨٠ فإن هذا يعنى أنه يتفوق على ٨٠% من عينته (او مجتمعه) ويقل عن ٢٠% منها، وهكذا يتحدد ترتيبه فيها. كما أن من ميزات معايير المئينات صلاحيتها لكافة أنواع الإختبارات النفسية (ذكاء - إستعداد ميكانيكي، إنطواء... الخ)، على عكس العمر العقلى (انظر: العمر العقلى) الذى لا يكاد يصلح إلا لاختبارات الذكاء.

أما أهم عيوب المئينات فهو عدم تساوى الوحدات المئينية. وهذا العيب شبيه بعدم تساوى وحدات العمر العقلى فى مختلف مراحل العمر. وينتج عدم تساوى الوحدات المئينية لأن توزيع الخواص النفسية غالبا ما يأخذ شكل التوزيع الإعتدالى (انظر: منحنى التوزيع الاعتدالى)، حيث يتركز غالبية الناس حول الدرجات الوسطى من الخاصية وتقل نسبتهم كلما ابتعدنا بالزيادة أو بالنقصان عن المتوسط. وهكذا تتكدس نسب الأفراد عند متوسط التوزيع وتقل عند الأطراف. وينتج عن ذلك أن الفرق بين الدرجة الخام التى تقابل المئين "٤٠" وتلك التى تقابل المئين "٥٠" يكون فارقا تافها إذا ما قورن بالفارق بين الدرجة الخام المقابلة للمئين "١" وتلك المقابلة للمئين "١١" . إذ أن الفارق بين المئين "١" والمئين "١١" يعادل حوالى سبعة أمثال الدرجات الخام التى تفرق بين المئين "٤٠" والمئين "٥٠" على الرغم من أن الفارق بين الدرجات المئينية المقابلة متعادل. وينتج عن ذلك أن الدرجة المئينية (أو ما تسمى أحيانا بالرتبة المئينية) لا تصلح مؤشرا لتحديد كمية الفروق بين الأفراد بعضها البعض فى مستويات الاستعداد أو الخاصية المقاسة، وإنما تصلح لتحديد المركز النسبى للفرد بالنسبة لعينة التقنين، ولتقدير ما إذا كان مرتفعا أم متوسطا أم منخفضا فى الخاصية المقاسة، ومعرفة نسبة من يتفوق عليهم ونسبة من يتفوقون عليه من زملائه.

فرج عبد القادر طه

• • •

المعينات السمعية البصرية

Audio – Visual Aids

أى شكل من التدعيم والمساندة فى عملية التدريس أو إكساب الخبرة، تستخدم فيها الصور والنماذج المجسمة والشرائح، والصور المتحركة، والأشرطة والتسجيلات السمعية والمرئية والرسوم البيانية... وذلك بهدف تبسيط المفاهيم، أو توضيح الغموض، أو تنشيط الاهتمام بموضوعات التعلم.

وتكاد تجمع نظريات التعلم على أهمية وضرورة استخدام معينات سمعية وبصرية فى مواقف التعلم، وخاصة فى مدارس رياض الأطفال. وذلك بهدف الاستحواذ على انتباه الطفل، وتحقيق إيجابيته فى عملية التعلم. واستخدام المعينات التدريسية لا يعدو أن يكون وسيلة معينة وليست بديلة لدور المدرس.

شاكر قنديل

• • •

المغمى عليه **Faint**

المصاب بحالة الإغماء (انظر: الإغماء).

فرج عبد القادر طه

• • •

المفارقة Paradox

المفارقة اصطلاحا تعبير يعكس عدم الإتساق فى فكرة أو قضية، على الرغم من صحتها ظاهريا. وعلى مستوى الإدراك النفسى فهى ظاهرة تتضمن الصراع أو التناقض مع ما هو متوقع، أى أن الناتج العام يأتى على غير مقدماته. ومن بين المفارقات الشهيرة فى الفلسفة قول الرواقيين، إن الحكيم شخص يصمد للدهر، لا يخاف ولا ييأس، ولا يتوسل بشئ أو بأحد، بل هو يرتفع فوق كل شئ، ويحتفظ بحريته. فقد تبدو العبارة صحيحة لكنها تنطوى على تناقض ذاتى، أو قد تكون مناقضة للعقل وفى الواقع صحيحة، ولذلك نجد فيلسوفا مثل "كيركجورد" يطلق مصطلح "Paradox" على مفهومه الشهير "اللامعقول".

شاكر قنديل

* * *

مفاتيح الإجابة Answer Keys

ورقة أو بطاقة أو أى شئ توجد عليه الإجابات الصحيحة للاختبار المعين؛ بحيث يصحح الاختبار على أساسها.

فرج عبد القادر طه

* * *

مفاتيح التصحيح Scoring Keys

ورقة أو بطاقة مخرمة عادة (أو أية وسيلة آلية أخرى) يظهر من خرومها عندما توضع على ورقة إجابة الإختبار كل الإجابات التى تعتبر صحيحة أو تأخذ درجات على الإختبار المعين. وعند ذلك يسهل عدها اختصارا وتسهيلا على القائم بتصحيح الإختبار. ونموذج ذلك مفاتيح تصحيح اختبار الـ MMPI (انظر: اختبار مينيوستا المتعدد الأوجه للشخصية) في تصحيحه التقليدي.

فرج عبد القادر طه

المفحوص Subject

الفرد الذى نطبق عليه الإختبار، أو الذى نخضعه للبحث وللفحص، أو الذى نجرى عليه التجربة. ومن هؤلاء الأفراد تتكون عينة البحث أو الدراسة.

فرج عبد القادر طه

* * *

المفهوم Concept

١ – الفكرة المجردة أو المعممة، أو المعنى العام الذى يعبر عن مجموعة من الخصائص والصفات التى يمكن انطباقها على عدد لا متناه من أفراد جنس معين. أى الأفراد الذين تنطبق عليهم صفاتَ مشتركة. فمفهوم "الكلب" مثلا يشير إلى أى فرد من نفس الجنس، فهو يشير إلى أى كلب بعينه باعتباره ممثلا للنوع، كما يشير إلى الكلاب عامة، أى أن هناك مفهوما عاما يمكن التعبير عنه فى هذا المثال "بالكلبية Dogness"، وهو مفهوم يشير إلى أى حيوان وكل حيوان يحمل نفس الصفات.

فكأن للمفهوم إذن معنى عام ومجرد، وعموميته تعنىَ انطباقه على كل أفراد النوع. والتجريد مشتق من عملية استقراء واستقصاء واسعة لكل الخصائص المشتركة بين أفراد جنس معين. فهى إذن عمليات تجريد وتجميع، ثم تفريد وتمييز.

٢ – مجموعة من المثيرات التى تجمعها خصائص مشتركة، وقد تكون تلك المثيرات أشياء أو أحداثا أو أشخاصا. ونحن نعبر عن تلك المفاهيم باللغة سواء فى شكل مفردات وكلمات، أو فى شكل صياغات لفظية تجمع عدة كلمات، وهى التركيبات اللغوية المعقدة. وهناك اختلاف بين المفهوم "مستقلا" فى شكل كلمة، وبين المفهوم "مشتبكا" فى شكل جملة، ذلك أن تركيب الكلمات يترتب عليه مزج المفاهيم. ومن ثم تكتسب تلك المفاهيم التى تعبر عنها الكلمات وظائف جديدة.

فدخول المفهوم فى تركيب لغوى يجعله أكثر محدودية وتعينا، بمعنى أن حدود المفهوم القديم يمكن أن تضيق لأن عملية الإمتزاج بين المفاهيم، يترتب عليها امتزاج الخصائص التى يحملها كل مفهوم على حدة. ومن ثم فإن تكوين مفهوم جديد مشترك، يجعل حدوده مختلفة، فمثلا مفهوم "منزل" مستقلا، ومفهوم "جديد" مستقلا يمكن مزجهما فى مفهوم مشترك هو "منزل جديد" وهذا المفهوم المشترك ينطبق على ما صدقات أقل فى العالم الخارجى فهو عدد يقل كثيرا عن كل مفهوم منهما على حدة، أى أن الوقائع الخارجية التى ينطبق عليها المفهوم مشتركا أقل بكثير عنها كما ينطبق عليها كلا المفهومين مستقلين.

وهكذا نجد أن العلاقة بين المفهوم كمعنى ذهنى مجرد، وبين الأشياء التى ينطبق عليها فى الواقع (ما صدقات) علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زاد المفهوم قل الماصدق، وكلما قل المفهوم زاد الماصدق.

ولاشك أن المفاهيم تمثل أهمية قصوى لحدوث التعلم، وتحقيق التواصل الفكرى بين الأفراد، ولتحديد أشياء العالم الخارجي، ولتوجيه النشاط الانسانى، لخلق تفاهم مشترك بين الناس جميعا.

شاكر قنديل

* * *

مفهوم الدور **Role Concept**

يمثل الإهتمام بالدور مركزا رئيسيا لدى المشتغلين بعلم النفس الإجتماعى. والدور الإجتماعى للفرد يعتبر محددا لما يفعله وكيف يفعله، ومتى يفعله. كما أن الدور سلوك مركب ولا يكون بمفرده، فهو حزمة من الأنشطة الممتزجة بعلاقات مع نشاط الآخرين. فبدون الطلاب لا يكون أستاذا، وبدون زبائن لا ضرورة للمحامين، ولا أزواج بلا زوجات، ولا بوليس بدون مجرمين، ولا قضاة دون الخارجين على الشرعية. فالأدوار لها وظيفة تبادلية. والدور يمثل مجموعة من الالتزامات السلوكية والوظيفية، وهى التى تحدد سلوكيات الأفراد فى مواقف معينة، كما أنها تفرض مجموعة من التوقعات على الأفراد. فالأفراد يسلكون فى حياتهم إزاء أنفسهم وإزاء الآخرين أدوارا متعددة وفقا لتوقعاتهم للأدوار التى يلعبونها أو التى يؤديها الآخرون. فكأن الأفراد يتوقعون سلفا ما سيكون عليه سلوك الآخرين من منطلق معرفتهم بطبيعة أدوارهم، ومن ثم فإن الفرد يستطيع أن يتخيل ما يتوقعه منه الآخرون. فالطالب الجامعى يستطيع أن يتخيل ما يتوقعه أستاذه منه، وفقا لدوره كأستاذ، وأيضا ما هو متوقع منه كطالب من وجهة نظر أستاذه، فالدور له وظيفة تنظيمية هامة فى حياة الأفراد.

شاكر قنديل

* * *

مفهوم الذات **Self Concept**

صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وماهى الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه فى ضوء أهدافه وإمكاناته وإتجاهه نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها فى علاقته بنفسه أو بالواقع.

مصطفى كامل

* * *

المقابل **Interviewee**

المفحوص فى موقف المقابلة الشخصية (انظر: المقابلة الشخصية).

فرج عبد القادر طه

* * *

المقابل **Interviewer**

الأخصائى الذى يقوم بالمقابلة. (انظر: المقابلة الشخصية).

فرج عبد القادر طه

المقابلة Interview

انظر: المقابلة الشخصية.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقابلة تداعى الذكريات

Associative Anamnesis Interview

نوع من المقابلة الإكلينيكية مبنية على فكرة التداعى الطليق (انظر: التداعى الطليق) كما يستخدم فى التحليل النفسى. وقد قدم هذه الطريقة دويتش ومورفى F.Deutch & W.Murphy لتستخدم فى التشخيص والعلاج النفسى السريعين، حيث يذكران فى كتابهما المعنون "المقابلة الإكلينيكية" ١٩٦١ - عنها: "يستثار المريض ليعطى المعلومات المطلوبة عندما يسأل ليصف أعراضه دون أن يكون واعيا بالخلفية السيكولوجية لمرضه. فإذا سمح الفاحص له أن يتحدث بدون سؤاله أسئلة موجهة أو إجابة لأسئلته، فسوف يعطى المريض عادة بيانا مفصلا عن شكاياته وآرائه عن مرضه. وبعد استنفاد أفكاره وذكرياته المتعلقة باضطراباته سوف يقف وينتظر أن يسأل سؤالا فينتظر الفاحص حتى يشعر أن المريض سوف لا يتابع من تلقاء نفسه، وعندئذ يعيد واحدة من الأفكار أو النقاط فى جمل المريض الأخيرة فى شكل متكامل. وعادة ما يعيد المعالج إحدى الشكاوى المذكورة أخيرا، مراعيا استخدام نفس ألفاظ المريض. عندئذ فإن المريض - كقاعدة - يعطى معلومات جديدة مركزة حول أعراضه ويستثار لتداعيات أخرى". كما ينبهان إلى أنه: "فى استخدام طرق سيكولوجية لاستخراج معلومات ينبغى على القائم بالمقابلة ألا يكوّن تحت رحمة نية المريض ورغبته فى إعطاء معلومات. وبالعكس، فإن معرفة سمات الشخصية فى الأمراض المختلفة يعرفه كيف، وأين يوجه أفكار المريض. وهكذا، فإن بعض المعرفة للقوى السيكولوجية التى تحكم السلوك الإنسانى تكون لازمة للمقابلة التى ينبغى أن تكشف المحتوى الانفعالى المتضمن فى تكوين العرض". كما يضيفان: "وخلال المقابلة يلعب القائم بالمقابلة دورا سلبيا نوعا ما، إذ يركز انتباهه للاستماع، وهو قلما يقاطع".

ويرى دويتش ومورفى أيضا أنه: "فى هذا النوع من المقابلة نعرف قدرا كبيرا عن صراع المريض، وكيف أنه يحرك حياته، وكيف يستجيب المريض للناس الذين يعيش معهم. ونحصل على إشارات عن العلاقات الأسرية فى حياته المبكرة، ودلائل عن كيفية، وسبب، ومتى ظهرت الأعراض، وكيف تأثر البناء النفسى له بذلك، وكيف كان المريض يستخدم المرض فى مواقف الصراع، وأخيرا، دور العرض المرضى فى علاقة المريض بنفسه وبأشخاص آخرين". كما يشيران أيضا إلى أنه فى حالة المقابلة لا يكون المريض مضطرا لقول الحق، ولا حتى لقول ما يجول بخاطره، لذا ينبعى ألا نأخذ ما يقوله كما يبدو سطحيا بل يجب فحصه بالبحث عما وراء كلماته. أى يجب على القائم بالمقابلة أن يقرأ ما بين السطور، فينظر إلى الكلمات كرموز آخذا فى اعتبار معناها اللاشعورى بالنسبة للفرد. ويضيفان: "يجب أن نضع فى أذهاننا أن الكلمات المستخدمة بواسطة المريض خلال هذه المقابلة تكون لها على الدوام معان متنوعة؛ معان مقصودة ومعان غير مقصودة، معان شعورية ومعان لا شعورية. لهذا فإنه من المهم خلال المقابلة أن يعود الفرد نفسه على كلمات المريض. ويحسن صنع هذا بالاستماع دون مقاطعة فعندئذ يلتقط الأخصائى قليلا من الكلمات أو التعبيرات الأكثر تكرارا، ويدخلها فى جمله الخاصة ويلاحظ

رد فعل المريض. فقد يكون رد فعله ايجابيا لا يمكن أن نخطئه. وربما يصبح راغبا في أن يتحدث، مستحضرا مادة جديدة".

وواضح من هذا النوع من المقابلة أنها تهدف أساسا إلى ترك حرية كبيرة للمفحوص فى أن يتحدث دون أن يوجه القائم بالمقابلة مجرى حديثه إلا عندما تشتد الحاجة إلى ذلك. لذا، فإن كانت هناك معلومات يريد الفاحص أن يبحث عنها أو يحصل عليها فربما انتظر لعدة مقابلات حتى تبرز تلقائيا في تداعيات المفحوص. وعادة لا يكون الفاحص الذى يلتزم بطريقة تداعى الذكريات هذه متعجلا في الحصول على هذه المعلومات لأن التزامه هذه الطريقة يفرض عليه مقدما توقع وقبول تكرار المقابلة أكثر من مرة. هذا إلى جانب أن طريقة المقابلة هذه تستخدم أساسا لتشخيص وعلاج الذين يشكون من اضطرابات نفسية، ومن ثم يكون لديهم دافع ذاتى للاستمرار في المقابلة ولتكرارها التماسا للفائدة العلاجية المرجوة منها. ولا يمنع هذا بطبيعة الحال أن يستفاد من طريقة المقابلة هذه فى الإرشاد النفسي وفي مختلف البحوث العلمية التى تحتاج إلى دراسة ديناميات الحالة أو بحث البناء النفسى للفرد أو الأفراد.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقابلة الشخصية **Interview**

إحدى وسائل تحليل الفرد لمعرفة استعداداته وخصائصه الشخصية المختلفة. وهى عبارة عن لقاء يتم بين الأخصائى النفسي القائم بالبحث أو بتحليل الفرد وبين الفرد موضع البحث أو الفحص. وفى هذا اللقاء يتم تبادل الحديث بينهما. وتقع على الأخصائى مهمة توجيه الحديث وقيادة المقابلة بحيث تتم خدمة الغرض من المقابلة والمتمثل فى تقدير استعدادات وخصائص شخصية معينة يهتم الأخصائى بتقديرها فى المفحوص الذى يقوم بمقابلته.

والمقابلة الشخصية من أكثر وسائل تحليل الفرد حاجة إلى أخصائى نفسى ماهر، حاصل على تأهيل عال وخبرة طويلة فى هذا المجال، حتى لا ينخدع بحديث المفحوص أو مظهره فيقيم جوانب شخصيته تقييما ينحرف كثيرا عن حقيقتها. فأخصائى المقابلة عليه أن يستنتج الكثير من خصائص الفرد ليس من اختبارات أو مقاييس موضوعية أو بيانات محددة لا خلاف عليها، بل من مجرد حوار لفظى يجريه مع الفرد. ومن هنا فإن الأخصائي ما لم يكن على درجة عالية من المهارة فى إدارة مثل هذا الحوار، وما لم يكن أيضا على درجة عالية من الفهم والقدرة على قراءة ما بين السطور فى هذا الحوار ومعرفة دلالاته النفسية، نقول ما لم يكن متمتعا بهذا كله سهل على المفحوص أن يضلل الأخصائى ويخدعه، فإذا بالمفحوص ينجح فى إخفاء ما يريد إخفاءه عن الأخصائى ويوهم الأخصائى بما يريده.

ولما كان إجراء المقابلات الشخصية يحتاج إلى كل هذه الدرجة من المهارة والكفاءة، فإن تأهيل وتدريب وخبرة أخصائى المقابلة ينبغى جميعا أن تكون على مستوى عال، حتى يمكنه أن يصل إلى عمق الشخصية ومستوياتها اللاشعورية وكوامن دوافعها واستعداداتها من حديثها فى المقابلة، والذى قد لا يكون حديثا طويلا.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقارنة الجماعات الطرفية (المتطرفة)

Comparison Of Extreme Groups

لجوء البحث إلى المقارنة بين أقل الجماعات فى خاصية معينة وبين أعلاها فى نفس الخاصية

ليستنتج من ذلك معرفة أو معلومة عن ظاهرة معينة.

ومن أبسط الأمثلة على ذلك أن يختار الباحث جماعة من الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات التحصيلية (كمن حصلوا على أقل من ٤٠%) وجماعة أخرى من زملائهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات التحصيلية (كمن حصلوا على ٨٠% فأكثر) ثم يطبق على الجميع مقياساً موحداً للذكاء. ومن حسابه لمتوسط الذكاء فى كل مجموعة يستنتج أن الذكاء عامل مساعد فى التحصيل الدراسى إن إتضح له أن متوسط المجموعة مرتفعة التحصيل كان أعلى بشكل دال فى الذكاء عن متوسط المجموعة منخفضة التحصيل. فالباحث هنا ركز فى دراسته على طرفى التوزيع، أي طرفى توزيع التحصيل الدراسى على اعتبار أنه متصل Continuum (انظر: المتصل) أحد طرفيه يمثل الدرجات الدنيا والطرف الآخر يمثل الدرجات العليا فى التحصيل.

فرج عبد القادر طه

* * *

المقارنة المزدوجة
Paired – Comparison

طريقة فى التقييم أو الدراسة تعتمد على قيام المفحوص بالمقارنة بين شخصين أو شيئين لتقرير أيهما أكثر وأيهما أقل فيما يتعلق بالمتغير أو الظاهرة التى يتخذها أساساً للمقارنة (حب أو كره، أو طول أو قصر، أو حرارة أو برودة...). وفى نهاية الدراسة يمكن أن يخرج الباحث بتقييم نهائى للمفردات التى دخلت فى المقارنات المزدوجة كأن يقوم بترتيبها على أساس المتغير أو الظاهرة موضع المقارنة والبحث معاً.

فرج عبد القادر طه

المقاومة Resistance

انظر: مقاومة الأنا.

حسين عبد القادر

* * *

مقاومة الأنا Ego Resistance

يرى التحليل النفسى أن الأنا مَجْهلة. مما يشير فى ذاته إلى مقاومة الأنا فى أن تعرف ما لاتعرف أنها تعرفه. ذلك أن المكبوت وعالم الدفعات الغرزية ليس بخاف عن الجانب اللاشعورى من الأنا، وهو ما يتجلى بوضوح أمام المحلل النفسى فى ميكانيزمات الدفاع والتى تكشف عن مقاومة الأنا للمعرفة. فالأنا - حتى فى الموقف العلاجى - مناهضة ومعادية للشفاء (للتحليل) بذلك المعنى الذى أشارت إليه أنّا فرويد وجمهرة من المحللين النفسيين، عندما رأوا أن الأنا تنحاز كثيراً لملاحظاتها الذاتية، بقدر ما تزيف عديداً من الوقائع وتمنع وقائع أخرى من الخروج لحيز الشعور الأمر الذى يرى التحليل النفسى معه أن الأنا نفسها يجب أن تكون موضوعاً للتحليل إبان الموقف العلاجى، وبخاصة أن الموقف التحليلى يعمل جاهداً على التعرف على طبيعة الدفعات الغرزية وعالم المكبوت والعمليات الأولية بعامة. وكلها أشياء تخضع لمبدأ اللذة، بينما الأنا بطبيعة تكوينها خروجاً من الهو وانفصالاً وبعداً عنها، إنما تخضع لمبدأ الواقع. وهكذا فهى من حيث المبدأ تناهض وتقمع كل الأفكار التى تخضع لمبدأ اللذة من الولوج (سواء للدفعة أم تمثلاتها). وكأن الأنا تقاوم المحلل الذى تدفع العلاقة الطرحية معه إلى انبثاق المستدعيات محملة بالمكبوت والغرزى. وكأن مقاومة الأنا لا تتجه للدوافع الغرزية وتمثلاتها فقط بل للمحلل أيضاً، وهو ما يحمل هذا الأخير - من خلال الطرح الموجب الذى يلتزم معه المحلل بالحيادية وفنيات التحليل بعامة - على فك عقاله كى تنسحب الدفعات ويصبح بإمكان الأفكار الممثلة

للدوافع الغرزية أن تنساق فى المستدعيات، وبخاصة أن الدفاع ضد الدفعة الغرزية - كما رأينا - ها هو يكشف عن نفسه كإحدى المقاومات التى تقوم بها الأنا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ميكانيزمات الدفاع من وسائل مقاومة الأنا. وعادة ما تتخذ أنا فرد بعينه وسائل بعينها للدفاع سواء أكان ذلك ضد الدفعات الغرزية أم الوجدانيات المصاحبة لها مما يتيح للمحلل النفسى أن يقيم تفسيراً فاهماً، أو تشخيصياً تنبؤياً لهذه الحالة أو تلك.

وكأن القيام بتحليل مقاومة الأنا فى نهاية المطاف (وذلك بتحليل دفاعاتها وتحورات وجداناتها) إنما يدفع إلى الشعور - وبخاصة فى العلاقة الطرحية - ميكانيزمات دفاعية بعينها ، وبخاصة أن الأمراض النفسية، إنما هى مصالحة دينامية وعملية توفيقية أو تلفيقية تقوم على بعد اقتصادى نشوئى. وذلك كله عبر الأنا الذى يكشف نفسه مهما ستر، ويقاوم مهما تظاهر بالانطلاق، وما مقاومته هذه غير إحدى الوسائل التى نكشف بها عن بنائه وطبيعة الأبنية والمنظمات الأخرى فى الشخصية.

يبقى أن نشير إلى أن ما أخر ظهور علمنا "علم النفس" إنما هو مقاومات الأنا (فى مقام أساسي) فى أن يعرف. والمقولة منذ سقراط إعرف نفسك، لكن كيف كان للبشرية أن تقطع بالسكين فى السكين، كيف كان للأنا أن يكشف عن نفسه بنفسه، ونحن نعرف أن غض الطرف عما فى النفس، غض له عما فى سواها، الأمر الذى يبين منه أيضاً صعوبة التحليل النفسى والمقاومة العاتية التى يلقاها من الأنوات التى تقاوم أن تعرف وتستبصر بمقاوماتها ومجهلتها.

حسين عبد القادر

مقاييس النزعة المركزية
Central – Tendency Measures

مقاييس إحصائية لحساب المتوسطات المختلفة التى تصلح لإعطاء صورة للوسط الذى تتوزع حوله القيم أو الدرجات. ومن أمثلة مقاييس النزعة المركزية نجد المتوسط الحسابى (انظر: متوسط حسابى) والمنوال (انظر: منوال) والوسيط (انظر: وسيط) .

راجع : النزعة المركزية.

فرج عبد القادر طه

* * *

المقترح - Proposal

تصور نظرى مقترح (لبحث أو لمشروع أو لإنجاز شئ محدد) يتمثل فى مجموعة من الإجرائيات المكتوبة. وتحتوى عادة الخطوط العريضة التى تسمح لمجموعة من المتخصصين فى مجال واحد للمشاركة بالرأى وإجراء حوار هادف لتطوير هذا المقترح وتنقيحه. والتصور المقترح أو الخطة يقع فى منزلة فوق مستوى الإقتراحات العامة "Suggestions" ودون مستوى الخطة التنفيذية "Plan". ولذلك فإن التصور المقترح لا يتضمن التفصيلات الدقيقة التى تحتويها الخطة التنفيذية للعمل.

شاكر قنديل

* * *

المقدمة المنطقية Premise

إفتراض عقلى تبنى على أساسه استنتاجات منطقية تلزم عنه. وقد يكون هذا الافتراض قولاً موجباً مثل إسناد حكم إلى شئ أو فرد، أو قولاً سالباً لحكم عن شئ أو فرد، كما قد يكون حكماً كلياً على جميع أفراد النوع، أو جزئياً على عدد منهم، سواء بالإيجاب أو بالسلب.

وفى الأقيسة المنطقية - خاصة عند أرسطو - فإن أى قياس يتكون من مقدمتين وأربعة حدود:

المقدمة الصغرى وهى التى تحتوى على الطرف الأصغر، والمقدمة الكبرى وفيها الطرف الأكبر، ومنهما تستخلص النتيجة لزوما عن هاتين المقدمتين. والنتيجة عادة تتضمن حكما هو استخلاص من المقدمتين.

شاكر قنديل

• • •

المقصود Intentional

الشىء الذى يعمله الفرد بإرادته، أو ينوى عمله برغبته، أو يريده الفرد بنفسه، وسواء أكانت هذه النية أو الإرادة شعورية أم لاشعورية. وإن كان يغلب استعماله للقصد الشعورى، إلا أن هذا لا ينفى وجود قصد لاشعورى فى كثير من الظواهر النفسية كالأحلام والهفوات والأمراض النفسية. فكتابة خطاب- على سبيل المثال - مع نسيان وضعه فى صندوق البريد ينم عن قصد لاشعورى إلى عدم وصوله إلى صاحبه.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقصود Intended

انظر: المقصود.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقياس الإجرائى
Performance Scale

انظر: المقياس العملى.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقياس الأدائى
Performance Scale

انظر: المقياس العملى.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس بوجاردوس للتباعد الإجتماعى
Bogardus Social Distance Scale

ويعرف أيضا بمقياس التباعد الاجتماعى. وهو المقياس الذى ابتدعه بوجاردوس (عام ١٩٢٥) ليقيس به اتجاه الأفراد نحو الإقتراب الاجتماعى من شعب من الشعوب أو جماعة من الجماعات؛ حيث يقيس مدى ما يوافق عليه الفرد من علاقات قرب أو ما يفضله من بعد أو موافقته على أن تكون له علاقات مع هذا الشعب أو تلك الفئة أو الجماعة المعينة أو لا. ولقد حول هذه العلاقات إلى مواقف وضعها فى مقياس متدرج فى الاقتراب والابتعاد على أساس سبعة مواقف؛ بادئة بالاقتراب الشديد ومنتهية بالابتعاد الشديد. وهى على النحو التالى:

١ - علاقة قريبة جدا بالزواج.
٢ - علاقة صداقة خاصة فى النادى الذى يتزامل فيه.
٣ - علاقة جوار فى السكن بنفس الشارع.
٤ - علاقة زمالة فى نفس العمل بنفس الدولة.
٥ - علاقة المواطنة بنفس الوطن .
٦ - علاقة الزيارة فقط للوطن.
٧ - الاستبعاد تماما من الوطن.

وواضح أن الموافقة على المواقف الأولى تشير إلى إتجاه نحو القبول الشديد (أى الاقتراب الإجتماعى الشديد)، بينما تكون الموافقة على المواقف الأخيرة دليلا على المعارضة الشديدة لتكوين علاقات اجتماعية، أى دليلا على وجود بعد اجتماعى كبير. وإن كان يعيب هذا المقياس عدم تدرج وحداته فى قياسها للاتجاهات النفسية تدرجا متساويا.

انظر: التباعد الإجتماعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس بينيه – سيمون

Binet-Simon Scale

يعتبر أول مقياس ذكاء. وقد أعده فى فرنسا بينيه وسيمون A.Binet & T. Simon عام ١٩٠٥ وراجعاه مراجعتين فى عامى ١٩٠٨ و ١٩١١. ثم ترجم وروجع فى أمريكا وظهر بعد ذلك باسم "مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء" عام ١٩١٦. وترجم وأعد ونشر فى كثير من بلاد العالم بتسميته الأمريكية الجديدة.(انظر: مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء). ولازالت تجرى عليه المراجعات حتى الآن والتى تستهدف تحديثه وتحسين تقنينه.

ويعتبر مقياس بينيه – سيمون الأصلى أمرا تاريخيا ترجع أهميته القصوى فى أنه كان أساس مقاييس الذكاء الحالية، كما كان أول مقياس للذكاء يقيس الوظائف العقلية العليا الأساسية كالتفكير والاستدلال والتجريد والحكم، ولم يكن ينتبه إليها من قبل، لكنها بعد بينيه – سيمون وحتى الآن تعتبر العوامل العقلية الأساسية فى معظم مقاييس الذكاء. كما ترجع أهميته أيضا إلى أنه كان أول مقياس نفسى يستخدم مبادئ تقنين الإختبارات النفسية ويطورها، ويضع الأسس العلمية لإعداد الإختبارات النفسية.

ويعود الفضل فى إعداد مقياس بينيه – سيمون إلى الحكومة الفرنسية (وزارة التعليم بها) التى استدعت – العالمين بينيه وسيمون وكلفتهما بوضع مقياس للذكاء يمكن عن طريقه التعرف على الأطفال ضعاف الذكاء من بين زملائهم لوضعهم فى مدارس خاصة لتعليمهم وتدريبهم ، مما جسم الحاجة إلى قياس الذكاء وأبرزها عند هذه الوزارة.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس التباعد الاجتماعى

Social Distance Scale

انظر: مقياس بورجادوس للتباعد الاجتماعى.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس حدة السمع **Audiometer**

هو مقياس لقياس السمع من حيث درجة الشدة والتردد والإيقاع والاستمرار.

مصطفى كامل

* * *

مقياس الذكاء **Intelligence Scale**

مقياس للذكاء يتضمن عدة اختبارات فرعية للذكاء مثل مقياس ستانفورد – بينيه ومقاييس الوكسلر (انظر: مقياس ستانفورد – بينيه ومقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء

Stanford – Binet Intelligence Scale

أشهر مقاييس الذكاء فى العالم على الإطلاق، وضع فى الولايات المتحدة الأمريكية كتطوير لمقياس بينيه – سيمون الفرنسى (راجع: مقياس بينيه – سيمون).

ولقد ترجم إلى لغات كثيرة منها العربية والتى قام بها فى مصر محمد عبد السلام أحمد ولويس كامل مليكة فى الخمسينيات، إلا أن تقنين هذه الترجمة لم يتم. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين قام لويس كامل مليكة بترجمة الصورة الرابعة من المقياس، وأشرف على رسائل ماجستير ودكتوراه قام بها تلاميذه مستهدفة تقنين المقياس فى كلية الآداب بجامعة عين شمس.

ومقياس ستانفورد – بينيه مقياس أمريكى يرجع فى أصله إلى مقياس بينيه – سيمون Binet – Simon

الفرنسى (انظر: مقياس بينيه – سيمون) والذى نشره العالمان الفرنسيان بينيه وسيمون فى فرنسا عام ١٩٠٥ وكان بذلك فتحاً جديداً للقياس النفسى العلمى. ومن هنا كانت شهرته. ثم قامت جامعة ستانفورد الأمريكية بنقل المقياس إلى البيئة الأمريكية وما اقتضاه هذا النقل من حذف وإضافة وتعديل ومراجعة لوحدات المقياس ومكوناته وما إلى ذلك من خطوات لازمة لتقنين المقياس حتى أصبح فى صورة صالحة للاستخدام فى البيئة الأمريكية. ومن هنا اشتق المقياس إسمه الجديد بإضافة ستانفورد (إسم الجامعة التى قامت بنقله ومراجعته وتقنينه) إلى إسم مؤلفه الأساسى بينيه (١٨٥٧ – ١٩١١). وكان ذلك فى عام ١٩١٦ تحت إشراف تيرمان Terman ومساعديه.

ثم قامت جامعة ستانفورد بمراجعة المقياس مرة ثانية تحت إشراف تيرمان وميريل Terman & Merrill عام ١٩٣٧ مكونة صورتين للمقياس هما الصورة "ل" والصورة "م" (L & M). ثم تمت مراجعة المقياس للمرة الثالثة تحت إشراف نفس العالمين عام ١٩٦٠ وذلك باختيار أفضل وحدات وفقرات الصورة "ل" والصورة "م" دون إضافة جديدة مع الاكتفاء بصورة واحدة هى الصورة ل – م (L – M) ونشرت تحت هذه التسمية، لتشير إلى أنها تتكون من أفضل وحدات وفقرات الصورتين معاً، وهكذا تستمر مراجعة المقياس كلما احتاج إلى ذلك.

ومقياس ستانفورد – بينيه هو مقياس فردى، أى لا يستطيع أخصائى واحد أن يطبقه فى نفس الوقت إلا على مفحوص واحد. واختبارات المقياس في صوره الأسبق مجمعة فى مستويات عمرية تمتد من سن السنتين إلى الراشد المتفوق، بعضها عملى والآخر لفظى. والمقياس يستمتع بمستوى ثبات وصدق عاليين. والمقياس فى مراجعته الأخيرة يعطى نسب ذكاء إنحرافية (انظر: نسبة الذكاء الإنحرافية) بمتوسط قدره "١٠٠" وانحراف معيارى قدره "١٦"، وذلك بعد أن كان يعطى فى صوره السابقة نسبة ذكاء (انظر: نسبة الذكاء). ويعتبر هذا المقياس أكثر صلاحية للمتعلمين من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات ومن فى مستواهم العمرى، أما الأميين وكبار السن فلا يصلح للتطبيق عليهم إلا استثناء.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقياس العقلى Mental Scale

انظر : المقياس النفسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

المقياس العملى
Performance Scale

مقياس نفسى تكون اختباراته عملية (انظر: الاختبار العملى) ، مثل المقياس العملى فى مقياس الوكسلر – بلفيو للذكاء. (انظر : مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين).

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى
Vineland Social Maturity Scale

أداة تقدير لمستوى النضج الاجتماعى للفرد مقننة – تأسيساً على وجود أو غياب بعض مظاهر السلوك الاجتماعى اليومى كما تنعكس فى استجابات الفرد، والتى يفترض أنها تميز الفرد فى مرحلة عمرية عن غيرها. ويتم تقدير درجة الفرد فى ضوء معايير الإختبار، والمشتقة من أداء عينات من الأفراد فى نفس عمره الزمنى. ويعتبر النضج الاجتماعى مؤشراً هاماً على تكامل الفرد اجتماعياً ونفسياً.

شاكر قنديل

المقياس اللفظى **Verbal Scale**

مقياس نفسى تكون الإختبارات المكونة لـــه اختبارات لفظية (انظر: الاختبار اللفظى). مثـل المقياس اللفظى فى مقياس الوكســـلر - بلفيـــو للذكاء (انظر: مقياس وكســلر - بلفيـــو لذكـــاء الراشدين والمراهقين).

فرج عبد القادر طه

• • •

المقياس النفسى

Psychological Scale

المقياس النفسى هو اختبار نفســـى (انظــر: الاختبار النفسى)، لكنه مقسم إلـــى اختبـــارات نفسية فرعية يكاد كل منها أن يكـــون اختبــارا مستقلا أو شبه مستقل عـــن الآخـــر، يختــص بطبيعة معينة ويقيس وظيفة أو وظائف معينـــة أو أنها استعدادا فرعيا معينا، وإن كان يجمـــع الإختبارات الفرعية طبيعة عامـــة معينـــة؛ أو تقيس خاصية عامة معينة.مثل مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، فهو عبـــارة عن أحد عشر إختبارا فرعيا، يقيس كل منـــها وظيفة عقلية معينة أو أكثر ويعطى كل منـــها درجة مستقلة، إلا أن جميع هـــذه الإختبـــارات الفرعية تشترك فى خاصية عامة وهى قيـــاس الذكاء.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس وكســـلر - بلفيـــو لذكـــاء الراشـــدين والمراهقين

Wechsler – Bellevue Intelligence Scale (W – BI)

مقياس ذكاء فردى، أعــــده دافيــد وكســـلر (١٨٩٦-١٩٨١) عام ١٩٣٩ بأمريكا، حيـــث كان يعمل طبيبا نفسيا بمستشفى بلفيو ومن هنـــا أضاف لفظ "بلفيو" إلى اسمه ليكونا معـــا اســـم المقياس. ولقد ترجم المقياس وأعد لكثير من بـــلاد العالم للاستخدام فيها. ولقد أعده للبيئة المصريـــة لويس كامل مليكة ومحمد عماد الدين إسماعيل فى الخمسينيات من القرن العشرين، كما أعده للبيئـــة المغربية فرج عبد القادر طـــه وصــــلاح أحمــد مرحاب فى السبعينيات من القرن الماضى.

ولئن كان مقياس ســـتانفورد - بينيـــه للذكـــاء (انظر: مقياس ستانفورد - بينيه للذكـــاء) يعتـــبر أشهر اختبارات الذكاء قاطبة، فإن مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين يفوقه اســتخداما، نظرا لميزاته الكثيرة والتى من أهمها صلاحيتـــه للتطبيق على المتعلمين والأميين على السواء مـــن سن العاشرة تقريبا حتى أواخر العمر. كمـــا أنـــه علاوة على قياسه للذكاء فى صورته الكلية فإنـــه يقيس أيضا جوانبه المختلفة كلا على حدة، كالذكاء العملى والذكاء اللفظى والوظائف العقلية المختلفـة التى يختص كـــل اختبـــار فرعـــى Sub-Test مـــن اختبارات المقياس بواحد أو أكثر منها. وهذا يتيـح إمكانات هائلة للمقياس لكى يستخدم فى التشخيص الإكلينيكى للاضطرابات والأمراض وللإنحرافـات النفسية المختلفة.

والوحدات والفقرات التى يتكون منها المقيـــاس مجمعة فى أحد عشر اختبارا ستة منها لفظية هـــى: اختبارات: المفردات والمعلومات والفهم العـــام والمتشابهات وإعادة الأرقام والاستدلال الحســابى، والخمسة الباقية عملية وهى: إختبارات: ترتيـــب الصور وتكميل الصور ورسوم المكعبات وتجميـع الأشياء ورموز الأرقام.

والمقياس يعطى نسبة ذكاء انحرافيـــة (انظـــر: نسبة الذكاء الانحرافية) بمتوسط "١٠٠" وانحراف معيارى "١٥" حتى تقترب فى مدلولها من نســـبة الذكاء (انظر: نسبة الذكاء) التى يعطيها مقيـــاس ستانفورد - بينيه الشهير. كما أن المقياس يعطـــى صفحة نفسية (انظر: الصفحة النفسية) تساعد فـــى

التشخيص الإكلينيكى وفى التوجيه والإرشاد المهنى والتربوى.

ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تكاد تعادل مقياس ستانفورد - بينيه الشهير.

وفى عام ١٩٥٥ راجع وكسلر مقياسه وأحدث فيه بعض التعديلات الشكلية التى لم تمس الجوهر ونشره تحت عنوان Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)، ثم أدخلت على المقياس أيضا تعديلات بعد ذلك.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال

Wechsler Intelligence Scale For Children (WISC)

مقياس فردى للذكاء أعده دافيد وكسلر (١٨٩٦-١٩٨١) بأمريكا لأطفال سن الخامسة فما فوقها، كامتداد لمقياسه الأساسى المعروف بمقياس وكسلر - بلفيو للذكاء (انظر: مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين). ولقد نشر وكسلر مقياسه هذا لذكاء الأطفال عام ١٩٤٩.

وهذا المقياس فى جوهره لا يختلف كثيرا عن مقياس وكسلر - بلفيو، بل إن كثيرا من وحداته وفقراته مأخوذة مباشرة من الوكسلر - بلفيو، ومضاف إليها وحدات وفقرات من نفس النوع لكنها أسهل لكى تناسب الأطفال.

إلا أن مقياس الأطفال يتكون من اثنى عشر اختبارا فرعيا منها عشرة اختبارات مشابهة لما هو موجود بمقياس وكسلر - بلفيو وهى: اختبارات: المعلومات والفهم والحساب والمتشابهات والمفردات وإعادة الأرقام وتكميل الصور وترتيب الصور ورسوم المكعبات وتجميع الأشياء، بينما الإختباران الباقيان مختلفان وهما: اختبار الشفرة وهو قريب من اختبار رموز الأرقام فى الوكسلر-بلفيو، واختبار المتاهات وهو اختبار جديد تماما. وتكاد طريقة التصحيح واستخراج الدرجات ونسب الذكاء تتشابه مع مقياس وكسلر- بلفيو للذكاء ولها نفس المدلول. والمقياس قد ترجم وأعد لأكثر من لغة وبيئة. وقد ترجمه للبيئة المصرية محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة فى الخمسينيات من القرن الماضي.

ولقد روجع مقياس وكسلر - لذكاء الأطفال عام ١٩٧٤، مراجعة لم تمس الجوهر، وأعطيت الصورة الجديدة اسما مختصرا هو "WISC - R" .

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة

Wechsler Preschool and Primary Scale of Intelligence (WPPSI)

نشر وكسلر (١٨٩٦-١٩٨١) مقياسه هذا عام ١٩٦٧ ليطبق على أطفال سن الرابعة حتى السادسة والنصف. وهو مقياس فردى للذكاء، شأن بقية مقاييس وكسلر للذكاء (انظر: مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال)، ويعتبر إمتدادا لها للسن الأصغر.

ويتكون المقياس من أحد عشر اختبارا فرعيا يستخدم منها عشرة إختبارات فقط فى حساب نسب الذكاء أما الإختبار الباقى فهو إختبار احتياطى (أى لا يستخدم إلا عند الضرورة كبديل مثلا لاختبار لم نستطع تطبيقه لأى سبب فنى). وتنقسم الإختبارات إلى مجموعتين: مجموعة تمثل الجزء اللفظى من المقياس وهى اختبارات: المعلومات والمفردات والحساب والمتشابهات والفهم، ومجموعة تمثل الجزء العملى من المقياس وهى اختبارات: بيت الحيوانات وتكميل الصور والمتاهات والرسوم الهندسية ورسوم المكعبات.

أما الإختبار الاحتياطى فهو إختبـــار الجمـــل، والمقياس يتبع نفس أسلوب المقياسين الآخريـــن لوكسلر فى التصحيح وحساب الدرجات ونسـب الذكاء ودلالاتها.

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المراجع

WISC – R

اختصار يطلق على الصورة المراجعة عـام ١٩٧٤ لمقيـاس وكسـلر لذكـاء الأطفـــال (انظـــر: مقيـــاس وكســـلر لذكـــاء الأطفال).

فرج عبد القادر طه

• • •

مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين

Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)

انظر: مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشـدين والمراهقين.

فرج عبد القادر طه

• • •

المكئب **Depressive**

الشىء الذى يسبب للفرد الاكتئاب أو يحدثـه (انظر: الاكتئاب).

فرج عبد القادر طه

• • •

مكاسب المرض **Ilness Gains**

انظر: كسب المرض.

فرج عبد القادر طه

• • •

المكانة الاقتصادية الاجتماعية

Socio – Economic Status

تعبر عن منزلة الفرد الإجتماعيـــة داخـل مجتمعه كما تحددها مجموعة كبيرة من المتغيرات الإجتماعية، ومن أهمها مكانته الاقتصادية محـددة بمقدار الدخل، ومكانته الاجتماعية محددة بالطبقـة التى ينتمى إليها، ومكانته المهنية محــددة بنـوع الوظيفة التى يشغلها، والمهنة التى ينتمى إليـــها. والمكانة الاقتصادية والاجتماعية للفرد موقع نسبى يتحكم فيه ويؤثر عليه نوع القيـــم الســائدة فـى المجتمـع، ومــا يطـرأ علـى حيـاة المجتمـع من تحولات إقتصاديـــة أو قيميـة أو إجتماعيـة عبر الزمن.

شاكر قنديل

• • •

المكانة العالية **Prestige**

المركز الرفيع، والجاه، والمكانة العالية، التـى يتمتع بها الفرد فى قومه أو جماعته. فإذا قلـت إن فلانـا ذو مكانـة (Prestige) بيـن قومـه، أو لـه مكانة بين قومه، انصـــرف الذهـن إلـى أنـك تريد أن تقول إن مكانتـه رفيعـة وعاليـة بيـن قومه. فمن النـــادر أن تقـرن المكانـة (Prestige) بالضعه أو الهوان. (راجــع وقـارن: المركـز). ولذا نقول: هـــذا مكانتـه عاليـة، بينمـا ذلـك مركزه ضعيف.

فرج عبد القادر طه

• • •

المكتئب **Melancholic**

المصاب باكتئاب الميلانكوليا (انظر: اكتئـاب الميلانكوليا).

فرج عبد القادر طه

• • •

المكتئب **Depressed**

المصاب بالإكتئاب. (انظر: الاكتئاب).

فرج عبد القادر طه

• • •

المكتسب **Acquired**

صفة الشئ أو الخاصية التي نكتسبها من البيئة (الطبيعية أو الإجتماعية) التي نعيش فيها كاللغة والتعليم والخبرة والقيم والمبادئ والأفكار والمعلومات.. والخصائص الجسمية كالسمرة من لفح الشمس، والسمنة من كثرة المأكل والرفاهية... الخ.

والمكتسب يقابل الموروث (انظر: الوراثة).

فرج عبد القادر طه

• • •

مكونات الشخصية

Personality Components

يقصد بالشخصية ذلك النظام المتحد والمتكامل والمتفاعل من عوامل جسمية ونفسية واجتماعية للفرد. وتشير العوامل الجسمية إلى كل ما يمثله الجزء الحيوي في الشخصية، أما العوامل النفسية فمنها متغيرات معرفية كالذكاء، والقدرات الخاصة، والقدرات النوعية، ومنها متغيرات مزاجية وانفعالية وديناميه في الفرد، أما العوامل الإجتماعية فتمثل كل ما يحيط بالفرد من ظروف بيئية، إقتصادية وأسرية وثقافية، ومن كل ما سبق من متغيرات تتشكل الشخصية في كل متفاعل متكامل موحد. وتعبر تلك العوامل والمتغيرات المختلفة عن مكونات الشخصية.

شاكر قنديل

• • •

المكيافيلية **Machiavellianism**

سمة شخصية تجعل الفرد يعتقد أن الغاية تبرر الوسيلة. فالشخص المكيافيلي ينظر للآخرين كأنهم أشياء أو أدوات يستغلهم لتحقيق أهدافه الشخصية، فيخدعهم ويخونهم إن تطلب الأمر ذلك حتى يصل إلى أهدافه. وهكذا فإن المكيافيلية سمة سلبية مدانة.

وتنسب المكيافيلية ، كما أخذت تسميتها من نيكولو مكيافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧) Niccolo Machiavelli المفكر والسياسي الإيطالي. وقد أسهب في شرح نظريته هذه في الكتاب الذي ألفه عام ١٥١٣ وسماه "الأمير The Prince"، وهو من أشهر الكتب في الفكر السياسي. وفيه دعوته الصريحة لكون الغاية تبرر الوسيلة حتى لو كان السلوك أو التصرف منافياً للدين أو الأخلاق، أو مداناً من المجتمع.

فرج عبد القادر طه

• • •

الملابسات **Circumstances**

مجموعة من المعطيات والمثيرات الراهنة في موقف معين، والتي تتلازم معاً أثناء ابتعاث استجابة ما، أو عدة استجابات. وهو مصطلح يعبر عن ظروف موقفية خاصة، تؤثر على الكائن الحي، وذلك تمييزاً لها عن ما يسمى بظروف بيئية "Environment"، والتي تعبر عن مدى واسع النطاق – مكانياً وزمانياً – لمجموعة متنوعة من المثيرات والمنبهات القائمة، والتي تؤثر على سلوك الفرد في أكثر من موقف واحد.

شاكر قنديل

• • •

الملاحظة **Observation**

وسيلة من وسائل جمع البيانات للبحث العلمي. وتتركز في أن يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بدقة وموضوعية دون أن يتدخل في مسار حدوثها، أو ظروفها سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

وهناك أنواع من الملاحظة منها الملاحظة الميدانية حيث ينزل الباحث إلى المجال الطبيعي الذي تحدث فيه الظاهرة بشكل تلقائي، ثم يلاحظها ويسجل ما لاحظه بدقة وتفصيل. فإذا ما اتضح له أنه نسى شيئاً هاماً لم يلاحظه أو

شك في بعض ما لاحظه، أمكنه أن يرجع إلى ميدان الظاهرة ويعيد ملاحظتها واستكمال ما فاته والتأكد مما شك فيه. وهذا النوع من الملاحظة من ميزاته أن الباحث يستطيع أن يعد نفسه قبل قيامه بالملاحظة كأن يحدد لنفسه ما يريد أن يلاحظه، وكيفية إقناع الآخرين لمساعدته على إنجاز الملاحظة، والرد على استفساراتهم بشكل لا يفسد الملاحظة ولا يخالف أمانة البحث العلمى وأخلاقياته. كما يمكنه أن يجهز أدوات التسجيل وأجهزته، واستبياناته إن كان البحث في حاجة إلى استبيانات تطبق مع الملاحظة.

ومن أنواع الملاحظة أيضاً ما يعرف بالملاحظة بالمشاركة حيث يتواجد الباحث مع من يلاحظهم ويشاركهم نشاطهم وكأنه واحد منهم، ويقوم أثناء ذلك بتسجيل ما يلاحظه. وهذا النوع من الملاحظة أكثر شيوعاً عند الأنثروبولوجيين والاجتماعيين ، والرحالة.

وهناك نوع ثالث من الملاحظة هو الملاحظة الطارئة، وهى ملاحظة ظاهرة لم يكن الباحث متوقعاً حدوثها، وإنما حدثت بالصدفة المحضة أمامه فانتهز هذه الفرصة وقام بتسجيلها، كملاحظة كارثة ووصف ما لوحظ من سلوك الناس وتصرفاتهم وقت وقوعها.

كما أن هناك نوعاً رابعاً من الملاحظة وهو الملاحظة الذاتية، والتي يعمد فيها القائم بالملاحظة إلى ملاحظة ذاته من الداخل: تفكيره، مخاوفه، آلامه، انفعالاته، عواطفه... وهى ما تعرف بالاستبطان (انظر: الإستبطان)...

فرج عبد القادر طه

• • •

الملاحظة بالمشاركة

Participant Observation

انظر: الملاحظة.

فرج عبد القادر طه

الملاحظة الطارئة

Accidental Observation

انظر: الملاحظة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الملاحظة الميدانية **Field Observation**

انظر: الملاحظة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الملل **Boredom**

حالة نفسية تنشأ من قيام الفرد بمزاولة نشاط ينقصه الدافع، أو من الاستمرار في موقف لا يميل إليه الفرد. وتتميز هذه الحالة بضعف الاهتمام بالنشاط أو الموقف وكراهية استمراره والرغبة في الإنصراف عنه.

وقد يكون الملل ناتجاً عن التعب ومصاحباً له، كما قد يكون غير مرتبط به، بل بسبب أن الفرد أصلاً لا يميل إلى هذا النوع المعين من النشاط، وبالتالى فإنه يمله بمجرد أن يبدأ فيه فيرغب في الإنصراف عنه. وهكذا فإن الملل - كالتعب - ليس حالة عامة، بل حالة نوعية مرتبطة بنشاط معين أو بموقف معين، وبالتالى فإن الشخص الذي يمل من عمل معين قد يجد متعة في عمل آخر.

وإذا كانت فترات الراحة هى العلاج الأساسى للتعب فإن رفع دافع الفرد للعمل وتنويع العمل هما العلاج الأساسى للملل .

فرج عبد القادر طه

• • •

المَلَكَة **Faculty**

قوة عقلية خاصة كالفهم أو الذاكرة أو قرض الشعر أو تأليف الموسيقى أو الإبداع الأدبى أو الملاحظة أو التخيل أو الإقناع أو الإرادة...

وعموماً فهذا المصطلح كان شائعاً ثم أصبح

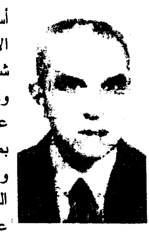
الآن مهجوراً نظراً لغموضـــه وعـــدم تحديـــده. ويستعاض عنه بالقدرة أو الإســـتعداد (انظــر: القدرة والإستعداد) حيث يؤديان المعنــــي الــذي توحي به الملكة مع زيادة في التحديد والوضوح.

فرج عبد القادر طه

• • •

مليكة، لويس كامل (١٩٢١-٢٠٠٠)

Meleekah



أستاذ علم النفـــس بكليـــة الآداب - جامعـــة عيـــن شمس.

ولد في الخامس من يوليو عـــام ١٩٢١ بـــأخميم بمحافظة سوهاج (مصر). وكـــانت وفاتـــه فـــي السابع عشر من فـــبراير عام ٢٠٠٠.

حصل على بكالوريوس العلوم مـــن جامعـــة فؤاد الأول آنذاك (القاهرة حالياً) في عام ١٩٤٣، ثم دبلوم المعهد العالى للتربية عام ١٩٤٥. ثـــم ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاســـتكمال تعليمه العالى في علم النفس بجامعة ســـتانفورد، حيث حصل منها على الماجستير في عام ١٩٥٠ ثم الدكتوراه في عام ١٩٥٢.

وفي نفس العام الـــذي حصـــل فيـــه علـــى الدكتوراه عاد إلى مصر حيث عين مدرساً لعلـــم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس من عـــام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٦٠ الذي رقى فيـــه أســـتاذاً مساعداً وظل حتى عام ١٩٦٧، حيث نقل أستاذاً ورئيساً لقسم الأفراد والعلاقات الصناعية ومديراً لمركز البحوث بالمعهد القومى لـــلإدارة العليـــا بالقاهرة من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٦٩، ثـــم انتقل للعمـــل خبـــيراً لمنظمـــة اليونســـكو فـــي مشروعات تنمية الموارد البشرية الممولـــة مـــن برنامج الأمم المتحدة للتنميـــة فـــي الســـودان (١٩٦٩-١٩٧٣)، ثم إلـــى العمـــل بـــالمركز الإفريقيى للتدريب والبحث فـــي إدارة التنميـــة (كافراد) بطنجة بالمغرب (١٩٧٣-١٩٧٧). ثم إيران (١٩٧٨-١٩٧٩)، وباكســـتان (١٩٧٩-١٩٨٩). وقد تخلل هذه الفترة العمل خبيراً فـــي مقر رئاسة منظمة اليونسكو في باريس بفرنســـا في المدة بين فبراير وأكتوبر من عـــام ١٩٧٩. كما تخلل الفترة الأسبق عمله أستاذاً زائراً فـــي معهد علم النفس، جامعة الســـار، ســـاربوكيه، بألمانيا الاتحادية في صيف عام ١٩٦٤.

وفي عام ١٩٨٨ ذهب أستاذاً زائراً بقسم علم النفس بجامعة الكويت حتى عام ١٩٩٠، حيـــث عاد للعمل أستاذاً بالقسم الذي بدأ فيـــه عملـــه الجامعى بمصر (قسم علم النفس - كليـــة الآداب - جامعة عين شمس).

وخلال حياته العلمية الحافلة عمل خبـــيراً أو مستشاراً لعديـــد مـــن الـــهيئات والمؤسســـات والمراكز العلمية والفنية، سواء منها المصريـــة أو العربية أو الدولية، مما لا يتسع المجـــال، ولا يسمح المقال هنا بحصره. ومن أمثلة ذلك عمله عضـــواً بالهيئـــة الفنيـــة لديـــوان الموظفيـــن بمصر (١٩٥٤-١٩٥٥). وعمله خبيراً بـــالمركز الدولى للتدريب على تنمية المجتمع في العـــالم العربى بسرس الليان - منوفية (مصـــر) فـــي الفترة بين عـــامي ١٩٥٤ و١٩٦٩. وإشـــرافه على عدد من البحوث والبرامج التدريبية لأكـــثر من عشرين عاماً بـــالمركز القومـــى للبحـــوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة. وعضوية فريـــق العمل لدراسة جدوى مشروع إنشـــاء الجامعـــة الفلسطينية المفتوحة (اليونسكو، بـــاريس عـــام ١٩٧٩) وعضوية لجنة العادات والتقاليد والقيم، بالمجالس القومية المتخصصة (١٩٨٣-١٩٨٤) بمصر. وعضوية فريق بحث تحسين أوضـــاع

الريف في العالم العربى" برعاية جامعة طوكيو الدولية ومنتدى العالم الثالث (١٩٨٦-١٩٨٨). ومهمات ميدانية من قبل منظمة اليونسكو لتخطيط وتقييم مشروعات تنمية الموارد البشرية في السودان (نوفمبر ١٩٨٤)، وباكستان (١٩٨٥). والبحرين (١٩٨٦-١٩٨٧)، وتحكيم مؤلفات وبحوث ومقالات مقدمة إلى عدد من الدوريات العلمية. وعضوية هيئة تحرير المجلة الدولية للتربية الخاصة التي تصدر بكندا... هذا علاوة على أنشطته وإسهاماته العديدة في المؤتمرات والبرامج التدريبية وحلقات البحث، في مجالات متنوعة منها الخدمات والبحوث النفسية، وتنمية الموارد البشرية وتعليم الكبار، والإدارة العليا والإصلاح الإدارى، والدفاع الإجتماعى، وتأهيل المعوقين... وقد شارك في كل هذا إما بالبحوث وإما بالعمل محاضراً أو مدرباً أو مديراً. أما مركز هذه الأنشطة فكان إما مصر أو البلاد العربية أو الأجنبية. من ذلك - على سبيل المثال - برامج الإدارة العليا لوكلاء الوزارات ورؤساء مجالس إدارة المؤسسات والشركات، لجنة برامج القادة الإداريين، الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، القاهرة (بين عامى ١٩٦٧-١٩٦٩). ومؤتمر تنمية الموارد البشرية في أفريقيا، برعاية اليونسكو، طنجة، المغرب (عام ١٩٧٦). وبرامج التدريب في الإدارة التربوية في كل من : بيشاور، لاهور، كراتشى، باكستان، اليونسكو (بين عامى ١٩٧٩-١٩٨٢). وبرنامج التدريب في إدارات شركة الخطوط الجوية السعودية، جيزان، السعودية، مؤسسة جروب للاستشارات الإدارية، (١٩٨٧)، وبرنامج "الخدمات النفسية والإجتماعية في رعاية القصَّر"، الهيئة العامة لشئون القصر، الكويت (١٩٨٩).

ولقد كان نشاط لويس مليكة في مجال ترجمة وإعداد وتقنين اختبارات ومقاييس الذكاء والقدرات العقلية والسمات الشخصية للبيئة المصرية والعربية شيئاً مشرفاً حقاً، وجديراً بكل تقدير، وسواء أكان هذا النشاط منفرداً أم مشتركاً مع زملائه. ولا نعلم من بين علماء النفس المصريين أو العرب من فاقه في هذا النشاط. وربما ساعده في توجيه اهتمامه وبذل جهده الكبير في هذا المجال إسناد تدريس مادتى القياس النفسى وعلم النفس الإكلينيكي إليه في قسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة عين شمس منذ تعيينه به في عام ١٩٥٢، ومواصلته لذلك، مما جعله يشعر بالحاجة إلى نقل وإعداد- وتقنين اختبارات نفسية صالحة للبيئة المصرية والعربية يدرب طلابه على استخدامها أثناء دراستهم، والاستعانة بها بعد تخرجهم في ممارسة مهنتهم أو قيامهم ببحوثهم. ولعل من أهم هذه الإختبارات والمقاييس النفسية - على سبيل المثال أيضاً - مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة ل حيث اشترك معه محمد عبد السلام أحمد ، وصدرت الطبعة الأولى من كراسة التعليمات عام ١٩٦٠). ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال بالإشتراك مع محمد عماد الدين إسماعيل (وصدرت الطبعة الأولى من كراسة التعليمات ونماذج التصحيح عام ١٩٦٠). ومقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، بالإشتراك مع محمد عماد الدين إسماعيل (وصدرت الطبعة الأولى من كراسة التعليمات ونماذج التصحيح عام ١٩٥٦). وإختبار الشخصية المتعددة الأوجه بالاشتراك مع عطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل (وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٦). وبطارية إختبارات الإستعدادات الفارقة (DAT) بالاشتراك مع السيد محمد خيرى (وقد طبعتها جامعة عين شمس في الخمسينيات من القرن

الماضي). واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (HTP) ، وأصدر أول دراسات عنه عام ١٩٦٠. وعلاوة على كل ذلك قام ببحوث تفصيلية – أغلبها منفرداً – عن معظم هذه الإختبارات والمقاييس، ونتائج تطويعها وتقنينها وتطبيقاتها في البيئة المحلية...

هذا، إلى جانب قيامه بنشر بحوث ميدانية ونظرية في كتب أو كتيبات أو تقارير أو مقالات خاصة بها أو ضمن مجلات ودوريات علمية، وسواء قام بذلك نفسه أو أشرف على هيئة البحث، وسواء أيضاً أكان قيامه بذلك ببادرة ذاتية أم لحساب مؤسسات أو مراكز علمية محلية أو عالمية... من ذلك – على سبيل المثال – إشرافه على بحث "الاستجابات الشائعة لاختبار تفهم الموضوع"، الذي قام به المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة (١٩٧٤). و"اتجاهات القرويين والعمال نحو تنظيم الأسرة" بالاشتراك مع صلاح الدين محمود فائق ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربى، سرس الليان (مصر)، ١٩٦٨. و"بين الايجابية واللامبالاة: دراسة تتبعية لاتجاهات القرويين نحو العمل الجمعي في خمس سنوات"، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، ١٩٦٦. و"تقبل التغيير" بالاشتراك مع راسل داينز، مركز التدريب على تنمية المجتمع في العالم العربى، سرس الليان، ١٩٦٧ (بالإنجليزية)، وأثر التدريب في تغيير الإتجاهات: دراسة تجريبية (بالاشتراك مع إبراهيم أبو لغد)، مركز التربية الأساسية في العالم العربى. سرس الليان، ١٩٥٩. و"استخدام الأساليب الإسقاطية في بحوث علم النفس الإجتماعى في البلاد العربية". (الفصل رقم ١ في: لويس كامل مليكة: "قراءات في علم النفس الإجتماعى في البلاد العربية" المجلد الأول، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥). و"دور العلوم والبحوث الإجتماعية في برامج تنمية المجتمع"، مجلة تنمية المجتمع، المجلد التاسع، العدد الأول، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٦٢. و"ديناميات شخصية النشال: دراسة إمبيريقية"، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة (غير منشور إلا على الآلة الكاتبة). و"العامل المشكل والعامل المستهدف للإصابة": عرض لبحوث فرج عبد القادر طه ونجيبة أحمد الخضرى" في لويس كامل مليكة (محرر) : قراءات في علم النفس الإجتماعى في الوطن العربى، المجلد الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩... هذا علاوة على أوراق وتقارير قدمت إلى هيئات دولية وإقليمية ومحلية في مجالات علمية واجتماعية كثيرة ومتنوعة مثل "تقرير مبدئى عن الخدمات السيكولوجية في مدارس التربية الخاصة في مصر"، قدم إلى فريق البحث في مشروع التربية الخاصة للمعوقين، وزارة التربية ومؤسسة يتم، مصر (١٩٨٦). و"استبيان في الجوانب النفسية" في بحث تحسين أوضاع الريف العربى" مع مذكرات تفسيرية قدم إلى فريق البحث في مشروع تحسين أوضاع الريف العربى، برعاية جامعة طوكيو الدولية ومنتدى العالم الثالث (١٩٨٧–١٩٨٨). و"استبيان في الجوانب النفسية" في "تأثير هجرة القرويين على الأسرة الريفية" مع مذكرة تفسيرية، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، (١٩٨٥). و"الغش في الامتحانات"، نشرة كلية الآداب، جامعة الكويت، (١٩٨٩).

كما كان للويس كامل مليكة إسهامات هامة في مجال تأليف الكتب وترجمتها أو الإشراف على ذلك. فقدم للمكتبة العربية حوالى عشرين كتاباً يعتبر أغلبها مراجع شديدة الأهمية للطلاب

والمتخصصين على حد سواء، لعل من أهمها "سيكولوجية الجماعات والقيادة" الذي قدمه لأول مرة عام ١٩٥٩، وصدرت طبعته الرابعة في جزءين (١٩٨٩). وكتابه "علم النفس الإكلينيكي" الجزء الأول : التشخيص والتنبؤ في الطريقة الإكلينيكية، وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٧ وطبعته الثالثة عام ١٩٨٥، ثم وسعه ونشره في جزءين كبيرين عام ١٩٩٧. وكتابه الموسوعي عن "قراءات في علم النفس الإجتماعي في الوطن العربي" الذي نشر مجلداته تباعاً منذ عام ١٩٦٥، ووصل إلى المجلد السادس عام ١٩٩٤، وقام بالإشراف عليه وتحريره. وكتاب "الشخصية وقياسها" الذي اشترك فيه مع عماد الدين إسماعيل وعطية محمود هنا (١٩٥٩)...

لكل هذا ، فقد قام قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس بترشيح لويس كامل مليكة أكثر من مرة، وعن قناعة شديدة، لجائزة الدولة التقديرية في العلوم الإجتماعية. وقد قام قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة المنيا بترشيحه لنفس الجائزة أيضاً، وقد نالها - بجدارة حقاً - عام ١٩٩٧. ولاشك أيضاً في أن جهوده العلمية والمستوى الممتاز لإسهاماته محلياً وعربياً وعالمياً، وعضويته لكثير من الجمعيات العلمية المصرية والدولية هى التي جعلته يتلقى عروضاً للعمل أستاذاً بجامعة ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٧)، وجامعة نورث ويسترن الأمريكية (١٩٦٩)، والجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٦٩). وإن كانت ظروفه لم تمكنه من قبول هذه العروض في حينها.

فرج عبد القادر طه

* * *

الممارسة Practice

هى تكرار حدوث استجابة معينة، أو عدة إستجابات متزامنة مع مثير معين، وكلما زاد تكرار الحدوث زادت فاعلية التدريب. وهناك تعريفات للممارسة تكافئ بينها وبين التدريب إعتماداً على أنه ليست هناك فروق إجرائية تميز بينهما. وتلعب الممارسة دوراً أساسياً في تحسين مستوى الأداء، وأفضل أنواع الممارسة هو ما يتبعه تعزيز للاستجابات الصحيحة، وأيضاً ما كان موزعاً على فترات تسمح براحة الممارس.

وهناك فروق بين الممارسة والتكرار، فالثانى سلوك يهدف إلى تثبيت معلومة محددة وحفظها آلياً، دون الاهتمام بتحسين الأداء الكلى، أما الممارسة فتقوم على تحسين وتنويع في الأداء بما يحقق أفضل مستوى ممكن.

وإذا كانت الممارسة شرطاً ضرورياً لحدوث التعلم، إلا أنها - منفردة - ليست سبباً كافياً لذلك.

شاكر قنديل

* * *

الممارسة الموزعة Distributed Practice

وتعنى في عملية التعلم توزيع فترات الأداء على مراحل زمنية تجنباً للإجهاد الذي قد يعانيه المتعلم، وإقصاء للشعور بالملل الذي يمكن حدوثه نتيجة التكرار المتتابع. ويمكن أن يتوزع الأداء في عملية الممارسة على فترات زمنية قصيرة نسبياً في بداية الممارسة، ثم تطول تلك الفترات بعد ذلك تدريجياً. كما أن كمية الممارسة والمدة المستغرقة فيها تعتمد على عوامل كثيرة منها العمر الزمنى للفرد الممارس، وطبيعة الخبرة التي يمارسها، وخلفيته الثقافية، وأشكال التعزيز الممكنة.

شاكر قنديل

* * *

المسار العصبى **Nerve Pathway**

هو المسار أو الطريق الذي يسير فيه التيار العصبى لتحقيق الإستجابة المناسبة للمنبه وفق تنبيه المراكز العصبية للمخ.

مصطفي كامل

• • •

من يستعمل كلتى يديه بكفاءة متساوية

Ambidextrous

الشخص الذي يستعمل كلتى يديه بمهارة واحدة، فلا يفضل إحداهما على الأخرى. وهكذا فهو يكتب باليمين كما يكتب باليسار وبنفس الكفاءة... ومثل هذا الشخص شديد الندرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

من يستعمل كلتى يديه بكفاءة متساوية

Ambidexter

انظر: من يستعمل كلتى يديه بكفاءة متساوية.

فرج عبد القادر طه

• • •

المناعة الطبيعية **Natural Immunity**

مقاومة الجسم للتخلص من الأجسام الغريبة التي تهاجمه وتسمى باستجابة المناعة في الأنسجة الليمفاوية..وتكون إما بإنتاج أجسام مضادة متكيفة ضد البكتريا والفيروسات، وإما بإنتاج خلايا قاتلة ضد الخلايا السرطانية أو المزروعة.

وهناك أنواع مسئولة عن مكافحة الإصابات الجرثومية، وأخرى مسئولة عن تفاعلات الحساسية ومكافحة طفيليات الأمعاء.

وقد أوضحت البحوث الحديثة أن خلايا الدم البيضاء لها دور هام في المناعة، وهي ثلاثة أنواع، الأولى: الخلايا الليمفاوية، والثانية: الخلايا الحُبيبية، والثالثة: الخلايا اللاقمة الكبيرة، وتنتج في نخاع العظام. وتستطيع هذه الخلايا التعرف على الأجسام الغريبة والتهامها. ويعتبر تعاون الأنواع الثلاثة من الخلايا البيضاء ضرورياً لمنح الجسم مناعة كافية.

مصطفي كامل

• • •

المنافسة **Rivalry**

تنافس (انظر: التنافس) لكنها تستخدم غالباً عندما لا يكون بين المتنافسين اتصال مادى (كالمنافسة بين الشرق والغرب على كسب سوق معينة. في مقابل التنافس Competion بين أبطال سباق مسافة معينة في دورة رياضية معينة).

فرج عبد القادر طه

• • •

مناهج البحث **Methods**

الطرق والأساليب والعمليات العقلية، والخطوات العملية التي يتبعها الباحث أو يقوم بها العالم من بداية بحثه في موضوع معين حتى ينتهي منه، مستهدفاً من ذلك اكتشاف الحقيقة أو البرهنة عليها بإزاء هذا الموضوع الذي يقوم ببحثه أو حل مشكلته أو إبداعه.

وأهم ما يميز منهج البحث العلمى هو الموضوعية وتحرى الحقيقة، واستخدام الأساليب والوسائل التي تمكن من ذلك، حتى نثق في النتائج المستخرجة من البحث.

وهناك أصول للمنهج العلمى بوجه عام تلتزم به العلوم جميعاً بما أنها علوم. كما أن هناك مناهج خاصة بكل علم حسب الطبيعة الخاصة للظواهر التي يدرسها. وفي حالة عدم التزام الباحث بالأصول العلمية العامة والخاصة، تصبح نتائج بحثه مشكوكاً فيها، غير جديرة بالثقة أو الاعتداد بها. ويشترك علماء المنطق مع المتخصصين في العلوم المختلفة في وضع

الأساليب والخطوات التي تستخدم في البحث العلمي وتقييمها. حيث تعتبر مناهج البحث فرعاً من المنطق، ويطلق عليه "المنطق الحديث". ولذا فإن من يؤلف في مناهج البحث لعلم معين إما أن يكون من علماء المنطق أو من علماء هذا العلم. وتحتل مادة مناهج البحث مكاناً بارزاً بين مواد الدراسة في العلوم الإجتماعية والتربوية والنفسية بصفة خاصة.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنبسط Extravert

الشخص الذي يتصف بالإنبساط (انظر: الإنبساط).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنبسط Extrovert

انظر: المنبسط.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنبه Stimulus

انظر: المثير.

شاكر قنديل

• • •

المنْحل Degenerate

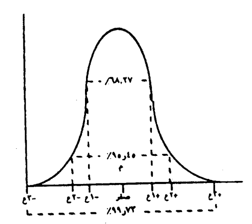
انظر: الإنحلال.

حسين عبد القادر

• • •

المنحنى الاعتدالى Normal Curve

منحنى تكرارى (انظر: المنحنى التكرارى) على شكل جرس، حيث يكون متماثل الجانبين. "أى أنه إذا أسقط خط عمودى من قمته إلى المحور الأفقي فإن نصفي المنحنى ينطبقان على بعضهما تماماً. ويقسم هذا الخط العمودى المساحة التي يحجزها المنحنى تحته (وتمثل هذه المساحة مجموع القيم) إلى نصفين متساويين. ونظراً لخاصية التماثل هذه فإن المتوسط الحسابى، والوسيط، والمنوال (انظر: المتوسط الحسابى، والسيط، المنوال) لمثل هذا التوزيع تكون واحدة القيمة. والشكل الجرسى الذي يحدد التوزيع الاعتدالى يوضح أن التكرارات تكون صغيرة نسبياً عند طرفي التوزيع بينما تزداد التكرارات كلما قربت من مركز المنحنى حتى تبلغ أكبر ما يمكن عند الوسط تماماً". على نحو ما يصفه الدكتور السيد محمد خيرى في كتابه عن الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية).



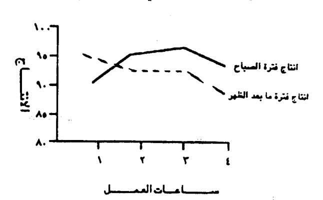
ويتبين من هذا الرسم للمنحنى الاعتدالى ونسب توزيعه أن ٥٠% منه تزيد عن المتوسط و٥٠% أخرى تقل وأن حوالى ثلثى التوزيع فيه (٦٨%) يكونون متوسطين عاديين(بمعنى أن القوة أو الضعف لا يكون واضحاً فيهم).

ومن الجدير بالذكر أن توزيع معظم الخصائص الجسمية والنفسية بين الناس يعتبر توزيعاً اعتداليا أو شديد القرب منه، كالطول والذكاء على سبيل المثال. فمعظم الناس متوسطو الذكاء وقلة ذكية تكاد تعادل القلة الغبية، ونسبة نادرة شديدة الذكاء تكاد تعادل النسبة النادرة من ضعاف العقول. وهكذا كلما ابتعدنا عن الوسط سواء بالزيادة أو بالنقصان قلت نسبة الأفراد.

فرج عبد القادر طه

منحنى الإنتاج Production Curve

رسم بيانى يمثل إنتاج الفرد (أو الجماعة) في فترات متتالية متساوية من الزمن تمتد لمدة معينة، على نحو ما نجد في هذا الرسم.



"ويعد العمل الذي وضع هذان المنحنيان على أساسه عملاً متوسط الثقل. ويعزى الهبوط المطرد في الإنتاج في كلا المنحنيين إلى التعب... ويبين منحنى الصباح إرتفاعاً في الساعة الأولى، وهو الذي يطلق عليه اسم (فترة الحمو)... ولكن لاشك في أن هذه الظاهرة ترجع إلى عدة أسباب. والمفهوم أن الحمو الحق يتضمن توافقات فسيولوجية معينة، ومن ذلك أن العضلات ينبغى أن تلين كما ينبغى أن تحدث بعض التوافقات في الدورة الدموية مثل تغيير ضغط الدم والدورة الدموية وفقاً لسرعة العمل... هذا وليست المدة التي تستغرقها فترة الحمو هذه بمعروفة أيضاً، ولكنها في الأرجح تختلف من عمل لآخر ومن فرد لآخر... أما الجوانب السيكولوجية المصاحبة لفترة الحمو فإنها على الأرجح أبطأ حدوثاً في الممارسة الفعلية من التوافقات الفسيولوجية. ومما يساعد كثيراً على تحقيق التوافقات السيكولوجية اللازمة توافر حالة نفسية سليمة وجو ملائم للانكباب على العمل (وتخلو فترة بعد الظهر من الخصائص المميزة للحمو، ولكن آثار التعب فيها أكثر وضوحاً عما هى في فترة الصباح). ويصل الإنتاج المشترك لمجموعة كبيرة من الرجال عادة إلى القمة بين الساعة الثانية والثالثة من بدأ العمل، ثم يبدأ في الهبوط تدريجيا بعد ذلك. وإن هذا الهبوط المستمر لهو الذي يدل على وجود التعب في العمل الصناعى. أما منحنى بعد الظهر فإنه كثيراً ما يخلو مما يدل على وجود فترات حمو، فإذا وجدت كانت قصيرة الأمد. ويبدأ إنتاج بعد الظهر عادة من نقطة أعلى مما انتهى إليه إنتاج الصباح، دالاً بذلك على الإبلال المتوقع بعد فترة الراحة وتناول طعام الغذاء. ولكن المنحنى يبدأ بعد ذلك في الهبوط على نحو أسرع مما حدث في الصباح، مما يدل على أن الإبلال أثناء فترة الراحة لم يكن تاماً. أما الساعة الأخيرة فالإنتاج فيها أقل ما يصل إليه الإنتاج خلال اليوم كله". على نحو ما يذكر نورمان ماير في كتابه : علم النفس في الصناعة. (ترجمة بإشراف محمد كامل النحاس، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٦٧-٥٦٨).

هذا ، ومما لاشك فيه أن شكل منحنى الإنتاج سوف يختلف في تفصيلاته من عمل لآخر، ومن فرد لآخر أيضاً. ولذا فإن رسم منحنى الإنتاج لعمل معين يقتضى دراسة ميدانية خاصة لهذا العمل، كما يقتضى أيضاً تقسيماً خاصاً للفترات الزمنية المتتالية والمتساوية. فقد تكون كل فترة نصف ساعة وليست ساعة كاملة كما هو في الرسم السابق. كما يقتضى رسم منحنى الإنتاج لعمل معين - أيضاً - أن نأخذ إنتاج عينة من العمال في هذه الفترة الزمنية وليس إنتاج عامل واحد، طالما كان المنحنى الخاص بكل فرد يختلف عن منحنى إنتاج غيره تبعاً للفروق الفردية بين الأفراد .

ويحسن أن نشير هنا إلى أن منحنى الإنتاج ينبعى أن يتخذ أساساً لتحديد فترات الراحة. فعندما يهبط المنحنى ويستمر في الهبوط، يشير

هذا إلى أن التعب بدأ يصيب العامل، مما يقتضينا التعجيل بفترة راحة يسترد فيها العامل نشاطه لكى يعاود إنتاجه الارتفاع مرة أخرى.

فرج عبد القادر طه

* * *

منحنى الانجاز Achievement Curve

١ - يعنى منحنى التعلم(انظر: منحنى التعلم)، وبهذا المعنى تشيع أكثر ترجمته بمنحنى التحصيل، وذلك لشيوع استخدام مصطلح التحصيل الدراسى للدلالة على التعلم المدرسى.

٢ - يعنى منحنى الإنتاج (انظر: منحنى الإنتاج)، عندما نتكلم عن الإنجاز في المجال المهنى والصناعى، أو مجال الإنتاج العلمى أو الإبداع الفنى...

فرج عبد القادر طه

* * *

منحنى التحصيل Achievement Curve

راجع: منحنى الإنجاز ومنحنى التعلم.

فرج عبدالقادر طه

* * *

منحنى التعب Fatigue Curve

رسم بيانى يشير إلى مدة التعب الذي يصيب الفرد من إستمراره في العمل لفترات زمنية متعاقبة. حيث يهبط إنتاجه مع زيادة التعب. ولهذا فإن منحنى الإنتاج (انظر: منحنى الإنتاج) يصلح دليلاً على منحنى التعب حيث يرتفع الإنتاج مع قلة التعب ويهبط مع زيادته (سواء في ذلك أكان الارتفاع كمياً أم كيفياً، بمعنى زيادة في المقدار أم جودة وقلة أخطاء أو عيوب إنتاجية).

فرج عبد القادر طه

* * *

منحنى التعلم Learning Curve

يقاس التعلم إجرائياً بمستوى أداء الفرد، مع الأخذ في الاعتبار أن التحسن الحادث هو عدة محصلة متغيرين، الأول هو عدد الممارسات التي يباشرها الفرد في موقف تعلمى معين، والثانى هو التغير الناتج في الأداء كما يقاس بوحدات هذا الأداء "وفق طبيعة النشاط". وحينما نريد التعبير عن تلك العلاقة بيانياً، توضع المحاولات أو عدد الممارسات على الإحداثى الأفقى، بينما توضع وحدات الأداء على الإحداثى الرأسى. ويحسب الأداء باعتباره خط انحدار الأداء على الممارسة، أى أن الممارسة تصبح متغيراً معلوماً، ويصبح الأداء متغيراً مجهولاً باعتباره نتيجة الممارسة، ويقاس التحسن في الأداء بمعيارين هما تناقص الزمن وتناقص عدد الأخطاء.

ويختلف شكل منحنى التعلم - باعتباره رسماً بيانيا يشير إلى مدى التعلم - باختلاف نوع النشاط ، ودرجة غموض الموقف أو وضوحه، وخبرة المتعلم بالموقف، كما يتأثر بعوامل التعب والملل، وبوجود تعزيز في الموقف.

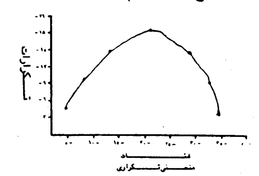
ومنحنى التعلم يمكن أن يكون فردياً، أى ممثلاً لأداء فرد واحد أو أن يكون منحنى جمعيا، أى ممثلاً لأداء مجموعة من الأفراد وذلك عن طريق حساب متوسط الأداء بينهم.

وفي أى منحنى أداء يلاحظ أنه ينقسم إلى أجزاء ثلاثة: مرحلة البداية، وقد تكون بداية بطيئة أو سريعة وفقاً لنوع النشاط وطبيعته، والمرحلة الثانية هى مرحلة وسط المنحنى، وهى مرحلة يصل الأداء فيها أقصاه، ولا يظهر فيها تحسناً واضحاً وتسمى "هضبة التعلم". ثم مرحلة نهاية المنحنى ونلاحظ فيها ثبوتاً مضطرداً مهما تكررت المحاولات، ومهما كانت أساليب التشجيع وتسمى بمرحلة الحد الأقصى للأداء.

شاكر قنديل

المنحنى التكراري Frequency Curve

رسم بيانى على هيئة خـــط منحنـــى يوضـــح تكرارات الدرجات أو القيم، أو يوضح تكـوارات فئاتهما: حيث يعلو المنحنى ويهبط تبعا لارتفـــاع تكرارات القيم أو تكرارات فئاتها أو هبوطــــهما (قارن: المضلع التكرارى).



فرج عبد القادر طه

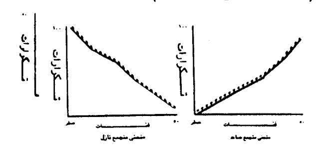
• • •

المنحنى التكرارى المتجمع

Frequency Cumulative Curve

رسم بيانى عبارة عن منحنى يمثـــل توزيعـــاً تكرارياً يضاف فيه تكرار كل فئة على ســابقاتها. فإن كانت سابقاتها المضافة هى الأقل في قيمتـــها (أو درجاتها) سمى المنحنى التجمعـــى بمنحنـــى التكرار المجتمع الصاعد حيث يتصاعد المنحنـــى دائما، أما إذا كانت سابقاتها المضافة هى الأكـبر قيمة سمى المنحنى التجمعى بمنحنــــى التكـــرار المتجمع النازل حيث ينزل المنحنى.

والمنحنى المتجمع – سواء أكـــان صـــاعداً أم نازلاً – يحدد ترتيب الفـــرد (أو وضعـــه) بيـــن زملائه بالنسبة للخاصية أو الظاهرة المدروســـة (قارن: المنحنى التكرارى).



فرج عبد القادر طه

المنحنى الجرسى

Bell-Shaped Curve

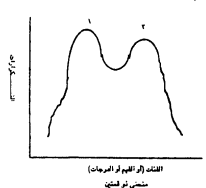
يطلق على المنحنى الاعتدالـــى لأنـــه يشـــبه الجرس (انظر: المنحنى الاعتدالى).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنحنى ذو القمتين Bimodal Curve

رسم بيانى يمثل منحنـــى تكراريـــاً (انظـــر: المنحنى التكرارى) يكون له قمتان ، كما فـــي هذا الرسم.



حيث نجد في هذا المنحنى قمتين (وليس قمـــة واحدة) ويحدث هذا في مثـــل البحـــوث التـــي تجرى على عينة تشتمل على مجموعتين غـــير متجانستين. فلو أننا – على ســـبيل المثـــال – أردنا القيام ببحث لاستطلاع الرأى العام حـــول قضية عدم ذهاب الموظفة إلى العمل في مقـــابل تقاضيها لنصف مرتبها، واشتملت عينة البحـــث على عدد كبير من الموظفات وعدد كبير أيضـــاً من الموظفين، ثم عرضنا نتيجة هذا البحث فـــي صورة رسم منحنى بيانى لتوقعنـــا أن يكـــون المنحنى ذا قمتين.

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى على شكل حرف J Jurve

انظر : منحنى على شكل حرف J .

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى على حرف U **U Curve**

انظر: منحنى على شكل حرف U.

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى على شكل حرف J **Curve**

انظر : منحنى على شكل حرف J .

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى على شكل حرف J

J Shaped Curve

منحنى تكرارى (انظر: المنحنى التكرارى) يأخذ شكل الحـــرف الأجنبــى الكبـــير J ، بمعنـــى أن التكرارات فيه تكون قليلة في الفئات أو القيـــم أو الدرجات الصغيرة، بينما تكون التكرارات أكـــبر عدداً في الفئات أو القيم أو الدرجات الكبيرة. مثــل تكرار درجات تلاميذ على اختبـــار مـــادة بالغـــة السهولة، حيث تندر أو تقل الدرجات الضعيفة بينما تكثر الدرجات الكبيرة، كما يتضح من هذا الرسم.



رسم بيانى يمثل درجات اختبار شديد السهولة

فرج عبد القادر طه

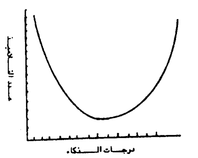
• • •

منحنى على شكل حرف U

U Shaped Curve

منحنى توزيع (انظر: المنحنى التكراري) يأخذ شكل الحرف الأجنبى U، حيـــث تـــتزايد فيـــه التكـــرارات ذوات الدرجـــات العليـــــا وذوات الدرجـــات الدنيـــا، وتقـــل التكـــــرارات ذوات الدرجات المتوسطة. وبالتـــالى يصبـــح طرفـــا التوزيع أكثر كثافة من وســـطه. كـــأن توجـــد مجموعة من التلاميذ فيها ٤٥ أذكياء جداً، و ٥٠ أغبياء جداً، و ٥ فقط متوسطو الذكاء، كما يمثله الرسم البيانى التالى:

ومن الواضح أن مثل هذا التوزيـــع ينـــاقض التوزيع الاعتدالى.



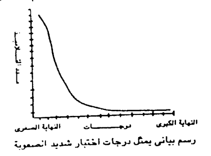
فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى على شكل مقلوب حرف J

Reverse J Curve

منحنى تكرارى (انظر: المنحنى التكـــرارى) يأخذ شكل الحرف الأجنبى الكبير J عندما يكون مقلوباً، بمعنى أن التكرارات فيه تكون كثـــيرة في الفئات أو القيم أو الدرجات الصغيرة، بينمـــا تكون التكرارات قليلة كلما كـــبرت الفئـــات أو القيم أو الدرجات، على نحو ما نجد في التوزيع التكرارى لدرجات مادة كان امتحانـــها شـــديد الصعوبة، حيث يزيد عـــدد الحـــاصلين علـــى درجات منخفضة جداً، ويقل هذا العـــدد كلمـــا ارتفعت الدرجات، كما يمثله الرسم التالى :



رسم بيانى يمثل درجات اختبار شديد الصعوبة

فرج عبد القادر طه

المنحنى متعدد القمم Multimodal Curve

رسم بيانى يمثل منحنى تكرارياً (انظر: المنحنى التكرارى) تتعدد فيه القمم كما في هذا الرسم:

منحنى متعدد القمم

حيث نجد في هذا المنحنى ثلاث قمم (وليس قمة واحدة).ويحدث هذا في مثل البحوث التي تجرى على عينة غير متجانسة. فلو أننا - على سبيل المثال- قمنا ببحث لاستطلاع الرأى العام حول قضية اشتغال المرأة بالسياسة واخترنا لذلك عينة بها مجموعة كبيرة من الذكور الراشدين ومجموعة كبيرة من الإناث الراشدات ومجموعة كبيرة من الأطفال، ثم سجلنا نتيجة هذه العينة مجتمعة على هيئة منحنى لتوقعنا أن يكون المنحنى متعدد القمم.

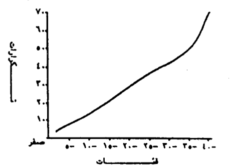
فرج عبد القادر طه

• • •

المنحنى الملتوى التواءً سالباً
Negative Skewed Curve

منحنى بيانى (انظر: المنحنى التكرارى) يمثل توزيع درجات أو قيم ترتفع التكرارات فيه كلما ارتفعت الدرجات أو القيم، كما في هذا الرسم.

ويحدث هذا الالتواء السالب - على سبيل المثال- عندما نرسم منحنى بيانياً لتوزيع درجات



شكل بيانى لمنحنى ملتو التواء سالبا

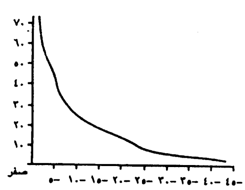
التلاميذ في اختبار سهل عليهم، حيث تحصل الغالبية على درجات مرتفعة عليه، في حين تحصل القلة على درجات منخفضة (قارن: منحنى ملتو التواء موجباً).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنحنى الملتوى التواءً موجباً
Positive Skewed Curve

منحنى بيانى (انظر: منحنى تكرارى) يمثل توزيع درجات أو قيم تقل التكرارات فيه كلما ارتفعت الدرجات أو القيم، كما في هذا الرسم :



شكل بيانى لمنحنى ملتو التواء موجبا

ويحدث هذا الالتواء الإيجابى - على سبيل المثال- عندما نرسم منحنى بيانيا لتوزيع درجات التلاميذ في اختبار صعب عليهم، حيث تحصل الغالبية منهم على درجات منخفضة عليه، في حين تحصل القلة على درجات مرتفعة (قارن: منحنى ملتو التواء سالباً).

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى الممارسة Practice Curve

تصوير بيانى (انظر: المنحنى التكرارى) يوضح مدى التحسن الحادث في أداء المتعلم نتيجة لعمليات الممارسة التي يؤديها. وتسجل في هذا المنحنى عدد المحاولات المبذولة على محور أفقى، ومدى التقدم متمثلاً في نقص عدد الأخطاء مع تناقص الزمن المستغرق في كل

محاولة، وذلك على المحور الرأســـى. ويقـــاس تحسن الفرد بهذين المؤشرين وهما تناقص الخطأ مع التوفير في الزمن المستغرق في كل محاولـة، فهما يعكسان معاً مهارة الفرد في الأداء.

شاكر قنديل

• • •

منحنى النسيان Forgetting Curve

رسم بيانى (انظر: المنحنى التكرارى) يمثـــل مقدار ما تفقده ذاكرة الفرد على فترات متعاقبـــة ومتساوية من معلومات كان يعرفها، ومواد سبق له أن تعلمها، وأمور كان يحفظـــها، وخـــبرات وأحداث مرت به وعلقت فترة ما بذاكرته...

ومن المعروف أن ما نتعلمه ونحفظه من أشياء ننساه إن نحن تركناه. وكلما طالت فترة تركنا له ازداد نسياننا وقل تذكرنا. ومن المعروف أيضـــاً أن منحنى النسيان يهبط بشكل سريع عند ضعاف القدرة على التذكر، بينما يهبط ببطء عند أقويـــاء الذاكرة (قاصدين بالهبوط هنا هبوط التذكر).

كما أن طبيعة المادة المتعلمة (والتـــي تتـــأثر بعامل النسيان) تؤثـــر بدورهـــا فـــي الإســـراع بالنسيان. فالمادة غير المفهومة تنسى أسرع، كما أن المادة التي لا نميل إليها، تنسى أيضاً بمعـــدل أسرع.

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى النمـــو Growth Curve

رسم بيانى يمثل مدى النمـــو (انظـــر: النمـــو والمنحنى التكرارى) الذي يحدث (للفرد غالبـــاً) في خاصية أو متغير معين، كالطول أو الوزن أو اللغة أو الذكاء... على فترات زمنيـــة متســـاوية ومتعاقبة.

كما يمكن أن يمثل المنحنى ذلك النمو الحـــادث في جماعة ما أو مجتمع ما سواء في خصـــائص ومتغيرات جســـمية أو نفســـية أو اقتصاديـــة أو إنتاجية... على فترات زمنية متعاقبة ومتساوية.

فرج عبد القادر طه

• • •

منحنى وحيد القمة Unimodal Curve

رســـم لمنحنـــى بيـــانى (انظـــر: المنحنـــى التكرارى) ذى قمة واحدة يمثل توزيع القيـــم أو الدرجات أو الفئات بالنسبة لظاهرة ما أو متغير ما. ومعظم توزيعات الظواهر النفسية وحيـــدة القمة (كتوزيع الذكاء أو الإتـــزان النفســـى... انظر: المنحنى الاعتدالى كنموذج للمنحنى وحيد القمة).

فرج عبد القادر طه

• • •

منحى الدراسة Approach

وجهة النظر التي من خلالها يقـــوم البـــاحث بالدراسة، أو التي توجهه في بحثه أو دراســـته. فهذا يستخدم منحى تجريبياً، وآخر يستخدم منحى تحليلياً، وثالث يستخدم منحاً نظرياً... فـــالمنحى إذن هو اتجاه الباحث في تنـــاول موضوعـــه، وتأثره بنظرية معينة، أو أفكار محددة، أو منهج يجيده، أو طريقة يحبذها في البحث والدراسة.

فرج عبد القادر طه

• • •

المندفع Impulsive

الفرد المندفع هو الذي لا تسمح له ضوابطـــه الذاتية بالتريث والتفكير لانتقاء استجابة مناسـبة للموقف. لذا فإنه يســـتجيب بصـــورة عفويـــة اندفاعية فورية بدون ضبط أو اختيار شـــعورى لنوعية الإستجابة المناســـبة للموقـــف، فتبـــدو الاستجابة عشوائية تعكس خصائص ودفعـــات الفرد اللاشعورية التي لم يمـــارس عليـــها أى مظهر من مظاهر الضبط.

وخاصية الإندفـــاع والمندفـــع تعتـــبر أحـــد الأعراض المرضية التي تمـــيز عديـــداً مـــن

الإضطرابات السلوكية وبعـض الإضطرابـات العصابية والذهانية، كما قد تعتبر عرضـاً فـي بعض الأمراض العضوية التي تصيب المخ.

مصطفي كامل

• • •

المنشط النفسى Psychotomic

العقاقير أو المواد التي تنشط مـن يتناولـها، وتقلل من إحساسه بالتعب، وتزيـد مـن قوتـه وحيويتـه الجسـمية والذهنيـة. وذلـك مثـل الأمفيتامينات والكافيين. وهذه العقاقير تقابل مـا تعرف بالمهدئات (انظر: المهدئات).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنطوى Introvert

الشخص الذي يتصـف بـالإنطواء (انظـر: الانطواء).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنطوى Introverted

انظر: المنطوي.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنظور Perspective

مظهر الموضوع كما يتبدى للعين، أو للعقـل من زاوية معينة. وهكذا نقول: إن هـذا الـذي حدث سببه من المنظور التحليلى النفسـى كـذا، وكذا... أو أن هذا المبنى من المنظور الجـانبى يتضح أنه مائل...

فرج عبد القادر طه

• • •

المنظومة Paradigm

مصطلح فضفاض في المعنى والاسـتخدام، يشـير إلـى نمـط التفكـير أو النظريـات أو التصورات الذي يوجه باحثاً فـي دراسـته، أو مصمماً في خططه وتخطيطاته، أو يكمـن وراء مفكر في تحليلاته أو تفسيراته.

فرج عبد القادر طه

• • •

منظومة الإنسان – الآلة

Man – Machine System

ما يميز الإنتاج في العصر الحديث هو أنـه حاصل عاملين مشتركين معا، هما الإنسان مـن جانب والآلة من جانب آخر. ومن هنا كان لابد من التنسيق بينهما والتكامل في عملهما والتوافق بين إمكانات الإنسان واستعدادته وقدراته وبيـن خصائص الآلة وميكانيكيتها. وهكذا تصبح لدينا منظومة متكاملة متناسقة متناغمة تنتج بـأقصى كفاءة ممكنة، قطباها الإنسان من جانب والآلـة من جانب آخر.

ويعمل على تحقيق هذا التناسق بين الإنسان والآلة فرع معين من علم النفس هو علم النفـس الهندسى (انظر: علم النفس الهندسـى)، حيـث يشارك في تصميم وتعديل الآلات لكى تصبـح أكثر صلاحية وملاءمة للإنسان الـذي يعمـل عليـها فيمـا يختـص بقدراتـه وإمكاناتـه واستعداداته، إلى جانب جـهود علـم النفـس الصناعي والتنظيمـي (راجـع: علـم النفـس الصناعي والتنظيمي).

فرج عبد القادر طه

• • •

منعدم الثبات Unreliable

انظر: غير الثابت.

فرج عبد القادر طه

• • •

منعدم الصدق Invalid

انظر: غير الصادق.

فرج عبد القادر طه

المنغولية **Mongolism**

ويطلق على تلك الظاهرة أيضاً مصطلح "زمرة أعراض داون" "Down's Syndrome" نسبة إلى العالم الذي اكتشف تلك الظاهرة. فقد كان مجال اهتمامه هو دراسة الكروموزومات والمورثات، وذلك منذ ما يزيد على مائة عام خلت، حيث تبين له أن الضعف العقلى ظاهرة ترتبط إلى حد كبير باضطراب أو عدم انتظام في ترتيب الكروموزومات. وقد أطلق على الأفراد الذين يصابون بضعف عقلى نتيجة لهذا السبب "المنغوليين". وأطلق على الظاهرة اسم "المنغولية". وذلك لوجود تشابه ظاهرى في تكوين العيون بين الأفراد المصابين بهذا المرض، وبين أفراد الجنس المنغولى، حيث تبدو العيون مسحوبة عند الأطراف، وتفرطح في الجمجمة، وتشقق في اللسان.

والإصابة بالضعف العقلى نتيجة لعدم انتظام الكروموزومات يمكن تشخيصها منذ الميلاد. فالفرد المصاب بها يتوقع أن تكون نسبة الذكاء لديه بين ١٠ إلى ٦٠.

والجدير بالذكر أن تلك الحالة رغم تشخيصها لم تكن قد فهمت أسبابها تفصيلاً إلا بعد مرور ٩٠ عاماً على اكتشافها في عام ١٨٥٩، حيث وجد أن عدد الكروموزومات في الشخص العادى هو (٤٦) وأنها تنتظم في (٢٣) زوجاً، بينما وجد أن العدد بالنسبة للأطفال المصابين بهذا المرض هو (٤٧) كروموزوماً، وأن الزوج رقم (٢١) يختلف في العدد حيث يكون ثلاثيا وفي حالات خاصة (لا تتجاوز ٥%) من حالات التخلف العقلى وجد أن هناك أفراداً تتفق عدد الكروموزومات لديهم مع العاديين، ولكن عادة ما يتحطم واحد منها، ومن ثم يتحد أحد أجزائه مع كروموزوم آخر، ليكون زوجاً غير منتظم. وهكذا وجد أن عدم الانتظام هو السبب الرئيسي خلف معظم حالات التخلف العقلى.

شاكر قنديل

• • •

المنفعة **Utility**

يمكن النظر لمفهوم المنفعة من عدة جوانب، فهو يعنى ملاءمة عضو معين لأداء وظيفة، أو أهمية عملية نفسية في تدعيم الوجود البدنى، أو في تحقيق التوافق النفسى. أي أن ما هو نافع ليس يعنى فقط ماله قيمة في ذاته، بل هو أيضاً ما يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق غاية. فالنافع ما يحقق فائدة أو لذة أو يساعد في ذلك. ولذلك نجد فيلسوفاً مثل "بنتام ١٧٤٨-١٨٣٢ Bentham" يربط في مذهبه الأخلاقى بين الأخلاق والنفع في مسار واحد. وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم"خير الناس أنفعهم للناس".

شاكر قنديل

• • •

منقبض النفس **Depressed**

١ - الشخص الذي يكابد الحزن والضيق الشديدين.

٢ - الشخص المصاب باكتئاب عصابى (انظر: الاكتئاب العصابى).

فرج عبد القادر طه

• • •

منقبض النفس **Depressive**

انظر: منقبض النفس.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنهج الإكلينيكى **Clinical Method**

أحد المناهج الرئيسية في مجال الدراسات النفسية. ولقد نشأ المنهج الإكلينيكي من الإئتلاف بين تيارين هما علم النفس المرضى

والقياس النفسي. ذلك أن المرض حالة يستحيل استحداثها تجريبياً من حيث المبدأ، ومن ثم كانت ضرورة الإلتجاء إلى المنهج الإكلينيكي الذي يقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها حالة متفردة في خصائصها وبنائها الدينامي.

فالطريقة الإكلينيكية تخدم مجال الدراسة للحالات السوية والمرضية بغرض الوصول إلى فهم خصائص الحالة، أو التشخيص والتنبؤ والعلاج لها. وهي الدراسة المركزة العميقة لحالة فردية بغرض الوصول إلى مسببات الحالة المرضية، والأعراض التي تعبر عن هذه الحالة. ويتطلب ذلك دراسة الحالة من الناحية الطولية والعرضية. والطريقة الطولية تتضمن دراسة تاريخ حياة الفرد بكل مشتملاتها ومتغيراتها، والدراسة العرضية تتضمن فهم أساليب التفاعل التي يمارسها الفرد في كل مجالات التفاعل مع الواقع الذي يحيا فيه، بغرض فهم أعراضه المرضية. ويستعين الأخصائي النفسي في الطريقة الإكلينيكية للوصول إلى التشخيص الدينامي لدوافع ومسببات الحالة ودينامياتها بالأساليب القياسية المقننة التي يتبنى تصميمها المنهج التجريبي.

وهدف الطريقة الإكلينيكية هو الوصول إلى فهم كامل لتاريخ الفرد وملاحظة سلوكه بغرض تعرف الأخصائي النفسي على دلالات تؤدي به إلى قاعدة للتحرك والعمل مع الفرد فهماً وتنبؤاً وعلاجاً، لكي يعيد بفضل أسلوب العلاج الملائم المقترح إلى الفرد التوافق من جديد مع الواقع في إطار متقبل منه ومقبول من هذا الواقع.

مصطفى كامل

• • •

المنهج التاريخي Historical Method

١ - دراسة شخصية الفرد عن طريق تحليل وتتبع تاريخه وما وقع له فيه من أحداث، وما مرت به من خبرات، وما تعرض له من صدمات، وما أحاطته من ظروف أثناء فترات حياته المختلفة.

٢ - دراسة الظاهرة عن طريق تجميع البيانات التي سجلت عنها في مراحل تاريخية سابقة والآثار التي تخلفت عنها، والمقدمات التي سبقتها، والظروف التي أحاطت بها، وذلك على نحو ما تشهد بذلك الآثار والإحصاءات المحفوظة لنا من عصور وتواريخ سابقة على وقت دراستنا للظاهرة التي نقوم بها الآن.

مصطفى كامل

• • •

المنهج التجريبي

Experimental Method

أحد المناهج العلمية التي تستخدم في دراسة الظاهرة النفسية، والظواهر الطبيعية. ويستخدم الباحث النفسي المنهج التجريبي على نحو يكاد يكون مشابهاً في جوهره لما يقوم به زميله من الباحثين في العلوم الطبيعية. فيقوم الباحث النفسي بإحداث الظاهرة النفسية إحداثاً، أو بالتدخل في مسارها الطبيعي فيعدل في ظروف حدوثها، أو يغير من عواملها ومسبباتها بالزيادة أو النقصان، أو بالحذف أو الإضافة... حتى يمكنه بعد ذلك أن يقوم بدراستها وفهمها، ومعرفة مختلف الظروف والعوامل التي تؤثر فيها أو تتأثر بها، مما يجعلنا نستفيد من هذه المعرفة في التحكم في الظاهرة فنجعلها تحدث وفق ما نريد، ومتى نريد، وذلك عن طريق تحكمنا في الظروف والعوامل التي أثبت التجريب تأثر الظاهرة بها، وتأثيرها فيها.

وفي التجريب يستعين عالم النفس في معمله - شأن غيره من العلماء - بوسائل التحكم والضبط والقياس المختلفة، كما يحدث

بالنسبة للإضاءة والحرارة والتهوية والضوضاء... كما يعد المكان - أو المعمل - الذي يجرى فيه تجربته الإعداد المناسب كأماكن جلوس المبحوثين والمجربين، وأثاثات المعمل وأدواته ومعداته وأجهزته... كما يستعين الباحث في التجريب أيضاً بمختلف وسائل القياس اللازمة للتجربة، سواء أكانت نفسية أم مادية حيث يمكنه قياس الظاهرة أو جوانبها أو ظروفها... قياساً كمياً دقيقاً.

والمجرب في كل هذا يستعين بالتقدم العلمي الضخم الذي حدث في تجهيزات المعامل Laboratories العلمية، وفي الأجهزة التكنولوجية المختلفة.

راجع: الضبط التجريبي.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنهج العلمي Scientific Method

الخطوات الإجرائية والمنطقية التي يتبعها العالم في دراسته لظواهر علمه (انظر: مناهج البحث) متحرياً الدقة والموضوعية (انظر: موضوعية)، بغية الوصول إلى الحقائق والقوانين الخاصة بها.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنهج العلمي التكاملي

Interdisciplinary Approach

انظر: النظرة العلمية التكاملية.

فرج عبد القادر طه

• • •

المنهج المدرسي Curriculum

ظل مفهوم المنهج المدرسي ضيقاً ومحدوداً إلى عهد قريب، حيث ظل المصطلح يستخدم كمرادف لمصطلح المقررات الدراسية "Course of Study". فكان المنهج والمقررات الدراسية يستخدمان بمعنى واحد. وساد هذا الفهم بين العامة والمتخصصين زمناً طويلاً، ولا يزال حتى الآن له أنصار ومؤيدون. وخطورة هذا الفهم أنه يطبع المواقف التعليمية، ووظيفة المدرس والتلميذ بالسلبية وعدم الفاعلية. علاوة على أنه يحصر العملية التربوية في وظيفة أساسية واحدة هى نقل التراث دون الإهتمام بالخبرات المباشرة للمتعلم، وتنمية مهاراته، وتوظيف قدراته الخاصة، ومن ثم تقييد ملكات الإبداع والمشاركة من جانبه. ولأن المنهج هو الإطار الشامل لحركة المدرسة كمؤسسة تربوية، فكان لابد وأن يتغير بالشكل والدرجة التي تحقق فاعليته وتطويره لكى يلاحق التغيرات الإجتماعية الطارئة، ويمهد للمزيد منها. ومن ثم فإن المفهوم الجديد للمنهج أنه كل دراسة أو نشاط أو خبرة أو معرفة يكتسبها التلميذ، ويقوم بها تحت إشراف المدرس وتوجيهه، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

والمنهج بهذا المعنى يمثل مفهوماً أوسع، وفاعلية أكبر، وتعميقاً أكثر للعمل المدرسى، ولحدود الدور الذي يؤديه المدرس والتلميذ.

شاكر قنديل

• • •

منهج المقارنة Comparative Method

الطرق العلمية والخطوات البحثية التي تمكن الباحث من المقارنة بين جماعات أو مجتمعات أو أفراد بالنسبة لظاهرة معينة لاكتشاف وتعليل أوجه الشبه والاختلاف بينها.

فرج عبد القادر طه

• • •

منهج الملاحظة

Observational Method

منهج في البحث العلمى يشيع في كثير من العلوم يتخذ من ملاحظة الظاهرة المراد

دراستها سـبيله الأساسـي لدراسـتها (انظـر: الملاحظة).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنهج الموضوعي

Objective Method

طريقة في البحث تتصف بالموضوعية (انظر: الطريقة الموضوعية).

فرج عبد القادر طه

• • •

المنوّم المغناطيسي **Hypnotist**

هو ذلك الشخص الـذي يسـتخدم التنويـم المغناطيسي. وكان العـلاج النفسـي بـالتنويم المغناطيسي طريقة شائعة في نهاية القـرن ١٩، ولقد قال بيرنهايم (وهو واحد مـن أشـهر مـن عالجوا بالتنويم وذهب إليه فرويـد فـي مدينـة نانسي) إن المرء يتعلم التنويم المغناطيسي عـبر الزمن شأن تعلم خبرة الكشف على مريض وعلم الكشف على الحنجرة أو العين. ولقد اعتمد كافـة المنومين المغناطيسيين على القابلية للإيحاء ومـا أسـماه البعـض بالمغناطيسـية الجسـمية أو المغناطيسية الإنسانية والتي يعتبرونها مشـابهة لحجر المغناطيس. ويرون أن كل إنسان يسـتطيع أن يمغنط غيره - إذا ما صح التعبير - بشـرط أن تكون لديه حيوية قوية تنمو بواسطة التنفـس العميق، ويقدمون لذلك عديـداً مـن التمـارين التنفسية. ولقد ابتدع المنومـون المغناطيسـيون عديداً من الوسائل والأدوات التنويمية تبعاً لمبـدأ يرى تثبيت النظر على نقطة والنفس على فكرة.

ولقد واكب تطور التنويم المغناطيسـي مـا عرف باسم علم التنويم Hypnology. وهناك حركـة إحيائية في أمريكا في السنوات الأخيرة لإحياء ما أسموه بالتحليل النفسي - التنويمي، الذي يمـزج بين التنويم والعلاج النفسي بإعطـاء المريـض مهدئاً يبعث النعاس إليه لتقل مقاومته للمعـالج، ولكي يستطيع أن يتجاوب مع إيحاءات المنـوم (المعالج) الذي يستثمر الجلسة التنويميـة فيمـا يطلقون عليه علاجاً تحليلياً تنويمياً، وهـو لا يزيد في كل الأحوال عن كونه تنظيفاً للمدخنـة على حد تعبـير فرويـد فـي كتابـه خمـس محاضرات في التحليل النفسي.

حسين عبد القادر

• • •

مهارات التوافق **Coping Skills**

أساليب الفرد واستعداداته لمواجهة مواقـف الضغوط والأزمات والمشكلات التي يتعـرض لها في حياته، حتى يحقق التوافـق والنجـاح. وهكذا تكون مهارات التوافق لدى فرد أعلى مما هي عليه لدى غيره فتساعده أكثر على النجـاح والتوفيق.

فرج عبد القادر طه

• • •

المهارة **Skill**

السرعة والدقة والبراعة فـي أداء نشـاط معين. فالفرد ذو المهارة العالية في النجـارة - على سبيل المثال - هو فرد يحـول الأخشـاب إلى أشياء تطلب منـه (كالأسـرة والدواليـب والكراسي...) بسرعة وبدرجة عالية من الإتقان والدقة والتفنن. وبالمثل نجد ذا المهارة العاليـة في قيادة السيارات، يقودها بسرعة دون أخطـاء أو حوادث...

وهناك من يميـل إلـى قصـر اسـتخدام المصطلح على النشاط ذي الطبيعـة الحركيـة كالنجارة والخراطة والحدادة وركـوب الخيـل والألعاب الرياضية المختلفة... إلا أن الغالبية لا ترى بأساً من مد المصطلح ليشمل كافة أنـواع الأنشطة سواء أكانت حركيـة، أم حسـية، أم ذهنية، أم إجتماعية، أم فنية... وعلى هذا كثيراً

ما نتكلم عن المهارة الحسابية والمهارة اللغوية والمهارة في إقامة العلاقات الإجتماعية والحفاظ عليها والمهارة الإدارية... الخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

المهارة Dexterity

سرعة الفرد ودقته في الأعمال التي تتطلب تآزراً وتكاملاً بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة بحيث تصبح حركات الفرد صائبة ناجحة منجزة بسرعة. مثل المهارة اليدوية والتي يحتاج إليها من يمارسون أعمالاً دقيقة بأيديهم كالنجارة والنحت وقيادة السيارات، ومثل مهارة القدمين والتي يحتاج إليها من يمارسون رياضة كرة القدم، ومثل أيضاً مهارة الأصابع والتي يحتاج إليها عازفو البيانو وأطباء الأسنان... الخ. وتعتبر كل مهارة من هذه الأنواع بمثابة قدرة خاصة لدى الفرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

المهارة الاجتماعية

Social Competence

قدرة الفرد على التعامل في المواقف الإجتماعية بنجاح وفاعلية. وبمعنى آخر مهارة الفرد في العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

فرج عبد القادر طه

• • •

مهارة الأصابع Finger Dexterity

دقة وسرعة وكفاءة حركة الأصابع في آدائها للأنشطة وإنجازها للأعمال التي تتطلبها. وتعتبر مهارة الأصابع من القدرات والإستعدادات الهامة لكثير من الأعمال المهنية مثل طب الأسنان والنقش والعزف والكتابة على الآلة الكاتبة...

فرج عبد القادر طه

المهارة اليدوية Manual Dexterity

سرعة ودقة حركة اليدين وكفاءتهما في العمل والنشاط. وتعتبر المهارة اليدوية من الإستعدادات والقدرات الأساسية اللازمة لبعض الأعمال المهنية كالنجارة وأعمال البناء...

فرج عبد القادر طه

• • •

المهارة القرائية Reading Skill

وتعبر عن مستوى امتياز الفرد في القراءة في ضوء المتوقع من التلميذ منسوباً إلى عمره العقلي والزمني وكمية التدريب التي حصل عليها.

وواضح أنه مفهوم نسبي، فالمستوى الذي يعكس مهارة في القراءة لدى تلميذ الصف الرابع يعتبر عدم قدرة على القراءة لدى طالب المرحلة الثانوية.

شاكر قنديل

• • •

المهدئ العصبي Nervine

أحد أنواع العقاقير التخليقية التي تستخدم كمهدئات للجهاز العصبي المركزي أو المستقل، أو لتقوية الأعصاب (انظر: المهدئات).

مصطفي كامل

• • •

المهدئات Tranquilizers

مجموعة المركبات الكيميائية المصنعة - والتي خضعت لتجارب علمية من جهات معترف بمكانتها العلمية العالية قبل استخدامها، وبعد التعرف على قيمتها العلاجية والتحكم في آثارها الجانبية الضارة إلى حد كبير. وهي تستخدم في علاج الأمراض النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية.

وتنقسم المهدئات إلى:

أ-المهدئات العظمى.Major T مثـــل اللارجـــاكتيل ويستخدم هذا النوع في علاج الأمراض العقلية.
ب-المهدئات الصغرى.Minor T وتســـتخدم فـــي إزالة القلق والتوتر النفسي والعضلي وتؤدى إلـى حالة من الهدوء والاســـترخاء، ومـــن أمثلتـــها الفاليوم ومشتقاته.

ويؤدى استخدام مثل هذه المركبات الكيميائية دون إشراف طبي دقيق إلى الإدمان ويؤثر علـى وظائف الفرد الحيوية وبصفة خاصـــة الجـــهاز العصبي والجهاز الغدى.

مصطفي كامل

• • •

المهدئات Tranquillizers

انظر: المهدئات.

مصطفي كامل

• • •

المهمة Task

ما ينبغي عمله، حيث يكون مطلوباً من الفرد أو الجماعة، وتتم المحاســـبة علـى إنجـــازه أو إهماله.

فرج عبد القادر طه

• • •

المهنة Occupation

يقصد بالمهنة مجموعة الأعمـــال (انظــر: العمل) المتشابهة إلى حد ما في واجباتها (انظـر: الواجب) وطبيعتها. وعلى هذا فعمل "كاتب آلـــة كاتبة عربى" و"كاتب آلة كاتبة إفرنجى" تضمـهما مهنة "الكتابة على الآلة الكاتبة". وبالمثل عمـــل "مدرس لغة عربية بالمدرسة الابتدائية" وعمـــل "مدرس لغة عربية بالمدرسة الإعدادية" وعمـــل "مدرسة لغة عربية بالمدرسة الثانويـــة العامـــة" تضمها مهنة تدريس اللغة العربية. كما أن هـــذه الأعمال السابقة بالإضافة إلى "عمل مدرس لغـــة إنجليزية بالمدرسة الإعدادية" وعمل "مدرس لغـــة إنجليزية بالمدرسة الثانويـــة العامـــة" و"عمـــل مدرس لغة إنجليزية بالمدرسة الثانوية التجارية" و"عمل مدرسة لغة فرنسية بالمدرسة الإعداديـة" و"عمل مدرس لغة فرنسية بالمدرسة الثانويـــة" تضمها جميعاً "مهنة تدريس اللغات".

كما أن الأعمال التي تضمها "مهنة تدريـس اللغات" على نحو ما سبق أن ذكرنا، بالإضافـــة إلى "عمل مدرس رياضة بالمدرســـة الثانويـــة" و"عمل مـــدرس مـــواد اجتماعيـــة بالمدرســـة الثانوية" و"عمل مدرس علوم بالمدرسة الثانوية" تضمها جميعاً "مهنة التدريس" وهكذا.

فرج عبد القادر طه

• • •

المهنة Vocation

العمل أو الوظيفة التـــي يمارســـها الفـــرد ليكسب منها عيشه، وليؤدى دوره في الإنتـــاج. وهو مصطلح أقل تحديداً من المصطلح الأجنبى Occupation (راجع: المهنة Occupation).

فرج عبد القادر طه

• • •

المهني Vocational

نســبة إلـــى المهنـــة (انظـــر: المهنـــة: Vocational).

فرج عبد القادر طه

• • •

المهووس Maniac

المريض المصاب بذهان الـــهوس (انظـــر: الهوس).

فرج عبد القادر طه

• • •

المهووس Manic

انظر: المهووس.

فرج عبد القادر طه

• • •

المواءمة **Accommodation**

هي العملية "النفس جسمية" التي يتم بواسطتها تجهيز عضو من أعضاء الإحساس لدى الفرد، لكي يصبح قابلاً لتلقي الآثار الناجمة عن مؤثر خارجي. ومثال ذلك ما يحدث في العين من تغييرات لكي تكون قادرة على الرؤية لأشياء بعيدة، أو الرؤية لأشياء قريبة.

وفي المفهوم الإجتماعي فإن المواءمة تعني قدرة الفرد على اكتساب خبرات جديدة، وتحقيق التكامل مع خبرات قديمة قد تتعارض معها. ولاشك في أن تحقيق المواءمة يتطلب تغييراً في مفاهيم الفرد، وتعديلاً في نظرته للأمور، كما قد يتطلب بذل الجهد من أجل مواجهة الصراع الناتج عن تعارض المواقف، وإجراء التعديلات على جوانب كثيرة في علاقته مع البيئة، وبعضها خارج عن إرادته. ولذلك يلزم الفرد نفسه بالتنازل عن الكثير من جانبه قبولاً بالحلول التوافقية، والالتقاء في منتصف الطريق مع الآخرين. ومن ثم فإن تحقيق المواءمة في المجال الإجتماعي أمر بالغ الصعوبة وهو من أبرز مظاهر السواء النفسي للفرد.

شاكر قنديل

• • •

المواءمة الاجتماعية

Social Adaptation

قبول معايير المجتمع والاستجابة لمطالبه، والاستمتاع بعلاقات الفرد الإجتماعية مع الآخرين، دون أن يشعر الفرد من جانبه بالإجهاد أو المعاناة في تلك العلاقات والتفاعلات.

وعلى مستوى الجماعات تعبر المواءمة الإجتماعية عن عمليات التفاعل التي تلتقي من خلالها الجماعات الإجتماعية المختلفة في علاقة فعالة مع البيئة من أجل تحقيق أفضل مستوى ممكن من الإنجاز، والتوقعات للمجتمع كوحدة.

وتحقيق المواءمة الإجتماعية يتطلب مجموعة من الخصائص التي تساعد الأفراد وتنشط وتيسر تفاعلاتهم المتبادلة، ومنها الذكاء الإجتماعي، والقدرة على التخطيط المستقبلي، وتوافر قدر مناسب من الدافعية الإجتماعية...

شاكر قنديل

• • •

المواضعات الاجتماعية

Social Conventions

يطلق هذا المصطلح على مجموعة العادات والأعراف الإجتماعية السائدة في جماعة معينة، والموافق عليها من أغلبية أفرادها. وهي ليست جامدة وملزمة كالقوانين على الرغم من أنها تمثل قوة ضاغطة على الأفراد، وإن بدا للأفراد حرية في رفضها، والخروج عليها متى شاءوا، إلا أنهم يستشعرون صعوبة ومعاناة في ذلك. أي أن معظم الأفراد قد وافقوا عليها، ولكنهم لا يملكون حرية الخروج عليها كأفراد. ومن ثم ساد الرأي الشائع بأن الأفراد عبيد ما تواضعوا عليه، أو أنهم تملكوها فملكتهم.

شاكر قنديل

• • •

مؤثر انفعالياً **Impressive**

الأمر الذي يثير الانفعال، أو يترك أثراً قوياً في النفس كالإعجاب أو الحزن أو البهجة أو المهابة...

فرج عبد القادر طه

• • •

الموجات المخية **Brain Waves**

مجموعة الموجات الكهربائية التي يقوم بها المخ لتوصيل الاستجابات واستقبال المنبهات والرد عليها – وهي ذات طبيعة كهربائية كأنها توصيلات تصل بين أجزاء المخ المركزية وبين بقية الجهاز العصبي المركزي والجهاز

العصبي الطرفي.

مصطفى كامل

• • •

الموجود في كل الوجود

Omnipresent

صفة من صفات الله عز وجل، حيث يوجد في كل مكان وفي كل زمان. ومن هنا كانت تسمية بعض الناس بـ"عبد الموجود". وقد ينتحل هذه الصفة بعض المرضى العقليين.

فرج عبد القادر طه

• • •

المورث إكس **X Chromosome**

المورث الجنسى (أو الكروموزوم) الذي يرثه الجنين لتحديد جنس المولود. فإن ورث الجنين المورث X من الأم مع المورث X من الأب كان أنثى (XX). أما إن ورث المورث X من الأم مع المورث Y من الأب كان ذكراً (XY). (انظر: المورث Y). فالأم لا تقدر إلا على توريث الـ X بينما الأب يمكن أن يورث الـ X، كما يمكن أيضاً أن يورث الـY. وكما هو معلوم فإن الوليد يرث عن الأبوين معاً صفاته الموروثة. ويرى البعض أن إفرازات بعض السيدات تنحى أو تضعف المورثY.

فرج عبد القادر طه

• • •

المورث "واي" **Y Chromosome**

المورث أو الكروموزوم الذي يشترك مع المورث أو الكروموزوم X في تحديد جنس المولود (انظر: المورث X). ففي حالة اشتراكه مع X ينتج مولوداً ذكراً (XY). أما إذا تنحى عن الاشتراك فينتج المولود عند ذاك أنثى (XX). ولذا يطلق على المورث Yالمورث الذكرى ، إذ أنه في حالة وجوده في الجنين يكون المولود ذكراً.

فرج عبد القادر طه

• • •

الموروث **Inherited**

١ - ما يرثه الأبناء عن الآباء والأجداد من خصائص جسمية وعقلية وثقافية.

٢ - ما يرثه الفرد عن أقربائه من تركات مختلفة (المالية والعقارية...).

انظر: الوراثة، وأيضاً الوراثة الاجتماعية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الموضوع **Object**

هو ذلك الشئ الخارجى أو الشخص الذي يتجه إليه الفعل أو الرغبة إدراكاً أو نزوعاً أو وجداناً. فهو كل ما يقابل الأنا (أو الذات) وهو في التحليل النفسى ما تتجه إليه الدفعة الغرزية في محاولة للإشباع سواء أكان شخصاً أم موضوعاً جزئياً، واقعياً أم متخيلاً. ومن ثم فهناك ليبيدو الموضوع على سبيل المثال. كما أن الأنا قد يتخذ من نفسه موضوعاً ويستثمر الليبيدو في الأنا فنقول بليبيدو الأنا Ego Libido وهو حالة من أحوال النرجسية. ومن زاوية أخرى فإن الموضوع في التحليل النفسى قد يتلازم مع الحب أو العدوان أو ثنائيتهما. كما يهتم التحليل النفسى بعامة بطبيعة العلاقة بالموضوع Object Relation. ويعرف فرويد في مقاله "الغرائز ومصائرها" موضوع الدفعة الغرزية باعتباره ما يمكن الدفعة الغرزية أن تصل بواسطته ومن خلاله إلى هدفها. كما أن الموضوع آنذاك إنما هو وسيلة محتملة لإشباع الدفعة الغريزية، فهو لا يرتبط بها أصلاً إلا أنه في الوقت نفسه لا ينتظم فيها إلا من خلال قدرته على إتاحة الإشباع لها. ومن المعروف أن النمو السوى يتجه بالأنا أو بالأحرى بالدفعة الغرزية مع التدرج إلى موضوع غيرى. إلا أن

إختيار الموضوع Choice Object آنذاك يرجع لطبيعة النمو والخبرات الطفلية، ذلك أن البلوغ Puberty إنما هو تكرار لمرحلة الجنسية الطفلية. ونادراً ما نلتقى بصراعات لم تكن لها بذورها وطلائعها في الجنسية الطفلية، مع التسليم بأننا في البلوغ قد نفض صراعات أو نحرفها إلى وجهات أخرى على حد تعبير فينيكل..

حسين عبد القادر

* * *

موضوع الحب Love Object

الشخص أو الشئ الذي يستثمر فيه الفرد ويشبع عواطفه ونزعاته الودية، وخاصة الجنسية. "وقد نكون هنا بصدد شخص كامل، أو بصدد موضوع جزئى، كما قد نكون بصدد موضوع واقعى أو موضوع وهمى". كما أن الإشباع ذاته قد يكون واقعيا، كما قد يكون تخيلياً، شعورياً أو لا شعورياً، كاملاً أو جزئياً..

وقد يكون الموضوع هنا دائماً، أو متغيراً، أو مستمراً لفترة ما، تطول أو تقصر. (راجع: الموضوع).

فرج عبد القادر طه

* * *

الموضوع الجزئي Part-Object

مصطلح أدخلته في التحليل النفسى مدرسة ميلانى كلاين لتدلل على نمط من الموضوعات التي تتجه إليها الغرائز الجزئية. ويرتبط الأمر في مقام أساسى بجزء أو أجزاء واقعية أو متخيلة من الجسم من قبيل الثدى أو البراز أو القضيب أو مكافئاتها الرمزية.

ويمكن للشخص أن يتوحد بهذا الموضوع الجزئى أو أن يتوحد به هذا الموضوع الجزئى.

ويرى لابلانش وبونتاليس ما نرجحه من أن فرويد كثيراً ما أشار إلى الموضوع وهو يقصد بذلك الموضوع الجزئى (انظر أيضاً: لموضوع).

حسين عبد القادر

* * *

الموضوع الجنسى Sexual Object

الموضوع (الشخص أو الكائن الحى أو الشيء) الذي تتجه نحوه رغبة الفرد الجنسية طالبة الإشباع معه، كالزوجة في الحالات السوية. (انظر: الموضوع).

فرج عبد القادر طه

* * *

الموضوع الشرّير (السيئ) Bad Object

في التحليل النفسى، خاصة نظرية ميلانى كلاين، يقصد به الموضوع الكلى أو الجزئى الذي يحرم الفرد من الإشباع، على نحو تلك الأم (موضوع كلى) التي تحرم طفلها من الرضاعة، أو الثدى (موضوع جزئى) الذي يسحب من فم الرضيع قبل أن يشبع فيسبب له الإحباط، ويستحق عندئذ أن يبادله الطفل العدوان انتقاماً منه، وسواء تم ذلك كله على مستوى الواقع أو مستوى التخيل والوهم والهلوسه. (راجع: الموضوع الطيب).

فرج عبد القادر طه

* * *

الموضوع الطيب Good Object

الموضوع الطيب في التحليل النفسى، خاصة في نظرية ميلانى كلاين، هو الموضوع - سواء الكلى أو الجزئى - الذي يشبع الغريزة ويرضيها كالأب أو الأم لدى الطفل، أو جوانب أو أعضاء خاصة منهما، وسواء أكان هذا الإشباع واقعياً أم على مستوى الوهم والخيال والهلاوس. فالأم عندما تقوم بإرضاع طفلها تكون موضوعاً طيباً، حتى إذا ما حالت بين الطفل وإرضاعه أصبحت موضوعاً شريراً ينبغى مبادلته العدوان. وهكذا تتكون صورة

الأم الطيبة (أو الموضوع الطيب)، وصورة الأم الشريرة (أو الموضوع الشرير). وما ينطبق على الأم كموضوع كلى ينطبق بالمثل على الثدى كموضوع جزئى. فالثدى الذي يرضع الطفل ويشبعه هو موضوع طيب، وعندما ينسحب من إرضاع الطفل ويتخلى عن ذلك يصبح موضوعاً شريراً. (راجع: الموضوع الشرير).

فرج عبد القادر طه

• • •

الموضوع العَبْرى Transitional Object

مصطلح أدخله وينيكوت المحلل النفسى الإنجليزى يقصد به ذلك الموضوع المادى (من قبيل طرف لحاف أو منشفة أو ما شابههما ككوة من الصوف أو غطاء مخملى) والذي يحظى بقيمة بعينها لدى الرضيع والطفل الصغير بعامة ما بين سن أربعة أشهر وإثنى عشر شهراً وذلك عندما يكون على مشارف نوم، فيقوم بمص هذه الموضوعات وضمها إليه على سبيل المثال. وهو ما اعتبره وينيكوت ظاهرة سوية تتيح نقلة كيفية من العلاقة الفمية بالأم إلى علاقة بموضوع حقيقى إذ هو أول امتلاك لشئ غير الأنا.

حسين عبد القادر

• • •

الموضوعية Objectivity

النظر والحكم على الأشياء والأحداث والظواهر والأشخاص بنزاهة وتجرد وبعد عن الأهواء الذاتية والميول والاتجاهات والانحيازات الشخصية والتعصب العنصرى أو المذهبى... والرغبة في كشف الحقيقة ليس إلا.

والموضوعية من ألزم ما يكون للبحث العلمى حتى نثق في نتائجه. وهى تقابل الذاتية (انظر: الذاتية).

فرج عبد القادر طه

الموقف Situation

جملة مثيرات (انظر: المثير) أو منبهات متشابكة تحيط بالفرد في ظرف معين، وتحتاج منه إلى القيام بسلوك معين يتوافق به مع هذا الموقف، كموقف الامتحان بالنسبة للطالب، أو موقف المحاكمة بالنسبة للمتهم، أو موقف الحصاد بالنسبة للفلاح...

فرج عبد القادر طه

• • •

موقف الاختيار Choice Situation

موقف يواجه الفرد من خلاله بهدفين أو أكثر لهما نفس الجاذبية بالنسبة للفرد، وبحيث يجد الفرد صعوبة شديدة في عملية الاختيار نتيجة لحالة التردد عند اتخاذ القرار، أو نتيجة لمشاعر الندم المترتب على رفض أحد الأهداف (أو بعضها) لحساب الهدف الآخر. وسر الصعوبة في موقف الإختيار هو التكافؤ القائم في الموقف، فلكل هدف نفس القيمة تقريباً في نظر الفرد. والإختيار هنا يتضمن الأخذ بأحد الممكنات، وهذا يعنى ضمناً رفض جميع الممكنات الأخرى. ولهذا يقال إن في الاختيار عدماً في نفس الوقت، مما يعقد مواقف الإختيار، ومما يزيد الموقف صعوبة أن يكتنف الموقف بعض الغموض.

شاكر قنديل

• • •

الموقف الأوديبى Oedipus Situation

انظر: عقدة أوديب Oedipus Complex.

حسين عبد القادر

• • •

الموقفية Situationism

إتجاه علمى في تفسير السلوك يركز على مؤثرات اللحظة الحاضرة والموقف الحاضر، ويعتبر أن محددات كل موقف متضمنة فيه،

وأن بُعد الماضى والمستقبل متضمن دائماً فـــي رحم الحاضر. وهذا الموقف في تفسير الأحـداث السلوكية يقابل مواقف أخرى تركز على خـبرات الماضى البعيد، أو تعطـــى أولويـــة لخصـــائص الشخصية لدى الفـــرد، أو تـــرى أن محـــددات السلوك تفسرها أحداث المستقبل. وتمثل بوضوح نظرية المجال هذا الاتجاه.

شاكر قنديل

• • •

المُولّد للشهوة الجنسية Erotogenic

كل ما يرتبط بالإثارة الجنسية أو يؤدى إليـــها من مناطق خاصة بالجسم، أو يولدها ويثيرها من أنشطة أو سلوك.

فرج عبد القادر طه

• • •

الموهوب Gifted

الشخص الذي يســـتمتع بالموهوبيـــة (انظـــر: الموهوبية).

شاكر قنديل

• • •

الموهوبية Giftedness

ظهور الفرد بين أفراد بشكل بارز ومتفوق في الأداء في مجال أو أكثر مـــن المجـــالات التـــي ترتبط بالنشاط الإنسانى، بشرط أن يكـــون هـــذا المجال موضع تقدير من الجماعة.

ولما كان التفوق يرتبط دائماً بمســـتويات الأداء السائدة في جماعة معينة، فإن الموهوبية مفـــهوم ثقافي ونسبى، أى يختلف من جماعة إلى أخـــرى ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى، وذلك وفقاً لاختلاف مستوى التطور في المجتمع وما يتطلبه التطور من طاقات شخصية للإنجـــاز وتحقيـــق التفوق. ولاشك في أن وجود هذا البعد الثقـــافي كمحدد في تعريفات الموهوبية أو التفوق جعـــل الأمور تبدو متباينة أحياناً، والســـبب فـــي هـــذا الاختلاف مرجعه النسبية زماناً ومكاناً.

ومن التعريفات الشهيرة للموهوبية مـــا ورد في الكتاب السنوى للهيئة الأمريكية للتربية عـام ١٩٥٨، حيث عرفت الفـــرد الموهـــوب بأنـــه الشخص الذي يبدى تفوقاً وتميزاً مستمراً فـــي أحد مجالات الإنجاز في الحياة الإنسانية، بشرط أن يكون مجالاً يستحق التقدير مـــن الجماعـــة، وهذا التعريف لم يقصر مفهوم الموهوبية علـــى الأداء العقلى، بل امتد ليشمل الأداء في مختلـف مجالات النشاط الإنسانى كالموســـيقى وكتابـــة القصص وقـــرض الشـــعر، والأداء التمثيلـــى، والمـــهارات اليدويـــة، والرياضيـــة، والقيـــادة الإجتماعية... كما أن التعريـــف يركـــز علـــى التفوق باعتباره قدرة وأداء معاً.

ومن ناحية أخرى نجد تعريفات للموهوبية قد حصرت المفهوم في نطاق ضيق حيث ربطتـــه بالنجاح المدرسى ونظرت إليه على أنه تفـــوق في التحصيل الدراسى. فأصبح الفرد الموهـــوب - وفق هذا التعريف- هو الفـــرد الـــذي يقـــع تحصيلياً عند مستوى أعلى مـــن ٨٥ مـــن أى مجموعة عشوائية من أقرانه في العمر الزمنى. كما أننا نجد البعض قد نظر إلى الموهوبية مـــن منظور الذكاء فقط، فحددها بنسبة الذكاء التـــي تصل إلى ١٤٠ فأكثر. وهناك من قـــرن بيـــن نسبة الذكاء والتفوق التحصيلى، وبذلك نظر إلى الموهوبية ليس باعتبارها قدرة أو إمكانية بـــل كأداء وإنجاز متحقق فعلياً في شـــكل تحصيـــل دراسى. فالفرد المتميز في نسبة ذكائه ويعجـــز عن أن يعكس هذا الامتياز دراســـياً لا يعتـــبر موهوباً حقـــاً، ولكـــن فقـــط لديـــه الاســـتعداد للموهوبية.

وتلك التفرقة في النظرة إلى الموهوبيـــة قـــد قسمت الباحثين فريقين: فريـــق يركـــز علـــى الموهوبية كعملية "Process"، وفريق يـــهتم بـــها

كإنتاج "Product".

والموهوبية ظاهرة شاملة ومركبة، كما نـرى. وهناك جهود حثيثة من المتخصصيـن لإنشـاء مقاييس لجوانبها المتعددة. ولاشك في أن التقـدم في مجال بناء أدوات لقياس القدرات الابتكاريـة، ووضع مقاييس لتقدير خصائص الموهوبين، إلـى جانب استخدام اختبارات الذكاء، سوف يسهم كل هذا في تحقيق نظرة أكـثر شـمولية وتكـاملاً لظاهرة الموهوبية باعتبارهـا مفـهوماً شـاملاً ومتعدد الجوانب.

شاكر قنديل

• • •

الميتا أناليسيز Meta-Analysis

تحليل إحصائى غالباً يتم عن طريق مقارنـة ومضاهاة نتائج البحوث المختلفة حول ظـاهرة واحدة ونقدها، وبيان مدى الإتفـاق والإختـلاف فيها...

وتشتق التسمية هنا من كون هذا التحليل يـأتى تالياً للتحليلات التي تمت من جـانب البـاحثين الأصليين والذين قاموا بهذه البحوث في السابق.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميتاسيكلوجى Metapsychology

مصطلح خاص بالتحليل النفسى صكه فرويـد في أكثر من خطاب منه لفليس. فـها هـو فـي الثانى من إبريل عام ١٨٩٦ (الخطاب رقـم ٤٤) يطلب منـه أن "يعـيره سـمعه لعـدة أسـئلة ميتاسيكلوجية" وقبلها في الخطاب رقم ٤١ بتاريخ ١٨٩٦/٢/١٣ يشير إلى أنه "مشغول دوماً بعلـم النفس، إنها الميتاسيكلوجية بحق" وهو يقول فـي خطابه رقم ٨٤ بتاريخ ١٨٩٨/٣/١٠ "يبدو لـي وكأن النظرية المأمولة إنمـا تغطـى الجوانـب السيكولوجية فحسب لا تلك البيولوجية. بـالأحرى الإيضاحات الميتاسيكوجية". وهو يعاود الحديـث عن الميتاسيكلوجى بعد تأسيس التحليل النفسـى الحق عندما يشير إليه في كتابه "سيكوباثولوجية الحياة اليومية".

لكن المصطلح يكتسب قيمته الحقة منذ شـرع فرويد في مارس عام ١٩١٥ في كتابه سلسـلة من المقالات يهدف فيها إلى توضيح الخاصيـة المميزة للفروض النظرية التي يقـوم التحليـل النفسى على أساسها. وأراد أن يقدم كتاباً باسـم "مقدمات لعلم ميتاسيكلوجى" يتضمن أثنى عشـر بحثاً، كما كتب بنفسه لأبراهام. ولقد أنجز منـها خمس مقالات في قرابة سـتة أسـابيع وهـى الدوافع الغرزية ومصائرها، والكبت، وكتبـهما في ثلاثة أسـابيع، ثـم اللاشـعور، وتكملـة متياسـيكلوجيا الأحـلام وأخـيراً الحـداد والميلانكوليا (وكلها في الجزء الرابع عشر من الطبعة المعيارية). ولقد كتب بعدهـا الشـعور والحصر وهستيريا التحول، والوسواس القهرى وأعصبة التحويل، ومقالتين أخريتيـن يغلـب أرنست جونز أنهما الإسقاط والإعلاء. وكلـها مقالات سبع لم تصلنا. ويغلب إرنست جونز أن يكون فرويد قد مزقها إذ تجاوزتها آراؤه فـي المرحلة الثانية التي تبدأ بكتابه "ما وراء مبـدأ اللذة"، كما أن أحداً لم يسأله عنـها. وإذا كـان جمهرة المحللين النفسيين يعتـبرون المقـالات الخمس التي وصلتنا منها إنجازاً علمياً فريداً في حقبة قصيرة فما يـهمنا هنـا هـو أن نـبرز المقصود بالمصطلح الذي يقول عنه فرويد نفسه في مقالته عن اللاشعور "إننى أقـترح عندمـا نوفق في وصف عمليـة مـن كافـة جنباتـها الدينامية والطوبغرافية والاقتصادية أن نسـميها بالعرض الميتاسكلوجى" وكأن فرويد - وعلـى حد تعبير لاجاش - كان يهدف من خلالها إلـى ما هو أكثر مـن مجـرد الوصـف إذا يفسـر الظواهر النفسية بحسبانها نتيجة تأثيرات متبادلة

ومتضادة بين القوى. بعبارة أخرى يفسرها بوصفها صراعاً، أى بطريقة دينامية. وهو ما قرره منذ بدء عمله بالعلاج وإن تطور مفهوم الصراع لكى لا يكون مع المرض النفسى فحسب بل مع المريض حامل المرض، وأكثر من ذلك ليكون بين منظمة وأخرى "الهو بحفزاته الغرزية والأنا الأعلى برفضه الحفزة والأنا بدفعاته التي تحاول التوفيق والخضوع لمبدأ الواقع".

ويرى فينيكل أن التفسير الدينامى إنما هو نشوئى أيضاً إذ أننا لا ندرس الظاهرة النفسية من حيث هى كذلك، بل من حيث القوى التي ولدت الظاهرة. فكأننا والحال هذه ندرس الظواهر بلغة عمليات النمو إرتقاءً ونكوصاً ونحكم على السوية واللاسوية بالرجوع لمراحل النمو. وكأنه بإمكاننا أن نجمل أبعاد الميتاسيكلوجى في نهاية المطاف في كل من البعد الدينامى، والنشوئى، والاقتصادى (ومن المعروف أن البعد الاقتصادى يهتم بالناحية الكمية لقوى الصراع، ومن ثم تنضوى ميكانيزمات الدفاع ضمن الوظيفة الاقتصادية).

وهناك أيضاً البعد الدينامى والبعد الطوبغرافي (ويعنى البعد الأخير بأحوال جوانب الشخصية في تصور مكانى من شعور وقبشعور ولا شعور، وإن استقرت الفرويدية منذ كتاب الأنا والهو إلى تصور مكانى يقوم على الهو (وكله لا شعورى) والأنا (وجله شعورى) والأنا الأعلى (وجله لاشعورى).

ويرى إرنست جونز - عن حق - أن الميتاسيكلوجى تمثل إبداع فرويد الأصيل نحو نظرية سيكولوجية جديدة كل الجدة ، نظرية لعلم النفس المرضى بقدر ما هى نظرية في علم النفس بعامة.

حسين عبد القادر

* * *

الميتافيزيقا **Metaphysics**

أحياناً ما تترجم ميتافيزيقا بما وراء الطبيعة، حيث المقطع Meta ما وراء، و physics الطبيعة أو الطبيعيات لذلك نجد لها أحياناً ترجمة "الطبيعيات"، ولكننا نؤثر التعريب هنا على الترجمة لشيوعه.

والميتافيزيقا، فرع أساسى من فروع الفلسفة إقتصر البحث فيه على قضيتى الألوهية وما يتصل بها من قضايا أنطولوجية، والمعرفة وطبيعتها وحدودها أو الصلة بين الذات المدركة وموضوعها.

ولقد اختلف تناول هاتين القضيتين واختلطت معهما قضية النفس، وذلك تبعاً لاختلاف العصور والفلاسفة. فهاهو ديكارت على سبيل المثال يربط قضية معرفة الله (الألوهية) بالنفس، بينما كونت (إذ يحاول الوصول إلى حقيقة الأشياء وجوهرها وما تئول إليه) يربط بين اللاهوت والعلم الوضعى، منادياً بالانصراف" عن محاولتنا، استكشاف علل للعالم الطبيعى فيما وراء هذا العالم". ولعل ذلك ما حدا به إلى أن يطلق على مؤلفه الأساسي "محاضرات في الفلسفة الوضعية" إسم الفيزيقا الإجتماعية" وهو ما سيسميه بعد ذلك بعلم الإجتماع الذي يزعم أنه مؤسسه.

وتجدر الإشارة إلى أن كتاب أرسطو التالى لكتابه الطبيعة هو "الميتافيزيقا" وقد اهتم فيه بالعلل الأولى للأشياء والتي اعتبرها علم الوجود بعامة، حيث عرف الأنطولوجيا بأنها الوجود من حيث هو كذلك. واعتبره دراسة للجوهر، لذا يسميه البعض بالعلم الإلهى، وهو ما حدا بأنديقورس (وهو مشائى في القرن الأول قبل الميلاد وكان قد انشغل بجمع كتب أرسطو) أن يطلق عليه اسم الميتافيزيقا باعتباره تال لكتابه الطبيعة.

والماديون عادة ما يعتبرون قضايا الميتافيزيقا قضايا مثالية تبعد عن النهج الجدلى المادى ولا تتمخض في نهاية المطاف إلا عن طبل أجوف وزبد لا يغنى؛ وهو قول يتسم بالتطرف. وها هو ويزدم Wisdom (وهو فيلسوف إنجليزى قام بالتدريس في مصر واهتم حيناً بقضايا التحليل النفسى وله مقال فريد في مجلة علم النفس التي كان يصدرها يوسف مراد ومصطفي زيور عن "العلاج بالتصريف: الوقائع والميكانيزمات)" بمجلة علم النفس، مجلد ٤ عددى أكتوبر ١٩٤٨، فبراير ١٩٤٩، القاهرة) يرى أن القضايا الميتافيزيقية إنما هى "نوع من الباطل المثير" ويتفق مع فتجنشتين بأنها تسهم في مراجعة أفكارنا ومفاهيمنا "وطريقة جديدة للنظر إلى العالم".

حسين عبد القادر

• • •

الميثاق الأخلاقى Ethical Code

انظر: ميثاق المهنة، والميثاق الأخلاقى للمشتغلين بعلم النفس في مصر.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميثاق الأخلاقى للمشتغلين بعلم النفس في مصر

Ethical Code of Egyptian Psychologists

ميثاق أخلاقى (ميثاق شرف) صدر في مصر عام ١٩٩٥، أعدته لجنة من متخصصى علم النفس المصريين برئاسة فرج عبد القادر طه، قامت بتشكيلها "الجمعية المصرية للدراسات النفسية" و"رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية". وقد صدر عن الجمعية والرابطة معاً لكى يلتزم بالبنود الواردة فيه كل من يزاول مهنة الأخصائى النفسى في مصر، بحيث يعتبر الخروج على هذه البنود في الممارسة، مُداناً أخلاقيا، وخروجاً على آداب المهنة وتقاليدها وأصولها، يستحق اللوم والمساءلة.

وبنود "الميثاق الأخلاقى للمشتغلين بعلم النفس في مصر" موزعة على ثمانية أقسام هى:

١ - مبادئ عامة.
٢ - القياس النفسى.
٣ - أخلاقيات البحوث والتجارب.
٤ - أخلاقيات التشخيص والعلاج .
٥ - أخلاقيات التدريس والتدريب.
٦ - العمل في المؤسسات الإنتاجية والمهنية.
٧ - الإعلام والإعلان والشهادة.
٨ - حول تطبيق هذا الميثاق.

وتدرس بنود الميثاق في بعض أقسام علم النفس بالجامعات المصرية، لتوعية الطلاب بأخلاقيات ممارسة المهن النفسية، كما يطبع - أحياناً - وينشر في بعض المراجع العلمية.

راجع: نص الميثاق في الملحق.

فرج عبد القادر طه

• • •

ميثاق الشرف للمهنة Professional Code

انظر: ميثاق المهنة.

فرج عبد القادر طه

• • •

ميثاق المهنة Professional Code

ميثاق أخلاقى يحدد المعايير الواجب اتباعها والأخلاقيات الواجب التزامها من جانب الأعضاء الذين يعملون في مهنة بعينها أو يمارسون نشاطها. وبالتالى يصبح الخروج على هذا الميثاق أو تجاهله مبرراً كافياً للحكم على الفرد بخيانته لمقتضيات واجباته المهنية وفصله من عداد الممارسين لها أو المنتمين إليها، ومحاكمته على ما ارتكبه من أخطاء. وأوضح الأمثلة على ذلك ميثاق الأطباء وميثاق العلاج

النفسي... وحديثاً الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر (راجع: الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر). وميثاق جمعية علم النفس الأمريكية (الـ APA) والمعروف بـ "Ethical Standards of Psychologists".

ويشمل الميثاق عادة مواد ومبادئ كثيرة، تهدف جميعها إلى حسن سير العمل بالمهنة ونجاح نشاطها وازدهارها وكسب ثقة الجمهور بها، في ضوء المبادئ الأخلاقية والأعراف الإجتماعية لكل مجتمع.

والمفروض أن يكون هذا الميثاق مكتوباً أو موثقاً وأن يقسم على احترامه من يدخل إلى هذه المهنة صاحبة الميثاق. وفي أحيان كثيرة لا تكون معايير المهنة وأخلاقياتها مكتوبة أو موثقة، لكنها تكون فقط من الأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها من جانب ضمير الممارس لها. وعند ذاك قد يكون من الأنسب أن نطلق عليها "شرف المهنة". وهو مصطلح يشيع استخدامه للدلالة على الأخلاقيات التي يتحلى بها الشخص الشريف عندما يزاول هذه المهنة المعينة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميثولوجيا Mythology

الميثولوجيا هى ذلك العلم الذي يتناول بالتحليل والتفسير والفهم الأساطير المختلفة. وهناك نظريات ومدارس عديدة لتفسير الأساطير وفهمها. وأقدم هذه المدارس هى المدرسة التاريخية أو المدرسة اليوهميروسية والتي تنسب إلى يوهميروس اليونانى. وترى هذه المدرسة أن الأساطير لا تعدو أن تكون نوعاً من القصص يتناول الأحداث التاريخية الهامة في حياة شعب بعينه لحفظها من الاندثار. كما أن هناك المدرسة الأخلاقية التي ترى في الأساطير مجرد نصائح أخلاقية. وهناك أيضاً المدرسة الرمزية بتعدد اتجاهاتها في متصل بين وجهات نظر ترى الأسطورة ترميزاً لمظاهر الطبيعة، وتلك التي تتناولها في مستوى لغوى. ومع تعدد المدارس في تفسير الأساطير وفهمها يأتى التحليل النفسى الذي رد كثرة الوقائع لوحدة الصرح النظرى. فتناول الأسطورة من حيث وظيفتها وديناميتاتها وأهمية المكونات اللاشعورية فيها. فهى إشباع بديل لرغبة شأنها شأن الأحلام وإن كانت تتميز بخصائص نوعية ترتبط بنشأة الأسرة وموقف الطفل وعلاقته بالموضوع فيها وبخاصة الوالدين والأخوة وطبيعة الموقف الأوديبى بعامة، وهناك مقال رائد بالعربية في هذا السبيل لأحمد أبو زيد بعنوان "التحليل النفسى للأساطير" مجلة علم النفس، مجلد ٢، عدد ٢، أكتوبر ١٩٤٦، القاهرة".

وتجدر الأشارة هنا إلى أن التحليل النفسى في بداياته إذ كانت المادة الكلينيكة لما تزل شحيحة قد استعان بالأسطورة واستعار منها في فهم سيكولوجى عميق لدلالتها، لكن سرعان ما أثرى التحليل النفسى علم الأساطير والأدب الشعبى وميادين عديدة تتصل بهما شأنه في إثراء وفهم أى نشاط إنسانى في الصحة أو في المرض.

حسين عبد القادر

• • •

ميزانية الوقت Time Budget

كيفية استخدام الفرد لوقته (اليومى أو الأسبوعى أو السنوى)، واستثماره، وتوزيعه على بنود (عمل، نوم، تسلية، واجبات اجتماعية...) بغية الاستفادة منه في إشباع دوافعه، وتحقيق مطالبه وأسرته ومجتمعه...

وما من شك، في أن الناس سوف تختلف في تفاصيل ذلك بسبب اختلاف الأفراد في مستوى ثقافتهم، وفي نوعية أعمالهم ومهنهم ، وفي مستويات قدراتهم واستعدادتهم، وفي مستوى

اتزانهم النفسى، وفي ظروف كل منهم البيئية والإجتماعية المتنوعة...

وواضح، أن الوقت (أو الزمن) ينظر إليه هنا على أنه مصدر هام من المصادر الاقتصادية، فالعبارة الشائعة تقول: "الوقت مال Time is Money"، وأخرى تقول "الوقت من ذهب". ومن نافلة القول إن الوقت (أو الزمن) شديد التحديد بطبيعته، وبالتالى فهو ليس مصدراً متجدداً على نحو المصادر الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة، والمياه والطاقة الشمسية، والإبداع العلمى والتقنى والفنى... فاليوم محدد بأربع وعشرين ساعة، والأسبوع بسبعة أيام، والشهر بثلاثين يوماً، والسنة بإثنى عشر شهراً...، وعمر الفرد محدود - أصلاً - بأجله، وبالتالى ينتهى وقته الذي يستثمره في أنشطته بوفاته، فلا يتجدد مرة أخرى ليستكمل النشاط الذي بدأه أو ليغير فيه.

وتقول ليلى عبد الجواد: "إن الوقت أساس كل الأنشطة. ويختلف مفهوم الوقت من حيث أهميته وتقديره باختلاف المجتمعات. فالوقت قد يفهم ويمارس بشكل مختلف بين المجتمعات، والإحساس بالزمن وحسابات الوقت ترتبط بتقدم المجتمعات، وتطورها. فكلما تقدم المجتمع زاد الإحساس بالزمن، وبحسابات الوقت، وكلما تخلف المجتمع قل الإحساس بالزمن وبحسابات الوقت" (تخصيص الوقت: المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٨ صـ٣).

راجع أيضاً: الإقتدار على الوقت.

فرج عبد القادر طه

* * *

الميدان **Field**

انظر: المجال.

فرج عبد القادر طه

الميكانيزم **Mechanism**

وسيلة أو حيلة أو آلية، نفسية أو ميكانيكية أو طبيعية، مقصودة متعمدة، أو غير مقصودة أو لا شعورية غير متعمدة، مدركة أو مخفاة. ومن هنا فالميكانيزم مصطلح فضفاض، ويستخدم في عدة علوم. (راجع: الميكانيزم الدفاعى).

فرج عبد القادر طه

* * *

الميكانيزم الدفاعى

Defence Mechanism

ميكانيزم (ميكانيزمات) الدفاع هو هذه الوسيلة أو الوسائل التي يتخذها الأنا لا شعورياً لتجنب التعبير المباشر عن النزعات والوجدانات التي تهدد اتزانه. وكأن ميكانيزم الدفاع يعبر عن دافع لا شعورى ويهدف لتخفيف الحصر أو الدفاع ضد خطر ما. ويمكن ربط طبيعة الدفاع المتكرر بسلم الأمراض النفسية والعقلية، وذلك في إطار دينامى بطبيعة الحال. ولبيان الأمر برمته يجدر بنا الإشارة إلى أن الحقبة الأولى من تاريخ التحليل النفسى قد جاءت - وحتى قبل اكتشاف الأنا الأعلى (انظر: الأنا الأعلى) - إهتماماً بعالم المكبوت باعتبار التحليل النفسى هو علم نفس الهو Id. رغم أن التحليل النفسى في صميمه العلاجى ومنذ البدء كان معنياً بالأنا وانحرافاته على حد تعبير أنا فرويد (الأنا وميكانيزمات الدفاع، ترجمة صلاح مخيمر، مكتبة الأنجلو ، القاهرة، ١٩٧٢). وبدءاً من كتابات فرويد بعد الحرب العالمية الأولى وبخاصة في كتبه "ما وراء مبدأ اللذة" (١٩٢٠) و"علم النفس الجماعى والتحليل النفسى للأنا" (١٩٢١) و"الأنا والهو" (١٩٢٣)؛ نجد التحليل النفسى يتعمق القوى الكابتة. بعبارة أخرى ذلك الجانب اللاشعورى من الأنا والذي يقوم بالدفاع في مواجهة اضطرارية لعلاقته

بالهو (حيث الرغبة والدفعات الغرزية التي تخضع لمبدأ اللذة) والأنا الأعلى (حيث الرقابة ونقيض الرغبة أو الدفعات الغرزية) والواقع أيضاً. فنحن نعرف أن الأنا (انظر: الأنا Ego) يخدم أسياداً ثلاثة وهو الذي يجب أن يخضع لمبدأ الواقع. وإذا ما كان المحلل النفسى يتعامل مع الأجهزة النفسية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) في حذر بالغ فإن المنظمات الثلاث تستجيب لحياديته بطرق مختلفة. فبقدر ما يبدو معيناً للهوكى يخرج من اللاشعور للشعور (دون فعل واقعى) فإن موقف المحلل النفسى مع الأنا والأنا الأعلى جد صعب. وسيهتم هنا بتعامله مع الأنا الذي يقوم بالدفاع إذ أن الأنا يجاهد لكبت الدفعات الغرزية وكبحها بينما يبذل المحلل النفسى جهده ليزيل هذا الكبت ويقضى على المحاولات التوفيقية الدفاعية التي يقوم بها الأنا. كما أن الأنا نفسه إنما هو موضوع للتحليل وبخاصة تلك الدفاعات التي يقوم بها لا شعورياً ضد الدفعات الغرزية والوجدانات المرتبطة بها. ومن ثم فإن العداء تجاه المحلل وتشديد الإجراءات التي تهدف لمنع دفعات الهو أو وجداناتها من الإنطلاق تتحدد بصورة آلية في وسائل دفاعية مناسبة يستخدمها إلأنا في صراعه سواء مع الدفعات الغرزية أو الوجدانات المصاحبة، وتتبدى كمقاومات تمثل دفاعاً ضد الدفعة الغرزية أو كدفاعات ضد الوجدانات، أو كطابع للشخصية (انظر: الخلق) وذلك كدرع واق لها. فإذا ما عرفنا طبيعة الدفاعات والتي لا يمكن أن يكون تحت تصرف أنا بعينه غير عدد محدود منها تبعاً لبنيته النوعية ومراحل تطوره فإننا نستطيع أن نكون فكرة تشخيصية محتملة تبعاً للدفاعات بقدر ما نستطيع تطويع هذه الدفاعات عندما تظهر الأفكار الممثلة للغرائز في التداعى الطليق، أو بمعرفتنا للدفاعات المألوفة للأنا من خلال اتجاهه المحتمل تجاه وجداناته المستهجنة، أو بإرجاع طابع الشخصية إلى أصلها التاريخى. ولقد تأدى ذلك كله بالتحليل النفسى إلى أن يهتم بميكانيزمات الدفاع (القوى الكابتة) التي تستخدمها الأنا لتمنع المكبوت من الولوج إلى الشعور. وهى تختلف تبعاً لبناء الشخصية ونشوئها وتوقفات مراحل النمو (مراكز التثبيت). وهى في تنوعاتها محدودة ومتميزة منذ الطفولة ومتكررة معاً، مما يتيح للمحلل النفسى اتخاذها كمبادئ تفسيرية في إطار دينامى. إذ أن فرويد لم ينظر للتطور بالقياس لإطار ضيق بل بالقياس إلى الوحدة الكلية التاريخية. ومن هنا كانت إمكانية ربط دفاع بعينه بمرض نفسى أو عقلى بعينه وهو ربط دينامى يتحدد بطبيعة المرحلة التي نكص إليها الأنا ومراكز التثبيت وطبيعة الدفاع وكنهه، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الشخصية ومراحل تطورها. وهكذا وجدنا ميكانيزم الكبت في الهستيريا، والإزاحة (النقل) في الفوبيا ، والتكوين العكسى والعزل أو الفعل ومحوه في الحواز، وبالمثل نجد الاستدماج في الاكتئاب، والإنكار في الهوس، بقدر ما نجد فقدان الشعور بالواقع Derealization وفقدان الشعور بالإنية Depersonalization في الذهان Psychosis بعامة. بينما يكون الأمر في الانحرافات تعبيراً فعلياً واقعياً. ومرة أخرى ننبه للطبيعة الدينامية للعلاقة بين الدفاع وعالم المكبوت بعامة فكلاهما وجهان لعملة واحدة. (راجع: الميكانيزم).

حسين عبد القادر

* * *

الميل **Interest**

اتجاه إيجابى محب ودود نحو موضوع معين قد يكون شخصاً أو مادة دراسية أو فكرة...

فهذا الطالب على سبيل المثال - يميل إلى المادة الدراسية هذه أي يحبها ويقبل عليها ويستمتع بصرف جزء من وقته في حضور دروسها ومذاكرتها. وهذا الفرد يميل لهذا الرأى أى يحبذه ويؤيده ويناصره...

ويعتبر الميل من الدوافع (انظر: الدافع) النفسية المكتسبة، حيث نكتسبه من البيئة المحيطة بنا، وبالتالى تختلف ميول كل فرد منا عن الآخر، بل وتتعدل بالخبرات التي يمر بها والظروف التي يصادفها فتتغير بعض الميول وتتحول.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميل الذُهانى Psychotic Trend

١ - خاصية لدى الفرد تجعل سلوكه شبيهاً إلى حد ما بذلك الذي يميز المريض الذهانى (انظر: الذهان).

٢ - صفة لشخصية الفرد وديناميتها ودوافعها عندما تتشابه مع ما للمريض الذهانى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميل الذُهانى Psychotic Tendency

انظر: الميل الذهانى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميل العُصَابى Neurotic Trend

١ - خاصية لدى الفرد يجعل سلوكه شبيهاً إلى حد ما بما يميز المريض العصابى. (انظر: العصاب).

٢ - صفة لشخصية الفرد وديناميتها ودوافعها عندما تتشابه مع ما للمريض العصابى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميل العُصَابى Neurotic Tendency

انظر: الميل العصابى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميل للمخاطرة

Risk-Taking Tendency

نزعة لدى الفرد أو خاصية تعرضه لكثير من الأخطار التي قد تصل إلى حد الموت أحيانا. كما في سباق السيارات أو رياضات تسلق الجبال... أو ارتياد المجاهل الخطرة، وكأن الفرد لا يهمه أن يقامر بحياته أو بمكانته..

ونقصد به كسمة ترتفع لدى بعض الأفراد - ذلك السلوك الخطر الذي لايكون الفرد مجبراً عليه، وإنما يختاره بمحض إرادته، وكأنه يفضل أن يضع نفسه في موضع الخطر. وقد تكون هذه سمة لمن يريدون (على المستوى اللاشعورى أو الشعورى) إيقاع الأذى بأنفسهم، كنوع من تعذيب الذات أو عقابها، أو للمولعين بالظهور وتأكيد الذات.

وإذا كان ما سبق هو المعنى الشائع لسلوك المخاطرة باعتباره الخطر المادى الذي يحيق بالفرد، إلا أنه يصدق أيضاً على الخطر المعنوى. فقد تكون طبيعة المخاطرة المميزة لفرد معنوية، بمعنى - على سبيل المثال - أنه يجازف كثيراً بوضع نفسه في موضع ينتج عنه لومه وتوبيخه، أو فشله وتحقيره...

وواضح أن التوافق في الحياة يحتاج إلى درجة ما من المخاطرة، تكون في حدود الاعتدال والسواء، أما إن زادت على ذلك فقد يصاحبها الحظ فترفع صاحبها إلى قمة النجاح، أو يصاحبها الفشل، فتكون وخيمة العواقب التي قد تصل إلى حد الموت (قارن ذلك بالثوار

المغامرين الذين قد يصلون إلى مقاعد الحكم، أو إلى حبل المشنقة).

فرج عبد القادر طه

الميل المهنى **Vocational Interest**

ميل الفرد إلى مهنة أو عمل معين، بحيث يفضل العمل فيه عن العمل في غيره، حتى لو كان دخله أقل، لأنه يجد فيه متعة نفسية نتيجة حبه له.

وينبغى أن نأخذ في الحسبان ميول الفرد المهنية، ونحن نقوم بعمليات التوجيه المهنى أو التأهيل المهنى أو الاختيار المهنى له، (انظر: الإختيار المهنى، التوجيه المهنى، التأهيل المهنى) كما نأخذ في حسباننا قدراته واستعداداته وخصائصه المختلفة، حتى نتوقع له النجاح في العمل.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميلانكوليا **Melancholia**

انظر: إكتئاب الميلانكوليا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الميلانكوليا **Melancholy**

انظر: إكتئاب الميلانكوليا.

فرج عبد القادر طه

• • •

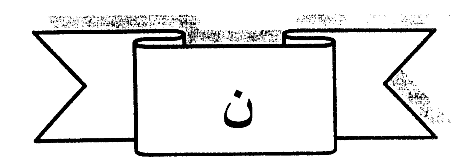
المينيا **Mania**

انظر: الهوس.

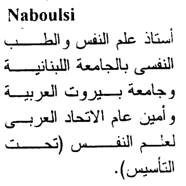
حسين عبد القادر

• • •

* * *



ن





النابلسي، محمد أحمد (١٩٥٤-)

Naboulsi

أستاذ علم النفس والطب النفسي بالجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية وأمين عام الاتحاد العربي لعلم النفس (تحت التأسيس).

ولد محمد أحمد النابلسي في طرابلس بلبنان في ١٥ نوفمبر من عام ١٩٥٤ وتلقى تعليمه الإبتدائي والتكميلي والثانوي في مدارس طرابلس. وقد حفظ بعض أجزاء القرآن الكريم في حلقات الجامع الكبير في طرابلس.

وبعد حصوله على شهادة التعليم الثانوي عام ١٩٧٣، سافر إلى مدينة بوردو بفرنسا عام ١٩٧٤ ليبدأ دراسته الجامعية بكلية الطب فيها، وليبدأ فيها أيضاً التحليل النفسي التعليمي. ثم تركها إلى مدينة كرايوفا برومانيا بعد انقطاع قصير عن الدراسة أثناء الحرب اللبنانية. وفي عام ١٩٨٤ نال دكتوراه الطب من جامعة كرايوفا؛ وكانت أطروحته بعنوان "أثر صادات بيتا في علاج ارتفاع الضغط الانفعال- طرق غير دموية للتشخيص"، حيث نال عنها درجة ممتاز.

ثم تابع دراسته للتخصص بالطب النفسي في معهد الاختصاصات العليا في بودابست بالمجر، حيث نال شهادة التخصص عام ١٩٨٨، وكانت رسالته بعنوان "رهاب الساح (Agora Phobia) المقاوم للعلاج- نظرة تحليلية سيكوسوماتية"؛ ونال شهادة التوصيف كمعالج نفسي من الجامعة نفسها عام ١٩٨٨ أيضاً. أما أطروحته لدكتوراه الفلسفة التي نالها بتقدير ممتاز عام ١٩٩٢ فكانت عن الآثار السيكلوجية والسيكاترية والسيكوسوماتية للأوضاع الصدمية - حيث كانت الحرب اللبنانية نموذج دراسته.

وخلال هذه المدة تابع عدة دورات تدريبية وورش عمل، منها دورة في معهد باريس للسيكوسوماتيك؛ حيث تعرف على البروفيسور بيار مارتي، وترجم له كتاباً نشر بعنوان "الحلم والمرض النفسي والنفسجسدي"، ومنها - أيضاً - دورة أخرى في معهد الطب الجنسي بباريس، وترجم لمديره جاك وانبرغ كتاباً نشر بعنوان "عيادة الاضطرابات الجنسية". كما ترجم في الفترة ذاتها كتاب "حالة دورا بين فرويد ومارتي" حيث قدم له بفصل إضافي طلب منه مارتي ترجمته إلى الفرنسية ونشره في المجلة الباريسية للتحليل النفسي عام ١٩٩١.

وفي ميدان الاختبارات النفسية قدم النابلسي مساهمات هامة. فهو قد شارك البروفسيرة "إليزابيث موسون" في وضع قواعد تحليل اختبار رسم الزمن، ثم وضع قواعد تطبيقه وتحليله في مجال السيكوساماتيك. كما أسهم في تحويل اختبار رودولف من إيمائي إلى إسقاطي ووضع أسس تحليله واستخراج نتائجه. كما نشر النابلسي شروحات ووسائل تطبيق واستخراج نتائج اختبار بقع الحبر لرورشاخ، ورسم

الشجرة ورسم الشخص، إضافة إلى ترجمة العديد من المقاييس خصوصاً تلك المتعلقة بالأوضاع الصدمية.

وإلى جانب الكتب التي قام "النابلسي" بترجمتها، وأشرنا إلى بعض منها، فإنه قام بتأليف العديد من الكتب العلمية أو المتخصصة من أولها وأهمها كتاب "الأمراض النفسية - دراسة في مجتمع الحرب اللبنانية" الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٥ عن منشورات الجامعة، ثم صدرت له طبعات متتالية، ويعتبر مرجعاً هاماً في دراسات الحرب اللبنانية، ومنها كتاب "نحو سيكلوجيا عربية" عام ١٩٩٥، وكتاب "سيكولوجية السياسة العربية" عام ١٩٩٩، ويعتبر كتاباً رائداً في التطبيقات والفهم النفسي للسياسة العربية والعالمية في الوقت الراهن، و"معجم العلاج النفسي الدوائي" عام ١٩٩٤، وكتاب "الطب النفسي والتربية" عام ١٩٨٨. هذا؛ علاوة على أنه قدم خدمة كبيرة للمتخصصين النفسيين في العالم العربى وللباحثين في الدراسات النفسية بإشرافه على إعداد وإصدار "الدليل النفسى العربى" عام ١٩٩٤، والذي يشمل - ضمن ما يشتمل عليه- معلومات وافية عن المؤلفات والمنشورات العربية في علم النفس والطب النفسى ودور نشرها، وعن علماء النفس والطب النفسى في العالم العربى، وعن الاختبارات النفسية في الوطن العربى؛ مع وعد بتجديده واستكماله كل حين.

وقد نشر "النابلسي" كثيراً من البحوث والمقالات في المجلات العربية والأجنبية.

كما أنه عرض وألقى الكثير من البحوث باللغة العربية وبالإنجليزية وبالفرنسية في مؤتمرات علمية عربية ودولية. من ذلك - على سبيل المثال فقط- بحث "حول مستقبل العلوم النفسية في الوطن العربى" والذي ألقاه في المؤتمر العربى السابع لعلم النفس والذي عقد بدار الضيافة بجامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٩٩، ثم نشر بعد ذلك في "المجلة المصرية للدراسات النفسية" بالعدد : ٢٠ ، سبتمبر ١٩٩٩، وسيكلوجيا الأسطورة في الإرهاب الصهيونى" الذي ألقاه في ندوة إتحاد الكتاب العرب باللاذقية في مايو ١٩٩٨، و"العرب بين الإرهاب والبحث العلمي" الذي نشره في "مجلة الثقافة النفسية المتخصصة" ، عدد ١٨ : إبريل ١٩٩٤، و"الشخصية العربية في عالم متغير" الذي نشره في "مجلة دراسات نفسية"، يوليو ١٩٩٧، و"عقدة الخجل وشرعية الحياء" الذي نشره بمجلة "الثقافة النفسية المتخصصة" ، العدد : ١٦ ، ١٩٩٣ . و:

- Le Mouvement- Therapie, Congre's International des Somatotherapie, Paris, 1988.
- Cross Cultural Experiences With Rudolph's Test and, Essay of Standardization, Cong.Int.Psy, Madrid, 1996.
- Facial Expression : Our Universal Private Language, Cong.Int. Psy., Madrid, 1996.

كما أنه كتب مقدمات وتقديمات لمؤلفات وترجمات قام بها زملاؤه أو تلاميذه في علم النفس أو في التحليل النفسي، مثل كتاب "تطبيقات التحليل النفسي" لعلى زيعور، وكتاب "قراءات مختلفة للشخصية" لروز مارى شاهين، و"الصحة النفسية" لسامر رضوان، و"نظريات حديثة في الطب النفسي" لهوسون.

والنابلسى - كعضو في إتحاد الكتاب اللبنانيين- يداوم على نشر مقالات ثقافية وعلمية تمزج بين علم النفس والسياسة وقضايا المجتمع العربى في الصحافة اليومية، خصوصاً جرائد الأنوار والحياة والكفاح العربى؛ من ذلك - على

سبيل المثال فقط – مقالة عن :"العوامل النفسية المؤثرة في الانتخابات" – جريدة الأنوار في ١٩٩٦/٨/٢٩، و"الآثار النفسية المستقبلية لعناقيد الغضب– الوقاية النفسية من الصدمات"– جريدة الأنوار في ١٩٩٦/٥/١٨، و"صدمة قانا"– جريدة النهار في ١٩٩٦/١٠/٧.

وللنابلسى مكانة هامة، وسمعة طيبة في الهيئات العلمية العربية والأجنبية، فهو أمين عام الاتحاد العربى لعلم النفس، ويشترك في معظم مؤتمراته السنوية التي تعقد بالقاهرة.

كما أنه رئيس الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية، ورئيس ثلاثة مؤتمرات نفسية عربية عقدت في لبنان، ومستشار الجمعية العالمية لامراضية التعبير، ونائب رئيس المكتب الإقليمى للإتحاد العالمى للصحة النفسية، وعضو شرف محلف في معهد الطب الجنسى في باريس، وعضو إتحاد الكتاب العرب.

كما أنه حاضر كأستاذ زائر في جامعة دمشق، ودورات اليونسكو لتدريب الأساتذة، وفي جامعة بودابست؛ حيث شارك في التدريب على العلاج بالحركة وتحليل الإختبارات الإسقاطية، وحاضر في موضوعات متفرقة منها الطب النفسى عبر الثقافي والسيكوسوماتيك التحليلى... كما أنه مستشار ومحكم لعدة دوريات علمية منها "مجلة دراسات نفسية"، و"مجلة الإرشاد النفسى" و"المجلة العربية للطب النفسى".

هذا؛ وفي عام ١٩٨٩ قام النابلسى بإنشاء "مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية" بطرابلس بلبنان. وفي العام التالى أصدر "مجلة الثقافة النفسية المتخصصة" ؛ حيث صدر عددها الأول في يناير ١٩٩٠ من بيروت وتولى النابلسى رئاسة تحريرها منذ صدورها حتى الآن. وهى تصدر بانتظام أربع مرات في العام. ومن الجدير بالذكر أن "مجلة الثقافة النفسية المتخصصة" هى مجلة علم النفس الوحيدة في العالم العربى التي تصدر خارج مصر. كما أنه أفرد صفحاتها لمقالات وبحوث علماء النفس والطب النفسى من أنحاء الوطن العربى المختلفة دون تمييز، بل ولبعض العلماء الأجانب أيضاً.

كما جمع للمجلة هيئة تحرير ومستشارين من أنحاء مختلفة من أقطار العالم العربى والأجانب. وتنشر المجلة مقالات وبحوث علماء النفس والطب النفسى ذوى التوجهات العلمية والاتجاهات المختلفة، طالما وصلت إلى المستوى العلمى الذي وضعته المجلة لنفسها. وتعتبر "مجلة الثقافة النفسية المتخصصة" إضافة هامة إلى المجلات العلمية ذات الوزن الثقافي والتقدير الكبير في العالم العربى، وهى إحدى إصدارات "مركز الدراسات النفسية والنفسية – الجسدية" ضمن أنشطة أخرى من بحوث علمية، وإصدار كتب مؤلفة أو مترجمة.

كما أن النابلسى نائب رئيس تحرير مجلة "Arab Psychologist" التي يصدرها الإتحاد العربى لعلم النفس بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية، وقد صدر عددها الأول في يناير عام ٢٠٠٠ .

وفي عام ١٩٩٥ قررت "الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية" برئاسة النابلسى مع "مركز الدراسات النفسية والنفسية – الجسدية" إنشاء جائزة سنوية تكريمية باسم "جائزة مصطفي زيور" تمنح كل عام لواحد من علماء النفس أو الطب النفسى العرب لتميزه وإسهاماته العلمية القيمة. وحتى الآن حصل عليها أربعة علماء عرب. ولولا أن النابلسى رئيس اللجنة الاستشارية للجائزة لكان من أوائل من يستحقونها؛ لإسهاماته العلمية الجادة والمتميزة، ولجهوده ونشاطه للإرتفاع بمستوى التخصص في لبنان والعالم العربى؛ على نحو ما عرضنا في هذه النبذة المختصرة.

وحتى اليوم يجمع محمد أحمد النابلسي بين التدريس الجامعي، وبين التأليف ، وبين الإسهام في المؤتمرات العلمية، وبين هذا جميعه وبين الانشغال بالهم القومي العربي والهم الإنساني اللذين يداوم التعبير عنهما في مقالاته النفسية السياسية؛ سواء أكان هذا في المجلات الدورية، أم في الصحافة اليومية.

فرج عبد القادر طه

• • •

النبضة العصبية **Nerve Impulse**

هى عبارة عن تيار عصبي يسير في المسارات العصبية لتحقيق استجابة مناسبة- أي انتشار الإحساس بمنبه في النسيج العصبي.

مصطفي كامل

• • •

نبيل عيد رجب الزهار

راجع: الزهار.

فرج عبد القادر طه

• • •

نبيل الزهار

راجع: الزهار.

فرج عبد القادر طه

• • •

النتاج **Output**

المحصول أو الحصيلة أو الناتج عن منظمة معينة، أو جهاز معين، أو نشاط معين، أو عن تفاعل عوامل معينة...

فرج عبد القادر طه

• • •

النتيجة الحاسمة **Crucial Result**

انظر: الدراسة الحاسمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

النتيجة الفاصلة **Crucial Result**

انظر: الدراسة الحاسمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

ن ح **C R**

الاختصار العربي والأجنبي للنسبة الحرجة (انظر: النسبة الحرجة).

فرج عبد القادر طه

• • •

النحيل **Leptosome**

كلمة مشتقة من أصل يوناني معناها "الضيق" أو "المحدودية" سواء في المكان أو الحجم. أما بالنسبة لاستخدامها في وصف الفرد فهي تشير إلى النحافة الشديدة، أو الهزال البدني، وهو نمط من الأشخاص يقابل ما أسماه "كرتشمر" النمط الواهن أو الضعيف.

ومن المعروف أن المحاولات التي تمت في علم النفس بهدف تنميط الأفراد وفق خصائص جسمية، أو صفات بدنية، كانت محاولات عتيقة زمنياً، ومرفوضة عقلياً وتجريبياً، ولم تعد تلاقي قبولاً ولا سنداً علمياً أو إمبريقياً يؤيد مصداقيتها.

شاكر قنديل

• • •

النخاع الشوكى **Medulla Spinalis**

أحد مكونات الجهاز العصبى المركزى. فالمخ والنخاع الشوكى يكونان الجهاز العصبى المركزى. وهما محاطان بمجموعة ثلاثية من الأغشية منها غشاءان رقيقان للغاية هما الأم الحنون والحانية العنكبوتية، أما الغشاء الثالث فهو غشاء ليفي متين يسمى الأم الجافية. والنخاع الشوكى مستقر في قناة عظمية تتكون من أجسام الفقرات وأقواسها الظهرية.

ويحاط المخ والنخاع الشوكى بالسائل المخى الشوكى الذي تحتويه تجاويف المخ ويقوم السائل المخى الشوكى بالاضافة إلى عمله كوسادة لحماية المخ والنخاع بخدمة عمليات التغذية الخاصة بالمخ.

وتنعكس آثار كثير من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبى المركزى في تغيرات تطرأ على تركيب السائل المخى الشوكى، ولذا فإن فحصه ذو أهمية قصوى في تشخيص تلك الأمراض لتحديد خصائصها وخطورتها على الجهاز العصبى المركزى ومكوناته.

مصطفي كامل

• • •

النخاع الشوكى **Medulla Dorsalis**

انظر: النخاع الشوكى.

مصطفي كامل

• • •

الندم **Repentance**

منذ مقال فرويد "في النرجسية: مقدمة" (١٩١٤) وهو يولى أهمية للقوى الكابتة بجانب عالم المكبوت الذي مثل اكتشافا أساسيا قام عليه التحليل النفسي، وهو ما سيؤدى في نهاية المطاف إلى النظرية الطوبغرافية الجديدة عام ١٩٢٣ في كتابه "الأنا والهو" والتي سيقول فيها بالأنا الأعلى. ولقد أشار فرويد في مقالته عن النرجسية إلى الضمير (والذي سيصبح الأنا الأعلى) باعتباره ممثلا لسلطة الوالدين ونواهيهما الذي يتكون من جراء الخوف من فقدان الحب (في مقام أساسى لدى الفتاة) أو الخوف من الخصاء (لدى الصبى) في الموقف الأوديبى؛ ذلك الخوف من العقوبة وفقدان الحب الذي يؤدى لنشأة الأنا الأعلى والذي يتحقق من خلال توحد يستدمج فيه المعايير الوالدية وإن لم تتم تصفية الدفعات الغرزية تماما بشقيها الليبيدى والعدوانى، إذ أنها قد أصبحت مكبوتة ومهددة بالظهور عندما تسنح لها الفرصة. لكن الأنا الأعلى الذي ورث الوقف الأوديبى وكان ايذانا ببقاء تحريمات الوالدين فعالة مهما كانا غائبين سيكون بمثابة الحارس الدائم، وهاهو الأنا قد استعار من الوالدين قوتهما لقمع الموقف الأوديبى ليصبح الصراع داخليا بين الهو والأنا الأعلى الذي يتجلى بعده النفسى في مظهرين؛ أحدهما شعورى هو "الضمير" الذي يتبع التطور العام للفرد يحفز ويغنى قيمه الأخلاقية التي تعتبر سامية بقدر أو بآخر حسب سلم القيم المعتمدة (ساشا ناخت، المازوخية، ترجمة مى طرابيش، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٣). وهناك الجانب اللاشعورى والمتصل بإثارة طفلية لا تعرف التطور حيث اللاشعور لازمانى، وهنا سيكون الأنا الأعلى بشغبه مصدرا للإحساس بالذنب بقدر ما كان نواة للأخلاق.

ولما كان الأنا الأعلى والحال هذه ممثلا للوالدين من ناحية ولنسق القيم في المجتمع من ناحية أخرى، فإن الأنا يسلك بإزائه ما كان يسلكه تجاه والد مهدد لا يكف عن الاحتياج لحبه ويستدر عفوه وعقوبته (باعتبار العقوبة والحاجة إليها شكلا من أشكال العفو والمغفرة كما يرى فينيكل بحق). من هنا تأتى درجات لهذا المتصل يقع الندم في درجة قصيوية منها. والندم بهذا المعنى مصطلح مكافئ للشعور بالذنب ولكنه في مستوى شعورى يتسم بالأسى والحزن بسبب ارتكاب ما يعاقب عليه الأنا الأعلى. وهو أولى المحاولات لتجنب ما وقع فيه الفرد. ويختلف من فرد لآخر تبعا لمكونات الأنا الأعلى وطبيعته الطفلية تلك التي تصدق عليها العبارة الصوفية "حسنات الأبرار سيئات المتقين". وقد يصاحب الندم وخز للضمير وهو تعبير عن مشاعر الذنب في مستوى شعورى هو الآخر

لكنه أقسى في الشدة، وأدفع للتخلي عما أدى إليه.

وهناك أيضاً الأسف "Regret" وهو في درجة دنيا من متصل الشعور بالذنب إذ هو استجابة انفعالية لخبرة تمت ولم يرض عنها الأنا الأعلى واكتفي الأنا هنا بمجرد الأسف على ما اقترفه.

وتجدر الإشارة هنا مرة أخرى إلى أن مشاعر الإثم "Guilt Feeling" أو الندم أو وخز الضمير "Remorse" ، قد تتأدى بالأنا إلى أن يقوم بواسطة الجانب اللاشعورى منه بميكانيزمات دفاع مختلفة تكون وسيلة الفرد لمجابهة الخطر الداخلى المتمثل في بناء الأنا الأعلى وطبيعته التي تختلف من فرد لآخر. ومن المعروف "أن الأنا الأعلى المتصلب والصارم يحل محله وبدرجة ما في وقت لاحق حكم منطقى على النتائج الواقعية للأفعال الواقعة من المرء وذلك لدى الأسوياء" الأمر الذي يشير ثانية إلى اختلاف درجة مشاعر الإثم (والندم ووخز الضمير بل والأسف Regret) ونتائجها حتى لدى الأسوياء إن كانوا كذلك.

حسين عبدالقادر

• • •

الندوة Panel

جلسة للمناقشة وإبداء الرأى حول قضية معينة يشارك فيها بالرأى مجموعة من الخبراء والمتخصصين الذين ينتمون لاهتمامات علمية متقاربة. وعادة ما يتم ذلك في جلسة مفتوحة أمام جمع من المشاهدين أو المستمعين الذين تجمعهم نفس الاهتمامات بالموضوع.

وقد يشارك المشاهدون بالرأى، أو تسجيل الإنطباعات بحكم الاهتمام المتوافر لديهم، كما قد يستعان بآراء خبراء خارجيين في تقييم الآراء.

شاكر قنديل

النرجسية Narcissism

يشير فرويد في مطلع مقالته الموسومة "في النرجسية: مقدمة "إلى أنه استعار المصطلح من ناكيه الذي أشار به عام ١٨٩٩ إلى سلوك الفرد عندما يعامل جسمه بطريقة مماثلة للطريقة التي يعامل بها عادة جسم موضوع جنسى آخر. وهو يتأمله إذ ذاك يجنى لذة جنسية ويظل يداعبه ويتحسسه إلى أن يحقق إشباعاً كاملاً. ويرى فرويد أن النرجسية إذا ما بلغت هذا الحد تصبح ذات دلالة انحرافية. وكأن النرجسية آنذاك إنما تعنى ذلك الحب الموجه إلى صورة الذات.

ولقد استعير المصطلح من أسطورة نرسيس (نرجس) الذي نظر إلى صورته في الماء فعشق ذاته ومن ثم كان موته. وهو المعنى الذي يشير إليه المحلل النفسى المصرى مصطفي صفوان عندما يرى أن التركيب النرجسى للعلاقة بالآخر يتضمن تلك المعانى الثلاثة المتضمنة في أسطورة نرسيس "معنى العزلة ومعنى الحب ومعنى الموت (نرجس يعشق صورته ولكنه يمقتها لأنها "تشبهه" وهى – إذن – ليست إياه أو هو ليس إياها)" (شخصية الجانح في ضوء النظريات التحليلية النفسية، مجلة الصحة النفسية، المجلد ١، العدد ١، يناير ١٩٥٨ القاهرة). ولقد أشار فرويد إلى النرجسية لأول مرة عام ١٩١٠ عندما أضاف هامشاً للمقالة الأولى من كتابه ثلاث مقالات في نظرية الجنسية بشأن الموضوع الجنسى لدى المنحرفين النرجسيين؛ إذ أنهم "يوحدون أنفسهم فيما بعد بامرأة ويتخذون من أنفسهم موضوعاً جنسياً فيما يمكن أن نقول إنه ينطلق من أساس نرجسى. فهم يبحثون عن رجل يافع يشبه ذواتهم ويحبونه كما كانت أمهم تحبهم هم" وهو في حالة شوبير عام ١٩١١ يشير إلى مرحلة وسيطة في التطور الليبيدى بين الشبقية الذاتية وحب الموضوع ألا

وهى النرجسية. وهو ما يعاود الإشارة إليه في كتابه الطوطم والتابو. لكنه في عام ١٩١٤ عندما يكتب مقالته الأساسية في الموضوع "في النرجسية: مقدمة" ينتقل بالمفهوم نقلة كيفية إذ لا يقنع بالكشف عن النرجسية بل يبين معنى الواقعة ضمن نظرية التحليل النفسى ويشير إلى النرجسية الأولية باعتبارها حالة تبين في حالات الفصام (البارافرينيا؛ وهو الاسم الذي اقترحه فرويد للخبل المبكر ولم يكتب له الشيوع) عندما ينصرف المريض عن العالم الخارجى بأن يسحب الليبيدو من الناس ومن الموضوعات بعامة ليستثمره في الأنا ويمكن أن نطلق عليه النرجسية. وهو ما يظهر في هذاء العظمة. ولكن النرجسية في عمومها في نظرية التحليل النفسى مرت بعدة تطورات:

(أ) في ضوء النظرية الأولى في الدافع الغرزى وبخاصة ما بين "١٩١٠-١٩١٥" منذ أن طرح هذا المفهوم لأول مرة وحتى مقالته عن "حالة برانويا جرت معاكسة للنظرية التحليلية النفسية للمرض" إذ اعتبر فرويد النرجسية الأولية أول توحد للأنا وتقع بين الشبقية الذاتية، وحب الموضوع. فهى بذلك تلك الحالة المبكرة التي يقوم فيها الطفل باستثمار كل الليبيدو في ذاته هو بينما تشير النرجسية الثانوية إلى ارتداد الليبيدو من الموضوعات التي كان يستثمر فيها للأنا مرة أخرى.

(ب) مع الإرهاص بظهور نظريته الثانية عن الجهاز النفسى مال فرويد للتعبير عن النرجسية الأولية باعتبارها حالة أولية من النمو سابقة على تشكل الأنا. ويمثل الشكل الأوقيانوسى (الحياة الرحمية) نموذجها الأوائلى وهو ما أشار إليه هوناً في كتابه محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى ليزيد عليه ما رآه من أن النرجسية الأولية إنما هى حالة أولية تشير إلى غياب العلاقة مع الموضوع والتي تتميز بحالة من اللاتمايز ما بين الأنا والهو ويمثل النوم استعادة لها. وهو ما قال به في كتابه"علم النفس الجماعى والتحليل النفسى للأنا".ورغمها فإن فكرته الأولى عن النرجسية التي تعاصر تكوين الأنا من خلال توحده بالآخر لم تهمل بل أطلق عليها النرجسية الثانوية؛ إذ يرتد الليبيدو للأنا من الموضوعات التي كان يستثمر فيها، كما سبق وأسلفنا، وكأن نرجسية الأنا إنما هى نرجسية ثانوية إذ تستعيد الأنا ليبيدو الموضوع "Object Libido" ثانية لتستثمره في الأنا. وهو تعديل استقر مع إدخال منظمة الهو التي تنشأ عنها المنظمتان الآخريتان (الأنا والأنا الأعلى) وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفهم الأخير للنرجسية الأولية باعتبارها حالة غير متمايزة تشير إلى مرحلة بلا موضوع أو في غيبة موضوع أمر يرفضه جمهرة من المحللين النفسيين من زاوية اقتصادية بالإضافة إلى كونها فكرة أسطورية؛ إذ لا يمكن إلا أن يكون الموضوع موجوداً منذ البدء في حياة الوليد وإن لم تكتمل دلالته. ونحن نميل إلى هذا الرأى الذي يحتفظ للنرجسية الأولية بكونها مرحلة مبكرة تتوسط العشقية الذاتية وحب الموضوع وتتميز بظهور التباشير الأولى للأنا. إذ كيف يمكن فى ظل الفهم الثانى لفرويد للنرجسية الأولية أن ينتقل الفرد المنغلق على ذاته إلى الاعتراف التدريجي بالموضوع في وقت لن يكون بحوزة الوليد أي بصيص إدراكى ينطلق منه للعالم الخارجى.

(جـ) أقام جاك لاكان همزة وصل بين اللحظة الأولى في تكوين الأنا وبين تلك التجربة النرجسية الأساسية التي أطلق عليها اسم مرحلة المرآة "Mirror Stage" حيث يعرف الأنا - الذي يمثل تشييئاً للذات - من خلال التوحد بصورة الآخر وهو في ذلك الرأى قريب من تحديد فرويد للنرجسية في مقالته عن "الحداد

والميلانكوليا" عندما لا يرى في النرجسية غير توحد نرجسى بالموضوع.

حسين عبدالقادر

• • •

النرجسية الأولية **Primary Narcissism**

انظر: النرجسية.

حسين عبد القادر

• • •

النرجسية الثانوية

Secondary Narcissism

انظر: النرجسية.

حسين عبد القادر

النرفانا **Nirvana**

١-إن حالة النرفانا - وفق التعاليم البوذية- تعبر عن مرحلة في العبادة يصل فيها الفرد إلى الإندماج الكلى في أشياء هذا الكون، وتخمد فيها الرغبات والشهوات، ويصبح كل شئ بلا معنى وتصبح كل الأشياء على علاقة ومسافة متساوية من الفرد، فلا تمييز ولا تفضيل لشئ على آخر، فهى حالة مطلقة من اللامبالاة وعدم الاكتراث.

٢-ويستخدم المصطلح أيضاً ليشير إلى حالة النشوة التامة والسعادة الغامرة، حيث يتحقق للفرد كل الرغبات ، وفق ما يريد، وفوق ما يتمنى أن تكون ومن ثم فهى حالة لا محل فيها لأمنيات أو رغبات، حيث يصبح كل شئ ممكناً، بل هو متحقق فعلاً.

٣-وتشير إليه المحللة النفسية بربارا لو باعتباره حالة تقوم على خفض التوتر الداخلى والتزام الثبات والسكون الكامن.

شاكر قنديل

• • •

النزعة **Tendency**

ميل الفرد إلى القيام بسلوك معين، كنزعة الفرد إلى عمل الخير أو إلى عمل الشر أو إلى العراك أو الشجار؛ وكأنها رغبة داخل الفرد تدفعه لإرضائها.

فرج عبد القادر طه

• • •

النزعة الطفلية **Infantilism**

انظر: الطفلى.

حسين عبد القادر

• • •

النزعة العلمية **Scientism**

رؤية للأمور تعطى الأهمية الكبرى للعلم حتى يمكن فهمها؛ باعتباره السبيل الوحيد لفهم أى موضوع، وحل أية مشكلة.

فرج عبد القادر طه

• • •

النزعة للكمال **Perfectionism**

انظر: المثالية.

حسين عبد القادر

• • •

النزعة المركزية **Centeral – Tendency**

إتجاه أو نزعة عامة للصفات والخصائص - خاصة البيولوجية - إلى الاقتراب من المتوسط العام لتوزيعها بين الكائنات الحية أو الإنسان. فعلى سبيل المثال؛ لا تجد أن أبناء القصار جداً - فى الغالب - قصار جداً كآبائهم، بل نجدهم فى المتوسط أطول من آبائهم، متجهين بذلك نحو الطول المتوسط. وكذلك بقية الصفات الأخرى كالطول الشديد أو الجمال الصارخ... الخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

نَزْف العقول **Brain Drain**

تشيع ترجمة هذا المصطلح الأجنبى بهجرة

العقول. إذ أنــه – علــى المســتوى السياســى والاجتماعى – يقصد به تحديداً هجرة الكفــاءات العالية من ذوى المؤهلات والخبرات والمواهب من موطنها الأصلى (الفقير غالباً والمتخلــف – كما فى دول العالم الثالث) إلى بلد آخر، حيــث فــرص العمــل الأكــثر والدخــل الأعلـــى اللذين لا يمكــن مقارنتــهما بنظيريــهما فــى الموطن الأصلى.

وهذا يسبب خسارة هائلة للموطن الأصلـى الذى أنفق الكثير على إعداد هــؤلاء؛ وينتظــر منهم رد الدين بعملهم فيه، والمساهمة بجــهدهم فى بنائه وتطويره.

ونحن لا نوافق على هذه الترجمة العربيــة، ونفضل عليها كثيراً ترجمتها بنزف العقول، لأن المتأمل لما يجرى فى العالم الثالث يجد عــلاوة على النزف عن طريق هجرة الكفــاءات نزفــاً آخر أخطر على هذه المجتمعات وأكثر إضــراراً بها؛ حيث "تستنزف" الكفاءات وهى باقيــة لــم تهاجر عن طريق حصارها وإقامــة العقبــات المفروضة من بعض الأنظمة والمسئولين فيــها، وعن طريق حرمانها من ظروف العمل الجــاد الذى يسهم فى بناء أوطانها وتطويرها، وعــن طريق تكبيلها بقيــود بيروقراطيــة، وتشــتيت جهودها وطاقاتها فى محاولات حــل مشــكلات شكلية أو تافهة؛ مما يعوقها عن العمــل الجــاد والإنتاج المثمر.

ولما كانت حالة النزف التى تحدثنا عنها تواً تختلف عن حالة النزف عن طريق الــهجرة، لا تعود ترجمة المصطلح بـــ"هجــرة العقــول" ترضينا، أو تغطى مقصود المصطلح الأجنبــى الحرفى.

لذا نجد أن الترجمة التى نعتمدها هنــا أدق لشمولها، علاوة على حرفيتها أيضاً.

فرج عبد القادر طه

النزوع **Conation**

رغبة لعمل شئ وتحقيق هدف، وعزم علــى تنفيذ ذلك .

فرج عبد القادر طه

• • •

النَّزوة **Fad**

رغبة أو دافع ينشأ فجأة ويــزول ســريعاً، فليســت لــه صفــة الــدوام أو الاســتمرار النسبي أو المعاودة، وبالتــالى توحــى الــنزوة بمعنى الدافع الطارئ الذى لا يلبث أن يزول إلى غير رجعة. فى هذا المعنى كثــيراً مــا يقــال: "إن حب فلان لفلانة ليــس أكــثر مــن نــزوة طارئة".

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبة الاجتماعية **Social Quotient**

انظر: المعامل الاجتماعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبة الاجتماعية **S. Q.**

المختصر الإنجلــيزى للنســبة الاجتماعيــة (انظر: النسبة الاجتماعية).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الإرتباط **Correlation Ratio**

معامل إحصائى أو طريقة إحصائية خاصــة لحساب مدى الارتباط بين متغيرين أو ظاهرتين لا تكون العلاقة بينهما مستقيمة، إذ لا يصلح فى مثل هذه الحالة – أن يحسب الارتباط عن طريق حســاب معــامل الارتبــاط (انظــر: معــامل الارتباط).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الأنا - نحن We – I – Ratio

مقياس لنسبة تكرار استخدام الفرد لكلمة "أنا" أو ما يقابلها من كلمات تعبر عن الأنا، في المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك في مقابل مدى تكراره واستخدامه كلمة "نحن" أو ما يقابلها من كلمات تفيد نفس المعنى. ويعبر التركيز على استخدام كلمة أكثر من الأخرى عن دلالات اجتماعية خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، كما أنه يكشف كثيراً عن خصائص شخصية الفرد الذاتية، كالتمركز حول الذات عندما يكثر من استخدام "أنا" أو التمركز حول الجماعة والتوحد بها (كثرة استخدام"نحن").

شاكر قنديل

• • •

نسبة التحصيل Achievement Quotient

١-النسبة الناتجة من قسمة العمر التحصيلي على العمر الزمني مضروباً في مائة. وكأنها مقارنة ما بين عمر الفرد التحصيلي وعمره الزمني على هيئة نسبة، وهي تقابل نسبة الذكاء فيما يختص بمستوى ذكاء الفرد. (راجع: العمر التحصيلي والعمر الزمني ونسبة الذكاء). وفي هذه الحالة تعتبر نسبة التحصيل والنسبة التعليمية (انظر: النسبة التعليمية) شيئاً واحد، ويشيران إلى معنى واحد. وهو مستوى تعليم أو تحصيل الفرد بالنسبة لزملائه من نفس السن.

٢-النسبة الناتجة من قسمة العمر التحصيلي على العمر العقلي (انظر: العمر العقلي) مع ضرب الناتج في مائة. وكأنها مقارنة ما بين عمر الفرد التحصيلي وعمره العقلي (كاستعداد للتحصيل) على هيئة نسبة. وفي هذه الحالة تختلف نسبة التحصيل في مفهومها ومعناها عن النسبة التعليمية، حيث يصبح الأساس هنا هو العمر العقلي وليس الزمني وتشير نسبة التحصيل هنا إلى مستوى استخدام القدرة العقلية للفرد والإستفادة منها في تحصيله. ولتوضيح ذلك نضرب المثال التالي:

التلميذان أ ، ب عمر كل منهما الزمني عشرة أعوام (أي أنهما متساويان في السن)، وعمر أ العقلي ١٠، وعمر ب العقلي ١٢، وعمر كل منهما التحصيلي عشرة أعوام أيضاً؛ في هذا المثال تكون نسبة التحصيل بمعناها ومدلولها

الأول واحدة = $\frac{١٠}{١٠} \times ١٠٠ = ١٠٠$.

في حين أننا لو نظرنا إلى نسبة التحصيل في معناها ومدلولها الثاني لاختلفت النتيجة واتضح منها أن التلميذ ب متخلف تحصيلياً عن زميله أ، حيث ستكون نسبة تحصيل أ هي:

$$= \frac{١٠}{١٠} \times ١٠٠ = ١٠٠$$

بينما تكون نسبة تحصيل زميله ب هي:

$$= \frac{١٠}{١٢} \times ١٠٠ = ٨٣$$

وذلك لأن ب له قدرة عقلية أعلى تمكنه في حالة بذل جهد مساو لـ أ من أجل التحصيل أن يتفوق عليه في التحصيل إلا أنه لم يفعل، ولذا يبدو متخلفاً في التحصيل.

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة التحصيل A.Q.

الاختصار الأجنبي لنسبة التحصيل (انظر: نسبة التحصيل).

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبة التعليمية Educational Quotient

النسبة التعليمية لفرد ما هي ناتج قسمة عمره التحصيلي على عمره الزمني

وضرب الناتج فى مائة (قارن: نسبة التحصيل، وراجع: العمر التحصيلى، والعمر الزمنى).

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبة التعليمية **E.Q.**

الاختصار الأجنبى للنسبة التعليمية (انظر: نسبة تعليمية وعمر تعليمى).

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبة الحرجة **Critical Ratio**

معامل إحصائى يقوم الباحث بحسابه ليكشف له عما إذا كان الفرق بين متوسطى توزيعين فرقا جوهريا (دالاً إحصائيا) أم لا. وتستخرج النسبة الحرجة من التعويض فى المعادلة الإحصائية:

$$\text{ن ح} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2}{\text{ن}_1} + \frac{\text{ع}_2^2}{\text{ن}_2}}}$$

حيث ن ح هى النسبة الحرجة.

وم١ هو متوسط التوزيع الأول (أو قيم المجموعة الأولى).

وم٢ هو متوسط التوزيع الثانى (أو قيم المجموعة الثانية).

ون١ هو عدد أفراد المجموعة الأولى.

ون٢ هو عدد أفراد المجموعة الثانية.

وع١ هو الانحراف المعيارى لقيم المجموعة الأولى.

وع٢ هو الانحراف المعيارى لقيم المجموعة الثانية.

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء **Intelligence Quotient**

نسبة ذكاء الفرد هى النسبة التى تنتج عن قسمة عمره العقلى (انظر: العمر العقلى) على عمره الزمنى (انظر: العمر الزمنى) مع ضوب الناتج فى مائة. أى أنها تنتج عن التعويض فى المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

فلو كان فرد عمره العقلى ١٠ سنوات وعمره الزمنى ٨ سنوات فإن نسبة ذكائه تكون:

$$\frac{١٠}{٨} \times ١٠٠ = ١٢٥$$

وإذا كان فرد آخر عمره العقلى ١٠ سنوات وعمره الزمنى ١٠ سنوات أيضاً فإن نسبة ذكائه تكون :

$$\frac{١٠}{١٠} \times ١٠٠ = ١٠٠ .$$

وإذا كان ثالث عمره العقلى ١٠ سنوات وعمره الزمنى ١٢ سنه فإن نسبة ذكائه تكون:

$$\frac{١٠}{١٢} \times ١٠٠ = ٨٣$$

وهكذا..

ومن الخطأ كتابة علامة النسبة المئوية كتمييز؛ أى من الخطأ كتابة النسبة السابقة هكذا (٨٣%)، بل تكتب فقط ٨٣. وإذا كان ولابد لها من تمييز فتكتب ٨٣ نقطة. ومن الأفضل والأصح تركها رقماً دون أى تمييز لطبيعتها الخاصة.

ويجب أن ننتبه إلى أن نسبة الذكاء غير نسبة الذكاء الإنحرافية (انظر: نسبة الذكاء الانحرافية)، إذ أن نسبة الذكاء الإنحرافية من طبيعة مختلفة تماماً فهى مجرد درجة معيارية معدلة وليست نسبة ذكاء حقيقية ناتجة عن قسمة العمر العقلى على العمر الزمنى مضروباً فى مائة.

ونسبة الذكاء كما هو واضح من تسميتها وتعريفها لا تستخدم إلا فى اختبارات الذكاء خاصة، فهى لا تصلح لاختبارات القدرات أو الشخصية مثلاً.

والفرد متوسط الذكاء تكون نسبة ذكائه مائة. فإذا زادت نسبة ذكائه عن مائة فهو ذكى بمقدار هذه الزيادة، أما إذا نقصت عن مائة فهو ضعيف الذكاء بمقدار هذا النقصان. ويكاد أن يكون من المتفق عليه تصنيف مستويات ذكاء الأفراد حسب مايلى :

١ – فئة العباقرة: وتقع نسب ذكائهم فى حدود ١٤٠ فأكثر.

٢ – فئة الأذكياء جداً: وتقع نسب ذكائهم بين ١٣٠ و ١٣٩.

٣ – فئة الأذكياء: وتقع نسب ذكائهم بين ١٢٠ و ١٢٩.

٤ – فئة فوق المتوسط فى الذكاء: وتقع نسب ذكائهم بين ١١٠و ١١٩.

٥ – فئة متوسطى الذكاء: وتقع نسب ذكائهم بين ٩٠و ١٠٩.

٦ – فئة الذكاء دون المتوسط: وتقع نسب ذكائهم بين ٨٠ و ٨٩.

٧ – فئة الأغبياء: وتقع نسب ذكائهم بين ٧٠ و ٧٩.

٨ – فئة الأغبياء جداً : وتقع نسب ذكائهم بين ٦٠ و ٦٩.

٩ – فئة ضعاف العقول: وهم من كانت نسب ذكائهم أقل من ٦٠.

وليست كل اختبارات الذكاء تستخدم نسبة الذكاء معياراً لها، بل بعضها فقط، وإن كانت هناك جداول إحصائية ورسوم بيانية يمكن الاستعانة بها فى تحويل أنواع المعايير (انظر: المعايير) المختلفة بعضها للبعض الآخر، حسب حاجة الباحث أو رغبته فى استخدام معيار معين.

ولا يصلح استخدام نسبة الذكاء إلا مع الأطفال وفق المعادلة السابقة، لكن إذا كان ولابد من استخدامها مع الراشدين وجب أن نتجاهل أى سنوات فى العمر الزمنى تزيد عن ١٥. فمثلاً لو كان العمر الزمنى لفرد ٣٥ سنة وعمره العقلى ١٨ سنة فإن نسبة ذكائه تكون:

$$\frac{١٨}{١٥} \times ١٠٠ = ١٢٠$$

وذلك نظراً لاعتبار أن نمو ذكاء الفرد يتوقف تقريباً عند سن ١٥ سنة ، وإن كانت الدراسات الحديثة تؤيد نمو ذكاء الفرد بعد هذه السن إلا أنه يكون نمواً بطيئاً ليتوقف بعد سن العشرين بقليل.وإن كان لكل حالة خصوصياتها شأن الطول على سبيل المثال.

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء **I.Q.**

اختصار نسبة الذكاء بالحروف الأجنبية (انظر: نسبة الذكاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء الانحرافية **Deviation I.Q.**

درجة معيارية (انظر: الدرجة المعيارية) معدلة على أساس متوسط فرضى قدره "١٠٠" وانحراف معيارى فرضى قدره "١٥" لاختبار أو مقياس ذكاء. وهى تعتبر من أفضل أنواع المعايير فى اختبارات الذكاء. ولقد اختير المتوسط الفرضى "١٠٠" والانحراف المعيارى الفرضى "١٥" لأنهما متوسط مقياس ستانفورد – بينيه الشهير وانحرافه المعيارى. وبالتالى فإن نسبة الذكاء الإنحرافية قد اكتسبت معنى محدداً متعارفاً عليه، علاوة على اكتسابها ميزات الدرجات المعيارية المعروفة، مثل تساوى وحداتها وتلافيها عيوب نسبة الذكاء العادية

(انظر: نسبة الذكاء) مثل عدم تساوى وحداتـــها، مع اختلاف الأعمار.

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء العملى

Performance Inteligence Quotient

نسبة الذكاء التى تستخرج من تطبيق الجـزء العملى من مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين أو من صـــوره المعدلـــة (راجـــع: مقياس وكسلر- بلفيو ونسبة الذكاء الانحرافيـة)، ويتكون الجـــزء العملـــى مـــن المقيـــاس مـــن الاختبارات الفرعية الخمســـة التاليـــة: ترتيـــب الصور، وتكميل الصور، والمكعبات، وتجميـــع الأشياء، ورموز الأرقام، والمفروض أن هـــذه الاختبارات الخمسة فى مجموعها تختص بقيـاس الذكاء فى جانبه العملى عنـــد الفـــرد (راجـــع: نســـبة الذكـــاء اللفظـــى، ونســـــبة الذكـــــاء الكلى).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء العملى Performance I.Q.

الاختصار الأجنبى المعروف به نسبة الذكاء العملى (راجع: نسبة الذكاء العملى).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء الكلى

Full Scale Intelligence Quotient

نسبة الذكاء التـــى تســـتخرج مـــن تطبيـــق الجزئين اللفظى والعملى معا من مقياس وكسـلر - بلفيو لذكاء الراشـــدين والمراهقيـــن أو مـــن صوره المعدلـــة (راجـــع: مقيـــاس وكســـلر - بلفيو...، ونسبة الذكاء الإنحرافية، ونسبة الذكـاء اللفظى، ونسبة الذكـــاء العملـــى) والمفـــترض أن هذه النسبة تشير إلـــى الذكـــاء العـــام لـــدى الفرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء الكلى Full Scale I Q

الاختصار الأجنبى المعروف به نسبة الذكاء الكلى (راجع: نسبة الذكاء الكلى).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء اللفظى

Verbal Intelligence Quotient

نسبة الذكاء التى تستخرج من تطبيق الجـزء اللفظى من مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين أو من صـــوره المعدلـــة (راجـــع: مقيـــاس وكســـلر- بلفيـــو..، ونســـبة الذكـــاء الإنحرافية). ويتكون الجزء اللفظى للمقياس مـن الاختبارات الفرعية الستة التاليـــة: المفـــردات، والمعلومـــات (العامـــة)، وإعـــادة الأرقـــــام، والاستدلال الحسابي، والمتشابهات، والفهم العام. والمفروض أن هذه الاختبـــــارات الســـتة فـــى مجموعها تختص بقياس الذكاء فى جانبه اللفظى لدى الفرد (راجع: نسبة الذكاء العملـــى، نســـبة الذكاء الكلى).

فرج عبد القادر طه

• • •

نسبة الذكاء اللفظى Verbal I.Q.

الاختصار الأجنبى المعروف به نسبة الذكاء اللفظى (راجع: نسبة الذكاء اللفظى).

فرج عبد القادر طه

• • •

النسبية Relativism

النسبية تعنى علاقة شئ بشـــئ آخـــر، أى نسبته له. فهو إذن أمر لا يقـــوم بذاتـــه ولكنـــه

منسوب لآخر باعتباره اقترانا به. ولذلك فإن ما هو نسبى يقف في مقابل ماهو مطلق. وفى المعرفة كل شئ نسبى سواء من وجهة نظر المعارف أو الشئ المعروف. والحكم فى التعريف نسبى، ولذلك فكل مدرك نسبى، بينما يصبح المطلق لا مدركا.

وعند "كانط" فإن أى فكرة لا يمكن إدراكها إلا عند تعارضها بأخرى سابقة عليها، أو تالية لها، أو شبيهة بها، أو مختلفة عنها، بينما يستحيل إدراك المطلق لأنه لا شبيه له، ولا شئ قبله، أو من بعده، يختلف عنه أو يتفق معه.

شاكر قنديل

• • •

نسق القيم **Value System**

١-هو الشكل الذى تنتظم فيه مجموع القيم السائدة فى مجتمع معين، فى فترة زمنية محددة، وتترتب ترتيبا خاصا فى بناء تفضيلى خاص، وبحيث تصبح تكوينا متماسكا ومقبولا من معظم أفراد المجتمع؛ ومن ثم تصبح لها الفاعلية فى التأثير على الأفراد، وفى تنظيم سلوكياتهم، حتى وهم على غير وعى بها.ذلك أنهم يستجيبون لتأثير نظام القيم السائد دون أن يناقشوا أنفسهم لماذا يأتى سلوكهم على نحو معين.

٢-مجموعة القيم والمعايير التى يتبناها الفرد أو تتبناها الجماعة، فى تنظيم يبين ما بين كل قيمة وبين غيرها من تبادل أو مفاضلة أو رتبة أو تنسيق.

شاكر قنديل

• • •

النسيان **Forgetting**

فى التحليل النفسى يفضل دوما مصطلح فقدان الذاكرة Amnesia عن لفظ نسيان Forgetting.

والنسيان يحدث للأسماء أو الإعلام أو تنفيذ القرارات والتصميمات وما إليها. والتحليل النفسى يرجع النسيان إلى أسباب لا شعورية. ولقد كان كتاب فرويد الموسوم "سيكوباثولوجية الحياة اليومية" (١٩٠١) مثالا يحتذى فى هذا السبيل. وهو ما عاود الحديث إليه مرارا، أهمها المحاضرات الأربع الأولى فى كتابه"فى محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى" (١٩١٦)، وفيه بعد أن ناقش الآراء السابقة عليه والتى تبحث فى علة النسيان كقول فونت بالتعب على سبيل المثال أو تصنيف ماير وميرنجر لها دون تعليل، فى الوقت الذى اهتم فيه فرويد بالموقف النفسى الذى يقع فيه النسيان؛ ومن ثم الدافع إليه والسبب الكافى أو العلة الكافية، وهى علة نفسية لا شعورية غالبا وإن كان من الممكن أن تكون قبشعورية إذا ما سهل استدعاوها. وكأن للنسيان معنى ودلالة ويعتبر جزءا من سياق نفسى بعينه وهو ما يشير دوما إلى وجود نزعة مضادة على صلة بالاسم أو اللفظ أو الخبرة المنسية. وما أكثر ما استشهد فرويد به عن نفسه وأقرانه من المحللين النفسيين والحالات التى عالجها ليدلل على المحتوى اللاشعورى للنسيانات وأصولها النفسية فى اللاشعور، ليبلغ بذلك نهجا جاليليا ،ربط بين السواء (فالنسيان ظاهرة إنسانية عامة) والمرض النفسى، بقدر ما يبين عن فهم عميق لدينامية المكبوت والبطانة الكابتة للفكر.

حسين عبد القادر

• • •

النسيان **Forgetfulness**

انظر: النسيان.

حسين عبد القادر

• • •

النسيــج **Tissue**

مجموعـــة مـــن الخلايـــا المتشـــابهة فـــى التخصص والتى ترتبط فيما بينها بمسلك وظيفى خاص بها.

مصطفى كامل

• • •

النشـــاط **Activity**

كل عملية تلقائية ســـواء أكـــانت عقليـــة أم بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحى الانفعالية أو العقلية أو الحركية. وهـــى تمتـــاز بكونها طاقة تلقائية أكثر منها استجابية.

مصطفى كامل

النشوئى **Genetic**

ما يتعلق أو يصف تكوين ونشـــأة وتطـــور الكائن أو الخاصية.

فرج عبد القادر طه

• • •

النشوئى **Genetical**

انظر: النشوئى.

فرج عبد القادر طه

• • •

نشوة الجماع **Orgasm**

انظر: الأورجازم.

فرج عبد القادر طه

• • •

النشيـــط **Active**

وصف للفرد الذى يصدر عنه سلوك يعكـس تطرفاً فى الحركة والتغير وعدم الاستقرار فـــى إنجاز عمل معين. ويترتب على هذه الحالة مـــن النشاط المبالغ فيه فقدان لبعض الطاقة. والفـــرد النشط يسلك غالباً بطريقة تلقائية وبروح المبادأة الذاتية، حتى وإن لم تتوافر مثـــيرات خارجيـــة كافية.

شاكر قنديل

نصف المدى الرُبيعى

Semi – Interquartile Range

أحد مقاييس التشتت الإحصائيـــة (كـــالمدى المطلق والانحراف المعيارى – انظر: المـــدى المطلق، والانحراف المعيارى) يوضـــح مـــدى الاختلاف أو التباين داخل جماعة معينـــة فيمـــا يتعلق بخاصية أو ســـمة أو اســـتعداد معيـــن... ويأتى حسابياً من حساب نصـــف الفـــرق بيـــن الربيع الأدنى والربيع الأعلى لتوزيع الخاصيـــة أو السمة أو الإستعداد داخـــل هـــذه الجماعـــة (انظر: الربيـــع، والربيـــع الأدنـــى؛ والربيـــع الأعلى).

ونصف المدى الربيعـــى أفضـــل كمقيـــاس للتشتت من المدى المطلق، وإن كان أقـــل دقـــة وتفضيلاً من الإنحراف المعيـــارى، ذلـــك لأن نصف المدى الربيعى مازال يعتمد فى حســـابه على قيمتين فقط داخل توزيع القيم كلها، وهمـــا القيمة التى ينتـــهى عندهـــا الربـــع الأول مـــن المجموعة فى ترتيبها، والقيمة التى يبدأ عندهـــا الربع الأخير، بينما يعتمد الانحراف المعيـــارى ويتأثر بكل قيم المجموعة وتوزيعها.

فرج عبد القادر طه

• • •

النصيحة النفسية **Psychological Advice**

أحد الأساليب الفنية التى يمارسها الطبيـــب النفسى أو الأخصائى النفسى فى مجال العمـــل الذى يقوم به. فهو يقـــدم النصيحـــة فـــى كـــل المجالات التطبيقية لعلم النفس سواء التعليمية أو الأسرية أو المهنية..إلخ فـــى صـــورة فنيـــات الإرشاد أو الاختيار أو التوجيـــه أو التـــأهيل أو العلاج النفسى.

وتعتبر النصيحة خطوة من فنيات الأســـلوب العلمى الذى يتبع مع الفرد بغرض الانتقال بـــه من خطوة إلى خطوة أخرى تتلوها تكون إيجابية

وتحقق مزيدا من تقبل الفرد لنفسه من خلال التعرف على مقوماته وإمكاناته ولتحقق مزيدا من التوافق بينه وبين الواقع الذى يتفاعل معه بصورة أفضل من توافقه قبل أن يطلب مساعدة الأخصائى النفسى. وقد تكون النصيحة من حيث المدى الزمنى جلسة واحدة أو عدة جلسات. وقد تستغرق عددا كبيرا من الجلسات بهدف إعادة توافق الفرد من جديد خلال استبصاره بوظائفه ومقوماته وخصائصه ومتطلبات الواقع من حوله ليعيد توافقه على نسق يختلف عن نسق تفاعله السابق قبل الاسترشاد بمعونة الأخصائى النفسى له.

وقد تأخذ النصيحة شكلا آخر يوجه الجهد فيه إلى جماعة أو مجتمع بكامله فى إطار لقاءات علمية أو مؤتمرات أو من خلال التوعية الإعلامية عن طريق أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، أو فى شكل ندوات تناقش فيها مشكلات جماعات معينة بغرض تذليلها، أو تناقش فيها مشكلات المجتمع بشكل عام بغوض تعريف العلماء والمتخصصين فى علوم تتصل بالإنسان وفهم وجهة النظر النفسية للاستثارة بها فى تطوير وتعميق فهم خصائص الشخصية ومقوماتها فى إطار اجتماعى معين؛ بهدف تحقيق الجانب الوقائى وتعميق الجانب العلاجى وكفاءته فى هذا المجتمع.

مصطفى كامل

• • •

النضج Maturation

النضج هو الاكتمال والإحكام. وهو فى النمو بلوغ التطور درجة الاكتمال وتمامه خلال عملية النمو المطردة فى الإنسان، والتى تختلف من مرحلة عمرية لأخرى ليكون تمام اكتمالها فى الرشد. ولا يمكن القول بأن هناك معيارا ثابتا للنضج، ولكن يشار دوما إلى النضج باعتباره اكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية بعامة. وإذا ما كان تحديد نضج الوظائف الجسمية أمرا سهلا نسبيا (وبخاصة بالنسبة للجهاز العصبى) إذ إن رسام المخ الكهربائى يبين فى السنوات الأولى من العمر عن صورة غير ناضجة للمخ تكتمل فى سن الرشد. كما أن الوظائف الجسمية بعامة تكتمل خصائصها مع الرشد، وهو ما تحدده الفحوص الطبية.

إلا أن الوظائف النفسية قد تبقى غير ناضجة Immature – نتيجة لضعف بناء الأنا مما يشير إلى اضطراب الوظائف الاجتماعية أيضا وعدم النضج فى مجال العلاقات الإنسانية. وهو ما تشير إليه الاضطرابات العصابية والذهانية أو اضطرابات الشخصية بعامة.

حسين عبد القادر

• • •

النضج Maturity

راجع : النضج.

حسين عبد القادر

• • •

النضج الانفعالى Emotional Maturity

هو ارتقاء الفرد بضبط انفعالاته وتناسبها مع مستوى عمره الزمنى وخبراته وطبيعة المواقف المتغيرة. بحيث تتفق استجاباته الإنفعالية مع ما هو متوقع من طاقة محددة ومتناسبة مع الموقف. وهذا يعنى أن يكون الفرد متميزا بالثبات والمثابرة والصبر والواقعية والقدرة على الاحتفاظ باتزانه وهدوئه فى مختلف المواقف والظروف للوصول إلى حلول واستجابات مناسبة للموقف.

مصطفى كامل

• • •

النضج الزائف **Pseudomaturation**

مظاهر رشد ونضج مبكرين فى السلوك والاتجاهات تبدو على أطفال محرومين من رعاية الوالدين غالبا؛ كالكسب الذى يحققه الطفل عن طريق العمل الجاد، أو الاعتماد على النفس فى اتخاذ القرارات الهامة، أو الزواج المبكر جدا وتكوين الأسرة...

فرج عبد القادر طه

• • •

النظارية **Scopophilia**

نزعة غريزية جزئية تقوم على تشبيق الأحاسيس البصرية. وعندما تكون مسرفة الشدة فهى تقاوم الإنتظام تحت زعامة الإنسالية. والنظارية هى الوجه الموجب للاستعراضية. إذ يرى فرويد أن وظيفة النظر أمر متاح لدى البشر قبل بلوغ الهدف الجنسى السوى مثل اللمس. ولما يزل الانطباع البصرى طريقا يفضى للتهيج الجنسى والانتخاب الطبيعى بقدر ما يكون ستر العورة ومن ثم ستر الجسم تدريجيا بما يساير التطور دافعا – لدى البعض – للكشف عن المستور بلوغا لإكمال الموضوع الجنسى. ومن عادة الأسوياء – كما يذكر فرويد فى "ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية" (١٩٠٥) – أن يتوقفوا بدرجة أو بأخرى عند الهدف الجنسى المتوسط عندما يكتفون بالنظر المصبوغ بصبغة جنسية وقد (يتعالون) (انظر: Sublimation) بالنظارية فى اتجاه الفن بأشكاله المتعددة أو البحث العلمى. وقد تصبح النظارية انحرافا إذا ما اقتصرت على الأعضاء التناسلية وحدها، أو إذا ما حلت محل الهدف الجنسى السوى بدلا من أن تكون مجرد تمهيد له. ومن الجدير بالذكر أن الغرائز الجزئية بعامة قد نجدها فى الحياة النفسية اللاشعورية لدى العصابيين. وآنذاك فإن كل انحراف إيجابى سيصاحبه نظيره السلبى. فمن يكون فى لا شعوره محبا للاستعراض يكون فى الوقت نفسه نظاريا، وإن كان مظهر واحد فحسب هو الذى يقوم بالدور الغلاب فى الصورة المرضية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن فرويد عندما ناقش موضوع الغرائز الجزئية على هذا النحو كان لما يزل أسير المرحلة الأولى فى نظريته عن الغرائز (الدوافع الغرزية).

ويرى فينيكل أن غالبية النظاريين مثبتون على خبرات طفلية كانت قد استثارت لديهم حصر الخصاء. ولا غرابة فى ذلك إذ أن النظارية إنما هى عنصر أساسى فى الاستطلاعية الجنسية الطفلية.

حسين عبد القادر

• • •

النظارية **Voyeurism**

انظر : النظارية.

حسين عبد القادر

• • •

النظارية **Scoptophilia**

انظر: النظارية.

حسين عبد القادر

• • •

النظام الاجتماعى **Social Order**

مجموعة الأنساق والمؤسسات والتنظيمات الثابتة نسبيا والتى تكون المجتمع وتعمل على حمايته ووحدته وتناغمه، كنظام الأسرة أو القبيلة، والنظام الدينى، والنظام الاقتصادى، ونظام المواريث، ومنظومة القيم والأعراف، ومنظومة القوانين والشرائع.

وهذه النظم الاجتماعية تتمايز وتختلف من مجتمع لآخر وفق ظروف كل مجتمع ومقوماته التاريخية، وتتغير لكن ببطء؛ مع تغير الظروف.

فرج عبد القادر طه

النظام العشوائى Random Order

عندما تكون الأشياء موضوعة بشكل عشوائى غير منظم ولا مرتب وفق أساس معين أو نسق معروف مثل قائمة بأسماء طلاب فصل معين لا تخضع للترتيب الأبجدى، ولا لترتيب النجاح، ولا لترتيب أماكن الطلاب بالفصل.. الخ.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرة الإكلينيكية Clinical Approach

انظر: الطريقة الإكلينيكية.

مصطفى كامل

• • •

النظرة الآلية Mechanistic Approach

نظرة لتفسير السلوك أو السمات على أنها ناتجة عن عوامل ثابتة لا تتغير يمكن معرفتها بدقة كقوانين الآلة والميكانيكا. وتتجاهل هذه النظرة إلى النفس وظواهرها تعقد وتشابك العوامل الديناميــة التى يصعب حصرها وتؤثر فى الظواهر النفسية، مما يجعل التنبؤ بها احتماليا وليس كامل التأكيد.

وهذه النظرة بدأ يقل الآن أنصارها، (وكان من أهمهم أنصار المدرسة السلوكية فى علم النفس، فى أوائل ظهورها خاصة) حيث بدأ التحول عنها تدريجيا.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرة الآلية Mechanical Approach

انظر: النظرة الآلية.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرة العلمية التكاملية

Interdisciplinary Approach

طريقة فى دراسة الظاهرة الواحدة تجمع بين أكثر من تخصص علمى فى شكل متكامل بحيث نستفيد من المناهج والاتجاهات المختلفة لكل علم فى فهم هذه الظاهرة أو التعامل معها. على سبيل المثال؛ دراسة العوامل التى أدت إلى حرب ما من حيث : دوافعها النفسية، وظروفها الاجتماعية، وجوانبها الاقتصادية، وممهداتها التاريخية... ولذا ينبغى أن يضم فريق البحث متخصصين فى علم النفس، وفى علم الاجتماع ، وفى علم الاقتصاد، وفى التاريخ... ويستخدم كل منهم منهجه الخاص فى البحث وتحليلاته العلمية المميزة لينتهى الفريق العلمى المتكامل هذا إلى استجلاء العوامل المختلفة التى تكاتفت وتشابكت وأدت إلى هذه الحرب، أو إلى حدوث هذه الظاهرة أيا كانت ، وبالشكل الذى ظهرت به.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرة العلمية للظواهر والأمور بدأت تنتشر فى العلم الحديث، والبحوث الأخيرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

نظرة متعددة الزوايا العلمية

Multidisciplinary Approach

محاولة فهم أو دراسة ظاهرة أو حالة بالجمع بين مناهج علوم وتخصصات مختلفة، وذلك عن طريق التكامل بينها. فيمكننا هذا الجمع والتكامل بين زوايا النظر المختلفة من الفهم الأعمق والأدق والأشمل لها مما يساعد أكثر على معرفة عواملها وظروفها، ومن ثم تزيد قدرتنا على علاجها أو التحكم فيها. ويتزايد هذا التوجه بشكل واضح فى عصرنا الحالى.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرة الميكانيكية

Mechanistic Approach

انظر: النظرة الآلية.

فرج عبد القادر طه

* * *

النظرة الميكانيكية

Mechanical Approach

انظر: النظرة الآلية.

فرج عبد القادر طه

* * *

نظريات الشخصية Personality Theories

محاولات يقوم بها أصحاب مدارس علم النفس لوضع تصور نظرى مبنى على ملاحظاتهم وتجاربهم وتصوراتهم وقناعاتهم لوصف وتفسير تكوين الشخصية الإنسانية ومراحل نموها وارتقائها وما يؤثر فيها ويؤدى بها إلى التكامل والاتزان أو الإنحلال والاضطراب.

ولعل أشهر هذه النظريات جميعا نظرية الشخصية عند فرويد؛ حيث يراها تتكون من ثلاثة أجهزة: هو وأنا وأنا أعلى (انظر: الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، ويحدد تكوين كل جهاز من هذه الأجهزة الثلاثة ونشأته ووظيفته فى الشخصية، ومتى يصيب أو يفشل فى أداء وظيفته، وانعكاس كل ذلك على سلامة الشخصية وصحتها النفسية أو مرضها واضطرابها النفسى. كما يحدد فرويد مراحل نمو الشخصية فى اتجاهها نحو الرشد بادئه بالمرحلة الفمية ثم الشرجية ثم القضيبية ثم الكمون ثم - أخيرا - المرحلة التناسلية. وفى كل مرحلة من تلك يصف بالتفصيل خصائصها ودوافعها ودينامياتها وصراعاتها وتعثراتها؛ وآثار كل ذلك على المحصلة النهائية للشخصية.

وتعد نظريات الشخصية قسما من أقسام النظريات النفسية (انظر: النظريات النفسية)، والتى تعد أوسع منها مجالا.

فرج عبد القادر طه

* * *

النظريات النفسية

Psychological Theories

محاولات يقوم بها أصحاب مدارس علم النفس لوضع تصور نظرى مبنى على ملاحظاتهم وتجاربهم وتصوراتهم وقناعاتهم لوصف وتفسير السلوك الإنسانى والنفس البشرية وما يؤثر ويغير منهما سواء فى الاتجاه المرغوب أو فى الاتجاه المرفوض.

ولعل أشهر النظريات النفسية هى نظرية التحليل النفسى عند فرويد، والتى يرى فيها أن النفس البشرية تنطوى على غريزتين أساسيتين هما العدوان والحب، وأن ما عداهما من دوافع أو نزعات إنما هو فى حقيقته مظهر لهما أو تكوين من تكويناتهما. كما يرى أن نفسية الإنسان تنطوى على مناطق لا شعورية بالإضافة إلى المناطق الشعورية، كما تنطوى على نزعات متصارعة تنتهى إلى أن تسلك الشخصية سلوكا يشبع هذه النزعات أو يوفق بينها أو يعبر عنها. ومن هنا فإن كل سلوك يقوم به الفرد يؤدى وظيفة ويحقق هدفا ويحتوى على معنى، حتى لو بدا للفرد غير ذلك. ويمكن بواسطة التحليل النفسى كشف كل هذا وتأييده.

وكثيرا ما تشتمل النظرية النفسية المعينة على نظرية فرعية خاصة بها عن الشخصية (انظر: نظريات الشخصية)، وهذا ينطبق على نظرية التحليل النفسى أيضا، حيث تحتل نظرية

الشخصية فيها مكانا بارزا فتقسمها إلى : هو وأنا وأنا أعلى.

فرج عبد القادر طه

* * *

النظرية Theory

تعنى النظرية - علميا - نظاما موحدا ومبسطا من المبادئ والتعريفات والمسلمات التى تتعلق بظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر المترابطة. وبحيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل مبسط تنتظم فيه الحقائق تنظيما منطقيا ومترابطا.

والاقتصاد مع البساطة والتنظيم يعتبر من أهم شروط جودة النظريات وتميزها عن سواها. وفى تحديد العلاقة بين النظرية كبناء نظرى وبين حقائق الواقع الذى تعبر عنه النظرية نقول إن النظرية لابد وأن توضح كيف تترابط تلك الحقائق. ويمكن تحديد علاقة النظرية بالواقع فى الآتى:

١ - النظرية لابد وأن توضح ارتباط الحقائق بالمبادئ والمسلمات .

٢ - النظرية تقدم نظاما خاصا للتصنيف وتكوين المفاهيم، حيث إن تلك المفاهيم ليست مصنفة أو مرتبة فى الواقع.

٣ - النظرية تقدم تلخيصا وتبسيطا لحقائق الواقع.

٤ - النظرية تقدم تنبؤا عما سيكون - أو المحتمل أن يكون - مستقبلا.

٥ - النظرية تحدد الحاجة لأبحاث أخرى فى المستقبل .

(راجع: أيضا : القانون العلمى).

شاكر قنديل

* * *

نظرية الاحتمالات Probability Theory

١ - نظرية رياضية تتعلق بالاحتمالية. وهى تعتبر الأساس الرياضى لكل المعالجات الإحصائية المستخدمة فى مناهج البحث أو تصميم الاختبارات النفسية. فعلى سبيل المثال؛ نجد أن علماء القياس النفسى يصممون اختبارات الذكاء ويضعون معاييرها وفق احتمالية توزيع الذكاء بين الناس توزيعا اعتداليا، حيث يتجمع غالبية الناس فى وسط التوزيع (أى يكونون ذوى ذكاء متوسط) وكلما بعدنا عن المتوسط سواء بالزيادة أو بالنقصان نقصت نسبة الناس... وبالمثل فإن الخطأ المعيارى للتقدير (انظر: الخطأ المعيارى للتقدير) - على سبيل المثال - وغيره كثير، إنما يعتمد أساسا على نظرية الاحتمالات .

٢ - علم (أو فرع أو مبحث) من الرياضيات يختص بوضع احتمالات لما تكون عليه الظاهرة أو يكون عليه الأمر من مجرد معرفة بعض المعلومات أو البيانات أو المعطيات عن هذه الظاهرة أو هذا الأمر، وإحتماليات أوجهه المختلفة. وتقوم المعالجات الإحصائية بكل هذا ويساعدنا الكمبيوتر فى هذا مساعدة واسعة الحدود.

فرج عبد القادر طه

* * *

نظرية الأنا - الآخر Ego – Alter Theory

لاشك أن نشأة الأنا Ego رهينة بوجود الآخر؛ وهو المعنى الذى سبق الفكر الإنسانى فيه مضمار علم النفس، وهاهو الشاعر كولريدج (١٧٧٢-١٨٣٤) يردد "لا يمكن للأنا أن يوجد بلا أنت". ومنذ الحضارة اليونانية والاهتمام بمعرفة الذات هو مركز الدائرة وبخاصة على يد سقراط الذى اهتم بأن يعرف الإنسان نفسه. وهو ما يصل إلى منتهاه عند ديكارت فى فكرته

الشهيرة "أنا أفكر، إذن فأنا موجود ". وظل هذا حال العلاقة حتى مجئ هيجل الذى اهتم بمشكلة الوعى بالذات (الأنا) عبر الآخر. ثم يجئ هوسيرل والفينومينولوجيون والوجوديون ليتجه التفكير لمعرفة الآخر. وكلنا يذكر مقولة سارتر "الجحيم هم الآخرون". لكن النظرية تكتسب أبعادا جديدة حيث قضية الوعى إنما هى وعى "بـ"، كما أن نشأة الوعى هى علاقة دينامية بين الأنا – الآخر. وكأننا خرجنا من إسار مذهب الأنا وحدية، أو وحدة الأنا حيث الموجود الوحيد هو الأنا الفردية. وهو بهذا المعنى تصور ميتافيزيقى بقدر ماهو تصور إيستمولوجى يقوم على أن العلم بالموضوعات إنما هو من أعمال العقل وصنعه. وهو فى الحالين تصور مثالى حيث لا يوجد وجود مستقل خارج الأنا (أو الذات المفكرة). وكأن العالم الخارجى – بهذا المعنى– فيما ليس أنا (أو ذاتا) إنما هو الوهم والهلاوس وما إليهما. ولولا أن فكرة وجود الله – على حد قول ديكارت ومنهجه في التصور المثالى – تسوقنا إلى مجرد الاعتقاد بوجود عالم خارجى، لما كان هناك هذا القدر من الاعتقاد بوجود صلة بين الأنا والآخر!!.

وهكذا تضعنا الفلسفة الديكارتية فى مأزق يستمر – مع اختلاف فى الدرجة – حتى كتاب هوسيرل "تأملات ديكارتية" والقول بقصدية الشعور "Intention Conscious" (قصد إلى شئ أى اتجه إليه عامدا وكأن قصدية الشعور إنما تعنى إدراك الشعور لموضوع بعينه واتجاهه نحوه مباشرة وهو ما يطلق عليه الفلاسفة "القصد الأول" "First Intention" حيث إن المرء إذا ما فكر ثانية فى هذا الذى أدركه فهو آنئذ بأزاء القصد الثانى "Second Intention" حيث إرادة الاتجاه إليه بعد التعرف على كافة معطيات المجال) ولقد ظل للمصطلح دلالته عند الفينومينولوجيين وإن اهتموا فيه بدلالة الوعى بمعطيات عديد من الظواهر النفسية، باعتبارها قصدية إدراك لموضوع وفهم له حيث يبين أن "المخاطب حال فى المتكلم".

ويأتى التحليل النفسى ليجعل من الآخر أساسا ودورا فى تكوين الأنا، فمراحل النمو بكلها فى الطفولة الأولى إنما تقوم إبتداء على دور الأم، ثم الأب ، ثم الاثنين معا (أو بدائلهما طبعا) ولا يغفل فى ذلك دور الأخوة والأقران. وها هو النضج يرى أن هذه الشخصية أو تلك لا تكتسب مشروعية وجودها إلا عبر الآخر وبالآخر من خلال طاقة الحب (الليبيدو) وكأن التواصل "Communication" الحق إنما يتضمن تلك العلاقة بين الأنا – آخر"من حيث هو شخص لا من حيث هو شئ" .

وإذا ما كان التحليل النفسى وبخاصة منذ النقلة الكيفية فى نظريته الطوبغرافية وحديث فرويد عن الهو، والأنا والأنا الأعلى، قد اهتم باضطلاع الأنا بمهام لا تقف عند حدود العلاقة مع المنظمتين الآخريين، بل وتتعداها إلى العلاقة بالموضوعات والعالم الخارجى بعامة، فقد دفع هذا بجمهرة من المحللين النفسيين إلى التنظير لهذه العلاقة بين الأنا– أنت.

تبقى الإشارة إلى أز الفينومينولوجيا (وعلم النفس الوجودى بعامة) تعطى للعلاقة بين الأنا– آخر، أهمية ودورا مع الإدراك الحدسى للموضوع الذى يتجه الأنا إليه (الآخر) كقصدية إدراك قائمة على المشاركة. وهى بذلك الفهم تتخطى هى الأخرى ذلك الوجود لذاته والذى يقف عنده أولئك الآخرون الذين يتخذون من الاستبطان منهجا. فهم من ناحية لا يشكون فى وجود الآخر، لكنهم من ناحية أخرى لا يسلمون بغير إستبطان حالاتهم الشعورية هم، بقدر ما تتخطى المدرسة السلوكية وجمهرة علمائها الذين ينظرون للإنسان من حيث هو "وجود فى ذاته" وكأن الكائن الإنسانى شئ من

الأشياء. فالآخر آنذاك يدرس بمعزل عن الأنا، تماما كما يتناول عالم الطبيعة مادته. ويالـه من تناول يغفل الاستبطان (الذى نسلم بسلبيات لـه) ويهدر النفسى.

حسين عبد القادر

• • •

نظرية التدرج الهرمى للحاجات

Need – Hierarchy Theory

نظرية قال بـها أبراهام مازلو "Maslow" (انظر: مازلو) ترى أن حاجات الإنسان لا تنتهى ولا تحد، ويمكن أن ترتب علـى شكل هرمى، حيث تبدأ بالحاجات الأساسية كالغذاء والشراب والتى تعتبر قاعدة الهرم ثم تعلوها الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية ضد الأخطار. ويعلو ذلك الحاجات الاجتماعية كالانتماء إلى الآخرين وتقبلهم والحاجة للأصدقاء... ثم يعلو ذلك حاجات الذات كالثقة فى النفس والتحصيل والنجاح والمكانة والتقدير.. ويلى ذلك تحقيق الذات بتنمية إمكاناتها وتحقيقها وإثباتها.

ثم يعلو كل ذلك حاجات الإنسان الروحية والمعنوية والذهنية المتسامية كالدين والتفكير فى الكون والخالق.

فرج عبد القادر طه

• • •

نظرية التدرج الهرمى للحاجات

Hierarchy – of – Needs Theory

انظر : نظرية التدرج الهرمى للحاجات.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرية الثلاثية للمشاعر

Tridimentional Theory

وتنسب هذه النظرية إلى "فونت" حيث فسر المشاعر الإنسانية على أنها تتركز فى ثلاثة أقسام أساسية، وأن لكل قسم منها قطبين وهى: التوتر – الاسترخاء ، والسرور – الكدر ، والتهيج – السكون.

فرج عبد القادر طه

• • •

نظرية جيمس – لانج

James – Lange Theory

نظرية فى الانفعالات تجمع بين رأى وليم جميس W.James وكارل لانج K.Lange، إذ يعتقد جميس أن الانفعالات تتكون عن طريق ردود الأفعال التى يستثيرها المنبه (أو المثير) فتقوم بها العضلات والأحشاء وعلى هذا ، فإننا لا نجرى لأنا نخاف بل إننا نخاف لأننا نجرى. أما لانج فإنه يؤكد أن الانفعالات تتزامن مع التغيرات التى تحدث فى الأوعية الدموية والحشوية.

وهذا يعنى أن الفرد لا ينفعل أولا ثم تحدث التغيرات الحشوية والجسمية. بل إنها تحدث أولا، أو على الأقل متزامنة مع الانفعال، وهذا على خلاف ما يعتقده الكثيرون.

فرج عبد القادر طه

• • •

النظرية العاملية **Factor Theory**

النظرية التى تنظر إلى الشخصية أو العقل أو الذكاء... على اعتبار أن كلا منها يتكون من عوامل Factors (أو قدرات أو استعدادات خاصة). وتستخدم التحليل العاملى الإحصائى (انظر: التحليل العاملى) فى دراساتها للتعرف على العوامل أو الاستعدادات المكونة لما نقوم بدراسته.

فرج عبد القادر طه

• • •

نظرية اللعب Game Theory

قواعد، أو معادلات، موضوعية للعبة المعينة، وتوقع ما يقوم به طرف عند قيام الآخر بتصرف معين أو تحرك معين؛ ويبنى كل ذلك على نظرية الاحتمالات.

ويستخدم هذا المفهوم في المباريات الرياضية، كما يستخدم في المفاوضات السياسية، كما يستخدم-أيضا- في التعامل مع المشكلات النفسية أو الاجتماعية...

فرج عبد القادر طه

• • •

نظرية المجال Field Theory

نظرية تبناها علماء الجشتلط (انظر: علم نفس الجشتلط)، تتفق مع أفكارهم الأساسية، وتعتبر تطبيقا لها، حيث يرون أن الظاهرة لا يمكن دراستها وفهمها إلا في سياقها أو مجال حدوثها وتواجدها، وفي علاقاتها بعناصر هذا المجال. وبالتالي فنحن لانستطيع فهم سلوك ما قام به الفرد إلا إذا درسنا المجال الذى تم فيه هذا السلوك. والظروف التى أحاطت به، والعناصر التى كان المجال يتكون منها. والفرد نفسه أحد هذه العناصر.

ومن هنا فإن سلوك الفرد في موقف أو مجال يختلف عن سلوكه هو نفسه في موقف آخر أو مجال آخر.

فرج عبالقادر طه

• • •

نظرية المعرفة Epistemology

هى الدراسة الفلسفية النقدية والمتعمقة للأصول، فى العلوم والمعارف. وهذا المعنى يقابل ما يشير إليه مبحث فلسفة العلوم.

وتتكون الكلمة اليونانية الأصل من مقطعين هما: "Episteme" وتعنى بالإنجليزية "Knowledge" أى المعرفة ثم "Logia" وتعنى بالإنجليزية "Logy" وبالعربية علم أو مبحث، أو نظرية.

فهى إذن تعنى "مبحث المعرفة"، وتتناول المعرفة من حيث تكوينها، ومصادرها، وأساليب تحصيلها، ثم التأكد من صدقها. وبالتالى يقوم المنهج العلمى فى علم النفس وغيره من العلوم على مبادئها العامة.

شاكر قنديل

• • •

نظرية الملكات العقلية

Theory of Mental Faculties

وصف التنظيم العقلى باعتباره مجموعة من العوامل العامة المحددة، والتى تتشابه كيفيا ونوعيا لدى جميع الأفراد، إلا أنها تختلف فى درجتها بين الأفراد.

والمقصود بالعامل أنه مفهوم يعبر عن عمومية مشتقة من مجموعة الاستجابات التى تعكس أداء الفرد على أكثر من اختبار، وكأنها خاصية شخصية تعكس نمطا استجابيا لأداء الفرد على مختلف الاختبارات. وهناك أكثر من نظرية فى تفسير أساليب الأداء العقلى. ويرى بعضها أن أي عمليات عقلية يمكن تحليلها إلى عاملين أساسيين، عامل مشترك بين جميع العمليات العقلية بصرف النظر عن طبيعتها الخاصة، وهو ما يسمى بالعامل العام كالذكاء وهو قدرة عقلية عامة. ثم عامل أو عوامل طائفية خاصة تسهم بشكل خاص فى طائفة بعينها من الأنشطة، ويسمى بالعامل الخاص مثل القدرة اللغوية فى الاختبارات اللغوية، والقدرة الموسيقية فى أداء الأنشطة الموسيقية.

كما أن هناك نظريات أضافت إلى ما سبق عاملا ثالثا هو ما أطلق عليه العامل النوعى،

وينعكس هذا العامل فى أداء أنشـــطة بعينـــها، فالعزف على الكمان نشاط يحتـــاج إلـــى قـــدرة نوعية خاصة إذا قارناه بالعزف على آلة العـــود مثلا.. وهذا العامل المميز والفارق فى النجـــاح يسمى بالعامل النوعى الخـــاص فـــى التنظيـــم العقلى.

شاكر قنديل

• • •

النفاذية Working Through

انظر: العمل النفاذ.

حسين عبد القادر

النفـــس Self

كيان افتراضى داخل الشخصى يؤدى به إلى الوعى بذاته وشخصه وكينونته المتفردة (راجع: النفس Psyche والروح Spirt، والذات Self).

فرج عبد القادر طه

• • •

النفس Psyche

المعنى الأقدم والأكثر اســـتخداما هـــو مـــا وضعه حكماء اليونان القدماء، الذين نظروا إليها على أنها روح الحياة، أو الجوهر الأساسي لـــها. لكن المفهوم يكاد يقتصر الآن تقليديا على مفهوم العقل "Mind" أو الذهن. ومن هنا، كـــان مفـــهوم الفرع العلمى الحديث المســـمى "علـــم النفـــس Psychology" وتحديد ما يدخل فى نطاق دراســـته من الظواهر التى تقع فى نطاق النفـــس، مثـــل الدوافع والذكاء والقدرات العقلية، والتخيـــــلات الذهنية، والاضطرابات العقليـــة والانحرافـــات النفسية...

ومن الجدير بالذكر، أننا فـــى ضـــوء هـــذا المفهوم، يمكن النظر للنفس علـــى أنـــها جـــزء الشخصية (راجع: الشخصية) المقـــابل للجســـم، ومن اتحادهما وتفاعلـــهما وتكاملـــهما تتكـــون الشخصية الإنسانية المعنيـــة، بملامحـــها التـــى تميزها عن شخصية أخرى.. فنقول عـــن هـــذا الشخص إنه: طويـــل، أبيـــض اللـــون، حـــاد الإبصار، شديد الذكاء، عصبى المزاج، منطـــو على نفسه، مكتئب دائما...إلخ.

النفس Soul

لفظ قديم مهجور فى لغته الأجنبية، يدل على النفس أو العقل أو الروح دون تحديد (راجـــع: النفس، والعقل، والروح).

فرج عبد القادر طه

• • •

النفسجسمى Psychosomatic

وصف للعرض المرضى الذى يظهر أثـــره فى البناء التشريحى للجسم عندما تكون مســـبباته نفسية. فالمرض الجسمى كقرحة المعدة - علـــى سبيل المثال- عندما يكون سببها هو عامل نفسى (ضغوط وتوترات نفسية وأخطرها لا شـــعورى) نطلق عليها أنها مرض نفسجسمى.

وعلى هذا، فالأمراض النفسجســـمية هـــى أمراض جسمية تنشأ بسبب نفسى ويحدث فيـــها تلف فى البناء التشـــريحى للعضـــو المريـــض، بحيث يمكن للأشـــعة أو التحـــاليل الطبيـــة أو الكشوف الطبية اكتشاف هذا التلف وتحديـده. إلا أن العلاج الطبى وحده للمرض النفسجســـمى لا يفلح فى شفاء المريض، ولابد من اقتران العلاج النفسى به حتى يعالج السبب الأصلى للمرض.

وهناك أنواع من الأمراض النفسجسمية تنتج عن اضطراب يصيب النفس البشرية وينعكـــس مرضا جسميا على الفرد، منها بعض أمـــراض السكر وضغط الدم (واللذان ينجمان عن مخاوف وانفعالات غضب شديدين أغلبهما على المستوى اللاشعورى)، ومنها أيضا بعض قرح المعـــدة والإثنى عشر (واللتان تصيبان الذين يحتـــاجون

إلى الحب الشديد والرعاية الزائدة، ويكون ذلـك فى غالبه لاشعوريا أيضا).

ومن تقـدم البحـث والعلـم يـتزايد عـدد الأمراض التى يمكن أن تدخل فى هـذه الفئـة النفسجسمية كبعض أنواع الصداع والحساسية...

ومن الجدير بالذكر أن هنأك بعض أعراض جسمية تنتج عن أسباب نفسية لكـن المـرض يكون وظيفيا فقط بحيث أن العضو لا يسـتطيع ممارسة وظيفته، لكن الكشوف الطبية والأشعات والتحاليل لا توضح أن العضو المريض مصاب تشريحيا، بل يكون سليما من الناحية التشـريحية البنائية، ومع هذا لا يستطيع أداء وظيفته (علـى نحو ما يحدث فى الشلل الهستيرى والهسـتيريا التحولية (انظر: الهستيريا التحولية)؛ ومثل هـذه الأعراض أو الأمـراض تخـرج عـن دائـرة الأمراض النفسجسمية، لأن البنـاء التشـريحى للجسم يظل سليما فتعد فقط أمراض نفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

النفسى **Psychic**

١ - صفة للظاهرة النفسية عموما.

٢ - صفة للأعراض التى ترجع إلى أصـول أو مسببات نفسـية وليسـت عضويـة، كبعـض الأمراض أو المشكلات .

فرج عبد القادر طه

• • •

النفسى **Psychical**

١ - ما تعلق بالنفس عامة (انظر: النفسى).

٢ - تطلق خاصة على ما تعلق بالروحانيات.

فرج عبد القادر طه

• • •

النفسى **Psi -**

رمز لكلمة نفسى أو روحـى Psychical، أو اختصار لها. وهى الحرف الثالث والعشـرون من حروف اليونانية ويغلب استخدامها للدلالـة على القوى الروحية غير العادية.

فرج عبد القادر طه

• • •

النفسى الاجتماعى **Psychosocial**

وصف لظاهرة أو موقف أو ظروف تتشابك فى إحداثها، أو تدخـل فـى تكوينـها عوامـل ومسببات نفسية واجتماعية: كالغيرة والتنـافس والتعاون والإنحرافـات الإجتماعيـة وتعـاطى المخدرات...

فرج عبد القادر طه

نفسى الأصل **Psychogenetic**

انظر: نفسى المنشأ.

مصطفى كامل

• • •

النفسى الجنسي **Psychosexual**

١-وصف لظاهرة أو موقف أو ظرف تتشـابك فى تكوينه أو التأثير عليه عوامل نفسية وجنسية كزهو الذكر أمام الإناث .

٢-وصف لمرض جنسى أو اضطراب جنسـى يرجع أساسا إلى أسباب نفسية، كالعنة الجنسـية الناتجة عن الشعور بالخجل أو الخوف الشعورى أو اللاشعورى.

فرج عبد القادر طه

• • •

نفسى المنشأ **Psychogenic**

١-يختص هذا المفهوم بمجموعة ظواهر تعـود مسبباتها إلى الحالة النفسية للفرد. وقـد تبـدو مظاهرها فى سوء توافق على المستوى النفسـى أو النفسجسمى، وهذا يشير إلى وحـدة الفـرد كظاهرة متكاملة.

وهذا المفهوم يستخدم للإشارة إلى مسـببات الأمراض النفسية والعقلية التى لا تكون مسبباتها عضوية مثل اضطرابات الشخصية والاضرابات

العصابية والسلوكية والذهانية الوظيفية والتي تعود أسبابها إلى خصائص فى البناء النفسى للفرد وقصوره عن مواجهة متطلبات الواقع المعنوي والمادى. فينشأ صراع يؤدي إلى حلول عصابية أو سلبية. وقد يؤدي إلى انسحاب الفرد من مواجهة الضغوط لعدم تحملها ويؤدى إلى الحلول الذهانية.

والعوامل التى تؤدى إلى الاضطرابات النفسية المنشأ هى إما عوامل فردية أو اجتماعية أو هما معاً فى الغالب.

ومن العوامل الفردية حدوث خلل فى عملية التنشئة الاجتماعية يؤدى إلى اضطراب فى جوانب النمو النفسي للفرد ويؤثر على اتجاهاته نحو البيئة التى يحيا فيها، ويؤدى إلى اضطراب فى إدراكه لذاته وللبيئة من حوله. وقد تؤدى اضطرابات البناء الأسرى وعلاقات أفراده إلى اضطراب فى نمو البناء النفسى للفرد. ومن العوامل الاجتماعية أثر العوامل الحضارية والمشكلات الثقافية فى التأثير على شخصية الفرد والعلاقة بين سوء التنظيم الاجتماعى واضطرابات الشخصية من حيث العلاقة بالسلطة أو تأثير المستوى الاقتصادى أو الاجتماعى على الفرد وعلاقته بالواقع، وأثر الصراعات الطبقية على دور الفرد وتوافقه، وأثر الأحداث الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع على الفرد وفاعليتها فى تحقيق التوافق أو تفكك البناء النفسى وسوء التوافق.

٢ - وصف للعرض النفسى أو العقلى أو الجسمى الناشئ عن أسباب وعوامل وأصول نفسية وليست جسمية، كمقابل للبدنى المنشأ (انظر: بدنى المنشأ).

٣ - وصف لبعض المشكلات والاضطرابات الاجتماعية الراجعة بالدرجة الأولى، إلى عوامل نفسية فى نشأتها وتطورها.

مصطفى كامل

• • •

نفسى المنشأ **Psycogenetic**

انظر: نفسى المنشأ.

مصطفى كامل

• • •

النفعى **Utilitarian**

وصف للشخص الشغوف بتحقيق نفع خاص من كل سلوك يقوم به، أو نشاط يؤديه، أو رأى يبديه... فهو تسيره منفعته الذاتية. وفلسفته فى الحياة أن المنفعة ينبغى أن تكون هدف كل سلوك. وغاية كل فضيلة.

(انظر: مذهب المنفعة).

شاكر قنديل

• • •

النفور **Antipathy**

نزعة وجدانية داخلية تعبر عن نفسها فى اتجاه رفض وسلبية وعدم استحسان، وفقدان الرغبة في موضوع معين. وتنعكس سلوكياً فى البعد عن الموضوع والهروب منه، والانشغال عنه بأشياء واهتمامات جانبية.

والرافض فى هذه المواقف ليس فقط بسبب نقص أو انعدام الجاذبية فى الموضوع، ولكن أيضاً لانعدام الرغبة وفقدان الاستثارة الذاتية من جانب الفرد.

شاكر قنديل

• • •

النفى **Negation**

إحدى وسائل الدفاع التى يدافع بها الشخص عندما تبين إحدى الرغبات أو الأفكار أو المشاعر التى كانت لمّا تزل مكبوتة حتى لحظة البوح بها ولكنه يواصل إنكاره لها ونفيه إياها من قبيل أن يقول مريض نفسى مثلاً دون مناسبة أو فى غير سياق مستدعياته: "إننى أكره أمي" ثم يستدرك قائلاً:"لا لا أنا لا أكرهها.."

وهكذا فإن مشاعره التي باح بها في هفوته والتي تحمل معنى ولها دلالة سرعان ما ينفيها.

أو أن يقول المريض مثلا : "إن هذه الفكرة لم ترد بخاطرى أو إننى لم أقل ذلك أبدا.." ويوضح فرويد النفى فى مقالته الضافية "النفى" (١٩٢٥) بأنه "طريقة لبيان ماهو مكبوت حقا، إنه بالفعل رفع الكبت على الرغم من أنه - على وجه اليقين- ليس تسليما بما هو مكبوت.. إنه مساعدة فحسب على إلغاء إحدى نتائج الكبت". وهو يرى أن الفكر إنما هو بمثابة فعل تجريبى فهو نوع من التقدم للأمام حاملا بين جنباته فحسب تصريف القليل من الطاقة من قبيل التفريغ بينما الحكم فعل عقلى به يتقرر اختيار الفعل الحركى الذى يضع حدا لمماطلات الفكر ومماحكاته، وهو الذى يقود الفكر إلى العمل. وهكذا يبرز النفى كأصل للسلب والطرد ينتمى لغريزة التدمير. آنذاك يضع فرويد يدنا على قيمة أثيرة إذ أن التعرف على اللاشعور من جانب الأنا يعبر عنه فى صيغة منفية، فالنفى وبحق هو البديل العقلى للكبت. وليس غريبا والحال هذه أن تكون الخطوة الأولى فى إبستمولوجيا بشلار هى حدس الكبت والذى يمكن التعرف عليه من خلال النفى. ومن ناحية أخرى فإن تمام الكشف عن الإنسان فى رحلته الدءوب الملزمة لمعرفة نفسه باعتبار أن تاريخه مسئولية، إنما يلزم بنفى النفى ليكون تمام المعرفة.

حسين عبد القادر

• • •

النقد الذاتى **Autocriticism**

النقد والتقييم قيمة أساسية فى بنية الإنسان، وهو فى إطاره الذاتى Auto شكل من أشكال الفكر التى تحاول الاقتراب من الموضوعية - إن كانت كذلك - سواء بالنسبة للأفكار أم نسق القيم والمثاليات بعامة بقدر ما هو تقييم للسلوك. وتختلف درجته من السطح إلى الأعماق والإمساك بالقاع اللاشعورى، بقدر ما تختلف تبعا لبناء الأنا الأعلى وضغوطه وشدته تجاه الأنا الذى تختلف درجة قوته. ومن ثم قد يؤدي نقد ذاتى إلى أشكال مرضية مستفحلة نجد أشكالا عديدة لها وبخاصة فى الحصار (الوسواس القهرى) ، وما أكثر ما يظهر النقد الذاتى فى الموقف العلاجى متصلا بالبناء المازوخى للشخصية.

وتجدر الإشارة إلى شيوع استخدام المصطلح فى الحياة العامة وبخاصة لدى العديد من التيارات السياسية التى قد تطالب واحدا من معتنقيها بنقد ذاتى لسلوكه ومواقفه، وهو ما تستثمره بعض الأنظمة الشمولية مع أتباعها ومواطنيها.

حسين عبد القادر

• • •

النقص **Inferiority**

قصور فى إمكانية معينة أو قدرة معينة أو فى أداء شئ معين...

فرج عبد القادر طه

• • •

نقص الطاقة **Anergia**

وهى حالة فقدان طاقة النشاط لافتقاد الدافعية والإرادة لبذل الطاقة، أو لاستهلاك الطاقة وضعفها.

مصطفى كامل

• • •

النقص العقلى **Mental Deficiency**

هناك محاولات كثيرة لتحديد مفهوم النقص العقلى، منذ بداية الوعى بالظاهرة وحتى الآن. وتمثل مشكلة تحديد وتصنيفات فئات النقص العقلى عقبة صعبة، وذلك يرجع إلى اختلاف

الآراء لكل باحث، وإلى اختلاف المعايير التـــي يحكم فى ضوئها، وإلـــى أدوات القيـــاس التـــي يستخدمها الباحث.

ولأنها مشكلة تهم كثيرا من المتخصصيـــن، (فهى ميدان لاهتمام الأطباء. ورجال التربيـــة، والأخصائيين النفسيين، وأخصـــائيى الرعايـــة الاجتماعية)، فإننا لا نجد تعريفا لظاهرة النقـص العقلى يستحوذ على موافقة كل المهتمين. ونظرا لأن النقص العقلـــى حالـــة وليســت مرضـــا، كالسرطان مثلا، فإننا لا نستطيع الاتفاق علـــى حدته أو مداه. وكذلك فإن النقص العقلى حالـــة تضم مجموعات من أفراد غير متجانسين، ولـهم أنماط متباينة، ولذلك فالتعريف الذى يأخذ به أي باحث لابد وأن يتضمن معايير كثيرة. وإذا أخذنا بتعريف الرابطة الأمريكية للمتأخرين عقليا، فهو يشير إلى أن النقص هو حالة مـــن القصـــور، تضع الفرد دون المتوسط فى قدراتـــه العقليـــة، خلال فترة النمو العقلى، وترتبط دائما بحالة من نقص القدرة على التكيف. ويتحدد النقص العقلى بما قيمته واحد انحراف معيارى دون المتوســط فى الذكاء على اختبار ذكاء مقنن. كمـــا يشـــير النقص فى التكيف إلى عجز الفرد عن تحقيـــق المستوى العادي فى النضج، والتعلم، والتوافـــق الاجتماعى. أمـــا بالنســبة للتصنيـف فـــهناك تصنيفات طبية، وتربوية، واجتماعية، ومعياريـة على أساس نسبة الذكاء.

وبالنسبة للتصنيف التربوى يقســـم النقـــص العقلى إلى الفئـــات الآتيـــة: القـــابلين للتعليـــم، ويمثلون أول مســـتويات النقـــص العقلـــى دون العاديين؛ ثم القابلين للتدريب وهم أفـــراد الفئـــة الثانية فى مستويات النقص العقلـــى، ويمثلـــون مستوى غير قادر على متابعة برامـــج التعليـــم بالمقاييس العادية؛ والمعتمدين على الآخريـــــن، وهم أدنى مستويات القدرة العقلية وهـــم غـــير قابلين للتعليم. أما تصنيـــف منظمـــة الصحـــة العالمية فيصنف النقص العقلى على أساس نسب الذكـــاء إلـــى التـــأخر البســـيط [٥٠ – ٦٩]، والمتوسط [٢٠ – ٤٩]، والحاد [أقل من ٢٠].

أما الرابطـــة الأمريكيـــة فتســـتخدم تصنيفـــا اجتماعيا هو: المعتمد جزئيا [٥٠ – ٦٩] ونصـــف المعتمد [٢٥ – ٤٩] ثم المعتمد كليا [أقل من ٢٥].

شاكر قنديل

نقص الفيتامينات Vitamin Deficiency

هو نقص فى نسبة أحد الفيتامينات أو عديـــد منها فى جسم الإنسان نتيجة لعدم الالتزام بقواعد التغذية ونوعيتـــها التـــى يحتـــاج لـــها الجســـم لاستمرار حيويته وقيامه بوظائفه.

وتؤدى أخطاء التغذية إلى اضطرابات ســـوء التغذية وتكون مسببات لأمراض نفسية وجسـمية عديدة، بجانب ما قد تســـببه الكحوليـــات مـــن افتراس الفيتامينات فى الغذاء وخاصة فيتامين © رغم أن فيتامين C هو إحدى مادتين أساســـيتين لضمان التوازن النفسى للفرد، كمـــا أن أهميـــة فيتامين (E) تكمن فى أنه عامل حاسم فى زيـــادة الطاقة الجنسية وزيادة الإخصاب .

ومن أمثلة الأمراض التى يصاب بها الأفراد لنقص الفيتامينات مرض البلاجرا Pellagra والذى ينتشر فى المجتمعات الفقيرة التـــى تفتقـــد فـــى طعامها نسبة مناسبة من البروتين أي أنه ينتـــج لسوء الحالة الغذائية وأعراضه الغثيـــان والقـــئ والإسهال وإلتهاب الجلد وإحمراره وإلتهابات فى الجهاز العصبى مع مظاهر إكتئاب مصحـــوب بأفكار انتحارية، وكثيرا ما يصـــاب المريـــض بالهذيان واضطرابات الذاكرة. وغالبا ما تتحسن الحالة بتحسن حالة التغذية.

كما أن نقص فيتـــامين (ب١٢) وحـــامض الفوليك يسبب أعراضا عصبية شـــديدة، أهمـــها المعروف بتآكل تحت الحبل الشـــوكى والـــذى

تظهر معه أعراض عصابية وذهانية ويصعب تفرقة اضطراباته عن الذهان الوجدانى.

ومن الأمراض التى تنتج عن نقص فيتامين ب١ مرض يسمى برى برى "Beriberi" ويتسم بآلام وتنميل فى الأطراف مصحوبا بالتهاب أطراف الأعصاب وضيق فى التنفس وسرعة النبض وتضخم القلب.

وعموما فإن نقص الفيتامينات يؤثر على بناء أنسجة الجسم الحية وإنتاج طاقته، كما يؤثر أيضا على عمليات الأيض أو ما يسمى بعمليات الهدم والبناء.

مصطفى كامل

• • •

نقص المشاعر والأحساسيس Athymia

وهو لفظ يستخدم للدلالة على نقص المشاعر العاطفية أو فتورها عند بعض الأفراد بحيث تكون الاستجابة غير متناسبة مع الموقف بحكم الواقع الاجتماعى أو طبيعة المثير. وهذه الحالة تصاحب بعض الأمراض الوظيفية وخاصة فى بعض حالات القلق والاكتئاب والأمراض الذهانية.

مصطفى كامل

• • •

النقل Displacement

انظر: الإزاحة.

حسين عبد القادر

• • •

النقل المهنى

Vocational Displacement

قد يفشل الفرد فى العمل الذى يعمل به فى مؤسسة ما، وفى هذه الحالة ينبغى أن يقوم أخصائى التوجيه المهنى (انظر: التوجيه المهنى) بالقيام بتوجيهه إلى عمل آخر داخل المؤسسة يناسبه، بحيث يتوقع له فيه النجاح، فينتقل إليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

نكاح المحارم Incest

إشتهاء محارم الفرد ورغبته فى جماعهم ومضاجعتهم. وهو نوع من الإنحراف والاضطراب النفسى، حيث إن قوانين معظم الأديان، بل معظم المجتمعات تحرم نكاح المحارم وتجرمه، حتى المجتمعات البدائية، كالأم التى تشتهى ابنها أو الأب الذى يشتهى ابنته، أو الأخ الذى يشتهى أخته.. وتعمل التنشئة الاجتماعية على كف هذا الاشتهاء ووأده. (انظر: التنشئة الاجتماعية) بحيث لا يعود الفود يرى فى محارمه ما يثير رغبته الجنسية بعد أن تفعل التنشئة الاجتماعية فعلها فى مراحل طفولته.

فرج عبد القادر طه

• • •

النكوص Regression

حيلة لا شعورية من حيل التوافق يقصد بها عودة الشخصية إلى أنماط من الدوافع أو من السلوك أو من كيفيات الإشباع النفسى لرغباتها لا تعود تتفق مع مرحلة النمو التى وصلت إليها الشخصية، كمثل الشخص الراشد الذى ينطق الكلام بطريقة طفلية أو يقوم بمص أصبعه. ومن ثم يؤدى النكوص بالشخصية لأن يصبح سلوكها غريبا.

وتلجأ الشخصية إلى عملية النكوص هذه إذا استحالت أمامها إمكانية إشباع دوافعها بالطريقة السوية. فبكاء الشخص الراشد لاستدرار عطف الآخرين عليه حتى يشبعوا مطالبه هو نوع من عودته إلى سلوك وتصرف طفلى قد تخطاه هذا الراشد فى نموه النفسى، حيث كان يستخدم

البكاء والعويل كأسلوب ضغط على المحيطين به عندما كان طفلا حتى يجيبوه إلى مطالبه. وهذا الأسلوب المقبول من الطفل الصغير لا يعود مقبولا من الذى وصل إلى مرحلة الرشد بل يصبح غريبا منه وغير مستساغ وشاذ .

وتلعب عملية النكوص هذه دورا أساسيا فى كافة الأمراض والانحرافات النفسية، حيث نجد الشخصية التى بلغت مرحلة الرشد وقد تراجعت إلى دوافع نفسية وأساليب إشباع غير ناضجة لم تعد تتفق وما وصلت إليه الشخصية من نضج جسمى ومن عمر زمنى. ولذا تضطر النفس البشرية فى كثير من حالات نكوصها إلى تحريف دوافعها وأساليبها الطفلية حتى تموهها على الآخرين، بل وعلى نفسها أيضا (حيث يتم كل ذلك على مستوى لاشعورى)، مما يجعل أعراض الأمراض والانحرافات النفسية غير مفهومة إلا بعد التحليل النفسى.

فرج عبد القادر طه

• • •

النمط **Type**

هو تنظيم متكامل ومترابط من الصفات والخصائص التى يمكن تمييزها عن أشكال وتصنيفات أخرى من الصفات. فترابط تلك الصفات فى تنظيم متكامل ومحدد الملامح يمكن من استخدامها أداة لتصنيف الأفراد فى فئات أو مجموعات، وذلك وفقا للأساس الذى ينتظمها. ففى عملية التنميط ينبغى أن تنسحب صفات نمط معين على كل أو معظم أفراده ولو بدرجات متفاوتة. ويقال إن فردا ما يمكن أن يصبح نموذجا لنمط كامل، إذا تمثلت فيه كل أو معظم الصفات المميزة أو المحددة لجماعة هذا النمط بشكل واضح.

انظر: النمط النفسى.

شاكر قنديل

نمط الجسم **Body Type**

أرسى إرنست كرتشمر "Kretschmer" فى بدايات القرن العشرين، العلاقة بين السلوك والبناء الجسمى وتوصل إلى أسلوب تصنيفى للأفراد من خلال خصائص بنائهم الجسمي ومظاهره. وكان تقسيمه من أهم البواعث على إقامة بحوث ودراسات نفسية عديدة.

وقد توصل إلى أربعة أنماط من الخصائص الجسمية والأمزجة النفسية المميزة لكل منها وهى:

(أ)النمط ذو البناء الجسمى الواهن (الضعيف "Leptosome"؛ ويتميز بضآلة الجسم نسبة إلى الطول فهو طويل نحيف ضيق الصدر طويل اليدين والقدمين.

(ب)النمط القوى (الرياضى) Athletic ذو البناء الجسمى القوى عضليا ويتميز بتناسق نموه واكتماله من حيث العظام والعضلات، عريض الكتفين والصدر.

(ج)النمط البدين (المكتنز) Pyknic؛ ويتميز بالقصر والبدانة، ممتلئ الجسم قصير الساقين.

(د)النمط المشوه البنية Dysplastic ويتميز بمظاهر انحرافية فى بنائه الجسمى. ويشتمل هذا النمط على الأفراد الذين تتوقف معدلات نموهم عن الوصول إلى مراحل النمو الطبيعي أو يكون نموهم منحرفا عن المعدلات السوية.

وكان كرتشمر يقيم نظريته على أنه توجد علاقة بين النماذج الجسمية وبين نوعين من الأمزجة المتضادة هما: المزاج الشبيه بالدورى Cycloid والمزاج الشبيه بالفصامى Schizoid. ويتميز الفرد الشبيه بالمزاج الدورى بسمات شخصية تجعله فى الحالات المتطرفة يصاب بالذهان الدورى أو ما يسمى بذهان الهوس والاكتئاب. ويتميز الفرد الشبيه بالمزاج الفصامى بسمات شخصية تجعله فى الحالات

المتطرفة يصاب بمرض الفصام. وقد ذكر كرتشمر أن النوع المستهدف للإصابة بالاضطراب الدورى له صفات تطابق صفات نمط المكتنز والنوع المستهدف للإصابة بالاضطراب الفصامي له صفات تطابق النموذج الواهن وإلى درجة أقل النموذج القوى. ولم تلق نظرية كرتشمر تأييدا كبيرا من الدراسات والبحوث.

مصطفى كامل

• • •

نمط الحياة **Stile of Life**

مفهوم من المفاهيم المتميزة فى نظرية الارشاد الفردى عند أدلر، يشير إلى فكرة الاتساق والتنظيم فى شخصية الفرد بما يجعل لها طابعا متميزا، وخطا مستمرا يحمل ملامحها الأساسية. ويعبر عنه أدلر بأنه يمثل مجموعة قوى النفس التى تقع تحت سيطرة وتوجيه فكرة الإنسان الخاصة عن نفسه، ذلك أن كل فرد يبدأ فى تنمية الأسلوب الخاص لحياته منذ الطفولة المبكرة، حيث يشرع فى تخطيط وبلورة نموذج أولى لحياته المستقبلية. ومنذ أن يبدأ هذا التشكيل فى خطواته الأولى - وأحيانا بطريقة غير واعية - فإن الفرد يبدأ فى إضفاء معان خاصة على الخبرات والمواقف التى يمر من خلالها فى حياته، ومن منظور تلك الخطة الأولى، أو النموذج الأول. ومع مرور الخبرات فى حياته وتقدم عمر الفرد يتحدد ويتبلور هذا الأنموذج وتتمايز حدوده بشكل يجعل لصاحبه صيغة شخصية متميزة وبحيث يصبح لصاحبه طابع يميزه فى نظرته للأمور، وانفعاله بها ثم استجابته بطريقة خاصة لها.

ويذكر "أدلر" أن من خصائص هذا النمط أنه قابل للتصلد والجمود إلى الحد الذى يمكن أن يعطل فاعلية الفرد، ويقلل قدرته على التوافق. كما أنه قد يتميع إلى الحد الذى يجعل من صاحبه إمعة بلا هوية.

ومفهوم نمط الحياة يمتد بجذوره الأولى إلى بدايات التنشئة الاجتماعية للفرد، فوضع الطفل فى الأسرة والملابسات والظروف المحيطة به هى التى تحدد بعد ذلك كيفية تكوين نمط حياته؛ وتعطيه خصائصه.

شاكر قنديل

• • •

النمط الرياضي **Athletic Type**

انظر: نمط الجسم.

مصطفى كامل

• • •

نمط الشخصية " أ "

Type "A" Personality

نمط للشخصية خاص بمزاجها، يقابل النمط "ب" ويناقضه (راجع: نمط الشخصية"ب") ويتميز النمط "أ" بالرغبة فى الإنجاز الكمى الكبير، والنشاط الزائد، والطموح العالى، والإندفاع، ومنافسة الآخرين وتحديهم، والإحساس بسرعة مرور الوقت وبالتالى تعجل النتائج.. مع ما يصاحب كل ذلك من ضغط عصبى وتوتر نفسى، يترتبان عليه.. ويعتقد الكثيرون أن أصحاب هذا النمط من الأشخاص يزيد لديهم احتمال الإصابة بأمراض القلب.

فرج عبد القادر طه

• • •

نمط الشخصية "ب"

Type "B" Personality

نمط للشخصية، خاص بمزاجها، يقابل النمط "أ" ويناقضه (راجع: نمط الشخصية"أ") ويتميز بالتراخى والبطء فى الإنجاز والحديث والحركة والنشاط، وانخفاض مستوى الطموح، والبعد عن

الدخول فى منافسات ، مع هـدوء الأعصـاب، وضعف الاستثارة والهمة.. وأصحاب هذا النمط أبعد عن الإصابة بأمراض القلب، على عكـس أصحاب النمط "أ" .

فرج عبد القادر طه

• • •

النمطيـة Stereotypy

الجمود وعدم المرونة فـى الفكـر أو فـى الحركة والفعل بحيث يمضى كل منـهما علـى وتيرة واحدة لا تكاد تتغير (أى على نمط واحد). وهى ظاهرة سلبية غالبـا، حيـث إن التطـور يقتضى التغيير نحو الأفضل، والنمطية تعـوق ذلك.

ومن أمثلة النمطية ما نجده فـى أعـراض الوسواس القهرى (انظر: الوسـواس القـهرى) حيث تراود المريض باستمرار نفـس الأفكـار الشاذة، كما أنه باستمرار يقوم بنفـس الأفعـال على وتيرة واحدة، مهما حاول أن يوقف ذلك.

ومن أمثلة النمطية أيضا تعود الفرد على أن يمارس عمله أو نشاطه المعين وفـق خطـوات تفصيلية متتابعة جامدة لا يستطيع، أو لا يقبـل فيها أى تغير سواء فى طريقة تنفيذهـا أو فـى ترتيب تنفيذها وتتابعه.

فرج عبد القادر طه

• • •

النمو Development

١-إرتقاء خصائص الكائن الحى سواء أكـانت جسمية أم عقلية أم انفعالية. وهو عـادة يكـون تدريجيا ومستمرا، ويحدث فى الكم كما يحـدث فى الكيف، وهو عكس التدهور (انظر: النمـو Growth والتدهور Deterioration).

٢-يرتبط هذا المصطلح أكثر بـالنمو النفسـى والاجتماعى.

فرج عبد القادر طه

النمو Growth

١ - يقصد بالنمو عامة كل زيادة مضطردة فـى حجم الكائن الحى، أو أحد أعضائـه، وأيضـا الزيادة فى وظيفة من وظائف الكـائن أو أحـد أعضائه بحيث يصبح قادرا على أداء لـم يكـن يستطيعه من قبل.

والنمو عبارة عن مجموعة مـن التغـيرات الإيجابية التى تطرأ - تلقائيا - مصاحبة لتقـدم العمر الزمنى للفرد. وهى أية تغـيرات تتعلـق بالجسم، أو الشكل، أو الـوزن، أو الطـول أو وظائف الأعضاء وتركيبها وتعقيدهـا عـن ذى قبل.

فالنمو إذن تطور بالكائن الحي ووظائفه نحو مستوى أكثر نضجا ونماء وفاعلية عن ذى قبل. والنمو فى مجراه سلسـلة متلاحقـة الحلقـات متصلاتها تحدث على مراحل متميزة، أي لـها بداية ونهاية، ولكل مرحلة ملامحها المتمـيزة، ولكنها غير منفصلة، أو منقطعة الصلات، بـل إن كل مرحلة تمهد لما بعدها، ولذلك نسمع عـن ما يسمى بمصطلح "دورة النمـو" كنايـة عـن الاستمرارية والاتصال والتلاحق.

وظاهرة النمو مـن أخصـب موضوعـات الدراسة لتخصصات كثيرة فهناك علوم تدرسـه كظاهرة فسيولوجية وحيوية، كما أن هناك علوما تدرسه كمظهر اجتماعى، وتعبير ثقافى، وهنـاك من يدرسه من منظور النمو المعرفى والانفعالى وهو المظهر النفسى للنمو، وهو موضوع علـم نفس النمو. (انظر: النمو Development).

٢ - يرتبـط هـذا المصطلـح أكـثر بـالنمو الجسمى.

مصطفى كامل

• • •

نمو الأنا Ego Development

تزايد إحساس الطفل ووعيه أثناء نموه بأنه شخصية مستقلة له كيان خاص متميز عما حوله، وله سماته وخصائصه الذاتية. كما أن نمو الأنا يعنى تزايد قدرة الأنا (انظر: الأنا) التى تمكن الفرد من السيطرة على دوافعه ودفعاته، وعلى التوافق مع عالمه الخارجي مستقلا عن والديه ومن ينوب عنهما ومعتمدا على ذاته فى حل مشكلاته المختلفة.

وأحيانا نطلق "نمو الأنا" على العملية التى ينشأ بها الأنا ويتمايز وينمو من عباءة الهو (انظر: الهو)، متجها نحو التكامل والقوة ومتناغما مع الواقع.

وقد حاول بعض المحللين تحديد مراحل لنمو الأنا وتطوره ومقابلتها بالمراحل العمرية التى يقطعها الطفل فى نموه نحو الرشد، مثل مرحلة الأنا الفمية ومرحلة الأنا الشرجية ومرحلة الأنا القضيبية ومرحلة الأنا التناسلية.. وبعضها (مثل هذه) توازى مراحل النمو الجنسى المعروفة، وبعضها الآخر يوازى مراحل النمو الاجتماعى.. إلا أن مثل هذه المراحل لا تلقى اتفاقا كبيرا بين العلماء، ويقع فيها من الاختلاف أكثر مما يقع من الإتفاق.

فرج عبد القادر طه

• • •

النمو الخلقى Moral Development

مبحث من المباحث الهامة فى دراسات بياجيه Piajet ومدرسته (راجع: بياجيه). ويعنى عملية نمو الأخلاقيات وتطورها فى مراحل الطفولة المختلفة حتى الرشد، وكيفية ومدى تمثل الطفل وفهمه لمعايير الصواب والخطأ التى يتبناها المجتمع فى حكمه على السلوك والتصرفات.

ولعل كتاب بياجيه "الحكم الخلقى عند الأطفال" الذى نشره فى أوائل ثلاثينيات القرن العشرين وترجمه محمد خيرى حربى وراجعه محمد ثابت الفندى ونشرته وزارة التربية والتعليم فى مصر (مكتبة مصر - ١٩٥٦)، يعتبر من أهم الاجتهادات النفسية العلمية الأولى فى هذا الميدان.

فرج عبد القادر طه

• • •

النمو العقلى Mental Development

النمو والتطور الذى يطرأ على الطفل مع تقدم سنه حتى مرحلة الرشد، فيما يتعلق بإمكانياته العقلية العامة (ذكائه) والخاصة (إستعداداته العقلية المختلفة وقدراته الذهنية المتنوعة، كاللغوية والحسابية والرياضية والميكانيكية والفنية...) إذ تكون جميعها فى مستوى بدائى غاية فى الضعف والقصور عند الميلاد، ومع تزايد سن الطفل يتزايد نموها وتقوى وتتمايز وترتقى كفاءتها وتبرز.

وتبعا لمستويات النمو العقلى توضع المناهج الدراسية. فالمناهج الصعبة التحصيل تحتاج إلى مستوى أعلى من النمو العقلى وبالتالى توضع للتلاميذ كبار السن، أما المناهج الدراسية المبدئية والابتدائية فتوضع لأطفال المدارس الابتدائية.. وهكذا.

فرج عبد القادر طه

• • •

النوبة Fit

حالة تتميز بفقدان الوعى الإدراكى الشعورى، مع تقلص عضلى أحيانا وتشنجات جسمية. وقد تكون هذه النوبة نتيجة أسباب عضوية كاضطراب النشاط الكهربائى الكيميائى للمخ مثل حالات الصرع بأشكالها المختلفة. والتى نسميها بنوبة الصرع..

وقد تكون النوبة نتيجة لأسباب وظيفية، وتعتبر في هذه الحالة أحد الأساليب الدفاعية الهروبية، لعجز الذات عن مواجهة المواقف وضغوطها، مثل النوبة الهستيرية، حيث يفقد المريض فيها إدراكه الشعوري للموقف ذاته، فلا يعود يحس به.

مصطفى كامل

• • •

النوبة الحسية **Sensory Fit**

نوبة يفقد فيها الفرد الوعي الإدراكي الشعوري- ويتعطل استقبال المثيرات الحسية والاستجابة لها.

وغالباً ما تحدث هذه النوبات في شكل إغماء أو غيبوبة أي فقدان الوعي والحس واليقظة الشعورية وتحدث في عدد من الأمراض الوظيفية والعضوية. كما أن هذه النوبات تحدث في شكل اضطرابات إدراكية تصل إلى الهلاوس والهذيان. وأكثر النوبات شيوعاً هي النوبات الصرعية وهي تعتبر نوبات يفقد فيها الوعي الشعوري الإدراكي بسبب اختلال النشاط الكهربائي لخلايا المخ.

مصطفى كامل

• • •

النوبة الصغرى **Petit Mal**

انظر: الصرع.

مصطفى كامل

• • •

نوبة الغضب **Tantrum**

إستجابة انفعالية شديدة تتسم بالضيق والغضب والهياج. وغالباً ما تحدث لدى الأطفال بهدف تحقيق حاجة لهم أو تجنب حدوث شئ يسبب لهم الإحباط والضيق. ونوبة الغضب تؤثر على الجهاز العصبي وتجعله متوتراً.

ويؤدي الغضب إلى محاولة الفرد الهجوم على العائق لإزالته من أمامه، أو الإضرار به أو تدميره وصب جام غضب عليه، أو على المصدر المسبب لهذا الغضب.

فإذا ما صعب عليه النيل منه لقوته أو مركزه، حاول العثور على كبش للفداء.ومن الأفراد من تتحول لديهم شحنة الغضب إلى التحطيم والتخريب والنميمة ونشر الشائعات ضد مصدر الغضب. كما أن الغضب يعتبر أحد الأعراض الواضحة في عديد من الأمراض النفسية.

مصطفى كامل

• • •

النوبة المرضية **Paroxysm**

حالة مرضية حادة ومفاجئة، وتكون أعراضها من الشدة بحيث تؤدي إلى تعطل استجابات المريض. ولذا فإنها تسمى بنوبة مرضية، أياً كان نوعها وطبيعتها.

مصطفى كامل

• • •

النوبة الهستيرية **Hysteric Fit**

انظر: النوبة.

مصطفى كامل

• • •

النوبة الهستيرية **Hysterical Fit**

انظر: النوبة.

مصطفى كامل

• • •

نوعية الحياة **Quality of Life**

مفهوم فضفاض تهتم بدراسته تخصصات علمية مختلفة مثل الاقتصاد، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والحضارة، وعلم النفس...

ويركز كل منها على الظواهر والحالات التى ترتبط بمجال دراسته واهتماماته.

بل إنا لنجد التخصص الواحد قد يختلف مفهوم عالم فيه لنوعية الحياة عن مفهوم زميل له. وفى علم النفس يغلب أن يقصد بنوعية الحياة الملامح والخصائص الأساسية لحياة الفرد من حيث الضغوط الواقعة عليه ومدى الثراء الذى يعيش فيه، أو الضنك المادى الذى يعانيه، وأسلوب حياته، وظروفها، وظروفه الأسرية، وعلاقاته الاجتماعية، وحياته المهنية، وحالته الصحية، وبيئته الاجتماعية، ومستواه الثقافى، وترتيب القيم والاهتمامات لديه...

فرج عبد القادر طه

* * *

النوم Sleep

حالة فسيولوجية - يفتقد فيها الفرد الاستجابة الشعورية للمثير - أى أنها حالة يتوقف فيها التفاعل الحسى والحركى مع البيئة المحيطة، ويقل فيها الإنتباه إلى المنبهات الخارجية. والنوم يعنى فسيولوجيا نوم قشرة لحاء المخ.

وقد يستجيب الفرد للنوم بسبب الإرهاق الجسمى أو الإسترخاء العضلى. وقد يكون النوم وطول فترته أحد أساليب الدفاع ضد الصراعات النفسية، ويعتبر بذلك أحد الأساليب الهروبية. وقد يقل النوم فى عديد من الاضطرابات النفسية بسبب شدة القلق. وعموما فالنوم استجابة فسيولوجية طبيعية لاستعادة التوازن الجسمى والنفسى ولتجنب مضاعفات الاجهاد. ولكن إذا زادت مدته أو قلت عن المعدل المطلوب لتحقيق هذا التوازن فإنه يعنى علامة من علامات عديد من الاضطرابات الوظيفية أو العضوية.

مصطفى كامل

النيكروفيليا Necrophilia

انظر: إشتهاء الموتى.

حسين عبد القادر

* * *

النيمفومينيا (شبق هوسى عند المرأة) Nymphomania

انحراف جنسى يبين فى تلك الرغبة التى لا حد لها لدى المرأة فى الجماع. فالمرأة من هذا النوع لا تتخلى عن الإشباع وتلح عليه وتطلب مزيدا. ذلك أن الطبيعة - على حد تعبير مارى بونابرت (الحياة الجنسية للمرأة، ترجمة صلاح مخيمر، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٦٢) - لم تحقق دوما تكيفا كاملا للكائنات العضوية بالنسبة لوظائفها فى بيئتها. ويبدو ذلك واضحا بصورة خاصة فى تكيف المرأة الذى يبدو غالبا أكثر نقصا منه عند الرجل بالنسبة للوظيفة الشبقية. فقد تكون المرأة متكيفة بالنسبة للوظيفة التناسلية إلا أنها غير متكيفة للوظيفة الشبقية. ويدلنا فينيكل وهو متناغم فى ذلك مع جمهرة من المحللين النفسيين على أن النيمفومينيا إنما هى جنسية زائدة كاذبة لدى المرأة، ذلك أن هذا النشاط الجنسى القهرى المسرف - شأنه شأن أى نشاط مسرف آخر - إنما هو محاولة فاشلة لاستخدام الجهاز الإنسالى من أجل إفراغ حاجة غير تناسلية. لذلك نجد المرأة من هذا القبيل لا تبلغ نشوتها فى يسر أو انتظام. فبقدر ما يستثيرهن الجماع إلا أنه لا يشبعهن. مما يؤدي إلى تولد الرغبة القهرية فى الإشباع الممتنع من خلال محاولات متزايدة مع عديد من الرجال أو فى ظروف متعددة. مما يكشف عن اتجاه جنسى واضح، بقدر الحاجة إلى مدد جنسى والخوف من فقدان الحب، مع طبيعة قبتناسلية سادية للجنسية بكلها لديهن. وهو ما يشير غالبا لإشباع رغبة تخييلية فى حرمان الرجل من قضيبه وهو ما يشير بذاته لحسد القضيب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النمفومينيات قـد لا يكن قادرات على إقامة علاقة مع موضوعات خارجية، آنذاك فإن النسوة من هذا القبيـل قـد يلجأن للاستمناء المسرف بديلا عـن الجمـاع المسرف.

حسين عبد القادر

• • •

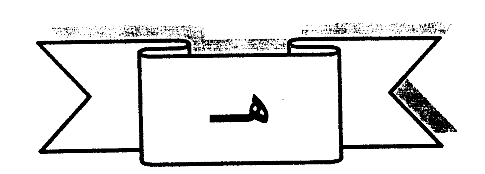
النيورستانيا **Neurasthenia**

انظر : الضغط العصبى.

مصطفى كامل

• • •

* * *



هامش الانتباه Margin of Attention

الأشياء التى تحيـــط بمركـــز الانتبـــاه ولا يدركها الفرد إلا إدراكاً غامضـــاً. ويمكـــن أن يتحول إليها مركز الانتباه فيبـــدأ فـــى إدراكـــها واضحاً (انظر: الانتباه). فعلى ســـبيل المثـــال، عندما نكون فى مسرح نشاهد رواية تمثل أمامنا تكون مشاهد الرواية فى بؤرة انتباهنا أو مركـــز انتباهنا أما الجلوس حولنا فيكونون فى هـــامش انتباهنا، أو على هامش شعورنا أى أن انتباهنـــا لا يكون موجهاً إليهم بنفس الدرجة التى عليـــها انتباهنا لمشاهد الرواية (انظر: بؤرة الانتبـــاه)، وبالتالي فإن شعورنا بوجودهم يكـــون شـــعوراً غامضاً أو خافتاً؛ إلا أن أحدهم لو تكلم بصـــوت عال، أو تحرك جذب انتباهنا وأصبح في مركـــز الانتباه.

فرج عبد القادر طه

• • •

هامش الشعور

Margin of Consciousness

هو هامش الانتباه (انظر: هامش الانتباه).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهتْر Delirium

راجع: الهذيان.

مصطفى كامل

• • •

الهدف Goal

ما يستهدفه الفرد أو الجماعة أو المجتمع من سلوك معين أو نشاط معين.

ويجوز أن يكون الهدف لاشعورياً بمثل مـــا هو شعورى. فالعامل عندما يذهب إلى مصنعـــه، يستهدف أن يمارس عملـــه لا يتغيـــب عنـــه، والجائع عندما يذهب إلى المطعم يستهدف تناول الطعام لإشباع جوعه وإزالته، والشخص فى كلا الحالين يعى هدفه ويشعر به.

لكننا فى حـــالات كثـــيرة نقـــوم بأنشـــطة، ونمارس أفعالاً لا نعرف حقيقـــة أهدافـــها ولا نعيها، فهى فى مثـــل هـــذه الحـــالات أهـــداف لاشعورية، يمكن الكشف عنها إذا مـــا اســـتعنا بعملية التحليل النفسى، كالهفوات التى نقع فيـــها أو بعض الأحلام التى تعرض لنا فى النـــوم أو الكوابيس...

ويستحيل أن يكون هناك فعل أو سلوك بدون هدف يكمن وراءه، أو غرض يقصده.

فرج عبد القادر طه

• • •

هدف الحياة Life Goal

مصطلح يستخدمه أدلر (انظر: أدلر) قـــاصداً به الكفاح الذى يقوم به الفـــرد ليتغلـــب علـــى أحاسيسه بالنقص والدونية والقصور، محاولاً فى سبيل تحقيق ذلك أن يصل إلى التفوق والرفعـــة والقوة، نافياً بذلك مشـــاعر النقـــص والدونيـــة.

ويحتل هدف الحياة مكانة أساسية فى سيكولوجية أدلر وفلسفته التى تتضح فى مدرسته المعروفة بعلم النفس الفردى (انظر: علم النفس الفردى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهدم والبناء فى خلايا الجسم

Metabolism

مفهوم واسع الدلالة، ويعنى طريقة استخدام الجسم للغذاء فى بناء أنسجته الحية وإنتاج الطاقة منه والعمليات التى تؤدى إلى تحليل خلايا الجسم الحية إلى مواد أبسط منها تركيباً لاستخدامها من جديد أو للتخلص منها، وهذا ما تعنيه كلمة الأيض.

مصطفى كامل

• • •

الهذاء **Delusion**

أفكار شاذة وغير منطقية توجد لدى المريض، ويعتقد فى صحتها، ويستحيل إقناعه ببطلانها. وهذه الفكرة أو الأفكار ليست واقعية ولا تتفق ومستوى الفرد الثقافى أو العقلى أو التعليمى أو الوظيفى أو الاقتصادى أو الاجتماعى أو ما بلغ من سن. فهذا يعتقد أنه مات وبعث من جديد لإنقاذ البشرية، وآخر يعتقد أن أباه يدس له السم فى الطعام وثالث يعتقد أنه يملك جبلين من الذهب...الخ.

والهذاء عادة عرض يشيع فى معظم الأمراض الذهانية والتى تقترب فى معناها من مفهوم الجنون.

وينبغى أن نفرق بين الهذاء والوسواس Obsession (انظر: الوسواس) ذلك أن مريض الوسواس تلح عليه أفكار سخيفة يدرك هو أنها سخيفة، ويحاول أن يطردها عن ذهنه لكنها تلح عليه مسببة له قلقاً بالغاً في دفاعه ضدها، حتى أنه يلتمس العلاج، ويلح فى طلبه. فهذه - على سبيل المثال - أم تلح عليها فكرة وقوع حادث لابنها طوال غيابه خارج المنزل، وتظل تتعذب من القلق المصاحب لها والبالغ على ولدها كلما خرج من المنزل حتى يعود له ثانية... ولهذا فإن مريض الوسواس ينتمى إلى فئة العصابيين (انظر: العصابى) بينما ينتمى مريض الهذاء إلى فئة الذهانيين (انظر: الذهانى).

وإذا كان الهذاء لدى المريض منظماً ومستمراً وتتمحور شخصية المريض حوله، بحيث يكون الهذاء عرضه الرئيسي نشخص المريض بجنون الهذاء Paranoia (انظر: جنون الهذاء).

أما الأفكار الهذائية التى يعتنقها المريض بالهذاء فهى كثيرة لا يشملها حصر، وإن كان يمكن تصنيفها فى فئات ثلاث رئيسية وشائعة هى:

١ - هذاء العظمة (انظر: هذاء العظمة).

٢ - هذاء الاضطهاد (انظر: هذاء الاضطهاد).

٣ - هذاء الغيرة (انظر: هذاء الغيرة).

وأحياناً يكون الهذاء منسقاً منظماً، وأحياناً يكون مهوشاً مختلطاً، وأحياناً يكون ثابتاً مستقراً، وأحياناً يكون متغيراً متقلباً. وبين هذا وذاك درجات متفاوتة من المرض.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء الإثم **Sin Delusion**

إعتقاد الفرد وقناعته التامة بأنه آثم ومرتكب لخطايا لا تغتفر، ويستحق عنها أقصى العقاب؛ على أنه فى حقيقة الأمر لم يرتكب ما يدعيه من إثم أو خطيئة، وإنما يكون الأمر مجرد وهم أقنع به نفسه، كعرض لمرضه العقلى أو النفسى وعلامة من علاماته، على نحو ما نجد لدى كثير من مرضى الاكتئاب (انظر: الإكتئاب).

وقد يصل الأمر بالمريض إذا ما سمع أو قرأ عن حادث قتل أن ينسب الحادث إلى نفسه باعتباره القاتل الحقيقي، ويكون ذلك عن قناعة ذاتية تامة بصدق ذلك. ويصعب، بل ربما يستحيل في الغالب إقناعه ببطلان معتقده باعتباره هذاء عقلياً (انظر: الهذاء) ينطبق عليه ما ينطبق على خصائص الهذاء. ولهذا نجده يعذب نفسه على هذا الإثم ويتعذب به، ويوقع على نفسه ألواناً مختلفة من العقاب تكفيراً عن هذا الإثم.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء الإثم **Delusion Of Sin**

انظر: هذاء الإثم.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء الإشارة **Delusion Of Reference**

نوع من الهذاء (انظر" الهذاء) يعتقد فيه المريض أن أقوال الآخرين وأفعالهم لها غوض خبيث موجه إليه، وأنه المقصود بها للإضرار به أو تجريح صورته أمام الآخرين والاستهزاء به. وكأنها تلمح إليه من طرف خفي أو تشير إليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء الاضطهاد

Delusion Of Persecution

أحد أنواع الهذاء (انظر: الهذاء) يرى فيه المريض نفسه موضوعاً للاضطهاد من جانب الآخرين. فالناس تكيد له وتريد الإيقاع به أو قتله، أو تقف في طريقه بخاصة، وتتعمد الإضرار به.

وغالباً ما يصاحب هذاء الاضطهاد نوع آخر من الهذاء هو هذاء العظمة (انظر: هذاء العظمة)، ويصيبان المريض معاً. وفي هذه الحالات يكون هذاء العظمة غالباً كمبرر لهذاء الاضطهاد؛ فالمريض يضطهده الآخرون غيرة منه لعظمته وعلو شأنه، ورغبة منهم في احتلال مكانته أو السطو على ما في حوزته.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء العظمة **Delusion Of Grandeur**

إحساس ذاتي مبالغ فيه بأن الفرد شخصية عظيمة ويكون الفرد معتقداً في صدق هذه الفكرة وواقعيتها بحيث إن تصرفاته تدور حول قناعته بهذا الاعتقاد. وهذاء العظمة نوع من أنواع الهذاء (انظر: الهذاء) وهي أعراض تنتشر في أمراض الذهان.

وكثيراً ما نجد مع هذاء العظمة لدى المريض هلاوس تؤيد الهذاء وتسانده. فهذا مريض يعتقد أنه "نبي بعث لهداية البشرية"، ويرى ويسمع رسل السماء تناديه وتوحي إليه بالآيات والتعاليم... وهذا يعتقد أنه "ملك الهند أو ملك ملوك العالم"... وهذا يعتقد أنه يملك "جبلاً من الذهب في موقع معين"...

ويعتبر هذاء العظمة أحد أعراض جنون العظمة (انظر: جنون العظمة) ، ومرادفاً له أحياناً في بعض الكتابات.

فرج عبد القادر طه

• • •

هذاء الغيرة **Delusion Of Jealousy**

نوع من الهذاء (انظر: الهذاء) يعتقد فيه المريض أن محبوبه على علاقة حب بشخص آخر يخونه معه، فالزوجة مثلاً تعتقد أن زوجها يخونها مع غيرها، والزوج المصاب بهذاء الغيرة يعتقد أن زوجته تحب رجلاً آخر وتخونه

معه. وقد يؤدي هذا بالزوج أو الزوجة إلى تصرفات خطيرة نتيجة هذا الاعتقاد.

وهذاء الغيرة - شأن غيره من أنواع الهذاءات الأخرى - يكثر أن نلتقى به فى مرض الذهان، كما تصاحبه أحياناً هلاوس تساند الهذاء وتؤيده.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهذائى **Paranoiac**

المريض العقلى الذى يشخص مرضه على أنه جنون الهذاء. (انظر: جنون الهذاء).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهذائى **Paranoid**

ما يتعلق بالهذاء، أو يشابهه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهذيان **Delirium**

حالة تعنى اضطراباً فى عملية الإدراك والتفكير وتصاحب غالباً الحالات المرضية العضوية التى تصيب المخ أو ارتفاع درجة الحرارة الشديد الذى يصاحب الأمراض الجسمية المعدية والالتهابات الجسمية الحادة.

وتتميز حالة الهذيانات بإدراك أشياء وأصوات وإحساسات لا وجود لها فى الواقع الفعلى للمريض فيصاب بهلاوس يتهيأ له فيها أصوات أو أشياء أو إحساسات سمعية أو حسية لا وجود لها، كما يصاحبها بعض مظاهر مضطربة فى التفكير.

وقد تسبب الصدمات النفسية والأمراض العضوية وبعض الأمراض الفسيولوجية وخاصة الحميات وحالات التسمم هذا العرض المرضى. وفيه يفقد المريض الإدراك السليم للمكان وللأشخاص وللزمن وتضطرب ذاكرته والبناء الفكرى السليم وفقاً للمنطق السوى.

مصطفى كامل

• • •

هرمون الذكورة **Testosterone**

انظر: التستوسترون.

مصطفى كامل

• • •

الهروب فى المرض **Flight Into Illness**

إحتماء الفرد فى المرض النفسى هروباً من صراعاته النفسية أو حلاً لها. كما هو الحال فى الأعراض العصابية والأعراض السيكوسوماتية. فالإغماء الهيستيرى - على سبيل المثال - يصبح هروباً من الموقف برمته، فلا يعود الفرد يحس به أو يشعر نتيجة لغياب وعيه فى حالة الإغماء. إلى جانب أن الإغماء فى حد ذاته قد يكون فيه تحذير لأى فرد يحاول مضايقة المريض حتى لا يلام فى تسبب نوبة إغماء للمريض.

كما أن العنة الجنسية لدى المريض تحميه من الإحساس بالذنب إن هو أتم العملية الجنسية مع شريكه المحرم عليه - على الأقل - لا شعورياً لكونه يرمز إلى الأم أو يعتبر صورة لها... وهكذا يهرب المريض فى مرضه ويحتمى به.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهيروين **Heroin**

أحد مشتقات الأفيون واسمه الطبى ثانى أستيل المورفين، وقد استخدم لأول مرة عام ١٨٧٤ فى إحدى مستشفيات لندن.

والهيروين يحضر من مادة المورفين التى تشتق من الأفيون. وهو أكثر هذه المخدرات فعالية إذ أن فعاليته تعادل ست مرات فعالية المورفين. كما أنه يسبب الإدمان بصورة

سريعة. ولا يستخدم الهيروين طبياً إلا فى علاج بعض حالات الإدمان أو تخفيف آلام المرضى المصابين بأمراض السرطان. وليس للهيروين أية فوائد طبية أخرى.

والهيروين من المواد التى بدأت تنتشر بين الأفراد فى سن الشباب الذين يتعاطونه لمواجهة صراعاتهم أو الضغوط التى تواجههم أو مجاراة الجماعات المرجعية التى ينتمون إليها أو من قبيل الترفيه أو لتخفيف التوتر والألم .

ومن علامات إدمان الهيروين المميزة؛ هى الاعتماد والحاجة لزيادة الجرعة بصورة مضطردة والرغبة فى الحصول عليه بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة لشدة إلحاح الحاجة إليه للاعتماد عليه فسيولوجياً ونفسياً ، وظهور أعراض مؤلمة جسمياً ونفسياً عند الإقلاع عنه فجأة. ويؤدى الإدمان إلى فقدان الشهية والضعف الجنسى والهزال وتسمم الدم الذى يؤثر على خلايا المخ والتهاب الكبد. كما يؤدى إلى الإصابة بالأمراض المعدية نتيجة لاستخدام الحقن غير المعقمة.

كما أن المدمن يتصرف بطريقة يعلم أنها تتعارض مع مكانته الأسرية والمهنية والاجتماعية كما تتعارض مع معتقداته وقيمه. ويؤدى به هذا الوضع إلى الصراع والتوتر الشديد الذى يزيده إدماناً ليتخلص من شدة التوتر النفسى ولكى يخفف من آثاره. ولذلك فإن علاج هذا الإدمان يتطلب إشرافاً طبياً مستمراً لفترة كافية حتى يمكن إزالة آثاره الجسمية والنفسية والاجتماعية من الفرد.

مصطفى كامل

• • •

هزة الجماع **Orgasm**

انظر: الأورجازم.

حسين عبد القادر

الهستيرى **Hysteriac**

الشخص المصاب بالهستيريا (انظر: الهستيريا).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهستيرى **Hysterical**

متعلق بالهستيريا (انظر: الهستيريا).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهستيريا **Hysteria**

أكثر الأمراض النفسية العصابية انتشاراً. والهستيريا مرض نفسى متشعب الأعراض والمظاهر، بل ومتعدد الأنواع أيضاً. ومن حسن الحظ أنه من أخف الأمراض النفسية وأقلها خطورة وأسرعها شفاءً؛ فهناك - على سبيل المثال - الهستيريا التحولية (انظر: الهستيريا التحولية)، وهناك الإغماء الهستيرى (انظر: الإغماء الهستيرى)، وهناك التجول النومى (انظر: التجوال النومى)، وهناك التجوال اللاشعورى (انظر: التجوال اللاشعورى)، وهناك الشخصية المتعددة (انظر: الشخصية المتعددة).

والمريض الهستيرى قد يكابد أعراض نوع واحد أو أكثر من أنواع الهستيريا، وعلى مستويات مختلفة من الشدة، مضافاً إليها بعض الأعراض العامة للهستيريا مثل اضطراب الذاكرة، أو شدة القابلية للإيحاء، أو سرعة تقلب المزاج، أو القلق، أو اضطراب بعض الوظائف النفسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهستيريا التحولية

Conversion Hysteria

ضرب من المرض الهستيرى (انظر: الهستيريا) تتمثل أعراضه فى فقدان أحد أعضاء

المريض أو بعضها قدرتها على ممارسة وظائفها دون إصابة تشريحية فى العضو ذاته أو فى مراكزه بالدماغ أو فى الأعصاب الموصلة بين العضو وبين هذه المراكز.

ومن أمثلة ذلك كف البصر الهستيرى، حيث يفقد المريض قدرته على الإبصار بينما تبقى العين وأجزاؤها ومراكزها بالدماغ والأعصاب الموصلة بينها وبين مراكزها جميعاً سليمة، ومع ذلك لا تستطيع العين أن ترى. أى تعجز عن أداء وظيفتها، ومن هنا نصف الهستيريا التحولية بأنها مرض وظيفى، (أى يصيب وظيفة العضو المريض فيكفها دون أن يصيب بناء العضو نفسه).

وغالبية أعضاء الجسم قابلة للإصابة بالهستيريا التحولية، كما يحدث فى شلل الأطراف الهستيرى، أو فقدان العضو الجنسى قدرته على الانتصاب لممارسة الجنس، أو فقدان الحس الهستيرى، دون أن تكون فى كل هذه الحالات إصابات تشريحية تبرر هذا الخلل فى وظيفة العضو العاجز على أداء وظيفته.

وتختلف الهستيريا التحولية عن الأمراض النفسجسمية (السيكوسوماتية) - حيث إن كلاً منهما يكون مرضاً جسمياً ذا أسباب نفسية - فى أن المرض النفسجسمى (انظر: النفسجسمى) تظهر فى العضو المصاب به إصابات تشويحية واضحة فى بنائه وأنسجته أو مراكزها المختلفة.

فرج عبد القادر طه

* * *

هضبة التعلم Learning Plateau

تعبر مرحلة الهضبة فى التعلم عن الفترات التى لا يحدث فيها تقدم ملموس. فهى الأجزاء المسطحة فى منحنيات التعلم، والتى يسبقها ويتبعها تقدم فى الأداء كما يقاس بوحدات الرسم البيانى. وفى هذه المرحلة لا يظهر المتعلم تقدماً فى المحاولات المتتالية.

وينبغى أن نفرق بين الهضبة باعتبارها مرحلة ثبوت فى وسط الأداء، وبين الثبوت فى الأداء الذى يحدث عند نهاية المنحنى، وذلك لأن العوامل المسئولة عنهما مختلفة، فالثبوت الذى يحدث فى فترة الهضبة يكون فى المراحل التى ينتقل فيها الفرد من أساليب أداء بسيطة إلى مستويات أداء أعلى وأكثر تعقيداً. فمثلاً فى تعلم اللغة الأجنبية يحدث مثل ذلك، عند الانتقال من استعمال الكلمات المفردة إلى مرحلة إنشاء الجمل، وفى القواعد اللغوية عند الانتقال من فهم القاعدة النحوية إلى تطبيقاتها. فكأن فترة ثبوت الأداء هى بمثابة مرحلة تمثل واستيعاب عادة ما تنتهى بتحسن واضح فى الأداء مرة أخرى. فهى محطة فى منتصف الطريق وليست نهاية الأداء الممكن.

شاكر قنديل

* * *

الهفوة Parapraxis

زلات اللسان أو القراءة أو الكتابة أو ما إليها من أفعال عارضة أو عرضية Symptomatic أو أفعال "التخبطة" Bungled actions . وهى تلك الظواهر التى كانت تنسب قبل فرويد للتعب أو الصدفة أو عدم الانتباه وما على شاكلتها. ثم جاء فرويد ليؤكد أن هذه الأفعال كلها على اختلاف تبايناتها إنما تفسرها الحتمية النفسية، وهى ذات معنى ودلالة وجزء من سياق نفسى. وقد عالج فرويد هذه الموضوعات كلها فى كتابه الموسوم "سيكوباثولوجية الحياة اليومية" ليؤكد منذ مرحلة باكرة فى تاريخ التحليل النفسى أن التحليل النفسى بما هو نظرية فى الإنسان بما هو إنسان تقوم على اللاشعور، (مع عدم إغفال للمادة الشعورية) إنما يعالج بالنظرية الواحدة

كافة تباينات الحياة النفسية فى متصل من السواء إلى اللاسواء. فهو علم نفس للإنسان فى كافة أحواله السوية والمرضية، وكأنه يرد كثرة الوقائع وتبايناتها إلى وحدة الصرح التفسيرى الفاهم.

وإذا ما كان البعض يصر على أن ينسب عديداً من هذه الظواهر إلى مجرد السهو أو النسيان فإن هيدجر يكفينا مئونة الرد عليهم إذ يشير إلى أهمية أن نعرف ماهية النسيان والذى هو قدر الحجب والإخفاء. ولذلك يؤكد اليونانيون القدماء على صيغة المجهول التى تفيد المعلوم بالنسبة للفعل "أيلانثانوماى" (أى أبقى منسياً بالنسبة لنفسى) (نداء الحقيقة، ترجمة د. عبدالغفار مكاوى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٧) وهو قريب من قولنا فى العربية أنسيت وهو ما يعنى أن هناك سبباً وعلة وراء النسيان.

حسين عبد القادر

* * *

الهفوة **Slip**

انظر: الهفوة.

حسين عبد القادر

* * *

الهلاوس الحيوانية **Zoopsia**

شكل من أشكال الهلاوس يرى فيه المريض حيوانات.(راجع: الهلوسة).

فرج عبد القادر طه

* * *

الهلوسة **Hallucination**

مدركات حسية لا وجود لها فى الواقع الخارجى. ففى حالة الهلاوس يحس الفرد أحاسيس ليس لها مقابل حقيقى فى العالم الخارجى؛ أى ليست واردة من منبهات حقيقية. كأن يحس المريض بأن شخصاً معيناً يناديه أو يحدثه، وهو فى هذه الحالة يراه ويسمع صوته، يتلقى عنه وينقل إليه. ويكون المريض فى مثل هذه الحالات مصدقاً لكل ما يحس به، كالنائم الذى يرى حلماً فى نومه، لكن المريض بالهلوسة يكون فى حالة اليقظة.

ولهذا تعتبر الهلوسة من الأعراض المرضية الخطيرة شأنها شأن الهذاء (انظر: الهذاء) يغلب أن يميزا معاً مريض الذهان (انظر: الذهان) عن غيره من المرضى الأقل خطورة واضطراباً. ومن هنا كان معظم مدعى النبوة بمستشفيات الأمراض العقلية ومصحاتها مصابين بعرض الهلوسة، حيث يرون ما يعتقدونه ملائكة منزلة من السماء، ويسمعون ما يعتقدونه كلام رب العالمين... مما يجعل اضطرابهم خطيراً، وشفاءهم عسيراً.

فرج عبد القادر طه

* * *

الهلوسة السمعية **Acousma**

لما كان علماء الأعصاب قد ترجموا المصطلح Acoustic Nerve بالعصب السمعى... فقد آثرنا أن نترجم المصطلح Acousma بهلوسة سمعية. وهى ذلك العرض الذى نلتقى به غالباً فى الحالات الذهانية باعتبارها بدائل عن المدرك كما يتبدى فى الواقع، ومن ثم فإن ما بالداخل يتم إسقاطه باعتباره معطى لإدراك خارجى، وهو فى هذا العرض ذو طابع سمعى أو صوتى، إن المريض هنا لم يعد قادراً على التخلص من الإدراكات والأحاسيس المكدرة والصادمة وها هو من خلال هذا العرض يقوم بعملية ترميمية هى متصل مع الواقع وإن صاحبه اضطراب المتخيل (انظر: التخيل) كنتيجة حتمية لفقدان أو اضطراب اختبار الواقع.

ويمكننا أن نشير هنا إلى أن هذا العرض - كأى عرض - إنما يحدث فى متصل من درجات الشدة تختلف من مريض لآخر، وذلك ضمن التشخيص الدينامى للحالة بقدر ما تتصل دلالته فى متصل من السوية إلى المرض المستفحل. ويكفى للدلالة على هذا المعنى أن الحالم كثيراً ما يعايش فى الحلم هلوسات سمعية بجانب الهلاوس البصرية التي يقوم عليها الحلم (انظر: الحلم) باعتباره إشباعاً هلوسياً للرغبة، وكثيراً ما نجد من يتخذ من هلوسات أحلامه السمعية هادياً أو نذيراً، دون أن يكون عند بعض هؤلاء دلالات باثولوجية مستفحلة، أو اضطراب جوهرى نكوصى فى بناء الشخصية.

وتجدر الإشارة إلى أن البعض يترجم المصطلح بهلوسة صوتية تمييزاً لها فى الغالب عن المصطلح Auditory Hallucination ، والذى لا نظنه يتنافى مع مصطلح Acousma والذى ترجمناه بهلوسة سمعية ذلك أن السمع يتضمن الصوت. ولا أظننا فى حاجة للقول بأن الأذن (أداة حاسة السمع) هى التى تتلقى الصوت سماعاً، فنحن نميل والحال هذه إلى ترجمة المصطلح بهلوسة سمعية، والتى لا يضيرها أن تشترك معها كلمة أخرى تقوم بجزء من الوظيفة.

حسين عبد القادر

• • •

الهلوسة السمعية **Acoasm**

انظر: الهلوسة السمعية.

حسين عبد القادر

• • •

الهلوسة السمعية **Akoasm**

انظر: الهلوسة السمعية.

حسين عبد القادر

الهندسة البشرية

Human Engineering

يطلق هذا المصطلح للدلالة على علم النفس الهندسى (انظر: علم النفس الهندسى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الهو (أو الهى) **Id**

الجهاز الذى يمثل الشخصية عند ولادتها قبل أن تحدث لها أية تحويرات أو تعديلات نتيجة لاحتكاكها بالبيئة ولتراكم خبراتها وتجاربها مع الواقع. وعلى هذا فالشخصية عند ولادتها لا تكون إلا "هو" فقط، ولا يكون الجهازان الآخران للشخصية (الأنا والأنا الأعلى) قد ظهرا بعد. ولقد نشأ مصطلح الهو وتبلور فى نظرية التحليل النفسى أساساً.

والهو مستودع الطاقة والغرائز، ويعمل وفق مبدأ اللذة (طلب اللذة العاجلة بأية وسيلة دون اعتبار لواقع، أو تفكير فى عواقب). وتمثل فيه الغرائز والدوافع اللاشعورية الأهمية والوزن الأساسيين. والهو فى نهاية الأمر يمثل الجانب التاريخى القديم فى الشخصية. وهو يصاحب الشخصية كجزء منها أو كجهاز فيها طالما ظلت حية. وهو لا يقيم وزناً للمنطق أو التفكير العقلانى أو الظروف الواقعية، بل يتسم بمنطق فج بدائى لا يعترف بواقع أو عقلانية. ويتساوى أن نعامل المصطلح كمذكر أو كمؤنث فى كتابتنا ونطقنا.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهوس **Mania**

يعتبر مرض الهوس من الذهان الوظيفى. والهوس - شأنه شأن الاكتئاب - حالة مرضية تبدو أوضح ما تكون فى الجانب الانفعالى للشخص. والشخص فى حالة الهوس يكون

مناقضاً تماماً لحالة الاكتئاب، حيث يكون مملوءاً بالنشاط والإنشراح والسرور والبهجة والرضا عن النفس والسعادة بالظروف التي يعيشها. ويكون نشاطه الحركي وأيضاً الفكري سريعاً ومتعجلاً. ويصرّف إنتباهه ويحوله من موضوع لموضوع بسرعة، حتى إن الموضوعات التي بدأها يتحول عنها بسرعة دون أن يتمها. وعادة ينقص نشاطه التحكم والضبط، ويكثر ضحكه وإلقاؤه للنكت حتى البذئ منها دون تحرج.

وكثيراً ما يتعرض المهووس للهلاوس والأفكار الهذائية التي توحي بامتيازه وبعظمته وتساند حالة الانشراح والانبساط التي تميز انفعالاته وتنعكس على تصرفاته .

ويرى التحليل النفسي في تفسيره لحالة الهوس أنها رد فعل لحالة أعمق في نفسية المريض هي حالة الاكتئاب. وحالة الهوس – كحالة الاكتئاب – أكثر احتمالاً للشفاء عن بقية الأمراض النفسية الأخرى، ويندر أن تصيب الوظائف الذهنية باضطراب، كما لا يتخلف عنها تدهور عقلي واضح.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الاغتسال **Ablutomania**

دافع قهري للاغتسال لا يستطيع المريض منه فكاكاً مما يشي بأنه عرض وسواسي حوازي قهري، وإن كانت طبيعته الهوسية تجعلنا نلتقي به في غير الوسواس القهري (الأمر الذي يشير إلى أهمية التشخيص الدينامي الذي لا يقف عند الأعراض). ولهذا العرض دلالته الرمزية التي لا تخفى على النظر. فهو يشير إلى إحساس المريض بقذارته الداخلية. وكأن الأمر كله مشحون "بكيف الأنا" وبناء الشخصية في دينامياتها وطبيعتها النكوصية، ذلك أن مرسى هذا العرض واضحة الدلالة في استقرارها بالمرحلة الشرجية بما تتسم به من خبرات عاشها المريض في طفولته إبان تدريبه على النظافة. وكأن هذا العرض والحال هذه تكوين عكسي للإحساس بالقذارة. وقد ترتبط هذه الحالة بالخوف من فقدان تقدير الذات مما يشير أيضاً إلى الطبيعة النرجسية للبناء النفسي والتي قد تتجاوز النكوص الشرجي...

ونحب أن نشير هنا إلى التكرار باعتباره صورة من صور المحو Undoing للفعل القذر يرى معه جمهرة من المحللين النفسيين أنه كقاعدة عامة يشير إلى الاستمناء والقذارة الجنسية التي تتصل في صميمها بالمتخيل الطفلي وكأنه وسيلة لغسل الخطايا، وفي نفس الوقت نوع من التكفير وطلب الصفح المتضمن في عذاب التكرار.

ومن المألوف أن تتميز مرحلة الكمون بالاغتسال دون أن نعتبر ذلك عرضاً وسواسياً، ويجب ألا نغفل هنا تلك الطقوس المتصلة بخلع الملابس والتعري وما إليها من دلالات تتصل بالغواية والاستمناء والنرجسية...

حسين عبد القادر

• • •

هوس التدين **Religious Mania**

انظر: الهوس الديني.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الثراء **Plutomania**

الاندفاع الجنوني وراء تجميع المال والثروات بأي وسيلة. وهو نوع من الانحراف.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الثرثرة **Logorrhea**

عرض من أعراض الاضطرابات والأمراض النفسية يتمثل في شهوة الفرد للحديث

المستمر ولاندفاع الألفاظ والأفكار دون توقف. وغالباً ما تكون الأفكار غير مترابطة أو غير مناسبة للموقف الذى يوجد فيه الفرد.(راجع: الكلاموميتيا).

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الثرثرة **Lalorrhea**

انظر: هوس الثرثرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الثرثرة **Logomania**

انظر: هوس الثرثرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الثرثرة **Verbomania**

انظر: هوس الثرثرة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهوس الجنسى **Erotomania**

الرغبة الجنسية الجامحة المتقدة المعاودة باستمرار، بحيث يتكرر طلب الممارسة الجنسية بمعدل يفوق المعتاد كثيراً. وهكذا يكون الجنس محوراً أساسياً فى حياة الفرد ونشاطه يتخطى السواء، ويصل به إلى حد الشذوذ والمرض.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهوس الجنسي عند الرجل **Lagnesis**

شراهة الجماع الجنسى عند الرجل. وسواء عند الرجل أو عند المرأة فإنه يعنى شدة رغبة الفرد الجنسية وزيادتها، بحيث يطلب الجماع الجنسى بمعدل يزيد عن السواء ويؤدي إلى اضطراب العلاقة بالطرف الآخر إذا لم يستجب. ويمكن أن ينحرف إذا لم يجد الموضوع الجنسي المشروع الذى يشبع له هذه الرغبة.

والهوس الجنسي خاصية مرضية يصطدم الفرد بسببها بمعايير الواقع من حوله وقيمه.

مصطفى كامل

• • •

الهوس الجنسى عند المرأة **Lagnosis**

مقابل الهوس الجنسى عند الرجل (انظر: الهوس الجنسي عند الرجل).

مصطفى كامل

• • •

الهوس الدينى **Theomania**

إنشغال وحماس زائدان ومتطرفان – من جانب الفرد – بأمور مرتبطة بالدين كما يفهمه هذا الفرد. وقد يكون هذا الفهم خاطئاً فى نظر طوائف أخرى من أشياع نفس الدين. وكثيراً ما يؤدي هذا إلى تناحر وحرب وصدام بين طوائف الدين الواحد عندما يشيع الهوس الدينى بينها، ناهيك عما يقوم من صدامات وحروب بين مهووسى أديان مختلفة (على نحو ما يحدث من صدامات بين الطوائف الدينية فى بلد كالهند). والهوس الديني يؤدي إلى التطرف الدينى الذى يعتبر ظاهرة سلبية ومدمرة لأى مجتمع إنسانى، حيث اللجوء إلى العنف فرضاً لقناعات دينية متعصبة على الآخرين أو على المجتمع عموماً.

ويصل الأمر ببعض المهووسين الدينيين إلى التضحية بحياتهم باختيارهم الحر، وبمنتهى الترحيب والرضا والقناعة، وربما السعادة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهوس الدينى **Religious Mania**

انظر: الهوس الدينى.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس الرقص Dancing Mania

يعتبر جمهرة من المحللين النفسيين أن جوهر كافة الظواهر الهوسية (أى تلك الظواهر التى تتسم بالنشاط الزائد المشوب بالبهجة والمرح والذى يتخلى فيه الفرد عن حالة الكف Inhibition ومن ثم تتسم أنشطته بالشدة) إنما تكمن فى تلك الزيادة المبالغ فيها فيما يتصل بأشكال تقدير الذات.

ويرى فينيكل أن "مقولة من قبيل أن الضمير مستتر أو جد محدود فى تأثيره إنما تعنى نفس الشئ، إذ أن "مشاعر الضمير" و"نقصان تقدير الذات" إنما هما ذات الشئ فى أساسهما"، وهو ما يعنى فى رأيه أن ارتفاع تقدير الذات وضعف الأنا الأعلى شئ واحد، وهو ما لا نستطيع أن نتفق معه دون فهم دينامى لكل حالة وإدراك الفروق الفردية على متصل من الحالة القصيوية المرضية التى نرى فيها ارتفاع تقدير الذات (وهو لب الظاهرة الهوسية وجوهرها) وانحسار الضمير إلى أن نصل إلى الحالات الطفيفة التى يتسم فيها الهوس بظواهر نوعية بعينها (من قبيل الرقص مثلاً) دونما اختلاف جوهري فى نسق القيم المنبعث من سطوة أنا أعلى.

وفى كل الأحوال فإن أعراض الهوس إنما تشير إلى حاجة المرضى إلى التعبير عن هذه الإمكانية أو تلك - وبخاصة بعد أن تخلى عن كف هذا النشاط أو ذاك - إنهم أننذ جوعى للموضوعات التى تمكنهم من إفراغ دفعاتهم التى كانت مقموعة، وهاهم بعد ما انهارت سدود المنع يشعرون بالتحرر، الأمر الذى يقبلون معه فى نهم بالغ لاستخدام كل إفراغ متاح لهذا النشاط أو ذاك. وكأن البنية الأساسية وراء كل نشاط هوسى (والرقص واحد منها) إنما تشير إلى اضطرابات عميقة فى الشخصية حيث يستعيد الأنا قدرة مطلقة متوهمة سواء باتحاده مع الأنا الأعلى أو بانتصاره عليه.

إن الرقص - كأى نشاط هوسى نوعى آخر - والذى يتسم بنزعة للتحرر، قد يكون نوعاً من الإدعاء يشير إلى نضال قديم ضد الجروح النرجسية وإن اتسم الموقف الجديد بالإنكار وإضفاء بعض الصيغ التبريرية التى يستسيغ معها الفرد نشاطه الهوسى الذى يفرغ فيه دفعاته الليبدية (بتعدد أوجهها من الحب الحنون إلى الشبقية الساخرة) والعدوانية (فى متصل من السادية وإيذاء الآخرين إلى المازوخية وإيلام الذات)، وذلك كله دون اعتبار للواقع، وفى درجات متفاوتة كما سبق وأشرنا.

إن الموقف بكله كما يبدو فى الأشكال الهوسية (والرقص واحد منها) إنما يضع يدنا على وجود اتجاهات مضادة ومناهضة لمّا تزل تعتمل فى اللاشعور وهو ما تكرر معه تحفظنا على مقولة فينيكل التى تسم مرضى الهوس بعامة بضعف الأنا الأعلى. إنه فى نهاية المطاف وحتى فى الحالات المرضية المستفحلة، نتيجة صراع ضار بين الأنا والأنا الأعلى. وما الانتصار الظاهر للأنا النرجسية وارتفاع تقدير الذات، غير محاولة أخيرة لطى الأنا الأعلى تحت جناح الأنا الهش، والذى ما كان له أن يلجأ إلى الأشكال الهوسية لولا ضغوط الأنا الأعلى.

حسين عبد القادر

• • •

هوس السرقة Cleptomania

انظر: جنون السرقة.

فرج عبد القادر طه

• • •

هوس السرقة Kleptomania

انظر: هوس السرقة.

حسين عبد القادر

هوس الشيطان Demonomania

هو تلك الحالة التى تقوم على اعتقاد خاطئ (هذاء) يتُصل بالشياطين وما إليها، كأن يعتقد المريض (أو أى ممن يعرفونه) اعتقاداً جازماً بأنه ممسوس بروح شريرة (أى تلبسه شيطان) الأمر الذى يكثر فى المجتمعات البدائية والأوساط الشعبية وإن لم يخل فى غيرها.

ولقد نشر فرويد عام ١٩٢٣ مقالاً فريداً فى هذا السبيل، تحت عنوان "عصاب شيطانى من القرن السابع عشر" A Seventeenth - Century Demonological Neurosis وهى عن مخطوط من القرن السابع عشر أطلعه عليه الدكتور باير - ثورن Payer - Thurn المستشار بالمحكمة العليا ومدير المكتبة الإمبراطورية والملكية سابقاً للمحفوظات فى فيينا. وفى هذا المخطوط قصة مريض كان رساماً يدعى كريستوف هايزمان كان قد تورط فى علاقة مع الشيطان (على غرار فاوست ومفيستوفليس فى الأسطورة الشهيرة التى خلدها كل من كريستوفر مارلو (القرن ١٧) وجوته (القرن ١٩).

وفى تحليل فرويد لمحتوى المخطوط ما يشير إلى أن الشيطان كان بديلاً للأب الذى يعنى في نهاية المطاف تأثير قوى إلهية لا يمكن وضع حد فاصل لها مع تأثير القوى الشريرة، فالشيطان نفسه كان يوماً ما فى الفكر الدينى ملاكاً خرج من رحمة الله لعصيانه.

ومن الطريف أن فرويد فى دراسته الشيقة هذه يرى أنه ليس من اليسير أن نكتشف تلك الصورة الشيطانية للأب فى الحياة النفسية للفرد. ورغمها فهو يذكرنا بسهولة الإمساك بالصور الكاريكاتيرية والساخرة التى قد يرسمها الأطفال لوجوه متجهمة ومكشرة نرى فيها بوضوح أثواً للاستهزاء من الصور الوالدية، كما يذكرنا بأن الخوف من اللصوص وقطاع الطرق فيما يرويه الأطفال يشير حقيقة للأباء.

إن ما يهمنا هنا هو أن نشير إلى أن هذيان المس أو العصاب الشيطانى Demonic Neurosis (وهو المرض النفسى الذى يقوم فيه هذاء يتصل بالشياطين وما إليهم بدور أساسي)، ليس من الضروري أن تتصل زملة أعراضه بالهوس، فقد تتصل بالاكتئاب بقدر ما تتصل بأى مرض نفسى آخر، وهو ما يمكن تشخيصه تبعاً لدينامية الحالة المرضية.

حسين عبد القادر

* * *

هوس الكذب Mythomania

عرض يشير إلى إضطراب نفسى، ويتمثل فى ولع الفرد باختلاق قصص وأحداث وهمية يدعى أنها وقعت بالفعل، أو مرت به حقيقة، وغالباً ما يكون الفرد نفسه محور هذه القصص وتلك الأحداث. ولا تجدى مواجهة الفرد بكذب إدعاءاته فى تخليه عن عادته تلك، أو إقلاعه عنها أو حتى تحرجه من استمرارها، وكأنه مجبر على تكرارها لما تؤديه له من وظيفة نفسية كتأكيد الذات، وإنكار أوجه النقص فيه والدفاع ضدها، والإشباع الوهمى لبعض الدوافع المكبوتة... إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس المخدرات Narcomania

الرغبة القهرية الشديدة فى تعاطى المخدرات. وهى ليست وليدة الاعتماد الفسيولوجي فقط على المخدر، بقدر ما تحقق قدراً من تأكيد الذات وتأكيد فعاليتها التى تفتقد إدراكها فى علاقتها بنفسها أو بالعالم المحيط بغير المخدر. ولكى يتخلص أيضاً من الضغوط الشديدة والصراعات ومظاهر القصور التى لا

تحتمل الذات مواجهتها في مجال علاقتها بذاتها أو بالواقع. فيتحقق لها بتعاطي المخدرات الإحساس بالراحة والانشراح الذي لا يملك الفرد المتعاطي أن يستشعره في ظروفه العادية، نتيجة لاضطرابات الشخصية وسوء توافقها الذاتي والاجتماعي.

مصطفى كامل

• • •

الهوس المورفيني Morphinomania

الرغبة القهرية والاعتماد الشديد المضطرد على تعاطي المورفين. وتميل بعض الشخصيات المضطربة لأن تدمن المورفين، مثل حالات اضطراب الشخصية والاكتئاب وبعض حالات الذهان وحالات سوء التوافق ومن لا يتحملون الألم الجسمي، نظرا لتأثيره الكبير في تخفيف الألم والإحساس بالانشراح والانتعاش والميل إلى الاندفاع في تحقيق مايفشلون في تحقيقه في الحالة العادية بدون مخدر.

مصطفى كامل

• • •

الهوية Identity

إذا ما كان التوحد هو العملية التي يتكون الكائن الإنساني من خلالها باعتبار التوحد أول رباط عاطفي فإن الهوية هي وحدة الأنا (الذات) وأساسها، فهوية الأنا Ego Identity تعني ذلك الإحساس الأنوي بأني أنا هو أنا في كافة الأحوال والأزمنة. وهي في الآن نفسه ما تميز الأنا عن غيرها من أنوات. فالهوية كمبدأ فلسفي تعبر عن ضرورة منطقية بعينها تؤكد أن الموجود هو ذاته دوما لا يلتبس به ما ليس منه. فهو عين ذاته كما تقول الفلسفة (مبدأ الهوية Identity Principle) فالشخص هو هو مهما اعتراه من تغيرات. الأمر الذي يشير إلى أهمية إدراك العمليات اللاشعورية (انظر: اللاشعور) والتسليم بها. ذلك أن الإنسان إذا ما كان هو هو فإن إصابته بالمرض تظهر تغيرا يشير إلى ما كان خفيا وكامنا فيه. وكأن هذا التناقض البادي للعيان لمريض لا ينطبق على نفسه مغالطة مستحيلة، مما يدفعنا للقول بأن جماع تلك العبارة التي ترى أن الإنسان ما ليس هو، وهو ليس ما هو يتضح في أن الإنسان إنما هو هو بمجمل شعوره ولا شعوره، ذلك اللاشعور الذي يلعب دورا أساسيا في نشأة الهوية، بقدر ما يطور معنى الهوية ذلك الأنا. بعبارة أخرى فإن الصور الوالدية والروابط الانفعالية عبر مراحل التنشئة بقدر ما تدعم الهوية فإن الهوية بذاتها تسهم في تطور الأنا، الأمر الذي اهتم معه التحليل النفسي بأهمية المراحل الطفلية في نشأة التوحد السوي بالوالدين والذي تقوم عليه نشأة الهوية. والتي اعتبرها أريكسون حجر زاوية في تطور الإنية التي تبلغ تمام تطورها في مرحلة المراهقة بوصفها (أي الهوية) صيغة الوعي النفسي بالذات (الأنا) عبر الآخر. ومن هنا كانت المراهقة (انظر: المراهقة) ميلادا جديدا تحاول الهوية أن تكتسب فيها دورها الاستقلالي ليكون تمام الاكتمال أنا هو أنا، ولست أنا عبر والدي والآخرين.

حسين عبد القادر

• • •

الهياج Agitation

حالة من الاستثارة والهياج الشديدين، وفقدان القدرة على الضبط الذاتي للانفعالات، وسهولة الاستثارة بدرجة تزيد زيادة لا تتناسب مع طبيعة المثير أو الموقف. ويصبح هذا التهييج كعرض مرضي مصدرا متكررا للمشكلات وتعطيل كفاءة بقية وظائف الفرد. وغالبا ما تظهر هذه الحالة وما يصاحبها من أعراض في الأمراض العقلية الوظيفية، والحالات المبكرة

والحادة من العصاب الصدمـــــى، ومضاعفــات بعض الأمراض العضوية المنشأ.

وقد تنتج هذه الحالة أيضاً كنتيجة لتحريــض مقصود (راجع: التحريض)، أو ظرف أو حــدث مأساوى يتعرض له الفرد.

مصطفى كامل

• • •

الهى (أو الهو) **Id**

انظر: الهو.

فرج عبد القادر طه

• • •

الهيبفرينيا **Hebephrenia**

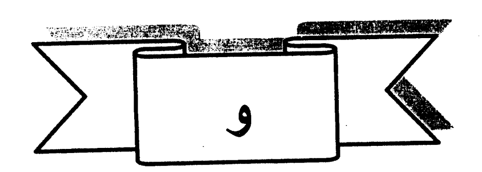
أحد أشكال مرض الفصام، والفصام هو أحد الأمراض الوظيفية العقلية؛ بمعنى أنه نوع مـــن الذهان. وقد أطلق هيكر هذه التسمية على هـــذا الشكل من مرض الفصام - مستعيراً إياها مـــن كالباوم. وأصل هذه التسمية مشتق من مقطعيــن الأول Hebe بمعنى الطفولة - والمقطـــع الثـــانى Phernia بمعنى العقل، أى بمعنى جنون الطفولـــة.

وقد وصف هيكر هذا المرض الذى يأتى فى سن البلوغ وتطرأ بسببه علـــى المريـــض تغـــيرات مختلفة مثل الاكتئاب والـــهوس والخلـــط بيـــن الأمور مع ميل حثيث نحو الانحـــلال النفســـى العام، قد وصف هذا الانحلال بأنه تدهور عقلـــى من نوع خاص متميز يظـــهر منـــذ المراحـــل المبكرة للمرض. ويتميز هذا المرض بضحالـــة المشاعر وعدم ملاءمتها مع المثيرات وظـــهور نوبات فاترة من الضحك دون ســـبب مباشـــر، واضطراب متميز بالهلوسات فى عملية الإدراك فى إطار غير منتظـــم، وظـــهور نمطيـــة فـــى الشكوى من اضطرابات جسمية توهمية، ونشاط لدى المريض ولكن فى شكل غير بناء وليـــس إيجابياً. كما يتميز هذا المرض بتناثر الأفكـــار وظهور هذاءات عقلية، وبتدهور المريض عقلياً بحيث يؤدي ذلك إلى سلوك نكوصـــى يعكـــس فكراً طفلياً وضعفاً كبيراً فى العلاقة بالواقع.

مصطفى كامل

• • •

* * *



الواجب **Duty**

موقف يبذل فيه الفرد جهداً ما سواء أكان هذا الجهد ذهنياً أم بدنياً، مثل عملية حسابية، أو صعود سلالم ، حيث يعتبر كل منهما واجباً.

فرج عبد القادر طه

• • •

الواحدية **Monism**

وجهة نظر ترد الوجود كله إلى مبدأ واحد. وترى أن الحقيقة هى الوحدة وراء هذا التعدد والتكثر فى الموجودات. وهناك فريقان من هذا الاتجاه: الأول يرى أن المبدأ الوحيد هو المادة، وهؤلاء هم الواحديون الماديون، فالمادة هى مصدر القيم، ومبدأ الكون، وماهية كل شئ، وكل حقيقة، ولكنهم اختلفوا فى تحديد طبيعة تلك المادة هل هى الماء؛ أو الهواء، أو النار...

أما الفريق الآخر فهم الواحديون الروحيون، ويرون أن العقل أو الروح هو حقيقة الوجود، أو هو الحقيقة المطلقة.

وهناك نزعات واحدية تمثل اتجاهات أو مواقف فى علم النفس. وهو تفسير كل الظواهر المتعلقة بعلم النفس من خلال تفسيرها بعامل واحد.

شاكر قنديل

• • •

واطسون (١٨٧٨ - ١٩٥٨)

Watson, John Broadus

عالم نفس أمريكى. منشئ المدرسة السلوكية فى علم النفس، وهى مدرسة واسعة النفوذ والانتشار فى أنحاء العالم حتى الآن، ولذا يعرفه علماء النفس بأنه "أبو السلوكية".

ولد فى ٩ يناير ١٨٧٨ بالقرب من جرينفيل بجنوب كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تخرج من جامعة فرمن Furman عام ١٨٩٩. وبدأ اهتمامه بعلم النفس والفلسفة، فحصل من نفس الجامعة على درجة الماجستير عام ١٩٠٠. ولم يكن محبذاً لاتجاه علم النفس وطريقته فى البحث آنذاك، والتى كانت تعتمد أساساً على الاستبطان والتأمل الذاتى، فاجتذب اهتمامه وقت ذاك إتجاه جديد فى علم النفس بجامعة شيكاغو يدرس الظواهر النفسية من المنظور البيولوجي، ويستخدم لذلك الحيوان بدلاً من الإنسان فى تجاربه وبحوثه. وكان يقود هذا الاتجاه فى جامعة شيكاغو أستاذ البيولوجيا جاكس لويب Loeb وأستاذ الأعصاب هـ. دونالدسون Donaldson. وكان دونالدسون يقوم بدراسات وبحوث وتجارب على الجهاز العصبى للفأر الأبيض. فوجد واطسون أنها فرصة لا تعوض للانتقال إلى جامعة شيكاغو لدراسة الدكتوراه تحت إشرافه. فاتصل بدونالدسون الذى عينه راعياً ومشرفاً على مزرعة الفئران التى يجوب عليها؛ حيث أصبح واطسون رفيقاً حميماً لها، متعوداً ومستمتعاً ومهتماً بسلوكها ونشاطها؛ الأمر الذى اقتنع معه بأنها يمكن أن تكون عينة "مثالية" لموضوع بحثه للدكتوراه. وبالفعل أنجز واطسون تحت إشراف دونالدسون دراسة عن سلوك الفئران إتضح منها أن تعقد سلوك الفئران

الصغيرة إنما يرتبط بزيادة الأغلفة النخاعية حول الأنسجة العصبية لأدمغتها. ولقد تحمس دونالدسون لدراسة واطسون هذه حتى أنه أقرضه ٣٥٠ دولاراً لكي يتمكن من نشرها في عام ١٩٠٣، تحت عنوان "تربية الحيوان: النمو النفسي للفأر الأبيض".

وبالإضافة إلى عمله كراع للفئران عمل واطسون مساعداً في المعمل، ومساعداً في المكتبة، ومساعداً لعلم النفس التجريبي بجامعة شيكاغو. ولما كان واطسون طالباً نشيطاً دءوباً، حتى أنه حصل على الدكتوراه في ثلاث سنوات وأصبح بذلك أصغر طالب يحصل على الدكتوراه في جامعة شيكاغو، فقد عرضت عليه جامعة جونز هوبكنز وظيفة أستاذ مساعد فتردد واطسون آملاً في وظيفة مماثلة في جامعته (شيكاغو)، مما جعل جونز هوبكنز تزيد في إغرائه بعرض تعيينه أستاذاً، وتحت هذا الإغراء قبل التعيين عام ١٩٠٧ وسنه آنذاك أقل من ثلاثين عاماً.

وفي عام ١٩٠٩ عين رئيساً لقسم علم النفس، ورئيساً لتحرير مجلة "The Psychological Review" وهكذا أصبح مبكراً (في سن الواحدة والثلاثين) في وضع علمي ووظيفي وأدبي ممتاز، الأمر الذي سمح له بتشكيل علم النفس في قسمه وفق ما يريد؛ فيفصله عن الفلسفة ويدعمه بجرعة عالية من المواد الدراسية والبحثية ذات التوجه البيولوجي. كما مكنه أيضاً من فرصة مواتية لنشر أفكاره وآرائه على مستوى واسع. وفي عام ١٩١٥ انتخب رئيساً لجمعية علم النفس الأمريكية (APA).

وكان واطسون – على نحو ما يصفه برونو في معجمه المعنون "Dictionary of Key Words in Psychology" – مدى حياته يكره الغموض ويعيبه وينشد الوضوح الذي لا يستطيع أن ينكره أحد. ولذا انتقد مفهوم الشعور Conscious باعتباره مفهوماً غير واضح وغير مفيد للتنبؤ بالسلوك أو التحكم فيه على نحو ما يرى ويعتقد. وحدد أهداف علم النفس الأساسية في التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه، معتبراً السلوك هو الاستجابة المحسوسة الملحوظة من جانب الآخرين والتي يقوم بها الكائن الحي في ضوء مثير معين أو كرد عليه. ولذا يعرف اتجاه واطسون هذا بعلم نفس المثير الاستجابة "S.R.Psychology" – على إعتبار أن الحرف "S" إختصاراً للمثير "Stimulus" والحرف "R" اختصاراً للاستجابة Response وهو هنا يسقط المشاعر والأفكار من مجال اهتمام علم النفس، ولا يعترف للبحث النفسي بقيمته وعلميته إلا إذا كان مقاماً على بيانات يمكن ملاحظتها والاتفاق على صوابها. ونموذجه في ذلك التجارب الجيدة التصميم، المحكمة الحبكة على نحو تجارب بافلوف وثورنديك (راجع: بافلوف، ثورنديك)، اللذين تأثر بهما كثيراً، وبنى مبادئه العلمية في كثير منها على أساس من رؤاهما في ظاهرة التعلم وتطبيقاته في التربية والحياة النفسية.

ولقد كان اهتمام واطسون مركزاً إلى حد بعيد في دراسة ظاهرة التعلم، وفي دراسة ظاهرة التربية والتنشئة. وأكد على أهمية التعلم في مجال التربية والتنشئة، إذ كان يرى أن السلوك لا ينشأ من الغرائز أو أي شئ فطري آخر، بل إنه يكتسب من خلال التعلم وبخاصة التشريط (الذي قال به بافلوف، راجع: التشريط). ولذا كانت نصيحته بأن الأطفال ينبغي أن ينشأوا بطريقة منظمة، ويتعلمون عن طريق برنامج منظم منضبط في الاتجاه الذي يريده الآباء. ومن أشهر آرائه في هذا المجال ما ذكره في كتابه: "السلوكية" عن أنك إذا أعطيته "دستة A dozen" من الأطفال الرضع الأصحاء

سليمى البنية، وتعطيه الإمكانيات المطلوبة وتهيئها له فإنه يضمن لك إذا أخذ واحداً منهم بطريقة عشوائية أن ينشئ منه أي متخصص تريده: طبيباً، أو محامياً، أو فناناً، أو تاجراً، أو متسولاً، أو لصاً، بغض النظر عن إمكانياته ومواهبه، وجنسه وسلالته، وذلك من منطلق ثقته الزائدة فى فاعلية التعلم وإمكانية التحكم فيه وإنكاره الطبيعة البشرية وما تمدنا به من فروق فردية فى القدرات والدوافع والمشاعر. ومن هنا أعطى واطسون دفعة قوية للاهتمام بظاهرة التعلم من جانب علم النفس. هذا، وفى تجربته مع تلميذته مارى جونز على تكوين ثم علاج عصاب فوبيا عند الصغير ألبرت باستخدام التجريب ما يجسم أفكاره تلك ويبرزها.

ولقد كان أول تبشير متبلور لنظرة واطسون السلوكية وتقديمها للوسط العلمي مقاله الذى نشره عام ١٩١٣ بعنوان"علم النفس كما يراه السلوكى" فى مجلة "The Psychological Review" حيث أكد على أن علم النفس كما يراه السلوكى هو "علم طبيعى موضوعى صرف "Purely Objective Natural Science"، وأن الملاحظات والبيانات الموضوعية هى وحدها التى ينبغى أن تكون أساس علم النفس ومادته البحثية مع استبعاد البيانات أو التفسيرات المشوبة بالذاتية. فعلم النفس هو علم السلوك "Science of Behavior" وليس علم الخبرة الشعورية "Conscious Experience" وأن هدف علم النفس ينبغى أن يبتعد عن وصف الشعور وحالاته وأن يكون فقط هو التنبؤ بالسلوك المكشوف الظاهر للعيان والتحكم فيه، وأن التفرقة التقليدية التى يضعها ويدعمها السيكولوجيون بين الإنسان والحيوان ينبغى أن نتجاهلها لأن الأنواع المختلفة من الكائنات الحية نشأت وتطورت عن أسلاف مشتركة.

ونلمس هنا مدى تأثر واطسون بالنزعة البراجماتية السائدة فى أمريكا والتقائه معها، وأيضاً تأثره بنظرية داروين فى النشوء والإرتقاء، مما جعل المدرسة السلوكية تجرى معظم تجاربها ودراساتها على الفئران والقردة والحمام وغيرها من أنواع الحيوانات، ثم تقوم بتعميم نتائجها على الإنسان.

ويشير فانشر فى مرجعه عن "رواد علم النفس" إلى أن حياة واطسون المهنية العلمية انتهت بشكل سريع مفاجئ أيضاً، فلقد تورط فى علاقة غير مشروعة مع تلميذته روزالى راينر Rosalie Rayner أدت إلى طلاقه من زوجته الأولى وزواجه منها وإجباره على الاستقالة من الجامعة فى عام ١٩٢٠؛ إذ رأت إدارة الجامعة أنه لا يجوز الصفح عن سلوك من هذا النوع؛ إذ يتعارض مع مكانة الجامعة واحترامها كمؤسسة تربوية. وقد ظل واطسون - هذا العالم العملاق - بقية حياته المهنية يعمل أعمالاً دون مستواه وشهرته. وكانت وفاته عام ١٩٥٨.

ومن أهم مؤلفات واطسون بالإضافة إلى ما سبق أن أشرنا إليه: "مقدمة لعلم النفس المقارن" (١٩١٤)، و"علم النفس من وجهة نظر سلوكي" (١٩١٩)، و"السلوكية" (١٩٢٤)، و"الرعاية النفسية للرضيع والطفل" (١٩٢٨).

فرج عبد القادر طه

* * *

الواقع الخارجى External Reality

١ - هو الواقع المادى الخارجى فى مقابل الواقع النفسى أو الداخلى (انظر: الواقع النفسى).

لكن هذا الواقع قد يعانى اضطراباً فى إدراك الفرد له إذا ما اضطرب المتخيل. ومن ثم يضطرب الواقع المادى الخارجى ويتحول إلى واقع نفسى. وهو فى وقائع الطفولة عرضة

لفقدان الذاكرة والذكريات الستارية ومـــا إليـــها ويتشكل تحت إمرة المتخيل.

٢ - ومن المعروف أن قوانيـــن الإدراك عنـــد الجشطالت تشير إلى إمكانية تحريـــف الواقـــع الخارجي تبعا للعوامل الموضوعيـــة لـــلإدراك بقدر ما يمكن أن يحرفه التهيؤ العقلي (النفسي).

حسين عبد القادر

• • •

الواقع النفسى Psychical Reality

يستخدم فرويد هذا المصطلح للإشارة غالبـــا إلى ذلك التماسك وتلك الصلابة التى يكون عليها البناء النفسى الذى يتصل بالرغبة اللاشـــعورية وما يتصل بها من تخييلات. وهو بذلك لا يعنـــى مجرد الإشارة لواقع نفسى كنظام خاص بذاتـــه قابل للبحث العلمى وإنما يشير فى مقام أساســـى لذلك الجانب النفسى الذى يقـــوم مقـــام الواقـــع بالنسبة للفرد. وقد يتخذ من الواقـــع الخـــارجى External Reality متكئا لبنائه. مما رأى معه فرويد أنه لا يوجد بعد ما يمكننا من التحقق من وجـــود أية فروق بين أن تكون الأحداث الطفلية وليـــدة التخييل أو الواقع.

ومن الجدير بالذكر أن التحليل النفســـى فـــى منهجه العلاجى ينطلق من فرضيـــة تـــرى أن الأعراض العصابية تستند نسبيا على الأقل إلـــى واقع نفسى. ومن ثم فإن العصابى بهذا المعنـــى إنما هو على حق بدرجة أو أخرى. ومن نافلـــة القول أن نذكر أن العصاب والذهـــان يتصفـــان بطغيان الواقع النفسى على حياة المريض.

وتجدر الإشارة إلى أن الواقع النفسى يرتبـــط باللاشعور، فهو لا يتجاهل الواقـــع الخـــارجى فحسب بل يستبدل به الواقع النفسى. فكأن الواقع النفسى من زاوية أخرى إنما يشير إلى الرغبات اللاشعورية والعمليات الأولية.

حسين عبد القادر

الواقعى Empirical

ما يستمد من الملاحظة والتجربة أو يثبـــت بهما، أو يمكن فحصه عن طريق الحواس. وهذا يقابل ما يؤديه العقل أو ما نستنتجه من عمليـــات التفكير والتأمل.

وبالتالى يكون الواقعى هو الموجود بـــالواقع الخارجى كحقيقة محسوسة يمكن لنا إدراكـــها. ويعتمد المنهج التجريبى فى البحث أساسا علـــى البيانات الواقعية التى نستقيها من الواقع الفعلـــى المحسوس، والذى يمكن لنا تكـــرار ملاحظتـــه ومعاينته للتأكد من وجود هذه البيانـــات، كمـــا يمكن لغيرنا أن يشترك معنا فى ذلك، فإذا بـــه يدرك ما ندركه دون خلاف، أو يصل إليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الواقعى Empiric

انظر: الواقعى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الواقعية الاجتماعية Social Realism

وجهة النظر التى تركز أكثر علـــى أهميـــة الجماعة والمجتمع قبل الفرد. ولذا فهى تـــرى أن وجود الجماعة سابق على وجـــود الفـــرد، ولا يمكن أن يعيش وحيدا منعـــزلا عـــن الجماعـــة مبتعدا عنها، وأن الفـــرد صناعـــة المجتمـــع، وخاضع له. ومن هنا كان واقع الجماعة ســـابقا على واقع الفرد، ومقدما عليه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الواقعية الأخلاقية Moral Realism

وتعبر هذه الظاهرة النفسية - عند بياجيـــه - عن اتجاه سائد عند الأطفال الصغار - ونـــادر - لدى الأطفال الكبار، مؤداه أن الصـــح والخطـــأ جزء أو مكون من طبيعة السلوك الصحيـــح أو

الخطأ، وأنه قابل للإدراك الموضوعى. ويعتقد الطفل من وجهة نظره أن الآخرين يمكنهم رؤية الخطأ والصواب فى سلوكهم مجسداً ككيان موضوعى، (لا أن يحكموا عليه). فالطفل الذى يختطف شيئاً ليس ملكاً له، يعتقد أن الخطأ فى سلوكه أمر يمكن ملاحظته عيانياً، ومن ثم يسعى لتصحيح خطئه قبل أن يراه الآخرون.

شاكر قنديل

* * *

الوجدان Affect

هو ذلك الشعور الانفعالى بالخبرة المعاشة سواء أكانت سارة أم غير سارة، لاذة أم غير لاذة (مؤلمة). بتعبير آخر خبرة مبدأ اللذة - الألم فى علاقتها بالواقع وكأن الوجدان والحال هذه، بمثابة شحنة Cathexis (انظر: الشحنة) ، من الطاقة النفسية التى تتصل بالموضوع. ذلك أن النزعة الغرزية إذ تتصل بموضوعها أياً كان شأنه، فإن الدافع الغرزى يتسم بوجدان بعينه تجاه هذا الموضوع. ويرى فرويد أن الدفعة الغرزية إذ هى لا شعورية، فإن الوجدان المصاحب إنما هو شعورى، بل إن تعارضه أحياناً مع طبيعة الدفعة اللاشعورية يمكننا من فهم الحال الشعورى الذى يقوم عليه الوجدان الذى يبين تجاه المدرك (الموضوع)، بقدر ما يكشف الفهم الدينامى والوظيفى فى صلته بمراحل التنشئة وبنية المنظمات النفسية وميكانيزم الدفاع عن الغلالة التى تخفى عن الشعور دلالته اللاشعورية.

وقد يظل الوجدان مثبتاً ملتصقاً عند موضوع بعينه من موضوعات الطفولة لا يتحول عنه أو يتبدل، وهو ما يطلق عليه تثبيت وجدانى "Affective Fixation" وأشهر صوره التثبيت الطفلى على الأم "Mother Fixation" والذى يقيم الأنا فيه، علاقة إعتمادية - على سبيل المثال - نراها فى علاقته بالموضوعات بعامة، وتتصف خصائصها بالخصائص الطفلية المتصلة بموضوعه الطفلى (الأم)، مما يعوق التواصل الإنسانى الحق.

والوجدان قد ينتقل من موضوع لآخر، وعادة ما يكون الانتقال من موضوع أصلى أو أوائلى إلى موضوع بديل لا تتبدى له صلة ظاهرية بالموضوع الأصلى؛ وهو ما نطلق عليه "نقل وجدانى Affective displacement" الأمر الذى نراه بصفة أساسية فى الفوبيا عندما يفشل الكبت فيقوم الأنا بنقل الوجدان إلى موضوع بديل، وبالمثل فإننا نرى نقل الوجدان فى الأحلام كميكانيزم شائع، متمثلاً فى وظيفة النقل Displacement - (انظر: النقل) بعامة والتى تمثل ركيزة أساسية فى بناء عمل الحلم.

وقد ينقلب الوجدان المتصل بالموضوع إلى نقيضه فيحل وجدان الكراهية محل الحب - على سبيل المثال - والعكس صحيح، وهو ما اصطلح على تسميته بالوجدان المقلوب "Reversal Affect" أو ارتكاس الوجدان Inversion of Affect.

وهناك حالة يحس فيها الفرد بفقدان للوجدان مع نهم لبلوغه وهو ما يطلق عليه جوع وجدانى Affective Hunger. وقد يمر المرء باضطراب وجدانى Affective disorder ، وهو ذلك الشكل الذى يعجز فيه الفرد عن معايشة الواقع العشقى فلا يستطيع أن يحيا طاقة الحب سواء أكان ذلك لعجز عن العطاء أم لعدم القدرة على تقبل هذه الطاقة والإحساس بمشاعرها، وقد يقع فيما يسميه هيجل "بالعطاء المميت" الذى يتمثل فى الإغتراب (انظر: الإغتراب) بمعناه السلبى، وذلك عندما يمتنع على الفرد تخطى تموضعه أو تخارجه فى الآخر الطفلى الذى يتمثله. ونحن نرى هذا الاضطراب الوجدانى فى متصل يقترب من السوية (إن كانت كذلك) لأشد الحالات غياباً وبخاصة عندما يستدمج

الموضوع فى الذات كدفاع لدى مرضى الاكتئاب والميلانكوليا، أو عندما ينكر الأنا الموضوع فى الهوس، وهو ما قد يطلق عليه البعض فى مثل هذه الحالات، ذهان وجدانى "Affective Psychosis" (تعميماً للجانب الوجداني للمريض).

يبقى أن نشير أخيراً إلى أن وصف فرويد للدفعة الغرزية الجنسية السوية إنما يقوم على شقين، شق وجدانى "Affective" وشق إنسالى "Genital" فالجنس (السوى) بهذا المعنى علاقة قبل أن يكون فعلاً، وهو فعل مصحوب ومسبوق بوجدان الحب .

ومن المعروف أن الوجدان قد يكون حباً أو كرهاً أو ثنائى الوجهة وهو ما يطلق عليه التناقض الوجدانى أو ثنائية الميول (انظر: التناقض الوجدانى).

حسين عبد القادر

• • •

وِجْهَة الضبط Locus of Control

مصطلح يشير إلى وجهة نظر الفرد فى العوامل المؤثرة على سلوكه أو على مستقبله أو المسئولة عنهما، وما إذا كان الفرد يرجع هذه العوامل إلى شخصه هو وبالتالى فهو مسئول عنها أم إلى الظروف الخارجية (وبالتالى يكون هذا قدره الذى لا مفر منه، ولا مسئولية شخصية عليه). فهناك من يعزو فشله إلى قصور فى قدراته واستعداداته وسماته الشخصية، فى مقابل من يعزو فشله إلى سوء حظه فيما يقابله أو يحيط به من ظروف وملابسات لا ذنب له فيها، ولا إسهام لشخصه فى إيجادها. وهناك درجات بين هذين النموذجين.

فرج عبد القادر طه

• • •

وِجْهَة الضبط الخارجى

External Locus of Control

وجهة الضبط (انظر: وجهة الضبط) فى حالة اقتناع الفرد بعدم مسئوليته الشخصية عما يقع له من أحداث أو يقم به من سلوك، فهو يرجعهما إلى ظروف وملابسات وعوامل خارجة عنه. (راجع: وجهة الضبط الداخلى).

فرج عبد القادر طه

• • •

وِجْهَة الضبط الداخلي

InternalLocus of Control

وجهة الضبط (انظر: وجهة الضبط) فى حالة إقتناع الفرد بأن ما يقع له من أحداث أو يقوم به من سلوك إنما يرجع إلى ذاته، وإلى أمور مرتبطة بشخصه وليس إلى ظروف خارجية، وبالتالي فهو مسئول عن سلوكه ومستقبله، (راجع: وجهة الضبط الخارجى).

فرج عبد القادر طه

• • •

وِجْهَة الميل Trend

المسار الذى يتحدد به، ووفقاً له حدوث مجموعة من الوقائع التى تأخذ وجهة معينة، وبحيث تصبح – نتيجة لهذا التواتر فى الحدوث – قابلة للحدوث على نفس المنوال فى المستقبل. واستمرارية الحدوث ومنواليته لا تعنى السببية أو ضرورة الوقوع على هذا النحو، ولكنها فى أخص معانيها تعبير عن الاحتمالية فى وجهة الوقوع، أو فى ترتيب الوقائع.

شاكر قنديل

• • •

وِجْهَة النظر البيولوجية النفسية الاجتماعية

Biopsychosocial Approach

وجهة نظر فى فهم وعلاج المرض الذى يصيب الفرد أو الأفراد على أنه ناتج عن تفاعل

عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تعرض لها الفرد أو الأفراد. ولذا فإن العلاج ينبغى أن يركز على هذه الأنواع الثلاثة من العوامل دون إغفال أيٍ منها، وإن كان بعضها يبدو أكثر تأثيراً والآخر أقل فى حالة بذاتها، إلا أنها تتفاعل فى النهاية وتتكامل، حيث يغذى بعضها بعضاً، ويسهم بنصيب فى إحداث المرض خاصة، والظاهرة النفسية عموماً. ولذا وجب اشتراك المتخصصين فى المجالات الثلاثة فى دراسة المرض وعلاجه أو الظاهرة النفسية عموماً. (راجع: فريق متعدد التخصصات).

فرج عبد القادر طه

* * *

الوجودية **Existentialism**

نظرية فى تفسير وجود الإنسان وعلاقته بهذا العالم تركز على أسبقية وجود الفرد على ماهيته، ذلك أن وجود الفرد يكون أولاً، ثم تتحدد هويته بعد ذلك. فكل وجود فردى هو مشروع وجود، وهو ماهية غير مكتملة، بل هو قابل للاستمرار والنماء والتحقق. ولكى يتحقق الوجود فى شكل ماهية لابد من توافر شرطين أساسيين هما الحرية، والمسئولية. فلا وجود حقيقى بدون حرية كاملة. فالإنسان ينمو وتحدد ملامحه الشخصية والاجتماعية فى جو من الحرية الكاملة. ولا حرية بلا مسؤولية، وقمة تحقيق الذات هى المسئولية.

والاتجاه الوجودى ينقسم إلى فريقين هما الإتجاه المؤمن والذى يتزعمه الفيلسوف "كيركجورد" والإتجاه غير المكترث بالقيم الدينية ويتزعمه "جان بول سارتر".

شاكر قنديل

* * *

الوَحْدة **Item**

أصغر جزئية أو سؤال مكتمل المعنى (أو المفهوم) فى الاختبار النفسى أو المقياس النفسى.

فعلى سبيل المثال، لو قلت لمبحوث فى إحدى الاختبارات: "ما معنى كلمة كتاب" فأجابك، ثم قلت له: "كويس، طيب: قلم"، فإنك هنا قد سألته عن وحدتين كانت إحداهما هى "الكتاب" والثانية كانت هى "القلم".

فرج عبد القادر طه

* * *

الوَحْدة **Unit**

عبارة عن عنصر، أو مجموعة من عناصر تكون فيما بينها وحدة مستقلة ذات خصائص وسمات متميزة عن عناصرها. أى أن الوحدة تصبح فى حد ذاتها عنصراً متفرداً تختلف خصائصه الكلية عن مكونات أجزائه. ومن ثم فهى تعالج على أنها كل موحد ومختلف فى طبيعته عن العناصر الداخلة فى تكوينه؛ وعلى سبيل المثال فإن كثيراً مما نطلق عليه وحدات قياس نفسية هو مجرد مجموعة أداءات مقاسة فى مواقف متكررة، أو مواقف متشابهة، ثم يتم تجريدها وتجميعها وتصنيفها لكى نستخرج منها مسميات نفسية .

شاكر قنديل

* * *

وَحْدَة الوجود **Pantheism**

الوحدة تعنى لغوياً عدم الانقسام، وهى غير الوحدانية "Uniqueness" التى هى صفة لما هو واحد، أى الذى لا نظير ولا شبيه له.

أما وحدة الوجود (أو الحلولية) فهو تصور يرى أن الوجود واحد. وقد كان الهنود هم أول من تأثر بهذا التصور، وأخذوا به فى معتقداتهم الخاصة. وبمقتضى هذا التصور ردوا الوجود

كله لأصل واحد تتكون منه الأشياء. وقد أخذ بهذه الفكرة بعض فلاسفة اليونان، فقالوا بأصل واحد للأشياء، منهم من قال بالماء، ومنهم من قال بالهواء.

ووحدة الوجود تفهم على نحوين، أولهما أن يكون الله هو وحدة الوجود الحق، والعالم الخارجي مظاهر تعبر عن ذات الله. فالله سبحانه حال في كل شئ؛ ووجود الأشياء قائم به، ومعتمد عليه، فلا وجود حقيقي بدونه. وقد قال بعض فلاسفة العرب بما يقرب من هذا كالحلاج، وابن عربي.

أما النحو الثاني؛ فهو أن الكون هو الوجود الحقيقي، وأن المادة حية بذاتها. وهو اتجاه الآحادية المادية. والمادة إذن لا تفنى ولكنها تتحول. ومن الفلاسفة الذين قالوا بوحدة الوجود في العصر الحديث سبينوزا وهيجل وشوبنهور.

شاكر قنديل

• • •

وحيد **Uni -**

سابقة للكلمة تعنى وحيداً، مثل Uniform التي تعنى موحد الشكل أو موحد الزى، أو زياً وحيداً أو زياً موحداً، ومثل Unimodal التي تعنى ذا قمة واحدة، أو وحيد القمة.

فرج عبد القادر طه

• • •

وحيد المهارة **Unidextrous**

من يفضل يداً على أخرى في العمل، أو قدماً على أخرى.

فرج عبد القادر طه

• • •

وحيد النظرة **One – Sided**

صفة سلبية تطلق على الشخص المتحيز أو المتعصب لوجهة نظر معينة أو لاتجاه محدد لا يرى الصواب إلا فيه، ولا يرى الحق إلا في جانبه وحده. مما يشير إلى ضيق أفق شديد.

ومثال على وحيد النظرة أحد أتباع مدرسة معينة في علم معين يرى أن العلم فقط فيما جاءت به مدرسته، وأن ما عداه باطل وأوهام تنتفى عنه صفة العلمية؛ أو أحد أشياع مذهب أيديولوجي أو اجتماعي أو سياسي معين يرى فيه كل الخير والصواب، وفيما عداه كل الشرور والأضرار.

وضيق الأفق هذا؛ خاصية تصاحب المراهقة الفكرية أو العلمية التي يمر بها الباحث أو العالم أو المفكر الفرد؛ أو المجتمع عامة. ومع التطور والنضج يتسع الأفق وتنفسح الرؤية، ويصل الفكر إلى مرحلة الرشد والمرونة.

فرج عبد القادر طه

الوراثة **Heredity**

يقصد بالوراثة كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق الكروموزومات والجينات التي تحملها، سواء من خصائص جسمية أو نفسية. وعلم الوراثة ولد في بداية القرن العشرين نتيجة الحاجة إلى توفير أنواع جديدة ومحسنة من النبات والحيوان. ونما تدريجياً ليصبح في طليعة العلوم التجريبية. والوراثة علم البيولوجيين الذي ينمو أكاديمياً وتطبيقياً ليحقق أحلام البشرية. ولقد منحنا علم الوراثة نظرة جديدة لتاريخ الحياة والإنسان.

ويدرس علم الوراثة الإنسانية تركيب ووظيفة المادة الوراثية وطريقة عملها وانتقالها. كما يدرس طبيعة وانتقال الصفات والأمراض والعاهات من جيل إلى جيل آخر لوضع حلول مناسبة لها في ضوء عنصر الوراثة.

والوراثة تنتقل من خلال الكروموزومات، فخلية الفرد تحتوى على ٤٦ من الكروموزومات نصفها مأخوذ من الأب والنصف الآخر مأخوذ

من الأم. وتنتظم فى ٢٣ زوجاً كل زوج له نفس الشكل والوظيفة. وبذا يشترك الوالدان مناصفة فى نقل الصفات الوراثية. وتتوقف العوامل الوراثية على هذه الكروموزومات لأنها تنقل العوامل الوراثية عن طريق الجينات وهى التى تحمل الصفات الموروثة من الوالدين إلى الجنين. وقد تكون هذه الصفات سائدة أو متنحية، أى قد تظهر فى جيل الطفل أو قد تظهر فى أجيال تالية له.

وتلعب الوراثة فى تفاعلها مع البيئة الدور الأساسى فى تكوين خصائص الشخصية، سواء أكانت جسمية أم عقلية، وفى بلورتها وتشكيلها؛ كالطول، ولون البشرة، ومستوى الذكاء، وقوة الذاكرة، وسلامة الجهاز العصبى... إلخ.

مصطفى كامل

• • •

الوراثة Inheritance

انظر: الوراثة.

مصطفى كامل

• • •

الوراثة الاجتماعية Social Inheritance

ما تتناقله الأجيال عن بعضها بفعل التنشئة الإجتماعية من عادات وقيم ومثل ومعايير ثقافية وأخلاقية وعلم وفن ودين.. أى الموروث الثقافى بصفة عامة.

ويلاحظ أن معنى الوراثة هنا هو معنى مجازى وليس معنى حرفياً حقيقياً إذ أن معنى الوراثة الحقيقى هو ما ينتقل للأبناء من الآباء عن طريق الجينات من خصائص جسمية وعقلية ونفسية كلون البشرة والذكاء.

انظر: الوراثة، وأيضاً التنشئة الإجتماعية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوراثة الاجتماعية Social Heredity

انظر: الوراثة الاجتماعية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوراثى Genetic

وصف للخاصية أو الصفة التى تورث بيولوجياً (عن الآباء)، كلون العين أو الشعر على سبيل المثال (انظر: الوراثة). والمصطلح مشتق من لفظ "جين Gene" الذى يحمل الخاصية الوراثية من الأبوين فينقلها للجنين ساعة تكوينه. ولسنا نميل لترجمة بعض المعاجم العربية (أو بعض الكتابات العربية عموماً) لهذا المصطلح بولادى أو تكوينى. لأن بعض ما هو كائن فى الطفل عند ولادته أو كائن فى تكوينه، قد يكون من فعل عوامل بيئية أحاطت بالجنين خلال فترة الحمل أو أثناء الولادة فتركت آثارها فى تكوينه منذ ذاك (كإصابة الأم بمرض أثناء الحمل أو تعاطى أدوية أثرت على الجنين، أو تعرضها لظروف ولادة غير طبيعية أضرت بالجنين..) فكل هذه الأمور بعيدة عن "الجين" أو الجينات التى يشتق منها المصطلح (راجع: الجين).

فرج عبد القادر طه

• • •

الوراثى Genetical

انظر: الوراثى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوراثى Hereditary

انظر: الوراثى.

فرج عبد القادر طه

• • •

الورم العضلى Myoma

ورم يحدث فى الإطار التشريحى للنسيج

العضلى ويصيب عضلات الجسم.

مصطفى كامل

• • •

الورم المخى Brain Tumour

الأورام التى تحدث داخل التجويف المخـــى هى أورام المخ تليها الأورام التى تنشأ من الغدة النخامية أو من خلايا ســـحائية. وهنـــاك أورام أخرى تنشأ من خلايا الأعصـــــاب أو الأوعيـــة الدموية. ومصدر جميــــع هــذه الأورام خلايــا موجودة داخل تجويف المخ. ويمكـــن حــدوث أورام أخرى تنشأ من خلايا جينية متبقية مثـــل الورم البلعومى المخى، وحدوث الأورام الخبيثـة بالمخ حيـــث تمثـل ٥% مــن الأورام داخــل التجويف المخى بالجمجمة.

ويسبب نمو وكـــبر حجــم الأورام داخــل التجويف المخى زيـــادة الضغــط داخــل هــذا التجويف مما يؤدى إلى شكوى المريض من ألــم الصداع وشدته والقئ فـــى الصبــاح ويكــون مصحوباً باحتقان الأوعية الدموية بقاع العيـــن. ويختلف تأثير الزيادة المضطـــردة فـى حجـم الأورام على المخ وحالة المريض تبعاً لســـرعة أو بطء الزيادة. فالأورام السحائية بطيئة النمـــو وتزداد تبعاً لحدوث نزيف أو حدوث رشح فـــى المخ حول الورم. وقد يؤدى نمو بعــض الأورام فى أجزاء من المخ إلى انســـداد دورة الســـائل النخاعى وزيادة سريعة فـــى الضغــط داخــل التجويف المخى بالجمجمة.

وبعض الأورام تنمو فى الأوردة الرئيســـية وتسبب انسدادها وحدوث احتقان بأوردة المـــخ حيث يزداد الضغط داخــل الجمجمــة بســرعة تؤدى إلى تدهور حالة المريض.

والتشخيص والعلاج المبكـــر لأورام المـــخ يقلل من تأثيرها الضار الخطير على المخ وعلى حياة المريض. ويساعد على استئصالها وعــلاج نسبة كبيرة منها. والتنبؤ بنجاح التدخل العلاجـى الجراحى يعتبر أفضل كثيراً في حـالات الأورام الحميدة عن الأورام الخبيثة.

مصطفى كامل

• • •

وسائل الاتصال الجماهيرى Mass Media

أية وسائل تســتخدم للاتصـــال بالتجمعـــات والمجتمعات والجماهير البشرية، وتستهدف عادة إعلامهم أو تعليمهم أو تثقيفهم أو التــــأثير فـــى اتجاهاتهم أو تسليتهم وإمتاعهم.

وتطلق عـــادة علـــى الصحافـــة والإذاعـــة والتليفزيـــون والســينما والنشـــرات والكتـــب والكتيبات.. وتهتم الحكومات والأحزاب خاصـــة بوسائل الاتصال الجماهيرى، لنقـــل أفكارهـــا، والترويج لمبادئها بين الجماهير العريضة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوسائل الإسقاطية

Projective Techniques

إستخدام الإختبـــارات الإســـقاطية (انظـــر: الاختبار الإسقاطى) فـــى دراســـة الشـــخصية وسماتها وديناميتها المختلفة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوُسْع Capacity

انظر: الطاقة.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوُسْوَاس Obsession

أفكار شاذة تراود المريض وتعاوده وتلازمه دون أن يستطيع طردها من ذهنه أو التخلـــص منها بالرغم من شعوره وإدراكه لغرابتها وعـــدم واقعيتها أو جداوها، بل إن المريض يبذل مـــن

طاقته الكثير لمحاولة درء مثل هذه الأفكار عن ذهنه، حتى يصبح شاغله الشاغل هو القضاء عليها واستبعادها آنا باستخدام منطقة فى إقناع نفسه بعدم واقعية أو جدوى الفكرة، وآنا آخر باللجوء إلى الآخرين لإقناعه بذلك. فلا غرابة إذن أن تظهر على مريض الوسواس أعراض الإرهاق والتعب لكثرة ما يبذله من طاقة فى الوسواس أو فى مقاومته.

أما الفكرة الوسواسية التى تشغل بال المريض فقد تظل هى هى نفسها دون تغيير، أو قد تختفى لتحل محلها فكرة أخرى ثم تعود الفكرة الأولى أو تحل ثالثة محلها، كما قد تجتمع أكثر من فكرة وسواسية فى نفس الوقت.

والأفكار الوسواسية كثيرة يصعب حصرها؛ فهذا مريض تلح عليه فكرة أن كل أفراد الجنس الآخر ينظرون إليه نظرات جنسية، وآخر تلح عليه فكرة أن أفراد الجنس الآخر يفسرون نظراته على أنها جنسية صرفة ويبدو لهذا السبب مرتبكاً فى حضرتهم وخجولاً، وثالث تلح عليه فكرة أنه شخص فاشل لا يصلح لشئ.. الخ.

وبطبيعة الحال، فإن الإقناع المنطقى يفشل فى علاج المريض الوسواسى، طالما أن هذه الأفكار لم تأت نتيجة منطقيتها، بل إنها تعتنق بالرغم من مخالفتها للمنطق والواقع معاً، إستجابة لعوامل لا شعورية مختلفة تحتاج إلى علاج نفسى.

فرج عبد القادر طه

* * *

الوُسْواس القهرى

Obsessional Compulsion

إستطاع فرويد فيما بين عام ١٨٩٤-١٨٩٥ أن يعزل تصنيفاً عصابياً قائماً بذاته يجانب الهستيريا هو الحواز (الوسواس القهرى) فى وقت كان معظم المؤلفين يدرجون الوساوس ضمن جملة أعراض Syndrome تشكل الانحلال العقلى، أو يخلطونه مع النيوراستينيا على حد قوله فى مقالته المبكرة "الوراثة واقتصاص أسباب الأعصبة". وفى مقالته عن الأعصبة والأذهنة كدفاع (١٨٩٤) قام فرويد بتحليل الميكانيزمات النفسية للوساوس ثم اتجه بعدها لضم تلك الأعراض الوسواسية المتنوعة من قبيل المشاعر والأفكار القهرية بل والسلوك القهرى ضمن عصاب مميز تحدد شيئاً فشيئاً باعتباره وسواساً قهرياً. وهو يقوم على قهر تكرار الأفعال (أو الأفكار) تأكدت بنيته والاهتمام بها بعد ذلك بأكثر من الإهتمام بالأعراض التى يقوم عليها. ومن ثم فلا غرابة أن يشير فرويد إلى أن انتظام الدوافع الغرزية لدى الوسواس القهرى مماثل لانتظامها لدى طفل فى المرحلة الشرجية السادية من النمو مما يشير إلى طبيعة النكوص لدى الوسواسيين القهريين الذى تشكل المرحلة الشرجية السادية حجر الزاوية فى نكوصهم. ومن المعروف أن واحداً من ميكانيزمات الدفاع الشائعة لدى هؤلاء هو التكوين العكسى. فالنظافة الزائدة لديهم إنما هى رد فعل لقذارة المرحلة التى نكصوا إليها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيراً من حالات الوسواس القهرى يترجم القهر فيها أوامر الأنا الأعلى مما يشير إلى إمكانية تكثيف القوى المضادة للدافع الغرزى في الأفعال أو الأفكار الحوازية. بينما يظهر فى حالات أخرى إشباع محرف للدافع الغرزى، وفى حالات ثالثة قد يعبر العرض عن طورين يمثل أحدهما الدفعة الغرزية المستهجنة ويمثل الآخر الدفاع ضدها. وهو ما يبين بوضوح فى حالة رجل الفئران (١٩٠٩) عندما يستشعر المريض أنه مجبر

على إبعاد حجر عن الطريق حتى لا يعرض حبيبته للخطر إذا ارتطمت عربتها بهذا الحجر وما إن تمر دقائق حتى يقول لنفسه "ما هذا السخف" ويجد نفسه مجبراً على العودة ثانية وإعادة الحجر لمكانه فى منتصف الطريق. مما يشير إلى ميكانيزم الفعل والمحو "Doing - Undoing" وهو ميكانيزم مميز هو الآخر للوسواس القهرى. وهناك ميكانيزم ثالث كثيراً ما نلتقى به فى هذا المرض النفسى بل هو أساسى فيه ونعنى به العزل "Isolation" عندما ينصب الكبت على الروابط بين المركبات النفسية ويعزل الوجدانات عنها.

حسين عبد القادر

• • •

الوسيط Median

معامل إحصائى يمثل القيمة التى يقع ترتيبها فى وسط مجموعة القيم المعينة؛ بحيث يكون عدد القيم الأكبر منها مساوياً لعدد القيم الأصغر منها. فلو كان لدينا سبعة أفراد أطوالهم كالتالى: ١٧٠ سم، ١٨٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨ فإن وسيط الطول هنا لهذه المجموعة هو ١٧٠ سم ذلك لأننا لو رتبنا قيم الطول تنازلياً أو تصاعدياً فسوف نجد أن الـ ١٧٠ سم هى القيمة التى تكون فى الوسط بحيث تزيد عنها ثلاث قيم وتقل عنها ثلاث أيضاً.

والوسيط يعتبر أحد المتوسطات الشائعة الاستخدام أو أحد مقاييس النزعة المركزية المعروفة فى الإحصاء.

(انظر: مقاييس النزعة المركزية).

فرج عبد القادر طه

• • •

الوصمة Stigma

كل صفة أو علامة جسمية أو عقلية تدل على نقص أو قصور أو عجز فى فرد أو جماعة معينة، أو فى إحدى وظائف الفرد أو الجماعة، وبحيث يقترن ذلك العجز أو القصور بشكل دائم به أو بها ومن ثم تترتب عليه آثار سالبة على شخصية الفرد الموصوم أو الجماعة الموصومة بتلك الصفات، ويدفعان ثمناً لذلك حرماناً من الفرص التى يستمتع بها غيرهما من العاديين. والوصمة قد تكون بالنسبة لقصور فى بعض الصفات الجسمية مثل حول العينين، أو التطرف فى الطول أو فى القصر، أو في صفات عقلية كالتخلف العقلى الحاد، أو فى خصائص اجتماعية كتخلف القيم، أو العقيدة، أو الثقافة، وبحيث يترتب على ذلك تقليل من شأن الفرد أو الجماعة، أو تحقير لهما أو إلصاق صفة معينة بهما من جانب الآخرين فى المجتمع.

وقد تصبح الوصمة عامة بالنسبة لجميع أفراد جماعة معينة، على الرغم من أنها لا تنطبق على جميع أفرادها، بل وقد تورث من جيل إلى جيل.

شاكر قنديل

• • •

الوصمة الاجتماعية Social Stigma

سمعة سيئة فى الغالب، تشاع عن الفرد بين الآخرين، أو عن مجتمع معين أو جماعة معينة بين غيرها من المجتمعات أو الجماعات؛ أو صفة سيئة. كأن يشاع عن فرد معين أو جماعة معينة أو مجتمع معين البخل الشديد، أو السذاجة الواضحة، أو خيانة الأمانة، أو عدم اللياقة، أو الانحلال الخلقى.. (راجع : الوصمة) .

ويلاحظ على الوصمة الاجتماعية سرعة انتشارها عن الفرد خاصة، وبطء انحسارها بطأ شديداً عنه إذا كان هناك ما يدل على عدم اتصافه بها؛ فالناس أميل إلى تصديق ما يسئ ، بحكم العدوان والإسقاط .

فرج عبد القادر طه

الوضاعة **Humility**

الدونية ووضاعة الشأن والمكانة، والإحساس بكل هذا أو بعضه .

فرج عبد القادر طه

• • •

الوضعية **Positivism**

وهى وجهة النظر الفلسفية التى نادى بها الفيلسوف الفرنسى أوجست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧)، وهى نظرة ترفض جميع المفاهيم الغيبية، والميتافيزيقية، كما ترفض التفكير التجريدي والتأملى، وتهتم بواقع الظواهر والتجربة العيانية. وترى أن المعارف الصحيحة تتكون من مجموع الملاحظات المشتقة من الظواهر الحسية، ثم يصبح دور العقل هو ترتيب تلك البيانات وفقاً للقواعد والقوانين التى تحكم هذا الواقع. وهكذا، فإن المثل الأعلى في اليقين العلمى لا يمكن تحقيقه إلا فى العلوم التجريبية، كما أن المعرفة الحقة هى معرفة الوقائع. وأن خطأ التفكير مصدره ماهو قبلى، فكل ما لا يخضع للتجربة وهمى.

وفى مجال علم النفس تعتبر الوضعية اتجاهاً تبنته المدرسة السلوكية يؤكد دور البيئة والمنبهات فى خلق الإستجابات، ويوليهما مكانة أكبر من المفاهيم العقلية، ومن التصورات النظرية.

شاكر قنديل

• • •

الوظائف العقلية العليا

Higher Mental Functions

وهى تلك الوظائف التى خصها الله للإنسان بحيث ميزه بها عن سائر المخلوقات من حيث الكم والكيف، وبحيث أدت هذه الوظائف إلى إستمرار الخبرات البشرية والإستفادة بها جيلاً بعد جيل، وإلى عمارة الكرة الأرضية من خلال تراكمات الخبرات والتجارب الإنسانية الممتدة.

والوظائف العقلية العليا تعمل من خلال مراكز لها فى المخ وتتركز أغلبها فى الفص الجبهي الذى أضافه الخالق للبناء التشريحى لمخ الإنسان بحيث تباين فى طوبوغرافيته عن البناء التشريحى لمخ بقية الكائنات الحية غير الإنسانية

والوظائف العقلية العليا هى مرادف لما نسميه بالعمليات المعرفية التى تنشأ من خلال تفاعل الفرد مع العالم الخارجي عن طريق الحواس بحيث يستقبل ويكتسب مثيرات، ويعيها ويحتفظ بها فى مراكز التعلم والتذكر للاستفادة بها في رصيده المعرفى للعلاقة مع البيئة أو مع نفسه.

وهذه الوظائف تشمل التخيل والتعلم والتذكر والحكم والتفكير والفهم واللغة .

مصطفى كامل

• • •

الوظيفة **Function**

الأداء الوظيفى للأعضاء الفسيولوجية والأداء الوظيفى للعمليات العقلية والانفعالية واللغوية والسلوكية والإدراكية.. (النفسية).

أى أنها تعبر عن وظيفة أعضاء الجسم وخلايا المخ، فتعبر عن خصائص الفرد فى أداء وظائف جسمه وعقله أكثر مما تتعرض للظواهر الجسمية أو النفسية لتحليل خصائص ومكونات السلوك فيها وأسبابه.

مصطفى كامل

• • •

الوظيفة **Position**

مجموعة من الواجبات (انظر: واجب) التى يكلف بأدائها شخص واحد. وعلى هذا فإن أية مؤسسة عمل تضم عدداً من الوظائف بقدر عدد العاملين فيها، حيث يكلف كل واحد منهم

بمجموعة من الواجبات التى يطالب بأدائها، وذلك بغض النظر عن تشابه أو اختلاف مجموعة الواجبات التى يكلف بها كل منهم (راجع: العمل).

فرج عبد القادر طه

• • •

وظيفة الأنا **Ego Function**

التحليل النفسي يعزو كل ما يقوم به الشخص من سلوك إلى "الأنا" (انظر: الأنا)؛ فهو الذى يتكفل بحل صراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة. أى هو المسئول عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك، وإن كانت هناك قوى تدفعه أو توجهه وتضغط عليه لكى يسلك بطريقة معينة (كالواقع والهو والأنا الأعلى).

وإذا فإن كل ما يفعله الشخص هو من وظائف الأنا ونشاطه.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوظيفى **Functional**

١ - ما يتعلق بالوظيفة.

٢ - إذا وصف به اضطراب أو مرض فيكون المعنى أن الاضطراب سببه وظيفى وليس راجعاً إلى عيب وراثى أو طبيعى أو إصابة فى أعضاء الجسم أو بنائه. فالشلل الوظيفى يعنى أن العضو المشلول ومراكزه العصبية كلها سليمة، وإنما الشلل قد أصاب فقط وظيفته فإذا به لا يتحرك. ويستهدف الشلل هنا غاية؛ هى إصابة الفرد بالعجز عن الحركة حتى لا يأتى فعلاً لا ترضى عنه الشخصية، ولولا ذلك لتحرك العضو المشلول بشكل عادى؛ فقد يصاب العضو الجنسى بالشلل الوظيفى حتى لا يجامع صورة الأم المحرمة عليه. وهذا يختلف عن الشلل الذى يبدو فى بناء العضو وتشريحه أو فى مراكزه أو وصلاته العصبية.

فرج عبد القادر طه

الوعى **Awareness**

إدراك الفرد لنفسه ولعناصر الموقف أو البيئة أو المجتمع الذى يحيط به. ففى حالة غياب الوعى أو أضطرابه (كما يحدث أثناء الغفلة أو النوم أو الإغماء، أو الإضطرابات النفسية) يضعف أو يسوء أو يضطرب إدراك الفرد لنفسه ولغيره ولواقعه ولعناصر بيئته.. (راجع: الوعى بالذات).

فرج عبد القادر طه

• • •

الوعى بالذات **Self – Awareness**

أن يعرف الفرد حقيقة نفسه وما تنطوى عليه من دوافع ونزعات ومشاعر ورغبات، وما يمتاز به من امكانيات واستعدادات ، وما به من أوجه قصور وعيوب، وما تحيط به من ظروف، وما لديه من الأهداف التى يبغيها من قيامه بنشاطه، ومدى احتمال نجاحه فى تحقيقها. (راجع: الوعى).

فرج عبد القادر طه

• • •

الوعى الطبقى **Class Consciousness**

مدى إدراك أفراد طبقة اقتصادية اجتماعية معينة فى المجتمع أو فئة منه أو شريحة لمصالحهم وواقعهم وحاضرهم ومستقبلهم، ومدى تأثيرهم، ومدى تأثرهم، ومن هم زملاؤهم، ومن هم أصدقاؤهم، ومن هم أعداؤهم، وما هو تاريخهم ووضعهم، وكيفية تغييره نحو الأفضل.

ويحتل الوعى الطبقي مكانة كبيرة فى النظرية الماركسية.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوقاية من الجريمة **Crime Prevention**

حصار الجرائم ومنع انتشارها، والعمل بكافة السبل على تقليص حدوثها، وتقليل آثارها المدمرة على الأفراد أو المجتمع.

وتعمل أجهزة الدولة مع المخلصين من مواطنيها على تحقيق هذا الهدف، ولعل دور الشرطة فى هذا المجال أشد وضوحاً. كما أن تشريع القوانين وتغليظها لعقوبات الجرائم، ومحاكمات القضاة للمجرمين، والمؤسسات العقابية بمختلف أنواعها (راجع: المؤسسات العقابية)، والدعاة ورجال الإعلام ورجال التربية والتعليم والتوعية، ومعاهد البحث العلمى ومؤسساته، والساعين من المسؤلين ورجال الأعمال إلى محاربة العطالة وتقليصها.. كل هؤلاء وغيرهم من الشرفاء يشتركون فى تقليص الجريمة والوقاية منها.

فرج عبد القادر طه

• • •

الولاء **Loyalty**

إخلاص وحب شديدان يوجههما الفرد إلى موضوع معين كالوطن أو مذهب دينى أو سياسى معين أو زعيم أو حزب بذاته، بحيث يضحى الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة، وقد تصل عاطفة الولاء هذه إلى حد أن يضحى الفرد بحياته ذاتها، بل وبحياة أسرته أيضاً لصالح موضوع ولائه أو دفاعه عنه أو الدعوة له.

ويلاحظ أن الولاء عاطفة تلقائية، وقناعة ذاتية يتبناها الفرد قلبياً وعقلياً، دون أن تفرض عليه من سلطة لا يستطيع مقاومتها أو الوقوف فى وجهها، أو من تشكيل رسمى يجد نفسه عضواً فيه دون أن تكون له حرية التحرر منه، كما هو الحادث غالباً فى موقف الانتماء (انظر: الانتماء).

ولا يمنع هذا من امتزاج الولاء بالانتماء إن تطابق الاختيار الذاتى مع التشكيل الرسمى، فيتجه الفرد بولائه عند ذلك إلى الجماعة التى ينتمى إليها، حتى أنه يفضل صالحها العام إن تعارض مع صالحه الخاص.

فرج عبد القادر طه

• • •

الولادى **Congenital**

ماهو موجود منذ الميلاد. وهو الذى يختص بتأثير العوامل والمتغيرات التى تؤثر على الجنين فى رحم الأم فى مرحلة ما قبل الولادة وما تتعرض له الأم أثناء فترة الحمل من اضطرابات فسيولوجية أو إنفعالية أو سيكوسوماتية تؤثر على بيئة الجنين الذى يحيا ويتغذى ويتأثر بكل عمليات الأيض وأجهزة الأم المختلفة خلال هذه المرحلة. كما تدخل فيه كل الظروف والمتغيرات التى تتعرض لها الأم أثناء الحمل أو فى موقف الولادة وما تؤدي إليه من آثار على حياة الطفل أو أنسجته وما يرتبط بذلك من آثار على نموه فى كل الجوانب العضوية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والادراكية والحركية.

مصطفى كامل

• • •

ولع البراز **Coprophilia**

انظر: الكوبروفيليا.

حسين عبد القادر

• • •

ولى الأمر **Father Surrogate**

شخص يحل فى المستوىالرسمى أو شبه الرسمى مكان الأب الحقيقى للفرد؛ كعم التلميذ (فى نظر المدرسة) عند غياب الأب أو وفاته. وبالتالى يقوم بممارسة وظائف الأب بالنسبة للفرد.

فرج عبد القادر طه

ولية الأمر **Mother Surrogate**

شخصية تقوم على المستوى الرسمي أو شبه الرسمي مقام الأم أو نائبة أو وكيلة عنها كالعمة أو الخالة، في حالة غياب الأم الحقيقية أو وفاتها.. وبالتالي تمارس وظائفها بالنسبة للفرد.

فرج عبد القادر طه

• • •

وهم الأخصائي النفسي
Psychologist's Fallacy

إسقاط ما بداخل نفسية الأخصائي النفسي على الفرد الذي أمامه أو الموقف المعني كفهم أو تفسير له. وبالتالي يكون الفهم هنا والتفسير خاطئين باعتبارهما وهماً خاصاً بالأخصائي النفسي ذاته وبعيدين عن الموضوعية لاختلافهما عن الحقيقة المتضمنة في الموقف أو المتعلقة بالفرد المعني. وبالتالي يبعد تشخيصه وفهمه وتفسيره ونتائج بحثه عن الصواب. وهكذا يسقط في حبائل الذاتية مبتعداً عن الموضوعية العلمية.

ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي يلزم من يعد نفسه لكي يصبح محللاً نفسياً أن يخضع هو نفسه لعملية تحليل نفسي تجري له أثناء التحاقه بمعهد التحليل النفسي ودراسته به، ليفهم نفسيته أولاً، ويفطن إلى ما يعتمل بداخلها حتى يتحكم فيه ويمنعه من أن يسقط على من يعالجهم أو أن يؤثر في فهمه وتفسيره لتداعياتهم وأحلامهم وهفواتهم وتصرفاتهم المختلفة التي يخضعها للتحليل النفسي. وهكذا يصفو له الفهم، ويتحاشى الوقوع في "وهم الأخصائي النفسي".

فرج عبد القادر طه

• • •

الوهن **Asthenia**

الوهن يعني إشارة إلى الضعف وفقدان القوة. وقد يكون الضعف عقلياً أو انفعالياً أو عصبياً أو جسمياً؛ فقد يصاب الفرد بضعف في وظائفه العقلية وانخفاض مستواها الوظيفي نتيجة لشدة الضغوط والصراعات وما أدت إليه من مشاعر عطلت أداء الوظائف العقلية بصورة فعالة.

وقد ترتبط حالة الوهن أو الضعف بمظاهر انفعالية فتظهر في صورة توتر وخوف تنتقل إلى الحالة النفسية والجسمية مثل فوبيا الضعف أو الخوف من الضعف.

وقد يكون الوهن مرتبطاً بإصابة أو اضطرابات في الجهاز العصبي أو الجهاز الغدي بحيث ينتج عن ذلك إحساس بالضعف على المستوى الفسيولوجي وسرعة الإحساس بالتعب وفقدان الطاقة الجسمية الملائمة.

مصطفى كامل

• • •

وهن الصوت **Tanyphonia**

ضعف الصوت وتغير عملية نطق الكلمات بحيث يصبح النطق رفيعاً ضعيفاً.

فرج عبد القادر طه

• • •

الوهن العضلي **Myasthenia**

وهي حالة مرضية تتسم بالضعف العضلي وقد تحدث بسبب أحد الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الطرفي أو نتيجة أحد الفيروسات التي تصيب المخ فتؤدي إلى الضعف العضلي. كما تظهر أيضاً في حالات الاكتئاب المزمن، على نحو ما يشير كورزيني Corsini في "The Dictionary Of Psychology, 1999".

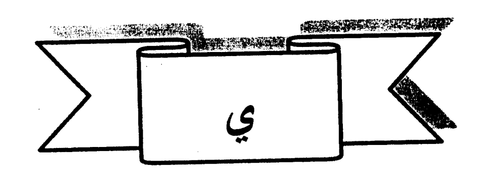
ويمكن قياس الضعف العضلي عن طريق الكشف الإكلينيكي وعن طريق أجهزة رسم العضلات. ويمكن تحديده إكلينيكياً خلال الفحص العصبي والفحص الطبي الخاص بالطب

الطبيعى وطب العظام. ويمكن علاج الضعـــف العضلى عن طريق العلاج الجراحى فى بعـض الحالات، وفى كثير من الحالات عـــن طريـق العلاج بالعقـــاقير والعـــلاج الطبيعـــى بفنياتـــه المختلفة.

مصطفى كامل

• • •

* * *



اليأس **Despair**

فقدان الأمل والإحساس بالعجز واليأس وعدم المساندة وفقدان التعاطف من الآخر ومعه.

أى الإحساس بالاغتراب، والانغماس فى مظاهر فقدان القيمة وفقدان الأمل لفقدان العلاقة بموضوعات الحب والاعتماد.

وتظهر هذه الخصائص الانفعالية فى الحالات العصابية والذهانية الحادة والمبكرة وخاصة فى حالات الاكتئاب بأنواعه المختلفة والقلق النفسى الحاد.

مصطفى كامل

• • •

يُسقط **Project**

يقوم بعملية إسقاط (انظر: الإسقاط).

فرج عبد القادر طه

• • •

اليقظة **Alertness**

سمة نفسية تعنى سرعة الفرد فى التقاط فكرة جديدة، كما تتضمن حساسيته للتغيرات التى تطرأ على البيئة من حوله، واستعداداً وتهيؤاً للجديد. كما تتضمن القدرة الفائقة على الاستجابات وردود الأفعال السريعة إزاء مواقف وواجبات تتطلب ذكاء وفطنة.

شاكر قنديل

• • •

اليُمْنية (استعمال اليد اليمنى)

Right – Handedness

فضلنا ترجمة المصطلح باليمنية عن اليمينية لأن اليمينية قد شاعت كمدلول سياسى. ويقصد باليمنية السهولة فى استخدام اليد اليمنى، أو أى عضو من الجانب الأيمن من الجسم. ويقال عن الشخص الذى يستخدم يده اليمنى بسهولة ويسر إنه "أيمن".

أما من يستخدم يده اليسرى ويده اليمنى بسهولة وكفاءة فى نفس المستوى تقريباً فيسمى أضبط Ambidexter. (راجع: الأضبط والأعسر).

شاكر قنديل

• • •

اليوتوبيا **Utopia**

يشير مراد وهبة فى "المعجم الفلسفى" (١٩٩٨: ص ٧٤٦) إلى أن يوتوبيا "لفظ يونانى مكون من مقطعين Ou ومعناه "لا" و Topos ومعناه "مكان". أى مكان غير موجود. وفى السياسة يوتوبيا عبارة عن رغبة ليس فى الإمكان تحقيقها لا الآن ولا بعد الآن، رغبة لا تستند إلى قوى اجتماعية ولا تدعمها القوى الاجتماعية والسياسية الصاعدة". كما يضيف بنفس الصفحة أن "جمهورية أفلاطون هى أول يوتوبيا يليها كتاب توماس مور بعنوان "يوتوبيا" وهو جزءان: الأول ينتقد فيه الحياة الاجتماعية فى انجلترا فى بداية القرن السادس عشر حيث شيوع الإستبداد، والفساد، والبطالة، والجريمة. والثانى إستعراض لمجتمع مثالى فى مكان

خيالى يخلو من الإستبداد والملكيـــة الخاصـــة، ويستند إلى العمل اليدوي كـــأعظم قيمـــة فـــي الدولة. ويبدو أن يوتوبيا مور متأثرة بجمهوريـــة أفلاطون ومدينة الله لأوغسطين".

وهكذا يشير لفظ يوتوبيا ويطلق علـــى مـــا يتصف بالخيال والأحلام والمثالية؛ والبعد عـــن الواقع المتحقـــق، أو الحالـــة ممكنـــة التحقـــق والوقوع.

فرج عبد القادر طه

• • •

اليوجا Yoga

فلسفة عقيدية، وممارسات سلوكية، تسـتهدف إتحاد الإنسان مـــع الكـــون أو الخـــالق اتحـــاداً روحياً، بحيث يكتسب قوى خارقة تساعده علـــى التحكم فى أعضاء جسمه وأجهزتـــه، وتوجـــه أفكاره ورؤاه ومعتقداته.

وواضح فى اليوجا نزعتها الصوفيـــة مـــع التركيز على الرياضة الروحية. أما لفظ اليوجـــا فهو آت من الأصل فى اللغة السانسكريتية الـذى يعنى الاتحاد Union، حيث يبرز جوهرها مـــن اتحاد الإنسان بالكون أو الخالق على نحـــو مـــا أشرنا.

فرج عبد القادر طه

• • •

يوسف مراد

انظر: مراد.

فرج عبد القادر طه

• • •

يونج (١٨٧٥-١٩٦١)

Jung, Carl Gustav

محلل وطبيب نفسى سويســـرى، ومنشـــئ مدرسة علم النفس التحليلى Analytical Psychology. (راجع: علم النفس التحليلى).

ولد يونج عام ١٨٧٥ فى كيسويل بسويسرا. وتعلم ببازل حيث تخرج فى الطب من جامعتـــها عام ١٩٠٠. ثم حصل على الدكتوراه فى الطـب من جامعة زيورخ عام ١٩٠٢. ومن ثـــم بـــدأ اهتمامه بالطب النفسى.

كان يونـــج فـــى طفولتـــه الأولـــى شـــديد الحساسية، يميل للعزلة واللعب منفرداً، أما فـــى تلمذته فقد كان يميل للعلوم خاصة الجيولوجيـــا والحيوان والحفريات، كما كان شديد الاهتمـــام بالعقائد الدينية المختلفة والحضارات الإنســـانية والآثار، خاصة مـــا تعلـــق باليونـــان ومصـــر وعصور ما قبل التاريخ. مع ميل واضح للتـــأمل والتفكير، مما انطبع على تاريخه العلمـــى بعـــد ذلك بشكل واضح.

وبعد حصوله على الدكتوراه عين فى نفـــس العام (١٩٠٢) مساعداً بمستشفى بورجـــهولزلى للصحة العقلية فى زيورخ. وهناك بدأ اهتمامـــه بالبحث والتأمل فيمـــا يوجـد بداخـــل أذهـــان المرضى العقليين، وبأصل هذاءاتهم وهلاوسهم، ومن أين يجيئون بها، وما إذا كان بها من معنى أو وظيفة لهم. وابتدع لبحثه عن ذلـــك طريقـــة تداعى الكلمات Word Association كاختبار يكشـــف به العقد الإنفعالية لدى هؤلاء المرضى، حيـــث تأكد له أن هذاءات المرضى وهلاوسهم ليســـت خلواً من المعنى. وأصبحت بعد ذلك طريقته فى تداعى الكلمات نموذجاً لنـــوع مـــن اختبـــارات الشخصية الإسقاطية.

ولقد عين يونج محـــاضراً للطـــب النفســـى بجامعة زيورخ. ثم إنه فى عام ١٩٠٣ اكتشف - على حد تعبير بولين Bolen فيما كتبه عنـــه فـــى موسوعة العلوم الاجتماعية (التى أشرف عليـــها كوبر وكوبر - ١٩٨٩) - تقارب أفكار فـــرويد فى كتابه تفسير الأحلام مع أفكـــاره الخاصـــة. وسعى يونج منذ هذا التاريخ إلى لقـــاء فرويـــد

الذى اعتبره أهم رجل قابله فى حياته. وسرعان ما توطدت العلاقة والصداقة بين الرجلين، وانضم يونج إلى جماعة فرويد وأصبح من أتباعه وتلاميذه منذ عام ١٩٠٧. وفى عام ١٩١٠ أصبح يونج - بمساعدة فرويد واقتناعه به - أول رئيس للجمعية الدولة للتحليل النفسى The International Psychoanalytic Association.

وعادة ما ينشق على زملاء الإتجاه الواحد بعضهم لخلاف فى الرأى حول مسألة أو مسائل معينة تهمهم. فقد يرى بعضهم إسرافاً من الجماعة فى التركيز على فكرة معينة لا يرتضيها، أو إهمالاً من جانبها لفكرة يراها شديدة الأهمية ولا يوافقه عليها كثير من الزملاء.

وهكذا كان الأمر بالنسبة لكارل يونج الذى أصبح من تلاميذ فرويد البارزين فى حركة التحليل النفسى، إذ سرعان ما اختلف معه وانشق عنه بين عامى ١٩١٢ و ١٩١٤ مكوناً مدرسة خاصة به فى التحليل النفسى سماها بعلم النفس التحليلى تمييزاً لها عن مدرسة التحليل النفسى التى يتزعمها فرويد، وكان هو من أبوز أعضائها وأهمهم حتى أنه كان رئيساً لجمعيتها الدولية على نحو ما أشرنا سابقاً.

لقد اتفق يونج فى مدرسته تلك مع فرويد فى كثير من آراء مدرسة التحليل النفسى كاللاشعور والصراع النفسى والوظيفة النفسية للسلوك الإنسانى، إلا أنه اختلف معه فى بعض التفاصيل كاللاشعور الجمعى الذى نال كثيراً من التركيز عند يونج، وكالاتجاهات الانطوائية والانبساطية، وكفكرة القناع أو الشخصية العامة، وكتحديده للوظائف النفسية الأربع والتى هى التفكير والوجدان والاحساس والحدس. وعلى كل حال فإن يونج يعتبر أقرب المنشقين إلى التحليل النفسى الفرويدى، فهو لم يبعد كثيراً، ولم يكن خلافه معه جذرياً - على نحو ما كان أدلر (راجع: أدلر) وإن كانت الأيام بطبيعتها تعمق بعض الخلافات وتزيدها حدة. وفرويد لم ينكر معظم ما قال به يونج وإنما كان ينظر إليه نظرة مجملة فى مجرى الحياة النفسية للإنسان وتكوين شخصيته.

فيونج - على سبيل المثال - يرى أن هناك لاشعورا جمعيا Collective Unconscious يوجد لدينا جميعا ورثناه عن البشرية التى انتهى إلينا تطورها الحالى. وأن اللاشعور الجمعى هو الذى يوحد بين التكوين النفسى لنا كبشر، حيث يوجد بداخل كل منا قدر ما من هذا اللاشعور الجمعى، وإن كان هذا القدر يختلف من فرد لآخر؛ فكان اللاشعور الجمعى هو المخلفات النفسية التى ورثناها عن أسلافنا من البشر، وهو الذى يحمل إلينا الحكمة والمعرفة والخبرة التى أتتنا عن الجدود؛ كالتماس ثدى الأم للرضاعة عند الولادة، والخوف من الظلام والمجهول، واستخدام الرموز فى الأحلام التى نراها فى نومنا؛ وذلك كنتيجة لخبرات متراكمة مر بها الجنس البشرى وحفرت بشكل فطرى فى عقولنا وتكويننا النفسى. واللاشعور الجمعى فى نفس كل منا يقابل لاشعوره الخاص Personal Unconscious وهو الذى يتكون من ترسبات وردود فعل الخبرات الخاصة التى يمر بها كل منا، وهى بطبيعتها تختلف من فرد لآخر. ويرى يونج أن اللاشعور الجمعى أقوى تأثيراً فى نفس الفرد وأخطر أثراً فى تكوين شخصيته من لا شعوره الفردى أو الخاص، بل هو الذى يلون هذا اللاشعور الفردى وينضح عليه.

كما يرى يونج أن هناك إتجاهين تأخذهما النفس البشرية فى موقفها وتعاملها مع غيرها: الإتجاه الإنبساطى Extraversion والإتجاه الإنطوائى Introversion. ففى الإتجاه الإنبساطى

يميل الفرد إلى أن يتعامل مع غيره وأن تكون له علاقات معه، أما الإتجاه الإنطوائى ففيه يميل الفرد إلى الإنطواء على نفسه والإنعزال عن غيره. ويوجد الإتجاهان معاً فى الشخصية الواحدة، إلا أن أحدهما يكون أكثر ظهوراً وسيادة نتيجة التكوين الخاص للاشعور الشخص المعين.

أما فكرة القناع فقد استعارها يونج من مصطلح المسرح، وقصد بها فى نظريته أن لكل منا قناعاً شخصياً يبدو به أمام الناس، وغالباً ما يكون مغايراً لحقيقته التى يعرفها هو عن نفسه. فكأنه يظهر بشخصية ذات صفات معينة وتصرفات معينة وأخلاق معينة أمام الناس، إتفاقاً مع تقاليد المجتمع، وتمشياً مع ما يرتضيه الناس، وإستجابة لمقتضيات الواقع. وهذا يختلف عن شخصية الفرد الخاصة والتى يحاول إخفاءها عن الآخرين خلف الواجهة الإجتماعية التى يظهر بها. فكأن الفرد أمام الآخرين يقوم بتمثيل شخصية ليست هى حقيقته على نحو ما يقوم الممثل بتمثيل شخصية فى رواية مسرحية. ومن هنا استعار يونج من المسرح فكرة القناع.

ومن الملاحظ أن يونج كان من أقرب علماء النفس والمحللين النفسيين اتجاهاً ونزعة نحو الفكر الغيبى فى حديثه بالذات عن اللاشعور الجمعى، وأيضاً فى أفكاره التى حاول أن يضفى فيها على التحليل النفسى صبغة أخلاقية. بل إن إنشقاقه عن فرويد كان أصلاً بسبب قناعة تكونت لدى يونج عن أن فرويد فى بعض ما ذهب إليه قد تجاهل بعض الاعتبارات الدينية والقيم الخلقية، مما أثار عليه حفيظة بعض رجال الدين، خاصة لإبرازه دور دافع الحب (أو الجنس) فى النفس البشرية وتأثيره فى سلوك الناس والمرض على السواء. ويبلغ يونج فى سنوات عمره الأخيرة درجة عالية فى النزعة الغيبية والأصالة فى نفس الوقت عندما يقدم مع بولى Pouli فى عام ١٩٥٥ مبدأ يقابل مبدأ العلية السببية يسميانه مبدأ التزامن Synchronism يفسران به اتفاق حدوث أشياء مرتبطة فى نفس الوقت؛ كأن يرد على بالك شخص ما ثم إذا به يحضر لزيارتك، أو تحتاج فى لحظة ما إلى مساعدة فرد بعينه فإذا به أمامك فى التو، أو تحلم بشئ فى نومك فإذا به يتحقق بعد أن تستيقظ... مع مراعاة أن هذا التوافق يبدو كأنه صدفة لا تعلله مسببات تربط بين هذه الأمور الإتفاقية. وكأن مجرد التفكير فى شئ ينتج عنه حدوثه الفعلى فى عالم الواقع؛ أى أن التفكير يؤدى إلى التجسيد. ولقد فسر يونج وزميله بهذا المبدأ بعض ما يشاع عن توارد الخواطر وعن تحقق رؤى الأحلام.

ولعل فى تاريخ حياة يونج ما يفسر ولعه بالأمور الغيبية والميتافيزيقية. فقد كان والده من رجال الدين المسيحى ويعمل قسيساً؛ ولقد رأى يونج حلماً جعله يتحول إلى دراسة العلوم الطبيعية إذ استجاب للحلم مباشرة وانتهى به ذلك إلى دراسة الطب الذى برز فيه وانتهى به إلى أن يصبح من أعلام التحليل النفسى البارزين، ومؤسساً لإحدى مدارسه الرئيسية.

ومن الجدير بالذكر أن زوجة يونج إيما روشنباخ كانت أيضاً محللة نفسية، كما أن يونج أصبح أستاذاً لعلم النفس بجامعة زيورخ من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٤١، وأستاذاً لعلم النفس الطبى بجامعة بازل من عام ١٩٤٤. ولقد نالت إنجازاته العلمية اعترافاً عالمياً واسعاً حتى أنه حصل على درجات شرفية من جامعات: هارفارد، واكسفورد، وكلكتا، وجنيف، وألاباد... وكان أول سيكولوجى تقدم له جامعة أكسفورد درجة الدكتوراه الفخرية فى العلوم.

هذا؛ ويعتبر يونــج مــن الكتــاب وافــرى الإنتاج. ولعل من أبرز وأهم كتاباته التى تحــدد مذهبه وتعرضه وتشرحه: "إسهامات فــى علــم النفس التحليلى" – ١٩٢٨ و"الأنماط النفســية" – ١٩٣٣، و"تكامل الشخصية" – ١٩٣٩، و"النفـس غير المكتشفة" – ١٩٥٩.

وفى عام ١٩٦١ توفى هذا العالم العظيــم، الذى امتاز بنزعة صوفية ودينية واضحة، حتــى أنه كان يعلق على باب مسكنه عبــارة تقــول: "..... الله موجود".

فرج عبد القادر طه

• • •

* * *

مسرد المصطلحات

مرتباً حسب الأبجدية الإنجليزية

Z

Z	الدرجة المعيارية	Zoomorphism	التناول الحيواني
Z-Score	الدرجة المعيارية	Zoophilia	شبق الحيوان
Zahran	زهران (حامد عبدالسلام)	Zoophobia	فوبيا الحيوان
Zeewar	زيور (مصطفى رضوان)	Zoopsia	الهلاوس الحيوانية
Zigarnik	أثر زيجارنيك	Zurich School	مدرسة زيورخ
Zollner Illusion	خداع زولنر	Zygote	البويضة المخصبة
Zooerastia	الجنسية الحيوانية		

* * *

Wanderlust شهوة التجوال
War Neurosis عصاب الحرب
Warming Up التسخين
Watson واطسون
Wayward Youth الشباب الجامع
Weak Personality الشخصية الضعيفة
Weber's Law قانون فيبر في الإدراك
Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)
مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين
Wechsler Intelligence Scale For Children (WISC)
مقياس وكسلر لذكاء الأطفال
Wechsler Preschool and Primary Scale Of Intelligence (WPPSI)
مقياس وكسلر لذكاء أطفال ماقبل المدرسة
Wechsler-Bellveue Intelligence Scale (W-BI)
مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين
We-Feeling الشعور بالنحن
Weigel-Goldstien-Shcheerer Test
اختبار فيجل-جولدشتين-شيرر
Weight-Discrimination Test
اختبار تمييز الأوزان
We-I-Ratio نسبة الأنا-نحن
Well-Adjusted حسنُ التوافق
Well-Adjustment حُسنُ التوافق
Wertheimer فرتيمر
Whisper-Test اختبار الهمس
Whole Learning التعلم بالطريقة الكلية
Whole-Part Learning
التعلم بالكل في مقابل الجزء
Wild Analysis التحليل البدائي
Will الإرادة
Will Power قوة الإرادة
Will To Power الرغبة في القوة
Wish الرغبة
Wish-Fulfillment تحقيق الرغبة
Wishful Thinking التفكير الراغب
Witch Doctor المعالج بالشعوذة
Word Association Test اختبار تداعي الألفاظ
Word Association Test اختبار تداعي الكلمات
Word Blindness عمى الألفاظ
Word Deafness الصمم اللفظي
Word Fluency الطلاقة اللفظية
Work Accident إصابة العمل
Work Addiction إدمان العمل
Work Psychology علم نفس العمل
Workaholism إدمان العمل
Working-Through النفاذية
Worship العبادة
Wundt فونت

X

X رمز الدرجة الخام
X-Axis الإحداثي السيني
X0Axis المحور الأفقي
X-Axis المحور السيني
X-Axis س (المحور السيني)
X Chromosome المورث إكس

Y

Y-Axis الإحداثي الصادي
Y-Axis المحور الصادي
Y-Axis المحور الرأسي
Y-Axis ص (المحور الصادي)
Y Chromosome المورث واي
Yoga اليوجا
Youth الشباب

V

Vacuum Neurosis عصاب الفراغ
Vacuum Response استجابة الفراغ
Validation التحقق من الصدق
Validity الصدق
Value System نسق القيم
Values القيم
Variable المتغير
Variance التباين
VD الأمراض التناسلية
Vector Psychology علم نفس الموجهات
Venereal Diseases الأمراض التناسلية
Venereophobia فوبيا من العدوة الجنسية
Verbal Ability القدرة اللفظية
Verbal Factor العامل اللفظي
Verbal Intelligence Quotient نسبة الذكاء اللفظي
Verbal I.Q. نسبة الذكاء اللفظي
Verbal Learning التعلم اللفظي
Verbal Scale المقياس اللفظي
Verbal Test الاختبار اللفظي
Verbalism اللفظية
Verbalization اللفظية
Verbalization الصياغة اللفظية
Verbiage لغو الكلام
Verbiage الثرثرة
Verbosity الثرثرة
Verification التحقق
Vermiphobia فوبيا الديدان
Vertigo الدُوار
Victimology مبحث الضحايا
Victimology علم الضحايا
Victimology علم الضحية
Vineland Social Maturity Scale مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي
Violence العنف
Virgin البكر
Virgin العذراء
Virtue الفضيلة
Visual Illusion الخداع البصري
Visualization التصوير البصري
Vitalism المذهب الحيوي
Vitamin Deficiency نقص الفيتامينات
Vocal Disorders العيوب الصوتية
Vocation المهنة
Vocational المهني
Vocational Adjustment التوافق المهني
Vocational Classification التصنيف المهني
Vocational Counseling الإرشاد المهني
Vocational Counselor المرشد المهني
Vocational Disease المرض المهني
Vocational Displacement النقل المهني
Vocational Guidance التوجيه المهني
Vocational Interest الميل المهني
Vocational Maladjustment سوء التوافق المهني
Vocational Psychology علم النفس المهني
Vocational Rehabilitation التأهيل المهني
Vocational Selection الاختيار المهني
Vocational Training التدريب المهني
Volition الاختيار
Volition الإرادة
Voluntarism مذهب حرية الإرادة
Voyeurism النظارية

W

W الاستجابة الكلية
W ك (الاستجابة الكلية)
Wage الأجر

Transactional Therapy العلاج التفاعلي
Transcendentalism الفلسفة المتعالية
Transfer Of Fatigue انتقال أثر التعب
Transfer Of Learning انتقال أثر التعلم
Transfer Of Training انتقال أثر التدريب
Transference الطرح
Transference Neurosis عصاب التحويل
Transference Neurosis عصاب الطرح
Transitional Object الموضوع العَبْري
Trauma الصدمة
Traumatic Neurosis العصاب الصدمي
Trend الميل
Trend وجهة الميل
Trend Analysis تحليل المسار
Trial-And-Error-Learning التعلم بالمحاولة والخطأ
True Zero الصفر الحقيقي
True-False Test اختبار الصحيح والخطأ
Trust-Distrust الثقة-عدم الثقة
T-Score الدرجة التائية
Tuition التعليم
Type النمط
Type "A" Personality نمط الشخصية "أ"
Type "B" Personality نمط الشخُصية "ب"
Typing التنميط
Typology علم الأنماط

U

U-Shaped Curve منحنى على شكل حرف U
Ulcer القرحة
Unbiased Sample العينة غير المتحيزة
Unconscious اللاشعور
Unconscious اللاشعوري
Unconscious Conflict الصراع اللاشعوري
Unconscious Need الحاجة اللاشعورية
Under-Achievement التأخر التحصيلي
Underachiever متدني الإنجاز
Underachiever متدني التحصيل
Underlying Personality Structure بنية الشخصية الأساسية
Understanding الفهم
Undoing إلغاء الفعل
Uni- الوحيد
Unidextrality استجابة عضو واحد
Unidextrous وحيد المهارة
Unimodal Curve منحنى وحيد القمة
Unit الوحدة
Universal العنم
Universal Symbol الرمز العام
Unlearned Behaviour السلوك غير المتعلم
Unlearning محو التعليم
Unreality اللاحقيقة
Unreasonable اللامعقول
Unreasonable غير المعقول
Unreliability عدم الثبات
Unreliable منعدم الثبات
Unreliable غير الثابت
Unspaced Training التدريب المتصل
Upper Quartile الرُبيع الأعلى
Uretheral-Eroticism الشبقية البولية
Urethral Erotism الغُلْمة البولية
Urination التبول
Use-Disuse Law قانون الاستعمال-عدم الاستعمال
Utilitarian النفعي
Utilitarianism مذهب المنفعة
Utility المنفعة
Utopia اليوتوبيا
Utopia الطوباوية

Test Floor أرضية الاختبار
Testing تطبيق الاختبار
Test-Retest Reliability ثبات الإعادة
Testosterone هرمون الذكورة
Tests Of Primary Mental Abilities اختبارات القدرات العقلية الأولية
Thalamus الثلاموس
Thalassophobia فوبيا البحر
Thanatology علم الموت
Thanatos غريزة الموت
Thanatos الثاناتوس
The Hand Test اختبار اليد
Thematic Apperception Test اختبار تفهم الموضوع
Theocratic Leadership القيادة الدينية
Theomania الهوس الديني
Theory النظرية
Theory Of Mental Faculties نظرية الملكات العقلية
Theotherapy العلاج الديني
Theriomorphism التناول الحيواني
Thinking التفكير
Thorndike ثورندايك
Threshold العتبة
Thump-Sucking مص الإبهام
Thumb-Sucking مص الإصبع
Thurstone-Type Attitude Scale طريقة ثرستون في قياس الاتجاهات
Thyroid Gland الغدة الدرقية
Tic اللازمة
Time Allocation توزيع الوقت
Time-Binding الارتباط بالزمن
Time Budget ميزانية الوقت
Time-competence الاقتدار على الوقت
Time Disorientation عدم الوعي بالزمن
Time-Motion Analysis تحليل الوقت-الحركة
Time-Motion Analysis تحليل الزمن-الحركة
Time-Motion Study دراسة الوقت والحركة
Time-Perception إدراك الزمن
Timidity التهيب
Tissue النسيج
Token Reinforment التعزيز المادي
Tonic الانعكاس التوتري
Tonus التوتر العضلي
Tools الأدوات
Topological Psychology علم النفس المجالي
Torture Syndrome زُمْلَة أعراض التعذيب
Totalitarianism الشمولية
Totally Dependent Child الطفل المعتمد كلية على الآخرين
Totem الطوطم
Totemic الطوطمي
Totemism الطوطمية
Touch Of Madness اللوثة العقلية
Touch Reading القراءة باللمس
Toxic التسمم
Toxic Psychosis الذهان التسممي
Tradition التقاليد
Trainable القابل للتدريب
Training التدريب
Training Analysis التحليل التعليمي
Trait السمة
Trait Character السمة الخلقية
Trance الغيبوبة
Trance-Electric الغيبوبة الكهربائية
Trance-Hypnotic الغيبوبة التنويمية
Trance-Hysteric الغيبوبة الهستيرية
Tranquilizers المهدئات

Suggestibility	الإيحائية
Suggestibility	القابلية للإيحاء
Suggestion	الإيحاء
Sum	المجموع
Super Ego	الأنا الأعلى
Super Structure	البنية الفوقية
Superiority Feeling	الإحساس بالتفوق
Superiority Feeling	الشعور بالتفوق
Supportive Therapy	العلاج التدعيمي
Suppression	القمع
Surrogate	البديل
Survey	المسح
Symbiosis	التكافل
Symbiotic Psychosis	الذهان التكافلي
Symbol	الرمز
Symbolic	الرمزي
Symbolic Realization	التحقق الرمزي
Symbolic Relation	العلاقة الرمزية
Sympathetic System	الجهاز السمبثاوي
Sympathy	المشاركة الوجدانية
Sympathy	التعاطف
Symptom	العرض
Symptom Formation	تكوين العرض
Symptomolgy	علم الأعراض
Syndrome	زملة الأعراض
System Analysis	تحليل النظم
Systematic Desensitization	تخفيض الحساسية

T

Taboo	التابو
Taboo	التحريم
Taboo	المحرم
Taboo	المحظور
Tabula-Rasa	الصفحة البيضاء
Taha	طه (فرج عبدالقادر)
Talking-Out	التفريغ الكلامي
Talkomania	الكلاموميتيا
Tantrum	نوبة الغضب
Tanyphonia	ضعف الصوت
Tanyphonia	وهن الصوت
Tapping Test	اختبار النقر
Task	المهمة
Task-Oriented Man	رجل المهمات
Taste	المذاق
Taste	التذوق
TAT	التات
Tau-Effect	ظاهرة تاو (أثرتاو)
Teacher-Model Test	اختبار التحصيل المدرسي
Teamwork	عمل الفريق
Teamwork	العمل الجماعي
Technique	الطريقة الفنية
Telepathy	التخاطر
Telepathy	التليباثي
Temperament	المزاج (الثابت نسبيا)
Temporal Lobe	الفص الصدغي
Temporal Lobe Epilepsy	صرع الفص الصدغي
Tendency	النزعة
Tenderness	الحنان
Tension	التوتر
Tension Reduction	تخفيض التوتر
Terrorism	الإرهاب
Terrorist	الإرهابي
Test	الاختبار
Test Administration	تطبيق الاختبار
Test Anxiety	قلق الاختبار
Test Battery	بطارية اختبارات
Test Ceiling	سقف الاختبار

Splitting Of The Ego	انشطار الأنا
Splitting Of The Object	انشطار الموضوع
Sponsor	الكافل
Spontaneity	التلقائية
Spontaneity Test	اختبار التلقائية
Sport Psychology	علم نفس الرياضة
Spread Of Effect	انتشار الأثر
S. Q.	النسبة الاجتماعية
S. Q.	المعامل الاجتماعي
Stage	المرحلة
Standard Deviation	الانحراف المعياري
Standard Error	الخطأ المعياري
Standard Error of Estimate	الخطأ المعياري للتقدير
Standard Error of Measurement	الخطأ المعياري للقياس
Standard Error Of The Score	الخطأ المعياري لدرجة الاختبار
Standard Progressive Matrices	اختبار المصفوفات المتتابعة العادي
Standard Score	الدرجة المعيارية
Standardization	التقنين
Standardization Sample	عينة التقنين
Standardized Test	الاختبار المقنن
Stanford Binet Intelligence Scale	مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء
Statistic (s)	الإحصائية
Statistical Analysis	التحليل الإحصائي
Statistical	الإحصائي
Statistics	علم الإحصاء
Status	المكانة
Status	المركز
Stegma	الوصمة
Stereotype	التعميم الجامد
Stereotyped Personality	الشخصيات النمطية
Stereotypy	النمطية
Sterility	العقم
Sterilization	التعقيم
Stile Of Life	نمط الحياة
Stimulation	التنبيه
Stimuli	المثيرات (المنبهات)
Stimulus	المنبه
Stimulus	المثير
STM	الذاكرة قصيرة الأمد
Strain	الإجهاد العضلي العصبي
Stratified Sample	العينة الطبقية
Stress	الضغط النفسي
Strong Vocational Interest Blank	اختبار سترونج للميول المهنية
Structural Psychology	علم النفس البنيوي
Structure	البناء
Structure	البنية
Stupidity	الغباوة
Stupor	الذهول
Stuttering	اللجلجة
Subconscious	تحت الشعور
Subject	المفحوص
Subject	المبحوث
Subjective Method	الطريقة الذاتية
Subject Test	الاختبار الذاتي
Subjectivity	الذاتية
Sublimation	الإعلاء
Sublimation	التسامي
Subliminal Stimulus	المثير تحت عتبة الإدراك
Submission	الخضوع
Submissive	الخاضع
Subtest	الاختبار الفرعي
Succession	التتابع

Social Psychology علم النفس الاجتماعي
Social Educational Psychology
علم النفس الاجتماعي التربوي
Social Quotient المعامل الاجتماعي
Social Quotient النسبة الاجتماعية
Social Realism الواقعية الاجتماعية
Social Reinforcement التدعيم الاجتماعي
Social Relations العلاقات الاجتماعية
Social Sciences العلوم الاجتماعية
Social Stigma الوصمة الاجتماعية
Social Structure البناء الاجتماعي
Social Support المساندة الاجتماعية
Social Work الخدمة الاجتماعية
Social Worker أخصائي الخدمة الاجتماعية
Socialization التنشئة الاجتماعية
Socio-Economic Status
المكانة الاقتصادية الاجتماعية
Sociocentric الشخص المتمركز حول المجتمع
Sociodrama السوسيودراما
Socioeconomic-Free Test
الاختبار المتحرر من أثر الطبقة الاقتصادية الاجتماعية
Sociogram السوسيوجرام
Sociogram التخطيط البياني للعلاقات الاجتماعية
Sociologist الأخصائي الاجتماعي
Sociology علم الاجتماع
Sociometry القياس الاجتماعي
Sociometry السوسيومتري
Sociopath السوسيوباث
Sociopathic السوسيوباثي
Sociopathy السوسيوباثية
Socrates سقراط
Socratic Method الأسلوب السقراطي
Sodomism اللواطية
Sodomy اللواط

Somatic Compliance المسايرة الجسمية
Somatic Disorder الاضطرابات الجسمية
Somatogenic بدني المنشأ
Somatogenic جسمي المنشأ
Somnabulism التجوال النومي
Sophism السوفسطائية
Sorcery الشعوذة
Sorrow الأسى
Soul النفس
Sour-Grapes Mechanism حيلة العنب المر
Source Trait السمة المصدرية
Span Of Attention مدى الانتباه
Span Of Attention سعة الانتباه
Spatial Ability القدرة المكانية
Spatial Factor العامل المكاني
Spatial Perception الإدراك المكاني
Spearman-Brown Formula
معادلة سبيرمان-براون
Spearman-Rank Correlation
معامل ارتباط الرتب لسبيرمان
Special Ability القدرة الخاصة
Special Aptitude الاستعداد الخاص
Special Education التربية الخاصة
Special Factor العامل الخاص
Speculation التأمل
Speculative Psychology علم النفس التأملي
Speech Defects عيوب الكلام
Speed Test اختبار السرعة
Sphincter Morals أخلاق العضلة القابضة
Spinal Nerves الأعصاب الشوكية
Spirit الروح
Split-Half Reliability الثبات النصفي
Split Personality الشخصية المنقسمة

Sibling Rivalry	غيرة الأشقاء
Sign	الإشارة
Sign	العلامة
Signal	الإشارة
Significance Level	مستوى الدلالة
Similarities test	اختبار المتشابهات
Similarity Law	قانون التماثل
Simple Schizophrenia	الفصام البسيط
Simultaneous conditioning	الاشتراط المتزامن
Sin	الإثم
Sin	الخطيئة
Sin delusion	هذاء الإثم
Situation	الموقف
Situational Test	الاختبار الموقفي
Situational Therapy	علاج الظرف البيني
Situationism	الموقفية
Skeletal Age	العمر الهيكلي
Skill	المهارة
Skillful	الماهر
Skinner	سكينر
Skinner Box	صندوق سكينر
Sleep	النوم
Sleeplessness	الأرق
Sleepwalking	المشي أثناء النوم
Slip	الهفوة
Slip Of Tongue	زلة اللسان
Slow Learning	التعلم البطئ
Small Detail	الاستجابة لجزء صغير
Sociable	الاجتماعي
Sociability	المرغوبية الاجتماعية
Social adaptation	المواءمة الاجتماعية
Social Adjustment	التوافق الاجتماعي
Social Age	العمر الاجتماعي
Social anthropology	الأنثروبولوجيا الاجتماعية
Social Assimilation	التمثل الاجتماعي
Social Atmosphere	الجو الاجتماعي
Social Attitude	الاتجاه الاجتماعي
Social Behaviour	السلوك الاجتماعي
Social Class	الطبقة الاجتماعية
Social Climbing	التسلق الاجتماعي
Social Cohesion	التماسك الاجتماعي
Social Competence	المهارة الاجتماعية
Social Conformity	المسايرة الاجتماعية
Social Contagion	العدوى الاجتماعية
Social Contract	العقد الاجتماعي
Social control	الضبط الاجتماعي
Social Conventions	المواضعات الاجتماعية
Social Defense	الدفاع الاجتماعي
Social Disorder	المرض الاجتماعي
Social Disturbance	الاضطراب الاجتماعي
Social Distance	التباعد الاجتماعي
Social Facilitation	التسهيل الاجتماعي
Social Facilitation	التيسير الاجتماعي
Social Group	الجماعة الاجتماعية
Social Heredity	الوراثة الاجتماعية
Social Inheritance	الوراثة الاجتماعية
Social Intelligence	الذكاء الاجتماعي
Social Interaction	التفاعل الاجتماعي
Social Lag	التخلف الاجتماعي
Social Law	القانون الاجتماعي
Social Learning	التعلم الاجتماعي
Social Maladjustment	سوء التوافق الاجتماعي
Social Norm	المعيار الاجتماعي
Social Order	النظام الاجتماعي
Social Phenomenon	الظاهرة الاجتماعية
Social Phobia	الخوف من المجتمع
Social Problem	المشكلة الاجتماعية

Self-Determination	تقرير الفرد لمصيره
Self-Destruction	تدمير الذات
Self-Disclosure	الإفصاح عن الذات
Self-Esteem	الاعتزاز بالذات
Self-Evaluation	تقييم الذات
Self-Image	صورة الذات
Self-Motivation	الدافعية الذاتية
Self-Perception	إدراك الذات
Self-Preservation	حفظ الذات
Self-Punishment	عقاب الذات
Self-Realization	تحقيق الذات
Self-Report	التقرير الذاتي
Self-reproach	لوم الذات
Self-Respect	احترام الذات
Self-Responsibility	المسئولية الذاتية
Self-Sufficiency	الاكتفاء الذاتي
Self-Suggestion	الإيحاء الذاتي
Semantic	السيمانطيقا
Semi-Interquartile Range	نصف المدى الرُبيعي
Senile Psychosis	ذهان الشيخوخة
Senilism	التشيخ
Sensations	الاحساسات
Sense Of Guilt	الإحساس بالذنب
Sensitivity	الحساسية
Sensory Ability	القدرة الحسية
Sensory Fit	النوبة الحسية
Sensory Nerve	العصب الحسي
Sensory Organs	أعضاء الحس
Sensuality	الاستغراق في المحسوسات
Sentence Completion Test	اختبار تكملة الجمل
Sentence Completion Test	اختبار إكمال الجمل
Sentence Repetition Test	اختبار ترديد الجمل
Sentiment	العاطفة
Separation Anxiety	حصر الانفصال
Separation Anxiety	قلق الانفصال
Serial-Learning	التعلم التتابعي
Sex	الجنس
Sex Differences	الفروق بين الجنسين
Sex Feelings	المشاعر الجنسية
Sexology	مبحث الجنس
Sexology	علم الجنس
Sexophobia	مخاوف الجنس
Sexual Anesthesia	الفتور الجنسي
Sexual Appetite	الشهوة الجنسية
Sexual Appetite	الشهية الجنسية
Sexual Curiosity	حب الاستطلاع الجنسي
Sexual Differences	الفروق الجنسية
Sexual dream	الحلم الجنسي
Sexual Gland	الغدد الجنسية
Sexual Instinct	الغريزة الجنسية
Sexual Intercourse	المباشرة الجنسية
Sexual Intercourse	الجماع الجنسي
Sexual Object	الموضوع الجنسي
Sexual Offense	الجريمة الجنسية
Sexual Purity	الطهر الجنسي
Sexual Purity	العفة الجنسية
Sexuality	الجنسية
Shadow Response	استجابات الظل
Shape-Constancy	ثبات الشكل
Shaping	التشكيل
Short-Term Memory	الذاكرة قصيرة الأمد
Shut-In Personality	الشخصية المنغلقة
Shyness disorder	اضطراب الخجل
Sibling	الأخ الشقيق
Sibling	الأخت الشقيقة

Satiation التشبع
Satisfaction الإشباع
Saturation التشبع
Saving Method طريقة التوفير
Scale Ceiling سقف المقياس
Scale floor أرضية المقياس
Scapegoat Person كبش الفداء
Scatter التشتت
Schedule استمارة البحث
Schema المخطط
Schema الخطة
Schema التخطيط
Schizoid شبه الفصامي
Schizophrenia الشيزوفرينيا
Schizophrenia الفصام
Schizophrenic الفصامي
Schizophrenic Thinking التفكير الفصامي
Scholastic Aptitude Test اختبار الاستعداد الدراسي
School Abilities Test
اختبارات القدرات المدرسية
School المدرسة
School Psychology علم النفس المدرسي
Scientific Attitude الاتجاه العلمي
Scientific Law القانون العلمي
Scientific Method المنهج العلمي
Scientific Psychology علم النفس العلمي
Scientism النزعة العلمية
Scopophilia النظارية
Scoptophilia النظارية
Scorer Reliability ثبات المصحح
Scoring Key مفتاح التصحيح
Screen Memory الذكرى الساترة
Screening الغربلة
S D ع
S D الانحراف المعياري
Seashore-Musical Talent Test
اختبار شيشور للمواهب الموسيقية
Secondary الثانوي
Secondary Gain الكسب الثانوي
Secondary Motives الدوافع الثانوية
Secondary Narcissism النرجسية الثانوية
Secondary Processes العمليات الثانوية
Sectioning التفييئ
Sectioning التقسيم الفئوي
Secular العَلْماني
Secularism العَلْمانية
Security الأمن
Security Operations العمليات الأمنية
Security Feeling الإحساس بالأمن
Seduction الغواية
Selective Breeding الانسال الانتقائي
Self الذات
Self النفس
Self-Abasement إذلال الذات
Self-Acceptance تقبل الذات
Self-Accusation اتهام الذات
Self-Actualization تحقيق الذات
Self-Analysis التحليل الذاتي
Self-Appraisal تقدير الذات
Self-Assertion توكيد الذات
Self-Assertion تأكيد الذات
Self-Awareness الوعي بالذات
Self-Concept مفهوم الذات
Self-Confidence الثقة بالذات
Self-Denial إنكار الذات
Self-Debasement إذلال الذات
Self-deception خداع الذات

Religious Mania هوس التدين
Religious Mania الهوس الديني
Remedial العلاجي
Remedial Instruction التدريب العلاجي
Reorganization إعادة التنظيم
Reparation الإصلاح
Repentance الندم
Repetition Compulsion إجبار التكرار
Report التقرير
Repression الكبت
Research Design تصميم البحث
Resistance المقاومة
Respondent Behaviour السلوك الاستجابي
Response Probability احتمالية الاستجابة
Response-Set اتجاه الاستجابة
Restitution الترميم
Retroactive Inhibition الكف البعدي
Return Of The Repressed عودة المكبوت
Reversal Into The Opposite
قلب الغريزة إلى ضدها
Reversal Role قلب الأدوار
Reverse J Curve منحنى على مقلوب حرف J
Reward الثواب
Reward الإثابة
Rhazes الرازي
Right-Handed
الأيمن (من يفضل استعمال اليد اليمنى)
Right-Handedness
اليمينية (تفضيل استعمال اليد اليمنى)
Rigidity التصلب
Rigidity الجمود
Riot الشغب
Risk-Taking Trend الميل للمخاطرة
Risk-Taking Behaviour سلوك المخاطرة
Rituals الطقوس
Rivalry المنافسة
Rogers روجرز
Role الدور
Role Concept مفهوم الدور
Role conflict صراع الدور
Role Playing أداء الدور
Romanticism الرومانسية
Rorchach Test اختبار الرورشاخ
Rote Learning التعلم بدون فهم
Rotter Incomplete Sentence Balnk
اختبار روتر للجمل الناقصة
Round Figure الرقم المقرب
Round Number الرقم المقرب
Round Number العدد الصحيح
Rumor الإشاعة
Rumor الشائعة
Rumour الشائعة
Rural Psychology علم النفس الريفي

S

SA العمر الاجتماعي
Sadek, A. صادق (آمال مختار)
Sadek, F. صادق (فاروق محمد)
Sadism السادية
Sado Masochism السادو-مازوخية
Safety Device الإجراء الأمني
Safety Motive دافع الأمان
Salary المرتب
Sample العينة
Sample Survey المسح بالعينة
Sampling اختيار العينة
Sanction الجزاء
Sane Person الشخص العاقل

Questionary الاستبيان
Questionnaire الاستبيان
Questionnaire الاستبانة
Quiddity الماهية
Quota الحصة النسبية
Quota Sample العينة على أساس النسب

R

Race العنصر
Racial discrimination التمييز العنصري
Racism العنصرية
Rageh راجح (أحمد عزت)
Random Order النظام العشوائي
Random Sample العينة العشوائية
Range المدى
Range المدى المطلق
Rank Order Correlation معامل ارتباط الرتب
Rating التقدير
Rational Emotive Therapy العلاج العقلاني الانفعالي
Rationalism العقلانية
Rationalist العقلاني
Pationalistic العقلاني
Rationalization التبرير
Rationalizing الترشيد
Raw Data البيانات الخام
Raw Score الدرجة الخام
Re-Education إعادة التعليم
Reaction Formation التكوين العكسي
Reaction time زمن الرجع
Reactive Depression الاكتئاب التفاعلي
Reactive Inhibition الكف الرجعي
Reading Skill المهارة القرائية
Realistic Anxiety الحصر الواقعي
Realistic Anxiety القلق الواقعي

Reality denial إنكار الواقع
Reality Ego أنا الواقع
Reality Perception إدراك الواقع
Reality Testing اختبار الواقع
Reasoning الاستدلال
Reassurance الطمأنة
Rebelliousness التمرد
Recall الاستدعاء
Recency Law قانون الحداثة
Receptivity التقبل
Recessive trait السمة المتنحية
Reciprocal Inhibition الكف المتبادل
Recitation التسميع
Recognition التعرف
Recollection الاستدعاء
Reconstruction إعادة البناء
Recreation Therapy العلاج بالترفيه
Reduction الاختزال
Reductionism الاختزالية
Reference Group الجماعة المرجعية
Reflex الانعكاس
Reflex Reserve احتياطي المنعكس
Regression النكوص
Regression Equation معادلة الانحدار
Reinforcement التدعيم
Reinforcement التعزيز
Reinforcer المعزز
Reinforcing التعزيز
Rejection الرفض
Relative Frequency التكرار النسبي
Relativism النسبية
Relativity Law قانون النسبية
Reliability الثبات
Religious Beliefs المعتقدات الدينية

English	Arabic
Psychological hardness	الصلابة النفسية
Psychological Instability	عدم الاتزان النفسي
Psychological Phenomenon	الظاهرة النفسية
Psychological Presence	الحضور النفسي
Psychological Problem	المشكلة النفسية
Psychological Profile	التخطيط النفسي
Psychological Profile	الصفحة النفسية
Psychological Scale	المقياس النفسي
Psychological Shock	الصدمة النفسية
Psychological Test	الاختبار النفسي
Psychological Testing	القياس النفسي
Psychological Theories	النظريات النفسية
Psychological time	الزمن النفسي
Psychological types	الأنماط النفسية
Psychological Warfare	الحرب النفسية
Psychologism	الرؤية النفسية
Psychologist's Fallacy	وهم الأخصائي النفسي
Psychologizing	إضفاء تفسير نفسي
Psychology	علم النفس
Psychology of Esthetics	سيكولوجية الجمال
Psychology of Aesthetics	سيكولوجية الجمال
Psychometric	القياس النفسي
Psychometric Criterion	المعيار السيكومتري
Psychometrist	أخصائي القياس النفسي
Psychometry	القياس النفسي
Psychomimetic Drugs	العقاقير المحدثة للذهان
Psychomimetics	محدثات الذهان
Psychomotor Epilepsy	الصرع النفسحركي
Psychoneurosis	العصاب النفسي
Psychopath	السيكوباتي
Psychopathic	السيكوباتي
Psychopathology	علم النفس المرضي
Psychopathy	السيكوباتية
Psychopharmacology	علم النفس الصيدلي
Psychosexual	النفسي الجنسي
Psychosis	الذهان
Psychosocial	النفسي الاجتماعي
Psychosomatic	النفسجسمي
Psychosomatic	السيكوسوماتي
Psychotherpy	العلاج النفسي
Psychotic Depression	الاكتئاب الذهاني
Psychotic Reactions	الأرجاع الذهانية
Psychotic Tendency	الميل الذهاني
Psychotic Tendency	الاتجاه الذهاني
Psychotic Trend	الاتجاه الذهاني
Psychotic Trend	الميل الذهاني
Psychoticism	الذهانية
Psychotonic	المنشط النفسي
Psychotropic Drugs	العقاقير ذات التأثير النفسي
PTSD	اضطرابات ضغوط مابعد الصدمة (الاختصار الأجنبي)
Puberty	البلوغ
Public Opinion	الرأي العام
Public Relations	العلاقات العامة
Punishment	العقاب
Purpose	الغرض
Purposive	الغرضي
Purposive Psychology	علم النفس الغرضي
Purposivism	الغرضية
Pyrophobia	فوبيا النار



Q

English	Arabic
Qualitative Analysis	التحليل الكيفي
Qualitative Analysis	التحليل الوصفي
Quality of Life	نوعية الحياة
Quantification	التقدير الكمي
Quantitative Analysis	التحليل الكمي
Quartile	الرُبيع

Prognosis التنبؤ
Programmed Education التعلم المبرمج
Progressive Education التربية التقدمية
Progressive Retardation التأخر المضطرد
Prohibited Behavior السلوك المحرم
Project المشروع
Project يسقط
Projection الإسقاط
Projective Identification التوحد الإسقاطي
Projective Techniques الوسائل الإسقاطية
Projective Techniques التكنيكات الإسقاطية
Projective Test الاختبار الإسقاطي
Promisuity الإباحية الجنسية
Propaganda الدعاية
Proportional Representation التمثيل النسبي
Proposal المقترح
Proposition القضية (في المنطق)
Prostitute البغي
Prostitution البغاء
Proximity Law قانون التقارب
Pseud; Pseudo- الكاذب
Pseudoimbecility البلاهة الكاذبة
Pseudocyesis الحمل الكاذب
Pseudopregnancy الحمل الكاذب
Pseudomaturation النضج الزائف
PSI الخوارق
Psi- النفسي
Psi Abilities القوى النفسية الخارقة
Psychasthenia السيكاثينا
Psyche النفسي
Psychiatrist الطبيب النفسي
Psychiatry الطب النفسي
Psychic النفسي
Psychic Alienation الاغتراب النفسي
Psychic Apparatus الجهاز النفسي
Psychic Contagion العدوى النفسية
Psychic Isolation العزل النفسي
Psychic Profile البروفيل النفسي
Psychical النفسي
Psychical Apparatus الجهاز النفسي
Psychical Reality الواقع النفسي
Psycho- النفسي
Psychoactive Drugs العقاقير المؤثرة نفسيا
Psychoanalysis التحليل النفسي
Psychoanalyst المحلل النفسي
Psychobiology علم الأحياء النفسي
Psychodiagnosis التشخيص النفسي
Psychodrama السيكودراما
Psychodynamics الديناميات النفسية
Psychogenetic النفسي
Psychogram الصفحة النفسية
Psychograph التخطيط النفسي
Psychograph الصفحة النفسية
Psychograph السيكوجراف
Psychohistory التاريخ النفسي
Psychoid الشبه نفسي
Psycholinguistic علم النفس اللغوي
Psychological Adjustment التوافق النفسي
Psychological Advice النصيحة النفسية
Psychological Advice الاستشارة النفسية
Psychological Arrogance البطر النفسي
Psychological Arrogance البطر السيكولوجي
Psychological Atmosphere الجو النفسي
Psychological Consultant المستشار النفسي
Psychological Consultant المرشد النفسي
Psychological Diagnosis التشخيص النفسي

Postulate المسلمة
Power Test اختبار القوة
Powerful Personality قوي الشخصية
Practice الممارسة
Practice Curve منحنى الدراسة
Practice Effect أثر الممارسة
Practice Examples أمثلة للممارسة
Practice Period فترة الممارسة
Pragmatism البرجماتية
Precocoius Child مبكر النضج
Preconscious القبشعور
Prediction التنبؤ
Predictive Thinking التفكير التنبؤي
Predisposing cause السبب المهيئ
Predisposition الاستعداد المسبق
Pregenital Stage المرحلة القبتناسلية
Pregenital Phase المرحلة القبتناسلية
Pregnancy Law قانون الحمل
Prejudice التعصب
Premise المقدمة المنطقية
Preschool Education تعليم ماقبل المرحلة الابتدائية
Preschool Test اختبار ماقبل المدرسة
Pressure Group الجماعة الضاغطة
Prestige المكانة العالية
Presupposition الافتراض المسبق (المسلمة)
Primal Phantasies التخيلات الأولية
Primal Scene المشهد الأولي
Primal Scene المشهد البدائي
Primary الأولي
Primary Gain الكسب الأولي
Primary Identification التوحد الأولي
Primary Mental Abilities القدرات العقلية الأولية
Primary Motives الدوافع الأولية
Primary Narcissism النرجسية الأولية
Primary Need الحاجات الأولية
Primary Processes العمليات الأولية
Primary Reinforcer المدعم الأولي
Primordial Images الصور الأثرية
Principle Of Multiple Reasons مبدأ تعدد الأسباب
Principle Of Non Contradiction قانون عدم التناقض
Principle Of Petition المصادرة على المطلوب
Pro- مع
Proactive Inhibition الكف القبلي
Probability Theory نظرية الاحتمالات
Probable Error الخطأ المحتمل
Probation Period فترة الاختبار
Probing الاستقصاء التعمقي
Problem Box الصندوق المشكل
Problem Check List قائمة المشكلات
Process العملية
Prodigy Child الطفل المعجزة
Production Curve منحنى الإنتاج
Productivity الإنتاجية
Professional Code ميثاق المهنة
Professional Code ميثاق شرف المهنة
Professional Ethics أخلاقيات المهنة
Profile التخطيط النفسي
Profile الصفحة النفسية

Phenomenological Psychology
علم النفس الظاهرتي (الظاهرياتي)
Phenomenological Psychology
علم النفس الفينومينولوجي
Phenomenology — الظاهرتية
Phenomenology — الفينومينولوجيا
Phi Coefficient — معامل فاي
Phi Motion — حركة فاي
Phi Phenomenon — ظاهرة فاي
Philosophy — الفلسفة
Phobia — الخوف المرضي
Phobia — الفوبيا
Phobiac — الخوافي
Phren — الدماغ
Phren — العقل
Phrenology — علم فراسة الدماغ
Phyloanalysis — التحليل السلالي
Physical Anthropology — الأنثروبولوجيا الفيزيقية
Physiognomic — فراسي
Physiognomy — علم الفراسة
Physiognomy — الفراسة
Physiological Psychology
علم النفس الفسيولوجي
Physiological Shock — الصدمة الفسيولوجية
Physiology — الفسيولوجي
Physiotherapy — العلاج الطبيعي
Piaget — بياجيه
Picture Frustration Test
اختبار الإحباط المصور
Pilot Study — الدراسة الاستطلاعية
Pilot study — الدراسة الاستكشافية
Placebo — البلاسيبو
Placebo — الدواء الوهمي
Placebo — العقار الوهمي
Placebo Effect — أثر الدواء الوهمي
Plasticity — المرونة التكيفية
Plasticity — القابلية للتشكل
Plato — أفلاطون
Platonic Friendship — الصداقة الأفلاطونية
Platonic Love — الحب الأفلاطوني
Play — اللعب
Pleasure Principle — مبدأ اللذة
Pleasure-Pain Principle — مبدأ اللذة-الألم
Plutomania — هوس الثراء
Polar Continuum — المتصل القطبي
Polarity — القطبية
Poli- — المتعدد
Political Psychology — علم النفس السياسي
Poly- — التعدد (الكثرة)
Polyandry — تعدد الأزواج
Polygraph — جهاز كشف الكذب
Polygyny — تعدد الزوجات
Polymorphous — متعدد الأشكال
Polymorphous — متعدد الصور
Polytheism — تعدد الآلهة
Population — مجموع السكان
Population — مجتمع البحث
Population — مجتمع الدراسة
Population — المجتمع
Positon — المركز
Position — الوظيفة
Positive Oedipus Complex
عقدة أوديب الإيجابية
Positive Skewed Curve
المنحنى الملتوي التواء موجبا
Positivism — الوضعية
Post-Traumatic-Stress Disorders
اضطرابات ضغوط مابعد الصدمة

Part-Object	الموضوع الجزئي
Participant Observation	الملاحظة بالمشاركة
Passive Learning	التعلم السلبي
Passive sodomist	المأبون
Pathogenetic Culture	الثقافة الممرضة
Pathogenic Culture	الثقافة الممرضة
Pathogenic Environment	البيئة الممرضة
Pathophobia	فوبيا الأعماق
Patriarchy	البتريركية
Patriarchy	السلطة الأبوية
Pavlov	بافلوف
Peace Psychology	علم نفس السلام
Peak Experience	ذروة الخبرة الشعورية
Pearson Correlation	معامل ارتباط بيرسون
Pedagogical Psychology	علم نفس التدريس
Pederosis	اللواط مع الصغار
Pedophilia	اشتهاء الأطفال
Peer	القرين
Penal Institution	المؤسسات العقابية
Peniaphobia	فوبيا الفقر
Penilingus	مص القضيب
Penis envy	حسد القضيب
Peptic Ulcer	القرحة الهضمية
Percentile	المئين
Percentile Norms	معيار المئينات
Percentile Rank	الرتبة المئينية
Percentile Score	الدرجة الميئينية
Perception	الإدراك الحسي
Perceptual Illusion	الخداع الإدراكي
Perfectionism	النزعة للكمال
Performance Appraisal	تقييم الأداء
Performance Intelligence Quotient	نسبة الذكاء العملي
Performance I. Q.	نسبة الذكاء العملي
Performance Scale	المقياس الأدائي
Performance Scale	المقياس الإجرائي
Performance Scale	المقياس العملي
Performance Test	الاختبار الأدائي
Performance Test	الاختبار الاجرائي
Performance Test	الاختبار العملي
Preservation	القصور الذاتي
Personal	الشخصي
Personal Equation	المعادلة الشخصية
Personal Space	الحيز الشخصي
Personal Unconscious	اللاشعور الشخصي
Personality	الشخصية
Personality Components	مكونات الشخصية
Personality Integration	تكامل الشخصية
Personality Organization	تنظيم الشخصية
Personality Questionary	استبيان الشخصية
Personality Questionnaire	استبيان الشخصية
Personality Test	اختبار الشخصية
Personality Theories	نظريات الشخصية
Personality Traits	سمات الشخصية
Personality Types	أنماط الشخصية
Personnel	المستخدمون
Personnel Department	قسم شئون الأفراد
Perspective	المنظور
Perversion	الانحراف الجنسي
Petit Mal	النوبة الصغرى
Phallic Phase	المرحلة القضيبية
Phallic stage	المرحلة القضيبية
Phantasy	التخييل
Phase	المرحلة
Phase	الطور
Phenomena	الظواهر
Phenomenal Field	المجال الظاهري

Organotherapy العلاج العضوي
Orgasm الإنعاظ
Orgasm نشوة الجماع
Orgasm هزة الجماع
Orgasm الأورجازم
Orientation التوجه
Originality الأصالة
Osman عثمان (سيد أحمد)
Outpatient المريض الخارجي
Output المخرجات (الكمبيوتر)
Output النتاج
Over-Achievement الإفراط التحصيلي
Over-Aged المعمر
Over-Learning الإفراط في التعلم
Over-Reaction التطرف في رد الفعل
Overachiever مرتفع الإنجاز
Overachiever مرتفع التحصيل
Overcompensation التعويض الزائد
Overconfidence الثقة الزائدة
Overdetermination تضافر الأسباب
Overlapping Factors العوامل المتداخلة
Overprotection الحماية الزائدة
Oversecurity الأمان الزائد

P

Paedophilia اشتهاء الأطفال
Paired-Comparison المقارنة المزدوجة
Paired Comparison Method
طريقة المقارنة الثنائية
Pairing المزاوجة
Pairing الاقتران
Palmistry علم قراءة الكف
Palmistry قراء الكف
Panel الندوة العلمية
Pantheism وحدة الوجود

Paper-And-Pencil Test اختبار الورقة والقلم
Paradigm المنظومة
Paradox المفارقة
Paraesthesia اضطراب الحس
Paralexia اضطراب القراءة
Parallel Law قانون التوازي
Parallelism التوازية
Paralysis الشلل
Paralysis Of The Insane شلل الجنون
Parametric Statistics الإحصاء البارامتري
Paramnesia البارامنزيا
Paranoia البارانويا
Paranoia جنون الهذاء
Paranoiac الهذائي
Paranoid الهذائي
Paranoid مايتعلق بالهذاء
Paranoid شبه الهذائي
Paranoid Schizophrenia الفصام الهذائي
Paranoid Trend الإتجاه الهذائي
Paranosic Gain الكسب الأولي
Paraphilia الشذوذ الجنسي
Paraphrenia البارافرينيا
Parapraxia الزلة (الهفوة)
Parapraxis الهفوة (الزلة)
Parapsychology الباراسيكولوجي
Parasympathetic Nervous System
الجهاز العصبي الباراسمبثاوي
Parental Attitude الاتجاهات الوالدية
Parental Instinct غريزة الأبوة
Parental Lobe الفص الجداري
Parkinson's Disease مرض باركنسون
Parotid Gland الغدة النكفية
Paroxysm النوبة المرضية
Part Learning التعلم الجزئي

Test

Object-Libido ليبيدو الموضوع
Object-Love حب الموضوع
Object Anxiety القلق الموضوعي
Object Anxiety الحصر الموضوعي
Objective Method المنهج الموضوعي
Objective Method الطريقة الموضوعية
Objective Psychology علم النفس الموضوعي
Objective Scoring التصحيح الموضوعي
Objectivity الموضوعية
Objectivization التموضع
Obligatory الإجباري
Observation الملاحظة
Observational Method منهج الملاحظة
Obsession الوسواس
Obsessional Compulsion الوسواس القهري
OCB السلوك المؤسسي (الاختصار الأجنبي)
Occipital Lobe الفص القفوي
Occupation المهنة
Occupational Family العائلة المهنية
Occupational Therapy العلاج بالعمل
Odd-Even Reliability
ثبات التقسيم الفردي-الزوجي
Oedipus Complex عقدة أوديب
Oedipus Complex مركب أوديب
Oedipus Situation الموقف الأوديبي
Oedipus Stage المرحلة الأوديبية
Oedipus Phase المرحلة الأوديبية
-oid شبه
Olfactory Nerve العصب الشمي
Oligophrenia الضعف العقلي
Omnibus Test الاختبار الجامع
Ominpotence القدرة المطلقة
Omnipotent القادر على كل شيء
Ominpresent الموجود في كل الوجود
Omoniscient العالم بكل شيء
Omoniscient العليم بكل شيء
One-Sided وحيد النظرة
One-Way Screen ستار آحادي الوجهة
Onliness التفرد
Ontology الأنطولوجيا
Onychophagy قضم الأظافر
Onychophagy قرض الأظافر
Operant Behaviour السلوك الإجرائي
Operant Conditioning التشريط الإجرائي
Operant Conditioning Learning
التعلم بالإشراط الإجرائي
Operant Conditioning Learning
التعلم بالتشريط الإجرائي
Operation العملية
Operational Behaviour السلوك الإجرائي
Operational Behaviour الأشراط الإجرائي
Operational Behaviour التشريط الإجرائي
Operational Definition التعريف الإجرائي
Opinion الرأي
Opinion Poll استطلاع الرأي
Opinion Survey استطلاع الرأي
Optimism إدمان الأفيون
Optic Nere العصب البصري
Optional الاختياري
Oral Phase المرحلة الفمية
Oral Sadism الفمية السادية
Oral Stage المرحلة الفمية
Ordinate المحور الرأسي
Organic Psychosis الذهان العضوي
Organizational Citizenship Behavior
السلوك المؤسسي
Organizational Psychology علم النفس التنظيمي

Neurological Examination	الفحص العصبي
Neurologist	طبيب الأمراض العصبية
Neurology	علم الأمراض العصبية
Neuropsychologist	الأخصائي النفسي في المجال العصبي
Neurosis	العصاب
Neurosurgery	جراحة الأعصاب
Neurosyphilis	زهري الجهاز العصبي
Neurotherapy	علاج الأعصاب
Neurotic Anxiety	الحصر العصابي
Neurotic Anxiety	القلق العصابي
Neurotic Attitude	الاتجاه العصابي
Neurotic Compliance	الإذعان العصابي
Neurotic Compliance	الخضوع العصابي
Neurotic Depression	الاكتئاب العصابي
Neurotic Inhibition	الكف العصابي
Neurotic Reactions	الأرجاع العصابية
Neurotic Tendency	الميل العصابي
Neuroticism	العصابية
Neutrality	الحيادية
Night Blindness	العمى الليلي
Night-Walking	التجوال الليلي
Night-Walking	المشي أثناء النوم
Nightmare	الحلم المفزع
Nightmare	الكابوس
Nihilism	العدمية
Nirvana	النرفانا
Noctambulation	المشي أثناء النوم
Noctambulism	التجوال الليلي
Nocturnal Emission	الاحتلام الليلي
Nocturnal Enuresis	البوال الليلي
Nocturnal Enuresis	التبول الليلي اللاإرادي
Nomothetic Psychology	السيكولوجية العامة
Non-Conscious	غير الشعوري
Non-Directive Therapy	العلاج غير الموجه
Non-Educable	غير القابل للتعلم
Non-Linear Correlation	الارتباط غير المستقيم
Non-Linear Correlation	الارتباط غير الخطي
Non-Organic	غير العضوي
Non-Verbal	غير اللفظي
Non-Voluntary	اللاإرادي
Nonparametric Statistics	الإحصاء اللابارامتري
Normal Curve	المنحنى الاعتدالي
Normal	السوي
Normality	السواء
Norm	المعيار
Norms	المعايير
Norms Conflict	صراع المعايير
Nosophobia	فوبيا المرض
Not Conscious	غير الشعوري
Nuclear Family	الأسرة النووية
Null Hypothesis	الفرض الصفري
Number Completion Test	اختبار تكملة الأعداد
Numerical Ability	القدرة العددية
Nurture	التربية
Nyctophobia	فوبيا الظلام
Nymphomania	النيمفومينيا
Nymphomania	الهوس الجنسي عند المرأة

O

Object	الموضوع
Object Choice	اختيار الموضوع
Object Relation	العلاقة بالموضوع
Object-Assembly	اختبار تجميع الأشياء

Mysophabia فوبيا التلوث
Myth الأسطورة
Mythology الميثولوجيا
Mythology علم الأساطير
Mythomania هوس الكذب

N

Naboulsi النابلسي (محمد أحمد)
Nail Biting قضم الأظافر
Nail Biting قرض الأظافر
Narcissism النرجسية
Narcissistic Libido الليبيدو النرجسي
Narcissistic Love الحب النرجسي
Narcissistic Object Choice اختيار الموضوع النرجسي
Narcissistic Neuroses الأعصبة النرجسية
Narcolepsy الغفوة النومية
Narcomania هوس المخدرات
Narcotherapy العلاج التخديري
Narcotism التخدير
Nation الأمة
National Character الطابع القومي
Nativism مذهب الفطرة
Natural Immunity المناعة الطبيعية
Natural Selecion الانتخاب الطبيعي
Nature-Nurture الفطرة والاكتساب
Nausea الغثيان
Necrophilia اشتهاء الموتى
Necrophilia النيكروفيليا
Necrophobia فوبيا جثث الموتى
Need الحاجة
Need For Affiliation الحاجة للانتماء
Need For Authority الحاجة إلى السلطة
Need For Being Loved الحاجة إلى الحب
Need For Recognition الحاجة إلى التقدير
Need For Punishment الحاجة إلى عقاب الذات
Need-Hierarchy Theory نظرية التدرج الهرمي للحاجات
Negation النفي
Negative Ambition سلبية الطموح
Negative Oedipus Complex عقدة أوديب
Negative Skewed Curve المنحنى الملتوي التواء سالبا
Negotiation التفاوض
Neo-Freudians الفرويديون الجدد
Neophobia فوبيا الجديد
Neopsychonalysis التحليل النفسي الجديد
Nerve عصب
Nerve Cell الخلية العصبية
Nerve Impulse النبضة العصبية
Nerve Pathway الممر العصبي
Nervine المهدئ العصبي
Nervous Breakdown الانهيار العصبي
Nervous Disease المرض العصبي
Nervous Disorder الاضطراب العصبي
Nervous Energy الطاقة العصبية
Nevous عصبي المزاج
Nervous سريع الاستثارة
Nervous Shock الصدمة العصبية
Nervous System الجهاز العصبي
Nervousness سرعة الاستثارة
Nesting Instinct غريزة بناء العش
Neuralgia الألم العصبي
Neurasthenia النيورستانيا
Neurasthenia الضعف العصبي
Neurasthenia الوهن العصبي
Neuratrophy ضمور الأعصاب
Neuro-Anatomy تشريح الجهاز العصبي

Migraine الصداع النصفي
Milieu Therapy العلاج بالوسط
Military Psychology علم النفس العسكري
Mind الذهن
Mind العقل
Mind Blindness عمى البصيرة
Mind Blindness عمى العقل
Mind reading قراءة الأفكار
Minnesota Multiphasic Personality Inventory
اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية
Miosis ضيق حدقة العين
Misbehavior سوء السلوك
Misbehavior قلة الأدب
Mixed Neurosis العصاب الخلطي
MMPI اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية
Model Personality الشخصية المنوالية
Modeling Therapy العلاج بالاقتداء
Modeling therapy العلاج بالمحاكاة
Modeling Therapy العلاج بالتقليد
Modeling Therapy العلاج بالقدوة
Mongolism المنغولية
Monism الواحدية
Mono- وحيد-أحادي (سابقة)
Monotheism الإيمان بإله واحد
Monotheism التوحيد
Mood المزاج (المؤقت)
Moody متقلب المزاج
Moral الأخلاقي
Moral Anxiety القلق الأخلاقي
Moral code المبادئ الأخلاقية
Moral Code القواعد الأخلاقية
Moral Development النمو الخلقي
Moral Disintegration التحلل الخلقي
Moral Realism الواقعية الأخلاقية
Morale الروح المعنوية
Morals الأخلاق
Morbid Inhibition الكف المرضي
Morbid Manifestation المظهر المرضي
Morbidity الاعتلال
Morphinism إدمان المورفين
Morphinomania الهوس المورفيني
Morphology علم التشكيل
Morsi مرسي (السيد محمد خيري)
Mother Figure صورة الأم
Mother Surrogate ولية الأمر
Motive الدافع
Motor Ability القدرة الحركية
Motor Nerve العصب الحركي
Mourad مراد (يوسف)
Miller-Lyer Illusion خداع ميللر-لير الحسي
Multi- المتعدد
Multiple Correlation معامل الارتباط المتعدد
Multiple Personality الشخصية المتعددة
Multiple-Choice Test اختبار متعدد الاختيارات
Multidisciplinary Approach
نظرة متعددة الزوايا العلمية
Multidisciplinary Team فريق متعدد التخصصات
Musical Therapy العلاج بالموسيقى
Musophobia فوبيا الفئران
Mute الأبكم
Myasthenia الوهن العضلي
Myasthenia الضعف العضلي
Mydriasis اتساع حدقة العين
Myokinetic العضلي الحركي
Myoma الورم العضلي
Myoneuralgia الألم العضلي العصبي
Myosis ضيق حدقة العين

Measurement	القياس
Mechanical Ability	القدرة الميكانيكية
Mechanical Approach	النظرة الميكانيكية
Mechanical Approach	النظرة الآلية
Mechanical Psychology	علم النفس الميكانيكي
Mechanism	الميكانيزم
Mechanistic Approach	النظرة الميكانيكية
Mechanistic Approach	النظرة الآلية
Median	الوسيط
Medical Psychology	علم النفس الطبي
Medulla Dorsalis	النخاع الشوكي
Medulla Spinalis	النخاع الشوكي
Megalomania	جنون العظمة
Megalomaniac	مجنون العظمة
Mekhaimer	مخيمر (صلاح الدين حسني)
Melancholia	الاكتئاب
Melancholic	الاكتئابي
Melancholic	المكتئب
Melancholy	الاكتئاب
Meleekah	مليكة (لويس كامل)
Membership Law	قانون العضوية
Memory	الذاكرة
Memory Disorder	اضطراب الذاكرة
Memory Span	مدى الذاكرة
Meningo-Encephalitis	الالتهاب السحائي الدماغي الشوكي
Menopause	سن اليأس (عند الأنثى)
Mental	العقلي
Mental Age	العمر العقلي
Mental Alienation	الاغتراب العقلي
Mental Capacity	الطاقة العقلية
Mental deficiency	النقص العقلي
Mental Deficiency	الضعف العقلي
Mental Deterioration	التدهور العقلي
Mental Development	النمو العقلي
Mental disease	المرض العقلي
Mental disorder	الاضطراب العقلي
Mental Dullness	البلادة العقلية
Mental Health	الصحة النفسية
Mental Hygiene	الصحة العقلية
Mental Hospital	مستشفى الأمراض العقلية
Mental Level	المستوى العقلي
Mental Measurement	القياس النفسي
Mental Measurement	القياس العقلي
Mental Organization	التنظيم العقلي
Mental Process	العملية العقلية
Mental Retardation	التأخر العقلي
Mental Retardation	التخلف العقلي
Mental Scale	المقياس العقلي
Mental Set	التهيؤ العقلي
Mental Superior	المتميز عقليا
Mental testing	القياس النفسي
Mental Testing	القياس العقلي
Mentalia	الاضطراب العقلي
Mentality	العقلية
Mentally Handicapped	المعوق عقليا
Mesencephalon	المخ الأوسط
Meta-Analysis	الميتا أناليسيز
Meta-Analysis	التحليل البعدي
Metabolism	الهدم والبناء في خلايا الجسم
Metabolism	الأيض
Metamethodology	ماوراء المنهج
Metaphysics	الميتافيزيقا
Methodology	علم مناهج البحث
Methods	مناهج البحث
Metronome	المترونوم
Mid-Brain	المخ الأوسط
Midlife Crisis	أزمة منتصف العمر

Lust الشهوة
Lust الشهوة الجنسية
Lustful الشهواني

M

M م (المتوسط)
M A العمر العقلي
Machover Draw-A-Person Test
اختبار ماكوفر لرسم الشخص
Machiavellian الميكيافيلي
Machiavellianism امبكيافيلية
Mad المجنون
Mad House مستشفى المجانين
Madness الجنون
Magic Stage المرحلة السحرية
Magical thinking التفكير السحري
Maladaptation سوء التكيف
Maladjustment سوء التوافق
Malformation التشوه الخلقي
Malfunction اختلال الوظيفة
Malinger إدعاء المرض
Malinger التمارض
Malinerer المتمارض
Malingering التمارض
Man-Machine System منظومة الإنسان-الآلة
Manageable سهل الانقياد
Management الإدارة
Managerial Psychology علم النفس الإداري
Mania الهوس
Mania المينيا
Manic-Depressive Psychosis
ذهان الهوس والاكتئاب
Maniac المهووس
Manifest content المحتوى الظاهر
Manifest Dream Thoughts أفكار الحلم الظاهر

Manual Dexterity المهارة اليدوية
Margin Of Attention هامش الانتباه
Margin Of Consciousness هامش الشعور
Marginal Personality الشخصية الهامشية
Marriage counseling الإرشاد الزواجي
Masculinity-Femininity الذكورة-الأنوثة
Maslow مازلو
Masochism المازوخية
Masochist المازوخي
Masochistic المازوخي
Mass Media وسائل الاتصال الجماهيرية
Mass Reaction رد الفعل الجماعي
Master الأستاذ
Master السيد
Mastery التمكن
Masturbation العادة السرية
Masturbation التبظر (للأنثى)
Masturbation الاستمناء
Matched Group الجماعة المتناظرة
Mate Choice اختيار الرفيق
Material المادة
Materialistic المادي
Maternal Instinct غريزة الأمومة
Mathematical Psychology علم النفس الرياضي
Matriarchy المتريركية
Matriarchy السلطة الأموية
Maturation النضج
Maturity النضج
Maximal Age العمر الأقصى
Maze المتاهة
McDougall ماكدوجال
Mean المتوسط
Mean Deviation الانحراف المتوسط
Meaning المعنى

Lalopathy	اضطراب الكلام
Lalophobia	فوبيا الكلام
Language	اللغة
Latency Period	فترة الكمون
Latent Content	المحتوى الكامن
Latent Dream Content	محتوى الحلم الكامن
Law Of Closure	قانون التكميل
Law Of Closure	قانون الغلق
Law Of Effect	قانون الأثر
Law Of Good Shape	قانون الشكل الجيد
Law Of Readiness	قانون الاستعداد
Law Of Reinforcement	قانون التعزيز
Law Of Unpleasure	قانون نقيض اللذة
Law Of Unreadiness	قانون عدم الاستعداد
Laws Of thought	قوانين التفكير
Leader	القائد
Learning	التعلم
Learning By Conditioning	التعلم الشرطي
Learning By contiguity	التعلم بالتجاور (بالاقتران)
Learning By Doing	التعلم بالعمل
Learning By Insight	التعلم بالاستبصار
Learning Curve	منحنى التعلم
Learning Plateau	هضبة التعلم
Least-Effort Principle	مبدأ أقل جهد
Left-Handedness	استعمال اليد اليسرى
Left Handed	الأعسر
Leptosome	النحيل
Lesbian	السحاق
Lesion	الإصابة المرضية
Lethargy	مرض النوم
Level Of Aspiration	مستوى الطموح
Level Of Confidence	مستوى الثقة
Level Of Morality	المستوى الأخلاقي
Levels Of Mental Retardation	مستويات التخلف العقلي
Lewin	ليفين
Libido	الليبيدو
Libido Organization	تنظيم الليبيدو
Lie Detection	كشف الكذب
Life Cycle	دورة الحياة
Life Goal	هدف الحياة
Life History	تاريخ الحياة
Life Instinct	غريزة الحياة
Life Plan	خطة الحياة
Life Space	مجال الحياة
Life Space	حيز الحياة
Life Span	مدى الحياة
Likert-Type Attitude Scale	طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات
Limen	عتبة الإحساس
Linear Correlation	الارتباط المستقيم
Linear Correlation	الارتباط الخطي
Little Brain	المخيخ
Locus Of Control	وجهة الضبط
Logorrhea	هوس الثرثرة
Logotherapy	العلاج بالمعنى
Loneliness	شعور الفرد بالوحدة
Loneliness Feeling	الإحساس بالوحدة
Long-Term Memory	الذاكرة طويلة الأمد
Longitudinal Method	الطريقة الطولية
Longitudinal Study	الدراسة الطولية
Love	الحب
Love Instinct	غريزة الحب
Love Object	موضوع الحب
Lower Quartile	الربيع الأدنى
Loyalty	الولاء
LTM	الذاكرة طويلة الأمد

Invalid	غير الصادق
Invalidity	عدم الصدق
Inventory	القائمة
Involuntary	اللاإرادي
I Q	نسبة الذكاء
Irrational	اللامنطقي
Irrational	اللامعقول
Irrational	غير المنطقي
Irresponsibility	عدم تقدير المسئولية
Irresponsible	غير مقدر للمسئولية
Irritability	سرعة التهيج
Isolation	العزل
Item	الوحدة
Item	الفقرة
Item Analysis	تحليل الوحدات
I U P S	الاتحاد الدولي لعلم النفس

J

J Curve	المنحنى على حرف J
J-Shaped Curve	المنحنى على شكل حرف J
James	جيمس
James-Lang Theory	نظرية جيمس-لانج
Jealousy Paranoia	جنون الغيرة
Job	العمل
Job Analysis	تحليل العمل
Job Evaluation	تقييم الوظائف
Jung	يونج
Jungian Psychology	سيكولوجية يونج
Jungian Psychology	علم نفس يونج
Jungian Psychology	علم النفس اليونجي
Juvenile Delinquency	جناح الأحداث
Juvenile Gang	عصابة أحداث

K

K	غ (معامل الاغتراب)
K-Factor	عامل القوصي
Kallikak Family	عائلة كاليكاك
Kappa-Efect	ظاهرة كابا
Katasexuality	السفالة الجنسية
Keeler's Polygraph	جهاز كيلر لكشف الكذب
Kent-Rosanoff List	قائمة كنت-روزانوف
Kent-Rosanoff Test	اختبار كنت-روزانوف
Khairy	خيري (السيد محمد)
Kinesthetic Response	الاستجابة الحركية
Kinsey report	تقرير كينزي
Klein	كلاين
Kleptomania	هوس السرقة
Kleptomania	مرض السرقة
Kleptophobia	فوبيا السرقة
Know Thyself	اعرف نفسك
Koffka	كوفكا
Kohler	كوهلر
Korsakoff's Psychosis	ذهان كورساكوف
Korsakoff's Syndrome	مرض كورساكوف
Korsakov's Syndrome	مرض كورساكوف
Korsakow's Syndrome	مرض كورساكوف
Kuder Vocational Preference record	اختبار كودر للتفضيل المهني

L

Laboratory	المعمل
Lagnesis	الغلمة
Lagnesis	الهوس الجنسي عند الرجل
Lagnosis	الهوس الجنسي عند المرأة
Laissez-Faire	الفوضوية
Laissez-Faire Atmosphere	الجو الفوضوي

Intelligence الذكاء
Intelligence Coefficient معامل الذكاء
Intelligence Item فقرة من اختبار الذكاء
Intelligence Quotient نسبة الذكاء
Intelligence Scale مقياس الذكاء
Intelligence Subtest اختبار الذكاء الفرعي
Intelligence Test اختبار الذكاء
Intelligent الذكي
Intelligentsia طبقة المثقفين
Intelligentsia أهل الفكر
Intended المقصود
Intensity الحدة
Intention القصد
Intention القصدية
Intentional المقصود
Interaction التفاعل
Interactionism التفاعلية
Interdisciplinary approach المنهج العلمي التكاملي
Interdisciplinary Approach النظرة العلمية التكاملية
Interest الميل
Interference التداخل
Internal consistency الاتساق الداخلي
Internal Consistency الاتفاق الداخلي
Internal Locus Of Control وجهة الضبط الداخلي
Internal Reinforcement التعزيز الداخلي
Internal Reinforcing التعزيز الداخلي
International Association Of Applied Psychology الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي
International Classification Of diseases التصنيف الدولي للأمراض
International Congress Of Applied Psychology المؤتمر الدولي لعلم النفس التطبيقي
International Congress of Psychology المؤتمر الدولي لعلم النفس
International Union Of Psychological Science الاتحاد الدولي لعلم النفس
Internalization الاستدخال
Interpersonal Relations العلاقات بين الأشخاص
Interpretation التأويل
Interpretation التفسير
Intersexual المخنث
Intersexuality الخنوثة
Intervening Variable المتغير الوسيط
Interview المقابلة
Interview المقابلة الشخصية
Interviewee المقابَل
Interviewer المقابِل
Interviewer أخصائي المقابلة
Intimacy Principle مبدأ الألفة
Intrapersonal داخل نفس الشخص
Intrapersonal Relations العلاقات داخل نفس الشخص
Intrapsychic Conflict الصراع داخل النفس
Introjection الاستدماج
Introspection الاستبطان
Introspection التأمل الذاتي
Introspective Psychology علم النفس الاستباطي
Introversion الانطواء
Introvert المنطوي
Introverted المنطوي
Introverted الانطوائي
Intuition الحَدْس
Invalid منعدم الصدق

Inconsistency عدم الاتساق
Inconsistent غير متسق
Incoordination عدم التآزر
Incorporation الإدماج
Incredible شيء لايصدقه عقل
Incredible غير ممكن تصديقه
Independent المستقل
Independent Variable المتغير المستقل
Indicator المؤشر
Indifference اللامبالاة
Individual Analysis تحليل الفرد
Individual Differences الفروق الفردية
Indivdual Psychology علم النفس الفردي
Individual Test الاختبار الفردي
Individualism الفردية
Induction الاستقراء
Industrial And Organizational Psychology
علم النفس الصناعي والتنظيمي
Industrial Psychology علم النفس الصناعي
Infant الطفل
Infantile Sexuality الجنسية الطفلية
Infantile Speech الحديث الطفولي
Infantilism الاتجاه الطفلي
Infantilism النزعة الطفلية
Infantilism الطفالة
Inference الاستنتاج
Inferiority النقص
Inferiority complex عقدة النقص
Inferiority Feeling الشعور بالنقص
Inferiority Feeling الشعور بالدونية
Infertile غير الخصب
Infertile العقيم
Infertility العقم
Information الإعلام

Infra- تحت
Infrahuman الحيواني
Infrastructure البنية التحتية
Inheritance الوراثة
Inherited الموروث
Inhibition الكف
Initiation المبادأة
Initiative المبادئ
Innate الفطري
Inpatient المريض الداخلي
Input المُدْخَلات (الكمبيوتر)
Inquiry الاستقصاء
Insane المجنون
Insecurity انعدام الأمان
Insight الاستبصار
Insomnia امتناع النوم
Insomnia الأرق
Instigation الإغراء
Instinct الدفعة الغريزية
Instinct الغريزة
Instinct Of Self Preservation
غريزة حفظ الذات
Instinct Source مصدر الغريزة
Instrumental Conditioning
الاشتراط الوسيلي
Instrumental Error
الخطأ الراجع إلى أداة القياس
Insulin-Shock Therapy العلاج بصدمة الأنسولين
Integration التكامل
Integrity الاستقامة (الضمير الحي)
Integrity Test اختبار الاستقامة
Intellectual الذهني
Intellectuals المثقفون
Intellectualization العقلنة

Hysteric Fit النوبة الهستيرية
Hysteric Trance الإغماء الهيستيري
Hysterical Amnesia فقدان الذاكرة الهيستيري
Hysterical Fit النوبة الهيستيرية
Hysterical Vomiting القيء الهيستيري

I

IAAP الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي
Ibn-Khaldun ابن خلدون
I C D التصنيف الدولي للأمراض
Id الهو
I d الهى
Ideal Ego الأنا المثالي
Idealism المثالية
Idealistic المثالي
Ideation التصور
Identical twins التوائم المتطابقة
Identification التوحد
Identification التقمص
Identification With The Aggressor
التوحد بالمعتدي
Identity الهُوِيَّة
Identity Crisis أزمة الهوية
Identity Principle مبدأ الهوية
Idegraphic Psychology
سيكولوجية الحالة الفردية
Ideology الأيديولوجيا
Ideomotor Action الفعل الفكر-حركي
Idiocy العَتَه
Idiogamist محدود الجماع
Idiogamy محدودية الجماع
Idiopathic متعلق بمرض أولي
Idiot المعتوه
Illness Advantages كسب المرض
Illness Gains مكاسب المرض
Imagination التخيل
Imaginative التخيلي
Imago الإيماجو
Imago الصور المتخيلة
Imbecility البلاهة العقلية
Imitation المحاكاة
Imitation التقليد
Immaturity عدم النضج
Immoral غير الأخلاقي
Immoral اللاأخلاقي
Imperception اضطراب الإدراك
Impersonal غير شخصي
Impersonation انتحال الشخصية
Impotence ضعف القدرة
Impotence العنة
Impotency ضعف القدرة (الجنسية على الأخص)
Impotent ضعيف القدرة
Impotent العنين
Impression الانطباع
Impressive مؤثر انفعاليا
Impressive محرك للعواطف
Impulse الدفعة
Impulsive المندفع
Inability انعدام القدرة
Inadaptability العجز عن التكيف
Inadequacy عدم الكفاية
Incentive الباعث
Incest نكاح المحارم
Incest Dream حلم يدور حول مضاجعة المحارم
Incest Taboo تحريم زواج المحارم
Incoherent غير المتماسك
Inconsistence عدم الاتساق

Handedness تفضيل يد على الأخرى
Handicapped Child الطفل المعاق
Hawthorne Experiments تجارب الهاوثورن
Headache الصداع
Hebephrenia الهيبفرينيا
Hebephrenic Schizophrenia فصام المراهقة
Hedonism مذهب اللذة
Helplessness العجز
Hemiparalysis الشلل النصفي
Hereditable Characters الصفات الوراثية
Hereditary الوراثي
Hereditary Motives الدوافع الموروثة
Hereditary Predisposition الاستعداد الوراثي
Heredity الوراثة
Hermaphrodite الخنوثة
Hermaphroditism الخنثوية
Heroin الهروين
Heterocentric متمركز حول الآخرين
Heterocentricity التمركز حول الآخرين
Heteroerotism الشبقية الغيرية
Heterosexual الجنسي الغيري
Heterosexuality الجنسية الغيرية
Hierachy التدرج الهرمي
Hierarchy Of Needs التدرج الهرمي للحاجات
Hierarchy Of Needs الترتيب الهرمي للحاجات
Hierarchy-Of-Needs Theory
نظرية التدرج الهرمي للحاجات
Higher Mental Functions
الوظائف العقلية العليا
Higher Mental Processes
العمليات العقلية العليا
Historical Method المنهج التاريخي
History Of Psychology تاريخ علم النفس
Holism الاتجاه الكلي
Homeostasis الاتزان الحيوي
Homesickness الحنين المرضي للوطن
Homosexuality الجنسية المثلية
Homosexuality الشبقية المثلية
Hope الأمل
Hostility العداوة
House-Tree-Person Test
اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص
HTP اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص
Human Engineering الهندسة البشرية
Human Nature الطبيعة البشرية
Human Sciences العلوم الإنسانية
Humanism الإنسانية
Humanizing الأنسنة
Humanistic Psychology علم النفس الإنساني
Humiliation الامتهان
Humility الوضاعة
Hydrophobia فوبيا المياه
Hypacusia عجز السمع
Hypacusis عجز السمع
Hypertension زيادة التوتر
Hyperthymia الانفعال الزائد
Hypnoanalysis التحليل التنويمي
Hypnogogic Images أخيلة النعاس
Hypnoid State الحالة التنويمية
Hypnophobia فوبيا النوم
Hypnosis التنويم
Hypnotist المنوم المغناطيسي
Hypochondria توهم المرض
Hypochondriac متوهم المرض
Hypothesis الغرض
Hysteria الهيستريا
Hysteriac الهيستيري
Hysteric الهيستيري

G

G-Factor العامل العام
Gain From Illness كسب المرض
Game Theory نظرية اللعب
Gang العصابة
Gastric Ulcer قرحة المعدة
Gender Differences الفروق بين الجنسين
Gene الجين
General Ability القدرة العامة
General Factor العامل العام
General Psychology علم النفس العام
Generalization التعميم
Generation الجيل
Genetal Phase المرحلة التناسلية
Genetal Stage المرحلة التناسلية
Genetic التكويني
Genetic الوراثي
Genetic النشوني
Genetical التكويني
Genetical الوراثي
Genetical النشوني
Genius العبقري
Genius العبقرية
Geriatric Psychology علم نفس المسنين
Gerontological Psychology علم نفس المسنين
Gestalt الجشتلط
Gifted الموهوب
Giftedness الموهوبية
Gland الغدة
Goal الهدف
Good Object الموضوع الطيب
Grand Mal النوبة الكبرى
Gratification الإشباع
Gray Matter المادة الرمادية
Group المجموعة
Group الجماعة
Group Behaviour السلوك الجماعي
Group Cohesion تماسك الجماعة
Group Consciousness الشعور الجمعي
Group Contagion عدوى الجماعة
Group Decision قرار الجماعة
Group Differences الفروق الجماعية
Group dynamics ديناميات الجماعة
Group Factor العامل الطائفي
Group Mind العقل الجمعي
Group Morals أخلاقيات الجماعة
Group Psychotherapy العلاج النفسي الجماعي
Group Structure بناء الجماعة
Group Test الاختبار الجماعي
Group Therapy العلاج الجماعي
Group-Referenced Test اختبار جماعي المرجع
Growth النمو
Growth Curve منحنى النمو
Guilt الذنب
Guilt Complex عقدة الذنب
Guilt-Feeling الشعور بالذنب
Guilt-Feeling الإحساس بالذنب
Guilt Feelings مشاعر الذنب
Gymnophobia فوبيا العري
Gynephobia فوبيا النساء
Gynophobia فوبيا النساء

H

Habit العادة
Habitual Behaviour السلوك التعودي
Hallucination الهلوسة
Hallucinogens محدثات الهلاوس
Halo Effect أثر الهالة
Hand Test اختبار اليد

Forensic Psychology	علم النفس القضائي
Forgetfulness	النسيان
Forgetting	النسيان
Forgetting Curve	منحنى النسيان
Form	الشكل
Foster	المربّي
Foster-Brother	الأخ البديل
Foster-Child	الطفل الربيب
Foster-Child Fantasy	أخيلة التبني
Foster-Family	أسرة بالتبني
Foster-Family	الأسرة البديلة
Foster-Family	الأسرة الحاضنة
Foster-Father	أب بالتبني
Foster-Father	الأب البديل
Foster-Mother	أم بالتبني
Foster-Mother	الأم البديلة
Foster-Sister	الأخت البديلة
Fragile X Syndrome	زُملة إكس الهش
Frame of Reference	الإطار المرجعي
Fraternal Twins	التوائم المتآخية
Free Association	التداعي الطليق
Free Association Test	اختبار التداعي الطليق
Free Energy	الطاقة الحرة
Freedom	الحرية
Frequency	التكرار
Frequency Cumulative Curve	المنحنى التكراري المتجمع
Frequency Curve	المنحنى التكراري
Frequency Distribution	التوزيع التكراري
Frequency Histogram	المدرج التكراري
Frequency Polygon	المضلع التكراري
Frequency Table	الجدول التكراري
Freud, A	فْرُويد (أنّا)
Freud, S.	فْرُويد (سيجموند)
Freudian	فْرُويدي
Freudian Slip	زلة فرويدية
Freudianism	الفرويدية
Freudism	الفرويدية
Friendship Index	معامل الصداقة
Fright	الرعب
Frigidity	البرود الجنسي عند المرأة
Fromm	فروم
Frontal Lobe	الفص الجبهي
Frottage	الاحتكاك الجنسي
Frotteur	الحكاك جنسياً
Frustration	الإحباط
Frustration Tolerance	تحمل الإحباط
Fugue	التجوال اللاشعوري
Fugue	الشرود
Full Scale Intelligence Quotient	نسبة الذكاء الكلي
Full Scale I Q	نسبة الذكاء الكلي
Function	الوظيفة
Functional	الوظيفي
Functional Blindness	العمى الوظيفي
Functional Psychology	علم النفس الوظيفي
Functional Psychosis	الذهان الوظيفي
Fundamental Rule	القاعدة الأساسية
Fusion-Disfusion of Instincts	اتحاد وانفصال الغرائز

Factor Theory النظرية العاملية
Factorial Analysis التحليل العاملي
Factorial Validity الصدق العاملي
Faculty المَلَكَة
Fad النزوة
Failure Neurosis عصاب الفشل
Fainting مغمى عليه
Fainting الإغماء
Faintness الإغماء
Familial Psychosis الذهان الأسري
Family History تاريخ الأسرة
Family Neurosis العصاب الأسَري
Family Psychology علم النفس العائلي
Family Therapy العلاج الأسري
Fanatic المتحمس الغوغائي
Fanaticism الحماس الغوغائي
Fantasy التخييل
Fascism الفاشية
Fatalism الجبرية
Fatalism القدرية
Fate Neurosis عصاب القدر
Father Complex عقدة الأب
Father Figure صورة الأب
Father Image صورة الأب
Father Imago صورة الأب
Father surrogate ولي الأمر
Fatigue التعب
Fatigue Curve منحنى التعب
Fear الخوف
Fear-of-Sorcery Illnes
الخوف من مرض بسبب السحر

Feed Back التغذية المرتدة
Feed Back التغذية المرتجعة
Feeling الشعور (الوجداني)
Fellatio مص القضيب
Fellator ماص القضيب
Fellatorice ماصة القضيب
Fertility الخصوبة
Fetish الفيتيش
Fetishism الفيتيشية
Field المجال
Field الميدان
Field Observation الملاحظة الميدانية
Field Theory نظرية المجال
Figure الشكل
Figure And Background الشكل والأرضية
File Sample عينة الملفات
Finger Dexterity مهارة الأصابع
Fit النوبة
Fixation التثبيت
Fixed Idea الفكرة الثابتة
Fixed Idea الفكرة المتسلطة
Flight Into Illness الهروب في المرض
Flight of Ideas تطاير الأفكار
Focus of Attention مركز الانتباه
Focus of Attention بؤرة الانتباه
Folk Mind العقل الشعبي
Folk Psychology علم النفسي الشعبي
Folklore الفولكلور
Food-Seeking Instinct غريزة البحث عن الطعام
Forced Choice الاختيار الملزم
Forensic Psychiatry الطب النفسي الشرعي

Erotogenic المولد للشهوة الجنسية
Erotomania الهوس الجنسي
Erotophobia فوبيا الجنس
ESP إدراك وراء الحواس
ESP إدراك فوق الحواس
Ethical Code الميثاق الأخلاقي
Ethical Code of Egyptian Psychologists
الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر
Ethical Standards المعايير الأخلاقية
Ethics الأخلاقيات
Ethnocentrism التعصب للجنس
Ethnology الإثنولوجيا
Ethnology علم الطباع
Etiology تعليل (أسباب) المرض (علم)
Examination الاختبار
Examination الفحص
Examiner الفاحص
Excitation الاستثارة
Excitement الاستثارة
Exhaustion الإرهاق
Exhibitionism الاستعراضية
Existential Psychoanalysis
التحليل النفسي الوجودي
Existential Psychology علم النفس الوجودي
Existential Psychotherapy
العلاج النفسي الوجودي
Existentialism الوجودية
Experience الخبرة
Experiment التجربة
Experimental Control الضبط التجريبي
Experimental Group المجموعة التجريبية
Experimental Method منهج التجريب
Experimental Neurosis العصاب التجريبي
Experimental Psychology
علم النفس التجريبي
Experimental Treatment المعالجة التجريبية
Expression التعبير
Extended Family الأسرة الممتدة
External Locus of Control
وجهة الضبط الخارجي
External Reality الواقع الخارجي
External Reinforcement التعزيز الخارجي
External Reinforcing التعزيز الخارجي
External-Internal World
العالم الخارجي-الداخلي
Externalization التخريج
Extinction الانطفاء
Extrasensory Perception إدراك فوق الحواس
Extrasensory Perception إدراك وراء الحواس
Extravert المنبسط
Extraverted المنبسط
Extroversion الانبساط
Extrovert المنبسط
Extroverted المنبسط

F

F ف
Fable Test اختبار الخرافات
Face Validity الصدق السطحي
Facial Neuralgia الألم العصبي الوجهي
Factor العامل
Factor Analysis التحليل العاملي

Ego Psychology	علم نفس الأنا
Ego Resistance	مقاومة الأنا
Ego Strength	قوة الأنا
Ego-Libido	ليبيدو الأنا
Egocentric	المتمركز حول ذاته
Egocentric Thinking	تفكير متمركز حول الذات
Egocentricity	التمركز حول الذات
Egoism	الأنوية
Egoism	الأنانية
Egoistic	الأناني
Egyptian Association For Psychological Studies	الجمعية المصرية للدارسات النفسية
El-Koussy	القوصي (عبدالعزيز حامد)
El-Sayed	السيد (فؤاد البهي)
Elation	الابتهاج
Elation	الانشراح
Electra Complex	عقدة إلكترا
Electroencephalogram	رسام المخ الكهربائي
Electroencephalograph	رسام المخ الكهربائي
Electroshock Therapy	العلاج بالصدمة الكهربائية
Elite	الصفوة
El-Zahhar	الزهار (نبيل عيد)
Emotion	الانفعال
Emotional Apathy	التبلد الانفعالي
Emotional Disorder	الاضطراب الانفعالي
Emotional Maturity	النضج اللانفعالي
Emotional Stability	الثبات الانفعالي
Emotional State	الحالة الانفعالية
Emotional Tension	التوتر الانفعالي
Empathy	تقدير مشاعر الآخرين
Empiric	الواقعي
Empirical	الواقعي
Empirical Data	البيانات الواقعية
Empirical Law	القانون التجريبي
Empirical Validity	الصدق الواقعي
Encephalitis	التهاب المخ
Enculturation	التنشئة الثقافية
Endocrine Gland	الغدة الصماء
Endogenous	داخلي المنشأ
Energy	الطاقة
Engineering Psychology	علم النفس الهندسي
Enuresis	التبول اللاإرادي
Environment	البيئة
Environmental Motives	الدوافع البيئية
Environmental Psychology	علم النفسي البيئي
Envy	الحسد
Epilepsy	الصرع
Epinosic Gain	الكسب الثانوي
Epistemology	الابستمولوجيا
Epistemology	نظرية المعرفة
Equal Form	ثبات الصور المتكافئة
Equal Forms Reliability	الصور المتكافئة
Eros	الغريزة الجنسية
Eros	الإيروس
Eros	غريزة الحب
Eros	غريزة الحياة
Erotic	الجنسي
Eroticism	الشبقية
Eroticism	الاستمتاع الجنسي
Erotism	الشبقية
Erotism	الاستمتاع الجنسي

Dissocial Behavior	سلوك فاقد الاجتماعية
Dissociation	التفكك
Dissociative Stuper	الذهول التحللي
Distortion	التشويه
Distributed Practice	الممارسة الموزعة
Distribution	التوزيع
Dizziness	الدوار
Dogmatic	المتزمت في الاعتقاد
Dogmatism	الجمود
Dogmatism	التزمت في الاعتقاد
Dominance	السيطرة
Dominant	المسيطر
Dominant Trait	السمة السائدة
Down's Syndrome	زُملة داوين
Drama Therapy	العلاج بالدراما
Dramtization	المسرحة
Dream	الحُلم
Dream screen	ستارة الحُلم
Dream Work	إخراج الحُلم
Dream Work	عمل الحُلم
Drive	الحافز
Drugs	العقاقير
D S M	الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية
Dual Personality	الشخصية المزدوجة
Dualism	الإثنينية
Dull Child	الطفل البليد
Duty	الواجب
Dyad	الثنائي
Dyadism	الدياديزم (الإثنينية)
Dynamic	الدينامي
Dynamic Diagnosis	التشخيص الدينامي
Dyslalia	الإبدال في الحروف
Dyslexia	صعوبة القراءة
Dyssomnia	اضطراب النوم

E

Eclectic	الانتقائي
Eclecticism	الانتقائية
Economic Dimension	البُعد الاقتصادي
Education	التربية
Educational Age	العمر التربوي
Educational Age	العمر التعليمي
Educational Classification	التصنيف التربوي
Educational Counseling	الإرشاد التربوي
Educational Guidance	التوجيه التربوي
Educational Objectives	الأهداف التربوية
Educational Psychology	علم النفس التربوي
Educational Quotient	النسبة التعليمية
Educational Segregation	تربية قائمة على العزل
Educational Selection	الاختيار التربوي
Edumetric Criterion	المعيار الإيديومتري
E E G	رسام المخ الكهربائي
Efficacy	التأثير
Efficacy	الفاعلية
Efficiency	الكفاية الإنتاجية
Efficiency Quotient	معامل الكفاءة
E. Q.	معامل الكفاءة
Efficient	كفء
Ego	الأنا
Ego-Alter theory	نظرية الأنا-الآخر
Ego Defense	دفاع الأنا
Ego Development	نمو الأنا
Ego Functions	وظائف الأنا
Ego Instincts	غرائز الأنا

Delusion of reference هذاء الإشارة
Dementia الخبل
Demonology
علم حكاوي الشياطين (أو الجن أو العفاريت)
Demonomania هوس الشيطان
Demonophobia فوبيا العفاريت
Denial الإنكار
Dependency الاعتماد
Dependency الاعتمادية
Dependent المعتمد
Dependent Variable المتغير التابع
Depersonalization فقدان الإنية
Depersonalization فقدان الشعور بالشخصية
Depressed المكتئب
Depression الانقباض
Depressive المنقبض
Depressive المكتئب
Depressive Reaction الاستجابة الاكتئابية
Deprivation الحرمان
Depth Psychology علم نفس الأعماق
Derealization فقدان الشعور بالواقع
Desensitization الإضعاف التدريجي
Desirability Of Control شهوة التحكم
Desire الرغبة
Despair اليأس
Despair القنوط
Destructive Instinct غريزة التدمير
Detachment الفصل
Detachment الانفصال
Deterioration التدهور
Deterioration Index معامل التدهور
Determinism الحتمية
Development النمو
Development Phases مراحل النمو

Developmental Psychology
علم النفس الارتقائي
Developmental Psychology علم نفس النمو
Deviant Behavior السلوك المنحرف
Deviation الانحراف
Deviation I.Q. نسبة الذكاء الانحرافية
Dexterity المهارة
Diad الثنائي
Diagnosis التشخيص
Diagnostic and Statistical Manual Of Mental Disorders
الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية
Dictatorial Atmosphere الجو الدكتاتوري
Differential aptitude Tests
اختبارات الاستعدادات الفارقية
Differential Diagnosis التشخيص التصنيفي
Differential diagnosis التشخيص الفارقي
Differential Limen عتبة الإحساس الفارقة
Differential Threshold عتبة الإحساس الفارقة
Differentiation التمايز
Dimension البُعد
Direct Aggression العدوان المباشر
Direct Analysis التحليل المباشر
Directive Therapy العلاج الموجه
Disabled العاجز
Discharge التفريغ
Discrete Values القيم المتقطعة
Discrimination التمييز
Disintegration عدم التكامل
Disorder الاضطراب
Disorganization اختلال التنظيم
Disorientation عدم الوعي الإدراكي
Displacement النقل
Displacement الإزاحة

Cultural Blindness العمى الثقافي
Cultural Determinants المحددات الثقافية
Cultural Determination الحتمية الثقافية
Cultural Lag الفجوة الثقافية
Cultural Lag الفجوة الحضارية
Culture الثقافة
Culture الحضارة
Culture Blindness العمى الثقافي
Culture-Free-Test الاختبار المتحرر من أثر الثقافة
Cumulative Frequency التكرار المتجمع
Cunnilinction التبظير
Cunnilinctus اللتبظير
Cunnilinguist ماص البظر
Cunnilinguist لاعق البظر
Cunnilingus اللعق
Cunnilingus التبظير
Custom العُرْف
Curiosity حب الاستطلاع
Curiosity Instinct غريزة حب الاستطلاع
Curriculum المنهج المدرسي
Curriculum Development تطوير المناهج
Curriculum Revision مراجعة المنهج الدراسي
Curriculum Vitae السيرة العلمية والعملية
Curve Fitting تسوية المنحنى
Curvilinear الخط المنحني
C.V. المنّي. في
Cytology علم الخلايا

D

d الاستجابة الجزئية الصغيرة
D الاستجابة الجزئية الكبيرة
Damming Up of Libido انحباس الليبيدو
Dancing Mania هوس الرقص
DAP اختبار ماكوفر لرسم الشخص
DAT اختبارات الاستعدادات الفارقية
Data البيانات
Data Base قاعدة البيانات
Datum المعلومة
Datum البيان
Day Blindness العمى النهاري
Day Dream حلم اليقظة
Day Dreams أحلام اليقظة
Deaf الأصم
Death Instinct غريزة الموت
Decision Making اتخاذ القرار
Deduction الاستنباط
Defense Mechanism الميكانيزم الدفاعي
Defense Mechanisms حيل الدفاع
Definition التعريف
Degenerate المنحل
Degeneration الانحلال
Déjà تَوّاً
Déjà سَبَق
Déjà Entendu سبق سماعه
Déjà vu سبقت رؤيته
Dejection الغَم
Delinquency الجُناح
Delinquent الجانح
Delirium الهذيان
Delirium الهتر
Delirium التخريف
Delta Motion حركة دلتا
Delta Movement حركة دلتا
Delusion الهُذاء
Delusion of Grandeur هذاء العظمة
Delusion of Jealousy هذاء الغيرة
Delusion of Jealousy جنون الغيرة

Context السياق
Contingency Coefficient معامل التوافق
Continuous Valued القيم المتصلة
Continuum المتصل
Contrasted Groups المجموعات المتناقضة
Control Group المجموعة الضابطة
Controlled Analysis التحليل المنضبط
Controlled Association Test اختبار التداعي المقيد
Controlled Sample العينة المقيدة
Convention العرف الاجتماعي
Convergent Thinking التفكير التقاربي
Conversion التحول
Conversion Hysteria الهستيريا التحولية
Cooperation التعاون
Coordination التآزر
Coping Skills مهارات التوافق
Coprophagia اقتيات الغائط
Coprophagy اقتيات الغائط
Coprophilia ولع البراز
Coprophilia اقتيات الغائط
Coprophilia الكوبروفيليا
Correlation الارتباط
Correlation Coefficient معامل الارتباط
Correlation Matrix المصفوفة الارتباطية
Correlation Ratio نسبة الارتباط
Counseling الإرشاد النفسي
Counseling Psychologist أخصائي الإرشاد النفسي
Counseling Psychology علم النفس الإرشادي
Counter Transference مضاد التحويل
Counter Transference مضاد الطرح
Counter-Transference الطرح المضاد
CR ن ح (النسبة الحرجة)

Cranial Neves الأعصاب الجمجمية
Creative Thinking التفكير الابتكاري
Creativity الإبداع
Credibility المصداقية
Crime الجريمة
Crime Prevention الوقاية من الجريمة
Crime Behavior السلوك الإجرامي
Criminal Psychiatry الطب النفسي الجنائي
Criminal Psychology علم النفسي الجنائي
Criminology علم الجريمة
Criteria المحكات
Criterion المحك
Criterion-Reference Test اختبار محكي المرجع
Critical Ratio النسبة الحرجة
Critical Thinking التفكير الناقد
Cross Cultural Psychology علم النفس عبر الثقافي
Cross Cultural Psychology علم النفس عبر الحضاري
Cross-Cultural Study الدراسة عبر الثقافية
Cross-Cultural Study الدراسة عبر الحضارية
Cross-Cultural Test الاختبار عبر الثقافي
Cross-Sectional Method الطريقة المستعرضة
Cross-Sectional Study الدراسة العرضية
Crowd Behaviour سلوك الحشد
Crucial Result النتيجة الحاسمة
Crucial Result النتيجة الفاصلة
Crucial Study الدراسة الحاسمة
Crucial Study الدراسة الفاصلة
Cue الإشارة
Cultural Anthropology الأنثروبولوجيا الثقافية

Cohesiveness	التماسك
Coition	المباشرة الجنسية
Coitophobia	فوبيا الجماع
Coitus	المباشرة الجنسية
Collective-Mind	العقل الجمعي
Collective Unconscious	اللاشعور الجمعي
Color Blindness Test	اختبار عمى الألوان
Commitment	الالتزام
Commitment	الإيداع في المصحة
Common Trait	السمة العامة
Community Psychology	سيكولوجية المجتمع المحلي
Competence Motivation	دافع الكفاءة
Community Psychotherapy	العلاج النفسي المجتمعي
Comparative Method	منهج المقارنة
Comparative Psychology	علم النفس المقارن
Comparison Of Extreme Groups	مقارنة الجماعات الطرفية (المتطرفة)
Compensation	التعويض
Competence	الكفاءة
Competence	الكفاية
Competition	التنافس
Complemental Series	السلسلة المتتامة
Complete Oedipus Complex	عقدة أوديب الكاملة
Complex	المركب
Complex	العقدة
Compliance	الخضوع
Component Instincts	الدوافع الغريزية الجزئية
Compliant Character	الخلق الإذعاني
Comprehensoin	الفهم
Comprehension Test	اختبار الفهم
Comprehensive Examination	الامتحان الشامل
Compromise	التسوية
Compromise	الحل الودي
Compulsion	الحواز
Compulsion	القهر
Computer Anxiety	قلق الكمبيوتر
Computer Phobia	خوف الكمبيوتر
Conation	النزوع
Concentration	التركيز
Concept	المفهوم
Concrete	المادي
Concrete	العيني
Concrete	العياني
Concrete Thinking	التفكير العياني
Condensation	التكثيف
Conflict	الصراع
Conformity	المسايرة
Conformity	الانصياع
Congenital	الولادي
Conscience	الضمير
Conscience Cirrhosis	تَلَيُّف الضمير
Conscious	الشعوري
Conscoius	الشعور
Conscious Need	الحاجة الشعورية
Consciousness	الشعور (الوعي)
Constant Error	الخطأ الثابت
Constancy Principle	مبدأ الثبات
Constitutional	الجبلّي
Consultation	الكونسلتو
Contrasted Group	المجموعات المتناقضة
Consumer Psychology	سيكولوجية المستهلك
Contagion	العدوى
Content Analysis	تحليل المحتوى
Content Analysis	تحليل المضمون

Cerebro-Spinal Meningitis التهاب السحايا المخية الشوكية
Cerebro-Spinal Meningitis الحمى المخية الشوكية
Chance Errors أخطاء الصدفة
Chance Factor عامل الصدفة
Character الخلق
Character الخاصية
Character Neurosis عصاب الخلق
Character الطبع
Characterology علم الخلق
Characterology علم الطباع
Charisma الكاريزما
Charismatic Leadership القيادة الكاريزمتية
Checklist قائمة ملاحظة (أو مراجعة)
Chi-Square كا٢
Child Abuse إساءة معاملة الطفل
Child-Centered Education تعلم متمركز حول الطفل
Child Guidance Clinic عيادة توجيه الطفل
Child Molestation التحرش بالطفل
Childhood الطفالة
Children's Apperception Test (CAT) اختبار تفهم الموضوع للأطفال
Chiromancy قراءة الكف
Choice Situation الموقف الاختياري
Chorea مرض الخوريا
Chorea مرض الرقاص
Chromosome الكروموزوم
Chronic المزمن
Chronological Age العمر الزمني
Circular Insanity الجنون الدوري
Circular Psychosis الذهان الدوري
Circular Psychotic مريض الجنون الدوري
Circular Psychotic مصاب بالجنون الدوري
Circumstances الملابسات
Circumstances الظروف
Circumstantial الظرفي
Class الطبقة
Class Consciousness الوعي الطبقي
Class Interval مدى الفئة
Classical Conditioning Learning التعلم الشرطي الكلاسيكي
Classification التصنيف
Classification of Mental Diseases تصنيف الأمراض العقلية
Classification Test اختبار التصنيف
Clerical Ability القدرة الكتابية
Clerical Aptitude الاستعداد الكتابي
Client العميل
Client-Centered Therapy العلاج النفسي المتمركز حول العميل
Clinical Approach النظرة الإكلينيكية
Clinical Method الطريقة الإكلينيكية
Clinical Psychology علم النفس الإكلينيكي
Clique الزمرة
Closure Law قانون الإغلاق
Cluster التجمع
CMD تصنيف الأمراض العقلية
Co-Twin Control Method طريقة ضبط التوأم
Coding الترميز
Coefficient of Alienation معامل الاغتراب
Coefficient of Intelligence معامل الذكاء
Cognation قرابة الرحم
Cognation قرابة الأم
Cognitive Abilities القدرات المعرفية
Cognitive Dissonance التنافر المعرفي
Cohesion التماسك

Body Language لغة الجسم
Body Type نمط الجسم
Body-Image صورة الجسم
Borderline Case الحالة البينية
Borderline Personality Disorder
اضطراب الشخصية البينية
Boredom الملل
Bound Energy الطاقة المقيدة
Braille طريقة برايل
Brain المخ
Brain Centers مراكز المخ
Brain Cortex لحاء المخ
Brain Damage تلف بأنسجة المخ
Brain Damage تدمير المخ
Brain Disorder اضطراب المخ
Brain Drain نزف العقول
Brain Fag تعب المخ
Brain Lesion إصابة بالمخ (إصابة عضوية)
Brain Preference التفضيل المخي
Brain Storming تدفق الأفكار
Brain Tumour الورم المخي
Brain Waves الموجات المخية
Brain Washing غسل المخ
Breakthrough عودة المكبوت
Brief Stimulus Therapy العلاج بالتنبيه الكهربائي
Broken Family الأسرة المحطمة
Broken Family البيت المحطم
Bugardus Social Distance Scale
مقياس بوجاردوس للتباعد الاجتماعي
Buggery اللواط (مضاجعة الذكور)
Burnout الاحتراق النفسي

C

C ف
C A العمر الزمني
Calculation الحساب
Camouflage التمويه
Cancellation Test اختبار الشطب
Capacity الوُسع
Capacity الطاقة
Cardiac Reaction الأرجاع القلبية
Career التاريخ المهني للفرد
Case History تاريخ الحالة
Case Study دراسة الحالة
Castration Anxiety قلق الخصاء
Castration Anxiety حصر الخصاء
Castration Complesx عقدة الخصاء
Castration الخصاء
CAT اختبار تفهم الموضوع للأطفال
Catatonia التخشب
Catatonic Schizophrenia الفصام التخشبي
Catatonic Schizophrenia الفصام الكتاتوني
Category الصنف
Category الفئة
Catharsis التطهير التنفيسي
Cathexis الشحنة النفسية
Causality العلية
Cell الخلية
Censorship الرقابة
Centralization المركزية
Central-Tendency النزعة المركزية
Central-Tendency Measures
مقاييس النزعة المركزية
Centroid Method الطريقة المركزية
Cerebellum المخيخ
Cerebral Cortex قشرة المخ
Cerebral Paralysis الشلل المخي
Cerebral Nerves الأعصاب المخية
Cerebral Thrombosis تجلط الدم في أوعية المخ

Auxiliary المساعد
Avempace ابن باجة
Averoes ابن رشد
Avicenna ابن سينا
Avoidance-Avoidance Conflict صراع الإحجام ـ الإحجام
Awareness الوعي
Axes Rotation تدوير المحاور
Axiomatic البديهي
Axiom البديهية
Aypnia امتناع النوم

B

Baby Talk الحديث الطفولي
Babyhood سن الرضاعة
Backwardness التأخر
Bad Object الموضوع الشرير (السيئ)
Baltaga البلطجة
Basal Age العمر القاعدي
Basic Need الحاجة الأساسية
Bed-Wetting البُوال
Behavior Field مجال السلوك
Behavioral Sciences العلوم السلوكية
Behaviorism السلوكية
Behaviour السلوك
Belief الاعتقاد
Belief العقيدة
Bell Adjustment Inventory اختبار بل للتوافق
Bell-Shaped Curve المنحنى الجرسي
Belonging الانتماء
Bi- الثنائي
Bias التحيز
Biblio therapy العلاج بالقراءة
Bibliotherapy العلاج بالقراءة
Bicultral مزدوج الثقافة
Bilingual مزدوج اللغة
Bimodal Curve المنحنى ذو القمتين
Bimodal Distribution التوزيع ذو القمتين
Binet-Simon Scale مقياس بينيه-سيمون
Biodynamics الديناميات الحيوية
Biofeed Back التغذية الحيوية المرتدة
Biofeed Back التغذية الحيوية المرتجعة
Biofeedback البيوفيدباك
Biography سيرة الحياة
Biopsychosocial Approach وجهة النظر البيولوجية النفسية الاجتماعية
Bipolar ذو القطبين
Bipolar ثنائي القطب
Birth Order ترتيب الميلاد
Brith Trauma صدمة الميلاد
Biserial Correlation معامل الارتباط الثنائي
Bisexual مزدوج الجنس
Bisexual ثنائي الجنس
Bisexuality الازدواجية الجنسية
Biverbal Definition التعريف بالمرادف
Bladder Reflex انعكاس المثانة
Blank Dream الحلم الأبيض
Blind analysis التحليل الأعمى
Blind learning التعلم الأعمى
Blind Scoring التصحيح الأعمى
Blind Testing التطبيق الأعمى (للاختبارات)
Block Design Test اختبار رسوم المكعبات
Block القفلة
Blocking الإعاقة
Blocking القفلة
Blood Brotherhood أخوّة الدم
Blood Pressure ضغط الدم
Blood Relation قرابة الدم
Body الجسم

A.Q.	نسبة التحصيل
Aquaphobia	فوبيا المياه
Arbitrary Zero	الصفر الفرضي
Aristotle	أرسطو
Arithmetic Mean	المتوسط الحسابي
Armchair Psychology	علم النفس النظري
Army Alpha	اختبار ألفا
Army Beta	اختبار بيتا
Army Examination Alpha	اختبار ألفا للذكاء
Army Examination Beta	اختبار بيتا للذكاء
Arousal	الاستثارة
Artificial Intelligence	الذكاء الاصطناعي
Artistic Ability	القدرة الفنية
A.S.	السيطرة-الخضوع
Ascendance	السيطرة
Ascendance-Submission	السيطرة-الخضوع
Asexual	غير الجنسي
Asocial	غير المجتمعي
Asomnia	امتناع النوم
Aspiration	الطموح
Aspiration Level	مستوى الطموح
Assessment	التقدير
Association	التداعي
Association	الترابط
Association Test	اختبار التداعي
Associationism	المذهب الترابطي
Associationism	الترابطية
Associations	المستدعيات
Associative Anamnesis Interview	مقابلة تداعي الذكريات
Assumption	الافتراض
Asthenia	الوهن
Astrology	علم التنجيم
Ataxia	اختلال الحركات العضلية
Athletic Type	النمط الرياضي
Athymia	نقص المشاعر والأحاسيس
Attachment	التعلق
Attention	الانتباه
Attitude	الاتجاه
Attraction	الجاذبية
Audio-Visual Aids	المعينات السمعية البصرية
Audiometer	مقياس حدة السمع
Auditization	التصوير السمعي
Auditory Illusion	الخداع السمعي
Authoritarian Atmosphere	الجو التسلطي
Authoritarian Personality	الشخصية التسلطية
Authoritarianism	التسلطية
Autism	الاجترارية
Autism	الذاتوية
Autistic Child	الطفل الذاتوي
Autistic Thinking	التفكير الذاتوي
Autistic Thinking	التفكير الاجتراري
Autobiography	السيرة الذاتية
Autocracy	الأوتوقراطية
Autocriticism	النقد الذاتي
Autoerotism	الشبقية الذاتية
Autokinetic Effect	أثر الحركة الذاتية
Autokinetic Phenomenon	ظاهرة الحركة الذاتية
Automatic	ذاتي الحركة
Automatic	التشغيل الذاتي
Automatic Anxiety	القلق الآلي
Autonomic Nervous System	الجهاز العصبي المستقل
Autonomy	الاستقلال الذاتي
Autoplasty	التكيف الذاتي
Autosexuality	الجنسية الذاتية
Autophobia	فوبيا من الوحدة
Autosome	الأوتوزم

Ambivalent ثنائي الميول
American Psychological Association
جمعية علم النفس الأمريكية
Amnesia فقدان الذاكرة
Anaclitic الكفلي
Anaclitic Depression الاكتئاب التكافلي
Anaesthesia فتور الإحساس
Anal Phase المرحلة الاستية
Anal Stage المرحلة الشرجية
Analysand المحلّل النفسي
Anlysis التحليل
Analysis of Variance تحليل التباين
Analytic Psychology علم النفس التحليلي
Analytical Psychology علم النفس التحليلي
Anergasia فقدان النشاط الوظيفي
Anergia نقص الطاقة
Anergia فقدان الطاقة
Anergy فقدان الطاقة
Anesthesia فتور الإحساس
Anger الغضب
Animal Psychology علم نفس الحيوان
Animism الحياتية
Anomia فقدان ذاكرة الأسماء
Anosmia ضعف حاسة الشم
Anomy اللامعيارية
Anosphresia ضعف حاسة الشم
Anosphresia فقدان حاسة الشم
ANOVA تحليل التباين
Answer Key مفتاح الإجابة
Anthropo الإنساني
Anthropiod شبيه بالإنسان
Anthropology الأنثروبولوجي
Anthropometry قياس أبعاد الجسم الإنساني
Anthropomorphism التناول الإنساني
Anti المضاد
Anticipation التوقع
Antipathy النفور
Anti-Social مضاد للمجتمع
Anxiety الحصر
Anxiety القلق
Anxiety Signal إشارة القلق
APA جمعية علم النفس الأمريكية
Apathetic المتبلد
Apathy التبلد
Aphanisis زوال الشهوة
Aphasia الحبسة
Aphasia اختلال وظائف اللغة
Aphonia فقدان النطق
A Posteriori البعدي
Apperception التفهم
Appersonation التشخصن
Appersonification التشخصن
Appetite شهية للطعام
Application التطبيق
Applied Anthropology الأنثروبولوجيا التطبيقية
Applied Psychology علم النفس التطبيقي
Appraisal التقييم
Apprentice التلميذ المتدرب
Apprenticeship التلمذة الصناعية
Apprenticeship التلمذة المهنية
Approach منحى الدراسة
Approach-Approach Conflict
صراع الإقدام-الإقدام
Approach-Avoidance Conflict
صراع الإقدام-الإحجام
A Priori القبلي
Aptitude الاستعداد

Adient Behaviour السلوك الاقدامي
Adjustable قابل للتعديل
Adler آدلر
Adlerian Psychology علم النفس الأدلري
Adolescence المراهقة
Adolescent Alienation اغتراب المراهقة
Adolescence Crisis أزمة المراهقة
Adoption التبني
Adrenal Gland الغدة الأدرينالية
Adrenal Gland الغدة فوق الكلية
Adult Education تعليم الكبار
Adult الراشد
Advertisement الإعلان
Airophobia فوبيا ركوب الطائرة
Affect الوجدان
Affective Psychosis الذهان الوجداني
Afferent Nerves الأعصاب الموردة
Aged الشيخ المسن
Aggression العدوان
Aggression Instinct غريزة العدوان
Agitation التحريض
Agnation قرابة الأب
Agnosia فقدان القدرة على الإدراك الحسي
Agnosticism اللاإرادية
Agoraphobia فوبيا الأماكن المفتوحة
Agrypnia امتناع النوم
Agrypnia الأرق
Ahmed أحمد (رمضان عبدالستار)
Ahypnia امتناع النوم
Ahypnosia امتناع النوم
Aiming Test اختبار التصويب
Akinesthesia فقدان حس الحركة
Akoria الجوع المرضي
Akoria عدم الإحساس بالشبع

Alarm Reaction استجابة الإنذار
Alcoholism إدمان الخمر
Alertness اليقظة
Alexander Pass-Along Test
اختبار الإزاحة لألكسندر
Al-Farabi الفارابي
Al-Ghazzali الغزالي
Algolagnia المازوخية الجنسية
Algolagnia لذة الألم (التلذذ من الإيلام الجنسي)
Algophobia فوبيا الألم
Alien's Paranoid Reaction
الاستجابة شبه الهذائية عند الأجنبي
Alienation الاغتراب
Al-Kabbany القباني (إسماعيل محمود)
Alkinidi الكندي
Al-Koussy القوصي (عبدالعزيز حامد)
All-Or-Non Law قانون الكل أو لا شيء
Alloerotism الشبقية غير الذاتية
Alloplasty التكيف البيئي
Allosexuality الجنسية غير الذاتية
Alpha Movement حركة ألفا
Altered State of Consciousness
حالة الوعي المتغيرة
Altruism الإيثار
alzheimer ألزْهايمر
Alzheimer's Disease مرض ألزْهايمر
Ambidexter من يستعمل كلتى يديه بكفاءة متساوية
Ambidexter أضبط
Ambiderterions
من يستعمل كلتى يديه بكفاءة متساوية
Ambiguity الغموض
Ambivalence التناقض الوجداني
Ambivalence ثنائية الميول

A

Abdel-khalek عبدالخالق (أحمد محمد)
Abient behaviour السلوك الاحجامي
Ability القدرة
Ablactation الفطام
Ablutomania هوس الاغتسال
Abnormal Behaviour السلوك الشاذ
Abnormality الشذوذ
Abortion الإجهاض
Abou-Hatab أبو حطب (فؤادعبداللطيف)
Aboulia فقدان الإرادة
Abreaction التنفيس
Abreaction التصريف
Abscissa المحور الأفقي
Absolute المطلق
Absolute threshold عتبة الإحساس المطلقة
Absolute Zero الصفر المطلق
Abstinence الامتناع
Abstract المجرد
Abstract التجريدي
Abstract Factor العامل المجرد
Abstract Thinking التفكيرُ المجرد
Abulia فقدان الإرادة
Acathexis عجز الشحنة
Accident الإصابة
Accident Liability التعرض للإصابات
Accident Liability التعرض للحوادث
Accident Proneness القابلية للإصابات
Accident Proneness القابلية للحوادث
Accident Rate معدل الإصابات
Accident Rate معدل الحوادث
Accidental Observation الملاحظة الطارئة
Accidental العرضي
Acclimation التبيؤ
Acclimatization التأقلم
Accommodation المواءمة
Acculturation التَّثاقُف
Acculturation Maladjustment سوء التوافق مع الثقافة الجديدة
Achievement الإنجاز
Achievement التحصيل
Achievement Age العمر التحصيلي
Achievement Curve منحنى الإنجاز
Achievement Curve منحنى التحصيل
Achievement Motive دافع الإنجاز
Achievement Motive دافع التحصيل
Achievement Quotient نسبة التحصيل
Achievement Test اختبار التحصيل
Acoasm الهلوسة السمعية
Acoria الجوع المرضي
Acoria عدم الإحساس بالشبع
Acousm الهلوسة السمعية
Acousma الهلوسة السمعية
Acoustics علم الصوتيات
Acquired المكتسب
Acquired Motives الدوافع المكتسبة
Acting-Out التفعيل (إخراج في صورة فعل)
Acting-Out التنفيس بالتنفيذ
Active النشيط
Active Sodomist اللواط
Activity النشاط
Actual Neurosis العصاب الفعلي
Acute الحاد
Adaptation التكيف
Addiction الإدمان
Adequate Response الاستجابة الملائمة
Adient Behaviour السلوك الاقترابي

GLOSSARY

English - Arabic

الملحق

الميثاق الأخلاقي
للمشتغلين بعلم النفس في مصر
(مايو ١٩٩٥)

وقد نشر نصه مع الكلمة التمهيدية له في كل من:

١- مجلة "دراسات نفسية"، القاهرة، مجلد٥، عدد٢، أبريل ١٩٩٥.

٢- المجلة "المصرية للدراسات النفسية"، القاهرة، عدد١٢، مايو١٩٩٥.

٣- مجلة "الثقافة النفسية"، بيروت، مجلد٦، عدد٢٤، أكتوبر١٩٩٥ (عدا الكلمة التمهيدية).

كلمة تمهيدية لتقديم
((الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر))

د.فرج عبدالقادر طه

رئيس لجنة إعداد الميثاق الأخلاقي

إن الالتزام العلمي الجاد، والعرف الحضاري السائد يحتمان على المشتغلين بالمهن على اختلافها أن يكون لكل منها ميثاق أخلاقي معروف، يُلجأ إليه لتوجيه الممارسين لها نحو ما ينبغي عليهم، وما يجب من كيفية ممارسة نشاطهم، وضبط سلوكهم، ومحاسبتهم عند الخروج عن مقتضيات الواجب وأخلاقيات المهنة.

ولذلك، فقد كان أملاً كبيراً راود الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ورابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، والمشتغلين بعلم النفس في مصر عامة، أن يوضع ميثاق يحدد أصول مزاولة المهنة النفسية، ويلزم المشتغلين فيها بمبادئ أخلاقية ترفع من شأنها، وتعلي من قدرها في إفادة المجتمع ورفاهية أفراده، مع حفظ كرامتهم والسعي — ما وسع الجهد — لصالحهم.

وفي هذا الإطار، كونت الجمعية المصرية للدراسات النفسية لجنة من المتخصصين لوضع الميثاق الأخلاقي، تنفيذاً للتوصية الثانية من توصيات مؤتمرها الرابع لعلم النفس في مصر، والذي عقد في كلية الآداب بجامعة عين شمس في يناير من عام ١٩٨٨، إلا أن هذه اللجنة لم يكتب لها الاستمرار. كما دعت رابطة الأخصائيين النفسيين لندوة أسهمت فيها الجمعية المصرية للدراسات النفسية مشاركة مع كلية تربية دمنهور (جامعة الإسكندرية)، حول "المعايير الأخلاقية للممارسة النفسية في مصر". ولقد انعقدت هذه الندوة لمدة يوم واحد بالقاهرة (الاثنين ١٩٩٤/٣/٢٨). وقد عرضت فيها الأوراق التالية:

١-المعايير الأخلاقية في مجال علم النفس الإداري للأستاذ الدكتور نجيب اسكندر.
٢-أخلاقيات البحث في مجال علم النفس التجريبي للأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب.
٣-المعايير الأخلاقية في مجال النشر العلمي للأستاذ الدكتور صفوت فرج.
٤-المعايير الأخلاقية في مجال القياس النفسي للأستاذ الدكتور محمود عبدالحليم منسي.
٥-أخلاقيات الممارسة الإكلينيكية للأستاذ الدكتور فرج عبدالقادر طه.

وقد تمت مناقشات هامة من جانب السادة الأعضاء الذين حضروا الندوة. وانتهت الندوة إلى صياغة توصيات كان من بينها تكوين لجنة لإعداد "الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر". واختير الأستاذ الدكتور فرج عبدالقادر طه رئيساً لها. وكُلفت بتكثيف نشاطها لسرعة إنجاز الواجب الذي كلفت به، نظراً لمسيس الحاجة إليه في مصر.

ولهذا، فقد تمت استعانتنا لتحقيق ذلك بأوراق الندوة سابقة الذكر، وما جاء في الندوة نفسها من مناقشات وما طرح من آراء، وبغير ذلك أيضاً؛ على نحو استفادتنا من الترجمة التي قام بها ونشرها أ.د صفوت فرج، وأ.د.عبدالحميد صفوت إبراهيم، و د.محمود عبدالرحيم غلاب "للمبادئ الأخلاقية

للأخصائيين النفسيين ودستور السلوك لجمعية علم النفس الأمريكية"، في عدد أكتوبر ١٩٩٢ مـن مجلـة دراسات نفسية. باعتبارها أحدث صورة للدستور الأخلاقي لجمعية علم النفس الأمريكية.

ولقد نوقش مشروع الميثاق، قبل إقراره على هذه الصورة، في عدة مناسـبات، وعلـى عـدة مستويات، نذكر منها:

١-إرسال مئات الصور من مشروع الميثاق إلى المشتغلين بعلم النفس في مصر، سواء عـن طريـق البريد (الذي قامت به رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية عن طريـق نشـرتها الداخليـة عـدد يوليو – أغسطس ١٩٩٤)، أو عن طريق الاتصال المباشر، طالبين إبـداء الـرأي حـول مـواد المشروع وما جاء فيه.

٢-قامت الجمعية المصرية للدراسات النفسية بتكرار ما قامت به الرابطة في البند السابق؛ حيـث وزع الكثير من صور المشروع على أعضاء "المؤتمر الحادي عشر لعلم النفس في مصر"، والذي عقـد في شهر يناير ١٩٩٥ بجامعة المنيا. كما قامت الجمعية – أيضـاً – بطباعتـه وتوزيعـه علـى أعضائها، لنفس غرض إبداء الرأي عليه (بنشرة أخبار علم النفس فبراير ١٩٩٥، التـي تصدرهـا الجمعية).

٣-ناقش مجلس إدارة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية مشروع الميثاق مناقشة تفصيلية في جلسـة خاصة عقدت لذلك، دعاني إليها مشكوراً؛ وذلك في يوم ١٩٩٥/١/٤، حيث اعتمد الميثاق فيها.

٤-خصص "المؤتمر السنوي الحادى عشر لعلم النفس في مصر"، والذي عقد بجامعة المنيا في ينـاير ١٩٩٥ (بمدينة المنيا) جلسته الثانية يوم ١٧ يناير لمناقشة مشروع الميثاق.

٥-في ١٦ مارس ١٩٩٥، ناقشت الجمعية المصرية للدراسات النفسية، في جمعيتها العمومية، مشـروع الميثاق وأقرته. وبهذه المناسبة، ينبغي علينا أن ننوه بالجهد المخلص والضخم الذي بذلـه الزميـل الأستاذ الدكتور عبدالحميد صفوت إبراهيم كعضو لجنة إعداد الميثاق. كما نشير إلى أن ظهور هـذا الميثاق، بالصورة التي هى عليه، ما كان يمكن أن يتم لولا الحماس والجهد الذي بذله كل من الأستاذ الدكتور فؤاد أبوحطب، بصفته رئيساً للجمعية المصرية للدراسات النفسية، والأستاذ الدكتور صفوت فرج، بصفته رئيساً لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، وبصفتهما – أيضاً – من أعضاء لجنـة إعداد الميثاق.

ونحن، إذ نقدم اليوم هذا "الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصـر" فإننـا نهنئـهم – جميعاً – على ظهوره لأول مرة بمصر، بل والعالم العربي. ونهيب بجميـع المشـتغلين بعلـم النفـس وأساتذته وطلابه الجامعيين أن يتدارسوه ويلتزموا بما جاء فيه، حتى يتحقق القصد منه. والله نسـأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، ولصالح الوطن، والمشتغلين بعلم النفس، والمتخصصين فيه.

فرج عبدالقادر طه

نص الميثاق الأخلاقي

تمهيد

لكل مهنة ــ من المهن الهامة في المجتمع ــ أخلاقيات ومواثيق وأسس ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها، وشروطه، وماينبغي التزامه من جانب المتخصصين فيها، والممارسين لنشاطها. وهذا الميثاق الأخلاقي يعتبر دستوراً تعاهدياً بين المتخصصين، يلتزمون وفقاً له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عال، يترفع عن الأخطاء، والتجاوزات الضارة بالمهنة، أو بمشتغليها، أو بالإنسان الذي تستهدفه هذه الخدمة النفسية.

ويكتسب هذا الدستور قوته واحترامه من قوة الالتزام الأدبي والإجماع الصادق على أهمية تنظيم هذه المهنة من جانب العاملين فيها.

ونقصد بالعاملين في الخدمة النفسية، والذي سوف يشار إليهم في هذا الميثاق بـ"الأخصائي النفسي"، ما يلي: الحاصلين على الليسانس، أو البكالوريوس، أو الدبلوم، أو الماجستير، أو الدكتوراه في علم النفس، ويعملون في تخصصهم، وعلى جميع من ينطبق عليهم هذا الاصطلاح التمسك بهذا الميثاق، وتوعية الآخرين به.

وتتضمن عضوية الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ورابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، واللتان اشتركتا في وضع الميثاق، التسليم بالولاء لهذا الميثاق والالتزام بالمحاسبة الأخلاقية من جانب الجمعية، أو الرابطة، أو من خلال لجنة مشتركة ومستقلة تشكل بقرار منهما معاً في حالة مخالفته. كذلك، يسلم بما سبق كل من تنطبق عليه لفظة أخصائي نفسي، الواردة في الميثاق.

ونظراً لأن عمل الأخصائي النفسي متشعب ومتنوع، فيجب أخذ ما ورد في الميثاق كوحدة متكاملة يضاف بعضها إلى بعض، كما أن تخصيص مجالات معينة في هذا الميثاق، يعني الالتزام بها من جانب الأخصائي حين يمارس نشاطاً، يندرج تحت هذه المجالات.

وتوصي الجمعية والرابطة بضرورة توعية طالب علم النفس، قبل التخرج من الجامعة، بهذا الميثاق ومبادئه.

كما نوصي أصحاب المهن والهيئات، التي تقدم خدمات معاونة للخدمة النفسية؛ كالأطباء النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين، وغيرهم، أو من يشاركون في تقديم الخدمات النفسية، باحترام مبادئ هذا الميثاق وروحه كأساس لاستمرار التعاون بينهم وبين الأخصائيين النفسيين.

١ - مبادئ عامة

١ / ١ الأخصائي النفسي يكون مظهره العام معتدلاً، بعيداً عن المظهرية والإبهار، محترماً في مظهره، ملتزماً بحميد السلوك والآداب.

١ / ٢ يلتزم الأخصائي النفسي بصالح العميل(*) ورفاهيته، ويتحاشى كل ما يتسبب بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في الإضرار به.

١ / ٣ يسعى الأخصائي النفسي إلى إفادة المجتمع، ومراعاة الصالح العام، والشرائع السماوية، والدستور، والقانون.

١ / ٤ على الأخصائي النفسي أن يكون متحرراً من كل أشكال وأنواع التعصب الديني أو الطائفي، وأشكال التعصب الأخرى؛ سواء للجنس، أو السن، أو العرق، أو اللون..

١ / ٥ يحترم الأخصائي النفسي في عمله حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات والآراء التي تختلف عما يعتنقه، ولا يتورط في أية تفرقة على أساسها.

١ / ٦ يقيم الأخصائي النفسي علاقة موضوعية متوازنة مع العميل، أساسها الصدق وعدم الخداع، ولايسعى للكسب، أو الاستفادة من العميل بصورة مادية أو معنوية إلا في حدود الأجر المتفق عليه، على أن يكون هذا الأجر معقولاً ومتفقاً مع القانون والأعراف السائدة، متجنباً شبهة الاستغلال أو الابتزاز.

١ / ٧ لايقيم الأخصائي النفسي علاقات شخصية ــ خاصة مع العميل ــ يشوبها الاستغلال الجنسي، أو المادي، أو النفعي، أو الأناني.

١ / ٨ على الأخصائي النفسي مصارحة العميل بحدود وإمكانيات النشاط المهني معه دون مبالغة أو خداع.

١ / ٩ لايستخدم الأخصائي النفسي أدوات فنية، أو طرقاً وأساليب مهنية لا يجيدها، أو لايطمئن إلى صلاحيتها للاستخدام.

١٠/١ لايستخدم الأخصائي النفسي أدوات أو أجهزة تسجيل إلا بعد استئذان العميل وبموافقته(**).

١١/١ الأخصائي النفسي مؤتمن على ما يقدم له من أسرار خاصة وبيانات شخصية، وهو مسئول عن تأمينها ضد اطلاع الغير، فيما عدا مايقتضيه الموقف ولصالح العميل (كما هو الحال في إرشاد الآباء، وعلاج الأطفال، ومناقشة الحالات مع الفريق الإكلينيكي أو مع رؤسائه المتخصصين).

١٢/١ عند قيام الأخصائي النفسي بتكليف أحد مساعديه أو مرءوسيه بالتعامل مع العميل نيابة عنه، يتحمل هذا الأخصائي المسئولية كاملة عن عمل هؤلاء المساعدين.

١٣/١ يوثق الأخصائي النفسي عمله المهني بأقصى قدر من الدقة، وبشكل يكفل لأي أخصائي آخر استكماله في حالة العجز عن الاستمرار في المهمة لأي سبب من الأسباب.

١٤/١ لايجوز نشر الحالات التي يدرسها الأخصائي النفسي، أو يبحثها أو يعالجها، أو يوجهها مقرونة بما يمكن الآخرين من كشف أصحابها (كأسمائهم، أو أوصافهم) منعاً للتسبب في أي حرج لهم، أو استغلال البيانات المنشورة ضدهم.

(*) يقصد بالعميل في هذا الميثاق كل المستهدفين بعمل الأخصائي النفسي؛ مثل المرضى النفسيين، وطالبي الاستشارات النفسية، والطلاب، والمبحوثين والمفحوصين في الدراسات والبحوث العلمية، والمرءوسين أو الأشخاص الخاضعين للتدريب أو الإشراف أو التقييم من جانب الأخصائي النفسي.

(**) أو موافقة ولي أمره إذا كان طفلاً أو غير مسئول.

١٥/١ عندما يعجز العميل عن الوفاء بالتزاماته، فعلى الأخصائي النفسي اتباع الطرق الإنسانية في المطالبة بهذه الالتزامات، وتوجيه العميل إلى جهات قد تقدم الخدمة في الحدود التي تسمح بها ظروف العميل وإمكانياته.

١٦/١ يقوم الأخصائي النفسي بعمليات التقويم، أو التشخيص، أو التدخل العلاجي في إطار العلاقة المهنية فقط، وتعتمد تقاريره على أدلة تدعم صحتها؛ كالمقاييس والمقابلات، على ألا يقدم هذه التقارير إلا للجهات المعنية فقط، وعدا ذلك لابد أن يكون بأمر قضائي صريح.

٢ - القياس النفسي

١/٢ يقتصر إعداد وتأليف الاختبارات النفسية، أو استخدامها، على الأخصائي النفسي فقط. وعلى الأخصائي النفسي أن يسعى لحظر تداولها، أو بيعها لغير الإختصاصيين، أو لغير الجهات المعنية باستخدامها بواسطة أخصائيين نفسيين مؤهلين.

٢/٢ يقتصر إعداد وتأليف الاختبارات النفسية على الحاصلين على درجة الماجستير على الأقل، أو من لهم خبرة عشر سنوات — على الأقل — في ميدان القياس النفسي. واستثناء من ذلك، يمكن إعداد المقاييس تحت إشراف أحد المتخصصين.

٣/٢ لاينشر الأخصائي النفسي المؤهل مقياساً بغرض استخدام الآخرين له إلا مصحوباً بكراسة التعليمات، التي تتضمن الدراسات والفحوص التي أجريت عليه، ونتائج هذه الدراسات. كذلك، ينص على المواقف والأشخاص الذين لايصلح معهم تطبيق هذا الاختبار، ويلتزم الأخصائي بعدم إسناد أي أوصاف مبالغ فيها إلى المقياس بهدف زيادة توزيعه.

٤/٢ في حالة الضرورة القصوى، يمكن نشر مقاييس لم تجر عليها الدراسات النفسية الكافية، مع ذكر هذه المعلومة في مكان بارز.

٥/٢ يحظر نشر أسماء المفحوصين، أو عرض نتائج استجابتهم على المقياس بصورة قد تشير إليهم كأفراد أو فئات أو جماعات.

٦/٢ يحرص الأخصائي النفسي، في نشر المقياس، على جودة الطباعة والوضوح التام في الكتابة. ومن جهة أخرى، يحرص الأخصائي، المستخدم لاختبار منشور على الاعتماد على الصورة الأصلية المنشورة، وليس نسخاً له منتجة بطريقة التصوير أو غيرها.

٧/٢ يحظر نشر أية فقرات أو أجزاء من الاختبارات والمقاييس النفسية، أو إذاعتها بأية صورة علنية، سواء كأمثلة للإيضاح أو الشرح، باستثناء المواقف الأكاديمية والتدريبية المتخصصة.

٨/٢ عند استخدام الاختبار، يحرص الأخصائي النفس على مراجعته والتدرب عليه،وتجربته بطريقة استطلاعية، قبل الشروع في تطبيقه لهدف علمي أو عملى كما أن من مسئولياته أن تأكد من انطباق كافة الشروط السيكومترية عليه.

٩/٢ يجب الحصول على موافقة العميل أو ولي أمره (في حالة عدم الأهلية) على تطبيق الاختبار، بغير إجبار أو ضغوط لبدء الاستجابة، أو الاستمرار فيها إلى النهاية.

١٠/٢ يتحمل الأخصائي النفسي المسئولية الأولى عن حسن التطبيق والتفسير والاستخدام لأدوات القياس، ويلتزم بالتحقق من دلائل صدق برامج الكمبيوتر، إذا كانت تستخدم في إحدى مراحل التطبيق أو التصحيح، ويتحمل مسئولية ماجاء بتقريره، سواءً كان القائم بإعداد هذه البرامج مساعديه، أو كانت برامج جاهزة.

١١/٢ يصدر الأخصائي النفسي تقريره أو أحكامه على نتائج الاختبار في حدود خصائصه، من حيث الصدق والثبات وعينة التقنين، وفي حدود الفروق بين المستجيبين وبين عينة التقنين.

١٢/٢ يتحمل الأخصائي النفسي أمانة إبلاغ العميل ــ عند طلبه ــ بنتائج ما طبق عليه من اختبارات لأي غرض من الأغراض، وذلك في حدود عدم الإضرار بصحته النفسية أو تقديره لذاته، كما يتحمل مسئولية علاج أي أضرار قد تقع على العميل، نتيجة تطبيق الاختبار عليه.

١٣/٢ لايجوز أن يطبق الاختبارات والمقاييس النفسية أو يصححها إلا المتخصص النفسي، والذي حصل على التدريب الكافي عليها.

٣ - أخلاقيات البحوث والتجارب

١/٣ يبتعد الأخصائي النفسي عن توجيه أهداف البحث لأغراض المجاملة، أو خدمة أهداف خاصة، أو للدعاية.

٢/٣ في حالة غموض بعض إجراءات خطة الدراسة، من حيث مدى أخلاقياتها، على الأخصائي عرض هذه الخطة على زملائه وأساتذته، للتأكد من أن النتائج المتوقعة تستحق الاستمرار فيها، وفي هذه الحالة يجب الاحتياط بما يحقق أدنى ضرر للمبحوثين، مع التخطيط لعلاج آثاره فور انتهاء الدراسة.

٣/٣ إذا ظهر احتمال وقوع أضرار نفسية، أو اجتماعية، أو جسمية، بسبب الدراسة (رغم التحوط الشديد)، فعلى الأخصائي النفسي أن يتوقف عن العمل لحين مراجعة خطته وإجراءاته، للتأكد من أن النتائج المتوقعة تستحق الاستمرار فيها، وفي هذه الحالة يجب الاحتياط بما يحقق أدنى ضرر للمبحوثين، مع التخطيط لعلاج آثاره فور انتهاء الدراسة.

٤/٣ يجب الحصول على موافقة صريحة من المبحوثين، أو أولياء أمورهم في حالة العجز أو عدم المسئولية.

٥/٣ يتحمل الأخصائي النفسي مسئولية حسن اختيار المساعدين، ويكون مسئولاً عن سلوكياته وسلوكياتهم، خصوصاً من حيث الالتزام بمواعيد المقابلات، أو الوفاء بالوعود التي قد يقطعها عل نفسه بإبلاغهم بنتائج الدراسة.

٦/٣ يحرص الأخصائي النفسي على عدم استخدام سلطاته الإدارية، أو نفوذه الأدبي، أو أساليب الإحراج، أو الضغط على من يرأسهم، أو على من تكون لديه سلطة أكاديمية عليهم؛ كالطلاب، أو المعيدين، أو المترددين للإرشاد أو العلاج، وذلك لدفعهم للمشاركة في الدراسة، أو للضغط عليهم للاستمرار فيها، إذا رغبوا في التوقف.

٧/٣ إذا كانت مشاركة الطالب في البحث من متطلبات الدراسة، فلابد من إتاحة بديل آخر، إذا رغب الطالب في عدم المشاركة في البحث.

٨/٣ لا يلجأ الأخصائي إلى دراسة مبنية على خداع المبحوثين إلا إذا كان لذلك فائدة علمية، أو تطبيقية، أو تربوية، لاتتحقق بخلاف هذا الخداع، وفي هذه الحالة يجب الحصول على موافقة المبحوثين بصورة عامة، على أن يتولى الشرح الكامل للإجراءات، بعد انتهاء الغرض من الخداع.

٩/٣ يحرص الأخصائي النفسي عند التجريب على الحيوان على تقليل الألم أو العذاب، الذي قد يتعرض له الحيوان إلى أقل درجة ممكنة.

١٠/٣ يتخذ الأخصائي النفسي خطوات مناسبة لتكريم المبحوثين في الدراسة، كأن يوجه لهم الشكر في أحد هوامش تقريره النهائي إجمالاً.

١١/٣ يجب الحرص على توثيق المعلومات في تقرير الدراسة وغيرها من المؤلفات السيكولوجية، مع بيان مرجعها الدقيق،ولايجوز أن يقدم الباحث باسمه مادة علمية لباحث آخر أو مؤلف، دون إشارة واضحة لكل ما نقله عنه.

١٢/٣ لايجوز أن تؤثر المكانة، سواء الوظيفية أو الأكاديمية، للمشاركين في إجراء الدراسة على ترتيب أسمائهم كفريق للبحث، بل يجب أن يعكس هذا الترتيب حجم المشاركة والجهد الفعلي في الدراسة، ويحسن — في كل الأحوال — ذكر تفاصيل إسهام كل منهم.

١٣/٣ حينما يكون البحث مستخلصاً من رسالة علمية لأحد الطلاب يدرج اسمه بوصفه المؤلف الأول بين أي عدد من المؤلفين.

١٤/٣ لايحجب الأخصائي النفسي البيانات الأصلية لدراسته عن أي باحث يطلبها لإعادة تحليلها بهدف التأكد من صدقها، أو إجراء تحليل تال عليها، هذا مع عدم الإفصاح عن هويات المبحوثين المشاركين في الدراسة، وحجب أية إشارة تدل عليهم.

٤ – أخلاقيات التشخيص والعلاج

١/٤ يتقبل الأخصائي النفسي الإكلينيكي العميل كما هو دون إبداء نقد، أو تعنيف، أو انفعال، أو انزعاج، أو استنكار لما يعبر عنه أو يصدر منه.

٢/٤ قبل العلاج، يقوم الأخصائي النفسي بمناقشة العميل في طبيعة البرنامج العلاجي،والأجر، وطريقة الدفع، مع مصارحة العميل بحدود إمكانيات العمل الإكلينيكي الذي يمارسه معه من تشخيص، أو إرشاد، أو علاج دون مبالغة.

٣/٤ يجب الالتزام التام من جانب الأخصائي النفسي بجدول المواعيد الخاصة بالعميل.

٤/٤ إذا كان الأخصائي النفسي المشارك في العلاج متدرباً، أو مساعداً تحت إشراف أستاذ، أو كان المعالج أستاذاً يعاونه طلاب، فيجب إخطار المريض بهذه الحقائق.

٤/٥ يحصل الأخصائي النفسي على إخطار كتابي بموافقة العميل على كافة الإجـــراءات العلاجيـــة والمقابل المادي، على أن تستخدم هذه الموافقة لغة مفهومة، وأن يعلن العميل فيها أنه أحيط علماً بالمعلومات الجوهرية الخاصة بعلاجه.

٤/٦ يجب على الأخصائي النفسي التأكد من خلو العميل من أي مرض جسمي، أو ذهان عضوي قبل قبوله للعلاج، وفي حالة الشك في ذلك يجب عليه تحويله إلى الأطباء المتخصصين، أو الاستعانة بهم في العلاج.

٤/٧ في حالة العلاج الأسري الجماعي، على الأخصائي النفسي أن يحدد أياً منهم المريـــض وأيـــهم المعاون في العلاج، ويحاول التوفيق بين العلاقات الأسرية بما يعيدها إلى طبيعتها أولاً، ولايدعو إلى الانفصال إلا في حالة الضرورة القصوى.

٤/٨ يجب على الأخصائي العمل على إنهاء العلاقة المهنية أو العلاجية مع العميل إذا تبين أنها حققت أهدافها بالشفاء، أو أن استمرارها معه لن يفيد العميل، وفي هذه الحالة على الأخصائي أن ينصح العميل بطلب العلاج من جهة أخرى، ويتحمل المسئولية كاملة في تقديم كافة التسهيلات للجهـــة البديلة.

٤/٩ على الأخصائي النفسي الإكلينيكي أن يتعاون ــ بـــأقصى مايســتطيع ــ مـــع زملائـــه مـــن التخصصات المختلفة في فريق العلاج، لتحقيق أفضل ما يمكن تقديمه من خدمة للعميل.

٤/١٠ يقتصر تسجيل المعلومات عن المريض على الهدف العلاجي وفي حدوده فقط، ولايتجاوز ذلـــك إلى معلومات لاتفيد عملية العلاج،وذلك للتقليل من انتهاك الخصوصية.

٥ – أخلاقيات التدريس والتدريب

٥/١ يبذل الأخصائي النفسي كل ما يستطيع لإعداد وتدريب المتخصصين الجدد في علم النفس، مـــع إسداء النصح والتوجيه المخلص لهم.

٥/٢ يحرص الأخصائي النفسي على تحديث مادته التدريسية وفـــق أحـــدث النظريـــات والأســـاليب العلمية، وأن تكون المادة المقدمة متكاملة ومترابطة وتفي بأهداف المقرر.

٥/٣ يسعى الأخصائي النفسي إلى التأكد من صحة البيانات التي تتعلق بالمادة الدراسية،وكذلك إلـــى التأكد من مصداقية أساليب التقييم في الكشف عن طبيعة الخبرة التي يوفرها البرنامج.

٥/٤ يقدر الأخصائي النفسي الذي يعمل بالتدريس أو التدريب السلطة التي لديه علـــى المتدربيـــن أو الطلاب،وعليه القيام بجهد متزن لتجنب ممارسة سلوك ينتج عنه إهانة الطلاب أو الحـــط مـــن قدرهم.

٥/٥ لايجوز تدريب أشخاص على استخدام أساليب أو إجراءات تحتاج إلى تدريـــب تخصصـــي أو ترخيص؛ كالتنويم المغناطيسي، الطرق الإسقاطية، الطرق السيكوفسيولوجية، ما لم يكـــن لـــدى المتدربين الإعداد والتأهيل الخاص بذلك.

٥/٦ يجب أن يترفع الأخصائي النفسي المشتغل بالتدريس عن التصرفات التي تسئ إليه أخلاقياً؛ مثل إجبار الطلاب على القيام بأعمال المنفعة الخاصة، أو التغيب، أو الاعتذار المتكرر عن الدروس،

أو التدخين، أو تناول المشروبات أثناء التدريس، كما يجب عليه احترام جدية المحاضرة وخصوصيتها.

٧/٥ يترفع الأخصائي النفسي المشتغل بتدريس علم النفس عن قبول أي مقابل مادي أو معنوي لم يقدمه للطلاب من محاضرات، أو تدريبات، أو إشراف، بخلاف المرتب أو المكافأة التي تقدمها له جهة العمل.

٨/٥ يلتزم الأخصائي النفسي المشتغل بالتدريس في علم النفس بالإجابة عن أسئلة طلابه، وبالترحيب بمناقشاتهم واستفساراتهم داخل أو خارج المحاضرة وإزالة أوجه الغموض في مادته.

٩/٥ يحرص الأخصائي النفسي المشتغل بتدريس علم النفس على مصلحة القسم الذي ينتمي إليه، وذلك بالاهتمام بضم أفضل العناصر على أسس موضوعية، ودون مراعاة لاعتبارات المنافسة على المناصب الإدارية، والتي قد تنتج عن هذا الاختيار.

١٠/٥ يحرص الأخصائي النفسي المشتغل بتدريس علم النفس على عدم التعصب لكلية دون أخرى، أو لنوع من التعليم النفسي (تربوي — أكاديمي — إكلينيكي..) دون آخر.

١١/٥ يحرص الأخصائي النفسي المشتغل بتدريس علم النفس على إيجاد التكامل في القسم الذي ينتمي إليه بين التخصصات الأكاديمية والتطبيقية، وعلى أن يرحب بأعضاء هيئة التدريس الجدد من تخصصات وخبرات مختلفة.

١٢/٥ يحرص القائم على تدريس علم النفس على التنافس العلمي الشريف، وعلى تطوير المعلومات النفسية من خلال الأبحاث والدراسات.

١٣/٥ عند تحمل الأخصائي النفسي المشتغل بتدريس علم النفس لمسئولية تحكيم البحوث، عليه ألا يتأثر في أحكامه إلا بالمعايير العلمية الموضوعية، ولا تتدخل اعتبارات المجاملة، أو الوساطة، أو الانتقام لنفسه أو لزميل له في أحكامه على الإنتاج العلمي المقدم للتحكيم.

١٤/٥ أستاذ علم النفس، الذي يقوم بتحكيم بحث أو خطة لتقدير صلاحيتها للنشر أو للتنفيذ، عليه المحافظة على حقوق الملكية، وعليه احترام السرية الخاصة بالبحث.

٦ – العمل في المؤسسات الإنتاجية والمهنية

١/٦ يعمل الأخصائي النفسي في المؤسسات الإنتاجية والمهنية، بالأسلوب العلمي، على وضع كل شخص في المكان المناسب من حيث إمكانياته، واستعداداته ومؤهلاته، وخبراته، وسماته الشخصية، وأن يقنع المسئولين فيها بأهمية ذلك مستعيناً بأساليب الاختيار، والتوجيه، والتأهيل، والتدريب المهني.. كما يجب عليه — أيضاً — أن يعمل على إقناع المسئولين بأهمية التقييم العلمي لعمل العامل ولنشاطه.

٢/٦ على الأخصائي النفسي، الذي يمارس نشاطه مع الجماعات أو المؤسسات، أن يعمل بكل جهده على تدعيم إيجابياتها، والسعي لتحقيق صالحها، والحفاظ على أسرارها، باعتبارها عميلاً أو مفحوصاً.

٧ - الإعلام والإعلان والشهادة

١/٧ يجب على الأخصائي النفسي أن يتجنب الوقوع أداة في يد الغير لتبرئة المدان، أو لإدانة البريء، أو للحجر على السوي، أو للإيداع في مصحات نفسية، عندما يطلب رأيه في ذلك، سواء من السلطة أو من القضاء.

٢/٧ يتحمل الأخصائي النفسي مسئوليته المهنية والأخلاقية، فيما يتعلق بالبرامج الدعائية أو الإعلانية التي يقوم بها الآخرون عنه أو بمعاونته.

٣/٧ يقاوم الأخصائي النفسي ما ينشر أو يذاع من بيانات أو أفكار سيكولوجية غير دقيقة،وعليه في ذلك استشارة زملائه والتعاون معهم في تدعيم هذه المقاومة، ومحاولة تصحيح هذه الأخطاء.

٤/٧ يبتعد الأخصائي النفسي عن كل ما يثير الشبهات الخاصة بوسائل الدعاية والأعلام، فيما يتعلق بشخصيته أو ممارساته.

٥/٧ أي إعلان مدفوع يتعلق بأحد أنشطة الأخصائي النفسي يتعين أن يوضح به أنه إعلان مدفوع، ما لم يمكن ذلك واضحاً من خلال السياق.

٦/٧ لا يشارك الأخصائي النفسي ــ بصفته هذه ــ في أحاديث أو مناقشات عامة، إلا في حدود تخصصه وأبحاثه واهتماماته.

٨ - حول تطبيق هذه الميثاق

١/٨ يجب على الأخصائي النفسي أن يكون ملماً بهذا الميثاق الأخلاقي، وأن ينشر الوعي به بين الأخصائيين النفسيين الجدد، وبين كافة المتعاملين بالخدمة النفسية من التخصصات الأخرى، ولايعتبر الجهل بمواد هذه الميثاق مبرراً لانتهاك مواده.

٢/٨ إذا حدث تناقض بين مواد هذه الميثاق وبين تعليمات المؤسسة التي ينتمي إليها الأخصائي النفسي، فالواجب عليه أن يوضح لإدارة المؤسسة، أو للمسئولين الرسميين طبيعة هذا التناقض، وأن ينحاز إلى جانب هذا الميثاق الأخلاقي.

٣/٨ في حالة انتهاك الأخصائي النفسي واحداً أو أكثر من بنود هذا الميثاق، فعلى الآخرين السعي للفت نظره بشكل ودي، وبصورة تضمن حثه على علاج الآثار السلبية لهذا الانتهاك الأخلاقي وعلى عدم تكراره.

٤/٨ في حالة استمرار الأخصائي النفسي في انتهاكاته الأخلاقية، أو ارتكابه لفعل أخلاقي لايمكن السكوت عليه، فعلى الآخرين إبلاغ لجنة المراقبة الأخلاقية في الجمعية والرابطة للتحقيق،وذلك للتوصية باتخاذ الإجراءات المناسبة، وتقدير مدى الضرر الناجم،وتوقيع ما تراه مناسباً من عقوبات معنوية، قد يصل بعضها إلى حد الفصل من عضوية الجمعية والرابطة، أو الحرمان المؤقت منها، مع إبلاغ جهة عمله بنتائج هذه التحقيق.

٥/٨ ينشر هذا الميثاق في أول عدد يصدر من مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية،ومجلة دراسات نفسية، ويعمل به من الشهر التالي لآخر صدور له.

٦/٨ تتم مراجعة بنود هذا الميثاق كلما دعت الضرورة لذلك، على ضوء مايستجد من ظروف وممارسات تستوجب تعديل بنوده، ويتم إقراره من مجلس الإدارة والجمعية العمومية لكل من الجمعية والرابطة.

***

قالوا عن الموسوعة

- " من حق هؤلاء الأساتذة أن أحييهم، لأنهم ألفوا موسوعة في غاية الأهمية علمياً وفنيـــاً وثقافيـــاً، وهى (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي).

وأولاً: أذكر أن الأستاذ الدكتور فرج عبدالقادر طه أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعـــة عيـــن شمس أشرف على تأليفها وراجعها.

وثانياً: أذكر أن الأساتذة الدكاترة الذين اشتركوا معه في تأليفها هم: شاكر عطية قنديل أستاذ علـــم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة وجامعة الإمارات العربية المتحدة، وحسين عبدالقادر محمد أستاذ التحليل النفسي والعميد مصطفى كامل عبدالفتاح كبير أخصائيي علم النفس الإكلينيكي.

وثالثاً: أذكر أن الدكتور فرج كتب مقدمة شرح فيها أن أهدافهم من هذه (الموسوعة) هى تقديمـــها (للمثقف العام) لكي يجد فيها المعرفة العلمية التي تعينه على تحقيق قدر أكـــبر وأدق مـــن فـــهم مايستخدم من مصطلحات في علم النفس والتحليل النفسي.. وأيضاً يجـــد فيـــها المتخصـــص أو الباحث العلمي المزيد من هذه المصطلحات..

فهل أقول للجميع: يا أساتذة.. يا دكاترة.. يامن اشتركتم في هذه الموسوعة الرائعـــة.. ســـأظل أحترمكم مدى حياتي؟!!"

الأستاذ عبدالفتاح البارودي

باب: للنقد فقط ـــ جريدة الأخبار ـــ عدد ١٩٩٣/٩/٢٧

- " في معرض الكتاب ظهر معجم علم النفس والتحليل النفسي أخيراً.. وتقـــول المقدمـــة.. فيمـــا تقول.. إننا لانكاد نحضر نقاشاً أو نقرأ في صحيفة أو نستمع إلى إذاعة أو نشاهد تليفزيوناً إلا ونجـــد تداولاً متكرراً لمصطلحات ومفاهيم استعيرت من علم النفس والتحليل النفسي، سواء أكان اســـتخدامها في تلك المجالات استخداماً صحيحاً أم محرفاً.. ومن هنا وجبت الحاجة إلـــى معجـــم يشـــرح لنـــا المقصود الدقيق من هذه المصطلحات وتلك المفاهيم، حتى تكون هناك لغة مشتركة بيـــن صـــاحب الحديث ومتلقيه.. ليستقيم الفهم، وتعم الفائدة.

ومن هنا.. فإن المعجم يستهدف المثقف العام. والمتخصص أيضاً.. وإثراء اللغة العربية.

ويقول د.فرج طه إنه كثيراً ماكنا نجد مصطلحاً قد شاع استخدام ترجمة معينة له يمكن قبولـــها لغوياً بالكاد، بينما هناك ترجمة أفضل منها عربياً، وفي هذه الحالة كنا نفضل الترجمة الشـــائعة وفقاً لقاعدة "الخطأ الشائع أفضل من الصواب المهجور"، ووفقاً أيضـــاً لمـــا تســـمح بـــه اللغـــة

العربية من المعاني الاصطلاحية.. والتي قد تختلف بعض الشيء، وربما كلـــه عـن المعـاني المعجمية.

وفي بعض الحالات كنا نفضل اللجوء إلى تعريب المصطلح الإنجليزي على ترجمتـــه، عندما نحس بأن الترجمة العربية لاتنقل إلينا روح المصطلح إلا في عبـــارة طويلـة أو جملـة كاملة".

الأستاذة سناء فتح الله

يوميات الأخبار ــ جريدة الأخبار ــ عدد ١٩٨٨/٢/١١

- "موسوعة لعلم النفس والتحليل النفسي: هذه واحدة من أكـــبر مســاهمات العلمـــاء المصريين المعاصرين لتنظيم وتبسيط المعرفة العلمية المتاحة ــ الموروثة والمحدثة ــ في مجال علـم النفـس (النظري) والتحليل النفسي (العلاجي) وما يرتبط بهما من جوانب عدد من العلوم الإنسانية وعلـــوم المنهج والإحصاء..

  ومن أهم الإضافات التي تميزت بها الموسوعة إدراج أسماء أعلام من العلماء العرب ــ القدامى والمحدثين، ربما لأول مرة في تاريخ الموسوعات العربية، وحياتهم وأعمالهم.."

  صفحة الثقافة ــ بجريدة الأهرام ــ عدد ١٩٩٣/٩/١٧

- (كان هدف) "الدكتور فرج عبدالقادر طه، أن يفهم الناس معنى مايقولون، ومايرددون من عبـــارات، وخصوصاً إذا كانت هذه العبارات، مما نجد لها متسعاً في "علم النفس" الذي هو مجال الدكتور فـرج في آداب عين شمس.

  وحتى يجسد د.فرج هذا الأمل، عكف مع آخرين، على إخراج موسوعة، ربما كانت الأولى مـن نوعها في مصطلحات "علم النفس والتحليل النفسي"، في أكثر من ٨٠٠صفحة من القطع الكبـــير متضمنة مئات، إن لم نقل آلافاً، من المصطلحات التي تضبط كثيراً من كلامك اليومي، وتضـــع له التوصيف والتشخيص العلمي الدقيق.

  ولانريد أن نقول إنه جهد متصوفة، أن يشرف د.فرج على إخراج هذه الموسوعة، التي هى مـن المفترض أن يضطلع بها فريق كامل من الباحثين وليس مجرد ثلاثة أو أربعة..

  الموسوعة صدرت عن دار سعاد الصباح.."

  الأستاذ سليمان جوده

  في حواره مع المشرف على الموسوعة

  جريدة الوفد ــ عدد: ١٩٩٣/٨/٢٤

- "لقد أدت الدعوات المتكررة التي سادت في العشرين سنة الماضية ببـــذل الجـــهد فـــي مجـــال الموسوعات والمعاجم العامة والخاصة إلى نتائج باهرة؛ بحيث يمكن القول بأن الســـنوات الخمـــس الأخيرة شهدت عشرات القواميس والمعاجم والموسوعات الجديدة سواء في مصر أو في المغرب أو العراق أو غيرها من البلدان؛ حتى ليمكن القول إننا نعيش نهضة لابأس بها في هذا المجال.

وضمن هذه النهضة المعجمية يأتي "معجم علم النفس والتحليل النفسي" الذي صـــدر منـــذ أيـــام قلائل.. وقام بالإشراف عليه وراجعه وساهم فيه الأستاذ الدكتور فرج عبدالقادر طه رئيس قســـم علم النفس بجامعة عين شمس..

وجدير بالذكر أن ترتيب مصطلحات هذا المعجم تمت على أساس الأبجدية العربية، كما تم تذييله بثبت اصطلاحاته الإنجليزية، كما استن المؤلفون سنة طيبة هى أن وقع كل منـــهم فـــي نهايـــة المصطلح الذي قام بعرض معناه..".

باب شهريات

مجلة الهلال ـــ عدد سبتمبر : ١٩٨٧

- "على صعيد البحث العلمي والحياة الأكاديمية وجدت كليات وأقسام علمية متخصصة في علم النفـــس بفروعه وبمدارسه. وندرة من الأساتذة هى التي تتصدى بوجه عام إلى تعميق الوعي المعرفي لـــدى جمهرة المثقفين، وأيضاً الرأي العام في مجال تخصصهم، والندرة الأندر هى التي تحمل على عاتقها التصدي لمهمة إنجاز الأعمال الموسوعية المرجعية التي تتيح لكل طالب معرفة أن يصل إلى مبتغـــاه بمجرد أن يمد يده إلى رف المكتبة ويتناول المرجع ويفتحه.

الدكتور فرج عبدالقادر طه من تلك الفئة.. فئة "الندرة الأندر"، حيث حمل على عاتقـــه، ولمـــدة اقتربت من عقـــد من الزمن، مهمة إنجاز "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" التـــي جـــاءت إضافة جادة للمكتبة العربية.. ونقدم الحوار الذي أجريناه معه في القاهرة..".

الأستاذ أحمد الجمال

في تقديمه للحوار الذي أجراه بمناسبة
صدور الموسوعة مع المشرف عليها ونشر بمجلة الشروق
بالإمارات العربية المتحدة ـــ عدد ١٩٩٣/١١/١٧

- "يعتبر صدور الموسوعات النفسية عموماً والعربية خصوصاً حدثاً تاريخياً يستحق الاحتفال بـــه والتأريخ لأصحابه، وذلك لأنه يجمع بين دفتيه صورة شاملة ودقيقة لملامـــح العلـــم ومصطلحاتـــه وأشخاصه بما يجعله ـــ إن حالفه التوفيق ـــ مرجعاً لايخلو منه بحث أو رسالة علمية. ولقد صـــدرت أخيراً "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" التي أشرف على تأليفها وراجعهـــا الأســـتاذ الدكتـــور

فرج عبدالقادر طه؛ أستاذ علم النفس بكلية آداب عين شمس. وهي تتضمن كافـــة العنـــاصر التـــي تحتاجها أي موسوعة تحصل على ثقة الباحثين وتصبح المرجع الأساسي الذي يحتكمون إليـــه فـــي معلوماتهم في المصطلحات النفسية العربية ومقابلاتها الأجنبية وعن الشخصيات التي أســـهمت فـــي تطور علم النفس وأعمالهم المختلفة.. كما أن مشاركة كل من د.شاكر قنديل، ود.حسين عبدالقـــادر، والعميد مصطفى كامل في كتابة الموسوعة يقدم تنويعاً مهماً في المادة المعروضة، كذلـــك تطرقـــت الموسوعة للعلماء العرب والأجانب الذين أسهموا في تطور المعارف النفسية. وأخيرا؛ فإن وضـــوح الطباعة ودقة المراجعة تجعلنا نهنئ الباحثين النفسيين بصدور هذه الموسوعة الهامـــة، مـــع تقديـــم شكرنا إلى واضع هذه الموسوعة".

د.عبدالحميد صفوت إبراهيم

مجلة دراسات نفسية ـــ مصر ـــ

عدد: أكتوبر ١٩٩٣

- " .. بهذا يكتمل تعريف القارئ إلى هوية الموسوعة؛ حيث نعتبرها مثالاً على المشاركة العلميـــة في إطار فريق عمل متكامل، إذ لم يعد من المقبول أن يقوم مؤلف واحد بإعداد معجم أو موســـوعة وسط فوضى المصطلحات. فالمشاركة تحد من الميول النرجسية وتجعل انتقاء المصطلـــح حـــواراً علمياً بين متخصصين، وليس وسواساً قهرياً يستند إلى نرجسية واضع المصطلح أو المتحمسين لـــه. وإذا كان كلامنا هذا لايعني اعتماد المصطلحات الواردة في الموسوعة كألفاظ نهائيـــة (فـــالمؤلفون أنفسهم لايصرون على ذلك ويتركون باب النقاش مفتوحاً) لكننا نعتقد أن هـــذه الموســـوعة ســـتبقى لسنوات قادمة الموسوعة العربية الأولى والمرجع في مجالها؛ آملين أن تكون مثالاً يحتذى للمشـــاركة والتعاون بين الأخصائيين العرب العاملين في حقل المصطلح".

د. عبدالفتاح دويدار

مجلة الثقافة النفسية المتخصصة ـــ لبنان ـــ عدد: يناير ١٩٩٦

- خلال افتتاح "المؤتمر العربي السابع لعلم النفس" أعلن رئيس لجنة "جائزة مصطفى زيور للعلـــوم النفسية" قرار اللجنة بمنح الجائزة عن العام ١٩٩٨ إلى البروفسور فرج عبدالقـــادر طـــه، تقديـــراً لجهوده الداعمة للاختصاص، وجاء في قرار لجنة الجائزة، أن الدكتور طه يأتي في طليعـــة علمـــاء النفس العرب الذين يستحقون الوقوف أمام أعمالهم تقديراً لها. وتسلّم درع الجائزة من رئيس لجنتـــها الدكتور محمد أحمد النابلسي.

والدكتور فرج عبدالقادر طه من تلاميذ المرحوم مصطفى زيور ومن أوائل خريجي القسم الذي أسسه زيور في جامعة عين شمس. ثم درس في القسم حتى حصل على درجة الأستاذية، حيث تخرجت على يديه طائفة طويلة من الاختصاصيين النفسيين المصريين والعرب عموماً. وتعتبر الموسوعة العربية لعلم النفس والتحليل النفسي، أهم إنجازاته في حقل التأليف. كما يتولى الدكتور طه رئاسة تحرير مجلة "دراسات نفسية" المصرية التي حققت نقلات نوعية مميزة على يديه. وهو من مؤسسي "الاتحاد العربي لعلم النفس" وعضو "المجمع العلمي المصري" وممثلاً للعلماء العرب في منتديات دولية عدة، حيث تولى لمدة سنوات مسؤوليات إدارية في "الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي"..الخ..

الأسبوع العربي

عدد: ١٩٩٩/٣/١

- **صدرت مؤخرا موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الثانية بإشراف أ.د. فرج عبد القادر طه ومشاركة كل من: د. شاكر عطيه قنديل ود. حسين عبد القادر محمد والعميد مصطفى كامل عبد الفتاح، وتمثل الموسوعة خطوة في توحيد المصطلحات العلمية النفسية باللغة العربية، وتعالج أيضا بصورة شاملة العديد من المصطلحات الحديثة في علم النفس والتحليل النفسي، وكذلك الطب النفسي مما يجعلها تواكب التطور السريع الذي طرأ على البحوث المتعلقة بعلم النفس بكل فروعه، ومما جاء فيها أيضا السير الذاتية لعلماء النفس العرب الرواد كابن سينا وأبو بكر الرازي، بالإضافة إلى ابن رشد والغزالي وابن خلدون، حيث تطرقت الموسوعة إلى إسهاماتهم وإنجازاتهم التي مهدت للدراسات والبحوث النفسية الحديثة، كما أشارت إلى علماء النفس العرب المعاصرين، وعرض المؤلف لما قدمه علماء الغرب أمثال فرويد، وجان بياجيه، وسكنر، من بحوث ودراسات أثرت المكتبة النفسية العالمية، وتضمنت الموسوعة ملاحق عن الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بالعلوم النفسية والمُقر عام ١٩٩٥.**

وتعد الموسوعة ذات قيمة علمية للقارئ المتخصص، كما أنها لم تهمل القارئ من خارج دائرة النفسانيين، حيث ساهمت في تقديم فهم أفضل وإمكانية أسهل للوصول إلى المعلومات النفسية الضرورية للحياة اليومية للإنسان العادي.

تقع الموسوعة في ٩٥٢ صفحة من القطع الكبير، إصدارات يناير عام ٢٠٠٣م.

القبس الكويتية

عدد: ٢٠٠٣/٢/١٩م.

فؤاد: برجاء التكرم باستكمال ومتابعة القصاصات المرفقة بترتيبها، وشكرا جزيلا

دار الوفاق للطباعة والنشر بأسيوط
شارع الحكمدار بأسيوط

العنوان: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.

المؤلف: د. فرج عبد القادر طه، وآخرون.

الطبعة الثالثة: 2005.

عرض: د. عبد الفتاح دويدار*.

يشكل المصطلح العلمي، في عصر العلوم، الدم الجديد الذي يرفد اللغة، فيعطيها قدرة على الاستمرار والمعاصرة. وهو شرط أساسي لاحتفاظ اللغة براهنيتها، وبإمكانية استخدامها كلغة تدريس للناطقين بها. هذه الضرورة الملحة كانت وراء اضطرار كافة اللغات لقبول مصطلحات غريبة عنها، وإدخالها قسراً إلى هذه اللغات، حتى باتت هذه اللغات مزيجاً من اللاتينية واليونانية والعربية، وغيرها من لغات الحضارات السابقة.

بالنسبة للمصطلح النفسي العربي، فإنه يطرح إشكاليات أكثر تعقيداً من المصطلحات العلمية الأخرى، وذلك لجملة أسباب يمكن اختصارها على النحو التالي:

- اختلاف اللغات المترجم عنها: إذ يتوزع علماء النفس العرب على مختلف المدارس، وينقلون عن مختلف اللغات. فمنهم من يترجم عن الإنجليزية (خصوصاً مصر والخليج) ومنهم من يترجم عن الفرنسية (خصوصاً المغرب العربي ولبنان) وأقليات منهم تترجم عن الألمانية والروسية ولغات أخرى.
- اختلاف مستوى العلاقة باللغة العربية: فإذا ما راجعنا المصطلحات النفسية العربية المطروحة، فإننا نجدها موزعة على النحو الآتي:

* - جامعة الإسكندرية - كلية الآداب / قسم علم نفس.

أ- موقف تراثي متشدد: حيث استعارة المصطلح من تراث اللغة العربية، بحيث يأتي المصطلح عربياً قحاً، ولكنه يتمثل بكلمات غير متداولة، وتالياً غير مألوفة.

ب- موقف حداثي متطرف: حيث تعريب الكلمات هو الحل الأكثر سهولة، كمثل مصطلحات سيكولوجيا، وسيكوسوماتيك، وسيكاتري.. إلخ.

ت- موقف ظاهراتي: بحيث يهمل الجذور اللغوية للمصطلح الأجنبي، ويستبدل ترجمتها بمصطلح يشير إلى ظاهرية المصطلح. كمثل تسمية الاضطراب باسم أحد عوارضه السريرية.

وبالإضافة إلى هذه المواقف الرئيسية الثلاثة، يمكن للمراقب أن يسجل مواقف أخرى غير متماسكة، كمثل الموقف النرجسي، حيث يصر بعضهم على التمسك بمصطلحات معينة لا تستند إلى منهجية رصينة تحدد شروط ومواصفات المصطلح المرشح للاعتماد. لكن هؤلاء يصرون على فرض هذه المصطلحات، كنوع من أنواع السطوة النرجسية. وهكذا حتى باتت فوضى المصطلح فوضى صعبة التخطي، لوجود اقتراحات متعددة لترجمة المصطلح الأجنبي الواحد. ولا بأس من إعطاء بعض الأمثلة في هذا المجال:

أ- Depression: اكتئاب، انهيار، خور، خدر.. إلخ.

ب- Paranoia: زور، عظام، بارانويا، هذاء... إلخ.

ت- Identification: توحد، تماه، تقمص، استعراف.. إلخ.

أمام هذا الواقع، بات من الصعوبة بمكان اتخاذ المواقف الوسطية بين مجمل هذه الاقتراحات. من هنا كان اقتراح الدكتور محمد أحمد النابلسي (رئيس مركز الدراسات النفسية) لمنهجية تحدد شروط المصطلح، والمواصفات واجبة التوافر في من يتصدى لاقتراح المصطلح ومناقشته. ومثل هذه المنهجية، على اختلاف المنطلقات النظرية بين المنهجيات، تشكل هوية المصطلح، وبالتالي هوية أي معجم علمي. فما هي هوية «موسوعة علم النفس والتحليل النفسي» التي تعتبر أضخم عمل معجمي – نفسي مؤلف في اللغة العربية لغاية اليوم. المشرف على إعداد هذه الموسوعة أ.د فرج عبد القادر طه – مجلة الثقافة النفسية – العدد 19) انطلاقاً من النقاط التالية:

1- اعتماد المنهجية ذات الطابع البراغماتي التي يشرحها د. طه بقوله: إن انتقاءنا للمصطلحات خضع لجملة معطيات. فقد قبلنا بالمصطلحات العربية ذات الشيوع الأكبر، شرط أن تكون مقبولة لغوياً بدرجة ما. فأنا لست من أنصار طرح مصطلحات جديدة بحجة أنها أصح لغوياً، وذلك من منطلق أن الخطأ الشائع أفضل من الصواب المجهول. ولقد بدأت مجامع اللغة العربية بتبني هذا المنطق.

2- اعتماد أكثر من لفظة عربية لمصطلح أجنبي واحد مع شرح المصطلح تحت اللفظ المفضل لدى معدي المعجم، وإحالة القارئ إليها بالنسبة للألفاظ الأخرى الأقل تفضيلاً.

3- نشر سيرة الحياة وإنجازات العشرات من العلماء القدامى والمعاصرين من عرب وأجانب. وهم ممن لهم إسهامات مشهودة وجادة في تاريخ الاختصاص وتطويره، مما أكسبهم سمعة محمودة في بلادهم وخارجها -- لكن الملاحظ غياب عدد من الأسماء الكبيرة بسبب عدم استجابتهم لدعوة المؤلفين – مع العمل على إكمال قائمة العلماء العرب في طبعة لاحقة.

4- تحدد مقدمة المعجم هدفه في تعريف المثقف العام على المعاني الدقيقة للألفاظ النفسية المستخدمة. وعليه فإن الشرح يقتصر على التعريف بمدلولات المصطلحات، وبمعانيها الدقيقة، دون العودة إلى أصل المصطلح وتطور مدلولاته.

إلا أن تعرف القارئ إلى هوية هذه الموسوعة لا يكتمل إلا بتعرفه إلى الأسماء المشاركة في إعدادها، والتي تمثل مراجع ذات مصداقية في العالم العربي، وهم:

- د. فرج عبد القادر طه: أستاذ علم النفس -- علم نفس- جامعة عين شمس، نائب رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية. وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي.
- د. شاكر عطية قنديل: أستاذ علم النفس – التربية – جامعة المنصورة، وجامعة الإمارات العربية المتحدة.
- د. حسين عبد القادر محمد: أستاذ التحليل النفسي في جامعة المنصورة، وأكاديمية الفنون.
- العميد مصطفى كامل عبد الفتاح: كبير اختصاصيي علم النفس الإكلينيكي في القوات المسلحة، والمنتدب سابقاً لتدريس علم النفس العيادي في جامعة عين شمس.

د. عبد الفتاح دويدار
مجلة الثقافة النفسية المتخصصة - لبنان
عدد: ٦٤ أكتوبر ٢٠٠٥

د. فرج عبد القادر طه



* من مواليد أول مايو عام ١٩٣٧ (قرية فيشا الصغرى - مركز الباجور - محافظة المنوفية).
* ليسانس في علم النفس (١٩٥٩)، وماجستير في علم النفس (١٩٦٥)، ثم دكتوراة في علم النفس (١٩٦٨)؛ وذلك من قسم علـم الـنفس بكليـة الآداب بجامعة عين شمس.
* مدرس علم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس منذ عام ١٩٦٩.
* يعمل حاليًا أستاذا لعلم النفس بكلية الآداب بجامعة عين شمس. كما كان رئيسًا سابقًا للقسم.
* له العديد من المقالات الثقافية، والبحوث العلمية التي نشرت في المجلات والدوريات المصرية والعربية والأجنبية.
* له العديد من المؤلفات المنشورة، ومنها: "**قراءات في علم النفس الصـناعي والتنظيمـي**" (إشـراف): الطبعة الرابعة، لدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٩٤ - و "**علم النفس الصناعي والتنظيمـي**": الطبعـة الخامسة لدار النهضة العربية ببيروت عام ١٩٨٦، والطبعة العاشرة لدار قباء بالقاهرة عام ٢٠٠٣ - و "**علم النفس وقضايا العصـر**": الطبعة الرابعة لدار النهضة العربية ببيـروت عـام ١٩٨٦. والطبعـة السادسة لدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٩٣ - و"**أصول علم النفس الحديث**": الطبعـة الأولـى لـدار المعارف بالقاهرة عام ١٩٨٩، والطبعة الخامسة لدار قبـاء بالقـاهرة عـام ٢٠٠٣. - و"**سـيكلوجية الحوادث وإصابات العمل**": مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٧٩ و "**سـيكلوجية الشخصـية المُعَوِّقـة للإنتاج**": مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٨٠ - و "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**" (إشراف): الطبعة الأولى لدار سعاد الصباح، القاهرة - الكويت، ١٩٩٣، والطبعة الثالثة لدار الوفاق بمصر عـام ٢٠٠٥.

اشترك ببحوثه في عدة مؤتمرات علمية محلية وعربية وعالمية؛ منها بحثه عن **علم النفس الصناعي في مصر**؛ والذي عرضه بالمؤتمر الدولي العشرين لعلم النفس التطبيقـي (أدنبـره باسـكتلندا عـام ١٩٨٢). وبحثه عن **أحلام المكفوفين**؛ والذي ألقاه بالمؤتمر الدولي الثالث والعشـرين لعلـم الـنفس (أكابولكو بالمكسيك عام ١٩٨٤)، وبحثه عن **علم النفس والسلام العالمي**؛ والـذي ألقـاه بـالمؤتمر الدولي الثامن لعلم النفس عبر الثقافي (استانبول بتركيا عام ١٩٨٦)، وبحثه عـن **الصـحة النفسـية والكفاية الإنتاجية لعمال الصـناعة**؛ والذي ألقاه في المؤتمر الدولي للصحة النفسية الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٨٧.

* عضو بعدة جمعيات علمية محلية وعالمية.
* نائب ثم رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠).
* عضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي "IAAP"، (١٩٨٤ - ١٩٩٤).
* اختير منذ عام ١٩٨٦ خبيرًا لعلم النفس **بمجمع اللغة العربية**.
* رئيس اللجنة التي أعدت "**الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس في مصر**"، والذي صدر عام ١٩٩٥.
* رئيس تحرير "**مجلة دراسات نفسية**" التي تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصـرية (١٩٩٦ - ١٩٩٩).
* اختير منذ عام ١٩٩٦ عضوًا **بالمجمع العلمي المصري**.
* حصل في عام ١٩٩٨ على **جائزة زيور التي تمنحها لبنـان** كل عام لواحد من علماء النفس أو الطـب النفسي.

ENCYCLOPEDIA OF

PSYCHOLOGY AND PSYCHOANALYSIS

FARAG A. TAHA

Third Edition

2005

ENCYCLOPEDIA OF

PSYCHOLOGY AND PSYCHOANALYSIS

FARAG A. TAHA

With the Collaboration of
Shakir A. Kandeel
Hussien A. Mohammed
Mostafa K. Abd-El-Fattah

Third Edition

2005